

مَهْمَا الْعَدَنَانِي

مُعْجَمُ  
الْأَغْلَاطِ اللُّغَوِيَّةِ  
الْمُعَاَصِرَةِ

يُعَالِجُ الْأَغْلَاطَ اللُّغَوِيَّةَ الْمُعَاَصِرَةَ  
وَيُبَيِّنُ صَوَابَهَا مَعَ الشَّرْحِ وَالْأَمْثَلَةِ

مَكْتَبَةُ بَنَانِ

## هذا المُعْجَم

يتناول هذا المُعْجَم الأغلط الواردة في كلام الخطباء ومذيعي الراديو والتلفزيون ، وفي الصحف والمجلات وكتابات العلماء والأدباء .

اعتمد المؤلف في تصويب الكلمة أو العبارة على وجودها : في القرآن الكريم ؛ في الحديث الشريف ؛ في أمهات المعاجم ؛ في الشعر العربي القديم ؛ في الكلمات التي أقرتها مجامع اللغة العربية ؛ في أمهات كتب اللغة والنحو .

والمؤلف يأخذ بما أقرته مجامع اللغة العربية من كلمات . ويعتمد في آرائه على المنطق والعقل ، ويسعى إلى سندٍ من واحد من المجامع العربية على الأقل . وقد يبدي رأيه الشخصي أحياناً اعتماداً على دعامة منطقية تؤيده ، ليعرضه بعد ذلك على المجامع العربية استثناساً بآرائها . وهو يُجِلُّ القدماء لكنه لا يترهم عن الخطأ ، ويرى أن نصّح ما ارتكبه من أخطاء لغوية أو نحوية أو صرفية أو إملائية ، ويذكر الأسباب التي حملته على ذلك التصحيح ، مشفوعة بالحجج . وهو يدعو بالراح إلى إبقاء باب الاجتهاد النحوي واللغوي مفتوحاً في وجوه علماء النحو واللغة .

يضع المؤلف الأغلط حسب ترتيب المعاجم الحديثة لكي يسهل الرجوع إليها ، مع دليل في نهاية المُعْجَم يُرشد المستشير المستعجل إلى المادة ، بينما يبقى متن المعجم الشامل مرجعاً للكاتب المدقق . وهو يضع الصواب عنواناً للبحث لكي يرسخ في أذهان القراء . ويضبط الكلمات بالشكل التام خوفاً من الوقوع في لبسٍ أو غموض .

هذا الكتاب ليس معجماً فحسب ، وإنما هو أيضاً كتاب في خصائص اللغة العربية وفي وسائل تطويرها لتبقى وضاءة نابضة بالحياة .





مُعْجَمٌ

الْأَخْلَاطِ، اللَّغَوِيَّةِ بِرِئَاسَةِ الْمُعَاظِرَةِ

يُعَالِجُ الْأَخْلَاطَ اللَّغَوِيَّةَ الْمُعَاظِرَةَ  
وَيُبَيِّنُ صَوَابَهَا مَعَ الشَّرْحِ وَالْأَمْثَلَةِ



مُعْجَمٌ

الْأَخْلَاطِ اللَّغَوِيَّةِ بِرِوَايَةِ الْمُعَاظِرَةِ

يُعَالِجُ الْأَخْلَاطَ اللَّغَوِيَّةَ الْمُعَاظِرَةَ  
وَيُبَيِّنُ صَوَابَهَا مَعَ الشَّرْحِ وَالْأَمْثَلَةِ

تَأَلِيفُ  
مُحَمَّدِ الرَّعْدَانِيِّ

مَكْتَبَةُ بَنَاتِ

مَكْتَبَةُ لِبْنَانِ  
سَاحَةُ رِيَاضِ الصَّبْحِ  
بِكُرُوتِ

حَقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَاتٌ

· الطَّبْعَةُ الْأُولَى

١٩٨٤

إِعَادَةُ طَبْعِ ١٩٨٩

طُبِعَ فِي لِبْنَانِ



## الإهداء

أُهدي هذا المعجم إلى الجيل الصاعد  
من الشعب العربي ، في أقطاره الإثنتين والعشرين ،  
الشعب الخالد الذي يُشرفني أن أكون أحد  
أفراده ، المؤمنين إيماناً وطيداً بأصالتِهِ ،  
ونُبلِهِ ، وشجاعته ، وقُرب تحقيقه جميع  
أحلامه وآماله ، في مستقبل حافل بالمجد ،  
والمحبّة ، والنصر ، والخلود .

محمد سعيد الخوري



## اللقائمة

إنَّ انتشارَ «معجم الأخطاء الشائعة»، الذي صدرَ عامَ ١٩٧٣ ، في جُلِّ بلادِ العالمِ ، والإقبالَ الشَّدِيدَ على اقتنائه ، وتشجيعَ أعضاءِ الجامعِ العربيَّةِ اللُّغويَّةِ لي ، وكبارِ أدباءِ الضَّادِ والنُّقادِ ، ونظرَهمِ إليه بعينِ الرِّضى في جميعِ ما كتَبوه في الصُّحُفِ والمجلَّاتِ ، وما قالوه في الإذاعاتِ العربيَّةِ والأجنبيَّةِ ؛ غمَرَ نفسي بالغِبطَةِ ، وأنطقَ لساني بالشُّكرِ ، وحَقَّزني إلى العملِ ساعاتٍ طويلةً متواصلةً في النَّهارِ وبعضِ اللَّيلِ ، لتأليفِ «معجم الأغلط اللُّغويَّةِ المعاصرة» هذا ، معتمداً على ١٣٦ مصدرًا لُغويًّا ، راجياً أن يفوزَ برِضى أُمَّتي الخالِدةِ ، ولغتي المحبوبةِ ، وبجامعنا اللُّغويَّةِ الأربعةِ ، والمكتبِ الدَّائمِ لتنسيقِ التعريبِ في الوطنِ العربيِّ بالرِّباطِ ، وأدباءِ العالمِ ونُقَّادِهِ مِنَ العربِ والمستعربينِ .

وأنا لستُ سوى حَلَقَةٍ صغيرةٍ في سلسلةٍ كبيرةٍ وطويلةٍ من رجالِ ، نذروا نفوسَهم لخدمةِ لغتِهم ، وتصحيحِ ما يجري على ألسنةِ النَّاسِ من أخطاءٍ لُغويَّةٍ ، حبًّا في إبقاءِ الحياةِ متدقِّقةً بقوةٍ في شرايينِ الضَّادِ ، ومحاسبةٍ مَنْ يَلْحَنُ فيها ، أو يُحاولُ الحُطَّ من شأنِها محاسبةً عسيرةً ؛ لأنَّ الإساءةَ إلى الضَّادِ هي إساءةٌ إلى قوميتنا وعُروبنا .

وردَ في كتابٍ في إحدى مكتباتِ مدينةِ (وليمسبورغ) الأميركيَّةِ ، أنَّ أحدَ أعضاءِ مجلسِ النُّوابِ الأميركيِّ (الكونغرس) ، قالَ : «إننا نصنعُ القوانينَ لمعاقبةِ المجرمينَ ، الذينَ يسرقونَ ويقتلونَ ، فلماذا لا نضعُ القوانينَ لمعاقبةِ الذينَ يُفسدونَ اللُّغةَ؟»

فإذا صدرَ هذا القولُ في بلدٍ تكثرُ فيه المعاملُ والآلاتُ التي بنى عليها مجدُّه الشَّامخُ ، فإذا يجبُ علينا - نحنُ العربُ - أن نَفعلَ ، ولم يبقَ لنا من ماضيِّنا العظيمِ سوى هذه اللُّغةِ ، بعدَ أن أصبحنا اثنتي عشرةَ دولةً عربيَّةً ، كانتُ في الماضيِ دولةً واحدةً؟ فهل نتركُ اللُّغةَ العربيَّةَ لأعدائِها الكُثُرِ ، الذينَ يحاولونَ تحطيمَها؟

إنَّ أُمَّيَّةَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ ، وَكَوْنَهَا مِنْ أَمَمٍ العُنَاصِرِ الأَسَاسِيَّةِ لِتَوْحِيدِ الأُمَّةِ العَرَبِيَّةِ ، هِيَ الَّتِي جَعَلَتِ المَسْتَعْمِرِينَ وَالدُّوَلِ العُنُصْرِيَّةَ يَحَاوِلُونَ القَضَاءَ عَلَيْهَا ، كَمَا فَعَلُوا فِي الجَزَائِرِ المَجَاهِدَةِ ، خِلَالَ ١٣٢ عَامًا مِنْ الاسْتِعْمَارِ العَاشِمِ ، وَالتَّجْهِيلِ ، وَالإِبْقَاءِ عَلَى الأُمَّيَّةِ ، وَسَلْبِ الثَّرَوَاتِ ، ظَانِّينَ أَنَّهُمْ بِمَا فَعَلُوهُ فِي الجَزَائِرِ ، وَلِيْبِيَا ، وَتُونِسَ ، وَالمَغْرِبِ ، وَمِصْرَ ، وَفِلَسْطِينَ ، وَبَقِيَّةِ الشَّقِيْقَاتِ العَرَبِيَّاتِ ، يَسْتَطْبِعُونَ السَّيْطْرَةَ عَلَى أُمَّتِنَا الخَالِدَةِ ، الَّتِي لَا يَكَادُونَ يُغْرِقُونَهَا فِي غِيَاهِبِ مَحِيْطَاتِ الجَهْلِ وَالفَقْرِ ، حَتَّى تَظْهَرَ لَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ عَلَى سَطْحِ الخِضْمِ ، مَنْطَلِقَةً نَحْوَ شَاطِئِ السَّلَامَةِ وَالمَخْلُودِ وَالمَجْدِ .

وَكُلُّ مَنْ يَتَحَامَلُ عَلَى اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ ، وَيَجْحَدُ فِضَائِلَهَا الكَثْرَ ، وَمَحْدَهَا الأَثِيْلَ ، لَيْسَ سِوَى عَدُوٍّ لِدَوْلِ الأُمَّةِ العَرَبِيَّةِ ، عَلَيْهَا أَنْ تَنْبِذَهُ مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِيَّهَا نَبْذَ النَّوَاةِ .

وَقَدْ اعْتَمَدْتُ فِي تَصَوُّبِ الكَلِمَةِ ، أَوْ العِبَارَةِ ، عَلَى وُجُودِهَا :

- (١) فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ .
- (٢) فِي حَدِيثِ شَرِيفٍ ، ثَبَّتَ لِي أَنَّ رَاوِيَهُ حَرَصَ عَلَى النِّصْرِ اللَّفْظِيِّ ، الَّذِي نَطَقَ بِهِ الرِّسُولُ ﷺ ، وَأَنَّ الرَّاوِيَّ لَيْسَ مُسْلِمًا أَجْنَبِيًّا ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ لَا يُحْسِنُونَ النُّطْقَ بِالكَلَامِ العَرَبِيِّ الصَّحِيحِ ، وَيَكْتَفُونَ بِالحِرْصِ عَلَى المَعْنَى دُونَ المَبْنَى .
- ثُمَّ أَعْرَضْتُ الحَدِيثَ عَلَى عَقْلِي ، فَإِذَا قَبْلَهُ اسْتَشْهَدْتُ بِهِ ، وَإِنْ رَفَضَهُ حِدْتُ عَنْهُ .
- (٣) فِي أُمَّهَاتِ المُعْجَمَاتِ كُلِّهَا ، أَوْ بَعْضِهَا ، أَوْ وَاحِدٍ مِنْهَا ، عَلَى أَنَّ لَا يَكُونُ سَبَبُ الأَنْفِرَادِ خَطَأً مَطْبَعِيًّا .
- (٤) فِي بَيْتٍ لِأَحَدِ أَمْرَاءِ الشُّعْرِ الجَاهِلِيِّ ، (عَلَى أَنَّ لَا يَكُونُ مَنْحُولًا) ، أَوْ أَحَدِ فُحُولِ شُعْرَاءِ صَدْرِ الإِسْلَامِ وَالعَصْرِ الأَمَوِيِّ ، مَعَ إِهْمَالِ جَمِيعِ مَا شَدَّ عَنْ قَوَاعِدِ الصَّرْفِ وَالنَّحْوِ ، وَالأَبْتَعَادِ عَنْ جُلِّ الضَّرَائِرِ الشُّعْرِيَّةِ ، الَّتِي يُسْمَحُ بِهَا لِلسَّاعِرِ دُونَ النَّائِرِ . وَقَدْ قَالَ مَحْمُودُ شَكْرِي الأَلُوسِيَّ فِي كِتَابِهِ «الضَّرَائِرُ» ، وَمَا يَسُوغُ لِلسَّاعِرِ دُونَ النَّائِرِ» مَا نَصَّهُ : «وَذَهَبَ الجُنْهُورُ إِلَى أَنَّ أَغْلَاطَ العَرَبِ لَيْسَتْ مِنْ قَبِيلِ الضَّرُورَةِ ، وَأَنَّهَا لَا تُغْفَرُ لَهُمْ ، وَلَا يُعْذَرُونَ فِيهَا ، وَلَا يُتَابَعُونَ عَلَيْهَا كَمَا يُتَابَعُونَ فِي الضَّرَائِرِ» .

وَمَعَ ذَلِكَ ، أَدْعُو بِمَجَاعِنَا العَرَبِيَّةِ الأَرْبَعَةَ فِي القَاهِرَةِ وَدِمَشقَ وَبَغْدَادَ وَعَمَّانَ ، وَالمَكْتَبَ الدَّائِمَ لِتَنْسِيقِ التَّعْرِيبِ التَّابِعِ لِجَامِعَةِ الدَّوَلِ العَرَبِيَّةِ فِي الرِّبَاطِ ، إِلَى إِجَازَةِ بَعْضِ الضَّرُورَاتِ الشُّعْرِيَّةِ فِي النَّثْرِ ، لِئَنْدُلَّ قَلِيْلًا مِنْ العَقَبَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَالنَّحْوِيَّةِ الَّتِي تَعْتَرِضُ

سبيل كتابنا ، ونزوح عن كواهل عقولهم قليلاً من أعباء لغتنا ، التي يكاد بعض شيوخهم ، وجلُّ الشبان منهم ، ينوءون بها .

(٥) في الكلمات التي أقرتها مجامع اللغة العربية في القاهرة ودمشق وبغداد وعمّان .  
(٦) في أمهات كتب النحو ، مُعتمداً على رأي مدرسة البصريين أو الكوفيين ، عندما أجد رأي إحداهما أقرب إلى العقل ، وبعيداً من التعقيد ، مع إجازة رأي المدرسة الأخرى . وعندما أرى الخلاف شديداً بين أئمة اللغة ، أو أئمة النحو والصرف ، أرجع إلى المنطق والعقل ، فأعمل بوجهيهما ، على أن أفوز بموافقة واحد من المجامع العربية على الأقل ، إن لم أستطع الفوز بموافقتها كليهما ، لكي لا يدب التشويش والفوضى في لغتنا الخالدة .  
وقد رغبت ، بمعجمي هذا ، في تدليل بعض العقبات الكثيرة ، التي حالت ، خلال قرون طويلة ، دون بلوغ اللغة العربية قمة الكمال ، مُبدياً رأيي الشخصي أحياناً ، بعد أن أعتز على دعامة منطقيّة تؤيده ، لأعرضه بعد ذلك على مجامعنا اللغويّة ، استثناساً بآرائها ، حتى إذا أقرته ، نكون قد حطّمنا بعض السهام ، التي يُصوّبها أعداء العروبة إلى قلب الضاد ، لينال من شموخها ، وتُثلج صدور الخصوم والمستعمرين ، الذين يُخيل إليهم أنهم نجحوا في مؤامراتهم على اللغة العربية ، التي ستوحّد غداً قلوب العرب كافةً ، وسواعدهم كلها ، كما وُحّدت ألسنتهم منذ مئات السنين . وهيأت أن يستطيعوا النيل من ضادنا ، التي ثبتت في وجه عواصف القرون الوسطى وعصر الانحطاط . فكيف لا تثبت الآن ، وقد ولجنا أوسع ميادين العلم والنهضة ، في الشطر الثاني من القرن العشرين ، بعقولٍ مُتفتحة ، وبصائرٍ واعية .  
ولا يزال كثير من أساطين الاستعمار وعلماء النفس عندهم ، والشعوبيين ، يبذلون الجهد الجبار المتواصل لتفجير الشعب العربي من لغته الحيّة ، وإيهامه بأنها ليست من اللغات العالميّة الخالدة ، ليُصبح لهم لقمة سائغة .

ونحن اليوم لا نرضى أن نبقى في المكان اللغوي ، الذي وضعنا فيه أئمة اللغة من أجدادنا بالأمس ، لأن قوانين الطبيعة والاجتماع تفرض علينا أن نكون أئمة تسير إلى الأمام ، وأن تكون عقولنا أكثر نضجاً من عقول أسلافنا ، وأكثر استيعاباً للمعرفة ، بفضل أساليب التعليم الحديثة الممتازة ، وسرعة الطباعة ، وكثرة المراجع اللغويّة ، ذوات التبويب الحسن والفهارس الدقيقة الشاملة ، بحيث يستطيع المرء أن يُنجز الآن ، في ساعة واحدة ، ما كان يحتاج أجدادنا إلى يوم كامل لإنجازه .

وهذا يجعل آفاق علماء اليوم ، في اللغة وسواها ، أوسع جداً من آفاق علماء الأمس ،  
وجعلنا أيضاً نفتحُ عيوننا جيداً ، عندما نسيرُ على دُروبٍ من سبَقنا من اللُّغويين ، حتى إذا وجدنا  
عقبةً أزلناها ، لتُصبحَ طُرُقنا اللُّغويَّةُ مُعبَّدةً قدرَ المُستطاعِ .

وأنا ممنُ يدعونُ إلى استعمالِ الكلماتِ المولَّدةِ دونَ تَرَدُّدٍ ، وهي الكلماتُ المستعملةُ بعدَ أواخرِ  
القرنِ الثاني الهجريِّ في الأمصارِ ، وبعدَ أواسطِ القرنِ الرَّابِعِ الهجريِّ في جزيرةِ العربِ . وقد  
جاء في مختصرِ العينِ للزبيديِّ صاحبِ التاجِ : «المولَّدُ من الكلامِ هو المُحدَثُ» . وقسمٌ كبيرٌ  
جداً من نُغتنا مولَّدٌ . فإذا أنكرنا استعمالَ المولَّدِ ، نكونُ قد أنكرنا استعمالَ القسمِ الأكبرِ من  
الكلماتِ ، التي يستعملُها اليومُ كتابُنا وشعراؤنا ، ونكونُ قد قتلنا آلافَ الكلماتِ التي عاشتْ على  
ألسنتنا أكثرَ من عشرةِ قرونٍ . ومن شاء أن يقرأَ بحثاً وافياً عن المولَّدِ ، عليه أن يرجعَ إلى البابِ  
الحادي والعشرينِ من المزهريِّ للسيوطيِّ (الجزءُ الأوَّلُ ، صفحة ٣٠٤) .

أما الكلماتُ الأعجميَّةُ المعرَّبةُ ، فإنا أوئدُ الجواليقيِّ وابنَ الجوزيِّ وسواهما من أئمةِ العربيَّةِ ،  
الذين قالوا إنَّ الكلماتِ الأعجميَّةِ . التي عربَّتها العربُ ، وحوَّلوها عن ألفاظِ العجمِ إلى  
ألفاظهم تُصبحُ عربيَّةً .

من منا يستطيعُ أن يُنكرَ على القرآنِ الكريمِ استعمالهُ الكلماتِ الفارسيَّةِ الأُصلِ : كأباريقَ ،  
وسجَّيلٍ ، وإستبرقَ . والرُّوميَّةَ : كقسطاسٍ ، وصراطٍ ، وشيطانٍ ، وإبليسَ . والحبشيَّةَ :  
كأرائكَ . ودزيريِّ . وكفلينِ (نصيبيِّنِ) . والسَّريانيَّةَ : كسُرادقَ ، ويمِّ ، وطُورَ ، وربَّانيِّينَ .  
والزنجيَّينِ : حصَّباً وسرِّياً . والعبرانيَّةَ : فوماً . والتركيَّةَ القديمةَ : غساقاً . والهنديَّةَ : مشكاةً .  
والقبطيَّةَ : هيتَ لك؟

وقد أحصى السيوطيُّ تسعاً وثمانينَ كلمةً أعجميَّةً أُخرى في القرآنِ الكريمِ . ويقولُ عبدُ  
القادرِ المغربيُّ في كتابه «الأشتقاق والتَّعريبُ» إنَّ كلمةَ مُصَحَفٍ ، التي سُمِّيَ بها القرآنُ الكريمُ  
نفسه . معرَّبةٌ عن اللُّغةِ الحبشيَّةِ . وهي مشتقةٌ من صَحَفَ ، ومعناها بالحبشيَّةِ : كَتَبَ . وكلمةُ  
القاموسِ التي أطلقها الفيروزاباديُّ على معجمه هي أعجميَّةٌ معرَّبةٌ ، ومعناها البحرُ أو معظَمُ  
مائه .

وقد أخرجَ ابنُ جريرٍ بسندٍ صحيحٍ عن أبي ميسرةَ التَّابعيِّ الجليلِ قولهُ صلى الله عليه وسلم : «في القرآنِ  
من كلِّ لسانٍ» .

وفي المعجم هذا بحثٌ مفصّلٌ عن الأضدادِ ، دعوتُ فيه إلى اختيارِ أحدِ المعنيتينِ المتضادّينِ دونَ الآخرِ ، لأسبابٍ وجيهةٍ ذكرتها . وهذه الدعوةُ لا تعني أنني أُخطئُ مَنْ يستعملُ المعنى الآخرَ ، غيرَ المختارِ ، وغيرِ المألوفِ ، ويُهملُ المختارَ والمألوفَ ؛ لأنّ هذا من شأنِ مجامعنا اللغويّةِ ، التي أرجو أن تُصبحَ جمعًا واحدًا ، يستطيعُ بكثرةِ أعلامهِ الخالدينِ أن يضعَ الضادَ في المكانةِ الرّفيعةِ ، التي يجب أن تكونَ فيها .

وعندما أذكرُ كلمةَ «التّاج» أعني بها معجمَ «تاج العروسِ مِنْ جواهرِ القاموسِ للزبيديّ» ، ولا أعني كتابَ «التّاج في أخلاقِ الملوكِ للجاحظِ» .

إنّ ما أخذتهُ عن المُعربِ للمطرزِي مأخوذٌ من نسختينِ ، الأولى : النسخةُ التي اعتمدتُ عليها صاحبُ مدِّ القاموسِ ، وهي مضبوطةٌ بالشكلِ كما يبدو ؛ والنسخةُ التي عثرتُ عليها بعدَ ذلك ، وجعلتها من جُملةِ المصادرِ التي اعتمدتُ عليها في تأليفِ هذا المعجمِ ، وهي غيرُ مضبوطةٍ بالشكلِ .

لم أضعِ المصادرَ الجديدةَ والقديمةَ ، التي اعتمدتُ عليها في تأليفِ هذا المعجمِ حسبَ ترتيبِ حروفِ الهجاءِ ، ولا حسبَ مواضعها ، أو تاريخِ طباعتها ، بل وضعتها حسبَ وصولها إليّ ، فأخّرُ مصدرٍ عثرتُ عليه وضعتُهُ في آخرِ قائمةِ المصادرِ .

وحيثُ أكتفي بذكرِ «أبنِ السكّيتِ» ، أعني أنني استقيتُ مادّتي من كتابهِ «تهذيبِ الألفاظِ» . أمّا إذا استقيتُ مادّتي من كتابِ آخرَ له ، مثلِ «إصلاحِ المنطقِ» ، فإنني أذكرُ ذلك .

وحيثُ أذكرُ «التهذيبَ» أعني معجمَ «تهذيبِ اللّغةِ» للأزهريّ .

وحاولتُ في هذا المعجمِ ذكرَ أسماءِ الأدباءِ خاليةً من لقبِ دكتور ، أو أميرِ الشعراءِ ، أو أستاذ ، أو علامة ، كما كان يفعلُ طه حسين ، وشوقي ، وأحمد أمين ، وأندادهم ؛ لأنهم خالدون بأسمائهم التي تركتُ أثرًا كبيرًا في تاريخِ الأدبِ العربيّ المعاصرِ ، لا بألقابهم العلميّةِ التي تتضاءلُ إزاءِ عبقرياتهم وإنتاجهم ، والتي يشاركونهم في حملها عشراتُ الألوْفِ من أدباءِ العربِ الأحياءِ والأمواتِ .

وإذا كانتْ لحروفِ الكلمةِ جرّكاتٌ شاذّةٌ أو نادرةٌ ، مثلُ : مهنةٌ ، فإنني أكتفي بالجرّكاتِ التي يَضَعُها مُنْضِدُ المطبعةِ ، دونَ أن أقولَ بعدَ ذلك : بفتحِ الميمِ وكسرِ الهاءِ ؛

وقبلتُ جُلَّ الكلماتِ والعباراتِ التي أقرنتها مجامعنا اللغويةُ ، لكي نسيرَ على هُدَى المجامعِ والمعاجمِ .

ووضعتُ الصوابَ عنواناً للبحثِ ، لكي يأخذَهُ نظرُ القارئِ ، ويبقى في ذهنِهِ . وذكرتُ الخطأَ في الشرحِ متلواً بذكرِ الصوابِ مرّةً ثانيةً ، ليزدادَ رُسوخاً في الذهنِ . والذاكرةُ تحتاجُ إلى تكرارٍ . لكي تختزنَ الأشياءَ التي ترغَبُ في اختزانِها .

ووضعتُ الأغلطَ بحسبِ ترتيبِ المعاجمِ الحديثةِ ، لكي يسهلَ الرجوعُ إليها ، معَ دليلِ (فهرست) في نهايةِ المعجمِ . يرشِدُ المستشيرَ المستعجلَ إلى المادةِ ، بينما يبقى متنُ المعجمِ الشاملُ مرجعاً للكاتبِ المدقِّقِ ، الذي يُريدُ أن يُحيطَ علماً بالحقائقِ اللغويةِ من جميعِ وجوهِها .

وأوردتُ في المعجمِ قليلاً من الأفعالِ متلوةً بحروفِ جرٍّ خاصّةٍ بِها ، ليتقيّدَ بِها كبارُ كتابنا وشعرائنا . الذين يُولونَ المبنيَ اهتماماً شديداً ، ويرغبونَ في انتقاءِ الألفاظِ ، بينما يجوزُ لمن يرضى بالفصيحِ . ولا يُحبُّ أن يُكلِّفَ نفسهَ عناءَ البحثِ عنِ الألفاظِ ، أن يضعَ (اللام) بدلاً من (إلى) ، و (الباء) بدلاً من (في) ، و (على) بدلاً من (عن) الخ... إذا كانَ معنى الفعلِ لا يتغيّرُ .

ودعوتُ القارئَ . في نهايةِ كلِّ مادّةٍ من هذا النوعِ . إلى الرجوعِ إلى مادّتي « لا يخفى على القراء » و« اعتقد » ، ليرى أنه يحقُّ له أن يضعَ حرفَ جرٍّ مكانَ آخرَ ، إذا لم يلتبسِ المعنى . وهذا أوافقُ عليه موافقةً تامّةً ، أو إذا أُشربَ فعلٌ معنى فعلٍ آخرَ لمناسبةٍ بينهما ، وهذا أرى أن لا تُسرفَ في اللجوءِ إليه ؛ لأنَّ طريقَهُ وعَرُّهُ جدًّا ، لا تَأْمَنُ فيه العِثارُ .

ولم أذكرُ أسماءَ اللغويينَ والأدباءِ الذين خطّأتهم ؛ لأنَّ الغايةَ هي الوصولُ إلى الصوابِ ، لا التّشهيرُ بالناسِ . وفي المراتِ القليلةِ التي ذكرتُ فيها الأسمَ ، كنتُ مضطراً إلى ذلك ؛ إمّا لشهرةِ المؤلفِ . أو لأنَّ كثيراً من الأدباءِ والمؤلفينَ الذين جاءوا بعدهُ ، قد تبنوا رأيه .

وضبّطتُ الكلماتِ بالشكلِ التامِّ غالباً ؛ خوفاً من الوقوعِ في لبسٍ أو غموضٍ . واستشهدتُ أحياناً ، في المادّةِ الواحدةِ ، بالصّحاحِ ومختارِ الصّحاحِ كليهما ؛ لأنني وجدتُ اختلافاً قليلاً بينَ الجوهريِّ والرازيِّ في بعضِ الموادِّ .

ولم أقبلَ استعمالَ الكلماتِ التي لم تردْ في جُلِّ المعاجمِ الموثوقِ بِها ، والمشهودِ لها بالدقّةِ . أو فيها كُليها .



ولم أقبل الكلمات المولدة الحديثة التي انفرد بذكرها المعجم الوسيط ، إذا كان مجمع اللغة العربية بالقاهرة لم يوافق على استعمالها ؛ مع أنني اقترحت على المجمع الموافقة على بعضها ، لأنني اعتقدت أن المعجم كان مُصيباً في رأيه .

إن أكثر الكتب التي ألفت عن الأخطاء الشائعة ، في جلّ البلدان العربية ، قد أخذتُ منها بعض المهمّ الصحيح ، وذكرته في هذا المعجم ، بعد دراسة دقيقة ، بأسلوبي الخاص وتحقيقي الخاص ، بقليل من الإيجاز غالباً .

أما الصواب الذي وجدت مؤلفي تلك الكتب يُخطئونه ، فقد ذكرت معظم ما قالته المصادر التي تؤيد رأبي .

وتشبتُّ بكلِّ كلمة مألوفة لدينا تفوهت بها إحدى القبائل في العصر الجاهلي ، وكلُّ رأيٍ قاله البصريون أو الكوفيون ، أو نحويُّ مفكّر عبقرٍ كابن جنّي وابن هشام الأنصاريّ وابن مالك ، أو لغويُّ فذٌّ كالزنجشريّ وابن منظور والزبيديّ ، لأجيز تلك الكلمة وذلك الرأي ، مُضيقاً بذلك شقّة الخلاف بين نحائنا ولغويّنا - قدر المستطاع - ما دُنا غير قادرين على توحيد كلمتنا سياسياً ، ونحن نرى سرطان الدخلاء قد بدأ يمدُّ جذوره إلى بلادنا كلها .

وحاولتُ جهدي - في أغلب الأحيان - الاكتفاء بتحقيق الكلمات الصعبة التي يُخطئ في استعمالها عددٌ كبيرٌ من الكتاب ، واضطّرتُ إلى الإطناب في تصويب الكلمات التي يكادون يُجمعون على أنها خطأ ، مع أنها صواب ، وفندتُ البراهين ، التي أوردوها لتخطئتها ، برهاناً برهاناً ، لأثبت أنهم هم المخطئون ، وأنّ الفصحى ذات صدر رحب ، ولها دروب كثيرة تُوصلُ إلى الصواب ، ولأزيل عبئاً ثقيلاً جاثماً على الباب أدبائنا ، وكثيراً من الشكوك التي كانت تحوم حول صحة تلك الكلمات أو غلطها .

ومما ألزمتُ نفسي به في هذا المعجم ، ضبطُ الأعلام بالشكل التام بعد التحريّ الدقيق ؛ لأنّ المعجم تُهملُ - في كثيرٍ من الأحيان - ضبطها بالشكل الكامل ، فتشمل الدقّة بذلك الأعلام كما تشمل الكلمات الضرورية ، لنضمن وصول القارئ إلى المعنى المقصود ، دون شكٍّ أو إبهام .

لم أرضَ برأيٍ لعضوٍ في أحدٍ المجمع ، إلا إذا وافق عليه المجمع الذي ينتمي إليه ، أو أيّ مجمعٍ عربيٍّ آخر .

ولم أبحث عن الكلمة في جميع المعجمات ، إذا رأيت أن عددًا منها يُؤيد استعمالها ، ولكنني رحتُ أبحثُ عنها في جميع المعاجم ، وكتب اللغة الموثقة ، كلما رأيتُ أديبًا شهيرًا . أو لغويًا كبيرًا استعملها ، دون أن أجد في المعجمات وكتب اللغة ما يُؤيد ذلك ، مما حملني على مواصلة البحث ، حتى إذا وجدتُ مصدرًا موثقًا واحدًا يُجيز استعمالها ، أيدته بعد أن أذكر جميع المصادر التي لا تُجيز ذلك . وإذا لم أجد مصدرًا واحدًا ، أو مصدرين ، أو أكثر ، تقولُ يجوز استعمالها ، ذكرتُ أنها خطأ يجب اجتنابها .

وآثرتُ استعمال الكلمة الصحيحة التي تفوه بها العامة ، على الكلمة الصحيحة التي تأتي العامة استعمالها ، وهدفي من ذلك هو التقريبُ بين الفصحى والعامية ، ولكنني لم أخطئ من يستعمل الكلمة الصحيحة التي لا تستعملها العامة ؛ لأنه سيخطئ نفسه يومًا ما ، حين يشعر أنه أبعد رأيه عن عقول قرائه ، ذوي المعرفة القليلة بالفصحى . وغاية كل كاتب هي إيصال رأيه إلى أكبر عددٍ من القراء ، بلغةٍ صحيحةٍ فصيحةٍ بسيطةٍ .

ولم أنصح باستعمال كلمةٍ اقترحتها في هذا المعجم ، ما لم توافق على ذلك مجامعنا أو أحدها . وحاولتُ جهدي بلوغ الكمال في هذا المعجم ، وهيات ، فالكمال من صفاته تعالى وحده . لذا أرجو من جميع أعلام اللغة العربية والمستشرقين توجيه انتباهي مشكورين ، إلى ما يُخيل إليهم أنه خطأ . لأذكر لهم المصادر التي اعتمدتُ عليها في تصويبه ، إذا كانوا مخطئين ، أو لأصحح الخطأ في الطبعة الثانية إن كانوا مُصيبين .

وحين يكون للكلمة معنيان ، أحدهما أشهر من الآخر ، أو أقوى منه ، أضع الأشهر والأقوى أولاً في عناوين المواد ، مثل : (ضربة لازب) التي قدمتُها على (ضربة لازم) .

وهنالك موادٌ قليلة تُرددها أفواه المذيعين ، وتخطها أقلامُ كتاب الصحف كثيرًا في هذه الأيام . رأيتُ أن أذكر الخطأ فيها وتصويبه ، حرصًا مني على تصحيح جميع عثرات الأفواه والأقلام ، إراحةً لضميري ، وخدمةً للغة .

أعدتُ في هذا المعجم كتابةً موادًا قليلةً جدًا ظهرت في «معجم الأخطاء الشائعة» بعد أن زدتُ عليها شواهد جديدة ، أو بعد ظهور رأيٍ حديثٍ عنها من أحد مجامعنا .

وأوردتُ في بُحوثي المراجع اللغوية بحسب التسلسل التاريخي لوفاء مؤلفيها ، بادئًا بأقدمها . ومنتهيا بأحدثها .

كلما وجدتُ عددًا المخطئين لاستعمال إحدى المواد قليلًا ، اقتصرْتُ على ذكر بضعة

وبذلتُ أقصى جهدي لتزويدِ هذا المعجمِ بالموادِّ التي دارَ النقاشُ حولَ تخطيطها أو تصويبها في مجامعنا ، وخارجَ مجامعنا بينَ قَمَرِ رجالِ اللّغةِ عندنا . وأشهدُ أنني استطعتُ اقتناصَ جُلِّها ؛ لأنَّ الوصولَ إليها جميعها مستحيلٌ لكثرتها ، وولادةِ أخطاءٍ كثيرةٍ جديدةٍ دائماً ، ككلمةٍ تحجيم ، التي وُلِدَت في السَّنواتِ الأخيرةِ والتي خَطَّأتها في هذا المعجمِ ، وذكرتُ ما رأيتُ أنه الصَّوابُ .

وهناك كلماتٌ في اللّغةِ العربيَّةِ أرى أن نجتنبَ استعمالها ، وقد أهملتُ ذكرها في معجمي هذا ، مع أنَّ المعجماتِ تقولُ إنَّ استعمالها صحيحٌ لغويًّا . كقولنا : جامعٌ فلانة على أمرٍ كذا . ومعناه : اجتمعتُ معها على ذلك الأمرِ . فهناك عدَّةُ أفعالٍ ، نستطيعُ أن نُسبِّلها بالفعلِ (جامعَ) ؛ وتُعطينا المعنى الذي نريدُه ، دونَ أن نخجلَ من التَّفوُّه بها ، كقولنا : اتَّفقتُ معها ، وأبَدْتُها ، ورأيتُ رأيها ، ووافقتُها ، إلى آخرِ ما هنالك من أفعالٍ كثيرةٍ في اللّغةِ العربيَّةِ تؤدِّي المعنى نفسهُ .

وفي اللّغةِ العاميَّةِ عددٌ كبيرٌ من الكلماتِ ، التي طرأَ على حروفها تغييرٌ طفيفٌ أبعدها عن الفصحى ، فظنَّناها عاميَّةً ، ولو أنعمنا النُّظرَ في أصولها ، أو حروفها ، أو حركاتها ، لرأينا أن ذلكَ التَّغييرَ اليسيرَ ، الذي طرأَ عليها ، جعلنا ننفرُ من استعمالها ؛ فكلمةُ سَبَّاطِ (الحِذاء) مثلاً ، ليست مأخوذةً من الكلمةِ الإسبانيَّةِ Zopatos بل هي عربيَّةٌ محرَّفةٌ عن (السِّبْت) . وهو كلُّ جلدٍ مدبوغٍ .

فعلينا البحثُ عن تلكَ الكلماتِ ، واستعمالها بعدَ إرجاعها إلى أصولها ، لِزِدِمَ جزءًا من الهُوَّةِ التي تفصلُ بينَ الفصحى والعاميَّةِ .

وأنا في هذا المعجمِ ، وفي توأمِهِ «معجم الأخطاء الشائعة» ، لا أُؤيِّدُ استعمالَ الكلماتِ العاميَّةِ ، كما خيَّلَ إلى بعضِ النُّقادِ ، الذين قرأوا مقدِّمةَ المعجمِ الأوَّلِ ، ولكنني أُؤثِرُ استعمالَ الكلمةِ الفصيحةِ ، التي تتفوُّه بها العامَّةُ على الكلمةِ الفصيحةِ ، التي تأتي العامَّةُ استعمالها ، أو لا تستحسنه .

وصحَّحتُ حركاتِ عددٍ قليلٍ من أسماءِ البلدانِ ، وأسماءِ الأشخاصِ ، التي يعثرُ كثيرٌ من خطباءِ المنابرِ ، ومذيعي التِّلْفزيونِ والإذاعةِ ، حينَ يضبطونَ حركاتها ، متوخِّياً من وراء ذلكَ إرشادَ بني قومي إلى سبيلِ الكمالِ ، مها كانت ضيِّقةً ومتشعِّبةً .

الصَّفِيْقَةُ ، بعدَ أنْ أذكَرَ جُلًّا ما قالَتْهُ المَعْجَمَاتُ عَنها مِنْ مَتَنَاقِضَاتٍ ، لِأُخْفِيفَ عَنِ الأَدْبَاءِ المَحْقِقِينَ عَناءَ البَحْثِ عَن حَقِيقَةِ المادَّةِ الواحِدَةِ ساعَاتٍ طَوالاً ، أو أَيَّاماً ، وأَعْرَضَها عَلَيْهِم صَحِيحَةً واضِحَةً ، دُونَ لَفٍّ أو دَوْرانٍ ، ودُونَ أَنْ أتركُ - بِحَسَبِ اجْتِهَادِي - أَدْنَى شَكٍّ يُساورُ ألبابَ القُرَّاءِ .

لا أذكَرُ خُلُوصَةً بِمَوْثِي فِي نِهايَةِ مادَّةٍ ما ، إِلا إِذا كانَتِ الآراءُ عَنها مُتضارِبَةً فِي المَعْجَمَاتِ ، والخِلافُ شَدِيداً بَيْنَ أئِمَّةِ اللُّغَةِ ، لِكَي أُبَدِّدَ - قَدَرَ اسْتَطاعَتِي - سُحْبَ الغَموضِ فِي سَماءِ ذَهَنِ القارِئِ فِي نِهايَةِ المَطافِ .

أَبْحَثُ عَنِ المادَّةِ أحياناً فِي عَشْرَتِ المِصادِرِ ، الَّتِي قَد تَرَبَّوْا عَلَي خَمسِينَ مُصدِرًا ، وَلَكِنِّي لا أذكَرُ إِلا أَسْماءَ المِصادِرِ ، الَّتِي أَجِدُ فِيها جِزءَ المادَّةِ الَّذِي أَبْحَثُ عَنهُ ، وَرُبَما كانَ عَدَدُها لا يَزِيدُ عَلَي عَشْرِينَ ، أو بَضْعَةَ عَشَرَ مُصدِرًا . وَأَكْتَفِي أحياناً بِالرُّجوعِ إِلى مِصادِرٍ قَلِيلَةٍ ، حِينَ أَرى الإِجماعَ مُنْعِقِداً عَلَي الصُّورَةِ الَّتِي أَنشُدُها .

هناكَ مَعْجَماتٌ عَثْرَتُها غَيْرُ قَلِيلَةٍ ، فَإِذا انْفَرَدَ أَحدها ، أو اثْنانِ ، أو ثَلاتَةٌ مِنْها بِذِكْرِ مادَّةٍ ما ، لَجأتُ إِلى مَعْجَمٍ أو اثْنينِ مِنَ المَعْجَماتِ المَوْثوقِ بِها كالتَّهذِيبِ ، وَالصِّحاحِ ، وَالأَساسِ ، وَاللِّسانِ ، وَالْمِصْباحِ ، وَالنَّجاءِ ، وَالْمَدِّ ، وَالْمَعْجَمِ الكَبيرِ وَأَشْباهِها . فَإِذا لَمْ أَجِدُ تلكَ المادَّةَ فِي أَحدها ، أَنكَرْتُ صِحَّةَ المادَّةِ ، وَلَجأتُ إِلى مَجامِعِنا ، مُستَئِيراً بِرَأْيِها ، أو مُقترحاً عَلَيها المُوافِقَةَ عَلَي اسْتِعمالِها ، إِذا وَجَدْتُ ذلكَ ضَروريًّا .

إِنَّ القُرْآنَ الكَرِيمَ ، وَالْحَدِيثَ الشَّرِيفَ الصَّحِيحَ ، وَمَعْجَمَ أَلفاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَخَلَقَ الإِنسانِ لِثابِتِ الكُوفِيِّ ، وَأَلفاظِ ابنِ السِّكِّيتِ ، وَأَدبَ الكاتِبِ لِابنِ قُتَيْبَةَ ، وَالأَلفاظَ الكُتائِبَةَ لِلْهُمْدانِيِّ ، وَالأَضدادَ لِابنِ الأَنْبارِيِّ ، وَأَماليَ القالِي ، وَالبيانَ وَالتَّبَيِّنَ لِلْجاحِظِ ، وَالكامِلَ لِلْمَبْرَدِ ، وَأَسْماءَ الأَشْياءِ لِلْعسْكَرِيِّ ، وَمَقاماتِ الْهُمْدانِيِّ ، وَشَرَحَ الحِمْاسَةَ لِلْمَرْزُوقِيِّ ، وَفَقَةَ اللُّغَةِ لِلْعَعالِيِّ ، وَشَرَحَ المَعْلقاتِ لِلزُّوزِيِّ ، وَشَرَحَ الحِمْاسَةَ لِلتَّبْرِيزِيِّ ، وَمفرداتِ الرَّاغِبِ لِالأَصْفهائِيِّ ، وَمَقاماتِ الحَريرِيِّ ، وَأَساسَ البِلاغَةِ لِلزَّمخْشَرِيِّ ، وَمغنيَ اللَّيبِ لِابنِ هِشامِ الأَنْصارِيِّ ، وَتَعريفاتِ الجُرْجانيِّ ، وَمُزْهَرَ السُّيوطِيِّ ، وَشَفاءَ الغَليلِ لِلخَفاجِيِّ ، وَكَشَفَ الطُّرَّةِ لِلأَلوسِيِّ الكَبيرِ . وَمُسْتَدْرَكَ المَعْجَماتِ لِذوزي وَما شابَهَها مِنَ المِصادِرِ ، هِيَ مِصادِرُ لُغَوِيَّةٌ موثِقَةٌ عَندما اسْتَشْهَدُ بِوِجودِ إِحدَى المِوادِّ فِيها ، وَلَكِنها لَيسَتْ مَعْجَماتٍ لُغَوِيَّةٌ كَاللِّسانِ وَالنَّجاءِ . نَنشُدُ فِيها وفي سِواها مِنَ المَعْجَماتِ كُلَّ المِوادِّ اللُّغَوِيَّةِ ، وَنَتَوَقَّعُ العَثورَ عَلَيها

فيها. وهذا يحملي على إهمال اللجوء إليها أحياناً ، لإثبات صحة ما أُورده من المواد ؛ لأنني لا أجد جميع المواد فيها ، دون أن تحق لي محاسبتها على إهمالها ذكرها ، كما حاسبت المعجمات الأخرى في معجمي المخطوط «عثرات المعاجم» .

واكتفيت في المعجم هذا بذكر أسماء المراجع ، دون أن أذكر أرقام الصفحات التي استقيت منها المواد ؛ لأن هذا معجم لغوي وليس كتاباً أدبياً .

وحملي أحياناً حب توفير الوقت للقارئ ، والتركيز على المعنى ، على أن أذكر مصادر كثيرة ، تُورد معنى من المعاني ، سائداً في تلك المصادر جميعها ، ومسروداً بالألفاظ قد تختلف اختلافًا يسيراً بين مصدر وآخر ؛ إذا كان المعنى هو هدف التصويب . أما إذا كان الخلاف على المبنى ، فإنني أتقيدُ تقيداً تاماً بالألفاظ التي أنقلها ، والتي تكون متشابهة في المصادر جميعها .

وقد أضع - تجنباً لإرهاق مُنْصِدِ الحروف - حركةً واحدةً على حرفٍ ، يجوز أن تكون له حركة ثانية ، مثل : صبيان ، التي يجوز أن تكون الصاد فيها مضمومةً أيضاً ، ومثل : جَمَدَ الماءَ وجَمَدَ ، والصَّبِرَ والصَّبْرَ .

وحين أقول : ويخطئون كذا ، أو : ويقولون كذا ، أعني أن بعض الأدباء هم الذين يخطئون قولَ كذا ، أو هم الذين يقولون كذا ؛ ولا أعني - طبعاً - جميع الأدباء . وهناك نصوص تستشهد بالآيات القرآنية الكريمة ، دون أن يُذكر فيها اسمُ السورة ورقمُ الآية ، اللذين ذكرتهما في المتن ، وهو من حق المؤلف ، وكان عليّ ذكرهما في الحاشية ، ولكنني آثرتُ وضعهما في المتن ، اختصاراً لوقت القارئ ، وإبقاءً على تركيز ذهنه .

وقد يُطلق أحدُ الجامعِ اسمين على مُسمى واحدٍ ، وأنا قد أختار أحدهما ؛ لأنه مألوفٌ ، ويسهلُ على الذاكرةِ اختِرانهُ ، وأهمِلُ الآخرَ لأنه غيرُ مألوفٍ ، أو لأن هناك صعوبةً في إيجادِ صلةٍ بين لفظه ومعناه .

وأستشهدُ بيتٍ ، أو جملةٍ فيها كلمةٌ أو كلماتٌ ، قد يُجهلُ معناها ، دون أن أذكره في بعض الأحيان ؛ لأنني أتركُ أمرَ البحثِ عنه للقارئ الأديبِ ، اعتماداً على نشاطه ، واقتصاداً في العبارة .

مصادر لتصويب استعمالها. وحين يكثُر عددُ المخطئين لكلمةٍ ليست خطأً ، أو المصوبين لكلمةٍ ليست صواباً ، أزيد عددُ المصادر التي تؤيد رأيي ، وتُدحض آراءهم ، حتى إذا رأيتُ المصادر التي يعتمدون عليها كثيرةً ، لُذتُ بجميع المصادر المتوافرة لدي (وهي وافرةٌ والحمد لله) ، والتي تدعم رأيي وتنقض آراءهم ، لأقنع القارئ بصواب رأيي ، وخطأ آرائهم . وأكتفي أحياناً بذكر قليلٍ من المصادر ، عندما أراها مُجمعةً على رأيٍ واحدٍ ، فأريحُ بذلك القارئ من مراجعة عددٍ كبيرٍ من المصادر ، دون أن يكون في حاجةٍ إلى ذلك .

وحاولتُ في هذا المعجم اللُّجوءَ إلى الإيجاز - ما استطعتُ إلى ذلك سبيلاً - وذكرِ التعريفِ الواحدِ ، أو المعنى الواحدِ مرّةً واحدةً ، متلوّاً بأسماءِ جميع ما لديّ من المصادر التي وردَ فيها ، أو جُلِّها ، أو بعضها ، وفقاً لدرجةِ الشكِّ والغُموضِ اللّذين يكتنِفان تلك المادّة . بدلاً من ذكرِ خلاصةٍ ما ذكره كلُّ معجمٍ ؛ لأبتعدَ عن التكرارِ ، ضناً بوقتِ القارئ . الذي أصبحَ الآن من الألباسِ ، بعدما كان من الذهبِ .

وتقيدتُ بما أجمعتُ عليه المعجّاتُ ، وبعضٍ ما أقرّتهُ الجامعُ ، دونَ أن أبه :

(أ) لما نُسبَ إلى بلغاءِ العربِ في صدرِ الإسلامِ عندما أشكُّ في صحّةِ الروايةِ عنهم .  
(ب) ولما قاله أئمةُ الأدبِ العربيِّ في القرونِ العشرةِ الأخيرةِ ، إذا لم أجدُ معجماً موثقاً يدعّمُ أقوالهم .

ورأيتُ من الحكمةِ إهمالَ جميع ما لم تذكرهُ المعجّاتُ ، ولم تُقرهُ مجامعنا الأربعةُ ، أو أحدها ، منعاً للفوضى من أن تضربَ أطنابها في ميدانِ لغتنا التي نفديها بالنفسِ والنفسِ .

ونقلتُ مادّتي «لا يخفى على القراء» و «اعتقد» من معجم الأخطاء الشائعة إلى هذا المعجم . لأن القارئ يحتاجُ إلى الرجوعِ إلى هاتين المادّتين ، في الموادِّ التي يجوزُ فيها أن يحلَّ حرفٌ جرّاً مكانَ آخرَ ، والموادِّ التي يُشربُ الفعلُ فيها معنى فعلٍ آخرَ . وهذا يجعلنا نحولُ دونَ تكرارِ ما جاء في القرآنِ الكريمِ ، والحديثِ الشريفِ ، وما قاله الكسائيُّ ، وأكثرُ الكوفيِّين . وبعضُ البصريِّين ، وابنُ جنِّي ، وابنُ سيده ، وابنُ السيّدِ البطليوسيِّ ، وابنُ مالكِ النَّحويِّ ، وابنُ هشامِ الأنصاريِّ ، ومصطفى الغلايينيِّ .

هنالك موادُّ كثيرةٌ مبهمَةٌ في معجّاتنا ، يكتنِفها التشويشُ والغُموضُ في كثيرٍ من الأحيانِ . وقد حاولتُ جهدي ، في هذا المعجمِ ، جلاءَ الغُموضِ الذي لفّها بأرديتهِ .

وورد في الحديث والسنة الشريفين كثير من الكلمات الدخيلة المعربة ، منها الكلمات الفارسية : سرقة (وهي القطعة من جيد الحرير) ، والطازجة ، والكركم (الزعفران) ، والماخور ، والمرزبان ، والقهرمان (الخازن والوكيل) ، والخربز (البطيخ) ، والقيروان (الجماعة والقافلة) . ومنها الكلمة الحبشية يُدْرَقُونَ (يلعبون ويرقصون) ، والنبطية دَحَلَ (خاف) . فهل نستطيع أن ننكر على النبي العربي ﷺ استعماله هذه الكلمات الأعجمية ؟

أما النهج الذي سرت عليه في هذا المعجم ، فهو كالآتي :  
لم أرغب في حصر نفسي في نطاق صحة الكلمة وما تدل عليه ، بل جعلت انصرافي إلى التحقيق اللغوي ، في السنوات الطويلة الأخيرة من عمري . وسيلة إلى صحة اللغة - قدر استطاعتي - في شعري ( ١٢ ديواناً ) ، ونثري الذي يضم النقد ، والقصة ، والأقصوصة ، والمقالات الأدبية ، والاجتماعية ، والقومية ، والتاريخية ، والتوجيهية ، وعشرات الكتب ذات الموضوعات المتنوعة المترجمة إلى العربية .

قد يكون للحرف أكثر من حركة واحدة ، مثل : دجاجة . فأكتفيت بذكر أكثرها شيوعاً (دجاجة) ، في بعض الأحيان .

وإذا اجتمعت كلمتان فصيحتان ، تستعمل العامة إحداهما ، وتهمل الأخرى ، فإن التي تستعملها العامة هي العليا عندي .

وأستشهدت أحياناً بأبيات ، دون أن أذكر اسم الشاعر ؛ لأنني لا أعرفه ، ولأن المصدر الذي أخذته منه لم يذكره .

وكتبت (المئة) دون ألف بعد الميم المكسورة ؛ لأنني لا أشجع على كتابتها بالألف . (راجع معجم الأخطاء الشائعة) .

وحاولت في معظم الأحيان - حين تستعمل في المادة الواحدة كلمتان أو أكثر - أن أقدم الكلمة التي أراها أفصح وأعلى في عنوان البحث ، مثل : المعجمات ، والمعاجم ، والمعاجيم .

ودعوت بالحاح إلى إبقاء باب الاجتهاد النحوي واللغوي مفتوحاً على مضراعته في وجوه علماء النحو واللغة ، تاركاً الكلمة النهائية الفاصلة لمجامعنا اللغوية الأربعة دون غيرها ، لكي لا تسرب الفوضى في لغتنا الدقيقة الخالدة .

لأنني أفترضُ في قارئٍ مثلِ هذا المعجمِ أن يكونَ دقيقاً في قراءتهِ .  
وأرى أن نقبلَ كلَّ ما وافقَ عليه البصريُّونَ ، وخطأهُ الكوفيُّونَ ، وكلُّ ما وافقَ عليه  
الكوفيُّونَ وخطأهُ البصريُّونَ ، لكي نقلِّلَ عثراتِ أدبائنا .

وعلى مؤلِّفي كتبِ النحوِ الحديثةِ الجامعيَّةِ والثانويَّةِ إجازةُ آراءِ النُّحاةِ البصريِّينَ والكوفيِّينَ  
جميعها ، على أن يُقرَّ أحدُ مجامعنا اللُّغويَّةِ موادَّ تلكَ الكُتبِ وأساليبها في التَّأليفِ ، قبلَ  
إقدامِ وزاراتِ التَّربيةِ والتَّعليمِ على طبْعها .

وهناكَ ملحوظاتٌ قليلةٌ جداً ، تُعدُّ على الأصابعِ ، عثرتُ عليها بعدَ إنجازِ الطَّبعةِ  
الأولى من «معجمِ الأخطاءِ الشَّائعةِ» ، فغيَّرتُ بعضها في الطَّبعةِ الثَّانيةِ ، وأعدتُ كتابةَ  
بعضها الآخرِ ، ونشرتهُ في «معجمِ الأغلطِ اللُّغويَّةِ المعاصرةِ» هذا ، بعدَ حذفِهِ من الطَّبعةِ  
الثَّانيةِ من «معجمِ الأخطاءِ الشَّائعةِ» .

وقد عثرتُ . حتَّى الآنَ ، على مادَّتينِ كنتُ قد خطَّأتُهما في «معجمِ الأخطاءِ  
الشَّائعةِ» . قبلَ أن أُطلِّعَ على إجازةِ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ أيَّاهما ، من مقدِّمةِ «المعجمِ  
الوسيطِ» . فأحببتُ أن أعتذرَ إلى القراءِ من عدمِ ذكرِ ذلكَ في مقدِّمةِ «معجمِ الأخطاءِ  
الشَّائعةِ» . كما ذكرتُ تصويبَ المجمعِ لها بعدَ أن طُبعتِ المقدِّمةُ ، ووجدتُ ضرورةً لذكرِ  
ذلكَ في مقدِّمةِ هذا المعجمِ التَّوأمِ .

إنني أرجو أن أكونَ ، بهذا المعجمِ وشقيقهِ «معجمِ الأخطاءِ الشَّائعةِ» قد جعلتُ الأدباءَ  
والمحقِّقينَ في العالمِ العربيِّ كلِّهِ ، وأساتذةَ اللُّغةِ العربيَّةِ وطلَّابها ، في جميعِ جامعاتِ العالمِ  
التي تدرِّسُ اللُّغةَ العربيَّةَ ، والمستشرقينَ كافَّةً ، وفي إيرانِ التي جعلتُ تدريسَ اللُّغةِ العربيَّةِ  
إلزامياً في مدارسها ، يقعونَ على الرأْيِ الصَّوابِ - بحسَبِ اجتهادي - في صحَّةِ كلمةٍ ، في  
أقلِّ من دقيقةٍ من الزَّمانِ . بدلاً من البحثِ عنها عَشْرَتِ السَّاعاتِ ، في عَشْرَتِ المعاجمِ  
التي لدي . والتي يقولونَ إنَّها لا توجدُ في مكتبةِ أيِّ أديبٍ واحدٍ آخرَ في العالمِ العربيِّ كلِّهِ  
من محيطِهِ إلى خليجِهِ . ونحنُ في عصرِ السُّرعةِ والدِّقَّةِ ، وانتفاضةِ الضَّادِ ، التي ستصبحُ  
قريباً نبراساً تهتدي به لُغاتُ العالمِ الحيَّةُ ، وهو يُشعُّ على البابِ الأنامِ .

وفي الختامِ لا بدَّ لي من ذكرِ الأمورِ الآتيةِ :

أنا لا أشكُّ في أنَّ بعضَ أدبائنا يعرفونَ قسماً كبيراً من الأخطاءِ ، التي ذكرتها في هذا



المعجم ، أو يستطيعون الوصولَ إلى ما وصلتُ إليه من حقائقَ لغويّةٍ ، بعدَ البحثِ في عشراتِ المعاجمِ ، والمصادرِ الأدبيّةِ ، إذا كانتُ في مُتناوَلِ أيديهِم ، كما فعلتُ أنا . ولكنني أعلمُ أنني وفّرتُ عليهم عَناءَ البحثِ عن المادّةِ الواحدةِ ساعاتٍ حيناً ، وأياماً في أكثرِ الأحيانِ ، تاركاً لهم تحقيقَ موادٍّ أُخرى كثيرةٍ ، لم يُتَحَ لي تحقيقُها ، أو العُثورُ عليها لتحقيقِها .

ولا أشكُّ أيضاً في أنّ الكثيرينَ من كُتّابنا يجهلونَ صوابَ القسمِ الأعظمِ من الأخطاءِ التي صحّحتُها . وفي الحالينِ أرجو أن يجدَ جميعُ القُرّاءِ في هذا المعجمِ مادّةً ، يُفيدونَ منها في فترةٍ قصيرةٍ من الزّمنِ ، في عَصْرِ السُّرعةِ المَجنونَةِ ، الذي نحنُ فيه الآنَ .

ويقولون إنَّ هذا المعجمَ ، وشقيقه «معجمُ الأخطاءِ الشائعةِ» ، الذي ألفته قبله ، هما أوّلُ معجمينِ من نوعِهما في اللّغةِ العربيّةِ ، فشكراً لله عزّ وجلّ ، الذي قدّرَ لي أن أكونَ أوّلَ مَنْ أَلَفَ معجماً عربيّاً في الأخطاءِ اللّغويّةِ .

وأنا لا أدعي أنني أحطتُ بجميعِ ما تصدّيتُ له في هذا المعجمِ وتوأمِهِ ، فاللّغةُ العربيّةُ بحرٌ ، لها أتجاوزُ مياهُهُ الإقليميّةُ بعدُ ، وأنا في اليومِ الأخيرِ من عامي السّابعِ والسّبعينِ . وما على الذينَ يحيثونَ بعدي إلا أن يصحّحوا هفواتي ، إذا كانتُ ثمّةَ هفواتٌ ، ثمّ يكملوا الطّريقَ الوعرَ ، الذي سرتُ عليه ، واحداً بعدَ آخرٍ ، كما يفعلونَ في سباقِ المُرّاحةِ ، الذي يسمونهُ سباقَ المواصلَةِ ، أو سباقَ البريدِ .

وأنا أشهدُ أنّ اقتحامَ ميدانِ التّحقيقِ اللّغويّ يحتاجُ إلى جرأةٍ عظيمةٍ ، ولا بُدَّ له من التّعرُّضِ لأقلامِ النُّقادِ ، الذينَ يمزجُ بعضهم مِدادَها بِسَمِّ نَقِيعِ ، قد يُسيءُ إلى شهرةِ المحقِّقِ ، وينالُ قليلاً من قدرِهِ ، الذي بناه في عشراتِ السّنينِ من الدّراسةِ المتواصلَةِ ، والبحثِ العميقِ ، والتّحقيقِ الدّقيقِ .

ولو بقينا نتهيبُ اقتحامَ هذا الحقلِ اللّغويّ الشائكِ ، لآزدادَ الشوكُ فيه ، وازدادَ نزفُ لغتنا المحبوبةِ ، وقضينا في نهايةِ الأمرِ على معالِمِها الأصيلةِ ، واستبدلنا بها لغةً ممسوخةً ، ليستُ مِنّا ولسنا مِنها . وهذا حملي على أن أضعَ في كِفّةِ سُمعتي اللّغويّةِ والأدبيّةِ ، التي فُزْتُ بها خلالَ أكثرِ من نصفِ قرنٍ ، وما قد يحاولُ بعضُ النُّقادِ النّيلَ منها ، وأضعَ لغتي المحبوبةَ وعُروبتِي الخالدةَ في كِفّةِ أُخرى ، فرجحتُ كِفّةُ اللّغةِ والعُروبةِ ، وشالتُ كِفّةُ الأنانيّةِ والرّهبةِ ، وأقدمتُ على تأليفِ «معجمِ الأخطاءِ الشائعةِ» ، ثمّ هذا المعجمِ ، حبّاً

بأمّتي التي فدّيتها ، خلالَ حياتي الطويلة ، بالنفسِ والنّفسِ ، معتمداً على صبري الطويلِ العنيدِ ، وعلى صداقةٍ للمعجّاتِ أربّتُ على خمسينَ عاماً ، وعلى إخلاصي - الذي ليس له حدٌ - لأمّتي ولغتي ، وثقتي بنفسي ، وبشعبي العربيّ النبيلِ ، الذي عودَ أدبائهُ وعلمائهُ إنّصافهم بعد موتهم دائماً ، وقبل موتهم أحياناً .

ليقلّ النّقادُ ما يشاؤون ، وليحكّمِ التاريخُ بيني وبينهم - إذا وجدوا - ، فحسبي أنني أقدمتُ على تأليفِ معجمينِ من هذا النوعِ ، متوكّلاً على الله سبحانه وتعالى ، ومستمدّاً منه العونَ لإصدارِ المعجمِ الثالثِ : «عثراتِ المعاجم» .

وإلى اللّقاءِ في ذلكَ المعجمِ ، الذي أرجو أن أكتبَ مقدّمته ، وأنا جالسٌ في القدسِ ، في شُرْفَةٍ مُطلّةٍ على المسجدِ الأقصى المباركِ ، وقُبّةِ الصّخرةِ المقدّسةِ ، وكنيسةِ القيامةِ الخالدةِ ، ولو كرهَ المستعمرونَ .

محمدُ العدناني

بيروت : ٢٦ نيسان ١٩٨١

## باب الأَمْرَة

### (١) هُوَ الْآخِرُ ، هِيَ الْآخَرَى

يُخَطِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : هُوَ الْآخِرُ ، وَ هِيَ الْآخَرَى ، وَيُرْوَنَ أَنْ الصَّوَابَ أَنْ تَقُولَ : هُوَ أَيْضًا ، وَ هِيَ أَيْضًا .  
ولكن :

وافق مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في دورة عام ١٩٧٣ ، على قرار لجنة الألفاظ والأساليب الآتي :  
«شاع في كتابات بعض المعاصرين استعمال : هُوَ الْآخِرُ ، أَوْ هِيَ الْآخَرَى في مكانٍ أَيْضًا ، أَوْ كَذَلِكَ ... فيقولون : هُوَ الْآخِرُ يُؤَدِّي وَاجِبُهُ ، أَوْ هِيَ الْآخَرَى تَذْهَبُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ .  
«درست اللجنة هذا الأسلوب ، وناقشته من شئٍ نواحيه ، ثُمَّ آتَتْهُ إِلَى أَنَّهُ لِيَبَيِّنَ الْمُمَثِّلَةَ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلتَّبْكِيتِ ، وَلِهَذَا تَرَى اللَّجْنَةَ أَنَّ التَّعْبِيرَ صَحِيحٌ.»

### (٢) الْآدَمِيُّ

وَيُخَطِّتُونَ مَنْ يَقُولُونَ إِنَّ كَلِمَةَ الْآدَمِيِّ تَعْنِي الْإِنْسَانَ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوهَا فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَعْجَمَاتِ ؛ وَلَكِنَّهَا صَحِيحَةٌ وَرَدَتْ فِي الْحَدِيثِ وَفِي بَعْضِ الْمَعْجَمِ .  
أَمَّا الْحَدِيثُ فَهُوَ : «مَا مَلَأَ آدَمِيُّ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ ، حَسَبُ الْآدَمِيِّ لُقَيْمَاتٌ يُقْمَنُ صُلْبَهُ.»  
وَأَمَّا الْمَعْجَمَاتُ فَهِيَ : الْمَدُّ ، وَدُوْزِي ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .  
وَقَدْ تَأْتِي الْآدَمِيُّ نِسْبَةً إِلَى آدَمَ .

### (٣) آسِيَا ، أَسِيَا

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْقَارَةِ الْكُبْرَى ، الَّتِي يَقَعُ فِيهَا جِزءٌ كَبِيرٌ مِنْ

العالم العربي ، اسم آسِيَا أَوْ آسِيَّة ، وَالصَّوَابُ :

(١) آسِيَا : أَبُو الرَّيْحَانِ الْبَيْرُونِيُّ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَمَعْجَمُ بَادِجِر ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .  
وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا : آسِيٌّ وَآسِيَوِيٌّ .

(٢) وَأَسِيَا : هَذَا هُوَ لَفْظُهَا فِي الْآرَامِيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ ، وَذَكَرَ الْوَسِيطُ أَنَّ مَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا .  
وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا : آسِيَوِيٌّ .

أَمَّا أَسْمُهَا فِي الْيُونَانِيَّةِ فَهُوَ : آسِيَا .

وَقَدْ أَخْطَأَ مَعْجَمُ مَنِّ اللُّغَةِ حِينَ أَطْلَقَ عَلَيْهَا اسْمَ آسِيَّةِ ؛ لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ :

(١) الْخَاتَنَةُ .

(٢) الدُّعَامَةُ . قَالَ التَّابَغَةُ الدُّبْيَانِيُّ :

فَإِنْ تَكُ قَدْ وَدَّعْتَ غَيْرَ مُدَمِّمْ

أَوْاسِيَّ مُلْكٍ أَثْبَتَتْهَا الْأَوَائِلُ

الْأَوْاسِي : جَمْعُ آسِيَّةِ .

(٣) الْأَسْطَوَانَةُ .

(٤) الْبِنَاءُ الْمَحْكَمُ أُسَاسُهُ .

(٥) آثَارُ الْقَوْمِ إِذَا ارْتَحَلُوا .

### (٤) ظِلَّةُ الْمِصْبَاحِ لَا أَبْجُورَتُهُ

النِّطَاءُ الَّذِي يُوَضَعُ فَوْقَ الْمِصْبَاحِ وَحَوْلَهُ ، لِتَرْكِيزِ نُورِهِ ، وَتَوْجِيهِهِ شَطْرَ نَاحِيَةٍ مَا ، يُسَمَّوْنَهُ أَبْجُورَةَ الْمِصْبَاحِ . وَالصَّوَابُ : ظِلَّةُ الْمِصْبَاحِ ، وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي أَطْلَقَهُ عَلَيْهِ مُؤْتَمَرُ مَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي جَلْسَتِهِ الْعَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٧ آذَارِ ١٩٦٢ (الصفحة ١٢٩ من المجلد الرابع ، من مجموعة المصطلحات

- (١) الإِبَالَةُ : قال أسبأ بن خازجة :  
لِي كُلُّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالَةِ ضِبْغُتْ يَزِيدُ عَلَيَّ إِبَالَةً  
(الذُّوَالَةُ : الذُّبُّ) .  
والأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، والعبابُ ، ومحيطُ المحيطِ  
الذين قالوا إنها تعني الحُزْمَةُ الكبيرة من الحَطَبِ .  
واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُ (مجاز) ، والمعجمُ الكبيرُ الذين قالوا إنها تعني الحُزْمَةُ  
الكبيرة من الحَطَبِ أو الحشيشِ .  
والوسيطُ الذي قال إنها الحُزْمَةُ من الأعوادِ ونحوها .  
(٢) وَالأَيْبَلَةُ : المحكمُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ  
الكبيرُ ، والوسيطُ . وهؤلاء قالوا إن معناها الحُزْمَةُ الكبيرة  
من الحطَبِ أو الحشيشِ ؛ ما عدا القاموسَ ومحيطَ المحيطِ  
اللذين قالوا إن معناها هو الحُزْمَةُ الكبيرة من الحشيشِ ؛  
والتاجُ الذي قال إنها الحُزْمَةُ الكبيرة من الحطَبِ ؛  
والوسيطُ الذي قال إنها الحُزْمَةُ من الأعوادِ ونحوها .  
(٣) وَ الوَيْبَلَةُ : اللسانُ ، والتاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ  
الذين قالوا إن معناها هو الحُزْمَةُ من الحطَبِ ؛ والقاموسُ  
ومحيطُ المحيطِ اللذان قالوا إن معناها هو الحُزْمَةُ من  
الحشيشِ ؛ والمتنُ الذي قال إنها حُزْمَةُ الحطَبِ أو الحشيشِ  
كِلَيْهِمَا .  
(٤) وَ الوَيْبِلُ : الصِّحاحُ ، وابنُ خَرُوفٍ (في شرح الديوان) ،  
والصَّاعِغَانِيُّ ، واللسانُ ، والتاجُ ، والمتنُ . وجميعهم قالوا  
إن معناها هو الحُزْمَةُ الكبيرة من الحطَبِ .  
(٥) وَ الأَبَالَةُ : القاموسُ ومحيطُ المحيطِ اللذان قالوا إن معناها  
هو الحُزْمَةُ الكبيرة من الحطَبِ ، والمتنُ الذي قال إنها  
من المجازِ ، ومعناها الحُزْمَةُ الكبيرة من الحطَبِ أو  
الحشيشِ .  
(٦) وَ المَوْبِلَةُ : التهذيبُ ، واللسانُ ، ومستدرِكُ التاجِ ، وجميعها  
تقول إنها تعني الحُزْمَةُ الكبيرة من الحطَبِ .  
(٧) وَ الأَيْبِلُ : المحكمُ ، واللسانُ (الحطَبُ والحشيشُ) ، والمدُّ .  
(٨) وَ البَلَّةُ : التاجُ (الحَطَبُ) ، والمتنُ (الحطَبُ والحشيشُ) .  
وانفردَ الصِّحاحُ بذكرِ المَوْبِلِ ، ومعناه : الحُزْمَةُ الكبيرة

العلمية والفنية التي أقرها المجمع ، الرقم ١ ، قاعة الاستقبال) .  
وجاء في «النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير :  
[وفي حديث كعب بن مالك «أنه ذكر فتنا كأنها الظلل»  
هي كلُّ ما أظلك ، وحدثها : ظَلَّةٌ . أرادَ كأنها الجبالُ أو  
السُّحُبُ] .

وفيه أيضاً : «عذابُ يومِ الظَّلَّةِ» . وهي سحابةٌ لجأوا إلى  
ظليها من شدّة الحرِّ ، فأطبقت عليهم وأهلكتهم .  
وفيه أيضاً : «رأيتُ كأنَّ ظَلَّةً تنطفُ السَّمَنَ والعسلَ» .  
أي شية السحابة يقطرُ منها السَّمَنُ والعسلُ .  
ومنه الحديثُ : «البقرةُ وآلُ عمرانَ كأنهما ظلتانِ أو  
عَمَامَتانِ» .

## (٥) الإِبَالَةُ وَأَخْوَاتُهَا

ويحفظون من يسمي الحُزْمَةَ من الحطَبِ أو الحشيشِ إِبَالَةً ،  
ويقولون إن الصَّوَابَ هو : إِبَالَةٌ ، ويستشهدون بالمثل المعروف :  
«ضِبْغُتْ عَلَيَّ إِبَالَةً» والضِبْغُتْ هو : قَبْضَةٌ مِنْ حَشِيشٍ مختلطةٌ  
بالبابسِ ، ويعتمدون على ما جاء في التهذيب (حطَب) ،  
والصِّحاحِ (حطَب) ، ومعجم مقاييس اللغة (حَطَب) ،  
والعبابِ (حطَب) ، واللسانِ (حطَب أو حشيش) ، والقاموسِ  
(حشيش) ، والتاجِ (حطَب أو حشيش) ، والمدِّ (حطَب أو  
حشيش) ، ومحيطِ المحيطِ (حَطَب) ، وأقربِ المواردِ (حطَب) ،  
والمتنِ (حطَب أو حشيش) ، والمعجم الكبير (حطَب أو حشيش) ،  
والوسيطِ (الحُزْمَةُ من الأعوادِ ونحوها) . وأعني بالحطَبِ  
والحشيشِ الحُزْمَةَ الكبيرةَ مِنْهُمَا .  
ولكن :

نستطيع أن نقول (إِبَالَةً) أيضاً ، اعتماداً على الأزهريِّ ،  
ومعجم مقاييس اللغة ، واللسانِ ، والتاجِ ، وذيلِ أقربِ  
المواردِ ؛ الذين قالوا إن معناها هو الحُزْمَةُ الكبيرة من الحطَبِ .  
وعلى القاموسِ ومحيطِ المحيطِ اللذين قالوا إن معناها هو الحُزْمَةُ  
الكبيرة من الحشيشِ . وعلى شفاء الغليلِ ، والمدِّ ، والمتنِ ،  
والمعجم الكبير الذين قالوا إنها تعني الحُزْمَةُ الكبيرة من الحطَبِ  
أو الحشيشِ . وقد خطأ الصِّحاحُ والعبابُ من يقول : إِبَالَةٌ .  
وهناك كلمات أخرى تحمل معنى الإِبَالَةِ :

وجوّز كُراعُ ، والمصباحُ ، ومحمدُ الفاسيُّ أن تكونَ (إِبِل) لغةً مستقلةً .

من الحطبِ ، وانفردَ المتنُ أيضًا بذكرِ :  
(أ) الإِبِيلِ .

(ب) وَ الإِبِيلِ .

(ج) وَ الإِبِيلِ .

(د) وَ الإِبِيلِ .

### (٧) أَحِبُّ أَبَا بَكْرٍ أَوْ أَبُو بَكْرٍ

ويخطئون مَنْ يقولُ : أَحِبُّ أَبُو بَكْرٍ ، وأعجبتُ بأبو بَكْرٍ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : أَحِبُّ أَبَا بَكْرٍ ، وأعجبتُ بأبي بَكْرٍ . والحقيقةُ هي أنَّ الجُمْلَةَ الأربَعَ صحيحةً . وقد درَجَ النَّاسُ على التَّسميةِ ببعضِ الأَسْمَاءِ السِّتَةِ ، وهي : (أبٌ ، وَأَخٌ ، وَحَمٌّ ، وَفَمٌّ ، وَهَنْ (بمعنى شيء) ، وَذُو... بمعنى صاحب) ، مثل : أبو بَكْرٍ ، أبو الخَيْرِ ، ذِي النَّوْنِ ، ذِي يَزْنَ . فإذا سُمِّيَ بِاسْمِ مضافٍ من تلكِ الأَسْمَاءِ السِّتَةِ ، جازَ في العَلَمِ المنقولِ منها أَحَدُ أَمْرَيْنِ :

(١) إعرابُهُ بالحروفِ ، كما كان يُعْرَبُ أَوَّلًا قبلَ نقلِهِ إلى العَلَمِيَّةِ ، مثل : أبو بَكْرٍ عَظِيمٌ ، إنَّ أَبَا بَكْرٍ عَظِيمٌ ، إعجابي بأبي بَكْرٍ عَظِيمٌ .

(٢) أن يلتزمَ العَلَمُ صورةً واحدةً في جميعِ الأوضاعِ الإعرابيَّةِ ، وهي الصُّورةُ الَّتِي سُمِّيَ بها واشتهرَ . نحو : كان أبو بَكْرٍ أَوَّلَ الخلفاءِ الرَّاشِدِينَ ، إنَّ أبو بَكْرٍ أَوَّلَ الخلفاءِ الرَّاشِدِينَ ، إيمانُ أبو بَكْرٍ عَظِيمٌ . فكلَّمَةُ (أبو) ونظائِرُها من كَلِّ عَلمٍ مضافٍ صدرُهُ من الأَسْمَاءِ السِّتَةِ ، يلتزمُ حالةً واحدةً لا يتغيَّرُ فيها آخِرُهُ ، ويكونُ معها مُعْرَبًا بعلامةٍ مقدَّرةٍ ، سواءً أكانتِ العلامةُ حرفًا أم حركةً على حَسَبِ اللُّغَاتِ المختلفةِ . ويرى التَّحَوُّ الوافي أنَّ الأمرَ الثاني أنسبُ وأولى لمطابقتِهِ للواقعِ الحَقِيقِيِّ ، البعيدِ عن اللَّبسِ ، ولأنَّ بعضَ المعاملاتِ الرَّسْمِيَّةِ لا تجرى إلَّا على أساسِ الأَسْمِ الرَّسْمِيِّ المعروفِ .

أما أنا فأؤيِّرُ الأمرَ الأوَّلَ ، لكي تُعْرَبَ الأَسْمَاءُ السِّتَةُ دائمًا إعرابًا واحدًا (بالحروف) ، ولنضعَ سَدًّا بيننا وبينَ الجملةِ المألوفةِ : «في المسألةِ قولانٍ» .

### (٨) آتَاهُ عَلَى الأَمْرِ مُوَاتَاةً

### وَاتَاهُ عَلَى الأَمْرِ مُوَاتَاةً

يقولُ الصِّحاحُ والمختارُ إنَّ الفعلَ : واتاهُ على الأمرِ يُواتِيهِ

وجميعُها تعني الحُزْمَةَ الكبيرةَ من الحطبِ أو الحشيشِ .

### (٦) آبَالٌ ، أَبِيلٌ

يقولُ إبراهيمُ السَّامِرِيُّ في كتابِهِ «مِنْ مُعْجَمِ المُنْتَبِي» إنَّ جَمْعَ المُنْتَبِيِّ اسمُ الجَمْعِ (إِبِل) على (آبال) في قولِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ يمدحُ بها أبا شجاعٍ فاتكًا :

تجري النفوسُ حَوَالِيهِ مُخَلَّطَةً مِنْهَا عُدَاةٌ ، وَأَغْنَامٌ ، وَآبَالٌ  
لم يَرِدْ في المعاجِمِ ، الَّتِي بينَ أيدِينا ، عدا تهذيبُ الأزهرِيِّ ؛ لأنَّ (إِبِل) هو اسمُ جَمْعٍ .

وحاولَ المؤلِّفُ إيجادَ عُدْرٍ للمُنْتَبِيِّ ، لِجَمْعِهِ الإِبِلَ على : آبالٍ ، فوجدَ لَهُ عُدْرَيْنِ ؛ هما الضَّرورةُ الشِّعرِيَّةُ ، وعطفُها على (أغنامٍ) وزانٍ (أفعال) .

وفي الحقيقةِ كانَ السَّامِرِيُّ في غَيِّ عن اختلاقِ هذينِ العُدْرَيْنِ ؛ لأنَّ خَمْسَةَ عَشَرَ مصدرًا - عدا الأزهرِيِّ - قد جمعتِ الإِبِلَ على : آبالٍ ، هي : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، والمحكَّمُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحَيوانِ الكُبْرَى لِلدَّيْرِيِّ ، والقاموسُ ، والتاجُ الَّذِي استشهدَ بقولِ الشَّاعِرِ :

وقد سَقَوْا آبَالَهُمْ بِالنَّارِ والنَّارُ قد تَشَنَّى مِنَ الأوارِ  
والمدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارِدِ ، والمتنُّ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

وهنالكَ جَمْعٌ آخَرٌ لِلجَمْعِ (إِبِل) هو : أَبِيلٌ كما جاءَ في المصباحِ ، ومستدرِكُ التَّاجِ ، والمدِّ ، وذيلُ أقربِ الموارِدِ ، والمتنِّ ، والمعجمِ الكبيرِ .

ويقولُ التَّاجُ : تُسَكَّنُ باءُ (إِبِل) لِلتَّخْفِيفِ على الصَّحِيحِ ، كما قالَ الصَّاعِقَانِيُّ وابنُ جَنِّي .

في المادة رقم ٣٥ ، أن المؤتمر أطلق على تلك البطاقة ، اسم :  
اللصيقة .

### (١٠) ماثورات شعبية ، تراث شعبي ، فولكلور

ويخطئون من يطلق على ما تركه السلف من الفنون والآداب  
الشعبية ، اسمه العرب : الفولكلور .

ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات  
العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة «ألفاظ  
الفنون» ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر  
المجمع ، في جلسته الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ،  
في المادة رقم ٣٤ ، أن المؤتمر أطلق على ما تركه السلف من  
الفنون والآداب الشعبية ، اسم : الماثورات الشعبية والفولكلور .

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، عام  
١٩٧٣ ، جاء فيها : «فلكلور : ماثورات شعبية ، أو تراث  
شعبي . (مجمع) .»

### (١١) تائم

ويخطئون من يستعمل الفعل تائم بمعنى : وقع في الإثم ،  
ويقولون إن معناه :

(١) كَفَّ عن الإثم وتجنبه .

(٢) تاب من الإثم واستغفر .

ويعتمدون على ما يأتي :

(أ) جاء في حديث ابن عباس : «كانت عكاظ ومجنة  
وذو المجاز أسواقا في الجاهلية ، فلما كان الإسلام  
تأثموا من التجارة فيها ، أي : تجنبوا التجارة فيها .

(ب) تائم فلان : تحرَّج عن الإثم وكفَّ (التهديب ،  
والصِّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس ، والمُحكِّم ،  
والنهاية ، والمصباح ، والقاموس ، والمدُّ) .

(ج) تائم : تاب من الإثم (المُحكِّم والقاموس) .

(د) يتائم من كذا : يعتزله ، يتحنت منه (الصِّحاح والقاموس  
في مادة «حنت» . وفي الحديث أنه كان يأتي غار حراء  
فيتحنت فيه .

مواتاة ، بمعنى : وافقه وطاوعه هو من استعمال العامة ، ويقولان  
إن الصواب هو : آتاه على الأمر يُؤاتيه مواتاة .

والحقيقة هي أن كلا الفعلين صحيح ، والمهموز (آتته)  
أعلى ، لأنه الأصل . أما الفعل الآخر (واتاه) فهو لغة أهل  
اليمن وحدهم .

ويمن ذكر الفعل آتاه يُؤاتيه مواتاة : الخليل بن أحمد  
الفراهيدي ، والتهديب ، والصِّحاح ، والمُحكِّم ، ومعجم مقاييس  
اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والحريري في هامش  
المقامة التفليسية ، والنهاية ، والمختار ، واللَّسان ، والمصباح ،  
ومستدرک التاج ، والمدُّ ، ومحيط المحيط ، ودوزي الذي  
اكتفى بذكر المصدر (المواتاة) ، وأقرب الموارد ، والمتن ،  
والمعجم الكبير ، والوسيط .

ويمن ذكر : واتاه يُؤاتيه مواتاة : جاء في الحديث :  
«خير النساء المواتية لزوجها» . وروي الحديث مهموزا (المواتية) .  
ويمن ذكر الفعل (واتاه) أيضا : معجم مقاييس اللغة ،  
والحريري في المقامة التفليسية ، والأساس ، والنهاية ، واللَّسان ،  
والمصباح ، ومستدرک التاج ، والمدُّ ، وذيل أقرب الموارد ،  
والمتن ، والمعجم الكبير ، والوسيط .

وذكر معجم مقاييس اللغة أن (واتاه) لغة قبيحة في اليمن .  
وقال المصباح إن (واتاه) بيمية ، وهي المشهورة على  
ألسنة الناس .

وذكر مستدرک التاج ، والمدُّ ، والمعجم الكبير أن الفعل  
(واتاه) هو لغة أهل اليمن .

### (٩) لصيقة لا أتيكيت

البطاقة التي تُلصقُ بالشئ ، وعليها من الكتابة والرسم  
ما يعرف به ، ويشير إلى قيمته ، يُطلقون عليها اسمها الفرنسي  
مُعربًا : الأتيكيت .  
ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية  
والفنية ، التي أعدتها لجنة الحضارات القديمة والوسطى ،  
بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في البند (ب) ، ووافق عليها  
مؤتمر المجمع ، في جلسته الرابعة ، بتاريخ ١٠ شباط ١٩٧٢ ،

(هـ) تَأْتَمَ فُلَانٌ :

(١) كَفَّ عَنِ الْإِثْمِ وَتَجَنَّبَهُ : (المدُّ ، ومحيط المحيط ، والمتن والمعجم الكبير ، والوسيط).

تَأْتَمَ مِنَ الشَّيْءِ :

(٢) تَابَ مِنْهُ وَاسْتَغْفَرَ : (المدُّ ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والمعجم الكبير ، والوسيط).

ولكن :

قال ابن الأنباري في كتابه «الأضداد» : قد تَأْتَمَ الرَّجُلُ :

(١) أَى مَا فِيهِ الْمَأْتَمُ .

(٢) تَجَنَّبَ الْمَأْتَمَ .

والفعل تَأْتَمَ عنده من الكلمات التي تحمل معنيين متضادين .  
وانفراد ابن الأنباري بقوله : (تَأْتَمَ : أَى مَا فِيهِ الْمَأْتَمُ) ،  
يَجْعَلُنِي أَنْصَحُ بِعَدَمِ اللُّجُوءِ إِلَى اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ تَأْتَمَ بِهَذَا الْمَعْنَى ،  
دُونَ أَنْ تُحْطَى مِنْ يُضْطَرُّ إِلَى اسْتِعْمَالِهِ ؛ وَإِنْ كَانَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ مِنْ  
أَعْلَمِ أَهْلِ زَمَانِهِ .

(راجع مادة الأضداد في هذا المعجم).

## (١٣) الْأَجْرُومِيَّةُ

المقدمة الشهيرة في النحو التي وضعها ابن أجروم ، أبو عبد الله  
محمد بن محمد بن داود الصنهاجي ، المتوفى عام ٧٢٣ هـ ،  
يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا اسْمَ الْأَجْرُومِيَّةِ ، وَالصَّوَابُ : الْأَجْرُومِيَّةُ ، كَمَا  
قال الشيخ عبد القادر المغربي والمعجم الكبير .  
أما معنى أجروم باللغة البربرية الإفريقية ، فهو : الفقير  
الصوفي .

## (١٢) الإِجَاصُ ، الإِنْجَاصُ

الفاكهة التي تُسَمَّى فِي الشَّامِ خَوْخًا ، وَفِي مِصْرَ بَرْقُوقًا ،  
وَفِي بَعْضِ الْمَعَامِرِ الْقَدِيمَةِ مِشْمِشًا ، أَوْ يُسَمُّونَهَا كُمَثُورَى ،  
يُحْطُّونَ مِنْ يُطْلَقُ عَلَيْهَا اسْمُ الإِنْجَاصِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ  
الإِجَاصُ : ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي  
«تقويم اللسان» ، والمختار .وهناك مَنْ ذَكَرَ الإِجَاصَ ، دُونَ أَنْ يَحْدَرَ مِنْ اسْتِعْمَالِ  
الإِنْجَاصِ . قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :يَرَقَّبُ الْخَطْبُ السَّوَاهِمَ كُلَّهَا بِلَوَاقِحِ كَحَوَالِكِ الإِجَاصِ  
وَأَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيَّ ، وَالْأَزْهَرِيَّ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالتُّوْبَرِيُّ فِي «نَهَايَةِ الْأَرْبِ» ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَمَعْجَمُ الشَّهَابِيِّ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .وقال جُلُّ هَؤُلَاءِ إِنَّ كَلِمَةَ الإِجَاصِ مُعْرَبَةٌ ، أَوْ هِيَ مِنْ  
الدَّخِيلِ . وجاء في متن الصِّحَاحِ ، وَالْمِخْتَارِ ، وَالْمِصْبَاحِ ،  
وَالْقَامُوسِ ، وَمُحِيطِ الْمَحِيطِ أَنَّ الْجِيمَ وَالصَّادَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي

## (١٤) أَخَذْتُ الْكِتَابَ ، أَخَذْتُ بِالْكِتَابِ

ويحظون مَنْ يَقُولُ : أَخَذْتُ بِالْكِتَابِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : أَخَذْتُ الْكِتَابَ مِنْ فُلَانٍ . وكلتا الجملتين صحيحة .  
والمعنى : تناولت الكتاب وأمسكت به . وفي الآية ١٥١ من  
سورة الأعراف : ﴿وَأَلْقَى الْأَلْوَحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَحِيٍّ يُجْرُهُ إِلَيْهِ﴾ .  
ونقول :

(١) أَخَذَ بِيَدِ فُلَانٍ : أَعَانَهُ وَسَاعَدَهُ .

(٢) أَخَذَ بِنَفْسِهِ : غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ . وفي حديث بلال يُخَاطَبُ  
الرَّسُولَ (صَلَّمَ) ، حِينَ غَلَبَهُ النَّوْمُ : «أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي

- (أ) المأدبة: من حديث ابن مسعود: «القرآن مأدبة الله في الأرض». وممن ذكر المأدبة أيضاً: خلف الأحمر، وابن السكيت (في إصلاح المنطق) و (تهذيب الألفاظ في باب الدعوات)، وأدب الكاتب، والكامل للمبرّد في الباب ٤٧، والتهذيب، والصحاح، ومعجم مقاييس اللغة، والمرزوقي (في شرح ديوان الحماسة)، وفقه اللغة (في باب الأظعمة والأشربة)، والمحكم، وأبو عبيد البكري، والأساس، والنهاية (ضم الدال أعلى)، والمغرب، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج (ضم الدال أعلى)، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، وتذكرة علي، والمعجم الكبير، والوسيط.
- (ب) و المأدبة: خلف الأحمر، وابن السكيت (في إصلاح المنطق) و (تهذيب الألفاظ في باب الدعوات)، وأدب الكاتب، والكامل للمبرّد في الباب ٤٧، والصحاح، ومعجم مقاييس اللغة، وهامش المرزوقي، والمحكم، والنهاية، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، وتذكرة علي، والمعجم الكبير، والوسيط.
- (ج) و المأدبة: تهذيب الألفاظ لابن السكيت (باب الدعوات)، وابن جني، والتاج، والمد، والمتن.
- (د) و الأدبة: المحكم، واللسان، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والمعجم الكبير.
- ويقول التاج إن الضم (المأدبة) أشهرها، والكسر (المأدبة) أضعفها.
- وفعله: أدب يأدب أدباً، وأدبة: صنع صنيعاً (طعاماً) ودعا الناس إليه، فهو أدب، قال بشر بن بُرْد: أين الذين تزور كُـلَّ عَشِيَّةٍ يَأْتِيكَ آدِبُهُمْ، وإن لم تأدب؟
- أخذ بنفسك، بأبي أنت وأمي يا رسول الله. وقال جرير: إذا أخذت قيس عليك وخديف بأقطارها، لم تدبر من أين تشرح (٣) أخذ على يديه: منعه عما يريد أن يفعله. وروى عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال: «إني سمعت رسول الله (ص) يقول: إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه، أوشك الله أن يعمهم بعقابه.»
- (٤) أخذ على فمه: منعه من الكلام.
- (٥) أخذ فيه الشراب: أثر فيه.
- (٦) أخذ في العمل: بدأ فيه.
- (٧) أخذ فلان يفعل كذا: جعل.
- (٨) أخذ الشيء: حازه. وفي الآية ٧٩ من سورة الكهف، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيهٍ غَضَبًا﴾.
- (٩) أخذ الحديث: نقله ورواه.
- (١٠) أخذ العدو: أسر.
- (١١) أخذ الداء فلاناً: أصابه.
- (١٢) أخذ مقعده ومضجعه: قعد، ونام. وعن أبي سعيد الخدري في حديث له، قال: «أخذوا مقاعدكم، فأخذنا مقاعدنا.»
- (١٣) أخذ فلاناً بلسانه: نال منه.
- (١٤) أخذ فلاناً بذنبيه: عاقبه وجزاه. وفي الآية الرابعة من سورة العنكبوت: ﴿فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ﴾. وفي الحديث: «من أصاب من ذلك شيئاً أخذ به.» وقال كعب بن زهير: لا تأخذني بأقوال الوشاة، ولم أذنب، ولو كثرت في الأقاويل (١٥) أخذ على فلان الأرض: ضيق عليه سبلها. قال جرير: أخذنا عليكم عين البحور وبر البلاد وأمصارها (١٦) أخذ عليه كذا: عده عليه وعابه.

### (١٦) الإدام لا الأدام

ويطلقون على ما يساغ به الخبز، مائماً كان أو جامداً، اسم الإدام، والصواب هو: الإدام.

### (١٥) المأدبة، المأدبة، المأدبة، الأدبة

الوليمة يدعى إليها في عرس ونحوه، يخطئون من سميها مأدبة، ويقولون إن الصواب هو: المأدبة. والحقيقة هي:



﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ .  
 وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَدَىٰ إِلَيْهِ حَقُّهُ : مفردات الرَّاغِبِ  
 الأصفهاني ، ومعجم مقاييس اللُّغَةِ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ،  
 والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيط المحيط ، والمعجم الكبير ، والوسيطُ .

### (١٩) فَحَوَىٰ الْخِطَابِ لَا مُؤَدَّاهُ

ويقولون : ألقى فلان خطابًا مؤداه كذا وكذا . والصوابُ :  
 ألقى خطابًا فحواه كذا وكذا ، أو خلاصته ، أو مضمونه .  
 لأنَّ فحواه تعني مرماه الذي يتجه إليه القائلُ . أما جمعُ الفحوى  
 فهو : فحوا ، وفحواي .  
 ولم أعرِّ على كلمة (المؤدَّى) في المعجمات الكثيرة التي  
 عندي ، بمعنى الخلاصة أو المضمون .

### (٢٠) إِذْنٌ ، إِذَا

ويُحْطِثُونَ كَثِيرًا فِي كِتَابَةِ إِذْنٍ أَوْ إِذَا ، وَأَنَا أَرَىٰ رَأْيَ الْقَرَاءِ  
 الَّذِي يَقُولُ : «بِنَبِيٍّ لِيَنْ نَصَبَ بِي (إِذْنٌ) الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلُ  
 (المضارع) أَنْ يَكْتُبَهَا بِالتَّوْنِ (إِذْنٌ)» . نحو :  
 - سأعطيك دينارًا إذا سافرت معي .  
 - إذن أسافر معك .  
 «فإذا توسَّطتْ وَكَانَتْ مُلْغَاةً كُتِبَتْ بِالْأَلْفِ (إِذَا)» . نحو :  
 فلان يعبدُ النارَ فهو (إِذَا) مِنَ الصَّالِينَ .  
 وقال آخرون : «إذا وقفتَ عليها ، وإن لم تكن ناصبةً ،  
 كُتِبَتْ بِالتَّوْنِ» نحو : فلان يعبدُ اللهَ فهو مِنَ الْمُؤْمِنِينَ إِذْنٌ .  
 والمازني والبرد يكتباها نونًا ، ويقفان عليها بالتون .

### (٢١) الْمِثْدَنَةُ ، الْمُؤَدَّةُ ، الْمِيدَنَةُ

يقول الشيخ عبد القادر المغربي في كتابه «عثرات الأقلام في  
 اللُّغَةِ» إِنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَسَمِّيَ الْمَوْضِعَ الَّذِي نَرْفَعُ صَوْتَنَا فِيهِ بِالْأَذَانِ  
 مَأْدَنَةً . باعتبار أنها اسمُ مكانٍ .  
 ولكنَّ أَسْمَ الْمَكَانِ عَلَى وَزْنِ (مَفْعَل) ، لَا يُصَاغُ إِلَّا مِنَ الثَّلَاثِيِّ  
 الْمَجْرَدِ . و (المِثْدَنَةُ) مأخوذة من الفِعْلِ (أَذَّن) ، وهو مزيدٌ .  
 ويعرُّ صاحبُ محيط المحيط ودوزي أيضًا ، فَيُطْلَقَانِ  
 عَلَيْهَا أَسْمَ الْمَأْدَنَةِ .

جاءَ في الحديثِ : «نِعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ» . وفي حديثٍ آخَرَ :  
 «سَيِّدُ إِدَامِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ» . جعلَ اللَّحْمَ أَدَمًا ،  
 وبعضُ الفقهاءِ لَا يجعلُهُ أَدَمًا ، ويقولُ : لو حَلَفَ أَنْ لَا يَأْتِدِمَ ،  
 ثُمَّ أَكَلَ لَحْمًا لَمْ يَحْنَثْ .

وَمِمَّنْ ذَكَرُوا الْإِدَامَ : الصِّحَاحُ ، ومعجم مقاييس اللُّغَةِ ،  
 والمحكمُ ، ومفردات الرَّاغِبِ الأصفهاني ، والنِّهَايَةُ ، والمختارُ ،  
 واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
 المحيطِ ، ودوزي ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ،  
 والوسيطُ .

ويُجْمَعُ الْإِدَامُ عَلَى : أَدَمٍ ، وَأَدَمٍ ، وَآدَامٍ ، وَآدِمَةٍ .

وقد فاتَ المعجمُ الكبيرُ ذَكَرَ الْجَمْعَ الْأَخِيرَ (الآدِمَةُ) ،  
 مع أَنَّهُ وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْمَحْكَمِ ، واللِّسَانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ،  
 والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وذيلِ أقربِ المواردِ ، والمتنِ .  
 ويُطْلِقُونَ عَلَى الْإِدَامِ أَسْمَ الْأَدَمِ أَيْضًا .

### (١٧) أَذَّتِ الْحَرْبُ الْهَلَكَ إِلَيْهِمْ لَا أَذَّتْ بِهِمْ إِلَى الْهَلَكَ

ويقولون : شَبَّوا حَرْبًا أَذَّتْ بِهِمْ إِلَى الْهَلَكَ . والصوابُ :  
 شَبَّوا حَرْبًا أَذَّتِ الْهَلَكَ إِلَيْهِمْ ؛ لِأَنَّ جُمْلَةَ «أَدَى الشَّيْءِ إِلَى فُلَانٍ»  
 تعني : سَلَّمَهُ إِلَيْهِ . قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٨ مِنْ سُورَةِ  
 النِّسَاءِ : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ .  
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

حَمَلْتَ الَّذِي لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ ، وَالَّتِي

عَلَيْهَا ، فَأَذَيْتَ الَّذِي أَنْتَ حَامِلَةٌ

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ مَعْنَى أَدَى إِلَيْهِ الشَّيْءُ : أَوْصَلَهُ إِلَيْهِ : معجمُ  
 ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ  
 الأصفهاني ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
 ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ،  
 والوسيطُ .

### (١٨) أَدَىٰ إِلَيْهِ حَقُّهُ

ويقولون : أَدَى فُلَانًا حَقُّهُ . والصوابُ : أَدَى إِلَى فُلَانٍ  
 حَقُّهُ ، أَي : سَلَّمَهُ إِلَيْهِ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٨ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ :

وحدًا حدو ابن بَرِّي كُلُّ من المصباح ، والمد ، والمتن ، والمعجم الكبير .

ومما قاله المصباح : أَذَنَ الْمُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ (وليس بالصلوات) : أَعْلَمَ بها (راجع مادة «لا يخفى على القراء» في هذا المعجم .)

وَفِعْلُهُ : أَذَنَ يُؤَذِّنُ أَذَانًا وَتَأْذِينًا .

ومما قاله الرَّاجِبُ الأصفهاني : الْمُؤَذِّنُ : كُلُّ مَنْ يُعْلِمُ بِشَيْءٍ نِدَاءً . واستشهد بقوله تعالى في الآية ٢٧ من سورة الحج : ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾ . وقال اللسان : «رُويَ أَنَّ أَذَانَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحَجِّ أَنَّ وَقَفَ بِالْمَقَامِ ، فَنَادَى : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَجِيبُوا اللَّهَ ، يَا عِبَادَ اللَّهِ ! أَطِيعُوا اللَّهَ ، يَا عِبَادَ اللَّهِ ! اتَّقُوا اللَّهَ .» ومن معاني أَذَنَ :

(١) أَذَنَ الْمُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ : أَعْلَمَ بِهَا .

(٢) أَذَنَ : رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْأَذَانِ .

(٣) أَكْثَرَ الإِعْلَامِ .

(٤) أَذَنَ فُلَانًا : عَرَكَ أُذُنَهُ أَوْ نَقَرَهَا .

(٥) أَذَنَ فُلَانًا : رَدَّهُ عَنِ الشَّرْبِ فَلَمْ يَسْقِهِ .

(٦) أَذَنَ النَّعْلَ وَغَيْرَهَا : جَعَلَ لَهَا أَذُنًا .

## (٢٤) أَذُنَا الْقَلْبِ ، وَأُذِينَاهُ ، وَأُذِينَتَاهُ

التجويفان العُلُويَّانِ اللذان يَتَلَقَّيانِ الدَّمَّ مِنَ الأوردةِ الرَّئِيسَةِ ، فَيَصُبَّانِهِ فِي البُطِينِ ، يَخْطِئُونَ مَنْ يُطَلِقُ عَلَيْهِمَا اسْمَ الأُذِينَتَيْنِ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو : الأُذِينَانِ ، اعتمادًا على ما جاء في الوسيط .

ولكن :

جاء في الجزء الخامس من مجلَّة مجمع فؤادِ الأَوْلِ لِلغَةِ العرَبِيَّةِ بالقاهرة ، أن المجمع أطلق على ذئبِكَ التجويفَيْنِ العُلُويَّيْنِ اسْمَ : الأُذِينَتَيْنِ ، وذلك في دورته الخامسة ، المنعقدة بين ١٨ كانون الأول ١٩٣٧ و ٢٧ كانون الثاني ١٩٣٨ ، في الباب A من مصطلحاتِ علمِ الأمراضِ ، وفي مؤتمري الدورتين الثانية عشرة والثالثة عشرة .

ثم أصدر مجمع اللغة العربية بالقاهرة حرفَ الهمزة من

ويقول التاج والمد إن المأذنة من أقوال العامة .

واسمُ المكانِ ، من غيرِ الثلاثيِّ المجرَّدِ ، يُصاغُ على وزنِ اسمِ المفعولِ ، فيكونُ اسمُ المكانِ مِنْ أَذَنَ ، هو : مُؤَذِّنٌ ، أو مُؤَذِّنَةٌ إذا شئنا إدخالَ تاءِ التانيثِ عليه .

وقد جاء في المعجمات أن المَنارةَ يُؤَذِّنُ عليها تُسَمَّى :

(١) مِثْدَنَةٌ : اللَّحْيَانِيُّ ، وأبو زيدِ الأنصاريُّ ، والتَّهْدِيبُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ . ومحيطُ المحيطِ ، والمعجمُ الكبيرُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَمُؤَذِّنَةٌ : أبو زيدِ الأنصاريُّ ، والتَّهْدِيبُ ، واللسانُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ .

(٣) وَمِيدَنَةٌ : المصباحُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمعجمُ الكبيرُ . وتُجمَعُ المِئْدَنَةُ على : مَآذِنَ .

## (٢٢) أَذَانُ الفَجْرِ

ويقولون : أَذَانُ الفَجْرِ يُوقِظُ التَّائِمِينَ . والصَّوَابُ : أَذَانُ الفَجْرِ ..... و الأَذَانُ هو إِعْلَامُ المؤذِّنِ النَّاسَ بِأَنَّ صَلَاةَ الفَجْرِ قد آنَ أوانها .

ومن الحديث : «إِنَّ قَوْمًا أَكَلُوا مِنْ شَجَرَةٍ فَجَمَدُوا ، فقال النَّبِيُّ ﷺ قَرَسُوا المَاءَ فِي الشَّيْئَانِ ، وَصُبُّهُ عَلَيْهِمْ فيما بينَ الأذَانَيْنِ .» أرادَ بهما أَذَانُ الفَجْرِ والإقامةَ (التقريسُ : التبريدُ . الشَّيْئَانُ : التبرُّبُ والخُلْفَانُ) .

أما الأَذَانُ فهي جَمْعُ أَذُنٍ وَأُذُنٍ (عُضْوِ السَّمْعِ) ، وهي مؤنثة .

قال الفرزدق :

وحتى سعى في سورِ كُلِّ مَدِينَةٍ مُنادٍ يُنادي قَرَقَها بِأَذَانٍ وَجَمَعَ شَوْقِي الأَذَانَ وَالْأَذَانَ فِي بَيْتٍ واحِدٍ ، فقال : فلا الأَذَانُ أَذَانٌ فِي مَنارَتِهِ إِذا تَعَالَى ، ولا الأَذَانُ أَذَانٌ .

## (٢٣) أَذِنَ بِالْعَصْرِ

ويقولون : أَذِنَ العَصْرُ . والصَّوَابُ : أَذِنَ بِالْعَصْرِ . وقد نَبَّهَ إلى ذلك ابنُ بَرِّي ، إذ قال : وقولهم : أَذِنَ العَصْرُ بالبِناءِ لِلفَاعِلِ غَلَطٌ ، والصَّوَابُ : أَذِنَ بِالْعَصْرِ .

والأساليب التابعة لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في مؤتمره في دورته الثالثة والأربعين (من ٣ ربيع الأول ١٣٩٧ هـ الموافق لـ ٢١ شباط (فبراير) ١٩٧٧ - إلى ١٧ ربيع الأول ١٣٩٧ هـ الموافق لـ ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧) ، ما يأتي :

«يُحْطَى بِبَعْضِ التُّقَادِ اسْتِعْمَالَ الْمُعَاصِرِينَ لِهَاتَيْنِ الصِّيغَتَيْنِ فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ : الْقَضِيَّةُ الْمُشْتَرَكَةُ وَالْمَأْذُونُ الشَّرْعِيُّ ، بِنَاءٍ عَلَى أَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا قَدْ اشْتَقَّ مِنْ فِعْلِ بَتَعَدَى بِالْحَرْفِ ، فَيَجِبُ اتِّبَاعُ صِيغَةِ الْمَفْعُولِ فِيهِمَا بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ يُقَالُ : الْمَشْرُوكُ فِيهَا وَالْمَأْذُونُ لَهُ .

«درست اللجنة هذا ، ثم انتهت إلى إجازة هاتين الصيغتين وما يجري مجراهما ؛ لأن الكلام فيهما على الحذف والإيصال ، أي حذف حرف الجر واستتار الضمير في اسم المفعول ، وهو ما أجازته ابن جني في خصائصه ، واستشهد له بقول لبيد «الناطق المبروز والمختوم» أي المبروز به كما قال ابن جني .

ومثله قول بشر بن أبي خازم : «إلى غير موثوق من الأرض تذهب» أي موثوق به .

هذا إلى أن السماع قد ورد نصاً في استعمال لفظ المشترك كما استعمله المعاصرون ، وذلك ما ذكره صاحب الأساس من قول زهير :

ما إن يكاد يخليهم لوجهتهم  
تخالج الأمر ، إن الأمر مشترك

وأورد الميداني في مجمع الأمثال :

يا ذا البجاد الحلكة والزوجة المشتركة  
ولهذا كله ترى اللجنة إجازة استعمال المشتركة والمأذون في المعنى الذي يستعملان فيه لدى المعاصرين .

وبعد سماع المؤتمرين الحجاج التي استندت إليها اللجنة وافقوا على قرارها المذكور .

وقال المعجم الكبير إن المأذون هو :

(أ) موثق عقود الزواج والطلاق .  
(ب) (عند الفقهاء) : من أطلق له التصرف بعد زوال السبب المانع ، كعبد أو صبي .

(ج) (في القانون) : القاصر الذي حول بعد أن بلغ الرشد إدارة شؤونه وأمواله .

المعجم الكبير ، عام ١٩٧٠ ، وأيد فيه جمع فؤاد الأول بذكره الأذيتين ، والمعجم الوسيط بذكره الأذيتين ، وزاد اسماً ثالثاً ، هو : أذنا القلب .

قد يكون الدافع لمجمع فؤاد الأول لإطلاق اسم الأذيتين على تجويفي القلب العلويين ، هو كون الأذن مؤنثة . وعندما نصرغها نضع ناء التانيث في آخرها ، فتصبح أذينة ، كما أصبحت هند هندية ، وجمل (اسم فتاة) جميلة ، ودعد دعيدة ، وعين عينة ، وأرض أريضة .

أما الطبعة الثالثة من قاموس حيي الطي ، التي ظهرت عام ١٩٧٧ ، فقد اكتفت بذكر أذينة القلب .

ومن معاني الأذينة الأخرى :

- (١) تصغير الأذن .
- (٢) صوان الأذن .
- (٣) الزوائد التي توجد على جانبي نصل ورقة التبات عند قاعدته .

## (٢٥) المأذون له ، المأذون

ويخطون من يقول : أذن الضابط للجندي بالسفر ، فالجندي مأذون ، ويقولون إن الصواب هو : مأذون له ؛ لأن فعله هو : أذن له في الأمر يأذن إذنا وأذينا : أباحه له .

ويخطون أيضاً من يسمي موثق عقود الزواج والطلاق مأذوناً ، ويقولون إن الصواب هو : المأذون له بتوثيق تلك العقود . ولكن :

أجازوا لنا شذوذاً أن نقول : المأذون ، على الحذف والإيصال (حذف الجار وإيصال الفعل) . والأصل : المأذون له . جاء في المصباح : «أذنت للعبد في التجارة فهو مأذون له ، والفقهاء يحذفون الصلة تخفيفاً ، فيقولون : العبد المأذون .»

وقال محيط المحيط وأقرب الموارد في مادة حجر :

«وحجر عليه القاضي في ماله : منعه من أن يتصرف فيه ويفسده ، فهو حجرٌ وذلك محجورٌ عليه . وقولهم : المحجور يفعل كذا : على حذف الصلة ، أي المحجور عليه ، كالمأذون أي المأذون له .»

أما موثق عقود الزواج والطلاق فقد أطلق عليه مجمع اللغة العربية بالقاهرة اسم : المأذون ، إذ جاء في قرار لجنة الألفاظ

أَذَى . ويُقالُ : أَذِي بِكَذَا : تَضَرَّرَ بِهِ وَتَأَلَّمَ مِنْهُ ،  
فهو : أَذِي .

(٢) آذَاهُ إِيْدَاءٌ : أَصَابَهُ بِأَذَى .

### (٢٧) رِبَاطُ الْعُنُقِ

وَيُحْطَتُونَ مَنْ يُسَمِّي مَا يَرِبُطُهُ الرَّجَالُ حَوْلَ أَعْنَاقِهِمْ بِرِبَاطِ  
الْعُنُقِ ، وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْقَصِيرِ مِنْهُ اسْمُ الْأَرْبَةِ ، وَالطَّوِيلِ مِنْهُ  
اسْمُ الْأَرْبَةِ الْمُرْسَلَةِ .

ومن معاني الأربة : العقدة التي لا تنحل إلا بعناء .

ولما كان العالم العربي كله يعرف (رباط العنق) ، وهي  
تسمية لا غبار عليها لغوياً ، ويجهل الأربة - التي قد تكون صحيحة  
لغوياً أيضاً - فإني أرى الإبقاء على تسمية ذلك الشيء برباط  
العنق ، وإهمال تسميته بالأربة ، إلى أن توافق على استعمالها  
مجامعنا أو أحدها .

### (٢٨) إِرْبِلُ لَا أَرِبِيلُ

تقع مدينة إربل العراقية على بُعد نحو ثمانين كيلومتراً ،  
إلى الجهة الجنوبية الشرقية من مدينة الموصل . وهي المدينة  
الأشورية الوحيدة ، التي ظلت آهلة بسكانها ، ومحافظة  
باسمها (أربيلو) .

ويطلق عليها سكان العراق الآن اسم إربيل ، وتكتب  
في الأطالس كذلك .

ولكن :

الصواب هو إربل ، قال نوشروان البغدادي ، المعروف  
بشيطان العراق الضريع يهجوها :

تبا لشيطني وما سولا لأنه أنزلي إربلا

ثم قال معتذراً من هجائه لإربل :

قد تاب شيطاني ، وقد قال لي :

لا عدت أهنجو بعدها إربلا

ومن ذكر أيضاً أن اسمها هو إربل : معجم البلدان ،  
وأبو البركات المبارك بن أحمد بن المبارك الإربلي ، المعروف  
بالمستوفي ، ومؤلف تاريخ إربل ، والقاموس ، والتاج ، والمنت ،  
وأعلام الزركلي (ثمانية أعلام إربلي) توفوا بين عامي ٥٨٥ ،

وذكر الوسيط أن جمع اللغة العربية بالقاهرة أطلق كلمة  
(المأذون) على مؤتي عقود الزواج والطلاق .

### (٢٦) أَذِي أَذَى ، وَأَذَاهُ ، وَأَذِيَّةٌ ، آذَاهُ إِيْدَاءٌ

وَيُحْطَتُونَ مَنْ يَقُولُ : آذَاهُ إِيْدَاءٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
آذَاهُ أَذَى وَأَذَاهُ وَأَذِيَّةٌ ، اعْتِمَادًا عَلَى الْمُخْتَارِ ، وَالْقَامُوسِ ،  
وَمُحِيطِ الْمَحِيطِ .  
ولكن :

(١) ذكر التاج والمعجم الكبير أن : أَذَى وَأَذَاهُ وَأَذِيَّةٌ هِيَ مَصَادِرُ  
لِلْفِعْلِ اللَّازِمِ (أَذَى بِالشَّيْءِ) ، لَا لِلْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي (آذَاهُ) .  
(٢) أجاز آذاه إيداء :

(أ) معجم ألفاظ القرآن الكريم : آذِيْتُهُ إِيْدَاءً وَأَذِيَّةً .  
(ب) والتهديب .

(ج) والصباح : آذَاهُ يُؤْذِيهِ إِيْدَاءً ، فَأَذَى هُوَ أَذَى  
وَأَذَاهُ وَأَذِيَّةٌ .

(د) ومفردات الراغب الأصفهاني : آذَاهُ إِيْدَاءً وَأَذِيَّةً  
وَأَذَى .

(هـ) وابن بري واللسان والمذ : الصواب : آذاني إيداء ،  
فأما أذى فصدر أذَى أَذَى ، وكذلك آذاه وأذية ،  
يُقالُ : أَذِيْتُ بِالشَّيْءِ أَذَى أَذَى وَأَذَاهُ وَأَذِيَّةٌ ،  
فأنا أذِي .

(و) والمصباح .

(ز) وشفاء الغليل : وقعت في كلام الثقات ، وهي  
صحيحة قياساً .

(ح) ومحمد الفاسي : القياس يقتضي آذاه إيداء .

(ط) والتاج .

(ي) وأقرب الموارد .

(ك) والمنت : لا تقل إيداء أو يقال .

(ل) والمعجم الكبير (لازم ومتعد) :

(١) آذَى فُلَانٌ : فَعَلَ الْأَذَى .

(٢) آذَى فُلَانًا : أَوْصَلَ إِلَيْهِ الْأَذَى .

(م) والمعجم الوسيط :

(١) أَذَى فُلَانٌ يَأْذِي أَذَى ، وَأَذَاهُ . وَأَذِيَّةٌ : أَصَابَهُ

و (٨٧٢٦) ؛ ومعجم المؤلفين [عشرون علماً (إزبيلي)] ، والمعجم الكبير .

وذكر معجم المؤلفين مؤلفين ، أحدهما هو أحمد بن أبي بكر ابن عبد القادر الأربيلي ، الشهير بئرًا ، والمتوفى عام ١٩٠٧ ميلادي ؛ والثاني هو أبو الحسن المشكيني الأربيلي ، المتوفى عام ١٩٣٩ م . وكلاهما توفى في هذا القرن ، الذي يُطلق المعاصرون فيه على هذا البلد اسم أربيل . ولكن صاحب معجم المؤلفين لم يَضِطْ كلمة (الأربيلي) بالهمزة والحركات . ويقول معجم البلدان ، والتاج ، والصاغاني في العباب ، والمتن : «إن إربيل أيضاً هو اسم لمدينة صيدا ، التي على ساحل بحر الشام .»

وسأطلُّ أخطى كل من يُطلق على هذا البلد اسم (أربيل) ، ما لم يُوافق على ذلك اتحاد مجامعنا ، أو أحدها .

### (٢٩) عَطَّرَ الْوَرْدُ الْغُرْفَةَ لَا أَرْجَهَا

ويقولون : أَرَجَ الْوَرْدُ الْغُرْفَةَ . والصواب : عَطَّرَ الْوَرْدُ الْغُرْفَةَ ، أو : عَبَقَ أَرِيحُ الْوَرْدِ بِالْغُرْفَةِ ، أو : فَاحَ أَرْجُهُ فِي الْغُرْفَةِ ؛ لأن من معاني أَرَجَ :

(أ) أَرَجَ بَيْنَ النَّاسِ : أَعْرَى وَهَبَجَ .

(ب) أَرَجَ بِالسَّيْفِ : صَاحَ بِهِ وَزَجَرَهُ .

(ج) أَرَجَ فُلَانٌ النَّارَ : أَوْقَدَهَا . ويقال : أَرَجَ الْحَرْبَ : أَثَارَهَا . قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِنَّا إِذَا مُدَّكِي الْحَرْبِ أَرْجَا

نَزَدُ عَنْهَا رَأْسَهَا مُشَجَّجَا

(د) أَرَجَ الْأَمْرَ : رَوَّجَهُ وَأَشَاعَهُ .

أَمَّا تَأَرَّجَ الطَّيْبُ فَعِنَاهُ : فَاحَ .

و تَأَرَّجَ الْمَكَانُ : انْتَشَرَ بِهِ الطَّيْبُ .

قال البهاء زهير :

وتفتحت أزهاره فتأرجت من كل جانب

### (٣٠) التَّارِيخُ ، التَّارِيخُ ، التَّوَرِيخُ

ويخطئون من يقول : تَأَرِيخُ ، ويقولون إن الصواب هو : تَارِيخُ . والحقيقة هي أن الهمز (تأريخ) وتسهيله (تاريخ)

جائزان .

وقد ذكر الوسيط أن التَّارِيخَ هو جملة الأحوال والأحداث التي يمرُّ بها كائن ما ، ويصدق على الفرد والمجتمع ، كما يصدق على الظواهر الطبيعية والإنسانية . وهو التعريف الذي وضعه مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وذكر المجمع أيضاً أن التَّارِيخَ هو تسجيل هذه الأحوال .

ويمنَّ أجاز استعمال كلمة التَّارِيخَ : هامش التهذيب ، والصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

ويمنَّ أجاز استعمال التَّارِيخَ : التهذيبُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

ويمنَّ أجاز التَّوَرِيخَ : الصَّحاحُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد ذكر المصباحُ والتَّاجُ أن كلمة التَّوَرِيخَ قليلة الاستعمال .

### (٣١) قِرَاءَةُ التَّوَارِيخِ وَقِرَاءَةُ الْأَعْدَادِ

يُورِّخُ الْعَرَبُ بِاللَّيَالِي ، لِسَبْقِهَا فِي حَسَابِهِمْ ، إِذِ الشُّهُورُ الْمُعْتَمَدَةُ عِنْدَهُمْ قَمَرِيَّةٌ ، وَأَوَّلُ الشَّهْرِ الْقَمَرِيِّ لَيْلَةٌ ، وَآخِرُهُ نَهَارٌ . فَإِذَا انْتَهتِ اللَّيْلَةُ الْأُولَى مِنَ الشَّهْرِ ، قَالُوا : كُنَيْتَ لِلَّيْلَةِ خَلْتُ ، ثُمَّ لِللَّيْلِ خَلْنَا ، ثُمَّ لِثَلَاثٍ خَلَوْنَا ، إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ عَشْرُ لَيَالٍ ، فَيُقَالُ : لِإِحْدَى عَشْرَةَ خَلْتُ ، أَوْ لِثَلَاثِ عَشْرَةَ ، إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ لَيْلَةُ نِصْفِ الشَّهْرِ ، فَيُقَالُ : كُنَيْتَ لِلنِّصْفِ مِنْ شَهْرٍ كَذَا . وَيَصِيحُّ أَنْ يُقَالَ : لِخَمْسِ عَشْرَةَ خَلْتُ ، أَوْ بَقِيَتْ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى وَأَكْثَرُ شُيُوعًا عَلَى أَلْسِنَةِ الْفُصْحَاءِ . ثُمَّ يُقَالُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ عَشَرَ : لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ ، إِلَى أَوَّلِ الْعَشْرِينَ ، فَيُقَالُ : لِعَشْرِيْنَ بَقِيَتْ ، أَوْ لِتِسْعِ بَقِيَتْ مِنْ شَهْرٍ كَذَا ، وَهَكَذَا إِلَى أَنْ تَبْقَى لَيْلَةٌ وَاحِدَةٌ ، فَيُقَالُ : لِللَّيْلَةِ بَقِيَتْ ، فَإِنْ مَضَتْ وَبَقِيَ نَهَارُ الْيَوْمِ الْآخِرِ ، يُقَالُ : كُنَيْتَ لِآخِرِ نَهَارٍ مِنْهُ . وَإِذَا قِيلَ : لِآخِرِ لَيْلَةٍ مِنْهُ أَوْ آخِرِ يَوْمٍ مِنْهُ ، دَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّ الشَّهْرَ الْقَمَرِيَّ كَامِلٌ (ثَلَاثُونَ يَوْمًا) .

وقال ابن الجوزي في «تقويم اللسان»: «الأردن بضم الألف (المهزة) وتشديد التون، والعامّة تفتح الألف وتُخفّف التون.»

والمعجم الكبير، الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، لا يذكر في الجزء الأول إلا (الأردن) نهرًا وبلادًا. ولكنه يذكر أن التون تُخفّف، واستشهد بيت عدي بن الرقاع:

لولا الإله وأهل الأردن اقتسمت

نار الجماعة يوم المرح نيرانا

وهذا يعني أن تخفيف التون في (الأردن) هو ضرورة شعرية، لأنني لم أعتز على نونه مُحفّفة في التثنية، في مصدر يُوثق به. ولكنني أقترح على مجامعنا إجازة تخفيف التون في (الأردني)، تجنبًا للتلفظ بحرفين متجاورين مُضعفين، ووفقًا لدعوتي إلى إجازة استعمال بعض الضرائر الشعرية في التثنية، رغبة في تقليل الشذوذ في اللغة العربية.

ملحوظة: وجدت في اللسان، بعد أن أنهيت كتابة هذه المادة، في مادة (ردن) ما يأتي: «والأردن أحد أجناد الشام، وبعضهم يُخفّفها.» وهذا يُريح مجامعنا من معالجة اقتراحي ويُريحني.

### (٣٣) الرّذّة لا أرض الدّار

ويطلقون على مدخل البيت الذي تفتح عليه حجراته وطرفاته اسم أرض الدار. ولكن:

جاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ووافق عليها مؤتمر المجمع، بالأشتراك مع المجمع العلمي العراقي، في الجلسة الخامسة للمؤتمر، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧، في المادة رقم ٨٣، أن المؤتمر وافق على أن يُطلق على مدخل البيت اسم الرّذّة، أو الصّالة، أو الفسحة.

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط، في عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٣، لم تُذكر فيه سوى الرّذّة، ولم يُقل عنها إنها جمعية، بل قيل إنها (مُحدثة)، وأهمّل ذكر الصّالة والفسحة، معاً يفرض علينا أن نضرب عنهما صفحًا.

ويصح وضع تاء التانيث مكان نون النسوة، والعكس في كل موضع يُراد فيه التحدث عن عددٍ مذكوره جمع لا يعقل. وعندما يقرأون السّوات والأعداد الكبيرة، يرون أن قراءتها من اليمين إلى اليسار أفصح، فيقولون: ولّد غالب في العاشر من آذار عام خمسة وسبعين وتسعمئة وألف، وعندني ثلاث وتسعون وخمسمئة وألف إبرة.

هذه هي خلاصة آراء النّحاة عامّة، وآراء أصحاب النّحو الواضح والتّحو الرّوافي خاصّة.

وأنا أرى أن الأفصح هو ما اعتدناه من قراءة الأعداد والتاريخ من اليسار إلى اليمين، ما دام ذلك قد سُمح لنا به، وما دام العرب كافة، من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي، يقرأونها من اليسار إلى اليمين، فيقولون: ولّد غالب في العاشر من آذار، عام ألف وتسعمئة وخمسة وسبعين، وعندني ألف وخمسمئة وثلاث وتسعون إبرة.

علينا أن نستعمل الصحيح المألوف، ونجتنب استعمال الصحيح غير المألوف، وإن أجمع النّحاة واللّغويون على أنه الأفصح.

### (٣٢) الأردنّ والأردنيّ والأردنّ والأردنيّ

ويقولون: الأردنّ والأردنيّ. والصواب عندهم: الأردنّ، والأردنيّ.

والأردنّ نهر في فلسطين يجري من الشمال إلى الجنوب. ويُطلق الأردنّ على البلاد الواقعة شرقيّ هذا النهر. وقد جاء في كتاب عمر - رضي الله عنه - إلى أبي عبيدة وهو بالشام، حين وقع بها الطاعون: «إن الأردنّ أرض غميقة، وإن الجابية أرض ترهة، فأظهر بمن معك إلى الجابية.» (الغميقة: الكثيرة المياه الرطبة الهواء. والترهة: خلاف الغميقة).

وقال ابن السكيت في «إصلاح المنطق»، وعلي راتب في «تذكرته»: الأردنّ بالتثنية وضمّ المهزة.

وابن قتيبة في «أدب الكاتب» يضع على التون شدة. والنتي خاطب بدر بن عمّار بقوله:

أمعير اللّيث المزبر بسوطه لمن أدخرت الصّارم المصقولا؟  
وقعت على الأردنّ منه بليّة نُضدت بها هام الرّفاق تلوّلا

## (٣٤) صاروخ أرضي جوي أو جوي أرضي

وَيُحَطِّثُونَ مَنْ يَقُولُ: هَذَا صَارُوخُ أَرْضِي جَوِيٍّ ، أَوْ صَارُوخُ جَوِيٍّ أَرْضِيٍّ .  
ولكن :

قالت لجنة الأساليب ، التابعة لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في مؤتمره ، في دورته الثالثة والأربعين ، المنتهية في ١٧ ربيع الأول ١٣٩٧ هـ ، الموافق لـ ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، ما يأتي : «يشيخ في اللغة المعاصرة قولهم : صاروخ أرضي أرضي ، أو أرضي جوي ، أو جوي جوي ، أو جوي أرضي ، وهو تركيب يخفى وجه ضبطه وتخريبه .

«درست اللجنة هذا التركيب ، وانتهت إلى أن المعنى فيه : أنه صاروخ ينطلق من الأرض إلى الجو ، أو من الجو إلى الأرض .. الخ .

«كما انتهت إلى أنه من أساليب الإضافة : فالكلمة الأولى هي صاروخ - تُضَبَطُ على حسب موقعها في الجملة ، وهي مضافة إلى كلمة جوي أو أرضي ، التي هي أيضاً مضافة إلى ما بعدها . لهذا ترى اللجنة إجازة هذا التعبير في المعنى الذي يستعمل فيه .»

وافق المؤتمر على هذا القرار ، مع ملاحظة أن الإضافة في التعليل على معنى اللام ، أي : صاروخ أرضي لأرضي .

## (٣٥) إرمينية ، إرمينية ، إرمينية ، أرميني

## إرميني

ويطلقون على البلاد التي يسكنها الشعب الأرميني اسم إرمينية ، ويقولون إن الصواب هو إرمينية (أدب الكاتب ، وتقويم اللسان لأبن الجوزي ، والقاموس في مادة «سلق» ، والمعجم الكبير) ، أو : إرمينية أو إرمينية كما يقول المعجم الكبير . والنسبة إليها إرميني (أدب الكاتب) ، أو : أرميني على غير قياس ، كما قال المعجم الكبير . قال سيّار بن قنبر الطائي : ولو شهدت أم القديد طعاننا بمرعش خيل الأرميني أرتت [أرتت : صوتت .]

وأجاز معجم البلدان قول : إرمينية ، و إرمينية . وقال إن

النسبة إليها أرميني على غير قياس .

وعندما ذكر المعجم الكبير المملكة التي أقامها الأرمن في كيليكيا بمساعدة الصليبيين ، أطلق عليها اسم إرمينية (بفتح الهمزة لا بكسرها كما ذكر قبل ذلك) الصغرى .

ولما كان اسم (إرمينية) اسماً أعجمياً ، وكان هنالك اختلاف في لفظه في المعجم الكبير نفسه ، لذا أرى أن نطلق هنا من قيود الحركات ، ونقول مع جميع الشعوب العربية : هذا أرميني من بلاد إرمينية ، دون أن نخطئ من يتقيد بما جاء في أدب الكاتب والمعجم الكبير .

## (٣٦) الأرومة و الأرومة و الأروم

ويحطون من يسمي أضل كل شيء ومجمعه : أرومة ، ويقولون إن الصواب هو : أرومة ، اعتماداً على قول النهاية : [وفي حديث عمير بن أفصى : «أنا من العرب في أرومة بنائها .» وقد تكرّر في الحديث .] وعلى قول بشار بن برد :

كُرِّمَتْ أرومتهُ ، وأشرق وجهه

وصفت خلانقه من الأكدار

وعلى قول أبي الطمّحان (شرح الحماسة للمرزوقي صفحة

(١٥٩٨) :

فإن بني لأم بن عمرو أرومة

تمت فوق صعب لا تنال مراقبه

وعلى ألفاظ ابن السكيت (باب الأصل والكرم) ، والألفاظ الكتابية (باب في كرم المختل والأصل) ، ومعجم مقاييس اللغة لأبن فارس ، والتهديب (أنكر الأرومة) ، والحريري في المقامة الإسكندرانية (من أكرم جرثومة ، وأطهر أرومة) ، والمعجم الوسيط .

ولكن :

أجاز الأرومة والأرومة كليهما كل من اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمدي ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والمعجم الكبير .

وذكر التاج ، والمدي ، والمعجم الكبير أن ضم همزة أرومة

لغة تسمية .

الكبير ، والوسيط .

قال المعجم الكبير : يُوْنْتُ الإِزَارُ فِي لُغَةِ هَذَيْلٍ . أَمَا قَوْلُ الْقَامُوسِ وَالتَّاجِ : «وَيُوْنْتُ» فَيَعْنِي أَنَّ التَّذْكَيرَ هُوَ الْأَعْلَى وَالْأَصْلُ . وَالإِزْرُ ، وَالمِثْرُ ، وَالمِثْرَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَالإِزَارَةُ أَيْضًا تَعْنِي الإِزَارَ .

وَيُجْمَعُ الإِزَارُ عَلَى :

- (١) أَزْرِدُ : لُغَةُ الْحِجَازِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .
- (٢) وَأَزْرِدَةُ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .
- (٣) وَأَزْرِي : لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ ، وَاللِّسَانُ (تَمِيمِيَّةٌ) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ .

وَمِنْ مَعَانِي الإِزَارِ :

(أ) المِلْحَمَةُ ، وَهِيَ اللَّبَاسُ الَّذِي فَوْقَ سَائِرِ الثِّيَابِ .

(ب) كَلٌّ مَا وَارَاكَ وَسَرَكَ .

(ج) الرَّأْيُ يُعَلَّقُ بِهِ فِي أَسْفَلِ الْكِتَابِ وَالرَّسَالَةِ ، وَيُقَالُ لَهُ : تَوْقِيعٌ .

(د) جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا : تَكَبَّرَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا» .

(هـ) شَدَّ إِزَارَهُ : إِذَا تَهَيَّأَ لِلْأَمْرِ وَاسْتَعَدَّ .

(و) بَاهِرٌ عَفِيفُ الإِزَارِ ، وَحَفِظَ إِزَارَهُ : عَفَّ .

(ز) حَلَّ إِزَارَهُ : عَهَرَ .

(ح) إِزَارُ الْحَائِطِ : مَا يُلصَقُ بِهِ بِأَسْفَلِهِ لِلتَّقْوِيَةِ ، أَوِ الصِّيَانَةِ ، أَوِ الزَّيْبَةِ (مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ) .

### (٣٨) الأَزْرُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : الأَزْرُ هُوَ الضَّعْفُ . وَيَقُولُونَ :

إِنَّ الأَزْرَ هُوَ الْقُوَّةُ ، مَعْتَمِدِينَ عَلَى :

- (١) قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَاتِ ٢٩ - ٣١ مِنْ سُورَةِ طه ﴿وَأَجْعَلْ لِي وِزِيرًا مِنْ أَهْلِي ، هَرُونَ أَخِي ، أَشَدُّ بِهِ أَرْزِي﴾ .
- أَيُّ : قُوَّتِي .

وَأَخْطَأَ اللِّسَانُ حِينَ قَالَ إِنَّ اللُّغَةَ التَّمِيمِيَّةَ هِيَ فَتْحُ الْهَمْزَةِ لَا ضَمُّهَا .

وَكَتَفَى الْأَسَاسُ بِذِكْرِ : الأَرُومَةِ ، وَأَخْطَأَ الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ حِينَ نَقَلَهَا عَنْهُ مَفْتُوحَةً الْهَمْزَةَ (الأَرُومَةُ) .

وَهُنَالِكَ كَلِمَةٌ ثَالِثَةٌ تَحْمِلُ مَعْنَى الأَرُومَةِ وَالأَرُومَةِ هِيَ : الأَرُومُ (الصِّحَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ) .

قَالَ عُمَيْرُ بْنُ شَيْبَةَ الْقَطَامِيُّ :

بَنَى لَكَ عَامِرٌ وَبَنُو كِلَابٍ أَرُومًا مَا يُوَازِنُهُ أَرُومٌ  
وَيُجْمَعُ الأَرُومَةُ وَالأَرُومَةُ عَلَى أَرُومٍ . قَالَ زَهْرِيُّ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ :

لَهُ فِي الذَّاهِبِينَ أَرُومٌ صِدْقٌ

وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أَرُومٌ

وَقَالَ جَرِيرٌ يَمْدَحُ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :

وَمِنْ قَبْسٍ سَمَا بِكَ قَرْعٌ تَبَعُ

عَلَى عَلِيَاءَ خَالِدَةَ الأَرُومِ

### (٣٧) اشْتَرَى إِزَارًا جَدِيدًا أَوْ إِزَارًا جَدِيدَةً

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : اشْتَرَى إِزَارًا جَدِيدَةً (الإِزَارُ : ثَوْبٌ يُحِيطُ بِالتَّصْفِ الْأَسْفَلِ مِنَ الْبَدَنِ ، وَيُقَابِلُهُ الرِّدَاءُ ، وَهُوَ مَا بَسُرُ التَّصْفِ الْأَعْلَى) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اشْتَرَى إِزَارًا جَدِيدًا ، لِأَنَّ الإِزَارَ مُذَكَّرٌ ، اعْتِمَادًا عَلَى :

(أ) قَوْلِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ فِي مَفْرَدَاتِهِ : (الإِزَارُ الَّذِي هُوَ اللَّيَاسُ) .

(ب) وَقَوْلِ الْحَرِيرِيِّ فِي الْمَقَامَةِ الشُّتُوبِيَّةِ :

وَكَمْ إِزَارٍ لَوْ أَنَّ الدَّمَرَ أَتَلَفَهُ

لَجَفَّ لَيْدُ حَيْثُ السَّيْرِ مُضْطَرَبٌ

(جَفَافُ اللَّيْدِ كَنَاءَةٌ عَنِ الْإِقَامَةِ وَالْكَفْرِ عَنِ الْأَرْتِحَالِ .

وَالسَّيْرُ الْحَيْثُ : السَّرِيعُ) .

وَلَكِنْ :

أَجَازَ تَذْكَيرَ (الإِزَارِ) وَتَأْنِيثَهُ كُلُّ مَنْ اللَّحْيَانِيِّ ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ (فِي بَابِ مَا يُذَكَّرُ وَيُوْنْتُ) ، وَالصِّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ (وَيُوْنْتُ) ، وَالتَّاجِ (وَيُوْنْتُ) ، وَالْمُدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْمَعْجَمِ



وتواتر النَّفسِ الَّذِي يَعْرضُ لِلْمُسْرِعِ فِي مَشْيِهِ وَحَرَكَتِهِ .  
وَمِنْ مَعَانِي الرَّبْوِ : الرَّابِيَةُ (التَّلَّةُ) .

#### (٤٠) آزَاهُ ، وَازَاهُ

يُحْطِئُ الصَّحَّاحُ ، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «تَقْوِيمِ اللِّسَانِ» ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ مَنْ يَسْتَعْمَلُ الْفِعْلَ وَازَاهُ بِمَعْنَى  
حَاذَاهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : آزَاهُ مُوَازَاةً وَإِزَاءً .  
وَلَكِنْ :

يَأْتِي الْفِعْلَانِ آزَاهُ وَوَازَاهُ بِمَعْنَى حَاذَاهُ ، وَلَكِنْ أَوْلَهُمَا أَعْلَى .  
فَمِمَّنْ قَالَ أَيْضًا إِنَّ آزَاهُ يَعْني حَاذَاهُ : فِي الْحَدِيثِ :  
«فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى آزَا شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ» ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ،  
وَالنَّهْيَةُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَقُولُ الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ إِنَّ آزَاهُ يَعْني وَاجَهَهُ أَيْضًا .  
وَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ وَازَاهُ يَعْني حَاذَاهُ : اللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،  
وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ .  
وَقَالَ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ ، بَعْدَ أَنْ حَذَّرَا مِنْ قَوْلِ  
وَازَاهُ : «أَجَازَهُ بَعْضُهُمْ ، عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ وَقَلْبِهَا .» وَقَالَ الْمَتْنُ :  
«مَنْعَهُ بَعْضُهُمْ ، وَأَصْلُهُ : آزَاهُ» .

وَمِنْ مَعَانِي وَازَاهُ مُوَازَاةً : قَابَلَهُ وَوَاجَهَهُ : جَاءَ فِي حَدِيثِ  
صَلَاةِ الْخَوْفِ : «فَوَازَيْنَا الْعَدُوَّ» : قَابَلْنَاهُمْ .

وَمِمَّنْ قَالَ أَيْضًا إِنَّ وَازَاهُ يَعْني قَابَلَهُ وَوَاجَهَهُ : اللِّسَانُ ،  
وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ  
الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ : «فِي لُغَةِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ ،  
تُبَدَّلُ الْهَمْزَةُ وَآوًا ، فَيَقُولُونَ : وَازَاهُ مُوَازَاةً .»

#### (٤١) الْإِسْتَبْرَقُ

وَيَقُولُونَ : كَانَ الْإِسْتَبْرَقُ الْقِرْمِزِيُّ رَائِعًا (الْإِسْتَبْرَقُ :  
الدِّيْبَاجُ الْغَلِيظُ ، وَقَبْلَ : حَرِيرٌ غَلِيظٌ يَدْخُلُ فِي نَسْجِهِ خُيُوطُ  
مُدَهَّبَةٌ) . وَالصَّوَابُ : كَانَ الْإِسْتَبْرَقُ الْقِرْمِزِيُّ رَائِعًا ؛ لِأَنَّ  
الْإِسْتَبْرَقَ أَسْمٌ سُدَاسِيٌّ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ (إِسْتَبْرَكَ) فِي  
الْفَارْسِيَّةِ ، وَلَيْسَ فِعْلًا سُدَاسِيًّا مِنَ الْفِعْلِ (بَرَقَ) كَمَا وَهَمَّ

(٢) وَاكْتِفَاءِ الصَّحَّاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَخْتَارِ  
بِقَوْلِهِمْ : الْأَزْرُ : الْقُوَّةُ .

(٣) وَقَوْلِ مَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ : الْأَزْرُ : الْقُوَّةُ الشَّدِيدَةُ .

(٤) وَقَوْلِ الْمَصْبَاحِ : آزَرْتُهُ مُوَازَرَةً : أَعْتَنَهُ وَقَوَّيْتُهُ . وَالْأَسْمُ :  
الْأَزْرُ .

(٥) وَقَوْلِ الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ : الْأَزْرُ : الظَّهْرُ وَالْقُوَّةُ .

(٦) وَقَوْلِ الْوَسِيطِ : الْأَزْرُ : الْقُوَّةُ .

وَلَكِنْ :

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَلِسَانُ الْعَرَبِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَمَدُّ الْقَامُوسِ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَالتَّضَادُّ لِرَبِحِي كَمَالٍ :  
إِنَّ كَلِمَةَ الْأَزْرِ تَعْني الضَّعْفَ أَيْضًا .

وَلِهَوْلَاءِ الْأَعْلَامِ الْمُؤَلِّفِينَ وَزُنَّ لُغَوِيٌّ كَبِيرٌ ، وَمَعَ ذَلِكَ  
أَنْصَحُ بِالْإِكْتِفَاءِ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ الْأَزْرِ بِمَعْنَى الْقُوَّةِ ، وَإِهْمَالِ  
اسْتِعْمَالِهَا بِمَعْنَى الضَّعْفِ ، إِلَّا إِذَا اضْطَرَّتْنَا حَاجَةٌ مَاسَّةٌ عَرُوضِيَّةٌ  
أَوْ بِلَاغِيَّةٌ إِلَى ذَلِكَ . وَحَسَبْنَا أَنَّ ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ أَهْمَلَ ضَمَّهَا إِلَى  
أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعِمِئَةِ كَلِمَةٍ مُضَادَّةٍ فِي كِتَابِهِ النَّفِيسِ «الْأَضْدَادُ» .  
(رَاجِعْ مَادَّةَ «الْأَضْدَادُ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

#### (٣٩) الرَّبْوُ لَا الْأَزْمَا

الدَّاءُ النَّوْبِيُّ الَّذِي تَضَيِّقُ فِيهِ شُعَبَاتُ الرِّثَةِ ، فَيَعْسُرُ التَّنَفُّسُ ،  
يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ أَسْمٌ : الْأَزْمَا ، وَهُوَ أَسْمُهُ الْإِنْكِلِيزِيُّ مُعَرَّبًا .  
وَلَكِنْ :

(١) جَاءَ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ مَجْلَدِ مَجْمَعِ فَوَائِدِ الْأَوَّلِ لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
بِالْقَاهِرَةِ ، أَنَّ الْمَجْمَعَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الدَّاءِ النَّوْبِيِّ ، أَسْمٌ :  
الرَّبْوِ ، فِي دَوْرَتِهِ الْخَامِسَةِ ، الْمُنْعَقِدَةِ بَيْنَ ١٨ كَانُونِ الْأَوَّلِ  
١٩٣٧ وَ ٢٧ كَانُونِ الثَّانِي ١٩٣٨ ، فِي الْبَابِ A مِنْ  
مِصْطَلِحَاتِ عِلْمِ الْأَمْرَاضِ ، وَفِي مُؤْتَمَرِي الدَّوْرَتَيْنِ :  
الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ وَالثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ .

(٢) وَعِنْدَمَا ظَهَرَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ ، مِنْ الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ ، مِنْ الْمَعْجَمِ  
الْوَسِيطِ ، عَامَ ١٩٧٢ ، ظَهَرَتْ فِيهِ كَلِمَةُ الرَّبْوِ ، وَذُكِرَ  
أَنَّهَا كَلِمَةٌ مُجْمَعَةٌ .

وَكَانَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَدْ قَالَ فِي النَّهْيَةِ : [وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :  
«مَالِكٌ حَشِيَاءٌ رَابِيَةٌ؟» الرَّابِيَةُ : الَّتِي أَخَذَهَا الرَّبْوُ ، وَهُوَ النَّهْيُ

قوي . ويقال استأسد عليه : اجترأ . وعلى (المحكّم) الذي قال :  
 إن أسيداً يأسد أسداً معناه : اجترأ ، أو تخلق بصفات الأسد .  
 وهو المعنى الذي يتبادر إلى ذهن السامع أو القارئ .

ولكن لهذا الفعل معنيين متضادين ، فيقول :

(١) ابن السكيت في كتابه «الأضداد» : يقال : أسيد فلان :  
 إذا جزع وجبن ، وأسيد : إذا استأسد وجسر ، وكان كالأسد  
 في الإقدام .

(٢) ثم نقل ابن الأنباري في كتابه «الأضداد» ما قاله ابن  
 السكيت .

(٣) ويذكر المعنيين المتضادين للفعل أسيد كل من الصحاح ،  
 والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط  
 المحيط ، والمعجم الكبير .

ويذكر التاج أن (أسيد الرجل) : صار كالأسد في

جرائته وأخلاقه هي من المجاز .

(٤) ويقول الوسيط إن معنى أسيد :

( أ ) تخلق بصفات الأسد .

( ب ) رأى الأسد فدهش وقزع لرؤيته .

( ج ) أسيد عليه : اجترأ .

وأنا أرى أن نكتفي باستعمال الفعل أسيد للدلالة على  
 الاستئساد والتخلي بالجرأة ، وأن لا نلجأ إليه بمعنى الخوف  
 والجبن ؛ لأن هنالك كثيراً من الأفعال التي تحل محل الفعل  
 أسيد في معناه غير المألوف ، مثل : خاف ، وجبن ، وقزع ،  
 وهلع ، وارتعب ، وخشي ، ورهب ، ودعبر ، وارتاع ، ووجل ،  
 وهاب وسواها .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

(٤٣) قتل العدو المرأة الأسير ، قتل العدو الأسيرة

ويقولون : قتل العدو المرأة الأسيرة ، والصواب :

( أ ) قتل العدو المرأة الأسير .

( ب ) أو قتل العدو الأسيرة .

لأن فِعِيلاً بمعنى المفعول لا يستوي فيه المذكر والمؤنث إلا إذا  
 كان الموصوف مذكوراً ، نحو : هذا رجل أسير ، وهذه  
 امرأة أسير .

الجوهري ، لكي تكون همزة وصل ، مثل : قد استبرق  
 المكان : لَمَعَ بالبرق (اللسان) .

هنالك أسماء كثيرة تبدأ بـ (أس أو إس أو إسة) كالإسْفنج  
 والإسْفين (يونانستان) ، والأساذ (فارسي معرب) ، والإسْتْرليني ،  
 والإسْتْرِكِين (مادة سامة جداً) ، وإسْتَبُول ، وأسْتْرَالِيَا . وجميعها  
 تكتب بهمزة القطع لا همزة الوصل ، التي تكتب بها الأفعال  
 المُداسِيَّة على وزن (أستفعل) ، كاستبسل ، واستقام ، واستعد .  
 ويرى التهذيب أن الإِسْتَبْرَق كلمة عربية ، وقع وفاق بين  
 حروفها في العجمة والعربية .

وقد ذكر الإِسْتَبْرَق أربع مرات في القرآن الكريم ،  
 منها قوله تعالى في الآية ٣١ من سورة الكهف : ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا  
 خضراً من سندس وإسْتَبْرَقٍ ، متكئين فيها على الأرائك﴾ ،  
 وهمزاتها جميعاً همزة قطع .

ووردت كلمة إِسْتَبْرَق في جميع المعاجم بهمزة قطع ،  
 وفي حرف همزة في معظم المعاجم الحديثة ، وفي فصل همزة  
 أيضاً في معظم المعاجم القديمة ، وذكرت في حرفي همزة والباء ،  
 أو في فصلي همزة والباء في البعض الآخر . ووردت في التهذيب  
 في مادة (سبرق) . وخيل إلى الشهاب وحده في (العناية)  
 أن همزة همزة وصل ، وهو وهم . ونقل ابن جني في كتاب  
 (الشراذم) عن ابن محيصن في قوله تعالى ﴿بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ ،  
 قال : وكأنه توهمه فعلاً . وقال الفاسي ، شيخ الزبيدي صاحب  
 التاج : الصواب في (إِسْتَبْرَق) أن يذكر في فصل همزة ؛  
 لأنه عجمي إجماعاً ، وهمزة همزة قطع في صحيح الكلام ،  
 وليس مأخوذاً من (البرق) حتى يتوهم أنه (استفعل) .  
 لذا لا تكتب كلمة (إِسْتَبْرَق) إلا بهمزة قطع .

(٤٢) أسيد

ويُحْطِنُونَ مَنْ يستعمل الفعل أسيد بمعنى فزع ، ويعتمدون  
 في ذلك على قول النهاية : [في حديث أم زرع : «إن خرج  
 أسيد» . أي صار كالأسد في الشجاعة] . يقال : أسيد واستأسد  
 إذا اجترأ ، وعلى قول أحمد بن فارس في معجم مقاييس اللغة :  
 «الهمزة والسین والدال ، تدل على قوة الشيء ، ولذلك سمي  
 الأسد أسداً ، ومنه اشتقاق كل ما أشبهه ، يقال استأسد الثبت :

## (٤٤) الإِسْطَبْلُ ، الإِضْطَبْلُ

راجع مادة «الإِضْطَبْلُ» في هذا المعجم.

## (٤٥) الأَسْطُرْلَابُ ، الأَصْطُرْلَابُ

أنظر مادة «الأَصْطُرْلَابِ» في هذا المعجم.

## (٤٦) الإِسْفِينُ

ويقولون : دَقَّ بَيْنَهُمْ سَفِينًا ، ويقولُ مَحِيطُ المَحِيطِ :  
السَّفِينُ عندَ البَنائِينَ والتَّجَارِينِ حديدَةٌ أو خَشَبَةٌ معروفةٌ ،  
روميًّا زَفِينٌ .

والصَّوَابُ : دَقَّ بَيْنَهُمْ إِسْفِينًا ، أي فَرَّقَ بَيْنَهُمْ . و الإِسْفِينُ  
كلمةٌ معرَّبةٌ عن اليونانية (سفين) ، وفي السِّرْيانية (سفينًا) أو  
(إِسْفِينًا) . وهي خَشَبَةٌ أو حديدَةٌ مستديقةٌ الطَّرْفِ كالوَرْدِ ،  
يُفَلَقُ بها الخَشَبُ أو تُكسَّرُ بها الحِجَارَةُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الإِسْفِينُ :

تذكرةُ عَلِيٍّ (ليست عربيَّةً) ، والمعجمُ الكَبِيرُ (يونانيَّةً) ،  
والوسيطُ (دخيلةٌ) .

## (٤٧) الإِسْكِيمُو

الشَّعْبُ المُتَوَلِّدُ السِّحْنَةُ ، الَّذِي يَقْطُنُ المَنَاطِقَ القُطْبِيَّةَ وشِبْهَ  
القُطْبِيَّةِ مِن أَمْرِيكَا الشَّمَالِيَّةِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمُ : الإِسْكِيمُو ،  
والصَّوَابُ هُوَ : الإِسْكِيمُو كَمَا جَاءَ فِي المَعْجَمِ الكَبِيرِ والطَّبَعَةِ  
الثَّانِيَةِ مِنَ المَعْجَمِ الوَسِيطِ اللَّذِينَ أُصْدِرَ هُمَا مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ  
بالقَاهِرَةِ ، وكَمَا يَرَى عَدْنَانُ الخَطِيبُ نَائِبُ رَئِيسِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ  
العَرَبِيَّةِ بدمشق .

أَمَّا المَوْسُوعَةُ الذَّهَبِيَّةُ فَقَدْ ذَكَرَتْ الإِسْكِيمُو دُونَ هَمْزَةٍ ،  
وَدُونَ ضَبْطٍ بِالشَّكْلِ .

والإِسْكِيمُو كَلِمَةٌ دَخِيلَةٌ ، وَعَلَيْنَا وَضَعُ كُلِّ كَلِمَةٍ دَخِيلَةٍ  
فِي إِطَارِهَا الخَاصِّ بِهَا ، مَنَعًا لِلْفَوْضَى ، لِأَنَّا مَضْطَرُونَ إِلَى إِقْحَامِ  
كَلِمَاتٍ دَخِيلَةٍ كَثِيرَةٍ فِي لُغَتِنَا الخَالِدَةِ ، وَأَمْتُنَا تَفْتَحُ مَجَاهِلَ  
العِلْمِ والحِضَارَةِ الحَدِيثَةِ المَتَطَوِّرَةِ اليَوْمِ .

## (٤٨) الإِيسَاءُ ، الأَسْوُ ، الآسُونُ

وَمَخْطُونٌ مَنْ يَجْمَعُ الآسِيَّ (الطَّيِّبَ والجِرَاحَ) عَلَيَّ :  
إِيسَاءٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ والقِيَاسَ هُوَ الأَسَاءَةُ . وَكِلَا الجَمْعَيْنِ  
صَحِيحَانِ .

وَمِمَّنْ جَمَعَ الآسِيَّ عَلَيَّ إِيسَاءٌ : ابْنُ وِلَادٍ (فِي المَقْصُورِ  
والمَمْدُودِ) ، وَكُرَاعٌ ، وَعَلِيُّ بْنُ حَمزَةَ البَصْرِيُّ (فِي التَّنْبِيهَاتِ) ،  
وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَمَفْرَدَاتُ  
الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الكَبِيرُ ،  
وَالوَسِيطُ .

وَقَدْ يَكُونُ الإِيسَاءُ مُفْرَدًا ، وَمَعْنَاهُ الدَّوَاءُ . قَالَ الأَعْشَى :  
عِنْدَهُ البُرءُ وَالتَّقَى وَأَسَى الصَّدْعُ ع ، وَحَمَلٌ لِمُضْلِعِ الأَثْقَالِ  
وَالآسَى هُنَا مَعْنَاهُ الدَّوَاءُ . وَقَالَ الحُطَيْبَةُ :

هُمُ الآسُونُ أُمَّ الرَّاسِ لَمَّا تَوَاكَلَهَا الأَطِيَّةُ والإِيسَاءُ  
وَالإِيسَاءُ هُنَا الدَّوَاءُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ مَعْنَى الإِيسَاءِ هُوَ الدَّوَاءُ : كُرَاعٌ ،  
وَالأَمُوِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ حَمزَةَ البَصْرِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ  
اللُّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الكَبِيرُ .

وَالأَسْوُ يَعْنِي الدَّوَاءَ أَيْضًا ، كَمَا قَالَ ابْنُ السِّكِّتِ ،  
وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ  
المَحِيطِ ، وَذِيلُ أَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الكَبِيرُ .

وَيُجْمَعُ الإِيسَاءُ (الدَّوَاءُ) وَالأَسْوُ عَلَيَّ : آسِيَّةٌ .

وَيُجْمَعُ الآسِيَّ (الطَّيِّبِ) أَيْضًا عَلَيَّ (آسُونُ) . قَالَ إِبْرَاهِيمُ  
ابْنُ المَهْدِيِّ :

وَلَمْ يَمْلِكِ الآسُونُ دَفْعًا لِمُهْجَةٍ عَلَيَّهَا لِأَشْوَالِكِ المُنُونِ رَقِيبُ  
وَذَكَرَ هَذَا الجَمْعَ (الآسُونُ) المَتْنُ وَالْمَعْجَمُ الكَبِيرُ أَيْضًا .  
وَقَدْ آثَرَ جُلُّ المَعْجَمَاتِ إِهْمَالَ ذِكْرِ هَذَا الجَمْعِ لِأَنَّهُ قِيَاسِيٌّ ،  
عَلَى القُرْءَاءِ أَنَّهُ يَعْرِفُوهُ دُونَ أَنَّ تَذَكَرَهُ المَعَالِمُ .

أَمَّا الأَنْثَى فَهِيَ آسِيَّةٌ ، وَالجَمْعُ : أَوَاسٍ وَأَسِيَّاتٌ .

## (٤٩) التَّاسِيَّةُ

تَمَثَّلَ مُضْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَ قُتِلَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَيُّ يَتَغَشَّى بِهِ . وَالأَصْلُ فِيهِ مِنَ الوِشَاحِ . وَيُقَالُ فِيهِ إِشَاحٌ أَيْضًا .  
 وَمِنَ المَعْجَمَاتِ الَّتِي ذَكَرَتِ الوِشَاحُ : الصِّحَاحُ ،  
 وَالمَحْكُمُ ، وَالأَسَاسُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ،  
 وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
 وَالمَتْنُ ، وَالمِوَسِيطُ .

### (٥١) إِذْنُ الدَّخُولِ لَا التَّأْشِيرَةَ

المُوافِقَةُ الَّتِي تُسَجِّلُهَا القُنُصَلِيَّاتُ عَلَى أَجْزَاةِ سَفَرِ الأَجَانِبِ  
 لِدُخُولِ بِلَادِهِمْ يُسَمُّونَهَا تَأْشِيرَةً ، وَالصَّوَابُ هُوَ : إِذْنُ الدَّخُولِ ؛  
 لِأَنَّ لِلتَّأْشِيرَةَ مَعْنَيْنِ ، كَمَا يَقُولُ المَعْجَمُ الكَبِيرُ :  
 (١) مَا تَعَصَّ بِهِ الجِرَادَةُ .

(٢) المِلاحِظَةُ تُدَوِّنُ عَلَى هَامِشِ كِتَابٍ ، أَوْ طَلَبَ لِإيضاحِ  
 الرِّأْيِ فِيهِ . (مُحَدَّثَةٌ) .

### (٥٢) أَشَّرَ عَلَى الوَثِيقَةِ . وَقَعَهَا

وَيُخَطِّئُ مُحَمَّدٌ عَلِيَّ التَّجَارَ ، فِي القِسمِ الثَّانِي مِنَ مَحَاضِرَاتِهِ عَنِ  
 الأَخْطَاءِ اللُّغَوِيَّةِ الشَّائِعَةِ ، مَن يَقُولُ : أَشَّرَ عَلَى الصَّلَاةِ ،  
 وَيَرَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : وَقَعَ عَلَيْهِ .  
 وَلَكِنْ :

يَقُولُ المَتْنُ : أَشَّرَ عَلَى كَذَا : وَضَعَ عَلَيْهِ إِشَارَةً «فَعَلَ مُؤَلَّدٌ  
 عَلَى تَوْهْمِ أَصَالَةِ هَمْزَةِ الإِشَارَةِ .»  
 وَيَقُولُ المَعْجَمُ الكَبِيرُ : أَشَّرَ الرَّئِيسُ عَلَى الكِتَابِ أَوْ الطَّلَبِ :  
 وَضَعَ عَلَيْهِ إِشَارَةً بِرَأْيِهِ (مُحَدَّثَةٌ) .

ثُمَّ نَقَلَ الوِسيطُ مَا جَاءَ فِي المَعْجَمِ الكَبِيرِ حَرْفِيًّا . وَلَمْ يَقُلْ  
 المَعْجَمَانِ الأَخِيرَانِ اللَّذَانِ أَصَدَرَهُمَا مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ  
 إِنَّ المَجْمَعِ وَاقَفَ عَلَى إِشْرَابِ الفِعْلِ (أَشَّرَ) مَعْنَى الفِعْلِ (وَقَعَ) .  
 وَلَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لَأزَالَ القَلِيلَ مِنَ عِلَامَاتِ الأَسْتِفْهَامِ ، الَّتِي لَا تَزَالُ  
 تَحُومُ حَوْلَ مَعْنَى الفِعْلِ (أَشَّرَ) .

### (٥٣) أَصْبَهَانُ ، أَصْبَهَانُ ، أَصْفَهَانُ ، إِصْفَهَانُ ، أَصْفَهَانُ ، أَصْبَهَانُ ، صَفَاهَانُ

يَحَارُ المَرْءُ حِينَ يَرَى أَنَّ اسْمَ مُؤَلِّفِ كِتَابِ الأَغَانِي هُوَ

وَإِنَّ الأَلَى بِالمُطَفَّرِ مِنَ آلِ هاشِمِ  
 تَأَسَّوْا فَسُئِلُوا لِلكِرَامِ التَّأْسِيَا  
 وَالصَّوَابُ : تَأَسَّوْا وَالتَّأْسِي ، أَي : اقْتَدَوْا وَتَشَبَّهُوا . أَمَّا  
 التَّأْسِي فَمَعْنَاهُ التَّعْزِيَةُ وَالتَّسْلِيَةُ فِي المِصْبِيَةِ ، كَقَوْلِ سُؤَيْدِ  
 المَرَادِي الحَارِثِيِّ :

أشارتُ لَهُ الحَرْبُ العَوَانُ فجاءَهَا

يُقَعِّقُ بِالأَقْرَابِ أَوَّلَ مَنْ أَلَى

وَلَمْ يَجِبْهَا ، لَكِنْ جَنَاهَا وَوَلِيَّتُهُ

فَأَسَى وَآدَاهُ فَكَانَ كَمَنْ جَنَى

أَمَّا الشَّاهِدُ عَلَى الفِعْلِ تَأَسَّى ، فَهُوَ قَوْلُ الخَنْسَاءِ تَرْتِي  
 أُنْجَاهَا صَخْرًا :

وَمَا يَبْكَوْنَ مِثْلَ أُنْجَى ، وَلَكِنْ أُعْزِيَ النَّفْسَ عَنْهُ بِالتَّأْسِي  
 وَقَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٢١ مِنْ سُورَةِ الأَحْزَابِ : ﴿لَقَدْ كَانَ  
 لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ . وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ لِهَذِهِ  
 الآيَةِ الكَرِيمَةِ : أَي هَلَّا اقْتَدَيْتُمْ بِهِ وَتَأَسَّيْتُمْ بِشِئَانِهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ) ! وَقَدْ وَرَدَتْ كَلِمَةُ الأُسْوَةِ مَرَّتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ فِي آيِ الذِّكْرِ  
 الحَكِيمِ ، حَامِلَةً مَعْنَى الأَقْتِدَاءِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ التَّأْسِيَّ مَعْنَاهُ الأَقْتِدَاءُ وَالتَّشَبُّهُ بِالأَخْرَبِ :  
 عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ البَصْرِيُّ فِي التَّنْبِيهَاتِ ، وَالمُروِيُّ ، وَمُفْرَدَاتُ  
 الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ،  
 وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ،  
 وَالمَعْجَمُ الكَبِيرُ ، وَالمِوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ مَعْنَى تَأَسَّى القَوْمُ : عَزَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا :  
 عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ البَصْرِيُّ فِي التَّنْبِيهَاتِ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالمَخْتَارُ ،  
 وَاللِّسَانُ . وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
 وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَعْجَمُ الكَبِيرُ ، وَالمِوَسِيطُ .

### (٥٠) الوِشَاحُ ، الوِشَاحُ ، الأِشَاحُ لَا الإِشَارِبُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى التَّسْبِيحِ العَرِيضِ ، الَّذِي تُشَدُّ المِرَاةُ بَيْنَ  
 عَاقِبَتَيْهَا وَكُشْحَتَيْهَا ، اسْمُهُ الفَرَنْسِيُّ المَعْرَبُ ، الإِشَارِبُ . وَالصَّوَابُ  
 هُوَ : الوِشَاحُ ، أَوْ الوِشَاحُ ، أَوْ الإِشَاحُ عَلَى الإِبْدَالِ ، أَوْ الأِشَاحُ  
 كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ .

وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [وَفِي الحَدِيثِ «أَنَّهُ كَانَ يَتَوَشَّحُ بِثَوْبِهِ»

الإِضْطَبْلُ ليسَ من كَلامِ العَرَبِ .  
وقالَ القاموسُ إنَّ كَلمةَ الإِضْطَبْلِ شامِيةٌ ، ولم يَذكرْ  
لها جَمعًا .

وقد أَجمَعَتِ المَعاجمُ الَّتِي لَدَيَّ ، وهي :

(١) Funk and Wagnalls الَّذِي أَصدرتُهُ الموسوعةُ الأَميرِكيةُ  
كولير ،

(٢) ومعجمُ Cassell ،

(٣) ومعجمُ وبستر ،

(٤) ومعجمُ مِرِيمِ وبستر ،

على أَنَّ كَلمةَ الإِضْطَبْلِ مَنقُولَةٌ عَنِ الفَرَنسِيَّةِ القَدِيمَةِ estable ،

أَو اللاتينيةُ الفَرَنسِيَّةِ stabulum ؛ ما عدا معجمَ مَدِّ القاموسِ  
لأدوارد لَين ، الَّذِي قالَ إنَّها من اليونانيةِ البَربرِيَّةِ ، ومحيطُ  
المهبطِ الَّذِي قالَ إنَّ أَصلَها يونانيٌّ .

وتَرى لَجنةُ مَجلَّةِ مَجمَعِ اللُّغةِ العَرَبِيَّةِ بدمشقَ أَنَّ الكَلمةَ من  
أصلٍ لَاتينيٍّ .

وقد عَثرَ مَحيطُ المَحيطِ حينَ أَجازَ جَمعَ الإِضْطَبْلِ على  
أَصابيلَ ، فنقلَها عَنهُ أَقربُ المَوارِدِ ، وعَثرَ مِثلُهُ .

والإِضْطَبْلُ هو مَوقِفُ الدَّوابِّ ، ويُطَلَقُ على حَظِيرَةِ الخَيْلِ  
والبغالِ . قالَ أبو نُخَيْلةَ السَّعديُّ يمدحُ أبا الفَضلِ الرِّبيعَ :

لولا أبو الفَضلِ ، ولولا فَضْلُهُ

ما اسطَبَعَ بابٌ لا يُسَيِّ قُقلُهُ

(رواها اللسانُ : لَسَدٌ بابٌ ، وهو المَقولُ) .

وَمِنْ صَلاحِ رَاشِدِ إِضْطَبْلُهُ

نِعَمَ الفَتَى ، وخَيْرُ فِعْلي فِعْلُهُ

يَسُنُّ مِنْهُ طِرْفُهُ وبَغْلُهُ

[سَيِّ البابُ : فَتَحَهُ]

وقالَ عدنانُ الخَطيبُ في الجِزءِ الثالثِ مِنَ المَجلدِ الثالثِ  
والخَمسينِ مِنْ مَجلَّةِ مَجمَعِ اللُّغةِ العَرَبِيَّةِ بدمشقَ : «إنَّ صِغَةَ  
(إِضْطَبْل) - تَعرِيبًا للكَلمةِ اللاتينيةِ - لم تَرَدِّ في الأَمهاتِ ،  
وإنَّ وِردَتْ في الآرامِيَّةِ وعلى السَّنَةِ العامَّةِ في كَثيرٍ مِنَ الأَقطارِ ،  
ولَكنَّ المَعمَجاتِ الحَدِيثَةَ كأقربِ المَوارِدِ والوسيطِ ، أثبَتَها .  
ومن عَجَبٍ أَنَّ الأبَّ الكَرمليَّ في مُعْجَمِهِ (المُساعد) أَغفلَ  
هذهَ الصِغَةَ ، مُكْتَفِيًا بِصِغَةِ (إِضْطَبْل) ، ناقِلًا عَنِ ابنِ خَلدونِ

أبو الفَرَجِ الأَصْفهانيُّ في طَبعةِ دارِ الكُتُبِ المِصرِيَّةِ ومعجمِ  
المؤلِّفِينَ ، وهو الأَصْبَهانيُّ في أعلامِ الرِّكَلِيِّ وفي تصديرِ  
كُتابِ الأَغانِي .

وبينا يَذكرُ الرِّكَلِيُّ أربعةً مِنَ الأَعلامِ الأَصْبَهانيِّينَ وأربعةً  
مِنَ الأَصْفهانيِّينَ ، نَرى معجمَ المؤلِّفِينَ يَذكرُ سَعةً وخَمسينَ  
مؤلِّفًا أَصْبَهانيًّا ومئةً وستةَ مؤلِّفِينَ أَصفهانيِّينَ . فَيُحَيَّلُ إلينا أَنَّ  
مَدينةَ أَصْبَهانَ هي غيرُ مَدينةِ أَصفهانَ . والحَقيقةُ هي أَنَّهُما  
أَسانِ مَدينةِ إِيْرانِيَّةٍ واحِدَةٍ ، لها عِدَّةُ أَسماءٍ :

(١) أَصْبَهانُ : الكامِلُ للمَبْرَدِ ، والأَغانِي (تصديرِ الكُتابِ) ،  
ومعجمُ البُلدانِ (أشهرُها) ، والقاموسُ (أشهرُها) ، والتَّاجُ  
(أَصْحَها) ، والأَعلامُ ، ومعجمُ المؤلِّفِينَ ، والمعجمُ الكَثيرُ .  
(٢) وإِصْبَهانُ : المَبْرَدُ ، وأبو عَبيدِ البَكرِيُّ في مُعْجَمِ ما اسْتَعمِجَ ،  
والسَّهيليُّ في الرُّوضِ الأَنفِ ، والسَّمعانيُّ ، ومعجمُ البُلدانِ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمعجمُ الكَثيرُ . وقد ذَكَرَ التَّاجُ  
الأَسماءَ الأربعةَ لهذهِ المَدينةِ في مادَّةِ (أَصص) .

(٣) وَأَصْفَهانُ : المَبْرَدُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والأَعلامُ ،  
ومعجمُ المؤلِّفِينَ ، والمعجمُ الكَثيرُ .

(٤) وإِصْفَهانُ : المَبْرَدُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ .

(٥) وَأَصْفَهانُ : انفردَ بِذَكرِها المَعمِجُ الكَثيرُ .

(٦) وَأَصْبَهانُ : انفردَ بِذَكرِها المَعمِجُ الكَثيرُ أيضًا .

(٧) وذَكَرَ التَّاجُ أَنَّهُم قد يَقولونَ صَفاهانَ أيضًا .

## (٥٤) إِضْطَبْلَاتُ ، إِسْطَبْلَاتُ ، أَصاطِبُ

يقولُ النَحْوُ الوافي : «لا يُجمَعُ إِضْطَبْلٌ إلا على إِضْطَبْلَاتٍ ؛  
لأنَّهُ خُمامِيٌّ لم يُسَمَّ لَهُ عَنِ العَرَبِ جَمعٌ تَکسِيرٍ .  
ولَكن :

جَمَعَهُ مُحَمَّدُ الرُّبَيْدِيُّ في لَحْنِ العَوامِ ، وتاجُ العَروسِ ،  
والمدُّ ، والمثنى عَلَى : أَصاطِبَ .

وجَمَعَهُ المِصباحُ المُنيرُ ودوزي عَلَى : إِضْطَبْلَاتٍ .

وجَمَعَهُ مَحيطُ المَحيطِ وأقربُ المَوارِدِ على : إِضْطَبْلَاتٍ

وأَصابيلَ .

وجَمَعَهُ الوَسيطُ عَلَى إِسْطَبْلَاتٍ .

ولم يَذكرِ المَختارُ لَهُ جَمعًا ، ورَوَى أَنَّ أبا عَمْرٍو قالَ :

## (٥٦) المحيط الأطلسي لا الأطلنطي

ثاني محيطات العالم مساحةً ، والفاصل قارات العالم القديم عن قارات العالم الجديد ، يُطلقون عليه اسم المحيط الأطلنطي . والصواب هو : المحيط الأطلسي ، كما يقول المعجم الكبير ، أو هو : بحر الظلمات كما يقول بادجر في معجميه ، و الأطلسي هو الاسم القديم الذي أطلقتها العرب عليه ، نسبة إلى سلسلة الجبال الممتدة من تونس حتى المغرب في شمال إفريقيا .

## (٥٧) إفريقية ، إفريقية

ويطلقون على القارة التي يسكن العرب شمالها ، اسم أفريقيا ، والصواب :  
( أ ) إفريقية : الكامل للمبرد ، والمغرب ، ومعجم البلدان ، والمختار ، والمتن ، والمعجم الكبير ، والوسيط .  
وقد اكتفى المتن بكسر الهمزة ، وأهمل شكل الحروف الأخرى .

(ب) أو إفريقية : الصحاح ، والمغرب ، واللسان ، والقاموس ، والتاج .

أما محيط المحيط وأقرب الموارد فقد انفردا بذكر إفريقية ، وهما معجمان لا أستطيع الاعتماد عليهما إذا انفردا بذكر كلمة ما .  
والنسبة إليها : إفريقي .

وجُمِعَتْ في الشعر على أفريق . قال الأخصص :

أين ابن حرب ورهط لا أحسهم

كانوا علينا حديثاً من بني الحكم

يجبون ما الصين تحويه مقانيمهم

إلى الأفريقي من فصح ومن عجم

وبعض المعجمات تضع إفريقية في حرف الفاء ، لا الهمزة .

وانفرد علي بن حمزة البصري بقوله : أفريقية (فاتحاً الهمزة

بدلاً من كسرها) .

## (٥٨) الأقت ، الوقت ، الموقت ، الموقت

ويخطئون من يقول : الأقت والموقت ، ويقولون إن الصواب

هو : الوقت و الموقت ، اعتماداً على ما جاء في الأساس ،

والمصباح ، والوسيط .

جمعتها على (إضطلاب) ، وناصاً على أن عريبها : المربط .  
ويضبطها متن اللغة بفتح الميم وفتح الباء وكسرها (المربط  
وللربط) .

والمعجمات التي ذكرت الإضطبل والإسطبل كليهما  
- عدا أقرب الموارد والوسيط - هي : محيط المحيط ،  
والفرائد الدرية ، والمعجم الكبير (الصفحة ٢٨٣) طبعة ١٩٧٠ .  
أما المعجمات التي اكتفت بذكر الإضطبل وحده ، فهي :  
المختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمدد ،  
ودوزي ، وبادجر ، والمتن .

لذا قل :

( أ ) إضطبل أو إسطبل .

(ب) واجمعه على : إضطلات ، أو إسطلات ، أو أصاطب .

(ج) وصغره على : أصيطب ، أو أسطيطب .

## (٥٥) الأضطراب ، الأسطراب

جاء في محيط المحيط الأضطراب ، أو الإضطراب ، أو  
الأسطراب ، أو الإسطراب : آلة يقاس بها ارتفاع الشمس  
والكواكب .

وأوردتها متن اللغة بالسین وكسر الطاء (الاسطراب) .  
وقال المدد : أسطراب أو أسطراب .

ولكن جمع اللغة العربية بالقاهرة أوردتها في معجميه  
(الوسيط والكبير) بهمزة قطع مفتوحة ، وضم الطاء (أسطراب ،  
أضطراب) ، وقال المعجم الكبير : الأسطراب : آلة فلكية ،  
كانت تستعمل قديماً في رصد الأجرام السماوية ، ثم أُطلق  
الاسم على آلة كان يستعملها الملاحون في القرن الثامن عشر  
لقياس الزوايا .

ويقال له : أضطراب ، وقال الخوارزمي : هو مقياس  
النجوم ، وأنواعه كثيرة ، وأساؤها مشتقة من صورها كالهلال  
من الهلال ، والكروي من الكرة ، والزورقي ، والصدئي ،  
والمسرتن .

وقد ذكر المعجم الوسيط أن جمع اللغة العربية بالقاهرة قد  
واتق على (الأسطراب أو الأضطراب) إملاءً وحركاتٍ وتعريفًا .

ولكن :

وتَقَمَّا وَأَحْكَمَهَا . وَيُقَالُ أَكَّدَ الْعَهْدَ وَأَكَّدَهُ ، وَأَكَّدَ الْيَمِينَ  
وَأَكَّدَهَا . وَأَكَّدَ الشَّيْءَ مِثْلُ أَكَّدَ وَأَكَّدَ تَمَامًا .

وذكرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط خلاصة ما جاء  
في المعجم الكبير .

(٣) وجاء في الجزء السابع من مجلّة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،  
الصادر عام ١٩٥٣ ، أن المجمع كان قد قرّر الموافقة على رأي  
لجنة الألفاظ والأساليب ، في الجلسات من الثالثة والعشرين إلى  
السابعة والعشرين ، بين ٢٦ نيسان و٣١ أيار ١٩٤٨ ، في المادة  
رقم ٥ ، وخلاصته :

«في اللغة : أَكَّدْتُ الأَمْرَ ، فَتَأَكَّدَ الأَمْرُ ، والأَمْرُ مُؤَكَّدٌ .  
وأصلُ المادّة معناه الرِّبْطُ والشَّدُّ . وعلى هذا فالتأكيد لا يقعُ  
حقيقةً على الأشخاص بل على الأشياء والأُمُور . تقولُ : تَأَكَّدَ  
الأَمْرُ ، ولا تقولُ : تَأَكَّدْتُ مِنْهُ ، ولا تَأَكَّدْتُهُ . هذا ما نصّت  
عليه كُتُبُ اللُّغَةِ ، وما يستقيم في الاستعمال من غير تأويل .

«ولكن بعض الكتاب يقولون : تَأَكَّدْتُ مِنَ الشَّيْءِ ،  
وأنا متأكد منه ، ونحو ذلك . وهذه التعبيرات لا تصحح إلا  
بتأويل بعيد . فالصواب أن يُقال :

( أ ) تَأَكَّدَ لِي كَذَا .

( ب ) أَوْ : تَأَكَّدَ عِنْدِي كَذَا .

(٦٠) أَكَلَ الحَدِيدُ ، تَأَكَّلَ الحَدِيدُ ،

اتَّكَلَ الحَدِيدُ

ويقولون : تَأَكَّلَ الحَدِيدُ ، أَي أَكَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا ،  
والصَّوَابُ :

( أ ) أَكَلَ الحَدِيدُ : الصِّحَاحُ ، ومَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ  
المَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ (مجاز) ، وَالْمَعْجَمُ الكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .

( ب ) أَوْ تَأَكَّلَ الحَدِيدُ : الصِّحَاحُ ، وَمفرداتُ الرَّاغِبِ  
الأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
والتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
والمَعْجَمُ الكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .

( ج ) أَوْ اتَّكَلَ الحَدِيدُ : الصِّحَاحُ ، وَالْمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،

(١) أَجَازَ : أَقْتَهُ فَهُوَ مُؤَقَّتٌ ، وَوَقْتَهُ فَهُوَ مُؤَقَّتٌ كُلُّ مِثْلٍ مِنْ مُعْجَمِ

ألفاظ القرآن الكريم ، الذي ذكر الآية ١١ من سورة المرسلات :  
﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾ ، وَقَالَ إِنَّ مَعْنَاهَا : حُدِّدَ وَقْتُهَا الَّذِي  
يَحْضُرُونَ فِيهِ لِلشَّهَادَةِ عَلَى أُمَّهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَأَجَازَهَا أَيضًا :  
الصِّحَاحُ ، وَالرَّاغِبُ ، وَالْمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
والتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الكَبِيرُ .

(٢) وَذَكَرَ المَعْجَمُ الكَبِيرُ وَالْوَسِيطُ : أَقْتَهُ يَأْقِتُهُ أَقْتًا : قَدَّرَ لَهُ  
جِيْنًا ، وَحَدَّدَ وَقْتَهُ ، يُقَالُ : أَقَّتَ الصَّلَاةَ وَأَقَّتَ لَهَا . وَأَقَّتَ  
العَمَلَ وَنَحْوَهُ : أَقْتَهُ ، وَيُقَالُ : أَقَّتَ الصَّلَاةَ ، وَأَقَّتَ لَهَا .

(٣) وَقَالَ إِنَّ الأَقْتَّ هُوَ الوَقْتُ كُلُّ مِثْلٍ مِنَ القَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ،  
وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالْمَعْجَمُ الكَبِيرِ .

(٤) وَذَكَرَ وَقْتَهُ يَقْتُهُ وَقْتًا فَهُوَ مَوْقُوتٌ كُلُّ مِثْلٍ مِنْ مُعْجَمِ أَلْفَاظِ  
القرآن الكريم ، الذي قال إن معنى وَقْتَهُ : جَعَلَ لَهُ زَمَانًا يَقَعُ  
فِيهِ ، وَاسْتَشْهَدَ بِالآيَةِ ١٠٣ مِنْ سُوْرَةِ النِّسَاءِ : ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ  
كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ،  
وَالْمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ،  
وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَبَّاسٍ : لَمْ يَقْتِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فِي الخَمْرِ حَدًّا ، أَي : لَمْ يَقْدِرْ ، وَلَمْ يَحْدُهُ بَعْدُ مَخْصُوصٍ .  
وَهُنَالِكَ المِيقَاتُ ، وَيَعْنِي الوَقْتَ أَيضًا . وَجَمَعَهُ : مَوَاقِيتُ .  
لِذَا قُلْ :

(١) الوَقْتُ ، وَالأَقْتُ ، وَالمِيقَاتُ .

(٢) وَقْتَهُ فَهُوَ مَوْقُوتٌ ، وَأَقْتَهُ فَهُوَ مَوْقُوتٌ .

(٣) وَقْتَهُ فَهُوَ مُؤَقَّتٌ ، وَأَقْتَهُ فَهُوَ مُؤَقَّتٌ .

(٥٩) أَكَّدَ أَنَّ الحَقَّ العَرَبِيَّ سَيَنْتَصِرُ

ويقولون : أَكَّدَ بَأَنَّ الحَقَّ العَرَبِيَّ سَيَنْتَصِرُ . وَالصَّوَابُ :

أَكَّدَ أَنَّ الحَقَّ العَرَبِيَّ سَيَنْتَصِرُ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا يَأْتِي :

(١) قَالَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

فَأرسلتُ أَنْ لا أَسْتَطِيعُ ، فَأرسلتُ

تَوَكَّدُ أَيْمَانَ الحَبِيبِ المُرَوَّبِيِّ

(٢) وَجاءَ فِي المَعْجَمِ الكَبِيرِ : أَكَّدَ العَقْلَةَ وَنَحْوَهَا وَأَكَّدَهَا :

وَالصَّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَابْنُ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَمِمَّنْ جَمَعَ الْأَكْمَ عَلَى إِكَامٍ وَأَكْمٍ : التَّاجُ (ضَمَّ إِلَيْهِمَا  
آكَامَ) ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ .

وَمِمَّنْ جَمَعَ الْإِكَامَ عَلَى أَكْمٍ : هَامِشُ التَّهْذِيبِ ،  
وَالصَّحَاحُ ، وَهَامِشُ النَّهْيَةِ ، وَاللِّسَانُ ، وَابْنُ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيُّ ،  
وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَانْفَرَدَ الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ بِجَمْعِ الْإِكَامِ عَلَى : أَكْمٍ وَأَكْمٍ .  
وَمِمَّنْ جَمَعَ الْأَكْمَ عَلَى آكَامٍ : فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ ،  
حِينَ اشْتَدَّ الْمَطَرُ ، دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ :  
«اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ، عَلَى الْآكَامِ وَالظَّرَابِ وَبُطُونِ الْأُودِيَةِ  
وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ ...» .

الظَّرَابُ : الرَّوَابِي الصَّغِيرَةُ .

وَحِينَ رَوَى النَّهْيَةَ وَاللِّسَانُ حَدِيثَ الْأَسْتِسْقَاءِ ، ذَكَرَا  
(الْإِكَامَ) بَدَلًا مِنْ (الْآكَامِ) الَّتِي ذَكَرَهَا الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ .

وَمِمَّنْ جَمَعَ الْأَكْمَ عَلَى آكَامٍ أَيْضًا : هَامِشُ التَّهْذِيبِ ،  
وَالصَّحَاحُ ، وَهَامِشُ النَّهْيَةِ ، وَاللِّسَانُ (الَّذِي يَجِزُ أَيْضًا جَمَعَ  
الْأَكْمَ عَلَى آكَامٍ) ، وَابْنُ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ .

وَانْفَرَدَ ابْنُ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيُّ بِجَمْعِ الْآكَامِ عَلَى أَكَامِيمَ .  
وَمِمَّا يَزِيدُ طِينَ التَّشْوِيشِ بِلَّةً :

(أ) أَنْ مَعْجَمَ مَقَائِسِ اللَّغَةِ يَجْمَعُ الْأَكْمَةَ عَلَى : آكَامٍ ،  
وَأَكْمٍ ، وَإِكَامٍ .

(ب) وَأَنَّ ابْنَ سَيْدَةَ يَجْمَعُهَا عَلَى : أَكْمٍ ، وَأَكْمٍ ، وَأَكْمٍ ،  
وَإِكَامٍ ، وَآكَامٍ ، وَأَكْمٍ (وَالْجَمْعُ الْأَخِيرُ عَنِ ابْنِ جَنِّي) .

(ج) وَيَجْمَعُ النَّهْيَةُ الْأَكْمَةَ عَلَى إِكَامٍ ، وَالْإِكَامَ عَلَى أَكْمٍ ،  
وَالْأَكْمَ عَلَى آكَامٍ .

(د) وَزَادَ الْقَامُوسُ : الْأَكْمُ ، وَالْآكُمُ ، وَالْإِكَامَ ، وَالْآكَامَ ،  
وَيَقُولُ إِنَّهَا جَمِيعُهَا جَمْعٌ : أَكْمَةٌ .

(هـ) وَيَجْمَعُ التَّاجُ الْأَكْمَةَ كَمَا جَمَعَهَا ابْنُ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيُّ .

(و) وَيَزِيدُ مَحِيطُ الْمَحِيطِ عَلَى جَمْعِي الْأَكْمَةِ الْمَذْكُورَيْنِ  
أَيْضًا : الْأَكْمُ ، وَالْأَكْمُ ، وَالْأَكْمُ ، وَالْآكُومَ ، وَالْإِكَامَ ، وَالْإِكَامَ .

(ز) وَيَزِيدُ الْمَتْنُ عَلَى الْجَمْعَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الْجَمْعَ الْآتِيَةَ : الْإِكَامَ ،

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .

رَفَعْلُهُ : أَكَلَ الْحَدِيدُ بِأَكْلٍ أَكْلًا .

أَمَّا جَمَلَةٌ تَأْكَلُ الرَّجُلَانَ فَمَعْنَاهَا : تَشَارِكَا فِي الْأَكْلِ .

## (٦١) سَاعَتِي أَكَلْتُكَ الطَّعَامَ بَارِدًا

وَيَقُولُونَ : سَاعَتِي أَكَلْتُكَ الطَّعَامَ بَارِدًا . وَالصَّوَابُ :

سَاعَتِي أَكَلْتُكَ الطَّعَامَ بَارِدًا ؛ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ - لَكِي يَعْمَلُ عَمَلًا  
فِعْلِيًّا - يُشْتَرَطُ فِيهِ أَلَّا يَكُونَ مَخْتُومًا بِالنَّاءِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ .  
وَ (أَكَلْتُ) مَصْدَرٌ مَخْتُومٌ بِالنَّاءِ الزَّائِدَةِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ .  
وَالدَّلَالَةُ عَلَى الْعَدَدِ (الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ) تُعَارِضُ الدَّلَالَةَ الْأَصْلِيَّةَ  
لِلْمَصْدَرِ ، وَهِيَ الْحَدِيثُ الْمَجْرَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ آخَرَ كَالْعَدَدِ ،  
وَالذَّاتِ ، وَالزَّمَانِ ، وَالْمَكَانِ ، وَالتَّذْكِيرِ ، وَالتَّأْنِيثِ ، وَالْإِفْرَادِ ،  
وَالنَّثْنِيَّةِ ، وَالْجَمْعِ .

أَمَّا إِذَا كَانَتِ النَّاءُ مِنْ صِيغَةِ الْكَلِمَةِ ، وَلَيْسَتْ لِلْوَحْدَةِ  
(الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ) مِثْلُ : رَحْمَةٌ ، جَاؤَ لِلْمَصْدَرِ أَنْ يَعْمَلَ ،  
كَقَوْلِنَا : رَحْمَتُكَ الْفُقَرَاءَ تَشْهَدُ أَنَّكَ كَرِيمٌ .

[رَاجِعْ بَابَ الْمَصْدَرِ فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنْ «النَّحْوِ الرَّوَابِيِّ» .]

## (٦٢) الْأَكْمُ ، الْأَكْمَاتُ ، الْإِكَامُ ، الْأَكْمُ ، الْأَكْمُ ، الْأَكْمُ ، الْآكَامُ ، الْأَكَامِيمُ

وَيَخْتَلِفُونَ اخْتِلَافًا كَبِيرًا فِي جُمُوعِ الْأَكْمَةِ ، بِحَيْثُ يَتَرَاوَحُ  
عَدَدُهَا بَيْنَ جَمْعَيْنِ وَسَبْعَةِ جُمُوعٍ . فَمِمَّنْ جَمَعَهَا عَلَى أَكْمٍ  
وَأَكْمَاتٍ : التَّهْذِيبُ (جَمَعَهَا عَلَى : أَكْمٍ ، وَإِكَامٍ ، وَأَكْمٍ ،  
وَآكَامٍ) ، وَالصَّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ (أَجَازَ جَمَعَهَا عَلَى أَكْمٍ وَإِكَامٍ  
أَيْضًا) ، وَابْنُ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيُّ فِي شَرْحِ قَصِيدَةِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ  
(اكتفى بذكر الجمع أكْمٍ) ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ (اكتفى  
بذكر الجمع أكْمٍ أَيْضًا) ، وَالتَّاجُ (ضَمَّ إِلَيْهِمَا الْجَمْعَ آكُمًا) ،  
وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ .

وَمِمَّنْ جَمَعَ الْأَكْمَ عَلَى إِكَامٍ : عُمَرُ بْنُ أَبِي رِيْعَةَ فِي قَوْلِهِ :

إِنَّمَا أَنْتِ ظِيَّةٌ مِنْ إِكَامٍ عَشَائِبِ

العشائبُ : مُعْشِيَةٌ .



بالعداوة على الإنسان) ، والتَهْدِيبُ ، والصِّحَاحُ ، ومعجمُ  
مقاييسِ اللُّغَةِ ، والأساسُ ، والنِّهَابَةُ ، واللِّسَانُ (أَعْرَفُ) ،  
والمصباحُ (الفتح لغةً) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ (أَعْرَفُ) ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ (لغةً) ، والمتنُ ، وخبيلُ  
مردمِ القائلِ :

الأسى والشُّهُدُ والسُّدْمُ حُ على الواوِ أَلْبُ  
والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ : (ب) الإلبُ : الصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ  
اللُّغَةِ ، والنِّهَابَةُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ (أَعْلَى) ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ  
(أَعْرَفُ) ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

أما في الشعرِ فقد قال ابنُ الروميِّ :

فقاتِلِ الشُّحَّ بِجُنْدِ النَّدى يُنْصِرُ عَلَيْهِ إِلبُكُ الألبِ

وقال محمود سامي البارودي :

أَغْصَبْتُ في حَبِّها أهلي ، فما بَرِحُوا

إلبا عليَّ ، وكانوا لي مِنَ العَدَدِ

أما فِعْلُهُ فهو : أَلْبَ يَأْلُبُ وَيَأْلَبُ أَلْبًا .

### (٦٥) مَجْمُوعَةُ الصُّوْرِ لا الألبُومُ

ويُطْلَقُونَ على المجلدِ الذي يَجْمَعُ بَيْنَ دَفْتَيْهِ صُورًا ،  
وتوقيعاتِ تَذْكَارِيَّةٍ ، أسْمُهُ الفَرَنْسِيَّةُ الإنكليزيةُ الألمانِيَّةُ مُعْرَبًا :  
الألبُومُ .

ولكن :

جاءَ في المجلدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ المصطَلَحاتِ العِلْمِيَّةِ  
والفَنِيَّةِ ، الَّتِي أَعَدَّتْها لَجَنَةُ الحضاراتِ القَدِيمَةِ والوَسْطَى ،  
بمجمعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ ، في البَنْدِ (ب) ، ووافقَ عليها  
مؤتمرُ المجمعِ ، في جِلسَتِهِ الرَّابِعَةِ ، بتاريخِ ١٠ شُباطِ ١٩٧٢ ،  
في المادَّةِ رَقْمَ (١) ، أَنَّ المؤتَمَرَ أَطْلَقَ على مُجَلِّدِ الصُّوْرِ ذاكَ ،  
أَسْمَ : مَجْمُوعَةِ الصُّوْرِ .

### (٦٦) إِلا ، إِلا ، الأُنْسان ، الأُنْسان

ويُحْطَونَ مَنْ يَضَعُ الشَّدَّةَ ( ) على السَّاقِ الأوَّلِيِّ من (ألا) ،  
نحو : ما سافَرَ إِلا أَحْمَدُ ، وَمَنْ يَضَعُ الهَمْزَةَ على السَّاقِ الثَّانِيَةِ

والأُكْمَ ، والأُكْمَ ، والآكَمَ ، والآكَمَ ، ثُمَّ يوزَعُ الجُمُوعَ  
وَجُمُوعَ الجُمُوعِ كما ذَكَرْتُ في صدرِ هذه المادَّةِ .  
(ح) وَيَجْمَعُ الوَسِيطُ الأَكْمَةَ على : أَكْمٍ . وإِكَامٍ ، وآكَامٍ .  
وأنا أَرى إِما :

(١) أَنْ نَجْمَعَ الأَكْمَةَ والجُمُوعَ الأَخْرَ كما جاءَ في المعجمِ  
الكَبِيرِ ، الَّذِي أَصْدَرَهُ مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ .  
(٢) أَوْ نَجْعَلَ الجُمُوعَ الثَّمَانِيَةَ كَلِّها جُمُوعًا لِ (أَكْمَةَ) ، دَفْعًا  
لهذه الفَوَضَى في المعجَماتِ ، فإِ رأيُ مَجْمَعِنَا ؟

### (٦٣) مِسْمَارٌ مُلَوَّبٌ لا مِسْمَارٌ أَلِووظ

ويُطْلَقُونَ على المِسْمَارِ المُشَكَّلَةِ على جُدْرانِهِ سِنٌّ على هَيْئَةِ  
لُوبٍ ، أسْمُهُ الفَارِسِيَّةُ : مِسْمَارٌ أَلِووظ .  
ولكن :

جاءَ في الجزءِ التَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْلَدِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ  
بِالقاهرةِ ، في القِسمِ (ج) مِنْ أَلْفاظِ الحضارةِ ، الَّتِي أَقْرَها  
مؤتمرُ المجمعِ ، في الدَّورَةِ التَّاسِعَةِ والعِشْرِينَ ، بِجِلسَتِهِ التَّاسِعَةِ ،  
بتاريخِ ٢٠ كانونِ الثَّانِي عامِ ١٩٦٣ ، في المادَّةِ رَقْمَ ١٥ ،  
أَنَّ المؤتَمَرَ أَطْلَقَ على ذلكَ التَّوَعِ مِنَ المِساميرِ ، أَسْمَ : المِسْمَارِ  
المُلَوَّبِ .

### (٦٤) الألبُ و الإلبُ

ويُحْطَى مُحَمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ في كتابِهِ «لَحْنُ العوامِ» مَنْ يَقولُ :  
كانوا عَلَيْنَا إلبًا واحداً ، أَي كانوا مُجْمَعِينَ على عداوتِنَا ؛ وَيَقولُ  
إِنَّ الصَّوابَ هو : كانوا عَلَيْنَا ألبًا واحداً . والحَقِيقَةُ هي أَنَّ كِلْتا  
الكَلِمَتَيْنِ (ألب وإلب) صَحِيحَتانِ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ : (أ) الألبُ : حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ :  
والناسُ ألبُ عَلَيْنَا ثُمَّ ، لَيْسَ لَنَا

إِلا السُّيُوفَ وَأَطْرافَ القَنَا وَزَرُّ  
وَذَكَرَ الزُّبَيْدِيُّ : (فِيكَ) بَدَلًا مِنْ (ثُمَّ) . وَقَالَ رُوْبَةُ

أَبْنُ العَجَّاجِ :

قد أَصْبَحَ الناسُ عَلَيْنَا ألبًا

فالناسُ في جَنْبِ ، وَكُنَّا جَنْبًا

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الألبُ أَيْضًا : ابْنُ السِّكِّيتِ (في بابِ الأَجْتِماعِ

الهمزة على الساق الثانية ، في المعجمات وكُتِبَ الأدب واللغة الآتية : الألفاظ لأبن السكيت ، وأدب الكاتب ، والكامل للمبرد ، والبيان والتبيين للجاحظ ، والألفاظ الكتابية ، والعقد الفريد ، وأمالى القالي ، والأغاني ، والتهديب ، والصحاح ، ومقاييس اللغة ، ومتخير الألفاظ ، ومعرفة علوم الحديث للثيسابوري ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ، وفتح اللغة للثعالبي ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، ومقامات الحريري ، ودرة الغواص ، والأساس ، ومعجم الأدباء ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، وشرح التلخيص (مختصر التفتازاني على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني) ، والقاموس ، والمزهر ، وجمع الهوامع ، والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والإفصاح في فقه اللغة للصعدي وموسى ، وهداية الباري إلى أحاديث البخاري ، والمتن ، وبادجر ، والمعجم الكبير ، والتحو الوافي ، والوسيط ، ومجلتي مجمع اللغة العربية بالقاهرة ودمشق ، ومجلة اللسان العربي ، التي يُصدرها المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الرباط ، ومجلة مجمع اللغة العربية الأردني .

وأنا أرى أن نحدو حدو هذه الأثرية الساحقة من الأدباء والعلماء ، وإن كنت لا أستطيع تخطيط أمثال الخليل بن أحمد ، وأبي عمرو الداني ، وكثير من الخطاطين المتقدمين ، وبعض الأدباء الذين يرون أن الساق الثانية من (لا) هي اللام . وأقترح على سبأكي حروف الطباعة أن يسكوا هذين الحرفين كما نكتبهما (لا) .

### (٦٧) النباتات اللازهرية

ويخطون من يُدخل (أل) على حرف النني المتصل بالاسم ، ويقول : النباتات اللازهرية ، ويرون أن الصواب هو : النباتات غير الزهرية . ولكن :

جاء في الجزء الحادي والعشرين من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الصادر عام ١٩٦٦ ، في المجموعة رقم (١) ، من الأخبار المجمعية ، في البند رقم (٣) ، أن المجمع وافق على القرار الآتي : «يجوز دخول (أل) على حرف النني المتصل

(ل) . نحو : الإنسان كثير النسيان . ويقولون إن الساق الأولى لـ (لا) هي الألف ، والثانية هي اللام ، لأننا حين نكتبها نخط لأمها أولاً (ل) ، ثم نكتب الألف (ا) . لذا يرون أن نكتبها هكذا : إلا ، الإنسان .

حكى عن الخليل بن أحمد أنه قال : «الطرف الأول في (لا) هو الألف» .

ويقولون أيضاً إن من اتقن صناعة الخط من الكتاب المتقدمين ، إنما يتدأ برسم الطرف الأيسر قبل الطرف الأيمن . وهذا جعلهم يقولون إن الطرف الأيسر هو اللام ، أي الأول ، لأننا نقول : (لام ألف) .

وقال الأخفش سعيد بن مسعدة عكس ذلك ، وزعم أن الطرف الأول هو اللام ، واستدل على صحة ما ذهب إليه من ذلك ، بأن الملفوظ به من حروف الكلم أولاً ، هو المرسوم في الكتابة أولاً ، وأن الملفوظ به من حروفه آخرًا هو المرسوم آخرًا .

وأبو عمرو الداني يخالف رأي الأخفش ، وأنا أخالف الداني ، وأزيد الأخفش للأسباب الآتية :

(أ) نطلق على (لا) اسم : لام ألف ، وليس ألف لام .  
(ب) عندما نكتب (لا) اليوم بيدنا (لا) بالآلة الكاتبة أو المطبعة ، نكتبها هكذا : (لا) ، وهي طريقة تفرض علينا كتابة اللام أولاً (ل) ، ثم نضع الألف في حيز اللام (لا) .  
(ج) إن ما يكتب باليد من الحروف العربية اليوم ، هو عشرات أضعاف ما يطبع في كتب ، أو مجلات ، أو صحف .  
(د) أما في القرآن الكريم ، فقد اعتبرت اللام هي الحرف الأول (الأخرة ، الآيات ، الأرض ، الإنسان ، الأنثيين . أما (إلا) فقد وضعت الشدة بين ساقها .

(هـ) وفي معجم ألفاظ القرآن الكريم : الأفق ، الآفاق ، الأمي ، الإنسان ، الأشهاد .

(و) وفي التاج الجامع للأصول في حديث الرسول : إلا ، الأنبياء ، الأربعة ، بالأسقية ، بالأزر ، الإمام .

(ز) وفي النهاية : الأزر ، الإزرة ، الإمعة ، إلا ، الإناث ، الأنس .

وقد اعتبرت الساق الأولى من (لا) هي اللام ، ووضعت

القراءة الثانية هي المختارة عند ثعلبٍ ، وأيدَ أينُ برِّي  
أبنَ عباسٍ في قراءته .  
(٣) ألهُ وطنه : المستشرق الألماني جورجُ ولهمُ فرايتاغ في قاموسه  
العربي اللاتيني ، ومدُّ القاموس ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ  
الموارد ، والمتن ، والمعجمُ الكبير ، والوسيطُ .

وفعلهُ قياسيٌ : أَلَّهُهُ يُؤَلِّهُهُ تَأْلِيهَا .

ومن معاني (أله) ومشتقاته :

(أ) أَلَّهُ فَلَاتًا يَا لَهُهُ أَلَّهَا : أجاره وحماه .

(ب) أَلَّهُ يَا لَهُهُ أَلَّهَا : تحير .

(ج) أَلَّهُ إِلِيهِ : لجا إليه . واستشهد اللسانُ بقول الشاعر :

أَلَّهْتَ إِلَيْنَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ

(د) أَلَّهُ إِلِيهِ : اشتاق . وفي اللسان :

أَلَّهْتُ إِلَيْهَا وَالرَّكَائِبُ وَقَفٌ

(هـ) أَلَّهُ عَلَيْهِ : اشتدَّ جزعه عليه .

(و) أَلَّهُ بِالْمَكَانِ : أقام . وأشهد التاجُ بقول الشاعر :

أَلَّهْنَا بَدَارٍ مَا تَبِينُ رُسُومَهَا

كَأَنَّ بَقَايَاهَا وَشُومٌ عَلَى الْبَدِ

(ز) أَلَّهُ فَلَاتًا : عَظَّمَهُ .

(ح) تَأَلَّهُ : تَنَسَّكَ وَتَعَبَّدَ .

(ط) اسْتَأَلَّهُ : تَأَلَّهُ .

(ي) تَأَلَّهُ : ادعى الألوهية . قال أبو محمد عبد الجليل بن  
وهبون :

لَيْتَ جَادَ شِعْرُ ابْنِ الْحُسَيْنِ فَإِنَّمَا

تُجْبِدُ الْعَطَايَا ، وَاللَّهَّا تَفْتَحُ اللَّهُا

تَنبَأَ عَجَبًا بِالْقَرِيضِ ، وَلَوْ دَرَى

بَأَنَّكَ تَرَوِي شِعْرَهُ لَنَأَلَّهَا

(ك) ويقول أحمد بن فارس في معجم مفاتيح اللغة : «الهمزة

واللام والهاء أصل واحد ، وهو التَّعَبُّدُ . ويُقال : تَأَلَّهُ

الرَّجُلُ ، إِذَا تَعَبَّدَ .»

(٧٠) أما وقد نجح باهر في الفوز بشهادة الهندسة ،

فإن عليه الشروع ببناء المدرسة لمدينته .

يكثرُ مديعو هذه الأيام ، وأدباء الإذاعة من ترديد عبارة :

بالأسم ، واستعماله في لغة العلم ، مثل : اللاهوائي . وعلى هذا  
يجوز أن يُقال : اللاسلكي ، واللاهائي ، والسلاهيائي ،  
واللامحدود ، واللامعقول ، واللامركزية ، واللاإزادية ،  
واللاشعور ، واللافلزات ، والنباتات اللازهرية .

## (٦٨) يَا الْمَأْمُونُ !

يُنَادُونَ مَنْ اسْمُهُ الْمَأْمُونُ : يَا الْمَأْمُونُ ! وَالصَّوَابُ : بِالْمَأْمُونِ !  
لِأَنَّ الْعَلَمَ الْمَبْدُوءَ بِ (أَل) ، إِذَا كَانَتْ جِزْءًا مِنْهُ ، يُؤَدِّي حَذْفَهَا  
إِلَى لَبْسٍ ، لَا يُمْكِنُ مَعَهُ تَعْيِينُ الْعَلَمِ الْمُنَادَى ؛ نَحْوُ : يَا الْقَاضِي ،  
وَيَا الصَّاحِبُ فِيمَنْ اسْمُهُ : الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادٍ ، وَالْقَاضِي  
الْقَاضِلُ . وَأَنَا أُؤَيِّدُ النَّحْوَ الْوَاقِيَّ فِي دَعْوَتِهِ إِنَّا إِلَى أَنْ لَا نَلْتَفِتَ  
إِلَى الْخِلَافِ بَيْنَ النَّحَاةِ فِي هَذَا ، وَأُؤَيِّدُهُ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ :  
«الهمزة هنا للقطع بعد أن صارت في أول علم ؛ فيجب إثباتها  
نطقًا وكتابةً في كل الأحوال ؛ لِأَنَّ الْمَبْدُوءَ بِهِمْزَةً وَصَلٍ ،  
إِذَا سُمِّيَ بِهِ ، يَجِبُ قَطْعُ هَمْزَتِهِ ؛ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْفِعْلِ وَغَيْرِهِ ،  
وَلَا بَيْنَ الْجُمْلَةِ وَسِوَاهَا .»

## (٦٩) أَلَّهُ بَاهِرُ وَطَنِهِ ، أَلَّهُهُ ، أَلَّهُهُ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : أَلَّهُ بَاهِرُ وَطَنَهُ ، أَيِ اتَّخَذَهُ إِلَهًا ،  
أَوْ عَبَدَهُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَلَّهُ بَاهِرُ وَطَنَهُ . وَالْحَقِيقَةُ  
هِيَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ :

(١) أَلَّهُ وَطَنَهُ : الصَّحَاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ .

وفعلهُ : أَلَّهُهُ يَا لَهُهُ إِلهَهُ ، وَأُلُوهُهُ ، وَأُلُوهُيَّةٌ .

(٢) أَلَّهُ وَطَنَهُ : الْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ .

وفعلهُ : أَلَّهُهُ يَا لَهُهُ إِلهَهُ ، وَ أُلُوهُهُ ، وَ أُلُوهُيَّةٌ :

عَبْدَهُ عِبَادَةً . وَالآيَةُ ١٢٧ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ

مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَنْذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ

وَيَذُرْكَ وَيَإْتِيَنَّكَ﴾ ، قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ : وَإِلَاهَتِكَ (أَيُ :

عِبَادَتِكَ) ، وَكَانَ يَقُولُ إِنَّ فِرْعَوْنَ يُعْبَدُ وَلَا يُعْبَدُ . وَكَانَ

اللغة (الذي قال إن الصفة هنا تغلبت على الموصوف ، حتى صارت كالاسم) ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

أما أمس فيعني اليوم الذي قبل اليوم الحاضر ، وقد يدل على الماضي مطلقاً .

وجاء في التهذيب ، واللسان ، والمصباح أن العرب تقول قبل الزوال : فعلنا الليلة كذا ، لقربها من وقت الكلام ، وتقول بعد الزوال : فعلنا البارحة .

أما البارحة الأولى فتقال ليلة التي قبل الليلة البارحة .

### (٧٣) سافر رشاد أول أمس ، سافر أمس الأول

كنت قد ذكرت في «معجم الأخطاء الشائعة» جواز قولنا : رأته أول أمس ، ثم جاء في الجزء الثاني من المجلد الحادي والخمسين . من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (ربيع الآخر ١٣٩٦ هـ . نيسان (ابريل) ١٩٧٦ م) . ما يأتي :

«كان مجلس مجمع القاهرة أحال على المؤتمر ، مع الموافقة ، قرار لجنة الألفاظ والأساليب المتضمنين :

«يخطئ بعض النقاد ما تجري به أقلام المعاصرين من قولهم : أول أمس . وأمس الأول في التعبير عن اليوم الذي قبل أمس ، على أساس أن المأثور عن العرب في مثل ذلك أن يقال : أول من أمس .

«درست اللجنة هذا ، وانتهت إلى أن التعبيرين صحيحان ، استناداً إلى أمرين :

الأمر الأول : شيوع الدلالة وكثرة استعمالها في اللغة المعاصرة للتعبير عن اليوم السابق لأمس .

الأمر الثاني : دراسة مدلول (أول) ومدلول (أمس) .

«وقد وجدت اللجنة أن (أول) قد وردت في الاستعمالات الصحيحة بمعنى : سابق . وعلى ذلك يكون تخريج قولهم (أول أمس) مبنياً على تفسيره بـ (سابق أمس) ، على حذف موصوف ، أي : يوم سابق أمس ، وبذلك يصح التعبير من الناحية اللغوية .

«كما وجدت اللجنة أن كلمة أمس - مع كثرة استعمالها

أما وقد نجح باهر في الفرز بشهادة الهندسة ، فإن عليه الشروع ببناء المدرسة لمدينته . والصواب : أما وقد نجح ... ؛ لأن (أما) هنا حرف تنبيه يستفتح به الكلام مثل (ألا) .

ويكثر مجيء (أما) قبل القسم ، كقول أبي صخر الهذلي :

أما والذي أبكى وأضحك والذي

أما وأحيا ، والذي أمره الأمر

لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى

ألفين منها لا يروعهما الذعر

وتأتي (أما) بمعنى «حقاً» فتفتح بعدها أن كما تفتح بعد

«حقاً» . فنقول : أما أنه قائم ، والتقدير : في الحق أنه قائم .

وتأتي أما للعرض بترلة «ألا» فتختص بالفعل ، نحو :

أما تقوم؟ أما تقعد؟ والمعنى هو : ألا تقوم؟ ألا تقعد؟

### (٧١) قاما أو قاموا بمؤامرة لقتل الحاكم

ويقولون : قام فلان بمؤامرة لقتل الحاكم ، والصواب :

قام فلان وفلان ... أو أكثر من اثنين ، بمؤامرة لقتل الحاكم ؛

لأن المؤامرة ، كما جاء في المعجم الكبير هي :

(أ) اتفاق جنائي خاص بين شخصين أو أكثر ، يكون الغرض

منه ارتكاب جريمة من الجرائم المضرة بسلامة أمن

الدولة . ويعاقب القانون على مجرّد هذا الاتفاق ، ولو لم

يُنَفَّذْ أو يُشْرَع في تنفيذ ما يهدف إليه (محدثة) .

(ب) و المؤامرة (في اصطلاح الديوان القديم) : هي عمل

تجمع فيه الأوامر الخارجة في مدة أيام الطمع ، ويوقع

السلطان في آخره بإجازة ذلك . وقد تعمل المؤامرة في

كل ديوان ، تجمع جميع ما يحتاج إليه من استثمار

واستدعاء وتوقيع .

### (٧٢) أمس و البارحة

ويظنون أن قولنا : رأيت فلاناً البارحة ، يعني أنني رأته

أمس . أي في اليوم الذي قبل اليوم الحاضر ، والحقيقة هي

أن البارحة صفة لموصوف محذوف ، تقديره : الليلة البارحة ،

ومناها : أقرب ليلة مضت ، كما يقول يونس بن حبيب ،

وأبرزيد ، وثعلب ، والتهذيب ، والصحاح ، ومعجم مقاييس

فلا دَرَّ دَرَكٌ مِنْ صَاحِبٍ فَأَنْتَ الرُّزَاوِزَةُ الإِمْعَةُ  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ .  
(ج) وَرَجُلٌ أَمْعٌ : الفراءُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، والمعجمُ الكبيرُ .  
(د) رَجُلٌ أَمْعَةٌ : الفراءُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، والمعجمُ الكبيرُ .

وأخطأَ المتنُ حينَ انفردَ بقوله : رَجُلٌ أَمْعٌ وَأَمْعَةٌ .  
وهناكَ تَأَمُّعُ الرَّجُلِ وَاسْتَأْمَعُ ، أي صَارَ إِمْعَةً ، كما قالَ  
أبو عبيدٍ البكريُّ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .  
أما الأَمْرَةُ الإِمْعَةُ فقد خَطَأَ النَّهَابَةَ واللَّسَانُ مَنْ يَسْتَعْمَلُهَا .  
ولكن :

أجازَ الصِّحَّاحُ استعمالها حينَ قالَ : (لا يُقالُ ، وقد حُكيَ  
ذلكَ ، عن أبي عبيدٍ) ، وأجازها الحسنُ العسكريُّ في كتابه  
«التَّصْحِيفِ والتَّحْرِيفِ» ، والقاموسُ (لا يُقالُ وقد يُقالُ) ،  
وجاءَ قولُ التَّاجِ كالصِّحَّاحِ ، وقالَ محيطُ المحيطِ : قد يُقالُ ،  
وقالَ أقربُ المواردِ كالصِّحَّاحِ أيضًا ، وجاءَ في المتنِ : (لا يُقالُ  
أو هو يُقالُ) .

وجمعُ الأَسْمَاءِ الأربعةِ الأولى : إِمْعُونُ : اللِّسَانُ ، والتَّاجُ ،  
والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ .  
وجاءَ في اللِّسَانِ والتَّاجِ : لا يُقالُ رِجالٌ إِمْعَاتُ .

(٧٥) نَأْمَلُ مِنْ بَاهِرٍ خَيْرًا ، أَوْ نَوْمِلُ مِنْهُ خَيْرًا  
ويقولون : نَأْمَلُ مِنْ بَاهِرٍ خَيْرًا . والصَّوابُ : نَأْمَلُ مِنْهُ  
خَيْرًا ، أَوْ نَوْمِلُهُ مِنْهُ . والمضَعَّفُ أَكْثَرُ استعمالاً مِنَ المَحْضَفِ .  
أما الفعلُ نَأْمَلُ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) تَثَبَّتَ فِي الأَمْرِ والنُّظَرِ ، قالَ محمودُ سامي البارودي :  
نَأْمَلُ هَلْ تَرَى أَثْرًا فَإِنِّي أَرَى الأَثَرَ تَذَهَبُ كالرَّمَادِ  
حياةَ المرءِ فِي الدُّنْيَا خَيْالًا وَعاقِبَةُ الأُمُورِ إِلَى نَفَادِ  
(٢) نَأْمَلُ الشَّيْءَ (أ) حَدَقَ نَحْوَهُ . ويُقالُ : نَأْمَلُ فِيهِ .  
(ب) تَدَبَّرَهُ وَأَعَادَ النُّظَرَ فِيهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى  
لِيَتَحَقَّقَهُ .

محدودةً باليومِ السَّابِقِ - ، قد وردَ في نصوصِ اللُّغَوِيِّينَ الثِّقَاتِ  
ما يُجِيزُ استعمالها على وجهِ المِجَازِ ، دالَّةٌ عليه وعلى سابقه أيضًا ،  
كما يُسْتَتَجُّ مِنْ حِوَارِ سَيُوثِ مَعَ الخليلِ فِي تخرِيجِ قولِ العَرَبِ :  
لَقِينَهُ أَمْسِ الأَحْدَثَ ، بوصفِ أَمْسِ بالأَحْدَثِ . ووصفهُ  
بالأَحْدَثِ بَدَلًا على جِوازِ وصفِهِ بالأَقْدَمِ ، وبالأوَّلِ أيضًا ،  
وهو ما أُرِيدَ الوصولُ إِلَيْهِ مِنْ إجازةٍ وصفِ أَمْسِ بالأوَّلِ ،  
لِيَدُلَّ على اليومِ السَّابِقِ لِأَمْسِ ، إذ مَعْنَى الأوَّلِ هُنَا هُوَ السَّابِقُ ،  
وقد سبقتِ الإِشارةُ إِلَى أَنَّ (أوَّلَ) تأتي بِمَعْنَى السَّابِقِ .

«لهذا ترى اللجنة إجازة استعمال هذين التعبيرين ببدلولهما  
المعاصر ، وهو اليوم الذي يسبق اليوم السابق» .

وقد وافقَ المؤتمرونَ على إجازةِ هذا الأسلوبِ فِي الدُّورَةِ  
الثَّانِيَةِ والأربعينَ ، لمؤتمرِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ ، المنعقدِ فِي المَدَّةِ  
الواقعةِ بَيْنَ تاريخِ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٢٣ شباط  
١٩٧٦ م ، وتاريخِ ٧ ربيعِ الأوَّلِ ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٨ آذار  
١٩٧٦ م .

(راجعُ مادَّةَ «أَمْسِ وبالأَمْسِ» فِي معجمِ الأخطاءِ الشائعةِ) .

(٧٤) رَجُلٌ إِمْعٌ ، وإِمْعَةٌ ، وَأَمْعٌ ، وَأَمْعَةٌ  
ويخطئونَ مَنْ يقولُ : رَجُلٌ أَمْعٌ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو :  
إِمْعٌ (الرَّجُلُ الَّذِي يَتَّبِعُ النَّاسَ ، ولا رَأْيَ لَهُ) ، والحقيقةُ هي  
أَنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقولَ :

(أ) رَجُلٌ إِمْعٌ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وأبو بَكْرِ بْنُ السَّرَّاجِ ،  
والْحَسَنُ العَسْكَرِيُّ فِي التَّصْحِيفِ والتَّحْرِيفِ ، والصِّحَّاحُ ،  
والنَّهَابَةُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

(ب) وَرَجُلٌ إِمْعَةٌ : جاءَ فِي الحديثِ : «أَعْدُ عَالِمًا أَوْ مَتَعَلِّمًا  
ولا تَكُنْ إِمْعَةً» . وقالَ عبدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : لا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ  
إِمْعَةً . وَمِمَّنْ ذَكَرَ الرَّجُلَ الإِمْعَةَ أيضًا : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ،  
والصِّحَّاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، وأبو عبيدٍ البَكْرِيُّ ،  
والأَسَاسُ ، وابنُ بَرِّي ، والنَّهَابَةُ ، واللِّسَانُ الَّذِي رَوَى قولَ  
الشَّاعِرِ :

لَقَيْتُ شَيْخًا إِمْعَةً سألتهُ عَمَّا مَعَهُ فقالَ : ذُوْدُ أَرْبَعَةٍ  
وقولُ الشَّاعِرِ :

## (٧٦) التأميم

ويُخَطِّئُ السَّيِّدُ عَلِيُّ رَانِبٍ فِي كِتَابِهِ «تَذَكُّرَةُ عَلِيٍّ» مَنْ يَقُولُ  
إِنَّ مَعْنَى «أُمَّمٍ» مَجْلِسُ التُّوَابِ الْمُرَافِقِ وَالشَّرَكَاتِ وَالْمَصَارِفِ هُوَ :  
جَعَلَهَا مِلْكًا لِلأُمَّةِ .

وجاءَ في «المعجم الكبير» أَنَّ كَلِمَةَ التَّأْمِيمِ مُخَدَّثَةٌ ،  
وعندما ظهرتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ «المعجم الوسيط» ، جاءَ فيها  
أَنَّ مَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَقْرَأَ أَنَّ نُسَمِيَّ مَا نَجْعَلُهُ مِلْكًا  
لِلأُمَّةِ تَأْمِيمًا . وفعله : أَمَّمَهُ .

## (٧٧) الحَرِيْشُ لَا أُمَّ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى التَّوْبِيَّةِ الَّتِي يَبْلُغُ طَوْلُهَا نَحْوَ عَشْرَةِ سِتْمَرَاتٍ ،  
وَالَّتِي لَهَا أَرْجُلٌ كَثِيرَةٌ ، اسْمٌ أُمَّ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ . وَلَكِنْ هَذِهِ  
التَّسْمِيَةُ هِيَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ ، كَمَا يَقُولُ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ ،  
والتَّاجُ ، وَمَحِيْطُ الْمَحِيْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيْطُ .  
وقد أَطْلَقْتُ عَلَيْهَا بَعْضُ الْمَعْجَمَاتِ اسْمَ الْحَرِيْشِ :  
أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَمَحِيْطُ الْمَحِيْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيْطُ ، وَالنَّارُ ،  
وَمَعْجَمُ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ وَالْمُهَنْدِسِيَّةِ .

وَمِنْ الْمَعْجَمَاتِ الْإِنْكَلِيزِيَّةِ - الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي ذَكَرْتُ أَنَّ  
هَذِهِ الْحَشْرَةَ تُسَمَّى أُمَّ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ ، دُونَ أَنْ تَذَكَّرَ أَنَّهَا مِنْ  
أَقْوَالِ الْعَامَّةِ : بَادِجَرٌ ، وَيُوْحَنَّا أَيْكَارِيُوسُ ، وَالْقَامُوسُ الْعَصْرِيُّ ،  
وَالْمَوْرِدُ ، وَمَعْجَمُ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ وَالْمُهَنْدِسِيَّةِ .

وَتَطَلَّقُ الْعَامَّةُ عَلَيْهَا اسْمَ (الأَرْبَعِيَّةِ) أَيْضًا . وَأَنَا أَقْرَحُ عَلَى  
مَجَامِعِنَا الْمَوَافِقَةَ عَلَى إِطْلَاقِ الأَرْبَعِيَّةِ وَأُمَّ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ عَلَى  
تِلْكَ الْحَشْرَةِ ، مَعَ الْمَحَافِظَةِ عَلَى اسْمِهَا الْعَرَبِيِّ (الْحَرِيْشِ)  
الَّذِي ذَكَرَهُ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْ مُعْجَمَاتِنَا .

وَيَقُولُ الصَّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ : إِنَّ الْحَرِيْشَ  
هِيَ دَابَّةٌ لَهَا مَخَالِبٌ كَمَخَالِبِ الْأَسَدِ ، وَلَهَا قَرْنٌ وَاحِدٌ فِي هَامِيَّتِهَا ،  
بُسَيِّمُهَا النَّاسُ الْكُرْمَكْدَنُ .

وَيَقُولُ اللَّسَانُ إِنَّ الْحَرِيْشَ هُوَ نَوْعٌ أَرْقَطٌ مِنَ الْحَيَاتِ .  
وَيُجْمَعُ عَلَى حُرُوشٍ .

وَيُقَالُ : أَخْرَجْتُ لَهُ حَرِيْشَتِي : مِلْكَ بَدِي .

## (٧٨) آمَنْتُ فُلَانًا وَآمَنْتُهُ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : آمَنْتُ فُلَانًا : جَعَلْتُهُ فِي أَمْنٍ ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : آمَنْتُهُ ، وَكَلَا الْفَعْلَيْنِ صَحِيْحٌ ،  
وَتَانِيَهُمَا أَكْثَرُ دَوْرَانًا عَلَى الْأَلْسِنَةِ .

فَمَنْ الَّذِينَ ذَكَرُوا الْفِعْلَ آمَنْتُهُ : الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ، إِذْ جَاءَ  
فِي الْآيَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ سُورَةِ قَرِيْشٍ : ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ  
وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرُوا الْفِعْلَ آمَنْتُهُ أَيْضًا : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ  
الْكَرِيمِ ، وَالتَّهْدِيْبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْمَنْحَكَمُ ، وَمَفْرَدَاتُ  
الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،  
وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيْطُ الْمَحِيْطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيْطُ .

أَمَّا الْفِعْلُ آمَنْتُهُ فَقَدْ ذَكَرْتُهُ جَمِيعُ الْمَعْجَمَاتِ ، وَفِي الْحَدِيثِ :  
كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَنِي قَنَازٍ بْنِ يَزِيدَ الْحَارِثِيِّ ،  
«أَنْ لَمْ يَذُوْدًا وَسَوَاقِيَهُ مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ ، وَآتَوْا الزَّكَاةَ ،  
وَفَارَقُوا الْمُشْرِكِينَ ، وَآمَنُوا السَّبِيلَ ، وَأَشْهَدُوا عَلَى إِسْلَامِهِمْ» .  
(المذود : جَبَلٌ ، أَوْ مَوْضِعٌ فِيهِ نَخْلٌ) .

## (٧٩) الأَمِينُ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ (الأَمِينِ) بِمَعْنَى الْفَاعِلِ : الْمُؤْتَمِنِ ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّهَا لَا تَأْتِي إِلَّا بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ : الْمُؤْتَمَنِ ، اعْتِمَادًا عَلَى  
قَوْلِ ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَالتَّهْدِيْبِ ، وَالْقَامُوسِ .  
وَلَكِنْ :

(١) فَسَّرَ الْأَخْفَشُ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ سُورَةِ التِّينِ :  
﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ ، بِقَوْلِهِ : يُرِيدُ الْأَمِينَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْنِ .  
وقد يُقَالُ : الأَمِينُ : المَأْمُونُ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :  
أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أَسْمَ وَيَحْكُ أَتْنِي  
حَلَقْتُ يَمِينًا لَا أَخُونُ أَمِينِي

أَيُّ مَأْمُونِي .

(٢) وَقَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ «الأضداد» : الأَمِينُ مِنْ  
حُرُوفِ الْأَضْدَادِ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ أَمِينِي ، أَيُّ مُؤْتَمِنِي ، وَفُلَانٌ  
أَمِينِي : مُؤْتَمِنِي الَّذِي أَتَمَّنْتُهُ عَلَى أَمْرِي .

(٣) وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ الْقُفَيْيُّ فِي أَضْدَادِهِ ، وَابْنُ فَارِسٍ فِي مَعْجَمِهِ

مقاييس اللغة : تُسْتَعْمَلُ الْأَمِينُ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ ، وَبِمَعْنَى الْمَفْعُولِ .  
ثُمَّ اسْتَشْهَدَا بِقَوْلِ حَسَّانَ :

وَأَمِينٍ حَدَّثْتُهُ سِرِّي نَفْسِي فَوَعَاهُ حِفْظَ الْأَمِينِ الْأَمِينَا  
وقالا : الْأَوَّلُ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ ، وَالثَّانِي بِمَعْنَى الْفَاعِلِ ،  
كَأَنَّهُ قَالَ : كَمَا حَفِظَ الْمُؤْتَمَنُ الْمُؤْتَمِنَةَ .

وَعَلَّقَ مَوْلَى (التضاد) عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ : «وَيُلَاحِظُ أَنَّ  
الْأَمِينِ الْأَوَّلِي هِيَ «فَاعِلٌ» بِمَعْنَى «مَفْعُولٌ» مُشْتَقَّةٌ مِنْ «أَمِنَ»  
الْمُعْتَدِي ، كَقَتِيلٍ بِمَعْنَى مَقْتُولٍ ، وَأَنَّ الْأَمِينِ الثَّانِيَةَ هِيَ صِفَةٌ  
مُشَبَّهَةٌ بِاسْمِ الْفَاعِلِ ، مُشْتَقَّةٌ مِنْ «أَمِنَ» اللَّازِمِ ، يُقَالُ : أَمِنَ  
يَأْمَنُ فَهُوَ : آمِنٌ وَأَمِينٌ وَأَمِينٌ .

(٤) وَقَالَ الصِّحَّاحُ وَالْمَحْكَمُ إِنَّ الْأَمِينَ تَعْنِي الْمَأْمُونُ وَالْمُؤْتَمَنُ  
كِلَيْهِمَا .

(٥) وَقَالَ مَتْنُ اللُّغَةِ : الْأَمِينُ : حَافِظُ الْأَمَانَةِ ، ج. أَمْنَاءُ .  
و- : الْقَوِيُّ الْمُؤْتَمِنُ : الْمُؤْتَمَنُ (ضِدًّا) .

(٦) وَقَالَ الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ : الْأَمِينُ : مَنْ يَتَوَلَّى رِعَايَةَ الشَّيْءِ  
وَالْمَحَافِظَةَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَشْهَدَ بَيْتَ حَسَّانَ . وَالْأَمِينُ : الْآمِنُ ،  
وَاسْتَشْهَدَ بِالآيَةِ الْكَرِيمَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي رَقْمِ (١) . وَالْأَمِينُ :  
الْقَوِيُّ . وَالْجَمْعُ : أَمْنَاءُ وَأَمْنَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : التَّجُومُ أَمْنَةٌ  
السَّمَاءِ .

لِذَا اسْتَعْمِلَ الْأَمِينُ بِمَعْنَى :

(أ) الْآمِنِ أَوْ الْمُؤْتَمِنِ .

(ب) الْمَأْمُونِ أَوْ الْمُؤْتَمَنِ .

## (٨٠) الْأَمْهَاتُ وَالْأَمَاتُ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَجْمَعُ أُمَّ مَنْ يَعْقِلُ عَلَى : أَمَاتٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : أَمْهَاتٌ . فَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ذُكِرَتْ فِيهِ الْأَمْهَاتُ  
وَحَدَّثَهَا إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً ؛ مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ السَّادِسَةِ مِنْ  
سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿الَّتِي أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَأَزْوَاجُهُ  
أَمْهَاتُهُمْ﴾ .

وَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ الْأَمْهَاتِ لَمِنْ يَعْقِلُ ، وَالْأَمَاتِ لِلْبَهَائِمِ :  
مَعْجَمُ الْفَاطِمَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَأَبْنُ مَكِّي الصِّقْلِيُّ  
فِي «تَثْقِيفِ اللِّسَانِ» ، وَالشَّيْخُ نَاصِيفُ الْبِازِجِيِّ فِي شَرْحِ بَيْتِ  
الْمُتَنِيِّ ، الَّذِي وَصَفَ بِهِ الْخَيْلَ ، مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَدَحَ بِهَا

أَبَا أَيُّوبَ أَحْمَدَ بْنَ عِمْرَانَ :

الْعَارِفِينَ بِهَا كَمَا عَرَفْتَهُمُ وَالرَّاكِبِينَ جُدُودَهُمْ أَمَاتِيهَا  
وَدَقَائِقُ الْعَرَبِيَّةِ .

وَلَكِنْ :

أَجَازَ الْأَمْهَاتِ وَالْأَمَاتِ لِمَنْ يَعْقِلُ وَمَا لَا يَعْقِلُ كُلُّ مَنْ  
أَبِي حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِي ، الَّذِي أَنْشَدَ فِي كِتَابِ التَّبَاتِ لِيَعْبُضِ  
مَلُوكِ الْيَمَنِ :

وَأَمَاتُنَا أَكْرَمَ بَهَنٍ عَجَائِزًا

وَرِثْنَا الْعُلَا عَنْ كَابِرٍ بَعْدَ كَابِرٍ

وَأَبْنِ دُرُسْتَوِيهِ الَّذِي قَالَ إِنَّ أَمَاتَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ ، وَأَبْنِ جَنِي

الَّذِي قَالَ فِي مَخْطُوطَةٍ قَوْنِيَّةٍ لِلْفَسْرِ ، فِي شَرْحِ بَيْتِ الْمُتَنِيِّ  
الْمَذْكُورِ آنفًا : «وَلَمْ يَقُلْ (أَمْهَاتِي) ؛ لِأَنَّ (الْأَمْهَاتِي) إِنَّمَا تُطْلَقُ

عَلَى مَنْ يَعْقِلُ ، فَإِنَّهُ كَانَتْ مِمَّنْ لَا يَعْقِلُ ، قُلْتَ (أَمَاتِي) ...  
وَقَدْ يَجُوزُ (أَمْهَاتِي) فِيمَا لَا يَعْقِلُ ... وَبِجُوزِ (أَمَاتِي) فِيمَنْ يَعْقِلُ» .

وَالصِّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَمَفْرَدَاتِ  
الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَأَبْنِ بَرِّي ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ،

وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَجِيبِ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَرْقُوقِيِّ فِي شَرْحِ بَيْتِ

الْمُتَنِيِّ الْمَذْكُورِ آنفًا ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ السَّفَّاحِ  
ابْنِ بُكَيْرِ الْيَرْبُوعِيِّ - فِي الْأَمْهَاتِ لِغَيْرِ الْأَدَمِيِّينَ :

قَوْلُ مَعْرُوفٍ وَفَعَالُهُ عَقَّارٌ مَعْنَى أَمْهَاتِ الرِّبَاعِ

(الرِّبَاعُ جَمْعُ رُبْعٍ ، وَهُوَ الْفَصِيلُ يُتَّجُّ فِي الرَّبِيعِ) .

وَالْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ .

وَالْإِمُّ ، وَالْأُمَّةُ ، وَالْأُمَّةُ كَالْأُمَّ . أَمَا مُصَفَّرُهَا فَهُوَ :

أَمِيْمَةٌ ، وَأَمِيْمَةٌ ، وَأَمِيْمَةٌ .

وَقَالَتْ جُلُّ الْمَعْجَمَاتِ : «وَقِيلَ الْأَمْهَاتُ فِيمَنْ يَعْقِلُ ،

وَالْأَمَاتُ فِيمَا لَا يَعْقِلُ» .

وَمِنْ مَعَانِي الْأُمَّ :

(١) الْجَدَّةُ .

(٢) أُمَّ الْقُرْآنِ : فَاتِحَتُهُ .

(٣) أُمَّ الْكِتَابِ : اللُّوحُ الْمَحْفُوظُ .

(٤) أُمَّ التَّجْوِيمِ : الْمَجْرَّةُ .

(٥) أُمَّ الْمَقْوَى : مَدْبَرَةُ الْمَنْزِلِ .

الموارد ، والمتن ، والمعجم الكبير .  
وقال الصّحاح ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد : ربّما  
فتحوا همزة (أموي) ، وهذا يعني أن (الأموي) أعلى .  
وقال اللسان ، والمصباح ، والتاج إن هذه النسبة (أموي) ،  
هي على غير القياس .

(ج) وَالْأُمِّيُّ (نسبة إلى أمية) : سبويه ، والصّحاح ،  
واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، والمتن ،  
والمعجم الكبير .

(د) وَالْأُمَوِيُّ (نسبة إلى أمية) : الحسن العسكري في التصحيف  
والتحريف ، والصّحاح ، واللسان ، والتاج ، والمد ، ومحيط  
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والمعجم الكبير ، والوسيط .  
وذكر الوسيط أن هذه النسبة (الأموي) هي على السماع .  
أما كلمة (أمية) فهي تصغير (أمه) .

### (٨٣) مَا إِنْ سَمِعْتَ الْأُمَّ بُكَاءَ طِفْلِهَا حَتَّى رَكَضْتَ إِلَيْهِ

ويقولون : ما أن سمعت الأم بكاء طفلها حتى ركضت إليه .  
والصواب : ما إن سمعت الأم .... ، لأن (إن) المكسورة  
الهمزة ، إذا جاءت بعد (ما) النافية ، تكون زائدة :

(أ) إذا دخلت على جملة فعلية ، كقول النابغة :

ما إن أتيت بشيء أنت تكرهه

إذن فلا رفعت سوطي إليّ يدي

وفي ديوانه : (ما قلت من سيي مما ربيت به) .

وقول الشاعر :

جزيتك ضعيف الود لما اشتكتك

وما إن جزاك الضعف من أحد قبلي

(ب) أو دخلت على جملة اسمية ، كقول قزوة بن مسيك  
المراذي :

فقل للشامتين بنا أفيقوا

سيلقى الشامتون كما لقينا

فما إن طينا جن ، ولكن

منايانا ودولة آخرينا

(٦) أم القرى : مكة .

(٧) أم الرأس : الدماغ .

(٨) أم الخبائث : الخمر .

(٩) أم قشعم : النينة .

(١٠) أم الطريق : الطريق الأعظم بجانبه طرق أخرى .

### (٨١) الْأُمُوَّةُ وَالْأُمُوَّةُ

ويسمّون صيرورة المرأة أمّة (مملوكة غير حرّة) : أمومة .

والصواب : أموة ، وفعلها :

(أ) أمت المرأة تأمو أموة .

(ب) أمتت المرأة تأمت أموة .

(ج) أموت المرأة تأمو أموة .

أما الأمومة فعلها :

(أ) أمتت المرأة تؤم أمومة .

(ب) أمتت المرأة تأم (من باب فرح) أمومة .

ويعن ذكر أن الأموة هي صيرورة المرأة أمّة : اللحياني ،  
والصّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، والمختار ،  
واللسان ، والقاموس ، والمزهر للسيوطي ، والتاج ، والمد ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، وتذكرة علي ،  
والمعجم الكبير ، والوسيط .

### (٨٢) أُمَوِيٌّ ، أُمَوِيٌّ ، أُمِّيٌّ

ويخطئون من يقول : العضر الأموي ، ويقولون إن الصواب

هو : العضر الأموي ؛ لأن الأموي هي النسبة إلى أمه ، وهي

المرأة المملوكة (خلاف الحرّة) . والحقيقة هي :

(أ) الْأُمَوِيُّ (نسبة إلى أمية) : التصحيف والتحريف للعسكري ،

والصّحاح ، وتقيف اللسان لابن مكّي الصّقلي ، واللسان ،

والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب

الموارد ، والمتن ، والمعجم الكبير ، والوسيط .

وذكر اللسان ، والمصباح ، والتاج ، والوسيط أن هذه

النسبة (أموي) ، هي على القياس .

(ب) وَالْأُمَوِيُّ (نسبة إلى أمية) : الصّحاح ، واللسان ،

والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب



## (٨٤) مَرِضٌ حَتَّىٰ إِنَّهُمْ لَا يَرْجُونَهُ

ويقولون : مَرِضٌ فَلَانٌ حَتَّىٰ إِنَّهُمْ لَا يَرْجُونَهُ . والصَّوَابُ :  
مَرِضٌ حَتَّىٰ إِنَّهُمْ لَا يَرْجُونَهُ ، كما جاء في مدِّ القاموس ، في مادَّةِ  
(أَنَّ) .

ويقولُ بعضُ النُّحاةِ إنَّ همزةَ (إِنَّ) تُكسَّرُ بَعْدَ (حَتَّى) ، التي  
تُفيدُ الأبتداءَ ، نحوُ :

(أ) يَتَحَرَّكُ الهَوَاءُ ، حَتَّىٰ إِنَّ الغُصُونَ تَتَرَأَّصُ .

(ب) تَفِيضُ الصَّخْرَاءُ بالخَيْرِ ، حَتَّىٰ إِنَّهَا تُجُودُ بالمعادِنِ الكثيرةِ .

## (٨٥) أَقْسِمُ بِاللَّهِ إِنَّ الْعَرَبَ لَأَبْطَالٌ

ويقولون : أَقْسِمُ بِاللَّهِ أَنَّ الْعَرَبَ لَأَبْطَالٌ . والصَّوَابُ :  
أَقْسِمُ بِاللَّهِ إِنَّ الْعَرَبَ لَأَبْطَالٌ ؛ لأنَّ همزةَ (إِنَّ) هُنَا يَجِبُ أَنْ تَأْتِيَ  
مكسورةً لآئها :

(أ) وَقَعَتْ فِي صَدْرِ جَمَلَةٍ جَوَابِ الْقَسَمِ .

(ب) وَلأنَّ خَبَرَهَا سُبِقَ بِاللَّامِ .

فإنَّ لَمْ يُسَبَقْ خَبَرُهَا بِاللَّامِ ، جازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ :

(أ) أَقْسِمُ بِاللَّهِ إِنَّ الْعَرَبَ أَبْطَالٌ .

(ب) أَوْ : أَقْسِمُ بِاللَّهِ أَنَّ الْعَرَبَ أَبْطَالٌ .

## (٨٦) قَالَ إِنَّ ، أَوْ أَنَّ الْحَرَ شَدِيدٌ

ويحفظون مَنْ يَقُولُ : قَالَ أَنَّ الْحَرَ شَدِيدٌ ، ويقولون إنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : قَالَ إِنَّ الْحَرَ شَدِيدٌ ؛ لأنَّ همزةَ (إِنَّ) تُكسَّرُ بَعْدَ  
فِعْلِ القَوْلِ ومشتقاتِهِ .

ولكنَّ :

يُجِيزُ بَنُو سَلِيمٍ فَتَحَ همزةَ (أَنَّ) ، بَعْدَ فِعْلِ القَوْلِ ومشتقاتِهِ ،  
فَيَقُولُونَ :

(أ) قَالَ إِنَّ الْحَرَ شَدِيدٌ .

(ب) أَوْ قَالَ أَنَّ الْحَرَ شَدِيدٌ .

وَأنا أرى أَنَّ يُجْتَنَبُ فَتَحَ همزةَ (أَنَّ) ، تَقْلِيلًا لِلشَّدُوذِ فِي

اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ ، وَتَقْلِيمًا لِرِائِيئِهِ ؛ عَلَيَّ أَنَّ لا تُحْطَى مِنْ يَفْتَحُهَا  
إِكْرَامًا لِقَبِيلَةِ الخَنْسَاءِ ، الشَّاعِرَةِ العَرَبِيَّةِ المَخْضَرَمَةِ الخالِدةِ .

## (٨٧) (أ) هُمْ غَيْرُ آمِنِينَ وَإِلَّا مَا طَالَبُوا بِالْحُدُودِ

الْأَمْنَةِ

(ب) إِنْ أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ مَا طَلَبَ تَمَنَّى

أَنْ يُزَادَ

ويقولون : (أ) هُمْ غَيْرُ آمِنِينَ وَإِلَّا لَمَا طَالَبُوا بِالْحُدُودِ الْأَمْنَةِ .

و (ب) إِنْ أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ مَا طَلَبَ تَمَنَّى أَنْ يُزَادَ . والصَّوَابُ :

(أ) .... وَإِلَّا مَا طَالَبُوا ....

(ب) .... مَا طَلَبَ تَمَنَّى أَنْ يُزَادَ .

ثُمَّ قَرَّرَتْ لَجْنَةُ الأَلْفَاظِ وَالأسَالِيبِ فِي مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ  
بالقاهرةِ ، ما يأتي :

«يُحْطَى بِبَعْضِ التَّقَادِيرِ هَذَيْنِ الأَسْلُوبَيْنِ وَنحوهما مِمَّا تَجِيءُ  
فِيهِ اللَّامُ بَعْدَ (إِنَّ) الشَّرْطِيَّةِ ، عَلَيَّ أَسَاسِ أَنَّ القَوَاعِدَ النَّحْوِيَّةَ  
لا تُجِيزُ اقترانَ جَوَابِ (إِنَّ) بِاللَّامِ .

«وقد درستِ اللُّجْنَةُ هَذِهِ المَسْأَلَةَ ، ثُمَّ انْتَهَتْ إِلى تَصْحيحِ  
استعمالِ الأَسْلُوبَيْنِ ، وَتَوَجَّهَتْ بِأَنَّ اللَّامَ فِيهما واقِعَةٌ فِي  
جَوَابِ (لَوْ) مَحذُوفَةٌ ، أَوْ فِي جَوَابِ قَسَمٍ مَقْدَّرٍ إِذا كانَ الكَلَامُ  
يَقْتَضِي التَّوَكُّيدَ .

ولكنَّ مَوْتَمَرِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ ، فِي دورتهِ  
الأَرْبَعِينَ ، المُنْعَقِدَةِ بَيْنَ ٢٥ شَباطِ و ١١ آذارِ ١٩٧٤ ، رَأى  
أَنَّ يَتجاوَزَ قَرارَ لَجْنَةِ الأَلْفَاظِ وَالأسَالِيبِ .

## (٨٨) قُلْتُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ

خَطَأً الشَّيْخُ إِبراهِيمُ البازِجِيُّ مَنْ يَقُولُ : قُلْتُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ ،  
وَقَالَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قُلْتُ لَهُ لِيَفْعَلَ (بِلامِ الأَمْرِ) ، أَوْ :  
قُلْتُ لَهُ يَفْعَلُ أَوْ يَفْعَلْ ، اعْتِمادًا عَلَيَّ قَوْلِ اللَّحْطَةِ يَمْنَعُ وَقوعَ (أَنَّ)  
بَعْدَ لَفْظِ القَوْلِ .

ولكنَّ لَجْنَةَ الأَلْفَاظِ وَالأسَالِيبِ فِي مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ  
بالقاهرةِ اتَّخَذَتْ القَرارَ الآتِي :

«يبدو أَنَّ تَخْطِئَةَ البازِجِيِّ يُبَيِّنُ عَلَيَّ أَسَاسِ قَوْلِهِمْ كَوْنُ  
(أَنَّ) هُنَا مُفْسِّرَةً ، وَبِالموازاةِ بَيْنَ أقوالِ النَّحاةِ فِي (أَنَّ) المُفْسِّرَةَ ،  
يَبَيِّنُ أَنَّ بَيْنَهُمْ خِلافًا فِي وَقوعِها بَعْدَ القَوْلِ : فَمِنْهُمَنْ مَنْ أَجازَهُ ،  
وَمِنْهُمَنْ مَنْ مَنَعَ .

فإن لم تكن اللام في خبر (إن) جاز في همزتها الفتح والكسر كلاهما ، فنقول :

- (أ) علمت أن حبَّ العرب نوعٌ من العبادة .  
 (ب) أو : علمت إنَّ حبَّ العرب نوعٌ من العبادة .  
 والجملة الأولى أعلى .

### (٩١) اشتدَّ البردُ حتى إنَّ أوصالي ترتجفُ

ويقولون : اشتدَّ البردُ حتى إنَّ أوصالي ترتجفُ ، والصوابُ :  
 .... حتى إنَّ ... ؛ لأنَّ (إنَّ) إذا جاءت بعدَ (حتى) التي تُفيدُ الأبتداءَ ، وجبَ كسرُ همزتها . وقد ضربَ النحوُ الوافي المثلينِ الآتيينِ لذلك :

- (١) يتحركُ الهواءُ ، حتى إنَّ الغُصونَ تتراقصُ .  
 (٢) تفيضُ الصحراءُ بالخيرِ ، حتى إنها تجودُ بالمعادنِ الكثيرةِ .

### (٩٢) أحيكُ حيثُ إنكُ أو أنكُ

#### مخلصٌ لأمتكُ ولغيتكُ

ويخطئون من يفتحُ همزةَ (أنَّ) في قولنا : أحيكُ حيثُ أنكُ مخلصٌ لأمتكُ ولغيتكُ . ويقولون إنَّ الصوابَ هو كسرُ همزةَ (إنَّ) . ولكنَّ النحاةَ يميزون كسرَ همزةَ (إنَّ) وفتحها . حين تقعُ بعدَ (حيثُ) الظرفيةَ . فالفتحُ على اعتبارِ الظرفِ (حيثُ) داخلًا على الفردِ المضافِ إليه ، وهو المصدرُ الأوَّلُ . والكسرُ على اعتبارِ (حيثُ) داخله على المضافِ إليه الجملة . وهذا هو الأصحُّ ؛ إذ الأغلبُ في (حيثُ) أن تُضافَ إلى الجملة .

### (٩٣) أرى أن هذه الأدوات الفنية كلها شعراً

ويقولون : أرى أن هذه الأدوات الفنية كلها شعراً ، جاعلين (شعراً) مفعولاً به ثانياً للفعل (أرى) .

ولما كان في الجملة عامِلان ، هما : الفعلُ المتعلِّي (أرى) ، والحرفُ المشبِّهُ بالفعلِ (أنَّ) ، فإنَّ المعمولَ (شعراً) يكونُ للأقربِ منهما إليه (أنَّ) . وهو العاملُ الذي لم يستوفِ خبره بعدُ . لذا جعلنا كلمةَ (شعراً) خبراً لـ (أنَّ) . وجعلنا (أنَّ) واسمها وخبرها تسدُّ مسدَّ مفعولي (أرى) .

لذا قل : أرى أن هذه الأدوات الفنية كلها شعراً .

«ولكنَّ (أنَّ) في التعبيرِ الذي توجَّهتُ عليه التَّخطةُ كُيِّستُ هي المفسِّرةُ . بدليلِ أنَّ المستعملَ له ينصبُ ما بعدها ، فلا يخطرُ له أن يقولَ : قلتُ لهما أن يفعلان . ولا قلتُ لهما أن يفعلوا ... بل هي مصدريةٌ ، والمصدرُ المؤوَّلُ إما بدلٌ من مَقولٍ مُقدَّرٍ ، أو مجرورٌ بالباءِ المحذوفةِ .

ولهذا ترى اللَّجَّةُ أنَّ التعبيرَ جائزٌ ، ولا حرجَ فيه على متحدثٍ أو كاتبٍ» .

وقد قَبِلَ مؤتمرُ مجمعِ اللغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ قرارَ لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ دونَ مناقشةٍ ، في دورتهِ الأربعينِ ، المنعقدةِ بينَ ٢٥ شباط و ١١ آذار ١٩٧٤ .

### (٨٩) يقولُ العلماءُ أنَّ الحياةَ موجودةٌ في المِريخِ

ويخطئون من يقولُ : يقولُ العلماءُ أنَّ الحياةَ موجودةٌ في المِريخِ ، ويقولون إنَّ الصوابَ هو : يقولُ العلماءُ إنَّ الحياةَ موجودةٌ في المِريخِ ؛ لأنَّ همزةَ (إنَّ) تأتي مكسورةً بعدَ الفعلِ (قال) وجميعِ مشتقاتِهِ .

ولكن :

تعني جملةُ «يقولُ العلماءُ هنا : «يظنُّ العلماءُ» ؛ لأنَّ العلماءَ يظنونُ أنَّ في المِريخِ حياةً . ولا يملكونُ الدليلَ القاطعَ ، والبرهانَ الساطعَ على صحَّةِ ظنِّهم . وتكهنُ العلماءُ هنا هو بمعنى (الظنِّ) الذي ينصبُ فعله مفعولين ، فيكونُ المصدرُ المؤوَّلُ من (أنَّ الحياةَ موجودةٌ) في محلِّ نصبٍ يسدُّ مسدَّ مفعولي (ظنَّ) .

### (٩٠) علمتُ إنَّ حبَّ العربِ لنوعٍ من العبادةِ

ويخطئون من يقولُ : علمتُ إنَّ حبَّ العربِ لنوعٍ من العبادةِ . ويرون أنَّ الصوابَ هو : علمتُ أنَّ حبَّ العربِ لنوعٍ من العبادةِ .

وهم في ذلك مخطئون ؛ لأنَّ همزةَ (إنَّ) تُكسرُ وجوباً عندما تُوجدُ لامُ الأبتداءِ في خبرها (لنوعٍ) ؛ لأنَّ لامَ الأبتداءِ لها الصدارةُ في جملتها ، فتسبِقُ ما قبلها أن يعملَ فيما بعدها . وهنا تأخرتِ اللامُ عن مكانها ؛ لوجودِ (إنَّ) التي لها الصدارةُ . والعلَّةُ الحقيقيةُ في تأخيرها هي السماعُ عن العربِ ، كما يقولُ صاحبُ النحوِ الوافي .

ويجعلوا لغتنا مثل لغتهم ، من حيث تقديم ضمير المخاطب والغائب على ضمير المتكلم ، لما في ذلك من غيرية ، وإيثار ، وتواضع ، وإكرام للآخرين بدلاً من توجيه التكريم إلى أنفسنا . وبذلك يفرضون علينا أن نقول :

( أ ) أنتَ وهو وأنا ننظم الشعر .

( ب ) وأنتم وهم ونحن تخرجنا في جامعة واحدة .

(٩٧) أنس به ، أنس إليه

استأنس به ، استأنس إليه

ويخطئون من يقول : أنس إلى الشيء ، ويقولون إن الصواب هو : أنس به ، والحقيقة هي أن أنس به وأنس إليه ، واستأنس به واستأنس إليه جميعها صحيحة .

فيمتد ذكر أنس بالشيء : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وأبو حاتم السجستاني ، والأزهري ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، والتهذيب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والمعجم الكبير ، والوسيط .

ويمتد ذكر أنس إليه : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والأساس ، والمد ، وأقرب الموارد ، والمعجم الكبير ، والوسيط . ويمتد ذكر استأنس به : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وجرير الذي قال :

فإن ير سلمي الجن يستأنسوا بها

وإن ير سلمي راهب الطور ينزل

والأخير السعدي الذي قال :

عوى اللئب فاستأنست باللئب إذ عوى

وصوت إنسان فكذت أظير

والصحاح ، والمحكم ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والمد ، وأقرب الموارد ، والمعجم الكبير ، والوسيط . ويمتد ذكر استأنس إليه : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والطيرماح بن حكيم ، الذي قال :

كلُّ مُستأنسٍ إلى الموتِ قد خا

ضَ إليه بالسيفِ كلُّ مخاضٍ

(٩٤) لا بدَّ أنه أت ، أطمع أن يغفر لي

راجع مادة «ريب» و«شك» في هذا المعجم .

(٩٥) الله وأنا

ويخطئون من يقول : الله وأنا نكون خالفاً رحيماً وعبداً مَرحوماً . ويقولون إن الصواب هو : أنا والله نكون كلا وكذا ؛ لأن الضمير أقوى من العلم .

ولكن :

استنى النحاة لفظ الجلالة وضميره ، فقدموها على المعارف كلها ، فقالوا : الله وأنا نكون كلا وكذا .

ولو لم يفعلوا ذلك لأفترخنا عليهم تقديم لفظ الجلالة وضميره على كلِّ المعارف .

(٩٦) أنتَ وهو وأنا - أنتم وهم ونحن

إن أشهر آراء النحاة عن الضمائر هو : أن أقواها - بعد لفظ الجلالة وضميره - هو ضمير المتكلم ، ثم ضمير المخاطب ، ثم العلم ، ثم ضمير الغائب ، ثم اسم الإشارة ، والنادى (التكرة المقصودة) وهما في درجة واحدة ، ثم الموصول ، والمعرف بال ؛ وهما في درجة واحدة . أما المضاف إلى معرفة فإنه في درجة المضاف إليه ؛ إلا إذا كان مضافاً إلى الضمير ، فإنه يكون في درجة العلم - على الصحيح .

وأقوى الأعلام أسماء الأماكن ، لقلية الأشتراك فيها ، ثم أسماء الناس ، ثم أسماء الأجناس .

وأقوى أسماء الإشارة ما كان للقرب ، ثم ما كان للوسط ، ثم ما كان للبعد .

وأنا هنا أخالف نحاتنا ، وأرى أن نجعل ضمير المخاطب والغائب أقوى من ضمير المتكلم ؛ لأن في تقديم ضمير المتكلم أنا ونحن ، (مثل : أنا وأنتَ ونزار مسافرون غداً إلى القدس . ونحن وأنتم وجيرانكم سنسبح غداً) ، أنانية ما بعدها أنانية ، مع أننا - نحن العرب - اشتهرنا بإيثار الآخرين على أنفسنا ، وبالرؤية ، والكرم ، وإشباع الضيف (ولو جعنا) ، والوفاء ، والشجاعة ، والفروسيّة ، وهي صفات بعيدة جداً عن الأنانية . لذلك أقترح على مجامعنا الأربعة ، أن يحدوا حدوا الإنكليز

وَبَشَّارٌ بِنُ بَشْرِ الْمُجَاشِعِيِّ ، الَّذِي قَالَ :  
إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لَمْ أَكُنْ لَهَا

زُورًا ، وَلَمْ تَأْنَسْ إِلَيَّ كِلَابُهَا  
وهناك الفعل استأنس له بمعنى : تَسَمَّحَ . قَالَ تَعَالَى فِي  
الآيَةِ ٥٣ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا  
مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ﴾ .

وَيَقُولُ الصَّحَّاحُ وَالْمُحْكَمُ وَالْمِصْبَاحُ إِنَّ تَأْنَسَ بِهِ مِثْلُ :  
أَنْسَ بِهِ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ :

(١) أَنْسَ بِهِ يَأْنَسُ أَنْسًا ، وَأَنْسَهُ ، وَإِنْسًا .

(٢) أُنْسَ بِهِ يَأْنَسُ أَنْسًا .

### (٩٨) أَنْسِيَانٌ

يقول أبو بكر محمد الزبيدي في كتابه «لحن العوام» إن  
تصغير الإنسان هو : أنيسان وأنسيان ، والصواب هو :  
الأنسيان ؛ لأن جميع المصادر التي لدي ، ما عدا كتاب  
الزبيدي ، تقول إن أصل الإنسان هو إنسيان ، ولا يُصغَرُ  
إلا على أنسيان ، واكتفى المختار بذكر هذا التصغير ، دون  
أن يقول إن أصل الإنسان هو إنسيان . واكتفى الراغب الأصفهاني  
في مفرداته بذكر أصل الإنسان ، دون أن يذكر تصغيره .

أما الذين ذكروا ، أن أصل الإنسان هو : إنسيان ، وتصغيره  
أنسيان ، فهم : الصَّحَّاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمُدُّ ، وَالْمَتْرُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ .

وقال اللسان : «العرب قاطبة قالوا في تصغيره : أنسيان» .

أما في الشعر ، فقد قال المتنبي :

وكان أبنا عدو كائراه له ياءني حروف أنسيان

وقال ناصيف اليازجي وعبد الرحمن البرقوقي في شرحهما

لهذا البيت : «أنسيان : مُصَغَّرُ إِنْسَانٍ ، وَهُوَ مِنْ شَوَازِ التَّصْغِيرِ» .

وأنا أقترح على جميعنا الأربعة الموافقة على (أنيسان) أيضًا ،

ما دمنا قد قبلنا كلمة (إنسان) بدلًا من (إنسيان) ، وما دام هذا

التصغير (أنيسان) قياسيًا ، و (أنسيان) شاذًا ، كما قال اليازجي

والبرقوقي . ولست أرى مسوغًا منطقيًا لتصويب الشاذ ، ونحطه

القياسي ، لذا :

( أ ) أَوَيْدُ التَّصْغِيرِ الْقِيَاسِيِّ (أَنْسَان) ، عَلَى أَنْ يَفُوزَ ذَلِكَ بِمُوَافَقَةِ  
اتِّحَادِ الْمَجَامِعِ اللُّغَوِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ .

(ب) أَقْبَلُ بِالتَّصْغِيرِ الشَّاذِّ (أَنْسِيَان) عَلَى مَضْضٍ ، احْتِرَامًا  
لِرَأْيِ أَجْدَادِنَا وَمُعْجَمَاتِنَا .

### (٩٩) أَنْطَاكِيَّةٌ ، مَلَطِيَّةٌ ، قَيْسَارِيَّةٌ ، قَيْسَارِيَّةٌ

ذَكَرَ الْجَوَالِقِيُّ وَأَبْنُ الْجَوْزِيِّ أَنَّ بَاءَ أَنْطَاكِيَّةٍ مُشَدَّدَةٌ .  
وَلَكِنْ أَبْنُ السَّاعِقِيِّ قَالَ فِي أَمَالِيهِ : «مَا كَانَ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ فِي  
آخِرِهِ بَاءٌ بَعْدَهَا هَاءٌ ، فَهِيَ مُخَفَّفَةٌ ، كَمَلَطِيَّةٌ ، وَسَلْمِيَّةٌ ،  
وَأَنْطَاكِيَّةٌ ، وَقَيْسَارِيَّةٌ ، وَقُونِيَّةٌ» .

وَيَقُولُ ياقوت أيضًا في معجم البلدان إنها أَنْطَاكِيَّةٌ ،  
وَمَلَطِيَّةٌ ، وَيَسْتَشْهِدُ بِقَوْلِ الْمُتَنَبِّي : «مَلَطِيَّةٌ أُمُّ لِلْبَيْنِ نَكُولُ»  
وَسَلْمِيَّةٌ ، وَيَسْتَشْهِدُ بِقَوْلِ الْمُتَنَبِّي أَيْضًا : «تَرَاهَا فِي سَلْمِيَّةٍ  
مُسَبِّطَةً» وَقُونِيَّةٌ .

وَيَقُولُ الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ : «الَّذِي أَعْرَفُهُ أَنَّ  
قَيْسَارِيَّةً ، الَّتِي بِسَاحِلِ الشَّامِ عِنْدَ عَسْقَلَانَ ، وَمِنْهَا الشَّاعِرُ  
الْمَشْهُورُ مَهْدَبُ الدِّينِ الْقَيْسَرَانِيُّ ؛ وَأَمَّا الَّتِي فِي الرُّومِ فَإِنَّهَا  
قَيْصَرِيَّةٌ ، نَسَبَةٌ إِلَى قَيْصَرَ مَلِكِ الرُّومِ» .

وَأَهْلُ اللِّسَانِ ذَكَرَهَا . وَجَاءَ فِي الْقَامُوسِ وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ :  
«قَيْسَارِيَّةٌ بِلَدٌ بِفِلَسْطِينَ ، وَبِلَدٌ بِالرُّومِ» .

وَأوردَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ قَيْسَارِيَّةً بِكسْرِ الْقَافِ ، فَعَرَّ ،  
وَأوردَها دوزي بتشديد الباء : قَيْسَارِيَّةٌ ، اقْتِدَاءً بِياقوت فِي  
مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ .

ثُمَّ ظَهَرَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ ، الَّذِي أَصْدَرَهُ  
مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَفِيهِ اسْمُ أَنْطَاكِيَّةٍ أَوْ أَنْطَاكِيَّةٍ .

وَأَسْتَشْهِدُ ببيتِ لَأَمْرِئِ الْقَيْسِ يَصِفُ نِسَاءً فِي هَوَادِجِهِنَّ :

عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ ، فَوْقَ عِقْمَةٍ

كَجِرْمَةٍ نَحْلٍ ، أَوْ كَجِنَّةٍ يُرْبِ

[عِقْمَةٌ : نَوْعٌ مِنَ الْوَشِيِّ . جِرْمَةٌ نَحْلٌ : مَا يُقَطَّعُ مِنْ ثَمَرِ النَّحْلِ  
قَبْلَ أَنْ يُرْتَبَّ] .

وَيَسْتَشْهِدُ ياقوت ببيتين ، بيتِ امرئِ الْقَيْسِ هَذَا وَبِيتِ زَهيرِ :

عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ ، فَوْقَ عِقْمَةٍ

وَرَادَ الْحَوَاشِي لَوْهَا لَوْهَا لَوْهَا عِنْدَمِ

## (١٠٢) مَكَانٌ مَأْهُولٌ وَ آهْلٌ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا مَكَانٌ آهْلٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : هَذَا مَكَانٌ مَأْهُولٌ . وَالْكَلِمَتَانِ كِلْتَاهُمَا صَحِيحَتَانِ .  
وَفِي الضَّادِ كَلِمَاتٌ تَأْتِي بِلَفْظِ الْمَقْعُولِ مَرَّةً ، وَبِلَفْظِ الْفَاعِلِ مَرَّةً ،  
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، مِثْلُ :

- (أ) مُدَجِّجٌ وَمُدَجَّجٌ .  
(ب) وَشَاؤُ مُغْرَبٌ وَمُغْرَبٌ .  
(ج) وَمَكَانٌ عَامِرٌ وَمَعْمُورٌ .  
(د) وَنَفْسَتِ الْمَرْأَةُ وَنَفْسَتٌ .  
(هـ) وَغَيْبَتُ الشَّيْءِ وَغَيْبَتٌ بِهِ .  
(و) وَسَعِدَتِ رُلَيْفٌ وَسُعِدَتٌ .  
(ز) وَزَهِيَتْ عَلَيْنَا الْمَغْنَى وَزَهَا .

## (١٠٣) جَاءَ أَيُّوبُ ، رَأَيْتُ أَيُّوبَ ،

## صَبَرْتُ كَأَيُّوبَ

وَيَقُولُونَ : جَاءَ أَيُّوبُ ، وَرَأَيْتُ أَيُّوبًا ، وَصَبَرْتُ كَأَيُّوبِ ،  
اعْتِمَادًا عَلَى :

(١) تَسْمِيَةُ عَرَبِ الْجَاهِلِيَّةِ أَحَدَ أَبْنَائِهِمْ بِهِ ، وَهُوَ أَيُّوبُ مِنْ  
بَنِي أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، كَمَا جَاءَ فِي الْأَغَانِي  
وَفِي مُسْتَدْرَكِ النَّجَاحِ .

(٢) وَكَوْنِهِ عِنْدَ مُؤَرِّخِي الْعَرَبِ مِنْ بَنِي إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ (بَيْنَهُمَا  
خَمْسَةُ آبَاءٍ) .

(٣) وَلَأَنَّ فِكْتُورَ هُوَ لَقَبُهُ بِبَطْرِيرِكِ الْعَرَبِ .

(٤) وَلَأَنَّ الْأَبَّ لَوْيسَ شَيْخُو قَالَ فِي كِتَابِ التَّصْرَانِيَّةِ وَآدَابِهَا :  
«وَلَنَا شَاهِدٌ فِي سِفْرِ أَيُّوبَ عَلَى مَعْرِفَةِ الْعَرَبِ لِأَسْمَاءِ التَّجْوِمِ  
وَحَرَكَاتِهَا فِي الْفَلَكِ ، إِذْ كَانَ أَيُّوبُ التِّيُّ عَرَبِيًّا الْأَصْلَ ،  
عَاشَ فِي غَرْبِ الْجَزِيرَةِ حَيْثُ امْتَحَنَ اللَّهُ صَبْرَهُ» .

(٥) وَلِقَوْلِ الدَّكْتُورِ جَوَادِ عَلِيٍّ فِي (تَارِيخِ الْعَرَبِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ) :  
«مِنَ الْقَائِلِينَ بِأَنَّ أَسْفَارَ أَيُّوبَ عَرَبِيَّةَ الْأَصْلِ ، وَالْمُتَحَمِّسِينَ  
فِي الدَّفَاعِ عَنِ هَذَا الرَّأْيِ ، الْمُسْتَشْرِقُ «مَارْجِلِيوْتُ» ، وَقَدْ  
عَالَجَ هَذَا الْمَوْضُوعَ بِطَرِيقَةِ الْمَقَابَلَاتِ اللُّغَوِيَّةِ ، وَدَرَسَةَ الْأَسْمَاءِ  
الْوَارِدَةِ فِي تِلْكَ الْأَسْفَارِ» .

وَيَقُولُ إِنَّ تَشْدِيدَ الْيَاءِ فِي أَنْطَاكِيَّةٍ هُوَ لِلتَّسْبِةِ .

وَأُرْجِحُ أَنَّ تَشْدِيدَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ لِلْيَاءِ فِي (أَنْطَاكِيَّةٍ) ،  
كَانَ لِنُضْرُورَةٍ شِعْرِيَّةٍ ، يُحَافِظُ بِهَا عَلَى الْوِزْنِ .  
وَأَنَا أُوَدِّدُ الْخَفَاجِيَّ فِي أَنَّ أَسْمَ الْبَلَدِ الْفِلَسْطِينِيَّ هُوَ :  
قَيْسَارِيَّةُ ، وَالْبَلَدِ الرَّومِيَّ : قَيْصَرِيَّةُ . وَلَا أُسْتَطِيعُ تَخَطُّتَ يَاقُوتَ  
وَدُوْزِي اللَّذَيْنِ ضَعَفَا بَاءَ قَيْسَارِيَّةِ الثَّانِيَةَ .

## (١٠٠) أَعَدْتُ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ آئِنًا

وَيَقُولُونَ : أَعَدْتُ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ الْآئِنِ الذِّكْرِ ، وَالصَّوَابُ :  
أَعَدْتُ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ آئِنًا ، أَيُّ : مِنْ وَقْتٍ قَرِيبٍ ،  
كَمَا تَقُولُ الْمُعْجَمَاتُ .

وَقَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ : ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ  
يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ، حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا  
الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آئِنًا﴾ .

وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أُنزِلَتْ عَلَيَّ سُورَةُ آئِنًا»  
أَيُّ الْآنَ] . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ .  
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : «فَعَلْتُ الشَّيْءَ آئِنًا ، أَيُّ فِي أَوَّلِ وَقْتٍ  
يَقْرُبُ مِنِّي» .

## (١٠١) أَخَذَ لِلْأَمْرِ أَهْبَتَهُ

وَيَقُولُونَ : أَخَذَ لِلذِّكْرِ الْأَمْرِ أَهْبَتَهُ ، وَالصَّوَابُ : أَخَذَ  
لِلذِّكْرِ الْأَمْرَ أَهْبَتَهُ ، أَيُّ عُدَّتَهُ كَمَا تَقُولُ الْمُعْجَمَاتُ . وَقَدْ جَاءَ  
فِي حِمَاسَةِ أَبِي تَمَّامٍ :

رَأَيْتُ أَخَا الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ خَافِضًا

أَخَا سَفَرٍ يُسْرَى بِهِ ، وَهُوَ لَا يَنْدِرِي

مُقِيمِينَ فِي دَارِ نَرُوحٍ وَنَغْتَسِدِي

بِلا أَهْبَةِ الثَّوَابِي الْمُقِيمِ وَلَا السَّقْرِ

[خَافِضًا : فِي دَعَاةٍ وَنَعْمَةٍ] .

وَيُجْمَعُ الْأَهْبَةُ عَلَى أَهْبٍ ، قَالَ ابْنُ الرَّومِيِّ يَهْجُو طَائِفًا  
خَطِيفَ طِفْلًا :

رَوْعَ طِفْلًا ، لَمْ يَكُنْ تَرْوِيعُهُ

مِنَ الْمُدَارَاةِ ، وَلَا أَخَذَ الْأَهْبَ

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة «ألفاظ الفنون» ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ، في المادة رقم ٥٥ ، أن المؤتمر وافق على إبقاء اسم تلك التمثيلية الإيطالية المعرب : الأوبرا .

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٢ ، جاء فيها : «الأوبرا : مسرحية شعرية غنائية ، تقوم على الموسيقى . (معرب)» .

### (١٠٥) أوبريت

ويخطئون من يطلق على التمثيلية ، التي تتخللها مقطوعات غنائية موسيقية ، اسم : الأوبريت ؛ لأنها كلمة من أصل إيطالي .  
ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة «ألفاظ الفنون» ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ، في المادة رقم ٥٦ ، أن المؤتمر وافق على إبقاء اسم تلك التمثيلية الإيطالية المعرب : الأوبريت .

### (١٠٦) ساعة تلقائية لا أوتوماتيك

ويطلقون على الساعة التي تجعلها حركة اليد تواصل دوراتها ، اسم : الساعة الأوتوماتيك .

والصواب : الساعة التلقائية ، وهو الاسم الذي سبقني إلى وضعه - دون أن أدري - محمود تيمور ، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في مقال له في الجزء الرابع عشر من مجلة المجمع ، ألقاه في جلسة المجلس الثانية عشرة ، في أول شباط ١٩٦٠ ، في الدورة السادسة والعشرين . أما عنوان المقال فهو : «ألفاظ الحضارة» .

(٦) ولأن المؤرخين الأميركيين F.H. Foster و Pfeiffer بريانو رأي مارجليوث .

(٧) ولقول جرمانوس فرحات في معجمه «إحكام باب الإعراب» : «أيوب الصديق من الأنبياء ، من بلاد حوران ، من نسل عيسو بن إسحاق ، لا يعد من الإسرائيليين ، لأنه كان قبل موسى» .  
ولكن :

(١) عومل اسم أيوب معاملة الأسماء الأعجمية في القرآن الكريم ، إذ جاء في الآية ٤١ من سورة «ص» : ﴿وَإِذْ كُرِّعْنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أُنِّي مَسِيئَ الشَّيْطَانُ بِتَضْبِيعٍ وَعَذَابٍ﴾ . وورد اسم أيوب غير متون ثلاث مرات أخرى في القرآن الكريم ، ولو كان اسماً عربياً يجب منعه من الصرف كأحمد ويزيد ، لأبدنا القائلين بأن أيوب من الأسماء العربية .

(٢) جاء في مستدرک التاج : «قيل إن أيوب هو فيعول من الأوب كقيوم ، وقيل هو فعول كسعود . وقال البيضاوي : كان أيوب رومياً من أولاد عيص بن اسحق عليه الصلاة والسلام» .

(٣) قال ابن الكلبي : لا أعرف في الجاهلية من العرب أيوب وإبراهيم غير هذين . ولم يقل : أيوباً .

(٤) وجاء في أعلام الزركلي : «كانوا يتناقلون أن «أيوب» من سكاتها . ولم يقل : أيوباً . وجاء في الأعلام أيضاً : «إن أيوب كان أدياً ، وهو أول من ابتدع أسلوب الفواجع» . ولم يقل : أيوباً .

(٥) ويقول ابن الأنباري في كتاب «الأضداد» : «يكون أيوب أعجمياً مجهول الاشتقاق» . «ويكون عربياً من الفعل آب يؤوب إذا رجع» وفي الحالة الثانية التي يجوز فيها تنوين أيوب ، لا يكون اسماً لشخص .

### (١٠٤) أوبرا

التمثيلية القائمة أصلاً على الغناء والموسيقى ، والتي ليس في كلامها إلا الملحن الملقى المصحوب بالزف ، يخطئون من يطلق عليها اسمها الإيطالي معرباً : الأوبرا ؛ لأنه اسم أجنبي .  
ولكن :

## (١٠٧) أُورُبَّةُ

وَيَحْبُطُونَ حَبْطَ عَشْوَاءَ فِي كِتَابَةِ اسْمِ الْقَارَةِ ، الَّتِي تَقَعُ شِمَالَ الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمَتَوَسِّطِ ؛ فَيَقُولُ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ إِنَّهَا أُورُوبِيٌّ ، وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي أَطْلَقَهُ عَلَيْهَا أَبُو الرَّيْحَانِ الْبِيرُونِيُّ قَبْلَ نَحْوِ عَشْرَةِ قُرُونٍ ، وَهُوَ اسْمٌ أَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ .

وَيَقُولُ بِادْجَرُ إِنَّهَا : أُورُوبَا ، وَأُورُوبَا ، وَأُورُوبَاوِيٌّ .

وَقَالَتِ الْمَوْسَعَةُ الذَّهَبِيَّةُ وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ إِنَّهَا : أُورُوبَا دُونَ أَنْ يَضْبِطَاهَا بِالشَّكْلِ .

وَقَالَ الْوَسِيطُ إِنَّهَا أُورُبَّةُ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَكْبَتَهَا كَمَا وَرَدَتْ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ لِلْأَسْبَابِ

الآتية :

(١) لِأَنَّ مَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَصْدَرَ الطَّبَعَةَ الثَّانِيَةَ مِنْ

الْوَسِيطِ بَعْدَ أَنْ أَصْدَرَ حَرْفَ الْهَمْزَةِ مِنَ الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ .

(٢) وَلِأَنَّ الْوَسِيطَ ضَبَطَ الْكَلِمَةَ بِالشَّكْلِ (أُورُبَّةُ) .

(٣) وَلِأَنَّيَّ وَحَدِيثِيٌّ ، أَوْ وَحَدَوِيٌّ (الَّتِي أَقْرَاهَا مُؤْتَمَرُ مَجْمَعَ اللُّغَةِ

الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ فِي آذَارِ (مَارِسَ) ١٩٧٦) قَوِيًّا وَلُغَوِيًّا .

وَخَيْرٌ لَنَا أَنْ نَكْتُبَ اسْمَ هَذِهِ الْقَارَةِ بِرِسْمٍ وَاحِدٍ ، وَنَضْبِطَهَا

بِحَرَكَاتٍ مَوْحِدَةٍ ، لِنَبْدَأَ بِالْوَحْدَةِ اللُّغَوِيَّةِ قَبْلَ أَنْ نَبْدَأَ بِالْوَحْدَةِ

السِّيَاسِيَّةِ .

عَلَى أَنَّ لَا نُحْطِيَّ مَنْ يَكْتُبُهَا بِشَكْلِ آخَرَ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ اسْمِهَا

وَأَسْمَاءُ الْقَارَاتِ الْآخَرَى غَيْرُ عَرَبِيٍّ .

## (١٠٨) الْفِرْقَةُ الْمَوْسِيقِيَّةُ لِأَلِأُورُوكْسْتِرَا

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمَوْسِيقِيِّينَ ، يَتَوَزَّعُونَ الْآلَاتِ

الْمُخْتَلِفَةَ فِي مَكَانٍ مَعْيُنٍ ، اسْمُهَا اللَّاتِينِيُّ الْيُونَانِيُّ مَعْرَبًا :

الْأُورُوكْسْتِرَا .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ

الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّتْهَا لَجْنَةُ الْفَاظِ الْحَضَارَةِ «الْفَاظِ

الْفُنُونِ» ، بِمَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَافَقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ

الْمَجْمَعِ ، فِي جَلْسَتِهِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ، بِتَارِيخِ ٢٠ شَبَاطِ ١٩٧٢ ،

فِي الْمَادَّةِ رَقْمِ ٥٧ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الْمَجْمُوعَةِ مِنَ

الْمَوْسِيقِيِّينَ ، اسْمَ : الْفِرْقَةِ الْمَوْسِيقِيَّةِ .

## (١٠٩) الْأَوْقِيَّةُ ، الْوُقِيَّةُ ، الْوَقِيَّةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى إِحْدَى وَحِدَاتِ الْمَوَازِينِ اسْمَ الْأَوْقِيَّةِ ،

كَمَا جَاءَ فِي الْوَسِيطِ ، وَالْأَوْقِيَّةُ كَمَا جَاءَ فِي الْمَتْنِ . وَكِلَاهُمَا

عَرَبِيٌّ ، وَالصَّوَابُ هُوَ :

(١) الْأَوْقِيَّةُ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَوْقِيَّةٌ أَوْ عِدْلُهَا

فَقَدْ سَأَلَ الْإِحْفَافَ» .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْأَوْقِيَّةَ أَيْضًا : اللَّحْيَانِيُّ ، وَثَعْلَبٌ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ،

وَالصَّحَّاحُ ، وَالتَّهَائِيَّةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،

وَالْمَتْنُ (مَوْلَدَةٌ) ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ (الْأَصْلُ يُونَانِيٌّ) ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَالْوُقِيَّةُ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ السِّكِّتِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ،

وَالْمَغْرِبِيُّ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ ،

وَقِيلَ عَامِيَّةٌ ، وَقِيلَ قَلْبِيَّةٌ) ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،

وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ التَّهَائِيَّةُ أَنَّهَا عَامِيَّةٌ . وَقَالَ الْمَتْنُ إِنَّهَا وَقِيَّةٌ (خَطَأً مَطْبَعِيًّا) ،

وَإِنَّهَا قَلِيلَةٌ لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ .

(٣) وَالْوَقِيَّةُ : اللَّسَّانُ (قَلْبِيَّةٌ) ، وَالْمَصْبَاحُ (لُغَةٌ) ، وَمَحِيطُ

الْمَحِيطِ (لُغَةٌ) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (لُغَةٌ) ، وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ التَّهَائِيَّةُ فِي الْأَصْلِ أَنَّهَا عَامِيَّةٌ ، وَقَالَ الْمَتْنُ : وَتَفْتَحُ

الْوَاوُ ، وَالتَّفْتَحُ عَامِيٌّ .

وَذَكَرَ اللَّسَّانُ الْوُقِيَّةَ ، وَقَالَ إِنَّهَا عَامِيَّةٌ .

وَيُجْمَعُ الْأَوْقِيَّةُ عَلَى : أَوْاقِيٍّ وَأَوْاقِيٍّ . وَفِي الْحَدِيثِ :

«لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقِيٍّ صَدَقَةٌ» .

وَيُجْمَعُ الْوُقِيَّةُ وَالْوَقِيَّةُ عَلَى : وَقَايَا وَوَقِيٍّ .

## (١١٠) الْأَوَائِلُ ، الْأَوَالِي ، الْأَوَّلُونَ ،

## الْأَوَّلُ ، الْأَلَى

(رَاجِعْ مَادَّةَ «وَأَلَى» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

## (١١١) الْإَيْلُ ، الْأَيْلُ ، الْإَيْلِيُّ

وَيُحْطَتُونَ مَنْ بَطَلَتْ عَلَى ذِكْرِ الْوَعْلِ اسْمَ الْإَيْلِيِّ ، وَيَقُولُونَ

إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْإَيْلِيُّ أَوْ الْأَيْلِيُّ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ

الثَّلَاثَةَ صَحِيحَةٌ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ الْأَيْلَ : الرَّاجِزُ أَبُو النَّجْمِ (الْفَضْلُ بْنُ قَدَامَةَ)  
القائلُ :

كَأَنَّ فِي أذْنَابِيَنَّ الشُّوَلِ

مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونَ الْأَيْلِ

والخليلُ بنُ أحمدَ الفراهيديُّ ، والليثُ بنُ سعدٍ ، وابنُ  
الأعرابيِّ ، ومعجمُ مقاييسِ اللغةِ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُّ ، والمعجمُ الكبيرُ .  
وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْأَيْلَ : أَبُو عَيْدٍ الْبَكْرِيُّ الَّذِي يُنَكِّرُ الْأَيْلَ ،  
والصَّحاحُ ، وابنُ سيدهُ ، والمُغْرِبُ ، والمُخْتَارُ ، واللَّسَانُ ،  
والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
والمُتَنُّ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْأَيْلَ : الصَّحاحُ ، وابنُ سيدهُ ، والمُغْرِبُ ،  
والمُخْتَارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والمعجمُ الكبيرُ ،  
والوسيطُ .

وَيَجْمَعُ الْأَيْلُ عَلَى :

( أ ) أَيَائِلَ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، والمُغْرِبُ ، واللَّسَانُ ، والتَّاجُ ،  
والمُتَنُّ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

( ب ) وَأَيَائِلَ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، والتَّهْدِيبُ ، ومعجمُ مقاييسِ  
اللُّغَةِ ، والمُغْرِبُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، والوسيطُ .

أَمَّا أَتْنَاهَا فَهِيَ : الْإَيْلَةُ ، أَوْ الْأَيْلَةُ ، أَوْ الْأَيْلَةُ .

## (١١٢) آهٍ وَأَخْوَاتُهَا

رُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ عِنْدَ الشِّكَايَةِ أَوْ التَّوَجُّعِ : آوَاهُ مِنْ  
غَدْرِ الزَّمَانِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : آهٍ مِنْ غَدْرِ الزَّمَانِ .  
وَكَلَّمْنَا الْكَلِمَاتِ صَوَابٌ ، كَمَا يَرَى الصَّحاحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
والمعجمُ الكبيرُ . قال شوقي في مسرحية مصرعِ كليوباترا :

رُومًا حَنَّانِكِ وَأَغْفِرِي لِفَتَاكِ

أَوَاهُ مِنْكَ ، وَآهٍ مَا أَقْسَاكِ

ولهما أَخْرَاتٌ كَثِيرَاتٌ هِيَ : آهِ ، وَآهَةٌ ، وَأَوْهٌ ، وَأَوْهَةٌ ،  
وَأَوْهٌ ، وَأَوْهَةٌ ، وَأَوْهٌ ، وَأَوْهَةٌ ، وَأَوْهٌ ، وَأَوْهَةٌ ،  
وَأَوْهٌ ، وَأَوْهَةٌ ، وَأَوْهَةٌ ، وَأَوْهَةٌ ، وَأَوْهَةٌ ، وَأَوْهَةٌ ،  
وَأَوْهٌ ، وَأَوْهَةٌ ، وَأَوْهَةٌ ، وَأَوْهَةٌ ، وَأَوْهَةٌ ، وَأَوْهَةٌ .

وجاءَ في الصَّحاحِ : أَوْهَ الرَّجُلُ تَأْوِيهَاً ، وَتَأْوَهُ تَأْوَاهَاً :  
إِذَا قَالَ : أَوْهٌ . قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ :

إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ تَأْوَهُ آهَةٌ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

أَمَّا مَعَانِي الْأَوْاهِ فَهِيَ :

(١) الْكَثِيرُ التَّأْوَهُ .

(٢) الَّذِي يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي الدُّعَاءِ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١٤ مِنْ  
سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ .

(٣) الدُّعَاءُ إِلَى الْخَيْرِ .

(٤) الْفَقِيهُ .

(٥) الْمُؤْمِنُ (بَلِغَةُ الْحَبَشَةِ) .

## (١١٣) أَوَيْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ ، أَوَيْتُ الْمَنْزِلَ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : أَوَيْتُ الْمَنْزِلَ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : أَوَيْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْعَاشِرَةِ  
مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا  
آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً﴾ ، وَعَلَى وَرُودِ (أَوَى إِلَيْهِ) خَمْسَ مَرَّاتٍ  
أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ . واعتمدوا أيضًا عَلَى الصَّحاحِ ،  
وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَشَرْحِ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ،  
وَمُفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمُغْرِبِ ، وَالْمُخْتَارِ .  
وَلَكِنْ :

أَجَازَ الْجَمَلَتَيْنِ : أَوَى إِلَى الْمَنْزِلِ وَ أَوَى الْمَنْزِلَ كِلْتَيْهِمَا كُلُّ  
مِنْ مُعْجَمِ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْمُحْكَمِ ، وَاللَّسَانِ ،  
وَالْمَصْبَاحِ الَّذِي قَالَ : وَرَبَّمَا عُدِّيَ بِنَفْسِهِ قَبِيلَ : أَوَى مَنْزِلَهُ ،  
وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ .  
وَالْمُتَنِّ ، وَالْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «التَّهْيِيقِ» فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ : «لَا يَأْوِي  
الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ» : [كُلُّ هَذَا مِنْ أَوَى يَأْوِي . يُقَالُ : أَوَيْتُ  
إِلَى الْمَنْزِلِ ، وَأَوَيْتُ غَيْرِي وَأَوَيْتُهُ . وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمُ الْمُقْصُورَ الْمُتَعَدِّيَ  
(أَوَيْتُ الْمَنْزِلَ) ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ] .

وَفَعْلُهُ : أَوَى إِلَى الْمَكَانِ أَوْ الْمَكَانَ يَأْوِي أَوْيًّا ، وَ إَوِيًّا (عَنِ  
الْفَرَّاءِ) ، وَ إَوَاءً ، وَ مَأْوَى : نَزَلَهُ بِنَفْسِهِ وَسَكَنَهُ .  
أَمَّا الْأَمْرُ مِنْ أَوَى فَهُوَ : إِيْوِي .



لِذَا قُلْ :

(١) أَوَيْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ ، فَالْمَنْزِلُ مَاوِيٌّ إِلَيْهِ .

(٢) أَوَيْتُ الْمَنْزِلَ ، فَالْمَنْزِلُ مَاوِيٌّ .

وَالْجُمْلَةُ الْأُولَى أَعْلَى .

( أ ) لَا يَأْوِي الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ .

(ب) وفي حديث البيهقي أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : «أَبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ

تَوَؤُّوْنِي وَتَنْصُرُونِي» . أَي : تَضْمُونِي إِلَيْكُمْ ، وَتَحُوطُونِي بَيْنَكُمْ .

(ج) وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ» .

أَي : رَجَعَ إِلَيْهِ .

(د) وَجَاءَ فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا

وَأَوَانَا» .

وَمِنْ مَعَانِي أَوَى :

(١) أَوَى الْمَكَانَ ، وَإِلَيْهِ : نَزَلَهُ بِنَفْسِهِ وَسَكَنَهُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٣

مِنْ سُورَةِ هُودٍ : ﴿قَالَ سَأُوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾ .

(٢) أَوَى إِلَيْهِ : عَادَ إِلَيْهِ .

(٣) أَوَى إِلَى فَلَانٍ : نَزَلَ عَلَيْهِ . قَالَ مُسْلِمٌ بِنِ الْوَلِيدِ :

فَجَاوَزَ بَنِي الصَّبَاحِ تَعَقُّدَ بَدِيمَةٍ

وَتَأَوَى إِلَى حِصْنٍ مَنِيْعٍ وَمَعْقِلٍ

(٤) أَوَى عَنْ كَذَا : تَرَكَهُ .

(٥) أَوَى لِفُلَانٍ وَإِلَيْهِ أَوِيَّةٌ (اللسانُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ،

والمعجمُ الكبيرُ) ، وَآيَةٌ (اللسانُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ،

والمعجمُ الكبيرُ) ، وَآيَةٌ (الصَّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ

الأصفهانيِّ ، وابنُ بَرِّي ، والمُغْرِبُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ،

والمُدُّ ، ومحيطُ المحيِّطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ) ، وَمَأْوِيَّةٌ ،

وَمَاوَاةٌ (تَكَادُ المعاجِمُ كُلُّهَا تَذَكُرُ المَصدرينِ الأَخِيرينِ) .

أَمَّا مَعْنَى أَوَى لَهُ وَإِلَيْهِ فَهُوَ : رَجِمَهُ ، وَرُئِيَ لَهُ .

(٦) أَوَى الشَّيْءَ : ( أ ) ضَمَّهُ إِلَيْهِ .

(ب) اِحْتَوَاهُ .

(٧) أَوَى فُلَانًا : ( أ ) نَزَلَ عَلَيْهِ .

(ب) أَنْزَلَهُ عِنْدَهُ .

(٨) أَوَى الْجُرْحُ يَأْوِي أَوْيًّا : أَوْشَكَ أَنْ يَبْرَأَ .

وَمِنْ مَعَانِي أَوَى :

(١) آوَى الْجُرْحُ إِيْوَاءً : أَوْشَكَ أَنْ يَبْرَأَ .

(٢) آوَى الشَّيْءَ : جَعَلَ لَهُ مَاوِيًّا .

(٣) آوَى فُلَانًا : أَنْزَلَهُ عِنْدَهُ وَضَمَّهُ إِلَيْهِ .

أَمَّا الْفِعْلُ أَوَيْتَهُ فَيَحْمَلُ مَعْنَى : أَوَيْتُهُ وَآوَيْتُهُ .

(١١٤) أَوَيْتُهُ وَآوَيْتُهُ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : أَوَيْتُ فُلَانًا (أَسَكْتُهُ) ، وَيَقُولُونَ

إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : آوَيْتُ فُلَانًا ، اعْتِمَادًا عَلَى الْآيَةِ ٦٩ مِنْ سُورَةِ

يُوسُفَ : ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ . أَي :

ضَمَّهُ إِلَيْهِ . وَقَدْ وَرَدَ الْفِعْلُ آوَى الْمُتَعَدِّي تِسْعَ مَرَّاتٍ فِي آيِ

الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، وَالْفِعْلُ آوَى اللَّازِمُ خَمْسَ مَرَّاتٍ ، مِنْهَا قَوْلُهُ

تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿وَإِذْ آوَى الْفِتْيَةَ

إِلَى الْكَهْفِ﴾ .

وَيَعْتَمِدُونَ أَيْضًا عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ (الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ) ،

وعلى ما جاء في غريب القرآن للسَّجِسْتَانِيِّ ، وعلى قول الحريريِّ

في المُقَامَةِ الْفَرُضِيَّةِ : «يَبْتَغِي الْإِيوَاءَ» وَ «وَفِي إِيوَائِي أَفْضَلُ

قُرْبَةٍ» ، وعلى الأساسِ .

ولكن :

يُجِزُ اسْتِعْمَالَ الْفَعْلَيْنِ أَوَيْتُهُ وَآوَيْتُهُ : مُعْجَمُ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ

الكَرِيمِ ، وَأَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَأَبُو عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ ، وَأَدَبُ

الكَاتِبِ فِي بَابِ أَيْنِيَّةِ الْأَفْعَالِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ الَّذِي قَالَ إِنَّ آوَاهُ

أَعْلَى ، وَالصَّحاحُ ، وَالْمُحْكَمُ ، وَمفرداتُ الرَّاغِبِ الْأصفهانيِّ ،

وَالنَّهْأَةُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللسانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،

وَالتَّاجُ ، وَالمدُّ ، وَمَحيطُ الْمُحَيِّطِ ، وَأقربُ الْمَوَارِدِ ، وَالمتنُ ،

وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيْطُ .

وَلَمْ يَرِدِ الْفِعْلُ (أَوَى) فِي حِمَاسَةِ أَبِي تَمَّامٍ إِلَّا لِأَزْمًا فِي قَوْلِ

بُرْجِ بْنِ مُسَيَّرٍ :

نُطَوِّفُ مَا نُطَوِّفُ ثُمَّ يَأْوِي ذَوُو الْأَمْوَالِ مِنَّا وَالْعَدِيمُ

إِلَى حُفْرِ أَسَافِلِهِنَّ جُوفُ وَأَعْلَاهُنَّ صُفَاحُ مُقِيمُ

وَفَعْلُهُ : أَوَى فُلَانًا يَأْوِيهِ أَوْيًّا ، وَإِيْوَاءً .

وَهُنَاكَ الْمَأْوَى ، وَالْمَأْوِي ، وَالْمَأْوَاةُ ، وَمَعْنَاهَا : الْمَكَانُ .

أَمَّا وَرُودُ الْفَعْلَيْنِ أَوَى وَآوَى فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ ،

فَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :

## (١١٥) جاء أخوك أي غالب

## رأيت أخاك أي غالباً

## مررت بأخيك أي غالب

هنالك اختلاف في إعراب الأسم بعد أي ، وهو حرف يُفسر ما قبله بما بعده :

قال أبو عمرو : سألت المبرد عن (أي) ، ما يكون بعدها ، فقال : يكون الذي بعدها بدلاً ، ويكون مستأنفاً ، ويكون منصوباً .

وسأل أبو عمرو أيضاً أحمد بن يحيى ، فقال : يكون ما بعدها مترجماً ، ويكون منصوباً بفعل مضمر ، تقول : جاءني أخوك أي زيد ، ورأيت أخاك أي زيداً ، ومررت بأخيك أي زيد . وجاء في اللسان والتاج : يُقال : جاءني أخوك ، فيجوز فيه : أي زيد ، و أي زيداً ، ومررت بأخيك ، فيجوز فيه : أي زيد ، و أي زيداً ، و أي زيد . ويُقال : رأيت أخاك ، أي زيداً ، ويجوز : أي زيد .

وأنا أرى أن نرب الأسم بعدها بدلاً ، كالأمثلة التي ضربها أحمد بن يحيى ، على أن لا نحاول نخطئة من يرى رأي اللسان والتاج ، وإن كان فيه قليل من الغموض والتشويش .

## (١١٦) الأيم

ويخطئون من يطلق كلمة أيم على الفتاة البكر ، ويقولون إن الأيم أو الأيمة هي الثيب التي فقدت زوجها ، اعتماداً على : (١) قوله ﷺ : الأيم أحق بنفسها من وليها ، والبكر تستأذن في نفسها ، وإذنها صماتها (صحتها) .

(٢) وجاء في حماسة أبي تمام :

لا تنكحن الدهر ، ما عشت ، أيماً

مجرّبة قد ملّ منها ومُلت

(٣) وقال معجم مقاييس اللغة : الأيم : المرأة لا بعل لها ، والرجل لا مرأة له .

(٤) وجاء في الأساس : أيم امرأته : جعلها أيماً ، وأنشد : وعيرسك أيمتها واليب

من أيمت والغزو من بالكا

ولكن :

(١) جاء في الآية الثانية والثلاثين من سورة التور قوله تعالى : ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾ . وجاء في تفسير الجلالين : الأيامي : جمع أيم ، وهي من ليس لها زوج ، بكرًا كانت أو ثيبًا ، ومن ليس له زوج . وهذا في الأحرار والحرالير .

(٢) وقال أبو عبيدة (معمر بن المنذر) : يُقال : رجل أيم ، وامرأة أيم ، وأكثر ما يكون ذلك في النساء ، وهو كالمستعار في الرجال .

(٣) وقال ابن الأعرابي ، والتهديب ، والصباح ، والمحكّم ، والمغرب ، والمختار ، والمصباح ، والقاموس ، ومد القاموس إن الأيامي هم الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء (الواحد منها أيم) ، سواء تزوج من قبل أم لم يتزوج .

(٤) وقال ابن الأنباري في كتابه (الأضداد) : يُقال : امرأة أيم ، إذا كانت بكرًا لم تزوج ، وامرأة أيم : إذا مات عنها زوجها ، فهي من الأضداد . أما استشهاده بقول جميل :

وأجيب الأيامي إذ بينة أيم

فبدل على أن الأيم هي البكر التي ما زوّجت ، لقوله :

«وأخيبت لما أن غيبت الغواني»

(٥) وقال المعجم الكبير : (أ) الأيم : العزب ، رجلاً كان أو امرأة . وقال الصاغاني : وسواء تزوج من قبل أو لم يتزوج .

(ب) الأيم : الثيب . والجمع : أيالم (على الأصل) ، و أيامي .

(٦) وأضاف المعجم الوسيط : وهي أيمة أيضاً .

لذا أطلق كلمة الأيم على :

(أ) الرجل العزب ، سواء تزوج من قبل أم لم يتزوج .

(ب) البكر والثيب .

## (١١٧) آن يئين ، أني يائي ، آن يؤون : حان

ويخطئون طه حسين لأنه قال : لعل الوقت لم يؤن ، أي :

لم يحزن . ويقولون إن الصواب هو :

(أ) لم يئين ، من آن يئين : حان .

(ب) أو : لم يأن من أني يائي : حان .

ولكن :  
على أن لا نُحْطِيَّ المغرِّمينَ بالغريبِ النادرِ ، الذين يستعملونَ  
الفعلَ : آَنَ يَزُونُ أَوْنَا بمعنى : حانَ .

### (١١٨) إِيوَةٌ

حينَ تسألُ الناسَ : هلْ تَصَدَّقْتُمْ على الفقراءِ ؟ يجيبونَ :  
إِيوَةٌ ، والصوابُ : إِيوَةٌ ، وهي مؤلَّفَةٌ :  
(أ) مِن حرفِ الجوابِ : إِي (ومعناه : نعم) .  
(ب) وَمِنْ واوِ القَسَمِ الباقيةِ بَعْدَ حَذْفِ المُقَسَّمِ بِهِ ، فَتُصْبِحُ :  
إِيوَةٌ .  
(ج) وتُزَادُ عليها بَعْدَ ذَلِكَ هاءُ السُّكُوتِ ، فَتَصِيرُ : إِيوَةٌ .  
وهي ليستُ عَائِيَّةً كما يَظُنُّ الكثيرونَ .

### (١١٩) اِقْرَأْ أَيَّ كِتَابٍ

ويخطئونَ من يقولُ : اِقْرَأْ أَيَّ كِتَابٍ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ  
هو : اِقْرَأْ كِتَابًا مَا ، وَحُجَّتُهُمْ أَنَّ أَيَّ الوَصْفَةِ لا يُحذفُ  
موصوفُها .  
ولكن :

قال عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي اللهُ عنه : اصحبِ الناسَ بأيِّ  
خَلْقٍ شِئْتَ يَصْحَبُوكَ بِمِثْلِهِ . وقال أحدُ الشعراءِ في مدحِ الحَجَّاجِ :  
إذا حاربَ الحَجَّاجُ أَيَّ مُنَافِقٍ  
علاهُ بسيفٍ كلِّما هَزَّ يَقطَعُ  
وضوابطُ التَّحْوِ لا تمنعُ حذفَ الموصوفِ قبلَ (أي)  
التَّعْيِيَةِ ، كما في تفسيرِ قولهِ تعالى في الآيتينِ ٧ و ٨ من سورةِ  
الأنفطارِ : ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ، فِي أَيِّ صُورَةٍ  
شَاءَ رَسَبَكَ﴾ .

إنَّ (أي) في قولِ الشاعِرِ :  
لَعَمْرُكَ ما أدري ، وإي لأوجَلُ  
عَلَى أَيَّنَا ، تَعْدُو الميَّةُ أَوَّلُ  
يمكنُ أن تكونَ إِبْهَامِيَّةً صفةً لموصوفٍ محذوفٍ ، أي على أيِّ  
واحدٍ مِنَّا ، والقريئةُ تَدُلُّ على المحذوفِ .  
ويرى جمعُ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ أنَّه لا مانعَ مِن أن تُصيغَ  
إلى معاني (أي) ، التي ذكرها النُّحاةُ معنًى سادسًا ، هو الإِبْهَامُ .  
وجاءَ في الجزءِ الخامسِ والعشرينَ من مجلَّةِ مجمعِ القاهرةِ ،

هذه الأفعالُ الثلاثةُ صحيحةٌ . والفعلانِ الأخيرانِ آَنَ وأَنِي  
تَكَادُ كُتِبُ اللُّغَةُ تُجمِعُ على ذَكرِهما ، بينا الفعلُ آَنَ يَزُونُ ،  
بمعنى حانَ ، نادرُ الاستعمالِ ، ولم يذكُرهُ سيوى اللسانِ ،  
والتاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وذَيْلُ أقربِ المواردِ ،  
والمعجمِ الكبيرِ .

وقد ذكرهُ التَّاجُ ومحيطُ المحيطِ في مادَّةِ (أين) ، لا مادَّةِ  
(أون) .

ولستُ أدري لماذا اختار طه حين استعمالِ هذا الفعلِ  
(آَنَ يَزُونُ) ، القابِعِ في زوايا الإهمالِ والتَّيسيرِ . وأنا أرى أن  
نكتفي باستعمالِ الفعلينِ :

(أ) آَنَ يَشِينُ أَيَّنَا : حانَ . قال أبو ذؤيبِ الهُدَلِيُّ يَفخرُ بنفسِهِ ،  
ويَصِفُ الحَرْبَ :

وزاقتُ كَمَوجِ البحرِ تَسْمُو أَمامَها

وقامتُ على ساقٍ ، وآَنَ التَّلاجُجُ

[زافتُ : تدافعتُ . تسمو أمامها : تتقدم . قامتُ على ساقٍ :  
اشتدَّتْ] .

وهو آئِنٌ ، قال مالكُ بنُ خالدٍ الهُدَلِيُّ :

فإن تَرَهُ قَصِداً قَريباً فإِنَّهُ

بعيدٌ ، على المرءِ الحِجازيِّ آئِنٌ -  
(ب) أَنِّي يَأْنِي أَيَّنَا ، وإِنِّي ، وأَنِي : حانَ . قال تعالى في الآيةِ  
١٦ من سورةِ الحديدِ : ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ  
لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ .

وفي الحديثِ أن رسولَ اللهِ ﷺ قالَ : «ثلاثةٌ يا عليُّ  
لا تُؤخَّرُهُنَّ : الصَّلَاةُ إذا آنت ، والجِنازةُ إذا حَضَرَتْ ،  
والأَيِّمُ إذا وَجَدَتْ كُفْرًا» .

وقال كُتِّبُ :

ألم يَأْنِ لي يا قلبُ أن أتُركَ الجَهْلًا

وَأَن يُعَدِّثَ الشَّيبُ المِلمَّ لي العَقْلًا ؟

وقال جريرٌ :

إذا أوى التَّجَومُ بَدَتْ فَنارَتُ

وقلتُ أَنِّي مِن اللَّيْلِ انتِصافُ

حسبتُ التَّوَمَ طارَ مع التَّربِيا

وما غلظَ الفِراشُ ولا اللَّحافُ

في بابِ قراراتِ المجمعِ ، أنَّ مؤتمَرَ المجمعِ ، المنعقدَ في كانونِ الثاني عامَ ١٩٦٩ ، أقرَّ المسألةَ الآتيةَ ، التي عرَضَها لجنةُ الأصولِ :

«شاعَ بينَ الكتابِ مثلُ قولِهِمْ : اشترِ أيَّ كتابٍ ، باستعمالِ (أيّ) مضافةً إلى اسمِ نكرةٍ ، ومثلُ قولِهِمْ : اشترِ أيَّ الكُتُبِ ، بإضاقِها إلى معرفةٍ . ومثلُ قولِهِمْ : لا تُبالِ أيَّ تهديدٍ ، بإضاقِها إلى مصدرٍ . والمقصودُ في كُلِّ هذهِ الاستعمالاتِ الإبهامُ والتعميمُ والإطلاقُ . ولا بأسَ بتجويزِ ذلكَ كُلِّهِ ، استنادًا إلى أنَّ (أيّ) تحملُ في مختلفِ دلالاتِها - ومنها الوصفيةُ - معنىَ الإبهامِ ، وأنَّ حذفَ موصوفِها بما قيلَ بجوازِهِ ، ويجوزُ أنْ تُضافَ إلى معرفةٍ ، وحينئذٍ يكونُ موصوفِها معرفةً ، ذُكِرَ أو حُذِفَ ، وأنها تدلُّ على التبعيضِ في استعمالِها نائبةً عن المصدرِ ، ويمكنُ أنْ تُفاسَ عليهِ أحوالُها الأخرى» .

(١٢٠) أيُّ طالبةٍ فازتُ بالجائزةِ ؟

أيُّ امرأةٍ تستنجدُ بي أنجدُها

ويقولون : آيةُ طالبةٍ فازتُ بالجائزةِ ؟ والصوابُ :

أيُّ طالبةٍ فازتُ بالجائزةِ ؟ لأنَّ (أيّ) الاستفهاميةُ إذا أُضيفتُ إلى نكرةٍ ، بقيَ لفظُها مفردًا مذكرًا دائمًا ، نحو :

( أ ) أيُّ رجلٍ جاءَ ؟

( ب ) أيُّ رجلينِ جاءَ ، أو جاءوا ؟ (وأنا أنصحُ باستعمالِ الفعلِ الثاني لأنه الأفصحُ والأكثرُ استعمالًا) .

( ج ) أيُّ رجالٍ جاءَ ، أو جاءوا ؟ (وأنا أنصحُ باستعمالِ الفعلِ الثاني لأنه الأفصحُ والأكثرُ استعمالًا) .

( د ) أيُّ امرأةٍ جاءَ ، أو جاءتْ ؟ (وأنا أنصحُ باستعمالِ الفعلِ الثاني لأنه الأفصحُ والأكثرُ استعمالًا) .

( هـ ) أيُّ امرأتينِ جاءَ ، أو جاءتا ؟ (وأنا أنصحُ باستعمالِ الفعلِ الثاني لأنه الأفصحُ والأكثرُ استعمالًا) .

( و ) أيُّ نساءٍ جاءَ ، أو جئنَ ؟ (وأنا أنصحُ باستعمالِ الفعلِ الثاني لأنه الأفصحُ والأكثرُ استعمالًا) .

وأيُّ الشرطيَّةُ كالاستفهاميةِ من حيثِ المحافظةُ على لفظِها

مفردًا مذكرًا دائمًا ، نحو :

( أ ) أيُّ رجلٍ يستنجدُ بي أنجدُهُ .

( ب ) أيُّ رجلينِ يستنجدانِ بي أنجدُهُما .

( ج ) أيُّ رجالٍ يستنجدونِ بي أنجدُهُم .

( د ) أيُّ امرأةٍ تستنجدُ بي أنجدُها .

( هـ ) أيُّ امرأتينِ تستنجدانِ بي أنجدُهُما .

( و ) أيُّ نساءٍ يستنجدنِ بي أنجدُهُنَّ .

## باب الباء

### (١٢١) البَابُونَجُ

هنالك جنسٌ معرَّبٌ من التَّبَاتِ العُشْبِيَّةِ ، من فصيلةِ المركَّباتِ ، يُستعملُ في الصِّبَاغَةِ أو التداوي ، يُطلقونَ عليه اسمَ : البَابُونَجِ . والصَّوَابُ هو : البَابُونَجُ كما يقولُ التَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

ويقولُ المدُّ ومحيطُ المحيطِ إنَّ أصلَ الكلمةِ الفارسيِّ هو : بَابُونَه . ويقولُ محيطُ المحيطِ أيضاً : أو : بَابُونَك .

ويقولُ التَّاجُ إنَّ اسمَهُ في اليمنِ هو : مُؤْنِسُ .

ويقولُ ابنُ البَيْطَارِ في مفرداتِهِ والمدُّ إنَّ عربيَّهُ هو : الأَقْحَوَانُ ، أو هو زهرُ الأَقْحَوَانِ كما يقولُ المدُّ .

وإبنُ البَيْطَارِ والمتنُ لا يَضْبِطَانِ البَابُونَجَ بالشَّكْلِ .

وقد عرَّبَ أقربُ المواردِ حينَ قالَ إنَّ اسمَهُ هو : البَابُونَجُ .

وقد ذَكَرَ الشَّهَابِيُّ في «مُعْجَمِ مصطلَّحاتِ العلومِ الزَّرَاعِيَّةِ» هذا التَّبَاتَ بفتحِ التَّوْنِ (بَابُونَجِ) .

### (١٢٢) البَادِئِنَجَانُ ، الأَنْبُ ، المَغْدُ ، المَغْدُ ،

#### الوَعْدُ ، الحَدَقُ ، الحَيَّصَلُ

ويخطِّئونَ مَنْ يُطلقُ على التَّبَاتِ ذِي الثَّمَرِ الأسودِ أو الأبيضِ ، والمستطيلِ أو المَكْوَرِ ، اسمَ البَادِئِنَجَانِ ؛ لأنَّها كلمةٌ فارسيَّةٌ معرَّبةٌ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوَابَ هو الكلماتُ العربيَّةُ الآتيةُ :

(١) الأَنْبُ وواحدتهُ أَنْبَةٌ : أبو حنيفةُ الدِّينَوْرِيُّ ، ومفرداتُ ابنِ البَيْطَارِ ، وَاللَّسَانُ ، والمصباحُ (في مادَّةِ بادئِنجانِ في الهامش) ، والقاموسُ ، وشفاءُ الغليلِ ، والتَّاجُ ، والمدُّ (في مادَّةِ بادئِنجانِ) ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

(٢) وَالْمَغْدُ : مفرداتُ ابنِ البَيْطَارِ ، وَاللَّسَانُ ، والقاموسُ ، وشفاءُ الغليلِ ، والتَّاجُ ، والمدُّ (في مادَّةِ بادئِنجانِ) ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) وَالْمَغْدُ : اللِّسَانُ ، والقاموسُ ، وشفاءُ الغليلِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٤) وَالْوَعْدُ : مفرداتُ ابنِ البَيْطَارِ ، وَاللَّسَانُ ، والقاموسُ ، وشفاءُ الغليلِ ، والتَّاجُ ، والمدُّ (في مادَّةِ بادئِنجانِ) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٥) وَالْحَدَقُ : ابنُ الأعرابيِّ ، والأزهريُّ ، ومفرداتُ ابنِ البَيْطَارِ ، وَاللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ (في مادَّةِ بادئِنجانِ) ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) .

(٦) وَالْحَيَّصَلُ : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ولكن :

وردَ ذِكْرُ البَادِئِنَجَانِ أو البَادِئِنَجَانِ أو كليهما في مفرداتِ

ابنِ البَيْطَارِ ، وَاللَّسَانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ (في مادَّةِ أَنْبُ ، ومغدُ ، ووعدُ ، وحدقُ ، وحاصلُ) ، وشفاءُ الغليلِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطُ المحيطِ (في مادَّةِ أَنْبُ) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِ ،

والوسيطِ ، ومعجمِ الشَّهَابِيِّ في مصطلَّحاتِ العلومِ الزَّرَاعِيَّةِ .

والبَادِئِنَجَانُ ، وإنَّ كانَ كلمةً فارسيَّةً معرَّبةً ، هو كلمةٌ

وردَ ذِكْرُهَا في عددٍ كبيرٍ من المعجماتِ والمصادرِ العربيَّةِ ، ولا يعرفُ المئةُ وخمسونَ مليونَ عربيٍّ - على ما أرجحُ - أسماً سواهُ .

ولمَّا كانتْ لَدَيْنَا مِثَالُ مِنَ الكَلِمَاتِ المعرَّبةِ ، الَّتِي أحيَاها

الاستعمالُ ، ننفوهُ بِهَا بَدَلًا مِنَ الكَلِمَاتِ العَرَبِيَّةِ الَّتِي أمَاتَهَا

الإهمالُ ، كالخيارِ بَدَلًا مِنَ القَثَدِ ، والياتمينِ بَدَلًا مِنَ السَّجَلَاطِ

(الدَّوْدِيَّة) ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو : اسْتَأْصَلَ الْمَصِيرَ أَوْ قَطَعَهُ ؛  
لأنَّ الأطرافَ (الأيدي والأرجل) هي التي تُبْتَرُ .

ولكنَّ البترَ يعني قطعَ الأطرافِ وغيرها من الأعضاء والأشياء  
كما يقولُ التهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ،  
والمحكِّمُ ، والنَّهْأَةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُ ، والوسيطُ .

والبترُ قد يكونُ استئصالاً ، أو قطعاً للعملِ قبلَ إتمامِهِ ،  
كقولنا : بترَ فلانٌ حديثَهُ أو مُحاضِرَتَهُ .

وجاءَ في المتنِ : بترَ رَحِمَهُ : قطعَها (بجاز) .

أما فعلُهُ فهو : بترَ الشَّيْءَ يَبْتِرُهُ بترًا .

(١٢٥) بَثَّ ما في نَفْسِهِ ، بَثَّهُ ما في نَفْسِهِ ،

### أَبَثَّهُ الْحَدِيثَ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يُعَدِّي الْفِعْلَ (بَثَّ) إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، ويقولون  
إنَّهُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، اعتمادًا على قولِهِ تعالى في الآيةِ  
الأولى من سورةِ النِّساءِ : ﴿بَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي  
خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ، وَبَثَّ مِنْهَا رِجَالًا  
كثِيرًا وَنِسَاءً﴾ .

واعتمادًا على اكتفاءِ المصادرِ الآتيةِ بذكرِ مفعولٍ بهِ واحدٍ :  
معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والنَّهْأَةُ الَّذِي جَاءَ فِيهِ : [وفي  
حديثِ أُمِّ زَرْعٍ «زَوْجِي لَا أَبْثُ خَبْرَهُ» أَي لَا أَنْشُرُهُ لِقُبْحِ  
آثارِهِ] ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغِبِ  
الأصفهانيِّ ، والمختارِ ، واللِّسانِ ، والمصباحِ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
والمتنِ ، والوسيطِ .

ولكنَّ :

عَدَّى الْفِعْلَ بَثَّ إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ وَاحِدٍ (بَثَّ ما في نَفْسِهِ) ،  
وإلى مَفْعُولَيْنِ (بَثَّهُ ما في نَفْسِهِ) كُلُّهُ مِنَ الْأَسَاسِ (بجاز) ،  
والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، وأقربُ المواردِ .

أما الحريريُّ فقد وردَ قولُهُ : «وَسَأَبْتُكُمْ ما حاكَ في  
صدرِي» ، في المقامَةِ الحَرَامِيَّةِ ، مُعَدِّيًا الْفِعْلَ بَثَّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ .  
وهناكَ الْفِعْلُ أَبَثَّهُ الْحَدِيثَ ، الَّذِي يَعْنِي : أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ .  
وقد وردَ ذِكْرُهُ في معجمِ مقاييسِ اللُّغةِ ، والأساسِ ، والمختارِ ،

(راجع مادَّة «الكلماتِ المعرَّبة» في حرفِ العينِ من هذا المعجمِ) ،  
فإنِّي أرى أنَّ نُهْمَلَ الكلماتِ العرَبِيَّةَ ، ونستعملُ الكلماتِ  
المعرَّبةَ الدَّخِيلَةَ ؛ لأنَّنا نأبى أن نُنْفِرَ النَّاسَ مِنْ لُغَتِنَا العرَبِيَّةِ  
المحبوبَةِ ، التي علينا أن نعملَ جميعًا على إِزَالَةِ الْأَشْوَكَ الْقَلِيلَةَ  
مِنْ رِياضِهَا الحافِلَةِ بالوردِ الفواحِ .

(١٢٣) الْبِغَاءُ وَالْبِغَاءُ ، وَالْبِغَاوَاتُ وَالْبِغَاوَاتُ

ويختلفون في اسمِ الطائرِ النَّاطِقِ وفي جميعِهِ ، وهو طائرٌ  
مِنَ الْفَصِيلَةِ الْبِغَاوِيَّةِ ، يُطَلَّقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . ويتميِّزُ  
بمِثْقارٍ معقوصٍ ، وأربعِ أصابعٍ في كُلِّ رِجْلٍ ، وله لسانٌ  
لحميٌّ غليظٌ ، ومن أشهرِ أوصافِهِ أَنَّهُ يُحاكي كلامَ النَّاسِ .

فالمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ تقولُ إنَّهُ الْبِغَاءُ .

ويقالُ أيضًا إنَّهُ الْبِغَاءُ : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، وأحمدُ شوقي القائلُ :

بَا لَهُ مِنْ بَغَاءٍ عَقْلُهُ فِي أُذُنَيْهِ  
وبادجرٌ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويقولُ أقربُ المواردِ وبادجرٌ إنَّهُ الْبِغَاءُ أيضًا . ويقولُ  
محيطُ المحيطِ إنَّهُ يُسَمَّى الْبِغَا وَبِغَاةً أيضًا .

ويقولُ المتنُ إنَّ كلمةَ (البغاء) هنديةٌ دخيلةٌ .

وُجِّمَ الْبِغَاءُ عَلَى بِيغَاوَاتٍ : المصباحُ ، والمدُّ ، وأقربُ  
المواردِ ، والمتنُ .

وُجِّمَ الْبِغَاءُ عَلَى بِيغَاوَاتٍ أيضًا : أقربُ المواردِ والمتنُ .  
بينما يجمعُها المدُّ على : بِيغَاوَاتٍ ، وهو الجمعُ القياسيُّ المعقولُ .

أما الْبِغَا ، وَ الْبِغَاءُ ، وَ الْبِغَاةُ فإنِّي أرى أنَّ تَجْمَعُ عَلَى  
بِيغَاوَاتٍ ؛ لأنِّي لم أجِدْ لها جَمْعًا في المعجماتِ التي لدي .

وتُطَلَّقُ الْبِغَاءُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، فنقولُ : هذا بِيغَاءٌ  
ذَكَرٌ ؟ وهلو بِيغَاءٌ أَنْثَى .

ويقولُ الوسيطُ إنَّ الْبِغَاءَ الصَّغِيرَةَ تُسَمَّى الدُّرَّةَ ، ولكنَّ  
محيطَ المحيطِ وبادجرٌ يقولانِ إنَّها مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ .

(١٢٤) بَرَّ الْمَصِيرَ الْأَعْوَرَ

ويحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : بَرَّ الْجِرَاحُ مَصِيرَهُ الْأَعْوَرَ (زائدتهُ

وجاء في مجاز الأساس : «تَبَخَّجَتِ الْعَرَبُ فِي لُغَاتِهَا : اتَّسَعَتْ» .

أما الفعلُ بَخَجَ فعانيه كالفعلُ تَبَخَّجَ .

### (١٢٨) البُجُوحَةُ

ويقولون : بَخُوحَةٌ ، والصَّوَابُ : بُجُوحَةٌ ، وهي من كلِّ شيءٍ وَسَطُهُ وخيارُهُ . وجمعُها : بَخَائِحُ وبُجُوحَاتٌ .  
وفي الحديث : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ بُجُوحَةَ الْجَنَّةِ ، فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ» .  
وقال جرير :

قومي تمم هم القوم الذين هم

ينفون تغلب عن بُجُوحَةِ الدارِ

ويمن ذكر البُجُوحَةِ أيضاً : أبو عبيد البكري ، وتهذيب الألفاظ لابن السكيت (في باب الزيادات) ، والبحري الذي قال في وصف قصر المعتز :

مليته ، وعمرت في بُجُوحَةِ

من دارٍ مُلكِكَ أَلْفَ حَوْلٍ كاملٍ

والصَّحاحُ ، والحريري الذي قال في المقامة القهقرية : «وكان في بُجُوحَةِ حَلَقَتِهِمْ» ، والأساسُ (مجاز) ، والنهاية ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاجُ (مجاز) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ .

### (١٢٩) بَحَّرَ مَالَهُ لَا بَحْرَهُ

ويقولون : بَحَّرَ فُلَانٌ مَالَهُ ، والصَّوَابُ : بَحَّرَهُ ، أي بَدَّدَهُ وِفَّرَهُ . قال تعالى في الآية التاسعة من سورة العاديات : ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾ . وقد قرئ الفعل الثاني فيها : بَحَّرَ .

ويمن ذكر أيضاً بَحَّرَ مَالَهُ فَبَحَّرَ : القراء ، وتهذيب الألفاظ لابن السكيت (في باب التفرُّق) ، والأزهري (في التهذيب) ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ .

### (١٢٦) المَنَامَةُ لَا البِجَامَةُ

جاء في المجلد الثالث عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة أَلْفَاظِ الحَضَارَةِ ، بجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته الثالثة ، بتاريخ ١٧ شباط ١٩٧١ ، في المادة رقم ٢٣ ، أن المؤتمر وافق على أن يُطلقَ على الثوبِ من قطعتين ، الذي يُنامُ فيه ، اسمه الفرنسي والإنكليزيُّ المَرَبُّ : البِجَامَةُ .

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٢ ، ذكر البِجَامَةَ ، وقال إنها كلمة من الدخيل ، وعربيتها : المَنَامَةُ ، التي قال عنها إنها ثوبٌ يُنامُ فيه .

وقال متنُ اللُّغَةِ : «البِجَامَةُ : قميصُ النَّوْمِ» واقترح أن نسيبها المَنَامَةُ أو النَّيْمَ في جدولهِ رقم : ٩٢ .

وقال الوسيط إن النَّيْمَ هو ثوبٌ يُنامُ فيه . وأنا أرى أن نكتفي بالمَنَامَةِ ؛ لأنها كلمة تدلُّ حروفها على وظيفتها .

### (١٢٧) تَبَخَّجَ ، بَخَجَ

ويظنون أن الفعلَ تَبَخَّجَ عامٌّ ، وهو فصيحٌ ، ومن معانيه :

(أ) تَبَخَّجَ فُلَانٌ : اتَّسَعَ .

(ب) تَبَخَّجَ فِي الشَّيْءِ : تَوَسَّعَ .

(ج) تَبَخَّجَ الدَّارَ : تَمَكَّنَ فِي الْمَقَامِ وَالْحُلُولِ بِهَا .

(د) تَبَخَّجَ الدَّارَ ، وَفِيهَا : تَوَسَّطَهَا .

ويمن ذكر الفعلَ تَبَخَّجَ : جاء في النهاية : [وفي حديث خزيمة : «تَفَطَّرَ اللَّحَاءُ وَتَبَخَّجَ الْحَيَاءُ» أي اتَّسَعَ الْغَيْثُ ، وَتَمَكَّنَ مِنَ الْأَرْضِ] .

ويمن ذكر الفعلَ تَبَخَّجَ أيضاً : الصَّحاحُ ، والأساسُ (تبخَّجَ في الأمر : مجاز) ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، ودوزي ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واكتفى الصَّحاحُ والمختارُ بذكرِ المصدرِ (التَّبَخُّجِ) ، دونَ أن يذكرَا فعله .

## (١٣٠) بَحُّ الخَطِيبُ

ويقولون: بَحُّ صوتُ الخطيبِ ، والصَّوَابُ: بَحُّ الخَطِيبُ ، كما قال أبو عبيدة ، والأزهريُّ ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللغةِ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وأنا أرى أن حذفَ كلمةِ (صوت) أُبْلَغُ ؛ لأنَّ البَحَّةَ لا تكونُ إلَّا في الصَّوتِ ، وإنَّ أجازَ الأساسُ لنا أن نقولَ : فلانُ أَبَحَّ الصَّوتِ .

ونقولُ : هو أَبَحُّ ، ولا يُقالُ باحُّ . وهي بَحَاءٌ وَبَحَّةٌ .

أما فعلُهُ فهو : يَبَحُّ يَبْحُ وَيَبْحُ بَحًا ، وَبَحَحًا ، وَبَحَّاحًا ، وَبُحَّاحًا ، وَبَحَّاحَةً ، وَبُحَّاحَةً .

## (١٣١) البَحْرُ

ويخطئون كُلَّ مَنْ يُسَمِّي النهرَ العظيمَ ، أو الماءَ الكثيرَ العذبَ بحرًا ، ويقولون إنَّ كلمةَ (البحر) لا تُطلقُ إلَّا على البحرِ المِلْحِ ، اعتمادًا على معجمِ مقاييسِ اللغةِ ومفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ . ولكن :

قال سبحانه وتعالى في الآية ٥٢ من سورة الفرقان : ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ؛ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ . وجاءَ في تفسيرِ ابنِ كثيرٍ أنَّ الماءَ الكثيرَ العذبَ يُسَمَّى بحرًا أيضًا ، وقد فرَّقَهُ اللهُ تعالى بينَ خَلْقِهِ لِاحْتِياجِهِمْ إليه أنهارًا ، أو عُيونًا في كلِّ أرضٍ .

ومِنَ قالٍ أيضًا إنَّ البحرَ يُطلقُ على الماءِ الكثيرِ مِلْحًا كانَ أو عَذْبًا : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ (غلبَ على الملحِ حتَّى قَلَّ في العذبِ) ، ومحمدُ بنُ الحسنِ الزُّبيديُّ في كتابهِ «ما تلخَنُ فيه العامَّةُ» ، والصَّحاحُ (كلُّ نهرٍ عظيمٍ بحرٌ) ، وابنُ مكِّي الصِّقَلِيُّ في كتابهِ «تثقيفُ اللسانِ» ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ (الماءُ الكثيرُ أو المِلْحُ فقط) ، والتَّاجُ (كمعجمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (كالقاموسِ) ، وأقربُ المواردِ (الماءُ المِلْحُ . كلُّ نهرٍ عظيمٍ) ، والمتنُّ ، ومحمدُ علي التَّجَارِ في كتابهِ «محاضرات عن الأخطاءِ اللُّغويَّةِ الشائعةِ» ، والوسيطُ (يغلبُ في المِلْحِ) .

وانفرد الرَّاعِبُ الأصفهانيُّ بقوله في تفسيرِ الآيةِ الكريمةِ : سُمِّيَ العَذْبُ بحرًا لكونِهِ مَعَ المِلْحِ ، كما يُقالُ للشَّمْسِ والقمرِ قَمَرانِ .

أما إذا قلنا : ماءٌ بَحْرٌ فهذا يَعْنِي أَنَّهُ مِلْحٌ .

ويُجمَعُ البحرُ على : أَبْحُرٍ ، وَبُحُورٍ ، وَبِحَارٍ . وتصغيرُهُ : أُبْحِرٌ لا بَحِيرٌ على غيرِ قياسٍ .

## (١٣٢) في أثناء العامِ أو غُضُونِهِ لا في بَحْرِهِ

ويقولون : سأسافرُ إلى المدينةِ المنورةِ في بحرِ هذا العامِ . والصَّوَابُ : سأسافرُ إليها في أثناءِ هذا العامِ أو غُضُونِهِ . ويُقالُ : جاءَ في غُضُونِ كلامِكَ كذا أي : في أَثْنائِهِ وطَيَّاتِهِ .

ومفردُ الغُضُونِ هو الغُضُنُ أو الغُضْنُ ، وهو كلُّ تَنَنٍ وتكسُّرٍ في ثوبٍ ، أو دِنَعٍ ، أو جِلْدٍ ، أو أُذُنٍ أو غيرِها .

## (١٣٣) الرَّاهِبُ بِحِراءُ أو بِحِيرَى

ويُطلقون على الرَّاهِبِ الَّذِي عَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ ، وآمَنَ بِهِ قبلَ بَعثِهِ ، اسمَ بِحِيرًا ، والصَّوَابُ : بِحِراءُ كما قالَ الذَّهَبِيُّ ، وشَرَّاحُ المواهبِ ، ومستدرِكُ التَّاجِ ، والمتنُّ . وجاءَ في مستدرِكِ التَّاجِ : «وفي روايةٍ بالألفِ المقصورةِ (بِحِيرَى)» .

وذكرَ القاموسُ أنَّ من الأسماءِ : بِحِيرَى .

وقالَ التَّاجُ في مستدرِكِهِ أيضًا : «قولنا بِحِيراءُ غلط» .

## (١٣٤) البِدْءَةُ ، البِدْايَةُ

يُحْطِئُ ابنُ بَرِّي والثَّوَوِيُّ مَنْ يَقُولُ : البِدْايَةُ ، وَيَرِيانُ أَنها لحنٌ ، ويقولُ المُطَرِّزِيُّ والمصباحُ أَنها لفةٌ عامِيَّةٌ . وَيَرَى هؤلاءُ مَعَ اللِّسانِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ أنَّ الصَّوَابَ هو : البِدْءَةُ . ولكن :

يُجِيزُ استعمالَ البِدْايَةِ كُلُّ مَنْ زُهِيرِ بنِ أَبِي سُلَيمٍ ، وعبدِ اللهِ ابنُ رِواحةِ الأنصاريِّ ، وأبنُ جَنِيٍّ ، وأبنُ القِطاعِ ، واللِّسانِ ، والتَّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُّ .



لِلزَمَخْشَرِيِّ الْفِعْلُ (بَدَأَ) وَحَدَهُ ، بِمَعْنَى (خَلَقَ) . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ (بَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ) وَ (أَبْدَأَهُمْ) جُمَلَتَانِ وَرَدَتَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ﴾ ، وَقَالَ فِي الْآيَةِ ١٩ مِنْ سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ أَيْضًا : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ .

وَأَجَازَ اسْتِعْمَالَ جَمَلَتَيْ : (أَبْدَأَ الْخَلْقَ وَ أَبْدَأَهُمْ) أَيْضًا كُلٌّ مِنْ مَعْجَمِ الْفَاعِلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ فِي بَابِ أُبْنِيَةِ الْأَفْعَالِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمُحْكَمِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَجْطِ الْمَجْطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالرُّوسِيَّةِ .

وَفِعْلُهُ : بَدَأَ يُبْدِئُ بَدْءًا ، وَبَدْءًا .

وَمِنْ مَعَانِي بَدَأَ :

- (١) حَدَّثَ وَنَشَأَ .
- (٢) بَدَأَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ : انْتَقَلَ .
- (٣) بَدَأَ يَفْعَلُ كَذَا : أَخَذَ وَشَرَعَ .
- (٤) بَدَأَ فِي الْأَمْرِ وَعَادَ : تَكَلَّمَ فِيهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .
- (٥) بَدَأَ الْبَيْرَ : احْتَفَرَهَا ، فَهِيَ بَيْدِيٌّ .
- (٦) بَدَأَ الشَّيْءَ وَبِهِ : فَعَلَهُ قَبْلَ غَيْرِهِ وَفَضَّلَهُ .

وَمِنْ مَعَانِي أَبْدَأَ :

- (١) جَاءَ بِالْبَيْدِيِّ : الْعَجِيبِ .
- (٢) أَبْدَأَ الصَّبِيَّ : نَبَتَ أَسْنَانُهُ بَعْدَ سَقُوطِهَا .
- (٣) أَبْدَأَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ : انْتَقَلَ .

### (١٣٦) لَا بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ كَذَا

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : لَا بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ كَذَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ كَذَا (رَاجِعِ الْمَادَّةَ التَّالِيَةَ) . وَلَكِنْ :

اسْتَعْمَلَ جَمَلَةً : لَا بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ كَذَا كُلٌّ مِنْ جَلَالِ الدِّينِ السِّيُوطِيِّ ، وَعَبْدِ الْحَكِيمِ السِّيَالَكُوتِيِّ ، وَفَخْرِ الدِّينِ الرَّازِيِّ ، وَأَبْنِ أَبِي الْحَلِيدِ .

وَقَالَ النَّزَّيُّ : تُفِيدُ (الْوَاوُ) قَبْلَ (أَنْ) تَأَكِيدَ لُصُوقَ (لَا) بِالْخَبَرِ .

قَالَ زَهْرِيُّ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ :

جَرِيءٌ مَنِّي يُظَلِّمُ يُعَاوِبُ بِظُلْمِهِ

سَرِيعًا ، وَإِلَّا يُبْدِءَ بِالظُّلْمِ يُظَلِّمُ

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي فِي (سِرِّ الصَّنَاعَةِ) : «الْعَرَبُ أَبْدَلُوا الْهَمْزَةَ لِغَيْرِ عَلَّةٍ ، طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ ، كَقَوْلِهِمْ : قَرَيْتُ فِي قَرَأْتُ ، وَبَدَيْتُ فِي بَدَأْتُ ، وَتَوَضَّيْتُ فِي تَوَضَّاتُ» .

ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ ، وَقَالَ إِنَّ الشَّاعِرَ أَرَادَ بِكَلِمَةِ (يُبْدِئُ) : يُبْدِئُ ، فَقَلَّبَتِ الْهَمْزَةُ أَلْفًا ، ثُمَّ حُدِّفَتْ لِلجَازِمِ . فَمَنْ قَالَ : (بِدَايَةُ) بَنَاهُ عَلَى هَذِهِ . وَظَاهِرُ كَلَامِ ابْنِ جَنِّي إِطْرَادُهُ ، فَلَا خَطَأَ فِي قَوْلِنَا : بِدَايَةُ أَوْ بِدَاةٌ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ :

بِاسْمِ الْإِلَهِ ، وَبِهِ بَلَدِينَا وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا

وَفِي إِحْدَى نُسَخِ الصِّحَاحِ : (بَدَيْتَنَا) .

وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ إِنَّ الْبِدَايَةَ لُغَةٌ أَنْصَارِيَّةٌ : بَدَأْتُ بِالشَّيْءِ وَبَدَيْتُ بِهِ : قَدَّمْتُهُ . ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بَيْتَ ابْنِ رَوَاحَةَ .

وَهُنَالِكَ مَصَادِرُ أُخْرَى ، هِيَ :

بَدْءٌ : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمُحْكَمُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ .

وَبُدْءٌ : الْأَصْمَعِيُّ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ .

وَالْبَدْءَةُ : الصِّحَاحُ ، وَالْمُحْكَمُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ .

وَالْبَدْءَةُ : اللِّسَانُ ، وَالْمَدُّ .

وَالْبَدْءَةُ : الْمُحْكَمُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ .

وَالْبَدْءَةُ : الصِّحَاحُ ، وَالْمُحْكَمُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ .

وَالْبَدْءَةُ : الْمُحْكَمُ ، وَالْمُغْرِبُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ .

وَالْبَدَيْتَةُ : الْمُحْكَمُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ .

وَالْبَدْءَةُ : التَّهْدِيبُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ .

وَهَذَا يَجْمَعُنَا نَسْتَعْمَلُ هَذِهِ الْمَصَادِرَ كُلَّهَا ، دُونَ أَنْ نَخْشَى أَنْ يُنْكَرَ ذَلِكَ أَحَدٌ عَلَيْنَا .

### (١٣٥) بَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ وَ أَبْدَأَهُمْ

جَاءَ فِي مَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَأَسَاسِ الْبَلَاغَةِ

لم يذكر إلا :

( أ ) لا بُدَّ من أن يكون كذا .

( ب ) ولا بُدَّ أن يكون كذا .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ جُمْلَةً لَا بُدَّ مِنْ كَذَا : الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ  
مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
وَزَادَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ جُمْلَةً أُخْرَى هِيَ : لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ كَذَا .

( راجعُ مَادَّةُ «رَيْب» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ ) .

(١٣٨) جَاءَ بَدْرَانُ ، رَأَيْتُ بَدْرَانَ أَوْ بَدْرَيْنِ ،

مُورَتْ بِيدْرَانِ أَوْ بِيدْرَيْنِ

وَيَخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : رَأَيْتُ بَدْرَيْنِ (بَدْرَانُ اسْمُ شَخْصٍ) ،  
وَمُورَتْ بِيدْرَيْنِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَأَيْتُ بَدْرَانَ ،  
وَمُورَتْ بِيدْرَانَ . وَالتُّحَاةُ يَجِيزُونَ الْوَجْهَيْنِ ، إِذْ يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ :  
رَأَيْتُ بَدْرَيْنِ أَوْ بَدْرَانَ ، وَمُورَتْ بِيدْرَيْنِ أَوْ بَدْرَانَ :

(١) بِحَذْفِ عِلْمِيَّةِ التَّشْبِيهِ مِنْ آخِرِ كَلِمَةِ بَدْرَانَ (لَأَنَّهَا مَلْحَقَةٌ  
بِالْمَثْنِيِّ ، وَلَيْسَتْ مَثْنِيًّا حَقِيقِيًّا) ، وَإِعْرَابِهَا بَعْدَ ذَلِكَ بِالْحُرُوفِ  
كَبَاقِي أَنْوَاعِ الْمَثْنِيِّ الْحَقِيقِيِّ ، فَتَقُولُ : جَاءَ بَدْرَانِ ، وَرَأَيْتُ  
بَدْرَيْنِ ، وَسَلَّمْتُ عَلَى بَدْرَيْنِ . وَهَذَا قَدْ يُؤْمَرُ أَنَّهُ مَثْنِيٌّ ،  
وَلَا يَأْمَنُ اللَّبْسَ فِيهِ إِلَّا الْخَبِيرُ الَّذِي يَعْرِفُ أَنَّهُ مَفْرَدٌ ، وَيُدْرِكُ  
أَنَّ الْعَلَمَ الْمَثْنِيَّ لَا يَتَجَرَّدُ مِنْ «أَل» إِلَّا عِنْدَ إِضَافَتِهِ ، أَوْ نِدَائِهِ .  
وَهَذَا غَيْرُ مُضَافٍ ؛ بَلْ إِنَّهُ قَدْ يُضَافُ فَيَزِيدُ اللَّبْسَ قُوَّةً .

(٢) بِالزَّمَامِ الْأَلْفِ وَالتُّونِ ، - مِثْلَ عِمْرَانَ - وَإِعْرَابِهَا إِعْرَابَ  
مَا لَا يَنْصَرَفُ بِحَرَكَاتِ ظَاهِرَةٍ فَوْقَ التُّونِ ، فَتَرْفَعُ بِالضَّمَّةِ مِنْ  
غَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَتُنْصَبُ وَتُجْرُ بِالْفَتْحَةِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ أَيْضًا .  
وَهَذَا أَيْضًا لَا يَخْلُو مِنَ اللَّبْسِ أَحْيَانًا .

وَيُرَى صَاحِبُ النَّحْوِ الْوَاقِفِ إِبْقَاءَ الْعَلَمِ عَلَى حَالِهِ - مِنْ  
الْأَلْفِ وَالتُّونِ ، أَوْ الْيَاءِ وَالتُّونِ - مَعَ إِعْرَابِهِ كَالْأَسْمِ الْمَفْرَدِ  
بِحَرَكَاتِ إِعْرَابِيَّةٍ مُنَاسِبَةٍ عَلَى آخِرِهِ . وَهَذَا الْوَجْهُ وَحْدَهُ أَوْكَى  
بِالِاتِّبَاعِ ، إِذْ لَا يُوَدِّي إِلَى اللَّبْسِ ، لِأَنَّهُ الْمَوَاقِفُ لِلْوَاقِعِ ، وَلَيْسَ فِي  
أُصُولِ اللُّغَةِ مَا يَمْنَعُهُ ، بَلْ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْمَعَامَلَاتِ الْجَارِيَةِ فِي  
عَصْرِنَا تَوْجِبُ الْاِقْتِصَارَ عَلَيْهِ ، فَالْمَصَارِفُ - مِثْلًا - لَا تَعْتَرِفُ  
إِلَّا بِالْعَلَمِ الْمَحْكِيِّ ، أَي : الْمَطَابِقِ لِلْمَكْتُوبِ نَصًّا فِي شَهَادَةِ

وَأَثْبَتَهَا الزَّمَخْشَرِيُّ بَيْنَ الْمُوصُوفِ وَصِفَتِهِ الْوَاقِعَةِ جُمْلَةً .

وَرَجَّحَ ابْنُ هِشَامٍ أَنَّ (وَأَوَّ) اللَّصُوقِ هَذِهِ زَائِدَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ عَبِيدِينَ : «رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْمَوَاسِمِ أَنَّهُ رُويَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ السَّيرَافِيِّ أَنَّهُ قَالَ : تَجِيءُ (الْوَاوِ) بِمَعْنَى (مِنْ)  
نَقْلًا عَنْ سَيِّبَوَيْهِ» . فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ ، كَانَتْ صَحَّةُ وُجُودِ (الْوَاوِ)  
هُنَا أَقْوَى مِنَ الْقَوْلِ بِأَنَّهَا زَائِدَةٌ .

لِذَا قُلْ :

(١) لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ كَذَا .

(٢) لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ كَذَا .

(٣) لَا بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ كَذَا .

وَأَنَا أُوْثِرُ الْجُمْلَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ ؛ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ جَرِيَانًا عَلَى أَلْسِنَةِ

الْأَدْبَاءِ وَأَقْلَامِهِمْ ، وَلِأَنَّ الْإِجْمَاعَ قَدْ انْعَقَدَ عَلَى صَحَّةِ اسْتِعْمَالِهِمَا .

(١٣٧) لَا بُدَّ لِفِلَسْطِينَ مِنْ أَنْ تَعُودَ إِلَى أَصْحَابِهَا

العرب

لَا بُدَّ لِفِلَسْطِينَ أَنْ تَعُودَ إِلَى أَصْحَابِهَا

العرب

وَيَخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : لَا بُدَّ لِفِلَسْطِينَ أَنْ تَعُودَ إِلَى أَصْحَابِهَا

الْعَرَبِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَا بُدَّ لِفِلَسْطِينَ مِنْ أَنْ  
تَعُودَ إِلَى أَصْحَابِهَا الْعَرَبِ ؛ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ جَاءَ هُنَا مُؤَوَّلًا .

أَمَّا إِذَا جَاءَ الْمَصْدَرُ صَرِيحًا ، فَإِنَّا مُضْطَرُونَ إِلَى إِعَادَةِ حَرْفِ  
الْجَرِّ ، نَحْوُ : لَا بُدَّ لِفِلَسْطِينَ مِنَ الْعُودَةِ إِلَى الْعَرَبِ أَصْحَابِهَا .

وَقَدْ ذَكَرَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي الْحَمَاسَةِ ، وَهُوَ يَشْرَحُ بَيْتَ تَابِطَ شَرًّا :

وَمَنْ يُغَرِّ بِالْأَعْدَاءِ لَا بُدَّ أَنَّهُ

سَيَلْقَى بِهِمْ مِنْ مَضْرَعِ الْمَوْتِ مَضْرَعًا

أَنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

( أ ) لَا بُدَّ مِنْ أَنَّهُ سَيَلْقَى ...

( ب ) وَلَا بُدَّ مِنْ كَذَا .

( ج ) وَلَا بُدَّ أَنْ يَلْقَى بِهِمْ ...

( د ) وَلَا بُدَّ أَنَّهُ سَيَلْقَى ...

وَعِنْدَمَا شَرَحَ بَيْتَ يَحْيَى بْنِ زِيَادٍ :

مَضَى صَاحِبِي ، وَاسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ صَرْعِي

وَلَا بُدَّ أَنْ أَلْقَى جِمَامِي فَأَضْرَعَا

وقال الوسيط إنه حفيرٌ تحت الأرض لا منقذٌ له . وقال المتن أيضاً إن مجمع مصر كان قد أطلق عليه في الجدول رقم ٨ اسم السرداب أيضاً ، قبل أن أطلقه عليه مجمع القاهرة . وهو معروف في العالم العربي ، وإن كان معرباً الكلمة الفارسية : سرداب . وقال الثعالب ، والقاموس ، والتاج إن السرداب هو بناءٌ تحت الأرض للصيف (معرب) .

ولما كانت كلمة (السرداب) الفارسية الأصل أكثر شيوعاً في العالم العربي من أخيها (البدرون) ، وكانت كلمة (السرب) عربية ، وفيها ثلاثة أحماس حروف السرداب ، فإتني أرى أن نُهيلَ كلمتي البدرين والبدرين ككلمتيهما ، ونستعمل :

(أ) السرب .

(ب) والسرداب .

### (١٤٠) البدلة أو الحلة

ويخطون من يطلق على الحلة التي يلبسها الرجل خارج البيت عادة اسم البدلة .  
ولكن :

جاء في المجلد الثالث عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة أفاضل الحضارة ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته الثالثة ، بتاريخ ١٧ شباط ١٩٧١ ، في المادة رقم ١٠ ، أن المؤتمر وافق على أن يطلق على تلك الحلة اسم : البدلة أو الحلة . وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٢ ، ورد فيه ذكر البدلة ، وقال إنها كلمة محدثة ، ولم يقل إنها مجمعة .  
أما الحلة فهي الثوب الجديد ، كما جاء في الوسيط والمعجم .

(١٤١) بدلاً منه ، هذا بدله ، هذا بدله ،  
هذا بديله لا بدلاً عنه

ويقولون : ضاع قلبي فاشترت بدلاً عنه ، والصواب :  
... بدلاً منه ، كما يقول معجم أفاضل القرآن الكريم ، والمحكم ، والأساس ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،

الميلاد ، وفي الشهادة الرسمية المحفوظة عندها ، والمائلة لما في شهادة الميلاد ، ولا تقضي لصاحبه أمراً مصرفياً إلا إذا تطابقت توقيعه ، واسمه المسجل في تلك الشهادة تطابقاً كاملاً في الحروف وفي ضبطها ، فمن اسمه حسنين أو بدران ، يجب أن يظل على هذه الصورة كاملة في جميع الاستعمالات عندها ، مهما اختلفت العوامل التي تقضي رفعه ، أو نصبه ، أو جره .

فلو قيل : حسنان ، أو بدرين ، تبعاً للعوامل الإعرابية ، لكان كل علم من هذه الأعلام دالاً ، في عرف المصرف ، على شخص آخر ، مغاير للشخص الذي يدل عليه العلم الأول ، وأن لكلٍ منهما ذاتاً وحقوقاً ينفرد بها ، ولا ينالها الآخر ، ولن يوافق المصرف مطلقاً على أن الاسمين لشخص واحد ، ولا على أن الخلاف يتجه للإعراب وحده دون الاختلاف في الذات .  
ومثلُ المصارف كثيرٌ من الجهات الحكومية ، كالبريد ، وأنواع الرخص ، والسجلات الرسمية المختلفة .  
وأنا أؤيدُ صاحب النحو الوافي في رأيه هذا ؛ لأنه منطقي ، ويُبعدنا عن اللبس والغموض .

### (١٣٩) السرب أو السرداب لا البدرين

تعني كلمة بدرين في الفارسية : «إلى الداخل» . ويُقصدُ بها بناءٌ تحت الأرض ، وقد عرّبت قديماً . ويُطلقون عليها اسم البدرين أيضاً .

وجاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة أفاضل الحضارة ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، بالاشتراك مع المجمع العلمي العراقي ، في الجلسة الخامسة للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادة رقم ٣٢ ، أن المؤتمر وافق على أن يطلق على ذلك البناء اسم السرداب أو البدرين بدلاً من الأسم الشائع الآخر : البدرين .

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، الذي أصدره مجمع القاهرة عام ١٩٧٢ ، جاء فيه أن البدرين أو البدرين هو بيتٌ تحت الأرض للسكنى وللخزن ، فارسيته : بيدون (كلمة دخيلة) . وعربيته السرب .

وجاء في المتن : السرب : البيت أو الحفير تحت الأرض .

## (١٤٤) لا يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ

ويقولون: فلان لا يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ، أي: لا يقول شيئاً  
أول الأمر، ولا يقول شيئاً في المرة الثانية، أو: لا حيلة له،  
أو: هو سليم القلب، أو: هلك.

والصواب: فلان لا يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ، كما يقول الصّحاح،  
واللسان، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط،  
وأقرب الموارد، والوسيط.

ولم يذكر: ما يُبْدِي وما يُعِيدُ سوى المتن، الذي عرّف هنا،  
أو سقطت همزة (يُبدِي) من منضد الحروف، وهو ما أرجحه؛  
لأن المتن من المعجمات الدقيقة.

## (١٤٥) تَبَدَّى : أقام بالبادية. ظَهَرَ

ويخطئون من يستعمل الفعل تَبَدَّى بمعنى: ظهر، ويقولون  
إن معنى الفعل تَبَدَّى هو: أقام بالبادية، اعتماداً على الصّحاح،  
والأساس (الذي قال: تَبَدَّى الحَضْرِيُّ)، والمختار، والقاموس.  
ولكن:

يقول إن معنى تَبَدَّى هو:

(أ) أقام بالبادية.

(ب) ظهر.

كُلُّ مِنْ: (١) قيس بن الخطيم القائل: «تَبَدَّتْ لنا كالشمس  
تحت غمامة». (٢) واللسان الذي ذكر في مادة (جيش) أن  
ابن الأعرابي أشد:

«قامت تَبَدَّى لك في جيشانها»

ويرى ابن سيده أن الشاعر أراد: «في جيشانها» أي قوتها  
وشبابها، فسكن الياء للضرورة.

(٣) والتاج الذي ذكر ما جاء في اللسان في مادة (جيش).

(٤) والمد، (٥) ومحيط المحيط، (٦) وذيل أقرب الموارد.

(٧) والمتن الذي استشهد به:

وبدت ليس كأنها قمر السماء إذا تَبَدَّى

وبصدر البيت الذي استشهد به ابن الأعرابي في (٢).

(٨) والمعجم الوسيط.

وجاء في متن اللغة:

تَبَدَّى في منطوقه: جار.

ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

وجملة «هذا بديل منه» مثل جملة: «هذا بلك منه».

ونستطيع أن نحذف حرف الجر، ونقول:

(أ) هذا بَدَلُ ذاك.

(ب) هذا بَدَلُ ذاك.

(ج) هذا بَدِيلُ ذاك.

(راجع مادة «لا يخفى على القراء» في هذا المعجم).

## (١٤٢) الأبدال

ويجمعون البَدَل، الذي هو الخلف والعوض، على  
بدلات، والصواب: أبدال، كما قال ابن دُرَيْدٍ، والأساس،  
واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط  
المحيط، والمتن، والوسيط.

وكلمة البَدِيل تحيل معنى البَدَل، وجمعها: بُدلاء  
وأبدال أيضاً.

## (١٤٣) أَبَدَلَ الشَّيْءَ بِآخَرَ

## أَبَدَلَ الشَّيْءَ شَيْئًا آخَرَ

ويخطئون من يقول: أَبَدَلَ الشَّيْءَ شَيْئًا آخَرَ، ويقولون  
إن الصواب هو: أَبَدَلَ الشَّيْءَ بِآخَرَ، اعتماداً على ثعلب،  
والأساس (أبدله بخوفه أمنا)، والنهية، والمختار، ومحيط  
المحيط، وأقرب الموارد، والوسيط.

ومما قاله ثعلب: «يقال أبدلت الخاتم بالحلقة، إذا  
نحيت هذا وجعلت هذا مكانه؛ وبدلت الخاتم بالحلقة،  
إذا أذنته وسويته حلقة، وبدلت الحلقة بالخاتم، إذا أذنتها  
وجعلتها خاتماً».

ولكن:

قال تعالى في الآية الخامسة من سورة التحريم: ﴿عَسَى  
رَبُّهُ أَنْ تُلَاقِيَهُ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ﴾.

وأجاز أيضاً جملة: «أبدل الشيء شيئاً آخر» المصباح والمد

كلاهما.

## (١٤٦) قَضَى شَبَابَهُ فِي الرَّذَائِلِ لَا فِي الْمَبَادِلِ

ويقولون : قَضَى فلانُ شَبَابَهُ فِي الْمَبَادِلِ . وَالصَّوَابُ : قِضَاهُ فِي الرَّذَائِلِ وَالْفَضَائِحِ ، لِأَنَّ الْمِبْدَلَ أَوْ الْمِثْلَةَ هُوَ ثَوْبُ الْبَيْتِ وَالْعَمَلِ ، أَوْ هُوَ الثَّوْبُ الْخَلْقُ .

قال الثعالبيُّ فِي فَهْمِ اللُّغَةِ : « الْمِثْلَةُ ثَوْبٌ يَتَذَلُّهُ الرَّجُلُ فِي مَتْرَلِهِ ، وَجَمْعُهُ مَبَادِلٌ » .

وجاءَ فِي الْقَامُوسِ : الْمِثْلَةُ : مَا لَا يُصَانُ مِنَ الْيَابِ كَالْمِثْلَةِ ، وَالْمُتَذَلُّ لِابْنِهِ .

وأُطْلِقَ جَمْعُ مَصْرَ ، فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ٢٠١ ، اسْمُ الْمِثْلَةِ عَلَى الثَّوْبِ الَّذِي يَلْبَسُهُ الْعَامِلُ أَوْ غَيْرُهُ وَقَتَ عَمَلِهِ .

وَالْمَتْنُ وَالْوَسِيطُ يُؤَيِّدَانِ مَا جَاءَ فِي فَهْمِ اللُّغَةِ وَالْقَامُوسِ .

## (١٤٧) بَدَّهُ وَ بَزَّهُ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : بَزَّ فلانًا ، أَي : غَلَبَهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : بَدَّ فلانًا ، وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى الْحَدِيثِ : بَدَّ <sup>عَلَيْهِ</sup> الْقَائِلِينَ ، أَي : سَبَقَهُمْ وَغَلَبَهُمْ . وَمِنْ صِفَةِ مَشِيهِ <sup>عَلَيْهِ</sup> : بِمَشْيِ الْهُوَيْنِيِّ ، يُبَدُّ الْقَوْمَ إِذَا سَارَعَ إِلَى خَيْرٍ ، أَوْ مَشَى إِلَيْهِ ، أَي : يَسْبِقُهُمْ . وَيَعْتَمِدُونَ أَيْضًا عَلَى الصِّحَاحِ الَّذِي يَقُولُ : بَدَّهُ : غَلَبَهُ . أَمَّا بَزَّهُ فَيَقُولُ إِنَّ مَعْنَاهُ هُوَ : سَلَبَهُ ، وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ عَزَّ بَزَّ . وَعَلَى مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسِ الَّذِي قَالَ : بَدَّ فلانٌ أَصْحَابَهُ : غَلَبَهُمْ . ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ : يُبَدُّ الْجِيَادَ بِتَقْرِيبِهِ وَيَأْوِي إِلَى حَضْرٍ مُلْهِبٍ وَلَكِنْ :

قَالَ إِنَّ الْفَعْلَيْنِ بَدَّهُ وَ بَزَّهُ كِلَيْهِمَا يَعْنيانِ : غَلَبَهُ ، كُلُّ مِنْ اللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَمُحِيطِ المَحِيطِ ، وَالمَتْنِ ، وَالمُوسِيطِ .

أَمَّا مُخْتَارُ الصِّحَاحِ فَلَمْ يَذْكَرْ بَدَّ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ إِنَّ مَعْنَى بَزَّ هُوَ : سَلَبَ ، وَأَسْتَشْهَدُ بِالمَثَلِ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ الصِّحَاحُ . وَفَعْلُهُ : بَدَّهُ يَبْدُهُ بَدًّا وَبَدِيدَةً : غَلَبَهُ .

أَمَّا الْفِعْلُ بَدَّ (بَدَذَ) يَبْدُ بَدَذًا ، وَبَدَاذًا ، وَبَدَاذَةً ، وَبُدُوذَةً . فَمَعْنَاهُ : سَاءَتْ حَالُهُ وَرَثَتْ هَيْئَتُهُ ، فَهُوَ بَادٌّ ، وَهِيَ بَدٌّ وَبَدَّةٌ وَبَادَّةٌ .

وَالْفِعْلُ : بَزَّهُ يَبْزُهُ بَزًّا وَبِزْيَازًا : غَلَبَهُ وَغَصَبَهُ .

وَبَزَّ الشَّيْءُ : انْتَزَعَهُ . أَخَذَهُ بِجَفَاءٍ وَقَهْرٍ .  
وَبَزَّ ثَوْبَهُ : جَدَّبَهُ إِلَيْهِ .

## (١٤٨) زُرْنَا وَسِيمًا الْبَارِحَةَ لَا الْبَارِحَ

ويقولون : زُرْنَا وَسِيمًا الْبَارِحَ ، وَالصَّوَابُ : زُرْنَا وَسِيمًا الْبَارِحَةَ ، أَي أَقْرَبَ لَيْلَةٍ مَضَتْ . وَمِنْهُ المَثَلُ المَعْرُوفُ : مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْبَارِحَةَ : يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَابْنُ مَكِّي الصِّقْلِيُّ فِي «تَنْقِيهِ اللِّسَانِ» ، وَالمُغْرِبُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَالمَّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَحِيطُ ، وَالمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِيطُ .

أَمَّا الْبَارِحُ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(أ) الَّذِي يَبْرَحُ (يُغَادِرُ) مَكَانَهُ .

(ب) الرِّيحُ الْحَارَّةُ فِي الصَّيْفِ .

## (١٤٩) السَّاتِرُ لَا الْبِرَاقَانُ

وَيُطْلِقُونَ عَلَى شَيْبِ الْجِدَارِ المَنْتَقِلِ ، المَصْنُوعِ مِنَ الخَشْبِ وَالتَّسِيجِ غَالِبًا ، لِلْفَصْلِ بَيْنَ النَّاسِ اسْمَ بِرَاقَانٍ ، تَعْرِيًّا لِكَلِمَةِ Paravent الفرنسيَّةِ .

وَفِي أَيَّامِ الاسْتِفْتَاءِ عَلَى الدَّسْتُورِ ، وَالمُوحِدَةِ ، وَرِياسَةِ الجُمْهُورِيَّةِ فِي الجُمْهُورِيَّةِ العَرَبِيَّةِ المُتَّحِدَةِ بِإِقْلِيمِيَّاتِ الشَّامِ (سُورِيَّةَ) ، وَالجَنُوبِيَّةِ (مِصْرَ) ، فِي عَهْدِ جَمالِ عَبْدِ النَّاصِرِ ، أُطْلِقَ الشَّعْبُ المِصْرِيُّ عَلَى الْبِرَاقَانِ اسْمَ السَّاتِرِ .

وَأَنَا أَقْتَرِحُ عَلَى جَماعِنَا الأَرْبَعَةِ المُوافَقَةَ عَلَى اسْتِعْمالِ هذِهِ الكَلِمَةِ العَرَبِيَّةِ البَسيطَةِ (السَّاتِرِ) بَدَلًا مِنْ كَلِمَةِ (الْبِرَاقَانِ) الفرنسيَّةِ الدَّخِيلَةِ .

## (١٥٠) أَبْرَدْتُ إِلَيْهِ بِرِسَالَةٍ

ويقولون : أَرْسَلْتُ إِلَى فلانٍ رِسالَةً بِطَرِيقِ البَرِيدِ ، وَهِيَ جُمْلَةٌ طَوِيلَةٌ ، خَيْرٌ مِنْهَا : أَبْرَدْتُ إِلَيْهِ بِرِسالَةٍ ، كَمَا قَالَ المَعْجَمُ الوَسِيطُ .

الواو. وأرجح أن من اللغة جمع البريد على بُردٍ نقلاً عن الحديث المذكور في مادة (أبرد).

أما البردة فكساءٌ يُلْتَحَفُ بِهِ. وجمعه: بُردٌ، وذكر ابن سيده أيضاً جمعاً آخر هو: برادٌ. قال يزيد بن المفرج الحميري: معاذ الله رباً أن ترانا طوال الدهر نشتمل البرادا وأطلق جمع اللغة العربية بالقاهرة اسم برادة على الجهاز الذي يبرد الطعام والشراب. ولا أدري لماذا لم يختاروا كلمة براد، التي أطلقها عليه جميع سكان البلاد العربية التي أعرفها. وربما كان اختيارهم كلمة البرادة عائداً إلى قول الأساس والقاموس: البرادة إناءٌ يبرد فيه الماء. وهذا لا يمنعنا من إطلاق اسم البراد على التلاجة.

### (١٥٢) البردعة، البردعة

إن ما يوضع على الجمار أو البغل يُركب عليه، كالسرج للفرس، يُسمونه: بردعة. والصواب هو:

(١) بردعة: شير بن حمدويه، والصباح، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

(٢) بردعة: ذكرها جميع الذين أتوا على ذكر البردعة، ما عدا الصباح والمختار.

### (١٥٣) التبرير والتسوية

ويخطون من يقول: الغاية قير الواسطة، ويقولون إن الصواب هو: الغاية تسوغ الواسطة؛ لأن المعجمات لا تذكر أن الفعل (برر) يعني (سوغ)، ما عدا الوسيط الذي قال: «برر عمله: زكاه»، وذكر من الأسباب ما يبيحه (محدثه).

ولكن:

جاء في الجزء الحادي عشر من «البحوث والمحاضرات» للدورة الرابعة والثلاثين لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، عام ١٩٦٧ - ١٩٦٨:

اجتمعت لجنة الأصول خلال سنة ١٩٦٧، ورأت ما يأتي: «في المعجم: بر حجته: قبل. وتضعفه: برره: جعله

وفي الحديث: «لا أخيس بالعهد، ولا أخيس البردة». أي لا أخيس الرسل الواردين عليّ. قال الزمخشري: البرد ساكناً يعني جمع بريد، وهو الرسول، فيخفف عن برد كرسل ورسل ليزاوج العهد.

وجاء في النهاية واللسان: البريد كلمة فارسية، يراد بها في الأصل البرد، وأصلها بريد دم، أي محذوف الذنب؛ لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذنان كالعلامة لها. ثم سمي الرسول الذي يركبه بريداً، والمسافة التي بين السكتين بريداً. وكان يرتب في كل سكة بغال، وبعد ما بين السكتين فرسخان، وقيل أربعة.

وفي حديث آخر أنه ﷺ قال إذا أبردتكم إليّ بريداً، فأجعلوه حسن الوجه، حسن الاسم. (البريد: الرسول، وإبراده: إرساله).

وقيل لذابة البريد بريد لسيورها في البريد.

ويقول المتن إن أصل كلمة البريد الفارسية هو: بريدة دتب.

وجاء في مفاتيح العلوم أن بعد ما بين السكتين فرسخان بالتقريب (الفرسخ ثلاثة أميال، والميل ٣٥٠٠ ذراع)، فيكون بالتقدير المتري ٥٠٤٠ متراً.

### (١٥١) البردج: أبراد، وأبرد، وبرود، وبراد لا برد

البرد ثوبٌ مخطط، يُزين بالقصب والرشي أحياناً، يجمعونه على برد، والصواب: أبراد، وأبرد، وبرود (اللسان، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، والمتن، والوسيط).

واكتفى بالجمعين أبراد وبرود كل من الصباح، والمختار، والمصباح.

وميز التاج، والمد، والمتن جمع البرد على براد. أما البرد فهي جمع بريد (الأساس، واللسان، والمغرب، والمصباح، والتاج، والمد، والمتن الذي ذكر جمعاً آخر هو البرد، والوسيط).

وجمع محيط المحيط البريد على برود، فأخطأ في زيادة

١٩٦٧ ، في المادّة رقم ٧١ ، أن المؤتمر وافق على أن تُطلقَ اسمَ المَقْبَسِ على تلك الأداة ، بدلاً من البريزة .  
ولمّا ظهرت الطّبعةُ الثّانيةُ من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٣ ، ذُكِرَ المَقْبَسُ فيه ، دُونَ أن يُقالَ إنَّ الكلمةَ مُجمَعِيَّةٌ .

مقبولاً ، ومن ثمّ ترى اللّجنةُ إجازةَ ما شاعَ من استعمالِ التبريرِ في معنى التّسويغِ ، استناداً إلى قرارِ المجمعِ في قياسيَّةِ تضييفِ الفعلِ لِلتّكثيرِ والمبالغةِ .

## (١٥٤) البرازُ و البرازُ

ويُخطّونَ مَنْ يَطلقُ اسمَ البرازِ على الموادِّ المطرودةِ مِنَ الأَمعاءِ عندَ التَّبَرُّزِ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو البرازُ ، والحقيقةُ هي أنَّ الكلمتينِ صَحِيحَتانِ ، ولكنَّ الثّانيةَ أَعلى ، والأولى (البرازُ) يكتنِفُها المِجازُ .

## (١٥٦) المِشْبَكُ لا البروشُ

الحِلْيَةُ الذّهبيَّةُ أو الأُماسيَّةُ ، الّتي تُشبِكُ بَدَبُوسٍ كبيرٍ في الصّدرِ أو الرّأسِ لِلزّيْنَةِ ، يُطلقونَ عليها اسمَها الفرنسيَّ المِعرَبَ : البروشُ .  
ولكنّ :

جاءَ في الصّفحةِ ٥٣٣ من الجزءِ الرّابعِ عَشَرَ ، من مجلّةِ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في بابِ «ألفاظٍ مِنَ الحِياةِ العامّةِ» ، أنَّ مؤتمرَ المجمعِ أطلقَ على تلكَ الحِلْيَةِ اسمَ : المِشْبَكِ ، في جلسيّةِ الرّابعةِ ، الّتي عقَدَها في ٢٦ كانونَ الأوّلِ عامَ ١٩٥٧ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ البرازَ : الصّحاحُ ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارِدِ ، والمتنُ (مِجاز) ، ومحمدُ علي التّجارِ في كتابهِ «محاضراتُ عن الأخطاءِ اللّغويّةِ الشّائعةِ» ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ البرازَ : الأزهرِيُّ ، ومحمدُ الزّيديُّ في كتابهِ «لَحْنُ العوامِ» ، وحَمْدُ الخَطّايِّ في كتابِهِ «معالمُ السُّننِ» ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، واللّسانُ (كناية) ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارِدِ (كناية) ، والمتنُ (مِجاز) ، والوسيطُ .

ثمّ ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِنَ المعجمِ الوسيطِ (الجزءِ الأوّلِ) ، عامَ ١٩٧٢ ، وفيها أنَّ المِشْبَكَ كلمةٌ مُحدّثةٌ ، دُونَ أن يذْكَرَ أنَّ المجمعَ قد أقرّها ، كما تقولُ مجلّتهُ .

أما قاموسُ حَبّي الطّيّ فقد ذَكَرَ البرازَ دُونَ أن يَضْبَطَ حركةَ الباءِ .

## (١٥٧) سَامٌ أَبْرَصٌ ، سَامًا أَبْرَصٌ ، سَوَامٌ أَبْرَصٌ ، سَوَامٌ ، بِرِصَةً ، أَبَارِصٌ

ويُطلقونَ على أحدِ كِبَارِ أنواعِ الوَزْغِ اسمَ (أبو بَرِصِص) ، وهي كُنْيَتُهُ ، لا اسمُهُ ؛ لأنَّ اسمَهُ هو سَامٌ أَبْرَصٌ ، كما تقولُ المعجماتُ . ومُثْنَاهُ سَامًا أَبْرَصٌ ، كما يقولُ ابنُ السِّكِّيتِ في «إصلاحِ المنطقِ» ، وثعلبُ ، والزّجاجُ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكّمُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحَيوانِ لِلدّميريِّ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وعلي راتبِ في تذكّرتِهِ ، والوسيطُ .  
أما جُمُوعُهُ فهي :

## (١٥٥) المَقْبَسُ لا البريزةُ

ويُطلقونَ على الموضعِ الَّذِي يُوصَلُ بِهِ القابِسُ لِإستِمْدادِ التّيَارِ الكهربيِّ اسمَ البريزةِ ، وهو الاسمُ الفرنسيُّ معرّبًا . (القابِسُ : أداةُ ذاتُ شُعْبَتَيْنِ أو أكثرَ ، تُوصَلُ بِالْمَقْبَسِ لِتستمدَّ منه التّيَارُ الكهربيُّ) .

ولكنّ :

جاءَ في المجلدِ التّاسعِ من مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفنيّةِ ، الّتي أقرّتها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ ، بمجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمعِ ، بالأشتراكِ مع المجمعِ العلميِّ العراقيِّ ، في الجلسيّةِ الخامسةِ لِلمؤتمرِ ، بتاريخ ٤ شباط

(١) سَوَامٌ أَبْرَصٌ : اللَّبْتُ بنُ سَعْدِ ، وابنُ السِّكِّيتِ في «إصلاحِ المنطقِ» ، وثعلبُ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكّمُ ، والأساسُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ،

كما يقول الليث بن سعد ، وتهذيب الألفاظ لابن السكيت (في باب الغضب ، والحدة ، والعداوة) ، والصحاح ، والمحكم ، والحريري (في المقامة التبريزية) ، والنهاية الذي قال : [في حديث مجاهد في قوله تعالى ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾] ، قال : هي البرطمة أي الانتفاخ من الغضب . ورجل مبرطم : متكبر . وقيل مقطب متغضب ] .

وكما يقول اللسان ، الذي استشهد بقول الشاعر :  
مبرطم برطمة الغضبان يشفة ليست على أسنان  
والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ومعاني برطم :

- (١) برطم الليل : اسودَّ (مجاز) ، عن الأصمعي .
- (٢) برطم فلاناً : غاظه (لازم متعدي) .
- (٣) البراطم والبرطام : الضخم الشفة .
- (٤) البرطمة : ضخامة الشفة ، والانتفاخ غضباً ، وعبوس الوجه .
- (٥) البرطم : العيب اللسان .
- (٦) تبرطم الرجل : تغضب من كلامه .
- (٧) جاء مبرنطماً : متغضباً .
- (٨) برطم الرجل : أدلى شفته من الغضب .

### (١٥٩) البرغش

ويخطون من يطلق على البعوض اللساع اسم البرغش ؛ لأن الصحاح ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والمد لم تذكرها . ولكن :

ذكر البرغش كل من ابن فارس ، والدميري في «كتاب حياة الحيوان الكبرى» ، الذي استشهد بيبتين للحافظ أبي الحسن المقدسي :

ثلاث باءات يلينا بها البق والبرغوث والبرغش  
ثلاثة أوحش ما في الورى يا ليت شعري أيها أوحش

وذكر البرغش أيضاً : القاموس ، والتاج الذي استشهد بقول الشاعر :

لقد لقينا بالبلاد شراً و برغشاً يلسع لسعاً مرّاً  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

والمصباح ، وحياة الحيوان للدميري ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، وعلي راتب في تذكرته ، والوسيط .

(٢) وسوام : المختار ، واللسان ، والمصباح ، وحياة الحيوان للدميري ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والوسيط .

(٣) وبرصة : ابن السكيت في «إصلاح المنطق» ، والصحاح ، والمحكم ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، وحياة الحيوان للدميري ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد الذي أخطأ بتسكين الراء بدلاً من فتحها ، وعلي راتب في تذكرته ، والوسيط .

(٤) وأبارص : الصحاح ، والمحكم ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، وحياة الحيوان للدميري ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط . واستشهد بعض هؤلاء بقول الشاعر :

والله لو كنت لهذا خالصة لكنت عبداً آكل الأبارصا

وأشده ابن جني : آكل الأبارصا ، أراد آكل الأبارص .

ولما كان اللسان قد انفرد بذكر جمع خامس ، هو الأبارصة ، دون أن يؤيده معجم آخر ثبت ، فإني أرى أن نهمل هذا الجمع . وابن سيده يثنيه في المحكم بقوله : سواماً أبرصاً ، وكنيته عنده : أبو بريص .

ويقول الزجاج والمصباح إن سأم أبرص يقع على الذكر والأنثى .

ويجوز أن نبي جزأي سأم أبرص على الفتح كخمسة عشر ، أو تعرب الأول ، ونضيفه إلى الثاني مفتوحاً ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

أما الوزغة فهي سأم أبرص للذكر والأنثى : أو الوزغة الأنثى ، والذكر الوزغ . وجمعها : وزغ ، وأوزاغ ، ووزغان ، ووزاغ .

### (١٥٨) برطم

ويخطون من يستعمل الفعل برطم ومشتقاته ، الذي يعني : برطم فلان ، وفلان مبرطم . والحقيقة هي أن هذا الفعل فصيح ،



جاء في كتاب الأغاني ، في كلامه عن عبيد بن سريج ،  
المعنى المشهور ، أنه «صلى فصار يلبس جمّة مركبة» . وجاء  
في الهامش : الجمّة : مجتمع شعر الرأس ، والمراد أنه كان  
يلبس شعراً مصطنعاً .

وجاء في النهاية : «كان لرسول الله ﷺ جمّة جعدّة» .  
الجمّة من شعر الرأس : ما سقط على المنكبين .  
عنى أن توافق جميعاً على استعمال (الجمّة المركبة) ،  
أو (الشعر المصطنع) ، أو (الجمّة المصنوعة) كما جاء في الذخيرة  
العلمية .

ومما جاء في الوسيط :

(أ) الجمّة من الإنسان : مجتمع شعر ناصيته .

(ب) ما ترمى من شعر الرأس على المنكبين .

وتجمع الجمّة على : جُممَ وجمام .

### (١٦٢) برمّ شاريه

ويخطون من يقول : برمّ فلان شاريه ، ويقولون إن كلمة  
(برمّ) عامية ، ويرون أن الصواب هو : قتل شاريه . والحقيقة  
هي أن كلا الفعلين برمّ و قتل فصيح .

ومعظم اللغة العامية فصيح ، أو له صلة بالفصحى من  
قريب أو بعيد .

وأنا أرى أن نُقبل على استعمال الكلمات الفصيحة ،  
التي تستعملها العامة أكثر من إقبالنا على استعمال مترادفاتِها  
الفصيحة ، التي لم تتسرّب في اللغة العامية ، لكي نجذب العامة  
إلى الفصحى ، بدلاً من أن تجذب العامية الفصحى إليها .

### (١٦٣) البريمة أو البزال

جاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية  
والفنية ، التي أقرتها لجنة الفاظ الحضارة ، بمجمع اللغة العربية  
بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، بالاشتراك مع المجمع  
العلمي العراقي ، في الجلسة الخامسة للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شباط  
١٩٦٧ ، في المادة رقم ١٠٣ ، أن المؤتمر وافق على أن يُطلق  
على الفتحة بأداة لولبية ، لإخراج السدادات من الزجاجات ،  
اسم البريمة أو البزال .

وواحدة البرغش : برغشة .

وجاء في اللسان : إبرغش : قام من مرضه .

### (١٦٠) برق العدو ورعد وأبرق وأرعد

خطاً الأصمعي شاعر الهاشميين الكميّ الأسدي ،  
حين قال :

أبرق وأرعد يا يزيد ، فما عبدك لي بضائر :  
وقال إن الصواب هو برق لا أبرق ، ورعد لا أرعد بمعنى  
هدد . وأنكر أبو عبيد أبرق وأرعد أيضاً .

ولكنّ أبا حاتم السجستاني سأل عنها أبا زيد الأنصاري ،  
فأجازها .

أما الأساس فلم يذكر في مجازه إلا رعد وبرق بمعنى :  
أرعد .

والحقيقة هي أن الفعلين الثلاثين برق ورعد ، والمزيدين  
أبرق وأرعد صحيحة ، كما يقول أبو عمرو بن العلاء ،  
والخليل بن أحمد الفراهيدي ، وأبو عبيدة معمر بن المثنى ،  
وعلي بن حمزة البصري ، الذي استشهد في «التهيّات» بقول  
الممداني :

فإن يبرقوا نرعد ، وإن يورعدوا نصب

بإرعادنا فيهم يهائم الأسود

والصّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الراغب  
الأصفهاني ، والنهية (في مادة «رعد») ، واللسان ، والمصباح ،  
والقاموس ، والتاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
والمتن (مجاز) ، ومحمد علي التجار ، والوسيط .

أما فعلاهما فهما :

(أ) برق يبرق برقًا ، وبريقًا ، وبروقًا ، وبرقانًا .

(ب) ورعدت السماء ترعد رعدًا ، ورعودًا .

### (١٦١) الجمّة المركبة ، الشعر المصطنع ،

#### الجمّة المصنوعة لا الباروكة

ويطلقون على الشعر المستعار للرأس الاسم الفرنسيّ العرب  
(الباروكة Perruque) . والصواب هو : الجمّة المركبة .

الأعرابي ، والتّهذيب ، والأساس ، واللسان ، والمصباح ،  
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
والمتن ، والوسيط .

وذكر ابن الأعرابي والمصباح أن الفعل (أَبْرَه) هو الفعل  
الصحيح .

وممن ذكر الفعل (بَرَهَن) : الليث بن سعد ، والتّهذيب  
(مؤلّد) ، والحريزي في المقامة الاسكندرانية ، والأساس ،  
والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،  
ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
وقال بعض هؤلاء إن الفعل (بَرَهَن) مؤلّد : الليث بن سعد ،  
والتّهذيب ، والأساس ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمتن .

وهناك من اكتفى بذكر البرهان ، كقوله تعالى في  
الآية ١١١ من سورة البقرة : ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ  
صَادِقِينَ ﴾ . وقد ذُكِرَتْ كلمة (بُرْهَان) سبع مرّات أخرى  
في القرآن الكريم .

وممن ذكر (البرهان) أيضاً ، وأهمّل ذكر الفعل (بَرَهَن) :  
معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ومفردات الراغب الأصفهاني ،  
والنّهية .

### (١٦٦) الإِطَارُ لا البروازُ

جاء في معجم «الرائد» ، الذي صدر في بيروت عام ١٩٦٤ ،  
ذكر كلمة البرواز . والصواب هو : الإِطَارُ ؛ لأن كلمة برواز  
عامية من أصل فارسي ، كما قال الأمير مصطفى الشهابي ،  
في الجزء الحادي عشر من «البحوث والمحاضرات» الذي أصدره  
مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، عن الدورة الرابعة والثلاثين  
(١٩٦٧ - ١٩٦٨) ، في الصفحة ٦٨ .

ويبدو أن صاحب «الرائد» نقلها عن «محيط المحيط» ،  
الذي قال : «البرواز : ما يُحيطُ بالشئ فينسكهُ أو يُحسِنُهُ  
كبرواز الصورة والمرآة (فارسي)» .

ولم أر كلمة البرواز ، في المعجمات الكثيرة التي في متناول  
يدي ، إلا في :

(١) المتن الذي قال إنها «دخيلة» .

وخيل إلي أن «أقرب الموارد» ، الذي يكاد يكون نسخة

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، عام  
١٩٧٢ ، ذُكِرَتْ فيها البريمةَ وَ البزالُ ، دون أن يُقال إنهما  
مجمعتان . وذكُرَتْ فيها لهما كلمتان مترادفتان ، هما :  
البرامةَ وَ الميزالُ .

### (١٦٤) البرمجةُ

ويخطئون من يستعمل كلمة (البرمجة) ؛ لأن بعض  
المعجمات لم تذكر إلا كلمة (البرنامج) وهي مأخوذة عن كلمة  
(برنامه) الفارسية ، ومعناها الخطة المرسومة لعمل ما كبرامج  
الدّرس والإذاعة .  
ولكن :

جاء في الجزء الثاني من المجلد الحادي والخمسين من  
مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (ربيع الآخر ١٣٩٦ هـ . نيسان  
(ابريل) ١٩٧٦ م) ، ما يأتي :

«كان مجلس المجمع قد أحال إلى المؤتمر ، مع الموافقة ،  
قرار لجنة الألفاظ والأساليب المتضمن : «يشيع في الاستعمال  
الحديث كلمة البرمجة ، مراداً بها جعل الموضوعات في خطة .  
وترى اللجنة جواز استعمال هذه الكلمة في معناها المصدرية  
الذي تستعمل فيه ، طوعاً لقرار المجمع الذي يجيز الاشتقاق  
من أسماء الأعيان عند الحاجة» .

وبعد المناقشة قبل المؤتمر إجازة الكلمة في ضوء البحوث  
التي دارت حول الكلمتين .

وكان ذلك في الدورة الثانية والأربعين ، لمؤتمر مجمع اللغة  
العربية بالقاهرة ، المنعقد في المدة الواقعة بين تاريخ ٢٣ صفر  
سنة ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٢٣ شباط ١٩٧٦ م ، وتاريخ ٧ ربيع  
الأول ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٨ آذار ١٩٧٦ م .

### (١٦٥) أَبْرَه ، بَرَهَن

ويخطئون من يقول : برهن رشاد على أنه شجاع ، ويقولون  
إن الصواب هو : أبره رشاد أنه شجاع .

والحقيقة هي أن كلا الفعلين أبره و برهن صحيحان .  
ومعناها : أتى بالبرهان . فممن ذكر الفعل (أَبْرَه) : ابن

أما البراية فهي جرقة البراء (من صناعتها البراية).

(١٧٠) أعطى القوسَ باريها ، أعطى القوسَ باريها

ويخطئون من يقول : أعطى القوسَ باريها ؛ ويقولون إن الصواب هو : أعطى القوسَ باريها ؛ لأن (باريها) مفعول به ثانٍ للفعل (أعطى) ، ولأن أحمد بن فارس يقول في معجم مقاييس اللغة رواية عن أبي زيد الأنصاري : أعطى القوسَ باريها . ولأن الحريري يقول في المقامة المرائية : «أعطيت القوسَ باريها» ، مستعملاً الفعل الماضي أعطى بدلاً من فعل الأمر أعطى . وينقل المدجمله أبي زيد ، ويقول إنها مثل .

ولكن :

يقول أبو عبيد البكري في كتابه «فصل المقال في شرح كتاب الأمثال» لأبي عبيد القاسم بن سلام :

«أول من نطق بهذا المثل الحطيتة . وذلك أنه دخل على سعيد بن العاص ، وهو يغدي الناس فأكل أكلاً جافاً . فلما فرغ الناس من طعامهم وخرجوا ، أقام مكانه ، فاتاه الحاجب ليخرجه ، فامتنع وقال : أترغب بهم عن مجالستي ؟ إني بنفسى عنهم لأرغب .

فلما سمع سعيد ذلك منه ، وهو لا يعرفه ، قال : دعه . وتذاكروا الشعر والشعراء . فقال لهم : «أصبتم جيد الشعر ، ولو أعطيتم القوسَ باريها لوقعتم على ما تريدون» . فانتبه له سعيد ، ونسبه فانتسب له ، فقال : حياك الله يا أبا مليكة ! ألا أعلمتنا بمكانك ، ولم تحملنا على الجهل بك فنضيع حقبك وتبخسك قسطك ؟ وأدناه وقرب مجلسه ، واستشدده ووصله وحباه . وقال الشاعر :

يا باري القوسِ برياً ليس بخسبه

لا تظلم القوسَ أعطى القوسَ باريها

وذكر محيط المحيط وأقرب الموارد هذا المثل دون وضع فتحة على الياء (باريها) . وذكر محيط المحيط أن إسكان الياء هنا هو على غير قياس .

أما معنى المثل فهو : استعين على عملك بأهل المعرفة والجدق . والأمثال يجب أن تروى كما رواها أول قائل لها ، كقولنا : «مكرة أخاك لا بطل» ، و«الصيف ضيقت اللبن» .

ثانية عن محيط المحيط ، لا بد له من ذكر (البرواز) ، ولكنني لم أجده فيه ، ولا في ذيله وفائت ذيله .

(٢) أما الوسيط فقال أيضاً إن الكلمة من الدخيل ، وعريتها : إطار .

وكان ابن الأثير قد ذكر في النهاية :

(١) [وفي حديث عمر بن عبد العزيز : «يقصُّ الشاربُ حتى يتدو الإطار» ، يعنى حرف الشفة الأعلى ، الذي يحول بين منابت الشعر والشفة . وكلُّ شيء أحاط بشيء فهو إطار له] .  
(٢) [ومنه صفة شعر علي «إنما كان له إطار» ، أي شعر محيط برأسه ووسطه أضلع] .

(١٦٧) فلان خير بالعرف السياسي لا البروتوكول

ويطلقون على الذي يلم بأصول تصرفات الحكام والسياسيين الرسمية اسم الخير بالبروتوكول .

والصواب هو : الخير بالعرف السياسي ، كما يرى محمود نمر ، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في الجزء الثالث عشر من مجلة المجمع . وأنا أؤيد رأيه ؛ لأن البروتوكول كلمة إغريقية ، نحن في غنى عنها ، ما دامت ضادنا الغنية قادرة على تزويدنا بما يحل محلها مما هو مألوف لدينا جميعاً .

(١٦٨) تجربة الطبع لا البروقا

ويقولون : انتهى فلان من تصحيح بروقات كتابه ، مستعملين الكلمة اللاتينية القديمة معربة . والصواب هو : انتهى من تصحيح تجارب طبع كتابه ، كما استعملها كثير من أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في مجلة المجمع ، فأخذونا بذلك من طي مئات السنين القهقرى للتفوه بكلمة أعجمية ، تستطيع الفصحى تزويدنا بما هو أكثر منها وضوحاً وإلقاً .

(١٦٩) براية القلم أو براؤه

ويُسَمون ما تساقط من كل ما بري أو نُجيت براية . والصواب هو البراية أو البراء كما تقول المعجمات .

على تلك التسمية في دورته الثامنة عشرة ، المنعقدة بين أول تشرين الأول عام ١٩٥١ والرابع والعشرين من أيار عام ١٩٥٢ . وقال اللسان والتاج إن المدَّ (بزر قَطُوناء) أكثر استعمالاً من المقصور (بزر قَطُونا) .

(٣) أما الباءُ في بزر قَطُونا فجاءت مكسورة في ذيل أقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط ، وجاء بها مفتوحة مجلس القاهرة في الدورة السابعة عشرة ، ومؤتمرها في الدورة الثامنة عشرة وجاء بها اللسان مكسورة ومفتوحة ، وقال إن الكسر أفصح .

(٤) نجد هذه الكلمة في حرف الباء ، في مفردات ابن البيطار ، ومُحيط المحيط ، والوسيط . ونجدها في فصل القاف في اللسان ، ومستدرک التاج ، وحرف القاف في ذيل أقرب الموارد ، والمتن ، ومجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

### (١٧٣) بَزَقْ

ويظنون أن الفعل (بَزَقْ) عاميٌّ ؛ لأن العامة تستعمله بمعنى : بَصَقَ . وكلا الفعلين فصيحٌ : الليث بن سعد ، والأزهري ، والصَّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس ، والنهية ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح الذي قال إن بَزَقْ إبدالٌ مِنْ بَصَقَ ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط . وتما جاء في معجم مقاييس اللغة : «الباء والزاء والقاف أصلٌ واحدٌ ، وهو إلقاء الشيء ، يُقالُ : بَزَقَ الإنسانُ ، مثلُ بَصَقَ» .

وفعله هو : بَزَقَ يَبْزُقُ بَزَقًا وَبَزَاقًا .

ومن معاني بَزَقْ :

(١) بَزَقَتِ الشَّمْسُ : بَزَغَتْ .

(٢) بَزَقَ الأَرْضَ : بَدَّرَهَا .

### (١٧٤) الإِبْرِيمُ لا البِزِيمُ ولا البُكَلَّةُ

ويطلقون على العروة المعدنية ، التي يوجد في أحد طرفيها لسان ، والتي توصل بالجزام ونحوه لتثبيت طرف الجزام الآخر على الوسط ، اسم البزيم أو البكلة ، اسمها الفرنسي والإنكليزي معرباً .

وأنا أقترح على جامعنا الأربعة ، والمكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي أن يجيزوا لنا تصحيح أخطاء تلك الأمثال ؛ لكي نقلل الشذوذ في اللغة العربية ، فنحول بذلك دون عثور الناس حين ينصبون نائب الفاعل (مكرة أخاك) ، أو حين يرفعون المفعول به الثاني للفعل أعطى (أعط القوس باربها) .

ولحسن حظنا أن الأمثال التي تخالف القواعد العربية قليلة ، لن يصيرنا تقويم أعوجاجها ، فما رأي مجامعنا ؟

### (١٧١) مَوْقِدُ النَّفْطِ لا الپريموس

ويطلقون على الموقد الذي يُملأ بالنفط ، ويُطبخُ عليه ، اسم الپريموس ، وقد جاء في المجلد الرابع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في جلسته العاشرة ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ ، في فصل «الفاطر الحضارية» ، وباب «المطبخ» ، في الرقم ٤١ ، أن مؤتمر المجمع أطلق على الپريموس اسم : مَوْقِدِ النَّفْطِ ، وهو اسم نعرفُ كلمته جميعنا ، أنقَدنا المجمع به من ذلك الاسم الأعجمي ، الذي تفرض علينا باؤه أن تكون ذات نقاط ثلاث ، لا نقطة واحدة .

### (١٧٢) البِزْرُ قَطُوناءُ ، البِزْرُ قَطُونا

يُدور الثبات العشبي الحولي ، من فصيلة لسان الحمل ، ينبت في الأراضي الرملية ، في مصر وبلاد حوض البحر المتوسط ، وتُستعمل طيباً في حالة الإمساك المستعصي ، يُطلقون عليها اسم : بِزْرُ قَطُونَة . والصواب :

(١) بِزْرُ قَطُونا : مفردات ابن البيطار ، ومحيط المحيط ، وذيل أقرب الموارد ، والوسيط .

(٢) بِزْرُ قَطُونا أو بزر قَطُوناء : اللسان ، والتاج ، وجاء في الجزء الثامن من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الصادر عام ١٩٥٥ ، أن مجلس المجمع ، في الدورة السابعة عشرة ، المنعقدة بين الثاني من تشرين الأول عام ١٩٥٠ والثامن والعشرين من أيار عام ١٩٥١ ، في مصطلحات علم النبات ، أقر تسمية تلك البذور بـ (بِزْرُ قَطُونا أو بزر قَطُوناء) . ثم وافق مؤتمر المجمع

ولكن :

(ب) الحزْمَةُ منه .

(ج) فضلة الزَّادِ .

(د) ما تبقى من المرقِ في أسفل القِدْرِ من غير لحم .

## (١٧٥) البازي ، الباز ، البازُ ، البازيُّ

هناك جنسٌ من الصَّغُورِ الصَّغيرة ، أو المتوسطة الحجم ، تميلُ أجنحتها إلى القصر ، وتميلُ أرجلها وأذناها إلى الطول ، يُخطئون مَنْ يُطلقُ على واحدٍ من اسمي البازي ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو البازي . وفي الحقيقة هو :

(أ) البازي : الصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغة ، وابنُ سيده ، وابنُ مكي الصِّقْلِيُّ في «تثقيف اللسان» ، والأساسُ ، وابنُ بَرِّي ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجمعُ البازيُّ على : بوازٍ ، وبُزاقٍ .

(ب) والبازُ : الصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغة ، وابنُ سيده ، وابنُ مكي الصِّقْلِيُّ في «تثقيف اللسان» ، وابنُ بَرِّي ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

قال معجمُ مقاييسِ اللُّغة : «لا يُقالُ البازُ (بلا ياء) إلا في ضرورةِ الشِّعرِ» . وقال اللسانُ والمصباحُ إنَّ البازَ لُغَةٌ ، عاينين أنَّ البازيُّ أعلى .

ويُجمعُ البازُ على : أبوازٍ وبِيزانٍ .

(ج) والبازُ : ابنُ جَنِّي ، وابنُ بَرِّي ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجمعُ البازُ على : بُووزٍ ، وأبُووزٍ ، وبِيزانٍ .

(د) والبازيُّ : ابنُ مكي الصِّقْلِيُّ في «تثقيف اللسان» ، وابنُ بَرِّي ، واللَّسانُ ، والتاجُ ، والمدُّ .

ويُجمعُ البازيُّ على بَوازيٍّ على حَدِّ كُرَيْبِيٍّ وَكَرايِيٍّ .

## (١٧٦) البَسُّ

ويُطلقون على المِرَّةِ الأهلِيَّةِ اسمَ (البَسِّ) ، والصَّوابُ هو : (البَسُّ) كما قال ابنُ عبادٍ ، والرَّمْخَشَرِيُّ ، والقاموسُ ،

جاء في المجلدِ الثالثِ عَشَرَ من مجموعةِ المصطلَّحاتِ العِلْمِيَّةِ والفنِّيَّةِ ، التي أقرتها لجنةُ أَلْفاظِ الحضارةِ ، بمجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمعِ ، في جلسيتهِ الثالثةِ ، بتاريخِ ١٧ شباط ١٩٧١ ، في المادَّةِ رقمَ ٣ ، أنَّ المؤتمِرَ وافقَ على أنَّ يُطلقَ على تلكَ العرْوَةِ المَعْدِينِيَّةِ ، اسمُ الإِبْزِيمِ .

وعندما ظهرتِ الطَّبعةُ الثانيةُ من المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٢ ، ذُكِرَتْ فيها كلمةُ الإِبْزِيمِ ، وقيلَ إنَّها مُعرَّبةٌ ، ولم يُقلَ إنَّها بجمعيَّةٌ .

وكلمةُ الإِبْزِيمِ عربيَّةُ الأَصْلِ ، وليست مُعرَّبةٌ . وفعلُها : بَزَمَ موجودٌ في المعجماتِ . جاء في شِفاهِ الغليلِ : الإِبْزِيمُ : من بَزَمَ بمعنى : عَضَّ ، فليس مُعرَّبًا . وجاء في الوسيطِ نفسه : بَزَمَ عليه : عَضَّ بِمَقْدَمِ أسنانهِ ، وهو ما يعملُهُ الإِبْزِيمُ مجازًا . وذكرَ أيضًا أنَّ الفِعلَ بَزَمَ عليه يَبْزِمُ أو يَبْزُمُ بَزْمًا يعني : عَضَّ عليه بِمَقْدَمِ أسنانهِ ، أو بالثنايا والرُّباعِيَّاتِ ، كلُّ من تهذَّبَ أَلْفاظِ ابنِ السِّكِّيتِ (بابُ العَضِّ) ، والصَّحاحُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِ . وهذا يَرْجَحُ أنَّها كلمةُ عربيَّةٌ ، استُعْمِلَتْ مجازًا . وذكرَ الإِبْزِيمِ النَّضْرُ بنُ شَمِيلِ المازنيُّ ، ومحمَّدُ الزُّبيديُّ في لحنِ العوامِ ، والصَّحاحُ ، وابنُ بَرِّي ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، ومجمعُ دمشقَ في الجدولِ ١٠٧ ، والمتنُ .

ويُسَمَّى الإِبْزَامُ أيضًا : محمَّدُ الزُّبيديُّ في لحنِ العوامِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ .

ويُطلقون عليه اسمًا ثالثًا هو : الإِبْزِينُ : محمَّدُ الزُّبيديُّ في لحنِ العوامِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

ويُجمعُ الإِبْزِيمُ و الإِبْزَامُ على أَبازيمٍ ، و الإِبْزِينُ على أَبازينٍ .

أما البَزِيمُ فَمِنْ معانيها :

(أ) الخُوصَةُ يُشَدُّ بها البَقْلُ .

إِنَّمَا مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ .

ولكن :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، يَسْطُنِي مَا يَسْطُهَا ، وَيَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا» . وَرَوَى الْخَفَاجِيُّ أَنَّهُ جَاءَ فِي الْمَشَارِقِ : «مَعْنَاهُ يَسْرُّنِي مَا يَسْرُّهَا ، وَيَسُوءُنِي مَا يَسُوءُهَا ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا سُرَّ ، انْبَسَطَ وَجْهُهُ وَاسْتَبَشَرَ ، وَلِذَا يُقَالُ : انْبَسَطَ إِلَيْهِ : إِذَا هَمَّ وَأَظْهَرَ الْبِشْرَ . وَفِي ضَيْدِهِ يُقَالُ : انْقَبَضَ» . وَذَكَرَ الْبَسْطَ بِمَعْنَى السُّرُورِ أَيْضًا كُلُّ مَنْ الْمَحْكَمِ ، وَمَجَازِ الْأَسَاسِ ، وَالنَّهَائِيَّةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالْخَفَاجِيِّ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمُحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ (مَجَاز) ، وَالْوَسِيطِ .

وَفِعْلُهُ : بَسَطَ فَلَانًا يَسْطُهُ بَسْطًا .

وَمِنْ مَعَانِي بَسَطَ :

- (١) بَسَطَ الشَّيْءَ : نَشَرَهُ .
- (٢) بَسَطَ يَدَهُ أَوْ ذِرَاعَهُ : فَرَشَهَا .
- (٣) بَسَطَ كَفَّهُ : نَشَرَ أَصَابِعَهَا .
- (٤) بَسَطَ يَدَهُ فِي الْإِنْفَاقِ : جَاوَزَ الْقَصْدَ (مَجَاز) .
- (٥) بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهِ بِمَا يُحِبُّ وَيَكْرَهُ : مَدَّهَا .
- (٦) بَسَطَ لِسَانَهُ إِلَيْهِ بِالْخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ : أَوْصَلَهُ إِلَيْهِ (مَجَاز) .
- (٧) بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ : كَثَّرَهُ وَوَسَّعَهُ (مَجَاز) .
- (٨) بَسَطَ الْمَكَانَ الْقَوْمَ ، أَوْ الْفِرَاشَ النَّائِمَ : وَسَّعَهُ (مَجَاز) .
- (٩) بَسَطَ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ : (أ) سَطَّطَهُ .  
(ب) فَضَّلَهُ .
- (١٠) بَسَطَ الْعُدْرَةَ : قَبَّلَهُ .
- (١١) بَسَطَ مِنْ فَلَانٍ : أزال احتشامَهُ (مَجَاز) .
- (١٢) بَسَطَ عَلَيْهِ : ضَرَبَهُ (مَجَاز) .

### (١٧٩) بَسْطَامٌ ، بَسْطَامِيٌّ

فِي مَدِينَةِ نَابُلُسَ الْفِلَسْطِينِيَّةِ أُسْرَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِيهَا الْقَاضِي ، وَالْفَقِي ، وَالشَّاعِرُ ، وَالْمُرَبِّيُّ يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا اسْمُ «الْبَسْطَامِيِّ» ، وَالصَّوَابُ : الْبَسْطَامِيُّ ، إِذْ ذَكَرَ الْمَبْرَدُ فِي «الْكَامِلِ» ، وَعَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْبَصْرِيُّ فِي «التَّنْبِيْهَاتِ» اسْمَ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسِ الشَّيْبَانِيِّ ، وَذَكَرَ الْأَعْلَامُ ثَلَاثَةَ يَحْمِلُونَ اسْمَ بَسْطَامٍ ، وَثَلَاثَةٌ يَحْمِلُونَ اسْمَ

وَالتَّاجُ ، وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ الَّذِي قَالَ إِنَّمَا حِجَازِيَّةٌ ، وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ أَنَّ الْعَامَّةَ تَكْسِرُ الْبَاءَ وَتَقُولُ : (بَسَ) . وَيَجْمَعُ الْبَسَّ عَلَى بَسَاسٍ .

### (١٧٧) بَسَ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ كَلِمَةَ (بَسَ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : (حَسَبُ) .

ولكن : ذَكَرَ أَنَّ (بَسَ) تَعْنِي : (حَسَبُ) كُلُّ مَنْ آبَنَ فَارِسٍ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالْمُزْهِرِ ، وَالْكَشْكُولِ لِبَاءِ الَّذِينَ الْعَامِلِيَّ ، وَالتَّاجِ ، وَمُحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَذَيْلِ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْإِسْلَامِ الصَّحِيحِ ، وَالْوَسِيطِ . وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ أَصْلَ (بَسَ) فَارِسِيٌّ : اللِّسَانُ ، وَالْكَشْكُولُ ، وَالتَّاجُ ، وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْإِسْلَامُ الصَّحِيحُ ، وَالْوَسِيطُ . وَذَكَرَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ : الْمُزْهِرُ وَالْمَتْنُ . وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ إِنَّ اسْتِعْمَالَهَا مُسْتَرْدَلٌ ، وَقَالَ الْقَامُوسُ : أَوْ هُوَ مُسْتَرْدَلٌ .

وَقَالَ الْكَشْكُولُ : تَقُولُهَا الْعَامَّةُ .

وَعَرَّ مُحِيطُ الْمَحِيطِ حِينَ أوردَهَا مَبْنِيَّةً عَلَى الضَّمِّ ، وَمُضَعَّفَةً السِّينِ : (بَسَ) .

وَقَالَ الْكَشْكُولُ ، وَدُوزِي ، وَالْإِسْلَامُ الصَّحِيحُ إِنَّ الْعَرَبَ نَصَرَفُوا فِي (بَسَ) ، فَقَالُوا : بَسَكَ وَبَسِي ، وَجَمَلَةٌ دُوزِي : «بَسَكَ تَهْزَأُ عَلَيَّ» .

وَقَالَ التَّاجُ : «لَيْسَ لِلْفَرَسِ بِمَعْنَى (حَسَبُ) سِوَى (بَسَ) . وَلِلْعَرَبِ : حَسَبٌ ، وَبَجَلٌ ، وَقَطٌّ ، وَأَمْسِيكٌ ، وَأَكْهَفٌ ، وَنَاهِيكٌ ، وَمَهْلٌ ، وَأَقْطَعٌ ، وَأَكْتَفٍ» .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ نُضْرِبَ عَنْ اسْتِعْمَالِ (بَسَ) ، الْفَارِسِيَّةِ الْأَصْلِيَّ ، مَا دَامَ لَدَيْنَا هَذَا الْعَدَدُ الْكَبِيرُ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي تُؤَدِّي الْمَعْنَى نَفْسَهُ .

### (١٧٨) الْبَسْطُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ الْبَسْطَ : بِمَعْنَى السُّرُورِ ، وَيَقُولُونَ

إلى القم ، ولأن (مفعَل) من صيغِ أَسْمِ الآلةِ القياسيةِ الثلاثِ (مفعَل ، وَمِفْعَلَةٌ ، وَمِفْعَالٌ) . وقد ضَمَّ إليها مجمعُ اللغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ الصَّيغَ الآتيةَ :

(أ) فَعَالَةٌ ؛ مِثْلُ : ثَلَاجَةٌ وَخَرَامَةٌ .

(ب) فِعَالٌ ؛ مِثْلُ : إِرَاثٌ (لِمَا تُؤرَثُ بِهِ التَّارُ ، أَيْ تُوقَدُ) .

(ج) فَاعِلَةٌ ؛ مِثْلُ : سَاقِيَةٌ .

(د) فَاعُولٌ ؛ مِثْلُ : سَاطُورٌ .

وبهذا تُصْبِحُ الصَّيغَةُ القياسيةُ لِأَسْمِ الآلةِ سَبْعًا . (راجعِ الصَّفحةَ ٢٥٠ من مجلَّةِ المجمعِ اللُّغويِّ ، العددِ الخاصِّ بالبحوثِ والمحاضراتِ ، الَّتِي أُلْقِيَتْ في مؤتمَرِ الدَّورَةِ التاسعةِ والعشرينِ ، سنةَ ١٩٦٢ - ١٩٦٣) . فإِنَّ هَذَا نَرَى أَنَّ صِيغَةَ (مفعَل) لَيْسَتْ بَيْنَ هَذِهِ الصَّيغِ ، وَأَنَّ صِيغَةَ (مفعَل) قياسيةٌ ، يُوَافِقُ عَلَيْهَا التُّحَاةُ كَافَّةً .

وهناكَ أَلْفَاظٌ مسموعةٌ شَدَّتْ صِيغَتَهَا عَنِ القياسِ ؛ مِثْلُ : مُنْخَلٌ ، وَمُدْقٌ ، وَمُكْحَلَةٌ ، وَمُسْطَطِرٌّ (الأدَاةُ الَّتِي يُوضَعُ بِهَا الدَّوَاءُ في أَنْفِ العَلِيلِ) ، وَمُدْهَنٌ (الأدَاةُ الَّتِي تُسْتخدَمُ في الدِّهَانِ) . وَلَيْسَ بَيْنَهَا مَا هُوَ عَلَى صِيغَةِ (مفعَل) .

وقد جَاءَ في التَّحْوِ الوَافِي أَنَّهُ يَجُوزُ الأَشْتِقَاقُ مِن مَصْدَرِ الفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ المُتَصَرِّفِ اللَّازِمِ وَالمُتَعَدِّي كِلَيْهِمَا .

لِذَا أُوتِرُ أَنْ يَخْتَارَ المَجْمَعُ ، أَوِ المَجَامِعُ صِيغَةَ (مفعَل) : مِيسَمٌ ، وَأَرْجُو بِمَجْمَعِ القَاهِرَةِ إِعَادَةَ النَّظَرِ في صِيغَةِ فِعَالٍ ، وَفَاعِلَةٍ ، وَفَاعُولٍ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُحْدِثُ قَوْضِي نَحْنُ في غَيْبِهَا . وَأَرَى ، مَعَ صَاحِبِ التَّحْوِ الوَافِي ، أَنَّنَا يُمَكِّنُنَا الأَسْتِغْنَاءُ عَنِ الصُّورِ الجَدِيدَةِ كُلِّهَا ، بِاخْتِيَارِ صِيغَةٍ مِنَ الصَّيغِ القَدِيمَةِ تُسْتَعْمَلُ أَدَاةً مُوصِلَةً إِلَى المَعْنَى المُرَادِ مِنْ كُلِّ صِيغَةٍ مِنْ هَذِهِ الصَّيغِ المُسْتَحْدَثَةِ .

وَمِنْ مَعَانِي المِيسَمِ : التَّغْرُ . وَالمَجْمَعُ : مِيسَمٌ .

## (١٨٢) بَشْرَةُ الإِنْسَانِ

وَيَقُولُونَ : بَشْرَةُ الإِنْسَانِ ، أَيْ : ظَاهِرُ جِلْدِهِ ، أَوْ : هِيَ أَعْلَى جِلْدَةِ الرَّأْسِ ، وَالوَجْهِ ، وَالجَسَدِ مِنَ الإِنْسَانِ ، وَهِيَ الَّتِي عَلَيْهَا الشَّعْرُ ، وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تَلِي اللَّحْمَ ، كَمَا جَاءَ في اللِّسَانِ . وَالصُّوَابُ هِيَ : بَشْرَةُ الإِنْسَانِ : (اللَّبْتُ ، وَالأَزْهَرِيُّ ،

الإِسْطَاهِمِيُّ . وَذَكَرَ مَعْجَمُ المُؤَلِّفِينَ أَحَدَ عَشَرَ بِسْطَامِيًّا ، وَلَمْ أَعْرُذْ إِلَّا عَلَى مَصْدَرٍ وَاحِدٍ ذَكَرَ أَسْمَ بِسْطَامٍ ، وَهُوَ مُحَمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ في كِتَابِهِ «لَحْنُ العَوَامِّ» ، وَلا نَسْتَطِيعُ الأَعْتَادَ عَلَيْهِ وَحْدَهُ في إِجَارَةِ ضَمِّ البَاءِ في بِسْطَامٍ .

## (١٨٠) بَسَقٌ

وَيَحْظُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ الفِعْلَ (بَسَقَ) بِمَعْنَى (بَصَقَ) ، وَكِلَا الفِعْلَيْنِ فَصِيحٌ : جَاءَ في النِّهَايَةِ : [وَفِي حَدِيثِ الحُدَيْبِيَّةِ : «فَقَعَدَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَبَا الرِّكِيَّةِ (مَا حَوْلَ البَيْرِ مِنْ تُرَابٍ) فَأَمَّا دَعَا وَإِمَّا بَسَقَ فِيهِ» . بَسَقَ لُغَةً في بَزَقَ وَبَصَقَ] . وَقَالَ ابنُ الأَثِيرِ إِنَّ الفِعْلَيْنِ كِلَيْهِمَا فَصِيحَانِ أَيْضًا . وَمِمَّنْ قَالَ أَيْضًا إِنَّ كِلَا الفِعْلَيْنِ فَصِيحٌ : التَّهذِيبُ ، وَالمُصْحَاحُ ، وَالمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمُصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمُحِيطُ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَنْزُ .

وَفِعْلُهُ : بَسَقَ يَبْسُقُ بَسْقًا .

وَمِنْ مَعَانِي بَسَقَ :

(١) بَسَقَتِ النَّاقَةُ تَبْسُقُ بَسْقًا : وَقَعَ في ضَرْعِهَا لَبَنٌ قَلِيلٌ .

(٢) بَسَقَ الشَّيْءُ يَبْسُقُ بُسُوقًا : تَمَّ ارْتِفَاعُهُ .

(٣) بَسَقَ الرَّجُلُ يَبْسُقُ بُسُوقًا : عَلَا ذِكْرُهُ في الفَضْلِ (مَجَازٌ) .

(٤) بَسَقَ في الشَّيْءِ : مَهَرَ .

(٥) بَسَقَتِ الشَّمْسُ : بَزَغَتْ . جَاءَ في مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ :

«البَاءُ وَالسَّيْنُ وَالقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ ارْتِفَاعُ الشَّيْءِ وَعُلُوُّهُ» .

## (١٨١) المِيسَمُ أَوْ المِيسَمُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الأَنْبُوبَةِ الصَّغِيرَةِ المَصنُوعَةِ مِنْ خَشَبٍ أَوْ مَعْدِنٍ وَنَحْوِهَا ، وَالَّتِي تُوضَعُ فِيهَا لُفَاةُ التَّدخينِ ، أَوْ تُدَخَّنُ بِهَا النَّارِجِيَّةُ أَسْمُ مِيسَمٍ . وَيَرَى المَعْجَمُ الوَاسِطُ أَنَّ نَطْلَقَ عَلَيْهَا أَسْمَ مِيسَمٍ ، وَيَقُولُ إِنَّهَا كَلِمَةٌ مُحْدَثَةٌ ، دُونَ أَنْ يَذَكَرَ أَنَّ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى تِلْكَ التَّسْمِيَةِ . وَأَنَا أَقْرَحُ :

(١) أَنْ يُوَافِقَ مَجْمَعُ القَاهِرَةِ الَّذِي أَصْدَرَ المَعْجَمَ الوَاسِطَ ، أَوْ أَحَدُ المَجَامِعِ الثَّلَاثَةِ الأُخْرَى عَلَى اسْتِعْمَالِ مِيسَمٍ .

(٢) أَوْ أَنْ يُوَافِقَ مَجْمَعُ القَاهِرَةِ نَفْسَهُ ، أَوْ أَشِقَاؤُهُ في دِمَشقَ وَبَغدَادَ وَعَمَّانَ . عَلَى اسْتِعْمَالِ مِيسَمٍ ؛ لِأَنَّ المِيسَمَ آلَةٌ تُوصِلُ الدُّخَانَ

الذي اكتفى بذكر ييش ، دون أن يذكر بابه ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وروى اللسان والتاج بيتا لذي الرمة ، وردت فيه باء (نِيش) مكسورة :

ألم تعلمنا أنا نِيش إذا دنت  
بأهلك منا طيبة وحلول

وقالا : ربما كان مما جاء على فعل يفعل .

وذكر المد أن هناك بيتا لرؤبة بن العجاج ، وردت فيه (الباء) مكسورة في المضارع ، ولكنه لم يذكره .

وفعله : بَشَّ يَبْشُ (من باب عليم يعلم) بَشًا و بَشَاشَةً ، فهو : بَشٌّ (الصحيح ، والمختار ، واللسان ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط) ، وَبَشَاشٌ (اللسان ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط) ، وَبَشُوشٌ (محيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن) ، وَبَشُوشٌ (محيط المحيط ، وأقرب الموارد) .

أرجح أن عدم ذكر كل المعاجم ، التي لدي ، لإسم الفاعل (بَشٌّ) ، هو لأنه قياسي ، مثل : قَرَفَهو فَارٌّ ، وَعَمَّ فهو عَامٌّ ، وَشَدَّ فهو شَادٌّ .

أما (بَشُوشٌ) فأرجح أن مُحِيطَ المحيطِ أخطأ في إيرادِه إِيَّاهُ ؛ لأنِّي لم أجدهُ في سِوَى أَقْرَبِ المِوَارِدِ ، الَّذِي نَقَلَهُ عَنِ مُحِيطِ المِحِيطِ - كعاداته - دون تمحيص .

لذا أنصح بالاكفاء باستعمال : بَشٌّ ، وَبَشَاشٍ ، وَبَشٍ .

### (١٨٥) الباشق والباشق

هنالك نوع من جنس البازي ، من فصيلة العقاب التشرية ، وهو من الجوارح ، يُشبه الصقر ، ويتميز بجسم طويل ، ومناقير قصيرة بادي القوس ، يخطون من يطلق عليه اسم الباشق ، ويقولون إن الصواب هو الباشق ، كما جاء في جامع الكرماني (كقول المد) ، واللسان ، والقاموس ، ومحيط المحيط (الباشق عامية) ، وأقرب الموارد ، والمتن .

والصحيح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، والأساس ، والمغرب ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمد ، والمتن ، والوسيط) .

والجمع : بَشْرٌ ، وجمع الجمع : أَبْشَارٌ . وفي الحديث : لم أبعث عمالي ليضربوا أبشاركم .

وجاء في النهاية : [وفي حديث عبد الله بن عمرو «أمرنا أن نبشر الشوارب بشرا» أي نحفيها حتى تبين بشرتها ، وهي ظاهر الجلد] .

وجاء في اللسان : بَشْرُهُ فَبَشَّرَ ، وَاسْتَبَشَّرَ ، وَتَبَشَّرَ ، وَبَشَّرَ : فَرِحَ .

أما بَشْرَةُ الأرض فهي : ما ظهر من نباتها (البقل والعشب) ، وفي المثل : «إنما يعاتب الأديم ذو البشرة» أي : إنما يعاتب من فيه رجاء ومستعجب .

وتستعار البشرة لقشر الشجر (مجاز) .

### (١٨٣) البث الإذاعي المباشر

ويقولون : البث الإذاعي المباشر ، والصواب : البث الإذاعي المباشر ؛ لأن الفعل هو : بَشَّرَ الأمر مباشرة مباشرة وبشارا ، يعني : تولاة بنفسه .

ونحن نبشير البث الإذاعي ، أي تولاة بأنفسنا ، فنحن مبشرون ، والبث مباشر من قبل المذيع ، الذي يكون للبث مباشرا .

ومن معاني الفعل بَشَّرَ :

(١) بَشَّرَ الفِعلَ : فَعَلَهُ مِنْ غَيْرِ وَسَاطِعَةٍ .

(٢) بَشَّرَ التَّعِيمَ فُلَانًا : بَدَأَ عَلَيْهِ أَثْرَهُ .

(٣) بَشَّرَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ مُبَاشَرَةً : جَعَلَهُ مُلَاصِقًا لَهُ .

وفي الحديث : «اللهم إني أسألك إيمانا تبشير به قلبي» .

### (١٨٤) بَشِشْتُ بِالضَّيْفَانِ أَبْشُ بِهِم

ويقولون : بَشِشْتُ بِالضَّيْفَانِ أَبْشُ بِهِم . والصواب : بَشِشْتُ بِالضَّيْفَانِ أَبْشُ بِهِم (من باب عليم يعلم) : أدب الكاتب ، والصحيح ، والنهاية ، وتقويم اللسان لابن الجوزي ، والمختار



ولكن :

واستشهد اللسان بقول عذافر :  
بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيًّا  
وذكر محيط المحيط أن هذه المدينة تُسَمَّى : بَصْرَةَ ،  
وَبِصْرَةَ ، وَبَصْرَةَ ، وَبَصْرَةَ .  
واكتفى الوسيط بفتح الباء بقوله : البصرة مدينة الخ .. ،  
ونحاة البصرة .

## (١٨٨) بَضْعٌ وَثَلَاثُونَ غُرْفَةً

ويخطئون من يقول : في المدرسة بضع وثلاثون غرفة ،  
معتدين على قول الصحاح : «بضع في العدد بكسر الباء ،  
وبعض العرب يفتحها ، وهو ما بين الثلاث إلى التسع . تقول :  
بضع سنين ، وبضعة عشر رجلاً ، وبضع عشرة امرأة ؛  
فاذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع ، فلا تقول : بضع  
وعشرون» . وكان الليث بن سعد وشيخه بن حمدويه قد قالا :  
«البضع لا يكون أقل من ثلاث ولا أكثر من عشرة» .  
ولكن :

كان الكرماني قد أجاز ذلك في الجامع ، وقال : «إن  
أفصح الفصحاء ، الذي هو النبي ﷺ تكلم به» .  
وجاء في الحديث : «صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحد  
ببضع وعشرين درجة» .

وجاء في حديث آخر : «بضعاً وثلاثين ملكاً» .  
وقال الفراء : «إن (البضع) لا يُذكر إلا مع العشرة  
والعشرين إلى التسعين ، ولا يُقال فيما بعد ذلك» . يعني أنه  
يُقال : مئة ونيف ، ولا يُقال : بضع ومئة ، ولا بضع وألف .  
ونقل التهذيب عن أبي زيد الأنصاري أنه قال : «يُقال :  
لَهُ بِضْعَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا ، وَلَهُ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ امْرَأَةً» .  
وقال أبو تمام :

أقول حين أرى كعباً ولحيته

لا بركة الله في بضع وستين

من السنين تملأها بلا حسب ،

ولا حياة ، ولا قدر ، ولا دين

ونحاً الصاغاني ما قاله الجوهر في الصحاح .

وأيد الخفاجي الكرماني في رأيه .

أجاز الباشق والباشق كليهما : المصباح ، وكتاب حياة  
الحيوان الكبرى للدميري ، والتاج ، والمد ، والوسيط .  
وروى المد أن السبوطي اكتفى في ديوان الحيوان بذكر  
الباشق .

ويقول الدميري إن كنيته هي أبو الآخذ . ويقال أيضاً  
إن أصل كلمة باشق فارسي ، وهو معرب باشة .

## (١٨٦) بَصْبَصٌ

ويقولون : حركة الكلب ذنبه طمعا أو ملقا ، وهي جملة  
لا عيب فيها سوى طولها ، ويمكننا أن نستعوض عنها بكلمة  
واحدة ، هي : بَصْبَصٌ .  
وممن ذكر الفعل بَصْبَصَ : الصحاح ، ومعجم مقاييس  
اللغة ، وابن سيده ، وجماز الأساس ، والمختار ، واللسان ،  
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
والمتن ، والوسيط .

وذكر التاج قول الشاعر :

ويدل ضيبي في الظلام على القرى

إشراق ناري ، وارتياح كلابي

حتى إذا أبصرته وعلمته

حينه يبصبي الأذنان

قال : هو جمع بَصْبَصَةٍ ، كأن كل كلب منها له بصبصة .  
أما ارتياح للشيء فعناه : مال إليه وأحبه .

ويجوز أن نقول : تبصص الكلب أيضاً ، كما قال  
الصحاح ، والمختار ، واللسان ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

## (١٨٧) بَصْرِيٌّ وَبَصْرِيٌّ

ويخطئون من ينسب إلى مدينة البصرة العربية العراقية ،  
بقوله : بصري ، ويقولون إن الصواب هو بصري كما جاء في  
معجم البلدان ، وفتح الهوامع ، ومحيط المحيط .  
وذكر البصري والبصري كليهما : اللسان ، والمصباح ،  
والتاج ، والمتن .

والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، وعرثات الأعلام في اللغة للمغربي ، وأعلام الزركلي ، ومعجم المؤلفين ، والوسيط . ويقولون إن كلمة البطريق كلمة لاتينية معربة . وجاء في مستدرک التاج : «ويقال إنه عربي ، وهي لغة أهل الحجاز» ، واستشهد ببيت أمية بن أبي الصلت .  
ومما يرجح أن الكلمة عربية هو إطلاق البطريق على امرئ القيس بن ثعلبة البهلولي بن مازن بن الأزدي .  
ويجمع البطريق على :

(١) بطارقة : جاء في النهاية : [في حديث هرقل : «فدخلنا عليه ، وعنده بطارقه من الروم»] .  
وأشده ابن بري :

فلا تنكروني إن قومي أعزة  
بطارقة ، بيض الوجوه ، كرام  
(٢) وبطارق . قال أبو ذؤيب :

هم رجعوا بالعرج ، والقوم شهد  
هوازن تحدها حماة بطارق

(٣) وبطاريق .

ومن معاني البطريق :

(أ) المختال المزهو .

(ب) والسمن من الطير .

(ج) والحادق بالحرب .

(د) ورئيس رؤساء الأساقفة .

(هـ) والعالم عند اليهود .

(و) وجنس من طير الماء ، قصير الجناحين سمين ، وهو كثير

في الأصقاع الجنوبية .

(١٩١) هذه البطة أنثى ، هذه البطة ذكر

ويظنون أن كلمة البطة لا تطلق إلا على أنثى هذا الحيوان ، والحقيقة هي أنها تطلق على الأنثى والذكر كليهما : أدب الكاتب (باب ما يذكر ويؤنث) ، والصحاح ، واللسان ، والمصباح ، وحياة الحيوان الكبرى للدميري ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وذكر التاج أن فتح الباء في (بضع وبضعة) أفصح . وأنا أرى أن كسرها (بضع) أفصح ؛ لأنها وردت في القرآن الكريم مرتين مكسورة الباء ، إحداهما في الآية ٤٢ من سورة يوسف : «فَلْيَبِئْ فِي السِّجْنِ بِضَعِ سِنِينَ» . وأورد الراغب الأصفهاني في مفرداته ، والمغرب ، والوسيط الباء مكسورة . وروى اللسان عن رسول الله ﷺ ، والقراء ، وأبي عبيدة ، وأبي زيد الأنصاري ، وأبي تمام كلمة (بضع) مكسورة الباء . وقال الصحاح ، والمختار ، والمصباح : تكسر الباء ، وبعض العرب يفتحها ، وهذا يعني أن كسرها (بضع) أعلى من فتحها .

(١٨٩) بطح المصارع خصمه

ويظنون أن الفعل (بطح) في قولنا : بطح المصارع خصمه ، أي : ألقاه على وجهه ، هو من أقوال العامة . وهو في الحقيقة فعل فصيح ، تستعمله الخاصة والعامة ، ولم يزل من العربية الفصحى المعاصرة ، كما خيل إلى السامري ، في كتابه «من معجم المتنبي» .

أما الذين ذكروا هذا الفعل (بطح) فكثيرون ، منهم الخليل ابن أحمد الفراهيدي ، والليث بن سعد ، والتهذيب ، والمتنبي القائل :

يخطو القتل إلى القتل أمامه

رب الجواد ، وخلفه المبطوح

والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والنهاية ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، ودوزي ، والمتن ، والوسيط ، و«من معجم المتنبي» .

(١٩٠) البطريق

ويطلقون على القائد من قواد الروم اسم البطريق ، اعتماداً على قول محيط المحيط والمتن ، اللذين عثرا ؛ لأن الصواب هو : البطريق . قال أمية بن أبي الصلت :

من كل بطريق لبطريق نقي الوجه واضح

ومن ذكر البطريق أيضاً : الصحاح ، وابن سيده ،

(ج) وَ الْبَطَالَةُ : المصباح ، والمدُّ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .  
وفعله : بَطَلَ مِنْ الْعَمَلِ يَبْطُلُ بَطَالَةً ، أَوْ بَطَالَةً ،  
فهو بَطَالٌ .

### (١٩٤) الْبَعْثَةُ

جاءَ في اللسانِ أَنَّ الْبَعْثَ هُمُ الْقَوْمُ الْمَبْعُوثُونَ الْمَشْخُصُونَ .  
وقال الوسيطُ إِنَّ الْبَعْثَ هُوَ الرَّسُولُ وَاحِدًا أَوْ جَمَاعَةً .  
وقال علي راتب في تذكيريه : «لَمْ تَقِفْ قَطُّ عَلَى (بَعْثَةٍ)  
لِعَرَبِيٍّ نَفَقَةٍ .  
ولكنَّ :

جمعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، أقرَّ أَنَّ الْبَعْثَةَ هِيَ : هَيْئَةٌ  
تُرْسَلُ فِي عَمَلٍ مَعَيَّنٍ مُؤَقَّتٍ ، مِنْهَا بَعْثَةٌ سِيَاسِيَّةٌ ، وَبَعْثَةٌ دِرَاسِيَّةٌ .

### (١٩٥) بَعِيدٌ مِنَّا ، بَعِيدٌ عَنَّا

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : الْخَطَرُ بَعِيدٌ عَنَّا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : الْخَطَرُ بَعِيدٌ مِنَّا ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٢ مِنْ  
سُورَةِ هُودٍ : ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي  
الْآيَةِ ٨٩ مِنْ السُّورَةِ نَفْسِهَا : ﴿وَمَا قَوْمٌ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ﴾ .  
واعتمادًا على ما جاءَ في الصِّحاحِ ، ومفرداتِ الرَّاغِبِ  
الأصفهانيِّ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللسانِ ، ومستدركِ التَّاجِ ،  
والمَدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ .  
ومِمَّا ذَكَرَهُ الصِّحاحُ ، ومستدركِ التَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ،  
وأقربِ المواردِ : مَا أَنْتَ أَوْ أَنْتُمْ مِنَّا بِبَعِيدٍ .

ومِمَّا قَالَهُ الْأَسَاسُ : مَا أَبْعَدَهُ مِنَ الصَّوَابِ أ

وقال المختارُ والوسيطُ : مَا أَنْتُمْ مِنَّا بِبَعِيدٍ .

وهناكَ أَيْضًا مَنْ ذَكَرَ :

(أ) تَبَاعَدَ مِنْهُ : الْأَسَاسُ ، والمدُّ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

(ب) مَا أَنْتَ أَوْ أَنْتُمْ مِنَّا بِبَعِيدٍ : الصِّحاحُ ، واللسانُ ، ومستدركُ  
التَّاجِ ، والمدُّ .

ولكنَّ :

(١) جاءَ في المختارِ : مَا أَنْتَ عَنَّا بِبَعِيدٍ ، وَقَدْ يَكُونُ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ  
(عَنَّا) هُنَا خَطَأً مَطْبَعِيًّا ؛ لِأَنَّ مَخْتَارَ الصِّحاحِ لَمْ يُخَالَفِ الصِّحاحَ  
إِلَّا فِي مَوَادِّ قَلِيلَةٍ ، وَرَبَّمَا كَانَتْ هَذِهِ الْمَادَّةُ مِنْهَا أَوْلَمَ تَكُنُّ .

ومِمَّا جاءَ في الصِّحاحِ ، واللسانِ ، والتَّاجِ : «يُقَالُ  
بَطَّةٌ أَنْثَى وَبَطَّةٌ ذَكَرٌ» .

وليستِ التَّاءُ المربوطةُ في (البَطَّة) لِلتَّأْنِيثِ ، بل هي لواحِدٍ مِنَ  
الجنسِ كالحمامةِ والتَّعاميةِ ، فَيُقَالُ : هَذِهِ بَطَّةٌ لِلأُنْثَى وَالدَّكَرِ .  
والبَطُّ كَلِمَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ ، كَمَا يَقُولُ مَعْجَمُ مَقَائِسِ  
اللُّغَةِ ، واللسانُ ، وَحَيَاةُ الْحَيَوانِ الكَبْرِيِّ لِلدَّمِيرِيِّ ، والتَّاجِ ،  
والمَدِّ .

أَمَّا صَوْتُ البَطِّ فَهُوَ البَطْبَطَةُ . وَتُجْمَعُ البَطَّةُ عَلَى :

(١) بَطَطٍ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُّ ، والوسيطُ .

(٢) وَ بَطَطٍ : مستدركُ التَّاجِ والوسيطُ .

(٣) وَ بَطُوطٍ : محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ .

(٤) وَ بَطَاطٍ : المدُّ وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ .

### (١٩٢) ابْنُ بَطُوطَةَ

الْكُنْيَةُ الَّتِي يُبَلِّغُهَا الْفَرَنْجِيُّ عَلَى الرَّحَالَةِ الشَّهِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ الطَّنْجِيِّ هِيَ ابْنُ بَطُوطَةَ ، وَبِجَارِيهِمْ فِي ذَلِكَ مَعْظَمُ النَّاسِ .  
وَالصَّوَابُ هُوَ : ابْنُ بَطُوطَةَ ، بِتَضْعِيفِ الطَّاءِ الْأُولَى ، كَمَا قَالَ  
التَّاجُ فِي مُسْتَدْرِكِهِ ، وَالزَّرْكَلِيُّ فِي أَعْلَامِهِ ، وَعَبْدُ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيُّ  
فِي كِتَابِهِ «عَثَرَاتُ الْأَقْلَامِ فِي اللَّغَةِ» .

### (١٩٣) الْبَطَالَةُ ، الْبِطَالَةُ ، الْبَطَالَةُ

يَقُولُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيُّ فِي كِتَابِهِ «عَثَرَاتُ الْأَقْلَامِ  
فِي اللَّغَةِ» : «صَاحِبُ بِطَالَةٍ أَيْ عَاطِلٌ مِنَ الْعَمَلِ . وَيَعْتَرُونَ  
فِيْفَتْحُونَ الْبَاءَ» .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) الْبَطَالَةُ : الصِّحاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ،  
والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، وَمَعْجَمُ  
كَتْرِ اللَّغَةِ لِابْنِ مَعْرُوفٍ (عَرَبِيٌّ فَارْسِيٌّ) ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ ، وَالمتنُّ ، وَالْوسيطُ .

(ب) وَ الْبِطَالَةُ : اللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ (أَفْصَحُ) ، وَمُسْتَدْرِكُ  
التَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمتنُّ ، وَالْمَغْرِبِيُّ ، وَالْوسيطُ .

وهذا بَعِيرٌ أَعْلَى مِنْ : هذه بَعِيرٌ . وهذه ناقةٌ أَعْلَى جِدًّا مِنْ : هذه بَعِيرٌ .

ويُجْمَعُ البَعِيرُ على : أَبْعِرَةٌ ، وبُعْرَانٍ ، وبُعْرَانٍ ، وبُعْرٍ .  
ويُجْمَعُ الأَبْعِرَةُ على : أَبَاعِرَ وأَبَاعِيرَ (جمعُ الجمع) .

### (١٩٧) بَعْرَقَ مَالَهُ فَتَبَعْرَقَ

ويُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : بَعْرَقَ فُلَانٌ مَالَهُ ، أَيُّ بَدَّدَهُ ؛ لِأَنَّ الصَّحاحَ ، ومعجمَ مقاييسِ اللُّغةِ ، والأساسَ ، والمختارَ ، واللِّسانَ ، والمصباحَ ، والقاموسَ ، والمدَّ أَهْمَلُوا ذِكْرَ الفِعْلِ (بَعْرَقَ) ، فَظَنُّوه مِنْ أَقْوَالِ العَامَةِ الَّذِينَ يَسْتَعْمِلُونَ هَذَا الفِعْلَ .  
ولكن :

ذَكَرَ الفِعْلَ بَعْرَقَ : ابنُ عَبَّادٍ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارِدِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وجاءَ في التَّكْمِيلَةِ لِلصَّاغَانِيِّ والتَّاجِ : تَبَعْرَقْنَا النِّعَمَ : تَقَسَّمْنَاهَا .

### (١٩٨) بَعْضَ الشَّيْءِ : (جزءٌ منه . كَلْمُهُ)

ويُحِطُّونَ مَنْ لَا يَقُولُ إِنَّ بَعْضَ الشَّيْءِ هُوَ جُزْءٌ مِنْهُ ، ويعتمدونَ على :

(١) ما جاءَ في تَفْسِيرِ الجَلالينِ ، والمصحفِ المفسَّرِ لمحمَّدِ فريدِ وجدي للآيةِ ٦٣ مِنْ سُورَةِ الزُّخْرُفِ : ﴿وَلِأَبْيَنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾ ، الَّذِي يَقُولُ إِنَّ البَعْضَ هُنَا يَعْنِي الجُزْءَ .

(٢) وعلى معجمِ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، والصَّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللُّغةِ ، والرَّاغِبِ الأَصْفَهائِيِّ ، والمختارِ ، والمصباحِ ، والمتنِّ ، والوسيطِ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّ البَعْضَ تَعْنِي الجُزْءَ مِنَ الشَّيْءِ ، أَوْ الطَّائِفَةَ مِنْهُ ، سِوَاءَ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ .

ولكن :

(١) قالَ أبو عُبَيْدَةَ (مَعْمَرُ بنُ المُثَنِّي) إِنَّ الآيَةَ الكَرِيمَةَ فِي سُورَةِ الزُّخْرُفِ ، تَعْنِي فِيهَا كَلِمَةُ (بَعْضِ) (الْكُلِّ) ، واستشهدَ بقولِ لَبِيدٍ فِي مُعَلَّقَتِهِ :

تَرَكَ أَمَكِيَّةً إِذَا لَمْ أَرْضَهَا

أَوْ يَتَلَقَّ بَعْضَ النَّفْسِ حِمَامُهَا

وخطَّ الرُّوزِيُّ ، فِي شَرْحِهِ لِلْمُعَلَّقَةِ ، قولَ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وقالَ :

(٢) وهُنَالِكَ مِنْ ذَكَرَ تَبَاعَدَ عَنْهُ : المصباحُ (فِي مادَّةِ كَشْح) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

(٣) وانفردَ محيطُ المحيطِ وأقربُ الموارِدِ بِذِكْرِ : استبعدَ عَنْهُ ، ولو ذَكَرَا وَحَدَّثَا حَرْفَ الجِرِّ عَنْ ، لما اعتمدتُ عليهما .

(٤) ووردَ ذِكْرُ بَعْدَ عَنِّي فِي الأساسِ ، والمدِّ ، والمتنِّ .

(٥) وذَكَرَ المصباحُ والمدُّ جُمْلَةً : أَبْعَدَ زَيْدٌ عَنِ المَنْزِلِ .

(٦) وانفردَ التَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ ، فِي بابِ الألفِ اللَّيْنَةِ ، مادَّةِ (إِيَاء) بقولِهِ : بَاعِدْ نَفْسَكَ عَنْ زَيْدٍ ، وبَاعِدْ زَيْدًا عَنْكَ .

(٧) وقالَ المدُّ : بَاعِدْهُ عَنْكَ .

(٨) وقالَ محيطُ المحيطِ : بَعُدَ القَمَرُ عَنِ الأَرْضِ .

(٩) وجاءَ فِي المتنِّ : ابتعدَ عَنْهُ .

فهذه كُتُّهَا تُرِينَا أَنَّا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : بَعُدَ مِنْهُ ، وَبَعُدَ عَنْهُ ، وَأَنَا أَرَى أَنَّ الجُمْلَةَ الأُولَى أَعْلَى .

(راجعُ مادَّةَ «لَا يَخْفَى عَلَى القُرَّاءِ» فِي هَذَا المعجمِ) .

### (١٩٦) هَذَا بَعِيرٌ أَوْ بَعِيرٌ ، هَذِهِ بَعِيرٌ أَوْ بَعِيرٌ

ويُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ البَعِيرُ أَوْ البَعِيرُ قَوِيَّةٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذِهِ النَّاقَةُ قَوِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ البَعِيرَ (بفتحِ الباءِ) هُوَ الذَّكَرُ .

ولكن :

تُطَلَّقُ كَلِمَةُ البَعِيرِ عَلَى الذَّكَرِ والأُنثَى ، أَي الجَمَلِ والنَّاقَةِ : معجمُ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وابنُ خَالَوَيْهِ ، والصَّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأَصْفَهائِيِّ ، والأساسُ الَّذِي استشهدَ بقولِ الشَّاعِرِ :

لَا تَشْتَرِي لَبَنَ البَعِيرِ ، وَعِنْدَنَا

عَرَقُ الزُّجَاجَةِ وَكَيْفُ التَّهَانِ

وابنُ مَكِّي الصِّقَلِيُّ فِي «تَنْقِيهِ اللِّسَانِ» ، والنَّهْجَةُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارِدِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وتُطَلَّقُ كَلِمَةُ البَعِيرِ أَيْضًا عَلَى الجِمَارِ وَكُلِّ مَا يَحْمِلُ .  
وكَلِمَةُ البَعِيرِ الوارِدَةُ فِي الآيَةِ ٧٢ مِنْ سُورَةِ يوسُفَ ﴿وَلَمَّا جَاءَ بِهٖ جِمْلٌ بَعِيرٌ﴾ ، قُصِدَ بِهَا الجِمَارُ .

وَبُنُو تَعْمِ بِكَبِيرُونَ البَاءَ ، ويقولونَ : بِعِيرٌ .

«ومن جعل بعض النفوس بمعنى كل النفوس فقد أخطأ ؛ لأن بعضاً لا يفيد العموم والاستيعاب» .

وتلاؤه الراغب الأصفهاني ، فقال إن كلمة بعض في الآية الكريمة لم يرّد بها (الكل) ، وإن قول لبيد : بعض النفوس ، يعني به نفسه ، ومعنى عجز بيت لبيد : «إلا أن يتداركني الموت ، لكنه عرض ولم يصرح ، حسب ما بينت عليه جملة الإنسان في الابتعاد من ذكر موته» .

(٢) وقال ابن الأنباري : «و بعض حرف من الأضداد ؛ يكون بمعنى بعض الشيء ، وبمعنى كله . قال بعض أهل اللغة في قول الله عز وجل ، حاكياً عن عيسى عليه السلام : (ذكر الآية) ، وقال : معناه : كل الذي يختلفون فيه ، واحتج بيت لبيد ، وقال إن معناه : أو يعلق كل النفوس ؛ لأنه لا يسلم من الجمام أحد ، والجمام هو القدر ، ثم استشهد بيت ابن قيس : من دون صفراء في مفاصلها

لين ، وفي بعض مشيها خرقت

وقال معناه : وفي كل مشيها . ثم قال ابن الأنباري :

«وقال غيره : بعض ليس من الأضداد ، ولا يقع على الكل أبداً ، وقال في قوله عز وجل : ﴿الآية نفسها﴾ : ما أحضر من اختلافكم ؛ لأن الذي أغيب عنه لا أعلمه ، ف وقعت (بعض) في الآية على الوجه الظاهر فيها . وقال في شرح عجز بيت لبيد : أو يعلق نفسي جمامها ؛ لأن (نفس) هي بعض النفوس» . ثم قال : «وقالوا في قول ابن قيس : وفي بعض مشيها خرقت : إذا استحسن منها في بعض الأحوال هذا وجد في مشيها ، وربما كان غير هذا من المشي أحسن منه ، ف «بعض» دخلت للتبعض والتخصيص ، ولم يقصد بها قصد العموم» .

(٣) ثم ذكر اللسان أن ابن سيده قال إن كلمة بعض في بيت لبيد يعني بها نفسه . وأورد ابن منظور بعد ذلك الآية ٢٨ من سورة غافر : ﴿وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾ ، وقال : «وقيل في قوله ﴿بعض الذي يعيدكم﴾ : أي كل الذي يعيدكم ، أي : إن يكن موسى صادقاً يُصِيبُكُمْ كُلُّ الَّذِي يُنذِرُكُمْ بِهِ وَيَتَوَعَّدُكُمْ ، لا بعض دون بعض ؛ لأن ذلك من فعل الكهان ، وأما الرسل فلا يوجد عليهم وعدٌ مكذوبٌ ، وأنشد :

فيا ليته يُعفى ويُفرغ بيتنا

عن الموت ، أو عن بعض شكواه مفرغ

فهو لا يريد هنا بعض شكواه دون بعض ، بل يريد الكل .

وبعض ضد كل . وقال ابن مقبل يخاطب ابنتي عَصْر :

لولا الحياء ولولا الدين عبتكما

ببعض ما فيكما إذ عبتا عوري

أراد : بكل ما فيكما .

(٤) وقال التاج في مستدرک زيادة على بعض ما جاء في اللسان ،

إن أبا الهيثم فسر الآية كما فسرها أبو عبيدة .

(٥) ذكر المدخل خلاصة ما قالته الفتنان ، الفتن التي تقول إن

(بعضاً) لا تعني سوى الجزء ، أو الطائفة من الشيء ، والفتنة

التي تقول إنها تعني كلنا كلمتي (بعض و كل) .

وقد اتفقوا على أن (بعضاً) مذكر ، وجمعه : أبعاض .

وأنا أرى أن في جعل (بعض) بمعنى (كل) تشويشاً للعقول ،

وزرعاً لِقَوْضَى ، لا مسوغ لها ، في رياض اللغة العربية .

وأنصح بأن نكتفي باستعمال كلمة (بعض) بمعنى الجزء أو الطائفة ،

وإهمال استعمالها بمعنى (كل) إهمالاً تاماً .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

## (١٩٩) البُعْكَوْكَةُ وَالبَعْكَوْكَةُ

ويظنون أن كلمة بعكوكة ، التي يطلقونها على مجتمع

الناس ، هي من أقوال العامة ، وهي فصيحة بضم بائها وفتحها .

فيمن ذكرها بضم الباء (البُعْكَوْكَةُ) : ابن دُرَيْد ،

والمختص لابن سيده ، وتذكرة علي ، والوسيط .

واكتفى التهذيب بفتح الباء (بَعْكَوْكَةُ) .

وممن ذكر الضم والفتح كليهما (البُعْكَوْكَةُ وَالبَعْكَوْكَةُ) :

اللحياني ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والصاغاني ،

واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب

الموارد ، والمتن .

وذكر اللحياني ، واللسان ، والتاج أن فتح باء البعكوكة

نادر .

وذكر التهذيب ، والصحاح في الهامش أن اللحياني هو الذي

حكى فتح الباء .

والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، وتذكرة علي .  
ويقولون إن البغاث هو جمع بغاثه للذكر والأنثى : قال ابن الخنساء العباس بن مرداس :

بغاث الطير أكثرها فراخاً وأم الصقر مقلاة تزور

وممن ذكر أيضاً أن البغاث هو جمع بغاثه : يونس بن حبيب (بفتح الباءين) ، والتهديب ، والصحاح (بفتح الباءين) ، وابن سيده (بفتح باء بغاثه) ، والحريري (في المقامة المرامية) (بضم باء البغاث) ، وابن بري ، والنهاية (بضم الباءين) ، واللسان (بفتح باء بغاث) ، والمصباح (الباءان مثلثان) ، والتاج (بفتح الباءين) ، والمد ، ومحيط المحيط .  
ويبدو أن حركة الباء في المفرد هذا وجمعها هي مثلثة ، والفتح فيها أعلى (بغاث وبغاثه) .

ويجمع البغاث على بغثان : سيويه ، ويونس بن حبيب ، والتهديب ، والصحاح ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وقد انفرد محيط المحيط بجمع البغاث والبغاث والبغاث على : بغثان بدلاً من بغثان ، كما أجمعت على ذلك المعاجم ، فعثر .

وذكر الفراء والتاج وغيرهما أن بغاث الطير هي شرارها وما لا يصيد منها .

### (٢٠١) بغداد ، تبغداد

ويخطئون من يقول : زرت تبغداد بدلاً من بغداد . ولدينة بغداد أسماء كثيرة ، ذكر منها الفراء تبغداد ، وأورد ابن صاف ، في شرحه على الفصيح ، اسم مغدام ، وزاد صاحب الواعي عن أبي محمد الرشاطي بغدان ، وذكر القزاز بغدام ، وحكى اللسان : بغداد ، وبغداد ، وبغداد ، وبغداد ، وبغدين ، وبغدان ، وبغدان . وقال محيط المحيط : «وتلقب بغداد بالزوراء» .

أما معجم البلدان لياقوت فيذكر الأسماء الآتية لبغداد : مدينة السلام ، وبغداد ، وبغدان ، وبغداد ، وبغدان ، والزوراء .

وذكر القاموس ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن أن الباء قد تفتح .

وهذا يدلنا على أن ضم باء (البعكوك) أعلى من فتحها .

ويجمع البعكوك على : بعاكيك ، وبعكوكات ، وبعكوكات .

### (٢٠٠) البغاث ، البغاث ، البغاث ، البغاثه ،

#### البغثان

هنالك طائر من شرار الطير لا يصاد ، أو هو طائر فيه بقع بيض وسود ، وحجمه أصغر من الرخم ، وطيرانه بطيء ، يُخطئون من يطلق عليه اسم البغاث ، ويقولون إن الصواب هو البغاث . والحقيقة هي أنه (١) البغاث ، (٢) أو البغاث ، (٣) أو البغاث .

جاء في حديث عطاء «في بغاث الطير مد» أي إذا صاده المحرم . وممن ذكر البغاث أيضاً : الليث بن سعد ، ويونس بن حبيب ، والفراء ، وأبو زيد الأنصاري ، وابن السكيت (تهذيب الألفاظ) ، باب الموت وأسمائه ، والتهديب ، والتصنيف والتحريف للحسن العسكري ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، وابن سيده ، والحريري (في المقامة المرامية) ، والمغرب والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وممن ذكر البغاث : يونس بن حبيب ، والفراء ، وأبو زيد الأنصاري ، وابن السكيت (في إصلاح المنطق) ، وتهديب الألفاظ) ، والتهديب ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، وابن سيده ، وشرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري ، والحريري (في المقامة المرامية) ، وتثقيف اللسان لابن مكّي الصقلي ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، وتذكرة علي .

وممن ذكر البغاث : الفراء ، وأبو زيد الأنصاري ، وابن السكيت (في إصلاح المنطق وتهذيب الألفاظ) ، والتهديب ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، وابن سيده ، ومقامات الحريري (المرامية) ، وتثقيف اللسان لابن مكّي الصقلي ،

(٢٠٢) أَبْغَضَهُ فَهُوَ مُبْغِضٌ ،

وَبَغَضَهُ فَهُوَ مَبْغُوضٌ وَبَغِضٌ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ بَغَضَ الْمَصَارِعَةَ مِنْذُ شَاهِدَهَا  
أَوَّلَ مَرَّةٍ ، فَاَلْمَصَارِعَةُ مَبْغُوضَةٌ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّرَابَ هُوَ :  
أَبْغَضَ الْمَصَارِعَةَ ، فَاَلْمَصَارِعَةُ مُبْغِضَةٌ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلَا  
الْفِعْلَيْنِ صَحِيحٌ ، وَلَكِنَّ الْفِعْلَ أَبْغَضَهُ أَعْلَى مِنْ بَغَضَهُ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ الْفِعْلَ أَبْغَضَهُ فَهُوَ مُبْغِضٌ : أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ ،  
وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَلَحْنُ الْعَوَامِّ لِمَحْمَدِ الرَّيْدِيِّ ، وَالصِّحَّاحُ ،  
وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمَصْبَاحُ الَّذِي أَنْكَرَ بَغَضَهُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْفِعْلَ بَغَضَهُ فَهُوَ مَبْغُوضٌ وَبَغِضٌ : قَالَ  
النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ لَمْ يَكُنْ يَبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ . وَمِنْهُمْ  
أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ ، وَثَعْلَبٌ ، وَالرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي  
مَفْرَدَاتِهِ (قَالَ : بَغَضَ الشَّيْءَ بَغْضًا ، وَبَغَضْتُهُ بَغْضَاءً) ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ الَّذِي  
اِكْتَفَى بِذِكْرِ مَبْغُوضٍ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

قَالَ ثَعْلَبٌ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ ١٦٨ مِنْ سُورَةِ الشُّعْرَاءِ :  
﴿وَأَيُّ لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾ ، أَيُّ مِنَ الْبَاغِضِينَ ، فَذَلِكَ هَذَا  
عَلَى أَنَّ (بَغَضَ) عِنْدَهُ لُغَةٌ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالَ : مِنَ الْمُبْغِضِينَ .  
وَذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ أَنَّ بَغَضَهُ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .  
أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : بَغَضَ يَبْغِضُ بَغْضًا ، أَوْ : بَغِضَ يَبْغِضُ  
بَغْضًا .

(٢٠٣) لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُسَافِرَ ، يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُسَافِرَ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَأْتِي بِالْفِعْلِ يَنْبَغِي غَيْرَ مَسْبُوقٍ بِنَبْيٍ ، فَلَا  
يُجِيزُونَ أَنْ يَقُولَ : يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُسَافِرَ ، مَعْتَمِدِينَ عَلَى :  
(١) قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٩٢ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿وَمَا يَنْبَغِي  
لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ . وَعَلَى وُرُودِ الْفِعْلِ (يَنْبَغِي) خَمْسَ  
مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، مَسْبُوقًا بِنَبْيٍ .

(٢) وَعَلَى قَوْلِ لَيْلَى الْأَخْلِيِّ فِي صَاحِبِهَا تَوْبَةً :

وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا مَدِينَةُ السَّلَامِ ، جَاءَ فِي مَقَامَةِ الْحَرِيرِيِّ  
الْمَكِّيَّةِ أَنَّ السَّلَامَ هُوَ اسْمُ نَهْرِ دِجْلَةَ ، فَأُضِيفَتْ الْمَدِينَةُ إِلَيْهِ .

وَقَالَ الْفَاسِيُّ شَيْخُ الرَّيْدِيِّ : يُقَالُ لَهَا دَارُ السَّلَامِ أَيْضًا ،  
وَأَنْشَدَ الْخَفَاجِيُّ :

وَفِي بَغْدَادَ سَادَاتُ كِرَامُ

وَلَكِنْ بِالسَّلَامِ بِلَا طَعَامِ

فَمَا زَادُوا الصَّدِيقَ عَلَى سَلَامِ

لِذَلِكَ سُمِّيَتْ دَارُ السَّلَامِ

وَأَنْشَدَ الْكَسَائِيُّ :

فِي لَيْلَةِ خُرْسَ الدَّجَاجِ طَوِيلَةٌ

بِبَغْدَانَ ، مَا كَانَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي

وَأَهْلٌ ذَكَرَ بَغْدَادَ الصِّحَّاحُ وَالْمَدُّ . وَذَكَرَهَا الْمَخْتَارُ ،

وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ أَنَّ أَسْلَ كَلِمَةَ بَغْدَادَ فَارِسِيٌّ ؛ بَغ :  
صَمٌّ ، دَادٌ وَأَخْوَاتُهَا (دَادٌ ، ذَادٌ ، ذَاذٌ) : عَطَاءٌ .

وَجَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ : «يُقَالُ إِنَّهَا إِسْلَامِيَّةٌ ، وَإِنْ بَانِيهَا هُوَ  
الْمَنْصُورُ أَبُو جَعْفَرٍ ، ثَانِي الْخُلَفَاءِ الْعَبَّاسِيِّينَ» .

وَقَالَ الْمَتْنُ إِنَّهَا مَدِينَةُ الْمَنْصُورِ فِي الْعِرَاقِ وَعَاصِمَةُ الْمَمْلُوكَةِ  
الْعِرَاقِيَّةِ الْيَوْمَ . (عِنْدَمَا أُلْفِيَ الْمَتْنُ لَمْ يَكُنِ الْعِرَاقُ قَدْ أَصْبَحَ  
جُمْهُورِيَّةً) .

وَمِنْ الْمُرْجَّحِ أَنَّ بَغْدَادَ كَانَتْ مَدِينَةً صَغِيرَةً فِي الْكَرَّخِ ،  
وَأَنَّ الْمَنْصُورَ بَنَى بَغْدَادَ الْحَدِيثَةَ فِي الرُّصَافَةِ ، وَوَسَّعَ بَغْدَادَ  
الْقَدِيمَةَ فِي الْكَرَّخِ .

وَاسْمُ بَغْدَادَ يُؤنَّثُ وَيُذَكَّرُ ، وَالتَّأْنِيثُ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا .

وَيُحْطَرُونَ أَيْضًا مَنْ يَقُولُ : تَبْغَدَدَ عَلَيْهِ . بِمَعْنَى تَكَبَّرَ  
وَافْتَخَرَ ، وَلَكِنَّ اللَّسَانَ ، وَمُسْتَدْرَكَ التَّاجِ ، وَالْمَتْنَ ، وَالْوَسِيطَ  
ذَكَرُوا ، وَقَالُوا إِنَّهَا مُؤنَّذَةٌ .

وَقَالَ صَاحِبُ الْمَتَنِ : «وَالْعَامَّةُ تَقُولُ لِيَنْ يُدِلُّ عَلَى صَاحِبِهِ ،  
فَيَتَبَاظَلُّ فِي قَبُولِ مَا يَعْزُضُهُ عَلَيْهِ : تَبْغَدَدَ ، أَيُّ عَمَلٍ بِجُلُوقِ  
أَهْلِ بَغْدَادَ» .

وَيَقُولُ الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ إِنَّ مَعْنَى تَبْغَدَدَ هُوَ : انْتَسَبَ إِلَى بَغْدَادَ ، أَوْ تَشَبَّهَ بِأَهْلِهَا .

الإنسان به ، أو بجزء منه ، دون تحويله صناعياً . والصواب هو أن البقل هو ما يأكله الناس والبهائم . قال تعالى في الآية ٦١ من سورة البقرة : ﴿فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلِهَا﴾ . ويقول معجم الفاظ القرآن الكريم إنَّ البقل هو كلُّ ما اخضرت به الأرض .

وممن ذكر أيضاً أن البقل هو ما يأكله الناس والبهائم : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، وأبو حنيفة الدينوري ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والجواليقي ، وابن الجوزي في تقويم اللسان ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، وكلّيات أبي البقاء ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن . وقال الحارث بن دوس الأيادي ، يخاطب المنذر بن ماء السماء :

قَوْمٌ إِذَا نَبَتَ الرَّبِيعُ لَهُمْ نَبَتَ عَدَاوَتُهُمْ مَعَ الْبَقْلِ  
أَمَّا جَمْعُ الْبَقْلِ فَهُوَ : بَقُولٌ .

### (٢٠٦) الْبَدَالُ لَا الْبَقَالُ

ويُسمونُ بَائِعَ الْعَدَسِ وَالْجُبْنِ وَسَائِرِ الْمَأْكُولَاتِ بَقَالًا . وهو في الحقيقة بدال .  
أما البقال فهو بائع البقول ، أي الخضار ، ويسمى الخضار . (راجع أخطاء شائعة «زراعية» للأمير مصطفى الشهابي ، صفحة ١٠ و ١١) .  
والبقل هو ما نبت في بزوره ، لا في أرومة ثابتة ، واحدته : بقلة . والجمع : بقول و أبقال .

أما قولهم : باع الزرع وهو بقل ، فيعني أنه أخضر لم يدرك . (راجع الآية ٦١ من سورة البقرة في صدر هذه المادة) .  
ويقول ابن السمعاني والمتن : البقال هو من يبيع اليايس من الفاكهة .

وممن أطلق اسم البدال على بائع الأطعمة المحفوظة والقطاني والسكر والصابون ونحوها : أبو حاتم السجستاني ، وأبو الهيثم ، والأزهري ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، وتذكرة علي ، والوسيط .

وذي حاجة قلنا له لا تبح بها  
فليس إليها ما حيت سبيل  
لنا صاحب ما ينبغي أن نخونه  
وأنت لأخرى صاحب و خليل  
(٣) وعلى قول معجم مقاييس اللغة : «ما ينبغي لك أن تفعل كذا» .

(٤) وعلى قول القاموس المحيط : «وما أتبعي لك أن تفعل ، وما ابتغي ، وما ينبغي ، وما يبتغي» .  
ولكن :

أجاز أن نقول : ابتغي لنا أن تفعل كذا : سيويته ، والكسائي ، والشافعي ، وأبو زيد الأنصاري ، والزجاج ، والأزهري ، والواحدي ، والبيهقي ، والتاج ، والمتن .  
وقال الصحاح واللسان : ينبغي لك أن تفعل كذا ، هو من أفعال المطاوعة ، يقال : بغيته فأتبعي .

وجاء في مفردات الراغب الأصفهاني : «التار ينبغي أن تحرق الثوب» . و «فلان ينبغي أن يعطي لكرميه» .  
وقال المصباح : ينبغي أن يكون كذا معناه يندب ندباً مؤكداً لا يحسن تركه» .

وقال الوسيط : «ينبغي لفلان أن يعمل كذا : يحسن به ، ويستحب له . وندر استعمال غير المضارع من هذه المادة ، وإذا أريد الماضي ، قيل : كان ينبغي ، وما كان ينبغي» .  
لذا قل : (١) ينبغي أن يسافر .  
(٢) لا ينبغي له أن يسافر .

### (٢٠٤) سَهْلُ الْبِقَاعِ

السَّهْلُ الْوَأَقْعُ شَرْقَ لُبْنَانَ ، وَقَرِيبًا مِنَ الْحُدُودِ الْفَاصِلَةِ بَيْنَ سُورِيَّةَ وَلُبْنَانَ ، وَالَّذِي يَقُولُ عَنْهُ مَعِجْمُ الْبُلْدَانِ إِنَّهُ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ بَيْنَ بَعْلَبَكَّ وَحِمَصَ وَدِمَشقَ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ : سَهْلِ الْبِقَاعِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : سَهْلُ الْبِقَاعِ ، كَمَا يَقُولُ مَعِجْمُ الْبُلْدَانِ .

### (٢٠٥) الْبَقْلُ

يقول المعجم الوسيط إنَّ البقل هو نبات عشي ، يعتدي



الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَبَعْضُهُمْ كَتَبَهُ بِالْأَلْفِ الْمَلْسَاءِ (الَّتِي يَسْمِيهَا بَعْضُهُمْ صَحِيحَةً)  
بَقَاً : الصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالنَّجَاحُ .

وَقَدْ أَجَازَ الْمُدُّ كِتَابَتَهَا بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ وَالْمَلْسَاءِ كِلَيْهِمَا ،  
وَبَرَى أَنْ كِتَابَتَهَا بِالْمَقْصُورَةِ (بَقِيَ) أَعْلَى .

وَأَرَى أَنْ نَكْتَبِي بِالْفِعْلِ الْمَقْصُورِ (بَقِيَ) فِي نَثْرِنَا ، وَأَنْ  
لَا نَسْتَعْمَلَ الْمَقْصُورَ (بَقِيَ) فِي شَعْرِنَا إِلَّا إِذَا فَرَضَ الْوِزْنَ عَلَيْنَا ذَلِكَ .

### (٢٠٨) تَبَقَّى عِنْدِي مَالٌ ، تَبَقَّيْتُ عِنْدِي مَالًا

وَيَخْطُونُ مَنْ يَقُولُ : تَبَقَّى عِنْدِي مَالٌ ، وَتَبَقَّيْتُ عِنْدِي  
مَالًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : بَقِيَ عِنْدِي مَالٌ ، وَأَبَقَيْتُ  
عِنْدِي مَالًا .

ولكن :

(أ) أَجَازَ لَنَا الْمَصْبَاحُ أَنْ نَسْتَعْمَلَ الْفِعْلَ (تَبَقَّى) لِأَزْمًا ،  
حِينَ قَالَ : تَبَقَّى مِنَ الدِّيَةِ كَذَا .

(ب) وَأَجَازَ لَنَا اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ (تَبَقَّى) مُتَعَدِّيًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،  
حِينَ قَالَ : «تَبَقَّهَ وَتَوَقَّهَ أَيُّ : اسْتَبَقِيَ النَّفْسَ وَلَا تُعْرَضُهَا لِلْهَلَاكِ ،  
وَنَحَرَّزْ مِنَ الْآفَاتِ . أَمَّا الْهَاءُ فِي الْفِعْلَيْنِ فَهِيَ لِلْسَكْتِ .

وَمِمَّنْ اسْتَعْمَلَ الْفِعْلَ (تَبَقَّى) مُتَعَدِّيًا أَيْضًا : الصَّحَاحُ ،  
وَالنَّهَائِيَّةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَقَوْلِي فِي إِحْدَى قِصَائِدِي :

إِنْ تَبَقَّيْتُ يَا زَمَانِي سَهْمًا

لَمْ يُضَرِّحْ بَدْمَعِ قَلْبِي ، فَهَاتِهِ

(ج) وَأَجَازَ لَنَا اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ (تَبَقَّى) لِأَزْمًا وَمُتَعَدِّيًا : الْمُدُّ  
وَالْوَسِيطُ .

### (٢٠٩) الْبَكَارَةُ

وَيُسَمُّونَ عُدْرَةَ الْفَتَاةِ بَكَارَةً ، وَالصَّوَابُ هِيَ الْبَكَارَةُ  
كَمَا قَالَ الصَّحَاحُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ الْعَامَّةَ تُطَلِّقُ عَلَى هَذَا الْبَائِعِ اسْمَ (بَقَالُو) :  
أَبُو الْمَيْمِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَوَرَدَتْ كَلِمَةُ الْبَدَالِ فِي مَادَّتِي (بَدَل) وَ (بَقَل) فِي كُلِّ  
مِنْ : الْقَامُوسِ ، وَالنَّجَاحِ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنِ .

### (٢٠٧) بَقِيَ ، بَقِيَ ، بَقَاً

وَيَخْطُونُ مَنْ يَقُولُ : بَقِيَ مَعِيَ عِشْرُونَ دِينَارًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : بَقِيَ مَعِيَ كَذَا ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٧٨

مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾ ، وَاعْتِمَادًا عَلَى  
مَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَسْتَعْمَلَ الْفِعْلَيْنِ الْمَقْصُورَ  
وَالْمَقْصُورَ كِلَيْهِمَا ؛ لِأَنَّ الْمَقْصُورَ (بَقِيَ) هُوَ لُغَةٌ طَيِّبَةٌ ، الَّتِي تَجْعَلُ

بَقِيَ وَرَضِيَ وَفَنِي وَأَشْبَاهَهَا : بَقِيَ وَرَضِيَ وَفَنِي . وَيَذَكُرُ  
الْمَصْبَاحُ أَنَّهُمْ فِي : هُدَى زَيْدٌ وَبُيِّتُ الْبَيْتُ يَقُولُونَ : هُدَى زَيْدٌ

وَبُنَا الْبَيْتُ .

أَمَّا فِعْلُ الْمَقْصُورِ فَهُوَ : بَقِيَ يَبْقَى بَقِيًا ، وَالْمَقْصُورِ :  
بَقِيَ يَبْقَى بَقِيًا .

وَمِمَّنْ اسْتَعْمَلَ بَقِيَ : زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّائِي الْقَائِلُ :

لَعَمْرُكَ مَا أَخْشَى التَّصَعُّكَ مَا بَقِيَ

عَلَى الْأَرْضِ قَيْسِي يُسُوقُ الْأَبَاعِرَا

وَالْمَتْنِي الْقَائِلُ :

فَتُعْطِي مَنْ بَقِيَ مَالًا جَسِيمًا

وَتُعْطِي مَنْ مَضَى شَرْقًا عَظِيمًا

وَقَالَ السَّامِرَانِيُّ : وَيَبْدُو أَنَّ الشَّعْرَاءَ التَّرْمُوَا بِهِذِهِ اللَّفْظِ (بَقِيَ) ،

كَلَّمَا اضْطَرَّهْمُ وَزْنَ الشَّعْرِ إِلَى ذَلِكَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا مِنْ طَيِّبَةٍ .

أَمَّا الَّذِينَ أَجَازُوا اسْتِعْمَالَ الْفِعْلَيْنِ بَقِيَ وَبَقِيَ كِلَيْهِمَا ،

فَهُمْ : الْجَامِعُ لِلْكَرْمَانِيِّ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ

مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ،

وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ

الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي كِتَابَةِ الْفِعْلِ بَقِيَ ، فَبَعْضُهُمْ كَتَبَهُ بِالْأَلْفِ

الْمَقْصُورَةِ بَقِيَ : التَّهْدِيبُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ

## (٢١٠) البكرة ، البكرة

الأسطوانة المصنوعة من الخشب ونحوه ، والتي تُلَفُّ عليها الجبال ، يخطئون مَنْ يُسَمِّيها بكرةً ، ويقولون إن الصواب هو البكرة ؛ لأن الصبح ، وابن مكِّي الصِقَلِيَّ في «تثقيف اللسان» ، وابن الجوزي في «تقويم اللسان» ، والنهية ، والمختار اكتفت بذِكْرِ البكرة ، ولأن محمداً الزبيدي ، والصِقَلِيَّ ، وابن الجوزي حذروا من استعمال البكرة . ولكن :

أجاز لنا استعمال البكرة والبكرة كِلَيْهِمَا كُلٌّ مِنَ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، والتهديب ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمُحْكَم ، والصاغاني ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط . وتُجْمَعُ البكرة عَلَى بَكَرٍ ، وهو من شواذ الجمع ؛ لأنَّ (فَعَلَةٌ) لَا تُجْمَعُ عَلَى فَعَلٍ ، إِلَّا أَحْرَفًا (كلمات) ، مثل : حَلْقَةٍ وَحَلَقٍ ، وَحَمَاءٍ وَحَمَاءٍ ، وَبَكَرَةٍ وَبَكَرٍ كما يقول كثير من المعاجم .  
أما البكرة فُتُجْمَعُ عَلَى بَكَرَاتٍ .  
وَالبكرةُ أَعْلَى مِنَ البكرةِ .

## (٢١١) البكر

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يُسَمِّي المرأةَ ، بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا الرَّجُلُ بِكَرًا . ويقولون إنَّ البكرَ هي المرأة قبل أن يدخلَ بها الرَّجُلُ (نقلها الأزهرى عن الليث بن سعد) ، وتسمى قِيًّا بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا الرَّجُلُ (نقلها الأزهرى عن الحراني ، عن ابن السكيت) . وَيُحْطِئُونَ أَيْضًا مَنْ يُسَمِّي الرَّجُلَ ، الذي لم يتزوج ، بِكَرًا ، وَيُرْوَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَزْبٌ ، وَعَازِبٌ ، وَعَزِيبٌ ، وَأَعَزْبٌ ، وَمِعْرَابَةٌ (راجع «معجم الأخطاء الشائعة» للمؤلف) .

وهم مُحْطِئُونَ فِي الْحَالِيْنِ ، إِذ :

(١) جاء في الأضداد لإبن الأثيري : يُقالُ : امرأةٌ بِكَرٌ ، قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا الرَّجُلُ ، وَيُقالُ لَهَا بِكَرٌ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ، وَيُقالُ لِلوَلَدِ الأوَّلِ : بِكَرٌ ، ولأبيه بِكَرٌ ، ولأُمِّهِ بِكَرٌ . وروى أبو عبيد عن الكسائي : هذا بِكَرٌ أبويهِ ، وهذه بِكَرٌ أبويها : أوَّلٌ وَلِدٌ يُوَلَّدُ لهما .

(٢) وجاء في المغرب والمصباح : وَالبكرُ خِلافُ الثَّيْبِ ، رَجُلًا كَانَ أَوْ امْرَأَةً ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجَ .

(٣) وَقَالَ المْتَنُ : البِكرُ :

(أ) العذراءُ لَمْ تُفْتَضَّ . والمصدرُ : البِكارَةُ .

(ب) الرَّجُلُ لَمْ يَقْرَبِ امْرَأَةً بَعْدُ .

(ج) أوَّلُ وَلَدِ أبويهِ ، جاريةٌ كانَ أَوْ غلامًا .

(د) التي تَلِدُ بَطْنًا واحدًا ، امرأةٌ كانتَ أَوْ ناقةً . والجمعُ : أَبِكارٌ وَبِكارٌ .

(هـ) البِكرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أوَّلُهُ (بجاز) . والجمعُ : أَبِكارٌ .

(٤) وَقَالَ الوسيطُ : البِكرُ :

(أ) العذراءُ .

(ب) الرَّجُلُ لَمْ يَتَزَوَّجَ .

(٥) وَروى التَّضَادُّ عَنْ أَبِي الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ ، أَنَّهُ قالَ : «البِكرُ مِنْ النِّسَاءِ : التي لَمْ تُفْتَضَّ ، وَالبِكرُ : التي وَلَدَتْ أوَّلَ بَطْنٍ» . وَهُوَ ما قالَهُ معجمُ مقاييسِ اللغةِ أَيْضًا .

وَمَعَ ذلكَ :

لا أنصحُ باستعمالِ كلمةِ (بِكرٍ) إِلَّا لِلعذراءِ ؛ لأنَّ هذا هُوَ المعنى المعروفُ ، ولا حاجةَ بنا إلى استعمالِ المعنى الثاني (ب) ، الذي ذكره الوسيطُ . وفي الحديثِ : «عليكم بالأبكارِ ، فَإِنَّهُنَّ أَعْدَبُ أُنْوَها ، وَأَتْقَى أَرْحامًا» ، (أي : أكثرُ أولادًا) . (راجعُ مادَّةُ «الأضداد» في هذا المعجم) .

## (٢١٢) ابتكر الشيء ، اخترعها ، ابتدعه

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقولُ : ابتكرَ الأستاذُ طريقةً في التَّربِيةِ بِمعنى ابتدأها واختَرَعها وابتدَعها ؛ لأنَّ مِنْ معاني ابتكرَ :

(أ) تكلَّفَ الخُروجَ أوَّلَ النَّهارِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .

(ب) ابتكرتِ المرأةُ : ولدتْ ولداً ذَكَراً أوَّلَ ما ولدتْ .

(ج) ابتكرَ الفاكهةَ ونحوها : أَخَذَ بِكُورِها (أوَّلَ ثَمْرِها النَّاضِجِ) .

(د) ابتكرَ الخطبةَ : أدركها وَسَمِعَها مِنْ أوَّلِها (بجاز) .

ولكن :

(أ) جاء في المعجم : ابتكرَ الشيءَ : أَخَذَ أوَّلَهُ ، وَابتكرَ

## (٢١٤) بكم وبكمان وأبكام

ويخطئون من يجمع الأبكام على بكمان ، ويقولون إن الصواب هو : بكم ؛ لأن القياس هو أن نجمع أفعل فعلاء على فعل . ومؤنث الأبكام هو البكماء . ولكن :

شدت كلمة أبكم ، فجمعت على :

(١) بكم : جاء في الآية ٩٧ من سورة الإسراء : ﴿ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيًَّا وَبُكْمًا وَصَمًّا ﴾ .

ويمن ذكر البكم أيضا : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والأزهري ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(٢) وبكمان : الأزهري ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وقد ذكر الوسيط أنها جمع بكيم ، والحقيقة هي أن البكم والبكمان هما جمع الأبكام .

أما البكيم الذي يحمل معنى الأبكام ، فجمعه :

(٣) أبكام : ابن دريد ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومستدرک التاج ، والمد ، وذيل أقرب الموارد .

أما المتن فقال إن الجمع (أبكام) هو جمع الجمع .

ويمن ذكر أن معنى البكيم كالأبكام : الصباح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمختار ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وأنشده الجوهري :

فليت لساني كان نصفين منهما

بكيم ، ونصف عند مجرى الكواكب

وأهل النهاية ذكر البكيم ، واكتفى بذكر الأبكام .

أما فعله فهو :

( أ ) بكم ييكم بكمًا .

( ب ) بكم ييكم بكامة : انقطع عن الكلام جهلا ، أو تعمداً

فهو : بكيم .

الفاكهة : أكل باكورتها . ويمكن بالآتساع استعمال الابتكار في الابتداء للشيء ، من الابتكار للشيء بمعنى : أخذ أوله .

( ب ) وجاء في خطبة مقامات الحريري : «الرسائل المتكررة» . فقال الشريشي في الشرح : (المتكررة : التي لم يسبق إليها) . وقال شارح النسخة التي لدي : (المتكررة : المخترعة ، من قولهم هذه باكورة الثمرة ، أي أول ما جاء منها) .

( ج ) وقال المتن : «ابتكر الشيء» : جاء به ولم يكن من قبل (مجاز) .

( د ) وجاء في الوسيط : «ابتكر الشيء» : ابتدعه غير مسبوق إليه (محدثه) .

فهذه كلها تُجيز لنا استعمال الفعل المتعدي (ابتكر) . بمعنى اخترع أو ابتدع . ولو دعمنها بموافقة اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية على استعمالها ، لزدنا هذا المعنى رسوخاً ، وأزلنا عنه القليل من الشك الذي كان يحوم حوله .

## (٢١٣) إبريق الشاي لا البكرج

جاء في المجلد الرابع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرها مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في جلسته العاشرة ، بتاريخ ٢٧ آذار عام ١٩٦٢ ، في فصل «ألفاظ الحضارة» ، وباب «المطبخ» ، في المادة رقم ٥٠ ، أن المجمع أطلق على الوعاء يُنقع فيه الشاي اسم البكرج أو الإبريق .

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، الذي أصدره مجمع القاهرة نفسه عام ١٩٧٢ ، لم يُذكر فيه اسم البكرج . وهذا يدل على أن المجمع قد ألغى قراره السابق ، وحسناً فعل ؛ لأن كلمة «البكرج» أعجمية ، ولأن كلمة «الإبريق» ، وإن كانت فارسية الأصل ، مستعملة في اللغة العربية منذ العصر الجاهلي ، فقد قال عدي بن زيد العبادي التيمي ، المتوفى نحو سنة ٣٥ قبل الهجرة :

فَدَعَوْا بِالصُّبُوحِ يَوْمًا ، فَجَاءَتْ

قَيْنَةٌ فِي يَمِينِهَا إِبْرِيقُ

وقال تعالى في الآيتين ١٧ و ١٨ من سورة الواقعة : ﴿ يَطُوفُ

عَلَيْهِمْ وُلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴾ .

## (٢١٥) البَلُورُ ، البَلُورُ ، البَلُورُ

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى أَحَدِ أَنْوَاعِ الزُّجَاجِ اسْمَ البَلُورِ ،  
والحقيقة هي :

(١) البَلُورُ : ابنُ الأعرابيِّ ، والمحكمُ ، وابنُ الجوزيِّ في «تقويم اللسان» ، والصَّاعِغَانِيُّ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (معربٌ عن اليونانية) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وحذَرَ ابنُ الجوزيِّ من استعمالِ كلمةِ (بَلُور) .

(٢) والبَلُورُ : ابنُ الأعرابيِّ ، والصَّاعِغَانِيُّ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) وَالبَلُورُ : ابنُ الأعرابيِّ ، والصَّاعِغَانِيُّ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

والبَلُورُ أَعْلَى هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ .

## (٢١٦) الحَرَمَلَةُ لا البَلَرِين

الكساءُ القصيرُ الواسعُ الَّذِي يُحِيطُ بِالْعُنُقِ ، وَيَقَعُ عَلَى الكَتِفَيْنِ مُتَدَلِّيًا فَوْقَ الظَّهِيرِ وَالذَّرَاعَيْنِ ، وَالْمَفْتُوحُ مِنَ الْأَمَامِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمُهُ الْفَرَنْسِيُّ الْمَعْرَبُ البَلَرِين .

ولكن :

جاءَ في المجلدِ الثالثِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمُصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّتْهَا لَجْنَةُ الْفَاظِ الْحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَقَعَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، فِي جَلْسَتِهِ الثَّلَاثَةِ ، بِتَارِيخِ ١٧ شُبَّاطِ ١٩٧١ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمَ ٢١ ، أَنَّ الْمُوْتَمَرَ وَافَقَ عَلَى أَنْ يُطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الْكِسَاءِ الْقَصِيرِ اسْمُ الحَرَمَلَةِ .

وعندما ظهرتِ الطَّبعةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ ، عَامَ ١٩٧٢ ، ذُكِرَتْ فِيهِ الحَرَمَلَةُ بِأَنَّهَا كَلِمَةٌ مِنَ الدَّخِيلِ .

وجاءَ فِي مَنِّ اللُّغَةِ أَنَّ الحَرَمَلَةَ كَلِمَةٌ أُطْلِقَهَا نَادِي دَارِ الْعُلُومِ ، عَامَ ١٩١٠ ، فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ٦٦ ، عَلَى الْإِنْبِي ، وَهُوَ بَرْدُ يَشُقُّ ، ثُمَّ تَلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا بِلَا كُمَيْنِ وَلَا جَيْبِ .

## (٢١٧) بَلَّصَهُ مِنْ مَالِهِ لَا بَلَّصَهُ مَالَهُ وَلَا بَلَّصَهُ مِنْهُ

ويقولون : بَلَّصَ فَلَانًا مَالَهُ ، وَ بَلَّصَ فَلَانًا مِنْ مَالِهِ ؛

ولم أَعْتَرُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْأُولَى فِي الْمَعْجَمَاتِ ، وَعَثَرْتُ عَلَى الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ فِي مُحِيطِ الْمُحِيطِ الَّذِي أَخْطَأَ ، وَجَأَ إِلَيْهِ الْوَسِيطُ - كَمَا أُرْجِحُ - فَأَخْطَأَ مِثْلَهُ ؛ لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ جُمْلَةً بَلَّصَهُ مِنْ مَالِهِ فِي الْمَعْجَمِ الْأُخْرَى .

وَالصَّوَابُ هُوَ : بَلَّصَهُ مِنْ مَالِهِ : سَلَبَهُ إِيَّاهُ ، كَمَا يَقُولُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَعَبْدُ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيُّ فِي «عَثَرَاتِ الْأَقْلَامِ فِي اللُّغَةِ» ، وَالْوَسِيطُ .

وقد أهملَ ذَكَرَ الْفِعْلَ بَلَّصَهُ : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَدُوْزِي .

## (٢١٨) البَلَاطُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى قَصْرِ الْمَلِكِ وَمَجْلِسِهِ وَمِنْ فِيهِ مِنَ الزُّعَمَاءِ وَالسُّكَّانِ ، اسْمُ الْبِلَاطِ ، وَالْكَلِمَةُ دَخِيلَةٌ كَمَا يَقُولُ الْمَتْنُ ، وَمَعْرَبَةٌ كَمَا يَقُولُ الْوَسِيطُ .

وحدائهُ عهدِ هذهِ الكَلِمَةِ فِي لُغَةِ الضَّادِ ، جَعَلَتْ مَعْظَمَ الْمَعْجَمَاتِ لَا تَذَكُرُهَا . وَمِنْ الَّتِي ذَكَرْتُهَا : مُحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وقد تعني كلمةُ البَلَاطِ أَهْلَ الْبِلَاطِ عَلَى الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ .

ومن معاني البَلَاطِ :

- (١) ضَرَبُ مِنَ الْحِجَارَةِ تُفْرَشُ بِهِ الْأَرْضُ ، وَيُسَوَّى بِهِ الْحَائِطُ .
- (٢) الْبِلَاطُ مِنَ الْأَرْضِ : وَجْهُهَا الصُّلْبُ .

## (٢١٩) البَلُوعَةُ ، البَالُوعَةُ ، البَلَاعَةُ ، البَلِيْعَةُ

وَيُظَنُّونَ أَنَّ الْبَلُوعَةَ (الثَّقْبَ الْمَعْدَّ لِتَصْرِيفِ الْمَاءِ) هِيَ كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ . وَلَكِنَّهَا فَصِيحَةٌ (ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَهَامِشُ مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَمُحَمَّدُ عَلِي التَّجَارُ ، وَالْوَسِيطُ) .

ومثلها البَالُوعَةُ (أدبُ الكاتبِ ، وَابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ ، وَالتَّهْدِيبُ ،

واكتفى دوزي بذكر البلعوم .  
ويسمى البلعوم المريء أيضاً .  
وجمع البلعوم : بلاعيم ، و البلعوم : بلاعيم . و المبلع :  
مبالع .

### (٢٢٢) بَلَّغْتُ فُلَانًا الْإِنذَارَ أَوْ أَبْلَغْتُهُ إِيَّاهُ

ويقولون : تَبَلَّغَ فُلَانٌ الْإِنذَارَ أَوْ الْقَرَارَ ، وَالصَّوَابُ هُوَ :  
يُبَلِّغُ فُلَانٌ الْإِنذَارَ أَوْ الْقَرَارَ ، أَوْ أَبْلَغْتُهُ إِيَّاهُمَا ، أَوْ أَبْلَغْتُهُ إِيَّاهُمَا .

قال تعالى في الآية ٦٧ من سورة المائدة : ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ  
فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ . وَذُكِرَ الْفِعْلُ بَلَّغَ مُعَدَّى لِمَفْعُولَيْنِ مَرَّتَيْنِ  
أُخْرَتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وجاء في الآية ٧٩ من سورة الأعراف : ﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ  
يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي﴾ . وَذُكِرَ الْفِعْلُ أَبْلَغَ مُعَدَّى  
لِمَفْعُولَيْنِ مَرَّتَيْنِ أُخْرَتَيْنِ فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الْفَعْلَيْنِ بَلَّغَ وَ أَبْلَغَ يُعَدَّيَانِ لِمَفْعُولَيْنِ :  
مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ  
الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وقد عثر محيط المحيط وأقرب الموارد حين جعل الفاعلين  
يكتفيان بمفعول به واحد : بَلَّغَ الْإِنذَارَ إِلَيْهِ ، وَأَبْلَغَ الْإِنذَارَ :  
أَوْصَلَهُ .

أَمَّا الْفِعْلُ تَبَلَّغَ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

- (١) تَبَلَّغَ بِالْقَلِيلِ : اكَتَفَى بِهِ .
- (٢) تَبَلَّغَتْ بِهِ الْعِلَّةُ : اشْتَدَّتْ .
- (٣) تَبَلَّغَ الشَّيْءَ : تَكَلَّفَ الْبُلُوغَ إِلَيْهِ حَتَّى بَلَغَهُ .

### (٢٢٣) الشُّرْفَةُ لَا الْبَلْكَونُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْبِنَاءِ الْخَارِجِ مِنَ الْبَيْتِ يُسْتَشْرَفُ مِنْهُ عَلَى  
مَا حَوْلَهُ اسْمُ الْبَلْكَونِ ، وَهُوَ اسْمُ الْمَرْبُ .  
ولكن :

جاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية  
والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة ، بجمع اللغة

وَالصِّحَاحُ ، وَهَامِشُ مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللِّغَةِ ، وَالْبَطْلَيْوسِيُّ ،  
وَابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي «تَقْوِيمِ اللِّسَانِ» ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَ الْبَلَاغَةُ كَالْبَلُوعَةِ وَالْبَالُوعَةِ : أَدَبُ الْكَاتِبِ ، وَابْنُ  
دُرُسْتَوَيْهِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَهَامِشُ مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللِّغَةِ ،  
وَالْبَطْلَيْوسِيُّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَدَوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَفْرَدُ مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللِّغَةِ بِذِكْرِ الْبَالُوعِ .

وَيَزِيدُ التَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ اسْمًا رَابِعًا هُوَ : الْبَلْيَعَةُ

وَيَقُولُ اللِّسَانُ إِنَّ الْبَالُوعَةَ هِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الْبَصْرَةِ

وَتُجْمَعُ الْبَلْيَعَةُ ، وَ الْبَلَاغَةُ ، وَ الْبَالُوعَةُ عَلَى : بَوَالِيعَ  
وَ بَلَالِيعَ .

أَمَّا الْبَلْيَعَةُ فَجَمْعُهَا : بَلْيَعَاتُ .

### (٢٢٠) سَعْدٌ بَلْعٌ

سعد بلع هو أحد منازل القمر من سعود النجوم ، وهي  
عشرة ، أربعة منها من منازل القمر ، وتسميه العامة سعد بلع ،  
والصواب : سعد بلع كما قال الليث بن سعد ، وحمزة  
الأصفهاني في كتابه «التنبيه على حدوث التصحيف» ، وابن  
القطيب ، والأزهري ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ،  
واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
أَمَّا الْبَلْعُ مِنَ النَّاسِ فَهُوَ الْأَكُولُ .

### (٢٢١) الْبُلْعُومُ أَوْ الْبُلْعُومُ أَوْ الْمَبْلَعُ

وَيُسَمَّوْنَ بِجَرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي الْحَلْقِ بُلْعُومًا ،  
وَالصَّوَابُ هُوَ : الْبُلْعُومُ أَوْ الْبُلْعُومُ (الصِّحَاحُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَ الْمَبْلَعُ هُوَ الْبُلْعُومُ أَيْضًا (اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ) .

وَلَمْ يَذْكَرِ الْأَسَاسُ سِوَى الْبُلْعُومِ وَ الْمَبْلَعِ .

(الصمحة: الصلحاء) ، والمحكم ، والأساس ، والمختار ،  
واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط  
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمنت ، والوسيط .

والأفعال : استبل من مرضه ، وابتل ، وتبلل تحمل معنى  
أبل من دائه وبل .

وفعله : بل يبل بلاء ، وبلاء ، وبولوا .

ومن معاني بل :

(١) بليت الريح بولوا : تددت .

(٢) بل الشيء بالماء ونحوه بلاء ، وبلاء ، وبلاء : نداءه .

(٣) بل فلانا : أعطاه .

(٤) بل رحمة : وصلها .

(٥) بل الرجل يبل بلاء وبلاء ، فهو أبل : داه فاجر الخصومة .

(٦) بل بالأمر (يبل) : ظفر به .

ومن معاني أبل ، التي ذكرها الوسيط :

(١) أبل العود : جرى ماؤه .

(٢) أبل عليه : غلبه .

(٣) أبل فلانا : صادفه أبل ، أي فاجر الخصومة .

(٢٢٦) فلان أبله من فلان أو أشد بلاءه منه

ويخطئون من يقول : فلان أبله من فلان ، لأن من شروط

صوغ اسم التفضيل من الفعل الثلاثي ، الذي يدل على عيب

أو لون ، أن لا يكون الوصف منه على وزن (أفعل) ، ونحن

نقول : بلة فلان بيله بلاء وبلاءه : ضعف عقله وغلبت عليه

الغفلة ، فهو : أبله . ويقولون إن الصواب هو : فلان أشد

(أو أكثر أو أعظم) بلاءه من فلان .

ولكن :

يرى النحاة أن تلك العيوب والألوان ، إذا لم تكن حسيبة

ظاهرة ، وكانت معنوية كالبله ، صح أن يصاغ اسم التفضيل

منها مباشرة ، ويقال :

( أ ) فلان أبله من فلان .

( ب ) أو : فلان أشد بلاءه منه .

(٢٢٧) بلهاء

ويخطئون من ينعى المرأة الكاملة العقل ، والعميقة الصالحة

العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، بالأشتراك مع

المجمع العلمي العراقي ، في الجلسة الخامسة للمؤتمر ،

بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادة رقم ٣٧ ، أن المؤتمر وافق

على أن يطلق على ذلك البناء الخارج من البيت ، اسم الشرفة .

ولما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٢ ،

ذكرت فيها الشرفة على أنها جمعية ، وعلى أن جمعها هو :

شرف .

وجاء في المتن أن مجمع دار العلوم ، في الجدول رقم ١٠ ،

كان قد أطلق أيضا اسم الشرفة على ما يخرج من البناء مكشوفاً .

(٢٢٤) بلال

ويطلقون على أبنائهم اسم مؤذن رسول الله ﷺ ، وخازنيه

على بيت مال ، بلال بن رباح الحبشي ، ويفتحون الباء ،

والصواب كسرهما : بلال .

(٢٢٥) أبل من دائه وبل منه

ويخطئون من يقول : بل فلان من دائه ، ويقولون إن

الصواب هو : أبل من دائه ؛ أي : حسنت حاله بعد الهزال

وصح . وقد اكتفى الثعالبي في باب الأمراض والأدواء من كتابه

«فقه اللغة» بقوله : «إذا تكامل برء المريض فهو مبل» . ولم يقل :

هو بال .

ولكن :

يجز استعمال الجملتين : (أبل من دائه) و (بل منه)

كليهما : تهذيب الألفاظ (باب المرض) ، ومعجم مقاييس اللغة

الذنان استشهادا بقول الشاعر :

إذا بل من دائه به ، ظن أنه

نجا ، وبه الداء الذي هو قاتله

(يعني الهرم) . ويجز استعمال الجملتين أيضا : أدب الكاتب

(في باب أبنية الأفعال) ، والألفاظ الكتابية لعبد الرحمن

الهمداني (في باب القيام من الأمراض) ، والصحاح الذي

استشهد بقول الشاعر يصف عجوزاً :

صمحة لا تشكي الدهر رأسها

ولو نكرتها حية لأبلى

المغفلة ؛ لأن هذا المعنى هو المتعارف عليه في البلاد العربية كافة ، ولأننا نستطيع أن نستعير عن بلهاء بكلمة سالحة أو عفيفة أو سواهما .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (٢٢٨) بَلَاءٌ بِالشَّرِّ وَالخَيْرِ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ الْفِعْلَ (بَلَاءٌ) بِالخَيْرِ . وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الشَّرِّ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ يُقَالُ فِي الشَّرِّ وَالخَيْرِ كِلَيْهِمَا . وَقَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٥ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ : ﴿وَنَبِّئُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالخَيْرِ فِتْنَةً﴾ .

وَذَكَرَ الْفِعْلُ (بَلَاءٌ) وَمُشْتَقَاتُهُ مِرَارًا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، حَيْثُ اسْتَعْمِلَ فِي الشَّرِّ أَكْثَرَ مِنْ اسْتَعْمَالِهِ فِي الْخَيْرِ .

أَمَّا الْمُعْجَمَاتُ فَتَقُولُ إِنَّ الْفِعْلَ (بَلَاءٌ يَبْلُوهُ بَلَاءً وَبَلَاءٌ) يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّرِّ وَالخَيْرِ كِلَيْهِمَا : مُعْجَمُ الْفَاعِلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي النِّعْمَةِ وَالنِّقْمَةِ أَيْضًا .

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : «بَلَيْنَا بِالضَّرَائِ فَصَبْرُنَا ، وَبَلَيْنَا بِالضَّرَائِ فَلَمْ نَصْبِرْ» .

وَمِمَّنْ أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ (بَلَاءٌ) فِي الشَّرِّ وَالخَيْرِ : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بَيْتَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ فِي الْخَيْرِ :

جَزَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ

وَأَبْلَاهَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو

وَمُعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا بَلَاءُ السَّفَرِ فَلَنَا وَغَيْرُهُ فَمَعْنَاهُ : أَعْيَاهُ أَشَدَّ الْإِعْيَاءِ .

### (٢٢٩) وَلَمَّا كُنَّا قَدْ أَتَمَمْنَا اسْتِعْدَادَنَا لِلْمَعْرَكَةِ

فَعَلَيْنَا أَنْ نَخُوضَ غِمَارَهَا مِنْ فَوْرِنَا

لا

بِمَا أَنَّا أَتَمَمْنَا اسْتِعْدَادَنَا لِلْمَعْرَكَةِ الْخ . . . وَيَقُولُونَ : بِمَا أَنَّا أَتَمَمْنَا اسْتِعْدَادَنَا لِلْمَعْرَكَةِ الْفَاصِلَةِ ،

بِكَلِمَةِ بَلْهَاءٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ (البَلْهَاءَ) هِيَ النَّاقِصَةُ الْعَقْلَ ، اعْتِمَادًا عَلَى :

(١) قَوْلِ الْمُصْبَاحِ : بِلَهًا بَلْهًا : ضَعْفَ عَقْلُهُ ، فَهُوَ أَبْلَهُ وَالْأُنْثَى بَلْهَاءٌ ، وَالْجَمْعُ بُلْهَةٌ .

(٢) وَقَوْلِ الْوَسِيطِ : بِلَهًا يَبْلَهُ بَلْهًا : ضَعْفَ عَقْلُهُ ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ الْعَقْلَةُ ، فَهُوَ أَبْلَهُ ، وَهِيَ بَلْهَاءٌ .

وَلَكِنْ :

(١) جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبَلْهَةُ» . وَيَقُولُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ : لَمْ يُرَدْ بِ «الْبَلْهَةِ» النَّاقِصِي الْعُقُولِ ؛ لِأَنَّ مَنْ عَبَدَ اللَّهَ بِعَقْلِ وَمَعْرِفَةٍ أَفْضَلُ عِنْدَهُ مِنْ مَنْ عَبَدَهُ بِجُنُونٍ وَجَهْلٍ . وَإِنَّمَا أَرَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَهْلُ الْجَنَّةِ أَكْثَرُهُمُ السَّالِمُونَ الصُّدُورِ ، الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ الشَّرَّ .

(٢) وَجَاءَ فِي أَضْدَادِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : «مِنْ الْأَضْدَادِ : امْرَأَةٌ بَلْهَاءٌ ؛ إِذَا كَانَتْ نَاقِصَةَ الْعَقْلِ ، فَاسِدَةَ الْأَخْتِيَارِ وَالتَّمْيِيزِ ، وَامْرَأَةٌ بَلْهَاءٌ إِذَا كَانَتْ كَامِلَةَ الْعَقْلِ ، عَفِيفَةً صَالِحَةً لَا تَعْرِفُ الشَّرَّ ، وَلَا تَعْلَمُ الرَّيْبَ» .

(٣) وَقَالَ الصِّحَاحُ : وَفِي الْحَدِيثِ : «أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبَلْهَةُ» يَعْنِي الْبَلْهَةُ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا ، لِقَلَّةِ اهْتِمَامِهِمْ بِهَا ، وَهُمْ أَكْيَاسُ فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ .

(٤) وَقَالَ اللَّسَانُ : فَأَمَّا الْأَبْلَهُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ ، فَغَيْرُ مُرَادٍ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ ، لِأَنَّهُ عَنَى الْبَلْهَةَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا لِقَلَّةِ اهْتِمَامِهِمْ ، وَهُمْ أَكْيَاسُ فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ .

أَمَّا قَوْلُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْأَضْدَادِ : وَالْعَرَبُ تَمْدَحُ الْمَرْأَةَ بِالْبَلْهَةِ ، وَاسْتِشْهَادُهُ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَلَرُبَّ مِثْلِكَ فِي النِّسَاءِ غَرِيرَةٌ

بَلْهَاءٌ قَدْ مَتَّعَهَا بِطَلَاقٍ

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ الْآخَرِ :

وَلَقَدْ لَهَوْتُ بِطِفْلَةٍ مِثَالِ بَلْهَاءٍ تُطْلَعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا

فَلَيْسَ مَدْحًا ، بَلْ هُوَ هِجَاءٌ مَرِيرٌ ؛ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ لَا تُطْلَقُ لِحُسْنِ أَخْلَاقِهَا ، وَجِدَارَتِهَا بِالْمَدْحِ ، وَلَا يُثْنَى عَلَى الْفَتَاةِ الَّتِي يُلْهَى بِهَا ، وَالَّتِي تُطْلَعُ النَّاسَ عَلَى أَسْرَارِهَا . فَكَلِمَةُ بَلْهَاءٌ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لَا تَعْنِي إِلَّا الْحَمَقَاءَ .

وَأَنَا أَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ بَلْهَاءٍ لِلْمَرْأَةِ النَّاقِصَةِ الْعَقْلَ

على المحلّ الذي يقف عنده : عمر البصري (في حاشية التحفة) ،  
والتاج ، والمد ، والمنت .

ثم ظهر المعجم الوسيط ، الذي جاء فيه : «يطلق البند  
في اصطلاح المحدثين من رجال القانون على الفقرة الكاملة  
من القانون» .

وأنا أرحب بهذا القول ، على أن يفوز بموافقة مجمع اللغة  
العربية بالقاهرة ، الذي أصدر الوسيط ، أو أحد المراجع  
الثلاثة الأخرى في دمشق ، وبغداد ، وعمان .

### (٢٣١) بندول الساعة ، رقاصها ، خطارها

ويخطون من يطلق على الجسم المتحرك حركة تدبديئة  
حول محور أفقي ثابت ، كالذي نراه في ساعات الجدران  
الكبيرة ، اسم البندول ، ويقولون إن الصواب هو :

(أ) الرقاص .

(ب) أو الخطار .

ولكن :

يقول المعجم الوسيط إن مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،  
أطلق على ذلك الجسم المتحرك اسم البندول أيضاً .

### (٢٣٢) البنانة و البنان

ويظنون حين نقول : يُشار إلى فلان بالبنان ، أننا نعني :  
بالإصبع أو بطرفها . والمعنى الحقيقي هو : يُشار إليه بالأصابع ،  
أو بأطرافها اعتماداً على قوله تعالى في الآية ١٢ من سورة الأنفال :  
(فأضربوا فوق الأعناق ، وأضربوا كل بنان) . وجاء في تفسير  
الجلالين أن البنان هي أطراف اليدين والرجلين . وقال معجم  
الفاظ القرآن الكريم : «يصح أن يكون المراد من ضرب البنان  
تعميم الضرب في جميع الأعضاء من البدن» . وقال تعالى في  
الآيتين الثالثة والرابعة من سورة القيامة : ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ  
أَنْ لَنْ نَجْمَعَهُ عِظَامَهُ . بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ .  
وجاء في تفسير الجلالين أننا قادرون على جمع عظامه ، وجمع  
أصابعه ، أي إعادة عظام أصابعه إلى ما كانت عليه ، مع  
صفرها ، فكيف بالعظام الكبيرة ؟ ويقول معجم ألفاظ القرآن  
الكريم إن المعنى هو أننا قادرون على أن نسوي أطرافه ، وكل

فعلينا أن نخوض غمارها فوراً . والصواب : ولما كنا قد أتممنا  
استعدادنا للمعركة الفاصلة ، فإن علينا أن نخوض غمارها فوراً .

وقد حاولت البحث عن أديب عملاق من شيوخ الأدب  
العربي الحديث ، استعمل الجملة الأولى ، فذهبت بحوثي  
أدراج الرياح ؛ لأنها جملة دخيلة على اللغة العربية ، نكيت بها  
الضاد بأقلام الترجمة عن الإنكليزية وغيرها من اللغات  
الأجنبية . ولم تعرفها كتب الأدب القديمة ، التي ألفت قبل  
الإقبال الشديد على ترجمة كتب الغرب إلى اللغة العربية .  
وقد حاولت عبثاً إيجاد مسوغ لغوي لهذا التركيب الركيك ،  
فأخفقت ، واضطرت إلى تخطئة من يقول :

بما أننا أتممنا استعدادنا للمعركة .....

### (٢٣٠) المادة ، أو الفقرة لا البند

ويقولون : البند الأول من القانون ، والصواب : المادة  
الأولى ، أو الفقرة الأولى ؛ لأن كلمة (بند) فارسية معربة ،  
تعني :

(١) العلم الكبير : أنشد خالد المهجبي للمفضل :

جاءوا يجرّون البند جراً

والتضرّب شميل المازني ، والصحيح الذي استشهد بقول الشاعر :

وأسيافنا تحت البند الصواعق

والمحكم ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ،  
والممد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمنت .

(٢) الحيلة والخديعة : الليث بن سعد ، والأساس ، واللسان ،  
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
والمنت .

(٣) أنه يشمل عشرة آلاف من الجيش : التهذيب ، والمحكم ،  
والأساس ، وياقوت الرومي ، واللسان ، والتاج ، والمد ،  
ومحيط المحيط .

وذكر التهذيب ، والمحكم ، واللسان ، والتاج ، والمد أن  
العدد قد يكون أكثر من عشرة آلاف أو أقل .

(٤) ما يسكر من الماء : اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،  
وذيل أقرب الموارد ، والمنت .

(٥) الحبس الذي يجعل بين حبات السبحة ، يُعلم به المسبح



أَلَا لَيْتِي قَطَعْتُ مِنْهُ بِنَانَهُ

وَلَا قَيْتَهُ بَقْظَانَ فِي الْبَيْتِ حَادِرًا

والمصباح الذي قال: «قِيلَ سُمِّيَتْ بِنَانًا؛ لَأَنَّ بِهَا صَلَاحَ الْأَحْوَالِ الَّتِي يَسْتَقِرُّ بِهَا الْإِنْسَانُ، لِأَنَّهُ يُقَالُ: أَبْنَى بِالْمَكَانِ: اسْتَقَرَّ بِهِ». وعلى القاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، والمتن، والوسيط.

وقد تعني البنان أصابع اليدين، أو أصابع كلتا اليدين والقدمين.

وقال أبو الهيثم: البنانة الإصبع كلها، وتقال للعقدة العليا من الإصبع.

وقد تعني (البنان) الرياض الحالية بالزهر.

### (٢٣٣) البِنُّ

إِنَّ حَبَّ الشَّجَرِ الَّذِي أَصْلُهُ مِنَ الْحَبَشَةِ، وَالَّذِي يُحْمَصُ وَيُدْقُ أَوْ يُطْحَنُ، وَيُصْنَعُ مِنْهُ شَرَابٌ مِنْبِهِ، يُسَمُّونَهُ بِجَازًا بِنًا أَوْ بِنًا. والصواب هو البِنُّ، كما تقول المعجم.

وقد جاء في الصفحة ٢٨٠ من العدد الثالث من مجلة مجمع دمشق: «يقول أحمد كمال الأثري: «كان المصريون يطلقون على حضرموت واليمن اسم (بون)، فأخذ العرب هذا الاسم، ووضعوه للبِنِّ المعروف بالقهوة».

أما البِنُّ فهو:

(أ) الموضع المتين الراتحة.

(ب) الطبقة من الشحم. يقال للدابة إذا سميت: تراكب جسمها بنا على بن.

والبن هو مصدر الفعل: بن بالمكان بين بنا: أقام به ولزمه (بجاز).

### (٢٣٤) المقصورة الأولى لا البنوار

ويطلقون على الغرفة الخاصة الممتازة في دور التمثيل، اسمها الفرنسي المعرب: بنوار.

ولكن:

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية، التي أقرتها لجنة أفاضل الحضارة «أفاضل الفنون»،

ما يكمل به خلقه ونعيده كما كان. وأنا أعتقد أن المقصود هو أننا قادرون على إعادة بصمات أطراف أصابعه إلى ما كانت عليه قبل وفاته. وإعادة البصمات هي أصعب شيء في جسم الإنسان. واعتمادًا على ما جاء في النهاية: [في حديث جابر وقتل أبيه يوم أُحُدٍ «ما عرّفته إلا ببِنَانِهِ». البنان: الأصابع. وقيل أطرافها، واجدتها بنانته].

واعتمادًا على معجم مقاييس اللغة، الذي قال: «البنان أطراف الأصابع في اليدين. وقد يجيء في الشعر البنانة بالهاء للإصبع الواحدة. قال الشاعر:

لَا هُمْ كَرَّمَتْ بَنِي كِنَانَهُ لَيْسَ لِحَيٍّ فَوْقَهُمْ بِنَانَهُ

أي: ليس لأحدٍ عليهم فضلٌ قيسٍ إصبعٍ وجاء في اللسان: «أكرمت بني كنانته». وقال آخر في البنان:

لَمَّا رَأَتْ صَدَأَ الْحَدِيدِ بِجِلْدِهِ

فَاللُّونُ أَوْرَقُ، وَ الْبِنَانُ قِصَارُ

وقال أبو إسحق إبراهيم بن السري الزجاج وأبن كثير في تفسيره: «واحد البنان بنانة».

واعتمادًا على معجم أفاضل القرآن الكريم، والصحاح الذي قال: «وجمع القلة بنانات». ثم قال: «ويقال بنانٌ مُحَضَّبٌ؛ لَأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا الْهَاءُ، يُوَحَّدُ وَيَذَكَّرُ».

واعتمادًا على المرزوقي بعد أن استشهد في ديوان الحماسة ببني قيس بن زهير العبيسي:

شَفِيَتْ النَّفْسَ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ

وَسَيْفِي مِنْ حُدَيْفَةَ قَدْ شَفَانِي

فَإِنْ أَكُ قَدْ بَرَدْتُ بِهِمْ غَلِيلِي

فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمْ إِلَّا بِنَانِي

وقال إن البنان هنا هي أطراف الأصابع.

واعتمادًا على المحكم، والراغب الأصفهاني، الذي اكتفى بقوله إن البنان هي الأصابع، ولم يقل إن مفردها بنانة كما قال من سبقه ومن جاء بعده.

وعلى الحريري في المقامة الرجبية (لم يذكر البنانة أيضًا)، والأساس الذي ذكر البنانة ولم يذكر البنان، والمختار، واللسان الذي استشهد ببني عباس بن مرداس:

١٣٩٧ هـ ، الموافق لـ ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، ما يأتي :  
 «إن النسبة القياسية إلى بنية هي بنيّ ، ويستعمل كثير  
 من المحدثين في الميادين العلمية كلمة بنيوي ، وترى اللجنة  
 جواز قبولها على أساس أنها منسوبة إلى بنيات جمعاً .  
 وبعد المناقشة وافقت الأمانة على قرار لجنة الأصول .  
 وأنا أؤثر الاكتفاء بالنسبة القياسية : بنيّ ، اجتناباً  
 للشذوذ ، وتقليلاً للكلمات الشاذة عند النسبة إلى جمعها ،  
 كأنصاريّ وأبائيّ .

(٢٣٨) التَّابِلُ ، التَّابِلُ ، التَّابِلُ ، التَّابِلُ ،  
 التَّوَابِلُ

أَبْرَارُ الطَّعَامِ ، أَيُّ مَا يُطَيَّبُ بِهِ الْغِذَاءُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْيَابِسَةِ  
 كَالْفُلْفُلِ وَالْكُمُونِ وَأَمْثَلِهِمَا يُسَمَّوْنَهَا الْبَهَارَاتِ أَوْ الْبَهَارَاتِ .  
 وَالصَّوَابُ هُوَ التَّوَابِلُ ، وَمفردُهَا :

(١) التَّابِلُ : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَأَبُو عُبَيْدِ  
 الْبَكْرِيِّ ، وَابْنُ الْجَوَالِقِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،  
 وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
 وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ (أَقْرَبُهَا مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ) .

(٢) وَالتَّابِلُ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ  
 (قَدْ تَكَسَّرَ الْبَاءُ) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
 وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ (أَقْرَبُهَا مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ) .

(٣) وَ التَّابِلُ : ابْنُ جَنِّي ، وَالْمَحْكَمُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ،  
 وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(٤) وَ التَّوَابِلُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَهَامِشُ الصِّحَاحِ ،  
 وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وجاء في المصباح : يُقَالُ إِنَّ التَّابِلَ مَعْرَبٌ .

ويُقَالُ مِنْهُ : تَوَابَلْتُ الْقِدْرَ ، وَتَبَلَّتْهَا ، وَتَبَلَّتْهَا : إِذَا أَلْقَيْتَ  
 فِيهَا التَّوَابِلَ .

أَمَّا بَائِعُ التَّوَابِلِ فَيُسَمَّى التَّبَالًا .

(٢٣٩) ابْتَهَرَ لَا تَبْهَرُ

ويقولون : تَبْهَرُ فُلَانٌ ، أَوْ فُلَانٌ يُحِبُّ الْبَهْرَةَ ، وَيَقْصِدُونَ

بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ،  
 في جلسته الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط عام ١٩٧٢ ،  
 في المادة رقم ٥ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الْغُرْفَةِ الْخَاصَّةِ ،  
 اسْمًا : الْمَقْصُورَةُ الْأُولَى .

وجاء في الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، التي صدرت  
 عام ١٩٧٣ أَنَّ الْمَقْصُورَةَ مِنَ الدَّارِ وَالْمَسْرَحِ هِيَ : حُجْرَةٌ خَاصَّةٌ  
 مَفْصُولَةٌ عَنِ الْغُرْفِ الْمَجَاوِرَةِ فَوْقَ الطَّابِقِ الْأَرْضِيِّ (مجمع) .

(٢٣٥) هُمَا أَبْنَا عَمِّ أَوْ أَبْنَا خَالَةٍ

ويقولون : رامزٌ وغالبٌ هما أبنا عمِّ ، ومحمَّدٌ وحسامٌ  
 هما أبنا خالٍ .

وهذا خطأ ؛ لأن رامزًا إذا كان ابن عمِّ غالبٍ ، كان  
 غالبٌ ابن خالٍ رامزٍ ، لا ابن عمِّه .

وإذا كان محمَّدٌ ابن خالٍ حُسامٍ ، كان حُسامٌ ابن عمِّ  
 محمَّدٍ لا ابن خالٍه .

أَمَّا إِذَا قُلْنَا : هُمَا أَبْنَا عَمِّ ، أَوْ أَبْنَا خَالَةٍ فَهَذَا جَائِزٌ .

(٢٣٦) الْبِنِيَّةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْخِلْقَةِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا كُلُّ مَوْجُودٍ ،  
 أَوَّلَ خَلْقِهِ ، اسْمَ الْبِنِيَّةِ ، وَالصَّوَابُ : الْبِنِيَّةُ كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ،  
 وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَتُجْمَعُ الرَّائِدُ  
 (فصلٌ في قوَّةِ الْبِنِيَّةِ وَضَعْفِهَا) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
 وَالْوَسِيطُ .

وُسَمِّيَ الْبِنِيَّةُ فِطْرَةً ، وَتُجْمَعُ عَلَى : بَنَى . أَمَّا الْبِنِيَّةُ فَهِيَ  
 مَا بُنِيَ ، وَتُجْمَعُ عَلَى : بَنَى . وَقَدْ تَعْنِي الْبِنِيَّةُ مَا بُنِيَ أَيْضًا .

(٢٣٧) بِنِيَّ ، بِنِيَّ

ويخطئون من يقول إن النسبة إلى بنية هي بنيوي ، ويقولون  
 إن الصواب هو : بنيّ ؛ لأنها نسبة قياسية .

ولكن :

قالت لجنة الأصول ، التابعة لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ،  
 في دورة المؤتمر الثالثة والأربعين ، المنتهية في ١٧ ربيع الأول

- (٢) بَهْظَةُ الْجِمْلِ : أَثْقَلُهُ وَبَلَغَ مِنْهُ مَشَقَّةً .  
 (٣) .بَهْظَ الرَّاحِلَةَ : أَوْقَرَهَا فَأَنْعَبَهَا .  
 (٤) بَهْظَ فُلَانًا : أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ وَذَقَنِهِ .

### (٢٤١) الْبُهْلُولُ

- ويقولون : فُلَانٌ بُهْلُولٌ ، وَيَعْنُونَ بِهِ الْأَبْلَةَ وَالْمَعْتُونَ ،  
 وَهِيَ كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ .  
 وَفِي الْمَعْجَمِ كَلِمَةُ الْبُهْلُولِ ، الَّتِي تَعْنِي :  
 (١) الضَّحَاكُ مِنَ الرِّجَالِ (عَنِ الْأَزْهَرِيِّ) .  
 (٢) الْحَيِيُّ الْكَرِيمَ (عَنِ الْأَزْهَرِيِّ وَابْنِ عَبَّادٍ) .  
 (٣) السَّيِّدَ الْجَامِعَ لِكُلِّ خَيْرٍ (عَنِ السَّيْرَانِيِّ) .  
 وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لَطْفِيلَ الْغَنَوِيِّ :  
 وَغَارَةٌ كَحَرِيقِ النَّارِ زَعَزَعَهَا  
 مِخْرَاقٌ حَرْبٍ كَصَدْرِ السَّيْفِ بُهْلُولُ  
 وَيُقَالُ : أَمْرَأَةٌ بُهْلُولٌ أَيْضًا (جَامِعُ الْكِرْمَانِيِّ ، وَتَهْدِيبُ  
 الْأَزْهَرِيِّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَدُّ) .  
 أَمَّا جَمْعُ الْبُهْلُولِ فَهُوَ : بُهَالِيلٌ . جَاءَ فِي قَصِيدَةِ شَوْقِي ،  
 الَّتِي رَتَى بِهَا مَلِكَ الْحِجَازِ ، الْمَلِكُ حُسَيْنُ الْأَوَّلَ الْهَاشِمِيُّ :  
 يَا أَبَا الْعَلِيَّةِ الْبُهَالِيلِ سَلْ آ  
 بَاءَكَ الزُّهْرُ هَلْ مِنْ الْمَوْتِ عَاصِمٌ؟

### (٢٤٢) الْمَبَاءَةُ (لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ)

- وَيَحْتَضِرُونَ مَنْ يَقُولُ : حَلَبُ مَبَاءَةٍ نَهْضَةٍ أَدْبِيَّةٌ كَبِيرَةٌ ،  
 وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حَلَبُ مَرْكَزِ نَهْضَةٍ أَوْ مَصْدَرِ نَهْضَةٍ ؛  
 لِأَنَّ الْمَبَاءَةَ ، الَّتِي تَعْنِي الْمَنْزَلَ ، فِعْلُهَا بَاءٌ الَّتِي رَدَّ خَمْسَ مَرَّاتٍ  
 فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ :  
 (١) فِي الْآيَةِ ١٦٢ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ كَمَنْ بَاءَ بِسُخْطٍ  
 مِنْ اللَّهِ ﴾ .  
 (٢) وَالْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ : ﴿ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ .  
 (٣) وَالْآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ .  
 (٤) وَالْآيَةِ ٩٠ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ  
 وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ .

أَنَّهُ يَدَّعِي الشَّيْءَ كَذِبًا . وَالْكَلِمَتَانِ (تَبْهُورٌ وَبَهْوَرَةٌ) عَامِيَّتَانِ ،  
 وَالصَّوَابُ : ابْتَهَرَ فُلَانٌ ، أَوْ فُلَانٌ يُحِبُّ الْابْتِهَارَ ، كَمَا جَاءَ فِي  
 الصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ،  
 وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ،  
 وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَمِنْ مَعَانِي ابْتَهَرَ :

- (١) قَالَ الْكَذِبَ وَحَلَفَ عَلَيْهِ .  
 (٢) ادَّعَى الشَّيْءَ كَذِبًا . قَالَ الْأَخْطَلُ التَّنَلِيُّ :  
 وَمَا بِي إِنْ مَدَحْتُهُمْ ابْتِهَارُ  
 (٣) قَالَ : فَجَرْتُ ، وَلَمْ يَفْجُرْ . قَالَ الْكُمَيْتُ :  
 قَبِيحٌ بِبَيْتِي نَعْتُ الْفَتَا  
 وَ إِمَّا ابْتِهَارًا ، وَإِمَّا ابْتِيَارًا  
 الْابْتِهَارُ : أَنْ يَقُولَ فَعَلْتُ وَلَمْ يَفْعَلْ ، وَالْابْتِيَارُ أَنْ يَقُولَ فَعَلْتُ  
 وَقَدْ فَعَلَ . وَقِيلَ بِالْعَكْسِ .  
 (٤) ابْتَهَرَ فِي الشَّيْءِ : بَالَغَ فِيهِ ، وَأَسْتَفْرَعَ جَهْدَهُ .  
 (٥) ابْتَهَرَ : تَتَابَعَ نَفْسُهُ .  
 (٦) ابْتَهَرَ فِي الدُّعَاءِ : ابْتَهَلَ . دَعَا دَعَاءً مُتَوَاصِلًا دُونَ أَنْ  
 يَسْكُتَ .  
 (٧) ابْتَهَرَ فُلَانٌ بِفُلَانَةٍ : شَهَرَ بِأَنَّ لَهُ صِلَةً غَيْرَ شَرِيعَةٍ بِهَا .  
 وَأَخْطَأَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ فَقَالَ : ابْتَهَرَ السَّيْفُ : انْكَسَرَ  
 نِصْفَيْنِ . وَنَقَلَهُ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ - كَعَادِيَتِهِ - عَنْهُ . وَالصَّوَابُ هُوَ :  
 ابْتَهَرَ السَّيْفُ : انْكَسَرَ نِصْفَيْنِ (التَّاجُ وَالْمَتْنُ) .

### (٢٤٠) بَهْظُ الْجِمْلِ وَالضَّرِيَّةِ

- ويقولون : تَذَمَّرَ مِنْ بَهَاظَةِ الضَّرِيَّةِ . وَالصَّوَابُ هُوَ :  
 تَذَمَّرَ مِنْ بَهْظِ الضَّرِيَّةِ ، أَيْ : نَقَلَهَا (الْأَزْهَرِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ،  
 وَالْمَحْكَمُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
 وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .  
 وَجَاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ : «الْبَاءُ وَالْهَاءُ وَالظَّاءُ كَلِمَةٌ  
 وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ قَوْلُهُمْ : بَهْظَةُ الْأَمْرِ إِذَا ثَقُلَ عَلَيْهِ» .  
 وَهَضَهُ يَهْضُهُ بَهْضًا : لَعَنَهُ فِي الظَّاءِ ، وَلَكِنهَا أَقَلُّ اسْتِعْمَالًا .  
 وَمِنْ مَعَانِي بَهْظُهُ :  
 (١) ثَقُلَ عَلَيْهِ وَغَلَبَهُ (بِجَازٍ) ، فَهُوَ مَبْهُوظٌ ، وَالْأَمْرُ بَاهِظٌ .

وَمَا جَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ : (أ) بَاءٌ بِذَنبِهِ : تَقَلُّ بِهِ . (ب) بُوتُهُ دَارًا : أَسَكَّنَتْهُ إِيَّاهَا .

وقال القاموسُ إنَّ الْمَبَاءَةَ هِيَ الْمَنْزِلُ .

وَمَا جَاءَ فِي التَّاجِ : (أ) مِنْ الْمَجَازِ : فَلَانَ طَيَّبُ الْمَبَاءَةَ ، أَي الْمَنْزِلِ . (ب) هُوَ رَحِيبُ الْمَبَاءَةِ : سَخِيٌّ وَاسِعٌ الْمَعْرُوفِ . ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتَيْنِ الْآتِيَيْنِ :

وَبَوَّاتُ بَيْتِكَ فِي مَعْلَمِ رَحِيبِ الْمَبَاءَةِ وَالْمَسْرَحِ  
كَفَيْتَ الْعُفَاةَ كِلَابَ الْقَرَى  
وَنَبَحَ الْكِلَابِ لِمَسْتَبَحِ

وَاسْتَشْهَدَ الْمُدَّ بِالْآيَةِ رَقْمَ (٣) وَ (٤) .

وَحَدَا مَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ حَدَوُ بَعْضٍ مِنْ سَبْقَوْمِ ، غَيْرَ خَارِجِينَ عَنْ دَائِرَةِ الْمَعَانِي الَّتِي أوردوها .

وهذا كُلُّهُ يُرِينَا أَنَّ الْمَبَاءَةَ ، وَالْفِعْلَ بَاءً وَمَشْتَقَاتِهِ يُمْكِنُ أَنْ نَسْتَعْمِلَهَا فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .  
أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : بَاءَ إِلَيْهِ يَبُوءُ : رَجَعَ إِلَيْهِ .

### (٢٤٣) الْبُوتَقَةُ ، الْبُودَقَةُ ، الْبُوطَةُ ، الْبُوطُ ، الْبُوطَقَةُ .

يُخَطُّ الْجَوَالِيْقِيُّ ، وَالْخَفَاجِيُّ ، وَالْأَبُ أَنْتَاسُ الْكِرْمَلِيُّ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الْوَعَاءِ الْمَصْنُوعِ مِنْ طِينٍ ، أَوْ مَعْدِنٍ صَلْبٍ ، يُذَيَّبُ فِيهِ الصَّانِعُ الْمَعَادِنَ النَّفِيسَةَ ، أَسْمَ الْبُوتَقَةَ . وَيَقُولُ الْخَفَاجِيُّ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْبُودَقَةُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ ، مَعْرَبٌ (بُوتَةٌ) . وَيَقُولُ الْجَوَالِيْقِيُّ ، نَقْلًا عَنِ الْخَلِيلِ ، إِنَّهَا الْبُوطَةُ ، لَكِنَّ ابْنَ بَرِّي يَقُولُ إِنَّهَا الْبُوطَقَةُ . وَيَرَى الْأَبُ أَنْتَاسُ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْبُوطَقُ وَالْبُوطَقَةُ .

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : «الْبُوطَةُ» : الَّتِي يُذَيَّبُ فِيهَا الصَّانِعُ وَنَحْوَهُ مِنَ الصَّنَاعِ وَنَسِيَ أَنْ يَذَكَرَ الْمَفْعُولَ بِهِ : الْمَعَادِنَ .

ثُمَّ نَقَلَ التَّاجُ مَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ ، وَزَادَ قَائِلًا : «قَالَ شَيْخُنَا : وَظَاهِرُهُ أَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، بَلْ هُوَ مَعْرَبٌ أَصْلُهُ (بُوتَةٌ) ، كَمَا فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ» . ثُمَّ قَالَ : «وَهِيَ الْبُودَقَةُ ، وَالْبُوتَقَةُ ، وَالْبُوطَقَةُ» .

وَقَالَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ : «الْبُوطَةُ بُوتَقَةُ الصَّانِعِ ، مَعْرَبٌ

(٥) وَالْآيَةُ ١١٢ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ﴾ .

وَجَمِيعُ هَذِهِ الْآيَاتِ تَعْنِي الشَّرَّ . وَلَكِنَّ الْفِعْلَ (بَوَّأَ) وَرَدَ مِرَارًا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، مَعَ مَشْتَقَاتِهِ عَيْنًا الْخَيْرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤١ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ : ﴿لِنُبَوِّئَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ . أَمَّا كَلِمَةُ (الْمَبَاءَةُ) فَلَمْ تَرُدْ فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، وَلَكِنِهَا وَرَدَتْ فِي الْحَدِيثِ : «قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَصَلَّى فِي مَبَاءَةِ الْغَنَمِ؟ قَالَ : نَعَمْ» . أَي مِزْلَاجِهَا الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

وَقَالَ مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : «بَاءٌ بِكَذَا : رَجَعَ بِهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا» . وَ «جَاءَ الثَّلَاثِيُّ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كُلِّهِ بِمَعْنَى السُّوءِ وَالشَّرِّ» .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : «لَا يَكُونُ (بَاءً) إِلَّا بِشَيْءٍ ، إِمَّا بِخَيْرٍ وَإِمَّا بِشَرٍّ ، وَلَا يَكُونُ لِمَطْلُوقِ الْأَنْصُرَافِ» .  
وَاسْتَشْهَدَ الْأَخْفَشُ وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ بِالْآيَةِ رَقْمَ (٣) الْمَذْكُورَةَ فِي صَدْرِ هَذِهِ الْمَادَّةِ .

وَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ : (أ) لَمْ يَكُنْ مَنْزِلُ رَحْبُ الْمَبَاءَةِ أَهْلًا . (ب) بَاءَ فَلَانَ بِذَنبِهِ : كَأَنَّهُ عَادَ إِلَى مَبَاءَتِهِ مُحْتَمِلًا لِذَنبِهِ . (ج) بُوتُ بِالذَّنْبِ . (د) بَاءَتْ الْيَهُودُ بِغَضَبِ اللَّهِ تَعَالَى .

(هـ) بَوَّأَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مَنْزِلَ صِدْقٍ .

وَاسْتَشْهَدَ الرَّاعِيْبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مَفْرَدَاتِهِ بِالْآيَةِ رَقْمَ (٢) ، وَبِالْآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾ .

وَمَا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : «وَمِنْ الْمَجَازِ : هُوَ رَحْبُ الْمَبَاءَةِ لِلْسَخِيِّ الْوَاسِعِ الْمَعْرُوفِ» .

وَمَا جَاءَ فِي النَّهَائِيَةِ : الْمَبَاءَةُ : الْمَنْزِلُ . بَوَّأَهُ اللَّهُ مَنْزِلًا : أَسَكَّنَتْهُ إِيَّاهُ .

وَاسْتَشْهَدَ الْمُخْتَارُ بِالْآيَةِ رَقْمَ (٣) ، وَقَالَ إِنَّ مَعْنَى بَاءَ بِإِثْمِهِ : رَجَعَ بِهِ .

وَاسْتَشْهَدَ اللِّسَانُ بِالْآيَةِ رَقْمَ (٣) أَيْضًا ، وَقَالَ إِنَّ مَعْنَى الْآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ الْمَذْكُورَةِ آفًا هِيَ : إِنَّ عَزَمْتَ عَلَيَّ قَتَلِي أَثِمْتَ أَنْتَ لَا أَنَا . وَقَالَ أَيْضًا : بَاءَ بِذَنبِهِ وَإِثْمِهِ : احْتَمَلَهُ وَصَارَ الْمَذْنِبُ مَاوِي الذَّنْبِ ، وَقِيلَ : اعْتَرَفَ بِهِ .

وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
 أما المصادر التي أوردت باح بالسير فهي الصّحاح ،  
 والأساس ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ،  
 والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ،  
 والوسيط .

وأما الأمر المباح فيعني أيضاً : الأمر غير المحظور . ويجوز  
 أن نقول أيضاً : باح السير : ظهر .  
 وفعله هو : باح بالسير يبوخ به بؤوخاً . وبؤوخاً ، وبؤوخة ،  
 فهو بؤوخ بما في صدره ، ويبحان ، ويبحان .

### (٢٤٥) تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، أَوْ نَصَلَ ، أَوْ نَفَضَ لَا بَاخَ

ويقولون : باخ لون الثوب ، والصواب :

( أ ) تَغَيَّرَ لَوْنُهُ .

( ب ) أَوْ : نَصَلَ .

( ج ) أَوْ : نَفَضَ .

كما تقول المعجمات ، وقد ذكر المتن أن العامة تقول  
 باخ اللون ، إذا تغيّر .

أما معاني الفعل باخ فيها :

(١) سَكَنَ وَقَتَرَ (بجاز) . نقول : باخت النار ، وباخ الحرّ ،

والغضب ، والحُمى ، والحرب .

(٢) باخ فلان : ( أ ) أعيا وتعب (بجاز) .

( ب ) سَكَنَ غَضَبُهُ .

(٣) باخ اللحم : فسّد .

وفعله : باخ يبوخ بؤوخاً ، وبؤوخاً ، وبؤوخاً .

### (٢٤٦) الْوَضْعَةُ لَا الْبُورُ

ويطلقون على الهيئة التي عليها الشخص عند أخذ صورته ،

الاسم الفرنسيّ المعرب : البور .

ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلميّة

والفنيّة ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة «ألفاظ الفنون» ،

بمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ،

بوتة بالفارسيّة . وأردف قائلاً : «البودقة لغة العامّة في البوتقة» .

وقال دوزي : «البوط (معرب بوتة الفارسيّة) ، وجمعه :

أبواط ، وهو الوعاء الذي تُذاب فيه المعادن» .

وجاء في الفرائد الدرّيّة أن اسمها هو : البوتقة ، والبودقة ،

والبوتة .

وجاء في الذخيرة العلميّة أن اسمها هو البوطقة ، وجمعهما :

بواطق ، والبوتقة ، وجمعهما : بواقق .

وقال من اللّغة : «البوتقة (دخيل) : وهي البوتة (معرب

بوتة) . وقول العامة (بوتقة) خطأ كما في تصحيح التصحيح

«شفاء الغليل : ٣٨» .

ثم ظهرت الطبعة الثانية من الوسيط ، وفيها : «البوتقة» :

الوعاء الذي يُذاب فيه المعدن (معرب) . ثم قال إن مجمع اللّغة

العربيّة بالقاهرة أطلق عليها الأسمين الآتين : البودقة والبوتقة .

لذا :

نستطيع أن نطلق على ذلك الوعاء اسم :

( أ ) البوتقة .

( ب ) والبودقة .

( ج ) والبوتة .

( د ) والبوط .

( هـ ) والبوطقة .

وأنا أرى أن نكتفي بالأسمين الأولين ؛ لأنهما شائعان ،

ولأن مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة وافق على استعمالهما .

### (٢٤٤) سِرٌّ مَبُوحٌ بِهِ ، سِرٌّ مَبَاحٌ

ويخطئون من يقول : سِرٌّ مَبَاحٌ بِهِ ، ويقولون إن الصواب

هو : سِرٌّ مَبُوحٌ بِهِ ، ويعتمدون على اكتفاء الصّحاح والمختار

بذكر : باح بالسير . وهم في ذلك مُصيبون ومخطئون في آن

واحد ؛ لأنّ المعاجم لا تذكر : أباح بالسير ، بل تذكر :

أباح السير . لقد أصابوا هنا في تخطئهم زيادة حرف الجرّ (باء) ،

وأخطأوا ؛ لأننا نستطيع أن نقول : أباح فلان السير ، فالسير

مَبَاحٌ ، أي غير مكتوم ، كما جاء في الأساس الذي قال :

أباح الأمر : أظهره ، والسير أمر (شيء) . وكما جاء في اللسان ،

والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ،

(الدفتريا) ، وكثير غيرها أورده الثعالبي في الباب السادس عشر من «فقه اللغة» .

أما رجلٌ بولةً فعناه : كثير البول .

وفعله : بك يبول بولاً ، ومبالاً .

(٢٤٩) هذا بومٌ ، هذه بومٌ ؛

هذا بومةٌ ، هذه بومةٌ

ويخطئون من يقول : هذا بومٌ ، و هذا بومةٌ . ويقولون إنَّ البومَ هو جمعُ بومةٍ ، وليس مفردًا ، وإنَّ البومةَ مؤنثةٌ .

والحقيقة هي أنَّ البومَ و البومةَ تطلقان على الذكر والأنثى (الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، وحياةُ الحيوانِ الكبرى للدميريِّ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ) .

و البومُ مفردٌ وجمعٌ (المحكمُ ، وحياةُ الحيوانِ الكبرى ، ومدُّ القاموسِ) .

ويقولُ إنَّ البومَ مفردٌ كلُّ من الصَّحاحِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمتنِ .

ويقولُ المتنُ والوسيطُ إنَّ البومةَ تُطلقُ على الذكرِ والأنثى .

ويقولُ الوسيطُ إنَّ البومَ جمعٌ لا مفردٌ .

أما جمعُ البومِ فهو أبوامٌ . قالَ ذو الرُّمَّةِ :

وتيه خبطنًا غولها ، فارتَمَى بها

أبو البُعْدِ مِنْ أَرْجَائِهَا الْمَتَطَوِّحُ

فَلَاةٍ ، لِصَوْتِ الْجِنِّ فِي مُنْكَرَاتِهَا

هَرِيرٌ ، وَ لِلْأَبْوَامِ فِحًا نَوَائِحُ

(٢٥٠) المِرْضَعَةُ أَوْ الرِّضَاعَةُ لا البيرون

ويطلقون على الرِّجاجةِ الخاصَّةِ بِإِرْضَاعِ الطِّفْلِ أَسْمَهَا الفَرَنْسِيَّ المَعْرَبَ : البيرون .

ولكن :

جاءَ في المجلدِ التاسعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ المِصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ والفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَهَا لَجْنَةُ أَلْفَاظِ الحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَفَّقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ المَجْمَعِ ، بِالْأَشْتِرَاكِ

مَعَ المَجْمَعِ العِلْمِيِّ العِرَاقِيِّ ، فِي الجِلْسَةِ الخَامِسَةِ للمؤْتَمَرِ ، بتاريخِ ٤ شَبَاطِ ١٩٦٧ ، فِي المَادَّةِ رَقْمِ ٩٩ ، أَنَّ المؤْتَمَرَ

فِي جِلْسَتِهِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ، بتاريخِ ٢٠ شَبَاطِ ١٩٧٢ ، فِي المَادَّةِ رَقْمِ ٦٨ ، أَنَّ المؤْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الهَيْئَةِ كَلِمَةَ : الوَضْعَةِ .

(٢٤٧) باسٌ ، قَبْلُ

يقولُ شِفَاءُ الغَلِيلِ إِنَّ كَلِمَةَ (باسٌ) بِمَعْنَى : قَبْلُ هِيَ مَوْلَدَةٌ عَامِيَّةٌ .

ولكن :

ذَكَرَ الفِعْلَ (باسٌ) كَلًّا مِنْ الصَّحاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ المَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَقَالَ إِنَّهَا كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ : الصَّحاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَالَ مَحِيطُ المَحِيطِ إِنَّ البَوسَ هُوَ مَعْرَبٌ بِوَشِ الفَارْسِيَّةِ ، وَمَعْنَاهَا التَّقْبِيلُ .

وَقَالَ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ الظَّرْفَاءِ مُورِيًّا :

وَقَالَ لَمَّا يُسْتُ رَاحَتِهِ

مَنْ ذَا ؟ فقلتُ : المُعْدِمُ البَائِسُ

(٢٤٨) البِوَالُ

ويقولون : أُصِيبَ فلانٌ بِدَاءِ كَثْرَةِ التَّبْوِيلِ ، وَهِيَ جَمَلَةٌ طَوِيلَةٌ . خَيْرٌ مِنْهَا البِوَالُ ، وَهُوَ دَاءٌ يَكْثُرُ مِنْهُ البَوْلُ ، كَمَا يَقُولُ

ابنُ السِّكِّيتِ (فِي إِصْلَاحِ المَنْطِقِ) ، وَالصَّحاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،

وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَتَذَكْرَةُ عَلِيِّ ، وَالْوَسِيطُ ، وَقَامُوسُ حِجِّي الطَّبِيِّ (لَمْ يَضْبِطْ حَرَكَةَ البَاءِ) .

وَيَبْدُو أَنَّ وَزْنَ (فُعَالٍ) قِيَاسِيٌّ فِي الأَمْرَاضِ والأَوْجَاعِ ، فَهَنَّاكَ السَّلَالُ ، وَالتَّحَارُ (الدِّيزَنْتَرِي) ، وَالصُّدَاعُ ، وَالقَلَابُ (دَاءٌ يَأْخُذُ فِي القَلْبِ) ، وَالدُّوَارُ (الدُّورَانُ يَأْخُذُ فِي الرِّأْسِ) ،

وَالسُّعَالُ ، وَالتَّزْكَامُ ، وَالبُّحَاخُ ، وَالقُّحَابُ (فَسَادُ الجُوفِ مِنْ دَاءٍ) ، وَالمُهَيِّمُ ، وَالكُّبَادُ ، وَالكُّرْازُ (دَاءُ التِّيْتَانُوسِ) ، وَالخُنَاقُ

وافق على أن نطلق على تلك الرُّجاجة اسمَ : الرُّضاعة .

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من الوسيط عام ١٩٧٢ ، لم يذكر سيوى الرُّضاعة ، التي قال عنها إنها آله يرُضَعُ منها الطِّفْلُ (مُحدثة) .

وأنا أرى أن نستعمل الكلمتين كلتيهما .

### (٢٥١) أبياتٌ وبيوتٌ

ويخطئون من يجمع البيت الذي نسكته على أبياتٍ ، ويقولون إن الصواب هو البيوت ، ويرون أن الأبيات هي جمع بيت الشعير .

ولكن :

يجمع البيت الذي نسكته وبيت الشعير على أبياتٍ وبيوتٍ كلٌّ من سيبويه ، والمتني الذي قال في بيوت الشعير :

وما قلتُ من شعير تكادُ بيوتُهُ

- إذا كُتبتُ - يبيضُ من نورها الحيرُ

وابن جني ، ومعجم مقاييس اللغة ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، وشوقي الذي قال في الأبيات التي نسكن :

ألم على أبياتٍ ليلي بي الهوى

وما غير أشواقٍ دليلٍ ولا ركبُ

والمتن ، والوسيط .

وبرى الراغب الأصفهاني في مفرداته أن البيوت أخصُّ بالمسكن ، والأبيات بأبيات الشعير .

وذكر اللسان أن البيت من الشعر مشتق من بيت الخباء ؛ لأنه يضم الكلام كما يضم البيت أهله ، ولذلك سموا مقطعاته أسباباً وأوتاداً ، على التشبيه لها بأسباب البيوت وأوتادها .

أما جمع الجمع فهو : أبياتٌ وبيوتاتٌ ، وحكى أبو علي عن الفراء : أبيات ، وهذا نادر .

ويصغر البيت على بيتٍ وبيتٍ ، ولا يجوز تصغيره على : بويتٍ . وقد نسبة الصِّحاح إلى العامة .

ومعني معاني البيت :

(١) فرش البيت .

(٢) الكعبة .

(٣) القبر .

(٤) بيت الله : المسجد .

(٥) بيت الرجل : امرأته وعياله .

(٦) بيت القصيد : أحسن أبيات القصيدة .

(٧) هو جاري بيت بيت : يته ملاحظ بيتي .

### (٢٥٢) اشتريتُ بيوتاً خمسةً أو خمساً

ويخطئون من يقول : اشتريتُ بيوتاً خمساً ، ويقولون إن الصواب هو : اشتريتُ بيوتاً خمسةً ؛ لأن البيت مذكّر ، والعدد من ٣ إلى ١٠ يذكر مع المعدود المؤنث ، ويؤنث مع المعدود المذكر ، نحو : اشتريتُ خمسة بيوتٍ ، وثلاث قرى . ولكن :

ليس العدد في المثل الأول مضافاً إلى معدوده ، كما هي الحال في المثل الثاني ، بل هو نعت لمعدوده . والقاعدة النحوية تقول : «إذا كان النعت اسم عدد ، وكان منوعته في الأصل معدوداً محذوفاً ، نحو : اشتريتُ عدة بيوتٍ ، بعث منها في هذا العام أربعة أو أربعاً ؛ لأن النعت هنا يجوز أن تلحقه تاء التانيث ، وأن يتجرّد منها .

وأنا أؤثر التقيّد بالقاعدة العامة ، والأكتفاء بقولنا : اشتريتُ بيوتاً خمسةً ؛ لكي نبتعد عن الشذوذ والاستثناءات في قواعدنا النحوية .

### (٢٥٣) يبيتُ ويأتُ

ويخطئون من يقول : يأتُ ليله ينظم الشعر ، ويقولون إن الصواب هو : يبيتُ ليله . . . . ، اعتماداً على قوله تعالى في الآية ٦٤ من سورة الفرقان : ﴿والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً﴾ . واعتماداً على قول معجم الفاظ القرآن الكريم ، وأقرب الموارد . ولكن :

أجاز يبيتُ ويأتُ كليهما : ابن الأعرابي ، والصِّحاح ، والمُحكّم ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومخيط المحيط ، والمتن ، والوسيط .

وقد اختلفوا في معنى بات ، فالفراء قال : بات الرجل : إذا سهر الليل كله في طاعة الله ، أو معصيته .

## (٢٥٥) البِيرُونِيُّ وَالبِيرُونِيُّ

ويقولون إنَّ الفيلسوفَ الرَّيَاضِيَّ المؤرِّخَ ، المتوفى سنة ٥٤٠ هـ ، ١٠٤٨ م ، هو البِيرُونِيُّ (أبو الرَّيْحَانِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الخُوَارِزْمِيُّ) ، اعتمادًا على ما جاء في معجم الأديباء ، في الجزأين الرَّابِعِ (مادَّةُ أَحْمَدَ بنِ فَارِسِ اللُّغَوِيِّ) ، والسَّابِعِ عَشَرَ (مادَّةُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ أبو الرَّيْحَانِ البِيرُونِيِّ) . وجاء في الجزء السَّابِعِ عَشَرَ هذا أنَّ كلمةَ (بِيرُون) فارسيَّةٌ ، ومعناها (بِوَا) ، وأهلُ خُوَارِزْمِ يُسَمُّونَ الغريبَ الآتِيَّ من (بِوَا) إلى بلدهم بِيرُونِيًّا .  
أما المستشرق Edward Sachau ، محقِّقُ كتابِ «الآثار الباقية عن القرون الخالية» ، فقد ذكر أنَّه تأليفُ البِيرُونِيِّ .

ولكن :

ذكرَ الزِّرْكَلِيُّ في الأعلام ، وكحالة في معجم المؤلفين أنَّه البِيرُونِيُّ . وذكرَ معجمُ المؤلفين أنَّ البِيرُونِيَّ نسبةٌ إلى بِيرُونِ بالسِّنْدِ . وكان التَّاجُ قد ذكرَ أيضًا في مستدرَكه أنَّ بِيرُونِ بالسِّنْدِ ، لكنَّه لم يَضْبِطْهَا بالشَّكْلِ .

وعندما كتبَ المستشرق F. Krenkow ، و Boilot عن البيروني ، كتبَ اسمه Beruni .

وحينَ طبعَ أحمدُ زكي وليدي طوغان كتابه الانكليزيَّ عن البيروني في دلهي الجديدة سنة ١٩٤١ ، وسيد حسن باراني كتابه الإنكليزيَّ المطبوع في كلكتا سنة ١٩٥١ ، ذكرا أنَّ اسمه هو ال Biruni ، ولو كانَ اسمه البِيرُونِيُّ لَكُتِبَ Beiruni ، كما نكتبُ بيروت Beirut .

وما عليَّ إلاَّ القبولُ بِكسْرِ الباءِ وفتحِها . وعندني أنَّ كسَرَ الباءِ أعلى ؛ لأنَّ الزِّرْكَلِيَّ وكحالة اعتمادًا على عشراتِ المصادرِ الموثقة .

## (٢٥٦) بَيْسَانُ

ويُطلقون على البلدةِ الفِلَسْطِينِيَّةِ المشهورةِ اسمَ بَيْسَانِ ، والصَّوابُ هو : بَيْسَانُ كما يقولُ معجمُ البلدان ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ .

ويذكرها التَّاجُ والمتنُ ، ولكنَّ دُونَ أنَّ يضبطها بالحرَّكاتِ .

وقالَ اللَّيْثُ : باتَ : دَخَلَ في اللَّيْلِ ، وَمَنْ قَالَ : باتَ فُلَانٌ ، إِذَا نَامَ ، فَقَدْ أَخْطَأَ .

وقالَ ابنُ كَيْسَانَ : (باتَ) يَجُوزُ أَنْ يَجْرِيَ مَجْرَى (نامَ) ، وَأَنْ يَجْرِيَ مَجْرَى (كَانَ) . قالَهُ في كانَ وأحوالِها .  
والمعقولُ هو قولُ الرَّجَّاجِ : وَكُلُّ مَنْ أَدْرَكَهُ اللَّيْلُ ، فَقَدْ باتَ ، نَامَ أو لم يَمْ .

وَباتَ يَبِيتُ مِنْ بابِ : ضَرَبَ . وَباتَ يَبَاتُ مِنْ بابِ : فَرِحَ .

أما مصادرهُ فهيَ : باتَ يَبِيتُ أو يَبَاتُ يَبِيتًا ، وَبِباتًا ، وَبِباتًا ، وَبِباتًا .

ومن معاني باتَ :

- (١) باتَ الشَّيْءُ : مَضَتْ عليه لَيْلَةٌ ، فهو بائِتٌ . يُقالُ : خَبِرْتُ بائِتًا ، وَشَرَبْتُ بائِتًا .
- (٢) باتَ فُلَانٌ : تزَوَّجَ .
- (٣) باتَ يَفْعَلُ كذا : فعَلَهُ لَيْلًا .
- (٤) باتَ بِهِ ، وَعِنْدَهُ : نَزَلَ .

## (٢٥٤) الجِعَّةُ ، الجِعَّةُ ، الجِعَّةُ ، الجِعَّةُ

## لا البيرة

ويُطلقون على نَبِيذِ الشَّعِيرِ والقَمْحِ اسمَ البِيرَةِ ، والصَّوابُ هو :

(١) الجِعَّةُ : جاء في الحديثِ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الجِعَّةِ» .  
ومِمَّنْ ذَكَرَ الجِعَّةَ أيضًا : أبو عُبَيْدِ البَكْرِيُّ ، والنَّهْأِيُّ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) والجِعَّةُ : مستدرَكُ التَّاجِ ، وذليلُ أقربِ المواردِ . والمتنُ .

(٣) وَالجِعَّةُ : اللِّسَانُ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٤) وَالجِعَّةُ : اللِّسَانُ ، والوسيطُ .

وانفردَ المتنُ بِذِكْرِ الجِعَّةِ ، مما يجعلنا نُهْمِلُ هذا الاسمَ .

وأطلقَ أحمدُ تيمور اسمَ (الجِعَّةِ) على البِيرَةِ . (راجعَ المتنُ ،

جدول : ت ٢٧) .

وذكرَ محيطُ المحيطِ أنَّ كلمةَ (البِيرَةِ) أعجميَّةٌ ، وقالَ

المتنُ إنَّها دَخِيلَةٌ .



## (٢٥٧) حَمَامُ السِّبَاخَةِ لَا الْبَيْسِينَ

ويطلقون على الحوض الكبير ، المَعْدِلِ لِلْسِّبَاخَةِ ، أَسْمَهُ  
الْفَرَنْسِيِّ مُعَرَّبًا : الْبَيْسِينَ .

ولكن :

جاء في المجلد الثالث عشر من مجموعة المصطلحات العلمية  
والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة ، بجمع اللغة  
العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته الثالثة ،  
بتاريخ ١٧ شباط ١٩٧١ ، في المادة رقم ٧٧ ، أن المؤتمر  
أطلق على ذلك الحوض الكبير ، أَسْمَهُ : حَمَامِ السِّبَاخَةِ .

## (٢٥٨) الْبَيْضُ

ويجمعون الأبيض على بِيضَانٍ ، والصواب على بَيْضٍ ؛  
لأن القياس هو أن يجمع أفعال فعلاء على فعلٍ . ومؤنث الأبيض  
هو البِيضَاءُ .

وقد قال تعالى في الآية ٢٧ من سورة فاطر : ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ  
جُدُدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ . (الجدد  
جمع جُدَّة ، وهي طريق في الجبل وغيره) .

وجاء في النهاية : [وفي الحديث «كان يأمرنا أن نصوم  
الأيام البيض» هذا على حذف المضاف ؛ يريد أيام الليالي  
البيضاء ، وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر .  
وسميت لياليها بيضاء ؛ لأن القمر يطلع فيها من أولها إلى آخرها .  
وأكثر ما تجيء الرواية الأيام البيض ، والصواب أن يقال أيام  
البيض بالإضافة ؛ لأن البيض من صفة الليالي .

وممن ذكر البيض أيضا : معجم ألفاظ القرآن الكريم ،  
والصَّحاح ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ،  
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
والتن ، والوسيط .

أما الجمع بِيضَانٌ فلا يُطْلَقُ إلا على الناس ؛ لأنهم خلاف  
السودان ، كما قال الصَّحاح ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ،  
والمُد ، ومحيط المحيط ، والتن .

و البِيضَانُ أيضا :

(١) جمع بَيْضَةٍ ، وهي : الخُصِيَّةُ .

(٢) اسم جبل لبني سليم .

## (٢٥٩) الْمَيْضُ

ويُسَمُّونَ مَحَلَّ الْبَيْضِ فِي بَطْنِ الْأَثَى مَيْضًا . والصواب :  
مَيْضٌ ، لأنَّ أَسْمَ الْمَكَانِ يُصَاغُ مِنَ الثَّلَاثِيَّ عَلَى وَزْنِ (مَفْعِل) ،  
إذا كان الفعل صحيح الآخر مكسور العين في المضارع . مثل :  
بَيْضٌ . فأصل هذا الفعل هو : بَيْضٌ ، ثُمَّ يُحَوَّلُ إِلَى بَيْضٌ  
بالإعلال بالتسكين .

وقد ذكر قاموس حَيِّي الطَّبِيِّ الْمَيْضَ مِرَارًا ، وَلَكِنَّهُ - كَعَادَتِهِ -  
لَمْ يَضْبِطْهُ بِالشَّكْلِ .

و الْمَيْضُ هُوَ أَيْضًا الْمَكَانُ الَّذِي تَضَعُ فِيهِ الْقَطَاةُ وَالذَّجَاجَةُ  
وغيرهما بيوضها : (ابن سيده ، والتاج في مادة «فحص» ، والمد) .

## (٢٦٠) بَيْضَةُ الْبَلَدِ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ حِينَ يَرِيدُ أَنْ يَذُمَّ رَجُلًا : هَذَا بَيْضَةُ الْبَلَدِ .  
ويقولون إن هذه الجملة لا تعني إلا أن فلانا سيء في بلده .  
ويؤيدهم في قولهم هذا ، المعجم الوسيط الذي جاء فيه :  
فلان بيضة البلد : إذا عُرفَ بالسيادة .  
ولكن :

(١) قال ابن الأعرابي ، وأبو حاتم السجستاني ، وأبو بكر  
الزبيدي ، ومعجم مقاييس اللغة ، وابن سيده ، وابن منظور ،  
وأدورد لين ، وأحمد رضا إن بيضة البلد تعني المدح والذم .  
وقد وضَّح اللسان ذلك بقوله : بَيْضَةُ الْبَلَدِ : تَرْيِكَةُ النَّعَامَةِ ،  
وَبَيْضَةُ الْبَلَدِ : السَّيِّئُ (عن ابن الأعرابي) ، وقد يذمُّ ب بَيْضَةِ  
البلد ، وأنشد في الذم للراعي :

لو كنت من أحدٍ يُهَجِّي هجوتكم

يا ابن الرِّقَاعِ ، ولكن لست من أحدٍ

تأبى قِضَاعَةً لم تعرف لكم نَسَبًا

وابنا زيارٍ ، فأنتم بَيْضَةُ الْبَلَدِ

أراد أنه لا نسب له ولا عشيرة تحميه . قال : وسئل ابن الأعرابي  
عن ذلك ، فقال : إذا مدح بها فهي التي فيها الفرخ ؛ لأن الظلم  
(ذكر النعام) حينئذ يصونها ، وإذا ذم بها فهي التي قد خرج  
الفرخ منها ، ورمى بها الظلم ، فداسها الناس والإبل .

(٢) وذكر ابن الأنباري أن بَيْضَةَ الْبَلَدِ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ فَيُقَالُ  
لِلرَّجُلِ إِذَا مَدِحَ : هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ ، أَي وَاحِدُ أَهْلِهِ وَالْمَنْظُورُ إِلَيْهِ

وَيُجِزُ الْمُحَكَّمُ وَالتَّاجُ أَنْ تَقُولَ لِلدَّيْكِ : هُوَ بَائِضٌ أَيْضًا ،  
كَمَا يُقَالُ لِلأَبِ وَالذُّ ، وَلِلغُرَابِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :  
بِحَيْثُ يَغْتَشُّ الغُرَابُ البَائِضُ  
وقولِ أَبِي العَتَاهِيَةِ :

يا أَطِيبَ النَّاسِ رِيقًا غَيْرَ مُخْتَبِرٍ  
لولا شَهَادَةُ أَطْرَافِ المَسَاوِيكِ  
قد زُرْتَنَا مَرَّةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً  
تَيِّ ، ولا تَجْعَلِهَا بَيْضَةَ الدَّيْكِ  
وأوصِي بِإِهْمَالِ اسْتِعْمَالِ بَيْضَةِ الدَّيْكِ ؛ لِأَنَّ الدَّيْكَ لَا يَبْيِضُ .

(٢٦٢) بَاعَ الشَّيْءَ ، بَاعَ فُلَانًا الشَّيْءَ ، بَاعَ  
الشَّيْءَ مِنْ فُلَانٍ ، بَاعَ الشَّيْءَ لِفُلَانٍ  
ويقولونَ : بَاعَ الشَّيْءَ وَباعَهُ الشَّيْءَ ، وَيَخْطِئُونَ مِنْ يَقُولُ :  
بَاعَ الشَّيْءَ مِنْهُ ، وَباعَ الشَّيْءَ لَهُ .

فَجُمَلتا : بَاعَ الشَّيْءَ وَباعَهُ الشَّيْءَ صَحِيحَتانِ ، كَمَا تَقُولُ  
المُعْجَماتُ ، وَجُمَلتا :  
( أ ) بَاعَ الشَّيْءَ مِنْ فُلَانٍ .  
( ب ) وَباعَ الشَّيْءَ لِفُلَانٍ .  
صَحِيحَتانِ أَيْضًا .  
بَاعَ الشَّيْءَ مِنْ فُلَانٍ .

جاءَ فِي النِّهايةِ : [وفي الحديثِ « كانَ لِرجلٍ ناقةٌ نَجِيبَةٌ ،  
فَرِضَتْ ، فباعَها مِنْ رجلٍ ، واشترطَ ثَنيَها » . أرادَ قوائِمَها  
ورأسَها .

وذكرَ جُملةَ باعَهُ مِنْ فُلَانٍ أَيْضًا ، كلُّ مِنَ المِغْرَبِ ،  
وَاللِّسانِ ، وَالمِصباحِ ، وَالقاموسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَالمِحيطِ  
المِحيطِ ، وَأقربِ المِوارِدِ ، وَالمَتَنِ ، وَالمِوسِيطِ .  
بَاعَ الشَّيْءَ لِفُلَانٍ :

المِصباحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمِحيطُ المِحيطِ ، وَالمَتْنُ ،  
والمِوسِيطُ .  
وذكرَ المِصباحُ أَنَّ (اللامَ) هُنا زائِدَةٌ .

(٢٦٣) بَاعَ (إِبْتاعَ ، إِشْتَرى)

وَيَخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : بَاعَ فُلَانٌ القَصْرَ الَّذِي أُعْجِبَهُ ، أَي :

منهم ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذا ذُمَّ : هُوَ بَيْضَةُ البَلَدِ ، أَي هُوَ حَقِيرٌ  
مَهِينٌ كالبَيْضَةِ الَّتِي تُفْسِدُها التَّعامَةُ فَتَرَكُها مُلقاةً لا تَلْتَمِصُ إليها .  
قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ تَرثِي عَمْرًا بنَ عَبْدِ وِدِّ ، وَتَذَكُرُ قَتْلَ  
عَلِيِّ بنِ أَبِي طالِبٍ - رضوانَ اللهِ عليه - إِيَّاهُ :

لو كانَ قاتِلُ عَمْرٍو غَيْرَ قاتِلِهِ  
بَكَبْتُهُ ما أَقامَ الرُّوحُ فِي جَسَدِي  
لكنَّ قاتِلَهُ مَنْ لا يُعابُ بِهِ  
وَكانَ يُدعى قَدِيمًا بَيْضَةَ البَلَدِ

فَها جاءَتِ بَيْضَةُ البَلَدِ فِي المَذحِ .

(٣) وَاكتَفَى الصِّحاحُ بِالمعنى السَّلْبِيِّ لِ بَيْضَةِ البَلَدِ ، قالَ :  
فُلانٌ أَذَلُّ مِنْ بَيْضَةِ البَلَدِ .

وَأنا أَنصَحُ بِأَنَّ نَكْتِيبِي بِالمعنى الإِيجابِيِّ (المِديحِ) فِي قولنا :  
فُلانٌ بَيْضَةُ البَلَدِ ؛ لِأَنَّهُ المَعْنَى المَشهورُ المُتداولُ .  
(راجعُ مادَّةَ «الأضداد» فِي هَذا المُعْجَمِ) .

(٢٦١) دَجاجةٌ بَائِضٌ ، بِيوضٌ ، بِياضَةٌ

ويقولونَ : هَذِهِ الدَّجاجةُ بَائِضَةٌ . وَالصَّوابُ :

(١) بَائِضٌ ؛ كَمَا قالَ الأزهريُّ ، وَالصِّحاحُ ، وَالمِختارُ ،  
وَاللِّسانُ ، وَالمِصباحُ ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمِحيطُ  
المِحيطِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِوسِيطُ . وَجُمعُها : بَوائِضُ .

وذكرَ أَنَّ سَبَبَ قولنا (دَجاجةٌ بَائِضٌ) بَدَلًا مِنْ (بائِضَةٌ) ،  
هُوَ أَنَّ الدَّيْكَ لَا يَبْيِضُ : الأزهريُّ ، وَاللِّسانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ .  
وذكرَ المِصباحُ (بائِضٌ) بَدَلًا مِنْ (بائِضٌ) .

(٢) وَبِيوضٌ : الصِّحاحُ ، وَالمُحَكَّمُ ، وَمفرداتُ الرَّاغِبِ  
الأصْفهانيِّ ، وَالأساسُ ، وَالمِختارُ ، وَالمِصباحُ ، وَالقاموسُ ،  
وَالتَّاجُ . وَالمَدُّ ، وَالمِحيطُ المِحيطِ ، وَأقربُ المِوارِدِ ، وَالمَتْنُ ،  
والمِوسِيطُ .

وذكرَ الصِّحاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ أَنَّ الدَّجاجةَ البِيوضَ هِيَ  
الَّتِي تَبْيِضُ كَثِيرًا .

وَتُجْمَعُ البِيوضُ عَلَى : بِيِضٍ وَبِيضٍ . وَزادَ التَّاجُ وَالمَتْنُ  
جَمعًا ثالِثًا هُوَ : بُوِضٌ .

(٣) وَبِياضَةٌ : المُحَكَّمُ ، وَمستدرِكُ التَّاجِ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ ،  
والمِوسِيطُ .

وَنَأْخُذُ ثَمَنَهُ ؛ لِأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ عَرَبِيًّا مُعَاَصِرًا اسْتَعْمَلَ الْفِعْلَ (بَاعَ) بِمَعْنَى (اشْتَرَى) .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (٢٦٤) الْبَيْعُ (الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي وَالْمُسَاوِمُ)

وَيُحْتَمَلُونَ مِنْ يُسَمَّى (الْبَيْعَ) مُشْتَرِيًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّهُ الْبَائِعُ أَوْ الْمُسَاوِمُ .

ولكن :

(١) رَوَى ابْنُ عُمَرَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الْمَذْكُورَ فِي الرَّقْمِ (٦) مِنَ الْمَادَّةِ (٢٦٣) . فِي رِوَايَةٍ : حَتَّى يَنْفَرَقَا ، بَدَلًا مِنْ : «مَا لَمْ يَنْفَرَقَا» .

(٢) وَجَاءَ فِي أَضْدَادِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ، وَالصِّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالنَّهَائِيَةِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْمِصْبَاحِ أَنَّ الْبَيْعَ هُوَ الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي .

(٣) وَقَالَ الْمَحِيطُ وَالتَّاجُ وَالتَّنَزُّهُ إِنَّ الْبَيْعَ هُوَ الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي وَالْمُسَاوِمُ .

(٤) وَقَالَ الْوَسِيطُ : الْبَيْعُ هُوَ الْبَائِعُ وَالْمُسَاوِمُ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ لَا تُطْلَقُ كَلِمَةُ (الْبَيْعِ) إِلَّا عَلَى الَّذِي يُعْطَى الشَّيْءَ بِثَمَنِ ، حِمَايَةً لِلْأَذْهَانِ مِنَ التَّشْوِيشِ .  
(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (٢٦٥) الْبَيْنُ (الْفِرَاقُ ، الْوَصْلُ)

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ كَلِمَةَ (الْبَيْنِ) بِمَعْنَى (الْوَصْلِ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْبَيْنَ يَعْنِي الْفِرَاقَ ، وَهُوَ الْمَأْلُوفُ لَدَيْنَا .

ولكن :

(١) قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : «الْبَيْنُ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ يَكُونُ الْبَيْنُ الْفِرَاقَ ، وَيَكُونُ الْبَيْنُ الْوِصَالَ ؛ فَإِذَا كَانَ الْفِرَاقَ ، فَهُوَ مَصْدَرٌ : بَانَ يَبِينُ بَيْنًا ، إِذَا ذَهَبَ ؛ كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

بَانَ الْخَلِيطُ ، وَلَوْ طُرِيعَتْ مَا بَانَ

وَقَطَعُوا مِنْ حِبَالِ الْوَصْلِ أَقْرَانًا

وَقُرِئَتِ الْآيَةُ ٩٤ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَابْنِ عَامِرٍ وَحَمْزَةً ، وَالْمَعْنَى : تَقَطَّعَ وَصْلَكُمْ . وَقُرِئَتْ : ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ ، نُصِبَتْ بَيْنَ

اشْتَرَاهُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ إِمَّا : ابْتَاعَهُ أَوْ اشْتَرَاهُ ؛ لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمَعْنَى الْمَأْلُوفُ لَدَيْنَا . وَيَتْبَادَرُ إِلَى أَذْهَانِنَا ، حِينَ نَقُولُ : «بَاعَهُ الشَّيْءَ» أَنَّهُ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ بِثَمَنِ .

ولكن :

(١) جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «لَا يَحْتَبِ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ، وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ» . أَيُ : عَلَيْهِ أَنْ لَا يَشْتَرِيَ عَلَى شَرَاءِ أَخِيهِ .

(٢) وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي بَابِ (تَسْمِيَةِ الْمُتَضَادِّينِ بِاسْمِ وَاحِدٍ) ، فِي كِتَابِهِ «أَدَبُ الْكَاتِبِ» : بَعْتُ الشَّيْءَ ؛ بَعْتُهُ وَاشْتَرَيْتُهُ .

(٣) وَحَذَا حَدِيثُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ «الْأَضْدَادُ» ، فَقَالَ :

«بَعْتُ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ يُقَالُ : بَعْتُ الشَّيْءَ ، عَلَى الْمَعْنَى الْمَعْرُوفِ عِنْدَ النَّاسِ ، وَبَعْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا ابْتَعْتَهُ . قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ

الرُّوَاةِ : قِيلَ لَجَرِيرٍ : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قَالَ : الَّذِي يَقُولُ : وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ

بَنَاتًا ، وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

أَرَادَ : مَنْ لَمْ تَشْتَرِ لَهُ . وَالشَّاعِرُ هُوَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ . وَالبَنَاتُ : الزَّادُ» .

«وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : بَعِيَ لِي تَمْرًا بِدِرْهَمٍ ، يُرِيدُ : اشْتَرَيْتُ لِي تَمْرًا» . وَقَالَ الْمُسَيْبُ بْنُ عَلَسٍ :

يُعْطَى بِهَا لَنَا فِيمَنْعُهَا وَيَقُولُ صَاحِبُهُ أَلَا تَشْتَرِي ؟

أَيُ : أَلَا تَبِيعُ ؟

وَيُنَسَبُ الْبَيْتُ إِلَى الْأَعَشِيِّ» .

(٤) وَابْتَدَاهَا فِي ذَلِكَ الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمُغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَالتَّنَزُّهُ ، وَالْوَسِيطُ ، وَالتَّضَادُّ .

(٥) وَرَوَى الصِّحَاحُ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ :

إِنَّ الشَّبَابَ لَرَابِحٌ مَنْ بَاعَهُ

وَالشَّيْبُ لَيْسَ لِبَائِعِيهِ تِجَارٌ

يَعْنِي : مَنْ اشْتَرَاهُ .

(٦) وَجَاءَ فِي النَّهَائِيَةِ فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَنْفَرَقَا» : هُمَا الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي . يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيْعٌ وَبَائِعٌ .

(٧) وَانْفَرَدَ الْمِصْبَاحُ بِقَوْلِهِ : عِنْدَمَا نَقُولُ (الْبَائِعَ) يَتْبَادَرُ إِلَى ذَهْنِنَا بِبَيْعِ السِّلْعَةِ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ لَا نَقُولَ : «بَعْتُهُ الشَّيْءَ» إِلَّا لِمَا نَبِيعُهُ مِنْ غَيْرِنَا ،

في باب «أخطاء في الاستعمال» : «يقولون : هذه الجرائم يرتكبها الجناة بينما رجال الشرطة موجودون على مقربة منهم . والصواب : على حين رجال الشرطة .... ؛ لأن (بينما) يجب أن تكون في بدء الكلام» .

ولو لجأ إلى واو الحال ، وقال «هذه الجرائم يرتكبها الجناة ورجال الشرطة قريبون منهم» لكان أعلى .

قال ابن الأثير في النهاية : «بيننا وبيننا ظرفا زمان بمعنى المفاجأة ، ويُضافان إلى جملة من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر ، ويحتاجان إلى جواب يتم به المعنى . والأفصح في جوابهما أن لا يكون فيه إذ و إذا ، وقد جاء في الجواب كثيرا . تقول :

(١) بينا زيدٌ جالسٌ دخلَ عليه عمروُ .

(٢) بينا زيدٌ جالسٌ إذ دخلَ عليه عمروُ .

(٣) بينا زيدٌ جالسٌ إذا دخلَ عليه عمروُ .

وأنا أؤيدُ صاحبَ النهاية في رأيه ، وأدعو إلى إهمالِ وَضِعِ (إذ و إذا) في جواب (بيننا و بينما) ؛ لأن في الحذف إيجازًا بلاغيًا ، ولأن جملة (بيننا زيدٌ جالسٌ إذا دخلَ عليه عمروُ) قد عثرَ بلفظها مقولي ، ونبا عن قبولها مسمعي .

### (٢٦٧) بائِنٌ لا بائِنة

ويقولون : قال الزوجُ لزوجته ذاتِ المزاجِ العصبيِّ العنيفِ : أنتِ بائِنةٌ ، أي : طالقٌ ، والصوابُ : أنتِ بائِنٌ ، كما قال المُغْرِبُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وفعله : بائتِ الزَّوجُ تَبِينُ بَيْنًا وَبَيْنُونَةً ، فهي بائِنٌ .

وينطبقُ على بائِن قولُ ابنِ الأنباريِّ : «إذا كانَ النَّعْتُ منفردًا به الأنتى ، دونَ الذَّكْرِ ، لم تدخلهُ الهاءُ (التاءُ المربوطة) ، نحو : طالقٌ وطاميتٌ وحائضٌ ؛ لأنه لا يحتاجُ إلى فارقٍ لاختصاصِ الأنتى به» .

ولكن :

يجوزُ أن نقولَ : هي طالقٌ ، وهي طالقةٌ .

(راجعُ حرفَ الطاءِ من هذا المعجم) .

على الحذفِ ، يُريدُ «ما بينكم» . وقال الشاعرُ :

لقد فرَّقَ الواشِينِ بَيْنِي وَبَيْنِهَا

فَقَرَّتْ بِذَلِكَ الْوَصْلِي عَيْنِي وَعَيْنِهَا

أرادَ : لقد فرَّقَ الواشِينِ وَصَلِي وَوَصَلُهَا .

(٢) وقال إن كلمة البين تعني ، الفراق والوصل كلُّ من : التهذيب ، والصحاح ، والمحكم ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس المحيط ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والتضاد ، والمعجم الوسيط .

(٣) روى التاج عن صاحب الأقطاف بيتين فيما المعين المتضادان ، وهما :

وكنا على بينٍ ففرق شملنا

فأعقبه الهمم الذي شئت السلا

فيا عجا ضدان واللفظ واحد

فإله لفظ ما أمر وما أحلى

فالبين الأولى تعني : الوصل ، والثانية الفراق .

أما فعله فهو : بان يبين بينًا وبينونةً . وأصاف المحكم ، والمغرب ، والمصباح ، والقاموس ، والمد ، ومحيط المحيط المصدر : بِيُونًا .

وأنا أرى أن لا نستعمل كلمة (بين) إلا بمعنى الفراق ؛ لأنه هو المعنى المألوف ، ولأننا نخشى أن يفضب علينا غراب البين . فينعب في ديارنا ، ويُنذرنا بالويل والثبور ، وعظائم الأمور .

(راجعُ مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (٢٦٦) أَحْسَنَ باهرٌ إِلَيْكَ ، وَأَسَأَتَ إِلَيْهِ

لا

أَحْسَنَ إِلَيْكَ ، بَيْنَا أَنْتَ قَدْ أَسَأْتَ إِلَيْهِ .

ويقولون : قد أَحْسَنَ باهرٌ إِلَيْكَ بَيْنَمَا أَنْتَ قَدْ أَسَأْتَ إِلَيْهِ .

والصوابُ : أَحْسَنَ باهرٌ إِلَيْكَ وَأَسَأْتَ إِلَيْهِ ؛ لِأَنَّ (بينما) ومثلها (بينًا) ، التي أصلها (بين) فَأَشْبَعَتْ فَتَحَّهَا فَصَارَتْ أَلْفًا ، هـا مِن كَلِمَاتِ الْإِبْتِدَاءِ .

وجاء في القسم الثاني من محاضرات محمد علي التجار ،

## باب التاء

### (٢٦٨) تَبْرِيْزٌ وَ تَبْرِيْزٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى قَاعِدَةِ أَذْرَبِيْجَانَ ، الْمَشْهُورَةِ بِسَبَاجِيْدِيْهَا ، اسْمٌ تَبْرِيْزٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَبْرِيْزٌ ، اعْتَادًا عَلَى كِتَابِ تَهْذِيْبِ الْأَلْفَاظِ لِلْإِمَامِ الْخَطِيْبِ التَّبْرِيْزِيِّ ، وَالَّذِي ضَبَطَهُ الْأَبُ لُوَيْسُ شَيْخُو عَلَى نُسْخَتِي لَيْدَنَ وَبَارِيْسَ ، وَعَلَى مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِیَاقُوْتٍ نَقْلًا عَنْ أَبِي سَعْدٍ ، وَعَلَى مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ لِیَاقُوْتٍ ، الَّذِي لَمْ تُذَكَّرْ فِيهِ تَبْرِيْزٌ إِلَّا مَرَّتَيْنِ كُتِبَتْ فِيهِمَا تَأْوَاهُ ، وَعَلَى ابْنِ خَلِيْكَانَ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ السِّيْكَتِيِّ ، وَعَلَى أَعْلَامِ الزَّرِّيْكَائِيِّ (٣ مَرَّاتٍ) ، وَعَلَى مَعْجَمِ الْمُؤَلَّفِيْنَ (٧٣ تَبْرِيْزِيًّا) . وَلَكِنْ :

رَأَى الْقَامُوْسُ أَنْ فَتَحَ التَّاءَ أَعْلَى ، ثُمَّ قَالَ : وَقَدْ تَكَسَّرَ التَّاءُ . أَمَّا التَّاجُ فَقَدْ حَاسَى الْقَامُوْسَ فِي فَصْلِ الْبَاءِ وَبَابِ الزَّايِ ، وَلَكِنَّهُ اكْتَفَى بِفَتْحِ تَاءِ تَبْرِيْزٍ فِي فَصْلِ التَّاءِ وَبَابِ الزَّايِ . أَمَّا مُوسَعَةُ كَوْلِيْرِ الْأَمِيْرِكِيَّةِ ، وَمَعْجَمُ فُونَكِ وَوَاغْنَالِزِ (بِنِ الْإِنْكَلِيْزِيَّةِ إِلَى الْإِنْكَلِيْزِيَّةِ) ، فَقَدْ ذَكَرَا تَبْرِيْزًا مَفْتُوحَةً التَّاءَ .

### (٢٦٩) تَبِعَ الْقَوْمَ وَ اتَّبَعَهُمْ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : اتَّبَعَ سَامِرٌ رِفَاقَهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَبِعَ رِفَاقَهُ . وَكِلَا الْفِعْلَيْنِ الْمُتَعَدِّيَيْنِ هُنَا (تَبِعَ وَ اتَّبَعَ) صَحِيْحَانِ كَمَا يَقُولُ الْخَلِيْلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيْدِيُّ ، وَاللِّيْثُ ابْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْذِيْبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِسِ اللُّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْبَطَلِيَّوْسِيِّ (فِي الْأَقْتَضَابِ) ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوْسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيْطُ الْمَحِيْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَتَذَكْرَةُ عَلِيِّ ، وَالْوَسِيْطُ .

### (٢٧٠) اتَّبَعْتُ الْقَوْلَ الْفِعْلَ

وَيَقُولُونَ : اتَّبَعْتُ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ ، أَيُّ : أَحَقَّتْ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ ، وَالصَّوَابُ : اتَّبَعْتُ الْقَوْلَ الْفِعْلَ ، إِذْ قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٤ مِنْ سُورَةِ «الْمُؤْمِنُونَ» : ﴿فَاتَّبَعْنَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ ، فَبُعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ . وَجَاءَ الْفِعْلُ : اتَّبَعَهُ الشَّيْءُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ . وَمِمَّنْ ذَكَرَ : اتَّبَعَهُ الشَّيْءُ بِمَعْنَى : الْأَحَقُّ بِهِ : مَعْجَمُ الْأَفْظَانِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوْسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيْطُ الْمَحِيْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيْطُ .

وَمِمَّا قَالَهُ اللَّسَانُ : اتَّبَعَهُ : تَبِعَهُ . قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْآيَةِ ٩٠ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ : ﴿فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا﴾ .

وَيُقَالُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ بِاسْتِكْمَالِ الْمَعْرُوفِ : اتَّبِعِ الْفَرَسَ لِجَامِهَا . وَ التَّنَاقُؤُ زِمَامَهَا ، وَ الدَّلْوُ رِشَاءَهَا : يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ بِاسْتِكْمَالِ الْمَعْرُوفِ (مَجَازًا) .

وَمِنْ مَعَانِي اتَّبَعَ :

(١) اتَّبَعَ فَلَانٌ فِي كَلَامِهِ : أَتَى بِكَلِمَتَيْنِ عَلَى وَزْنٍ وَاحِدٍ ، تُؤَكِّدُ أُخْرَاهُمَا الْأَوَّلَى ، وَهِيَ إِمَّا أَنْ تَكُونَ فِي مَعْنَى الْأَوَّلَى ، مِثْلُ : هُوَ قَسِيْمٌ وَسِيْمٌ . وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ خَالِيَةً مِنَ الْمَعْنَى ، مِثْلُ : حَسَنٌ بَسَنٌ .

(٢) اتَّبَعَ الدَّائِنَ عَلَى فَلَانٍ : أَحَالَهُ .

(٣) اتَّبَعَ الشَّيْءُ شَيْئًا : جَعَلَهُ تَابِعًا لَهُ .

(٤) اتَّبَعَ فَلَانٌ بِفُلَانٍ : أَحْيَلَهُ لَهُ عَلَيْهِ (مُسْتَدْرَكُ التَّاجِ وَالْمَدُّ) .

(٥) اتَّبَعَ فَلَانًا : تَبِعَهُ يُرِيدُ بِهِ شَرًّا .

## (٢٧١) التَّبِيعُ (التَّابِعُ ، المتَّبِعُ)

ويخطئون من يقولون إنَّ التَّبِيعَ هو المتَّبِعُ ، ويقولون إنَّه :  
التَّابِعُ ، استناداً إلى قولِ الأساسِ واللِّسانِ والوسيطِ . وقد وضحَ  
اللِّسانُ ذلكَ بقوله : «التَّبِيعُ : الذي يتبعكَ بحقَّ يُطالبكَ به ،  
وهو الذي يتبعُ الغريمَ بما أُحيلَ عليه : والتَّبِيعُ : التَّابِعُ .  
وقوله تعالى في الآية ٦٩ من سورة الإسراءِ : ﴿فَيُغْرِقَكُم بِمَا  
كُفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا﴾ ، قال الفراءُ : أي ثائراً ،  
ولا طالباً بالثأر ، لإغراقنا إياكم . وقال الزجاجُ : معناه  
لا تجدوا من يتبعنا بإنكارٍ ما نزلَ بكم ، ولا من يتبعنا بأن يصرفه  
عنكم . وقيل تبيعاً مُطالباً . وكلُّها يُرادُ بها (الفاعلُ) هنا .

ولكن :

(١) قال ابنُ الأثيريِّ في كتابه «الأضداد» : من الأضدادِ  
التَّبِيعُ : التَّابِعُ ، والتَّبِيعُ : المتَّبِعُ .

(٢) وقال الصِّحاحُ ، والمختارُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
ومنَّ اللُّغةُ إنَّ التَّبِيعَ هو التَّابِعُ والمتَّبِعُ .

فَمِمَّا جَاءَ فِي التَّاجِ : «التَّبِيعُ : الذي لكَ عليه مالٌ ،  
وتباعه ، أي تُطالبه به . وَالتَّبِيعُ أَيْضاً : التَّابِعُ فَالتَّبِيعُ الْأُولَى  
تَعْنِي المتَّبِعُ .

ومِمَّا قَالَهُ مُحِيطُ المحِيطِ : «التَّبِيعُ : الذي له عليكَ مالٌ .  
والتَّبِيعُ : الذي لكَ عليه مالٌ» . فَالتَّبِيعُ الْأُولَى تَعْنِي التَّابِعَ ،  
والتَّابِعُ تَعْنِي المتَّبِعُ .

(٣) تأتي فَعِيلٌ بِمَعْنَى الفاعِلِ ، مثل : رَحِمَ ، وشَفِيقٌ ، وشَفِيعٌ ،  
وتَأْتِي بِمَعْنَى المفعولِ ، مثل : قَتَلَ ، وجَرِيحٌ ، وصَلَبٌ .  
والتَّبِيعُ تَحْمَلُ المَعْنَيَيْنِ كِلَيْهِمَا .

لِذَا يَحَقُّ لَنَا أَنْ نَسْتَعْمَلَ (التَّبِيعَ) :

(أ) بِمَعْنَى التَّابِعِ .

(ب) وَبِمَعْنَى المتَّبِعِ .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

## (٢٧٢) التَّبِيعُ ، والتَّبِيعُ ، والتَّبِيعُ ، والطَّبَاقُ

راجعُ مادَّةِ (الطَّبَاقِ) فِي هَذَا المَعْجَمِ .

## (٢٧٣) التَّبَّانُ

وَيُطْلَقُونَ اسْمَ التَّبَّانِ عَلَى السَّرَاوِيلِ القَصِيرِ إِلَى الرِّكْبَةِ ،

أَوْ إِلَى مَا فَوْقَهَا تُسْتَرُّ بِهِ العورةُ ، وَالَّذِي قَدْ يُلبَسُ فِي البَحْرِ ؛  
لأنَّ العَامَّةَ تُطَلِّقُهُ عَلَى مَا يَلْبَسُهُ المِصْرَعُونَ . وَالصَّوَابُ هُوَ :  
التَّبَّانُ (الصِّحاحُ ، وَالأساسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتارُ ، وَاللِّسانُ ،  
وَالْمِصْبَاحُ ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَشِفَاءُ العَلِيلِ لِلخَفَاجِيِّ ،  
وَالمدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المِوارِدِ الَّذِي لَمْ تَظْهَرِ فِيهِ الشَّدَّةُ  
عَلَى الباءِ ، وَالمتنُّ الَّذِي قَالَ إنَّ المِلاحِينَ وَالْمِصْرَعِينَ يَلْبَسُونَهُ ،  
وَالوسيطُ .

وَ التَّبَّانُ مذكَّرٌ ، وَلَكِنْ أَجَازَ التَّذْكِيرَ وَالتَّائِيثَ كِلَيْهِمَا :  
التَّهْدِيبُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالمدُّ .

وَجَاءَ فِي النِّهَائَةِ : [وفي حَدِيثِ عُمَرَ «صَلَّى رَجُلٌ فِي تَبَّانٍ  
وَقَمِيصٍ» . التَّبَّانُ : سَرَاوِيلُ صَغِيرٌ يَسْتُرُ العورةَ المَعْلُظَةَ فَقَطْ ،  
وَيُكثِرُ لِبَسَهُ المِلاحُونَ ، وَأَرَادَ بِهِ هُنَا السَّرَاوِيلَ الصَّغِيرَةَ ] .

وَجَاءَ فِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : أَنَّهُ صَلَّى فِي تَبَّانٍ ، وَقَالَ إِي مَمَثُونُ  
(يَشْتَكِي مَنَاتَهُ) .

وَقَالَ الصِّحاحُ : التَّبَّانُ سَرَاوِيلُ صَغِيرٌ مَقْدَارُ شِبْرٍ ، يَسْتُرُ  
العورةَ المَعْلُظَةَ فَقَطْ ، وَيكونُ لِلْمِلاحِينَ .

وَقَالَ التَّاجُ فِي مادَّةِ (تفر) : التَّبَّانُ هُوَ السَّرَاوِيلُ الصَّغِيرُ  
لَا سَاقَيْنِ لَهُ .

وَيُقَالُ إنَّ التَّبَّانَ مَعْرَبَةٌ عَنِ الكَلِمَةِ الفارِسيَّةِ (تَبَّان) .  
وَيَرَى صاحِبُ مَتَنِ اللُّغَةِ فِي الجَدُولِ رَقْمَ ١٠٣ ، أَنَّ نُطْلِقَ  
التَّبَّانَ عَلَى سَرَاوِيلِ هَوَاةِ السِّبَاحَةِ maillot .

أَمَّا التَّبَّانُ الَّذِي يُجْمَعُ عَلَى تَبَّانَةٍ فَهُوَ بائِعُ التَّبَّانِ : (الصِّحاحُ ،  
وَالْمَخْتارُ ، وَاللِّسانُ ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمدُّ ، وَمَحِيطُ  
المَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ المِوارِدِ الَّذِي لَا يَجْمَعُ التَّبَّانَ ، وَيَقولُ  
إنَّ التَّبَّانَةَ هِيَ بَيْتُ التَّبَّانِ ، وَالوسيطُ) .

وَفِعْلُهُ :

(١) تَبَّنَ الماشيةَ يَتَبَّنُها تَبَّنًا : عَلَفَها التَّبَّنَ .

(٢) تَبَّنَ يَتَبَّنُ تَبَّنًا ، وَتَبَّانَةً ، وَتَبَّانِيَّةً : فَطِنَ وَأَدَقَّ النَّظَرَ فِي  
الأُمُورِ . فَهُوَ : تَبَّنٌ .

(٣) تَبَّنَ : تَبَّنَ . تَبَّنَ فَلانًا : أَلْبَسَهُ التَّبَّانَ .

(٤) اِتَّبَنَّ : لَبَسَ التَّبَّانَ .

(٤) التَّبَّانَةُ : حِرْفَةُ التَّبَّانِ .

للقياس ، على أن لا تُحْطَى مَنْ يَلْجَأُ إِلَى اسْتِعْمَالِ الشَّاذِّ الْمَسْمُوعِ  
عن المغفور لهم أجدادنا العرب .

(٢٧٦) الطَّوَارُ ، الطَّوَارُ ، الطَّوَارُ ، لا التَّوَارُ  
ويُطلقون على جانب الطريق ، المرتفع قليلاً ، يمشي فوقه  
المشاة ، أسمه الفرسي مُعَرَّباً : التَّوَارُ .  
ولكن :

(١) أطلق عليه المجمع الثاني المصري ، في نادي دار العلوم  
سنة ١٩١٠ ، أسم الطَّوَارِ ، في الجدول رقم ٣٩ .  
(٢) ثم أيد «متن اللغة» الأسم الذي وضعه له المجمع المصري .  
(٣) ثم جاء في المجلد الثالث عشر من مجموعة المصطلحات  
العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة أفاض الحضارة ، بمجمع اللغة  
العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته  
الثالثة ، بتاريخ ١٧ شباط ١٩٧١ ، في المادة رقم ٨٨ ،  
أن المؤتمر أطلق على المكان الذي يمشي فوقه المشاة ، أسم الطَّوَارِ .  
(٤) ثم ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٣ ،  
وفيها كلمة الطَّوَارِ (بفتح الطاء وكسرهما) ، وجاء في نهاية  
تعريفها أنها كلمة (مُحدثة) .

### (٢٧٧) الطَّرْفُ الْأَغْرُ لا تراقلغار

والمعركة البحرية ، التي قُتِلَ فيها الأدميرال نلسن الإنكليزي ،  
بعد انتصاره على الأسطولين الفرنسي والإسباني عام ١٨٠٥ ،  
قرب الرأس الواقع في الجنوب الغربي من إسبانيا ، يُسمونها  
معركة تراقلغار ، نسبة إلى ذلك الرأس .  
وأجدادنا العرب ، الذين فتحوا الأندلس ، أطلقوا على  
ذلك الرأس أسم «الطَّرْفِ الْأَغْرِ» ، وهو الصَّوَابُ .  
وعلينا - في ترجمتنا إلى العربية - أن نقل الأسماء التي كان  
العرب يُطلقونها على البلدان ، والرؤوس ، والجزر ، والبحار ،  
والأنهار وغير ذلك ؛ لأننا إذا ذكرنا الأسم الأعجمي ، ابتعدنا  
عن تاريخنا العربي .  
ولا أرى بأساً في وضع الأسم الأعجمي بين قوسين ،  
بعد الأسم العربي ، لكي يعرف المتخرجون في المعاهد الأجنبية  
من أبناء الضاد ، الأسم العربي الأصلي قبل أن حرقه الأعاجم .

### (٢٧٤) تَجَرَ فلان في الأرز أو اتجَرَ فيه

ويقولون : تاجر فلان بالأرز ، والصَّوَابُ : تَجَرَ فلان  
في الأرز ، أي : مارس بيعه وشراؤه ، أو اتجَرَ في الأرز  
(الصَّحاح ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والتاج ، والمد ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط) .  
واكتفى معجم أفاض القرآن الكريم ، ومفردات الراغب  
الأصفهاني ، والقاموس بذكر : تَجَرَ ، ولم يذكروا (اتجَرَ) .  
أما جملة (تاجر فلان فلاناً) فتعني : اتجَرَ معه (الأساس ،  
والمد ، والوسيط) . وقال المتن : تاجرته : باراه في التجارة .  
أما محيط المحيط فقد قال إن تاجر بمعنى تَجَرَ ، وحذا  
أقرب الموارد - كما ديه غالباً - حذوه ، فأخطأ مثله . وأنا  
لا استشهد برأي هذين المعجمين إلا إذا سبقهما واحد من  
معجمنا الخالدة ؛ كالصَّحاح ، والأساس ، واللسان ،  
والمصباح ، والقاموس ، والتاج ومن هم في مستواها اللغوي .  
وقلما عثر محيط المحيط دون أن يجر وراءه أقرب الموارد .  
ويعله هو : تَجَرَ تَجَرُ تَجَرًا ، وَتَجَارَةً ، وَتَجَرًا .  
ويجمع التاجر على : تَجْرٍ ، وَتَجَارٍ ، وَتَجْرٍ .  
قال الشاعر :

إذا ذقتَ فاهَا ، قلتَ : طعمُ مدامِ

معتقَةٌ مما يجيءُ بهِ التَّجْرُ

### (٢٧٥) التَّحْتَانِيُّ

وينسبون إلى تحت ، فيقولون : تحتي ، ظانين أن النسبة  
قياسية ، والصَّوَابُ : تحتاني ، وهي نسبة غير قياسية ، كما قال  
ابن مالك في ألفيته ، والحفاجي في العينية ، والفاسي شيخ  
الزبيدي ، والزبيدي صاحب التاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد ، والمتن ، والنحو الوافي .  
ويرى ابن مالك أننا يجب أن نقصر على ما سمعناه من العرب  
من النسب الشاذ ، وأن لا نلجأ فيه إلى المحاكاة والقياس :  
وغير ما أسلفته مقررًا

على الذي يُنقلُ منه اقتصرًا

ولا أرى مسوغًا لهذا الشذوذ السماعي ، وأقترح على جامعنا  
إجازة استعمال تحتي ، وسهلي ، ودهري وأمثالها مجازة

## (٢٧٨) المِزْلَاجُ لَا التَّرْبَاسُ

ويطلقون على المغلاق من حديد . يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ مِنَ الدَّاخِلِ بِالْيَدِ . اسْمُ التَّرْبَاسِ . اعتياداً على الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ . الَّتِي صَدَرَتْ عَامَ ١٩٧٢ . وَلَكِنْ الْوَسِيطُ ذَكَرَ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مِنَ الدَّخِيلِ . وَلَمْ يَقُلْ إِنَّ مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا . وَكَانَ قَدْ جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ التَّاسِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ . الَّتِي أَقْرَبَهَا لَجْنَةُ الْفَاظِ الْحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ . وَوَأْفَقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، بِالِاشْتِرَاكِ مَعَ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعِرَاقِيِّ . فِي الْجُلُوسَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمُؤْتَمَرِ ، بِتَارِيخِ ٤ شِبَاطِ ١٩٦٧ . فِي الْمَادَّةِ رَقْمَ ٤٥ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ وَافَقَ عَلَى أَنَّ يُطْلَقَ اسْمُ الْمِزْلَاجِ عَلَى الْمِغْلَاقِ الَّذِي يُفْتَحُ بِالْيَدِ ، بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ الشَّائِعِ - التَّرْبَاسِ .

أَمَّا الْمَعْجَمَاتُ الْأُخْرَى فَقَدْ أُجْمِعَتْ عَلَى ذِكْرِ الْمِزْلَاجِ ، وَإِهْمَالِ ذِكْرِ التَّرْبَاسِ .

## (٢٧٩) هَذَا غَنِيٌّ مُتْرَبٌ ، وَفَقِيرٌ تَرِبٌ وَ مُتْرَبٌ

ويقولون : هذا غنيٌّ تَرِبٌ . وَالصَّوَابُ : هَذَا غَنِيٌّ مُتْرَبٌ أَوْ فَاقِرٌ مُتْرَبٌ ؛ لِأَنَّ فَعْلَ (مُتْرَبٌ) هُوَ (أَتْرَبَ) ، وَمَعْنَاهُ : كَثُرَ مَالُهُ أَوْ قَلَّ مَالُهُ . أَمَّا الْفِعْلُ الَّذِي لَا يَبْنِي إِلَّا (افْتَقَرَ) فَهُوَ : تَرِبَ يَتْرَبُ تَرَبًا وَ مُتْرَبًا وَ مُتْرَبَةً ، فَهُوَ تَرِبٌ ، وَهِيَ تَرِبٌ وَتَرِبَةٌ أَيْضًا .

جاء في الآية ١٦ من سورة البلد : ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ ، أَي : ذَا فَتْرٍ .

وجاء في النهاية : [وفي حديث فاطمة بنت قيس «وأما معاوية فرجلٌ تَرِبٌ لَا مَالَ لَهُ» أَي فَاقِرٌ] .

وقال نابغة بني شيبان :

فَمُسْتَلَبٌ عَنْهُ رِيَاشٌ وَمَكْنَسٌ

وعارٍ ، ومنهم مُتْرَبٌ ، وَفَقِيرٌ

ومعنى (مُتْرَبٌ) هُنَا : غَنِيٌّ .

ويقول قُطْرُبٌ فِي أَضْدَادِهِ : تَرِبَ الرَّجُلُ : إِذَا افْتَقَرَ ، وَ أَتْرَبَ : إِذَا اسْتَعْنَى . وَهَذَا لَيْسَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ لِأَنَّ تَرِبَ فَعْلٌ ثَلَاثِيٌّ مَجْرَدٌ ، عَلَى وَزْنِ (فَعِلَ) ، وَ أَتْرَبَ فَعْلٌ ثَلَاثِيٌّ مَزِيدٌ ، عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلِ) . وَأَنَا أَرْجِحُ أَنَّ قُطْرُبًا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ (أَتْرَبَ)

من الأضداد ، لا (تَرِبَ وَ أَتْرَبَ) .

وقال اللَّحْيَانِيُّ : الْمُتْرَبُ : الْغَنِيُّ إِمَّا عَلَى السَّلْبِ ، وَإِمَّا عَلَى أَنَّ مَالَهُ مِثْلُ التَّرَابِ .

وجاء في معجم مقاييس اللغة : «التَّاءُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا التَّرَابُ وَمَا يُشْتَقُّ مِنْهُ ، وَالْآخَرُ تَسَاوِي الشَّيْئَيْنِ» .

«ويقال : تَرِبَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ كَأَنَّهُ لَصِيقٌ بِالتَّرَابِ ، وَ أَتْرَبَ إِذَا اسْتَعْنَى ، كَأَنَّهُ صَارَ لَهُ مِنَ الْمَالِ بِقَدْرِ التَّرَابِ» .

وجاء في اللسان : أَتْرَبَ : اسْتَعْنَى وَكَثُرَ مَالُهُ فَصَارَ كَالتَّرَابِ ، هَذَا الْأَعْرَفُ . وَقِيلَ : أَتْرَبَ : قَلَّ مَالُهُ .

وقال محيطُ المَحِيطِ : تَرِبَ فَهُوَ : تَرِبٌ وَتَرُوبٌ . وَالْمَجْمَعُ : تَرَابٌ .

ويقولُ المَتْنُ : تَرِبَ : افْتَقَرَ وَصَارَ فِي يَدَيْهِ التَّرَابُ ، وَهِيَ مِنَ الْمَجَازِ ، وَيَقُولُ : أَتْرَبَ (بِمَعْنَى : قَلَّ مَالُهُ) : مِنْ

الْمَجَازِ أَيْضًا . وَيَذَكُرُ الْفِعْلَ (تَرِبَ) بِمَعْنَى : افْتَقَرَ ، وَ (أَتْرَبَ) بِمَعْنَى : اغْتَنَى كُلُّ مَنْ : ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمُحْكَمُ ، وَمُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَمَتْنُ اللُّغَةِ ، وَالْوَسِيطُ .

ويذكرُ الْفِعْلَ (أَتْرَبَ) بِمَعْنَى : اغْتَنَى وَافْتَقَرَ كُلُّ مَنْ : اللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ . لِذَا قُلْ :

(أ) هَذَا غَنِيٌّ مُتْرَبٌ .

(ب) هَذَا فَاقِرٌ تَرِبٌ .

(ج) هَذَا فَاقِرٌ مُتْرَبٌ .

## (٢٨٠) هَذَا التَّرْسُ قَدِيمٌ

التَّرْسُ هُوَ مَا كَانَ يَتَوَقَّى بِهِ فِي الْحَرْبِ . وَيُؤَنَّثُونَهُ فَيَقُولُونَ : هَذِهِ التَّرْسُ قَدِيمَةٌ . وَالصَّوَابُ : هَذَا التَّرْسُ قَدِيمٌ ؛ لِأَنَّهُ مَذَكَّرٌ

(التَّهْدِيبُ) ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَجْمَعُ التَّرْسُ عَلَى : أَتْرَاسٍ ، وَتَرَاسٍ ، وَتَرَسَةٍ ، وَتُرُوسٍ . وَ التَّرْسُ وَ التَّرْسُ : خَشْبَةٌ أَوْ حَدِيدَةٌ تُوضَعُ خَلْفَ الْبَابِ لِإِحْكَامِ إِغْلَاقِهِ .



## (٢٨٢) الزُّجَاجَةُ الْعَازِلَةُ لَا التِّرْمُسُ

الرِّعَاءُ الَّذِي يَعْزِلُ الْحَرَارَةَ وَالْبُرُودَةَ عَنِ السَّوَائِلِ الَّتِي تَوْضَعُ فِيهِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ تِرْمُسٍ .

وقد أقرح محمود نيمور ، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في الجزء الثالث عشر من مجلة المجمع ، أن يُطلق على التِّرْمُسِ أحدَ الأسماء الأربعة الآتية :

( أ ) زُجَاجَةٌ عَازِلَةٌ .

( ب ) أَوِ الْعَازِلَةُ .

( ج ) أَوِ الزَّمْزِمِيَّةُ .

( د ) أَوِ الْكُظِيمَةُ .

وأنا أرى أن الزُّجَاجَةَ الْعَازِلَةَ خَيْرُهَا ؛ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى وَظِيفَةِ تِلْكَ الزُّجَاجَةِ . فَعَسَى أَنْ يُوَافِقَ اتِّحَادُ الْمَجَامِعِ اللُّغَوِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ ، أَوْ أَحَدُهَا عَلَى اسْتِعْمَالِ (الزُّجَاجَةِ الْعَازِلَةِ) بَدَلًا مِنْ التِّرْمُسِ .

## (٢٨٣) الْمِحْرُّ أَوْ مِيزَانُ الْحَرَارَةِ لَا التِّرْمُومِتْرُ

ويُطْلَقُونَ عَلَى الْأَدَاةِ الصَّغِيرَةِ ، الَّتِي تَقْيَسُ بِهَا حَرَارَةَ الْمَرَضِيِّ ، اسْمَهَا الْمِعْرَبَ : التِّرْمُومِتْرُ . وَلَكِنْ :

جاءَ في الجزء الخامس من مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية بالقاهرة ، أن المجمع أطلق على تلك الأداة ، اسْمَ الْمِحْرِّ ، وذلك في دورته الخامسة ، المنعقدة بين ١٨ كانون الأول ١٩٣٧ و ٢٧ كانون الثاني ١٩٣٨ ، في الفصل (T) من علم الحرارة . ولا أرى بأسًا بإطلاق اسم المألوف : ميزان الحرارة .

وقد ذكر معجم حَيِّ الطَّبِيِّ الْمِحْرَّ و مِيزَانَ الْحَرَارَةِ أَيْضًا ، وزادَ عليهما مِقياسَ الْحَرَارَةِ ، وهو اسمٌ مقبولٌ أَيْضًا . أما ذِكْرُهُ الْمِحْرَارَ وَ التِّرْمُومِتْرَ فَلَمْ أَعْرُ على مَنْ يُؤَيِّدُهُ فِيهِمَا .

## (٢٨٤) تَشْرِينُ الْأَوَّلِ وَ تَشْرِينُ الثَّانِي

جاءَ في المعجم الوسيط : تَشْرِينٌ : اسْمٌ لِشَهْرَيْنِ مِنْ شَهْرِي السَّنَةِ الشَّرْيَانِيَّةِ : تَشْرِينُ الْأَوَّلِ وَهُوَ (أكتوبر) ، وَ تَشْرِينُ الْآخِرِ (الثاني) وَهُوَ (نوفمبر) .

وَالصَّوَابُ كَسْرُ النَّاءِ فِي (تشرين) كَمَا قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ،

وَهُنَاكَ تَرَسَ بِالْتَّرْسِ : تَوَقَّى . وَحَكَى سَيِّبِيُّهُ : أَنْرَسَ بِمَعْنَى تَرَسَ .

أَمَّا التَّرَاسُ فَهُوَ : صَاحِبُ التَّرْسِ وَصَانِعُهُ ، وَ التَّرَاسَةُ صَنْعَتُهُ .

## (٢٨١) التِّرْمِذِيُّ ، التِّرْمِذِيُّ ، التِّرْمِذِيُّ ،

## التِّرْمِذِيُّ ، التِّرْمِذِيُّ

ويختلفون في اسم مؤلف «الجامع الكبير» في الحديث ، الَّذِي يَضُمُّ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةِ آلَافِ حَدِيثٍ ، فَيَقُولُ مَعْظَمُهُمُ التِّرْمِذِيُّ ، كَالنَّهَائِيَّةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ، وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِياقوت الحموي ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالتَّاجِ الْجَامِعِ لِلْأَصُولِ فِي أَحَادِيثِ الرَّسُولِ ، وَأَعْلَامِ الزَّرِكَلِيِّ ، وَمَعْجَمِ الْمُؤَلِّفِينَ .

أَمَّا اسْمُ الْبَلَدِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ تَلْمِيذُ الْبُخَارِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ فَهُوَ :

(١) تِرْمِذُ ، وَهُوَ الْاسْمُ الَّذِي ذَكَرْتُهُ جَمِيعُ الْمَصَادِرِ الْمَذْكُورَةِ آنْفًا .  
(٢) وَ تِرْمِذُ : مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ .  
(٣) وَ تِرْمِذُ : مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ .  
(٤) وَ تِرْمِذُ : عَبْدُ الْكَرِيمِ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ، وَالْقَامُوسُ .

(٥) وَ تِرْمِذُ : التَّاجُ .

ويكتفي علماء الحديث بذكر : التِّرْمِذِيِّ ، الَّذِي قَالَ مُؤَلِّفُ «التَّاجِ الْجَامِعِ لِلْأَصُولِ» فِي مَقْدَمَتِهِ : «فَاسْتَحْضَرْتُ أَصْحَحَ كُتُبِ الْحَدِيثِ وَأَعْلَاهَا سَنَدًا ، وَهِيَ صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ ، وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ ، وَسُنَنُ أَبِي دَاوُدَ ، وَجَامِعُ التِّرْمِذِيِّ ، وَالْمَجْتَبِيُّ لِلنَّسَائِيِّ» .

«الْمَجْتَبِيُّ» هُوَ السُّنَنُ الصُّغْرَى ، وَالنَّسَائِيُّ كِتَابُ مَفْصَلُ فِي الْحَدِيثِ ، أَسْمَاءُ : «السُّنَنُ الْكُبْرَى» .

لِذَا قُلْ :

( أ ) التِّرْمِذِيُّ .

( ب ) وَ التِّرْمِذِيُّ .

( ج ) وَ التِّرْمِذِيُّ .

( د ) وَ التِّرْمِذِيُّ .

( هـ ) وَ التِّرْمِذِيُّ .

النَّهَابِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ  
المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ .

أَوْ (ج) تَعَسَ يَتَعَسُ تَعَسًا : (معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ،  
والمصباحُ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

والتَّعَسُ فِي اللُّغَةِ : الأَنْحِطَاطُ ، وَالعُثُورُ ، وَالمَهْلَاكُ ،  
وَالسَّقُوطُ عَلَى البِدْتَيْنِ وَالقَمَرِ . وَقَالَ بعضُ الكِلَابِيِّينَ : تَعَسَ  
يَتَعَسُ تَعَسًا هُوَ أَنْ يُحْطَى حُجَّتَهُ إِنْ خَاصَمَ ، وَبُعَيْتَهُ إِنْ طَلَبَ .

وَتَعَسَهُ اللهُ وَاتَّعَسَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ : (معجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ،  
وَأَبُو عَيْبِدِ البَكْرِيُّ ، وَالصَّاعِقَانِيُّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ  
المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَسِّطُ) . وَأَنْكَرَ شَمِرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ :

تَعَسَهُ اللهُ  
لِذَا قُلُ :

(أ) هُوَ تَعَسُ .

(ب) هُوَ تَاعِسُ .

(ج) هُمُ تَعِسُونَ .

(د) هُمُ تَاعِسُونَ .

وَلَا تَقُلُ : هُمُ تَعَسَاءُ .

## (٢٨٦) الحَرَقْدَةُ لَا تُفَاحَةُ آدَمَ

وَيُسَمُّونَ عَقْدَةَ الحُنْجُورِ تُفَاحَةَ آدَمَ ، وَهِيَ تَرْجَمَةٌ حَرْفِيَّةٌ  
لِاسْمِهَا بِالْإِنْكِلِيزِيَّةِ ، وَصَوَائِبُهَا :

(١) الحَرَقْدَةُ : (الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَبَادِجَرُ ، وَالمَتْنُ ،  
وَالْمَوَسِّطُ ، وَقَامُوسُ حَيِّي الطَّبِيِّ الَّذِي لَمْ يَضْبِطْ حَرَكَةَ الحَاءِ) ،  
وَمَعْجَمُ المِصْطَلِحَاتِ العِلْمِيَّةِ لِأَحْمَدَ الخَطِيبِ .

وَتَعْنِي الحَرَقْدَةُ أَيْضًا : أَصْلَ اللِّسَانِ . وَالحَرَقْدُ هُوَ أَصْلُ  
اللِّسَانِ أَيْضًا .

وَيُجْمَعُ الحَرَقْدَةُ عَلَى حَرَاقِدَ .

(٢) وَالقَرْدُوحَةُ : هَامِشُ اللِّسَانِ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالمَوَسِّطُ .

(٣) وَالقَرْدُوحَةُ : هَامِشُ اللِّسَانِ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَقَامُوسُ حَيِّي الطَّبِيِّ .

وَقَدْ عَرَّ حَيِّي فِي قَامُوسِهِ حِينَ ذَكَرَ القَرْدُوحَةَ بَدَلًا مِنْ  
القَرْدُوحَةِ .

وَالأَزْهَرِيُّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَدُّ القَامُوسِ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَدُوْزِي ، وَالمَتْنُ .

وَالجَمْعُ : تَشَارِينُ .

## (٢٨٥) هُوَ تَعِسٌ وَتَاعِسٌ ، وَهُمُ تَعِسُونَ وَتَاعِسُونَ

وَيَقُولُونَ : هُمُ تَعَسَاءُ ، وَالصَّوَابُ : هُمُ تَعِسُونَ أَوْ تَاعِسُونَ ؛  
لِأَنَّ تَعَسَاءَ (فُعْلَاءً) هِيَ جَمْعُ تَعِيسٍ (فَعِيلٍ) . وَفِي المَعْجَمِ :  
(١) هُوَ تَعِسٌ : (اللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ) . وَهُمُ تَعِسُونَ .  
(٢) هُوَ تَاعِسٌ : (الْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ فِي الذَّنْبِ ،  
وَالْمَتْنُ) . وَهُمُ تَاعِسُونَ .

وَقَدْ أَخْطَأَ مُحِيطُ المَحِيطِ عِنْدَمَا أَجَازَ أَنْ نَقُولَ : هُوَ تَعِيسٌ ،  
فَنَقَلَهَا عَنْهُ أَقْرَبُ المَوَارِدِ كَالْعَادَةِ ، ثُمَّ عَرَّ الوَسِيطُ مِثْلَهُمَا .  
وَلَسْتُ أَدْرِي المَصْدَرَ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ الوَسِيطُ فِي وَضْعِ  
(تَعِيسٍ) بَدَلًا مِنْ (تَاعِيسٍ) . وَجَمْعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ  
لَمْ يُوَافِقْ عَلَى إِدْخَالِ (تَعِيسٍ) إِلَى مَعْجَمِنَا بِقَرَارٍ جَمْعِيٍّ .  
وَالْمَعْجَمُ لَا تَذْكَرُ كَلِمَةَ (تَعِيسٍ) ، وَلَوْ ذَكَرَتْهَا لَصَحَّ جَمْعُهَا عَلَى  
(تَعَسَاءَ) ؛ لِأَنَّ (فَعِيلًا) يُجْمَعُ عَلَى (فُعْلَاءً) إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ،  
وَوَصْفًا لِذَكَرٍ عَاقِلٍ .

أَمَّا جَمْعُ عَاقِلٍ عَلَى عَقْلَاءَ ، وَنَابِئِهِ عَلَى نُبَهَاءَ ، وَشَاعِرٍ عَلَى  
شِعْرَاءَ ، فَلِأَنَّهُ وَصْفٌ دَالٌّ عَلَى غَرِيزَةٍ ، وَسَجِيَّةٍ ، وَأَمْرٍ فِطْرِيٍّ  
غَيْرِ مُكْتَسَبٍ - غَالِبًا - . وَسَبَبُ جَمْعِ (صَالِحٍ) عَلَى (صُلَحَاءَ)  
هُوَ أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى مَا يُشْبِهُ الغَرِيزَةَ وَالسَّجِيَّةَ فِي الدَّوَامِ وَطُولِ البَقَاءِ .  
وَلَيْسَتْ هَذِهِ الشُّرُوطُ مُتَوَافِرَةً فِي (تَاعِيسٍ) .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ إِمَّا .

(أ) تَعَسَ يَتَعَسُ تَعَسًا ، فَهُوَ تَاعِيسٌ : (مَعْجَمُ أَلْفَاظِ القُرْآنِ  
الكَرِيمِ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَأَبُو عَيْبِدِ البَكْرِيُّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالمَوَسِّطُ) .

أَوْ (ب) تَعَسَ يَتَعَسُ تَعَسًا ، فَهُوَ تَعِيسٌ : (شَمِرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ ،  
وَأَبُو الهَيْثَمِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَابْنُ الأَثِيرِ فِي

## (٢٨٧) تَفَلَّ الشَّيْءَ

وَيَظُنُّونَ أَنَّ كَلِمَةَ (تَفَلَّ) بِمَعْنَى : بَصَقَ ، هِيَ كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي بَعْضِ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ تَسْتَعْمَلُهَا . وَهِيَ فَصِيحَةٌ مِثْلُ بَصَقَ : قَالَ الْمُتَنَبِّي :

لَوْلَا الْجَهَالَةُ مَا ذَلَفْتَ إِلَى قَوْمٍ غَرِقَتْ ، وَإِنَّمَا تَفَلَّوْا  
يَقُولُ : لَوْلَا جَهْلُكَ مَا تَعَرَّضْتَ لِقَوْمٍ يَهْزِمُونَكَ بِأَدْنَى قِتَالٍ ؛  
لَأَنَّهُمْ لَكَثَرْتَهُمْ ، لَوْ تَفَلَّوْا عَلَيْكَ لِأَغْرُقُوكَ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ (تَفَلَّ) أَيْضًا : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ  
مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمُحَكَّمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمُخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمُحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ ، وَمِمَّنْ مَعْجَمُ  
الْمُتَنَبِّي .

وَانْفَرَدَ مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ بِقَوْلِهِ : «تَفَلَّتْ بِالشَّيْءِ ،  
إِذَا رَمَيْتَ بِهِ مِنْ فَمِكَ مَتَكَرَّهَا لَهُ» .

وَلَا أُقْرَهُ عَلَى ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْأَسَاسَ ، وَالنِّهَايَةَ ، وَالتَّاجَ ،  
وَالْمَدَّ ، وَالْمَتْنَ ، وَالْوَسِيطَ يَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَفَلَّ الشَّيْءَ .

وَالتَّفَلُّ وَالتَّفَالُّ : مَعْنَاهُمَا : البُّصَاقُ .

وَيُقَالُ بَزَقَ ، ثُمَّ تَفَلَّ ، ثُمَّ نَفَثَ ، ثُمَّ نَفَخَ .

وَفَعْلُهُ : تَفَلَّ يَتَفَلُّ أَوْ يَتَفَلُّ تَفَلًّا .

وَمِنْ مَعَانِي تَفَلَّ :

(١) تَفَلَّ فِي أُذُنِهِ : نَاجَاهُ .

(٢) تَفَلَّ الْمَاءَ : مَجَّهَ كِرَاهَةً لَهُ .

(٣) تَفَلَّ يَتَفَلُّ تَفَلًّا : أَنْتَنَ وَتَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ .

(٤) تَفَلَّ فُلَانٌ : تَرَكَ الطَّيِّبَ فَتَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ ، فَهُوَ : تَفَلُّ ،  
وَهِيَ تَفَلَّةٌ ، وَكِلَاهُمَا : مِتْفَالٌ (لِلتَّكْثِيرِ) .

## (٢٨٨) التَّفَلُّ لَا التَّفَلُّ

وَيُسَمُّونَ مَا يَسْتَقِرُّ تَحْتَ الْمَاءِ وَنَحْوِهِ مِنْ كُنْدَرَةٍ تَفَلًّا .  
وَالصَّوَابُ هُوَ : التَّفَلُّ (الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،  
وَالْأَسَاسُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ) .

وَذَكَرَ الْمَدُّ أَنَّ التَّفَلَّ كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ إِنَّ مَعْنَى التَّفَالُّ كَالتَّفَلُّ .

وَقَدْ يَعْني التَّفَلُّ التَّرِيدَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَخْلِفُ بِاللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ

مَا ذَاقَ تَفَلًّا مِنْذُ عَامٍ أَوَّلِ

وَأُطْلِقَ مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ كَلِمَةَ التَّفَلُّ عَلَى مَا يَتَّبَعِي  
مِنْ الْمَادَّةِ بَعْدَ عَصْرِهَا .

وَفَعْلُهُ : تَفَلَّ الْمَاءَ وَنَحْوَهُ يَتَفَلُّ تَفَلًّا : رَسَبَ تَفَلُّهُ ، وَعَلَا

صَفْوُهُ . وَيُجْمَعُ التَّفَلُّ عَلَى أَتْفَالٍ .

وَمِنْ مَعَانِي التَّفَلُّ :

(١) مَا يُسْطُ تَحْتَ الرَّحَى عِنْدَ الطَّحْنِ .

(٢) عِنْدَ الْبَدْوِ : مَا يُؤَكَلُ غَيْرَ اللَّبَنِ مِنْ حَبِّ وَخَبْزٍ وَتَمْرٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : «مَنْ كَانَ مَعَهُ تَفَلُّ فَلْيَبْصُطْنِ» ، أَي : فَلْيَبْطِخْ  
وَلْيَخْبِزْ .

(٣) مَا سَقَلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

أَمَّا التَّفَلُّ فَمَعْنَاهُ : الْقَلِيلُ . يُقَالُ : مَا أَصَابَ مِنْهُ إِلَّا تَفَلًّا .

## (٢٨٩) التُّكَاتُ لَا التُّكَايَا

الْكَلِمَةُ التُّرْكِيَّةُ الْأَصْلُ (التُّكِيَّةُ) ، الَّتِي مَعْنَاهَا رِبَاطُ  
الصُّوفِيَّةِ ، يَجْمَعُونَهَا عَلَى تُّكَايَا . وَيَقُولُ الرُّصَافِيُّ فِي «دَفْعِ  
الْمُهْجَنَةِ» : «أَصْلُهَا تُّكَاءٌ ، لِلشَّيْءِ الَّذِي يُتَّكَأُ عَلَيْهِ مِنْ عَصَا  
وغيرها» . لِذَا تُجْمَعُ عَلَى تُّكَاتٍ ، لَا عَلَى تُّكَايَا .

وَلَمَّا كَانَتْ كَلِمَةُ (التُّكَايَا) هِيَ الْجَمْعُ الْمَعْرُوفُ فِي الْعَالَمِ  
الْعَرَبِيِّ كُلِّهِ ، وَلَمَّا كَانَتْ (التُّكِيَّةُ) كَلِمَةً تُرْكِيَّةً الْأَصْلُ ، كَمَا يَقُولُ  
الْوَسِيطُ ، فَإِنِّي أَقْرَحُ عَلَى مَجَامِعِنَا إِجَازَةَ جَمْعِهَا عَلَى : تُّكَايَا ،  
مِثْلُ : رَزِيَّةٌ وَرَزَايَا ، وَبِلِيَّةٌ وَبِلَايَا ، وَشَطِيَّةٌ وَشَطَايَا ، عَلَى أَنْ  
يُجِيزَ (التُّكَاتُ) أَيْضًا .

## (٢٩٠) تَكْرِبْتُ

(أَنْظَرُ مَادَّةَ (كَرَتَ) فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

## (٢٩١) الْمِنْظَارُ لَا التَّلْسُكُوبُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى آلِيَةِ الْبَصَرِيَّةِ ، الَّتِي تُسْتَخْدَمُ لِرُؤْيِيَةِ الْأَجْسَامِ

الماء فيه لانخفاضه : تَلَعَةٌ ، ويُقال في جمع التَلَعَةِ : تَلَعَاتُ وتِلَاعٌ . قال زهير :

وإني متى أهبط من الأرضِ تَلَعَةً

أجد أثرًا قبلي جديدًا وعافيا

فالتَلَعَةُ في هذا البيت تحتمل المعنيين كليهما .

وذكر ياقوت أن المبرد قال : قرأت على شجرة بشعب بوان

الآيات الآتية :

إذا أشرف المحزون من رأس تَلَعَةٍ

على شعب بوانِ أفاق من الكرب

وألهاء بطن كالحريرة مسة

ومطرِدٌ يجري من البارد العذب

وطيب ثمار في رياض أريضة

وأغصان أشجار جناها على قرب

فبالله يا ربح الشمال تحملي

إلى شعب بوانِ سلام قبي صبي

فالتَلَعَةُ هنا تعني : ما ارتفع من الأرض .

لذا :

اجمع التَلَعَةُ على تَلَعَاتٍ ، وتِلَاعٍ ، وتَلَعٍ .

وسم تَلَعَةٌ :

(أ) ما ارتفع من الأرض .

(ب) ما انخفض من الأرض .

### (٢٩٣) الهاتف ، المهاتف ، التالفون

بري محمد صلاح الدين الكواكبي ، عضو مجمع اللغة

العربية بدمشق ، أن الهاتف هو اسم فاعل لمن يهاتف ، أما

الآلة التي يهاتف بها فالأصح أن تسمى مهاتفًا .

ولكن :

(أ) لما كان مجمع دمشق نفسه قد وضع اسم الهاتف للكلمة

الدخيلة (التلفون) ، في الجدول رقم ١٠٣ ،

(ب) ولما كان المعجم الوسيط ، الذي أصدره مجمع اللغة

العربية بالقاهرة ، يقول إن المجمع القاهري قد وضع كلمة

الهاتف العربية مكان كلمة (التلفون) الفرنسية ،

(ج) ولما كان جل الناس ، في أقطار العالم العربي الكثيرة التي

البعيدة ، اسم التلسكوب . والصواب : المنظار ، وهو الاسم الذي أطلقه عليه مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، كما ذكر المعجم الوسيط في طبعته الأولى والثانية .

أما قاموس جني الطيبي ، فيذكر أنه :

(أ) المنظار عن بُعد .

(ب) والمِرْقَبُ أو المِرْقَابُ .

وأرى أن نكتي بالاسم الذي أطلقه عليه مجمع اللغة العربية

بالقاهرة : المنظار .

### (٢٩٢) التَلَعَةُ (ما ارتفع من الأرض ،

ما انخفض منها)

ويحفظون من يقول : نزل من الأكمة إلى التَلَعَةِ ، ويقولون

إن الصواب هو : نزل من الأكمة إلى الوادي ؛ لأن التَلَعَةَ هي :

ما ارتفع من الأرض يقرب حروفها من حروف (التلة) ،

ولأن المعنى المألوف لدينا هو أن التَلَعَةَ هي ما ارتفع من الأرض ،

ولأن معجم مقاييس اللغة قال : «التَلَعَةُ أرض مرتفعة غليظة ،

وربما كانت عريضة ، يتردد فيها السيل ثم يدفع منها إلى تَلَعَةٍ

أسفل منها» . ولأن المعجم الوسيط قال : (التَلَعَةُ) : ما ارتفع من

الأرض . و - مسيل الماء من أعلى إلى أسفل . و - ما اتسع من

فم الوادي . والجمع : تَلَعٌ وتِلَاعٌ .

ولكن :

جاء في النهاية : [في الحديث «أنه كان يبدو إلى هذه

التلعة» . التلعة : مسيل الماء من علو إلى سفلى ، واحدها تَلَعَةٌ .

وقيل هو من الأضداد ؛ يقع على ما انحدر من الأرض ،

وما أشرف منها] .

وقال أبو عبيدة (معمّر بن المنذر) ، وابن الأنباري في

أضداه ، والجوهري في صحاحه ، والرازي في مختاره ،

وابن منظور في لسانه ، والفيومي في مصباحه ، والفيروزآبادي

في قاموسه ، والزبيدي في تاجه ، وأدورد لين في مديوه ، وربيحي

كمال في تضاديه : التَلَعَةُ : (أ) ما ارتفع من الأرض .

(ب) ما انخفض من الأرض .

ومما قاله ابن الأنباري : التَلَعَةُ حرف من الأضداد ،

يُقالُ لما ارتفع من الوادي وغيره : تَلَعَةٌ . ويُقالُ لما تسفل وجري

(ب) تَنَالَلَ جَسَدَهُ : ظَهَرَتْ عَلَيْهِ النَّالِيلُ .  
 (ج) نُؤْلِلَ الرَّجُلُ : ظَهَرَتْ عَلَيْهِ النَّالِيلُ .  
 ويقولُ التَّهْدِيبُ إِنَّ النَّؤْلُولَ هُوَ خُرَاجٌ ، أَمَا فِي الْمَحْكَمِ  
 فَيُشَبَّهُ ابْنَ سَيِّدِهِ النَّؤْلُولَ بِالْخُرَاجِ .  
 ويقولُ قَامُوسُ حَتِّي الطَّيِّبِيُّ إِنَّهُ النَّؤْلُولُ دُونَ أَنْ يَضْبِطَ  
 حَرَكَةَ الشَّاءِ .

أَعْرِفُهَا ، يَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِكَلِمَةِ الْهَاتِفِ هُوَ كَلِمَةُ (التَّلْفُونِ) ؛  
 لِأَنَّ فِي مَعْظَمِ عَوَاصِمِنَا وَزَارَةَ تُسَمَّى وَزَارَةَ الْبَرْقِ وَالْبِرِيدِ وَالْهَاتِفِ ،  
 فَإِنِّي أَرَى أَنَّ لَا تُطْلَقُ عَلَى الْآلَةِ الَّتِي نَهْتَفُ بِهَا إِلَّا أَسْمُ  
 (الْهَاتِفِ) ، وَإِنْ كُنَّا لَا نَسْتَطِيعُ - لُغَوِيًّا - نَخْطِئَةَ الْكِرَاكِيِّ .  
 وَأَرْجُو اتِّحَادَ الْمَجَامِعِ اللُّغَوِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّ يُوَافِقَ عَلَى  
 اسْتِعْمَالِ : هَتَفَ يَهْتِفُ أَهْتِفُ هَتْفًا .

### (٢٩٤) تَالَفٌ ، مُتَلَفٌ

ويقولون : مَالٌ مُتَلُوفٌ ، وَالصَّوَابُ : مَالٌ تَالَفٌ أَوْ  
 مُتَلَفٌ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَ فِيهَا تَلْفَةٌ ، لَكِي يَجُوزَ لَنَا أَنْ نَقُولَ :  
 هُوَ مُتَلُوفٌ . فَلَيْسَ فِي الْمَعْجَمِ سِوَى الْفِعْلِ الْإِلَازِمِ : تَلَفَ يَتَلَفُ  
 تَلْفًا : هَلَكَ ، فَهُوَ : تَالَفٌ وَتَلَفٌ .  
 وَهَنَالِكَ الْفِعْلُ الرَّبَاعِيُّ الْمُتَعَدِّيُّ أَتَلَفَ ، الَّذِي يَكُونُ أَسْمُ  
 الْمَفْعُولِ مِنْهُ : (مُتَلَفٌ) .

أَمَا أَسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ أَتَلَفَ ، فَهُوَ : مُتَلِفٌ . وَيُقَالُ :  
 فَلَانٌ مُخَلِّفٌ مُتَلِفٌ : كَسَبَ جَوَادٌ . قَالَ ابْنُ الْفَارِضِ :  
 قَابِي يُحَدِّثُنِي بِأَنَّكَ مُتَلِفِي  
 رُوحِي فِدَاكَ ، عَرَفْتَ أَمَّ لَمْ تَعْرِفِ

### (٢٩٥) النَّؤْلُولُ لَا النَّالُولُ

الْبَثْرُ الصَّغِيرُ الصُّلْبُ الْمُسْتَدِيرُ ، الَّذِي يَظْهَرُ عَلَى الْجِلْدِ  
 كَالْحِمَّصَةِ أَوْ دُونِهَا ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ نَالُولٍ ، وَالصَّوَابُ هُوَ  
 النَّؤْلُولُ ، كَمَا يَقُولُ التَّهْدِيبُ ، وَلِحْنُ الْعَوَامِّ لِمَحْمَدِ الزُّبَيْدِيِّ ،  
 وَالصَّحَاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَتَثْقِيفُ اللَّسَانِ لِأَبْنِ مَكِّي الصَّقَلِيِّ ،  
 وَالْمَغْرِبُ ، وَتَقْوِيمُ اللَّسَانِ لِأَبْنِ الْجَوْزِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،  
 وَالْمِصْبَاحُ (يُجِيزُ النَّؤْلُولَ أَيْضًا) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ،  
 وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
 وَيُجْمَعُ عَلَى نَالِيلٍ . وَذَكَرَ النَّهَايَةُ أَنَّهُ جَاءَ فِي صِفَةِ خَاتَمِ  
 النَّبِيِّ كَأَنَّهُ نَالِيلٌ .

وَقَالَ كُرَاعٌ فِي الْمَنْجِدِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ إِنَّ النَّؤْلُولَ  
 هُوَ حَلْمَةُ النَّدِيِّ أَيْضًا .

أَمَا فَعْلُهُ فَهُوَ :

(أ) تَأَلَّلَهُ الْمَرَضُ : أَصَابَهُ بِالنَّالِيلِ .

### (٢٩٦) تَلَمَّدَ لَهُ لَا تَتَلَمَّدَ عَلَيْهِ

ويقولون : تَتَلَمَّدَ الطَّالِبُ فَلَانٌ عَلَى الْأَسَاطِذِ فَلَانٍ .  
 وَالصَّوَابُ : تَلَمَّدَ الطَّالِبُ لِلْأَسَاطِذِ : (الْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
 وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَإِنْفَرَدَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ بِقَوْلِهِ : تَلَمَّدَ فَلَانًا : اتَّخَذَهُ لَهُ تَلْمِيذًا .  
 وَجَاءَ فِي مَحِيطِ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ وَحَدَّاهُمَا : تَتَلَمَّدَ لَهُ .  
 وَإِنْفَرَدَ الْوَسِيطُ بِقَوْلِهِ : تَتَلَمَّدَ عَلَيْهِ ، وَالْمَتْنُ بِقَوْلِهِ : تَلَمَّدَ  
 عَلَيْهِ . وَيُجِيزُ ابْنُ جَنِّي الْجُمْلَةَ الْأَخِيرَةَ وَحَدَّاهَا (رَاجِعْ مَادَّةَ  
 «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) ؛ لِأَنَّ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ ، تَلَمَّدَ  
 صَحِيحٌ ، وَاسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ تَتَلَمَّدَ خَطَأً .

وَإِنْفَرَدَ الْوَسِيطُ بِقَوْلِهِ : تَلَمَّدَ عِنْدَهُ ، دُونَ أَنْ يَذْكَرَ أَنَّ  
 مَجْمَعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى ذَلِكَ . وَلَمْ أَعْتَرُ عَلَى الْمَصْدَرِ  
 الَّذِي اسْتَقَامَا مُؤَلَّفُو «الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ» مِنْهُ .

### (٢٩٧) تَلَامِيذٌ وَ تَلَامِيذَةٌ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَجْمَعُ التَّلْمِيذَ عَلَى تَلَامِيذَةٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
 هُوَ : التَّلَامِيذُ ؛ لِأَنَّ الرَّابِعَ الزَّائِدَ اللَّيِّنَ ، إِذَا كَانَ بَاءً بَقِي ،  
 وَلَمْ يُحْدَفْ عِنْدَ الْجَمْعِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى «فَعَالِيلٍ» فِي الْأَغْلَبِ ؛  
 نَحْوُ : قِنْدِيلٍ وَقِنَادِيلٍ .

وَيُؤَيِّدُهُمُ الصَّحَاحُ ، وَابْنُ الْجَوَالِقِيِّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
 وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ : التَّلَامُ : التَّلَامِيذُ ، سَقَطَتْ  
 مِنْهُ الدَّالُّ .

وَجَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : «التَّلْمِيذُ» : جَمْعُهُ التَّلَامِيذُ ،  
 وَهُمْ الْخَدَمُ وَالْأَتْبَاعُ .

التكريم والتخليد. والصواب: دافع بشجاعة عن وطنه فاستحق التكريم والتخليد.

جاء في الجزء السابع من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الصادر عام ١٩٥٣ ، أن المجمع نظر في قولهم : «فعل كذا ، وبالتالي يستحق كذا» ، ورأى أنه تعبيرٌ دخيلٌ ، وإن لم يكن خاطئًا ، واختار أن يهجر هذا الأسلوب ويستعمل مكانه :  
( أ ) فعل كذا ، ومن ثم أو من ثمة يستحق كذا .

أو : ( ب ) فعل كذا فيستحق كذا .

أو : ( ج ) فعل كذا ، وبالتلوي يستحق كذا .

وأرى أن الجملة الثانية ( ب ) هي خيرها .

### (٢٩٩) في تمام الساعة الثامنة والنصف

ويخطئون من يقول : جاء في تمام الساعة الثامنة والنصف ، ويقولون إن كلمة (تمام) لا تستعمل إلا مع العدد الصحيح . ولم أعتز على المصدر المعقول ، والسبب المنطقي اللذين اعتمدوا عليهما في تخطئهم هذه .

فتمام الشيء ، لغةً ، هو ما يَمُّ به الشيء . ومثله : تمامته ، وتمامته ، وتمامته . فيصف الساعة تمامه الدقيقة الثلاثون . والدقيقة نفسها تمامها الثانية الستون . وهذا يجعلني عاجزاً عن إيجاد مسوغ لتضييقهم هذا . ولا أرى بأساً في قولنا :

(١) سيزورني في تمام الساعة الثامنة .

أو : (٢) سيزورني في تمام الساعة الثامنة والرُّبع .

أو : (٣) سيزورني في تمام الساعة الثامنة والنصف .

أو : (٤) سيزورني في تمام الساعة الثامنة والدقيقة العاشرة .

فا هو رأيٌ مجاميعنا ؟

### (٣٠٠) الثُّبَةُ أَوْ النِّصْفِيَّةُ لَا التُّورَةُ وَلَا الْجُوبُ

ويطلقون على الثوب النسوي ، الخاص بالنصف الأذني من الجسم ، اسمَ التُّورَة ، أو الجُوبِ اسميه الفرنسي مُعَرَّبًا . والصواب هو :

(١) الثُّبَةُ ، وهي سراويلٌ بغير ساقين ، كما تقول المعجمات .

(٢) جاء في المجلد الثالث عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة ، بمجمع اللغة

ولكن :

أجاز جمع التلميذ على تلاميذ و تلاميذ كل من المد ، ومحيط المحيط ، والمتن ، وحول الغلط والفصح على السنة الكتاب ، والوسيط .

ومما قاله المتن : «جمعه : تلاميذ ، ويصح جمعه على تلاميذ ، والهاء فيه للتعويض عن المد في تلميذ» .

واكتفى الأغني بجمع التلميذ على تلاميذ ، إذ جاء في أخبار بشار بن برد ، في الجزء الثالث من كتاب الأغني : «غضب بشار على سلم الخاسر ، وكان من تلاميذته ورواياته» .

أما تعريف التلميذ فقد جاء في كتاب العرب لابن الجواليقي : «التلام : أعجمي معرب . قيل هم الصاغة ، وقيل غلمان الصاغة ، وقيل هم التلاميذ» .

وجاء في اللسان : «التلاميذ هم الخدم والأتباع ، والتلام هم غلمان الصاغة ، أو الصاغة أنفسهم» .

وجاء في الحاشية على صدر الشريعة الثاني ، ليوسف بن جنيد ، المعروف بأخي جلي : «التلميذ هو الشخص الذي يسلم نفسه لمعلم ، ليعلمه صنعه ، سواء أكانت علماً أم غيره ، فيخدمه مدة حتى يتعلمها منه» .

وقال عبد القادر البغدادي في شرحه على شواهد المغني وحاشيته على الكعبية إن المراد من التلميذ هو المتعلم ، أو الخادم الخاص للمعلم .

وجاء في الوسيط : (التلميذ) خادم الأستاذ من أهل العلم أو الفن أو الحرفة . و - طالب العلم ، وخصه أهل العصر بالطالب الصغير .

وقيل إن التلام أو التلام هم التلاميذ .

وأورد الصيحاء والقاموس كلمة التلميذ في مادة (تلم) . وأوردتها اللسان ، والتاج ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط ، في مادتي تلم وتلمد كليهما . وأوردتها المد وأقرب الموارد في مادة تلمد .

### (٢٩٨) دافع بشجاعة عن وطنه ، فاستحق

#### التكريم والتخليد

ويقولون : دافع بشجاعة عن وطنه ، وبالتالي استحق

## (٣٠٣) تَهَامَةٌ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَكَّةَ ، وَعَلَى الْأَرْضِ الْمُنْخَفِضَةِ بَيْنَ سَاحِلِ  
الْبَحْرِ وَالْجِبَالِ فِي الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ ، اسْمٌ تَهَامَةٌ أَوْ تَهَامَةٌ .  
وَقَالَ السَّيِّدُ الْحَمَوِيُّ ، فِي شَرْحِ الْكُتْرِ ، فِي بَابِ الْعَشْرِ  
وَالخَرَجِ مِنَ الْجِهَادِ ، إِنَّهُ يَجُوزُ فَتْحُ تَاءِ تَهَامَةٍ بِغَيْرِ نَسْبٍ .  
وَقَدْ أَنْكَرَ التَّاجُ ذَلِكَ ، وَلَمْ أَجِدْ مَعْجَمًا يُؤَيِّدُ رَأْيَ السَّيِّدِ الْحَمَوِيِّ .  
وَمِمَّنْ ذَكَرُوا أَنَّ تَاءَ تَهَامَةٍ مَكْسُورَةٌ الشَّاعِرُ دَوْقَةُ الْمُنْبِجِيِّ ،  
صَاحِبُ «الْبَيْمَةِ» ، الْقَائِلُ :

إِنْ تَتَهَمِي فَتَهَامَةٌ وَطَنِي

أَوْ تُتَجِدِي ، إِنَّ الْحَوَى تُجَدُّ

وَتُعَلَّبُ فِي الْفَصِيحِ ، وَأَبْنُ جِنِّي ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ  
اللُّغَةِ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَابْنُ مَكِّي الصِّقَلِيُّ فِي «تَثْقِيفِ اللِّسَانِ» ،  
وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهَائِيُّ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَالنَّسْبَةُ إِلَى تَهَامَةٍ : تَهَامِيٌّ (قِيَاسِيَّةٌ) ، وَتَهَامٍ (غَيْرُ قِيَاسِيَّةٍ) .  
وَالْجَمْعُ : تَهَامُونَ كَمَا قَالُوا : يَمَانٍ وَبِمَانُونَ .  
وَقَالَ سَيِّبَوَيْهِ : «وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : تَهَامِيٌّ (بِالْفَتْحِ مَعَ  
التَّشْدِيدِ)» .

وَلَا أَشْكُ أَنَّ النِّسْبَةَ الْقِيَاسِيَّةَ أَعْلَى .

## (٣٠٤) التُّوتُ وَالتُّوتُ

وَيُخَطِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : التُّوتُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
التُّوتُ : ابْنُ السِّكِّيتِ الَّذِي قَالَ فِي «إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ» :  
التُّوتُ وَالْفِرْصَادُ : لَا تَقُلُ التُّوتُ ، وَ (الْأَزْهَرِيُّ الَّذِي قَالَ فِي  
«التَّهْدِيبِ» : كَانَ التُّوتُ فَارِسِيًّا) ، وَالصَّحَّاحُ الَّذِي جَاءَ فِيهِ :  
لَا تَقُلُ تُوْتُ ، وَالْحَرِيرِيُّ الَّذِي قَالَ فِي «دَرَّةِ الْغَوَاصِّ» إِنَّ  
تُوْتُ تَصْحِيفُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدَوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَتَذَكْرَةُ عَلِيِّ ، وَالْوَسِيطُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كَلِمَتِي التُّوتِ  
وَ التُّوتِ كِلْتَابِيهَا صَحِيحَتَانِ : (أَبُو حَنِيفَةَ الدِّيَنَوْرِيُّ فِي شَرْحِ  
«أَدَبِ الْكَاتِبِ» ، وَأَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ ، وَالْمَغْرِبِيُّ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ) .

العريّة بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته  
الثالثة ، بتاريخ ١٧ شباط ١٩٧١ ، في المادة رقم ١٨ ،  
أن المؤتمر وافق على أن يُطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ التُّوتِ اسْمُ التَّصْفِيَّةِ .  
وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، عام  
١٩٧٣ ، لم تُذَكَّرْ فِيهِ التَّصْفِيَّةُ الَّتِي أَقْرَاهَا الْمُؤْتَمَرُ . وَأَنَا - وَإِنْ  
كُنْتُ أَرَى أَنَّ التُّقْبَةَ خَيْرٌ مِنْهَا - لَا أَسْتَطِيعُ تَخَطُّطَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ  
التَّصْفِيَّةَ ، الَّتِي يَدْعُمُهَا مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ .

## (٣٠١) التَّيْنُ

التَّيْنُ حَيَوَانٌ أُسْطُورِيٌّ يَجْمَعُ بَيْنَ الزَّوَاحِفِ وَالطَّيْرِ ،  
وَيُقَالُ : لَهُ مَخَالِبٌ أَسَدٍ . وَجَنَاحَا نَسْرٍ ، وَذَنْبُهُ أَفْعَى ،  
وَيَتَّخِذُ فِي بَعْضِ الْبِلَادِ رَمْزًا قَوْمِيًّا .

وهو أيضاً جنسٌ مِنَ الْعِظَاءِ ، لَهُ رِجْلٌ أَوْ يَدٌ فِيهَا أَرْبَعَةُ أَظْفَارٍ  
عَلَى نَسَقٍ ، وَخَامِيسَةٌ فِي الْكَفِّ ، وَفِي رَأْسِهِ جُمَّةٌ شَعْرٌ ، وَمِنْهُ  
ضَرْبٌ بَحْرِيٌّ .

هَذَا الْحَيَوَانُ يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمُ التَّيْنِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ :  
التَّيْنُ كَمَا قَالَ الصَّحَّاحُ ، وَابْنُ مَكِّي الصِّقَلِيُّ فِي «تَثْقِيفِ  
اللِّسَانِ» ، وَالْأَسَاسُ ، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «تَقْوِيمِ اللِّسَانِ» ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ فَتْحِ تَاءِ التَّيْنِ .

## (٣٠٢) اتَّهَمَهُ بِالسَّرِقَةِ

وَيَقُولُونَ : اتَّهَمَ فُلَانًا بِالسَّرِقَةِ ، وَالصَّوَابُ : اتَّهَمَهُ بِهَا  
كَمَا تَقُولُ الْمَعْجَمَاتُ .

أَمَّا اتَّهَمَ الرَّجُلُ فَرِنْ مَعَانِيهِ :

(١) صَارَتْ بِهِ الرَّيْبَةُ (أَصْلُهُ : أَوْهَمَ) .

(٢) أَلَى تَهَامَةٍ (فِي تَهَمٍ) . وَتَهَامَةٌ أَرْضٌ مُنْخَفِضَةٌ بَيْنَ سَاحِلِ  
الْبَحْرِ وَبَيْنَ الْجِبَالِ فِي الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ . وَجَمْعُهَا : تَهَائِمٌ ،  
وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا : تَهَامِيٌّ ، وَتَهَامٍ .

وَالفَعْلَانِ تَاهَمَ وَتَهَمَ بَعْنَانٍ : أَلَى تَهَامَةٍ أَيْضًا .

(٣) اتَّهَمَ الْبَلَدَ (فِي تَهَمٍ) : اسْتَوْخَمَهُ وَاسْتَحَبَّتْ رِيحُهُ .

وانفرد صاحب «عمدة الطبيب» بقوله: «إنَّ التُّوتَ لحنٌ ، وإنَّ الصَّوابَ هو التُّوتُ .

وحكى عن الأصمعيّ أنَّ الكلمةَ بالثاءِ فارسيّةٌ ، وبالثاءِ عربيّةٌ .

وجاءَ في أدبِ الكاتبِ أنَّ التُّوتَ و التُّودَ هما الكلمتانِ العربيّتانِ ، وأنَّ التُّوتَ معرّبةٌ عن قوت .

وقالَ عليُّ البَصْرِيُّ في «التنبيهات» مُناقضاً قولَ الأصمعيّ : الأصحُّ أنَّ التُّوتَ عربيّةٌ .

وجاءَ في فصيحِ نعلبٍ ، ومُزهرِ السيوطيّ أنَّ كلمتي التُّوتِ و التُّودِ صحیحتانِ . ولم يُسمعَ في الشعرِ إلا بالثاءِ ، واستشهدَ صاحبُ «التنبيهات» ببنيِّ محبوبِ النَّهْشَلِيِّ ، المذكورينِ لاحقاً .

وقالَ أبو حنيفةَ الدِّينَوْرِيُّ : لم يُسمعَ في الشعرِ إلا بالثاءِ ، وأنشدَ لمحبوبِ بنِ أبي العسْطِطِ النَّهْشَلِيِّ :

لرَوْضَةِ مِنْ رِياضِ الحَزَنِ ، أو طَرْفٍ  
مِنَ القُرْبَةِ جَرْدٌ غيرُ محروثٍ  
أحلى وَأشهى لِعَيْني إنَّ مَرَّتْ بِهِ

مِنَ كَرْخِ بَغْدادَ ذِي الرُّمَانِ و التُّوتِ  
وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : التُّوتُ مُعَرَّبٌ ، وليسَ مِنَ كلامِ العَرَبِ ، واسمُهُ بالعربيّةِ الفِرْصادُ .

وقالَ السيوطيُّ في المَزهَرِ إنَّ التُّوتَ أعجميٌّ مُعَرَّبٌ ، وأصلُهُ باللّسانِ العجميِّ توتٌ و تودٌ ، فأبدلتِ العربُ مِنَ الثاءِ والذالَ ثاءً ، لأنَّ الثاءَ والذالَ مُهْمَلَتانِ في كلامِهِم .

وأنا ، وإنَّ كنتُ لا أستطيعُ تخطيطَ مَنْ يستعملُ التُّوتَ في شعرٍ أو نثرٍ ، فإنني أنصحُ للأدباءِ بأنَّ يكفُّوا باستعمالِ كلمةِ التُّوتِ ، وبغضِّوا الطَّرْفَ عن استعمالِ الفِرْصادِ ؛ لأنَّها كلمةٌ غيرُ مألوفةٌ .

### (٣٠٥) طَلَيْطَلَّةٌ لا توليدو

ويُطلقونَ اسمَ توليدو Toledo على إحدى المُدنِ الأندلسيّةِ ، التي تبعدُ أربعينَ ميلاً عن جنُوبِ مَدِينَةِ الغرَبِ ، في أواسطِ إسبانيا ، والمشهورَةِ بِآثارِها التاريخيّةِ العربيّةِ ، ومتاحِفِها .

واسمُ المدينةِ العربيُّ هو : طَلَيْطَلَّةٌ كما ضبطَهُ الحُمَيْدِيُّ ، وأبدهُ في ذلكَ ياقوتٌ في معجمِ البلدانِ ، ثمَّ قالَ : «وأكثرُ ما

سمعناه مِنَ المَغارِبَةِ بضمِّ الأولى وفتحِ الثانيةِ (طَلَيْطَلَّةٌ) .

### (٣٠٦) تُونَسُ ، تُونِسُ ، تُونِسُ

ويخطِّئونَ مَنْ يُطلقونَ على المدينةِ العربيّةِ المشهورَةِ ، والقَطْرِ العربيِّ المعروفِ في الشَّمالِ العربيِّ الإفریقیِّ اسمَ تُونَسِ . ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : تُونِسُ كما قالَ :

(١) الصَّاعِغَانِيُّ (الذي قالَ : لو كانَ اسمُ تُونَسِ مهموزاً لكانَ موضعَ ذَكَرِهِ فصلُ الهَمْزَةِ ، ولو كانتِ الثاءُ زائدةً - معَ كونهِ معتلاً الفاءِ - لكانَ موضعَ ذَكَرِهِ فصلُ الواوِ ، لا الثاءِ) .

و (٢) التَّاجُ (تُونِسُ قاعدةُ بلادِ إفریقیّةٍ ، قيلَ إنَّها عُمِرَتْ بِبنِ أنقاضِ قرطاجنةَ ، وهي منَ أشهرِ مُدنِ إفریقیّةِ وأَعْمَرِها ، وتشتمِلُ على قِلاعٍ ، وحُصُونٍ ، وقُرَى ، وأعمالٍ عامرةٍ . وقد نُسِبَ إليها خَلْقٌ كثيرٌ منَ أهلِ العِلْمِ) .

و (٣) دُوْزِي (أوردَها منسوبةً : تُونِسِي) .

و (٤) الأعلامُ لِلزَّرَكَلِيِّ .

و (٥) معجمُ المولِّفِينَ لِعُمَرَ رِضا كحالِهِ .

ولكن :

يقولُ معجمُ البلدانِ : «تُونِسُ العَرَبِ : بالضمِّ ثمَّ السُّكُونِ ، والتُّونُ نَضَمٌ (تُونِسُ) ، وتُفْتَحُ (تُونِسُ) ، وتُكسَرُ (تُونِسُ)» . وأنا أؤيِّرُ كسَرَ التُّونِ لأنَّ خمسةَ مصادرَ أُخرى اكتفتُ بِذِكْرِها ، وإنَّ كنتُ لا أستطيعُ تخطيطَ مَنْ يفتحُ التُّونَ ويضمُّها ، ما دامَ معجمُ البلدانِ يُجيزُ وضعَ الحركاتِ الثلاثِ على التُّونِ .

### (٣٠٧) طَارِجٌ لا تازَه

ويقولونَ : هذا الخَبْرُ تازَه . والصَّوابُ : طَارِجٌ .

(راجعُ مادَّةَ «الطَّارِجِ» في حرفِ الطَّاءِ مِنْ هذا المعجمِ) .

### (٣٠٨) التَّيسُ

ويخطِّئونَ مَنْ يُسمِّي ذَكَرَ الطَّيِّاءِ تَيْسًا ، ويقولونَ إنَّ التَّيسَ هو ذَكَرُ المَعزِ .

وهنالِكَ إجماعٌ على أَنَّهُ ذَكَرُ المَعزِ . ولكن : هُنالِكَ مَنْ قالوا إنَّ التَّيسَ هو ذَكَرُ الطَّيِّاءِ : الصِّحاحُ ، وابنُ مَكِّي الصِّقَلِيُّ



فلا تأس على القوم الفاسقين ﴿﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرُوا الْفِعْلَ يَتَّبِعُهُ أَيْضًا : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وأبو زيدِ الأنصاريِّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللِّغةِ ، وابنُ سيدهِ ، وولادةُ بنتُ المستكفي القائلَةُ : وأمّشي مشيتي و أتيةُ تيهَا ، وأبو عبيدِ البكريِّ ، ومفرداتُ الراغبِ الأصفهانيِّ ، والنِّهايةُ ، وابنُ الفارضِ القائلُ : تَهْ دَلَالًا فَأَنْتَ أَهْلٌ لِدَاكَا ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ . والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَمِمَّنْ قَالَ تَاهَ يَتَوَّهُ : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وأبو زيدِ الأنصاريِّ ، ومعجمُ مقاييسِ اللِّغةِ الَّذِي قَالَ : «مثلُ : تَاهَ يَتَّبِعُهُ وَهُوَ مِنَ الْإِبْدَالِ» ، وابنُ سيدهِ ، ومفرداتُ الراغبِ الأصفهانيِّ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، والمتنُ ، والوسيطُ . وقالَ الرَّاغِبُ الأَنْصَارِيُّ فِي مَفْرَدَاتِهِ وَالْمَصْبَاحُ إِنَّ (يَتَوَّهُ) لَغَةٌ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : تَاهَ يَتَّبِعُهُ تَيْهًا ، وَتَيْهًا وَتَيْهَانًا فِي الْأَرْضِ . ضَلَّ وَذَهَبَ مَتَحِيرًا ، فَهُوَ تَائِهٌ ، وَتَيْهَةٌ ، وَتَيْهَانٌ . وَتَيْهَانٌ وَتَيْهَانٌ .

أَوْ : تَاهَ يَتَوَّهُ تَوَّهًا ، وَتَوَّهًا : ضَلَّ الطَّرِيقَ . وَتَاهَ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ مَتَحِيرًا .  
وَفِي الْمَعْجَمِ : تَوَّهَتِ الصَّحْرَاءُ الْقَافِلَةَ : جَعَلَتْهَا تَوَّهًا . وَتَقُولُ الْعَامَّةُ : تَوَّهْنَا فَلَانًا مِنَ الْمَتَرَلِ ؛ بِمَعْنَى : طَرَدْنَاهُ وَمَعْنَى الْمَطْرُودِ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى (الضَّالِّ) .

فِي «تَثْقِيفِ اللِّسَانِ» ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمَنْ قَالُوا إِنَّ التَّيْسَ هُوَ ذَكَرُ الْوَعُولِ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَقَالَ ابْنُ مَكِّي الصِّقْلِيُّ إِنَّ التَّيْسَ هُوَ ذَكَرُ الضَّانِ ، وَانْفِرَادُهُ بِهَذَا الْقَوْلِ يَجْعَلُنَا نُهْمِلُهُ .

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَا يُسَمَّى تَيْسًا إِلَّا إِذَا أُنِيَ عَلَيْهِ حَوْلٌ ، وَقَبْلَ ذَلِكَ يُسَمَّى جَدْيًا .

وَيُجْمَعُ التَّيْسُ عَلَى : تَيْسٍ ، وَآتِيَسٍ ، وَآتَيْسٍ ، وَتَيْسَةٍ .

### (٣٠٩) التَّيْمِيُّ

التَّيْمِيُّ هُوَ الْعَبْدُ كَمَا تَقُولُ الْمَعْجَمَاتُ ، وَمِنْهُ سَمَّتِ الْعَرَبُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ أَبْنَاءَهَا : تَيْمَ اللَّاتِ . وَاللَّاتُ اسْمٌ صَمٌّ كَانَ لِقَبِيلَةٍ ثَقِيفَ بِالطَّائِفِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

وَحِينَ يَنْسَبُونَ إِلَى تَيْمِ اللَّاتِ ، لَا يَقُولُونَ : تَيْمَ اللَّاتِيِّ ، بَلْ يَقُولُونَ : تَيْمِيٌّ كَمَا ذَكَرَ الْجَوَالِقِيُّ فِي الصَّفْحَةِ ٥٠ ، مِنْ كِتَابِهِ «تَكْمَلَةُ إِصْلَاحِ مَا تَغْلَطُ فِيهِ الْعَامَّةُ» .

### (٣١٠) تَاهَ فِي الصَّحْرَاءِ يَتَّبِعُهُ وَيَتَوَّهُ

وَيَنْخَطُونَ مَنْ يَقُولُ : يَتَوَّهُ الْإِنْسَانُ فِي الصَّحَارَى ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : يَتَّبِعُهُ الْإِنْسَانُ .... وَكَلَا الْفِعْلَيْنِ تَاهَ يَتَّبِعُهُ وَتَاهَ يَتَوَّهُ صَوَابٌ . فَمِمَّنْ قَالَ : تَاهَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُهُ : الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ، إِذْ قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٦ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ ،

## بابُ الشَّارِ

### (٣١١) الثَّبْتُ

ويُسْمَرُ الفِهْرَسَ الذي يَجْمَعُ فِيهِ المَحْدِثُ مَرْوِيَّاتِهِ وَأَشْيَاخَهُ :  
ثَبْتًا ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الثَّبْتُ كَمَا جَاءَ فِي تَثْقِيفِ اللِّسَانِ لِأَبْنِ  
مَكِيِّ الصِّقَلِيِّ ، وَالْمَغْرِبِ ، وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَذَيْلِ  
أَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : «الثَّبْتُ هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ فِيهِ  
المَحْدِثُ مَرْوِيَّاتِهِ وَأَشْيَاخَهُ كَأَنَّهُ أُخِذَ مِنَ الحُجَّةِ ؛ لِأَنَّ أَسَانِيدَهُ  
وَشُبُوخَهُ حُجَّةٌ لَهُ . وَقَدْ ذَكَرَهُ كَثِيرٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ ، وَقِيلَ إِنَّهُ مِنْ  
اصطلاحاتهم ، وَبِمَكْنُ تَخْرِيجُهُ عَلَى المَجَازِ» .

وَيَجْمَعُ الثَّبْتُ عَلَى أَثْبَاتٍ .

وَمِنْ مَعَانِي الثَّبْتِ :

(١) الحُجَّةُ .

جَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [وَفِي حَدِيثِ صَوْمِ يَوْمِ الشُّكْرِ ثُمَّ جَاءَ  
الثَّبْتُ أَنَّهُ مِنْ رَمَضَانَ . الثَّبْتُ : الحُجَّةُ وَالْيَتَةُ] .

وَجَاءَ فِي هَامِشِ القَامُوسِ ، وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَالْمَدِّ ،  
وَالْمَتَنِ ، أَنَّ بَاءَهَا قَدْ تُسَكَّنُ (الثَّبْتُ) .

(٢) الصَّحِيفَةُ تُثَبَّتُ فِيهَا الأَدَلَّةُ .

(٣) رَجُلٌ ثَبَّتَ فِي اللُّغَةِ وَغَيْرِهَا : مِنْ أَعْلَامِهَا .

وَمِنْ مَعَانِي الثَّبْتِ :

(١) الشَّجَاعُ الثَّابِتُ القَلْبِ .

(٢) العَاقِلُ الثَّابِتُ الرَّأْيِ .

(٣) فَلَانُ ثَبَّتَ الخصُومَةَ : لَا يَزِلُّ لِسَانُهُ عِنْدَ الخصُومَةِ .

(٤) الثَّبْتُ مِنَ الخَيْلِ : الظَّافِرُ المَدْرِكُ فِي عَدْوِهِ .

(٣١٢) ثَخَانَةُ الجِدَارِ وَ ثَخُونَتُهُ وَ ثِخْنُهُ وَ ثِخْنُهُ

وَعِظْمُهُ ، وَصَلَابَتُهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ إِمَّا :

(١) ثَخَانَةُ الجِدَارِ : مَعْجَمُ أَلفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالتَّهْدِيبُ ،  
وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَوْ (٢) ثَخُونَتُهُ : ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَالأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَوْ (٣) ثِخْنُهُ : الأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَلَكِنْ :

يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : ثَخُنَ الجِدَارُ : الأَسَاسُ ، وَمُسْتَدْرَكُ  
التَّاجِ ، وَالمَدُّ .

وَمِمَّا قَالَهُ الأَسَاسُ وَالتَّاجُ : تَوَبُّ لَهُ ثَخُنٌ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : ثَخُنَ يَثْخُنُ ثَخَانَةً ، وَ ثَخُونَةً ، وَ ثِخْنًا ،  
فَهُوَ ثَخِينٌ .

وَهُنَالِكَ الفِعْلُ : ثَخُنَ يَثْخُنُ ثَخَانَةً : خَلْفُ الأَحْمَرِ ،  
وَاللِّحْيَانِيُّ ، وَأَبْنُ سَيِّدِهِ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ،  
وَذَيْلُ أَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

### (٣١٣) الثَّقَابُ أَوْ الثَّقُوبُ

وَيَقُولُونَ : أَشْعَلَ فَلَانٌ النَّارَ بِعُودِ ثِقَابٍ ، وَالصَّوَابُ :  
أَشْعَلَهَا بِثِقَابٍ أَوْ ثَقُوبٍ ؛ لِأَنَّ الثَّقَابَ أَوْ الثَّقُوبَ هُمَا ، كَمَا قَالَ  
اللِّسَانُ : «مَا تُشْعَلُ بِهِ النَّارُ مِنْ دِقَاقِ العِيدَانِ ، وَيُقَالُ :  
هَبَّ لِي ثَقُوبًا ، أَيْ حَرَّاقًا ، وَهُوَ مَا أَثْقَبَتْ بِهِ النَّارُ ، أَيْ  
أَوْقَدَتْهَا بِهِ» .

واكتفى التهذيبُ بذكرِ الثُّقُوبِ .

فما دامت كلمتا الثَّقَابِ أو الثُّقُوبِ يشملُ معناهما دِقَاقَ العِيدَانِ لِلإِضْرَامِ ، فلا داعيَ لِذِكْرِ كَلِمَةِ العُودِ . وقد أُيِّدَ استعمالَ الثَّقَابِ ، الَّذِي يُجْمَعُ عَلَى ثُقُبٍ كُلُّهُ مِنَ القَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَمَحِيطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتَنِ (مجاز) ، وَالمُوسِطِ .

وأيَّدَ استعمالَ الثُّقُوبِ : الصِّحَاحُ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ مَا تُشْعَلُ بِهِ النَّارُ مِنَ دِقَاقِ العِيدَانِ ، وَالأَسَاسُ (مجاز) ، وَالمَخْتَارُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتَنِ (مجاز) ، وَالمُوسِطِ .

أما إذا أضرمنا النَّارَ بشيءٍ آخَرَ غَيْرِ الثَّقَابِ ، فَعَلِينَا أَنْ نَقُولَ : أضرمناها بِقِدَاحَةِ العَازِ ، أَوْ قِدَاحَةِ البَتْرِينِ ، أَوْ جَمْرَةٍ مِنَ مَوْقِدٍ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ أَدْوَاتِ الإِيقَادِ .

أما فِعْلُهُ فهو : ثَقَّبَتِ النَّارُ ثُقُبًا ثُقُوبًا وَ ثَقَابَةً : انْقَدَتِ .

### (٣١٤) الخَرَامَةُ لا الثَّقَابَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الآلَةِ الَّتِي تُشْبِهُ المِخْرَزَ ، وَتُتَّخَذُ لِخَرْمِ الوَرَقِ ، اسْمٌ : الثَّقَابَةُ .  
ولكن :

جاءَ في الجزءِ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ مَجَلَّةِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ ، فِي بابِ حُجْرَةِ المَكْتَبِ ، مِنْ فَصْلِ أَلْفاظِ الحَضَارَةِ ، الَّتِي أَقْرَأَهَا مَوْثَرُ المَجْمَعِ ، فِي جَلْسَتِهِ العَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ١٧ آذارِ ١٩٦٢ ، فِي المادَّةِ رَقْمِ ٢٥ ، أَنَّ المَوْثَرَ أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الآلَةِ اسْمًا : الخَرَامَةَ .

وعندما ظهرتِ الطَّبعةُ الثَّانِيَةُ مِنَ المَعْجَمِ الوَسِيطِ ، عامَ ١٩٧٢ ، ذُكِرَتْ فِيهِ الخَرَامَةُ ، دُونَ أَنْ يُقَالَ إِنَّهَا كَلِمَةٌ مَجْمَعِيَّةٌ .

### (٣١٥) الثُّقْبُ وَ الثَّقْبُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَسْمِي الخَرَقَ النَّاقِدَ ثُقْبًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الثَّقْبُ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي التَّهْدِيبِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَالأَسَاسِ ، وَالمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالمَصْبَاحِ ، وَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَمَحِيطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتَنِ ، وَالمُوسِطِ .

ولكن :

ذَكَرَ أَنَّ الثُّقْبَةَ وَاحِدَةُ الثَّقْبِ ، وَأَنَّ الثُّقْبَ جَمْعُ ثُقْبَةٍ كُلُّهُ مِنَ الصِّحَاحِ ، وَالمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالمَصْبَاحِ ، وَالمَدِّ ، وَمَحِيطِ المَحِيطِ ، وَالمَتَنِ .

وجاءَ فِي المَصْبَاحِ : الثَّقْبُ وَ الثَّقْبُ وَ الثُّقْبَةُ بِمَعْنَى .

وقالَ المَتَنُ : الثَّقْبُ لُغَةٌ فِي الثَّقْبِ .

وَيُجْمَعُ الثَّقْبُ عَلَى : أَثْقَبِ وَ ثُقُوبِ .

### (٣١٦) الثَّقَالَةُ ، المُثَقَّلَةُ

وَيُسَمُّونَ مَا يُثَقَّلُ بِهَا الوَرَقُ فَوْقَ المَكَاتِبِ : ثَقَالَةً ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الثَّقَالَةُ ، أَوْ المُثَقَّلَةُ ، وَهُمَا الأَسْمَانِ اللِّذَانِ أَطْلَقَهُمَا عَلَيْهَا مَوْثَرُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ ، فِي جَلْسَتِهِ العَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٧ آذارِ ١٩٦٢ (الصَّفْحَةُ ١٢٨ مِنْ مَجْمُوعَةِ المِصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ وَالفَنِيَّةِ الَّتِي أَقْرَأَهَا المَجْمَعُ ، الرَّقْمُ ٢٧ (حُجْرَةُ المَكْتَبِ) - المَجْلَدُ الرَّابِعُ) .

### (٣١٧) الثَّلَاثَاءُ ، الثَّلَاثَاءُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : الثَّلَاثَاءُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الثَّلَاثَاءُ ، اعْتِمَادًا عَلَى المَصْبَاحِ وَاللَّسَانِ .

ولكن :

أَجَازَ الثَّلَاثَاءُ وَ الثَّلَاثَاءُ كِلَيْهِمَا كُلُّهُ مِنَ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبِ ، وَالصِّحَاحِ (ذَكَرَ الثَّلَاثَاءُ فِي المَاشِرِ) ، وَالمُحْكَمِ ، وَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ (مِنْ المَجَازِ) ، وَالمَدِّ ، وَمَحِيطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتَنِ .

واكتفى معجمُ مَقايِسِ اللُّغَةِ وَالمُوسِطِ بِذِكْرِ (الثَّلَاثَاءِ) .

وعندما نقولُ : يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ، يَكْتَفُونَ بِفَتْحِ الثَّاءِ المَضْعُفَةِ (المَدِّ ، وَمَحِيطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ) . وَلا أَرَى أَنْ نَتَّقِيَهُ

بِرَأْيِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُبْدُوا حُجَّةً تُؤَيِّدُ وَجْهَةَ نَظَرِهِمْ .

وَبَعْضُهُمْ يُوَثِّقُ الثَّلَاثَاءَ ، وَحُكِيَ عَنِ نَعَلْبٍ : «مَضَتْ

الثَّلَاثَاءُ بِمَا فِيهَا» ، فَأَنْتَ . وَكَانَ أَبُو الجَرَّاحِ يَقُولُ : «مَضَتْ

الثَّلَاثَاءُ بِمَا فِيهَا» ، يُخْرِجُهَا مَخْرَجَ العَدِيدِ . وَأَنَا أَجْرَحُ رَأْيَ

أَبِي الجَرَّاحِ .

أما تَشْبِيهُهَا عِنْدَ الفَرَّاءِ وَالمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ فهو : ثَلَاثَاءَانِ .

(٣) وذكر كل من الصِّحاح ، ومعجم مقاييس اللُّغة ، والمحكم ، واللِّسان ، والقاموس ، والتَّاج ، والمدِّ ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط أن معنى : ثَلَّ الدَّارَ : هدمها (الثَّلُّ هو أن تحفر أصل الحائط ، ثم تدفعه فيهدم ، وهو أهون الهدم) .

(٤) وذكر (ثَلَّ الرَّجُلُ يَثْلُهُ ثَلًّا وَثَلًّا : أهلكه) كُلُّ مِنْ : الأصمعي ، والصِّحاح ، والمحكم ، واللِّسان ، والقاموس ، والتَّاج ، والمدِّ ، ومُحيط المحيط ، والمتن .

(٥) وذكر ابن الأنباري أن معنى : ثَلَّ عَرْشَهُ : (أ) هَدِمَ مُلْكَهُ . (ب) ذَهَبَ عِزَّهُ .

(٦) وذكر ابن الأنباري والوسيط أن معنى : ثَلَّ فُلَانٌ هُوَ : هَلَكَ .

(٧) وذكر (ثَلَّ عَرْشَهُ) كُلُّ مِنْ : زهير بن أبي سلمى ، الذي قال :

تداركتم الأخلاف إذ ثَلَّ عَرْشُهَا

وذبيان إذ زَلَّتْ بِأقدامِها النَّعْلُ

وابن الأنباري ، ومعجم مقاييس اللُّغة ، والأساس (مجاز) ، ومدِّ القاموس .

(٩) وذكر أن معنى : (أَثَلَّ الشَّيْءَ : هَدَمَهُ) كُلُّ مِنْ : ابن الأنباري ، واللِّسان ، والمتن ، والوسيط .

(١٠) وذكر أن معنى (أَثَلَّ عَرْشَهُ : أَصْلَحَهُ ، أو أَمَرَ بِإِصْلَاحِهِ) كُلُّ مِنْ : قُطْرُبِ فِي أَضْدَادِهِ ، وابن الأعرابي ، والصِّحاح ، والمحكم ، واللِّسان ، والقاموس ، والتَّاج ، والمدِّ ، ومحيط المحيط ، والمتن .

(١١) وذكر المحكم ، ومفردات الرَّاغب ، واللِّسان ، والقاموس ، والتَّاج ، ومحيط المحيط ، والمتن أن معنى ثَلَّلَ هُوَ : انهدم . وذكر اللِّسان والمحيط أن معنى ثَلَّلَ هُوَ : تهدم وتساقط شيئاً بعد شيء .

(١٢) وذكر المحكم ، والتَّاج ، والمتن أن معنى انثَلَّ هُوَ : انهدم .

لدا ثَلَّ :

(أ) ثَلَّ الدَّارَ وَأَثَلَّهَا : هَدَمَهَا .

(ب) ثَلَّ العَرْشَ : (١) هَدَمَ المُلْكَ .

(٢) قَضَى عَلَى العِزِّ .

وتُجمعُ على ثلاثاواتٍ ، وَ أَثَلَّتْ (تعلبُ ، والمطرزي ، واللِّسان ، والتَّاج ، والمتن) ، وَ ثلاثاءاتٍ (أقرب الموارد) .

### (٣١٨) أَلْفَتْ الكُتَابَ فِي الثَّلَاثِيَّاتِ

ويقولون : أَلْفَتْ الكُتَابَ فِي الثَّلَاثِيَّاتِ ، والصَّوابُ : أَلْفَتْهُ فِي الثَّلَاثِيَّاتِ ، اعتماداً على قرار لجنة الألفاظ والأساليب في مجمع اللُّغة العربيَّة بالقاهرة ، في دورة عام ١٩٧٣ ، ذلك القرار الذي وافق عليه مؤتمر المجمع ، والذي نصُّه : «تَرَى اللَّجْنَةُ أَنَّ أَلْفَاظَ العُقُودِ يَجُوزُ أَنْ تُجْمَعَ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ ، إِذَا أَلْحِقَتْ بِهَا بَاءُ النِّسْبِ ، فيقالُ ثَلَاثِيَّاتٌ ، وبدلُ اللَّفْظِ حينئذٍ على الواحدِ والثلاثينِ إلى التاسعِ والثلاثينِ ، وفي هذا المعنى لا يُقالُ ثلاثيناتٌ بغيرِ بَاءِ النِّسْبِ» .

### (٣١٩) ثَلَّ العَرْشَ وَ أَثَلَّهُ

جاء في التَّضادِّ : ثَلَّ العَرْشَ : دَكَّهُ أو رَفَعَهُ . والحقيقة هي أن ثَلَّ العَرْشَ أو الدَّارَ ، تعني : دَكَّهما ، ولا تعني : رَفَعَهُما ، وليس الفعلُ ثَلَّ مِنْ الأضدادِ .

وأخطأ أيضاً قُطْرُبٌ حين ذكر في كتابه «الأضداد» : «قد ثَلَّتْ عَرْشُهُ : إِذَا هَدَمْتَهُ وَأَفْسَدْتَهُ . وَ أَثَلَّتْ عَرْشُهُ : إِذَا أَصْلَحْتَهُ» . والفعلُ (أَثَلَّ الشَّيْءَ) يعني : هَدَمَهُ ، وَ (أَثَلَّ العَرْشَ) يعني : أَصْلَحَهُ ، أو أَمَرَ بِإِصْلَاحِهِ . فالفعلُ (أَثَلَّ) مِنْ الأضدادِ ، وليسَ الفعلُ (ثَلَّ) منها . ولما كان الفعلُ (ثَلَّ) ثلاثياً ، والفعلُ (أَثَلَّ) رباعياً ، كان اعتبارهما ضدَّين خطأ ، لأنَّ المَعْنَيَيْنِ المُضَادَّيْنِ يجبُ أن يكونا لفعلٍ واحدٍ ، سواءً أكان ثلاثياً أم غير ثلاثي .

جاء في النِّهاية : [وفي حديثِ عُمَرَ رضيَ اللهُ عنه «رُبِّيَ فِي المَنَامِ وَسُئِلَ عَنْ حالِهِ ، فقال : كادَ يَثْلُ عَرْشِي» . أي يهدمُ وَيُكسِّرُ] .

أما ما قالته المعاجم :

(١) فقد اكتفى الرَّاغب الأصفهانيُّ بقوله : ثَلَّ عَرْشَهُ : أَسْقَطَ ثَلَّةً (قطعة) منه .

(٢) واكتفى الأساسُ بقوله : ثَلَّتْ عَرْشَ البَيْتِ ، وهو سَقْفُهُ : هدمته . ومن المجازِ : ثَلَّ عَرْشَهُ : إِذَا ذَهَبَ قِوامُ أمرِهِ .

أَغْتَنَامِهَا ، عَاشَ ضَمِيرُهُ فِي جَجِيمٍ . وَكَفُولِ الشَّاعِرِ :

ثُمَّتَ قُمْنَا إِلَى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ

أَعْرَافُهُنَّ لِأَبْدِينَا مَنَادِيلُ

أَمَّا (ثُمَّ) فَهِيَ أَسْمُ إِشَارَةٍ إِلَى الْمَكَانِ الْبَعِيدِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٤ مِنْ سُورَةِ الشُّعْرَاءِ : ﴿وَأَرْزَلْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ﴾ .  
أَرْزَلْنَا : قَرَّبْنَا . وَ (ثُمَّ) ظَرْفُ مَكَانٍ لَا يَتَصَرَّفُ . وَقَدْ تَلَحُّقَهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ الْمَضْبُوطَةِ - غَالِبًا - بِالْفَتْحِ ، فَيُقَالُ ثَمَّةٌ .

وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُسَكِّنُ هَذِهِ التَّاءَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتغْنِي عَنْهَا فِي حَالِ الْوَقْفِ فَقَطْ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتغْنِي عَنْهَا بِهَاءٍ سَاكِنَةٍ بِبَيْتِهَا فِي حَالِ الْوَقْفِ فَقَطْ ، وَيُسَمُّونَهَا : «هَاءُ السَّكْتِ» .

وَيَرَى صَاحِبُ التَّحْوِ الْوَاقِي أَنَّ كُلَّ هَذِهِ لَهْجَاتٌ ، نَحْنُ فِي غَنِيِّهَا الْيَوْمَ ، وَأَنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَكْتَنِيَ بِالْكَلمَةِ مَجْرَدَةً مِنْ كُلِّ زِيَادَةٍ ، أَوْ مَعَ زِيَادَةِ التَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ ، الْمُنْحَرِكَةِ بِالْفَتْحِ ، مَنَعًا لِلآرَاءِ الْكثِيرَةِ الَّتِي لَا دَاعِيَ لَهَا فِي حَيَاتِنَا الْقَائِمَةِ ، وَلَا أَثَرَ لَهَا سِوَى الْعَنَاءِ وَالِإِبْهَامِ .

### (٣٢٢) ثَنْدُوةُ الرَّجُلِ وَ ثَنْدُوتُهُ = ثَدِيهِ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يُسَمِّي الثَّنَوَةَ فِي صَدْرِ الرَّجُلِ ثَدِيًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الثَّنِيَّ لِلْمَرْأَةِ وَحَدَّهَا ، وَالثَّنَوَةُ فِي صَدْرِ الرَّجُلِ يُسَمَّى ثَنْدُوةً ، أَوْ ثَنْدُوةً (الليث بن سعد ، وأبو عبيد ، وشعلب ، والتهذيب ، وتقويم اللسان لابن الجوزي ، والمغرب ، واللسان ، والمصباح ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط) .

وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ «عَارِي الثَّنَدُوتَيْنِ» . الثَّنَدُوتَانِ لِلرَّجُلِ كَالثَّنَدَيْنِ لِلْمَرْأَةِ ، فَمَنْ ضَمَّ التَّاءَ هَمَزَ (ثَنْدُوةً) ، وَمَنْ فَتَحَهَا لَمْ يَهْمِزْ (ثَنْدُوةً) ، أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنْهُ كَبِيرٌ لِحْمًا .

ولكن :

يُجِيزُ إِطْلَاقَ الثَّنِيِّ عَلَى الثَّنَوَةِ فِي صَدْرِ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ كِلَيْهِمَا : (ابن السكيت ، والصِّحَاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ (مَادَّةُ ثَدِي) ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (لِلْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ كِلَيْهِمَا أَفْصَحُ) ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْوَسِيطُ) .

(ج) ثَلَّ الرَّجُلُ : هَلَكَ .

(د) ثَلَّ الرَّجُلُ : أَهْلَكَهُ .

(هـ) أَثَلَّ الْعَرْشَ : (١) هَدَمَهُ .

(٢) أَصْلَحَهُ أَوْ أَمَرَ بِإِصْلَاحِهِ .

(و) تَثَلَّتِ الدَّارُ : تَهَدَّمَتْ .

(ز) انْثَلَّتِ الدَّارُ : تَهَدَّمَتْ .

### (٣٢٠) ضَرْبُهُ فَبِكِي لَا ضَرْبُهُ ثُمَّ بَكِي

وَيَقُولُونَ : ضَرْبُهُ ثُمَّ بَكِي ، وَالصَّوَابُ : ضَرْبُهُ فَبِكِي ؛ لِأَنَّ الْبَكَاءَ يَكُونُ عَادَةً عِنْدَ الضَّرْبِ ، أَوْ بَعْدَ الضَّرْبِ مُبَاشَرَةً كَرَدِّ فِعْلٍ لِلْأَلَمِ الَّذِي يُحْدِثُهُ الضَّرْبُ ؛ لِأَنَّ حَرْفَ الْعَطْفِ (ثُمَّ) بَدَلَ عَلَى وُجُودِ فِتْرَةٍ زَمْنِيَّةٍ بَيْنَ الضَّرْبِ وَالْبَكَاءِ . وَهَذَا غَيْرُ مُمَكِّنٍ أَوْ غَيْرُ مَعْقُولٍ .

### (٣٢١) ثُمَّ ، ثَمَّتْ ، ثَمَّتْ ، ثُمَّ ، ثَمَّةٌ

وَيُخَطِّبُونَ بَيْنَ حَرْفِ الْعَطْفِ (ثُمَّ) ، وَأَسْمِ الْإِشَارَةِ (ثُمَّ) . فَحَرْفُ الْعَطْفِ (ثُمَّ) يُسْتَعْمَلُ لِلتَّرْتِيبِ مَعَ التَّرَاخِي (أَوْ «الْمَهْلَةِ» كَمَا يَقُولُ صَاحِبُ الْمَغْنِيِّ) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَاتِ ٧ وَ ٨ ، وَ ٩ مِنْ سُورَةِ السَّجْدَةِ : ﴿وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ . ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ وَمَهِينٍ . ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوْحِهِ﴾ . وَنَحْوُ : وَوَلَدَ وَسَمِي ثُمَّ تَمِيمٌ (لَوْ كَانَا تَوَآمِيْنِ ، لَقُلْنَا : فَتَمِيمٌ) .

وَقَدْ تَكُونُ (ثُمَّ) لِمَجْرَدِ الْعَطْفِ ، نَحْوُ :

سَأَلْتُ رَيْعَةَ : مَنْ خَيْرُهَا

أَبَا ثُمَّ أُمًّا ؟ فَسَأَلَتْ : لِمَهُ ؟

وَاللَّتَعْجَبُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ الْمُذْتَرِّ : ﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾ .

وَتَقَعُ زَائِدَةٌ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿وَعَلَّمْنَا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ، ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾ .

وَقَدْ تَدَخَّلَ عَلَى (ثُمَّ) تَاءُ التَّأْنِيثِ ، لِإِفَادَةِ التَّأْنِيثِ اللَّفْظِيِّ ، فَتَخْتَصُّ بِعَطْفِ الْجُمْلِ ، نَحْوُ : مَنْ رَأَى فُرْصَةَ الْأَسْتِشْهَادِ ، دِفَاعًا عَنِ وَطَنِهِ ، سَانِحَةً لَهُ ، ثَمَّتَ (بِجُوزِ ثَمَّتَ) تَفَاعَسَ عَنِ

واكتفى الأصمعي ، والصحاح ، والمختار ، واللسان  
بقولهم إنَّ التَّنْدُوَّةَ هي مَعْرِزُ التَّنْدِي .  
وقيل إنَّ رُوْبَةَ بِنِ الْعَجَاجِ كَانَ يَهِيْزُ التَّنْدُوَّةَ .  
وَالتَّنْدُ هُوَ الْبَارِزُ التَّنْدُوَّةَ .

وَيُجْمَعُ التَّنْدُوَّةُ عَلَى تَنَادٍ عَلَى النَّقْصِ ، وَ التَّنْدُوَّةُ عَلَى تَنَادٍ  
وَ تَنَادَةٍ ، كَمَا جَاءَ فِي مُسْتَدْرِكِ التَّاجِ .

وَمِنْ مَعَانِي التَّنْدُوَّةِ :

(١) طَرَفُ الْأَنْفِ .

(٢) مَقْدَمُ الْأَنْفِ .

وهناك قَلْبٌ فِي بَعْضِ الْمَعْجَمِ ، عِنْدَمَا تُورَدُ مَعْنَى التَّنْدِي  
وَ التَّنْدُوَّةِ ؛ فَاللسان ، مثلاً ، يَذْكَرُ فِي مَادَّةِ (تَدِي) أَنَّ التَّنْدِي  
يُطْلَقُ عَلَى التَّنْوِءِ فِي صَدْرِ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ كِلَيْهِمَا . وَيَقُولُ فِي مَادَّةِ  
(تَد) : التَّنْدُوَّةُ لِلرَّجُلِ وَالتَّنْدِي لِلْمَرْأَةِ .

ويقول صاحبُ التَّاجِ فِي مُسْتَدْرِكِهِ عَلَى مَادَّةِ (تَدِي) :  
التَّنْدُوَّةُ هِيَ مَعْرِزُ التَّنْدِي ، وَ التَّنْدِي يَكُونُ لِلْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ،  
وهو الْأَفْصَحُ الْأَشْهُرُ عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ . وَيَقُولُ فِي مَادَّةِ (تُنْدُوَّة) :  
التَّنْدُوَّةُ لَكَ كَالتَّنْدِي لَهَا ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَكْثَرِ ، وَعَلَيْهِ جَرَى  
الفصيحُ . وَقَالَ فِي مَادَّةِ التَّنْدُوَّةِ : التَّنْدُوَّةُ لَحْمُ التَّنْدِي أَوْ أَصْلُهُ ،  
أَوْ التَّنْدِي لِلْمَرْأَةِ وَ التَّنْدُوَّةُ لِلرَّجُلِ . وَأَخْتَارَهُ الْحَرِيرِيُّ فِي دُرَّةِ  
الغَوَاصِ .

وقال الفاسيُّ شَيْخُ الرَّيْدِيِّ صَاحِبِ التَّاجِ إِنَّهُ وَرَدَ فِي  
حَدِيثِ مُسْلِمٍ اسْتِعْمَالَ التَّنْدِي فِي الرِّجَالِ . وَوَقَعَ فِي سُنَنِ  
أبي داودَ اسْتِعْمَالَ التَّنْدُوَّةِ لِلنِّسَاءِ .

لِذَا أَرَى أَنَّ نُطِلِقَ التَّنْدِي عَلَى التَّنْوِءِ فِي صَدْرِ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ،  
وَ التَّنْدُوَّةُ عَلَى التَّنْوِءِ فِي صَدْرِ الرَّجُلِ وَحَدَهُ .

### (٣٢٣) التَّنْوِيُّ وَ التَّنْوِيَّةُ

ويقولون : هَذَا أَمْرٌ تَنْوِيٌّ ، أَي : يَجِيءُ بَعْدَ غَيْرِهِ أَهْيَبَةً ،  
وَالصَّوَابُ : هَذَا أَمْرٌ تَانْوِيٌّ .

أَمَّا التَّنْوِيُّ فَهُوَ الَّذِي يَدِينُ بِالْمَاتَوِيَّةِ ، وَهُوَ مَذْهَبٌ يَقُولُ  
بِالْهَيْبَةِ أَتَيْنِ ، إِلَهٌ لِلْخَيْرِ ، وَإِلَهٌ لِلشَّرِّ ، وَيُرْمِزُهُمَا بِالنُّورِ وَالظُّلَامِ .  
وَ التَّنْوِيُّ أَيْضًا : نِسْبَةٌ إِلَى أَتَيْنِ وَ أَتَيْنِي .

وَمِنْ مَعَانِي التَّنْوِيِّ :

(١) مَا يَلِي الْأَوَّلَ فِي الْمَرْتَبَةِ .

(٢) التَّعْلِيمُ التَّنْوِيُّ : مَرَحَلَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ تُعَدُّ لِلتَّعْلِيمِ الْجَامِعِيِّ .

(٣) التَّنْوِيُّ : نِسْبَةٌ إِلَى ثَانٍ وَ ثَانِيَةٍ .

### (٣٢٤) يَوْمُ الْأَثْنَيْنِ أَوْ الْإِثْنَيْنِ ،

### أَوْ الْأَثْنَانِ أَوْ الْإِثْنَانِ

ويقولون : يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ ، بِوَضْعِ هَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ تَحْتَ الْأَلْفِ ،  
اعْتِمَادًا عَلَى مَخْتَارِ الصَّحَاحِ ، الَّذِي أَخْطَأَ فِي نَقْلِ الْهَمْزَةِ عَنِ  
الصَّحَاحِ ، الَّذِي يَكْتُبُهَا هَمْزَةً وَصَلٍ ، هُوَ وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ : يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ .

وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ نَضَعَ كَسْرَةَ تَحْتَ أَلْفِ الْإِثْنَيْنِ ، بَدَلًا مِنْ  
هَمْزَةِ الْوَصْلِ : يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ (اللسانُ والمدُّ) .

وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : الْإِثْنَانِ (المعجم الكبير) ، أَوْ الْإِثْنَانِ  
(القاموسُ وأقربُ المواردِ) ، أَوْ كِلَيْهِمَا ؛ الْإِثْنَانِ وَ الْإِثْنَانِ  
(اللسانُ والمدُّ) .

ويقولُ سَيِّوِيَّةٌ ، وَاللِّحْيَانِيُّ ، وَأَبْنُ سَيْدَةَ : يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ  
يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ فِي الشِّعْرِ دُونَ «أَل» . قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَدَلِيُّ :

أَرَأَيْتَ أَنْتَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ أُمُّ غَادِي

وَلَمْ تُسَلِّمْ عَلَيَّ رِيحَانَةَ الْوَادِي

وَكَانَ أَبُو زِيَادٍ يَقُولُ : مَضَى الْإِثْنَانِ بِمَا فِيهِ ، أَي : يَوْمُ  
الْإِثْنَيْنِ ، فَيُوحَدُ ، وَيُدَكَّرُ ، وَيُعْرَبُ إِعْرَابَ الْمُنَى .

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : اللَّامُ فِي الْإِثْنَيْنِ غَيْرُ زَائِدَةٍ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ  
الْإِثْنَانِ صِفَةً .

وَقَالَ الصَّحَاحُ إِنَّ الْعِدَدَ (اثنان) هَمْزُهُ هَمْزَةٌ وَصَلٍ ،  
وَقَدْ تُقَطَّعُ فِي الشِّعْرِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَلَا لَا أَرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شَيْمَةً

عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مَنِيٍّ وَمِنْ جُمْلٍ

وَقَوْلِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرًّا فَإِنَّهُ

بِنَسْبِ وَتَكْثِيرِ الْوُشَاةِ قَمَسِينُ

(نَسْبُ السَّرِّ : أَفْشَاهُ) .

وَقَالَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ : يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ وَ التَّنْوِيِّ .  
وَيُجْمَعُ الْإِثْنَيْنِ عَلَى :

وهذا أثبتت عليه شراً ، فوجبت له النار .  
(٢) وأورد (أثني عليه خيراً أو شراً) كلُّ من : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، واللبث بن سعد ، وابن الأعرابي ، ومحمد بن القوطية ، والتهذيب ، والمحكم ، وابن القطاع ، والسرقي ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، والمتن .

(٣) وأضاف جملة : (أو خاص بالمدح) كلُّ من القاموس ، ومحيط المحيط ، والمتن ، المذكورين في الرقم (٢) .

(٤) وأضاف جملة : (وإذا اغتاب) كلُّ من ابن الأعرابي ، واللسان ، والتاج ، المذكورين في الرقم (٢) .

(٥) وأضاف المصباح كلمتي بخير وبشر ، فصارت جملته :  
(أ) أثبتت عليه خيراً وبخيراً .

(ب) أثبتت عليه شراً وبشراً .

(٦) يُجيز التبريزي ، في شرح ديوان حماسة أبي تمام ، أن نقول : أثبتت فعله . ويقول : «ربما جاز ذلك لأن الفعل (أثني) بحيل معنى الفعل (مدح)» . أي : أشرب معناه .  
لذا قل :

(أ) أثبتت عليه خيراً ، أو بخيراً . (أنا أؤثر هذه الجملة) .

(ب) أثبتت عليه شراً ، أو بشراً .

(ج) أثبتت فعله .

### (٣٢٧) فلانة ثيب ، فلان ثيب

ويخطئون من يقول إن الرجل المتزوج هو ثيب ، ويقولون إن كلمة ثيب تطلق على المرأة غير العذراء ، اعتماداً على معجم الفاظ القرآن الكريم ، الذي اكتفى بذكر الثيب من النساء ؛ وعلى المعجم الوسيط ، الذي قال إن الثيب هي غير العذراء . ولكن :

أطلق كلمة الثيب على المرأة المتزوجة والرجل المتزوج كليهما : الخليل بن أحمد الفراهيدي «في العين» ، والكسائي ، والأصمعي ، وابن السكيت ، والصحاح ، والمحكم ، وابن مكي الصقلي في «تثقيف اللسان» ، والتهذيب ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(١) أثناء (سيبويه ، والحسن السيرافي ، وأبو علي الفارسي ، وابن سيده ، وابن بري ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن) .

(٢) واثنين (الفراء ، والصحاح ، وابن سيده ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن) .

(٣) وثنيت (اللسان ، ومستدرک التاج ، الذي قال : وحكى بعضهم إنه ليصوم الثني) ، وأخطأ المتن حين قال إنه ثني .

### (٣٢٥) جاء الجنود مثنى أو ثناء لا اثنين اثنين

ويقولون : جاء الجنود اثنين اثنين ، أو جاءوا ثلاثة ثلاثة ، والصواب : جاء الجنود مثنى أو ثناء ، أو جاءوا مثلث مثلث .

أما قول الشاعر :

إذا شربنا أربعا أربعا فقد لبسنا القرو من داخل  
فقد يكون ضرورة شعرية للمحافظة على الوزن . وربما كان الشاعر ممن لا يحتج بكلامهم ؛ لأن البيت يبدو ركيبك المتبني سخيف المعنى .

### (٣٢٦) أثبتت عليه خيراً أو شراً

ويقولون : أثبتت على العلامة فلان ، أي : مدحته . ويعتمدون في ذلك على :

(أ) الصحاح والمختار اللذين قالا : أثني عليه خيراً .

(ب) وعلى مفردات الراغب ، الذي قال : والثناء ما يذكر في محامد الناس ، يقال : أثني عليه .

(ج) وعلى الوسيط الذي قال : أثني على فلان : وصفه بخير . وهذا خطأ ؛ لأن الثناء يكون خيراً أو شراً ، والصواب أن نقول : أثني على فلان خيراً ، إذا أردنا مدحه ، أو : أثني عليه شراً ، إذا أردنا ذمه . يُؤيدنا في ذلك :

(١) ما جاء في الصحيحين ، وهو أنهم مروا بجزاة ، فآثنوا عليها خيراً . فقال عليه السلام : وجبت . ثم مروا بأخرى ، فآثنوا عليها شراً ، فقال عليه السلام : وجبت . وسئل عن قوله : وجبت . فد : هذا أثبتت عليه خيراً ، فوجبت له الجنة .

وقوله : ﴿فَأَتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الآخِرَةِ﴾ .  
 ومنهم ابن الأثير الذي قال في النهاية : «إلا أن الفعل (أثاب) في الخير أخص وأكثُر استعمالاً». واللسان (نقل عبارة ابن الأثير) ، والتاج ، ومد القاموس ، ومحيط المحيط الذي قال : «الثواب مُطلقُ الجزاء على الأعمالِ خيراً أو شراً ، وأكثر استعماله في ثواب الآخرة» . .  
 ومنهم أقرب الموارد ، والمتن الذي قال : «الثوابُ : الجزاءُ بالخيرِ والشرِّ ، وهو في الخيرِ أكثرُ استعمالاً» ، والمعجم الوسيط .

### (٣٢٩) لَمْ يَثْرِ الطَّلَابُ عَلَى مُعَلِّمِهِمْ

عندما يَضْبِطُونَ الفعلَ (يَثْر) المجزومَ بالشكْلِ التامِّ ، في جملة : لم يَثْرِ الطَّلَابُ عَلَى مُعَلِّمِهِمْ ، يَضْعُونَ سكوناً على الراءِ ، لأنَّ الفعلَ المضارعَ (يَثْر) مجزومٌ بِ (لم) .  
 ولما كانتِ الطاءُ الأولى من كلمة (الطلاب) ساكنةً ، والراءُ في (يَثْر) ساكنةً أيضاً ، وجبَ تحريكُ الساكنِ الأوَّلِ (الراءِ) بالكسْرِ ، لكي نستطيعَ التلَفُّظَ بِها ، فنقول :  
 لم يَثْرِ الطَّلَابُ عَلَى مُعَلِّمِهِمْ .

### (٣٣٠) ثَارَ بفلانٍ

ويقولون : ثَارَ النَّاسُ ضِدَّ فلانٍ ، فيخطئون قولهم هذا بخطأ آخر ، هو : ثاروا على فلانٍ . والصوابُ : ثاروا بفلانٍ ، أي : وثبوا عليه ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، واللسانُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
 وهناك جملةٌ : ثَوَّرَ عَلَيْهِمُ الشَّرَّ ، التي تعني : هَيَّجَهُ وَأظهَرَهُ ، كما جاء في الصِّحاحِ ، والأساسِ ، واللسانِ ، ومستدركُ التاجِ . ولكنَّ بعضَ الأفعالِ في العربيةِ لها حروفُ جرٍّ خاصَّةٌ بِها ، وليس لنا حقُّ في أن نَسْبِدَ الأسمَ (ضيد) بحرفِ الجرِّ (الباءِ) هنا ، وإن كان ابنُ جنيٍّ أجازَ لنا في «الخصائص» إبدالَ حرفِ جرٍّ بآخر ، إذا كان معنى الفعلِ لا يتغيَّرُ (راجعُ مادةً «لا يخفى على القراء» في هذا المعجم) ، بحيثُ نستطيعُ أن نقولَ : ثَارَ عَلَيْهِ بَدَلًا مِنْ ثَارَ بِهِ ، وإن كانتِ الجملةُ الثانيةُ هي الأعلى .

ومن هؤلاء من استدركَ قائلًا : «أولا يُقالُ لِلرَّجُلِ (ثيب) ، إلا في قولك : «وَلَدُ الثَّيِّبِ» : الخليلُ بنُ أحمدَ الفراهيديُّ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمتنُ .  
 وقد تُطلقُ كلمةُ (الثيب) على المرأةِ البالغةِ ، وإن كانتِ بكراً : النهايةُ ، واللسانُ ، والتاجُ ، والمتنُ . ومن المستحسنِ أن تُهيلَ ذلكُ .  
 ذُكرتْ هذه الكلمةُ في مادة (ثوب) ؛ لأنَّ أصلها واو ، ولم يذكرها في مادة (ثيب) إلا القليلُ من المعاجم كاللسانِ ، والقاموسِ ، والتاجِ .

### (٣٢٨) أَثَابَ الْمُحْسِنَ وَالمُسيءَ

ويخطئون من يستعملُ الفعلَ (أثابه) في الشرِّ ، ويقولون إنه لا يُستعملُ إلا في الخيرِ ، كقوله صلى الله عليه وسلم : «أثبوا أخاكم» . أي : كافئوه على عمله الصالحِ .

ولكن :

وردَ (أثابَ ، أو ثَوَّبَ ، أو ثَوَّبَ ، أو ثَوَّبَ) خمسَ عشرةَ مرَّةً في القرآنِ الكريمِ في الخيرِ ، وثلاثَ مرَّاتٍ في الشرِّ . فعينُ أمثلةٍ ورودهِ في الخيرِ قوله تعالى في الآية ١٩٥ من سورة آلِ عمرانَ : ﴿وَلَا دَخَلَتْهُمُ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأنهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ . ومن أمثلةِ ورودهِ في الشرِّ قوله تعالى في الآية ١٥٣ من سورة آلِ عمرانَ : ﴿فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمِّ لَكُمْ لَمْ تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ، وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾ .

وجاءَ في معجمِ أَلْفاظِ القرآنِ الكريمِ : «يُقالُ أَثَابَهُ اللَّهُ ثَوَابًا ، وَثَوْبَةً مَثُوبَةً . وَيُسْتعملُ الثَوَابُ وَالثَوْبَةُ في الخيرِ والشرِّ ، إِلا أَنَّهُما بِالخَيْرِ أَخصُّ وأكثُرُ استعمالاً . ومن هُنَا حُمِلَ استعمالُهُما في الشرِّ على الاستعارةِ ، التي يرادُ بِها التَّهْكُمُ» .

وجاءَ في النهايةِ : [وفي حديثِ ابنِ التَّيَّهَانِ «أثبوا أخاكم» أي جازوه على صنيعه . يُقالُ أَثَابَهُ يُثِيبُهُ إِثَابَةً ، والأسمُ الثَوَابُ ، ويكونُ في الخيرِ والشرِّ] .

وَمِنَ أجازوا استعمالَ (أثاب) في الخيرِ والشرِّ كليهما الأزهريُّ ، والرَّاعِبُ الأصفهانيُّ الذي قالَ في مفرداته : «والثَوَابُ يُقالُ في الخيرِ والشرِّ ، لكن الأكثرَ المُتعارَفُ في الخيرِ . وعلى هذا قوله عزَّ وجلَّ : ﴿واللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَوَابِ﴾ ،



ولكن حذف الواو هو الأكثر .

وأنا ، وإن كنت ممن يؤيدون الإيجاز ، وفي حذف حرف العطف المكرر نوع من الإيجاز ، فإني أرى حذف حرف العطف هنا يُبعدنا عما ألفت آذاننا سماعه ، وأرى أن لا نلجأ إلى حذفه إلا عندما يُصبح عدد الأسماء المعطوفة كثيراً جداً ، لأن الواو حرف صغير ، وتكراره يَضَعُ مرّات لا يُؤثّر كثيراً في طول الجملة وقصرها .

### (٣٣٢) نوى بالمكان وفيه و أثوى بالمكان وفيه

ويُحطّون من يقول : أثوى بالمكان ، أي أقام فيه ، ويقولون إن الصواب هو : نوى بالمكان وفيه ، معتمدين على قوله تعالى في الآية ٤٥ من سورة القصص : ﴿وَمَا كُنْتُمْ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ، وَلِكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾ . ومعتمدين أيضاً على معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وعلى قول العُدَيْلِ بْنِ الْفَرَّخِ الْعِجَلِيِّ ، وهو أحد شعراء حماسة أبي تمام ، ومن مُعاصري الحجاج :

كَأَنَّ ثَنَايَاهَا اغْتَبَقْنَ مُدَامَةً

نَوَتْ حِجَابًا فِي رَأْسِ ذِي قَنَّةٍ فَرْدٍ

وعلى المرزوقي في شرح الحماسة ، الذي قال : نوى بالمكان ، إذا أقام ، و أثواه غيره . وعلى مفردات الراغب الأصفهاني والمغرب .

ولكن :

أجاز قول جُمَلِيّ : نوى بالمكان وفيه ، و أثوى بالمكان وفيه كلٌّ من شِعْرِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ ، وأدب الكاتب في باب أبنية الأفعال ، والأزهري ، والصحاح الذي استشهد به بيت الأعشى :

أَثْوَى وَقَصَرَ لَيْلَةً لِيَزُودَا

فَمَضَتْ ، وَأَخْلَفَ مِنْ قَتِيلَةٍ مَوْعِدَا

والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والملا ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

والصّحاح ، والمحكم ، والمصباح ، والقاموس ممن أجازوا لنا أن نقول : نويت المكان أيضاً .

ونستطيع أن نقول : أثويت فلاناً أيضاً : الصّحاح ،

أما فعله فهو : ثار يثور ثوراً ، وثوراً ، وثوراً . ومن معاني

ثار :

(١) ثار به الدّم : ظهر الدّم على وجهه .

(٢) ثار إليه : وثب (اللسان) .

(٣) ثار الماء من بين كذا : نبع بقوة وشدة .

(٤) ثار الدخان والغبار : هاج وانتشرا .

### (٣٣١) ثار فلان ، وفلان ، وفلان على المستعمرين

#### ثار فلان ، فلان ، فلان على المستعمرين

ويحطّون من يقول : ثار فلان ، فلان ، فلان على المستعمرين ، دون وضع حرف عطف قبل الأسماء التي تلي الاسم الأول المعطوف عليه ، قائلين إن في هذا تقليداً للفتن الإنكليزية والفرنسية . ويقولون إن الصواب هو : ثار فلان ، وفلان ، وفلان على المستعمرين ، اعتماداً على قوله تعالى في الآية ٧٠ من سورة نوح : ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ﴾ . وعلى قوله تعالى أيضاً في الآية السابعة من سورة الأحزاب : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ ، وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ . وعلى عشرات من الآيات الكريمة غيرها .

واعتماداً على قول مُعْنِي اللَّيْبِ في باب حذف حرف العطف :

«إِنَّ الْحَذْفَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الشَّعْرِ ، وَكُلُّ مَا جَاءَ خِلَافَ ذَلِكَ مِنَ التَّوَادِرِ» .

ولكن :

جاء في النحو الوافي في باب عطف النسق : «يجوز حذف الواو عند أمن اللبس ، نحو : زرت أقاربي في الصعيد ، وقابلت منهم العمّ ، العمّة ، الخال ، الخالة ، أبناءهم ... أي : العمّ والعمّة ، والخال والخالة ، وأبناءهم . ومثل : قرأت اليوم : الصّحف - المجلات - الرسائل - المحاضرات ... أي : الصّحف - المجلات ، والرسائل ، والمحاضرات» .

«ومثل هذا يُقال في سرد الأعداد ، نحو : من الأعداد عشر - عشرون - ثلاثون - أربعون» .

وحرفا العطف الفاء أو يُشاركان الواو في جواز الحذف .

وَمَثْوَى [جاء في الآية ١٢٨ من سورة الأنعام : ﴿قَالَ النَّارُ  
مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ . ونقل التاج في مستدرَكه عن أبي علي  
الفارسي أن (مَثْوَى) هنا هي مصدرٌ لا اسمُ مكانٍ .

ومن معاني ثوى : هلك ، قال كعب بن زهير :

فَمَنْ لِلْقَوَائِي شَانَهَا مَنْ يَحُوكُهَا

إِذَا مَا ثَوَى كَعْبٌ ، وَفَوَزَّ جَرَّوَلٌ ؟

فَوَزَّ : هلك . جَرَّوَل : الحطيطية (الشاعر العبيدي) .

### (٣٣٣) الثَّيْبُ

أُنْظِرْ : «ثوب» في هذا المعجم .

والمرزوقي في شرح الحماسة ، والمحكم ، والأساس ، والمختار ،  
واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط  
المحيط ، وأقرب الموارد . والمتن ، والوسيط .

ويجيز لنا أن نقول : ثوى فلاناً : كراغ الثمل ، والصباح ،

والمحكم ، والأساس الذي استشهد بقول الشاعر :

أَثْوَى فَأَحْسَنَ فِي الثَّوَاءِ . وَقُضِيَتْ

حاجاتنا من عند أروع ماجد

والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط

المحيط . وأقرب الموارد . والمتن ، والوسيط .

أما معنى أثوى فلاناً بالمكان وثواه فيه ، فهو : أنزله فيه .

وفعله : ثوى بالمكان وفيه يثوي ثواءً ، وثويًا (عن سيويه) ،

## باب الجسيم

### (٣٣٤) جَبَرَ الْعَظْمُ وَالْعَظْمُ

وَيَخْطُونَ مَنْ يَقُولُ : جَبَرَ الْعَظْمُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
جَبَرَ الْعَظْمُ ؛ لِأَنَّ تَهْدِيبَ الْأَزْهَرِيِّ ، وَالْأَلْفَاظَ الْكُتَابِيَّةَ لِلْهَمْدَانِيِّ  
لَا يَذْكُرَانِ سِوَاهَا .

ولكن :

جَمَعَ الْعَجَّاجُ بَيْنَ الْمُتَعَدِّيِّ وَاللَّازِمِ ، فَقَالَ :

« قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَّرَ »

وَأَجَازَ الْجَمَلَتَيْنِ : جَبَرَ الْعَظْمُ وَجَبَرَ الْعَظْمُ كِلْتَيْمَا أَيْضًا كُلُّ  
مَنْ ابْنِ السِّكِّتِ (بَابِ الْكَسْرِ) ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالرَّاعِبُ  
الْأَصْفَهَانِيُّ ، وَالْمَغْرِبِيُّ ، وَالْمَخْتَارِيُّ ، وَاللَّسَّانِيُّ ، وَالْمُصْبِحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : جَبَرَ الْعَظْمُ يَجْبُرُهُ جَبْرًا ، وَجُبُورًا ، وَجِبَارَةً .  
وَجَبْرُهُ تَجْبِيرًا .

وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ أَيْضًا : انْجَبَرَ الْعَظْمُ ، وَاجْتَبَرَ ، وَتَجَبَّرَ .

### (٣٣٥) أَجْبَرَهُ عَلَى السَّفْرِ ، جَبْرَهُ عَلَيْهِ

وَيَخْطُونَ مَنْ يَقُولُ : جَبْرَهُ عَلَى السَّفْرِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : أَجْبَرَهُ عَلَى السَّفْرِ ، كَمَا جَاءَ فِي الْأَلْفَاظِ الْكُتَابِيَّةِ لِلْهَمْدَانِيِّ ،  
وَشَرَحَ الْفَصِيحُ لِابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارِيُّ .  
ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْجَمَلَتَيْنِ : أَجْبَرَهُ عَلَى السَّفْرِ وَجَبْرَهُ عَلَيْهِ  
كِلْتَيْمَا كُلُّ مَنْ الْفَرَّاءِ ، وَاللِّحْيَانِيِّ (جَبْرَهُ لُغَةً تَمِّمُ وَحْدَهَا ،  
وَعَامَّةُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : أَجْبَرَهُ) ، وَأَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ،  
وَأَبِي عَيْبِدِ الْبَكْرِيِّ ، وَابْنِ دُرَيْدٍ ، وَالْأَزْهَرِيِّ ، وَأَبِي عَلِيٍّ  
الْفَارَسِيِّ ، وَالرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَابْنِ الْأَثِيرِ (أَجْبَرَ أَكْثَرُ) ،

وَالْمَغْرِبِ (لُغَةً ضَعِيفَةً) ، وَاللَّسَّانِ ، وَالْمُصْبِحِ ، وَالْقَامُوسِ ،  
وَالتَّاجِ (أَجْبَرَ أَعْلَى) ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ (جَبْرَهُ لُغَةً  
ضَعِيفَةً) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَلَا يَذْكُرُ مَعْجَمُ الْأَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَّا : جَبْرَهُ عَلَى  
الْأَمْرِ . أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : جَبْرَهُ يَجْبُرُهُ جَبْرًا وَجُبُورًا . فَهُوَ مُجْبُورٌ .  
وَهِيَ لِسْتُ لُغَةً تَمِّمُ وَحْدَهَا ، كَمَا قَالَ اللَّحْيَانِيُّ ، بَلْ إِنَّ كَثِيرًا  
مَنْ أَهْلَ الْحِجَازِ يَسْتَعْمَلُونَهَا كَمَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالزَّيْبِيدِيُّ .  
وَكَانَ الشَّافِعِيُّ يَسْتَعْمَلُهَا ، وَهُوَ حِجَازِيٌّ فَصِيحٌ . وَيُرَى الْأَزْهَرِيُّ  
أَنَّ جَبْرَتَهُ وَأَجْبَرْتَهُ لُغَتَانِ جَيِّدَتَانِ ، غَيْرَ أَنَّ النَّحْوِيِّينَ اسْتَحْبَبُوا  
أَنْ يَجْعَلُوا (جَبْرَتِ) لِجَبْرِ الْعَظْمِ بَعْدَ كَسْرِهِ ، وَجَبْرِ الْفَقِيرِ بَعْدَ  
فَاقَتِهِ ، وَأَنْ يَكُونَ الْإِجْبَارُ مَقْصُورًا عَلَى الْإِكْرَاهِ .  
أَمَّا مُجَبَّرٌ فَهِيَ أَسْمُ مَفْعُولٍ مِنَ الْفِعْلِ (أَجْبَرَهُ) .

### (٣٣٦) الْجِصُّ وَالْجِصُّ لَا الْجَبْسِينَ أَوْ الْجَفْصِينَ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى كَبْرِيَّتَاتِ الْكِلْسِ الْمَكْلَسِ اسْمَ الْجَبْسِينَ  
أَوْ الْجَفْصِينَ ، وَهِيَ آسَانُ عَامِيَانِ ، وَالصَّوَابُ الْجِصُّ أَوْ الْجَصُّ .  
فَيَمُنُّ ذَكَرَ الْجِصِّ : أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ ، وَالتَّهْدِيبُ  
(فِي الْهَامِشِ) ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَغْرِبُ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمُصْبِحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
وَذَكَرَ الصَّحَّاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ أَنَّ الْجِصَّ أَفْصَحُ مِنَ  
الْجَصِّ .

وَيَمُنُّ ذَكَرَ الْجِصَّ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ،  
وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .  
وَذَكَرَ التَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَّاحُ . وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،

ومِن معاني جَدَبَ الشَّيْءَ : عَابَهُ وَذَمَّهُ . وفي الحديث :  
«جَدَبَ لَنَا عُمَرُ السَّمْرَ بَعْدَ عَتَمَةٍ» .

### (٣٣٩) أَجْدَبَ الْوَادِي ، جَدَبَ الْوَادِي ، جَدَبَ

وَيُحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : جَدَبَ الْوَادِي ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ  
هو : أَجْدَبَ الْوَادِي ؛ لأنَّ النِّهَايَةَ لم يذكر سوى (أَجْدَبَ) ،  
إذ جاءَ فِيهِ : [وفي حديثِ الأَسْتِسْقَاءِ «هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ وَأَجْدَبْتَ  
الْبِلَادُ أَي قَحَطَتْ وَغَلَّتِ الْأَسْعَارُ» .

ولأنَّ الصِّحَاحَ والمُخْتَارَ اكتفيا بذكرِ الفعلِ (أَجْدَبَ) .

ولكن :

أجاز لنا الفراءُ والتَّهْدِيبُ أن نقولَ : أَجْدَبَ الْوَادِي وَجَدَبَ .  
وأجازَ جَدَبَ الْوَادِي وَأَجْدَبَ كُلُّ من أدبِ الكاتبِ ، والأساسِ ،  
واللِّسَانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ  
المحيطِ ، وأقربِ المواردِ الَّذِي ذَكَرَ (أَجْدَبَ) فِي الدَّلِيلِ ،  
والمتنِّ ، والوسيطِ .

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا جَدَبَ الْوَادِي : الفراءُ ، والتَّهْدِيبُ ،  
والأساسُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِّ ، والوسيطِ .

أما فعلُهُ فهو كما جاءَ فِي المتنِّ : جَدَبَ يَجْدُبُ جَدْبًا ،  
وَجَدِبَ يَجْدِبُ جَدْبًا ، وَجَدَبَ يَجْدُبُ جُدُوبَةً .

### (٣٤٠) هُوَ جَادٌ فِي أَمْرِهِ وَمُجِدٌّ فِيهِ

ويُحْطَى المنذرُ من يقولُ : فَلَانٌ مُجِدٌّ فِي الْأَمْرِ ، ويقولُ إنَّ  
الصَّوَابَ هو : فَلَانٌ جَادٌ فِي الْأَمْرِ ؛ لأنَّ الفعلَ - حَسَبَ رأيه  
ورأيِ المصباحِ المنيرِ - هو : جَدَّ فِي الْأَمْرِ . والحقيقةُ هي أنَّ  
هنالكَ فعلينِ هما : جَدَّ فِي الْأَمْرِ فَهُوَ جَادٌ فِيهِ ، وَأَجَدَّ فِي الْأَمْرِ  
فهو مُجِدٌّ فِيهِ (الأصمعيُّ) ، والتَّهْدِيبُ ، والصِّحَاحُ ، ومفرداتُ  
الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، ومُخْتَارُ الصِّحَاحِ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُّ ، والوسيطُ) .

وفعلُهُ التَّلَاثِيُّ هو :

جَدَّ فِي الْأَمْرِ يَجِدُّ أَوْ يَجِدُّ جِدًّا وَجَدًّا .

لذا قُلْ :

( أ ) فَلَانٌ جَادٌ فِي الْأَمْرِ .

والمغربُ ، والمُخْتَارُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ،  
والمدُّ ، والوسيطُ أنَّ الجِصَّ كَلِمَةٌ مَعْرَبَةٌ .  
أما أصلُها ففارسيٌّ .

وقال أبو حاتمِ السَّجِسْتَانِيُّ إنَّ الجِصَّ عَامِيَةٌ .  
وأنكرَ ابنُ السَّيِّكِيِّ الجِصَّ ، بينما أنكرَ ابنُ دريدِ الجِصَّ .  
وذكرَ معجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ أنَّ العَرَبَ تُسَمِّي الجِصَّ قِصَّةً .  
وقال التَّهْدِيبُ واللِّسَانُ إنَّ الحجازيِّينَ يُسَمُّونَهُ : القِصَّ .

### (٣٣٧) الضَّرَائِبُ مَجِيئَةٌ أَوْ مَجْبُوءَةٌ

ويقولون : الضَّرَائِبُ المَجْبُوءَةُ قَلِيلَةٌ . والصَّوَابُ : الضَّرَائِبُ  
المَجِيئَةُ أَوْ المَجْبُوءَةُ قَلِيلَةٌ ؛ لأنَّ الفعلَ هو :  
جَبَى يَجْبِي الضَّرَائِبَ جَبِيًّا وَجَبَايَةً فِيهِ : مَجِيئَةٌ .  
رَجَبَاها يَجْبُوها جَبْوًا وَجَبَاوَةً فِيهِ : مَجْبُوءَةٌ .

وليسَ فِي الضَّادِ : أَجَبَى الضَّرَائِبَ إِجْبَاءً فِيهِ مُجْبَاءَةٌ .

ومعنى أَجَبَى (أصلُهُ أَجَبًا كما قالَ الصِّحَاحُ واللِّسَانُ) :  
باعَ الزَّرْعَ قَبْلَ أن يَتَدَوَّ صِلَاحُهُ . أو : باعَ سَلْعَتَهُ بِالذَّيْنِ إلى أَجَلٍ ،  
ثمَّ اشترَاها تَقْدًا بِأَقَلِّ مِمَّا باعَها . ومنهُ الحديثُ : «مَنْ أَجَبَى  
فقد أَرَبَى» ، أَي دَخَلَ فِي الرِّبَا .

### (٣٣٨) جَدَبٌ ، جَدِيبٌ ، جَدُوبٌ ، مَجْدُوبٌ ، مُجْدِبٌ

ويُحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : هذا المَكَانُ جَدِيبٌ ، ويقولون إنَّ  
الصَّوَابَ هو : هذا المَكَانُ جَدَبٌ . وكلتا الكلمتينِ (جَدَبٌ  
وَجَدِيبٌ) صحيحةٌ ، كما يقولُ الصِّحَاحُ ، والمُخْتَارُ ، واللِّسَانُ ،  
والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
والمتنُّ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا : هذا المَكَانُ جَدُوبٌ ، أَوْ مَجْدُوبٌ ،  
أَوْ مُجْدِبٌ .

أما فعلُهُ فهو :

جَدَبَ يَجْدُبُ جُدُوبَةً

رَجَدَبَ يَجْدِبُ جَدْبًا

رَجَدِبَ يَجْدِبُ جَدْبًا

(ب) أَوْ فُلَانٌ مُجَدِّدٌ فِيهِ .

وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّا قَالَهُ اللَّسَانُ : «الْجِدَّةُ نَقِيضُ الْبَلِيِّ ، يُقَالُ : شَيْءٌ جَدِيدٌ ، وَالْجَمْعُ : أَجْدَةٌ ، وَجُدْدٌ ، وَجُدْدٌ» . وَقَالَ أَيْضًا : «ثَوْبٌ جَدِيدٌ : مَجْدُودٌ ، يُرَادُ بِهِ حِينَ جَدَّةُ الْحَائِكِ أَيُّ : قِطْعَةٌ» . وَهَلْ يَقْطَعُ الْحَائِكُ ثَوْبًا قَدِيمًا ؟

وَقِيلَ مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ (مَقْطُوعَةٌ) ؛ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى (مَفْعُولَةٌ) . وَلَكِنْ ابْنُ سَيِّدِهِ يُجِيزُ : مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ وَجَدِيدَةٌ . وَقَالَ سَيِّوِيٌّ : مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ قَلِيلَةٌ . وَأَنَا أَرَى أَنَّ جَدِيدَةً هُنَا صَوَابٌ ؛ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى (الْفَاعِلِ) ، مِنْ جَدَّ الشَّيْءُ يَجِدُّ جِدَّةً : صَارَ جَدِيدًا (نَقِيضٌ : خَلْقًا) .

أَمَّا أَسْلُ مَعْنَى هَذِهِ الْمَادَّةِ (الْجَدَّةِ) فِي اللَّفَاتِ السَّامِيَةِ فَهُوَ الْقَطْعُ . وَقَدْ ذَكَرَ التَّضَادُّ الْعِبْرِيَّةَ وَالسَّرِيَانِيَّةَ .

وَلَسْتُ أَرَى (الْجَدِيدَةَ) مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَأَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ هُوَ :

(أ) الْحَدِيثُ .

(ب) الْمَقْطُوعُ (الْمَجْدُودُ) حَدِيثًا مِنَ الثَّوْبِ ، وَلَا تَعْنِي الثَّوْبَ الْمَقْطُوعَ . لِنَا أَنْصَحَ بِاسْتِعْمَالِ (الْجَدِيدِ) بِمَعْنَى (الْحَدِيثِ) . فَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ لَمْ يَأْتِ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِيهِ ثَمَانِي مَرَّاتٍ ، إِلَّا بِمَعْنَى (الْحَدِيثِ) ، كَمَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ فَاطِرٍ : ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ .

## (٣٤٢) جَدَفَ السَّفِينَةَ بِالْمَجْدَافِ أَوْ

### جَدَفَهَا بِالْمَجْدَافِ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : جَدَفَ السَّفِينَةَ بِالْمَجْدَافِ ، أَوْ جَدَفَ بِالسَّفِينَةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جَدَفَ السَّفِينَةَ بِالْمَجْدَافِ أَوْ بِالْمَجْدَافِ ، اعْتِمَادًا عَلَى الْأَزْهَرِيِّ ، الَّذِي اكْتَفَى فِي «التَّهْدِيبِ» بِذِكْرِ : جَدَفَ الْمَلَّاحُ بِالْمَجْدَافِ ، وَعَلَى أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ ، الَّذِي قَالَ : جَدَفَ الْمَلَّاحُ السَّفِينَةَ : إِذَا دَفَعَهَا بِالْمَجْدَافِ ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بَيْتَ أَعَشَى هَمْدَانَ :

لَمِنَ الظَّعَائِنِ سَيْرُهُنَّ تَرَحُّفُ

عَوَمَ السَّقِينِ إِذَا تَقَاعَسَ تُجَدَفُ ؟

وَاعْتِمَادًا عَلَى الْمَغْرِبِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ (فِي الدُّبُلِيِّ) ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

## (٣٤١) الْجَدِيدُ (الْحَدِيثُ وَالْمَقْطُوعُ)

جَاءَ فِي التَّضَادِّ : الْجَدِيدُ : ضِدُّ الْخَلْقِ ، وَالْجَدِيدُ أَيْضًا : الْحَبْلُ الْخَلْقُ الْمَقْطُوعُ . وَالصَّوَابُ هُوَ أَنَّ مَعْنَى جَدَّ الشَّيْءِ : قَطَعَهُ ، وَلَيْسَ : أَبْلَاهُ .

وَفِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ : جَدَّ الشَّيْءَ يَجِدُّهُ جَدًّا : قَطَعَهُ . وَالْقَطْعُ لَا يَفْرِضُ عَلَيْنَا أَنْ يَكُونَ مَا نَقَطَعُهُ بَالِيًا . فَقَدْ نَجَدُّ (نَقَطَعُ) جِزْءًا مِنْ نَسِيجِ حَدِيثٍ ، وَنَصْنَعُ مِنْهُ ثَوْبًا أَوْ قَمِيصًا . فَهَذَا الْجِزْءُ الْحَدِيثُ نَسِجُهُ هُوَ مَجْدُودٌ (مَقْطُوعٌ) مِنْ جِزْءِ أَكْبَرَ مِنْهُ ، حَدِيثٌ نَسِجُهُ أَيْضًا . فَالْجِزْءُ الْمَجْدُودُ هُوَ جَدِيدٌ (فَعِيلٌ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ) . وَهَذَا الْجَدِيدُ (الْمَقْطُوعُ) حَدِيثٌ ، لَا بَالِي . لِنَا لَمْ يَقُلْ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ (الْأَضْدَادِ) إِنَّ الْجَدِيدَ هُوَ الْبَالِي ، بَلْ قَالَ : الْجَدِيدُ هُوَ الْمَقْطُوعُ . وَاسْتَشْهَدَ بِبَيْتِ الْوَلِيدِ ابْنِ يَزِيدَ :

أَبِي حُبِّي سَلِمَى أَنْ يَبِيدَا

وَأَضْحَى حَبْلَهَا خَلْقًا جَدِيدًا

وَقَسَّرَ (الْجَدِيدَةَ) فِيهِ بِمَعْنَى (الْمَقْطُوعِ) . وَلَوْ كَانَ مَعْنَى الْجَدِيدِ هُوَ الْبَالِي ، لَمَا اضْطَرَّ الشَّاعِرُ إِلَى أَنْ يَضَعَّ (خَلْقًا) أَيُّ : بَالِيًا ، قَبْلَ (جَدِيدِ) . وَنَحْنُ قَدْ نَجَدُّ الشَّيْءَ الْحَدِيثَ ، فَيُصْبِحُ جَدِيدًا (مَقْطُوعًا) ، وَقَدْ نَجَدُّ الْقَدِيمَ الْبَالِيَّ ، فَيُصْبِحُ جَدِيدًا (مَقْطُوعًا) أَيْضًا .

ثُمَّ ذَكَرَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَنَّ بَعْضَ اللُّغَوِيِّينَ قَالُوا : «مَعْنَاهُ : وَأَضْحَى حَبْلَهَا خَلْقًا عِنْدَهَا ، جَدِيدًا عِنْدِي فِي قَلْبِي ؛ لِأَنِّي لَمْ أَمْلَأُهَا كَمَا مَلَّنِي ، وَلَوْ لَمْ أَنْوِ قَطِيعَتَهَا كَمَا نَوَتْ قَطِيعَتِي» . فَقَدْ أَرَادَ أَوْلَئِكَ اللُّغَوِيُّونَ أَنْ يُبْعِدُوا مَعْنَى (الْبَلِيِّ) عَنِ (جَدِيدِ) ، فَقَالُوا إِنَّ الشَّاعِرَ يَعْنِي بِهِ (الْحَدِيثَ) .

وَيُؤَيِّدُ رَأْيِي هَذَا أَنَّ الْمَعْجَمَ وَالْكَتُبَ الْآتِيَةَ قَالَتْ :

(أ) إِنَّ الْجَدِيدَ هُوَ (الْمَقْطُوعُ) ، وَلَمْ تَقُلْ إِنَّهُ (الْبَالِي) .

(ب) إِنَّ الْجَدِيدَ هُوَ (الْحَدِيثُ) .

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْمَحِيطُ (الَّذِي قَالَ : ثَوْبٌ جَدِيدٌ : كَمَا جَدَّ الْحَائِكُ) ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،

ولكن:

أجاز لنا أن نقول: جَذَفَ بِالْمَجْدَافِ ، وَجَذَفَ السَّفِينَةَ ،  
وَجَذَفَ بِالسَّفِينَةِ كُلِّ مِنْ :

(١) الصِّحَاحِ وَالْمَخْتَارِ ، اللَّذَيْنِ قَالَا : الْمَجْدَافُ مَا تُجَذَفُ  
بِهِ السَّفِينَةُ .

(٢) وَالْمَدِّ (الَّذِي أَجَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : جَذَفَ بِالْمَجْدَافِ ،  
وَجَذَفَ بِالْمَجْدَافِ ؛ وَجَذَفَ السَّفِينَةَ وَجَذَفَهَا ؛ وَجَذَفَ  
بِالسَّفِينَةِ وَجَذَفَ بِهَا) .

(٣) وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ .

(٤) وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ .

وقد أخطأ مُحِيطُ الْمَحِيطِ حِينَ قَالَ : جَذَفَ الْمَلَّاحُ :  
سَاقَ السَّفِينَةَ بِالْمَجْدَافِ ، بَدَلًا مِنْ : جَذَفَهَا أَوْ جَذَفَ بِهَا ،  
لِأَنَّ التَّجْدِيفَ هُوَ الْكُفْرُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَعَدَمُ الْإِفْتِنَاعِ بِهَا ، فِي  
الْحَدِيثِ : «شَرُّ الْحَدِيثِ التَّجْدِيفُ» .

إِنَّ الْمَصَادِرَ الَّتِي أَهْمَلْتُ ذِكْرَ الْفِعْلِ (جَذَفَ) وَاسْتَفْتَيْتُ  
بِذِكْرِ الْفِعْلِ (جَذَفَ) ، قَالَتْ جَمِيعُهَا إِنَّ مَجْدَافَ السَّفِينَةِ  
وَمَجْدَافَهَا وَاحِدٌ ، كَمَا قَالَ مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ فِي مَادَّتِي  
جَذَفَ وَجَذَفَ . وَمَا دَامَ الْمَجْدَافُ هُوَ الَّذِي تُجَذَفُ بِهِ السَّفِينَةُ ،  
فَإِنَّ الْمَجْدَافَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْأَدَاةَ الَّتِي تُجَذَفُ بِهَا السَّفِينَةُ .  
وَلَيْسَ مِنَ الْمَعْقُولِ أَنْ يُوجَدَ اسْمُ الْأَلَةِ (الْمَجْدَافُ) دُونَ أَنْ يُوجَدَ  
لَهُ فِعْلٌ يُشْتَقُّ مِنْهُ ، هُوَ الْفِعْلُ : (جَذَفَ) كَمَا قَالَ الصِّحَاحُ  
وَالْمَخْتَارُ .

لِذَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ :

(١) جَذَفَ السَّفِينَةَ يَجْدِفُهَا بِالْمَجْدَافِ جَذْفًا ، أَوْ : جَذَفَ  
بِالسَّفِينَةِ .

(٢) جَذَفَ السَّفِينَةَ يَجْدِفُهَا بِالْمَجْدَافِ جَذْفًا ، أَوْ : جَذَفَ  
بِالسَّفِينَةِ .

من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (ربيع الآخر ١٣٩٦ هـ .  
نيسان (ابريل) ١٩٧٦ م .) ، ما يأتي :

« كان مجلسُ المجمعِ وافقَ على قرارٍ يتضمَّنُ : «تُجَازُ كَلِمَةُ  
الْجَدْوَلَةِ ، أَخْذًا بِجَوَازِ الْأَشْتِقَاقِ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْيَانِ ، وَيُسْتَبْقَى  
الْحَرْفُ الزَّائِدُ ، وَهُوَ الْوَاوُ مِنْ الْأَشْتِقَاقِ أَخْذًا بِتَوَهُّمِ أَصَالَةِ  
الزِّيَادَةِ فِي الْحَرْفِ ، وَذَلِكَ بَعْدَ دِرَاسَةِ قَرَارِ لَجْنَةِ الْأَلْفَاظِ  
وَالْأَسَالِبِ ، وَقَدْ جَاءَ فِيهِ :

يَشِيعُ فِي الْأَسْتِعْمَالِ الْمُعَاصِرِ لَفْظُ الْمَجْدَوَلَةِ فِي مَعْنَى عَرْضِ  
التَّفَاصِيلِ لِمَوْضُوعٍ مَا ، وَفَقَّ نِظَامٌ مَعَيَّنٌ فِي جَدْوَلٍ . وَقَدْ دَرَسَتْ  
اللَّجْنَةُ هَذَا اللَّفْظَ ، ثُمَّ انْتَهَتْ إِلَى إِجَازَتِهِ ، بِدَلِيلَيْنِ :

الأوَّلُ : أَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْجَدْوَلِ إِتِبَاعًا لِمَبْدَأِ الْأَشْتِقَاقِ  
مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْيَانِ الَّذِي أَخَذَ بِهِ الْمَجْمَعُ مِنْ قَبْلُ .

الثَّانِي : أَنَّهُ جَاءَ عَلَى أُسَاسِ الْأَخْذِ بِمَبْدَأِ تَوَهُّمِ أَصَالَةِ  
الْحَرْفِ ، الَّذِي سَبَقَ لِلْمَجْمَعِ إِقْرَارُهُ . وَعَلَى هَذَا تَكُونُ الْوَاوُ فِي  
الْجَدْوَلِ أَصْلِيَّةً ، وَالْفِعْلُ مِنْهَا : جَدْوَلَ يُجَدْوَلُ . هَذَا إِلَى أَنَّ  
الْفِعْلَ (جَدْوَلَ) قَدْ جَاءَ فِي عِبَارَاتٍ لِبَعْضِ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ عُلَمَاءِ  
التَّحْوِ كَالْأَشْمُونِيِّ وَالصَّبَّانِ » .

وبعدَ نقاشٍ حَوْلَ قَرَارِ الْمَجْلِسِ ، وَلِظَهْرِ التَّوَهُّمِ الْوَارِدَةِ فِيهِ ،  
أَجْمَعَ الْمُؤْتَمِرُونَ عَلَى إِجَازَةِ الْقَرَارِ بَعْدَ تَعْدِيلِهِ عَلَى الصَّيْغَةِ الْآتِيَةِ :  
«تُجَازُ كَلِمَةُ الْجَدْوَلَةِ ، أَخْذًا بِجَوَازِ الْأَشْتِقَاقِ مِنْ أَسْمَاءِ  
الْأَعْيَانِ ، وَيُسْتَبْقَى الْحَرْفُ الزَّائِدُ . وَهُوَ الْوَاوُ فِي الْأَشْتِقَاقِ ،  
أَخْذًا بِجَوَازِ اعْتِبَارِ الزِّيَادَةِ أَصْلِيَّةً» .

وكان ذلك في الدورة الثانية والأربعين ، لمؤتمر مجمع اللغة  
العربية بالقاهرة ، المنعقد في المدة الواقعة بين تاريخ ٢٣ صفر  
سنة ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٢٣ شباط ١٩٧٦ م ، وتاريخ ٧ ربيع  
الأوَّل ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٨ آذار ١٩٧٦ م .

### (٣٤٤) الضَّفِيرَةُ لَا الْجَدِيلَةُ

حُصِّلَ الشَّعْرُ ، الْمَنسُوجُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، بِثَلَاثِ طَاقَاتٍ  
فَافَوْقَهَا ، يُسَمُّونَهَا : جَدِيلَةً ، وَالصَّوَابُ : ضَفِيرَةٌ . وَجَمْعُهَا :  
ضَفَائِرُ وَضَفْرٌ .

أَمَّا الْجَدِيلَةُ فَمِنْ مَعَانِيهَا :

### (٣٤٣) الْجَدْوَلَةُ

وَيُخَطَّنُونَ مَنْ يَقُولُ : جَدْوَلَ يُجَدْوَلُ جَدْوَلَةً ؛ لِأَنَّ  
الْعِجْمَاتِ لَا تَذَكُرُ هَذَا الْفِعْلَ وَمُضَارَعَهُ وَمَصْدَرَهُ .  
ولكن:

جاءَ في الجزء الثاني ، من المجلد الحادي والخمسين ،

وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
 وحذَرَ كثيرٌ من المعجماتِ من جمعِ الجَدْيِ على :  
 جَدَايا وِجْدَى .  
 أما أنتى الجَدْيِ فُتَسَمَّى : عَنَاقًا .  
 و الجَدْيُ أيضًا : نَجْمٌ إلى جَنبِ القُطْبِ ، يدورُ معَ بناتِ  
 نَعَشٍ ، وتُعرَفُ بهِ القِيْلَةُ ، ويُقالُ له : جَدْيُ الفَرَقْدِ . ويقولُ  
 المعجمُ الوسيطُ إنه بُرِجٌ في السَّمَاءِ بجوارِ الدُّوْرِ .

### (٣٤٦) الكلامُ الجَزَلُ لا الجَذَلُ

ويُطلقونَ على الكلامِ القويِّ الفصيحِ الجامعِ اسمَ الجَذَلِ ،  
 والصَّوابُ هو : الجَزَلُ كما تقولُ المعجماتُ .

ومن معاني الجَزَلِ :

(أ) الحطبُ اليابسُ ، وقيلَ الغليظُ ، وقيلَ ما عَظُمَ من  
 الحطبِ وَيَيْسُ ، ثم كَثُرَ استعمالُهُ حتى صارَ كُلُّ ما كَثُرَ جَزَلًا .  
 وفي الحديثِ : اجتمعوا لي حَطَبًا جَزَلًا ، أي غليظًا قويًا .

(ب) اللَّفْظُ الجَزَلُ : خلافُ الرِّكِيكِ .

(ج) رَجُلٌ جَزَلٌ : نَقِيٌّ عَاقِلٌ أَصِيلُ الرَّأْيِ ، والأنتى جَزَلَةٌ  
 وِجَزَلَاءٌ .

(د) عَطَاءٌ جَزَلٌ : كثيرٌ .

(هـ) امرأةٌ جَزَلَةٌ : عظيمةُ الرِّدْفَيْنِ .

وهناك الجَذَلُ الذي هو أصلُ الشجرةِ ، بعدَ ذهابِ  
 الفَرْعِ ، والجمعُ : أَجْدَالٌ ، وِجْدَالٌ ، وِجْدُولٌ ، وِجْدُولَةٌ .  
 وينقلُ اللُّدُّ عن إحدى نُسخِ القاموسِ (الجَذَلُ) أيضًا ،  
 ولكنني لم أجدها في نسختي .

أما الجَذَلُ فهو الفَرْحُ ، وفعلُهُ : جَذَلَ يَجَذَلُ جَذَلًا ،  
 فهو جَذِلٌ ، وِجَذِيلٌ (في الشِّعْرِ) ، وِجَذَلَانٌ . والجمعُ :  
 جَذَالٌ وِجَذَلَانٌ ، والأنتى : جَذَلَاءٌ ، وِجَذَلَى ، وِجَذَلَانَةٌ .

### (٣٤٧) جَرَابُ السِّيفِ ، أَوْ غِمْدُهُ ، أَوْ قِرَابُهُ ، أَوْ جَفْنُهُ ، أَوْ جَرَبَانُهُ

ويُخطئونَ مَنْ يَقُولُ : وَضَعَ السِّيفَ في جِرَابِهِ ؛ لأنَّ الجِرَابَ  
 هُوَ وعاءٌ مِنْ إهابِ الشَّاءِ ، يُحْفَظُ فِيهِ الرِّادُ ونحوه . ويقولونَ

(١) القِيْلَةُ ، الرَّهْطُ .  
 (٢) النَّاحِيَةُ (مجاز) .  
 (٣) الشَّاكِلَةُ والطَّرِيقَةُ .  
 (٤) قَفَصٌ يُصْنَعُ مِنَ القَصَبِ لِلحَمَامِ ونحوه .  
 (٥) رَكِبَ جَدِيلَةً رَأِيَهُ : عَزِيْمَتُهُ (مجاز) .  
 (٦) هم على جَدِيلَةٍ أَمْرِهِمْ : على حالِهِمْ الأوَّلِ (مجاز) .  
 (٧) جَدِيلَةٌ : اسمٌ لِعِدَّةِ قبائلَ مِنَ العَرَبِ . والنسبةُ إليها : جَدَيْلِيٌّ .

### (٣٤٥) الجَدْيُ ، الجَدْيِيُّ

ويُخطئونَ مَنْ يَطلقُ على الذَّكَرِ من أولادِ المَعزِ اسمَ الجَدْيِ ،  
 ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : الجَدْيِيُّ ، اعتمادًا على ما جاءَ في  
 النِّهَايَةِ : [ومنه الحديثُ الآخِرُ : «فجاءَهُ بِجَدْيٍ وِجَدَايَةٍ» .  
 الجَدَايَةُ هي ما بلغَ من أولادِ الطَّبَاءِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أو سبعةً .]

ومِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ الجَدْيِيَّ يفتحُ الجيمَ فقط : ابنُ السِّكِّيتِ في  
 «إصلاحِ المنطِقِ» ، وأدبُ الكاتبِ ، وابنُ الأنباريِّ ، والتَّهْدِيبُ ،  
 والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ ، والمُغْرَبُ ، والمُخْتارُ ،  
 واللِّسَانُ ، والمِصْبَاحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومُحِيطُ  
 المَحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ عليِّ ،  
 والوسيطُ .  
 ولكن :

أجاز المِصْبَاحُ وأقربُ المواردِ استعمالَ الجَدْيِ أيضًا ،  
 وقالوا إنَّها لغةٌ رديئةٌ . ومع ذلكَ لا أستطيعُ تخطيطَ مَنْ يستعملُها ،  
 وإنَّ كنتُ أرى أنَّ فتحَ الجيمِ في (جَدْيِي) أعلى .  
 ويُجمَعُ الجَدْيِيُّ على :

(أ) أَجْدِيٌّ : إصلاحُ المنطِقِ لِابْنِ السِّكِّيتِ ، والصِّحاحُ ،  
 والمُخْتارُ ، واللِّسَانُ ، والمِصْبَاحُ ، وحياةُ الحيوانِ الكَبْرَى  
 لِلدَّمِيرِيِّ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومُحِيطُ المَحيطِ ،  
 وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَجِدَاءٍ : إصلاحُ المنطِقِ لِابْنِ السِّكِّيتِ ، والصِّحاحُ ،  
 والأساسُ ، والمُخْتارُ ، واللِّسَانُ ، والمِصْبَاحُ ، وحياةُ الحيوانِ  
 الكَبْرَى لِلدَّمِيرِيِّ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومُحِيطُ  
 المَحيطِ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ عليِّ ، والوسيطُ .

(ج) وَجِدْيَانٍ : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومُحِيطُ المَحيطِ ،

(٤) وَ مَا يَجْمَعُهُ التَّمْلُ مِنَ التَّرَابِ (اللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَتْنُ) .

(٥) وَ التَّرَابُ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ (اللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَتْنُ) .  
وَانفردَ محيطُ المحيطِ بقوله إنَّ جُرْثُومَ الشَّيْءِ هو أيضًا :  
أصلُهُ ، أو هو التَّرَابُ المَجْمُوعُ في أصولِ الشَّجَرِ ، وَ الَّذِي تَسْفِيهِ  
الرِّيحُ ، وَ الغَلَصَمَةُ .

وَ أَرَجَحُ أَنْ مَحِيطَ المَحِيطِ قد أخطأَ هُنَا .

ولكن :

أُطْلِقَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، في مَعْجَمِهِ الوَسِيطِ ،  
عَلَى الجُزْءِ مِنَ الحَيَوَانِ أَوِ النَّبَاتِ الصَّالِحِ لِأَنَّ يُنتِجَ حَيَوَانًا أَوْ نَبَاتًا  
آخَرَ ، كَالْحَبَّةِ فِي النَّبَاتِ ، وَالبَيْضَةِ أَوِ البَيْضَةِ فِي الحَيَوَانِ ،  
وَالأَحَادِيءِ الخَلِيَّةِ مِنَ النَّبَاتِ وَالحَيَّاتِ (المِكْرُوبَاتِ) أَسْمَ :  
الجُرْثُومَةِ ، وَجَمَعُهَا : جُرَاثِمُ .

فقطعتُ جَهِيْزَةً بِذلكَ قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ .

ثُمَّ أُطْلِقَ قَامُوسُ حَيِّي الطَّبِيِّ أَسْمَ : الجُرْثُومِ أَوِ الجُرْثُومَةِ  
عَلَى تِلْكَ الحَيَّةِ دُونَ أَنْ يَضْبِطَهَا بِالشَّكْلِ .

### (٣٤٩) الجَرَجِيرُ وَالجَرَجَارُ وَالجَرَجِرُ

وَيُطْلِقُونَ عَلَى البَقْلِ الحَوْلِيِّ الحَرِيفِ ، مِنَ الفَصِيلَةِ  
الصَّلْبِيَّةِ ، الَّذِي يَنْبَتُ فِي المَنَاطِقِ المَعْتَدِلَةِ ، أَسْمَ الجَرَجِيرِ .  
وَالصَّوَابُ : الجَرَجِيرُ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو حَيَّانٍ ، وَالصِّحَاحُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ (وَالجَرَجِيرُ أَيْضًا) ، وَالتَّاجُ (نَقَلَ عَنِ الفَرَّاءِ  
الجَرَجِيرَ مُخَفَّفًا مِنَ الجَرَجِيرِ) ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَاقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَعَثْرَاتُ الأَقْلَامِ للمَغْرِبِيِّ ، وَالمُوسِيطُ ،  
وَمَعْجَمُ الشَّهَابِيِّ فِي مَصْطَلَحَاتِ العُلُومِ الزَّرَاعِيَّةِ (وَالجَرَجِيرُ أَيْضًا) .  
وَجَاءَ فِي الجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ مَجْلَدِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ،  
الصَّادِرِ عَامَ ١٩٥٥ ، أَنَّ مَجْلِسَ المَجْمَعِ ، فِي الدَّوْرَةِ السَّابِعَةَ  
عَشْرَةَ ، المُنْعَقِدَةَ بَيْنَ الثَّانِي مِنَ تَشْرِينِ الأوَّلِ عَامَ ١٩٥٠ وَالثَّامِنِ  
وَالعَشْرِينَ مِنْ أَيْبَارِ عَامَ ١٩٥١ ، فِي مَصْطَلَحَاتِ عِلْمِ النَّبَاتِ ،  
أُطْلِقَ عَلَى ذَلِكَ النَّبَاتِ اسْمَ الجَرَجِيرِ وَالجَرَجَارِ . ثُمَّ وَافَقَ مُؤْتَمَرُ  
المَجْمَعِ عَلَى تِلْكَ التَّسْمِيَةِ فِي دَوْرَتِهِ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ ، المُنْعَقِدَةَ بَيْنَ  
أَوَّلِ تَشْرِينِ الأوَّلِ عَامَ ١٩٥١ ، وَالرَّابِعِ وَالعَشْرِينَ مِنْ أَيْبَارِ  
عَامَ ١٩٥٢ .

إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عِمْدُ السِّيفِ ، أَوْ قِرَابُهُ ، أَوْ جَفْنُهُ ، أَوْ  
جُرْبَالُهُ .

وَجميعُ هَذِهِ الأَسْمَاءِ صَحِيحَةٌ ، وَقد أُجَازَ اسْتِعْمَالَ جِرَابِ  
السِّيفِ بِمَعْنَى عِمْدِهِ : مُحَمَّدُ الفَاسِي ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَاقْرَبُ  
المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ . وَذَكَرَ الفَاسِي وَالتَّاجُ وَالمَتْنُ أَنَّ الجِرَابَ  
قَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي قِرَابِ السِّيفِ مَجَازًا .

وَيُجْمَعُ الجِرَابُ عَلَى :

(١) جُرْبٍ : الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَاقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِيطُ .  
(٢) وَجُرْبٍ : الصِّحَاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ،  
وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَاقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَالمَتْنُ .

(٣) وَأَجْرِبِيَّةٌ : الصِّحَاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ،  
وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَاقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَالمَتْنُ .

وَقد عَثَرَ مَحِيطُ المَحِيطِ حِينَ وَضَعَ لِلجِرَابِ جَمْعًا رَابِعًا  
هُوَ : جِرَارِيْبُ .

وَيُجْمَعُ العِمْدُ عَلَى : عُمُودٍ ، وَاعْمَادٍ ، وَعُمْدَانٍ .  
وَ القِرَابُ عَلَى : قُرْبٍ وَاقْرَبِيَّةٍ . وَالجَفْنُ عَلَى : أَجْفَانٍ ،  
وَاجْفَانٍ ، وَجَفُونٍ . وَالجُرْبَانُ عَلَى : جُرْبَانَاتٍ .

### (٣٤٨) الجُرْثُومَةُ

وَيُحِيطُونَ مَنْ يُسَمِّي الحَيَّةَ (المِكْرُوبَ) جُرْثُومَةً ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الجُرْثُومَةَ هِيَ :

(١) الأَصْلُ (الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ  
المَحِيطِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِيطُ) .

(٢) وَ قَرِيْبَةُ التَّمْلِ (الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَتْنُ ،  
وَالمُوسِيطُ) .

(٣) وَ الغَلَصَمَةُ ، وَهِيَ صَفِيحَةٌ غُضْرُوفِيَّةٌ عِنْدَ أَصْلِ اللِّسَانِ ،  
لِتَغْطِيَةَ فَتْحَةِ الحَنْجَرَةِ لِاقْتَالِهَا فِي أَثْنَاءِ البَلْعِ (اللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِيطُ) .

(٤) وَ التَّرَابُ المَجْمُوعُ حَوْلَ أَصُولِ الشَّجَرِ (اللِّسَانُ ، وَاللِّحْيَانِيُّ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِيطُ) .



«إِنَّ النِّسْبَةَ إِلَى الْجَمْعِ قَدْ تَكُونُ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ أُيِّنَ ،  
وَأَدَقَّ فِي التَّعْبِيرِ عَنِ الْمُرَادِ مِنَ النِّسْبَةِ إِلَى الْمَفْرَدِ» .

وقد تضمنت الصفحتان العاشرة والحادية عشرة من محاضر  
ذلك الدُّور الأدلة العلمية ، والدَّواعي للقرار السالف ، وجاء  
في ختام تلك الصفحات :

«أهل الكوفة يُخالفون أهل البصرة في مسألة النسبة إلى  
الجمع ، برده إلى واحد ، فيجزون أن يُنسب إلى جمع  
التكسير ، بلا ردِّ إلى واحد» .

«وهذا هو الأصل العام ، فيقال مثلاً في النسبة إلى الملوك :  
الملوكي ، وفي النسبة إلى الدول : الدُولي ، وفي النسبة إلى  
الكتاب : الكتابي ، فلا تستوي النسبة إلى الجمع والنسبة إلى  
واحد» .

«والمجمع إنما يُنسب إلى لفظ جمع التكسير عند الحاجة ؛  
كالتمييز بين المنسوب إلى الواحد ، والمنسوب إلى الجمع» .  
فالمذهبان الكوفي والبصري صحيحان ؛ لا يفضل أحدهما  
الآخر في سياق معيّن إلا بالوضوح والبعد عن اللبس .

وهذا يجوز لنا أن نقول :

(أ) أُجْرِيَتْ لِلْفُلَانِ عَمَلِيَّةُ جُرْحِيَّةٍ .

(ب) أَوْ أُجْرِيَتْ لَهُ عَمَلِيَّةُ جِرَاحِيَّةٍ .

أما قاموس حنّي الطيّبي فيكتفي بذكر العملية الجراحية .

(٣٥١) شَحَبَ لَوْنُهُ ، أَوْ شَحَبَ ، أَوْ شَحِبَ ،

أَوْ تَغَيَّرَ ، أَوْ نَصَلَ ، أَوْ نَفَضَ لَا جَرَدَ لَوْنُهُ

ويقولون : جَرَدَ لَوْنُ الْقَمِيصِ ، وَالصَّوَابُ : شَحَبَ

لَوْنُهُ ، أَوْ شَحَبَ ، أَوْ شَحِبَ ، أَوْ تَغَيَّرَ ، أَوْ نَصَلَ ، أَوْ نَفَضَ .

وجاء في الوسيط : بَهَتَ اللَّوْنُ : ضَعُفَ وَشَحِبَ (مِنَ الْمُحَدَّثِ) ،  
وَلَا نَسْتَطِيعُ اسْتِعْمَالَ هَذَا الْفِعْلِ إِلَّا بِقَرَارٍ جَمْعِيٍّ .

أما الفعل جَرَدَ يَجْرُدُ جَرْدًا فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) جَرَدَهُ : قَشَرَهُ وَأَزَالَ مَا عَلَيْهِ .

(٢) جَرَدَهُ مِنْ نَوْبِهِ : عَرَّاهُ .

(٣) جَرَدَ الْجِلْدَ : نَزَعَ عَنْهُ الشَّعْرَ .

(٤) جَرَدَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ : أَكَلَ جَمِيعَ مَا عَلَيْهَا مِنَ النَّبَاتِ .

(٥) جَرَدَ الْقَحْطُ الْأَرْضَ : أَذْهَبَ نَبَاتَهَا .

وقال ابنُ البَطَّارِ في مفرداته ، التي لا يضبطها بالشكل ،  
إِنَّ الْجِرْجِيرَ كَانَ فِي أَيَّامِهِ كَثِيرَ الْوُجُودِ بِثَغْرِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ ،  
وَيُسَمَّى أَيْضًا : بَقْلَةً عَائِشَةً .

أما المتنُ فقالَ إِنَّ أَسْمَهُ الْجِرْجِيرُ ، وَإِنَّهُ يُسَمَّى فِي جَبَلِ عَامِلِ  
الْقُرَّةِ وَقُرَّةِ الْعَيْنِ . وَقَالَ الصَّحَّاحُ وَالتَّاجُ إِنَّ الْجِرْجِرَ هُوَ الْفُولُ  
بِلُغَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ . وَقَالَ اللَّسَانُ إِنَّ الْجِرْجِيرَ وَالْجِرْجِرَ وَالْجِرْجِرَ  
وَالْجِرْجَارَ هِيَ أَسْمَاءُ لِنَبْتٍ آخَرَ .

### (٣٥٠) عَمَلِيَّةُ جُرْحِيَّةٌ أَوْ جِرَاحِيَّةٌ

ويخطئون من يقول : أُجْرِيَتْ لِلْفُلَانِ عَمَلِيَّةُ جِرَاحِيَّةٍ فِي  
كَلِمَتِهِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ... عَمَلِيَّةُ جُرْحِيَّةٌ ؛  
لأنَّ البصريينَ يزَوِّنونَ أنْ تُنسَبَ إِلَى الْمَفْرَدِ عِنْدَمَا نَزِدُ النِّسْبَ إِلَى  
جَمْعِ التَّكْسِيرِ ، الْبَاقِي عَلَى دَلَالَةِ الْجَمْعِيَّةِ . فَيُنْسَبُونَ إِلَى مَدَارِسَ  
وَسَاتِنَ : مَدْرِسِيٌّ وَيُسْتَأْنِي .

فإن لم يبق جمعُ التكسيرِ على دلالةِ الجمعيَّةِ ، بأن صارَ علمًا  
على مفردٍ ، أو على جماعةٍ واحدةٍ معيَّنة ، مع بقاءه على صيغته  
في الحالتين ، وجبَ النَّسَبُ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ وَصِيغَتِهِ ، فيقالُ  
فِي النَّسَبِ إِلَى الْقَطْرِ الْعَرَبِيِّ الشَّقِيقِ الْجَزَائِرِيِّ ، وَالْأَنْصَارِ ،  
وَالْأَهْرَامِ : جَزَائِرِيٌّ ، وَأَنْصَارِيٌّ ، وَأَهْرَامِيٌّ . فَهَذَا لَا يَصِحُّ  
النِّسَبُ إِلَى الْمَفْرَدِ ، مَنَعًا لِلإِهْمَامِ وَاللَّبْسِ ، إِذْ لَوْ قُلْنَا : جَزِيرِيٌّ  
أَوْ جَزْرِيٌّ مَثَلًا ، لَأَلْتَبَسَ الْأَمْرُ بَيْنَ النَّسَبِ إِلَى الْقَطْرِ الشَّقِيقِ  
الْجَزَائِرِيِّ ، وَالنِّسَبِ إِلَى جَزِيرَةٍ أَوْ جَزْرَةٍ .

ولكن :

يُجِزُ الْكُوفِيُّونَ النَّسَبَ إِلَى جَمْعِ التَّكْسِيرِ الْبَاقِي عَلَى جَمْعِيَّتِهِ  
مُطْلَقًا ، سِوَاءَ أَكَانَ اللَّبْسُ مَأْمُونًا عِنْدَ النَّسَبِ إِلَى مَفْرَدِهِ (نحو :  
أَهْرَامِيٌّ ، فِي النَّسْبَةِ إِلَى نَهْرٍ) ، أَمْ غَيْرَ مَأْمُونٍ (نحو : جَزَائِرِيٌّ ،  
فِي النَّسْبَةِ إِلَى بِلَادِ الْجَزَائِرِ) .

وحجةُ الكوفيينَ أَنَّ السَّمْعَ الْكَثِيرَ يُؤَيِّدُ رَأْيَهُمْ - وَقَدْ نَقَلُوا  
مِنْ أَمْثَلِيهِ عَشْرَاتٍ - ، وَأَنَّ النَّسَبَ إِلَى الْمَفْرَدِ يُوقِعُ فِي اللَّبْسِ  
كثيرًا .

وقد ارتضى جمعُ اللِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ رَأْيَ الْكُوفِيِّينَ ،  
وَجَاءَ فِي الصَّفْحَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مَحَاضِرِ جُلُوسَاتِ الْمَجْمَعِ فِي دَوْرِ  
انْقِادِهِ الثَّلَاثِ :

فَالرَّجُلُ مُجْرَسٌ وَمُجْرَسٌ ، وَعَلَى الثَّانِي اِقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ .  
وَأَرَى أَنْ نَقِيلَ بِقَوْلِ الْخَفَاجِيِّ ؛ لِأَنَّ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ جَرَسَهُ  
بِمَعْنَى شَهَرَهُ وَفَضَحَهُ هُوَ اسْتِعْمَالٌ مَجَازِيٌّ ، وَتَعْلِيلُهُ مُنْطَقِيٌّ ،  
لِذَا أَرَى أَنْ نَقُولَ :  
(١) جَرَسَ بِهِ : نَدَّدَ بِهِ وَفَضَحَهُ .  
(٢) جَرَسَهُ : نَدَّدَ بِهِ وَفَضَحَهُ .

### (٣٥٣) جَرَعَ الْمَاءَ وَجَرَعَهُ

وَيَخْطِئُ الْأَصْمَعِيُّ مَنْ يَقُولُ : جَرَعْتُ الْمَاءَ ، وَيَقُولُ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : جَرَعْتُ الْمَاءَ . وَنَقَلَ الْحَرَّانِيُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّتِ  
اِكْتِفَاءَهُ بِقَوْلِهِ : جَرَعْتُ الْمَاءَ ، وَحَذَا حَذْوَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي  
التَّهْدِيبِ . وَمِمَّنْ ذَكَرَ جَرَعَ الْمَاءَ أَيْضًا :

مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ  
اللُّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
وهناك جَرَعَ الْمَاءَ ، كَمَا يَقُولُ :

مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ  
اللُّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَفِعْلُهُ : جَرَعَهُ أَوْ جَرَعَهُ يَجْرَعُهُ جَرَعًا وَجَرَعًا .

وَأَنَا أَوْثِرُ : جَرَعَ الْمَاءَ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ جَمِيعًا ، أَدْبَاءَهُمْ  
وَعَامَّتَهُمْ ، كَمَا أَرْجِحُ ، يَسْتَعْمَلُونَ الْفِعْلَ جَرَعَ ، وَلَمْ أَسْمَعْ  
(جَرَعَ) ، خِلَالَ عَمْرِي الطَّوِيلِ ، إِلَّا نَادِرًا جِدًّا .

### (٣٥٤) الْمَجْرَقَةُ أَوْ الْمَجْرَفُ لَا الْمَجْرَقَةُ

وَيُسَمُّونَ مَا يُكْسَحُ بِهِ التُّرَابُ وَيُجْرَفُ مَجْرَقَةً ، وَهُوَ اسْمُ آلَةٍ

عَلَى وَزْنِ :

(١) مَفْعَلَةٌ (مَجْرَقَةٌ) : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ ، وَمَعْجَمُ الشَّهَابِيِّ .

(٦) جَرَدَ السِّيفَ مِنْ غِمْلِهِ : سَلَّهُ .

(٧) جَرَدَ الْقَطْنَ : حَلَجَهُ .

(٨) جَرَدَ الْقَوْمَ : سَأَمَ فَنَعَوْهُ أَوْ أَعْطَوْهُ كَارِهِينَ .

(٩) جَرَدَ مَا فِي الْمَخْزَنِ أَوْ الْحَانُوتِ : أَحْصَى مَا فِيهِ مِنَ الْبَضَائِعِ  
وَقِيمَتِهَا (بِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ جَرَدَ يَجْرُدُ جَرْدًا :

(١) خَلَا جِسْمَهُ مِنَ الشَّعْرِ فَهُوَ أَجْرُدٌ ، وَهَمُّ جُرْدٌ .

وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : «جُرْدٌ مُرْدٌ مُتَكَلِّمُونَ» .

(٢) جَرَدَ الْمَكَانَ : خَلَا مِنَ النَّبَاتِ ، فَهُوَ أَجْرُدٌ ، وَجَرْدٌ ،  
وَ جَرْدٌ . وَأَرْضٌ جَرْدَةٌ وَ جَرْدَاءٌ . وَيُقَالُ : سَاءَ جَرْدَاءُ :  
لَا غَيْمَ فِيهَا .

(٣) جَرَدَ شَعْرَ الْفَرَسِ : كَانَ قَصِيرًا رَقِيقًا ، فَهُوَ أَجْرُدٌ .

(٤) جَرَدَ الثُّوبَ : أَخْلَقَ .

(٥) جَرَدَ الشَّهْرَ أَوْ الْيَوْمَ : تَمَّ ، فَهُوَ أَجْرُدٌ ، وَجَرِيدٌ .

### (٣٥٢) جَرَسَ بِفُلَانٍ ، جَرَسَ فُلَانًا لَا جَرَسَهُ

وَيَقُولُونَ : جَرَسَ فُلَانٌ فُلَانًا . وَالصَّوَابُ : جَرَسَ بِهِ ،

أَيَّ : نَدَّدَ بِهِ وَفَضَحَهُ .

فِيمَا جَاءَ فِي التَّهْدِيبِ . نَقَلَ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :  
رَجُلٌ مُجْرَسٌ : إِذَا جَرَّبَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا ، وَقَدْ جَرَسَتْهُ الْأُمُورُ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : جَرَسَ بِالْقَوْمِ : صَوَّتَ بِهِمْ .

وَمِمَّا قَالَهُ اللَّسَانُ : جَرَسَتْهُ الْأُمُورُ : جَرَّبَتْهُ وَأَحْكَمَتْهُ .

وَقَالَ الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ : «جَرَسَهُ إِذَا شَهَرَهُ ،  
وَأَصْلُهُ أَنْ مَنْ بُشِّرَ ، يُجْعَلُ فِي عُنُقِهِ جَرَسٌ ، وَيُرَكَّبُ عَلَى دَابَّةٍ  
مَقْلُوبًا ، أَيَّ وَجْهَهُ مِنْ جِهَةِ ذَنْبِهَا» .

وَلَمْ أَجِدْ (جَرَسَهُ) بِمَعْنَى شَهَرَهُ فِي أَيِّ مَصْدَرٍ آخَرَ .

وَقَالَ التَّاجُ وَالْمَدُّ : جَرَسَ بِهِ : نَدَّدَ بِهِ وَفَضَحَهُ .

وَقَالَ الْمَتْنُ وَالْوَسِيطُ : جَرَسَ بِالْقَوْمِ : سَمِعَ بِهِمْ وَنَدَّدَ ،

وَالْأَسْمُ : الْجَرَسَةُ .

وَمِنْ مَعَانِي جَرَسَهُ : حَنَّكَهُ وَجَعَلَهُ خَبِيرًا بِالْأُمُورِ . وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ : قَالَ عُمَرُ لِبُلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَدْ جَرَسَتْكَ

الدَّهْورُ . أَيَّ : حَنَّكَكَ ، وَأَحْكَمْتِكَ ، وَجَعَلْتِكَ خَبِيرًا بِالْأُمُورِ

وَمَجْرَبًا .

امراً تُرَقِّصُ بِنْتًا لَهَا :

وما عليّ أن تكونَ جارِيَةً

حتى إذا ما بلغتِ ثمانِيَةَ

زَوْجَتِهَا عَتَبَةً أَوْ مَعَاوِيَةَ

أَخْتَانِ صِدْقٍ وَمُهَوَّرِ غَالِيَةَ

وَأَيْدُهُ فِي رَأْيِهِ هَذَا مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ النَّجَّارُ فِي «الْأَخْطَاءِ اللَّغَوِيَّةِ الشَّائِعَةِ» .

والحقيقةُ هيَ أَنَّ معنىَ الجاريةِ هو :

(أ) الجاريةُ : الفتيةُ من النساءِ : المغربُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) .

(ب) الجاريةُ : الأمةُ وإنْ كانتْ عَجُوزًا : الأساسُ (لم يحدِّدْ لها سِنًا) ، والمغربُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (على أنْ لا تكونَ عَجُوزًا) ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ . ومِمَّا جاءَ في المصباحِ : «قِيلَ لِلْأُمَّةِ جاريةٌ على التَّشْبِيهِ ، لِجَرِيَّتِهَا مُسْتَسْخَرَةٌ فِي أَشْغَالِ مَوَالِيهَا . وَالْأَصْلُ فِيهَا الشَّابَّةُ لِخِفَّتِهَا ، ثُمَّ تَوَسَّعُوا حَتَّى سَمَّوْا كُلَّ أُمَّةٍ جاريةً ، وَإِنْ كَانَتْ عَجُوزًا لَا تَقْدِرُ عَلَى السَّعْيِ تَسْمِيَةً بِمَا كَانَتْ عَلَيْهِ» .

وتُجْمَعُ الجاريةُ على : جارياتٍ وَجَوَارٍ .

ومن معاني الجارية :

(أ) السفينةُ .

(ب) النجمةُ .

(ج) عينُ كلِّ حيوانٍ .

(د) نعمةُ اللهِ على عبادهِ .

(هـ) الشمسُ .

(و) الرِّيحُ .

(ز) الصَّدَقَةُ الجاريةُ : الدَّارَةُ المتصلةُ .

### (٣٥٧) الْجَزَائِرُ لَا الْجُزُرُ (جمعُ الجزيرة)

ويعثرُ محيطُ المحيطِ حينَ يجمعُ الجزيرةَ على جُزُرٍ ، فيعثرُ أقربُ المواردِ مثلهُ (كعادتهِ) . ويُجِيلُ إلى أنْ الوسيطُ نقلَ عنهما هذا الجمعُ ، فعثرَ مثلهما ؛ لأنَّني لم أجِدْ هذا الجمعَ في المعجماتِ التي لديّ ، وهي تكتفي بجمعِ الجزيرةِ على جَزَائِرٍ :

(٢) أَوْ مِفْعَلٍ (مِجْرَفٍ) : اللِّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ ، وَمَعْجَمُ الشَّهَابِيِّ . وَفِعْلُهُ : جَرَفَهُ يَجْرِفُهُ جَرْفًا وَجَرْفَةً .

### (٣٥٥) الْجُرْمُ وَالْجَرِيْمَةُ ، الْجُنَاحُ ، الْجِنَايَةُ

الْجُرْمُ وَالْجَرِيْمَةُ : الذَّنْبُ .

الْجُنَاحُ : الْإِثْمُ وَالْجُرْمُ .

الْجِنَايَةُ : الذَّنْبُ وَالْجُرْمُ .

هذا هو التعريفُ اللُّغَوِيُّ ، وَلَكِنَّ الْقَوَانِينَ الْجَزَائِرِيَّةَ الْحَدِيثَةَ تَقُولُ (نَقْلًا عَنْ عَدْنَانَ الْخَطِيبِ نَائِبِ رَئِيسِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَمَشَقٍ) :

الْجُرْمُ وَالْجَرِيْمَةُ : اسْمٌ لِكُلِّ فِعْلٍ يُخَالِفُ الْقَانُونَ . وَالْمَجْرَمُ : مَنْ اقْتَرَفَ جَرِيْمَةً .

الْجُنَاحُ : الْمَيْلُ لَدَى الْأَحْدَاثِ لِأَرْكَابِ الْجَرَائِمِ . وَ الْعَدَاةُ الْجَانِحُ : مَنْ اقْتَرَفَ جَرِيْمَةً .

الْجُنْحَةُ : وَصْفٌ لِنَوْعٍ مِنَ الْجَرَائِمِ ، وَهِيَ دُونَ الْجِنَايَةِ عُقُوبَةٌ . الْجِنَايَةُ : وَصْفٌ لِأَشَدِّ الْجَرَائِمِ عُقُوبَةٌ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ تَقْيِيدَ تَعْرِيفَاتِ الْقَوَانِينِ الْجَزَائِرِيَّةِ الْحَدِيثَةِ ، لِأَنَّ الْإِطَارَ الَّذِي يُحِيطُ بِالْكَلِمَةِ ، يَجِبُ أَنْ لَا يَخْرُجَ عَنْ إِطَارِ الْكَلِمَةِ أَدْبِيًّا وَعِلْمِيًّا وَقَانُونِيًّا . وَقَدْ حَانَ لَنَا أَنْ نَطْلُبَ مِنْ كَلِمَاتِ الْأَدَابِ وَالْحَقُوقِ ، وَالصِّحَاحَةِ ، وَالْفُنُونِ ، وَالضُّبَّاطِ عِنْدَنَا ، أَنْ نَطْعَمَ بِرَاجِمِهَا بَعْضَ الْمَعَارِفِ الْعِلْمِيَّةِ الْحَدِيثَةِ ، الَّتِي لَا بُدَّ لِمَنْ يَخْرُجُ فِي تِلْكَ الْكَلِمَاتِ مِنَ الْأَطْلَاعِ عَلَيْهَا ، لِتَجْعَلَ ثِقَاتَهُ أَكْثَرَ إِشْعَاعًا ، وَإِنْتَاجَهُ أَنْضَجَ ثِمَارًا ، لَا كَمَا جَادَلَنِي أَحَدُ الضُّبَّاطِ يَوْمًا - وَأَنَا فِي نَهَايَةِ سِنِّي الرَّابِعَةِ فِي دِرَاسَةِ الطَّبِّ - بِأَنَّيَ هِيَ أَنْحَسُ ، حِينَ أَصَرَ عَلَى أَنَّ دَاءَ السَّرَطَانِ ، هُوَ سَرَطَانُ الْبَحْرِ ، الَّذِي يَشْرَبُ الْمَرْءُ يَبْضُتُهُ مَعَ مَاءِ الْبَحْرِ ، فَيَكْبُرُ ، وَيُنْسَبُ مَخَالِبُهُ ، أَوْ أَظْفَارُهُ فِي جَسْمِ الْإِنْسَانِ . وَمِنْ الْغَرِيبِ أَنَّ الْحَاضِرِينَ جَمِيعَهُمْ أَبَدُوا أَقْوَالَهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ ثَرِيًّا مِثْلَهُمْ .

### (٣٥٦) الجارية

يقول الجواليقي في «تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة» : الجاريةُ هيَ الفتيةُ من النساءِ ، وليستِ الأمةُ ، واستشهدَ بقولِ

قال : جَزَاهُ اللهُ خَيْرًا : قَضَاهُ لَهُ ، وَأَثَابَهُ عَلَيْهِ .  
ولكن :

ذَكَرَ الْفِعْلُ (جَزَى) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ٧٢ مَرَّةً : ٣٠ مِنْهَا جَزَاءٌ عَلَى الْإِحْسَانِ ، وَ ٢٩ عَلَى الْإِسَاءَةِ ، وَ ١٣ عَلَى كِلَيْهِمَا .  
فَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْإِحْسَانِ مَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ الْإِنْسَانِ : ﴿وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ . وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْعِقَابِ مَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤١ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ ، وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ، وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ . وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي كِلَا الْإِحْسَانِ وَالْإِسَاءَةِ مَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا يُتَجَزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾ .  
وَجَاءَ فِي مَعْجَمِ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : جَزَاهُ بِعَمَلِهِ أَوْ عَلَى عَمَلِهِ يَجْزِيهِ جَزَاءً : قَابَلَهُ بِمَا يُكَافِئُهُ . وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .

وَيُؤَيِّدُ قَوْلَ مَعْجَمِ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَبُو الْهَيْثَمِ الْعَبَّاسُ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَمفرداتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .  
وَمِمَّا قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْجَزَاءُ يَكُونُ ثَوَابًا وَيَكُونُ عِقَابًا .  
وَقَالَ الرَّاغِبُ : جَزَيْتُهُ كَذَا وَبَكَذَا . وَقَالَ التَّاجُ : جَزَاهُ كَذَا ، وَبِهِ ، وَ عَلَيْهِ . وَقَالَ الْوَسِيطُ : جَزَاهُ : كَافَأَهُ ، وَكَافَأَهُ عِنْدَهُ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ .

وَاخْتَلَفُوا فِي مَعْنَى الْفِعْلِ (جَزَى) ؛ فَالْقُرْآنُ الْكَرِيمُ يَسْتَعْمِلُهُ فِي الْعِقَابِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، فِي الْآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ سَبَأَ : ﴿كَذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا . وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَافِرِينَ؟﴾ . وَالْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ يَقُولُ : جَازَيْتُهُ بِذَنْبِهِ : عَاقَبْتُهُ عَلَيْهِ .  
أَمَّا الرَّاغِبُ فِي مفرداته ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي أُسَاسِهِ فَيَسْتَعْمِلَانِهِ فِي الْخَيْرِ . قَالَ الرَّاغِبُ : الْمُجَازَاةُ هِيَ الْمُكَافَاةُ ، وَهِيَ الْمَقَابَلَةُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَالْمُكَافَاةُ هِيَ مَقَابَلَةُ نِعْمَةٍ بِنِعْمَةٍ هِيَ كُفْرُهَا . وَقَالَ الْأَسَاسُ : أَحْسَنَ إِلَيْهِ فَعَزَاهُ خَيْرًا : إِذَا دَعَا لَهُ بِالْمُجَازَاةِ .

ولكن : يَسْتَعْمِلُ الْفِعْلَ جَازَى لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ كِلَيْهِمَا كُلُّ مَنْ : الْفَرَاءُ ، وَ التَّهْدِيبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .  
لَقَدْ ذَكَرَ الْمُخْتَارُ الْجَزَاءَ فِي مَادَّةِ «ثَوْب» . وَقَالَ مُحِيطُ الْمُحِيطِ

الصَّحَاحُ ، وَبِجَازِ الْأَسَاسِ . وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَدُّ . وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ . وَيَعْتَرُ مُحِيطُ الْمُحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ مَرَّةً أُخْرَى ، حِينَ يَجْمَعَانِ الْجَزِيرَةَ عَلَى جُزْرِ أَيْضًا .

أَمَّا الْجُزْرُ فَهِيَ جَمْعُ الْجَزْوِرِ كَمَا يَقُولُ الصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ . وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا مَعْنَى الْجَزْوِرِ فَهِيَ الْجَمَلُ الْمَذْبُوحُ ، أَوْ الْمَعْدُ لِلذَّبْحِ ، وَيَقَعُ عَلَى الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثُثِ ، وَإِذَا أُفْرِدَتْ الْجَزْوِرُ أُثِنَتْ . وَتُجْمَعُ عَلَى جُزْرِ وَجَزَائِرَ . وَتُجْمَعُ الْجَزْرُ عَلَى جُزْرَاتٍ ، مِثْلُ : طُرُقٍ وَطُرُقَاتٍ .

### (٣٥٨) الْجِزَّةُ ، الْجَزِيرَةُ لَا الْجِزَّةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى صَوْفِ شَاةٍ فِي سَنَةِ اسْمِ الْجِزَّةِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الْجِزَّةُ . كَمَا يَقُولُ اللَّحْيَانِيُّ ، وَابُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَلَحْنُ الْعَوَامِّ لِمُحَمَّدِ الزُّبَيْدِيِّ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ . وَالتَّهْيَاةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَجْمَعُ بَعْضُ هَؤُلَاءِ الْجِزَّةَ عَلَى : جِزْرٍ وَجَزَائِرَ .

وَذَكَرَ مُحَمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ أَنَّ الْجَزِيرَةَ تَحْمَلُ مَعْنَى الْجِزَّةِ ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْجَزِيرَةَ تَعْنِي : خُصْلَةً مِنْ صَوْفٍ مَصْبُوعَةً ، يُزَيْنُ بِهَا الْهُودُجُ . كَمَا يَقُولُ الصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَتُجْمَعُ الْجَزِيرَةُ عَلَى : جَزَائِرَ .

### (٣٥٩) جَزَاهُ عَلَى إِحْسَانِهِ وَإِسَاءَتِهِ ، وَجَزَاهُ عَلَيْهِمَا

اخْتَلَفُوا فِي اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ (جَزَى) ، وَهَلْ نَقُولُ : جَزَاهُ بِإِحْسَانِهِ . أَمْ جَزَاهُ بِإِسَاءَتِهِ ؟ فَالَّذِينَ يَقْضُونَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ (جَزَى) عَلَى الْخَيْرِ ، يَعْتَمِدُونَ عَلَى الْفَرَاءِ ، وَعَلَى الْمِصْبَاحِ الَّذِي

و الجغرافية كلمة يونانية دَخيلة (جِي : أرض . و غراي :  
رسم) .

هذه الفُرضى في رسم كلمة الجغرافية ، وضَبَطَها بالشَّكْلِ ،  
نحملني على إجازة جميع ما ورد في معجمائنا ، إلى أن يقرَّرَ  
اتحادُ المجمع اللغويِّ العلميِّ العربيِّ لها إملاءً واحداً وشكلاً  
واحداً ، وعسى أن لا يكون ذلك بعيداً .

### (٣٦٢) الرِّداءُ ، السُّترَةُ لا الجاكيتُ

ويُطلقون على الثوبِ الخارجيّ ، بسترُ الجزء الأعلى من  
الجسم ، اسمَ الجاكيتِ ، وهو الاسمُ المعربُ عن اللُّغةِ الفرنسيَّةِ  
القديمةِ .

ويتطرَّفُ آخرونَ ، فيقولون إنَّ أصلَ كلمةِ الجاكيتِ  
هو عَرَبِيٌّ ، مأخوذٌ من الشِّكَّةِ العربيَّةِ ، وهي السِّلاحُ أو ما يُلبَسُ  
فوقَ السِّلاحِ . ثمَّ توسَّعَ في استعمالها ، إلى أن هاجرتُ إلى  
فرنسا حاملةً اسمَ جاكيتِ .

وهم مخطئون ؛ لأنَّ المعجماتِ الإنكليزيَّةَ الكبيرةَ تقولُ  
إنَّ أصلَ الكلمةِ الإنكليزيَّةَ Jacket هو فرنسيٌّ . وهذا لا يَضِيرُ  
اللُّغةَ العربيَّةَ ؛ لأنَّ المعجماتِ نفسَها تُربنا أن فيها نحو ٤١٠ كلمةٍ  
إنكليزيَّةَ ، أصلُها عربيٌّ . ثمَّ عثرتُ على كتابٍ للدكتور سليمان  
أبوغوش ، المستشارِ السابقِ بوزارةِ خارجيةِ الكويتِ ، عنوانُه :  
«عشرة آلاف كلمة إنجليزية من أصل عربي» .

وهناك كلماتٌ عربيَّةٌ كثيرةٌ ، يمكنُها أن تحلَّ محلَّ كلمةِ  
الجاكيتِ الفرنسيَّةِ ، هي : الرِّداءُ ، أو السُّترَةُ . أو القباءُ ،  
أو المُدرَّعةُ ، أو الدِّراعةُ ، أو العِمامَةُ ، أو القُرُوجُ . أو الظَّهرِيَّةُ .  
وربما كانتْ كلتا الرِّداءِ و السُّترَةِ خيرَها . فالرِّداءُ ،  
كما يقولُ المعجمُ الوسيطُ هو : الثوبُ يسترُ الجزء الأعلى من  
الجسمِ فوقَ الإزارِ . أمَّا السُّترَةُ فارجعُ إلى ما كتبه عنها في  
«معجم الأخطاء الشائعة» .

وجاءَ في المجلدِ الثالثِ عشرَ من مجموعةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ  
والفنيَّةِ ، التي أقرَّتها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ ، بمجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ  
بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمعِ ، في جلستهِ الثالثةِ ،  
بتاريخِ ١٧ شباط ١٩٧١ ، في المادَّةِ رقمَ ٣٢ ، أن المؤتمرَ أطلقَ  
على تلكِ الحَلَّةِ اسمَ : السُّترَةِ .

وأقربُ المواردِ إنَّ الفِعْلَ (جازي) هو أكثرُ استعمالاً في الشَّرِّ .

### (٣٦٠) تَحَدَّثْتُ إلى جَعْفَرٍ ، رأيتُ جَعْفَرًا

ويقولون : تَحَدَّثْتُ إلى جَعْفَرٍ ، ظانين أن اسمَ (جعفر)  
أعجمي (فارسي) ، فنعه من الصَّرْفِ لِلْعَمِيَّةِ والعُجْمَةِ .  
والحقيقةُ هي أن جَعْفَرًا اسمٌ عربيٌّ قديمٌ منصرفٌ . و جَعْفَرُ بنُ  
كلابِ أبو قبيلةٍ من عاميرِ .

و الجَعْفَرُ : النَّهْرُ عامَّةً (حكاهُ ابنُ جَنِّي) ، وقيلَ الجَعْفَرُ :  
النَّهْرُ المِلاَّنُ ، وبِه شَبَّهتِ النَّاقَةُ الغزيرةُ اللَّبَنَ مجازاً ، كما يقولُ  
التَّاجُ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الجَعْفَرُ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ فوقَ الجدولِ ،  
وعليه اقتصرَ الصِّحاحُ .

وقيل إنَّه النَّهْرُ الكبيرُ الواسعُ ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ كما  
يقولُ اللَّسانُ .

لذا قُلْ :

(١) تَحَدَّثْتُ إلى جَعْفَرٍ .

(٢) رأيتُ جَعْفَرًا .

### (٣٦١) الجُغرافيَّةُ ، الجُغرافيَّةُ ، الجُغرافيا ، الجُغرافيا ، الجُغرافيَّةُ ، الجُغرافيَّةُ لا الجُغرافيا

أطلقَ مجمعُ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، على العِلْمِ الذي يدرُسُ  
الظواهرَ الطبيعيَّةَ لِسطحِ الأرضِ ، كالجبالِ والسُّهولِ والغاباتِ  
والصُّحارى والحيوانِ والإنسانِ ، كما يدرُسُ الظواهرَ البشريَّةَ  
لهذا السُّطحِ ممَّا صنَّعه الإنسانُ ، اسمَ الجغرافيَّةِ دونَ أن يَضْبِطَهُ  
بالشَّكْلِ .

وضَبَطَها محيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وبادجرُ بكسرِ الجيمِ  
وبناءٍ مربوطةٍ : الجُغرافيَّةُ .

وقال محيطُ المحيطِ ودوزي إنَّها أيضاً : الجُغرافيا .

وقالَ المتنُّ ومعجمُ المصطلحاتِ العِلْمِيَّةِ إنَّها : الجُغرافيَّةُ .  
وقالَ أقربُ المواردِ إنَّها الجُغرافيَّةُ .

وقالَ دوزي أيضاً إنَّها : الجُغرافيا ، وَ الجُغرافيَّةُ .

مثله عندما يُصيبُ ، أحجم عن نقل الفعل (جَلَسَ) عنه . ولا أدري من أين جاءنا به صاحبُ محيطِ المحيطِ .

### (٣٦٥) جَلَعَتْ فُلَانَةً

إذا تَرَكَتْ فتاةُ الحياءِ ، وتكلّمتْ بالقيح ، تقولُ العامةُ : جَلَعَتْ فُلَانَةً ، فيظنونَ أن هذه الكلمة عاميةٌ ، مع أنها فصيحَةٌ كما يقولُ الأصمعيُّ ، والتهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والعُبابُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاءَ في معجمِ مقاييسِ اللِّغةِ : يُقالُ لِلمرأةِ القليلةِ الحياءِ جَلَعَةٌ ، كأنَّها كشفتْ قِناعَ الحياءِ .

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا : جَلَعَ فلانٌ ثوبَ الحياءِ : خلَعَهُ ، كما يقولُ الأصمعيُّ ، والصِّحاحُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أما فعلُهُ فهو : جَلَعَ يَجْلَعُ جُلُوعًا ، وَ جَلِعَ يَجْلَعُ جَلْعًا وَجَلَاعَةً .

### (٣٦٦) جَلِقُ أَوْ جَلِقُ ، جَلِقُ أَوْ جَلِقُ

ويُحِطُّونَ مَنْ يُطْلِقُ على دمشقَ اسمَها الآخرَ : جَلِقُ أَوْ جَلِقًا ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : جَلِقُ أَوْ جَلِقُ ، اعتمادًا على المبرِّدِ في الكاملِ (في البابِ ٤٤) ، والأزهريِّ ، والصِّحاحِ ، وعرقلةِ الأعورِ (حَسَّانُ بنِ نَمير) القائلُ :

أبي العيشِ إلا بينَ أكنافِ جَلِقِ

وقد لاحَ فيها أشمُّسٌ وبدورٌ

ولكن :

أجازَ كسرَ اللّامِ في (جَلِق) وفتحها : حَسَّانُ بنُ ثابتِ الأنصاريِّ ، القائلُ :

للهِ دَرٌّ عِصَابِيَّةٌ نَادِمُهُمُ

يومًا بِجَلِقِ في الزَّمانِ الأوَّلِ

وردتْ (جَلِق) في ديوانهِ مفتوحةً اللّامِ ، ومكسورةً في معجمِ البلدانِ لياقوتِ .

ومِمَّن كسرَ اللّامِ في (جَلِق) وفتحها أيضًا : اللِّسانُ ،

أما الحِلَّةُ التي تغطِّي جِدْعَ الرَّجُلِ ، وتَصِلُ إلى ركبتيهِ ، أو أدنى منهما ، وتلبَسُ شتاءً وقايةً للجسمِ مِنَ البَرْدِ ، فقد ذَكَرَ المعجمُ الوسيطُ أنها تُسمَّى العِطافَ ، وقالَ إنَّها كلمةٌ مولدةٌ ، تُجمَعُ على عَطْفٍ وَأَعْطَفَةٍ . وتُسمَّى أيضًا المِعْطَفَ ، ويُجمَعُ على مِعَاطِفَ .

### (٣٦٣) المجلد و المجلدة

ويُحِطُّونَ مَنْ يُسمِّي الكتابَ الملبَسَ جِلْدًا : مُجَلَّدَةً ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : المجلَّدُ ، كما يُسمِّيهِ المَغْرِبُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

وجاءَ في الأساسِ : جَلَّدَ الكتابَ : ألبَسَهُ الجِلْدَ . فاسمُ المفعولِ منه يُجبُ أن يكونَ : مُجَلَّدًا .

ولما كان المجلَّدُ هو الذي يُجلَّدُ الكُتُبُ ، كما يقولُ القاموسُ ، والتَّاجُ ، وأقربُ المواردِ (في الذَّيْلِ) ، فالكتابُ الذي يُجلِّدُهُ يُسمَّى : مُجَلَّدًا .

ولكن :

يستعملُ جمعُ اللِّغةِ العربيَّةِ بدمشقَ ، وجمعُ اللِّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في معجمِهِ «الوسيطِ» كلتا الكلمتينِ : المجلَّدِ والمجلِّدِ . فإذا عَنَتِ الأولى : الكتابَ المُجَلَّدَ ، فإنَّ الثانيةَ تعني : الأوراقَ ، أو الكُرَّاساتِ ، أو إضماراتِ الورقِ المُجَلَّدَةِ .

وأنا أرى أنَّ (المجلَّد) أعلى ؛ لأنَّه أكثرُ استعمالًا ، وأقلُّ حروفًا ، ولأنَّه مذكَّرٌ كالكتابِ (يُنْعَتُ المذكَرُ المحذوفُ بنعتِ مذكَّرٍ مثله) ، ولأنَّ المذكَرَ - ويا لِلأسفِ - أقوى من المؤنثِ في اللِّغةِ العربيَّةِ . وهذا حملني على تأليفِ كتابٍ في ظُلْمِ «الضَّادِ» لِحواءَ ، دِفَاعًا عنها .

ويجمعونَ المجلَّدَ وَ المجلِّدَةَ على : مُجَلَّداتِ .

### (٣٦٤) قَوْمَ العِصَا لا جَلَسَها

يقولُ محيطُ المحيطِ : جَلَسَ العِصَا . والفعلُ (جَلَسَ) هنا عاميٌّ . والصَّوابُ : قَوْمَ العِصَا ، أي : جعلها تستقيمُ وتعتدلُ .

ولم أعتزُّ على الفعلِ (جَلَسَ) في أيِّ معجمٍ آخرَ .

ومعجمُ «أقربِ المواردِ» ، الذي كان في معظمِ الأحيانِ يُنقلُ عن محيطِ المحيطِ ، فيُخطئُ مثلهُ عندما يُخطئُ ، ويُصيبُ

- وأنا أنصح بأن لا نستعمل كلمة الجَلَلِ إِلَّا لِلأَمْرِ العَظِيمِ :
- ( أ ) دفعا للوقوع في اللَّبْسِ عِنْدَ اخْتِيَارِ أَحَدِ المَعْنِيَيْنِ المَتَضَادَّيْنِ .
- ( ب ) لأن هذا المعنى هو المألوفُ لَدَيْنَا .
- ( ج ) لِأَنَّ «المِصْبَاحَ المُنِيرَ» اِكْتَفَى بِقَوْلِهِ : جَلَّ الشَّيْءُ يَجِلُّ : عَظُمَ ، فَهُوَ : جَلَّلٌ .
- ( د ) لِأَنَّ (الجَلِيلَ) وَ (الجَلَلِ) القَرِيْبَيْنِ فِي حُرُوفِهِمَا مِنَ (الجَلَلِ) لا يَكُونَانِ إِلَّا لِلأَمْرِ العَظِيمِ .
- ( راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (٣٦٨) جَلُولِيٌّ لا جَلُولَائِيٌّ

- جَلُولَاءُ نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِي السَّوَادِ فِي طَرِيقِ خُرَاسَانَ .
- و جَلُولَاءُ أَيْضًا مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ بِإِفْرِيقِيَّةٍ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ المَقِيرَوَانِ ٢٤ مَيْلًا . وَيَقُولُونَ فِي النِّسْبَةِ إِلَيْهَا : جَلُولَائِيٌّ . وَالصَّوَابُ : جَلُولِيٌّ ، وَهِيَ نِسْبَةٌ شَاذَةٌ ، غَيْرُ قِيَاسِيَّةٍ كَمَا قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي أَلْفِيَّتِهِ وَغَيْرُهُ .
- ( راجع مادة «التحتاني» في هذا المعجم) .

### (٣٦٩) يَجْلُو المِرَاةَ وَالفِضَّةَ وَنَحْوَهَا

#### وَيَجْلِيهَا

- وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانُ يَجْلِي المِرَاةَ وَالفِضَّةَ وَالسَّيْفَ وَنَحْوَهَا ، أَيْ : يَكْشِفُ صَدَأَهَا وَيَضْفُلُهَا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : يَجْلُوهَا (ابْنُ السَّكَيْتِ فِي «إِصْلَاحِ المَنْطِقِ» ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَالأَسَاسُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَتَذَكُّرَةُ عَلِيِّ) .
- وَلَكِنْ :
- يُجِيزُ الفِعْلَيْنِ (يَجْلُوهَا وَ يَجْلِيهَا) كِلَيْهِمَا : القَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِطُ .
- أَمَّا فَعْلُهَا فَهُوَ :
- (١) جَلَّهَا يَجْلُوهَا جَلَّوًا وَجِلَاءً ، فَهِيَ : مَجْلُوءَةٌ .
- (٢) جَلَّى المِرَاةَ وَنَحْوَهَا يَجْلِيهَا جَلْيًا وَجِلَاءً ، فَهِيَ : مَجْلِيَّةٌ .
- وَيُحْطَى مَحِيطٌ مَحِيطٌ وَمَتْنُ اللُّغَةِ بِفَتْحِهِمَا الجِمِّ فِي المَصْدَرِ (جِلَاءً) ، وَالصَّوَابُ : كَسْرُهَا (جِلَاءً) .

وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِطُ .

وَانفَرَدَ مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ بِذِكْرِ جَلَّقَ وَحَدَّهَا .

وَيَقُولُ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ إِنَّ كَلِمَةَ (جَلَّقَ) تَصْرَفُ وَلا تُصْرَفُ .

وَ جَلَّقَ أَيْضًا : نَاحِيَةٌ بِالأَنْدَلُسِ فِيهَا نَهْرٌ كَبِيرٌ ، وَوَادٍ فِي شَرْقِ الأَنْدَلُسِ .

### (٣٦٧) الأَمْرُ الجَلَلُ (العَظِيمُ وَاليَسِيرُ)

وَيُحْطُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ كَلِمَةَ (الجَلَلِ) لِلأَمْرِ اليَسِيرِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّهَا لِلأَمْرِ العَظِيمِ ، وَيَسْتَشْهَدُونَ بِقَوْلِ الحَارِثِ بِنِ وَعَلَّةِ الجَرْمِيِّ :

قَوْمِي هُمُ قَتَلُوا أُمَيْمَ أَخِي  
فَإِذَا رَمَيْتُ بُصِيئِي سَهْمِي  
فَلَيْتَ عَفَوْتُ لِأَعْفُونَ جَلًّا  
وَلَيْتَ سَطَوْتُ لِأَوْهِنَ عَظْمِي

وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كَلِمَةَ (الجَلَلِ) تُقَالُ لِلأَمْرِ العَظِيمِ وَاليَسِيرِ ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ :

(١) قَوْلُ أَمْرِئِ القَيْسِ :

يَقْتُلِ بَنِي أَسَدٍ رَبَّهُمْ  
أَلَّا كُتِلَ شَيْءٌ سِوَاهُ جَلَّلٍ

أَيْ : يَسِيرٌ .

(٢) وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

وَأَرَى أَرْبَدَ قَدِ فَارِقِي  
وَمِنَ الأَرْزَاءِ رُزْءُ وَجَلَّلٍ

أَيْ : عَظِيمٌ .

(٣) فِي حَدِيثِ العَبَّاسِ يَوْمَ بَدْرٍ ، قَالَ : «الْقَتْلَى جَلَّلٌ مَا عَدَا مُحَمَّدًا» . أَيْ : هَيِّنٌ يَسِيرٌ .

(٤) وَأَجْمَعَ عَلَى أَنَّ الجَلَّلَ مِنَ الأَضْدَادِ ، (فِيقَالُ : جَلَّلٌ لِلْيَسِيرِ ، وَجَلَّلٌ لِلْعَظِيمِ) ، كُلُّ مَنِ : ابْنُ قُتَيْبَةَ (أَدَبُ الكَاتِبِ) ، وَابْنُ الأَنْبَارِيِّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالثَّعَالِبِيُّ (فَقَّهَ اللُّغَةَ) الَّذِي قَالَ : «الجَلَّلُ : اليَسِيرُ ، وَالجَلَّلُ : العَظِيمُ ؛ لِأَنَّ اليَسِيرَ قَدْ يَكُونُ عَظِيمًا عِنْدَمَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْهُ ، وَالعَظِيمَ قَدْ يَكُونُ صَغِيرًا عِنْدَمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ ، وَابْنُ الأَثِيرِ (النَّهْايَةُ) ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالمَتْنُ ، وَالتَّضَادُّ ، وَالمُوسِطُ .

ذكر جملة انجلى عنه الهمم ، كل من الصّحاح ، والأساس ،  
والمختار ، واللّسان ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط  
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
وتقول المعجمات إن جملة (تجلى عتّا الهمم) ، تحوّل معنى  
جملة : (انجلى عتّا الهمم) ، أو (جلا عتّا الهمم) .

### (٣٧٢) جَمَدَ الْمَاءُ وَ جَمَدَ

ويخطون مَنْ يقولُ : جَمَدَ الْمَاءُ ، ويقولون إن الصّواب هو :  
جَمَدَ الْمَاءُ ، معتمدين على ما جاء في معجم الفاظ القرآن  
الكريم ، وأدب الكاتب ، ومعجم مقاييس اللّغة ، والأساس ،  
والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، وأقرب الموارد ، والوسيط .  
ولكن :

أجاز فتح الميم في (جمد) وضمّها (جمد وجمد) كل من  
القاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، والإفصاح في  
فقه اللّغة ، والمتن .  
وفعله هو : جَمَدَ أو جَمَدَ يَجْمُدُ جَمْدًا ، وَ جُمُودًا ،  
فهو : جامدٌ وَ جَمْدٌ .  
ومن معاني جَمَدَ :

- (١) جَمَدَتِ عَيْنُهُ تَجْمُدُ جُمُودًا : قَلَّ دَمْعُهَا (بجاز) . فهي  
جامدةٌ وَ جُمُودٌ .
- (٢) جَمَدَتِ النَّاقَةُ ، أو الشاةُ : قَلَّ لَبَنُهَا (بجاز) .
- (٣) جَمَدَتِ الْأَرْضُ : لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ (بجاز) .
- (٤) جَمَدَتِ السَّنَةُ : لَمْ يَبْقَ فِيهَا مَطَرٌ (بجاز) . فهي جامدةٌ وَ جَمَادٌ .
- (٥) جَمَدَ فُلَانٌ : بَخِلَ (بجاز) .
- (٦) جَمَدَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَعَهُ (بجاز) .
- (٧) جَمَدَ حَقُّ فُلَانٍ : وَجَبَ (بجاز) .

### (٣٧٣) جمعُ الجمعِ

ويخطون مَنْ يجمعُ الجمعَ ، فيقولُ في جِمالٍ : جِمالاتٌ .  
ولكن :  
( أ ) قال الأشمونيُّ في شرح الخلاصة : «قد تدعو الضرورة  
إلى جمع الجمع ، كما تدعو إلى تثنيته ، فكما يُقالُ في جماعتين

### (٣٧٠) جَلَا الْعَدُوُّ أَوْ (جَلَا الْجَيْشُ الْعَدُوُّ)

عن المدينة ،

### أَجَلَى الْعَدُوُّ أَوْ (أَجَلَى الْجَيْشُ الْعَدُوُّ)

عن المدينة

ويخطون مَنْ يقولُ : أَجَلَى الْعَدُوُّ عَنِ الْمَدِينَةِ ، ويقولون إن  
الصّواب هو : جَلَا الْعَدُوُّ عَنِ الْمَدِينَةِ ؛ لأنّ الفعل (أَجَلَى)  
متعدّي ، إذ جاء في :

- ( أ ) معجم مقاييس اللّغة : أَجَلَيْتُهُمْ أَنَا إِجْلَاءً .
- ( ب ) وفي مفردات الرّاعب الأصفهانيّ : أَجَلَيْتُ الْقَوْمَ عَنِ  
مَنَازِلِهِمْ .
- ( ج ) وفي الأساس : (١) أَجَلَيْنَاهُمْ عَنِ بِلَادِهِمْ .  
(٢) أَجَلُوا الْهُمُومَ بِكَذَا (بجاز) .

ولكن :

أجاز استعمال الفعلين جَلَا وَ أَجَلَى لِأَزْمِنِ ، أي : جَلَا  
العدو عن المدينة ، وَأَجَلَى عنها ، كل من أبي زيد الأنصاري ،  
وأدب الكاتب ، والصّحاح ، والتّاج ، والمدّ ، والمحيط المحيط ،  
والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
ويمّا قاله أبو زيد : يُقالُ جَلَا من الخوفِ ، وَ أَجَلَى  
مِنَ الْجَدْبِ .

واكتفى ابنُ السكّيتِ ، في تهذيب الألفاظِ ، بقوله :  
أَجَلَى : انكشَفَ .

والفعلانِ جَلَا ، وَ أَجَلَى يَأْتِيَانِ مُتَعَدِّيَيْنِ أَيْضًا ، كما  
تقول المعجمات :

( أ ) جَلَا جَيْشُنَا الْأَعْدَاءَ عَنِ الْمَدِينَةِ .

( ب ) أَجَلَى جَيْشُنَا الْأَعْدَاءَ عَنِ الْمَدِينَةِ .

### (٣٧١) اِنجَلَى عتّا الهمم ، تجلى عتّا الهمم

ويخطون مَنْ يقولُ : اِنجَلَى عتّا الهمم : انكشَفَ ، معتمدين  
على أنّ معجم مقاييس اللّغة ، ومفردات الرّاعب الأصفهانيّ ،  
والمصباح أهلوا ذكر الفعل (انجلى) .  
ولكن :



## جمع

وتشبيها إذا كان في آخرها ناء التانيث . كالتلاوات والتلاوتين .  
(ج) وجاء في الجزء السادس من مجلة مجمع فؤاد الأول للغة  
العربية بالقاهرة ، أن مؤتمر المجمع قرّر في الجلسة الرابعة  
للمؤتمر ، في ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٤ . أنه يجوز جمع المصدر ،  
عندما تختلف أنواعه .

## (٣٧٥) الجُمُعَةُ ، الجُمُعَةُ ، الجُمُعَةُ

راجع مادة (الأسبوع) في حرف السين .

## (٣٧٦) جُمُوعُ التَّائِثِ السَّالِمَةِ

كنت قد خطأت في معجم الأخطاء الشائعة من يجمع  
الإطار على إطارات ، وقلت إن الصواب هو : أُطْرُ . وَإِطَارٌ .  
وَأَطْرُ .

ثم وافق مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في دورة  
عام ١٩٧٣ ، على اقتراح لجنة الأصول جمع الإطار ، وعدد  
آخر من الكلمات جمع مؤنث سالماً . وكان المجمع نفسه قد  
أصدر الجزء الأول من المعجم الكبير عام ١٩٧٠ . وفيه جمع  
واحد لإطار ، هو : أُطْرُ :

أما نص قرار مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، فهو  
كالاتي :

« ترى لجنة الأصول إجازة جمع التانيث الشائعة الآتية :  
إطارات - بلاغات - إجراءات - جوازات - حسابات -  
خطابات - خلافات - خيالات - سندات - شعارات -  
صراعات - صماتات - ضمانات - طلبات - عطاءات -  
غازات - فراغات - قرارات - قطارات - قطاعات -  
مجاللات - معاشات - معجمات - مفردات - ننوات -  
نداءات - نزاعات - نشاطات - نطاقات .

«وذلك على أساس الخضوع لضابط عام من ضوابط  
اللغة ، كاعتبار التاء في المفرد ، أو لمح الصفة فيه .

«وما لا يندرج من هذه الجموع تحت ذلك ، يُجاز  
استثناساً بما ورد من كلمات فصاح ، ثلاثية ورباعية مجموعة  
جمع تانيث ، ومفرداتها مذكّر غير عاقل ، وبما قاله سيويو ،

من الجمال : جمالان ، كذلك يُقال في جماعاتها : جمالات .  
وإذا قصد تكسيرة كثير نظراً إلى ما يُشاكله من الأحاد ،  
فيكسر مثل تكسيره ، كقولهم في أعبد : أعابد ، وفي أسلحة :  
أسالِح ، وفي أقوال : أقاويل . وما كان من الجموع على وزن  
مفاعل ، أو مفاعيل ، لم يُجز جمعته جمع تكسير ، لأنه لا نظير له  
في الأحاد فيحمل عليه .

(ب) وجاء في الجزء السادس من مجلة مجمع فؤاد الأول للغة  
العربية بالقاهرة ، أن مؤتمر المجمع قرّر أن جمع الجمع  
مقيس عند الحاجة ، في الجلسة الرابعة للمؤتمر ، في ٢٢ كانون  
الثاني ١٩٤٤ .

وفي المعجمات عدد كبير من جموع الجمع مثل :

(١) مصير ، ومضارين ، ومصارين .

(٢) وغراب ، وغربان ، وغرابين .

(١) المراد بما يُشاكله : ما يكون مثله في عدد الحروف ،  
ومقابلة المتحرك منها بالمتحرك في الآخر ، والساكن بالساكن ،  
من غير اعتبار لنوع الحركة ، فقد تختلف فيهما ؛ فيكون أحدهما  
متحركاً بالفتحة ، والآخر بالضمّة أو بالكسرة . فالمهم ليس  
نوع الحركة فيهما ، وإنما المهم أن يكون كل من الحرف  
ونظيره في الترتيب متحركاً .

## (٣٧٤) جمع المصدر

ويقولون إن المصادر لا تثني ولا تُجمع ؛ لأن المصدر يُراد  
منه الجنس ، أي جنس الفعل من حيث هو ، وهذا ظاهر في  
المصادر التي لا يقصد منها بيان العدد أو النوع . أما إذا قصد منها  
بيان العدد ، فقد اتفقوا على حق تشبيته وجمعه ، نحو : رميت  
رَمِيَّتَيْنِ أو رَمِيَاتٍ . فإن قصد منه بيان النوع ، فقد منع جمعه  
بعض التحوين .

ولكن :

(أ) أجاز جمعه كثير من علماء العربية ، واستشهدوا بقوله  
تعالى في الآية العاشرة من سورة الأحزاب : ﴿وَتَطْمَنُّونَ بِاللَّهِ  
الظُّنُونًا﴾ .

(ب) وجاء في كليات أبي البقاء : «وإذا قصد به (أي المصدر)  
الأنواع جاز تشبيته وجمعه» . ثم قال : «ويجوز جمع المصادر

- (أ) تَجَمَّعَ . ويُقالُ : اسْتَجْمَعِ القَوْمُ : تَجَمَّعُوا مِنْ كُلِّ صَوْبٍ .  
 (ب) اسْتَجْمَعِ السَّيْلُ : اجْتَمَعَ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ .  
 (ج) اسْتَجْمَعِ الوَادِي : لَمْ يَبْقَ مِنْهُ مَوْضِعٌ إِلَّا سَالَ مَآؤُهُ .  
 (د) اسْتَجْمَعِ البَقْلُ ونحوهُ : يَبْسُ .  
 (هـ) اسْتَجْمَعِ لِلْجَرِيِّ أَوِ الوُثُوبِ : تَحَفَّرَ .  
 (و) اسْتَجْمَعِ الرَّجُلُ : بَلَغَ أَشَدَّهُ وَاسْتَوَى .  
 (ز) اسْتَجْمَعَتْ لَهُ أُمُورُهُ : اجْتَمَعَ لَهُ كُلُّ مَا يَسْرُهُ .  
 (ح) اسْتَجْمَعِ النَّاسُ : ذَهَبُوا كُلُّهُمْ .

ولكن :

- (١) يُقالُ لِلْمُسْتَجْمِعِ (الَّذِي يَجْمَعُ الجُنُودَ لِلجَيْشِ) : اسْتَجْمَعِ كُلَّ مَجْمَعٍ (الصِّحَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ) .  
 (٢) قالتُ لَجْنَةُ الأَلْفَاظِ وَالأَسَالِيبِ ، التَّابِعَةُ لِمَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، فِي مَوْتَمَرِهِ فِي دَوْرَتِهِ الثَّالِثَةِ وَالأَرْبَعِينَ (مِنْ ٣ ربيعِ الأَوَّلِ ١٣٩٧ هـ ، المَواظِقِ لِ ٢١ شِباطِ (فِبرايِر) ١٩٧٧ - إِلَى ١٧ ربيعِ الأَوَّلِ ١٣٩٧ هـ ، المَواظِقِ لِ ٧ آذارِ (مارس) ١٩٧٧) مَا يَأْتِي :

«يَشِيْعُ اسْتِعْمَالُ جُمْلَةٍ (اسْتَجْمَعِ قُوَاهُ) كَثِيرًا فِي لُغَةِ المَعاصِرِينَ فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ : اسْتَجْمَعِ فُلانٌ أَفكارَهُ ، وَهُوَ ما يُعْتَرَضُ عَلَيْهِ بِأَنَّ صِيغَةَ (اسْتَجْمَعِ) لَمْ تَرِدْ فِي مَعْجَمَاتِ اللُّغَةِ إِلَّا لِإِزْمَةٍ . يُقالُ : اسْتَجْمَعِ السَّيْلُ ، أَي تَجَمَّعَ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ .

«درستِ اللُّجْنَةُ هَذَا ، ثُمَّ انْتَهَتْ إِلَى أَنَّ اللُّفْظَ يُمْكِنُ قَبُولُهُ ، عَلَى أَساسِ أَنَّ السَّيْنَ وَالتَّاءَ فِيهِ لِلطَّلَبِ المَجازِي أَوِ التَّقْدِيرِي ، فَكانَ فُلانًا يَسْتَدْعِي أَفكارَهُ أَوِ قُوَاهُ لِتَجْمَعِ . وَقد أثبتَ فَرِيقٌ مِنْ كِبارِ النُّحاةِ أَنَّ الطَّلَبَ يَكُونُ بِهَذَا المَعْنَى الَّذِي تَسْتَدُّ اللُّجْنَةُ إِلَيْهِ فِي تَوْجِيهِ اللُّفْظِ ، كَمَا أَنَّ دِلالةَ السَّيْنِ وَالتَّاءِ عَلَى الطَّلَبِ قِياسِيَّةٌ فِي قَراراتِ المَجْمَعِ .

«هَذَا إِلَى أَنَّ صِيغَةَ (اسْتَفْعَلَ) تَأْتِي بِمَعْنَى (فَعَلَ) ، وَمِنْ أَمْثَلِهِ ذَلِكَ عَلا وَاسْتَعْلَى ، فَتَحَّ وَاسْتَفْتَحَّ - نَسَخَ وَاسْتَنْسَخَ . وَلهذا كَلَّمَهُ تَرى اللُّجْنَةُ أَنَّ اسْتِعْمَالَ هَذَا اللُّفْظِ صَحيحٌ فِي المَعْنَى الَّذِي يُسْتَعْمَلُ فِيهِ» .

وَبَعْدَ مُناقشاتٍ حَولَ هَذَا القَرارِ ، تَبَيَّنَ أَنَّ أَكْثَرِيَّةَ المَوْتَمِرِينَ لا اِعْتِراضَ لَهِمْ عَلَيْهِ ، فَأُعْلِنُ قَبُولَ المَوْتَمَرِ لَهُ .

وَالزَّمخَشَرِيُّ ، وَابنُ عَصْفُورٍ ، وَالرَّضِيُّ وَغَيرُهُمْ مِنْ إِجازةِ جَمْعِ التَّائِيثِ لِلْمَذْكَرِ غَيرِ العاقِلِ ، إِذا لَمْ يُسْمَعْ لَهُ جَمْعٌ تَكْسيرِ ، وَبِما قالَهُ ابنُ الأَنْبارِيِّ ، وَالفَرَّاءُ ، وَابنُ جَنِّي ، وَالكِنْدِيُّ مِنْ إِجازةِ جَمْعِ التَّائِيثِ فِما لا يَعْقِلُ ، وَأَنَّ القِياسَ بَعْضُهُ ، أَوْ أَنَّ القِياسَ .

(٣٧٧) جاءَ القَوْمُ أَجمَعُهُمْ ، بِأَجْمَعِيهِمْ ،

بِأَجْمَعِيهِمْ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقولُ : جاءَ القَوْمُ بِأَجْمَعِيهِمْ ، وَيَقولُونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : جاءَ القَوْمُ أَجمَعُهُمْ . وَالحَقِيقَةُ أَنَّ كِلِتا الجُمْلَتَيْنِ صَحيحَةٌ . وَكَلِمَةُ (أَجْمَعِ) ، فِي الجُمْلَةِ الَّتِي يَخَطِّئُونَهَا ، لا بُدَّ أَنْ تُضَافَ إِلَى ضَمِيرِ المَوْكَّدِ ، وَأَنَّ تَسْبِيحَها الباءُ الزَّائِدَةُ الجارَةُ ، وَهي زائِدَةٌ لِإِزْمَةٍ لا تُفارقُها .

وَجاءَ فِي النُّحُو الوافي ٤/٥٠٤ : «تَعَرَّبُ كَلِمَةُ «أَجْمَعِ» تَعكِيدًا مَجْرورًا اللُّفْظِ بِالباءِ الزَّائِدَةِ اللَّازِمَةِ ، فِي مَحَلِّ رَفْعٍ ، أَوْ نَصْبٍ ، أَوْ جَرٍّ ، عَلَى حَسَبِ حالَةِ المَوْكَّدِ (المَتبوعِ) . وَهَذَا الإِعْرابُ أَوضَحُ وَأيسَرُ مِنْ إِعْرابِها بَدَلًا مِنْ المَتبوعِ ، مَجْرورًا اللُّفْظِ بِالباءِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ ، أَوْ نَصْبٍ ، أَوْ جَرٍّ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَ هَذَا الإِعْرابِ لا يَجْعَلُ (أَجْمَعِ) هُنَا مِنْ أَلْفَاظِ التَّوكِيدِ ، بِرُغْمِ أَنَّها - عِنْدَهُ - تُؤدِّي مَعنَاهُ ، وَتُضَافُ إِلَى ضَمِيرِ مُطابِقِ لِلْمَوْكَّدِ» . وَمِمَّنْ أَجازَ لَنَا أَنَّ نَقولَ :

(أ) جاءَ القَوْمُ بِأَجْمَعِيهِمْ : ابنُ السِّكِّيتِ (تَهذِيبُ الأَلْفَاظِ ، بابُ : أَخَذِ الشَّيْءَ بِأَجْمَعِيهِ) ، وَالأَلْفَاظُ الكُتائِبَةُ (بابُ أَخَذِ الشَّيْءَ بِأَجْمَعِيهِ) ، وَالصِّحاحُ ، وَالأَساسُ ، وَالمَخْتارُ ، وَاللَّسانُ ، وَالمِصباحُ ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحيطُ المَحيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالنُّحُو الوافي ، وَالمَوسِمُ .

(ب) وَجاءَ القَوْمُ بِأَجْمَعِيهِمْ : ابنُ السِّكِّيتِ (بابُ أَخَذِ الشَّيْءَ بِأَجْمَعِيهِ) ، وَالصِّحاحُ ، وَالمَخْتارُ ، وَاللَّسانُ ، وَالمِصباحُ ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحيطُ المَحيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالنُّحُو الوافي .

(٣٧٨) اسْتَجْمَعِ قُوَاهُ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقولُ : اسْتَجْمَعِ فُلانٌ قُوَاهُ ؛ لِأَنَّ (اسْتَجْمَعِ) فَعْلٌ لِإِزْمٍ ، مِنْ مَعانِيهِ :

## (٣٧٩) الجُمهورِيَّةُ العَرَبِيَّةُ المِصرِيَّةُ

## لا جُمهورِيَّةُ مِصرَ العَرَبِيَّةُ

جاءَ في المِصباحِ المُنيرِ : «فإن كانَ في النِسيبِ لفظٌ عامٌّ وخاصٌّ ، فالوجهُ تقديمُ العامِّ على الخاصِّ ، فيقالُ : القُرشيُّ المِصمِيُّ ؛ لأنَّهُ لو قُدِّمَ الخاصُّ لأفادَ معنى العامِّ ، فلا يبقى لَهُ في الكلامِ فائدةٌ إلا التوكيدُ ، وفي تقديمِهِ يكونُ للتأسيِسِ ، وهو أوَّلُ من التأكيدِ ، وتقديمُ القبيلةِ على البلدِ أكثرُ مناسبةً ، فيقالُ القُرشيُّ المِصمِيُّ ؛ لأنَّ النِسيبَةَ إلى الأبِّ صفةٌ ذاتِيَّةٌ ، وليستَ كذلكَ النِسيبَةُ إلى البلدِ ، فكانَ الذَّاتيُّ أوَّلِيٌّ .»

وهذا يجعلني أخطئُ لغويًّا تسميةَ القطرِ الشَّقِيقيِّ بِجُمهورِيَّةِ مِصرَ العَرَبِيَّةِ ، بدلًا منَ الجُمهورِيَّةِ العَرَبِيَّةِ المِصرِيَّةِ ؛ لأنَّ (العربيَّ) عامٌّ ، و (المِصرِيَّ) خاصٌّ ، وتقديمُ العامِّ على الخاصِّ أوَّلِيٌّ ، كما يقولُ العلامةُ القُيُومِيُّ . هذا عدا ما يتطلَّبُهُ التشابُهُ اللَّفظِيُّ في الجُمهورِيَّاتِ العَرَبِيَّاتِ الثلاثِ ، الَّتِي أقامتْ بيْنها اتِّحادًا ، وهي الجُمهورِيَّةُ العَرَبِيَّةُ السُّورِيَّةُ ، وَالجُمهورِيَّةُ العَرَبِيَّةُ اللَّيْبِيَّةُ ، فيُوجِبُ عَلَيْنَا أن نقولَ هنا : وَالجُمهورِيَّةُ العَرَبِيَّةُ المِصرِيَّةُ ، بدلًا منَ «جُمهورِيَّةِ مِصرَ العَرَبِيَّةِ» لغويًّا ، ومراعاةً للتشابُهِ اللَّفظِيِّ في الأسماءِ الثلاثةِ بيانِيًّا .

وعدا هذا يُخَيَّلُ إِلَيَّ - حينَ يقولونَ : جُمهورِيَّةُ مِصرَ العَرَبِيَّةِ - أن هُنالكَ جُمهورِيَّةُ مِصرِيَّةُ أُخرى غيرَ عَرَبِيَّةٍ ، لا سَمَحَ اللهُ . لذا أقترحُ على مجمعِ اللُّغةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ أن يعملَ على تصحيحِ هذا الخطأ اللُّغويِّ ، إذا رأى أَنِّي مُصيبٌ في تخطُّبِي هذه التَّسمِيَةَ .

## (٣٨٠) الجُنُوبُ ، الجُنُوبُ

ويقولونَ : تقعُ صيدا جُنُوبَ بِيروتَ ، والصَّوابُ : جُنُوبَ بِيروتَ ، أي الجهةَ المُقابِلَةَ لِشمالِ بِيروتَ .

أما الجُنُوبُ فهي جمعُ جُنُبٍ ، الَّذِي من معانيهِ :

(١) الجُنُبُ من كُلِّ شَيْءٍ : (أ) ناحِيَتُهُ .

(ب) شِقُّهُ .

(ج) مُعادِلُهُ .

(٢) هذا قليلٌ في جُنُبِ مَوَدَّتِكَ : بالنِسيبَةِ إِلَيْها .

(٣) ماذا فعلتَ في جُنُبِ حاجتي ؟ : في أمرِها . قال تعالى في

الآيةِ ٥٦ من سُورَةِ الزُّمَرِ : ﴿لِيَا حَسْرَتًا عَلَيَّ ما فَرَّطْتُ في جُنُبِ

اللهِ﴾ : في جانِبِهِ وفي حَقِّهِ .

(٤) جَارُ الجُنُبِ : اللَّازِقُ إلى جُنُبِكَ .

(٥) الصَّاحِبُ بِالجُنُبِ : القَرِيبُ منك ، وصاحِبُكَ في السَّفَرِ .

(٦) أعطاهُ الجُنُبَ : انقادَ لَهُ .

(٧) ذُو الجُنُبِ : الَّذِي يشكِي جُنُبَهُ .

(٨) ذاتُ الجُنُبِ : التَّهابُ في الغِشاءِ المُحيطِ بالرِّتَّةِ .

أما كلمةُ الجُنُوبِ فقد تعني الرِّيحَ الَّتِي تهبُّ من الجُنُوبِ .

ويُقالُ : رِيحُهُما جُنُوبٌ : إذا كانا متصافِيَيْنِ .

وتُجمَعُ الجُنُوبُ عَلَيَّ : جَنائِبُ ،

وَالجُنُبُ عَلَيَّ : جُنُوبٌ وَأجنابِ .

## (٣٨١) كُسِرَ جَنَاحُ العُصْفُورِ

ويُجِزُونَ تذكِيرَ الجَنَاحِ وتأنِيثَهُ ، فيقولونَ : كُسِرَ جَنَاحُ

العُصْفُورِ وَ كُسِرَتْ جَنَاحُهُ ، اعتمادًا على مُحَمَّدِ بنِ الطَّيِّبِ

القاسِيِيِّ ، الَّذِي نَقَلَ عَنْهُ مَدُّ القاموسِ ذلكَ . ولم أَعثرْ على معجمِ

آخَرَ يُؤَيِّدُ تذكِيرَ الجَنَاحِ وتأنِيثَهُ مَعًا ، والمصادرُ الآتِيَةُ تكتفي

بتذكِيرِهِ : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكَرِيمِ ، وابنُ جَنِّي ، ومعجمُ

مقاييسِ اللُّغةِ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والتَّاجُ ، ومُحيطُ المُحيطِ ،

وأقربُ الموارِدِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

ويُجمَعُ الجَنَاحُ عَلَيَّ : أَجْنِحَةٌ وَأجْنِحُ . قال تعالى في الآيةِ

الأوَّلِيَّ من سُورَةِ فاطرِ : ﴿الحمدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ ،

جاعِلِ الملائكةِ رُسُلًا أوَّلِيَّ أَجْنِحَةٍ﴾ .

ومن معاني الجَنَاحِ :

(١) العَضُدُ .

(٢) الإِبْطُ .

(٣) الجانِبُ ، ومِنهُ جَنَاحُ القِصرِ ونحوهُ .

(٤) الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ .

(٥) كُلُّ ما يُنظَّمُ عَرِيضًا كالجَنَاحِ مِنْ دَرٍّ وغيرِهِ .

(٦) جَنَاحا الرَّحَى : شِقَّاهَا .

(٧) جَنَاحا النَّصْلِ : شَفَرَتاهُ .

(٨) جَنَاحا العَسْكَرِ : جانِباهُ (مجاز) .

(٩) جَنَاحا الوادي : تَجْرِيانِ عَن يَمِينِهِ وَعَن شِمَالِهِ (مجاز) .

(١٠) فلانٌ في جَنَاحِ الحاكِمِ : في كَتِفِهِ ورِعايَتِهِ (مجاز) .

## (٣٨٣) الجِنَازَةُ ، الجِنَازَةُ

الجِنَازَةُ ، التي هي التمشُّ والميْتُ وهما معَ المُشَيِّعِينَ ، يَحْطِئُونَ مَنْ يَفْتَحُ جِئِمَهَا ، ويقولُ : الجِنَازَةُ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هو : الجِنَازَةُ ، اعتمادًا على اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، والنَّضْرِ بْنِ شَمِيلِ المَازِنِيِّ ، وابنِ السِّكِّيتِ في «إصلاح المنطق» ، وأدبِ الكاتبِ ، والصِّحاحِ ، والمختارِ ، ودوزي ، وتدكروهُ عليَّ في المنطقِ العربيِّ ، والوسيطِ .

وقد ذَكَرَ الصِّحاحُ والمختارُ أَنَّ العَامَّةَ تَفْتَحُ جِئِمَ الجِنَازَةِ .

ولكن :

أجازَ كَسَرَ الجِئِمِ في ((جِنَازَةَ)) وفتحَهَا (جِنَازَةَ) الأَصمِيُّ ، وابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وشَمِيرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ ، وأبِي عُمَرَ الزَّاهِدُ رَوَايَةً عن ثعلبِ ، والتَّهذِيبِ ، وابنِ سَيِّدِهِ ، والحريريِّ في هامشِ المقامَةِ الوَبْرِيَّةِ ، والنَّهَائِيَّةِ ، والمُغْرِبِ ، واللِّسَانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

وقالَ المصباحُ إنَّ كَسَرَ الجِئِمِ أَفْصَحُ . وقالَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ : وَيُفْتَحُ (حرفُ الجِئِمِ) . وبعدها ذَكَرَ المتنُ أَنَّ الفتحَ لُغَةٌ ، قالَ : أوِ الفتحُ عَامِيٌّ .

ولا يذَكَرُ معجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ إِلَّا الجِنَازَةَ ، ثُمَّ يقولُ إنَّ التَّحَارِيرَ يُنَكِّرُونَ فَتَحَ جِئِمِهَا .

ويقولُ أبو عليٍّ الفارسيُّ : «لا يُسَمَّى جِنَازَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهِ مَيِّتٌ . وإِلَّا فَهُوَ سَرِيرٌ أَوْ نَعَشٌ» .

وبعدَ أن يُجِيزَ اللِّسَانُ كَسَرَ الجِئِمِ وفتحَهَا ، يقولُ : «والعامةُ تقولُ الجِنَازَةَ بالفتحِ» .

وَتُجْمَعُ الجِنَازَةُ عَلَيَّ جِنَائِرٌ .

## (٣٨٤) المَنْجَلِيُّ ، المَنْجَلِيُّ ، المَنْجَلِيُّ ،

## المَنْجَلِيُّ

آلَةُ الحِصَارِ الَّتِي تُرْمَى بِهَا الحِجَارَةُ الكَبِيرَةُ عَلَى المَدَنِ والحِصُونِ . يُحْطِئُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَيْهَا اسْمَ المَنْجَلِيِّ . ويختلفونَ في الصَّوَابِ . هل هو : المَنْجَلِيُّ . أمِ المَنْجَلِيُّ . أمِ المَنْجَلِيُّ ، والحقيقةُ هي :

(أ) المَنْجَلِيُّ : ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، والصِّحاحُ ، والمُحْكَمُ ، والنَّهَائِيَّةُ . والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ (في مادَّةِ معجن) ،

(١١) هو على جَنَاحِ سَفَرٍ : يُرِيدُ السَّفَرَ (مجاز) .

(١٢) رَكِيبَ جَنَاحِي طَائِرٍ : فارقَ وطنَهُ .

(١٣) رَكِيبَ جَنَاحِي نَعَامَةٍ : جَدَّ في الأمرِ واحْتَقَلَ بِهِ (مجاز) .

(١٤) هو في جَنَاحِي طَائِرٍ : إِذَا كَانَ قَلِقًا دَهْشًا (مجاز) .

(١٥) حَفِضَ لَهُ جَنَاحَهُ : خَضَعَ وَذَلَّ (مجاز) . قالَ تعالى في الآيةِ

٢٤ من سُورَةِ الإِسْرَاءِ : ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ، وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ .

(١٦) فَلَانٌ مَقْصُوصُ الجِنَاحِ : إِذَا كَانَ عاجزًا (مجاز) .

(١٧) وَصَلَتْ جَنَاحَهُ : سَاعَدَتْهُ (الحريريُّ في المقامَةِ الكوفيَّةِ) .

## (٣٨٢) جَدَلَهُ ، جَدَلَهُ ، تَجَدَّلَ ، انْجَدَلَ

## لا جَدَلَهُ

ويقولونَ : طَعَنَ سَامِرُ الفَارِسِ بِالرَّمْحِ فَجَدَلَهُ ، والصَّوَابُ :

(١) طَعَنَهُ فَجَدَلَهُ ، أَي صَرَعَهُ ورمَاهُ عَلَى الجَدَالَةِ (الأرضِ) :

جاءَ في حديثِ عليٍّ : «وَقَفَّ عَلَى طَلْحَةَ وَهُوَ قَتِيلٌ ، فَقَالَ : أَغْرَزَ عَلِيٌّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَنَّ أَرَاكَ مُجَدَّلًا تَحْتَ نُجُومِ السَّمَاءِ» .

وقالَ معاويةُ لِصَعْصَعَةَ : «ما مرَّ عليكَ جَدَلْتُهُ أَي :

رَمَيْتُهُ وَصَرَعْتُهُ» .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا الفِعْلَ جَدَلَهُ : الأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، والأساسُ ، والنَّهَائِيَّةُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

(٢) أَوْ جَدَلَهُ : اللِّسَانُ . والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

(٣) أَوْ تَجَدَّلَ (انصَرَعَ) : اللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

(٤) أَوْ انْجَدَلَ (انصَرَعَ) : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : «أنا خاتمُ النَّبِيِّينَ في أُمَّرِ الكِتَابِ ، وَإِنَّ آدَمَ لَعُنْجَدِلُ في طَيْبَتِهِ» .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الفِعْلَ انْجَدَلَ يَعْنِي انصَرَعَ : الصِّحاحُ ، والنَّهَائِيَّةُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وقالَ اللِّسَانُ إنَّ الفِعْلَ جَدَلَهُ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنْ جَدَلَهُ .

- (٢) مَنْجَقَ الْحَجَرِ : رماه بالمنجنيق .  
 (٣) الْجَنْقُ : ( أ ) حجارة المنجنيق .  
 ( ب ) أصحاب تذيير المنجنيق .

### (٣٨٥) جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، أَجَنَّهُ ، جَنَّهُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : أَجَنَّهُ اللَّيْلُ ، بمعنى : سَرَّهُ . ويقولون  
 إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، اعتماداً على قوله تعالى في  
 الآية ٧٦ من سورة الأنعام : ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، رَأَى  
 كَوْكَبًا ، قَالَ هَذَا رَبِّي ﴾ .

وجاء في النهاية : [ وفي الحديث « جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ » أي  
 سَرَّهُ ] . وروى اللسان أيضاً هذا الحديث .  
 ولكن :

أجاز استعمال جُمَلَتِي : جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، و أَجَنَّهُ اللَّيْلُ  
 كِلْتَيْهِمَا : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وأدب الكاتب ،  
 ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، والمختار ، واللسان ،  
 والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
 وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وتحمل جملة : جَنَّهُ اللَّيْلُ معنى الجملتين : جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ،  
 و أَجَنَّهُ اللَّيْلُ . أي : سَرَّهُ .

وفعله : جَنَّهُ يَجْنُهُ جَنًّا وَجُنُونًا ، وَجَنَّ عَلَيْهِ يَجْنُ جُنُونًا .

### (٣٨٦) أَجَنَّ اللَّهُ فُلَانًا وَ جَنَّهُ

ويحطون مَنْ يَقُولُ : أَجَنَّ اللَّهُ فُلَانًا ، أي : أَذْهَبَ عَقْلَهُ ،  
 ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جَنَّهُ . وكلا الفعلين المتعديين صوابٌ .  
 والفعل ( أَجَنَّ ) يأتي لازماً ومتعدياً ، ومن معانيه :

- (١) أَجَنَّ فُلَانٌ : فَقَدَ عَقْلَهُ .
- (٢) أَجَنَّ الشَّيْءُ عَنْهُ : اسْتَرَّ .
- (٣) أَجَنَّتِ الْمَرْأَةُ جَنِينًا : حَمَلَتْهُ .
- (٤) أَجَنَّ الشَّيْءُ : سَرَّهُ .
- (٥) أَجَنَّ الْمَيْتَ : كَفَّنَهُ . وفي الحديث : « وَلِي دَفَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » .
- (٦) أَجَنَّ الشَّيْءُ صَدْرَهُ : أَكْتَهُ .

والقاموس ، وصُبْحُ الْأَعْشَى ، والتَّاجُ ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
 وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

( ب ) وَ الْمُنْجِنِيُّ : ابنُ الجواليقي ، والنهية ، والمصباح (ربما  
 كسِرَ أَوَّلُهُ لِأَنَّهُ آلَةٌ) ، والقاموس ، وصُبْحُ الْأَعْشَى ، والتَّاجُ ،  
 والمد ، ومحيط المحيط ، والوسيط .

وذكر القاموس والتَّاجُ أَنَّ فَتْحَ الْمِيمِ أَعْلَى .

( ج ) وَ الْمُنْجُونُوقُ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وابنُ الأعرابي ، والمصباح ،  
 والقاموس ، وصُبْحُ الْأَعْشَى ، والتَّاجُ ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
 وأقرب الموارد ، والمتن .

( د ) وَ الْمُنْجَلِيُّقُ : اللِّسَانُ ، والقاموس ، والتَّاجُ ، ومُحِيطُ  
 المِحِيطِ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والوسيط .

أما المتن فقد ذكر المنجليق دون أن يَضْبِطَ حروفه بالشكل .  
 و المنجنيق وأخواتها الثلاث كلمات مؤنثة كما قال  
 زُفَرُّ بْنُ الْحَارِثِ الْكِلَابِيُّ :

لَقَدْ تَرَكْتَنِي مُنْجِنِيْقُ ابْنِ بَحْدَلٍ

أَحِيدُ عَنِ الْعُصْفُورِ حِينَ يَطِيرُ

وفي الصحاح : « مِنْ الْعُصْفُورِ » . وقد ورد الفعل ( حَادَ مِنْهُ )  
 مرّة واحدة في القرآن الكريم ، وذلك في الآية ١٩ من سورة ق :  
 ﴿ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ . وكلا حرفي الجرِّ عَنْهُ وَمِنْهُ جائزان .  
 وهناك إجماع على أن كلمة المنجنيق وأخواتها من أصل  
 فارسي .

وروى صبحُ الأعشى في الجزء الثاني ، في باب « آلات  
 الحصار » كلمة خامسة هي : الْمُنْجِنِيْقُ .

وَمُجْمَعُ الْمُنْجِنِيْقِ وَ الْمُنْجِنِيْقِ عَلَى : مَنَجْنِيْقَاتٍ ، وَمَجَانِيْقٍ ،  
 وَمَجَانِيْقٍ . وَ الْمُنْجُونُوقُ عَلَى مَنَجْنُونُوقَاتٍ . وَ الْمُنْجَلِيُّقُ عَلَى مَجَالِيْقٍ .  
 وَتَصَغَّرُ عَلَى مُجْنِنِيْقٍ ، مَا عدا الْمُنْجَلِيُّقَ فَإِنَّ تَصْغِيرَهَا هُوَ :  
 مُجَلِيْقٌ .

أما فعله فهو : جَنَّهُ يَجْنُهُ جَنًّا : رماه بالمنجنيق ،  
 فهو : جَانِيْقٌ .

وهناك الفعلان مَجْنَقُهُ وَ جَنَقُهُ ، وأرجح أن الفعل الثاني  
 يعني المبالغة في رمي الحجارة بالمنجنيق .

وهناك :

- (١) جَلَّقَ الْأَعْدَاءَ : رَمَاهُمْ بِالْمُنْجِنِيْقِ .

### (٣٨٨) الجُهْدُ ، الجَهْدُ

هناك اختلاف في معنى الجُهْدِ و الجَهْدِ ، فبعضهم قال إنَّ معنى الجَهْدِ هو المشقَّةُ ، ويُقالُ في غير الحِجَازِ ، بينما كلمة الجُهْدِ حِجَازِيَّةٌ ، وقيلَ معناها المبالغةُ والغايةُ .

ويقولون إنَّ الجُهْدَ و الجَهْدَ كِلَيْهِمَا يعنِيانِ الطَّاقَةَ و الوُسْعَ : جاءَ في الآيَةِ ٧٩ من سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ و قُرِئَتْ الجِيمُ بِالْفَتْحِ أَيْضًا ﴿ جَهْدَهُمْ ﴾ .

وذكرَ الجُهْدَ و الجَهْدَ كِلَيْهِمَا أَيْضًا ، كلٌّ مِنْ معجمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وفي الحديثِ : « أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قالَ : جُهْدُ الْمُقِلِّ » . وجاءَ في النِّهَايَةِ : [ وفي حديثِ أُمِّ مَعْبِدٍ « شَاءَ خَلَّفَهَا الجَهْدُ عَنِ العَنَمِ » . قد تكررَ لفظُ الجَهْدِ و الجُهْدِ في الحديثِ كثيرًا ، وهو بالضمِّ : الوُسْعُ و الطَّاقَةُ ، و بالفتحِ المشقَّةُ . وقيلَ المبالغةُ والغايةُ . وقيلَ هما لغتانِ في الوُسْعِ و الطَّاقَةِ ، فأما في المشقَّةِ والغايةِ ، فالفتحُ لا غيرُ . ويريدُ به في حديثِ أُمِّ مَعْبِدٍ : الهزالُ ] .

وَمِمَّنْ ذَكَرُوا كَلِمَتِي الجُهْدِ و الجَهْدِ كِلَيْهِمَا أَيْضًا : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وأدبُ الكَاتِبِ (في صدرِ كتابِ تقويمِ اللسانِ) ، والألفاظُ الكِتَابِيَّةُ (في بابِ الجِدِّ والسَّعْيِ) ، والصِّحَاحُ ، والمَرْزُوقِيُّ في شرحِ الحِمْصَةِ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، والحريريُّ (في المقامَةِ البَكْرِيَّةِ) ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . واكتفى معجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ بِذِكْرِ الجُهْدِ ، وقالَ إنَّ معناهُ هو الطَّاقَةُ .

### (٣٨٩) الجُهُودُ

ويحْتَطِّونَ مَنْ يَجْمَعُ الجُهْدَ و الجَهْدَ على : جُهُودٍ ، معتمدينَ على إهمالِ المعجَماتِ و وضعِ جَمْعِ لِهَاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ التَّوَأْمِيَّينِ . ولكنَّ المعجَماتِ أَيْضًا لا يذكَرُ واحِدًا مِنْهَا أَنَّ الجُهْدَ و الجَهْدَ لا يُجْمَعانِ .

وليسَ هنالكَ ما يَمْنَعُ جَمْعَهُمَا على جُهُودٍ ؛ لأنَّ كُلَّ اسمٍ ثَلَاثِيٍّ ، ساكنِ العَيْنِ ، مضمومِ الفاءِ يُجْمَعُ على فَعُولٍ دائِمًا ، بشرطِ ألاَّ يكونَ معتلًّا العَيْنِ مثلَ حُوتٍ ، ولا معتلًّا اللَّامِ مثلَ

ونقولُ عَمَّنْ أُصِيبَ بالجُنُونِ : جُنٌّ يُجَنُّ جُنًّا ، و جِنَّةً و مَجَنَّةً . و جُنُونًا .

أما جُنَّ فلانٌ بمعنى : فَقَدَ عقلَهُ ، فهيَ مِنْ أقوالِ العامَّةِ .

### (٣٨٧) جَهْدُهُ ، أَجْهَدُهُ

ويحْتَطِّونَ مَنْ يَقولُ : أَجْهَدُهُ (أَرْهَقَهُ) ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : جَهْدُهُ ، يؤيِّدُهُمْ ما جاءَ في معجمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والأساسِ الَّذِي اكتفى بقوله : جَهْدَ نَفْسَهُ .

ولكن :

يُجِيزُ جَهْدُهُ و أَجْهَدُهُ كِلَيْهِمَا كُلُّ مِنْ أدبِ الكَاتِبِ (بابِ أبنيةِ الأفعالِ) ، والصِّحَاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللُّغَةِ ، ومفرداتِ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، والمغربِ (أجهدَ لغةً قَلِيلَةً) ، والمختارِ ، واللسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وفعله : جَهْدُهُ يَجْهَدُهُ جَهْدًا .

ومِنْ معاني جَهْدَ :

(١) جَدَّ .

(٢) طلبَ حَتَّى و صَلَ إلى الغايةِ .

(٣) بَلَغَ المشقَّةَ .

(٤) جَهْدَ بفلانٍ : امتحنَهُ .

(٥) جَهْدَ فلانًا : ألَحَّ عليه في السُّؤالِ .

(٦) جَهْدَهُ المرضُ ، أو التعبُ . أو الحُبُّ : هزَلَهُ .

(٧) جَهْدَ اللَّبَنِ : مَزَجَهُ بالماءِ .

(٨) جَهْدَ المالِ : فَرَّقَهُ جميعًا هُنَا وَهُنَاكَ .

ومِنْ معاني أَجْهَدَ :

(١) أَجْهَدَ لَهُ الطَّرِيقُ أو الحَقُّ : ظَهَرَ ووضَحَ .

(٢) أَجْهَدَ الشَّيْءُ : اختلطَ .

(٣) أَجْهَدَ الشَّيْبُ فِيهِ : أسْرَعَ .

(٤) أَجْهَدَ في الأمرِ : احتاطَ .

(٥) أَجْهَدَهُ على أَنْ يفعلَ كذا : أَجْبَرَهُ .

(٦) أَجْهَدَ مالَهُ : أفنَاهُ و فَرَّقَهُ .

(٧) أَجْهَدَ الطَّعامَ : اشتباهَهُ .

مُدِّي (نوع من المكايل) ، ولا مضَعَفَ اللَّامِ ، مثل مُدَّ .  
ولما كان الجُهْدُ أو الجَهْدُ لا يبذلُهما دائماً شخصٌ واحدٌ ،  
بل بآتيانٍ من مصادرٍ مختلفةٍ القوَّةِ والتَّوَعُّعِ والحَمَاسَةِ .  
ولما كان مصدرُ الطَّاقَةِ المبدولةِ (الجُهْدِ) واحداً ، أو لو  
فَرَضْنَا أَنَّهُ كذلكَ ، فإنَّ هذا الواحدَ لا بُدَّ لَهُ من أن يَخْتَلِفَ ،  
من حيثُ قُوَّتُهُ ، وتأثيرُهُ ، في كلِّ مرَّةٍ عَن المَرَاتِ الَّتِي سَبَقَتْهَا ،  
وَالَّتِي سَتَلِيهَا ، مِمَّا يُشَكِّلُ مجموعاتٍ متباينةٍ مِنَ الطَّاقَاتِ ، يُبِيحُ  
لنا المنطقُ أن نجْمَعَهَا لأنَّها قوَّةٌ ، وذاتُ تأثيرٍ فَعَالٍ .  
لذا أَقْرَحُ على مجاميعنا الأربعةِ في مصرَ ودمشقَ وبغدادَ  
وعَمَانَ ، أن تَقَرِّرَ إبرازَ هذا الجمعِ (الجُهودِ) ، في جميعِ  
الطَّبَعَاتِ المقلبةِ من معجماتنا الرَّائدةِ ، مع موافقةِ جمعيَّةٍ يَسْتَنِدُ  
إليها الأدباءُ والنُّقَّادُ قاطبةً .

### (٣٩٠) جَهْرَ بالقولِ وَ أَجْهَرَ بِهِ

ويحطونَ مَنْ يَقولُ : أَجْهَرَ بالقولِ ، (أي : أعلنه) ،  
ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : جَهْرَ بالقولِ ، اعتماداً على قولهِ تعالى  
في الآيةِ السَّابعةِ من سورةِ طهَ : ﴿وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ  
النَّيْرَ وَأَخْفَى﴾ . وقد وَرَدَتْ في آيِ الذِّكْرِ الحَكِيمِ جملةٌ :  
﴿جَهْرَ بِالْقَوْلِ﴾ ثلاثَ مرَّاتٍ أخرى ، وجملةٌ : ﴿لَا تَجَهَّرْ  
بِصَلَاتِكَ﴾ مرَّةً واحدةً .

ويعتمدونَ أيضاً في تصويبِ جملةِ (جَهْرَ بالقولِ) على مُعْجَمِ  
ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللُّغَةِ ،  
ومفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسِ ، والمختارِ .  
ولكن :

يُجِيزُ لنا قولَ جُمَلَتِي : جَهْرَ بالقولِ وَ أَجْهَرَ بِهِ كِلْتِمَا كُلُّ  
من أدبِ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، وأبنِ الأثيرِ في النِّهايةِ ،  
والصَّاغانيِّ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ،  
والمُدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِّ ، والوسيطِ .  
وهنالك : جَهْرَ الكلامِ وَ أَجْهَرُهُ (أي : أعلنه) : اللسانُ ،  
والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنِّ ، والوسيطِ .

أما جَهْرَ الشَّيْءِ فمعناه : ظَهَرَ (الأساسُ ، واللَّسانُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،

والمُتَنُّ ، والوسيطُ) .

واكتفى الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ بالإتيانِ بالفعلِ  
الرُّباعيِّ (أَجْهَرَ) متعدِّياً .

وفعلهُ : جَهَرَ يَجْهَرُ جَهْرًا ، وَجَهَارًا .

ومن معاني جَهَرَ :

(١) جَهَرَ الشَّيْءَ : رآهُ بِلا حِجابٍ .

(٢) جَهَرَهُ : حَزَرَهُ وَقَدَّرَهُ .

(٣) جَهَرَتِ الشَّمْسُ فَلانًا : حَبَّرَتْ بَصَرَهُ مِنْهَا فَلَمْ يُبْصِرْ .

(٤) جَهَرَ الأَرْضَ : سَلَكَها مِنْ غيرِ مَعْرِفَةٍ .

(٥) جَهَرَ الجَيْشَ والقَوْمَ : كَثُرُوا في عَيْنِهِ .

(٦) جَهَرَ الشَّيْءَ فَلانًا : عَظَّمَ في عَيْنِهِ ، وراعهُ جَمالُهُ وهَيْبَتُهُ .

وفي حديثِ عليِّ رضي اللهُ عَنْهُ في وصفِهِ ﷺ : «لم يكنْ قَصِيرًا  
ولا طَوِيلًا ، وهو إلى الطُّولِ أَقْرَبُ . مَنْ رآهُ جَهْرَهُ» .

(٧) جَهَرَ فلانٌ البِئْرَ : (أ) نَقَّاهَا مِنَ الحَمأةِ .

(ب) نَزَحَها .

(ج) حَفَرها حَتَّى بَلَغَ المائِءَ .

(٨) جَهَرَ السِّقَاءَ : مَخَضَهُ واستَخْرَجَ زُبْدَهُ .

(٩) جَهَرَ القَوْمَ : صَبَحَهُمْ على غِرَّةٍ .

ومن معاني أَجْهَرَ :

(١) أَجْهَرَ فلانٌ : عُرِفَ بِجَهارةِ الصَّوْتِ .

(٢) أَجْهَرَ الرَّجُلُ : جاءَ بَيْنينَ ذَوِي جَهارةٍ (مُنظَرٍ حَسَنٍ) .

(٣) أَجْهَرَ فلانٌ : جاءَ بابينِ أَحْوالٍ .

(٤) أَجْهَرَ الشَّيْءَ : شَهَرَهُ .

(٥) حَفَرُوا البِئْرَ فَأَجْهَرُوا : لم يُصَيِّبُوا خَيْرًا .

### (٣٩١) الجَهَّازُ وَ الجِهَّازُ

ويحطونَ مَنْ يَقولُ : جَهَّازُ العروسِ نَفيسٌ ، ويقولونَ إنَّ

الصَّوابَ هو : جِهَّازُ العروسِ نَفيسٌ .

ولكن :

كِتابُ الكَلِمَتينِ صَحِيحَةٌ ، وتُطْلَقانِ على ما يأتي :

(أ) جَهَّازُ كلِّ شَيْءٍ وَجِهَّازُهُ : ما يُحْتَاجُ إليه . يُقالُ :

جِهَّازُ العروسِ ، والمسافرِ ، والجيشِ ، والمَيْتِ .

(ب) في الحيوانِ : ما يُوَدِّي مِنَ أَعْضائِهِ غَرَضًا حَيويًا خاصًّا .

يُقَالُ : جِهَازُ النَّفْسِ ، وَجِهَازُ الْهَضْمِ .

(ج) الْجِهَازُ : الْأَدَاةُ تُؤَدِّي عَمَلًا مَعِيْنًا . يُقَالُ : جِهَازُ التَّقْطِيرِ ، وَجِهَازُ التَّبْخِيرِ .

(د) أَطْلَقَ جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ كَلِمَةَ الْجِهَازِ عَلَى الطَّائِفَةِ مِنَ النَّاسِ تُؤَدِّي عَمَلًا دَقِيقًا . يُقَالُ : جِهَازُ الدِّعَايَةِ ، وَجِهَازُ الْجَاسُوسِيَّةِ . وَيُجْمَعُ الْجِهَازُ عَلَى أَجْهَازِهِ .

(٣٩٢) رَشَادُ جَوَادٍ ، هَالَةُ جَوَادٍ

وَيَقُولُونَ : هَالَةُ جَوَادَةٍ كَأَيْبِهَا ، وَالصَّوَابُ : هَالَةُ جَوَادٍ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ جَوَادٍ تُطْلَقُ عَلَى الْجِنْسَيْنِ ، فَعِنْدَمَا قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ لِلْبَيْلِ الْأَخِيَلِيَّةِ :

أَلَا حَيًّا لَيْلِي ، وَقَوْلَا لَهَا : هَلَا

فَقَدْ رَكِبَتْ أَمْرًا أَعْرًا مُحَجَّلًا

أَجَابَتْهُ :

تَعَبَّرْتِي دَاءً بِأَمْرِكَ مِثْلَهُ

وَأَيُّ جَوَادٍ لَا يُقَالُ لَهَا : هَلَا ؟

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الْجَوَادَ كَلِمَةٌ تُطْلَقُ عَلَى الْجِنْسَيْنِ : التَّهْدِيبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَعِنْدَمَا تَقُولُ : هِيَ جَوَادٌ ، نَجْمَعُهَا عَلَى : هُنَّ جَوَادٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقَبِيْنٌ فَضْلٌ قَدْ عَرَفْنَا مَكَانَهُ

فَهُنَّ بِهٍ جَوَادٌ ، وَأَنْتُمْ بِهٍ مُجَلُّ

أَمَّا هُوَ جَوَادٌ ، فَتُجْمَعُ عَلَى :

(أ) هُمْ جَوَادٌ : التَّهْدِيبُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَهُمْ أَجَوَادٌ : التَّهْدِيبُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَهُمْ أَجَوَادٌ : الْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ ذَكَرَ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ أَنَّ هَذَا الْجَمْعَ غَيْرُ قِيَاسِيٍّ .

(د) وَهُمْ جَوَادٌ : الْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(هـ) وَهُمْ جَوَادَةٌ : اللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْوَسِيطُ .

(و) وَهُمْ جَوَادٌ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ .

(ز) وَهُمْ أَجَوَادٌ : وَهِيَ جَمْعُ الْجَمْعِ أَجَوَادٍ : الْأَسَاسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ .

(٣٩٣) كَانَتِ الْجِيَادُ كُلُّهَا مِنْ نَسْلِ عَرَبِيٍّ أَصِيلٍ

أَوْ

كَانَ الْجِيَادُ كُلُّهُمْ مِنْ نَسْلِ عَرَبِيٍّ أَصِيلٍ

وَيُحْطَثُونَ مَنْ يُجْرِي مَا لَا يَعْقِلُ وَلَا يَفْهَمُ مِنَ الْحَيَوَانِ مَجْرَى

بَنِي آدَمَ ، وَيَقُولُ : كَانَ الْجِيَادُ كُلُّهُمْ مِنْ نَسْلِ عَرَبِيٍّ أَصِيلٍ ،

وَيُرْوَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَانَتِ الْجِيَادُ كُلُّهَا مِنْ نَسْلِ عَرَبِيٍّ

أَصِيلٍ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْجَمْلَتَيْنِ كِلْتَابِيَّتُهُمَا صَحِيحَتَانِ ؛ جَاءَ فِي

الآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ النَّملِ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّملُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ

لَا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ ﴾ .

وَقَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٥ مِنْ سُورَةِ التَّوْرِ : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ

دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى

رِجْلَيْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ﴾ . وَيُقَالُ إِنَّهُ قَالَ ذَلِكَ

تَغْلِيْبًا لِمَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَهُمْ بَنُو آدَمَ .

وَمِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ تَغْلِيْبُ مَا يَعْقِلُ كَمَا يُغْلَبُ الْمَذَكَّرُ عَلَى

الْمُوْثِ إِذَا اجْتَمَعَا .

(٣٩٤) لَيْسَ جَوْرَبُهُ أَوْ جَوْرَبِيَّةُ

وَيُحْطَثُونَ مَنْ يَقُولُ : لَيْسَ جَوْرَبِيَّةُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : لَيْسَ جَوْرَبُهُ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ مَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ

الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَلَكِنْ :

أَبْنُ السِّكِّيتِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ يَجِيزُونَ

لَنَا أَنْ نَقُولَ : لَيْسَ جَوْرَبُهُ أَوْ جَوْرَبِيَّةُ .



الموافقة في الإفراد والتثنية والجمع ، ولا يُجيزُ : هذانِ جُحرا ضَبَّ حَرَيَيْنِ ؛ وسيبويه يُجيزُهُ ، ويقولُ في كتابه ٢١٧/١ : «وَمَا جَرَى نَعْتًا عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْكَلَامِ : هَذَا جُحْرٌ ضَبَّ حَرَبٍ . فالوجهُ الرَّفْعُ ، وهو أكثرُ كلامِ العربِ ، وهو القياسُ ؛ لأنَّ الحَرَبَ هو الجُحْرُ ، والجُحْرُ مرفوعٌ . ولكنَّ بعضَ العربِ يجرُّهُ ، وليسَ بنعتٍ لِلضَّبِّ ، ولكنَّهُ نعتٌ لِلَّذِي أُضِيفَ إِلَى الضَّبِّ ، فَجَرَّوهُ لِأَنَّهُ نكرةٌ كَالضَّبِّ ، ولأنَّهُ في موضعٍ يَقَعُ فِيهِ نعتُ الضَّبِّ ، ولأنَّهُ صارَ هو والضَّبُّ بمنزلةِ اسمٍ واحدٍ .  
وأنا أرى أن نجتنبَ استعمالَ «الجَرِّ على المجاورة» ، وأن لا نلجأ إلى ذلك إلا إذا أُجَوِّنا إليه وزنٌ أو قافيةٌ ، وأدعو مجامعنا إلى تخطئة ما قاله الخليلُ وسيبويه ، رغمَ عَظَمَتِهِما ، تخفيفًا لِلشُّدُودِ ، وانسجامًا مع العقلِ والمنطِقِ .

### (٣٩٧) الجَوْسَقُ وَ الكُشْكُ

ويخطئون مَنْ يُطَلِّقُ على المكانِ الصَّغِيرِ يُصْنَعُ مِنَ الخَشْبِ وَنَحْوِهِ ، وَيَتَّخَذُ فِي حَمَامَاتِ الشَّوْاطِي ، كما يَتَّخَذُ مَأْوَى لِلجُنْدِيِّ ، وكذلك يَتَّخَذُ محلًّا في مختلفِ الطَّرِيقِ لبيعِ الصُّحُفِ والسِّلَعِ الصَّغِيرَةِ ، اسمُ الكُشْكِ ؛ لِأَنَّ المَنْ قَالَ في حاشيةِ مادَّةِ جَوْسَقٍ ، إِنَّ الكُشْكَ هو من أقوالِ العامَّةِ .

ولكن :

جاءَ في المجلدِ الثالثِ عشرَ من مجموعةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ والفنيَّةِ ، الَّتِي أقرَّتها لَجْنَةُ أَلْفَاظِ الحَضَارَةِ «أَلْفَاظِ الفنونِ» ، بالعربيَّةِ بِالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمعِ ، في جلسيَّتِهِ الثالثَةِ ، بتاريخِ ١٧ شباطِ ١٩٧١ ، في المادَّةِ رَقْمَ ٦٧ ، أَنَّ المُوْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ المَكَانِ الصَّغِيرِ اسمَ الجَوْسَقِ أَوِ الكُشْكِ (لم تُضَبَّطْ حركةُ الكافِ الأوَّلَى) .

وكانَ المغربيُّ قد قالَ في عَثْرَاتِ اللِّسَانِ إِنَّ الكُشْكَ هو من أصلٍ تُرْكِيٍّ ، وقد عَثَرَ هُنَا ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَصْلِ فارسيٍّ هو كُوشْكَ ، كما جاءَ في اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَالمَدِّ ، ومعجمِ فرهنكِ جامعِ فارسيٍّ - انكليسيِّ تَأَلَّفَ ف. ستانغس ، أَوْ هو معرَّبُ كوشكِ كما قالَ مُحِيطُ المَحِيطِ وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، أَوْ معرَّبُ كُوشْكَ كما قالَ المَنْ . وَرَوَى المَنْ ، في مُقَدِّمَتِهِ ، أَنَّ أَحْمَدَ تيمورَ وَضَعَ لِلقَصْرِ الصَّغِيرِ ، في المادَّةِ رَقْمَ ٥ ، اسمًا جَدِيدًا هو الكُشْكُ .

و الجَوْزُبُ مأخوذٌ عن الفارسيَّةِ (كُورَب) ، وَأَصْلُهُ : كُورُ بِا (قَبْرُ القَدَمِ) .

وجمعةٌ : جَوَارِبَةٌ وَ جَوَارِبُ (الصَّحاحُ ، وَالأساسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَنْ ، وَالوسيطُ) .

ويُجيزُ لنا قولَ : تَجَوَّرَبَ : لَيْسَ الجَوَّرَبَ كُلُّ من ابنِ السِّكِّيتِ ، وَالصَّحاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَنْ ، وَالوسيطُ .

ويقولُ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ : جَوَّرَبُهُ فَتَجَوَّرَبَ : أَلْبَسَهُ الجَوَّرَبَ . وَنجدُ الجَوَّرَبَ في مادَّةِ (ج ر ب) في الصَّحاحِ ، وَالأساسِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَنْ . وَلكنَّ مُحِيطَ المَحِيطِ وَالوسيطُ شَدَّا عن المَعاجِمِ الأخرى ، وَوَضَعَا الجَوَّرَبَ في مادَّةِ (ج و ر ب) .

### (٣٩٥) كِنُّ المَلَّقِينِ لا جُورَةَ المَلَّقِينِ

المكانُ في مُقدِّمةِ المَسْرَحِ ، يَخْتِجُّ فِيهِ مَنْ يَلْقُنُ المُمَثِّلِينَ أَدوارَهُمْ هَمْسًا ، بِسْمُونَهُ : جُورَةَ المَلَّقِينِ .  
ولكن :

جاءَ في المجلدِ الرَّابِعِ عَشَرَ من مجموعةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ والفنيَّةِ ، الَّتِي أقرَّتها لَجْنَةُ أَلْفَاظِ الحَضَارَةِ «أَلْفَاظِ الفنونِ» ، بِمجمعِ اللُّغَةِ العربيَّةِ بِالقاهرةِ ، وَوافقَ عليها مؤتمرُ المجمعِ ، في جلسيَّتِهِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ، بتاريخِ ٢٠ شباطِ ١٩٧٢ ، في المادَّةِ رَقْمَ ٦٩ ، أَنَّ المُوْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ المَكَانِ في مُقدِّمةِ المَسْرَحِ ، اسمَ : كِنِّ المَلَّقِينِ .

### (٣٩٦) الجَرُّ على المُجاوَرَةِ

#### هذا بيتٌ بَطَلٌ واسعٌ أَوْ واسعٍ

ويخطئون مَنْ يقولُ : هذا بيتٌ بَطَلٌ واسعٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : هذا بيتٌ بَطَلٌ واسعٌ ؛ لِأَنَّ (واسِع) صفةٌ لَيْسَتْ لا لِبَطَلٍ .

ولكنَّ الخليلَ بنَ أَحْمَدَ الفَراهيديِّ وَسيبويه يُجيزانِ ذَلِكَ ، وَيُسَمِّيانِهِ الجَرَّ على المُجاوَرَةِ . وَيَشْرِطُ الخليلُ في هذا التَّوَعُّ

جائع ؛ لأن جميع المعجمات تذكر أسمَ الفاعلِ هذا ، ولأنَّ اسمَ الفاعلِ يُصاغُ مِنَ الثَّلَاثِي السَّالمِ على وزنِ (فاعِل) ، ومِن الأجوْفِ على وزنِ (فائل) .

وأصابا حينَ خَطَأًا مَن يقولُ : (جِيعانُ) ، وحذا التَّاجُ والمدُّ حدوهُما . والصَّوابُ هو الجَوْعانُ ، كما قالا . وقالَ المتنيُّ في قصيدتِهِ الشَّهيرةِ الَّتِي هجا بها كافورًا :

جَوْعانُ يأكلُ مِن زادي ، ويُمسِكُنِي

لكي يُقالَ : عَظِمُ القَدْرُ مقصودُ

وذكرَ الجَوْعانُ أيضًا : الرَّاغِبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ : جاعَ يَجُوعُ جَوْعًا ، (أو جَوْعًا في نسختينِ مخطوطتينِ مِنَ الصِّحاحِ) ، أو مَجَاعَةً ، أو جَوْعَةً ؛ فهو : جائِعٌ وجَوْعانُ ، وهي : جائِعَةٌ وجَوْعَى ، وهُمُ وهنَّ كما جاءَ في اللِّسانِ : جَوْعَى ، وجِيعٌ كما قالَ القَطاميُّ :

كَانَ نُسُوعٌ رَحلي حينَ ضَمَّتْ

حوالبَ غَزْرًا ، ومعي جِيعا

وجَوْعٌ كما قالَ الحادِرةُ قطبَةُ بنِ الحُصَيْنِ الغَطفانيُّ :

ومجيشٍ تَغلي المَراجِلُ تحتَهُ

عجَلتُ طبخَتُهُ لِرَهطِ جَوْعِ

وَجِيعٌ . وزادَ المصباحُ والمتنُ : جِيعَى .

وجاءَ في القاموسِ ، في مادَّة (سوع) أنَّ الجائِعَ يُجمَعُ على : جَاعَةٍ . وهو جمَعٌ قياسيٌّ ، وإن لم تذكرهُ المعجماتُ ؛ لأنَّ الجَمْعَ (فَعْلَةٌ) مَقِيسٌ في كَلِّ وصفِ على وزنِ (فاعِل) ، لِمدتِ ، عاقلٍ ، صحيحِ اللامِ ، نحو : كاملٌ وكَمَلَةٌ ، و كاتِبٌ و كَتَبَةٌ ، و جائِعٌ و جَوْعَةٌ ، و بائِعٌ و بَيْعَةٌ .

و حينَ تَتَحَرَّكُ الواوُ والياءُ ، ويُفَتَّحُ ما قَبْلَهُما تُقْلَبانِ أَلِفاً ، فَتُصْبِحُ الجَوْعَةُ : جَاعَةً ، و البَيْعَةُ : باعَةً .

و يجوزُ - طَبَعًا - أن يجمَعَ الجائِعَ أيضًا على : جائِعينِ ، و الجائِعَةَ على : جائِعاتٍ .

ويجيزُ بنو أسَدٍ ثانياً (فَعْلان) على (فَعْلانَةٌ) ، مِمَّا يسمَحُ لنا بأن نقولَ : هي جَوْعانَةٌ أيضًا .

ووردَ (الكَشْكُ) بِضَمِّ الكافِ الأولى في عَثَرَاتِ اللِّسانِ والوسيطِ . ووردَ بكسرها (الكَشْكُ) في محيطِ المحيطِ ، وأحمد تيمور ، والمتنِ . وقالَ محيطُ المحيطِ إِنَّهُ شِبهُ رِواقِ بارزٍ عن مساواةِ بَقِيَّةِ البيتِ .

وليسَ الجَوْسِقُ الَّذِي هو مُعَرَّبُ الكَشْكِ بحديثِ العهدِ في الضادِ ، إذ عُرِفَ فيها منذُ أَكثَرَ مِن ألفِ سَنَةٍ ، وقد ذكرَهُ الصِّحاحُ ، والمحكمُ ، وابنُ بَرِّي ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعَثَرَاتُ اللِّسانِ ، والوسيطُ . وَيُجمَعُ الجَوْسِقُ على : جَواسِقَ و جَواسِقَ .

أما معناه فقالوا إِنَّهُ البيتُ أو البيتُ الصَّغِيرُ ، والقَصْرُ أو القَصْرُ الصَّغِيرُ ، والحِصْنُ . وقال ابنُ بَرِّي : شاهدُ الجَوْسِقِ الحِصْنُ قولُ الثُّعمانِ مِن بَنِي عَدِيٍّ :

لَعَلَّ أميرَ المؤمنينِ يَسُوءُهُ

تَنادُنا في الجَوْسِقِ المَهْدِمِ

وما علينا إِلا أن نَسْتَعْمَلَ كِلتا الكَلِمَتينِ : الجَوْسِقِ و الكَشْكِ ، ما دامتْ جُلُّ المعجماتِ قد أَجازتِ اسْتِعْمالَ أولاهما ، وما دامَ بعضُ المعجماتِ وجمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ قد أَجازوا اسْتِعْمالَ ثانيتهما .

### (٣٩٨) الصَّحْفَةُ لا الجَاطُ

ويُطْلَقونَ على الطَّبِّبِ الكَبيرِ الَّذِي يُطافُ بِهِ على الآكِلينِ ، أَسَمَ الجَاطِ . ولَمَّا رَأى مُؤتمِرُ جمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ ، أن كَلِمَةَ جَاطٍ هي كَلِمَةٌ أعجمِيَّةٌ ، أَطْلَقَ عَلَيَّهِ الأَسَمَ العَرَبِيَّ المعروفَ : الصَّحْفَةُ ، في جَلِستِهِ العاشِرةِ ، بتاريخِ ٢٧ آذارِ ١٩٦٢ (الصفحة ١٣٠ من المجلدِ الرَّابِعِ ، مِن مجموعَةِ المصطلَّحاتِ العِلْمِيَّةِ والفَنِّيَّةِ ، في فصلِ «ألفاظِ الحضارةِ» ، وبابِ «حُجْرَةُ الطَّعامِ» ، في الرِّقمِ ١٥) .

### (٣٩٩) الجَوْعانُ لا الجِيعانُ

ويُخَطِّئُ الصَّاعِغانيُّ في كتابِ «الذَّيْلِ وَالصِّلَةِ» ، والخَفاجيُّ في «شِفَاءِ الغَليلِ» مَن يقولُ : هُوَ جائِعٌ و جِيعانُ ، ويقولانِ إنَّ الصَّوابَ هو : جَوْعانُ . وقد عثرا حينَ خَطَأًا مَن يقولُ :

## (٤٠٠) الجَوْقَةُ

ويظنون أن إطلاقَ اسمِ الجَوْقَةِ على مجموعةٍ من الناسِ يشتركون في تمثيلٍ أو غناءٍ ، هو من أقوالِ العامةِ .  
ولكن :

جاءَ في المجلدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ المِصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّتْهَا لَجْنَةُ أَلْفَاظِ الحَضَارَةِ «أَلْفَاظِ الفُنُونِ» ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ . وَوَأَقَرَّ عَلَيْهَا مَوْثَمَرُ المَجْمَعِ ، فِي جَلْسَتِهِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ . بِتَارِيخِ ٢٠ شَبَاطِ ١٩٧٢ ، فِي المَادَّةِ رَقْمِ ١٠ ، أَنَّ المَوْثَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ المَجْمُوعَةِ مِنْ النَّاسِ اسْمَ : الجَوْقَةِ .

وَكَانَ قَدْ جَاءَ فِي مَتْنِ اللُّغَةِ : الجَوْقُ : كَلٌّ خَلِيطٌ مِنَ الرِّعَاءِ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ : الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَهِيَ الجَوْقَةُ «وَقِيلَ هِيَ دَخِيلَةٌ أَوْ مَعْرَبَةٌ» . ثُمَّ اسْتُعْمِلَتْ فِي الجَمَاعَةِ الوَاحِدَةِ لِمَسَارِحِ الغِنَاءِ . وَالتَّمثِيلِ المَسْرُحِيِّ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

وَعِنْدَمَا ظَهَرَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ المَعْجَمِ الوَسِيطِ ، عَامَ ١٩٧٢ . جَاءَ فِيهَا : «الجَوْقُ وَالجَوْقَةُ : الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَ - كَلٌّ خَلِيطٌ مِنَ الرِّعَاءِ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ . الجَمْعُ : أَجْوَاقُ وَجَوَقَاتُ» .

## (٤٠١) الجَوْلَانُ لَا الجَوْلَانُ

الْمُهْضَبَةُ ذَاتُ الحِصُونِ المُنِيعةِ المُشْرِقةِ عَلَى جِزءٍ مِنْ فِلَسْطِينِ الغَالِيَةِ المَحْتَلَّةِ . وَالَّتِي انْتَصَرَ فِي مَعْرَكَتِهَا العَرَبُ عَلَى جِيُوشِ إِسْرَائِيلَ وَسِلَاحِهَا الأَمِيرَكِيِّ المُرْعَبِ فِي مَعْرَكَةِ رَمْضَانَ سَنَةِ ١٣٩٣ هـ . (تشرين الأول ١٩٧٣) ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا اسْمَ الجَوْلَانِ ، عِتْمَادًا عَلَى قَوْلِ «مَتْنِ اللُّغَةِ» . وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ اسْمَهَا هُوَ : الجَوْلَانُ . كَمَا جَاءَ فِي الكَامِلِ لِلْمَبْرُودِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَمُعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَمُعْجَمِ البُلْدَانِ ، وَالمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَحِيطِ المَحِيطِ . وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ .  
وَرَوَى الحَسَنُ العَسْكَرِيُّ فِي التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ قَوْلَ التَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ :

فَأَبَ مُضِلُّوهُ بَعَيْنِ جَلِيَّةٍ

وَعُودِرَ بِالجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلُ

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : «الجَوْلَانُ جَبَلٌ بِالشَّامِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ

قَرْيَةٌ بِالشَّامِ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الجَوْلَانُ جَبَلٌ بِالشَّامِ . قَالَ وَيُقَالُ لِلجَبَلِ : حَارِثُ الجَوْلَانِ ، قَالَ التَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

بَكَى حَارِثُ الجَوْلَانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ

وَحَوْرَانُ مِنْهُ خَائِفٌ مُنْضَائِلُ

وَحَارِثُ قَلَّةٍ مِنْ قِلَالِهِ ، وَالجَوْلَانُ أَرْضٌ . وَقِيلَ حَارِثُ وَحَوْرَانُ جَبَلَانِ . وَجَاءَ فِي قَصِيدَةٍ لِي قَلْتَهَا فِي تِلْكَ المَعْرَكَةِ المَظْفَرَةِ :

وَتَدَلُّ فِي جَوْلَانِنَا نِيرَانَهَا

سُمِّ الحِصُونِ ، وَتَنَسَّرَ الأَشْلَاءُ

أَمَّا الجَوْلَانُ فَقَدْ ذَكَرَ القَامُوسُ وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ أَنَّهُ التُّرَابُ .

وَقِيلَ إِنَّ التُّرَابَ يُسَمَّى الجَبَلَانِ أَيْضًا : (اللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ،

وَالتَّاجُ . وَالمُدُّ ، وَالمَحِيطُ المَحِيطِ . وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ) .

وَيُطْلَقُونَ عَلَى التُّرَابِ وَالحَصَى مُجُولٌ بِهَمَا الرِّيحُ عَلَى وَجْهِ

الأَرْضِ اسْمَ (الجَوْلَانِ) أَيْضًا : (اللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،

وَالمُدُّ ، وَالمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِيطُ) .

وَانْفَرَدَ المَتْنُ بِقَوْلِهِ إِنَّ الجَبَلَانَ مِنَ الحَصَى هُوَ : مَا أَجَالَتْهُ

الرِّيحُ .

## (٤٠٢) جَالٌ فِي البِلَادِ ، تَجَوَّلَ فِيهَا

وَيُخَطِّئُونَ دُوْرِي حِينَ نَقَلَ عَنْ رِحْلَةِ ابْنِ جُبَيْرٍ قَوْلَهُ :

«تَجَوَّلَ فِي البِلَادِ» ، وَ «قَصَارَ بِأَرْضِ الجَوْفِ» ، وَ تَجَوَّلَ فِي بِلَادِ

الْبَرَابِرِ هُنَالِكَ» وَ «بِرَّسْمِ التَّجَوُّلِ عَلَيْهَا ، وَالتَّظَرُّ فِي مَصَالِحِهَا» .

وَيَقُولُونَ إِنَّ ابْنَ جُبَيْرٍ ، الرِّحَالَةَ الأَنْدَلِسِيَّ ، التَّوَوَّى سَنَةَ

٦١٤ هـ . ، لَيْسَ مُرْجِعًا لُغَوِيًّا ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمْ يُصَنِّفْ كِتَابَ

«رِحْلَتِهِ» ، وَإِنَّمَا قَيَّدَ مَعَانِي مَا تَصَمَّتْهُ ، فَتَوَلَّى تَرْبِيئَهَا بَعْضُ

الْأَخِذِينَ عَنْهُ .

وَلَمْ يَذْكَرْ أَحَدُ المَعْجَمِ الفِعْلَ (تَجَوَّلَ) ، وَاكْتَفَوْا بِذِكْرِ

الفِعْلِ جَالٌ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالأَسَاسُ ،

وَالنَّهَائَةُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ،

وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ،

وَالمُوسِيطُ .

وَجَاءَ فِي الحَدِيثِ : «لَمَّا جَالَتْ الخَيْلُ أَهْوَى إِلَى عُنُقِي» .

وَلَكِنْ :

يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : جَوَّكَ البِلَادَ وَفِيهَا مُجَوِّبًا وَمُجَوِّلًا . «وَلَمَّا كَانَ

وعليه بُرِّدَةُ جَوْنِيَّةٌ. منسوبة إلى الجَوْنِ ، وهو من الألوان ، ويقعُ على الأسودِ والأبيضِ .

(ب) [ومنه حديثُ عمرَ رضيَ اللهُ عنه : «لما قَدِمَ الشَّامَ أَقْبَلَ على جَمَلٍ ، وعليه جِلْدُ كَبْشِ جُونِيٍّ» ، أي أسودُ . قال الخطَّابيُّ : الكَبْشُ الجُونِيُّ : هو الأسودُ الَّذِي أُشْرِبَ حُمْرَةَ . فإذا نَسَبُوا قَالُوا جُونِيٌّ بِالضَّمِّ ، كما قَالُوا في الدَّهْرِيِّ دُهْرِيٌّ . وفي هذا نظرٌ ، إلا أن تكونَ الروايةُ كذلكِ] .

(ج) [وفي حديثِ الحجاجِ «وعُرِضَتْ عليه درْعٌ تكادُ لا تُرَى لِصَفَائِهَا ، فقالَ لَهُ أَنَيْسُ : إِنَّ الشَّمْسَ جَوْنَةٌ» . أي يَبْيَضُ قد غَلَبَتْ صَفَاءُ الدَّرْعِ] .

وشاهدُ الجَوْنِ الأبيضِ قولُ الشاعرِ :

فَبِتْنَا نَعِيدُ الْمَشْرِقَةَ فِيهِمْ

وَنُبْدِي حَتَّى أَصْبَحَ الْجَوْنُ أَسْوَدَا

وشاهدُ الجَوْنِ الأسودِ قولُ الشاعرِ :

تَقُولُ خَلِيَّتِي لَمَّا رَأَتْنِي شَرِيحًا بَيْنَ مُبْيَضٍ وَجَوْنٍ

وَذَكَرَ أَنَّ الْجَوْنَ بَعْنِي الْأَسْوَدَ وَالْأَبْيَضَ كُلُّ مِّنْ :

ابنِ قُتَيْبَةَ ، وابنِ الأَنْبَارِيِّ ، والصَّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللُّغَةِ ، وفقهِ اللُّغَةِ للثعالبيِّ ، والمختارِ ، واللَّسَانِ ، والمصْبَاحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ (أضَافَ إلى الأسودِ والأبيضِ اللَّوْنَ الأحمرَ الخالِصَ) ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ (أضَافَ اللَّوْنَ الأحمرَ والنَّهَارَ) ، والمتنِ [أضَافَ : الظُّلْمَةَ (بمجاز) ، والضَّوْءَ (بمجاز)] ، والتضادِ ، والوسيطِ (أضَافَ الظُّلْمَةَ والضَّوْءَ) .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ إِنَّ الْجَوْنَ يَكُونُ الأحمرَ أَيْضًا .

وقال ابنُ سَيِّدِهِ : الجَوْنَةُ : الشَّمْسُ لِأَسْوَدَادِهَا إِذَا غَابَتْ ، وقد يَكُونُ لِبَيَاضِهَا وَصَفَائِهَا .

واكتفى الأساسُ بقوله : شيءٌ جَوْنٌ : أسودُ فيه حُمرةٌ .

وأنا أنصحُ بالاكْتفاءِ باستعمالِ كلمةِ الجَوْنِ لِلوَنِ الأسودِ والظُّلْمَةِ ، واجتنابِ المعنيتينِ الآخريتينِ .

(راجع مادةَ «الأضدادِ» في هذا المعجم) .

#### (٤٠٥) الجَوَاهِرُ لا المَجَوَّهَرَاتِ

ويقولون : أضاعتِ السَّيِّدَةُ مَجَوَّهَرَاتِهَا في السُّوقِ .  
والصَّوابُ : أضاعتِ السَّيِّدَةُ جَوَاهِرَهَا ؛ لأنَّني لم أجِدْ في

قياسُ المطاوعةِ لِ فَعَلَ (جَوَّلَ) هو تَفَعَّلَ (تَجَوَّلَ) ، كانَ هذا الفعلُ (تَجَوَّلَ) قِياسِيًا ، ولا حاجةَ بالمعجمِ إلى ذِكْرِهِ .

أما فعلُهُ فهو : جالَ يَجُولُ جَوْلًا ، وجَوْلًا ، وجَوْلَانًا ، وجَوْلًا ، وجَوْلًا ، وجَوْلًا ، وجَوْلًا .

#### (٤٠٣) طَفَحَتْ جَامٌ غَضَبِهِ لا طَفَحَ

ويقولون : طَفَحَ جَامٌ غَضَبِهِ (الجامُ : إناءٌ لِلشَّرَابِ والطَّعامِ مِنْ فِضَّةٍ ونحوها) . والصَّوابُ : طَفَحَتْ جَامٌ غَضَبِهِ ؛ لأنَّ الجامَ مؤنَّثَةٌ كما يقولُ ابنُ سَيِّدِهِ ، وابنُ بَرِّي ، واللَّسَانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقالَ اللَّسَانُ ، والتَّاجُ ، والمتنُ إِنَّ (الجامَ) كلمةٌ عربيَّةٌ صحيحةٌ . وقالَ الوسيطُ إنَّها مُعَرَّبَةٌ . وقالَ المدُّ : يقولُ بعضهم إنَّها فارسيَّةُ الأصلِ ، والبعضُ الآخَرُ يقولُ إنَّها عربيَّةٌ صحيحةٌ .

وذكرَ المطرِزِيُّ في المُغْرِبِ أَنَّ الجامَ طَبَقٌ أبيضٌ مِنْ زُجاجٍ أو فِضَّةٍ ، ويشهدُ على ذلكَ ما أنشدهُ أبو بكرٍ الخوارزميُّ لِعَضِدِ الدَّوَلَةِ بنِ بُوَيْهِ الدَّيْلَمِيِّ :

كَأَنَّهَا ، وَهِيَ عَلَى جَامِهَا لَأَلَى فِي جَامِ كَافُورٍ

أما ستانغس فيقولُ في معجمِهِ الفارسيِّ إِنَّ كلمةَ جامَ فارسيَّةٌ ، ولها معانٍ كثيرةٌ جدًّا ، مِنْهَا الكَأْسُ .

وتُجْمَعُ الجَامُ على : جاماتٍ ، وأجوامٍ ، وجومٍ ، وجومٍ ، وأجُومٍ .

وتصغيرُها : جُوَيْمَةٌ .

ويقولُ ابنُ بَرِّي : الجامُ : مؤنَّثَةٌ ، وهي جمعُ : جامَةٍ ، وجمعُها : جاماتٌ ، وتصغيرُها : جُوَيْمَةٌ .

#### (٤٠٤) الجَوْنُ (الأسودُ والأبيضُ) ، والظُّلْمَةُ والنُّورُ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْجَوْنَ هو الأبيضُ . ويقولون : الجَوْنُ هو الأسودُ . والحقيقةُ هي أَنَّ الجَوْنَ كلمةٌ مِنَ الأضدادِ ، تعني : الأسودَ والأبيضَ ، والظُّلْمَةَ والنُّورَ .

جاءَ في النَّهْيَةِ :

(أ) [في حديثِ أَنَسِ رضيَ اللهُ عنه «جِئْتُ إلى النَّبِيِّ ﷺ

المعجمات التي لدي من ذكر كلمة المجوهرات .

السَّخَّانَ بعدَ أحدَ عشرَ عامًا ، ونقلَ التعريفَ نفسه .

### (٤٠٦) عَيْرٌ طَوِيلَةٌ الْجِيدِ أَوْ طَوِيلَةُ الْأَجْيَادِ

ويحفظون من يقول: عَيْرٌ طَوِيلَةُ الْأَجْيَادِ ؛ لأنَّ لِلنَّاسِ جِيدًا (عُنُقًا) وَاحِدًا .  
ولكن :

رَوَى ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَالسُّيُوطِيُّ فِي الْمُزْهِرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَابْنُ فَارَسٍ فِي مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ أَنَّ الْجِيدَ وَرَدَ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ ، فَقِيلَ : عَيْرٌ طَوِيلَةُ الْأَجْيَادِ ، مَعَ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَيْسَ لَهُ سِوَى جِيدٍ وَاحِدٍ .

وَأَنَا - لُغَوِيًّا - لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُحْطِيَ مَنْ يَقُولُ : هِيَ طَوِيلَةُ الْأَجْيَادِ ، بَدَلًا مِنَ الْجِيدِ ، وَلَكِنِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أُوصِيَ الْأَدْبَاءَ بِإِهْمَالِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْجَمْعِ فِي النَّثْرِ ، بَدَلًا مِنَ الْمَفْرَدِ ؛ لِأَنَّ فِي اسْتِعْمَالِ الْجَمْعِ خَطَأً عِلْمِيًّا ، يُبْعِدُنَا عَنِ الْحَقِيقَةِ ، دُونَ أَنْ يَوْجِدَ مُسَوِّغٌ لُغَوِيًّا لِذَلِكَ .

أَمَّا الشُّرَاءُ فِي وَسْعِهِمْ أَنْ يَقُولُوا : هِيَ طَوِيلَةُ الْأَجْيَادِ ، عِنْدَمَا تَفْرِضُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ الضَّرُورَةُ الشَّعْرِيَّةُ ، إِقَامَةَ لَوْزْنٍ ، أَوْ مِرَاعَاةَ لِقَافِيَةٍ ، وَإِنْ كَانَ هَذَا يَجْعَلُ الْبَيْتَ الَّذِي تَرِدُ فِيهِ كَلِمَةُ الْأَجْيَادِ . بَدَلًا مِنَ الْجِيدِ ، رَكِيكًا .

### (٤٠٧) السَّخَّانُ لَا الْجِيزِرَ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى وَعَاءِ الْحَمَّامِ الْمَتْرَلِيِّ الثَّابِتِ ، الَّذِي يُسَخَّنُ فِيهِ الْمَاءُ اسْمُهُ الْإِنْكَلِيزِيِّ مَعْرَبًا ، وَهُوَ الْجِيزِرُ (geyser) .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمِصْطَلِحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ أَنْ مَوْتَمَرَ جَمْعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمَ (السَّخَّانِ) ، فِي جَلْسَتِهِ الْعَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٧ آذَارِ ١٩٦٢ ، وَقَالَ فِي فَصْلِ «أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ» ، وَبَابِ «الْحَمَّامِ» : السَّخَّانُ : جِهَازٌ لِتَسْخِينِ مَاءِ الْأَنْبَابِ الْمَوْصُولَةِ بِالْحَنْفِيَّاتِ . ثُمَّ ذَكَرَ الْوَسِيطُ

### (٤٠٨) الْجِيلَانِيُّ لَا الْجِيلَانِيَّ

جَاءَ فِي «عَثَرَاتِ الْأَقْلَامِ فِي اللُّغَةِ» لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيِّ : «الْجِيلَانِيُّ : نِسْبَةٌ إِلَى بِلَادِ جِيلَانَ ، وَيُقَالُ لَهَا كِيلَانٌ أَيْضًا . وَالنَّاسُ يَفْتَحُونَ أَوْلَمًا خَطَأً .

وَأَعْلَامُ الزَّرِكَلِيِّ ، وَمَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ لِكَحَّالِهِ يُؤَيِّدَانِ رَأْيَ الْمَغْرِبِيِّ .

وَيُؤَيِّدُهُ أَيْضًا مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ الَّذِي يَقُولُ إِنَّ جِيلَانَ اسْمُ بِلَادٍ كَثِيرَةٍ مِنْ وَرَاءِ بِلَادِ طَبْرِسْتَانَ . وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا : جِيلَانِيٌّ وَجِيلِيٌّ ، وَالْعَجْمُ يَقُولُونَ : كِيلَانَ .

ولكن :

يَقُولُ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ إِنَّ هُنَاكَ مَا يُسَمَّى بِ (جِيلَانَ) ، وَهُم قَوْمٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارَسَ انْتَقَلُوا مِنْ نَوَاحِي إِصْطَخَرِ ، فَتَزَلُّوا بِطَرَفِ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَغَرَسُوا وَزَرَعُوا وَحَفَرُوا وَأَقَامُوا هُنَاكَ ، فَتَزَلَّ عَلَيْهِمْ قَوْمٌ مِنْ بَنِي عَجَلٍ فَدَخَلُوا فِيهِمْ . قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ :

أَطَافَتْ بِهْ جِيلَانَ عِنْدَ قِطَافِهِ

وَرَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَاءَ حَتَّى تَحِيرَا

وَقَالَ الْمُرْقِشُ الْأَصْفَرُ ، رِبْعَةٌ بِنُ سَفِيَانِ :

وَمَا قَهْوَةٌ صَهْبَاءُ ، كَالسُّكِّ رِيحُهَا

تُعَلُّ عَلَى النَّاجُودِ طُورًا وَتُقَدِّحُ

سَبَاهَا تِجَارٌ مِنْ يَهُودَ تَوَاعَدُوا

بِجِيلَانَ ، بُدْنِيهَا إِلَى السُّوقِ مَرِيحُ

بِأَطِيبَ مِنْ فِيهَا ، إِذَا جِثْتُ طَارِقًا

مِنَ اللَّيْلِ ، بِلَ قُوها أَلْدُ وَأَنْصَحُ

فَمَنْ كَانَ يَنْتَسِبُ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ (جِيلَانَ) ، فَلَنَا إِنَّهُ

جِيلَانِيٌّ ، وَلَكِنْ يَبْدُو أَنَّ مَنْ عَرَفْنَاهُمْ مِنْ مَشَاهِيرِ الْأَعْلَامِ ،

يَنْتَسِبُونَ إِلَى جِيلَانَ الْوَاقِعَةِ وَرَاءَ بِلَادِ طَبْرِسْتَانَ .

## باب الحاء

### (٤٠٩) الحاء والحاء ، والدال والذال

يقول بعض أدبائنا المعاصرين المشهورين : الحاء المهملة ، والدال المهملة ، والراء المهملة ، والطاء المهملة ، والعين المهملة ، أي الحروف التي لا يوجد فوقها نطق .

ويقولون أيضاً : الحاء المعجمة ، والدال المعجمة ، والزاي المعجمة ، والطاء المعجمة ، أي الحروف التي فوق كل منها نقطة ، حاذين بذلك حذو كثير من معجماتنا القديمة . والصواب أن نقول : الحاء والدال والراء والطاء والعين ، والحاء والدال والزاي والطاء والعين ؛ لأن نعتها بالمهملة أو بالمعجمة حشو لا لزوم له . فالיום - في عصر الطباعة الحديثة الدقيقة - نستطيع طباعة الكلمة التي فيها ذال ، مثلاً ، دون أن نحتاج إلى توضيح نوعها . ولو قلنا : ذال معجمة لما أفدنا القارئ شيئاً ؛ لأنه ليس في العربية ذال مهملة ، ولا زاي مهملة ، ولا طاء مهملة . ولا يوجد فيها كذلك دال معجمة ، أو راء معجمة ، أو طاء معجمة .

وما على أدبائنا سوى تصحيح مؤلفاتهم تصحيحاً دقيقاً ، في أثناء الطبع بالمطابع الحديثة ، التي لا يُحشى فيها أن نظير عند الطباعة نطق الحاء والدال والزاي والطاء والعين ، لتصبح حاء ودالاً وراء وطاء وعيناً .

### (٤١٠) حَبُّ الْبَرَكَه ، الشُونِيزُ

يقول المتن إن الحبة السوداء هي الشُونِيزُ ، وتسميها العامة حبة البركة . ثم يقول ؛ في مادة (شِينِيز) ، إنها فارسية الأصل ، وهي عندهم الشُونِيزُ أو الشُونُوزُ أو الشَهْتِيزُ . ثم جاء الوسيط ، فقال إن كلمة الشُونِيزِ من الدخيل ، وذكر أن مجمع القاهرة أطلق اسم (حبة البركة) على العشب

الحولي الأسود ، من الفصيلة الشَّقِييَّةِ ، ومنبته مصر ، وبلاد حوض البحر المتوسط ، والهند ، وذو الأوراق الدقيقة التَّجْرُزُ ، والذي له أزهار زرق ، وثمار جرابية ، بداخلها بذور صغيرة سود تستعمل علاجاً ، وتضاف أحياناً إلى بعض أصناف الخبز والفتائر ، لطيب طعمها ورائحتها . وهي التي يُعَصَّرُ منها زيت الحبة السوداء ، أو زيت حبة البركة .

ويسميها معجم الشهابي : الشُونِيزُ ، والشِينِيزُ ، وحب البركة .

ومن أسماؤها : الحبة المباركة ، والشُونِيزُ ، أو حبة الشُونِيزُ ، والحبة السوداء .

### (٤١١) أَحَبُّ ، حَبُّ

ويخطئون من يقول : حَبَّتْ وطني ولغتي ، ويقولون إن الصواب هو : أَحَبَّتْهُمَا . ولكن كلا الفعلين صحيح ، وإن كان (أحب) أكثر استعمالاً من (حب) ، الذي يستعمله الشعراء أحياناً عندما يفرض الوزن والقافية عليهم ذلك .

فَمِمَّنْ أجازَ استعمالَ الفعلِ حَبُّهُ : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وسيبويه الذي قال إن كلا الفعلين بمعنى ، والفرأ (لغة) ، وشمر بن حمدويه (لغة) ، والمبرد ، والمتني القائل :

حَبَّتْكَ قَلْبِي قَبْلَ حَبِّكَ مَنْ نَأَى

وقد كان غداراً ، فكن أنت وافيًا

والتهديب (لغة) ، والصحاح ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والمختار ، واللسان (لغة) ، والمصباح ، والقاموس (شاذ) ، والتاج (لغة شاذة) ، والمثد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن (شاذ) ، والوسيط (قليل الاستعمال) ، ومن معجم المتني (قليل الاستعمال) .

وَكَرَامَةٌ (مصدر كَرُم). ولا مُسَوِّغٌ لِتَخْطِئَةٍ مَنْ يَقُولُهَا .  
لِذَا قُلْ لِضَيْفِكَ ، وَإِنْ كَانَ ثَقِيلَ الظِّلِّ : «حَبًّا وَكَرَامَةً»  
وَأَمْرُكَ بِرَبِّهِ .

### (٤١٣) التَّحَابُّ

الفعلُ الثلاثيُّ المُضَاعَفُ إذا جِيءَ بِهِ مِنْ بَابِ التَّفَاعُلِ ،  
وَجَبَّ فِي مَصْدَرِهِ إِدْغَامُ أَحَدِ الْحَرْفَيْنِ الْمُتَجَانِسَيْنِ فِي الْآخِرِ .  
وَالنَّاسُ يُحِبُّونَ حِينَ يَقُولُونَ : التَّحَابُّ بَيْنَ أَفْرَادِ الْأُمَّةِ الْوَاحِدَةِ  
ضُرُورِيٌّ لِبَقَائِهَا فِي عِزٍّ وَمَنْعَةٍ .

وَالصَّوَابُ : التَّحَابُّ ضُرُورِيٌّ ... ..

### (٤١٤) حَبَّذَ الْأَمْرَ ، اسْتَحْسَنَ الْأَمْرَ

وَيُحِبُّونَ مَنْ يَقُولُونَ : أَحَبَّذَ هَذَا الْأَمْرَ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : اسْتَحْسِنَ هَذَا الْأَمْرَ ؛ لِأَنَّ (حَبَّ) فَعْلٌ ماضٍ  
جَامِدٌ لِلْمَدْحِ ، وَ(ذَا) اسْمٌ إِشَارَةٌ فَاعِلُهُ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ جَرِيرٍ :

وَحَبَّذَا نَفَحَاتٍ مِنْ يَمَانِيَةٍ

تَأْتِيكَ مِنْ قِبَلِ الرَّيَّانِ أَحْيَانَا

وَالفعلُ الماضيُّ الجَامِدُ لَا يُصَاغُ مِنْهُ مُضَارَعٌ وَلَا أَمْرٌ ،  
فَالنَّحَاةُ لَا يُجِيزُونَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : فَلَانُ يُحَبَّذُ السَّفَرَ ، أَوْ :  
يَا فَلَانُ احْبِذِ السَّفَرَ .

ولكن :

قالَ : لَا تُحَبَّذْنِي تَحَبَّذًا ، أَيُّ : لَا تَقُلْ لِي حَبَّذًا :  
كُلُّ مَنْ الْفَرَاءِ ، وَالصَّاعِغَانِي ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمْتَنِ ،  
وَالوَسِيطِ .

وَمِمَّا قَالَهُ التَّاجُ : «لَا تُحَبَّذْنِي تَحَبَّذًا ، أَيُّ : لَا تَقُلْ لِي :  
حَبَّذًا . وَهُوَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُنْحَوْتَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبَّذًا فِي الْمَدْحِ ،  
وَلَا حَبَّذًا فِي الذَّمِّ . قَالَ شَيْخُنَا إِنَّ ظَاهِرَ كَلَامِهِ ، بِلِ صَرِيحَتِهِ ،  
أَنَّهَا لَا تُسْتَعْمَلُ فِي النَّهْيِ ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ بِالفعلِ مَقْرُونًا بِلا التَّاهِيَةِ ،  
وَفَسَّرَهَا بِقَوْلِهِ : لَا تَقُلْ لِي حَبَّذًا ، وَالصَّوَابُ أَنَّ الَّذِينَ اسْتَعْمَلُوهَا  
قَدْ اسْتَعْمَلُوهَا بِغَيْرِ نَهْيٍ ، فَقَالُوا : حَبَّذَهُ يُحَبَّذُهُ تَحَبَّذًا :  
قالَ لَهُ حَبَّذًا ، وَلَا تُحَبَّذْ : لَا تَقُلْ ذَلِكَ» .

أَمَّا مَعْجَمُ مِنَ اللُّغَةِ ، الَّذِي وَضَعَهُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ رِضَا ،

أَمَّا أَنَا فَلَا أَرَى فَرْقًا كَبِيرًا بَيْنَ حَبَّةٍ وَ أَحَبَّةٍ ؛ لِأَنَّ (حَبَّةً)  
الْقَلِيلَ النَّادِرَ الشَّاذَّ يَكُونُ اسْمُ المَفْعُولِ مِنْهُ هُوَ الفَصِيحُ المَشْهُورُ  
(مَحْبُوبٌ) ، بَيْنَمَا اسْمُ المَفْعُولِ مِنْ أَحَبَّ : (المُحَبَّبُ) هُوَ النَّادِرُ  
الشَّاذُّ . قالَ عَنترَةُ :

وَلقد نَزَلتِ - فلا تَظَلِّيْ غَيرَهُ -

مِني بِمَنْزِلَةِ المَحَبِّ المَكْرَمِ  
وَفِعْلُهُ هُوَ : حَبَّبْتُهُ أَحَبَّهُ حَبًّا وَ حَبًّا ، وَالقِياسُ أَحَبَّهُ لَكِنَّهُ  
غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ . وَيَقُولُ المَصْبَاحُ إِنَّ حَبَّبْتُهُ أَحَبَّهُ لُغَةً فِيهِ .

### (٤١٢) حَبًّا وَكَرَامَةً

وَيُحِبُّونَ مَنْ يَعْني الْوَدَّ وَالتَّكْرِيمَ بِقَوْلِهِ : حَبًّا وَكَرَامَةً ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الحَبَّ هُنَا يَعْني الْجِرَّةَ الكَبِيرَةَ ، وَالكِرَامَةَ تَعْني غِطَاءَ  
الجِرَّةِ . وَحِينَ نَقُولُ لِلضَّيْفِ : حَبًّا وَكَرَامَةً ، نَعْني : تَنَاوَلَ  
الجِرَّةَ وَغِطَاءَهَا ، وَأَشْرَبَ مِنْهَا حَتَّى تَرْتَوِي . وَهَذَا نَوْعٌ رَائِعٌ مِنْ  
الْأَحْتِفَاءِ بِالضَّيْفِ عِنْدَ أَهْلِ البَادِيَةِ ، فِي شِبْهِ الْجَزِيرَةِ العَرَبِيَّةِ ،  
الَّتِي كَانَ وَجُودُ المَاءِ فِيهَا قَلِيلًا جَدًّا .

وَهُمْ مُصِيبُونَ فِي قَوْلِهِمْ : حَبًّا وَكَرَامَةً ، مِنْ حَيْثُ المَعْنَى  
الأَصْلِيَّةُ لِهَذِهِ الجُمْلَةِ .

وَشَبِيهُ بِذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِلْمَيْتِ فِي شِبْهِ الْجَزِيرَةِ العَرَبِيَّةِ :  
سَقَى اللهُ قَبْرَهُ ، لَكِي يَنْبَتَ العُشْبُ الأَخْضَرُ الجَمِيلُ فَوْقَهُ ،  
لِقَلَّةِ الأمْطَارِ هُنَاكَ . وَلَوْ كَانَتْ أَوْرُبَةُ الوُسْطَى وَالشَّمَالِيَّةُ -  
حَيْثُ تَسْقُطُ التَّلُوجُ دَائِمًا فِي الشِّتَاءِ ، وَالأمْطَارُ فِي الصَّيْفِ -  
مِنْشَأَ العَرَبِ ، لَقَالُوا لِمَيْتِهِمْ ، فِي الدُّعَاءِ لَهُ : جَعَّفَ اللهُ قَبْرَهُ ،  
لَكِي تُشْرِقَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، الَّتِي يَنْدُرُ إِشْرَاقُهَا عَلَيْهِمْ ، وَتُبَخِّرَ  
المِاءَ وَالرُّطوبَةَ الَّتِي تُحِيطُ بِجَنَّةِ فَقِيدِهِمْ .

وَلَمَّا أَصْبَحَ مَعْظَمُ العَرَبِ الآنَ يُقِيمُونَ فِي بِلَادٍ تَكْتَرُ فِيهَا  
الأمْطَارُ شِتَاءً ، وَتَنْدَفِقُ يَنْابِعُهَا صَيْفًا وَشِتَاءً ، وَنَزَحَ جُلُّ سُكَّانِ  
البُوَادِي فِيهَا إِلَى المَدِينِ وَالقُرَى الَّتِي تُوجَدُ فِيهَا المِاءُ ، أَوْ إِلَى  
جِوَارِهَا ؛ وَلَمَّا كَانَتْ آلاَتُ الحَفْرِ الحَدِيثَةُ قَدْ فَجَّرَتِ المِاءَ فِي  
أَمَاكِنَ كَثِيرَةٍ مِنْ أَرَاضِي شِبْهِ الْجَزِيرَةِ العَرَبِيَّةِ ، مَوْطِنِ العَرَبِ  
الأَوَّلِ ، كَانَ التَّشَبُّهُ بِالمَعَانِي الصَّحْرَاوِيَّةِ - فِي مِثْلِ هَذِهِ الحَالِ -  
أَمْرًا غَيْرَ مُسْتَحْسِنٍ ، وَأَصْبَحَ عَلَيْنَا أَنْ نَفْهَمَ الآنَ أَنَّ مَعْنَى  
قَوْلِنَا : «حَبًّا وَكَرَامَةً» هُوَ : سَتَجِدُ أَيُّهَا الضَّيْفُ مِنَّا حَبًّا (وَدًّا)

ولكن :

أجاز أن تعني كلمتا الحبر و الحبر : العالم ، كل من معجم ألفاظ القرآن الكريم ، واللث بن سعد ، وابن الأعرابي ، وابن السيكت ، وابن قتيبة في «أدب الكاتب» ، والأزهري ، والصحاح ، والحريري (الذي قال في المقامة الفرضية إن الكسر أفصح ، ثم فتح حاء (الحبر) في المقامة الطيبية) ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد (الكسر أفصح) ، والمتن (الكسر أفصح) ، والوسيط .

وذكر اللث بن سعد وابن السيكت الحبر بالفتح ، وقالوا إن الكسر (الحبر) للعالم ذمياً كان ، أو مسليماً بعد أن يكون من أهل الكتاب .

وقال الأصمعي : لا أدري أهو الحبر أو الحبر .

ويجمع الحبر و الحبر على : أحبار و حبر .

#### (٤١٦) مَحْبَرَةٌ ، مَحْبَرَةٌ ، مَحْبَرَةٌ ، مَحْبَرَةٌ

ويخطئ القاموس الصحاح ؛ لأنه يُسمي الوعاء الذي نضع فيه الحبر : مَحْبَرَةٌ ، ويقول إن الصواب هو : المَحْبَرَةُ ، وَالمَحْبَرَةُ ، وَالمَحْبَرَةُ .

ولكن :

(١) يذكر المَحْبَرَةُ كالمصباح كل من ابن سيده ، والمختار ، وأقرب الموارد .

(٢) ويجوز استعمال المَحْبَرَةُ وَالمَحْبَرَةُ كليهما : اللسان (في الهامش) ، والمصباح ، والتاج (الذي قال إن الفتح أجود) ، ومن كسر الميم قال إنها آله) ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن (الفتح أجود) ، والوسيط .

(٣) واكتفى الأزهري في التهذيب بذكر المَحْبَرَةُ وَالمَحْبَرَةُ ، كما يقال : مَزْرَعَةٌ وَمَزْرَعَةٌ ، وَمَقْبَرَةٌ وَمَقْبَرَةٌ ، وَمَحْبَرَةٌ وَمَحْبَرَةٌ .

(٤) ويؤيد القاموس في جواز استعمال المَحْبَرَةُ : اللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(٥) ويجوز استعمال المَحْبَرَةُ كالمصباح : التاج (في الضرورة الشعرية) ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

عضو مجمع اللغة العربية بدمشق ، بتكليف من المجمع نفسه عام ١٩٣٠ ، وأنجزه عام ١٩٤٧ ، فقد قال : [حَبْدَةٌ : قال له حَبْدًا «مَوْلَدٌ مِنْ حَبْدًا» .

وجاء في الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٧٢ : «حَبْدٌ فَلَانًا : قال له حَبْدًا . - الأمر : مَدَحُهُ وَفَضْلُهُ . (مُحَدَّثَةٌ)» .

وأنا أرى رأي هذه المعجمات ، وأترح على تجمعي دمشق والقاهرة ، اللذين أصدرتا المعجمين الأخيرين ، وعلى تجمعي بغداد وعمان الموافقة على أن نقول : حَبْدٌ الْأَمْرُ يُحَبِّدُهُ تَحْيِيدًا . وَحَبْدٌ الْأَمْرُ ، وَلَا تُحَبِّدُهُ ؛ لِأَنَّ سَتَّةَ مَعَاجِمَ نَفْسِهِ قَدْ وَاقَفَتْ عَلَى ذَلِكَ ، وَلِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ (حَبْدٌ) قَدْ أزالَ مَعْظَمَ أَدْبَائِنَا جَمُودَهُ ، وَلِأَنَّ الْأَشْتِقَاقَ مِنْهُ سَهْلٌ ، وَلَيْسَ مَسْتَحِيلًا مِثْلَ الْأَفْعَالِ الْجَامِدَةِ : نَعِمَ ، وَبِئْسَ ، وَلَيْسَ . لَذَا لَا أَرَى بَأْسًا بِقَوْلِنَا : أَسْتَحِينُ الْأَمْرَ ، أَوْ أُحَبِّدُ الْأَمْرَ .

أما حَبْدًا الْأَمْرُ ، فعناه : هو حبيب إلى . مُرَكَّبٌ مِنْ (حَبٌّ) بِمَعْنَى (نَعِمَ) ، وَ (ذَا) فَاعِلٌ بِمِثْلَةِ الرَّجُلِ ، مِنْ قَوْلِكَ : نَعِمَ الرَّجُلُ . جَعَلُوهَا بِمِثْلَةِ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ . وَ حَبْدًا ، عِنْدَ سِيَوِيهِ ، أَسْمٌ ، وَمَا بَعْدَهُ مَرْفُوعٌ بِهِ . وَلَزِمَ (ذَا) (حَبٌّ) ، وَجَرَى كَالْمَثَلِ ؛ فَلَا يُغَيَّرُ فِي تَشْبِيهِ ، وَلَا جَمْعٍ ، وَلَا تَأْنِيثٍ .

وعندما نريد دَمَّ أَحَدِهِمْ ، نقول : لَا حَبْدًا فَلَانٌ . وَمِنَ الْأَمْثَلَةِ الْجَامِعَةِ لِلصُّورَتَيْنِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَا حَبْدًا عَازِرِي فِي الْهَوَى وَ لَا حَبْدًا الْجَاهِلُ الْعَاذِلُ

وقول الآخر :

أَلَا حَبْدًا أَهْلُ الْمَلَا ، غَيْرَ أَنَّهُ

إِذَا ذُكِرَتْ مَيُّ فَلَا حَبْدًا هِيَا

#### (٤١٥) الحبر ، الحبر

ويخطئون القراء الذي قال إن الحبر معناه : العالم ، ويقولون إن الحبر هو المداد الذي نكتب به . أما العالم فيقولون إنه الحبر ، اعتماداً على أبي عبيد البكري ، وتعلب ، وأبي الهيثم الذي يُنكر الحبر ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والبطلوني في «الأقتضاب» ، والأساس .



تَحْتَمَ فلانٌ : أكل الحنّامة (وهي ما بقي من الطعام على المائدة) .  
تَحْتَمَ الأمرُ : جعله عليه حتمًا .

### (٤١٩) حَاتِمٌ لا حَاتِمٌ

جاء في كتاب الملمع للنمري : «قال أبو حاتم السجستاني ، ويلفظ كثير من المذيعين بهذا الاسم بفتح التاء (حاتم) .

والصوابُ : قال أبو حاتم ... بكسر التاء لا بفتحها كما جاء في جميع كتب الأعلام ، والمعجمات ، وكتب الأدب التي لدي . وحسبنا أن نرجع إلى اسم سيد أجواد العرب ، حاتم الطائي ، الذي ضرب المثل بكرمه ، لكي نعرف أن الصواب في هذا الاسم هو كسر تائه لا فتحها .

و الحاتم هو القاضي وهو اسم فاعل من الفعل حتم ، الذي يعني :

(أ) حتم بكذا يختم حتمًا : قضى وحكم .

(ب) حتم الأمر : أحكمه .

(ج) حتم عليه الأمر : أوجبه ، فهو حتم ، والجمع : حتم . قال أمية بن أبي الصلت :

عبادك يخطئون ، وأنت ربُّ

يكفئك المنايا والحنوم

### (٤٢٠) حتى أنت يا بروئس تخونني ،

### حتى تلاميذه ينتقدونه

ويخطئون من يقول : حتى أنت يا بروئس تخونني ، وحتى تلاميذه ينتقدونه .

ولكن :

قال الفرزدق :

فواعجبا ! حتى كليب تسبني

كان أباهما تهش أو مجاشع

وقال المغني في مبحث (حتى) ، بعد إيراد بيت الفرزدق

هذا : «ولا بد من تقدير محذوف قبل (حتى) في هذا البيت ،

يكون ما بعد حتى غاية له ، أي : فواعجبا ! يسبني الناس ،

أما بائع الجير فهو : الحيري (الصاغاني) ، والقاموس ، ومحيط المحيط . ويجوز التاج ، والمد ، والمتن الحيري و الحبار كليهما . ومما قاله التاج في إجازة قول : الحبار : «صرح كثير من الصرفيين بأن لفظًا كما يكون للمبالغة ، يكون للنسب ، والدلالة على الجرف والصنائع كالنجار والبراز ، قاله شيخنا يريد محمداً الفاسي .

أما جمع المحبرة فهو : محابر .

### (٤١٧) الحَبْكُ القصصي لا الحُبْكَةُ القصصية

ويقولون : الحُبْكَةُ القصصية في هذه المسرحية جيدة . والصواب : الحَبْكُ القصصي .... جيد ، اعتماداً على الصحاح ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

والحَبْكُ فيها جميعها مصدرٌ من الفعل : حَبَكَ الحالكُ الثوبَ يَحْبِكُهُ أو يَحْبِكُهُ حَبْكًا : أجاد نسجه . وهذا يجعل استعمال الحَبْكِ القصصي هنا مجازياً .

أما الحُبْكَةُ فهي الحَبْلُ يُشَدُّ به على الوسط : اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ومن معاني الحُبْكَةِ أيضاً :

(١) مكان التكة من السراويل .

(٢) القارورة الضيقة الفم .

(٣) أن تُرخي من معقد الإزار طرفاً لتحميل به ما تشاء .

وتُجمع الحُبْكَةُ على حَبْكٍ .

### (٤١٨) حتم عليه السفر لا حتمه

ويقولون : حتم فلان عليه السفر . والصواب : حتم عليه السفر : أوجبه (الصحاح) ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وفعله : حتمه يختمه حتمًا .

ويجوز أن نقول : حتم بالأمر : قضى وحكم . أما أنحتم الأمر وتحتّم فعناه : وجب وجوباً لا يمكن إسقاطه .

## (٤٢٣) فَلَانٌ غَلِيظٌ الْحَاجِبِينَ أَوْ غَلِيظُ الْحَوَاجِبِ

وَيُحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ غَلِيظُ الْحَوَاجِبِ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَيْسَ لَهُ سِوَى حَاجِبِينَ .

ولكن :

رَوَى ابْنُ السِّكِّتِ ، وَالسُّيُوطِيُّ فِي الْمُزْهَرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ جَوَازَ وَرُودِ الْحَوَاجِبِ لِلْمَرَّةِ بَدَلًا مِنَ الْحَاجِبِينَ ، فَقِيلَ : هُوَ غَلِيظُ الْحَوَاجِبِ .

وأنا - لُغَوِيًّا - لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أُحْطِيَ مَنْ يَقُولُ : هُوَ غَلِيظُ الْحَوَاجِبِ بَدَلًا مِنَ الْحَاجِبِينَ ، وَلَكِنِّي أُسْتَطِيعُ أَنْ أَنْصَحَ لِلأَدْبَاءِ أَنْ يَهْمِلُوا اسْتِعْمَالَ هَذَا الْجَمْعِ لِلإِنْسَانِ فِي النَّثْرِ ، بَدَلًا مِنَ الْمُثْنِ ؛ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ خَطَأً عِلْمِيًّا ، يُقْصِنَا عَنِ الْحَقِيقَةِ ، دُونَ أَنْ يُوجِدَ مَسَوِّغٌ لُغَوِيًّا لِذَلِكَ .

أَمَّا الشَّعْرَاءُ فَمِنْ وَسْعِهِمْ أَنْ يَقُولُوا : غَلِيظُ الْحَوَاجِبِ ، أَوْ غَلِيظَةُ الْحَوَاجِبِ (إِذَا أَبَقَتْ غَوَانِي هَذِهِ الْأَيَّامِ لَهْنَ حَوَاجِبَ) عِنْدَمَا تَفْرَضُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ الضَّرُورَةُ الشَّعْرِيَّةُ ، إِقَامَةً لِوِزْنِ ، أَوْ مِرَاعَاةً لِقَافِيَةٍ ، وَإِنْ كَانَ هَذَا يَجْعَلُ الْبَيْتَ ، الَّذِي تَرُدُّ فِيهِ كَلِمَةُ الْحَوَاجِبِ بَدَلًا مِنَ الْحَاجِبِينَ ، رَكْبَكًا .

## (٤٢٤) بَاهِرٌ قَوِيٌّ الْحُجَّةِ لَا الْحِجَّةِ

وَيُسَمُّونَ الدَّلِيلَ وَالْبُرْهَانَ حِجَّةً ، وَالصَّوَابُ هِيَ : الْحُجَّةُ ، فَنَقُولُ : بَاهِرٌ قَوِيٌّ الْحُجَّةِ .

أَمَّا الْحِجَّةُ فَهِيَ الْأَسْمُ مِنْ حَجَّ . وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْحَجِّ (عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ) . وَهِيَ السَّنَةُ ، فَنَقُولُ : عَاشَ فَلَانٌ ثَمَانِينَ حِجَّةً .

وَمِنْ مَعَانِي الْحُجَّةِ :

(١) صَكُّ الْبَيْعِ .

(٢) الْعَالِمُ الثَّابِتُ .

(٣) وَعِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ : مَنْ أَحَاطَ عِلْمُهُ بِثَلَاثِمِئَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ مَتَّنًا وَإِسْنَادًا ، وَبِأَحْوَالِ رُؤَايِهِ جَرْحًا وَتَعْدِيلًا وَتَأْرِيحًا .

وَجَمْعُ الْحِجَّةِ : حِجَجٌ . وَالْحُجَّةُ : حُجَجٌ .

## (٤٢٥) الْحَجُّ الْأَكْبَرُ وَ الْحَجُّ الْأَصْغَرُ

جَاءَ فِي تَفْسِيرِ ابْنِ الْخَازَنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ

حَتَّى كُتِبَ نَسْبِي﴾ . وَنَهْشَلٌ وَمُجَاشِعٌ مِنْ آبَاءِ الْفَرَزْدَقِ ، وَكُتِبَ قَبِيلَةُ جَرِيرٍ .

لِذَا يَكُونُ تَقْدِيرُ الْجُمْلَتَيْنِ اللَّتَيْنِ صَدَرَتْ بِهِمَا هَذَا الْبَحْثُ :

(أ) يَخُونُنِي النَّاسُ ، حَتَّى أَنْتَ يَا بَرُوئُسُ تَخُونُنِي أ

(ب) يَنْقِدُهُ جَمِيعُ النَّاسِ ، حَتَّى تَلَامِيذُهُ يَنْقِدُونَهُ !

## (٤٢١) حَتَّى اللَّيْرِ الْإِيطَالِيِّ تَحَسَّنَ سِعْرُهُ

وَيَقُولُونَ : تَحَسَّنَ سِعْرُ التَّقْدِيرِ الْأَجْنَبِيِّ ، وَحَتَّى اللَّيْرِ الْإِيطَالِيِّ تَحَسَّنَ سِعْرُهُ . وَالصَّوَابُ : تَحَسَّنَ سِعْرُ التَّقْدِيرِ الْأَجْنَبِيِّ ، حَتَّى اللَّيْرِ الْإِيطَالِيِّ تَحَسَّنَ سِعْرُهُ ؛ بِحَذْفِ حَرْفِ الْعَطْفِ (الْوَاوِ) قَبْلَ حَرْفِ الْعَطْفِ (حَتَّى) ؛ لِأَنَّ اللَّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ لَا تَسْمَحُ بِدُخُولِ حَرْفِ عَطْفٍ عَلَى آخَرَ .

وَقَدْ جَاءَ فِي النَّحْوِ الْوَاوِيُّ : «حَرْفُ الْعَطْفِ لَا يَدْخُلُ مُبَاشَرَةً

عَلَى حَرْفِ عَطْفٍ آخَرَ» .

## (٤٢٢) حَتَّى (فِي بَعْضِ التَّعْبِيرَاتِ الْعَصْرِيَّةِ)

وَيَسْتَقْدُونَ اسْتِعْمَالَ (حَتَّى) فِي بَعْضِ التَّعْبِيرَاتِ الْعَصْرِيَّةِ ،

كَقَوْلِهِمْ :

(أ) الْهَزِيمَةُ الْيَوْمَ تَهْدُدُ إِسْرَائِيلَ ، يَعْتَرَفُ بِذَلِكَ حَتَّى الْمَتَاعِطِفُونَ مَعَهَا .

(ب) مَجْلِسُ الْأَمْنِ يَنْعَقِدُ وَيَنْفِضُ ، دُونَ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ حَتَّى مَشْرُوعٌ قَرَارٍ .

(ج) لَمْ يَقْرَأْ حَتَّى الصُّحُفَ .

(د) لَمْ يَنْجَحْ فِي أَنْ يَكُونَ حَتَّى عَضْوًا فِي مَجْلِسِ الْقَرْيَةِ .

(هـ) تَرَكَ الْخِلَافُ أَثْرَهُ حَتَّى عَلَى الْعِلَاقَاتِ الثَّقَافِيَّةِ بَيْنَ الْبَلَدَيْنِ .

وَلَجَنَةُ الْأَصُولِ ، التَّابِعَةُ لِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ،

فِي دَوْرَةِ الْمُؤْتَمَرِ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعِينَ ، الْمُنْتَهِيَةِ فِي ١٧ رَيْبِعِ الْأَوَّلِ

١٣٩٧ هـ ، الْمَوْاقِفِ لِي ٧ آذَارِ (مَارِس) ١٩٧٧ ، رَأَتْ أَنْ (حَتَّى)

فِي الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ عَاطِفَةٌ ، وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ مَحْذُوفٌ مَفْهُومٌ

مِنَ الْمَقَامِ .

وَبَعْدَ مَنَاقِشَاتٍ حَادَّةٍ ، تَمَّتِ الْمَوْافَقَةُ عَلَى رَأْيِ لَجَنَةِ الْأَصُولِ

هَذَا بِالْأَكْثَرِيَّةِ .

التاج إن فتح الحاء أشهر ، وكسرهما قليل .  
وقال المصباح إن الحاء مكسورة وبعضهم يفتحها .  
أما صاحب متن اللغاة ، فإنه يقول حائراً : (والكسر في  
الحاء قليل ، أو هو أكثر) .  
ويجمع ذو الحجة على ذوات الحجة .

### (٤٢٧) المحجور عليه ، المحجور

ويخطئون من يقول : استاء المحجور من حكم القاضي ،  
ويقولون إن الصواب هو : استاء المحجور عليه من حكم  
القاضي ؛ لأن فعله هو : حَجَرَ القاضي على الصغير أو السفيه  
أو المجنون يَحْجُرُ حَجْرًا ، وَحَجْرًا ، وَحَجْرًا ، وَحَجْرَانًا ،  
وَحَجْرَانًا : منعه شرعاً من التصرف في ماله .  
ولكن :

أجازوا لنا شذوذاً أن نقول : المحجور ، على الحذف  
والإيصال (حذف الجار وإيصال الفعل) . والأصل : المحجور  
عليه .

وقد ذكر المحجور كل من المغرب ، والمصباح ، والمد ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .  
ومما جاء في المصباح : «... فهو محجور عليه ، والفقهاء  
يحذفون الصلة تخفيفاً لكثرة الاستعمال ، ويقولون (محجور)  
وهو سائغ» .

ومما جاء في محيط المحيط وأقرب الموارد : «حَجَرَ عليه  
القاضي في ماله فهو حاجرٌ ، وذلك محجورٌ عليه . وقولم :  
المحجور يفعل كذا ، على حذف الصلة ، أي المحجور عليه ،  
كالمأذون أي المأذون له» .

### (٤٢٨) أضعف المقاومة لا حجمها

ويقولون : افتعلوا الثورة الطائفية في لبنان لتجسيم المقاومة  
الفلسطينية . والصواب :  
(١) لإضعاف المقاومة الفلسطينية .  
(٢) أو لتصغير حجمها .  
(٣) أو لضعف قواها ، أو ما شابه ذلك ؛ لأن معنى (حجّم)

الأكبر أن الله بريء من المشركين . أن الحج الأكبر هو ما  
كانت وقفته يوم الجمعة .

والحقيقة هي أن كل حج هو أكبر ، كما جاء في معجم  
الفاظ القرآن الكريم ، وغريب القرآن للسجستاني ، ومفردات  
الراغب الأصفهاني ، وتفسير الجلائن ، والمصحف المفسر  
لوجدي ، والمد ، ومحيط المحيط ، والوسيط .

ومما قاله معجم أفاض القرآن الكريم ، وغريب القرآن ،  
ومفردات الراغب إن الحج الأكبر هو يوم النحر أو يوم عرفة .  
وقال ابن كثير في تفسير تلك الآية الكريمة : «يوم الحج  
الأكبر» هو يوم النحر ، أفضل أيام المناسك ، وأظهرها ،  
وأكبرها جميعاً .

وقال تفسير الجلائن إنه يوم النحر .

وجاء في المصحف المفسر لوجدي : «يوم الحج الأكبر  
هو يوم العيد ؛ لأن فيه تمام الحج . وقيل يوم الحج الأكبر  
هو يوم عرفة ، وسُمي ذلك بالحج الأكبر ، لأن العمرة  
تسمى الحج الأصغر» .

وقال الوسيط إنه اليوم الذي يسبقه الوقوف بعرفة .

أما الحج الأصغر فهو العمرة : غريب القرآن للسجستاني ،  
ومفردات الراغب الأصفهاني ، والمصحف المفسر لوجدي ،  
المد ، ومحيط المحيط ، والوسيط الذي قال إن الحج الأصغر  
هو الذي ليس فيه الوقوف بعرفة .

### (٤٢٦) ذو الحجة و ذو الحجة

ويخطئون من يطلق على الشهر الثاني عشر من السنة الهجرية  
اسم ذي الحجة ، ويقولون إن الصواب هو : ذو الحجة ،  
اعتماداً على الليث بن سعد ، والأزهري ، والصحاح ، والنهاية ،  
والمنهاج ، واللسان ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

ولكن :

أجاز لنا أن نقول : ذو الحجة و ذو الحجة كل من القرّاز ،  
ومشارك الأنوار للقاضي عياض السبتي ، ومطالع الأنوار  
على صحاح الآثار لابن قرقول ، والمصباح ، ومستدرک التاج ،  
ودوزي ، والمنتزح .

وقال القرّاز ، والقاضي عياض ، وابن قرقول ، ومستدرک

العبارة المأثورة .

ولكن :

أجاز مجمع القاهرة استعمال الفعل «حَدَّثَ» ، دون أن يكون مقترناً بالفعل «قَدَّمَ» ، بقوله :  
«على أنه يتسنى تخريج استعمال «حَدَّثَ» مستقلاً ، باعتبار أنه من باب تحويل الفعل إلى فَعْلٍ ، لإفادة المدح أو الذم أو المبالغة مع إشرابه معنى التعجب ، ويُقصد به الإلحاق بالفرائز ، كما يُقال : عَلِمَ الرَّجُلُ ، أي صار العِلْمُ مُلَازِمًا لَهُ كَأَنَّهُ سَجِيَّةٌ فِيهِ . وقد أجاز النحاة في كُلِّ فِعْلٍ صالحٍ للتعجب منه استعماله على فَعْلٍ ، بِضَمِّ العَيْنِ ، بالأصالة أو التحويل ، إذا أُريدَ التعجبُ مَدْحًا أو ذَمًّا أو مَبَالِغَةً .»

### (٤٣٠) حَدَقَ الْقَوْمُ بِهِ وَ أَحَدَقُوا بِهِ

ويخطئون من يقول : حَدَقَ الْقَوْمُ بِهِ ، أي : أحاطوا به ، ويقولون إن الصواب هو : أَحَدَقُوا بِهِ ، اعتمادًا على ما قاله الحريري في المقامتين المغربيَّة والنصيبية ، وما جاء في الأساس ، والمغرب ، والمختار .  
ولكن :

أجاز الفعلين : أَحَدَقَ الْقَوْمُ بِهِ ، وَ حَدَقُوا بِهِ كُلُّ مِنْ أَدَبِ الْكَاتِبِ فِي بَابِ أُنْبِيَةِ الْأَفْعَالِ ، وَالصَّحاح ، وَمعجم مقاييس اللغة ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمصباح ، وَالْقاموس ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحيطِ الْمَحيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمواردِ ، وَالْمتنِ ، وَالْوَسيطِ .  
وقال الأخطلُ التعلبيُّ :

الْمُنْعِمُونَ بِنُوحِ حَرْبٍ ، وَقَدْ حَدَقَتْ

فِي الْمَنِيَّةِ ، وَاسْتَبَطَّتْ أَنْصَارِي

وَفَعَلُهُ : حَدَقَ بِهِ يَحْدِقُ حَدَقًا .

### (٤٣١) الْمِرْدَاسُ أَوْ الْمِرْدَسُ لَا الْمِحْدَلَةُ

ويطلقون على الآلة التي تُسَوِّي الأَرْضَ وتَدَكُّهَا أَسْمَ الْمِحْدَلَةِ فِي سوريَّةَ ، وَاسْمَ وَابورِ الزَّلْطِ فِي مِصرَ ، وَأطلقوا على الدائرة الحَكُومِيَّةِ ، الَّتِي تُشْرِفُ عَلَى تِلْكَ الآلاتِ فِي القَاهِرَةِ ، أَسْمَ : مِصلحةِ الهَرَّاسَاتِ . وَالصَّوابُ هو : الْمِرْدَاسُ أَوْ الْمِرْدَسُ ،

هو : نَظَرَ نظرًا شديدًا ، كما قال الأزهريُّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحيطِ الْمَحيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمواردِ ، وَالْمتنِ ، وَالْوَسيطِ .

ويقولُ محيطُ الْمَحيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمواردِ ، وَالْوَسيطُ إِنَّا تُتْبِعُ الْفِعْلَ (حَجَمَ) بِحَرْفِ الْجَرِّ (إِلَى) ، فنقولُ : حَجَمَ إِلَيْهِ .  
أَمَّا حَجَمَ ثُدِي الْفَتَاةِ ، فَعَنَاهُ : نَهَدَ .

ومن معاني الفعل (حجم) وبعض مشتقاته :

(١) حَجَمَ فَمَ الْحَيوانِ يَحْجُمُهُ حَجْمًا : جَعَلَ عَلَيْهِ حِجَامًا لِيَمْنَعَهُ

مِنَ الْعَضْرِ (الْحِجَامُ : شَيْءٌ يُجْعَلُ عَلَى فَمِ الدَّابَّةِ لِئَلَّا تَعَضَّ) .

(٢) حَجَمَ فَلَانًا عَنِ الْأَمْرِ : كَفَّهُ وَصَرَفَهُ .

(٣) حَجَمَ الصَّبِيَّ ثُدِي أُمِّهِ : مَصَّهُ .

(٤) حَجَمَتِ الْأَفْعَى فَلَانًا : نَهَشَتْهُ .

(٥) حَجَمَ الْمريضَ : عَالَجَهُ بِالْحِجَامَةِ ، وَهِيَ أَمْتِصَاصُ الدَّمِ

بِالْحِجْمِ (أداة الحَجْمِ) .

(٦) أَحَجَمَ الثُّدِيَّ : نَهَدَ .

(٧) أَحَجَمَ فَلَانٌ عَنِ الشَّيْءِ : كَفَّ وَنَكَصَ .

(٨) أَحَجَمَتِ الْمَرْأَةُ الصَّغِيرَ : أَرْضَعَتْهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ .

(٩) أَحَجَمَ : طَلَبَ الْحِجَامَةَ .

### (٤٢٩) حَدَّثَ

تقولُ المعجماتُ : حَدَّثَ يَحْدُثُ حَدُوثًا وَحَدَاثَةً وَحَدَثَانًا الشَّيْءُ : كَانَ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلُ . وَتَقِيضُهُ : قَدَّمَ . وَتَضَمُّ دَالُهُ إِذَا ازدَوَجَ مَعَ قَدَّمَ .

ثمَّ جاءَ تَعْلِيلُ صَبْطِ دالِ (حَدَّثَ) بِالصَّمِّ ، فِي الْجِزءِ الرَّابِعِ وَالعَشْرِينَ مِنْ مِجلَّةِ مِجمعِ اللُّغةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، فِي بَابِ «قَراراتِ المِجمعِ» ، وَخُلاصَتُهُ :

(١) مِنْ فَصَحِ العَرَبِيَّةِ مَا وَرَدَ فِي عِبارةِ : «أَخَذَنِي مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ» . أَيُ : مَلَكَني الْمَهْمُ قَدِيمُهُ وَحَدِيثُهُ . وَقَدْ جاءَ فِعْلُ «حَدَّثَ» مِضمومَ الدَّالِ ، وَنَصَّ اللُّغَوِيُّونَ عَلَى أَنَّ الدَّالَ فِي «حَدَّثَ» لَمْ تَضَمَّ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَذَلِكَ لِإِمكانِ «قَدَّمَ» ، وَيعبَّرُ عَنِ ذَلِكَ أحيانًا بِالْأزْدِواجِ ، وَأحيانًا بِالْإِتباعِ . وَمِثْلُهُ فِي فَصَحِ العَرَبِيَّةِ كَثِيرٌ .

(٢) لَمْ يُنْكَرْ نَقادُ اللُّغةِ تَخْرِيجَ ضَمِّ الدَّالِ فِي «حَدَّثَ» مِنْ تِلْكَ

العدو وحليفًا ، لا ضِدًّا .  
 ولا تصحُّ جملة : حاربَ وسيمُ ضِدًّا أعدائِهِ ، إلا إذا وضعنا  
 كلمة حلفائِهِ بدلًا من أعدائِهِ ، أو قلنا : حاربَ وسيمُ عدوَّ  
 حلفائِهِ ، وعندها يجب أن نقول : حاربَ وسيمُ أعداءَهُ ؛  
 لأنَّ عدوَّ حلفائِهِ عدوُّهُ أيضًا .  
 وقد تأتي كلمة الضِدِّ بمعنى المثل ، والنظير ، والكفء ،  
 فتكون كلمة الضِدِّ نفسها من الأضداد .  
 (راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (٤٣٥) فُلَانَةٌ وَفُلَانٌ حَرْبٌ لِي لَا عَلِيَّ

ويقول الوسيط : حَرْبٌ لِي وَعَلِيٌّ : عدوٌّ (يستوي فيه  
 المذكَّرُ والمؤنثُ) .  
 وقد عرَّفتُ على مَنْ قَالَ : فُلَانٌ حَرْبٌ لِي ، أَيَّ عَدُوٍّ ،  
 وإن لم يكنْ مُحَارِبِيًا . ومن هؤلاءِ الشاعِرُ نُصَيْبٌ ، الَّذِي قَالَ :  
 وَقَوْلَا لَهَا يَا أُمَّ عَثْمَانَ خُلَّتِي  
 أَسَلِمْتُ لَنَا فِي حِينَا أَنْتِ ، أَمْ حَرْبٌ ؟  
 وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ (هُوَ حَرْبٌ لِي) نَعْنِي : عَدُوِّي : التَّهْدِيبُ ،  
 وَالصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللَّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
 وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (مَجَاز) .  
 ولم أعثرْ على سِوَى الْوَسِيطِ يَقُولُ : فُلَانٌ حَرْبٌ عَلِيٌّ .  
 (راجعُ مَادَّةَ «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

### (٤٣٦) انْتَهتِ الْحَرْبُ ، انْتَهَى الْحَرْبُ

ويخطئون مَنْ يَقُولُ : انْتَهَى الْحَرْبُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
 هُوَ : انْتَهتِ الْحَرْبُ .  
 ولكن :  
 قد تُذَكَّرُ الْحَرْبُ عَلَى مَعْنَى الْقِتَالِ : اللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،  
 وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْوَسِيطُ .  
 وَمِمَّنْ اكْتَفَى بِقَوْلِهِ : قد تُذَكَّرُ : ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَالْمَبْرَدُ ،  
 وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَاللَّدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
 وَالْمَتْنُ .  
 واستشهدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ بِقَوْلِ الشاعِرِ :

وهو الأسمُ الَّذِي أَطْلَقَهُ عَلَيْهِ مَجْمَعُ اللِّغَةِ العَرَبِيَّةِ الْمَلِكِيُّ بِمِصْرَ فِي  
 جَدْوَلِهِ رَقْمٌ : ١٩٤ .  
 وفعلُهُ كما جاءَ فِي الْمَتْنِ : رَدَّسَ الأَرْضَ يَرُدُّسُهَا أَوْ يَرُدِّسُهَا  
 رَدِّسًا : ذَكَهَا بِالْمِرْدَاسِ .  
 أَنَا الهَرَّاسُ أَوْ الهَرَّاسَةُ هُوَ لَا يَدُلُّ عَلَى عَمَلِ المِرْدَاسِ ؛  
 لأنَّ الهَرَّسَ هُوَ الكَسْرُ وَالدَّقُّ ، بَيْنَمَا مُهْمَةُ المِرْدَاسِ الكِبْرَى هِيَ  
 أَنْ يُسَوِّيَ وَيَدْلِكَ ، لَا أَنْ يَكْسِرَ وَيَدُقَّ .

### (٤٣٢) الْحَزْرُ لَا الْحَذْرُ

ويقولون : يعتمدُ فلانٌ على الحذرِ . والصوابُ : يعتمدُ  
 على الحزْرِ ، أَي تَقْدِيرِ الشَّيْءِ بِالتَّخْمِينِ ، كما يَقُولُ الصِّحَاحُ ،  
 وَالْمَحْكَمُ ، وَمَجَازُ الأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،  
 وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللَّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
 وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
 وفعلُهُ : حَزَرَ الشَّيْءَ يَحْزُرُهُ ، وَيَحْزِرُهُ حَزْرًا ، وَمَحْزَرَةً .

### (٤٣٣) حَذَرَهُ الشَّيْءَ ، حَذَرَهُ مِنَ الشَّيْءِ

ويخطئون مَنْ يَقُولُ : حَذَرَهُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
 الصَّوَابَ هُوَ : حَذَرَهُ الشَّيْءَ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَتَيْنِ  
 ٢٨ و ٢٩ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ﴾ ،  
 وَعَلَى مُعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ  
 الأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ .  
 ولكن :

أَجَازَ حَذَرَهُ الشَّيْءَ وَمِنْ الشَّيْءِ كُلِّ مِنَ اللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ،  
 وَالتَّاجِ ، وَاللَّدِّ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .  
 أمَّا مَعْنَى : حَذَرَهُ الشَّيْءَ وَمِنْ الشَّيْءِ فَهُوَ : خَوْفُهُ وَصَبْرُهُ  
 حَذْرًا .

### (٤٣٤) حَارِبَ الأَعْدَاءِ لَا ضِدَّهُمْ

ويقولون : حاربَ وسيمُ ضِدًّا الأعداءِ ، والصوابُ :  
 حاربَ الأعداءَ ؛ لأنَّ ضِدًّا الأعداءِ هُوَ مُخَالَفُهُمْ وَمُنَافِيهِمْ  
 وَخَصْمُهُمْ . وَالَّذِي يُحَارِبُ خَصْمَ عَدُوِّهِ ، يَكُونُ نَصِيرًا لِذَلِكَ

وَهُوَ إِذَا الْحَرْبُ هَمَّا عُقَابُهُ

كَرَهُ اللَّقَاءَ تَلْتِظِي حِرَابُهُ

وَنَقَلَهُ عَنْهُ الصِّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ . وَاخْتَلَفَ الصِّحَاحُ  
عِنَمَا بَانَ رَوَى الْعَجَزُ :

مِرْجُمُ حَرْبٍ تَلْتِظِي حِرَابُهُ

وَتَصَغَّرُ الْحَرْبُ عَلَى حُرَيْبٍ ، وَالْقِيَاسُ حُرَيْبِيَّةٌ ، وَقَدْ سَقَطَتِ  
الْهَاءُ (التاءُ المربوطةُ) كَيْلًا يَلْتَبَسُ بِمَصْغَرِ الْحَرْبَةِ . وَمِمَّنْ ذَكَرُوا  
هَذَا التَّصْغِيرَ حُرَيْبُ : الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَرَاهِيْدِيُّ ، وَبِكُرْبُنُ  
مُحَمَّدِ الْمَازِنِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ .

(٤٣٧) حَرَسَ (حَفِظَ ، سَرَقَ لَيْلًا)

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ مَعْنَى : حَرَسَ الشَّاةُ هُوَ : سَرَقَهَا لَيْلًا .  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حَفِظَهَا . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْفِعْلَ  
(حَرَسَ) مِنَ الْأَضْدَادِ ، إِذْ يَعْنِي : (أ) حَفِظَ . (ب) سَرَقَ لَيْلًا ،  
يُؤَيِّدُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنْ :

(١) ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ، وَابْنِ فَارِسٍ فِي مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،  
وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَغْرِبِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالتَّاجِ ،  
وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالتَّضَادِّ ، وَالْوَسِيطِ .

(أ) وَيَسْتَرْعِي الْإِنْتِبَاهَ قَوْلُ الْأَسَاسِ : «وَمِنْ الْمَجَازِ :  
فُلَانٌ حَارِسٌ مِنَ الْحُرَّاسِ ، أَيُّ سَارِقٌ ، وَهُوَ مِمَّا جَاءَ عَلَى  
طَرِيقِ التَّهَكُّمِ وَالتَّعْكِيسِ ، وَلَا تُهْمُ وَجَدُوا الْحُرَّاسَ فِيهِمْ  
السَّرَقَةَ ، كَمَا قَالَ :

وَمُحْتَرِسٍ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسٌ

فَوَاعَجَبَا مِنْ حَارِسٍ هُوَ مُحْتَرِسٌ

صَدَرَ الْبَيْتِ مِثْلُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَعِيبُ الْخَيْبِثَ وَهُوَ أَخْبَثُ مِنْهُ .  
وَقَالُوا لِلسَّارِقِ : حَارِسُ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ سَائِرًا عَلَى أَلْسِنَةِ  
العَرَبِ مِنَ الْحِجَازِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ ، يَتَكَلَّمُ بِهِ كُلُّ أَحَدٍ ،  
يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : يَا حَارِسُ ، وَمَا أَنْتَ إِلَّا حَارِسُ ،  
وَحِسْبَانُهُ أَمِينًا فَإِذَا هُوَ حَارِسٌ .

(ب) وَمِمَّا أَضَافَهُ مَدُّ الْقَامُوسِ وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ قَوْلُهُمَا :  
إِحْتَرَسَ الشَّاةُ : سَرَقَهَا لَيْلًا .

(٢) وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ غَلَمَةً لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ احْتَرَسُوا

نَاقَةً لِرَجُلٍ فَانْتَحَرَوْهَا . وَقَالَ شَيْرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ : الْأَحْتَرَسُ  
أَنْ يُؤْخَذَ الشَّيْءُ مِنَ الْمَرْعَى . وَقَالَ كُلُّ مِنَ الْفَارَابِيِّ ، وَابْنِ أُخْتِهِ  
الْجَوْهَرِيِّ صَاحِبِ الصِّحَاحِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَأَحْمَدُ  
رِضَا صَاحِبِ الْمَثْنِ : (أ) حَرَسَ : حَفِظَ . (ب) احْتَرَسَ :  
سَرَقَ لَيْلًا .

وَأَضَافَ الْمَثْنُ قَوْلَهُ : احْتَرَسَ الْإِبِلَ : سَرَقَهَا لَيْلًا (مَجَاز) ،  
أَوْ سَرَقَهَا (مَجَاز) .

(٣) أَمَّا حَرِيسَةُ الْجَبَلِ ، أَيِ الشَّاةِ الَّتِي يُدْرِكُهَا اللَّيْلُ قَبْلَ رُجُوعِهَا  
إِلَى مَآوِئِهَا فَتُسْرَقُ مِنَ الْجَبَلِ ، فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : حَرِيسَةُ  
الْجَبَلِ لَيْسَ فِيهَا قَطْعٌ . أَيِ : فِي الشَّاةِ الَّتِي تُسْرَقُ مِنَ الْجَبَلِ ،  
لِأَنَّهَا مُخَلَّى عَنْهَا وَلَيْسَتْ لِأَحَدٍ .

وَقَدْ ذَكَرَ حَرِيسَةَ الْجَبَلِ كُلُّ مَنْ أَهِنَ السِّكِّيتِ ، وَابْنِ  
الْأَنْبَارِيِّ ، وَالرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيَّ (الْحَرِيسَةُ : الْمَحْرُوسَةُ أَوْ  
الْمَسْرُوقَةُ) ، وَالْأَسَاسِ (مَجَاز) ، وَالْمَغْرِبِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ،  
وَالتَّاجِ ، وَالتَّضَادِّ .

(٤) أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : حَرَسَ يَحْرُسُ أَوْ يَحْرِسُ الشَّاةَ حَرَسًا  
وَحِرَاسَةً : حَفِظَهَا . وَحَرَسَ يَحْرِسُ الشَّاةَ حَرَسًا : سَرَقَهَا .

وَقَالَ اللَّسَانُ : حَرَسَ الشَّاةَ يَحْرُسُهَا أَوْ يَحْرِسُهَا : حَفِظَهَا  
أَوْ سَرَقَهَا .

(٥) وَيُجْمَعُ حَارِسٌ عَلَى : حَرَسٍ ، وَحُرَّاسٍ ، وَأَحْرَاسٍ .  
لِذَا قُلُ :

(أ) حَرَسَ الشَّيْءَ يَحْرُسُهُ أَوْ يَحْرِسُهُ حَرَسًا وَحِرَاسَةً : حَفِظَهُ .

(ب) حَرَسَ الشَّاةَ يَحْرُسُهَا حَرَسًا : سَرَقَهَا لَيْلًا .

وَتَجَنَّبَ اسْتِعْمَالَ :

(أ) حَرِيسَةَ الْجَبَلِ .

(ب) احْتَرَسَ بِمَعْنَى : سَرَقَ ، أَوْ سَرَقَ لَيْلًا .

(رَاجِعُ مَادَّةِ «الْأَضْدَادِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

(٤٣٨) حَرَصَ عَلَى الْأَمْرِ وَحَرِصَ عَلَيْهِ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : حَرِصَ فُلَانٌ عَلَى الشَّيْءِ ، أَيِ :  
اشْتَدَّتْ رَغْبَتُهُ فِيهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حَرَصَ عَلَى الْأَمْرِ  
اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٠٣ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿وَمَا  
أَكْثَرَ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ . وَاعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي أَدَبِ

فما هو رأيُ جامعنا الأربعة ، ومكتبِ الرباطِ الدائمِ لتسبيحِ  
التعريبِ في الوطنِ العربيِّ ؟

### (٤٤٠) أَغَاظَنِي لَا حَرْقَصَنِي

ويقولون : حَرْقَصَنِي فُلَانٌ ، والصَّوَابُ : أَغَاظَنِي ؛  
لأنَّ حَرْقَصَ بهذا المعنى كلمةٌ عابِثَةٌ ، وأنا أُرَجِّحُ أَنَّهَا أُخِذَتْ  
مِنْ كَلِمَةٍ فَصِيحَةٍ ، هِيَ الحَرْقُوصُ ، دُوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ جَدًّا فِي  
حِجْمِ البَرْغوثِ ، تُضَايِقُ الإِنْسَانَ كَثِيرًا حِينَ تَدْخُلُ الأَمَاكِنَ  
الصَّيْفَةَ فِي جَسْمِهِ .

أَمَّا الفِعْلُ حَرْقَصَ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

( أ ) حَرْقَصَ فِي مَشْيِهِ وَكَلَامِهِ : قَارَبَ فِيهِمَا .

( ب ) حَرْقَصَ النَّسِجَ : جَعَلَهُ مُتَقَارِبًا .

### (٤٤١) الحَرْقَفَةُ لَا الحَرْقُفَةُ

وَيُسَمُّونَ عَظْمَ رَأْسِ الوَرِكِ حَرْقَفَةً . وَهِيَ : حَرْقَفَةُ كَمَا يَقُولُ  
اللِّسَانُ ، والقَامُوسُ ، والمُدُّ ، والمَتْنُ ، والوَسِيطُ .

وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ رَكِبَ فَرَسًا ،  
فَنَفَرَتْ ، فَتَدَرَّ مِنْهَا عَلَى أَرْضٍ غَلِيظَةٍ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ ، وَعَرَضُ  
رُكْبَتَيْهِ ، وَحَرْقَفَتَيْهِ ، وَمُنْكَبَيْهِ ، وَعَرَضُ وَجْهِهِ مُنْشَجٌّ .  
وَتُجْمَعُ الحَرْقَفَةُ عَلَى حَرْاقِفَ . قَالَ هُدَيْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ :

رَأَتْ سَاعِدِي غُولٍ ، وَتَحْتَ قَمِيصِي

جَنَاجِنٌ يَدْمِي حَدَّهَا وَ الحَرْاقِفُ

الجَنَاجِنُ : مَفْرَدُهَا جَنَجِنٌ ، أَوْ جِنَجِنٌ ، أَوْ جِنَجَنَةٌ ، أَوْ جِنَجِنَةٌ ؛  
عَظْمُ الصَّدْرِ .

أَمَّا قَامُوسُ حَتِّي الطَّبِيِّ فَيَذَكُرُ الحَرْقَفَةَ دُونَ أَنْ يَضْبُطَ حَرَكَةَ  
حُرُوفِهَا بِالشَّكْلِ .

### (٤٤٢) الحَرِيقُ لَا الحَرِيقَةُ

ويقولون : شَبَّتْ حَرِيقَةً فِي الحَيِّ القَلْبَانِي ، والصَّوَابُ :  
شَبَّ حَرِيقٌ فِيهِ . وَفِي دِمَشقَ حَتَّى كَبِيرُ التَّهْمَةُ التَّيْرَانُ فِي صَدْرِ  
الْقُرْنِ العَشْرِينَ ، فَأُطْلِقُوا عَلَيْهِ خَطَأً اسْمَ : الحَرِيقَةِ .  
وَفِعْلُهُ : حَرَقَتِ النَّارُ الخَشَبَ تَحْرُوقَهُ حَرَقًا . وَيُقَالُ :

الكاتبِ ، والصِّحَاحِ ، والأسَاسِ ، والمَخْتَارِ ، والوَسِيطِ .  
ولَكنْ :

ذَكَرَ التَّاجُ أَنَّ الحَسَنَ ، وَالتَّخْفِيَّ ، وَأَبَا حَيَّوَةَ قَرَأُوا الآيَةَ  
٣٧ مِنْ سُوْرَةِ النَّحْلِ : ﴿إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ﴾ . وَمَاضِيهِ :  
حَرِصَ .

وَأَجَازَ اسْتِعْمَالَ الفِعْلِ (حَرِصَ) مَفْتُوحَ الرَّاءِ وَمَكْسُورَهَا  
كُلُّ مِنْ مُعْجَمِ أَلفاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَأَبْنِ دُرُسْتَوَيْهِ ،  
وَأَبْنِ القُوطِيَّةِ ، وَالأَزْهَرِيِّ الَّذِي قَالَ : حَرِصَ يَحْرِصُ (اللِّغَةُ  
العَالِيَةُ) ، وَحَرِصَ يَحْرِصُ (لِغَةُ رَدِيئَةُ) ، وَالصَّاعِيَّ ، وَاللِّسَانَ  
[الَّذِي اسْتَشْهَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبِ :

وَلَقَدْ حَرِصْتُ بِأَنْ أَدَافِعَ عَنْهُمْ

فَإِذَا المِئِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ

عَدَى الفِعْلَ (حَرِصَ) بِالْبَاءِ ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى (هَمَمْتُ) ،  
والمَعْرُوفُ : حَرِصْتُ عَلَيْهِ] ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ،  
والمُدِّ ، وَمُحِيطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ (الَّذِي قَالَ إِنَّ حَرِصَ  
يَحْرِصُ لِغَةُ رَدِيئَةُ) ، وَالْمَتْنِ .

وَفِعْلُهُ : حَرِصَ يَحْرِصُ [جَاءَ فِي الآيَةِ ٣٧ مِنْ سُوْرَةِ النَّحْلِ ،  
حَسَبَ قِرَاءَةِ مُعْظَمِ القُرَّاءِ : ﴿إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ ، فَإِنَّ  
اللهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ ، وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾] ، وَيَحْرِصُ  
حَرِصًا وَحَرِصًا . وَحَرِصَ يَحْرِصُ حَرِصًا ، فَهُوَ : حَرِيسٌ ؛  
[جَاءَ فِي الآيَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ سُوْرَةِ التَّوْبَةِ : ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ  
مِنْ أَنْفُسِكُمْ ، عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ، حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ  
رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾] ، وَهُمْ حَرِصَاءٌ وَحَرِاصٌ ، وَهِيَ حَرِيسَةٌ ،  
وَهُنَّ حَرِاصٌ وَحَرِائِصٌ .

### (٤٣٩) الحَرْفُ وَ الكَلِمَةُ

الحَرْفُ لَهُ عَدَدٌ مِنَ المَعَانِي ، أَشْهَرُهَا :

(١) كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ حُرُوفِ المَبَانِي الثَّمَانِيَةِ وَالعِشْرِينَ ، الَّتِي  
تَتَرَكَّبُ مِنْهَا الكَلِمَاتُ ، وَتَسْمَى حُرُوفَ الهِجَايَةِ .

(٢) وَالكَلِمَةُ . يُقَالُ : هَذَا الحَرْفُ لَيْسَ فِي لِسَانِ العَرَبِ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَقْتَصَرَ عَلَى اسْتِعْمَالِ المَعْنَى الأَوَّلِ ، وَنُهْمِلَ  
المَعْنَى الثَّانِيَّ إِهْمَالًا تَامًا ، مَا دَامَ لَفْظُ (الكَلِمَةِ) يُؤَدِّي المَعْنَى  
الثَّانِيَّ ، فَتَحْوَلُ بِذَلِكَ دُونَ تَشْوِيْشِ أَذْهَانِ السَّامِعِينَ وَالقَارِئِينَ .

تلك هي أن قبيلة «بني حرام» كانت تتهم بالخُبث والتلصص ،  
فقبل في كلِّ من يُسْتَحَقَّرُ ويسرقُ : هو حراميُّ .

(٤٤٦) حُرْمَةُ الرَّجُلِ ، وَحُرْمَةُ ، وَحُرْمَةُ ،

### وَحَرِيمَةُ

ويُطلقون على المرأة اسمَ الحُرْمَةِ ، مُؤَيَّدِينَ بما جاء في  
المتنِّ والوسيطِ ؛ ويخطئُ التاجُ والمدُّ ذلكَ ، ويقولانِ إنَّ كلمةَ  
الحُرْمَةِ عامِيَّةٌ ، إذا كانت تعني المرأةَ .

والحقيقةُ هي أن حُرْمَ الرَّجُلِ هي نِسَاؤُهُ وِعِيَالُهُ وَمَنْ يَحْمِي ،  
كما جاء في التهذيبِ ، واللَّسَانِ ، والمختارِ ، والقاموسِ ،  
والتاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ .

وقالَ اللُّسَانُ ، والمختارُ ، وأقربُ المواردِ إنَّ حُرْمَةَ الرَّجُلِ  
هي أيضاً بمعنى حُرْمِ الرَّجُلِ . ولما كانَ جمعُ التَّكْسِيرِ (فَعْل)   
يَطْرُدُ في كُلِّ اسمٍ على وزنِ (فَعْلَةٌ) ، سواءً أكانَ صحيحَ اللامِ ،  
أم معتلِّها ، أم مُضاعفها ؛ مثل : غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ ، ومُدَيَّةٍ ومُدَى ،  
وحُجَّةٍ وحُجَجٍ ؛ لذا يَصِحُّ أن نُطلقَ على كلِّ واحدةٍ من نِسَاءِ  
الرَّجُلِ وِعِيَالِهِ وَمَنْ يَحْمِيهِ اسمَ (الحُرْمَةِ) ، على أن لا نُطلقَ  
هذه الكلمةَ على كُلِّ امرأةٍ كما قالَ المتنُّ والوسيطُ ، فلا نقولُ :  
زارتُنا حُرْمَةٌ ، بل نقولُ : زارتُنا حُرْمَةُ فلانٍ .

وهناك مَنْ يُسمِّي نِسَاءَ الرَّجُلِ وِعِيَالَهُ وَمَنْ يَحْمِي :

(أ) حُرْمَ الرَّجُلِ : اللُّسَانُ ، والقاموسُ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُّ ، والوسيطُ . والجمعُ : أَحْرَامٌ .

(ب) وَحَرِيمَةٌ : اللُّسَانُ ، والقاموسُ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُّ . والجمعُ : حُرُمٌ .

ومن معاني الحُرْمَةِ :

(١) ما لا يَحِلُّ انتهاكُهُ .

(٢) الذِّمَّةُ .

(٣) المَهَابَةُ .

(٤) النَّصِيبُ .

(٤٤٧) احْتِرْمَةٌ ، أَجَلُهُ

يقولُ الأبُّ أنستاسُ ماري الكرمليُّ إنَّ الفعلَ (احْتَرَمَ)  
عَرَبِيٌّ صحيحٌ فصيحٌ ، لكنَّهُ غيرُ مذكورٍ في معاجم اللُّغةِ .

حَرَقَهُ بِالنَّارِ ، فالفاعلُ حارقٌ وَحَرِيقٌ ، والمفعولُ محروقٌ وَحَرِيقٌ .  
ومن معاني الحَرِيقِ :

(١) اللَّهَبُ .

(٢) اسمٌ من الأَحْتِراقِ .

(٣) ما أَحْرَقَ النَّباتَ مِن حَرٍّ ، أو بَرْدٍ ، أو رِيحٍ ، أو غيرِ ذلكَ  
من الآفاتِ .

أما الحَرِيقَةُ فتعني :

(١) الحرارةُ .

(٢) نَوْعًا غليظًا من الحَسَاءِ . والجمعُ : حَرِيقٌ .

(٤٤٣) الغلامُ الحَرِكُ

ويصفونَ الغلامَ الخفيفَ الذَّكِيَّ التَّشِيطَ بقولِهِمْ :  
هذا غلامٌ حَرِكٌ . والصَّوابُ : هذا غلامٌ حَرِكٌ ، كما جاء في  
الصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللُّسَانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ،  
والمَدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، وِالمتنِّ (الَّذي ذَكَرَ  
أنَّ العامَّةَ تقولُ : حَرِكٌ) ، والوسيطِ .

(٤٤٤) البَطَانِيَّةُ لا الحِرَامُ

وَيُسَمُّونَ الدِّنَارَ الصَّوْفِيَّ الَّذِي نَلْتَحِفُ بِهِ فِي الشِّتَاءِ : حِرَامًا .  
وقد أَطلقَ مؤتمِرُ مجمعِ اللُّغةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ على ذلكَ الدِّنَارِ  
اسمَ (بَطَانِيَّةٍ) ، في جِلسَتِهِ العاشرةِ ، بتاريخِ ٢٧ آذارِ ١٩٦٢  
(الصفحة ١٣١ من المجلدِ الرَّابِعِ ، من مجموعةِ المصطلحاتِ  
العِلْمِيَّةِ والفَنِّيَّةِ ، في فَصْلِ «ألفاظِ الحضارةِ» ، وبابِ «حُجْرَةَ  
النُّومِ» ، في الرَّقْمِ ٦) .

(٤٤٥) الحَرَامِيُّ

جاءَ في محيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمعجمِ الوسيطِ  
أنَّ الحَرَامِيَّ كلمةٌ مولَّدةٌ معناها فاعِلُ الحَرَامِ . وزادَ محيطُ المحيطِ  
قَوْلَهُ : وغَلَبَ الحَرَامِيُّ على اللَّصِّ في اصطلاحِ العامَّةِ .

وقالَ محمودُ تيمورِ عَضُوُّ مجمعِ اللُّغةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ ،  
في الجزءِ الثالثِ عشرِ من مجلَّةِ المجمعِ الَّذي أصدرَ المعجمَ الوسيطَ :  
«إنَّ كلمةَ حَرَامِي هي مِن بقايا حَقِيقَةٍ تاريخِيَّةٍ في عصرِ بعيدٍ ،



ولكن :

ورد في معجم البلدان اسم أبي الحسن علي بن علان الحراني الحافظ ، واسم أبي عروبة الحسن بن محمد بن أبي معشر الحراني الحافظ الإمام .

وذكر الزركلي خمسة أعلام ، جميعهم حرانيون ، وليس فيهم حراني واحد .

وذكر معجم المؤلفين أربعة وثلاثين مؤلفاً من حران ، قال عن كل واحد منهم إنه الحراني ، ولم يقل الحراني عن أي مؤلف من حران .

وأنا لا أرى ما يسوغ تخطيط حراني ؛ ما دام هذا العدد الضخم من الأعلام حرانيين ، دون أن نجد بينهم علماً واحداً حرانياً ، وإن كنت لا أستطيع تخطيطه من يقول : حراني ، ما دامت مجامعنا لم تخطئ ذلك .

ليت مجامعنا تزيل من لغتنا جميع الشواذ ، التي لا ضرورة لها

#### (٤٤٩) حَزِيرَانُ لَا حَزِيرَانُ

الشهر السرياني الذي يقع بين شهري أيار وتموز ، والذي يُقابلهُ شهر يونيه من الشهر الرومي ، يُطلقون عليه اسم حَزِيرَانُ . وقد أجمعت المعاجم على أن الصواب هو : حَزِيرَانُ .

وشهر حَزِيرَانُ هو الشهر الثالث من السنة البابلية .

وقال التاج : (حَزِيرَانُ) بفتح فكسٍ ، والمشهور على الألسنة بِضَمِّ فَتْحٍ .

#### (٤٥٠) الْفَوَاقُ لَا الْحَازِقَةُ

ويقولون : أُصِيبَ فُلَانٌ بِالْحَازِقَةِ أَوْ بِالْحَزْوَقَةِ . والصواب : أُصِيبَ فُلَانٌ بِالْفَوَاقِ ، وهو تقلصُ فُجَائِيٍّ لِلْحَجَابِ الْحَاجِزِ ، يُحْدِثُ شَهَقَةً قَصِيرَةً ، يقطعها تقلصُ الزمار .

والمعاجم التي ذكرت الفواق هي : التهذيب ، والصحاح ، والعباب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط ، وقاموس حني الطي .

وقال محيط المحيط إن الحازوقة من أقوال العامة . وجاء في المتن أن العامة تُسمي الفواق حَزْوَقَةً ، أو حَزْوَقَةً .

وعندما ذكر بطرس البستاني هذا الفعل في معجمه محيط المحيط ، انتقده الأب أنستاس انتقاداً مُراً .

وقد وجدت مصادر كثيرة تذكر الفعل احترام ، منها :

(أ) مقدمة الأدب ، التي قال فيها الزمخشري إن معنى احترامه هو : كَرَمُهُ . أَجَلَّهُ .

(ب) والمصباح : الحُرْمَةُ اسمٌ من الأَحرَامِ . وهي التي لا يَجِلُّ انتهاكُها .

(ج) والمد : احترامه : كَرَمُهُ . تشرف به .

(د) ومحيط المحيط وأقرب الموارد : رعى حُرْمَتَهُ وهَابَهُ .

(هـ) ودوزي : احترامه : أَجَلَّهُ .

(و) والفرائد الدرية : أَجَلَّهُ . قَدَّسَهُ .

(ز) وبادجر : احترام : أَكْرَمَ ، كَرَّمَ ، وَفَّرَ ، أَعَزَّ .

(ح) والمتن : احترامه : جعل له حُرْمَةً ، وهو ما يقتضيه القياس ، ولم أرهم ذكروه في المسموع غير ما تدل عليه عبارة المصباح .

(ط) والوسيط : احترامه : كَرَمُهُ .

وهذه المصادر كافية لتجعلنا نقديم على استعمال الفعل (احترم) ومشتقاته ، دون حذر ، أو خوف .

#### (٤٤٨) حَرَانِيٌّ وَحَرَانِيٌّ

حَرَانُ بلدٌ في سُورِيَّةَ ، ينسبون إليه على غير قياس ، فيقولون : حَرَانِيٌّ بدلاً من حَرَانِيٌّ ، كما يقول الصحاح ، ومعجم البلدان ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

ويقول الصحاح ، والمختار ، واللسان ، والتاج إن العامة حين تنسب إلى حَرَانٍ ، تقول : حَرَانِيٌّ .

ويحذرنا القاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، والمتن من أن تقول : حَرَانِيٌّ ، وإن كان قياساً .

وقد عثر المتن حين ذكر أن النسبة إلى حَرَانٍ هي حِرْنَانِيٌّ بدلاً من حَرَانِيٌّ .

ويرى بعض هؤلاء أن قولنا حَرَانِيٌّ بدلاً من حَرَانِيٌّ ، هوشية بقولنا : مَنَانِيٌّ في النسبة إلى ماني ، والقياس : مَانَوِيٌّ .

وَقَدْ تَكُونُ حَسْبُ اسْمٍ فِعْلٍ . يُقَالُ : حَسْبُكَ هَذَا :  
اِكْتَفَى بِهِ .

### (٤٥٢) حَسِبَ (ظَنَّ ، شَكَّ)

يقول ابن الأنباري : «حَسِبْتُ حَرْفٌ مِنَ الْأَصْدَادِ .  
يَكُونُ بِمَعْنَى الشَّكِّ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْيَقِينِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
فِي الْآيَةِ ٧١ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا  
وَصَمُّوا﴾ ، فَ «حَسِبُوا» هَاهُنَا مِنْ بَابِ الشَّكِّ .

وَقَالَ لَبِيدٌ فِي مَعْنَى الْيَقِينِ :

حَسِبْتُ التَّقَى وَالْبِرَّ خَيْرَ تِجَارَةٍ

رَبَاحًا إِذَا مَا أَصْبَحَ الْمَرْءُ قَافِلًا

معناه : تَيَقَّنْتُ ذَلِكَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حَسِبْتُ أَصْلَهُ مِنْ «حَسِبْتُ»  
الشَّيْءَ ، أَي : وَقَعَ فِي حِسَابِي ، ثُمَّ كَثُرَتْ سِيئَتُهُ ، وَنُقِلَ إِلَى  
مَعْنَى الشَّكِّ .

وَكَانَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَدْ نَقَلَ رَأْيَهُ هَذَا فِي أَصْدَادِهِ عَنْ أَصْدَادِ  
السَّجِسْتَانِيِّ ، وَحَذَا أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ فِي أَصْدَادِهِ حَدُّوهُمَا ،  
وَنَقَلَ عَنْهُمْ رَأْيَهُمْ رِبْحِي كَمَالٍ فِي كِتَابِهِ (التَّضَادُّ) ، الَّذِي جَاءَ  
فِيهِ أَنَّ الْفِعْلَ حَسِبَ نَفْسَهُ فِي الْعِبْرَانِيَّةِ وَالسَّرِيَانِيَّةِ يُفِيدُ الْأَعْتِقَادَ  
الرَّاجِحَ وَالْيَقِينَ .

وَالصَّوَابُ : هُوَ أَنَّ حَسِبَ لَا يَعْني إِلَّا ظَنَّ أَوْ شَكَّ .  
وَخَطَأُ السَّجِسْتَانِيِّ فِي فَهْمِ بَيْتِ لَبِيدٍ ، جَعَلَ الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ  
جَاءُوا بَعْدَهُ يَتَقَلَّبُونَ عَنْهُ رَأْيَهُ ، مِمَّا جَعَلَ الْمُخْطِئِينَ أَرْبَعَةً .  
وَقَدْ أَحْسَنَ الْفَرَّاءُ حِينَ فَسَّرَ بَيْتَ لَبِيدٍ قَائِلًا إِنَّ مَعْنَى حَسِبَ  
فِيهِ هُوَ : وَقَعَ فِي حِسَابِي ، وَهُوَ تَفْسِيرٌ مَعْقُولٌ ، أَوْيَدُهُ لِكَيْ  
لَا نَدَعَ الْغُمُوضَ يَكْتَنِفُ مَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، وَلِأَنَّ اثْنَيْ عَشَرَ  
مَعْجَمًا ذَكَرَتْ أَنَّ مَعْنَى حَسِبَ هُوَ : ظَنَّ أَوْ شَكَّ ، وَلَمْ يَقُلْ  
وَاحِدًا مِنْهَا إِنَّ مَعْنَاهُ أَيْقَنَ . وَهَذِهِ الْمَعْجَمُ هِيَ : مُعْجَمُ الْفَاظِ  
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمُغْرِبُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَالْمَثْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَضِيفَ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ الْفِعْلَ حَسِبَ وَمَشْتَقَاتَهُ جَاءَ بِمَعْنَى ظَنَّ  
خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ مَرَّةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ

(٤٥١) قَبِضْتُ عَشْرَةَ فَحَسَبُ ،

قَبِضْتُ عَشْرَةَ وَحَسَبُ ،

قَبِضْتُ عَشْرَةَ حَسَبُ

ويقولون : قَبِضْتُ عَشْرَةَ دَنَانِيرَ وَحَسَبُ ، بِمَعْنَى : لَا غَيْرُ ،

أَوْ : عَشْرَةَ دَنَانِيرَ حَسَبُ ، بِمَعْنَى : لَا غَيْرُ أَيْضًا . وَالصَّوَابُ :  
قَبِضْتُ عَشْرَةَ دَنَانِيرَ فَحَسَبُ .

وَفِي الْمَعْجَمِ بِحَوْثٍ طَوِيلَةٍ عَنْ حَسَبُ ، فَالصِّحَاحُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ قَالُوا : «لَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِحَسَبُ مَفْرَدَةً ،  
تَقُولُ : رَأَيْتُ زَيْدًا حَسَبُ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : حَسْبِي أَوْ حَسْبُكَ» .  
وَزَادَ الصِّحَاحُ وَاللِّسَانُ قَوْلَهُمَا : «فَأَضْمَرْتُ هَذَا ، فَلِذَلِكَ  
لَمْ تُنَوَّنْ ، لِأَنَّكَ أَرَدْتَ الْإِضَافَةَ ، كَمَا تَقُولُ : جَاءَنِي زَيْدٌ  
لَيْسَ غَيْرُ ، تُرِيدُ لَيْسَ غَيْرُهُ عِنْدِي» .

وَقَالَ الْمَدُّ : زَيْدٌ حَسَبُ ، أَي : أَكْتَفَى بِهِ .

وَقَالَ الْوَسِيطُ : (حَسَبُ) : اسْمٌ بِمَعْنَى كَافٍ . يُقَالُ :

مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ : كَافِيكَ .

ثُمَّ قَالَتْ لَجْنَةُ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيبِ فِي مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
بِالْقَاهِرَةِ ، فِي الدَّوْرَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ ، الْمُنْتَهِيَةِ فِي ١٠ آذَارِ  
١٩٧٥ : إِنَّ الْجُمْلَةَ : «قَبِضْتُ عَشْرَةَ فَحَسَبُ ، وَ قَبِضْتُ  
عَشْرَةَ وَحَسَبُ ، وَ قَبِضْتُ عَشْرَةَ حَسَبُ» ، كُلُّهَا صَحِيحَةٌ ،  
وَإِنَّ مَعْنَى (حَسَبُ) مَعَ الْفَاءِ هُوَ لَا غَيْرُ ، أَمَّا مَعْنَاهُ مَعَ الْوَاوِ فَلَا  
يَكُونُ إِلَّا بِمَعْنَى كَافٍ ، وَكَذَلِكَ يَكُونُ مَعْنَاهُ إِذَا كَانَ بِغَيْرِ فَاءٍ  
أَوْ وَاوٍ . وَوَأَقَّ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ عَلَى رَأْيِ اللُّجْنَةِ بِالْأَكْثَرِيَّةِ .

أَمَّا الْآيَةُ ٦٤ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ  
اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ، فَقَدْ فَسَّرَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ  
وَالْفَرَّاءُ بِقَوْلِهِمَا : أَي : يَكْفِيكَ اللَّهُ ، وَيَكْفِي مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ .

وَالْحَسْبُ أَحَدُ مَصَادِرِ : حَسَبَ الشَّيْءَ : أَحْصَاهُ عَدَدًا .

وَيَقُولُونَ : حَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعُهُ : يَكْفِيكَ أَنْ تَسْمَعَهُ  
لِتَشْمِئَزَّ مِنْهُ .

وَ أَحْسَبَنِي الشَّيْءُ : كَفَانِي . قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ :

وَنُقِفِي وَلَيْدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَانِعًا

وَ نُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَانِعٍ

أَي : نُعْطِيهِ حَتَّى يَقُولَ : حَسْبِي .

ما قَدَرُهُ . وربما سَكِنَ في ضرورة الشعر .  
وجاء في اللسان : «الأجرُ بِحَسَبِ ما عملتَ وَحَسْبِهِ أَي  
قَدَرِهِ . وربما سَكِنَ (حَسَب) لضرورة الشعر .  
وذكر الصَّبَانُ ، في مبحث الإبدال ، أن الأشمونيَّ قال :  
«أدرجَ الناظمُ هنا الهَمْزةَ في حروفِ العلةِ ، حَسَبَما حَمَلَ الشارحُ  
كلامَهُ على ذلك» . ثم كتب الصَّبَانُ : «قوله حَسَبَما ، بفتح  
السين» .

والأعلى أن نقول : عَلَى حَسَبِ ما أمرَ به الرئيسُ ، أو  
بِحَسَبِ ما أمرَ الرئيسُ . وجلُّ الأدباءِ اليومَ يُجَرِّدونَ (حَسَب)  
من حرَّفي الجَمْرِ (على) و (الباء) . وكأنَّ تخريجَهُ أن يقالَ إن حَسَبًا  
بمعنى (قَدَرَ) ضَمِنَتْ معنى (مثل) ، فاستعملتِ استعمالَهُ .  
فإذا قلنا : فعلتُ ذلك حَسَبَ ما أمرَ الرئيسُ ، فالمعنى :  
مثلَ ما أمرَ الرئيسُ .

أما (ما) هنا فهي إما مصدرية ، أو موصولٌ اسمي . وقاعدة  
الرسم تقضي بفصل (حَسَب) عن (ما) في الكتابة .  
وجاء في حياة الحيوان للدميري . قولُ صالح بن عبد  
القدوس :

لو يَرزُقونَ النَّاسَ حَسَبَ عقولِهِمْ  
أَلْقَيْتَ أَكثَرَ مَنْ تَرَى يَتَصَدَّقُ

وروى اللسانُ هذا البيتَ في مادة «صَدَقَ» :

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَزَقُوا على أَقْدَارِهِمْ  
لَلْقَيْتَ أَكثَرَ مَنْ تَرَى يَتَصَدَّقُ  
وذكرَ ابنُ الأَباريِّ أن معنى الفعلِ (تَصَدَّقَ) هنا هو : سَأَلَ .

#### (٤٥٤) الحاسَّةُ والحَواسُّ

يقولُ الثعالبيُّ في كتابهِ «فقه اللُّغة» في الفصلِ الَّذي عنوانُهُ :  
«في الجمعِ الَّذي لا واحدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ» : إنَّ الحَواسَّ هي  
أحدُ تلكَ الجُموعِ . والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغة ،  
والمختارُ ، واللسانُ ذَكَرتِ الحَواسَّ دونَ أن تقولَ إنَّها جمعُ  
حاسَّة .

ولكن :

ذَكَرَ أن مفردَ الحَواسِّ هو حاسَّةٌ كُلُّ مِنَ الأساسِ ،  
والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومُحيطِ المحيطِ ،

الخامسةُ مِنْ سُورَةِ البَلَدِ : «أَيَحْسَبُ أن لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ»  
أَي : أَيَظُنُّ .

ونحنُ ، وإن كنا لا نتوقَّعُ أن يستعملَ القرآنُ الكريمُ  
كلَّ كلمةٍ في اللُّغةِ العربيَّةِ بمعانيها المختلفةِ ، نتوقَّعُ أن تذكُرَ  
معاجمنا كلَّ كلمةٍ بجميعِ معانيها . وما دامت هذه المعجماتُ ،  
ومنها التَّاجُ ومستدرُّكُهُ ، لم تُوردِ الفعلَ حَسَبَ بمعنى : أيقنَ ،  
فإننا لا نستطيعُ أن نُوصِيَ باستعمالِهِ بهذا المعنى ، وإن كان مؤثِّفو  
كُتُبِ الأضدادِ الأربعةِ مِنَّ عُرِفُوا بطولِ الباعِ في اللُّغةِ العربيَّةِ .  
أما فِعْلُهُ فهو : حَسَبَ يَحْسَبُ وَ يَحْسِبُ (شُدُوذاً) ؛  
لأنَّ قبيلةَ بَنِي كِنانةَ انفردتْ بكسْرِ السَّيْنِ في المضارعِ . وروى  
الأزهريُّ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأنصاريِّ أن النَّبِيَّ ﷺ قرأَ  
الآيةَ الثالثةَ مِنْ سُورَةِ الهَمْزةِ : «يَحْسِبُ أنَّ مالَهُ أَخْلَدَهُ» ،  
بكسرِ السَّيْنِ في يَحْسِبُ . وروى اللسانُ أن الفعلَ (تَحْسِبَنَّ) ،  
الَّذي ذُكِرَ في القرآنِ الكريمِ خمسَ مرَّاتٍ ، قُرئَ بفتحِ السَّيْنِ  
وكسرها . وروى بعضُ المعاجمِ أن كَسَرَ السَّيْنِ أجودُ اللَّغَتَيْنِ .  
أما مصدرُهُ فهو : حِسابٌ وَمَحْسابَةٌ وَمَحْسابَةٌ وَحِسابانٌ .

لِدا :

استعملَ الفِعْلَ (حَسِبَ) بِمعنى : ظَنَّ أو شكَّ ، ولا  
تستعملُهُ بِمعنى : أيقنَ .

(راجعُ مادةَ «الأضداد» في هذا المعجم) .

#### (٤٥٣) بِحَسَبِ عَمَلِكَ وَ بِحَسْبِهِ

ويخطئون مَنْ يقولُ : ستكونُ مكافأَتَكَ بِحَسَبِ عَمَلِكَ ،  
أَي : بِقَدَرِهِ . ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : ستكونُ بِحَسَبِ عَمَلِكَ .  
وكِلتا الجملتينِ صحيحةٌ ، وإن كانتِ التَّائِيَةُ أعلى .

فَمِنَّ قالَ بِحَسَبِ : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ،  
واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومُحيطُ  
المحيطِ (أكثرُ استعمالاً) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، ولُغوياتُ  
التَّجَارِ ، والوسيطُ .

وَمِنَّ قالَ بِحَسَبِ : اللسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ،  
والمُدُّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ (تُسَكَّنُ السَّيْنُ لِلضَّرورةِ) ،  
والمُتَنُّ ، ولُغوياتُ التَّجَارِ (للضَّرورةِ) .

وقال الكسائيُّ : «ما أدري ما حَسَبُ حديثِكَ ، أَي

وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ومن هذه الجموع :

(١) النساء ، والنسوة ، والنسوة ، والنسوان ، ومفردهما : امرأة .

(٢) والنعم : وتشمل الإبل والشاة والبقر .

(٣) والخيل : جماعة الأفراس .

(٤) والغنم : القطيع من المعز والضأن .

(٥) والإبل : الجمال والثوق . وفي الحديث : «إنما الناس كإبل مينة ، لا نجد فيها راحلة» .

(٦) والعالم : الخلق كله .

(٧) والرّهط : الجماعة من ثلاثة أو سبعة إلى عشرة ، أو ما دون العشرة .

(٨) والفقر : من ثلاثة إلى عشرة من الرجال .

(٩) والمغسر : كل جماعة أمرهم واحد .

(١٠) والجند : العسكر . الأنصار والأعوان .

(١١) والجيش : الجند . جماعة الناس في الحرب .

(١٢) والثلة : الجماعة من الناس . قال تعالى في الآية ٣٩

و ٤٠ من سورة الواقعة : ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ . وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ .

(١٣) والمحاسن : مفردهما : حسن ، على غير قياس .

(راجع مادة «المسام» في هذا المعجم) .

### (٤٥٥) جِسْمُ حَسَّاسٍ

جاء في «شرح التسهيل» أن قولهم : جِسْمُ حَسَّاسٍ لحنٌ لم يُسمع .

ولكن :

(١) جاء في حديث في سنن أبي داود أن الشيطان حَسَّاسٌ لحَسَّاسٌ . وفَسَّرَهُ الشُّرَاحُ : بشديد الحس والإدراك .

(٢) وجاء في مفردات الراغب الأصفهاني ، في مادة (حسي) :

«قال تعالى في الآية ١١ من سورة (ق) : ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا﴾ ، وقال في الآية ٣٠ من سورة الأنبياء : ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ . فحي هنا للقوة الحساسة . ثم هذا

حدوه في قوله : التاج والمد .

(٣) وقال الزمخشري في (شرح الفصح) : حَسَّاسٌ مِنْ

أَحَسَّ ، وكأنه أخذ من قول المتكلمين : جِسْمٌ حَسَّاسٌ .

(٤) واكتفى المصباح بقوله : «رَجُلٌ حَسَّاسٌ لِلْأَخْبَارِ : كثير العلم بها» .

(٥) وجاء في مستدرك التاج : «الشيطان حَسَّاسٌ لِحَسَّاسٍ : أي شديد الحس والإدراك» .

(٦) وقال دوزي : إن معنى حَسَّاسٍ هو : شديد الحس .

(٧) وقال المتن : الحَسَّاسُ : الشديد الحس والإدراك .

(٨) وجاء في الوسيط : «حَسَّ الشَّيْءُ بِهِ حَسًّا وَحَسِيًّا : أَدْرَكَهُ بِأَحَدِي حَوَاسِيهِ» . وصيغة المبالغة من فَعَلَ : فَعَالٌ .

وهذا يجعل استعمالنا كلمة (حَسَّاس) صوابًا .

لذا :

استعمل كلمة (حَسَّاس) بمعنى : مُرَهَفِ الحس والإدراك ، دون أن نخشى من أعلام اللغويين مُتَقِدًا .

### (٤٥٦) مَحْسُوسٌ وَ مَحْسٌ

ويخطئ شفاء الغليل من يستعمل كلمة (مَحْسُوسٍ) بمعنى مُشَاهِدٍ ، ويقول إن الصواب هو : (مَحْسٌ) .

ولكن :

جاء في المصباح : «حَسَّتُ الخَبَرَ فهو مَحْسُوسٌ ، وَتَحَسَّسْتُهُ : تَطَلَّبْتُهُ» . وَتَطَلَّبُهُ لَا يَكُونُ هُنَا إِلَّا بِالْحَوَاسِ أَوْ بِأَحْدَاها .

وأبد التاج والمد والوسيط استعمال (مَحْسُوسٍ) . ومما قاله الوسيط : «المَحْسُوسُ : المُدْرِكُ بِأَحَدِي الحَوَاسِ الخَمْسِ .

والجمع : مَحْسُوسَاتٌ» .

وجاء في كتاب «التعريفات» للجرجاني : «الحِسُّ المُشْتَرَكُ هُوَ القُوَّةُ الَّتِي تَرْتَسِمُ فِيهَا صُورُ الجُزْئِيَّاتِ المَحْسُوسَةِ» .

وقال المتن : «حَسَّهُ حَسًّا : رَأَهُ وَوَجَدَهُ وَأَحَسَّهُ» . وأسمُ المفعول من حَسَّ هو : مَحْسُوسٌ .

لذا قل :

(١) مَحْسُوسٌ مِنْ حَسَّةٍ .

(٢) وَمَحْسٌ مِنْ أَحَسَّةٍ .

## (٤٥٧) حَسَنٌ وَحَسَنَاءُ

وخيِّفٌ ، وفي دَكَاةٍ (الأكمة المنسطق) : دَكَاوَاتُ .

الصفة المشبهة باسم الفاعل ، إذا كان مؤنثها على وزن فَعْلَاءَ ، يكون مذكراً على وزن أَفْعَلٍ ، إذا دلت الصفة على لَوْنٍ ، أَوْ عَيْبٍ ، أَوْ جِلْبَةٍ ؛ فمذكَرُ حَمْرَاءَ ، وَعَرَجَاءَ ، وَشَبَاءَ هُوَ أَحْمَرٌ ، وَأَعْرَجٌ ، وَأَشَبٌّ .

والقياسُ يقولُ إنَّ مذكَرَ كَلِمَةِ حَسَنَاءَ هُوَ أَحْسَنُ ، وَالْحَقِيقَةُ هُوَ حَسَنٌ ، كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

## (٤٥٨) حِسَانٌ ، حَسَنَاتٌ

وَيُحْطَى الحَرِيرِيُّ فِي «دَرَةِ النِّوَابِ» مَنْ يَجْمَعُ بَيْضَاءَ وَسُودَاءَ عَلَى بَيْضَاوَاتٍ وَسُودَاوَاتٍ ، وَيَقُولُ إِنَّهُ مِنْ أَوْهَامِ الخَاصَّةِ ، وَيُحْطَى المَرَادِيُّ فِي «شَرْحِ التَّسْبِيهِ» ، وَمُحَمَّدُ عَلِي التَّجَارِيُّ فِي «لُغَوِيَّاتِ التَّجَارِ» ، وَالْوَسِيطُ مَنْ يَجْمَعُ الحَسَنَاءَ عَلَى حَسَنَاتٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حِسَانٌ ؛ لِأَنَّ المَعْرُوفَ أَنَّ مَا كَانَ مِنَ الصِّفَاتِ عَلَى (فَعْلَاءَ) لَا يُجْمَعُ بِالأَلْفِ وَالتَّاءِ ، فَلَا يُقَالُ فِي حَمْرَاءَ : حَمْرَاوَاتٍ ، وَلَا فِي سُودَاءَ : سُودَاوَاتٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الجَمْعَ بِالأَلْفِ وَالتَّاءِ يَتَّبِعُ الجَمْعَ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ ، فَالْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ جَمْعٌ مُؤَنَّثٌ بِالأَلْفِ وَالتَّاءِ ، وَمَا لَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ لَا يُجْمَعُ مُؤَنَّثٌ بِالأَلْفِ وَالتَّاءِ . وَمَا دُمْنَا لَا نَقُولُ : أَحْمُرُونَ ، فَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ حَمْرَاوَاتٍ .

ولكن :

نسب صاحب الخزانة إلى الأعور الكلبى قوله :

وما وجدت بنات بني زيار حلائل أسودين وأحمرينا

وقال الرضي في شرح الكافية إن صاحب هذا الرأي هو

ابن كيسان ، وهو ممن خلطوا بين مذهبي البصريين والكوفيين .

ونسب المرادى هذا الرأي إلى الفراء ، وجعله قياس قول

الكوفيين عامة ، إذ يميزون في مذكرة الجمع بالواو والتون ؛

وأجاز الفراء سوداوات ، وهو قياس قول الكوفيين في جمع

أسود بالواو والتون .

وأجاز ابن مالك الجمع بالألف والتاء ، وذكر أن العرب

قالت في جمع خيفاء (التافة الواسع جلد ضرعها) : خيفاوات

## (٤٥٩) المَحَاسِنُ

هُنَالِكَ جُمُوعٌ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ ، لَا مَفْرَدٌ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، مِثْلُ مَحَاسِنَ ، كَمَا يَقُولُ النُّحَاةُ وَعَلَى رَأْسِهِمْ سَيَّوِيهِ ، وَاللِّحْيَانِيُّ ، وَالتَّعَالِيُّ فِي فِقْهِ اللُّغَةِ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ .

وَيَقُولُ آخَرُونَ إِنَّ مَفْرَدَهَا هُوَ حُسْنٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ كَانَ مَفْرَدَهَا مَحْسَنٌ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ . (وَيَقُولُ المَدُّ أَيْضًا كَانَ مَفْرَدَهَا مُحْسَنٌ) .

وَيَقُولُ سَيَّوِيهِ : «إِنَّ النِّسْبَةَ إِلَى مَحَاسِنَ هِيَ مَحَاسِينِي ، وَلَوْ كَانَ لَهَا مَفْرَدٌ لَكَانَتْ : (مَحْسِينِي)» . وَلَكِنَّ الكُوفِيَّينَ يُجِيزُونَ النِّسْبَةَ إِلَى الجَمْعِ .

## (٤٦٠) الحَسَاءُ سَاخِنٌ لَا سَاخِنَةٌ

الحَسَاءُ طَبِيعٌ رَقِيقٌ يَتَّخِذُ مِنْ مَاءٍ وَدَقِيقٍ وَدُهْنٍ ، وَتَسْمِيَةُ العَامَّةُ (شَوْرَبَاءَ) . وَيُظَنُّونَ أَنَّ الحَسَاءَ كَلِمَةٌ مُؤَنَّثَةٌ كَالسَّاءِ ، فَيَقُولُونَ : الحَسَاءُ سَاخِنَةٌ ، وَالصَّوَابُ : الحَسَاءُ سَاخِنٌ ؛ لِأَنَّ الكَلِمَةَ مَذْكَرَةٌ ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ : الحَسَاءُ : هُوَ طَبِيعٌ يَتَّخِذُ مِنْ دَقِيقٍ وَمَاءٍ وَدُهْنٍ ، وَقَدْ بَحَلَّى ، وَيَكُونُ رَقِيقًا يُحْسَى .

وجاء في القاموس والتاج : الحَسَا ، وَيُمَدُّ ...

وجاء في المتن ، فِي مَادَّةِ السُّلْطَانِيَّةِ : ... وَعَاءٌ مُقَمَّرٌ يَتَّخِذُ

لِلْحَسَاءِ وَنَحْوِهِ .

فِيمَا جَاءَ فِي هَذِهِ المَعْجَمَاتِ ، نَرَى أَنَّ الحَسَاءَ مَذْكَرٌ ،

كَالْجِرْبَاءِ .

## (٤٦١) الحَشْرَةُ لَا الحَشْرَةُ

وَيُسَمُّونَ المَآمَةَ مِنْ هَوَامِّ الأَرْضِ ، كَالخَنَافِسِ وَالعَقَابِرِ ،

أَوْ الدَّابَّةِ الصَّغِيرَةِ مِنْ دَوَابِّ الأَرْضِ كَالْفِئْرَانِ وَالتَّضَابِرِ

(أ) حَصَبَ الطِّفْلُ ، فهو مَحْصُوبٌ : الأساسُ ، واللِّسَانُ ، والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

(ب) أَوْ حُصِبَ الطِّفْلُ ، فهو مَحْصُوبٌ : الأساسُ ، واللِّسَانُ ، والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

أما الحُمَى فهي :

(١) الحَصْبَةُ : الفَرَاءُ ، والصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، والأساسُ ، والنَّهْيَةُ ، واللِّسَانُ ، والمِصْبَاحُ ، والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ ، وذكرها قاموسُ حَتَّى الطِّيِّ دونَ ضبطِ حروفِها بالشَّكْلِ .

(٢) أَوْ الحَصْبَةُ : الفَرَاءُ ، والصِّحَاحُ ، والأساسُ ، والنَّهْيَةُ ، واللِّسَانُ ، والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

(٣) أَوْ الحَصْبَةُ : الفَرَاءُ ، وهامِشُ الصِّحَاحِ ، والنَّهْيَةُ ، واللِّسَانُ ، والمِصْبَاحُ ، والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

وفِعْلُهُ : حَصَبَ جِلْدَ الطِّفْلِ يَحْصِبُ حَصْبًا وَحَصْبًا .

أما الفعلُ نَحَصَبَ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) حَصَبَ الْحَاجُّ : نَامَ فِي الْمَحْصَبِ مِنْ مَبْنَى سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ .

(٢) أَسْرَعَ فِي الْهَرَبِ (بجاء) .

(٣) حَصَبَ الْمَكَانَ : بَسَطَهُ بِالْحَصْبَاءِ ، وَفَرَشَهُ بِهَا .

#### (٤٦٤) الْحَصَادُ وَ الْحِصَادُ

ويخطئون مَنْ يُسَمِّي أَوَانَ الْحَصْدِ حِصَادًا ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْحِصَادُ ، ولكنَّ الكلمتينِ كِلْتَابِيهِمَا صَحِيحَتَانِ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤١ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿ كَلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ ، وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْحِصَادَ أَيْضًا : الْمُصَحِّفُ الْمَفْسِّرُ لِمُحَمَّدٍ فَرِيدٍ وَجَدِي ، وَمَعْجَمُ الْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّائِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ،

حَشْرَةٌ . وَالصَّوَابُ : حَشْرَةٌ كَمَا ذَكَرَ الصِّحَاحُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ ، وَقَامُوسُ حَتَّى الطِّيِّ ، وَمَعْجَمُ الشَّهَابِيِّ .

وَتُجْمَعُ الْحَشْرَةُ عَلَى حَشْرَاتٍ . وَلَمْ أَعْثُرْ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ الْوَسِيطُ بِجَمْعِهِ الْحَشْرَةَ عَلَى حَشْرٍ بَدَلًا مِنْ حَشْرَاتٍ . وَيَقُولُ الْوَسِيطُ إِنَّ الْحَشْرَةَ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْحَيَوَانِ هِيَ : كُلُّ كَائِنٍ يَقْطَعُ فِي خَلْقِهِ ثَلَاثَةَ أَطْوَارٍ (يَكُونُ بَيَضَةً ، فَدُودَةً ، فَفَرَاشَةً) .

#### (٤٦٢) الْمَحْشُوُّ لَا الْمَحْشِيُّ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْكُوسَى (أَوْ الْكُوسَةِ كَمَا يَكْتُبُهُ الْوَسِيطُ) ، وَالْبَاذِجَانِ ، وَالْقَرَعِ وَنَحْوِهَا ، بَعْدَ أَنْ تُحْشَى بِالرُّزِّ وَاللَّحْمِ الْمَفْرِيِّ ، وَتُطْبَخُ ، أَسْمَ الْمَحْشِيِّ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الْمَحْشُوُّ ؛ لِأَنَّ فِعْلَهَا هُوَ : حَشَا يَحْشُو حَشْوًا ، لَا : حَشَى يَحْشِي حَشْيًا ، وَلِأَنَّ الْمَجْلَدَ الرَّابِعَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَهَا مُؤْتَمَرُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ جَاءَ فِيهِ أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ فِي جَلْسَتِهِ الْعَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٧ آذَارِ ١٩٦٢ ، فِي فَصْلِ «الْفَاظِ الْحَضَارَةِ» وَبَابِ «الْمَطْبَخِ» رَقْمَ ١٢ ، أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ النَّوعِ مِنَ الطَّعَامِ أَسْمَ «الْمَحْشُوِّ» أَيْضًا .

#### (٤٦٣) الْحَصْبَةُ ، الْحَصْبَةُ ، الْحَصْبَةُ

#### وَهُوَ مُحْصَبٌ وَ مَحْصُوبٌ

وَيَقُولُونَ : حَصَبَ الطِّفْلُ فَهُوَ مُحْصَبٌ ، أَيُّ : أُصِيبَ بِالْحَصْبَةِ ، وَهِيَ حُمَى حَادَّةٌ طَفْحِيَّةٌ مُعْدِيَّةٌ ، يَصْحَبُهَا زُكَامٌ وَسُعَالٌ وَغَيْرُهُمَا مِنْ عِلْمَاتِ النَّزْلِ . وَالصَّوَابُ : حَصَبَ الطِّفْلُ فَهُوَ مُحْصَبٌ . جَاءَ فِي النَّهْيَةِ : [وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ «أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي مُجَدَّرِينَ وَ مُحْصَبِينَ» هُمُ الَّذِينَ أَصَابَهُمُ الْجُدْرِيُّ وَالْحَصْبَةُ ، وَهِيَ بَثْرٌ يَظْهَرُ فِي الْجِلْدِ] .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا حُصِبَ فَهُوَ مُحْصَبٌ : اللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُجُوزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا :

ويقول الكسائي ، واللسان ، والقاموس ، والتاج إن معنى  
حَصَرَ الرَّجُلُ وَأَحْصَرَ : اعتَقَلَ بطنه .

أما أَحْصَرَني بُولِي فعناه : جعلني أَحْصَرُ (أَحْبَسُ) نفسي ،  
كما يقول أبو عمرو الشيباني ، وابن القوطية الأندلسي ،  
والصَّحاح ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، ومحيط المحيط .  
وَأَحْصَرَني مَرَضِي معناه : جعلني مَرَضِي أَحْبَسُ نفسي  
(معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وأبو عمرو الشيباني ، وابن القوطية  
الأندلسي ، والصَّحاح ، والراغب الأصفهاني ، والمختار ،  
واللسان ، والمصباح ، ومحيط المحيط ، والوسيط) .

ويقال في الدعاء : أَيُّ اللَّهِ لَكَ أَسْرًا (احتباسًا في البول) .  
وفعله ، كما جاء في المعجم الكبير : أَسِرَ بِأَسْرٍ أَسْرًا فهو :  
أَسِيرٌ ، وَأَسِيرٌ بَوْلُهُ يُؤَسِّرُ أَسْرًا فهو مَأْسُورٌ .

#### (٤٦٦) الْحِصَّةُ لَا الْحِصَّةُ

ويقولون : أَخَذَ فلانٌ حِصَّتَهُ مِنَ الميراثِ ، أَي : نَصِيبَهُ مِنْهُ .  
والصَّوَابُ : أَخَذَ حِصَّتَهُ مِنَ الميراثِ : الصَّحاحُ ، ومفردات  
الراغب الأصفهاني ، والأساسُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والكلياتُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيط المحيطُ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وتُجْمَعُ الحِصَّةُ عَلَى حِصَصٍ .

وقد نَعْنِي الحِصَّةُ :

(أ) القطعة مِنَ الجُمْلَةِ .

(ب) الفِترَةُ مِنَ الزَّمَنِ (كلمةٌ مولدةٌ) .

ومِمَّا جَاءَ فِي اللِّسَانِ :

(١) الحِصَّةُ : النَّصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْأَرْضِ وَغَيْرِ  
ذَلِكَ .

(٢) تَحَاصَّ القَوْمُ تَحَاصًّا : اقتصموا حِصَصَهُمْ .

(٣) حَاصَّةٌ مُحَاصَّةٌ وَحِصَاصًا : قَاسَمَهُ فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا  
حِصَّتَهُ .

ويقالُ : حَاصَصْتُهُ الشَّيْءَ : قَاسَمْتُهُ ، فَحَصَصْنِي مِنْهُ  
كَذَا وَكَذَا .

والنَّهْيَةُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ،  
والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
وَمِمَّنْ ذَكَرَ الحِصَادَ : تفسِيرُ الجَلالينِ ، والمصحفُ المفسَّرُ  
لِوَجْدِي ، والحديثُ الَّذِي جَاءَ فِيهِ «أَنَّهُ نَهَى عَنِ حِصَادِ اللَّيْلِ» ،  
والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ ، ومفرداتِ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ،  
والنَّهْيَةُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ،  
والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

أما فِعْلُهُ فهو : حَصَدَ الزَّرْعَ يَحْصِدُهُ وَيَحْصِدُهُ حَصْدًا ،  
وَحَصَادًا ، وَحِصَادًا . والزَّرْعُ مَحْصُودٌ ، وَحَصِيدٌ ، وَحَصِيدَةٌ ،  
وَحَصْدٌ .

#### (٤٦٥) حَصَرَ الغَائِطِ والبَوْلِ وَحَصَرَهُمَا ،

#### أَسْرُ البَوْلِ والغَائِطِ ، أَسْرُ البَوْلِ وَأَسْرُهُ

ويُسَمَّوْنَ احتباسَ البَوْلِ حَصْرًا ، وهو خطأ صوابه الأَسْرُ  
(خَلْفُ الأَحْمَرِ ، والأصمعيُّ ، وابنُ الأعرابيِّ ، وابنُ السِّكِّيتِ  
في «إصلاحِ المَنْطِقِ» ، واليزيديُّ ، والصَّحاحُ ، والمُغْرِبُ ،  
والمختارُ ، والقاموسُ ، وأقربُ المواردِ ، وتذكرةُ عليٍّ) .  
ويُجِيزُونَ أيضًا الأَسْرَ وَالأَسْرَ كِلَيْهِمَا (الأساسُ ، واللسانُ ،  
والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ «ذَكَرَ الأَسْرُ فِي مادَّةِ حَصَرَ» ، وأقربُ  
المواردِ في «الدَّيْلِ» ، والمعجمُ الكبيرُ) .

وهُنَالِكَ مَنْ يُجِيزُ الأَسْرَ وَالأَسْرَ مَعًا (شُرَّاحُ فصيحِ ثعلبِ ،  
والمُحَكَّمُ ، واللِّبِّيُّ الأندلسيُّ ، والتاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ) .

ويقولُ اللِّسَانُ والمتنُ إِنَّ الأَسْرَ يعني احتباسَ البَوْلِ أو الغَائِطِ .  
ويقولُ آخرونَ إِنَّ الحِصْرَ وحدهُ هو اعتِقَالُ البطنِ (احتباسُ  
الغَائِطِ) ، منهم : خَلْفُ الأَحْمَرِ ، والأصمعيُّ ، واليزيديُّ ،  
والصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، والقاموسُ ،  
والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمعجمُ الكبيرُ .

ويُجِيزُ المدُّ وأقربُ المواردِ الحِصْرَ أيضًا (بمعنى اعتِقَالِ البطنِ) .  
بينما يَرَى ابنُ بَرُزْجٍ ، واللسانُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ،  
والوسيطُ أَنَّ الحِصْرَ يعني اعتِقَالِ البطنِ ، أو احتباسَ البَوْلِ .

ويُجِيزُ اللِّسَانُ ، والتاجُ ، والمتنُ ، والوسيطُ الحِصْرَ أيضًا  
(بمعنى اعتِقَالِ البطنِ ، واحتباسِ البَوْلِ) .

وردد في قول رسول الله ﷺ : «استقيموا ولن تحصوا ، وأعلموا أن خير أعمالكم الصلاة» . أي : استقيموا في كل شيء حتى لا تميلوا ، ولن تطبقوا الاستقامة ، من قوله تعالى : (الآية الأخيرة المذكورة آنفاً) ، أي لن تطبقوا عدّه وضبطه .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْفِعْلَ أَحْصَى أَيْضًا بِمَعْنَى : عَدَّ : مُعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمُعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَاقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَلَمَّا كَانَ مَعْظَمُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَجْهَلُونَ الْحِسَابَ ، فَقَدْ عَمِدُوا إِلَى إِحْصَاءِ إِيْلِهِمْ بِالْحَصَى . وَكَانَ أَصْحَابُهَا يَقْفُونَ عَلَى بَابِ الْحَظِيرَةِ ، وَفِي يَدِ كُلِّ مِنْهُمْ مِخْلَافَةٌ ، يَضَعُونَ فِيهَا حَصَاةً كَلَّمَا خَرَجَتْ نَاقَةٌ . وَعِنْدَمَا يُؤُوبُ الرُّعَاةَ بِالْإِبِلِ مَسَاءً ، كَانُوا يَقْفُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْحِظَائِرِ ، وَالْمَخَالِي فِي أَيْدِيهِمْ ، لِيُلْقُوا مِنْهَا حَصَاةً كَلَّمَا دَخَلَ جَمَلٌ أَوْ نَاقَةٌ الْحَظِيرَةَ . فَإِذَا جَاءَ عِدُّ الْحَصَى كَعِدِّ الْإِبِلِ ، نَعَمَ صَاحِبُهَا بِالْأَلَا ، وَإِلَّا صَبَّ جَامٌ نَقَمْتَهُ عَلَى الرَّاعِي الْمَهْمِلِ . فَكَانَ وَضْعُ الْإِحْصَاءِ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ لِلْإِبِلِ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَيْهَا وَعَلَى غَيْرِهَا .

وَفِي الضَّادِ أفعالٌ كَثِيرَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْفِعْلِ حِصَاهُ ، فَتَقُولُ : (أ) أَذَنَّهُ : أَصَابَ أَذُنَهُ . وَ أَفْعَهُ : ضَرَبَ يَأْفُوخُهُ . وَ أَنْفَهُ : ضَرَبَ أَنْفَهُ .

(ب) بَطَنَهُ : أَصَابَ بَطَنَهُ .

(ج) جَبَّهُهُ : صَكَ جَبَّهُتَهُ .

(ح) حَقَّاهُ : أَصَابَ حَقْوَهُ (الْحَقْوُ : الْخَصْرُ) . وَ حَلَّقَهُ : أَصَابَ حَلْقَهُ .

(د) دَمَغَهُ : شَجَّهُ ، حَتَّى بَلَغَتِ الشَّجَّةُ دِمَاغَهُ .

(ذ) ذَقَّنَهُ : ضَرَبَ ذَقَنَهُ .

(ر) رَأَسَهُ : أَصَابَ رَأْسَهُ . وَ رَجَلَهُ : أَصَابَ رِجْلَهُ . وَ رَسَعَ

الْبَعِيرَ : شَدَّ رُسْعَ يَدَيْهِ بِحَيْطٍ . وَ رَمَحَهُ : طَعَنَهُ بِالرَّمْحِ .

(س) سَهَمَهُ : غَلَبَهُ فِي الرَّمِيِّ بِالسِّهَامِ . وَ سَافَهُ يَسِيفُهُ : ضَرَبَهُ بِالسِّيفِ .

(ش) شَفَّهُهُ : أَصَابَ شَفْتَهُ .

(ص) صَبَعَهُ : أَصَابَ إِصْبَعَهُ . وَ صَدَّرَهُ : أَصَابَ صَدْرَهُ .

## (٤٦٧) السِّينُ مِنَ الثُّومِ ، السِّينَةُ ، الْفِصُّ ، الْفِصَّةُ لَا الْحُصُّ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْقِطْعَةِ الصَّغِيرَةِ مِنَ الثُّومِ وَاللَّيْمُونِ وَأَشْبَاهِهِمَا ، أَسْمَ : الْحُصُّ ، أَوْ الْحِزِّ ، وَالصَّوَابُ هُوَ :

(أ) السِّينُ : الْأَسَاسُ (مَجَازٌ) ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَاقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (مَجَازٌ) ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) أَوْ السِّينَةُ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَاقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

(ج) أَوْ الْفِصُّ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالْأَسَاسُ (مَجَازٌ) ، وَالْمَخْتَارُ (فِي مَادَّةِ «سِن») ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (مَجَازٌ) ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَاقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (مَجَازٌ) ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُجِيزُ الْمَعْجَمَاتُ فَتَحَ الْفَاءَ فِي (الْفِصِّ) ، وَكَسَرَهَا ، وَضَمَّهَا ، وَبَرَى التَّاجُ أَنَّ الْفَتْحَ أَشْهَرُ .

(د) أَوْ الْفِصَّةُ : الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ . وَقَدْ أَخْطَأَ الْمَدُّ فِي فَتْحِهِ فَاءَ (الْفِصَّةِ) بَدَلًا مِنْ كَسَرِهَا (الْفِصَّةِ) .

وَيُجْمَعُ السِّينُ عَلَى : أَسْنَانٍ وَأَسْنٍ . وَجَمْعُ الْجَمْعِ : أَسِنَّةٌ .

وَيُجْمَعُ الْفِصُّ عَلَى : أَفْصٍ ، وَفُصُوصٍ ، وَفِصَاصٍ .

أَمَّا الْحُصُّ فَهِيَ الْوَرْسُ أَوْ الزَّعْفَرَانُ . وَيُجْمَعُ عَلَى أَحْصَاصٍ وَحُصُوصٍ .

## (٤٦٨) حِصَاهُ وَ أَحْصَاهُ

وَيُحْطَتُونَ مَنْ يَقُولُ : حِصَاهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

رَمَاهُ بِالْحَصَى . وَفِي الْعَرَبِيَّةِ : حِصَاهُ يَحْصِيهِ حِصِيًّا : ضَرَبَهُ بِالْحَصَى ، أَوْ رَمَاهُ بِهَا : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَاقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَأَهْمَلِ الْوَسِيطُ ذِكْرَ الْفِعْلِ أَحْصَاهُ إِحْصَاءً : عَدَّهُ ،

وَلَكِنَّهُ رَدَّ فِي الْآيَةِ ٢٨ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ : ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ ،

وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ . وَفِي الْآيَةِ ٦ مِنْ سُورَةِ الْمَجَادَلَةِ :

﴿أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ﴾ . وَفِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الزُّمَرِ :

﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ﴾ . وَوَرَدَ ذِكْرُ الْفِعْلِ (أَحْصَى) فِي خَمْسِ

آيَاتٍ أُخْرَى ، بِمَعْنَى : عَدَّ .



وهو عِرْقٌ فِي النَّبْرَاعِ يُفْصَدُ .

(١٠) كَعْبَةٌ : أَصَابَ كَعْبُهُ .

(١١) كَفَّهُ : أَصَابَ كَفَّهُ .

(١٢) لَاحَهُ : أَصَابَ عَظْمَ لَوْحِهِ .

### (٤٦٩) الْحَضْرَةُ وَالْجَنَابُ

ويقولون : أَدِينُ حَضْرَةَ الْحَاكِمِ . أَوْ جَنَابُ الْحَاكِمِ بِكَذَا  
وكذا . وَالصَّوَابُ : أَدِينُ السَّيِّدِ فَلَانُ الْحَاكِمِ بِكَذَا وَكَذَا ؛ لِأَنَّ :  
(١) الْعَرَبَ تَأْتِي عَلَيْهِمْ دِيمَقْرَاطِيَّتُهُمُ الْأَصِيلَةُ الْعَرِيقَةُ ، الَّتِي  
فُطِرُوا عَلَيْهَا ، أَنْ يَعْظُمُوا مَلُوكَهُمْ وَرُؤَسَاءَهُمْ وَزُعَمَاءَهُمْ ،  
وَيَضَعُوهُمْ فِي مَرْتَبَةٍ أَعْلَى مِمَّنْ يُخَاطِبُهُمْ مِنْ شُعُوبِهِمْ ، وَحَيَاةُ  
الْخَلِيفَةِ الرَّاشِدِ عَمْرٍ بِنِ الْخَطَابِ الْعَظِيمِ خَيْرٌ شَاهِدٍ عَلَى ذَلِكَ .  
(٢) وَلِأَنَّ كَلِمَاتِ التَّعْظِيمِ وَالْإِجْلَالِ لَيْسَتْ عَرَبِيَّةَ الْأَصُولِ ،  
بَلْ انْتَقَلَتْ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْفُرسِ . ثُمَّ الْأَتْرَاقُ الَّذِينَ ثَبَّتَ  
حُكْمُهُمُ الطَّوِيلُ الْبِلَادَ الْعَرَبِيَّةَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي الضَّادِ ،  
حَتَّى أَصْبَحَتْ رَاسِخَةً الْأَصُولِ عِنْدَنَا ، كَكَلِمَتِي حَضْرَةَ ،  
وَجَنَابِ اللَّتَيْنِ لَا تَزَالَانِ تَتَصَدَّرَانِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي نَكْتُبُهَا عَلَى  
غِلَافَاتِ رَسَائِلِنَا .

أَمَّا الْحَضْرَةُ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَعِنَّا كَمَا جَاءَ فِي الْوَسْيطِ :

(أ) الْحُضُورُ . يُقَالُ : كَلَّمْتُهُ بِحَضْرَةِ فَلَانٍ .

(ب) قُرْبُ الشَّيْءِ : يُقَالُ : كُنْتُ بِحَضْرَةِ الدَّارِ .

(ج) حَضْرَةُ الرَّجُلِ : فِئَاؤُهُ .

(د) الْمَدِينَةُ .

(هـ) عُدَّةُ الْبِنَاءِ مِنَ الْأَجْرِ وَالْجِصِّ وَغَيْرِهِمَا .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْمَعْنَى الدَّخِيلَ لِكَلِمَتِي حَضْرَةَ وَجَنَابِ مِنْ  
مَعْجَمَاتِنَا الْحَدِيثِ مَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ . فِيمَا قَالَهُ مَحِيطُ  
الْمَحِيطِ : وَالْمَوْلُودُونَ يَسْتَعْمَلُونَ الْحَضْرَةَ اسْتِعْمَالَ الْجَنَابِ ،  
الَّذِي قَالَ عَنْهُ : « يَقُولُونَ : نُنْهِئُ إِلَى جَنَابِكَ مَثَلًا ، أَيُّ نُلْتِي  
كَلَامَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَذَلِكَ فِي الْأَصْلِ ، ثُمَّ تَوَسَّعُوا حَتَّى جَعَلُوا  
الْجَنَابَ لَفْظًا ، يُرَادُ بِهِ مُجَرَّدُ التَّعْظِيمِ ، فَيَقُولُونَ : هَذَا غُلَامُ  
جَنَابِكَ ، أَيُّ غُلَامِكَ . وَذَلِكَ يُسْتَعْمَلُ لِمَنْ هُمْ دُونَ الْوُزَرَاءِ  
مِنَ الْأَكْبَارِ » .

وَمِنْ مَعَانِي الْجَنَابِ الْفَصِيحَةِ :

وَصَدَعَهُ : ضَرَبَ صُدْعَهُ .

(ط) طَحَلَهُ : أَصَابَ طِحَالَهُ .

(ظ) ظَهَرَهُ : ضَرَبَ ظَهْرَهُ .

(ع) عَصَاهُ : ضَرَبَهُ بِالْعَصَا . وَ عَضَدَهُ : أَصَابَ عَضُدَهُ .

وَعَظَمَهُ : ضَرَبَ عِظَامَهُ . وَ عَقَبَهُ : ضَرَبَ عَقِبَهُ (الْعَقَبُ :

عَظْمٌ مُؤَخَّرُ الْقَدَمِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ عِظَامِهَا) . وَ عَانَهُ : أَصَابَ عَيْنَهُ ،  
أَوْ أَصَابَهُ بِعَيْنِهِ (حَسَدَهُ) .

(ف) فَادَهُ : أَصَابَ فَوَادَهُ . وَ فَاسَّهُ : ضَرَبَهُ بِالْفَاسِ .

وَلَخَذَهُ : أَصَابَ فِخْذَهُ . وَ قَفَرَهُ : كَسَرَ قَفَارَ ظَهْرِهِ .

(ق) قَذَلَهُ : أَصَابَ قَذَالَهُ (القَذَالُ : جِمَاعٌ مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ

مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ فَوْقَ الْقَفَا) . وَ قَضَبَهُ : ضَرَبَهُ بِالْقَضِيبِ .

وَقَلَبَهُ : أَصَابَ قَلْبَهُ .

(ك) كَبَدَهُ : أَصَابَ كَبِدَهُ . وَ كَفَّهُ : أَصَابَ كَتِفَهُ ، أَوْ

ضَرَبَهُ عَلَيْهَا . وَ كَرَسَعَهُ : ضَرَبَ كُرْسُوعَهُ (كَعْبُهُ) بِالسَّيْفِ .

(ل) لَحَمَ الْعَظْمِ : أزالَ عَنْهُ اللَّحْمَ .

(م) مَعَدَّهُ : أَصَابَ مِعْدَتَهُ .

(ن) نَبَلَهُ : رَمَاهُ بِالنَّبْلِ .

(هـ) هَرَأَهُ : ضَرَبَهُ بِالْهَرَاوَةِ .

(و) وَجَّهَهُ : ضَرَبَ وَجْهَهُ . وَ وَرَكَهُ : ضَرَبَهُ فِي وَرْكِهِ .

(ي) يَدَاهُ يَدَيْهِ : أَصَابَ يَدَهُ .

فَهَذَا الْأَشْتِقَاقُ الرَّحْبُ ، الَّذِي يَجْعَلُ اللَّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ إِحْدَى

قِيمِ لُغَاتِ الْعَالَمِ الْخَالِدَةِ ، يَحْمِلُنِي عَلَى أَنْ أَحْدُوَ حَدُوَ أَسْلَافِنَا

الصَّالِحِينَ ، وَأَقْتَرِحَ عَلَى مَجَامِعِنَا ، قِيَاسًا عَلَى الْأَرْبَعَةِ وَالْأَرْبَعِينَ

فِعْلًا ، الَّتِي أوردْتُهَا ، إِدْخَالَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ :

(١) بَنَصَرَهُ : أَصَابَ بِنَصْرَهُ .

(٢) بَهَمَهُ : أَصَابَ إِهَامَهُ .

(٣) جَمَجَمَهُ : أَصَابَ جُمُجْمَتَهُ .

(٤) خَنَصَرَهُ : أَصَابَ خِنَصْرَهُ .

(٥) رَضَفَهُ : أَصَابَ رَضْفَتَهُ .

(٦) زَنَدَهُ : أَصَابَ زَنَدَهُ .

(٧) سَبَبَهُ : أَصَابَ سَبَابَتَهُ .

(٨) فَكَّهُ : أَصَابَ فَكَّهُ .

(٩) أَكْحَلَهُ : أَصَابَ مِنْهُ الْأَكْحَلَ .

وجاء في مفردات الراغب الأصفهاني : حاضرتُه مُحاضرةٌ وحِضارًا : إذا حاججته (من الحضور كأن كل واحدٍ يُحضرُ حُجته).

وقال الحريري في صدر مقامته الفهريّة : «فهزني لقصديهم هوى المحاضرة ، واستجلاء جنى المناظرة» .

وجاء في الأساس ومستدرک التاج : حاضرتُه : شاهدته . وقال مجاز الأساس ومستدرک التاج : هو حاضرٌ بالجواب والتّوادر ، أي : يقولها آرتجلاً ، أو ببديهة سريعة .

وجاء في التاج : «المُحاضرةُ : أن يُغالبك على حقك ، فيغلبك عليه ، ويذهب به» .

وقال محيط المحيط : «فلانٌ حسنُ المحاضرةِ : حسنُ المجالسةِ للناس» .

ورود في المتن : «المُحاضرةُ : الاعتراضُ والمجادلةُ . وأحسبُ أن هذا هو سببُ التسمية لهذا البحث ؛ لأنه ينهياً للجدل والاعتراض بعد القائه» .

وجاء في المعجم الوسيط : «حاضر القوم : جالسهم وحادثهم بما يحضره ، ومنه : فلانٌ حسنُ المحاضرة . وحاضرهم : ألقى عليهم مُحاضرةً» (مُحدثة) .

فهذه الشواهدُ كلها تدلُّ على أن هناك صلةً قويةً بين المعنى القديم للمحاضرة والمعنى الحديث .

وحباً في التفريق بين معنى الخطبة والمحاضرة ، أرى أن نوافق على استعمال (الخطبة) للموضوعات التي تلقى من على المنابر ، والتي تسود في مادتها العاطفة ، واستعمال (المحاضرة) للموضوعات العلمية والأدبية التي تلقى من على المنابر ، والتي يسود في مادتها العقل .

ففسى أن نفوز قريباً بقرارٍ مجعبي يُحقِّق هذه الرغبة .

### (٤٧١) حَضْرَمِيٌّ

ويتسبون إلى حَضْرَمَوْتِ بقولهم : حَضْرَمَوْتِي ، وهي النسبة التي انفردت بذكرها النحر الوافي مع نسبة أخرى هي : حَضْرِي . ولكن :

ترى المعجمات أن النسبة إلى حَضْرَمَوْتِ هي حَضْرَمِيٌّ : الصِّحاحُ ، والمغربُ ، ومعجمُ البلدان ، والمختارُ ، واللِّسانُ ،

( أ ) التَّاحِيَةُ .

(ب) مَرُوا يَسِرُونَ جَنَابِيهِ : حَوَالِيهِ .

(ج) فَنَاءُ الدَّارِ أَوْ المَحَلَّةِ .

(د) أَنَا فِي جَنَابِ فُلَانٍ : كَتَفِيهِ وَرِعَائِيهِ .

(هـ) وَسِيمٌ رَحْبُ الجَنَابِ ، وَخَصِيبُ الجَنَابِ : سَخِيٌّ .

وأرى أن نعمل استعمالَ كلمتي الحاضرة والجَنَابِ ، بمعناها المولّد ، في أحاديثنا وكتاباتنا ، ونقول : إلى السِّيدِ فُلَانٍ ، بدلاً من : إلى حاضرةِ فُلَانٍ أَوْ جَنَابِيهِ .

ولن نستطيع مواصلة الإقدام على استعمالِ هاتين الكلمتين المولّدتين ، إلا إذا صدرَ بذلك قرارٌ مجعبي ، نستطيعُ الاعتمادَ عليه .

### (٤٧٠) حَاضِرٌ وَمُحَاضِرَةٌ ، خَطْبٌ وَخُطْبَةٌ

ويخطون مَنْ يقولُ : حَاضِرٌ وَمُحَاضِرَةٌ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : خَطْبٌ وَخُطْبَةٌ .

وأرى أن المُحدِّثينَ قد أحسنوا في تسمية ما يُلقيه العلماءُ والأدباءُ من بُحوثٍ بالمُحاضراتِ ، وتسمية ما يُلقيه الساسةُ والقادةُ العسكريونَ بالخطبِ ، للتفرقة بين البحوث العلمية والأدبية العميقة الهادئة ، التي تُعنى كثيراً بترويض العقول بالمعرفة ، والأقوال التي تُعنى كثيراً بإثارة العواطف وملازمة أوتار القلوب .

جاء في اللسان : «المُحاضرةُ : المُجادلةُ ، وهو أن يُغالبك على حقك ، فيغلبك عليه ، ويذهب به» . فيقول القاموسُ المحيطُ عنه ذلك ، ثم نقله التاجُ عنهما .

وأنا أرجحُ - كما رجَّح المدُّ - أن هنالك تصحيفاً صيرَ المُجادلةَ مُجادلةً ؛ لأنَّ المعجمات الثلاثة تقولُ بعد ذلك إن معنى حاضرة هو : جائه ، أي جئا كلٌّ من الرجلين إزاء الآخر ، قبالة السلطان ، أو الحاكم ، أو القاضي ، ورُكبهما متلازمةً ، وراح كلٌّ منهما يُدلي بحُججه ، لإثبات حقه في الأمر المتنازع عليه . وهذا يحتاجُ إلى مناقشةٍ أي مُجادلةٍ ، لا إلى مُجادلةٍ (مضاربة بالسيف) ، في حضرة السلطان ، وهذا غير معقول .

وكان القدماءُ يقولون : المُحاضراتُ الشِّعريةُ ، ويعنونُ بها المناظرات .

قال المبرِّدُ في الكاملِ : «ومِن أمثالِ العربِ : «خيرُ العِلْمِ ما حُوِّضَ بِهِ ، أي : ما حُفِظَ فكانَ للمُذاكرة» .

- (٥) حَفَلَ الدَّمْعُ : كَثُرَ (مجاز) .  
 (٦) حَفَلَ الشَّيْءُ ، والأَمْرُ ، وبِهِ : عُيِيَ وبِأَيْ .

### (٤٧٤) المَحْفَلُ لا المَحْفَلُ

وَيُسَمُّونَ مَكَانَ الاجْتِمَاعِ أَوْ المَجْلِسَ مَحْفَلًا ، والصَّوَابُ هُوَ مَحْفَلٌ ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ (حَفَلَ) صَحِيحُ الآخِرِ ، مَكْسُورُ العَيْنِ فِي المَضَارِعِ (يَحْفَلُ) .  
 وَلَا يُصَاغُ اسْمُ المَكَانِ مِنْ أَمْثَالِ هَذَا الفِعْلِ (حَفَلَ يَحْفَلُ) إِلَّا عَلَى وَزْنِ (مَفْعِل) .  
 أَمَّا جَمْعُ المَحْفَلِ فَهُوَ : مَحَافِلُ .

### (٤٧٥) الحَفْنَةُ وَ الحَفْنَةُ

وَيَحْفَتُونَ مَنْ يُسَمِّي مِلْءَ الكَفِّ أَوْ الكَفَّيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَغَيْرِهِ : حَفْنَةً . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الحَفْنَةُ اعْتِمَادًا عَلَى حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : «إِنَّمَا نَحْنُ حَفْنَةٌ مِنْ حَفَنَاتِ رَبِّنَا» (مجاز) .  
 واعْتِمَادًا عَلَى الصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالحَرِيرِيِّ فِي المَقَامَةِ الكَرَجِيَّةِ ، وَالأَسَاسِ ، وَالمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالمِصْبَاحِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتَنِ .  
 وَيَقُولُ الصِّحَاحُ إِنَّ مَعْنَى الحَفْنَةِ هُوَ : الحُفْرَةُ .

ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الحَفْنَةِ وَ الحَفْنَةَ كِلْتَابِيًّا كُلُّهُ مِنَ القَامُوسِ ، وَالمَدِّ ، وَمَحِيطِ المَحِيطِ ، وَالمُوسِطِ .

### (٤٧٦) الحَفَاوَةُ وَ الحِفَاوَةُ

وَيَحْفَتُونَ مَنْ يَقُولُ : يَلْقَى العَرَبِيُّ حِفَاوَةً كَبِيرَةً فِي جَمْعِ الأَقْطَارِ العَرَبِيَّةِ الشَّقِيقَةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حَفَاوَةُ . وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ فَتْحَ الحَاءِ وَكسْرَهَا جَائِزَانِ ، وَالفَتْحُ أَعْلَى . فَمِمَّنْ ذَكَرَ الحَفَاوَةَ : الصِّحَاحُ ، وَالحَرِيرِيُّ فِي المَقَامَةِ القَطِيعِيَّةِ ، وَمَجَازُ الأَسَاسِ ، وَالمُغْرِبُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمُوسِطِ .

والمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَهَمْعُ المَوَامِعِ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِطِ .  
 وَيُجْمَعُ الحَضْرَمِيُّ عَلَى : حَضَارِمَةٍ .

### (٤٧٢) أَكَلَ الحَنْظَلُ لا شَرِبَهُ

وَيَقُولُونَ : شَرِبَ فُلَانٌ الحَنْظَلُ . وَالصَّوَابُ : أَكَلَ الحَنْظَلُ ؛ لِأَنَّ الحَنْظَلَ نَبْتُ مَرٍّ . وَنُونُهُ زَائِدَةٌ كَمَا يَرَى الجَوْهَرِيُّ وَالمُصَافِي وَالمُوسِمِيُّ . وَيَضَعُهُ التَّاجُ فِي حَفَلٍ (ثَلَاثِي) ، وَفِي حَنْظَلٍ (رَبَاعِي) .  
 وَيُسَمَّى الحَنْظَلُ الشَّرْبِيُّ أَيْضًا . وَوَحْدَةُ الحَنْظَلِ : حَنْظَلَةٌ . وَيَقُولُ التَّاجُ فِي مَادَّةِ (ض ه ر) إِنَّ الحَنْظَلَةَ هِيَ المَاءُ فِي الصَّخْرَةِ .

وَيَقُولُ أَبُو الهَيْثَمِ (العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ) وَالتَّاجُ إِنَّ مَعْنَى : حَنْظَلَتِ الشَّجَرَةُ : صَارَ ثَمَرُهَا مَرًّا كَالْحَنْظَلِ .  
 وَجَاءَ فِي المِصْبَاحِ : بَعِيرٌ حَنْظَلٌ ، أَي يَأْكُلُ الحَنْظَلَ . وَيَقُولُ التَّاجُ إِنَّ مَعْنَاهُ : أَكْثَرَ مِنْ أَكْلِ الحَنْظَلِ . وَيَقُولُ أَبُو حَيَّانَ : مَعْنَاهُ مَرِضٌ مِنْ أَكْلِ الحَنْظَلِ .  
 وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ : أَحْفَلَّ المَكَانُ : كَثُرَ بِهِ الحَنْظَلُ .

### (٤٧٣) جَمَعَ حَفْلٌ وَ حَفِيلٌ

وَيَحْفَتُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا جَمْعُ حَفِيلٌ ، أَي : كَثِيرٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا جَمْعُ حَفْلٌ .  
 وَلَكِنَّ :

اللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِطُ يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ :

(أ) هَذَا جَمْعُ حَفْلٌ .

(ب) هَذَا جَمْعُ حَفِيلٌ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : حَفَلَ يَحْفَلُ حَفَلًا ، وَحَفِيلًا .  
 وَمِنْ مَعَانِي حَفَلَ :

(١) حَفَلَ الوَادِي بِالسَّيْلِ : جَاءَ بِمِلْءِ جَنَبِيهِ (مجاز) .

(٢) حَفَلَتِ السَّمَاءُ : اشْتَدَّ مَطَرُهَا (مجاز) .

(٣) حَفَلَ المَاءُ وَاللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ : اجْتَمَعَ وَكَثُرَ .

(٤) حَفَلَهُ : جَمَعَهُ .

أَمَا فَعَلُهُ فَهُوَ :

(أ) حَقَّدَ عَلَيْهِ يَحْقِدُ حَقْدًا وَحَقْدًا .

(ب) وَحَقَّدَ عَلَيْهِ يَحْقِدُ حَقْدًا ، وَحَقْدًا ، وَحَقِيدَةً .

(٤٧٩) هَذِهِ هِيَ دَعْوَتُهُ الْحَقُّ إِلَى الْجِهَادِ ،

هَذِهِ هِيَ دَعْوَتُهُ الْحَقَّةُ إِلَى الْجِهَادِ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ هِيَ دَعْوَتُهُ الْحَقَّةُ إِلَى الْجِهَادِ ،

وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذِهِ هِيَ دَعْوَتُهُ الْحَقُّ إِلَى الْجِهَادِ .

وَكِلْنَا الْكَلِمَتَيْنِ (الْحَقُّ وَالْحَقَّةُ) هُنَا صَحِيحَةً .

(راجع «الاستفتاء الثاني» في هذا المعجم) .

(٤٨٠) الْحُكُّ ، الْحَقُّ ، الْبُوصَلَةُ

إِبْرَةُ الْمَغْنِطِيسِ ، (الجهاز الذي تُعَيَّنُ بِهِ الْجِهَاتُ ، وَيَسْتَدَلُّ بِهِ الْمَلَّاحُونَ ، وَتَتَّجِهُهُ إِبْرَتُهُ إِلَى الشَّمَالِ دَائِمًا) ، يُسَمَّوْنَهَا حُكًّا ، كَمَا جَاءَ فِي مَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَنَقَلَهَا عَنْهُ دُوزِي ، ثُمَّ قَالَ مِنْهُ اللَّغَةُ :

الْحُكُّ : «إِبْرَةُ الْمَغْنِطِيسِ ، تَتَّجِهُ إِلَى الشَّمَالِ دَائِمًا ، يَسْتَدَلُّ بِهَا الْمَلَّاحُونَ عَلَى الْجِهَاتِ ، وَلَعَلَّهَا مُحَرَّفَةٌ مِنَ الْحَقِّ أَيَّ حَقَّةِ الْمَغْنِطِيسِ» مَجْمَعُ دِمَشْقَ : الْجَدُولُ ١٤ : ١٢٩ .

وَقَالَ الْأَبُ أَنْسَتَاسُ الْكِرْمَلِيُّ : «الْحَقُّ هُوَ حَقُّ الْمَغْنِطِيسِ ، وَقَعَتْ الْكَلِمَةُ فِي فَمِّ أَعْجَمِيِّ ، لَا يُحْسِنُ التَّلَطُّقَ بِالْقَافِ فَلَفَّظَهَا كَافًا ، فَنَقَلَهَا مَحِيطُ الْمَحِيطِ ، ثُمَّ نَقَلَهَا عَنْهُ الْبُيُوتَانُ» .

وَلَمَّا كَانَتْ الْكَلِمَةُ مُؤَلَّدَةً ، وَيَدُورُ حَوْلَهَا هَذَا الْغُمُوضُ ، الَّذِي لَمْ يُرَلِّهِ الْأَبُ أَنْسَتَاسُ ،

وَلَمَّا تَرَدَّدَ مَجْمَعُ دِمَشْقَ بَيْنَ الْحُكِّ وَالْحَقِّ ، وَأَيَّدَهُ فِي ذَلِكَ صَاحِبُ الْمَتْنِ ،

وَلَمَّا تَجَنَّبَ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ ، الَّذِي أَصْدَرَهُ مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، ذَكَرَ كَلِمَتَيْ الْحُكِّ وَالْحَقِّ كِلْتَابِيًّا فِي طَبْعَتَيْهِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ ، وَهُوَ الْمَعْجَمُ الْحَدِيثُ الَّذِي ذَكَرَ مِائَاتَ الْكَلِمَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالتَّارِيخِيَّةِ وَالجُغْرَافِيَّةِ ، وَاكْتَفَى بِذِكْرِ (بَيْتِ الْإِبْرَةِ وَ الْبُوصَلَةِ) كِلْتَابِيًّا ، قَائِلًا فِي طَبْعَتِهِ الْأُولَى إِنَّ (الْبُوصَلَةَ) كَلِمَةٌ دَخِيلَةٌ ، وَفِي طَبْعَتِهِ الثَّانِيَةِ إِنَّ مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْحِفَاوَةَ : مَجَازُ الْأَسَاسِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَا فَعَلُهُ فَهُوَ : حَقَّى بِهِ حِفَاوَةً ، وَحِفَاوَةً ، وَحِفَايَةً ، وَتَحْفَايَةً .

وَلَمْ يَذْكَرِ الْمَتْنُ إِلَّا الْحِفَاوَةَ ، وَقَالَ إِنَّ مَعْنَى الْحِفَاوَةِ هُوَ الْإِنْجَاحُ .

(٤٧٧) اشْتَرَيْتُ مِنَ الْحَقَائِبِيِّ حَقِيْبَةً

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَنْسَبُ إِلَى لَفْظِ الْجَمْعِ ، فَيَقُولُ : اشْتَرَيْتُ مِنَ الْحَقَائِبِيِّ حَقِيْبَةً ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اشْتَرَيْتُ مِنْ بَائِعِ الْحَقَائِبِ حَقِيْبَةً .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْجُزْءِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ مَجَلَّةِ مَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، الصَّادِرِ عَامَ ١٩٦٦ ، فِي الْمَجْمُوعَةِ رَقْمَ (١) ، مِنْ الْأَخْبَارِ الْمَجْمُوعِيَّةِ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمَ (٤) ، أَنَّ الْمَجْمَعُ وَافَقَ عَلَى الْقَرَارِ الْآتِي :

«يَرَى الْمَجْمَعُ أَنَّ يُنْسَبَ إِلَى الْجَمْعِ عِنْدَ الْحَاجَةِ ، كإِرَادَةِ التَّمْيِيزِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

» وَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : هَذِهِ مَبَادِيُ أَخْلَاقِيَّةٌ ، وَ هَذِهِ تَشْرِيعَاتٌ عَمَالِيَّةٌ ، وَ هَذَا رَجُلٌ صَحْفِيٌّ ، وَ ذَلِكَ كُتَيْبِيٌّ ، وَرَكِبْتُ مَعَ الْمَرَائِكِسِيِّ ، وَ اشْتَرَيْتُ مِنَ الْحَقَائِبِيِّ وَمِنَ الْمُنَادِيلِيِّ ، وَ هَذَا لَوْنٌ فَيْرَانِيٌّ» .

(٤٧٨) حَقَّدَ عَلَيْهِ ، حَقَّدَ عَلَيْهِ

وَيَكْتَنِي الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ بِذِكْرِ : حَقَّدَ عَلَيْهِ ، وَيُهَيِّلُ ذَكَرَ حَقَّدَ عَلَيْهِ الَّذِي ذَكَرَهُ الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ حَقَّدَ عَلَيْهِ : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

﴿الر كتابٌ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ، ثُمَّ فَصَّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ .  
أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ، أي : بالأمرِ والنهي ، والحلالِ والحرامِ ،  
ثُمَّ فَصَّلَتْ ، أي : بالوَعْدِ والوَعِيدِ . وقد اسْتَعْمِلَ الفعلُ أَحْكَمَ  
ومُسْتَقَاتُهُ ثلاثُ مَرَّاتٍ أُخْرَى في القرآنِ الكريمِ .

وذكرَ أيضًا أن معنى أَحْكَمَ هو : أَنْقَرَنَ كُلُّ مِنْ معجمِ الفاظِ  
القرآنِ الكريمِ (قالَ إنَّ السُّورَةَ المُحْكَمَةَ ، والآيةَ المُحْكَمَةَ  
هي المُتَقَنَةُ الواضحةُ) ، والرَّاعِبُ الأصفهانيُّ (المُحْكَمُ هو ما لا  
تَعْرِضُ فِيهِ شُبُهَةٌ مِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ ، ولا مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى) ،  
واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمذِّبُ ، والمثَنُ ،  
والوسيطُ .

والمُحْكَمُ هو ما لا اِخْتِلافَ فِيهِ ولا اِضطرابَ . وفي حديثِ  
ابنِ عَبَّاسٍ : «قَرَأْتُ المُحْكَمَ على عَهْدِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ» ،  
يُرِيدُ المُفَصَّلَ مِنَ القرآنِ الكريمِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُنسخْ مِنْهُ شَيْءٌ ،  
وقيلَ هو ما لم يكنْ مُتَشابِهًا ؛ لِأَنَّهُ أَحْكَمَ بَيانَهُ بِنَفْسِهِ ، ولم يفتقرْ  
إلى غيرِهِ .

ومن معاني (أَحْكَمَ) : مَنَعَ ، ومن هَذَا قِيلَ لِلْحَاكِمِ بَيْنَ  
النَّاسِ حَاكِمٌ ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الظَّالِمَ مِنَ الظُّلْمِ . ومِنْهُ سُمِّيَتْ  
حَكْمَةُ اللِّجَامِ ؛ لِأَنَّهَا تَرُدُّ الدَّابَّةَ . (الحَكْمَةُ : ما أَحاطَ بِحِكْمِي  
الفرسِ مِنَ اللِّجامِ) .

وَأَحْكَمَ السَّفِيَةَ : مَنَعَهُ عَنِ الفِسادِ ، وَأَخَذَ على يَدِهِ .

وَأَحْكَمَ الفَرَسَ : (أ) جَعَلَ الحَكْمَةَ فِيهِ .

(ب) جَعَلَ لِلجَامِ حَكْمَةً .

وَأَحْكَمَتِ التَّجَارِبُ فُلانًا : صَيَّرَتْهُ حَكِيمًا .

أما حَكْمَةُ في الأَمْرِ تحكِيمًا ، فَمِنْ معانِيهِ :

(١) أَمْرُهُ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمْ .

(٢) أَجازَ حُكْمَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ .

(٣) حَكَّمَ الفَرَسَ : جَعَلَ لِلجَامِ حَكْمَةً .

(٤) حَكَّمَ الرَّجُلَ : مَنَعَهُ مِمَّا يُرِيدُ .

(٥) حَكْمَةُ في الأَمْرِ تحكِيمًا فاحْتَكَمَ : جاءَ فِيهِ المُطاوِعُ على

غيرِ بابِهِ ، والقِياسُ : تَحَكَّمَ .

(٦) وفي الحديثِ «إِنَّ الجَنَّةَ لِلْمُحْكَمِينَ» . وهم قومٌ مِنْ أصحابِ

الأخْدودِ ، حَكَمُوا وَخَيَّرُوا بَيْنَ القَتْلِ والكُفْرِ ، فأختاروا الثَّباتَ

على الإسلامِ مَعَ القَتْلِ .

واقفَ على استعمالِ كلمةِ (البُوصلةِ) ،

فإتني أقترحُ :

(أ) استعمالَ الحُكْمِ وَالحَقِّ كِلَيْهِما ، إلى أَنْ يُصَدِرَ أَحَدُ  
بِجامِعِنا الأربعةِ قرارًا حاسِمًا في ذلكَ .

(ب) واستعمالَ البوصلةِ اسْتِنادًا إلى رأيِ المجمعِ القاهريِّ .

## (٤٨١) حَكْمَ البِلادِ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : حَكْمَ البِلادِ ، ويؤيدهم قولُ محيطِ  
المحيطِ : «العامةُ تستعملُ الحُكْمَ بمعنى الولاية» . وجملةُ  
«حَكْمَ البِلادِ» صحيحةٌ ؛ لِأَنَّ معنى حَكْمَهُ هو : مَنَعَهُ مِمَّا  
يُرِيدُ . وأصلُهُ مِنْ حَكْمَةِ اللِّجَامِ ، وهي حديدَةٌ فِيهِ ، تكونُ  
على أنفِ الفَرَسِ ، أو سِوَاهُ ، وَحَنَكِهِ ، وتمنعُهُ مِنْ مخالفةِ  
رَاكِبِهِ ، الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَمْنَعَهُ مِنَ الجَرِيِّ الشَّدِيدِ .

وقال ابنُ الأثيرِ في النِّهايةِ : الحَاكِمُ القاضِي . وجاءَ في  
النِّهايةِ وَاللسانِ : «قِيلَ لِلْحَاكِمِ بَيْنَ النَّاسِ حَاكِمٌ ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ  
الظَّالِمَ مِنَ الظُّلْمِ» . وَحَكْمَ البِلادِ تعني : مَنَعَ سُكَّانَهَا مِنَ الفسادِ  
(مجاز مرسل علاقته المحليَّة) . والمنعُ هُنا مِنْ أَمِّ وظائفِ الحَاكِمِ .  
وقد نستعملُ جملةَ (حَكْمَ النَّاسِ) مِنْ بابِ الاستعارةِ  
المَكْنِيَّةِ ، إِذْ نَشَبَهُمْ بِأَفراسِ ، ونَحَذَفُ الأفراسَ ، ونَأْتِي  
بشَيْءٍ مِنْ لَوازِمِها وهي الحَكَماتُ .

والحَاكِمُ - كما يَقولُ اللسانُ - هو مَنقِذُ الحُكْمِ .  
وهو مَنْ نُصِبَ لِلْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ ، كما يَقولُ الوسيطُ .

ويقولُ المصباحُ : «حَكَمْتُ عَلَيْهِ بِكذا : إِذا مَنَعْتَهُ مِنْ  
خِلافِهِ ، فلم يَقْدِرْ على الخُروجِ مِنْ ذلكَ» .

وجاءَ في الوسيطِ : «حَكَّمَ بِالأَمْرِ يَحْكُمُ حُكْمًا : قَضَى .  
يُقَالُ : حَكَّمَ لَهُ ، وَحَكَّمَ عَلَيْهِ ، وَحَكَّمَ بَيْنَهُمْ» .

وما عَلِينا إِلاَّ اللُّجُوءُ إِلى المِجازِ حينَ نُريدُ أَنْ نَقولَ :  
(حَكْمَ البِلادِ) .

## (٤٨٢) مُحْكَمٌ لا مُحْكَمٌ

ويقولون : أَعْمالُ فُلانٍ مُحْكَمَةٌ ، أي : مُتَقَنَةٌ ، والصَّوابُ :

أَعْمالُهُ مُحْكَمَةٌ . قالَ تعالى في الآيةِ الأولى مِنْ سورَةِ هُودٍ :

## (٤٨٣) الحارثُ بنُ حِلْزَةَ لا حِلْزَةَ

ويُطلقونَ على أحدِ أصحابِ الملققاتِ السَّبْعِ اسمَ الحارثِ بنِ حِلْزَةَ البَشْكَرِيِّ ، والصَّوابُ هو : الحارثُ بنُ حِلْزَةَ اليَشْكُرِيِّ ، كما جاءَ في الكاملِ للمبرِّدِ ، وشرحِ الملققاتِ السَّبْعِ لِزَوْرَنِيِّ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والأعلامِ ، ومعجمِ المؤلِّفينِ .

## (٤٨٥) القُرْطُ لا الحَلَقُ

ويُطلقونَ على ما يعلَقُ في شحمةِ الأذنِ مِن دُرٍّ ، أو ذهبٍ ، أو فضةٍ ، أو نحوها اسمَ الحَلَقِ ، وصوابُه : القُرْطُ كما تقولُ المعجماتُ كُلُّها . ولم يذكرِ الحَلَقُ سيوى المعجمِ الوسيطِ ، الذي قالَ إنها كلمةٌ (مُحدثةٌ) ، دونَ أنْ يذكرَ أنَّ مجمعَ القاهِرةِ ، الذي أصدره ، قد وافقَ على استعمالِها . وهذا يحتملُني على تخطئةِ كُلِّ مَنْ يستعملُ كلمةَ الحَلَقِ بدلاً مِن القُرْطِ .  
أما جمعُ القُرْطِ فهو : أقراطُ ، وقِرْاطُ ، وقُرُوطُ ، وقِرِطَةٌ .

## (٤٨٦) الحَلْقُومُ لا الحَلْقُومُ

التجويْفُ الَّذِي يقعُ خَلْفَ تجويْفِ الفمِّ ، يُسمونهُ الحَلْقُومُ ، لأنَّهُ مأخوذٌ مِن الحَلْقِ ، ولأنَّ ميمَهَ زائدةٌ . والصَّوابُ هو : الحَلْقُومُ . قالَ تعالى في الآيةِ ٨٣ من سُورَةِ الواقعةِ : ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الحَلْقُومَ﴾ .  
ومِمَّنْ ذَكَرَ الحَلْقُومَ أيضاً : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
ويُجمعُ الحَلْقُومُ على : حَلاقِمٍ و حَلاقِيمٍ . جاءَ في النِّهايةِ : [في حديثِ الحَسَنِ «قِيلَ لَهُ : إِنَّ الحَجَّاجَ يَأْمُرُ بالجمعةِ في الأهوازِ ، فقالَ : يَمْنَعُ النَّاسَ في أمصارِهِم وَيَأْمُرُ بِها في حَلاقِيمِ البلادِ» ، أي في أواخرِها وأطرافِها] .

## (٤٨٧) المَحَلُّ و المَحِلُّ

ويُخطِّئونَ مَنْ يُسميَ المكانَ الَّذِي يُحَلُّ فيه مَحِلًّا ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو المَحَلُّ ، اعتماداً على ما جاءَ في الصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمتنِ .

## (٤٨٤) حَلَفَ حَلْفًا ، وَحَلَفًا ، وَحِلْفًا ، وَمَحْلُوفًا ،

## وَمَحْلُوفَةٌ ، وَمَحْلُوفَاءُ

ويخطِّئونَ مَنْ يقولُ : حَلَفَ أَحْمَدُ حَلْفًا ، أَي أَقْسَمَ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : حَلَفَ حَلْفًا . والحقيقةُ هي أَنَّا نستطيعُ أنْ نقولَ : حَلَفَ أَحْمَدُ يَحْلِفُ :  
(أ) حَلْفًا : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والنِّهايةُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ (تُسَكَّنُ اللَّامُ للتخفيفِ) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَحَلْفًا : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
(ج) وَحِلْفًا : اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(د) وَمَحْلُوفًا : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(هـ) وَمَحْلُوفَةٌ : اللَّيثُ بنُ سَعْدٍ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(و) وَمَحْلُوفَاءُ : ابنُ بَرْزَجٍ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

ويُطلقونَ على القَسَمِ اسمَ أَحْلُوفَةٍ : اللَّحيانيُّ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ولمَّا كانَ المصدرُ (حَلَفَ) صحيحًا ، ومعروفًا في البلادِ العربيَّةِ

## (٤٨٨) الحَلَّةُ الكَاتِمَةُ أو القِدْرُ الكَاتِمَةُ

## لا حَلَّةُ الضَّغَطِ

وعاءُ الطَّبْخِ الَّذِي أُحْكِمَ غِطَاؤُهُ لِإِنْفِصَاحِ الطَّعَامِ فِي أَقْصَرِ مَدَّةٍ ، يَكْتُمُ البُخَارَ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ حَلَّةِ الضَّغَطِ .

ولكن :

جاءَ في المجلدِ التاسعِ من مجموعةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ والقنيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّتْهَا لَجْنَةُ أَفَاطِرِ الحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، وَوَأَقَفَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ المَجْمَعِ ، بِالأَشْرَافِ مَعَ المَجْمَعِ العِلْمِيِّ العِرَاقِيِّ ، فِي الجِلْسَةِ الخَامِسَةِ للمؤْتَمَرِ ، بِتَارِيخِ ٤ شَبَاطِ ١٩٦٧ ، فِي المَادَّةِ رَقْمَ ٩٢ ، أَنَّ المؤْتَمَرَ وَاقَفَ عَلَى أَنَّ نُطْقَ عَلَى ذَلِكَ الوِعَاءِ اسْمٌ : الحَلَّةُ الكَاتِمَةُ ، أَوْ القِدْرُ الكَاتِمَةُ .

وعندما ظهرتِ الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ المَعْجَمِ الوَسِيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، ذُكِرَ فِيهَا أَنَّ القِدْرَ الكَاتِمَةَ جَمِيعَةً .

## (٤٨٩) الحَالُومُ لا الحَلُومُ

وَيَسْتَوْنِ الجُبْنَ الطَّرِيَّ اللَّذَّ بِالحَلُومِ . وَالصَّوَابُ هُوَ الحَالُومُ كَمَا قَالَ الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّا قَالَهُ الصِّحَاحُ : «الحَالُومُ : لَبَنٌ يَغْلُظُ فَيَصِيرُ شَبِيهَا بِالجُبْنِ الرُّطْبِ ، وَلَيْسَ بِهِ» . وَنَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُ : المَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَقَالَ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ إِنَّهُ جُبْنٌ يَصْنَعُهُ أَهْلُ مِصْرَ . وَقَالَ القَامُوسُ وَالْمَتْنُ إِنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الجُبْنِ الطَّرِيِّ ، أَوْ شَبِيهٌ بِهِ .

وقال محيطُ المحيطِ ودوزي إنَّ العامَّةَ تُسَمِّيهِ (الحَلُومَ) .

## (٤٩٠) الحَلْمُ وَالحَلْمُ لا الحِلْمُ

وَيَحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : رَأَيْتُ فِي الحَلْمِ كَذَا وَكَذَا (الحَلْمُ : مَا يَرَاهُ الثَّانِمُ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَأَيْتُ فِي الحَلْمِ .... اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الأَسَاسِ ، وَمَحِيطِ المَحِيطِ ، وَالْوَسِيطِ .

ولكن :

ابنُ القَطَّاعِ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ (فِي مُسْتَدْرَكِهِ) ، وَاللُّدُّ ، وَالْوَسِيطُ ، يَقُولُونَ إِنَّ المَحَلَّ وَالمَحِلَّ كِلَيْهِمَا بَعْضَانِ المَكَانِ الَّذِي يُحَلُّ فِيهِ .

وهنالكَ مَعْنِيَانِ آخَرَانِ لِلْمَحِلِّ ، هُمَا :

(١) المَوْضِعُ الَّذِي يُحَلُّ فِيهِ نَحْرُ الهَدْيِ (مَا يُهْدَى إِلَى الحَرَمِ مِنَ النَّعْمِ) . قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١٩٦ مِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ : ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾ . جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الجَلَالِينِ أَنَّ المَحِلَّ هُنَا بَعْضُ : حَيْثُ يُحَلُّ ذَبْحُهُ .

وَجَاءَ فِي الآيَةِ ٢٥ مِنْ سُورَةِ الفَتْحِ : ﴿هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ المَسْجِدِ الحَرَامِ وَالهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ﴾ . جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الجَلَالِينِ : (مَعْكُوفًا) مَحْبُوسًا حَالًا . (أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ) : مَكَانَهُ الَّذِي يُنْحَرُ فِيهِ عَادَةً ، وَهُوَ الحَرَمُ .

وَجَاءَ فِي الآيَةِ ٣٣ مِنْ سُورَةِ الحَجِّ : ﴿ثُمَّ مَجِلُّهَا إِلَى البَيْتِ العَتِيقِ﴾ . جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الجَلَالِينِ : مَجِلُّهَا : المَكَانُ الَّذِي يُحَلُّ فِيهِ نَحْرُهَا .

وَيُؤَيِّدُ مَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الجَلَالِينِ : مُعْجَمُ أَفَاطِرِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَابْنُ الأَثِيرِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ (يَقُولُ إِنَّ المَحِلَّ هُوَ المَوْضِعُ وَالمَوْضِعُ الَّذِي يُحَلُّ فِيهِ نَحْرُ الهَدْيِ) ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ .

(٢) حَلَّ حَقِّي عَلَيْهِ مَحِلًّا : وَجَبَ (اللِّسَانُ ، وَالْمَحِيطُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ) .

وَالْمَحَلُّ أَيْضًا هُوَ أَحَدُ مَصَادِرِ الفِعْلِ : حَلَّ بِالمَكَانِ يُحَلُّ حُلُولًا ، وَمَحَلًّا ، وَحَلًّا ، وَحَلَلًا .

وَالْمَحَلَّةُ وَالْحِلَّةُ وَالْحَلَّةُ تَعْنِي أَيْضًا المَكَانَ الَّذِي يُحَلُّ فِيهِ .

لِذَا أُطْلِقَ :

(١) المَحَلُّ وَالمَحِلُّ وَالمَحَلَّةُ وَالحِلَّةُ وَالحَلَّةُ عَلَى المَكَانِ الَّذِي يُحَلُّ فِيهِ .

(٢) وَالْمَحِلُّ عَلَى (أ) المَوْضِعِ أَوْ المَوْضِعِ الَّذِي يُحَلُّ فِيهِ نَحْرُ الهَدْيِ .

(ب) مَصْدَرِ (حَلَّ) بِمَعْنَى : وَجَبَ .

ولكن :

أجاز استعمال الكلمتين (الحلم والحلم) كل من معجم الفاظ القرآن الكريم ، والصحاح الذي ذكر الحلم في حاشيته ، ومعجم مقاييس اللغة ، والنهاية ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وانفرد الراجب الأصفهاني في مفرداته بإجازته استعمال الحلم ، والحلم ، والحلم ، وقد أخطأ في زيادة (الحلم) .  
وفعله هو : حلم يحلم حُلماً وحُلماً : رأى في نومه .  
وهناك ثلاثة أفعال تحمّل معنى حلم ، هي :

(١) احتم (الصحاح ، وابن سيده ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط) .

(٢) وانحلم (ابن سيده ، ومفردات الراجب الأصفهاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن) .

(٣) وقحلم (مفردات الراجب الأصفهاني ، واللسان ، والقاموس ، والمد ، والمتن) .

أما حلم الصبي يحلم حُلماً وحُلماً ، واحتم فعناهما : أدرك وبلغ مبلغ الرجال . قال تعالى في الآية ٥٨ من سورة النور : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ﴾ . وقال الراجب الأصفهاني : «سُمِّيَ الْحُلْمُ لِكَوْنِهِ صَاحِبُهُ جَدِيراً بِالْحِلْمِ . وَالْحِلْمُ هُوَ التَّسَامُحُ وَالصَّفْحُ وَالسُّرُورُ ، وَفَعْلُهُ : حَلِمَ يَحْلُمُ حِلْماً . وَقَدْ يَأْتِي الْحِلْمُ بِمَعْنَى الْعَقْلِ ، وَجَمْعُهُ : أَحْلَامٌ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٢ مِنْ سُورَةِ الطُّورِ : ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا ، أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ .

الجبال من بغداد .

(ب) وقرية من أعمال مصر ، بينها وبين الفسطاط نحو فرسخين من جهة الصعيد ، وهي مشرفة على النيل .

(ج) وبلدة تقع في آخر حدود خراسان مما يلي أصفهان .

قال عبيد الله بن قيس الرقيات :

سَقِيَا لِحُلْوَانَ ذِي الْكُرُومِ وَمَا

صَنَّفَ مِنْ بَيْنِهِ وَمِنْ عَنَسِهِ

وقال مطيع بن إياس في المدينة العراقية :

أَسْعِدَانِي يَا نَخْلَتِي حُلْوَانِ

وأبكي لي من ريب هذا الزمان

وجاء في شرح ديوان حماسة أبي تمام للمرزوقي قول

مسلم بن الوليد (صريح الغواني) :

قَبْرُ بَحْلُوَانَ اسْتَسْرَّ ضَرِيحُهُ

خطراً تقاصر دونه الأخطار

وذكر حاء حُلْوَانِ مضمومة كل من الكامل للمبرد في

الباب ٥٧ ، والصحاح ، ومعجم الأدباء (أربع مرات) ،

ومعجم البلدان ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ،

والتاج ، وأقرب الموارد ، والمتن (بلدان وقرتان) .

ومن معاني الحُلْوَانِ :

(١) أجرة الدلال .

(٢) أجرة الكاهن .

(٣) مهر المرأة ، أو ما تُعطى على متعتها .

(٤) ما أُعطي من رشوة .

(٥) مصدر : حلّ حلاوة وحلوا وحلواناً : أعجب .

(٦) ما يأخذه الرجل من مهر أخته أو أخيه لنفسه ، وهو عيب

عند العرب .

## (٤٩٢) الحَلَوِيَّاتُ

ويجمعون الحَلَوِيَّاتُ عَلَى : حَلَوِيَّاتٍ ، وَالصَّوَابُ : حَلَوِيَّاتٍ ،

مثل : تجوى تجويات . ولو كان في الضاد حلوي لصح جمعه

على : حَلَوِيَّاتٍ .

وهناك أسرة في حلب تُسمى أسرة الحَلَوِيَّاتِ ، نجعلنا

قادرين على القول : رأينا عشر فتيات حلويات ، إذا قابلنا

## (٤٩١) حُلْوَانُ لَا حُلْوَانُ

يُطْلَقُونَ عَلَى الْبَلَدِ الْمَشْهُورِ اسْمَ حُلْوَانٍ ، وَالصَّوَابُ هُوَ :

حُلْوَانُ ، وَيَقُولُ يَأْقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ إِنَّ كَلِمَةَ حُلْوَانٍ

عُيِّنَتْ عَلَى :

أ) ...بَلَدٍ بِالْعِرَاقِ ، تَقَعُ فِي آخِرِ حَدُودِ السَّوَادِ مِمَّا يَلِي



هو الفعلُ أَعْرَوْرَى ، فنقولُ : اعرووريتُ الفرسَ : ركبتهُ عُرْيَانًا .  
قالَ المتنبي :

حِذَارًا لِمُعْرَوْرِي الجيادِ فُجَاءَةً

إلى الطعنِ قُبْلًا ما لَهْنٌ لِجَامٍ

وجاء في تفسير البرقوقي : هم لا ينامون حذرًا من سيفِ  
الدولة ، الذي يركب الخيلَ عُرْيَانًا إلى الحرب . يعني : لا يتوقفُ  
إلى أن تُسْرَجَ وتُلجَمَ إذا فُجِأَهُ أمرٌ .

ولم يذكر المصباح من هذه الأفعال المتعدية الأربعة إلا الفعلَ :  
استَحْلَاهُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ كَمَا يَقُولُ اللِّسَانُ : حَلَى وَحَلَا وَحَلَوَ حَلَاوَةً ،  
وَحَلَوًا ، وَحَلَوَانًا ، وَاحْتَلَوَى (وهذا البناءُ للمبالغةِ في الأمرِ) .

(٤٩٤) حَمِدَ اللّٰهَ لَا حَمْدَهُ

ويقولون : حَمَدَ نَمِيمٌ اللّٰهَ عَلَى نِعْمِهِ الكَثِيرِ ، والصَّوَابُ :  
حَمِيدُهُ كَمَا تَقُولُ المعجماتُ كُلُّهَا يَحْمَدُهُ حَمْدًا ، وَمَحْمَدًا ،  
وَمَحْمِدًا ، وَمَحْمَدَةً ، وَمَحْمِدَةً .

ومعنى حَمِيدُهُ كَمَا جَاءَ فِي الوسيطِ :

(١) أَتَى عَلَيْهِ .

(٢) حَمِدَ فُلَانًا : جَزَاهُ وَقَضَى حَقَّهُ .

(٣) حَمِدَ الشَّيْءَ : رَضِيَ عَنْهُ وَاسْتَرَاحَ إِلَيْهِ .

(٤) أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللّٰهَ : أَحْمَدُ نِعْمَةَ اللّٰهِ مَعَكَ .

أَمَّا الفِعْلُ أَحْمَدَ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) أَحْمَدَ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ :

(أ) صَارَ مَحْمُودًا .

(ب) فَعَلَ مَا يُحْمَدُ عَلَيْهِ .

(٢) أَحْمَدَ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ : وَجَدَهُ مَحْمُودًا ، وَسَرَّ بِهِ .

(٣) أَحْمَدَ بَاهِرًا : رَضِيَ فِعْلُهُ أَوْ مَذَهَبَهُ .

(٤٩٥) حَمَشَ فُلَانٌ : غَضِبَ

ويظنون أن قولنا : حَمَشَ فُلَانٌ ، أَيُ : غَضِبَ ، هو من

أقوالِ العامَّةِ . ولكنها فصيحَةٌ كما قالَ الرَّجَّاجُ ، والصِّحَاحُ ،  
ومعجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ ، والأساسُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ،

عشرًا من قِيَاتِ تلكَ الأُسْرَةِ .

وإذا قلنا : حَلَوَايَاتُ ، كان ذلكَ جمعًا لِحَلَوَاءِ ، التي تُعْيِي  
الحَلَوَى أَيْضًا .

وجاء في كتاب «عثرات الأعلام في اللِّغَةِ» للشيخ عبد القادر  
المغربي : «وقد يدعى مُدْعٍ بَأَنَّ حَلَوَايَاتٍ هي نسبةٌ إلى (حَلَوَى) ،  
فيقالُ فِيهِ : حَلَوِيٌّ ، وَيُجْمَعُ عَلَى : حَلَوَايَاتٍ ، لا على حَلَوَايَاتِهِ» .  
ويُجْمَعُ الحَلَوَى وَالحَلَوَاءُ أَيْضًا عَلَى : حَلَاوَى .

(٤٩٣) اسْتَحَلَى الشَّيْءَ ، وَاحْتَلَوَاهُ ، وَتَحَلَّاهُ ،

وَحَلِيَهُ

وَيَظُنُّونَ أَنَّ قولَ العامَّةِ : اسْتَحَلَيْتُ الشَّيْءَ : عَدَدْتُهُ حُلُومًا ،  
هو قولٌ غيرُ فصيحٍ ، وبعضُ الظَّنِّ إِثْمٌ لُغَوِيٌّ ؛ إِذْ إِنَّ عَدَدًا  
كبيرًا من أعلامِ اللِّغَةِ ، ومؤثري معاجمها يقولون إنَّ استَحْلَاهُ  
جملةٌ فصيحةٌ (اللبثُ بنُ سعدٍ ، والصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ  
اللِّغَةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ،  
والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .  
واللِّحْيَانِيُّ ، وهذه المصادرُ عِينُهَا ، ما عدا معجمَ مقاييسِ  
اللِّغَةِ ، يقولون إنَّ معنى جملةِ (احْتَلَوَى الشَّيْءَ) كمعنى جملةِ  
(استَحْلَاهُ) . وَأَنْشَدَ اللِّحْيَانِيُّ :

فَلَوْ كُنْتَ تُعْطِي حِينَ تُسْأَلُ سَامَحَتَ

لَكَ النَّفْسُ وَاحْتَلَوَاكَ كُلُّ خَلِيلِ

واكتفى الأساسُ بذكرِ الفعلِ احْتَلَوَى اللازمِ ، الَّذِي  
ذكرتهُ جُلُّ المعاجمِ . واستشهدَ اللِّسَانُ بقولِ قيسِ بنِ الخطيمِ :

أَمْرٌ عَلَى البَاغِي ، وَيَغْلُظُ جَانِي

وَدُو القَصْدِ احْتَلَوِي لَهُ وَاللَّيْنُ

وزادَ على هذينِ الفعلينِ فِعْلًا متعديًّا ثالثًا يَحْمِلُ معناها ،  
هو الفِعْلُ تَحَلَّاهُ ، كُلُّ مِنْ اللِّسَانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ،  
والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .  
واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
والمتنُ ، والوسيطُ زادوا فِعْلًا متعديًّا رابعًا يَحْمِلُ المعنى ذاته أَيْضًا ،  
هُوَ : حَلَى الشَّيْءَ .

وقال الصِّحَاحُ واللِّسَانُ والتَّاجُ : لم يَجِيْ أفعولٌ متعديًّا إلا  
هذا الحرفُ (أَيُ كلمة احْتَلَوَى) ، وَحَرْفٌ (كلمة آخِرُ) ،

والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ،  
والوسيط .

وقال القاموس وأقرب الموارد إن فعله هو : حَمَشَ الرَّجُلُ  
يَحْمَشُ حَمَشًا وَحَمَشَةً .

وقال التاج ، ومحيط المحيط ، والمتن إن المصدرين هما :  
حَمَشًا وَحَمَشَةً .

وذكر المد أنهما : حَمَشًا وَحَمَشًا ، والوسيط : حَمَشَةً  
وَحَمَشًا .

ومن معاني الفعل حَمَشَ وَمَشَتْهُ :

(أ) أَحْمَشْتُهُ : أَغْضَبْتُهُ (مجاز) .

(ب) احتمش واستحمش : التهب غضبًا .

(ج) حَمَشَ الثَّرَى : اشْتَدَّ (مجاز) .

(د) حَمَشَ فَلَانًا حَمَشًا وَحَمَشَةً : هَيَّجَهُ وَأَغْضَبَهُ .

(هـ) الحَمِشُ : الوتر الدقيق .

#### (٤٩٦) حِمَصٌ لَا حُمَصٌ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْمَدِينَةِ السُّورِيَّةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ مَدِينَتَيْ دِمَشَقٍ  
وَحَمَاةَ اسْمِ حِمَصٍ ، وَالصَّوَابُ : حِمَصٌ كَمَا يَقُولُ سَيَّبُوهُ ،  
وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وقد ذكر معجم البلدان أن مدينة إشبيلية الأندلسية يُسَمُّونَهَا  
حِمَصًا .

#### (٤٩٧) الْحِمَصُ وَالْحِمِصُ لَا الْحُمَصُ

النباتُ الزَّرَاعِيُّ الْعُشْبِيُّ الْحَوْبِيُّ الْحَيُّ مِنَ الْقَرْنِيَّاتِ  
الْفَرَّاشِيَّةِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ الْحِمَصِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ :

(١) الْحِمَصُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ ، وَثَعْلَبٌ ،  
وَأَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ فِي  
«لَحْنِ الْعَوَامِّ» ، وَالصِّحَاحُ ، وَتَثْقِيفُ اللِّسَانِ لِابْنِ مَكِّي  
الصِّقْلِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ ، وَمَعْجَمُ الشَّهَابِيِّ .

(٢) وَالْحِمِصُ : سَيَّبُوهُ ، وَأَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ ، وَالْمَبْرُذُ  
فِي «الْكَامِلِ» ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَأَبُو بَكْرٍ الزُّبَيْدِيُّ فِي «لَحْنِ الْعَوَامِّ» ،  
وَالصِّحَاحُ ، وَابْنُ مَكِّي الصِّقْلِيُّ (أَعْلَى) ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،  
وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ ، وَمَعْجَمُ الشَّهَابِيِّ .

وقد ذكر التهذيب والمصباح أن (حِمَصٌ) كَرَفِيَّةٌ ،  
و (حِمِصٌ) بَصْرِيَّةٌ .

وأنكر ابن الأعرابي الكسرة (حِمِصٌ) ، وأنكر سيبويه الفتح  
(حِمِصٌ) .

وقد أخطأ المتن حين ذكر : الْحِمِصُ .

#### (٤٩٨) الْحَمِصُ لَا الْحِمِصُ

المادَّةُ الكِيمِيَاءِيَّةُ الَّتِي يَلْدَعُ مَذَاقُهَا لَوْجُودَ أَيُونَاتِ هِدْرُوجِينِيَّةٍ ،  
أَثَرُهَا وَاضِحٌ فِي الْمَحْلُولِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا اسْمَ حِمِصٍ (أَسِيد) .  
وقد أسماها مجمع اللغة العربية بالقاهرة حَمِصًا (بفتح الحاء) ،  
كما جاء في المعجم الوسيط .

[راجع في هذا المعجم مادة «زيت» لمعرفة أسماء الحَمْوِصِ  
الْأُخْرَى] .

#### (٤٩٩) الْحَامِصُ لَا الْحَامِصُ

إِنَّ مَا يَلْدَعُ اللِّسَانَ مِنْ لَبَنٍ ، أَوْ خَلٍّ ، أَوْ دَوَاءٍ ، أَوْ فَاكِهَةٍ  
يُسَمُّونَهُ حَامِصًا ، وَفِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ أُسْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بِاسْمِهَا :  
أُسْرَةُ الْحَامِصِ . وَالصَّوَابُ : الْحَامِصُ ؛ لِأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنَ  
الْفِعْلِ : حَمَصَ يَحْمِصُ وَحَمِصَ يَحْمِصُ حَمِصَةً وَحَمِصًا هُوَ :  
حَامِصٌ (عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ ، لَا فَاعِلٍ) .

وهناك الفعل : حَمَصَ يَحْمِصُ حَمِصًا ، الَّذِي مِنْ مَعَانِيهِ :

(١) حَمَصَتِ الْمَاشِيَةُ : رَعَتِ الْحَمِصَ ، فِيهِ حَامِصَةٌ ،  
وَجَمْعُهَا : حَوَامِصٌ .

(٢) حَمَصَ عَنْهُ : كَرِهَهُ .

(٣) حَمَصَ بِهِ : اشْتَهَاهُ .

(٥٠٠) فَلَانٌ أَحْمَقُ مِنْ فَلَانٍ أَوْ أَشَدُّ حَمَاقَةً مِنْهُ

وَيُخَطَّبُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ أَحْمَقُ مِنْ فَلَانٍ ؛ لِأَنَّ اسْمَ

وحائضٌ وأشبهُ ذلكَ من الصفاتِ التي لا علامةَ فيها للتأنيثِ ،  
وإنما هي أوصافٌ مذكرةٌ وُصِفَ بِهَا الإناثُ ، كما أنَّ الرُّبْعَةَ  
(الوسيطَ القامة) والرَّأوِيَةَ والخُجَّاءَ (الأحمق . السمين الثقيل) ،  
أوصافٌ مؤنثةٌ وُصِفَ بِهَا الذُّكْرانُ .

وقال المصباحُ : «إذا أُريدَ الوصفُ الحقيقيُّ ، قيل حامل  
(بغير هاء)» .

### (٥٠٢) الحِمَالَةُ لا الحَمَالَةُ

ويُسَمَّونَ علاقةَ السِّيفِ والقَوْسِ ونحوِهما : حَمَالَةٌ ،  
وهي في الحقيقةِ الحِمَالَةُ كما قال الخليلُ بنُ أحمدَ الفراهيديُّ ،  
والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ،  
واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

ويُسَمَّونَ التَّسِيحَ الَّذِي نَحْمِلُ بِهِ الذِّرَاعَ المكسورةَ حَمَالَةً  
أيضاً ، ويُسَمَّونَ أن نَسْمِيَهَا حِمَالَةً أيضاً ؛ لأننا نَحْمِلُ بِهَا  
الذِّرَاعَ المكسورةَ كما نَحْمِلُ السِّيفَ .

وتُسَمَّى الحِمَالَةُ مَحْمَلًا ، قال امرؤ القيسِ في معلقتهِ :

ففاضتْ دموعُ العَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً

على النَّحْرِ ، حتَّى بَلَ دَمْعِي مَحْمَلِي

وتُجْمَعُ الحِمَالَةُ على حَمَائِلَ . وأنكرَ الأصمعيُّ الحِمَالَةَ ،  
وقالَ إنَّ حَمَائِلَ السِّيفِ لا واحدَ لها من لفظِها ، وإنما واحدُها :  
مِحْمَلٌ .

وَلِلْحِمَالَةِ معنَى آخَرٌ ، هو حِرْقَةُ الحَمَالِ ، كما يقولُ  
اللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

### (٥٠٣) أَحَمُّ الطِّفْلِ أَوْ الرَّجُلِ وَ حَمَمُهُ

يَرَى محيطُ المحيطِ أنَّ قولنا : حَمَمُهُ بمعنى غَسَلَهُ ، من أقوالِ  
العامةِ ، ويؤيِّدُهُ في ذلكَ عددٌ كبيرٌ من المعجماتِ ؛ لأنها تُهْمِلُ  
ذكرَ الفعلِ حَمَمَ بهذا المعنى ، وتقولُ إنَّ الصَّوابَ هو : أَحَمُّ  
الطِّفْلِ ، أو أَحَمَّ نَفْسَهُ ، كما قالَ ابنُ الأعرابيِّ ، والصَّحاحُ ،  
والمختارُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

التفضيلُ هُنَا يَدُلُّ على عَيْبٍ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو :  
فُلانٌ أَشَدُّ حَمَاقَةً مِن فُلانٍ .

والحقيقةُ هيَ أَنَّ كِلتا الجملتينِ صحيحتانِ كما يقولُ  
التُّحاةُ . (راجعُ مادَّةَ «أبله» في هذا المعجم) .

### (٥٠١) هي حَامِلٌ وَ حَامِلَةٌ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : فُلانةٌ حَامِلَةٌ ، إذا كانتِ حُبْلَى ،  
ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : فُلانةٌ حَامِلٌ . والحقيقةُ هيَ أَنَّ كِلتا  
الكلمتينِ (حَامِلٌ وَ حَامِلَةٌ) صحيحتانِ ، كما قالَ ابنُ السِّكِّيتِ  
(في بابِ نُعوتِ النِّساءِ في ولادَتِهِنَّ وحملِهِنَّ) ، والتَّهذيبُ ،  
والصَّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ (ربَّما  
قيلَ : حَامِلَةٌ) ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

ومِمَّا قالَهُ التَّهذيبُ ، والصَّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ،  
واللسانُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ : «يقالُ امرأةٌ حَامِلٌ  
وَ حَامِلَةٌ ، إذا كانتِ حُبْلَى . فنَّ قالَ حَامِلٌ ، قالَ هذا نَعْتُ  
لا يكونُ إلا لِلإناثِ (أي : لا حاجةَ إلى تأنيثِهِ لفظًا بالتاءِ المربوطةِ ؛  
لأنَّهُ مؤنثٌ في المعنى ، لأخصاصِهِ بِالإناثِ ، فيكفَى بِهِ) .  
ومَنْ قالَ حَامِلَةٌ بَنَاهُ على : حَمَلَتْ فِيها حَامِلَةٌ (أي أخذَ فيه  
بقياسِ الصِّفاتِ المشتقةِ مِنَ الفِعْلِ كقامتْ فِيها قائمةٌ) .  
وأشَدُّ الشِّبانيُّ لِعَمرو بنِ حَسَّانَ :

تَمَحَّضتِ المَنُونُ لَهُ بيومٍ أَنِّي ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٌ

أَنِّي : حانَ وَقْتُهُ وَقَرَّبَ . وليسَ (أَنِّي) كما جاءَ في التاجِ ومحيطِ  
المحيطِ .

ويروى هذا البيتُ لخالِدِ بنِ حَقِّ .

ويَرى الكوفيونَ أنَّ المرأةَ إذا حَمَلتْ على رَأْسِها أو ظهرها  
شَيْئًا ، فهي : حَامِلَةٌ لا غيرُ ؛ لأنَّ الهاءَ إنما تُلحِقُ للفرقِ ،  
فأما ما لا يكونُ للمذكَّرِ ، فقد استغنيَ فِيهِ عن علامةِ التَّأنيثِ ،  
فإنَّ أُنثى بِها فإنما هو على الأصلِ .

وأما أهلُ البصرةِ فإنَّهم يقولونَ : هذا غيرُ مستمِرٍّ ؛ لأنَّ  
العربَ تقولُ : رجلٌ أَيْمٌ وامرأةٌ أَيْمٌ ، ورجلٌ عَنِيسٌ وامرأةٌ عَنِيسٌ ،  
معَ الاشتراكِ ، وقالوا امرأةٌ مُصَيِّبَةٌ وكَلْبَةٌ مُجْرِيَةٌ ، معَ غيرِ  
الاشتراكِ . قالوا : والصَّوابُ أنَّ يُقالَ : قولُهُم حَامِلٌ وطالِقٌ

فَمِنْ هُوَ لَاءٍ مَنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَى أَحَمَّةٍ : غَسَلَهُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ :  
ابن الأعرابي ، والقاموس ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .  
ومنهم مَنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَاهُ : غَسَلَهُ بِالْمَاءِ الْحَارِّ : الصِّحَاحُ ،  
والمختار ، واللِّسَانُ ، والوسيط .

ومنهم مَنْ قَالَ : بِالْمَاءِ الْحَارِّ أَوْ الْبَارِدِ : التَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
والمْتَنُّ .

ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ حَمَمَهُ (بِمَعْنَى غَسَلَهُ) ، كُلُّ مَنْ  
اللسان ، والتَّاجُ ، والمَدُّ ، والمْتَنُّ .

وفي الحديث أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ بِالْحَمِيمِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْحَارُّ ،  
وقال ابنُ دريدٍ إِنَّهُ الْمَاءُ الْحَارُّ وَالْبَارِدُ كِلَيْهِمَا .

وهُنَالِكَ الْفِعْلُ اسْتَحَمَّ ، وَمَعْنَاهُ : اغْتَسَلَ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ  
(الْحَارِّ) ، وَهُوَ الْأَصْلُ ، ثُمَّ صَارَ كُلُّ اغْتِسَالٍ اسْتِحْمَامًا بِأَيِّ  
مَاءٍ كَانَ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ حَمَمَ :

(أ) حَمَمَتِ الْأَرْضُ : بَدَأَتْ نَبَاتُهَا أَخْضَرَ إِلَى السَّوَادِ .

(ب) حَمَمَ الْفُلَامُ : بَدَتْ لِحْيَتُهُ .

(ج) حَمَمَ الرَّأْسُ : نَبَتْ شَعْرُهُ بَعْدَمَا حُلِقَ .

(د) حَمَمَ الْفَرْخُ : نَبَتْ رِيشُهُ .

(هـ) حَمَمَ الْمَاءُ وَنَحْوَهُ : سَخَنَهُ .

(و) حَمَمَ الرَّجُلُ : سَوَّدَ وَجْهَهُ بِالْفَخْمِ .

#### (٥٠٤) هَذَا الْحَمَامُ كَبِيرٌ ، هَذِهِ الْحَمَامُ كَبِيرَةٌ

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ الْحَمَامُ كَبِيرَةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا الْحَمَامُ كَبِيرٌ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ عُبَيْدِ بْنِ  
الْقُرْطِ الْأَسَدِيِّ ، وَكَانَ لَهُ صَاحِبَانِ دَخَلَا الْحَمَامَ ، وَتَنَوَّرَا  
بِنُورَةٍ فَأَحْرَقَتْهُمَا ، وَكَانَ نَهَامَا عَنْ دُخُولِهِمَا فَلَمْ يَفْعَلَا :

نَهَيْتُهُمَا عَنْ نُورَةٍ أَحْرَقَتْهُمَا

وَحَمَامٍ سُوءٍ مَأْوُهُ يَتَسَعَّرُ

وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ لِرَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ :

خَلِيلِي بِالْبُؤْبَاءِ عُوْجًا فَلَا أَرَى

بِهَا مَتْرَلًا إِلَّا جَدِيْبَ الْمُقَيْدِ

نَذِقُ بَرْدَ نَجْدٍ ، بَعْدَمَا لَعِبْتُ بِنَا

نَهَامَةً فِي حَمَامِيهَا الْمُتَوَقِّدِ

واعتمادًا على ما قاله سيبويه ، والصِّحَاحُ ، وابنُ سيده ،  
ومفرداتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، والوسيطُ .

ولكن :

قَالَ آخَرُونَ إِنَّ الْحَمَامَ مُؤَنَّثٌ : جَاءَ فِي اللَّسَانِ : «قَالَ

ابنُ بَرِّي : وَقَدْ جَاءَ الْحَمَامُ مُؤَنَّثًا فِي بَيْتٍ ، زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ  
يَصِفُ حَمَامًا ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَإِذَا دَخَلْتَ سَمِعْتَ فِيهَا رَجَّةً

لَعَطَ الْمَعَاوِلِ فِي بَيْوتِ هَدَادِ

وذكر ابنُ الخبازِ أيضًا أَنَّ الْحَمَامَ مُؤَنَّثٌ .

والْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْحَمَامَ يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، كَمَا قَالَ الْمُغْرِبُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وذكر المصباحُ وأقربُ المواردِ أَنَّ التَّائِيثَ أَغْلَبُ .

وقال محيطُ المحيطِ : قَدْ يُؤنَّثُ .

ويُجْمَعُ الْحَمَامُ عَلَى : حَمَامَاتٍ .

#### (٥٠٥) الْحَمِيمِ (الماء الحار والبارد)

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ إِنَّ مَعْنَى الْحَمِيمِ هُوَ الْمَاءُ الْبَارِدُ ،  
ويقولون إِنَّهُ الْمَاءُ الْحَارُّ ، اعْتِمَادًا عَلَى وُرُودِ الْحَمِيمِ فِي الْقُرْآنِ  
الْكَرِيمِ بِمَعْنَى الْمَاءِ الْحَارِّ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي  
الْآيَتَيْنِ ٢٤ وَ ٢٥ مِنْ سُورَةِ النَّبَأِ : ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا  
شَرَابًا . إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ . الْغَسَّاقُ : مَا يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ  
أَهْلِ النَّارِ . واعتمادًا على وُرُودِهَا أيضًا فِي مُعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ  
الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَمُعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسِ ،  
وَالنِّهَايَةِ ، وَالْمِخْتَارِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْوَسِيطِ .

ولكن :

قال أبو العباسِ ثعلبٌ : سألتُ ابنَ الأعرابيِّ عَنِ الْحَمِيمِ

فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وساغ لي الشرابُ ، وكنتُ قديمًا

أكادُ أَعْصُ الْمَاءِ الْحَمِيمِ

فقال : الحميمُ الماءُ الباردُ . وقال الأزهرِيُّ : الحميمُ عند ابن الأعرابيِّ من الأضدادِ ، يكونُ الماءُ الباردُ ويكونُ الماءُ الحارُّ . وكان ابنُ الأنباريِّ قد سبقَ الأزهرِيُّ بقوله في كتابه «الأضداد» إنَّ الحميمَ من الأضدادِ .

وأيَّدَهُم في ذلك كُلُّ من اللسانِ (استشهدَ بالبيت) ، والقاموسِ المحيطِ ، والتاجِ والمدِّ (استشهدا بالبيت) ، ومحيطِ المحيطِ ، ومن اللِّغَةِ ، والتضادِّ (استشهدَ بالبيت أيضًا) .  
وذكرتِ المعاجمُ الآتيةُ : الصِّحاحُ ، واللسانُ ، والمحيطُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ أنَّ الحميمَةَ تعني الماءَ الحارَّ أيضًا . ولا أنصحُ باستعمالها لأنَّ الماءَ مذكَّرٌ .

ومن معاني الحميمِ : القريبُ الذي تَوَدُّهُ ويُوَدُّكَ .  
ويُجمَعُ الحميمُ على أحماءَ ، وحميمٍ ، وحمائمَ (أنكره ابنُ سيده ، وقال إنَّ جمعُ حميمَةٍ لا حميمٍ) .

ويرى اللسانُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ أنَّ الحميمَ يُقالُ للمذكَّرِ المؤنَّثِ ، والمفردِ والجمعِ .

وأرى أنَّ نستعملُ الحميمَ بمعنى الماءِ الحارِّ جدًّا ، ونهملُ استعماله بمعنى الماءِ الباردِ :

(أ) لأنَّ ابنَ الأنباريِّ ، وهو من أشهر من ألفوا في الأضداد ، قال : «وقال بعضُ الناسِ : الحميمُ من الأضدادِ» . وقوله : «قال بعضُ الناسِ» هنا ، يدلُّ على شكِّه في صحَّةِ ما قيل .

(ب) ولأنَّ جميعَ الذين استشهدوا بالبيتِ :

وساغَ لي الشَّرابُ ، وكنتُ قدَّمًا

أَكادُ أغصُّ بالماءِ الحميمِ

كانَ مصدرَهُمُ الوحيدَ ما أجابَ به ابنُ الأعرابيِّ .

(ج) هذا البيتُ كانَ مصدرَ الأستشهادِ الوحيدِ ، ولو وُجدَ بيتٌ آخرٌ مثلهُ لأستشهدَ به اللسانُ والتاجُ .

(د) لم يذكرْ أحدٌ اسمَ الشاعرِ صاحبِ البيتِ ، لئلاَّ يرى أنَّه كانَ جديرًا بالأستشهادِ بما ينظمه أو غيرَ جديرٍ .

(هـ) لا يذكرُ الجوهريُّ إلاَّ الكلماتِ التي يرى أنها ليس في صِحَّتِها أدنى شكٍّ . وقد أهملَ صاحبُ «الصِّحاح» ذِكْرَ (الحميمِ) بمعنى الماءِ الباردِ .

(و) المعروفُ في العالمِ العربيِّ كُلِّهِ أنَّ (الحميمِ) يعني الماءَ الحارَّ جدًّا ، ولسنا في حاجةٍ إلى زيادةٍ إرهابِ الذَّاكرةِ ، وتشويشِ

الأفكارِ لُغويًّا .

(ز) لا نستطيعُ - رغمَ كلِّ هذه البراهينِ الدامغةِ - تخطئةَ مَنْ يستعملُ الحميمَ للماءِ الباردِ .

(راجع مادةَ «الأضداد» في هذا المعجم) .

## (٥٠٦) الحِمَّةُ لا الحِمَّةُ

ويستونُ العينَ التابعةَ بالماءِ الحارِّ ، يستشفي بالغسل فيها المرضى والأعلاءُ : الحِمَّةُ ، ويُطلقونَ هذا الاسمَ على البلدةِ العربيَّةِ السُّوريَّةِ الشَّهيرةِ بمياهها المعدنيةِ الحارَّةِ . والصوابُ هو : الحِمَّةُ ، اعتمادًا على ابنِ دُرَيْدٍ ، والصِّحاحِ ، ومفرداتِ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسِ ، والنِّهايةِ ، والمُغْرِبِ ، والمختارِ ، واللسانِ ، والقاموسِ ، والتاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ويستشهدُ الصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والنِّهايةُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ بالحدِيثِ النَّبويِّ الشَّريفِ : «مَثَلُ العالِمِ كَمَثَلِ الحِمَّةِ يَأْتِيهَا البُعْدَاءُ ، ويترُكُها القُرْبَاءُ» . وجاءَ في النَّهايةِ : «الحِمَّةُ : عَيْنُ ماءٍ حارٍّ يَسْتَشْفِي بِهَا المَرَضِيُّ» . وجمعُ الحِمَّةِ : حِمٌّ وَحِمَامٌ .

ومن معاني الحِمَّةِ :

(١) ما يبقى مِنَ الشَّخْمِ المَذابِ .

(٢) حجارةٌ سودٌ لازقةٌ بالأرضِ ، مُتَدانِيَةٌ ومُتَفَرِّقَةٌ ، وجمعُها :

حِمَامٌ .

ومن معاني الحِمَّةِ :

(١) المَيْتَةُ .

(٢) العَرَقُ .

وجمعُها : حِمَمٌ .

ومن معاني الحِمَّةِ :

(١) حِمَّةُ الشَّقَةِ : شِدَّةُ سوادِها (كتابُ خلقِ الإنسانِ «بابُ الفمِّ» ، والتَّلخِصُ لأبي هِلَالٍ العسْكَريِّ) ، فهي حِمَاءٌ بمعنى اللَّمِيا ، واللَّعساءِ ، والحَوَاءِ .

(٢) الحِمِيُّ .

(٣) كُلُّ ما قَدِرَ وقُضِيَ . ومنه : حِمَّةُ الفِراقِ ، أي : قَدْرُ الفِراقِ .

(٤) حَمَّةُ السِّتَانِ : حِدَّتُهُ .

(٥) الأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(٦) حَمَّةُ العَقْرِبِ : سُمُّهَا (ابن الأعرابي) .

### (٥٠٧) الحَمُو ، الحَمُو ، الحَمَا ، الحَمُّ ، الحَمُّ ، الحَمَّا

أَبُو الزَّوْجِ وَمَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَأَبُو الزَّوْجَةِ  
وَمَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الرِّجَالِ ، يَخْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ حَمَاهُ ،  
أَوْ حَمَاهَا ، وَيَقُولُونَ : الصَّوَابُ هُوَ : إِنَّهُ حَمُوهُ أَوْ حَمُوهَا ،  
لِأَنَّ الأَسْمَاءَ الخَمْسَةَ تُرْفَعُ بِالْوَاوِ .

ولكن :

نَسْتَجِبُ أَنْ نَقُولَ إِنَّهُ :

(أ) حَمُوهُ : الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الفَرَاهِيدِيِّ ، وَابْنُ السِّكِّيتِ  
(فِي إِصْلَاحِ المَنْطِقِ) ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ (هُوَ أَصْلُ حَمٍ) ،  
والمَحْكَمُ ، وَأَبُو عَمِيْدِ البَكْرِيِّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
والمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَتَذَكْرَةُ عَلِي  
رَاطِبِ ، وَالوَسِيطُ .

(ب) وَحَمُوهُ : فِي الحَدِيثِ : «لَا يَخْلُونُ رَجُلٌ بِمُغِيْبَةٍ وَإِنْ  
قِيلَ حَمُوهَا ، أَلَا حَمُوهَا المَوْتُ» . وَالمَعْنَى : إِذَا كَانَ رَأْيُهُ هَذَا فِي  
أَبِي الزَّوْجِ - وَهُوَ مَحْرَمٌ - فَكَيْفَ بِالغَرِيبِ ؟

وَمِمَّنْ قَالَ هَذَا حَمُوهُ أَيْضًا : الأَصْمَعِيُّ ، وَابْنُ السِّكِّيتِ ،  
وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَأَبُو عَمِيْدِ البَكْرِيِّ ، وَمفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ  
الأَصْفَهَانِيِّ ، وَالنِّهَائِيُّ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ،  
وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

(ج) وَحَمَاهُ (تُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ المَقْدَرَةِ عَلَى الأَلْفِ لِلتَّعَذُّرِ) :  
الأَصْمَعِيُّ ، وَابْنُ السِّكِّيتِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَأَبُو عَمِيْدِ  
البَكْرِيِّ ، وَمفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَالمَغْرِبُ ، وَالمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ  
المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالوَسِيطُ .

(د) وَحَمَهُ : الفَرَاءُ ، وَالأَصْمَعِيُّ ، وَابْنُ السِّكِّيتِ ،  
وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَأَبُو عَمِيْدِ البَكْرِيِّ ، وَالنِّهَائِيُّ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

(هـ) وَحَمُوهُ (الحَمُّ) : الفَرَاءُ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ،  
وَمفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ الَّذِي  
اسْتَشْهَدَ هُوَ وَالصِّحَاحُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

قَلْتُ لِبَوَابِ لَدَيْهِ دَارَهَا تَيْذَنُ فَايَ حَمُوهَا وَجَارَهَا

وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

(و) وَحَمَاهُ (الحَمَّا) : اللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

### (٥٠٨) الحَانُوتُ كَبِيرٌ ، الحَانُوتُ كَبِيرَةٌ

وَيَخْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ الحَانُوتُ (مَحَلُّ التِّجَارَةِ وَدُكَّانُ  
الخَمَارِ) كَبِيرَةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا الحَانُوتُ  
كَبِيرٌ . وَكِلَاهِمَا مُصِيبٌ فِي قَوْلِهِ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ الحَانُوتِ تُذَكَّرُ  
وَتَوُنَّثُ ، كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَالنِّهَائِيِّ ، وَالمَغْرِبِ ، وَالمَخْتَارِ ،  
وَاللِّسَانِ ، وَالمَصْبَاحِ ، وَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَمَحِيطُ  
المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ .

وَانفَرَدَ الرَّجَّاجُ بِقَوْلِهِ : «الحَانُوتُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَإِذَا جَاءَ بِهَا  
أَحَدُهُمْ مَذَكَّرَةٌ ، فَإِنَّهُ يَعْنِي بِهَا البَيْتَ» .

وَأوردتِ المَعْجَمَاتُ كَلِمَةَ الحَانُوتِ فِي وَاحِدَةٍ أَوْ أَكْثَرَ  
مِنَ المَوَادِّ الأَرْبَعِ الآتِيَةِ : حَنْتٌ ، وَحَنُو ، وَحُونٌ ، وَحِينَ ؛  
فَحِيطُ المَحِيطِ وَالمَتْنُ ذَكَرَاهَا فِي مَادَّةِ (حَنْت) ؛ وَالصِّحَاحُ  
وَالمَخْتَارُ ذَكَرَاهَا فِي مَادَّةِ (حِينَ) ؛ وَالمَغْرِبُ فِي مَادَّةِ (حَنُو) ؛  
وَالمَصْبَاحُ فِي مَادَّةِ (حُون) ؛ وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ذَكَرُوها فِي (حَنْت ، وَحَنُو ، وَحِينَ) ؛ وَالمُدُّ فِي  
(حَنْت ، وَحَنُو ، وَحُونٌ ، وَحِينَ) ، وَالوَسِيطُ فِي (حَنْت وَحَنُو) .  
وَجَاءَ فِي الصِّحَاحِ وَاللِّسَانِ : أَصْلُ الحَانُوتِ حَانُوتَةٌ ،  
فَلَمَّا سَكَنَتِ الوَاوُ انْقَلَبَتْ هَاءُ التَّأْنِيثِ تَاءً .

وَذَكَرَ القَامُوسُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ أَنَّ الحَانُوتَ يَعْنِي  
الخَمَارَ نَفْسَهُ أَيْضًا .

وَجَاءَ فِي الوَسِيطِ أَنَّ العَانَاةَ هِيَ بَيْتُ الخَمَارِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا :  
حَانُوتِيٌّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَيْفَ لَنَا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا

دِرَاهِمٌ عِنْدَ الحَانُوتِيِّ وَلَا نَقْدٌ

ذكر أن جمع اللغة العربية بالقاهرة وافق على أن نُطْلِقَ على ذلك النوع من السمك اسم: الأنقليس .

ثم قال إن الأنقليس هو الأنقليس ، وذكرهما كليهما في حرف الهمزة أيضاً .

أما كتاب «التلخيص» لأبي هلال العسكري ، فيقول إن الكلمة الفصيحة هي الجريث ، وتسميها العامة الجري .

وضبط أبو هلال الأنقليس بكسر اللام (الأنقليس) ، وروى أنه سمع في بعض الأحاديث : الأنجليس .

### (٥١١) الحِنَاءُ لا الحِنَّةُ

الشجر الذي يشبه ورقه وعيدانه ورق الرمان وعيدانه ، والذي له زهر أبيض كالعناقيد ، ويتخذ من ورقه خضاب أحمر ، يُطلقون عليه اسم الحِنَّة . والصواب هو : الحِنَاءُ : أبو زيد الأنصاري ، والأزهري ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والسَّمْعَانِيُّ ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وهمة الحِنَاءِ أَصْلِيَّةٌ ، ويُجمَعُ على :

(أ) حِنَائٍ : أنشد أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات :

ولقد أروح يلمة فبنانة

سوداء لم تُخضَبَ من الحِنَائِ

وممن ذكر الحِنَائِ أيضاً : أبو الطيب اللغوي ، والقاموس ،

والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(ب) وَحِنَائٍ : الفراء ، وأبو حنيفة الدينوري ، واللسان

(الذي يذكر أن الجمع في بيت كتاب النبات المذكور أيضاً هو :

الحِنَائِ بدلاً من الحِنَائِ) ، والتاج ، والمد ، والمتن .

(ج) وَحِنَائٍ : السهيلي في الروض الأنف ، والتاج ، والمد ،

والمتن .

ويُسمَى بِاتِّعِ الحِنَائِ : الحِنَائِيُّ .

ويقولون إن واحدة الحِنَاءِ هي : حِنَاءَةٌ .

أما فعله فهو : حَنَّاً لِحِنَّتِهِ يُحِنُّهَا تَحْنِيئاً وَتَحْنِيَّةً : خضبها

بالحِنَاءِ .

وهناك الفعل تَحَنَّأَ ، ومعناه : تَحَضَّبَ بالحِنَاءِ .

### (٥٠٩) الحُنْكَةُ ، الحُنْكُ ، الحِنْكُ ، الحُنْكُ

ويُسمَوْنَ التَّجْرِبَةَ والبَصَرَ بالأُمُورِ حِنْكَةً ، والصَّوَابُ :

(أ) حُنْكَةٌ : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والصَّحَّاحُ ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس (مجاز) ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ،

والمُدُّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ب) وَحُنْكٌ : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ،

والمُدُّ .

(ج) وَحِنْكٌ : اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(د) وَحُنْكٌ : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والتاج ، والمد .

وفعله : حَنَّكَ التَّجَارِبُ الرَّجُلَ حَنَّكَ وَحَنَّكَ (مجاز) : أحكمته وهذبته ، فهو مُحَنَّكٌ ، ومُحَنَّكٌ ، ومُحَنَّكٌ ، وحنِكٌ ، وحنِكٌ .

### (٥١٠) الأنقليسُ ، أو الأنكليسُ ، أو الأنقليسُ

#### لا الحنكليسُ

ويُطلقون على ثعبان السمك اسم : الحنكليس . والصواب

هو : الأنقليسُ ، أو الأنكليسُ ، أو الأنقليسُ كما يقول

المعجم الكبير ، والكلمة من أصل يوناني .

ويرى التاج في مادة (شلق) أن العرب تسمي الأنكليسَ

جريباً أو جريباً . ونقل المتن عنه ذلك ، ثم ذكر الأنقليس في مادة

(قلس) ، و الأنكليسَ في حرف الهمزة ، وكان عليه أن

يذكرهما كليهما في حرف الهمزة كما فعل المعجم الكبير ،

الذي ذكر أن الأنقليسَ سمك ذو جسم محدودٍ مستديرٍ يشبه

الحية ، وجلده خالٍ من القشور ، ورأسه صغير ، وله زعنفة

ظهرية طويلة ، ذات أشواكٍ لينة ، وله زعنفتان صدرتان

صغيرتان ، وزعنفة ذيلية مستديرة . وهو من الأسماك المهاجرة

تقضي معظم حياتها في المياه العذبة من أنهار إفريقيا وأوروبا ،

وحينا تكبر تتجه في مجموعات كبيرة نحو المحيط الأطلسي ،

حيث تضع بيضها بالقرب من جزر الهند الغربية ، وتعود صغارها

بعد الفقس إلى الأنهار ثانية .

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط عام ١٩٧٢ ،

## (٥١٢) فَسَدَ الْجَبْنُ أَوْ الطَّعَامُ لَا حَنَّا

ويقولون : حَنَّ الْجَبْنُ أَوْ الطَّعَامُ ، وَالصَّوَابُ : فَسَدَا ، أَوْ تَغَيَّرَ طَعْمُهُمَا .

والفعلُ حَنَّ ، بهذا المعنى ، عاميٌّ كما قالَ محيطُ المحيطِ والمتنُّ .

ولم أجدُ في المعجماتِ سوى : الزَّيْتِ الحَيْنِ والجَوْزِ الحَيْنِ ، وهما اللذانِ تَغَيَّرَتِ رائِحَتُهُمَا .

ومن معاني حَنَّ :

(أ) حَنَّتِ الشَّجَرَةُ : تَوَرَّتْ .

(ب) حَنَّ فلانٌ : (١) هَلَّلَ .

(٢) جَبَّنَ .

(ج) ما حَنَّ عَنِّي : ما اتَّنى وما قَصَّرَ .

## (٥١٤) الحَنَائِنُ لَا الحَنَائِنُ

ويقولون : رانيةٌ من أشهرِ الأُمهاتِ الحَنائِنِ . وَالصَّوَابُ : هي من أشهرِ الأُمهاتِ الحَنائِنِ ؛ لأنَّ جمعَ التَّكْسِيرِ (فَعَائِلٌ) ، مَقِيسٌ في كُلِّ رُباعيٍّ - اسمٌ أو صفةٌ - مؤنَّثٌ تَأنيثًا لفظيًّا أو معنويًّا ، ثالثةٌ مَدَّةٌ ، أَلِفًا كانتْ ، أو واوًا ، أو ياءً . ويشملُ عشرةَ أوزانٍ ، خمسةٌ منها غيرُ مختومةٍ بالناءِ .

ومن هذه الخمسةِ ما جاءَ على وزنِ (فَعُولٍ) ، مثلُ : حَنونٌ وحنائِنٌ ، وعَجوزٌ وعَجائِزٌ .

وكلمةُ عَجوزٌ تُقالُ لِلْمَرْأَةِ - غالبًا - إذا كانتْ عَجوزًا ، وقد تُقالُ لِلرَّجُلِ الْمِينِ أيضًا .

(راجع «معجم الأخطاء الشائعة» للمؤلف) .

## (٥١٥) الحِنَّةُ ، الحَنانُ لَا الحِنِّيَّةُ

ويقولون : حِنِّيَّةُ الأُمِّ الشَّدِيدَةُ أَفْسَدَتْ وَحِيدَهَا . والحِنِّيَّةُ (بكسرِ الحاءِ وفتحِها) كلمةٌ عاميَّةٌ كما جاءَ في مستدرِكِ التَّاجِ ، والمَدِّ ، والمتنِّ . وَالصَّوَابُ هو : الحِنَّةُ ، أَوْ الحَنانُ ، أَوْ العَطْفُ ، أَوْ الرَّأفَةُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الحِنَّةَ بِمعنى رِقَّةِ القلبِ : كُرَاعٌ ، ومستدرِكُ التَّاجِ ، والمَدِّ ، وذَيْلُ أَقربِ الموارِدِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

## (٥١٦) حَنائِكَ وَ حَنانِكَ

ويخطئون مَنْ يقولُ : حَنانِكَ يا رَبِّي ، أَي : امْنَحني حَنانَكَ وَرَحمتَكَ ، اعتمادًا على قولِ طَرَفَةَ بنِ العَبْدِ : أبا مُنذِرٍ ! أَفْتَيْتَ ، فَاسْتَبَقِي بَعْضُنا

حَنائِكَ ، بَعْضُ الشَّرِّ أَهونُ مِنْ بَعْضِ

ويعتمدون أيضًا على قولِ السُّيوطِيِّ في الجُزءِ الثاني مِنَ المَزهَرِ ، في بابِ (ذِكْرِ المَتْنِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ واحِدٌ) : حَنائِكَ ومعناه : تَحْنِينٌ بَعْدَ تَحْنِينٍ . وهي مثلُ : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ . وزادَ عليهما ابنُ دُرَيْدٍ في الجُمهرةِ : حَوائِكَ وَ دَوائِكَ . وأبَدَها في ذلكَ صاحِبُ «أغلاطِ الكُتابِ» ، وانتقدَ شوقي لاسْتعمالِهِ حَنانِ (مفردةً) في قولِهِ في مطلعِ قصيدَتِهِ في رِثاءِ فوزي الغزَبي :

## (٥١٣) التَّحْنانُ

ويخطئون مَنْ يستعملُ كلمةَ (التَّحْنانِ) بِمعنى الحَيْنِ الشَّدِيدِ أَوْ الرَّحمةِ ، اعتمادًا على أنَّ عددًا كبيرًا مِنَ المعجماتِ قد أهملوا ذِكْرَها كالصَّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللُّغةِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمَدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمتنِّ .

ولكن :

قالتِ الخنساءُ :

لَا تَسْمَنُ الدَّهْرَ فِي أَرْضٍ ، وَإِنْ رُبِعَتْ

فإنما هو تحنانٌ وتَسْجَارُ

والخنساءُ يُسْتَشْهَدُ بِشعرِها .

وذكرَ التَّحْنانُ أيضًا : دوزي ، وأقربُ الموارِدِ ، ومحمود سامي البارودي ، والوسيطُ .

ومِمَّا قالَهُ محمود سامي البارودي :

سِوَايَ بِتَحْنانِ الأغاريدِ يَطْرَبُ

وغَيْرِي بِاللَّذاتِ يَلْهُو وَيَلْعَبُ

وجاءَ في قصيدتي التي رثيتُ بِها أُمِّي :

وهيأتَ أَنسى لِحَنَ قلبِكَ عازِفاً

لِي الحُبِّ ، وَالتَّحْنانِ ، وَالرِّبِّ ، وَالجِلْمَا



رُزُّ عَلَى رُزِّ حَنَانِكَ جِلَقُ

حُمِلَتْ مَا يُوهِي الْجِبَالَ وَيُرْهِقُ

وقال الراغب الأصفهاني في مفرداته: «حَنَانِكَ: إِشْفَاقًا بَعْدَ إِشْفَاقٍ، وَتَشْنِيتَهُ كَشْنِيتِهِ لَيْبِكَ وَسَعْدَيْكَ».

وجاء في النهاية: [وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل: «حَنَانِيكَ يَا رَبِّ» أي: ارحمني رحمة بعد رحمة].

واكتفى القاموسُ بذكر «حَنَانِيكَ»، فقال: «حَنَانِيكَ: تَحَنَّنَ عَلَيَّ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَحَنَانًا بَعْدَ حَنَانٍ».

ولكن:

جاء في الصحاح: «والعربُ تقولُ: حَنَانِكَ يَا رَبِّ، وَحَنَانِيكَ يَا رَبِّ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أَي: رَحِمْتَكَ. قال امرؤ القيس:

وَيَمْنَعُهَا بَنُو شَجَى بْنِ جَرَمٍ

مَعِيزَهُمْ حَنَانِكَ ذَا الحَنَانِ

ثم استشهد بيبي طرفة.

وجاء في معجم مقاييس اللغة: «نقولُ حَنَانِكَ أَي رَحِمْتَكَ، وَحَنَانِيكَ، أَي حَنَانًا بَعْدَ حَنَانٍ، وَرَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ».

وقال التاج: «قالوا حَنَانِكَ وَحَنَانِيكَ، أَي: تَحَنَّنَ عَلَيَّ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَحَنَانًا بَعْدَ حَنَانٍ». ثم استشهد بيبي امرئ القيس وطرفة.

وأورد حَنَانِكَ وَحَنَانِيكَ كِلْتَيْهِمَا كُلُّ مِنَ المَخْتَارِ، وَالمَدِّ، وَمَحِيطِ المَحِيطِ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ، وَالمَتَنِ، وَالمَوَسِيطِ.

## (٥١٧) الحوتُ

وَيُحْطِطُونَ استعمالَ الصَّافِي التَّجْوِي كَلِمَةَ (الحوت) جَمْعًا فِي قَوْلِهِ:

جَاءَتْهُ حُوتُ البَحْرِ ظَامِيَةً لَهُ

أَوْ مَا كَفَاهَا بَحْرُهَا العَجَّاجُ؟

ويقولون إنَّ الحوتَ كَلِمَةٌ مَفْرَدَةٌ، اعْتِمَادًا عَلَى: القرآنِ الكَرِيمِ، الَّذِي وَرَدَ الحوتُ فِيهِ مُذَكَّرًا مَرَّتَيْنِ:

(أ) فِي الآيَةِ ٦٣ مِنْ سُورَةِ الكَهْفِ: ﴿فَأَنبِئِ السُّعُودَ الحُوتَ، وَمَا أَنسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَن أَذْكَرَهُ﴾.

(ب) فِي الآيَةِ ١٤٢ مِنْ سُورَةِ الصَّافَاتِ: ﴿فَالْتَمَمَهُ الحُوتُ

وَهُوَ مُلِيمٌ﴾.

واعتمدوا أيضًا - لإثبات أن كلمة الحوت مفردة - على:

معجم ألفاظ القرآن الكريم، والصحاح، ومعجم مقاييس اللغة، والأساس، والمختار، واللسان (نقل أيضًا قول المحكم:

الحوت السمك)، والمصباح، والتاج (ذكر أيضًا قول المحكم)، والمدِّ (يرجح أنه مفرد، وقد يكون جمعًا)، والمتن،

والوسيط.

ولكن:

ذكر أن الحوت جمع كل من: المحكم، والقاموس،

ومحيط المحيط، وأقرب الموارد. أما الراغب الأصفهاني في مفرداته، فقد تذبذب بين الجمع والمفرد في قوله: (الحوت

هو السمك العظيم)؛ فلو كان الحوت جمعًا، لقال: هي ...،

ولو كان مفردًا، لقال: هي السمكة. فتركيب جملته هنا قَلْبٌ، والمعنى غير واضح.

أما إذا ظن الشاعر أن الحوت كلمة مؤنثة، فقد أخطأ؛

لأن الحوت مُذَكَّرٌ، كما ظهر في الآيتين الشريفتين، وكما قال معجم ألفاظ القرآن الكريم، ومفردات الراغب، والأساس،

والمختار، واللسان، والمصباح، والتاج، والمدِّ، ومحيط المحيط.

وهناك معاجم لم تقل شيئًا عن تذكير كلمة الحوت، أو تأنيها كالصحاح، والقاموس، والمتن، والوسيط.

أما جمع الحوت فهو: حيتان، وأحوات، وحوثة.

لذا:

(أ) استعمال الحوت مفردًا مُذَكَّرًا دُونَ تَرَدُّدٍ.

(ب) وأستعمله جمعًا على حذر؛ لِأَنِّي أَخْشَى أَنْ يَكُونَ المَحْكَمُ قَدْ أَخْطَأَ، فَنَقَلَ عَنْهُ القَامُوسُ، وَحَذَا حَذْوَهُمَا مَحِيطُ المَحِيطِ، الَّذِي اعْتَادَ أَقْرَبُ المَوَارِدِ أَنْ يَتَّقَلَ عَنْهُ. وَلِأَنَّ الرَّاعِبَ الأَصْفَهَانِيَّ لَا يُثْبِتُ قَوْلَهُ أَنَّ الكَلِمَةَ جَمْعٌ، وَلِأَنَّ مَدَّ القَامُوسِ يُرْجِحُ أَنَّ الحُوتَ مَفْرَدٌ.

## (٥١٨) الحورُ لا الحورُ

وَيُسَمُّونَ الجُلُودَ البِيضَ الرِّقَاقَ المَصْنُوعَةَ مِنْ جُلُودِ الضَّانِ

حَوْرًا. وَقَدْ أَجْمَعَتِ المَعَاجِمُ عَلَى أَنَّ الأَسْمَ الصَّحِيحَ هُوَ:

الحورُ. وَقَدْ ذَكَرَ الصَّحَاحُ وَالمَدِّ أَنَّ الحَوْرَ جُلُودٌ حُمْرٌ تُغْشَى

بِهَا السَّلَالُ ، وَالوَاحِدَةُ : حَوْرَةٌ .

وَقَالَ مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ : «الْحَوْرُ هُوَ مَا دُبِغَ مِنَ الْجُلُودِ بِغَيْرِ الْقَرَطِ ، وَيَكُونُ لَبِنًا» .

وَالْقَرَطُ شَجَرٌ عِظَامٌ يُسْتَخْرَجُ مِنْهَا صَمغٌ مَشهُورٌ .

وَجَاءَ فِي الرَّيْهِ : [وَفِي كِتَابِهِ لِيُفَدِيَ هَمْدَانَ «لَهُم مِّنَ الصَّدَقَةِ

الذُّلْبُ ، وَالتَّابُ ، وَالفَصِيلُ ، وَالفَارِضُ ، وَالكَبْشُ الْحَوْرِيُّ» .

الْحَوْرِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْحَوْرِ ، وَهِيَ جُلُودٌ تَتَّخِذُ مِنْ جُلُودِ الضَّانِ] .

وَذَكَرَ اللُّسَانُ أَنَّ جَمْعَ الْحَوْرِ هُوَ : أَحْوَارٌ (جَمْعُ الْجَمْعِ) .

وَالْحَوْرِيُّ مَعَانٍ أُخْرَى ، هِيَ :

(١) شِدَّةُ بِيَاضِ بِيَاضِ الْعَيْنِ مَعَ شِدَّةِ سَوَادِ سَوَادِهَا . وَجَاءَ فِي

مَخْتَصَرِ الْعَيْنِ : لَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ (حَوْرَاءٌ) إِلَّا لِلْبِيضَاءِ مَعَ حَوْرِهَا .

(٢) التَّجْمُ الثَّلَاثُ مِنْ الذُّبُلِ فِي بَنَاتِ نَعَشِ الْكُبْرَى (وَفِي

القَامُوسِ : الصُّغْرَى ، وَهُوَ خَطَأً اللَّاصِقُ بِالنَّعَشِ .

(٣) شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الرَّصَاصِ الْمُحْرَقِ تَطْلِي بِهِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا

لِلزَيْنَةِ . وَقَدْ أَطْلَقَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ رِضَا ، مُؤَلِّفُ «مَتَنِ اللُّغَةِ» ،

فِي الْجَدُولِ رَقْمَ : ٩ ، كَلِمَةَ الْحَوْرِ عَلَى مَا يُسَمَّى الْيَوْمَ «بِالبُودِرَةِ» .

وَأَسْمَاها الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ بُدْرَةٌ ، وَقَالَ إِنَّهَا مِنَ الدَّخِيلِ ، وَعَسَى

أَنَّ تُدَلِّيَ بِمَجْمَعِهَا بِرَأْيِهَا الْمَوْفِقِ .

(٤) الْبَقْرُ .

(٥) مَا أَصَبَتْ حَوْرًا أَوْ حَوْرًا ، أَيُّ : شَيْئًا .

(٦) الْحَوْرُ هُوَ شَجَرُ الذُّلْبِ ، وَيُسَمَّوْنَهُ فِي سُورِيَةِ خَطَأً :

الْحَوْرَ . وَقَدْ أَخْطَأَ أَحْمَدُ شَوْقِي حِينَ قَالَ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي رَتَّبَ

بِهَا قَوْزِي الْعَزْيِي :

بَرْدَى وَرَاءَ ضِيفَائِهِ مُسْتَعْبِرٌ

وَالْحَوْرُ مَحْلُولُ الضَّفَائِرِ مُطْرَقٌ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أُدْرِي مَا الْحَوْرُ فِي الْعَيْنِ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ :

وَالَّذِي عَلَيْهِ الْعَرَبُ إِنَّمَا هُوَ تَقَاءُ الْبِيَاضِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَتَّضِحُ

السَّوَادُ .

وَمِنْ مَعَانِي الْحَوْرِ :

(١) مَصْدَرٌ : حَارَ يَحُورُ حَوْرًا ، وَحَوْرًا ، وَمَحَارًا وَمَحَارَةً :

رَجَعَ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤ مِنْ سُورَةِ الْأَنْشِقَاقِ : ﴿إِنَّهُ ظَنَّ

أَنَّ لَنْ يَحُورَ﴾ .

(٢) الْقَعْرُ وَالْعَمَقُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْعَاقِلِ : هُوَ بَعِيدُ الْحَوْرِ (مَجَازٌ) .

(٣) التَّقْصَانُ .

(٤) التَّحْيِيرُ .

(٥) هُوَ حَوْرٌ فِي مَحَارَةٍ : لَا يَصْلُحُ (مَجَازٌ) ، أَوْ كَانَ صَالِحًا فَفَسَدَ .

(٦) غَسَلُ الثَّوْبِ وَتَبْيِضُهُ .

## (٥١٩) حَوْرَانُ لَا حَوْرَانُ

الْكُورَةُ الْوَاسِعَةُ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ مِنْ جِهَةِ الْقِبْلَةِ ، ذَاتُ

الْقُرَى الْكَثِيرَةِ وَالْمَزَارِعِ وَالْحِرَارِ ، يُطْلِقُونَ عَلَيْهَا اسْمَ : حَوْرَانِ ،

وَالصَّوَابُ : حَوْرَانُ كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ،

وَاللُّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَمَّا بَدَتْ حَوْرَانُ ، وَالْأَلُّ دُونَهَا ،

نَظَرْتُ ، فَلَمْ تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنظَرًا

وَقَالَ الْحَطِيبَةُ يَرْتِي عُلْقَمَةَ بِنَ عُلَاثَةَ ، عَامِلَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

عَلَى حَوْرَانِ :

لِعَمْرِي أَلَيْقَمَ الْمَرْءُ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ

بِحَوْرَانِ أَمْسَى أَفْصَدَتْهُ الْحَبَائِلُ

وَقَالَ جَرِيرٌ :

هَبَّتْ شَمَالًا ، فَذَكَرَى مَا ذَكَرْتَكُمْ

عِنْدَ الصَّفَاةِ الَّتِي شَرَقِيَّ حَوْرَانَا

هَلْ يَرْجِعُنَّ ، وَلَيْسَ الدَّهْرُ مُرْتَجِعًا ،

عَيْشٌ بِهَا طَالَ مَا أَحْلَوْلِي وَمَا لَنَا ؟

وَحَوْرَانُ أَيْضًا مَاءٌ يَنْجِدُ ، وَمَوْضِعٌ بِبَادِيَةِ السَّمَاءِ .

أَمَّا الْحَوْرَانُ فَهُوَ جِلْدُ الْفِيلِ .

وَمِنْ مَعَانِي الْحَوْرَانِ :

( أ ) جَمْعُ الْحَوْرِ ، وَهِيَ الْجُلُودُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي تُغَشَّى بِهَا السَّلَالُ .

( ب ) جَمْعُ الْحَوَارِ ، وَهُوَ وَلَدُ النَّاقَةِ .

## (٥٢٠) تَحَوْرُ شَادِنُ إِعْجَابِ النَّاسِ ،

### تَحْيِرُ إِعْجَابِهِمْ

وَيَقُولُونَ : تَحَوْرُ شَادِنُ عَلَى إِعْجَابِ النَّاسِ ، وَالصَّوَابُ :

(١) تَحَوْرُ إِعْجَابِهِمْ ، كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ

## (٥٢٢) أَمْسَكَ اللَّيْصَ لَا حَاشَهُ

جاءَ في المعجم الوسيط: حاشَ اللَّيْصَ ونحوه: مَنَعَهُ وأمسكه (مُحَدَّثَةً). والصواب: أمسك اللَّيْصَ، أو قبضَ عليه، أو حالَ بيته وبينَ السَّرِقَةِ. ولم أجد معجمًا واحدًا يُؤَيِّدُ الوسيط. جاءَ في هامشِ المتنِ أنَّ الفعلَ حاشَ بمعنى: استولى على الشيءِ، هو من أقوالِ العامةِ.

والعامةُ في الشقيقةِ مصرَ تستعملُ الفعلَ حاشَهُ بمعنى: أمسكه، وهو السَّبَبُ الذي حملَ مجمعُ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ على ذكرِهِ في مُعْجَمِهِ (الوسيطِ).  
وهناكَ الفعلانِ:

(أ) حاشَ الإبلَ أو الدوابَّ بمعنى جمعها وساقها: الصِّحاحُ، والمختارُ، واللَّسانُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

(ب) رَحاشَ الصَّيْدِ: بمعنى جاءَهُ من حَوَالِيهِ لِيَصْرِفَهُ إِلَى الجبالِ: [جاءَ في النِّهايةِ: ومنهُ حديثُ عمرَ رضي اللهُ عنه: «أَنَّ رَجُلَيْنِ أَصَابَا صَيْدًا قَتَلَهُ أَحَدُهُمَا وَأَحَاشَهُ الْآخَرُ عَلَيْهِ» يَعْنِي فِي الإِحْرَامِ، يُقَالُ حُشْتُ عَلَيْهِ الصَّيْدَ وَأَحَشْتُهُ، إِذَا فَرَّتَهُ نَحْوَهُ، وَسُقِّتَ إِلَيْهِ، وَجَمَعْتُهُ عَلَيْهِ].

ومِمَّنْ ذَكَرَ جَمَلَةَ حاشِ الصَّيْدِ أَيْضًا: الصِّحاحُ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ، والأساسُ، والمختارُ، واللَّسانُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

وفعله هو: حاشَ يَحُوشُ حَوْشًا وَحِيشًا.

ومن معاني الفعلِ حاشَ ومشتقاتِهِ:

- (١) الحَوْشُ: شِبْهُ الحَظِيرَةِ (عراقية) نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ، وَيُطْلَقُهُ أَهْلُ مِصرَ عَلَى فِئاءِ الدَّارِ.
- (٢) الحَوْاشَةُ: ما يُجْجَلُ مِنْهُ.
- (٣) تحوَّشَ عن القومِ: تنحَّى.
- (٤) انحاشَ عنه: نفرَ وقبضَ، وفزعَ له وأكثرت.
- (٥) حاوشتُهُ عليه: حرَّضتُهُ.
- (٦) حاشَ الذئبُ الغنمَ: ساقها.

وهناك:

- (١) حاشَ يَحِيشُ فَلانًا (لازم مُتَعَدِّي): أفرغَهُ.

اللُّغةِ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ، والأساسُ، والمختارُ، واللَّسانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

(٢) أو تَجِيزُ إعجابهم: المصباحُ، والتَّاجُ، والمدُّ، والوسيطُ.

أما مصدرًا حازَ الشيءَ يَحُوْزُهُ فهُما:

(أ) حَوْزًا: الصِّحاحُ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ.

(ب) وَحِيازَةٌ: الصِّحاحُ، والأساسُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

وللفعلِ حازَهُ يَحِيزُهُ مصدرانِ أَيْضًا، هُما:

(أ) حِيزًا: المصباحُ، والمدُّ، والوسيطُ.

(ب) وَحِيازَةٌ: الوسيطُ.

وَيُجِيزُ التَّاجُ والمدُّ والوسيطُ لَنَا أَنْ نَقُولَ: حازَتْ شادِنُ العَقارَ إِلَيْها.

ويقولُ معجمُ مقاييسِ اللُّغةِ إنَّ عَيْنَ الفعلِ فِي حازَ (الألفِ) أصلُها وأوْلا ياءً.

## (٥٢١) فِئاءُ الدَّارِ أَوْ المِدرِسةِ، أَوْ باحْتِهما،

## أَوْ ساحتِهما لا حَوْشُهما

ويُطْلَقونَ على ساحةِ الدَّارِ أَوْ المِدرِسةِ اسْمَ الحَوْشِ، والصَّوابُ هُوَ: فِئاءُ الدَّارِ أَوْ المِدرِسةِ، أَوْ باحْتِهما أَوْ ساحتِهما؛ لأنَّ التَّاجَ والمدُّ والمتنَ قالوا إنَّ الكَلِمَةَ بِهَذَا المعنى هِيَ مِصرِيَّةٌ. وقالَ محيطُ المحيطِ إنَّها تُطْلَقُ على ما حَوَّلَ الدَّارَ. وقالَ الوسيطُ إنَّها مُحَدَّثَةٌ، دُونَ أَنْ يذْكَرَ أَنَّ مِجمعَ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ، الذي أَصْدَرَهُ، قد وافقَ على استعمالِها.

وأنا لا أرى ما يَحُولُ دُونَ استعمالِها إِلَّا لأنَّ مجامِعنا، أو أَحَدَها لم يُوافِقْ على ذلك.

أما في العِراقِ فإنَّ كَلِمَةَ الحَوْشِ تعني شِبْهُ حَظِيرَةٍ تُحَفَظُ فِيها الأَشْياءُ والدَّوابُّ.

(أ) هذا الثوبُ مَحُوكٌ في القدس ، إذا كان مضارعهُ واوياً :  
يَحُوكُ . ويكونُ اسمُ المفعول منه (مَحُوكٌ) ، فيُصبحُ بالإعلالِ  
بالتسكينِ مَحُوكًا . وليس في المعجماتِ أحاكَ الثوبَ حتى يَصِحَّ  
أن نقولَ : الثوبُ مُحَاكٌ .

(ب) هذا الثوبُ مَحِيكٌ في القدس ، إذا كان مضارعهُ يائياً :  
يَحِيكُ ، الذي يكونُ اسمُ المفعول منه مَحْيُوكٌ ، فيُصبحُ بالإعلالِ  
بالتسكينِ مَحْيُوكًا ، أو يبقى مَحْيُوكًا .

(راجع مادة «مروم» في هذا المعجم) .

وأجازَ لنا الكسائيُّ أن نقولَ : مَحُوكٌ و مَحْيُوكٌ أيضاً ،  
وعزاها إلى بني يربوعَ وبني عقيلٍ ، وحكاها البطليوسيُّ في شرح  
الآقتصابِ . وأنكرها سيبويه وجماعةٌ من البصريين ، الذين  
أؤيدهم اجتناباً للشذوذِ ، ومراعاةً لقاعدةِ الإعلالِ بالتسكينِ .  
وأنا ، وإن كنتُ لا أستطيعُ تخطيطَ مَنْ يقولُ (المَحُوكُ والمَحْيُوكُ) ،  
أرى أنَّ البلاغةَ تقضي أن نُهيلَ استعمالهما .  
أما فعلُهُ فهو :

(١) حاكَ الثوبَ يَحُوكُهُ حُوكًا و حِيَاكًا و حِيَاكَةً ، فهو :

مَحُوكٌ ، و مَحُوكٌ .

(٢) و حاكَ الثوبَ يَحِيكُهُ حِيَاكًا و حِيَاكَةً ، فهو :

مَحِيكٌ و مَحْيُوكٌ .

## (٥٢٦) تَغَيَّرَ الحَالُ ، تَغَيَّرَ الحَالُ

ويحطون مَنْ يقولُ : تَغَيَّرَ الحَالُ ، ويقولون إنَّ الحالَ  
مؤنثةٌ ، والصوابُ : تَغَيَّرَتِ الحالُ ، ويستشهدون بمطلعِ قصيدةِ  
المتنبي المشهورةِ ، التي هجا بها كافرًا الإخشيديَّ :

عيدُ ، بأيةِ حالٍ عُدتَ يا عيدُ

بِمَا مَضَى ، أمْ بامرٍ فيكَ تجديدُ ؟

ومعتمدين على قولِ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ في مفرداته : «و الحالُ  
تُسْتَعْمَلُ في اللِّغَةِ لِلصِّفَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الموصوفُ» .

ولكن :

تَوَثَّتْ الحالُ ، بمعنى صفةِ الشيءِ ، وتُدَكَّرُ ، كما يقولُ  
أدبُ الكاتبِ (في بابِ ما يُدَكَّرُ ويؤنثُ) ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ،

(٢) حاشَ الرَّجُلُ : انكمشَ . أسرعَ إِسْرَاعَ المذعورِ .

(٣) حاشَ الوادي : امتدَّ .

(٤) تحيشتَ نفسهُ : نفرتَ وفزعتَ .

## (٥٢٣) حَوْشَ المَالِ

ويحطون مَنْ يقولُ : حَوْشَ المَالِ ، أي : جمعهُ وادخره ؛  
لأنهم يظنون أن الفعلَ (حَوْشَ) عاميٌّ ، لِدَوْرَانِهِ عَلَى ألسنةِ العامةِ .  
وتقولُ المعجماتُ إنَّ هذا الفعلَ فصيحٌ .

ومن معاني حَوْشَ :

(١) حَوْشَ الإبلَ : جمَعَهَا وساقَهَا .

(٢) حَوْشُهُ : حَوْلُهُ .

(٣) حَوْشَ : (أ) تَأَمَّبَ .

(ب) تشجَع .

(٤) حَوْشَ الصَّيْدِ وَأحاشهُ : جاءه من حَوْلِهِ لِيَصْرِفَهُ إِلَى الحِيَالَةِ .

## (٥٢٤) حَوْشِي الكَلَامِ وَ وَحْشِيَّةُ

ويحطون مَنْ يُطلقُ على الغريبِ الغامضِ من الكلامِ اسمَ  
الوَحْشِيِّ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو الحَوْشِيُّ من الكلامِ .  
والحقيقةُ هي أنَّ كلتا الكلمتينِ صوابٌ . فَمِمَّنْ ذَكَرَ الكلامَ  
الحَوْشِيَّ : النَّهْأَةُ الذي جاءَ فيه : [ومنه الحديثُ عن عُمَرَ  
رضي اللهُ عنه «ولم يَتَّبِعْ حَوْشِيَّ الكلامِ» أي وَحْشِيَّةَ وَعَقْدَهُ ،  
والغريبَ المُشْكِلَ منه] .

وذكرَ الكلامَ الحَوْشِيَّ أيضاً : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ  
اللِّغَةِ ، ومَجَازُ الأساسِ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ الكلامَ الوَحْشِيَّ : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ  
اللِّغَةِ ، ومَجَازُ الأساسِ ، والنَّهْأَةُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

## (٥٢٥) الثَّوبُ المَحُوكُ وَ المَحِيكُ لا المُحَاكُ

ويقولون : هذا الثوبُ مُحَاكٌ في القدس ، والصَّوابُ :

(٥٢٨) شَدَّ النَّطَاقَ عَلَى وَسَطِهِ ، فِي وَسَطِهِ

لا حَوْلَ وَسَطِهِ

ويقولون : شَدَّ النَّطَاقَ (كلَّ ما يُشَدُّ بِهِ الوَسَطُ) حَوْلَ وَسَطِهِ . والصَّوَابُ :

(١) شَدَّ النَّطَاقَ عَلَى وَسَطِهِ : اللِّسَانُ (وهو بِشْرَحُ : انْتَطَقَ وَتَنَطَّقَ) ، وَالْمِصْبَاحُ (وهو بِشْرَحُ : انْتَطَقَ) ، وَالتَّاجُ .

(٢) أَوْ : شَدَّ النَّطَاقَ فِي وَسَطِهِ (الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَتْنُ) .  
وَمِنْ مَعَانِي النَّطَاقِ :

( أ ) إِزَارُ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ ، وَتَشُدُّهُ عَلَى وَسَطِهَا عِنْدَ مُعَانَاةِ الْأَشْغَالِ فِي بَيْتِهَا ، لِئَلَّا تَعْتُرَ فِي ذَيْلِهَا .

(ب) ذَاتُ النَّطَاقَيْنِ : أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ .

(ج) عَقَدَ فُلَانٌ حُبْلَ النَّطَاقِ : نَهَى لِأَمْرٍ .

(د) وَاسِعُ النَّطَاقِ : وَاسِعُ الْأَفْقِ .

(هـ) اتَّسَعَ نِطَاقُ هَذِهِ الْفِكْرَةِ : اتَّسَعَتْ .

(و) نِطَاقُ الْجَوَازِ : ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ فِي وَسَطِهَا .

(ز) الْمَاءُ يَبْلُغُ نِصْفَ الْأَكْمَةِ (بِحَازٍ) .

(ح) الْمِتْرَسُ ، وَهُوَ خَشْبَةٌ يُرْسُ بِهَا الْبَابُ (التَّاجُ فِي مَادَّةِ «لَسْرًا» .

أَمَّا جَمْعُ النَّطَاقِ فَهُوَ : نَطَقٌ .

(٥٢٩) فُلَانٌ أَحْوَلُ مِنْ فُلَانٍ أَوْ أَحْيَلُ مِنْهُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : فُلَانٌ أَحْيَلُ مِنْ فُلَانٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَحْوَلُ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ بَاءَ الْحِيَلَةِ ، كَمَا تَقُولُ الْمَعْجَمَاتُ ، أَصْلُهَا وَاو (حِوَلَةٌ) ، قَلِبَتْ بِالْإِعْلَالِ بَاءً لِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا . وَلِأَنَّ الرَّاعِبَ الْأَصْفَهَانِيَّ فِي مَفْرَدَاتِهِ اكْتَفَى بِقَوْلِهِ إِنَّ الْحِيَلَةَ مِنَ الْحَوْلِ . وَلِأَنَّ الْأَسَاسَ ، وَاللِّسَانَ ، وَالْمَدَّ ، وَمَحِيطَ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبَ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنَ ، وَالْوَسِيطَ ذَكَرُوا أَنَّ جَمْلَةَ حَاوَلْتُهُ تَعْنِي : طَلَبْتُهُ بِحِيَلَةٍ ، دُونَ أَنْ يَذْكُرُوا أَوْ تَذَكَّرَ الْمَعْجَمَاتُ الْأُخْرَى : حَايَلْتُهُ . وَلِأَنَّ ابْنَ سَيِّدَةَ جَمَعَ الْحِيَلَةَ عَلَى حَوْلٍ لَا حِيَلٍ . وَلِأَنَّ جُلَّ الْمَعْجَمَاتِ تَذَكَّرَ الْحِيَلَةَ فِي مَادَّةِ (حَوْلٍ) وَحَدَّهَا ، لَا (حِيلٍ) .

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَقَالَ التَّاجُ : «التَّائِبُ أَكْثَرُ» . وَقَالَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ : «تَوَنَّتْ بِاعْتِبَارِ كَوْنِهَا صِفَةً ، وَتَذَكَّرَ بِاعْتِبَارِ كَوْنِهَا لَفْظًا» . وَقَالَ الْمَتْنُ : «مَوْنَتْ وَيَذَكَّرَ» .

وَفِي وَسْعِنَا جَعَلُ الْحَالِ مَوْنَةً دَائِمًا ، بِإِضَافَةِ تَاءِ التَّائِبِ إِلَيْهَا ، الْحَالَةُ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُجْمَعُ الْحَالُ عَلَى أَحْوَالٍ وَأَحْوَالَةٍ : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٥٢٧) حَوَالِي أَلْفِ كِتَابٍ ، نَحْوُ أَلْفِ كِتَابٍ ، زُهَاءُ أَلْفِ كِتَابٍ

كُنْتُ قَدْ خَطَّاتُ فِي الطَّبَعَةِ الْأُولَى مِنْ مُعْجَمِ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ مَنْ يَقُولُ : عِنْدِي حَوَالِي أَلْفِ كِتَابٍ ، وَقُلْتُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عِنْدِي نَحْوُ أَلْفِ كِتَابٍ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى حَوَالِيهِ ، أَوْ حَوَالَهُ ، أَوْ حَوْلَهُ ، أَوْ حَوْلِيهِ ، أَوْ حَوَالَهُ هِيَ الْجِهَاتُ الْمَحِيطَةُ بِهِ . ثُمَّ وَافَقَ مُؤْتَمَرُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي دَوْرَتِهِ الْأَرْبَعِينَ ، بَيْنَ ٢٥ شَبَاطٍ وَ ١١ آذَارِ ١٩٧٤ ، عَلَى قَرَارِ لَجْنَةِ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيبِ ، الَّتِي نَاقَشَتْ مَا يَجْرِي عَلَى أَقْلَامِ بَعْضِ الْكُتَّابِ مِنْ قَوْلِهِمْ : «حَضَرَ حَوَالِي عِشْرِينَ طَالِبًا» ، وَقَوْلِ بَعْضِ النُّقَّادِ إِنَّ مِنَ الْخَطِّ اسْتِعْمَالَ لَفْظَةِ (حَوَالِي) فِي هَذَا الْمَوْطِنِ وَأَمْثَالِهِ ، وَإِنَّ الصَّوَابَ فِيهِ اسْتِعْمَالُ كَلِمَةِ (زُهَاءٍ) أَوْ كَلِمَةِ (نَحْوٍ) لِأَنَّ (حَوَالِي) ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْمَكَانِ . وَانْتَهَتْ اللَّجْنَةُ بَعْدَ دَرَاةِ الْمَسْأَلَةِ وَمُنَاقَشَتِهَا مِنْ مَخْتَلَفِ جِهَاتِهَا إِلَى إِجَازَةِ اسْتِعْمَالِ (حَوَالِي) فِي غَيْرِ الْمَكَانِ .

وَكَانَ قَبُولُ مُؤْتَمَرِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْقَاهِرَةِ لِقَرَارِ لَجْنَةِ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيبِ بِالْأَكْثَرِيَّةِ .

ولكن :

أجاز : ما أحول فلاناً وما أحيلة كل من الصّحاح ،  
واللسان ، والتاج ، ومحيط المحيط ، والمتن .  
وذكرت المصادر الآتية ما يأتي :  
يقول المثل السائر : هو أحيل من قصير .  
وذكر ابن سيده واللسان أنّ الحول ، والحيل ، والحول ،  
والحويل ، والمحالة ، والاحتيل ، والتحول ، والتحيل تعني  
الحيلة .

وزاد عليها الكسائي والتاج : الحولة .

وزاد الصاغاني والتاج : المعيلة .

وقال الفراء : هو أحيل منك وأحول : أكثر حيلة .

وقال الحريري في شرح المقامة التبريزية : ما أحيلة !  
لغة في ما أحوله ، وقالها الفراء أيضاً والصّحاح .  
وقال الحريري في المقامة التبريزية أيضاً : أشهد إنكما  
لأحيل الثقلين .

وقال المختار : هو أحيل منه ، ما أحوله ! ما أحيلة .

وقال القاموس :

( أ ) الحيل والحول : الاحتيال .

( ب ) هو أحول منك وأحيل .

وذكر التاج الحيلة في مادتي (حول) و (حيل) كلتيهما ،  
وقال إنّ الأصل هو الواو . وقال أيضاً : هو أحول من فلان  
و أحيل . و ذكر التاج في مستدركه كلمة الحيل (صاحب  
الحيلة) في مادة (حول) .

وكان محمد الفاسي ، شيخ صاحب التاج ، قد ذكر قبله  
في كتابه (حاشية على قاموس الفيروزبادي) في مادة «رود»  
جملة : هو أحيل الناس . وعلق المذ على بقوله : أصلها :  
أحول الناس .

وذكر المذ جملتي : ما أحوله وما أحيلة .

وذكر محيط المحيط أيضاً جملة : هو أحيل الناس .  
وذكر الحيلة هو والوسيط في مادتي (حول) و (حيل) كلتيهما .  
وقال أقرب الموارد : «هو أحول منك وأحيل» ، والثاني  
أشهر .

وذكر المتن جملة الفراء ، وجملة : ما أحيلة !

وذكر الوسيط أنّ الفعل تحيل يعني : استعمال الحيلة في  
تصريف أمره . ويقول إنّ جملة (تحايل عليه) محدثة .  
وتجمع الحيلة على : حول وحيل .

ولما كان معظم الناس يؤثرون استعمال الباء (ما أحيلة مثلاً)  
على الواو (ما أحوله) ، وإن كانت الثانية أعلى معجياً ،  
فإتني أنضم إلى الأكثرية ، وأوصي باستعمال كلمة (الأحيل)  
بدلاً من (الأحول) ، كفانا الله شوم الحول والعور إرضاء لروح  
الشاعر ابن الرومي .

### (٥٣٠) حام الطائر حول عشه لا حوم

ويقولون : حوم الطائر حول عشه ، والصواب : حام  
حوله . جاء في الحديث :

( أ ) من حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه . أي : من  
قارب الآثام قارب اقترافه لها .

( ب ) وفي حديث ابن عمر : ما ولي أحد إلا حام على قرابته ،  
أي : عطف عليهم .

وومن ذكر أيضاً جملة حام حوله : الصّحاح ، ومعجم  
مقاييس اللغة ، والأساس ، والنهاية (الذي اكتفى بذكر  
حام على الشيء) ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ،  
والتاج ، والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ،  
والوسيط .

ويجوز أن نقول أيضاً : حام الطائر على عشه .

أما فعله فهو : حام الطائر وغيره يحوم حوماً و حوماناً حول  
الشيء وعليه : دار ودوم .

أما حوم في الأمر فعناه : استدام النظر فيه ، كما يقول  
القاموس ، والتاج (بجاز) ، والمذ ، ومحيط المحيط ، والمتن ،  
والوسيط .

### (٥٣١) الحيرة و الحيرة

ويقول المعجم الوسيط إنّ الحيرة هي التردد والاضطراب ،  
وكان محيط المحيط قبله قد ذكر ذلك ، ثم اكتشف أنه أخطأ ،  
فقال في نهاية المادة إنّ الحيرة بهذا المعنى عامية .

إِنَّهُ الْحَيَاةُ ، وَجَعَلَهُ أَيْضًا أَحَدَ مَصْدَرِي الْفِعْلِ : حَيِيَ يَحْيَا  
حَيَاةً وَحَيَوَانًا : كَانَ ذَا نَمَاءٍ .

ولكن :

ذكرت المعجمات الأخرى المعنى الثاني المعروف للحيوان ،

منها :

( أ ) ابن سيده والتاج اللذان قالا : جنس الحي وأصله  
حيان ، فقلبت الياء الثانية واوا ، استكرها لتوالي الياءين ،  
لتختلف الحركات ، وهذا مذهب الخليل وسيبويه .

( ب ) واللسان الذي قال إن الحيوان يقع على كل شيء حي ،  
وإن كل ذي روح حيوان .

( ج ) والمصباح الذي جاء فيه : الحيوان هو كل ذي روح ،  
ناطقًا كان أو غير ناطق ، يستوي فيه الواحد والجمع ؛ لأنه  
مصدر في الأصل .

( د ) والقاموس الذي قال : الحيوان هو جنس الحي  
أصله : حيان .

( هـ ) والمد الذي قال إن الحيوان هو كل شيء فيه حياة .

( و ) ومحيط المحيط الذي قال :

( ١ ) الحيوان في الجنة ، والحياة في الدنيا .

( ٢ ) الحيوان : جسم حي نام حساس ، متحرك بالإرادة .

( ز ) والمتن الذي جاء فيه أن الحيوان اسم يقع على كل شيء  
ذو روح ، ويستوي فيه المفرد والجمع والمذكر والمؤنث .

### ( ٥٣٣ ) لم تحن الصلاة لا لم تحن

ويقولون : لم تحن الصلاة ، أي لم يقترب وقتها .  
والصواب : لم تحن الصلاة ؛ لأن الفعل هو : حان يحين حينًا  
وحيثًا ، وحينونة .

ولا يوجد في المعجمات حان يحون ، حتى نستطيع أن نقول :  
لم تحن الصلاة . وهي غلطة شائعة كثيرًا ، مع أنها بسيطة جدًا ،  
وفي وسع المرء اكتشافها بسهولة .

ومن معاني الفعل حان :

( أ ) حان له أن يفعل كذا : آن .

( ب ) حان الرجل : هلك ، ويقال : حان حين النفس .

والحقيقة هي أن الذي يعني التردد والاضطراب هو الحيرة ،  
كما ذكر معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والتهديب ، والصباح ،  
ومعجم مقاييس اللغة ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمد ،  
ومحيط المحيط .

ويقول التهذيب والمصباح ، والتاج ، والمد إن أصل الحيرة  
أن ينظر الإنسان إلى شيء ، فيغشاه ضوء ، فيصرف بصره عنه .  
ثم صارت تطلق على المتردد المضطرب .

وقد تعني جملة : حار فلان حيرة : ضل سبيله ، كما جاء  
في مفردات الراغب الأصفهاني ، والمختار ، واللسان ،  
والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
والمتن ، والوسيط .

وفعله هو : حار يحار حيرة ، وحيرًا ، وحيرًا ، وحيرًا .

أما الحيرة فقد تعني :

( أ ) بلدًا قديمًا بظهر الكوفة كما قال الصحاح ، ومفردات  
الراغب الأصفهاني ( موضع ) ، والنهاية ، والمختار ، واللسان ،  
والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .  
( ب ) وقد تعني أيضًا محلّة بنيسابور ، كما جاء في النهاية ،  
واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط .

أما النسبة إلى الحيرة ، فهي : حيري وحاري على غير  
قياس كما يقول الصحاح ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

### ( ٥٣٢ ) الحيوان لا الحيوان

ويطلقون على كل ذي روح اسم حيوان ، والصواب :  
حيوان ، كما تقول جميع المعجمات التي ذكرت هذه الكلمة ،  
وضبطتها بالشكل ، لأن بعضها - كالمتن - يوردتها غير مضبوطة  
بالشكل .

ولا يذكر القرآن الكريم الحيوان إلا بمعنى الحياة السرمديّة  
في الآخرة ، إذ قال سبحانه وتعالى في الآية ٦٤ من سورة  
العنكبوت : ﴿ وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ ، وَإِنَّ الدَّارَ  
الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ ، لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ .

وحذا الصحاح والمختار والوسيط حدوا القرآن الكريم ،  
فقال الأولان إن الحيوان هو خلاف الموتان ؛ وقال الوسيط

(ج) هو أظلم من حية (لأنها تأتي جحر الضب فتأكل حسنها ،  
وتسكن جحرها) .

(د) فلان حية الوادي : إذا كان شديد الشكيمة ، حامياً  
لِحوزته .

(هـ) هم حية الأرض : أشداء لا يضيعون ثأراً .

(و) رأسه رأس حية : إذا كان متوقفاً شهماً عاقلاً .

(ز) فلان حية ذكر : شجاع شديد .

(ح) سقاه الله دم الحيات : أهلكه .

(ط) ما هو (أوهي) إلا حية : إذا طال عمرهما ؛ لأن عمر  
الحية طويل .

(ي) فلان حية الوادي وحية الأرض : إذا كان غاية في الدهاء  
والخبث والعقل .

(ج) حان فلان : لم يهتد إلى الرشد (مجاز) .

(د) حان السنبُل : آن حصاده .

(هـ) حان الحين : قرب الهلاك .

### (٥٣٤) حية بيضاء و حية أبيض

قال الثمري في كتاب «الملمع» :

(أ) فإذا كان الحية أبيض فهو الحر .

(ب) وإذا كان الحية أسود فهو حش .

فخطأوه اعتماداً على قوله تعالى في الآية ٢٠ من سورة طه :

﴿فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ ، وعلى ورود كلمة حية مؤنثة

في القاموس ودوزي .

ولكن :

أجاز تأنيث الحية وتذكيرها كل من أدب الكاتب ،

والصباح ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، وحياة الحيوان

الكبرى للدميري ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب

الموارد ، والمتن .

وتجمع الحية على : حيات ، وحيوات ، وحيوات .

ويطلق على ذكر الحيات اسم الحيوت . والنسبة إليها :

حيوي ، وتصغيرها : حية ، ويسمى جامعها حاوياً .

ويقولون إن التاء المربوطة في (حية) هي للإفراد كبطاة

ودجاجة .

وروي عن العرب :

(أ) رأيت حياً على حية ، أي ذكرًا على أنثى .

(ب) هو أبصر من حية (لجدة بصرها) .

### (٥٣٥) حي على الصلاة ، حي على الفلاح

وسمعت كثيراً من المؤذنين يقولون : حي على الصلاة

(مرتين) ، حي على الفلاح (مرتين) . والصواب :

حي على الصلاة (مرتين) ، حي على الفلاح (مرتين) ؛ لأن

(حي) اسم فعل معناه : أقبل وعجل .

وجاء في النهاية : [وفي حديث الأذان (حي على الصلاة ،

حي على الفلاح] . أي هلموا إليها ، وأقبلوا ، وتعالوا مسرعين .

وقد نبه محمد علي النجار إلى ذلك في كتابه : «لغويات

النجار» .

ويجوز الوسيط أن نقول : حي إلى الشيء أيضاً .



## باب المختار

(٥٣٦) الخَيْرَةُ ، الخَيْرَةُ ، الخَيْرُ ، الخَيْرُ ،  
المَخْبِرَةُ ، المَخْبِرَةُ

وَيُحْتَبَرُونَ مَنْ يَقُولُ : لَهُ خَيْرَةٌ فِي فَحْصِ الدَّمِ ، أَيْ :  
مَعْرِفَةٌ بِهِ ، وَعِلْمٌ بِكَيْفِهِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْخَيْرَةُ ،  
اعْتِمَادًا عَلَى الصِّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْمِصْبَاحِ .  
وَلَكِنْ :

أَجَازَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ قَوْلَ الْخَيْرَةِ ، وَأَجَازَ الْخَيْرَةَ  
وَالْخَيْرَةَ كِلْتَيْهِمَا كُلُّهُ مِنَ اللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ،  
وَمَحِيطِ المَحِيطِ ، وَالمَتَنِ .  
وَأَجَازَ الْخَيْرَ كُلُّهُ مِنَ مَعْجَمِ الْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،  
وَالصِّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ،  
وَالْمَدِّ ، وَالْوَسِيطِ .

وَأَجَازَ الْخَيْرَ المَدُّ وَالْوَسِيطُ .

وَأَجَازَ الْخَيْرَ وَالْخَيْرَ وَالْمَخْبِرَةَ وَالْمَخْبِرَةَ كُلُّهُ مِنَ اللِّسَانِ ،  
وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَمَحِيطِ المَحِيطِ ، وَالْوَسِيطِ  
(نَسِيَ الوَسِيطُ ذِكْرَ المَخْبِرَةِ) . قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ المَتَنِيُّ :

وَمَا زِلْتُ حَتَّى قَادَتِي الشُّوقُ نَحْوَهُ

بُسَايِرَتِي فِي كُلِّ رَكْبٍ لَهُ ذِكْرُ

وَأَسْتَكْبِرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ

فَلَمَّا التَّقِينَا صَغَرَ الْخَيْرَ الْخَيْرُ

أَمَّا حَرَكَاتُ فِعْلِهِ وَمَصَادِرِهِ فَهِيَ كَمَا جَاءَ فِي المَدِّ :

خَبَّرَ الْأَمْرَ وَبِالْأَمْرِ يَخْبِرُهُ خُبُورًا .

وَخَبَرَهُ يَخْبِرُهُ خَبْرًا .

وَخَبِرَهُ يَخْبِرُهُ خَبْرًا : عَلِمَهُ .

وَخَبِرَهُ يَخْبِرُهُ خَبْرًا وَخَيْرَةً : اخْتَبَرَهُ .

وَالخَبِيرُ ، وَالخَيْرُ ، وَالخَيْرُ ، وَالخَيْرُ ، وَالخَيْرَةُ ، وَالخَيْرَةُ ،

وَالْمَخْبِرَةُ ، وَالْمَخْبِرَةُ : العِلْمُ بِالشَّيْءِ .

وَاكَتَفَى اللِّسَانُ بِقَوْلِهِ : خَبَرَهُ يَخْبِرُهُ خَبْرًا ، وَخَيْرًا ،  
وَخَبْرَةً ، وَخَيْرَةً ، وَمَخْبِرَةً ، وَمَخْبِرَةً .

وَمِنْ مَعَانِي الْخَيْرَةِ :

(١) اللَّحْمُ يَشْتَرِيهِ الرَّجُلُ لِأَهْلِهِ .

(٢) التَّرِيدَةُ الضَّخْمَةُ الدَّسِيمَةُ .

(٣) الطَّعَامُ . وَسَمِعَ اللِّحْيَانِيُّ العَرَبَ يَقُولُ : اجْتَمَعُوا عَلَيَّ خُبْرِيهِ .

(٤) الشَّاةُ يَشْتَرُونَهَا وَيَقْتَسِمُونَ لَحْمَهَا ، فَيَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ بِقَدْرِ  
مَا تَقَدَّرَ مِنَ الثَّمَنِ .

(٥) الإِدَامُ . جَاءَ فِي النِّهَايَةِ فِي شَرْحِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحِينَ

لَا آكُلُ الْخَيْرِ : أَيْ الْخُبْزَ المَادُومَ . وَالْخَيْرُ وَالْخَيْرَةُ :

الإِدَامُ . وَقِيلَ هِيَ الطَّعَامُ مِنَ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ . يُقَالُ أَخْبِرَ طَعَامَكَ .

(٥٣٧) أَخْبِرَةُ النَّبَأِ ، أَخْبِرَةُ النَّبَأِ ، خَبَرَةُ النَّبَأِ

وَبِالنَّبَأِ

وَيُحْتَبَرُونَ مَنْ يَقُولُ : أَخْبِرَةُ النَّبَأِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

أَخْبِرَةُ بِالنَّبَأِ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ،  
وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَلَكِنْ :

أَجَازَ الْجَمَلَتَيْنِ (أَخْبِرَةُ النَّبَأِ) وَ(أَخْبِرَةُ بِالنَّبَأِ) كِلْتَيْهِمَا كُلُّهُ مِنْ :

اللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ (أَجَازَ أَيْضًا : أَخْبِرَةُ عَنِ النَّبَأِ) ،  
وَمَحِيطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ .

وَاكَتَفَى الْقَامُوسُ وَمَحِيطُ المَحِيطِ بِذِكْرِ : أَخْبِرَةُ النَّبَأِ .

وَأَجْمَعًا مَعَ اللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ عَلَى

الاسْتِشْهَادِ بِجَمَلَةٍ : (أَخْبِرَةُ خُبُورَةً ، أَيْ : أَنْبَأَهُ مَا عِنْدَهُ) .

وَأَجَازَ مَحِيطُ المَحِيطِ وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ لَنَا أَنْ نَقُولَ : خَبَرَهُ

النَّبَأُ ، وَخَبْرُهُ بِالنَّبَأِ .

واكتفى الوسيطُ بقوله : خَبْرُهُ بِكَذَا .

لِذَا قُلْ :

( أ ) أَخْبَرَهُ النَّبَأُ .

( ب ) أَخْبَرَهُ بِالنَّبَأِ .

( ج ) خَبْرَهُ النَّبَأُ .

( د ) خَبْرَهُ بِالنَّبَأِ .

والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

(٤) وَالْخَيْتَامُ : الصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ ، والمختارُ ، وابنُ مالكٍ ، واللِّسَانُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّي :

يَا هِنْدُ ذَاتَ الْجَوْرَبِ الْمُنْشَقِ

أَخَذْتَ خَيْتَامِي بغيرِ حَقِّ

والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

(٥) وَالْخَتْمُ : ابنُ سيدهُ ، واللِّسَانُ ، وابنُ هشامِ الأنصاريُّ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

(٦) وَالْخَايِمَاتُ : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(٧) وَالْخَيْتَامُ : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ .

(٨) وَالْخَتْمُ : هامشُ القاموسِ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُّ .

(٩) وَالْخَيْتُومُ : هامشُ القاموسِ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُّ .

(١٠) وَالْخَيْتَمُ : ابنُ مالكٍ والمدُّ .

(١١) وَالْخَاتَمُ : التَّاجُ والمدُّ .

(١٢) وَالْخِتَامُ : القاموسُ والتَّاجُ .

ويُجْمَعُ الخَاتَمُ والخَاتِمُ عَلَى : خَوَاتِمَ وخَوَاتِيمَ .

وانفردَ محيطُ المحيطِ بذكرِ الخَيْتَامِ ، والمتنُّ بذكرِ الخَايِمَاتِ ، ولم أعثرُ على مَنْ يُوَيِّدُهُمَا ، وأرجحُ أَنَّ صاحبَ المتنِ أرادَ الخَايِمَاتِ (رقم ٦) ، فقدَّم منضدُ الحروفِ الياءَ على التاءِ .

(٥٣٩) الخِتَامُ ، الخَاتَمُ ، الخَاتِمُ ، الخَتْمُ

( أ ) الطِّينُ أَوِ الشَّمْعُ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ

( ب ) الأداةُ الَّتِي تُوضَعُ عَلَى الشَّمْعِ أَوِ الطِّينِ

وَيُخَطِّتُونَ مَنْ يُطْلَقُونَ عَلَى مَا يُخْتَمُ بِهِ اسْمُ الخَتْمِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الخِتَامُ (الطِّينُ أَوِ الشَّمْعُ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ) ، اعتمادًا على قوله تعالى في الآية ٢٦ مِنْ سُورَةِ الْمُطَفِّيفِينَ : ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾ ، وعلى ما جاء في معجمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ،

(٥٣٨) الخَاتَمُ ، الخَاتِمُ ، الخَاتَامُ ، الخَيْتَامُ ،

الخَتْمُ ، الخَايِمَاتُ ، الخَيْتَامُ ، الخَتْمُ ،

الخَيْتُومُ ، الخَيْتَمُ ، الخَاتَمُ ، الخِتَامُ

وَيُخَطِّتُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الحَلْفَةِ تُلَبَّسُ فِي الإصْبَعِ ،

وتكونُ ذاتَ فَصٍّ ، اسمُ الخَيْتَامِ ، وهو اسمٌ صحيحٌ كما يقولُ القاموسُ والتَّاجُ والمدُّ . وهناك أسماءٌ كثيرةٌ أخرى سوى

الخَيْتَامِ ، تُطَلَّقُ عَلَى هذهِ الحَلْفَةِ ، وهي :

(١) الخَاتَمُ : في الحديثِ : جاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ خَاتَمٌ شَبَّهِ ، فقالَ : «مالي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الأصْنَامِ؟» لِأَنَّهَا كَانَتْ تُتَّخَذُ مِنَ الشَّبِّهِ ، وهو النُّحاسُ الأصْفَرُ .

وذكرَ الخَاتَمَ أيضًا كُلٌّ مِنَ الألفاظِ الكِتَابِيَّةِ ، والصِّحَاحِ ،

ومعجمِ مقاييسِ اللِّغَةِ ، والتَّلْخِيصِ لِأبي هلالٍ العسكريِّ ،

والذُّخَائِرِ والتُّحَفِ للقاضي ابنِ الزُّبَيْرِ ، والأساسِ ، وابنِ الجَوْزِيِّ ،

والنِّهَايَةِ ، والمختارِ ، وابنِ مالكٍ ، واللِّسَانِ ، والمصباحِ ،

والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ،

وأقربُ المواردِ ، والمتنِّ ، والوسيطِ .

(٢) وَالْخَايِمَاتُ : الصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ ، والتَّلْخِيصُ

لِأبي هلالٍ العسكريِّ (الَّذِي قَالَ إِنَّ اسْتِعْمَالَ الخَايِمَاتِ قَلِيلٌ

شاذٌّ) ، والأساسُ ، وابنُ الجَوْزِيِّ ، والمختارُ ، وابنُ مالكٍ ،

واللِّسَانُ ، والمصباحُ (الَّذِي قَالَ إِنَّ الخَايِمَاتَ أَشْهَرُ) ، والقاموسُ ،

والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ،

والتنُّ ، والوسيطُ .

(٣) وَالْخَاتَامُ : الصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ ، والتَّلْخِيصُ

للعسكريِّ ، والمختارُ ، وابنُ مالكٍ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ،

أصبحت إن ذكرت يوماً نقائضهم  
حُمراً ، يُطأطئ رأسي منهم الخَجَلُ  
ومن معاني الخَجَلِ :

- (١) المَرِحُ . عَنْ شَمِيرِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ ، الَّذِي أُنشِدَ :  
« قَدْ يَهْتَدِي لِصَوْتِي الْحَادِي الْخَجِلُ »  
(٢) تَوْبُ خَجِلٌ : طَوِيلٌ فَضْفَاضٌ (مَجَازٌ) عَنِ الْأَسَاسِ .  
(٣) التَّوْبُ الْخَجِلُ : التَّوْبُ الْخَلْقُ (اللِّسَانُ) .  
(٤) وَادٍ خَجِلٌ : مُخْصِبٌ مُعْشِبٌ . فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :  
« أَنَّهُ أُنِيَ عَلَى وَادٍ خَجِلٍ مُغِينٌ » (مَجَازٌ) .  
ومن معاني خَجِلَ :

- (١) خَجِلَ التَّبَاتُ : كَبُرَ وَالتَّفَّ (مَجَازٌ) .  
(٢) خَجِلَ فَلَانٌ بِأَمْرِهِ : عَيَّ بِهِ فَلَا يَدْرِي مَاذَا يَصْنَعُ .  
(٣) خَجِلَ فَلَانٌ : ضَجِرَ وَبَرِمَ .  
(٤) خَجِلَ فَلَانٌ : بَطِرَ .  
(٥) خَجِلَ الشَّيْءُ : فَسَدَ .  
(٦) كَسَلَ وَتَوَانَى عَنِ طَلَبِ الرِّزْقِ (مَجَازٌ) .  
(٧) خَجِلَ بِالْحِمْلِ : ثَقُلَ عَلَيْهِ وَاضْطَرَبَ تَحْتَهُ (مَجَازٌ) .  
أَمَّا خَجُولٌ فَلَمْ أَجِدْهَا فِي الْمَعْجَمِ ، وَيَبْدُو أَنَّهَا كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ .

### (٥٤١) المَخْدَعُ ، المِخْدَعُ ، المَخْدَعُ

وَيَخْطُونَ مَنْ يَقُولُ : المِخْدَعُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
المَخْدَعُ (الحُجْرَةُ فِي الْبَيْتِ) . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :  
المَخْدَعُ ، وَالمِخْدَعُ ، وَالمَخْدَعُ .

وَقَدْ أَجَازَ اسْتِعْمَالَ المَخْدَعِ وَالمِخْدَعِ كِلَيْهِمَا : الْفَرَاءُ ،  
وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالنَّهَائِيُّ ، وَالْعَبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَتَذَكْرَةُ عَلِيِّ رَاتِبٍ ، وَالْوَسِيطُ .  
وَقَالَ الْفَرَاءُ : اسْتَمْتَلَتْ الْعَرَبُ الضَّمَّةَ فِي مَخْدَعٍ فَكَسَرَتْ  
مِيمَهُ (مِخْدَعٌ) ، وَأَصْلُهُ بِالضَّمِّ (مُخْدَعٌ) .

وَيُجِيزُونَ (المَخْدَعُ) أَيْضًا ، وَقَدْ اكْتَفَى الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ  
بِذِكْرِهِ فِي مَفْرَدَاتِهِ ، وَقَالَ اللَّسَانُ إِنَّهُ لُغَةٌ ، بَيْنَا قَالَ الْمَتْنُ  
إِنَّهُ أَفْصَحُهَا .

وَيُجْمَعُ المَخْدَعُ عَلَى : مَخَادِعَ .

وَجَامِعِ الْكِرْمَانِيِّ ، وَالْأَزْهَرِيِّ ، وَالصِّحَاحِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ  
الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ،  
وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَقَدْ ذَكَرَ الْمَتْنُ أَنَّ مَجْمَعَ مِصْرَ أُطْلِقَ اسْمَ الْخِتَامِ عَلَى الشَّمْعِ  
الْأَحْمَرِ الْمَعْرُوفِ لِلخْتَمِ فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ١١٥ .

ولكن :

قال ابن الفارض :

ولو نظرَ التَّدْمَانُ خْتَمَ إِنَائِهَا

لَأَسْكَرَهُمْ مِنْ دَوْنِهَا ذَلِكَ الْخْتَمُ

وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الْخْتَمَ هُوَ كُلُّ مَا يُخْتَمُ بِهِ مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ ، أَيْ الْأَدَاةُ الَّتِي تُوضَعُ عَلَى الشَّمْعِ أَوْ الطِّينِ .

وَهُنَالِكَ أَسَانِيدٌ لِمَا يُوضَعُ عَلَى الشَّمْعِ أَوْ الطِّينِ ، تَذَكَّرْهُمَا  
الْمَعْجَمَاتُ أَكْثَرَ مِنَ الْخْتَمِ ، هُمَا :

(١) الْخَاتَمُ : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ  
اللُّغَةِ ، وَمَجَازُ الْأَسَاسِ ، وَالنَّهَائِيُّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ .

(٢) وَالْخَاتِمُ : الْأَزْهَرِيُّ ، وَالتَّلْخِيسُ لِأَبِي هِلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ ،  
وَمَجَازُ الْأَسَاسِ ، وَالنَّهَائِيُّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

### (٥٤٠) فَلَانٌ خَجِلٌ

وَيَقُولُونَ : فَلَانٌ مَخْجُولٌ مِنْ أفعالِهِ . وَالصَّوَابُ : هُوَ خَجِلٌ  
مِنْ أفعالِهِ : (الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَجَاءَ فِي النَّهَائِيِّ : [فِي الْحَدِيثِ «أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ : إِنَّكُنَّ  
إِذَا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ» . أَرَادَ الْكَسَلَ وَالتَّوَانَى ؛ لِأَنَّ الْخَجِلَ  
يَسْكُتُ وَيَسْكُنُ وَلَا يَتَحَرَّكُ] .

وَإِنْفَرَدَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ بِقَوْلِهِ : هُوَ خَجِلَانٌ ، فَتَقَلَّهَا عَنْهُ  
أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَعَتَرَ مِثْلَهُ .

وَفِعْلُهُ : خَجَلَ يَخْجَلُ خَجَلًا . وَقَدْ قَلْتُ فِي بَعْضِ قَادِتِنَا :

## (٥٤٢) خِذْلَانُ

ويقولون : بِسْ خِذْلَانُ المرءِ وطنه في الملمات . والصواب :  
... خِذْلَانُ ... كما تقول المعاجم كلها . وفعله : خَذَلَهُ يَخْذِلُهُ  
خِذْلًا وَخِذْلَانًا : تَخَلَّى عن عَوْنِهِ ونصرته . قال تعالى في الآية ١٦٠  
من سورة آل عمران : ﴿ وَإِنْ يَحْذِلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ  
مِنْ بَعْدِهِ ﴾ .

وفي الحديث الشريف : «المؤمن أخو المؤمن لا يخذله» .

وجاء في معجم مقاييس اللغة : «الخاء والذال واللام أصلٌ  
واحدٌ يدلُّ على ترك الشيء والقعود عنه ، فالخِذْلَانُ : تركُ  
المعونة» .

ومِن معاني خَذَلَ :

- (١) بان وانقطع .
- (٢) خَذَلَتِ الظَّيْفَةُ ونحوها : تَخَلَّفَتْ عن القطيع ، أو أقامت  
على ولدها ، فهي : خاذلٌ وَ خَذُولٌ .
- (٣) فُلَانٌ خَذُولٌ الرَّجُلُ : تَخَذَلَهُ رِجْلُهُ مِن ضَعْفٍ ، أو عاهة ،  
أو سُكْرِ .

## (٥٤٣) خَرَبَشَ الْكِتَابَ وَالْعَمَلَ

ويخطئون مَنْ يقولُ : فُلَانٌ خَرَبَشَ الْكِتَابَ ، أي :  
أفسده . ظانين أن الفعل (خَرَبَشَ) عاميٌّ ، وهو فصيحٌ ،  
ذكره الليث بن سعدٍ ، وزيد بن أخزم الطائيُّ ، وابن أبي دؤادٍ ،  
واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ  
المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاء في النهاية : [في الحديث «كان كتابُ فُلَانٍ مُخَرَبَشًا»  
أي مُشَوَّشًا فاسدًا . الخَرَبَشَةُ والخَرَمَشَةُ : الإفسادُ والتشويشُ] .  
ويستشهدون بقولِ ابنِ أبي دؤادٍ : كانَ كِتَابُ سَفِيانَ  
مُخَرَبَشًا ، أي : فاسدًا .

وجاء في هامشِ المتنِ : «وتقولُ العامةُ : خَرَبَشَهُ إِذَا جَرَحَهُ  
بأظافيره ، وهو مجازٌ من خربشة الكتابِ . أو أصلها خَرَشَهُ  
بمعنى خدشه ، زيدت فيها الباءُ . وعهدتها بهذا المعنى عندَ العامةِ  
قديمٌ ، فقد كانتُ معروفةً في القرنِ الحادي عشرٍ للهجرة» .

والمجازُ يُبَيِّنُ لنا أن نقولَ : خَرَبَشَ الطِّفْلُ الْكِتَابَ بِالْقَلَمِ ،  
أي : رَسَمَ عليه خطوطًا ملتويةً أفسدتهُ .

ومِنَ أهلِ ذَكَرَ الفِعْلَ خَرَبَشَ : الصِّحَاحُ ، والأساسُ ،  
والمختارُ ، والمصباحُ ، والمدُّ .  
أما خَرَابِيشُ الخَطِّ ، فيقولُ المتنُ إنها ما أُفْسِدَ منه .

## (٥٤٤) الدَّبَّاسَةُ لَا الْخَرَّازَةُ

ويطلقون على الآلة التي تشبك الأوراق بعضها ببعض بالسلكِ  
الدقيقِ اسمَ خَرَّازَةٍ .

ولكن :

جاء في الجزء الثامن عشر من مجلَّةِ مجمعِ اللغةِ العربيَّةِ  
بالقاهرة ، في بابِ حُجْرَةِ المَكْتَبِ ، من فصلِ ألفاظِ الحضارةِ ،  
التي أقرَّها مؤتمرُ المجمعِ ، في جلستهِ العاشرةِ ، بتاريخِ ١٧ آذار  
١٩٦٢ ، في المادةِ رقم ١٥ ، أن المؤتمرَ أطلقَ على تلكِ الآلةِ ،  
اسمَ : الدَّبَّاسَةِ .

أما الخَرَّازَةُ ، فعنها :

- (١) صانعةُ الخَرَزِ .
- (٢) التي تُوشِي الثوبَ وتزَيِّنهُ بالخَرَزِ .
- (٣) التي حِرْقُها خياطةُ الجِلْدِ (مِنَ خَرَزَ الجِلْدَ ونحوه يَخْرِزُهُ ،  
أو يَخْرِزُهُ خَرَزًا : خاطَه) .

## (٥٤٥) خُرْسٌ وَ خُرْسَانٌ

ويخطئون مَنْ يجمعُ الأخرسَ على خُرْسَانٍ ، ويقولون  
إنَّ الصَّوابَ هو : خُرْسٌ ؛ لِأَنَّ القِيَّاسَ هو أن يجمعَ أَفْعَلَ  
فَعْلَاءَ على فُعْلٍ . ومؤنثُ الأخرسِ هو الخُرْسَاءُ .

ولكن :

مِنَ الكلماتِ التي شَدَّتْ هِيَ كلمةُ أُخْرَسَ ، إِذْ جُمِعَتْ  
عَلَى :

(١) خُرْسٍ : الأساسُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ،  
والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،  
والوسيطُ .

(٢) وَخُرْسَانٍ : الصِّحَاحُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ،  
والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

## (٥٤٦) الخَريطةُ

يُطْلَقُونَ اليَوْمَ على ما يُرَسَّمُ عليه سَطْحُ الكُرَةِ الأَرْضِيَّةِ ،  
أَوْ جُزْءٍ مِنْهُ ، اسْمُ الخَارِطَةِ ، أَوْ المَصَوِّرِ الجغرافيِّ .  
وقد أُطْلِقَ عليه المَجْمَعُ الثَّانِي المِصْرِيُّ ، في نادي دار العلوم  
سَنَةَ ١٩١٠ ، اسْمُ الخَريطةِ ، في الجَدولِ رَقْمُ ١٣ .  
وقد ذَكَرَهَا المَتْنُ والوَسِيطُ ، وَقَالَ ثَانِيهِمَا إِنَّمَا كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ ،  
وَيُجْمَعُ عَلَى خَرَائِطَ .  
ولا أرى بأساً في إِطْلَاقِ اسْمِ المَصَوِّرِ الجغرافيِّ عَلَيْهَا ،  
على أن يَفُوزَ بِمُوافَقَةِ أَحَدٍ مَجَامِعِنَا على ذلك .

## (٥٤٧) الخِرْوَعُ

النَّبْتُ الَّذِي يَقُومُ على ساقٍ ، وَالَّذِي لَهُ ورقٌ كورقِ التَّيْنِ ،  
وَيُدَوَّرُ مِثْلَ كَبِيرَةِ الحَجْمِ ، ذاتُ قَشْرَةٍ رقيقةٍ صلبةٍ مبرقشةٍ ،  
وهي غنيَّةٌ بزيتٍ ، يُسَمَّوْنَهُ الخِرْوَعَ . والصَّوابُ هو الخِرْوَعُ  
كما قال الأصمعيُّ ، وألفاظُ ابنِ السِّكِّيتِ (في بابِ صفاتِ  
النِّسَاءِ) ، والتَّهْدِيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ،  
والأَسَاسُ ، وتكميلَةُ إِصلاحِ ما تَغْلَطُ فِيهِ العامَّةُ لِابْنِ الجَوَالِيقيِّ ،  
والصَّاعِغانيِّ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومستدرَكُ  
التَّاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المَحيطِ ، وأقربُ المَوارِدِ ، ومحمدُ عليُّ  
التَّجَارِ في محاضراتِهِ عن الأخطاءِ اللُّغويَّةِ الشَّائِعَةِ ، والوَسِيطُ ،  
ومعجمُ النَّبْهانيِّ .

ويقولُ ابنُ الجَوَالِيقيِّ : «ليس في كلامِ العربِ فِعُولٌ إِلاَّ :  
خِرْوَعٌ وَعِتْوَدٌ ، وهو اسمُ وادٍ أو موضعٍ ، وقالَ ابنُ بَرِّي :  
هو اسمُ دُويبَةٍ» .

## (٥٤٨) الخَرْفُ أَوْ الهَدْيَانُ لا التَّخْرِيفُ

ويُسَمَّوْنَ ما يَقُولُهُ مَنْ فَسَدَتْ عَقولُهُم مِنَ الكِبَرِ أَوْ المَرَضِ :  
تَخْرِيفًا . والصَّوابُ هو الخَرْفُ أَوْ الهَدْيَانُ ؛ لِأَنَّ المَعْجَمَاتِ ليسَ  
فيها خَرْفٌ فَلانٌ مِنَ الكِبَرِ ، بَلْ فِيهَا : خَرْفٌ يَخْرِفُ خَرْفًا ،  
فهو : خَرْفٌ ، وهي : خَرْفَةٌ .

أما خَرْفٌ فَلانًا تَخْرِيفًا فمعناه : نَسَبُهُ إلى الخَرْفِ كما جاءَ  
في القاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المَحيطِ ، وأقربِ

المَوارِدِ ، والمَتْنِ ، والوَسِيطِ .

ومعنى : خَرَفَتِ الأَرْضُ : أصابها مَطَرٌ الخَريفِ .

(٥٤٩) الخُرُوفُ ، الخُرُوفَةُ ، الأَخْرُوفَةُ ،  
الخِرْفَانُ ، النَّعْجَةُ

ويُطْلَقُونَ على ذَكَرِ الضَّانِ اسْمَ خاروفٍ ، وهي كَلِمَةٌ عامِيَّةٌ  
كما يقولُ محيطُ المَحيطِ ، والصَّوابُ هو الخُرُوفُ كما تقولُ  
جميعُ المَعْجَمِ ، وَيُجْمَعُ على :

(أ) خِرْفَانٍ : التَّهْدِيبُ ، والأَسَاسُ ، والنِّهَابَةُ ، واللِّسانُ ،  
والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المَحيطِ ،  
وأقربُ المَوارِدِ ، والمَتْنِ ، والوَسِيطِ .

(ب) وَأَخْرُوفَةٍ : التَّهْدِيبُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المَحيطِ ، وأقربُ المَوارِدِ ، والمَتْنِ ،  
والوَسِيطِ .

وقد ذَكَرَ محيطُ المَحيطِ جَمْعًا ثالِثًا هو : الخِرَافُ .  
وحذا أقربُ المَوارِدِ حَدِيثَهُ ، فقالَ : «وجاءَ خِرَافٌ» ، ولستُ  
أدرى عَمَّنْ نَقَلَ الوَسِيطُ هذا الجَمْعَ (الخِرَافُ) فَعَمَّرَ مِثْلَهُمَا .

ومَوْتَتْ الخُرُوفِ هو الخُرُوفَةُ : اللِّسانُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المَحيطِ ، وأقربُ المَوارِدِ ، والمَتْنِ ،  
والوَسِيطِ .

ويُقالُ إِنَّهُ سُمِّيَ خُرُوفًا ؛ لِأَنَّهُ يَخْرِفُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا ،  
أَيَّ يَرْتَعُ وَيَأْكُلُ .

والتَّعْجَةُ هيَ أَيْضًا أُنثَى الخُرُوفِ : التَّهْدِيبُ ، ومعجمُ  
مقاييسِ اللُّغَةِ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، واللِّسانُ ،  
والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المَحيطِ ،  
وأقربُ المَوارِدِ ، والمَتْنِ ، والوَسِيطِ .

ويُجْمَعُ النَّعْجَةُ على : نِعاجٍ وَنِعاجاتٍ .

## (٥٥٠) الخَرْقُ وَ الخَرْقُ

ويقولونَ : في هذا التَّوْبِ خَرْقٌ . والصَّوابُ : فِيهِ خَرْقٌ ،  
أَيَّ : ثَقْبٌ ، كما جاءَ في الصِّحاحِ ، والأَسَاسِ ، ومفرداتِ  
الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، والنِّهَابَةِ ، والمغْرِبِ ، والمختارِ ، واللِّسانِ ،

ويُقَالُ :

- (١) خَرَمَ الشَّيْءَ : ثَقَبَهُ . شَقَّهُ . قَطَعَهُ .
- (٢) خَرَمَ فُلَانًا : شَقَّ مَا بَيْنَ مَنْخَرَيْهِ .
- (٣) مَا خَرَمَ مِنَ الْحَدِيثِ حَرْقًا : مَا نَقَصَ ، وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : مَا خَرَمْتُ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا .
- (٤) خَرَمَ الْوَبَاءُ الْقَوْمَ : اسْتَأْصَلَهُمْ وَأَفْنَاهُمْ .
- (٥) خَرَمَ الرَّامِي الْقِرْطَاسَ : أَصَابَهُ وَلَمْ يَثْبُتْهُ .
- (٦) مَا خَرَمَ الدَّلِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ : مَا عَدَلَ عَنْهُ .

### (٥٥٣) خَرَمَشٌ

وتريدُ العامَّةُ راءً على الفعلِ (خَمَشَ) ، فيصيحُ : خَرَمَشُ ، أي : مَرَّقَ الْجِلْدَ بِالْأظْفَارِ أَوْ غَيْرِهَا . واستعمالُ الفعلِ (خَرَمَشَ) بهذا المعنى صحيحٌ مجازًا .

جاءَ في المعجماتِ أنَّ معنىَ الفعلِ (خَرَمَشَهُ) هو : أفسدَهُ وشوَّشَهُ : اللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وكانَ ابنُ الجواليقيِّ ، في كتابهِ «تكملةُ إصلاحِ ما تغلَطُ فِيهِ العامَّةُ» ، قد خَطَأَ مَنْ يَقُولُ : خَرَمَشَ وَجْهَهُ ، وَقَالَ إِنَّ الصَّوَابَ هو : خَمَشَهُ ، أَوْ خَرَشَهُ ، أَوْ خَدَشَهُ . وأيدهُ في ذلكَ مُحَمَّدُ عَلِي التَّجَارُ فِي محاضراتِهِ عن الأخطاءِ اللُّغَوِيَّةِ الشَّائِعَةِ .

### (٥٥٤) الْخَيْرَانُ

هنالكُ نباتٌ من الفصيلةِ النَّجِيلِيَّةِ ، لِيُنَّ الْقُضْبَانِ ، أَمْلَسُ الْعِيدَانِ ، يُطَلَّقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ الْخَيْرَانِ ، وَالصَّوَابُ : الْخَيْرَانُ : لِحْنُ الْعَوَامِ لِأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ الزُّبَيْدِيِّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

واستشهدَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ بِقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

فِي كَفِّهِ خَيْرَانٌ رِيحُهُ عَبَقٌ

مِنْ كَفِّ أَرْوَغٍ فِي عَرْنِينِهِ شَمٌّ

وُنَسِبَ هَذَا الْبَيْتُ إِلَى الْحَزِينِ الْكِنَانِيِّ .

والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ الْخَرْقُ عَلَى خُرُوقٍ .

أما الْخَرْقُ فهو الْحُمُقُ وَالْجَهْلُ . جاءَ في النَّهْايَةِ : [وفي الْحَدِيثِ : «الرِّقُّ يُمْنٌ ، وَالْخَرْقُ سُومٌ» .

وقد خَرِقَ يَخْرِقُ خَرْقًا فهو أَخْرَقُ . وَالْأَسْمُ الْخَرْقُ بِالضَّمِّ . وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الْخَرْقَ هو الْحُمُقُ وَالْجَهْلُ : الْجَامِعُ لِلْكَرْمَانِيِّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَالْخَرْقُ وَالْخَرْقُ بِحَمَلَانِ مَعْنَى الْخَرْقِ أَيْضًا .

### (٥٥١) فُلَانٌ أَخْرَقُ مِنْ فُلَانٍ أَوْ أَشَدُّ خَرْقًا مِنْهُ

وَيَحْتَمُونَ مَنْ يَقُولُ : فُلَانٌ أَخْرَقُ مِنْ فُلَانٍ ؛ لِأَنَّ أَسْمَ التَّفْضِيلِ هُنَا يَدُلُّ عَلَى عَيْبٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هو : فُلَانٌ أَشَدُّ خَرْقًا مِنْ جَارِهِ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلْتَا الْجُمْلَتَيْنِ صَحِيحَتَانِ كَمَا يَقُولُ النَّحْوِيُّ . وَفِعْلُهُ هو : خَرِقَ يَخْرِقُ خَرْقًا : حَمَقَ ، فهو أَخْرَقُ ، وَخَرِقَ ، وَخَرِقَ ، وَهِيَ خَرْقَاءُ وَخَرِيقَةٌ .

وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : خَرِقَ يَخْرِقُ خَرْقًا : حَمَقَ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «أَبْلَهُ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

### (٥٥٢) خَرْمُ الْإِبْرَةِ ، سُمَّهَا ، ثَقْبُهَا ، عَيْنُهَا

وَيَحْتَمِي الدُّسُوقِيُّ فِي كِتَابِهِ «تَهْدِيبُ الْأَلْفَاظِ الْعَامِيَّةِ» مَنْ يُسَمِّي عَيْنَ الْإِبْرَةِ الَّتِي تُدْخِلُ فِيهَا الْخَيْطَ خَرْمًا ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هو : سُمَّ (بِثَلَاثِ السِّنِّ) الْإِبْرَةِ ، أَوْ ثَقْبُهَا .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ خَرْمَ الْإِبْرَةِ يَعْنِي سُمَّهَا ، أَوْ ثَقْبُهَا ، أَوْ عَيْنُهَا اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ (أَصْلُ الْخَرْمِ الثَّقْبُ) ، وَالْمُصْبَاحِ (خَرَمَ الشَّيْءَ : ثَقَبَهُ ، وَالْخَرْمُ : مَوْضِعُ الثَّقْبِ) ، وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ (خَرْمُ الْإِبْرَةِ : ثَقْبُهَا) ، وَالْمَتْنِ (نَقَلَ مَا ذَكَرَهُ التَّاجُ) .

أما فِعْلُهُ فهو : خَرَمَ يَخْرِمُ خَرْمًا .

والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

### (٥٥٦) خَسَّ وَزَنُ نِزَارٍ أَوْ خَسَّ نِزَارٌ

ويظنون أن قولنا : خَسَّ وَزَنُ نِزَارٍ ، هو من أقوالِ العامة ؛ لأنَّ محيطَ المحيطِ قالَ إنَّ العامةَ تستعملُ خَسَّ بمعنى نَقَصَ ، ولأنَّ الصَّحاحَ ، والأساسَ ، والمختارَ ، والقاموسَ أهملوا ذكرَ الفعلِ : خَسَّ الشَّيْءُ بمعنى : خَفَّ وَزْنُهُ . ولكن :

ذكرَ اللسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ أن معنى : خَسَّ الشَّيْءُ هو : خَفَّ وَزْنُهُ فلم يُعادلِ ما يُقَابَلُهُ . وفعله : خَسَّ وَزْنُهُ يَخْسُ خَسًّا . ومن معاني الفعلِ خَسَّ :

- (١) خَسَّ الحِطُّ : قَلَّ . أَخَسَّ الحِطُّ : قَلَّه .
  - (٢) خَسَّ نَصِيبَ فلانٍ : جعله خسيساً دينياً حقيراً .
- وفعله هو : خَسَّ فلانٌ يَخْسُ وَيَخْسُ (من بآيٍ ضربَ وتعبَ) خِسَّةً ، وخساسةً ، وخسوساً : خَفَرَ فهو : خسيسٌ ، وهم أخسَاءُ وخيساسٌ ، وهي خسيسةٌ وهُنَّ خسائِسُ .

### (٥٥٧) خَسَفَ القَمَرُ ، انخسفَ القَمَرُ ، خَسَفَ

#### اللهُ القَمَرُ ، خُسِفَ القَمَرُ

ويخطئون من يقول : انخسفَ القَمَرُ . أي احتجبَ وذهبَ ضَوْؤُهُ . ويقولون إن الصوابَ هو :

- (١) خَسَفَ القَمَرُ : اعتماداً على قوله تعالى في الآية الثامنة من سورة القيامة : ﴿ وَخَسَفَ القَمَرُ ﴾ . وعلى معجمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ . وتعلبٍ . والصَّحاحِ . ومفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ . والأساسِ . والمختارِ . واللسانِ . والمصباحِ . والقاموسِ . والتاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ . والمتنِ ، والوسيطِ .

- (٢) خَسَفَ اللهُ القَمَرُ . أو خُسِفَ القَمَرُ : مفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، واللسانِ ، والتاجِ ، والمدِّ ، والمتنِ . ولكن :

أجازَ (انخسفَ القَمَرُ) : ابنُ الأثيرِ في النِّهايةِ . واللسانُ ،

وقد ذكرَ التاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ أن العامةَ تفتحُ زايَ (الخيزرانِ) .

والخيزرانُ اسمُ زوجِ الخليفةِ العباسيِّ المهديِّ ، وأمِّ أبيهِ الهاديِّ وهارونِ الرَّشيدِ ، وقد توفيتُ سنةَ ١٧٣ هـ . ووردتْ كلمةُ الخيزرانِ في بيتِ لبشارِ بنِ بُرْدٍ : إذا قامتْ لِحاجِّها تَنَّتْ كأنَّ عظامَها مِن خيزرانِ وفي جنوبِ مدينةِ صيدا مَنزَلةٌ على شاطئِ البحرِ الأبيضِ المتوسطِ ، يُطلقونَ عليه خطأً اسمَ : خيزرانِ ، والصوابُ بضمِّ الزاي طبعاً .

ويُجمعُ الخيزرانُ على : خيازِرٍ .

ومن معاني الخيزرانِ :

(١) كُلُّ عودٍ لَيِّنٍ .

(٢) القَصَبُ .

(٣) الخيزرانُ و الخيزرانةُ : سُكَّانُ السفينةِ الذي به تقومُ وتُسكَنُ ، وهو في مؤخرِها . قال النابغةُ الذبيانيُّ :

يَظَلُّ مِن خَوْفِهِ المَلَّاحُ مُعْتَصِماً

بالخيزرانةِ بَعْدَ الأينِ والنَّجْدِ

### (٥٥٥) الخاسِرُ لا الخسرانُ

ويقولون : خرَجَ فلانٌ مِن تجارتِهِ خسراناً ، والصوابُ : خرَجَ خاسِراً ؛ لأنَّ المعجماتِ كلها ليسَ فيها خسرانُ .

وفعله كما جاء في المتنِ : خَسِرَ التاجرُ يَخْسِرُ خَسِراً ، وخسراناً ، وخسارةً ، وفي معجمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ : خساراً ، وخسراً أيضاً .

وقد يأتي الخاسِرُ بمعنى الضالِّ والهاكِّ ، وفعله كما جاء في المتنِ : خَسَرَ يَخْسِرُ ، وخَسِرَ يَخْسِرُ خَسِراً ، وخسراً ، وخساراً ، وخساراً ، وخسراناً ، وخسارةً ، وخساراً .

وقد اختلفتْ الفعلينِ ومصدرَهما كما وردا في المتنِ ، لأنَّ هنالكَ اختلافاً كبيراً . وتشويشاً في المعجماتِ الأخرى .

وقد ذكرَ الوسيطُ أنَّ الخاسِرَ هو الذي ضلَّ وهلكَ ، أمَّا الذي خَسِرَتْ تجارتُهُ فقالَ إِنَّهُ خَسِرٌ ، معَ أَنَّهُ خاسِرٌ أيضاً . كما جاء في معجمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وكما قالَ اللَّيْثُ ابنُ سعدٍ ، والتَّهذِيبُ ، والأساسُ ، واللسانُ ، والتاجُ ،

والتَّاجُ فِي مَادَّةِ «كَسَفَ» . وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ الَّذِي اكْتَفَى  
بِالْأَسْتِهَادِ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

بِي مِثْكَ مَا لَوْ أَصَابَ الْأَرْضَ لَأَرْتَعَدَتْ ،

وَالشَّمْسُ لَأَنْكَشَفَتْ . وَالبَدْرُ لَأَنْخَسَفَا

وَفِعْلُهُ : خَسَفَ يَخْسِفُ خَسْفًا وَخُسُوفًا . وَفِي الْحَدِيثِ :

«إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ . وَلَا لِحَيَاتِهِ» .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : «قَدْ وَرَدَ الْخُسُوفُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا  
لِلشَّمْسِ . وَالْمَعْرُوفُ لَهَا فِي اللُّغَةِ الْكُسُوفُ لَا الْخُسُوفُ .

فَأَمَّا إِطْلَاقُهُ فِي مِثْلِ هَذَا فَتَغْلِيْبًا لِلْقَمَرِ . لِتَذْكِيرِهِ . عَلَى تَأْنِيثِ  
الشَّمْسِ . فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِيمَا يُخْصُ الْقَمَرَ» .

وَمِنْ مَعَانِي خَسَفَ :

(١) خَسَفَتِ الْأَرْضُ : غَارَتْ بِمَا عَلَيْهَا .

(٢) خَسَفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ : غَيَّبَهُمْ فِيهَا . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨١  
مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ : ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ﴾ .

(٣) خَسَفَتْ عَيْنُ الْمَاءِ : غَارَتْ .

(٤) خَسَفَتْ عَيْنُ فُلَانٍ : انْقَلَعَتْ . خَسَفَ عَيْنَ فُلَانٍ : قَلَعَهَا .

(٥) خَسَفَ الشَّيْءُ : انْحَرَقَ . خَسَفَ الشَّيْءُ : خَرَقَهُ . قَطَعَهُ .

(٦) خَسَفَ الشَّيْءُ خَسْفًا : نَقَصَ .

(٧) خَسَفَ بَدْنُهُ : هَزَلَ .

(٨) خَسَفَ لَوْنُهُ : تَغَيَّرَ .

(٩) خَسَفَ فُلَانٌ : جَاعَ . نَقِيَّةٌ مِنَ الْمَرَضِ فَهُوَ خَاسِفٌ وَهِيَ  
خُسُوفٌ وَهِيَ خَاسِفَةٌ .

(١٠) خَسَفَ فُلَانًا : أَذَلَّهُ وَحَمَلَهُ مَا يَكْرَهُ .

(١١) خَسَفَ الْبَيْتَ : حَفَرَهَا فِي حِجَارَةٍ . فَتَبَعَتْ بِمَاءٍ كَثِيرٍ  
لَا يَنْقَطِعُ . فَهِيَ خَسِيفٌ . وَجَمَعُهَا : أَخْسِيفَةٌ وَخُسُوفٌ . وَهِيَ  
خُسُوفٌ أَيْضًا .

(١٢) خَسَفَ لِلشُّعْرَاءِ عَيْنَ الشُّعْرِ : (أ) ذَلَّلَ لَهُمُ الطَّرِيقَ إِلَى .

(ب) بَصَّرَهُمْ بِمَعَانِيهِ وَفُنُونِهِ .

(رَاجِعُ مَادَّةِ «كَسَفَتِ الشَّمْسُ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

## (٥٥٨) خَشَّ فِي الشَّيْءِ

وَيُظَنُّونَ أَنَّ جَمَلَةَ خَشَّ فِي الشَّيْءِ ، بِمَعْنَى : دَخَلَ فِيهِ ،

هِيَ جَمَلَةٌ عَامِيَّةٌ مِصْرِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ الْمُخْتَارَ وَالْمِصْبَاحَ أَهْمَلَا ذَكَرَهَا .

ولكن :

جَاءَ فِي النِّهَايَةِ ، فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ : «فَخَرَجَ رَجُلٌ  
يَمْشِي حَتَّى خَشَّ فِيهِمْ» . أَي : دَخَلَ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «خَشُّوا بَيْنَ كَلَامِكُمْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .

أَي : أَدْخَلُوا .

وَقَالَ إِنَّ مَعْنَى خَشَّ فِي الشَّيْءِ : دَخَلَ فِيهِ (الصَّحَاحُ الَّذِي  
رَوَى بَيْتَ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَى :

وَرَأَى الْعَيْونَ ، وَقَدْ وَتَى تَقْرِيْبَهَا ،

ظَلَمَائِي فَخَشَّ بِهَا خِلَالَ الْفَدْفَدِ

وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،

وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ . وَالمَتْنُ (دَخَلَ فِيهِ وَغَابَ) ، وَالمَوْسِطُ) .

وَجَاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ : «الخَاءُ وَالشَّيْنُ أَصْلُ

وَاحِدٌ . وَهُوَ الْوَلُوجُ وَالدُّخُولُ . يُقَالُ : خَشَّ الرَّجُلُ فِي الشَّرِّ :

دَخَلَ» .

وَيَقُولُ الرَّجَاجُ : أَخَشَشْتُ لُغَةً فِي خَشَشْتُ .

وَجَاءَ فِي تَذَكْرَةِ عَلِيِّ فِي الْمَنْطِقِ الْعَرَبِيِّ . نَقْلًا عَنْ كِتَابِ

«أَفْعَالِ» . لِأَبْنِ الْقَوْتِيْبَةِ الْأَنْدَلُسِيِّ : «خَشَّ فِي الشَّيْءِ : دَخَلَ ،

وَخَشَّ الشَّيْءَ فِي غَيْرِهِ : أَدْخَلَهُ» .

وَاكْتَفَى الْأَسَاسُ بِذِكْرِ : انْخَشَّ فِي الْقَوْمِ .

وَيَقُولُ الْمَتْنُ : خَشَّهَ مِثْلُ : خَشَّ فِيهِ . وَلَمْ يَذْكَرْهَا بِهَذَا

المَعْنَى سِوَاهُ . لَقَدْ عَيَّرَ الْمَتْنُ هُنَا ؛ لِأَنَّ مُسْتَدْرَكَ التَّاجِ وَالمُدَّ قَالَا

إِنَّ مَعْنَى خَشَّهَ : طَعَنَهُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : خَشَّ فِي الشَّيْءِ يَخْشُ خَشًّا ، وَانْخَشَّ

وَخَشَّخَشَّ : دَخَلَ .

## (٥٥٩) خَشُّوا بِقُوا ، نَهُوا سَرُّوا ، دَنَوْا رَمَوْا

وَيَقُولُونَ : الطُّلَابُ خَشُّوا كَثْرَةَ الْأَمْطَارِ فَبَقُوا فِي الْمَدْرَسَةِ .

وَالصَّوَابُ : الطُّلَابُ خَشُّوا كَثْرَةَ الْأَمْطَارِ فَبَقُوا فِي الْمَدْرَسَةِ ؛

لِأَنَّ الْفَعْلَيْنِ خَشِيَ وَبَقِيَ هُمَا نَاقِصَانِ بَائِيَانِ ، يُضَمُّ فِيهِمَا الْحَرْفُ

السَّابِقُ لِحَرْفِ الْعَلَّةِ ، الَّذِي يُحْذَفُ قَبْلَ أَنْ تُسَنَدَ وَאוُ الْجَمَاعَةِ

إِلَى الْفَعْلِ .

وَيُحَدِّثُ مِثْلُ ذَلِكَ لِلنَّاقِصِ الْوَاوِيِّ ، فَتَقُولُ : نَهَوْا



حصل

(٥٦٢) يَاسِرٌ إِخْصَائِيٌّ فِي الذَّرَّةِ ، أَوْ مُتَخَصِّصٌ

فِيهَا ، أَوْ مُخْتَصٌّ فِيهَا

ويقولون : يَاسِرٌ إِخْصَائِيٌّ فِي الذَّرَّةِ ، وَالصَّوَابُ : يَاسِرٌ إِخْصَائِيٌّ فِيهَا ، إِذْ جَاءَ فِي الْمَتْنِ : أَخْصَى الرَّجُلُ : تَعَلَّمَ عِلْمًا وَاحِدًا (مَجَاز) . وَهَذَا مَا قَالَهُ الصَّاعَانِي ، وَالْفَيْرُوزَابَادِي ، وَالزَّبِيدِي ، وَاللُّدُّ .

وَمَصْدَرُ أَخْصَى هُوَ إِخْصَاءٌ ، وَالتَّسْبُؤُ إِلَى الْمَصْدَرِ لَا نِزَاعَ فِيهَا . وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَ بِأَسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ أَخْصَى ، وَنَقُولُ : هُوَ مُخْتَصٌّ . وَلَكِنْ كَلِمَةُ (إِخْصَائِيٌّ) أَحْسَنُ وَقَعًا فِي السَّمْعِ ، وَلَا تُفْسِحُ مَجَالًا لِلِالْتِيَّاسِ .

وَيُحْزَرُ أَنْ نَقُولَ : هُوَ مُتَخَصِّصٌ فِي كَذَا ، إِذْ جَاءَ فِي الْوَسِيطِ : تَخَصَّصَ فِي عِلْمٍ كَذَا : قَصَرَ عَلَيْهِ بَحْثَهُ ، وَانْفَرَدَ بِهِ . وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : هُوَ مُخْتَصٌّ بِكَذَا ؛ لِأَنَّ مَعْنَى اخْتَصَّ بِالشَّيْءِ : انْفَرَدَ بِهِ .

(٥٦٣) فَعَلْتُ هَذَا خَاصًّا بِكَ

ويقولون : فَعَلْتُ هَذَا خَاصِّمًا لَكَ ، وَالصَّوَابُ : خَاصًّا بِكَ ، أَوْ خَاصِّمِي ، أَوْ خَاصًّا ، أَوْ خُصُوصًا .

وَقَدْ أَخْطَأَ أَبُو الرَّقْمَعِيِّ فِي اسْتِعْمَالِهِ خَاصِّمًا ، حِينَ قَالَ :  
أَصْحَابُنَا قَصَدُوا الصَّبُوحَ بِسَحْرَةٍ  
وَأَتَى رَسُولُهُمْ إِلَيَّ خَاصِّمًا  
قَالُوا : اقْتَرِحْ شَيْئًا نُجِدُكَ لَكَ طَبْخَهُ  
قُلْتُ : أَطْبَخُوا لِي جَبَّةً وَقَمِيصًا

(٥٦٤) الْخُصْلَةُ وَالْخُصْلَةُ

ويقولون : الْكَذِبُ خُصْلَةٌ ذَمِيمَةٌ ، وَالصَّوَابُ : خُصْلَةٌ ذَمِيمَةٌ . وَالْخُصْلَةُ : خُلْتُ فِي الْإِنْسَانِ يَكُونُ فَضِيلَةً أَوْ رَذِيلَةً وَفِي الْحَدِيثِ : «كَانَتْ فِيهِ خُصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ التِّقَاتِ» .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْخُصْلَةَ : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ (مَجَاز) ، وَالصَّاعَانِيُّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللُّدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ ، وَغَلَبَتِ الْخُصْلَةُ عَلَى الْفَضِيلَةِ .

(صَارَ مُتَاهِبًا فِي الْعَقْلِ) : نَهَوَا ، وَسَرَوُ (شُرْفٌ) : سَرَوَا .

أَمَّا إِذَا كَانَ حَرْفُ الْعِلَّةِ فِي الْفِعْلِ النَّاقِصِ أَلْفًا ، فَإِنَّمَا نَحْذِفُ الْأَلْفَ ، وَنُسِنِدُ إِلَيْهِ وَآوِ الْجَمَاعَةَ ، وَنَفْتَحُ مَا قَبْلَهَا . نَحْوُ : ذَنَا : دَنَوْنَا ، رَمَى : رَمَوْا .

إِنَّ كَثْرَةَ عَثَرَاتِ الْمَذِيعِينَ وَخُطْبَاءِ الْمَنَابِرِ وَالشَّاشَاتِ الصَّغِيرَةِ ، عِنْدَ اسْتِعْمَالِهِمْ أَمْثَالَ هَذِهِ الْأَفْعَالِ ، هِيَ الَّتِي حَمَلْتَنِي عَلَى إِيرَادِهَا فِي هَذَا الْمَعْجَمِ ، مَعَ قَلِيلٍ مِثْلِهَا مِنَ الْمَوَادِّ ، الَّتِي لَا يَخْفَى الصَّوَابُ فِيهَا عَلَى أَدْبَانِنَا الْكِبَارِ .

(٥٦٥) كِتَابِي أَشَدُّ اخْتِصَارًا مِنْ كِتَابِكَ

ويقولون : كِتَابِي أَخْصَرُ مِنْ كِتَابِكَ . وَالصَّوَابُ : كِتَابِي أَشَدُّ اخْتِصَارًا مِنْ كِتَابِكَ ؛ لِأَنَّ أَحَدَ الشَّرْطَيْنِ ، الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَحُورَزَا الْفِعْلُ لِكَيْ يَصِحَّ صَوْنُ اسْمِ التَّفْضِيلِ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلٍ) ، هُوَ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا . وَلَيْسَ فِي الْمَعْجَمَاتِ خَصَرَ الْكَلَامِ أَوْ الْمَقَالَ ، بِمَعْنَى : حَذَفَ الْفُضُولَ مِنْهُ ، بَلْ فِيهَا اخْتَصَرَ الْكَلَامَ أَوْ الْمَقَالَ .

وَيَتَوَصَّلُ إِلَى التَّفْضِيلِ مِنَ الْفِعْلِ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ ، بِذِكْرِ مَصْدَرِهِ مَنْصُوبًا عَلَى التَّمْيِيزِ بَعْدَ أَشَدُّ ، أَوْ أَكْثَرَ ، أَوْ أَعْظَمَ أَوْ شَبِيهَا .

أَمَّا الْفِعْلُ خَصَرَ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(أ) خَصَرَهُ يَخْصِرُهُ خَصْرًا : ضَرَبَ خَاصِرَتَهُ .

(ب) خَصِرَ يَخْصِرُ خَصْرًا : (١) بَرَدَ أَوْ أَشَدَّ بَرْدُهُ .

(٢) آَلَمَهُ الْبَرْدُ فِي أَطْرَافِهِ .

(ج) خَصِرَ فُلَانٌ : أُصِيبَ خَصْرُهُ فَهُوَ مَخْضُورٌ .

(٥٦٦) أُمُورٌ مَخْصُوصَةٌ بِالذَّرْسِ لَا خَاصَّةٌ بِهِ

ويقولون : عِنْدَنَا أُمُورٌ كَثِيرَةٌ خَاصَّةٌ بِالذَّرْسِ . وَالصَّوَابُ : ..... مَخْصُوصَةٌ بِالذَّرْسِ ؛ لِأَنَّ نَحْنُ الَّذِينَ نَخْصُصُهَا بِدِرَاسَةٍ عَنَّا عُنْصُرًا بَعْدَ آخَرَ ، وَلَيْسَتْ هِيَ الَّتِي تُخْصَصُ نَفْسَهَا بِالذَّرْسَةِ وَالْبَحْثِ وَالتَّقْوِيمِ .

(٤) وَخُصِي : قال ابن بَرِّي : قد جاء خُصِي لِلوَاحِدِ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

شَرُّ السِّدْلَاءِ الْوَلَعَةُ الْمَلَاذِمَةُ

صغيرة كَخُصِي تَيْسٍ وَارِمَةٍ

ومعجم مقاييس اللغة ، واللَّسَانُ ، والمصباح ، والقاموس ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُّ ، والوسيط . وأنكرها أبو عبيدة .

(٥) وَخُصِي : اللَّسَانُ ، والقاموس ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيط المحيط ، والمتنُّ .

وانفردَ محيطُ المحيطِ بِذِكْرِ اسْمِ سَادِسٍ هُوَ : الْخُصِيُّ ، وقد عَرَّهْنَا ، ولم يعثرْ أَقْرَبُ المَوَارِدِ هُنَا مِثْلَهُ ، كعادته فِي جُلِّ المَوَادِّ الأخرى .

أما تثنية الخصية فقد قال الأمويُّ : مُثْنِي الخُصِيَّةِ خُصِيَانِ ، لا خُصِيَتَانِ ، وكذا الأليَّةُ (أليان لا أليتان) ، وهما نادران .

ولكن :

(أ) يجوزُ أَنْ نقولَ : خُصِيَتَانِ : أبو عمرو بن العلاء ، والنَّضْرُ بنُ شَمِيلٍ ، والتَّهْدِيبُ ، وابنُ بَرِّي ، واللَّسَانُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ التَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ :

كَذِي دَاءٍ بِأَخْدَى خُصِيَّتَيْهِ

وأخرى ما توجَّعُ مِنْ سَقَامٍ

والمصباح ، والقاموس ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وذيلُ أَقْرَبِ المَوَارِدِ ، والمتنُّ .

وذكر الصَّحاحُ قولَ الأمويِّ : لا تَقُلْ : خُصِيَتَانِ .

(ب) وخُصِيَانِ : أبو عبيدة . والأمويُّ ، والتَّهْدِيبُ ، والصَّحاحُ ، وابنُ بَرِّي ، والمغربُ ، واللَّسَانُ ، والمصباح ، والقاموس ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وذيلُ أَقْرَبِ المَوَارِدِ ، والمتنُّ .

(ج) وخُصِيَتَانِ : ابنُ السِّكِّيتِ ، واللَّسَانُ ، والمصباح ، والتَّاجُ ، والمتنُّ .

(د) وخُصِيَانِ : النَّضْرُ بنُ شَمِيلٍ المازنيُّ ، والتَّهْدِيبُ ، واللَّسَانُ ، والمصباح ، والتَّاجُ ، والمتنُّ .

وقال الفراءُ : «كُلُّ مقرونين لا يفترقان ، لك أن تحذفَ منهما هاءَ التَّائِيثِ ، ومنهُ قولُ الشَّاعِرِ : تَرْتَجُّ أَلْيَاهُ ارْتِجَاجَ الوَطْبِ . ونقلَ قولَهُ هَذَا : اللَّسَانُ والتَّاجُ .

وُجِّعَ الخُصْلَةُ عَلَى : خِصَالٍ وَخِصَلَاتٍ . وَجَمَعَ الخِصَالُ هُوَ : خِصَائِلٌ .

أما الخُصْلَةُ فِيهِ الشَّعْرُ المَجْتَمِعُ كما يقولُ اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المَوَارِدِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وُجِّعَ الخُصْلَةُ عَلَى : خُصَلٍ .

وَمِنْ معاني الخُصْلَةِ :

(١) العُتْقُودُ .

(٢) عُوْدٌ فِيهِ شَوْكٌ .

(٣) طَرَفُ العُوْدِ الرَّطْبِ اللَّيِّنِ .

وَمِنْ معاني الخُصْلَةِ :

(١) العُتْقُودُ .

(٢) عُوْدٌ فِيهِ شَوْكٌ .

(٣) كُلُّ غُصْنٍ ناعِمٍ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ .

(٤) طَرَفُ الشَّجَرِ المُتَدَلِّي .

(٥) القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ .

(٥٦٥) الخُصِيَّةُ ، الخِصِيَّةُ ، الخُصْوَةُ ،

الخُصِيُّ ، الخِصِيُّ ، الخُصِيَانِ ،

الخِصِيَانِ ، الخُصِيَتَانِ ، الخِصِيَتَانِ ،

الخُصْوَتَانِ

ويقولون : وُلِدَ فلانٌ بِخُصِيَّةٍ واحِدَةٍ ، والصَّوابُ :

(١) وُلِدَ بِخُصِيَّةٍ واحِدَةٍ : النَّضْرُ بنُ شَمِيلٍ المازنيُّ ، وأبو عبيدة مَعْمَرُ بنُ المُنْتَى ، وشَمِيرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ ، والأمويُّ ، والتَّهْدِيبُ ، والصَّحاحُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المَوَارِدِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

(٢) وَخِصِيَّةٌ : الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُّ . وأنكرها أبو عبيدة .

(٣) وَخُصْوَةٌ : شَمِيرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، والمدُّ ، وذيلُ أَقْرَبِ المَوَارِدِ ، والمتنُّ . وقالَ شَمِيرٌ وَالمْتَنُ إِنَّ هَذِهِ الكَلِمَةَ نادرَةٌ .

والحقيقة هي أن الفعلين اللَّازِمَيْنِ خَطِيٌّ وَأَخْطَأُ صحیحانِ :  
أبو عبيدة (مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى) ، والأصمعيُّ ، ومسلمُ بنُ قتيبة  
(في أدبِ الكاتب) ، وأبو الهيثم (العباسُ بنُ محمد) ، والصِّحاحُ ،  
ومعجمُ مقاييسِ اللِّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ،  
والأساسُ ، والنَّهْأَةُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ،  
والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارِدِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

ومِمَّا قاله أبو عبيدة : «خَطِيٌّ وَأَخْطَأُ لغتانِ بمعنى واحدٍ» .  
وعرَّ التَّاجُ حينَ ذَكَرَ أَنَّ القَائِلَ هو أبو عبيدٍ ، والصَّوابُ هو  
أبو عبيدة كما قال الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ .  
وهناك اختلافٌ في معنى هذينِ الفعلينِ ، إذ قيلَ :

(أ) خَطِيٌّ : إِذَا أَثِمَ ، وَأَخْطَأُ : إِذَا فَاتَهُ الصَّوابُ عمدًا  
أو سهواً .

(ب) وقال أبو عبيدة : يُقالُ الفعلانِ لَمَنْ يُذنبُ دونَ قصدٍ .  
(ج) وقال الأصمعيُّ : خَطِيٌّ في الحسابِ ، وَأَخْطَأُ في الدِّينِ .  
(د) وقال أبو الهيثمِ : خَطِيٌّ متعمِّدًا ، وَأَخْطَأُ غيرَ متعمِّدٍ .  
وفِعْلُهُ : خَطِيٌّ يَخْطَأُ :

(١) خَطِيٌّ : قالَ تعالى في الآية ٣١ من سورة الإسراءِ :  
﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾ . ومِمَّنْ ذَكَرَ المصنوعَ خَطِيًّا  
أيضًا : الصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، والنَّهْأَةُ ،  
والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُّ .

(٢) وَخِطْأَةٌ : الصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُّ .

(٣) وَخَطَأٌ : العِنايةُ ، والأساسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ الموارِدِ ، والوسيطُ .

وقد عرَّ المعجمُ الوسيطُ حينَ وضعَ المصنوعَ (خَطِيًّا) بدلًا  
من المصنوعِ (خِطْأَةً) ، وحينَ أهملَ ذَكَرَ المصنوعَ (خِطْأَةً) .

وقال ابنُ بَرِّي : قد جاءَ خُصِيَّتَانِ و أَلْيَتَانِ بالتاءِ فيهما .  
قالَ يزيدُ بنُ الصَّعِقِ :

وإنَّ الفحلَ تُزَعُ خُصِيَّتَاهُ

فِيضِحِي جافِرًا قَرِحَ العِجانِ

وقالَ الفاسيُّ . شيخُ الزَّبيديِّ . نقلًا عن شروحِ الفصيحِ  
لثعلبٍ : قولهمُ هاتانِ خُصِيَّتَانِ هو القياسُ ، ولكنَّهُ قليلٌ في السَّماعِ .  
وأنا لا أرى ما يُسَوِّغُ هذهَ الفوضى في تشبيهِ كلمةِ (الخُصِيَّةِ) ،  
ولا ما يفرضُ علينا التَّقيدَ بما قاله القراءُ ، وأرى أن لا نُتَيِّ :

الخُصِيَّةِ إِلَّا على خُصِيَّتَيْنِ ،

والخُصِيَّةِ إِلَّا على خُصِيَّتَيْنِ ،

والخُصُوَّةِ إِلَّا على خُصُوَّتَيْنِ ،

والخُصِيَّيَ إِلَّا على خُصِيَّتَيْنِ .

والخُصِيَّيَ إِلَّا على خُصِيَّتَيْنِ .

وقال أبو عمرو : الخُصِيَّتَانِ : البيضتانِ ، وَ الخُصِيَّانِ :  
الجلدتانِ اللَّتانِ فيهما البيضتانِ ، وقد أيدَهُ في ذلك ابنُ السِّكِّيتِ .  
وقال ابنُ القُوطِيَّةِ : الخُصِيَّةُ هي الوعاءُ الجِلديُّ الَّذي  
تُوجدُ فيه الخُصِيَّتَانِ .

وتُجمَعُ الخُصِيَّةُ ، والخُصُوَّةُ ، وَ الخُصِيَّيَ عَلى : خُصِيٌّ .

ومن معاني الفعلِ خَصَى ومشتقَّاتِهِ :

(١) الخُصِيٌّ : مَنْ نُزِعَتْ خُصِيَّتَاهُ . وجمعهُ : خُصِيَّةٌ وَخُصِيَّانٌ .

(٢) المَخْصِيُّ : الخُصِيٌّ .

(٣) الخُصِيَّيَ : الَّذي يَشْتَكِي خُصِيَّتَهُ أو خُصِيَّتَيْهِ .

(٤) الخُصِيٌّ مِنَ الشَّعرِ : ما لم يُتَغَزَّلْ فيه (مَجاز) .

(٥) الخُصِيَّةُ : القُرْطُ في الأذنِ .

(٦) كانَ جَوادًا فَخُصِيَّ : كانَ غنِيًّا فانتَقَرَ .

(٧) أَخْصَى الرَّجُلُ : تَعَلَّمَ عِلْمًا واحدًا (مَجاز) . نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ ،

والتَّاجُ ، والمتنُّ .

(٨) المَخْصِيُّ : موضعُ القَطْرِ .

## (٥٦٦) خَطِيٌّ فُلانٌ ، أَخْطَأَ فُلانٌ

ويُخَطِّئُونَ مَنْ يَقولُ : خَطِيٌّ فُلانٌ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو :  
أَخْطَأَ فُلانٌ .

## (٥٦٧) الخِطَابَةُ وَ الخِطَابَةُ

ويُخَطِّئُونَ مَنْ يَقولُ : فُلانٌ يَخْطِيفُ الخِطَابَةَ ، ويقولونَ  
إنَّ الصَّوابَ هو الخِطَابَةُ ، لأنَّها أَحَدُ مَصْدَرِي الفِعْلِ خَطَبَ .

ولكن :

أَخْطَرَتِ الْمَسَافِرَ فَجَعَلَتْهُ خَطَرًا (رِهَانًا) بَيْنَ السَّلَامَةِ وَالتَّلْفِ .  
وقال الأخيران : «أَخْطَرَ الْمَرِيضُ : دَخَلَ فِي الْخَطَرِ فَهُوَ مُخْطَرٌ» .  
وقال الأساس ، والتاج ، والمد ، والمتن إن معنى جملة  
أَخْطَرَ بِنَفْسِهِ ، هو : أَلْقَاهَا فِي الْهَلَكَةِ .

أما كلمة الْخَطَرِ فمعناها : التَّبَخُّرُ كما يقول التاج ،  
والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
وانفرد الوسيط بقوله : أَخْطَرَ الْمَرِيضُ فَلَانًا : جَعَلَهُ بَيْنَ  
السَّلَامَةِ وَالتَّلْفِ ، فهو مُخْطَرٌ . وهذا جائز مجازًا .

## (٥٧٠) الْأَخْطَارُ لَا الْمَخَاطِرُ

يقول محيط المحيط وأقرب الموارد إنَّ الْمَخَاطِرَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ  
لَهُ مِنْ صِيغَتِهِ ، وربما قصداً أن مفردها هو : خَطَرٌ .  
ولكن :

لم أجِدْ هذا الجمعَ الشاذَّ (المخاطر) في غير هذين المعجمين ،  
لذا لن أستعمل إلا جمع التَّكْسِيرِ (الأخطار) ، قبل أن أعتز على  
مصدر ثبت يؤيد محيط المحيط وأقرب الموارد . اللذين أرى  
أنهما معجم واحد ، لكثرة ما نقل ثانيهما عن أولهما دون تحقيق  
أو تدقيق في معظم الأحيان .

## (٥٧١) أَنْذَرُوا سُكَّانَ الْمَنْزِلِ أَنَّهُ سَيَنْهَارُ خِلَالَ أَيَّامٍ

لا

أَخْطَرُوهُمْ أَنَّهُ سَيَنْهَارُ

ويقولون : أَخْطَرُوا سُكَّانَ الْمَنْزِلِ أَنَّهُ سَيَنْهَارُ خِلَالَ أَيَّامٍ .  
والصواب : أَنْذَرُوا سُكَّانَ الْمَنْزِلِ أَنَّهُ سَيَنْهَارُ ... ، أي أعلمهم  
بقرب انهيار المنزل وخوفهم من ذلك ، كما تقول المعجمات .  
أما الفعل (أخطر) فمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) جعل نفسه عدلاً لقرينه ، فبارزه وقاتله .

(٢) أَخْطَرَ فَلَانٌ لِي ، وَأَخْطَرْتُ لَهُ : تَرَاهُنَا .

(٣) أَخْطَرَ فَلَانًا وَلَهُ : بَدَّلَ لَهُ مِنَ الْخَطَرِ (الرَّهَانِ) مَا أَرْضَاهُ .

(٤) أَخْطَرَ الْمَرِيضُ وَنَحْوَهُ فَلَانًا : جَعَلَهُ بَيْنَ السَّلَامَةِ وَالتَّلْفِ .  
ويقال : بَادِيَةٌ مُخْطَرَةٌ .

(٥) أَخْطَرَ بِإِلَهِ ، وَعَلِيهِ ، وَفِيهِ : جَعَلَهُ يَحْطِرُ (أَيَّ يَقَعُ فِي بَالِهِ) .

ما أفاد معنى الحِرْفَةِ وَالصَّنَاعَةِ يُصَاغُ عَلَى (فِعَالَةٍ) ، مِثْلُ :  
النِّجَارَةِ ، وَالْحِدَادَةِ ، وَالصَّبَاغَةِ ، حِرْفِ النَّجَّارِ وَالْحِدَادِ  
وَالصَّبَاغِ .

وهذا يحملنا على أن نقول : فَلَانٌ يَحْتَرِفُ خِطَابَةَ الْمَسَاجِدِ ،  
أَيَّ أَنَّ الْخِطَابَةَ هِيَ حِرْفَتُهُ .

أما إذا أردنا أن نقول : فَلَانٌ أَقْدَرُ فِي الْخِطَابَةِ مِنْ فَلَانٍ ،  
فإننا نفتح الخاء ؛ لأن كلمة الْخِطَابَةِ هنا تعني إجادة إلقاء  
الخطبة .

هذا هو رأي الشيخ عبد القادر المغربي في كتابه : «عترات  
الأقلام في اللغة» .

أما فعله فهو :

(أ) خَطَبَ النَّاسَ ، وَفِيهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ يَخْطُبُهُمْ خِطَابَةً وَخُطْبَةً .  
(ب) خَطَبَ فَلَانَةٌ يَخْطُبُهَا خُطْبًا وَخِطْبَةً : طَلَبَهَا لِلزَّوْجِ .

(٥٦٨) هِيَ خَطِيبَتُهُ ، وَخِطْبَتُهُ ، وَخُطْبَتُهُ ،  
وَخِطْبُهُ ، وَخِطْبِيَاهُ ، وَخِطْبِيَّتُهُ

ويخطبون من يقول : فَلَانَةٌ خِطْبِيَّةُ فَلَانٍ ، ويقولون إنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ كما جاء في متن اللغة : فَلَانَةٌ خِطْبَةُ فَلَانٍ ،  
وَخِطْبَتُهُ ، وَخِطْبُهُ ، وَخِطْبِيَاهُ ، وَخِطْبِيَّتُهُ .

ولكن :

جاء في الطبعة الثانية من المعجم الوسيط أن جمع اللغة  
العربية بالقاهرة ، وافق على إطلاق كلمة الْخِطْبِيَّةِ عَلَى الْفَتَاةِ  
المخطوبة .

ولم يذكر الوسيط من مترادفات الْخِطْبِيَّةِ سوى الْخِطْبِ  
وَالْخِطْبَةِ . ويكتفي بذكر جمع : الْخِطْبِ عَلَى أَخْطَابِ .

## (٥٦٩) الْمَرِيضُ مُخْطَرٌ لَا خَطِرٌ

ويقولون : إنَّ فَلَانًا الْمَرِيضَ خَطِرٌ ، وَالصَّوَابُ : هُوَ عَلَى  
خَطَرٍ عَظِيمٍ ، أَيَّ عَلَى شَفَا هَلَكَةٍ ، كما يقول الأساس ، والتاج ،  
أو : هُوَ مُخْطَرٌ ، كما يقول المصباح ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد . وقد قال الأولان : «بَادِيَةٌ مُخْطَرَةٌ : كَانَتْهَا

## (٥٧٢) الخَطَافُ

الطَائِرُ الْأَنيسُ الَّذِي يُسَمَّى زَوَّارَ الْهِنْدِ ، وَالَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ عُصْفُورَ الْجَنَّةِ ، وَالشَّبِيهَ بِالسُّنُونُو ، أَوْ هُوَ السُّنُونُو كَمَا قَالَ الْمَدُّ وَالْوَسِيطُ ، يُسَمَّوْنَهُ الْخَطَافَ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ مُحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الْخَطَافُ .

جَاءَ فِي الْيَهْيَاةِ : [وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ «لَأَنْ أَكُونَ نَفْضَتْ يَدَيَّ مِنْ قُبُورِ بَنِيَّ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنِّي بَيْضُ الْخَطَافِ ، فَيَنْكِسِرَهُ الْخَطَافُ : الطَائِرُ الْمَعْرُوفُ . قَالَ ذَلِكَ شَفَقَةً وَرَحْمَةً» .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْخَطَافَ أَيْضًا ، بِضَمِّ خَائِهِ : الْجَامِعُ لِلْكَرْمَانِيِّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَالْمُغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَكِتَابُ حَيَاةِ الْحَيَّوَانِ الْكُبْرَى لِلدَّمِيرِيِّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
وَيُجْمَعُ الْخَطَافُ عَلَى : خَطَاطِيفَ .  
وَقَدْ تَكُونُ كَلِمَةُ الْخَطَافِ جَمْعَ خَاطِيفٍ .

## (٥٧٣) الخُطُوةُ وَ الخَطْوَةُ

وَيُسَمَّوْنَ مَسَافَةً مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ عِنْدَ الْخَطْوِ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ خُطْوَةً ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْخُطُوةُ كَمَا قَالَ مَعْجَمُ الْأَفَاطِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهْأَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْمَدُّ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ الْخُطُوةَ تَعْنِي مَسَافَةً مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ ، دُونَ أَنْ تَكُونَ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ : مَعْجَمُ الْأَفَاطِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهْأَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَهُنَاكَ مَنْ ذَكَرَ أَنَّ الْخُطُوةَ لُغَةٌ فِي الْخُطُوةِ ، وَتَعْنِي الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ أَيْضًا ، كَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ .

وَقَالَ الْمَتْنُ إِنَّ خِأَاءَ الْخُطُوةِ قَدْ تَفْتَحُ . وَذَكَرَ الْوَسِيطُ الْخُطُوةَ وَالْخُطُوةَ كِلَيْتِهِمَا ، وَقَالَ إِنَّهُمَا تَعْنِيَانِ مَسَافَةً مَا بَيْنَ

الْقَدَمَيْنِ عِنْدَ الْخَطْوِ .

وَيُجْمَعُ الْخُطُوةُ عَلَى : خُطَى ، وَخُطُوتٍ ، وَخُطُوتٍ ، وَخُطُوتٍ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٦٨ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ ، إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ .  
وَيُجْمَعُ الْخُطُوةُ عَلَى : خُطُوتٍ وَخِطَاءٍ .

(٥٧٤) سَارَتِ الْمَفَاوِضَاتِ خُطُوةً خُطُوةً ،  
أَوْ خُطُوةً بِخُطُوةٍ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : سَارَتِ الْمَفَاوِضَاتُ خُطُوةً خُطُوةً ، أَوْ خُطُوةً بِخُطُوةٍ .

وَلَكِنْ :

قَالَتِ لَجْنَةُ الْأَسَالِيبِ ، التَّابِعَةُ لِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي مُؤْتَمَرِهِ ، فِي دَرَجَتِهِ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعِينَ ، وَالْمُنْتَهَى فِي ١٧ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ١٣٩٧ هـ ، الْمُوَافِقَ لِي ٧ آذَارِ (مَارِس) ١٩٧٧ ، مَا يَأْتِي :  
«تَشْبِيهُ هَذِهِ الْأَيَّامِ عِبَارَةً :

(أ) سَارَتِ الْمَفَاوِضَاتُ خُطُوةً خُطُوةً .

(ب) وَسَارَتِ الْمَفَاوِضَاتُ خُطُوةً بِخُطُوةٍ .

«وَقَدْ دَرَسْتُهُمَا اللَّجْنَةُ ، ثُمَّ انْتَهَتْ إِلَى أَنَّهُمَا صَحِيحَتَانِ ، عَلَى أَنْ تَكُونَ (خُطُوةً خُطُوةً) فِي الْعِبَارَةِ الْأَوَّلَى حَالًا مُؤَوَّلَةً بِمَشْتَقٍ ، أَيْ مُرْتَبَةً أَوْ مُتَابِعَةً . مِثْلَهَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : دَخَلُوا رَجُلًا رَجُلًا ، أَيْ مُتَابِعِينَ .

«وَفِي الْعِبَارَةِ الثَّانِيَةِ تَكُونُ (خُطُوةً) حَالًا أَيْضًا ، وَبِخُطُوةٍ بَعْدَهَا صِفَةً لَهَا ، وَالْمَعْنَى : خُطُوةً مُتَبَوِّعَةً بِخُطُوةٍ ، فَالْبَاءُ بِمَعْنَى بَعْدَ ، وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَلَأَيًّا بِالْأَيِّ مَا حَمَلْنَا غُلَامَنَا

عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ مُحْتَبَبِ

قَالَ الْأَعْلَمُ الشُّتَمِيرِيُّ : لِأَيًّا بِالْأَيِّ : أَيُّ جِهْدًا بَعْدَ جِهْدٍ .

وَبَعْدَ الْمُنَاقَشَةِ وَافَقَ الْمُؤْتَمَرُونَ عَلَى الْعِبَارَتَيْنِ .

## (٥٧٥) الطَّيِّبُ الْخَافِرُ أَوْ طَيِّبُ الْخَفْرِ

## وَالجُنْدِيُّ الْخَافِرُ أَوْ جُنْدِيُّ الْخَفْرِ

مِنْ مَعَانِي الْفَعْلِ : خَفَرَهُ ، وَخَفَّرَ بِهِ ، وَخَفَّرَ عَلَيْهِ يَخْفِرُهُ

## (٥٧٧) خَفَقَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ ، أَخْفَقَ

وَيَحْطِنُونَ مَنْ يَقُولُ : أَخْفَقَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ ، ويقولون إن الصَّواب هو : خَفَقَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ ، كما جاء في الأساس . ولكن :

يجوز لنا أن نقول : خَفَقَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ ، وَ أَخْفَقَ ، كما يرى أدبُ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، والصِّحاحُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . ويرى جُلُّ هؤلاء أن معنى خَفَقَ الطَّائِرُ : طارَ ، ومعنى أَخْفَقَ الطَّائِرُ : ضَرَبَ بِجَنَاحَيْهِ ، طارَ أم لم يَطِرْ ، يدلُّنا على ذلك قولُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّهَا إِخْفَاقُ نَطِيرٍ لَمْ يَطِرْ .  
أما فعله فهو : خَفَقَ يَخْفِقُ خُفْقًا .  
ومن معاني خَفَقَ :

- (١) خَفَقَتِ النَّعْلُ : صَوَّتَتْ .
- (٢) خَفَقَ النَّجْمُ ، وَالشَّمْسُ ، وَالْقَمَرُ : انْحَطَّ فِي الْمَغْرِبِ .
- (٣) خَفَقَ فُلَانٌ : نَامَ .
- (٤) خَفَقَ اللَّيْلُ : ذَهَبَ أَكْثَرُهُ .
- (٥) خَفَقَ الْحَيَوَانُ : ضَمَرَ ، فَهُوَ خَفِيقٌ وَخَفِيقٌ ، وَالْجَمْعُ : خِفَاقٌ .

- (٦) خَفَقَ الْمَكَانُ : خَلَا .
- (٧) خَفَقَ السَّهْمُ : أَسْرَعَ .
- (٨) خَفَقَ فُلَانًا بِالسَّوْطِ وَنَحْوِهِ : ضَرَبَهُ بِهِ خَفِيفًا .  
ومن معاني أَخْفَقَ :
- (١) اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ .
- (٢) أَخْفَقَتِ النُّجُومُ : مَالَتْ لِلْمَغِيبِ .
- (٣) أَخْفَقَ الْقَوْمُ : فَنِيَ زَادَهُمْ .
- (٤) أَخْفَقَ فُلَانٌ : قَلَّ مَالُهُ . طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَظْفَرْ بِهَا .
- (٥) أَخْفَقَ فُلَانًا : صَرَعَهُ .

## (٥٧٨) الْمَخَاضَةُ لَا خَفَاقَةَ الْبَيْضِ

وَيُطْلِقُونَ عَلَى الْآلَةِ السِّلْكِيَّةِ تَمَخُّضُ الْبَيْضِ ، لِيَرْبُو وَيُزِيدَ ، أَسْمَ : خَفَاقَةُ الْبَيْضِ .

خَفَرًا وَخِفَارَةً : أَجَارَهُ وَحَمَاهُ . وَيُسَمُّونَ (مَجَازًا) الطَّيِّبَ الَّذِي يَحْمِي الْمَرْضَى مِنَ الْأَدْوَاءِ ، وَيُقِيمُ فِي الْمَسْتَشْفَى : الطَّيِّبَ الْخَفَرَ ، وَالْجُنْدِيَّ الَّذِي يَحْرُسُ الْأَمَاكِنَ الْحُكُومِيَّةَ ، وَيَحْمِيهَا مِنَ الْإِعْتِدَاءِ عَلَيْهَا : الْجُنْدِيَّ الْخَفَرَ .

وَالصَّوَابُ هُوَ :

( أ ) الطَّيِّبُ الْخَافِرُ أَوْ طَيِّبُ الْخَفْرِ .

( ب ) وَالْجُنْدِيُّ الْخَافِرُ أَوْ جُنْدِيُّ الْخَفْرِ .

لِأَنَّ الْخَفَرَ مَعْنَاهُ شِدَّةُ الْحَيَاءِ ، فَنَقُولُ : خَفِرَتِ الْفَتَاةُ تَخْفَرُ خَفْرًا : اشْتَدَّ حَيَاؤُهَا ، فَهِيَ خَفْرَةٌ ، وَخَفِيرٌ ، وَمِخْفَارٌ .  
وَالْجَمْعُ : مَخَافِيرُ .

## (٥٧٦) الْخُفَّاشُ ، الْخُشَافُ ، الْوَطَّاطُ

وَيُطْلِقُونَ عَلَى الْحَيَوَانِ النَّدِيِّ ، الَّذِي يُشْبِهُ الْقَارَّ ، وَلَا يَطِيرُ إِلَّا لَيْلًا ، اسْمَ الْخُفَّاشِ ، وَهُوَ :

( أ ) الْخُفَّاشُ كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَهَامِشُ مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ فِي مَادَّةِ «خُشَفَ» ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِيطُ .

( ب ) أَوِ الْخُشَافُ كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ .

( ج ) أَوِ الْوَطَّاطُ كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ (مَادَّةِ وَطَّ) ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِيطُ .

وَيُجْمَعُ الْخُفَّاشُ عَلَى : خَفَافِيشَ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

وَيُجْمَعُ الْوَطَّاطُ عَلَى :

( أ ) وَطَّاطِيطٌ .

( ب ) وَوَطَّاطٍ كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَلَكِنَّ اللِّسَانَ قَالَ إِنَّ بَاءَ وَطَّاطِيطٍ حُدِفَتْ لِلضَّرُورَةِ .

ولكن :

جاء في المجلد الرابع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرها مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في جلسته العاشرة ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ ، في فصل «الفاظ الحضارة» ، وباب «المطبخ» أن المؤتمر قد أطلق على تلك الآلة السليكية اسم «المخاضة» .

لقد وفق المجمع في اختيار هذا الاسم ، ولا أعرف السبب الذي حملته على إهمال ذكره في الطبعة الثانية من معجمه «الوسيط» .

(٥٧٩) لا يخفى على القراء ،

لا يخفى عن القراء

وَيُحِطُونَ مَنْ يَقُولُ : لا يَخْفَى عَنِ الْقُرْآنِ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لا يَخْفَى عَلَى الْقُرْآنِ ، اعتمادًا على ما جاء : في الآية ٥ من سورة آل عمران : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ﴾ .

وفي الآية ٣٨ من سورة إبراهيم : ﴿وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ .

وفي الآية ١٦ من سورة المؤمن : ﴿لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ﴾ .

وفي الآية ٤٠ من سورة السجدة : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا﴾ .

وهذا ما يراه التاج واللسان والأساس والصحاح ومختار الصحاح والمصباح ، وزاد الأخير قوله : خفي له : ظهر .

أما قول الشريف الرضي :

وَتَلَفَّتْ عَيْنِي ، فَمَنْدُ خَفِيَّتْ

عنها الطلؤل ، تَلَفَّتْ الْقَلْبُ

فقد عدَّ ابن عصفور باب إنابة حرف مكان آخر من الضرائر الشعرية ، وأورد لذلك عدة شواهد ، منها قول الشاعر الأموي الحنفي العقبلي :

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قَشِيرٍ

لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

أراد : رَضِيَتْ عَنْهُ ، وَوَجْهٌ ذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا رَضِيَتْ عَنْهُ ، أَقْبَلَتْ

عَلَيْهِ ، ولذلك استعمل (على) بمعنى (عن) .

وقال الكسائي : لما كان (رَضِيَتْ) ضدَّ (سَخِطَتْ) ، عدَّى رَضِيَتْ بِ (على) حملًا للشئ على نقيضه ، كما يُحْمَلُ عَلَى تَطْيِيرِهِ .

وشبهه بذلك قول دوسر اليربوعي :

إِذَا مَا أَمْرٌ وَئِيَّ عَلَيَّ بِوُدِّهِ

وَأَدْبَرَ لَمْ يَصْدُرْ بِإِدْبَارِهِ وَدِّي

أَي : وَئِيَّ عَنِّي . وَوَجْهُهُ أَنَّهُ إِذَا وَئِيَّ عَنْهُ بِوُدِّهِ ، فَقَدْ ضَنَّ عَلَيْهِ بِهِ وَبَخَلَ ، فَأَجْرَى التَّوَلَّى بِالْوَدِّ مَجْرَى الضَّنِّ وَالبُخْلِ ، أَوْ مَجْرَى السُّخْطِ ؛ لِأَنَّ تَوَلَّى عَنْهُ بِوُدِّهِ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ سُخْطٍ عَلَيْهِ .

وليست إنابة حرف جر مكان آخر ضرورة شعرية ، إذ جاء في الآية ١٥ من سورة القصص : ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾ ، أَي : فِي حِينٍ غَفْلَةٍ .

وفي الآيتين ١ و ٢ من سورة المطفين : ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ، الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ ، أَي : مِنَ النَّاسِ .

وفي الآية ٣ من سورة النجم : ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ، أَي : بِالْهَوَىٰ .

وقال النبي ﷺ : «بني الإسلام على خمس» ، أَي : مِنْ خَمْسٍ مَوَادٍّ .

واستشهد ابن هشام في «مغني اللبيب» بقوله تعالى في الآية ٣٧ من سورة محمد : ﴿وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنْ نَفْسِهِ﴾ ، أَي : عَلَى نَفْسِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَتْ ذِي الإِصْبَعِ الْعَدَوَائِي :

لَا هِ ابْنُ عَمِكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ

عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دَبَانِي فَتَخْزُونِي

يُرِيدُ : أَفْضَلْتَ عَلَيَّ . وَ «لَا هِ ابْنُ عَمِكَ» مَعْنَاهُ : لِلَّهِ ابْنُ عَمِكَ . وَفِي الأَسَاسِ وَالصِّحَاحِ : عَنِّي . وَفِي التَّاجِ وَاللِّسَانِ : يَوْمًا .

وَأَكَّدَ ابْنُ مَالِكٍ فِي أَلْفِيَّتِهِ أَنَّ (عَنْ) تَأْتِي بِمَعْنَى (عَلَى) ، بِقَوْلِهِ :

وَقَدْ نَجِي مَوْضِعَ (بَعْدِ) وَ (عَلَى)

كما (عَلَى) مَوْضِعَ (عَنْ) قَدْ جُعِلَا

ومما يُورَدُهُ «النحو الوافي» عَنْ مَعَانِي حَرْفِ الجَرِّ (فِي) أَنَّهُ : (١) يُفِيدُ الاستِعْلَاءَ ، نَحْوُ : غَرَدَ الطَّالِرُ فِي الغُضَنِ ، أَي :

وَيَتَفَاحَشُ . وَلَكِنْ نَضَعُ فِي ذَلِكَ رِسْمًا يُعْمَلُ فِيهِ :

«إِعْلَمَنَّ أَنَّ الْفِعْلَ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فِعْلٍ آخَرَ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ ، وَالْآخَرُ بِآخَرَ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَسَّعَ ، فَتَوَقَّعُ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ مَوْقِعَ صَاحِبِهِ ، إِيْدَانًا بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ الْآخَرَ ، فَلِذَلِكَ جِيءَ مَعَهُ بِالْحَرْفِ الْمُعْتَادِ مَعَ مَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أَجِلْ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ . وَأَنْتَ لَا تَقُولُ : رَفَثْتُ إِلَى الْمَرْأَةِ ، وَإِنَّمَا تَقُولُ : رَفَثْتُ بِهَا أَوْ مَعَهَا . لَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ الرَّفَثُ هُنَا فِي مَعْنَى الْإِفْضَاءِ ، وَكُنْتَ تَعَدِّي (أَفْضَيْتَ) بِ (إِلَى) ، جِئْتَ بِهَا مَعَ الرَّفَثِ إِيْدَانًا بِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ» .

ثُمَّ قَالَ : «وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ ، أَيُّ : مَعَ اللَّهِ . وَأَنْتَ لَا تَقُولُ : سِرْتُ إِلَى زَيْدٍ ، أَيُّ : مَعَهُ . لَكِنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ لَمَّا كَانَ مَعْنَاهُ : مَنْ يَنْضَافُ فِي نُصْرَتِي إِلَى اللَّهِ ؟» . إِلَى أَنْ قَالَ : «وَوَجَدْتُ فِي اللُّغَةِ مِنْ هَذَا الْقَنْ شَيْئًا كَثِيرًا ، لَا يَكَادُ يَحَاطُ بِهِ ، وَلَعَلَّهُ لَوْ جُمِعَ أَكْثَرُهُ لَجَاءَ كِتَابًا ضَخْمًا . وَقَدْ عَرَفْتُ طَرِيقَهُ ، فَإِذَا مَرَّ بِكَ شَيْءٌ مِنْهُ فَتَقَبَّلَهُ وَأَنْسَ بِهِ ، فَإِنَّهُ فَضْلٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ لَطِيفٌ حَسَنٌ ، يَدْعُو إِلَى الْأَنْسِ بِهَا ، وَالْفَقَاهَةَ فِيهَا» .

وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ الْبَطْلَيْبِيُّ فِي (شَرْحِ أَدَبِ الْكَاتِبِ) ، عِنْدَ بَابِ دُخُولِ بَعْضِ الصِّفَاتِ مَكَانَ بَعْضٍ :

«هَذَا الْبَابُ أَجَازُهُ أَكْثَرُ الْكُوفِيِّينَ ، وَمَنْعَ مِنْهُ أَكْثَرُ الْبَصْرِيِّينَ . وَفِي الْقَوْلَيْنِ جَمِيعًا نَظْرٌ ، لِأَنَّ مِنْ أَجَازِهِ دُونَ شَرْطٍ ، لَزِمَهُ أَنْ يُجِيزَ : سِرْتُ إِلَى زَيْدٍ ، وَهُوَ يُرِيدُ : مَعَ زَيْدٍ» . ثُمَّ مَثَلُ بِنَحْوِ مَا مَثَلُ بِهِ ابْنُ جَنِّي ، وَقَالَ : «وَهَذِهِ الْمَسَائِلُ لَا يُجِيزُهَا مَنْ يُجِيزُ إِبْدَالَ الْحُرُوفِ . وَمَنْ مَنَعَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى الْإِطْلَاقِ ، لَزِمَهُ أَنْ يَتَعَسَّفَ فِي التَّأْوِيلِ لِكَثِيرٍ مِمَّا وَرَدَ فِي هَذَا الْبَابِ ؛ لِأَنَّ فِي هَذَا الْبَابِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً ، يَتَعَدَّرُ تَأْوِيلُهَا عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْبَدَلِ ، وَلَا يُمَكِّنُ الْمُنْكَرِينَ لِهَذَا أَنْ يَقُولُوا إِنَّ هَذَا مِنْ ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ؛ لِأَنَّ هَذَا التَّنَوُّعَ قَدْ كَثُرَ وَشَاعَ ، وَلَمْ يَخُصَّ الشِّعْرَ دُونَ الْكَلَامِ . فَإِذَا لَمْ يَصِحَّ انْكَارُهُمْ لَهُ ، وَكَانَ الْمُجِيزُونَ لَهُ لَا يُجِيزُونَهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، ثَبَتَ بِهَذَا أَنَّهُ مَوْقُوفٌ عَلَى السَّمْعِ ، غَيْرُ جَائِزٍ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ» .

عَلَى الْغُضَنِ . وَيَصِيحُ الْغُرَابُ فِي الْمِلْدَانَةِ ، أَيُّ : عَلَيْهَا .

(٢) يَكُونُ بِمَعْنَى (إِلَى) الْغَائِيَّةِ ؛ نَحْوُ : دَعَوْتُ الْأَحْمَقَ لِلْسَّدَادِ ؛ فَرَدَّ يَدَهُ فِي أُذُنَيْهِ ، - أَيُّ : إِلَى أُذُنَيْهِ ، كَمَا لَا يَسْمَعُ النَّصْحَ - . وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥١ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ : ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا﴾ ، أَيُّ : إِلَى كُلِّ قَرْيَةٍ .

(٣) يَكُونُ بِمَعْنَى (مِنْ) التَّبْعِيضِيَّةِ - غَالِيًا - ؛ نَحْوُ : أَخَذْتُ فِي الْأَكْلِ قَدْرًا مَا أَشَارَ الطَّيِّبُ ، أَيُّ : مِنَ الْأَكْلِ (بَعْضُ الْأَكْلِ) .

(٤) يَكُونُ بِمَعْنَى (الْبَاءِ) ، نَحْوُ : مَنْ لَمْ يَكُنْ بَصِيرًا فِي ضَرْبِ الْمَقَاتِلِ ، لَمْ يَكُنْ آمِنًا عَلَى حَيَاتِهِ ، أَيُّ : بِضَرْبِ الْمَقَاتِلِ .

وَمِمَّا أوردَهُ مِنْ مَعَانِي حَرْفِ الْجَمْرِ (عَلَى) أَنَّهُ :

(١) يَكُونُ بِمَعْنَى (الْبَاءِ) ؛ نَحْوُ : سَمِعْتُ مِنَ الْوَالِدِ نُصْحًا ، وَحَقِيقٌ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ مَا يَنْفَعُ ، أَيُّ : حَقِيقٌ بِهِ ، بِمَعْنَى : جَدِيرٌ بِهِ .

(٢) قَدْ بَعْنِي التَّعْلِيلَ ؛ نَحْوُ : «أَشْكُرُ الْمُحْسِنَ عَلَى إِحْسَانِهِ ، وَكَافَيْتُهُ عَلَى صَنِيعِهِ» ، أَيُّ : لِإِحْسَانِهِ ، وَلِصَنِيعِهِ .

(٣) وَقَدْ بَعْنِي الْمَجَاوِزَةَ ؛ نَحْوُ : إِذَا رَضِيَ عَلَيَّ الْأَبْرَارُ غَضِبَ الْأَشْرَارُ ، أَيُّ : رَضِيَ عَنِّي .

إِلَى آخِرِ مَا هُنَاكَ مِنَ الْأَمْثَلِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي يُورِدُهَا صَاحِبُ النَّحْوِ الْوَاوِي عَنْ حُرُوفِ الْجَمْرِ (رَاجِعِ الْمَجْلَدَ الثَّانِي مِنْ صَفْحَةِ ٤٠١ - ٥٠١) .

وَقَدْ أَفْرَدَ ابْنُ جَنِّي لِهَذَا الْمَوْضِعِ بَحْثًا رَائِعًا فِي الْخَصَائِصِ ، فِي بَابِ اسْتِعْمَالِ الْحُرُوفِ بِبَعْضِهَا مَكَانَ بَعْضٍ ، فَقَالَ :

«يَقُولُونَ إِنَّ (إِلَى) تَكُونُ بِمَعْنَى (مَعَ) ، وَيَحْتَجُّونَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ . وَيَقُولُونَ إِنَّ (فِي) تَكُونُ بِمَعْنَى (عَلَى) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَلَسْنَا نَذْفَعُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا ، لَكِنَّا نَقُولُ إِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَاهُ فِي مَوْضِعٍ دُونَ مَوْضِعٍ ، عَلَى حَسَبِ الْحَالِ الدَّاعِيَةِ إِلَيْهِ ، فَأَمَّا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ فَلَا .

«أَلَا تَرَى أَنَّكَ ، إِذَا أَخَذْتَ بظَاهِرِ هَذَا الْقَوْلِ ، لَزِمَكَ أَنْ تَقُولَ عَلَيْهِ : (سِرْتُ إِلَى زَيْدٍ) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (مَعَهُ) ، وَأَنْ تَقُولَ : (زَيْدٌ فِي الْفَرَسِ) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (عَلَيْهِ) ، وَ (زَيْدٌ فِي عَمْرٍو) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (عَلَيْهِ فِي الْعِدَاوَةِ) ، وَأَنْ تَقُولَ : (رَوَيْتُ الْحَدِيثَ بِزَيْدٍ) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (عَنْهُ) ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا يَهُونُ



والكتمان جميعاً . ومن ذلك قوله تعالى في الآية ١٥ من سورة طه : ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾ يُقْرَأُ بِضَمِّ الهمزة وفتحها - فقال قوم : معناه أظهرها ، وقال المفسرون : معناه أكتُمها من نفسي ، والله أعلم .

وقال أبو حاتم السجستاني : «أما من قرأ ﴿أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾ بفتح الألف ، فذلك معروف في معنى أظهرها . ومن ذلك قول امرئ القيس :

فإن تكتموا السداء لا نخفيه

وإن تبغثوا الحرب لا نقعد

وقال ابن الأنباري كما قال قطرب ، واستشهد بيست امرئ القيس ، واضحاً (تدفنوا) بدلاً من (تكتموا) ، وقال إن المراد بقوله لا نخفيه : لا نظهره . واستشهد بقول عبدة بن الطيب في ذكر ثور يحفر كناساً ، ويستخرج ترابه فيظهره :

يخفي التراب بأظلاف ثمانية

في أربع مسهن الأرض تحليل

أراد : يظهر التراب .

وأيدهم في رأيهم هذا ابن قتيبة ، وأبو علي القالي ، واللسان ، والمصباح ، والمد ، والمتن ، والتضاد .

وجاء في معجم مقاييس اللغة : «الخاء والفاء والياء أصلان متباينان متضادان . فالأول السر ، والثاني الإظهار» .

«ويقال : خفيت الشيء إذا أظهرته» .

وكان ابن السكيت قد قال قبله إن معنى خفيت الشيء هو : أظهرته . ونقل علي راتب عنه ذلك في «تذكرة علي في المنطق العربي» .

وهناك الفعل : خفا الشيء يخفو خفوا وخفوا : ظهر

(اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، والمتن ، والوسيط) .

والفعل خفي الشيء يخفي خفاءً : استتر (اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمتن ، والوسيط) .

والفعل خفي الشيء يخفيه خفياً وخفياً : أظهره ، ستره -

من الأضداد - (التوزي ، والصحاح ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، والمتن) .

واكتفى قطرب ، وابن الأنباري ، وأبو علي القالي ،

والصحاح ، والوسيط بذكر الفعل خفي الشيء يخفيه :

ثم نقل البطليوسي كلام ابن جني ، وزاد عليه أمثلة ، وشرحها بالتفصيل .

فمن هذا كله نرى أن إنابة حرف مكان آخر جائزة في كثير من الأحوال ، لكنها لا تطرد في كل موضع ، ويترك الأمر فيها إلى السماع لا القياس .

أما الفعل (أخفي) فهناك شبه إجماع على تعديته بـ (عن) و (على) ، فنقول : لا أخفي عنك ، ولا أخفي عليك . وقد جاء في حديث الهجرة : «أخف عنا خبرك» ، أي : استر الخبر لمن سالك عنا .

### (٥٨٠) ما كان يخفي عليك

قال ميخائيل نعيمة في ديوانه «همس الجفون» :

ولا تسكي زيتاً على جرح بائس

يرى بجروح القلب ما كان يخفالك

والصواب : ما كان يخفي عليك ؛ لأن الفعل (خفي) لا بد له من أن يتعدى بحرف الجر (على) .

ومن معاني خفي يخفي خفاءً ، وخفيةً ، وخفيةً :

خفي الشيء : استتر .

هو خفي البطن : ضامره .

وخفي له يخفي خفوةً : استتر . ويقال : يأكل هذا خفوةً .

وخفي البرق يخفي خفياً : لمع خفياً معترضاً السحاب .

وخفي الشيء : أظهره واستخرجه . وفي الحديث : «أنه كان يخفي صوته بآمين» : يظهر صوته .

### (٥٨١) أخفي الشيء : ستره ، أظهره

ويحطون من يقول : أخفيت الشيء ، أي : أظهرته ،

ويقولون إن معنى أخفاه : ستره ، معتمدين على قول الصحاح ، والمختار ، والقاموس ، والوسيط : أخفي الشيء : ستره وكتمه .

وكلا المعنيين صحيح ، لأن الفعل أخفي من الأضداد .

قال ابن السكيت في «إصلاح المنطق» وقطرب في أضداه : «يقال أخفيت الشيء إذا كتّمته ، وأخفته أيضاً

إذا أظهرته» .

وقال التوزي : «خفيت الشيء وأخفته لئنان في الإظهار

## أظهره .

والمختار ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أما جمعُ المِخْلَبِ فهو مِخَالِبٌ كما يقولُ الأساسُ . والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ويجمعه الوسيطُ على مِخَالِبٍ أَيْضًا ، ولم أجِدْ هذا الجمعُ في المعجماتِ الأخرى ، ويقولُ دوزي إنَّ المِخَالِبَ هي جمعُ مِخْلَابٍ الَّذِي لم أجِدْهُ في أيِّ مُعْجَمٍ آخَرَ .

أما التَّاجُ فقد ذَكَرَ المِخْلَبَ ، ولكنَّهُ لم يَضِبْ حروفَهُ بالشَّكْلِ ، ولم يذَكَرْ جمعَهُ .

وَفِعْلُهُ هو : خَلَبَ يَخْلِبُهُ وَيَخْلَبُهُ خَلْبًا : قَطَعَهُ وَشَقَّهُ .

## (٥٨٤) خَلَدُوا معركة الكرامة في بطون الأوراق

ويقولون : خَلَدُوا معركة الكرامة بطون الأوراق ، والصوابُ : خَلَدُوا في بطون الأوراق ، اعتمادًا على اللسانِ ، والمدِّ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ .

وهناك من ذَكَرَ الفعلَ (خَلَدَ) ، أو اسمَ الفاعلِ منه (خالد) ، متلويين ، أو مسبوقين بحرفِ الجرِّ (في) ، أو (الباء) ؛ فقد قال سبحانه وتعالى في الآية ٢٥٧ من سورة البقرة : ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ . وقد وردَ (خَلَدَ) في المكانِ ، أو خالدهُ فيه) سبعا وستين مرةً أخرى في آيِ الذِّكْرِ الحكيمِ .

وجاءَ في مفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ : (فيها خالِدُونَ) . وفي الأساسِ : (خَلَدَ في المكانِ) . وفي اللِّسانِ أَيْضًا : (خَلَدَ بالمكانِ) . وفي المصباحِ : (خَلَدَ بالمكانِ) . وفي المدِّ أَيْضًا : (خَلَدَ بالمكانِ) . وفي أقربِ المواردِ : (خَلَدَ الرَّجُلُ بالمكانِ) ، و (خَلَدَ بِهِ) .

وَمِنْ معاني خَلَدَ :

خَلَدَ الفَتَاةَ أو الفَتَى : حَلَّاهُ بِسِوَارٍ أو قُرْطٍ . وفي الآية السابعة عشرة من سورة الواقعة : ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾ .

وانفردَ المصباحُ بقوله : خَفِيَ الشَّيْءُ يَخْفَى خَفَاءً : ظَهَرَ واستَرَ .

وانفردَ المختارُ والوسيطُ بقولهما : أَخْفَى الشَّيْءَ : سَرَّهُ . أما الفِعْلُ (اخْتَفَى) ، فهناك الفعلُ اللَّازِمُ منه (اخْتَفَى الشَّيْءُ : استَرَ) ، المصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ . والمتعدِّي اختفاهُ : أظهره (اللسانُ ، والمختارُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

وَأنا أنصحُ بالتَّقيُّدِ - قدرَ المستطاعِ - بالمعاني التي نعرفها للفعلِ (خَفِيَ) ومشتقاتِهِ ، جِمايَةً للفُصحَى وعُقُولِ النَّاسِ مِنَ القَوْضَى والغُمُوضِ والتَّشْوِيشِ .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

## (٥٨٢) أَخْفَى عَنْهُ الأَمْرَ ، أَخْفَى مِنْهُ الأَمْرَ

ويقولون : أَخْفَى عَلَيْهِ الأَمْرَ ، والصوابُ : (أ) أَخْفَى عَنْهُ الأَمْرَ . (ب) أَخْفَى مِنْهُ الأَمْرَ .

وجُلُّ معجماتنا نكتفي بذكرِ : أَخْفَى الأَمْرَ ، دونَ أن نَهَمَّ بذكرِ حرفِ الجرِّ بعدهُ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ : أَخْفَى عَنْهُ الأَمْرَ : تفسيرُ الجلالينِ للآية ١٥ من سورة طه : ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾ ، إذ قال في تفسيرها : أَكَادُ أَخْفِيهَا عَنِ النَّاسِ .

وجاءَ في حديثِ الهِجْرَةِ : أَخْفَى عَنَّا خَيْرَكَ . ومِمَّنْ ذَكَرَ : أَخْفَى عَنْهُ الأَمْرَ أَيْضًا : النِّهَايَةُ ، ومستدركُ التَّاجِ ، والمدِّ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ : أَخْفَى مِنْهُ الأَمْرَ : الفَرَاءُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ . (راجع مادة «لا يَخْفَى على القراء» في هذا المعجم) .

## (٥٨٣) المِخْلَبُ

ظَفَرُ كُلِّ سَبْعٍ مِنَ الماشي والطَّائِرِ يُسَمُّونَهُ مِخْلَبًا ، والصوابُ هو المِخْلَبُ كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ ،

(ب) وَخُلُودٍ مَا دَامَ جَمْعًا قِيَاسًا لِفَعْلٍ وَفِعْلٍ .

### (٥٨٦) أَخْلَفَ الْوَعْدَ ، أَخْلَفَهُ الْوَعْدَ

ويقولون : أَخْلَفَ فُلَانٌ بِوَعْدِهِ ، أَوْ فِي وَعْدِهِ ، أَي : لم يَفِ بِهِ . والصوابُ : أَخْلَفَ فُلَانٌ وَعْدَهُ ، كما جاء في المصباح . وَيُعَدِّيهِ آخَرُونَ إِلَى مَفْعُولِينَ (أَخْلَفَهُ الْوَعْدَ) : الصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .  
وذكرَ آخَرُونَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، أَوْ إِلَى مَفْعُولَيْنِ : قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٦ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿فَأَخْلَفْتُم مَوْعِدِي﴾ . وَوَرَدَ الْفِعْلُ (أَخْلَفَ) مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ وَاحِدٍ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .

ووردَ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولَيْنِ فِي الْآيَةِ ٧٧ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، أَوْ إِلَى مَفْعُولَيْنِ : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَدُّ .  
وَالَّذِي يُخْلِفُ وَعْدَهُ أَوْ عَهْدَهُ : مُخْلِفٌ وَ مِخْلَافٌ .  
وَالْأَسْمُ : الخَلْفُ .

### (٥٨٧) أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ

ويخطئون مَنْ يَقُولُ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ . ويقولونَ إنَّ الصَّوَابَ هو : أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، اعتيادًا على قولِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٩ مِنْ سُورَةِ سَبَأَ : ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ، وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ .  
وقال معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ : «أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْهِ : رَدَّ عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ عَنْهُ» .

وقال الوسيطُ : «وفي الدعاءِ : «أَخْلَفَ اللَّهُ لَكَ وَعَلَيْكَ خَيْرًا» .

ولكن :

أجازَ قولَ : أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَخَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ كُلُّ مَنْ أَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَأدبِ الكَاتِبِ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنِّهَايَةَ ، والمختارِ ، واللِّسَانِ ،

### (٥٨٥) الْخِلْدَانُ ، الْخُلُودُ ، الْمَنَاجِدُ

الْخُلْدُ حَيَوَانٌ مِنَ الْقَوَارِضِ ، أَعْمَى ، يُشْبِهُ الْفَأْرَ ، يَجْمَعُونَهُ عَلَى مَنَاجِدَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا جَمَعُوا الْخَلْفَةَ (الْحَامِلَ مِنَ التُّوقِ) عَلَى مَخَاضٍ : اللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والفرائدُ الدُّرِّيَّةُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وَجُمِعَ الْخُلْدُ فِي نُسْخِ بَعْضِ الْمَعْجَمَاتِ عَلَى مَنَاجِدَ (بِالدَّالِ) ، وَأَعْتَقَدُ أَنَّ هَذَا تَصْحِيفٌ .

وَيُسَمَّوْنَ هَذَا الْحَيَوَانَ أَيْضًا :

(أ) الْخُلْدُ : اللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

(ب) وَ الْخِلْدَةُ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَاللِّسَانُ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ ، والمتنُ .

وَيَجْمَعُونَ الْخِلْدَةَ أَيْضًا عَلَى خِلْدَانٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ مَفْرَدَهُ هُوَ خِلْدٌ ، أَوْ خِلْدَةٌ ، أَوْ كِلَاهِمَا : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَاللِّسَانُ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ ، والمتنُ ، وَبَادِجُرُ .

وَيَجْمَعُ الْفَرَائِدُ الدُّرِّيَّةُ الْخِلْدَةَ عَلَى خُلُودٍ أَيْضًا . وَهُوَ جَمْعٌ قِيَاسِيٌّ ؛ لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ ، سَاكِنِ الْعَيْنِ ، صَحِيحِهَا ، غَيْرِ مَعْتَلِّ الْعَيْنِ يُجْمَعُ عَلَى فُعُولٍ ؛ مِثْلُ : خُلْدٍ وَخُلُودٍ ، وَجُنْدٍ وَجُنُودٍ ، وَبُرْدٍ وَبُرُودٍ .

وَجَمْعُ الْخُلْدِ عَلَى خُلُودٍ جَمْعٌ قِيَاسِيٌّ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ ، مَفْتُوحِ الْفَاءِ ، سَاكِنِ الْعَيْنِ (عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ مَعْتَلَّةً بِالْوَاوِ) ، يُجْمَعُ عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلُ : خُلْدٍ وَخُلُودٍ ، وَكَعْبٍ وَكَعُوبٍ ، وَرَأْسٍ وَرُؤُوسٍ ، وَعَيْنٍ وَعَيْونٍ .

وَجَمْعُ الْخِلْدِ عَلَى خُلُودٍ جَمْعٌ قِيَاسِيٌّ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ ، مَكْسُورِ الْفَاءِ ، سَاكِنِ الْعَيْنِ يُجْمَعُ عَلَى فُعُولٍ ، نَحْوُ : خِلْدٍ وَخُلُودٍ ، وَعِلْمٍ وَعُلُومٍ ، وَحِلْمٍ وَحُلُومٍ ، وَضِرْسٍ وَضُرُوسٍ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ كُلَّ مَنْ يَجْمَعُ الْخِلْدَةَ أَوْ كُلَّ مَنْ تَجْمَعُهُ عَلَى مَنَاجِدَ ، وَ الْخَلْفَةَ عَلَى مَخَاضٍ يَكُونَانِ شَاذَّيْنِ كَهَذَيْنِ الْجَمْعَيْنِ ، وَإِنْ كُنْتَ لَا اسْتَطِيعُ تَخَطُّبَهُمَا لُغَوِيًّا ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ مُصَيَّبًا وَتَكُونُ مُصَيَّبَةً . وَأَرْجُو أَنْ نَكْتَفِيَ بِالْجَمْعِ :

(أ) خِلْدَانٍ : مَا دَامَتْ سَبْعَةُ مَصَادِرٍ مُوثَّقَةٍ قَدْ سَمَحْتُ لَنَا بِذَلِكَ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنْ لَامَ (الْخَلْفِ) تُفْتَحُ أَيْضًا عِنْدَمَا يَكُونُ الْوَلَدُ صَالِحًا : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالصِّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهَائَةُ ، وَالْوَسِيطُ .

ولكن :

يُجِزُ إِطْلَاقَ كَلِمَةِ الْخَلْفِ وَ الْخَلْفِ عَلَى الْوَلَدِ الصَّالِحِ وَالطَّالِحِ كِلَيْهِمَا : الْأَخْفَشُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَمِمَّا قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : هُمْ أَخْلَافُ سُوءٍ : جَمْعُ خَلْفٍ .

ومن شواهد المحمود قول حسان بن ثابت الأنصاري :

لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ وَ خَلْفُنَا

لِأَوْلِنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَابِعُ

ومن شواهد المذموم قول لبيد :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ

وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجَلْدِ الْأَجْرَبِ

وَيَرَى ابْنَ بَرِّ أَنْ الْخَلْفَ يَشْمَلُ الْوَلَدَ الصَّالِحَ وَالطَّالِحَ

كِلَيْهِمَا .

ويقول معجم مقاييس اللغة : «نقول : هو خَلْفُ صِدْقٍ

مِنْ أَبِيهِ ، أَوْ خَلْفُ سُوءٍ مِنْ أَبِيهِ ، فَإِنْ لَمْ نَذْكُرِ الصِّدْقَ وَالسُّوءَ ،

قُلْنَا لِلجَيْدِ (خَلْفٌ) ، وَلِلرَّذِيءِ (خَلْفٌ) .»

ويرى المتن أن (الْخَلْفَ) هو الْوَلَدُ صَالِحًا أَوْ طَالِحًا ،

أَوْ خَاصٌّ بِالصَّالِحِ يَبْقَى بَعْدَ أَبِيهِ . أَمَّا (الْخَلْفُ) فَهُوَ خَاصٌّ

بِالطَّالِحِ .

فهذه الفوضى ، وهذا الاختلاف يجعلني أقترح استعمال

كَلِمَتَيْ الْخَلْفِ وَ الْخَلْفِ كِلَيْهِمَا لِلْوَلَدِ الصَّالِحِ أَوْ الطَّالِحِ ،

إِلَّا إِذَا قُلْنَا : فَلَانٌ شَرُّ خَلْفٍ لِخَيْرٍ سَلْفٍ ، فَإِنَّا مُضْطَرُونَ

إِلَى فَتْحِ اللَّامِ فِي (خَلْفٍ) لِلْمُشَاكَلَةِ ، أَيْ لِتَكُونِ حَرَكَاتُ

الْكَلِمَتَيْنِ مُتَشَابِهَةً ، كَمَا نَفْتَحُ السَّيْنَ فِي السَّلْمِ ، عِنْدَمَا نَقُولُ :

الْحَرْبُ وَالسَّلْمُ . وَفِي هَذِهِ الْمُشَاكَلَةِ مَوْسِقًا لَفْظِيَّةً ، تَضَعُ

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ فَوْقَ قِمَّةِ الْبَلَاغَةِ .

### (٥٨٩) اِخْتَلَفُوا فِي الْأَمْرِ

ويقولون : اِخْتَلَفُوا عَلَى الْأَمْرِ . وَالصَّوَابُ : اِخْتَلَفُوا فِي

الْأَمْرِ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢١٣ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ :

وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وانفردَ المتنُ بِذِكْرِ جَمَلَةٍ (خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَحَدَّاهَا) .

وَمِمَّا قَالَهُ الصِّحَّاحُ : «وَيُقَالُ لِمَنْ ذَهَبَ لَهُ مَالٌ . أَوْ وَلَدٌ ،

أَوْ شَيْءٌ يُسْتَعَاضُ : أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، أَيْ رَدَّ عَلَيْكَ مِثْلَ

مَا ذَهَبَ . فَإِنْ كَانَ قَدْ هَلَكَ لَهُ وَالِدٌ أَوْ عَمٌّ أَوْ أَخٌ ، قُلْتَ :

خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، أَيْ كَانَ اللَّهُ خَلِيفَةَ وَالِدِكَ ،

أَوْ مَنْ فَقَدْتَهُ ، عَلَيْكَ» .

وجاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ : [وَيَقُولُونَ فِي الدُّعَاءِ :

«خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ» أَيْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى الْخَلِيفَةَ لِمَنْ فَقَدْتَ مِنْ أَبِي

أَوْ حَمِيمٍ . وَ «أَخْلَفَ اللَّهُ لَكَ» أَيْ عَوَّضَكَ مِنَ الشَّيْءِ الذَّاهِبِ

مَا يَكُونُ يَقُومُ بَعْدَهُ وَيُخْلَفُهُ] .

وَمِمَّا جَاءَ فِي اللَّسَانِ : «يُقَالُ لِمَنْ هَلَكَ لَهُ مِنْ لَا يُعْتَاضُ مِنْهُ

كَالْأَبِ وَالْعَمِّ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، أَيْ كَانَ اللَّهُ خَلِيفَةَ .

وَ خَلَفَ عَلَيْكَ خَيْرًا وَ بِخَيْرٍ وَ أَخْلَفَ لَكَ خَيْرًا ، وَلِإِنْ هَلَكَ لَهُ

مَا يُعْتَاضُ مِنْهُ ، أَوْ ذَهَبَ مِنْ وَلَدٍ أَوْ مَالٍ : أَخْلَفَ اللَّهُ لَكَ ،

وَ خَلَفَ لَكَ» .

### (٥٨٨) الْخَلْفُ (الصَّالِحُ وَالطَّالِحُ) ،

### الْخَلْفُ (الطَّالِحُ وَالصَّالِحُ)

وَيُخَطَّبُونَ مَنْ يَقُولُ : بِئْسَ الْخَلْفُ الطَّالِحُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ

الصَّوَابَ هُوَ : بِئْسَ الْخَلْفُ الطَّالِحُ ؛ لِأَنَّ لَامَ الْخَلْفِ تُسَكَّنُ

عِنْدَمَا يَكُونُ رَدِيئًا : جَاءَ فِي الْآيَةِ ٥٩ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿فَخَلَفَ

مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ﴾ .

وجاءَ فِي الْحَدِيثِ : «سَيَكُونُ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً خَلْفٌ أَضَاعُوا

الصَّلَاةَ» .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الْخَلْفَ يَعْنِي الطَّالِحَ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ،

وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَالصِّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،

وَالنَّهَائَةُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْوَسِيطُ .

وعندما تُفْتَحُ اللَّامُ (الْخَلْفُ) ، تَكُونُ الْكَلِمَةُ مُحَاصَّةً بِالْوَلَدِ

الصَّالِحِ يَبْقَى بَعْدَ أَبِيهِ . جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «بِحَيْلِ هَذَا الْعِلْمِ

مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ ، وَانْتِحَالَ

الْمُبْطِلِينَ ، وَتَأْوَلُ الْجَاهِلِينَ» .

وهناك الخِلاقُ بمعنى الخُلُقِ : كما يقول اللّحجاني ،  
الذي أنشد :

ومُسَدِّلاً كَقَرُونِ العَرُوسِ تُوَسِّعُهُ زَنْبَقًا أَوْ خِلاقًا  
وكما يقول اللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ،  
والمُدِّ ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط .

وجاء في اللسان :

(١) تَخَلَّقَ : تَطَيَّبَ بِالخُلُقِ .

(٢) خَلَقَتْهُ : طَيَّبَتْهُ بِالخُلُقِ ، أَوْ طَيَّبَتْهُ بِهِ .

(٣) خَلَقَتِ المَرأةُ جَسْمَهَا : طَلَّتْهُ بِالخُلُقِ .

وهناك : خَلَقَ فُلانٌ : حَسُنَ خَلْقُهُ وَتَمَّ ، فهو وهي خَلِيقٌ .  
وقال الليث : امرأةٌ خَلِيقَةٌ : ذاتُ جِسمٍ وَخَلْقٍ ، ولا يُنْتَعَبُ بِهِ  
الرَّجُلُ .

أما الخُلُقُ فهو :

( أ ) أَحَدُ مَصادِرِ الفِعْلِ خَلَقَ الثَّوبُ : بَلِيَ .

( ب ) جَمَعُ نادرٌ لِ ( الخَلْقِ ) : بمعنى المخلوق ( حكاة اللّحجاني ) .

( ٥٩١ ) خَلَقَ الثَّوبُ ، أَحَلَقَ الثَّوبُ ،

أَحَلَقَ الثَّوبَ

ويخطئون مَنْ يقولُ : أَحَلَقَ الثَّوبُ ، أي : بَلِيَ ، لأنَّ  
القاموسَ اكتفى بذكرِ خَلَقَ الثَّوبُ ، وعندما ذَكَرَ (أَخْلَقَهُ) قال :  
كَساهُ ثوبًا خَلَقًا ، أي بالياء . ولأنَّ الهَمْزةَ إذا وُضعتْ في أوَّلِ  
الثَّلَاثِيّ اللّازِمِ جعلته متعديًا قياسًا .  
ولكن :

الفعل (أَخْلَقَ) هنا من الأفعالِ الشاذَّةِ ، التي تكونُ لازمةً  
ومتعديةً ، كما جاء في أدبِ الكاتبِ (بابُ أبنية الأفعالِ) ،  
والألفاظِ الكتابيةِ للهمداني (بابُ الإخلاقِ) ، وجامعِ الكرمانِي ،  
والصِّحاحِ ، ومُعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتِ الرّاعِبِ ،  
الأصفهانيِّ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللسانِ ، والمصباحِ ،  
والتاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ،  
والوسيطِ .

وشاهدُ أَحَلَقَ الثَّوبُ قولُ أبي الأسودِ الدُّؤليِّ :

نَظَرْتُ إِلى عُنوانِهِ ، فَنَبَذْتُهُ

كَتَبْتِكَ نَعْلًا أَخْلَقْتَ مِنْ نِعالِكا

﴿وما اختلفَ فيه إلا الذينَ أوتوهُ مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ البَيِّناتُ  
بَغياً بَيْنَهُمْ﴾ . وقد جاءَ الفعلُ اختلفَ سبعاَ وعشرينَ مرَّةً أُخرى  
في القرآنِ الكريمِ متلوًّا بحرفِ الجِزْرِ (في) ، دونَ أن يَأْتِيَ مرَّةً  
واحدةً متلوًّا بحرفِ الجِزْرِ (على) .

وأوردَ حرفَ الجِزْرِ (في) بعدَ الفعلِ (اختلفَ) كُلُّ من مُعجمِ  
ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، ومُعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتِ  
الرّاعِبِ ، الذي قالَ أيضًا : «و الخِلافُ أعمُّ مِنَ الضِدِّ ؛  
لأنَّ كُلَّ ضِدِّينِ مُختلفانِ ، وليس كُلُّ مُختلفينِ ضِدِّينِ» ،  
ومدِّ القاموسِ .

ومن معاني اختلفَ :

(١) اختلفَ الشَّيْتانُ : لم يتساوَيَا .

(٢) اختلفَ فُلانٌ : أصابته رِقَّةٌ بطنٍ (إسهالٌ) .

(٣) اختلفَ إلى المكانِ : تَرَدَّدَ .

(٤) اختلفَ الشَّيءُ : جعله خَلْفَهُ . أخذَهُ مِنْ خَلْفِهِ .

(٥) اختلفَ فلانًا : كانَ خَلِيفَتَهُ .

(٦) اختلفَ صاحِبَهُ : باصَرَهُ ، فإذا غابَ دخلَ على زوجِهِ .

ورِعْلُهُ : اختلفَ خَلْفَةً وَاختِلافًا .

(راجع مادَّة «لا يخفى على القراء» في هذا المعجم) .

( ٥٩١ ) حَسَنُ الأَخلاقِ أَوْ حَمِيدُها لا خَلْقُ

ويقولونَ : فُلانٌ خَلْقٌ ، أي : ذو أخلاقِ ساميةٍ .  
والصوابُ : فُلانٌ حَسَنُ الأَخلاقِ أَوْ حَمِيدُها ؛ لأنَّ الخَلْقُ  
هو : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، يُتَّخَذُ مِنَ الزَّعفرانِ وغيرِهِ ، وتغليبُ  
عليهِ الحُمْرةُ والصُّفرةُ ، كما يقولُ جامعُ الكرمانِي ، والصِّحاحُ ،  
والأساسُ ، والمُغْرِبُ لِلْمُطَرِّزِيِّ ، والمختارُ ، واللسانُ الذي  
أستشهدُ بقولِ أبي بَكْرٍ :

قَدْ عَلِمْتَ إِنْ لم أَجِدْ مُعِينًا

لَتَخْلِطَنَّ بِالأَخلاقِ طِينًا

(بُعِي أمراته . يقولُ إِنْ لم أَجِدْ مَنْ يُعِينُنِي على سَقْيِ الإِبِلِ ،  
قامتْ فاستَقَّتْ معي ، فوقعَ الطِّينُ على خَلْقِ بَدَنِها) ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والتاجُ ، ومدِّ القاموسِ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
والمُتَنُ ، والوسيطُ .

ويجوز أن نقول : أَخْلَقَ الثَّوْبَ ، قَالَ أَبُو تَمَامٍ :

وطولُ مقامِ المرءِ في الحَيِّ مُخْلِقُ

لِدِيْبَاجَتِيهِ ، فَاغْتَرِبُ تَتَجَدَّدُ

فَأَيُّ رَأَيْتُ الشَّمْسَ زِيدَتْ مَحَبَّةً

إِلَى النَّاسِ أَنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرْمَدٍ

وَيَأْتِي الْفِعْلُ اخْلَوْلَقَ بِمَعْنَى بَلَى . قَالَ الشَّاعِرُ :

هَاجَ الْهَوَى رَسْمُ بِيذَاتِ الْغَضَى

مُخْلَوْلِقُ ، مُسْتَعْجِمُ ، مُخْوِلُ

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : خَلَقَ يَخْلُقُ ، وَخَلِقَ يَخْلُقُ ، وَخَلَقَ يَخْلُقُ

خُلُوقَةً ، وَخَلَقًا ، وَخَلَاقَةً ، وَخُلُوقًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

مَضَوْا ، وَكَأَنَّ لَمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ أَهْلَهُمْ

وَكَأَنَّ جَدِيدُ صَائِرُ لِخُلُوقِ

وَنَقُولُ : خَلَقَ الثَّوْبُ فَهُوَ : خَلَقُ . قَالَ أَبُو هَرَمَةَ :

عَجِبْتُ أَثِيلَةً أَنْ رَأَيْتِي مُخْلِصًا

تَكَلِّتِكَ أُمَّكَ ، أَيُّ ذَلِكَ يَرُوعُ

قَدْ يُدْرِكُ الشَّرْفَ الْفَتَى ، وَرِدَاؤُهُ

خَلَقُ ، وَجَيْبُ قَمِيصِهِ مَرْفُوعُ

(٥٩٢) رَشَادُ خَلِيقٍ بِالْأَحْتِرَامِ ، وَلَهُ ، وَمِنْهُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : رَشَادُ خَلِيقٍ لِلْأَحْتِرَامِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ

الصَّوَابُ هُوَ رَشَادُ خَلِيقٍ بِالْأَحْتِرَامِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّنَا نَسْتَطِيعُ

أَنْ نَقُولَ :

(أ) هُوَ خَلِيقٌ بِالْأَحْتِرَامِ : الْكِسَائِيُّ ، وَاللِّحْيَانِيُّ ، وَالصِّحَّاحُ ،

وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالتَّهَابِيُّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ،

وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) أَوْ هُوَ خَلِيقٌ لِلْأَحْتِرَامِ : اللَّحْيَانِيُّ ، وَالصِّحَّاحُ ،

وَالْأَسَاسُ (مَجَازٌ) ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ

الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) أَوْ هُوَ خَلِيقٌ مِنَ الْأَحْتِرَامِ : اللَّحْيَانِيُّ ، وَأَبْنُ السِّكِّيتِ فِي

«بَابِ الْمُقَارَبَةِ فِي الشَّيْءِ وَالْخَلَاقَةِ» وَقَدْ وَرَدَ فِي كِتَابِهِ الْأَلْفَاظِ :

(مَخْلَقَةٌ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا) ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ .

وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا :

(١) إِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ .

(٢) إِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ .

(٣) إِنَّهُ لَخَلِيقٌ لِأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ .

(٤) إِنَّهُ لَخَلِيقٌ مِنْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ .

وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَضَعَ (خَلَقَ) أَوْ (مَخْلَقَةً) بَدَلًا مِنْ (خَلِيقٍ)

فِي الْجُمْلَةِ الْأَرْبَعِ الْأَخِيرَةِ .

أَمَّا جُمْلَةٌ : «هُوَ خَلِيقٌ لِلْخَيْرِ» فَمَعْنَاهَا : هُوَ مَطْبُوعٌ عَلَى الْخَيْرِ .

وَفِعْلُهُ هُوَ : خَلَقَ يَخْلُقُ خَلَاقَةً : جَدْرٌ .

(٥٩٣) ابْنُ خَلِكَانَ

وَيَقُولُونَ إِنَّ كُنْيَةَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْمَكِيِّ ، مُؤَلَّفِ

«وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ فِي أَنْبَاءِ آبَائِ الزَّمَانِ» ، هِيَ ابْنُ خَلِكَانَ ،

وَالصَّوَابُ هُوَ : ابْنُ خَلِكَانَ ، كَمَا يَقُولُ الْأَعْلَامُ وَمَعْجَمُ الْمُؤَلَّفِينَ .

(٥٩٤) الْخَلْخَالُ ، الْخَلْخَلُ ، الْخُلْخُلُ

الْحِلْيَةُ الَّتِي تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فِي رِجْلِهَا يُسَمُّونَهَا خُلْخَالًا ،

وَالصَّوَابُ هُوَ :

(أ) الْخَلْخَالُ : قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ :

كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلْسُدَّةِ

وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالِ

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْخَلْخَالَ أَيْضًا : الْمَبْرَدُ فِي الْكَامِلِ ، وَمُحَمَّدُ

الزُّبَيْدِيُّ فِي لِحْنِ الْعَوَامِ ، وَكِلَاهُمَا اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ :

تَجُولُ خَلَاخِيلُ النِّسَاءِ ، وَلَا أَرَى

لِرِمْلَةٍ خَلْخَالًا يَجُولُ وَلَا قَلْبًا

وَالصِّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَتَقْيِيفُ اللِّسَانِ لِأَبْنِ مَكِّي

الصِّقْلِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،

وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَالْخَلْخَلُ : جَامِعُ الْكِرْمَانِيِّ ، وَالصِّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ،

وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ

الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَاسْتَشْهَدَ الصِّحَّاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ بِالشَّطْرِ التَّالِي :

بِرَاقَةِ الْجِيدِ صَمُوتُ الْخَلْخَلِ .

(ج) وَالْخُلْخُلُ : الْجَامِعُ لِلْكِرْمَانِيِّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،

والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمتنُ .  
أما جَمْعُ المِخْلَافَةِ فهو : المِخْلَافِي .

### (٥٩٧) هذهِ الخمرُ ، هذا الخمرُ

ويحطِّثونَ مَنْ يَقولُ : هذا الخمرُ قديمٌ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ  
هو : هذهِ الخمرُ قديمةٌ اعتمادًا على :

(١) قوله تعالى في الآية الخامسة عشرة من سورة محمدٍ :  
﴿وَأَنهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ﴾ ، أَي لَذِيذَةٌ (ولم يَقُلْ : لَذِي) .  
(٢) وعلى قولِ الأَصْمَعِيِّ الَّذِي أنكَرَ التَّذْكِيرَ ، والصِّحاحَ ،  
ومعجمِ مقاييسِ اللُّغَةِ ، وفقهِ اللُّغَةِ لِلشَّعْرابِيِّ ، والمختارِ .  
ولكن :

أجازَ تَأْنِيثَ كَلِمَةِ الخَمْرِ وتذكيرها كُلُّ مَنْ : أدبِ  
الكاتبِ في بابِ «ما يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ» ، ومفرداتِ الرَّاعِبِ  
الأصفهانيِّ ، والصَّاعِغانيِّ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ،  
والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومُحيطِ المحيطِ ، وأقربِ الموارِدِ الَّذِي جاءَ فِيهِ :  
(أ) اختمرتِ الخمرُ : غَلَّتْ وأدرَكَتْ (لم يَقُلْ : غَلَّى  
وأدرَكَ) .

(ب) والقطعةُ مِنْهُ خمرَةٌ (لم يَقُلْ : مِنْها)

والإفصاحِ في فقهِ اللُّغَةِ في بابِ «الخمرِ» ، والمتنِ ، والوسيطِ .  
ولكنَّ التَّأْنِيثَ أقوى من التَّذْكِيرِ ، كما قالَ الصَّاعِغانيُّ ،  
واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومُحيطِ المحيطِ ،  
والمُتَنُ ، والوسيطُ .

أما إذا أَرَدْنَا إدخالَ التَّاءِ المربوطةِ على الخمرِ (الخمرِ) ،  
فإنها لا تكونُ إِلَّا مؤنَّثةً . فنقولُ : هذهِ خمرَةٌ . أَي : قطعةُ  
من الخمرِ .

ويُجمَعُ الخَمْرُ على : خُمورٍ .

### (٥٩٨) الحانَةُ لا الخَمَّارَةُ

ويقولونَ : خَرَجَ السِّكِّيرُ مِنَ الخَمَّارَةِ ، أَي : موضعِ بيعِ  
الخمرِ ؛ اعتمادًا على قولِ مُحيطِ المحيطِ إنَّ الخَمَّارَةَ هي حانوتُ  
الخَمَّارِ ، وقولِ الوسيطِ إنَّها كلمةٌ مؤنَّثةٌ تعني موضعَ بيعِ الخمرِ .  
والصَّوابُ : خَرَجَ السِّكِّيرُ مِنَ الحانَةِ : أبو حنيفةَ الدِّينَوْرِيُّ ،

والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومُحيطِ المحيطِ ، وأقربِ الموارِدِ ، والمتنُ .  
وقد ذَكَرَ لَهُ المتنُ أسْمًا رابعًا هو : الخَلْخالُ ، وقد عَثَرَ هُنَا ؛  
لأنِّي لم أجِدِ الخاءَ مكسورةً في المعاجِمِ الأخرى .

ويُجمَعُ الخَلْخالُ على : خَلْخالٍ . وَ الخَلْخالُ عَلَى :

خَلْخالٍ ، قالَ المتنبِّي :

مِنْ طاعِنِي تُغْرِ الرَّجَالِ جَادِرُ

وَمِنْ الرَّماحِ دَمالِجٌ وَ خَلْخالٍ

### (٥٩٥) خَلَّى الأمرُ

الفعلُ (خَلَّى) الَّذِي استعملَهُ المتنبِّي بِمعنى (تَرَكَ) بقولِهِ :

وخيالُ جِسمٍ لم يُخَلِّ لَهُ الهَوَى

لحماً فَيُنْجِلُهُ السَّقَامُ ، ولا دَمًا

بقولِ السَّامِرَائيِّ : «إنَّ هذا الفعلَ (خَلَّى) بِمعنى (تَرَكَ)

أوشَكَ أَنْ يَزولَ مِنَ الفُصْحَى في عَصْرِنَا ، ولا تستعملُهُ إِلَّا  
العامةُ . ومعناهُ في الفُصْحَى اليومَ هو بِمعنى : أَخَلَّى الدَّارَ ،  
أَي جَعَلَهَا خاليةً . والحقيقةُ هي :

(أ) انفردَ السَّامِرَائيُّ بقولِهِ إنَّ جَمَلَةَ خَلَّى الدَّارَ تعني : أَخْلَها ،  
وقد عُدَّتْ إلى الصِّحاحِ ، ومفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ،  
والمختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومُحيطِ  
المحيطِ ، وأقربِ الموارِدِ ، والمتنِ ، والوسيطِ . فلم أَجدْ واحدًا  
مِنها ذَكَرَ أَنَّ جَمَلَةَ خَلَّى الدَّارَ تعني : أَخْلَها .

(ب) أَجمَعَ هؤلاءِ كُلُّهُمُ على أَنَّ جَمَلَةَ خَلَّى الأمرَ تعني : تَرَكَه .  
وفي حديثِ ابنِ عُمَرَ في قولِهِ تعالى : ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ ،  
قالَ : فَخَلَّى عَنْهُمُ أربعينَ عامًا . ثمَّ قالَ أَحْسأُوا فِيها ، أَي تَرَكَهُمُ  
وَأَعْرَضَ عَنْهُمُ .

(ج) لا يزالُ كثيرٌ مِنَ الكُتَّابِ والشُّعراءِ المعاصِرِينَ ، في البلادِ  
العربيَّةِ كافَّةً ، يستعملونَ الفعلَ خَلَّى بِمعنى : تَرَكَ .

### (٥٩٦) المِخْلَافَةُ

الخَلَّى هو النَّباتُ الرِّقيقُ ما دام رَطْبًا ، واحِدَتُهُ : خَلْاةٌ ،  
أَوْهيَّ كُلُّ بَقْلَةٍ تُقْلَعُ . وَيُسَمَّونَ ما نَضَعُ فِيهِ الخَلَّى ، أَو الشَّعِيرَ ،  
أَوْ غَيْرَهُما لِلدَّابَّةِ مُخْلَافَةً . والصَّوابُ : مِخْلَافَةُ (الصِّحاحُ ،

## (٦٠٠) الْمُخْمَلُ وَ الْقَطِيفَةُ

وَيُخَطِّطُونَ مَنْ يُسَمِّي الكِيسَاءَ ذَا الأَهْدَابِ مُخْمَلًا ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْقَطِيفَةُ ، أَوْ هُوَ الخَمْلُ ، كَمَا يَقُولُ الوَسِيطُ .  
وَلَكِنْ :

يَرَى جَامِعُ الكَرْمَانِيِّ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ أَنَّ المُخْمَلَ هُوَ  
القَطِيفَةُ .

وَيَقُولُ المَتْنُ أَيْضًا إِنَّ المُخْمَلَ هُوَ كِيسَاءٌ لَهُ خَمْلٌ ، وَهُوَ  
كَالهُدْبِ . وَيَرَى أَنَّ الخِمْلَةَ هِيَ الثَّوْبُ المُخْمَلُ مِنْ صَوْفٍ  
كَالكِيسَاءِ ، وَيُؤَيِّدُهُ الوَسِيطُ . فِي ذَلِكَ ، كَمَا يُؤَيِّدُهُ فِي أَنَّ الخِمْلَةَ  
هِيَ الْقَطِيفَةُ ، وَجَمْعُهَا : خَمِيلٌ .

جَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [ فِي حَدِيثِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ « أَنَّهُ جَهَّزَ فَاطِمَةَ  
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي خَمِيلٍ وَقَرَبِيَّةٍ وَوِسَادَةَ أَدَمٍ » . الخَمِيلُ وَالخِمْلَةُ :  
القَطِيفَةُ ، وَهِيَ كُلُّ ثَوْبٍ لَهُ خَمْلٌ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ ] .

وَيَقُولُ الوَسِيطُ أَيْضًا إِنَّ الخِمْلَةَ وَالخَمِيلَ يَعْنِيَانِ الْقَطِيفَةَ .  
وَكَانَ قَدْ ذَكَرَ أَنَّ الخَمِيلَ هِيَ جَمْعُ أَيْضًا ، مَفْرُودًا : خَمِيلَةٌ .  
وَقد تَكُونُ الْقَطِيفَةُ دِثَارًا ، أَوْ فِرَاشًا ذَا أَهْدَابٍ كَأَهْدَابِ  
الطَّنَافِسِ .

أَمَّا جَمْعُ الْقَطِيفَةِ فَهُوَ : قَطَائِفٌ وَقُطُفٌ .

## (٦٠١) خَمَّ اللَّحْمُ وَاللَّبَنُ وَأَخَمَّا

وَيُخَطِّطُونَ مَنْ يَقُولُ : خَمَّ اللَّحْمُ ، وَلَمْ يُهْمِلْ ذَكَرَ مَادَّةَ (خَمَّ)  
سِوَى المَصْبَاحِ ، بَيْنَمَا ذَكَرَهَا بِمَعْنَى : أَتَنَّنَ اللَّحْمُ أَوْ تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ  
كُلُّ مَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ العَلَاءِ ، وَأَبِي عُبَيْدِ البَكْرِيِّ ، وَابْنِ دُرَيْدٍ ،  
وَالصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالأَسَاسِ ، وَالمَخْتَارِ ،  
وَاللِّسَانِ ، وَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَمَحِيطِ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ، وَ الوَسِيطِ . وَفَعْلُهُ : خَمَّ يَخُمُّ وَ يَخُمُّ  
خَمًّا وَخُمُومًا .

وَمِنْ مَعَانِي الفِعْلِ (خَمَّ يَخُمُّ خَمًّا) :

(١) خَمَّ البَيْتَ وَالبَيْتَ وَاخْتَمَّمَهُمَا : كَسَسَهُمَا .

(٢) خَمَّ النَّاقَةَ : حَلَبَهَا .

(٣) خَمَّ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ .

(٤) خَمَّه وَخَمَّ ثِيَابَهُ : أَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا .

(٥) خَمَّه بِنَاءٍ حَسَنٍ : أَتْبَعَهُ بِقَوْلٍ حَسَنٍ (مَجَاز) .

وَالصِّحَاحُ ، وَالحَرِيرِيُّ فِي المَقَامَةِ الدِّمَشْقِيَّةِ ، وَالمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ . وَالمَصْبَاحُ . وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ  
المَحِيطِ . وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَ الوَسِيطُ .

وَقال أَبُو حَنِيفَةَ : أَظُنُّهَا فَارِسِيَّةً . وَقالَ المَتْنُ إِنَّهَا فَارِسِيَّةٌ ،  
وَقالَا كِلَاهِمَا : أَصْلُهَا : خَانَهُ ، وَلَكِنْ شَتَائِنِغَاسَ لَمْ يَذْكَرْ فِي  
«مُعْجَمِ فَرَهَنْكِ جَامِعِ» الفَارِسِيِّ . أَنَّ كَلِمَةَ خَانَهُ الفَارِسِيَّةُ تَعْنِي  
العَانَةَ . مَعَ أَنَّهُ ذَكَرَ لَهَا مَعَانِي كَثِيرَةً أُخْرَى .

وَبَعْضُ المَعْجَمَاتِ ذَكَرَتْ العَانَةَ فِي مَادَّةِ (حُونِ) ،  
كَالمَصْبَاحِ وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَذَكَرَهَا بَعْضُهَا الآخَرُ فِي مَادَّةِ  
(حَيْنِ) . كَالصِّحَاحِ ، وَالمَخْتَارِ ، وَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ،  
وَمَحِيطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَ الوَسِيطِ . وَذَكَرَهَا اللِّسَانُ  
وَالمَدُّ فِي مَادَّتَيْ : حُونِ وَحَيْنِ .

أَمَّا الخِمَارَةُ فَإِنَّهَا تَعْنِي بَائِعَةَ الخَمْرِ : اللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ . قالَ الشَّاعِرُ :

وَخِمَارَةٌ مِنْ بَنَاتِ اليَهُودِ تَرَى الزَّرْقَ فِي بَيْتِهَا مَائِلًا

وَرَنًا لَهَا ذَهَبًا جَامِدًا فَكَالَتْ لَنَا ذَهَبًا سَائِلًا

وَإِنَّا أُؤَيِّدُ قَوْلَ مَحِيطِ المَحِيطِ وَ الوَسِيطِ أَنَّ الخِمَارَةَ تَعْنِي  
مَوْضِعَ بَيْعِ الخَمْرِ ، عَلَى أَنَّ يُوَافِقُ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ  
بِالقَاهِرَةِ ، الَّذِي أَصْدَرَ المَعْجَمَ الوَسِيطَ ، أَوْ المَجَامِعُ الثَّلَاثَةَ  
الأُخْرَى ، أَوْ أَحَدَهَا ، عَلَى أَنَّ تَضَمَّ إِلَيْهَا : «الخِمَارَةُ» : بَائِعَةُ  
الخَمْرِ .

أَمَّا جَمْعُ العَانَةِ فَهُوَ : حَانَاتٌ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا : حَانِيٌّ .

## (٥٩٩) أَخْمِسَةٌ ، أَخْمِسَاءُ ، أَخْمِيسٌ لَا خُمْسَانُ

وَيَجْمَعُونَ يَوْمَ الخَمِيسِ عَلَى خُمْسَانٍ ، وَالصَّوَابُ :

(أ) أَخْمِسَةٌ : الفَرَاءُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ،  
وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ،  
وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَ الوَسِيطُ .

(ب) وَأَخْمِيسٌ : الفَرَاءُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ،  
وَذَيْلُ أَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَ الوَسِيطُ .

(ج) وَأَخْمِسَاءُ : الفَرَاءُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ،  
وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ،  
وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَ الوَسِيطُ .



خفق

وَيُجِيزُ الْأَصْمَعِيُّ وَالتَّاجُ لَنَا أَنْ نُسَمِّيَ وَلَدَ الْخِزِيرِ خِنُوسًا  
أَيْضًا .

وَيُجْمَعُ الْخِنُوصُ عَلَى : خَنَائِصَ ، قَالَ الْأَخْطَلُ يُخَاطَبُ  
بِشَرِّ بْنِ مَرْوَانَ :

أَكَلْتَ الدَّجَاجَ فَأَقْنَيْهَا

فهل في الخنايص من مغمز؟

### (٦٠٤) خَنَقَهُ خَنِقًا وَ خَنْقًا

يُخَطِّئُ الْفَارَابِيُّ مَنْ يَذْكُرُ الْمَصْدَرَ خَنْقًا ، وَيَقُولُ مَعْجَمٌ مَقَائِيسِ  
اللُّغَةِ : « قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يُقَالُ خَنْقًا ، وَاكْتَفَى  
الْمُغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْقَامُوسُ بِذِكْرِ الْمَصْدَرِ خَنِقًا .

ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْمَصْدَرَيْنِ خَنِقًا وَ خَنْقًا كِلَيْهِمَا : الصِّحَاحُ  
( ذَكَرَ خَنْقًا فِي الْهَامِشِ ) ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ( بَعْضُهُمْ يُسَكِّنُ التُّونَ ) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ  
( بَعْضُهُمْ يُسَكِّنُ التُّونَ ) ، وَعَثَرَاتُ الْأَقْلَامِ فِي اللُّغَةِ .

وَاكْتَفَى بِذِكْرِ الْمَصْدَرِ ( خَنْقًا ) : الْأَسَاسُ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : خَنَقَهُ يَخْنُقُهُ خَنِقًا ، وَ خَنْقًا : عَصَرَ حَلْقَهُ  
حَتَّى مَاتَ ، فَالْفَاعِلُ خَانِقٌ ، وَالْمَفْعُولُ مَخْنُوقٌ ، وَ خَنِيقٌ ،  
وَ خَنِيقٌ . وَهِيَ بِنَاءٌ فِيهِمَا .

وَأَنَا - وَإِنْ كَانَتِ الْمَعْجَمَاتُ تَكَادُ تُجْمَعُ عَلَى أَنَّ الْمَصْدَرَ  
خَنِقًا أَعْلَى - أَرَى أَنَّ لَا نَسْتَعْمِلُ إِلَّا الْمَصْدَرَ خَنْقًا لِلْأَسْبَابِ الْآتِيَةِ :

( أ ) لِأَنَّ اسْتِعْمَالَه جَائِزٌ .

( ب ) وَلِأَنَّ الْخَاصَّةَ وَالْعَامَّةَ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ كَأَنَّه يُسَكِّنُونَ  
التُّونَ ( الْخَنْقِ ) .

( ج ) وَلِأَنَّ الْمَصْدَرَ ( فِعْلًا ) نَادِرُ الْوُجُودِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَحَلْفَ  
يَحْلِفُ حَلْفًا .

( د ) وَلِأَنَّ الْمَصْدَرَ ( فِعْلًا ) كَثِيرٌ جَدًّا فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ .

عَلَى أَنَّ لَا نُخَطِّئُ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْمَصْدَرَ الشَّاذَّ النَّادِرَ ( خَنْقًا ) .

(٦) وفي الحديث: خير الناس المغموم القلب: الذي لا غش فيه ولا حسد.

ومن معاني الفعلِ خَمَّ يَخْمُ وَيَخْمُ خَمًّا وَخُمُومًا :

(١) خَمَّ اللَّبَنُ وَأَخَمَّ : غَيَّرَهُ خُبْتُ رَائِحَةِ السِّقَاءِ .

(٢) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : خَمَّ اللَّحْمُ أَكْثَرَ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَطْبُوحِ  
وَالْمَشْوِيِّ ، فَأَمَّا النَّيُّ فَيُقَالُ فِيهِ : صَلَّ وَأَصَلَ .

(٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَخَمَّ اللَّحْمُ مِثْلَ : خَمَّ .

(٤) الْخَمُّ : الْبُكَاءُ الشَّدِيدُ .

### (٦٠٢) التَّخْمِينُ

وَيُخَطِّئُ مَحِيطُ الْمَحِيطِ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْفِعْلَ خَمَّنَ بِمَعْنَى ظَنَّ ،  
وَيَرَى أَنَّ هَذَا مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ ، مَعَ أَنَّهُ يَقُولُ إِنَّ مَعْنَى خَمَّنَ الشَّيْءَ  
وَخَمَّنَهُ : قَالَ فِيهِ بِالْحَدْسِ أَوْ الْوَهْمِ . وَهُوَ نَفْسُهُ يَقُولُ إِنَّ مَعْنَى  
حَدَسَ : ظَنَّ وَخَمَّنَ . وَيَقُولُ اللِّسَانُ : حَدَسَ فِي الْأَمْرِ :  
قَالَ بِالظَّنِّ وَالتَّوَهُّمِ . وَحَدَسَ عَلَيْهِ : ظَنَّهُ . وَالْعَامَّةُ فِي لُبْنَانَ  
تَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ التَّخْمِينِ بِمَعْنَى الظَّنِّ ، وَهِيَ فَصِيحَةٌ .

وَيَمُنُّ يَقُولُ إِنَّ مَعْنَى خَمَّنَ الشَّيْءَ أَوْ خَمَّنَهُ : قَالَ فِيهِ  
بِالْحَدْسِ أَوْ الْوَهْمِ : ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْخَفَاجِيُّ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ : أَصْلُ التَّخْمِينِ فَارِسِيٌّ ،  
وَإَيْدُهُ شَتَائِنِغَاسُ فِي مَعْجَمِهِ الْفَارِسِيِّ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مُوَلَّدَةً .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : خَمَّنَهُ يَخْمِنُهُ أَوْ يَخْمِنُهُ خَمْنًا ، وَ خَمَّنَهُ  
يُخْمِنُهُ تَخْمِينًا .

### (٦٠٣) الْخِنُوصُ

وَيُسَمُّونَ وَلَدَ الْخِزِيرِ خِنُوصًا ، وَالصُّوَابُ هُوَ : الْخِنُوصُ  
كَمَا يَقُولُ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

## (٦٠٥) خَافَ الْعَدُوَّ ، خَافَ الْعَدُوَّ الْعَرَبَ ،

## خَافَ مِنَ الْعَرَبِ ، خَافَهُ عَلَى كَذَا

وَيَخْطُونَ مَنْ يَقُولُ : خَافَ الْعَدُوَّ مِنَ الْعَرَبِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : خَافَ الْعَدُوَّ الْعَرَبَ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ : (أ) خَافَ الْعَدُوَّ : (خَافَ) فَعْلٌ لَازِمٌ كَمَا تَقُولُ الْمَعْجَمَاتُ كُلُّهَا .

(ب) خَافَ الْعَدُوَّ الْعَرَبَ : جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٨ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : «نِعْمَ الْمَرْءُ صُيِّبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ لَمْ يَعْصِهِ . أَيُّ : لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ لَمْ يَعْصِهِ ، فَكَيْفَ وَقَدْ خَافَهُ !

وَمِمَّنْ قَالَ (خَافَهُ) أَيْضًا : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنِّهَابِيُّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

(ج) خَافَ الْعَدُوَّ مِنَ الْعَرَبِ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ سُورَةِ الدَّهْرِ : ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ . وَمِمَّنْ قَالَ : خَافَ مِنْ كَذَا أَيْضًا : مَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالنِّهَابِيُّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

(د) وَمِمَّنْ قَالَ : خَافَهُ عَلَى كَذَا : الْأَسَاسُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَفِي وَسَعِنَا أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : خِيفْتُ عَلَى فُلَانٍ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : خَافَهُ يَخَافُهُ خَوْفًا ، وَخَيْفًا ، وَخَيْفَةً ، وَمَخَافَةً ، فَهُوَ : خَائِفٌ ، وَهُمْ : خَوْفٌ ، وَخَيْفٌ ، وَخَيْفٌ . وَرَبَّمَا قَالُوا : خَافٌ ، أَيُّ شَدِيدُ الْخَوْفِ .

الْأَعْرَابِيُّ ، وَالْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ ، وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ (شَرْحُ رَأَيْتَ) ، وَثَعْلَبُ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ (عَلَى مَعْنَى أَنْ غَيْرَهُ جَعَلَهُ ذَا أَنْخَوَالٍ كَثِيرِينَ) ، وَهَامِشُ الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ قَالَ رِشَادُ مُخَوِّلٍ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ ، وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ (شَرْحُ رَأَيْتَ) ، وَثَعْلَبُ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ (عَلَى الْأَصْلِ) ، وَهَامِشُ الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

لَا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ (مُخَوِّكٌ وَ مُخَوِّلٌ) إِلَّا مَعَ (مَعْمٍ وَ مَعْمَةٍ) فَتَقُولُ : رِشَادُ مَعْمٍ مُخَوِّكٌ أَوْ رِشَادُ مَعْمٍ مُخَوِّلٌ . وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ : هُوَ مُخَالٌ أَيْضًا .

## (٦٠٧) خَوَّلَهُ الْأَمْرَ

وَيَقُولُونَ : خَوَّلَ إِلَى فُلَانٍ الْأَمْرَ ، وَالصَّوَابُ : خَوَّلَهُ الْأَمْرَ ، أَيُّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ مُتَفَضِّلًا . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ سُورَةِ الزُّمَرِ : ﴿ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ ، نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرُوا خَوَّلَهُ الْأَمْرَ أَيْضًا : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَجَامِعُ الْكِرْمَانِيِّ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

## (٦٠٨) الْخِيَانُ ، الْخَوَانُ ، الْإِخْوَانُ

وَيَخْطُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى مَا نَأْكُلُ عَلَيْهِ أَسْمَ الْخَوَانِ ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ :

(١) الْخِيَانُ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَثَعْلَبُ ، وَالْكَرْمَانِيُّ فِي الْجَامِعِ ، وَالْفَارَابِيُّ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمَخْصَصِ ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ الْوَأَسِطِيَّةِ ، وَالنِّهَابِيُّ ، وَالْمَغْرِبِيُّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،

## (٦٠٦) رِشَادُ مُخَوِّلٍ وَمُخَالٍ وَمُخَوِّلٍ

وَيَخْطَى الْأَصْمَعِيُّ مَنْ يَقُولُ : رِشَادُ مُخَوِّلٍ ، أَيُّ كَرِيمُ الْأَنْخَوَالِ ، وَيَرَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رِشَادُ مُخَوِّلٍ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْكَلِمَتَيْنِ كِلْتَاهُمَا صَوَابٌ ، وَإِنْ رَأَى الصَّحَاحُ أَنْ فَتَحَ الْوَاوَ (مُخَوِّلٌ) أَعْلَى .

فَمِمَّنْ قَالَ : رِشَادُ مُخَوِّلٍ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ

وقد ذكر الوسيط أن الاسم الثالث هو (خاطي) بدلاً من (خاط)، وقد عثر هنا؛ لأن كلمة (خاط) ذكرها أبو عبيدة معمر بن المثنى، وكراع، والصاغاني في العباب والتكملة، واللسان، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن.

ويَعْتَرُ آخَرُونَ فيقولون: الثوبُ المَخاطُ جميلٌ؛ فالفعل هو: خاطَهُ بِخَيْطِهِ فهو: مَخِيوطٌ ومَخِيطٌ، وليس: أَخاطَهُ يُخِيطُهُ فهو: مُخاطٌ.  
(راجع مادة «المروم» في هذا المعجم).

### (٦١٠) الخيوطُ، الأخياطُ، الخيوطَةُ

قال السيد محمد توفيق البكري في قصيدته التي رثي بها أباه:

ويَضْحَكُ في خَيْطَاتِهِ البرقُ مَوْهِنًا

كما ضحك الباكي إذا اكبرَ الممّا

لقد جمع السيد الخيطُ (السيلك) على خيطانٍ خطأً، والصواب أن يُجمع على:

(١) خيوطٍ (الصباح، والأساس، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، والمتن، والوسيط).  
(٢) وأخياطٍ (ابن بري، واللسان، والقاموس، والتاج، والمد، والمتن، والوسيط).

(٣) وخيوطَةٍ (الصباح، والمختار، واللسان، والقاموس، والتاج، والمد، والمتن، والوسيط).

أما الخيطانُ فهي:

(١) جمعُ خَيْطٍ وَخَيْطٍ وَخَيْطَى. ومعناها: قطعُ النعام، أو البقر، أو سربُ الجراد.

(٢) وجمعُ خُوطٍ، وهو:

(أ) الغصنُ النَّاعمُ.

(ب) الغصنُ الَّذي عمره سنة.

(ج) كُلُّ قَضيبٍ من أي نوعٍ كان.

قال الشاعرُ قيسُ بنُ الخطيم:

حوراءُ جَيْدَاءُ يُسْتَضَاءُ بها كَأَنَّهَا خُوطٌ بَانَةٌ قَصِيفُ

ومحيطُ المحيط، وأقربُ الموارد، والمتن، وتذكرةُ علي، والوسيط.

(٢) وَالْخُوَانُ: ابنُ السِّكِّيتِ، وثعلب، والفارابي، ومعجمُ مقاييسِ اللغة، وابنُ سيده في المخصَّص، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيطُ المحيط، وأقربُ الموارد، والمتن، وتذكرةُ علي، والوسيط.

(٣) وَالْإِخْوَانُ: ابنُ فارس، والنهاية، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيطُ المحيط، والمتن.  
وَالْخُوَانُ أَفْصَحُهَا كما يقولُ الفارابي، والمختار، والمصباح، والمد.

ويُجمَعُ الخوانُ على أَخَوَانَةٍ وَخُونٍ. ويجمعه بعضهم على أَخاوين: جاء في حديثِ أبي سعيدٍ: «إِذَا أَنَا بِأَخَاوِينَ عَلَيْهَا لِحَوْمٍ مَنْتَنَةٌ».

وَمِنَ جمعه على أَخاوينَ أيضاً: النهاية، واللسان، والتاج، والمد، وأقربُ الموارد.

أما الإخوانُ فإنه يُجمَعُ على أَخاوينَ: المصباح، والتاج، والمد.

والخوانُ كلمةٌ معرَّبةٌ.

### (٦٠٩) مَخِيطٌ وَمَخِيوطٌ

ويخطئون من يقول: الثوبُ المَخِيوطُ جميلٌ، ويقولون إن الصواب هو: الثوبُ المَخِيطُ جميلٌ. والحقيقة هي أن اسمَ المفعولِ (مَخِيوط) صحيحٌ كاسمِ المفعولِ (مَخِيط) كما ذكر الصِّحاحُ، والمختارُ، واللسانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتاجُ، والمدُ، ومحيطُ المحيط، وأقربُ الموارد، والمتن، والوسيط.

وهناك خطأٌ مطبعيٌّ في التاج، إذ أوردَ اسمَ المفعولِ (مَخُوط) بدلاً من (مَخِيوط)، وقد نسيَ مُضَيِّدُ حروفِ الطِّبَاعَةِ وَضَعَ الياءَ بعد الخاءِ، ولكنه لم يذكر في الشرح إلا كلمة (مَخِيوط).

أما فعله فهو: خاطَ الثوبَ يَخِيطُهُ خَيْطًا وَخِيَاطَةً فهو خَائِطٌ، وَخِيَّاطٌ، وَخَاطٌ، وَهِيَ خَائِطَةٌ، وَخِيَّاطَةٌ، وَخَاطَةٌ.

ألا حَبَّدا صَوْتُ الغَضَى حينَ أَجْرَسَتْ  
 بِخِيطَانِهِ بَعْدَ المَنَامِ جُنُوبُ  
 بِخِيطَانِهِ : بأغصانه .

وقال آخرُ :  
 لَعَمْرُكَ إني في دِمَشقَ وأهلِها  
 وإن كُنتُ فيها ثاوياً لَغَرِيبُ

## باب الدال

### (٦١١) الدابة

ويقول معجم مقاييس اللغة إن الدابة هي كل ما مشى على الأرض ، والأسماك لا تمشي . ويقول التاج إنها اسم ما دب (مشى) من الحيوان ، والفعل (دب) ليس من معانيه : سبح . ولكن الراغب الأصفهاني يقول في مفرداته إن الدابة تشمل جميع الحيوانات ، والأسماك حيوانات . ولكنه يقول أيضا : اللب و اللبيب : المشي الخفيف ، والسباحة لا يمكن أن تُسمى مشيا .

وهذا الاختلاف في المعاني ، التي تؤدبها كلمة دابة ، يجعلني أرى أن تشمل كل الحيوانات التي تدب على الأرض ، ومنها الإنسان الحيوان الناطق ، ويُسَمَّى منها الطير ، والأسماك ، والحيوانات البرمائية .

### (٦١٢) هذه دابة ، هذا دابة

ويخطئون من يقول : هذا الدابة قوي ، ظنا منهم أن التاء المربوطة فيها هي للتأنيث ، ولا يؤيد رأيهم هذا سوى ابن الأثير ، الذي اكتفى بتأنيث (الدابة) في النهاية . والحقيقة هي أن كلمة الدابة توثت وتذكر كما يقول معجم الفاظ القرآن الكريم ، والصحاح ، والمحكم ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط .

وقد قال الصحاح والمختار إن كل ما مشى على الأرض دابة ، وهذا ينطبق على المؤنث والمذكر كليهما . وقال معجم الفاظ القرآن الكريم إن كلمة الدابة تغلب على غير العاقل .

وهناك من اكتفى بتذكير (الدابة) مثل : رؤبة بن العجاج ، الذي قال : قرب ذلك الدابة ؛ ومعجم مقاييس اللغة ، الذي قال في مادة (سب) : سببت الدابة : تركته حيث شاء ؛

ويقولون : الحوت دابة بحرية ، والصواب : حيوان بحري ؛ لأن الدابة هي كل ما يدب على الأرض ، وقد غلب على ما يُركب من الحيوان ، كما يقول معجم الفاظ القرآن الكريم (اسم لكل حيوان) ، وابن الأعرابي (دب : مشى) ، والتهديب (دب : مشى) ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، والمختار ، واللسان (كل ما مشى على الأرض) ، والمصباح . والقاموس (ما يمشي على هيبته من الحيوان) ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

وذكرت الدابة مرارا في آي الذكر الحكيم ، فشملت أحيانا الإنسان وغيره ، كقوله تعالى في الآية السادسة من سورة هود : ﴿وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها﴾ . وفي الآية ٢٢ من سورة الأنفال : ﴿إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون﴾ . وفي الآية ٣٨ من سورة الأنعام : ﴿وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه﴾ استثنى الطير . وفي الآية ١٨ من سورة الحج : ﴿والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس﴾ لم يشمل الإنسان . وفي الآية ٢٨ من سورة فاطر : ﴿ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك﴾ استثنى الإنسان والأنعام . وفي الآية ٤٥ من سورة النور : ﴿والله خلق كل دابة من ماء ، فمنهم من يمشي على بطنه ، ومنهم من يمشي على رجلين . ومنهم من يمشي على أربع﴾ استثنى الأسماك التي تسبح ولا تمشي ، والحيوانات البرمائية طبعا كالسلاحف والتمايح .

ويقول أبو عبيدة إن القرآن يعني بالدابة الإنسان أيضا . وأخرج بعضهم الطير من الدواب ؛ لأنه لا يمشي دائما على الأرض .

في المعجمات العربية الموثقة. وتضع بعض المعجمات الإنكليزية - العربية كلمة (مدبب) ترجمة لكلمة pointed. وتلك عثرة لا ترضى بها الضاد.

### (٦١٥) دَوِيَّة

ويصغرون دابة على دَوِيَّة ، والصواب : دَوِيَّة على القياس ، وسُمِعَ : دَوَابَّة ، بقلب الياء ألفاً ، على غير قياس ، كَهْدَاهِد ، في تصغير هُدُهْد (ابن بري) ، ولا ثالث لهما في العربية كما يقول أبو عمرو بن العلاء (راجع مادة «هدل» في اللسان) .

والياء في دَوِيَّة ساكنة ، وفيها إشماعٌ من الكسر ، لِنَسْتِطِيعَ التَّفْوَةَ بحرفين ساكنتين متجاورتين ، وكذلك ياء التَّصْغِيرِ إذا جاء بعدها حرفٌ مُثَقَّلٌ في كُلِّ شَيْءٍ ، مثلُ خَوَيْصَةَ : تصغيرٌ خاصَّةٌ .

ويصغِرُ الدَّابَّةَ على دَوِيَّة كُلِّ مِنَ الزَّجَاجِ ، والتَّهْدِيبِ ، واللَّسَانِ ، والمِصْبَاحِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومُحِيطِ المَحِيطِ ، ودوزي ، والمتن ، وعشرات اللسان في اللغة للمغربي ، والوسيط . وتُطَلَّقُ كلمة الدَّابَّةِ على الذَّكْرِ والأنثى كما قال المُحَكَّمُ ، واللَّسَانُ (الذي روى أن رؤبة كان يقول : قَرَبَ ذَلِكَ الدَّابَّةَ ، لِيَرْدُونَ لَهُ) ، والمِصْبَاحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومُحِيطِ المَحِيطِ ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ويقول الصَّحَّاحُ : «كُلُّ مَا شَرَّ عَلَى الْأَرْضِ دَابَّةٌ وَدَيْبٌ» . وَيُؤَيِّدُهُ المدُّ ، والمتن ، والوسيطُ في ذلك .

ويقول المِصْبَاحُ : «كُلُّ حَيَّوانٍ فِي الْأَرْضِ دَابَّةٌ ، وَخَالَفَ بَعْضُهُمْ ، فَأَخْرَجَ الطَّيْرَ مِنَ الدَّوَابِّ» . وقد يكون مُصِيبًا ؛ لِأَنَّ الطَّيْرَ تَسْبِجُ فِي الْفِضَاءِ ، وَقَلَّمَا تَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ .

ويقول الوسيطُ إِنَّ لَفْظَ الدَّابَّةِ غَلَبَ عَلَى مَا يُرَكَّبُ مِنْ الحَيَّوانِ .

وليسَ للدَّابَّةِ سوى جمعٍ تكسيرٍ واحدٍ ، هُوَ : دَوَابٌّ .

### (٦١٦) الدِّيَبِاجُ ، الدِّيَبِاجُ

هُنَالِكَ ضَرَبُ مِنَ النَّيَابِ سَدَاهُ وَلِحْمَتُهُ حَرِيرٌ ، يُطَلِّقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ الدِّيَبِاجِ ، وَيُخَطِّثُونَ مَنْ يُطَلِّقُ عَلَيْهِ اسْمَ الدِّيَبِاجِ .

ومفردات الرَّاغِبِ الأصفهاني في مادة (شور) : شَرْتُ الدَّابَّةَ : اسْتَخْرَجْتُ عَدْوَهُ ؛ وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، الَّذِي قَالَ إِنَّ الهَاءَ فِي (الدَّابَّةِ) هِيَ لِلوَحْدَةِ كما في (الحمامة) .

### (٦١٣) دَبَّ السُّقْمُ فِي الجِسْمِ وَإِلَى الجِسْمِ

ويُخَطِّثُونَ مَنْ يَقُولُ : دَبَّ السُّقْمُ إِلَى الجِسْمِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : دَبَّ السُّقْمُ أَوْ الشَّرَابُ فِي الجِسْمِ ، وَالبَلَى فِي الثَّوْبِ ، وَالصُّبْحُ فِي الغَبْسِ (مجاز) . أَي : سَرَى ، وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى مَا جَاءَ فِي التَّهْدِيبِ ، وَالْمُحَكَّمِ ، وَالْأَسَاسِ (دَبَّ الشَّرَابُ فِي عُرُوقِهِ «مجاز») ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَالمَتْنِ ، وَالمُوسِطِ .

ولكنَّ اللِّسَانَ وَالتَّاجَ قَالَا أَيْضًا : «دَبَّ القَوْمُ إِلَى العَدُوِّ دَيْبًا : إِذَا مَشَوْا عَلَى هَيْئَتِهِمْ لَمْ يُسْرِعُوا» .

والمجازُ هُنَا يُبَيِّحُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : دَبَّ السُّقْمُ إِلَى الجِسْمِ ، وَالبَلَى إِلَى الثَّوْبِ ، وَ الشَّرَابُ إِلَى العُرُوقِ ؛ لِأَنَّهَا أَعْدَاءٌ لِلجِسْمِ وَالثَّوْبِ وَالعُرُوقِ ، كَمَا يَدِبُّ القَوْمُ إِلَى عَدُوِّهِمْ .

أَمَا دَبَّتْ عَقَارِبُهُ فَتَعْنِي : سَرَتْ نَمَائِمُهُ وَأَذَاهُ . وَنَقُولُ أَيْضًا : يَدِبُّ بَيْنَ النَّاسِ بِالنَّمَائِمِ ، فَهُوَ : دَبُّوبٌ وَدَيْبُوبٌ (مجاز) .

وَدَبَّ الشَّيْخُ : مَتَى مَشِيَ رُوَيْدًا . قَالَ الشَّاعِرُ : زَعَمْتَنِي شَيْخًا ، وَلَسْتُ بِشَيْخٍ

إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَيْبًا . أَمَا فَعَلُهُ فَهُوَ : دَبَّ يَدِبُّ دَبًّا ، وَدَيْبًا ، وَدَيْبًا .

لِذَا قُلْ :

(أ) دَبَّ السُّقْمُ فِي جِسْمِهِ .

(ب) دَبَّ السُّقْمُ إِلَى جِسْمِهِ (مجاز) .

(راجع مادة «لا يخفى على القراء» في هذا المعجم) .

### (٦١٤) ذُو رَأْسٍ نَفَازٍ أَوْ حَادٍ لَا مُدَبِّبٍ

ويقولون : هَذَا سِنَانٌ مُدَبَّبٌ ، وَالصَّوَابُ : رَأْسُ هَذَا السِّنَانِ نَفَازٌ ، أَوْ حَادٌ ؛ لِأَنَّ جَمَلَةَ دَبَّ الصَّبِيِّ تُعْنِي : دَرَجَ فِي المَشِيِّ رُوَيْدًا .

وَلَمْ أَجِدْ كَلِمَةَ (مُدَبَّب) بِمَعْنَى : ذُو رَأْسٍ حَادٍ ، أَوْ نَفَازٍ

ولكن : ولما كان مجمع اللغة العربية الذي أصدر المعجم الوسيط ، لم يوافق على استعمال هذه الكلمة الدخيلة ، فإننا لا نستطيع الموافقة على استعمالها ، ما دامت لدينا كلمة الإجازة .

### (٦١٩) تَدَجَّجَ فِي سِلَاحِهِ

ويقولون : تَدَجَّجَ رَشَادٌ بِسِلَاحِهِ ، وَالصَّوَابُ : تَدَجَّجَ فِي سِلَاحِهِ ، أَي : دَخَلَ فِي سِلَاحِهِ أَوْ لَبَسَ سِلَاحَهُ . فَقَدْ جَاءَ فِي الرَّهَابِيَةِ : (وَفِي حَدِيثٍ وَهَبٍ : «خَرَجَ جَالوتُ مُدَجَّجًا فِي السِّلَاحِ» .

وَيَمَنُ ذَكَرَ أَيْضًا : تَدَجَّجَ فِي سِلَاحِهِ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَتَهذِيبُ الْأَلْفَاظِ لِأَبْنِ السِّكِّيتِ (فِي بَابِ «شُرُوحِ وَإِصْلَاحَاتِ وَفَوَائِدِ» ، وَالصِّحَاحُ ، وَشَرَحَ دِيوانَ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ فِي شَرْحِ آيَاتِ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ خُفَافٍ ، أَحَدِ شِعْرَاءِ الْمُفَضَّلِيَّاتِ أَيْضًا ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا :

(أ) تَدَجَّجَ فِي سِلَاحِهِ .

(ب) دَجَّجَ فِي سِلَاحِهِ .

(ج) دَجَّجَ رَشَادٌ : لَبَسَ سِلَاحَهُ .

(د) دَجَّجَ رَشَادًا : أَلْبَسَهُ السِّلَاحَ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

### (٦٢٠) الدَّجَاجَةُ ، الدَّجَاجَةُ ، الدَّجَاجَةُ

الدَّجَاجُ ، الدَّجَاجُ ، الدَّجَاجُ ،

الدَّجَائِجُ ، الدَّجُجُ ، الدَّجَاجَاتُ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَسْمِي ذَكَرَ الدَّجَاجِ دَجَاجَةً ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الدَّيْجُ . وَلَكِنْ : أَجَازَ إِطْلَاقَ كَلِمَةِ الدَّجَاجَةِ عَلَى الْأُنثَى وَالذَّكَرِ كِلَيْهِمَا : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَحَيَاةُ الْحَيَوَانَ الْكَبْرَى لِلدَّمِيرِيِّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُخَطِّئُونَ أَيْضًا مَنْ يَسْمِي أُنثَى الدَّجَاجِ دَجَاجَةً . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهَا :

يُجِزُ فَتَحَ الدَّالِ (الدَّيْجُ) أَيْضًا : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ (الْكَسْرُ أَصُوبٌ) ، وَالْكَسَائِيُّ (مَوْلَدٌ) ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَثَعْلَبٌ ، وَابْنُ دُرَيْدٍ (لِغَةً) ، وَالتَّهذِيبُ (قَدْ تَفَتَّحَ دَالُهُ) ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ (الْكَسْرُ أَصُوبٌ) ، وَالْبَطْلَيْوِيُّ (لِغَةً) ، وَاللِّسَانُ (مَوْلَدٌ) ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ .

وَالدَّيْجُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .  
وَيُجْمَعُ عَلَى : دَيَّيْجٍ وَدَبَّيْجٍ .

### (٦١٧) دَبَقَ الطَّائِرُ

وَيُظَنُّ أَنَّ الْفِعْلَ (دَبَقَ) فِي جُمْلَةِ دَبَقَ الطَّائِرُ : صَادَهُ بِاللَّيْقِ (عَامِيٌّ) . وَلَكِنَّهُ فَصِيحٌ كَمَا يَقُولُ الْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ «دَبَقَهُ» : صَادَهُ بِاللَّيْقِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ اِكْتَفَى الصِّحَاحُ وَالْمَخْتَارُ بِذِكْرِ اللَّيْقِ . وَاِكْتَفَى الْقَامُوسُ بِذِكْرِ دَبَقَهُ .

وَاللَّيْقُ ، وَالدَّبَاقُ ، وَالدَّبَاقَةُ : هِيَ كُلُّ شَيْءٍ لَرَجٍ يُصَادُ بِهِ الطَّيْرُ وَالدَّبَابُ وَنَحْوُ ذَلِكَ .

وَهُنَالِكَ مَعَانٍ أُخْرَى لِلْفِعْلِ (دَبَقَ) وَمَشْتَقَاتِهِ :

(١) دَبَقَ فِي مَعِيشَتِهِ : لَزِقَ (مَجَازٌ) .

(٢) دَبَقَ بِهِ يَدَبِقُ دَبَقًا : ضَرَبَ بِهِ فِلمَ يُفَارِقُهُ . وَيُقَالُ فِي التَّعَجُّبِ : مَا أَدَبَقَهُ !

(٣) عَيْشٌ مُدَبَّقٌ : لَيْسَ تَامًا (مَجَازٌ) .

(٤) تَدَبَّقَ الطَّيْرُ : اصْطَيْدَ بِاللَّيْقِ . تَدَبَّقَ الشَّيْءُ : تَلَزَجَ .

(٥) أَدَبَقَهُ اللَّهُ بِهِ : أَلْصَقَهُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : دَبَقَ الطَّائِرُ يَدَبِقُهُ دَبَقًا .

### (٦١٨) إِجَازَةٌ فِي الرِّيَاضِيَّاتِ لَا دِبْلُومَ فِيهَا

ويقولون : نالَ رَامِزٌ دِبْلُومًا فِي الرِّيَاضِيَّاتِ ، وَالصَّوَابُ : نَالَ إِجَازَةً فِيهَا .

ويقولُ الوَسِيطُ إِنَّ الدِّبْلُومَ كَلِمَةٌ مِنَ الدَّخِيلِ ، وَمَعْنَاهَا : إِجَازَةٌ مِنَ إِجَازَاتِ الْجَامِعَةِ ، فَوْقَ الْبِكَلَرِيَّوسِ ، وَدُونَ الدَّكْتُورَاهِ .

ويشمل عشرة أوزان ؛ خمسة مختومة بالتاء . منها وزنُ فُعالة (مضمومة الفاء ، أو مفتوحة ، أو مكسورة) ؛ نحو : دُجاجة : دجاج ، ودُؤابة : ذوايب ، وسحابة : سحائب ، ورسالة : رسائل .

(هـ) وَ الدجاجات : سيبويه (د) . واللسان (د . د) ، والتاج ، والمد ، والمتن (د . د) .

والدجاج هو أفصح هذه الجموع : الصبح ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

وقد يقصد بالدجاجة وَ الدجاج جنسُ هذا الحيوان ، فيعني الديك والديوك ، قال جرير :

لما تَذَكَّرْتُ بالديريين أرقني

صوتُ الدجاج ، وضربُ بالتواقيس

فهو يعني بصوتِ الدجاج هنا زُفَاءَ الديوك .

### (٦٢١) نَهْرُ دِجْلَةَ أَوْ دَجْلَةَ

ويخطئون من يسمي نهر بغداد دجلة ، ويقولون إن الصواب هو : دجلة ، ويؤيدهم في رأيهم هذا الحريري (في المقامة التبريزية) ، والأساس ، ومعجم البلدان ، والمختار .

ولكنَّ اللَّحْيَانِيَّ ، والصَّحاحَ (كسر الدال في المتن ، وأجاز في الهامش كسر الدال وفتحها) ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، والمتن يُجيزون كسر الدال وفتحها في (دجلة) . والكسر هو المشهور .

وقد سُمِّيَ نهرُ دِجْلَةَ بذلك ؛ لأنه يَدَجُلُ أرضها ، أي يَغْطِيها حينَ يفيضُ .

ولا تنصرف دِجْلَةُ لِلْعَلَمِيَّةِ والتَّائِيثِ ، فنقول : هذه دِجْلَةُ ، وأعجبتُ بِدِجْلَةَ .

وَدِجْلَةُ معرفةٌ بدونِ (أل) التعريفِ ، كما يقولُ ثعلبٌ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ الذي قال : «لأنها علمٌ ، والأعلامُ ممنوعةٌ من آلهِ التعريفِ» ، والتاجُ ، والمتنُ . ولكنَّ محيطَ المحيطِ وأقربَ المواردِ يقولان : «وربما دخلتْهُ (أل) ، فقيلَ : الدِجْلَةُ» . ولم أعثرُ على المصدرِ الذي اعتمدا عليه .

أما إذا قلنا (الدجلة) ، فإننا نعني التي تُعَسِّلُ فيها النَّحْلُ الوحشيَّةُ .

(١) دِجاجةٌ : الأصمعيُّ ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللِّغةِ ، وابنُ مَعْنِ الدِّمَشْقِيُّ ، والمختارُ ، وابنُ مالِكِ ، واللسانُ ، وحياةُ الحيوانِ الكبريِّ للدِّميرِيِّ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، ومصطفى الشَّهابيُّ ، والوسيطُ .

(٢) وَ دِجاجةٌ : الصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللِّغةِ ، وحياةُ الحيوانِ الكبريِّ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

(٣) وَ دِجاجةٌ : حياةُ الحيوانِ الكبريِّ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

وقالَ إِنَّ الدِّجاجةَ هيَ أفصحُ الثلاثةِ : الصَّحاحُ ، والمختارُ ، والتاجُ ، والشَّهابيُّ .

ويخطئون أيضاً مَنْ يجمعُ الدِّجاجةَ على دُجاجٍ ، والحقيقةُ هي أَنَّ الدُّجاجَ جمعٌ صحيحٌ ، كما يقولُ ابنُ مَعْنِ الدِّمَشْقِيُّ ، وابنُ مالِكِ ، وحياةُ الحيوانِ الكبريِّ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وهناك جمعٌ أُخرى لِلدِّجاجةِ ، هي :

(أ) الدُّجاجُ : سيبويه ، والصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحيوانِ الكبريِّ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ الدُّجاجُ : سيبويه ، والمختارُ ، وابنُ مَعْنِ الدِّمَشْقِيُّ ، وابنُ مالِكِ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحيوانِ الكبريِّ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ج) وَ الدُّجُجُ : التَّهذِيبُ ، والمُغْرَبُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وبعضُ هؤلاءِ ذَكَرَ أَنَّ الدُّجُجَ هو جمعُ الدُّجاجِ ، كاللسانِ ، والمصباحِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ .

(د) وَ الدُّجائجُ : اللسانُ ، والمصباحُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ . ولم يذكرْ هذا الجمعَ سوى عددٍ قليلٍ من المعجماتِ ؛ لأنه جمعٌ قياسيٌّ ، لا ضرورةً لذكره ، فجمعُ التكسيرِ على وزنِ (فَعائِل) ، مقيسةٌ في كَلِّ رُباعيٍّ - اسمٍ أو صفةٍ - مؤنثٌ تانيثاً لفظياً أو معنوياً ، نالتهُ مَدَّةٌ ، ألفاً كانت ، أو واواً ، أو ياءً .



## (٦٢٢) الدَّاحُ لا الدَّحُّ

ويقولون لِلصَّبِيِّ صباحَ يومِ العيدِ : إِبْسِ الدَّحَّ ، أَيِ الثَّوْبِ المَوْشَى والمنقَشِ . والصَّوَابُ : إِبْسِ الدَّاحِ ، الَّذِي نَسِيَهُ العامَّةُ الدَّحَّ .

وقد ذَكَرَ الدَّاحُ كُلُّ مِنَ الصِّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَجِيطِ المَجِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي الأَسَاسِ : «قَالَ الشَّاعِرُ :

بَا لاِبْسَ الوَثِي عَلى شِيبِهِ

مَا أَقْبَحَ الدَّاحَ عَلى الشَّيْخِ

وقال أبو حمزة الصوفي :

ولولا جِئني داحةً لكانَ الموتُ لي راحةً

فَقيلَ لَهُ : وما داحةٌ ؟ قال : الدُّنيا .

وَمِنَ معاني الدَّاحِ :

(١) وَثِيٌّ وَنَقَشٌ يَلْوَحُ بِهِ لِلصَّبِيانِ يُشغَلُونَ بِهِ .

(٢) سِوَارٌ ذُو قُوَى مَفْتُولَةٌ (السَّوَارُ الدَّهَبِيُّ المَبْرُومُ) .

(٣) ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ مائِعٌ فِيهِ صُفْرَةٌ .

والدَّاحَةُ هِيَ :

(١) الدُّنيا .

(٢) الثَّيابُ المَنْقُوشَةُ المَوْشَاةُ .

## (٦٢٣) دُحِرَ العَدُوُّ لا اُنْدَحَرَ

ويقولون إِنَّ الفِعْلَ (اُنْدَحَرَ) هُوَ مَطَاوَعُ الفِعْلِ المَتَعَدِّي

(دَحَرَ) ، وَلا يُؤيِّدُهُم فِي ذَلِكَ سِوَى الوَسِيطِ ، بَيْنَا أَهْمَلُ ذَكَرَ

الفِعْلَ (اُنْدَحَرَ) كُلُّ مِنَ الصِّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ،

وَاللِّسَانِ ، وَالصَّبَاحِ الَّذِي أَهْمَلُ مادَّةَ دَحَرَ كُلُّهَا ، وَالْقَامُوسِ ،

وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَجِيطِ المَجِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ .

وَلَيْسَ الفِعْلُ (اُنْدَحَرَ) قِياسِيًّا ؛ لِأَنَّ الوَسِيطَ لا يَذْكَرُ سِوَى

قِياسِ المَطَاوَعَةِ لِفَعْلٍ ، وَهُوَ تَفَعَّلَ . وَلا يَقولُ الوَسِيطُ إِنَّ مَجْمَعَ

اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ وافقَ عَلى اسْتِعمالِ الفِعْلِ المَطَاوِعِ

(اُنْدَحَرَ) ، لَكِنِّي نَقَبَلُ بِهِ ، وَلِلذَلِكَ نَسْتَبَدِّلُ بِهِ الفِعْلَ المَبْنِيَّ

لِلْمَجْهُولِ : (دُحِرَ) .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : دَحَرَهُ يَدْحَرُهُ دَحْرًا وَدُحورًا ، فَهُوَ داحِرٌ

وَدُحورٌ ، وَاسمُ المَفْعُولِ مِنْهُ : مَدْحورٌ .

قال تعالى فِي الآيَةِ التَّاسِعَةِ مِن سِوَرَةِ الصَّافَّاتِ : ﴿وَيُقذِّفُونَ

مِن كُلِّ جَانِبٍ دُحورًا﴾ . وَجاءَ فِي الآيَةِ ١٨ مِن سِوَرَةِ الأَعْرَافِ :

﴿قالَ أَخْرُجْ مِنْها مَذْؤومًا مَدْحورًا﴾ . وَوردَ اسمُ المَفْعُولِ (مَدْحورٌ) ،

مَرَّتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ فِي آيِ الذِّكْرِ الحَكِيمِ .

## (٦٢٤) الدَّاحِسُ وَالدَّاحُوسُ لا الدَّوْحاسُ

ويقولون : دَوْحَسَتِ الإِصْبَعُ ، أَوْ أُصِيبَتِ بالدَّوْحاسِ .

وَالصَّوَابُ : دُحِسَتِ الإِصْبَعُ ، أَوْ : أُصِيبَتِ بالدَّاحِسِ أَوْ

الدَّاحِوسِ ، فَهِيَ مَدْحُوسَةٌ .

وَالدَّاحِسُ أَوْ الدَّاحُوسُ : بَثْرَةٌ تَظْهَرُ بَيْنَ الظُّفْرِ وَاللَّحْمِ ،

فَيَنْقَلِعُ مِنْها الظُّفْرُ . أَوْ هُوَ نَوْعٌ مِنَ الوَرَمِ فِي الأَنْمَلَةِ .

وقد ذَكَرَ الدَّاحِسَ وَالدَّاحُوسَ : الأَزْهَرِيُّ ، وَاللِّسَانُ ،

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَجِيطُ المَجِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،

وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَاكتفى قَامُوسُ جِئِي الطَّبِيبُ بِذِكْرِ الدَّاحِسِ .

## (٦٢٥) دَحَسَهُ لا دَحَشَهُ

ويقولون : دَحَسَ يَدَهُ فِي الكَيْسِ . وَالصَّوَابُ : دَحَسَهَا ،

أَيُّ : أَدْخَلَهَا كَمَا يَقولُ الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،

وَالتَّاجُ ، وَمَجِيطُ المَجِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَجاءَ فِي النِّهَايَةِ : [فِي حَدِيثِ سَلْخِ الشَّاةِ «فَدَحَسَ بِيَدِهِ

حَتَّى تَوَارَتْ إِلى الإِبْطِرِ ، ثُمَّ مَضَى وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ» أَي دَسَّهَا

بَيْنَ الجِلْدِ وَاللَّحْمِ كَمَا بِفِعْلِ السَّلْخِ] .

وَيَقولُ مَعْجَمُ مَقايِسِ اللُّغَةِ : «الدَّالُ وَالحاءُ وَالسِّينُ أَصْلُ

مُطَرِّدٌ مُنْقَاسٌ ، وَهُوَ مُخَلَّلُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ فِي خِفاءٍ وَرِفقٍ» .

«وَيُقَالُ الدَّحَسُ : إِدْخالُكَ . يَدُكَ بَيْنَ جِلْدَةِ الشَّاةِ وَصِفاقِها

تَسَلْخُها» .

الصِّفاقُ : الجِلْدُ الباطِنُ تَحْتَ الجِلْدِ الظَّاهِرِ .

وقد ذَكَرَ مَجِيطُ المَجِيطِ أَنَّ العامَّةَ صَحَّحَتِ الفِعْلَ دَحَسَ ،

فَصيَّرَتْهُ دَحَشَ .

وَفِعْلُهُ : دَحَسَ يَدْحَسُ دَحَسًا .

سورة الكهف: ﴿وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ﴾ .

وجاء في الآية الخامسة من سورة غافر: ﴿وَجَادُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ ، فكيف كان عقابهم﴾ .

وممن ذكر أيضاً أن معنى أدحض الحجة: أبطأها: معجم ألفاظ القرآن الكريم، والصحاح، ومفردات الراغب الأصفهاني، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط (أعم)، وأقرب الموارد، والمتن (مجاز)، والوسيط.

ويجيز الراغب الأصفهاني لنا أن نقول: أدحضت فلاناً في حجة.

أما فعله فهو: دحض يدحض دحوضاً، ودحضاً.

### (٦٢٧) دَحَمَهُ

ويظنون أن الفعل دَحَمَهُ، الذي يعني: دفعه بشدة، هو من أقوال العامة ولكن الكلمة فصيحة، ذكرها ابن الأعرابي، والصحاح، ومعجم مقاييس اللغة، واللسان، والقاموس، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط. واكتفى ابن الأعرابي بذكر الدفع، وأهمل ذكر الشدة. واكتفى الصحاح بذكر المصدر الدخم، دون أن يذكر الفعل.

أما فعله فهو: دَحَمَهُ يدَحِمُهُ دَحَمًا.

### (٦٢٨) دَخَلَ الْبَيْتَ ، وَإِلَيْهِ ، وَفِيهِ

ويخطئون من يقول: دخل في البيت، ويقولون إن الصواب هو: دخل البيت، اعتماداً على ما جاء في الصحاح، ومفردات الراغب الأصفهاني، والعياب، والمختار، واللسان، والمصباح، والتاج، والمد، وأقرب الموارد. ولكن:

يُجِيزُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ: دَخَلَ الْبَيْتَ وَ دَخَلَ فِي الْبَيْتِ كَلَيْمًا. فقد قال تعالى في الآية ٢٨ من سورة نوح: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾ ، وجاء في الآية ١٤

ومن معاني دَحَسَ:

(١) دَحَسَ السُّبُلُ: امتلأت أكمته من الحَبِّ. ويقال: دَحَسَ الزَّرْعُ.

(٢) دَحَسَ الْبَيْتُ: امتلأ بأهله.

(٣) دَحَسَ يَدِيهِ فِي الدُّبِيحَةِ: أدخلها بين جلدها ولحمها لِيَسْلَخَهَا.

(٤) دَحَسَ بِرِجْلِهِ: فَحَصَ.

(٥) دَحَسَ بِالشَّرِّ: دَسَّهُ وَسَتَرَهُ بَحِيثًا لَا يُعْلَمُ (مجاز).

(٦) دَحَسَ بَيْنَ الْقَوْمِ: أَفْسَدَ. ويقال: دَحَسَ عَلَيْهِمُ.

(٧) دَحَسَ فِي الْأَمْرِ: طَلَبَ خَفِيًّا عَلَيْهِ.

(٨) دَحَسَ الصُّفُوفَ: دَسَّ نَفْسَهُ فِي قُرَجِهَا.

(٩) دَحَسَ الْإِنَاءَ وَنَحَوَهُ: مَلَأَهُ.

(١٠) دَحَسَ مَا فِي الْإِنَاءِ: حَسَاهُ.

(١١) دَحَسَ الْحَدِيثَ عَنْهُ: غَيَّبَهُ.

### (٦٢٦) دَحَضَتِ الْحُجَّةُ ، أَدْحَضَ الْحُجَّةُ

لا: دَحَضَ الْحُجَّةُ

ويقولون: دَحَضَ الْمُحَامِي حُجَّةَ الْمُفْتَرِي عَلَى مُوَكَّلِهِ ، اعتماداً على قول محيط المحيط، وأقرب الموارد، والوسيط: دَحَضَ الْحُجَّةُ: أَبْطَلَهَا. وقد عثر هنا محيط المحيط، فعثر أقرب الموارد مثله، كعادته في جلّ مواردِهِ. ولم أعتز على المصدر الذي اعتمد عليه المعجم الوسيط، فجعلني هذا أخطئه أيضاً؛ لأن القرآن الكريم والمعجمات اكتفت بقولها:

(١) دَحَضَتِ الْحُجَّةُ: قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ الشُّورَى: ﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتْهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ ، أي: باطلة.

وممن ذكر (دَحَضَتِ الْحُجَّةُ) أيضاً: معجم ألفاظ القرآن الكريم، والصحاح، ومعجم مقاييس اللغة، والمرزوقي (شرح الحماسة ٣: ١١٦٦)، ومفردات الراغب الأصفهاني، ومجاز الأساس، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج (مجاز)، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن (مجاز)، والوسيط.

(٢) وَأَدْحَضَ الْحُجَّةُ: أَبْطَلَهَا: قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٦ مِنْ

الآية ٢٣ من سورة المائدة : ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ ﴾ . وقال المصباح : « دَخَلْتُ عَلَى زَيْدِ الدَّارِ : إِذَا دَخَلْتَهَا بَعْدَهُ وَهُوَ فِيهَا » . وأيد المد ما جاء في القرآن الكريم والمصباح .

ويجوز أن نقول أيضاً : دَخَلَ عَلَى فُلَانٍ فِي الْبَيْتِ (معجم أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْمَدِّ) .

ويأتي الفعل (دَخَلَ) لازماً ، فقد قال تعالى في الآية ٣٨ من سورة الأعراف : ﴿ كَلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتْ أُخْتَهَا ﴾ . وأيد مجيء الفعل (دَخَلَ) لازماً كُلُّ مِنَ اللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَالمَتَنِ .

### (٦٢٩) كَلِمَةُ دَخِيلٌ

ويقولون : هذه كلمة دَخِيلَةٌ . والصواب : هذه كلمة دَخِيلٌ ، كما يقول ابن دُرَيْدٍ في الجمهرة ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدِّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسِطُ . والكلمة الدَّخِيلُ هِيَ كُلُّ كَلِمَةٍ أُدْخِلْتَ فِي كَلَامِ العَرَبِ ، وَليست منه .

وقد أهمل ذكر (الكلمة الدَّخِيلُ) كُلُّ مِنَ الصِّحَاحِ ، وَالأَسَاسِ ، وَالمَخْتَارِ ، وَالمِصْبَاحِ .

وَمِمَّا قَالَهُ اللِّحْيَانِيُّ : دَخِيلُ المَرءِ وَدَخِيلَتُهُ : بَاطِنَتُهُ الدَّاخِلَةُ . وَمِمَّا جَاءَ فِي اللِّسَانِ : دِخْلَةُ الرَّجُلِ ، وَدَخْلَتُهُ ، وَدَخِيلُهُ ، وَدَخِيلَتُهُ ، وَدُخْلُهُ ، وَدُخْلَتُهُ ، وَدُخَيْلَاؤُهُ ، وَدَاخِلَتُهُ ، وَدُخْلَتُهُ : نَيْتُهُ ، وَمَذْهَبُهُ ، وَخَلْدُهُ ، وَبِطَانَتُهُ . وَضَمَّ إِلَيْهَا المَدُّ : دِخَالُهُ ، وَدُخَالُهُ ، وَدُخَالُهُ (نقلاً عن اللبث) ، وَدُخَيْلَاؤُهُ ، وَدِخْلُهُ ، وَدُخْلَتُهُ .

وقال اللسان أيضاً : فُلَانٌ دَخِيلٌ فِي بَنِي فُلَانٍ : إِذَا كَانَ مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَتَدَخَّلَ فِيهِمْ ، وَالأُنثَى دَخِيلٌ . وَجَاءَ فِي التَّاجِ : هُوَ دَخِيلٌ فِيهِمْ : مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَيدخُلُ فِيهِمْ ، وَالأُنثَى دَخِيلٌ أَيْضاً .

وَمِنْ مَعَانِي الدَّخِيلِ :

(١) الضَّيْفُ ( المَحْكَمُ وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ) .

(٢) الحرفُ الواقعُ فِي القَافِيَةِ بَيْنَ أَلْفِ التَّاسِيسِ وَحَرْفِ الرَّوِيِّ ، كَالْمِمْ مِنْ (كامل) فِي قَوْلِ المَتَنِ :

مِنْ سُوْرَةِ الحُجْرَاتِ : ﴿ وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ، وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ .

ويؤيد استعمال : دَخَلَ الْبَيْتَ وَدَخَلَ فِي الْبَيْتِ أَيْضاً كُلُّ مِنْ مُعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَسِيْبَوِيَّةِ ، وَالمَخْتَارِ ، وَمُحِيطِ المَحِيطِ . وَيَقُولُ سِيْبَوِيَّةُ إِنْ اسْتَعْمَلَ حَرْفَ الجَرِّ (فِي) بَعْدَ الفِعْلِ (دَخَلَ) شَاذٌ .

وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [وَفِي الحَدِيثِ «دَخَلْتَ العُمْرَةَ فِي الحَجِّ» مَعْنَاهُ أَنَّهَا سَقَطَ فَرَضُهَا بِوَجوبِ الحَجِّ وَدَخَلْتَ فِيهِ ، وَهَذَا تَأْوِيلٌ مَنْ لَمْ يَرَهَا وَاجِبَةً . فَأَمَّا مَنْ أَوْجَبَهَا فَقَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّ عَمَلَ العُمْرَةَ قَدْ دَخَلَ فِي عَمَلِ الحَجِّ ، فَلَا يَرَى عَلَى القَارِنِ أَكْثَرَ مِنْ إِحْرَامٍ وَاحِدٍ وَطَوَافٍ وَسَعْيٍ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا قَدْ دَخَلَتْ فِي وَقْتِ الحَجِّ وَشَهْرِهِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَعْتَمِرُونَ فِي أَشْهُرِ الحَجِّ ، فَأَبْطَلَ الإِسْلَامُ ذَلِكَ وَأَجَاذَهُ] .

وهُنَاكَ مِنْ يُجِيزُ (دَخَلَ إِلَى البَيْتِ) ، وَيَرَى أَنَّهُ الأَصْلُ فِي جَمَلَةِ (دَخَلَ البَيْتَ) ، فَقَدْ قَالَ الصِّحَاحُ : «يُقَالُ : دَخَلْتُ البَيْتَ . وَالصَّحِيحُ فِيهِ أَنْ تُرِيدَ (دَخَلْتُ إِلَى البَيْتِ) ، وَحَدَّثَتْ حَرْفَ الجَرِّ ، فَانْتَصَبَ انْتِصَابَ المَفْعُولِ بِهِ ؛ لِأَنَّ الإِمْكِنَةَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : مُبْتَهَمٌ وَمَحْدُودٌ ، فَالْمُبْتَهَمُ نَحْوُ جِهَاتِ الجِسْمِ السَّتِّ : خَلْفٌ وَقُدَامٌ ، وَبَيْنٌ وَشِمَالٌ ، وَفَوْقٌ وَتَحْتُ ، وَمَا جَرَى بِجَرَى ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ هَذِهِ الجِهَاتِ ، نَحْوَ أَمَامٍ وَوَرَاءِ ، وَأَعْلَى وَأَسْفَلَ ، وَعِنْدَ وَلَدُنْ ، وَوَسْطٌ بِمَعْنَى بَيْنَ ، وَقِبَالَةٌ . فَهَذَا أَوْ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ الأَمْكَانَةِ يَكُونُ ظَرْفًا ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ . أَلَا تَرَى أَنَّ خَلْفَكَ قَدْ يَكُونُ قُدَامًا لِغَيْرِكَ ؟»

«فَأَمَّا المَحْدُودُ الَّذِي لَهُ خِلْقَةٌ وَشَخْصٌ وَأَقْطَارٌ تَحْوِزُهُ ، نَحْوَ الجَبَلِ وَالمَوَادِي وَالمَسَاجِدِ وَالدَّارِ وَالمَسْجِدِ ، فَلَا يَكُونُ ظَرْفًا ؛ لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ قَعَدْتُ الدَّارَ ، وَلَا صَلَّيْتُ المَسْجِدَ ، وَلَا نِمْتُ الجَبَلَ ، وَلَا قُمْتُ الوَادِيَّ . وَمَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ بِحَذْفِ حَرْفِ الجَرِّ ، نَحْوُ : دَخَلْتُ البَيْتَ ، وَنَزَلْتُ الوَادِيَّ ، وَصَعِدْتُ الجَبَلَ» .

وَنَقَلَ مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ كُلُّ مِنْ المَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَمَحِيطِ المَحِيطِ . وَأَخْطَأَ المَخْتَارُ حِينَ وَضَعَ حَرْفَ الجَرِّ (فِي) بَدَلًا مِنْ (إِلَى) .

ويجوز أن نقول : دَخَلْتُ عَلَى فُلَانٍ البَيْتَ ، فَقَدْ جَاءَ فِي

الوقود غير المحترقة ، أَسَمَ الدُّخَانَ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ الدُّخَانُ ، مستشهدينَ بقوله تعالى في الآية ١١ من سورة فُصِّلَتْ : ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾ ، وقال أيضًا في الآية العاشرة من سورة الدُّخَانِ : ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ . ومستشهدينَ أيضًا بما جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وغريب القرآن للسجستاني ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الرَّاغِبِ الأصفهاني ، والأساس ، والنهاية ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، ومحيط المحيط الذي قال إنَّ الدُّخَانَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ .

ولكن :

أجاز استعمال الدُّخَانِ وَالدُّخَانِ كِلَيْهِمَا كُلٌّ مِنَ الصِّحَاحِ (ذكر الدُّخَانِ في الهامش) ، والتَّاج ، والمدِّ ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وأطلق الدُّخَانُ وَالدُّخَانُ ، أو أَحَدَهُمَا عَلَى التَّبَعِ ، فقد أطلق عليه المدُّ أَسَمَ الدُّخَانِ ، ومحيط المحيط أَسَمَ الدُّخَانِ ، واستشهد بقول شاعرٍ مَوْلَدٍ ، أرخَ ظهوره في بلاده :

سألوني عَنِ الدُّخَانِ وَقَالُوا

هَلْ لَهُ فِي كِتَابِنَا إِيْمَاءٌ ؟

قلتُ : ما فرطَ الكتابُ بشيءٍ

نمَّ أرختُ : يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ

أراد الشاعرُ الآيةَ الثانيةَ المذكورةَ في صدرِ هذه المادَّةِ .

وأطلق دوزي عليه أَسَمَ الدُّخَانِ ، وأقرب الموارد والوسيطُ الدُّخَانَ وَالدُّخَانَ كِلَيْهِمَا . وذكر الوسيطُ أنَّ مجمع اللغة العربيَّة بالقاهرة هو الذي أقرَّ إطلاقَ هذينِ الأسمينِ على التَّبَعِ .

وأجاز الرَّمخسريُّ والزبيديُّ لنا أن نقولَ : دَخَنْتِ النَّارُ أَيْضًا .

ويُجْمَعُ الدُّخَانُ عَلَى : أَدْحِنَةٍ ، وَدَوَاحِينِ ، وَدَوَاحِينِ .

أما فعله فهو :

(أ) دَخَنْتِ النَّارُ تَدْحِنُ وَتَدْحِنُ دُخُونًا ، وَدَخَنْتِ دَخْنًا : اللِّسَانُ وَالْمِصْبَاحُ .

(ب) دَخَنْتِ النَّارُ تَدْحِنُ وَتَدْحِنُ دُخُونًا ، وَدُخُونًا ، وَدُخَانًا : الْوَسِيطُ .

وإذا أَتَتْكَ مَذْمِي مِنْ نَاقِصٍ  
فهيَّ الشَّهَادَةُ لِي بِأَيِّ كَامِلُ

(٣) الْفَرَسُ بَيْنَ فَرَسَيْنِ فِي الرَّهَانِ .

(٤) الْمُدَاخِيلُ الْمُبَاطِنُ .

(٥) الْأَجْنَبِيُّ الَّذِي يَدْخُلُ وَطْنَ غَيْرِهِ لِيَسْتَعْلَهُ وَالْجَمْعُ : دُخْلَاءُ .

(٦) الدَّاءُ الدَّخِيلُ : الدَّاءُ الدَّاخِلُ فِي أَعْمَاقِ الْبَدَنِ .

### (٦٣٠) أَدْحَلَهُ الْمَكَانَ ، أَدْحَلَهُ فِي الْمَكَانِ

ويخطئون مَنْ يقولُ : أَدْحَلَهُ الْمَكَانَ ، وَ أَدْحَلَهُ فِي الْمَكَانِ ، ويكتفونَ بِمَفْعُولٍ بِهِ وَاحِدٍ (أَدْحَلَهُ : صَيَّرَهُ دَاخِلًا) ، اعتمادًا على ما جاء في الصِّحَاحِ ، والمختارِ ، ومحيط المحيطِ ، وأقرب المواردِ .

ويقتصرُ المصباحُ على ذكرِ المفعولينِ (أَدْحَلْتُ زَيْدًا الدَّارَ) ، دونَ أن يذكرَ : فِي الدَّارِ .

ويكتفي القاموسُ بقوله : (أَدْحَلْتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ) ، دونَ أن يبيِّنَ للفعلِ (أَدْحَلَ) نَصْبَ مَفْعُولَيْنِ .

ولكن :

يأتي القرآنُ الكريمُ بالفعلِ (أَدْحَلَ) اثنتيْنِ وأربعينَ مرَّةً ؛ في ثلاثينَ منها متلواً بِمَفْعُولَيْنِ ، كقوله تعالى في الآية ٦٥ من سورة المائدة : ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ، وَلَأَدْخَلْنَاَهُمْ جَنَّاتِ التَّعِيمِ) ، وفي اثنتيْ عشرة مرَّةً منها متلواً بِمَفْعُولٍ بِهِ وَاحِدٍ ، يليه حرفُ الجرِّ (في) معَ مجروره ، كقوله جلَّ وعلا في الآية ٧٥ من سورة الأنبياء : ﴿وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ .

وأجاز لنا مُعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، والرَّاغِبُ الأصفهانيُّ ، واللسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ أن نقولَ :

(١) أَدْحَلَ فَلَانًا الْمَكَانَ .

(٢) أَدْحَلَ فَلَانًا فِي الْمَكَانِ .

### (٦٣١) الدُّخَانُ وَالدُّخَانُ

ويخطئون مَنْ يُطْلِقُ عَلَى مَا يَتَصَاعَدُ عَنِ النَّارِ مِنْ دَقَائِقِ

## (٦٣٢) المَدْخَنَةُ وَالدَّاخِنَةُ

المنافذ التي تَتَّخِذُ عَلَى الْمُقَالِي وَالْأَتُونَاتِ وَنَحْوِهَا ، لِيَخْرُجَ مِنْهَا الدُّخَانُ ، يَخْطُونُ مَنْ يُطَلِقُ عَلَيْهَا اسْمَ الْمَدَاخِينِ ، وَيَقُولُ الْقَامُوسُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، إِنَّ الْمِدْخَنَةَ هِيَ الْمِجْمَرَةُ (التي يُوضَعُ فِيهَا الْجَمْرُ) .

ويقول التاج والمتن إن كلمة المداخين عامية .

ويذكر محيط المحيط وأقرب الموارد أن المَدْخَنَةَ مُوَلَّدَةٌ ، وَقَدْ فَتَحَا مِيمَهَا لِأَنَّهُمَا عَنِيَا بِهَا الْمَكَانَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الدُّخَانُ (اسْمَ الْمَكَانِ) ، لَا الْآلَةَ الَّتِي تُخْرِجُ الدُّخَانَ (الْمِدْخَنَةَ) .

ويقولون إن الصواب هو الدواخين ، التي مفردُها داخنة ، كما جاء في جامع الكرماني ، وتهذيب الأزهرى الذي أنشد : كَيْثَلِ الدَّوَاخِينِ فَوْقَ الْإِرِينَا ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

ولكن :

ذكر الوسيط أن جمع اللغة العربية بالقاهرة أطلق على الأنبوية الرأسيّة التي تستعمل لتصريف غازات الاحتراق ، اسم المَدْخَنَةِ ، وتُجْمَعُ عَلَى : مَدَاخِينٍ .

## (٦٣٣) هَذَا الدَّرْبُ

ويقولون : الدَّرْبُ طَوِيلَةٌ . وَالصَّوَابُ : طَوِيلٌ (الصِّحَاحُ ، وَالنِّهَائِيَّةُ ، وَالْمَغْرَبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ) .

وذكر الصِّحَاحُ أَنَّ الدَّرْبَ أَصْلُهُ الْمَضِيقُ فِي الْجَبَلِ .

وجاء في اللسان : «قِيلَ الدَّرْبُ لِلتَّافِدِ مِنْهُ ، وَالدَّرْبُ لِغَيْرِ التَّافِدِ» .

وقال المصباح : «لَيْسَ أَصْلُ الدَّرْبِ عَرَبِيًّا ، وَالْعَرَبُ تَسْتَعْمَلُهُ فِي مَعْنَى الْبَابِ ، فَيُقَالُ لِبَابِ السِّكَّةِ دَرْبٌ ، وَلِلْمَدْخَلِ الضَّيْقِ دَرْبٌ ، لِأَنَّهُ كَالْبَابِ لِمَا يُفْضِي إِلَيْهِ» .

وجاء في المتن أن «الدَّرْبَ» هُوَ بَابُ السِّكَّةِ الْوَاسِعِ ، ثُمَّ تَوَسَّعَتْ فِيهِ الْعَامَّةُ ، فَقَالَتْ لِكُلِّ سِكَّةٍ أَوْ طَرِيقٍ ، شَارِعًا كَانَ أَوْ غَيْرَ شَارِعٍ ، هُوَ دَرْبٌ .

ويُجْمَعُ الدَّرْبُ عَلَى : دُرُوبٍ ، وَدِرَابٍ ، وَأَدْرَابٍ .

ومن معاني الدَّرْبِ :

(١) المَدْخَلُ الضَّيْقُ .

(٢) كُلُّ مَدْخَلٍ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ .

(٣) كُلُّ طَرِيقٍ يُوَدِّي إِلَى ظَاهِرِ الْبَلَدِ .

(٤) الْمَوْضِعُ يُجْعَلُ فِيهِ التَّمْرُ لِيَجِفَّ .

## (٦٣٤) الدَّرَابِيزِينُ

وَيَخْطُونُ مَنْ يُطَلِقُ عَلَى الْحَاجِزِ عَلَى جَانِبِي السَّلْمِ ، يَسْتَعِينُ بِهِ الصَّاعِدُونَ وَالتَّازِلُونَ ، وَيَخْمِيهِمْ مِنَ السَّقُوطِ ، اسْمٌ الدَّرَابِيزِينِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْكَلِمَةَ فَارْسِيَّةٌ ، عَرَبِيَّةٌ :

(١) الْحَلْفَقُ : أَبُو عَمْرٍو ، وَالْعُبَابُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ .

(٢) التَّضَارِيجُ : التَّهْدِيبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ .

(٣) الْجَلْفَقُ : الْقَامُوسُ وَالْمَتْنُ .

ولكن :

(١) ذَكَرَ الدَّرَابِيزِينُ كُلُّ مَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَالْعُبَابُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ التَّاسِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّتْهَا لَجْنَةُ أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَافَقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، بِالْأَشْرَاكِ مَعَ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعِرَاقِيِّ ، فِي الْجَلْسَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمُؤْتَمَرِ ، بِتَارِيخِ ٤ شُبَّانِ ١٩٦٧ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمَ ٨٤ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ وَافَقَ عَلَى أَنْ تُطَلَقَ عَلَى ذَلِكَ الْحَاجِزِ اسْمٌ : الدَّرَابِيزِينِ .

(٣) وَعِنْدَمَا ظَهَرَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ، عَامَ ١٩٧٢ ، ذُكِرَ فِيهِ أَنَّ كَلِمَةَ الدَّرَابِيزِينِ جَمْعِيَّةٌ .

(٤) كَانَ الْمَجْمَعُ الثَّانِي الْمِصْرِيُّ فِي نَادِي دَارِ الْعُلُومِ ، عَامَ ١٩١٠ ، وَمَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَلِكِيَّةِ بِمِصْرَ ، قَدْ أَطْلَقَ أَوْلَهُمَا فِي الْمَادَّةِ رَقْمَ ١١٢ ، وَثَانِيَهُمَا فِي الْمَادَّةِ رَقْمَ ٦١ ، عَلَى ذَلِكَ الْحَاجِزِ اسْمَ الدَّرَابِيزِينِ أَيْضًا .

(٥) أَطْلَقَ عَلَيْهِ مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ اسْمَ الدَّرَابِيزِينِ ، وَالدَّرَابِيزُونِ (بِفَتْحِ الْبَاءِ فِيهِمَا) .

(٦) اعْتَمَدْتُ ، فِي وَضْعِ الْكُسْرَةِ لِإِسَاءِ الدَّرَابِيزِينِ ، عَلَى الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ (فَرَجٍ) ، لِأَنَّ الْمَعْجَمَاتِ الْأُخْرَى تَرَكَتِ الْبَاءَ دُونَ حَرَكَةٍ .

الفصيح ، وعلي بن حمزة البصري في التنبهات ، والصحاح ، والمختار ، واللسان ، والمصباح (قال إنها مؤنثة في الأكثر) ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، والمتن ، والوسيط .

وتأنيث الذرع أعلى من تذكيرها . أما جمعها فهو : أذرع ، وأذراع ، وذروع . وتصغيرها : ذريع وذريعة .

أما عندما يعني الذرع قميص المرأة فهو مذكّر كما يرى اللحياني ، والصحاح ، والأساس (لها ذرع واسع) ، والمغرب ، والمختار ، والمصباح ، والقاموس ، والآلوسي في كشف الطرّة ، الذي استشهد بقول الشاعر :

جارية في ذرعها الفضااض

أبيض من أخت بني إياض

ويجوز تذكير ذرع المرأة وتأنيثه كل من اللسان ، والتاج ، والمد ، والمتن ، والوسيط .

ولا يجمع ذرع المرأة إلا على أذراع .

أما معجم مقاييس اللغة فيقول : «ذرع الحديد مؤنثة ، وذرع المرأة (قميصها) مذكّر» .

### (٦٣٧) الدرّام ، الدرّاما

ويخطون من يطلق اسم الدرّام على التمثيلية التي تعتمد على الأحداث المجيدة في الحياة الواقعة .

ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة الفاظ الحضارة «الفاظ الفنون» ، بجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ، في المادة رقم ٢٩ ، أن المؤتمر أطلق على تلك التمثيلية اسمها الفرنسيّ معرباً : الدرّام .

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٢ ، ذكر الاسم الإنكليزيّ معرباً : الدرّاما ، وقال إنها حكاية بجانب من الحياة الإنسانية ، يعرضها ممثلون ، يقلّدون الأشخاص الأصليين في لباسهم وأقوالهم وأفعالهم . و - رواية تُعدّ للتمثيل على المسرح (معرب) .

(٧) قال الصّاعاني في العباب إن كلمة (جلفق) تصحيفٌ لكلمة (حلفق) .

ولما كانت كلمتا (حلفق) و(تفاريح) العريبتان غير مألوفتين ، وكانت كلمة (الدرابزين) الفارسية معجّبة ومجمّعة ، فإنني أرى أن نستعمل كلمة (الدرابزين) ، ونتناسى الكلمتين الأولىين .

### (٦٣٥) ضربته بالدرّة

الدرّة في اللغة الفارسية هي السوط يُضربُ به ، كما يقول مدّ القاموس ، ولكنها عندما عربّت كسرت دالها فصارت درّة . ويخطئ كثيرون فيلفظون دالها مضمومة (درّة) ، والصواب كسرها (درّة) ، كما تقول جميع المعاجم وكتب الأدب . وقد اشتهر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بـ«درّته» .

ويقول التاج إن الدرّة عربية معروفة ، والجمع : درر .

ومن معاني الدرّة :

(١) اللبن أو كثرته .

(٢) للسوقِ درّة : رواج . ذرت السوق : نفق متاعها .

(٣) مرّ على درّته : مرّ لا يثنيه شيء .

(٤) الدّم .

أما الدرّة فمعناها اللبن أو الكثير منه .

والدرّة هي :

(١) اللؤلؤة العظيمة .

(٢) الببغاء الصغيرة .

### (٦٣٦) ذرع فضاضة أو فضااض

ويخطون من يدكّر ذرع الحديد ، ويقولون إنها مؤنثة ، اعتماداً على اكتفاء الأساس بقوله : «له ذرع سابعة» ، وقول المغرب : «ذرع الحديد مؤنث» . والمقصود بالذرع هنا الزردية ، وهي قميص من حلقات من الحديد متشابهة ، يلبس وقاية من السلاح .

والحقيقة هي أن الذرع يجوز فيها التأنيث والتذكير كلاهما ، كما يقول أبو عبيدة معمر بن المثنى ، واللحياني ، وثعلب في

## (٦٣٨) دَرَنَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْمَدِينَةِ اللَّيْبِيَّةِ الْمَشْهُورَةِ اسْمًا : دَرَنَةُ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : دَرَنَةُ ، كَمَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ ، وَكَمَا جَاءَ فِي مَقَالِ عَنَوَانُهُ : «إِصْلَاحُ مَا حَرَّفَهُ الْأَعَاجِمُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ وَالْبُلْدَانِ» لِلْأَسْتَاذِ مُحَمَّدِ رِضَا الشَّيْبِيِّ ، عَضُو مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي الرَّقْمِ ١٨ ، مِنَ الصَّفْحَةِ ٤٠ ، مِنْ الْعَدَدِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ مَجَلَّةِ الْمَجْمَعِ .

## (٦٣٩) دِرْهَمٌ ، دِرْهَمٌ ، دِرْهَامٌ

وَيُظَنُّ أَنَّ كَلِمَةَ دِرْهَمٍ ، الَّتِي تَنْفَوْهُ بِهَا الْعَامَّةُ فِي جُلِّ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ ، هِيَ عَامِيَّةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : دِرْهَمٌ (أَدَبُ الْكَاتِبِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ ، وَالتَّلْخِصُ لِأَبِي هَلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ «بَابُ الْمَوَازِينِ وَالْمَكَايِلِ» ، وَالْمَرْزُوقِيُّ «فِي شَرْحِ الْحِمَاسَةِ» ، وَالرَّاعِبِيُّ الْأَصْفَهَانِيُّ الَّذِي قَالَ إِنَّ الدِّرْهَمَ هُوَ الْفِضَّةُ الْمَطْبُوعَةُ الْمُتَعَامَلُ بِهَا ، وَالْبَطَّالِيُّ (ابْنُ السَّيِّدِ) ، وَالْمَغْرِبِيُّ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَلَكِنْ :

هِنَاكَ مَنْ يُجِزُّ الدِّرْهَمَ وَالدِّرْهَمَ كِلَيْهِمَا (الصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ) .

وَذَكَرَتِ الْمَعَاجِمُ كَلِمَةً ثَالِثَةً ، هِيَ : دِرْهَامٌ (اللِّحْيَانِيُّ الَّذِي أَنْشَدَ :

لِرَأْنٍ عِنْدِي مِثْنَا دِرْهَامٍ لَجَّازٍ فِي آفَاقِهَا خَتَامِي

وَالصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ) .

وَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ الثَّلَاثُ فَارْسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ قَالَ إِنَّهَا يُونَانِيَّةٌ الْأَصْلُ .

أَمَّا جَمْعُهَا فَهُوَ : دِرَاهِمٌ وَدِرَاهِيمٌ . وَلَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ سِوَى الْجَمْعِ دِرَاهِمٌ فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةً﴾ .

وَنَصْغِيرُهَا : دُرَيْهَمٌ ، وَدُرَيْهِيمٌ (شَاذَةٌ) .

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : دَرَهَمَتِ الْخُبَازِيُّ : اسْتَدَارَتْ فَصَارَتْ

عَلَى أَشْكَالِ الدَّرَاهِمِ ، اشْتَقَوْا مِنَ الدَّرَاهِمِ فِعْلًا ، وَإِنْ كَانَ أَعْجَبًا .

وَالدِّرْهَمُ أَفْصَحُهَا ، فَالدِّرْهَمُ ، ثُمَّ الدِّرْهَامُ .

## (٦٤٠) الدُّسْتُورُ

مَجْمُوعَةُ الْقَوَاعِدِ الْأَسَاسِيَّةِ ، الَّتِي تُبَيِّنُ شَكْلَ الدَّوَلَةِ ، وَنِظَامَ الْحُكْمِ فِيهَا ، وَمَدَى سُلْطَتِهَا إِزَاءَ الْأَفْرَادِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا اسْمُ الدُّسْتُورِ . وَالصَّوَابُ هُوَ الدُّسْتُورُ ، كَمَا قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي «دُرَّةِ الْعَوَاصِرِ» ، وَالصَّاعِقَانِيُّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَابْنُ كَمَالٍ بَاشَا فِي «مِفْتَاحِ الْعُلُومِ» ، وَمُحَمَّدُ الْقَاسِيُّ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا الْمَتْنُ فَقَدْ أوردَ كَلِمَةَ الدُّسْتُورِ دُونَ أَنْ يَضْبِطَ دَالَهَا بِالشَّكْلِ .

وَقَدْ خَطَأَ الْحَرِيرِيُّ فَتَحَ الدَّالَ قَائِلًا : «قِيَاسُ كَلَامِ الْعَرَبِ فِيهِ أَنْ يُقَالَ بِضَمِّ الدَّالِ ، كَمَا يُقَالُ بَهْلُولٌ ، وَعُرْقُوبٌ ، وَخُرْطُومٌ ، وَجُمْهُورٌ وَنظَائِرُهَا ، مِمَّا جَاءَ عَلَى فَعْلُولٍ ، إِذْ لَمْ يَجِئْ فِي كَلَامِهِمْ فَعْلُولٌ بِفَتْحِ الْفَاءِ إِلَّا قَوْلُهُمْ : صَعْفُوقٌ ، وَهُوَ اسْمُ قَبِيلَةٍ بِالْيَمَامَةِ ، قَالَ فِيهِمُ الْعَجَّاجُ :

«مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وَأَتْبَاعِ أُخْرٍ»

وَلَا يَرَى مُحَمَّدُ الْقَاسِيُّ وَالْمَدُّ أَنَّ فَتْحَ دَالِ الدُّسْتُورِ خَطَأٌ مَحْضٌ ، كَمَا يَرَى الْحَرِيرِيُّ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْكَلِمَةِ بِالْفَارْسِيَّةِ دَالُهَا مَفْتُوحَةٌ . وَيَقُولُ الْحَرِيرِيُّ أَيْضًا : «وَإِنَّمَا ضَمُّ لَمَّا عَرَّبَ لِيَلْتَحِقَ بِأَوْزَانِ الْعَرَبِ» .

وَيَقُولُ مَحِيطُ الْمَحِيطِ إِنَّ كَلِمَةَ دَسْتُورٍ مَرْكَبَةٌ مِنْ (دَسْتُ) بِمَعْنَى قَاعِدَةٌ ، وَمِنْ (وَر) بِمَعْنَى صَاحِبٍ ، وَمَعْنَاهَا بِالْفَارْسِيَّةِ : صَاحِبُ الْقَاعِدَةِ .

وَمِنْ مَعَانِي الدُّسْتُورِ :

(أ) الْقَاعِدَةُ يُعْمَلُ بِمُقْتَضَاهَا .

(ب) الدَّفْتَرُ نَكَبٌ فِيهِ أَسْمَاءُ الْجُنْدِ وَمُرْتَبَاتُهُمْ .

## (٦٤١) الطَّبَقُ لَا الدِّسْكَ

عِنْدَمَا يُصَابُ غُضْرُوفُ إِنْسَانٍ بَيْنَ فَقَارَتَيْنِ مِنْ فَقَارٍ عَمُودِيهِ الْفَقَارِيِّ ، نَقُولُ إِنَّهُ مُصَابٌ بِدِسْكَ . وَالصَّوَابُ : هُوَ مُصَابٌ بِرِضٍ فِي طَبَقِهِ ؛ لِأَنَّ الْمَعْجَمَ الْوَسِيطَ يَقُولُ إِنَّ مَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

بالقاهرة وضع كلمة (الطبق) لِلغُضْرُوفِ بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ مِنْ قَقَارِ الظَّهْرِ . وَسَمِيَ الْوَاحِدَةَ مِنْ قَقَارِ الظَّهْرِ (طَبَقَةً) .

### (٦٤٢) الدَّسَمُ وَالدُّسُومَةُ

ويقولون : لم تُعْجِبْنِي دَسَامَةُ الطَّعَامِ ، وَالصَّوَابُ :  
لم يُعْجِبْنِي دَسَمُ الطَّعَامِ .  
وَفِعْلُهُ : دَسِمَ الطَّعَامُ يَدْسِمُ دَسْمًا (الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ) وَدُسُومَةُ (المُغْرِبُ وَالْوَسِيطُ) .

وَمِنْ مَعَانِي دَسِمَ الشَّيْءُ :

(١) كَانَ ذَا وَدَكٍ (دَسَمَ) .

(٢) علاهُ الوسخُ والقَدْرُ .

(٣) اغْبَرَّ اغْبِرَارًا يَمِيلُ إِلَى السَّوَادِ .

(٤) عِمَامَةٌ دَسْمَاءُ : سِوَاءُ .

(٥) فُلَانٌ دَسِمُ الثِّيَابِ أَوْ أَدْسَمُ الثُّوبِ : يُعَابُ فِي دِينِهِ أَوْ مُرُوءَتِهِ .

وهو أَدْسَمُ وَدَسِمٌ ، وَهِيَ دَسْمَاءٌ وَدَسِيمَةٌ .

أَمَّا دَسَمَ الشَّيْءَ يَدْسِمُهُ دَسْمًا فَعِنَاهُ : سَدَّهُ . وَدَسَمَ الْجُرْحَ :  
جَعَلَ فِيهِ الْفَتِيلَ وَحَشَا جَوْفَهُ ، فَهُوَ مَدْسُومٌ . وَدَسَمَ الْبَابَ :  
أَغْلَقَهُ . وَدَسَمَ الْأَثْرَ : دَرَسَ .

### (٦٤٣) دَعَكَ الثُّوبَ

وَيُظَنُّونَ أَنَّ قَوْلَنَا : دَعَكَ الثُّوبَ ، أَيُّ : أَلَانَ خُشُونَتَهُ  
وَلَيْتَهُ ، هُوَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ . وَلَكِنَّهُ فَصِيحٌ كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ،  
وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ .

وَفِعْلُهُ : دَعَكَ يَدْعِكُهُ دَعَكًا .

وَمِنْ مَعَانِي دَعَكَ :

(١) دَعَكَ الْجِلْدَ : دَلَّكَ وَلَيْتَهُ .

(٢) دَعَكَ الْخَصْمَ : دَلَّاهُ (مَجَاز) .

(٣) دَعَكَ فُلَانًا فِي التُّرَابِ : مَرَّغَهُ .

(٤) دَعَكَهُ بِالْقَوْلِ : أَرْجَعَهُ بِهِ (مَجَاز) .

(٥) دَعَكَ يَدْعِكُ دَعَكًا : حَمَقَ وَرَعُنَ ، فَهُوَ دَاعِكٌ وَدَاعِكَةٌ .

### (٦٤٤) الدِّعَامَةُ

وَيَقُولُونَ : الْقَاضِي دِعَامَةٌ لِلْمَظْلُومِ ، أَيُّ سَنَدٌ لَهُ وَنَصِيرٌ .  
وَالصَّوَابُ : هُوَ دِعَامَةٌ لِلْمَظْلُومِ . جَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [فِي الْحَدِيثِ  
«لِكُلِّ شَيْءٍ دِعَامَةٌ» . الدِّعَامَةُ : عِمَادُ الْبَيْتِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ ،  
وَبِهِ سُمِّيَ السَّيِّدُ دِعَامَةً] .

[وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حِينَ وَصَفَ عُمَرَ بْنَ  
الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : «دِعَامَةٌ لِلضَّعِيفِ»] .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ دَالَ الدِّعَامَةِ مَكْسُورَةٌ : الصِّحَاحُ ،  
وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمُغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَتُجْمَعُ الدِّعَامَةُ عَلَى : دَعَائِمٍ .

أَمَّا الدِّعَامَةُ فَعِنَاهَا الشَّرْطُ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (مَجَاز) .

وَالدِّعَامُ هُوَ كَالدِّعَامَةِ .

### (٦٤٥) مَدْعُومٌ

وَيَقُولُونَ : كَانَ رَدُّ الْمُؤَلِّفِ عَلَى نُقَادِهِ مُدْعَمًا بِالْحُجَجِ  
الدَّامِغَةِ . وَالصَّوَابُ : كَانَ مَدْعُومًا بِالْحُجَجِ الدَّامِغَةِ ؛ لِأَنَّ  
اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَ فِيهَا الْفِعْلُ (أَدْعَمُهُ) ، حَتَّى يَصِحَّ أَنْ يَكُونَ  
اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ (مُدْعَمًا) ، بَلْ فِيهَا الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّي (دَعَمَ) ،  
وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ : مَدْعُومٌ .

جَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ «فَالَ حَتَّى كَادَ  
يَنْجَلِلُ فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ» أَيُّ أَسَدْتُهُ] .

وَجَاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ : «الدَّالُ وَالْعَيْنُ وَالْمِيمُ أَصْلُ  
وَاحِدٌ ، وَهُوَ شَيْءٌ يَكُونُ قِيَامًا لِشَيْءٍ وَمِسَاكًا . تَقُولُ : دَعَمْتُ  
الشَّيْءَ أَدْعِمُهُ دَعْمًا ، وَهُوَ مَدْعُومٌ» . وَالصَّوَابُ (أَدْعَمُهُ) ،  
بِفَتْحِ الْعَيْنِ لَا كَسْرِهَا كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ،  
وَاللَّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ



المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

و (٢) تداعى الجدار للسقوط .

### (٦٤٦) تداعى الجدار أو تداعى الجدار للسقوط

ويخطئون من يقول : تداعى جدار الحديقة للسقوط .  
ويقولون إن الصواب هو : تداعى جدار الحديقة (وهو من  
المجاز) ؛ لأن :

(١) معنى تداعى : سقط ، أو مال إلى السقوط ، أو تصدع  
من غير أن يسقط .

(٢) ولأن الأساس قال في مجازيه : تداعت عليهم الحيطان ،  
و تداعينا عليهم الحيطان من جوانبها : هدمناها عليهم .

(٣) ولأن المغرب قال : تداعى البنيان ، وخطأ من يقول :  
تداعت حوائط المقبرة إلى الخراب ، وقال إنها عامية .

(٤) ولأن المصباح قال : تداعى البنيان : تصدع من جوانبه  
وآذن بالانهدام والسقوط .

(٥) ولأن النهاية والمحيط والتاج قالوا : تداعت الحيطان :  
انقضت (تهدمت) . وقال التاج في مستدركه : تداعى  
الكئيب : إذا هيل فانهال .

(٦) ولقول المد ودوزي : تداعى البنيان .

(٧) ولقول محيط المحيط : تداعت الحيطان : انقضت  
وتهدمت ، أو يليت وتصدعت من غير أن تسقط .

(٨) وقول المعجم الوسيط : تداعى الشيء : تصدع وآذن  
بالانهيار والسقوط . يقال : تداعى البناء ، وتداعى الحائط .  
ولكن :

(أ) الصبح والمختار قالا : تداعت الحيطان للخراب ،  
أي : تهادمت .

(ب) وقال اللسان : تداعى البناء والحائط للخراب : إذا  
تكسر وآذن بالانهدام .

(ج) ونقل التاج ما جاء في الصبح .

(د) وقال دوزي أيضاً : تداعت الحيطان للخراب .

(هـ) وأيد مؤلف «أخطاؤنا في الصحف والدواوين» ما قاله  
اللسان .

لذا قل :

(١) تداعى الجدار (وهو ما أوثرة رغبة في الإيجاز) .

### (٦٤٧) الدعاوة والدعاوة

ويخطئون من يسمي الدعوة إلى فكرة أو مذهب دعاية له ،  
ويرون أن الصواب هو : دعاوة أو دعاوة (وفتح الدال أعلى) ؛  
لأن الفعل (دعا) واوي ، وهم لغويًا على حق ، وإن كان الوسيط  
يقول : الدعاية : الدعوة إلى مذهب أو رأي بالكتابة ، أو  
بالخطابة ونحوهما (محدثه) .

ويقول المتن : الدعاوة «مصدر» ، وهي نشر الدعوة إلى  
شيء ، وهي الدعاية أيضاً ، وهذه اشتهرت كثيراً عند المتأخرين  
أهل العصر . وكلا المعجمين لا يذكر موافقة مجمع اللغة العربي  
بالقاهرة ، ومجمع دمشق ، اللذين أصدرهما على ذلك .

لذا أقترح على مجامعنا الموافقة على استعمال الدعاية و الدعاوة  
كليهما ، بمعنى الدعوة إلى رأي أو مذهب ، لكي لا تهاوى  
وزارات الدعاية في البلاد العربية لغويًا ، ولأن العرب جميعاً  
لا يعرفون إلا الدعاية .

### (٦٤٨) المدفع

ويطلقون على آلة الحرب المعروفة ، التي ترمى بها القذائف ،  
اسم المدفع ، وعلى الساحة التي توضع فيها تلك الآلة ، التي تطلق  
منها قذائف رمضان والعيدنين ، اسم ساحة المدفع . والصواب هو :  
المدفع و ساحة المدفع ؛ كما تقول المعجمات التي ألفت بعد  
عام ١٨٥٠ م ؛ لأن كلمة «مدفع» آلة الحرب هذه ، استعملت  
أول مرة في مصر عام ١٨٥٠ م . وسُميت كذلك ؛ لأنها آلة  
تدفع القذائف . ومن أوزان اسم الآلة يفعل لا يفعل .

ومن تلك المعجمات الحديثة ، التي ذكرت أن المدفع  
هو من آلات الحرب : المد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ،  
والفرائد الدرية ، وبادجر ، والمتن ، والوسيط .

وقد ذكر محيط المحيط أن العامة تفتح مهم (المدفع) .

ويجمع المدفع على مدافع .

أما المدفع فممن معانيه :

(أ) مجرى المياه .

(ب) مدفع الوادي : أسفله حيث يدفع السيل .

العربية تعرفها ، وكل كتب الجغرافية تذكرها ، وأظن أن الذين يستعملون الدال بدلاً من الدلتا سيكون عددهم قليلاً .  
ولست أدري لماذا وضع الوسيط كسرة على الدال (دلتا) ، لا فتحة (دلتا) ، مع أنها تكتب بالإنكليزية والفرنسية والألمانية delta لا dilta ، وجميع أساتذتنا وكل الأدباء الذين ذكروها كانوا يفتحون دالها (دلتا) . وربما كان السبب في كسرها ، هو أن دال الدلتا تلفظ في اليونانية بحركة لا هي فتحة ولا هي كسرة ، بل هي حركة بين الفتحة والكسرة .

### (٦٤٩) الدفلى ، الدفل

يوجد نبت مر ، زهره كالورد الأحمر ، وحمله كالخروب ، من الفصيلة الدفلية ، ويتخذ للزينة ، يسمونه الدفلة ، والصواب هو :

(أ) الدفلى : ابن الأعرابي ، وأبو حنيفة الدينوري ، وثعلب ، والأزهري ، وأبو علي الفارسي ، وأبو بكر محمد الزبيدي في «لحن العوام» ، والصاحب ابن عباد ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ب) والدفل : الصاحب ابن عباد ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط . وذكر الصحاح ، والمختار ، واللسان ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد أن الدفلى يكون واحدًا وجمعًا ، ويؤن ولا يؤن : فمن جعل ألفه للإلحاق نونه في التكرة ، ومن جعلها للتأنيث لم يؤن .

وقد يعنى الدفل القطران والزفت : ابن بري ، والقاموس ، والمد ، وأقرب الموارد ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط .

### (٦٥١) تدلل الطفل على أمه لا تدلح

ويقولون : تدلح الطفل على أمه ، والصواب : تدلل عليها . جاء في الوسيط : «تدللت المرأة على زوجها ، أو دللت عليه : أظهرت الجرأة عليه في تكسر وملاحة كأنها تخالفه ، وما بها من خلاف» .

وقال امرؤ القيس الكندي مخاطبًا فاطمة بنت عمه شرحبيل ، الملقبة بعنيزة :

أفاطم ا مهلاً ، بعض هذا التدلل  
وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجمل

وقال آخر :

ناديت لما بالدلال قتليني  
عرف الحبيب مقامه فتدلا

### (٦٥٠) الدلتا ، الدال

الدلتا مساحة من الأرض تكونت من راسب فضية مروحية الشكل ، يلقبها النهر عند مصبه ، ويتشعب فيها النهر إلى فرعين أو أكثر . وقد أهملها المعجم الوسيط في طبعته الأولى ، وذكر أن جمع اللغة العربية بالقاهرة وضع للدلتا كلمة الدال ، وقال إنها يونانية الأصل . والدال تعني أيضاً :

(أ) أحد حروف التهجى (د) ، يجوز تذكيره وتأنينه .

(ب) المرأة السمينه .

ولكن الطبعة الثانية من الوسيط ذكرت أن المجمع وافق على استعمال كلمة (الدلتا) ، وذكرت الدال أيضاً . وقد أحسن المجمع في موافقته على استعمال الدلتا ؛ لأن جميع البلاد

### (٦٥٢) دلح لسانه ، دلح لسانه ، أدلح لسانه

ويخطئون من يقول : أدلح فلان لسانه ، أي : أخرجه ، ويقولون إن الصواب هو : دلح لسانه ، ولا يؤيدهم في رأيهم هذا سوى معجم مقاييس اللغة ؛ لأن بقية المراجع اللغوية ، التي رجعت إليها ، تجيز قول : دلح لسانه وأدلعه . جاء في النهاية : (أ) [في الحديث] «أنه كان يدلح لسانه للحسن» . أي يخرج حتى ترى حمرة ، فيش إليه» .

(ب) ومنه الحديث «أن امرأة رأت كلباً في يوم حار قد أدلح لسانه من العطش» .

(ج) ومنه الحديث «يبعث شاهد الزور يوم القيامة مدلحاً لسانه في النار» .

ظَائِنَ أَنَّ الْفِعْلَ (انْدَلَقَ) عَامِيٌّ ، لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَسْتَعْمَلُهُ .  
والفعلُ (دَلَقَ) ومطاوَعُهُ (انْدَلَقَ) فصيحانِ كما تَرَى  
المعجماتُ كُلُّها ، وكما جاءَ في الرِّهَابِيَّةِ :  
[وَمِنْ الْحَدِيثِ «بَلَقَى فِي النَّارِ فَتَنَدَلَقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ» .  
الْأَنْدِلَاقُ : خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَكَانِهِ ، يُرِيدُ خُرُوجَ أَمْعَائِهِ مِنْ  
جَوْفِهِ .

ومنه «انْدَلَقَ السَّيْفُ مِنْ جَفْنِهِ» إِذَا شَقَّهُ وَخَرَجَ مِنْهُ .  
وجاءَ في معجمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ : «يُقَالُ انْدَلَقَ السَّيْفُ مِنْ  
غِمْدِهِ ، إِذَا خَرَجَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَلَّ . وَانْدَلَقَتْ أَقْتَابُ بَطْنِهِ ،  
إِذَا خَرَجَتْ أَمْعَاؤُهُ . وَانْدَلَقَ السَّيْلُ عَلَى الْقَوْمِ ، وَانْدَلَقَ الْجَيْشُ» .

وفعلُهُ : دَلَقَ يَدَلِقُ دُلُوقًا .

ومن معاني الفعلِ (دَلَقَ) :

- (١) خَرَجَ سَرِيعًا .
- (٢) دَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ : انزَلَقَ مِنْهُ .
- (٣) دَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ وَاسْتَدَلَقَهُ : سَلَّهَ . دَلَقَ البعيرُ  
شِقْشِقَتَهُ (الشِقْشِقَةُ : شَيْءٌ كَالرِّثَةِ يُخْرِجُهُ الْجَمَلُ مِنْ فِيهِ إِذَا هَاجَ  
وَهَدَرَ) : أَخْرَجَهَا .

قال الرَّاجِزُ يَصِفُ جَمَلًا :

يَدَلِقُ مِثْلَ الحَرَمِيِّ الوَافِرِ

مِنْ شَدَقَمِيِّ سَبَطِ المَشَاوِرِ

- أَيُّ يُخْرِجُ شِقْشِقَتَهُ مِثْلَ الحَرَمِيِّ ، وَهُوَ دَلُّوٌ مَسْتَوٍ مِنْ أَدَمِ الحَرَمِ .  
(٤) دَلَقَتْ الخَيْلُ : خَرَجَتْ مُتَابِعَةً : قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ خَيْلًا :

دَلِقُ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ

كِرْعَالِ الطَّيْرِ أُسْرَابًا تَمُرُّ

(٥) دَلَقَ الغَارَةَ عَلَيْهِمْ : شَنَّهَا .

(٦) دَلَقَ بَابَهُ : فَتَحَهُ فَتْحًا شَدِيدًا .

وَمِنْ مَعَانِي انْدَلَقَ :

- (١) انْدَلَقَ الشَّيْءُ : انْدَفَعَ مِنْ مَكَانِهِ .
- (٢) انْدَلَقَ السَّيْلُ : انْدَفَعَ وَهَجَمَ ، وَيُقَالُ : انْدَلَقَتْ الخَيْلُ .
- (٣) انْدَلَقَ البَابُ : كَلَّمَا فُتِحَ عَادَ كَمَا كَانَ .

### (٦٥٥) دَلَكَ الجَسَدَ

وَيَطْنُونَ أَنْ جَمَلَةً : دَلَكَ الجَسَدَ ، بِمَعْنَى دَعَكَهُ ، هِيَ مِنْ

وَمِنْ أَجَازَ لَنَا أَيْضًا أَنْ نَقُولَ جَمَلَتِي دَلَعُ لِسَانَهُ وَادَّلَعَهُ  
كَلْتَيْهِمَا : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَأَدَبُ الكَاتِبِ ،  
وَالصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسِطُ .  
وَمِمَّا قَالَهُ اللَّيْثُ وَالمَتْنُ : أَدَّلَعَهُ لُغَةً قَلِيلَةً وَلَكِنَّا فَصِيحَةً .  
وَكَفَى اللِّسَانَ بِقَوْلِهِ : أَدَّلَعَهُ لُغَةً قَلِيلَةً .

وَبَاقِي الفِعْلِ دَلَعُ لَازِمًا ، فَنَقُولُ دَلَعُ لِسَانَهُ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ،  
وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسِطُ .

وَيُجُوزُ أَنْ نَقُولَ : انْدَلَعُ لِسَانَهُ ، وَادَّلَعُ لِسَانَهُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : دَلَعُ لِسَانَهُ يَدَلَعُهُ دَلْعًا . وَدَلَعُ لِسَانَهُ يَدَلَعُ  
وَيَدَلَعُ دَلْعًا وَدُلُوعًا .

### (٦٥٣) الدُّلْفِينُ ، الدُّخْسُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى نَوْعٍ مِنَ الحَيَوَانَاتِ اللَّبُونَةِ مِنْ رُبَّةِ الحَوْتِيَّاتِ ،  
وَالَّتِي تَعِيشُ فِي البَحَارِ ، اسْمُ الدُّلْفِينِ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ إِنَّهَا  
تُنَجِّي الغَرِيقَ بِتَمَكِّيْنِهِ مِنْ ظَهَرِهَا لَكِي يَسْتَعِينَ عَلَى السِّيَاحَةِ .

وَالصَّوَابُ : الدُّلْفِينُ : كَمَا قَالَ الصِّحَاحُ ، وَالمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالدِّمِيرِيُّ (فِي حَيَاةِ الحَيَوَانِ الكُبْرَى) ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَالمَتْنُ ، وَالمَعْجَمُ الكَبِيرُ (فِي مَادَّةِ التَّأْمُورِ) ، وَالمَوْسِطُ .

وَقَدْ ذَكَرَ المَتْنُ أَنَّ الدُّلْفِينَ كَلِمَةٌ يُونَانِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ ، عَرَبِيَّتُهَا  
الدُّخْسُ : الصِّحَاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالدِّمِيرِيُّ (فِي حَيَاةِ  
الحَيَوَانِ الكُبْرَى) ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَالمَوْسِطُ .

وَأَنَا أُؤَيِّرُ اسْتِعْمَالَ الدُّلْفِينِ المَعْرَبِ ؛ لِأَنَّهُ مَعْرُوفٌ فِي العَالَمِ  
العَرَبِيِّ كَلِمَةً ، وَإِهْمَالُ الدُّخْسِ ، الكَلِمَةِ العَرَبِيَّةِ الأَصِيلَةِ ؛  
لِأَنَّهَا بِكَادُ يُجْهَلُهَا جَمِيعُ العَرَبِ ، مِنْ المَحِيطِ الأَطْلَسِيِّ إِلَى  
الخَلِيجِ العَرَبِيِّ .

### (٦٥٤) انْدَلَقَتْ أَحْشَاؤُهُ

وَيُحَطِّثُونَ مَنْ يَقُولُ : طَعَنَهُ فِي بَطْنِهِ فَانْدَلَقَتْ أَحْشَاؤُهُ ،

(أ) الدِّلالةُ : اللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَالدِّلالةُ : التَّهذِيبُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ .

وحِرْفَةُ الدِّلالِ هي :

(أ) الدِّلالةُ : المحكِّمُ ، واللِّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعبدُ القادرِ المغربيُّ ، والوسيطُ .

(ب) وَالدِّلالةُ : ابنُ دريدٍ ، واللِّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ .

وفِعْلُهُ هو : دَلَّهَ عَلَى الشَّيْءِ يَدُلُّهُ دَلًّا ، وَدُلُّوهُ ، وَدَلَّالَةٌ ،

وَ دِلَالَةٌ ، وَ دِلَالَةٌ .

(٦٥٧) دَمَجَ الشَّيْءِ ، وَانْدَمَجَ ، وَادَّمَجَ ،

وَادْرَمَجَ

ويقولون : دَمَجَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ ، وَدَمَجَ الشَّاعِرُ الْجِزْءَ

الأوَّلَ مِنْ دِيوانِهِ فِي الْجِزْءِ الثَّانِي . وَالصَّوابُ :

(أ) دَمَجَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ : أَي دَخَلَ فِيهِ وَاسْتَرَ ، كَمَا يَقُولُ التَّهذِيبُ فِي هَامِشِهِ ، وَالصَّحاحُ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَالْأَساسُ ، وَالْمَخْتارُ ، وَاللِّسانُ ، وَالْقَاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمدُّ ، وَمَحيطُ المحيطِ ، وَأقربُ المواردِ ، وَالمتنُ ، وَالوسيطُ .

(ب) وَانْدَمَجَ الشَّيْءُ : هَامِشُ التَّهذِيبِ ، وَالصَّحاحُ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَالْأَساسُ ، وَالْمَخْتارُ ، وَاللِّسانُ ، وَالْمصباحُ ، وَالْقَاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمدُّ ، وَمَحيطُ المحيطِ ، وَأقربُ المواردِ ، وَالمتنُ ، وَالوسيطُ .

(ج) وَادَّمَجَ الشَّيْءُ : هَامِشُ التَّهذِيبِ ، وَالصَّحاحُ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَالْمَخْتارُ ، وَاللِّسانُ ، وَالْقَاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمدُّ ، وَمَحيطُ المحيطِ ، وَأقربُ المواردِ ، وَالمتنُ ، وَالوسيطُ .

ويقولُ جُلُّ هذهِ المِصادرِ إنَّ هنالكَ فعلاً آخَرَ يَحْمِلُ مَعْنَى

(دَمَجَ الشَّيْءِ) ، هُوَ الْفِعْلُ : ادْرَمَجَ ، وَارَى أَنْ لَا نَسْتَعْمِلُهُ لِأَنَّهُ غَيْرُ مألُوفٍ .

(٦٥٨) دَهْلِي لَا دَهْلِي

ويُطلقونَ على عاصمةِ الهِنْدِ اسْمَ : دَهْلِي ، وَالصَّوابُ :

دَهْلِي ، كَمَا جَاءَ فِي مَقالِ عِنوانِهِ : «إِصْلاحُ ما حَرَّفَهُ الأَعْجامُ

أقوالِ العامَّةِ ، مَعَ أَنَّها فَصِيحَةٌ كَمَا تقولُ المَعْجماتُ كُلُّها .

وفِعْلُها هو : دَلَّكَ الْجَسَدَ يَدُلُّكَ دَلِّكَ : دَعَكَ .

ومن معاني ذلك :

(أ) دَلَّكَتِ الشَّمْسُ تَدُلُّكَ دُلُّوكًا : زَالَتْ عَن كَبِدِ السَّماءِ .

قالَ تعالى في الآيةِ ٧٨ من سُورَةِ الإسراءِ : ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ فِيها دَالِكٌ وَ دَالِكَةٌ .

(ب) دَلَّكَ السُّبُلُ دَلِّكَ : انْفَرَكَ قِشْرُهُ عَن حَبِّهِ . وَيُقَالُ :

دَلَّكَتُ السُّبُلَ حَتَّى انْفَرَكَ قِشْرُهُ عَن حَبِّهِ .

(ج) دَلَّكَ الشَّيْءَ : عَرَكَهُ .

(د) دَلَّكَ الحَجَرَ : صَقَلَهُ .

(هـ) دَلَّكَ الثَّوبَ : دَعَكَهُ بِيَدِهِ لِيُغْسِلَهُ .

(و) دَلَّكَ الوَجْهَ وَنحوَهُ بِالطَّيِّبِ : ضَمَّحَهُ .

(ز) دَلَّكَ الدَّهْرُ فُلانًا : أَدَبَهُ وَحَنَكَهُ (بِجَاز) .

(ح) دَلَّكَ غَريمَهُ : ما طَلَّهُ .

(ط) دَلَّكَ عَقِيْبَهُ لِالأَمْرِ : تَهَيَّأَ لَهُ .

(٦٥٦) الدِّلالةُ ، وَالدِّلالةُ ، وَالدِّلالةُ

يقولُ عبدُ القادرِ المغربيُّ ، فِي كتابِهِ «عِثراتُ الأَقلامِ فِي اللُّغَةِ» ، إنَّ أَجْرَةَ الدِّلالِ هِيَ الدِّلالةُ ، وَكسُرُ دالِها (الدِّلالةُ) خَطأً .

ولم أَعثرُ على الدِّلالةِ إِلا فِي مِصادرِ الفِعلِ : دَلَّهَ عَلَى الشَّيْءِ

دِلَالَةٌ : الْقَاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمدُّ ، وَمَحيطُ المحيطِ ، وَالمتنُ .

وَ دَلَّهَ عَلَيْهِ دِلَالَةٌ : مَعْجَمُ أَلفاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالصَّحاحُ ،

وَمَعْجَمُ مِقايسِ اللُّغَةِ ، وَالصَّاعِغانيُّ ، وَالْمَخْتارُ ، وَاللِّسانُ ،

وَالْمصباحُ ، وَالْقَاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمدُّ ، وَمَحيطُ المحيطِ ،

وَأقربُ المواردِ ، وَالمتنُ ، وَعِثراتُ الأَقلامِ ، وَالوسيطُ .

وَ دَلَّهَ عَلَيْهِ دِلَالَةٌ : مَعْجَمُ أَلفاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالصَّحاحُ ،

وَمَعْجَمُ مِقايسِ اللُّغَةِ ، وَالصَّاعِغانيُّ ، وَالْمَخْتارُ ، وَاللِّسانُ ،

وَالْمصباحُ ، وَالْقَاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمدُّ ، وَمَحيطُ المحيطِ ،

وَالمتنُ ، وَالوسيطُ .

وَفَتَحُ الدِّالِ فِي هذهِ المِصادرِ أَعلى ، كَمَا يَقولُ الصَّحاحُ ،

وَاللِّسانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمدُّ .

أَمَّا أَجْرَةُ الدِّلالِ فِيها :

(٢) سِمَةٌ لِلإِبِلِ .

(٣) الدَاهِيَةُ .

### (٦٦٠) الدَّوَالِي

يُنْحَطُّ الخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الغَلِيلِ مِنْ يُطْلِقُ اسْمَ الدَّوَالِي (جمعُ دالية) على عُرْشِ الكَرَمِ .  
ولكن :

أطلق اسمَ الدَّوَالِي على أشجارِ الكرمِ ونحوها كُلُّ من المدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .  
وذكرتِ المعجماتُ الثلاثةُ الأخيرةُ أنَّ كلمةَ (الدَّوَالِي) مولدة .

والدَّوَالِي أيضاً عَنبٌ طائفيُّ (نسبةً إلى الطائف) أسودٌ يَضْرِبُ إلى الحُمْرَةِ : أبو حنيفةَ الدِّيَنَوْرِيُّ ، والمحكَّمُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وأنا أرى أننا نستطيعُ إطلاقَ اسمِ الدَّوَالِي على أشجارِ الكرمِ ونحوها ، اعتماداً :  
(أ) على ما جاء في المعجماتِ الأربعةِ .

(ب) وعلى المجازِ المُرسَلِ ، ما دام هنالك شبهُ إجماعٍ على أنَّ الدَّوَالِي تعني أحدَ أنواعِ العَنَبِ . وهذا يُمكننا - لجوءاً إلى المجازِ المُرسَلِ - من إطلاقِ الجزءِ المهمِّ على الكلِّ ، كما أطلقنا اسمَ العَينِ على الجاسوسِ ، لأنَّ لها شأنًا كبيراً في وظيفته . ونكونُ بذلك قد أطلقنا الجزءَ (العَنَبِ) وأردنا الكلَّ (العَنَبِ معَ شجرته) .

ومن معاني الدَّوَالِي :

(١) غِلْظٌ في الأوردةِ واستِطَالَةٌ فيها ، يكونُ غالباً في الطَّرَفَيْنِ السُّفْلَيْنِ ، وفي أوردةِ أسفلِ المستقيمِ ، وفي الصَّفَنِ اوعاءِ الخُصِيَّةِ ، وهذا الغِلْظُ يمنعُ رجوعَ الدَّمِ إلى الوراءِ (يجمعُ اللُّغةُ العربيَّةُ بالقاهرة) .

(٢) الدَّالِيَةُ : الدَّلْوُ ونحوها .

(٣) خشبةٌ تُصنعُ على هيئةِ الصَّليبِ ، تُثبتُ برأسِ الدَّلْوِ ، ثمَّ يُشدُّ بها طرفُ حَبْلِ ، وطرفُهُ الآخرُ مجذعٌ قائمٌ على رأسِ البئرِ يُسمَّى بها .

(٤) النَّاعورةُ يُديرُها الماءُ أو الحيوانُ .

من أسماءِ الأعلامِ والبلدانِ «لأستاذِ محمَّدِ رضا الشَّيبي ، عضوِ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرة ، في الصَّفحةِ ٣٩ من العددِ الثَّاني عشرِ من مجلَّةِ المجمعِ .

وكانتِ الموسوعةُ الأميركيَّةُ «كولبيرز» ، و«معجمُ كولبيرز» الإنكليزيُّ قد ذكرا أنَّ اسمَ المدينةِ هو : دَلْهي ، وأهملاً ذَكَرَ اسمُها الهنديُّ : دَهلي .  
أما معجمُ البلدانِ فلمْ يذكُرْ دَهلي ولا دَلْهي .

### (٦٥٩) هذه الدَّلْوُ جديدةٌ هذا الدَّلْوُ جديدٌ

ويُحْتَسَبُ من يقولُ : هذا الدَّلْوُ جديدٌ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : هذه الدَّلْوُ جديدةٌ ؛ لأنَّ الدَّلْوَ مؤنثةٌ كما يرى الصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، والأساسُ ، والمغربُ ، والمختارُ .  
وقد استشهد الأساسُ بقولِ الشَّاعِرِ :

وليسَ الرِّزْقُ يأتي بالتَّعْمِي

ولكن أَلْتِي دَلْوَكِ فِي الدِّلاءِ

تَجِيكُ بِمِلْهَا يَوْمًا ، وَيَوْمًا

تَجِيكُ بِحَمَاؤِ وَقَلِيلِ مَاءِ

ولكن :

يقولُ إنَّ الدَّلْوَ مُؤنثةٌ ، وَ قد تُذَكَّرُ كُلُّ من اللِّسَانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، ومتنِ اللُّغةِ ، والوسيطِ .

وقد ذكرَ اللِّسَانُ والتَّاجُ والمتنُ أنَّ التَّائِيثَ أعلى وأكثَرُ .

أما فِعْلُهُ فهو :

دَلَا الدَّلْوَ وبالذَّلْوِ يَدُلُّوها دَلْوًا } أرسلها في البئرِ لِيَمْلَأَها .  
أو : أدلَّى الدَّلْوَ وبالذَّلْوِ إِذْلاءً

وجَمْعُ الدَّلْوِ :

دِلاءٌ ، ودَلِيٌّ ، ودِليٌّ ، وأدَلِيٌّ ، ودَلَا ، أو : دَلِيٌّ : جمعُ دِلاءٍ ، وهي الدَّلْوُ الصَّغيرةُ .

وتصغيرُ الدَّلْوِ :

في التَّذْكِيرِ : دُلِيٌّ .

وفي التَّائِيثِ : دَلِيَّةٌ .

ومن معاني الدَّلْوِ :

(١) بُرْجٌ مِنْ بروجِ السَّماءِ .

(٥) الأرض تُسقى بالدَّلْوِ والمَنْجُونِ (الدُّوَابِ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا) .

### (٦٦١) وَسَمَ الثِّيَابَ لَا دَمَغَهَا

ويقولون : دَمَغَ التَّاجِرُ الثِّيَابَ الَّتِي يَصْنَعُهَا بِنَسْرِ ذَهَبِيٍّ .  
وَالصَّوَابُ : وَسَمَ التَّاجِرُ الثِّيَابَ ....

وقد جاءَ في الوسيطِ : «دَمَغَ المَعْدَنَ ونَحْوَهُ : وَسَمَهُ أَوْ طَبَعَهُ بطابعٍ نَخَاصٍ . (مُحَدَّثَةٌ)» .

ونحنُ لَا نَسْتَطِيعُ الإِقْدَامَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الفِعْلِ (دَمَغَ) بِهَذَا المَعْنَى ، مَا دَامَتْ مَجَامِعُنَا لَمْ تُقَرَّرْ ذَلِكَ .

أَمَّا الفِعْلُ دَمَغَ فَلَانَا يَدَمَغُهُ دَمَغًا ، فِرْنَ مَعَانِيهِ :

(أ) دَمَغَ فَلَانَا : شَجَّهَ حَتَّى بَلَغَتْ الشَّجَّةُ دِمَاغَهُ . أَوْ : أَخْرَجَ دِمَاغَهُ ، فَهُوَ هِيَ دَمِغٌ . وَالجَمْعُ : دَمَغِيٌّ .

(ب) دَمَغَتِ الشَّمْسُ فَلَانَا : آلَمَتِ دِمَاغَهُ .

(ج) دَمَغَ فَلَانَا : غَلَبَهُ وَعَلَاهُ . وَيُقَالُ : دَمَغَ الحَقُّ البَاطِلَ : مَحَاهُ . قَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ الأنْبِيَاءِ : ﴿لَنْ نَقْدِفَ بِالحَقِّ عَلَى البَاطِلِ فَيَدَمَغُهُ ، فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾ .

### (٦٦٢) دَمِيٌّ وَ دَمَوِيٌّ - دَمَانٍ وَ دَمِيَانٍ وَ دَمَوَانٍ -

#### دِمَاءٌ وَ دُمِيٌّ وَ دِمِيٌّ

ويقولون إنَّ النِّسْبَةَ إِلَى الدَّمِّ هِيَ دَمِيٌّ ، اعْتِمَادًا عَلَى مُسْتَدْرَكِ

التَّاجِرِ ، وَالمَدِّ ، وَمُحِيطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَوَسِيطِ ،

الَّتِي أَجَازَتْ تَشْدِيدَ المِيمِ فِي (الدَّمِّ) . وَلَكِنَّ الكَسَائِيَّ أَنْكَرَ (الدَّمَّ) ،

والمَصَادِرَ الَّتِي أَجَازَتْ تَشْدِيدَ المِيمِ فِي (الدَّمِّ) ، قَالَتْ (مَا عَدَا

المَوَسِيطَ) ، إِنَّ النِّسْبَةَ إِلَى الدَّمِّ هِيَ دَمِيٌّ وَ دَمَوِيٌّ . وَانضَمَّ إِلَيْهَا

الصَّحَاحُ ، وَالمَلَّتَنُ ، وَالمَتْنُ ، وَالتَّحَوُّ الوَاقِي فَقَالُوا إِنَّ النِّسْبَةَ

إِلَى (الدَّمِّ) هِيَ دَمِيٌّ وَ دَمَوِيٌّ .

وَاخْتَلَفُوا فِي أَصْلِ كَلِمَةِ (دَم) ؛ فَمَنْ المَعَاجِمِ مَنْ قَالَ إِنَّ

أَصْلَهَا هُوَ : دَمِيٌّ ، أَوْ دَمَوٌ ، أَوْ دَمِيٌّ (الصَّحَاحُ) ، وَالمَخْتَارُ ،

وَالمَلَّتَنُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَمُحِيطُ المَحِيطِ ، وَالمَلَّتَنُ .

وَقَالَ المَخْتَارُ : دَمِيٌّ أَصْحَبُهَا .

وَمِنْهَا مَنْ قَالَ إِنَّ أَصْلَهَا هُوَ : دَمِيٌّ أَوْ دَمَوِيٌّ (مُحِيطُ المَحِيطِ) ،

وَقَالَ أَقْرَبُ المَوَارِدِ إِنَّ أَصْلَهَا هُوَ : دَمِيٌّ أَوْ دَمَوٌ . وَكَتَفَى مَعْجَمُ

أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالرَّاعِبُ الأَصْفَهَانِيُّ ، وَالمَقَامُوسُ

بِقَوْلِهِمْ إِنَّ أَصْلَهَا هُوَ : دَمِيٌّ . وَانفَرَدَ المَخْتَارُ بِقَوْلِهِ إِنَّ أَصْلَهَا

هُوَ : دَمَوٌ .

وَاخْتَلَفُوا أَيْضًا فِي تَثْنِيَةِ هَذِهِ الكَلِمَةِ قَلِيلًا ، إِذْ كَادَ الإِجْمَاعُ

يَنْعَقِدُ عَلَى أَنَّ تَثْنِيَتَهَا هِيَ : دَمَانٍ أَوْ دَمِيَانٍ أَوْ دَمَوَانٍ (المَلَّتَنُ ،

والمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمُحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،

والمَلَّتَنُ) . وَاسْتَشْهَدَ اللُّسَانُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَأَبَا رَبَاحٍ عَلَى طُولِ التَّجَاوُرِ مِنْذُ حِينِ

لِيُبْغِضُنِي وَأُبْغِضُهُ ، وَأَيْضًا يَرَانِي دُونَهُ ، وَأَرَاهُ دُونِي

فَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنَا جَرَى الدَّمِيَانِ بِالخَبَرِ اليَقِينِ

وَقَالَ المَلَّتَنُ : الدَّمَوَانِ شَادٌ .

وَلَمْ يَتَّفِقُوا عَلَى الجَمْعِ ، فَهَمَّ مَنْ قَالَ إِنَّهُ دِمَاءٌ وَ دُمِيٌّ وَ دِمِيٌّ

(سَيَبَوِيهٌ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ) ، وَجَلَّهَمُ قَالَ إِنَّ الجَمْعَ هُوَ : دِمَاءٌ

وَ دُمِيٌّ . وَلَمْ يَذْكَرِ القُرْآنُ الكَرِيمُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالرَّاعِبُ

الأَصْفَهَانِيُّ ، وَالمَخْتَارُ سِوَى (الدَّمَاءِ) . قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٨٤

مِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ ،

وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ﴾ . وَذَكَرَ هَذَا الجَمْعُ (الدَّمَاءُ)

مَرَّتَيْنِ أُخْرَيْنِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ .

أَمَّا تَصْغِيرُهُ فَقَدْ أَجْمَعَ الَّذِينَ ذَكَرُوهُ عَلَى أَنَّهُ دَمِيٌّ (الصَّحَاحُ ،

والمَخْتَارُ ، وَالمَلَّتَنُ ، وَالمَلَّتَنُ ، وَالمَدُّ ، وَمُحِيطُ المَحِيطِ ،

وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَلَّتَنُ) .

وَنُسِّيَ القِطْعَةُ مِنَ الدَّمِّ : دَمَةٌ (ابْنُ جَنِّي ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ،

وَالمَلَّتَنُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ) .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : دَمِيَّ الشَّيْءِ يَدْمِي دَمِيٌّ وَ دُمِيًّا فَهُوَ دَمٌ .

وَالمَخْلَاصَةُ :

النِّسْبَةُ إِلَى الدَّمِّ : دَمِيٌّ وَ دَمَوِيٌّ .

أَصْلُهُ : دَمِيٌّ ، أَوْ دَمَوٌ ، أَوْ دَمِيٌّ .

تَثْنِيَتُهُ : دَمَانٍ ، أَوْ دَمِيَانٍ ، أَوْ دَمَوَانٍ .

جَمْعُهُ : دِمَاءٌ ، أَوْ دُمِيٌّ ، أَوْ دِمِيٌّ .

تَصْغِيرُهُ : دُمِيٌّ .

مِيمُهُ : لَا تُضَعَّفُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ القُصُوِي (الدَّمِّ) .

## (٦٦٣) الدَّنُّ

وَيُسَمُّونَ الوِعَاءَ الضَّخْمَ الَّذِي يَوْضَعُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالخَلُّ وَالخَمْرُ وَغَيْرُهَا دِنًا . وَالصَّوَابُ هُوَ : الدَّنُّ كَمَا تَرَى المَعْجَمُ كُلُّهَا .  
وَيَقُولُ المَتْنُ إِنَّ الدَّنَّ كَالحُبِّ ، إِلَّا أَنَّهُ أَطْوَلُ . وَأَسْفَلُهُ كَرَأْسِ البَيْضَةِ ، فَلَا يَقَعْدُ إِلَّا أَنْ يُحْفَرَ لَهُ . (الحُبُّ : وعاءُ الماءِ كالزَّيْرِ والجَرَّةِ) .

وقال ابن دُرَيْدٍ : الدَّنُّ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ، وَأَنْشَدَ :

وقابَلها الرِّيحُ في دَنِّها وَصَلَّى على دَنِّها وارْتَسَمَ  
والدَّنُّ أَيْضًا هُوَ الَّذِي يَخْتَلَفُ في مَكَانٍ واحِدٍ مَجِيئًا وَذَهَابًا .

أما جُمُوعُ الدَّنِّ فِهي :

دَنٌّ ، وَدِنَانٌ ، وَدِنَنَةٌ ، وَأَدْنُنٌ ، وَأَدْنٌ .

## (٦٦٤) دُهورٌ وَاذْهُرٌ لا أَذْهار

ويجمعون الدَّهْرَ على أَذْهارٍ ، اعتمادًا على :

(١) محيطُ المحيطِ ، الَّذِي أوردَ هذا الجَمْعَ ، الَّذِي أنكره اللِّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .

(٢) وعلى الوسيطِ الَّذِي قالَ إِنَّ الأَذْهارَ هُوَ جَمْعُ الدَّهْرِ ، ولكنَّ التَّاجَ أنكرَ ذلكَ ، وقالَ إِنَّ جَمْعَ الدَّهْرِ هُوَ دُهورٌ وَاذْهُرٌ أَيْضًا .

ولا يُجْمَعُ الدَّهْرُ إِلَّا على :

(أ) دُهورٍ : الصِّحاحُ ، والمحكَّمُ ، والنَّهْايَةُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَاذْهُرٍ : المحكَّمُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
وحكى الهرويُّ عن الأزهريِّ أَنَّ الدَّهْرَ يَؤوِّدُ هُوَ جَمْعُ الدَّهْرِ .  
ويجوزُ فتحُ الهاءِ ، فيُقَالُ الدَّهْرُ : المحكَّمُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومن معاني الدَّهْرِ :

(١) مدَّةُ الحِياةِ الدُّنيا كُلُّها .

(٢) الزَّمانُ الطَّويلُ .

(٣) الزَّمانُ قَلَّ أو كَثُرَ . ألف سنة . مئةُ ألف سنة .

(٤) النَّزْلَةُ .

(٥) الهِمَّةُ والإرادةُ .

(٦) الغايةُ . ويُقالُ : ما دَهْرِي كذا ، وما دَهْرِي بِكذا : ما هَمِّي وعايِي .

(٧) العادةُ .

(٨) الغلَبَةُ .

(٩) يُقالُ : كانَ ذلكَ دَهْرَ النَّجمِ : حينَ خَلَقَ اللهُ النَّجومَ : أوَّلَ الزَّمانِ وفي القديمِ .

## (٦٦٥) الدَّهْرِيُّ ، الدُّهْرِيُّ

ويقولون إنَّ المُسِنَّةَ الَّذِي عاشَ دَهْرًا طويلاً يُسَمَّى الدَّهْرِيُّ ، والصَّوَابُ هُوَ الدُّهْرِيُّ كما يقولُ ثعلبٌ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ (على غيرِ قياسٍ) ، والقاموسُ ، وهمعُ الهوامعِ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ (شاذٌّ) ، والمتنُ ، وعثراتُ الأقلامِ ، والوسيطُ .

أما الدَّهْرِيُّ فهو المُلْحِدُ الَّذِي لا يُؤْمِنُ بالآخِرَةِ ، ويقولُ ببقاءِ الدَّهْرِ ، كما يقولُ ثعلبٌ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ (مولَّد) ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ (مولَّد) ، والمدُّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعثراتُ الأقلامِ ، والوسيطُ .

ويقولُ القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، وعثراتُ الأقلامِ إنَّ دالَّ الدَّهْرِيِّ بمعنى المُلْحِدِ قد تأتي مضمومةً .

وقال ثعلبٌ إنَّ الدَّهْرِيَّ والدَّهْرِيَّ كليهما منسوبانِ إلى الدَّهْرِ ، وهم ربَّما غيروا في النَّسَبِ ، كما قالوا سُهْلِيٌّ في المنسوبِ إلى الأرضِ السَّهْلَةِ .

وقد تعني الدَّهْرِيُّ الحاذِقَ .

وأنا أرى معَ ابنِ الأنباريِّ أَننا يجبُ أن نُطَلِّقَ على الَّذِي عاشَ دَهْرًا طويلاً ، اسمَ الدَّهْرِيِّ . ولا حاجةَ بنا إلى هذا الشُّذوذِ ، الَّذِي لا مُسَوِّغَ لَهُ ، في النَّسَبِ .

(راجعُ مادَّةَ «تحتاني» في هذا المعجمِ) .

## (٦٦٦) الدَّهْلِيْزُ

ويُطلقونَ على المدخلِ بينَ البابِ والدَّارِ اسمَ دَهْلِيْزٍ ، اعتمادًا

في درجة الحرارة العادية ، وتُصَبِّحُ زَيْتًا سَائِلًا في درجة الحرارة العالية يُسَمُّونَهَا دِهْنًا . وهي في الحقيقة (دُهْنٌ) ، كما يقول الصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمِصْبَاحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ الذي ذَكَرَ أَنَّ مَجْمَعَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرة هو الذي وضعَ تعريفَ الدَّهْنِ المذكورَ في صدرِ هذه المادَّةِ .

والدَّهْنُ هو أيضًا : قَدْرُ ما يُبَلُّ وَجَهَ الأَرْضِ مِنَ المَطَرِ .

وجمعُ الدَّهْنِ : أَذْهَانٌ وَ دِهَانٌ .

وفعلُهُ هو : دَهَنَهُ يَدَهِّنُهُ دِهَانًا وَ دِهَانًا ، وَ دَهَنَهُ .

أَمَّا الدَّهْنُ فهو شَجَرٌ كالدَّقْلِ يَقْتُلُ السِّبَاعَ ، وَاحِدُهُ دِهْنَةٌ .

### (٦٦٩) الإزْدِوَجُ لا الدُّوبلاجُ

جَعَلُ الفِيلِمِ ناطِقًا بلغةٍ إلى جانبِ لُغَتِهِ الأَصْلِيَّةِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمُهُ الفَرَنْسِيَّ مُعَرَّبًا : الدُّوبلاجُ .

ولكن :

جاءَ في المجلدِ الرَّابِعِ عَشَرَ من مجموعةِ المصطلحاتِ العِلْمِيَّةِ والفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّتْهَا لَجْنَةُ أَلْفَاظِ الحَضَارَةِ «أَلْفَاظِ الفُنُونِ» ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ ، وَوافَقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ المَجْمَعِ ، في جَلِيسَتِهِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ، بتاريخِ ٢٠ شُباطِ ١٩٧٢ ، في المادَّةِ رَقْمِ ٢٧ ، أَنَّ المُوْتَمَرَ أَطْلَقَ على ذَلِكَ العَمَلِ السِّينِائِيِّ اسْمًا : الأَزْدِوَجِ .

### (٦٧٠) مُدَوِّدٌ ، مُدِيدٌ ، مُدَوِّدٌ

ويقولون إنَّ الطَّعَامَ الَّذِي فِيهِ دَوْدٌ هو طَعَامٌ مُدَوِّدٌ كما قال المتنُ . والصَّوابُ :

( أ ) مُدَوِّدٌ : قالَ الرَّاجِزُ زُرارةُ بِنُ صَعْبِ :

قَد أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيًا مُسَوِّسًا مُدَوِّدًا حَجْرِيًّا  
الدَّقْلُ : أَرْدَأُ التَّمْرِ .

الحَجْرِيَّ : المَنسُوبُ إلى حَجَرٍ ، قَصَبَةٌ بِاليَمَامَةِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ المَدَوِّدَ أيضًا : الأَساسُ ، والنَّهَابَةُ ، والمِصْبَاحُ ، والمدُّ .

وَالْمَدَوِّدُ هو اسْمُ فاعِلٍ مِنَ الفِعْلِ دَوَّدَ . وَيذَكَرُ التَّاجُ المَدَوِّدَ دُونَ أَنَّ يَضْبِطُهَا بِالشَّكْلِ .

على ما جاءَ في المِصْبَاحِ ، وعلى ما هو مألوفٌ لَدَي جُلِّ النَّاظِقِينَ بالعَرَبِيَّةِ . وَلَكِنَّ الصَّوابَ هو : دِهْلِيْزُ كما قالَ اللَّيْثُ بِنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَابْنُ قُتَيْبَةَ في «أَدبِ الكاتِبِ» ، والشَّاعِرُ العَبَّاسِيُّ ابْنُ سَكْرَةَ الهاشِمِيُّ ، الَّذِي قالَ :

نَزَلْتِي بِاللهِ زُوبِي وَانزَلِي غَيْرَ لَهَاتِي  
وَآتَرَكِي حَلَّتِي لِحَتِّي فَهَوَ دِهْلِيْزُ حَيَاتِي

وَالصَّحاحُ ، وَابْنُ مَكِّي الصِّقَلِيُّ ، وَالحَرِيرِيُّ في المَقامَةِ البَصْرِيَّةِ ، وَالمَخْتارُ ، وَاللِّسانُ ، وَالقاموسُ ، وَشِفَاءُ الغَلِيلِ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَجِيطُ المَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ المُوَارِدِ ، وَمُحَمَّدُ عَلِي النِّجَارِ في «الأَخْطَاءِ اللُّغَوِيَّةِ الشَّائِعَةِ» ، وَالوسيطُ .

وَذَكَرَ أَنَّ (الدَّهْلِيْزِ) كَلِمَةٌ فَارِسيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ كُلُّ مِنَ اللَّيْثِ بِنِ

سَعْدٍ ، وَالصَّحاحِ ، وَالمَخْتارِ ، وَاللِّسانِ ، وَشِفَاءِ الغَلِيلِ ، وَالتَّاجِ وَالمَتَنِ الَّذِي تَرَكَ دالَّ (دِهْلِيْزِ) دُونَ حَرَكَتِهِ . وَذَكَرَ أَقْرَبُ المُوَارِدِ أَنَّ الكَلِمَةَ مِنَ الدَّخِيلِ ، وَاکْتَفَى الوَسِيطُ بِقَوْلِهِ إِنَّهَا مُعَرَّبَةٌ .

وَيُجْمَعُ الدَّهْلِيْزُ عَلَى دِهَالِيْزٍ .

أَمَّا أَبْنَاءُ الدَّهَالِيْزِ فَعِنَاهَا : اللُّقْطَاءُ .

### (٦٦٧) دَهَمَ رِجَالُ الشَّرْطَةِ اللِّصَّ وَهُوَ يَسْرِقُ .

#### الهِبْضَةُ (الكوليرا) خَطَرٌ دَاهِمٌ .

ويقولون : دَاهَمَ رِجَالُ الشَّرْطَةِ اللِّصَّ وَهُوَ يَسْرِقُ . وَالصَّوابُ : دَهَمُوا اللِّصَّ وَهُوَ يَسْرِقُ ، أَي : فَجَأُوهُ حِينَ جَاءُوهُ مُجْتَمِعِينَ مَرَّةً وَاحِدَةً .

ويقولون أيضًا : الهِبْضَةُ خَطَرٌ مُدَاهِمٌ . وَالصَّوابُ : الهِبْضَةُ خَطَرٌ دَاهِمٌ ؛ لِأَنَّ المَعْجَمَاتِ تُورِدُ : دَهَمَهُ أَمْرٌ يَدَهْمُهُ دَهْمًا ، فَالأَمْرُ دَاهِمٌ .

وَلَيْسَ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ : دَاهَمَهُ الأَمْرُ لَكِي يَكُونُ مُدَاهِمًا . وَهَنَالِكَ فِعْلٌ آخَرٌ يَحْمِلُ المَعْنَى نَفْسَهُ ، وَهُوَ : دَهَمَهُ يَدَهْمُهُ دَهْمًا .

أَمَّا أَذَهَمَهُ فَعِنَاهُ : سَاءَهُ وَأَرْغَمَهُ .

### (٦٦٨) الدُّهْنُ

المادَّةُ الدَّسِيْمَةُ فِي الحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ ، وَالَّتِي تَكُونُ جامدَةً .



- (٣) وَأَدْرُ : أبو الحسن الأخفش ، وأبو عليّ الفارسيّ ،  
والمحكّم ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ،  
والمُدّ ، والمتنّ .
- (٤) وَأَدْوَارُ : التّهذيب ، واللّسان ، والقاموس ، والتاج ،  
والمُدّ ، والمتنّ .
- (٥) وَأَذْيَارُ : التّهذيب ، واللّسان ، والتاج ، والمُدّ ، والمتنّ .
- (٦) وَأَذْوِرَةٌ : التّهذيب ، واللّسان ، والقاموس ، والتاج ،  
والمُدّ ، والمتنّ .

أما جموع الكثرة فَمِنْهَا :

- (١) دُورٌ : التّهذيب ، والصّحاح ، والمحكّم ، والمختار ،  
واللّسان ، والمصباح ، والتاج ، والمُدّ ، والمتنّ ، والوسيط .
- (٢) وَدَيْرٌ : التّهذيب ، واللّسان ، والتاج ، والمُدّ ، والمتنّ .
- (٣) وَدَيْرَةٌ : التّهذيب ، واللّسان ، والتاج ، والمُدّ ، والمتنّ .
- (٤) وَدِيَارٌ : التّهذيب ، واللّسان ، والتاج ، والمُدّ ، والمتنّ .
- (٥) وَدِيَارَةٌ : المحكّم ، واللّسان ، والقاموس ، والتاج ،  
والمُدّ ، والمتنّ ، والوسيط .
- (٦) وَدِيَارَاتٌ : المحكّم ، واللّسان ، والقاموس ، والتاج ،  
والمُدّ ، والمتنّ . ويقولُ الوسيطُ إنّها جمعُ (دِيَارَةٍ) .
- (٧) وَدَيْرَانٌ : التّهذيب ، والمحكّم ، واللّسان ، والقاموس ،  
والتاج ، والمُدّ ، والمتنّ .
- (٨) وَدُورَانٌ : التّهذيب ، واللّسان ، والقاموس ، والتاج ،  
والمُدّ ، والمتنّ .
- (٩) وَدُورَاتٌ : سيبويه ، والمحكّم ، واللّسان ، والقاموس ،  
والتاج ، والمُدّ ، والمتنّ . يقولُ المحكّمُ والقاموسُ إنّها جمعُ (دُورٍ) .
- (١٠) وَدَارَاتٌ : التّهذيب ، واللّسان ، والتاج ، والمُدّ ، والمتنّ .
- (١١) وَدَارَةٌ : اللّسان ، والتاج ، والمُدّ ، والمتنّ .
- (١٢) وَدِيَارٌ : الصّحاح ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ،  
والقاموس ، والتاج ، والمتنّ ، والوسيط .

وَمِنْ مَعَانِي الدَّارِ :

- (أ) المتزلُّ المسكونُ .
- (ب) البلدُ .
- (ج) القبيلةُ .
- (د) دارُ الإسلامِ : بلادُ المسلمين .

- (ب) وَمُدِيدٌ : الأساس ، والمصباح ، والمُدّ . وفعلُهُ : أَدَادَ  
الطَّعَامَ .
- (ج) وَمَدَوْدٌ : الأساس ، واللّسان ، والمصباح ، والمُدّ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنّ ، والوسيطُ .
- وفعلُهُ : دَادَ الطَّعَامَ يَدَادُ ، وَ يَدُوْدُ دَوْدًا ، وَ دَادَا ،  
وَإِدَادًا ، وَ إِدَادَةً .

### (٦٧١) هذه دارٌ ، هذا دارُ المتّقينَ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : هذا دارُ المجاهدينَ ، ويقولونَ إنّ  
الصّوابَ هو : هذه دارُ المجاهدينَ ؛ لأنّ الدَّارَ مؤنّثةٌ كما جاءَ  
في معجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهانيّ ،  
ومجازِ الأساسِ ، والمصباحِ .

ولكنّ :

قالَ سبحانهُ وتعالى في الآيةِ الثلاثينِ من سورةِ النّحلِ :  
﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ فذَكَرَ على معنىِ المثوى والموضعِ ،  
وَإِنْ كَانَتْ كَلِمَةُ الدَّارِ ، قد جاءتْ مؤنّثةٌ عشرَ مرّاتٍ في آيِ  
الذِّكْرِ الحكيمِ ؛ مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي آيَةِ ٣٢ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ  
﴿وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ، أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ .  
وأجازَ تذكيرَ الدَّارِ أيضًا كُلُّ مِنَ الصّحاحِ ، والمختارِ ،  
واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتاجِ ، والمُدّ ، ومحيطِ المحيطِ ،  
وأقربِ المواردِ ، والمتنّ . وجُلُّ هؤلاءِ ذَكَرُوا أَنَّ الكَلِمَةَ ذُكِرَتْ  
على معنىِ المثوى والموضعِ ، ومنهم مَنْ قالَ إنّها تُذَكَّرُ بالتأويلِ ،  
وقالَ آخرونَ إنّها قد تُذَكَّرُ أحيانًا .

أما النّهايةُ فقد أجازَ التّأنيثَ والتذكيرَ كليهما بقوله :

- (أ) [ومنه الحديثُ «ما بقيت دارٌ إلّا بُنيَ فيها مسجِدٌ» أيّ قبيلةُ .  
(ب) وقوله : [فأما قوله عليه الصّلاةُ والسّلامُ «وَهَلْ تَرَكَ لَنَا  
عَقِيلٌ مِنْ دَارٍ؟» فَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ المَازِلَ لا القَبِيلَةَ] . قد يعودُ الضّميرُ  
في «بِهِ» إلى الدَّارِ أو القَوْلِ .

وَلِلدَّارِ جُمُوعٌ قَلِيلَةٌ وَجُمُوعٌ كَثِيرَةٌ . فَمِنْ جُمُوعِ القَلِيلَةِ :

- (١) أَذْوَرٌ : الصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والتاجُ ، والمُدّ ، والمتنّ .
- (٢) وَأَذْوَرٌ : الصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والتاجُ ، والمُدّ ، والمتنّ .

أقولُ لِنَفْسِي واقِفًا عِنْدَ مُشْرِفٍ  
على عَرَصاتِ كَالضَّبَارِ التَّوَاطِي

### (٦٧٣) شاوره في الأمر لا داولة فيه

ويقولون: داولتُ فلانًا في أمرٍ كذا قبل الإقدام عليه.  
والصواب: شاورته في الأمرِ مشاورَةً و شوارًا: طلبتُ رأيه،  
أو استشترته فيه.

أما الفعلُ داوَلَ فَمِنْ مَعَانِيهِ:

(أ) داوَلَ كذا بينهم: جعله مُتداوِلًا، تارةً لهؤلاء، وتارةً  
لهؤلاء.

(ب) داوَلَ اللهُ الأَيَّامَ بَيْنَ النَّاسِ: أدارها وصرفها. قال تعالى  
في الآية ١٤٠ من سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا  
بَيْنَ النَّاسِ﴾.

### (٦٧٤) الدُّوَلابُ وَالدُّوَلابُ

الآلة التي تُديرُها الدَّابَّةُ لِيُسْتَقَى بِهَا، يُحْطِثُونَ مَنْ يُطْلِقُ  
عليها اسمَ الدُّوَلابِ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو: الدُّوَلابُ  
اعتادًا على الصَّحاحِ، ومحيطِ المحيطِ، وأقربِ المواردِ،  
والوسيطِ. وقد أخطأ ابنُ تميمٍ الحمويُّ، حينَ قال:

وَدُوَلابِ رَوْضٍ كانَ مِنْ قَبْلِ (أَغْصَنًا)

تميسُ، فلما فرقتها يدُ الدهرِ

تذكرُ عهدًا بالرِّياضِ، فكُلُّهُ

عيونٌ على أيامِ عهدِ الصِّبا تجري

أخطأ هنا في جمعِ الغُصَنِ على أَغْصَنِ، والصَّوَابُ:  
أغصانُ، وغُصونُ، وغِصَنَةٌ.

ولكن:

(١) اكتفى الأساسُ بِذِكْرِ (الدُّوَلابِ)، وقال: بفتحِ الدالِ.

(٢) أجازَ ضمَّ الدالِ وفتحها كلُّ من أبي حنيفةَ الدِّينَوَزيَّ نَقْلًا

عن فصحاءِ العَرَبِ، والمختارِ، واللَّسانِ، والمصباحِ،  
والقاموسِ، والتَّاجِ، والمدِّ، ودوزي، والمتنِ.

وقد انفردَ المصباحُ بقوله إنَّ فتحَ الدالِ أَفْصَحُ.

وقال الصَّحاحُ، واللَّسانُ، والمصباحُ، والمدُّ، ومحيطُ

(هـ) دارُ السَّلامِ: (١) الجَنَّةُ.

(٢) بغدادُ.

(و) دارُ الحربِ: بلادُ العَدُوِّ.

(ز) اسمُ مَدِينَةِ الرَّسُولِ المصطفى ﷺ.

(ح) اسمُ صَنَمٍ بِهِ سُمِّيَ عَبْدُ الدَّارِ.

(ط) الدَّارُ في ترتيبِ الدَّوَلَةِ: عِدَّةُ دوائرٍ في بِنائِهِ واحِدَةٍ كدارِ  
الحكومةِ، ودارِ العَدْلِ، كما أقرها مجمعُ دمشق في الجدولِ  
رقم ٢٦.

### (٦٧٢) الإِضْبارةُ، المِلفُ لا الدَّوسِيه ولا الفايِل

ويُطلقون على ما يضمُّ طائفةً من الأوراقِ في موضوعٍ واحدٍ،  
اسمَ الدَّوسِيه (dossier) الفَرَنسِيَّ، أو الفايِل (file) الإنكليزيَّ.  
والصَّوَابُ هو:

(أ) الإِضْبارةُ، وهو الاسمُ الَّذِي أَطْلَقَهُ مَجْمَعُ دِمَشقَ على  
تلكِ الطائفةِ من الأوراقِ في الجدولِ رقم ٥٥.

وقال مجمعُ مصرَ في الجدولِ رقم ١٥٢: «قد استُعْمِلَتِ  
الإِضْبارةُ بِمعنى المِلفِ وَالدَّوسِيه في عهدِ دواوينِ الإنشاءِ،  
وشاعَ استعمالُها الآنَ بَيْنَ الكُتَّابِ، والمجمعُ يُقرُّ هذا الاستعمالَ.

(ب) أو المِلفُ، وهو اسمُ أَطْلَقَهُ مَجْمَعُ دِمَشقَ ومجمعُ دارِ العلومِ  
على ما يُعرَفُ بالدَّوسِيه.

والإِضْبارةُ، أو الأِضْبارةُ، أو الضِّبارةُ، أو الضِّبارةُ هي  
حزْمَةٌ مِنَ الصُّحُفِ ضمَّ بعضها إلى بعضٍ.

ومِمَّنْ ذَكَرَ الإِضْبارةَ: اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، وأبْنُ السِّكِّيتِ،  
والصَّحاحُ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ، والأساسُ، واللَّسانُ،  
والمِصْباحُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ،  
وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

وَمَجْمَعُ الإِضْبارةُ أو الأِضْبارةُ على أَضْبائِرَ، وَ الضِّبارةُ  
أو الضِّبارةُ على ضَبائِرَ. وجاءَ في النِّهايةِ: [وفي حديثِ أَهلِ النَّارِ  
«يُتْرَجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبائِرَ ضَبائِرَ» وَهُمْ الجَماعَةُ في تَفْرِقَةٍ،  
وَاحِدَتُها ضِبارةٌ، مِثْلُ عِمارةٍ وَعِمارَةٍ. وَكُلُّ مَجْمَعٍ: ضِبارةٌ].  
وَ ضَبَرْتُ الكُتُبَ ضَبْرًا أَوْ ضَبَّرْتُها تَضْبِيرًا: جَمَعْتُها.

وَ الضِّبارةُ وَ الضِّبارةُ: الكُتُبُ، وَ لا واحِدَ لَها، قال ذوالرِّمَّةِ:

تَفُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ ، فَتُدِيمُهَا  
وَنَفَثُهَا عَنَا إِذَا حَمِيهَا عَسَلًا  
أراد: تُدِيمُهَا : نُسَكِّنُهَا ، ويقولُ المَغْرِبُ : ماءٌ دَائِمٌ :  
ساكنٌ لا يَجْرِي .

ولكن :

يقولُ ابنُ الأَنْبَارِيِّ في كتابهِ الأَضْدَادِ : «الدَّائِمُ مِنَ  
الأَضْدَادِ . يُقَالُ لِلسَّاكِنِ دَائِمٌ ، وَ لِلْمُتَحَرِّكِ الدَّائِرُ دَائِمٌ» .  
ثُمَّ اسْتَشْهَدَ عَلَى السَّكُونِ بِالحَدِيثِ الشَّرِيفِ عَيْنِهِ ، وَعَلَى الحَرَكَةِ  
وَالدَّوْرَانِ بِقَوْلِهِ : «بِالرَّجْلِ دَوَامٌ ، أَي دَوَارٌ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ  
الدَّوَامَةُ بِحَرَكَتِهَا وَدَوْرَانِهَا» .

(الدَّوَامَةُ : (١) الفَلَكَةُ تَلْعَبُ بِهَا الصَّيْبَانُ . فَتَلْفُ بِخَيْطٍ .  
ثُمَّ تُرْمَى عَلَى الأَرْضِ فَتَدُورُ . وَتَعْرِفُ اليَوْمَ بَيْنَ الصَّيْبَانِ بِاسْمِ  
البَلْبَلِ . (٢) مِنَ البَحْرِ أَوْ النَّهْرِ : وَسَطُهُ الَّذِي تَدُومُ عَلَيْهِ  
الأمواجُ بِسرعةٍ وبشِدَّةٍ ، وَهي مُستديرةٌ ، وَأَعْلَاهَا مُتَّسِعٌ  
وَأَسْفَلُهَا ضَيِّقٌ) .

ويقولُ أبو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ : سُمِّيَتْ الدَّوَامَةُ ، لِأَنَّهَا  
تَدُومُ ، أَي تَدُورُ عَلَى الأَرْضِ .

ويقولُ الصَّحَّاحُ : (١) دَامَ الشَّيْءُ : سَكَنَ . (٢) تَدُومُ  
الطَّائِرُ : تَحْلِقُهُ ، وَهو دَوْرَانُهُ فِي طَيْرَانِهِ لِيَرْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ .  
ويقولُ اللُّسَانُ : (١) يُقَالُ لِلسَّاكِنِ دَائِمٌ ، وَ لِلْمُتَحَرِّكِ  
دَائِمٌ . (٢) دَوَّمَ الطَّائِرُ : إِذَا تَحَرَّكَ فِي طَيْرَانِهِ ، وَقِيلَ دَوَّمَ  
الطَّائِرُ : إِذَا سَكَنَ جَنَاحِيهِ . جَاءَ فِي قَصِيدَتِي «حَرْبُ الطَّيَّارَاتِ  
لِيَلَا» :

وَيَشْهَدُ تَدُومُ الأَعاصِيرِ ، أَنَّهَا  
وُفُودُ الدَّوَاهِي الصَّمَّ أَضْرَمَهَا الوَثْرُ  
ويروي التَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ قولَ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : دَامَ الشَّيْءُ  
إِذَا دَارَ ، وَ دَامَ إِذَا وَقَفَ ، وَ دَامَ إِذَا تَعَبَ .

ويقولُ المَتْنُ : دَامَ : سَكَنَ (مجاز) وَ دَامَ : دَارَ (مجاز)  
وَوَقَّفَ (مجاز) «ضِدَّة» .

ويروي التَّضَادُ قولَ التَّوْزِيِّ : الدَّائِمُ السَّاكِنُ . وَالدَّائِمُ  
الْمُتَحَرِّكُ الدَّائِرُ .

ويقولُ الوَسِيطُ : «دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ دَوْمًا وَدَوَامًا : ثَبَتَ .  
أَقَامَ . دَارَ . تَحَرَّكَ . سَكَنَ . وَيُقَالُ : دَامَ غَلِيَانُ القَبْرِ :

المحيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ إِنَّ كَلِمَةَ (الدَّوْلَابِ) فَارِسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ .  
وَاكتَفَى القَامُوسُ وَالمُدُّ بِقَوْلِهِمَا إِنَّ الكَلِمَةَ مَعْرَبَةٌ ، دُونَ أَنْ  
يَذْكَرَ أَنَّهَا مَعْرَبَةٌ عَنِ الفَارِسِيَّةِ .

وَمِنْ معَانِي الدَّوْلَابِ :

(أ) خِزَانَةُ الثِّيَابِ (مجمعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ) .

(ب) جِهَازٌ لِرَفْعِ الأَثْقَالِ ، وَهو نَوْعٌ مِنَ المِلفَافِ (مجمعُ اللُّغَةِ  
العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ) .

### (٦٧٥) الخِزَانَةُ لا الدَّوْلَابُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَا نَصُونُ فِيهِ الكُتُبَ ، وَالتَّحَفَ ، وَالأَوَانِي  
الفِضِيَّةَ اسْمٌ : دَوْلَابِ الكُتُبِ ، وَ دَوْلَابِ التَّحَفِ ، وَ دَوْلَابِ  
الفِضِيَّةِ .  
ولكن :

جاءَ فِي المَجْلَدِ التَّاسِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ المِصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ  
وَالفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَتْهَا لَجَنَةُ أَلْفَاظِ الحِضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ  
بِالقَاهِرَةِ ، وَوَأَقَرَ عَلَيْهَا مَوْثَمَرُ المَجْمَعِ ، بِالأَشْرَافِ مَعَ المَجْمَعِ  
العِلْمِيِّ العِرَاقِيِّ ، فِي الجِلْسَةِ الخَامِسَةِ لِلْمَوْثَمَرِ . بِتَارِيخِ ٤ شَبَاطِ  
١٩٦٧ ، فِي المَادَّةِ رَقْمَ ٦٣ ، وَ ٦٥ ، وَ ٦٦ ، أَنَّ المَوْثَمَرَ وَاقَرَ  
عَلَى أَنْ تُطْلَقَ اسْمٌ :

(أ) خِزَانَةُ الكُتُبِ بَدَلًا مِنْ دَوْلَابِ الكُتُبِ .

(ب) خِزَانَةُ التَّحَفِ بَدَلًا مِنْ دَوْلَابِ التَّحَفِ .

(ج) خِزَانَةُ الفِضِيَّاتِ بَدَلًا مِنْ دَوْلَابِ الفِضِيَّةِ .

ثُمَّ جَاءَ فِي الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ المَعْجَمِ الوَسِيطِ ، الصَّادِرَةِ عامَ  
١٩٧٢ ، أَنَّ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ أَطْلَقَ كَلِمَةَ (الدَّوْلَابِ)  
عَلَى خِزَانَةِ الثِّيَابِ .

### (٦٧٦) الدَّائِمُ : السَّاكِنُ ، المُتَحَرِّكُ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الدَّائِمَ هُوَ المُتَحَرِّكُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّهُ  
السَّاكِنُ ، وَيَسْتَشْهَدُونَ بِالحَدِيثِ الشَّرِيفِ : «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ  
فِي المَاءِ الدَّائِمِ ، الَّذِي لا يَجْرِي ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ» . وَيَسْتَشْهَدُونَ  
أَيْضًا بِقَوْلِ التَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ :

والأربعين ، المنتهية في ١٧ ربيع الأول ١٣٩٧ هـ . الموافق لـ ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ .

وجاء القرار على الشكل الآتي :

أ - ما دام محمد مجتهداً في دروسه فسيكتب له النجاح .  
ب - ما دام صاحب الاقتراح قد حضر فلنناقش الموضوع .  
رأت اللجنة قبول التعبيرين وتخرجهما على أحد الوجهين الآتيين :

١ - أن تكون جملة ما دام مقدمة من تأخير .  
٢ - أن تكون «ما» في «ما دام» زمانية شرطية ، كما في قوله تعالى ، في الآية السابعة من سورة التوبة : ﴿فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ﴾ .

### (٦٧٩) جاء فلان دون سلاح .

#### جاء بدون سلاح .

ويخطئون من يقول : جاء فلان بدون سلاح ، أي :  
بغير سلاح . ويقولون إن الصواب هو : جاء فلان دون سلاح ،  
لأن :

( أ ) دون هنا ظرف مكان منصوب .

(ب) ولأن الصّحاح ، ومفردات الرّاجب ، والأساس ،  
والمختار ، والمصباح ، وأقرب الموارد ، ومنّ اللغة ، والمعجم  
الوسيط لم تذكر دون مسبوقه بالباء .

ولكنّ اللسان ، والتاج ، والمدّ ذكرُوا أن الباء تدخل على  
دون . واستشهدوا بقول الأَخْفَش في كتابه في القوافي ، وقد  
ذكر أعرابياً أنشدّه شعراً مكفأ (أكفأ في الشعر : غير حرف  
الرويّ إلى ما يقاربه كراء إلى لام ، أو لام إلى ميم) ، فردّذناه  
عليه وعلى نفر من أصحابه . فيهم من ليس بدوويه ، أي :  
بأقلّ معرفة بالشعر منه . وذكر الفراء أن دون تكون بمعنى :  
أقلّ من ذا ، وأنقص من ذا . ودون في جملة الأَخْفَش تعني  
(أقلّ) ، ولا تعني (غير) . وجاء في الآية ٤٨ من سورة النساء :  
﴿وَيَغْفِرْ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ﴾ ، أي : ما كان أقلّ من ذلك .  
والذي أراه أنا أن (الباء) في قول الأَخْفَش هي حرف  
الجرّ الزائد ، الذي يُجيز النّحاة أن يأتي قبل خبر (ليس) ،

سكن . ودام الماء : ركذ .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (٦٧٧) الدّوامة

ذكرنا أنّهم يطلقون على :

(١) اللّعبة المستديرة التي يلقها الصبيّ بخيط ، ثمّ يرميها على  
الأرض فتدور .

(٢) وعلى وسط البحر أو النهر الذي تدور عليه الأمواج بسرعة  
وبشدّة ، وأعلها متسع ، وأسفلها ضيق ،

أسم الدّوامة . والصواب : الدّوامة (أدب الكاتب ، والصّحاح ،  
والأساس ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والمدّ ، ومحيط  
المحيط ، وأقرب الموارد الذي ذكر دوامة البحر في الذيل ،  
والمتن ، والوسيط .

وعنى بالدّوامة لعبة الصبيّ وحدها كلٌّ من الصّحاح ،  
والمختار ، واللسان ، والقاموس ، ومحيط المحيط .

ومما قاله الصّحاح إن تدويم الطير هو دورانه في طيرانه  
ليرتفع إلى السماء .

وقال الأساس إن الدّوامة هي ما يدور ويحوم (مجاز) .

والدّوامة (لعبة الصبيّ) تطلق عليها العامة عندنا اسم (بليل) .

### (٦٧٨) سيكتب له النجاح ما دام

#### مجتهداً في دروسه

#### ما دام مجتهداً في دروسه

#### فسيكتب له النجاح

ويخطئون من يقول : ما دام محمد مجتهداً في دروسه  
فسيكتب له النجاح ، ويقولون إن الصواب هو : سيكتب لمحمد  
النجاح ما دام مجتهداً في دروسه ؛ لأنّ النّحاة يُوجبون تأخر  
(ما دام) عما يكون مظروفاً أو جملة .

ولكن :

قررت لجنة الأصول ، التابعة لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ،  
الموافقة بالأكثرية على الصيغة الثانية ، في دورة المؤتمر الثالثة

دُونَ أَنْ يُغَيَّرَ مَحَلَّهُ مِنَ الْإِعْرَابِ .

وذكرَ مُحِيطُ الْمُحِيطِ أَنَّ (الباءَ) تَدْخُلُ عَلَى (دُونَ) قَلِيلًا ،  
وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَلَا مَجْدَ يُنَى بِدُونَ الْجِهَادِ

وَلَا جَهْدَ يُعْنَى بِدُونَ الْقَدْرِ

وَقَدْ تَكُونُ زِيَادَةُ (الباءِ) هُنَا ضَرُورَةً شِعْرِيَّةً ، وَالشَّاعِرُ الْمَجْهُولُ  
هُنَا يَتَدَوَّنُ أَنَّهُ لَيْسَ مَرْجِعًا لِعَوِيًّا يُمَكِّنُ الْاعْتِمَادَ عَلَيْهِ .

وَنَقَلَ دُوذِي عَنْ «نَهَايَةِ الْأَرْبِ» لِلتُّوْبَرِيِّ (طَبْعُهُ بُولاقَ)  
قَوْلُهُ : «كَانَ أَكْثَرُهَا يَصْدُرُ عَنِّي بِالْكَلامِ الْمُرْسَلِ بِدُونَ أَنْ  
يُشَارِكَنِي أَحَدٌ مِمَّنْ يَتَّحِلُّ الْكِتَابَةَ فِي الْأَسْجَاعِ» . وَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ  
الْاعْتِمَادَ عَلَى قَوْلِ التُّوْبَرِيِّ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَعْلَامِ اللُّغَوِيِّينَ الَّذِينَ  
يُمْكِنُ الْاسْتِشْهَادُ اللَّغَوِيُّ بِمَا يَكْتُبُونَ .

وَقَدْ تَأْتِي دُونَ مَسْبُوقَةً بِحَرْفِ الْجَرِّ (مِنْ) ، فَقَوْلُ :  
هَذَا رَجُلٌ مِنْ دُونَ ، وَهَذَا شَيْءٌ مِنْ دُونَ ، أَيُّ : هُوَ حَقِيرٌ سَاقِطٌ .

وَرُبَّمَا أَتَتْ دُونَ بِمَعْنَى (غَيْرِ) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١٦  
مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : «هَؤُلَاءِ قُلْتُمْ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَ الْإِهْمِينَ  
مِنْ دُونَ اللَّهِ؟» أَيُّ : مِنْ غَيْرِ اللَّهِ ، كَمَا جَاءَ فِي مَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ .  
وَقَدْ وَرَدَتْ (دُونَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ١٣١ مَرَّةً مَسْبُوقَةً بِحَرْفِ  
الْجَرِّ (مِنْ) .

وَلَكِنْ آبِنَ جَبِّي وَالْبَطْلِيُّوسِي يُجِيزَانِ وَضَعَ (الباءِ) مَكَانَ  
(مِنْ) قَبْلَ (دُونَ) مَا دَامَ الْمَعْنَى لَا يَتَغَيَّرُ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ» فِي هَذَا الْمُعْجَمِ) .

وَأَنَا أُرِثُ اسْتِعْمَالَ (دُونَ) ظَرْفًا غَيْرَ مَسْبُوقٍ بِحَرْفِ الْجَرِّ  
(الباءِ) ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ أَعْلَى ، وَلِأَنَّ كَلِمَةَ ذَاتِ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَتْلَعُ  
مِنْ كَلِمَةِ ذَاتِ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ . وَلَكِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ تَخْطِئَةً مَنْ  
يَقُولُ : جَاءَ فُلَانٌ بِدُونَ سِلَاحٍ .

أَمَّا (دُونَ) فَلَهَا عَشْرَةٌ مَعَانٍ ، فَتَكُونُ :

(١) بِمَعْنَى قَبْلَ ، نَحْوُ : دُونَ النَّصْرِ أَهْوَالٌ ، أَيُّ : قَبْلَ النَّصْرِ .  
(٢) وَمَعْنَى وِرَاءَ ، نَحْوُ : هَذَا حَاكِمٌ عَلَى مَا دُونَ الْقُرَاتِ ،  
أَيُّ : عَلَى مَا وَرَاءَهُ .

(٣) وَمَعْنَى تَحْتَ ، نَحْوُ : دُونَ قَدَمِكَ خَدُّ عَدُوِّكَ ، أَيُّ :  
تَحْتَ قَدَمِكَ .

(٤) وَمَعْنَى فَوْقَ ، نَحْوُ : إِنَّ فُلَانًا لَشَرِيفٌ ، فَيُجِيبُ آخَرَ قَائِلًا :

وَدُونَ ذَلِكَ ، أَيُّ : فَوْقَ ذَلِكَ .

(٥) وَمَعْنَى أَقْلَ مِنْ ذَا ، نَحْوُ : هُمْ دُونَنَا عَدَدًا ، أَيُّ : أَقْلُ  
مِنَّا عَدَدًا .

(٦) وَمَعْنَى أَمَامَ ، نَحْوُ : مَشَى دُونَهُ ، أَيُّ : أَمَامَهُ .

(٧) وَمَعْنَى غَيْرَ ، كَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ  
أَوْاقٍ صَدَقَةٌ ، أَيُّ : فِي غَيْرِ خَمْسٍ أَوْاقٍ .

(٨) وَفِي الْوَعِيدِ ، نَحْوُ : دُونَكَ صِرَاعِي .

(٩) وَفِي الْأَمْرِ ، نَحْوُ : دُونَكَ الْكِتَابَ ، أَيُّ : خُذِ الْكِتَابَ ،  
وَهِيَ هُنَا اسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ .

(١٠) وَفِي الْإِعْرَابِ ، نَحْوُ : دُونَكَ فُلَانًا ، أَيُّ : الزَّمَهُ فِي حِفْظِهِ ،  
وَهِيَ اسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ أَيْضًا .

وَلَا يُسْتَقْبَلُ مِنْ (دُونَ) فِعْلٌ ، وَيُجِيزُ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ ، وَيَقُولُ :  
دَانَ يَدُونَ دُونًَا وَ دُونًَا ، وَ أُدِينُ إِدَانَةً : صَارَ دُونًَا حَسِيْسًا ،  
أَوْ ضَعْفًا ، وَهَذَا رَوَاهُ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ .

### (٦٨٠) الدُّونُ

وَيُظَنُّونَ أَنَّ كَلِمَةَ الدُّونِ ، بِمَعْنَى الْحَسِيْسِ الْحَقِيرِ ،  
هِيَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ . وَهِيَ فَصِيْحَةٌ كَمَا يَقُولُ مَعْجَمُ الْفَاضِلِ  
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْقُرَّاءُ ، وَالْمُتَنَبِّ الْقَائِلُ :

وَلَسْتُ بِدُونٍ يُرْتَجَى الْغَيْثُ دُونَهُ

وَلَا مُتَتَى الْجُودِ الَّذِي خَلْفَهُ خَلْفٌ

بِعْنَى أَنَّ الْجُودَ مَقْصُورٌ عَلَيْكَ ، لَا يُرْتَجَى دُونَكَ ، وَلَا يَنْجَاوِزُ  
عَنكَ . وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ،  
وَالْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ ، وَالسَّامِرَائِيُّ .

وَاسْتَشْهَدَ الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا عَلَا الْمَرءُ رَامَ الْعِلَاءَ

وَيَقْنَعُ بِالذُّونِ مَنْ كَانَ دُونًَا

### (٦٨١) الدِّيوانُ الدِّيوانُ

يُخْطِئُ ابْنُ السِّكِّيتِ مَنْ يَقُولُ الدِّيوانُ ، وَيَرَى أَنَّهُ بِكسر

واكتفى ابنُ جني ، واللسانُ ، ومستدرِكُ التاجِ ، والمدُّ بقولهم إنَّ الدَّايَةَ هي الطَّيْرُ : المرُضِعَةُ لِغَيْرِ وَلَدِهَا ، وهي عربيَّةٌ فصيحَةٌ .

وذكرَ أنَّ الدَّايَةَ هي الطَّيْرُ (أو المرُضِعُ الأجنبيَّة) والقابلةُ : محيطُ المحيطِ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
وقالَ الأساسُ : دَأْيَةُ الولدِ : حاضنتُهُ دونَ أمِّهِ .  
وقالَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ إنَّ الدَّايَةَ كلمةٌ فارسيَّةُ الأصلِ .  
وذكرَ المتنُ والوسيطُ أنَّ الدَّايَةَ هي الحاضنةُ أيضًا .

### (٦٨٣) الدِّيُوْثُ لا الدِّيُوْسُ

ويُطلقونَ على الرَّجُلِ القَوَادِ على أهْلِهِ ، والذي لا يَغَارُ ولا ينجَلُ ، أَسْمَ الدِّيُوْسِ . والصَّوابُ هو الدِّيُوْثُ . جاءَ في الحديثِ : «تَحْرَمُ الجَنَّةُ على الدِّيُوْثِ» .

وذكرَ أيضًا أنَّ الدِّيُوْثَ هو القَوَادُ على أهْلِهِ ، كلٌّ من نَعَلَبِ ، والتَّهْدِيبِ ، والصِّحاحِ ، والمحكمِ ، والأساسِ ، والنَّهْيَةِ ، والمُعْرَبِ ، واللسانِ ، والمصباحِ ، ونوادرِ الهَجْرِيِّ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وذكرَ أنَّ كلمةَ (دِّيُوْثِ) سريانيَّةٌ معرَّبةٌ كلٌُّّ من النَّهْيَةِ ، واللسانِ ، والتَّاجِ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنِ .

وأطلقَ الصِّحاحُ على الدِّيُوْثِ أَسْمًا آخَرَ هو القُنْدُغُ ، والأساسُ أَسْمَ الطَّرِيعِ ، وهما اسمانِ قبيحانِ يليقانِ بمقامِ الدِّيُوْثِ ، وإنَّ أنفَ اللسانِ من التفوهِ بهما .

ويُطلقُ الوسيطُ أَسْمَ الدِّيُوْثِ (دونَ تشديدِ الياءِ) ، على الذي يفقدُ الغيرةَ والحجَلَ ، ويقولُ إنَّ فعلُهُ هو : دَاثَ يَدِيْثُ دِيْثًا وديَاثَةً .

أما الدِّيُوْثُ ففعلُهُ هو : دِيْثَ فلانٌ تَدِيْثًا : أصبحَ دِيْوثًا .

الدَّالِ (الدِّيوان) لا غيرُ . ونكتني معاجمُ أُخْرَى كالصِّحاحِ ، والمختارِ ، والوسيطِ بذكرِ (الدِّيوان) .  
ولكن :

يُجيزُ (الدِّيوان) أيضًا : سيبويه ، والكسائيُّ (مولد) ، وثلعبُ ، وابنُ دُرَيْدٍ (لغة) ، والتَّهْدِيبُ (ويُفتحُ) ، وأبو عبيدِ البكريِّ (الكسرُ أصوبُ) ، والبَطْلَبُوسِيُّ (لغة) ، والنَّهْيَةُ (قد تُفتحُ دالُّه) ، واللسانُ (مثلُ بيطار) ، والقاموسُ (ويُفتحُ) : والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (ويُفتحُ) ، وأقربُ المواردِ (ويُفتحُ) ، والمتنُ (مولد) .

ويُجمَعُ الدِّيوانُ على : دِواوِين ، وأجازَ اللسانُ ، والمزهرُ ، والمتنُ ، وغيرُهُم جمعةً على : دِياوِين .

وقالَ الأصمعيُّ إنَّ الدِّيوانَ فارسيٌّ معرَّبٌ ، وأيندهُ كثيرٌ من المعاجمِ ، ولكنَّ المرزوقيَّ قالَ إنَّه عربيٌّ من : دَوْنِ الكلمةِ إذا قبَّها وضبَّها .

ومن معاني الدِّيوانِ :

( أ ) الذَّفترُ يُكْتَبُ فيه أسماءُ الجيشِ وأهلُ العطاءِ .

( ب ) الكتَّبةُ .

( ج ) مكانُ الكتَّبةِ .

( د ) مجموعُ شِعْرِ شاعرٍ .

( هـ ) كلُّ كتابٍ .

### (٦٨٢) الدَّايَةُ

ويخطونَ مَنْ يُطلقُ على المرأةِ ، التي تساعدُ الوالدةَ تَلَقَّى الولدَ عندَ الولادةِ ، أَسْمَ الدَّايَةِ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : القابلةُ ، وكِلا الأسمينِ صحيحٌ .

وقد ذكرَ الدَّايَةَ كلٌُّّ من ابنِ جني ، والأساسِ ، واللسانِ ، ومستدرِكِ التَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

## بابُ الذال

### (٦٨٤) كم ذا نصحتك !

لقد خطبني حافظ إبراهيم لِقوله في مطلع قصيدته الشهيرة ،  
التي ألقاها في مدرسة بور سعيد للبنات :

كم ذا يُكابِدُ عاشقٌ ويُلاقِي

في حُبِّ مِصْرَ كثيرة العُشاقِ

لأنَّ المعنى المقصود هنا هو : كم يُكابِدُ عاشقٌ ...

ولكن :

وافق مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة ، في دورته  
الثامنة والثلاثين ، (بين ٧ شباط و ٢١ شباط ١٩٧٢) ، على  
القرار الآتي لِلجَنَّةِ الأصولِ : «تَرى اللَّجَنَةُ أَنَّ ذِكْرَ (ذا) بَعْدَ (كم)  
في نحو : كم ذا نصحتك ! أنه تعبيرٌ صحيحٌ ، يُوَجِّهُ على أن  
تكونَ (ذا) زائدةً فيه ، استنادًا إلى ما جاء في اللسانِ عن ابنِ  
الأَعرابيِّ ، من أنَّ العَرَبَ تَصِلُ كَلِمَتَها بِ (ذِي) وَ (ذا) ،  
فيكونُ حَشْوًا لا يُعْتَدُّ بِهِ» .

وأنا أرى أن نقتصدَ جدًّا في استعمالِ (ذا) بَعْدَ (كم)  
في الشِّعْرِ ، ونُهْمِلَ استعمالها في التَّنْزِيقِ ؛ لأنها حَشْوٌ لا لُزومَ لَهُ ،  
ما دُمنا قادرين على تأدية المعنى الذي تُريدُهُ دُونَ (ذا) .

المُذَبِّبِينَ» . قال ابن الأثير في النهاية ، في تفسير هذا الحديث :  
«أي المطرودين عن المؤمنين ؛ لأنك لم تقتد بهم ، وعن الرهبان  
لأنك تركت طريقتهم . وأصله من الذب وهو الطرد . ويجوز  
أن يكون من الأول» .

واكتفى بذكر المُذَبِّبِ : معجمُ الفاظِ القرآنِ الكريمِ ،  
والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والحريريُّ الذي  
قال في المقامة البكرية : وأقْلِبُ العزمَ المُذَبِّبَ ، والأساسُ ،  
والمختارُ .

والحقيقة :

هي أنَّ الفعلَ (ذَبَبَ) لازمٌ ومُتَعَدٍّ ، فنقولُ : ذَبَبَ  
الرَّجُلُ : حارَ وتَرَدَّدَ ، فهو : مُذَبِّبٌ . وَ ذَبَبَ الرَّجُلُ :  
تَرَكَهُ حَيْرانَ مضطربًا ، فهو : مُذَبِّبٌ (القاموسُ ، والتَّاجُ ،  
والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمُنُّ) .

وذكرَ كلمةَ (المُذَبِّبِ) وحدَها اللسانُ وأقربُ المواردِ .  
أما المُذَبِّبُ فهو عندَ صاحبِ اللسانِ : المطرودُ .

وهناك (المُتَذَبِّبُ) ، ومعناه كالمذَبِّبِ وَ المُذَبِّبِ .  
وفعله : (تَذَبَّبَ) ، وهو مطاوعُ الفعلِ (ذَبَبَهُ) ، وهو لازمٌ طَبَعًا .

### (٦٨٦) ذَبَلَ الرِّيحانُ وَ ذَبِلَ

ويخطئون من يقولُ : ذَبَلَ الرِّيحانُ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ  
هو : ذَبِلَ الرِّيحانُ ، معتمدين على ما جاء في أدبِ الكاتبِ ،  
والأساسِ ، والمختارِ ، والمصباحِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ .  
ولكن :

جاء في النهاية : [في حديثِ عمرو بنِ مسعودٍ قالَ لمعاويةَ  
وقد كَبِرَ : «ما تَسألُ عَمَّنْ ذَبِلَتْ بَشَرَتُهُ؟» أي قَلَّ ماءُ جِلْدِهِ  
وذهبتْ نِصْرَتُهُ] .

### (٦٨٥) المُذَبِّبُ وَ المُذَبِّبُ وَ المُتَذَبِّبُ

ويخطئون من يقولُ : فلانُ مُذَبِّبٌ ، أي : متردِّدٌ بينَ  
أمرينِ ، أو رَجُلينِ ، ولا تثبتُ صُحْبَتُهُ لِواحدٍ منهما ؛ ويقولون إنَّ  
الصَّوابَ هو : فلانُ مُذَبَّبٌ ؛ لأنهم ظنُّوا أنَّ الفعلَ (ذَبَبَ)  
فِعْلٌ مُتَعَدٍّ ، لا مُتَعَدٍّ ولازمٌ معًا ، ولأنَّ القرآنَ الكريمَ لم يُذَكِّرْ  
فيه إلا (مُذَبَّبٌ) ، إذ قال سبحانه وتعالى في الآية ١٤٣ من سورةِ  
النِّساءِ : ﴿مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ ، لا إِلى هُؤْلَاءِ ولا إِلى هُؤْلَاءِ﴾ .  
ولأنَّه جاء في الحديثِ الشريفِ : «تَزَوَّجْ وإلَّا فانتَ مِن

لا يَسْتَقْدُوهُ مِنْهُ . وذكرَ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ أَنَّ الْمُفْسِرِينَ قَالُوا إِنَّ  
الدُّبَابَ هُنَا يَعْنِي الْوَاحِدَ .

ويعتمدون أيضاً على ما جاء في الكامل للمبرِّد ، وَالتَّهْدِيبِ ،  
وشفاء الغليل ، الَّذِينَ ذَكَرُوا أَنَّ الدُّبَابَ يُقَالُ لِلوَاحِدِ .  
ولكن :

جاء في تفسير الجلائن أَنَّ الدُّبَابَ اسْمُ جِنْسٍ ، وَاحِدُهُ  
ذُبَابَةٌ ، وَأَنَّ الدُّبَابَةَ تَقَعُ عَلَى الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثِ .

وذكر أيضاً أَنَّ الدُّبَابَةَ هِيَ وَاحِدَةُ الدُّبَابِ كُلُّ مِنْ مَعْجَمِ  
ألفاظ القرآن الكريم ، وَالْكِسَائِيِّ ، وَالْأَحْمَرِ ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ ،  
وَالصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمُصْبَاحِ ،  
وَالدَّمِيرِيِّ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ  
الموارد . والوسيط .

وقال المختار والمتن إِنَّ الدُّبَابَةَ هِيَ الدُّبَابَةُ ، وَحَدَّثَنَا مِنْ قَوْلِ :  
(ذُبَابَةٌ) . وَقَالَ أَيضاً : لِحَنُ الْعَوَامِّ لِلزُّبَيْدِيِّ ، وَالصِّحَاحِ ،  
وَاللِّسَانِ ، وَالْمَدِّ : لَا تَقَلُّ ذُبَابَةٌ .

وَيُجْمَعُ الدُّبَابُ جَمْعَ قَلَةٍ عَلَى (أَذْبَةِ) ، وَجَمَعَ تَكْسِيرٍ عَلَى  
(ذِبَانٍ) : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ،  
وَاللِّسَانِ ، وَالْمُصْبَاحِ ، وَالدَّمِيرِيِّ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ،  
وَشِفَاءِ الْغَلِيلِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَيُطْلَقُ الدُّبَابُ عَلَى النَّحْلِ (مَجَاز) ، وَيُسَمَّوْنَهُ ذُبَابَ  
الغَيْثِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : «إِنَّمَا النَّحْلُ ذُبَابُ غَيْثٍ» ؛ لِأَنَّ الْغَيْثَ  
هُوَ سَبَبُ نَمْوِ النَّبَاتِ ، غِذَاءِ النَّحْلِ .

ويقول المتن : الدُّبَابُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ . ثُمَّ يَقُولُ :  
الوَاحِدَةُ ذُبَابَةٌ وَذُبَابَةٌ ، أَوْ لَا يُقَالُ . وَهَذَا الْغَمُوضُ يَظْهَرُ فِي  
كُتُبِ التَّفْسِيرِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، بِحَيْثُ يَحَارُّ الْقَارِي ،  
فَلَا يَدْرِي أَيُّهَا هُوَ الصَّوَابُ . لِذَا أَرَى - جَلَاءً لِلْغَمُوضِ -  
أَنَّ نَقْلَ أَنَّ الدُّبَابَ اسْمُ جِنْسٍ ، وَاحِدُهُ ذُبَابَةٌ ، وَجَمْعُهُ أَذْبَةٌ  
وَذِبَانٌ .

وَمِنْ مَعَانِي الدُّبَابِ :

(١) ذُبَابُ الْعَيْنِ : إِنْسَانُهَا . يُقَالُ : هُوَ أَعَزُّ مِنْ ذُبَابِ الْعَيْنِ  
(مَجَاز) .

(٢) فَلَانُ ذُبَابٌ : كَثْرَةُ التَّأْدِي مِنْهُ .

وَأَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْبَاءِ مَفْتُوحَةً وَمَضْمُومَةً (ذَبَلٌ وَ ذُبَلٌ)  
كُلٌّ مِنَ الصِّحَاحِ ، وَالصَّاعِي ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ،  
وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنِ .

وَفِعْلُهُ : ذَبَلٌ يَذُبُلُ ، وَذَبُلٌ يَذْبُلُ ذُبُلًا وَذُبُولًا .

وَمِنْ مَعَانِي ذَبَلٍ وَذُبُلٍ :

(١) ذَبُلٌ قُوَّةٌ : جَفٌّ ، وَيَبِسَ رِيقُهُ مِنْ عَطَشٍ أَوْ كَرْبٍ (مَجَاز) .

(٢) ذَبُلَ الْإِنْسَانُ وَالْحَيَوَانُ : ضَمْرٌ وَهَزَلٌ (مَجَاز) .

(٣) ذَبُلَ السِّرَاجُ ذُبُلًا : أَصْلَحَ ذُبَالَتَهُ (فَتِيلَتَهُ) .

(٤) ذَبَلَتْ بَشْرَتُهُ : قَلَّ مَاءُ جِلْدِهِ وَذَهَبَتْ نَضَارَتُهُ (مَجَاز) .

## (٦٨٧) الذُّبَابَةُ وَالدُّبَابَةُ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَسْمَى فِتِيلَةَ السِّرَاجِ ذُبَالَةً ، وَيَقُولُونَ إِنَّمَا  
الذُّبَابَةُ ، مَعْتَمِدِينَ عَلَى مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَفِي مَقَامَةِ  
الْحَرِيرِيِّ الْبَرْقَعِيدِيَّةِ : «أَنْحَرَمُ وَيَحْكُ الْقَنْصَ وَالْحِيَالَةَ ،  
وَالْقَيْسَ وَالدُّبَابَةَ؟» ، وَمَا ذَكَرَهُ الْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْوَسِيطُ .  
ولكن :

يُجِزُ اسْتِعْمَالَ الذُّبَابَةِ وَالدُّبَابَةِ كِلْتَابِيًّا : التَّهْدِيبُ ،  
وَالْمُحْكَمُ ، وَالصَّاعِي ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ الَّذِي نَقَلَ  
الذُّبَابَةَ عَنِ الصَّاعِي ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ  
الموارد ، وَالْمَتْنِ .

وَيُجْمَعُ الذُّبَابَةُ وَالدُّبَابَةُ :

(١) عَلَى ذُبَالٍ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي مَعْلَقَتِهِ :

بُضِيءٌ سَنَاهُ ، أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ

أَمَالَ السَّلِيطَ بِالذُّبَالِ الْمُفْتَلِ

(٢) وَعَلَى ذُبَالٍ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ أَيضاً :

بُضِيءُ الْفِرَاشِ وَجْهَهَا لِصَجِيحِهَا

كَمَصْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالٍ

## (٦٨٨) الذُّبَابَةُ وَالدُّبَابُ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يُطْلَقُ اسْمُ الذُّبَابَةِ عَلَى الْحَشْرَةِ الْمَعْرُوقَةِ ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّ وَاحِدَهَا هُوَ : الدُّبَابُ ، وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى قَوْلِهِ نَعَالَى  
فِي الْآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ ، وَإِنْ يَسْلُبُهُمُ الدُّبَابُ شَيْئًا



قال الزمخشري: الذرور أو الدريرة هي فتات قصب الطيب، وهو قصب يؤتى به من الهند.  
وزاد الصاغاني قوله: وأنبوه محشو من شيء أبيض مثل نسج العنكبوت، ومسحوقه عطر إلى الصفرة والبياض.  
ويسمى الوسيط ما يثر على الطعام من ملح مسحوق ذرورا.

### (٦٩١) ذروت الحب وذريته

ويخطون من يقول: ذرئت الحب (نقبت في الريح من التين)، ويقولون إن الصواب هو: ذروت الحب، اعتمادا على قوله تعالى في الآية ٤٥ من سورة الكهف: ﴿كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ، فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ، فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾. وعلى الآية الأولى من سورة الذاريات: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا﴾.

ويتمادون أيضا على ما جاء في معجم الفاظ القرآن الكريم، ومعجم مقاييس اللغة، والأساس، والنهاية، والمصباح، والقاموس.  
ولكن:

ذكر اللسان ومستدرك التاج أن في حرف ابن مسعود وابن عباس: ﴿تذريه الريح﴾. وجاء في تفسير الجلالين، في شرح سورة الذاريات: «ويقال تذريه ذريا». وأجاز استعمال جملي: ذروت الحب وذريته كليهما: الفراء، والمحكم، والراغب، والمختار، واللسان، والتاج (الذي ذكر ذرته في المستدرك، وقال إن الواو أعلى)، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

ويجوز أن نقول: ذرته الريح وأذرته بمعنى: ذرته. وفي الحديث: «إن الله خلق في الجنة ريحا، من دونها باب مغلق، لو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء والأرض». وفي رواية: «لذرت الدنيا وما فيها».

وأجاز الفراء وأدب الكاتب أن نقول: ذروت الحب وأذرته.

وفعله: ذراه يذروه ذروا، وذراه يذريه ذريا.

ومن معاني ذرا يذرو ذروا:

(١) ذرا فلان: مررأ سريعا.

(٣) أصابه ذباب هذا الأمر: شره.

(٤) ذباب السيف: حد طرفه.

(٥) الطاعون (مجاز).

(٦) الجنون (مجاز).

(٧) الشؤم (مجاز).

(٨) الذبابة: البقية من كل شيء. يقال: على فلان ذبابة من

دين، وبه ذبابة من جوع.

(٩) ذبابة الإبل: بعوضة تنقل نوعا من الحمى المتقطعة (مجمع

اللغة العربية بالقاهرة).

### (٦٨٩) النابغة الذبياني أو الذبياني

ويخطون من يقول: يعجني شعر النابغة الذبياني، ويقولون إن الصواب هو: النابغة الذبياني، والحقيقة هي أن ضم الذال وكسرها جائزان. وأبو هذه القبيلة هو ذبيان أو ذيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان. والمصادر الآتية ذكرت جواز كلمتي الذبياني والذبياني كليهما: ابن الأعرابي، وأدب الكاتب (في باب ما يغير من أسماء الناس)، والتهديب، والصحاح، واللسان، والقاموس، والتاج، ومحيط المحيط، والمتن، والأعلام.

واكتفى معجم البلدان بذكر الذبياني. وقال اللسان إن ضم الذال (الذبياني) أكثر.

### (٦٩٠) الدرور

ويسمى ما يذر في العين وعلى القرع من دواء يابس ذرورا، والصواب: هو الدرور كما جاء في النهاية: [في الحديث «تكتحل المجد بالدرور». الدرور: ما يذر في العين من الدواء اليابس. يقال ذررت عينه إذا داويتها به]. وكما جاء في التهديب، والمحكم، والحريزي في المقامة البرقعيدية، والأساس، والصاغاني، والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، ودوزي، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.  
ويجمع الدرور على أذرة.

وَالذِّكْرَةُ ، وَالذُّكْرَةُ ، وَالذِّكْرَى : لُغَةٌ فِي الذِّكْرِ .  
ويقولُ الرَّاعِبُ الأصفهانيُّ في مفرداته : «الذِّكْرَى :  
كَثْرَةُ الذِّكْرِ ، وَهِيَ أَتْلَعُ مِنَ الذِّكْرِ» .  
ويقولُ اللسانُ : الذِّكْرُ ، وَالذِّكْرَى ، وَالذُّكْرَةُ :  
نقيضُ التَّسْيَانِ .

وَفِعْلُهُ : ذَكَرَهُ يَذْكُرُهُ ذِكْرًا ، وَذُكْرًا (عن سيبويه) ،  
وَذِكْرَى ، وَتَذْكَارًا ، وَذُكْرَةً .

وأنا لا أنصحُ باستعمالِ (الذِّكْرِ) لأنها كلمةٌ غريبةٌ فِعْلًا .  
وأرى أن لا نلجأ إلى استعمالِ (الذُّكْرِ) إلا عندَ الضرورةِ  
القُصْوَى ؛ لأن كلمةَ (الذِّكْرِ) كلمةٌ فصِيحةٌ ، ومألوفةٌ .

### (٦٩٣) الذَّمَاءُ

وَيُسَمُّونَ بَقِيَّةَ الرُّوحِ فِي المذْبُوحِ ذِمَاءً . وَالصَّوَابُ : هِيَ  
ذِمَاءٌ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ،  
والمقَامَةِ النَّصِيْبِيَّةِ لِلحَرِيرِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ،  
وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ المَحِيطِ ، وَدُوْزِي ،  
وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالوَسِيطِ .

وَفِي المَثَلِ : أَطْوَلُ ذِمَاءٍ مِنَ الصَّبِّ .

وَمِنْ مَعَانِي الذَّمَاءِ : قُوَّةُ القَلْبِ .

وَفِعْلُهُ : ذَمَى المذْبُوحُ يَذْمِي ذِمَاءً ، وَذَمِي يَذْمِي ذِمَاءً .

### (٦٩٤) الذَّهَبُ الأَحْمَرُ وَالذَّهَبُ الحَمْرَاءُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : الذَّهَبُ الحَمْرَاءُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : الذَّهَبُ الأَحْمَرُ ؛ لِأَنَّهُمْ يظَنُّونَ أَنَّ الذَّهَبَ  
لا يَجُوزُ فِيهِ إِلا التَّذْكِيرُ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ الأَزْهَرِيِّ : «لا يَجُوزُ  
تَأْنِيثُ الذَّهَبِ إِلا أَنْ يُجْعَلَ جَمْعًا لِذَهَبَةٍ» . وَيَعْتَمِدُونَ أَيْضًا  
عَلَى مَا جَاءَ فِي مَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، وَالْأَسَاسِ ،  
وَدُوْزِي ، وَالوَسِيطِ .

وَلَكِنْ :

أَجَازَ تَذْكِيرَ كَلِمَةِ (الذَّهَبِ) وَتَأْنِيثَهَا كُلًّا مِنْ مَعْجَمِ أَلفاظِ  
القرآنِ الكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحِ (رُبَّمَا أُتِّتْ) ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ  
اللُّغَةِ (قَدْ يُوْنَّتْ) ، وَالقُرْطُبِيِّ (التَّأْنِيثُ أَشْهَرُ) ، وَالْمَخْتَارِ (رُبَّمَا

(٢) ذَرَا الشَّيْءِ : سَقَطَ .

(٣) ذَرَا قُوَّهُ : سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ .

(٤) ذَرَا نَابَهُ : انكسَرَ حَدُّهُ . وَيُقَالُ : ذَرَا حَدُّ نَابِهِ : كَلَّ  
وَضَعُفَ .

(٥) ذَرَا إِلَيْهِ : ارْتَفَعَ وَقَصَدَ (مَجَازًا) .

(٦) ذَرَّتِ الرِّيحُ التُّرابَ تَذْرُوهُ وَتَذْرِيبُهُ ذَرْوًا ، وَ ذَرِيًّا :  
أَطَارَتْهُ وَفَرَّقَتْهُ .

(٧) ذَرَا اللهُ الخَلْقَ ذَرْوًا : خَلَقَهُمْ . وَيَجُوزُ : ذَرَأَهُمْ .

### (٦٩٢) الذُّكْرُ وَالدِّكْرُ : التَّذْكَرُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ الدِّكْرَ بِمَعْنَى التَّذْكَرِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : الدُّكْرُ اعْتِمَادًا عَلَى الفَرَّاءِ الَّذِي أَنْكَرَ (الدِّكْرَ)  
بِمَعْنَى التَّذْكَرِ ، وَقَالَ : «اجْعَلْنِي عَلَى ذُكْرِ مَنْكَ لا غَيْرُ» .  
أَمَّا الدِّكْرُ عِنْدَهُ فَهُوَ خَاصٌّ بِاللِّسَانِ .

وَأَيْدِ قَوْلِ الفَرَّاءِ تُعَلِّبُ فِي الفَصِيحِ ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ فِي  
الْأَسَاسِ الَّذِي قَالَ : «اجْعَلْهُ مِنِّي عَلَى ذُكْرٍ أَي لا أَنسأهُ ،  
وَأَبُو البَقَاءِ فِي الكَلِّيَّاتِ .

وَلَكِنْ :

يُجِزُ اسْتِعْمَالَ الذُّكْرِ وَالدِّكْرِ كِلَيْهِمَا (بِمَعْنَى التَّذْكَرِ) كُلُّ مَنْ  
يُوْنَسُ فِي نَوَادِرِهِ ، وَأَبُو عِيْنَةَ ، وَأَبْنُ السِّكِّيتِ فِي إِصْلَاحِ  
الْمَنْطِقِ ، وَأَبْنُ قُتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الكَاتِبِ فِي بَابِ فَعَلٍ وَفِعْلٍ ،  
وَالصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَخْتَارِ الَّذِي قَالَ إِنَّ الضَّمَّ  
وَالكَسْرَ بِمَعْنَى ، وَأَبُو جَعْفَرِ النَّبَلِيِّ (رُبَّمَا كَسَرُوا أَوَّلَهُ) ، وَاللِّسَانُ  
(الضَّمُّ أَعْلَى) ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ .

وَيُجِزُ قَوْلَ الدِّكْرِ ، وَالدِّكْرِ ، وَالدِّكْرِ : الأَحْمَرُ الَّذِي  
قَالَ إِنَّ الضَّمَّ لُغَةٌ قَرِيبَةٌ ، وَالْفَتْحُ لُغَةٌ ، وَالتَّاجُ وَالمُدُّ وَالمَتْنُ الَّذِيْنَ  
قَالُوا إِنَّ الضَّمَّ أَعْلَى ، وَالكَسْرَ جَائِزٌ ، وَالْفَتْحَ غَرِيبٌ .

وَكَتَفَى بِإِيرَادِ (الدِّكْرِ) وَحَدَّهَا بِمَعْنَى (التَّذْكَرِ) : القرآنُ  
الكَرِيمُ الَّذِي جَاءَ فِي الآيَةِ ٩١ مِنْ سُورَةِ المائدةِ مِنْهُ : ﴿وَيَصُدُّكُمْ  
عَنْ ذِكْرِ اللهِ﴾ ، وَمَعْجَمِ أَلفاظِ القرآنِ الكَرِيمِ ، وَمَفْرَدَاتِ  
الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، وَالوَسِيطِ .

وَمِنَالِكَ الدِّكْرُ ، وَالدِّكْرُ (رَوَى أَبُو سَيْدَةَ أَنَّهُ لُغَةٌ رُبْعَةٌ) ،

فهو مُذْهَبٌ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ،  
واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واكتفى معجمُ مقاييسِ اللغةِ بِذِكْرِ (مُذْهَبٍ) .

وزادَ على مُذْهَبٍ وَمُذْهَبٍ كلمةَ (ذَهَبٍ) على تَوَهْمِ حَذْفِ  
الزِّيادَةِ ، كُلُّ مِنَ اللِّسَانِ ، والقاموسِ ، والتاجِ ، والمدِّ ،  
ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

واكتفى المصباحُ بِذِكْرِ الفعلِ : أَذْهَبَهُ . وهذا يعني أَنَّهُ  
يُؤَيِّدُ اسْمَ المفعولِ (مُذْهَبًا) وحدهُ .

### (٦٩٦) فعلتُ ذاتَ الشيءِ وَ الشَّيْءَ ذاتَهُ

ويخطئون مَنْ يقولُ : فعلتُ ذاتَ الشيءِ ، ويقولونَ إنَّ  
الصَّوابَ هو : فعلتُ الشَّيْءَ ذاتهُ ، ظانينَ أنَّ (ذات) هي من  
ألفاظِ التوكيدِ المعنويِّ السبعةِ . والحقيقةُ هي أَنَّا يجوزُ أن نقولَ :  
فعلتُ الشَّيْءَ ذاتهُ ؛ لأنَّ (الذات) تحمِلُ معنى النَّفسِ والعَيْنِ ،  
أو فعلتُ ذاتَ الشيءِ ؛ لأنَّ (ذات) ليست توكيدًا معنويًّا  
لِ (شيء) ، لكي تأتي بعدهُ وجوبًا ، كقولنا : جاءَ القائدُ  
نفسُهُ . فنحنُ لا يجوزُ لنا أن نقولَ : جاءَ نفسُ القائدِ .

ومِمَّا وردَ في المعجمِ والنحوِ الوافي :

قالَ المَهْدَوِيُّ في التفسيرِ : «النَّفْسُ في اللُّغَةِ على معانٍ :  
نفسَ الحيوانِ وذاتَ الشيءِ الذي يجبر عنه» . فجعلَ (نفسَ  
الشيءِ) وَ (ذاتَ الشيءِ) مترادفينِ .

وقالَ ابنُ بَرِّي واللسانُ : ذاتُ الشيءِ : حقيقتهُ وخاصتهُ .  
وقالَ اللسانُ والتاجُ في مستدرَكِهِ : عرَّفَهُ من ذاتِ نَفْسِهِ :  
كَأَنَّهُ يعني سريرتهُ المضمرةُ .

وجاءَ في المصباحِ : «ذاتُ الشيءِ بمعنى حقيقتهِ وماهيتهِ» .  
وَ «عَلِمَ بذاتِ الصدورِ ، أي بِبواطنِها وخفياها ، وقد صار استعمالُ  
ذات بمعنى نفسِ الشيءِ عُرْفًا مشهورًا ، ونَسَبُوا إليها على لفظِها  
من غيرِ تغيير ، فقالوا : عَيْبٌ ذاتِيٌّ بمعنى جِبِلِّيٌّ وخِلِّيٌّ . وحكى  
المطرزيُّ عن بعضِ الأئمَّةِ : كُلُّ شيءٍ ذاتٌ ، وكلُّ ذاتٍ شيءٌ» .  
ثمَّ قالَ المصباحُ : «ذاتُ الشيءِ نَفْسُهُ» .

وقالَ القاموسُ : جاءَ من ذاتِ نَفْسِهِ : جاءَ طائِعًا .

ونقلَ التاجُ في مستدرَكِهِ عن اللَّيْثِ : قَلَّتْ ذاتُ يَدِهِ :

أُنِثَ ، واللسانُ الذي رَوَى حديثًا لعلِّي كَرَّمَ اللهُ وجهَهُ :  
«فَبَعَثَ مِنَ اليَمَنِ بِذُهَيْبَةٍ» . وقالَ ابنُ الأثيرِ : «إنَّها تصغيرُ  
ذَهَبٍ ، ودخلتها الهاءُ (التاءُ المربوطة) ؛ لأنَّ الذَّهَبَ يُوَثُّ ،  
والمُوَثُّ التَّلَاطِيُّ إذا صُنِرَ ، أُلْحِقَ في تصغيرِهِ الهاءُ» . وقيلَ :  
هو تصغيرُ (ذُهَيْبَةٍ) ، على نيَّةِ القطعةِ منها ، فصغرَها على لفظِها .  
وَمِنْ أَجَازَ تذكيرَ كلمةِ الذَّهَبِ وتأنيتها أيضًا : المصباحُ ،  
والقاموسُ (ويُوَثُّ) ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وقالَ إنَّ التَّائِبَ لُغَةٌ أهلِ الحجازِ : اللِّسَانُ ، والمصباحُ ،  
والتاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .

وجاءَ في التاجِ : «ويقولونَ إنَّ الآيةَ ٣٤ من سورةِ التَّوْبَةِ :  
﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،  
فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ ، يَعُودُ الضَّمِيرُ فِيهَا عَلَى الذَّهَبِ فَقَطْ .  
وَخَصَّهَا بِذَلِكَ لِعِزَّتِهَا . وَقِيلَ إِنَّ الضَّمِيرَ رَاجِعٌ إِلَى الفِضَّةِ  
لِكَثْرَتِهَا ، وَقِيلَ إِلَى الكَنُوزِ ، كما جاءَ في تفسيرِ الجلالينِ ،  
وجائزُ أن يكونَ محمولًا على الأموالِ ، كما هو مُصْرَحٌ في  
التفسيرِ وحواشِيها .

ولكنَّ الآيةَ ٩١ من سورةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا  
وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا ، قَلَنُ يُقْبَلُ مِنْ أَحَدِهِمْ مِثْلُ الأَرْضِ ذَهَبًا ، وَلَوْ  
أَفْتَدَى بِهِ﴾ ، تدلُّ على أنَّ الذَّهَبَ هنا جاءَ مُذَكَّرًا .

ويجوزُ أن يُوَثَّ الذَّهَبُ بِتاءِ التَّائِبِ ، فيقالُ : ذُهَيْبَةٌ .  
ويُجمَعُ الذَّهَبُ على : أَذْهَابٍ ، وَ ذُهَبَانٍ ، وَ ذُهوبٍ ،  
وَ ذُهَبَانٍ . وفي حديثِ عليٍّ كَرَّمَ اللهُ تعالى وجهَهُ : «لو أرادَ اللهُ  
أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كَنُوزَ الذَّهَبِ لَفَعَلَ» فهو جمعُ : ذَهَبٍ كَبْرَقٍ  
وَبِرْقَانٍ .

### (٦٩٥) مُذْهَبٌ وَمُذْهَبٌ وَ ذَهَبٌ

ويخطئون مَنْ يُسَمِّي المَطْلِيَّ بالذَّهَبِ ، والمُموَّةَ بهِ مُذْهَبًا ،  
ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : مُذْهَبٌ ، مِنَ الفعلِ : ذَهَبَهُ يَذْهَبُهُ  
تَذْهيبًا ، فهو مُذْهَبٌ ، كما جاءَ في مفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ .  
ولكن :

يجوزُ أن نقولَ أيضًا : هُوَ مُذْهَبٌ ، لِأَنَّ هُنَالِكَ فِعْلًا آخَرَ ،  
معناهُ : طلاهُ بالذَّهَبِ ، أو مَوَّهَهُ بهِ ، هو : أَذْهَبَهُ يَذْهَبُهُ إِذْهَابًا ،

ما ملكت يدها ، كأنها تقع على الأموال .

وقال مدُّ القاموس : الذاتُ كالنفس والعين . وكلمة ذاته قريبة في معناها من : شخصه .

وقال المتن : تأتي (ذات) لحقيقة الشيء ، وماهية ، ونفسه كذات الشيء .

وقال النحو الرازي : «الفاظُ التوكيدِ المعنويِّ سبعة : نفس ، وعين ، وكلا ، وكلتا ، وكل ، وجميع ، وعمامة» . و«حين تكونُ نفسٌ وعينٌ للتوكيدِ المعنويِّ ، وجبَ أن يسبقهما المؤكِّدُ ، وأن تكونا مثله في الضبطِ الإعرابيِّ ، وأن تُضافَ كلُّ واحدةٍ منهما إلى ضميرٍ مذكورٍ حتماً ، يطابقُ هذا المؤكِّدُ في التذكيرِ والإفرادِ وفروعهما .

### (٦٩٧) ذَوِي يَذْوِي وَ ذَوِي يَذْوِي

ويخطئون من يقول : ذَوِي العودِ يَذْوِي ، أي : ذَبَل ، ويقولون إن الصواب هو : ذَوِي العودِ يَذْوِي ؛ لأنَّ ابنَ السكيتِ اكتفى بالثاني ، وأنكرَ الأوَّلَ . وأيدَ رأيه ثعلبٌ في الفصحح ، والأساسُ ، والمصباحُ ، والوسيطُ .

ولكن :

أجاز استعمالَ الفعلين : ذَوِي يَذْوِي وَ ذَوِي يَذْوِي كُلُّ من يُؤنسَ بنَ حبيبٍ ، وأبي عبيدة ، وعلي بنَ حمزة البصري (في التنبهات) ، والصِّحاحُ ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وقال يُؤنسُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، وأقربُ المواردِ : إنَّ (ذَوِي يَذْوِي) لغةٌ .

وجاء في معجم مقاييس اللغة : «الذالُ والواوُ والياءُ كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على يُؤنسٍ وجُفوفٍ . تقولُ : ذَوِي العودِ يَذْوِي ، إذا جَفَّ ، وهو ذاوٍ ، وربما قالوا ذَأِي يَذْأِي ، والأوَّلُ الأجودُ» . وجاء في هامش المعجم ذاته : «ويقالُ أيضاً ذَوِي يَذْوِي ذَوِي من باب (تعب) ، وهي لغةٌ رديئةٌ» .

وقال اللسانُ ، والتَّاجُ ، والمتنُ : إنَّ (ذَوِي يَذْوِي) لغةٌ رديئةٌ . وفعله هو :

(١) ذَوِي يَذْوِي ذِياً ، وَ ذُوياً . قال الشاعرُ :

رَأَيْتُ الفَتَى يَهْتَرُ كالعُصْنِ ناعِماً

تَراهُ عَمِيماً ، ثُمَّ يُصْبِحُ قَدْ ذَوِي

وَ (٢) ذَوِي يَذْوِي ذَوِي .

ونقلَ عليُّ بنُ حمزة البصريُّ (في التنبهات) عن أبي زيد الأنصاريِّ قوله : «قيسُ تقولُ : ذَأِي العودُ يَذْأِي ذَأِيًا ، وتسميُ تقولُ : ذَوِي . ويقولُ عليُّ بنُ حمزة إنَّ (ذَأِي) لغةٌ عاليةٌ تجدُّ .

وأرى أن نكتفي بالفعلين ذَوِي يَذْوِي وَ ذَوِي يَذْوِي ، وإن كان ابنُ فارسٍ ذكرَ ذَأِي يَذْأِي أيضاً .

### (٦٩٨) أَذَاعَ السِّرَّ وَأَذَاعَ بالسِّرِّ

ويخطئون من يقول : أَذَاعَ بالسِّرِّ ، ويقولون إنَّ الصوابَ هو : أَذَاعَ السِّرَّ (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، والمصباحُ) .

ولكن :

لم يرد في القرآن الكريم إلا (أذاع به) ، إذ قال تعالى في الآية ٨٣ من سورة النساء : ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ .

وأجاز استعمالَ الجملتين : (أذاع السِّرَّ) وَ (أذاع بالسِّرِّ) بمعنى : نَشَرَهُ وَأَفْشَاهُ ، أَوْ نَادَى بِهِ فِي النَّاسِ ، كُلُّ من معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والأساسُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفعله : ذَاعَ يَذِيعُ ذِيعًا ، وَ ذِيعَانًا ، وَ ذِيعُوعَةً ، وَ ذِيعُوعًا . ومن معاني أَذَاعَ ، وَ ذَاعَ :

(١) أَذَاعَ بِهِ : ذَهَبَ بِهِ . تَرَكْتُ متاعِي بِمَكَانٍ كَذَا ، فَأَذَاعَ بِهِ النَّاسُ : ذَهَبُوا بِهِ (مجاز) .

(٢) أَذَاعَ بِهِ : اسْتَفْهَدَهُ . أَذَاعُوا بِمَا فِي الْحَوْضِ مِنْ مَاءٍ ، وَ أَذَاعُوهُ : شَرِبُوهُ كُلَّهُ (مجاز) .

(٣) ذَاعَ الْجَوْرُ : انْتَشَرَ . ذَاعَ فِي جِلْدِهِ الْجَرَبُ : انْتَشَرَ (مجاز) .

(٤) ذَاعَ الْمَالُ يَذْوَعُهُ ذَوْعًا : اجْتاحَهُ وَأَسْتَأْصَلَهُ .

### (٦٩٩) أَذَرَتِ العَيْنُ الدَّمْعَ ، أَوْ ذَرَفَتْهُ لَا أَذَالَتْهُ

ويقولون : أَذَالَتْ العَيْنُ الدَّمْعَ ، يُرِيدُونَ : سَكَبَتْهُ ،

والصَّوَابُ : أَذْرَتِ الْعَيْنُ الدَّمَعَ ، أَوْ ذَرَفَتْهُ ، أَوْ ذَرَفَتْهُ ، أَوْ صَبَّتْهُ ، أَوْ أَرَاقَتْهُ ، أَوْ أَسَالَتْهُ ، أَوْ سَكَبَتْهُ .

أَمَّا الْفِعْلُ أَذَالَ فَمِنْ مَعَارِيهِ :

( أ ) أَذَالَهُ : جَعَلَ لَهُ ذَبْلًا .

( ب ) أَذَالَتِ الْمَرْأَةُ قِنَاعَهَا : أَرْسَلَتْهُ .

( ج ) أَذَالَهُ : أَهَانَهُ وَابْتَذَلَهُ . وَيُقَالُ : أَذَالَ فَرَسَهُ وَامْرَأَتَهُ وَغُلَامَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « نَهَى النَّبِيُّ عَنْ إِذَالَةِ الْخَيْلِ » .

( د ) أَذَالَ مَالَهُ : ابْتَذَلَهُ بِالْإِنْفَاقِ وَلَمْ يَصْنُهُ .

( ٧٠٠ ) الْمَرِيضُ أَحْسَنُ مِنْ قَبْلُ ،

أَحْسَنُ مِنْ ذِي قَبْلُ

وَيَخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ الْمَرِيضَ أَحْسَنُ مِنْ ذِي قَبْلُ ،

وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : إِنَّ الْمَرِيضَ أَحْسَنُ مِنْ قَبْلُ .

ولكن :

رأت لجنة الألفاظ والأساليب ، في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، أن (ذي) هنا يمكن أن تكون اسم موصولٍ مُعْرَبًا على لُغَةٍ طَبِيعِيَّةٍ ، وأنَّ الكلامَ على حذفِ مُضَافٍ ، والتقديرُ : حالُ المريضِ أحسنُ من التي قَبْلُ .

ثمَّ قرَّرَ مجمعُ اللغة العربية في القاهرة ، في مؤتمره في صدر عام ١٩٧٥ : «أنَّ هذا التعبيرَ جائزٌ في الاستعمالِ ، على اعتبارِ أنَّ (ذي) زائدةٌ» . وقد أصاب المجمعُ في قراره هذا . وأنا أرى أن نجتنب استعمالَ (ذي) - قدرَ استِطاعتِنَا -

لأنَّها زائدةٌ ، ولأنَّ وجودَها أو حذفَها لا يُؤثِّرُ في الجملةِ من حيثُ معناها ، ولا يزيدُها بلاغةً . وفي حذفِها إيجازٌ بحسنِ بنا التمسُّكُ به . وقد أَعْتَرَفَ مجمعُ القاهرةِ نفسه أنَّ الأصلَ الفصيحَ للجملةِ هو : «فلانُ أحسنُ من قَبْلُ» .

## باب الرّاء

(٧٠١) المَرَّابُ لا المِرَّابُ ولا الكَرَّاجُ  
يقولُ المتنُ إنّ المِرَّابَ هو محلُّ الرُّابِ والإصلاحِ ،  
وأطلقَ على ما يُسمَّى بالكَّرَّاجِ ، وهو المكانُ الَّذي تُصلَحُ فيه  
السِّيارَاتُ .

وتسويغُ هذا الاستعمالِ ، بشرطِ أن يكونَ المنسوبُ إليه أمرًا  
مِنْ شأنِهِ أن يندرجَ تحتهُ أفرادٌ متعدِّدةٌ .  
ولستُ أدري لماذا سَوَّغُوا هذا الاستعمالَ مشروطًا . وأرى  
أحدَ أمرينِ :

(أ) إمّا أن تُجيزَ قولَ الأعضاءِ الرَّئيسيةِ دونَ قيدٍ أو شرطٍ ،  
حُبًّا في تسهيلِ الأمورِ ، واجتنابًا لتعقيدها بذلكَ الشرطِ ، الَّذي  
يجعلُ المرءَ يقفُ هنيهةً حائرًا إزاءه .

(ب) أو نكتفي بقولِ : الأعضاءِ الرَّئيسيةِ ، كما تقولُ أمهاتُ  
معاجمنا .

فما هو رأيُ مجاميعنا الموقرةِ ؟

### (٧٠٣) قَطَعْتُ رَأْسِي الكَبْشَيْنِ أَوْ رُؤُوسَهُمَا

ويخطئون مَنْ يقولُ : قَطَعْتُ رُؤُوسَ الكَبْشَيْنِ ، ويقولون  
إنَّ الصَّوابَ هو : قَطَعْتُ رَأْسِي الكَبْشَيْنِ ؛ لأنَّ الكَبْشَ ليسَ  
له سِوَى رأسٍ واحدٍ .

ولكن :

روى ابنُ السِّكِّيتِ ، والسُّيوطيُّ في المَزهَرِ عن الأصمعيِّ  
أنَّ العَرَبَ تقولُ : قَطَعْنَا رُؤُوسَ الكَبْشَيْنِ ، وإنَّ لم يكنْ لهما  
غيرُ رأسينِ .

وأنا لا أستطيعُ أن أخطيَّ لغويًّا مَنْ يقولُ : قَطَعْتُ رُؤُوسَ  
الكَبْشَيْنِ بدلًا مِنْ رَأْسَيْهِمَا ، ولكنني أستطيعُ أن أوصيَ الأدباءَ  
بإهمالِ استعمالِ هذا الجمعِ في النَّثرِ ، بدلًا من المثني ؛ لأنَّ في  
استعمالِ الجمعِ خطأً علميًّا ، يُبعدنا عن الحقيقةِ ، دونَ أن يُوجدَ  
مُسَوِّغٌ لغويٌّ لذلكَ .

أما الشُّعراءُ في وسعهم أن يقولوا : قَطَعُوا رُؤُوسَ الكَبْشَيْنِ ،  
عندما تفرضُ عليهم ذلكَ الضَّرورةُ الشِّعريةُ ، إقامةً لوزنٍ ،

### (٧٠٢) العَضُو الرَّئيسيُّ ، الشَّخصِيَّاتُ الرَّئيسيةُ

كنتُ قد خَطَّأتُ في معجمِ الأخطاءِ الشَّائعةِ مَنْ يقولُ :  
الأعضاءُ الرَّئيسيةُ ، وقلتُ إنَّ الصَّوابَ هو : الأعضاءُ الرَّئيسةُ ،  
معتدًّا على ثمانيةِ من مصادِرنا اللُّغويةِ الخالدةِ ، بينها المعجمُ  
الوسيطُ الَّذي أصدره مجمعُ اللُّغةِ العربيَّةِ في القاهرةِ ، الَّذي  
صدرتْ طبعتهُ الثانيةُ عامَ ١٩٧٢ ، وهو العامُ الَّذي عقدَ فيه  
مجمعُ القاهرةِ نفسهُ مؤتمره في دورتهِ الثامنةِ والثلاثينِ ، بينَ  
٧ شباط و ٢١ شباط ١٩٧٢ ، وأقرَّ فيه استعمالَ كلمةِ (رئيسيِّ) ،  
بقوله : «يستعملُ بعضُ الكُتَّابِ : العَضُو الرَّئيسيِّ ، أو  
الشَّخصِيَّاتُ الرَّئيسيةُ ، ويُنكرُ ذلكَ كثيرونُ . وترى اللُّجنةُ

أو مراعاة لِقافية ، وإن كان هذا يجعل البيت الذي ترد فيه كلمة الرؤوس بدلاً من الرأسين ، ركيكاً .

### (٧٠٤) رَبُّ

يُخَطِّئُ ابنُ الجوزي في «تقويم اللسان» من يقول : رَبُّ مالٍ كثيرٍ أنفقته ، ويرى أن الصواب هو : رَبُّ مالٍ أنفقته ؛ لأنَّ (رَبُّ) للقليل ، ولا يُجبرُ بها عن الكثير . ويؤيده في رأيه هذا : أبو حاتم السجستاني (ربُّما وضعت للتقليل) ، والزجاج ، واللسان .  
ولكن :

يُجيزُ أن تكون (رَبُّ) للقليل غالباً ، وللکثير أحياناً كلٌّ من المصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط (المشهور للقليل) ، وأقرب الموارد ، والمتن (للتقليل في الأكثر) ، والوسيط .

### (٧٠٥) المُرَبَّبُ والمُرَبَّبِي

ويخطئون من يطلق على ما يُعقد بالسُّكَّرِ ، أو العسلِ من الفواكه ونحوها ، اسمَ المُرَبَّبِي ، ويقولون إنَّ الصواب هو : المُرَبَّبُ ؛ لأنَّ الرُّبَّ هو ديس كلِّ نمرقة ، بعد اعتصارها وطبخها ، وجمعه : رُبوبٌ و رِبَابٌ . وفعله : رَبَّبه يُرَبِّبه تَرَبِّباً ، فهو : مُرَبَّبٌ .  
ولكن :

أجاز استعمالَ كَلِمَتِي المُرَبَّبِ وَ المُرَبَّبِي كِلَيْهِمَا كُلُّ من الصِّحاح ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط . وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

واكتفى الرَّاعِبُ الأصفهانيُّ بذكرِ المُرَبَّبِ في مفرداته ، والأساسُ بذكرِ المُرَبَّبِي ، وقال إنه من المجاز .

وذكرَ المتنُ أن (رَبَّ) لُغَةٌ في (رَبَّب) من تحويلِ التضعيف ، فهو : مُرَبَّبٌ ، ويجمعُ على : مُرَبَّبَاتٍ ؛ وَ مُرَبَّبٌ ، ويجمعُ على : مُرَبَّبَاتٍ .

### (٧٠٦) رَبَّتِ الأُمُّ طِفْلَهَا لِيَنَامَ

### رَبَّتْ جَنبَ طِفْلَهَا لِيَنَامَ

ويقولون ؛ رَبَّتِ الأُمُّ على جَنبِ طِفْلِهَا لِيَنَامَ . والصوابُ :

( أ ) رَبَّتِ الأُمُّ طِفْلَهَا لِيَنَامَ .

(ب) أو : رَبَّتْ جَنبَ طِفْلِهَا لِيَنَامَ .

كما قال الأساسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيط المحيطُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وأستشهدُ الأساسُ بقولِ الشاعرِ :

ألا ليتَ شِعْرِي هلَ أبيتَ ليلَةً

بِحَرَّةِ لَيْلِي ، حيثُ رَبَّتْني أهلي

ولم يذكرِ الصِّحاحُ واللسانُ سِوَى : رَبَّتَهُ : رَبَّاهُ .

واكتفى القاموسُ بذكرِ المصدرِ قائلاً : التَّرْبِيَةُ ضَرْبُ

الْيَدِ على جَنبِ الصَّبِيِّ قَلِيلاً لِيَنَامَ .

### (٧٠٧) أَرَبَّحْتُهُ على بِضَاعَتِهِ أَوْ بِهَا

### لا رَبَّحْتُهُ عَلَيْهَا

ويقولون : رَبَّحْتُ يَاسِراً على بِضَاعَتِهِ ، اعتماداً على قولِ

مُحيطِ المحيطِ وأقربِ المواردِ : رَبَّحَ فلاناً : جَعَلَهُ يَرَبِّحُ ، معَ أنَ محيطَ المحيطِ عادَ فقال : «قيلَ ولم يُسمعَ» . والصوابُ : أَرَبَّحْتُ فلاناً على بِضَاعَتِهِ أَوْ بِهَا : الأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ولم يكتفِ المُغْرِبُ ، والمصباحُ ، والمتنُ بذكرِ (أَرَبَّحْتُهُ) ،

بل أنكروا استعمالَ الفعلِ : (رَبَّحْتُهُ) .

أما جملةُ رَبَّحَ فلانٌ (وفعلُها هنا لازمٌ) ، فتعني : اتَّخَذَ في

منزله رِبَاحاً (قرئاً) . كما جاء في القاموسِ ، والتاجِ ، والمدِّ ،

ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

ويُجيزُ المصباحُ ، والمدُّ ، والمتنُ لنا أن نقولَ : أَرَبَّحَ يَاسِراً

في تجارته .

ويُجيزُ لنا معجماتُ أخرى أن نقولَ : رَابَّحْتُهُ على سِلْعَتِهِ

مُرَابَّحَةً : أعطيتُهُ رِبَاحاً .

### (٧٠٨) التَّقْرِيرُ لا الرَّابور

الرَّأْيُ الَّذِي يُبَدِيهِ شَخْصٌ أَوْ لَجَنَةٌ ، خاصاً بِحَادِثٍ ما ،

أو مريضٍ ، يُسَمَّوْهُ رَابوراً ، أوريبورقاجاً .

الأربعاء ، أو الإربعاء ، أو الإربعاء .  
وجميعها صحيحة ، فَمِنَ قَالَ الأربعاء : (الأصمعي ،  
والصّحاح ، ومعجم مقاييس اللّغة ، والمختار ، واللّسان ،  
والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ،  
والمتن ، والوسيط) .

وَمِنَ قَالَ الأربعاء : (الأصمعي ، ومعجم مقاييس اللّغة  
(في الهامش) ، واللّسان ، والمصباح (لغة قليلة) ، والقاموس ،  
والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، والمتن) .

ويجوزُ أن نقول الأربعاء أيضاً : (بعض بني أسد ،  
والأصمعي ، والصّحاح ، ومعجم مقاييس اللّغة ، والمختار ،  
واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط  
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن) .

ويجيزُ الصّحاح (في الهامش) ، وابن هشام الأنصاري ،  
والمدّ ، والمتن أن نقول : الإربعاء .

ويقول ابن هشام ، والتّاج ، والمتن إننا نستطيع أن نقول :  
الإربعاء أيضاً .

ويقول التّاج والمدّ والمتن إن (الأربعاء) هو أفصح هذه الأسماء .  
و الأربعاء هو أحد جموع (ربيع) الثلاثة : أربعة ،  
ورباع .

وتنقح الأربعاء على : (أربعاوان و أربعاءان) . وتجمع على :  
أربعاوات و أربعاءات ، وحكى ثعلب : أربيع . والنسبة إليها :  
أربعاوي .

ونقول : قعد الأربعاء ، أو الأربعا ، أو الأربعاوي :  
قعد متربعا .

و الأربعاء ، و الأربعاوي ، و الأربعاواؤ :

(١) عمودان من أعمدة الخيأ .

(٢) البيت على أربعة أعمدة .

### (٧١١) الربيع

جاء في أدب الكاتب لابن قتيبة أن الربيع الحقيقي هو عند  
الناس الخريف . وقد سمته العرب ربيعا ؛ لأن أول المطر يكون  
فيه ، ولأنه ابتداء سنة العرب .

وقد قال ابن السيد البطليوسي في الاقتصاب صفحة ١١١ :

والكلمتان أعجميتان ، وقد وضع له مجمع دمشق اسم  
(التقريب) ، في الجدول رقم ٢٢ . وقد ذكر المتن ذلك مؤيدا  
هذه التسمية .

وجاء في الوسيط : قرر المسألة أو الرأي : وضحه وحققه  
(مؤلدا) .

وأنا ، أيضا ، أؤيد هذه التسمية التي لم أجدها نداء ولا بديلا .

### (٧٠٩) مدينة الرباط أو رباط الفتح

المدينة العربية الواقعة على شاطئ المحيط الأطلسي ،  
وعاصمة المملكة المغربية ، الجناح الأيسر للنشر العربي ،  
يطلقون عليها اسم الرباط ، أو رباط الفتح . كما يقول معجم  
دائرة معارف كولير الإنكليزي . أما دائرة معارف كولير نفسها  
فتقول إن اسم المدينة هو الرباط ، وتقول بين قوسين إن اسمها  
العربي هو الرباط .

ولكن الأب فردينان توتل يقول في «المنجد في الأدب  
والعلوم» : إن الصواب هو مدينة الرباط أو رباط الفتح .  
وعندما انتقد إبراهيم القطان كتاب المنجد هذا ، لم يقل إن كسر  
الراء في الرباط خطأ .

وذكر عادل زعير في كتابه حضارة العرب ، وفيلب جني  
في كتابه تاريخ العرب (باللغة الإنكليزية) ، أن اسم المدينة هو  
الرباط (بكسر الراء لا فتحها) ، مما يجعلني أخطئ دائرة معارف  
كولير ومعجمها .

أما التاج فقد ذكر في مستدركه «رباط الفتح» دون أن يقول  
شيئا عن حركة رائها ، ونص عبارته : «و رباط الفتح مدينة  
قرب سلا ، على نهر بالقرب من البحر المحيط ، بناها الأمير  
المنصور يعقوب بن تاشفين على هيئة الإسكندرية» .

ولست أدري لماذا أهمل صاحب معجم البلدان ذكر هذه  
المدينة المهمة .

### (٧١٠) الأربعاء ، الأربعاء ، الأربعاء ،

#### الإربعاء ، الأربعاء

ويختلط علينا لفظ اسم اليوم الواقع بين يومي الثلاثاء  
والخيس ، فنسمع من يقول : الأربعاء ، أو الأربعاء ، أو



## (٧١٣) عَمَلُ رَابِكٌ وَرَبِكٌ

وَيُحْتَسَبُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا الْعَمَلُ مُرَبِكٌ ، لِأَنَّ الْمَعْجَمَ لَيْسَ فِيهَا الْفِعْلُ (أَرْبَكُهُ) ، بَلْ فِيهَا :

(١) رَبَكُهُ يَرْبِكُهُ فِي الْأَمْرِ : أَوْقَعَهُ فِي الْحَيْرَةِ وَالْأَرْبَاكِ ، كَمَا يَقُولُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَلُغَوِيَّاتُ التَّجَارِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَأَقْتَصَرَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ عَلَى قَوْلِهِمْ إِنَّ مَعْنَى رَبَكُهُ هُوَ أَوْقَعَهُ فِي الْوَحْلِ .  
أَمَّا اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ رَبَكُهُ فَهُوَ : رَابِكٌ .

(٢) وَفِيهَا الْفِعْلُ اللَّازِمُ : ارْتَبَكَ : اخْتَلَطَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ ، كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «تَحِيرٌ فِي الظُّلُمَاتِ ، وَارْتَبَكَ فِي الْمُهْلِكَاتِ» . وَجَاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «ارْتَبَكَ وَاللَّهُ الشَّيْخُ» .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْفِعْلَ (ارْتَبَكَ أَيْضًا : مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ (مَجَاز) ، وَالنَّهَائَةُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْفَاعِلِينَ اللَّازِمِينَ رَبِكًا وَارْتَبَكَ كِلَيْهِمَا : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (كِلَا الْفَاعِلِينَ مَجَازًا) ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَفِعْلُهُ التَّلَاثِيُّ الْمَجْرَدُ : رَبِكًا (اخْتَلَطَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ) يَرْبِكُ رَبِكًا ، فَهُوَ : رَبِكٌ ، وَرَبِيكَ ، وَرَبِكٌ ، وَرُبِكٌ . فَمِمَّنْ ذَكَرَ :  
(أ) الرَّبِكُ : الْمَتْنُ وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَالرَّبِيكَ : التَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَالرَّبِكُ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(د) وَالرَّبِيكَ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ يَعْني قَوْلُنَا : فَلَانُ رَبِكٌ ، أَنَّهُ ضَعِيفُ الْحِيلَةِ كَمَا يَقُولُ اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ أَخْطَأَ اللَّسَانُ حِينَ قَالَ : رَبَكَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي الْحَيْرَةِ ، وَالصَّوَابُ : رَبِكَ بِكسْرِ الْبَاءِ لَا فَتْحِهَا .

«وَأَمَّا الْعَرَبُ فَأَنَّهُمْ جَعَلُوا حُلُولَ الشَّمْسِ بِرَأْسِ الْمِيزَانِ أَوَّلَ فُصُولِ السَّنَةِ ، وَسَمَّوْهُ (الرَّبِيعَ) ، وَأَمَّا حُلُولُ الشَّمْسِ بِرَأْسِ الْحَمَلِ (فِي ٢٢ آذَانَ) فَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ رَبِيعًا ثَانِيًا ، فَيَكُونُ فِي السَّنَةِ عَلَى مَذْهَبِهِمْ رَبِيعَانِ» .

وَسَاءُ النَّاسُ خَوْرِيًّا ، لِأَنَّ الْبِمَارَ تُحْتَرَفُ (مُجْتَبَى) فِيهِ .  
وَقَدْ أَيْدَى «أَدَبَ الْكَاتِبِ» اللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ فَقَالُوا ، حِينَ يَقَعُ أَوَّلُ مَطَرٍ فِي الْخَرِيفِ : وَقَعَ رَبِيعٌ بِالْأَرْضِ .  
وَلَكِنَّ الْمَعْجَمَ الْوَسِيطُ يَقُولُ إِنَّ الرَّبِيعَ هُوَ الْمَطَرُ فِي الرَّبِيعِ ، أَوْ هُوَ أَحَدُ فُصُولِ السَّنَةِ ، وَإِنَّ الْخَرِيفَ هُوَ الْمَطَرُ فِي فَصْلِ الْخَرِيفِ ، وَأَوَّلُ مَا يَبْدَأُ مِنَ الْمَطَرِ فِي أَوَّلِ الشِّتَاءِ . وَهَذَا هُوَ الْمَعْقُولُ ؛ لِأَنَّ الْعَالَمَ الْعَرَبِيَّ كُلَّهُ - مِنْ مُحِيطِهِ إِلَى خَلِيجِهِ - يَعْرِفُ أَنَّ الرَّبِيعَ يَبْدَأُ فِي ٢٢ آذَانَ ، وَيَنْتَهِي فِي ٢١ حَزِيرَانَ ، وَأَنَّ الْخَرِيفَ يَبْدَأُ فِي ٢٢ أَيْلُولَ ، وَيَنْتَهِي فِي ٢١ كَانُونَ الْأَوَّلِ .  
وَنَحْنُ لَسْنَا فِي حَاجَةٍ إِلَى تَسْمِيَةِ فُصُولِنَا بِأَسْمَاءٍ كَثِيرَةٍ مُتَبَايِنَةٍ ، وَتَسْمِيَةِ فَصْلِ الصَّيْفِ بِفَصْلِ الْقَيْظِ ، وَالتَّقْيِيدِ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي أَطْلَقَهَا الْأَعْرَابُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى الْأَمْطَارِ وَالْفُصُولِ ، وَمَا نَقَلْتُهُ الْمَعْجَمُ عَمَّا قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينُورِيُّ عَنْ رَبِيعِ الْأَمْطَارِ وَرَبِيعِ النَّبَاتِ ، وَمَا ذَكَرْتَهُ الْعَرَبُ عَنْ رَبِيعِ الشُّهُورِ وَرَبِيعِ الْأَزْمَنَةِ ، وَمَا قَالَهُ أَبُو الْغَوْثِ ، وَأَبُو بَحِيٍّ بْنُ كُنَّاسَةَ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالْجَوْهَرِيُّ ، وَابْنُ بَرِّيٍّ ، وَابْنُ مَنْظُورٍ ، وَالزَّيْبِيدِيُّ وَغَيْرُهُمْ مِمَّا يُشَوِّشُ الْأَذْهَانَ ، وَيُنْقَلُ الْفَوْضَى إِلَى أَقْسَامِ الزَّمَانِ .  
أَمَّا جُمُوعُ الرَّبِيعِ فَهِيَ : أَرْبَعَاءُ ، وَرَبَاعٌ ، وَأَرْبَعَةٌ .

## (٧١٢) رَائِعَةُ النَّهَارِ لَا رَابِعَةُ النَّهَارِ

وَيَقُولُونَ : رَأَيْتُ رَاهِزًا فِي رَابِعَةِ النَّهَارِ ، يُرِيدُونَ وَسَطَهُ أَوْ مُعْظَمَهُ . وَالصَّوَابُ : رَأَيْتُهُ فِي رَائِعَةِ النَّهَارِ ، كَمَا يَقُولُ مَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّا قَالَهُ الْوَسِيطُ : رَائِعَةُ الضُّحَى وَرَائِعَةُ النَّهَارِ : مُعْظَمُهُ . يُقَالُ : هُوَ كَالشَّمْسِ فِي رَائِعَةِ الضُّحَى ، أَوْ فِي رَائِعَةِ النَّهَارِ .

أَمَّا رَائِعَةُ الشَّيْبِ فَعِنَاهَا : أَوَّلُ شَعْرَةٍ تَبْدُو مِنْهُ .

وحيث ظهرت الطبعة الأولى ثم الثانية من المعجم الوسيط ،  
الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، جاء في مقدمة  
الطبعين أن تعدية الثلاثي اللازم بالهمزة قياسية جمعية .  
وكان محمد علي التجار ، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،  
وأحد مؤلفي الطبعة الأولى من «المعجم الوسيط» ، قد جاء في  
كتابه «لغويات التجار» : «في اللسان والقاموس ما يُفقد ورود  
الفعل الثلاثي لازماً ، وعلى هذا تصحُّ تعديته بالهمزة عند مَنْ  
يرى ذلك» .

ومن معاني الفعل ارتبك :

(أ) ارتبك الصيْدُ في الحيلة : اضطربَ (مجاز) .

(ب) ارتبك في كلامه : تتعمَّع (مجاز) .

### (٧١٤) رَبَّانُ السَّفِينَةِ ، الرَّبَّانِيُّ ، الرَّبَّانِيُّ

وَيُسَمُّونَ قَائِدَ السَّفِينَةِ رَبَّانًا ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الرَّبَّانُ ؛  
(الأزهريُّ «يظنُّها كلمة دخيلة» ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ،  
والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ) .  
وأهملَ ذَكَرَ الرَّبَّانِ : الصِّحَّاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ،  
والمصباحُ .

وَالرَّبَّانِيُّ هُوَ الرَّبَّانُ : شَمِرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ ، واللسانُ ،  
والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ،  
والوسيطُ .

ومن معاني الرَّبَّانِ :

(١) رَبَّانُ السَّفِينَةِ : سُكَّانُهَا (ذَنبُهَا) - الأساسُ .

(٢) أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِرَبَّانِيهِ : أَخَذْتُهُ كَلَّةً ، ولم أترك منه شيئاً ؛  
الأصمعيُّ ، وتهذيبُ ألفاظِ ابنِ السِّكِّيتِ ، الذي استشهد  
في بابِ (أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِأَجْمَعِهِ) ، بقولِ خَلْفِ الأَحْمَرِ :

وإنما العيشُ بِرَبَّانِيهِ وَأنتَ مِنْ أَفْئَانِيهِ مُفْتَقِرٌ  
والصِّحَّاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللغةِ ، واللسانُ ، ومستدرِكُ التاجِ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

(٣) إِفْعَلُ ذَلِكَ بِرَبَّانِيهِ : بِحِدَّتَانِيهِ (بِحِدَاتِيهِ : الأساسُ) ،  
وجِدَّتِيهِ ، وطَّرَاعِيهِ : تهذيبُ ألفاظِ ابنِ السِّكِّيتِ ، والألفاظُ  
الكتابيةُ للهمدانيِّ في بابِ (أَخَذَ الأَمْرَ بِأَوَائِلِهِ) ، والصِّحَّاحُ ،  
والأساسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ (في

مادَّة «رَبغ» .

(٤) الرَّبَّانُ وَالرَّبَّانُ : الجماعةُ (المتنُّ) .

(٥) رَبَّانُ الشَّبَابِ : أوَّلُهُ .

وهُنَالِكَ الرَّبَّانِيُّ ، الَّذِي معناه :

(أ) المتألَّهُ العارفُ باللهِ تَعَالَى .

(ب) العالمُ الرَّاسِخُ في علومِ الدِّينِ .

(ج) العالمُ العامِلُ المَعْلَمُ .

(د) العالِي الدَّرَجَةِ في العِلْمِ .

(هـ) يقولُ التَّاجُ إِنَّهُ العالمُ المَعْلَمُ الَّذِي يَغْذُو النَّاسَ بِصِغَارِ العُلُومِ  
قَبْلَ كِبَارِهَا .

وقد ذَكَرَ الرَّبَّانِيُّ كُلُّ مِنْ :

القرآنُ الكريمُ ، إِذْ جَاءَ في الآيَةِ ٧٩ من سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ :  
﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْقُرْآنَ ، وَإِن كُنْتُمْ  
تَلْمِزُونَ﴾ .

وَذَكَرَ الرَّبَّانِيُّ أَيضًا : تَفْسِيرُ الجَلالَيْنِ ، ومعجمُ ألفاظِ القرآنِ  
الكريمِ ، ومحمدُ بنُ الحنفِيَّةِ (الَّذِي قَالَ لَمَّا مَاتَ عبدُ اللَّهِ  
ابنُ عَبَّاسٍ : اليَوْمَ مَاتَ رَبَّانِيُّ هَذِهِ الأُمَّةِ) ، وابنُ الأعرابيِّ ،  
والتَّهذِيبُ ، والصِّحَّاحُ ، وابنُ سِيَدِهِ ، والأساسُ ، والمختارُ ،  
واللسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ الَّذِي قَالَ إِنَّ الرَّبَّانِيَّ هُوَ  
الَّذِي يَعْبُدُ الرَّبَّ .

وَالرَّبِّيُّ معناه كَالرَّبَّانِيِّ ، وَجَمَعُهُ : رَبِّيُونَ ، قَالَ تَعَالَى  
في الآيَةِ ١٤٦ من سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ  
مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ﴾ ، أَي : جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ كَمَا جَاءَ في تَفْسِيرِ  
الجَلالَيْنِ .

أَمَّا جَمْعُ الرَّبَّانِيِّ فَهُوَ : رَبَّانِيُونَ ، كَمَا جَاءَ في الآيَةِ  
الكريمةِ الأُولَى .

### (٧١٥) الرَّبَّابِينُ

وَيَجْمَعُونَ الرَّبَّانَ (قَائِدَ السَّفِينَةِ) عَلَى رَبَّانِيَّةٍ . وَالصَّوَابُ هُوَ :  
رَبَّابِينُ ، كَمَا يَقُولُ الأزهريُّ ، واللسانُ ، والتَّاجُ ، وذيلُ  
أقربِ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ ، والتَّحَوُّ الوافي ، الَّذِي قَالَ :  
«تُرَدُّ الأَشْيَاءُ إِلَى أَصُولِهَا في جُمُوعِ التَّكْسِيرِ ، كالتَّصْغِيرِ وَغَيْرِهِ .

ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

ويرى التهذيب ، واللسان ، والمصباح ، والمد ، والمتن أن ضمّ الرّاء (رُبوة) هو أكثرها استعمالاً .

وللرُبوة أسماء أخرى أوردتها المعجمات ، هي : الرّبُو ، والرّاية ، والرّباة ، والرّباوة ، والرّباوة ، والرّباوة . قال المثقّب العبدي :

عَلَوْنَ رِبَاوَةٌ ، وَهَبَطْنَ غَيْبًا

فلم يرجعن قائمة ليجين

وتُجمَعُ الرّبوةُ على : رُبِي وَرُبِي .

أما الروابي فهي جمع : رايبة .

### (٧١٧) التّرْبويُّ

ويخطئون من ينسب إلى التّربية ، ومن ينسب إلى التّعبيّة ، المخففة عن تعبته بقوله : تَرْبويُّ ، وَتَعْبويُّ . ولكن :

قالت لجنة الألفاظ والأساليب ، في مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة ، في دورته الحادية والأربعين ، في المدة الواقعة بين ٢٤ شباط ١٩٧٥ و ١٠ آذار ١٩٧٥ :

«لما كان من النّحاة من يميز قلب الياء واواً ، عند النّسب إلى الرّباعي ، الذي ثابته ساكنٌ وآخره ياءٌ ، سواءً أكانت الياء أصليةً أم منقلبةً عن همزة ، رأيت اللجنة - استناداً إلى هذا الرأْي - أن لفظي التّرْبويِّ وَ التّعْبويِّ صحيحان ، لا حرج في استعمال كليهما .

وقد أقرّ مجمع القاهرة ما أوصت به اللجنة .

### (٧١٨) الرّاتبُ و المَرْتَبُ

الرّاتبُ معناه : الثابت الدائم ، كأن أصله : الأجر الرّاتبُ ، قامت الصّفّة فيه مقام الموصوف واشتهرت بالاسميّة . فناب الرّاتبُ عن الأجر الرّاتبِ ، كما نابت المرهفات والبيضُ والبوايرُ والمواصي عن السيوف المرهفات ، والسيوف البيضُ ،

ولهذا يُقال في جمع دينارٍ : دنانيرُ ؛ لأنّ المفرد (دينار) ؛ قُلبتِ التّونُ الأولى ياءً في المفرد للتخفيف . وعند جمعه جمع تكسير ، ظهرتِ التّونُ ورجعتُ إلى مكانها .

و (رَبان) هنا على وزن (دينار) ، سوى أنّ الأولى على وزن (فَعَال) والثانية على وزن (فَعَال) .

وقلتُ في جُلِّ قادتينا غير الميامين :

قد أصبحَ العُربُ في أوطانهم غنماً

وفي أكفِ الرّعاتِ السّكاكينُ

فكلنا عندهم هايلُ ، ويحهمُ

وجلهم في الأذى والذّبح قايينُ

سفينَةُ العُربِ في بحرِ الدّماءِ غداً

بها سيّوي إلى القعرِ الرّبايينُ

### (٧١٦) الرّبوةُ ، الرّبوةُ ، الرّبوةُ ، الرّايةُ ،

الرّبُو ، الرّباةُ ، الرّباوةُ ، الرّباوةُ ،

### الرّباوةُ

ويخطئون من يُطلق على ما ارتفع من الأرض اسمَ : الرّبوةُ ، ويقولون إنّ الصّواب هو : الرّبوةُ ، اعتماداً على ورودها مرتين في آي الذّكر الحكيم ، إحداهما قوله تعالى في الآية ٥٠ من سورة «المؤمنون» : ﴿وَأَوْبَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ ، واعتماداً على ما جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم والوسيط . ولكن :

ذكر الرّبوةُ كلُّ من السّجستاني في غريب القرآن ، والتهذيب ، والصّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، والنهاية ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وذكر هؤلاء جميعهم الرّبوةُ أيضاً .

وقال التهذيب ، واللسان ، والمصباح ، والمد ، والمتن

إنّ فتح الرّاء في (رّبوة) هي لغة بني تميم .

ويجوز أن نكسر الرّاء ونقول (رّبوة) اعتماداً على قول

السّجستاني في غريب القرآن ، والتهذيب ، والصّحاح ،

واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط  
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ويُجمعُ الفراشُ على : أَفْرَاشٍ ، وَفُرُشٍ ، وَفُرُشٍ (لغة  
بني تميم) .

أو (ب) الحشيشة ، وهي الفراشُ المَحْشُوُّ : الأزهرِيُّ ، والمختارُ ،  
واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجمعُ الحشيشةُ على حَشَايا .

أما المَرْبَةُ فَمِنْ مَعَانِيهَا :

(١) المترلة الرفيعة (مجاز) .

(٢) المَرْبَةُ ، وهي أعلى الجبل .

(٣) المقامُ الشَّدِيدُ . وفي الحديث : «مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْبَةٍ مِنْ  
هَذِهِ الْمَرَاتِبِ بُعِثَ عَلَيْهَا» . أي العبادات الشاقَّة .

وقال محيطُ المحيطِ : «مَرْبَةُ العروسِ : الوسائدُ الَّتِي تُرْصَفُ  
تَحْتَهَا لِتَجْلِسَ عَلَيْهَا . (عامية)» .

## (٧٢٠) الرِّتَاجُ وَالمِرْتَاجُ

ويقولون : أَعْلَقَ البابَ بِالرِّتَاجِ ، والصَّوابُ : أَغْلَقَهُ  
بِالمِرْتَاجِ ، أَوْ رَتَجَهُ بِهِ ، أَوْ أَرْتَجَهُ بِهِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى الرِّتَاجِ هُوَ البَابُ  
أَوْ البَابُ العَظِيمُ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْنَى مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ، وَالنِّهَايَةُ ،  
والمُغْرِبُ ، والمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ،  
والتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ،  
وَالوَسِيطُ .

ويُجمعُ الرِّتَاجُ عَلَى : رُتُجٍ وَرَتَاجٍ .

أما المِرْتَاجُ فَهُوَ المِغْلَاقُ : الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالمدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِوَسِيطُ .  
ويُجمعُ المِرْتَاجُ عَلَى مِرَاتِجٍ .

(٧٢١) أَرْتَجَ عَلَيْهِ ، إرْتَجَ عَلَيْهِ ، اسْتَرْتَجَ عَلَيْهِ ،

إرْتَجَّ عَلَيْهِ

ويحطون مَنْ يَقُولُ : ارْتَجَّ عَلَى الخَطِيبِ ، أَي اسْتَغْلَقَ

عَلَيْهِ الكَلَامَ ؛ لِأَنَّ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ ، وَالمِصْبَاحَ ، وَالمَخْتَارَ ،

وَالسِّيَوفِ البَوَاتِرِ ، وَالسِّيَوفِ المَوَاضِي .

والمُرْتَبُ مَعْنَاهُ : المُنْتَبُ ، وَالأَجْرُ الشَّهْرِيُّ أَجْرٌ مُرْتَبٌ .

وَجَاءَ فِي التَّاجِ : «والمُرْتَبَةُ أَصْحَابُ الجِرَايَاتِ وَ الرِّوَاتِبِ  
المَوْظَفَةِ» .

وقال الخوارزميُّ : «الثَّفَقَاتُ الرَّايبَةُ» أَي الَّتِي لَا بَدَّ مِنْهَا .

وَجَاءَ فِي المَدِّ : يُطَلَّقُ الرَّايبُ فِي اللُّغَةِ الحَدِيثَةِ عَلَى مَا يَتَقَاضَاهُ

العاملُ أَوْ المَوْظَفُ مِنْ أَجْرِ عَلَى عَمَلِهِ .

وقال المتنُ : «الرَّائِبُ صِفَةٌ غَالِبَةٌ لِأَجْرَةِ العَامِلِ المُطْرَدَةِ ،

المُرْتَبَةُ عَلَى الشَّهْرِ أَوْ السَّنَةِ أَوْ الأَسْبُوعِ (مَوْلَد)» .

وَجَاءَ فِي الوَسِيطِ : «رِزْقُ رَائِبٌ : ثَابِتٌ دَائِمٌ . وَمِنْهُ

الرَّائِبُ الَّذِي يَأْخُذُهُ المُسْتَحْدَمُ أَجْرًا عَلَى عَمَلِهِ (مُحَدَّثَةٌ)» .

ثُمَّ قَالَ : «المُرْتَبُ : الرَّايبُ (مُحَدَّثَةٌ)» .

لِذَا قُلَّ :

(أ) قَبْضَ المَوْظَفِ رَائِبُهُ .

(ب) أَوْ : قَبْضَ المَوْظَفِ مُرْتَبُهُ .

## (٧١٩) الفِرَاشُ أَوْ الحَشِيشَةُ لَا المَرْبَةُ

جاءَ فِي الصَّفْحَةِ ١٣١ ، مِنْ المَجْلَدِ الرَّابِعِ . مِنْ مَجْمُوعَةِ  
المِصْطَلِحَاتِ العِلْمِيَّةِ وَالفَيْيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَأَهَا مُؤْتَمَرُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ  
العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، فِي جُلُوسَتِهِ العَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٧ آذَارِ ١٩٦٢ ،  
فِي فَصْلِ «أَلْفَاظِ الحِضَارَةِ» ، وَبَابِ «حُجْرَةُ النَّوْمِ» ، فِي الرِّقْمِ ٩ ،  
أَنَّ مَجْمَعِ القَاهِرَةِ أَطْلَقَ عَلَى الحَشِيشَةِ مِنَ القُطَنِ ، الَّتِي يَنَامُونَ عَلَيْهَا ،  
اسْمَ (المَرْبَةِ) ، وَهُوَ الأَسْمُ الشَّائِعُ فِي القُطْرِ الشَّقِيئِ مِصْرَ .

ثُمَّ أَصْدَرَ المَجْمَعُ نَفْسَهُ الطَّبْعَةَ الثَّانِيَةَ مِنَ المَعْجَمِ الوَسِيطِ ،  
بَعْدَ أَحَدَ عَشَرَ عَامًا ، دُونَ أَنْ يذْكَرَ فِيهَا اسْمُ المَرْبَةِ ، ذَلِكَ لِأَنَّ اسْمَ  
الَّذِي أُرْجِحُ أَنَّ مَجْمَعِ القَاهِرَةِ رَأَاهُ غَيْرَ مُنَاسِبٍ فَلَمْ يذْكَرْهُ .  
أَمَّا الطَّبْعَةُ الأُولَى مِنَ المَعْجَمِ الوَسِيطِ ، فَلَمْ تُذْكَرْ فِيهَا المَرْبَةُ  
بِمَعْنَى الحَشِيشَةِ ؛ لِأَنَّهُ طُبِعَ عَامَ ١٩٦٠ ، أَي قَبْلَ جُلُوسَةِ المُؤْتَمَرِ  
العَاشِرَةِ بِعَامَتَيْنِ .

وَالصَّوابُ أَنْ نُطَلِّقَ عَلَى مَا نَنَامُ عَلَيْهِ اسْمَ :

(أ) الفِرَاشُ ، وَهُوَ مَا يَنَامُ النَّاسُ عَلَيْهِ ، أَوْ كَلٌّ مَا يُفْرَشُ

مِنْ مَتَاعِ البَيْتِ : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَأَبُو عَمْرٍو

ابْنُ العَلَاءِ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَالمُغْرِبُ ،

فَعَسَى أَنْ تُقِرَّ بِجَامِعُنَا ، أَوْ أَحَدُهَا ، اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ (اللَّمْسَةِ) ،  
بَدَلًا مِنْ الْكَلِمَةِ الْمَعْرَبَةِ (الرَّتُوشِ) . وَإِلَى أَنْ نَفُوزَ بِمُوَافَقَةِ جَمَاعَتِنَا  
عَلَى اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (اللَّمْسَةِ) ، أَرَى أَنْ نَسْتَعْمَلَهَا ؛ لِأَنَّ جُلَّ  
أَبْنَاءِ الضَّادِ يَعْرِفُونَهَا . وَنَحْنُ فِي انْتِظَارِ الْمُوَافَقَةِ الْمَجْمَعِيَّةِ السَّرِيعَةِ .

(٧٢٣) رَفَا الثُّوبَ ، وَرَفَاهُ يَرْفُوهُ ، وَرَفَاهُ يَرْفِيهِ

وَيَقُولُونَ : رَفَى فُلَانُ الثُّوبَ أَوْ رَفَاهُ ، أَي : لَأَمْ خَرَقَهُ  
بِالْخِيَاطَةِ ، وَضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَأَصْلَحَ مَا بَلَى مِنْهُ .  
وَالصُّوَابُ :

(أ) رَفَا الثُّوبَ يَرْفُوهُ رَفَاً وَرِفَاءً : أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ،  
وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَتَهْدِيبُ الْأَلْفَاظِ لِأَبْنِ السِّكِّتِ (بَابُ الدُّعَاءِ  
لِلْإِنْسَانِ) ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ،  
وَالْمَحْكَمُ ، وَالْحَرِيرِيُّ (فِي الْمَقَامَةِ الْفَارَقِيَّةِ) ، وَالْأَسَاسُ (مَادَّةُ  
رَفُو) ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمُغْرِبُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) رَفَا الثُّوبَ يَرْفُوهُ رَفَوًا : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَتَهْدِيبُ الْأَلْفَاظِ  
(بَابُ الدُّعَاءِ لِلْإِنْسَانِ) ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ  
مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْحَرِيرِيُّ (فِي الْمَقَامَةِ الْمَعْرَبِيَّةِ) ، وَالْأَسَاسُ ،  
وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) رَفَى الثُّوبَ يَرْفِيهِ رَفِيًا : الْمُصْبَاحُ ، وَحَاشِيَةُ الْقَامُوسِ ،  
وَالْمَدُّ ، وَدُوزِي ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَجَاءَ فِي الْمُصْبَاحِ ، وَحَاشِيَةِ الْقَامُوسِ ، وَالْمَدِّ ، وَذَيْلِ  
أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ أَنَّهَا لُغَةٌ بَنِي كَعْبٍ . وَذَكَرَ الْمَتْنُ أَنَّهَا لُغَةٌ . وَمَعَ  
أَنَّ التَّاجَ اسْتَفْرَبَ وَجُودَ هَذَا الْفِعْلِ الْيَائِي ، لَكِنَّهُ قَالَ أَيْضًا  
إِنَّهَا لُغَةٌ بَنِي كَعْبٍ .

وَيَرَى اللِّسَانُ وَالْمَتْنُ أَنَّ الْهَمْزَ أَعْلَى (رَفَا) .

(٧٢٤) الْمَرْتِيَّةُ الْمَرْتَاةُ

لَا الْمَرْتِيَّةُ

وَيَقُولُونَ : أَجَادَ الشَّاعِرُ فِي إِقَامِ مَرْتِيَّتِهِ ، اعْتِمَادًا عَلَى وَرُودِ

وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ حَذَرُوا مِنْ قَوْلِهِ : ارْتَجَّ عَلَيْهِ .

وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : ارْتَجَّ عَلَيْهِ . فِي حَدِيثِ  
أَبْنِ عُمرَ : «أَنَّهُ صَلَّى بِهِمُ الْمَغْرِبَ ، فَقَالَ : وَلَا الضَّالِّينَ ،  
ثُمَّ ارْتَجَّ عَلَيْهِ» . أَي اسْتَغْلَقَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ ارْتَجَّ عَلَيْهِ أَيْضًا : الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ  
اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ (مَجَاز) ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمُغْرِبُ ، وَالْمُخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَعَثَرَاتُ الْأَقْلَامِ فِي اللُّغَةِ ،  
وَالْوَسِيطُ .

وَلَكِنْ :

يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا :

(أ) ارْتَجَّ عَلَيْهِ : التَّهْدِيبُ (ارْتَجَّ فِي مَنْطِقِهِ) ، وَالْمُغْرِبُ  
(بَعْضُهُمْ يُجِيزُهَا) ، وَاللِّسَانُ (الَّذِي أَجَازَهَا فِي نِهَائِهِ الْمَادَّةَ وَحَذَرَ  
مِنْ اسْتِعْمَالِهَا فِي بَدَائِئِهَا) ، وَالْمُصْبَاحُ (بَعْضُهُمْ يَمْنَعُهَا) ، وَالْمَدُّ  
(بَعْضُهُمْ يُجِيزُهَا) ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ (قِيلَ إِنَّ لَهُ وَجْهًا) ، وَالْمَتْنُ  
(مَجَاز) ، وَعَثَرَاتُ الْأَقْلَامِ فِي اللُّغَةِ (يُجِيزُهَا بَعْضُهُمْ) .

(ب) وَارْتَجَّ عَلَيْهِ : الصِّحَاحُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ (مَجَاز) .

(ج) وَاسْتَرْتَجَّ عَلَيْهِ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (مَجَاز) .

(٧٢٢) اللَّمْسَةُ لَا الرَّتُوشُ

وَيَقُولُونَ : قَامَ الْمَصَوِّرُ بِوَضْعِ الرَّتُوشِ الْأَخِيرِ عَلَى الصُّورَةِ  
الرَّتِيَّةِ ، أَوْ التَّحَاتُ عَلَى التِّمْتَالِ . وَالصُّوَابُ : قَامَا بِوَضْعِ  
اللَّمْسَةِ الْأَخِيرَةِ عَلَى الصُّورَةِ أَوْ التِّمْتَالِ .

وَكَانَ مُحَمَّدٌ تَيْمُورٌ قَدْ أَبَدَ اسْتِعْمَالَ (اللَّمْسَةِ) بَدَلًا مِنْ  
الرَّتُوشِ ، فِي مَقَالِهِ ، فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْلَدِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ  
الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، عُنْوَانُهُ : «كَلِمَاتٌ طَيِّبَةٌ» .

وَجَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ، الَّذِي صَدَرَ بَعْدَ خَمْسَةِ عَشَرَ  
عَامًا ، مِنْ كِتَابَةِ مُحَمَّدِ تَيْمُورٍ مَقَالَهُ : «اللَّمْسَةُ : اللَّمْسَةُ الْأَخِيرَةُ  
فِي الْعَمَلِ الْفَنِيِّ الْمَمُوسِ ، كَالنَّظَرَةِ الْأَخِيرَةِ فِي الْعَمَلِ الْفَنِيِّ  
الْمَكْتُوبِ : آخِرُ عَمَلٍ دَقِيقٍ فِيهَا (كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ)» .

والفعل (رَجَعَ) اللازم بمعنى (عاد) معروف ، وقد اقتصر عليه الحريري في مقامه السينجارية : «أَوْ يَرْجِعُ إِلَى أُمِّي» .  
وفعله هو : رَجَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُهُ رُجُوعًا ، وَرُجْعَانًا ، وَرَجْعًا ، وَمَرْجِعَةً ، وَمَرْجِعًا ، وَمَرْجِعًا : صَرْفَهُ وَرَدَّهُ .

ومن معاني رَجَعَ :

- (١) رَجَعَتِ الطَّيْرُ تَرْجِعُ رُجُوعًا ، وَرِجَاعًا : قَطَعَتْ مِنَ الْمَوَاضِعِ الْحَارَّةِ إِلَى الْبَارِدَةِ .  
(٢) رَجَعَ الشَّيْءُ : أَفَادَ . يُقَالُ : رَجَعَ فِيهِ كَلَامِي .  
(٣) رَجَعَ فِي هَيْبَةٍ : أَعَادَهَا إِلَى مَلِكِهِ .  
ومن معاني أَرْجَعُ :

- (١) أَرْجَعُ فُلَانًا : أَهْوَى بِيَدَيْهِ إِلَى خَلْفِهِ لِيَتَنَاوَلَ شَيْئًا (مجاز) .  
(٢) أَرْجَعُ فِي الْمَصِيبَةِ : قَالَ : «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» .  
(٣) أَرْجَعُ اللَّهُ بَيْعَتَهُ : أَرْبَحَهَا (مجاز) .  
(راجع مادة «زاد ماء الفرات» في هذا المعجم) .

### (٧٢٦) الْخِلْفَةُ لَا الثَّمَرُ الرَّجْعِيُّ

ويطلقون على الثمر الذي ينضج بعد بضعة أسابيع من نضج الفوج الأول من الثمر نفسه ، اسم الثمر الرجعي ، ولم أجد من يؤيدهم سوى العامة ومعجم محيط المحيط ، الذي قال إن الرجعي عند المولدين هو ما يخلفه الشجر من الثمر في السنة الواحدة بعد انقضاء الثمر الأول .

وأقرب الموارد ، الذي اعتاد أن ينقل جُلّ موادّه عن محيط المحيط ، أبى هذه المرة أن يعثر مثله .  
ولكن المتن ذكر أن (الرجعي) كلمة عامية .  
وكلمة (الرجعي) تدور خاصة على ألسنة سكان البلاد ، التي ينبت فيها البرتقال كيفاً وصيداً .

والأسم الصحيح لمثل هذا النوع من الثمر ، هو الخلفة : الصّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والنهاية ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

ولم يذكر النهاية ، واللسان ، والمصباح أن الخلفة ثمر يخرج بعد ثمر ، بل قالوا إنها نبت يخرج بعد نبت .

كلمة (المرئية) في الصّحاح بياء مضعفة ، وهو خطأ ؛ لأن الصواب هو :

(أ) المرئية : المحكم ، والأساس ، والنهاية ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ب) والمرثاة : المحكم ، والأساس ، والنهاية ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

أما فعله فهو : رَكَاهُ يَرْتِيهِ رَتِيًا وَرِثَاءً وَرِثَايَةً ، وَمَرْتَاةً ، وَمَرْتِيَةً .

### (٧٢٥) رَجَعْتُ يَدِي وَأَرْجَعْتُهَا

ويخطئون من يقول : أَرْجَعْتُ يَدِي ، اعتاداً على قوله تعالى في الآية ٨٣ من سورة التوبة : ﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُواكَ لِلْخُرُوجِ ، فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا﴾ .  
واعتمدوا أيضاً على ما جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس .

ولكن :

حكى أبو زيد عن الضبيين أنهم قرأوا الآية ٨٩ من سورة طه : ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ ، بدلاً من : ﴿أَلَّا يَرْجِعُ﴾ .  
وهذا يدل على أن الفعل هنا هو (أرجع) المتعدي .

وجاء في النهاية :

[وفي حديث السحور «فإنه يؤذن بليل ، ليرجع قائمكم ، ويوقظ نائمكم» . القائم هو الذي يصلي صلاة الليل ، ورجوعه : عودته إلى نومه ، أو عودته عن صلاته إذا سمع الأذان . ويرجع : فعل قاصر (لازم) ومتعدي ، تقول : رجع زيد ، ورجعته أنا ، وهو هنا متعدي ؛ ليزاوج (يوقظ) ] .

وذكر الفعلين : رَجَعْتُهَا وَأَرْجَعْتُهَا كُلُّ مِنْ أَدَبِ الْكَاتِبِ فِي بَابِ أُنْبِيَةِ الْأَفْعَالِ ، وَالصّحاح ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وذكر أن (أرجعه) لغة هذيل : الصّحاح ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمد ، والمتن .

(راجع مادة «التوشحات» في هذا المعجم).

### (٧٢٨) رَجَفَ ، ارْتَجَفَ

ويخطئون مَنْ يستعمل الفعل ارْتَجَفَ ، أي نَحَرَكَ واضطرب اضطراباً شديداً ، معتمدين في تخطيهم على اكتفاء القرآن الكريم بذكر الفعل (تَرَجَّفُ) في الآية ١٤ من سورة المزمل : ﴿يَوْمَ تَرُجَّفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾ . وفي الآية السادسة من سورة التازعات : ﴿يَوْمَ تَرُجَّفُ الرَّاجِفَةُ﴾ .

ويتمادون أيضاً على عدم ورود الفعل (ارْتَجَفَ) في معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ومفردات الراغب الأصفهاني .  
أما في الحديث فقد ورد في حديث المبعث قوله : «فَرَجَعَ تَرَجُّفُهَا بِوَادِرِهِ» .

ونحن لا نستطيع الاعتماد على هذه وحدها ؛ لأنها ليست مصادر لغوية .

ولكن المصادر اللغوية الآتية اكتفت بذكر الفعل (رَجَفَ) ، ولم تذكر (ارْتَجَفَ) : ابن الأعرابي ، والصباح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمتن .  
ولكن :

ذكر الفعل (ارْتَجَفَ) الأساس ، الذي قال في مجازيه : «ارْتَجَفَتْ بِهِم دَفَاتُ الشَّرْقِ والغَرْبِ» .

وذكر هذا الفعل أيضاً : المد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

ومما لا شك فيه أن الفعل (رَجَفَ) أعلى من الفعل (ارْتَجَفَ) .  
أما فعله فهو : رَجَفَ يَرُجِفُ رَجْفًا ، وَرَجْفَانًا ، وَرَجِيفًا ، وَرُجُوفًا .

### (٧٢٩) الرَّجْلَةُ

ويخطئون مَنْ يقول إنَّ الرَّجْلَةَ هي مؤنثُ الرَّجُلِ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو : المرأة .  
ولكن :

جاء في النهاية : [وفي الحديث أنه «لَعَنَ الْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ» ، يعني اللاتي يتشبهن بالرجال في زيهم وهياتهم ،

ولما كانت كلمة (الرجعي) شائعة ، وكانت العامة قد وُقِّت في اختيارها ؛ لأنها تدلُّ على رجوع الثمر إلى الظهور ثانية بعد قوات أوانه ؛ ولما كانت كلمة (الخليفة) مدفونة في بطون المعجمات ، فإني أقترح على اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية ، أن يضمَّها إلى قائمة الكلمات الكثيرة ، التي وُقِّت إلى إقرارها ، على أن تترك كلمة الخليفة لمن شاء أن يستعملها من أديبائنا .

وإن معاني الخليفة :

- (١) الطعام الذي يبقى بين الأسنان .
- (٢) الاختلاف . يقال : القومُ خِلْفَةٌ : مختلفون (حكاة أبو زيد) .
- (٣) أولاده خِلْفَةٌ : نصف ذكور ، ونصف إناث .
- (٤) ما علق خلف الركب .
- (٥) ما يبجيء بعد الشيء ، كالغصن ينبت في جذع الشجرة بعد يسره .
- (٦) ما يرفع به الثوب إذا بلي .
- (٧) البقية . في الإناء خِلْفَةٌ من ماء . بقيت خِلْفَةٌ من النهار .
- (٨) فساد المعدة من الطعام .
- (٩) يمشين خِلْفَةً : تذهب هذه ويجيء هذه .
- (١٠) مِنْ أَيْنَ خِلْفَتِكُمْ ؟ مِنْ أَيْنَ تَسْتَقُونَ ؟
- (١١) ما نبت في الصيف (عن أبي عبيد) .

### (٧٢٧) التَّرْجِيعَاتُ

التَّرْجِيعُ هو : تكرار المؤذن في أذنيه الشهادتين جهراً بعد مخافته . و تَرْجِيعُ الصَّوْتِ هو ترديده في الحلق . و التَّرْجِيعُ أيضاً هو : ترديد الصوت في قراءة أو أذان ، أو غناء ، أو زمير أو غير ذلك مما يترنم به .

جاء في النهاية : [وفي صفة قراءته عليه الصلاة والسلام «أنه كان يُرْجِعُ» . التَّرْجِيعُ : ترديد القراءة ، ومنه تَرْجِيعُ الأذان] .

وترجيع الحمام في شدوه : تقطيعه . وترجيع النقش والكتابة : إعادة السواد عليهما مرة بعد أخرى .

ويجمعون التَّرْجِيعَ على تَوَاجِيعَ ، والصَّوَابُ : تَرْجِيعَاتُ ؛ لأنه اسم خماسي لم يرد له في المعجم جمع تكسير .

فالمزمل نعت لـ (كبير) ، لا لبجاذ ، وحقه الرفع ، ولكن خفضه للجوار . وكما قال الآخر :

يا ليت شيخك قد غدا متقلدا سيقا ورمحا  
والرمح لا يتقلد ، وإنما قال ذلك لجاورته للسيف .

وقال النبي ﷺ : إرجعن مأزورات غير مأجورات ، وأصلها : مؤزورات من الوزر ، ولكن أجراها مجرى المأجورات ، للمجاورة بينهما .

وكقوليه بالعدايا والعشايا ، ولا يقال العدايا إذا أفردت عن العشايا ؛ لأنها الغدوات .

ومن أراد زيادة في الأمثلة يجدها في فصل خصه الثعالبي ، في كتابه «فقه اللغة» بـ (الحمل على اللفظ والمعنى للمجاورة) ، في الصفحة ٤٨٣ .

وأنا لا أنصح للأدباء بالحمل على اللفظ والمعنى للمجاورة ، رغم الأدلة الدامغة التي أوردها فقه اللغة ، والتي أوردت بعضها هنا ؛ لأن التسامح في ذلك يحدث تشويشا لذهن القارئ والسامع ، فلا يفهم المعنى المقصود . وما على النعت إلا أن يتبع منوعته في إعرابه ، لا المضاف إلى منوعته .

### (٧٣١) الرجولة ، الرجولية ، الرجلة ، الرجولية ، الرجلية

ويخطئون من يستعمل المصدر (الرجولة) ، ويقولون إن الصواب هو (الرجولية) . وكلا المصدرين صحيح ، فممن ذكر الرجولة : الصحاح ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والمختار ، واللسان ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وممن ذكر الرجولية : ابن الأعرابي ، والصحاح ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وهناك ثلاثة مصادر أخرى ، هي :

(١) الرجلة : الصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، والحريري في المقامة الوبرية ، والأساس ، والمختار ، واللسان ،

فأما في العلم والرأي فحمود . وفي رواية «لعن الرجل من النساء» بمعنى المترجلة . ويقال امرأة رجلة ؛ إذا تشبهت بالرجال في الرأي والمعرفة . ومنه الحديث : «إن عائشة كانت رجلة الرأي» .

وممن ذكر أن الرجلة هي مؤنث الرجل ، أو المرأة : ابن الأعرابي ، والكاميل للمبرد ، والتهديب ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والراغب الأصفهاني ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وحكى ابن الأعرابي أن أبا زياد الكلابي قال في حديث له مع أمراته : فتهايج الرجال ، يعني نفسه وامراته ، كأنه أراد : فتهايج الرجل والرجلة ، فغلب المذكر .

واستشهد المبرد ، والصحاح ، واللسان ، والتاج بقول الشاعر :

كل جار ظل مغتبطا غير جبراني بني جبلة  
مزقوا جيب فتاتهم لم يبالوا حرمة الرجلة  
أورد المبرد (خرقوا) بدلا من (مزقوا) .

واستشهد الراغب الأصفهاني في مفرداته بعجز البيت الثاني : لم يبالوا حرمة الرجلة ، والصواب كما روت المعجمات الثلاثة والمبرد .

### (٧٣٠) هذا رجل علم فاضل وفاضل

ويخطئون من يقول : هذا رجل علم فاضل . ويقولون إن الصواب هو : هذا رجل علم فاضل ؛ لأن (فاضل) نعت للرجل (المفوع) ، لا للعلم (المجور) .

والعرب تميز الجملتين ، فتقول :

(أ) هذا جحر ضب خرب ؛ لأن (خرب) نعت لـ (جحر) .  
(ب) هذا جحر ضب خرب . فالجحر هو الخرب لا الضب ، ولكن الجوار حبل عليه ، كما قال امرؤ القيس :

كان نيرا في عرانب وبلي

كبير أناس في بجاد مؤمل

(نير : جبل بين مكة ومي . وعربين الشيء : أوله . والبجاد : كساء مخطط . وزمته بالشيء : لفه) .



## (٧٣٤) رَحِبَتِ الدَّارُ وَأَرْحَبَتْ

وَيَخْطُوتُونَ مَنْ يَقُولُ: أَرْحَبَتِ الدَّارُ أَي: اتَّسَعَتْ ،  
ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ: رَحِبَتِ الدَّارُ ، اعتمادًا على قوله  
تعالى في الآية ٢٥ من سورة التَّوْبَةِ: ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ  
بِمَا رَحِبْتُمْ ، ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾ . وجاء في الآية ١١٨ من سورة  
التَّوْبَةِ أيضًا: ﴿حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ ،  
وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ﴾ .

واعتمدوا أيضًا على قول معجم ألفاظ القرآن الكريم ،  
ومفردات الرَّاغِبِ الأصفهاني ، والأساس الذي قال : (رَحِبَتْ  
بِلَادُكَ) .  
ولكن :

أجاز قول : رَحِبَتِ الدَّارُ وَأَرْحَبَتْ كُلُّ مِنْ أَدبِ الكَاتِبِ  
في بابِ أبنية الأفعالِ ، والصَّحاحِ ، ومعجم مقاييس اللِّغَةِ ،  
والمختارِ ، واللِّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ،  
والمَدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .  
ويُجِيزُ أن نقولَ جمليًّا : أَرْحَبَ المَكَانَ وَأَرْحَبَ المَكَانَ  
كِلَيْهِمَا : الصَّحاحُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِ ،  
والوسيطِ .

واكتفى الأساسُ بذكرِ : أَرْحَبَ اللهُ جَوْقَهُ .  
ويجوزُ أن يُصْبِحَ الفعلُ رَحِبَ متعديًا ، فنقول : رَحِبْتُمْ  
الدَّارَ (وَسِعْتُمْ) : ابنُ الأعرابيِّ (الذي قال : لم يَأْتِ (فَعَلَّ)  
مضمومَ العينِ مِنَ الصَّحِيحِ متعديًا إِلَّا (رَحِبْتُمْ الدَّارَ) ،  
وحملوه على الحذفِ والإيصالِ ، أي : رَحِبْتُ بِكُمْ الدَّارَ) ،  
وأبو عليٍّ الفارسيُّ (الذي قالَ إنَّ قبيلةَ هَذِيلَ تُعَدِّي رَحِبَ) ،  
والصَّحاحُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .  
وفِعْلُهُ : رَحِبَ المَكَانَ يَرْحِبُ رَحْبًا ، وَرَحَابَةً .  
وهناكَ أيضًا الفعلُ : رَحِبَ يَرْحِبُ رَحْبًا : اتَّسَعَ .

## (٧٣٥) مَكَانٌ رَحِبٌ وَرَحِيبٌ وَرُحَابٌ

وَيَخْطُوتُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا مَكَانٌ رَحِيبٌ ، أَي : وَاسِعٌ ،  
ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا مَكَانٌ رَحِبٌ . وفي الحَقِيقَةِ

والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنِ .

(٢) وَالرَّجُولِيُّ : الكِسَائِيُّ ، والتَّهذِيبُ ، والمحكَّمُ ، والأساسُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنِ .

(٣) وَالرُّجُلِيُّ : اللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وقد أخطأَ المتنُ حينَ ذكرَ المصدرَ (الرُّجُلِيُّ) بدلًا من  
(الرُّجُلِيُّ) .

وأخطأَ الوسيطُ حينَ ذكرَ (الرُّجُولِيُّ) بدلًا من (الرُّجُولِيُّ) ،  
وحينَ أهملَ ذكرَ المصادرِ الثلاثةِ الأخيرةِ .

وجميعُ هذهِ الكلماتِ الخمسِ ، التي جعلتها عنوانَ هذهِ  
المادَّةِ ، هيَ مصادرُ لا أفعالَ لها .

## (٧٣٢) المَرَاجِلُ

القِدْرُ مِنَ الطَّيْنِ المَطْبُوخِ أَوْ التُّحَاسِ يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا أَسْمَ  
المَرَجَلِ ، وَيَجْمَعُهُ المَبْرَدُ فِي الكَامِلِ عَلَى : مَرَاجِلٌ وَمَرَاجِيلٌ .  
والصَّوَابُ هُوَ : مَرَاجِلٌ كَمَا يَقُولُ القَامُوسُ ، والمَدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .  
أما إجازةُ جمعِ الأسمينِ الرَّبَاعِيِّينَ : جَعْفَرٍ وَبُرْثَنٍ (مِخْلَبُ  
الأسدِ أَوْ ظَفَرُ مِخْلَبِهِ) عَلَى : جَعَاوِرَ وَجَعَاوِيرَ ، وَبَرَاثِنَ وَبَرَاثِينَ  
فَلأنَّ حروفَ هذَيْنِ الأسمينِ الرَّبَاعِيِّينَ أَصْلِيَّةٌ ؛ بَيْنَا المِيمُ فِي  
مَرَجَلٍ مَزِيدَةٌ ، تَحولُ دُونَ جَوَازِ جَمْعِهَا عَلَى : مَرَاجِيلٌ .

## (٧٣٣) الحِمِيَّةُ لَا الرَّجِيمُ

ويقولون : يَتَّبِعُ فَلَانٌ رَجِيمًا شَدِيدًا لِانْقَاصِ وَزْنِهِ .  
والصَّوَابُ هُوَ : يَتَّبِعُ حِمِيَّةً شَدِيدَةً ... ؛ لِأَنَّ الحِمِيَّةَ هِيَ  
الإفلالُ مِنَ الطَّعَامِ وَنَحْوِهِ مِمَّا يَضُرُّ . وَالإفلالُ مِنَ الطَّعَامِ  
يُؤَدِّي إِلَى انْقَاصِ الوِزْنِ .

والحِمِيَّةُ كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ مُعْجَمِيَّةٌ تَعْرِفُهَا الخَاصَّةُ والعَامَّةُ .

أما الرَّجِيمُ فَكَلِمَةٌ فَرَنَسِيَّةٌ مَأخُودَةٌ مِنَ اللَّاْتِينِيَّةِ . وَنَحْنُ فِي  
غَنَى عَنِهَا ، مَا دَامَ فِي الصَّادِ كَلِمَةٌ مَأْلُوفَةٌ كَالحِمِيَّةِ .

لأنتي لم أجد الترحاب في الصحاح ، والأساس ، والمختار ،  
واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومتن اللغة ،  
والوسيط .

وقال محيط المحيط : الترحاب : الدعاء إلى الرحب  
(السعة) . ونقلها عنه أقرب الموارد ، دون أن يتحقق من صحة  
ذلك . وكلا المعجمين لا أتقن بهما إذا انفردا بذكر مادة ما ،  
دون غيرها من المعجمات .

### (٧٣٨) الرَّجْلُ ، كُرْسِيُّ الْمَصْحَفِ

ويسمّون الكرسي الذي يوضع عليه المصحف رحلة ،  
والصواب هو الرجل ، كما قال الخفاجي في شفاء الغليل ،  
والتاج ، والمد ، والمتن .

وقد ذكر المتن أن تسمية ذلك الكرسي بالرجل هو من المجاز .  
ويجوز إبقاء اسم القديم : كرسي المصحف .  
أما شكل الرجل فهو كعلامة الضرب : (X) .  
ويحيل إلى أن الرجل ، الذي يعني كرسي المصحف ،  
لم يكن معروفاً قبل القرن الحادي عشر الهجري ، لأن أقدم  
مصدر عندي ، أتى على ذكره ، هو شفاء الغليل ، الذي توفى  
مؤلفه الخفاجي سنة ١٠٦٩ هـ .

ومن معاني الرجل الأخرى :

- (١) ما يوضع على ظهر البعير للركوب .
- (٢) كل شيء يعد للرحيل من وعاء للمتاع وغيره (بجاز) .
- (٣) مسكن الإنسان وما يستصعبه من الأثاث (بجاز) .
- (٤) حط فلان رحله ، وألقى رحله : أقام .

### (٧٣٩) رَحْمُهَا صَغِيرَةٌ أَوْ صَغِيرٌ

ويخطئون من يقول : رَحْمُهَا صَغِيرٌ ، ويقولون إن الصواب  
هو : رَحْمُهَا صَغِيرَةٌ ، اعتماداً على الصحاح ، ومعجم مقاييس  
اللغة ، والأساس ، وابن بري (استشهد بقولهم : الرحم معقومة) ،  
واللسان ، الذي استشهد بالبيت الذي أنشده ابن سيده :

خُذُوا حِذْرَكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ ، واذكروا

أواصرنا . و الرحم بالغيب تُذَكَّرُ

ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

يجوز أن نقول : مكان رَحْبٌ ، و رَحِيبٌ ، و رُحَابٌ (الصحاح ،  
واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
والمتن ، والوسيط) .

واكتفت المصادر الآتية بذكر : رَحْبٌ و رَحِيبٌ : (معجم  
ألفاظ القرآن الكريم ، والأساس ، والمختار ، والمصباح) .  
واكتفى معجم مقاييس اللغة بذكر رَحْبٍ .  
أما فعله فهو :

(أ) رَحِبَ الْمَكَانَ يَرْحُبُ رُحْبًا وَرَحَابَةً : اتسع . جاء في  
الآية ٢٥ من سورة التوبة : ﴿وَضَاعَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ ،  
ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُذْبِرِينَ﴾ .

(ب) رَحِبَ الْمَكَانَ يَرْحُبُ رُحْبًا (حكاه الصاغاني) .

(ج) وجاء رَحِبُهُ متعدياً ، وروي عن نصر بن سيار أنه قال :  
أَرْحَبَكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ ابْنِ الْكِرْمَانِيِّ ؟ أَيُّ : أَوْسِعَكُمْ ؟  
فَعَدَى فَعَلَّ ، وليست متعدياً عند النحاة . إلا أن أبا علي الفارسي  
حكى أن هذيلاً تعديها . وقال ابن الأعرابي : لم يأت فعل  
مضموم العين من الصحيح متعدياً إلا رَحِبْتُمْ الدَّارَ ، وَحَمَلُوهُ  
على الحذف والإيصال كحذره .

### (٧٣٦) عَلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ

وَيُرْحَبُونَ بِالضَّيْفِ فَيَقُولُونَ لَهُ : عَلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ .  
والصواب : على الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ ؛ لأنَّ الرَّحْبَ هُوَ أَحَدُ  
مصدرِي الْفِعْلِ : رَحِبَ الْمَكَانَ يَرْحُبُ رُحْبًا وَرَحَابَةً .

أما إذا أردنا وصف مكان بالرحابة ، فإننا نقول : هذا  
مكان رَحْبٌ ، أي : واسع .  
ومن معاني الرَّحْبِ :

- (أ) رَحْبُ الصَّدْرِ : واسعُهُ ، طَوِيلُ الْأَنَاةِ .
- (ب) رَحْبُ الذَّرَاعِ : عَظِيمُ الْقُوَّةِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ .
- (ج) رَحْبُ الذَّرَاعِ وَالْبَاعِ : سَخِيٌّ (بجاز) .
- (د) رَحْبُ الرَّاحَةِ : وَاسِعُهَا وَكَبِيرُهَا . كَثِيرُ الْعَطَاءِ .
- (هـ) رَحْبُ الْفَهْمِ : مُتَّسِعُ الْعَقْلِ .

### (٧٣٧) لَقِيَهُ بِالترْحَابِ

ويقولون : لَقِيَهُ بِالترْحَابِ ، وَالصَّوَابُ : لَقِيَهُ بِالترْحِيبِ ؛

ولكن: ذكر النبي ﷺ أن الله جلَّ جلاله لما خلق الرَّحِمَ ، قال لها أو له في حديث قُدَيْبِي : أنا الرَّحْمَنُ وأنتِ (الراغب) أو أنتِ (المد) الرَّحِمُ شَقَقْتُ أَسْمَكَ (الراغب) أو أَسْمَكَ مِنْ أَسْمِي ، فَمَنْ وَصَلَكَ (الراغب) أو وَصَلَكَ وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَكَ (الراغب) أو قَطَعَكَ قَطَعْتُهُ .

قال الراغب الأصفهاني في مفرداته إنها مؤنثة ، وروى الحديث القدسي بصيغة التأنيث ، ولكنه ذكر أن الله سبحانه وتعالى ، قال له (للرحم) ، ولم يقل : قال لها .

وَمِنْ أَنْتِ الرَّحِمُ وَذَكَرَهَا الْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ (الذي قال إنَّ الصَّحَّاحَ وَابْنَ بَرِيٍّ أَنَّثَاهَا ، ثُمَّ قَالَ : وَالرَّحِمُ هُمُ الْأَقْرَابُ وَ يَقَعُ (لم يقل : وتقع) على كل من يجمع بينك وبينه نسب ، وَ يُطْلَقُ (لم يقل : وتطلق) في الفرائض على الأقارب من جهة النساء) . وَأَنْثَاهَا وَذَكَرَهَا أَيْضًا الْمَدُّ وَالْوَسِيطُ كِلَاهِمَا .

وَالرَّحِمُ وَ الرَّحْمُ وَ الرَّحْمُ (لهجة بني كلاب) هو : بيت منبت الولد ووعاؤه في البطن .

وجمعه : أرحام . قال تعالى في الآية ٦ من سورة آل عمران : هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ﴿٦﴾ . وقد ورد هذا الجمع (الأرحام) إحدى عشرة مرة أخرى في القرآن الكريم .

وبين معاني الرحم :

(١) القرابة (مجاز) .

(٢) علاقة القرابة وأصلها وسببها (مجاز) .

(٣) هم ذوو رحيم : أقارب (مجاز) .

(٤) هم ذوو رحيم : أقارب (مجاز) .

(٥) هم ذوو رحيم : أقارب (مجاز) .

(٦) هم ذوو رحيم : أقارب (مجاز) .

(٧) هم ذوو رحيم : أقارب (مجاز) .

(٨) هم ذوو رحيم : أقارب (مجاز) .

(٩) هم ذوو رحيم : أقارب (مجاز) .

(١٠) هم ذوو رحيم : أقارب (مجاز) .

(١١) هم ذوو رحيم : أقارب (مجاز) .

(١٢) هم ذوو رحيم : أقارب (مجاز) .

(١٣) هم ذوو رحيم : أقارب (مجاز) .

(١٤) هم ذوو رحيم : أقارب (مجاز) .

(١٥) هم ذوو رحيم : أقارب (مجاز) .

(١٦) هم ذوو رحيم : أقارب (مجاز) .

(١٧) هم ذوو رحيم : أقارب (مجاز) .

(١٨) هم ذوو رحيم : أقارب (مجاز) .

## (٧٤١) الرَّخْوُ ، الرَّخْوُ ، الرَّخْوُ

وَيَخْطُونَ مِنْ يُسَمِّي الْمَهْرَ اللَّيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رُخْوًا ، ويقولون إن الصواب هو الرَّخْوُ وَ الرَّخْوُ اعتمادًا على ما جاء في الصَّحَّاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَدُوْزِي . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ رَاءَ الرَّخْوِ مُثَلَّثَةٌ كَمَا قَالَ مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ الَّذِي ذَكَرَ الْفَتْحَ فِي الْهَامِشِ ، وَالْمُحَكَّمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ الَّذِي قَالَ إِنَّ كَسْرَ الرَّاءِ أَفْصَحُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ إِنَّ الْكَسْرَ هُوَ كَلَامُ الْعَرَبِ .

واكتفى المرزوقي في شرح الحماسة ، ومفردات الراغب الأصفهاني بكسر الراء .

أما ضم الراء (الرَّخْوُ) فقد أخذ عن الكلابيين .

وذكر اللسان والتاج والمتن أن فتح الراء (الرَّخْوُ) مؤلَّدٌ .

## (٧٤٢) امْرَأَةٌ ذَاتُ رِدْفٍ كَبِيرٍ أَوْ

### ذَاتُ أُرْدَافٍ كَبِيرَةٍ

وَيَخْطُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانَةُ ذَاتُ أُرْدَافٍ كَبِيرَةٍ ؛ لِأَنَّ لِلْإِنْسَانَ رِدْفًا وَاحِدًا ، أَيْ : عَجْرًا وَاحِدًا .

ولكن :

رَوَى ابْنُ السَّيِّكِيِّ ، وَالسُّيُوطِيُّ فِي الْمُزْهِرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ الرِّدْفَ وَرَدَّ بِصِغَةِ الْجَمْعِ ، فَقِيلَ : امْرَأَةٌ ذَاتُ أُرْدَافٍ كَبِيرَةٍ ، مَعَ أَنَّهَا لَيْسَ لَهَا سِوَى رِدْفٍ وَاحِدٍ .

وَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَخْطِئَ لُغَوِيًّا مَنْ يَقُولُ : هِيَ ذَاتُ أُرْدَافٍ كَبِيرَةٍ بَدَلًا مِنْ رِدْفٍ كَبِيرٍ ، وَلَكِنِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أُوصِيَ الْأَدْبَاءَ بِإِهْمَالِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْجَمْعِ فِي الثَّرِّ ، بَدَلًا مِنَ الْمَفْرَدِ ؛ لِأَنَّ فِي اسْتِعْمَالِ الْجَمْعِ هُنَا خَطَأً عِلْمِيًّا ، يُبْعَدُنَا عَنِ الْحَقِيقَةِ ، دُونَ أَنْ يُوجِدَ مُسَوِّغٌ لُغَوِيٌّ لِذَلِكَ .

أما الشعراء ففي وسعهم أن يقولوا : فَلَانَةُ ذَاتُ أُرْدَافٍ ، عندما تفرض ذلك عليهم الضرورة الشعرية ، إقامة لوزن ،

## (٧٤٠) التَّمَسَ تَعْيِينُهُ حَارِسًا لَا اسْتِرْحَمَهُ تَعْيِينُهُ

ويقولون : اسْتِرْحَمَ فَلَانًا تَعْيِينُهُ حَارِسًا لَيْلِيًّا ، وَالصَّوَابُ : التَّمَسَ تَعْيِينُهُ حَارِسًا ؛ لِأَنَّ مَعْنَى اسْتِرْحَمَهُ ، هُوَ : سَأَلَهُ الرَّحْمَةَ ، كَمَا يَقُولُ الْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَقَدْ ذَكَرَ الْأَسَاسُ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ أَنَّ مَعْنَى اسْتِرْحَمَهُ هُوَ : اسْتَعَطَفَهُ .

وقد يكون طالبُ وظيفة الحارس فقيرًا جدًا ، يحتاجُ إلى من يرحمه بتوظيفه حارسًا ، ليُنْقِذَهُ مِنَ الْمَوْتِ جُوعًا مَعَ

أو مراعاة لقافية ، وإن كان هذا يجعل البيت الذي ترد فيه الأرداف بدلاً من الردف ، ركيكاً .

### (٧٤٣) المترادفات لا المرادفات

ويُسَمُّونَ الكلمتين اللتين لهما معنى واحدٌ : كلمتين مُرَادِفَتَيْنِ ، والكلمات التي لها معنى واحدٌ : كلمات مُرَادِفَاتٍ . والصوابُ : الكلمتان المترادفتان ، والكلمات المترادفاتُ ، كما قال الصاغانيُّ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والفرائدُ الدرِّيَّةُ ، وبادجرُ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وقد ذَكَرَ أَنَّ المُتَرَادِفَ كلمةٌ مُؤَلَّدةٌ كُلُّها مِنَ الصَّاعِغَانِيِّ ، والقاموسِ ، والتاجِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ومِمَّا جَاءَ فِي الْمَدِّ :

( أ ) الكلمتان تترادفان .

( ب ) ألفاظٌ مُتَرَادِفَةٌ .

( ج ) المُتَرَادِفَةُ أسماءٌ لِشَيْءٍ وَاحِدٍ ، وَجَمْعُهَا : مُتَرَادِفَاتٌ .

ومِمَّا جَاءَ فِي مَحِيظِ الْمَحِيظِ :

يَقَعُ التَّرَادُفُ فِي الْكَلِمِ الثَّلَاثِ ( أ ) الْأَسْمَاءِ كَأَسَدٍ وَلَيْثٍ .

( ب ) وَالْأَفْعَالِ كَقَعَدَ وَجَلَسَ .

( ج ) وَالْحُرُوفِ كَنَتَمَّ وَأَجَلَّ .

### (٧٤٤) رَدَّفْتُهُ ، اَرْتَدَّفْتُهُ ، قَرَدَّفْتُهُ : رَكِبْتُ خَلْفَهُ .

ويخطئون من يقول إن معنى أردفت فلاناً : ركبته خلفه ، ويقولون إن معناه هو : أركبته خلفي ، وكلتا الفئتين مصيبةٌ .

جاء في النهاية : [وفي حديث وائل بن حجرٍ «أن معاوية سألهُ أَنْ يُرَدِّفَهُ ، وَقَدْ صَحِيحُهُ فِي طَرِيقِ ، فَقَالَ : لَسْتُ مِنْ أَرْدَافِ الْمَلُوكِ . الْأَرْدَافُ هُمُ الَّذِينَ يَخْلِفُونَ الْمَلُوكَ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ الْمَمْلُوكَةِ بِمَنْزِلَةِ الْوُزَرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ] .

وَمِمَّنْ قَالَ أَيْضًا إِنَّ (أَرَدَّفْتُهُ) تَعْنِي : أَرَكِبْتُهُ خَلْفِي : مَعْجَمُ الْفَافِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَشَمِيرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ ، وَالزَّجَّاجُ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيظُ الْمَحِيظِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ (أَرَدَّفْتُهُ) تَعْنِي : رَكِبْتُ خَلْفَهُ : مَعْجَمُ الْفَافِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَبُو عَيْبَةَ ، وَشَمِيرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَاللِّسَانُ ، وَحَاشِيَةُ الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَهَنَالِكَ ثَلَاثَةُ أَفْعَالٍ أُخْرَى تَعْنِي : رَكِبْتُ خَلْفَهُ :

(١) رَدَّفْتُهُ : مَعْجَمُ الْفَافِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَبُو عَيْبَةَ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَشَمِيرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ، وَالزَّجَّاجُ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْعُبَابُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَحَاشِيَةُ الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

فبعض هؤلاء ذكر أن الفعل هو : رَدَّفَهُ ، وَذَكَرَ آخَرُونَ أَنَّهُ : رَدِّفَهُ ، وَقَالَتْ فَتَى ثَالِثَةٌ إِنَّهُ رَدَّفَهُ وَرَدِّفَهُ كِلَيْهِمَا .

(٢) وَارْتَدَّفْتُهُ : لِحْنُ الْعَوَامِّ لِمَحْمَدِ الزُّبَيْدِيِّ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَحَاشِيَةُ الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) وَتَرَدَّفَهُ : الْأَسَاسُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : رَدَّفَهُ يَرَدِّفُهُ رَدْفًا ، وَرَدِّفَهُ يَرَدِّفُهُ رَدْفًا .

وَيُسَمَّى الَّذِي يَرَكِبُ خَلْفَ الرَّاكِبِ : رَدْفًا .

### (٧٤٥) حَلَّةُ الْمَرَاثِمِ أَوْ بَدَلَةُ الْمَرَاثِمِ

الْحَلَّةُ ذَاتُ الطِّيرَازِ الْخَاصِّ ، وَآتِي جَرَّتِ الثَّقَالِيدُ الْقَدِيمَةُ عَلَى ضَرُورَةٍ أَرْتَدَّاهَا لِلْمَقَابِلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ ، أَوْ فِي بَعْضِ الْمُنَاسِبَاتِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا اسْمُهَا الْفَرَنْسِيَّ الْمَعْرَبُ : الرَّدْنَجُوتُ . وَلَكِنْ :

جاء في المجلد الثالث عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته الثالثة ، بتاريخ ١٧ شباط ١٩٧١ ، في المادة رقم ٢٤ ، أن المؤتمر أطلق على تلك الحلة اسم : حَلَّةُ الْمَرَاثِمِ ، أَوْ بَدَلَةُ الْمَرَاثِمِ .

(٢) تَقَلَّحَتِ الْمَرْأَةُ : لم تتعمَّد ثيابها بالتنظيف . وفي الحديث عن كُتُبِ أَنْ الْمَرْأَةَ إِذَا غَابَ زَوْجُهَا تَقَلَّحَتْ . أَي : تَوَسَّخَتْ ثِيَابَهَا ، ولم تتعمَّد نفسها وثيابها بالتنظيف .

### (٧٤٧) الْمَسْرَحُ لَا الْمَرْسَحُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي تُمَثَّلُ عَلَيْهِ الْمَسْرُوحَةُ اسْمُ مَرْسَحٍ ، اعْتِمَادًا عَلَى :

(أ) قَوْلِ مُحِيطِ الْمَحِيطِ : «الْمَرْسُوحُ عِنْدَ الْمُؤَلَّدِينَ مَكَانُ اللَّعْبِ وَالرَّقْصِ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى مَجْتَمَعِ النَّاسِ لغيرِ ذَلِكَ . وَالْجَمْعُ : مَرَايِحٌ» .

(ب) وَقَوْلِ دَوْزِي إِنَّ الْمَرْسُوحَ هُوَ مَكَانُ اللَّعْبِ وَالرَّقْصِ أَوْ اجْتِمَاعِ النَّاسِ .

(ج) وَقَوْلِ الْمَتَنِ : «رُبَّمَا قِيلَ فِي الْمَسْرُوحِ الْمَرْسُوحُ عَلَى الْقَلْبِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : الْمَسْرُوحُ الَّذِي يَسْرُحُ عَلَيْهِ الْمُمَثِّلُونَ ذَهَابًا وَإِيَابًا كَمَا تَسْرُحُ الْمَاشِيَةُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ ذَكَرَهَا الْمَتْنُ وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا الْفِعْلُ رَسَحَ وَمَشْتَقَاتُهُ فَعِنَاهُ :

(١) رَسَحَ الرَّجُلُ يَرْسُحُ رَسْحًا : قَلَّ لَحْمٌ عَجَزَهُ وَفَخَذِيهِ .

(٢) الرَّسْحَاءُ : (أ) الْمَرْأَةُ دُونَ عَجِيزَةٍ .

(ب) الْقَبِيحَةُ .

(٣) الْأَرْسَاحُ : الذُّبُّ لِخَفَةِ وَرَكِيهِ .

وليس في هذه المعاني ما يُمْتُّ إِلَى الْمَسْرُوحِ بِصِلَةٍ قَرِيبَةٍ ، أَوْ بَعِيدَةٍ .

### (٧٤٨) رَوَاسِفٌ ، رُسْفٌ ، رَاسِفَاتٌ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : لَا تَزَالُ بَعْضُ الْأُمَمِ فِي الْعَالَمِ رُسْفًا فِي قُبُودِ الْجَهْلِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَا تَزَالُ رَاسِفَاتٍ أَوْ رَوَاسِفَ فِي قُبُودِ الْجَهْلِ . وَلَكِنْ :

تُجْمَعُ (فَاعِلَةٌ) عَلَى (فَعَّلٍ) جَمْعًا قِيَاسِيًّا ، كَمَا تُجْمَعُ (فَاعِلَةٌ) عَلَى (فَوَاعِلٍ) ، مِثْلُ : رَاسِيفَةٌ : رَوَاسِفٌ وَرُسْفٌ . أَمَّا جَمْعُ (فَاعِلَةٌ) عَلَى (فَاعِلَاتٍ) فَأَمْرٌ مُسَلَّمٌ بِهِ .

وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ (فَعَّلٍ) مَقْيَسٌ فِي كُلِّ وَصْفٍ ، صَحِيحٌ اللَّامِ ، عَلَى وَزْنِ : فَاعِلٍ أَوْ فَاعِلَةٌ ، سِوَاهُ أَكَانَتْ عَيْنُهُمَا صَحِيحَةٌ

### (٧٤٦) الْقَلْحُ أَوْ الْقَلَّحُ لَا رَوَاسِبُ الطَّعَامِ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَوَادِّ الطَّعَامِ الصُّلْبَةِ ، الْمُتَجَمِّعَةِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ ، مِنْ طُولِ تَرْكِ السِّوَالِكِ ، اسْمٌ : رَوَاسِبِ الطَّعَامِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : (أ) الْقَلْحُ : قَالَ الْأَعَشَى :

قَدْ بَنَى اللَّؤْمُ عَلَيْهِمُ بَيْتَهُ

وَفَشَا فِيهِمْ ، مَعَ اللَّؤْمِ الْقَلْحُ

وَفِي الْمَخْطُوطَةِ : بُنِيَّةٌ (بِضْمِ الْبَاءِ وَكسْرِهَا) : مَا بَنَيْتَهُ .

ثُمَّ ذَكَرَ الْقَلْحَ كُلُّهُ مِنْ ثَابِتِ الْكُوفِيِّ فِي كِتَابِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ (بَابِ الْأَسْنَانِ) ، وَتَهذِيبِ أَلْفَاظِ أَبِي السَّيِّكِيِّ (بَابِ مَا يُكْرَهُ مِنْ خَلْقِ النِّسَاءِ) ، وَالصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَاسِ اللُّغَةِ ، وَالْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ التَّلْخِصِ لِأَبِي هَلَالِ الْعَسْكَرِيِّ (فَصَلَّ فِي صِفَةِ الْأَسْنَانِ) ، وَفَقِهِ اللُّغَةِ لِلثَّعَالِبِيِّ (فَصَلَّ فِي مَقَابِحِ الْأَسْنَانِ) ، وَالْحَرِيرِيِّ (فِي الْمَقَامَةِ الرَّقْطَاءِ) ، وَالْمُغْرِبِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ (مصدر قَلِحَتْ السِّنُّ) ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ (مصدر قَلِحَتْ السِّنُّ) .

وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [فِي الْحَدِيثِ هَذَا لِي أَرَاكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قَلْحًا؟ الْقَلْحُ : صُفْرَةٌ تَعْلُو الْأَسْنَانَ ، وَوَسَخٌ يَرْكَبُهَا . وَالرَّجُلُ أَقْلَحٌ ، وَالْجَمْعُ : قَلْحٌ] .

وَجَاءَ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ مَجْلَدِ جَمْعِ فَوَائِدِ الْأَوَّلِ لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، أَنَّ الْمَجْمَعُ أُطْلِقَ عَلَى تِلْكَ الرِّوَاسِبِ اسْمٌ : الْقَلْحُ ، فِي دَوْرَتِهِ الْخَامِسَةِ ، الْمُنْعَقِدَةِ بَيْنَ ١٨ كَانُونَ الْأَوَّلِ ١٩٣٧ وَ ٢٧ كَانُونَ الثَّانِي ١٩٣٨ ، فِي فَصْلِ مَا قُرِّرَ مِنْ الْمَتَرَفَاتِ .

(ب) الْقَلَّحُ : اللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : قَلِحَتْ أَسْنَانُهُ تَقْلِحُ قَلْحًا ، فَهُوَ : أَقْلَحُ وَقَلِحٌ ، وَهِيَ قَلْحَاءٌ وَقَلِحَةٌ ، وَالْجَمْعُ : قَلْحٌ .

وَرَوَى اللِّسَانُ أَنَّ شَمِيرَ بْنَ حَمْدَوَيْهِ قَالَ : الْحَبْرُ أَوْ الْحَبْرُ صُفْرَةٌ فِي الْأَسْنَانِ ، فَإِذَا كَبُرَتْ وَعَظَلَتْ وَأَسْوَدَتْ وَانْخَضَرَّتْ ، فَهُوَ : الْقَلْحُ .

وَمِنْ مَعَانِي قَلِحَ :

(١) تَقْلَحَ الْبِلَادُ : تَكْسَبَ فِيهَا فِي الْجَدْبِ .

أم معتلة ؛ نحو : راقِد وراقِدة ، و نائم و نائمة ، والجمعُ : رُقْدٌ و نَوْمٌ .

ومن التادر الذي لا يُقاسُ عليه أن يكونَ (فعلٌ) جمعاً لوصفٍ معتلٍ اللامِ لمدكّرٍ على وزنِ فاعِلٍ ، نحو : غزى ، وسرى ، وعطى في جمعٍ : غازٍ ، وسارٍ ، وعافٍ .

### (٧٤٩) المرسالُ

في لبنان أغنية شعبية باللغة العامية - كجمل الأغنيات في لبنان - تدور على الألسن ، وترنم بها أمواج الأثير بين حينٍ وآخر ، مطلقها : يا مرسال المراسيلو ! وظن الناس ، كما ظن صاحب محيط المحيط ، أن كلمة (مرسال) عامية . وهي فصيحة ذكرتها المعجمات ، التي منها : مستدرك التاج ، والمدد ، وذيل أقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ومعنى المرسال الرسول ، ويُجمع على مراسيل .

ومن معاني المرسال :

(١) الناقة السهلة السير .

(٢) الناقة السريعة السير ، واستشهد اللسان والتاج بيت

كعب بن زهير :

أضحت سعاد بأرض لا يبلغها

إلا العتاق التجيبات المراسيلُ

(٣) السهم الصغير ، أو القصير كما جاء في العباب ومستدرك التاج .

(٤) من يرسل الفصن من يده في المكان الشجير ليصيب به صاحبه .

(٥) من يرسل اللقمة في حلقه .

### (٧٥٠) المرسلُ لا الراسلُ

حمل إلى البريد الآتي من القاهرة رسالة من أديب عربي مشهور ، كُتب على ظهر غلافها : الراسلُ : فلان . وهذا خطأ شاع في الشقيقة العربية مصر كلها ، حتى امتد إلى أحد أدباؤها . وأنا أعتذر إلى أبناء الأقطار الشقيقة العربية الأخرى ؛ لأن هذه الهفوة لا يقترفونها إلا إذا انتقلت عدواها إلى بعضهم من مصر ، التي ليس بيننا وبينها حجر لغوي يحول دون إصابتنا

بمثل هذا الخطأ العُصالي .

والصوابُ : المرسلُ فلان ؛ لأنه من الفعلِ أرسلَ لا رسلَ الشعرُ يرسلُ رسلاً ، الذي معناه : كان طويلاً مسترسلاً .

### (٧٥١) أرسلَ إليه رسالةً

ويقولون : أرسلَ إليه برسالةً . والصوابُ كما ترى المعجماتُ :

(أ) أرسلَ إليه رسالةً .

(ب) أرسلَ فلاناً برسالةً : بعثه ليؤدبها .

(ج) أرسلَ فلاناً في رسالةً .

(د) أرسلَ إليه رسولاً : بعثه برسالةً .

ومن معاني أرسلَ :

(١) أرسلَ الشيءَ : أطلقه وأهمله ، يقال : أرسلت الطائرَ من يدي .

(٢) أرسلَ الكلامَ : أطلقه من غير تقييد .

(٣) أرسله عليه : سلطه . جاء في الآية ٨٣ من سورة مريم :

﴿ألم تر أننا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزاه : أغراه وهيجته .

### (٧٥٢) استرسلَ في غنائه ، واصلَّهُ

ويخطئون من يقول : استرسلَ فلانٌ في غنائه ، ويقولون إن الصواب هو : واصلَ غنائه أو استمر فيه .

ولكن :

قال ابن جني في الخصائص : «فهل هذا إلا أدلُّ شيءٍ على تأملهم مواقع الكلام ، وإعطائهم إياه في كلِّ موضعٍ حقه وحصته من الإعراب ، وأنه ليس استرسالاً ولا ترجيماً» .

وقال في الخصائص أيضاً : «ألا ترى أنهم إذا استرسلوا في وصف العلة وتحديدتها ، قالوا : إن علة شد ومد ، ونحو ذلك في الإدغام ، إنما هي اجتماع متحررين من جنس واحد» .

وقال إن جملة استرسلَ إليه تعني : انبسط واستأنس ، كلٌّ من الصّحاح ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وجاء في معجم مقاييس اللغة : «استرسلتُ إلى الشيء ،

## (٧٥٤) رَسَنَ الْجَوَادَ وَ أَرْسَنَهُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : أَرْسَنَ الْجَوَادَ . أَي : شَدَّهُ بِالرَّسَنِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَسَنَ الْجَوَادَ ، وَلَا يُؤْتِدُهُمْ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا سِوَى الْأَسَاسِ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنْ جُمِلَتْ : رَسَنَ الْجَوَادَ وَ أَرْسَنَهُ صَحِيحَتَانِ ، كَمَا يَقُولُ أَدَبُ الْكَاتِبِ فِي بَابِ أُنْبِيَةِ الْأَفْعَالِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمُحَكَّمُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالرَّوَسِيَّةُ .

وَجَاءَ فِي الْيَهْيَاةِ : [فِي حَدِيثِ عَثْمَانَ «وَأَجْرَزْتُ الْمُرْسُونَ رَسَنَهُ» . الْمُرْسُونَ : الَّذِي جُعِلَ عَلَيْهِ الرَّسَنُ . يُقَالُ : رَسَنْتُ الدَّابَّةَ وَ أَرْسَنْتُهَا . وَأَجْرَزْتُهُ أَي جَعَلْتُهُ يَجْرَهُ ، وَخَلَيْتُهُ يَرْعَى كَيْفَ شَاءَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ مُسَامَحَتِهِ وَسَجَاحَةِ أَخْلَاقِهِ ، وَتَرْكِهِ التَّضْيِيقَ عَلَى أَصْحَابِهِ] .

وَفِعْلُهُ هُوَ : رَسَنَ الدَّابَّةَ وَالْفَرَسَ وَالتَّاقَةَ يَرْسِنُهَا ، وَيَرْسِنُهَا رَسْنًا : شَدَّهَا بِالرَّسَنِ .

## (٧٥٥) ذَرَّ الْمِلْحَ لَا رَشَّهُ

وَيَقُولُونَ : رَشَّتِ الطَّاهِيَةُ الْمِلْحَ عَلَى الطَّعَامِ . وَالصَّوَابُ : ذَرَّتُهُ (مِنْ الْفِعْلِ : ذَرَّ الشَّيْءَ يَذُرُّهُ ذَرًّا : نَثَرَهُ وَفَرَّقَهُ) ؛ لِأَنَّ مَا يُرْسُ يُجِبُ أَنْ يَكُونَ سَائِلًا .

جَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ :

- (١) رَشَّتِ السَّمَاءُ تَرَشُّ رَشًّا : أَمْطَرَتْ ، أَوْ جَاءَتْ بِالرَّوَشِ . وَيُقَالُ : رَشَّتِ الْعَيْنُ . وَيُقَالُ : أَرْضٌ مَرَشُوشَةٌ .
- (٢) رَشَّ الْبَيْتَ وَالتُّوبَ : نَضَحَهُ بِالْمَاءِ . وَيُقَالُ : رَشَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ .
- (٣) رَشَّ الطَّرِيقَ : نَضَحَ عَلَيْهِ الْمَاءَ لِيَسْكُنَ غُبَارُهُ .

## (٧٥٦) الْمِرْشُ ، الدُّشُّ ، الدُّوشُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى الْأَدَاةِ ، ذَاتِ التَّقْوِبِ الَّتِي يَنْصَبُ مِنْهَا الْمَاءُ بِشِدَّةٍ ، أَوْ بِلُطْفٍ عَلَى الْمُسْتَحِمِّ أَسْمَ الدُّشِّ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْمِشْنُ أَوْ التَّجَاجُ ، مِنْ شَنَّ الْمَاءَ : صَبَّهُ وَفَرَّقَهُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا حَمَّ أَحَدُكُمْ فَلْيُشِّنْ عَلَيْهِ الْمَاءَ . أَي : فَلْيُرْسِهْ عَلَيْهِ رَشًّا مَتَفَرِّقًا . وَ الْمِشْنُ هُوَ أَسْمُ الْآلَةِ مِنْ (شَنَّ) .

إِذَا انْبَعَثَتْ نَفْسُكَ إِلَيْهِ وَأَنْسَتْ . وَهَذَا الْأَنْبَعَاثُ النَّفْسِيُّ وَالْأَنْسُ يَحْمِلَانِكَ عَلَى الْأَنْدِفَاعِ فِي إِتْمَامِ مَا كُنْتَ قَدْ شَرَعْتَ فِي عَمَلِهِ .

وَجَاءَ فِي مَقْدَمَةِ الْأَدَبِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ وَمَعْجَمِ مَدِّ الْقَامُوسِ : «اسْتَرْسَلَ الدَّهْرُ فِيهِمْ فَأَفْنَاهُمْ» . أَي خَلَا لَهُ الْجَوُّ ، فَوَاصَلَ مُحَارِبَهُمْ .

وَمِمَّا قَالَهُ اللَّسَانُ : «الاسْتِرْسَالُ : الْاسْتِثْنَاءُ وَالطَّمَأْنِينَةُ إِلَى الْإِنْسَانِ ، وَالثِّقَّةُ بِهِ فِيمَا يُحَدِّثُهُ» . وَهَذَا الْاسْتِثْنَاءُ ، وَتِلْكَ الطَّمَأْنِينَةُ يَجْعَلَانِكَ تَوَاصِلُ حَدِيثِكَ إِلَى الَّذِي وَثِقْتَ بِهِ . وَجَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : «اسْتَرْسَلَ الشَّيْءُ : سَلَسَ» . وَالسَّلَاسَةُ مِنْ أَهَمِّ الْعَنَاصِرِ الَّتِي تَحُضُّ عَلَى مَوَاصِلَةِ الْعَمَلِ .

وَقَالَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ : «اسْتَرْسَلَ فِي الْكَلَامِ : انْبَسَطَ فِيهِ وَاتَّسَعَ» .

وَلَمَّا كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ الْأَعْتَادَ عَلَى مَحِيطِ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ وَحَدَّاهُمَا ، وَلَمَّا كَانَ الْاسْتِرْسَالُ إِلَى الشَّيْءِ ، أَوْ فِيهِ لَا يَعْنِي تَمَامًا مَوَاصِلَةَ ذَلِكَ الشَّيْءِ كَمَا تُشِيرُ إِلَى ذَلِكَ جُلُّ الْمَعْجَمَاتِ ، وَكُتِبَ الْأَدَبُ ، وَالثِّقَّةُ ، لِذَا أُعْلِنُ أَنِّي أَوَافِقُ عَلَى أَنَّ مَعْنَى : اسْتَرْسَلَ فِي الشَّيْءِ ، هُوَ : وَاصَلَهُ ، عَلَى أَنْ نَفُوزَ بِمُؤَافَقَةِ جَمْعِيَّةٍ مِنْ اتِّحَادِ مَجَامِعِنَا ، أَوْ مِنْ بَعْضِهَا ، أَوْ وَاحِدٍ مِنْهَا ، لَكِي نَسْتَطِيعَ الْأَعْتَادَ عَلَى ذَلِكَ الْقَرَارِ الْمَجْمَعِيِّ ، حِينَ نَسْتَعْمَلُ الْفِعْلَ : اسْتَرْسَلَ . بِمَعْنَى : اسْتَمَرَّ فِي عَمَلِ الشَّيْءِ ، أَوْ : وَاصَلَهُ .

## (٧٥٣) رُسِمَتْ صُورَتُهُ فِي ذَهْنِي

وَيَقُولُونَ : أَرْتَسَمَتْ صُورَتُهُ فِي ذَهْنِي ، وَالصَّوَابُ : رُسِمَتْ فِي ذَهْنِي ، أَوْ انْطَبَعَتْ ؛ لِأَنَّ الْمَعْجَمَ الْوَسِيطَ يَقُولُ إِنَّ مَعْنَى الْفِعْلِ أَرْتَسَمَ :

(أ) أَنَا أَرْتَسِمُ مَرَايِمَكَ : لَا أَعْطَاهَا .

(ب) إِرْتَسَمَ فُلَانٌ : كَبَّرَ وَتَعَوَّدَ وَدَعَا .

(ج) إِرْتَسَمَ الْمَسِيحِيُّ : رَفِيَ إِلَى دَرَجَةِ الْكَهْنُوتِ .

وَيَقُولُ الْمَتْنُ إِنَّ أَرْتَسَمَ مَرَايِمَهُ مَجَازٌ ، وَإِنَّ أَرْتَسَمَ تَعْنِي أَيْضًا : خَمَّ الدَّنَّ بِالرَّوَسَمِ ، وَهُوَ طَابِعٌ يُطْبَعُ بِهِ ، أَوْ خَاصٌّ بِمَا يُطْبَعُ بِهِ رَأْسُ الْخَابِيَةِ .

والوسيط الذي ذكر أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة قد أطلق  
كلمتي الرصاص والرصاص على المعدن والبندق كليهما ،  
فقطعت جبهة بذلك قول كل خطيب .

## (٧٥٨) رَضِيَتِ الْأُمَّةُ الْعَرَبِيَّةُ رِضًا عَظِيمًا عَنِ

### حَرْبِ رَمَضَانَ

ويقولون : رَضِيَتِ الْأُمَّةُ الْعَرَبِيَّةُ رِضَاءً عَظِيمًا عَنِ حَرْبِ  
رَمَضَانَ . والصواب : ... رِضًا عَظِيمًا ... ؛ لِأَنَّ (الرِّضَاءَ)  
أَسْمٌ كَمَا ذَكَرَ الْأَخْفَشُ وَالصِّحَّاحُ وَالْمَخْتَارُ . وليس مصدرًا .  
أو هو أَحَدُ مَصْدَرِي الْفِعْلِ رَاضَاهُ الْقِيَاسِيَّيْنِ : رِضَاءً وَرِضَاءَةً ،  
وليس من مصادر الفعل رَضِيَ ، التي منها :

(١) رِضًا : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والألفاظ الكتابية  
للهمذاني (باب الموافقة والرضا) ، والصِّحَّاحُ ، ومعجم مقاييس  
اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والحريري (في المقامة  
التنيسية) ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ،  
والتاج ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وجاء في النهاية : [في حديث الدعاء «اللهم إني أعوذ برضاك  
من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ،  
لا أحصي ثناءً عليك أنت ، كما أثبتت على نفسك» قدّم الاستعاذة  
بالرضا على السخط ؛ لأن المعافاة من العقوبة تحصل بحصول  
الرضا] .

(٢) وَرَضِي : الألفاظ الكتابية (باب القناعة) ، والمحكم ،  
والمصباح ، والمد ، ومحيط المحيط .

(٣) وَرُضًا : اللسان ، والقاموس ، والتاج ، وأقرب الموارد .  
(٤) وَرُضِي : المحكم ، والمد .

(٥) وَرِضْوَانٌ : قال تعالى في الآية ١٦٢ من آل عمران :

﴿أَفَمَنْ آتَبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ ، وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ ،  
وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ . وذكر المصدر (رضوان) أيضًا كل من

مفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، والمختار ، واللسان ،  
والمصباح (لغة قيس) ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط  
المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(٦) وَرِضْوَانٌ : سيبويه ، والمختار ، واللسان ، والمصباح

أما التجاج فهو مبالغة من (تج الماء) : انصب بكثرة ،  
كما يقول الأساس واللسان ، والتاج .

ولما رأى مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في جلسته  
العاشرة ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ أن المشن والتجاج كلمتان  
غير مألوفتين ، وضع بدلًا منهما كلمتي الدش والرشاش ،  
كما جاء في المجلد الرابع من مجموعة المصطلحات العلمية  
والفنية التي أقرها المجمع ، في باب الحمام .

ثم ذكر المعجم الوسيط ، الذي أصدر المجمع طبعته الثانية  
عام ١٩٧٣ ، الدش ، وقال إن المجمع أقر استعماله . أما  
الرشاش ، بمعنى الدش ، فيبدو أن المجمع ضرب عنه صفحا ؛  
لأنه يقول في الوسيط : «الرشاش : المدفع الرشاش : ما يقذف  
الرصاص متتاليًا ، دون حاجة إلى ضغط الزناد لكل رصاصة  
(مجمع)» .

وأنا أؤيد مجمع القاهرة في استعمال الدش ، وأرى أن  
تسميته الدوش ، كما يلفظ بالفرنسية والإنكليزية ، ونشتق  
الفعل تدشش من الدش ، أو الفعل تدوش من الدوش كما  
تلفظه العامة .

ولما كان الرشاش لا يفهم منه الآن سوى المدفع الرشاش ،  
أرى أن لا نستعمله بمعنى الدش ، وأن نستعمل كلمة المرشوش ،  
الآلة التي ترش بها السوائل ، فما رأي مجامعنا ؟

## (٧٥٧) الرصاص والرصاص

ويطلقون على المعدن المعروف ، أو البندق يرثى به من  
البندقية والمسدس ونحوهما ، اسم الرصاص أو الرصاص .

وكتب اللغة تنكير الرصاص ، ويقول بعضها إن الرصاص  
وحده هو الصواب كالصِّحَّاح ، والمغرب ، والمختار ، والمصباح ،  
والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

وقال الصِّحَّاحُ والمختار إن العامة هم الذين يكسرون الراء ،  
وقال القاموس والتاج إن راء الرصاص لا تكسر .

ويقول أبو حبان في تذكرته إن الرصاص هو الصواب .  
ويجيز الرصاص والرصاص كليهما كل من أبي حاتم

السجستاني ، والمحكم ، واللسان (الفتح أعلى) ، والمد (أو  
الكسر عاتي) ، والمتن (الكسر لغة أو هو عاتي غير فصيح) ،



(رَضِيَ) متعدياً عَشْرَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .  
وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْفِعْلَ رَضِيَ مُتَعَدِّياً أَيْضًا : مَعْجَمُ الْفَاعِلِ الْقُرْآنِ  
الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ،  
وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٣٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَبَاةِ  
الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ وَقَدْ وَرَدَ الْفِعْلُ (رَضِيَ بِهِ) خَمْسَ مَرَّاتٍ  
أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْفِعْلَ (رَضِيَ بِهِ) أَيْضًا : مَعْجَمُ الْفَاعِلِ الْقُرْآنِ  
الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : رَضِيَ يَرْضِي رِضًى ، وَرِضْوَانًا ،  
وَرِضْوَانًا (قَبْسِيَّةً) ، وَمَرْضَاةً .

### (٧٦٠) رَضَاهُ تَرْضِيَةً فَرَضِيَّ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَقُولَ : عَمِلْتُ عَلَى تَرْضِيَةِ سَامِرٍ ، اعْتِدَادًا عَلَى :  
(أ) إِهْمَالِ الْمِصْبَاحِ ذِكْرَ الْفِعْلِ : رَضَى .  
(ب) وَذِكْرِ الْقَامُوسِ الْفِعْلَ (رَضِيَ) وَمَشْتَقَاتِهِ : (أَرْضَى ،  
وَرَضَى ، وَتَرْضَى ، وَتَرْضَى ، وَارْتَضَى ، وَاسْتَرْضَى) ،  
وَإِهْمَالِ ذِكْرِ الْفِعْلِ (رَضَى) الَّذِي مَصْدَرُهُ : تَرْضِيَةٌ .  
(ج) وَحَذْوِ مَحِيطِ الْمَحِيطِ حَذْوِ الْمِصْبَاحِ وَالْقَامُوسِ فِي إِهْمَالِ  
ذِكْرِ الْفِعْلِ (رَضَى) .  
وَلَكِنْ :

- (١) قَالَ الصِّحَاحُ : أَرْضَيْتُهُ عَنِّي وَ (رَضَيْتُهُ) ، وَنَقَلَهَا عَنْهُ  
اللِّسَانُ وَالْمَدُّ .
  - (٢) وَقَالَ الْأَسَاسُ : أَعْطَاهُ حَتَّى أَرْضَاهُ وَ (رَضَاهُ) .
  - (٣) وَقَالَ مَخْتَارُ الصِّحَاحِ : رَضَيْتُهُ تَرْضِيَةً فَرَضِيَّ .
  - (٤) وَقَالَ التَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : رَضَاهُ تَرْضِيَةً : أَرْضَاهُ .
  - (٥) وَقَالَ الْمَتْنُ : رَضَاهُ تَرْضِيَةً : أَعْطَاهُ مَا يُرَضِيهِ .
  - (٦) وَقَالَ الْوَسِيطُ : رَضَاهُ : أَرْضَاهُ .
- لِذَا قُلْ : رَضَاهُ تَرْضِيَةً ، كَمَا قَالَ أَوْلَادُ الْأَعْلَامِ الثَّمَانِيَّةِ .

(لُغَةُ نَمِيم) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .  
(٧) وَفَرَضَاةً : مَعْجَمُ الْفَاعِلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْمَحْكَمُ ،  
وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
وَافْتَرَدَ الْوَسِيطُ بِذِكْرِ الْمَصْدَرِ (رِضَاءٍ) بَيْنَ مَصَادِرِ الْفِعْلِ  
(رَضِيَ) ، وَهُوَ خَطَأً .

### (٧٥٩) رَضِيَهُ ، رَضِيَ عَنْهُ ، رَضِيَ عَلَيْهِ ،

#### رَضِيَ بِهِ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَقُولَ : رَضِيَ عَلَيْهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : رَضِيَ عَنْهُ .  
وَلَكِنْ :

كِلَا حَرْفِي (عَنْ وَعَلَى) صَحِيحَانِ بَعْدَ الْفِعْلِ ، وَإِنْ كَانَتْ  
جَمَلَةٌ (رَضِيَ عَنْهُ) أَعْلَى مِنْ جَمَلَةٍ (رَضِيَ عَلَيْهِ) .  
أَمَّا (رَضِيَ عَنْهُ) فَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ١١٩ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ :  
﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ، ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ . وَوَرَدَ  
حَرْفُ الْجَرِّ (عَنْ) بَعْدَ الْفِعْلِ (رَضِيَ) ٢٢ مَرَّةً أُخْرَى فِي آيِ  
الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .  
وَمِمَّنْ ذَكَرَ (رَضِيَ عَنْهُ) : مَعْجَمُ الْفَاعِلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،  
وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ  
الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْبُسْتَانُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ (رَضِيَ عَلَيْهِ) : مَعْجَمُ الْفَاعِلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،  
وَالصِّحَاحُ (رُبَّمَا قَالُوا : رَضَيْتُ عَلَيْهِ) ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ (لُغَةُ لِأَهْلِ الْحِجَازِ) ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ (قَلِيلٌ) ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْبُسْتَانُ (نَادِرَةٌ جَدًّا) ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِنَالِكَ الْفِعْلَانِ رَضِيَهُ : قَبِلَ بِهِ ، وَرَضِيَ بِهِ : اخْتَارَهُ  
وَقَبَّحَ بِهِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿وَأَتَمَمْتُ  
عَلَيْكُمْ نِعْمِي ، وَرَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ . وَقَدْ ذَكَرَ الْفِعْلُ

## (٧٦١) جَرَّةٌ زُجَاجِيَّةٌ . قَلَّةٌ زُجَاجِيَّةٌ كَبِيرَةٌ

لا المرطبان ولا القطرميز

راجع مادة (القطرميز) في هذا المعجم .

## (٧٦٢) الرَّعْبُ وَالرُّعْبُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يُسَمَّى الْخَوْفَ وَالْفَزَعَ رُعْبًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الرَّعْبُ اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٥١ مِنْ آلِ عِمْرَانَ : ﴿سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ﴾ . وَقَدْ جَاءَتْ عَيْنُ الرَّعْبِ سَاكِنَةً أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

واعتمادًا على قول ابن الأثير في النهاية : [وفي الحديث «نصرت بالرعب مسيرة شهر» . كان أعداء النبي ﷺ قد أوقع الله تعالى في قلوبهم الخوف منه ، فإذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه وفرغوا منه] .

واعتمدوا أيضًا على تهذيب الألفاظ لابن السكيت (في باب الجبن وضعف القلب) ، والألفاظ الكتابية ، وابن القوطية ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والتلخيص لأبي هلال العسكري (في باب ذكر الفزع) ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، وابن القطّاع ، والأساس ، والسرقسطي ، والمختار ، والوسيط (قال إنها مصدر ولم يقل إنها اسم أيضًا) .

ولكن :

أجاز الرَّعْبَ وَالرُّعْبَ كِلَيْهِمَا : معجم ألفاظ القرآن الكريم (الرعب مصدر) ، واللسان (مصدر واسم) ، والمصباح (الرعب للإنباع) ، والقاموس (اسم) ، والتاج (مصدر واسم) ، والمد (مصدر واسم) ، ومحيط المحيط (اسم) ، وأقرب الموارد (اسم) ، والمتن (مصدر واسم) .

## (٧٦٣) الرَّعِيبُ : الْجَبَانُ

ويقولون : الرَّعِيبُ هُوَ الْجَبَانُ وَالشُّجَاعُ ، ويعتمدون على : (١) قول أبي حاتم السجستاني : يمكن أن يكون الرَّعِيبُ هُوَ الشُّجَاعُ وَالجَبَانُ ؛ لِأَنَّ الشُّجَاعَ رَبَّمَا فَرَعَ ، ثُمَّ تَرَجَّعَ إِلَيْهِ نَفْسُهُ فَيُقَاتِلُ . وَذَلِكَ مَعْرُوفٌ .

(٢) وقول ابن الأنباري في كتابه الأضداد : «رُعِبَ يُرْعَبُ

رُعْبًا ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلشُّجَاعِ وَالجَبَانِ .

(٣) الرَّعِيبُ : الشُّجَاعُ وَالجَبَانُ . ثُمَّ نَقَلَ مَا قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ .

ولكن :

راجعت مادة (رعب) في الصحاح ، ومفردات الراغب ، والأساس ، ومختار الصحاح ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس المحيط ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، والمتن ، والوسيط فلم أجد واحدًا منها ذكر أن الرَّعِيبَ هُوَ الشُّجَاعُ . وَخِلَاصَةً مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ ، هُوَ أَنَّ :

(أ) الرَّعِيبُ هُوَ المرعوب الذي دب في قلبه الخوف الشديد .  
(ب) رَعِيبُ الْعَيْنِ : الجبان الذي لا يبصر شيئًا إلا فرغ منه (انفرد الأساس والتاج والمتن بقولهم إن هذا من المجاز) .

(ج) الرَّعِيبُ : الذي يقطر دسمًا ، أو السمين يقطر دسمًا . وهذا يحملني على أن أنصح بعدم اللجوء إلى استعمال الرَّعِيبِ بمعنى الشُّجَاعِ ، والأكتفاء بمعناه المألوف (المرعوب) ؛ لِأَنَّ المِجَامِعَ وَالْمَعَاجِمَ لَا تَوَيْدُ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ الرَّعِيبَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

## (٧٦٤) فُلَانٌ أَرَعَنُ مِنْ أَخِيهِ أَوْ أَشَدُّ رُعُونَةً مِنْهُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : فُلَانٌ أَرَعَنُ مِنْ أَخِيهِ ؛ لِأَنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ هُنَا يَدُلُّ عَلَى عَيْبٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فُلَانٌ أَشَدُّ رُعُونَةً مِنْ أَخِيهِ .

والحقيقة هي أن الجملتين كليهما صحيحتان كما يقول النحاة .

وَالأَرَعَنُ هُوَ الْأَهْوَجُ فِي مَنْطِقِهِ .

(راجع مادة «أبله» في هذا المعجم) .

## (٧٦٥) أَرَعَبُ فِي أَنْ أُسَافِرَ

ويقول من يرعب في السفر : أَرَعَبُ أَنْ أُسَافِرَ . وَالصَّوَابُ : وَالصَّوَابُ : أَرَعَبُ فِي أَنْ أُسَافِرَ ؛ لِأَنَّ حَذْفَ حَرْفِ الْجَرِّ هُنَا لَا يُؤْمَنُ مَعَهُ اللَّبْسُ ، فِي الْعَرَبِيَّةِ : رَعِبَ عَنِ السَّفَرِ يَعْنِي : تَرَكَهُ مُتَعَمِّدًا وَزَهَدًا فِيهِ . بَيْنَمَا رَعِبَ فِي السَّفَرِ مَعْنَاهُ : أَرَادَهُ . لِذَا وَجَبَ إِبْقَاءُ حَرْفِ الْجَرِّ هُنَا .

وَحَذْفُ حَرْفِ الْجَرِّ جَائِزٌ قِيَاسًا فِي (أَنْ وَ أَنْ) إِذَا أُمِنَ اللَّبْسُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَتَيْنِ ٦٣ وَ ٦٩ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ :

ولكن :

قولنا : رَفَعَ الحسابَ صحيحاً أيضاً ، قال الصَّابِيُّ :

أَعْلَى رَفَعُ حِسَابٍ مَا أَنْشَأَهُ

فَأَقِيمَ مِنْهُ أُدْلِي وَشُهُودِي ؟

وقال الخفاجيُّ في شفاء الغليل : هذا اصطلاحٌ للحسابِ

والكتابِ ، مشهورٌ في كتبهم ، ورسائلهم ، وأشعارهم ، ثم

استشهد بيوت الصَّابِيِّ ، المذكورين آنفاً .

ثم جاء متنُّ اللغةِ فأيدَ ما ذكره شفاء الغليل .

### (٧٦٨) ثَوْبٌ رَفِيعٌ وَحَسَبٌ رَفِيعٌ

ويخطئون مَنْ يقولُ : هذا ثوبٌ رفيعٌ ، أي : غيرٌ غليظٍ ،

ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : ثوبٌ رَفِيقٌ ؛ لأنَّ معنى : رَفَعُ

الرَّجُلُ في حَسَبِهِ وَنَسَبِهِ فهو رفيعٌ : شَرَفَ فهو شريفٌ . والرِّفَاعَةُ

اسمٌ منه .

ولكن :

قال المصباحُ : «رَفَعَ الثَّوبُ فهو : رفيعٌ ، خِلافُ غَلِظٌ .

وكانَ الأساسُ قد ذكرَ الثَّوبَ الرَّفِيعَ في مجازِهِ . ثمَّ أيدَ

المدُّ ، والمتنُّ ، والوسيطُ المصباحُ في قوله . ومِمَّا قاله الوسيطُ :

«رَفَعَ الثَّوبُ أَوْ الحَيْطُ يَرْفَعُ رَفَاعَةً : رَفَّ وَدَقَّ» .

أما الصَّوتُ الرَّفِيعُ فعناه : الجَهِيرُ .

### (٧٦٩) الإِرْفَاقُ وَالمُرْفَقاتُ

ويخطئون مَنْ يقولُ : الرُّسُومُ مُرْفَقةٌ بكتابي هذا ؛ لأنَّ الفعلَ

أرْفَقَهُ يَعْنِي : رَفَّقَ بِهِ (لأنَّ لَهُ جانِبَهُ وَحَسَنَ صَنِيعَهُ) ، كما تقولُ

المُعْجَماتُ ، ولا يَعْنِي صاحِبَهُ أُرْفَاقَهُ .

ولكن :

جاءَ في الجزءِ الثاني ، من المجلدِ الحادي والخمسين ،

من مجلَّةِ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بدمشقَ (ربيعُ الآخرِ ١٣٩٦ هـ .

نيسان (ابريل) ١٩٧٦ م) ، ما يأتي :

« كان مجلسُ المجمعِ أحوالاً إلى المؤتمِرِ معَ الموافقةِ قرارَ لجنةِ

الألفاظِ ، المتضمِّنِ «شاعَ في هذه الأيامِ قولُ بعضِ الكتابِ :

ومَعَ كتابي هذا كُلُّ المُرْفَقاتِ . وترَوَّنَ أنَّ المذكوراتِ مُرْفَقةٌ

بكتابي هذا ... أو مَعَ كتابي هذا» .

﴿أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ

لِيُنذِرَكُمْ؟﴾ أي : مِنْ أَنْ جَاءَكُمْ . وقوله جَلَّ وَعَلَا في

الآيةِ ١٨٥ من سورةِ البقرةِ : ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ،

أي : شَهِدَ بَأَنَّهُ .

ولا يجوزُ لنا أَنْ نقولَ : أرغَبُ أَنْ أسافرَ ، إلَّا في حالةِ

واحدةٍ ، هيَ إذا كانَ الإبهامُ مقصوداً لِتعميمِ المعنى المرادِ على

السَّامِعِ ، بحيثُ تستطيعُ أَنْ تقولَ لَهُ ، إذا كنتَ لا تُحِبُّ

السَّفَرَ : «إِنِّي عَنَيْتُ : أرغَبُ عَنْ أَنْ أسافرَ» .

أما رَغِبَ بِهِ عَنْ الشَّيْءِ فجملةٌ تعني «كرهَهُ لَهُ» . جاءَ في

النِّهايةِ : [في الحديثِ «إِنِّي لَأرغَبُ بِكَ عَنْ الأَذانِ» . يُقالُ :

رَغِبْتُ بِفلانٍ عَنْ هذا الأمرِ ، إذا كَرِهْتَهُ لَهُ وَزَهَدْتَ لَهُ فِيهِ] .

### (٧٦٦) فَعَلْتُ كَذَا رَغْمًا عَنْهُ ، أَوْ عَلَى الرَّغْمِ مِنْهُ ،

#### أَوْ بِرَغْمِهِ

ويخطئون مَنْ يقولُ : فَعَلْتُ كَذَا رَغْمًا عَنْ فلانٍ ، ويقولون

إنَّ الصَّوابَ هو : فَعَلْتُ كَذَا عَلَى الرَّغْمِ مِنْهُ ، أَوْ : بِرَغْمِهِ .

ولكن :

جاءَ في الجزءِ الخامسِ والعشرينَ من مجلَّةِ مجمعِ اللُّغةِ

العربيَّةِ بالقاهرةِ ، أنَّ مؤتمِرَ المجمعِ ، المتعقدَ في كانونِ الثاني

عامَ ١٩٦٩ ، أقرَّ المسألةَ الآتيةَ التي عرَضَها لجنةُ الأصولِ عليه :

«يستعملُ الكتابُ هذا التعبيرَ : فَعَلْتُ كَذَا رَغْمَ كَذَا ،

أَوْ رَغْمًا عَنْ كَذَا . والمسموعُ الفصيحُ في مثلِ هذا : «فَعَلْتُ

كَذَا عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كَذَا ، أَوْ : بِرَغْمِ كَذَا» . ويمكنُ أَنْ يُعلَّلَ

استعمالُ «فَعَلْتُ كَذَا رَغْمَ كَذَا» أَوْ «رَغْمًا عَنْ كَذَا» بأنَّ «رَغْمَ»

هنا حالٌ مصدرٌ بمعنى اسمِ الفاعِلِ ، أَوْ منصوبٌ على نزعِ

الخافضِ . كذلكَ يمكنُ تعليلُ استعمالِ (عَنْ) مكانَ (مِنْ)

بأنَّ الأولى تُنوبُ مَنابَ الأخرى ، فإنَّ (عَنْ) تُوافقُ (مِنْ) ،

وتُرادُفُها ، وتكونُ بمعناها كما صرَّحَ بذلكَ النُّحاةُ .»

### (٧٦٧) رَفَعَ الحِسابَ ، أَجْرَاهُ

ويخطئون مَنْ يقولُ : رَفَعَ الحِسابَ ، أي عَدَدَهُ ثُمَّ أَجْمَلَهُ ،

ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : أَجْرَى الحِسابَ .

بدلاً من المرْفَقَيْنِ ، ولكنني أستطيع أن أوصي الأذباء بإهمال استعمال هذا الجمع للإنسان في النثر ، بدلاً من المثني ، لأن في ذلك خطأ علمياً ، يجعلنا في منأى عن الحقيقة ، دون أن يوجد مسوغ لغوي لذلك .

أما الشعراء في وسعهم أن يقولوا : فلان شديد المرافق ، أو فلانة شديدة المرافق عندما تفرض عليهم ذلك الضرورة الشعرية ، إقامة لوزن ، أو مراعاة لقافية ، وإن كان هذا يجعل البيت ، الذي ترد فيه كلمة المرافق بدلاً من المرْفَقَيْنِ ، ركيكاً .

### (٧٧١) الرقص التعبيري ، الباليه

العرض المسرحي ، الذي يكون في الغالب جماعياً ، أساسه الرقص على موسيقى خاصة ، ويلتزم فيه لباس معين ، يحكي قصة أو يعبر عن فكرة ، والذي يكون أنواعاً تعرف بالتمييز والوصف ، يُحطّون من يطلق عليه اسم الغربي : الباليه . ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألقاظ الحضارة «ألقاظ الفنون» ، بجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ، في المادة رقم ١٠ ، أن المؤتمر أطلق على ذلك العرض المسرحي اسم : الرقص التعبيري و الباليه .

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٢ ، ذكر فيها تعريف الباليه كما نقلته عنه في صدر هذه المادة ، وجاء في نهايته أن مجمع القاهرة أقر استعماله .

### (٧٧٢) الرقة

ويطلقون على البلدة السورية القائمة على الفرات اسم الرقة . والصواب : الرقة (الكامل للمبرد ، ومجالس العلماء للزجاجي ، والصحاح ، والأساس ، ومعجم البلدان ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن) .

ويُنسب البطيخ في العراق إلى مدينة الرقة السورية ، ويطلقون عليه هناك اسم الرقي .

«والملاحظ على هذين الاستعمالات أن اللفظ (مرْفَق) مشترك بينهما ، وهو في صورة اسم المفعول من الفعل (أرْفَق) . غير أنه بالبحث في المعاجم لم نجد ذكراً لأرْفَق بهذا المعنى ، على حين وجدنا أن في قوله تعالى : ﴿وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾ وصفاً للرفاقة بمعنى المصاحبة .

«وفي المعاجم القديمة : رفاقة بمعنى مصاحبة ، وفيها أيضاً : رافة بمعنى صاحبة ، وتوافقا بمعنى تصاحباً .

«وهذه التصوص تجعلنا نفترض فعلاً من هذه المادة على وزن أفعل ، وهو (أرْفَق) بمعنى صاحب ، وعلى أساس هذا الفرض يمكن إعمال قرار المجمع ، القائل بقياسية تعدية الفعل الثلاثي اللازم بالهمزة ، فنقول حينئذ : أرْفَقَهُ بمعنى جعله رفيقاً أي مصاحباً ... ومن (أرْفَق) نشق المرفق والإرفاق والمرفقات . ولهذا كله ترى اللجنة جواز التعبيرات المتقدمة في المعنى الذي يستعملها المعاصرون فيه .»

وبعد مناقشة حادة ، عرض الموضوع على التصويت ، فأجيز قرار اللجنة بالأكثرية ، بعد تعديل التعليل الوارد فيه ، باستبدال جملة (تسمح لنا بإجازة تكملة هذه المادة بوزن أفعل ...) بجملة (تجعلنا نفترض فعلاً من هذه المادة على وزن أفعل) .

وكان ذلك في الدورة الثانية والأربعين لمؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المنعقد في المدة الواقعة بين تاريخ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٢٣ شباط ١٩٧٦ م ، وتاريخ ٧ ربيع الأول ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٨ آذار ١٩٧٦ م .

### (٧٧٠) فلان شديد المرْفَقَيْنِ أو شديد المرافق

المرْفَقُ هو مَوْصِلُ الذراعِ في العَضِدِ ، وللإنسان مَرْفَقَانِ ، لأنه ليس له سوى ذراعين وعضدين . ولذلك يُحطّون من يقول : فلان شديد المرافق (جمع مَرْفَقٍ) . ولكن :

روى ابن السكيت ، والسبوطي في الزهر عن الأصمعي أن المرْفَقَ ورد بصيغة الجمع ، فقيل : فلان شديد المرافق ، مع أن الإنسان ليس له سوى مَرْفَقَيْنِ .

وأنا لا أستطيع أن أخطئ لغوياً من يقول : هو شديد المرافق

ومن معاني الرِّقَّةِ أيضاً : كَلُّ أرضٍ إلى جَنْبِ وادٍ يَنْبَسِطُ الماءُ عليها أيامَ المَلَدِ ، ثُمَّ يَنْضَبُ ، فتكونُ الأرضُ حافلةً بالنباتِ .  
وَيُجْمَعُ على : رِقَاقٍ .

أما الرِّقَّةُ فمن معانيها :

(١) الرَّحمةُ والحَنانُ .

(٢) مصدرُ الفِعلِ : رَقَّ (ضِدُّ الغَلَطِ) .

(٣) في مالِهِ رِقَّةٌ : قِلَّةٌ ، وَمِنْهُ : رِقَّةُ الحالِ : الفقرُ .

(٤) الرِّقَّةُ : الأستحياءُ . رَقَّ وَجْهُهُ : استَحيا .

(٥) الرِّقَّةُ : ومنهُ حديثُ عثمانَ : اللهمَّ كَبِّرْتَ سِنِّي ، وَرَقَّ

عَظْمِي ، فَاقْبِضْني إِلَيْكَ .

(٦) رِقَّةُ البَطْنِ : الإِسْهالُ .

(٣) ذَكَرُ السِّلاحِفِ .

ومن معاني الرِّقِّ :

(١) الشَّيْءُ الرِّقِيقُ .

(٢) الدُّفُّ (مولد) .

(٣) العبوديَّةُ .

(٤) الأرضُ اللَّيْنَةُ المُتَّسِعَةُ ، يُقالُ : أرضٌ رِقٌّ .

(٥) ما سَهَّلَ على الماشيةِ أَكْلَهُ مِنَ الأغصانِ .

ويُجْمَعُ الرِّقُّ والرِّقُّ على : رُقوقٍ .

### (٧٧٤) الأرقامُ الغباريَّةُ والهنديَّةُ

ويقترحون إهمالَ الأرقامِ الهنديَّةِ التي نستعملها الآن في

المشرقِ العربيِّ كُلِّهِ (١ ، ٢ ، ٣) ، واستعمالَ الأرقامِ العربيَّةِ

الأصليَّةِ ، المُسمَّاةِ بالأرقامِ الغباريَّةِ أو الإفرنجيَّةِ (1, 2, 3) ،

متذرعينَ بالأسبابِ الآتيةِ :

(١) لأنَّ الأرقامَ الغباريَّةَ منتشرةٌ في بلادِ المغربِ العربيِّ كُلِّهِ .

(٢) لأنها تنفعُ في قراءةِ أختامِ البريدِ ، وفي استخدامِ الحساباتِ

الإلكترونيَّةِ .

(٣) لأننا نحبُّ باستخدامها تراثاً لنا قديماً .

ولكن :

(١) معظمُ المؤلفاتِ العربيَّةِ القديمةِ والحديثةِ ، وأدباءِ العالمِ

العربيِّ ، والمستشرقينَ يستعملونَ الأرقامَ الهنديَّةَ ، التي جعلتها

مئاتُ السنينَ تُصبحُ عربيَّةً .

(٢) ذَكَرَتْ لجنةُ الرِّياضَةِ في مجمعِ اللِّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ،

أنَّها لم تَطَّلِعْ على أيَّةِ مخطوطةٍ دُوِّنتَ فيها الأرقامُ الغباريَّةُ ،

ويرجعُ تاريخُها إلى ما قبلَ ١١٠٠ م .

(٣) إنَّ أبا بكرِ الخوارزميَّ ، أبا علمِ الحسابِ ، استخدمَ

في مخطوطِهِ ، الذي يرجعُ إلى القرنِ الثاني الهجريِّ (التاسعِ

الميلاديِّ) الأرقامَ التي يُطلَقُ عليها اسمُ (الأرقامِ الهنديَّةِ) ،

وهي المنتشرةُ في جميعِ بلادِ المشرقِ العربيِّ .

لذا يُستَحسَنُ الإبقاءُ على الأرقامِ الهنديَّةِ ، التي عرَّبها

الزَّمانُ (نحوُ تسعةِ قرونٍ) . ولن يَضِيرَنا استعمالُ هذهِ الأرقامِ ،

ما دامَ الغربيُّونَ لا يَرَوْنَ بأساً باستعمالِ أرقامنا العربيَّةِ .

### (٧٧٣) الرِّقُّ ، الرِّقُّ

ويخطِّئونَ مَنْ يُطلِقُ على الجِلْدِ الرِّقِيقِ ، الذي يُكْتَبُ فيه ،

اسمَ (الرِّقِّ) ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو (الرِّقُّ) . وكلتا الكلمتينِ

صحيحةٌ ، والفتحُ (الرِّقُّ) أعلى .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ الرِّقُّ : القرآنُ الكريمُ ، إذ قالَ تعالى في

الآيةِ الثالثةِ مِنْ سُورَةِ الطُّورِ : ﴿ فِي رِقِّ مَنشُورٍ ﴾ ، وأخذُ شعراءِ

حماسةِ أبي تمامٍ ، الأَخْضَسُ بنُ شِهابِ التَّغْلِييِّ ، القائلُ :

فِلا بَتَّةَ حِطَّانَ بنِ قَيْسِ مَنازِلُ

كما نَمَقَ العُنوانَ في الرِّقِّ كاتبُ

ومعجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ

الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ،

والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومُحيطُ المَحيطِ ،

ودوزي ، وأقربُ المَوارِدِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ أَجازَ الرِّقُّ : معجمُ مَقاييسِ اللِّغةِ ، والأساسُ ،

والمصباحُ (لغةٌ قليلةٌ قرأَ بها بعضُهمُ الآيةَ في سورةِ الطُّورِ) ،

والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ (نادر) ، ومُحيطُ المَحيطِ ، وأقربُ

المَوارِدِ ، والمتنُ .

ومن معاني الرِّقِّ :

(١) الصَّحيفَةُ البِيضاءُ .

(٢) العَظِيمُ مِنَ السِّلاحِفِ .

## (٧٧٥) المَرْقَاةُ ، المِرْقَاةُ

المَرْقَاةُ ، التي هي وسيلة الرُّقِيِّ ، أو آله ، أو موضِعُهُ ، أو ما يُرْقَى بِهِ ، أو فيه ، يرى أبو عبيد البكري وأدبُ الكاتب أن نفتح ميمها (مَرْقَاة) ، ويقول أبو عبيد: «ليس في كلام العرب (مِرْقَاة)» ، ويقول أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة: «الدرَجَةُ مَرْقَاةٌ (لا) مِرْقَاةٌ» .

ولكن:

أجاز فتح الميم (مَرْقَاة) وكسرها (مِرْقَاة) كلٌّ من الصِّحاحِ ، والمُحْكَمِ ، ومجازِ الأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسَانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ومِمَّا قاله الصِّحاحُ: «المَرْقَاةُ: الدرَجَةُ» ، ومن كسرها شبهها بالآلة التي يعملُ بها ، ومن فتح قال: هذا موضعٌ يُفعلُ فيه» .

فالصِّحاحُ يريدُ أن يقولَ إنَّ المَرْقَاةَ هي اسمُ مكانٍ ، والمِرْقَاةُ اسمُ آلةٍ .

وفتح الميم في (مَرْقَاة) أعلى ؛ لأنَّ القاموسَ ، والتَّاجَ ، وأقربَ المواردِ قالوا: وتكسرُ الميمُ ، أي أنَّ الأصلَ فتحها ؛ ولأنَّ المتنَ قال: قد تكسرُ الميمُ ، و(قد) هنا حرفُ تقييدٍ .

وتُجمَعُ المِرْقَاةُ على: مِرَاقٍ .

## (٧٧٦) ارتَقَى الشَّيْءَ ، ارتَقَى فِيهِ ، ارتَقَى إِلَيْهِ

انفردَ المتنُ والوسيطُ بقولهما: ارتَقَى على الشَّيْءِ (صَعِدَ فيه) . ويكادُ الإجماعُ ينعقدُ على قولنا:

(أ) ارتَقَى في الشَّيْءِ: قال تعالى في الآية العاشرة من سورة (ص): ﴿أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ، فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ﴾ . أي: إذا كانوا يملكون هذا العالمَ ، فليصعدوا في الأسبابِ التي توصلهم إلى مُرتَقَى ، يُشرفون منه على العالمِ ويُدبرونه .

ومِمَّنْ ذَكَرَ ارتَقَى في الشَّيْءِ أيضاً: معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وابنُ السِّكِّيتِ (بابُ الزِّيَادَةِ في الرِّقَنِ) ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، والأساسُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ

المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) ويُجيزون أيضاً: ارتَقَى الشَّيْءَ: معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وابنُ السِّكِّيتِ ، والأساسُ ، والمُغْرِبُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وارتَقَى إلى الشَّيْءِ: معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(راجع مادة «لا يخطى على القراء» في هذا المعجم) .

## (٧٧٧) الرُّقِيَّةُ

ويُسَمُّونَ العُوذَةَ التي يُرْقَى بها المريضُ رُقُوَّةً ، والصَّوَابُ: رُقِيَّةٌ . فقد جاءَ في الحديثِ: «ما كُنَّا نأبئه بِرُقِيَّةٍ» . و«لا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حَمَةٍ» . معناه: لا رُقِيَّةَ أَوْلَى وَأَنْفَعُ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ الرُّقِيَّةَ أيضاً: عُرْوَةُ بْنُ حِزَامٍ ، القائلُ:

فَا تَرَكَامِنْ رُقِيَّةٍ يَعْلمَانِيهَا وَلَا سَلْوَةَ إِلَّا بِهَا شَفِيَانِي

وابنُ قُتَيْبَةَ (في الشَّعْرِ والشَّعْرَاءِ) ، والجامعُ (للكرماني) ، ونوادرُ القالي ، ومحمدُ الزُّبَيْدِيُّ (في لحنِ العوامِ) ، والصِّحاحُ ، والمرزوقيُّ في شرحِ الفصيحِ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، والبكريُّ (في الجزءِ الثالثِ من سيمطِ اللَّائِي) ، والأساسُ ، والنَّهْيَةُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وتُجمَعُ الرُّقِيَّةُ على: رُقَى .

وفعله: رَقَى المريضَ مِنْ كَذَا يَرْقِيهِ رُقِيَّةً ، ورُقِيَّةً ، ورُقِيًّا ، ورُقِيًّا: عَوَّذَهُ .

## (٧٧٨) رَكَزَ فِكْرَهُ فِي كَذَا

ويخطئون مَنْ يقولُ: رَكَزَ نِزَارٌ فِكْرَهُ فِي كَذَا ، ويقولونَ إنَّ الصَّوَابَ هو: حَصَرَهُ فِي كَذَا ؛ لأنَّ رَكَزَ الشَّيْءَ معناه:

(١) رَكَزَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ: أَقْرَهُ وَأَثَبَهُ .

(٢) رَكَزَ السَّهْمَ فِي الْأَرْضِ: غَرَزَهُ .

(٣) رَكَزَ اللَّهُ المَعَادِنَ فِي الْأَرْضِ أَوْ العِجَالِ: أَوْجَدَهَا فِي بَاطِنِهَا .

(٤) رَكَزَ المَحْلُولَ: زَادَ نِسْبَةَ الذَّائِبِ إِلَى المُلْدِيبِ ، دُونَ أَنْ

بصل إلى حَدِّ الشُّبْعِ .  
(٥) رَكَزَ اللَّبَنَ : كَثَّفَهُ .

ولكن :

ذكر المعجم الوسيط أَنَّ مَجْمَعَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرة أَقْرَبُ قَوْلَ : رَكَزَ فِكْرَهُ فِي كَذَا : حَصَرَهُ فِيهِ .

(٧٧٩) جَنَّا الْمَصَلِيَّ وَقَرَأَ «التَّحِيَّاتِ» لَا رَكَعَ

ويقولون : رَكَعَ الشَّيْخُ وَقَرَأَ «التَّحِيَّاتِ» ، وَالصَّوَابُ : جَنَّا الشَّيْخُ ... ، أَي : جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٨ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿ثُمَّ لَنُخْضِرَنَّ لَهُمْ جَوْلًا حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ ، وَقُرِئَ : ﴿جِثِيًّا﴾ .

وذكر الفعل جَنَّا بِمَعْنَى : جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَيْضًا ، كُلُّ مِنْ مَعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَالْحَرِيرِيِّ فِي الْمَقَامَةِ التَّبْرِيذِيَّةِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالنِّهَايَةِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وذكر مُحِيطُ الْمَحِيطِ أَنَّ رَكَعَ بِمَعْنَى : جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، هِيَ عَائِيَّةٌ .

وقد يَكُونُ مَعْنَى الْفِعْلِ جَنَّا : قَامَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ .

أَنَا فَعَلُهُ فَهُوَ :

(١) جَنَّا يَجْنُو جُنُوًّا وَجُنُوًّا .

(٢) وَجَنَى يَجْنِي جَنْيًا ، وَجُنِيًّا ، وَجِنِيًّا .

أَنَا رَكَعَ الْمَصَلِيَّ فَعْنَاهُ : انْحَنَى بَعْدَ الْقِيَامِ حَتَّى تَنَالَ رَاحَتَهُ رُكْبَتَيْهِ ، أَوْ حَتَّى يَطْمَنَّ ظَهْرَهُ . وَالْمَصَلِيُّ يَقُولُ فِي الرُّكُوعِ : سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَلَا يَقْرَأُ التَّحِيَّاتِ إِلَّا وَهُوَ جَائِسٌ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ رَكَعَ :

(١) انْحَنَى ، سِوَاهُ مَسَتْ رُكْبَتَاهُ الْأَرْضَ أَمْ لَمْ تَمَسَّهَا .

(٢) رَكَعَ الْهَرِيمُ : انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ وَالضَّعْفِ .

(٣) خَضَعَ وَتَوَاضَعَ .

(٤) رَكَعَ إِلَى اللَّهِ : اطمأنَّ إِلَيْهِ فِي خُشُوعٍ .

(٥) انْقَرَعَ بَعْدَ غَنِيِّ وَانْحَطَّ حَالُهُ .

ويقولون إِنَّ كُلَّ قَوْمَةٍ يَتْلُوهَا الرُّكُوعُ وَالسَّجْدَانِ مِنْ

الصَّلَاةِ هِيَ : رَكَعَةٌ .

وَكُلُّ مَنْ يَنْكَبُ لِوَجْهِهِ فَنَمَسَ رُكْبَتَهُ الْأَرْضَ ، أَوْ لَا تَمَسَّهَا بَعْدَ أَنْ يَخْفِضَ رَأْسَهُ ، هُوَ : رَاكِعٌ .

(٧٨٠) صَلَاةُ الْفَجْرِ رَكَعَتَانِ ،

وَالظُّهْرِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ

ويقولون : صَلَّى تَمِيمٌ رُكْعَتَيْنِ فَجْرًا ، وَأَرْبَعَ رُكْعٍ ظَهْرًا ، وَالصَّوَابُ : صَلَّى رُكْعَتَيْنِ فَجْرًا ، وَأَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ظَهْرًا ، لِأَنَّ رَاءَ الرَّكْعَةِ مَفْتُوحَةٌ دَائِمًا ، وَجَمَعَهَا رَكَعَاتٌ كَمَا تَقُولُ الْمَعْجَمَاتُ كَافَّةً .

وَفَعْلُهُ هُوَ : رَكَعَ يَرُكِعُ رُكْعًا وَرُكُوعًا كَمَا قَالَ مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَتَعَلَّبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

أَمَّا الصِّحَاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ فَإِنَّهَا لَمْ تَذْكَرْ إِلَّا الْمَصْدَرُ : رُكُوعًا .

أَمَّا الرُّكْعَةُ فَهِيَ الْهُوَّةُ فِي الْأَرْضِ : ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ .

وَزَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ أَنَّ الرُّكْعَةَ لُغَةٌ بَمَانِيَّةٍ .

(٧٨١) رَكَتِ الْعِبَارَةُ رَكَكَةً ، وَرِكَّةً ، وَرَكًّا ،

وَ رُكُوكَةً

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : رَكَتَ عِبَارَةُ الْكِتَابِ رِكَّةً ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَكَتَ ... رَكَكَةً (أَي : ضَعُفَتْ) ، اعْتِمَادًا عَلَى مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ الَّذِي ذَكَرَ الرُّكُوكَةَ فِي مُسْتَدْرَكِهِ ، وَدُوزِي .

ولكن :

يُجِيزُ الْمَصْدَرَيْنِ رَكَكَةً وَرِكَّةً كُلُّ مِنْ الصِّحَاحِ ، الَّذِي ذَكَرَهُمَا مُحَقِّقُهُ فِي الْهَامِشِ نَقْلًا عَنِ الْمَخْتَارِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ . وَيُجِيزُ الْمَصْدَرَيْنِ رَكًّا وَرَكَكَةً : مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَالْوَسِيطُ

كِلَاهِمَا .

وبابُ : (٢) رَكَنَ يَرْكُنُ : (معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وأبو عمرو بن العلاء ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، والراغبُ الأصفهانيُّ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

وبابُ : (٣) رَكَنَ يَرْكُنُ : (القرآنُ الكريمُ ، جاءَ في الآيةِ ١١٣ من سورةِ هُودٍ : ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ ، ومعجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وأبو زيدِ الأنصاريُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، والراغبُ الأصفهانيُّ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

وبابُ : (٤) رَكَنَ إِلَيْهِ يَرْكُنُ رَكَانَةً وَرُكُونَةً : رَزَنَ وَوَرَزَ (المختارُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ) .

وَمِمَّا قَالَهُ اللَّسَانُ : رَكَنَ يَرْكُنُ : نَادِرٌ ، وَرَكَنَ يَرْكُنُ لَيْسَتْ بِفَصِيحَةٍ ، وَرَكَنَ يَرْكُنُ : خِلَافٌ مَا عَلَيْهِ الْأَبْنِيَّةُ فِي السَّالِمِ .

وقالَ المِصْبَاحُ : رَكَنَ يَرْكُنُ لَيْسَتْ بِالْأَصْلِ ؛ لِأَنَّ بَابَ فَعَلَ يَفْعَلُ يَكُونُ حَلْقِي الْعَيْنِ أَوْ اللَّامِ .

وجاءَ في اللِّسانِ ومُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : رَكَنَ فِي الْمَنْزِلِ يَرْكُنُ : ضَنَّ بِهِ فَلَمْ يُقَارِقَهُ .

أما مصادرهُ فهي :

(١) رَكَنٌ .

(٢) وَرُكُونٌ .

(٣) وَرَكَانَةٌ .

(٤) وَرَكَانِيَّةٌ .

### (٧٨٣) أَرَمَدُ رَمْدَاءُ وَرَمِدٌ وَرَمِدَةٌ

ويخطئون من يقول إن الرَّمِدَ هو الذي تُصابُ إحدى عينيهِ أو كليهما بالرَّمْدِ ، ويقولون إن الصَّوابَ هو : أَرَمَدٌ ، وَزَانُ أَعْمَى ، وَأَبْكَمٌ ، وَأَخْرَسٌ ، وَأَصَمٌّ ، وَأَعْرَجٌ ، وَأَبْتَرٌ (مقطع الذنب) ، وَأَجْدَعٌ (مَنْ قُطِعَ أَنْفُهُ أَوْ طَرَفٌ مِنْ أَطْرَافِهِ) ، وَأَصْلَمَ (مَنْ قُطِعَ صِوَانُ أُذُنَيْهِ) ، وَأَعْلَمَ (المشقوقَةُ شَفْتُهُ الْعُلْيَا) . والحقيقةُ هي أَنَّ الرَّمِدَ والرَّمْدَةَ صوابٌ كالأَرَمَدِ والرَّمْدَاءِ ،

ويجيزُ المصادرُ الأربعةُ : رَكًّا ، وَرَكَاكَةً ، وَرِكَةً ، وَرُكُوكةً كُلُّ مِنْ مَدِّ الْقَامُوسِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ الَّذِي نَقَلَ الْمَصْدَرَ رُكُوكةً فِي ذَيْلِهِ عَنِ التَّاجِ ، وَمَتْنِ اللُّغَةِ .

وفِعْلُهُ : رَكَ ، يَرِكُ ، وَيَرِكُ (انفردتْ بِذِكْرِهِ نُسْخَةُ كَلِمَتِنَا مِنَ الْقَامُوسِ) ، رَكًّا ، وَرَكَاكَةً ، وَرِكَةً ، وَرُكُوكةً .

وهنالكَ الرُّكَاكَةُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَبَارُ عَلَى أَهْلِهِ ، وَالرَّجُلُ تَسْتَضِعِفُهُ النِّسَاءُ فَلَا يَهْبَنُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَعَنَ الرُّكَاكَةَ ، سَمَاهُ رُكَاكَةً عَلَى الْمَبَالِغَةِ فِي وَصْفِهِ بِالرُّكَاكَةِ ، وَهِيَ الضَّعْفُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : إِنَّ اللَّهَ يُبَغِّضُ السُّلْطَانَ الرُّكَاكَةَ ، أَي الضَّعِيفَ . وَوَرَدَ أَنَّهُ يُبَغِّضُ الْوَلَاةَ الرُّكَاكَةَ (جَمْعُ رَكِيكٍ) .

وفِي غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدٍ وَالْمَهْرِيِّ : الرُّكَاكَةُ (مَضْمُومٌ مُخَفَّفٌ) ، وَفِي الْمَجْمَلِ : الرُّكَاكَةُ (مَضْمُومٌ مُشَدَّدٌ) ، وَفِي التَّهْدِيبِ الرُّكَاكَةُ (مَفْتُوحٌ مُخَفَّفٌ ضَبْطًا لَا نَصًّا) .

ومن معاني رَكَ :

(١) رَكَ الْأَمْرَ يَرُكُهُ : رَكَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

(٢) رَكَ السِّقَاءَ يَرُكُهُ : عَالَجَهُ وَأَصْلَحَهُ .

(٣) رَكَ الْغُلَّ فِي عُنُقِهِ (يَرُكُهُ) : غَلَّ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ وَأَلْزَمَهَا إِيَّاهُ .

(٤) رَكَ الشَّيْءَ بِيَدِهِ (يَرُكُهُ) : غَمَزَهُ لِيَعْرِفَ حَجْمَهُ .

### (٧٨٢) رَكَنَ يَرْكُنُ وَرَكَنَ يَرْكُنُ وَرَكَنَ يَرْكُنُ

ويخطئون من يقول : رَكَنَ إِلَيْهِ يَرْكُنُ ، أَي : مَالَ ، وَسَكَنَ وَاطْمَأَنَّ ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ فِي الْفُصْحَى : فَعِلَ يَفْعَلُ . وَفِي الْحَقِيقَةِ إِنَّ بَابَ رَكَنَ إِلَيْهِ يَرْكُنُ نَادِرٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَنَظِيرُهُ : فَضِلَ يَفْضُلُ ، وَحَضِرَ يَحْضُرُ ، وَنَعِمَ يَنْعَمُ حَسَبَ قَوْلِ كُرَاعٍ ، وَمَعْجَمِ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ (وَفِيهِ نَظَرٌ) ، وَاللِّسَانِ ، وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَالْمَدِّ . وَاسْتَكْفَى الْمَتْنُ بِقَوْلِهِ إِنَّ بَابَ رَكَنَ يَرْكُنُ نَادِرٌ ، دُونَ أَنْ يَذَكَرَ الْأَفْعَالَ الثَّلَاثَةَ النَّادِرَةَ الْأُخْرَى .

وهنالكَ بابُ : (١) رَكَنَ إِلَيْهِ يَرْكُنُ : (معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والأزهريُّ الَّذِي قَالَ إِنَّهَا لَيْسَتْ بِفَصِيحَةٍ ، والصِّحاحُ ، والراغبُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ) .



كما يقول الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

واكتفى المتنُ بذكرِ الأَرْمَدِ و الرَّمْدَاءِ و الرَّمْدَةِ ، ونسيَ ذكرَ الرَّمْدِ .

أما فِعْلُهُ فهو : رَمِدَ يَرْمِدُ رَمْدًا .

### (٧٨٤) أَهْدَابُ الْعَيْنَيْنِ لَا رُمُوشَهُمَا

ويقولون : سَقَطَتْ رُمُوشُ عَيْنَيْهِ مِنَ الرَّمْدِ . والصَّوَابُ : سَقَطَتْ أَهْدَابُ عَيْنَيْهِ . وَهِيَ جَمْعُ هُدْبٍ أَوْ هُدْبٍ وَهُوَ شَعْرُ أَشْفَارِ الْعَيْنِ ، وَوَأَحَدَتُهُ : هُدْبَةٌ .

أما الرَّمْشُ فهو الطَّاقَةُ مِنَ الرِّيحَانِ كما تقولُ المعجماتُ . ويقولُ بعضها كَمَسْتَدْرِكِ التَّاجِ وَالمَتْنِ إِنَّ الرَّمْشَ يَتْنِي جَفْنَ الْعَيْنِ أَيْضًا .

### (٧٨٥) خَرَّ عَلَى قَدَمَيْهِ ، أَوْ وَقَعَ عَلَيْهِمَا

لَا تَرَامَى عَلَيْهِمَا

ويقولون : تَرَامَى المَجْرُمُ عَلَى قَدَمَيْ الحَاكِمِ . والصَّوَابُ : خَرَّ عَلَى قَدَمَيْهِ ، أَوْ وَقَعَ عَلَيْهِمَا ؛ لِأَنَّ مَعْنَى تَرَامَى :

(١) تَرَامَى القَوْمُ : رَمَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا .  
(٢) تَرَامَى إِلَى كَذَا : صَارَ وَأَفْضَى . يُقَالُ : تَرَامَى أَمْرًا إِلَى الظَّفِيرِ ، أَوْ إِلَى الخِذْلَانِ ، وَتَرَامَى الجُرْحُ إِلَى الفَسَادِ ، وَتَرَامَى الخَبْرُ إِلَى .

(٣) تَرَامَى الشَّيْءُ : تَتَابَعَ وَأَزْدَادَ . يُقَالُ : تَرَامَى بَيْنَهُمُ الشَّرُّ .  
(٤) تَرَامَى السَّحَابُ : انْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .  
(٥) تَرَامَتْ بِهِ البِلَادُ : أَخْرَجَتْهُ .

### (٧٨٦) هَذِهِ الْأَرْنَبُ ، هَذَا الْأَرْنَبُ

هَذِهِ الْأَرْنَبَةُ ، هَذَا الْأَرْنَبَةُ

وَيُخَطِّثُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا الْأَرْنَبُ سَمِينٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذِهِ الْأَرْنَبُ سَمِينَةٌ ؛ لِأَنَّ الجَلَّاحِظَ والجَوْهَرِيَّ قَالَا إِنَّ الْأَرْنَبا مَوْثِقَةٌ .

ولكن :

أجازَ تَأْنِيثَ كَلِمَةِ الْأَرْنَبا وَتَذَكِيرَهَا : اللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومن الأَفْصَحِ إِطْلَاقُ الْأَرْنَبا عَلَى الْأُنثَى ، وَ الخُزْرِيُّ عَلَى الذَّكْرِ : اللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واكتفى معجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ بتذكيرِ الْأَرْنَبا : فالأَرْنَباُ معروفٌ .

وجاءَ في المصباحِ ، والمدِّ ، والمتنِ أَنَّا يَجُوزُ أَنْ نُطَلِّقَ الْأَرْنَباَ عَلَى الْأُنثَى وَالذَّكْرِ كِلَيْهِمَا .

وجاءَ في محيطِ المحيطِ وأقربِ المواردِ أَنَّ واحِدَةَ الْأَرْنَبا تُسَمَّى : أَرْنَباً .

وَتُجْمَعُ الْأَرْنَباُ عَلَى : أَرْنَباً وَ أَرْنَباً عَلَى البَدَلِ كالتَّعَالِي فِي التَّعَالِبِ : اللِّحْيَانِيُّ ، والصِّحاحُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

ولكنَّ سَبَّوْبَهُ لَمْ يُجْزِ الْأَرْنَباَ إِلا فِي الشِّعْرِ .  
وَبَرَى اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ أَلْفَ الْأَرْنَباَ زَائِدَةٌ ، لِنَا عَلَيْنَا أَنَّ تَشْدِيدَهَا فِي المعجماتِ فِي مادَّةِ : (رنب) .

وأنا لا أنصحُ بإطلاقِ الخُزْرِيِّ عَلَى ذَكَرِ الْأَرْنَبا ؛ لِأَنَّهُ أَسْمٌ غَيْرُ مألُوفٍ ، ولأنَّ كَلِمَةَ الْأَرْنَبا المألُوفَةُ تُسَدُّ مَسَدًا .

### (٧٨٧) تَرَهَّبَ فُلَانٌ ، تَرَهَّبَ عَدُوَّهُ

وَيُخَطِّثُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ الفِعْلَ تَرَهَّبَ مُتَعَدِّيًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الفِعْلَ (تَرَهَّبَ) لَازِمٌ ، وَمَعْنَاهُ : صَارَ رَاهِبًا ، كما قالَ معجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، والأساسُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ولكن :

هناكَ تَرَهَّبَ فُلَانٌ عَدُوَّهُ تَرَهَّبًا ، أَي : تَوَعَّدَهُ : اللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

## (٧٨٨) رَهَبَ الرَّعْدُ الطِّفْلَ

وَيَحْطُونَ علماء التربية ؛ لأنهم يدعون إلى أسلوب التَّرهيبِ ،  
ويحملون على أسلوب التَّرهيبِ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو :  
أسلوب الإِرْهابِ ، من الفعلِ : أَرْهَبَهُ يُرْهِبُهُ إِرْهَابًا : أخافَهُ  
وَأَفْزَعَهُ ؛ لأنَّ الصَّحاحَ ، والمختارَ ، والقاموسَ ، والتَّاجَ ، ومحيطَ  
المحيطِ ، وأقربَ المواردِ أهملوا ذكرَ الفعلِ رَهَبَهُ تَرْهِيًا بمعنى  
أخافَهُ .

ولكن :

كَيْلا الفعلينِ أَرْهَبَهُ وَرَهَبَهُ صحيحٌ . فَمِمَّنْ ذكرَ الفعلَ رَهَبَهُ :  
مقدمةُ الأدبِ ، والأساسُ ، واللِّسانُ : والمدُّ ، ودوزي ،  
والمتنُّ ، والوسيطُ .

أما فعلُهُ فهو : رَهَبَ فَلَانًا يُرْهِبُهُ رَهَبًا ، وَرَهَبًا ، وَرُهَبًا ،  
وَرَهَبًا ، وَرَهَبَةً ، وَرُهَبَانًا ، وَرَهَبَانًا .

## (٧٨٩) الرَّاهِبُ : الرَّهْبَانُ ، الرَّهْبَةُ

## الرُّهْبَانُ : الرَّهَابِنَةُ ، الرَّهَابِينُ ،

## الرُّهْبَانُونَ

الْمُتَعَبِدُ فِي صَوْمَعَةٍ مِنَ النَّصَارَى يَتَخَلَّى عَنْ أَشْغَالِ الدُّنْيَا  
وَمَلَاذِمِهَا ، زَاهِدًا فِيهَا ، مُعْتَرِلًا أَهْلِهَا ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ (رَاهِبٍ) ،  
وَيُجْمَعُونَ عَلَى رَهَابِنَةٍ . وَالصَّوَابُ هُوَ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى :

(أ) رُهْبَانٍ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٢ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ :  
﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ،  
وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ،  
ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الرُّهْبَانَ أَيْضًا : مَعْجَمُ الْفَاطِمَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،  
وَجَرِيرُ الَّذِي قَالَ :

رُهْبَانُ مَدِينٍ لَوْ رَأَوْكَ تَنَزَّلُوا

وَالْعُصْمُ مِنْ شَعْفِ الْعُقُولِ الْفَادِرُ

(رَعْلٌ عَاقِلٌ : صَعِدَ الْجَبَلَ . وَالْفَادِرُ : الْمُسْنُ مِنَ الرُّعُولِ) ،  
وَالصَّحاحُ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي  
الْمَقَامَةِ الْبَكْرِيَّةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمُعْرَبُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمُصْبِحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمُحِيطُ المَحِيطُ ،

وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِطُ .

(ب) وَرَهْبِيَّةٌ : الْأَسَاسُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ رَجُلٍ مِنَ الصَّبَابِ :

قَدْ أَدْبَرَ اللَّيْلُ ، وَقَضَى أَرْبَةَ

وَارْتَفَعَتْ فِي فَلَكيهَا الكَوْكَبَةُ

كَأَنَّهَا مُصْبِحُ دَيْرِ الرَّهْبَةِ

وَالمدُّ ، وَبَادِجِرُ .

وَقَدْ عَثَرَ المُصْبِحُ حِينَ قَالَ : رَبِّمَا جُمِعَ الرَّاهِبُ عَلَى

رَهَابِينٍ . وَخَطَأَ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ مَنْ يَجْمَعُ الرَّاهِبَ عَلَى رَهَابِنَةٍ .

وَتَأْتِي كَلِمَةُ الرُّهْبَانِ مُفْرَدَةً . أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَوْ كَلَّمْتَ رُهْبَانَ دَيْرٍ فِي القَلْبِ

لَأَنْحَدَرَ الرُّهْبَانُ يَسْعَى فَتَزَلَّ

فَتُجْمَعُ حِينَئِذٍ عَلَى :

(أ) رَهَابِنَةٍ : مُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَاللِّسَانُ ،

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمُوسِطُ .

(ب) وَرَهَابِينٍ : مُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَاللِّسَانُ ،

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِطُ .

(ج) وَرُهْبَانُونَ : المَدُّ وَالمَتْنُ . وَأوردَهَا القَامُوسُ بِفَتْحِ الرَّاءِ ،

وَذَكَرَهَا التَّاجُ دُونَ أَنْ يَضْبِطَ حَرَكَةَ الرَّاءِ .

وَذَكَرَ اللِّسَانُ جَمْعًا آخَرَ لِرُهْبَانٍ ، هُوَ : رَهَابِيُونُ ،

وَقَالَ المَتْنُ إِنَّهُ رُهْبَانِيُونُ . وَلَنْ نُوَافِقَ عَلَى هَذِهِ الجُمُوعِ ؛ لِأَنَّ

اللِّسَانَ وَالْقَامُوسَ وَالمَتْنَ لَمْ يُؤَيِّدَا مَعْجَمَ آخَرَ فِي ذَلِكَ .

وَيَجْمَعُ الْأَسَاسُ الرَّاهِبَ عَلَى رُهْبَانٍ ، وَرَهْبِيَّةٍ ، وَرَهَابِينٍ ،

وَرَهَابِنَةٍ .

وَيَقُولُ المَتْنُ : رَبِّمَا جَمَعُوا رُهْبَانَ المَفْرَدَةَ عَلَى رَهَابِنَةٍ ،

ثُمَّ يَعْتَرُ فَيَقُولُ : أَوْ هَذِهِ خَطَأٌ .

أَمَّا الرَّهَابِنِيَّةُ فَهِيَ حَالَةُ الرَّاهِبِ وَطَرِيقَتُهُ . قَالَ تَعَالَى فِي

الْآيَةِ ٢٧ مِنْ سُورَةِ الحَدِيدِ : ﴿وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ،

وَأَتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ ، وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً

وَرَهَابِنِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ، مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ .

وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [وَفِي الحَدِيثِ : «لَا رَهَابِنِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ»

كَانَ النَّصَارَى يَتَرَهَّبُونَ بِالتَّخَلِّي مِنَ أَشْغَالِ الدُّنْيَا ، وَتَرْكِ

مَلَاذِمِهَا ، وَالتَّزَهُدِ فِيهَا ، وَالعُزْلَةِ عَنْ أَهْلِهَا ، وَتَعَمُّدِ مَشَاقِقِهَا ،

حَتَّى إِنْ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَحْصِي نَفْسَهُ ، وَيَضَعُ السَّلْسَلَةَ فِي عُنُقِهِ ،

فنهى النبي ﷺ المسلمين عنها].

وقال ﷺ أيضاً : «عليكم بالجهاد فإنه رهبانية أمتي». يريد أن الرهبان وإن تركوا الدنيا ، وزهدوا فيها ، وتخلوا عنها ، فلا ترك ، ولا زهد ، ولا تخلي أكثر من بذل النفس في سبيل الله . وكما أنه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهيب ، في الإسلام لا عمل أفضل من الجهاد . ولهذا قال : «ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله» .

الصِّحاحُ بِذِكْرِهِ .

وذكر مُحيطُ المحيطِ أَنَّ أَسْمَ ذلكَ الحيِّ هو : الرَّهَاءُ ، فأصابَ في ذلكَ بعدَ أنَ أخطأَ في أَسْمِ المدينةِ ، فقالَ إنَّها الرَّهَاءُ بَدَلًا مِن الرَّهَاءِ أَوِ الرَّهَاءِ .

(٧٩١) رَوَّأُ فِي الْأَمْرِ ، رَوَّى فِيهِ ،

رَوَّى رَأْسَهُ بِالذُّهْنِ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : رَوَّأُ الْقَاضِي فِي الْأَمْرِ ، ثُمَّ لَفِظَ حُكْمَهُ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوَابَ هو : رَوَّى فِي الْأَمْرِ ؛ أَيَ نَظَرَ فِيهِ ، وتفكَّرَ ولمَ يَعَجَلْ بِجَوَابِ . والحَقِيقَةُ هي أَنَّ كِلَا الفَعْلَيْنِ صَحِيحٌ ، وَ (رَوَّأُ فِي الْأَمْرِ) ، الَّذِي يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ خَطَأٌ ، هو أَعْلَى مِن : (رَوَّى فِي الْأَمْرِ) .

فَمِمَّنْ قَالَ : رَوَّأُ فِي الْأَمْرِ : الْأَصْمَعِيُّ ، وابنُ السِّكِّيتِ فِي «إِصْلَاحِ الْمُنْطَقِ» ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّهْيَاةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَتَذَكُّرَةُ عَلِيِّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَفَعْلُهُ : رَوَّأُ فِي الْأَمْرِ تَرْوِيَةً وَتَرْوِيَةً .

وَمِمَّنْ قَالَ : رَوَّى فِي الْأَمْرِ : الصِّحَاحُ ، وَالتَّهْيَاةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَذَكَرَ اللِّسَانُ وَالْمَتْنُ أَنَّ الْفِعْلَ (رَوَّى فِي الْأَمْرِ) لُغَةٌ .

وَهُنَالِكَ الْفِعْلُ : رَوَّى رَأْسَهُ بِالذُّهْنِ ، أَيَ جَعَلَهُ يَرَوَّى : ابنُ السِّكِّيتِ فِي «إِصْلَاحِ الْمُنْطَقِ» ، وَالْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْدِيبِ ، وَجَازُ الْأَسَاسِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٧٩٢) الرَّوَّابَةُ لَا الرَّوَّتِينَ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ كَلِمَةَ (الرَّوَّابَةُ) بِمَعْنَى الثَّبَاتِ وَالْأَسْتِقْرَارِ وَالْإِسْتِمْرَارِ ، مِمَّا يُقَابَلُ فِي التَّعْبِيرِ الْعَصْرِيِّ كَلِمَةَ (رَوَّتِينَ) . وَلَكِنْ :

اقْتَرَحَتْ لَجْنَةُ الْأَصُولِ ، فِي مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، السَّمَّاحَ بِاسْتِعْمَالِ هَذِهِ الصِّيغَةِ ، بِنَاءً عَلَى جَوَازِ تَحْوِيلِ كُلِّ فِعْلٍ

(٧٩٠) الرَّهَاءُ أَوِ الرَّهَاءُ

المدينةُ بالجزيرة ، الواقعةُ بينَ المَوصِلِ والشَّامِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا اسْمَ الرَّهَاءِ ، ولمَ يُؤَيِّدُهُمْ فِي ذَلِكَ سِوَى مُحِيطِ الْمُحِيطِ ، الَّذِي عَثَرَ مِثْلَهُمْ ؛ لِأَنَّ الصَّوَابَ هو :

( أ ) الرَّهَاءُ : حَدَّثَ أَبُو مُحَمَّدٍ حَمَزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ الشَّامِيُّ أَنَّهُ رَأَى أَرْبَعَةَ آيَاتٍ كُتِبَتْ عَلَى أَحَدِ أَرْكَانِ كَنِيسَةِ الرَّهَاءِ ، مِنْهَا الْبَيْتُ الْآتِي :

وَقَدْ كُنْتُ ذَا آلٍ بِمَرَوْ سَرِيَّةٍ

فَبَلَّغْتَ الْأَيَّامَ بِبَيْعَةِ الرَّهَاءِ

(البَيْعَةُ : الْكَنِيسَةُ) .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ أَسْمَ الْمَدِينَةِ هو : الرَّهَاءُ : مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَقَالَ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ إِنَّهَا يُنْسَبُ إِلَيْهَا وَرَقُّ الْمَصَاحِفِ .

وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا : رُهَاوِيٌّ .

(ب) وَالرَّهَاءُ : كَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ، وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ ابنُ قَيْسِ الرُّقِيَّاتُ :

وَقَدْ مَلَأْتُ كِنَانَتَهُ وَسَطِ مِصْرٍ

إِلَى عَلَيَا تِهَامَةَ فَالرَّهَاءِ

وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا : رُهَاوِيٌّ أَيْضًا ، وَقَدْ نَسَبَ إِلَيْهَا ابنُ مُقْبِلِ الْخَمَرِ ، فَقَالَ :

سَقَنِي بِصِهَاءِ دَرِيَاةٍ

مَنِّي مَا تُلَيْنُ عِظَامِي تَلِينُ

رُهَاوِيَّةٌ مُرَعٌ دَهَا

تُرْجَعُ مِنْ عُودِ وَعْغِي مُرِنٌ

وَهُنَالِكَ حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ أَسْمُهُ الرَّهَاءُ أَيْضًا ، وَهُوَ مَا اكْتَفَى

أن التذكير أكثر ، ورأي سبعة مراجع قوية اقتضت على تذكير الروح .

وهناك الحريري الذي انفرد بتأنيث الروح ، دون تذكيرها ، في المقامة القطيعية :

صَبَرْتُ عَلَيْكَ حَتَّى عَيْلٍ صَبْرِي

وكادت تَبْلُغُ الرُّوحُ التَّرَاقِي

وهناك عدة معانٍ لكلمة الروح ، منها جبريل ، والوحي : جاء في الآية ١٠٢ من سورة النحل : ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ ، لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ . رُوحُ الْقُدُسِ هُنَا : جِبْرِيلُ . وجاء في الآية ١٩٣ من سورة الشعراء : ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ . الرُّوحُ الْأَمِينُ هُنَا : جِبْرِيلُ .

وقال تعالى في الآية ١٧ من سورة النبأ : ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ﴾ . الرُّوحُ هُنَا : جِبْرِيلُ أَوْ جُنْدُ اللَّهِ .

وجاء في الآية ١٧ من سورة مريم : ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ . الرُّوحُ هُنَا : جِبْرِيلُ أَيْضًا .

وقال تعالى في الآية ١٥ من سورة غافر : ﴿يُلْقِي الرُّوحَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ . الرُّوحُ هُنَا : الْوَحْيُ .

في هذه الآيات الخمس عتت كلمة الروح جبريل أو الوحي ، ولم تأت مرة واحدة بمعنى : ما به حياة النفس ، لِنَرَى هَلْ تَأْتِي دَائِمًا مَذْكُورَةً ، كما ظهر في هذه الآيات ، أم تأتي مؤنثة أيضًا .

#### (٧٩٤) بَقِيَ مَكَانَهُ لَا رَاوِحَ مَكَانَهُ

ويقولون : رَاوِحَ الْجُنْدِيُّ مَكَانَهُ ، دُونَ أَنْ يُغَادِرَهُ لِحَفْظِهِ وَاحِدَةً . وَالصَّوَابُ هُوَ : بَقِيَ مَكَانَهُ ، أَوْ ثَبَتَ مَكَانَهُ ، أَوْ لَمْ

يَتْرَحَّ مِنْ مَكَانِهِ ؛ لِأَنَّ مَعَانِي الْفِعْلِ (رَاوِحَ) فِي الْمَعْجَمِ هِيَ : (١) رَاوِحَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَالْعَمَلَيْنِ : تَنَاوَلَ هَذَا مَرَّةً ، وَهَذَا مَرَّةً .

(٢) رَاوِحَ بَيْنَ جَنْبَيْهِ : انْقَلَبَ مِنْ جَنْبٍ إِلَى آخَرَ .

(٣) رَاوِحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ : قَامَ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا مَرَّةً .

(٤) أَنَا أَغَادِيهِ وَأَرَاوِحُهُ : أَذْهَبُ إِلَيْهِ فِي الْغَدَاةِ وَالرَّوَايحِ . (الرَّوَايحُ : اسْمٌ لِلْوَقْتِ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ ، وَيُقَابَلُهُ

الصَّبَاحُ) . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ سَبَأَ : ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ ، وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾ . وَقَالَ مَعْجَمُ الْفَاظِ الْقُرْآنِ

إِلَى صِيغَةِ (فَعَلٍ) ، لِإِفَادَةِ الْمَدْحِ ، أَوْ الذَّمِّ ، أَوْ الْإِلْتِحَاقِ بِالْفَرَائِغِ ، وَعَلَى هَذَا تَكُونُ الرُّوَابَةُ مُصَدَّرًا قِيَاسِيًّا لِفِعْلٍ ، طَوْعًا لِقَرَارِ الْمَجْمَعِ فِي تَكْمِلَةِ مَادَّةِ لُغَوِيَّةٍ .

وقد أقرَّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة هذا الاقتراح ، في مؤتمره المنعقد بين ٢٤ شباط ١٩٧٥ و ١٠ آذار ١٩٧٥ ، في دورته الحادية والأربعين .

ومن معاني رَتَبَ يَرْتَبُ رُتُوبًا :

(١) ثَبَتَ وَاسْتَقَرَّ فِي الْمَقَامِ الصَّعْبِ .

(٢) رَتَبَ فُلَانٌ : (أ) انْتَصَبَ قَائِمًا .

(ب) سَأَلَ النَّاسَ بَعْدَ غِنَى .

(٣) رَتَبَ الشَّيْءَ : (أ) أَثَبَتَهُ .

(ب) نَصَبَهُ .

#### (٧٩٣) بَلَغَ الرُّوحُ التَّرَاقِي بَلَغَتِ الرُّوحُ التَّرَاقِي

وَيَخْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : بَلَغَتِ الرُّوحُ التَّرَاقِي ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : بَلَغَ الرُّوحُ التَّرَاقِي : الْفَرَاءُ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَبُو الْهَيْثَمِ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ .

وَمِمَّا قَالَهُ الْفَرَاءُ : الرُّوحُ هُوَ الَّذِي يَعْيشُ بِهِ الْإِنْسَانُ .

وقال أبو الهيثم : الرُّوحُ إِنَّمَا هُوَ النَّفْسُ الَّذِي يَتَنَفَّسُهُ الْإِنْسَانُ .

وجاء في مفردات الراغب : ﴿جُعِلَ الرُّوحُ اسْمًا لِلنَّفْسِ﴾ .

وقال الأساس : ﴿تَحَايُوا بِذِكْرِ اللَّهِ وَرُوحِهِ وَهُوَ الْقُرْآنُ﴾ .

ولكن :

أَجَازَ تَذْكَيرَ كَلِمَةِ الرُّوحِ وَتَأْنِيثَهَا كُلُّ مِنْ الصِّحَاحِ ، وَالْمَحْكَمِ ، وَالرُّوَضِ لِلْسُّهَيْلِيِّ ، وَالنَّهَائِيَّةِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمُصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ (وَيُؤَنَّثُ) ، وَالتَّاجِ (التَّذْكَيرُ أَكْثَرُ) ،

وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ (التَّأْنِيثُ أَشْهَرُ) ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ (التَّأْنِيثُ أَشْهَرُ) ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَمِمَّا قَالَهُ السُّهَيْلِيُّ : «إِنَّمَا أُنِثَ الرُّوحُ ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى

النَّفْسِ» .

وقد أخطأ محيط المحيط وأقرب الموارد حين قالوا إن التأنيث

أشهر ، مُخَالِفِينَ بِذَلِكَ رَأْيَ الْقَامُوسِ وَالتَّاجِ اللَّذَيْنِ رَأَيَا

(ب) أو إشراب الفعل (راوح) معنى الفعل (تذبذب) أو (تنقل).

### (٧٩٦) رَوَّحَ فُلَانٌ إِلَى بَيْتِهِ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : رَوَّحَ فُلَانٌ إِلَى بَيْتِهِ بِمَعْنَى ذَهَبَ .

ولكن :

قال الأزهري : سمعتُ العربَ تستعملُ الرِّوَّاحَ في السَّيْرِ كُلِّ وَقْتٍ . تقولُ : راحَ القومُ : إذا ساروا .

وقال اللسانُ : راحَ القومُ وتروَّحوا : ساروا أي وقتٍ كان .

أو واصلوا الرِّوَّاحَ بَعْدَ الزَّوَالِ .

وجاء في القاموس : رَوَّحْتَهُمْ وَتَرَوَّحْتَهُمْ : ذهبتُ إليهم رَوَّاحًا ، مثلُ : رُحْتَهُمْ ، وَرُحْتُ إِلَيْهِمْ ، وَرُحْتُ عَنْدَهُمْ .

وقال التاجُ : راحَ أهلهُ وَرَوَّحَهُمْ وَتَرَوَّحَهُمْ : جاءهم رَوَّاحًا . تَرَوَّحُوا : سيروا .

وجاء في المدِّ : تَرَوَّحَ : إِذْهَبَ .

وقال محيطُ المحيطِ : بعضهم يستعملُ رَوَّحَ إلى بَيْتِهِ ، بمعنى ذَهَبَ .

وجاء في أقربِ المواردِ والوسيطِ : رَوَّحَ القومُ : ذهبَ إليهم رَوَّاحًا . (الرِّوَّاحُ : اسمٌ للوقتِ من زوالِ الشمسِ إلى اللَّيْلِ) .

وقال المتنُ : رَوَّحَ أهلهُ : جاءهم رَوَّاحًا .

فهذه المعجماتُ التسعةُ تُرينا أنَّ في وسعنا استعمالَ رَوَّحَ بِمَعْنَى ذَهَبَ ، تاركَةً المجالَ لِلْمُنْتَظِعِينَ من التُّقَادِ لكي يَضَعُوا علامةَ استفهامٍ حولَ هذا الاستعمالِ . ولكننا نستطيعُ أن نجعلَ هذه الجملةَ قويةً بإشرابِ الفعلِ رَوَّحَ بِمَعْنَى ذَهَبَ ، دُونَ أن يستطيعَ أحدُ محاسبتنا على ذلك .

### (٧٩٧) تَرَوَّحَ الرَّجُلَانِ أَوْ الرَّجَالُ هَذَا الْعَمَلُ

ويقولون : تَرَوَّحَ الرَّجُلُ هَذَا الْعَمَلُ ، وَالصَّوَابُ : تَرَوَّحَ الرَّجُلَانِ ، أَوْ الرَّجَالُ هَذَا الْعَمَلُ ، أَي : فَعَلَهُ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ تَرَوَّحَ لَا يَكُونُ فَاعِلُهُ إِلَّا مُنْتَهَى أَوْ جَمْعًا ، فَتَقُولُ : تَرَوَّحَهُ الرَّجُلَانِ إِذَا تَعَاقَبَهُ ، أَوْ تَرَوَّحَهُ الرَّجَالُ إِذَا تَعَاقَبُوهُ ، كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

الكَرِيمِ إِنَّ الرِّوَّاحَ يَعْني السَّيْرَ فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ ، فَإِذَا ذُكِرَتْ مَعَ الغُدُوِّ كَانَتْ بِمَعْنَى الرَّجُوعِ فِي العَشيِّ . وَجاءَ فِي المصباحِ : وَقد يَتَوَّحُّ بِعضُ النَّاسِ أَنَّ الرِّوَّاحَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي آخِرِ النَّهارِ ، وَليسَ كَذَلِكَ ، بلِ الرِّوَّاحُ والغُدُوُّ عِنْدَ العَرَبِ يُستعملانِ فِي المَسِيرِ ، أَيِّ وَقْتٍ كَانَ مِن لَيْلٍ أَوْ نهارٍ .

وقال الأزهريُّ وغيره : وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ راحَ إِلَى الجُمُعَةِ فِي أوَّلِ النَّهارِ فَلَهُ كِذا ، وَقَالَ الأزهريُّ إِنَّ رَوَّاحَ الإِبِلِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالعَشيِّ .

أَمَّا ابنُ فارسٍ فَقَالَ : الرِّوَّاحُ رَوَّاحُ العَشيِّ ، وَهُوَ مِنَ الزَّوَالِ إِلَى اللَّيْلِ .

وَأَنَا أُؤَيِّدُ مَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ الفَاظِرِ القُرْآنِ الكَرِيمِ .

### (٧٩٥) رَاوَحَ سَعْرُ الدَّهَبِ بَيْنَ كَذَا وَكَذَا

ويقولون : تَرَوَّحَ سَعْرُ رَطَلِ الدَّهَبِ بَيْنَ كَذَا وَكَذَا ، إِذَا تَذَبَّذَ بَيْنَ السَّعْرَيْنِ ، وَالصَّوَابُ : رَاوَحَ السَّعْرُ بَيْنَ كَذَا وَكَذَا ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ تَرَوَّحَ لَا يَكُونُ فَاعِلُهُ إِلَّا مُنْتَهَى أَوْ جَمْعًا (راجع مادةَ «تَرَوَّحَ الرَّجُلَانِ» فِي هَذَا المَعْجَمِ) .

جاءَ فِي النِّهايةِ :

(أ) فِي الحديثِ «أَنَّهُ كَانَ يُرَاوِحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مِنْ طُولِ القِيَامِ» أَي يَعْتَمِدُ عَلَى إِحْدَاهُمَا مَرَّةً وَعَلَى الأُخْرَى مَرَّةً لِكَيْ يُوَصِّلَ الرَّاحَةَ إِلَى كُلِّ مِنْهُمَا .

(ب) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابنِ مسعودٍ «أَنَّهُ أَبْصَرَ رَجُلًا صَافًا قَدَمَيْهِ ، فَقَالَ : لَوْ رَاوَحَ كَانَ أَفْضَلَ» .

(ج) وَمِنْهُ حَدِيثُ بَكْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ «كَانَ ثابِتٌ يُرَاوِحُ بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَدَمَيْهِ» أَي قائمًا وساجدًا ، يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ .

وَأَيَّدَ أَنَّ مَعْنَى : رَاوَحَ بَيْنَ العَمَلَيْنِ هُوَ : تَدَاوَلَ هَذَا مَرَّةً ، وَهَذَا مَرَّةً ؛ رَاوَحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ هُوَ : قامَ عَلَى إِحْدَاهُمَا مَرَّةً وَعَلَى الأُخْرَى مَرَّةً ، كُلُّ مِنْ مَعْجَمِ مَقاييسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ . وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ المِصَادِرُ تُبْعِدُنَا قَلِيلًا عَنِ المَعْنَى الَّذِي تُرِيدُهُ فَإِنَّا نَسْتَطِيعُ :

(أ) إِذَا اسْتِعمالَ جُمْلَةِ (رَاوَحَ سَعْرُ الدَّهَبِ بَيْنَ كَذَا وَكَذَا) مَجَازِيًا .

(والباءُ أعلى) : مَشَى مُتَبَخَّرًا .

### (٨٠٠) أَفْرَخَ رُوْعُهُ أَفْرَخَ رُوْعُهُ

قال أبو عبيد البكريُّ إنَّ جملةَ أَفْرَخَ رُوْعَكَ تعني : «لِيَذْهَبَ رُوْعُكَ وَفَزَعُكَ ، فإنَّ الأمرَ ليسَ على ما تُحاذِرُ» .

وجاءَ في العُبابِ أنَّ أبا أحمدَ الحسنَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ سَعيدِ العسكريِّ قالَ إنَّ جملةَ أَفْرَخَ رُوْعَكَ تعني : «زالَ عنكَ ما تَرْتاعُ لهُ وتُخافُ ، وذهبَ عنكَ وانكشَفَ ، كأنَّهُ مأخوذٌ من خروجِ الفَرخِ مِنَ البيضةِ» .

وأَيَّدَها الصِّحاحُ واللِّسانُ في الاقتصارِ على فتحِ الرَّاءِ في (الرُّوعِ) .

بينما خَطَّأَ أبو الهيثمِ (العبَّاسُ بنُ محمدٍ) كُلَّ مَنْ بفتحِ الرَّاءِ في جملةِ (أَفْرَخَ رُوْعَكَ) ، وقالَ : «إنَّما هو أَفْرَخَ رُوْعُهُ بالضَّمِّ» . وأَيَّدَهُ في وجوبِ ضمِّ الرَّاءِ محمدُ بنُ أبي جعفرِ المُنزيريِّ ، والمعجمُ الوسيطُ .

ولكن :

أجازَ لنا أن نقولَ : أَفْرَخَ رُوْعُهُ ، و أَفْرَخَ رُوْعُهُ كُلُّ مَنْ الأزهريِّ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومُحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

### (٨٠١) وَقَعَ فِي رُوْعِي كَذَا

ويقولونَ : وَقَعَ فِي رُوْعِي كَذَا ، والصَّوابُ : وَقَعَ فِي رُوْعِي كَذَا ، أي وَقَعَ فِي قَلْبِي وَخاطري وَنَفْسِي وَخَلْدِي ، اعتمادًا على ما جاءَ في النِّهايةِ : [في الحديثِ «إنَّ رُوْحَ القُدُسِ نَفَثَ فِي رُوْعِي» . أي فِي نَفْسِي وَخَلْدِي] . واعتمادًا على قولِ ذي الرُّمَّةِ : «جَدَلانَ قَدِ أَفْرَخَتْ عَن رُوْعِهِ الكُرْبُ» ، وعلى ما جاءَ في تهذيبِ الألفاظِ لِأبْنِ السِّكِّيتِ (بابِ الشَّيْءِ يَسْبِقُ إلى القَلْبِ) ، وعلى أبي الهيثمِ (العبَّاسِ بنِ محمدٍ) ، والألفاظِ الكُتابيَّةِ (بابِ توقُّعِ الأمرِ) ، والصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللُّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، والحريِّ (في المقامَةِ الطَّيِّبَةِ) ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللِّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومُحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، وعُتْرَاتِ الأَقلامِ للمغربيِّ ، والوسيطِ .

ويقولُ القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ إنَّ الفِعْلَ ارْتَوَحَ يَحْمِلُ معنى الفِعْلِ تَرَوَّحَ تمامًا ، فنقولُ : الرَّجُلانِ يَرْتَوِحانِ العَمَلَ ، والرَّجُلانِ يَرْتَوِحونَ العَمَلَ .

أمَّا قولُهُم : إنَّ يَدَيْهِ تَرَوَّحانِ بالمعروفِ ، فعنهُ تَتَعاقَبانِ بِهِ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، والأساسُ ، واللِّسانُ ، ومستدرِكُ التَّاجِ ، والمدُّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

### (٧٩٨) الرِّيحانُ

هنالكَ جنسٌ مِنَ التَّباتِ ، طيبُ الرَّائحةِ ، مِنَ الفصيلةِ الشَّفويَّةِ ، يُطَلِّقونَ عليه وعلى كُلِّ نَبْتٍ طيبِ الرَّائحةِ ، اسمُ رِيحانٍ ، وكسُرُ رائِهِ شائعٌ في سُورِيَّةِ أَكثَرَ من شُبوْعِهِ في الأقطارِ العربيَّةِ الشَّقِيْقَةِ الأخرى .

والصَّوابُ هو : الرِّيحانُ كما تقولُ المعجماتُ كُلُّها ، وكما قالَ سبحانه وتعالى في الآيةِ ١٢ من سورةِ الرَّحمانِ : ﴿والْحَبُّ ذُو العَصْفِ والرِّيحانُ﴾ . العَصْفُ : التَّيْنُ .

وكما جاءَ في الآيةِ ٨٩ من سورةِ الواقعةِ : ﴿فَرُوْحٌ ورِّيحانٌ وجَنَّةٌ نعيمٌ﴾ .

وكما جاءَ في النِّهايةِ أنَّ في الحديثِ : «إذا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ الرِّيحانَ فلا يَرُدَّهُ» .

وفي الحديثِ أيضًا : «إنَّكُمْ لَتُبْخِلُونَ وَتُجْهَلُونَ وَتُجْبَنُونَ ، وإنَّكُمْ لَمِنْ رِيحانِ اللهِ» . يعني الأَوْلادَ . وقالَ النِّهايةُ : «الرِّيحانُ يُطَلَّقُ على الرَّحمةِ والرِّزْقِ والرَّاحةِ ، وبالرِّزْقِ سُمِّيَ الوَلَدُ رِيحانًا» .

### (٧٩٩) ذُو رَأْسٍ نَفَّاذٍ أَوْ حادٍّ لا مُرَّوسٍ

ويقولونَ : هذا السِّتانُ مُرَّوسٌ ، والصَّوابُ هو : رأسُ هذا السِّتانِ نَفَّاذٌ ، أَوْ حادٌّ ؛ لأنَّ المعجماتِ ليسَ فيها الفِعْلُ رَوَّسَ الشَّيْءَ ، بمعنى : جعلَ لَهُ رَأْسًا حادًّا ، لكي يَصِحَّ صَوْعُ اسمِ المَفْعولِ (مُرَّوسٍ) مِنْهُ .

وليسَ هُنَاكَ سِوَى :

(أ) رَأْسَ السِّيلِ الغُثاءِ يَرُوسُهُ رَوسًا : جَمَعَهُ وَحَمَلَهُ .

(ب) رَأْسَ فلانٍ يَرُوسُ رَوسًا : أَكَلَ وَجَوَّدَ .

(ج) رَأْسَ يَرِيسُ رَيسًا وَرَيسانًا ، وَرَأْسَ يَرُوسُ رَوسًا

## (٨٠٣) المَرُومُ لا المَرَامُ

ويقولون : هذا هو الشيء المَرَامُ ، والصواب : هذا هو الشيء المَرُومُ ، أي : المطلوبُ ؛ لأنَّ الفعل هو : رَامَ يَرُومُ فهو : مَرُومٌ (على وزن مفعول) ، فَنَقَلَتْ حَرَكَةُ حَرْفِ الْعِلَّةِ (الواو) إلى الساكنِ الصحيحِ قبله (الراء) ، فأصبحت الواو الأولى ساكنةً ، بعدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا (الضمة) إلى (الراء) . والواو الثانية ساكنةٌ أيضًا ، فصارَ اسمُ المفعولِ (مَرُومٌ) ، فحذفنا الواو الثانية خشيةً اجتماعِ ساكِنَيْنِ ، وأبقينا الواو الأولى ، فصارتِ الكلمةُ : (مَرُوم) . ويُسمَّى هذا إعلالًا بالتسكينِ .

وليسَ في المعجماتِ (أرامَ يُرِيمُ) حتى يصحَّ أن يكونَ اسمُ المفعولِ منه (مَرَام) .

وهناك كلمةُ المَرَامِ ، ومعناها : المطلبُ ، كما تقولُ المعجماتُ .

أما فعله فهو : رَامَ يَرُومُ رَوَمًا وَمَرَامًا .

وأجازَ الكسائيُّ لنا أن نقولَ المَرُومَ أيضًا ، وعزاها إلى بني يَرْبُوعٍ وبني عَقِيلٍ ، وحكاها البَطْلِيُّ في شرحِ الأقتضابِ . وأنكرها ميبويه وجماعةٌ من البصريين ، الذين أُوذِيَهُمْ اجْتِنَابًا لِلشُّذُوبِ ، ومراعاةً لقاعدةِ الإِعْلَالِ بالتسكينِ ، وإن كنتُ لا أستطيعُ تخطيطَ من يقولُ المَرُومَ .

وجاءَ في الصَّحاحِ أن كلَّ ثلاثيٍّ (أجوف) يأتي ، يأتي اسمُ المفعولِ منه بالتقصانِ (بإجراءِ الإِعْلَالِ بالتسكينِ) مثل : مَخِيطٌ ، أو بالتَّامِ (بإبقائه دونَ إعلالٍ) نحو : مَخِيطٌ .

أما إذا كانَ واويًّا فإنه لم يجرِ على التَّامِ (دونَ إعلالٍ) إلا حرفانِ (كلمتان) هما : مِسْكٌ مَدُوفٌ و مَدُوفٌ (مبتلونٌ ومسحوقٌ) ، و ثوبٌ مَضُوفٌ و مَضُوفٌ ، فإن هذينِ جاءا نادريين .

وفي التَّحْوِينِ مَنْ يَمِيسُ على ذلكَ فيقولُ : قولٌ مَقُولٌ ومَقُولٌ ، وفَرَسٌ مَقُودٌ ومَقُودٌ ، قياسًا مُطَرِّدًا .

## (٨٠٤) المَلَذَّبُ الأبتداعيُّ لا المذهبُ الرومانسيُّ

الآتجاهُ في الأدبِ إلى الانطلاقِ مِنَ القِيودِ ، والذي يكونُ طابَعَهُ الإغراقُ في العاطفةِ والخيالِ ، يُطلقونَ عليه اسمَهُ الغَرَبِيَّ محوَرًا ومعَرَّبًا : المَلَذَّبُ الرومانسيُّ .

أما الرَّوْعُ فعنهُ الخَوْفُ والفَزَعُ ، قالَ تَعَالَى في الآيَةِ ٧٤ من سُورَةِ هُودٍ : ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ ، وَجَاءَتْهُ البُشْرَى﴾ .

وجاءَ في النِّهَايَةِ :

( أ ) [وفي حديثِ الدُّعاءِ «اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَاتِي» هي جمعُ رَوْعَةٍ ، وهي المرَّةُ الواحدةُ مِنَ الرَّوْعِ : الفَزَعِ] .

(ب) ومنه حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللهُ عنهما «إذا شَمِطَ الإنسانُ في عارضِيهِ فذلكَ الرَّوْعُ» كأنَّهُ أرادَ الإنذارَ بالموتِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ الرَّوْعَ يعني الفَزَعُ : غريبُ القرآنِ ، ومعجمُ ألفاظِ القرآنِ الكَرِيمِ ، وابنُ الأعرابيِّ ، وأبو الهيثمِ ، والألفاظُ الكتابِيَّةُ لِلهَمْدَانِيِّ ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والحريِّ (في المقامَتَيْنِ المَرَاغِيَّةِ والمَدْمَشَقِيَّةِ) ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارِدِ ، والمتنُّ ، وعثراتُ الأَقلامِ للمغربيِّ .

وقد تعني كلمةُ الرَّوْعِ : الحَرَبُ ، وهو المعنى الذي اقتصرَ المعجمُ الوسيطُ على ذكرِهِ ، مُهْمِلًا المعنى المَهْمُ : الفَزَعُ والخَوْفُ . والرَّوَاغُ والرَّوْعُ اسمانِ يُعْنِيانِ الفَزَعُ أيضًا .

أما فعلُهُ فهو : راعِي يَرُوعُنِي رَوْعًا ، ورُوعًا ، ورُوعًا ، ورُوعًا ، ورُوعًا : أفرَعِي .

## (٨٠٢) حَديقَةُ السَّطْحِ لا رُوفِ جاردن

في بعضِ الأبنيةِ الكَبيرةِ مِنَ المنازلِ ، أو الفنادقِ ، تُقامُ في السُّطُوحِ حدائقٌ محدودةٌ في الغالبِ ، يُطلقونَ عليها اسمَها الإنكليزيَّ مُعَرَّبًا : رُوفِ جاردن .

ولكن :

جاءَ في المجلدِ الثالثِ عَشَرَ من مجموعةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ والفنيَّةِ ، التي أقرَّتها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ : بمجمعِ اللُّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمعِ ، في جلسَتِهِ الثَّلاثَةِ ، بتاريخِ ١٧ شُباطِ ١٩٧١ ، في المادَّةِ رَقْمُ ٨٠ ، أَنَّ المُؤتمِرَ أطلقَ على تلكَ الحديقةِ ، اسمَ : حَديقَةِ السَّطْحِ .

ولكن :

شَهِدَ بَأَنَّهُ . وَأَمَّا قَوْلُنَا : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَدْ حُدِّفَتْ مِنْهُ الْبَاءُ قَبْلَ (أَنْ وَ أَنَّ) .

وكان العربُ يَحْدِفُونَ حرفَ الجِرِّ قَبْلَ (أَنْ) أيضًا ، قال تعالى في الآية ١٥٨ من سورة البقرة : ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ . أي : في أَنْ يَطَّوَّفَ . وجاء في الآية ٦٣ من سورة الأعراف : ﴿أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ . أي : مِنْ أَنْ جَاءَكُمْ .

أما إذا ذكرنا المصدرَ غيرَ مُؤَوَّلٍ ، فَإِنَّا مُضْطَرُونَ إِلَى إظهارِ حرفِ الجِرِّ المحذوفِ ، فنقول : لَا رَيْبَ فِي اتِّسَاعِ خُطَى الْأَمَلِ ، وَبَشْرِي بِفَوْزِ جَيْشِنَا عَلَى الْأَعْدَاءِ .

### (٨٠٦) التَّحْقِيقُ الصُّحْفِيُّ لَا الرَّيْبُورْتَاجُ

الحديثُ الَّذِي يَدُورُ بَيْنَ أَحَدِ الصُّحْفِيِّينَ وَغَيْرِهِ لِاسْتِبانَةِ أَمْرِ مُهِمٍّ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمُهُ الْغَرِيبِيُّ مُعَرَّبًا : الرَّيْبُورْتَاجُ . ولكن :

جاءَ في المجلدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمِصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّتْهَا لَجْنَةُ أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ «أَلْفَاظِ الْفُنُونِ» ، بِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَأَقَفَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، فِي جَلْسَتِهِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ، بِتَارِيخِ ٢٠ شَبَّاطِ ١٩٧٢ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمِ ٧٣ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الْحَدِيثِ اسْمَ : التَّحْقِيقِ الصُّحْفِيِّ .

### (٨٠٧) الرَّيْحَانُ لَا الرَّيْحَانُ

(وُضِعَتْ هَذِهِ الْمَادَّةُ فِي «رُوح» .)

### (٨٠٨) رَيْعَانُ الشَّبَابِ

يقولون : فُلَانٌ فِي رَيْعَانِ الشَّبَابِ ، كَمَا قَالَ الْمَتْنُ ، أَوْ فِي رَيْعَانِ الشَّبَابِ كَمَا يَقُولُ كَثِيرٌ مِنْ خُطْبَائِنَا وَمُذْبِعِينَا . وَالصَّوَابُ : فُلَانٌ فِي رَيْعَانِ الشَّبَابِ ، كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَبِجَارِ الْأَسَاسِ (الَّذِي قَالَ إِنَّ مَعْنَاهُ مُقْتَبَلُهُ وَأَفْضَلُهُ) ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ .

وجاءَ في مطلعِ قصيدةِ شوقي الَّتِي قَالَهَا فِي حَفْلَةِ تَكْرِيمِهِ :

جاءَ في المجلدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمِصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّتْهَا لَجْنَةُ أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ «أَلْفَاظِ الْفُنُونِ» ، بِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَأَقَفَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، فِي جَلْسَتِهِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ، بِتَارِيخِ ٢٠ شَبَّاطِ ١٩٧٢ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمِ ٧٥ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الْإِتِّجَاهِ الْأَدْبِيَّ اسْمَ : الْمَذْهَبِ الْإِبْتِدَاعِيِّ .

### (٨٠٥) لَا رَيْبَ فِي أَنْ النَّصْرَ قَرِيبٌ ،

### لَا رَيْبَ أَنْ النَّصْرَ قَرِيبٌ

خَطَّأُوا شَوْقِي حِينَ قَالَ :

لَا رَيْبَ أَنْ خُطَى الْأَمَلِ وَاسِعَةٌ

وَأَنَّ لَيْلَ سُرَاهَا صُبْحُهُ اقْتَرَبَا

وقالوا إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَا رَيْبَ فِي أَنْ خُطَى الْأَمَلِ وَاسِعَةٌ ، وَاسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ . وَقَدْ وَرَدَ حَرْفُ الْجِرِّ (فِي) بَعْدَ (لَا رَيْبَ) ١٣ مَرَّةً أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، دُونَ أَنْ يُحْدَفَ مَرَّةً وَاحِدَةً .

ولكن :

يَمِيلُ الْعَرَبُ كَثِيرًا إِلَى الْإِيجَازِ ، حَتَّى أَصْبَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْبَلَاغَةِ عِنْدَهُمْ ، وَآثَرُوهُ عَلَى الْبَابَيْنِ الْآخَرَيْنِ ، الْإِطْنَابِ وَالْمَسَاوِةِ . فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَحْدِفُونَ حَرْفَ الْجِرِّ قَبْلَ (أَنَّ) ، وَيَقُولُونَ : لَا رَيْبَ أَنْ الْإِنْسَانَ ضَعِيفٌ ، وَأَصْلُهُ : لَا رَيْبَ فِي ضَعْفِ الْإِنْسَانِ .

أَمَّا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ الَّذِي اسْتَشْهَدُوا بِهِ ، فَفِيهِ آيَاتٌ كَثِيرَةٌ ، حُدِّفَتْ مِنْهَا حَرْفُ الْجِرِّ قَبْلَ أَنْ وَأَسْمِهَا وَخَبَرِهَا ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾ . وَالتَّقْدِيرُ : بَأَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ ؛ لِأَنَّا نَقُولُ : بَشَّرْنَا فُلَانًا بِكَذَا ، وَلَا نَقُولُ : بَشَّرْنَاهُ كَذَا .

وجاءَ في الآيةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ سُورَةِ الْقَمَرِ : ﴿وَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرُ﴾ . أَي : بَأَنَّهُ مَغْلُوبٌ . وَجاءَ فِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ آلِ عِمْرَانَ : ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ، وَالتَّقْدِيرُ :



مُقابِلِ استغلالِ قُوّها الطّبيعيّة التي لا تقبلُ الهلاكَ . وَ رَيْعُ الخِصْبِ : هو النَّاتِجُ مِن مِيزَةِ أَرْضٍ عَلَى أُخْرَى مِنْ جِهَةِ الخِصْبِ . وَ رَيْعُ المَوْقِعِ : هو النَّاتِئُ مِنْ صُقْعِ الأَرْضِ .

أما الرَّيْعُ فقد جاءَ في الآيةِ ١٢٨ من سورة الشعراءِ قوله سبحانه وتعالى : ﴿ أَتَبْتُونَ بِكُلِّ رِيْعٍ آيَةً نَعْبُثُونَ ﴾ وَقَرَأَ ابْنُ أَبِي عِبِلَةَ (الرَّيْعُ) بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَقَالَ الفراءُ إِنَّ كَسَرَ الرَّاءِ وَفَتْحَهَا لِفَتْحِ الرَّاءِ . وَالمَقْصُودُ بِالرَّيْعِ هُنَا المَكَانُ المُرْتَفِعُ كَمَا جاءَ فِي تَفْسيرِ الجَلالينِ . وَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدِ القادرِ المَغْرِبِيِّ إِنَّ الرَّيْعَ هُوَ الهَضْبَةُ المَشْرِقَةُ عَلَى مَسارِبِ النَّاسِ . كَانَ أوْلئِكَ القَوْمُ يَتَّبِعُونَ عَلَى الهِضابِ قُصُورًا وَمَقاصِفًا ، وَيَتَعَرَّضُونَ لِأَبْناءِ السَّبيلِ بِالْأَذْيَةِ .

وذكرَ معجمُ مقياسِ اللّغةِ ، والمصباحُ ، والتاجُ ، والمدُّ والوسيطُ أَنَّ الرَّيْعَ يَعْنِي المُرْتَفِعَ مِنَ الأَرْضِ ، والطَّرِيقَ أَيْضًا . وَيُجْمَعُ الرَّيْعُ عَلَى : رِيعٍ ، وَأَرْباعٍ ، وَرِباعٍ .

### (٨١٠) الرَّازِيُّ

وینسیونَ إلى مدينةِ الرَّيِّ الفارسيّةِ ، التي فُتِحَتْ في عهدِ عمرَ بنِ الخطّابِ ، بقولِهِم رَوِيٌّ ، أَوْ رَيْيٌّ ، والصّوابُ : رازيٌّ على غيرِ قياسٍ كما جاءَ في معجمِ البلدانِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، وهم الهوامعُ والمُزهِرُ ، وكلاهما لِلسُّيُوطِيِّ ، والتاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ الموارِدِ ، والمتنِ ، وتذكّرةِ علي راتبِ .

(راجعُ مادّةُ «نَحْتَانِي» في هذا المعجمِ) .

مَرْحَبًا بِالرَّيْعِ فِي رَيْعَانِهِ وَبأنوارِهِ وَطيبِ زَمَانِهِ وَقلتُ في رِثاءِ الشَّاعِرِ المِجَاهِدِ الدُّكْتُورِ خالِدِ الخَطِيبِ : أَتَيْهَا الشَّاعِرُ الأَرِيبُ تَعَجَّلَ

تَ آزْتِحالًا وَأنتَ في الرَّيْعانِ

وَاستشهدَ اللّسانُ والتَّاجُ بقولِ الشَّاعِرِ :

قَدْ كانَ يُلهِيكَ رَيْعانُ الشَّبابِ قَدْ

وَلّى الشَّبابُ ، وَهَذَا الشَّيْبُ مُتَطَرِّ

وَيَجوزُ أَنْ نقولَ أَيْضًا : فُلانٌ فِي رَيْعِ الشَّبابِ : فِي أوَّلِهِ وَأَفْضَلِهِ .

أَوْ هُوَ فِي رُبانِ الشَّبابِ ، أَوْ رَبانِ الشَّبابِ ، أَوْ رُبابِ الشَّبابِ ، أَوْ رَبابِ الشَّبابِ ، أَوْ رَبابِ الشَّبابِ ، أَوْ رُبيّ الشَّبابِ ، أَوْ مَيْعَةِ الشَّبابِ ، أَوْ صَدْرِ الشَّبابِ ، أَوْ شَرْخِ الشَّبابِ .

أَمَّا رَيْعانُ السَّرابِ فَعناءُ : ما أَضْطَرَبَ مِنْهُ .

### (٨٠٩) رَيْعُ العَقارِ لا رَيْعُهُ

وَيَقولونَ : قَبْضٌ تَمِيمٌ رَيْعُ عَقارِهِ ، أَيْ المَبْلَغُ الَّذِي جاءَهُ دَخْلًا مِنْ ذلِكَ العَقارِ . والصّوابُ : قَبْضٌ رَيْعٌ عَقارِهِ ؛ لِأَنَّ مِجْمَعُ اللّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقاهِرَةِ عِنْدما عَرَّفَ العَقارُ الحُرَّ ، قالَ إِنَّهُ ما كانَ خالِصَ المِلْكَيةِ ، يَأْتِي بِدخْلٍ سَنويٍّ دائِمٍ يُسَمّى رَيْعًا .

أما في الأقتصادِ السِّياسيِّ فقد قالَ مِجْمَعُ القاهِرَةِ «إِنَّ الرَّيْعَ هُوَ الجِزْيَةُ الَّذِي يُؤَدِّيهِ المِستأجِرُ إلى المِلكِ مِنْ عِلَّةِ الأَرْضِ ،

## باب الزاي

(٨١١) الزَّايُ ، الزَّاءُ ، الزَّيُّ ، زَيْ ، زَا

الحرفُ الحادي عشر من حروفِ الهجاءِ ، الذي هو في حسابِ الجُمَّلِ بمقامِ سبعةٍ من العدد ، يُطْلَقُونَ عليه اسمَ (زَيْن) ، وهم مخطئون ؛ لأنَّ (زَيْن) هو اسمُهُ في العِبْرِيَّةِ ، و(زَيْنَا) هو اسمُهُ في السِّرْيَانِيَّةِ . أمَّا اسمُهُ في العربيَّةِ ففيه خمسُ لغاتٍ ، هيَ : (١) الزَّايُ ، (٢) وَ الزَّاءُ ، (٣) وَ الزَّيُّ ، (٤) وَ زَيْ (٥) وَ زَا ، كما قالَ ابنُ الأنباريِّ ، والصَّاغانيُّ في التَّكْمِلَةِ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ .

وقالَ الصَّحاحُ والمختارُ : (الزَّايُّ) حرفٌ يُمدُّ ويُقصرُ ، ولا يُكْتَبُ إلاَّ بياءٍ بعدَ الألفِ . ولكنَّ مَدَّ هذا الحرفِ يعني أَنَّهُ لا بُدَّ لَهُ من همزةٍ بعدَ الألفِ (زاء) ؛ لأنَّها من نتائجِ المدِّ ولوازمِهِ ، كما ذكرَ الصَّاغانيُّ في التَّكْمِلَةِ .

واكتفى اللسانُ والمُتَنُ بذكرِ الزَّايِ ، وَ الزَّاءِ ، وَ الزَّيِّ .

ولم يذكرِ المصباحُ والوسيطُ سوى الزَّايِ ، أشهرِ أسمايها . وجاءَ في كتابِ «التعريفاتِ» للجرجانيِّ ، وفي أقربِ المواردِ : «بابُ الزَّاءِ» .

ويُصاغُ منها فِعْلٌ ، فنقولُ : زَوَيْتُ أَوْ زَيْتُ زَايَا حَسَنَةً ، أَي : كَتَبْتُهَا . وَ زَوَى الحرفُ : نطقُهُ بالزَّايِ .

وقالَ زيدُ بنُ ثابتٍ في قولِهِ تعالى في الآيةِ ٢٥٩ من سورةِ البقرةِ : ﴿ كَيْفَ نُنشِرُهَا ﴾ : هيَ زايٌ فزَيَّها ، أَي اقرأهُ بالزَّايِ .

وتُجمَعُ على أَزْواءٍ ، وَأزْباءٍ ، وَأزْوَ ، وَأزْوي .  
ونصغِرُ الزَّايِ : زَيْيَّةٌ إِذا صَحَّ أَنَّ أَلْفَها بَاءٌ . وَإِذا صَحَّ أَنَّ أَصْلَها واوً ، صُغِرَتْ على : زُوَيْيَّةٌ .

(٨١٢) الزَّيْبِقُ وَ الزَّيْبِقُ

قد اختلفوا في حركةِ باءِ الزَّيْبِقِ ؛ فأدبُ الكاتبِ ، وكاملُ

المُبرِّدُ ، والمغربُ قالوا إِنها الكسرةُ (الزَّيْبِقُ) ، والوسيطُ قالَ إِنها الفتحةُ (الزَّيْبِقُ) . والحقيقةُ هي أَنَّ الزَّيْبِقَ وَ الزَّيْبِقَ كليهما صحيحانِ : الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمُتَنُ .

والزَّيْبِقُ كما عرَّفَهُ مجمعُ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ هو : عنصْرٌ فِلْزِيٌّ سائلٌ في درجةِ الحرارةِ العاديَّةِ .

وقد ذكرَ أَنَّ الزَّيْبِقَ فارسيٌّ معرَّبٌ كلُّهُ من الصَّحاحِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، وأقربِ المواردِ .

وقد أجادَ عنترَةُ العبسيُّ في التَّشْبِيهِ بِالزَّيْبِقِ بقولهِ :

أراعي نُجومَ اللَّيْلِ ، وهيَ كأنَّها

قواريرُ فيها زَيْبِقُ يَتَرَجَّرُ

وبالغِ آخرُ بوصفِ شِدَّةِ البُخْلِ ، بقولهِ :

لا يَحْرُجُ الزَّيْبِقُ مِنْ كَفِّهِ وَلَوْ نَقَبْنَاها بِمِسامِرِ

يُحاسِبُ الدَّيْلِكَ على نَقْدَةٍ وَيطرُدُ الهِرَّ مِنَ الدَّارِ

يَكْتُبُ في كلِّ رَغيفٍ لَهُ : يَحْرُسُكَ اللهُ مِنَ الفارِ

أما الدِّرْهُمُ المُزَابِقُ فعنهُ : مَطْلِيٌّ بِالزَّيْبِقِ .

(٨١٣) الزَّارُ وَ الزَّيْرُ

ويقولونُ : تَزَّارَ الأَسَدُ مُرْعِبٌ ، معْتَمِدِينَ على محيطِ المحيطِ وأقربِ المواردِ اللَّذَيْنِ أوردَا المِصادرَ الثلاثةَ : الزَّارُ وَ الزَّيْرُ وَ التَّزَّارَ . والصَّوابُ : زَارُ الأَسَدِ أَوْ زَيْرُهُ مُرْعِبٌ ؛ لأنَّهما المِصدرانِ الوَحِيدانِ لِلْفِعْلِ (زَارَ) ، كما جاءَ في الصَّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللُّغةِ ، والأساسِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، والمُتَنِ ، والوسيطِ .

البلدة اليمنية المشهورة زبيد ، التي ينتسب إليها صاحب التاج الخالد محمد مرتضى الزبيدي .

والصواب هو : عمرو بن معدي كرب الزبيدي ، نسبة إلى زبيد على صيغة التصغير ، وهو اسم قبيلة عمرو بن معدي كرب ، وهي من القبائل القحطانية .

### (٨١٧) الكُنَاسَةُ ، القُمَامَةُ لا الزُبَالَةَ

ويُسَمَّونَ ما يُكَنَسُ زُبَالَةً ، وقد وردَ في المصباح المنير ، في مادة «كنس» ، قوله : وَ الكُنَاسَةُ ما يُكَنَسُ ، وهي الزُبَالَةُ . ونقلَ المدُّ ذلكَ عن المصباح . وقالَ محيطُ المحيطِ : الزُبَالَةُ ما يُكَنَسُ مِنَ البَيْتِ ، ويُلقَى إلى الخارجِ ، وهي من كلامِ العامَّةِ .

واكتفى الوسيطُ بقوله إنَّ الزُبَالَةَ تعني الشَّيْءَ . فنقولُ : ما في الإناءِ ، أو البئرِ ، أو السِّقَاءِ زُبَالَةٌ ، أي : شيءٌ . ولما كانتِ المعاجمُ لم تذكرِ الزُبَالَةَ بمعنى الكُنَاسَةِ ، ولما كانَ المصباحُ قد ذكرها ، وهو يتحدثُ عن مادةٍ أُخرى . ولما كانتِ كلمتا الكُنَاسَةِ وَ القُمَامَةُ موجودتينِ في المعاجمِ ، وتحملانِ معنى الزُبَالَةِ ، لذا أترحُ إهمالَ استعمالِ الزُبَالَةِ ، والاكتفاءُ باستعمالِ : (١) الكُنَاسَةِ .

(٢) أَوِ القُمَامَةِ ، وتُجمَعُ على قُمَامٍ أَوْ قُمَامَاتٍ . ومِمَّا جاءَ في النِّهَايَةِ عَنِ القُمَامَةِ وَ الكُنَاسَةِ : [وفي حديثِ فاطمةَ «أَنَّهَا قَمَّتِ البَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابَهَا» أَي كَنَسَتْهُ . وَ القُمَامَةُ : الكُنَاسَةُ . وَ المِقَمَّةُ : المِكنَسَةُ] .

### (٨١٨) الزُّبُونُ ، الزُّبِينُ

ويجمعونَ الزُّبُونَ على زُبَائِنٍ . والصَّوابُ هو : زُبُونٌ ، وجمعهُ : زُبِينٌ ؛ لأنَّ جَمْعَ التَّكْسِيرِ (فُعُل) يَنْقاسُ في كُلِّ اسمٍ رُباعيٍّ ، صحيحِ اللّامِ ، قَبْلَ لامِهِ مدَّةٌ ؛ سواءً أَكانتِ أَلِفًا ، أَمْ واوًا ، أَمْ ياءً . غَيْرَ أَنَّ المدَّةَ ، إِنْ كانَتِ أَلِفًا أَوْ واوًا ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الاسمُ غيرَ مُضاعَفٍ ، مِثْلُ : عِمادٍ وَعُمُدٍ ، وَأَنانٍ وَأُتُنٍ ، وَعَمودٍ وَعُمُدٍ ، وَ زَبُونٍ وَ زُبِينٍ . وجمعهُ على زُبَائِنٍ خَطَأً .

ويقولُ محيطُ المحيطِ إنَّ معنى الزُّبُونِ هو المشتري بلغةِ أهلِ

ولم أَعثرُ على المرجعِ الَّذي أَخَذَ منه محيطُ المحيطِ المصدرَ (تَزَار) . فأخطأَ أَقربُ المواردِ مثله في نقلِهِ عَنْهُ ، كعادَتِهِ في أَغلبِ الأحيانِ .

أما فعلُهُ كما جاءَ في التاجِ فهو : زَارَ يَزُرُّ ، وَ زَارَ يَزَارُ ، وَ زَيْرُ يَزَارُ زَارًا وَ زَيْرًا .

وَأَسْمُ الفاعِلِ مِنْ زَارَ : زائرٌ .

وَمِنْ زَيْرَ : زَيْرٌ .

ولم يذكرِ المختارُ إلا :

(أ) زَارَ يَزُرُّ زَيْرًا فَهُوَ زائرٌ  
(ب) زَيْرُ يَزَارُ زَيْرًا فَهُوَ زَيْرٌ } مكتفياً بمصدرٍ واحدٍ .

### (٨١٤) الزُّبْدِيَّةُ

ويظنونَ أَنَّ الوعاءَ مِنَ الخَرْفِ المحروقِ ، المَطْلِيِّ بالمِلاءِ ، يُخْتَرُ فِيهِ اللَّبَنُ ، وَيُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ (زُبْدِيَّة) ، هو مِنْ أقوالِ العامَّةِ . والكلمَةُ فصيحَةٌ ، وقد ذَكَرَ الوسيطُ أَنَّ جَمْعَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ وافقَ على أَنَّ نُطْلَقَ على ذلكَ الوعاءِ اسْمُ (زُبْدِيَّة) بِضَمِّ الزَّايِ ، لا كسرها .

وتُجمَعُ الزُّبْدِيَّةُ على زَبادِيٍّ وَ زُبْدِيَّاتٍ .

### (٨١٥) الزُّبْدُ وَ الزُّبْدَةُ

ويُسَمَّونَ ما يُسْتَخْرَجُ مِنَ اللَّبَنِ بِالْمُخَضِّ زُبْدًا ، والقِطْعَةُ مِنْهُ زُبْدَةً . وقد أَجمعتِ المصادرُ اللُّغويَّةُ على أَنَّهُ يُسَمَّى زُبْدًا ، وَتُسَمَّى القِطْعَةُ مِنْهُ زُبْدَةً .

ويقولُ المصباحُ إنَّ الزُّبْدَةَ أَحْصَى مِنَ الزُّبْدِ ، وَإِنَّ الزُّبْدَ يُسْتَخْرَجُ بِالْمُخَضِّ مِنَ لَبَنِ البَقْرِ وَالغَنَمِ . وَأما لَبَنُ الإِبِلِ فلا يُسَمَّى ما يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ زُبْدًا ، بَلْ يُقالُ لَهُ : جُبَابٌ . وَزُبْدَةُ الشَّيْءِ : خِلاصَتُهُ .

وَزُبْدَتُ الرَّجُلِ أَزْبُدُهُ زُبْدًا : أَطْعَمْتُهُ الزُّبْدَ .

وَزُبْدَتُ الرَّجُلِ أَزْبُدُهُ زُبْدًا : أَعْطَيْتُهُ الزُّبْدَ .

### (٨١٦) عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبِ الزُّبَيْدِيِّ

ويُسَمَّونَ الشَّاعِرَ الفارِسَ صاحِبَ الصَّنِصَامَةِ المشهورةِ عَمْرُو بْنَ مَعْدِي كَرِبِ الزُّبَيْدِيِّ ، ظَنًّا مِنْهُم أَنَّهُ يَنْتَسِبُ إلى

والمختار ، واللسان ، والمصباح ، وحياء الحيوان للدميري ،  
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
والمتن .

(ج) وَ الزَّرَافَةُ : العُبابُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ،  
وأقربُ المواردِ .

(د) وَ الزَّرَافَةُ : العُبابُ ، واللسانُ (ترك الزَّايَ دونَ حركة) ،  
والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .  
وذكرَ الأزهرِيُّ ، وأبو عبيدٍ البكريُّ ، واللسانُ ، والتاجُ  
أنَّ الزَّرَافَةَ أَفصَحُها . وشكَّ ابنُ دريدٍ في أن تكونَ كلمةُ  
الزَّرَافَةِ عَرَبِيَّةً .

وُجُمِعَ الزَّرَافَةُ على :

(١) زَرَّافِيٌّ : القاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٢) وَ زَرَّافِيٌّ : المدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(٣) وَ زَرَّافِيٌّ : المدُّ ، والوسيطُ .

أما الزَّرَافَاتُ فقد ذكرها التاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ . ولم يذكرِ الزَّرَافَاتِ سِوَى المتنِ ؛ لأنَّ جمعها  
قياسيٌّ .

واكتفى المدُّ بذكرِ الجمعِ زَرَّافَاتٍ ، وأهملَ ذكرَ الجمعِ  
زَرَّافَاتٍ ، وأهملتِ المعجماتُ التي لديَّ ذكرَ هذينِ الجمعينِ ؛  
لأنَّهما قياسيانِ .

وانفردَ محيطُ المحيطِ بذكرِ جمعِ سادسٍ ، هو : زَرَّافِيٌّ ،  
فَنَقَلَهَا أقربُ المواردِ عنه ، عائرًا مثلهُ ؛ لأنني لم أجِدْ هذا الجمعَ  
في المعاجمِ الأخرى .

## (٨٢١) إِزْدَرَاهُ وَ أَزْرَى بِهِ

قالَ الشيخُ إبراهيمُ المنذرُ :

أزْدَرِي بالحياءِ ، والموتِ ، والمالِ ، ومجدِ الملوكِ والمَلِكاتِ  
وليسَ في اللِّغَةِ العَرَبِيَّةِ أَزْدَرَى بِهِ ، بل فيها : ازدراهُ  
كقولهِ تعالى في الآيةِ الحاديةِ والثلاثينِ من سورةِ هودٍ : ﴿وَلَا  
أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا﴾ .

وجاءَ في الحديثِ : «فهو أَجْدَرُ أن لا تُزْدَرِي نعمةُ الله

البصرة . ويقولُ المتنُ إن هذه الكلمةُ من الآراميةِ ، ومعناها فيها :  
«الصديقُ والمشتري والبائعُ» . ويقولُ الوسيطُ إن الزَّبُونَ كلمةُ  
مولدةٌ ، معناها : المشتري من ناجرٍ .

ومن معاني الزَّبُونِ :

(١) الحربُ الزَّبُونُ : الحربُ تَزِينُ النَّاسَ (تصدّمهم) ،  
على التشبيهِ .

(٢) النَّاقَةُ التي تُبَعِدُ ولدَها وحالبَها عن ضرعِها .

(٣) الثَّوبُ يُقَطَّعُ على قَدَرِ الجسدِ ويُلبَسُ .

(٤) الكَريمُ الغنيُّ (جاءَ في مقامةِ الحريريِّ البرقعيديةِ :  
وأمرها بأن تتوسمَ الزَّبُونَ) .

## (٨١٩) أَزَّرَ الثَّوبَ

ويقولونَ : جَعَلَ فلانٌ لثوبَهُ أَزْرارًا ، وهي جملةٌ صحيحةٌ ،  
ولكنها طويلةٌ ، وفي الإيجازِ بلاغةٌ . وخيرٌ منها : أَزَّرَ ثوبَهُ ،  
أي جعلَ لَهُ أَزْرارًا : الزَّيْدِيُّ ، والأفعالُ لِابنِ القوطيةِ ،  
والصِّحاحُ ، وأبو عبيدٍ البكريُّ ، والأساسُ ، والمختارُ ،  
واللسانُ ، والمصباحُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ عليِّ في المنطقِ العربيِّ ،  
والوسيطُ .

## (٨٢٠) الزَّرَافَةُ ، الزَّرَافَةُ ، الزَّرَافَةُ ، الزَّرَافَةُ

يقولُ ابنُ مكيِّ الصِّقَلِيُّ في «تنقيفِ اللسانِ» ، وابنُ الجوالقيُّ  
في «تكملةِ إصلاحِ ما تغلطُ فيه العامةُ» إنَّ ضمَّ الزَّايِ ، في  
الحيوانِ الَّذي تُنطَلِقُ عليه اسمُ الزَّرَافَةِ ، من أقوالِ العامةِ ،  
ويقولانِ إنَّ الصَّوابَ هو بفتحِها (الزَّرَافَةُ) . والحقيقةُ هي أننا  
نستطيعُ أن نقولَ :

(أ) الزَّرَافَةُ : الكاملُ للمبرِّدِ ، والأزهريُّ ، ولحنُ العوامِ  
للزُّبيديِّ ، والصِّحاحُ ، وأبو عبيدٍ البكريُّ ، والأساسُ ،  
والعُبابُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، وحياءُ الحيوانِ  
لِلدميريِّ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ الزَّرَافَةُ : ابنُ دُرَيْدٍ (اقتصرَ عليها) ، والأزهريُّ ،  
والصِّحاحُ ، وأبو عبيدٍ البكريُّ ، والأساسُ ، والعُبابُ ،

كما يقول الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والفرائدُ الدُّرِّيَّةُ ، وأقربُ  
المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
ويُجمَعُ الزُّعْرورُ على : زَعَارِيرَ .

### (٨٢٣) الزَّعَلُ

جاءَ في الوسيطِ أَنَّ الفِعْلَ زَعَلَ معناه تَأَمَّ وغَضِبَ ،  
وهو مُؤَلَّدٌ . ولم يَقُلْ إِنَّ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ قد أَقْرَبَ  
استعمالَهُ بهذا المعنى .

أما المعجماتُ الَّتِي ظهرتْ في القرنينِ الأخيرينِ فيقولُ  
بعضُها ما يأتي :

( أ ) مستدرِكُ التَّاجِ : الزُّعْلانُ : المتضوِّرُ الَّذِي لم يَبْرَأْ لَهُ قرارٌ .  
ومعنى المتضوِّرُ : الَّذِي يتلوَّى ويصبحُ من وجعِ الضَّرْبِ أو  
الجوعِ ونحوهما . وهو معنى قريبٌ من المعنى السائدِ عندَ العامَّةِ .

( ب ) المدُّ : كلمةٌ حديثةٌ ، معناها : تَعِبَ وَسِمْ .

( ج ) محيطُ المحيطِ : يستعملُ المولَّدونَ الزُّعَلَ بمعنى المللِ  
والغَيْظِ .

( د ) المتنُ : الزُّعَلُ هو الحرْدُ والغَضَبُ عندَ العامَّةِ .

وأنا لا أرى بأساً باستعمالِ الفِعْلِ (زَعَلَ) بمعنى غَضِبَ  
واستاءَ ، اعتماداً على التَّاجِ والوسيطِ ، وإن كان ذلك في حاجةٍ  
إلى قرارٍ مجمعيٍّ .

وللزَّعَلِ معانٍ فصيحَةٌ ، منها :

(١) زَعَلَ يَزَعُلُ زَعَلًا : نَشِطَ .  
(٢) زَعَلَ مِنَ المَوْضِعِ أو الجوعِ : تَضَوَّرَ وتَلَوَّى ، فهو زَعِلٌ ،  
وهي زَعَلَةٌ .

### (٨٢٤) الزَّعَامَةُ

ويُسَمَّونَ الشَّرَفَ والرِّياسَةَ على القومِ زِعَامَةً . والصَّوابُ :  
الزَّعَامَةُ . قال لبيدٌ :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الأَشْرَاكِ شَفْعًا

وَوَتْرًا وَ الزَّعَامَةُ لِلغُلَامِ

وفتحَ زايَ الزَّعَامَةِ كُلُّ مِنِ الصَّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ  
اللُّغَةِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ . والمصباحِ ، والقاموسِ ، والمدِّ ،

عليكُمُ . ورواهُ النِّهَايَةُ : «فهو أَجْدَرُ أَنْ لا تَوَدُّوا نعمةَ اللهِ  
عليكُمُ» .

وذكرَ أَنَّ الفِعْلَ اذْدَرَى يَتَعَدَّى تَعَدِّيًّا مباشرًا كُلُّ مِنِ معجمِ  
ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصَّحاحِ ، ومفرداتِ الرَّاعِبِ  
الأصفهانيِّ ، والحريريِّ في المقامَةِ السِّنجاريَّةِ الَّتِي جاءَ فيها :  
«كُنْتُ أَزْهَرِي مَعَهَا حُمْرَ النَّعَمِ» ، والأساسِ ، والمغربِ ،  
والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربُ  
المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وفي المعجمِ أَزْرَى بِهِ بمعنى احتقرهُ : أَلْفَاظُ ابنِ السِّكِّيتِ  
في بابِ استقلالِ الشَّيْءِ وأستصغاره ، وأدبُ الكاتبِ (وَزَرَى  
عليه أيضًا) ، والصَّحاحُ ، ومفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ،  
والأساسُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُ ، والوسيطُ .

أما فِعْلُهُ فهو : زَرَى عليه يَزْرِي زَرِيًا ، وَزْرِيَةً ، وَزْرِيَةً ،  
وَ مَزْرِيَةً ، وَ مَزْرَاةً ، وَ زَرِيَانًا : عَابَهُ وَعَاتَبَهُ . قال الشاعرُ :

يا أَيُّها الزَّارِي على عَمْرٍ

قد قُلْتَ فيه غيرَ ما تَعَلَّمُ

وقال آخرُ :

وإني على لَيْلى لزارٍ ، وإني

على ذاكَ فيما بَيْننا مُستدِيمها

وأصلُ اذْتَرَيْتُ هو اذْتَرَيْتُ ؛ لأنَّ من قواعِدِ الإبدالِ  
أَنَّ الفِعْلَ التُّلايِيَّ إذا كانَ أوْلُهُ زايًا (زَرَى) ، وبني على افتَعَلَ  
(اِذْتَرَى) ، تُبَدَلُ تاءُ افتَعَلَ دالًا (اِذْدَرَى) ، مثلُ : زَحَمَ ،  
اِزْتَحَمَ ، اِزْدَحَمَ .

### (٨٢٢) الزُّعْرورُ لا الزُّعْرورُ

الثَّمَرُ الأحمرُ والأصْفَرُ ، الَّذِي لَهُ نوى صُلْبٌ مستديرٌ ،  
يُسَمَّوْنَهُ : الزُّعْرورُ . والصَّوابُ هو : الزُّعْرورُ ، كما يقولُ  
الصَّحاحُ ، وابنُ الجوزيِّ في «تقويمِ اللِّسانِ» ، والمختارُ ،  
واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، والفرائدُ الدُّرِّيَّةُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وقد تعني كلمةُ الزُّعْرورِ أيضًا : الرَّجُلَ السَّيِّءَ الخُلُقِ ،

أَزْعَمَ : أطاعَ الزَّعِيمَ . وقالَ محيطُ المحيطِ : أَزْعَمَ على القومِ : صارَ لهم زعيمًا .  
لذا قُلْ :

( أ ) زَعَمَ على القومِ يَزْعُمُ زَعَامَةً .  
أو ( ب ) زَعَمَ عليهم .  
ولا تَقُلْ : تَزْعَمُ عليهم .

### (٨٢٦) الزَّعِنْفَةُ وَ الزَّعِنْفَةُ

ويخطئون من يُطلقُ على ما يكونُ لِلسَّمَكَةِ كالجناحِ لِلطَّائِرِ ،  
أَسْمَ : الزَّعِنْفَةُ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هُوَ : الزَّعِنْفَةُ كما جاءَ  
في تهذيبِ أَلْفَاظِ ابنِ السِّكِّيتِ ، في بابِ الشُّرُوحِ . وذكرَ  
ابنُ السِّكِّيتِ الزَّعِنْفَةَ في بابينِ آخَرَيْنِ هُما بابُ الجَماعَةِ وبابُ  
القِصْرِ .  
ولكن :

أجازَ الزَّعِنْفَةَ وَ الزَّعِنْفَةَ كِلَيْهِما كُلُّ مِنَ الكامِلِ لِلمَبْرَدِ ،  
والصِّحاحِ (ذكرَ المَحَقُّ الفَتْحَ في الهامشِ) ، واللَّسانِ ،  
والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ الموارِدِ ،  
والمتنِ ، والوسيطِ . واكتفى الصِّحاحُ بِذِكْرِ «القَصِيرِ» معنَى لهما .  
ولم يذكرِ المعجمُ الكَبيرُ سوى الزَّعِنْفَةَ في مادَّةِ الأَنْقَلَيْسِ .  
وانفردَ دوزي بِذِكْرِ الزَّعِنْفَةَ ، ولم أعتزَّ على المصدرِ الَّذي  
نَقَلها عَنْهُ .

ومن معاني الزَّعِنْفَةِ وَ الزَّعِنْفَةِ :

- (١) الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قالَ المتنبِّيُّ مُعاتبًا سيفَ الدَّولَةِ :  
بأيِّ لَفْظٍ تقولُ الشِّعْرَ زِعِنْفَةً  
تجوزُ عندكَ لا عَرَبٌ ولا عَجَمٌ  
ويقولُ البرقوقيُّ واليازجيُّ إنَّ الزَّعِنْفَةَ هنا يُقصدُ بها اللَّئيمُ الدَّنيءُ .  
ويقولُ المتنُّ إنَّ استعمالَ الزَّعِنْفَةِ هنا ، هو مَجازيٌّ .
- (٢) الطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
- (٣) القِطْعَةُ مِنَ الثَّوبِ ، أو أسفلُهُ المُتَخَرِّقُ .
- (٤) فِتَّةٌ مِنَ القَبيلَةِ تَشُدُّ وتنفردُ .
- (٥) كُلُّ جَماعَةٍ ليسَ أصلُهُم واحِدًا .
- (٦) النِّسوةُ الخسائِسُ (مستدرِكُ التَّاجِ) .
- (٧) الدَّاهِيَةُ .

ومحيطُ المحيطِ ، وأقربِ الموارِدِ ، والمتنِّ ، والوسيطِ .  
ومن معاني الزَّعَامَةِ :

- (١) السَّلَاحُ .
- (٢) البَقْرَةُ . ومثلُها الزَّعَامَةُ .
- (٣) حَظُّ السَّيِّدِ مِنَ المَنَمِ .
- (٤) أَفضلُ المَالِ وأكثَرُهُ مِنَ ميراثٍ ونحوِهِ .
- (٥) الدَّرْعُ أو الدَّرُوعُ .

### (٨٢٥) زَعَمَ عَلَى القومِ أَوْ زَعَمَ عَلَيْهِم

ويقولونَ : تَزْعَمُ فلانُ على قومِهِ : تَأَمَّرَ فهو زَعِيمٌ ، والصَّوابُ :  
زَعَمَ على القومِ يَزْعُمُ زَعَامَةً (اللَّسانُ والتَّاجُ) ، أو زَعَمَ عَلَيْهِمُ  
يَزْعُمُ زَعَامَةً (المصباحُ) . قالَ الشَّاعِرُ :  
حَتَّى إِذا رَفَعَ اللِّواءَ رَأَيْتَهُ

تحتَ اللِّواءِ عَلَى الخَميسِ زَعِيمًا

أما التَّزْعَمُ فهو التَّكذُّبُ كما قالَ الصِّحاحُ ، والأساسُ ،  
واللسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ومتنُّ اللُّغَةِ ،  
ولُغَوِيَّاتُ التَّجَارِ ، والوسيطُ . يُوَيِّدُ ذلكَ قولُ الشَّاعِرِ :  
أَيُّها الزَّاعِمُ ما تَزَعَّمَا (اللَّسانُ والتَّاجُ) .  
ويُضَيِّفُ متنُّ اللُّغَةِ قائِلًا : تَزَعَّمَ : تَكَلَّفَ الزَّعَامَةَ واتَّخَذَها  
لنفسِهِ . ولم أجدها في معجمِ آخَرَ .

وينفردُ الوسيطُ بقولِهِ : تَزَعَّمَ القومُ : رَأَسَهُمْ . دونَ أنْ  
يذكرَ أنَّ جَمعَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ الَّذي أصدرَهُ قد وافقَ  
على ذلكَ ، لأنَّ الكَلِماتِ الَّتِي يَضَعُها المَجْمَعُ ، يَذكرُ الوسيطُ  
ذلكَ في نهايتها بوضعِ الحرفينِ (مَج) . وهو لم يفعلْ ذلكَ هنا ،  
وهذا بحملي على تخطئةِ مَنْ يستعملُ الفعلَ (تَزَعَّمَ) بمعنَى : رَأَسَ .  
أما كلمةُ الزَّعِيمِ فتعني (الكفيلُ) أيضًا . قالَ تعالى في  
الآيةِ ٧٢ من سورةِ يوسفَ : (وأنا بِهِ زَعِيمٌ) . وقالَ في الآيةِ ٤٠  
من سورةِ القَلَمِ : ﴿سَلِّمُوا أَيُّهُمُ بِذلكَ زَعِيمٌ﴾ . وفي الحديثِ :  
الَّذينُ مَقْضِيٌّ وَ الزَّعِيمُ غارِمٌ : أي الكفيلُ ضامِنٌ .

وقالَ التَّاجُ : الزَّعِيمُ سيِّدُ القومِ ورئيسُهُم ، أو رئيسُهُمُ  
المتكَلِّمُ عنهم وميدرُهُمُ (المِدْرَةُ : زعيمُ القومِ وخطيبُهُم المتكَلِّمُ  
عنهم) .

وهناكَ الفعلُ (أَزْعَمَ) الَّذي قالَ عَنْهُ التَّاجُ والمتنُّ :

وتقول: حليب مَزْغُولٌ ، أي مغشوشٌ بِصَبِّ ماءٍ فيه ؛ ولأنَّ محيطَ المحيطِ قالَ إنَّ (زَغَلَ الصَّائِعُ الذَّهَبَ) أي: غَشَّه بالتُّحَّاسِ ونحو ذلك ، هي جملةٌ عاميةٌ ؛ ولأنَّ كثيراً من أمهاتِ المعاجم أهملتْ ذكرَ الزَّغَلِ بمعنى الغِشِّ ، كالصِّحاحِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ . ويقولُ الَّذِينَ يَخْطِئُونَ استعمالَ (الزَّغَلِ) إنَّ الصَّوَابَ هو: الغِشُّ ، أو الزَّيْفُ ، أو الخِدَاعُ .

ولكن:

هذه الكلمة (الزَّغَلُ) بمعنى الغِشِّ صحيحةٌ إذ وردتْ في لاميةِ ابنِ الورديِّ ، القائل:

قد يَسُودُ المرءُ مِنْ غَيْرِ أبٍ

ويَحْسُنُ السَّبْكَ قَدْ يَنْفَى الزَّغَلُ

وأيدَ صحَّةَ استعمالِ الزَّغَلِ بمعنى الغِشِّ كلُّ من التَّاجِ في مستدرَكِهِ الَّذِي جاءَ فِيهِ أنَّ العامَّةَ والخاصَّةَ تقولُ بِهِ ، والمدِّ ، وأقربُ المواردِ (في الذَّيْلِ) ، والمتنِّ ، والوسيطِ .

وفعله: زَغَلَ يَزْغَلُ زَغَلًا .

ومن معاني الفعلِ زَغَلَ:

(١) زَغَلَ الشَّرَابَ وَأَزْغَلَهُ: صَبَّه دُفْعَةً دُفْعَةً .

(٢) زَغَلَهُ: مَجَّهُ .

(٣) أَزْغَلَتِ الطَّعْنَةُ بِالذَّمِّ: قَذَفَتْهُ دُفْعَةً دُفْعَةً .

(٤) أَزْغَلَ الطَّائِرُ فَرَحَهُ: زَقَّه .

(٥) أَزْغَلَتِ الأُمُّ وَلَدَهَا: أَرْضَعَتْهُ .

(٦) أَزْغَلَهُ: سَقَاهُ زُغْلَةً مِنَ اللَّبَنِ ، وهي قدرٌ ما يملأُ فاهُ .

(٧) هُوَ زُغْلِيٌّ: غَشَّاشٌ (مستدرَكُ التَّاجِ) .

### (٨٢٩) زَغَرَدَ

قالَ الخفَّاجِيُّ في شِفَاءِ النِّعَالِ: «(زَغَلَطَ) إذا صَوَّتَ بِلِسَانِهِ بِغَيْرِ حُرُوفٍ ، كما تفعلُ نساءُ العَرَبِ» . ولم يُوَيِّدْهُ في قولِهِ هذا سوى دوزي ، الَّذِي ذكرَ زَغَلَطَ والزَّغْلُوطَةَ ، وزَلْغَطَ والزَّلْغُوطَةَ ، وزَغَرَتَ والزَّغْرُوتَةَ .

أما المدُّ فقالَ: يُستعملُ هذه الأيَّامُ الفعلُ زَغَرَطَ بمعنى: زَغَرَدَ .

والصَّوَابُ: زَغَرَدَتِ النِّسَاءُ: (التَّاجُ ، وأقربُ المواردِ ،

وُجِّعَ الزَّعْنَفَةُ عَلَى زَعَانِفَ ، وجاءَ في مستدرَكِ التَّاجِ أنَّ الزَّعْنَفَةَ (بمعنى الجماعةِ المتفرقةِ مِنَ النَّاسِ) ، قد تُجْمَعُ على زَعَانِفَ . ومنهُ قولُ عمرو بنِ ميمونٍ: «إِيَّاكُمْ وهذه الزَّعَانِفَ الَّذِيْنَ رَغِبُوا عَنِ النَّاسِ وفارَقُوا الجماعةَ» .

وقالَ الأزهرِيُّ وأبْنُ الأثيرِ في النِّهايةِ: «الباءُ في زَعَانِفَ للإشباعِ» . وقالَ العُبابُ والنِّهايةُ واللَّسانُ إنَّ هذا الجمعَ (الزَّعَانِفَ) أَكْثَرُ ما يَجِيءُ في الشِّعْرِ .

وذكرَ ابنُ الأثيرِ في النِّهايةِ الزَّعْنَفَةَ ، وَجَمَعَهَا على زَعَانِفَ وَزَعَانِفَ .

### (٨٢٧) زَغَبُ الثَّوْبِ ، وَزَغَبَةٌ ، وَزَغَبَةٌ وَزَغَبَةٌ

يُسَمُّونَ الزَّغَبَ وَالزَّوْبَرَ الَّذِي يعلو المنسوجاتِ زَغَبَةً أو زُغْبَةً . والصَّوَابُ إِمَّا:

(١) زَغَبُ الثَّوْبِ: (العُبابُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ) .

أو (٢) زَغَبُ الثَّوْبِ: (العُبابُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ) .

أو (٣) زَغَبُ الثَّوْبِ: (أبو زيدُ الأنصاريُّ ، وأبْنُ السِّكِّيتِ ، والصِّحاحُ ، وأبْنُ سيدهِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ) .

أو (٤) زَغَبُ الثَّوْبِ: (اللِّيثُ بنُ سعدٍ ، وأبْنُ السِّكِّيتِ ، وثعلبُ الَّذِي قالَ إنَّ وَزْنَ (فَعْلَلِي) مِنَ التَّوَادِرِ ، وأبْنُ جِنِّي ، والصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ) .

ويُجِيزُ القاموسُ ، والتَّاجُ ، وأقربُ المواردِ الزَّوْبَرَ وَ الزُّوْبَرَ . واكتفى الوسيطُ بِذِكْرِ الزُّوْبَرِ .

وانفردَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ بِذِكْرِ الزُّوْبَرِ ، والمتنُّ والوسيطُ بِذِكْرِ الزُّغْبَرِ ، والمدُّ بِذِكْرِ الزَّغْبَرِ وَ الزُّغْبَرِ .

وقد أخطأوا جميعُهُم في الأسماءِ الأربعةِ الأخيرةِ الَّتِي ذكروها ؛ لأنَّني لم أعتَرُ على مصادرٍ موثقةٍ تُؤيِّدُهُم .

### (٨٢٨) الزَّغَلُ

ويَخْطِئُونَ مَنْ يستعملُ كلمةَ الزَّغَلِ ، ظانِّينَ أَنَّها كلمةٌ عاميةٌ ؛ لأنَّ العامَّةَ تقولُ: زَوَّغَلَ عَلَيْهِ ، عَانِيَةً ؛ غَشَّه وَخَدَعَهُ ،

ولكن :

جاء في النهاية : [في الحديث «أَنَّ نَهْيَ عَنِ الْمَزْفَتِ مِنَ الْأَوْعِيَةِ» هُوَ الْإِنَاءُ الَّذِي طُلِيَ بِالزَّفْتِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْقَارِ] .  
وقال معجم مقاييس اللغة : «الزَّاءُ وَالْفَاءُ وَالنَّاءُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، سِوَى الزَّفْتِ ، وَلَا أُدْرِي أُعْرَبِيٌّ أَمْ غَيْرُهُ . إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «الْمَزْفَتُ» ، وَهُوَ الْمَطْلِيُّ بِالزَّفْتِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ» .  
وقال ابنُ دُرَيْدٍ إِنَّهَا كَلِمَةٌ مَعْرَبَةٌ تَكَلَّمُوا بِهَا قَدِيمًا . وَأَيْدُ اسْتِعْمَالَ الزَّفْتِ كُلُّهُ مِنَ الْأَزْهَرِيِّ ، وَالصِّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَغْرِبِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ (الَّذِي ذَكَرَ أَنَّ مَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا) .

وهُنَاكَ مُتَرَادِفٌ لِلزَّفْتِ هُوَ : الْقَارُ : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطُ .  
وَلَهُ مُتَرَادِفٌ ثَانٍ هُوَ الْقَيْرُ : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطُ .  
وَيَقُولُ الْأَسَاسُ إِنَّ الزَّفْتَ ، وَالْقَيْرَ ، وَالْقَطِرَانَ وَاحِدٌ .

وَمِنْ مَعَانِي زَفْتٍ يَزْفَتُ زَفْتًا :

- (١) زَفَتَ الْحَدِيثَ فِي أُذُنِهِ : أَفْرَعَهُ .
- (٢) زَفَتَ الْإِنَاءَ : مَلَأَهُ .
- (٣) زَفَتَ فُلَانًا : اتَّبَعَهُ وَأَرْهَقَهُ .
- (٤) زَفَتَهُ : دَفَعَهُ وَطَرَدَهُ .
- (٥) زَفَتَ الدَّابَّةَ : سَاقَهَا .

### (٨٣٢) زَفَرَاتٌ وَزَفَرَاتٌ

وَيَخْطُونُ مَنْ يَجْمَعُ فَعْلَةً عَلَى فَعْلَاتٍ ، فَيَقُولُ فِي زَفْرَةٍ :  
زَفَرَاتٌ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : زَفَرَاتٌ كَمَا يَقُولُ النَّحَاءُ .  
ولكن :

- (١) أَجَازَ ابْنُ مَكِّي فِي كِتَابِهِ «تَثْقِيفَ اللِّسَانِ» أَنَّ نَجْمَ فَعْلَةٍ عَلَى فَعْلَاتٍ وَفَعْلَاتٍ ، مِثْلُ : قَمْحَةٍ : قَمَحَاتٍ وَقَمَحَاتٍ ، إِلَّا أَنَّ فَتْحَ الْعَيْنِ أَعْرَفُ .
- (٢) جَاءَ التَّسْكِينُ فِي الشِّعْرِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَالْمَتْنُ الَّذِي اِكْتَفَوْا بِذِكْرِ الزَّغْرَدَةِ ، دُونَ أَنْ يذُكُرُوا فِعْلَهَا زَغْرَدَ . وَاكْتَفَى الْوَسِيطُ بِذِكْرِ زَغْرَدَ ، دُونَ أَنْ يذُكُرَ مَصْدَرَهُ زَغْرَدَةً . وَلَمْ يذُكُرِ اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ إِلَّا :  
زَغْرَدَ الْبَعِيرُ زَغْرَدَةً : هَدَرَ مُرَدِّدًا هَدِيرَهُ فِي جَوْفِهِ .

كَانَ مَطَّلَعُ قَصِيدَتِي الَّتِي رَتَبْتُ بِهَا الْقَائِدَ الْعَرَبِيَّ الْفِلَسْطِينِيَّ  
لِلشَّهِيدِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحُسَيْنِيِّ :

زَغْرُدِي الْيَوْمَ يَا جِنَانَ الْخُلُودِ

وَأَهْتِنِي ، بِالنَّشِيدِ تَلَوَّ النَّشِيدِ

لِذَا :

أَرَى أَنَّ نَكْتِيَّ بِاسْتِعْمَالِ : زَغْرَدَ زَغْرَدَةً ، وَتُهْمِلَ الْأَفْعَالَ  
وَالْمَصَادِرَ الْأُخْرَى كُلَّهَا ؛ لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ مَا يَدْعُمُهَا فِي مَعَاجِمِنَا  
الْمَوْثِقَةِ .

### (٨٣٠) الزُّغْلُولُ

وَيُسَمُّونَ فَرْخَ الْحَمَامِ زَغْلُولًا ، وَزَعِيمَ حِزْبِ الْوَفْدِ الْمَصْرِيِّ :  
سَعْدَ زَغْلُولَ ، وَزَجَالَ لُبَّانَ الْمَعْرُوفَ : زَغْلُولَ الدَّامُورِ .  
وَالصَّوَابُ فِيهَا جَمِيعًا : زَغْلُولُ ، كَمَا جَاءَ فِي جَمِيعِ  
الْمَعَاجِمِ :

وَمِنْ مَعَانِي الزُّغْلُولِ :

- (١) الْيَتِيمُ (نَقَلَهَا اللَّسَانُ وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ) .
- (٢) الْخَفِيفُ الرُّوحِ (نَقَلَهَا اللَّسَانُ وَالتَّاجُ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ) .
- (٣) الْخَفِيفُ الْجِسْمِ (نَقَلَهَا اللَّسَانُ وَالتَّاجُ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ) .
- وَحَكَى كُرَاعُ رَقْمِي (٢) وَ (٣) بِالغَيْنِ وَالْعَيْنِ .
- (٤) الطِّفْلُ . تَقُولُ : كَيْفَ زَغْلُولُكَ ؟ أَيُّ صَغِيرِكَ . (الْأَسَاسُ  
وَالتَّاجُ) .

(٥) الزُّغْلُولُ أَوْ الزُّغْلُولُ : الْخَفِيفُ مِنَ الرِّجَالِ (نَقَلَهُ اللَّسَانُ  
عَنِ كُرَاعِ) .

وَيُجْمَعُ الزُّغْلُولُ عَلَى زَغَالِيلَ .

### (٨٣١) الزَّفْتُ وَالْقَارُ وَالْقَيْرُ

وَيَخْطُونُ مَنْ يُسَمِّي الْمَادَّةَ السُّودَاءَ الصُّلْبَةَ ، الَّتِي تُسِيلُهَا  
السُّخُونَةُ ، وَتَتَخَلَّفُ مِنْ تَقْطِيرِ الْمَوَادِّ الْقَطِرَانِيَّةِ ، زَفْتًا ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّهَا كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ .



وَحَمَلَتْ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَاطَّقَتْهَا

وما لي بِزَفْرَاتِ العَيْبِيِّ يَدَانِ

(٣) وجاء في الجزء الخامس والعشرين من مجلته مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، أن مؤتمراً المجمع ، المنعقد في كانون الثاني عام ١٩٦٩ ، أقر المسألة الآتية التي عرضتها لجنة الأصول عليه : «من المنتمى إلى بعض اللغات جمع فَعْلَةٌ على فَعَلَاتٍ ، بإسكان الثاني في نحو : ظَبْيَةٌ وَأَهْلَةٌ ، مِمَّا هو صحيح الثاني ساكنة ، لاعتلال الثالث في ظَبْيَةٌ ، ولشبهه الصيغة في أَهْلَةٌ ، كما نصَّ على ذلك ابن مالك في التسهيل ، وأن من الضروري أو الشذوذ تعميم قاعدة إسكان العين في الجمع ، كما نصَّ على ذلك ابن مالك في الألفية .»

قبيلة تميم التي تذكر هذه الكلمة دائماً ، وعلى معجم مقياس اللغة .

ولكن :

يؤنثها الحجازيون دائماً كما يقول الأخفش . والحقيقة هي أن الزُّفَاقَ كلمة مؤنثة ومذكَّرة كما قال الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أما تعريف الزُّفَاقِ فهو : السِّكَّةُ ، أو هو : الطريقُ الضَّيقُ نافذاً كان أو غير نافذٍ .

وليس لِلزُّفَاقِ سِوَى جمعَيْنِ اثْنَيْنِ ، هما : الأَزِقَّةُ و الزُّقَانُ .

### (٨٣٥) الزَّلْزَالُ ، و الزَّلْزَالُ

ويقولون : هَدَمَ مدينةَ أغاديرَ المغربيةَ زَلْزَالٌ شَدِيدٌ ، والصَّوابُ : زَلْزَالٌ شَدِيدٌ ؛ لِأَنَّ (فَعْلَال) في ذواتِ التَّضْعِيفِ يُفْتَحُ أَوَّلُهُ إِذَا كَانَ أَثَمًا ، كقولنا : يَخَافُ النَّاسُ مِنَ الزَّلْزَالِ . وَيُكْسَرُ أَوَّلُهُ إِذَا كَانَ مَصْدَرًا ، كقولهِ تعالى في الآية الأولى من سورة الزَّلْزَالِ : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ . وفي الآية الحادية عشرة من سورة الأحزاب : ﴿ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴾ .

هذا ما نقله علي راتب في تذكروته عن «إصلاح المنطق» لابن السكيت ، وأيدته المصادر اللغوية الأخرى .

### (٨٣٦) الزَّنْجِيرُ ، الجَنْزِيرُ

ويسمَّونَ السِّلْسِلَةَ الحديديَّةَ زَنْجِيرًا ، والصَّوابُ : زَنْجِيرٌ ، كما جاء في محيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط التي أجمعت على أن هذه الكلمة فارسية ، مما جعل المعاجم الأخرى تُهْمِلُ ذِكْرَهَا ، حتَّى الحديثة منها كالمدِّ والمتن .

والكلمة العربية الفصيحة هي السِّلْسِلَةُ . ولحسن الحظِّ أقرَّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة استعمال كلمة الجَنْزِيرِ ، وقال إنها سِلْسِلَةٌ مِنَ المَعْدِنِ ، تستعمل كالشَّرِيطِ لقياس المسافات الطويلة ، ثمَّ قال إنها بالفارسية زَنْجِيرٌ أو زَنْجِيرٌ . وكان محيط المحيط قد قال قبله : الجَنْزِيرُ تحريفُ الزَّنْجِيرِ بالفارسية .

### (٨٣٣) زَفَفْتُ العَرُوسَ ، و أَزَفَفْتُهَا ، و أَزْدَفَفْتُهَا

ويخطئون من يقول : أَزَفَفْتُ العَرُوسَ ، أي نقلتها من بيتِ أBOYها إلى بيتِ زوجها ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : زَفَفْتُهَا ؛ لِأَنَّ معجمَ مقياسِ اللغة ، ومفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهاني ، والأساس لم يذكروا إلا جملة زَفَّ العَرُوسَ .

ولكن :

أجازَ جملتي (زَفَفْتُ العَرُوسَ) وَ (أَزَفَفْتُهَا) كلُّ من أدب الكاتب ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدِّ ، ومُحِيطِ المَحِيطِ ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ويجوزُ أن نقولَ أيضاً : أَزْدَفَفْتُ العَرُوسَ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومُحِيطِ المَحِيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتن .  
وفعله : زَفَّ العَرُوسَ بِزَفْفِهَا زَفًّا وَزِفَافًا . أما المصدرُ زَفَّةٌ ، الذي انفردَ الوسيطُ بذكره بدلاً من المصدرِ زَفًّا ، فهو مصدرُ مرَّةٍ من الفعلِ : زَفَّ .

### (٨٣٤) الزُّفَاقُ الضَّيِّقُ أو الضَّيِّقَةُ

ويخطئون من يؤنثُ كلمةَ الزُّفَاقِ ، ويقول : هذه الزُّفَاقُ ضَيِّقَةٌ . ويرون أن الصَّوابَ هو : هذا الزُّفَاقُ ضَيِّقٌ ، اعتماداً على

## (٨٣٨) الزَّنَارُ وَ النَّطَاقُ

ويخطئون مَنْ يستعملُ كلمةَ الزَّنَارِ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوَابَ هو النَّطَاقُ ، لأنَّ الزَّنَارَ هو ما يُشَدُّ على وَسَطِ رَهْبَانِ النَّصَارَى والمَجُوسِ . وجاءَ في كتابِ التعريفاتِ لعلِي الجُرْجَانِيِّ أَنَّ الزَّنَارَ هو خِيَطٌ غَلِيظٌ بِقَدْرِ الإصْبَعِ مِنَ الإِبْرَيْسِمِ ، يُشَدُّ على الوَسَطِ . وهذا يُوافقُ اصطلاحَ رُهْبَانِ الإِفْرَنْجِ الَّذِينَ يَتَمَنَّقُونَ بِشَرِيحِ مِنَ الحَرِيرِ ، يُرْخُونَ أَحَدَ طَرَفَيْهِ إِلَى قُرْبِ الأَرْضِ . وأطلقَ عليه المَتْنُ اسْمَيْنِ آخَرَيْنِ هُمَا الزَّنَارَةُ وَ الزَّنِيرُ . وقالَ الوَسِيطُ : الزَّنَارُ : حِزَامٌ يَشُدُّهُ النَّصْرَانِيُّ عَلَى وَسَطِهِ . والجمعُ : زَنَانِيرُ .

وأنا لا أرى ما يمنعُ من استعمالِ كلمةِ الزَّنَارِ كاستعمالِ كلمةِ النَّطَاقِ ، لكَي نُزِيلَ الطَّائِفِيَّةَ مِنْ لُغَتِنَا ، فَحَسَبْنَا اسْتِغْلَالَ المُسْتَعْمِرِينَ لَهَا لِيَذَرَ الشَّقَاقِ وَالثُّفُورِ فِي صُدُورِ الإِخْوَةِ العَرَبِ . ومنَ معانيِ الزَّنَارِ :

- (١) الزَّنَانِيرُ : الدُّبَابُ الصِّغَارُ ، أَوْ هِيَ الزَّنَانِيرُ .
- (٢) الزَّنَانِيرُ : الحَصَى الصِّغَارُ ، واحِدَتُهَا زَنَارَةٌ وَ زَنِيرَةٌ .
- (٣) امْرَأَةٌ مُزَنَّرَةٌ : طَوِيلَةٌ جَسِيمَةٌ .
- أَمَّا زَنَرَةٌ وَ زَنَرَةٌ فَعِنَاهُمَا : أَلْبَسَهُ الزَّنَارَ .

## (٨٣٩) الأَزْدَرِخْتُ ، الأَزْدِرِخْتُ

## الأَزَادِرِخْتُ ، الأَزَادِرِخْتُ

## لا الزَّنَزَلِخْتُ

ويُطلقونَ على الشَّجَرِ المَعْرُوفِ الَّذِي يُزْرَعُ لِلزَّيْتِ اسْمَ الزَّنَزَلِخْتُ . والصَّوَابُ هو :

- (١) الأَزْدَرِخْتُ .
- (٢) وَ الأَزْدِرِخْتُ .
- (٣) وَ الأَزَادِرِخْتُ .
- (٤) وَ الأَزَادِرِخْتُ .

وهذه الأسماءُ مَعْرَبَةٌ قَدِيمًا مِنَ الفَارْسِيَّةِ ، كما جاءَ في مقالِ ألقاهُ الأميرُ مصطفىُّ الشَّهَابِيُّ فِي المُوْتَمِرِ الرَّابِعِ وَالثَّلَاثِينَ لمَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ كَانُونِ الثَّانِي عامِ ١٩٦٨ ، وعنوانه : «ملاحظاتٌ شتى على مُعْجَمَاتِ حَدِيثِة» .

وموافقةُ مجمعِ القَاهِرَةِ على استعمالِ كلمةِ جَنْزِيرٍ ، تحمِلُهُ على أنْ يُقَرَّرَ استعمالُ الفعلِ : جَنْزَرَهُ فَتَجَنْزَرَ ، أَي قَبَدَهُ بِالجَنْزِيرِ ، كما فعلَ مَحِيطُ المَحِيطِ بِكلمةِ الزَّنَجِيرِ ، فقالَ : زَنَّجَرَهُ فَزَنَّجَرَ : قَبَدَهُ بِالزَّنَجِيرِ فَتَقَبَدَ .

وأنا أدعو مجمعَ القَاهِرَةِ أيضًا ، ومجاميعَ دِمَشقَ وَبَغدَادَ وَعَمَانَ إلى إقرارِ كلمتي زَنَّجَرَ وَ زَنَّجِيرٍ مجمعياً ، لِيَجُوقَ لَنَا استعمالُ هَاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يَعْرِفُهُمَا جَمِيعُ النَّاسِ عِنْدَنَا . ومنَ معانيِ الزَّنَجِيرِ أَوْ الزَّنَجِيرَةِ : البِياضُ الَّذِي على أَظْفَارِ الأَحْدَاثِ (القَامُوسُ) .

## (٨٣٧) الزَّنَجَارُ

ويُطلقونَ على صَدَأِ النَّحَاسِ اسْمَ : الزَّنَجَارِ ، وهو اسْمٌ لم يذَكَرْهُ سِوَى عَدَدٍ قَلِيلٍ مِنَ المَعْجَمَاتِ ، مِنْهَا : مَفْرَدَاتُ آبَنِ البَيْطَارِ ، وَالصَّاعِغَانِي ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالوَسِيطُ . ويقولُ الصَّاعِغَانِي وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ إنَّ الزَّنَجَارَ هو مَعْرَبٌ زَنَّكَارِ .

ولمَّا كانَ هذا الاسمُ (الزَّنَجَارُ) لا بُدَّ لَهُ مِنْ فِعْلٍ ، وَلمَّا كانتِ المَعْجَمَاتُ كُلُّهَا قد أَهْمَلَتْ ذِكْرَ : زَنَّجَرَ النَّحَاسِ ، وَذَكَرَتْ للفِعْلِ (زَنَّجَرَ) معانيَ أُخْرَى ، فَأَتَيْتُ أَقْرَحُ على مجامعنا الموافقةَ على استعمالِ الفعلِ (زَنَّجَرَ) ، كما وافقَ بعضُ مُعْجَمَاتِنَا على ذِكْرِ الزَّنَجَارِ .

ومنَ معانيِ (زَنَّجَرَ) الوارِدَةِ فِي المَعْجَمَاتِ :

- (١) زَنَّجَرَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ : قَرَعَ ظُفْرَ سَبَابِيهِ بِظُفْرِ إِهْبَامِهِ ، أَوْ قَرَعَ الإِهْبَامَ على الوُسْطَى ، عَانِيًا : وَلا أُعْطِيكَ مِثْلَ هَذَا . قالَ الشَّاعِرُ :

وَأرْسَلْتُ إلى سَلَمَى بَأَنَّ النَّفْسَ مَشْفُوقَةً  
فما جادتْ لَنَا سَلَمَى بِزَنَّجِيرٍ وَلا فُوقَةَ  
(الزَّنَجِيرُ وَ الفُوقُ : البِياضُ الَّذِي على أَظْفَارِ الأَحْدَاثِ) .  
(٢) الزَّنَجِيرُ وَ الزَّنَجِيرَةُ : قَلَامَةُ الظُّفْرِ (دَخِيل) .

ويقولُ مَحِيطُ المَحِيطِ : إنَّ الجِنْزَارَ هو تحريفُ الزَّنَجَارِ .

على أن نطلق على ذلك الوعاء اسم: الزهرية .  
وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط عام  
١٩٧٢ ، ورد فيها ذكر الزهرية وصورتها : دون أن يقال إنها  
كلمة مجمعة . وأرجح أن هذا خطأ مطبعي .

### (٨٤٢) زهاء ألف زهاء ألف

ويخطئون من يقول : عدد سكان القرية زهاء ألف ، أو  
زهاء ألف ، ويقولون إن الصواب هو : زهاء ألف ، اعتماداً على  
الحديث الشريف : قيل لرسول الله ﷺ : كم كانوا ؟ فقال :  
زهاء ثلاثمائة ، أي : قدر ثلاثمائة . واعتمدوا أيضاً على ما جاء  
في الألفاظ الكتابية (باب بمعنى نحو) ، وعلى ما قاله ابن ولاد ،  
والأزهري ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ،  
والأساس ، والمغرب ، والمختار ، والقاموس ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد ، والمتن .

وقد أصابوا في تخطيهم (زهاء) ، وأخطأوا في (زهاء) ،  
لأن الفارابي ، واللسان ، والتاج ، والمد ، والمتن أجازوا استعمال  
الكلمتين زهاء وزهاء كليهما . وقد ذكر التاج زهاء في المتن ،  
وزهاء في المستدرک .  
ومن معاني زهاء :

- (١) العدد الكثير . في الحديث الشريف : إذا سمعتم بناس  
يأتون من قبل المشرق ، أولي زهاء ، يعجب الناس من زييم ،  
فقد أظلت الساعة . (أولي زهاء : أولي عدد كبير) .
- (٢) الزهاء : الشخص واحد كجمعيه .
- (٣) الكبر والفخر .
- (٤) زهاء الدنيا ، وزهاها : زينها وزخرفها .

### (٨٤٣) الأزواج

يقولون : أخذني ما قدم وما حدث . أي المهموم والأفكار  
القديمة والحديثة . وقال الجوهري : لا يضم (حدث) في شيء  
من الكلام إلا في هذا الموضع .  
وقالوا إني لآتيه بالغدايا والعشايا . ولا تكسر (الغداة)  
على غدايا ، ولكن الأزواج مع العشايا أجاز تكسيرها على ذلك .  
ويقولون : هنأني الطعام ومرأني . إذا لم يثقل على المعدة ،

(راجع الصفحة ٦٨ من المجلد الحادي عشر من البحوث  
والمحاضرات) .

### (٨٤٠) زنق على عياله

ويخطئون من يقول : زنق فلان على عياله (ضيق عليهم)  
بجلاً أو فقراً ، ظانين أن كلمة (زنق) عايتة ، ولكنها فصيحة ،  
ذكرها ابن الأعرابي ، ومعجم مقاييس اللغة ، والعباب ،  
واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

واكتفى الصحاح والمختار بذكر الزناق ، وهو جبل تحت  
حناك البعير والفرس يجذبان به .  
ولم يذكر الأساس ودوزي سيوى الزناق ، والرأي الزنيق :  
المحكّم .

وجاء في اللسان : زنق وأزق وزنق ، وزهد وأزهد وزهد ،  
وقات وقوت وأقات وأقوت : ضيق على عياله بجلاً أو فقراً .  
وأهل المصباح ذكر مادة (زنق) كلها .

وتقول العامة : زنق من الطعام ، إذا لم يشتهه من كثرة  
دسيه ، وفصيحتها : سبق من الطعام أو الشراب .  
أما فعله فهو : زنق على عياله يزنيق زناقاً .  
ومن معاني زنق :

- (١) زنق الدابة : جعل لها زناقاً .
- (٢) زنق الشيء : حصره وضيق عليه .
- (٣) زنق الرأي ونحوه : أحكمه ، فهو زنيق .

### (٨٤١) الزهرية لا المزهرية

ويطلقون على الوعاء من خزف ونحوه ، يوضع فيه الزهر  
للزينة اسم المزهرية .  
ولكن :

جاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية  
والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة ، بمجمع اللغة  
العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، بالأشتراك مع  
المجمع العلمي العراقي ، في الجلسة الخامسة للمؤتمر ،  
بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادة رقم ٧٣ ، أن المؤتمر وافق

وقال الأصمعي عن الزبيج : لست أدري أعربي هو أم معرب .  
أما اللسان فقال إنه فارسي معرب .

### (٨٤٥) الزور

ويقولون : نَشِيتِ الحَسَكَةَ في زورِهِ . والصواب :  
... في زورِهِ ، قال المتنبي يصف أسداً :  
ما زال يجمع نفسه في زورِهِ

حتى حَسِبتَ العِرضَ منه الطُّولا

وذكر البرقوقي واليازمي ، شارحا ديوان المتنبي : أن الزور  
هنا يعني : أعلى الصدر .

وأورد الزور أيضاً كل من الصَّحاح ، ومعجم مقاييس  
اللغة ، ومفردات الراغب ، والأساس ، والمختار ، واللسان ،  
والمحيط ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط .  
والزور هو أيضاً : وسط الصدر ، أو ما ارتفع منه إلى  
الكتفين ، أو هو ملتقى أطراف عظام الصدر حيث اجتمعت ،  
أو الصدر . وجمعه : أزوار .

ومن معاني الزور الأخرى :

(١) الزائر ، والزائرُونَ ، والزائرةُ ، والزائراتُ (يكون للواحد  
والجميع المفرد والمؤنث بلفظ واحد ؛ لأنه مصدر) .

(٢) زور القوم : سيدهم ورأسهم .

(٣) العقل والرأي .

(٤) مصدر زار .

(٥) الخيال يرى في النوم . الطيف .

(٦) العزيمة .

(٧) بنات الزور : ما حوَّله من الأضلاع وغيرها .

(٨) ألقى زورهُ : أقام .

أما الزور فهو الباطل كما جاء في معجم ألفاظ القرآن  
الكريم . قال تعالى في الآية ٣٠ من سورة الحج : ﴿وَأَجْتَنِبُوا  
قَوْلَ الزُّورِ﴾ . وذكر الزور ثلاث مراتٍ أخرى في القرآن الكريم .  
ومن معاني الزور الأخرى :

(١) الكذب . جاء في النهاية : [في الحديث «المتشبع بما لم يُعطَ  
كلابس ثوبي زور» . الزور : الكذب والباطل ، والنهمة .  
وقد تكرَّر ذكر شهادة الزور في الحديث ، وهي من الكبائر] .

فاذا أفردوا قالوا : أمرأني .

ويقولون : حيَّاكَ اللهُ وبيَّاكَ . قال خلف الأحمر : بيَّاكَ اللهُ ،  
معناه : بوَّاكَ منزلاً ، إلا أنها لما جاءت مع (حيَّاكَ) ، تركت  
همزتها وحولت وأوها ياءً ، أي : أسكنك منزلاً في الجنة وهيَّاكَ له .  
وأعجب الفراء بقول خلف هذا . ويقول الأصمعي ، والصَّحاح ،  
واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمتن إن جملة (حيَّاكَ اللهُ  
وبيَّاكَ) معناها : أضحكك أو قرَّبك .

ويقولون : الجبرية (بفتح الباء) والقدرية ، للازدواج  
مع القدرية كما يقول المصباح .

والبعر الأدب هو الكثير الوبر في وجهه . وفي الحديث  
أن النبي ﷺ قال يوماً لِنسائه : «لَيْتَ شِعْرِي أَتَيْتُكُمْ صَاحِبَةً  
الْجَمَلِ الْأَدَبِ ، تَنْبَحُهَا كِلَابُ الْحَوَابِ» . فكَ هنا إدغام  
الأدب ليزدوج في الوزن مع الحواب . والحواب منزل بين  
البصرة ومكة ، نزلته عائشة رضي الله عنها لما جاءت إلى البصرة  
في واقعة الجمل .

هذه خلاصة ما جاء في الصَّحاح ، والنهاية ، واللسان ،  
والتاج ، والمتن ، والأخطاء اللغوية الشائعة لمحمد علي التجار ،  
ذكرتها هنا لكي لا نخطئ من بظطر من الأدباء إلى استعمال  
الأزدواج ، وإن كنت أرجو أن نجتنبه ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً .

### (٨٤٤) الزواج والزواج لا الزيجة

ويُسَمَّونَ اقتران الرجل بالمرأة زيجة ، قائلين : كانت أمس  
زيجة فلان بفلانة . والصواب : كان أمس زواجه بها ،  
كما جاء في الأساس ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
والأخطاء اللغوية الشائعة لمحمد علي التجار . وقال محيط  
المحيط إن الكلمة مولدة . وقال أقرب الموارد إنها الاسم من  
الترويح .

ويجوز أن نقول : زواجه بها أو زواجه بها كما يقول  
المصباح ، ومستدرک التاج ، والمد ، والمتن ، والوسيط .

ولم يذكر الزيجة بمعنى الزواج سوى محيط المحيط ،  
وقد أخطأ في ذلك ؛ لأن المعاجم لم تذكر زيجة أبداً . ولم تذكر  
سوى كلمة زيجة . التي هي جمع كلمة زيج ، وهو كتاب  
يُحسب فيه سير الكواكب ، ويُستخرجُ التقويمُ سنةً فسنةً .

والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن ، ومعجم الفاظ القرآن الكريم ، والوسيط ، جلهم أو بعضهم :  
( أ ) زال يزول ويزال (قليلة عن أبي علي الفارسي) زوالاً ، وزوولاً (عن اللحياني) ، وزويلاً ، وزوولاً ، وزوولاً : تنحى وبعد .

(ب) زال يزله زيلاً : فرقه . أزاله . مازه .

(ج) زال يزله ويزله : نحاه .

(د) زال يزله زيالاً (من الفعل زيل قبل الإعلال) : نحاه .

(هـ) زال يزوله ويزاله زولاً ، وزوالاً ، وزوولاً ، وزوولاً ، وزويلاً : فارقه .

(و) زالت الشمس تزول زوالاً ، وزوولاً ، وزيالاً ، وزيالاً ، وزوولاً : مالت عن كبد السماء (بجاز) .

(ز) أزاله إزاله ، وإزالاً : نحاه . فرقه .

(ح) زوله تزويلاً : نحاه .

(ط) زيله (شدد للكثرة) : فرقه . مازه . جاء في الآية ٢٨ من سورة يونس : ﴿فَزَيْلَنَا بَيْنَهُمْ﴾ ، وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون ﴿ . أي : فميز بينهم وبين المؤمنين . ورد الفعل (زِيلَ) مرة واحدة في أي الذكر الحكيم .

(ي) تزِيلَ تزِيلاً : فرَّق . جاء في الآية ٢٥ من سورة الفتح : ﴿لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ . أي : لو تميزوا عن الكفار ، لعذبنا الذين كفروا من أهل مكة عذاباً شديداً ومؤلماً . ورد الفعل (تَزِيلَ) مرة واحدة في القرآن الكريم .

(ك) زاولة : عالجه ومارسه .

(ل) زائلة : فارقه . احتشمه (بجاز) .

وذكر ابن قتيبة في «أدب الكاتب» في باب أئنة الأفعال : زلت الشيء وأزلته .

(٨٤٧) زاح الشيء يزوح وزاح الشيء يزوحه  
وزاح الشيء يزوح وزاح الشيء يزوحه  
تختلف المعاجم اختلافاً كثيراً في الفعل (زاح) ، مما حملني على أن أذكر ما قاله كل معجم على حدة ، حياً في اجتناب الغموض والتشويش والفوضى .

(٢) نسوة زور : زائرات .

(٣) العقل والرأي .

(٤) جمع أزور (من الزور : الميل) .

(٥) شهادة الباطل ، وفي الحديث : عدلت شهادة الزور الشرك بالله .

(٦) مجلس اللهو أو الغناء .

(٧) التهمة .

(٨) كل ما عبد من دون الله .

(٩) الشرك بالله تعالى .

(١٠) زعم القوم ورئيسهم وسيدهم .

(١١) القوة .

(١٢) لذة الطعام وطيبه .

(١٣) لين التوب وبقاؤه .

## (٨٤٦) زال الله المكروه ، وأزاله

ويخطئون من يقول : زال الله المكروه ، ويقولون إن الصواب هو : أزال الله المكروه ، الذي اكتفى معجم مقاييس اللغة بذكره . وكلا الفعلين صحيح ؛ لأن :

ابن قتيبة يورد الفعلين زال وأزال في باب (فعلت وأفعلت باتفاق المعنى) ، من كتابه (أدب الكاتب) .

ويقول ابن الأنباري في كتابه (الأضداد) : زال حرف من الأضداد ؛ يقال : قد زال المكروه عن فلان ، وقد زال الله المكروه عنه بمعنى «أزال» ، قال الأعشى :

هذا النهار بدا لها من همها

ما بالها بالليل زال زوالها

وفي نصب «زوالها» قولان : تأويل أحدهما : زال الله

زوالها ، وتقدير الثاني : زال خيالها زوالها .

لقد أخطأ ابن الأنباري حين جعل الفعل زال من الأضداد ؛

لأن كلا الفعلين زال (اللازم) و زال (المتعدي) يحيلان معنى واحداً ، لا معنيين متضادين .

ونحلاصة ما قاله اللحياني ، وأبو علي الفارسي ، وما جاء

في الصبح ، والمحكم ، ومفردات الراغب ، والأساس ،

والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والمحيط ، وتفسير الجلالين ،

استطعت أن تموت فمت». زَوْقُوهُ : زَيْنُوهُ . كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَزْوِيقَ الْمَسَاجِدِ لِأَنَّ فِيهِ مِنَ التَّرْغِيبِ فِي الدُّنْيَا وَزَيْنَتِهَا ، أَوْ لِشَغْلِهَا الْمُصَلِّيَّ ] .

ويقول معجم مقاييس اللغة : «الزَّاءُ والواوُ والقافُ ليسَ بشيءٍ . وقولهم : زَوَّقْتُ الشَّيْءَ إِذَا زَيْنْتَهُ وَمَوَّهْتُهُ ، ليسَ بأصلٍ ، يقولونَ إنَّهُ مِنَ الزَّاوِوقِ ، وهو الزَّيْبِقُ» .

وتقول المعاجمُ إنَّ أَصْلَ التَّزْوِيقِ هو الزَّاوِوقُ ، أَوِ الزَّاوُوقُ ، وهو - بلغة أهل المدينة - يعني الزَّيْبِقُ . وَيَقَعُ فِي التَّزَاوِيقِ ؛ لِأَنَّهُ يُجْعَلُ مَعَ الذَّهَبِ عَلَى الْحَدِيدِ ، ثُمَّ يُدْخَلُ فِي النَّارِ ، فَيَذْهَبُ مِنْهُ الزَّيْبِقُ ، وَيَبْقَى الذَّهَبُ . ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مُنْقَشٍ : مُزَوَّقٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ الزَّيْبِقُ .

وَزَوَّقْتُ الْكَلَامَ وَالكِتَابَ : حَسَّنْتُهُ وَقَوَّمْتُهُ .

### (٨٤٩) زَيْتُ الزَّاجِ ، حَمْضُ الْكَبْرَيْتِكِ

وَيُخَطِّثُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الْحَمْضِ الْمَعْرُوفِ H<sup>2</sup>SO<sup>4</sup> اسْمَ حَمْضِ الْكَبْرَيْتِكِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : زَيْتُ الزَّاجِ ، وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي أُطْلِقَهُ عَلَيْهِ مَكْتَشِفُهُ الْعَرَبِيُّ أَبُو بَكْرٍ الرَّازِيُّ . وَلَكِنْ :

جاءَ في المعجم الوسيطُ أنَّ مَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَجَازَ أَنْ تُطْلَقَ عَلَيْهِ أَيْضًا :

- ( أ ) اسْمَ حَمْضِ الْكَبْرَيْتِكِ .  
 ( ب ) وَاسْمَ كَبْرَيْتَاتِ الْخَارِصِيِّنِ عَلَى الزَّاجِ الْأَبْيَضِ .  
 ( ج ) وَاسْمَ كَبْرَيْتَاتِ التُّحَاسِ عَلَى الزَّاجِ الْأَزْرَقِ .  
 ( د ) وَاسْمَ كَبْرَيْتَاتِ الْحَدِيدِ عَلَى الزَّاجِ الْأَخْضَرِ .

### (٨٥٠) زَادَ مَاءَ الْفُرَاتِ ،

#### زَادَتِ الْأَمْطَارُ مَاءَ الْفُرَاتِ ،

#### زَادَتِ الْأَمْطَارُ مَاءَ الْفُرَاتِ هَدِيرًا

وَيُخَطِّثُونَ مَنْ يَقُولُ : زَادَتِ الْأَمْطَارُ مَاءَ الْفُرَاتِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : زَادَ مَاءَ الْفُرَاتِ ، بِظَانِّينَ أَنَّ الْفِعْلَ (زَادَ) لَا يَأْتِي إِلَّا لِأَزْمًا ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهُ يَأْتِي مُتَعَدِّيًا أَيْضًا : مَعْجَمُ الْفَاطِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ،

فَالصِّحَاحُ وَالْمُخْتَارُ يَكْتَفِيَانِ بِقَوْلِهِمَا : زَاَحَ الشَّيْءُ يَزِيحُ : بَعْدَ وَذَهَبَ .

وجاءَ في معجم مقاييس اللُّغَةِ : الزَّاءُ والياءُ والحاءُ أصلٌ واحدٌ ، وهو زوالُ الشَّيْءِ وَتَسْحِيهِ . يُقَالُ زَاَحَ الشَّيْءُ يَزِيحُ .

وقال الأساسُ : زَاَحَتْ عِلَّتُهُ تَزِيحُ .

ويجيزُ اللِّسَانُ وَالْوَسِيطُ : زَاَحَ الشَّيْءُ يَزُوْحُ ، وَزَاَحَ الشَّيْءُ يَزُوْحُهُ . وَزَاَحَ الشَّيْءُ يَزِيحُ .

وقال المصباحُ : زَاَحَ الشَّيْءُ يَزُوْحُ وَيَزِيحُ ، وَزَاَحَ الشَّيْءُ يَزُوْحُهُ .

واكتفى القاموسُ والمدُّ بإيرادِ زَاَحَ يَزِيحُ (اللازم) .

وذكر التاجُ : زَاَحَ الشَّيْءُ يَزُوْحُ ، وَزَاَحَ يَزِيحُ (اللازمين) .

وذكر محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ : زَاَحَ الشَّيْءُ يَزُوْحُ . وَزَاَحَ الشَّيْءُ يَزُوْحُهُ ، وَزَاَحَ الشَّيْءُ يَزِيحُ ، وَزَاَحَ الشَّيْءَ يَزِيحُهُ .

أما حديثُ كعبِ بنِ مالكٍ : «زَاَحَ عَنِّي الْبَاطِلُ» أَي : زَالَ وَذَهَبَ . فَلَا نَدْرِي سِوَى أَنْ الْفِعْلَ لِأَزْمٍ ، وَرَبَّمَا كَانَ مُضَارَعَةً يَزِيحُ أَوْ يَزُوْحُ .

وهناك إجماعٌ على أَنَّ الْفِعْلَ أَنْزَاَحَ لِأَزْمٍ : أَنْزَاَحَ الْهَمَّ ، وَالْفِعْلَ (أَزَاَحَ) مُتَعَدِّيًا : أَزَاَحْتُ الْهَمَّ .

أما فعلُهُ فهو :

(١) زَاَحَ الشَّيْءُ يَزِيحُ . وَزَاَحَهُ يَزِيحُهُ : زَيَحًا ، وَزَيُوْحًا ، وَزَيُوْحَانًا .

(٢) زَاَحَ الشَّيْءُ يَزُوْحُ وَ الشَّيْءَ يَزُوْحُهُ : زُوْحًا وَ زُوَاْحًا .

### (٨٤٨) زَوَّقَ الْمَكَانَ

وَيُخَطِّثُونَ مَنْ يَقُولُ : زَوَّقَ الْمَكَانَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هُوَ : زَيَّنَ الْمَكَانَ . وَلَكِنْ زَوَّقَ فَصِيحَةٌ أَيْضًا . وَيَقُولُ الْخَفَاجِيُّ إِنَّهَا لَيْسَتْ خَطَأً ، وَلَكِنَّهَا عَامِيَّةٌ مُبْتَدَلَةٌ ، وَلَسْتُ أَرَاهَا كَذَلِكَ .

أما معنى زَوَّقَهُ فهو : زَيَّنَهُ وَحَسَّنَهُ وَجَمَّلَهُ وَنَقَشَهُ وَزَخَرَفَهُ : (الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وجاءَ في النَّهْيَةِ : [وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّهُ قَالَ لِأَبْنِ عُمَرَ : إِذَا رَأَيْتَ قُرْبِيئًا قَدْ هَدَمُوا الْبَيْتَ ، ثُمَّ بَنَوْهُ فَرَوَّقُوهُ ، فَإِنْ

هو: زَيْفٌ ، وهو أحدُ مصادرِ الفعلِ (زافَ) . زافَتِ التُّقودُ  
تَزِيفُ زَيْفًا ، وَزُيُوفًا ، وَزُيُوفَةً : ظهر فيها غشٌّ ورداءَةٌ .

جاءَ في النِّهايةِ : [وفي حديثِ ابنِ مسعودٍ رضي اللهُ عنه  
«أنه باعَ نفايةَ بيتِ المالِ وكانتَ زُيُوفًا وَقَسِيَّةً» أي رديئةً . يُقالُ :  
دِرْهُمٌ زَيْفٌ وَزائِفٌ] .

وَالزَّيْفُ مصدرٌ يُوصفُ بهُ . نحو : درهمٌ زَيْفٌ . كما قالَ  
النِّهايةُ . وجمعهُ : أزيافٌ ، وزِيافٌ ، وزُيُوفٌ ، وَزُيُوفٌ .

وليسَ في العرِبةِ (زيف) سِوَى الماضيِ المبنيِّ للمجهولِ من  
الفعلِ المتعدِّي : زافَ فلانٌ الدرهمَ . فإذا لم نَعْرِفْ مَنْ زافَهُ ،  
قلنا : زيفَ الدرهمَ .

### (٨٥٢) الزِّيُّ

ويُطلقونَ على الهيشةِ والمنظيرِ اسمَ الزِّيِّ ، والصَّوابُ هو :  
الزِّيُّ . اعتمادًا على ما قاله ابنُ جنيِّ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ،  
والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويضعُ اللِّسانُ كَلِمَةَ (الزِّيِّ) في مادَّةِ (زيا) . مع أنه يقولُ  
إن ابنَ جنيِّ جعلها من (زوى) ، وأصلها عنده : تزويبا . فقلبتِ  
الواوُ ياءً بالسُّكُونِ وأدغمتِ لتقدُّمِها .

ويقولُ المصباحُ إن أصلَ (الزِّيِّ) : زويُّ . وفعلها : زياهُ  
بكذا : جعله لهُ زِيًّا . والقياسُ زَوَيْتُهُ ؛ لأنَّهُ من بناتِ الواوِ ،  
لكنهم حملوه على لَفْظِ الزِّيِّ تخفيفًا .

واستشهدَ محيطُ المحيطِ بقولِ الشاعرِ :

أتاني في قميصِ اللَّادِ يَسْمَى

عدوُّ قد تَلَقَّبَ بالحبيبِ

فقلتُ لهُ : لِمَ اسْتَحْسَنْتَ هذا

وقد أَقْبَلْتَ في زِيِّ عَجيبِ

(اللَّادُ : ثيابُ حَرِيرٍ تُنْسَجُ في الصِّينِ) .

ويُجمعُ الزِّيُّ على أزياءِ .

أما الزِّيُّ فهو :

(١) أحدُ أسماءِ حرفِ الزِّيِّ .

(٢) أحدُ مصادرِ الفعلِ زَوَى يزوي زِيًّا :

(أ) زَوَى سِرَّهُ عنهُ : طواه . قالَ ابنُ الفارضِ :

والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ،  
والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أن يتعدَّى الفعلُ (زادَ) إلى مفعولينِ . كقولهِ تعالى  
في الآيةِ العاشرةِ من سورةِ البقرةِ : ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ  
اللَّهُ مَرَضًا﴾ .

وهناك سِتَّةُ مصادرٍ للفعلِ (زادَ يزيِدُ) : زَيْدًا ، وَزَيْدًا ،  
وَزَيْدًا . وَزِيادَةً (أشهرها) ، وَمَزِيدًا ، وَزَيْدَانًا (القاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ) .  
وزادَ اللِّسانُ والمتنُ المصدرَ : زيادًا .

ولم يذكرِ الصِّحاحُ واللِّسانُ من المصادرِ السِتَّةِ الأولى سِوَى  
أربعةٍ . هيَ زادَ : زَيْدًا ، وَزَيْدًا ، وَزِيادَةً ، وَمَزِيدًا .

وقد أجمعتِ المعجماتُ المذكورةُ آفًا مَعَ معجمِ الفاظِ  
القرآنِ الكريمِ ، والمصباحِ ، والوسيطِ على أن المصدرَينِ  
(زَيْدًا وَ زِيادَةً) هما للفعلِ (زادَ) لازمًا ومتعدِّيًا ، بينما يرى  
الدكتورُ مصطفى جوادُ أن المصدرَ (زِيادَةً) هو للفعلِ اللازمِ ،  
والمصدرَ (زَيْدًا) هو للفعلِ المتعدِّيِ ، حيثُ يقولُ في الصَّفحةِ ٤٤  
من كتابهِ (دراسات في فلسفةِ النَّحوِ والصَّرْفِ واللِّغَةِ والرَّسْمِ) :  
«لما ضاقتْ أوزانُ الفعلِ الثلاثيِّ في العرِبةِ ، اضطرَّ العربُ إلى  
نقلِ جملةِ أفعالٍ متعدِّيةٍ إلى حالةِ اللُّزومِ ، مَعَ الحِفاظِ على  
وزنها الأصليِّ . ولكنهم وجدوا فُسْحَةً في المصدرِ ، فجعلوا  
مصدرَ الفعلِ اللازمِ مِنَ الوزنِ نَفْسِهِ مُخالفًا لمصدرِ المتعدِّيِ ،  
الذي هو أقدمُ من ذلك في الأعمِّ الأغلبِ . ومن تلكِ الأفعالِ :  
زادَ فلانٌ الشَّيءَ زَيْدًا ، وَزادَ الشَّيءُ زِيادَةً» .

قد يكونُ اجتهادُ الدكتورِ مصطفى جوادِ صوابًا ، ولكنَّ  
المعجماتِ لا ترى رأيه ، وأنا لا أستحسنُ إغلاقَ الأبوابِ اللُّغويَّةِ  
المفتوحةِ لنا . ولو وجدتُ بعضَ المعجماتِ تُؤيِّدُ رأيَ الدكتورِ  
مصطفى جوادِ ، ومعجماتٍ أُخَرَ تجعلُ المصادرَ كُلَّها للفعلَينِ  
اللازمِ والمتعدِّيِ كليهما ، لآثرتُ أتباعَ رأيِ المعجماتِ  
المتسامحةِ ، توسيعًا لآفاقِ اللِّغَةِ ، واجتنابًا للتضييقِ عليها .

### (٨٥١) زَيْفٌ إِخْلاصِهِ

ويقولونَ : اكتشفوا زيفَ إخْلاصِ فلانٍ لأُمَّتِهِ ، وقد سمعتُ  
(زيف) مرارًا من بعضِ الإذاعاتِ العرِبةِ الكبيرةِ . والصَّوابُ

وَالَّذِي أَرُوِيهِ عَنْ ظَاهِرِ مَا

باطني يَزُوِيهِ عَنْ عِلْمِي زَيّ

(ب) زَوَى الشَّيْءَ : نَحَاهُ ، وَصَرَفَهُ ، وَمَنَعَهُ ، وَجَمَعَهُ ، وَقَبَضَهُ .

(ج) زَوَى الدَّهْرُ الْقَوْمَ : ذَهَبَ بِهِمْ .

(د) زَوَى الْمَالَ : احْتَازَهُ .

(هـ) زَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ : قَطَّبَ وَعَبَسَ .

أَمَّا فِعْلُ الزَّيِّ فَهُوَ : تَزَيًّا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَبِّيِّ :

وَقَدْ يَتَزَيًّا بِأَهْوَى غَيْرِ أَهْلِهِ

وَيَسْتَصْجِبُ الْإِنْسَانُ مِنْ لَا يُلَائِمُهُ

وَمَا سَمِعَ تَلْمِيذُهُ ابْنَ جَنِيٍّ هَذَا الْبَيْتَ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ قَائِلًا لِأَبِي

الطَّيِّبِ :

- هل تعرفه في شعرٍ أو كتابٍ في اللّغة؟

- لا .

- كيف أقدمت عليه؟

- لأنه جرى عليه الاستعمالُ .

- أرى الصوابَ : يَتَزَوَّى .

- لم يَرِدْ في الاستعمالِ إِلَّا تَزَيًّا ، وهكذا نقله شيخنا (يريدُ

شيخه محمدًا الفاسيَّ) .

والمعاجمُ بينَ يدي لا تذكرُ إِلَّا تَزَيًّا .



## باب السنين

### (٨٥٣) السنينُ وسوف

والطفولية ؛ أو من أسماء الأعيان كالصخرية والخشبية ؛ وقد يؤخذ من المشتقات كالقابلية والمسئولية والحرية . أو من أداة من أدوات الكلام . كالكمية والكيفية والماهية .

السنينُ وسوف حرفاً تنفيس . ولا يدخلان إلا على المضارع المثبت . والمقصود بالتنفيس هو تخلص المضارع المثبت من الزمن الضيق ، وهو «زمن الحال» إلى الزمن الواسع ، وهو الاستقبال . وتُستعملُ سوف أحياناً أكثر من السين . حين يكون الزمن المستقبل أكثر اتساعاً . وتختص بقبول اللام عليها ، كقوله تعالى في الآية الخامسة من سورة الضحى : ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ .

### (٨٥٥) السباتُ

ويُخطئون من يقول : استسلم حسامٌ إلى سباتٍ عميقٍ ، ويقولون إن الصواب هو : .... إلى نومٍ عميقٍ ؛ لأنَّ السبات هو النوم الخفيف . جاء في النهاية : [وفي حديث عمرو بن مسعود] قال ليعاوية : ما تسأل عن شيخٍ نومه سباتٌ . وليلة هباتٌ ؛ السبات : نوم المريض والشيخ المسنن . وهو النوم الخفيف . وأصله من السبب : الراحة والسكون . أو من القطع وترك الأعمال .

وتختصُ سوف بجواز الفصل بينها وبين المضارع الذي تدخلُ عليه ؛ بفعلٍ آخر من أفعال الإلغاء . نحو : وما أدري . وسوف - إخال - أدري أقومُ آلُ حِضْنٍ أم نساء والأمرانِ ممنعانِ في (السين) لدى جمهرة النحاة .

ومِمَّنْ ذَكَرَ أيضاً أنَّ السبات هو النوم الخفيف : اللسانُ ، والقاموسُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وذكر المصباحُ أنَّ السبات هو النوم الثقيلُ . وقال المدُّ ومحيطُ المحيطِ إنه النوم الخفيف والثقلُ كلاهما .

### (٨٥٤) المسئولية

وهناك معجمات اكتفت بقولها إنَّ السبات يعني النوم ، دون أن تذكر نوع ذلك النوم . منها الصحاحُ . والمختارُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ . وأقربُ المواردِ . والوسيطُ .

ويُخطئُ المنذرُ من يقول : شدة المسئولية . ويقول إنَّ الصواب هو : شدة تبعته . ولكنَّ المسئولية هي مصدرٌ صناعيٌّ من «مسؤول» (راجع مادة «اللصوصية» في هذا المعجم) . وجاء في المعجم الوسيط :

ومِمَّا قاله ثعلبٌ : السبات هو ابتداء النوم في الرأسِ حتَّى يبلغَ إلى القلبِ .

(المسئولية) : (بوجه عام) : حالٌ أو صفةٌ من يسأل عن أمرٍ تقع عليه تبعته . يقال : أنا بريءٌ من مسئولية هذا العملِ . وتطلقُ (أخلاقياً) على : التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً أو عملاً . وتطلقُ (قانوناً) على : الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقاً لقانون (مجمع القاهرة) .

ومِمَّا جاء في اللسانِ : السبات نومٌ خفيٌّ كالغشبية . فهذه كلها تجعلنا نقولُ إنَّ السبات هو :

وقال المعجم الوسيط عن المصدرِ الصناعي : «هو ما انتهى ببناءٍ مشددةٍ وناءٍ . مأخوذاً من المصدرِ كالخصوصية ، والفروسية ،

- (أ) النومُ .  
(ب) أو النوم الخفيفُ . (ج) أو النوم الثقيلُ .

## (٨٥٦) سُبُوتٌ وَأَسْبِتُ

ويحطون من يجمع يوم السبت جمع قلة ، ويقول : أسبت ، ويقولون إن جمع السبت هو : سُبُوتٌ . والحقيقة هي أن السبت يجمع على :

(أ) سُبُوتٍ

(ب) وَأَسْبِتُ

كما قال الصحاح ، والمحكم ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ويقول محيط المحيط إن السبت هو معرب شبت بالعبرانية ، ومعناه الراحة والسكون .

ومن معاني السبت :

(١) الدهر أو برهة منه . يقال : أقمنا سبتاً .

(٢) الراحة .

(٣) النوم .

(٤) الكثير النوم .

(٥) الغلام الجريء .

(٦) من الخيل : ما كان جواداً كثير العدو .

## (٨٥٧) الأُسْبُوعُ ، السُّبُوعُ ، الجُمُعَةُ ،

## الجُمُعَةُ ، الجُمُعَةُ

ويحطون من يقول : قضيت جمعيتين في القدس ، ويقولون إن الصواب هو : قضيت أسبوعين . و الأُسْبُوعُ من الأيام سبعة كما يقول الليث بن سعد ، والصحاح ، والأساس ، والنهاية ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، والمتن ، والوسيط .

أو : قضيت سبوعين : الليث بن سعد ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، والمتن . ويرى اللسان أن الأسبوع هو أفصح الكلمتين .

ولكن :

إن معنى جمعة هو :

(١) اليوم الذي يلي الخميس ويسبق السبت .

(٢) وهو الأسبوع أيضاً ، كما قال الليث بن سعد ، وابن

الأعرابي ، واللسان (في مادة سبع) ، والمصباح ، والمد ، ومحيط المحيط ، وذيل أقرب الموارد ، والمتن .

ومما جاء في المصباح أن يوم الجمعة سمي بذلك لإجتاع الناس به ، وزاد الراغب الأصفهاني كلمة : للصلاة . ثم روى المصباح عن أبي عمر الزاهد في كتاب المداخل قوله : «أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال : أول الجمعة يوم السبت . وأول الأيام يوم الأحد ، هكذا عد العرب» .

وقال محيط المحيط : «ربما أطلق اسم الجمعة على الأسبوع بأسره . من باب تسمية الكل بأسم الجزء» .

وذكر الشبلي في الروض الأنف أن يوم الجمعة كان يسمى في الجاهلية يوم العروبة ، ومن أيده في ذلك : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصحاح ، والمختار ، واللسان ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن .

واختلفوا في لفظ الجمعة ، فقال بعضهم إنها :

(أ) الجمعة : لغة بني عقيل ، وقراءة الأعمش للآية التاسعة من سورة الجمعة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَوَدَّى لِّلصَّلَاةِ مِن

يوم الجمعة ، فأسعوا إلى ذكر الله ، وذروا البيع﴾ ، ودوزي .

(ب) وقال آخرون إنها الجمعة : الآية الكريمة نفسها ،

ولغة الحجاز ، وقراءة عاصم ، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم ،

ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس .

(ج) وذكر آخرون أنها الجمعة أو الجمعة : الصحاح ،

والمختار ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

(د) وهنالك من قال إنها الجمعة ، أو الجمعة ، أو الجمعة :

اللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، والمتن ،

والوسيط .

وذكر المصباح أن الجمعة هي لغة بني تميم . وقال التاج

إن الجمعة هي قراءة ابن الزبير ، والأعمش ، وسعيد بن جبير ،

وآبن عوف ، وآبن أبي عبلة ، وأبي البرهسم عمران بن عثمان

الزبيدي الشامي ، وأبي حيوة . وقال التاج والمتن إن الجمعة

أفصحها .

وتجمع الجمعة على :

(١) جمع : أبو حاتم السجستاني ، والصحاح ، والمختار ،

واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط

يَقْلُ : وَيُطْلَقُ ...

ولكن الحقيقة هي أن السبيل كلمة توثت وتذكر . ويرى النهاية ولسان العرب أن التائث فيها أغلب ، وإن كانت قد وردت في القرآن الكريم مذكرة خمس مرات . منها قوله تعالى في الآية ٢٠ من سورة عبس : ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ﴾ . راجع الآية ٥٥ من سورة الأنعام ، والآية ١٤٦ من سورة الأعراف (ذُكِرَتْ مَرَّتَيْنِ) ، والآية ٧٦ من سورة الحجر . ولم ترد مؤنثة إلا مرة واحدة في الآية ١٠٨ من سورة يوسف : ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي﴾ .

ويرى الأخص أن كلمة (السبيل) المذكرة هي تسمية ، والمؤنثة حجازية .

ويجيز التاج والمد أن نستعمل السبيلة بمعنى السبيل .  
أما جموع السبيل فهي :

سبيلٌ وسبيلٌ (حين تذكر) ، وسبيلٌ (حين توثت) كما يرى ابن السكيت . وأسبلة (اللسان والتاج) ، وأسبيل (اللسان) .

ومن معاني السبيل :

- (١) الطريق . ما وضع منه .
- (٢) السبب والوصلة .
- (٣) الحيلة .
- (٤) سبيل الله : الجهاد . والحج . وطلب العلم . وكل ما أمر به الله من الخير ، واستعماله في الجهاد أكثر .
- (٥) الحرج ، يقال : ليس علي في كذا سبيل .
- (٦) الحجة ، يقال : ليس لك علي سبيل .
- (٧) ابن السبيل : المسافر المنقطع به ، وهو يريد الرجوع إلى بلده ، ولا يجد ما يتبلى به .

### (٨٦٠) ورق الشمع لا السنسيل

الورق الغطى بالشمع ، والذي تؤخذ عن الورقة الواحدة منه ميثا السنسيل ، يُطلقون عليه اسمه الإنكليزي مُعْرَبًا : سنسيل (stencil) والصواب هو : ورق الشمع ، وهو الاسم الذي أطلقه عليه مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في جلسته العاشرة ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ (الصفحة ١٢٨) من مجموعة المصطلحات

المحيط ، ودرزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
(٢) وجمعات : الصبح ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن .  
(٣) وجمعات : القاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .  
(٤) وجمعات : القاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن . وذكر التاج والمد أن جمعات هي جمع : جمعة .  
ويجيز التاج والمد أن نقول : أقمت عنده سبعين . أي : أسبوعين .

ويجمع الأسبوع على : أسابيع وأسبوعات .

### (٨٥٨) الحوض المباح ، المورد المباح ، حوض السابلة (لا) السبيل

ويسمى حوض الماء المباح للواردين (سبيلًا) . ولم يذكر هذا من المعاجم سوى محيط المحيط ، ولا أعرف المصدر الذي اعتمده عليه في ذكره سوى أفواه العامة ، وما نقش فوق كثير من أحواض مياه الشرب المبنية في جدران المساجد ، وبعض بنايات الأوقاف الإسلامية القديمة . أما المعجم الأخرى ، فقد أهملت ذكر السبيل بمعنى حوض الماء المباح ، كالصباح ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، وأقرب الموارد ، ومتن اللغة ، والوسيط .  
وفي اللسان : أسبل المطر والدمع (بجاز) : هطل . وفي حديث الاستسقاء : اسقنا غيثًا سابلًا ، أي : هاطلًا بغزارة (أسبلت السماء : أمطرت) .

وأقترح على مجامعنا إما الموافقة على استعمال كلمة (السبيل) ، التي تعرفها البلاد العربية كافة ، أو تسمية ذلك الحوض بـ (الحوض المباح) ، أو (المورد المباح) ، أو (حوض السابلة) . السابلة : المارون على الطريق المسلول .

### (٨٥٩) هذه السبيل ، هذا السبيل

ويخطئون من يقول : هذا السبيل طويل ، ويقولون إن الصواب هو : هذه السبيل طويلة ، اعتمادًا على معجم ألفاظ القرآن الكريم ، الذي قال : وتطلق السبيل على ... ، ولم

العلمية والفنية التي أقرها المجمع ، الرقم ٢٨ (حجرة المكتب) -  
المجلد الرابع .

### (٨٦١) المرسم لا الستوديو

ما يتخذة رجال الفن مركزاً لعملهم ، كالرسم والتصوير  
والنحت والتمثيل ، يُطلقون عليه اسمهُ الفرنسي والإنكليزي  
مُعرباً : الستوديو .

ولكن :

جاء في المجلد الثالث عشر من مجموعة المصطلحات العلمية  
والفنية ، التي أقرتها لجنة أفاضل الحضارة ، بمجمع اللغة  
العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته  
الثالثة ، بتاريخ ١٧ شباط ١٩٧١ ، في المادة رقم ٨٦ ،  
أن المؤتمر أطلق على ذلك المكان اسم : المرسم .

### (٨٦٢) السجادات والسجاجيد

ويجمعون السجادة على سجاد ، والصواب جمعها على  
سجادات . ويجمعها المتن على سجاجيد أيضاً (فعايل) .  
وربما قاسها على زمامير جمع زقارة ، أو ربما كانت جمع  
سجادة ، التي تجمع على سجاجيد كما تُجمع كراسة على  
كراريس ، لأن الأساس ، ومستدركة التاج يقولان : سُمِعَ مِنْ  
العرب فتح السين في (سجادة) وضمها .

وأصل السجادة حصيرة صغيرة من سعف النخل ،  
ثم عمت وشاعت لما يُسَطُّ للصلاة عليه ، ثم في كل ما يُفرش  
في البيوت منسوجاً من صوف له خمل ، وأهل البادية يقولون :  
سداجة على القلب .

ثم أطلقها جمع مضر ، في الجدول رقم ٢٠٨ على كل  
ما يُفرش من الطنافس للسجود أو لغيره .

أما السجاد فهو مفرد ، ومعناه : الكثير السجود (الأساس ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط) . وهو لقب  
الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ،  
وعلي بن عبد الله بن العباس ، ومحمد بن طلحة رضي الله عنهم .

### (٨٦٣) الأنسجام

ويخطئ علي راتب في تذكرته من يستعمل (الأنسجام)  
بمعنى الملاءمة ؛ لأن جملة (انسجم الدمع) معناها : انصب  
كما يقول ابن السكيت في شرح «تهذيب الألفاظ» ، والأزهري ،  
والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة الذي اكتفى بقول : سجمت  
العين دمعها ، والحريري في المقامة البصرية ، والأساس ،  
والمختار ، واللسان ، ومستدركة التاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ولكن :

ذكر التاج في مستدركه ، وأقرب الموارد في ذيله ، ومتن  
اللغة أن جملة انسجم الكلام معناها : انتظم (مجاز) . ولا تنظم  
حبات المسبحة ، والكلمات في بيت من الشعر إلا إذا كانت  
يلائم بعضها بعضاً شكلاً (في المسبحة) ، أو وزناً (في البيت) .

ومع ذلك ، أقترح على مجامعنا إقرار استعمال (الأنسجام)  
بمعنى الملاءمة ؛ لكي تزيد هذا الفعل قوة ورُسوخاً .

### (٨٦٤) السحور والسحور

ويخطئون من يطلق على ما يتسحر به في رمضان ، من طعام  
وشراب ، اسم السحور ، ويقولون إن الصواب هو السحور ،  
اعتاداً على ما جاء في الصحاح ، ومفردات الراغب الأصفهاني ،  
والأساس في مادتي سحر وحر ج ، والمختار ، والقاموس في  
مادتي سحر وهم ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

ولكن :

هنالك من أجاز السحور والسحور كليهما : قال ابن الأثير  
في النهاية : «وفي الحديث ذكر السحور مكرراً في غير موضع ،  
وهو بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب . وبالضم  
المصدر والفعل نفسه . وأكثر ما يُروى بالفتح . وقيل إن الصواب  
بالضم ؛ لأنه بالفتح الطعام . والبركة والأجر والثواب في الفعل  
لا في الطعام» .

وأجاز أيضاً فتح السين وضمها كل من اللسان ، والمصباح ،  
والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن .

(٨٦٧) سَحَنَةُ الْوَجْهِ ، وَ سَحَنَتُهُ ، وَ سَحِنَتُهُ

وَ سَحَانُوهُ ، وَ سَحَانُوهُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يُطَلِقُ عَلَى لَوْنِ الْوَجْهِ وَلِيْنِ بَشَرْتِهِ اسْمَ السَّحْنَةِ ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : السَّحْنَةُ ، وَ السَّحْنَةُ ، وَ السَّحْنَاءُ ،  
وَ السَّحْنَاءُ .

وَ السَّحْنَةُ صَحِيحَةٌ أَيْضًا كَمَا جَاءَ فِي النَّهَائِيَّةِ ، وَ اللَّسَانِ ،  
وَ الْمَدِّ ، وَ الْمَتْنِ .

وَ قَدْ جَاءَ فِي النَّهَائِيَّةِ وَ اللَّسَانِ أَنَّ سَيْنَ (السَّحْنَةِ) قَدْ تَكْسَرُ ،  
وَ (قَدْ) هُنَا تَفِيدُ التَّقْلِيلَ .

وَ مِمَّنْ ذَكَرَ السَّحْنَةَ : الصِّحَاحُ ، وَ مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،  
وَ الْأَسَاسُ ، وَ النَّهَائِيَّةُ ، وَ الْمَخْتَارُ ، وَ اللَّسَانُ ، وَ الْقَامُوسُ ،  
وَ التَّاجُ ، وَ الْمَدُّ ، وَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَ الْمَتْنُ ،  
وَ الْوَسِيطُ .

وَ قَدْ ذَكَرَ الصِّحَاحُ وَ الْمَخْتَارُ أَنَّ حَاءَ (السَّحْنَةِ) قَدْ تُسَكَّنُ ،  
وَ هَذَا يَعْنِي أَنَّ (السَّحْنَةَ) أَعْلَى .

وَ مِمَّنْ ذَكَرَ السَّحْنَةَ : الصِّحَاحُ ، وَ الْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ  
الْقَهْقَرِيَّةِ ، وَ الْأَسَاسُ ، وَ الْمَخْتَارُ ، وَ اللَّسَانُ ، وَ الْقَامُوسُ ،  
وَ التَّاجُ ، وَ الْمَدُّ ، وَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَ الْمَتْنُ .  
وَ أَنْكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ وَجُودَ السَّحْنَةِ .

وَ مِمَّنْ ذَكَرَ السَّحْنَةَ : الصِّحَاحُ ، وَ مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،  
وَ الْأَسَاسُ ، وَ النَّهَائِيَّةُ ، وَ اللَّسَانُ ، وَ الْقَامُوسُ ، وَ التَّاجُ ، وَ الْمَدُّ ،  
وَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَ الْمَتْنُ ، وَ الْوَسِيطُ .

أَمَّا السَّحْنَاءُ فَقَدْ ذَكَرَهَا الْفَرَّاءُ ، وَ ابْنُ كَيْسَانَ ، وَ الصِّحَاحُ ،  
وَ اللَّسَانُ ، وَ الْقَامُوسُ ، وَ التَّاجُ ، وَ الْمَدُّ ، وَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَ الْمَتْنُ .

وَ أَنْكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ وَ مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ وَجُودَ السَّحْنَاءِ .

(٨٦٨) سَخِرَ مِنْهُ ، سَخِرَ بِهِ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : سَخِرَ بِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
سَخِرَ مِنْهُ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧٩ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ :  
﴿ قَسَخَرُونَهُمْ مِنْهُمْ ، سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ ، وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .  
وَ قَدْ وَرَدَ الْفِعْلُ سَخِرَ وَ مُشْتَقَاتُهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الدِّسْحَرِ  
الْحَكِيمِ ، مَثَلًا بِحَرْفِ الْجَرِّ (مِنْ) .

وَ قَالَ اللَّسَانُ وَ التَّاجُ إِنَّ السُّحُورَ هُوَ الْمَصْدَرُ وَ الْفِعْلُ نَفْسُهُ ،  
وَ قَالَ الْمَصْبَاحُ إِنَّهُ فِعْلٌ الْفَاعِلِ .

وَ قَالَ التَّاجُ إِنَّ السُّحُورَ هُوَ الْوَقْتُ وَ الطَّعَامُ ، وَ قَالَ الْمَتْنُ  
إِنَّهُ الطَّعَامُ ، وَ قَالَ إِنَّ الْمَصْدَرَ مِنَ السُّحُورِ .

(٨٦٥) السَّحَّارَةُ

جَاءَ فِي هَامِشٍ مِنْ اللَّغَةِ : « الْعَامَّةُ فِي بِلَادِ الشَّامِ يَقُولُونَ :  
سَحَّارَةٌ ، لِصُنْدُوقٍ مِنَ الْخَشَبِ ، تُوضَعُ فِيهِ الْبَضَائِعُ الْمَخْتَلِفَةُ ،  
يُنْقَلُهَا فِي الْأَسْوَاقِ أَصْحَابُهَا ، فَيَعْرِضُونَ مَا فِيهَا عَلَى الْمُشْتَرِينَ .  
وَ لَكِنْ :

جَاءَ فِي الْجُزْءِ التَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْلَدِ مَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
بِالْقَاهِرَةِ ، فِي الْقِسْمِ (د) مِنْ أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ ، الَّتِي أَقْرَأَهَا  
مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، فِي الدَّوْرَةِ التَّاسِعَةِ وَالْعِشْرِينَ ، بِمَجْلِسِهِ التَّاسِعَةِ ،  
بِتَارِيخِ ٢٠ كَانُونِ الثَّانِي عَامِ ١٩٦٣ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمَ ٤ ،  
أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ النَّوعِ مِنَ الصَّنَائِقِ الْخَشَبِيَّةِ ،  
اسْمَ : السَّحَّارَةِ .

وَ جَاءَ فِي مَتْنِ اللَّغَةِ : « السُّحْرُ وَ السَّحَّارَةُ : شَيْءٌ يَلْعَبُ بِهِ  
الصِّبْيَانُ ، إِذَا أُخِذَ مِنْ جَانِبِ خَرَجٍ عَلَى لَوْنٍ ، وَإِذَا مَدُّ مِنْ  
جَانِبِ آخَرَ ، خَرَجَ عَلَى لَوْنٍ مُخَالَفٍ لِلأَوَّلِ ؛ وَ كُلُّ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ  
فَهُوَ سَحَّارَةٌ .

أَمَّا الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ، الَّتِي ظَهَرَتْ عَامَ  
١٩٧٢ ، فَلَمْ تُذَكَّرْ فِيهَا السَّحَّارَةُ ، الْأَسْمُ الَّذِي أَطْلَقَهُ الْمَجْمَعُ ،  
الَّذِي أَصْدَرَ الْوَسِيطُ ، عَلَى ذَلِكَ الصَّنْدُوقِ الْخَشَبِيِّ .

(٨٦٦) سَحَنَ الْحَجَرَ بِالسَّحْنَةِ

وَيَحْطُونَ أَنَّ قَوْلَنَا : سَحَنَتِ الْآلَةُ الْحَجَرَ ، بِمَعْنَى : كَسَرَتْهُ ،  
هُوَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ . وَ هُوَ فَصِيحٌ كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ،  
وَ مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَ اللَّسَانِ ، وَ الْقَامُوسِ ، وَ التَّاجِ ،  
وَ الْمَدِّ ، وَ مَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَ الْمَتْنِ .

وَ هَذِهِ الْمَصَادِرُ نَفْسُهَا ذَكَرَتْ أَنَّ الْآلَةَ الَّتِي نَكْسِرُ بِهَا  
الْحِجَارَةَ تُسَمَّى : مِسْحَنَةً ، وَ تُجْمَعُ عَلَى : مَسَاحِينُ .  
أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : سَحَنَ الْحَجَرَ يَسْحَنُهُ سَحْنًا .

والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد ، والمتن .

(٢) وَالسَّخْرِيُّ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٣ مِنْ سُورَةِ ص :  
﴿أَتَّخِذْنَاهُمْ سُخْرِيًّا (أَوْ سُخْرِيًّا) أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ؟﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ السَّخْرِيُّ أَيْضًا : الْأَزْهَرِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ،  
ومفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ .

(٣) وَالسُّخْرِيَّةُ : الصِّحَاحُ ، وَمفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ،  
وَالنِّهَايَةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

(٤) وَالسُّخْرِيَّةُ : الْأَخْفَشُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٥) وَالسَّخْرِيَّةُ : المَدُّ ، وَالْمَتْنُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : سَخَّرَهُ (وَيَجُوزُ : سَخَّرَهُ وَهُوَ جَوَازٌ ضَعِيفٌ)  
يَسَخَّرُ سَخْرًا ، وَ سَخَّرَا ، وَ سَخَّرَا ، وَ سَخَّرَا ، وَ سَخَّرَا ،  
وَ سَخَّرَا .

### (٨٧٠) هَذِهِ سَخْلَةٌ ، هَذَا سَخْلَةٌ

يُطْلَقُ مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ عَلَى الذَّكَرِ مِنْ وَلَدِ الضَّانِ اسْمُ  
السَّخْلِ ، وَعَلَى الْأُنثَى اسْمُ السَّخْلَةِ ، وَقَدْ عَثَرْنَا ؛ لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ  
مَعْجَمًا وَاحِدًا يُؤَيِّدُهُ فِي ذَلِكَ . فَهَمَّ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ السَّخْلَةَ  
تُطَلَّقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنثَى مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِ وَالْمَعْرِ ، عِنْدَ الْوِلَادَةِ :  
أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ فِي التَّوَادِرِ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ،  
وَالصِّحَاحُ ، وَالْمُحَكَّمُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَتُجْمَعُ السَّخْلَةُ عَلَى :

(أ) سَخْلٍ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَسِخَالٍ : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَاعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، وَالْفَرَّاءِ ، وَأَبْنِ  
السِّكِّيتِ فِي «إِصْلَاحِ المَنْطِقِ» ، وَأَبْنِ الجَوْزِيِّ فِي «تَقْوِيمِ  
اللِّسَانِ» ، الَّذِينَ قَالُوا : لَا يَجُوزُ سَخَّرْتُ بِهِ ، وَعَلَى مَفْرَدَاتِ  
الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ، وَتَذَكْرَةِ عَلِيِّ .  
وَلَكِنْ :

أَجَازَ سَخَّرَ مِنْهُ وَ سَخَّرَ بِهِ كِلَيْهِمَا : مَعْجَمُ الْفَاطِمِ الْقُرَّانِ  
الْكَرِيمِ ، وَالْأَخْفَشُ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ  
مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَيَحْيَى بْنُ شَرَفِ النَّوَوِيِّ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ  
المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَالَ النَّوَوِيُّ وَاللِّسَانُ إِنَّ سَخَّرَ مِنْهُ أَفْصَحُ . وَذَكَرَ المَتْنُ  
أَنَّ سَخَّرَ بِهِ لُغَةً رَدِيئَةً .

وَالْأَسْمُ مِنْ سَخَّرَ هُوَ : السُّخْرِيَّةُ ، وَالسُّخْرِيُّ ، وَالسَّخْرِيُّ .  
وَقُرِئَتْ بِالْأَسْمِ الْأَخِيرَيْنِ الْآيَةُ ١١٠ مِنْ سُورَةِ «المُؤْمِنُونَ» :  
﴿فَاتَّخِذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًّا ، حَتَّى أَنْسَوَكُمُ ذِكْرِي﴾ . وَقِيلَ  
إِنَّ الضَّمَّ (سُخْرِيًّا) أَجُودٌ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي «التَّهْدِيبِ» : «رَوَى ابْنُ البَيْرِيدِيِّ -  
عَنْ أَبِي زَيْدٍ - أَنَّهُ قَالَ : سَخَّرَ مِنْ سَخَّرَ ، وَالتِّي فِي «الرَّحْرَفِ» :  
﴿لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾» .  
وَرَوَى ابْنُ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ : «سُخْرِيًّا» مِنَ السُّخْرَةِ ،  
وَ «سُخْرِيًّا» مِنَ الهُرَّةِ .

### (٨٦٩) السُّخْرِيُّ ، السَّخْرِيُّ ، السُّخْرِيَّةُ ، السُّخْرِيَّةُ ، السَّخْرِيَّةُ

وَيُسَمَّوْنَ الهُرَّةَ بِالنَّاسِ سِخْرِيَّةً ، كَمَا جَاءَ فِي مَفْرَدَاتِ  
الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَ سَخْرِيَّةً كَمَا جَاءَ فِي المَتْنِ ، وَلَمْ أَجِدْ فِي  
المَعْجَمَاتِ وَالْمَوَادِرِ الَّتِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا مَا يُؤَيِّدُهُمَا فِي ذَلِكَ ،  
وَوَجَدْتُ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

(١) السُّخْرِيُّ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١٠ مِنْ سُورَةِ «المُؤْمِنُونَ» :  
﴿فَاتَّخِذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًّا (أَوْ سِخْرِيًّا) حَتَّى أَنْسَوَكُمُ ذِكْرِي﴾ .  
سُخْرِيًّا : هُرَّةً .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ السُّخْرِيَّ أَيْضًا : الْأَزْهَرِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ،  
ومفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَاللِّسَانُ ،

وأقرب الموارد ، والمتن إن السُدفة هي الضوء في لغة قيس .  
(٢) قال الأصمعي ، والجوهري والزبيدي إن السُدفة تعني الضوء في لغة القبائل الأخرى .

(٣) وقال عماره بن عقيل التميمي : السُدفة ظلمة فيها ضوء من أول الليل وآخره ، ما بين الظلمة إلى الشفق ، وما بين الفجر إلى الصلاة . وقال الأزهري : والصحيح ما قال عماره .

(٤) وقال أبو عبيد البكري ، والصحاح ، واللسان ، والتاج ، والمتن ، والوسيط إن السُدفة هي اختلاط الضوء والظلمة معاً ، كوقت ما بين طلوع الفجر إلى الإسفار .

(٥) وقال إن السُدفة تعني الظلمة والضوء كليهما (من الأضداد) ، كلٌّ من أبي عبيدة معمر بن المثنى ، والأصمعي ، وأدب الكاتب ، والصحاح ، والمحكم ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

(٦) وقال معجم مقاييس اللغة : السُدفة : اختلاط الظلام . أسداف الفجر : أضواء في لغة هوازن ، دون العرب ، وهو ليس بشيء ، ومخالف القياس .

وأنا أرى أن لا تطلق السُدفة إلا على الظلمة ؛ لأن هنالك شبه إجماع على هذا المعنى ، على أن لا تُعطى من يُطلق السُدفة على الضوء ، لأن كثيراً من المعجمات تؤيد ذلك .  
(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (٨٧٣) السَادَجُ ، السَادِجُ ، السَادِجَةُ

ويخطئون من يُسمي الخالص غير المشوب ، وغير المنقوش سادجاً ، ويقولون إن الصواب هو السَادِجُ ، اعتماداً على القاموس وأقرب الموارد .

ولكن :

أجاز فتح ذال (سادج) وكسرها (سادج) الحديث الشريف ، الذي جاء فيه : «أنه ﷺ تَوْضاً وَمَسْحَ عَلَى خُفَّيْنِ أُسُودَيْنِ سَادِجَيْنِ» وقد تكلم عليه أهل الغريب وضبطوه بفتح الذال وكسرها .

وقال الشيخ ولي الدين العراقي : في شرح سنن أبي داود . عند ذكر خفيه ﷺ ، وكونهما سادجين فقال : «كأن المراد لم يُخالط سوادهما لون آخر» .

(ج) وَسُخْلَانٍ : هَامِشُ الصِّحَاحِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسِطُ .  
(د) وَسِخْلَةٌ : هَامِشُ الصِّحَاحِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ . وَهُوَ لِأَجْمَعِهِمْ - مَا عدا المَدَّ - قَالُوا إِنَّ هَذَا الجَمْعَ الرَّابِعَ نَادِرٌ . وَجَزَمَ عِيَاضٌ فِي المَشَارِقِ ، وَالرَّافِعِيُّ فِي شَرْحِ المُسْتَدِّ ، بَأَنَّ السِّخْلَةَ تَخْتَصُّ بِأَوْلَادِ الضَّانِّ .

وقد يعنى السَّخْلُ المولود المحبب إلى أبويه ، قال ابن الأثير في النهاية : [وفي الحديث «كأني بجبار يعمد إلى سخلي فيقتله» و السَّخْلُ فِي الأَصْلِ وَكَلْدُ الغَمِّ] .

### (٨٧١) سَدَادُ الدِّينِ ، قِصَاؤُهُ ، تَادِيَتُهُ

ويخطئون من يقول : انتهى فلان من سداد دينه ، ويقولون إن الصواب هو : قضى دينه أو أداه ؛ لأن السداد يعني :  
(أ) الاستقامة والقصد .

(ب) الصواب من القول والفعل .

ولكن :

رأت لجنة الألفاظ والأساليب في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في دورته الحادية والأربعين (بين ٢٤ شباط ١٩٧٥ ، و ١٠ آذار ١٩٧٥) ، أن قولنا : سداد الدين جائز أيضاً :  
(١) إما على أنه مصدر لسد ، كما في ملّ مللاً ، وجلّ جللاً .  
(٢) وإما على أنه اسم مصدر للفعل سَدَدَ ... ومثله : كلام ، وطلاق ، وسراح ، وسلام ، في كَلَمَ ، وَطَلَّقَ . وَسَرَّحَ ، وَسَلَّمَ . وقد أقر المجمع رأيي لجنته .

### (٨٧٢) السُدْفَةُ : الظُّلْمَةُ . الضَّوُّءُ

ويخطئون من يقول إن السُدفة تعني الضوء ، ويقولون إن السُدفة هي الظلمة ؛ لأن أبا زيد الأنصاري ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن قالوا إنها لغة بني تميم ، ولأن التاج روى عن الصحاح عن الأصمعي أن السُدفة أو السُدفة هي الظلمة في لغة نجد .

ولكن :

(١) قال أيضاً : أبو زيد الأنصاري ، والتاج ، ومحيط المحيط ،

أوضح وأدك على المعنى المراد؟

وكلا الفعلين (سرح وأطلق) هنا صحيح. والسرح شجر عظام طوال له ثمر، وواحدته سرحة، وسرحت الإبل أصله: جعلتها ترعى السرح، ثم جعل لكل إرسال في الرعي. قال تعالى عن الأنعام (الإبل والبقر والغنم)، في الآية السادسة من سورة النحل: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾، أي: حين تردونها إلى مراحيها بالعشي، وحين تُخرجونها إلى المرعى بالغداه.

ويكون التسريح في الطلاق، كقوله تعالى في الآية ٢٢٩ من سورة البقرة: ﴿فَإِمَّا سَأَلَ بِمَعْرِفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ﴾. والتسريح هنا مُستعارٌ من تسريح الإبل. وورد ذكر التسريح خمس مرات أخرى في القرآن الكريم بهذا المعنى. ويقول الراغب الأصفهاني في مفرداته إنَّ الطلاق مُستعارٌ من إطلاق الإبل.

فلماذا يكون تسريح المرأة إطلاقاً من قيود الزواج، ولا يكون معنى تسريح السجن إطلاقاً من قيود السجن، والموظف إطلاقاً من قيود الوظيفة على سبيل المجاز؟

### (٨٧٦) سَرَحَتْ رَانِيَةً شَعْرَهَا

ويحطون مَنْ يَقُولُ: سَرَحَتْ رَانِيَةً شَعْرَهَا، ويقولون إنَّ الصوابَ هو: رَجَلَتْ شَعْرَهَا (سَوَتْهُ وَزَيَّنَتْهُ). والفعلان صحيحان.

فَمِمَّنْ قَالَ: سَرَحَتْ شَعْرَهَا: التَّهْدِيبُ، وَالصِّحَاحُ، وَالْأَسَاسُ، وَالنَّهَابَةُ فِي مَادَّةِ مَشَطَ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

### (٨٧٧) فُلَانٌ يُسِرُّ حِقْدَهُ وَبِحِقْدِهِ:

(يَكْتُمُهُ، يُظْهِرُهُ)

ويحطون مَنْ يَقُولُ: فُلَانٌ يُسِرُّ حِقْدَهُ، أَي: يُظْهِرُهُ، وَيَرَوْنَ أَنَّ مَعْنَاهُ الصَّحِيحُ هُوَ: يَكْتُمُهُ، اعْتِمَادًا عَلَى: (١) مُعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، الَّذِي يَقُولُ: «أَسْرَرْتُ الْأَمْرَ وَالْحَدِيثَ إِسْرَارًا: أَخْفَيْتُهُ». وَ «أَسْرَ الْحَدِيثَ إِلَيْهِ:

وَأَجَازَ فَتَحَ الذَّالِ وَكَسَرَهَا أَيْضًا: ابْنُ سَيْدِهِ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَالْوَسِيطُ. وجاءَ فِي اللِّسَانِ أَنَّ مَعْنَى: حُجَّةٌ سَادِجَةٌ وَ سَادِجَةٌ هُوَ: غَيْرُ بِالْفِعْلِ.

ولم يذكر الصِّحَاحُ، وَالْأَسَاسُ، وَالْمَخْتَارُ، وَالْمَصْبَاحُ هَذِهِ الْمَادَّةَ، أَمَّا الْمَتْنُ فَقَدْ ذَكَرَهَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَضْبِطْ حَرَكَةَ ذَالِهَا. وَ سَادِجٌ هِيَ مَعْرَبٌ كَلِمَةٌ سَادَةٌ الْفَارْسِيَّةُ، كَمَا يَقُولُ ابْنُ سَيْدِهِ، وَاللِّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَالْمَدُّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَالْمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ. وَمِنَ الْغَرِيبِ أَنْ يَجْعَلُوهَا فِي التَّعْرِيبِ (سَادِجٌ). بِإِبْدَالِ الذَّالِ ذَالًا، مَعَ أَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّ السَّيْنَ وَالذَّالَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

أَمَّا التَّاجُ فَيَقُولُ إِنَّهَا مَعْرَبٌ (سَادَةٌ). وَيَقُولُ أَيْضًا إِنَّ السَّادِجَ هُوَ الَّذِي لَهُ لَوْنٌ وَاحِدٌ لَا يُخَالِطُهُ غَيْرُهُ.

وَيَنْتَبِهُ عَلَيَّ رَاتِبٌ فِي تَذَكُّرِيهِ اشْتِقَاقَ السَّادِجَةِ مِنْ سَادِجٍ؛ لِأَنَّهُ جَامِدٌ، وَلَكِنْ جَمَعَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ بِالْقَاهِرَةِ أَجَازَ الْاِشْتِقَاقَ مِنَ الْجَامِدِ.

وَذَكَرَ السَّادِجَةَ (بِالذَّالِ) لِسَانَ الدِّينِ بْنِ الْخَطِيبِ، وَنَقَلَهَا عَنْهُ مَدُّ الْقَامُوسِ. ثُمَّ ذَكَرَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ السَّادِجَةَ، وَذَكَرَهَا أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ فِي مَادَّةِ (سَادِجٌ).

### (٨٧٤) أَطْلَقُوا سَرَاخَ الْأَسِيرِ

ويقولون: أَطْلَقُوا سَرَاخَ الْأَسِيرِ، وَالصَّوَابُ: أَطْلَقُوا سَرَاخَ الْأَسِيرِ: أَخْرَجُوهُ مِنْ مُعْتَقَلِهِ، كَمَا تَقُولُ الْمَعْجَمَاتُ كُلُّهَا. وَ السَّرَاخُ هُوَ التَّسْرِيحُ. أَمَّا قَوْلُنَا: أَفْعَلُ ذَلِكَ فِي سَرَاخٍ وَمَرَاخٍ فَعَنَاهُ: أَفْعَلُهُ فِي سُهولةٍ. وَمِنَ الْأَمْثَالِ: السَّرَاخُ مِنَ التَّجَاحِ، أَي: إِذَا لَمْ تَقْدِرْ عَلَى قَضَاءِ حَاجَةِ الرَّجُلِ فَاجْعَلْهُ يَبَاسًا؛ لِأَنَّ ذَلِكَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الْإِسْعَافِ.

### (٨٧٥) سَرَّحُوا فُلَانًا مِنَ السِّجْنِ، أَطْلَقُوهُ

ويحطى صاحبُ «تذكرة الكاتب» مَنْ يَقُولُ: سَرَّحَ فُلَانٌ مِنَ السِّجْنِ بِقَوْلِهِ: «فَكَأَنَّهُمْ أَخَذُوهُ مِنْ سَرَّحِ الرَّاعِي مَا شِئْتَهُ، أَوْ مِنْ سَرَّحِ الرَّجُلِ زَوْجَتَهُ إِذَا طَلَّقَهَا. وَكِلَاهُمَا غَرِيبٌ. لِمَا لَا نَسْتَعْمَلُ الْإِطْلَاقَ مِنْ: أَطْلَقَ الْأَسِيرَ، إِذَا خَلَّى سَبِيلَهُ، وَهُوَ



أَفْضَى بِهِ إِلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ سِرٌّ .

والذي استشهد بالآية ٧٧ من سورة يوسف : ﴿فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ﴾ : أخفاها . وقد وردَ الفعلُ (أَسَرَ) غيرَ المتلَوِّ بالباءِ ، ومشتقاته ، ومصدره في القرآن الكريم ، بمعنى : أَخْفَى ١٨ مرةً أخرى ، ومرةً واحدةً بمعنى : أَفْضَى بِهِ عَلَى أَنَّهُ سِرٌّ ، في قوله تعالى في الآية الثالثة من سورة التحريم : ﴿وَإِذَا أَسَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ .

(٢) واكتفاء الأساس بقوله : «أَسَرَ الحديث ، واستسرَّ الأمرُ : خَفِيَ» .

(٣) واكتفاء الوسيط بقوله : «أَسَرَهُ : كَتَمَهُ» .

(٤) وَالصِّلَةُ الْوَثِيقَةُ بَيْنَ كَلِمَتَيْ (السِّرِّ) وَ (أَسَرَ) ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَى لَا تَعْنِي إِلَّا مَا يُكْتَمُ أَوْ الْخَفَاءُ .

ولكن :

(١) ليس القرآن الكريم معجماً لغوياً ، مفروضاً عليه أن يذكر جميع كلمات اللغة العربية ، ويستعملها وفقاً لجميع معانيها التي تذكرها المعاجم . ومعجم الفاظ القرآن الكريم يكتفي بشرح الكلمات حسب معانيها في الآيات الكريمة .

(٢) الأساس معجم يهتم بالبلاغة ، وتخيُّر ما وقع في عبارات المبدعين ، وليس معجماً لغوياً كاللسان أو التاج .

(٣) أخطأ المعجم الوسيط في اكتفائه ب : كَتَمَهُ ، وإهماله : أَظْهَرَهُ .

(٤) ليس من الضروري أن تكون الكلمات ذات الجذر الواحد ذات معنى واحد ، فقد عثرتُ - حتى الآن - على أكثر من ٤٠٠ كلمة في العربية تتشابه في حروفها وترتيبها وحركاتها ، وتحيل معاني متضادة ، وقد ذكرت عدداً منها في المعجم هذا .

(٥) قال ابن قتيبة في «أدب الكاتب» في باب تسمية المتضادين بأسم واحد : أَسْرَزْتُ الشَّيْءَ : أَخْفَيْتُهُ وَأَعْلَنْتُهُ .

(٦) وقال قطرب ، وابن الأنباري ، وأبو الطيب اللغوي ، وربحي كمال في كتبهم عن الأضداد ما قاله ابن قتيبة .

(٧) وقال ثعلب والزجاج إن معنى الآية ٥٤ من سورة يونس : ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَارَأُوا الْعَذَابَ﴾ : كَتَمَ الرُّؤْسَاءُ النَّدَامَةَ مِنَ السَّفَلَةِ الَّذِينَ أَضَلُّوهُمْ .

وقال قطرب ، وأبو عبيدة ، وابن سيده ، معناه : وأظهروا

النَّدَامَةَ عِنْدَ مَعَايِنَةِ الْعَذَابِ .

وقال ابن الأنباري إن الفعل (أَسْرُوا) في الآية قد يعني الإخفاء أو الإظهار .

(٨) وقال : أَسْرَزْتُ الشَّيْءَ : كَتَمْتُهُ ، وَأَعْلَنْتُهُ أَيْضًا ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، كُلُّ مِنْ : الصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمُحْكَمِ ، وَالزُّوزِيِّ ، وَالصَّاعَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَاللِّدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَالْمَنْزِ .

(٩) استشهد الزُّوزِيُّ في كتابه (شرح المعلقات السبع) بيت امرئ القيس :

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَعَشَرًا

عَلَى حِرَاصًا لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي

وقال : الإسرارُ : الإظهارُ و الإضمارُ جميعاً ، وهو من الأضداد . ويروى : لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي ، وهو الإظهارُ لا غيرُ .

(١٠) وجاء في الآية الأولى من سورة المنتحية : ﴿تُسِرُّونَ إِلَيْهِمُ بِالْمُودَةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَمْتُمْ﴾ ، أي : تُخْفُونَ لَهُمُ الْمُودَةَ . فهنا جاء الفعل (أَسَرَ) متلواً بالباءِ . ويرى بعضُ المفسرين أن الفعلَ (تُسِرُّونَ) في الآية معناه : تُظهِرُونَ . وهذا يجعل آية الذكر الحكيم تؤيد أن الفعلَ (أَسَرَ) يعني الإخفاء والإظهار كليهما إذا جاء متلواً بالباءِ .

ويجيز الصَّاعَانِيُّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَنْزُ أَنْ نقولَ أَيْضًا : أَسْرَزْتُ الشَّيْءَ وَبِالشَّيْءِ : كَتَمْتُهُ . أَظْهَرْتُهُ (ضيد) .

ولما كان أدباء الضاد لا يستعملون الفعلَ (أَسَرَ) إلا للإخفاء ، وَقَلَّ مَنْ يَعْرِفُ مِنْهُمْ أَنَّهُ يَعْنِي الْإِظْهَارَ ، فَإِنِّي أَرَى أَنْ نَجْتَنِبَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ (أَسَرَ) بِمَعْنَى : أَظْهَرَ ، مَا اسْتَطَعْنَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا ، وَأَنْ نَكْتَفِي بِقَوْلِنَا :

(أ) أَسْرَزْتُ الشَّيْءَ : أَخْفَيْتُهُ .

(ب) أَسْرَرْتُ بِالشَّيْءِ : أَخْفَيْتُهُ .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

(٨٧٨) السَّرُّ ، السِّرُّ ، السِّرُّ ، السَّرُّ ، السَّرَّةُ

ويقولون : قَطَعْتُ سُرَّةَ المولودِ ، والصَّوَابُ :

أيضاً ، كلٌّ من الصِّحاح ، والمحكم ، ومفردات الرَّاغب الأصفهاني ، والأساس ، والمختار ، واللَّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتَّاج ، والمدِّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وذكر اللسان ، والتَّاج ، والمتن أن الصَّادَ (الصِّراط) أعلى .  
و (الصِّراط) لغة قُرَيْشٍ .

### (٨٨٠) الطَّقْمُ لا السَّرْقِيس

ويقولون : عندنا سرقيس للطعام ، أي مجموعة من الأدوات التي تُستعمل للطعام بأنواعه . والصواب : عندنا طَّقْمٌ للطعام ، لأن المعجم الوسيط يقول إن مجمع اللغة العربية بالقاهرة وضع كلمة (الطَّقْم) ، لتعني مجموعة متكاملة من الأدوات تُستعمل في أغراضٍ خاصّة .

أما طَّقْمُ الثَّيَابِ فتقوم الحلة مقامه . قال الثعالبي في فقه اللغة : «لا يُقالُ لِلثَّوبِ حِلَّةٌ إِلَّا إِذَا كَانَ ثَوْبَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ» .

### (٨٨١) السَّرَاوِيلُ ، السَّرَوَالُ ، السَّرْوَالَةُ ،

#### السَّرَوِيلُ ، السَّرَاوِينُ ، السَّرَوَالُ

قال العبابُ والتَّاجُ إنَّ السَّرَوَالَ لُغَةٌ عَامِيَّةٌ مَبْتَدَأَةٌ ، وإِثْمًا فَارِسِيَّةٌ ، (سَرَوَالٌ وَشَلْوَارٌ) . ولكن : قالَ إنَّ السَّرَوَالَ لُغَةٌ فِي السَّرَوَالِ : السَّجِسْتَانِيُّ ، والقاموسُ ، والمدِّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وقال سيّوني ، والأزهريُّ ، والوسيطُ إنَّ السَّرَاوِيلَ مفردٌ ، جمعه سَرَاوِيلَاتٌ . ولكن قيلَ إنَّ السَّرَاوِيلَ تكونُ إمَّا مفردَةً ، أو جمعَ سَرَوَالٍ أو سَرَوَالَةٍ : الصِّحاحُ ، والحريزيُّ في شرح المقامَةِ القَطِيعِيَّةِ ، وقد أنشدَ في المقامَةِ البَرْقَعِيديَّةِ :

وَيُطْفِي حَرًّا بَلْبَالِي بِسَرِبَالٍ وَ سَرَوَالٍ  
وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمدِّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِصُدْرِيٍّ يَبْتَنِي  
لِلْمَتْنِي ظَانًّا إِيَّاهُمَا بَيْتًا وَاحِدًا :

مَا جَدَّبَ الزَّرَادُ مِنْ أَذْيَالِي

مَا سُمَّتْهُ سَرْدٌ سِوَى سَرَوَالِي

(أ) قَطَعَ سُرَّهُ : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ،  
وَإِبْنُ الجَوْزِيِّ فِي «تَقْوِيمِ اللِّسَانِ» ، وَالنَّهْأَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمدِّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَقَطَعَ سِرَّهُ : الكَسَائِيُّ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ ، وَإِبْنُ السِّكِّيتِ ،  
وَالصِّحاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالنَّهْأَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمدِّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَقَطَعَ سِرَّهُ : ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَالصِّحاحُ ، وَمَعْجَمُ  
مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَإِبْنُ الجَوْزِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمدِّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وعرَّ القاموسُ حينَ أَجَازَ السَّرُّ أَيضًا ، فَتَقَلَّهَا عَنْهُ مُحِيطُ  
المَحِيطِ وَظَلَّهُ أَقْرَبُ المَوَارِدِ ، فَعَرَّا أَيضًا . وَقَدْ ذَكَرَ نَصْرُ المَوَارِدِ  
فِي هَامِشِ القَامُوسِ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : السَّرُّ .

وعرَّ الأساسُ حينَ انْفَرَدَ بِذِكْرِ السَّرِّ بَدَلًا مِنْ السَّرِّ  
وَ السَّرِّ الصَّحِيحَتَيْنِ .

أَمَّا السَّرَّةُ فَهِيَ مَا يَظْهَرُ فَوْقَ البَطْنِ بَعْدَ قَطْعِ السَّرِّ كَمَا يَقُولُ  
الصِّحاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَإِبْنُ الجَوْزِيِّ ،  
وَالنَّهْأَةُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُجْمَعُ السَّرُّ عَلَى : أُسْرَةٍ ،

وَالسَّرُّ عَلَى : أُسْرَارٍ ،

وَالسَّرُّ عَلَى : أُسْرَةٍ ،

وَ السَّرَّةُ عَلَى : سَرَرٍ وَ سَرَاتٍ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : سَرَرْتُ المَوْلُودَ أُسْرَهُ سَرًّا : قَطَعْتُ سُرَّهُ .

### (٨٧٩) السِّرَاطُ وَ الصِّرَاطُ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُسَمَّى الطَّرِيقَ الوَاضِحَ سِرَاطًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ الصِّرَاطُ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ السَّادِسَةِ  
مِنَ سُورَةِ الفَاتِحَةِ : ﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ، وَعَلَى وُرُودِهَا  
فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ أَرْبَعًا وَأَرْبَعِينَ مَرَّةً أُخْرَى ، مَكْتُوبَةً بِالصَّادِ .  
وَلَكِنْ :

قَرَأَ يَعْقُوبُ الحَضْرَمِيُّ بِالسِّينِ (السِّرَاطُ) ، وَأَجَازَهَا بِالسِّينِ

والصوابُ :

ومِمَّا قَالَهُ مَحْبِطُ الْمَحِيطِ : «وَاخْتَلَفَ فِي كَوْنِهِ أَعْجَمِيًّا أَوْ عَرَبِيًّا . فَمَنْ قَالَ إِنَّهُ مَفْرَدٌ حَكَمَ لَهُ بِالْعُجْمَةِ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الصِّيغَةَ لَا تُوجَدُ فِي الْآحَادِ الْعَرَبِيَّةِ . وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ جَمْعٌ حَكَمَ لَهُ بِالْعَرَبِيَّةِ . وَعَلَى كِلَا الْحَالَيْنِ لَا يَصْرِفُونَهُ بِالْإِجْمَاعِ . أَمَّا عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِهِ أَعْجَمِيًّا ، فَلِلْعُجْمَةِ وَعَدَمِ التَّظْيِيرِ فِي الْآحَادِ الْعَرَبِيَّةِ ، لَوُرُودِهِ عَلَى صِيغَةِ الْجَمْعِ الْأَقْصَى (مُنْتَهَى الْجَمْعِ) . وَأَمَّا عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِهِ عَرَبِيًّا ، فَلِلصِّيغَةِ الْمَذْكُورَةِ بَعِيْنَهَا عَلَى الْقِيَاسِ» .

ومِمَّا قَالَهُ الْحَرِيرِيُّ فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْقَطِيعَةِ : «قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ السَّرَاوِيلَ هُوَ وَاحِدٌ ، وَجَمْعُهُ سَرَاوِيلَاتٌ ، فَعَلِيَ هَذَا الْقَوْلُ هُوَ فَرْدٌ . وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ هُوَ جَمْعٌ ، وَاحِدُهُ سِرْوَالٌ . مِثْلُ : شِمْلَالٍ وَشِمَالِيلٍ ، وَسِرْبَالٍ وَسَرَابِيلٍ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ جَمْعٌ» .

وَقَالَ مُحَمَّدُ الْفَاسِيُّ شَيْخُ الزَّيْدِيِّ : «وَالْأَشْهُرُ فِي سَرَاوِيلَ مَنَعُ صَرْفِهِ وَالتَّائِيْتِ» .

وَقَالَ أَبُو مُقْبِلٍ :  
أَنِّي دُونَهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ  
قَتَّى فَارِسِيٌّ فِي سَرَاوِيلِ رَامِحٍ  
وَفِي اللِّسَانِ : (فِي سَرَاوِيلِ رَامِحٍ) .

وَقَالَ مَجْمَعُ دِمَشْقَ فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ٩٣ : السَّرَاوِيلُ هُوَ مَا يُسَمَّى بِالْبَنْطَلُونِ ، وَهُوَ لِبَاسٌ ذُو سَاقَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ، يَسْتُرُ التَّصْفَ الْأَسْفَلَ مِنَ الْجَسْمِ .

وَتَصْغِيرُ سَرَاوِيلَ : سُرَيْيلٌ .  
وَفَعْلُهُ : سَرَوَكَ فَتَسْرُوكَ : أَلْبَسَهُ السَّرَاوِيلَ .  
وَجَاءَ فِي الْفَاظِ أَبُو السَّيِّكِيْتِ (بَابِ اللِّبْسِ) : تَسْرُوكَ سَرَاوِيلَهُ : لَبَسَهُ .

لِذَا قُلْ :

- (١) لَبَسْتُ سَرَاوِيلِي ، أَوْ سِرْوَالِي ، أَوْ سِرْوَالَتِي ، أَوْ سِرْوَالِي ، أَوْ سَرَاوِينِي ، أَوْ سِرْوَالِي .
- (٢) لَبَسُوا سَرَاوِيلَهُمْ ، أَوْ سَرَاوِيلَاتِهِمْ .
- (٣) هَذَا سَرَاوِيلُ الْجُنْدِيِّ .
- (٤) هَذِهِ سَرَاوِيلُ الْجُنْدِيِّ .

لَوْ جَذَبَ الزَّرَادُ مِنْ أُذْيَالِي

مَخِيْرًا لِي صَنَعْتِي سِرْبَالِي

مَا سُمِّيَتْ سَرْدٌ سِوَى سِرْوَالِي

وَكَيْفَ لَا وَإِنَّمَا إِذْلَالِي

وَفِي الدِّيَوَانِ (شَرْحِ الْبَرْقُوقِي) : سِرْوَالِي . وَاسْتَشْهَدَ مَحْبِطُ الْمَحِيطِ بِقَوْلِ الْآخَرِ :

عَلَيْهِ مِنْ اللَّؤْمِ سِرْوَالَةٌ فَلَيْسَ يَرِيْقُ لِمُسْتَعْظِفِ

وَالْمَتْنِ .

وَقِيلَ إِنَّ السَّرَاوِيلَ جَمْعٌ ، مَفْرَدُهُ سِرْوِيلٌ ، وَلَيْسَ فِي الضَّادِ (فِعْرِيْلٌ) سِوَاهُ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحْبِطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ .

وَقَالُوا إِنَّ السَّرَاوِينَ هِيَ لُغَةٌ فِي السَّرَاوِيلِ : ابْنُ السَّيِّكِيْتِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحْبِطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ .

وَقَالُوا إِنَّ السَّرَاوِيلَ مُؤَنَّثَةٌ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالْأَصْمَعِيُّ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ قَيْسِ بْنِ عُبَادَةَ :

أَرَدْتُ لِكَيْمَا يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهَا

سَرَاوِيلُ قَيْسٍ ، وَالْوُقُودُ شُهُودُ

وَأَنَّ لَا يَقُولُوا غَابَ قَيْسٌ ، وَهَذِهِ

سَرَاوِيلُ عَادِيٍّ نَمَتْهُ نَمُودُ

وَالْأَسَاسُ (فِي مَادَّةِ «تَبْنِ») ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيْطُ .

وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّهَا تُؤَنَّثُ وَتَذَكَّرُ : الصَّحَّاحُ ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ الْبَرْقَعِيْدِيَّةِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحْبِطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيْطُ .

وَقِيلَ إِنَّ السَّرَاوِيلَ كَلِمَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَسَيَّبُوهُ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالمُدُّ .

وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ ، وَقَدْ تَكُونُ عَرَبِيَّةً : الْمَصْبَاحُ (وَقِيلَ : عَرَبِيَّةٌ ، جَمْعُ سِرْوَالَةٍ) ، وَالتَّاجُ (أَوْ هِيَ عَرَبِيَّةٌ ، كَأَنَّهَا جَمْعُ سِرْوَالٍ وَسِرْوَالَةٍ) ، وَمَحْبِطُ الْمَحِيطِ ، وَالمَتْنُ الَّذِي قَالَ : أَوْ هِيَ عَرَبِيَّةٌ التِّجَارِ .

## (٨٨٢) السَّرَاةُ

السَّرِيُّ هو الشَّرِيفُ ، ويجمعونه على : سَرَاةٍ ، والصَّوَابُ : سَرَاةٌ ، كما تقولُ المعجمات . ومن الحديثِ : «لما حَضَرَ بني [وَرَدَتْ] (بني) في النَّهَابَةِ ، وأرَجَحُ أَنَّهَا (بُنُو) شَيْبَانَ ، وكَلَّمَ سَرَاتِهِمْ ، ومنهم المثنى بنُ حارثةَ» . ويقولُ النَّهَابَةُ : أيُّ أَشْرَافِهِمْ .

وقال الأَفْوهُ الأَوْدِيُّ (صَلَاةُ بنُ عمرو بنِ مالِكٍ) :

لا يَصْلُحُ النَّاسُ قَوْضَى ، لا سَرَاةَ لَهُمْ

ولا سَرَاةَ إِذَا جُهِلَهُمْ سَادُوا

وقال لَقِيْطُ بنُ يَعْمَرَ الإِيَادِيُّ :

أَبْلَغُ إِيَادًا ، وَخَلِيلٌ فِي سَرَاتِهِمْ

أَيُّ أَرَى الرَّأْيَى ، إِنْ لَمْ أُعْصَ ، قَدْ نَصَعَا

وَيُجْمَعُ السَّرِيُّ عَلَى أَشْرِيَاءَ أَيْضًا . أمَّا السَّرَوَاتُ فَهِيَ جَمْعُ الجَمْعِ . جاءَ في النَّهَابَةِ : [ومنهُ حديثُ الأنصارِ : «قَدْ اقْتَرَقَ مَلَأَمٌ ، وَقَتَلَتْ سَرَوَاتِهِمْ» . أيُّ أَشْرَافِهِمْ] .

أما المرأةُ فَهِيَ سَرِيَّةٌ ، وَهُنَّ سَرَايَا .

وفعلُهُ : سَرَوْ يَسْرُو سَرَاوَةً وَسَرَوًا : شَرَفَ .

## (٨٨٣) دَارُ الحُكُومَةِ لا السَّرَايَ

ويقولونَ : سَرَايُ الحُكُومَةِ ، والصَّوَابُ : دَارُ الحُكُومَةِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ كَلِمَةِ (سَرَاي) مِنْ سَرَايَا جَمْعُ : سَرِيَّةٍ . وَالسَّرِيَّةُ هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الجَيْشِ ، ما بَيْنَ خَمْسَةِ أَنْفُسٍ إِلَى ثَلَاثِيئَةٍ . أَوْ هِيَ مِنَ الخَيْلِ نَحْوُ أَرْبَعِيئَةٍ ، وَتُجْمَعُ عَلَى : سَرَايَا .

ثُمَّ جَعَلَ مُرُورُ الزَّمَنِ ، وَكَثْرَةُ التَّدَاوُلِ الكَلَامِيِّ كَلِمَةَ (السَّرَاي) تُطْلَقُ عَلَى كُلِّ بِنَايَةٍ كَبِيرَةٍ يُقِيمُ فِيهَا مَوْظِفُو الحُكُومَةِ ، بِزِيَادَةِ أَلْفٍ فِي آخِرِهَا (السَّرَايَا) ، كما يَرَى كَمالُ إِبراهِمِ ، أَوْ (السَّرَاي) كما يَرَى صاحِبُ المَتَنِ ، الَّذِي يَقُولُ إِنَّهَا كَلِمَةٌ دَخِيلَةٌ . وَيُعْرَفُ كَلِمَةُ السَّرِيَّةِ بِقَوْلِهِ : إِنَّهَا قِطْعَةٌ مِنَ الجَيْشِ يَتَرَاوَحُ عَدْدُهَا بَيْنَ الخَمْسَةِ وَالثَلَاثِيئَةِ ، أَوْ الأَرْبَعِيئَةِ ؛ أَوْ بَيْنَ مِئَةٍ وَخَمْسِمِئَةٍ ، فَمَا زَادَ فَمَنْسِيرٌ ، فَإِذَا زَادَ عَلَى ثَمَانِمِئَةٍ فَجَيْشٌ ، فَإِذَا زَادَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَلْفٍ فَجَرَّارٌ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ نُهْجِلَ كِلْتَا الكَلِمَتَيْنِ (السَّرَايِ وَالسَّرَايَا) ،

وَنَكْتَبِي بِ (دَارِ الحُكُومَةِ) .

## (٨٨٤) المَسْطَبَةُ ، المِسْطَبَةُ ، المِصْطَبَةُ ،

## المِصْطَبَةُ ، المِصْطَبَةُ ، المِصْطَفَةُ

البُقْعَةُ بِجَانِبِ البَيْتِ ، تُحَاطُ بِجِدَارٍ ، وَتُرَدَّمُ أَرْضُهَا فَتَكُونُ أَعْلَى مِمَّا حَوْلَهَا ، يُحْطَتُونَ مَنْ يُطَلِقُ عَلَيْهَا اسْمَ المَسْطَبَةِ ؛ لِأَنَّ مُحِيطَ المَحِيطِ يَرَى أَنَّهَا مِنْ أَقْوَالِ العَامَةِ . وَلَكِنْ :

أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ البِنَاءِ غَيْرِ المُرْتَفِعِ ، الَّذِي يُجْلَسُ عَلَيْهِ ،

اسْمٌ :

(١) المَسْطَبَةُ : أَبُو زَيْدِ الأنصاريُّ ، والأَسَاسُ ، واللِّسَانُ ، والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومَحِيطُ المَحِيطِ ، والمَتْنُ .

(٢) وَالمِسْطَبَةُ : أَبُو زَيْدِ الأنصاريُّ ، والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومَحِيطُ المَحِيطِ ، والوَسِيطُ .

(٣) وَالمِصْطَبَةُ : الأَزْهَرِيُّ ، والحَرِيرِيُّ (فِي المَقَامَةِ الصُّورِيَّةِ) ، واللِّسَانُ ، وَمُنْتَهَى الأَرَبِ لِلتُّوْبَرِيِّ ، والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومَحِيطُ المَحِيطِ ، ودُوْزِي ، والمَتْنُ ، والوَسِيطُ .

(٤) وَالمِصْطَبَةُ : ابْنُ سَيْرِينَ ، واللِّسَانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ودُوْزِي .

(٥) وَالمِصْطَبَةُ : أَبُو الهَيْثَمِ (العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ) ، واللِّسَانُ ، وَشَارِحُ القَامُوسِ فِي الهَامِشِ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمَتْنُ ، والمَغْرِبِيُّ .

(٦) وَالمِصْطَفَةُ : اللِّسَانُ ، والمَتْنُ .

(٧) وَجاءَ فِي المَجْلَدِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ المِصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ وَالفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَهَا لَجَنَةُ أَلفاظِ الحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، وَوافَقَ عَلَيْهَا مَوْتَمَرُ المَجْمَعِ ، فِي جَلِيسَتِهِ الثَّلَاثَةِ ، بِتَارِيخِ ١٧ شُبَّاطِ ١٩٧١ ، فِي المَادَّةِ رَقْمَ ٧٠ ، أَنَّ المَوْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ البُقْعَةِ اسْمَ المِصْطَبَةِ (لَمْ تُضَبَّطْ حَرَكَاتُ حُرُوفِهَا) ، وَقَالَ إِنَّهَا مَبْنِيٌّ عَلَى شَكْلِ دَكَّةٍ لِلجُلُوسِ عَلَيْهِ فِي الرِّيفِ ، خَارِجَ المَنَازِلِ .

وَأَنفَرَدَ المَغْرِبِيُّ بِذِكْرِ المِسْطَبَةِ ، وَقَالَ إِنَّهَا قَلِيلَةُ الأَسْتِعْمَالِ ، وَأَنفَرَدَ المَتْنُ بِذِكْرِ المِصْطَفَةِ . وَلَمْ أُعْرَهُمَا كِلَيْهِمَا أَهْتِمَامًا ؛ لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ مُعْجَمًا وَاحِدًا يُوَيِّدُهُمَا .

أَمَّا جَمْعُهَا فَهُوَ :

(أ) المَسْطَبَةُ وَالمِسْطَبَةُ عَلَى : مَسَاطِبَ وَمَسْطَبَاتٍ .

(ب) وَالمِصْطَبَةُ وَالمِصْطَفَةُ عَلَى : مِصْطَبَاتٍ وَمِصْطَبٍ .

(ج) وَالمِضْطَبَّةُ عَلَى : مِضْطَبَاتٍ .

(د) وَالمِضْطَفَّةُ عَلَى : مِضْطَفَاتٍ .

لِتُضْبِحَ : وَلَا يُقَالُ ....

إِنَّ القَاعِدَةَ فِي صِبَاغَةِ أَسْمِ المَفْعُولِ مِنْ فَوْقِ التُّلَاثِيِّ هِيَ إِيدَالُ حَرْفِ المِضَارَعَةِ بِمِيمٍ مضمومَةٍ وَفَتْحُ مَا قَبْلَ الآخِرِ . وَقد شَدَّتْ كَلِمَاتٌ كَثِيرَةٌ ، مِثْلُ مَسْعُودٍ مِنَ الفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ أَسْعَدَ :

(١) أَحَبُّهُ فَهُوَ مَحْبُوبٌ لَا مُحَبَّبٌ .

(٢) أَحَمَّهُهُ فَهُوَ مَحْمُومٌ لَا مُحَمَّمٌ .

(٣) أَحَجَّهُهُ اللهُ فَهُوَ مَجْنُونٌ لَا مُجَنَّ .

(٨٨٥) سَعْدَى ، سَعْدَةٌ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى البَنَاتِ أَسْمَ سَعْدَى ، وَالصَّوَابُ ، إِمَّا :

(أ) سَعْدَى : كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَتَنِ ، وَالأَعْلَامِ لِلزَّرِكَلِيِّ .

وَفِي الجَاهِلِيَّةِ شَاعِرَةٌ أَسْمُهَا : سَعْدَى بِنْتُ كُرَيْزٍ ، هِيَ خَالَةُ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

(ب) أَرْسَعْدَةٌ كَمَا ذَكَرَ القَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَتْنُ .

(٨٨٧) المَمْلَكَةُ العَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ

وَيَقُولُونَ : يَعْمَلُ وَسِيمٌ فِي المَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ .

وَالصَّوَابُ هُوَ : ... السُّعُودِيَّةُ لِلسَّبَابِ الآتِيَةِ :

(١) نَقُولُ : سَعَدٌ يَسْعُدُ سَعْدًا وَسُعُودًا ، لَا سَعُودًا .

(٢) السَّعْدُ هُوَ البُيُوتُ وَالتَّيْمَةُ وَالخَيْرُ . وَفَعْلٌ لَهُ جُمُوعٌ تَكْسِيرٌ قِيَاسِيَّةٌ ، مِنْهَا فُعُولٌ (سُعُودٌ) ، وَليسَ بَيْنَهَا (فُعُولٌ) .

(٣) بَيْنَ الأَسْمَاءِ العَرَبِيَّةِ الكَثِيرَةِ ، الَّتِي أوردَهَا المَتْنُ فِي نِهَائِهِ مَادَّةَ (سعد) : سَعُودٌ لَا سَعُودٌ .

(٤) عِنْدَمَا تَنسِبُ إِلَى اسْمٍ عَلَى وَزْنِ (فُعُولٍ) ، نَضَعُ فِي آخِرِهِ بَاءَ التَّنْسِبِ ، دُونَ تَغْيِيرِ فِي حَرَكَاتِ الأَسْمِ الأَصْلِيَّةِ ، فَتَكُونُ التَّنْسِبَةُ إِلَى سَعُودٍ : سَعُودِيٌّ لَا سَعُودِيٌّ .

(٨٨٦) أَسْعَدَهُ اللهُ ، سَعَدَهُ اللهُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : سَعَدَهُ اللهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَسْعَدَهُ اللهُ ، أَيُّ : وَفَقَهُ ، اعْتِمَادًا عَلَى عَلِيِّ بْنِ حَمزَةَ البَصْرِيِّ (فِي التَّنْبِيهَاتِ) ، وَالصِّحَاحِ ، وَمفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَالأَسَاسِ ، وَالمَخْتَارِ ، وَالمِصْبَاحِ ، وَالقَامُوسِ ، وَمُحِيطِ المَحِيطِ . وَلَكِنْ :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الجُمْلَتَيْنِ : أَسْعَدَهُ اللهُ وَ سَعَدَهُ اللهُ كِلْتَابِيًّا كُلٌّ مِنْ مَعْجَمِ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَأدَبِ الكَاتِبِ ، وَأَبِي عُبَيْدِ البَكْرِيِّ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتَنِ ، وَالمُوسِطِ .

وَفِيهِ : سَعَدَهُ اللهُ يَسْعُدُهُ سَعْدًا وَسُعُودًا ، فَهُوَ مَسْعُودٌ ، وَ أَسْعَدَهُ يُسْعِدُهُ إِسْعَادًا فَهُوَ مَسْعُودٌ أَيْضًا كَمَا قَالَ المَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمُحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتَنِ . وَلَا يُقَالُ مَسْعُودٌ كَأَنَّهُمْ اسْتَعْتَبُوا عَنْهُ بِمَسْعُودٍ . وَلَمْ يَذْكَرِ اسْمَ المَفْعُولِ (مُسْعَدًا) سِوَى مَعْجَمِ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَالمُوسِطِ .

وَقد أَخْطَأَ مَنْضِدُ حُرُوفِ الصِّحَاحِ حِينَ أَهْمَلَ وَضَعَ حَرْفِ التَّنْبِي (لا) قَبْلَ الفِعْلِ (يُقَالُ) ، كَمَا فَعَلَ مَنْضِدُ حُرُوفِ مَخْتَارِ الصِّحَاحِ ، الَّذِي جَاءَ فِيهِ : «وَلَا يُقَالُ مُسْعَدٌ ، كَأَنَّهُمْ اسْتَعْتَبُوا عَنْهُ بِمَسْعُودٍ» . فَهَذِهِ العِبَارَةُ ذَكَرَهَا الصِّحَاحُ كُلَّهَا ، مَا عدا حَرْفَ العَطْفِ (لا) ، وَوَجُودُ الجُمْلَةِ التَّانِيَةِ فِي العِبَارَةِ يَتَطَلَّبُ وَجُودَ حَرْفِ التَّنْبِي هَذَا فِي الجُمْلَةِ الأُولَى مِنَ العِبَارَةِ ،

(٨٨٨) السَّاعِدُ ، الزَّنْدُ ، العَضْدُ

هِنَالِكَ اخْتِلَافٌ بَيْنَ اللُّغَوِيَّينَ عَلَى مَعْنَى (السَّاعِدِ) ، فَيُقَالُ إِنَّهُ مَا بَيْنَ المِرْقِيِّ وَالكَفِّ مِنْ أَعْلَى : (كِتَابُ خَلْقِ الإِنْسَانِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالتَّلْخِصُ لِأَبِي هَلَالِ العَسْكَرِيِّ ، وَالمُغْرِبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمُحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمُوسِطِ) .

وَيُقَالُ إِنَّ السَّاعِدَ هُوَ العَضْدُ : (الصِّحَاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ) . وَالعَضْدُ هُوَ مَا بَيْنَ المِرْقِيِّ وَالكَفِّ . وَيُقَالُ إِنَّ السَّاعِدَ هُوَ الزَّنْدُ الأَعْلَى (مِنَ الكُرُوعِ إِلَى المِرْقِيِّ) ، وَالدَّرَاعُ هِيَ الزَّنْدُ الأَسْفَلُ (مِنَ الكُرُوعِ إِلَى المِرْقِيِّ) : اللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ . أَمَّا الكُرُوعُ فَهُوَ الَّذِي يَلِي الإِبْهَامَ ، وَالكُرُوعُ هُوَ الَّذِي يَلِي الخِنْصَرَ .

وأقرب الموارد ، والمتن ، وتذكرة علي ، والوسيط .  
ومين معاني الفعلين أسعر التار وسعرها أيضا : أوقدها .

### (٨٩١) السعال ، السعلة

ويخطئون من يقول : يسعل الطفل سعلة شديدة ، ويقولون  
إن الصواب هو : يسعل الطفل سعالاً شديداً .

وكِلتا الكلمتين (سعال و سعلة) صحيحتان ؛ لأنهما  
مصدران للفعل سَعَلَ ، كما يقول الصحاح ، والأساس ،  
واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وقد ذكرت السعلة في هامش الصحاح ، واستشهد  
الأساس بقول شاعر يصف خطيباً :

مليءٌ بيهر ، والتفات ، وسعلة ،

ومسحة عثون ، وقتل الأصابع

ولم يذكر معجم مقاييس اللغة والمختار سوى المصدر :  
سعال . واكتفى المصباح بذكر المصدر : سعلة .  
وقد يأتي السعالُ اسماً أيضاً .

أما السعلة فهي مصدر المرة من الفعل الثلاثي سَعَلَ ،  
على وزن (فَعَلَة) ، نحو : سمعتُ سعلةَ الطفلِ .

وحين نقول : سَعَلَ الطفلُ سعلةً أيقظني من النوم ،  
نكون مخطئين ؛ لأن مصدر الهيئة من الثلاثي يكون على وزن  
(فَعَلَة) ، فنقول : سَعَلَ سعلةً أيقظني .

وأنا أؤثر استعمال السعالِ على السعلة ، دفعا لحدوث  
التباسٍ بين كلمتي السعلة والسعلة .

### (٨٩٢) السفرة

ويظنون أن كلمة السفرة ، التي تطلق على المائدة وما عليها  
من طعام ، هي من أقوال العامة ، ولكنها فصيحة ، يؤيد  
ذلك ما يأتي :

(١) جاء في النهاية : [وفي حديث زيد بن حارثة «قال : ذبحنا  
شاةً ، فجعلناها سفرتنا أو في سفرتنا» . السفرة طعام يتخذهُ  
المسافر ، وأكثر ما يُحملُ في جلدٍ مستدير ، فنقل اسمُ الطعامِ إلى  
الجلدِ ، وسُمِّيَ به كما سُميتِ المزايدةُ راويةً .

وذكر الليث بن سعد ، وكتابُ خلقِ الإنسان ، والتلخيصُ  
لأبي هلالٍ العسكري ، واللسانُ ، والتاجُ أن الساعِدَ والذراعَ  
واحدٌ . (و الذراعُ هي كما يقولُ اللسانُ والتاجُ : من طرفِ  
المرقِ إلى طرفِ الإصبعِ الوسطى ، وهي مؤنثة وقد تُذكرُ) .  
أما الساعِدُ فهو مذكَّرٌ دائماً .

فهذا الاختلافُ الشديدُ في تحديدِ معنى (الساعِدِ) ،  
يحملني على أن أقترحَ على مجامعنا الموافقةَ على ما يأتي :

(١) الساعِدُ هو ما بينَ المِرْفَقِ والكَفِّ .

(٢) الزنْدُ هو الساعِدُ .

(٣) العَضُدُ هو ما بينَ المِرْفَقِ إلى الكَتِفِ .

### (٨٨٩) هذا الساعِدُ

ويقولون : هذو الساعِدُ قويَّةٌ ؛ والصوابُ : هذا الساعِدُ  
قويٌّ ؛ لأنَّ الساعِدَ مذكَّرٌ كما يقولُ معجمُ مقاييسِ اللغةِ ،  
واللسانُ ، والمصباحُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
ويقولُ المصباحُ : «سُمِّيَ ساعِداً لأنه يُساعدُ الكفَّ في  
بطشها وعمَلِها .

ويُجمَعُ الساعِدُ على سواعِدَ .

ومِنَ معاني الساعِدِ :

(١) ساعِدُ القومِ : رئيسهم .

(٢) ساعِدُ الطائرِ : جناحاهُ .

(٣) مَجْرَى المَخِّ في العظامِ (مجاز) .

(٤) مَجْرَى الماءِ إلى النهرِ أو البحرِ .

(٥) مَجْرَى اللَّبَنِ إلى الضَّرْعِ أو الثديِ .

(٦) شَدَّ اللهُ على ساعِدِكَ : أعانَكَ .

(٧) أمرٌ ذو سواعِدَ : ذو وجوهٍ ومخارجٍ .

### (٨٩٠) سَعَرَ الحاجةَ وأسعرها

ويخطئون من يقولُ : أسعرتُ الكتابَ ، ويقولون إن  
الصوابَ هو : سعرتُ الكتابَ ، أي : قدَّرتُ له سعراً ،  
كما تقولُ المعاجمُ . ولكنَّ الفعلَ أسعَرَ يؤدي المعنى ذاته أيضاً  
كما جاء في كتابِ الأفعالِ لابنِ القوطيةِ ، واللسانِ ، والمصباحِ ،  
(لغة) ، والقاموسِ ، والتاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ،

(٢) وقال الصِّحاحُ والمختارُ : هي طعامٌ يُتخذُ للمسافرِ ،  
ومنه سُمِّيَتِ السُّفْرَةُ .

(٣) وقال الرَّاعِبُ الأصفهانيُّ والأساسُ : السُّفْرَةُ طعامُ السَّفْرِ ،  
وزاد الرَّاعِبُ قولَهُ : وما يوضَعُ فيه .

(٤) وجاءَ في المِصْبَاحِ : السُّفْرَةُ طعامٌ يُصنَعُ للمسافرِ ، والجمعُ :  
سُفْرٌ . وسُمِّيَتِ الجِلْدَةُ التي يُوعَى فيها الطَّعامُ سفرةً مجازاً .

(٥) ونقلَ شفاءُ الغليلِ عن الكرمانيِّ ما خلاصتهُ : السُّفْرَةُ  
طعامٌ يُحمَلُ غالباً في جِلْدٍ مستديرٍ ، فتُقِلَ اسمُ الطَّعامِ إلى الجِلْدِ ،  
وسُمِّيَ بهِ كما سُمِّيَتِ المَزَادَةُ راويةً .

(٦) وقالَ المتنُ : السُّفْرَةُ طعامُ المسافرِ المُعدُّ للسَّفْرِ «هذا هو  
الأصلُ ، ثم أُطلقَ على وعائه من الجِلْدِ» وشاعَ فيما يُؤكَلُ عليه  
(مجازاً) . وأطلقها مجمعُ مصرَ ، في الجدولِ رقمَ ٩١ ، على كُلِّ  
ما يُؤكَلُ عليه من ذواتِ القوائمِ وغيرها .

(٧) وقالَ الوسيطُ : السُّفْرَةُ طعامٌ يُصنَعُ للمسافرِ . أو :  
ما يُحمَلُ فيه الطَّعامُ . ثم قالَ إنَّ مجمعَ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ وضعَ  
كلمةَ السُّفْرَةَ للمائدةِ وما عليها من الطَّعامِ ، فقطعتْ جهيزةً  
بذلك قولَ كُلِّ خطيبٍ .

### (٨٩٣) السُّفُوفُ

ويُسَمَّونَ كُلَّ دواءٍ يابسٍ غيرِ معجونٍ : سُفُوفًا ، والصَّوابُ  
هو : السُّفُوفُ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، والتعالِيُّ في فقهِ اللُّغةِ ،  
والأساسُ ، والنِّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصْبَاحُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
ودوزي ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد جاءَ في فقهِ اللُّغةِ للتعالِيُّ أنَّ أكثرَ أسماءِ الأدويةِ على  
وزنِ (فَعُولٍ) ، مثلُ : ذُرُورٍ وسَعُوطٍ ، كما أنَّ أكثرَ الأدويةِ  
والأوجاعِ على (فُعَالٍ) ، مثلُ : زُكامٍ ، وصُدَاعٍ ، وسُلالٍ .  
أما فعَلُهُ فهو : سَفَفْتُ الدَّواءَ أَسْفُهُ سَفًّا : تناولتهُ يابسًا  
غيرَ معجونٍ .

### (٨٩٤) سِفْلُ الدَّارِ وَسُفْلُهَا

ويخطئُ ابنُ قُتيبةٍ في أدبِ الكاتبِ من يقولُ : سِفْلُ الدَّارِ ،  
ويقولُ إنَّ الصَّوابَ هو : سِفْلُ الدَّارِ .

ولكن :

يُجِيزُ قولَ : سِفْلُ الدَّارِ وَسُفْلُهَا كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ،  
ومعجمِ مقاييسِ اللُّغةِ ، والمُحَكِّمِ . والأساسِ ، والمُغْرِبِ ،  
والعُبابِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمِصْبَاحِ (كُتِبَ السِّينُ لُغَةً) ،  
والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنِ .

واكتفى الرَّاعِبُ الأصفهانيُّ في مُفرداتهِ بذكرِ : السُّفْلِ ،  
وقالَ إنَّهُ تَقْيِضُ العُلُوِّ .

واكتفى معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ بذكرِ المصدرَيْنِ :  
سَفَالٍ وَسُفُولٍ .

وجاءَ في اللِّسانِ والتَّاجِ :

(١) السُّفْلُ تَقْيِضُ العُلْيَا .

(٢) وَالسُّفْلُ تَقْيِضُ العُلُوِّ .

(٣) وَالسَّفَالَةُ تَقْيِضُ العَالِيَةَ فِي الرُّمَحِ والنَّهْرِ وغيرِهِما .

(٤) وَالسَّفَالُ تَقْيِضُ العَالِي .

(٥) وَالسَّفَلَةُ تَقْيِضُ العَلِيَّةِ .

(٦) وَالسَّفَالُ تَقْيِضُ العَلَاءِ .

(٧) وَالسُّفُولُ تَقْيِضُ العُلُوِّ فِي البِنَاءِ .

وقالَ ابنُ سيِّدهِ : الأسْفَلُ تَقْيِضُ الأَعْلَى .

وزادَ السُّفُولَ ، وَالسَّفَالَ ، وَالسَّفَالَةَ كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ،  
والمختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِ .

### (٨٩٥) الزُّهْرِيُّ ، الزُّهْرِيُّ لَا السِّفْلِسُ

ويطلقونَ على المرضِ التَّناسُلِيِّ اسمَهُ اللاتينيَّ : السِّفْلِسَ .

ولكن :

جاءَ في الجزءِ الخامسِ من مجلَّةِ مجمعِ فؤادِ الأوَّلِ لِلُّغَةِ  
العربيَّةِ بالقاهرةِ ، أنَّ المجمعَ أطلقَ على ذلكِ المرضِ اسمَ :  
الزُّهْرِيُّ ، في دورتيهِ الخامسةِ ، المنعقدةِ بينَ ١٨ كانونِ الأوَّلِ  
١٩٣٧ و ٢٧ كانونِ الثاني ١٩٣٨ ، في فصلِ مصطلَّحاتِ  
عِلْمِ الأمراضِ ، وفي مؤتمريِّ الدَّورَتَيْنِ الثَّانِيَةِ عشرةً والثَّالِثَةِ  
عشرةً .

وعندما ظهرَ الجزءُ الأوَّلُ ، من الطَّبعةِ الثَّانِيَةِ ، من المعجمِ

والفِعْلَانِ وَقَعَ وَ سَقَطَ مُتْرَادِفَانِ (مُعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) . وَمِمَّا جَاءَ فِي الْمَعْجَمِ :

جَاءَ فِي مُعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : يُسْتَعْمَلُ السُّقُوطُ فِي الْحَيَاتِ وَالْمَعْنَوِيَّاتِ . اسْقَطَ الشَّيْءَ : أَوْقَعَهُ وَجَعَلَهُ يَسْفُلُ حِسًّا أَوْ مَعْنَى . سَاقَطَ الشَّيْءُ سِقَاطًا وَ مُسَاقَطَةً : أَوْقَعَهُ وَتَابَعَ اسْقَاطَهُ .

وَقَالَ الْمَخْتَارُ : وَقَعْتُ مِنْ كَذَا وَعَنْ كَذَا : سَقَطْتُ .  
وَقَالَ التَّاجُ : سَقِطَ السَّحَابُ : الْبَرْدُ . وَالسَّقِيطُ : الْجَلِيدُ .  
لِذَا قُلْ :

(١) وَقَعَ الْمَطْرُ .

(٢) سَقَطَ الْمَطْرُ .

(٣) هَطَلَ الْمَطْرُ .

(٤) هَمَى الْمَطْرُ .

### (٨٩٧) الْأَسْقَفُ ، الْأَسْقَفُ ، السَّقْفُ ، السَّقْفُ

وَيُخَطَّنُونَ مَنْ يُطَلِّقُ عَلَى الرَّئِيسِ مِنْ رُؤَسَاءِ النَّصَارَى ، فَوْقَ الْقِسْيَسِ وَدُونَ الْمَطْرَانِ ، أَسْمَ الْأَسْقَفِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : الْأَسْقَفُ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْيَهْيَاةِ : [وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُهَيْبَانَ وَهَرَقْلَ «أَسْقَفَهُ عَلَى نَصَارَى الشَّامِ» أَيَّ جَعَلَهُ أَسْقَفًا عَلَيْهِمْ] .

وَمِمَّنْ اكْتَفَى بِذِكْرِ الْأَسْقَفِ : ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ .  
وَلَكِنْ :

الْأَسْقَفُ وَالْأَسْقَفُ صَحِيحَتَانِ كَمَا يَقُولُ اللَّسَانُ ، وَالصَّبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
أَمَّا دُوْزِي فَاكْتَفَى بِذِكْرِ الْأَسْقَفِ .

وَهُنَالِكَ أَسَانِ إِخْرَانِ لِلْأَسْقَفِ ، هُمَا :

(١) السَّقْفُ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ .

(٢) وَ السَّقْفُ : التَّاجُ وَالْمَدُّ .

الْوَسِيطُ ، عَامَ ١٩٧٢ ذَكَرَ فِيهِ الزُّهْرِيُّ بِتَسْكِينِ الْهَاءِ لَا فَتْحِهَا . وَهَذَا الدَّاءُ مَعْرُوفٌ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ بِتَسْكِينِ الْهَاءِ (الزُّهْرِيُّ) ، كَمَا جَاءَ فِي الْوَسِيطِ . وَلَمْ أَعُثِرْ عَلَى السَّبَبِ الَّذِي جَعَلَ الْمَجْمَعُ الْقَاهِرِيُّ يَفْتَحُ الْهَاءَ ؛ لِأَنَّ الزُّهْرِيَّ يَعْنِي أَيْضًا : كَوْكَبَ الزُّهْرَةِ ، وَإِلَهَةَ الْجَمَالِ عِنْدَ الْإِغْرِيْقِ مَنْسُوبًا إِلَيْهَا . وَلَا أَرَى صِلَةً بَيْنَ هَذَيْنِ وَهَذَا الدَّاءِ اللَّعِينِ ، وَلَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبِيَاضِ النَّاصِعِ ، وَصَفَاءِ اللَّوْنِ (مَعْنَى الزُّهْرَةِ) .

وَلَمَّا كَانَتْ (الزُّهْرَةُ) تَعْنِي الْوَطْرَ ، وَهَذَا الدَّاءُ التَّنَاسُلِيُّ يَأْتِي مِنْ قَضَاءِ الزُّهْرَةِ (الْوَطْرِ) ، فَإِنِّي أَقْرَحُ عَلَى مَجَامِعِنَا أَنْ تُطْلَقَ عَلَيْهِ أَسْمَ : الْمَرَضِ الزُّهْرِيِّ .

### (٨٩٦) سَقَطَ الْمَطْرُ ، وَقَعَ الْمَطْرُ

وَيُخَطَّنُونَ مَنْ يَقُولُ : سَقَطَ الْمَطْرُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : وَقَعَ الْمَطْرُ ؛ لِأَنَّ الصِّحَاحَ ، وَاللِّسَانَ ، وَالْمَصْبَاحَ ، وَالْقَامُوسَ ، وَالتَّاجَ ، وَمَحِيطَ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ذَكَرَتْ أَنَّ مِنَ الْخَطَأِ قَوْلَ : «سَقَطَ الْمَطْرُ» .  
وَلَكِنْ :

قَالَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ : وَقَعَ الْمَطْرُ : سَقَطَ . وَعَادَ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ فَذَكَرَ أَنَّ سَيُوبَةَ قَالَ : سَقَطَ الْمَطْرُ مَكَانَ كَذَا فَكَانَ كَذَا ، وَمِنْهُ مَوَاقِعُ الْغَيْثِ : مَسَاقِطُهُ . وَذَكَرَ الْمَصْبَاحُ أَيْضًا مَا قَالَهُ سَيُوبَةُ .

وَذَكَرَ جُمْلَةً (مَوَاقِعُ الْغَيْثِ : مَسَاقِطُهُ) كُلُّهُ مِنَ الصِّحَاحِ ، وَالرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ .

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ وَالتَّاجِ : سَقَطَ النَّدَى وَسَقِيطُهُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ النَّدَى . وَاسْتَشْهَدَا بِقَوْلِ هُدَيْبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ :

رَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَبْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ

تَرَى السَّقَطَ فِي أَعْلَامِهِ كَالْكَرَاسِفِ

الْعَبْرُ : الْحَمَارُ . الْكَرْسُفُ : الْقَطْنُ .

وَقَالَ التَّاجُ : «إِنَّ السَّقَطَ هُوَ التَّلْجُ» . وَالتَّلْجُ وَالتَّلْدَى كِلَاهُمَا كَالْمَطْرِ يَنْزِلَانِ مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ . وَلَا يَحِقُّ لَنَا أَنْ نُحْطِيَ مَنْ يَقُولُ : سَقَطَ الْمَطْرُ ؛ لِأَنَّ التَّلْجَ لَيْسَ سِوَى مَطَرٍ يُجَمَّدُ مَاؤُهُ ، وَالتَّلْدَى لَيْسَ سِوَى قَطْرَاتٍ مِنَ الْمَطْرِ .



(أ) السَّقَاةُ : لَمِنْ يَقْدَمُونَ الْخَمْرَ (جمعُ ساقٍ) .  
 (ب) السَّقَائِينَ : لَمِنْ يَسْقُونَ النَّاسَ الْمَاءَ ، أَوْ اللَّبَنَ (جمعُ سَقَاءٍ) .

أما مؤنثُ السَّقَاءِ فهو : سَقَاءَةٌ وَ سَقَائَةٌ . وَيَزِيدُ عَلَيْهَا الْمُنْثُ : ساقية ، وهي مؤنثُ السَّاقِي لَا السَّقَاءِ .

### (٨٩٩) سَقَاهُ ، أَسْقَاهُ

وَيَخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : أَسْقَاهُ مَاءً ، وَيَقُولُونَ إِنْ الصَّوَابُ هُوَ : سَقَاهُ مَاءً ، اعْتِمَادًا عَلَى :

(أ) قَوْلِ الْفَرَّاءِ : «فَإِذَا سَقَاكَ مَاءً لِشَفْتِكَ ، قَالَوا سَقَاهُ ، وَلَمْ يَقُولُوا : أَسْقَاهُ» .

(ب) وَقَوْلِ ابْنِ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ : «سَقَاهُ وَسَقَاهُ بِالشَّفَةِ . وَأَسْقَاهُ : دَلَّهُ عَلَى الْمَاءِ» .

ولكن :

قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٧ مِنْ سُورَةِ الْمُرْسَلَاتِ : ﴿وَأَسْقِينَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا﴾ . وَوَرَدَ الْفِعْلُ (أَسْقَى) خَمْسَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .

وَيَمُنُّ ذَكَرَ الْفِعْلَ (أَسْقَى) أَيْضًا : مَعِجْمُ الْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَلِيَبْدُ الَّذِي قَالَ :

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى

نُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هَيْلَالٍ

وَاللَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَسَيِّبِيُّهُ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهْأَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَّاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أما فِعْلُهُ فهو :

(١) سَقَاهُ يَسْقِيهِ سَقِيًا .

(٢) أَسْقَاهُ يُسْقِيهِ إِسْقَاءً .

### (٩٠٠) سَكَتَ الْقَوْمُ وَاسْكُتُوا

وَيَخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : أَسَكَتَ فُلَانٌ ، وَيَقُولُونَ أَسَكَتَ . وَابَّ هُوَ : سَكَتَ فُلَانٌ ؛ لِأَنَّ الْأَسَاسَ ، وَالْمَخْتَارَ ، وَالْوَسِيطَ يَقُولُ : أَسَكَتَهُ : جَعَلَهُ يَسْكُتُ ؛ وَلِأَنَّا نَعْرِفُ أَنَّا إِذَا حَلَيْنَا الثَّلَاثِيَّةَ

وَيَجْمَعُ الْأَسْقَفُ عَلَى : أَسَاقِفَةٍ وَ أَسَاقِفٍ .

وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي أَصْلِ هَذَا الْأَسْمِ ، فَقِيلَ إِنَّهُ عَرَبِيٌّ الْأَصْلُ ، وَقِيلَ سُرْيَانِيٌّ ، وَالْحَقِيقَةُ إِنَّهُ أَسْمٌ يُونَانِيٌّ الْأَصْلُ .

### (٨٩٨) السَّقَاةُ وَ السَّقَاؤُونَ

وَيَقُولُونَ : نَقَلَ السَّقَاةُ الْمَاءَ إِلَى الْقَرْيَةِ . وَمَنْ الْمُسْتَحْسِنُ أَنْ يَقُولُوا : نَقَلَ السَّقَاؤُونَ الْمَاءَ إِلَى الْقَرْيَةِ ؛ لِأَنَّا عِنْدَمَا نَقُولُ : السَّقَاةُ تَنْصَرِفُ أَذْهَانُنَا إِلَى الَّذِينَ يُدِيرُونَ كُؤُوسَ الرِّيحِ عَلَى التَّدَامِي . وَقَدْ خُصِّصَتْ كَلِمَةُ السَّاقِي لِهَذَا الْمَعْنَى فِي التَّعْبِيرِ الْأَدَبِيِّ عَلَى تَوَالِي الْعَصُورِ . وَمَطْلَعُ مَوْشِحِ ابْنِ زَهْرٍ الْأَنْدَلِسِيِّ :

أَيُّهَا السَّاقِي ! إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى

قَدْ دَعَوْنَاكَ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْ

يَعْنِي بِالسَّاقِي : سَاقِي الْخَمْرِ .

وَاسْتَعْمَلَ فَصْحَاءُ الْكِتَابِ قَدِيمًا كَلِمَةَ السَّقَائِينَ لَمَنْ يَسْقُونَ النَّاسَ مَاءً ، أَوْ يَحْمِلُونَ الْمَاءَ إِلَى الْبُيُوتِ .

وهناك أربعةُ جموعٍ تَكْسِيرٌ لِكَلِمَةِ السَّاقِي هِيَ :

(١) سَقَاءٌ : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالنَّجَّاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَسَقِيٌّ : الْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) وَسَقِيٌّ : الْقَامُوسُ ، وَالنَّجَّاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٤) وَسَقَاةٌ : الْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَقُلْتُ فِي مَطْلَعِ قَصِيدَتِي «مَنَابِرُ الشَّهَدَاءِ» :

عَلَامٌ نَخَافُ فِي الْحَرْبِ الْجِمَامَا

وَنَحْنُ سَقَاتُهُ جَامَا فِجَامَا؟

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ أَنَّ السَّقَائِينَ هُوَ جَمْعُ السَّاقِي ، وَالْحَقِيقَةُ

هِيَ أَنَّ السَّقَائِينَ هُوَ جَمْعُ السَّقَاءِ ، كَمَا جَاءَ فِي الْقَامُوسِ ، وَالنَّجَّاحِ ، وَالْمَدِّ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَجْمَعَ السَّاقِيَّ جَمْعَ مَذْكَرٍ سَالِمًا ، قُلْنَا :

السَّاقُونَ كَمَا جَاءَ فِي أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ وَالْمَتْنِ .

وَأَنَا لَا أُسْتَطِيعُ تَخَطُّةً مَنْ يُسَمَّى الَّذِينَ يَسْقُونَ الْمَاءَ ،

أَوْ اللَّبَنَ سَقَاةً ، مَا دَامَتْ مَعْجَمَاتُنَا لَا تَفَرِّقُ بَيْنَ سَاقِي الْمَاءِ وَسَاقِي الْخَمْرِ ، وَلَكِنِّي أُؤَيِّرُ اسْتِعْمَالَ :

اللازم بالهمزة يُصْبِحُ متعديًا قياسًا .

ولكن :

جاء في النهاية : [في حديث أبي أمامة «وَأَسَكَتَ ، واستغضب ، ومكث طويلًا» . أي أَعْرَضَ ولم يَتَكَلَّمْ . يُقَالُ : تَكَلَّمَ الرَّجُلُ ثُمَّ سَكَتَ بغير ألفٍ ، فإذا انقطع كلامه فلم يَتَكَلَّمْ ، قيلَ أَسَكَتَ] .

وقال ابنُ السكيتِ في بابِ نعوتِ النساءِ في ولادتهنَّ وحملهنَّ من كتابِ «الألفاظِ» : (أَسَكَتَ فُلَانٌ) : إِذَا لَزِمَتْهُ حُجَّةٌ فَانْقَطَعَ ، ولم يكنْ عنده ما يَتَكَلَّمُ بِهِ .

وذكرَ أيضًا أنَّ (أَسَكَتَ) فعلٌ لازمٌ بمعنى (سَكَتَ) كُلُّ من أدبِ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، والصِّحاحِ ، واللِّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

وقالَ الأساسُ : تَكَلَّمَ فُلَانٌ ثُمَّ سَكَتَ ، فإذا أَفْجَمَ ، قيلَ : أَسَكَتَ (لم يَقُلْ «أَسَكَتَ» كالمعجمِ الأخرى) .

ومِمَّا قالَهُ اللِّسانُ : «وقيلَ سَكَتَ : تَعَمَّدَ السُّكُوتَ ، وَ أَسَكَتَ : أَطْرَقَ مِنْ فِكْرَةٍ ، أَوْ دَاءٍ ، أَوْ فَرَّقَ (خوفٍ) . وفي حديثِ أبي أمامةَ : وَأَسَكَتَ وَاسْتَغْضَبَ ، ومكثَ طويلًا» . أي : أَعْرَضَ ولم يَتَكَلَّمْ .

ومِمَّا قالَهُ محيطُ المحيطِ : نقولُ : أَسَكَتَ فُلَانٌ إِذَا انْقَطَعَ كلامُهُ فلم يَتَكَلَّمْ ، أَوْ أَفْجَمَ .

وفِعْلُهُ : سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتًا ، وَ سَكَاةً ، وَ سَكُوتًا . فَهُوَ : سَكُوتٌ ، وَ سَاكُوتٌ ، وَ سِكَيْتٌ ، وَ سِكَيْتٌ ، أَي : كَثِيرُ السُّكُوتِ .

### (٩٠١) السُّكُوتَةُ ، السِّكُوتَةُ

وَيُسَمَّونَ كُلُّ ما أَسَكَتَ بِهِ صَبِيًّا أَوْ غَيْرَهُ أَسْكُوتَةً . والصَّوابُ هو :

(أ) سَكُوتَةٌ : اللَّجِيانِيُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) أَوْ سِكُوتَةٌ : اللَّجِيانِيُّ ، واللِّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والوسيطُ .

وَتُجْمَعُ السُّكُوتَةُ عَلَى سَكْتٍ ، وَ السِّكُوتَةُ عَلَى سِكْتٍ .  
أما السُّكُوتَةُ فهي :

(١) موتُ الفُجاءةِ .

(٢) المرَّةُ مِنَ السُّكُوتِ .

(٣) السُّكُوتَةُ فِي الصَّلَاةِ : أَنْ يُسَكَتَ بَعْدَ الْإِفْتِتاحِ ، أَوْ بَعْدَ الْفِراغِ مِنْ قِراءةِ الْفاتِحَةِ .

### (٩٠٢) الرَّسْمُ التَّقْرِيبيُّ والتَّمثِيلِيَّةُ الْقَصِيرَةُ } لا السِّكْتَش

ويُطلقونَ على الرَّسْمِ الَّذِي يوضِّحُ فِكْرَةً أَوَّلِيَّةً ، دُونَ إِتقانٍ ، اسمَهُ الأَعْجميَّ مُعْرَبًا : السِّكْتَش .  
ولكن :

جاءَ في المجلدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مِجموعةِ المِصطلحاتِ العِلْمِيَّةِ وَالْفِنيَّةِ ، الَّتِي أَقرَّتها لِجنةُ أَلِفاظِ الحِضارةِ «أَلِفاظِ الفِنونِ» ، بِمِجمعِ اللُّغةِ العِربيَّةِ بِالقاهِرَةِ ، وَوافقَ عَلَيْها مِؤتمرُ المِجمعِ ، فِي جِلسِتهِ الثَّانِيَةِ عِشْرَةَ ، بِتاريخِ ٢٠ شِباطِ ١٩٧٢ ، فِي المادَّةِ رَقْمِ ٨٠ ، أَنَّ المِؤتمرَ أَطلقَ على ذلِكَ الرَّسْمِ اسمَهُ : الرَّسْمِ التَّقْرِيبيِّ .

وَأستبدلَ مِؤتمرُ المِجمعِ نِفسِيهِ ، فِي المادَّةِ رَقْمِ ٨١ ، اسمَهُ التَّمثِيلِيَّةِ الْقَصِيرَةَ بِكَلِمَةِ السِّكْتَش ، الَّتِي لها مَعنِيانِ فِي اللُّغةِ الإِنكليزيَّةِ .

### (٩٠٣) سُكَارِي ، سَكْرِي ، سَكَارِي

ويُخطئونَ مَنْ يجمعُ السُّكْرانَ على سَكَارِي ؛ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى قالَ فِي الآيَةِ الثَّالِثَةِ والأَرْبَعِينَ مِنْ سورَةِ النِّساءِ : ﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارِي حَتَّى تَعْلَمُوا ما تَقُولُونَ﴾ . وَوردَ هذا الجِمعُ مِضمومِ السِّينِ (سُكَارِي) مَرَّتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ فِي القرآنِ الكَرِيمِ .  
ولكن :

هُنالِكَ ثَلَاثَةُ جُموعٍ تَكسيرٍ للسُّكْرانِ :

(١) سُكَارِي : مِمعِجُ أَلِفاظِ القرآنِ الكَرِيمِ ، وَهامِشُ الصِّحاحِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللِّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المِواردِ ، والمتنِ .  
(٢) وَ سَكْرِي : جاءَ فِي كتابِ «إِتِحافِ البَشَرِ» تَبَعًا لِلقَباقِبِي

سَكْرِيَّ سَكْرًا ، وَسَكْرًا ، وَسَكْرًا ، وَسَكْرًا ، وَسَكْرًا ، وَسَكْرًا ،  
فهو : سَكْرِيٌّ (عن سيويته) ، وَسَكْرَانٌ .

(٩٠٥) أمينُ السِّرِّ ، كاتِبُ السِّرِّ ، كاتبُ السِّرِّ  
لا سكرتير

الكاتبُ الذي يُعاونُ رؤساءَ الدوائرِ والشركاتِ في حفظِ  
مصنفاتِهِم وترتيبِها . يُطلقونَ عليه اسمَ السِّكرتيرِ ، وهي كلمةٌ  
معرَّبةٌ ، والصوابُ هو :

(أ) أمينُ السِّرِّ .

(ب) أو كاتِبُ السِّرِّ .

(ج) أو كاتِبُ السِّرِّ .

(٩٠٦) الإسكافُ

ويُخطِّونَ مَنْ يُطلقُ على كُلِّ صانعِ اسمِ الإسكافِ ،  
ويقولونَ إنَّ الإسكافَ هو صانعُ الأحذيةِ ومُصلِحُها . والحقيقةُ  
هي أن كلمةَ الإسكافِ تُطلقُ عليهما كليهما .

فيمَن ذَكَرَ أنَّها تعني صانعَ الأحذيةِ ومُصلِحَها : شيرُ بنُ  
حمدويه ، والصِّحاحُ ، والمُحكِّمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ،  
واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وأنكرَ الصِّحاحُ والمختارُ تسميةَ كلِّ عاملٍ إسكافًا .

ويمَن ذَكَرَ أن كلمةَ الإسكافِ تُطلقُ على كُلِّ صانعٍ :  
المُحكِّمُ ، والأساسُ ، وأبنُ الجوزيِّ في تقويمِ اللسانِ ،  
واللسانُ ، والمصباحُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

ومِمَّا قاله بعضُ هؤلاء :

(أ) إنَّ العَرَبَ تطلقُهُ على كُلِّ صانعٍ ، ويعنونَ بالعربِ البدو .

(ب) الإسكافُ تُطلقُ على التجارِ .

(ج) وتُطلقُ على كلِّ مَنْ يعملُ يدويًا بحديدةٍ .

(د) الخفافُ عند العربِ (البدو) هو الأسكفُ ، لا الإسكافُ .

ويقالُ للإسكافِ : أسكوفُ ، وأسكفُ ، وسكافُ ،

وسكفُ أيضًا .

وقال ابنُ الجوزيِّ في «تقويمِ اللسانِ» إنَّ العامةَ تُطلقُ

في مِفْتَاحِهِ ، أنَّ حمزةً ، والكِسائيَّ ، وخلفًا العائِشَ ، والأعمشَ  
الرَّابِعَ عَشَرَ قرأوا الآيةَ المذكورةَ في صدرِ هذهِ المادَّةِ : ﴿وَأَنْتُمْ  
سَكْرِيٌّ﴾ بدلًا من ﴿سَكْرِيٌّ﴾ .

ويمَن ذَكَرَ السَّكْرِيَّ أيضًا : الصِّحاحُ ، والأساسُ ،  
والمختارُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

(٣) وَسَكْرِيٌّ : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ،  
والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

وقالَ اللسانُ وأقربُ المواردِ إنَّ الجمعَ (سَكْرِيٌّ) لُغَةٌ .

وقالَ التاجُ إنَّ الجمعَ (سَكْرِيٌّ) هو أَكْثَرُ هذهِ الجموعِ

استعمالًا .

(٩٠٤) سَكْرِيٌّ ، سَكْرَانَةٌ ، سَكْرَةٌ

ويُخطِّونَ مَنْ يُؤْتِ السَّكْرَانَ على سَكْرَةٍ ، ويقولونَ إنَّ  
الصَّوابَ هو : سَكْرِيٌّ وَ سَكْرَانَةٌ . والحقيقةُ هي أن الكلماتِ  
الثلاثِ صحيحةٌ .

فيمَن ذَكَرَ السَّكْرِيَّ : محمدُ الزُّبيديُّ في «لُحْنِ العوامِ» ،  
والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللسانُ ،  
والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

ويمَن ذَكَرَ السَّكْرَانَةَ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ،  
والمصباحُ ، والقاموسُ ، وأبو عليِّ الهَجْرِيُّ (في التذكرة) ،  
والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ،  
والوسيطُ .

وقد ذَكَرَ أنَّ (سَكْرَانَةَ) هي لغةُ بَنِي أسَدٍ : أبو حاتمِ  
السَّجِسْتَانِيُّ ، وأبنُ السَّيِّكِيَّتِ في إصلاحِ المنطقِ ، والزُّبيديُّ  
في لُحْنِ العوامِ ، وَالصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ،  
والتاجُ (قليلةُ الاستعمالِ) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

ويمَن ذَكَرَ السَّكْرَةَ : اللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ،  
والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وأجازَ لنا التاجُ والمدُّ أن نقولَ السَّكْرَةَ أيضًا .

أما فِعْلُهُ فهو :

فَعَيْتَ فِي السَّنَامِ غَدَاةً قُرِّ بِسِكِّينٍ مُوثِقَةٍ لِلصَّبَابِ  
وَتَعْلَبِ ، وابنِ الأَنْبَارِيِّ ، والأزْهَرِيِّ الَّذِي قَالَ : سُمِّيَ سِكِّينًا  
لَأَنَّهَا تُسَكِّنُ الذَّيْحَةَ ، أَي تُسَكِّنُهَا بِالْمَوْتِ (ذَكَرَ السِّكِّينَ  
وَأَنَّهُ فِي عِبَارَتِهِ) .

وَالصِّحَاحُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ :  
يُرَى نَاصِحًا فِيمَا بَدَا ، فَإِذَا خَلَا

فَذَلِكَ سِكِّينٌ عَلَى الْحَلْقِ حَازِقٌ  
وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ (فِي الْغَرِيبِينَ) ، وَابْنُ الْجَوَالِقِيِّ ،  
وَابْنُ بَرِّي ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ  
أَيْفًا ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتَيْنِ  
الَّذَيْنِ اسْتَشْهَدَ بِهِمَا اللَّسَانُ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ الَّذِي  
اسْتَشْهَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
وَقَالَ الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ إِنَّ تَذْكَيرَ السِّكِّينِ هُوَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ .  
وَيُجِيزُونَ اسْتِعْمَالَ السِّكِّينَةِ أَيْضًا : (جَاءَ فِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ :  
قَالَ الْمَلِكُ لَمَّا شَقَّ بَطْنَهُ : «إِثْنِي بِالسِّكِّينَةِ» ) ، وَأَجَازَ اسْتِعْمَالَ  
السِّكِّينَةِ الرَّجَاجُ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ الَّذِي أَنْشَدَ :  
سِكِّينَةٌ مِنْ طَبَعِ سَيْفِ عَمْرٍو

نِصَابُهَا مِنْ قَرْنِ تَيْسٍ بَسْرِي  
وَالنِّهَائِيُّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
وَقَالَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ  
كَالأزْهَرِيِّ : «سُمِّيَ السِّكِّينُ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ يُسَكِّنُ حَرَكَةَ  
الْمَدْبُوحِ .

أَمَّا صَانِعُ السِّكِّينِ فَيَرَى اللَّسَانَ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ أَنَّهُ السِّكَّانُ وَالسِّكَّاكِينِيُّ . وَيَرَى  
ابْنَ سَيِّدِهِ أَنَّ السِّكَّاكِينِيَّ مُوَلَّدَةٌ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى الْجَمْعِ ،  
فَالْقِيَاسُ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَى الْوَاحِدِ . وَقَدْ أَخْطَأَ ابْنُ سَيِّدِهِ هُنَا ؛ لِأَنَّ  
الْكُوفِيِّينَ يُجِيزُونَ النَّسَبَ إِلَى جَمْعِ التَّكْسِيرِ الْبَاقِي عَلَى جَمْعِيَّتِهِ  
مُطْلَقًا ، سِوَاهُ أَكَانَ اللَّبْسُ مَأْمُونًا عِنْدَ النَّسَبِ إِلَى مَفْرَدِهِ (نَحْوُ :  
أَنْهَارِيٌّ ، فِي النَّسَبِ إِلَى نَهْرٍ) ، أَمْ غَيْرَ مَأْمُونٍ (نَحْوُ : جَزَائِرِيٌّ ،  
فِي النَّسَبِ إِلَى بِلَادِ الْجَزَائِرِ) . وَقَدْ أَقْرَأَ الْمَجْمَعُ اللَّغَوِيُّ الْقَاهِرِيُّ  
رَأْيَ الْكُوفِيِّينَ هَذَا . (رَاجِعْ مَادَّةَ «مَبَاحِثُ أَخْلَاقِيَّةٍ وَخُلُقِيَّةٍ»

عَلَيْهِ أَسْمَ الْإِسْكَافِ ، وَهُوَ الْأَسْكَفُ . وَانْفِرَادُ ابْنِ الْجَوَزِيِّ  
بِهَذَا الْقَوْلِ يَحْمِلُنَا عَلَى أَنْ لَا نَأْتِيَهُ لَهُ .

(٩٠٧) لَمْ يَنْقُلِ الْقَصِيدَةَ مِنَ الدِّيَوَانِ .

أَنْقَلَ الْقَصِيدَةَ مِنَ الدِّيَوَانِ

وَيَضَعُونَ سُكُونًا (١) عَلَى آخِرِ الْحُرُوفِ (مِثْلُ عَنُ ، وَ مِنْ ،  
وَبَلُ ، وَ لَكُنُ) ، وَعَلَى الْحَرْفِ الْأَخِيرِ مِنَ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ  
الصَّحِيحِ الْآخِرِ الْمَجْزُومِ ، وَعَلَى آخِرِ فِعْلِ الْأَمْرِ الصَّحِيحِ  
الْآخِرِ ، الْمُنْبِيِّ عَلَى السُّكُونِ ، فَيَقُولُونَ :

(١) لَمْ يَنْقُلِ الْقَصِيدَةَ مِنَ الدِّيَوَانِ .

(٢) أَنْقَلَ الْقَصِيدَةَ مِنَ الدِّيَوَانِ .

وَالصَّوَابُ :

(١) لَمْ يَنْقُلِ الْقَصِيدَةَ مِنَ الدِّيَوَانِ .

(٢) أَنْقَلَ الْقَصِيدَةَ مِنَ الدِّيَوَانِ .

لِأَنَّ نَضْعَ الْحَرَكَاتِ وَقَفًا لِيَتَلَفَّظْنَا بِهَا . وَعِنْدَمَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ ،  
لَا بُدَّ لَنَا مِنْ نِيحْوِيلِ السُّكُونِ الْأَوَّلِ إِلَى كَسْرَةٍ أَوْ فَتْحَةٍ ،  
لِنَسْتَطِيعَ التَّفْوَةَ بِالْكَلِمَةِ أَوْ الْحَرْفِ السَّاكِنِينَ .

(٩٠٨) هَذَا السِّكِّينُ حَادٌّ ، هَذِهِ السِّكِّينُ حَادَّةٌ

وَيَحْطُونَ مَنْ يُوَثِّتُ السِّكِّينَ وَيَقُولُ : هَذِهِ السِّكِّينُ حَادَّةٌ ،  
وَيُرْوَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا السِّكِّينُ حَادٌّ ؛ لِأَنَّهُ مَذْكَرٌ  
حَسَبَ قَوْلِ أَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَالْأَصْمَعِيِّ ، وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،  
وَأبي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ ، وَالرَّجَاجِ ، وَالرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ .  
وَأَنْكَرَ أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيُّ ، وَالْأَصْمَعِيُّ ، وَأَبُو حَاتِمِ  
السَّجِسْتَانِيُّ تَأْنِيثَ السِّكِّينِ ، وَقَالُوا : رَبَّمَا أُثِّتَ فِي الشِّعْرِ عَلَى  
مَعْنَى الشَّفْرَةِ .

وَقَالَ الرَّجَاجُ : «رَبَّمَا أُثِّتَ الْبِسْكَانُ بِالْهَاءِ ، لَكِنَّهُ شَادٌّ  
غَيْرُ مُخْتَارٍ ، وَنُونُهُ أَصْلِيَّةٌ ، وَوِزْنُهُ فِعِيلٌ» . وَيَقُولُ الْمِصْبَاحُ :  
«وَقِيلَ التُّونُ زَائِدَةٌ ، فَهُوَ فِعْلَانٌ ، فَيَكُونُ مِنَ الْمَضَاعِفِ» .  
وَلَكِنْ :

يَجُوزُ تَذْكَيرُ (السِّكِّينِ) وَتَأْنِيثُهُ حَسَبَ أَقْوَالِ مَعْجَمِ الْفَاطِمِ  
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْفَرَّاءِ الَّذِي اسْتَشْهَدَ عَلَى جَوَازِ التَّأْنِيثِ  
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

في معجم الأخطاء الشائعة) . وأنا أوصي بتذكير السلاح ، لأنه :

(١) الأعلى .

(٢) ولأن العامة تذكره .

### (٩١٠) الشريعة لا السلايد

صورة المناظر الطبيعية والعمرائية ، في أفلام مصفوفة ،  
صالحة للعرض بالفانوس السحري ، يُطلقون عليها اسمها  
الإنكليزي مُعَرَّبًا : السلايد .

ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية  
والفنية ، التي أقرتها لجنة الفاظ الحضارة والفاظ الفنون ،  
بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ،  
في جلسته الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ، في المادة  
رقم ٨٢ ، أن المؤتمر أطلق على تلك الصورة ، اسم : الشريعة .  
والشريعة هي أيضا : القطعة المرققة من اللحم وغيره ،  
ويجمع على : شراليج .

### (٩١١) السلطانية

ويظنون أن كلمة سلطانية هي كلمة عامية .

ولكن :

جاء في المتن : «السلطانية كلمة استساغها العرف منذ  
عهد بعيد ، ويراد بها ذلك الوعاء المقعر يتخذ للحساء ونحوه ؛  
ونخصها بجمع مضر بالكبير منها ، في الجدول رقم ١٠٦ .  
ثم جاء في الصفحة ١٣٠ من المجلد الرابع ، من مجموعة  
المصطلحات العلمية والفنية ، في فصل «الفاظ الحضارة» ،  
وباب «حجرة الطعام» أن مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،  
أقر استعمال (السلطانية) في الرقم ٢٢ ، في جلسته العاشرة ،  
بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ .

ثم ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، بعد أحد  
عشر عامًا ، وفيها : «السلطانية : وعاء من الخزف ونحوه  
يؤكل فيه (بجمع)» .

ويبدو أن محيط المحيط وأقرب الموارد يريان رأي ابن  
سيده ؛ لأنهما اكتفيا بذكر كلمة السكان التي لا نستعملها  
وأهلا السكاكيني التي نستعملها أمثنا كلها .

لذا قل :

(أ) هذا السكين حاد .

(ب) هلو السكين حادة .

(ج) هذه السكينة حادة .

(د) فلان سكان .

(هـ) فلان سكاكيني .

### (٩٠٩) هذا السلاح جديد هذه السلاح جديدة

ويخطئون من يقول : هذه السلاح جديدة ، ويقولون إن

الصواب هو : هذا السلاح جديد ، اعتمادًا على :

(أ) قول أبي عبيدة : السلاح : ما قوتل به .

(ب) ومعجم مقاييس اللغة : هو ما يُقاتل به .

(ج) وأساس البلاغة : كلُّ عُدَّةٍ للحرب فهو سلاح .

ولكن :

أجاز تذكير كلمة السلاح وتأنيتها كلُّ من أدب الكاتب

(باب ما يذكر ويؤنث) ، والصباح ، والمختار ، واللسان ،

والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،

وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وقال الصباح والمختار : يجوز تأنيتها .

وقال المصباح : التذكير أغلب .

وقال القاموس والمتن : ويؤنث .

وقال التاج : التذكير أعلى .

ويجمع السلاح على :

(١) أسلحة : قال تعالى في الآية ١٠٢ من سورة النساء :

﴿وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَو تَفْقَلُونَ عَنْ أَسْلِحِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ﴾ .

(٢) وسلح .

(٣) وسلحان .

(٤) وعلى التأنيت : سلاحات .

والسلح ، والسلح ، والسلحان : لغة في السلاح .

## (٩١٢) السَّلْطَةُ

وَيُخَطَّنُونَ مَنْ يُطْلَقُ اسْمُ السَّلْطَةِ عَلَى الطَّعَامِ يُعْمَلُ مِنَ الْخَضِرِ الْمُقَطَّعَةِ ، أَوْ اللَّبَنِ الْمَخِيضِ ، أَوْ الطَّحِيثَةِ ، مَعَ الْخَلِّ أَوْ اللَّيْمُونِ وَالْمَلْحِ .

ولكن :

جاء في المجلد الرابع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرها مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في جلسته العاشرة ، بتاريخ ٢٧ آذار عام ١٩٦٢ ، في فصل «ألفاظ الحضارة» ، وباب «المطبخ» ، في المادة رقم ٤٤ ، أن المجمع أطلق على ذلك النوع من الطعام اسم السَّلْطَةِ . وقد أيدت ذلك الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، التي صدرت عام ١٩٧٢ .

## (٩١٣) السِّلْعَةُ

وَيُسَمُّونَ كُلَّ مَا يَتَّجَرُّ بِهِ مِنَ الْبِضَاعَةِ (سَلْعَةً) ، وَبَعْضُهُمْ يَضُمُّ سِينَهَا . وَالصَّوَابُ : (سَلْعَةً) ، كَمَا فِي (لَحْنِ الْعَوَامِ) لِمَحْمَدِ الزُّبَيْدِيِّ ، وَالْمَعْجَمِ الْأُخْرَى . وَجَمَعُهَا : سَلْعٌ .

وللسَّلْعَةِ معانٍ كثيرة ، منها :

(١) الْمَتَاعُ .

(٢) وَرَمٌ غَلِيظٌ غَيْرٌ مُلْتَزِقٍ بِاللَّحْمِ يَتَحَرَّكُ عِنْدَ نَحْرِيكِهِ ، وَلَهُ غِلَافٌ ، وَيَقْبَلُ الزِّيَادَةَ لِأَنَّهُ خَارِجٌ عَنِ اللَّحْمِ . جَاءَ فِي النَّهَائِيَةِ : [فِي حَدِيثِ خَاتَمِ النَّبُوَّةِ «فَرَأَيْتُهُ مِثْلَ السِّلْعَةِ» هِيَ عُذَّةٌ تَظْهَرُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ ، إِذَا غُمَزَتْ بِالْيَدِ تَحْرَكَتْ] .

(٣) زِيَادَةٌ تَحْدُثُ فِي الْجَسَدِ ، فِي الْعُنُقِ وَغَيْرِهِ ، تَكُونُ قَدْرَ الْحِمِّصَةِ أَوْ أَكْبَرَ ، أَوْ خُرَاجٌ فِي الْعُنُقِ .

(٤) دَوْدَةُ الْعُنُقِ .

أَمَّا السَّلْعَةُ فَهِيَ الشَّجَّةُ فِي الرَّأْسِ كَائِنَةً مَا كَانَتْ ، أَوْ الَّتِي تَشُقُّ الْجِلْدَ . وَجَمَعُهَا : سَلْعَاتٌ وَسِلَاعٌ . وَالسَّلْعُ هِيَ اسْمٌ جَمْعٌ لَهَا .

## (٩١٤) اسْتَسَلَفَ مِنْهُ دِرَاهِمٌ

وَيُخَطَّنُونَ مَنْ يَقُولُ : اسْتَسَلَفَ مِنْهُ دِرَاهِمٌ ، أَي : اقْتَرَضَهَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَسَلَّفَ مِنْهُ دِرَاهِمٌ ، أَوْ اسْتَلَفَ مِنْهُ

دِرَاهِمٌ . وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى الْقَامُوسِ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَالْمَثْنِ . وَلَكِنْ :

جاء في الحديث : «اسْتَسَلَفَ مِنْ أَعْرَابِيٍّ بَكْرًا» . أَي اسْتَقْرَضَ جَمَلًا فَنِيًّا .

وَأَجَازَ اسْتَسَلَفَ مِنْهُ مَالًا (الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ «فِي مُسْتَدْرَكِهِ» ، وَالْمُدُّ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَأَنْكَرَ إِبْرَاهِيمُ الْيَازْجِيُّ قَوْلَ : اسْتَلَفَ مِنْهُ سُلْفَةً ، وَقَالَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَسَلَّفَ وَاسْتَسَلَفَ . وَلَكِنْ جَاءَ فِي «الْأَسَاسِ» : وَاسْتَلَفَ فُلَانٌ ، وَاسْتَسَلَفَ ، وَتَسَلَّفَ . وَأَيْدَ مُحَمَّدِ عَلِي التَّنْجَارِ ، فِي كِتَابِهِ «الْأَخْطَاءُ اللَّغَوِيَّةُ الشَّائِعَةُ» ، مَا جَاءَ فِي «الْأَسَاسِ» .

أَمَّا السَّلْفُ فَهُوَ الْقَرْضُ الَّذِي لَا مَنَفَعَةَ فِيهِ لِلْمَقْرَضِ ، وَعَلَى الْمَقْرَضِ رَدُّهُ .

لِذَا قُلْ :

(١) اسْلَفَهُ مَالًا : اقْرَضَهُ .

(٢) سَلَفَهُ مَالًا : اقْرَضَهُ .

(٣) تَسَلَّفَ مِنْهُ مَالًا : اقْتَرَضَ .

(٤) اسْتَلَفَ مِنْهُ مَالًا : اقْتَرَضَ .

(٥) اسْتَسَلَفَ مِنْهُ مَالًا : اقْتَرَضَ .

## (٩١٥) السِّلْفُ ، السِّلْفُ

وَيُخَطِّي أَبُو السَّيِّتِ مَنْ يَقُولُ إِنَّ زَوْجَ أُخْتِ الزَّوْجَةِ هُوَ سِلْفُهُ ؛ لِأَنَّ السِّلْفَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ سِلْفُهُ ، وَأَيْدَى قَوْلُهُ أَبُو سَيْدَةَ فِي الْمُخَصَّصِ وَالسَّيِّدُ عَلِي رَاتِبٌ فِي «تَذْكَرَةِ عَلِيٍّ فِي الْمَنْطِقِ الْعَرَبِيِّ» . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كَلِمَتِي السِّلْفِ وَالسِّلْفِ صَحِيحَتَانِ .

فَيَمِّنُ ذَكَرَ السِّلْفِ :

رَوَى التَّاجُ أَنَّ عُمَانَ بْنَ عَفَّانَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ :

مُعَاتِبَةُ السِّلْفَيْنِ تَحْسُنُ مَرَّةً .

فَإِنَّ أَدَمْنَا إِكْتَارَهَا أَدَمْنَا الْحَبَا

وَذَكَرَ السِّلْفَ أَيْضًا : الْأَزْهَرِيُّ ، وَمُحَمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ فِي «لَحْنِ الْعَوَامِ» ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِيسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ،

ويقول معجم البلدان أيضاً إن (سُلُوق) قرية باليمن ، ويرى ابن الفقيه وابن الحائك أنها مدينة ، لا قرية . ويُجمع هؤلاء على أن الكلاب السُلُوقية تُنسب إليها . ويرى اللسان أن (السُلُوق) من الكلاب والدروع أجودها . قال القطامي :

مَعَهُمْ ضَوَارٍ مِنْ سَلُوقٍ كَأَنَّهَا  
حُصْنٌ يُجُولُ نُجْرَرُ الْأَرْضَانَا

### (٩١٨) سَلَكَةُ الْمَكَانِ ، أَسْلَكَةُ الْمَكَانِ

ويخطئون من يقول : أسلكه المكان . ويقولون إن الصواب هو : سلكه المكان ؛ لأن القرآن الكريم لم يذكر إلا الفعل (سلكه) ، الذي ورد ١٢ مرة . منها قوله تعالى في الآية ٤٢ من سورة المذثر : ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ . ولأن معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، ومقامات الحريري (في الديباجة) . والأساس اكتفوا بذكر الفعل (سلك) متعدياً . ومما قاله الأساس : (سلك السنان في المطعون) .

ولكن :

أجاز استعمال الفعلين : (سلكه و أسلكه) كليهما كل من أبي عبيد البكري ، وابن الأعرابي ، وأدب الكاتب ، والصحاح ، والمختار ، واللسان ، والمصباح الذي قال إن الفعل أسلك لغة نادرة ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمنت ، والوسيط .

واستشهد اللسان على جواز استعمال (أسلكه) بيت ساعدة بن العجلان :

وَهُمْ مَنَعُوا الطَّرِيقَ وَأَسْلَكُوهُمْ

على شَاءَ مَهْوَاهَا بَعِيدُ  
أَمَّا فِعْلُهُ ، فهو : سلكه الطريق يسلكه سلوكاً ، وسلكاً . ويقال : سلكه الطريق أو المكان في المكان ، وأسلكه إياه ، وفيه ، وعليه .

أما معاني الفعل (سلك) كما جاءت في معجم ألفاظ القرآن الكريم ، فهي كما يأتي :

(١) سلك الله الطريق في الأرض يسلكها سلكاً : أنفذها فيها .

ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمنت ، والوسيط . ويمتن ذكر السلف : محمد الزبيدي في «لحن العوام» ، والصحاح ، والمحكم ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمنت ، والوسيط .

ويجمع السلف على أسلاف .

وأنكر ابن الأعرابي تسمية المرأة سلفاً ، وأجازها كراع ، وذكرها كثيرون ، منهم الأزهري ، واللسان ، والتاج ، ومحيط المحيط ، والوسيط .

أما جمع السلفه فهو : سلائف .

### (٩١٦) تَسَلَّقَ الْجِدَارَ وَعَلَى الْجِدَارِ

ويخطئون من يقول : تسلق محمد على الجدار ، ويقولون إن الصواب هو : تسلق محمد الجدار ، والحقيقة هي أن كلتا الجملتين صواب . والجملتان الثانية (تسلق الجدار) أعلى ؛ لأن معظم المعجمات تكتفي بذكرها ، كالصحيح ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمنت .

أما الوسيط فأجاز جملتي : تسلق الجدار ، وعلى الجدار كليهما .

واكتفى معجم مقاييس اللغة ومفردات الراغب الأصفهاني بذكر المصدر ، فقالا : (التسلق على الحائط) .

أما جملة : تسلق على فراشه ، فعناها : تقلب ظهراً ليطن قللاً وهماً أو وجعاً .

### (٩١٧) كَلْبٌ سُلُوقِيٌّ

ويقولون : كلب سلوقي ، والصواب : كلب سلوقي (أدب الكاتب ، والتهديب ، والصحاح ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمنت ، والوسيط) .

ويظن مسلم بن قتيبة ؛ صاحب أدب الكاتب ، أنه نسبة إلى (سلوق) باليمن . بينما ترى المصادر الأخرى أن (سلوق) قرية ، أو بلد ، أو مكان باليمن تُنسب إليه الدروع والكلاب .

(٣) وَالسَّلُّ : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ .

(٤) وَالسَّلَّةُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ .

### (٩٢٠) السُّكَّانُ مُسْلِمُونَ لَا إِسْلَامَ

ويقولون : سَكَّانُ إِنْثُونِيْسِيَا إِسْلَامٌ ، وَالصَّوَابُ : مُسْلِمُونَ ؛ لِأَنَّ الْإِسْلَامَ هُوَ الدِّينُ ، وَمُعْتَبَرُهُ هُمُ الْمُسْلِمُونَ .  
ويُعْنِي الْإِسْلَامُ أَيْضًا إِظْهَارَ الْخُضُوعِ وَالْقَبُولِ بِمَا آتَى بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ .

### (٩٢١) هَذِهِ السَّلْمُ ، هَذَا السَّلْمُ

وَيَخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : السَّلْمُ مَرْغُوبٌ فِيهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : السَّلْمُ مَرْغُوبٌ فِيهَا ؛ لِأَنَّهَا وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُؤَنَّثَةً ، فِي الْآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ : ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ، وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ . وَنَقَلَ الْوَسِيطُ عَنْهُ هَذِهِ الْآيَةَ ، دُونَ أَنْ يَذْكَرَ أَنَّ كَلِمَةَ السَّلْمِ تُؤَنَّثُ وَتَذْكَرُ كَمَا قَالَ الصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَيُجْمَعُ كَلِمَةُ السَّلْمِ عَلَى : أَسْلَمَ وَسَلِمَ .

وَمِنْ مَعَانِي السَّلْمِ :

(١) الْإِسْلَامُ .

(٢) الصَّلْحُ .

(٣) الْمُسَالِمُ .

### (٩٢٢) السَّلْمُ قَوِيٌّ وَقَوِيَّةٌ

وَيَخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ السَّلْمُ قَوِيَّةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا السَّلْمُ قَوِيٌّ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَّاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْوَسِيطِ .  
وَلَكِنْ :

يُجِزُّ تَذْكَيرَ كَلِمَةِ السَّلْمِ وَتَأْنِيهَا : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ،

قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٣ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا ، وَسَلَكَ لَكُمُ فِيهَا سُبُلًا﴾ .

(٢) سَلَكَ الطَّرِيقَ ، وَسَلَكَ فِي الطَّرِيقِ ، وَبِالطَّرِيقِ يَسْلُكُ سُلوْكًَا : دَخَلَ وَذَهَبَ فِيهَا . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ نُوحٍ : ﴿لَتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا﴾ .

(٣) سَلَكَ فِي كَذَا : أَدْخَلَهُ وَأَنْفَذَهُ فِيهِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٠٠ مِنْ سُورَةِ الشُّعْرَاءِ : ﴿كَذَلِكَ سَلَكَنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾ .

(٤) سَلَكَ الطَّرِيقَ : أَنْفَذَهُ وَأَذْهَبَهُ فِيهَا . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢١ مِنْ سُورَةِ الزُّمَرِ : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ﴾ . أَيُّ : أَنْفَذَهُ يَنَابِيعَ .

(٥) سَلَكَ لَهُ بَعَثًا وَرَصَدًا : أَنْفَذَهُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٧ مِنْ سُورَةِ الْحِنِّ : ﴿فَاتَهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ . أَيُّ : يَنْفُذُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَخَلْفَهُ .

### (٩١٩) السَّلُّ ، السَّلَالُ ، السَّلُّ ، السَّلَّةُ

يُنَكِّرُ الْحَرِيرِيُّ فِي «دَرَّةِ الْغَوَاصِ» السَّلَّ ، وَهُوَ الْمَرَضُ الَّذِي يُصِيبُ الرِّئَةَ أَوْ الرِّئَتَيْنِ ، وَيُهْزِلُ الْمَرِيضَ وَيُضْيِئُهُ ، وَيُمِيتُهُ أحيانًا . وَيَقُولُ الْحَرِيرِيُّ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ السَّلَالُ ؛ لِأَنَّ مَعْظَمَ الْأَدْوَاءِ جَاءَ عَلَى فُعَالٍ كَالزُّكَامِ وَالصُّدَاعِ وَالسُّعَالِ ، مَعَ أَنَّ السَّلَّ هُوَ أَكْثَرُ أَسْمَاءِ هَذَا الْمَرَضِ شُيُوعًا .

وَأَخْطَأَ الْوَسِيطُ حِينَ ذَكَرَ أَنَّ أَحَدَ أَسْمَاءِ هَذَا الْمَرَضِ هُوَ السَّلُّ . وَالْأَسْمَاءُ الصَّحِيحَةُ أَرْبَعَةٌ ، هِيَ :

(١) السَّلُّ : قَالَ عُرْوَةُ بْنُ حِزَامٍ :

بِي السَّلُّ أَوْ دَاءُ الْهَيْامِ أَصَابَنِي

فَأَيَّاكَ عَنِي ، لَا يَكُنْ بِكَ مَا يَأِي

وَضَبَطَ اللَّسَانُ السَّيْنِ فِي كَلِمَةِ السَّلِّ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ كِلَيْهِمَا . وَمِمَّنْ ذَكَرَ السَّلَّ أَيْضًا : الصَّحَّاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَالسَّلَالُ : الصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي دَرَّةِ الْغَوَاصِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .



يَظُنُّونَ أَنَّ مَعْنَى السَّلِيمِ هُوَ السَّلَامُ . وَلَكِنْ لِلسَّلِيمِ مَعْنَى آخَرَ هُوَ اللَّدِيغُ . وَقَدْ سُمِّيَ اللَّدِيغُ سَلِيمًا لِأَنَّهُمْ تَطَيَّرُوا مِنَ اللَّدِيغِ فَقَلَّبُوا الْمَعْنَى ، كَمَا قَالُوا لِلحَبَشِيِّ أَبُو الْبَيْضَاءِ ، وَلِلعَطْشَانِ رَبَّانُ ، وَلِلفَلَاةِ مَفَازَةٌ تَفَاوُلًا بِالْفَوْزِ ، وَهِيَ مَهْلَكَةٌ ، فَتَفَاءَلُوا لِمَنْ يَدْخُلُهَا بِالسَّلَامَةِ .

وَذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، فِي كِتَابَيْهِمَا عَنِ الْأَضْدَادِ ، أَنَّ السَّلِيمَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَرَوَى ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ فِي الْحَيِّ سَلِيمًا ، أَيَّ مَلْدُوغًا .

وَقَالَ اللِّسَانُ ، وَالْمَحِيطُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمْتَنُ ، وَالْوَسِيطُ إِنَّ السَّلِيمَ هُوَ أَيْضًا : الْجَرِيحُ الَّذِي أَشْرَفَ عَلَى الْمَلَكَةِ . وَذَكَرَ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ أَنَّ السَّلْمَ هُوَ لَدَغُ الْحَيَّةِ ، وَأَنَّ الْمَلْدُوغَ يُسَمَّى سَلِيمًا وَمَسْلُومًا .

وَذَكَرَ أَنَّ السَّلِيمَ هُوَ السَّلَامُ أَوْ اللَّدِيغُ كُلُّهُ مِنْ : الصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمُحْكَمِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَالمْتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

أَمَّا جَمْعُ سَلِيمٍ فَهُوَ : سَلْمَاءٌ وَسَلْمَى .

لِذَا اسْتَعْمِلَ السَّلِيمَ بِمَعْنَى :

(١) السَّلَامِ .

(٢) اللَّدِيغِ .

(٣) الْجَرِيحِ الَّذِي أَشْفَى عَلَى الْمَلَكَةِ .

وَإِنْ كُنْتَ أَوْزُرُ الْأَقْتِصَارَ عَلَى الْمَعْنَى الْأُولَى (السَّلَامِ) لِمَعْرِفَةِ الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ كُلِّهِ بِهِ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «الْأَضْدَادِ» فِي هَذَا الْمُعْجَمِ) .

## (٩٢٥) سَلْمَى

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ فِي الْعَرَبِ بِضَمِّ السَّيْنِ غَيْرُ أَبِي سَلْمَى وَالدِّ زُهَيْرٍ ، وَأَسْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ رِبَاعٍ مِنْ بَنِي مُزَيْنَةَ . وَلَكِنْ :

وَجَدْتُ فِي التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ لِلْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْكَرِيِّ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ :

رَوَى الْعَسْكَرِيُّ أَنَّ أَبَا حَسَنِ التَّسَابَةِ كَانَ يَقُولُ : أَبُو سَلْمَى صَبِيرٌ بْنُ يَرْبُوعٍ .

وَالْمُحْكَمُ ، وَالْمُغْرِبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ الَّذِي يَرَى أَنَّ التَّائِبَةَ أَعْلَى ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنُ . وَيُجْمَعُ السَّلْمُ عَلَى : سَلَامٍ ، وَسَلَامِيمٍ .

## (٩٢٣) السُّلَامِيَّاتُ

السُّلَامِيُّ ، الَّتِي هِيَ عِظَامُ الْأَصَابِعِ فِي الْيَدِ وَالْقَدَمِ ، يُجْمَعُوهَا عَلَى سُلَامِيَّاتٍ ، وَالصُّوَابُ : سُلَامِيَّاتٌ ؛ لِأَنَّ مَفْرَدَهَا هُوَ : سُلَامِيٌّ ، لَا سُلَامِيٌّ .

جَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [وَفِي الْحَدِيثِ «عَلَى كُلِّ سُلَامِيٍّ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ» . السُّلَامِيُّ : جَمْعُ سُلَامِيَّةٍ ، وَهِيَ الْأَنْمَلَةُ مِنْ أَنْمِلِ الْأَصَابِعِ . وَقِيلَ وَاحِدَةٌ وَجَمْعُهُ سَوَاءٌ . وَيُجْمَعُ عَلَى سُلَامِيَّاتٍ ، وَهِيَ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ مَقْصِلَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الْإِنْسَانِ . وَقِيلَ السُّلَامِيُّ : كُلُّ عَظْمٍ مَجُوفٍ مِنْ صِغَارِ الْعِظَامِ] .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ السُّلَامِيَّ : الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيُّ ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالنَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ الْمَازِنِيُّ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَكُتِبَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ لِثَابِتِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالزَّجَّاجُ ، وَالصِّحَّاحُ ، وَالْمُحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمُحَمَّدُ الْفَاسِيُّ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَوَاحِدُهُ سُلَامِيَّةٌ : كَمَا قَالَ النِّهَايَةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمْتَنُ . وَقَدْ أَخْطَأَ الْمَدُّ حِينَ فَتَحَ الْمِيمَ وَقَالَ : سُلَامِيَّةٌ .

وَالسُّلَامِيُّ اسْمٌ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَّاحِ ، وَالنِّهَايَةِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ .

وَالسُّلَامِيُّ أُتِيَ كَمَا قَالَ الْمَصْبَاحُ «وَالْمَدُّ» .

وَتَعْنِي السُّلَامِيُّ أَيْضًا عُرُوقَ ظَاهِرِ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ ، كَمَا قَالَ قُطْرُبٌ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْوَسِيطُ .

وُسَمِّيَ السُّلَامِيُّ الْقَصَبَ أَيْضًا : كِتَابُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ ، وَالزَّجَّاجُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ ذَكَرَ كِتَابُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ وَالْمَدُّ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِالْقَصَبِ هُنَا هُوَ قَصَبُ الْأَصَابِعِ .

## (٩٢٤) السَّلِيمُ (السَّلَامُ وَاللَّدِيغُ)

وَيُخَطَّبُونَ مَنْ يَقُولُ : نَقِلَ السَّلِيمُ إِلَى الْمُسْتَشْفَى ؛ لِأَنَّهُمْ

بقولنا : هذا مِسْمَعٌ ، أو مِسْمَاخٌ ، أو سَمُوخٌ ، أو سَمِخٌ .  
وانفرد المصباحُ والمدُّ والمتنُ بذكر : هذا سَمِخٌ . وكلمةُ  
سَمُوخٍ ذكرها القاموس في مادة (التعاس) .  
وَمِسْمَعٌ وَمِسْمَاخٌ وَسَمُوخٌ تَصْلُحُ لِلْمَوْثِقِ وَالْمَذَكَّرِ .  
أما فعله فهو : سَمِعَ يَسْمَعُ سَمَاحًا ، وَسَمَاحَةً ، وَسَمُوحةً ،  
وَسَمُوحًا ، وَسَمَحًا ، وَسَمَاحًا .

### (٩٢٨) السَّمَادُ

ما يُوضَعُ في الأرضِ مِنَ المَخْصِبَاتِ لِيَجُودَ زَرْعُهَا يُسَمَّوَنُهُ  
سِمَادًا ، اعتمادًا على ما جاء في النِّهَايَةِ ، وقد عثروا وعثر النِّهَايَةُ  
لأنَّ الصَّوَابَ هو السَّمَادُ كما جاء في الصِّحَاحِ ، والمغربِ ،  
والمختارِ ، واللِّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ،  
ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

### (٩٢٩) السَّامِرُ ، السَّمَّارُ ، السَّمْرَةُ ، السَّامِرَةُ ، السَّمْرُ ، السَّامِرُونَ

السَّامِرُ هو الَّذِي يتحدَّثُ مَعَ جَلِيسِيهِ لَيْلًا ، ويجمَعونه على :  
سَمَّارٍ ، وَسَمْرٍ ، وَسَمْرَةٍ ، وَسَامِرَةٍ ، وَسَمْرٍ ، وسامِرِينَ .  
ويخطئون مَنْ يجمَعُهُ على سامِرٍ أيضًا . وهذا الجمعُ صحيحٌ  
كالجموعِ السابقةِ ، يُؤيِّدُ ذلك قولُهُ تعالى في الآية ٦٧ من سورة  
«المؤمنون» : ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾ .

وجاء في حديثِ قَيْلَةَ : «إِذْ جَاءَ زَوْجُهَا مِنَ السَّامِرِ» ،  
أي القومِ الَّذينَ يَسْمُرُونَ بالليلِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أيضًا أَنَّ السَّامِرَ هو جَمْعُ سامِرٍ : معجمُ ألفاظِ  
القرآنِ الكريمِ ، واللِّيثُ بنُ سَعْدٍ ، والتَّهْدِيبُ ، والصِّحَاحُ ،  
ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ،  
والحريريِّ في المقامَةِ الشَّتَوِيَّةِ ، والأساسُ ، والنِّهَايَةُ ، والمختارُ ،  
واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وبعضُ هؤلاءِ ذَكَرَ أَنَّ السَّامِرَ يعني مجلسَ السَّمْرِ أيضًا :  
اللِّيثُ بنُ سَعْدٍ ، والصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، والأساسُ ،  
واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمختارُ ، والوسيطُ .

وهناك : سَلَمَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ سَلَمَى ، وسَلَمَى بنُ غِيَاثٍ .  
وأبو سَلَمَى القَتَبَانِيُّ .

وسَلَمَى بنتُ لِرَبِيعَةَ والدِ زُهَيْرٍ ، وبها كانَ يُكْنَى ، وليسَ  
بزهيرٍ . وكانتِ سَلَمَى شاعرةً أيضًا كأختِها الخنساءِ (هي غيرُ  
أختِ صَخْرٍ أشعرِ الشَّواغِرِ العَرَبِيَّاتِ) .  
أما سَلَمَى فهو اسمُ امرأةٍ . وقال اللسانُ : رَبَّما سَمِيَّ  
بِهِ الرَّجُلُ .

و ابنُ دُرَيْدٍ ليسَ اللُّغَوِيُّ العَرَبِيُّ الأوَّلُ ، الَّذِي يلجأُ إلى  
التَّعْمِيمِ فَعَمَّرَ ، وكانَ يجدرُ به أن يقولَ : «ولستُ أعرفُ في  
العَرَبِ مَنْ ضَمَّ سَيْنَ (سَلَمَى) ، غيرَ أبي سَلَمَى والدِ زُهَيْرٍ» .  
أو : «وأرجحُ أنَّ السَيْنَ في (سَلَمَى) لم يأتِ بها مضمومةً  
غيرُ فلانٍ» .

أو : «وقد يكونُ والدُ زُهَيْرٍ هو العَرَبِيُّ الوحيدُ الَّذِي أطلقَ  
على ابنتِهِ اسمَ سَلَمَى» .

إنَّ الدِّقَّةَ العِلْمِيَّةَ يجبُ أن تكونَ قوامَ أحكامِنا الأدبيَّةِ كُلِّها ؛  
لأنَّ أدبنا العَرَبِيَّ هو في الصِّفِّ الأوَّلِ مِنَ الآدابِ العالِمِيَّةِ الخالدةِ .

### (٩٢٦) السَّلْوَى

يَظُنُّونَ السَّلْوَى نوعًا مِنَ العَلْوَى ، وهي ليستِ سِوَى طيورِ  
صغيرةٍ مِنَ رُبَّةِ الدَّجَاجِيَّاتِ ، تُشَبِّهُ السَّمَانِيَّ ، أو هي السَّمَانِيَّ .  
(راجعُ مادةَ «المنَّ و السَّلْوَى» في حرفِ الميمِ مِنْ هذا  
المعجمِ) .

### (٩٢٧) فَلَانٌ سَمَحٌ وَسَمِخٌ وَمِسْمَعٌ وَمِسْمَاخٌ وَسَمُوخٌ وَسَمِخٌ

ويخطئون مَنْ يقولُ : فَلَانٌ سَمِخٌ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوَابَ  
هو : فَلَانٌ سَمَحٌ ؛ اعتمادًا على ما جاء في معجمِ مقاييسِ اللُّغَةِ ،  
والأساسِ والمختارِ والمصباحِ .  
ولكنَّ :

المصادرُ الآتيةُ أجازتِ استعمالَ سَمَحٍ وَسَمِخٍ كِلَيْهِمَا :  
(الصِّحَاحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
والمختارُ ، والوسيطُ) .  
ويجوزُ أن نَصِفَ أيضًا مَنْ يجودُ ويُعطي عن كرمٍ وسخاءٍ

وذكر عدنان الخطيب في بحث له مفصل عن السمسار في عدد المحرم من سنة ١٣٩٥ هـ. الموافق لكانون الثاني من سنة ١٩٧٥ م. من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، أن علماء في اللغات القديمة يقولون إن كلمة سمسار موجودة في اللغة الآرامية . وذكر أيضاً أن :

(١) كلمة الدلال العربية الأصيلة ، التي ذكرها عنتره العبيسي في قوله :

حصاني كان دلال المنايا

فخاض غبارها ، وشرى وباعا

(٢) وكلمة السفسير المعجمية ، التي قال الأزهري إنها معربة عن الفارسية .

(٣) وكلمة الوسيط العربية ، يمكن أن تؤدي ، مع كلمتي (دلال) و (سفسير) المعنى الذي تؤديه كلمة (سمسار) .

وأنا أرى أن كلمتي (دلال) و (وسيط) ، يمكن أن تحل محل كلمة (سمسار) ، إذا أتينا استعمالها ، مع أنها لا غبار عليها معجماً . ولست أرى بأساً في قولنا : سمسار سمسرة ، فهو سمسار ، وهم سمسرة ، وهي سمسارة ، وهم سمسارات .

ولست أدري من أين جاء محيط المحيط وحده بالجمعين المكسرين : سمسار و سمسير اللذين أخطئ من يستعملهما .

أما معاني السمسار فهي :

(١) المتوسط بين البائع والمشتري يجعل .

(٢) مالك الشيء وقيمه (أي : الحافظ له) .

(٣) السفير بين المحبين (بجاز) .

(٤) سمسار الأرض : العالم بها (بجاز) .

(٥) بائع الثياب والسلاح .

أما السمسرة فهي :

(أ) حرفة السمسار .

(ب) جعله (الجعل) : ما يجعل على العمل من أجر) .

(٩٣١) استمعه ، استمع له ، استمع إليه

ويخطون من يقول : استمعه (سمع وأصغى) ، ويقولون

إن الصواب هو : استمع له أو استمع إليه : (القاموس ، والتاج ،

والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمنت) .

ويعن جمع السامر على سمار : الصحاح ، والمحكم ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، والنهاية ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، ومستدرک التاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمنت ، والوسيط .

ويعن جمع السامر على سمر : الكامل للمبرد ، واللسان ، ومستدرک التاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمنت ، والوسيط .

ولم يذكر أن السامر يجمع على سمرة سوى الراغب الأصفهاني في مفرداته والوسيط ؛ لأن هذا الجمع مقيس في كل وصف على وزن «فاعل» ، لذكر عاقل ، صحيح اللام ، نحو : سامر وسمرة ، وكامل وكملة ، وكاتب وكتبة ، وبار وبررة .

ويعن قال إن السامرة هي جمع سامر : القاموس ، والمد ، وأقرب الموارد ، والمنت ، والوسيط .

ويعن جمع السامر على سمر : اللسان ، وذيل أقرب الموارد ، والمنت .

### (٩٣٠) السمسار

ويظنون أن كلمة السمسار عامية . والحقيقة هي أن العرب قد استعملوها منذ العصر الجاهلي ، إذ قال الأعشى :

فأصبحت لا أستطيع الكلام

سوى أن أراجع سمسارها

وجاء في حديث قيس بن أبي عروة : «كنا قوماً نسمى السمسارة بالمدينة ، في عهد رسول الله ﷺ ، فسمانا التجار» .

كما جاء عن ابن عباس ، رضي الله عنه ، أنه سئل عن معنى الحديث : «لا يبيع حاضر لباد» ، فقال : «لا يكون له سمسار» .

وأيد استعمال السمسار كل من الليث ، وأبي عبيد البكري ، والصحاح في مادة (سفسر) ، نقلاً عن أبي عبيد ، والنهاية

في شرح الحديثين المذكورين آنفاً ، والمغرب ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب

الموارد ، والمنت ، والوسيط ، وعدنان الخطيب في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق .

وذكر أن السمسار هو معرب كلمة (سيب سار) الفارسية :

محيط المحيط ، وأقرب الموارد ، وعدنان الخطيب .

ولكن :

جاء في القرآن الكريم :

(١) اسْتَمَعَهُ : جاء في الآية الثانية من سورة الأنبياء : ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ .  
وردد الفعل (استمع) متعديًا تعديًا مباشرًا مرتين أخريتين في القرآن الكريم .

(٢) اسْتَمَعَ لَهُ : جاء في الآية ٢٠٤ من سورة الأعراف : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ، وَأَنْصِتُوا ﴾ . وقد ورد الفعل (استمع) متلوا بحرف الجر (اللام) مرتين أخريتين في آي الذكر الحكيم .

(٣) اسْتَمَعَ إِلَيْهِ : قال تعالى في الآية ١٦ من سورة محمد : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ﴾ . وذكر الفعل (استمع إليه) في القرآن الكريم ثلاث مرات أخرى .

وممن ذكر استمعهُ ، وَ اسْتَمَعَ لَهُ ، وَ اسْتَمَعَ إِلَيْهِ : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والوسيط .  
وهناك من اقتصر على ذكر : اسْتَمَعَ لَهُ ، وَ اسْتَمَعَهُ : اللسان والمصباح .

وممن اقتصر على : اسْتَمَعَهُ ، وَ اسْتَمَعَ إِلَيْهِ : الأساس .  
ومنهم من لم يذكر سوى اسْتَمَعَهُ : الألفاظ الكتابية للهمداني (استمعت الحديث) ، والصباح .  
ومنهم من اقتصر على : اسْتَمَعَ لَهُ : قال الشاعر الجاهلي أبو ذؤاد (جارية بن الحجاج اليبادي) يصف ثورًا :  
ويصيح تارات كما استمع المصل لصوت ناشد  
ومختار الصباح .

ومنهم من اكتفى بذكر استمع إليه : الراغب الأصفهاني .  
أما فعله فهو :  
سَمِعَ يَسْمَعُ سَمْعًا ، وَ سَمِعَا ، وَ سَمَاعًا ، وَ سَمَاعَةً ،  
رَسْمَاعِيَّةً ، وَ مَسْمَعًا .

(٩٣٢) سَمْعَانُ ، سَمْعَانُ ، دَيْرُ سَمْعَانَ ،

دَيْرُ سَمْعَانَ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يُطْلِقُونَ عَلَى الْأَبْنَاءِ اسْمَ سَمْعَانَ ، وَعَلَى الدَّيْرِ الشَّهِيرِ فِي سُورِيَّةِ اسْمَ دَيْرِ سَمْعَانَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ :

سَمْعَانَ وَ دَيْرُ سَمْعَانَ ، اعتادًا على ما جاء في :

(١) القاموس : «وَسَمَّوْا سَمْعَانَ بِالْكَسْرِ . وَ دَيْرُ سَمْعَانَ مَوْضِعٌ بِحَلَبَ ، وَمَوْضِعٌ بِحِمصَ بِهِ دُفِنَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ . وَمُحَمَّدُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَمْعَانَ السَّمْعَانِيُّ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَدِّثٌ» .

(٢) وفي التاج : «وَسَمَّوْا سَمْعَانَ بِالْكَسْرِ ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُ السَّيْنَ» .  
ثم ذكر ما جاء في القاموس عن دَيْرِ سَمْعَانَ ، وَزَادَ اسْمِي مَكَائِنِ آخَرَيْنِ ، يُطْلَقُ عَلَيْهِمَا اسْمُ دَيْرِ سَمْعَانَ ، أَحَدُهُمَا بِأَنْطَاكِيَّةَ ، وَالثَّانِي بِالْمَعْرَةَ . وَهَذَا ، عَدَا جَبَلِ سَمْعَانَ ، أَحَدُ أَقْصِيَةِ حَلَبَ .  
وذكر التاج أيضًا مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَمْعَانَ السَّمْعَانِيَّ ، الْمُحَدِّثَ الَّذِي أوردَ الْقَامُوسُ اسْمَهُ .

وكان التاج قد ذكر في مادة (دَيْر) ، أَنَّ السَّيْنَ فِي دَيْرِ سَمْعَانَ هِيَ كَسِينِ سَحْبَانَ ، مَعَ أَنَّهُ قَالَ فِي مَادَّةِ (سَمِع) إِنَّ فَتْحَ السَّيْنِ فِي سَمْعَانَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ .

وروى التاج أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ لِسَمْعَانَ صَاحِبِ الدَّيْرِ الْمَسْمِيِّ بِاسْمِهِ قُرْبَ حِمصَ ، وَكَانَ أَحَدَ أَكْبَرِ النَّصَارَى :  
- يَا دَيْرَانِي ! بَلِّغْنِي أَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ مَلِكُكُمْ .

- نعم .

- أَحِبُّ أَنْ تَبْعَنِي مِنْهُ مَوْضِعَ قَبْرِ سَنَّةَ ، فَإِذَا حَالَ الْحَوْلُ فَانْتَفِعْ بِهِ . فَبَكَى الدَّيْرَانِي ، وَبَاعَهُ ، فَدُفِنَ فِيهِ ، فَقَالَ كَثِيرٌ :

سَقَى رَبُّنَا مِنْ دَيْرِ سَمْعَانَ حُفْرَةَ

بِهَا عُمَرُ الْخَيْرَاتِ رَهْنَا دَفِينَا

صَوَابِحَ مِنْ مَزْنٍ ثِقَالًا غَوَادِيَا

دَوَالِحَ دُهْمًا مَاخِضَاتٍ دُجُونَا

ثُمَّ اسْتَشْهَدَ التَّاجُ بِقَوْلِ أَحَدِ الشُّعْرَاءِ فِي رَجُلٍ يُسَمَّى سَمْعَانَ :

يَا لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ

وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارِ

(٣) وفي المتن : «مِنْ أَسْمَائِهِمْ سَمْعَانُ . وَدَيْرُ سَمْعَانَ : بِحِمصَ ، فِيهِ قَبْرُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَمَوْضِعٌ بِحَلَبَ» .

ولكن :

(١) ذكر معجم البلدان في مادة (دَيْر) أَنَّ دَيْرَ سَمْعَانَ يُقَالُ بِكَسْرِ السَّيْنِ وَفَتْحِهَا . أَمَّا سَمْعَانَ الْأَسْمُ فَهُوَ بِكَسْرِ السَّيْنِ ، وَيَقُولُ إِنَّ (سَمْعَانَ) هُوَ أَيْضًا اسْمُ جَبَلٍ فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمَ .  
(٢) اكتفى اللسان بإيراد السَّيْنِ مَفْتُوحَةً فِي دَيْرِ سَمْعَانَ .

وكان محمد علي النجار ، قد ذكر قبل الوسيط ، في كتابه «الأخطاء اللغوية الشائعة» ، أن قولنا : ثوبٌ سميكٌ ، بمعنى : صفيق ، خطأ ؛ لأنَّ السمك هو الارتفاع .

فليتَّ جامعنا أو أحدها تُصدرُ قراراً جمعياً تجزئُ به استعمالَ (السميك) ، واستعمالَ الفعلِ : سَمَكَ يَسْمُكُ سَمَاكَةً وَسُمُكًا ، بمعنى : نَحْنُ .

أما السَّمَكُ الَّذِي يظنون أيضاً أن معناه الثخانة ، فإن معانيه :

( أ ) السَّقْفُ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

( ب ) وَ القامةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : اللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ .

### (٩٣٥) الصَّفَاحُ لا السَّمَكِيَّ

الَّذِي يصنعُ الأدواتِ المنزليَّةَ ، كالكيِّزانِ والأقماعِ ونحوها ، مِنْ صفائحِ الحديدِ المطَّيِّ بالقصديرِ ، يُطلقون عليه اسمَ السَّمَكِيَّ . وقد ذكره المعجمُ الوسيطُ ، وقال إنها كلمةٌ (مُحدثةٌ) ، ولم يَقُلْ إنَّ المجمعَ الَّذِي أصدره قد أقرَّ استعمالها . لذلك أرى أن نطلقَ عليه اسمَ : الصَّفَاحِ ، إلى أن يوافقَ أحدُ جامعنا على استعمالِ كلمةِ السَّمَكِيَّ ، أو يضعَ كلمةً جمعيَّةً جديدةً .

### (٩٣٦) حَلَّةُ السَّهْرَةِ أَوْ بَدَلَةُ السَّهْرَةِ لا السَّمُوكِجِ

الحلَّةُ ذاتُ الطِّرازِ الخاصِّ ، الَّذِي جرتِ المراسمُ القديمةُ على ضرورةِ ارتدائها في الحفلاتِ اللَّيليَّةِ ، يُطلقون عليها اسمها الإنكليزيَّ المرَّبَ : سموكج .

ولكن :

جاءَ في المجلدِ الثالثِ عشرَ مِنْ مجموعةِ المُصطلحاتِ العلميَّةِ والفنيَّةِ ، الَّتِي أقرَّتها لجنةُ الفاظِ الحضاريةِ ، بمجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمعِ ، في جلستهِ الثالثةِ ، بتاريخِ ١٧ شباط ١٩٧١ ، في المادَّةِ رقمَ ٢٨ ، أنَّ المؤتمرَ أطلقَ على تلكِ الحلَّةِ اسمَ حَلَّةِ السَّهْرَةِ ، أَوْ بَدَلَةَ السَّهْرَةِ .

(٣) وردَ في أعلامِ الزِّركليِّ اسمُ سَمَعَانَ مرَّةً ، و السَّمَعَانِيَّ ثلاثَ مرَّاتٍ بسينٍ مفتوحةٍ .

(٤) وردَ في معجمِ المؤلِّفينَ اسمُ السَّمَعَانِيَّ ثلاثَ عشرةَ مرَّةً بسينٍ مفتوحةٍ .

لذا قُلْ :

( أ ) سِمَعَانَ ،

( ب ) وَ سَمَعَانَ ،

( ج ) وَ دِيرَ سِمَعَانَ ،

( د ) وَ دِيرَ سَمَعَانَ ،

( هـ ) وَ السَّمَعَانِيَّ ،

( و ) وَ السِّمَعَانِيَّ .

### (٩٣٣) سِمَاكٌ وَ سُمُوكٌ وَ أَسْمَاكٌ

ويخطئون مَنْ يجمعُ السَّمَكَ على أسْمَاكٍ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : سِمَاكٌ وَ سُمُوكٌ كما قال الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمدُّ . ولكن :

جَمَعَ السَّمَكَ على سِمَاكٍ ، وَ سُمُوكٍ ، وَ أَسْمَاكٍ كُلُّ مِنْ التَّاجِ ، وَمَحيطِ المَحيطِ ، وَأقربِ المَوَارِدِ ، وَ المتنِ ، وَ الوَسِيطِ .

### (٩٣٤) التَّخِينُ لا السَّمِيكُ

ويقولون : هذا الكتابُ سَمِيكٌ . وَ الصَّوابُ : تَخِينٌ ؛ لأنَّ سَمَكَ يَسْمُكُ سُمُوكًا معناه : علا وارتفع ، فيقالُ : سَمَامٌ سَمِيكٌ . وَ سَمَكَ الشَّيْءَ سَمَكًا : رَفَعَهُ .

ولم يَقُلْ أَحَدٌ مِنْ المَعْجَمَاتِ إنَّ السَّمِيكَ هو ضِدُّ الرَّثِيقِ سِوَى مُحيطِ المَحيطِ ، الَّذِي أخطأ ، فعرَّفَ أقربُ المَوَارِدِ خطأه ، فلم يَقُلْ عنه ، كعادتهِ في أكثرِ الأحيانِ الَّتِي يعثرُ فيها صاحبُ مُحيطِ المَحيطِ .

وعندما ذكرَ الوسيطُ أنَّ سَمَكَ الشَّيْءِ معناه : غَلَّظَهُ وَثَخَانَتُهُ ، قالَ إنَّ الكلمةَ (مُحدثةٌ) .

وكانَ المدُّ قد ذكرَ ، قبلَ مُحيطِ المَحيطِ وَ الوَسِيطِ ، أنَّ كلمةَ السَّمَكِ تُطلقُها العامَّةُ اليومَ على ارتفاعِ الشَّيْءِ ، وَعُمُقِهِ ، وَثَخَانَتِهِ .

وغيره : جعل فيه السَّم . وَسَمَّ السِّلَاحَ : سقاهُ السَّمَّ .  
ولو لم يكن بين هذه المصادر الثلاثة سوى الأساس لَأَكْتَفَيْتُ  
به دليلاً على صِحَّة استعمالِ الفعلِ (سَمَمَ) كالفعلِ (سَمَّ) .  
و السَّمُّ بفتح السينِ غالباً . وأهلُ العاليةِ يَضُمُونَهَا ، وبنو  
تميمٍ يَكْسِرُونَهَا .  
وفعله هو : سَمَّ يَسُمُّ سَمًّا .  
وجمعهُ سِمَامٌ وَ سُمُومٌ .

### (٩٣٩) السَّمُّ ، السُّمُّ ، السِّمُّ

ويحطِّتونَ مَنْ يُسَمِّي القاتِلَ المعروفِ سِمًّا ، ويقولونَ إنَّ  
الصَّوابَ هُوَ السَّمُّ ، اعتماداً على ما جاء في مفرداتِ الرَّاغِبِ ،  
أو هو : السَّمُّ وَ السُّمُّ كما جاء في الصِّحاحِ والمختارِ . والحقيقةُ  
هي أنَّ السِّينَ في (السَّمِّ) مثلثةُ الحركاتِ ، كما يقولُ ابنُ مَكِّي  
الصِّقْلِيُّ (الفتحُ أعلى) ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
وأضافَ التَّاجُ قولَهُ : «إلا أَنَّهُم قالوا : المشهورُ في الثَّقَبِ  
الفتحُ ، كما في التَّنْزِيلِ ، والأفصحُ في القاتِلِ الضَّمُّ» . ثم قالَ :  
«قالَ يونسُ : أهلُ العاليةِ يقولونَ السَّمَّ وَ الشَّهْدَ ، وتميمٌ تَفْتَحُ  
السَّمَّ وَ الشَّهْدَ» .  
أما جمعُ السِّمِّ فهو : سِمَامٌ وَ سُمُومٌ .

### (٩٤٠) المَسَامُ

وَجُمُوعٌ أُخْرَى لا واحدَ لها مِنْ بِناءِ جَمْعِهَا  
المَسَامُ هي مَنافذُ العَرَقِ في البَدَنِ ، ويظنونَ أنَّ مفردَها  
هو مَسَمَةٌ ، والحقيقةُ هي أنَّ الكلمةَ جمعٌ لا واحدَ لَه مِنْ  
بِناءِ جَمْعِهَا .  
وفي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ عددٌ من الجُمُوعِ الأخرِ ، التي لا واحدَ  
لها مِنْ بِناءِ جَمْعِهَا ، كالأبَابِيلِ (الجماعاتِ) ، وَ المساويِ ،  
وَ المَعابِبِ ، وَ المَقابِحِ ، وَ المَقاليدِ ، وَ المَمادِحِ .  
(راجعُ مادَّةَ «الحاسَّةُ وَ الحواسُّ» في هذا المعجمِ) .

### (٩٤١) هَبَّتِ السَّمُومُ

الرَّيْحُ الحارَّةُ تَهَبُّ غالباً بِمِصرَ في شهرِ آبَيارَ (مايو) ،

### (٩٣٧) ثَوْبُ أَسْمالُ ، وَ سَمَلَةٌ ، وَ سَمَلٌ ، وَ سَمِيلٌ ، وَ سَمُولٌ ، وَ سَمِيلٌ

ويحطِّتونَ مَنْ يَقولُ : ثَوْبُ أَسْمالُ ، أَي : خَلَقُ بِالِ ،  
ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : ثيابُ أَسْمالُ ؛ لأنَّ الأَسْمالَ هي  
جمعُ السَّمَلِ ، وهو الثَّوبُ الخَلَقُ .  
[جاءَ في حديثِ قَيْلَةَ : «وعليها أَسْمالُ مُلَيَّتَيْنِ» هي جمعُ  
سَمَلٍ . وَ المَلِيَّةُ تصغيرُ المَلَاءَةِ ، وهي الإزارُ] . وقالَ معجمُ  
مقاييسِ اللُّغَةِ وَ النِّهايةِ أيضاً إنَّ الأَسْمالَ هي جمعُ سَمَلٍ .  
ولكن :

يجوزُ أنْ نقولَ : هذا ثَوْبُ أَسْمالُ ، كما جاءَ في أدبِ  
الكَاتبِ (بابُ ما جاءَ على بِنيةِ الجَمعِ وهو وصفٌ لواحدٍ) ،  
وَ الصِّحاحِ ، وَ المحكمِ ، وَ الحريريِّ (في المقامَةِ الشَّتَوِيَّةِ) ،  
وَ الأساسِ ، وَ اللِّسانِ ، وَ القاموسِ ، وَ التَّاجِ ، وَ المدِّ ، وَ محيطِ  
المحيطِ ، وَ أقربِ المَوارِدِ ، وَ المتنِ ، وَ الوسيطِ .  
وقالَ محيطُ المحيطِ وَ أقربُ المَوارِدِ إنَّنا نقولُ : هذا ثَوْبُ  
أَسْمالُ باعتبارِ أَجزائِهِ .  
ويجوزُ أيضاً أنْ نقولَ :

هذا ثَوْبُ سَمَلَةٍ ، أَوْ سَمَلٌ ، أَوْ سَمِيلٌ ، أَوْ سَمُولٌ ، أَوْ سَمِيلٌ .

### (٩٣٨) سَمَّ الطَّعامِ وَ سَمَمَهُ

ويحطِّتونَ مَنْ يَقولُ : سَمَّ الطَّعامِ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ  
هو : سَمَّ الطَّعامِ ، أَي : وَضَع فيه السِّمَّ ؛ لأنَّ سَمَّ الوَضِيعِ  
معناهُ : زَيَّنَهُ بِالوَدَعِ المنظومِ ، أَوْ اتَّخَذَ لَهُ عَرِيٌّ . (الوَضِيعُ :  
جِزَامٌ عَرِيضٌ مَنْسُوجٌ بَعْضُهُ على بَعْضٍ مِنْ سُيورٍ أَوْ شَعْرٍ ،  
أَوْ لا يَكُونُ إلا مِنْ جِلْدٍ ، يُشَدُّ به الرَّحْلُ على البَعيرِ ، وَقيلَ  
يصلحُ للرَّحْلِ وَ الهودَجِ) . وَيَعتمدونَ في قولِهِم هذا على ما جاءَ  
في اللِّسانِ ، وَ التَّاجِ ، وَ المدِّ ، وَ المتنِ .  
ولكن :

يقولُ الأساسُ : سِلاحٌ مَسْمُومٌ وَ مُسَمَّمٌ .

ويقولُ أقربُ المَوارِدِ : سَمَمَهُ تَسْمِيماً : جَعَلَ فيه السَّمَّ ،  
فهو مُسَمَّمٌ .

ويقولُ الوسيطُ في طَبِيعَتِهِ الأوَّلَى وَ الثَّانِيَةِ : سَمَّ الطَّعامِ

اثنين وثلاثين مرةً أخرى. ويُجيزُ تذكيرها ، كقولهِ تعالى في الآية ١٨ من سورة المزمل : ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ .

جاءَ في النهاية : [في الحديث «صَلَّى بِنَا فِي إِثْرِ سَمَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ» أَيِ إِثْرِ مَطَرٍ . وَسُمِّيَ الْمَطَرُ سَمَاءً لِأَنَّهُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ . يُقَالُ : مَا زَلْنَا نَطَأُ السَّمَاءَ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ : أَيِ الْمَطَرِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْتِنُهُ . وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَطَرِ ، كَمَا يُذَكَّرُ السَّمَاءُ ، وَإِنْ كَانَتْ مُؤَنَّثَةً ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ ] .

وَمِمَّنْ يُجِيزُ تَأْنِيهَا وَتَذَكِيرَهَا أَيْضًا : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْفَرَاءُ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالنَّهْيَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ الَّذِي قَالَ إِنَّهَا حِينَ تَوَثَّتْ تَكُونُ جَمْعَ سَمَاءَةٍ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَمِمَّنْ أَجَازُوا تَأْنِيهَا وَتَذَكِيرَهَا ، وَقَالُوا إِنَّ التَّذْكَيرَ قَلِيلٌ : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْفَرَاءُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي التَّذْكَيرِ :

فَلَوْ رَفَعَ السَّمَاءُ إِلَيْهِ قَوْمًا

لَحَقْنَا بِالسَّمَاءِ مَعَ السَّحَابِ

وَقَالَ مَعُودُ الْحُكَمَاءِ مَعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكٍ :

إِذَا سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ

رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غِيضَابَا

وَسُمِّيَ مَعُودُ الْحُكَمَاءِ ، لِقَوْلِهِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

أَعُودٌ مِثْلُهَا الْحُكَمَاءُ بَعْدِي

إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْحَدَثَانِ نَابَا

وَيُجُوزُ أَنْ تُخْبَرَ عَنِ السَّمَاءِ بِلَفْظِ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، كَقَوْلِهِ

تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ

فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾ .

وَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ السَّمَاءَ يُخْبَرُ عَنْهَا بِلَفْظِ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ أَيْضًا :

مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ،

وَالْتَّاجُ .

أَمَّا التَّسْبُؤُ إِلَى سَمَاءٍ فِيهِ : سَمَائِيٌّ وَسَمَاوِيٌّ ، وَتَصَفَّرَ عَلَى :

سُمِيَّةٌ .

وَتَكُونُ غَالِبًا بِالنَّهَارِ ، يُسَمَّوْنَهَا : رِيحَ السَّمُومِ ، وَالصَّوَابُ هِيَ : السَّمُومُ .

قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٢ مِنْ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ : ﴿فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ﴾ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالَيْنِ أَنَّ السَّمُومَ رِيحٌ حَارَّةٌ مِنَ النَّارِ ، تَنْفُذُ فِي الْمَسَامِ . وَالْحَمِيمُ مَاءٌ شَدِيدُ الْحَرَارَةِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : «كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّفَرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا السَّمُومُ» . وَيَقُولُ ابْنُ الْأَثِيرِ إِنَّ مَعْنَى السَّمُومِ هُنَا هُوَ حَرُّ النَّهَارِ . أَمَّا «أَذْلَقَهَا» فَمَعْنَاهُ : جَعَلَهَا تُشْرَفُ عَلَى الْمَوْتِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ السَّمُومَ أَيْضًا : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْعَبَّاجُ (أَبُو رُوَيْبَةَ) ، وَأَبُو عُيَيْدَةَ ، وَأَلْفَاظُ ابْنِ السِّكِّيتِ (بَابِ صِفَةِ الْحَرِّ) ، وَالْأَلْفَاظُ الْكُتَابِيَّةُ (بَابِ الْقَيْظِ وَالْحَرِّ) ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَأَبُو عُيَيْدِ الْبَكْرِيُّ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ (هِيَ الرِّيْحُ الْحَارَّةُ الَّتِي تُؤَثِّرُ تَأْثِيرَ السَّمِّ) ، وَالْحَرِيرِيُّ (الْمَقَامَةُ الْبَدَوِيَّةُ وَتَسْمَى الْوَبْرِيَّةُ أَيْضًا) ، وَابْنُ الْجَوَالِقِيِّ ، وَالنَّهْيَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَالَ مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا تَنْفُذُ فِي مَسَامِ الْجِسْمِ ، أَوْ تُؤَثِّرُ فِيهِ تَأْثِيرَ السَّمِّ .

وَالسَّمُومُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى : سَمَائِمٍ .

أَمَّا السَّمُومُ فَهِيَ جَمْعُ السَّمِّ ، أَوْ السَّمِّ ، أَوْ السَّمِّ الَّذِي

مِنْ مَعَانِيهِ :

(أ) كُلُّ مَادَّةٍ سَامَةٍ .

(ب) كُلُّ نَقَبٍ ضَبِقَ كَقَبِ الْإِبْرَةِ وَالْأَنْفِ وَالْأُذُنِ .

(ج) سُمُومُ الْإِنْسَانِ : فَمُهُ وَمَنْخِرَاهُ وَأُذُنَاهُ .

## (٩٤٢) السَّمَاءُ وَسِعَةٌ وَوَاسِعٌ

وَيُحْطَتُونَ مِنْ يُذَكِّرُ السَّمَاءَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ ؛ لِأَنَّهَا

جَمْعُ سَمَاءَةٍ ، كَمَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ .

وَلَكِنْ :

يُجِيزُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ تَأْنِيهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦١ مِنْ

سُورَةِ الْفُرْقَانِ : ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا ، وَجَعَلَ

فِيهَا سِرَاجًا﴾ . وَجَاءَتْ السَّمَاءُ فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ مُؤَنَّثَةً

هو : سَمَاهُ كَذَا ، اعتمادًا على قوله تعالى في الآية ٢٧ من سورة النجم : ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُونُ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنثَى﴾ . وقد ورد الفعل (سَمَى) في آي الذكر الحكيم سبع مراتٍ أخرى متعلِّيًا تعدُّيًا مباشرًا . واعتمادًا على ما جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وعلى اللحياني الذي قال : سَمَيْتُهُ فَلَانًا ، وهو الكلام . وعلى قول الشاعر في رثاء صغير له اسمه يحيى :

وَسَمَيْتُهُ يَحْيَى لِيَحْيَا ، فلم يَكُنْ

إلى رَدِّ أمرِ الله فيه سبيلُ

ولكن :

أجاز قول : سَمَاهُ كَذَا وَ بكذا كُلُّ من الصِّحاح ، والمُحكِّم ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والمختار ، واللِّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ويجوز أن نقول أيضًا : أَسَمَيْتُهُ كَذَا وَ بِكذا [الصِّحاح ، وابن سيده ، والمختار ، واللِّسان (الذي نقل عن سيبويه قوله : الأصلُ الباءُ ، لأنه كقولك : عَرَفْتُهُ بهذه العلامة ، وأوضحته بها) ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط] .

وهناك الفعلُ تَسَمَى بِكذا ، أي : سُمِّيَ (مفردات الراغب الأصفهاني ، واللِّسان ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط) .

وهناك فعلُ آخَرَ ، هو أَسْتَسْمَاهُ : طَلَبَ أَسْمَهُ (مُستدرِكُ التاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط) . وحكى الكِسائي ، والفراء ، واللحياني في جمع الأسم : آسَمَاوات .

أما جمعُ الأسماءِ فهو : أَسَامِيٌّ وَ أَسَامٍ .

والتسبةُ إلى الأسمِ هي : سَمَوِيٌّ ، وَ أَسْمِيٌّ ، وَ سَمَوِيٌّ .

(٩٤٥) إبراهيم ، إسماعيل ، إسحاق ، ياسين ،

داود

ويكتبون الأسماءَ إبراهيم ، وإسماعيل ، وإسحق ، ويس ،

يو داود كما كتبها في عهد عثمان بن عفان كلُّ من زيد بن ثابت ،

وَجُمِعَ السَّمَاءُ عَلَى : سَمَاوَاتٍ ، وَ أَسْمِيَّةٍ ، وَ سَمَائٍ ، وَ سَمِيٍّ . وزاد عليها القاموس : سَمًا .

وعندما تكونُ السَّمَاءُ جمعًا يكونُ مفردُها سَمَاوَةً أو سَمَاءَةً . وقد تأتي كلمةُ السَّمَاءِ بمعنى المطرِ ، كقوله تعالى في الآية السادسة من سورة الأنعام : ﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِذْرَارًا ، وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ﴾ .

وكما جاء في البيتِ الأوَّلِ لِعَوْدِ الحكماءِ معاويةَ بن مالك ، الذي يعني فيه قوله سَقَطَ السَّمَاءُ : سَقَطَ المَطَرُ .

(٩٤٣) يَعْلُو الشُّهْبَا لَا يَسْمُوها

قال أحدُ الشعراءِ اللَّبَنِيِّينَ :

أَيُّ بَنِي لُبْنَانَ ! لُبْنَانُ بِكُمْ

يَبْلُغُ المَجْدَ وَ يَسْمُو الشُّهْبَا

والصوابُ : يَعْلُو الشُّهْبَا ؛ لأنَّ الفعلَ سَمَا فعلٌ لازمٌ ، كما تقولُ المعجماتُ ، إلا :

(١) سَمَا فَلَانًا مُحَمَّدًا ، أو بِمُحَمَّدٍ سَمَوًا : جعله أَسْمًا لَهُ وَعَلَمًا عَلَيْهِ .

(٢) سَمَا الصَّائِدُ الوحشَ : تَعَيَّنَ شُخوصَهَا وطلبها .

وهذانِ الفعلانِ المتعدَّيانِ لا يَحْمَلانِ معنىَ الفعلِ : علاهُ .

أما الفعلُ اللّازِمُ سَمَا يَسْمُو سَمَوًا ، وَسَمَاءٌ فَرِنْ معانيه :

(أ) سَمَا في الحَسَبِ والنَّسَبِ : علا وارْتَفَعَ .

(ب) سَمَا بصرُهُ إلى الشَّيْءِ : طَمَحَ (مجاز) .

(ج) سَمَا الهلالُ : طَلَعَ مُرْتَفِعًا .

(د) سَمَا الشُّوقُ لِفلانٍ : عاودَهُ .

(هـ) سَمَا القومُ على المِثَّةِ : زادوا (مجاز) .

(و) سَمَا لَهُ شخصٌ : رُفِعَ لَهُ مِن بعيدٍ فاستبانَهُ (مجاز) .

(ز) سَمَا بِهِ : رَفَعَهُ وَأَعلاه .

(ح) سَمَا لَهُمْ : نهَضَ لِقِتالِهِمْ .

(ط) سَمَا القومُ : خَرَجُوا لِلصَّيْدِ في الصَّحَارَى والقِفَارِ .

(٩٤٤) سَمَاهُ كَذَا وَ بكذا ، أَسْمَاهُ كَذَا وَ بكذا ،

تَسَمَى بِكذا ، اسْتَسْمَاهُ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقولُ : سَمَاهُ بِكذا ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ



الأصفهاني ، المتوفى سنة ٨٥٠٢ هـ ذكرها في كتابه «الأغاني» .  
أما الصاغاني ، المتوفى سنة ٨٦٠ هـ فقد قال عن المشطور  
إنه الخبز المطلي بالكامخ . الكامخ والكامخ (وفتح الميم أشهر) :  
معرب (كامه) ، وهو إدام ، أو خاص بالمخللات المشهيات  
للطعام . ويجمع على : كوامخ .

### (٩٤٨) السنونة ، السنونة ، السنونو

ويطلقون على النوع المعروف من الخطاطيف ، اسم :  
السنونو ، ويقولون إن مفردة هو : السنونة أو السنونية ،  
كما قال محيط المحيط ، وحاكاه أقرب الموارد والمنجد  
كعادتهما .

واكتفى مستدرک المعجمات لدوزي ، والقرائد الدررية  
بذكر الجمع : السنونو .

ولم يذكر القاموس العصري والمنار سوى السنونة وجمعها  
السنونو .

أما بادجر فقد قال في معجمه إن مفردة ذلك الطائر هو :  
السنونية أو السنونة ، وجمعها على : سنونو (بتشديد الواو الثانية) .

وقال أستاذ جامعي وشاعر مطبوع :

حتى إذا صادوا سنونة

فرحوا بها ، وكأنا جعل

وأرجح أن وضع الشدة على الواو ، الذي جعل وزن صدر  
البيت محتل ، هو خطأ مطبعي .

ولكن :

قال الهميري في الجزء الثاني من «كتاب حياة الحيوان  
الكبرى» : «السنونو (بضم السين والثونين) هو نوع من  
الخطاطيف ، والواحدة : سنونة .

وقد أجاد جمال الدين بن راحة في تشبيه السنونو بقوله :

وغريبة حنت إلى وكر لها

فأتت إليه في الزمان المقبل

فرشت جناح الآبوس وشفقت

بالعاج ، ثم تفهقت بالصندل

ثم ذكر الهميري السنونة مرة أخرى .

وخطأ محيط المحيط من يقول : سنونة ، وقال إنها من  
أقوال العامة .

وعبد الله بن الزبير ، وسعيد بن العاص ، وعبد الرحمن بن  
الحارث بن هشام . والصواب هو أن نكتبها كما تنفوه بها :  
إبراهيم ، وإسماعيل ، وإسحاق ، وإسحق ، وداوود ،  
كما تفرض علينا أحدث قواعد الإملاء ؛ لأن كتاب الوحي  
ليسوا أنبياء حتى نحشى تغيير الرسم الإملائي ، الذي وضعه  
منذ أكثر من ثلاثة عشر قرناً ، ولأننا لا نستطيع أن ندعي  
أن محمداً ﷺ قد كتبها ، لأنه كان أمياً .

### (٩٤٦) سبخ الطعام أوزبخ

ويخطئون من يقول : سبخ الدهن والطعام ، أي : فسد  
وتغير طعمه . ويقولون إن الصواب هو : زبخ الطعام يزبخ  
زبخاً فهو زبخ . وفي الحقيقة إن الفعلين زبخ وسبخ معناهما  
واحد . وأرجح أن هنالك تصحيحاً بين هاتين الكلمتين ،  
كما حدث لعشرات الكلمات التي أحصيتها في كتابي المخطوط  
«معاجمنا» .

ومن المعاجم التي ذكرت أن الفعلين زبخ وسبخ لهما معنى  
واحد : الصبحاح ، والأساس ، والنهاية ، واللسان ، والقاموس ،  
والتاج ، والمد ، والمتن ، والوسيط .

وقد ذكر التاج والمتن أن استعمال سبخ هنا هو من المجاز .

وهناك السناخة ، ومعناها : الريح المتينة . ويقال :  
بيت له سناخة وسنخة . قال أبو كبير :

فدخلت بيتاً غير بيت سناخة

وازدرت مزار الكريم المفضل

وفي الصبحاح : «فأنت بيتاً» .

أما مضارع سبخ الطعام ومصدره فهو : يسبخ سبخاً  
فهو سبخ .

### (٩٤٧) الشطيرة ، المشطور لا السندوتش

ويطلقون على الخبزة تُشق ، ويوضع فيها الإدام ، اسمها  
الإنكليزي سندوتش . ويطلق عليها المعجم الوسيط اسم الشطيرة  
أو المشطور من الخبز ، ويقول إن الشطيرة كلمة محدثة .  
مع أن أبا جعفر الكاتب (أحمد بن يوسف البغدادي) ، المتوفى  
نحو سنة ٣٤٠ هـ قد ذكرها في كتابه «المكافاة» ، وأبا الفرج

سُهْلِيٌّ (على غير قياس) ، كما جاء في الصِّحاح ، ومعجم مقاييس اللُّغة ، وابن سيده ، والمختار ، واللَّسان ، والمصباح ، والقاموس ، ومعجم الهوامع ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، ومتن اللُّغة ، وعرثات الأعلام في اللُّغة ، والوسيط .

ولم يذكُرْ أن النِّسْبَةَ إلى سَهْلٍ هي سَهْلِيٌّ ، سيوى الراغب الأصفهاني في مفرداته . وسواءً أكانت الفتحة على سين سَهْلِيٌّ خطأً مطبعياً ، أم لم تكن ، فإنَّ السَّهْلِيَّ أقربُ إلى العقل من سَهْلِيٍّ ، ولا تدلُّ كلمتا سَهْلِيٍّ و سَهْلِيٍّ على معنيين مختلفين ، كما تدلُّ كلمتا دَهْرِيٍّ و دُهْرِيٍّ (راجع مادة «دهري» في هذا المعجم) .

لذا أقترح على مجامعنا :

(أ) أن تُقَرَّرَ النِّسْبَةُ سَهْلِيٍّ ، لأنها قياسيةٌ ، ولأنَّ الراغب الأصفهاني اكتفى بذكرها .

(ب) وأن تنسفَ هذا الشُّذوذَ في النَّسَبِ ، الذي لا أرى له مُسَوِّغاً .

## (٩٥٢) سَاهَمَ فِي رَفَعِ دَعَائِمِ الْأَدَبِ وَأَسْهَمَ

ويخطئون مَنْ يقولُ : سَاهَمَ غَالِبٌ فِي رَفَعِ دَعَائِمِ الْأَدَبِ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو : أَسْهَمَ غَالِبٌ . . . . . ولكن :

(١) قال زهير بن أبي سلمى :

أبا ثابتٍ ساهمتَ في الحزمِ أهلهُ

فرائك محمودٌ ، وعهدك دائمٌ

(٢) جاء في الجزء السابع من مجلة مجمع اللُّغة العربيَّة بالقاهرة ، الصادر عام ١٩٥٣ ، في الجلساتِ مِنَ الثَّالِثَةِ والعِشْرِينَ إلى السَّابِعَةِ والعِشْرِينَ ، بين ٢٦ نيسان و ٣١ أيار ١٩٤٨ ، في المادَّة رقم ٩ ، أن مجلسَ المجمع قال :

«بعضُ الكُتَّابِ يتجنَّبُ كلمةَ «سَاهَمَ» ويستعملُ «أَسْهَمَ» والكلمتان بمعنى واحدٍ ، وهما في الأصلِ أخذُ سهمٍ في الميسرِ بينَ آخَرِينَ ، ثُمَّ انقلَ المعنى إلى أخذِ نصيبٍ مع غيره من الآخِذِينَ ، ثُمَّ استعملتا أخيراً في المشاركةِ في شيءٍ ما . فالمجلسُ يرى أن كلتا الكلمتين صحيحتان في معنى المشاركةِ ، وأنه

وأهملَ ذكرَ السُّنُونُو مفرداً وجمعاً : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ولا يُعَدُّ القاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ على إهمالِهِم ذكرَ السُّنُونُو ؛ لأنَّهم ماتوا بعدَ الدَّهْرِيَّ الَّذِي قَضَى نحْبَهُ سنةَ ٥٨٠٨ . وكانَ عليهم أن يذكروا اسمَ هذا الطَّائِرِ نقلاً عنه .

## (٩٤٩) قَضَى سِنِيَّ دِرَاسَتِهِ فِي دِمَشْقَ

نقولُ : رأيتُ معلِّمِي مدرسي ، ومؤسِّسِي النادي ، فنحذِفُ التَّوْنَ مِنْ معلِّمِينَ و مؤسِّسِينَ (وهما جمعانِ مذكَرانِ سالمانِ) ، لإضافتهما ، وتبني بَاءِ الجَمْعِ ساكنةً ذُوْنَ تشديدٍ .

ولكنَّهم حينَ يُضَيِّفُونَ كلمةَ (سِينِ) ، الملحقَةَ بجمعِ المذكَرِ السَّالِمِ . يضعون شدةً على الياءِ ، فيقولون : قَضَى باهْرُ سِنِيَّ دِرَاسَتِهِ فِي دِمَشْقَ . والصَّوَابُ : قَضَى سِنِيَّ دِرَاسَتِهِ ، بإبقاءِ ياءِ سِينِ كما هي ، بعدَ أن نحذِفُ التَّوْنَ الَّتِي بَعْدَهَا عندَ الإضافةِ .

## (٩٥٠) السَّهْرَةُ لَا السَّهْرِيَّةُ

الوقتُ الَّذِي نقضيه معاً بعدَ غروبِ الشَّمْسِ ، ونسمرُ فيه ، أو تقومُ بعملٍ فيه مُتَعَةً ، يُطلقونَ عليه في لبنانَ اسمَ السَّهْرِيَّةِ . والنَّاسُ في البلادِ العربيَّةِ الكَثيرةِ ، الَّتِي أعرفُها ، يُطلقونَ عليه اسمَ (السَّهْرَةِ) ، وهو اسمٌ مأخوذٌ مِنْ مصدرِ المَرَّةِ أو مصدرِ الهِبَةِ للفِعْلِ (سَهَرَ) . وهو اسمٌ لا غبارَ عليه صَرَفِيًّا ولُغويًّا ، ويبقى على مجامعنا الأربعةِ أن توافقَ على وضعِ اسمِ (السَّهْرَةِ) في معجماتنا .

وليس في المعجماتِ وكتبِ اللُّغة الأخرى ما يسوِّغُ استعمالَ كلمةِ (سَهْرِيَّة) ، وهناك كلمةُ (السَّاهِرِيَّة) ، الَّتِي يقولُ الصَّاعِقِيُّ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، والمتنُ إنها نوعٌ مِنَ العِطْرِ ؛ لأنه يُسَهَّرُ في عمله وإتقانه .

## (٩٥١) سُهْلِيٌّ سَهْلِيٌّ

ويقولون : نَبَاتُ سَهْلِيٍّ ، أي نَبْتُ فِي السَّهْلِ ، و جَوَادُ سَهْلِيٍّ . أي يُرْعَى فِي السَّهْلِ . والصَّوَابُ : نَبَاتُ سَهْلِيٍّ و جَوَادُ

في دورته الرابعة والثلاثين ، وافق على القرار الآتي للجنة الأصول : «يجوز استعمال (أم) مع الهزرة وبغيرها ، وفقاً لما قرره جمهرة النحاة ، واستعمال (أو) مع الهزرة وبغيرها كذلك . على نحو التعبيرات الآتية :

(أ) سواءً عليّ أحضرت أم غبت .  
 (ب) سواءً عليّ حضرت أم غبت .  
 (ج) سواءً عليّ أحضرت أو غبت .  
 (د) سواءً عليّ حضرت أو غبت .  
 والأكثر في الفصح استعمال الهزرة وأم في أسلوب (سواء) .

(٩٥٤) ساء به ظناً ، أساء به ظناً ، أساء به الظنّ  
 ويخطئون من يقول : أساء به ظناً ، ويقولون إن الصواب هو : أساء به الظنّ (ابن السكيت ، والصحاح ، وابن بري ، واللسان ، والتاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط . وأقرب الموارد ، والمتن) .

ومما قاله ابن بري : «إنما نكر ظناً في قوله : سؤت به ظناً ؛ لأنّ (ظناً) منتصب على التمييز . وأما أسأت به الظنّ ، فالظنّ مفعول به ، ولهذا أتى به معرفة ؛ لأنّ (أسأت) متعدية .  
 ولكن :

أجاز : سؤت به ظناً ، وأسأت به ظناً : أدب الكاتب (في أبنية الأفعال) ، والوسيط .  
 أما المصباح فقد أجاز استعمال الجملتين : أساء به ظناً ، وأساء به الظنّ كليهما .

لذا قل :

- (أ) ساء به ظناً .  
 (ب) أساء به ظناً .  
 (ج) أساء به الظنّ .

### (٩٥٥) سوّد و سودان

ويخطئون من يجمع الأسود على سودان ، ويقولون إن الصواب هو سوّد ؛ لأنّ القياس هو أن يجمع أفعال فعلاء على فعل ، مثل : أصفر صفراء : صُفِر .

لا مسوغ لتجنب الكتاب كلمة «ساهم» .  
 وقد استأنس المجلس بما ورد في مقدمة لسان العرب (صفحة ٣) ، حيث يقول : «فاستخرت الله سبحانه وتعالى في جمع هذا الكتاب المبارك ، الذي لا يساهم في سعة فضله ، ولا يشارك» .

(٣) أبد عدنان الخطيب في كتابه «المعجم العربي بين الماضي والحاضر» :

(أ) استعمال الفعل (ساهم) بمعنى (أسهم) .  
 (ب) قول ما يُذكر في مقدمات أمهات المعاجم من كلمات لا توجد في متن معجماتهم .

(٤) وعندما صدر الجزء الأول ، من الطبعة الثانية ، من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٢ ، جاء فيه :

- (أ) ساهم فيه : شارك .  
 (ب) ساهمة فساهمة و ساهما : قارعة ، وغالبة ، وباراه في الفوز بالسهم . وفي التزليل العزيز : ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ .  
 (ج) ساهمة : قاسمة ، أي أخذ سهماً ، أي نصيباً معه .  
 ومنه : شركة المساهمة .

### (٩٥٣) سواءً عليّ أسافت أم بقيت

### سواءً عليّ سافت أم بقيت

### سواءً عليّ أسافت أو بقيت

### سواءً عليّ سافت أو بقيت

ويخطئون من يقول : سواءً عليّ أسافت أو بقيت ، ويقولون إن الصواب هو : سواءً عليّ أسافت أم بقيت ، اعتماداً على قوله تعالى في الآية السادسة من سورة البقرة : ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْتَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ . وعلى ورودها خمس مرات أخرى في آي الذكر الحكيم ، وفيها الهزرة مثلوة ب (أم) ، كما جاء في الآية المذكورة آنفاً .

ولكن :

نجا في الجزء الرابع والعشرين من مجلّة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في باب «قرارات المجمع» ، أن مؤتمر المجمع ،

والتاجُ، والمدُّ، والمتنُّ، والوسيطُ .

ولكن :

كلمة أسوارٍ صحيحةٌ أيضاً : المحكمُ ، والقاموسُ ،  
والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

ويُجمَعُ السُّوَارُ وِ السُّوَارُ عَلَى : سُورَةٍ وِ أُسْوَرٍ . قَالَ تَعَالَى  
فِي الْآيَةِ ٥٣ مِنْ سُورَةِ الزُّخْرُفِ : ﴿فَلَوْلَا أَلْتَمَسْنَا فِي السُّورِ مِنْ ذَهَبٍ﴾ .

وَقَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣١ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿يُحَلِّوْنَ فِيهَا  
مِنْ أَسْوَرٍ مِنْ ذَهَبٍ﴾ .

وَذُكِرَتِ الْأَسْوَارُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيِ التَّذَكُّرِ الْحَكِيمِ .  
وَيُجمَعُ الْإِسْوَارُ وِ الْأَسْوَارُ عَلَى أُسْوَرَةٍ . وَقُرِئَتْ الْآيَةُ ٣١  
مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿أَسْوَرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ﴾ .

(٩٥٧) سَوَسَ الْجِمَصُ ، وَسَاسَ ، وَاسَاسَ ،

وَتَسَوَسَ ، وَسَيَسَ ، وَسَوَسَ ، وَاسْتَسَاسَ  
وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : سَاسَ الْجِمَصُ وَاسَاسَ ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سَوَسَ ، وَهُوَ الْفِعْلُ الْمَعْرُوفُ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ .  
وَلَكِنْ :

يَحْمَلُ الْفِعْلَانِ سَاسَ وَ اسَاسَ مَعْنَى الْفِعْلِ سَوَسَ :  
(أَدَبُ الْكَاتِبِ «بَابُ أُنْبِيَةِ الْأَفْعَالِ» ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ  
مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَفِعْلُهُ : سَاسَ يَسَاسُ وِ يَسَوَسُ وِ يَسُوَسُ سَوَسًا ، وَ سَوَسًا .  
وَ اسَاسَ يُسَاسُ اسَاسَةً ، وَ سَوَسَ يَسُوَسُ تَسَوَسًا . وَيَحْمَلُ  
مَعْنَى الْفِعْلِ سَوَسَ أَيْضًا الْأَفْعَالُ الْآتِيَةُ : سَوَسَ يَسُوَسُ سَوَسًا ،  
وَ سَيَسَ يَسَاسُ سَوَسًا ، وَ اسَاسَ يُسَاسُ اسَاسَةً ، وَ اسْتَسَاسَ ،  
وَ تَسَوَسَ .

(٩٥٨) سَاعَاتٌ ، سَاعٌ ، سَوَاعٌ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَجْمَعُ السَّاعَةَ عَلَى سَاعٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : سَاعَاتٌ ، وَهُوَ جَمْعُ قِيَاسِيٍّ لَا شَكَّ فِي صِحَّتِهِ . وَلَكِنْ  
السَّاعُ أَيْضًا جَمْعٌ صَحِيحٌ . قَالَ الْقَطَامِيُّ :

ولكن :

شدتُ كلمةُ أسودَ . فجمعتُ على :

(١) سُودٍ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٧ مِنْ سُورَةِ فَاطِمِ : ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ  
جُدُدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ﴾ . الْجُدَّةُ :  
طَرِيقٌ فِي الْجَبَلِ وَغَيْرِهِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ السُّودَ : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،  
وَالْمَحْكَمُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَ سُودَانٍ : الْمَحْكَمُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا مَوْتٌ أَسْوَدَ فَهُوَ سُودَاءُ ، وَتَصْغِيرُهُ أُسَيْدٌ أَوْ أُسَيْدٌ ،  
أَوْ سُؤَيْدٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَيُسَمَّى تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ .

وَتَصْغَرُ السُّودَاءُ عَلَى سُؤِيدَاءَ .

أَمَّا الْجُمُوعُ : الْأَسْوَادُ ، وَالْأَسْوَدَاتُ وَالْأَسْوَادُ فِيهَا جَمْعُ  
الْأَسْوَدِ وَهُوَ الْحَيَّةُ الْعَطِيمَةُ .

(٩٥٦) السُّوَارُ ، السُّوَارُ ، الْإِسْوَارُ ، الْأَسْوَارُ

الْحَبْلَةُ مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ ، وَالْمُسْتَدِيرَةُ كَالْحَلْقَةِ ، وَالَّتِي  
تَلْبَسُ فِي الْمِعْصَمِ أَوْ الرِّئْدِ . يُخَطِّئُونَ مَنْ يُطَلِّقُ عَلَيْهَا اسْمَ السُّوَارِ ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

(١) إِسْوَارٌ : وَقَدْ اسْتَشْهَدَ اللِّسَانُ بِأَبْيَاتٍ فِيهَا كَلِمَةُ الْإِسْوَارِ ،  
لِلْأَخْوَصِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيِّ ، وَالْعَرَنْدَسِيِّ  
الْكِلَابِيِّ ، وَالْمَرَارِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ . وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْإِسْوَارَ

أَيْضًا : أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ ، وَالْمَبْرَدُ فِي الْكَامِلِ ، وَالصِّحَاحُ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَمُحَمَّدُ الْفَاسِي ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَ سِوَارٌ : الْمَبْرَدُ فِي الْكَامِلِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ  
اللُّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالنَّهْيَةُ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ،  
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) وَ سُورٌ : فِي الْحَدِيثِ : «أَتَجِبِينَ أَنْ يُسَوِّرَكَ اللَّهُ بِسِوَارَيْنِ  
مِنْ نَارٍ؟» وَمِمَّنْ ذَكَرَ السُّوَارَ أَيْضًا : الْمَبْرَدُ فِي الْكَامِلِ ،  
وَالْمَحْكَمُ ، وَالنَّهْيَةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ (لِغَةً) ، وَالْقَامُوسُ ،

وفعله هو : سَأَلَهُ يَسْأَلُهُ سَوْلاً ، و سِيَالًا ، و سِيَاقَةً ، و مَسَاقًا .

ومين معاني الفعل ساق :

(١) ساق المريض : شرع في نزع الروح .

(٢) ساق فلاناً : أصاب ساقه .

(٣) ساق الله إليه خيراً ونحوه : بعثه وأرسله .

(٤) ساقَتِ الرِّيحُ التُّرابَ والسَّحابَ : رَفَعَتْهُ و طَيَّرَتْهُ .

(٥) ساق الحديث : سرده وسلسله .

(٦) إليك يساق الحديث : يوجه .

### (٩٦١) المُسْتَعْطَى لَا الْمَسْئُولُ

انفرد الوسيط بقوله : تَسَوَّلَ : سأل واستعطي (مولدة) ، ولم يقل إن يجمع اللغة العربية بالقاهرة . الذي أصدره . قد أقر استعمال الفعل (تَسَوَّلَ) .

وقد ذكر محيط المحيط وأقرب الموارد التَسَوَّلَ في مادة (شحد) ، وقد عثرا هنا .

ويقول محمد علي النجار في كتابه «لغويات التجار» : «ليس في العربية تَسَوَّلَ بمعنى استعطاء ، بل فيها سؤال» .

ولم تذكر المعجمات الموثقة الفعل تَسَوَّلَ ، بل ذكرت استعطي فهو مُسْتَعْطَى ، و شَحَّتَ فهو شَحَاتٌ ، و شَحَدَ فهو شَحَادٌ .

(راجع مادة «شحد» في هذا المعجم) .

### (٩٦٢) سَامَ السِّلْعَةَ (أراد شراءها ، عرضها للبيع)

ويخطئون من يقول : سَامَ البَائِعُ السِّلْعَةَ ، بمعنى : عرضها للبيع . ويقولون إن الصواب هو : سَامَ المشتري السِّلْعَةَ ، بمعنى :

أراد شراءها ومعرفة ثمنها . وكلا القولين صحيح ؛ لأن الفعل (سام) من الأضداد . قال ابن الأنباري في كتابه «الأضداد» :

«ومين الأضداد قولهم : سَمْتُهُ بعيري سَوْماً ، إذا عرضته عليه ليشتره ، و سَمْتُهُ بعيره سَوْماً ، إذا أردت اشتراؤه منه ، وكذلك استعته البعير استيماً» .

وقال معجم مقاييس اللغة إن السوم يكون في الشراء والبيع .

وجاء في الأساس والمغرب : «سام البائع السِّلْعَةَ : إذا

وكُنَّا كالحريقِ لَدَى كِفَاحٍ

فَيَحْبُو سَاعَةً وَيَهْبُ سَاعَا

وأورد ابن بري والتاج صدر هذا البيت :

«وكُنَّا كالحريقِ أَصَابِ غَابًا»

وهو أدنى إلى الصواب .

وممن ذكر الساع أيضاً : المبرد في الكامل ، والصحاح ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وهناك جمع آخر للساعة ، هو : سَوَاعٍ . ذكره المصباح والوسيط . ونقله المد عن المصباح فقتر ؛ لأنه أورد السين مكسورة (سواع) .

### (٩٥٩) هَذَا يَعْمَلُ مُسَاوَعَةً

ويقولون : هذا يَعْمَلُ بِالسَّاعَةِ ، وهي لغوياً صحيحة ، وخير منها : هذا يَعْمَلُ مُسَاوَعَةً ، كما يقول الصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

أما العامل الذي يعمل مُسَاوَعَةً ، فهو : سَوَاعِيٌّ .

(راجع مادة «مياومة» في هذا المعجم) .

### (٩٦٠) مَسُوقٌ وَمَسَاقٌ

ويخطئون من يقول : التَّوَزُّ مَسَاقٌ إِلَى الحَقْلِ ، ظناً منهم أن ليس في العربية إلا الفعل : سَأَلَهُ يَسْأَلُهُ فهو مَسُوقٌ ، وليس فيها : أَسَأَلَهُ يُسِيقُهُ فهو مَسَاقٌ ، ومن هؤلاء المخطئين إبراهيم اليازجي .

ولكن :

الفعلين سَأَلَهُ وَ أَسَأَلَهُ موجودان (الصحاح ، والأساس ، واللسان ، والمصباح ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط) . وكلا الفعلين يعني : حثه من خلفه على السير . أما المختار والقاموس فلم يذكر إلا ساق الماشية وأستاقها .

واكتفى المختار بقوله : ساق إلى امرأته صدأها ، بينما ذكر القاموس كلا الفعلين ساق إلى المرأة مهزها وأساقه .

وأبو زيد الأنصاري ، وثعلب في الفصيح ، والصحاح ،  
والمختار ، وأقرب الموارد .  
ولكن :

أجاز لنا أن نقول :

( أ ) هذا المنزل يسوي كذا ديناراً .

( ب ) وهذا المنزل يسوي كذا ديناراً .

كلُّ من الليث بن سعد ، وابن درستويه في شرح الفصيح ،  
وأبي جعفر اللببي مع سائر شراح الفصيح ، واللسان ، والمصباح ،  
والقاموس ، ومحمد الفاسي ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط  
الذي استشهد بقول الشاعر :

صيّت عليّ العار حتى تركتني

ملا ما لمن يسوي ومن لم يكن يسوي

ويمن قال من هؤلاء إن (يسوي) لغة قليلة أو نادرة :  
الليث بن سعد ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،  
ومحيط المحيط .

ويمن أجاز يسوي وأنكر استعمال الماضي سوي أو سوي :  
الليث بن سعد والتاج . أما المصباح فقد أجاز : سوي يسوي ،  
وهذا هو المعقول ؛ لأن وجود الفعل المضارع يُحتم وجود فعله  
الماضي ، وإن أهل الناس استعماله .

ويحسب اللسان والتاج أن الفعل يسوي فصيح ، وهو لغة  
أهل الحجاز . وقال التاج إن ابتداء هذه اللغة ضعفتها .  
وقال اللسان إن الفعل يسوي روي عن الشافعي .

وروي عن الشاعر الزاهد محمد بن حازم الباهلي ،  
المتوفى سنة ٢١٥ هـ . قوله :

طب عن الإمرة نفسا وارض بالوحشة أنسا  
ما عليها أحد يسوي على الخبرة قلنا

### (٩٦٤) خرجوا سويًا

ويحظون من يقول : خرجوا سويًا ؛ لأن كلمة السوي  
معناها : المستوي ، والمعتدل لا إفراط فيه ، والعادي لا شذوذ  
فيه ، والوسط .  
ولكن :

قررت لجنة الأساليب التابعة لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ،

عرضها للبيع وذكر ثمنها ، وسامها المشتري وأستامها .

وقال المصباح : «سام البائع السلعة سوامًا : عرضها للبيع ،  
وسامها المشتري واستامها : طلب بيعها . ومنه الحديث :  
لا يسلم أحدكم سوام أخيه . أي : لا يشتري . ويجوز حملهُ على  
البائع أيضًا ، وصورته أن يعرض رجل على المشتري سلعة بثمن ،  
فيقول آخر : عندي مثلها بأقل من هذا الثمن . فيكون النهي  
عامًا في البائع والمشتري . وقد تزايد الباء في المفعول . فيقال :  
سومت به . ثم يقول : «والتساوم بين اثنين أن يعرض البائع  
السلعة بثمن . ويطلبها صاحبه بثمن دون الأول» .  
ويؤيدهم في ذلك القاموس والمد والوسيط . وجاء في المحيط :  
سومت بالسلعة . وسومت . واستمت بها . وعليها : غاليت .  
واستمتت إياها وعليها : سألته سومتها . ويضيف المتن : طلب  
يبعها .

وقال المتن : استام بالسلعة وعليها : غالى .

لذا قل :

( أ ) سام البائع السلعة : عرضها للبيع .

( ب ) سام المشتري السلعة : أراد شراءها ومعرفة ثمنها .

( ج ) استام المشتري السلعة : أراد شراءها ومعرفة ثمنها .

( د ) سام بالسلعة : عرضها للبيع .

( هـ ) استام بالسلعة : غالى .

( و ) استام على السلعة : غالى .

( ز ) استام فلان السلعة وعليها : سأله سومتها .

(راجع مادة «الأصداد» في هذا المعجم) .

### (٩٦٣) يسوي ، يسوي

ويحظون من يقول : هذا المنزل يسوي عشرة آلاف دينار ،  
أي ثمنه كذا ، ويقولون إن الصواب هو : ... يسوي عشرة  
آلاف دينار ، اعتمادًا على الفراء ، وأبي عبيدة ، وأبي زيد  
الأنصاري ، وثعلب ، والأزهري ، والصحاح ، ومعجم  
مفاتيح اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، ومجاز الأساس ،  
والمختار ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط ، الذين اكتفوا  
بذكر الفعل : يسوي .

وبعض هؤلاء أنكر استعمال الفعل يسوي : الفراء ،

جاء في النهاية : [قد تكرر في الحديث ذكر «السائبة»  
و السوابب». كان الرجل إذا نذر لقدم من سفر ، أو برز  
من مرض ، أو غير ذلك قال ناقتي سائبة ، فلا تمتع من ماء  
ولا مرعى ، ولا تحلب ، ولا تتركب . وكان الرجل إذا اعتق  
عبداً فقال هو سائبة فلا عقل بينهما ولا ميراث . وأصله من  
تسيب الدواب ، وهو إزساها تذهب وتجيء كيف شاءت .]

وجاء في معجم مقاييس اللغة : سببت الدابة : تركته  
حيث شاء .

وفعله الثلاثي : سبب سبباً وسبباً يعنى :

(١) ذهب حيث شاء .

(٢) سبب فلان في كلامه :

( أ ) أفاض فيه من غير روية (مجاز) .

( ب ) ذهب كل مذهب (مجاز) .

(٣) سبب الماء : جرى .

(٤) سبب نزار : مشى مسرعاً .

### (٩٦٦) السبخ ، السقود

ويخطون من يطلق على العود المذنب من الحديد ،  
تنظم فيه قطع اللحم لتشفى : أسم السبخ ، ويقولون إن الصواب  
هو : السقود ، كما تقول المعجمات .  
ولكن :

جاء في المجلد الرابع من مجموعة المصطلحات العلمية  
والفنية ، التي أقرها مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في  
جلسته العاشرة ، بتاريخ ٢٧ آذار عام ١٩٦٢ ، في فصل  
«الفاظ الحضارة» ، وباب «المطبخ» ، في المادة رقم ٤٨ ،  
أن المجمع أطلق على ذلك العود من الحديد أسم السبخ أيضاً .  
وقد آيدت ذلك الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ،  
التي أصدرها مجمع القاهرة عام ١٩٧٢ .

### (٩٦٧) ساير فلاناً في الأمر وعليه

ويخطون من يقول : سايرت فلاناً في الأمر وعليه ،  
لأن المعجمات تذكر أن معنى سايره هو : سارمه وجاراه .

في مؤتمره ، في دورته الثالثة والأربعين ، المنتهية في ١٧ ربيع  
الأول ١٣٩٧ هـ ، الموافق لـ ١٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، ما يأتي :  
«يشيع في لغة العصر نحو قول القائل : خرجنا سوياً أو  
خرجوا سوياً بمعنى معاً أو مصطحبين ... وهو - في ظاهره -  
خلاف ما نصت عليه المعجمات في معاني السوي ، التي تدور  
حول الصحة واستقامة الخلق ونحو ذلك .

«درست اللجنة هذا ، وانتهت إلى أن التعبير العصري يمكن  
قبوله على أساس أن لفظ (السوي) فيه فعل بمعنى المفاعل ،  
أي الساري ، وأنه فعل بمعنى المفعول أي المستوي .

«والمعنى - على الدلالة الأولى - أنهم خرجوا مساوين ،  
أي على سواء ، فينهم مساواة في الخروج . وعلى الدلالة الثانية -  
وهي المستوي - يكون المعنى أنهم ساروا باستواء ، فلا تقدم  
لأحدهم ولا تأخر للآخر في زمن الخروج .

«والمعنى التي يدل عليها التعبير العصري ملحوظة في اللفظ  
السوي بدلالته ؛ لأن المعنى نوع من المساواة أو الاستواء .

«وعلى كلتا الحالتين ، يكون سوياً في هذا التعبير  
إما حالاً يستوي فيه المذكور وغيره ، والواحد وغيره ، وإما مفعولاً  
مطلقاً ، إذا اعتبرناه وصفاً للمصدر ، أي : خرجوا خروجاً سوياً .

«وقال شوقي ، وهو من أكبر شعراء هذا العصر :

مشينا أمس نلقاها سوياً ونحن اليوم نلقاها فرادى

ويمما ينسب إلى الإمام الشافعي قوله :

أحب الصالحين ، ولست منهم

لعلني أن أنال بهم شفاعه

واكره من تجارته المعاصي

وإن كنا سوياً في البضاعة

«ولهذا ترى اللجنة أن قول القائل في لغة العصر :

«خرجوا سوياً» جائز لا بأس باستعماله .

وبعد مناقشة القرار قبل بالأكثرية ، وأنا أسبغُه وبني منه غصة .

### (٩٦٥) سبب الراعي غنمه

ويخطون من يقول : سبب الراعي غنمه ، أي : تركها  
تذهب حيث تشاء ، ظناً منهم أن كلمة (سبب) عامية . وهي  
فصيحة كما ترى المعجمات كلها .

والفنية ، التي أقرها مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في جلسيته العاشرة ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ ، في فصل «الفاظ الحضارة» ، باب «الحمام» ، أن المجمع وضع للسيفون اسم صندوق الطرد ، الذي ذكره المعجم الوسيط ، في طبعته الثانية ، الصادرة عام ١٩٧٣ . والمعجم الوسيط أصدره مجمع القاهرة نفسه .

### (٩٧٠) القنابل المسيلة للدموع ، والمسيلة للدموع

ويُسَمَّونَ القنابل ، التي تُطْلَقُها الشرطة عادةً لِتفريق المظاهرات ، بالقنابل المسيلة للدموع . وهذا التسمية لا غبار عليها لغويًا ، لأن المعجم لا تفرق بين معنى الفعل (أسال) والفعل (سأل) .

ومع ذلك أُوْثِرُ في هذه الحالة استعمال الفعل (سأل) للدموع ، بدلًا من (أسالها) ؛ لأن وزن (أفعل) لا يدلُّ على الغزارة والكثرة والمبالغة كوزن (فعل) مثل : قتل ، وذبح ، وقطع ، وكسر ، وجرح التي تعني بالغ في القتل ، والذبح ، والقطع ، والكسر ، والجرح . ولأن هذه القنابل تجعل الدموع تنهمر مدارًا لشدة تهيجها لِغُدِّدِ الدموع .

فمسي أن تضمَّ مجامعنا الفعل (سأل) إلى فئة الأفعال ، التي تدلُّ على المبالغة .

### (٩٧١) التامين لا السيكورتاه

ويطلقون على الضمان لقاء جعل معين الاسم المرعب : السيكورتاه . وقد وضع مجمع دمشق لهذا النوع من الضمان ، في الجدول رقم ٨ ، اسمًا جديدًا هو : الأستهاد .

ولكن هذه الكلمة لم تستطع إثبات وجودها ، ولا تزال غير مألوفة في دمشق نفسها . ولست أدري لماذا لا نستعمل كلمة (التامين على الشيء) كالحياة أو أي ضرر آخر يُصيب المرء أو ما يمتلكه ، ولا سيما بعد أن شاع اسم شركات التامين في العالم العربي ككله ، وبعد أن ذكر «المعجم الكبير» ، الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ما يأتي : «أمن على الشيء : تعاقد مع شركة التامين ، على أن تعوضه عما يُصيب الشيء من ضرر خلال مدة معينة ، لقاء قسط التامين الذي يدفع إلى

ولكن :

(١) يجوز أن نستعمل الفعل (سائر) هنا استعمالًا مجازيًا ، أي : سار مع فلان في رأيه ، فتسايرا .

(٢) نستطيع أن نشرب الفعل (سائر) معنى الفعل (وافق) ؛ لأن الذي يوافق إنسانًا في رأيه أو عليه ، يعني أنه يجاريه فيه ، يُصبح معنى الفعل (سائره) متضمنًا معنى الفعل (وافق) ، فيجوز لنا أن نعدي الفعل الأول بحرفي الجر (في) و (على) كما عدتبا الفعل (وافق) .

(راجع مادة «اعتقد» في هذا المعجم) .

### (٩٦٨) المصل لا السيروم

السائل الرقيق الأصفر ، الذي ينفصل من الدم ، عند تخثره ، يطلقون عليه اسمه اللاتيني الإغريقي معربًا : السيروم . ولكن :

جاء في الجزء الخامس من مجلة مجمع قواد الأول للغة العربية بالقاهرة ، أن المجمع أطلق على ذلك السائل ، اسم : المصل ، في دورته الخامسة ، المنعقدة بين ١٨ كانون الأول ١٩٣٧ و ٢٧ كانون الثاني ١٩٣٨ ، في فصل مصطلحات علم الأمراض ، وفي مؤتمري الدورتين الثانية عشرة والثالثة عشرة . وعندما ظهر الجزء الثاني ، من الطبعة الثانية ، من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٣ ، ذُكِرَ فيه المصل ، وزيد على معناه المذكور آنفًا : «ما يتخذ من دم حيوان مُحَصَّنٍ من الإصابة بمرض كالجُدري والخناق (الدفتيريا) ، ثم يُحقن به جسم آخر ، ليكسبه مناعة تقويه الإصابة بذلك المرض (المجمع)» .

### (٩٦٩) صندوق الطرد لا السيْفون

ويطلقون على الصندوق الذي يملأ بالماء آليًا ، ويُستعمل في المراحيض ونحوها لتنظيفها ، اسم السيْفون . وأطلق آخرون عليه اسم المصير ، وأسماه بعضهم مئعبًا ، من تعب الماء أو الدم ونحوهما يُعَبُّ نعبًا : فجرة فسال . وفي الحديث : «يجيء الشهيد يوم القيامة وجرحه يُعَبُّ دماء» .

ولكن :

جاء في المجلد الرابع من مجموعة المصطلحات العلمية



سيم

الشريف الرضي ، ومعني اللبيب ، والمصباح ، والقاموس ،  
والسيوطي (في همع الهوامع) ، والمد ، والمتن ، والنحو الوافي .  
ومما قاله الشريف الرضي : «وقد يتصرف في (لا سيما)  
تصرفات كثيرة . لكثرة استعمالها ، كحذف (لا) وتخفيف  
الياء (لا سيما) .

ومما جاء في معني اللبيب : «وذكر غير ثعلب أنه قد  
يُخفف ، وقد تحذف (الواو) كقوله :

فنه بالعقود وبالأيامان . لا سيما

عقد وفاء به من أعظم القرب

وقال المصباح : «فتح السين مع التنقيح لغة : لا سيما ،  
وأرى أن لا نلجأ إلى هذا الشذوذ الذي لم أجده مسرعاً .

واكتفى معجم مقاييس اللغة بذكر (لا سيما) دون واو .

ومما قاله السيوطي في همع الهوامع :

(أ) لا يُحذف (لا) من (لا سيما) ، لأنه لم يُسمع إلا في كلام  
المولدين ، كقول الشاعر :

سيما من حالت الأخ سراس من دون مناه

(ب) يجوز حذف (ها) من (لا سيما) . فنقول : لا سي زيدي .  
وقد نص عليه سيبويه .

ويجوز لنا أن نقول :

(أ) لا سي لِمَا فلان من ذكاء . (ها) زائدة .

(ب) لا سيك ما فلان : فلان لا يشبهك . (ها) زائدة .

اللحياني ، والمحكم ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،  
والمتن .

ونستطيع أن نقول أيضاً :

(١) ولا سيّة فلان .

(٢) ولا سيك إذا فعلت .

(٣) ولا سي لمن فعل ذلك .

وكُلها بمعنى المثل والتظير .

وجاء دوزي بأمثلة فيها (سيما) و (سيما) دون (الواو)

ودون (لا) .

ومما قاله النحو الوافي : «ولا سيما فيها عدة لغات صحيحة ،

منها الاستغناء عن (الواو) فقط ، أو الاستغناء عنها وعن (لا)

معاً ، ومنها تخفيف الياء .

الشركة مقدماً .

ثم ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، الذي أصدره  
مجمع القاهرة نفسه ، وفيه أن جمع اللغة العربية بالقاهرة ،  
وافق على ما يأتي :

(١) أمن على الشيء : دفع مالا متجماً ، لينال هو أو ورثته  
قدرًا من المال متفقاً عليه ، أو تعريضاً عما فقد . يقال : أمن على  
حياته ، أو على داره ، أو سيارته .

(٢) التأمين : عقد يلتزم أحد طرفيه ، وهو المؤمن ، قبل الطرف  
الآخر ، وهو المستأمن ، أداء ما يتفق عليه عند تحقيق شرط ،  
أو حلول أجل في نظير مقابل تقديري معلوم .

(٩٧٢) ولا سيما . لا سيما ، لا سيما ، سيما ،

سيما

قال السخاوي نقلًا عن ثعلب : تشديد ياء (ولا سيما) ،  
ودخول (الواو) على (لا) واجب ، ومن استعمله على خلاف  
ما جاء في قول امرئ القيس :

ألا ربّ يوم صالح لك منهما

ولا سيما يوم بدارة جلجل

فهو مخطئ .

وأنكر محمد الزبيدي في «لحن العوام» حذف (لا) من

(لا سيما) ، وانتقد قول الشاعر :

طريق بغداد أضيّق الأرض طرُقًا

سيما بين قصرها والرّصافة

وأبد أبو جعفر أحمد بن محمد النحوي ، في شرح

المعلقات ، ما قاله ثعلب ، وقال : «لا يجوز أن تقول : جاءني

القوم سيما زيدي . حتى تأتي ب (لا) ، لأنه كالأستغناء» .

وقال ابن يعيش : «لا يُستثنى بسيما إلا ومعه جحد» .

يريد (لا) . وفي البارع مثل ذلك .

ثم جاء من المعاصرين عبد الله البستاني صاحب معجم

(البستان) ، وانتقد كل من يحذف (الواو) و (لا) من (لا سيما) .

واكتفى الوسيط بذكر (لا سيما) وحدها .

ولكن :

أجاز لنا أن نقول : لا سيما (دون واو ودون تشديد الياء) :

وروى الأَخْفَشُ أَنَّ طُورَ سَيْنَاءَ قُرِيَ بِكسْرِ السَّيْنِ أَيْضًا (سَيْنَاء).

(ب) أَجَازَ فَتَحَ السَّيْنِ وَكسَرَهَا (سَيْنَاء ، سَيْنَاء) الأَخْفَشُ ، والصَّحَاحُ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِي ، ومعجمُ البُلْدَانِ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، واللتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ .

ومِمَّا قالَهُ الأَخْفَشُ : «فَتَحَ السَّيْنِ فِي سَيْنَاءَ أَجْوَدُ فِي النَّحْوِ ؛ لِأَنَّهُ بُيِّ عَلَى (فَعْلَاءَ) . وَالكسْرُ رَدِيءٌ فِي النَّحْوِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أبنِيَةِ العَرَبِ (فَعْلَاءَ) ممدودٌ مكسورٌ الأوَّلِ غَيْرُ مصروفٍ ، إِلاَّ أَنْ تَجْعَلَهُ أَعْجَمِيًّا . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الفَارِسِيُّ : إِنَّمَا لَمْ يُصَرَّفْ لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ .

وذكرَ أَنَّ فَتَحَ السَّيْنِ أَجْوَدُ (سَيْنَاء) كُلُّهُ مِنَ الصَّحَاحِ ، واللَّسَانِ ، واللتَّاجِ .

وجاءَ فِي قصيدتي «الإِشْرَاءُ» :

سَيْنَاءُ حِينَ أَشَعَّ وَجْهَهُ مُحَمَّدٍ

وَرَعَا ، تَطَأَمَنَ خَاشِعًا سَيْنَاءُ

والمقصودُ هُنَا : جَبَلُ طُورِ سَيْنَاءَ .

### (٩٧٥) النَّصُّ السَّيْنَمَائِيُّ لَا السَّيْنَارِيو

ويُطَلَّقُونَ عَلَى مَجْموعَةِ الجُمَلِ ، الَّتِي يَتَفَوَّهُ بِهَا المِثْلُونَ السَّيْنَائِيُّونَ ، اسْمُهَا الفَرَسِيُّ مَعْرَبًا : السَّيْنَارِيو . ولكن :

جاءَ فِي المجلدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْموعَةِ المصْبَلِّحاتِ العِلْمِيَّةِ والفَنِيَّةِ ، الَّتِي أَقرَّهَا لَجْنَةُ أَلْفَاظِ الحَضَارَةِ «أَلْفَاظِ الفُنُونِ» ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، وَوَأفَّقَ عَلَيْهَا مَوْتَمَرُ المَجْمَعِ ، فِي جَلْسَتِهِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ، بِتَارِيخِ ٢٠ شُبَّاطِ ١٩٧٢ ، فِي المادَّةِ رَقْمِ ٧٧ ، أَنَّ المَوْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى مَجْموعَةِ الجُمَلِ تِلْكَ ، اسْمًا : النَّصُّ السَّيْنَمَائِيُّ .

أَمَّا الأَسْمُ بَعْدَ (لَا سَيِّمَا) فَيُجِيزُونَ رَفَعَهُ وَجَرَّهُ وَنَصَبَهُ ، سِوَاهُ أَكَّانَ نَكْرَةً أَوْ مَعْرِفَةً ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُ النَّحَاةِ يُعَارِضُ فِي نَصَبِ المَعْرِفَةِ ، وَلَكِنَّ إِجَازَةَ نَصْبِهَا تُزِيلُ إِحْدَى العَقَبَاتِ الَّتِي تَعْتَرِضُ سَبِيلَ أدْبَائِنَا .

### (٩٧٣) تُعْجِبُنِي أُمُّ كَلْثُومٍ لَا سَيِّمَا وَهِيَ تُغْنِي

وَيُحْطَئُونَ مَنْ يَضَعُ الوَاوَ بَعْدَ لَا سَيِّمَا وَيَقُولُ : تُعْجِبُنِي أُمُّ كَلْثُومٍ لَا سَيِّمَا وَهِيَ تُغْنِي . ولكن :

وَافَقَ مَوْتَمَرُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، فِي دَوْرَةِ عامِ ١٩٧٣ ، عَلَى قَرَارِ لَجْنَةِ الأَلْفَاظِ وَالأَسَالِبِ الآتِي :

«تَجْرِي أَقْلَامُ بَعْضِ الكُتَّابِ بِنَحْوِ قولِيْمِ : أَقْلَبُ العَجْدِيَّ لَا سَيِّمَا وَهُوَ فِي المِيدَانِ . وَقَدْ دَرَسَتِ اللُّجْنَةُ هَذَا الأَسْلُوبَ ، وَرَاجَعَتْ أَقْوَالَ العُلَمَاءِ فِيهِ ، وَانْتَهتْ إِلَى أَنَّهُ أَسْلُوبٌ عَرَبِيٌّ ، يَجْرِي عَلَى الأَصُولِ النَّحْوِيَّةِ ، وَأَنَّ الجُمْلَةَ المَقْرُونَةَ بِالوَاوِ بَعْدَ لَا سَيِّمَا قَدْ نَصِحَ أَنْ تَكُونَ حَالًا فِيهِ» .

### (٩٧٤) سَيْنَاءُ وَ سَيْنَاءُ

وَيُحْطَئُونَ مَنْ يُطَلِّقُ عَلَى الصَّحْرَاءِ الوَاقِعَةِ بَيْنَ فِلَسْطِينِ وَمِصْرَ اسْمَ سَيْنَاءُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سَيْنَاءُ اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي المَدِّ وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَعَلَى مَا هُوَ مَعْرُوفٌ فِي العَالَمِ العَرَبِيِّ كُلِّهِ . ولكن :

(أ) جَاءَ فِي الآيَةِ العَشْرِينَ مِنْ سُورَةِ «المُؤْمِنُونَ» : ﴿وَشَجَرَةٍ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصَيِّغٌ لِلآكِلِينَ﴾ .

## باب الشين

### (٩٧٦) الشُّبُوبَةُ

وخطى ابراهيم المنذر من يقول: الشُّبُوبَةُ ، ويرى أن الصواب هو: الشُّبُوبَةُ .

والشُّبُوبَةُ صحيحة ؛ لأنها مصدرٌ صناعيٌّ . وقد ذكر الأصمعيُّ ولسانُ العربِ أننا يصحُّ أن نقولَ : شَبَّ الغلامُ يَشِبُّ شَبَابًا وشُبُوبًا وشُوبًا . والمصدرُ الصِّناعيُّ من المصدرِ (الشُّبُوب) هو (شُوبِيَّة) . ومِمَّا جاءَ في المعجمِ الوسيطِ : «المصدرُ الصِّناعيُّ هو ما انتهى بياءٍ مُشدَّدةٍ وتاءٍ ، مأخوذًا من المصدرِ الخ ... (راجع مادَّتي المسؤوليَّة والَّلُصُوبيَّة في هذا المعجم) .

المُورِكَنانِ : نعلان تَتَخَذانِ من جلدِ الوركِ .

وقال أبو الطَّيِّبِ وكَمالُ إنَّ الرِّوَابَةَ هي (حَميل) أي : وثيق ، لا (جميل) كما قال ابنُ الأنباريِّ . وذكرَ اللِّسانُ أنَّها (جميل) .

وجاءَ في مجازِ الأساسِ : «أشَبَّ فلانٌ بَنينَ : إذا شَبَّ بَنُوهُ» . وهنا يعني : فلانٌ مُسِنٌ ؛ لأنَّ بنيه صاروا شَبانًا . وأنا لا أنصحُ باستعمالِ المُشَبِّ إلا للشَّابِّ ؛ لأنَّهما ، لغويًّا ، من جذرٍ واحدٍ . (راجع مادَّة «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (٩٧٧) المُشَبُّ (الشَّابُّ ، المُسِنُّ)

ويخطون من يقول عن المُسِنِّ : فلانٌ مُشَبُّ ، ويقولون إنَّ المُشَبَّ هو الشَّابُّ . وكلا القولين صحيحٌ ؛ لأنَّ المُشَبَّ تعني الشَّابُّ ، و المُسِنُّ . وقد ذكر ذلك كلُّ من قُطْرِبِ ، وابنِ الأنباريِّ ، وأبي الطَّيِّبِ اللُّغويِّ ، وربحي كَمالُ في كتبهم عن «الأضداد» . واستشهدوا جميعًا بيتِ لأبي خِراشِ الهذليِّ من قصيدةٍ ، يمدحُ بها دُبَيْبَةَ بنَ حَرَمِيٍّ ، سادِنَ العُزَّى في الجاهليَّةِ ، وكان قد نزلَ عليه ضيفًا فأكرمه ، ورأى في رِجْلَيْهِ نعلينِ بالبَّيِّنِ ، فألبسه نعلينِ جديدتينِ ، فقال :

حَداني بعدما خَدِمَتُ نِعالِي

دُبَيْبَةُ ، إِنَّهُ نِعَمَ الخَلِيلِ

بمُورِكَتَيْنِ مِنْ صَلَوِيِّ مُشَبِّ

من الثَّيرانِ عَقَدُهما جَميلُ

بمثلهما نِروحُ نُرِيدُ لهُوا

ويقضي حاجَةَ الرَّجُلِ الرَّجِيلُ

### (٩٧٨) الشَّبْتُ لا أبو شَبَّت

تُطْلَقُ العامَّةُ على نوعٍ مِنَ العناكبِ اسمُ أبو شَبَّت ، وصوابُه : الشَّبْتُ كما يقولُ المحكِّمُ ، واللِّسانُ ، وحياةُ الحَيَّوانِ الكَبْرِيَّ لِلدَّمِيرِيِّ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المِوارِدِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ . وقد ذكرَ الصِّحاحُ ودوزي أنَّ الشَّبْتَ هو دُوَيْبَةُ كثيرةُ الأرجلِ .

وقال معجمُ مقاييسِ اللُّغةِ والمِصباحُ إنَّها دُوَيْبَةُ مِنْ أحناسِ الأرضِ .

ويُجمَعُ الشَّبْتُ على أَشْباثٍ وشِبْثانٍ .

أما الشَّبْتُ فهو نباتٌ عُشْبِيٌّ مِنَ الفَصِيلَةِ الخِيميَّةِ ، تُسْتَعْمَلُ أوراقُه وبنوره في إكسابِ الأَطعمَةِ نكهةً طَيِّبَةً : أبو حنيفةُ الدِّيَنُورِيُّ ، والفارابيُّ ، وابنُ الجَوالِقِيِّ ، والصَّاعِقَانِيُّ ، واللِّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المِوارِدِ ، والمتنُّ .

والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،  
والوسيطُ .

(ب) وَ الشَّيْبُ : ابنُ دريدٍ ، والتَّهْدِيبُ ، والصَّحاحُ ،  
والأَسَاسُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،  
والوسيطُ .

وذكرَ التَّهْدِيبُ واللَّسانُ أَنَّ الشَّيْبَ هو ما يَكْنِي المرءَ من الطَّعامِ .  
وذكرَ الصَّحاحُ ، والمختارُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ  
المواردِ أَنَّ الشَّيْبَ هو اسمُ الشَّيْءِ الَّذِي أَشْبَعَكَ .

(ج) وَ الشَّيْبُ : الصَّاحِبُ ابنُ عبادٍ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ .  
(د) وَ الشَّيْبُ : القاموسُ والمتنُ .

وَالشَّيْبُ أَعْلَاهَا ، وَ الشَّيْبُ وَ الشَّيْبُ أَضْعَفُهَا .  
وَفَعْلُهُ هُوَ : شَيْبٌ يَشْبَعُ شَيْبًا ، وَ شَيْبًا (ابنُ عبادٍ ، والقاموسُ ،  
والمُدُّ ، والمتنُ) ، وَ شَيْبًا (ابنُ دريدٍ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ،  
والمُدُّ) . فَهوَ شَيْبَانٌ ، وَهِيَ شَيْبَى وَ شَيْبَانَةٌ ، وَجَمْعُهُمَا : شَيْبَاءُ  
وَ شَيْبَاعَى ، وَأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ لِأبي عارمٍ الكَلْبِيِّ :

فَيْتَنَا شَيْبَاعَى آمِنِينَ مِنَ الرَّدَى

وَبِالْأَمْنِ قَدَمًا تَطْمِئُنُّ الْمُضَاجِعُ

وَلَا يُجِيزُونَ : هُوَ شَائِبٌ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَلَا أُدْرِي لِمَاذَا  
لَا تَحَاوُلُ جَمَاعَتُنَا الأَرْبَعَةَ ، وَالمَكْتَبُ الدَّائِمُ لِتَنْسِيقِ التَّعْرِيبِ  
فِي الوَطَنِ العَرَبِيِّ بِالرِّبَاطِ ، إِغَاءَ جُلِّ الشُّدُوذِ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ ،  
إِذَا تَعَذَّرَ إِغَاؤُهَا كُلِّهَا ، لَكِي نَخْفَ قَلِيلًا العِيبَ الَّذِي تَحْمَلُهُ  
أَذْهَانُ أَبْنَاءِ الضَّادِ وَمُحْيِيهَا .

وقد عَرَّفَ المعجمُ الوسيطُ حينَ ذَكَرَ أَنَّ اسمَ ذلكَ النَّباتِ هو :  
الشَّبْتُ .

### (٩٧٩) شَبَاطٌ وَ سَبَاطٌ

وَيَقُولُونَ : وُلِدَ سَامِرٌ فِي شَهْرِ شَبَاطٍ ، وَ الصَّوَابُ :  
وُلِدَ فِي شَهْرِ شَبَاطٍ أَوْ شَبَاطٍ : أَبُو عَمْرٍو بْنُ العَلَاءِ ، وَ القَامُوسُ ،  
وَ التَّاجُ ، وَ المَدُّ ، وَ مَحِيطُ المَحِيطِ ، وَ دُوْزِي ، وَ أَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَ بَادِجِرُ ، وَ المَتْنُ .

أَوْ : وُلِدَ فِي شَهْرِ سَبَاطٍ أَوْ سَبَاطٍ : أَبُو عَمْرٍو بْنُ العَلَاءِ ،  
وَ التَّهْدِيبُ ، وَ الصَّحاحُ ، وَ الأَسَاسُ ، وَ المَخْتَارُ ، وَ اللِّسَانُ ،  
وَ القَامُوسُ ، وَ التَّاجُ ، وَ المَدُّ ، وَ مَحِيطُ المَحِيطِ ، وَ أَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَ المَتْنُ .

وَيَقُولُونَ إِنَّ شَبَاطٌ أَوْ سَبَاطٌ هُوَ مِنَ الشُّهُورِ الرُّومِيَّةِ :  
الصَّحاحُ ، وَ المَخْتَارُ ، وَ اللِّسَانُ ، وَ القَامُوسُ ، وَ التَّاجُ . وَيَقُولُ  
المتنُ أَنَّهُ مِنَ الشُّهُورِ السَّرْبَانِيَّةِ .

وَيُصَرَّفُ شَبَاطٌ بِاعتبارِ تَعْرِيْبِهِ (أَيُّ بِقَطْعِ النَّظَرِ عَن عُجْمَتِهِ  
فِي الأَصْلِ) ، وَ يُمْتَنَعُ بِاعتبارِ عُجْمَتِهِ (شَبَاطٌ) ، أَيُّ بِالنَّظَرِ  
إِلَى كَوْنِهِ أعْجَمِيًّا الوَضْعِ : أَبُو عَمْرٍو بْنُ العَلَاءِ ، وَ القَامُوسُ ،  
وَ التَّاجُ ، وَ المَدُّ ، وَ مَحِيطُ المَحِيطِ ، وَ أَقْرَبُ المَوَارِدِ .

وَ ذَكَرَ مَحِيطُ المَحِيطِ اسْمًا ثَالِثًا لِهَذَا الشَّهْرِ ، فَنَقَلَهُ عَنْهُ دُوْزِي ،  
ثُمَّ نَقَلَهُ - كَالعَادَةِ - أَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَ هُوَ إِشْبَاطٌ . وَأَنَا أُخْطِئُ  
هَذِهِ التَّسْمِيَةَ ؛ لِأَنِّي لَمْ أَعْتَرُ عَلَى هَذَا الأَسْمِ فِي مَصْدَرٍ اسْتَطِيعَ  
الاعْتِمَادَ عَلَيْهِ .

### (٩٨٠) الشَّيْبُ ، الشَّيْبُ ، الشَّيْبُ ، الشَّيْبُ

وَ يَخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : ضَيْفُ العَرَبِيِّ لَا يَتْرُكُ المَائِدَةَ دُونَ  
شَيْبٍ ، وَ يَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ... دُونَ شَيْبٍ . وَ الحَقِيقَةُ  
هِيَ أَنَّهُ يُجُوزُ :

(أ) الشَّيْبُ : قَالَ امرؤُ القَيْسِ :

فَتَمَلَّأُ بَيْتَنَا أَقْطًا وَ تَمَرًا

وَ حَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَيْبٍ وَرِيٌّ

وَ يَمُنُّ ذَكَرَ الشَّيْبُ أَيْضًا : ابنُ دُرَيْدٍ ، وَ التَّهْدِيبُ ، وَ لَحْنُ  
العَوَامِ لِلزُّبَيْدِيِّ ، وَ الصَّحاحُ ، وَ معْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَ الأَسَاسُ ،

### (٩٨١) الشَّبَاكُ

يَقُولُ مَحِيطُ المَحِيطِ : الشَّبَاكُ عِنْدَ العَامَّةِ ، الطَّاقَةُ المُشَبَّكُ  
فِيهَا قُضْبَانٌ مِنَ الحَدِيدِ ، أَوْ أعْوَادٌ مِنَ الخَشْبِ . وَ قد يُطْلَقُ  
عَلَى الَّتِي لَيْسَ لَهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ .

وَيَقُولُ مَنْ اللُّغَةِ : تُسَمَّى العَامَّةُ النَّافِذَةُ الكَبِيرَةُ فِي حَائِطِ  
البَيْتِ شَبَاكًا ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُشَبَّكَةً بِحَدِيدٍ .

وقال مُحيطُ المحيطِ والوسيطُ : الشُّتوتُ مِنِ النَّاسِ :  
المتنمونَ إلى قبائلٍ مختلفةٍ .

### (٩٨٥) شَتَوِيٌّ ، شَتَوِيٌّ

وينسبونَ إلى فصلِ الشِّتَاءِ بقولِهِمْ : شِتَائِي ، والصَّوَابُ :  
شَتَوِيٌّ ، أو شَتَوِيٌّ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ النَّدَى الشَّتَوِيَّ يَرْفُضُ مَاؤُهُ

عَلَى أَشْنَبِ الْأَنْيَابِ . مَسْبِقِ الثَّغْرِ

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الشَّتَوِيَّ أَيْضًا : لِحْنُ الْعَوَامِ لِلزُّبَيْدِيِّ (شَتَوِيٌّ) ،  
وَالصِّحَاحُ (شَتَوِيٌّ) ، وَالْمَحْكَمُ (شَتَوِيٌّ) ، وَالْأَسَاسُ (شَتَوِيٌّ) ،  
وَالْمَخْتَارُ (شَتَوِيٌّ وَشَتَوِيٌّ) ، وَاللِّسَانُ (شَتَوِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ) ،  
وَالْمَصْبَاحُ (كَلَاهِمَا) ، وَالْقَامُوسُ (كَلَاهِمَا) ، وَهَمْعُ الْهَوَامِعِ (لَمْ  
يَضْبِطِ النَّسْبَةَ بِالشَّكْلِ) ، وَالتَّاجُ (كَلَاهِمَا) ، وَالْمَدُّ (كَلَاهِمَا) ،  
وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ (كَلَاهِمَا) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (كَلَاهِمَا) ، وَالْمَتْنُ  
(كَلَاهِمَا) ، وَالْوَسِيطُ (الشَّتَوِيٌّ : مَطَرُ الشِّتَاءِ) .

### (٩٨٦) الشَّجِيٌّ وَالشَّجِيٌّ

وَيُخَطَّبُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الشَّجِيَّ هُوَ الْحَزِينُ ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الشَّجِيٌّ (دُونَ تَضْعِيفِ الْبَاءِ) ، فَتَقُولُ :  
شَجِيَّ فَلَانُ (فِعْلٌ لَازِمٌ) يَشَجِي ، فَهُوَ شَجِيٌّ ، وَهِيَ شَجِيَّةٌ .  
وَلَكِنْ :

هُنَالِكَ الْفِعْلُ الْمُتَعَدِّيُّ : شَجَاهُ الْهَمُّ وَنَحْوُهُ : أَحْزَنَهُ  
(فَعِيلٌ مِنْ شَجَاهُ) . قَالَ الْمَبْرَدُ : فِي الْمَثَلِ «وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ  
أَوْ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيَّةِ» : بَاءُ الْخَلِيَّةِ مُشَدَّدَةٌ ، وَبَاءُ الشَّجِيِّ  
مُخَفَّفَةٌ ، وَهِيَ فِعْلٌ مِنْ شَجِيٍّ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعِيلًا مِنْ شَجَا  
شَدَّدْتَهُ . أَوْ يُشَدَّدُ عَلَى الْأَزْدِوَجِ أَيْضًا .

### (٩٨٧) شَحَبَ لَوْنُهُ وَشَحَبَ وَشَحِبَ

وَيَقُولُونَ : شَحِبَ لَوْنُهُ ، أَيُّ : تَغَيَّرَ مِنْ هُزَالٍ ، أَوْ جُوعٍ ،  
أَوْ سَقَرٍ . وَالصَّوَابُ : شَحَبَ لَوْنُهُ ، وَشَحَبَ (أَدَبُ الْكَاتِبِ فِي  
بَابِ فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ بِمَعْنَى ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،  
وَالْأَسَاسُ ، وَالْعَبَابُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ) .

ولكن :

جاءَ في مستدرِكِ التَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْوَسِيطِ أَنَّ كَلِمَةَ الشُّبَاكِ فَصِيحَةٌ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي مُسْتَدْرِكِ التَّاجِ : [وَمِنْ حَدِيثِ المُشَابِكَةِ :  
«رَأَيْتُهُ يَنْظُرُ مِنَ الشُّبَاكِ» . وَاحِدِ الشُّبَايِكِ ، وَهُوَ المُشْبَكُ  
مِنْ نَحْوِ حَدِيدٍ وَغَيْرِهِ] .

وَجَاءَ فِيهِ أَيْضًا : «وَقَفَ أَبُو الْحَسَنِ الرَّفَاعِيُّ عَلَى شُبَاكِ  
الْحَضْرَةِ الشَّرِيفَةِ» .

وَنَقَلَ صَاحِبُ التَّاجِ فِي مُسْتَدْرِكِهِ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ وَالزَّمْخَشَرِيِّ  
أَنَّ الشُّبَاكَ هُمُ الصَّيَادُونَ بِالشُّبَاكِ .

### (٩٨٢) مُشْتَبَهُ فِيهِ لَا مَشْبُوهٌ ،

### وَلَا مَشْبُوهٌ فِيهِ

وَيَقُولُونَ : فَلَانٌ مَشْبُوهٌ ، أَيُّ مَشْكُوكٌ فِي أَخْلَاقِهِ أَوْ  
سُلُوكِهِ ، وَالصَّوَابُ : فَلَانٌ مُشْتَبَهُ فِيهِ ؛ لِأَنَّ الْمَعْجَمَاتِ لَيْسَ  
فِيهَا الْفِعْلُ التَّلَاثِيُّ : شَبَّهَ بِفُلَانٍ ، أَوْ فِي فُلَانٍ ، لَكِنِّي يَحْتَقُّ لَنَا  
أَنْ نَصُوغَ مِنْهُ أَسْمَ الْمَفْعُولِ : مَشْبُوهٌ .

### (٩٨٣) المُشَابِهَةُ

وَمِنْ الْجُمُوعِ الْقَلْبِلَةُ الَّتِي لَا مَفْرَدَ لَهَا فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ،  
المُشَابِهَةُ ، وَهُوَ جَمْعُ شَبَّهَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَحَاشِيَةُ الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَقُولُ الْمَتْنُ إِنَّ المُشَابِهَةَ جَمْعُ شَبَّهَ وَشَبَّهَ أَيْضًا .

وَقَدْ يُجْمَعُ الشُّبُهَةُ عَلَى أَشْبَاهِ أَيْضًا .

### (٩٨٤) شُتُوتٌ

قَالَ أَحَدُ الْأَسَانِدَةِ الْجَامِعِينَ وَالشُّعْرَاءِ الْمَطْبُوعِينَ :  
شَرَدَتْ بِكُمْ نَزَوَاتُ أَنْفُسِكُمْ وَأَمْرِجَتْ شُتُوتَ  
وَالصَّوَابُ : شُتُوتٌ ؛ لِأَنَّ مَفْرَدَهَا (شَتَّ) ، وَمَا كَانَ عَلَى (فَعَلٍ)  
يُجْمَعُ قِيَاسًا عَلَى : (فُعُولٍ) وَ (أَفْعَالٍ) : مِثْلُ : بَحَثُ وَبُحُوثُ  
وَأَبْحَاثُ ، كَمَا يَقُولُ مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَالتَّحْوَالِ الْوَاثِي .  
وَقَدْ جُمِعَ الْمَدُّ وَالْمَتْنُ كَلِمَةً شَتَّ عَلَى شُتُوتٍ .

واقترض ابن السكيت في ألفاظه على ذكر: شَحَبَ يَشْحَبُ ،  
وَيَشْحَبُ .

ولم يذكر النهاية إلا : شَحَبَ يَشْحَبُ شُحُوبًا .

واكتفى الوسيط بذكر : شَحَبَ لَوْنُهُ .

وفعله كما يقول التاج من باب :

(١) جَمَعَ (شَحَبَ يَشْحَبُ شُحُوبًا) .

(٢) وَنَصَرَ (شَحَبَ يَشْحَبُ شُحُوبًا) . قَالَ النَّيْرُبُنْ تَوَلَّبَ :

وَفِي جِسْمِ رَاعِيهَا شُحُوبٌ كَأَنَّهُ

هَزَالٌ ، وَمَا مِنْ قَلَّةِ الطَّعْمِ يَهْزَلُ

وقال الحريري في المقامة القهقرية : «كُنْ أبا زيدٍ على شُحُوبِ  
سَحْتِكَ» .

(٣) وَكَرَّمَ (شَحَبَ يَشْحَبُ شُحُوبًا) . حَكَاهَا الْفَرَاءُ ، وَنَقَلَهَا

الْجَوْهَرِيُّ . وَابْنُ الْقَطَّاعِ . وَابْنُ الْقُوطَيْبِ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ،

وَابْنُ جَنِّي . وَابْنُ السَّكِّيتِ فِي إِصْلَاحِ الْمُنْطِقِ ، وَأَبُو حَاتِمِ

السَّجِسْتَانِيِّ . وَأَنْكَرَهَا أَبُو زَيْدٍ ، وَتَبِعَهُ الْقَاضِي عِيَّاضٌ .

(٤) وَغَنِي (شَحَبَ يَشْحَبُ شُحُوبًا) . حَكَاهَا ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَالْأَسَاسُ ،

وَالصَّاعِقَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ .

وبقول التاج : شَحَبَ يَشْحَبُ أَشْهُرٌ مِنْ شَحَبَ يَشْحَبُ .

### (٩٨٨) لَا مُشَاحَةَ

شَاحَ فَلَتَانًا : خَاصَمَهُ وَمَاحَكَهُ . وَيَقُولُونَ : لَا مُشَاحَةَ ،

أَوْ لَا مُشَاحَةَ فِي الْإِصْطِلَاحِ ، أَيَّ : لَا مُجَادَلَةَ فِيمَا تَعَارَفُوا عَلَيْهِ .

وَالصَّوَابُ : لَا مُشَاحَةَ فِي الْإِصْطِلَاحِ . وَمِمَّنْ ذَكَرَ لَا مُشَاحَةَ

فِي الْأَمْرِ : الْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَعَثْرَاتُ الْأَقْلَامِ فِي

اللُّغَةِ ، وَالْوَسِيطُ .

وقد ذكر (لا مشاحة) التاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب

الموارد ، دون أن يضعوا ضمة على الميم . ويبدو لي أنهم لم يجدوا

ضرورة لذلك ، لأنَّ (المفاعلة) هي أحد مصدرَي الفعل :

فَاعِلَ (شَاحَ) ، يُفَاعِلُ (يُشَاحُ) ، فِعَالًا (شِاحَا) ، وَمُفَاعَلَةً

(مُشَاحَةً) . مِثْلُ : قَاتَلَهُ يُقَاتِلُهُ قِتَالًا وَمُقَاتَلَةً .

### (٩٨٩) الشَّحَادُ ، الشَّعَاتُ

وَيُطْلَقُونَ فِي مِصْرَ عَلَى الْمُسْتَجِدِّي الَّذِي يُلْحِفُ فِي السُّؤَالِ

أَسْمَ شَحَاتٍ ، وَيُطْلَقُونَ عَلَيْهِ فِي بِلَادِ الشَّامِ أَسْمَ شَحَادٍ .  
وَالصَّوَابُ هُوَ :

(١) شَحَاتُ : الْأَسَاسُ ، وَالخَفَاجِيُّ (فِي الْعِنَايَةِ) ، وَالتَّاجُ ،

وَنَصْرُ الْمُورِنِيِّ (فِي هَامِشِ الْقَامُوسِ) ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،

وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي التَّاجِ : «صَحَّحَ غَيْرُ وَاحِدٍ لَفْظَ شَحَاتٍ ،

وَأَوْضَحَ كَوْنَهُ لَفْظًا صَحِيحًا ، عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْإِبْدَالِ ، فَإِنَّ الدَّالَّ

تُبْدَلُ نَاءً بِلَا غَلَطٍ فِيهِ وَلَا لَحْنٍ» .

(٢) أَوْ شَحَادُ : الْأَسَاسُ (بِمَجَازٍ) ، وَابْنُ الْجَوَالِيْقِيِّ فِي «تَكْمَلَةِ

إِصْلَاحِ مَا تَغَلَطَ فِيهِ الْعَامَّةُ» ، وَالْمِصْبَاحُ (ذَكَرَ الْفِعْلَ شَحَدَهُ) ،

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (بِمَجَازٍ) ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ

الموارد ، وَالْمَتْنُ (بِمَجَازٍ) ، وَمُحَمَّدُ عَلِيُّ النَّجَّارُ فِي مُحَاضَرَاتِهِ عَنِ

الْأَخْطَاءِ اللَّغَوِيَّةِ الشَّائِعَةِ ، وَالْوَسِيطُ . وَقَدْ جَمَعَهُ الْأَسَاسُ عَلَى

شَحَاحِيذَةٍ فِي مَادَّةِ نَهْرٍ .

وَأَهْمَلَ ذَكَرَ الشَّحَاتِ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،

وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْمَدُّ . وَأَهْمَلَ اللَّسَانُ ذَكَرَ الشَّحَافِ .

وقال : لَا تَقُلْ شَحَاتٍ : الْأَزْهَرِيُّ (فِي الذَّلِيلِ) ، وَابْنُ بَرِّي

(فِي حَوَاشِيهِ) ، وَالصَّاعِقَانِيُّ (تَسَبُّهُ إِلَى عَوَامِّ الْعِرَاقِ) ، وَالْقَامُوسُ

(بِنِ لِحْنِ الْعَوَامِّ) ، وَالْمَدُّ .

وَيَعْنِي الْفِعْلُ : تَشَحَّدَ : أَلْحَ فِي السُّؤَالِ : الْأَسَاسُ

(بِمَجَازٍ) ، وَالْعُبَابُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ (بِمَجَازٍ) .

وَمِنْ مَعَانِي شَحَدَ :

(١) شَحَدَ السَّكِينِ يَشْحَدُهَا شَحْدًا : أَحَدَهَا بِالْمِسْنِ وَغَيْرِهِ ،

فَهِيَ : شَحِيدٌ وَمَشْحُودَةٌ . وَيُقَالُ : شَحَدَ ذِهْنَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

هَلَّتِي الْمُدْبِيَّةَ وَاشْحَدِيهَا .

(٢) شَحَدَ الْجُوعِ الْمَعْدَةَ : ضَرَّاهَا وَقَوَّاهَا عَلَى الطَّعَامِ (بِمَجَازٍ) .

(٣) شَحَدَ الرَّجُلِ :

(أ) طَرَدَهُ وَسَاقَهُ .

(ب) أَغْضَبَهُ (بِمَجَازٍ) } فَالرَّجُلُ مَشْحُودٌ عَلَيْهِ .

(٤) شَحَدَهُ بَعِينَهُ : أَحَدَهَا إِلَيْهِ ، وَرَمَاهُ بِهَا حَتَّى أَصَابَهُ (بِمَجَازٍ) .

(٥) شَحَدَهُ : سَاقَهُ سَوَاقًا شَدِيدًا .

(٦) شَحَدَ الشَّيْءَ : قَشَرَهُ .

ولا أرى بأساً في أن نقول: شَخَرَ النَّائِمُ بمعنى: خَرَّخَرَ ،  
أَوْخَرَ ، أَوْغَطَّ ، ما دام معنى شَخَرَ ، كما يقول الوسيط هو :  
تَرَدَّدَ صَوْتُهُ فِي حَلْقِهِ فِي غَيْرِ كَلَامٍ . وما دام عوامُ البلادِ العربيَّةِ  
يعرفون : شَخَرَ ، ويجهلون : خَرَّخَرَ ، وَخَرَ ، وَغَطَّ . فما هو رأيُ  
مُجَامِعِنَا ؟

### (٩٩٢) ثَلَاثَةُ شُخُوصٍ ، ثَلَاثُ شُخُوصٍ

ويخطئون عمر بن أبي ربيعة في قوله :  
فَكَانَ مِجْجِي دُونَ مَا كُنْتُ أَتِي  
ثَلَاثُ شُخُوصٍ ، كَاعْيَانٍ وَمُعْصِرٍ  
فَالشُّخُوصُ مَذَكَّرٌ ، وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ : ثَلَاثَةُ شُخُوصٍ ،  
وَلَكِنْ كَلِمَةُ الشُّخُوصِ حُمِلَتْ عَلَى أَنَّهَا نِسَاءٌ ، فَذَكَرَ الْعَدَدَ  
(ثَلَاثُ) .

وقال الأَعشى قبله :

يَقُومُ وَكَانُوا هُمُ الْمُتَفِيدِينَ شَرَابُهُمْ قَبْلَ تَنَفُّدِهَا  
فَأَنَّتِ الشَّرَابُ لَمَّا كَانَ الْخَمْرُ فِي الْمَعْنَى ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ،  
كَمَا ذَكَرَ الْكُفَّ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، فِي قَوْلِهِ :  
أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا  
يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا  
فَحَمَلَ الْكَلَامَ عَلَى الْعُضْرِ ، وَهُوَ مَذَكَّرٌ . وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ :  
يَا أَيُّهَا الرَّكَبُ الْمَرْجِي مَطِيئَتُهُ  
سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ  
أَيُّ : مَا هَذِهِ الْجَلْبِيَّةُ ؟ وَقَالَ الْآخَرُ :

مِنْ النَّاسِ إِنْسَانَانِ ذَنَّبِي عَلَيْهِمَا

مَلِيئَانِ ، لَوْ شَاءَ لَقَدْ قَضَيْتَانِي

خَلِيلِي : أَمَّا أُمَّ عَمْرٍو فَوَأَحِدُ

وَأَمَّا عَنِ الْأُخْرَى فَلَا تَسْلَانِي

فَحَمَلَ الْمَعْنَى عَلَى الْإِنْسَانِ ، أَوْ عَلَى الشَّخْصِ .

وقال تعالى في الآية ١١ من سورة الفرقان : ﴿وَأَعْتَدْنَا  
لِإِن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾ . وَالسَّعِيرُ مَذَكَّرٌ . ثُمَّ قَالَ فِي الْآيَةِ  
الَّتِي تَلِيهَا : ﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾  
فَحَمَلَهُ عَلَى النَّارِ فَأَنَّثَهُ .

وقال سبحانه وتعالى في الآية ١١ من سورة ق : ﴿وَإِخْتِنَانًا بِهِ

(٧) أَشْحَذَ السَّيِّكِينَ : شَحَذَهَا .

(٨) الْمِشْحَدُ : الْمِسْنُ .

### (٩٩٠) الشَّرْطَةُ لَا الشَّحْطَةُ

الْخَطُّ الْقَصِيرُ (-) بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ ، لَكِنِّي بَدَلْتُ عَلَى أَنَّ  
الْكَلِمَتَيْنِ مَرْتَبِطَتَانِ فِي الْمَعْنَى ، يُسَمَّوْنَ شَحْطَةً ، أَوْ فَاصِلَةً خَطِيَّةً  
لصِيرَةً .

ولكن :

جاءَ في المجلدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ  
وَالفَيْنِيَّةِ ، الَّتِي أَعَدَّتْهَا لَجْنَةُ الْهِنْدَسَةِ ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَاقَفَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، فِي جَلْسَتِهِ الثَّامِنَةِ ،  
بِتَارِيخِ ١٥ شُبَّاطِ ١٩٧٢ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمِ ٥٩ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ أَطْلَقَ  
عَلَى ذَلِكَ الْخَطِّ الْقَصِيرِ ، اسْمَ الشَّرْطَةِ .

### (٩٩١) يَشْخِرُ شَخْرًا وَشَخِيرًا

ويقولون : فَلَانَ يَشْخِرُ عَالِيًا . وَالصَّوَابُ : ... يَشْخِرُ عَالِيًا .  
وَمَعْنَى الْفِعْلِ شَخَرَ : صَاتَ مِنْ حَلْقِهِ أَوْ أَنْفِهِ (القاموس) .  
أَوْ : تَرَدَّدَ صَوْتُهُ فِي حَلْقِهِ فِي غَيْرِ كَلَامٍ (الوسيط) .  
وَيُؤَنَّثُ كَسَرَ الْخَاءِ فِي الْمَضَارِعِ (يَشْخِرُ) كَلٌّ مِنْ :  
الصِّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ،  
وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .  
أَمَّا مَصْدَرُهُ فَهُوَ : شَخِيرٌ وَشَخْرٌ (اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطُ) .

ويكنى الصِّحَاحُ وَالْمَخْتَارُ بِالْمَصْدَرِ : شَخِيرِ .

ويقول محيطُ المحيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ : الشَّخِيرُ لِلرَّجُلِ ،  
وَالشَّخْرُ وَالشَّخِيرُ لِلْفَرَسِ وَالْحِمَارِ . وَلَمْ أَعْرُضْ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي  
اعْتَمَدَا عَلَيْهِ فِي عَدَمِ إِجَازَةِ اسْتِعْمَالِ الشَّخْرِ لِلرَّجُلِ ، وَالْمَسَاحِ  
بِاسْتِعْمَالِهِ لِلْفَرَسِ وَالْحِمَارِ وَحَدَّاهُمَا . وَالصِّحَاحُ وَالْمَخْتَارُ لَمْ يَذْكُرَا  
إِلَّا الشَّخِيرَ حِينَ قَالَا : شَخَرَ الْحِمَارُ يَشْخِرُ شَخِيرًا .

أَمَّا إِذَا سُمِعَ نَفْسُ النَّائِمِ مَرَدَّدًا فِي خِيَاشِيمِهِ ، فَهُوَ  
الْخَوْخَرَةُ ، أَوْ الْخَرُّ ، أَوْ الْغَطِيطُ ، فَتَقُولُ : خَرَّخَرَ النَّائِمُ  
أَوْ الْمُخْتَبِقُ ، أَوْ خَرَّ ، أَوْ غَطَّ (الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَالْوَسِيطُ) .

ونحته سَفَلًا . والوَطْبَاءُ : العظيمة الثَّدِينِ ، وهي (فَعْلَاءُ) ولا (أَفْعَلًا) لها .

واختلفوا في الشَّدَقِ ، فمنهم من قال إنه مكسور الشَّينِ المضعفة (الشَّدَق) : كتابُ خَلْقِ الإنسانِ ، وكتابُ التلخيصِ لأبي هلالٍ العسكريِّ (فصل في ذكرِ الفم) . والمغربُ ، والمختارُ ، والوسيطُ .

ومنهم من قال إنه بكسرِ الشَّينِ وفتحها (الشَّدَقُ وَ الشَّدَقُ) : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ . والأزهريُّ ، والصَّحاحُ . ومعجمُ مقاييسِ اللغةِ (في الهامشِ) . والمُحَكَّمُ . والعُبابُ . واللسانُ . والمصباحُ ، والقاموسُ . والتاجُ . والمدُّ . ومحيطُ المحيطِ . وأقربُ المواردِ . وانفردَ دوزيُّ بذكرِ الشَّدَقِ وَحَدَّها . وذكرَ المتنُ الشَّدَقُ وَ الشَّدَقُ . وقد أخطأ في ذكرِ (الشَّدَقِ) ؛ لأنَّهُ لم يُوَيْدَهُ أَحَدٌ في قوله هذا .

أما جمعُ الشَّدَقِ فهو : أشداقُ وَ شُدوقُ . ويقولُ المصباحُ إنَّ الأشداقَ هي جمعُ الشَّدَقِ . وَ الشُدوقُ جمعُ الشَّدَقِ .

### (٩٩٤) نَظَرَ إِلَيْهِ شَزْرًا لَا شَذْرًا

ويقولون : نَظَرَ فَلَانٌ شَذْرًا أَوْ شَذْرًا إِلَى عَدُوِّهِ . والصَّوابُ : نَظَرَ إِلَيْهِ شَزْرًا ، أي : بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ . وأكثرُ ما يكونُ في حالِ الإعراضِ أَوْ الغَضَبِ .

أما كلمةُ الشَّذْرِ فَمِنْ مَعَانِيهَا :

(أ) قِطْعُ الذَّهَبِ تَلْتَقُ مِنْ مَعْدِنِهِ .

(ب) خَرَزٌ يُفْصَلُ بِهِ بَيْنَ حَبَاتِ العِقْدِ وَنَحْوِهِ .

(ج) اللَّالِئُ الصَّغِيرَةُ . الواحدةُ شَذْرَةٌ . والجمعُ : شُدورٌ .

أما قولُهُمْ : تَفَرَّقُوا شَذَرَ مَدَرٍ . فعنهُ : ذَهَبُوا مَذَاهِبًا شَتَّى مُخْتَلِفِينَ . ولا يُقالُ ذلكُ إِلَّا حينَ يُدْبِرُ الحَظُّ .

### (٩٩٥) القَلَّةُ لَا الشَّرْبَةَ

ويُطلَقونَ على الإناءِ ذِي العُنُقِ الطَّوِيلِ . وَالْمَصنوعِ مِنَ الفَخَّارِ . وَالَّذِي يُسْتَعْمَلُ لِلشَّرْبِ . اسمٌ : الشَّرْبَةُ .

ولكن :

جاءَ في الجزءِ الثَّامِنِ عَشَرَ . من مجلَّةِ مجمعِ اللغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ . في بابِ المطبخِ . من فصلِ الفَاظِرِ الحَضَارَةِ .

بَلَدَةٌ مَبْنِيَّةٌ . ولم يَقُلْ مَبْنِيَّةٌ ؛ لأنَّهُ حملةٌ على المكانِ .

وقالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ في الآيةِ ١٨ من سورةِ المَزِيلِ : ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾ . فذكرَ السَّمَاءَ ، وهي مؤنثةٌ ؛ لأنَّهُ حَمَلَ الكلامَ على السَّقْفِ ، وكُلُّ ما عَلاكَ وَأَطْلَكَ فهو سماءٌ .

ومعَ ذلكَ كُلِّهِ أرى أن لا نلجأُ إلى حملِ اللفظِ على المعنى في تذكيرِ المؤنثِ وتأنِيثِ المذكرِ ، إِلَّا إذا اضطررنا إلى ذلكَ في الشِّعْرِ إقامةً لِلوزنِ .

### (٩٩٣) الشَّدَقُ وَ الشَّدَقُ ، واسِعُ الشَّدَقَيْنِ ، واسِعُ الأشداقِ

وخطأوا الشاعرَ الذي قال :

مِن الأزلِ المجهولِ . والموتُ فاغِرٌ

فَمَا واسِعَ الأشداقِ . والوجهُ مُنكَرٌ

وقالوا إنَّ الصَّوابَ هو : واسِعَ الشَّدَقَيْنِ ؛ لأنَّ الشَّدَقَ هو : جانبُ الفمِّ مِمَّا تحتَ الخَدِّ . ولا بُدُّ من أن يكونَ للفمِّ شِدْقَانِ ، لأنَّ لَهُ جانِبَيْنِ . وقد ذكرَ أن للإنسانِ شِدْقَيْنِ كُلٌّ مِنْ كتابِ خَلْقِ الإنسانِ (بابُ ذِكْرِ ما في الفمِّ) . والتَّهذِيبِ ، والصَّحاحِ . وكتابِ التلخيصِ لأبي هلالٍ العسكريِّ ، والأساسِ . والتهذيبِ ، واللسانِ . والمصباحِ . والتاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ . والوسيطِ . ولكن :

جاءَ في الحديثِ : كانَ يَفْتَحُ الكلامَ وَيخْتَمُهُ بأشداقِهِ . أي : بِجوانِبِ الفمِّ . وقالَ اللحيانيُّ في جملةٍ إِنَّهُ لَواسِعُ الأشداقِ : «هو من الواحدِ الَّذي فَرَّقَ . فَجُعِلَ كُلُّ واحدٍ مِنْهُ جُزْءًا ، ثُمَّ جُمِعَ على أشداقٍ» . ونقلَ هذا الرَّأيَ عَنْهُ اللسانُ ، والتاجُ ، والمدُّ . وقالَ ذو الرِّمَّةِ :

أشداقها كصدوعِ التَّسْبَعِ في قَلْبِ

مثلِ الدَّحارِيجِ لم يَبْنُ بِها الرِّغْبُ

وجاءَ في حِمْيَهِ أبي تمامٍ (شرحُ المَرْزُوقِيِّ) قولُ الشاعرِ :

ألمُ بوطبَاءِ في أشداقِها سَعَةٌ

في صورةِ الكلبِ إِلَّا أَنَّها بَشْرٌ

وجاءَ في شرحِهِ : (وقالَ «في أشداقِها» جمعًا على ما حوَّليهِ . كما يُقالُ هو ضَخَمُ العُثَيْنِ) . العُثُونُ : ما نَبَتَ على الذَّقَنِ



وَالشُّرَافَةُ مُوَلَّدَةٌ . ويكنى بقوله : (الشُّرَافَةُ) : زوائد تُوضَعُ في أطرافِ الشيءِ تحليةً له .

ولم أجِدِ (الشُّرَافَةَ) بهذا المعنى في المعجمِ الأخرى . ولا أدري المصدرَ الَّذِي اعتمدَ عليه مجمعُ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرة . وأرى أن نستعملَ الشُّرَافَةَ . إلى أن نُقِرَّها مجامعنا . أو تَضَعُ لنا كلمةً أخرى بدلاً منها .

### (٩٩٧) شَرْجُهُ لَا شَرْحُهُ

إذا كنتَ في مطعمٍ . وطلبَ صديقكَ مِنَ التَّادِلِ أن يُخَصِّرَ لَهُ كِتَابًا . وأردتَ أن تطلبَ مثله . فإِنَّكَ تقولُ : شَرْحُهُ . والصَّوابُ : شَرْجُهُ . أي : مثله ونظيره . ويبدو أن الجيمَ قد ضحِجَتْ إلى الحاءِ .

فيمُنْ ذَكَرَ أَنَّ شَرْجَهُ تَعْنِي مثله ونظيره : ابنُ السِّكِّيتِ ، وَالتَّهذِيبُ (شَرْجُهُ وَشَرْبِجُهُ : مثله) . وَالصِّحَاحُ . وَالْأَسَاسُ الَّذِي قَالَ :

(أ) الشَّرْجُ وَ الشَّرِيجُ : اللَّيْذَةُ (الَّذِي وُلِدَ يَوْمَ وِلَادِكَ) . قَالَ يُوْسُفُ بْنُ عَمَرَ : أَنَا شَرْبِجُ الْحَجَّاجِ .

(ب) إذا شَقَّ العُودُ نِصْفَيْنِ . فأحدُهُما شَرْبِجُ الأخرِ . وَاللِّسَانُ . وَالْقَامُوسُ . وَالتَّاجُ . وَالْمَدُّ . وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ . وَالْمَتْنُ . وَلَعَوِيَّاتُ النَّجَارِ .

### (٩٩٨) الشَّرِيدُ = الطَّرِيدُ . البَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ

جاءَ في خاتمةِ (التَّضَادِّ) أن كلمةَ الشَّرِيدِ هي مِنَ الأَصْدَادِ ؛ لِأَنَّهَا تُطْلَقُ عَلَى الطَّرِيدِ وَالباقِي . وَالْحَقِيقَةُ هي أَنَّهَا لَا تُطْلَقُ عَلَى الإنسانِ الباقِي أَوْ الحيوانِ الباقِي . بل تُطْلَقُ عَلَى البَقِيَّةِ مِنَ الشَّيْءِ ، كما جاءَ في اللِّسَانِ ، وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَذِيلِ أَقْرَبِ المَوَارِدِ . فيقالُ : ليسَ في أوانيهِمْ شَرِيدٌ مِنْ ماءٍ ، أَي : بَقِيَّةٌ مِنْ ماءٍ . وهذا المعنى ليسَ ضِدًّا للإنسانِ الشَّرِيدِ أَوْ الحيوانِ الشَّرِيدِ .

أما الَّذينَ ذَكَرُوا أَنَّ الشَّرِيدَ تَعْنِي الطَّرِيدَ ، فَهُمُ : الأَصْمَعِيُّ ، وابنُ دُرَيْدٍ ، وَالتَّهذِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمعجمُ مَقاييسِ اللُّغةِ (الشَّيْنُ وَالرَّاءُ وَالدَّالُّ أَصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَنْفِيرِ وَإِبْعَادِ ، وَعَلَى نَفَارٍ وَبُعْدٍ فِي انْتِشَارِ) ، وَمفرداتُ الرَّاعِبِ

الَّتِي أَقْرَفًا مؤتمراً المجمع . في جِلسَةِ العاشرةِ . بتاريخِ ١٧ آذارِ ١٩٦٢ . في المادَّةِ رَقْمِ ١٦ . أن المؤتمراً أطلقَ على ذلكَ الإِناءِ . اسمَ : القَلَّةِ .

وعندما ظهرَ الجزءُ الثاني ، مِنَ الطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ . مِنَ المعجمِ الوسيطِ . عامَ ١٩٧٣ . جاءَ فيه :

القَلَّةُ : (١) إِناءٌ مِنَ الفَخَّارِ يُشْرَبُ مِنْها .

(٢) قَلَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ : قِمَّتُهُ وَأَعْلَاهُ .

وَالجمعُ : قَلَلٌ وَ قِلَالٌ .

وَالقَلَّةُ معروفةٌ في اللُّغةِ العربيَّةِ منذَ عهدٍ بعيدٍ جداً . في الحديثِ : «إِذَا بَلَغَ المَاءُ قَلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا» وَفي رِوَايَةٍ : «لَمْ يَحْمِلْ نَجَسًا» . قَالَ أبو عُبَيْدٍ : «في قولِهِ قَلَّتَيْنِ يعني هَذِهِ الحِيَابَ العِظَامَ ، وهي معروفةٌ بالحِجَازِ . وَقد تكونُ بِالسَّامِ» .

وجاءَ في حديثٍ آخَرَ ، في ذِكْرِ الجَنَّةِ وَوصفِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى : «وَبَقِيَّتُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجْرَةٍ . وَهَجْرٌ قَرْيَةٌ قَرْيَةٌ مِنَ المَدِينَةِ ، وَلَيْسَتْ هَجْرَ البَحْرَيْنِ ، وَكَانَتْ تُعْمَلُ بِهَا القِلَالُ .

وجاءَ في الصِّحَاحِ الَّذِي تُوْفِيَ الجوهريُّ مؤلِّفَهُ سَنَةَ ٥٣٩٣ : «القَلَّةُ : إِناءٌ لِلعَرَبِ ، كالجِرَّةِ الكَبِيرَةِ» ثُمَّ أَسْتَشْهَدُ هو وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ بِقولِ جَمِيلِ بْنِ مَعْمَرِ العُدْرِيِّ (جَمِيلٌ بُشَيْبَةٌ) ، المَتوفَى سَنَةَ ٥٨٢ :

وظَلَّلنا بِنِعْمَةٍ وَاتَّكأنا وَشَرَبنا الحَلالَ مِنْ قَلَّةٍ وَعرَّفَ التَّاجُ القَلَّةَ بِقولِهِ : «القَلَّةُ : الحَبُّ العَظِيمُ (الحَبُّ : الجِرَّةُ) . أَوْ الجِرَّةُ العَظِيمَةُ ، أَوْ الجِرَّةُ عَامَّةٌ ، أَوْ الجِرَّةُ الكَبِيرَةُ مِنَ الفَخَّارِ . وَقِيلَ هو الكَوْزُ الصَّغِيرُ ، وَهذا هو المَعروفُ الآنَ بِمِصرَ وَنَواحيها ، فهو ضِدُّهُ .

وَهذا يُرِينا أَنَّ اسْتِعْمالَ القَلَّةِ قَدِيمٌ . وَأَنَّها لَمْ تَكُنْ في حَاجةٍ إلى مُوافِقَةٍ مُجمَعِيَّةٍ لِكَي نَسْتَعْمِلَها .

### (٩٩٦) الشُّرَافَةُ لَا الشُّرَابَةَ

وَيُسَمُّونَ الزَّوائِدَ الَّتِي تُوضَعُ في أَطرافِ الأَشْياءِ ، كَالسَّائِرِ وَالْمَقاعِدِ ، تحليةً لها : شُرَابَاتٍ (جمعُ شُرَابَةٍ) .

وَقد ذَكَرَتِ الطَّبَعَةُ الأُولَى مِنَ الوسيطِ ، الَّذِي أَصَدَرَهُ مِجمعُ القَاهِرَةِ ، أَنَّ الشُّرَابَةَ عَامِيَّةٌ ، وَأَنَّ الشُّرَافَةَ كلمةٌ مُوَلَّدَةٌ . وَلَكِنَّ الوسيطَ لَا يَذْكَرُ في طَبَعَتِهِ الثَّانِيَةِ أَنَّ الشُّرَابَةَ عَامِيَّةٌ ،

لعماني كلمات ، وهو : تَشَرَّفَ الْقَصْرَ ، أو استَشْرَفَهُ .  
جاء في معجم مقاييس اللغة : «يُقَالُ اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ ،  
إِذَا رَفَعْتَ بَصْرَكَ تَنْظُرًا إِلَيْهِ» .

وجاء في اللسان : «الاستِشْرَافُ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حَاجِبِكَ ،  
وَتَنْظُرَ . وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّرْفِ (الْعُلُوِّ) ، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ  
مُرْتَفِعٍ ، فَيَكُونُ أَكْثَرَ لِإِدْرَاكِهِ» .

وقال الحسين بن مطير الأسندي :

فيا عَجَبًا لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِي

كَأَن لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُجِيبًا ، وَلَا قَبِيلِي

ونقول : استَشْرَفَهُ حَقًّا ، أَي : ظَلَمَهُ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَلَقَدْ يَخْفِضُ الْمُجَاوِرُ فِيهِمْ

غَيْرَ مُسْتَشْرَفٍ ، وَلَا مَظْلُومٍ

غير مُسْتَشْرَفٍ : غير مظلوم .

وذكر المصباح في مادة «طمح» : استشرف له ببصره ،

ولم يورد التعدية بحرف الجر في مادة «شرف» .

### (١٠٠٢) رَشَفَ الْمَاءَ ، شَرِبَهُ لَا شَرَقَهُ

ويقولون : شَرِقَ فُلَانٌ الْمَاءَ ، وَالصَّوَابُ : رَشَفَهُ ، أَوْ

شَرِبَهُ . وَيَذَكُرُ مَحِيطُ الْمَحِيطِ أَنَّ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ شَرِقَ بِهَذَا

المعنى هو من أقوال العامة .

أما الفعل شَرِقَ يَشْرِقُ شَرِقًا فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(أ) شَرِقَ الْمَكَانُ : أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ .

(ب) شَرِقَ الشَّيْءُ : اخْتَلَطَ .

(ج) شَرِقَ لَوْنُهُ : أَحْمَرَ ، وَيُقَالُ : شَرِقَ الْبَلْحُ : لَوْنٌ بِحَمْرٍ .

وَشَرِقَ وَجْهُهُ : أَحْمَرَ خَجَلًا .

(د) شَرِقَ الدَّمُ بِجَسَدِهِ : ظَهَرَ وَلَمْ يَسِيلَ .

(هـ) شَرِقَ فُلَانٌ بِالْمَاءِ : غَصَّ . وَيُقَالُ : شَرِقَ بِرَيْقِهِ .

(و) شَرِقَ الْمَوْضِعُ بِأَهْلِهِ : امْتَلَأَ فِضَاقًا .

### (١٠٠٣) الطَّرِيقُ الْمَشْتَرَكُ فِيهِ ، الطَّرِيقُ الْمَشْتَرَكُ

وَيُخَطَّبُونَ مَنْ يَقُولُ : الطَّرِيقُ الْمَشْتَرَكُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ

الصَّوَابَ هُوَ : الطَّرِيقُ الْمَشْتَرَكُ فِيهِ ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ كَمَا يَقُولُ

الصَّحَاحُ : اشْتَرَكْنَا وَتَشَارَكْنَا فِي التَّجَارَةِ . فَالتَّجَارَةُ مُشْتَرَكٌ

الْأَصْفَهَانِي ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهَائِيَّةُ (شَرَدَ : نَفَرَ وَذَهَبَ فِي  
الْأَرْضِ) ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ (شَرَدَ : نَفَرَ) ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

### (٩٩٩) الْمُنْبَجِلُ لَا الشَّرْشِرَةُ

انفرد المعجم الوسيط بقوله : الشَّرْشِرَةُ : الْمُنْبَجِلُ الصَّغِيرُ

(مولد) .

ولما كانت هذه الكلمة غير مذكورة في المعجم الأخرى ،

وغير معروفة في جُلِّ الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ . كَمَا يُعْرَفُ الْمُنْبَجِلُ ،

فَأَنِّي اقْتَرَحْتُ تَسْمِيَةَ تِلْكَ الْأَدَاةِ بِالْمُنْبَجِلِ ، مَا دَامَتْ قَوَاعِدُ

التَّصْغِيرِ الْبَسِيطَةِ يَعْرِفُهَا جَمِيعُ الْمُتَخَرِّجِينَ فِي الْمَدَارِسِ الثَّانَوِيَّةِ

فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ قَاطِبَةً .

أما الشَّرْشِرَةُ أَوْ الشَّرْشِرَةُ فَمِنْ مَعَانِيهَا :

(١) عَشْبَةٌ أَصْفَرُ مِنَ الْعَرْفَجِ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ، وَورُقُهَا

ضِيخَامٌ غَبِرٌ . لَهَا قُضْبٌ تَذْهَبُ حَيَالًا عَلَى الْأَرْضِ ، وَطُولُهَا

كَقَامَةِ الْإِنْسَانِ . وَتُجْمَعُ عَلَى شَرْشِرٍ وَشَرْشِيرٍ .

(٢) الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ .

(٣) شِوَاءٌ شَرْشَرٌ : يَتَقَاطَرُ دَسْمُهُ .

### (١٠٠٠) الشَّرْطُ وَالشَّرَائِطُ لَا الْأَشْرِطَةُ

الشَّرِيطُ هُوَ الْحَبْلُ الْمَفْتُولُ ، وَعِنْدَ الْمُؤَلِّدِينَ هُوَ سَيْرٌ مِنْ

نَسِيجٍ وَنَحْوِهِ . مَمْدُودٌ ، وَضَيْقِ الْعَرْضِ . وَيُجْمَعُونَ عَلَى

أَشْرِطَةٍ . وَالصَّوَابُ هُوَ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى :

(أ) شَرْطٍ : الْأَسَاسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،

وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَشَرَائِطٍ : التَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ .

وقد ذكر اللسان أنه الشَّرِيطَةُ بَدَلًا مِنَ الشَّرِيطِ .

### (١٠٠١) تَشَرَّفَ الْقَصْرَ أَوْ اسْتَشْرَفَهُ

ويقولون : وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى حَاجِبِيهِ لِكَيْ يُبْصِرَ الْقَصْرَ

وَيَسْتَبِيئَهُ . وَهِيَ جُمْلَةٌ صَحِيحَةٌ ، وَلَكِنَّا طَوِيلُهَا . وَهَنَالِكَ فِعْلٌ

وَاحِدٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ يُؤَدِّي وَحْدَهُ مَعْنَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ الْمُؤَلَّفَةِ مِنْ

فيها . أو متشارك فيها .

ولكن :

أجازوا ذلك شذوذاً . على الحذف والإيصال (حذف الجار وإيصال الفعل) .

وقد ورد ذكر الطريق المشترك . بدلاً من المشترك فيه ، في الأساس ، والمغرب ، واللسان ، والمصباح ، ومستدرک التاج ، والمد ، وأقرب الموارد .

وذكروا أيضاً :

(أ) الأجير المشترك (هو الذي لا يخصُّ أحداً بعمله ، بل يعمل لكلٍ من يقصده بالعمل) : المصباح ، والمد ، ومحيط المحيط .

(ب) والرأي المشترك : الأساس ، والتاج ، وأقرب الموارد .

(ج) والأمر المشترك : الأساس ، وأقرب الموارد ، والوسيط . وقد استشهد الأساس بقول زهير بن أبي سلمى يصف طعناً :

ما إن يكاد يُخْلِجُهُم لِيُوجِّهَهُم

تخالج الأمر إن الأمر مشترك

(د) والفريضة المشتركة (هي التي يستوي فيها المقتسمون) : اللبث بن سعد ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، وأقرب الموارد .

(هـ) والأسم المشترك (وهو الذي تشترك فيه معانٍ كثيرة كالعين وغيرها) : اللسان ، والتاج ، والمد ، والوسيط .

وقد أساء الوسيط اللفظ المشترك بدلاً من الأسم المشترك .

(و) والمال المشترك (وهو الذي لك ولغيرك فيه حصة) : الوسيط .

(ز) والجس المشترك : المد .

أما المسئلة المشتركة أو المشتركة فقد جاء في المصباح :

«المسئلة المشتركة اسم فاعل مجازاً ؛ لأنها شُرِّكت بين الإخوة . وبعضهم يجعلها اسم مفعول ، ويقول : هي محلُّ التثريب والأشتراك . والأصل : مُشْرِكٌ فيها ، ولهذا يُقال : مُشْرِكَةٌ بالفتح أيضاً على هذا التأويل» .

(راجع مادة «المأخون له» في هذا المعجم) .

(١٠٠٤) شَرَمَ

ويظنون أن الفعل (شَرَمَ) ، الذي يجري على ألسنة العامة

هو غير فصيح . والمعجمات كلها تحبب ظنهم ؛ لأنها تذكر هذا الفعل . فمما جاء في اللسان : «الشَرَمُ : الشَّقُّ . شَرَمَهُ يَشْرِمُهُ شَرَمًا ، فَشَرِمَ شَرَمًا ، وَانْشَرَمَ . وَشَرَمَهُ فَتَشَرَّمَ ، وَالشَّرَمُ مصدرُ شَرَمَهُ ، أَي : شَقَّهُ» .

وفي الحديث : «فجاءه بمُصْحَفٍ مُشَرَّمِ الأطراف» . ونرى جلَّ المعجمات أن أكثر ما يدلُّ عليه الشَرَمُ هو شَرَمُ أرنبة الأنف . وفي الحديث أن أبرهة صاحب الفيل جاءه حَجَرٌ فَشَرَمَ أنفه ، فَسَمِيَ الأَشْرَمَ .

وجاء في معجم مقاييس اللغة : «الشَيْنُ والرَّاءُ والمِيمُ أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على خرقٍ في الشيءِ ومزقٍ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ : تَشَرَّمَ الشيءُ ، إِذَا تَمَزَّقَ» .

ومِن معاني شَرَمَ :

(١) شَرَمَ الثَّرِيدَةَ : أَكَلَ مِنْ نَوَاجِيزِهَا أَوْ جَرَفَهَا .

(٢) شَرَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ : أَعْطَاهُ قَلِيلاً .

(٣) شَرَمَ أُذُنَهُ : قَطَعَ مِنْ أَعْلَاهَا شَيْئًا يَسِيرًا ، فَهُوَ : مَشْرُومٌ وَشَرِيمٌ .

(١٠٠٥) الشَّرَهُ

ويقولون : فلان كثير الشراهة إلى الطعام ، اعتاداً على مُحِيطِ المحيطِ الذي انفردَ وحدهُ بذكر الشراهة . والصوابُ هو : الشَّرَهُ (الصِّحاحُ ، ومقدمةُ الأدبِ لِلزَّمخشرِيِّ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ) .

والشراهة خطأ كالتفاهة ، التي صوابها : التَّفَهُ .

أما حرف الجرِّ بعد الشَّرهِ فقد اختلفوا فيه ؛ فبعضهم ذكر حرفَ الجرِّ (إلى) كاللسانِ والتاجِ ، والبعضُ الآخرُ ذكر حرفَ الجرِّ (على) وحدهُ كالأساسِ والمصباحِ ، وآخرونَ ذكروا (إلى وعلَى) كليهما كالمُدِّ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطِ . ومنهم من اكتفى بذكر الفعلِ ومصدره ، دونَ أن يذكر حرفَ الجرِّ .

أما فعله فهو : شَرِهَ (اشتدَّ حِرْصُهُ على الطعامِ واشتأؤهُ لَهُ) بِشَرِهِ شَرَهَا ، فَهُوَ شَرِهٌ وَشَرِهَانٌ ، وَهِيَ شَرِهَةٌ وَشَرِهَى .

(١٠٠٦) شَرَى وَاشْتَرَى

ويُحْتَفَظُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْفِعْلَيْنِ (شَرَى وَاشْتَرَى) بِمَعْنَى :

(٣) وقال : شَرَى الشَّيْءَ : (١) أعطاهُ بئمن . (٢) أخذهُ بئمن ، كُلُّ مِن :

أدبِ الكاتبِ ، والتَّهذِيبِ ، والصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللُّغةِ ، والمُختارِ ، والمُصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، ومعجمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والوسيطِ ، والتَّضادِ .

(٤) وقال : اشترى الشَّيْءَ : (١) أخذهُ بئمن . (٢) أعطاهُ بئمن ، كُلُّ مِن :

القاموسِ ، والمدِّ ، ومُحيطِ المحيطِ ، ومُعجمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ .

(٥) واكتفى بقوله : شَرَيْتُ الشَّيْءَ : إذا أعطيتهُ بئمن كِلا الأصمعيِّ والتَّضادِ .

(٦) وقال التَّهذِيبُ والتَّاجُ : إنَّ شَرَاهُ ، بمعنى أعطاهُ بئمن ، أكثرُ استعمالاً من اشتراهُ بمعنى أعطاهُ بئمن أيضاً .

(٧) واكتفى الوسيطُ بقوله : اشتراهُ : أخذهُ بئمن (ابتاعهُ) ، وفاتهُ أن يذكُرَ المعنى المُضادَّ : أعطاهُ بئمن .

وأنا أرى ، دفعاً للاكتياس الذي لا بُدَّ من الوقوع فيه مراراً ، أن نكتفي باستعمال :

( أ ) شَرَى الشَّيْءَ و اشتراهُ : بمعنى : أخذهُ بئمن .

( ب ) باعَ الشَّيْءَ : بمعنى : أعطاهُ بئمن .

(راجعُ مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (١٠٠٧) الشَّرِيَانُ وَ الشَّرِيَانُ

الوعاءُ الَّذِي يَحْمَلُ الدَّمَّ الصَّادِرَ مِنَ الْقَلْبِ إِلَى الْجِسْمِ ، يَحْطَبُونَ مَنْ يُطَلِّقُ عَلَيْهِ اسْمَ الشَّرِيَانِ ، ويقولون إنَّ صوابهُ هو الشَّرِيَانُ ؛ وَفَتْحُ الشَّيْنِ وَكسْرُهَا صحيحانِ كما قال الصِّحاحُ ، والمُختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وذكرَ الوسيطُ أن جمَعَ اللُّغةُ العربيَّةُ بالقاهرة ، هو الَّذِي وَضَعَ لَهُ التَّعْرِيفَ الْمَذْكُورَ آنِفًا ، مَعَ الحَرَكَاتِ . وَجُمِعَ عَلَيَّ : شَرَايِنَ .

باعَ ، ويقولون إنَّ معنى شَرَى الشَّيْءَ و اشتراهُ ليسَ : أعطاهُ بئمن ، بل : أخذهُ بئمن . وهو المعنى الَّذِي نعرفهُ جميعاً ، ونستعملهُ جميعاً ، ولكن :

(١) جاءَ في الآيَةِ ٢٠٧ من سورةِ البقرةِ : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾ . أَي : يبيِعُها . وقال تعالى في الآيَةِ ٢٠ من سورةِ يوسفَ : ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ﴾ . أَي : باعوه .

ورودُ الفِعْلِ شَرَى بمعنى : أعطى بئمن مرتينِ أخريينِ في القرآنِ الكريمِ : في الآيَةِ ١٠٢ من سورةِ البقرةِ . والآيَةِ ٧٤ من سورةِ النساءِ .

أما الفِعْلُ اشترى فقد وردَ ٢١ مرَّةً في القرآنِ الكريمِ ، كقولهِ تعالى في الآيَةِ ٦ من سورةِ لقمانَ : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ . وفيها جميعها يعني الفِعْلُ اشترى : ابتاعَ ، أَي : أخذَ الثَّمَنَ ودفعَ الثَّمَنَ ، إلا في موضعٍ واحدٍ ، هو قولُهُ تعالى في الآيَةِ ٩٠ من سورةِ البقرةِ : ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ . حيثُ يجوزُ أن يكونَ معناهُ باعَ أو ابتاعَ ، والغالبُ أنَّه بمعنى ابتاعَ .

وقد قال أمينُ الخوليُّ ، عضوُ مجمعِ القاهرةِ ، الَّذِي أعدَّ هذا الجزءَ مِن «معجمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ» : وللعربِ في شَرَوْا وَ اشْتَرَوْا مذهبانِ : فالأكثرُ شَرَوْا بمعنى باعوا ، و اشْتَرَوْا : ابتاعوا ، وربَّما جعلوهما بمعنى باعوا ؛ فالشِّراءُ والبيعُ مُتلازمانِ ، وإنما ساعَ أن يكونَ الشِّراءُ مِنَ الأضدادِ لِأَنَّ المُتَباعينَ تَباعوا الثَّمَنَ وَ الثَّمَنَ . فكلُّ مِنَ العِوضينِ مبيعٌ مِن جانبٍ ومُشترى مِن جانبٍ ، وما جاءَ في القرآنِ مِن لفظِ شَرَى هو بمعنى باعَ ؛ أَي أخذَ الثَّمَنَ ودفعَ الثَّمَنَ . وما جاءَ في القرآنِ مِن لفظِ اشترى هو بمعنى ابتاعَ ؛ أَي أخذَ الثَّمَنَ ودفعَ الثَّمَنَ ، إلا في موضعٍ واحدٍ قد يحتملُ الوجهينِ : باعَ و ابتاعَ ، ذَكَرَ آنِفًا .

(٢) وقال ابنُ الأَباريِّ في الأضدادِ : و اشترى حُرْفٌ مِنَ الأضدادِ . يُقالُ : اشترى الشَّيْءَ على معنى قبضتُهُ وأعطيتُ ثَمَنَهُ . وهو المعنى المعروفُ عندَ الناسِ ، ويُقالُ : اشتريتُهُ : إذا بعتهُ .

ويقالُ : شَرَيْتُ الشَّيْءَ : إذا بعتهُ . ثمَّ يستشهدُ بالآياتِ

المذكورةِ في رقم (١) .

الكرملی أثبت . في بحث مطوّل ، أن جمعَ فَعَلَ على أفعالٍ هو جمعٌ قياسيٌ . أحصى منه ٣٤٠ لفظةً منقولةً عن فصحاء العرب . (راجع مادة «بحوث وأبحاث» في معجم الأخطاء الشائعة للمؤلف) .

ومِنْ معاني الشَّطْرِ :

- (١) يَصِفُ الشَّيْءَ ، ويُستعمل في الجزء منه .
  - (٢) النَّاحِيَةُ . قال تعالى في الآية ١٤٤ من سورة البقرة : (قَوْلًا وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) .
  - (٣) شَطْرُ الْبَيْتِ مِنَ الشَّعْرِ : نِصْفُهُ .
  - (٤) حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ : خَبِرَهُ وَتَمَرَّسَ بِخَبْرِهِ وَشَرَّهُ .
- ويقول المتن إنَّ الشَّطْرَ لغةٌ في الشَّطْرِ ، ويعني : النِّصْفَ .

### (١٠١٠) شَيْطَانٌ ، تَشَيْطَانٌ

ويخطئون مَنْ يقولُ : شَيْطَانُ الْغُلَامِ أَوْ تَشَيْطَانٌ ، أي صارَ كالشَّيْطَانِ أَوْ فَعَلَ فَعَلَهُ ، ويقولون إنَّ هذه الجملة من أقوال العامة . والحقيقة هي أن هذين الفعلين فصيحان كما يقول الأساس ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واكتفى الصِّحاحُ والمختارُ بذكرِ الفعلِ تَشَيْطَانٌ .

أما دوزي فقد ذكر اسمَ الفاعلِ (تَشَيْطَانٌ) دونَ أن يذكرَ فعلَهُ (تَشَيْطَانٌ) ، والمصدرَ (شَيْطَانَةٌ) دونَ أن يذكرَ فعلَهُ (شَيْطَانٌ) .

### (١٠١١) شَعْبَدٌ ، شَعْبَدٌ ، شَعْوَدٌ

ويخطئون مَنْ يقولُ : شَعْبَدُ فُلَانٍ فَهُوَ مُشَعْبَدٌ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : شَعْوَدُ فُلَانٍ فَهُوَ مُشَعْوَدٌ ، أي : مَهَرٌ فِي الْأَحْتِيَالِ ، وَأَرَى الشَّيْءَ عَلَى غَيْرِ حَقِيقَتِهِ ، مُعْتَمِدًا عَلَى خِدَاعِ الْحَوَاسِ . أَوْ : زَيْنَ الْبَاطِلِ مُوهِمًا أَنَّهُ حَقٌّ .

ويتمادون في تخطئةِ شَعْبَدَ عَلَى قَوْلِ الثَّعَالِيِّ فِي (الْحَنَّى الْمَحْبُوبِ الْمَلْتَقَطِ مِنْ ثِمَارِ الْقُلُوبِ) : لَا أَصْلَ لِقَوْلِهِ (مُشَعْبَدٌ) ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْوَاوِ (مُشَعْوَدٌ) .

ويتمادون في تخطئتهم شَعْبَدَ أَيْضًا عَلَى إِهْمَالِ الصِّحَاحِ وَالْمَخْتَارِ وَاللَّسَانِ ذِكْرَهُ .

### (١٠٠٨) الْقُنْبَلَةُ النَّارَةُ لَا الْأَنْشِطَارِيَّةُ

سَمَتِ الصُّحُفُ الْعَرَبِيَّةُ الْقُنْبَلَةَ الْأَمِيرِكِيَّةَ ، الَّتِي أُطْلِقَهَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَلَى جَنُوبِ لِبْنَانَ فِي آذَارِ ١٩٧٨ ، «الْقُنْبَلَةُ الْأَنْشِطَارِيَّةُ» ، ذَلِكَ الْأَسْمَ الَّذِي يَحُومُ حَوْلَهُ الْخَطَأُ :

(أ) لِأَنَّ الْمَعْجَمَاتِ لَا تَذَكُرُ الْفِعْلَ (أَنْشَطَرَ) ، وَلَوْ كَانَ هُنَاكَ قَرَارٌ جَمْعِيٌّ بِاسْتِعْمَالِهِ ، لَذَكَرَهُ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ .

(ب) وَلِأَنَّ مَعْنَى شَطَرَ الشَّيْءِ : قَسَمَهُ نِصْفَيْنِ : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي (شَطَرَ بَصْرَهُ : نَصَّفَهُ) ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ (شَطَرَ الشَّيْءَ : نَصَّفَهُ) ، وَمُحَمَّدُ الْقَاسِي ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَكَتَفَى الصِّحَاحُ وَالْمَخْتَارُ بِقَوْلِهِمَا : (شَاطِرَةٌ مَالَةٌ : نَاصَفَةٌ) . وَبَعْدَ أَنْ قَالَ الْوَسِيطُ إِنَّ مَعْنَى شَطَرَ الشَّيْءِ : جَعَلَهُ نِصْفَيْنِ ، قَالَ إِنَّهُ يَعْنِي أَيْضًا : قَسَمَهُ ، وَلَمْ يَقُلْ : قَسَمَهُ أَقْسَامًا كَثِيرَةً .

(ج) وَلِأَنَّ مَعْنَى شَطَرَ الشَّيْءِ : نِصْفَهُ : مَعْجَمُ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالنَّهَائِيَّةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْمَدُّ .

(د) وَلِأَنَّ بَعْضَ الْمَعَاجِمِ تَذَكَّرُ أَنَّ شَطَرَ الشَّيْءِ قَدْ يَعْنِي جِزَاءً مِنْهُ أَيْضًا : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَلَكِنَّ الْجُزْءَ هُنَا قَدْ يَعْنِي قَلِيلًا مِنَ الْأَجْزَاءِ لَا كَثِيرًا مِنْهَا ، كَمَا نَفَعَلُ هَذِهِ الْقُنْبَلَةُ الْفَتَاكَةُ ، الَّتِي بَعْدَ أَنْ تُصْبِحَ أَجْزَاءً كَثِيرَةً ، يَتَفَجَّرُ كُلُّ جِزْءٍ مِنْهَا إِلَى أَجْزَاءٍ قَاتِلَةٍ صَغِيرَةٍ تَتَبَّرُ هِيَ وَأَجْزَاءُ أَجْزَائِهَا هُنَا وَهُنَاكَ ، بِحَيْثُ تَبْلُغُ هَذِهِ الْأَجْزَاءُ الْعِشْرَاتِ أَوْ الثَّلَاثِ ، مِمَّا حَمَلْنِي عَلَى أَنْ أَضَعَّ لَهَا أَسْمَ الْقُنْبَلَةِ النَّارَةِ (لِلْمَبَالِغَةِ) ، مُقْتَرِحًا عَلَى جَمَاعِينَا الْمَوَافِقَةَ عَلَيْهَا ، أَوْ وَضَعْتُ كَلِمَةً مُنَاسِبَةً أُخْرَى ، تَرَى أَنَّهَا خَيْرٌ مِنْ (الْقُنْبَلَةِ النَّارَةِ) .

### (١٠٠٩) أَشْطَرٌ وَشَطُورٌ وَأَشْطَارٌ

ويخطئون مَنْ يَجْمَعُ الشَّطْرَ عَلَى أَشْطَارٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَشْطَرٌ وَشَطُورٌ كَمَا تَقُولُ الْمَعَاجِمُ . وَلَكِنَّ الْأَبَّ أَنْتَاسَ

ولكن :

أَوْ شَعْرِيَّ (نسبةً إلى شَعْرٍ) ؛ لأنه يجوزُ تسكينُ العينِ وفتحُها .  
ولكنهم اتَّفَقُوا على أن يَنْسَبُوا إلى الشَّعْرِ ، بقولهم : شَعْرَانِيَّ (على  
غيرِ قياسٍ) ، كما جاءَ في الأساسِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ،  
واللِّسَانِ ، والتَّاجِ ، وأقربِ المَوَارِدِ ، والمَدِّ ، ومُحِيطِ المَحِيطِ ،  
وأقربِ المَوَارِدِ ، والمتنِ ، والنَّحْوِ الوَافِي ، والوسيطِ .

ويُجِزُ التَّاجُ والمَدُّ : شَعْرَانِيَّ أَيْضًا .

ونقولُ أَيْضًا : رَجُلٌ أَشَعْرٌ وَشَعْرٌ : كثيرُ شعرِ الرَّأسِ  
والجَسَدِ وطويلُهُ . وَقَوْمٌ شَعْرٌ .

ويُجْمَعُ الشَّعْرُ على أَشْعَارٍ وَشَعُورٍ كما جاءَ في المعجماتِ .  
وزادَ بعضُ المعجماتِ جمعًا ثالثًا هو : الشِّعَارُ كالقَامُوسِ ،  
والتَّاجِ ، والمَدِّ ، ومُحِيطِ المَحِيطِ ، وأقربِ المَوَارِدِ ، والمتنِ .

### (١٠١٤) شَعَعٌ وَتَشَعَعٌ

ويُحْطِثُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الفِعْلَ (شَعَعٌ) وَمُطَاوَعَهُ (تَشَعَعٌ) .  
ولكن :

ارتأتُ لجنةُ الأُصولِ في مجمعِ اللُّغةِ العِربِيَّةِ بالقاهرةِ جَوَازَ  
أن يُقَاسَ شَعَعٌ وَتَشَعَعٌ ، بِنَاءٍ على أن (فَعَلَ) محرَكةُ العَيْنِ ،  
يجوزُ تحوِيلُها إلى (فَعَلَّ) ، مُشَدِّدِ الدَّيْنِ ، لإفادَةِ التَّكثِيرِ ،  
أوَ المبالِغَةِ ، أَو التَّعَدِيَةِ ، وأنه يجيءُ المُطَاوَعُ منها على (تَفَعَّلَ)  
بالعَيْنِ المُشَدَّدَةِ .

وقد أقرَّ هذا الرَّأْيُ المؤتمِرُونَ في مجمعِ اللُّغةِ العِربِيَّةِ ،  
المنعقدِ في القاهرةِ ، في دورتِهِ الحاديةِ والأربعينِ (بينَ ٢٤ شباطِ  
١٩٧٥ و ١٠ آذارِ ١٩٧٥) .

### (١٠١٥) طَارَتْ نَفْسُهُ شَعَاعًا

ويقولونَ : طَارَتْ نَفْسُ فُلَانٍ شَعَاعًا ، وَيُرِيدُونَ :  
تَفَرَّقَتْ هِمَمُهُ وَآرَاؤُهُ ، فلا تَنجِبُهُ إلى أمرٍ جَزْمٍ . والصَّوابُ :  
طَارَتْ نَفْسُهُ شَعَاعًا ، كما تقولُ المعجماتُ كُلُّها ، وكما قالَ  
قَطْرِيُّ بنُ الفُجاءَةِ مُخاطِبًا نَفْسَهُ :

أقولُ لَهَا ، وقد طَارَتْ شَعَاعًا

مِنَ الأبطالِ ويحكُ لَنْ تُراعي

أما الشُّعاعُ فهو : الضَّوءُ الَّذِي يُرَى كأنَّهُ خيوطٌ . والواحدةُ :  
شُعاعةٌ ، والجمعُ : أشعَّةٌ وشُعُوعٌ .

### (١٠١٢) الشَّعْرُ وَالشَّعْرُ

الزَّوائِدُ الخِيطِيَّةُ ، الَّتِي تَظْهَرُ على جِلْدِ الإنسانِ وغيرِهِ مِنِ  
الثَّدْيِيَّاتِ ، يُطْلَقُونَ عليها اسمَ الشَّعْرِ كما فعلَ الأزهريُّ ،  
والرَّاعِبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ ، والأساسُ ؛ ويُهْمِلُونَ اسمَها  
الآخَرَ (الشَّعْرَ) . وَيُسَمِّيها المَخْتارُ الشَّعْرَ ، وَيُهْمِلُ (الشَّعْرَ) .

والحَقِيقَةُ هيَ أنَ الأسمينِ صَحِيحانِ . فَمِمَّنْ ذَكَرَ الشَّعْرَ  
أَيْضًا : المبرِّدُ في الكَاملِ ، وهامِشُ الصِّحاحِ ، ومعجمُ مَقياسِ  
اللُّغَةِ ، والنَّهْايَةُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ،  
والمَدُّ ، ومُحِيطُ المَحِيطِ (لِغَةً) ، وأقربُ المَوَارِدِ ، والمتنُ ،  
والوسيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الشَّعْرَ أَيْضًا : المبرِّدُ في الكَاملِ ، وهامِشُ  
الصِّحاحِ ، ومعجمُ مَقياسِ اللُّغَةِ ، والنَّهْايَةُ ، واللِّسَانُ ،  
والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ ، ومُحِيطُ المَحِيطِ ،  
وأقربُ المَوَارِدِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويَرى ابنُ مَكِّي الصِّقْلِيُّ في كِتابِهِ «تَثْقِيفُ اللِّسَانِ» أنَ  
الشَّعْرَ وَالشَّعْرَ صَحِيحانِ ، وَأَوَّلُهُما (الشَّعْرَ) أَفْصَحُ .  
أما مفردُ الشَّعْرِ فهو : شَعْرَةٌ ، ومفردُ الشَّعْرِ : شَعْرَةٌ .

### (١٠١٣) الشَّعْرَانِيُّ وَالشَّعْرَانِيَّ

وينسبُونَ إلى الشَّعْرِ بقولهم : شَعْرَانِيَّ ، أي كثيرُ الشَّعْرِ ،  
وهي مِنِ أقوالِ العامَّةِ . والقياسُ هو : شَعْرِيَّ (نسبةً إلى شَعْرٍ) ،

عليه يَشْفَبُ شَغْبًا وَشَغْبًا ، في «معجم الأخطاء الشائعة» للمؤلف ، بحث وافٍ عنها في مادة : الشَّغْبِ وَالشَّغْبِ .

(١٠١٨) شُغِفَ بِهِ ، شَغِفَ بِهِ ، شَعِفَ بِهِ

ويقولون إنَّ معنى شَغِفَ بِهِ هو : قَلِقَ ، اعتيادًا على ما جاء في اللسان ، فمستدرِكُ التَّاجِ ، فالمدِّ ، فذليلُ أقربِ المواردِ .

وأنا أرجحُ أنهم أخطأوا ؛ لأنهم جميعًا نقلوا : (قَلِقَ) عن اللسان ، الذي أرادَ منضدُ حروفِ طبعائه وَضَعَ : عَلِقَ بِهِ (أُغْرِمَ بِهِ) ، فوضَعَ خطأً : قَلِقَ ، مستبدلاً القافَ بالعين .

أما معنى شَغِفَ بِهَا فهو : أَحَبَّهَا وَأَوْلَجَ بِهَا ، كما ذكرَ التَّاجُ ، وذليلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

والأصلُ : شَغِفَ بِهَا ، أَوْ شَغَفَهُ حُبًّا ، أَوْ شَغَفَهَا حُبًّا ، كقولهِ تعالى في الآية ٣٠ من سورة يوسفَ : ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ ، قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ ، وهي قراءةُ ابنِ عَبَّاسٍ ؛ أَوْ : ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ ، وهي قراءةُ أبي الأشهبِ ؛ أَوْ : ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ ، وهي قراءةُ الحسنِ ؛ أَوْ : ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ ، وهي قراءةُ ثابتِ البنانيِّ .

وهناك فعلٌ آخرٌ يحيلُ معنى الفعلِ شَغَفَ هو الفعلُ : شَعَفَ . فنقولُ :

- (١) شَعَفَ الْحُبُّ فَلَانًا يَشَعْفُهُ شَعْفًا : أَحْرَقَ قَلْبَهُ .
- (٢) شَعِفَ بِهِ وَبِحَبِّهِ يَشَعِفُ شَعْفًا : أَحَبَّهُ وَشَغِلَ بِهِ .
- (٣) الشَّعْفَةُ : الْحُبُّ الزَّائِدُ . وَيُجْمَعُ عَلَى : شَعْفٍ ، وَشِعَافٍ ، وَشُعُوفٍ .

(١٠١٩) الشِّغَافُ

ويُطْلَقُونَ عَلَى غِلَافِ الْقَلْبِ ، أَوْ سُودَائِهِ وَحَبِيئِهِ أَسْمَ : الشِّغَافِ ، وَالصَّوَابُ : الشِّغَافُ كَمَا تَقُولُ جَمِيعُ الْمُعْجَمَاتِ . وَيُجْمَعُ عَلَى : شُغْفٍ .

جاءَ في النِّهَايَةِ : [في حديثِ عَلِيِّ «أَنْشَأَ فِي ظَلَمِ الْأَرْحَامِ وَشُغْفِ الْأَسْتَارِ» . الشُّغْفُ : جَمْعُ شِغَافِ الْقَلْبِ ، وَهُوَ حِجَابُهُ ، فَاسْتَعَارَهُ لِيُوضِعَ الْوَلَدِ] .

أما الشُّغَافُ فهو مَرَضٌ يُصِيبُ شِغَافَ الْقَلْبِ .

(١٠١٦) شَعَلَ النَّارَ فِيهَا مَشْعُولَةً ، وَأَشْعَلَهَا فِيهَا مُشْعَلَةً

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : شَعَلَ النَّارَ فِيهَا مَشْعُولَةً ، وَيَقُولُونَ : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَشْعَلَ النَّارَ فِيهَا مُشْعَلَةً ، اعْتِمَادًا عَلَى الصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَرْزُوقِيِّ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمُخْتَارِ .

وَلَكِنْ : يُجِزُّ أَشْعَلَ النَّارَ وَشَعَلَهَا كِلَيْهِمَا : أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ ، وَالصَّاعِقِيُّ فِي الْعُبَابِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَاصْتَفَى مَعْجَمُ الْفَافِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ بِذِكْرِ : شَعَلَ النَّارَ .

وَفِعْلُهُ : شَعَلَ النَّارَ يَشْعَلُهَا شَعْلًا . وَيَأْتِي الْفِعْلُ شَعَلَ لِازْمًا ، فَتَقُولُ : شَعَلَتِ النَّارُ : تَوَقَّدَتْ وَالتَّهَبَّتْ ، وَشَعَلَ فِي الشَّيْءِ : أَمَعَنَ .

- وَمِنْ مَعَانِي أَشْعَلَ :
- (١) أَشْعَلَ فَلَانًا : هَيَّجَ غَضَبَهُ (مَجَاز) .
  - (٢) أَشْعَلَ الْفِتْنَةَ : وَسَّعَهَا (مَجَاز) .
  - (٣) أَشْعَلَتِ الطَّمَعَةَ : نَشَرَتْ دَمَهَا (مَجَاز) .
  - (٤) أَشْعَلَتِ الْعَيْنُ : كَثُرَ دَمْعُهَا (مَجَاز) .
  - (٥) أَشْعَلَتِ الْقُرْبَةَ : سَالَ مَأْوَمًا مَتَفَرِّقًا (مَجَاز) .
  - (٦) أَشْعَلَ إِبِلَهُ بِالْقَطْرَانِ : كَثَّرَهُ عَلَيْهَا (مَجَاز) .
  - (٧) أَشْعَلَ الْخَيْلَ : بَثَّهَا فِي الْغَارَةِ (مَجَاز) .

(١٠١٧) شَاغِبُهُ لَا شَاغِبَ عَلَيْهِ

وَيَقُولُونَ : شَاغِبَ الطَّالِبُ عَلَى الْمُعَلِّمِ ، وَالصَّوَابُ : شَاغِبَ الطَّالِبُ الْمُعَلِّمَ ، أَيُّ : أَكْثَرَ الشَّغْبِ مَعَهُ : الصِّحَاحُ ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ الرَّقْطَاءِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَمِمَّا قَالَهُ الْحَرِيرِيُّ : «شَاغِبَتُهُ» ، ثُمَّ وَابَتْهُ لِيُرَافِعَنِي إِلَى وَالِي الْجَرَائِمِ ، لَا إِلَى الْحَاكِمِ فِي الْمَظَالِمِ .

أَمَا شَغْبُهُ ، وَشَغْبُهُ ، وَشَغِبَ بِهِ ، وَشَغِبَ فِيهِ ، وَشَغِبَ

## (١٠٢٠) شَفَعْتُ الرَّسُولَ بَآخِرَ

ويقولون: شَفَعَ الرَّسُولَيْنِ بِنَالِثٍ ، وَالصَّوَابُ : هَمٌّ إِلَى الرَّسُولَيْنِ ثَالِثًا ؛ لِأَنَّ شَفَعَ الشَّيْءَ بَآخِرَ جَمَلَةٌ مَعْنَاهَا : ضَمَّ مِثْلَهُ إِلَيْهِ ، أَيْ جَعَلَهُ زَوْجًا ، كَمَا يَقُولُ مَعْجَمُ الْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَأَبْنُ قُتَيْبَةَ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي «دُرَّةِ الْغَوَاصِ» ، وَالْأَسَاسُ ، وَابْنُ الْجَوَازِيِّ فِي «تَقْوِيمِ اللِّسَانِ» ، وَالتَّهْيَاةُ ، وَالْمُغْرِبُ ، وَالْعَبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدَوُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وقد استشهد التهذيب ، واللسان ، والتاج بقول الشاعر :

مَا كَانَ أَبْصَرَنِي بِغِرَاتِ الصَّبَا

فَالْيَوْمَ قَدْ شَفَعْتَ لِي الْأَشْبَاحُ

أَي : أَنَّهُ أَصْبَحَ بِحَسَبِ الشَّخْصِ اثْنَيْنِ لِضَعْفِ بَصَرِهِ . وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : (فَالآنَ) بَدَلًا مِنْ (فَالْيَوْمِ) .

وقد ذُكِرَ الشَّفَعُ فِي الْآيَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ سُورَةِ الْفَجْرِ : ﴿وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ﴾ .

وَيُجْمَعُ الشَّفَعُ عَلَيَّ : شِفَاعٌ .

وَمِثْلُهُ : شَفَعَ يَشْفَعُ شَفْعًا .

## (١٠٢١) الْمَشْفَى وَ الْمُسْتَشْفَى

يَسْتَعْمَلُ السُّورِيُّونَ فِي إِذَاعَتِهِمْ كَلِمَةَ (الْمَشْفَى) بَدَلًا مِنْ (الْمُسْتَشْفَى) ، وَفِي ذَلِكَ إِيجَازٌ ، وَإِنْقَاصُ الْأَحْرُفِ مِنْ ثَمَانِيَةٍ إِلَى خَمْسَةٍ ، وَتَقْيِيدٌ بِالْقَاعِدَةِ الَّتِي تَقُولُ إِنَّ أَسْمَ الْمَكَانِ يُصَاحُ مِنْ الثَّلَاثِيَّ عَلَى وَزْنِ (مَفْعَلٍ) ، إِذَا كَانَ الْفِعْلُ نَاقِصًا (شَفَى) .

أَمَّا جَمَلَةٌ (اسْتَشْفَى الْمَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ) فَتَعْنِي :

(أ) طَلَبَ الشِّفَاءَ ، كَمَا جَاءَ فِي التَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

(ب) بَرَأَ ، كَمَا جَاءَ فِي التَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَالْمَتْنِ .

وَأَجَازَ لَنَا مَجْمَعُ دَارِ الْعُلُومِ ، فِي جَدْوَلِهِ رَقْمَ ٢٣ ، أَنَّ نُطْلِقَ كَلِمَةَ (الْمُسْتَشْفَى) عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَسْتَشْفَى بِهِ الْمَرَضَى ، بَعْدَمَا كَانَ يُسَمَّى فِي صَدْرِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ (بِمَارِسْتَانًا) ، وَهِيَ كَلِمَةٌ دَخِيلَةٌ . وَقَدْ شَاعَتْ كَلِمَةُ (الْمُسْتَشْفَى) شَيْعًا مُسْتَفِضًا

فِي دِيَارِ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ .

وَجَاءَ فِي الْوَسِيطِ : الْمُسْتَشْفَى : مَكَانٌ لِلْإِسْتِشْفَاءِ ، يُجَهَّزُ بِالْأَطْيَاءِ ، وَالْمَرَضِيِّينَ ، وَالْأَدْوِيَةَ ، وَالْأَسِيرَةَ (مُحَدَّثَةً) .

وَمِنَ الْمُسْتَغْرَبِ أَنَّ يَجْمَعُ الْوَسِيطُ الْمُسْتَشْفَى عَلَى مُسْتَشْفِيَّاتٍ وَمَشَافٍ ، دُونَ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الْمَشَافِيَ هِيَ جَمْعُ الْمَشْفَى حَسَبَ الْقَاعِدَةِ ، وَدُونَ أَنْ يَتَذَكَّرَ أَنَّ أَسْمَ الْمَكَانِ مِنْ (شَفَى) هُوَ (مَشْفَى) ، وَأَنَّ جَمْعَهُ هُوَ : مَشَافٍ ، مِثْلُ : مَبْنَى وَمَبَانٍ حَسَبَ الْقَاعِدَةِ الْقِيَاسِيَّةِ لِجَمْعِ التَّكْسِيرِ .

لِذَا قُلْنَا :

(أ) مُسْتَشْفِيَّاتٌ .

(ب) وَمَشَافٍ .

## (١٠٢٢) الشَّقْفَةُ لَا الشَّقْفَةُ

ويقولون: هَذِهِ شَقْفَةٌ مِنَ الْإِبْرِيْقِ الْخَزْفِيِّ الْمَكْسُورِ . وَالصَّوَابُ : هَذِهِ شَقْفَةٌ .... كَمَا يَقُولُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَابْنُ عَبَّادٍ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَعَثْرَاتُ الْأَقْلَامِ فِي اللَّغَةِ ، وَالْوَسِيطُ .

ثُمَّ أُطْلِقَتْ كَلِمَةُ (الشَّقْفَةُ) عَلَى الْقِطْعَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كَالنَّسِيجِ ، وَالْوَرَقِ ، وَالخَشْبِ وَمَا شَابَهَا .

وقد ذَكَرَ أَنَّ الشَّقْفَ هُوَ الْخَزْفُ أَوْ مَكْسَرُهُ : أَبُو عَمْرٍو ابْنُ الْعَلَاءِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

## (١٠٢٣) الشَّقَّةُ ، الْجَنَاحُ

وَيُطْلِقُونَ عَلَى الْجُزْءِ مِنَ الْبَيْتِ ، تَفَرُّدًا غَالِبًا بِسُكْنَاهُ أُسْرَةً ، أَسْمَ الشَّقَّةِ ، اعْتِمَادًا عَلَى الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ، وَعَلَى مَا تَنْطِقُ بِهِ الْعَامَّةُ .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي مَتْنِ اللَّغَةِ أَنَّ «مَجْمَعٌ مِصْرَ اخْتَارَ كَلِمَةَ الشَّقَّةِ لِتَدُلَّ عَلَى جُزْءٍ مُسْتَقِلٍّ مِنْ أَجْزَاءِ الطَّبَقَةِ فِي الْبَيْتِ أَيًّا كَانَ . وَقَدْ اسْتَعْمِلَ لِمِثْلِهَا فِي بِلَادِ الشَّامِ الْجَنَاحُ» .

ثُمَّ جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ التَّاسِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمِصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ



(ب) الشَّقُّ القيصريُّ (في الولادة) : استخراج الجنين بِشَقِّ البطنِ ، وهي عمليةٌ تُجرى في الشُّدَّةِ السُّفلى .

ومن معاني الشَّقِّ :

(أ) شَقُّ الشَّيْءِ : (١) جُزْؤُهُ .

(٢) نصفُهُ .

(٣) جانبُهُ .

(ب) الجُهْدُ والمَشَقَّةُ . قالَ تعالى في الآية السابعة من سورة النَّحْلِ : ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغَيْهِ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ﴾ .

(١٠٢٥) الشَّقِيْقَةُ ، شَقَائِقُ النُّعْمَانِ ، الشَّقِيْقَةُ ، الشَّقِيْرُ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يُسَمِّي الزَّهْرَةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ شَقِيْقَةً ، ويقولون إنَّ شَقَائِقَ النُّعْمَانِ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، كما جاء في الصِّحاحِ ، والمختارِ ، والقاموسِ . أما مفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ والوسيطُ فلم يذكرا لها مفردًا ، ولم يذكرا أنها جمعٌ لا مفردٌ له . ولكن :

ذكر أبو عمرو بن العلاء ، وأبو حنيفة الديبوريُّ ، وأبو نصر الفارابيُّ ، والمحكمُ ، والعبابُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُّ أنَّ واحدةَ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ تُسَمَّى شَقِيْقَةً . وجُلَّهم ذكروا أولاً أنَّ الشَقَائِقَ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، ثمَّ قالوا : وقيلَ واحدةٌ شَقِيْقَةٌ .

ويعرِّفُ الوسيطُ شَقَائِقَ النُّعْمَانِ بقوله : «هو نباتٌ أحمرُّ الزَّهْرِ ، مُبَعَّعٌ بِقَطْرِ سُوْدٍ ، وله أنواعٌ وضروبٌ ، بعضها يُزْرَعُ ، وبعضها يُنْتَبِ بَرِّيًّا في أواخرِ الشَّتَاءِ وفي الرَّبِيعِ . وهو عُشْبٌ حَوْلِيٌّ مِنْ الفَصِيْلَةِ الشَّقِيْقِيَّةِ» . ويقولُ الوسيطُ إنَّ له أسْمًا آخرَ هو الشَّقَّارِيُّ . والصَّوابُ هو الشَّقَّارِيُّ كما يقولُ اللُّسانُ ومحيطُ المحيطِ . ويرى اللُّسانُ أنَّ قولنا : الشَّقَّارِيُّ هو نَبْتُ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ غيرُ قويِّ . ويقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، والأساسُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُّ إنَّ الشَّقِيْرَ هو شَقَائِقُ النُّعْمَانِ ، والواحدةُ شَقِيْقَةٌ . ويستشهدُ الأساسُ بقولِ طَرْفَةَ :

والفَيْيَّةُ ، التي أقرَّتها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ ، بمجمعِ اللُّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمَرُ المجمعِ ، بالأشْرَافِ مع المجمعِ العلميِّ العراقيِّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمَرِ ، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادَّةِ رقم ٣٦ ، أنَّ المؤتمَرَ وافقَ على أن يُطلَقَ على الجزءِ المُستَقِلِّ مِنَ الدُّورِ في المبنى اسمَ الشَّقِيْقَةِ . ذلكَ الاسمُ ، الذي تنطِقُ به العامةُ بفتحِ الشَّيْنِ . والذي في المعجماتِ بكسرها . وَذُكِرَتِ الشَّقِيْقَةُ في طبعتي الوسيطِ الأولى والثانيةِ بفتحِ الشَّيْنِ ، وَذُكِرَ في الطبعةِ الأولى أنها كلمةٌ (مُحدَثَةٌ) ، وفي الطبعةِ الثانيةِ أنها (مجمعيَّةٌ) . وأرجحُ أنَّ هنالك خطأً مطبعياً في الوسيطِ ؛ لأنَّ ما جاء في المجلدِ التاسعِ من مجموعةِ المصطلحاتِ ، يؤيِّدُ وجودَ الخطأِ المطبعيِّ بقوله : «والعامةُ يَنْطِقُونَ الكلمةَ بفتحِ الشَّيْنِ ، والذي في المعجماتِ بكسرها» .

ومن معاني الشَّقِيْقَةِ :

(١) الشَّقِيْقَةُ أو القطعةُ المشقوقةُ في استطالةٍ من خشبٍ وغيرِهِ .  
(٢) نصفُ الشَّيْءِ إذا شُقَّ .  
(٣) السَّيْبَةُ (الثَّوبُ الأبيضُ الرقيقُ) من الثيابِ المستطيلةِ ؛ قال الرَّاغِبُ : وهي في الأصلِ نصفُ الثَّوبِ ، ثمَّ سُمِّيَ الثَّوبُ كما هو : شَقِيْقَةً . والجمعُ : شَقَائِقُ وشَقَقُ .

(١٠٢٤) شَقُّ البَابِ

ويقولون : رأى الضَّيْفَ مِنْ شَقِّ فِي البَابِ ، والصَّوابُ : رآه مِنْ شَقِّ فِي البَابِ ، أي : حَرَّمَ فِيهِ ، أو خَرَقَ ، أو صَدَعَ . وَمِنْ ذَكَرَ الشَّقُّ : التَّهْدِيْبُ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والنَّهْيَةُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .  
وتقولُ بعضُ المعجماتِ إنَّ الشَّقَّ مصدرٌ في الأصلِ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ (كأنه سُمِّيَ بالمصدرِ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُّ .

ويُجمَعُ الشَّقُّ على شَقَوِيٍّ .

ومن معاني الشَّقِّ أيضاً ما أقرَّه مجمعُ القاهرةِ :

(أ) الشَّقُّ الخيشوميُّ : إحدَى الفتحاتِ التي على جانبيِّ الرَّأْسِ ، وتُفْتَحُ في الجَيْبِ الخيشوميِّ .

و ١٧٢ من سورة البقرة ، والآية ١٧ من سورة العنكبوت ، والآية ١٥ من سورة سبأ ، والآية ١٢١ من سورة النحل .

وقد أجاز لنا اللحياني والقاموس والمد أن نقول : شكر الله ، **وَلِلَّهِ ، وَبِاللَّهِ ، وَنِعْمَةَ اللَّهِ ، وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ .**

وأجاز الأساس أن نقول :

( أ ) **شَكَرْتُ لِلَّهِ تَعَالَى نِعْمَتَهُ .**

( ب ) **وَتَشَكَرْتُ لَهُ مَا صَنَعَ .**

وأجاز المغرب قول : **شَكَرُهُ وَشَكَرَ لَهُ .**

ولا يجوز لنا أن نقول : شكرت له على صنيعه ، وشكرت له لصنيعه . أما شكره على صنيعه فجازة ؛ لأننا نشرب الفعل شكر معنى الفعل حمداً ، فنستعمل له حرف الجر (على) ، الخاص بالفعل (حمداً) .

(١٠٢٧) لا شك في أن العرب ينتصرون في

المعركة

لا شك أن العرب ينتصرون في

المعركة

ويخطئون من يقول : لا شك أن العرب ينتصرون في المعركة ، ويقولون إن الصواب هو : لا شك في أن العرب ينتصرون في المعركة ؛ لأن حرف الجر (في) يتلو الفعل (شك) ؛ قال تعالى في الآية العاشرة من سورة إبراهيم : ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَلِي اللَّهِ شَكٌّ؟﴾ .

ولكن :

يُجِيزُ الْعَرَبُ حَذْفَ حَرْفِ الْجَرِّ قَبْلَ أَنْ وَأَنْ رَغْبَةً فِي التَّخْفِيفِ .  
أما إذا جاء المصدرُ صريحاً غير مؤوَّلٍ فإننا مضطرون إلى إعادة حرف الجر المحذوف . نحو : لا شك في انتصار العرب في المعركة .

(راجع مادة «رَبِّ» في هذا المعجم) .

(١٠٢٨) الفدائيون خطر على إسرائيل

ويقولون : الفدائيون يشكلون خطراً على إسرائيل .  
والصواب : الفدائيون خطر على إسرائيل ؛ لأن الفعل شكَل

وتساقى القوم كأساً مرةً وعلا الخيل دماءً كالشَّهْرِ  
وقال محيطُ المحيطِ : وقيلَ واحدةٌ شَقِيْقٌ ، واستشهد بقولِ  
الشَّاعِرِ :

وكانَ مُحَمَّرَ الشَّقِيْقِ إِذَا تَصَوَّبَ أَوْ تَصَعَّدَ  
أعلامُ ياقوتِ نُشِرَ نَ على رماحٍ مِنْ زَبْرَجَدٍ  
ثمَّ قالَ : والأصحُّ أَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْجِنْسِ الْجَمْعِيَّةِ ، الواحدةُ مِنْهَا  
شَقِيْقَةٌ .

أما سببُ تسميةِ هذا النباتِ بشقائقِ التُّعْمَانِ ، فيقولُ  
الصِّحَّاحُ والمختارُ إِنَّ الشَّقَائِقَ أَضْيَفَ إِلَى التُّعْمَانِ ؛ لِأَنَّهُ حَمَى  
أَرْضًا كَثْرَ فِيهَا ذَلِكَ النَّبْتُ . ثمَّ يقولُ اللِّسَانُ : الشَّقِيْقَةُ هِيَ  
الْفَرْجَةُ بَيْنَ الرِّمَالِ ، وعندما نزلَ التُّعْمَانُ مِنَ الْمُنْدَرِ عَلَى شَقَائِقِ  
رَمْلِ قَدِ أَنْبَتَتِ الشَّقِيْرَ الْأَحْمَرَ ، اسْتَحْسَنَهَا وَأَمَرَ أَنْ تُحْمَى ،  
فَقِيلَ لِلشَّقِيْرِ : شَقَائِقُ التُّعْمَانِ . ويقولُ المصباحُ بعدَ ذلكَ :  
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ التُّعْمَانَ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّمِّ ، فَهُوَ أَخُوهُ فِي لَوْنِهِ .

وأنا أرى أن نُجِيزَ الشَّقِيْرَةَ وَ الشَّقِيْرَ ؛ لِأَنَّ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ  
غَيْرُ مَأْلُوفَتَيْنِ لَدَيْنَا ، وَأَنْ نُسَمِّيَ الزَّهْرَةَ الْوَاحِدَةَ شَقِيْقَةً ،  
وَالزَّهْرَاتِ : شَقَائِقَ لِأَنَّ فَعِيْلَةً يُكْسَرُ عَلَى فَعَائِلٍ .

أما جوازُ تأنيثِ كلمةِ (شَقَائِقُ) وتذكيرِها فقد ذكرتُه في  
«معجم الأخطاء الشائعة» .

(١٠٢٦) شكر الله ، وَلِلَّهِ ، وَبِاللَّهِ ، وَنِعْمَةَ

اللَّهِ ، وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ ، وَشَكَرَ لِلَّهِ نِعْمَتَهُ  
ويخطئُ الأصمعيُّ مَنْ يَقُولُ : شَكَرْتُ اللَّهَ ، وَيَرَى أَنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : شَكَرْتُ لِلَّهِ . والحقيقةُ هِيَ أَنَّا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ :  
شَكَرَ اللَّهُ وَشَكَرَ لِلَّهِ ، وَإِنْ كَانَتِ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ أَعْلَى ، كَمَا يَرَى  
جُلُّ الْمَعَاجِمِ .

وقد وردَ الفعلُ شَكَرَ متعلِّياً بنفسِهِ مرَّتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،  
إِحْدَاهُمَا فِي الْآيَةِ ١٩ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ : ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي  
أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّْ﴾ . وَالثَّانِيَةُ فِي  
الْآيَةِ ١١٤ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ .

ووردَ الفعلُ شَكَرَ متعلِّياً بِاللَّامِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، إِحْدَاهَا  
فِي الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ  
أَنْ أَشْكُرْ لِلَّهِ﴾ . وَفِي الْآيَةِ ١٤ مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ ، وَالْآيَتَيْنِ ١٥٢

لا يعني : كَوَّنَ ، ومن معانيه :  
(١) شَكَّلَ الدَّابَّةَ : قَبَدَهَا بِالشِّكَالِ (القَيْدِ) .

(٢) شَكَّلَ الشَّيْءَ : صَوَّرَهُ . ومنه القنُونُ التَّشْكِيلِيَّةُ .

(٣) شَكَّلَ الزَّهْرَ : أَلْفَ بَيْنَ أَشْكَالٍ مُتَنَوِّعَةٍ مِنْهُ .

(٤) شَكَّلَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا : عَقَصَتْهُ مِنْ أَطْرَافِهِ .

ويقولُ مُعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ إِنَّ كَلِمَةَ شَكَّلَ ، فِي الْجُمْلَةِ الْأَخِيرَةِ ، هِيَ كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ .  
ويجوزُ أَنْ نَقُولَ : كِتَابٌ مُشَكَّلٌ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ هُنَالِكَ أَشَكَّلَ الْكِتَابَ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

### (١٠٢٩) تَكَوَّنَتْ لَجْنَةُ التَّرْبِيَةِ مِنْ ...

ويقولون : تَشَكَّلَتْ لَجْنَةُ التَّرْبِيَةِ مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ وَفُلَانٍ .  
وَالصَّوَابُ : تَكَوَّنَتْ لَجْنَةُ التَّرْبِيَةِ مِنْ ... ، كَمَا تَقُولُ الْمَعْجَمَاتُ كُلُّهَا ، أَمَّا الْفِعْلُ تَشَكَّلَ ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) تَصَوَّرَ وَتَمَثَّلَ .

(٢) مُطَاوَعُ (شَكَّلَهُ) ، وَمَعْنَى شَكَّلَهُ مَذْكُورٌ فِي الْمَادَّةِ السَّابِقَةِ .  
وَزَادَ الْمَتْنُ قَوْلَهُ :

(أ) شَكَّلَ الْعِنَبُ : اسْوَدَّ وَأَخَذَ فِي التُّصْجِ .

(ب) شَكَّلَ الْأَمْرُ : التَّبَسَّ .

### (١٠٣١) الثَّلَّةُ لَا الشِّلَّةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ اسْمَ شِلَّةٍ ، فَيَقُولُونَ :  
ذَهَبَ فُلَانٌ مَعَ شِلَّتِهِ إِلَى الصَّيْدِ ، وَالصَّوَابُ : ذَهَبَ مَعَ ثَلَّتِهِ .  
جَاءَ فِي الْآيَتَيْنِ ٣٩ وَ ٤٠ مِنْ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ : ﴿ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ، وَثَلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ .

وَفِي كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ نَجْرَانَ : «لَهُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ ، وَذِمَّةُ رَسُولِهِ عَلَى دِيَارِهِمْ ، وَأَمْوَالِهِمْ ، وَثَلَّتِهِمْ» . وَذَكَرَ النَّهَايَةُ أَنَّ الثَّلَّةَ هُنَا مَعْنَاهَا الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الثَّلَّةَ أَيْضًا : مُعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَغَرِيبُ الْقُرْآنِ لِلْسَّجِسْتَانِيِّ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمُعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

### (١٠٣٢) شَلَّ الثَّوْبَ

وَيُظَنُّونَ أَنَّ كَلِمَةَ (شَلَّ) ، فِي جُمْلَةِ (شَلَّ الثَّوْبَ) ، هِيَ كَلِمَةٌ عَامِّيَّةٌ . وَهِيَ فَصِيحَةٌ مَعْنَاهَا : نَخَطَ الثَّوْبَ خِيَاطَةً خَفِيفَةً مُتَبَاعِدَةً كَمَا قَالَ الصِّحَاحُ ، وَمُعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ (فِي مَادَّةِ كَفَّ) ، وَشِفَاءُ الْغَلِيلِ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَقُولُ الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ إِنَّ (كَفَّ الثَّوْبَ) أَقْوَى

### (١٠٣٠) كِتَابٌ مَشْكُولٌ وَ مُشَكَّلٌ لَا مُشَكَّلٌ

ويقولون : هَذَا كِتَابٌ مَشْكُولٌ وَ مُشَكَّلٌ وَ مُشَكَّلٌ ، وَهُمْ مُصِيبُونَ فِي اسْمِي الْمَفْعُولَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ ، أَمَّا اسْمُ الْمَفْعُولِ الثَّلَاثُ (الْمُشَكَّلُ) فَقَدْ اعْتَمَدُوا فِي صِيَاغَتِهِ عَلَى الْمَتْنِ وَالْوَسِيطِ ؛ لِأَنَّهَا ذَكَرْنَا أَنَّ جُمْلَةَ «شَكَّلَ الْكِتَابَ» تَعْنِي : ضَبَطَهُ بِالشِّكْلِ . وَقَدْ عَرَّرَ الْمَعْجَمَانِ هُنَا ؛ لِأَنِّي لَمْ أَعْتَرُ ، فِي جَمِيعِ الْمَعْجَمَاتِ الَّتِي عِنْدِي ، عَلَى مَنْ يُؤَيِّدُهُمَا .

أَمَّا كِتَابٌ مَشْكُولٌ ، فَقَدْ ذَكَرْتُ الْمَصَادِرَ الْآتِيَةَ جُمْلَةً شَكَّلَ الْكِتَابَ : أَبُو حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمُعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، (مَجَاز) ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (مَجَاز) ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْ شَكَّلَ هُوَ : مَشْكُولٌ .

وَيَقُولُونَ إِنَّ شَكَّلَ الْكِتَابِ اسْتُعِيرَ مِنْ شَكَّلَ الدَّابَّةَ : قَبَدَهَا بِالشِّكَالِ . وَنَحْنُ نَقِيدُ الْكِتَابَ بِالشِّكْلِ .

وَذَكَرَ أَبُو حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيُّ وَالتَّاجُ أَنَّ جُمْلَةَ شَكَّلَ الْكِتَابِ تَعْنِي : قَبَدَهُ بِالْإِعْرَابِ .

ولكن صاحبنا الأديب اسمه شعور بن حمدويه ، كما قال الصاغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، والأعلام ، ومعجم المؤلفين .

### (١٠٣٥) شَمَسَ يَوْمَنَا وَأَشْمَسَ

قد اختلفوا في قولهم : شَمَسَ يَوْمَنَا وَأَشْمَسَ ، فالأساس اكتفى بقوله : أَشْمَسَتِ الْأَيَّامُ ، والمصباح لم يذكر سيوى : شَمَسَ يَوْمَنَا ، مع أن كلتا الجملتين صحيحتان (أدب الكاتب في باب أبنية الأفعال ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط) .

أما فعله فهو : شَمَسَ يَوْمَنَا يَشْمُسُ وَيَشْمُسُ ، وَشَمَسَ يَشْمَسُ (عن ابن دُرَيْدٍ) شَمَسًا : ظَهَرَتْ فِيهِ الشَّمْسُ ، فهو : شَامِسٌ ، وَشَمُوسٌ ، وَشَمُوسٌ . والكلمة الأخيرة عن ثعلب .  
ومن معاني شَمَسَ :

- (١) شَمَسَ فُلَانٌ شِمَاسًا : إِذَا نَدَّ ، ولم يستقرَّ تشبيهاً بالشَّمْسِ في عدم استقرارها .
- (٢) شَمَسَتِ الدَّابَّةُ شُمُوسًا وَشِمَاسًا : جَمَحَتْ وَنَفَرَتْ .
- (٣) شَمَسَ فُلَانٌ : تَأَبَّى وَاسْتَعَصَى .
- (٤) شَمَسَ لِفُلَانٍ : مَمَّ بِهِ لِوُدِّيَّةٍ ، فهو شَامِسٌ ، وهم شَمَسٌ ، وهُنَّ شَوَامِسٌ .

### (١٠٣٦) المِشْمَعَةُ لَا الشَّمْعِدَانُ

ويطلقون على المِشْرَجَةِ التي تُرَكِّزُ عَلَيْهَا الشَّمُوعُ اسمَ شَمْعِدَانٍ : محيطُ المحيطِ والمتنُ ، أو شَمْعِدَانٍ : الوسيط .

والمِشْمَعَةُ كَلِمَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ (شَمْع) وَ (دَان) الفَارِسِيَّةِ ، الَّتِي تَعْنِي الوِعَاءَ أَوْ المَكَانَ .

ويقول الأب أنستاس الكرملي إنها من كلام العوام ، الذين نقلوها عن الأعاجم .

ويقول المتن والوسيط إنها دخيلة ، وجاء في مقدمة الأدب لِلزَّمْخَشَرِيِّ ، ومدِّ القاموس ، وأغلاط اللغويين الأقدمين للكرملي ، ومتن اللغة أن العرب سمَّوها المِشْمَعَةَ ، وجمعتها :

من شلته . وهناك فرق في المعنيين بين الفعلين شلَّ و كَفَّ ، لأن أولهما بدلٌ على الخياطة الخفيفة المتباعدة ، بينما يعني ثانيهما الخياطة الثانية المتقاربة بعد الشل .

وفعله : شَلَّ يَشْلُ شَلًّا .

ومن معاني شَلَّ :

- (١) شَلَّ الدَّابَّةُ : طَرَدَهَا وَسَاقَهَا .
- (٢) شَلَّتِ العَيْنُ الدَّمْعَ : أَرْسَلَتْهُ .
- (٣) شَلَّ الصَّبَاحُ الظَّلَامَ : غَلَبَهُ .
- (٤) شَلَّ الثَّوْبُ يَشْلُ شَلًّا : أَصَابَهُ سَوَادٌ لَا يَذْهَبُ بِالفَسْلِ .
- (٥) شَلَّ العَضْوُ يَشْلُ شَلًّا : أَصِيبَ بِالشَّلْلِ .

### (١٠٣٣) الشِّلْوَةُ

ويخطئون مَنْ يُؤَيِّثُ الشِّلْوَةَ (العَضْوُ مِنْ أَعْضَاءِ اللَّحْمِ) ، ويقولون : الشِّلْوَةُ ؛ لِأَنَّ الصِّحَاحَ ، وَالْأَسَاسَ ، وَالْمَخْتَارَ ، وَالْمَصْبَاحَ ، وَالْقَامُوسَ ، وَمَحِيطَ المَحِيطِ ، وَالْمَتْنَ ، وَالْوَسِيطَ أَهْمَلُوا ذَكَرَ الشِّلْوَةَ .  
ولكن :

جاء في حديث أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال له في القوس التي أهداها له الطفيل بن عمرو الدوسي ، على إفراده إياه القرآن : «تَقَلَّدَهَا شِلْوَةٌ مِنْ جَهَنَّمَ» . وَيُرْوَى «شِلْوًا مِنْ جَهَنَّمَ» ، أَي قِطْعَةً مِنْهَا .

وذكر الشِّلْوَةُ أيضًا كُلُّ مِنْ النِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَذَيْلِ أَقْرَبِ المَوَارِدِ .

### (١٠٣٤) شَمْرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ

التَّحْوِيُّ اللُّغَوِيُّ الرَّابِيعُ المَرْوِيُّ (مِنْ أَهْلِ هَرَاةِ بَجْرَاسَانَ) ، الَّذِي أَخَذَ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَالأَصْمَعِيِّ ، وَالْفَرَّاءِ ، وَأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ ، وَأَبِي زَيْدِ الأَنْصَارِيِّ ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ ، وَالرَّيَاشِيِّ ، وَالَّذِي أَخَذَ أيضًا عَنْ أَصْحَابِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، يَقُولُونَ إِنَّ اسمَهُ هُوَ : شَمْرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الجُزْءِ ١١ مِنْ مَعْجَمِ الأَدْبَاءِ لِياقوتِ الحَمَوِيِّ ، وَعَلَى وَجُودِ جَدِّ جَاهِلِيٍّ طَائِيٍّ ، اسمُهُ شَمْرٌ ، وَلِأَنَّ تَبَعًا الأَكْبَرَ اسمُهُ شَمْرٌ أيضًا .

والمصباح . والقاموس ، والتاج . والمد . ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد . والمتن . والوسيط .

أما الفعل فهو :

( أ ) شَمِلَ الأمرُ القومَ يَشْمَلُهُمْ شَمَلًا وَشَمَلًا وَشَمُولًا .

( ب ) وَشَمَلَ الأمرُ القومَ يَشْمَلُهُمْ شَمَلًا وَشَمُولًا .

( ١٠٣٩ ) شَمِمْتُ العِطْرَ أَشْمُهُ

وَ شَمِمْتُ العِطْرَ أَشْمُهُ

ويخطئون من يقول : أَشَمَّ العِطْرَ (من باب نصر) . ويقولون  
إنَّ الصَّوابَ هو : أَشَمَّ العِطْرَ (من باب قرح) . اعتمادًا على ما جاء  
في أدب الكاتب ، والألفاظ الكتابية لعبد الرحمن الهمداني ،  
في باب أجناس الروائح .  
ولكن :

أجاز استعمال الجملتين : شَمِمْتُ العِطْرَ أَشْمُهُ ، وَ شَمِمْتُ  
العِطْرَ أَشْمُهُ : الصَّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة (في الهامش) ،  
والأساس ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ،  
والقاموس ، والتاج الذي نقل (أشْمُهُ) عن أبي عبيدة ، والمد ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وذكر أن (يَشْمُ) لغة : كُلٌّ مِنَ الصَّحاح ، والمختار ،  
والمصباح ، والتاج .

واكتفى الوسيط بذكر الفعل (يَشْمُ) .

وهناك أفعال متعدية أخرى تحيل معنى الفعل شَمَّ (المتعدي)  
هي : أَشْتَمَهُ ، وَ شَمَّمَهُ ، وَ شَمَّمَهُ . والفعل الأخير معناه :  
شَمِمْتُهُ فِي مَهَلَةٍ .

وفعله هو : شَمَّ يَشْمُ وَيَشْمُ شَمًّا ، وَ شَمِيمًا ، وَ شَمِيمِي  
(والمصدر الأخير عن الزمخشري) . قال الشاعر :

تَمَّتْ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ تَجْدِي

فَا بَعْدَ العَشِيِّ مِنْ عَرَارِ

ومِنْ معاني شَمَّ :

(١) شَمَّ العِيبَ : أدرك طرفه .

(٢) شَمَّ الأمرَ : اختبره .

(٣) شَمَّ البناءَ أو الجبلَ يَشْمُ شَمَمًا :

( أ ) ارتفع أعلاه .

مَشَامِعُ كما جاء في مقدمة الأدب والمد .

لذا :

( أ ) أَفْعِلْ كَلِمَتِي (شَمَعْدَانُ وَ شَمَعِدَانُ) .

( ب ) وَأَسْتَعْمِلْ كَلِمَةً (مِشْمَعَةٍ) .

( ١٠٣٧ ) المِمْطَرُ لا المِشْمَعُ

ويقولون : لَيْسَتْ المِشْمَعُ لأحولَ دُونَ تَبْلِيلِ المِطْرِ ثِيَابِي .

والصَّوابُ : لَيْسَتْ المِمْطَرُ.....

والمِمْطَرُ اسمٌ وضعه مجمع اللغة العربية بالقاهرة للثوب  
الذي يلبس في المِطْرِ ، ولا يَنْقُذُ منه الماء . دُونَ أَنْ يَكُونَ مَجْمَعُ  
القاهرة في حاجة إلى ذلك ؛ لأنني عثرتُ على عشرة مصادر ،  
ظهرت قبل المعجم الوسيط ؛ الذي أصدره مجمع القاهرة ،  
تذكر أن المِمْطَرُ هو ما يلبس في المِطْرِ يُتَوَقَّى بِهِ هِي : اللَّحْيَانِي ،  
والصَّحاح ، والمختار ، واللسان ، والقاموس . والتاج ، والمد ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ؛ والمتن ؛ والوسيط .

ويجوزُ بعضُ هؤلاء المِمْطَرَةَ أيضًا . وزاد المد اسمًا ثالثًا ،  
هو المِمْطَرُ ، ولم أعتز على المصدر الذي نقله عنه .

( ١٠٣٨ ) شَمِلَ الأمرُ القومَ وَ شَمَلَهُمْ

ويخطئون من يقول : شَمَلَ الأمرُ القومَ ، أَي : عَمَّهُمْ ،  
ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : شَمَلَهُمْ (من باب قرح) ؛ لأنَّ  
الأصمعيَّ أنكرَ الفعلَ الأوَّلَ (شَمَلَ) . وكلا الفعلين صحيحٌ ،  
ويمنَّ ذكرَ الفعلَ شَمَلَهُ يَشْمَلُهُ : معجم ألفاظ القرآن الكريم ،  
وعبد الله بن قيس الرقيات ، القائل :

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الفِرَاشِ وَلَمَّا

تَشَمَلُ الشَّامُ غَارَةُ شَعْوَاءِ

واللَّحْيَانِي ، والأصمعيُّ ، والصَّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ،  
ومفردات الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ،  
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
والمتن ، والوسيط .

ويمنَّ ذكرَ الفعلَ شَمَلَهُ يَشْمَلُهُ : معجم ألفاظ القرآن

الكريم ، واللَّحْيَانِي الذي قال إنها لغة قليلة ، والصَّحاح ،  
ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والمختار ، واللسان ،

(ب) شَمَّ الأنفُ : ارتفعتْ قَصَبَتُهُ قَلِيلًا فِي اسْتِوَاءٍ .  
(ج) شَمَّ الرَّجُلُ : تَرَفَّعَ وَتَكَبَّرَ ، فَهُوَ أَشَمُّ ، وَهِيَ شَمَاءٌ .

### (١٠٤٠) الشَّنْبُ

وَيُطْلَقُ الْمُحَدَّثُونَ عَلَى الشَّارِبِينَ اسْمَ شَنْبٍ ، دُونَ أَنْ تُطْلَقَ  
بِجَامِعِنَا ، أَوْ أَحَدُهَا هَذَا اسْمٌ عَلَى الشَّارِبِينَ ؛ لِأَنَّ الشَّنْبَ هُوَ  
جَمَالُ الثَّغْرِ ، وَصَفَاءُ الْأَسْنَانِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
«فِي اللَّثَاتِ فِي أَنْبِهَا شَنْبٌ» .

أَيُّ ذَاتِ قَحْطٍ وَجَدْبٍ . وَ الشَّهْبَاءُ : الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي  
لَا خُضْرَةَ فِيهَا لِقِلَّةِ الْمَطَرِ ، مِنْ الشُّهْبَةِ ، وَهِيَ الْبَيَاضُ . وَهَذَا  
حَمَلَ بَعْضَهُمْ عَلَى أَنْ يُطْلَقُوا عَلَى كُلِّ أَيْضٍ اسْمَ (أَشْهَبَ) ،  
وَهُوَ خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ الْأَشْهَبَ هُوَ الَّذِي يُخَالِطُ بَيَاضَهُ سَوَادًا ،  
أَوْ مَا غَلَبَ بَيَاضُهُ سَوَادَهُ ، كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ  
مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاجِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ،  
وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ،  
وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

### (١٠٤٣) الشَّهْدُ وَ الشَّهْدُ

وَيُخَطِّطُونَ مَنْ يُسَمِّي عَسَلَ النَّحْلِ ، قَبْلَ أَنْ يُعْصَرَ مِنْ  
شَمْعِهِ : شَهْدًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الشَّهْدُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ  
أَنَّ الشَّهْدَ وَ الشَّهْدَ كِلَيْهِمَا صَحِيحَانِ : (الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

إِنَّ فَتْحَ الشَّيْنِ فِي (شَهْد) لِيَتِمَّ ، وَضَمَّهَا (شَهْد) لِأَهْلِ  
الْعَالِيَةِ (مَا فَوْقَ تَجْدٍ إِلَى تِهَامَةَ ، إِلَى مَا وَرَاءَ مَكَّةَ) ، وَقَدْ اِكْتَفَى بِهَا  
مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ .

وَقِيلَ إِنَّ (الشَّهْدَ) هُوَ الْعَسَلُ قَبْلَ عَصْرِهِ مِنْ شَمْعِهِ ،  
أَوْ بَعْدَهُ .

وَواحِدَةُ الشَّهْدِ : شَهْدَةٌ أَوْ شَهْدَةٌ . وَالْجَمْعُ : شِهَادٌ .

### (١٠٤٤) الشَّهْرُ (الهِلَالُ ، الْقَمَرُ)

وَيُخَطِّطُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ كَلِمَةَ الشَّهْرِ تَعْنِي الْقَمَرَ ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّهَا لَا تَعْنِي إِلَّا الْهِلَالَ ، اعْتِمَادًا عَلَى :

(١) قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٨٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿فَمَنْ شَهِدَ  
مَنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ ، وَإِجْمَاعِ الْمَفْسِّرِينَ عَلَى أَنَّ الْمَقْصُودَ  
بِالشَّهْرِ هُنَا هُوَ هِلَالُ شَهْرِ رَمَضَانَ .

(٢) قَوْلِ الْأَسَاسِ : طَلَعَ الشَّهْرُ : الْهِلَالُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَأَصْبَحَ أَجَلِي الطَّرْفِ مَا يَسْتَرِيدُهُ

يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَحِيلُ

يُرِيدُ بِالشَّهْرِ هُنَا الْهِلَالَ .

(٣) اِكْتِفَاءِ مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ (اسْتَشْهَدَ بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ

### (١٠٤١) أَطْرَبَ الْأَذَانَ أَوْ أَمْتَعَهَا لَا شَنْفَهَا

وَيَقُولُونَ : شَنْفَ الْمَطْرِبُ الْأَذَانَ بِصَوْتِهِ الرَّخِيمِ ، اعْتِمَادًا  
عَلَى مَا يَدُورُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْأَدْبَاءِ ، وَمَا تُحِيرُهُ أَقْلَامُهُمْ ، وَعَلَى قَوْلِ  
الْوَسِيطِ : شَنْفَ الْأَذَانَ بِكَلَامِهِ : أَمْتَعَهَا بِهِ . وَالصَّوَابُ :  
أَطْرَبَ الْأَذَانَ بِصَوْتِهِ الرَّخِيمِ ، أَوْ أَمْتَعَهَا بِهِ . لِأَنَّ الشَنْفَ  
هُوَ مَا عَلِقَ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ ، أَيِ الْقُرْطِ الْأَعْلَى ، وَجَمْعُهُ شُنُوفٌ  
وَأَشْنَفٌ ، أَوْ هُوَ مَا عَلِقَ فِي أَسْفَلِهَا .

وَشَنْفَ الْمِرَاةِ : اتَّخَذَ لَهَا قُرْطًا . جَاءَ فِي النَّهْيَةِ : [وَفِي  
حَدِيثٍ بَعْضِهِمْ «كَنتُ أَخْتَلِفُ إِلَى الضَّحَاكِ وَعَلَى شَنْفِ ذَهَبٍ  
فَلَا يَنَاهَانِي»] .

وَقَالَ مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ : «الشَّيْنُ وَالتُّونُ وَالْفَاءُ كَلِمَتَانِ  
مُتَبَايِنَتَانِ : إِحْدَاهُمَا الشَّنْفُ ، وَهُوَ مِنْ حَلِيِّ الْأُذُنِ ، وَالْكَلِمَةُ  
الْأُخْرَى الشَّنْفُ : الْبُغْضُ . يُقَالُ : شَنِفَ لَهُ يَشْنِفُ شَنْفًا» .

وَذَكَرَ شَنْفَ الْمِرَاةِ أَوْ الشَّنْفَ أَوْ كِلَيْهِمَا كُلُّهُ مِنَ الصِّحَاحِ ،  
وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

وَمِنْ مَعَانِي شَنْفَ :

(١) شَنْفَهُ يَشْنِفُهُ شَنْفًا ، وَشَنِفَ لَهُ : أَبْغَضَهُ وَتَنَكَّرَهُ . جَاءَ فِي

النَّهْيَةِ : [فِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ «فَأَيْتَهُمْ تَدَّ شَنِفُوا لَهُ» أَيِ أَبْغَضُوهُ] .

(٢) شَنِفَ لَهُ وَبِهِ : فَطِنَ ، فَهُوَ شَنِفٌ .

### (١٠٤٢) الْأَشْهَبُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَدِينَةِ حَلَبَ اسْمَ الشَّهْبَاءِ لِبَيَاضِ حِجَارَتِهَا .

وَجَاءَ فِي النَّهْيَةِ : [وَمِنْهُ حَدِيثُ حَلِيمَةَ «خَرَجْتُ فِي سَنَةِ شَهْبَاءَ»

أيضاً ، والمغرب والمصباح بقولهم إن الشهر هو الهلال .

ولكن :

(١) قال معجم ألفاظ القرآن الكريم إن الشهر هو الهلال أو القمر .

(٢) آيته في ذلك كل من : اللسان ، والمحيط ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ومتن اللغة .

(٣) ذكر التضاد أن الشهر من الأضداد ؛ لأنه يعني الهلال والقمر .

(٤) روى التاج أن ابن الأثير قال : الشهر (الهلال) سمي به لشهرته وظهوره . ثم قال التاج : الشهر (القمر) ، أو هو إذا ظهر ووضح وقارب الكمال . وقال أيضاً : العرب تقول : رأيت الشهر ، أي : رأيت هلاله . ثم ذكر بيت ذي الرمة ، وقال إنه يريد بكلمة الشهر فيه الهلال .

أما جمع شهر فهو أشهر وشهور .

وأنا أرى أن تقتصر على استعمال كلمة الشهر - إذا لم يكن هنالك سبب بلاغي وجيه - في المعنيين الآتين :

(١) العدد المعروف من الأيام (١/١٢ من السنة) .

(٢) الهلال .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (١٠٤٥) شهرة ، شهر به

ينكر الخفاجي في «شفاء الغليل» على من يقول : شهرة بمعنى : فضحة ، وأذاع عنه السوء ، ويقول إنها لغة مؤلدة ، ليست من كلام العرب .

والمولّد يعني الكلمات المستعملة بعد أواخر القرن الثاني الهجري في الأمصار ، وبعد أواسط القرن الرابع في جزيرة العرب . فهل يريد الخفاجي أن يوقف نمو اللغة العربية ، ويقيها على ما كانت عليه منذ نحو عشرة قرون ؟

والمعجمات لم يهمل إلا بعضها ذكر الفعل شهرة ، بمعنى فضحة ؛ فممن ذكر ذلك : الصّحاح ، والأساس ، والعباب ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، ومستدرک التاج ، والمد ، والمتن ، والوسيط .

وقد ذكر الصّحاح ، واللسان ، ومستدرک التاج الفعل

(شهرة) في مادة (بلس) .

ولم يذكر (شهر به) بمعنى : فضحة سوى محيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

وجاء في الأساس : «ومن المجاز : اشتهرت فلاناً : استخففت به ، وفضحته ، وجعلته شهرة .

وانفرد الوسيط بذكر الجملتين : شهرة ، وشهر به .

### (١٠٤٦) اشتهر تميم بالتقى ، اشتهر تميم بالتقى

ويخطون من يقول : اشتهر تميم بالتقى ، ويقولون إن الصواب هو : اشتهر تميم بالتقى ؛ لأن المد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد لم يذكروا إلا الفعل : اشتهر بكذا .

ولكن :

(أ) ذكر الأساس والوسيط الفعلين اشتهر بكذا و اشتهر بكذا كليهما .

(ب) الفعل (اشتهر) لازم ومتعدّي . وممن ذكر أنه قد يأتي متعدياً : الصّحاح ، والأساس (مجاز) ، والمختار ، واللسان ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

واستشهد اللسان والتاج بقول الشاعر :

أحبُّ هبوطَ الواديين ، وإني

لمشتهر بالواديين غريبُ

ويروي : لمشتهر .

ومما قاله التاج : يستعمل الفعل (اشتهر) لازماً ومتعدياً ، فنقول : اشتهر فاشتهر ، وهو صحيح .

والأفعال المتعدية تُبنى للمجهول ، دون أن تضطر المعجمات إلى ذكر ذلك . ولو شدّد الفعل المتعدّي اشتهر ، لذكرت كتب اللغة ذلك .

والفعل اشتهر يُقال في الخير والشر .

وورد في معجم مقاييس اللغة ، ومد القاموس : شهر فلان

في الناس بكذا فهو مشهور .

## (١٠٤٧) شَهَقَ يَشْهَقُ ، شَهَقَ يَشْهَقُ ، شَهَقَ يَشْهَقُ

ويخطفون من يقول: شَهَقَ فلانٌ (تَرَدَّدَ النَّفْسُ فِي حَلْقِهِ وَشَمِعَ) ، اعتمادًا على اكتفاء المختار والمصباح بذكر الفعل شَهَقَ ، ولكن ، هنالك :

(١) شَهَقَ يَشْهَقُ (معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصِّحاحُ «ذكرهما المحقق في الهامش» ، والمختار ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ) .

(٢) وَشَهَقَ يَشْهَقُ (معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصِّحاحُ «ذكرهما المحقق في الهامش» ، والمختار ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ) .

(٣) وَشَهَقَ يَشْهَقُ (معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصِّحاحُ «ذكرهما المحقق في الهامش» ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .  
أما فعلُهُ ومصدرُهُ ، فهي : شَهَقَ شَهِيْقًا ، وَشَهَوَقًا ، وَشَهَاقًا ، وَشَهَاقًا . ولم يَرِدْ في القرآن الكريم إلا المصدرُ : (شَهَقْتُ) في الآية السابعة من سورة الملك : ﴿إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيْقًا وَهِيَ تَفُوْرٌ﴾ .

وانفرد المصباح بذكر المصدر (شَهَاقًا) ، واكتفى به . ولم يذكُرْ دوزي والوسيطُ سوى المصدر (شَهَقْتُ) .

ومن معاني شَهَقَ :

(أ) رَدَّدَ البُكَاءَ فِي صَدْرِهِ .

(ب) جَذَبَ الهَوَاءَ إِلَى صَدْرِهِ .

(ج) ارْتَفَعَ .

(د) أَنَّ أَيْنًا شَدِيدًا مَرْتَفَعًا جِدًّا .

(هـ) شَهَقَتْ عَيْنُ النَّاطِرِ إِلَيْهِ : أَصَابَهُ بِعَيْنِ .

(١٠٤٨) أَشَارَ إِلَيْهِ : أَوْمَأَ إِلَيْهِ ،

أَشَارَ عَلَيْهِ : نَصَحَهُ

يقولُ محيطُ المحيطِ : أَشَارَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ بِيَدِهِ وَبِعَيْنِهِ وَبِحَاجِيهِ : أَوْمَأَ . فَاسْتَعْمَلَ حَرْفَ الْجَرِّ (عَلَى) هُنَا ، بَعْدَ الْفِعْلِ (أَشَارَ)

بمعنى (أومأ) خطأ ؛ لأننا لا نستطيعُ تطبيقَ رأيِ ابنِ جني في جوازِ حُلُولِ حَرْفِ جَرِّ مَكَانَ آخَرَ (راجع مادةً ولا يخطئ على القراء) في هذا المعجم) . فغنى الفعلِ عندما نقولُ : أَشَارَ إِلَيْهِ ، يَخْتَلَفُ عَنْهُ عِنْدَمَا نَقُولُ : أَشَارَ عَلَيْهِ . فَأَشَارَ إِلَيْهِ تَعْنِي : أَوْمَأَ إِلَيْهِ ، مَعْبَرًا عَنْ مَعْنَى مِنَ الْمَعْنَى ، كَالدَّعْوَةِ إِلَى الدُّخُولِ أَوْ الخُرُوجِ . وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ، قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ .

وذكرت المصادر الآتية أيضًا أن جملة : أَشَارَ إِلَيْهِ تَعْنِي : أَوْمَأَ إِلَيْهِ : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِكَذَا ، تَعْنِي : نَصَحَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، مَبْنِيًّا مَا فِي نَصَحِهِ مِنْ صَوَابٍ ، كَمَا يَقُولُ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَمِمَّا قَالَهُ اللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ أَشَارَ عَلَيْهِ بِكَذَا : أَمَرَهُ بِالشَّيْءِ . وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالرَّأْيِ : وَجَّهَ رَأْيَهُ .

وقد يعني الفعلُ أَشَارَهُ عَسَلًا : أَعَانَهُ عَلَى جَنْبِهِ (المختارُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ) .

وقال شَمِيرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ ، والصَّاعِقَانِيُّ ، واللَّسَانُ ، والتَّاجُ ، والمتنُ ، والوسيطُ : أَشَارَهُ عَلَى العَسَلِ : أَعَانَهُ عَلَى جَنْبِهِ .

وأجاز المدُّ استعمالَ جُمْلَتِي : أَشَارَهُ عَسَلًا ، وَأَشَارَهُ عَلَى العَسَلِ كِلْتَابِيًّا .

ويجوزُ أن نقولَ : شَارَ العَسَلَ ، وَأَشَارَهُ ، وَأَشَارَهُ ، وَأَسْتَشَارَهُ : جَنَاهُ .

## (١٠٤٩) تَشَايَرْنَا الْهَيْلَالَ بِالْأَيْدِي

### تَشَاوَرَّ زُعَمَاءُ الْعَرَبِ

ويقولونُ : تَشَاوَرْنَا هَيْلَالَ رَمَضَانَ بِالْأَيْدِي . وهو خطأ صوابُهُ : تَشَايَرْنَا الْهَيْلَالَ بِالْأَيْدِي ، اعتمادًا على ما يأتي :

جاءَ في النِّهَايَةِ : [وفي حديثِ إسلامِ عمرو بنِ العاصِ «فدخلَ أبو هريرةَ فتشَايَرَهُ النَّاسُ» ، أي اشتهروه بأبصارهم



والحقيقة هي أن الفعل: شَوَّرَ إليه فصيحٌ ، كما قال  
أَبْنُ السِّكِّيتِ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَاللَّسَّانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ ، ومحمود  
تيمور عضو مجمع اللُّغة العربيَّة بالقاهرة ، في مقال له في الجزء  
الثالث عشر من مجلَّة المجمع ، عنوانه : «العامة .. الفصحى»  
حيثُ ذكِرَ أَنَّ الفِعْلَ شَوَّرَ لَهُ فَصِيحٌ . وكان عليه أن يقول :  
شَوَّرَ (إليه) بَدَلًا مِنْ : (لَهُ) ، وإنَّ كَانَ أَبْنُ جَنِيٍّ يُجِيزُ وَضَعَ  
حَرْفَ جَرِّ مَكَانَ آخَرَ .  
(راجعُ مادَّةُ «لا يخفى على القراء» في هذا المعجم) .

### (١٠٥٢) الشَّاورِمَةُ

جاءَ في المجلدِ الرَّابِعِ مِنْ مِجْمُوعَةِ المِصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ  
وَالفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَمَهَا مَوْتَمَرُ مِجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرة ،  
في جِلسَتِهِ العَاشِرَةِ ، بتاريخِ ٢٧ آذارَ عامِ ١٩٦٢ ، في فَصْلِ  
«الفاظِ الحِضَارَةِ» ، وبابِ «المطبخ» ، في المادَّةِ رَقْمَ ٥٢ ،  
أَنَّ المِجْمَعَ أَطْلَقَ اسْمَ الشَّاورِمَةِ عَلى اللَّحْمِ يُوَضَعُ في سَفُودٍ كَبِيرٍ  
دَوَّارٍ يَنْضَجُ عَلى وَهْجِ النَّارِ .  
ثُمَّ صَدَرَتِ الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ المِجْمَعِ الوَسِيطِ عامَ ١٩٧٢ ،  
دُونَ أَنْ تُذَكَّرَ فِيهِ كَلِمَةُ (الشَّاورِمَةِ) ، مِمَّا يَدُلُّ عَلى أَنَّ مِجْمَعَ  
القاهرة ، الَّذِي أَصْدَرَ الوَسِيطَ ، قَدْ ضَرَبَ صَفْحًا عَنِ اسْتِعْمَالِ  
كَلِمَةِ (الشَّاورِمَةِ) ؛ لِأَنَّهُ اعْتَادَ ذِكْرَ جَمِيعِ ما أَقْرَهُ المِجْمَعُ ،  
ثُمَّ وَضَعَ (مِج) في نِهَايَةِ الجُمْلَةِ .  
وأنا ، مَعَ ذَلِكَ ، أَقْرَحُ أَنْ نَسْتَعْمَلَ (الشَّاورِمَةَ) ، وَنَضَعَهَا  
في كِتابَاتِنَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ ، إِشارةً إلى أَنَّها غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ ، إلى أَنْ تَضَعَّ  
مِجْمَعُنَا لها كَلِمَةً مِجْمَعِيَّةً ، تَفَكُّ عَنْهَا حِصَارَ القَوْسَيْنِ .

### (١٠٥٣) الجُمَّةُ ، الدُّوَابَةُ لا الشُّوشَةُ

ويقولون : غَرِقَ فُلَانٌ في الهَمِّ إلى شُوشَتِهِ ، اعتيادًا على  
قولِ مِجْمَعِ المِجْمَعِ : «الشُّوشَةُ : شعْرُ الرَّاسِ ، وَيُطْلَقُ عَلى  
كُلِّ شَعْرٍ طَوِيلٍ في البَدَنِ» ، واعتيادًا على اسْتِعْمَالِ النَّاسِ  
لهذه الكَلِمَةِ ، وانتشارِها في البلادِ العَرَبِيَّةِ ، بحيثُ أَصْبَحَتْ  
كُنْيَةً لِكاتبِ مِصْرِيٍّ مِعاصِرٍ مَعروفٍ (أبو شوشة) .

(جعلوه شهرًا بنظرهم جميعًا إليه) ، كَأَنَّهُ مِنَ الشَّارَةِ ، وهي  
الهِبَةُ وَاللِّبَاسُ] .

وقال كَثِيرٌ عَزَّةً :

وقلتُ ، وفي الأحشاءِ داءٌ مُخايرٌ

ألا حَبَدًا يا عَزَّ ذاكَ التَّشائِرُ

وابنُ قُتَيْبَةَ ، والمُغْرِبُ ، واللَّسَّانُ ، ومُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وشِفاءُ  
الغليلِ ، والمدُّ ، وذيلُ أَقْرَبِ المِوارِدِ ، والمتنُّ .

وذكِرَ ابنُ قُتَيْبَةَ أَنَّ مَعْنَى تَشائِرُنَا الهِلالَ هو : أَشْرُنَا إِلَيْهِ .  
وقال اللُّسَّانُ ومُسْتَدْرَكُ التَّاجِ في تَفْسيرِ الحديثِ : «كَأَنَّهُ مِنَ  
الشَّارَةِ ، وهي الهِيبَةُ الحِسنَةُ» .

أما تِشاوَرُنَا فَمَعْنَاهُ : شاوَرَّ أَحَدُنَا الآخَرَ : مِجْمَعُ أَلْفاظِ  
القرآنِ الكَرِيمِ ، وابْنُ قُتَيْبَةَ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمِجْمَعُ مِقايسِ  
اللُّغَةِ ، ومِفْرَداتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهائِيِّ ، والأَساسُ ، واللَّسَّانُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومِجْمَعُ المِجْمَعِ ، وأقْرَبُ المِوارِدِ ، والمتنُّ .

### (١٠٥٠) أَشَارَ عَلَيْهِ بِكَذا

ويقولون : شَارَ وَسِمْ عَلَيْهِ بِكَذا ، أَي : نَصَحَهُ أَنْ يَفْعَلَهُ  
مِيتًا ما فِيهِ مِنْ صِوابٍ ، وَالصَّوابُ : أَشَارَ عَلَيْهِ بِكَذا ؛ لِأَنَّ  
مَعْنَى (شَارَ) ما يَأْتِي :  
(١) شَارَ الرَّجُلُ يَشُورُ شُورًا : حَسَنَ مِظْرَهُ .  
(٢) شَارَ الشَّيْءَ : عَرَضَهُ لِيَيْدِي ما فِيهِ مِنْ مَحاسِنَ . وَيُقَالُ :  
شَارَ الدَّابَّةَ : أَجْرَها عِنْدَ البَيْعِ لِيُظْهِرَ قُوَّتَها . وفي حَدِيثِ طَلْحَةَ :  
«كَانَ يَشُورُ نَفْسَهُ أَمامَ رِسالِ اللَّهِ ﷺ» . أَي يَسْتَعِي وَيُخَفِّقُ  
لِيُظْهِرَ بِذَلِكَ قُوَّتَهُ .  
(٣) شَارَ العَسَلَ : اسْتَخْرَجَهُ مِنَ الخَلِيَّةِ .  
(٤) شَارَهُ : رَبَّنَهُ .  
(٥) شَارَ الخَيْلَ : راضَها .

### (١٠٥١) شَوَّرَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ

ويُخَطِّئونَ مَنْ يَقولُ : شَوَّرَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ ، لِإِعْتقادِهِمْ أَنَّ الفِعْلَ  
(شَوَّرَ إِلَيْهِ) عامِيٌّ ، لِأَنَّ العامَّةَ تَسْتَعْمِلُهُ بِمَعْنَى أَشارِ إِلَيْهِ ، وتقولُ :  
شَوَّرَ لَهُ ، مِستعمِلَةً حَرْفَ الجَرِّ (اللامَ) بَدَلًا مِنْ (إلى) ، الَّذِي  
تذَكَّرُهُ المِجْمَعاتُ .

ولكن :

فيها هاشم بن عبد مناف جد النبي ﷺ  
أما الشاشية فهي نوع من الملابس . وقد تكون من النوع  
الذي يلفونه على الرأس . قال البحرى :  
مر بنا الدامر يخال في شاشية شوهاء مغبرة

## (١٠٥٥) رآه لا شافه

وقالوا : شاف وجه عروسيه ، يعني : نظره . وأيد قولهم  
مد القاموس نقلاً عن التاج ، والمعجم الوسيط الذي قال إن  
شاف يعني : أشرف ونظر . (ومن معاني نظره : رآه) .

ولكن :

لم أجد في مادة (شوف) و (شيف) و (شاف) في التاج  
ومستدركااته أنه قال : (شاف) : يستعمل في هذه الأيام كثيراً  
بمعنى : رأى ، كما روى المد . وكل ما ذكره التاج في مادة  
(شوف) : «الشوف : البصر (عامية)» .

وأخطأ أيضاً الوسيط بقوله إن معنى شاف هو : نظر ،  
لأن المعجم تقول إن معنى : شاف الشيء : جلاه (أوضحه  
وصقله) : الصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ،  
والعباب ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
واكتفى المصباح بقوله : تشوف فلان لكدا : إذا طمح  
بصره إليه .

ومما قاله القاموس والتاج : تشوف من السطح : تناول  
ونظر وأشرف (لم يقولا : شاف) .

وجاء في مستدرك التاج : رجل شواف : حديد البصر .

ومما قاله محيط المحيط : (العامه تستعمل الفعل (شافه)  
بمعنى نظره) .

وذكر المتن في الحاشية : «العامه تقول : شافه بمعنى  
نظره ، وكأنه جلى بصره حتى نظر . وقيل : هي دخيلة .  
وأراها قديمة» .

فهذه كلها ترينا أن هنالك صلة بين مشتقات شاف  
(تشوف و شوف) و (رأى) ، وأتينا في حجة إلى قرارٍ جمعي ،  
لكي نستطيع استعمال (شاف) بمعنى : (رأى) .

لم أجد كلمة (شوشة) في أي معجم آخر ، حتى في أقرب  
الموارد ، الذي اعتاد ، في معظم موايد ، أن يتقل عن محيط  
المحيط كل ما يرد فيه ، فيعثر مثله ، إلا هذه المرة ومرات قليلة  
أخر ، إذ لم أجد الشوشة في متن أقرب الموارد ، أو في ذيله ،  
وفابت ذيله .

والصواب هو : غرق فلان في الهم إلى جمته .

والجمه هي مجتمع شعر الناصية (مقدم الرأس) .

والذوابة هي أيضاً شعر مقدم الرأس .

## (١٠٥٤) الشاش ، الغزي

ويخطون من يسمي التسيج الرقيق الذي يعم به ، وتضمد  
الجراح بالمعتم منه : شاشا . ولكن استعمال الشاش ليس خطأ :  
(١) جاء في شرح رسائل البديع : «اقتصر من البشاشة على  
تحريك الشاشة أي : العمامة .

(٢) وقال محيط المحيط : الشاش نسيج من القطن رقيق ،  
وملاءة من الحرير ، يعم بها .

(٣) وقال دوزي : الشاش : التسيج الذي تُصنع منه العمامة .

(٤) وجاء في ذيل أقرب الموارد : الشاشة : العمامة .

(٥) وقال متن اللغة : الشاش نسيج أبيض تتخذ منه العمائم  
وغيرها .

(٦) وجاء في مجلة المجمع العراقي (١ : ٢٨٠) : الشاش

ضرب من التسيج أبيض ، تتخذ منه العمائم وغيرها ، معرب  
عن الهندية . وقيل : معرب عن (شاشا) الآرامية ، ومعناها :  
كبة قطن .

(٧) وقال الوسيط : الشاش نسيج رقيق من القطن ، تضمد به  
الجروح ونحوها (مولد) . ويستعمل أيضاً لفافة للعمامة .

ويطلقون عليه أيضاً اسم (الغزي) ، نسبة إلى مدينة غزة  
الفلسطينية ، التي كانت أول من نسجه ، فنسبه الأطباء العرب  
إليها ، ونقله الإنكليز والفرنسيون والألمان حرفياً إلى لغاتهم .

ولا أدري لماذا يرضون بنقله إلى لغاتهم منسوباً إلى مدينة  
عربية ، ولا نرضى ، نحن العرب ، باستعماله منسوباً إلى مدينتنا  
المجاهدة الخالدة غزة ، التي ولد بها الإمام الشافعي ، ودفن

## (١٠٥٦) تَشَوَّقَ فُلَانٌ ، تَشَوَّقْتُ إِلَيْهِ

انفردَ عبدُ الرَّحْمَانِ الهَمْدَانِيُّ بقوله في «الألفاظِ الكُتَابِيَّةِ» :  
تَشَوَّقْتُ فُلَانًا . والصَّوَابُ :

(أ) تَشَوَّقْتُ إِلَيْهِ ، كما جاءَ في مقدِّمةِ الأدبِ لِلزَّمخَشَرِيِّ ،  
والمَدِّ ، والوسيطِ .

(ب) أَوْ تَشَوَّقَ فُلَانٌ ، أَي : (١) تَكَلَّفَ الشَّوْقَ .

(٢) أَظْهَرَهُ .

كما قالَ الصِّحَاحُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،  
والوسيطُ .

وقد اضطرَّرتُ إلى تخطيطِ الهَمْدَانِيِّ وكلِّ مَنْ يحدو حدوهُ ،  
حينَ تعذَّرَ عليَّ العثورُ على مصدرٍ آخرٍ يُجيزُ لنا أن نقولَ : تَشَوَّقْتُ  
فُلَانًا .

## (١٠٥٧) شَلَّتُ الشَّيْءَ ، شَلَّتُهُ ، أَشَلَّتُهُ

يُحَدِّثُنَا الصِّحَاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ،  
مِنْ أَنَّ نَقولَ شَلَّتُ الشَّيْءَ بِمعنى : رَفَعْتُهُ ، ويقولُ المتنُ إنَّ  
شالَ الشَّيْءَ يَشِيلُهُ هو من أقوالِ العامَّةِ ، ويَرى السَّامِرَائِيُّ أَنَّهُ مِنْ  
أقوالِ العامَّةِ في العِراقِ ، وربما كانَ مِنْ أقوالِهِمْ في غيرِ العِراقِ .  
أما الَّذينَ يقولونَ إنَّ الصَّوَابَ هو : شالَ بالشَّيْءِ أَوْ الشَّيْءَ  
يَشُولُهُ ، وأنا شَلَّتُ بِهِ وَشَلَّتُهُ ، فهُمُ : العُبابُ ، واللَّسَانُ ،  
والمصباحُ (شَلَّتُ بِهِ أَفصَحُ مِنْ شَلَّتُهُ) ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمُتَنُ (قالَ كالمصباحِ) ، والوسيطُ .

وهناكَ مَنْ اكتَفَى بِذِكْرِ شَلَّتُ بِهِ : الصِّحَاحُ ، والمختارُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ .

أما المتنبِّيُّ في قولِهِ :

أَمَرْتُ بِأَنْ تُشَالَ فَفَارَقْتَنَا وَمَا أَلَمْتُ لِحَادِثَةِ الْفِرَاقِ

فقد يكونُ الفعلُ المبنيُّ للمجهولِ (تُشَالَ) مِنْ : شالَ يَشُولُ  
أَوْ شالَ يَشِيلُ . وعندما علقَ السَّامِرَائِيُّ على هذا البيتِ ، في كتابِهِ  
«مِنْ معجمِ المتنبِّيِّ» ، لم يُشيرْ إلى أصلِ عَيْنِ الفعلِ (شالَ) .

وهناكَ مَنْ يُجيزُ يَشِيلُ بِهِ وَيَشِيلُهُ بِمعنى يَرَفَعُهُ : مستدرِكُ  
التَّاجِ (لغةُ رديئةٌ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وذيلُ أقربِ  
المواردِ (لغةُ رديئةٌ) ، والوسيطُ .

والفِعْلانِ هُما :

(أ) شالَ بِهِ يَشُولُ بِهِ ، وَشالَهُ يَشُولُهُ شَوْلًا وَشَوْلَانًا : رَفَعَهُ .

(ب) شالَ بِهِ يَشِيلُ بِهِ ، وَشالَهُ يَشِيلُهُ شَيْلًا وَمَشالًا : رَفَعَهُ .

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا : أَشَلَّتُ الشَّيْءَ : رَفَعْتُهُ .

## (١٠٥٨) هَذِهِ الشَّاةُ أُنتَى أَوْ ذَكَرٌ

الشَّاةُ ، الَّتِي هِيَ الواحدةُ مِنَ الضَّانِ ، أَوِ المَعزِ ، أَوِ الظَّبْيِ ،  
أَوِ البَقَرِ ، أَوِ النِّعَمِ ، أَوْ حُمُرِ الوَحشِ ، يَخْطِئُونَ مَنْ يَذْكُرُها ،  
ويقولُ : هَذِهِ الشَّاةُ ذَكَرٌ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوَابَ هو : هَذِهِ  
الشَّاةُ ضَعِيفَةٌ ؛ لِأَنَّها مُؤنَّثَةٌ ، اعتمادًا على قولِ معجمِ مقاييسِ  
اللُّغةِ : تَشَوَّهَتْ شاةٌ : أَخَذَتْها .

ولكن :

يُجيزُ تَأنيثَ الشَّاةِ وتذكيرَها كلُّ مَنْ مِنَ الخليلِ بنِ أحمدَ  
الفراهيديِّ ، وسيبويه ، وأدبِ الكاتبِ (بابِ ما يذكُرُ ويؤنِّثُ) ،  
والصِّحَاحِ ، والمختارِ ، واللَّسَانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ،  
والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ،  
والوسيطِ .

وأرى أنَّ التَّأنيثَ أعلى ، لوجودِ التَّاءِ المربوطةِ في الشَّاةِ ،  
ولأنَّ العامَّةَ في البلادِ العربيَّةِ كافةً تؤنِّثُ الشَّاةَ .

وتَصغُرُ الشَّاةُ على : شَوِيهَةٍ وَشَوِيَّةٍ . أما التَّسْبِبةُ إليها فهي :  
شاهِيٌّ على الأَصْلِ ، وَشاهِيٌّ على اللَّفْظِ .

وتُجمَعُ الشَّاةُ على :

(١) شاءٍ : ابنُ الأعرابيِّ ، والصِّحَاحُ ، والنِّهايةُ ، واللَّسَانُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمُتَنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَشِياهِ : الصِّحَاحُ ، والمُغْرِبُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،  
والوسيطُ .

(٣) وَشِواهِ : اللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٤) وَشِيةٍ : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمتنُ .

(٥) وَأشِواهِ : اللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٥) والمرأة الشوهاء هي الشديدة الإصابة بالعين (الصباح ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط).

(٦) أما فعله فهو :

(أ) شاه وجهه يشوه شوها ، وشوهة : قبح . حسن .

(ب) شوه وجهه شوها : قبح . حسن .

(ج) شاهه يشوهه شوها : أصابه بعين فآذاه .

(د) أشاهه إشاهة : أصابه بعين (التاج في مادة : شوه).

(هـ) تشوه له : رفع طرفه إليه ليصيبه بالعين .

(و) تشوه عليه : قال : ما أحسنه ! فأصابه بالعين .

وأنا أرى أن تقتصر على استعمال :

(أ) الشوهاء للقيحة والعبسة والمشؤومة .

(ب) شاهه : أصابه بالعين .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم).

### (١٠٦٠) الشَّيُّ لا الشَّوِيُّ

ويقولون : شوى اللحم شويًا ، والصواب : شوى اللحم شيئًا ، لأن الواو تقلب في مصدر الليف المقرون هنا ياء ، وتُدغم في الياء التي تليها . وقد ذكرت المعجمات كلها المصدر (شيئًا) .

والشيخ عبد القادر المغربي حذر في كتابه «عثرات الأقلام في اللغة» ، من أن يعثر المرء ، فيكتب الشوي بدلًا من الشئ .

### (١٠٦١) المشوأة و الشواية

ويخطئون من يُطلق على آلة الشئ اسم الشواية ، ويقولون إن الصواب هو المشوأة ، التي ذكرها محيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

ولكن :

أطلق عليها مجمع اللغة العربية بالقاهرة اسمًا آخر هو الشواية ، وما علينا إلا القول بقرار المجمع ، وتأييد العامة التي تسميها شواية أيضًا .

وأنا أرى أن المشوأة أعلى ، لأنها :

(أ) على وزن أحد أسماء الآلة كميصفاة ومبراة .

(٦) وشوي : محيط المحيط والمتن .

(٧) وشيية : المد ومحيط المحيط .

(٨) وشييه (اسم جمع) : اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(٩) وشويي (اسم جمع) : ابن الأعرابي ، والصباح ، والنهاية ، واللسان ، والتاج ، والمد ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(١٠) وشييه (اسم جمع) : اللسان ، وأقرب الموارد ، والمتن .

### (١٠٥٩) الشوهاء (القيحة . الجميلة)

ويخطئون من يقول : أغرم فلان بالفتاة الشوهاء ، ويقولون إن الصواب هو : أغرم بالفتاة الجميلة ، معتمدين على ما جاء في الصباح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمغرب ، والمختار ، والمصباح ، والوسيط التي تقول إن الشوهاء هي القيحة . ولكن :

(١) يقول ابن الأنباري : «ومن الأضداد قولهم : فرس شوهاء ، إذا كانت حسنة الخلق ، ولا يقال في هذا المعنى للذكر أشوه . ويقال في ضده : فرس أشوه إذا كان قبيحًا ، وشوهاء إذا كانت كذلك» .

(٢) ويقول اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن إن معنى الشوهاء هو :

(أ) العابسة والقيحة والمشؤومة  
(ب) الجميلة المليحة الحسنة

(٣) أضاف اللسان قوله : الشوهاء : الواسعة الفم ، والصغيرة الفم .

(٤) ويقول التاج : «شاه وجهه يشوه شوها وشوهة : قبح .

وفي حديث حنين ، أن النبي ﷺ رمى المشركين بكف من حصى ، وقال : شاهت الوجوه (أي : قبحت الوجوه) ،

فهزمهم الله تعالى» . ثم يقول التاج : «الشوهاء : العابسة الوجه ، القيحة الخلق» ، و (أيضًا) الجميلة المليحة الحسنة . وروى

عن متجع بن نهران أنه قال : امرأة شوهاء : رائعة حسنة . وفي الحديث : بينا أنا نائم ، رأيتني في الجنة ، فإذا امرأة

شوهاء إلى جنب قصير . فقلت : لمن هذا القصير؟ فقالوا : لعمر» .

والتاج ، والمدّ ، والمتن ، والوسيط .  
واكتفى بذكر الفعلين : شادَهُ و شَيْدَهُ كُلُّهُ مِنْ : معجم  
ألفاظ القرآن الكريم ، والصّحاح ، والمختار ، والمصباح ،  
والقاموس ، ومُحيط المحيط .  
واكتفى الرَّاعِبُ في مفرداته بذكر الفعل : شَيْدَ .  
لِذَا قُلْ :  
بناءً مَشِيدٌ ، أَوْ مَشِيدٌ ، أَوْ مُشَادٌ .

### (١٠٦٤) شَاطَ الطَّعَامُ

وَيُظَنُّونَ أَنَّ قَوْلَنَا : شَاطَ الطَّعَامُ (احترق بعضه) ، هو من  
أقوال العامة وَحَدَثِهِمْ . فالفعلُ شَاطَ هُنَا فَصِيحٌ ، كما يقولُ  
الصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييس اللّغة ، والمخصّصُ لابنِ سيده ،  
والأساسُ ، والنهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومُحيط المحيط ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُ ، وتذكرةُ عليّ ، والوسيطُ .  
أما فِعْلُهُ فهو : شَاطَ الطَّعَامُ يَشِيطُ شَيْطًا ، وشيطةً ،  
و شَيْطُوطَةً . والمصدرُ الأخيرُ ذَكَرَهُ بعضُ المعاجمِ : اللّيثُ  
ابنُ سعدٍ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومُحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

### (١٠٦٥) أَشَاعَ الْخَبَرَ ، أَشَاعَ بِهِ لَا شَيْعَهُ

ويقولون : شَيْعَ فُلَانُ الْخَبَرَ ، أَي نَشَرَهُ وَأَذَاعَهُ ، وَالصَّوَابُ :  
(١) أَشَاعَ الْخَبَرَ : الصّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ،  
والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومستدرِكُ التّاجِ ، والمدُّ ، ومُحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
(٢) وَأَشَاعَ بِالْخَبَرِ : العُبابُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومُحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
وفِعْلُهُ هو : شَاعَ الْخَبَرَ فِي النَّاسِ يَشِيْعُ شَيْعًا ، وشيوعًا ،  
وشيعانًا ، ومَشَاعًا ، وشيوعَةً ، فهو : شَالِعٌ .  
أما الفعلُ شَيْعَ ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :  
( أ ) شَيْعَ فُلَانٌ : كَانَ شَيْعَةً لِيُغَيِّرَهُ . انتحلَ مذهبَ الشَّيْعَةِ .  
( ب ) شَيْعَ الزَّاهِرُ : نَفَخَ فِي مِزْمَارِهِ وَرَدَّدَ صَوْتَهُ .  
( ج ) شَيْعَتِ فُلَانًا نَفْسَهُ عَلَى كَلْدَا : سَابَرَتْهُ وَرَغَبَتْهُ .

(ب) ولأنَّ كلَّ إنسانٍ يستطيعُ أن يَعْرِفَ وَظِيْفَتَهَا ، حالَ  
سَمَاعِهِ أَسْمَهَا .

### (١٠٦٢) الشُّوَايَةُ ، الشُّوَيْتَةُ

ويُظَنُّونَ أَنَّ كَلِمَةَ شُوَيْتَةٍ ، الَّتِي تَقُولُهَا الْعَامَّةُ بِمَعْنَى الْبَقِيَّةِ ،  
أَوْ الشَّيْءِ الْبَسِيرِ ، لَا صِلَةَ لَهَا بِالْفُضْحَى ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ  
الشُّوَيْتَةَ هِيَ بَقِيَّةُ قَوْمٍ أَوْ مَالٍ هَلَكَ ، كَمَا جَاءَ فِي الصّحاحِ ،  
وَاللّسانِ ، وَالْقَاموسِ ، وَالْمَدِّ ، وَمُحيطِ الْمُحيطِ ، وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ .

أَمَّا الشُّوَايَةُ فَقَدْ قَالَ الصّحاحُ إِنَّهَا الشَّيْءُ الصَّغِيرُ مِنَ  
الْكَبِيرِ ، كَالْقِطْعَةِ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ .

وَذَكَرَ مَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ أَنَّ الشُّوَايَةَ هِيَ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ .  
وَقَالَ اللّسانُ إِنَّ الشُّوَايَةَ هِيَ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ ، ثُمَّ قَالَ إِنَّ  
الشُّوَايَةَ هِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَالِ .

وَقَالَ الْقَاموسُ إِنَّ الشُّوَايَةَ هِيَ بَقِيَّةُ قَوْمٍ أَوْ مَالٍ هَلَكَ .  
وَقَالَ الْمَدُّ إِنَّ الشُّوَايَةَ هِيَ الْقِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْغَنَمِ  
أَوْ الْمَاعِزَةِ .

وَذَكَرَ مُحيطُ الْمُحيطِ أَنَّ الشُّوَايَةَ تَعْنِي الشَّيْءَ الْبَسِيرَ .

وَقَالَ الْمَدُّ إِنَّ الشُّوَايَةَ هِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَالِ .

وَقَالَ الْوَسِيطُ إِنَّ الشُّوَايَةَ هِيَ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ ، وَإِنَّ الشُّوَايَةَ

مَعْنَاهَا : الْقَلِيلُ مِنَ الْكَثِيرِ .

### (١٠٦٣) مَشِيدٌ ، مُشِيدٌ ، مُشَادٌ

وَيُظَنُّونَ مِنْ يَقُولُ : أَشَادَ الْبِنَاءَ فَهُوَ مُشَادٌ . وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : شَادَ الْبِنَاءَ يَشِيدُهُ شَيْدًا فَهُوَ مُشِيدٌ ، وَفِي الْآيَةِ  
٤٥ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿وَبِئْرٍ مُّعْتَلَةٍ وَقَصْرِ مَشِيدٍ﴾ .  
وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْآيَةِ ٧٨ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿أَيُّهَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ  
الْمَوْتُ ، وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ﴾ وَفِي الضَّادِ :

شَادَ يَشِيدُ شَيْدًا فَهُوَ مُشِيدٌ  
وَأَشَادَ يُشِيدُ إِشَادَةً فَهُوَ مُشَادٌ  
رَشِيدٌ يُشِيدُ تَشِيدًا فَهُوَ مُشِيدٌ

وَقَدْ ذُكِرَتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ الثَّلَاثَةُ فِي الْأَسَاسِ ، وَاللّسانِ

إذا أغمِدَ كان قائمًا فوقه ، وإذا سَلَّ كان قائمًا تحته .

(٣) : بأيدي رجالٍ لم يَشِيمُوا سيوفهم

ولم تكثُرِ القَتلى بها حين سَلَّتِ

أرادَ : لم يُغَمِدُوا سيوفهم حتى كَثُرَتِ القَتلى (الأصمعي) .

والواو في (ولم تكثُر) هي واو الحلال ، أي لم يُغَمِدوها والقَتلى

بها لم تكثُر ، وإنما يُغَمِدونها بعد أن تكثُر القَتلى بها .

وقال الطرِمَاح :

وقد كنتُ شِمتُ السَّيفَ بعدَ استِلالِهِ

وحاذرتُ يومَ الوعدِ ما قيلَ في الوعدِ

وقللةَ آخرُ :

إذا ما رأني مُقبِلًا شامَ نَبَلُهُ

ويُرَمي إذا أدبرتُ عنه بأشهُمِ

وقال أبو بكرٍ رضيَ اللهُ عنه حين شكى إليه خالدُ بنُ الوليدِ :

لا أَشِيمُ سِيفًا سَلَّهُ اللهُ على المشركين ، أي : لا أغمِدهُ . وفي

حديثِ عَلِيِّ رضيَ اللهُ عنه أَنَّهُ قال لأبي بكرٍ لَمَّا أرادَ الخروجَ

إلى أهلِ الرِّدِّ ، وقد شَهَرَ سِيفَهُ : شِمُّ سِيفِكَ ، ولا تَفَجَعُنَا

بنفسِكَ - أي : أغمِدهُ .

وأنا أرى أن تُهْمِلَ استعمالَ الفِعْلِ (شام) ما دامَ لَدَيْنا

الفعالانِ المألوفانِ (سَلَّ) وَ (أغمَدَ) ؛ إلا إذا كانتْ هُناكَ ضرورةٌ ،

وكانَ مَعْنَى السَلِّ أو الإغمادِ واضحًا في الجملةِ أو البيتِ .

(راجعُ مادَّةَ «الأضداد» في هذا المعجم) .

(د) شَبَّعَ التَّارَ في الحَطَبِ : نَشَرَهَا فيه وَقَوَّاهَا .

(هـ) شَبَّعَ الغَضْبُ فُلانًا : اسْتَخَفَّهُ وَضَرَمَهُ .

(و) شَبَّعَ الضَّيْفَ : خَرَجَ مَعَهُ لِيُودِعَهُ وَيُبْلِغَهُ مَنزَلَهُ . ويُقالُ :

شَبَّعَ الجِنازَةَ .

(ز) شَبَّعَ رَمضانَ : صامَ بَعْدَهُ سِتَّةَ أَيامٍ .

## (١٠٦٦) شامَ السَّيفَ (أغمَدَهُ ، سَلَّهُ)

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : شامَ السَّيفَ أَي : سَلَّهُ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ

الصَّوابَ هو : أغمَدَهُ ؛ لأنَّ أبا عُبَيْدٍ شَكَكَ في شِمتَهُ بِمَعْنَى

سَلَّتُهُ . وأنكَرَ شَمِيرُ مَعْرِفَتُهُ بِهِ . والحقيقةُ هي أَنَّ الفِعْلَ (شام) .

من الأضدادِ ، بِمَعْنَى أغمَدَ وَ سَلَّ كِلَيْهِمَا ، يُؤَيِّدُ ذلكَ : أبو حاتمِ

السَّجِسْتَانِيُّ ، وابنُ الأَبارِيِّ ، وأبو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ ، والصَّحاحُ ،

ومعجمُ مَقاييسِ اللُّغَةِ ، والأساسُ ، والنِّهايةُ ، واللِّسانُ ،

والقاموسُ المَحيطُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومَحيطُ المَحيطِ ،

والمتنُ ، والتضادُّ .

وقد استشهدَ أبو حاتمِ السَّجِسْتَانِيُّ ، وابنُ الأَبارِيِّ ،

وأبو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ ، واللِّسانُ ، والتَّاجُ بِبَيْتَيْنِ لِلْفَرزَدَقِ يَصِفُ

بِهِما السُّيُوفَ :

(١) إذا هي شِمتَ فالقوائِمُ تَحْتِها

وإن لم تُشَمَّ يوماً عَلَتْها القوائِمُ

أرادَ بِهِ (شِمتَ) ، سَلَّتْ وأُخْرِجَتْ من أَغمادِها ؛ لأنَّ السَّيفَ

## بَابُ الصَّابِ

في المادّة رقم ١١ ، أنّ المؤنمر أطلق على ما يُصبُّ في قالبٍ ،  
اسم : الصَّبِيَّةُ .

(١٠٦٩) السَّهَارِيُّ لا مِصْبَاحُ النَّوْمِ  
وَيُسَمُّونَ المِصْبَاحَ ذَا النَّوْرِ الضَّئِيلِ ، الَّذِي يُنِيرُ البَيْتَ لَيْلًا  
بَعْدَ نَوْمِ أَهْلِهِ . ، مِصْبَاحُ النَّوْمِ .  
وقد ذكر المعجم الوسيط أن مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة . ،  
قد وضع لهذا النوع من المصابيح ، اسم السَّهَارِيِّ .

### (١٠٧٠) الصَّبْرُ وَ الصَّبْرُ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يُطَلِّقُ عَلَى العَقَارِ (الدَّوَاءِ) الْمُرَّ اسْمَ الصَّبْرِ ،  
ويقولون إنّ الصَّوَابَ هو : الصَّبْرُ ، اعتمادًا على ما جاء في  
أدب الكاتب ، والأساس ، والمغرب ، وعترات اللسان ،  
والوسيط .  
وقد أنكر ابن قتيبة الصَّبْرَ لأنّه ضدُّ الجَزَعِ ، أمّا الصَّبْرُ  
فهو الَّذِي يجبُ أن يُطَلِّقَ عَلَى العَقَارِ الْمُرِّ .  
ولكن :

أجاز استعمال الصَّبْرِ وَ الصَّبْرِ كِلَيْهِمَا كُلُّ مِنْ الصِّحَاحِ ،  
والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والخفاجي ،  
والتاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

ومِمَّا قاله ابنُ السَّيِّدِ (البَطْلَيْوَيْيُّ) : إنّ (فَعِل) و (فَعُل)  
يُخَفَّفُ بِالتَّسْكِينِ قِيَّاسًا مُطَرِّدًا ، وتُنْقَلُ الحَرَكَةُ ، فيقال : صَبْرٌ  
وَ صَبْرٌ . وأنكر الخفاجي قول ابن قتيبة ، وقال إنّ في شرحه وهما ،  
ثم ذكر ما قاله ابنُ السَّيِّدِ ، واستشهد بقول الشاعر :

تَغَرَّبْتُ عَنْهَا كَارِهًا ، فَتَرَكَهَا

وكان فراقها أمرًا من الصَّبْرِ .

### (١٠٦٧) الصُّوَابَةُ ، الصُّوَابُ ، الصِّبَانُ

ويُطَلِّقُونَ عَلَى بِيضَةِ القَمَلَةِ اسْمَ صِيبَانَةٍ ، والصُّوَابُ هو :  
صُّوَابَةٌ ، كما يقول اللّيثُ بنُ سَعْدٍ ، والتَّهْدِيبُ ، والصِّحَاحُ ،  
والمختار ، واللسان ، والقاموس ، ومحمدُ الفاسي ، والتاج ،  
والمُدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
ويقول ابنُ دُرُسْتَوَيْهِ ، وأبو بكر محمدُ الزُّبَيْدِيُّ إنّ الصُّوَابَةَ  
هي القَمَلَةُ الصَّغِيرَةُ .

وَالصُّوَابَةُ هِيَ بِيضَةُ البُرْعُوثِ أَيْضًا . وَتُجْمَعُ عَلَى :

(أ) صُّوَابٍ : الزُّبَيْدِيُّ فِي «لَحْنِ العَوَامِ» ، والصِّحَاحُ ،  
والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمدّ ، ومحيط  
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
(ب) وَصِيبَانٍ : اللّيثُ بنُ سَعْدٍ ، والتَّهْدِيبُ ، والصِّحَاحُ ،  
والمختار ، والقاموس ، والتاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط (العامةُ  
تقول : صِيَّان) ، وأقرب الموارد ، والوسيط .  
ويقول الزُّبَيْدِيُّ ، واللسان ، والمتن إنّ الصِّبَانَ هِيَ جَمْعُ  
لِلْجَمْعِ صُّوَابٍ .

ويحدّرُ محمدُ الزُّبَيْدِيُّ مِنْ قَوْلِ : هَذِهِ صِيبَانَةٌ .

### (١٠٦٨) الصَّبِيَّةُ

ويُطَلِّقُونَ عَلَى مَا يُصَبُّ فِي قَالِبٍ ، اسْمَ الصَّبِيَّةِ .

ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلميّة  
والفنيّة ، التي أعدتها لجنة الحضارات القديمة والوسطى ،  
بمجمع اللغة العربيّة بالقاهرة ، في البند (ب) ، ووافق عليها  
مؤتمر المجمع ، في جلسته الرابعة ، بتاريخ ١٠ شباط ١٩٧٢ ،

(٥) وَ الْأَصْبِعُ : المبرّد في الكامل ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، والمتن .

(٦) وَ الْأَصْبِعُ : جاء في الحديث : « قلبُ المؤمن بين أصبعين من أصابع الله ، يُقَلِّبُهُ كَيْفَ يَشَاءُ » ، والمبرّد في الكامل ، والنّهاية ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، والمتن .

(٧) وَ الْأَصْبِعُ : الصّحاح ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(٨) وَ الْأَصْبِعُ : اللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، والمتن .

(٩) وَ الْأَصْبِعُ : التّهذيب ، والصّحاح ، ومفردات الرّاعب الأصفهاني ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط .

(١٠) وَ الْأَصْبُوعُ : اللّسان (مؤنثة) ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ويُجْمَعُ الإِصْبَعُ عَلَى : أَصْبَاعٍ ، وَ الْأَصْبُوعُ عَلَى : أَصْبَاعٍ . وَ الإِصْبَعُ تَوْنٌ وَ تَذَكُّرٌ ، وَ التَّائِيثُ أَعْلَى : الأزهري ، والصّحاح ، ومعجم مقاييس اللّغة (قد تذكّر) ، والصّاغاني (التّائيثُ أَعْلَى) ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس (قد تذكّر) ، والتّاج (قد تذكّر) ، والمدّ ، ومحيط المحيط (قد تذكّر) ، والمتن (وتذكّر) .

(١٠٧٢) أَدْخَلْتُ إِصْبِعِي فِي الْخَاتَمِ ،

أَدْخَلْتُ الْخَاتَمَ فِي إِصْبِعِي

ويحظنون من يقول : أَدْخَلْتُ الْخَاتَمَ فِي إِصْبِعِي ، ويقولون إن الصّواب هو : أَدْخَلْتُ إِصْبِعِي فِي الْخَاتَمِ . وكلتا الجملتين صحيحة ، والرّعبُ تُسَمِّي الْجُمْلَةَ الْأُولَى قَلْبًا فِي الْقِصَّةِ .

ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى في الآية ٧٦ من سورة القصص : ﴿ وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ ﴾ . فالذي يَنُوءُ بالمفاتيح هو العُصْبَةُ أُولَى الْقُوَّةِ ،

وأجاز فتح الصّاد وكسرها (الصّبر وَ الصّبر) كلٌّ من ابن السّيد ، والمصباح ، والخفّاجي ، والتّاج ، والمدّ .

ويمتن ذكر أن الباء لا تُسَكَّنُ إِلَّا لضرورةٍ شعريّةٍ كلٌّ من الصّحاح ، والمختار ، واللّسان ، والقاموس ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

وبعد أن قال التّاج والمتن إن الباء لا تُسَكَّنُ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ الشّعريّة ، ذكرا ما قاله ابن السّيد والخفّاجي . :  
أَمَّا وَاحِدَةُ الصّبرِ فِيهِ صَبْرَةٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى : صُبُورٍ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

يَا أَبْنَ الْخَلِيَّةِ إِنْ حَرَبِي مُرَّةٌ

فِيهَا مَذَاقَةٌ حَنْظَلٍ وَ صُبُورٍ

(١٠٧١) إِصْبَعٌ ، إِصْبَعٌ ، إِصْبَعٌ ، أَصْبَعٌ ،

أُصْبِعُ ، أُصْبِعُ ، أُصْبِعُ ،

أُصْبِعُ ، أُصْبِعُ ، أُصْبُوعٌ

ويحظنون من يُطْلَقُ عَلَى أَحَدِ أَطْرَافِ الْكَفْرِ ، أَوِ الْقَدَمِ اسْمُ الْأَصْبَعِ ظَانِينَ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَامِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَنْفُوهُ بِهَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصّوَابَ هُوَ : الإِصْبَعُ ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

(١) الإِصْبَعُ : ابنُ السّكَيْتِ (في بابِ الموتِ وأسائره) ، والمبرّد في الكامل (أفصحها) ، والتّهذيب ، والصّحاح ، ومعجم مقاييس اللّغة ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح (أشهرها) ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(٢) وَ الإِصْبِعُ : المبرّد في الكامل ، والتّهذيب ، والصّحاح ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، والمتن .

(٣) وَ الإِصْبِعُ : الصّاغاني ، واللّسان (نادر) ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، والمتن .

(٤) وَ الْأَصْبِعُ : المبرّد في الكامل ، والصّاغاني ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .



اللغة ، والمُحَكَّم ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ،  
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
والمتن ، والوسيط .

ولكن :

نستطيع أن نجمع الصَّبِيَّ على صَبِيَانٍ أيضاً : المحكم ،  
واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد ، والمتن .

وهناك جموع تكسير كثيرة أخرى لصَبِيٍّ :

( أ ) صَبَوَانٌ : المحكم ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ،  
والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

( ب ) صَبَوَانٌ : اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

( ج ) صَبَوَةٌ : من الحديث الشريف : «وَأَيُّ حُسَيْنًا يَلْعَبُ مَعَ  
صَبَوَةٍ فِي السِّكَّةِ» ، والمحكم ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ،  
والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

( د ) أَصْبِيَّةٌ : الأساس ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ،  
والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وأنكر الجوهريُّ الجمعَ (أصْبِيَّة) ؛ لأنهم استغنوا عنه  
بصَبِيَّةٍ ، كما استغنوا بِعِلْمَةٍ عن أَغْلَمَةٍ .

( هـ ) أَصْبِبُ : القاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد ، والمتن .

( و ) صَبِيَّةٌ : اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط  
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

( ز ) صَبِيَّةٌ : التاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

ومن معاني الصَّبِيْرِ :

( ١ ) الصَّبِيُّ مِنَ السِّيفِ وَنَحْوِهِ : حَدُّهُ .

( ٢ ) صَبِيُّ العَيْنِ : نَاطِقُهَا (عزاه كُرَاعٌ إِلَى العَامَةِ) .

( ٣ ) صَبِيُّ القَدَمِ : رَأْسُهَا .

( ٤ ) رَأْسُ القَوْمِ .

( ٥ ) صَبِيَانُ المَطَرِ : صِبَاغٌ قَطْرُهُ .

( ٦ ) صَبِيَانُ الجَلِيدِ : مَا تَحَبَّبَ مِنْهُ كَأَنَّهُ اللُّؤْلُؤُ الصِّغَارُ .

( ٧ ) النَّاشِئُ الَّذِي يُدْرَبُ عَلَى المِهْنَةِ بِالعَمَلِ وَالأَخْتِدَاءِ (مجمع  
اللغة العربية بالقاهرة) .

وليسَتِ المفاتيحُ هي التي تُنَوُّ بالعُصْبَةِ .

وهناك نَوْعٌ آخَرُ مِنَ القَلْبِ يُسَمَّى القَلْبَ بِالكَلِمَةِ ،

مثل : جَذَبَ وَجَدَّ ، وَضَبَّ وَبَضَّ ، وَبَكَلَ وَبَكَ ،  
وَطَمَسَ وَطَسَمَ .

( ١٠٧٣ ) الرِّضْفَةُ ، الرِّضْفَةُ لا صَابُونَةُ الرُّكْبَةِ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى العِظْمِ المُنْطَبِقِ عَلَى الرُّكْبَةِ ، أَسْمَ صَابُونَةِ

الرُّكْبَةِ .

ولكن :

جاءَ في الجزء الخامس من مجلَّةِ مجمعِ فؤادِ الأوَّلِ لِلغةِ

العربية بالقاهرة ، أَنَّ المَجْمَعِ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ العِظْمِ أَسْمَ

الرِّضْفَةِ ، فِي دورتهِ الخامسة ، المُنْعَدَةِ بَيْنَ ١٨ كانونِ الأوَّلِ

١٩٣٧ و ٢٧ كانونِ الثاني ١٩٣٨ ، فِي فصلِ المَتَفَرِّقاتِ التَّابِعَةِ

لمصطلحاتِ عِلْمِ الأَمْرَاضِ ، وَفِي مُؤْتَمَرِي الدَّورَتَيْنِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ

وَالثَّالِثَةَ عَشْرَةَ .

وعندما ظهرَ الجزء الأوَّلُ ، مِنَ الطَّبعَةِ الثَّانِيَةِ ، مِنَ المَعْجَمِ

الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٢ ، ذُكِرَ فِيهِ أَنَّ أَسْمَ ذَلِكَ العِظْمِ هُوَ الرِّضْفَةُ

وَالرِّضْفَةُ كِلْتاهِمَا . وَيُؤَيِّدُهُ فِي ذَلِكَ مَتْنُ اللُّغَةِ .

أَمَّا اللِّسَانُ وَالتَّاجُ فَقَدْ اِكْتَفَيَا بِذِكْرِ الرِّضْفَةِ .

وَمِنْ مَعَانِي الرِّضْفَةِ :

( ١ ) الحِجْرُ المُحْمَى بِالنَّارِ أَوِ الشَّمْسِ .

( ٢ ) هُوَ عَلَى الرِّضْفِ : قَلْبُ مُزْعَجٍ ، أَوْ مُغْتَاظٍ .

( ٣ ) مُطْفِئَةُ الرِّضْفِ :

( أ ) دَاهِيَةٌ تُنْسَبُ إِلَيْ قَبْلِهَا ، فَتُطْفِئُ حَرَّهَا .

( ب ) شَحْمَةٌ إِذَا أَصَابَتْ الرِّضْفَ ذَابَتْ ، فَأَخْمَدَتْهُ .

وَيُجْمَعُ الرِّضْفَةُ عَلَى : رَضْفٍ .

( ١٠٧٤ ) صَبِيَانٌ ، وَصَبِيَّةٌ ، وَصَبِيَانٌ ،

وَصَبَوَانٌ ، وَصَبَوَانٌ ، وَصَبَوَةٌ ،

وَأَصْبِيَّةٌ ، وَأَصْبِبُ ، وَصَبِيَّةٌ ،

وَصَبِيَّةٌ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَجْمَعُ الصَّبِيَّ عَلَى صَبِيَانٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ

الصَّوَابَ هُوَ : صَبِيَانٌ وَصَبِيَّةٌ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ

## (١٠٧٥) حُسَامٌ صَاحِبٌ يَاسِرٍ

يَعْمَلُ اسْمُ الْفَاعِلِ الْمَشْتَقُّ مِنَ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي عَمَلٌ فِعْلُهُ ،  
فَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ وَيَنْصِبُ الْمَفْعُولَ بِهِ . كَقَوْلِنَا : هُدَى دَارِسَةٌ  
جَمِيعَ دُرُوسِهَا ، وَ الْقَانُونُ شَامِلٌ كُلِّ الْقَوَانِينِ السَّابِقَةِ ،  
وَ أَرَى جَيْشَنَا سَاحِقًا جَيْشَ الْأَعْدَاءِ .

مَا عَدَا اسْمَ فَاعِلٍ وَاحِدًا . هُوَ : صَاحِبٌ ، فَنَقُولُ :  
صَاحِبَ حُسَامٍ يَاسِرًا ، فَهُوَ صَاحِبُهُ ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ نَقُولَ :  
حُسَامٌ صَاحِبٌ يَاسِرًا ، بَلْ نَقُولُ : حُسَامٌ صَاحِبٌ يَاسِرٍ ؛  
لَأَنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوا اسْمَ الْفَاعِلِ (الصَّاحِبِ) اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ ،  
فَجَرَتْ عَلَيْهِ أَحْكَامُهَا .

## (١٠٧٦) الصَّحَابَةُ ، الصَّحَابَةُ ، الصَّحَابِيُّ

وَيَقُولُ الْوَسِيطُ إِنَّ الصَّحَابَةَ هِيَ جَمْعُ صَحَابِيٍّ ، وَهُوَ مَنْ  
تَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ مُؤْمِنًا بِهِ . وَمَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ . وَيَجْمَعُ الصَّاحِبُ  
عَلَى : صَحْبٍ ، وَأَصْحَابٍ . وَصِحَابٍ . بَيْنَا يَجْمَعُ الصَّاحِبُ  
عَلَى :

(أ) صَحَابَةٌ : جَاءَ فِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : «خَرَجْتُ أَبْتغِي الصَّحَابَةَ  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الصَّحَابَةَ جَمْعُ صَاحِبٍ : الْأَخْفَشُ ،  
وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّهَابَةُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(ب) وَصَحَابِيَّةٌ : الْأَخْفَشُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالْتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .  
وَيَقُولُ الصَّحَّاحُ وَالْمَخْتَارُ إِنَّ الصَّحَابَةَ هِيَ جَمْعُ صَحْبٍ .  
وَيَرَى اللَّسَانُ وَالْمَدُّ أَنَّ الصَّحَابَةَ أَعْلَى مِنَ الصَّحَابِيَّةِ .

وَقَدْ قَالَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ إِنَّ الصَّحَابَةَ هِيَ  
أَيْضًا جَمْعُ صَحَابِيٍّ كَمَا قَالَ الْوَسِيطُ .

وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى الْكَسْرِ دُونَ التَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ (صَحَابٍ) ،  
وَعَلَى الْفَتْحِ مَعَ التَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ (صَحَابِيَّةٌ) . وَيُجِزُّ التَّاجُ (الصَّحَابَةَ)  
قِيَاسًا .

وَجَاءَ فِي مَحِيطِ الْمَحِيطِ : «الصَّحَابَةُ مُصَدَّرٌ وَجَمْعٌ ،  
وَتَطَلَّقَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، لَكِنَّا أَخْصَصْنَا مِنَ الْأَصْحَابِ ؛  
لَأَنَّهَا بَغْلِيَّةٌ اسْتِعْمَالُهَا لِأَصْحَابِهِ صَارَتْ كَالْعَلَمِ لَهُمْ . وَهَذَا نُسِبٌ

الصَّحَابِيُّ إِلَيْهَا بِخِلَافِ الْأَصْحَابِ ، أَيْ وَلِكُونِهَا صَارَتْ كَالْعَلَمِ  
نُسِبَ الصَّحَابِيُّ إِلَيْهَا عَلَى لَفْظِهَا ، مَعَ كُونِهَا جَمْعًا ، وَلَمْ تُرَدَّ إِلَى  
مُفْرَدِهَا بِخِلَافِ الْأَصْحَابِ . فَإِنَّهُ إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِمْ ، قِيلَ صَاحِبِيٌّ  
لَا أَصْحَابِيٌّ لِفَقْدِ الْمَسْرُوعِ الْمَذْكُورِ» .

هَذَا هُوَ رَأْيُ الْمَعْلَمِ بَطْرَسِ الْبُسْتَانِيِّ ، صَاحِبِ مَحِيطِ  
الْمَحِيطِ ، حَمَلْتَنِي الْأَمَانَةُ الْعَلْمِيَّةُ عَلَى نَقْلِهِ حَرْفِيًّا ، وَرَغْمَ رَكَّةِ  
الْعِبَارَةِ وَضَعْفِ التَّرْكِيبِ فِيهِ . وَرَغْمَ إِجَازَةِ الْكُوفِيِّينَ النَّسْبَةَ إِلَى  
الْجَمْعِ ، مِثْلَ : أَصْحَابِيٍّ وَدُوْلِيٍّ .  
أَمَّا جَمْعُ الْأَصْحَابِ فَهُوَ : أَصْحَابٌ ، وَتَصْغِيرُهُ :  
أَصْبَحَابٌ .

قَالَ أَبُو فِرَاسٍ الْحَمْدَانِيُّ :

وَقَالَ أَصْبَحَابِيٌّ : الْفِرَارُ أَوْ الرَّدَى

فَقُلْتُ : هُمَا أَمْرَانِ أَحْلَاهَا مُرٌّ

وَفِعْلُهُ هُوَ : صَحِبَهُ يَصْحَبُهُ صُحْبَةً ، وَصَحَابَةً ، وَصَحَابَةً .

## (١٠٧٧) يَا صَاحِ !

التَّرْخِيمُ هُوَ حَذْفُ آخِرِ اللَّفْظِ بِطَرِيقَةٍ مَعْيَنَةٍ ، لِدَاعٍ  
بِلَاغِيٍّ ، هُوَ التَّخْفِيفُ غَالِبًا ، أَوْ التَّمْلِيحُ ، أَوْ الْأَسْتِهْزَاءُ .

وَيَكُونُ تَرْخِيمُ اللَّفْظِ لِلتَّدَايِ . أَوْ لِلضَّرُورَةِ الشَّعْرِيَّةِ ، أَوْ  
لِلتَّصْغِيرِ . وَبِهَيْئَتِنَا نَحْنُ هُنَا تَرْخِيمُ الْمُنَادَى . كَقَوْلِنَا لِسَامِرٍ :  
يَا سَامِرُ ! فَحَذَفْنَا الرَّاءَ مِنْ آخِرِ الْعَلَمِ الْمَفْرَدِ الْمُنَادَى .

وَهُنَالِكَ مَحَلَّةٌ شَرْوِطِيَّةٌ يَجِبُ أَنْ تَتَوَافَرَ فِي الْأَسْمِ الْمُرْتَخِمِ ،  
مِنْهَا : أَلَّا يَكُونَ مِضَافًا وَلَا شَبِيهًا بِالْمِضَافِ ، كَقَوْلِنَا : يَا أَهْلَ  
الْمُرُوءَةِ اسْعِفُونَا . وَيَا ضَنِينًا بِوَقْتِهِ حَدِيثُنَا هَيْبَةً . وَيَقُولُ التُّحَاةُ  
وَالْمَعَاجِمُ إِنَّ هُنَالِكَ كَلِمَةً مِضَافَةً وَاحِدَةً تَشُدُّ عَنْ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ .

هِيَ كَلِمَةٌ : يَا صَاحِبِي . الَّتِي تُصْبِحُ بِالتَّرْخِيمِ : يَا صَاحِ !  
وَأَنَا لَا أَرَاهَا شَاذَةً ، وَأَرَى أَنَّ أَصْلَهَا هُوَ : يَا صَاحِبُ ،

فَرَخَّمْنَاهَا بِحَذْفِ الْبَاءِ ، فَصَارَتْ : يَا صَاحِ ، كَقَوْلِنَا :  
يَا يَاسِ ، وَيَا رَامِ ، وَيَا سَامِ ، وَيَا غَالِ ، وَيَا حَارِ . بَدَلًا مِنْ :  
يَا يَاسِرُ ، وَيَا رَامِرُ ، وَيَا سَامِرُ ، وَيَا غَالِبُ ، وَيَا حَارِثُ !

وَلَسْتُ أَدْرِي لِمَاذَا لَجَأَ التُّحَاةُ إِلَى الشَّاذِّ ، وَاقْتَرَضُوا أَنَّ  
أَصْلَ يَا صَاحِ ، قَبْلَ التَّرْخِيمِ ، هُوَ : يَا صَاحِبِي ، وَليْسَ :  
يَا صَاحِبُ .

## (١٠٧٩) الصِّحَافَةُ

ويُطلقون على مهنة من يجمع الأخبار والآراء ، وينشرها في صحيفة أو مجلة . اسم : الصِّحَافَةُ ، والصَّوَابُ هي الصِّحَافَةُ ، كما ذكر المتن والوسيط . وقال أولهما إنها كلمة مؤنثة ، وقال الثاني إنها كلمة مُحدثة . وهذا هو الذي جعل المعجمات الأخرى تُهملُ ذكرها .

ولما كانت المهنة تُصاغ على وزن (فعالة) . كالجِدَادَةِ ، والتَّجَارَةِ ، والمِلاحة ، والجزارة ، والحِلاقة . فإن حركة الصاد في (الصِّحَافَةُ) يجب أن تكون كسرة . دون أن تكون المعجمات في حاجة إلى ذكرها ؛ لأن وزن (لعاله) هنا قياسيٌّ .

## (١٠٨٠) التَّصْحِيفُ وَالتَّحْرِيفُ

حاول الأقدمون من علماء اللغة التفرقة بين التَّصْحِيفِ والتَّحْرِيفِ ، فجعلوا التَّحْرِيفَ خاصاً بتغيير الحروف ورسمها ، والتَّصْحِيفَ خاصاً بالالتباس في نطق الحروف .

قال ابن حجر العسقلاني في الصفحة ٣٢ من كتابه «شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر» : «إن كانت المخالفة بتغيير حرفٍ أو حروفٍ . مع بقاء صورة الخط في السياق ، فإن كان ذلك بالنسبة إلى النقط فالصِّحْفُ ، وإن كان بالنسبة إلى الشكل فالمحرفُ .

وقال المطرزي : التصحيف أن يُقرأ الشيء على خلاف ما أراده كاتبه ، أو على غير ما اصطَلحوا عليه .

ولم يفرق السُّيوطي في (الزُّهير) بين التصحيف والتَّحْرِيفِ ، وجعلهما مترادفين ، وأورد أمثلة كثيرة ، منها :

الصَّوَابُ	الخطأ
يومُ بُعَاث	يومُ بُعَاث
يومُ الكلابِ (وللعرب فيه وقتان في الجاهلية)	يومُ الكلابِ
جرسُ طيرِ الجنةِ	جرسُ طيرِ الجنةِ
الرَّصِيعُ (فراخُ النحلِ)	الرَّصِيعُ

ونقل السُّيوطي عن قاضي القضاة مُنذِرِ بنِ سعيدٍ قوله : أتيتُ أبا جعفرِ النَّحَّاسِ ، فألفبتهُ يُملي في أخبارِ الشعراءِ شعراً ميسر بن معاذِ المجنون ، حيث يقول :

## (٢٠٧٨) صَحَارَى ، وَصَحَارٍ ، وَصَحَارِيٌّ ، وَصَحْرَاوَاتُ

ويخطئون من يجمع الصحراء على صَحَارَى . ويقولون إن جمعها هو : صَحَارٍ وَصَحْرَاوَاتُ اعتماداً على رأي ابن سيده . ولكن :

ذكر الصِّحَاحُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومُحِبُّ المَحيطِ ، والمتنُّ أن للصحراء أربعة جُموعٍ ، هي : صَحَارَى . وَصَحَارٍ . وَصَحَارِيٌّ . وَصَحْرَاوَاتُ . وقد ذكر مُختارُ الصِّحَاحِ ثلاثة جُموعٍ منها . وأهمُّ ذَكَرَ الصَّحَارِيَّ .

وأهمُّ المصباحُ ذَكَرَ الصَّحْرَاوَاتِ ، وذكر جُموعَ التَّكْسِيرِ الثلاثة الأخرى .

واكتفى الوسيطُ بذكرِ الصَّحَارَى وَالصَّحَارِيَّ . وجاء في الصِّحَاحِ : «أصلُ الصَّحَارَى صَحَارِيٌّ بالتشديد ، وقد جاء ذلك في الشعر ؛ لأنك إذا جمعت صحراء ، أدخلت بين الحاء والراء ألفاً ، وكسرت الراء ، كما يُكسرُ بعد ألفِ الجمع في كلِّ موضعٍ ، نحو مساجدٍ وجَعافِرٍ ، فتقلب الألف الأولى التي بعد الراء ياءً للكسرة التي قبلها ، وتقلب الألف الثانية التي للتأنيث أيضاً ياءً فتدغم ، ثم حذفوا الياء الأولى ، وأبدلوا من الثانية ألفاً ، فقالوا صَحَارَى لِتَسَلَّمَ الألفُ من الحذفِ عند التثوين . وإنما فعلوا ذلك ليُفرِّقوا بين الياء المنقلبة من الألفِ لِلتَّأنيثِ ، والياء المنقلبة من الألفِ التي ليست لِلتَّأنيثِ ، نحو أَلِفٍ مَرْمَى ، إذ قالوا مَرَامِي وَمَغَارِي . وبعضُ العرب لا يحذفُ الياءَ الأولى ، ولكن يحذفُ الثانيةَ ، فيقول : الصَّحَارِيَّ بِكسرِ الراءِ ، وهذه صَحَارٍ ، كما تقول جَوَارٍ .

واستشهد التَّاجُ على صِحَّةِ الجَمْعِ (صَحَارِيَّ) بقولِ الشَّاعِرِ : وَقَدْ أَغْدُو عَلَى أَشْقَرِ يَحْتَابُ الصَّحَارِيَّ  
وجاء في التَّاجِ أيضاً أنَّ الصَّحْرَاءَ لا تُجْمَعُ على صَحْرٍ ؛ لأنها ليست نعتاً . وقال ابنُ سيده : لا تُجْمَعُ الصَّحْرَاءُ على صَحْرٍ ؛ لِأَنَّهُ - وإن كان صفةً - فقد غلبَ عليه الأسمُ .  
وقد منعوا صحراءَ من الصَّرْفِ لِلتَّأنيثِ ، ولِلزومِ حرفِ التَّأنيثِ لَهُ .

(ب) إضامةٌ مِنَ الصَّفَحَاتِ تصدرُ يومياً ، أو في مواعيدَ منتظمةٍ بأخبارِ السِّيَاسَةِ والأَجْتِمَاعِ والأَقْتِصَادِ والثَّقَافَةِ وما يتصلُ بذلكَ (مُحدثةً) .

وَتُجْمَعُ الصَّحِيفَةُ عَلَى : صَحَائِفَ وَصُحُفٍ وَصُحُفٍ (نادر) .  
(ج) صَحِيفَةُ الوَجْهِ (مجاز) : بَشْرَتُهُ . وَتُجْمَعُ عَلَى : صَحِيفٍ .  
(٣) وَ الصَّفْحَةُ :

(أ) صَفْحَةُ الشَّيْءِ : وَجْهُهُ وَجَانِبُهُ .

(ب) صَفْحَةُ الوَرَقَةِ : أَحَدُ وَجْهَيْهَا .

(ج) صَفْحَةُ الرَّجُلِ (مجاز) : عُرْضُ صَدْرِهِ .

(د) أَبْدَى صَفْحَتَهُ (مجاز) : بَاحَ بِأَسْرَارِهِ ، أَوْ جَهَرَ بِالذَّنْبِ وَالخَطِيئَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : «مَنْ أَبْدَى لَنَا صَفْحَتَهُ أَقْمْنَا عَلَيْهِ الْحَدَّ» .

(هـ) الصَّفْحَتَانِ : الخَدَانِ .

وَتُجْمَعُ عَلَى : صَفْحَاتٍ .

(٤) وَ الصَّفِيحَةُ :

(أ) كُلُّ عَرِيضٍ مِنْ حَجَرَةٍ أَوْ نَوْحٍ وَنَحْوِهِمَا .

(ب) وَجْهُ كُلِّ شَيْءٍ عَرِيضٍ . كَوَجْهِ السَّيْفِ ، أَوْ اللَّوْحِ ، أَوْ الْحَجَرِ .

(ج) صَفِيحَةُ الوَجْهِ : بَشْرَةُ جِلْدِهِ .

(د) وَعَاءٌ مِنَ الصَّفِيحِ يُحْمَلُ فِيهِ البَتْرَيْنُ وَالتَّرِيْتُ وَنَحْوُهُمَا (مُحدثةً) .

وَتُجْمَعُ عَلَى : صَفَائِحَ ، وَصَفَاحٍ ، وَصَفِيحٍ .

وَ صَفَائِحُ البَابِ : أَلْوَاحُهُ .

(١٠٨٢) المَصْحَفُ ، المِصْحَفُ ، المَصْحَفُ

وَيُخَطَّنُونَ مَنْ يَقُولُ : المِصْحَفُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : المِصْحَفُ (مشتقٌّ مِنْ أَصْحَفَ : جُمِعَتْ فِيهِ الصُّحُفُ) . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

(١) المِصْحَفُ : قَبِيلَةُ قَيْسِ ، وَالقَرَاءُ ، وَابْنُ السَّيْكِيَتِ ، وَثَعْلَبُ ، وَالأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَأَبُو عُبَيْدِ البَكْرِيِّ ،

وَمفرداتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَالأسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،

وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَتَذَكْرَةُ عَلِيِّ رَاتِبِ ، وَالرَّوْسِيَّةُ .

نَخِيلِي هَلْ بِالشَّامِ عَيْنٌ حَزِينَةٌ

تُبْكِي عَلَى تَجْدِي ، لَعَلِّي أُعِينَهَا

قَدْ أَسْلَمَهَا البَاكُونَ إِلا حِمَامَةٌ

مُطَوَّقَةٌ بَاتَتْ وَبَاتَ قَرِينُهَا

فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا المَوْضِعَ ، قَلْتُ : بَاتَا يَفْعَلَانِ مَاذَا؟ أَعَزَّكَ اللهُ ! فَقَالَ لِي : وَكَيْفَ نَقُولُ أَنْتَ يَا أُنْدَلُسِيُّ؟ فَقَلْتُ : بَاتَتْ وَبَانَ قَرِينُهَا .

وَمِنَ التَّصْحِيفِ الْحَدِيثُ مَا رُوِيَ عَنِ بَرْقِيَّةٍ أُرْسِلَتْ فِي صَدْرِ هَذَا القَرْنِ إِلَى وَاليِ اليَمَنِ ، فِي العَهْدِ العُمَايِيِّ ، نَصُّهَا : «أَحْضُوا اليَهُودَ فِي وَلايَتِكُمْ» . فَحَطَّتْ ذُبَابَةٌ عَلَى الوَرَقَةِ ، وَصَيَّرَتْ الحَاءَ خَاءً . وَيُقَالُ إِنَّ الوَالِيَّ خَصَى اليَهُودَ قَاطِبَةً ، وَأَرَاخَ الدُّنْيَا مِنْ شَرِّ نَسْلِهِمْ .

أَمَّا الدُّكْتُورُ مِصْطَفَى جِوَادُ فَإنَّهُ لَمْ يَفْصِلْ بَيْنَ التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ ، وَاسْتَعْمَلَ أَحَدَهُمَا مَكَانَ الأُخْرَى ؛ فَسَمَّى تَحْرِيفَ عُمَرَ إِلَى مُحَمَّدٍ تَصْحِيفًا ، وَتَحْرِيفَ تَسْتَرٍ إِلَى دَسْتَرٍ تَصْحِيفًا أَيْضًا . وَأَنَا أَرَى - كَالسُّيُوطِيِّ وَالدُّكْتُورِ مِصْطَفَى جِوَادُ - أَنَّ التَّصْحِيفَ وَالتَّحْرِيفَ وَاحِدٌ ، لِتَسْيِيرِ الأُمُورِ عَلَى أَدْبَاءِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ .

(١٠٨١) الصَّحْفَةُ ، الصَّحِيفَةُ ، الصَّفْحَةُ ،

الصَّفِيحَةُ

وَيُخَطَّنُونَ أحيانًا فِي اسْتِعْمَالِ الصَّحْفَةِ ، وَ الصَّحِيفَةِ ، وَ الصَّفْحَةِ ، وَ الصَّفِيحَةِ ؛ وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ :

(١) الصَّحْفَةُ :

(أ) إِنَاءٌ مِنْ آتِيَةِ الطَّعَامِ .

(ب) جَعَلَهَا مَجْمَعُ مِصْرَ ، فِي جَدْوَلِهِ رَقْمَ ١٠٣ لِوِعَاءِ الأَكْلِ الكَبِيرِ . الَّذِي يَطُوفُ بِهِ التُّدْلُ عَلَى الآكِلِينَ .

(ج) اسْتَفْرَعَ مَا فِي صَحْفَتِهِ : إِذَا اسْتَأْثَرَ عَلَيْهِ بِحَظِّهِ .

وَتُجْمَعُ عَلَى : صَحَافٍ .

(٢) وَ الصَّحِيفَةُ :

(أ) مَا يُكْتَبُ فِيهِ مِنْ وَرَقٍ وَنَحْوِهِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى المَكْتُوبِ فِيهَا . جَاءَ فِي الآيَتَيْنِ ١٨ وَ ١٩ مِنْ سُورَةِ الأَعْلَى : ﴿إِنَّ هَذَا لَنَبِيُّ الصُّحُفِ الأَوَّلِ . صُحُفِ إِبرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ .

## (١٠٨٥) صَدَّ الرَّجُلَ وَ أَصَدَّهُ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : أَصَدَّ الرَّجُلَ عَنِ السَّفَرِ ، أَي : مَنَعَهُ وَصَرَفَهُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : صَدَّهُ عَنِ السَّفَرِ ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ لَمْ يَذْكُرْ إِلَّا الْفِعْلَ (صَدَّ) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٨ مِنْ سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ : ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ ، فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ . وَقَدْ وَرَدَ الْفِعْلُ (صَدَّ) ٣٨ مَرَّةً أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وَمِمَّنْ اكْتَفَى أَيْضًا بِذِكْرِ الْفِعْلِ (صَدَّ) وَحْدَهُ : الْأَلْفَاظُ الْكِتَابِيَّةُ لِلْهِمْدَانِيِّ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَائِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمِصْبَاحُ .

ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلَيْنِ : صَدَّهُ وَ أَصَدَّهُ كُلُّ مَنْ مَعَّجَمُ الْأَفْظَانِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ (بَابِ أَيْنِةِ الْأَفْعَالِ) ، وَالصِّحَاحِ ، وَالْمُحْكَمِ ، وَالنِّهَايَةِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَتَذَكَّرُ الْمَعْجَمُ أَيْضًا الْفِعْلَ (صَدَّدَهُ) ، الَّذِي يَحْمَلُ مَعْنَى الْفِعْلَيْنِ صَدَّهُ وَ أَصَدَّهُ .

وَفِعْلُهُ : صَدَّهُ يَصُدُّهُ صَدًّا .

وَمِنْ مَعَانِي (صَدَّ) الْأُخْرَى :

(١) صَدَّ عَنْهُ يَصُدُّهُ صَدًّا وَ صُدُودًا : أَعْرَضَ .

(٢) صَدَّ مِنْهُ يَصُدُّهُ صَدًّا : ضَجَّ وَأَعْرَضَ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٧ مِنْ سُورَةِ الزُّخْرُفِ : ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ .

أَمَّا أَصَدَّ الْجَرْحُ فَمَعْنَاهُ : صَارَ ذَا صَدِيدٍ (الصَّدِيدُ : الْقَيْحُ يَفْسُدُ بِهِ الْجَرْحُ) .

## (١٠٨٦) غَالِبٌ بِصَدَدِ السَّفَرِ

وَيَقُولُونَ : غَالِبٌ فِي صَدَدِ السَّفَرِ إِلَى فِلَسْطِينَ . وَالصَّوَابُ : غَالِبٌ بِصَدَدِ السَّفَرِ إِلَى فِلَسْطِينَ ، أَي يُوشِكُ أَنْ يُسَافِرَ إِلَيْهَا . وَبَنَصْرَ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : «هُوَ بِسَبِيلِ أَنْ يَقُومَ بِالسَّفَرِ» ، لِأَنَّ الصَّدَدَ مَعْنَاهَا الْقُرْبُ وَالْقَصْدُ .

وَمِنْ مَعَانِي الصَّدَدِ :

(٢) وَ الْمُصْحَفُ : قَبِيلَةُ تَمِيمٍ ، وَالْفَرَاءُ ، وَثَعْلَبُ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَأَبُو عَيْبِدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ (لِغَةُ) ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَتَذَكُّرُ عَلِيِّ رَاتِبِ .

قَالَ الْفَرَاءُ : اسْتَقْلَمَتِ الْعَرَبُ الضَّمَّةَ فِي مُصْحَفٍ فَكَسَرَتْ مِيمَهُ (مُصْحَفٌ) ، وَأَصْلُهَا الضَّمُّ (مُصْحَفٌ) .

(٣) وَ الْمُصْحَفُ : الْكِسَائِيُّ ، وَاللِّحْيَانِيُّ ، وَثَعْلَبُ ، وَالْعُبَابُ ، وَاللِّسَانُ (لِغَةُ) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ .

وَقَالَ الْمِصْبَاحُ إِنَّ (الْمُصْحَفَ) أَشْهَرُهَا .

وَيُجْمَعُ الْمِصْحَفُ عَلَى مِصْحَافٍ .

## (١٠٨٣) الْمَنْفُضَةُ أَوْ الطَّفَايَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْوِعَاءِ الصَّغِيرِ الَّذِي تُطْفَأُ فِيهِ لِفَائِثُ الدُّخَانِ ، وَتَلْقَى فِيهِ الْأَعْقَابُ . اسْمٌ صَخْنِ السَّجَائِرِ .

وَالصَّوَابُ : الْمَنْفُضَةُ أَوْ الطَّفَايَةُ ، الْأَسَانُ اللَّذَانِ وَضَعَهُمَا مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَأَقْرَهُمَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ فِي جُلُوسِهِ الْعَاشِرَةِ بِتَارِيخِ ٢٧ آذَارِ سَنَةِ ١٩٦٢ .

## (١٠٨٤) سَخَنَ الشَّيْءَ لَا صَحَنَهُ

وَيَقُولُونَ : سَخَنَ الشَّيْءَ ، عَائِنٌ بِذَلِكَ : دَقَّهُ أَوْ كَسَرَهُ . وَالصَّوَابُ : سَخَنَهُ (الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَسَخَنَ الْخَشْبَةَ : دَلَكَهَا بِمِسْحَنِ حَتَّى تَلِينَ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهَا شَيْءٌ .

وَالْمِسْحَنُ : أَدَاةٌ يُدَلَّكُ بِهَا الْخَشَبُ حَتَّى يَمْلَسَ . أَمَّا الْفِعْلُ سَخَنَ ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) صَحَنَهُ : ضَرَبَهُ .

(٢) صَحَنَهُ : أَعْطَاهُ شَيْئًا فِي الصَّحْنِ ، وَ الصَّحْنُ : إِنَاءٌ مِنْ أَوَالِي الطَّعَامِ (مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) .

(٣) صَحَنَهُ دِينَارًا : أَعْطَاهُ .

(٤) صَحَنَهُ بِرَجْلِهِ : رَكَلَهُ .

(٥) صَحَنَ بَيْنَهُمْ : أَصْلَحَ .

## (١٠٨٨) الصَّدْعُ وَ السَّدْعُ

ويقولون : ضَرَبَ سَامِرُ اللَّصَّ فِي صِدْغِهِ أَوْ صَدْغِهِ .  
وَالصَّوَابُ : ضَرَبَهُ فِي صُدْغِهِ ، وَهُوَ جَانِبُ الْوَجْهِ مِنَ الْعَيْنِ  
إِلَى الْأُذُنِ ، وَالشَّعْرُ فَوْقَهُ ، قَالَ الْمُتَنَبِّي :  
يُحَدِّثُ عَمَّا بَيْنَ عَادٍ وَبَيْنَهُ

وَ صُدْغَاهُ فِي خَدِّي غَلَامٍ مُرَاهِقٍ

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الصَّدْعُ أَيْضًا : الصِّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ  
اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّهْيِئَةُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَجْمَعُ الصَّدْعُ عَلَى أَصْدَاغٍ .

وَرَوَى الصِّحَّاحُ عَنْ قُطْرُبِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَبِيرِ ، أَنَّ هُنَالِكَ  
قَوْمًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، يُقَالُ لَهُمْ بَلْعَنَبَرٍ ، يَقْلِبُونَ السَّيْنَ صَادًا عِنْدَ  
أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ : عِنْدَ الطَّاءِ ، وَالْقَافِ ، وَالغَيْنِ ، وَالخَاءِ ،  
إِذَا كُنَّ بَعْدَ السَّيْنِ ، وَلَا تُبَالِي أَثَانِيَّةً أَمْ ثَالِثَةً أَوْ رَابِعَةً بَعْدَ أَنْ تَكُونَ  
بَعْدَهَا . يَقُولُونَ : سِرَاطٌ وَ صِرَاطٌ ، وَبَسَطَةٌ وَبَسْطَةٌ ، وَسَيْقَلٌ  
وَصَيْقَلٌ ، وَسَرَقَتْ وَصَرَقَتْ ، وَمَسْغَبَةٌ وَمَسْغَبَةٌ ، وَمِسْدَعَةٌ  
وَمِسْدَعَةٌ ، وَسَخَّرَ لَكُمْ وَصَخَّرَ لَكُمْ ، وَالسَّخْبُ وَالصَّخْبُ .  
وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَجْتَبَ الْأَقْتِدَاءِ بِالْبَلْعَنَبَرِيِّينَ ، لِنُجُوبِ  
الْعَرَاتِ اللَّغَوِيَّةِ ، الَّتِي كَانَتْ اللَّهْجَاتُ الْقَبِيلِيَّةُ الْمُتَبَايِنَةُ سَبَبًا ،  
وَإِنْ كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ تَخْطِئَةً مَنْ يَحْذُو حَذْوَ أَوْلَئِكَ الْبَلْعَنَبَرِيِّينَ ،  
مَا دَامَتْ مُجَامِعُنَا لَمْ تَحْكَمْ عَلَى هَذَا الشُّذُوبِ بِالْإِعْدَامِ .

## (١٠٨٩) تَصَدَّقَ (أَعْطَى الصَّدَقَةَ ، نَسَأَ

## الصَّدَقَةَ)

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : تَصَدَّقَ فَلَانٌ بِمَعْنَى : سَأَلَ الصَّدَقَةَ ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَصَدَّقَ : أَعْطَى صَدَقَةً . وَيُؤَيِّدُ  
قَوْلَهُمْ :

(١) بَحْيِيُّ الْفِعْلِ تَصَدَّقَ مُضَارِعًا وَأَمْرًا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِمَعْنَى :

أَعْطَى الصَّدَقَةَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٨ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ :

﴿فَأَوْفٍ لَنَا الْكَيْلَ ، وَتَصَدَّقَ عَلَيْنَا ، إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ .

(٢) وَقَوْلُ مَعْجَمِ الْفَازِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : تَصَدَّقَ : أَعْطَى صَدَقَةً .

(٣) وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَصَدَّقُوا وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ .

(١) الْمَانِعُ . نَقُولُ : لَا حَدَدَ لِي دُونَهُ وَلَا صَدَدَ (مِنْ حَدِّهِ عَنْهُ  
وَصَدَّهُ) .

(٢) التَّاحِيَةُ .

(٣) صَدَدُ الطَّرِيقِ : مَا أَسْتَقْبَلُكَ مِنْهُ .

(٤) أَخَذْتُهُ مِنْ صَدَدٍ : مِنْ قُرْبٍ .

(٥) أَنَا بِصَدَدٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ : أَنَا مُوجِّهُ اتِّبَاهِي إِلَى هَذَا الْأَمْرِ ،  
أَوْ مَنْصَرَفٌ إِلَيْهِ .

(٦) نَرْجِعُ إِلَى مَا نَحْنُ بِصَدَدِهِ : نَعُودُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كُنَّا  
نَبْحَثُ فِيهِ .

(٧) دَارِي صَدَدَ دَارِهِ (بِنَصْبِ صَدَدَ عَلَى الظَّرْفِ) ، أَوْ بِصَدَدِهَا :  
قُبَالَتِهَا أَوْ قُرْبَهَا .

(٨) هَذِهِ الدَّارُ عَلَى صَدَدِ هَذِهِ : قُبَالَتِهَا (اللَّيْثُ وَاللِّسَانُ) .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

## (١٠٨٧) الصَّدْعُ ، صُدَاعُ الرَّأْسِ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : أُصِيبَ فَلَانٌ بِصُدَاعِ الرَّأْسِ ، أَيْ :  
بِأَلْمٍ شَدِيدٍ فِي الرَّأْسِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أُصِيبَ  
بِصُدَاعٍ ؛ لِأَنَّ الصَّدْعَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الرَّأْسِ .

وَيَرَى الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَالْمَتْنُ أَنَّ  
الصَّدْعَ مَجَازٌ ، وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ (صَدَعَ الشَّيْءُ : شَقَّهُ) .

وَالأَلْمُ الَّذِي يُحْدِثُهُ الصَّدْعُ يَكَادُ يَشُقُّ الرَّأْسَ شَقًّا .

وَحَسِبُهُمْ أَنْ يَعْتَمِدُوا عَلَى الْأَكْتِفَاءِ بِذِكْرِ الصَّدْعِ ،  
بَعْدَ أَنْ أَقْرَأَ جَمْعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ إِطْلَاقَ الصَّدْعِ عَلَى  
كُلِّ وَجَعٍ فِي الرَّأْسِ تَخْتَلِفُ أَسْبَابُهُ وَأَنْوَاعُهُ .

وَلَكِنْ :

يَقُولُ الْخَفَاجِيُّ إِنَّ ذَكَرَ الصَّدْعَ مَعَ الرَّأْسِ صَحِيحٌ ،  
وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوِدِي صُدَاعُ الرَّأْسِ وَالْوَصْبُ

وَكَانَ قَدْ سَبَقَهُ ابْنُ هِلَالٍ بِقَوْلِهِ : «ذَكَرَ الرَّأْسَ مَعَ الصَّدْعِ

فَضْلًا» . فَردَّ عَلَيْهِ الْخَفَاجِيُّ قَائِلًا : «إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَقَامُ مَقَامَ

الْإِطْنَابِ» .

وَأَنَا - حُبًّا فِي الْإِيحَازِ - لَا أَنْصَحُ بِذِكْرِ الرَّأْسِ مَعَ الصَّدْعِ ،

وَلَكِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ تَخْطِئَةً مَنْ يَذْكُرُهُ .

لِلصَّدَقَةِ ، وَنَهْمِلُ اسْتِعْمَالَهُ بِمَعْنَى : سَأَلَ الصَّدَقَةَ ؛ اجْتِنَابًا لِتَشْوِيشِ  
الْأَفْكَارِ ، وَدَفْعًا لِلْبَسِ وَالغُمُوضِ .  
(راجع مادة «الأصداد» في هذا المعجم) .

### (١٠٩٠) الصِّدَاقُ وَالصَّدَاقُ

وَيُخَطَّبُونَ مِنْ بَيْتِي مَهْرَ الْمَرْأَةِ صِدَاقًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ الصِّدَاقُ اعْتِمَادًا عَلَى مَعْجَمِ الْفَاظِ الْقُرْآنِيِّ الْكَرِيمِ ، وَأَدَبِ  
الْكَاتِبِ ، وَالْوَسِيطِ .

ولكن :

هنالك ستة عشر مصدرًا تميز الصِّدَاقُ وَالصَّدَاقُ كليهما ،  
وهي الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمُحْكَمُ ، وَمَفْرَدَاتُ  
الرَّاعِبِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمُغْرِبُ الَّذِي قَالَ إِنَّ الْكَسْرَ أَفْصَحُ ،  
وَالنَّهْيَةُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالنَّجْمُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ الَّذِي قَالَ إِنَّ الْكَسْرَ أَفْصَحُ ،  
وَالْمَتْنُ .

وَيُسَمَّى مَهْرُ الْمَرْأَةِ أَيْضًا صَدَقَةً (حجازية) . قَالَ تَعَالَى فِي  
الآيَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ : ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتَيْنِ نَحْلَةً﴾ .  
نَحْلَةٌ : عَطَاءٌ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
لَا تَعَالَوْا فِي الصَّدَقَاتِ .

وَيُسَمَّى الْمَهْرُ صَدَقَةً (تيمية) ، وَصَدَقَةٌ ، وَصَدَقَةٌ ،  
وَصَدَقَةٌ .

أَمَّا جَمْعُ الصِّدَاقِ فَهُوَ : صَدَقٌ (العُبَابُ) ، وَأَصْدِقَةٌ ،  
وَصَدُقٌ .

وجمعُ الصَّدَقَةِ : صَدَقَاتٌ .

وجمعُ الصَّدَقَةِ : صَدَقَاتٌ ، وَصَدَقَاتٌ ، وَصَدَقَاتٌ .

وجمعُ الصَّدَقَةِ : صَدَقٌ ، وَصَدَقَاتٌ ، وَصَدَقَاتٌ .

### (١٠٩١) صَدَقَ الْوَزِيرُ عَلَى الْقَرَارِ

خَطًّا الْبَازِجِي وَدَاغِرُ وَكَمَالُ إِبْرَاهِيمُ مَنْ يَسْتَعْمَلُ (التَّصْدِيقُ)  
فِي دَوَائِنِ الْحُكُومَةِ وَالشَّرَكَاتِ وَالْإِدَارَاتِ الْخَاصَّةِ ، بِمَعْنَى  
الْإِقْرَارِ وَالتَّأْيِيدِ .

ولكن :

قال الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مَفْرَدَاتِهِ : إِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي

(٤) وَإِنْكَارُ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ تَصَدَّقَ بِمَعْنَى سَأَلَ الصَّدَقَةَ ،  
وَالْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ الْعَامَّةَ تَسْتَعْمَلُهُ : (ابن قُتَيْبَةَ ، وَالصِّحَاحُ ،  
وَالْعُبَابُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَالْمِصْبَاحُ) .

(٥) وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ وَالْأَصْمَعِيِّ وَالْأَزْهَرِيِّ : يُنْكَرُ حُذَقُ النَّحْوِيِّينَ  
أَنَّ يُقَالَ لِلسَّائِلِ : مُتَصَدِّقٌ ، وَلَا يُجِيزُونَهُ .

(٦) وَقَوْلُ مَحِيطِ الْمَحِيطِ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ يَسْأَلُ ، وَلَا تَقْلُ  
يَتَصَدَّقُ .

(٧) وَاسْتِفْهَاءُ الْوَسِيطِ بِقَوْلِهِ : تَصَدَّقَ عَلَيْهِ : أَعْطَاهُ الصَّدَقَةَ .

ولكن :

(١) قَالَ الْخَلِيلُ الْفَرَاهِيدِيُّ : الْمُعْطِي مُتَصَدِّقٌ وَالسَّائِلُ مُتَصَدَّقٌ ،  
وَهُمَا سَوَاءٌ .

(٢) وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ  
اللُّغَةِ ، وَابْنُ السَّيِّدِ الْبَطْلَيْوْسِيُّ (فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكَاتِبِ لِابْنِ  
قُتَيْبَةَ) ، وَابْنُ بَرِّي ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ (فِي الْمَتْنِ وَالْمُسْتَدْرَكِ) ،  
وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ : تَصَدَّقَ (أ) أَعْطَى الصَّدَقَةَ . (ب) سَأَلَ  
الصَّدَقَةَ .

(٣) وَذَكَرَ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَالمَدُّ وَالمَتْنُ مَا قِيلَ فِي الْفِعْلِ تَصَدَّقَ ،  
بِمَعْنَى : سَأَلَ الصَّدَقَةَ قَبُولًا وَإِنْكَارًا .

(٤) قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : تَصَدَّقَ حَرْفٌ مِنَ الْأَصْدَادِ ؛ يُقَالُ :  
قَدْ تَصَدَّقَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْطَى ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْمَشْهُورُ عِنْدَ  
أَكْثَرِ الْعَرَبِ ، وَقَدْ تَصَدَّقَ إِذَا سَأَلَ ؛ وَهُوَ الْقَلِيلُ فِي كَلَامِهِمْ ،  
قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ :

لَا أَلْفَيْتَكَ ثَاوِيًا فِي غُرْبَةٍ

إِنَّ الْغُرْبَ بِكُلِّ سَهْمٍ يُرْشَقُ

وَالنَّاسُ فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ ، وَإِنَّمَا

بِالْجَدِّ يُرْزَقُ مِنْهُمْ مَنْ يُرْزَقُ

بَوْلُو أَنَّهُمْ يُرْزَقُوا عَلَى أَقْدَارِهِمْ

أَلْفَيْتَ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى يَتَصَدَّقُ

مَا النَّاسُ إِلَّا عَامِلَانِ ، فَعَامِلٌ

قَدْ مَلَتْ مِنْ عَطَشٍ ، وَآخَرَ يَفْرَقُ

(٥) اسْتَشْهَدَ ابْنُ بَرِّي ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ بِالْبَيْتِ الثَّلَاثِ الَّذِي  
أوردَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَكْتِنِي بِاسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ تَصَدَّقَ بِمَعْنَى : أَعْطَى

الآية ٣٣ من سورة الزمر: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ، أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ ، يعني : حَقَّقَ ما أوردَهُ قَوْلًا بما تحراهُ فِعْلًا . وأَيْدَ المَدُّ تفسِيرَ الرَّاعِبِ بعدَ أن ذَكَرَ الآيَةَ الكَرِيمَةَ .

وقال الرَّاعِبُ أيضًا : «وَيُسْتَعْمَلُ التَّصَدِيقُ فِي كُلِّ ما فِيهِ تَحْقِيقٌ ، يُقَالُ : صَدَّقْتِي فِعْلُهُ وَكُتَابُهُ» . ثُمَّ اسْتَشْهَدَ الرَّاعِبُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٨٩ مِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ : ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ﴾ ، والآيَةُ الثَّالِثَةُ مِنْ آلِ عِمْرَانَ : ﴿نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ ، والآيَةُ الثَّانِيَةُ عَشْرَةَ مِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ : ﴿وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا﴾ ، أَي : مُصَدِّقٌ ما تَقَدَّمَ .

وقال تَعَالَى أيضًا فِي الآيَةِ ١٠١ مِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ : ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ﴾ . وَقَوْلُهُ هَذَا يَحْمَلُ مَعْنَى التَّحْقِيقِ وَالتَّأْيِيدِ .

ويذكرُ الزَّعْبَلَوِيُّ أَنَّ القُرْطُبِيَّ فِي تفسِيرِهِ ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ فِي كَشَافِهِ ، قَدْ أَيْدَا ذَلِكَ فِي مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ .

وقال الوسيطُ : صَدَّقَ عَلَى الْأَمْرِ : أَقْرَهُ (مُحَدَّثَةٌ) .

وَأَرَى أَنَّنَا حِينَ نَصَدِّقُ إِنْسَانًا ، نَكُونُ قَدْ أَيْدْنَا ما قالَهُ وَأَقْرَرْنَاهُ . فَالفِعْلُ (صَدَّقَ) هُنَا أَشْرِبَ مَعْنَى الفِعْلِ (أَيْدَى) ، أَوْ (أَقْرَى) .

لِذَا قُلْ :

صَدَّقَ مَجْلِسُ التَّوَابِ القَرَارَاتِ المَالِيَّةَ ، أَوْ : صَدَّقَ رَئِيسُ الجُمهُورِيَّةِ المراسيمَ بِتَوْقيهِ عَلَيْهَا .

### (١٠٩٢) الصَّنَدَلَةُ

وَيُحْتَوَى مِنْ يَطْلُقُ عَلَى الحُفِّ ذِي التَّلِجِ المَتِينِ ، وَالَّذِي لَهُ سُيُورٌ مِنَ الجِلْدِ يُبَيِّتُ بِهَا فِي القَدَمِ ، اسْمُ الصَّنَدَلِ ، ظَانِينَ أَنَّ الكَلِمَةَ عَامِيَّةٌ . مَعَ أَنَّها مَذْكُورَةٌ فِي المِصْبَاحِ ، الَّذِي قالَ : «الصَّنَدَلَةُ كَلِمَةٌ أعْجَمِيَّةٌ ، وَهِيَ شِبْهُ الحُفِّ ، وَيَكُونُ فِي نَعْلِهِ مَساميرٌ ، وَتَصَرَّفَ النَّاسُ فِيهِ فِقالوا : تَصَنَدَلُ إِذَا لَيْسَ الصَّنَدَلَةُ . وَالْجَمْعُ : صَنادِلُ» .

ثُمَّ نَقَلْنَا عَنِ المِصْبَاحِ القاموسُ فِي حاشِيَتِهِ ، فَأَقْرَبُ المِوارِدِ فِي ذِيهِ ، ثُمَّ ذَكَرَها المَتْنُ ، دُونَ أَنَّ يَذْكَرُ المِصْدَرَ الَّذِي أَخَذَها مِنْهُ ، وَأَرْجَحُ أَنَّه المِصْبَاحُ أيضًا ؛ لِأَنَّهُ قالَ كالمِصْبَاحِ :

«شِبْهُ الحُفِّ وَيَكُونُ فِي نَعْلِهِ مَساميرٌ» .

ثُمَّ قالَ المَتْنُ إِنَّها كَلِمَةٌ دَخِيلَةٌ .

أَمَّا المَدُّ فَقالَ إِنَّه الصَّنَدَلُ ، نَقَلًا عَنِ المِصْبَاحِ . وَقَدْ أَخْطَأَ المَدُّ هُنَا ؛ لِأَنَّ المِصْبَاحَ ذَكَرَ أَنَّ اسْمَ الحُفِّ هُوَ الصَّنَدَلَةُ لا الصَّنَدَلُ . وَانفَرَدَ الوَسِيطُ بِقَوْلِهِ إِنَّه الصَّنَدَلُ ، وَلَمْ أَعْتِزْ عَلَى المِصْدَرِ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ ، وَأَرْجَحُ أَنَّهُ أَخْطَأَ . وَذَكَرَ الوَسِيطُ أَنَّ الصَّنَدَلَ مَعْرَبٌ .

ولَمَّا كانَتِ العَامَةُ تُطَلِّقُ عَلَيْهِ اسْمَ الصَّنَدَلِ ، فَإِنِّي أَقْرَحُ عَلَى مِجامِعِنَا المِوافِقَةَ عَلَى هَذِهِ التَّسْمِيَةِ ، عَلَى أَنَّ نُبَيَّ عَلَى كَلِمَةِ الصَّنَدَلَةِ ، الَّتِي ذَكَرَها المِصْبَاحُ ، وَهُوَ مِنَ المَعْجَماتِ المِوثُوقِ بِها .

أَمَّا الصَّنَدَلُ فَهُوَ شَجَرٌ خَشْبُهُ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ يَظْهَرُ طَيِّبُها بِالدَّلْكِ ، أَوْ بِالإِحْراقِ . وَلِخَشْبِهِ ألوانٌ مُخْتَلِفَةٌ : حُمْرٌ وَبِيضٌ وَصُفْرٌ .

والصَّنَدَلُ أيضًا كَلِمَةٌ مَعْرَبَةٌ ، أَصْلُها الفارِسيُّ بِالسِّينِ ، وَهِيَ سَفِينَةٌ نَقْلِي ، قاعُها مُسَطَّحٌ ، تُسْتَخْدَمُ فِي الأَنْهارِ وَنَحْوِها . وَتُجْمَعُ كَلِمَتا الصَّنَدَلِ عَلَى صَنادِلَ .

### (١٠٩٣) الصَّرَاحِيَّةُ وَالصَّرَاحِيَّةُ

وَيُسَمَّوْنَ إِناةَ الحُمْرِ صَرَّاحِيَّةً ، وَالصَّوابُ هُوَ : الصَّرَاحِيَّةُ (اللِّسانُ ، وَالقاموسُ . وَشِفاءُ الغَلِيلِ لِلخَفَّاجِيِّ ، وَالتَّاجُ ، وَالمدُّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المِوارِدِ ، وَالمتنُ) . وَقَدْ شَكََّ أبْنُ دَرِيدٍ فِي صِحَّةِ الصَّرَاحِيَّةِ . وَذَكَرَ المَدُّ أَنَّ فارِسيَّها هُوَ : صَرَّاحِي .

وَإِذا خُفِّفَتِ الصَّرَاحِيَّةُ (الصَّرَاحِيَّةُ) عَنَّتِ الحُمْرَ غَيْرَ المِزْجَةِ ، كَمَا جاءَ فِي شَرْحِ أَثِينَةَ سَيَّوِيهِ ، وَاللِّسانِ ، وَالقاموسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمدِّ . وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المِوارِدِ ، وَالمتنُ .

وَالصَّرَاحُ هِيَ الحُمْرُ الَّتِي لَمْ تُمَزَّجْ أيضًا كَالصَّرَاحِيَّةِ .

### (١٠٩٤) الصَّرِيخُ وَالصَّارِخُ (المِصْغِيثُ وَالمِغِيثُ)

وَيُحْتَوَى مَنْ يَقُولُ إِنَّ الصَّارِخَ هُوَ المِغِيثُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّارِخَ هُوَ المِصْغِيثُ ، اعْتِقادًا عَلَى نَقْدِ الأَزهَرِيِّ للأَصْمَعِيِّ ،



يَصْرُخُ صُرَاخًا . وَ الصَّرِيخُ : صوتُ المَسْتَصْرِخِ . وَ صَارِخَةٌ القومُ : (أ) الإغاثَةُ . (ب) صوتُ استِغَاثِهِمْ .

(٧) وَمِمَّا جَاءَ فِي التَّاجِ : «وَمِنْ الْمَجَازِ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ مِنَ النَّوْمِ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الصَّارِخِ ، أَيْ (الدَّيْكَ) ؛ لِأَنَّهُ كَثِيرُ الصَّبَاحِ بِاللَّيْلِ . وَقِيلَ هُوَ حَقِيقَةٌ فِيهِ ، وَقَدْ جَوَّزُوا الْوَجْهَيْنِ . وَوَرَدَ فِي مُسْتَدْرِكِ التَّاجِ : «وَيُقَالُ اسْتَصْرَخَنِي فَأَصْرَخْتُهُ أَيْ أَغَثْتُهُ ، وَقِيلَ الْهَمْزَةُ لِلسَّلْبِ ، أَيْ : أَرَلْتُ صُرَاخَهُ» . وَأَنَا أَرَى أَنَّ لَا نَلْجَأُ إِلَى اسْتِعْمَالِ (الصَّارِخِ وَ الصَّرِيخِ) بِمَعْنَى (المُغِيثِ) ، إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ الْقَصْوَى ، وَعِنْدَ وُجُودِ قَرِينَةٍ تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ، وَأَنْ نَكْتَبِي - نَجْنَبًا لِلنِّسْبِ وَالنُّمُوضِ - بِاسْتِعْمَالِ الصَّرِيخِ وَ الصَّارِخِ بِمَعْنَى الْمُسْتَعِيثِ ؛ لِأَنَّ هَذَا الْمَعْنَى نَعَرَهُ جَمِيعًا . (رَاجِعْ مَادَّةَ «الْأَضْدَادِ» فِي هَذَا الْمَعْنَى) .

### (١٠٩٥) أَصَرَ عَلَى ابْنِهِ أَنْ يَحْضَرَ الْحَفْلَةَ

وَيَقُولُونَ : أَصَرَ الْأَبُ عَلَى حَضْرَةِ ابْنِهِ الْحَفْلَةَ . وَالصَّرَابُ : أَصَرَ الْأَبُ عَلَى ابْنِهِ أَنْ يَحْضَرَ الْحَفْلَةَ ؛ لِأَنَّ الْحَضْرَةَ لِبَسِّ شَخْصًا ، لَكِي نُصِرَ عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ أَمْرًا مَا . وَالْإِنْسَانُ الْعَاقِلُ وَحْدَهُ هُوَ الَّذِي نَسْتَطِيعُ أَنْ نُصِرَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُومَ بِعَمَلٍ كَذَا ، أَوْ يَكْفَرَ عَنْ عَمَلٍ كَذَا .

### (١٠٩٦) الصَّرْصُورُ ، الصَّرْصَرُ ، الصَّرْصَرُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْحَشْرَةِ الضَّارَّةِ ، الَّتِي تَكْتَرُ فِي الْمَرَاحِضِ ، اسْمُ الصَّرْصُورِ . وَالصَّرَابُ هُوَ : (أ) الصَّرْصُورُ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِيطُ . (ب) وَ الصَّرْصَرُ : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ . (ج) وَ الصَّرْصَرُ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالمَتْنُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

### (١٠٩٧) هَذَا صِرَاطٌ ، هَذَا صِرَاطٌ

وَيُخَطَّبُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا صِرَاطٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ هُوَ : هَذَا صِرَاطٌ ، اعْتِمَادًا عَلَى :

(١) وَوَرَدَ الصِّرَاطُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ٤٤ مَرَّةً ، وَصُيِّفَ فِي ٣٣

حِينَ قَالَ : «وَلَمْ أَسْمَعْ لِغَيْرِ الْأَصْمَعِيِّ فِي الصَّارِخِ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمُغِيثِ ، وَالتَّاسِ كُلِّهِمْ عَلَى أَنَّ الصَّارِخَ هُوَ الْمُسْتَعِيثُ ، وَالمُصْرِخَ هُوَ الْمُغِيثُ» .

وَلَكِنْ :

(١) ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ السِّكِّيتِ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كُتُبِهِمْ عَنِ الْأَضْدَادِ ، وَالصَّحَّاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْمَحِيطِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَالمَتْنِ ، وَالمُوسِيطِ أَنَّ الصَّرِيخَ وَ الصَّارِخَ هُمَا الْمُسْتَعِيثُ وَ الْمُغِيثُ . (٢) وَاكْتَفَى مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِقَوْلِهِ إِنَّ الصَّرِيخَ هُوَ الْمُغِيثُ وَ الْمُسْتَعِيثُ .

(٣) وَاكْتَفَى ابْنُ قُتَيْبَةَ ، وَابْنُ الْقَطَّاعِ ، وَالتَّضَادُّ بِقَوْلِهِمْ إِنَّ الصَّارِخَ هُوَ الْمُغِيثُ وَ الْمُسْتَعِيثُ . وَقَالَ التَّضَادُّ : «وُسِّمِيَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ هَذَا يَصْرُخُ مُغِيثًا ، وَذَلِكَ يَصْرُخُ مُسْتَعِيثًا» .

(٤) وَمِمَّا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : «الصَّرِيخُ وَ الصَّارِخُ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ يُقَالُ : صَارِخٌ وَ صَرِيخٌ لِلْمُغِيثِ ، وَ صَارِخٌ وَ صَرِيخٌ لِلْمُسْتَعِيثِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا عَقِيلٌ عَقَدُوا الرِّيَابِ وَتَقَعَ الصَّارِخُ بِالْبَيَاتِ  
أَبَوًا فَمَا يُعْطُونَ شَيْئًا هَاتِ

«قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٣ مِنْ سُورَةِ يَسَ : ﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ﴾ ، وَمَعْنَاهُ : فَلَا مُغِيثَ لَهُمْ . وَقَالَ فِي الْآيَةِ ٢٢ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ : ﴿مَا أَنَا بِمُصْرِحِكُمْ ، وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِي﴾ ، وَمَعْنَاهُ : مَا أَنَا بِمُغِيثِكُمْ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَعَاذِلْ إِنَّمَا أَفْنَى شَبَابِي

رُكُوبِي فِي الصَّرِيخِ إِلَى الْمُنَادِي

أَرَادَ : رُكُوبِي فِي الْإِغَاثَةِ .

(٥) وَقَالَ الْأَسَاسُ : جَاءَ فُلَانٌ صَارِخًا وَ صَرِيخًا وَ مُسْتَصْرِخًا : مُسْتَعِيثًا . وَأَقْبَلَ صَارِخًا وَ صَارِخَةً وَ صَرِيخًا وَ مُصْرِحًا : مُغِيثًا ؛ قَالَ :

وَكَانُوا مُهْلِكِي الْأَبْنَاءِ ، لَوْلَا

تَدَارُكُهُمْ بِصَارِخَةِ شَفِيعِي

أَيْ : بِمُغِيثِي .

(٦) وَمِمَّا ذَكَرَهُ اللِّسَانُ : «رَوَى شَعْبَرٌ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ قَالَ : الْإِسْتِصْرَاحُ : الْإِسْتِغَاثَةُ وَ الْإِغَاثَةُ» . وَ «فِعْلُهُ هُوَ : صَرَخَ

(١٠٩٨) - الصَّرَافُ ، الصَّيرِفِيُّ ، الصَّيرِفُ ،  
الصَّيَارِفُ ، الصَّيَارِفَةُ ، الصَّيَارِيفُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى مَنْ يُبَدِّلُ نَقْدًا بِنَقْدٍ أَسْمَ الصَّيرِفِ ،  
ويقولون : إِنَّهُ الصَّرَافُ . والحقيقة هي أننا نستطيع أن نسميه :  
( أ ) الصَّرَافُ ، كما أجمعت على ذلك المعجمات .

( ب ) وَ الصَّيرِفِيُّ : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، والصِّحَاحُ ،  
ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، والأساس ، والعبابُ ،  
والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

( ج ) وَ الصَّيرِفُ : المبردُ (في الكامل) ، والمحكمُ ، والأساسُ ،  
واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويجمعونها على :

(١) صَيَارِفُ : المبردُ (في الكامل) ، واللَّسَانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
والمتنُ ، والوسيطُ (جمع صَيْرِفٍ) .

وذكر اللسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ أن الصَّيَارِفَ هي جمعُ :  
الصَّرَافِ ، وَ الصَّيرِفِيِّ ، وَ الصَّيرِفِ . وذكر المتن أنها جمعُ :  
الصَّيرِفِ وَ الصَّيرِفِيِّ .

(٢) وَ صَيَارِفَةٌ : الصِّحَاحُ (جمع صَيْرِفِي) ، واللَّسَانُ (جمع  
الثلاثة) ، والقاموسُ (كالصِّحَاحِ) ، والتَّاجُ (كاللسان) ،  
والمدُّ (كاللسان) ، وأقربُ المواردِ (جمع صَيْرِفٍ وَ صَيْرِفِي) ،  
والمتنُ (كأقربِ المواردِ) ، والوسيطُ (جمع صَيْرِفٍ) . وقد ذكر  
محيطُ المحيطِ أنَّ الصَّيَارِفَةَ هي جمعُ صَرَافٍ . والتاءُ المربوطةُ في  
(صَيَارِفَةٌ) لِلتَّسْبِيَةِ .

(٣) وَ صَيَارِيفُ : المبردُ (في الكامل) ، والصِّحَاحُ ، والمحكمُ ،  
والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وقال هؤلاء جميعاً - عدا المبردَ - إن هذا الجمعُ (الصَّيَارِيفِ)  
لا يُقالُ إلا في الشِّعْرِ .

واستشهد الصِّحَاحُ ، واللَّسَانُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ  
ببيتِ الفرزدقِ :

منها بالمستقيم ، دُونَ أَنْ يَرِدَ مَوْثِقًا مَرَّةً وَاحِدَةً ، كقوله سبحانه  
وتعالى في الآية ٦٨ من سورة النساءِ : ﴿وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا  
مُسْتَقِيمًا﴾ .

(٢) وقول الأَخْفَشِ إِنَّ قَبِيلَةَ تَمِيمٍ تَذَكِّرُ الصَّرَاطَ .

(٣) وتذكيرِ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ لَهُ ، وإجازتِهِ كِتابَتَهُ بِالصَّادِ  
أَوْ بِالسَّيْنِ .

(٤) وَقَوْلِ الأَسَاسِ الَّذِي اكْتَفَى بِكِتَابَتِهِ بِالسَّيْنِ : «سَلَكُوا  
صِرَاطًا سَوِيًّا» . وقوله في مجازِهِ : هُوَ فِي دِينِهِ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .  
(٥) وَقَوْلِ القَامُوسِ وَالتَّاجِ اللَّذَيْنِ أَجَازَا كِتابَتَهُ بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ  
وَالتَّزَايِ .

ولكن :

(١) رَوَى الأَخْفَشُ أَنَّ الحِجَازِيَّيْنَ يُؤَثِّثُونَ الصَّرَاطَ .

(٢) وَأَجَازَ اللِّسَانُ تَذَكِيرَهَا وَتَأْنِيثَهَا ، وَكِتَابَتَهَا بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ  
وَالتَّزَايِ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ إِنَّ الصَّادَ أَعْلَى ، وَإِنْ كَانَتِ السَّيْنُ  
هِيَ الأَصْلَ . وَذَكَرَ أَنَّ يَعْقُوبَ الحَضْرَمِيَّ قَرَأَهَا بِالسَّيْنِ ،  
وقَرَأَهَا بِالصَّادِ ابْنُ كَثِيرٍ ، وَنَافِعٌ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَابْنُ عَامِرٍ ،  
وَعاصِمٌ ، وَالكَسَائِيُّ . وَاسْتَشْهَدَ اللِّسَانُ بِقَوْلِهِ جَرِيرٍ :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ إِذَا أَعْوَجَّ المَوَارِدُ مُسْتَقِيمٌ

(٣) وَذَكَرَ المَدُّ أَنَّ كَلِمَةَ الصَّرَاطِ تُذَكَّرُ وَتؤَثِّثُ ، شَأْنُهُ فِي ذَلِكَ  
شَأْنُ مَعْجَمِ أَلفاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ .

وَأَهْمَلَ ذِكْرَ تَأْنِيثِ الصَّرَاطِ وَتَذَكِيرِهَا كُلُّ مَنِ الصِّحَاحِ ،  
والمِخْتَارِ ، وَمَحِيطِ المَحِيطِ ، وَالمَتْنِ . وَاسْتَشْهَدَ الصِّحَاحُ بِقَوْلِهِ  
الشَّاعِرِ :

أَكْرُّ عَلَى الحُرُورِيِّينَ مُهْرِي

وَأَحْبِلُهُمُ عَلَى وَضَحِ الصَّرَاطِ

ولكنهم جميعهم أجازوا كتابة الصَّرَاطِ بِالصَّادِ ، أَوْ السَّيْنِ ،  
أَوْ التَّزَايِ . وَلَمْ يَذْكَرِ المِصْبَاحُ وَالمِوسِيطُ سِوَى جِوَارِ كِتابَتِهَا بِالصَّادِ  
أَوْ بِالسَّيْنِ .

وَ الصَّرَاطُ مِنَ السَّبِيلِ : مَا لَا أَلْتَوَاءَ فِيهِ ، وَلَا أَعْوِجَاجَ .  
وَيُرْجَعُ مَعْجَمُ أَلفاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ أَنَّ الصَّرَاطَ كَلِمَةٌ مَعْرَبَةٌ  
عَنِ اللَّاتِينِيَّةِ - الرُّومِيَّةِ - مُباشِرَةً ، أَوْ بِوِاسِطَةِ انْتِقَالِ بَيْنَ عِدَّةِ  
لُغَاتٍ ، انْتَهَتْ مِنْهَا إِلَى العَرَبِيَّةِ .

تَنِي يَدَاهَا الْحِصَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ  
تَنِي الدَّرَاهِمِ تَنَادُ الصَّيَارِيْفِ  
واكتفى أقرب الموارد بالاستشهاد بعجزه .  
وقد يعنى الصَّيرْفُ و الصَّيرْفِيُّ الَّذِي يُحْسِنُ الاحْتِيَالَ عَلَى  
الْأُمُورِ وَالتَّصَرُّفَ فِيهَا : أَبُو الْهَيْمِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَلْدُ ، وَحِجْبُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَسِطُ .

(١٠٩٩) الممنوع من الصَّرفِ  
الكلمة الممنوعة من الصَّرفِ هي الَّتِي لَا تُنَوَّنُ وَتَجْرُ بِالفَتْحَةِ .  
ولكنَّ النَّحَاةَ يُجِيزُونَ صَرْفَ المَمْنُوعِ فِي حَالَاتٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا ،  
وَمَقَدِّمَةً أَحْيَانًا ، أَذْكَرُ مِنْهَا :  
كُلَّ عِلْمٍ مُؤَنَّثٍ ثَلَاثِيٍّ سَاكِنٍ الوَسْطِ غَيْرِ أَعْجَمِيٍّ :  
سَلَّمْتُ عَلَى هِنْدِيَّةٍ أَوْ هِنْدَةَ .  
وَكُلَّ عِلْمٍ مُؤَنَّثٍ ثَلَاثِيٍّ الحُرُوفِ : رَأَيْتُ يَدًا (عِلْمٌ لِفَتْحَةٍ)  
أَوْ يَدًا .  
وصرفوا كُلَّ عِلْمٍ أَعْجَمِيٍّ ثَلَاثِيٍّ ، سِوَاءِ أَكَانَ سَاكِنَ  
الْوَسْطِ مِثْلَ نُوحٍ ، أَوْ مُتَحَرِّكَ الوَسْطِ ، مِثْلَ شَرِّ (عِلْمٌ لِحِصْنٍ) .  
وصرفوا مِنَ المَلَانِكَةِ مَالِكًا وَ مُنْكَرًا وَ نَكِيرًا ، وَمَنْعُوا بَقِيَّةَ  
أَسْمَاءِ المَلَانِكَةِ مِنَ الصَّرْفِ .  
وصرفوا مِنَ أَسْمَاءِ الأنْبِيَاءِ مُحَمَّدًا ، وَصَالِحًا ، وَشُعَيْبًا ،  
وَهُودًا ، وَلُوطًا ، وَنُوحًا ، وَشَيْثًا ، وَمَنْعُوا بَقِيَّةَ أَسْمَاءِ الأنْبِيَاءِ  
لِلْعِلْمِيَّةِ وَالعُجْمَةِ .  
وصرفوا كُلَّ مَمْنُوعٍ مِنَ الصَّرْفِ تَحَلَّى بِ (أَل) ، أَوْ  
(أُصَيْف) .  
وصرفوا كُلَّ أَسْمٍ مَمْنُوعٍ مِنَ الصَّرْفِ فَقَدَ عِلْمِيَّتَهُ ، نَحْوُ :  
غَابَ إِسْمَاعِيلُ وَاحِدٌ عَنِ المَدْرَسَةِ ، وَتَحَدَّثْتُ مَعَ أَحْمَدٍ وَاحِدٍ .  
وصرفوا أَيْضًا كُلَّ أَسْمٍ فَقَدَ عُلْمِيَّتَهُ ، نَحْوُ : وَسِيمٌ وَ تَمِيمٌ .  
وصرفوه أَيْضًا حِينَ يَفْقَدُ العِلْمِيَّةَ وَالعُجْمَةَ كِلْتَابِيًّا ، نَحْوُ :  
إِنْسَانٌ ، وَوَلَدٌ .  
وَأَجَاوَزُوا صَرْفَ المَمْنُوعِ وَمَنْعَهُ حِينَ يَكُونُ مَتَقُولًا مِنْ جَمْعٍ  
مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ ، مِثْلُ : عَطِيَّاتٌ ، وَزِينَاتٌ .  
وَجَاءَ فِي الآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ الدَّهْرِ : ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ

سَلَسِلًا وَأَعْلَالًا وَسَعِيرًا ۝ . لَمْ يَقُلْ : وَسَلَسِيلٌ . وَكَذَلِكَ كَلِمَةٌ  
(قَوَارِيرًا) فِي قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَهَا بِالتَّنْوِينِ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَاصِفًا أَهْلَ  
الجَنَّةِ فِي الآيَاتِ ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، وَ ١٦ مِنْ سُورَةِ الدَّهْرِ  
أَيْضًا : ﴿ مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا  
زَمْهَرِيرًا . وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا ، وَذَلَّلَتْ قُطُوفُهَا تَذَلِيلًا . وَيُطَافُ  
عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا . قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ  
قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ۝ . فَقَدْ نُوتِنَتْ كَلِمَةُ (قَوَارِيرًا) الأُولَى ، لِمُرَاعَاةِ  
آخِرِ الجُمْلَةِ الَّتِي قَبْلَهَا ، وَمُرَاعَاةِ لِآخِرِ الجُمْلَةِ الَّتِي بَعْدَهَا ...  
وَنُوتِنَتْ كَلِمَةُ (قَوَارِيرًا) الثَّانِيَةَ لِمُرَاعَاةِ الأُولَى ... وَمُرَاعَاةِ نِهَائِيَّةِ  
الآيَةِ السَّابِقَةِ ، فَإِنَّهَا مُنَوَّنَةٌ أَيْضًا .

وَمِنْ الأمثلةِ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ : (يَغُوثُ) ، وَ (يَعُوقُ) مُنَوَّنَتَيْنِ  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عَنِ المُشْرِكِينَ ، وَمَخَاطَبَةٍ بَعْضِهِمْ بَعْضًا بِالتَّمَسُّكِ  
بِأَصْنَافِهِمْ فِي الآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ نُوحٍ : ﴿ وَقَالُوا : لَا تَدْرُنَّ  
آيَاتِنَاكُمْ ، وَلَا تَدْرُنَّ وَدًّا ، وَلَا سُوءًا ، وَلَا يَغُوثًا ، وَيَعُوقًا ،  
وَنَسْرًا ۝ . فَقَدْ نُوتِنَتْ الكَلِمَتَانِ (يَغُوثًا) وَ (يَعُوقًا) مُرَاعَاةً لِمَا حَوْلَهُمَا  
مِنْ كَلِمَاتٍ مُنَوَّنَةٍ . أَمَّا وَدٌّ ، وَسُوءٌ ، وَيَغُوثٌ ، وَيَعُوقٌ ،  
وَنَسْرٌ فَهِيَ أَصْنَافٌ أُخِذَ مِنْهَا مُشْرِكُو العَصْرِ الجَاهِلِيِّ آلِهَةً لَمْ عَبَدُوهَا .  
وَبَيْنَمَا يُجِيزُونَ صَرْفَ دَعْدَةٍ وَ جُمَلٍ ، وَهِيَ عِلْمَانِ لِفَتَاتَيْنِ ،  
وَعَدَمَ صَرْفِهِمَا ، نَرَاهُمْ يُوجِبُونَ مَنْعَهُمَا مِنَ الصَّرْفِ إِذَا صُغِرْنَا :  
تَحَدَّثْتُ مَعَ دُعَيْدٍ وَ جُمَيْلٍ .

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : جِلْقٌ وَجَلْقٌ ، مَوْضِعٌ ، أَوْ هُوَ اسْمٌ  
دِمَشْقِيٌّ : يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ .  
وهنالك عشراتُ الحَالَاتِ الَّتِي يُجُوزُ فِيهَا صَرْفُ المَمْنُوعِ ،  
تَجِدُهَا مَفْصَلَةً فِي الجُزْءِ الرَّابِعِ مِنَ النَّحْوِ الوَاقِعِ ، مِنْ الصَّفْحَةِ  
١٩١ إِلَى - ٢٦٠ .

إِنَّ كَثْرَةَ الأسبابِ الَّتِي تَمْنَعُ الكَلِمَةَ مِنَ الصَّرْفِ ، وَالَّتِي  
تَدْعُو إِلَى صَرْفِهَا مَحَافِظَةً عَلَى وَزْنٍ ، أَوْ مُرَاعَاةً لِلتَّنَاسُبِ فِي أَوَاخِرِ  
الكَلِمَاتِ المُتَجَاوِرَةِ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أسبابِ التَّسَامُحِ الكَثِيرَةِ ،  
تَحْمِلُنِي عَلَى أَنْ أَقْرَحَ عَلَى مُجَامِعِنَا إِجَازَةَ صَرْفِ المَمْنُوعِ فِي النَّحْوِ .  
كَإِجَازَةِ صَرْفِهِ فِي الشِّعْرِ ، تَجَنُّبًا لِلغَمُوضِ الَّذِي يَكْتَنِفُ الكَاتِبَ  
فِي مُجَاهِلِ هَذَا المَوْضِعِ العَوِيصِ الشَّائِكِ ، عَلَى أَنْ تُنَبِّئَ للشَّاعِرِ  
حُرِّيَّةَ المَنْعِ وَالصَّرْفِ مَتَى شَاءَ ، مَحَافِظَةً عَلَى الوِزْنِ وَالإِيقَاعِ .  
فَمَا رَأَيْدُ مُجَامِعِنَا ؟

(١١٠٠) المِصْطَبَةُ ، المِصْطَبَةُ ، المِصْطَبَةُ ،

المِصْطَبَةُ ، المِصْطَبَةُ ، المِصْطَبَةُ

راجع مادة «المسطبة» في هذا المعجم .

(١١٠١) العُمْلَةُ الصَّعْبَةُ

ويخطئ علي راتب في تذكيره من يقول : هذه عُمْلَةٌ صَّعْبَةٌ ، ويرى أن الصواب هو : هذه عُمْلَةٌ عَزِيزَةٌ . ولكن :

جاء في الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، أن التقد الذي يحتفظ بقيمته ، ويصعبُ لذلك تحويله ، قد أطلق عليه جمع اللغة العربية بالقاهرة اسم العُمْلَةِ الصَّعْبَةِ .

(١١٠٢) صَعِدَ فِي الْجَبَلِ

ويخطئون من يقول : صَعِدَ فِي الْجَبَلِ ، لأن أبا زيد والجوهرى والفيروزبادي أنكروا صحة هذه الجملة . ولكن : أجاز ذلك كلُّ من : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وابن الأعرابي الذي استشهد بقوله تعالى في الآية العاشرة من سورة فاطر : ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ ، وابن السكيت ، واللسان ، والمصباح الذي قال إنها لغة قليلة ، والتاج ، والمد ، والمتن .

ويستعمل الفعلُ صَعِدَ وَصَعَدَ وَصَعَدَ كالاتية :

(١) صَعِدَ الْجَبَلُ : (معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وأبو زيد ، والصباح (مادة دخل) ، واللسان ، والمد ، والمتن ، والوسيط) .

(٢) صَعِدَ السَّلْمُ : ارتقاه (الأساس ، والمصباح ، والوسيط) .

(٣) صَعِدَ فِي السَّلْمِ : (الصباح ، والأساس ، والمختار ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، والمتن ، والوسيط) .

(٤) صَعِدَ إِلَى السَّلْمِ : ارتقاه (معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والأساس ، والمصباح ، والمد ، والوسيط) .

(٥) صَعِدَ عَلَى السَّلْمِ : (الوسيط) .

(٦) صَعِدَ فِي الدَّرَجَةِ : (اللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمتن) .

(٧) أَصْعَدَ فِي الْوَادِي : ارتقاه (الأساس ، والمصباح ، والتاج ، والمد ، والمتن) .

(٨) أَصْعَدَ فِي الْوَادِي : انحدر فيه (الأخفش ، والصباح ،

والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والمد ، والمتن) .

(٩) صَعَدَ فِي الْجَبَلِ : علاه (الأساس ، والمصباح ، والمد) .

(١٠) صَعَدَ فِي الْوَادِي : انحدر فيه (الأخفش ، والصباح ،

والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والمد ، والمتن) .

(١١) صَعَدَ فِي الْجَبَلِ وَعَلِيهِ : (معجم ألفاظ القرآن الكريم ،

والصباح ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والمتن) .

(١٢) صَعَدَ عَلَى الدَّرَجَةِ : رَقِيَ (اللسان) .

(١٣) صَعَدَهُ جَبَلًا أَوْ دَابَّةً : (التاج مادة «علو») .

(١٤) وقال أبو زيد واللسان : «أصعد في الجبل و صعد في الأرض : رقي مشرفاً» .

(١٥) وقال الأخفش : «أصعد في البلاد : سار ومضى وذهب» .

(١٦) وقال ابن عرفة : «كلُّ مبتدئٍ وجهًا في سفرٍ وغيره هو مُصْعِدٌ في ابتدائه ، مُنْحَدِرٌ في رُجوعه ، من أيِّ بلدٍ كان» .

(١٧) وجاء في اللسان : (أ) صَعَدَ فِي الْجَبَلِ : إذا طلع وإذا

انحدر منه . (ب) صَعِدَ إِلَيْهِ ، وَفِيهِ ، وَعَلَيْهِ . وفي الحديث :

فصعد في النَّظَرِ وَصَوَّبَهُ ، أي : نظر إلى أعلاي وأسفلي يتأملني .

(١٨) وجاء في اللسان والمتن : «أصعد في الأرض أو الوادي :

ذهب من حيث يجمي السيل ، ولم يذهب إلى أسفل الوادي» .

(١٩) وجاء في التاج : «يقال صعد في الجبل : إذا طلع

وإذا انحدر فيه» .

(١١٠٣) صَعَقْتَهُمُ السَّمَاءُ وَ أَصَعَقْتَهُمُ

ويخطئون من يقول : أَصَعَقْتَهُمُ السَّمَاءُ (أقلت عليهم

صاعقة) ، ويقولون إن الصواب هو : صَعَقْتَهُمُ السَّمَاءُ ،

مؤيدين بما جاء في الصباح ، والمختار ، والقاموس .

ولكن :

يجوز أن نقول : صَعَقْتَهُمُ السَّمَاءُ وَأَصَعَقْتَهُمُ : أدب الكاتب

في باب أبنية الأفعال ، والأساس ، واللسان ، والتاج (ذكر

أصعق في المستدرک) ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،

والمتن ، والوسيط .

وفعله : صَعَقَهُ يَصْعَقُهُ صَعَقًا .

ومِنْ معاني صَعَقَ :

(١) صَعَقَتِ الصَّاعِقَةُ الْقَوْمَ : أصابتهم .

صقع

في الصِّحاح ، والأساس ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،  
ومحيط المحيط ، ودوزي ، والمتن ، والوسيط .

وقال الأساس إنَّ جملتي : أضفى الأمير دارَ فلانٍ ،  
وَ اسْتَصْفَى مَالَهُ هُما مِن المَجازِ .

واكتفى المتن بقوله إنَّ جملة استصفى ماله هي من المَجازِ .  
ولم يذكر القاموس ، ومحيط المحيط ، ودوزي سوى جملة :  
استصفى ماله .

ولم يذكر جملة : صادرت الدولة الأموال بمعنى :  
استولت عليها عقوبةً لِمالكها ، سوى المتن والوسيط ، يؤيدُهُما  
جُلُّ الناطقين بالصاد .

أما جملة صادرة على كذا من المال : أي طالبة به ،  
فقد ذكرها : القاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
وقد قال الوسيط إنَّ المطالبة هي بِالِالحاحِ .  
أما جملة صادرة بثلاثمائة دينار ، فتعني : طالبة بها مُلحفاً ،  
وجملة صادرة على مالٍ ، فتعني : فارقة على أن يؤدِّيَهُ .

### (١١٠٦) الصَّقْعُ لا الصَّقْعُ

ويستون التاحية صقعا ، والصواب هو الصَّقْعُ : الصِّحاحُ ،  
والأساسُ ، والعبابُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ .  
والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيط المحيطُ ، وأقرب المواردُ ،  
والمتنُ ، وعثرات الأعلام في اللغة ، والوسيطُ .

أما الصَّقْعُ فهو صِبَاحُ الدِّيَكَةِ ، وهو مصدرٌ وأسمٌ :  
اللسانُ (اسمٌ) ، والقاموسُ (مصدرٌ) ، والتاجُ (مصدرٌ) ،  
والمدُّ (مصدرٌ) ، ومحيط المحيط (مصدرٌ) ، والمتنُ (اسمٌ ومصدرٌ) ،  
وعثرات الأعلام في اللغة (اسمٌ) .

وهناك مصدران آخران يعنيان صِبَاحَ الدِّيَكَةِ أيضاً ،  
ويكونان مصدرًا ، أو اسمًا ، أو كليهما ، هما :

(أ) الصَّقِيعُ : اللسانُ (اسمٌ) ، والقاموسُ (مصدرٌ) ، والتاجُ  
(مصدرٌ) ، والمدُّ (مصدرٌ) ، ومحيط المحيط (مصدرٌ) ، وأقرب  
الموارد (مصدرٌ) ، والمتنُ (مصدرٌ) ، والوسيطُ (مصدرٌ) .

(ب) وَالصَّقَاعُ : القاموسُ (مصدرٌ) ، والتاجُ (مصدرٌ) ،  
والمدُّ (مصدرٌ) ، ومحيط المحيط (اسمٌ ومصدرٌ) ، وأقرب الموارد

(٢) صَعَقَ التَّيَّارُ الكَهْرَبِيُّ الرَّجُلَ : أصابه (مجمع اللغة العربية  
بالقاهرة) .

(٣) صَعِقَ الحَيَوَانُ يَصْعَقُ صَعَقًا ، وَ صَعَقًا ، وَ صَعاقًا :  
اشتدَّ صوتُهُ .

(٤) صَعِقَ الرَّجُلُ : (أ) أصابته الصَّاعِقَةُ .

(ب) غَشِيَ عَلَيْهِ .

(ج) هَلَكَ .

قال تعالى في الآية ٦٨ من سورة الزمزم : ﴿فَصَعِقَ مَنْ فِي  
السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ . فهو صَعِقٌ ، وهي صَعِقَةٌ .

(٥) صُعِقَ : أصابته الصَّاعِقَةُ ، فهو : مصعوقٌ .

### (١١٠٤) الصُّفْرَةُ وِ الاَصْفِرَارُ لا الصُّفَارُ

ويقول الشيخ عبد القادر المغربي في كتابه «عثرات الأعلام  
في اللغة» : «صفار اللون : صُفْرَتُهُ ، وصوابه صَمُّ الصَّادِ ،  
وم يفتحونها ويقولون (صفار البيض) ، ورجع فلان بصفار  
الوجه» .

ولكن كلمة (صفار) لم أعثر عليها إلا في اللسان الذي قال :  
«وَالصُّفَارُ صُفْرَةٌ تَعْلُو اللَّوْنَ والبَشْرَةَ ، وصاحبه مَصْفُورٌ» .  
والذي أرادهُ اللسان هو الداء الذي تصفر منه البشرة ، لذلك جاء  
على وزن «فعال» ، مثل : سلال ، وصداع ، وزكام ، وكباد .  
وكلمة «مصفور» تدلُّ على أنه مصابٌ بداءِ الصُّفَارِ ، الذي يقول  
عنه الوسيط إنه ماءٌ أصفرٌ يجتمع في البطن ، أو صُفْرَةٌ تَعْلُو اللَّوْنَ  
من شحوبٍ ومَرَضٍ . ويقول ابن القوطية في أفعاله : «صُفِرَ  
صُفْرًا : أصابه الصُّفَارُ ، داءٌ في البطن» .

لذا لا يُقالُ صَفَارُ البَيْضِ ، بل يُقالُ : صُفْرَةُ البَيْضِ ،  
أَوْ مَحَّةٌ ، أَوْ مَحَّةٌ ، أَوْ ماحَةٌ ، أَوْ صَفْرَاؤُهُ .

ولا يُقالُ صَفَارُ الورقِ ولا صُفَارُهُ ، بل يُقالُ : صُفْرَتُهُ  
أَوْ اصْفِرَارُهُ .

### (١١٠٥) أَصَفَتِ الدَّوْلَةُ مَالَهُ ، اسْتَصَفَّتَهُ ،

#### صَادَرَتْهُ

ويخطون مَنْ يقولُ : صادرت الدولة مالَ فلانٍ ، ويقولون  
إنَّ الصَّوابَ هو : أَصَفَتِ الدَّوْلَةُ مَالَهُ ، أَوْ اسْتَصَفَّتَهُ كما جاء

(مصدرٌ) ، والمتن (مصدرٌ) ، والوسيط (مصدرٌ) .

وفِعْلُهُ هو : صَقَعَ اللَّيْلُ يَصْقَعُ صَقْعًا ، و صَقِيْعًا ، و صُقَاعًا : صَاحَ .

ويقولُ الفراهيديُّ إِنَّ أَضْلَ الصُّقْعِ هُوَ السُّقْعُ .

أما جمعُ الصُّقْعِ فهو : أَضْقَاعٌ .

### (١١٠٧) هَالَةٌ صُلْبَةٌ فِي إِيمَانِهَا بِعُرْوَتَيْهَا

ويقولونَ : هَالَةٌ صُلْبَةٌ فِي إِيمَانِهَا بِعُرْوَتَيْهَا ، وَالصُّوَابُ : هَالَةٌ صُلْبَةٌ ... أَي شَدِيدَةُ الْإِيمَانِ بِعُرْوَتَيْهَا ، كَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَحْكُمْ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالنَّهَائِيَّةِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَعَثَرَاتِ الْأَقْلَامِ فِي اللَّغَةِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَالصُّلْبُ وَالصُّلْبُ يَحْمَلَانِ مَعْنَى الصُّلْبِ .

أما فعلُهُ فهو : صَلَبَ يَصْلُبُ صَلَابَةً : اشْتَدَّ وَقَوِيَ .

### (١١٠٨) الصُّلْحُ قَرِيبٌ وَ قَرِيبَةٌ

وَيُحْتَمَلُ مَن يَقُولُ : الصُّلْحُ قَرِيبَةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : الصُّلْحُ قَرِيبٌ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ الصُّلْحِ مَذْكُورَةٌ كَمَا جَاءَ فِي مَفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَغْرِبِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالتَّعْرِيفَاتِ لِلْجُرْجَانِيِّ ، وَالْوَسِيطِ .

ولكن :

أَجَازَ تَذْكَيرَ كَلِمَةِ الصُّلْحِ وَتَأْنِيَهَا كُلُّ مِنَ الصِّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ .

### (١١٠٩) أَضْلَحَ السَّيَّارَةَ لَا صَلَحَهَا

ويقولونَ : السَّائِقُ مُنْهَمِكٌ فِي تَصْلِيحِ سَيَّارَتِهِ ، وَالصُّوَابُ : هُوَ مُنْهَمِكٌ فِي إِصْلَاحِ سَيَّارَتِهِ ؛ لِأَنَّ التَّصْلِيحَ هُوَ مَصْدَرُ الْفِعْلِ صَلَحَ قِيَاسًا ، وَلَيْسَ فِي مَعْجَمَاتِنَا أَيُّ ذِكْرٍ لِهَذَا الْفِعْلِ .

أما الفعلُ أَضْلَحَ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

( أ ) أَضْلَحَ فِي عَمَلِهِ أَوْ أَمْرِهِ : أَيُّ بَمَا هُوَ صَالِحٌ نَافِعٌ .

(ب) أَضْلَحَ الشَّيْءَ : أزالَ فسادَهُ .

(ج) أَضْلَحَ بَيْنَهُمَا ، أَوْ ذَاتَ بَيْنَهُمَا ، أَوْ مَا بَيْنَهُمَا : أزالَ ما بَيْنَهُمَا مِنْ عداوَةٍ وَشِقَاقٍ . جَاءَ فِي الْآيَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ سُورَةِ الْحُجُرَاتِ : ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ . وَفِي الْآيَةِ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ : ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ .

(د) أَضْلَحَ اللَّهُ لِفُلَانٍ فِي ذُرِّيَّتِهِ أَوْ مَالِهِ : جَعَلَهَا صَالِحَةً . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ : ﴿وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ، إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ ، وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ .

(هـ) أَضْلَحَ الدَّابَّةَ وَالنَّهْيَ : أَحْسَنَ (مَجَازًا) .

### (١١١٠) الصَّلَاحِيَّةُ وَالصَّلَاحِيَّةُ

وَيُحْتَمَلُ مَن يُسَمِّي حُسْنَ التَّهَيُّؤِ لِلْعَمَلِ صِلَاحِيَّةً ، وَيُرْوَى أَنَّ الصُّوَابَ هُوَ صِلَاحِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ التَّاجَ ذَكَرَ فِي مُسْتَدْرَكِهِ أَنَّ (صِلَاحِيَّةً) هِيَ مَصْدَرُ صَلَحَ . وَلِأَنَّ الْمَدَّ قَالَ : صَلَحَ يَصْلُحُ صِلَاحًا ، وَصِلَاحَةً ، وَصِلَاحِيَّةً . ثُمَّ ذَكَرَ الْمَتْنُ أَنَّهَا مَصْدَرٌ : صَلَحَ يَصْلُحُ صِلَاحًا ، وَصُلُوحًا ، وَصِلَاحِيَّةً . وَجَاءَ بَعْدَهُ الْوَسِيطُ فَقَالَ : الصَّلَاحِيَّةُ : الْإِتِّسَاقُ فِي عَمَلٍ مَا . وَالصَّلَاحِيَّةُ لِلدِّي السُّلْطَانِ : مَدَى مَا يُحَوِّلُهُ الْقَانُونُ التَّصَرَّفَ فِيهِ (مُحَدَّثَةً) . ثُمَّ ذَكَرَ الْوَسِيطُ أَنَّ مَجْمَعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَقْرَأَنَّ الصَّلَاحِيَّةَ فِي التَّرْبِيَةِ وَعِلْمِ النَّفْسِ هِيَ : قُدْرَةٌ طَبِيعِيَّةٌ عَلَى اكْتِسَابِ أَنْمَاطٍ مُعَيَّنَةٍ مِنَ السُّلُوكِ .

ولكن :

إِذَا تَقَلْنَا تَعْرِيفَ الْمَصْدَرِ الصَّنَاعِيِّ ، كَمَا وَرَدَ فِي النَّحْوِ الْوَاقِي : «هُوَ كُلُّ لَفْظٍ جَامِدٍ أَوْ مُشْتَقٍّ ، اسْمٍ أَوْ غَيْرِ اسْمٍ زِيدَ فِي آخِرِهِ بَاءٌ مُشَدَّدَةٌ ، بَعْدَهَا تَاءٌ تَأْنِيثٌ مُرَبَّوَةٌ» ، وَجَدْنَاهُ يَنْطَبِقُ انْطِبَاقًا تَامًّا عَلَى (صِلَاحِيَّةٍ) ، لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ :

(١) صِلَاحِيَّةٌ : مَصْدَرُ صَلَحَ .

(٢) صِلَاحِيَّةٌ : مَصْدَرُ صِنَاعِيٍّ مِنَ الصَّلَاحِ .

### (١١١١) الصَّلْعَاءُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمُخَصَّصِ : «لَا يُقَالُ امْرَأَةٌ صَلْعَاءٌ» . وَنَقَلَ عَلِي رَاتِبَ ذَلِكَ عَنْهُ فِي «تَذْكَرَةِ عَلِيٍّ» مُؤَيَّدًا قَوْلَهُ .

صلي

أَنْ يَتَمَدَّحَ المرءَ بما ليسَ عنده ، ويُبدِي فوقَ ذلكَ تكبيرًا وإعجابًا  
بنفسِهِ .

وجاءَ في حاشيةِ المتنِ : الصَّلْفُ عندَ العامةِ : قِلَّةُ الحياءِ  
وإِدْعاءُ المرءِ بأكثرَ مما فيه .

وقال التَّهذِيبُ إِنَّ الصَّلْفَ هو ذُو الرُّوحِ الثَّقِيلَةِ .

وفعلُهُ : صَلِفَ يَصْلِفُ صَلْفًا ، فهو صَلِفٌ مِنْ قومِ صَلافي .

### (١١١٣) صَلَّيْتُ الشَّيْءَ فِي النَّارِ وَأَصْلَيْتُهُ

ويخطئون مَنْ يقولُ : أَصْلَيْتُ اللَّحْمَ ، أي : شَوَيْتُهُ ،  
ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : صَلَّيْتُهُ ، يؤيِّدُهُم ما جاءَ في الحديثِ :  
«أَهْدَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ شَاةً مَصْلِيَّةً» . واكتفاءُ ابنِ السِّكِّيتِ في  
«بابِ الشَّوَاءِ» بِذِكْرِ الْمَصْلِيِّ ، ومعجمِ مقاييسِ اللُّغةِ بقوله :  
«صَلَّيْتُ العُودَ بِالنَّارِ» . واقتصارُ المصباحِ على قولِ : صَلَّيْتُ  
اللَّحْمَ .

ولكن :

ذَكَرَ الجَمَلَتَيْنِ صَلَاةً فِي النَّارِ ، وَأَصْلَاهُ كِلْتَابَهُمَا : القُرْآنُ  
الكَرِيمُ ، إِذْ جَاءَ فِي الآيَةِ العَاشِرَةِ مِنْ سُوْرَةِ النَّسَاءِ : ﴿وَسَيُصَلِّونَ  
سَعِيرًا﴾ . وَقُرئُ : ﴿وَسَيُصَلِّونَ﴾ أَيضًا .  
وأوردَ الجَمَلَتَيْنِ كُلَّ مِنْ مُعْجَمِ ألفاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ،  
وأدبِ الكاتِبِ فِي بابِ أبْنِيَةِ الأفعالِ ، وَالصِّحاحِ ، وَالْمُحْكَمِ ،  
ومفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، وَالأساسِ ، وَالْمَخْتارِ ،  
وَاللَّسَانِ ، وَالْقَاموسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمدِّ ، وَمحيطِ المَحيطِ ،  
وأقربِ المَواردِ ، وَالمتنِ ، وَالوَسِيطِ .

وجاءَ فِي النِّهايةِ : [وفي الحديثِ «أَنَّهُ أُنِيَ بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ» أَي  
مَشْوِيَّةٍ . يُقالُ صَلَّيْتُ اللَّحْمَ ، أَي شَوَيْتُهُ ، فهو مَصْلِيٌّ . فَأَمَّا إِذا  
أحرقْتَهُ وألقَيْتَهُ فِي النَّارِ قُلْتَ : صَلَّيْتُهُ وَأَصْلَيْتُهُ . وَصَلَّيْتُ العَصَا  
بِالنَّارِ أَيضًا إِذا لَيْتَهَا وَقَوَّمتَهَا] .

وذكرَ التَّهذِيبُ وَاللَّسَانُ أَننا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقولَ أَيضًا :  
صَلَّيْتُهُ أَصْلِيَّةً تَصْلِيَّةً (بمعنى صَلَاةً وَأَصْلَاهُ) .

ويجوزُ أَنْ نَقولَ : صَلَّيْتُهُ النَّارَ ، وَفِيها ، وَعَليها .

وهناكَ صَلَّى النَّارَ ، وَبِها يَصَلِّي صَلَّى ، وَصَلَّيًّا : احترقَ فِيها .

وقد جاءَ فِي الآيَةِ ١٥ مِنْ سُوْرَةِ اللَّيْلِ : ﴿لَا بَصُلًاها إِلَّا الأَشْقَى﴾ .

وَبَعَدَ أَنْ أَجازَ لَنَا اللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمتنُ أَنْ نَقولَ :  
امرأةٌ صَلَّعاءُ ، قالوا : «وَأَنكَرَ بَعْضُهُم : هِيَ صَلَّعاءُ ، وَقالوا :  
زَعْرَاءُ ، أَوْ قَزَعَاءُ ، أَوْ نَزَعَاءُ» .

وَمِمَّنْ أَجازَ قولَ : امْرَأَةٌ صَلَّعاءُ أَيضًا : المصباحُ ،  
وَالقاموسُ ، وَالمدُّ ، وَمحيطُ المَحيطِ ، وَالوَسِيطُ .

وَحاولَ كَثيرٌ مِنَ المعاجِمِ غَضَّ التَّظْرِيفِ عَنْ ذِكْرِ جَوازِ تَأنيثِ  
الأَصْلَعِ ، أَوْ عَدَمِ جَوازِهِ ، فَأَكْتَفَوْا بِذِكْرِهِ وَأَهْمَلُوا ذِكْرَ مؤنَّثِهِ .  
ولَمَّا كانتِ النِّساءُ يُصَنَّبُ بِالصَّلْعِ ، كالأرجالِ أحيانًا ،  
فإنِّي لا أَجدُ أَيَّ مُسَوِّغٍ لِلخروجِ عَنِ القِياسِ ، وَمَنَعَ تَأنيثِ  
أَفْعَلِ (أَصْلَعِ) عَلَى فَعْلَاءِ (صَلَّعاءِ) .

### (١١١٢) الصَّلْفُ

يقولُ ابنُ الجَوالقيِّ فِي «تَكْمِلَةِ إِصلاحِ ما تَغْلَطُ فِيهِ العامةُ» :  
إِنَّ الصَّلْفَ هو قِلَّةُ الخَيْرِ ، لا التِّيُّهُ وَالكِبْرِياءُ . وكلا المعنَيَيْنِ  
صَحِيحٌ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيضًا أَنَّ الصَّلْفَ هو قِلَّةُ الخَيْرِ : التَّهذِيبُ ،  
وَمعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، وَالْمُحْكَمُ ، وَالعُبابُ ، وَاللَّسَانُ ،  
وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ (مَجاز) ، وَالمدُّ ، وَالمتنُ (مَجاز) ، وَالوَسِيطُ  
(صَلْفَ : كانَ قَليلَ الخَيْرِ ، وَلَمْ يَحْظَ عِنْدَ النَّاسِ وَأَبْغَضُوهُ) .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ الصَّلْفَ هو التِّيُّهُ وَالكِبْرِياءُ ، أَوْ ما هو قَرِيبٌ  
مِنْ هَذَا المعنى : جاءَ فِي الحديثِ : «آفةُ الظَّرْفِ الصَّلْفُ» وَقالَ  
ابنُ الأَثيرِ : هو الغُلُوُّ فِي الظَّرْفِ ، وَالزِّيادَةُ عَلَى المَقْدارِ مَعَ تَكْثِيرِ .  
وقالَ الخَليلُ بنُ أَحْمَدَ الفَراهيديُّ وَالقاموسُ : الصَّلْفُ  
مَجاوزَةُ قَدْرِ الظَّرْفِ ، وَالإِدْعاءُ فوقَ ذَلِكَ تَكْبيرًا .

وَنَقَلَ التَّهذِيبُ عَنِ اللَّيْثِ أَنَّ الصَّلْفَ هو مَجاوزَةُ قَدْرِ الظَّرْفِ  
والبِراعةِ ، وَالإِدْعاءُ فوقَ ذَلِكَ .

وقالَ الصِّحاحُ وَالْمَخْتارُ : رَسَمَ الخَليلُ كذا وَكذا ...

وَنَقَلَ معجمُ مَنذِيسِ اللُّغةِ ما قالَهُ الخَليلُ . وَقالَ النِّهايةُ  
إِنَّهُ يَحْمَلُ معنى التَّكْبيرِ .

وقالَ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَالمتنُ ما قالَهُ الخَليلُ ، وَزادوا أَنَّ هَذَا  
المعنى مُؤلَّدٌ .

وقالَ المدُّ وَمحيطُ المَحيطِ وَأقربُ المَواردِ إِنَّ الصَّلْفَ هو

وهناك أيضاً : أصلاه التار ، وبها ، ولها ، وعليها .  
وفعله : صلاة يصليه صلياً .

وفعله هو : صمت يَصْمِتُ صَمْتًا ، وَصُمُوتًا ، وَصُمَاتًا .  
ويجوز أن نقول : صَمْتُهُ وَصَمَّتُهُ فَصَمَّتْ وَأَصَمَّتْ :  
لازمان متعديان .

جاء في النهاية : [في حديث أسامة رضي الله عنه «لما نُقِلَ رسول الله ﷺ ، دخلت عليه يوم أَصَمَّتْ فلم يتكلم» يُقال : صَمَّتَ العليلُ وَأَصَمَّتْ فهو صامِتٌ ومُصَمِتٌ ، إذا اعتُقِلَ لِسَانُهُ] .

(١١١٤) صَلَّى فَلَانًا ، أَوْ الصَّيْدَ ، أَوْ : لَهَا

ويقولون : صَلَّى لِفلَانٍ مَكِيدَةً لِيُوقِعَهُ فِيهَا ، أَوْ فِي مَلَكَةٍ .  
أَوْ : صَلَّى لِلأسَدِ شَرَكًا ، أَي نَصَبَهُ لَهُ لِأَصْطِيادِهِ . وَالصَّوَابُ :  
(١) صَلَّى لِفلَانٍ أَوْ لِلأسَدِ يَصْلِي صَلِيًّا : الصَّحاحُ وَمَجَازُ الأساس .  
جاء في النهاية : [في الحديث «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالِي وَفُخُوحًا»  
المصالي : شبيهة بالشرك ، واحِدَتُهَا مِصْلَاةٌ ، أَرَادَ مَا يَسْتَفِزُّ بِهِ  
النَّاسَ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا . يُقَالُ : صَلَّى لِفلَانٍ إِذَا عَمِلْتَ  
لَهُ فِي أَمْرٍ تُرِيدُ أَنْ تَمَحُلَ بِهِ] .

(٢) أَوْ : صَلَّى فَلَانًا أَوْ الْأَسَدَ : التَّهْدِيبُ وَالْقَامُوسُ .

(٣) أَوْ : ( أ ) صَلَّى لَهَا .

(ب) صَلَاهُهَا .

كما جاء في المحكم ، واللسان ، والتاج ، والمد ، ومحيط  
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
ويقول محيط المحيط والمتن في الهامش إن جملة : «صلى له  
الشرك» من أقوال العامة .

(١١١٥) صَمَّتَ الرَّجَالُ وَأَصَمَّتُوا

ويخطئون من يقول : أَصَمَّتَ الرَّجَالُ ، ويقولون إن الصواب  
هو : صَمَّتَ الرَّجَالُ ؛ لِأَنَّ (أَصَمَّتَ فَعْلٌ مُتَعَدٍ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ  
أَنْ أَصَمَّتَ :

( أ ) فِعْلٌ مُتَعَدٍ كَجَمِيعِ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَةِ اللَّازِمَةِ ، الَّتِي تُرَادُ  
فِي أَوَّلِهَا الْهَمْزَةُ ، كَجَلَسَ وَأَجَلَسَ ، وَنَامَ وَأَنَامَ .

(ب) وَفِعْلٌ لَازِمٌ أَيْضًا : (ابن السكيت في الألفاظ - باب  
التسمع - ، وأدب الكاتب في باب أبنية الأفعال ، والصحاح ،  
ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، والأساس ، والشهلي الضريز  
في الروض الأنف ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ،  
والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ،  
والوسيط) .

ومما قاله ابن السكيت : أَصَمَّتْ : بِالغَ فِي الصَّمْتِ .  
وقال الوسيط : أَصَمَّتَ الْعَلِيلُ : اعْتُقِلَ لِسَانُهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ .

(١١١٦) الصَّمْعُ ، وَالصَّمْعُ

المادة اللزجة كالغراء ، تتحلب وتسيل من بعض الأشجار ،  
وتتجمد بالتجفيف ، وتقبل الذوبان في الماء ، وتستخدم في إلصاق  
الأوراق وفي تقوية بعض المنسوجات ، يُحَطِّثُونَ مَنْ يُطَلِّقُ عَلَيْهَا  
أَسْمَ الصَّمْعِ ، ويقولون إن الصواب هو : الصَّمْعُ . وَالْحَقِيقَةُ  
هِيَ أَنَّ الْأَسْمِينَ كِلَيْهِمَا صَحِيحٌ .

فَمَنْ قَالَ : الصَّمْعُ : أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ ، وَالتَّهْدِيبُ ،  
وَالصَّحاحُ ، وَهَامِشُ مَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ،  
وَابْنُ مَكِّي الصَّقِيلِيُّ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمَنْ قَالَ : الصَّمْعُ : أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ ، وَهَامِشُ  
مَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَابْنُ مَكِّي الصَّقِيلِيُّ (أَفْصَحُ) ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ (وَمُحَرِّكُ الْمِيمِ) ، وَالتَّاجُ (وَمُحَرِّكُ) ، وَالْمَدُّ ،  
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .  
وَالْجَمْعُ : صُمُوعٌ .

(١١١٧) تَصَامٌ لَا تَصَامَمَ

ويقولون : تَصَامَمَ النَّاسُ عَنْ تَحْذِيرِ الْأَطِبَّاءِ إِيَّاهُمْ مِنْ  
الهِضَةِ (الكوليرا) ، اعْتِمَادًا عَلَى :

( أ ) شَرْحُ اللَّسَانِ لِقَوْلِ الشَّاعِرِ : «أَصَمَّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعٌ»  
بقوله : «يقول بتصامم عما يسوءه وإن سمعه ، فكان كأنه  
لم يسمع ، فهو سميع ذو سمع ، أصم في تغايبه عما أريد به» .

بينما يقول قبل ذلك : تَصَامَمَ عَنْهُ وَتَصَامَمَهُ : أَرَاهُ أَنَّهُ أَصَمُّ



(راجع مادة «التحاب» في هذا المعجم).

### (١١١٨) صَمٌّ وَ صُمَانٌ

ويخطئون مَنْ يجمعُ الأصمَّ على صُمَانٍ ، ويقولون إن الصَّوَابَ هو صُمٌّ ؛ لأنَّ القياسَ هو أن يجمعَ أَفْعَلَ فعلاء على فُعَلٍ ، مثل : أزرَقُ زَرَقَاءُ : زُرُقٌ . ولكن :

شدت كلمة أصم ، فجمعت على :

(١) صُمٌّ : قال تعالى في الآية ٤٠ من سورة الزخرف : ﴿ أَفَأَنْتَ تَسْمِعُ الصَّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ .

وجاء في النهاية : [في حديث الإيمان «وَأَنْ تَرَى الْخِفَاءَ الْعُرَاةَ الصَّمَّ الْبُكْمَ رُؤُوسَ النَّاسِ» الصَّمُّ : جمعُ الأصمِّ ، وهو الذي لا يسمع ، وأراد به الذي لا يهتدي ولا يقبل الحق . من صَمَمَ العقولُ ، لا صَمَمَ الأذنُ] .

وممن ذكر الصَّمَّ أيضاً : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والمحكم ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهاني ، واللَّسانُ ، والمصباح ، والقاموس ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

(٢) وَ صُمَانٍ : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وقال الجَلِّحُ : «يَدْعُو بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصُّمَانِ»

والمحكم ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وفعله : صَمَّ يَصُمُّ صُمًّا وَ صَمًّا (من بابِ عَلِمَ) .  
ويأتي الفعلُ أصمَّ بمعنى : صَمَّ ، فنقولُ أصمَّ فلانٌ : أصيبَ بالصَّمَمِ .

ويجوزُ أنْ تُفَكَّ الإِدْغَامُ ، ونقولُ : صَمَّ فلانٌ ، وهو نادِرٌ .

### (١١١٩) الصِّمَامُ الرَّثَوِيُّ

ويقولون : التَّهَبَ صَمَامٌ رَثَةٌ فلانٍ ، والصَّوَابُ : التَّهَبُ صِمَامٌ رَثِيٌّ .

جاء في الجزء الخامس من مجلَّةِ مجمعِ فؤادِ الأولِ لِلِغَةِ العربيَّةِ بالقاهرة ، أن المجمعَ أطلقَ عليه اسمَ الصِّمَامِ الرَّثَوِيِّ ،

وليسَ به . وَ تَصَامٌ عَنِ الْحَدِيثِ وَ تَصَامَةٌ ؛ أَرَى صَاحِبَةَ الصَّمَمِ عَنْهُ ، قَالَ :

تَصَامَتُهُ حَتَّى أَتَانِي نَعِيَّهُ

وَأَفْرَعٌ مِنْهُ مُخْطِئٌ وَمُصِيبٌ

(ب) وعلى شرح التاج لقول الشاعر نفسه : «أصمَّ عما ساءه سمعُ بقوله : يقولُ يتصاممُ عما يسوءُهُ ، وإنَّ سمعَهُ ، فكانَ كأنَّ لم يسمعَهُ ، فهو سمعٌ ذو سمعٍ ، أصمُّ في تغايبه» .

بينما يقولُ التَّاجُ بعدَ ذلك : «وَ تَصَامٌ عَنِ الْحَدِيثِ وَ تَصَامَةٌ : أَرَى مِنْ نَفْسِهِ صَاحِبَهُ أَنَّهُ أَصَمُّ ، وَلَيْسَ بِهِ» ، ثمَّ استشهدَ بالبيتِ الَّذِي استشهدَ بِهِ اللِّسَانُ فِي فِقْرَتِهِ الثَّانِيَةِ . وَقَائِلُ هَذَا الْبَيْتِ هُوَ جَزْءُ بَنِ ضِرَارٍ ، أَحَدُ شُعْرَاءِ الْحَمَاسَةِ ، وَقَدْ رَوَاهُ الْمَرْزُوقِيُّ :

تَصَامَتُهُ حَتَّى أَتَانِي بَيِّنُهُ

وَأَفْرَعٌ مِنْهُ مُخْطِئٌ وَمُصِيبٌ

وجاء في شرح حماسة أبي تمامٍ لِلتَّبْرِيذِيِّ : «وَأَفْرَعٌ ، وَقَالَ فِي شَرْحِهَا : «وَأَفْرَعٌ : مَعْنَاهُ صَادَفَ الْفَرَعُ» . وَإِذَا كَانَ هَكَذَا فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مَفْعُولٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : أَفْرَعُ الْغَيْرِ ، فَيَكُونُ مَفْعُولُهُ مَحذُوفًا» .

وأنا أرى أن استعمالَ الفعلِ «تصامم» لا يجوزُ إلَّا :

(١) فِي الشِّعْرِ مَحَافِظَةً عَلَى الْوِزْنِ ، وَهَذِهِ ضَرُورَةٌ شِعْرِيَّةٌ .

(٢) فِي النَّثْرِ ، عِنْدَمَا يُسْتَدُّ الْفِعْلُ (تَصَامَمٌ) إِلَى ضَمِيرٍ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ ، مِثْلُ : تَصَامَمْتُ ، تَصَامَمْتُ ، تَصَامَمْتُ ، تَصَامَمْتُ ، تَصَامَمْتُ ، تَصَامَمْتُ ، وَتَصَامَمْتُ .

وَكُلُّ مَنْ يَفُكُّ إِدْغَامَ الْفِعْلِ (تَصَامَمٌ) فِي غَيْرِ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ يَبْغُ ، لِلسَّبَبَيْنِ الْآتِيَيْنِ :

(أ) الْمَعْجَمَاتُ عِنْدِي - عَلَى كَثَرَتِهَا - لَا يَذْكَرُ وَاحِدًا مِنْهَا الْفِعْلَ (تَصَامَمٌ) ، غَيْرَ مُسْتَدِّ إِلَى ضَمِيرٍ رَفْعٍ .

(ب) تَكَادُ الْفِقْرَةُ الْأُولَى مِنْ قَوْلِ التَّاجِ تَكُونُ نَسْخَةً طَبَقَ الْأَصْلَ عَنِ الْفِقْرَةِ الْأُولَى ، الَّتِي نَقَلْتَهَا عَنِ اللِّسَانِ ، وَكِلْتَاهُمَا شَرَحٌ لِشَطْرِ الْبَيْتِ عِنْدِهِ .

وهذا يدلُّ على أنَّ اللِّسَانَ عَرَّ ، فَعَرَّ التَّاجُ مِثْلَهُ دُونَ أَنْ يَفْطَنَ لِذَلِكَ . وَهُوَ يَحْتَمُّ عَلَى تَخْطِئَةِ هَذَيْنِ الْمَعْجَمَتَيْنِ ، اللَّذَيْنِ لَا يَزَالَانِ ، حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا ، فِي قِيَمَةٍ مَعَاجِمِنَا دِقَّةً ، وَتَفْصِيلًا ، وَنَدْرَةً فِي الْعَرَاتِ .

(ج) رَجُلٌ صَنِيعٌ الْيَدَيْنِ وَصِنْعُ الْيَدِ : سَيُوبُهُ (رَجُلٌ صَنِيعٌ) ،  
وَأَبْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الزَّاهِرِ (رَجُلٌ صَنِيعٌ الْيَدِ وَصَنِيعٌ الْيَدَيْنِ) .  
وَإِذَا أُفْرِدَتْ قُلْنَا : رَجُلٌ صَنِيعٌ ، وَالتَّهْدِيبُ (كَابِنُ الْأَنْبَارِيِّ) ،  
وَالصِّحَاحُ (رَجُلٌ صَنِيعٌ الْيَدَيْنِ وَصَنِيعٌ الْيَدَيْنِ) ، وَابْنُ بَرِّي  
(رَجُلٌ صَنِيعٌ الْيَدِ) ، وَالْعُبَابُ ، وَاللَّسَانُ (كَابِنُ الْأَنْبَارِيِّ) ،  
وَالْقَامُوسُ (رَجُلٌ صَنِيعٌ الْيَدَيْنِ وَصَنِيعٌ الْيَدَيْنِ) ، وَالتَّاجُ (رَجُلٌ  
صَنِيعٌ الْيَدَيْنِ وَصَنِيعٌ الْيَدِ) ، وَهُوَ صَنِيعٌ إِذَا أُفْرِدَتْ . وَرَجُلٌ صَنِيعٌ  
الْيَدَيْنِ وَصَنَاعُهُمَا ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (رَجُلٌ صَنِيعٌ الْيَدَيْنِ  
وَصَنِيعٌ الْيَدَيْنِ) ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ (رَجُلٌ صَنِيعٌ الْيَدَيْنِ) .  
فَعَسَى أَنْ تُغْرِبَلَ مَجَامَعُنَا هُنَا الْكَلِمَاتِ الْقَلِقَةَ ، وَتُقَرَّرَ عَدَدًا  
قَلِيلًا مِنْهَا ، لِتُرْزِلَ الْغُمُوضَ الَّذِي يَكْتَفِيهَا فِي جُلِّ مَعَاجِمِنَا .

### (١١٢١) مدرسة الصناعات أو الصنائع

وَيُخَطِّطُونَ مَنْ يُطَلِّقُ عَلَى الْمَدْرَسَةِ الَّتِي تُعَلِّمُ فِيهَا الصَّنَاعَاتُ  
الْمُخْتَلِفَةَ ، أَسْمَ : مَدْرَسَةُ الصَّنَائِعِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
مَدْرَسَةُ الصَّنَاعَاتِ ؛ لِأَنَّ مَا يُجْمَعُ عَلَى صَنَائِعٍ هُوَ كَمَا جَاءَ  
فِي الْوَسِيطِ :

(أ) الصَّنِيعُ : كُلُّ مَا صُنِعَ مِنْ خَيْرٍ وَنَحْوِهِ . وَالْفِعْلُ الْحَسَنُ .  
وَالطَّعَامُ يُدْعَى إِلَيْهِ . وَالسَّيْفُ أَوْ السَّهْمُ الْمَجْلُوعُ الْمَجْرَبُ . وَيُقَالُ :  
فُلَانٌ صَنِيعٌ فُلَانِي : ثَمَرَةٌ تَرْبِيتهِ وَرَيْبُ نِعْمَتِهِ .  
(ب) وَالصَّنِيعَةُ : كُلُّ مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِحْسَانِي .  
وَزَادَ عَلَيْهِ الْمَتْنُ قَوْلَهُ :

(أ) الصَّنِيعُ : الطَّعَامُ يُصْنَعُ قِيدَعَى إِلَيْهِ (مَجَاز) . وَالْفَرَسُ  
أَحْسِنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ (مَجَاز) ، لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى . وَالتَّلْمِيذُ .  
(ب) - وَالصَّنِيعَةُ : الْإِحْسَانُ وَالْمَعْرُوفُ .

وَصَنَائِعُ جَمْعُ تَكْسِيرٍ عَلَى وَزْنِ (فَعَائِلٍ) ، وَهُوَ مَقْيَسٌ  
فِي كُلِّ رُبَاعِيٍّ - أَسْمٍ أَوْ صِفَةٍ - مُؤَنَّثٍ تَأْنِيثًا لَفْظِيًّا أَوْ مَعْنَوِيًّا ،  
ثَالِثُهُ مَدَّةٌ أَلْفًا كَانَتْ ، أَوْ وَاوًا ، أَوْ يَاءً . فَيَشْمَلُ عَشْرَةَ أَوْزَانٍ ،  
مِنْهَا فَعَالَةٌ ، وَفَعَالَةٌ ، وَفِعَالَةٌ ، نَحْوُ : ذُوَابَةٌ وَذَوَائِبُ ، وَسَحَابَةٌ  
وَسَحَائِبُ ، وَرِسَالَةٌ وَرِسَائِلٌ .

### (١١٢٢) صِنَاعِيٌّ

حِينَ يَنْسَبُونَ إِلَى عَاصِمَةِ الْيَمَنِ صِنَاعَاءَ ، يَقُولُونَ : صِنَاعِيٌّ  
أَوْ صِنَاعَوِيٌّ . وَالْقِيَاسُ هُوَ : صِنَاعَوِيٌّ . وَلَكِنَّهُمْ اصْطَلَحُوا عَلَى :

فِي دَوْرَتِهِ الْخَامِسَةِ ، الْمُنْعَقِدَةِ بَيْنَ ١٨ كَانُونَ الْأَوَّلِ ١٩٣٧ وَ ٢٧  
كَانُونَ الثَّانِي ١٩٣٨ ، فِي فِصْلِ مُصْطَلَحَاتِ عِلْمِ الْأَمْرَاضِ ،  
وَفِي مُؤْتَمَرِي الدَّوْرَتَيْنِ : الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ وَالثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ .  
وَالْمَجْمَعُ الْقَاهِرِيُّ أَخَذَ الصِّمَامَ الرَّقُوتِيَّ مِنْ صِمَامِ الْقَارُورَةِ ،  
الَّذِي هُوَ سِيدَاؤُهَا ، كَمَا تَقُولُ الْمَعْجَمَاتُ .

### (١١٢٠) رَجُلٌ صَنِيعٌ ، وَصِنْعُ الْيَدِ ، وَصِنْعُ الْيَدَيْنِ ، وَرَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ أَوْ الْيَدَيْنِ

قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي «أَدَبِ الْكَاتِبِ» فِي بَابِ الْأَسْمَاءِ الْمُتَقَارِبَةِ  
فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَاذِقِ فِي عَمَلِهِ : رَجُلٌ صَنِيعٌ  
وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ صَنَاعٌ .

وَعَلَّقَ الْبَطْلُبُوسِيُّ عَلَى ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ «الْأَقْتَضَابِ» بِقَوْلِهِ :  
«حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ رَجُلٌ صَنَاعٌ وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ ، مِثْلُ : فَرَسٌ جَوَادٍ  
لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى . وَيُقَالُ : هُوَ صَنِيعٌ الْيَدَيْنِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
وَرَجَا مُوَادَعَتِي ، وَأَيْقَنَ أَنِّي

صَنِيعٌ الْيَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى الْأَضْيَدُ»

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ مَا بَاتِي :

(أ) ذَكَرَ (امْرَأَةٌ صَنَاعٌ وَرَجُلٌ صَنِيعٌ) : ثَعْلَبُ (رَجُلٌ صَنِيعٌ  
الْيَدِ) ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ «فِي الزَّاهِرِ» ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَابْنُ جِنِّي  
(رَجُلٌ صَنِيعٌ الْيَدِ ، وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ) ، وَالصِّحَاحُ (رَجُلٌ صَنِيعٌ  
الْيَدَيْنِ ، وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدَيْنِ) ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،  
وَمُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ (رَجُلٌ صَنِيعٌ وَصَنِيعٌ  
الْيَدَيْنِ ، وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ) ، وَالْمَغْرِبُ (رَجُلٌ صَنِيعٌ وَصَنِيعُ الْيَدَيْنِ) ،  
وَالْعُبَابُ (كَالْمَغْرِبِ) ، وَالصَّاعِيَّ (رَجُلٌ صَنِيعُ الْيَدَيْنِ) ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ (كَالْأَسَاسِ) ، وَالْقَامُوسُ (رَجُلٌ صَنِيعٌ  
الْيَدَيْنِ وَصَنَاعُهُمَا ، وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدَيْنِ) ، وَالتَّاجُ (امْرَأَةٌ  
صَنَاعٌ ، وَرَجُلٌ صَنِيعٌ ، وَرَجُلٌ صَنِيعُ الْيَدِ) ، وَالْمَدُّ (كَالْمَغْرِبِ) ،  
وَالْمَتْنُ (رَجُلٌ صَنِيعُ الْيَدِ وَصَنِيعُ الْيَدَيْنِ) ، وَهُم صَنَعَى الْأَيْدِي ،  
وَصُنِعُ ، وَصُنِعُ ، وَالْوَسِيطُ (رَجُلٌ صَنِيعُ الْيَدَيْنِ) .

(ب) رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ أَوْ الْيَدَيْنِ ، وَالْجَمْعُ (صُنْعٌ) :  
الْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَتَذَكُّرَةٌ  
عَلَيَّ ، وَالْوَسِيطُ .

والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(د) وَأَصْهَرِيهِمْ : ابنُ الأعرابيِّ ، وأبو الدُّقَيْشِ ، والتَّهْدِيبُ ، والصِّحَاحُ ، وأبو عبيدِ البكريِّ ، والأساسُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(هـ) وَأَصْهَرِ الْيَهُمِ : المَخْصَصُ ، والأساسُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ علي راتب ، والوسيطُ .

وعثرَ محيطُ المحيطِ حينَ أجازَ : أَصْهَرِ لِيهِمْ ، فنقلها عنه أقربُ المواردِ - كما دتِه - وعثرَ مثلهُ .

وانقرَدَ المغربُ بذكره : أَصْهَرَهُمْ في مادَّةِ (ختن) ، فعثرَ ، وعثرَ مدُّ القاموسِ حينَ رواها عنهُ .

### (١١٢٤) الصَّهْرِيْجُ وَالصَّهْرِيْجُ

ويخطئون مَنْ يُسَمِّي الحوضَ الكبيرَ للماءِ صَهْرِيْجًا ، ويقولونَ إنَّ الصَّوَابَ هو : صَهْرِيْجُ (الصِّحَاحُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، وشفاءُ الغليلِ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ) .  
ولكن :

أجازَ استعمالَ كَلِمَتِي الصَّهْرِيْجِ وَالصَّهْرِيْجِ كِلْتِمَا كَلِمًا مِنْ المصباحِ ، والمدِّ ، والمتنِ ، وقالوا إنَّ فتحَ الصَّادِ ضعيفُ .  
والعامَّةُ عندنا يفتحونَ الصَّادَ .

وقال اللِّسَانُ والمتنُ إنَّ أصلَهُ فارسيٌّ ، وقال المصباحُ إنَّها كلمةٌ معرَّبةٌ .

وقالَ إنَّ الصَّهْرِيْجَ لغةٌ في الصَّهْرِيْجِ كُلُّ مِنَ الصِّحَاحِ ، واللِّسَانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِ . وقد ذَكَرَ الصِّحَاحُ الصَّهْرِيْجَ بَدَلًا مِنَ الصَّهْرِيْجِ ، وهذا خطأ مطبعيٌّ .

وَالصَّهْرِيْجُ لغةٌ ثانيةٌ في الصَّهْرِيْجِ : الصِّحَاحُ ، واللِّسَانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .

والمشهورُ عندنا أنَّ الصَّهْرِيْجَ هو بئرٌ لجمعِ الماءِ .

ونستطيعُ أن نقولَ : صَهْرَجَ فلانٌ صَهْرِيْجًا : أنشأه .

أن يسيبوا إليها بقولهم : صَنَعَانِي ، على غيرِ قياسٍ : (الصِّحَاحُ ، والحريُّ (المقامَةُ الصَّنَعَانِيَّةُ) ، ومعجمُ البلدانِ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ) .

وقالَ سيبويهُ : التَّوْنُ في صَنَعَانِي هي بدلٌ من الهمزةِ في صَنَعَاءَ .

ويذهبُ بعضهم إلى أنَّ التَّوْنَ في صَنَعَانِي هي بدلٌ من الواوِ ، التي تُبدَلُ من همزةِ التَّائِيثِ في التَّسْبِ . والأصلُ : صَنَعَاوِيٌّ . والتَّوْنُ هناك بدلٌ من الواوِ .

وهناكَ قريةٌ ببابِ دمشقَ اسمها صَنَعَاءُ أيضًا ، تُجْمِزُ المعاجمُ أن تكونَ النسبةُ إليها : صَنَعَانِيٌّ أو صَنَعَانِيٌّ : (القاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ) .

فيا ليتَ مجامعنا تجعلُ النسبةَ إلى صَنَعَاءَ قِياسِيَّةً ، لكي تُرِيحَنَا من هذا التَّنُوذِ ، والخروجِ عن قاعدةِ التَّسْبِ ، ونجعلنا نسيرُ خُطوةً قصيرةً جدًا شطرَ هدفنا اللُّغويِّ الأسمى ، هدفِ التبسيطِ والتَّسهيلِ .

(راجعُ مادَّةَ «تحتاني» في هذا المعجمِ) .

### (١١٢٣) صَاهِرَ القَوْمِ وَالْيَهُمِ وَفِيهِمْ ،

### وَأَصْهَرِ بِهِمْ وَالْيَهُمِ

ويخطئون مَنْ يقولُ : صَاهِرَ في القَوْمِ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوَابَ هو صَاهِرَهُمْ ، أي تَرْوِجَ منهم . والحقيقةُ هي أننا نستطيعُ أن نقولَ :

(أ) صَاهِرَ القَوْمِ : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وأنشدَ ثعلبٌ :

حرائرُ صَاهِرِينَ المُلُوكِ ، ولم يَزَلْ

على النَّاسِ مِنْ أبنائِهِمْ... أميرٌ

واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَصَاهِرَ إِلَيْهِمْ : الصِّحَاحُ ، والمَخْصَصُ لابنِ سيِّدة ، والأساسُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ علي راتب ، والوسيطُ .

(ج) وَصَاهِرَ فِيهِمْ : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، واللِّسَانُ ،

## (١١٢٥) ذَهَبَ صَوْبَ فُلَانٍ

وَيَطْنُونَ أَنْ قَوْلَنَا : ذَهَبَ صَوْبَ فُلَانٍ (أَي : ذَهَبَ إِلَى الْجِهَةِ أَوْ النَّاحِيَةِ الَّتِي هُوَ فِيهَا) ، هُوَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ ؛ لِأَنَّ مُعْجَمَاتِ الصِّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ أَهْمَلَتْ ذِكْرَ الصَّوْبِ بِمَعْنَى الْجِهَةِ وَالنَّاحِيَةِ .  
ولكن :

ذَكَرَ أَنَّ كَلِمَةَ (الصَّوْبِ) تَعْنِي الْجِهَةَ وَالنَّاحِيَةَ كُلُّهُ مِنْ التَّهْدِيبِ ، وَالْحَرِيرِيِّ فِي الْمَقَامَةِ الدِّمِيَاطِيَّةِ : «وَجَعَلْتُ أُسْتَقْرِي (أَتَّبِعُ) صَوْبَ (جِهَةَ) الصَّوْتِ اللَّيْلِ» ، وَابْنُ هَشَامٍ فِي شَرْحِ الْكَعْبِيِّ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْحَفَاجِيِّ فِي الْعَيْنَايَةِ ، وَمُحَمَّدُ الْفَاسِي ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَجَاءَ فِي هَامِشِ الْمَتْنِ : «هَذَا الْمَعْنَى لِلصَّوْبِ مَعْرُوفٌ كَثِيرًا عِنْدَ الْعَامَّةِ ، وَيَقُولُونَ : جَاءَنَا الْخَيْرُ وَالشَّرُّ مِنْ صَوْبِكَ ؛ وَذَهَبَ صَوْبَ كَذَا» .

وَمِنْ مَعَانِي الصَّوْبِ :

( أ ) الْمَطْرُ بِقَدْرِ مَا يَنْفَعُ وَلَا يُؤْذِي .

( ب ) فُلَانٌ مُسْتَقِيمُ الصَّوْبِ : لَا يَزِيغُ عَنْ قَصْدِهِ .

( ج ) السَّحَابُ ذُو الصَّوْبِ .

( د ) لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ أَبُو قَلْبَةَ مِنْهُمْ .

## (١١٢٦) أَصَاخَ لَهُ ، أَصَاخَ إِلَيْهِ

وَيَخْطُونَ مَنْ يَقُولُ : أَصَخْتُ إِلَى سَامِرٍ وَهُوَ يُلْقِي قَصِيدَتَهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَصَخْتُ لَهُ ؛ لِأَنَّ مُعْجَمَاتِ كَثِيرَةً اقْتَصَرَتْ عَلَى ذِكْرِ أَصَاخَ لَهُ ، مِنْهَا :  
إِصْلَاحُ الْمُنْطِقِ لِابْنِ السِّكِّيتِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَتَذَكْرَةُ عَلِيٍّ .

ولكن :

قَالَ زَهْرَبُ بْنُ حِزَامٍ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ بَقْرَةً :

نُصِيخُ إِلَى دَوِي الْأَرْضِ تَهْوِي

بِمِسْمَعِيهَا ، كَمَا أَصْنَى الشَّحِيحُ

وَذَكَرَ أَصَاخَ لَهُ وَأَصَاخَ إِلَيْهِ كِلَيْهِمَا : الْأَسَاسُ ، وَالتَّاجُ ،

وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (ذَكَرَ أَصَاخَ إِلَيْهِ فِي الذَّيْلِ) ، وَالْوَسِيطُ .  
وَذَكَرَ مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي مَادَّةِ (صَبِخَ) ، وَذَكَرَهَا فِي مَادَّةِ (صَوخَ) كُلُّهُ مِنْ الصِّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَمِمَّا لَا رَيْبَ فِيهِ أَنَّ (أَصَاخَ لَهُ) أَعْلَى مِنْ (أَصَاخَ إِلَيْهِ) .

## (١١٢٧) مَشَى بِصُورَةٍ جَيِّدَةٍ ، سَارَ بِشَكْلِ

حَسَنٍ

وَيَخْطُونَ مَنْ يَقُولُ : مَشَى بِصُورَةٍ جَيِّدَةٍ ، أَوْ سَارَ بِشَكْلِ حَسَنٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مَشَى مَشْيًا جَيِّدًا ، أَوْ سَارَ سَيْرًا حَسَنًا .

ولكن :

وَافَقَ مُؤْتَمَرُ تَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي دَوْرَةِ عَامِ ١٩٧٣ ، عَلَى قَرَارِ لَجْنَةِ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِبِ الْآتِي :

«يَخْطَى بَعْضُ التَّقَادِيرِ قَوْلَ بَعْضِ الْمُعَاَصِرِينَ : مَشَى بِصُورَةٍ جَيِّدَةٍ ، أَوْ سَارَ بِشَكْلِ حَسَنٍ . وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ فِيهِ : مَشَى مَشْيًا جَيِّدًا ، أَوْ سَارَ سَيْرًا حَسَنًا .

«وَتَرَى اللَّجْنَةُ أَنَّ الْأُسْلُوبَ الْأَوَّلَ صَحِيحٌ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ يَتَضَمَّنُ بَيَانًا لِهَيْئَةِ الْحَدِيثِ أَوْ صَاحِبِهِ» .

## (١١٢٨) هَذَا الصَّاعُ مَمْلُوءٌ قَمَحًا ،

هَذِهِ الصَّاعُ مَمْلُوءَةٌ قَمَحًا

وَيَخْطُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ الصَّاعُ مَمْلُوءَةٌ قَمَحًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا الصَّاعُ مَمْلُوءٌ قَمَحًا ؛ لِأَنَّ أَهْلَ تَجْدِيدِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمَ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالنِّهَايَةَ ، وَالْمَغْرِبَ ، وَالْمَخْتَارَ لَمْ يَذْكُرُوا الصَّاعَ إِلَّا مَذْكُورًا .  
ولكن :

أَجَازَ تَذَكِيرَ كَلِمَةِ الصَّاعِ وَتَأْنِيهَا كُلُّهُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ (فِي بَابِ مَا يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ) ، وَالزَّجَّاجِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

وَمِنْ مَعَانِي الصَّيْفَةِ :

- (١) الْأَصْلُ . يُقَالُ : هُوَ مِنْ صَيْفَةٍ كَرِيمَةٍ : مِنْ أَصْلٍ كَرِيمٍ .  
 (٢) صَيْفَةُ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا : هَيْئَةُ الْبَيْتِ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا .  
 (٣) صَيْفَةُ الْكَلِمَةِ : هَيْئَتُهَا الْحَاصِلَةُ مِنْ تَرْتِيبِ حُرُوفِهَا وَحَرَكَاتِهَا .  
 وَقَالُوا : اخْتَلَفَتْ صَيْغُ الْكَلَامِ : تَرَكَيبُهُ وَعِبَارَاتُهُ .  
 وَتُجْمَعُ الصَّيْفَةُ عَلَى صَيْغٍ .

### (١١٣٠) حَلِيَّةٌ مَصُوعَةٌ لَا مُصَاعِغَةٌ

ويقولون : هذه حَلِيَّةٌ مُصَاعِغَةٌ ، والصَّوَابُ : هذه حَلِيَّةٌ مَصُوعَةٌ ؛ لأنَّ الفعلَ هو : صَاعٌ يَصُوعُ فهو : مَصُوعٌ ، ويصبحُ اسمُ المفعولِ هذا (مَصُوعًا) بالإعلالِ بالتسكينِ (راجع مادة «مروم» في هذا المعجم) . وليسَ في المعجماتِ أصاغَ الحَلِيَّةَ يُصَيِّغُهَا حَتَّى يَصِيحَّ أَنْ يَكُونَ اسمُ المفعولِ مِنْ (أَصَاغَ) مُصَاعِغًا أَوْ مُصَاعِغَةً .

وأجازَ الكسائيُّ لنا أن نقولَ : هذه حَلِيَّةٌ مَصُوعَةٌ أيضًا ، وعزاها إلى بَنِي يَرْبُوعٍ وَبَنِي عَقِيلٍ ، وحكاها البَطْلَيْوسِيُّ في شرحِ الأقتصابِ . وأنكرها سيبويه وجماعةٌ مِنَ البصريينَ ، الَّذِينَ أُرِيدَهُمْ اجْتِنَابًا لِلشُّذُوبِ ، وَمُرَاعَاةً لِقَاعِدَةِ الإِعْلَالِ بِالتَّسْكِينِ ، وَأَنَا ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ تَخَطُّطَهُ مَنْ يَقُولُ الْمَصُوعُ ، أَرَى أَنَّ البَلَاغَةَ تَقْضِي أَنْ نُهَيْلَ اسْتِعْمَالَهَا .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : صَاعَهُ يَصُوعُهُ صَوْغًا وَصِياعَةً .

وَالْمَصَاغُ وَالصَّيْفَةُ تَعْنِيَانِ الْحَلِيَّةَ الْمَصُوعَةَ أَيْضًا .

### (١١٣١) الْبَهُؤُ لَا الصَّالَةَ

ويطلقون على المكانِ المخصَّصِ لِاسْتِقْبَالِ الضُّيُوفِ اسْمَ الصَّالَةِ ، والصَّوَابُ هُوَ : الْبَهُؤُ ، اعْتِمَادًا عَلَى الصَّحاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وهذه المعجماتُ كُلُّهَا تقولُ إِنَّ الْبَهُؤَ هُوَ الْبَيْتُ الْمَقْدَمُ أَمَامَ الْبُيُوتِ . وَيَرَى مَجْمَعُ مِصْرَ فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ٤ ، وَنَادِي دَارِ الْعُلُومِ فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ٤٦ ، وَمَجْمَعُ دِمَشْقَ ، وَمَجْمَعُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ عَبْدِهِ فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ٤ ، أَنْ يُطْلَقَ الْبَهُؤُ عَلَى قَاعَةِ الْاسْتِقْبَالِ الْكَبِيرَةِ ؛ لِأَنَّهَا فِي الْغَالِبِ مَقْدَمَةٌ أَمَامَ حُجْرَاتِ الْمَنَازِلِ .

أَمَّا بَنُو أَسَدٍ فَيُقَالُ : رَبُّمَا أَنْتَ بَعْضُهُم الصَّاعُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : التَّذْكَيرُ أَفْصَحُ ، وَقَالَ الْقَامُوسُ وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ : رِيُونْتٌ ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ التَّذْكَيرَ أَعْلَى .

وَيُقَالُ لِلصَّاعِ أَيْضًا : صُوعٌ ، وَصَوْعٌ ، وَصِوَاعٌ ، وَصُوعًا . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ ، وَلَمِنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ﴾ .

وَيُجْمَعُ الصَّاعُ عَلَى :

- (١) أَصُوعٍ : أَهْلُ الْحِجَازِ ، وَالصَّحاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْعُبَابُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .  
 (٢) وَصِيعَانٍ : أَهْلُ الْحِجَازِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْعُبَابُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .  
 (٣) وَأَصُوعٍ : بَنُو أَسَدٍ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْعُبَابُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ .  
 (٤) وَأَصُوعٍ : الصَّحاحُ ، وَالْعُبَابُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ .  
 (٥) وَصُوعٍ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ .  
 (٦) وَآصِعٍ : ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ (فِي مَادَّةِ «فِرْق») ، وَالْمَدُّ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ .

وَانفَرَدَ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ بِذِكْرِ جَمْعِ سَابِعٍ هُوَ : صُوعَانُ ، وَقَدْ عَثَرَ الْوَسِيطُ هُنَا ؛ لِأَنِّي لَمْ أَعْتَرُ عَلَى هَذَا الْجَمْعِ فِي أَيِّ مَعْجَمٍ آخَرَ .

### (١١٢٩) الصَّيْفَةُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : لِإِفْلَانَةَ صَيْفَةٌ نَفِيسَةٌ ، ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّ كَلِمَةَ (صَيْفَةٌ) عَامِيَّةٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لِإِفْلَانَةَ حَلِيٌّ ، أَوْ حَلِيٌّ كَمَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٤٨ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿وَأَتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ﴾ . وَلَكِنَّ كَلِمَةَ (الصَّيْفَةُ) فَصِيحَةٌ أَيْضًا ، كَمَا تَقُولُ الْمَعْجَمَاتُ :

واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط  
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
وتسمى القطعة منه : صوانة .

### (١١٣٣) المَصِيدَةُ ، المَصِيدُ ، المَصِيدَةُ ، المَصِيدَةُ ، المَصِيدُ

ويحظنون مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الآلَةِ الَّتِي يُصَادُ بِهَا أَسْمَ : المَصِيدَةُ ،  
ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : المَصِيدُ وَ المَصِيدَةُ ؛ لَأَنَّهُمَا وَزنانِ  
مِنْ أوزانِ أَسْمِ الآلَةِ (مَفْعَلٌ وَمِفْعَلَةٌ) .  
ولكن :

في المعجمات خمسة أسماء لهذه الآلة ، فهناك :

(أ) المَصِيدَةُ : الصِّحاحُ ، والمحكُّمُ ، والأساسُ ، والمغربُ ،  
والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
(ب) وَ المَصِيدُ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ المَصِيدَةُ : المحكُّمُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ،  
والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُ .

(د) وَ المَصِيدَةُ : الأزهرِيُّ ، والمحكُّمُ ، واللسانُ ، والتاجُ ،  
والمدُّ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ .

(هـ) وَ المَصِيدُ : الأزهرِيُّ ، واللسانُ ، والتاجُ ، والمدُّ .

وقد وُجِدَ الأَسْمَانِ الأَخِيرانِ مَكْتُوبَيْنِ بِنِطَةِ الأَزْهَرِيِّ ،  
فَنَقَلْتُهُ مِنَ المَصْدَرِ الأَخْرَى عَنْهُ .

وَتُجْمَعُ هَذِهِ الأَسْمَاءُ الخَمسةُ عَلَى : مَصَائِدَ .

### (١١٣٤) الطَّائِرُ المَصِيدُ أَوْ المَصِيدُ جَمِيلٌ

ويحظنون مَنْ يَقُولُ : الطَّائِرُ المَصِيدُ جَمِيلٌ ، ويقولون  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الطَّائِرُ المَصِيدُ جَمِيلٌ ؛ لِأَنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّ إِجْرَاءَ  
الإِعْلَالِ بِالتَّسْكِينِ عَلَى اسْمِ المَفْعُولِ (مَصِيدُ) ، يُصْبِحُ  
(مَصِيدًا) ، هُوَ أَمْرٌ لَا بُدَّ مِنْهُ .

وَيُجْمَعُ البَهُرُ عَلَى : أَبْهَاءٍ ، وَبَهِيٍّ ، وَبُهِيٍّ ، وَبُهِيٍّ ، وَبُهِيٍّ .  
أَمَّا الصَّالَةُ فَهِيَ كَلِمَةٌ فَرَنْسِيَّةٌ ، تَجَنَّبَتْ مَعْجَماتُنَا ذِكْرَهَا .

ويطلقون على المكان المخصص لاستقبال الضيوف أسما  
آخر ، هو : الرَّذْهَةُ . ولكنَّ الرَّذْهَةَ هِيَ البَيْتُ الَّذِي لَا أَعْظَمَ  
مِنْهُ ، كَمَا قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، والأزهرِيُّ ، واللسانُ ،  
والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،  
والوسيطُ .

وكان مجمع مصر قد أطلق في جدولهِ رَقْمَ ٥ أَسْمَ الرَّذْهَةِ عَلَى  
مَا يُسَمَّى بِالفَسْحَةِ ؛ لِأَنَّهَا فِي العَادَةِ أَعْظَمُ بِيوتِ الدَّارِ .  
وجاءَ فِي الوَسِيطِ أَنَّ الرَّذْهَةَ هِيَ مَدْخَلُ البَيْتِ الَّذِي تُفْتَحُ  
عَلَيْهِ حُجْرَاتُهُ وَطُرُقَاتُهُ (مُحَدَّثَةٌ) .

وَتُجْمَعُ الرَّذْهَةُ عَلَى : رَذَوٍ ، وَرِدَاوٍ ، وَرَذَوٍ .

وهناك أَسْمٌ ثَالِثٌ يُطْلَقُونَهُ عَلَى المَكَانِ المَخْصُصِ لِاسْتِقبالِ  
الضُّيوفِ ، هُوَ : القَاعَةُ . وَلَكِنَّ قَاعَةَ الدَّارِ هِيَ سَاحَتُهَا ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ الجَاهِلِيُّ وَعَلَّةُ الجَرْمِيِّ :

وَهَلْ تَرَكَتُ نِساءَ الحَيِّ ضَاحِيَةً

فِي قَاعَةِ الدَّارِ يَسْتَوِقِدَنَّ بِالنُّبِطِ

وَأَيْدٍ تَسْمِيَةَ سَاحَةِ الدَّارِ بِالقَاعَةِ كُلُّ مَنْ الأَضْمَعِيِّ ،  
والصِّحاحِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللسانِ ، والمصباحِ ،  
والقاموسِ ، والتاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِ ،  
والوسيطِ .

وأهلُ مَكَّةَ يُطْلِقُونَ القَاعَةَ عَلَى سِيفِ الدَّارِ . وَتُجْمَعُ عَلَى :  
قَاعَاتٍ وَ قَوَاعٍ .

وهناك معجمات تقولُ إِنَّ قَاعَةَ الدَّارِ هِيَ قَاعَتُهَا ،  
كَالصِّحاحِ ، والتاجِ ، والمتنِ .

وعرَّفَ المَعْجَمُ الوَسِيطُ القَاعَةَ تَعْرِيفًا آخَرَ ، هُوَ : المَكَانُ  
الْفَتِيحُ يَسَعُ جَمْعًا عَظِيمًا مِنَ النَّاسِ ، كَقَاعَةِ المَحَاضِرَاتِ .  
وَنَحْوِهَا (مَوْلَدَةٌ) . فَيَا لَيْتَ جَماعَتُنَا تُؤَيِّدُ هَذَا التَّعْرِيفَ بِقَرَارِ جَمعِيٍّ .

### (١١٣٥) الصَّوَانُ لَا الصَّوَانُ

الحجرُ الصُّلْبُ ، الَّذِي يَتَطَايَرُ مِنْهُ شَرَّرٌ عِنْدَ قَدْحِهِ بِالزَّنَادِ ،  
يُسَمُّونَهُ : الصَّوَانُ ، والصَّوَابُ هُوَ : الصَّوَانُ ، كَمَا يَقُولُ  
الصِّحاحُ ، ومعجمُ مَقاييسِ اللُّغَةِ ، والمحكُّمُ ، والمختارُ ،

ولكن :  
 وجاء في الصَّحاح أَنَّ الصَّنْدَلَانِيَّ لَفَةٌ فِي الصَّيْدِنَانِيَّ .  
 وَيَرَى اللِّسَانُ أَنَّ الصَّيْدِنَانِيَّ وَ الصَّنْدَلَانِيَّ كَلِمَتَانِ فَارْسِيَّتَانِ  
 مُعْرَبَتَانِ .

قال الأعشى يصف ناقةً شبه زورها بصلاة العطار :  
 وزورًا ترى في مرقفیه تجانفًا

نيلاً كدوك الصَّيْدِنَانِيَّ دَامِكَا

ويروى : الصَّيْدَلَانِيَّ . أما الصلاة والدوك فهما الوعاء  
 الصغير الذي تدق فيه العقاقير . والدامك اسم فاعل من (دمك  
 الشيء : طحنه) .

ولما كان عدد كبير من سكان البلاد العربية يطلقون على من  
 يُعِدُّ الأدوية اسم (الصَّيْدَلِيَّ) ، فإني أقترح على مجامعنا الموافقة  
 على استعمال كلمة (الصَّيْدَلِيَّ) أيضًا ، مجازةً لذلك العدد الكبير  
 من الأمة العربية ، الذين يجهلون الأسماء الثلاثة الفصيحة ،  
 ويعرفون (الصَّيْدَلِيَّ) .

### (١١٣٧) المَصِيفُ ، المَصْطَافُ ، المَتَصِيفُ

ويطلقون على المكان ، الذي نقضي فيه فصل الصيف ،  
 اسم (المَصِيفِ) . والصواب :

(١) المَصِيفُ (أصله : المَصِيفُ ، فجعله الإعلال بالتسكين  
 المَصِيفَ) : الصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ،  
 ومستدرک التاج ، والمدُّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
 والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) أو المَصْطَافُ : الصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ،  
 واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيط المحيط ،  
 وأقرب الموارد ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) أو المَتَصِيفُ : الصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ،  
 والقاموسُ ، ومستدرک التاج ، والمدُّ ، ومحيط المحيط ،  
 وأقرب الموارد ، والمتنُ ، والوسيطُ .

والصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، ومحيط  
 المحيط ، والمتنُ ، والوسيطُ لم يذكروا (المَتَصِيفَ) ، بل اكتفوا  
 بقولهم : تَصِيفَ بِالْمَكَانِ أَوْ فِيهِ ؛ لأنَّ اسمَ المكانِ منه هو :  
 مَتَصِيفٌ .

أما فعله فهو : صَافَ بِالْمَكَانِ يَصِيفُ صَيْفًا : أقام به صيفًا .

نستطيع أن نقول :

( أ ) الطَّائِرُ المَصِيدُ جميلٌ .

( ب ) الطَّائِرُ المَصِيدُ جميلٌ .

( راجع مادة «المروم» في هذا المعجم) .

### (١١٣٥) صَيْدٌ

ويخطئون من يقول : صَيْدٌ فلانٌ ، أي : أصبح غير قادر  
 على الالتفات من داء . ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : صاد فلانٌ ؛  
 لأنَّ الياء إذا تحركت وفتح ما قبلها قلبت ألفًا .

ولكن :

( راجع مادة «عور» في هذا المعجم) .

### (١١٣٦) الصَّيْدَلَانِيُّ ، الصَّنْدَلَانِيُّ ، الصَّيْدِنَانِيُّ

ويطلقون على من يُعِدُّ الأدوية ويبيعها ، وعلى العالم بخواص  
 الأدوية اسم الصَّيْدَلِيَّ ، والصَّوابُ هو :

(١) الصَّيْدَلَانِيُّ : ابنُ بَرِّي ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ،  
 والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
 والمتنُ ، والوسيطُ . وجمعه : صَيَادِلَةٌ .

وقال اللِّسَانُ إنَّ هذه الكلمة فارسيَّةٌ معرَّبةٌ ، وقال المتنُ  
 إنَّها فارسيَّةٌ .

(٢) أو الصَّنْدَلَانِيُّ : المختارُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيط المحيطُ ،  
 وأقرب الموارد ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويجمع على : صِنَادِلَةٌ .

(٣) أو الصَّيْدِنَانِيُّ : ابنُ بَرِّي ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والتاجُ ،  
 والمدُّ ، ومحيط المحيط ، والمتنُ .

وانفرد الوسيطُ بذكر (الصَّيْدَلِيَّ) ، دون أن يذكر أنَّ مجمع  
 اللغة العربية بالقاهرة قد وافق على ذلك ، ودون أن أجد معجمي  
 آخر يذكر كلمة (الصَّيْدَلِيَّ) .

ووردت كلمتا الصَّيْدِنَانِيَّةُ والصَّيْدِنَانِيَّةُ ، والصَّيْدَلَانِيَّةُ والصَّيْدَلَانِيَّةُ

في السطر الأول من الصفحة الأولى من كتاب «الصَّيْدِنَانِيَّةُ» في  
 الطِّبِّ لأبي الرِّيحانِ محمد بن أحمد البيروني ، المتوفى سنة

## بَابُ الضَّادِ

### (١١٣٨) فَرَشُ الْجِذَاءِ لَا الضَّبَانُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَا يُوضَعُ دَاخِلَ الْجِذَاءِ مَفْصَلًا عَلَى قَدِّ الْقَدَمِ ،  
أَسْمَ : الضَّبَانِ .  
ولكن :

جاء في المجلد الثالث عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته الثالثة ، بتاريخ ١٧ شباط ١٩٧١ ، في المادة رقم ٢٦ ، أن المؤتمر أطلق على ذلك الشيء اسم : فرش الجذاء .

### (١١٣٩) ضَجَّ الْقَوْمُ وَأَضَجُّوا

وَيُنْطَلِقُونَ مِنْ يَقُولُ : أَضَجَّ الْقَوْمُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ضَجَّ الْقَوْمُ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَدَوْرِي .  
ولكن :

يُجِيزُ الْجَمَلَتَيْنِ : ضَجَّ الْقَوْمُ وَأَضَجُّوا كِلْتَابَهُمَا كُلُّهُ مِنْ أَبِي عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ فِي بَابِ أُنْبِيَةِ الْأَفْعَالِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَحَيْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وقد عرّف أبو عبيد الفعّلين بقوله : أَضَجَّ الْقَوْمُ إِضْجَاجًا ، إِذَا جَلَبُوا وَصَاحُوا ؛ فَإِذَا جَزَعُوا مِنْ شَيْءٍ وَغَلَبُوا ، قِيلَ : ضَجُّوا ضَجِيجًا .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : ضَجَّ يَضِجُ ضَجًّا ، وَضَجِيجًا ، وَضَجَاجًا ، وَضَجَاجًا . وَالْمَصْدَرُ الْأَخِيرُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

واستشهد الأساسُ بقولِ الشاعرِ :

ذَكَرْتُكَ وَالْحَجِيجُ لَهُمْ ضَجِيجٌ

بِمَكَّةَ ، وَالْقُلُوبُ لَهَا وَجِيبُ

### (١١٤٠) ضَحِكَ مِنْهُ ، وَضَحِكَ بِهِ

وَيَقُولُونَ : ضَحِكَ عَلَيْهِ ، أَيُّ : سَخِرَ مِنْهُ ، وَلَا يُؤْتَدَمُ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا سِوَى مَحِيطِ الْمَحِيطِ ، الَّذِي نَقَلَهُ عَنْهُ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ دُونَ أَنْ يَتَّبَعَ مِنْ صِحَّتِهِ ، فَعَرَّ مِثْلَهُ . وَالصَّوَابُ هُوَ :

(١) ضَحِكَ مِنْهُ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١٠ مِنْ سُورَةِ «الْمُؤْمِنُونَ» :

﴿وَكُنْتُمْ مِنْهُ تَضَحِكُونَ﴾ . وَقَدْ وَرَدَ حَرْفُ الْجَرِّ (مِنْ) بَعْدَ مُضَارِعِ (ضَحِكَ) أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ (ضَحِكَ مِنْهُ) أَيْضًا : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) ضَحِكَ بِهِ : الصِّحَاحُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَقُولُ التَّاجُ : يَجُوزُ (ضَحِكْتُ) إِتْبَاعًا لِلْحَاءِ ؛ لِأَنَّهَا حَلَقِيَّةٌ ، وَهِيَ لُغَةٌ صَحِيحَةٌ .

وَفِعْلُهُ هُوَ : ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحِكًا ، وَضَحْكًا ، وَضَحْكًا ، وَضَحِكًا . وَزَادَ الْأَزْهَرِيُّ : ضَحْكًا .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي إِنَّ الضَّحِكَ هُوَ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ . وَقَالَ الْمُنَبِّيُّ فِي هِجَاةِ كَافُورٍ :



«والبعضُ يكون بمعنى البعضِ والكُلِّ ؛ لأنَّ الشيءَ كُلَّهُ قد يكونُ بعضًا لغيرِهِ . والظنُّ يكونُ بمعنى الشكِّ والعلمِ ، لِأَنَّ المشكوكَ فيه قد يُعَلَّمُ .»

وأنا أرى أن لا نستعملَ من الكلمات ، ذواتِ المعنيتين المتضادتين ، إلا ما يحيلُ منها المعنى المألوفَ لَدَيْنا ، وأن ننصرفَ عن استعمالِ تلكِ الكلماتِ ، التي نجعلُ معانيها المضادة ، إلى غيرها . فنحنُ لسنا في حاجةٍ إلى إرهابِ ذاكراتنا بتقشِ مَثاتِ الكلماتِ ذواتِ المعاني المتضادةِ فيها . وليستْ غايَتنا في كتاباتنا وأقوالنا أن نستعملَ كلماتٍ ، يجهلُ معظمُ الناسِ معانيها الثانيةَ المضادةَ لمعانيها الأولى التي نعرفُها ، فوَقَفْنَا غيرَ مُتَّسِعٍ كَوَفِّ أجدادنا .

وعلينا أن نكتفي بالمعنى الأكثرِ شيوعًا ، على أن لا نُحْطِئَ مَنْ يَلْجَأُ إلى استعمالِ المعنى الأضعفِ ، أو المجهولِ إذا وُجِدَتْ في الجملةِ قرينةٌ تدلُّ عليه ، كقولنا : شجاني نَبَأُ انتصارنا على الأعداءِ . فهنا معنى شجاني : أفرحتي ، بينما المشهورُ هو استعمالُ هذا الفعلِ (شجاني) بمعنى أحزنتي . وكقولنا للملكِ : يا مولاي ا (أي : يا سيدي ا) ؛ وقولنا : أمرَ الملكُ مَوْلَاهُ أن يفعلَ كذا (أي : عبده) .

وجاءَ في مقدمة الأضدادِ لابنِ الأنباريِّ ، وفي الزهيرِ للسيوطيِّ في باب «معرفة الأضدادِ» : «إذا كان اللبسُ في متضادتين زائلا عن جميعِ السامعينَ ، لم يُنكَرْ وقوعُ الكلمةِ على معنيتين مختلفتين» .

وهناك من أنكرَ وجودَ ألفاظٍ في اللغةِ العربيةِ تدلُّ على معنى وضدِّه ، كابنِ دُرَيْدٍ الذي ألفَ كتابًا اسمه : إبطالُ الأضدادِ .

وفي الجزءِ الأولِ من الزهيرِ للسيوطيِّ من صفحة ٣٨٧ إلى ٤٠٢ فصلٌ كاملٌ يمتازُ عن الأضدادِ ، فليرجعُ إليه مَنْ شاءَ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ في الجمهرة : «الشعبُ : الاجتماعُ والأقتراقُ ؛ وليسَ هذا من الأضدادِ ، وإنما هي لغةُ لقومٍ» . فأفادَ بهذا أن شرطَ الأضدادِ أن يكونَ استعمالُ اللفظِ في المعنيتين في لغةٍ واحدةٍ .

وأحسنُ تعليلٍ للأضدادِ ما جاءَ في الصَّفحةِ ١١ من أضدادِ ابنِ الأنباريِّ : «إذا وقعَ الحرفُ على معنيتين متضادتين ،

وماذا يبصرَ مِنَ المضحكاتِ  
ولكنَّهُ ضحكٌ كالبكا  
(راجعُ مادةَ «لا يخفى على القراءِ» في هذا المعجمِ) .

### (١١٤١) ضَخَمَاتُ

ويجمعون ضَخْمَةً على : ضَخَمَاتٍ و ضَخَمَاتٍ كما يجمعون عِبَلَةً على عِبَلَاتٍ و عِبَلَاتٍ . والصوابُ : ضَخَمَاتُ ؛ لأنَّ ضَخْمَةً صفةٌ ، وليستِ اسمًا لمؤنثٍ مثلَ عِبَلَةٍ . وهذا هو أحدُ الشروطِ الستةِ ، التي يجبُ أن يستوفيها المفردُ . والشروطُ الخمسةُ الأخرى نجدُها في كُتُبِ النحوِ . (راجعِ النحوَ الوافي ، الجزءَ الرابعَ ، المسألةَ ١٧١) .

### (١١٤٢) الأضدادُ

في اللغةِ العربيةِ مَثاتُ الكلماتِ التي تحيلُ معنيتين مختلفتين ، وضعها العربُ القدامى ليدلُّوا على رَحَابَةِ آفاقِ الضادِ ، وعلى أنَّ مَذاهبَ الكلامِ لا تَصِيبُ عليهم عند الخطابِ والإطالةِ والإطنابِ . وقد اهتمَّ العربُ كثيرًا بتأليفِ الكتبِ في الأضدادِ ؛ فَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَمِيرِ المعروفُ بِقَطْرِبِ ، والأصمعيُّ ، والعالمُ البصريُّ عبدُ اللهِ التَّوْزِيُّ ، وابنُ السِّكِّيتِ ، وأبو حاتمِ السَّجِسْتَانِيُّ ، وابنُ الأنباريِّ ، وأبو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ ، وابنُ الدَّهَّانِ ، والصَّاعِقَانِيُّ . وأشهرُهم ابنُ الأنباريِّ .

ومِمَّا قاله قَطْرِبُ في الأضدادِ : «إنما أوقعتِ العربُ اللَّفْظَتَيْنِ على المعنى الواحدِ ، ليدلُّوا على اتساعِهِم في كلامِهِم» .

وقال آخرونُ : «إذا وقعَ الحرفُ (الكلمةُ) على معنيتين متضادتين ، فالأصلُ لعنَى واحدٍ ، ثمَّ تداخلَ الأثنانِ على جهةِ الاتساعِ . فَمِنْ ذَلِكَ : الصَّرِيمُ ، يُقالُ لِلَّيْلِ صَرِيمٌ ، وللنَّهَارِ صَرِيمٌ ؛ لِأَنَّ اللَّيْلَ ينصرمُ مِنَ النَّهَارِ ، والنَّهَارَ ينصرمُ مِنَ اللَّيْلِ ، فأصلُ المعنيتين مِنْ بابِ واحدٍ ، وهو القَطْعُ» .

«وكذلك السُّدْقَةُ : الظُّلْمَةُ ، والسُّدْقَةُ : الضُّوءُ ، سُبِيًّا بذلك لِأَنَّ أَصْلَ السُّدْقَةِ السِّيرُ ، فَكَأَنَّ النَّهَارَ إِذَا أَقْبَلَ سَرَّ ضَوْؤُهُ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ ، وَكَأَنَّ اللَّيْلَ إِذَا أَقْبَلَ سَرَتْ ظِلْمَتُهُ ضَوْءَ النَّهَارِ . وَالْجَلَلُ : الْيَسِيرُ ، وَالْجَلَلُ : الْعَظِيمُ ؛ لِأَنَّ الْيَسِيرَ قَدْ يَكُونُ عَظِيمًا عِنْدَ مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْهُ ، وَالْعَظِيمَ قَدْ يَكُونُ صَغِيرًا عِنْدَ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ» .

(١١٤٤) ضَرَّةٌ ، ضَرَّبَهُ ، أَضَرَّهُ ، أَضَرَّ بِهِ

ويخطئ كتاب المنذر من يقول : أَضَرَّهُ ، ويقول إن الصواب هو : أَضَرَّ بِهِ ، أو ضَرَّةٌ . وأرجح أنه اعتمد في تخطئته (أضرة) على الصحاح الذي اكتفى بذكر : ضَرَّةٌ ؛ وعلى الراغب الذي اكتفى بذكر : ضَرَّةٌ وَضَرَّبَهُ ؛ والأساس الذي لم يذكر سيوى : ضَرَّةٌ وَضَرَّبَهُ ، والذي جاء في مجازيه : أَضَرَّ بِهِ إذا دنا منه دنواً شديداً ، ولصق به ؛ والمختار الذي اكتفى بذكر ضَرَّةٌ ؛ والمصباح الذي قال : يتعدى بنفسه ثلاثياً ، وبالباء رباعياً . ولكن الصواب هو :

ضَرَّةٌ ، وَضَرَّبَهُ ، وَأَضَرَّهُ ، وَأَضَرَّ بِهِ اعتماداً على ما جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم ، واللسان ، والقاموس (لم يذكر أَضَرَّ بِهِ) ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد (لم يذكر أَضَرَّ بِهِ) ؛ والمثنى ، والوسيط .

وقال الأزهري : كلُّ ما كان سوء حالٍ ، وفقراً ، وشدةً في بدني ، فهو ضَرٌّ ، وما كان خيذاً النَّفْعِ فهو ضَرٌّ .

وقال أبو بكر محمد الزبيدي في «لحن العوام» : «ذو نفعٍ وَضَرٌّ (لا) ضَرٌّ ؛ لأن الضَّرَّ هو السُّقْمُ . قال تعالى في الآية ١٧ من سورة الأنعام : ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾ .

ومن معاني ضَرَّةٌ :

(١) خالفه .

(٢) ضَرَّةٌ إلى كذا : أُلْجَأُ .

ومن معاني أَضَرَّ :

(١) أَضَرَّ الرَّجُلُ : تزوج الضرائر . أَضَرَّ زَوْجَتَهُ : تزوج عليها أخرى فجعل لها ضرة .

(٢) أَضَرَّ عَلَى السَّيْرِ الشَّدِيدِ : صَبَرَ .

(٣) أَضَرَّ عَلَى فُلَانٍ : أَلْحَ .

(٤) أَضَرَّ فُلَانًا عَلَى الْأَمْرِ : أَكْرَهُهُ .

(١١٤٥) الضَّرَّةُ

ويقولون إن إحدى زوجتي الرجل ، أو إحدى زوجاته تُسَمَّى الضَّرَّةُ ، والصواب : الضَّرَّةُ كما قال الصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، ولحن العوام للزبيدي ،

فمُحَالٌ أَنْ يَكُونَ الْعَرَبِيُّ أَوْقَعَهُ عَلَيْهِمَا بِمَسَاوِقٍ مِنْهُ بَيْنَهُمَا ، وَلَكِنْ أَحَدَ الْمَعْنَيْنِ لِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالْمَعْنَى الْآخَرَ لِحَيٍّ غَيْرِهِ . ثُمَّ سَمِعَ بَعْضُهُمْ لُغَةً بَعْضٍ ، فَأَخَذَ هُوَ لَاحِقًا مِنْ هُوَ لَاحِقًا ، وَهُوَ لَاحِقٌ عَنْ هُوَ لَاحِقٌ .

قال الأصمعي : دخل رجلٌ على ملكٍ من ملوك حِميرَ ، وكان الملكُ جالساً في موضعٍ مُشْرِفٍ ، فَأَرْتَقَى إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : يُبُ ، يُرِيدُ : إِجْلِسْ . فَطَفَرَ وَسَقَطَ وَانْدَقَّتْ عُنُقُهُ . فَقَالَ الْمَلِكُ : مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَرَ ، أَي تَكَلَّمَ بِلِسَانِ حِمِيرٍ .

وقال أبو عبيدة : «مُهْرَةٌ شَوْهَاءُ» : قبيحةٌ وجميلةٌ . وقال أبو حاتم السجستاني : لا أظنهم قالوا للجميلة : شَوْهَاءُ إِلَّا مَخَافَةَ أَنْ تُصِيبَهَا عَيْنٌ ، كَمَا قَالُوا لِلْفُرَابِ أَعْوَرَ لِحَدَّةِ بَصَرِهِ . وَسُمِّيَتْ أُمُّ الْخَلِيفَةِ الْمُعْتَزِ «قَبِيحَةً» دَفْعًا لِلْعَيْنِ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ رَائِعَةً الْجَمَالِ .

وفي هذا المعجم كلماتٌ كثيرةٌ تحملُ كلُّ منها مَعْنَيْنِ مُتَضَادِّينِ ، عَلَيْنَا أَنْ لَا نَسْتَعْمِلَ إِلَّا مَعَانِيهَا الْمَأْلُوقَةَ ، وَأَنْ لَا نَلْجَأَ إِلَى اسْتِعْمَالِ الْمَعَانِي الْمَهْجُورَةِ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ الْقُضُوبَى ، وَعِنْدَمَا تُوجَدُ قَرِيبَةً تَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى الْمَفْصُودِ . وَالتَّقْلِيلُ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْأَضْدَادِ يَعْنِي التَّقْلِيلَ مِنَ التَّشْوِيشِ وَالْفَوْضَى الَّذِينَ يُصِيبُ بِهِمَا ذَلِكَ الْأَسْتِعْمَالُ أَذْهَانَنَا .

(١١٤٣) الضَّرَائِحُ

الضَّرِيحُ هو القَبْرُ ، أَوِ الشَّقُّ فِي وَسْطِ الْقَبْرِ ، وَيَجْمَعُونَهُ عَلَى أَضْرِيحَةٍ وَأَضْرِحٍ . وَالصَّوَابُ هُوَ : ضَرَائِحُ (المصباح ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط) .

والضَّرِيحَةُ كَالضَّرِيحِ .

وليس جمعُ فَعِيلٍ عَلَى فَعَائِلٍ قِيَاسِيًّا ؛ لِأَنَّ (فَعَائِلٌ) مَقْيَسٌ فِي كُلِّ رُبَاعِيٍّ ، مُؤَنَّثٌ تَأْنِيثًا لَفْظِيًّا أَوْ مَعْنَوِيًّا ، نَائِلُهُ مَدَّةٌ ، أَلِفًا كَانَتْ ، أَوْ وَاوًا ، أَوْ يَاءً .

أما كلمة لطيفٍ فحين يُجْمَعُ عَلَى : لَطَائِفَ ، تَكُونُ أَسْمَاءً لِأَمْرَأَةٍ ؛ وَلَوْ كَانَتْ أَسْمَاءً لِرَجُلٍ ، وَجُمِعَتْ جَمْعَ تَكْسِيرٍ ، لَجُمِعَتْ عَلَى : لَطَفَاءَ ، لَا عَلَى لَطَائِفَ .

وَرَوَى الصَّحَاحُ وَاللَّسَانُ وَالتَّاجُ أَنَّ يُونُسَ أَنْشَدَ أَيْضًا :  
 إِذَا لَمْ تَكُ الْحَاجَاتُ مِنْ هِمَّةِ الْفَتَى  
 فَلَيْسَ بِمُعْنٍ عَنْكَ عَقْدُ الرِّثَائِمِ  
 واستشهد محمود شكري الآلوسي في كتابه «الضرائر»  
 بيبي ابن عرْفُطَةَ (دُونَ أَنْ يَذَكَرَ اسْمَ الشَّاعِرِ) ، ثُمَّ بَيْتَ  
 ابْنِ صَخْرِ الْأَسَدِيِّ :  
 فَإِنَّ لَا تَكُ الْمِرَاةُ أَبَدَتْ وَسَامَةً

فقد أبدت المِرَاةُ جبهة ضيغم  
 وأنا أدعو اتحادَ الجامعات اللُّغَوِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ أَنْ يُقَرَّ  
 بِالْإِجْمَاعِ السَّمَّاحِ لِلتَّائِيهِ بِجَمِيعِ مَا سُمِّحَ بِهِ لِلشَّاعِرِ ، وَأُطْلِقَ عَلَيْهَا  
 اسْمُ الضَّرَائِرِ ؛ لِتُرِيحَ عَنْ كَوَاهِلِ الْكُتَّابِ عَيْنًا ثَقِيلًا ، لَا يَزَالُونَ  
 يَرْزَحُونَ تَحْتَ شِدَّةِ وَطْأَتِهِ .

### (١١٤٧) هَذَا ضِرْسٌ ، هَذِهِ ضِرْسٌ

يقول الأصمعي ، والصَّحَاحُ ، والمختار ، والقاموسُ إِنَّ  
 الضَّرْسَ مَذَكَّرٌ . وَيُخَطِّئُ الْأَصْمَعِيُّ مَنْ يُؤَنِّثُهُ ، وَيَقُولُ لِمَنْ  
 اسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِ الرَّاجِزِ دُكَيْنِ الْفُقَيْمِيِّ التَّمِيمِيِّ :  
 «فَفَقِئْتُ عَيْنٌ وَطَنْتُ ضِرْسٌ»  
 إِنَّ الْأَصْلَ : وَطَنَ الضَّرْسُ .

ولكن :

يُجِيزُ تَذَكِيرَ الضَّرْسِ وَتَأْنِيثَهُ : الرَّجَّاجُ ، وَأَبُو حَاتِمٍ  
 السَّجِسْتَانِيُّ ، وَالْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ  
 فِي الْمَخْصَصِ ، وَالْمُغْرِبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ،  
 وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَتَذَكْرَةُ  
 عَلِيِّ رَاتِبِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ ، وَأَبُو حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيُّ ، وَالْمَصْبَاحُ ،  
 وَالْوَسِيطُ إِنَّ الضَّرْسَ قَدْ يُؤَنَّثُ عَلَى مَعْنَى السِّنِّ .

وَاسْتَشْهَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ حِينَ أَجَازَ التَّائِيثَ بِقَوْلِ دُكَيْنِ ،  
 الَّذِي أَرَاهُ مَعْقُولًا أَكْثَرَ مِنْ رَوَايَةِ الْأَصْمَعِيِّ لِسَبِيْنِ :

(١) إِنَّ عَطْفَ مُؤَنَّثٍ عَلَى مُؤَنَّثٍ (الضَّرْسِ عَلَى عَيْنٍ) أَبْلَغُ مِنْ  
 عَطْفِ مَذَكَّرٍ عَلَى مُؤَنَّثٍ (عَيْنٍ) .

(٢) إِنَّ عَطْفَ نَكْرَةٍ (ضِرْسٍ) عَلَى نَكْرَةٍ (عَيْنٍ) أَبْلَغُ مِنْ عَطْفِ  
 مَعْرُوفَةٍ (الضَّرْسِ) عَلَى نَكْرَةٍ (عَيْنٍ) .

وَالنَّهْيَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ،  
 وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُجْمَعُ الضَّرَّةُ عَلَى : ضَرَائِرَ وَضَرَاتٍ .

وَقَدْ ذَكَرَ التَّاجُ الضَّرَّةَ ، لَكِنَّهُ لَمْ يَضْبِطْهَا بِالشَّكْلِ .

أَمَّا الضَّرَّةُ فَعِنَاهَا : النَّقْصُ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ ، وَمِثْلُهَا  
 الضَّرَّةُ أَيْضًا .

### (١١٤٦) الضَّرْوَرَةُ الشَّعْرِيَّةُ

قَالَ الْمُتَنَبِّيُّ فِي مَطْلَعِ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَدَحَ بِهَا مُسَاوِدَ بْنَ  
 مُحَمَّدِ الرَّؤْمِيِّ :

جَلَّأَ كَمَا بِي فَلَيْكُ التَّبْرِيجُ

أَغْدَاءُ ذَا الرَّشَاءِ الْأَعْنَ الشَّيْخُ ؟

أَيُّ : لِيَكُنَّ تَعْدِيبُ الْهَوَى عَظِيمًا كَمَا حَلَّ بِي وَإِلَّا فَلَا ، أَنْظَنُونَ  
 غَدَاءَ مَنْ فَعَلَ بِي هَذَا الْفِعْلَ الشَّيْخُ شَأْنَ مِثْلِهِ مِنْ ظِبْيَاءِ الصَّحْرَاءِ ؟  
 إِنَّمَا غَدَاؤُهُ قُلُوبُ الْعُشَّاقِ .

فَعَابُوا عَلَى شَاعِرِنَا الْخَالِدِ حَذْفَهُ التُّونَ مِنْ (تَكَ) ؛ لِأَنَّهَا  
 لَا تُحَذَفُ إِلَّا إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا مَتَحَرِّكٌ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٩  
 مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿وَقَدْ خَلَقْتَكُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا﴾ .  
 وَقَوْلِهِ جَلَّ جَلَالُهُ فِي الْآيَةِ ٥٠ مِنْ سُورَةِ غَافِرٍ : ﴿قَالُوا أَوْ لَمْ تَكُ  
 تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ . وَوَرَدَ الْفِعْلُ (تَكَ) فِي الْقُرْآنِ  
 الْكَرِيمِ خَمْسَ مَرَّاتٍ أُخْرَى ، مَحذُوفِ التُّونِ وَمِثْلُهَا بِمَتَحَرِّكٍ .  
 وَلَكِنَّ تِلْكَ ضَرْوَرَةٌ شِعْرِيَّةٌ لَجَأَ إِلَيْهَا الْمُتَنَبِّيُّ ، وَهِيَ تُبَيِّحُ  
 حَذْفَ التُّونِ . وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ  
 «التَّوَادِرُ» ، وَأَنْشَدَ فِيهِ لِحُسَيْلِ بْنِ عَرْفُطَةَ الْجَاهِلِيِّ :

لَمْ يَكُ الْحَقُّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ

رَشْمٌ دَارٍ قَدْ تَعَقَّى بِالرَّيْرِ

غَيْرَ الْجِدَّةِ مِنْ عِرْفَانِهِ

خَرَقَ الرِّيحُ وَطُوفَانُ الْمَطْرِ

وَأَبُو زَيْدٍ حُجَّةٌ فِي الرِّوَايَةِ .

وَقَدْ ذَكَرَ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ أَنَّ اسْمَ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ هُوَ الْحَسَنُ  
 ابْنُ عَرْفُطَةَ .

وَحَكَى قَطْرُبُ أَنْ يُونُسَ أَجَازَ : لَمْ يَكُ الرَّجُلُ مَنْطِقًا ،  
 وَاسْتَشْهَدَ بَيْتَ ابْنِ عَرْفُطَةَ .

مادة «لا ينفى على القراء» في هذا المعجم. واستعمال (تضرع) إليه أعلى طبعا.

وفعله هو: ضرع، أو ضرع، أو ضرع يضرع ضرعاً، وضراعة. أما أضرعه إليه فمعناه: الجاه.

ومن معاني ضرع:

- (١) ضرع الرضيع يضرع ضروعاً: تناول ضرع أمه.
- (٢) ضرعت الشمس ونحوها: دنت للمغيب (مجاز).
- ويقال: ضرع منه: دنا منه.
- (٣) ضرع الحيوان: نحل وهزل.
- (٤) ضرع له وإليه: سأله أن يعطيه ويعينه.
- (٥) ضرع يضرع ضرعاً وضراعة: ضعف ونحف.

### (١١٤٩) المِصْرَاعُ لَا الضَّرْفَةُ

ويطلقون على أحد جزأي الباب، أو النافذة، اسم الضرفة أو الضلفة. والصواب هو: المِصْرَاعُ، كما تقول المعجمات.

وجاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية، التي أقرتها لجنة أفاض الحضارة، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ووافق عليها مؤتمر المجمع، بالأشتراك مع المجمع العلمي العراقي، في الجلسة الخامسة للمؤتمر، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧، في المادة رقم ٤٤، أن المؤتمر وافق على أن يطلق على أحد جزأي الباب اسم الضرفة أو المِصْرَاعِ.

ولما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط، عام ١٩٧٢، أهمل فيها ذكر الضرفة، وذكر المِصْرَاعِ، وهذا يدلنا على أن مجمع القاهرة عاد فصرّب صفحاً عن تسمية المِصْرَاعِ بالضرفة.

أما من اللغة فقد ذكر الضرفة والشك يساوره، فقال: «درفة الباب: مصراعه، ولكل باب درفتان (عامي)، وأصله دقة (الباب)». وقال في الحاشية: «أحسب أنها من دقة الباب بتحويل إحدى الفاعلين راء، ولا أتحقق ورود الدرفة لهذا المعنى في كلام العرب».

وتذكير الضرس أعلى من تأنيبه؛ لأن المرزوقي، والمغرب، واللسان، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن قالوا:

(أ) إن الضرس قد يؤنث، و (قد) حرف تقييد حين تدخل على المضارع.

(ب) إن الضرس (١) يؤنث أحياناً.

(٢) مذكر، ويؤنث. و (الواو) هنا تعني

أن الضرس يؤنث على قلة.

ويجمع الضرس على: أضراس، وضروس، وأضرس.

أما ضريس فهو اسم للجمع.

### (١١٤٨) ضَرَعَ لِلَّهِ وَإِلَيْهِ ، تَضَرَعَ إِلَى اللَّهِ ، اسْتَضَرَعَ لِلَّهِ

ويخطئون من يقول: ضرع إلى الله، ويقولون إن الصواب هو: تضرع إلى الله، أي: ابتهل وتذلل، معتمدين على معجم أفاض القرآن الكريم، والصباح، والمختار، والمصباح.

ولكن:

يجوز لنا أن نقول أيضاً: ضرع إلى الله (الأساس، واللسان، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط).

ونستطيع أن نقول أيضاً: ضرع لله، كما جاء في الأساس، واللسان، والمصباح، والتاج، والمد، والمتن، والوسيط.

وهناك من ذكر أن الفعل (ضرع) يعني: ابتهل وتذلل، دون أن يذكر حرفي الجر (إلى) و (اللام)، أو أحدهما: معجم أفاض القرآن الكريم، والصباح، والمختار.

وهناك فعل ثالث، معناه: تخشع وتذلل أيضاً. وهو: استضرع لله (اللسان، وأقرب الموارد، والمتن).

وهناك أربعة معاجم ذكرت الاسم الفاعل (المستضرع) بمعنى الضارع، بدلاً من الفعل استضرع، وهي: القاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط.

وانقرض المعجم الوسيط بإجازته: (تضرع له) أيضاً، وهو صواب، إذا عمّلنا بما قاله ابن جني في الخصائص (راجع

## (١١٥٠) ضِعْفُ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ ، وَمِثْلَاهُ ، وَأَمْثَالُهُ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَقُولَ مَنْ ضِعْفُ الشَّيْءِ هُوَ مِثْلَاهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ أَنْ ضِعْفُ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ . وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى قَوْلِ الصَّحَّاحِ وَالْمَخْتَارِ : «ضِعْفُ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ . وَضِعْفَاهُ : مِثْلَاهُ . وَأَمْثَالُهُ : أَمْثَالُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧٥ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ﴾ ، يَعْنِي : ضِعْفَ الْعَذَابِ حَيًّا وَمَيِّتًا .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ ضِعْفَ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ ، أَوْ مِثْلَاهُ ، أَوْ أَمْثَالُهُ ، يُزِيدُ ذَلِكَ :

(١) قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٠ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ . وَقَدْ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنِ الْأَثَرِيِّ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ يُجْعَلُ الْعَذَابُ ثَلَاثَةَ أَعْدَابٍ .

(٢) ذَكَرَ أَنَّ ضِعْفَ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ ، وَضِعْفَ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ أَوْ أَكْثَرُ ، كُلُّ مِنْ :

مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ ، وَالزَّجَّاجِ ، وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ، وَالْأَزْهَرِيِّ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ ، وَالصَّاعِقَانِيِّ (الْعُبَابِ) ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

(٣) وَمِمَّا قَالَهُ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مَفْرَدَاتِهِ : «يُقَالُ ضِعْفُ الْعَشْرَةِ وَضِعْفُ الْمِائَةِ ، فَذَلِكَ عِشْرُونَ وَمِثْلَانِ بِإِلَّا خِلَافٍ ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

جَزَيْتَكَ ضِعْفَ الْوَدِّ لَمَّا اشْتَكَيْتَهُ

وَمَا إِنَّ جَزَاكَ الضَّعْفَ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي

وَإِذَا قِيلَ : أَعْطِيهِ ضِعْفِي وَاحِدٍ ، فَإِنَّ ذَلِكَ اقْتَضَى الْوَاحِدَ وَمِثْلِيهِ ، وَذَلِكَ ثَلَاثَةٌ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ : الْوَاحِدُ وَاللَّذَانِ يُزَاوَجَانِهِ ، وَذَلِكَ ثَلَاثَةٌ . هَذَا إِذَا كَانَ الضَّعْفُ مِضَافًا . فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ مِضَافًا ، فَقُلْتَ الضَّعْفَيْنِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَجْرِي بِمَجْرَى الزَّوْجَيْنِ ، فِي أَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُزَاوَجُ الْآخَرَ ، فَيَقْتَضِي ذَلِكَ اثْنَيْنِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُضَاعَفُ الْآخَرَ ، فَلَا يَخْرُجَانِ عَنِ الْاِثْنَيْنِ .

(٤) وَجَاءَ فِي النَّهَايَةِ :

(أ) [ وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّحْدَاحِ :

«إِلَّا رَجَاءَ الضَّعْفِ فِي الْمَعَادِ»

أَيْ مِثْلِي الْأَجْرِ ، يُقَالُ : إِنْ أَعْطَيْتَنِي دِرْهَمًا فَلَكَ ضِعْفُهُ : أَيْ دِرْهَمَانِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا : فَلَكَ ضِعْفَاهُ . وَقِيلَ : ضِعْفُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ ، وَضِعْفَاهُ مِثْلَاهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الضَّعْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْمِثْلُ فَمَا زَادَ . وَلَيْسَ بِمَقْصُورٍ عَلَى مِثْلَيْنِ ، فَأَقْلُ الضَّعْفِ مَحْصُورٌ فِي الْوَاحِدِ ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَحْصُورٍ .

(ب) رُوِيَ فِي الْحَدِيثِ «تَضَعُفُ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَلْدِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» . أَيْ تَزِيدُ عَلَيْهَا . يُقَالُ ضَعُفَ الشَّيْءُ يَضَعُفُ إِذَا زَادَ ، وَضَعْفَتُهُ وَأَضَعَفْتُهُ وَضَاعَفْتُهُ بِمَعْنَى .

(٥) وَذَكَرَ اللَّسَانُ أَنَّ الشَّافِعِيَّ قَالَ فِي رَجُلٍ أَوْصَى قَائِلًا : أَعْطُوا فَلَانًا ضِعْفًا مَا يُصِيبُ وَلَدِي ، أَيْ : أَعْطُوهُ مِثْلَهُ مَرَّتَيْنِ ، وَلَوْ قَالَ : ضِعْفِي مَا يُصِيبُ وَلَدِي ، نَظَرْتَ ، فَإِنَّ أَصَابَهُ مِثْلُهُ ، أَعْطَيْتَهُ ثَلَاثَةَ مِثْلَيْهِ . وَقَالَ اللَّسَانُ أَيْضًا : «الضَّعْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَصْلُهُ الْمِثْلُ إِلَى مَا زَادَ ، وَلَيْسَ بِمَقْصُورٍ عَلَى مِثْلَيْنِ . وَيُقَالُ هَذَا ضِعْفُ هَذَا ، أَيْ مِثْلُهُ ، وَهَذَا ضِعْفَاهُ أَيْ مِثْلَاهُ . وَجَائِزٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ تَقُولَ : هَذَا ضِعْفُهُ أَيْ مِثْلَاهُ وَثَلَاثَةُ أَمْثَالِهِ ؛ لِأَنَّ الضَّعْفَ فِي الْأَصْلِ زِيَادَةٌ غَيْرُ مَحْصُورَةٍ . أَلَا تَرَى قَوْلَهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٧ مِنْ سُورَةِ سَبَأٍ : ﴿فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا﴾ ، لَمْ يُرَدِّ بِهِ مِثْلًا وَلَا مِثْلَيْنِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالضَّعْفِ الْأَضْعَافَ ، وَأَوَّلَ الْأَشْيَاءِ بِهِ أَنْ يُجْعَلَ عَشْرَةَ أَمْثَالِهِ ، لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْآيَةِ ١٦٠ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا بِمِثْلِهَا﴾ .

(٦) وَمِمَّا ذَكَرَهُ الْوَسِيطُ مِنْ مَعَانِي الضَّعْفِ : «أَضْعَافُ الْكِتَابِ : حَوَاشِيهِ وَمَا بَيْنَ سَطُورِهِ . وَأَضْعَافُ الْجَسَدِ : أَعْضَاؤُهُ وَعِظَامُهُ» . وَقَدْ ذَكَرَهُمَا الْأَسَاسُ فِي مَجَازِهِ .

(٧) جَاءَ فِي الْكَلِمَاتِ : «أَقْلُ الضَّعْفِ مَحْصُورٌ وَهُوَ الْمِثْلُ (الوَاحِدُ) ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَحْصُورٍ . وَجَمْعُهُ : أَضْعَافٌ .

(٨) الضَّعْفُ عِنْدَ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ، وَعِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ اللَّغَةِ (كَمَا يَقُولُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ) مِنْ الْأَضْدَادِ ، وَلَا أَرَاهُ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ ضِعْفَ الشَّيْءِ أَوْ ضِعْفِيهِ أَوْ أَضْعَافَهُ لَيْسَتْ ضِدًّا لَهُ ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ ضِدًّا لَهُ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ نَوْعِهِ .

عليهم الجراد والقمل والصفادع ﴿١١٥١﴾. ويجوز جمعهُ على صفادي  
أيضاً ، على الإبدال ، مثل أرانب وأراني ، ونعالب ونعالبي :  
معجم ألفاظ القرآن الكريم ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ،  
والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .  
أما صفدع الماء والمكان فعناه : صار فيهما صفادع .  
ونقت صفادع بطنه : جاع ، مثل : نقت عصفير  
بطنه (مجاز) .

### (١١٥٢) صفة النهر والبحر والوادي

ويحطون من يسمي شاطئ البحر صفة ، ويقولون إن الصواب  
هو : ساحل البحر أو شاطئه ؛ لأن الصفة لا تكون إلا للنهر ،  
كما يقول الليث بن سعد ، والتهديب ، ومعجم مقاييس اللغة ،  
والأساس ، والمختار ، والمصباح .

وقال المصباح أيضاً إن الصفة هي جانب البئر .

والحقيقة هي أن الصفة للنهر والبحر معاً ، كما يقول الصحاح  
في هامشه ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط  
المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

وقد تطلق الصفة على جانب الوادي ، كما يقول الأصمعي ،  
وابن الأعرابي ، وابن قتيبة ، والتهديب ، وهامش الصحاح ،  
واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

### (١١٥٣) صفة النهر و صيفته

ويحطون من يسمي شط النهر صفة ، ويقولون إن الصواب  
هو الصفة ، كما قال ابن قتيبة ، والصحاح ، والمختار .  
وقد خطأ ابن قتيبة من يقول الصفة .  
ولكن :

أجاز الصفة و الصفة كلتيهما كل من الخليل بن أحمد  
الفراهيدي ، والأزهري ، والأساس ، والنهاية ، والمغرب ،  
واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط  
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وقال الأزهري : الصواب صفة ، والكسر لغة فيه .  
وقال المتن إن الصفة أشهر .

(١١٥١) الصفدع ، الصفدع ، الصفدع ،  
الصفدع ، الصفدعة ، الصفادع ،  
الصفادي

ويحطون من يسمي الحيوان البرماني ذا النقيب هفدعاً ،  
كما خطاه وأنكره الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ويقولون إن  
الصواب هو : الصفدع (معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وكليبة  
وديمثة لابن المقفع - مثل الأسود وملك الصفادع في باب اليوم  
والغربان - ، ولحن العوام لمحمد الزبيدي ، والعباب ،  
والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن) .

ولكن :

أجاز قول الصفدع كل من الصحاح ، والعباب ،  
والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد (الذيل) ، والمتن .

وذكر أن استعمال الصفدع قليل ، أو هو مردود كل من  
العباب ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، والمتن .

ويجوز أن نقول الصفدع أيضاً : معجم ألفاظ القرآن  
الكريم ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط  
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

ولا نخطئ إذا قلنا الصفدع أيضاً : معجم ألفاظ القرآن  
الكريم (نادر) ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
والمتن (قليل) ، أو هو مردود) ، والوسيط .

وانفرد محيط المحيط والوسيط بذكر (الصفدع) ، فعراً  
كلاهما ؛ لأنني لم أجد هذه الكلمة بالدال المضمومة في أي  
معجم آخر سواهما .

و (الصفدع) مذكّر ، مؤنثه (صفدعة) : معجم ألفاظ القرآن  
الكريم ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمد ،  
وذيل أقرب الموارد ، والمتن .

وانفرد الوسيط بذكره أن (الصفدع) يقال للذكر والأنثى .  
وقد عثرنا أيضاً ؛ لأنني لم أجد مصدراً آخر يؤيد قوله هذا .

ويجمع الصفدع على صفادع ، كما تقول المعجم كلها .  
وقد قال تعالى في الآية ١٣٣ من سورة الأعراف : ﴿فَارْسَلْنَا

وَالضِّلَعُ هِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ ، وَالضِّلَعُ هِيَ لُغَةُ الْحِجَازِ . وَأَنْشَدَ  
ابنُ قَارِسٍ قَوْلَ الشَّاعِرِ حَاجِبِ بْنِ ذُبْيَانَ :

هِيَ الضِّلَعُ الْعُجَاءُ لَسْتَ تُقِيمُهَا

أَلَا إِنَّ تَقْوِيمَ الضَّلُوعِ أَنْكِسَارُهَا

وَتُجْمَعُ الضِّلَعُ أَوْ الضِّلَعُ عَلَى : ضُلُوعٌ ، وَأَضْلَاعٌ ، وَأَضْلَعٌ ،  
وَأَضَالِعٌ . وَقِيلَ إِنَّ أَضَالِعَ هِيَ جَمْعُ أَضْلَعٍ ، وَقَدْ نَسِيَ الْمُعْجَمُ  
الْوَسِيطُ ذَكَرَ هَذَا الْجَمْعَ (أَضَالِعَ) . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَقْبَلَ مَاءَ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ

إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَضَالِعُ

لِذَا قُلْ :

(أ) هَذِهِ الضِّلَعُ أَوْ الضِّلَعُ قَوِيَّةٌ .

(ب) هَذَا الضِّلَعُ أَوْ الضِّلَعُ قَوِيٌّ .

وَالثَّانِيَةُ أَعْلَى .

### (١١٥٦) ضَمَرَ وَضَمُرَ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : ضَمَرَ الرَّجُلُ ، أَيُّ : هَزَلَ وَقَلَّ لَحْمُهُ ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ضَمَرَ الرَّجُلُ ، كَمَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ  
مُقَابِسِ اللُّغَةِ وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ .

وَلَكِنْ :

يُحْوَرُّ أَنْ نَسْتَعْمَلَ الْفَعْلَيْنِ ضَمَرَ وَضَمَرَ كِلَيْهِمَا : مُعْجَمُ الْفَاطِمِ  
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : ضَمَرَ وَضَمَرَ يَضْمُرُ ضُمُورًا وَضَمْرًا وَضَمْرًا ،  
فَهُوَ ضَامِرٌ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٧ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿وَأَذِّنْ فِي  
النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا ، وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾ . جَاءَ فِي تَفْسِيرِ  
الْجَلَالِينَ أَنَّ الضَّامِرَ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ يَعْنِي الْبَعِيرَ الْمَهْزُولَ ،  
وَهُوَ يُطْلَقُ عَلَى الدَّكْرِ وَالْأُنْثَى .

### (١١٥٧) أَضْنَاهُ الْجِهَادُ لَا أَضْنَكَهُ

وَيَقُولُونَ : أَضْنَكَهُ الْجِهَادُ (يُرِيدُونَ : أَضْعَفَ جِسْمَهُ  
كَثِيرًا) ، وَالصَّوَابُ : أَضْنَاهُ الْجِهَادُ ، أَوْ نَهَكَهُ ، أَوْ جَهَدَهُ ؛  
لِأَنَّ مَعْنَى أَضْنَكَهُ اللَّهُ : أَرْكَمَهُ (جَعَلَهُ يُصَابُ بِالرُّكَامِ) .

وَتُجْمَعُ ضِفَّةٌ عَلَى : ضِفْفٍ وَضِفَافٍ .

وَتُجْمَعُ ضَفَّةٌ عَلَى : ضَفَّاتٍ .

وَمِنْ مَعَانِي الضَّفَّةِ :

(١) الضَّفَّةُ مِنَ الْمَاءِ : دَفْعَتُهُ الْأُولَى .

(٢) الضَّفَّةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ : جَمَاعَتُهُمْ .

### (١١٥٤) ضَلَعُ الْقَاضِي مَعَ فُلَانٍ ، أَوْ ضَلَعُهُ جَعَلَهُ يُبْرِئُهُ

وَيَقُولُونَ : ضُلُوعُ الْقَاضِي مَعَ فُلَانٍ جَعَلَهُ يُبْرِئُهُ ، أَيُّ :  
مِثْلُهُ وَهَوَاهُ . وَالصَّوَابُ : ضَلَعُهُ مَعَهُ ، أَوْ ضَلَعُهُ مَعَهُ جَعَلَهُ  
يُبْرِئُهُ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ هُوَ : ضَلَعَ يَضْلَعُ ضَلْعًا ، أَوْ ضَلَجَ يَضْلَعُ  
ضَلْعًا .

وَمِنْ مَعَانِي ضَلَعَ :

(١) اعْوَجَّ فَصَارَ كَالضِّلَعِ .

(٢) ضَلَعَ عَلَيْهِ : جَارَ وَأَعْتَدَى .

(٣) ضَلَعَ الْخَيْوَانَ : كَسَرَ ضِلْعَهُ .

وَمِنْ مَعَانِي ضَلِعَ :

(١) اعْوَجَّ .

(٢) شَبَحَ وَارْتَوَى .

(٣) (أ) صَارَ أَضْلَعُ (الْأَضْلَعُ : الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ الْأَضْلَاعِ) .

(ب) صَارَ ضَلِيعًا (الضَّلِيعُ : الْقَوِيُّ ، وَالشَّدِيدُ الْأَضْلَاعِ) .

### (١١٥٥) هَذِهِ ضِلْعٌ ، هَذَا ضِلْعٌ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا الضِّلَعُ قَوِيٌّ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : هَذِهِ الضِّلَعُ قَوِيَّةٌ ، اسْتِنَادًا إِلَى قَوْلِ الصِّحَاحِ ، وَمُعْجَمِ  
مُقَابِسِ اللُّغَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ .

وَلَكِنْ :

ذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ أَنَّ  
الضِّلْعَ تُؤَنَّثُ وَتَذَكَّرُ .

وَكَتَفَى مَخْتَارُ الصِّحَاحِ بِالتَّذْكِيرِ بِقَوْلِهِ : الضِّلْعُ وَاحِدٌ  
الضَّلُوعِ ، وَلَمْ يَقُلْ : وَاحِدَةُ الضَّلُوعِ .

ويمكننا استعمال كلمة الضياء أيضاً ؛ لأنها مألوفة في العالم العربي كله .  
أما فعله فهو : ضاء القمر بضوء ضوفاً ، و ضوفاً ، و ضياءً ، و ضوفاً .

### (١١٥٩) ضاء القمر و أضواء

ويخطئون من يقول : أضواء القمر ، ويقولون إن الصواب هو : ضاء القمر ، ظانين أن وزن الفعل (أضواء) لا يكون إلا متعدياً . والحقيقة هي أن الفعلين ضاء و أضواء لازمان (معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وأدب الكاتب في كتاب «الأبنية» ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، والنهاية ، والمختار ، واللسان الذي استشهد به شعر العباس بن عبد المطلب :  
وأنت لما ولدت أشرق الأرض وضاءت بنورك الأقب  
والمصباح ، والقاموس ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط) .

ويكون الفعل أضواء متعدياً أيضاً ، إذ جاء في الآية ١٧ من سورة البقرة : ﴿فلما أضاءت ما حوله﴾ : متعدياً . وجاء في الآية ٣٥ من سورة النور : ﴿يكاد زيتها يضيء﴾ : لازم . وقال التابغة الجعدي :

أضاءت لنا النار وجهها أغر ملتبساً بالفؤاد ألباسا  
والمصادر التي ذكرت أن الفعل أضواء متعدياً ، هي عين المصادر ، التي قالت : إن ضاء و أضواء لازمان .  
أما فعله فهو : ضاء بضوء ضوفاً ، و ضوفاً ، و ضوفاً ، و ضياءً .

### (١١٦٠) الضاوي و الضاوي

ويخطئون من يقول عن الضعيف الهزيل إنه ضاوي ، ويقولون إن الصواب هو الضاوي ، وفعله ضوي يضوي ضوياً : ضعف وهزل ، أو ذق . ولا يؤيد هؤلاء إلا المعجم الوسيط وحده ، بينما تهمل مصادر أخرى ذكر الضاوي ، ولا تذكر إلا الضاوي ، وهي : تهذيب الألفاظ لابن السكيت (باب القضاة ، أي الدقة والتحافة) ، وشعر بن حمدويه ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والمختار ، والمصباح ، والقاموس .

وهناك الفعل اللزم ضنك يفضنك ضنكاً ، و ضناكةً ، و ضنوكه فلان : ضعف في رأيه ، وجسده ، ونفسه ، وعقله ، فهو : ضنيك . و ضنك الشيء : ضاق ، فهو ضنك و ضنيك . أما الضنك فهو : (١) الضيق و الشدة «وهو أصل المعنى» . و (٢) الضيق من كل شيء . و (٣) غير الحلال من المعاش . ولا يحمل معنى الإنهاك إلا الفعل تضنك ، الذي يعني : نهك . (جاء في مستدرک التاج : «رجل تفضنك : منهوك») . وقال الوسيط : تفضنك : نهك .

### (١١٥٨) الضوء ، الضوء ، الضياء ، الضواء

ويخطئون من يقول : قرأت الرسالة على ضوء الشمس ، ويقولون إن الصواب هو : ضوء الشمس . وكلا الكلمتين صحيحة ، فممن ذكر الضوء : النهاية ، الذي جاء فيه : (وفي حديث بدء الوحي : «يسمع الصوت ويرى الضوء» أي ما كان يسمع من صوت الملك ويراه من نوره وأنور آيات ربه) .

وذكر الضوء أيضاً : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والعباب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، ومحمد الفاسي ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وممن ذكر الضوء : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، والعباب ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، ومحمد الفاسي ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
ويجمع الضوء و الضوء على أضواء ، وربما جميعاً على ضياء ، التي هي كلمة مفردة أيضاً . وهي مع الضواء كلمتان بمعنى الضوء والضوء .

ولما كانت العامة في البلاد العربية كافة لا تذكر إلا الضوء ، ولما كانت المصادر التي تذكر الضوء أكثر من المصادر التي تذكر الضوء ، فإني أرى أن لا نستعمل من هاتين الكلمتين إلا الضوء ، إلا إذا حملتنا المشاكلة على أن نقول : رأيت وجوه رجال السوء عندما جادت علينا الشمس بالضوء .



وقيل تَضَوَّرَ : تُظْهِرُ الضُّوْرَ بِمَعْنَى الضَّرِّ . يُقَالُ ضَارَهُ يَضُورُهُ وَيَضِيرُهُ .

وجاء في اللسان : يُقَالُ : لا ضَيْرَ ، ولا ضَوْرَ ، ولا ضَرَّ ، ولا ضَرَّرَ ، ولا ضارورة بمعنى واحد .

(١١٦٢) إضافة الاسم إلى الفعل ﴿فَانظِرْنِي﴾

إلى يومٍ يُبْعَثُونَ ﴿﴾

ويُخَطِّتُونَ مَنْ يُضَيِّفُ الْأَسْمَ إِلَى الْفِعْلِ ، فيقولُ : هله ساعة يُثَارُ فيها مِنَ الْعَدُوِّ .  
ولكن :

أجازت العرب ذلك ، إذ قال سبحانه وتعالى في الآية ٣٦ من سورة الحجر ، وفي الآية ٧٩ من سورة (ص) : ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ . وذكرت الآية نفسها ، بدون كلمة ﴿رَبِّ﴾ ، في الآية ١٤ من سورة الأعراف : ﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ .

وفي الخبر عن النبي ﷺ : «إِنَّ الْمَرِيضَ لَيَخْرُجُ مِنْ مَرَضِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» .

وجاء في فقه اللغة للثعالبي : «إضافة الاسم إلى الفعل من سنن العرب كأن تقول : هذا عام يُغاثُ الناسُ ، وهذا يومٌ يَدْخُلُ الأميرُ» .

(١١٦٣) أضاف إليه كذا : زاد ، ضم

ويُخَطِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : أضاف إليه كذا بمعنى : زاد ؛ لأنَّ جُلَّ المعاجم تقولُ إنَّ معنى أضاف :  
(١) أضاف الشيء إلى الشيء : أماله .  
(٢) أضاف الشيء إلى الشيء : أسنده أو نسبه .  
(٣) أضاف إليه : دنا منه ، ومال إليه ، واستأنس به .  
(٤) أضافه إليه : قبله ضيقاً .  
(٥) أضافه إليه : أنزله عليه ضيقاً .  
ولكن :

جاء في مفردات الراغب الأصفهاني : «وتستعمل الإضافة في كلام النحويين في اسم مجرور يُضَمُّ إِلَيْهِ اسْمٌ قَبْلَهُ» .

والحقيقة هي أن الضاوي والضاوي كليهما صحيح ، اعتماداً على اللسان ، والتاج (ذكر الضاوي في مستدركه) ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وقد أوردت عدة معاجم الحديث الشريف : اغتربوا لا تَضُورُوا ، ومن تلك المعاجم اللسان ، الذي فسّر الحديث بقوله : «أني تزوجوا في البعاد الأنساب لا في الأقارب لثلاث ضوى أولادكم . وقيل معناه انكحوا في الغرائب ، دون القرائب ، فإن ولد الغريبة أنجب أقوى ، وولد القرائب أضعف وأضوى ، ومنه قول الشاعر :

فتى لم تلده بنت عم قريبة

فبضوى ، وقد يضىو رديد القرائب»

وعلماء النسل اليوم يؤيدون رأي رسول الله ﷺ تأييداً تاماً .

(١١٦١) يَضِيرُهُ ، يَضُورُهُ

ويقولون : لا يَضِيرُنِي أَنْ أُوَاصِلَ السَّفَرَ ، أي : لا يَضِرُّ بِي . والصواب : لا يَضِيرُنِي ... ؛ لأنَّ الفعل هو : ضارَهُ يَضِيرُهُ ضَيْرًا ، وليس : أضارَهُ يَضِيرُهُ إِضَارَةً . قال تعالى في الآية ٥٠ من سورة الشعراء : ﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنا مُنْقَلِبُونَ﴾ . وذكر أنَّ الفعل هو : ضارَهُ يَضِيرُهُ كُلُّ مِنَ الصِّحَاحِ ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، والأساس ، والمختار ، واللسان الذي استشهد بقول أبي ذؤيب :

فَقِيلَ تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوِّكَ إِهْمًا

مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا

أي : لا يَضِيرُ أَهْلَهَا لِكثْرَةِ مَا فِيهَا .

والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط .

أما الفعل ضارَهُ يَضُورُهُ ضَوْرًا فيحمل معنى الفعل ضارَهُ يَضِيرُهُ (الكسائي الذي زعم أنه سمع بعض أهل العالية يقول : ما يتفني ذلك ولا يَضُورُنِي . والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط) .

وجاء في النهاية : [وفي الحديث «أنه دخل على امرأة وهي تَضُورُ مِنْ شِدَّةِ الْحَمَى» . أي تتلوى وتضج وتقلب ظهرها ليطن .

من سورة الحجر: ﴿قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُون﴾ .  
ووردت كلمة ضيف في القرآن الكريم جمعاً أيضاً في الآية ٧٨  
من سورة هود ، والآية ٣٧ من سورة القمر ، والآية ٢٤ من  
سورة الذاريات ، والآية ٥١ من سورة الحجر . ولم تأت كلمة  
ضيف مفردة في أي الذكر الحكيم .

وأجاز : هم ضيفي أيضاً : معجم ألفاظ القرآن الكريم ،  
والصحاح ، والمحكم ، ومفردات الراغب الأصفهاني ،  
ومقدمة الأدب ، والأساس ، والعباب ، والمختار ، واللسان ،  
والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وذكر أن لفظ ضيفو يُطلق على الواحد والجمع ؛ لأنه  
مصدر في الأصل ، كل من معجم ألفاظ القرآن الكريم ،  
ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ،  
والمصباح ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

وَمِمَّنْ أجازَ قَوْلَ : هُم ضيُوفِي : معجم ألفاظ القرآن  
الكريم ، والصحاح ، والمحكم ، ومفردات الراغب الأصفهاني ،  
ومقدمة الأدب والأساس للزمخشري ، والعباب ، والمختار ،  
واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وهناك ثلاثة جموعٍ آخرَ لكلمة ضيفو ، هي :

الأضيافُ : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصحاح ،  
والمحكم ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، ومقدمة الأدب  
والأساس للزمخشري ، والعباب ، والمختار ، واللسان ،  
والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

والضيْفانُ : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصحاح ،  
والمحكم ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والحريري في  
المقامة الشنوية ، ومقدمة الأدب والأساس للزمخشري ،  
والعباب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ،  
والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ،  
والمتن ، والوسيط .

والضيْفانُ : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ومقدمة الأدب  
للزمخشري ، ومستدرک التاج ، الذي استشهد بقول جواس :

وجاء في النهاية : [وفي حديث عليّ «أنّ ابن الكواء وقيس  
ابن عبّاد جاءه ، فقالا : أتيناك مضافين مُثقلين - أي مُلجأين -  
من أضافه إلى الشيء إذا ضمّه إليه»] . وفي الهروي : «مُضافين  
مُثقلين» .

ذكر أن معنى : أضاف الشيء إلى الشيء هو : ضمّه إليه  
كلُّ من : اللسان ، والمصباح ، والمد ، والوسيط .  
وذكر الصحاح واللسان والتاج أن معنى : أضافته إلى القوم  
هو : ألبأته إليهم . وهذا يعني - عملياً - أنه زاد عددهم واحداً .  
وجاء في اللسان في مادة (مَلَدَ) : انضاف إليه : انضم إليه ،  
وذكره التعالي في فقه اللغة ، وأنكره الحريري في درة الغواص ،  
فردّ عليه الألوسي في كشف الطرّة .

ومِمَّا جاءَ في المصباح : أضافه إلى الشيء : ضمّه إليه  
وأما له . والإضافة في اصطلاح النحاة من هذا ، لأن الأول  
يضم إلى الثاني ليكتسي منه التعريف والتخصيص .

وجاء في الجزء الخامس والعشرين من مجلة مجمع اللغة  
العربية بالقاهرة ، في الصفحة ١٩٤ ، ما يأتي :

«ومن طالب بحذف الياء من النحاة ، استنبط القاعدة مما  
ورد من الأعلام المشهورة ، يضاف إلى ذلك أنه لم يتبين من  
الأمثلة المسموعة أن العرب احتاجوا في هذه الصيغة إلى النسب  
إلى غير الأعلام» .

وجاء في الجزء الخامس عشر من مجلة مجمع اللغة العربية  
بالقاهرة ، أن مؤتمر المجمع ، في دورته الثامنة والعشرين  
(١٩٦١-١٩٦٢) ، في المادة ١٩٨ ، من فصل «مصطلحات  
المؤتمرات» ، وباب «الوثائق» ، والمادة ٢٧٧ من باب  
«التعديلات - الإضافات - التصحيحات» وضع كلمة إضافة  
ترجمة لكلمة addition الإنكليزية .

(١١٦٤) هُو ضَيْفِي ، هِيَ ضَيْفِي وَضَيْفِي ،  
هُم ضَيْفِي وَأَضْيَافِي وَضُيُوفِي  
وَضَيْفَانِي وَضِيَّافِي

ويخطئون من يقول : هؤلاء الرجال ضيفي ، ويقولون  
إن الصواب هو : هؤلاء ضيوفي ، والجملتان صحيحتان .  
فَمِمَّنْ أجازَ : هؤلاء ضيفي : القرآن الكريم ، إذ جاء في الآية ٦٨

والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ويجوز أن نقول أيضاً :

( أ ) الصَّيَانُ أَوْ البَتَانُ ضَيْفَانِي وَضَيْفِي .

( ب ) هُنَّ ضَيْفِي ، وَأَضْيَانِي ، وَضَيْوِي ، وَضَيْفَانِي ، وَضَيْبَانِي .

وفعله هو : ضَافَهُ يَضِيفُهُ ضَيْفًا وَضَيْفَانَةً : نَزَلَ عَلَيْهِ ضَيْفًا .

صَارَ لَهُ ضَيْفًا .

ثُمَّ قَدْ يَحْمَلُنِي الضَّيْفُ إِذَا ذَمَّ الضَّيْفَانَا

وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وينفردُ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ بذكرِ جمعٍ آخرَ هو :

أضائفٌ ، وهما مخطئانِ .

ويخطئون أيضاً مَنْ يقولُ : هَذِهِ الْمَرْأَةُ ضَيْفِي ، ويقولونَ

إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذِهِ الْمَرْأَةُ ضَيْفَتِي . وكلتا الجملتينِ صحيحتانِ :

معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحَاحُ ، والمحكمُ ، والعُبابُ ،

## باب الطَّارِ

### (١١٦٥) قِطَارٌ لَا طَابُورٌ

النَّاسُ الَّذِينَ يَقِفُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ خَلْفَ الْآخَرِ فِي صَفٍّ طَوِيلٍ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِمْ اسْمُ (طَابُور) ، وَهِيَ كَلِمَةٌ أُعْجِمِيَّةٌ تَسَرَّبَتْ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْعَهْدِ الْعُثْمَانِيِّ . ثُمَّ نَبَذَهَا الْمُعَلِّمُونَ الْعَسْكَرِيُّونَ ، وَوَضَعُوا اسْمًا عَرَبِيًّا مَأْلُوقًا ، فِي تَدْرِيبَاتِ الْمَقَاوِمِ الشَّعْبِيَّةِ ، هُوَ : الْقِطَارُ .

وهذه الكلمة مأخوذة من قِطَارِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ عَدَدٌ مِنْهَا بَعْضُهُ خَلْفَ بَعْضٍ عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ . ثُمَّ أُطْلِقَ الْمُحَدِّثُونَ كَلِمَةَ (الْقِطَارِ) عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنْ مَرْكَبَاتِ السِّكَّةِ الْحَدِيدِيَّةِ ، الْمَرْبُوطَةِ إِحْدَاهَا بِالْآخَرَى تَجْرُهَا قَاطِرَةٌ .

### (١١٦٦) طَابِعُ الْحُسْنِ أَوْ التُّونَةُ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يُسَمِّي التُّونَةَ فِي ذَقَنِ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ طَابِعَ الْحُسْنِ ، أَوْ خَاتَمَ الْحُسْنِ ، أَوْ حَبَّ يَوْسُفَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ التُّونَةُ كَمَا يَقُولُ الْمُحْكَمُ ، وَالنَّهْيَةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَقُولُ الْمَتْنُ : «إِنَّ حَبَّ يَوْسُفَ ، وَخَاتَمَ الْحُسْنِ ، وَطَابِعَ الْحُسْنِ هِيَ كَلِمَاتٌ مُوَلَّدَةٌ» . وَأَنَا لَا أَرَى بَأْسًا بِاسْتِعْمَالِ طَابِعِ الْحُسْنِ ؛ لِأَنَّهُ يَكَادُ يَكُونُ مَعْرُوفًا فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ كُلِّهِ ، وَلَكِنِّي أُؤَيِّرُ عَلَيْهِ اسْتِعْمَالَ التُّونَةِ ، لِأَنَّهَا :

(أ) كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ .

(ب) نَشِبُهُ نُونًا صَغِيرَةً مَكْتُوبَةً عَلَى ذَقَنِ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ .

(ج) ذَاتُ أَحْرَفٍ قَلِيلَةٍ .

(د) ذَاتُ لَفْظٍ هَيِّنٍ ، تَسْتَطِيعُ الذَّاكِرَةُ التَّقَاطُةَ بِسُرْعَةٍ ، وَالتَّشَبُّثَ بِوَزْمًا طَوِيلًا .

أَمَّا إِذَا كَانَتِ التُّونَةُ فِي الْحَدِّ ، فَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهَا عَمَازَةً ، فَإِذَا لَمْ تَوَافِقْ مَجَامِعَنَا عَلَى اسْتِعْمَالِهَا ، اضْطَرَرْنَا إِلَى تَخَطُّتِ مَنْ يَسْتَعْمَلُهَا .

وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ أَنَّهُ رَأَى صَبِيًّا مَلِيحًا ، فَقَالَ : دَسَمُوا نُونَتَهُ ، أَي : سَوَّدُوا لِنَلَا تُصِيبُهُ الْعَيْنُ (حِكَاةُ الْهَرَوِيِّ فِي الْغَرَبِيِّينَ) .

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ ثَمَانِيَّ كَلِمَاتٍ أُخْرَى تَحْمِلُ مَعْنَى التُّونَةِ ، هِيَ : الْخُنْعَةُ ، وَالثُّومَةُ ، وَالْهَزْمَةُ ، وَالْوَهْدَةُ ، وَالْقَلْدَةُ ، وَالْهَرْتَمَةُ ، وَالْعَرْتَمَةُ ، وَالْحَرْتَمَةُ . وَأَرَى أَنَّ لَا نَسْتَعْمَلُهَا ؛ لِأَنَّهَا جَمِيعًا غَرِيبَةٌ عَنَّا .

### (١١٦٧) الطَّابِعُ وَالطَّابِعُ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يُسَمِّي الْخُلُقَ الْغَالِبَ طَابِعًا ، وَيَقُولُ : عَلَيْهِ طَابِعُ التَّقَى ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الطَّابِعُ . جَاءَ فِي النَّهْيَةِ : [وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ «اخْتِمُهُ بِأَمِينٍ ، فَإِنَّ أَمِينَ مِثْلُ الطَّابِعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ» . الطَّابِعُ : الْخَاتَمُ . يُرِيدُ أَنَّهُ يُخْتَمُ عَلَيْهَا وَتُرْفَعُ كَمَا يَفْعَلُ الْإِنْسَانُ بِمَا يَعْزُّ عَلَيْهِ] .

وَلَكِن :

يُجِيزُ الْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ الطَّابِعَ وَالطَّابِعَ كِلَيْهِمَا . وَيَرَى الصَّحَّاحُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَسِوَاهَا مِنَ الْمَعْجَمِ أَنَّ الطَّابِعَ أَوْ الطَّابِعَ تَعْنِي الْخَاتَمَ أَوْ الْخَاتِمَ ، مِمَّا يَجْعَلُ اسْتِعْمَالَ لِلطَّابِعِ بِمَعْنَى الْخُلُقِ الْغَالِبِ ، أَوْ الطَّبِيعَةِ مَجَازِيًّا .

وَجَاءَ فِي الْوَسِيطِ أَنَّ الطَّابِعَ هُوَ :

والشَّثُّ نوعٌ مِنَ الشَّجَرِ يَنْبْتُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ أَيْضًا . وَتَأْبَطُ شَرًّا شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ يَهَامِيٌّ ، مَاتَ نَحْوَ سَنَةِ ٨٠ قَبْلَ الْهِجْرَةِ ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الطَّبَاقَ مَعْرُوفٌ لَدَى الْعَرَبِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ ، بَيْنَا التَّبِغُ لَمْ يُعْرَفْ إِلَّا بَعْدَ اكْتِشَافِ أَمْرِيكَا الْجَنُوبِيَّةِ .

وَذَكَرَ دُوْزِي أَنَّ الطَّبَاقَ هُوَ نَبَاتٌ شَيْخِ الرَّبِيعِ . وَقَالَ الْأَمِيرُ مِصْطَفَى الشَّهَابِيُّ فِي كِتَابِهِ «الْمِصْطَلَحَاتُ الْعِلْمِيَّةُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ» : إِنَّ الطَّبَاقَ نَبَاتٌ عُشْبِيٌّ مُعَمَّرٌ ، مِنْ الْفَصِيلَةِ الْمُرَكَّبَةِ الْأَنْبُوبِيَّةِ الزَّهْرِيَّةِ ، وَيُسَمَّى فِي الشَّامِ الطَّبُونِ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي بَعْضِ أَمْثَالِهَا فِي تَرْبِيَةِ الْعَنْبِ لِصَدِّ الزَّنَائِرِ . وَبَيَّنَّ أَنَّ بَعْضَ الْمُحَدِّثِينَ يَتَوَهَّمُونَ أَنَّ الطَّبَاقَ تَعْرِيبٌ لِكَلِمَةِ tabac الْفَرَنْسِيَّةِ . وَأَيْدُهُ فِي ذَلِكَ عِدْنَانِ الْخَطِيبِ عُضْوٌ مَجْمَعٌ دِمَشْقَ ، وَكَانَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ رِضَا قَدْ سَبَقَهُمَا إِلَى التَّيْبِيَةِ عَلَى ذَلِكَ فِي مُعْجَمِهِ (مَتْنِ اللُّغَةِ) .

أَمَّا كَلِمَةُ طَبَاقٍ فَهِيَ مِنْ أَصْلِ إِسْبَانِيٍّ كَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ كَاسِلٍ وَوِبْسْتَرٍ وَمَتْنِ اللُّغَةِ وَكَوْلِيرٍ . ثُمَّ أَخَذَهَا الْفَرَنْسِيُّونَ عَنِ الْإِسْبَانِيِّ ، وَلَيْسَتْ فَرَنْسِيَّةً الْأَصْلِيَّةً .

وَقَدْ أَخْطَأَ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ فِي طَبَعَتِهِ الثَّانِيَةِ أَيْضًا حِينَ قَالَ : الطَّبَاقُ : الدُّخَانُ . وَقَالَ عَنِ التَّبِغِ : هُوَ الدُّخَانُ وَالدُّخَانُ . وَأَنَا أَقْرِحُ الْإِبْقَاءَ عَلَى الْكَلِمَةِ الْأُولَى (الدُّخَانُ) ، وَحَذَفَ (الدُّخَانُ) لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَتَصَاعَدُ عَنِ النَّارِ مِنْ دَقَائِقِ الْوَقُودِ غَيْرِ الْمُحْرِقَةِ .

لِذَا أُطْلِقَ :

(١) عَلَى الشَّجَرِ الْحِجَازِيِّ اسْمَ (طَبَاقٍ) .

(٢) وَعَلَى النَّبَاتِ الَّذِي نُدَخِّنُهُ اسْمَ (تَبِغٍ وَتَبِغٍ وَتَبِغٍ) .

(١١٦٩) هَذَا طَبِقٌ ذَلِكَ ، وَطَبِقُهُ ،

وَطَبَاقُهُ ، وَطَابِقُهُ ، وَطَبِيقُهُ ،

وَمُطَبِقُهُ ، وَمُطَابِقُهُ ، وَوَفِيقُهُ ،

وَوَفَاقُهُ ، وَقَالِبُهُ ، وَقَالِبُهُ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا الشَّيْءُ طَبِقٌ هَذَا ، أَيْ :

مُطَابِقٌ لَهُ ، وَمَسَاوٍ ، وَمُشَابِهٌ . وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا وَفِيقُ ذَلِكَ ، وَوَفَاقُهُ ، وَقَالِبُهُ ، وَقَالِبُهُ كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَجُلِّ الْمَعْجَمِ الْأُخْرَى .

(أ) مَا يُطَبِّعُ بِهِ ، أَوْ يُجْتَمَمُ .

(ب) الْمَيْسَمُ .

(ج) طَابِعُ الْبَرِيدِ ، أَوْ التَّبْرُعَاتِ ، أَوْ الدَّمْعَةِ .

(د) يَحْمِلُ الطَّبَاعُ جَمِيعَ مَعَانِي الطَّبَاعِ مُضَافًا إِلَيْهَا : الطَّبِيعَةُ ، فَنَقُولُ : لَهُ طَابِعٌ حَسَنٌ .

وَيَقُولُ مَنْ لُغَةً إِنَّ مَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدِمَشْقَ ، وَضَعَّ

الطَّبَاعَ وَ الطَّبَاعَ لِمَا يُعْرَفُ بِوَرَقِ الْبُولِ فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ٢٣ .

### (١١٦٨) الطَّبَاقُ وَ التَّبِغُ وَ التَّبِغُ وَ التَّبِغُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى التَّبِغِ الَّذِي نُدَخِّنُهُ اسْمَ طَبَاقٍ ، وَالصَّوَابُ هُوَ التَّبِغُ ، الْأَسْمُ الَّذِي أُطْلِقَهُ عَلَيْهِ مَجْمَعٌ دِمَشْقَ فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ٦٢ ، وَهُوَ التَّبِغُ ، الْأَسْمُ الَّذِي أُطْلِقَهُ عَلَيْهِ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ فِي مُعْجَمِهِ «الْوَسِيطِ» ، وَهُوَ التَّبِغُ ، كَمَا جَاءَ فِي مُحِيطِ الْمُحِيطِ ، وَمُسْتَدْرَكِ الْمَعْجَمَاتِ لِدُوْزِي ، وَمَعْجَمِ الذَّخِيرَةِ الْعِلْمِيَّةِ لِبادِجَرٍ ، وَهُوَ التَّبِغُ وَ التَّبِغُ كِلَاهِمَا ، كَمَا جَاءَ فِي مَتْنِ اللُّغَةِ ، وَ التَّبِغُ كَمَا قَالَ الشَّهَابِيُّ .

وَ التَّبِغُ نَبَاتٌ مِنَ الْفَصِيلَةِ الْبَاذَنْجَانِيَّةِ ، وَهُوَ صِنْفَانٌ يُعْرَفُ أَحَدُهُمَا بِاللُّدَّخَانِ ، وَالثَّانِي بِالتُّنْبَاكِ . وَقَدْ يَدْخُنُ التَّبِغُ ، أَوْ يُشَمُّ سَعُوطًا ، أَوْ يُمَضَّغُ مَضْغًا بَعْدَ تَجْفِيفِهِ ، أَوْ يُزْرَعُ أَحَدُ أَنْوَاعِهِ لِلزَّبْنَةِ . وَمَهْدُهُ الْأَصْلِيُّ أَمْرِيكَا الْجَنُوبِيَّةُ .

أَمَّا الطَّبَاقُ (وَلَيْسَ الطَّبَاقُ) ، فَقَدْ قَالَ الصِّحَّاحُ ، وَالْعَبَابُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالمِحْطُ الْمُحِيطُ إِنَّهُ شَجَرٌ . وَأَضَافَ الْقَامُوسُ وَالْمَدُّ وَالمِحْطُ الْمُحِيطُ أَنَّهُ يَنْبْتُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ .

وَجَاءَ فِي التَّاجِ : وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَرْدِ السَّرَاةِ أَنَّ الطَّبَاقَ هُوَ نَحْوُ الْقَامَةِ ، يَنْبْتُ مُتَجَاوِرًا ، لَا تَكَادُ تَرَى مِنْهُ وَاحِدَةً مَنْفَرِدَةً ، وَلَهُ وَرَقٌ طَوَالٌ دِقَاقٌ خُضْرٌ تَلْتَزِجُ إِذَا غُمِزَتْ ، وَيُضَمَّدُ بِهَا الْكُسْرُ فَيَجْبُرُ . وَلَا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ ، وَلَكِنَّ النَّمَّ وَالْأَوْعَالَ تَرَعَاهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَأَشَعَتْ أَنْسَتَهُ الْمَنِيَّةُ نَفْسَهُ

رَعَى الشَّثُّ وَ الطَّبَاقُ فِي شَاهِقٍ وَعَرِهِ

وَرَوَى الصِّحَّاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ قَوْلَ تَأْبَطَ شَرًّا :

كَأَنَّمَا حَنَحْنَا حُصًّا قَوَادِمُهُ

أَوْ أُمَّ حِشْفٍ بِنْدِي شَثِّ وَ طَبَاقٍ

ولكن :

العاشره ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ ، كما جاء في المجلد الرابع لجموعه المصطلحات العلميه والفنيه التي اقرها المجمع ، في فصل «الفاظ الحضاره» وباب «الحمام» .

ثم ظهرت ، بعد احد عشر عامًا ، الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، الذي أصدره مجمع القاهرة ، وفيها ان الصبانه هي من وضع المجمع نفسه .

### (١١٧١) طبق توزيع لا طبق سرفيس

ويطلقون على الطبق الكبير ، يوزع منه الطعام ، اسم : طبق سرفيس .

ولكن :

جاء في المجلد التاسع من مجموعه المصطلحات العلميه والفنيه ، التي اقرتها لجنة افاظ الحضاره ، بمجمع اللغة العربيه بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، بالاشتراك مع المجمع العلمي العراقي ، في جلسه الخامسة للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادة رقم ٩٣ ، ان المؤتمر وافق على ان نطلق على ذلك الطبق الكبير ، اسم : طبق التوزيع .

### (١١٧٢) الفاكهيه لا طبق الفواكه

ويطلقون على الطبق الكبير الذي نضع فيه الفواكه ، اسم : طبق الفواكه .

ولكن :

جاء في الجزء الثامن عشر ، من مجله مجمع اللغة العربيه بالقاهرة ، في باب المطبخ ، من فصل افاظ الحضاره ، التي اقرها مؤتمر المجمع ، في جلسته العاشره ، بتاريخ ١٧ آذار ١٩٦٢ ، في المادة رقم ٨ ، ان المؤتمر اطلق على ذلك الطبق الكبير ، اسم : الفاكهيه .

وعندما ظهر الجزء الثاني ، من الطبعة الثانية ، من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٣ ، لم تظهر فيه كلمة الفاكهيه .

### (١١٧٣) القدر لا الطاجن

ويسمون الوعاء من الخبز لانضاج الطعام في الفرن : صحفة الفخار ، وقد اطلق عليه مؤتمر مجمع اللغة العربيه بالقاهرة

(هذا طبق ذلك) صحيحة أيضاً : معجم افاظ القرآن الكريم ، وابن الاعرابي ، ومجاز الأساس ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ولكلمة (طبق) مرادفات أخرى كثيرة ، منها :

(١) طبق الشيء : ابن الاعرابي ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(٢) طباقه : معجم افاظ القرآن الكريم ، وابن الاعرابي ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن .

(٣) طابقه : معجم افاظ القرآن الكريم ، وابن الاعرابي ، واللسان ، والتاج ، والمد ، والمتن .

(٤) طبيقه : معجم افاظ القرآن الكريم ، وابن الاعرابي ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(٥) مطبقه : معجم افاظ القرآن الكريم ، وابن الاعرابي ، واللسان ، والتاج .

(٦) مطابقه : مفردات الراغب الاصفهاني ، والمختار ، والقاموس ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ومما جاء في مجاز الأساس : «وليس هذا بطبق لهذا : مطابقيه له» .

ومين معاني طبق :

(أ) طبقت يده تطبق طبقا ، وطبقت وطبقت تطبق طبقا وطبقا : لزقت بالجنب ، فهي طبقة .

(ب) طبق يفعل كذا : طفيق (العباب) ، والقاموس ، والتاج ، والمد .

### (١١٧٠) الصبانه لا طبق الصابون

ويطلقون على الاداة التي يحفظ فيها الصابون ، حتى لا يدوب في الماء ، اسم : طبق الصابون . وقد وضع مؤتمر مجمع اللغة العربيه بالقاهرة لتلك الاداة اسم الصبانه ، في جلسته

## (١١٧٥) الطُّحْلُبُ ، الطِّحْلِبُ ، الطُّحْلَبُ ، الطِّحْلَبُ

الخصرة التي تَعْلُو الماء الآسن ، وهي نباتات بسيطة ، لا زهرية ، غير مُمَيَّزة إلى سوقٍ أو أوراقٍ أو جذورٍ ، منها الأخضرُ والأصفرُ والبنيُّ والأحمرُّ والأزرقُ ، تعيشُ في الماء العذبِ والمِلْحِ ، وفي الأرضِ الرطبةِ ، يُطْلَقُونَ عليها اسمُ طَحْلَبٍ . والصَّوابُ : طُحْلَبُ : تهذيبُ ألفاظِ ابنِ السِّكِّيتِ ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، وعشراتُ اللِّسَانِ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أنْ نُطْلِقَ عليه اسمُ طَحْلَبٍ : اللِّحيانيُّ ، وهامِشُ الصَّحاحِ ، ومعجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ ، والمحكمُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، وعَرَّتْ اللِّسَانِ .

ويُطْلَقُ عليه أيضاً اسمُ طُحْلَبٍ : معجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ ، والمختارُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وأجازَ الصَّحاحُ واللِّسَانُ استعمالَ اسمِ طَحْلَبٍ أيضاً . ويُجْمَعُ الطُّحْلَبُ على طَحَالِبٍ . وتُسمَّى القطعةُ منه طَحْلَبَةً أو طَحْلِبَةً .

وفعلهُ : طَحَلَبَ الماءُ طَحْلَبَةً : علاهُ الطُّحْلَبُ . وقالَ ابنُ الأعرابيِّ والقاموسُ : ماءٌ مُطَحْلَبٌ : بَعْلُوهُ الطُّحْلَبُ . وأجازَ القاموسُ أنْ نقولَ : ماءٌ مُطَحْلَبٌ أيضاً . أما قولهمُ : ما عليه طَحْلِبَةٌ ، فمناهةٌ : ما عليه شَعْرَةٌ .

## (١١٧٦) أَسْمَعُ جَعَجَعَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا

ويقولونَ لَمِنْ يُكثِرُ مِنَ الكَلَامِ ولا يعملُ ، ويجودُ بالوعودِ ولا يُنجزُ : أَسْمَعُ جَعَجَعَةً ، ولا أَرَى طِحْنًا ، وهو من أمثالِ العَرَبِ المشهورةِ . والصَّوابُ : أَسْمَعُ جَعَجَعَةً ولا أَرَى طِحْنًا ، لأنَّ المرادَ هنا هو : أَسْمَعُ صوتَ حَجَرِ الرَّحَى وهو يَدُورُ ، دونَ أنْ أَرَى طِحْنًا . وَ الطَّحِينُ وَ الطَّحْنُ بمعنى .

أما الطَّحْنُ فهو مصدرٌ : طَحَنَ الحَبَّ يَطْحَنُهُ طِحْنًا : عَمَّرَهُ دَقِيقًا ، أو طَحِينًا ، أو طِحْنًا .

أَسْمَ الطَّاجِنِ ، في جِلسَتِهِ العاشرةِ ، بتاريخِ ٢٧ آذار عام ١٩٦٢ ، كما جاءَ في المجلدِ الرابعِ من مجموعةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ والفنيَّةِ التي أقرَّها المجمعُ ، في فصلِ «الفاظِ الحضاريةِ» وبابِ «المطبخِ» .

ولكن :

ذكرَ المعجمُ الوسيطُ ، الذي أصدره مجمعُ القاهرةِ ، في طبعتهِ الثانيةِ ، بعدَ أحدَ عشرَ عامًا من جِلسَةِ المؤتمَرِ العاشرةِ ، أنَّ الطَّاجِنَ : صَحْفَةٌ من صحافِ الطَّعامِ ، مستديرةٌ عاليةٌ الجوانبِ ، تُتَّخَذُ مِنَ الفَخَّارِ ، وَيُنضَجُ فيها الطَّعامُ في الفُرْنِ (معرَّبة) . ولم يَقُلْ إنَّ مجمعَ القاهرةِ أقرَّ استعمالها .

وقالَ المعجمُ نفسهُ إنَّ المجمعَ قد وافقَ على أنْ نُطْلِقَ على ذلكَ الإِناءِ اسمَ القِدْرِ ، بقوله : القِدْرُ : إِناءٌ يُطَبِّخُ فيه (مؤنثة) ، وقد تُذَكَّرُ . والقِدْرُ الكاتمةُ : وعاءٌ لِلطَّبْخِ محكمُ الغطاءِ ، لِإِنضاجِ الطَّعامِ في أقصرِ مُدَّةٍ ، وذلكَ بِكَمِّ البُخارِ (مجمع) . وهو ما نُسمِّيهِ إِناءَ الضَّغَطِ .

## (١١٧٤) الطِّحَالُ

ويُطْلَقُونَ على العَضْوِ الَّذِي يَقَعُ بَيْنَ المِعدةِ والحِجابِ الحاجزِ ، في يسارِ البطنِ ، تَتَّصِلُ وظيفتُهُ بتكوينِ الدَّمِ ، وإتلافِ القديمِ مِنْ كُرْبَاتِهِ ، أَسْمَ : الطِّحَالِ .

والصَّوابُ هو : الطِّحَالُ كما جاءَ في المعجماتِ . وفي العددِ الثاني عشرَ من مجلَّةِ مجمعِ اللِّغَةِ العريَّةِ بالقاهرةِ ، جاءَ في الصَّفحةِ ٢٧٤ ، أنَّ مجلسَ المجمعِ ، وافقَ على إطلاقِ اسمِ الطِّحَالِ ، على ذلكَ العَضْوِ ، في الجِلسَةِ الرَّابِعةِ ، من مؤتمَرِ المجمعِ ، المنعقدةِ في ٢٩ كانونَ الثاني ١٩٥٥ . ثُمَّ أَيْدَى المؤتمَرُ تلكَ التَّسميةَ .

وكانَ اللِّسَانُ قد قالَ : الطِّحَالُ لحمَةٌ سوداءُ عريضةٌ في بطنِ الإنسانِ وغيرِهِ ، عنِ اليسارِ ، لازقةٌ بالجَنْبِ ، مذكَّرٌ ، والجمعُ طِحْلٌ ، لا يُكسَّرُ على غيرِ ذلكَ . وذكرَ المدُّ أَنَّهُ يُجْمَعُ أيضاً على أَطْحَلَةٍ وَ طِحالاتٍ ولكنَّهما جمعانِ نادرانِ . وذكرَ الوسيطُ جَمْعَ الأَطْحَلَةِ أيضاً .

أما الطِّحَالُ فهو داءٌ يُصيبُ الطِّحَالِ كما يقولُ الوسيطُ .

## (١١٧٩) الطَّرْبُوشُ

جاءَ في المَتنِ : «الطَّرْبُوشُ «دَخِيلٌ» : ضَرَبُ من لِياسِ الرِّاسِ ، أولُ منِ اسْتَعْمَلَهُ الأتْرَاكُ ، ثمَّ انْتَشَرَ في بِلَادِ مِصْرَ والشَّامِ ، ثمَّ تَرَكَهُ الأتْرَاكُ والعِرَاقِيُّونَ وكادَ الشَّامِيُّونَ يَهْجُرُونَهُ ، ولَكِنَّهُ بَقِيَ شِعَارَ المِصْرِيِّينَ في لِياسِ الرِّاسِ .

وَنَصْرٌ مَجْمَعٌ دِمَشْقَ في الجَدْوَلِ رَقْمَ ١١٠ على إِبْقَائِهِ على أَسْمِهِ .

وَجَاءَ في المِلالِ (مَجْلَدُ ٣٤ ، جِزءُ ٢ ، صَفْحَةُ ١١٧) : لم يَظْهَرَ الطَّرْبُوشُ ، وَأَصْلُ أَسْمِهِ سَرْبُوشُ ، إِلاَّ في القَرْنِ السَّابِعِ عَشَرَ ، وَكَانَ قَلَنْسُوءَةً طَوِيلَةً ضَخْمَةً يُشْبِهُ التَّاجَ ، مِثْلُ الشَّكْلِ بِلا عِمَامَةٍ حَوْلَهُ ، يَلْبَسُهُ الأَمْرَاءُ والوزراءُ .

ولَمَّا أَبَادَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ الأَنْكِشَارِيَّةُ ، وَنَظَّمَ جُنْدًا جَدِيدًا ، جَعَلَ الطَّرْبُوشَ عِمَّةً لِلرِّاسِ ، وَاقْتَدَى بِهِ مُحَمَّدُ عَلِيٌّ بِمِصْرَ ، وَأَمَرَ الجُنْدَ بِاتِّخَاذِ الطَّرْبُوشِ أَسْوَدًا بِالأَتْرَاكِ ، وَكَانَ مُضْلَعُ الشَّكْلِ ، لَهُ ثَلَاثَةُ ضُلُوعٍ ، أَوْ ضَلْعَانِ إِثْرَ طَيَّابَتِهِ . وَكَانَ زِيْرُهُ مَغْرِبِيًّا ، يُشْبِهُ طَرَايِشَ العَرَبِ النَّازِلِينَ غَرْبَ مِصْرَ ، ثُمَّ أَخَذَ الطَّرْبُوشُ يَتَطَوَّرُ إِلى أَن وَصَلَ إِلى حَالَتِهِ الحَاضِرَةِ .

ويَقُولُ دُوْزِي والوَسِيطُ إِنَّهُ الطَّرْبُوشُ أَيضًا . وَيَقُولُ الوَسِيطُ كالمِتنِ إِنَّ الكَلِمَةَ مِنَ الدَّخِيلِ .

أَمَّا بَادِجَرٌ فَقَالَ إِنَّ أَسْمَهُ هُوَ تَرْبُوشُ ، وَأَنَا أَرْجِحُ أَنَّهُ لم يَنْقُلَهُ عَنِ العَرَبِيَّةِ ، بَلْ نَقَلَهُ عَنِ حُرُوفِ لَاتِينِيَّةِ ، نَحَلٌ فِيهَا التَّاءُ مَكَانَ الطَّاءِ .

وَجَمِيعُ هؤُلاءِ كَالعَامَّةِ ، ذَكَرُوا أَنَّ حَرْفَهُ الأَوَّلَ مَفْتُوحٌ ، مَا عدا مَحِيطَ المَحِيطِ ، الَّذِي جَاءَ بِهِ مَضْمُومًا ، فَقَالَ : طَرْبُوشُ . وَمَا عَلَيْنَا إِلاَّ أَنْ نُؤَيِّدَ الأَكْثَرِيَّةَ ، وَنَكْتَنِي بِالطَّرْبُوشِ ، على أَنَّ نَقولَ : تَطَّرَبَشُ فَلانَ يَتَطَّرَبَشُ تَطَّرَبَشًا : لَيْسَ الطَّرْبُوشُ . فَمَا رَأَيْتُمْ جَماعِينا ؟

## (١١٨٠) الطَّرْحَةُ

الغِطاءُ الَّذِي يُطْرَحُ على الرِّاسِ والكِثْفَيْنِ ، وَنُسِمِيهِ طَرْحَةً ، وَمِنْهُ طَرْحَةُ العَرُوسِ ، وَيُجْمَعُ على طِرَاحٍ ، يَطْرُونُ أَنَّ الكَلِمَةَ عَامِيَّةٌ ، اعْتِمَادًا على قولِ المِتنِ في الحَاشِيَةِ : «وَتُطْلَقُ العَامَّةُ الطَّرْحَةُ على نَوْعٍ مِنَ الأَخْمِرَةِ» .

وَجاءَ في كِتابِ «فِصْلِ المَقالِ في شَرْحِ كِتابِ الأَمثالِ لِأَبِي عَمِيْدِ البَكْرِيِّ» الَّذِي شَرْحَ فِيهِ كِتابَ الأَمثالِ لِأَبِي عَمِيْدِ القاسِمِ بنِ سَلَّامٍ ، أَنَّ مَعْنَاهُ هُوَ : «أَسْمَعُ صَوْتَ رَحَى ، وَلا أَرى ثَمْرَةَ ما تَطْحَنُهُ» .

## (١١٧٧) المِطْحَنَةُ ، وَالطَّاحُونُ ،

## وَالطَّاحُونَةُ ، وَالطَّحَانَةُ

وَيُسَمُّونَ الرَّحَى (الآلَةَ الَّتِي تَطْحَنُ القَمِحَ وَغَيرَهُ) مِطْحَنَةً ، وَالصَّوابُ : مِطْحَنَةٌ ، لِأَنَّها اسمُ آلَةٍ مِنَ (طَحَنَ) ، كما ذَكَرَ المَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَواردِ ، وَالوَسِيطُ .

وَذَكَرَ المَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَواردِ الطَّاحُونَ ، وَ الطَّاحُونَةُ ، وَالطَّحَانَةُ أَيضًا .

وَاكتفى اللِّسانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ بِذِكْرِ الطَّاحُونَةِ وَالطَّحَانَةِ (ذَكَرَ التَّاجُ الطَّحَانَةَ في مُسْتَدْرَكِهِ) .

وَلَمْ يَذْكَرِ الصِّحاحُ ، وَالأساسُ ، وَالمَخْتارُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ سِوَى الطَّاحُونَةِ .

وَفِعْلُهُ هُوَ : طَحَنَهُ يَطْحَنُهُ طَحْنًا ، فَهُوَ مَطْحُونٌ وَ طَحِينٌ . وَروى ابنُ الأَعْرَابِيِّ واللِّسانُ : طَحَنَهُ تَطْحِينًا .

أَمَّا المِطْحَنَةُ فَهِيَ البَيْتُ المَعْدُّ لِلطَّحْنِ (المَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَواردِ) .

## (١١٧٨) النَّسِيفَةُ لا الطَّرِيدُ

جاءَ في الوَسِيطِ أَنَّ الطَّرِيدَ هُوَ قَذِيفَةٌ ضَخْمَةٌ ، تُطْلَقُها غَوَاصَةٌ أَوْ زورِقٌ أَوْ طائِرَةٌ على سُفْنِ العَدُوِّ أَوْ مَواقِعِهِ (كَلِمَةُ دَخِيلَةٌ) . وَذَكَرَ المَعْجَمُ العَسْكَرِيُّ ، الَّذِي وُضِعَ في عَهْدِ الجُمهُورِيَّةِ العَرَبِيَّةِ المُتَّحِدَةِ ، أَنَّ عَرَبِيَّةً هذِهِ الكَلِمَةُ هِيَ : نَسِيفَةٌ .

وَأَنَا أَرى أَنَّ نَقْتَصِرَ على اسْتِعْمالِ كَلِمَةِ (نَسِيفَةٌ) ، لِلأسبابِ الآتِيَةِ :

(أ) لِأَنَّها مِنَ أَصْلِ عَرَبِيٍّ ، وَالطَّرِيدَ مِنَ أَصْلِ لَاتِينِيٍّ .

(ب) وَلِأَنَّ عَمَلُها النَّسْفُ .

(ج) وَلِأَنَّها وَزَانٌ قَذِيفَةٌ ، وَتَعْمَلُ عَمَلُها .

(د) وَلِأَنَّ جَماعَةً لم تُقِرَّ اسْتِعْمالَ كَلِمَةِ الطَّرِيدِ .



ولكن :

وعثرات اللسان في اللغة ، وتذكرة علي في المنطق العربي .  
وقال الصِّحاحُ والنَّهْأَةُ والمختارُ : «لا يُقالُ طَرْسُوسُ إلا في ضرورة الشعر ؛ لأنَّ فَعْلُولًا ليسَ من أبنِيهِمْ» .  
ومِمَّا قاله المِصْبَاحُ : «طَرْسُوسُ مدينةٌ على ساحلِ البحرِ ، كانتُ نغرًا من ناحيةِ بلادِ الرومِ ، قريبًا من طَرْفِ الشَّامِ . وفي البارِعِ قال الأصمعيُّ : طَرْسُوسُ وزانُ عُصْفُورٍ ، وامتنعَ من فتحِ الطَّاءِ والرَّاءِ ، والأوَّلُ اختيارُ الجمهورِ» .  
وقال القاموسُ : طَرْسُوسُ بلدٌ إسلاميٌّ مُخَصَّبٌ ، كان للأرمنِ ثم أُعيدَ للمُسْلِمِينَ .  
وأجازَ متنُ اللُّغَةِ أن نقولَ (طَرْسُوس) أيضًا .

جاء في المجلد الثالث عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة الفاظ الحضارة ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته الثالثة ، بتاريخ ١٧ شباط ١٩٧١ ، في المادة رقم ٣٤ ، أن المؤتمر أطلق على ذلك الغطاء اسم : الطَّرْحَة .  
وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٣ ، قال إن الطَّرْحَة كلمة استعملت حديثًا .

### (١١٨١) لا يزال الكتابُ في المطرَحِ الذي كان فيه

(١١٨٣) بَيْضَ الجِدَارِ ، جِصَّصَهُ ، قِصَّصَهُ لا طَرَشَهُ  
ويقولون : طَرَشَ فلانُ الجِدَارَ ، والصَّوَابُ : بَيْضَ الجِدَارِ أو جِصَّصَهُ ، كما قال الصِّحاحُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .  
ويقولُ الحِجَازِيُّونَ : قِصَّصَ فلانُ الجِدَارَ بدلًا مِن : جِصَّصَهُ .

وعندما نقولُ : لا يزالُ الكتابُ في المطرَحِ الذي كان فيه ، أي : في المكانِ الذي طرحناه فيه ، أو وضعناه فيه ، يظنونُ أن كلمةَ مَطْرَحٍ عاميةٌ . وفي الحقيقة هي فصيحَةٌ ؛ لأنها اسمُ مكانٍ مِن الفعلِ : طَرَحَهُ يَطْرَحُهُ . واسمُ المكانِ مِنَ التَّلَاطِي ، بُصاعٌ على وزنِ (مَفْعَلٍ) ، إذا كان المضارعُ مفتوحَ العينِ .  
قال ذو الرِّمَّةُ :

أَلِمَّا بِعَمِّي قَبْلَ أَنْ تَطْرَحَ التَّوَى

بنا مَطْرَحًا ، أَوْ قَبْلَ بَيْنِ يُزِيلُهَا

وقد اكتفيتُ بالبحثِ عن كلمةِ (مَطْرَحٍ) في مصادرٍ قليلةٍ ؛ لأنَّ صِباغتها على وزنِ (مَفْعَلٍ) قياسيةٌ ، لا تُخَوِّجُ المعاجِمَ إلى ذِكْرِها ، منها : الأساسُ ، واللِّسانُ ، ومستدرِكُ التَّاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

وجمعُ المَطْرَحِ : مَطَارِحُ .

وفعلُهُ : طَرَحَ الشَّيْءَ وبالشيءِ يَطْرَحُهُ طَرَحًا .

### (١١٨٢) طَرْسُوسُ ، طَرْسُوسُ ، طَرْسُوسُ

ويجمعونَ الأطرَشَ على طَرْشٍ و طَرْشَانٍ ، كما جمعوا الأعمى والأعرجَ والأصمَّ والأسودَّ على : عُمَيِّ وعُمَيَانٍ ، وعُرْجٍ وعُرْجَانٍ ، وصمَّ وصمَّانٍ ، وسودَّ وسودانٍ ، دونَ أن يعلموا أن هذه الجموعُ الأربعة هي من الجموعِ الشاذَّةِ ؛ لأنَّ أفعالَ فَعْلَاءَ ، مثلَ أطرَشَ طَرْشَاءَ ، يُجْمَعُ قياسًا على (فُعْلٍ) ، مثل : أحمرَ حمراءَ حُمُرَ .  
والصَّوَابُ هو أن لا نجْمَعُ الأطرَشَ إلا على طَرْشٍ : الأزهرِيُّ ، والمُغْرِبُ ، والعُبابُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

طَرْسُوسُ مدينةٌ في الأناضولِ بينَ أطنَّةَ ومرسينَ ، قريبةٌ من البحرِ ، وهي أشهرُ بلادِ الثُّغُورِ ، ويسمِّيها الأتراكُ العثمانيونَ ترَسيسَ . والناسُ يسكنونَ راءها (طَرْسُوسَ) ، والصَّوَابُ فتحها (طَرْسُوسُ) في الثَّرِّ ، اعتمادًا على إصلاحِ المنطقِ لابنِ السِّكِّيتِ ، وأدبِ الكاتبِ ، والصِّحاحِ ، ومعجمِ البلدانِ ، والمختارِ ، واللِّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومتنِّ اللُّغَةِ ،

وَيُسَمَّى الْأَطْرَشُ أَيْضًا :

(١) أَطْرُوشًا : ابنُ دُرُسْتَوَيْهِ ، والأزهرِيُّ ، ومعجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ ، والمَعْرِيُّ ، والأساسُ ، والمُعْرِبُ ، والعُبَابُ ، واللِّسَانُ ، والمِصْبَاحُ ، والقاموسُ ، ومحمدُ القاسي ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .  
(٢) وَأَطْرُوشًا : ابنُ السِّكِّيتِ ، ومعجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ ، واللِّسَانُ ، والمدُّ ، والمتنُّ .

وقيلَ إنَّ الطَّرَشَ مُؤلَّدٌ ، ولكنَّ أبا العلاءِ المَعْرِيَّ قالَ في «عَبَثِ الوليدِ» : يقولُ بعضُ أهلِ اللِّغَةِ إنَّ الْأَطْرُوشَ لا أصلَ لَهُ في العَرَبِيَّةِ ، وإنَّهُ قد كَثُرَ في كلامِ العامَّةِ جِدًّا ، وصَرَّفُوا مِنْهُ الفِعْلَ ، فقالوا طَرِشَ الخ . ثمَّ قالَ المَعْرِيُّ : «وَأَطْرُوشَ كلمةٌ عَرَبِيَّةٌ ، ويمكنُ أَنْ مَنْ أنكرَهُ لم يَقَعْ إِلَيْهِ هذه اللِّغَةُ» . وأطالَ في ذلكَ ، ونَقَلَ كلامَ ابنِ دُرُسْتَوَيْهِ أَنَّ كلامَ العَرَبِ واسعٌ ، وأنَّ العَرَبِيَّةَ لا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا نبيُّ .

وأنكرَ أبو حاتمِ السَّجِسْتَانِيُّ استعمالَ الطَّرَشِ ، وقالَ : «لم يَرِضُوا بِاللُّكْنَةِ ، حتَّى صَرَّفُوا لَهُ فِعْلًا ، فقالوا : طَرِشَ يَطْرِشُ» .

وشكَّ ابنُ دُرَيْدٍ في كونها من الكلامِ العَرَبِيِّ المَحْضِ .  
وقالَ الأزهرِيُّ : لا أدري أعَرَبِيٌّ أمَّ دَخِيلٌ .  
أما فعلُهُ فهو : طَرِشَ يَطْرِشُ طَرِشًا وَطَرِشَةً .

### (١١٨٥) طَرَطُوسُ

ويُطَلِّقُونَ على المدينةِ العَرَبِيَّةِ السُّورِيَّةِ ، القَرِيبَةِ مِنْ مَدِينَةِ اللِّدِّيَّةِ اسْمَ طَرَطُوسٍ . والصَّوابُ هُوَ : طَرَطُوسُ ، اعتمادًا على ما قاله الجوهريُّ في الصِّحاحِ ، وبقوتِ في معجمِ البلدانِ : والرَّازِيُّ في المختارِ مِنْ أَنَّ (فَعْلُولًا) ليستُ مِنْ أبنِيَّةِ العَرَبِ . وعلى ما قاله الشيخُ عبدُ القادرِ المَغْرِبِيُّ ، نائبُ رئيسِ المجمعِ العِلْمِيِّ العَرَبِيِّ بدمشقَ ، في كتابِهِ «عثراتِ اللِّسانِ في اللِّغَةِ» : «راءُ طَرَطُوسٍ مفتوحةٌ كراءِ طَرَسُوسٍ ، لكنَّ النَّاسَ يُسَكِّنُونَهَا» .

### (١١٨٦) الْمُطْرَفُ ، المِطْرَفُ ، المَطْرَفُ

ويخطئون مَنْ يقولُ : المُطْرَفُ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هُوَ : المِطْرَفُ (رداءٌ أو ثوبٌ مُرَبَّعٌ ذو أعلامٍ ، مصنوعٌ مِنَ الخَزِّ) .

والحقيقةُ هِيَ أَنَّا نستطيعُ أن نقولَ :

(١) المُطْرَفُ : قبيلةُ قيسِ ، والقراءُ ، وابنُ السِّكِّيتِ في إصلاحِ المنطِقِ ، والأزهرِيُّ ، والصِّحاحُ ، وأبو عبيدِ البكريِّ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والنَّهْأَةُ ، والعُبَابُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمِصْبَاحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، وتذكرةُ علي راتبِ ، والوسيطُ .

(٢) وَالمِطْرَفُ : في الحديثِ : «رَأَيْتُ على أَبِي هُرَيْرَةَ مِطْرَفَ خَزْرٍ» .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ المِطْرَفَ أَيْضًا :

قبيلةُ تميمِ ، والقراءُ ، وابنُ السِّكِّيتِ في إصلاحِ المنطِقِ ، والأزهرِيُّ ، والصِّحاحُ ، وأبو عبيدِ البكريِّ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والنَّهْأَةُ ، والعُبَابُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمِصْبَاحُ ، وهامِشُ القاموسِ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، وتذكرةُ علي راتبِ ، والوسيطُ .

وقالَ القراءُ : استعملتِ العَرَبُ الضَّمَّةَ في مُطْرَفٍ فَكسرتِ مِيمَةَ (مِطْرَفٍ) ، وأصلُها بالضمِّ (مُطْرَفٌ) . جاءَ في مطلعِ قصيدتي «الشَّبَابُ المَخْتَثُ» :

ماسَ في مِطْرَفِ الشَّبَابِ ومالا

وتشَّى كالحيزُرانِ اختيالًا

(٣) وَالمَطْرَفُ : الأساسُ ، والنَّهْأَةُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُّ (رُبَّمَا) .

ويُجمَعُ المِطْرَفُ على مِطْرَافٍ .

### (١١٨٧) الطَّرِيقُ الأَعْظَمُ وَ الطَّرِيقُ العُظْمَى

ويخطئون مَنْ يقولُ : الطَّرِيقُ العُظْمَى ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هُوَ : الطَّرِيقُ الأَعْظَمُ ، لأنَّ الطَّرِيقَ وردَ مذكَّرًا مرَّتينِ في القرآنِ الكَرِيمِ ، في الآيَةِ ٧٧ من سورة طه ، قالَ تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي ، فَاصْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾ . وجاءَ في الآيَةِ ٣٠ من سورة الأحقافِ : ﴿يَهْدِي إِلَى الحَقِّ ، وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ .

ولأنَّ مفرداتِ الرَّاعِبِ والأساسِ جاءا بِهِ (بالطَّرِيقِ)

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ لِلْفِعْلِ فَرْقَعٌ هَذَا الْمَعْنَى : الصِّحَاحُ ،  
وَالنَّهَائِيَّةُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِنْ مَعَانِي فَرْقَعٍ :

- (أ) فَرْقَعُ الشَّيْءِ : سُمِعَ لَهُ دَوِيٌّ .  
(ب) فَرْقَعُ الشَّيْءِ : فَجَّرَهُ فَسُمِعَ لَهُ دَوِيٌّ .  
(ج) فَرْقَعُ فَلَانًا : لَوَى عُنُقَهُ حَتَّى سُمِعَ صَوْتُهُ .  
(د) فَرْقَعُ فَلَانٌ : عَدَا شَدِيدًا .

### (١١٩٠) الطَّارِجُ

وَيَقُولُونَ : هَذَا الْخُبْزُ طَارِجٌ أَوْ طَارِزٌ ، وَالصَّوَابُ :  
طَارِجٌ ، أَيُّ جَدِيدٌ حَدِيثٌ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ (تَارِزٌ) بِالْفَارْسِيَّةِ ،  
وَلَا تَرَالُ الْعَامَّةُ فِي بَعْضِ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ تَلْفِظُهَا (تَارِزَةً) .

وَيُؤَيِّدُ فَتْحَ الزَّايِ فِي (طَارِجٍ) قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهَائِيَّةِ :  
« فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ لِأَبِي الزَّنَادِ : تَأْتِنَا بِهِذِهِ الْأَحَادِيثِ  
قَسِيَّةً (رَدِيئَةً) ، وَتَأْخُذُهَا مِنَّا طَارِجَةٌ » .

وَأُورِدَ الطَّارِجَ أَيْضًا كُلُّ مَنِ اللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ  
(الَّذِي قَالَ إِنَّ الْأَحَادِيثَ الطَّارِجَةَ هِيَ الصَّحِيحَةُ الْجَيِّدَةُ النَّصِيَّةُ  
الْخَالِصَةُ) ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ .

### (١١٩١) الطَّسْتُ قَدِيمَةٌ وَقَدِيمٌ

وَيُخَطِّثُونَ مَنْ يَقُولُ : الطَّسْتُ قَدِيمٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : الطَّسْتُ قَدِيمَةٌ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ،  
وَالْمُغْرِبِ ، وَحَيْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْجُزْءِ الثَّامِنِ عَشَرَ  
مِنْ مَجْلَدِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ (تَقْرِيرَ لَجْنَةِ الْأَصُولِ -  
صَفْحَةَ ٩١) .

وَلَكِنْ :

أَجَازَ تَأْنِيثَ الطَّسْتِ وَتَذَكِيرَهُ كُلُّ مَنِ اللِّحْيَانِي ، وَالزَّجَّاجِ ،  
وَالْمَحْكَمِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَالْوَسِيطِ .  
وَكَادُوا يُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ التَّذَكِيرَ قَلِيلٌ ، وَالتَّأْنِيثَ أَعْلَى .

وَالتَّسْتُ إِنَاءٌ كَبِيرٌ مُسْتَدِيرٌ مِنْ نُحَاسٍ أَوْ نَحْوِهِ . وَقَدْ ذَكَرَ  
الصِّحَاحُ أَنَّ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةٌ الْأَصْلُ ، وَهِيَ الطَّسُّ بِلُغَةِ طَبِيسٍ ،  
أُبْدِلَ مِنْ إِحْدَى السِّينَيْنِ تَاءٌ لِلْأَسْتِثْقَالِ ، فَإِذَا جُمِعَتْ أَوْ

مُدَّكَّرًا . وَمِمَّا قَالَهُ الْأَسَاسُ : « طَرَّقَ طَرِيقًا : سَهَّلَهُ حَتَّى طَرَقَهُ  
النَّاسُ بِسَبْرِهِمْ » . وَلَمْ يَقُلْ : سَهَّلَهَا ، حَتَّى طَرَقَهَا .  
وَلَكِنْ :

يُجِيزُ تَذَكِيرَ كَلِمَةِ الطَّرِيقِ وَتَأْنِيثَهَا كُلُّ مَنِ : مُعْجَمُ الْفَاظِ  
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَابْنُ السِّكِّيتِ (فِي تَهْدِيْبِ الْأَلْفَاظِ) ،  
وَالْأَلْفَاظِ الْكِتَابِيَّةِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ،  
وَالصَّاعِقَانِي (قَالَ إِنَّ التَّذَكِيرَ أَعْلَى) ، وَالنَّهَائِيَّةِ ، وَالْمَخْتَارِ ،  
وَاللَّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الطَّبَّيْبِ الْفَاسِي  
(قَالَ إِنَّ التَّأْنِيثَ أَعْلَى) ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَحَيْطِ الْمَحِيطِ ،  
وَالْمَتْنِ .

وَسَبَبُ هَذَا الْخِلَافِ فِي تَذَكِيرِ كَلِمَةِ (الطَّرِيقِ) وَتَأْنِيثِهَا ،  
هُوَ أَنَّ التَّجْدِيْبِيْنَ كَثَرَتْهَا ، وَالْحِجَازِيْنَ يُؤَنِّثُونَهَا .

أَمَّا جُمُوعُ الطَّرِيقِ فَهِيَ : الطَّرِيقُ ، وَالطَّرِيقُ ، وَالطَّرِيقَاتُ ،  
وَالْأَطْرِيقَاءُ ، وَالْأَطْرِيقُ ، وَالْأَطْرِيقَةُ .

وَيَقُولُ اللَّسَانُ : يُجْمَعُ الطَّرِيقُ عَلَى أَطْرِيقٍ إِذَا كَانَتْ كَلِمَةُ  
طَرِيقٍ مُؤَنَّثَةً .

وَيَقُولُ اللَّسَانُ وَالْمِصْبَاحُ إِنَّ الطَّرِيقَ يُجْمَعُ عَلَى أَطْرِيقَةٍ ،  
إِذَا كَانَتْ كَلِمَةُ طَرِيقٍ مُدَّكَّرَةً .

وَيَرَى الْمَتْنُ أَنَّ الطَّرِيقَاتِ هِيَ جَمْعُ الْجَمْعِ .

### (١١٨٨) سَافِرٌ جَوًّا ، أَوْ بَحْرًا ، أَوْ بَرًّا لَا

سَافِرٌ بِطَرِيقِ الْجَوِّ ، أَوْ الْبَحْرِ ، أَوْ  
الْبَرِّ :

وَيَقُولُونَ : سَافَرَ مُحَمَّدٌ بِطَرِيقِ الْجَوِّ ، أَوْ الْبَحْرِ ، أَوْ الْبَرِّ ؛  
وَهِيَ جُمْلَةٌ رَكِيبَةٌ التَّرْكِيبِ ، نَقَلَهَا إِلَيْنَا الْمُرْجِمُونَ عَنِ اللُّغَةِ  
الْإِنْكَلِيزِيَّةِ وَغَيْرِهَا . وَالصَّوَابُ : سَافَرَ مُحَمَّدٌ جَوًّا ، أَوْ بَحْرًا ،  
أَوْ بَرًّا ، وَهِيَ جُمْلَةٌ فِيهَا إِيقَاعٌ وَإِيجَازٌ ، عَلَيْنَا أَنْ نَسْتَعْمَلَهَا دَائِمًا ،  
وَنُهْمِلَ الْجُمْلَةَ الْأُولَى .

### (١١٨٩) فَرْقَعٌ أَصَابِعُهُ لَا طَرَقَعَهَا

وَيَقُولُونَ : طَرَقَعَ بَاهِرٌ أَصَابِعَهُ ، وَالصَّوَابُ : فَرْقَعُ  
أَصَابِعَهُ ، أَيُّ : ضَغَطَ عَلَيْهَا حَتَّى سُمِعَ لَهَا صَوْتُ . فِي حَدِيثِ  
مُجَاهِدٍ : « كَرِهَ أَنْ يُفَرِّقَ الرَّجُلُ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ » .

وأصل الطُّفْرَاءِ : «طورغاي» وهي كلمة تترية استعملها الروم والفرس ، ثم أخذها العرب عنهم .

وجاء في المتن أن الطُّفْرَى هي الطُّفْرَاءُ أيضاً . قال شوقي في هزئته النبوية :

نظمت أسامي الرسل فهي صحيفة  
في اللوح ، وأسم محمد طُفْرَاءُ  
إسم الجلالة في بديع حروفه  
ألف هنالك ، وأسم (طه) الباء

### (١١٩٤) أطفأ المصباح

ويستعملون الفعل طَفَى متعدياً ، فيقولون : طَفَأَ المِصْبَاحَ ، والصوابُ : أطفأ المصباح ، كما أجمعت على ذلك المعجم كلها . أما قول الأخطل الصغير بشاره الخوري :

سَلِمَى أَطْفِي الأنوارَ ، وافتتحي

هذي الكوى لِنَسَائِمِ جُدُدِ

فصوابه : أَطْفِي الأنوارَ . وقد حملته المحافظة على الوزن على وضع همزة الوصل بدلاً من همزة القطع ، وعلى تحويل الفعل الرباعي إلى فعل ثلاثي . وأنا أربأ بشاعر كبير ، كالأخطل الصغير ، أن يلجأ إلى مثل هذه الضرورة التي قوضت أركان بيته . أما النسائم فخطأ ، صوابه : النَّيَّاسِمُ . (راجع معجم الأخطاء الشائعة - حرف التون) .

والفعل طَفَى لازم ، فنقول : طَفَيْتِ النَّارَ تَطْفِئاً طُفُوّاً ، وطفأ (الأساس ، والتأج ، ومحيط المحيط ، والوسيط وغيرها) ، وانطقات .

### (١١٩٥) طَفَفَ الكَيْلَ أَوْ الوِزْنَ : نَقَصَهُ وَبَخَسَهُ

ويظنون أن معنى طَفَفَ الكَيْلَ والوزن هو : زادها ؛ لأن معنى : طَفَّ الحائط ونحوه : علاه . وطف الشيء بيده وبرجله : رَفَعَهُ .

والحقيقة هي أن معنى طَفَفَ الكَيْلَ والوزن هو نَقَصَهُما . قال تعالى في الآية الأولى من سورة المطففين : ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ وقال ابن كثير : التطفيف هنا : البخس في الكيال والميزان .

صَغُرَتْ ، رَدَدَتْ السَّيْنَ ، لأنك فصلت بينهما بألف أو ياء ، فقلت : طِيسَاسٌ وَطُسَيْسٌ .

وكان ابن قتيبة قد سبق الصَّحاحَ إلى القول بأن أصل الكلمة طَسٌ ، وأيد المصباح والتأج قوله .

ثم قال محيط المحيط إن الكلمة أعجمية ، وأيده المتن والوسيط ، فقالا إن الطُّسْتَ مُعَرَّبٌ : تَشْت .

وقد تَلَفَّظُ اليومَ طُشْتِ كما قال التأج والمد .

وَتُجْمَعُ الطُّسْتُ على طِيسَاسٍ ، وَطُسُوسٍ ، وَطُسُوتٍ وَطِيسَاتٍ . وَتُصَغَّرُ على طُسَيْسٍ أَوْ طُسَيْسَةٍ .

### (١١٩٢) ماتَ بِدَاءِ الطَّاعُونِ ، ماتَ مَطْعُونًا

يرى الخفاجي في شفاء الغليل أن نقول : ماتَ فلانُ مَطْعُونًا (بداء الطاعون) ، بدلاً من : ماتَ بالطاعون ، كما نقول : ماتَ مَجْنُونًا أو مسلولًا ، لئن يكون داءُ ذاتِ الجنبِ ، أو داءُ السَّلِّ سَبَبَ موتهِ .

ولما كانت جملة «ماتَ مَطْعُونًا» و «ماتَ بالطاعون» صحيحتين ، وكانت أولاهما تعني أيضاً الموتَ بطعنة حربية أو خنجر أو غيرها ، فإتي أورث الأكتفاء بجملة : «ماتَ بالطاعون» ، وإن كنت لا أستطيع تخطيطه من يقول : «ماتَ مَطْعُونًا» أي : ماتَ بالطاعون ؛ لأن معجماتنا تقول إن المَطْعُونُ هو المصابُ بداءِ الطَّاعُونِ أيضاً .

### (١١٩٣) الطُّفْرَاءُ ، الطَّرَّةُ

الرَّسْمُ الَّذِي يُوضَعُ في أعلى الكتبِ والرَّسَائِلِ فوقَ البَسْمَلَةِ ، ويتضمنُ نعتَ الحاكمِ والقابَهُ ، يُحَطَّنُ مَنْ يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ الطَّرَّةِ ؛ لأنه جاء في المجلدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ المِصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ والفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَعَدَّتْهَا لَجْنَةُ الحِضَارَاتِ القَدِيمَةِ والوَسْطَى ، بِمِجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ ، في البَنْدِ (ب) ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المِجْمَعِ ، في جِلسَتِهِ الرَّابِعَةِ ، بتاريخِ ١٠ شُباطِ ١٩٧٢ ، في المادَّةِ رَقْمَ ٤٥ ، أنَ المؤتمَرَ أَطْلَقَ على ذلكَ الرَّسْمِ ، اسْمَ : طُفْرَاءِ .

ولكن :

جاءَ في الوسيطِ أَنَّ الطُّفْرَاءَ وَ الطَّرَّةَ هما اسمانِ يُسَمَّى واحداً .

كَلَيْهِمَا : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ  
الراغبِ الأصفهانيِّ ، والنَّهْيَةُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ،  
والوسيطُ .

وَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ كَلِمَةَ الطِّفْلِ تُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَطْفَالٍ :  
الآيَةُ ٥٩ مِنْ سُورَةِ التَّوْرَةِ : ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ  
فَلْيَسْتَأْذِنُوا﴾ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الراغبِ الأصفهانيِّ ،  
والنَّهْيَةُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ،  
والوسيطُ .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ وَالتَّاجُ وَالمُدُّ : هَذَا طِفْلَانِ أَوْ طِفْلٌ ،  
وَهَاتَانِ طِفْلَتَانِ أَوْ طِفْلٌ .

وَقَالَ اللِّسَانُ : يُقَالُ طِفْلٌ وَطِفْلَةٌ وَطِفْلَانِ وَأَطْفَالٌ وَطِفْلَتَانِ  
وَطِفْلَاتٌ فِي الْقِيَاسِ .  
وَقَالَ المصباحُ : وَيُجِيزُونَ طِفْلَةً وَأَطْفَالًا وَطِفْلَاتٍ .

### (١١٩٧) الطَّلْسُمُ

وَيُطْلِقُونَ اسْمَ طَلْسَمٍ عَلَى الخَطُوطِ والأَعْدَادِ الَّتِي يَزْعَمُ  
كَاتِبُهَا أَنَّهُ يَرْبُطُ بِهَا رُوحَانِيَّاتِ الكَوَاكِبِ العُلُويَّةِ بالطَّبَائِعِ  
السُّقْلِيَّةِ ، لِجَلْبِ محبوبٍ أَوْ دفعِ أذى . وَيُقَالُ إِنَّ الطَّلْسَمَ عَامِيَّةٌ ،  
وهي فِي الحَقِيقَةِ كَلِمَةٌ فصِيحَةٌ كَالطَّلْسَمِ ، وَ الطَّلْسَمِ ،  
وَ الطَّلْسَمِ ، وَ الطَّلْسَمِ ، وَ الطَّلْسَمِ ، وَ الطَّلْسَمِ .

وَقَالَ ابنُ الرُّومِيِّ :

وَفِي لُطْفِكَ طَلْسَمٌ لِحَالِي أَيُّ طِلْسَمٍ

وَذَكَرَ الخَفَّاجِيُّ أَنَّهُ غيرُ عربيٍّ ، وَكَانَهُ مأخوذٌ مِنَ اليُونَانِيَّةِ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ الطَّيِّبِ القَاسِمِيِّ ، مؤلِّفُ الحَاشِيَةِ عَلَى قاموسِ  
الفيروزآباديِّ ، إِنَّ كَلِمَةَ الطَّلْسَمِ فَارِسِيَّةٌ كَانَتْ بِسْتَعْمَالِهَا قَدَمَاءُ  
اليونانِ . وَيَرَى الزَّيْدِيُّ ، مؤلِّفُ تاجِ العروسِ ، أَنَّهَا كَلِمَةٌ  
عَرَبِيَّةٌ .

أَمَّا جَمْعُهَا فَهُوَ :

طَلْسِمٌ ، وَ طَلْسِمَاتٌ ، وَ طِلْسِمَاتٌ ، وَ طِلْسِمَاتٌ ، وَ طِلْسِمَاتٌ ،  
وَ طِلْسِمَاتٌ ، وَ طِلْسِمَاتٌ ، وَ طِلْسِمَاتٌ ، وَ طِلْسِمَاتٌ .

وَقَدْ فَسَّرَهَا سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِالآيَةِ الثَّلَاثَةِ : ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ  
بُخْسِرُونَ﴾ . وَفَسَّرَهَا الأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْدِيبِ بِقَوْلِهِ : «وَإِنَّمَا قِيلَ  
لِمَنْ يَنْقُصُ المِكْيَالَ وَالمِيزَانَ مُطْفِفٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَسْرِقُ  
فِي المِكْيَالِ وَالمِيزَانِ إِلَّا الشَّيْءَ الخَفِيَّ الطَّفِيفَ» .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ مَعْنَى طَفَّفَ الكَيْلَ وَالوِزْنَ هُوَ :  
نَقَصَهُمَا : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَلَحْنُ  
العَوَامِ لمحمَّدِ الزَّيْدِيِّ ، وَالصِّحاحُ ، وَمعجمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ،  
وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهْيَةُ ، وَالمختارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالمصباحُ ،  
وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأقربُ المواردِ ،  
وَالمْتَنُ ، وَالوسيطُ .

(١١٩٦) هِيَ طِفْلَةٌ أَوْ طِفْلٌ ، هُمَا طِفْلَانِ أَوْ  
طِفْلَتَانِ أَوْ طِفْلٌ ، هُنَّ طِفْلَاتٌ أَوْ  
طِفْلٌ ، هُم أَطْفَالٌ أَوْ طِفْلٌ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : هِيَ وَهُمَا وَهْمٌ وَهُنَّ طِفْلٌ ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الصَّوَابَ : هُوَ طِفْلٌ وَهِيَ طِفْلَةٌ ، وَهُمَا طِفْلَانِ أَوْ طِفْلَتَانِ ،  
وَهُم أَطْفَالٌ وَهُنَّ طِفْلَاتٌ . يُؤَيِّدُهُمُ اكْتِفَاءُ معجمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ  
بِقَوْلِهِ : «هُوَ طِفْلٌ وَالأُنْثَى طِفْلَةٌ» .

وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ هَذِهِ الجُمْلَةَ كُلَّهَا صَحِيحَةٌ ، فَمِمَّنْ  
ذَكَرَ أَنَّ كَلِمَةَ الطِّفْلِ تُطْلَقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى : معجمُ ألفاظِ  
القرآنِ الكريمِ ، وَابْنُ الأَنْبَارِيِّ ، وَالنَّهْيَةُ ، وَالمغربُ ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالمصباحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ،  
وَأقربُ المواردِ ، وَالوسيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ كَلِمَةَ الطِّفْلِ تُطْلَقُ عَلَى الجَمْعِ : القرآنُ  
الكريمُ ، إِذْ قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٣١ مِنْ سُورَةِ التَّوْرَةِ : ﴿أَوِ الطِّفْلِ  
الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ . وَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ أَيْضًا فِي  
الآيَةِ الخَامِسَةِ مِنْ سُورَةِ الحَجِّ : ﴿وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى  
أَجَلٍ مُّسَمًّى ، ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ .

وَقَالَ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الآيَةِ ٦٧ مِنْ سُورَةِ غَافِرٍ : ﴿هُوَ الَّذِي  
خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ، ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ، ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ  
طِفْلًا﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ كَلِمَةَ الطِّفْلِ تُطْلَقُ عَلَى الوَاحِدِ وَالجَمْعِ

## (١١٩٨) أَطْلَقَ يَدَهُ بِخَيْرٍ وَطَلَّقَهَا

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : طَلَّقَ يَدَهُ بِخَيْرٍ ، أَي فَتَحَهَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَطْلَقَ يَدَهُ بِخَيْرٍ .

والحقيقة هي أن كلتا الجملتين : أَطْلَقَ يَدَهُ بِخَيْرٍ وَطَلَّقَهَا صحيحتان ، كما جاء في أدب الكاتب في فصل «أبنية الأفعال» وباب «فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِاتِّفَاقِ الْمَعْنَى» ؛ وكما قال الصِّحَّاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (مجاز) ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أما فعله فهو : طَلَّقَ يَدَهُ بِطَلْقِهَا وَيَطْلُقُهَا طَلْقًا .

ومِنْ معاني طَلَّقَ :

(١) تَحَرَّرَ مِنْ قَيْدِهِ وَنَحْوِهِ .

(٢) طَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا طَلْقًا : تَحَلَّلَتْ مِنْ قَيْدِ الزَّوْاجِ ، وَخَرَجَتْ مِنْ عَصْمَتِهِ .

(٣) طَلَّقَ فَلَانًا الشَّيْءَ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

ومِنْ معاني أَطْلَقَ :

(١) أَطْلَقَ الْقَوْمَ : طَلَّقَتْ إِيْلَهُمْ وَنَحْوَهَا فِي طَلْبِ الْكَلِّ وَالْمَاءِ .

(٢) أَطْلَقَ الشَّيْءَ : حَلَّهُ وَحَرَّرَهُ . يُقَالُ : أَطْلَقَ الْأَسِيرَ وَنَحْوَهُ .

(٣) أَطْلَقَ الْمَاشِيَةَ : أَرْسَلَهَا إِلَى الْمَرْعَى أَوْ غَيْرِهِ .

(٤) أَطْلَقَ خَيْلَهُ فِي الْحَلْبَةِ وَنَحْوِهَا : أَجْرَاهَا .

(٥) أَطْلَقَ الزَّوْجَةَ : حَرَّرَهَا مِنْ قَيْدِ الزَّوْاجِ .

(٦) أَطْلَقَ لَهُ الْعِنَانَ : أَرْسَلَهُ وَتَرَكَهُ .

(٧) أَطْلَقَ لَهُ التَّصَرُّفَ : أَبَاحَهُ .

(٨) أَطْلَقَ الدَّوَاءَ وَنَحْوَهُ بَطْنَهُ : مَشَّاهُ وَأَسْهَلَهُ .

(٩) أَطْلَقَ الْكَلَامَ : لَمْ يُقَيِّدْهُ بِشَرْطٍ .

(١٠) أَطْلَقَ الْمَذْفَعَ وَنَحْوَهُ : جَعَلَهُ يَقْدِفُ مَا فِيهِ (مولد) .

(١١) أَطْلَقَ كَلِمًا عَلَى كَلِمَةٍ : جَعَلَهُ عَلَمًا لَهُ ، وَسِمَةً عَلَيْهِ ، أَوْ وَضَعَهُ لَهُ وَاسْتَعْمَلَهُ فِيهِ (مولد) .

## (١١٩٩) أَنْتِ طَالِقٌ ، أَنْتِ طَالِقَةٌ

وَيُحْطَبُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ مَنْ يَقُولُ لِزَوْجِهِ : أَنْتِ طَالِقَةٌ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَنْتِ طَالِقٌ ، لِأَنَّ (طَالِقٌ) صِفَةٌ خَاصَّةٌ بِالْإِنَاثِ ، مِثْلَ حَائِضٍ وَطَائِفٍ .

والحقيقة هي أننا نستطيع أن نقول : هي طالق أو طالقَةٌ . فَمِمَّنْ أَجَازَ : هي طالق :

معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وَاللِّيثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالْأَخْفَشُ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالصِّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ (مجاز) ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (مجاز) ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (للحال) ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ أَجَازَ : هي طالقَةٌ :

الشَّاعِرُ الْأَعْشَى ، الَّذِي قَالَ :

أَيَا جَارَتَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ

كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ

ومعجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وَاللِّيثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالْأَخْفَشُ ، وَالصِّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وقال اللَّيْثُ وَالْجَوْهَرِيُّ إِنَّ الْأَعْشَى حِينَ قَالَ : طَالِقَةٌ ،

إِنَّمَا أَرَادَ : هي طَالِقَةٌ غَدًا . وَزَادَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ الْمَاءَ فِي (طَالِقَةٌ) هي لِضَرُورَةِ التَّصْرِيحِ . عَلَى أَنَّهُ مُعَارَضٌ بِمَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : أَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ شَقِيقِ الْيَمَامَةِ الْبَيْتَ :

أَيَا جَارَتَا بَيْنِي ، فَإِنَّكَ طَالِقٌ

كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ

فَأَسْقَطَ بِذَلِكَ حُجَّةَ مَنْ اسْتَشْهَدَ بِبَيْتِ الْأَعْشَى .

وَذَكَرَ اللَّيْثُ ، وَالْأَخْفَشُ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَتْنُ أَنَّ قَوْلَنَا لِلزَّوْجِ : أَنْتِ طَالِقَةٌ ، يَعْنِي : أَنْتِ طَالِقَةٌ غَدًا ، وَذَكَرَ الْمَتْنُ أَنَّ مَعْنَى : أَنْتِ طَالِقٌ ، يَعْنِي أَنَّ الطَّلَاقَ وَقَعَ قَوْرَ تَفْوِئِهِ بِتِلْكَ الْجُمْلَةِ الْقَبِيحَةِ .

وَتُجْمَعُ طَالِقٌ عَلَى طُلُقٍ ،

وَطَالِقَةٌ عَلَى طَوَالِقٍ .

أَمَّا طَالِقٌ فَهِيَ ، دُونَ شَكٍّ ، أَفْصَحُ مِنْ : طَالِقَةٍ .

## (١٢٠٠) أَطْمَعَهُ وَطَمَّعَهُ

وَيُحْطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : طَمَّعَ رَايِمُزُ سَامِرًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَطْمَعَهُ ، الْفِعْلُ الَّذِي اكْتَفَى بِذِكْرِهِ الصِّحَّاحُ ،

(هـ) وَطَاطَمَ مِنْهُ (سَكَّنَ) : الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَدُّ .  
(و) وَيُخَفَّفُ فَيُقَالُ : طَاطَمَ مِنْهُ : الْمَدُّ .  
وتقولُ : اطْمَأَنَّ وَسِيمٌ إِلَى صَدِيقِهِ ، فَهُوَ مُطْمَئِنٌّ ، وَالصَّدِيقُ  
مُطْمَأَنَّ إِلَيْهِ .

وتصغيرُ الْمُطْمَئِنِّ : طُمَيْتٌ . وتصغيرُ الطُّمَائِنَةِ : طُمَيْتَةٌ .  
ويزي سيبويه أن (اطْمَأَنَّ) مقلوبٌ ، وأن أصله (طَاطَمَ) ،  
وخالفه أبو عمرو فرأى أن (طَاطَمَ) أصله (اطْمَأَنَّ) .  
وقال الشَّهابُ في شرح الشِّفاءِ : «يُقَالُ إِنَّهُ كَأَحْمَارٍ ،  
ثُمَّ هُمِزَ ، وَقِيلَ كَانَتِ الْهَمْزَةُ قَبْلَ الْمِيمِ فَقُلِبَتْ» .  
وفي الرُّوضِ لِلسُّبِّيِّ : «وزنُ اطْمَأَنَّ : اقلَّعَلَّ ؛ لأنَّ أصلَ  
الميمِ أن تكونَ بعدَ الألفِ ، لِأَنَّهُ مِنْ تَطَامَنَ إِذَا تَطَاطَأَ» .

### (١٢٠٢) الطُّمَائِنَةُ

ويُطْلَقُونَ عَلَى الثِّقَةِ ، وَعَدَمِ الْقَلْقِ ، وَالسُّكُونِ ، وَالثَّبَاتِ ،  
وَالأَسْتِقْرَارِ أَسْمَ الطُّمَائِنَةِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ الطُّمَائِنَةُ ، كَمَا جَاءَ  
فِي مَعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ  
اللُّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَمَجَازِ الْأَسَاسِ ،  
وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ  
المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالوَسِيطِ .

وقالوا إن تصغير الطُّمَائِنَةِ يكونُ بِحَذْفِ إِحْدَى التَّوْنَيْنِ  
مِنْ آخِرِهِ ؛ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ . وَلَكِنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِيهِ ، فَقَالَ الصِّحَاحُ  
وَالْمَدُّ إِنَّهُ : طُمَيْتَةٌ ، وَقَالَ اللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ  
المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، إِنَّهُ طُمَيْتَةٌ ، وَعَدَّ القَامُوسُ حِينَ  
قَالَ فِي حَاشِيَتِهِ إِنَّهُ طُمَيْتَةٌ . وَيبدولِي أن التصغيرَ الأوَّلَ (الطُّمَيْتَةَ)  
هُوَ الصَّوَابُ ؛ لِأَنَّهُ يَتَّفِقُ وَالتَّعْرِيفَ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ المَعْجَمَاتُ .  
وَالتُّمَائِنَةُ هِيَ إِذَا :

(أ) أَحَدُ مَصْدَرِي الفِعْلِ اطْمَأَنَّ اطْمِئْنَا وَطُمَائِنَةٌ ،  
كَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحِ ،  
وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ .  
(ب) أَوْ هِيَ أَسْمٌ ، كَمَا يَقُولُ القَامُوسُ فِي حَاشِيَتِهِ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ .

والمختارُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ . وقد قال  
اللِّسَانُ ، بعد أن ذكرَ الفَعْلَيْنِ المَزِيدَ والمُضَعَّفَ ، إنَّ بَعْضَهُم أَنكَرَ  
المُضَعَّفَ (طَمَعَهُ) . وقد ذكرَهُ الشَّيْخُ نصرُ الهورينِيُّ شارِحُ  
القاموسِ فِي الحَاشِيَةِ ، وصاحبُ التَّاجِ فِي المِستَدْرَكِ ، وَأَقْرَبُ  
المَوَارِدِ فِي الذِّيلِ .

ولكن :

أجاز استعمالَ الفَعْلَيْنِ أَطْمَعَهُ وَطَمَعَهُ كِلَيْهِمَا : الْأَسَاسُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالوَسِيطُ . وَمِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّ (أَطْمَعَهُ)  
أَعْلَى مِنْ (طَمَعَهُ) .  
أما الفِعْلُ المَجْرَدُ فَهُوَ : طَمِعَ فِيهِ وَبِهِ يَطْمَعُ طَمَعًا ،  
وَطَمَاعَةً ، وَطَمَاعًا ، وَطَمَاعِيَّةً ، وَطَمَاعِيَّةً .  
وقد ذكرَ اللِّسَانُ المِصدرَ الأَخِيرَ ، وَقَالَ التَّاجُ وَالْمَدُّ وَالْمَتْنُ  
إنَّ بَعْضَهُم أَنكَرَهُ .

### (١٢٠١) طَاطَمَ قَلْبَهُ ، طَمَأَنَّ قَلْبَهُ ، طَامَنَ مِنْهُ ، طَاطَمَ مِنْهُ

ويقولون : طَمَّنَ الطَّيِّبُ قَلْبَ الأُمِّ ، وَالصَّوَابُ :

(أ) طَاطَمَ قَلْبَهَا (سَكَّنَهُ) : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،  
وَالأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَمِستَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ،  
وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالوَسِيطُ .

ذكرَ الْأَسَاسُ الفِعْلَ (طَاطَمَ) فِي مادِّي طَمَنَ وَأَنَسَ .  
وَمِمَّا قَالَهُ فِي مَجَازِ مادَّةِ (طَمَنَ) : «رَأَيْتُهُ قَلْبًا فَرِيقًا فَطَمَأْنَتُ مِنْهُ حَتَّى  
اطْمَأَنَّ وَتَطَامَنَ . وَاطْمَأَنَّ عَمَّا كَانَ يَفْعَلُهُ : تَرَكَهُ» .

وقال فِي مَجَازِ مادَّةِ (أَنَسَ) : «وَلَيْسَ المُوْتَسَاتِ ، أَي  
الأَسْلِحَةُ ، لِأَنَّهَا يُؤْنِسُنُهُ وَيُطَامِنُ قَلْبَهُ» .

(ب) وَطَمَأَنَّ قَلْبَهَا (سَكَّنَهُ) : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمَصْبَاحُ ، وَمِستَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَعَثْرَاتُ الأَقْلَامِ فِي اللُّغَةِ ، وَالوَسِيطُ .  
(ج) وَيُخَفَّفُونَ فيقولون : طَامَنَهُ : الأَزْهَرِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالوَسِيطُ .  
(د) وَطَمَأَنَّ مِنْهُ (سَكَّنَ) : القَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَمَحِيطُ المَحِيطِ .

## (١٢٠٣) الطَّمِيُّ

جاء في تقرير نشره حسني سبج وعدنان الخطيب ، في الجزء الثاني من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، الصادر في نيسان (أبريل) ١٩٧٧ ، ما يأتي :

إن لجنة الأصول ، التابعة لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في مؤتمره ، في دورته الثالثة والأربعين ، المنهية في ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، قررت إجازة كلمة (طمي) ، باعتبارها مصدرًا ل (طمي) الثلاثي اللازم ، جريًا على قول لبعض النحاة ، وورود السماع بنظائرها ، وإجازة كلمة طمِيي نسبة إليها . ورأت اللجنة أيضًا قبول الكلمة بدلالاتها العصرية في الطين ، الذي يحملة السيل حملًا على المجاز .

وجرت مناقشات حول كلمة (طمي) الشائعة في مصر للدلالة على الغرين ، وما إذا كان يجب إدخال هذا المعنى الجديد على المعجمات ، وانتهت المناقشات إلى موافقة الأكرية على قرار اللجنة .

## (١٢٠٤) طَبُّ الخَيْمَةِ وَ طَبُّهَا

ويُسَمُّونَ الحَبْلَ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الخِيَاءَ والسَّرَادِقُ ونحوهما : طَبًّا . والصُّوَابُ هو : الطُّبُّ (الصِّحَاحُ ، ومعجم مقاييس اللغة ، والنِّهَائِيُّ ، والمختار ، واللِّسَانُ ، والمصباح ، والقاموس ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، وعثرات اللسان ، والوسيط) .

وهو الطُّبُّ أيضًا (اللِّسَانُ ، والمصباح ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتن ، والوسيط) .

ويُجَمَعُ الطُّبُّ وَ الطُّبُّ عَلَى أَطْنَابٍ وَ طَبَّيَّةٍ .  
أما الطُّبُّ فهو أَعْوَجَاجٌ فِي الرُّمَحِ : الصِّحَاحُ ، واللِّسَانُ ، والقاموس ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ومن معاني الطُّبِّ أيضًا :

(أ) طُولٌ فِي الرِّجْلَيْنِ فِي اسْتِرْخَاءٍ .

(ب) طُولُ ظَهْرِ القَرَسِ ، وهو عيبٌ فِي الخَيْلِ .

ومن معاني الطُّبِّ وَ الطُّبُّ :

(أ) عِرْقُ الشَّجَرَةِ يَمْتَدُّ مِنْ أَرُومِيَّهَا (مجاز) .

(ب) عَصَبُ الجَسَدِ الَّذِي يَتَّصِلُ بِالْمَفَاصِلِ وَالْعِظَامِ وَيَشُدُّهَا (مجاز) .

(ج) وَاحِدُ أَطْنَابِ الشَّمْسِ ، وهي أشعُّهَا (مجاز) . يُقَالُ : مَدَّتِ الشَّمْسُ أَطْنَابَهَا : طَلَعَتْ . وَتَقَصَّبَتْ أَطْنَابُهَا : غَرَبَتْ .  
(د) عَصَبَةٌ فِي النَّخْرِ ، تَمْتَدُّ إِذَا تَلَقَّتِ الْإِنْسَانُ . وَهُمَا طَبَّانٌ .  
(هـ) الطَّرْفُ وَالتَّاحِيَةُ .

(و) دَارِي طَبُّ دَارِهِ : بِحِذَائِهَا .

(ز) الطُّبُّ : العودُ البابسُ (لسان العرب : مادة بيج) .

## (١٢٠٥) الطُّبُّورُ ، الطُّبَارُ

آلَةُ اللُّهُوِّ وَالتُّرْبِ الموسيقيةُ المعروفةُ ، ذاتُ العُنُقِ الطَّوِيلِ ، والأوتارِ النَّحاسيةِ السِّتَّةِ ، يُطَلَقُونَ عَلَيْهَا اسْمَ الطُّبُّورِ ، وهو من أقوالِ العامةِ كما جاء في المدِّ ، والصُّوَابُ : الطُّبُّورُ : اللَّيْثُ ابنُ سَعْدٍ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالعُبَابُ ، وَالمختارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمصباحُ ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأقربُ المواردِ ، وَالمتنُ ، وَالوسيطُ .

ويُقَالُ إِنَّهُ الطُّبَارُ أيضًا : الصِّحَاحُ ، وَالعُبَابُ ، وَالمختارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأقربُ المواردِ ، وَالمتنُ .

وَالكَلِمَةُ هَذِهِ فَارِسِيَّةٌ ، أَصْلُهَا : دُنْبَةُ بَرَّةٌ ، أَوْ دُنْبُ بَرَّةٌ ، أَيُّ آيَةِ الحَمَلِ .

ويُجَمَعُ عَلَى : طَبَّابِيرَ .

## (١٢٠٦) الطَّنْفَسَةُ ، الطَّنْفَسَةُ ، الطَّنْفَسَةُ

## الطَّنْفَسَةُ ، وَالتَّنْفَسَةُ

وَيُخَطِّتُونَ مَنْ يُطَلِّقُ عَلَى البِسَاطِ اسْمَ الطَّنْفَسَةِ ، وَالحَقِيقَةُ هي أَنَّ فِي المعاجِمِ خَمْسَةَ أَسْمَاءٍ تَعْنِي البِسَاطَ ، هي :

(١) الطَّنْفَسَةُ : ابنُ السِّكِّيتِ ، وَهَامِشُ الصِّحَاحِ ، وَالمَحْكَمُ ، وَالمختارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمصباحُ (اللُّغَةُ العَالِيَةُ) ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأقربُ المواردِ ، وَالمتنُ ، وَالوسيطُ .

(٢) وَالتَّنْفَسَةُ : هَامِشُ الصِّحَاحِ ، وَالمَحْكَمُ ، وَهَامِشُ



تعالى. في الآية ٢٩ من سورة الرعد: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسُنَ مَا أَجَبَ﴾. وعلى الحديث الشريف: «طُوبَى لِمَنْ أَسْكَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِحْدَى الْعُرْسَيْنِ ، عَسْقَلَانَ أَوْ غَزَّةَ» ، عن ابن الزبير. وقد وردت جملة (طُوبَى لكذا) ٣٣ مرة في «الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير» للإمام جلال الدين السيوطي.

وَمِمَّنْ لَمْ يُجْزِ إِلَّا (طُوبَى لَكَ) : ابنُ ذَرِيذٍ (طُوبَاكَ مِنْ لَحْنِ الْعَوَامِ) ، وابنُ الأَنْبَارِيِّ فِي الزَّاهِرِ (طُوبَاكَ مِنْ لَحْنِ الْعَامَةِ) ، وَغَرِيبُ الْقُرْآنِ لِلْسَّجِسْتَانِيِّ ، وَالتَّهذِيبُ (طُوبَاكَ لَحْنُ) ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْمَتْنُ (طُوبَاكَ لَحْنُ) ، وَالْوَسِيطُ .  
ولكن :

(أ) وَقَعَ فِي حَدِيثِ الْجَامِعِ الْكَبِيرِ : طُوبَاكَ ، بِمَعْنَى : طُوبَى لَكَ ، إِذْ رَوَى الدَّبَلَمِيُّ أَنَّ عُمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : طُوبَاكَ يَا عُمَانُ ، لَمْ تَلْبَسِ الدُّنْيَا وَلَمْ تَلْبَسْكَ .

(ب) وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَرِ :

مَرَّتْ بِنَا سَحْرًا طَيْرٌ فَقَلَّتْ لَهَا

طُوبَاكَ يَا لَيْتَنَا إِتَاكَ طُوبَاكَ

(ج) وَأَجَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : «طُوبَى لَكَ وَطُوبَاكَ» كُلُّ مَنْ الْأَخْفَشِ ، وَابْنِ السَّكَيْتِ ، وَالصَّحَّاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ (لُغْتَانِ ، أَوْ طُوبَاكَ لَحْنُ) ، وَالْخَفَاجِيِّ (إِنَّ الْقِيَّاسَ لَا يَأْتِي طُوبَاكَ) ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ (يُقَالُ طُوبَاكَ بِالْإِضَافَةِ ، وَقِيلَ هِيَ لَحْنُ) .

(١٢٠٩) التَّمْلِيكُ ، دَائِرَةُ التَّمْلِيكِ لَا

التَّطْوِيْبِ وَالطَّابُو

وَيُطْلَقُونَ عَلَى تَثِيْبِ مُلْكِ الْعَقَارِ فِي سِجَلَاتِ الدَّوْلَةِ ، اسْمُ التَّطْوِيْبِ ، وَعَلَى الدَّائِرَةِ الَّتِي يُسَجَّلُ فِيهَا ، اسْمُ دَائِرَةِ الطَّابُو . وَالصَّوَابُ : التَّمْلِيكُ ، وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي أُطْلِقَهُ جَمْعُ دِمَشْقَ فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ٢ .

وَقَدْ وَضَعُوا لِتَثِيْبِ الْمُلْكِ الْفِعْلَ : طَوَّبَ الْعَقَارَ يُطَوِّبُهُ تَطْوِيْبًا ، فَالْعَقَارُ مَطْوَّبٌ ، وَالإِنْسَانُ مَطْوَّبٌ . وَالصَّوَابُ : مَلَكُ الْعَقَارِ بِمَلِكِهِ تَمْلِيكًا .

اللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) وَالطَّنْفَسَةُ : كُرَاعٌ ، وَهَامِشُ الصَّحَّاحِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٤) وَالطَّنْفَسَةُ : هَامِشُ الصَّحَّاحِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَهَامِشُ اللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٥) وَالطَّنْفَسَةُ : هَامِشُ الصَّحَّاحِ ، وَهَامِشُ اللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَكَلِمَةُ (طَنْفَسَةٌ) ، فَارِسِيَّةٌ ، أَصْلُهَا : تَنْبَسَةٌ .

وَتُجْمَعُ الطَّنْفَسَةُ عَلَى : طَنْفِيسٍ .

(١٢٠٧) طِهْرَانُ

المعروفُ أَنَّ اسْمَ عَاصِمَةِ إِيرَانَ هُوَ طِهْرَانُ . وَلَكِنْ هَذِهِ الْعَاصِمَةُ ضُبِطَتْ طَاوْهَا بِالضَّمِّ (طُهْرَانُ) فِي الطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ دِيوَانِ حَافِظِ إِبرَاهِيمَ ، الَّذِي طَبَعَتْهُ مَطْبَعَةُ دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ عَامَ ١٩٣٩ ، فِي قَوْلِهِ :

يَا لَيْتَهَا خَطَرْتُ بِمِصْرَ ، وَأَشْرَقَتْ

فِي يَوْمِ اسْتَعْدِيهَا عَلَى طُهْرَانِ

وَالصَّوَابُ هُوَ طِهْرَانُ كَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : «هُمْ يَقُولُونَ يَهْرَانُ ، لِأَنَّ الطَّاءَ لَيْسَتْ فِي لُغَتِهِمْ» .

(١٢٠٨) طُوبَى لَكَ ، طُوبَاكَ

جَاءَ فِي اللَّسَانِ : طُوبَى اسْمٌ لِلْجَنَّةِ ، وَقِيلَ اسْمٌ شَجَرَةٍ فِيهَا . وَقَالَ الْوَسِيطُ : الطُّوبَى : الْحُسْنَى ، وَالْخَيْرُ ، وَكُلُّ مُسْتَطَابٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ بَقَاءٍ بِلَا فَنَاءٍ ، وَعِزٍّ بِلَا زَوَالٍ ، وَغَنَى بِلَا فَقْرٍ .

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : طُوبَاكَ إِنْ نَجَحْتَ فِي الْأَمْتِحَانِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : طُوبَى لَكَ ... ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ

## (١٢١١) المُنطادُ

المركبَةُ الهوائيةُ الَّتِي تتكوَّنُ مِن جِهَازٍ مِن نَسِيجٍ عَلَى هَيْئَةِ الكُمُتْرِى ، يُمَلَأُ بِغَازِ الهِيْدروْجِيْنِ ، وَيُطَيَّرُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ ، حَامِلًا فِي أَسْفَلِهِ سَلَّةٌ كَبِيْرَةٌ ، تُسْتَعْمَلُ فِي الرُّكُوْبِ وَنَحْوِهِ ، يُطَلَقُوْنَ عَلَيْهَا اسْمُ (مُنطاد) ، وَيَعْتَمِدُوْنَ فِي ذَلِكَ عَلَى مَعْجَمِ «مَنْ اللَّغَةِ». وَالصَّوَابُ: مُنطادٌ. جَاءَ فِي عَثْرَاتِ اللِّسَانِ لِعَبْدِ القَادِرِ المَغْرِبِيِّ: المُنطادُ: اسْمٌ حَدِيثُ الوَضْعِ فِي مَعْنَى الطَّيَّارَةِ عَلَى شَكْلِ خَاصٍ. مِمَّنْهُ مَضْمُومَةٌ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ فَاعِلٍ مِنَ الفِعْلِ أَنْطادَ ، إِذَا أَرْتَفَعَ فِي الفِضَاءِ صُعْدًا ، كَمَا أَنَّ (مُنطاد) يُضَمُّ أَوَّلُهُ ؛ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ (انقَادَ).

وقال الوسيطُ: «المُنطادُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّائِرَاتِ كَبِيْرُ الحِجْمِ».

وأطلقَ عَلَيْهِ مَعْجَمُ المِصْطَلِحَاتِ العِلْمِيَّةِ أَيْضًا اسْمَ (مُنطاد).

وقد أَجْمَعَتِ المَعْجَمُ عَلَى أَنَّ مَعْنَى الفِعْلِ (انطادَ) هُوَ:

ذَهَبَ فِي الهَوَاءِ أَوْ الجَوِّ صُعْدًا.

وقالَ المَدُّ ، وَحِيطُ المَحِيْطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالوَسِيْطُ:

بِنَاءِ مُنطادٌ: مُرْتَفِعٌ.

وقالَ أَقْرَبُ المَوَارِدِ: وَمِنْهُ إِطْلَاقُ المُنطادِ عَلَى القَبَةِ الهَوَائِيَّةِ.

## (١٢١٢) الدَّفُّ لَا الطَّارُ

الطَّارُ بِمَعْنَى الدَّفِّ كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ ، أَصْلُهَا إِطَارٌ ، وَهُوَ الخَشْبُ المَحِيْطُ بِالرِّقِّ ، كَمَا بَرَى نَصْرُ المَهورِيْنِي ، وَكَانَ الصَّفْدِيُّ قد قالَ قَبْلَ المَهورِيْنِي مُورِيًّا:

ما بِالْهَاجِرَتِ ، وَقَدِّمًا مَرَّ لِي

مِنْهَا الرِّضَى فِي سالفِ الأَعْصَارِ

وَقَضَيْتُ مِنْهَا - إِذْ شَدَّتْ بِكَمْنَجَةٍ

ما بَيْنَ سالفِ نِغْمَةٍ - أَوْ طَارِي

وَبَرَى الخَفَاجِيُّ أَنَّ (الطَّارَ) بِمَعْنَى (الدَّفِّ) كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ ،

مَحْرَقَةٌ مِنْ كَلَامِ العِجْمِ الَّذِيْنَ يُسَمُّونَهَا (دائِرَةٌ).

وقد أَهْمَلَ ذَكَرَ الطَّارَ عِدَّةً كَبِيْرًا مِنَ المَعْجَمَاتِ ، مِنْهَا:

الصَّحاحُ ، وَالأساسُ ، وَالْمَخْتارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ المَحِيْطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،

وَالْمَتْنُ ، وَالوَسِيْطُ.

## (١٢١٠) أَطاحَهُ ، طَوَّحَهُ ، طَوَّحَ بِهِ ، طَيَّحَهُ

ويقولون: أَطاحَ الشَّعْبُ بِرئيسِ الجُمهُوريَّةِ. وَالصَّوَابُ:

(١) أَطاحَهُ (أَفْناهُ وَأَذْهَبَهُ): ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَالأساسُ ، وَاللِّسَانُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

نَضْرِبُهُمْ إِذَا اللِّوَاءُ رَتَقَا ضَرْبًا يُطَيِّحُ أَذْرَعًا وَأَسْوَاقًا

وَكَانَ سَبِيوِيَّةً قَدْ أَنْشَدَ قَبْلَهُ:

لِيُنِكَ بَزِيدُ ضَارِعٌ لِمِصْومَةٍ

وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطَيِّحُ الطَّوَائِحُ

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ المَحِيْطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالوَسِيْطُ.

(٢) أَوْ طَوَّحَهُ: الأساسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالوَسِيْطُ.

(٣) أَوْ طَوَّحَ بِهِ (ضَيَّعَهُ أَوْ تَوَهَّهَ): الأساسُ (أَهْلَكَهُ) ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالوَسِيْطُ.

(٤) أَوْ طَيَّحَهُ (أَفْناهُ): الأساسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالوَسِيْطُ.

وَمِنْ مَعَانِي الفِعْلِ (طاحَ) وَمِشْتَقَّائِهِ:

(أ) طاحَ يَطْوِحُ طَوْحًا: هَلَكَ.

(ب) طاحَ فلانٌ: اضْطَرَبَ عَقْلُهُ.

(ج) طاحَ فِي الأَرْضِ وَغَيْرِهَا: نَاهَ.

(د) طاحَ السَّهْمُ: ضَلَّ المِهادَ.

(هـ) طاحَ بِهَ فَرَسُهُ: مَضَى بِهَ مُضِيَّ السَّهْمِ الضَّالِّ.

(و) طاحَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِهِ: سَقَطَ.

(ز) أَطاحَ شَعْرَةٌ: أَسْقَطَهُ.

(ح) طاوَّحَهُ: راماهُ.

(ط) طَوَّحَهُ: بعثه إلى أرضٍ لا يَرْجِعُ مِنْهَا.

(ي) طَوَّحَهُ: حَمَلَهُ عَلَى رُكُوبِ المِهاَلِكِ.

(ك) طَوَّحَهُ: ألقاهُ فِي الهَوَاءِ ، فَأَخَذَ يَضْطَرِبُ وَيَتأَمَّلُ وَيَدورُ.

(ل) طَوَّحَهُ: ضَرَبَهُ بِالْعِصَا وَنَحْوِهَا.

(م) تَطاوَّحَتْ بِهَمُّ النَّوَى وَنَحْوِهَا: تَرامَتْ وَتَباعَدَتْ.

(ن) تَطاوَّحَ القَوْمُ الأَمْرَ بَيْنَهُمْ: تَنازَعُوهُ.

والمذ ، وأقربُ المواردِ (في الدليل) ، والمتن ، والوسيط .  
قال معجمُ مقاييسِ اللغة : «الطَّاءُ والواوُ والفاءُ أصلُ  
واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على دَوْرانِ الشَّيءِ على الشَّيءِ ، وأنَّ يَحْفَ  
به ، ثمَّ يُحمِلُ عليه . يُقالُ : طافَ بهِ وبالبيتِ يَطُوفُ طَوْفًا  
وطَوْفًا ، واطَّافَ بهِ ، واستطافَ ، واطَّافَ» .

### (١٢١٥) الكَوُّ . الكَوَّةُ ، الكَوَّةُ لا الطَّاقَةُ

الخرقُ في الجدارِ ، الذي يَدْخُلُ منه الهواءُ والضَّوءُ ،  
يُطلقونَ عليه اسمَ الطَّاقَةِ ، والصَّوابُ : الكَوُّ ، أو الكَوَّةُ ،  
أو الكَوَّةُ كما تقولُ المعجماتُ .  
وذكر اللسانُ أنَّ الكَوَّةَ تُجمَعُ على كِواءٍ ، أمَّا جمعُها على  
كِوى فهو نادرٌ .

وقال اللحيانيُّ : تُجمَعُ الكَوَّةُ على كِواءٍ ، والكَوَّةُ على كِوى .  
ومِمَّا جاءَ في محيطِ المحيطِ : الطَّاقَةُ عندَ المؤلِّدينَ نافذةٌ  
في حائطِ المنزلِ ، ذاتُ غلقٍ يفتحُ لدخولِ الضَّوءِ والهواءِ عندَ  
الحاجةِ إليهما .

وقال المتنُّ : الطَّاقَةُ بمعنى الكَوَّةِ دَخِيلَةٌ . ولا نستطيعُ الموافقةَ  
على استعمالها بهذا المعنى ، ما لم نستندِ إلى قرارٍ مجعَميٍّ يقرُّ  
استعمالها بمعنى الكَوَّةِ .

### (١٢١٦) لا طاقَةَ لي بهذا العملِ ، لا طاقَةَ لي عليه

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : لا طاقَةَ لي على هذا العملِ ، ويقولونَ  
إنَّ الصَّوابَ هو : لا طاقَةَ لي بهذا العملِ ، اعتمادًا على قوله  
تعالى في الآيةِ ٢٤٩ من سورةِ البقرةِ : ﴿قَالُوا لا طاقَةَ لَنَا اليومَ  
بِجالوتَ وجُنودِهِ﴾ ، وفي الآيةِ ٢٨٦ من سورةِ البقرةِ أيضًا :  
﴿رَبَّنَا ولا تُحَمِّلْنَا ما لا طاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ .

واعتمدوا في تخطئهم أيضًا وضعَ حرفِ الجرِّ (على)  
بدلًا من (الباءِ) على معجمِ الفاظِ القرآنِ الكريمِ ، ومفرداتِ  
الراغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسِ ، والمذِّ ، ومحيطِ المحيطِ .  
ولكن :

(أ) جاءَ في اللسانِ والتاجِ : طاقَةُ طَوْفًا ، وطاقَةُ إطاقَةَ ،  
و أطاقَ عليه ، والاسمُ الطَّاقَةُ : قَدِرَ عليه . وما دامتِ الطَّاقَةُ

ونحنُ نستطيعُ أن نطلقَ على الدَّفِّ اسمَ الإطارِ أو الأطرَةِ ،  
من بابِ المجازِ المرسلِ ؛ لأنَّ علاقتهُ الجزئيةُ ، ولكنني لا أستحسنُ  
اللُّجوءَ إلى المجازِ ، لِتَنصِلَ إلى كلمةِ (إطار) ، تحتاجُ إلى حذفِ  
مزيتها ، مُجاراةً للعامةِ (طار) .  
وكلمةُ (دُفِّ) ، التي تعرفُها البلادُ العربيةُ قاطبةً ، تُغنيانا  
عن وُلوجِ بابِ المجازِ المرسلِ ، الذي يكتنفهُ بعضُ الغموضِ .

### (١٢١٣) يَطُوفُ فوقَ سطحِ الماءِ

ويقولونَ : يطوفُ الخشبُ فوقَ سطحِ الماءِ . والصَّوابُ :  
يَطُوفُ الخشبُ فوقَ سطحِ الماءِ طَفُوفًا وَ طَفُوفًا ، أي : يعلوُ  
ولا يرسُبُ ، كما تقولُ المعجماتُ .  
ومِن معاني الفعلِ طَفَا :

(١) طَفَتِ العُوصَةُ فوقَ الشَّجرةِ : ظَهَرَتْ (مجاز) .

(٢) طفا الثَّورُ الوحشيُّ : علا الأكمَ (مجاز) .

(٣) طفا الظَّبِّيُّ : خَفَّ على وجهِ الأرضِ واشتدَّ عَدْوُهُ (مجاز) .

(٤) طفا فلانٌ : تَمادى في جهلهِ إذا تَرَزَّنَ الحليمُ .

(٥) طفا فوقَ الفرسِ : وثبَ .

أمَّا طافَ حولَ الشَّيءِ ، و بهِ ، و عليه ، وفيه فعناه :  
دارَ حَوْلَهُ .

### (١٢١٤) طافَ بالشَّيءِ واطَّافَ بهِ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : اطَّافَ بالشَّيءِ بمعنى حامَ حَوْلَهُ ،  
واستدارَ بهِ . ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : طافَ بالشَّيءِ ،  
أو حَوْلَهُ ، أو عليه ، أو ليهِ ؛ لأنَّ معنى : اطَّافَ بالشَّيءِ كما يقولُ  
الصَّحاحُ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ هو : ألمَّ بهِ  
وقاربَهُ . وقد استشهدَ الصَّحاحُ بقولِ بشرِّ :

أبو صِينِيَّةٍ شَعَثَ يُطِيفُ بِشَخِصِهِ

كوالِحُ أمثالُ البعاسِبِ ضَمْرٌ

ولأنَّ اطَّافَ بالشَّيءِ تعني : أحاطَ بهِ .

ولكن :

وتذكرُ المعاجِمُ الأخرى أنَّ الفعلَ (اطَّافَ بهِ) يعني أيضًا :  
حامَ حَوْلَهُ ، فقد جاءَ في اللسانِ : طافَ بالبيتِ واطَّافَ عليه :  
دارَ حَوْلَهُ ، وأبْدَهُ في ذلكِ المِصباحُ ، والتاجُ (في المستدرِكِ) ،

الصِّحَاحُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

ولكن :

ذكر المدُّ والوسيطُ جملةً : هذا أمرٌ لا طائلَ تحتهُ .  
ويبدو أن جملةً : هذا أمرٌ لا طائلَ فيه أعلى وأقربُ إلى العقلِ ،  
كأننا نقولُ : هذا أمرٌ لا فائدةَ فيه .

وتقولُ المعجماتُ إن هاتينِ الجملتينِ لا تُقالانِ إلا في النَّفْيِ ،  
وتبقيانِ كما هما في التَّذْكِيرِ والتَّأْنِيثِ .

أما جمعُ طائلٍ فهو : طوائِلُ .

### (١٢١٩) لِلشَّجَاعَةِ الْيَدُ الطُّوْلَى فِي انتصارِ

العربِ

### لِلشَّجَاعَةِ يَدُ طُوْلَى فِي انتصارِ العربِ

ويُحْطَئُونَ مَنْ يَقُولُ : لِلشَّجَاعَةِ يَدُ طُوْلَى فِي انتصارِ العربِ  
على أعدائِهِمْ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوَابَ هو : لِلشَّجَاعَةِ الْيَدُ  
الطُّوْلَى فِي ....  
ولكن :

وافق مؤتمراً مجمع اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي دَوْرَتِهِ  
الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ (بين ٧ شباط و ٢١ شباط ١٩٧٢) ، على  
القرارِ الآتي لِللَّجْنَةِ الْأَصُولِ :

«يستعملُ الكاتبونَ صِيغَةَ فُعَلَى مَجْرَدَةً مِنْ أَلْ وَإِلِضَافَةٍ ،  
فِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ : سِيَّاسَةٌ عَلِيًّا ، وَ مَكْرُمَةٌ جَلِيًّا ، وَ يَدُ طُوْلَى .  
وترى اللَّجْنَةُ جَوَازَ أَمْثَالِ هَذِهِ التَّعْبِيرَاتِ عَلَى أَنَّ الصِّيغَةَ فِيهَا  
غَيْرُ مُرَادٍ بِهَا التَّفْضِيلُ ، وَأَنَّهَا مُؤَوَّلَةٌ بِأَسْمِ الْفَاعِلِ ، أَوِ الصِّفَةِ  
المُشَبَّهِةِ .»

### (١٢٢٠) انْتَهَتْ رَفِيفٌ مِنْ طَيِّ الثِّيَابِ لَا

طَوِيهَا

ويقولون : انتهت رفيفٌ من طوي الثيابِ ، والصَّوَابُ :  
انتهت من طي الثيابِ . وقد وردَ ذكرُ المصدرِ (الطِّيِّ) فِي  
المعجماتِ كُلِّهَا .

وجاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٤ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَوْمَ

أَسْبَأَ فِعْلُهُ أَطَاقَ عَلَيْهِ ، جَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : لَا طَاقَةَ لِي عَلَى هَذَا  
الْعَمَلِ .

(ب) طَاقَ الشَّيْءَ : قَدَّرَ عَلَيْهِ . فَإِذَا أَشْرَبْنَا الطَّاقَةَ مَعْنَى  
الْقُدْرَةَ ، جَازَ لَنَا أَنْ نُعَدِّي الطَّاقَةَ بِ (عَلَى) تَعْدِيَتِنَا لِلْقُدْرَةِ .  
(راجعُ رأيَ ابنِ سَيِّدِهِ فِي مَادَّةِ «اعْتَقَدَ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

(ج) يُجِيزُ ابْنَ جَنِّي فِي الْخِصَائِصِ وَضَعَ حَرْفَ جَرِّ مَكَانَ آخَرَ ،  
مَا دَامَ الْمَعْنَى يَبْقَى كَمَا هُوَ فِي الْحَالِئِينَ (راجعُ مَادَّةَ «لَا يَخْفَى  
عَلَى الْقُرَاءِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ أَرَى أَنْ نَقْتَصِرَ عَلَى قَوْلِنَا «لَا طَاقَةَ لِي بِهَذَا  
الْعَمَلِ» ، لِأَنَّهُ أَعْلَى وَأَبْلَغُ ، وَإِنْ كُنَّا لَا نَسْتَطِيعُ نَحْنُ مَنْ يَقُولُ :  
«لَا طَاقَةَ لِي عَلَى هَذَا الْعَمَلِ» .

### (١٢١٧) لَعِبَ بِالنَّرْدِ وَزَهْرِهِ أَوْ كِعَابِهِ لَا

بِالطَّائِلَةِ

ويقولون : لَعِبَ بِالطَّائِلَةِ . وَالصَّوَابُ : لَعِبَ بِالنَّرْدِ .  
وَكَلِمَةُ النَّرْدِ مَعْرَبَةٌ عَنِ الْفَارْسِيَّةِ ، وَلُعِبَتْهَا وَضَعَهَا أَرْدَشِيرُ بْنُ  
بَابَكٍ أَحَدُ مُلُوكِ الْفُرسِ ، وَهَذَا أُصِيفَتْ إِلَيْهِ ، فُقِيلَ النَّرْدَشِيرِ .  
وَقَدْ ذَكَرَ النَّرْدُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَالْأَسَاسُ ، وَابْنُ الْأَثِيرِ ،  
وَالصَّاعِقَانِيُّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمُحَمَّدُ الْقَاسِي ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ الَّذِي ذَكَرَ أَنَّ نَادِي دَارِ الْعُلُومِ بِالْقَاهِرَةِ أَطْلَقَ اسْمَ النَّرْدِ  
عَلَى طَائِلَةِ اللَّعِبِ ، فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ٧٥ .

أَمَّا الْمَكْعَبَانِ الصَّغِيرَانِ الْأَبْيَضَانِ اللَّذَانِ عَلَيْهِمَا التُّقَطُ  
السُّودُ مِنْ ١ إِلَى ٦ ، فَيُطْلَقُ عَلَيْهِمَا مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَالْوَسِيطُ اسْمٌ :  
زَهْرُ النَّرْدِ ، وَيَزِيدُ الْوَسِيطُ عَلَى ذَلِكَ اسْمَيْنِ آخَرَيْنِ هُمَا :  
فَصَا النَّرْدِ وَكِعَابُهُ .

### (١٢١٨) هَذَا أَمْرٌ لَا طَائِلَ فِيهِ أَوْ لَا طَائِلَ

تَحْتَهُ

ويُحْطَئُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا أَمْرٌ لَا طَائِلَ تَحْتَهُ ، أَيْ :  
لَا فَايِدَةَ تُرْجَى مِنْهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا أَمْرٌ لَا طَائِلَ  
فِيهِ ، اعْتِمَادًا عَلَى اكْتِفَاءِ الْمَعْجَمَاتِ الْآتِيَةِ بِذِكْرِ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ :

وقد ذكر سيويدي ، وابن سيده ، واللسان ، والقاموس ،  
والتاج أن فعله هو :

(أ) طَوِيَ يَطْوِي طَوًى وَطَوًى : جاع .

(ب) طَوًى يَطْوِي طَيًّا : تَعَمَّدَ أَنْ يَجُوعَ .

(١٢٢٢) طَيْبَةُ (المدينة المنورة) وطابئة ،

والمطبية ، والطيبة ، والمطبية

ويسمى المدينة المنورة طيبة . والصواب : طيبة (معجم  
البلدان ، والعباب ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ،  
والمُدُّ ، والمتن) ، أو طابئة (معجم البلدان ، والعباب ، والمصباح ،  
والقاموس ، والتاج ، والمدُّ ، والمتن) ، أو الطيبة ، أو المطبية  
(القاموس) ، أو المطبية (التاج) .

وقال ابن الأثير إن النبي ﷺ أمر أن تسمى المدينة طيبة  
و طابئة ؛ لأن المدينة كان اسمها يثرب ، والثرب الفساد ،  
فنهى أن تسمى به ، وسماها طيبة و طابئة ، وهما تأنيث طيب  
وطاب بمعنى الطيب .

أما طيبة فن معانيها :

(١) مصدر طاب يطيّب طيبًا ، و طابًا ، و طوًى ،  
و تطيبًا .

(٢) أضفى أنواع الخمر (اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمدُّ) .

(٣) أخصب الكلال (اللسان والتاج) .

(١٢٢٣) طَيْبَ خَاطِرُهُ

ويخطنون من يقول : طيب خاطره ؛ لأن العامة تقولها ،  
كأنهم تناسوا أن جُلَّ أقوال العامة فصيح ، ويقولون إن الصواب  
هو : أرضاه و لاطفه و مازحه ، أو هدأه و سكّنه ، أو هودن عليه  
الأمر . وجميع هذه الجمل صحيحة كالجمل الأولى .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ جَمَلَةَ طَيْبِ خَاطِرِهِ أَوْ مَا هُوَ بِمَعْنَاهَا : القاموس ،  
والتاج ، والمدُّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ،  
والوسيط .

فَمَا جَاءَ فِي الْقَامُوسِ : طَبْتُ بِهِ نَفْسًا ، طَابَتْ نَفْسِي .

وَمِمَّا قَالَهُ التَّاجُ : طَيْبَ بِنَفْسِهِ : إِذَا قَارَبَهُ وَنَاغَاهُ بِكَلَامِهِ

نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَوِيَ السَّجِلَ لِلْكَتْبِ .

وورد في النهاية : (وفي الحديث : «لَمَّا عَرَّضَ نَفْسَهُ عَلَى  
قَبَائِلِ الْعَرَبِ ، قَالُوا لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ! أَعْمِدُ لِطَيْبِكَ» . أَيِ امْنَصِ  
لِوَجْهِكَ وَقَصْدِكَ . وَالطَّيْبَةُ : فِعْلَةٌ ، مِنْ طَوًى) .  
وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ طَوًى الشَّيْءَ يَطْوِيهِ طَيًّا :

(أ) ضَمَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، أَوْ لَفَّ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

(ب) طَوًى اللَّهُ عَمْرَهُ : أَمَاتَهُ .

(ج) طَوًى فُلَانٌ كَشَحَهُ أَوْ نَفْسَهُ عَنِّي : أَعْرَضَ عَنِّي بِرُؤْيِهِ .

(د) طَوًى الْخَبَرَ أَوْ السِّرَّ عَنِّي : كَتَمَهُ . وَيُقَالُ : طَوًى فُلَانَهُ  
عَلَى الْأَمْرِ : لَمْ يُظْهِرْهُ .

(هـ) طَوًى بَطْنَهُ : أَجَاعَ نَفْسَهُ ، أَوْ تَعَمَّدَ الْجُوعَ وَقَصَدَهُ .

وَمِنَ الْحَدِيثِ : «كَانَ يَطْوِي بَطْنَهُ عَن جَارِهِ» : يُجِيعُ نَفْسَهُ ،  
وَيُؤْثِرُ جَارَهُ بِطَعَامِهِ .

(و) طَوًى الْأَرْضَ وَالْبِلَادَ وَغَيْرَهَا : قَطَعَهَا وَجَارَهَا .

(ز) طَوًى اللَّهُ الْبَعِيدَ : قَرَّبَهُ .

(ح) طَوًى السَّبْرَ الْمَاشِيَّ وَنَحْوَهُ : هَزَلَهُ وَأَضْمَرَهُ .

(ط) طَوًى فُلَانٌ الْبَيْتَ وَغَيْرَهَا بِالْحِجَارَةِ وَنَحْوِهَا : بَنَاهَا  
أَوْ عَرَّسَهَا .

(راجع مادة «الشَّيْر» في هذا المعجم) .

(١٢٢١) الطَّوًى وَ الطَّوًى

ويكنفي الوسيط بقوله إنَّ الطَّوًى هو الجوع ، والحقيقة هي  
أنَّ الطَّوًى وَ الطَّوًى كليهما معناهما الجوع ، وَ الطَّوًى أعلى .  
قال عنرة :

وَلَقَدْ آيَيْتُ عَلَى الطَّوًى وَأَظْلُهُ

حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الطَّوًى أَيْضًا : سِيَوِيهِ ، وَأَلْفَاظُ ابْنِ السِّكِّيتِ  
(فِي بَابِ الْجُوعِ) ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الطَّوًى : سِيَوِيهِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،

وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ .

(٦) وَمَنْ يَقُولُ إِنَّ الْمَطَائِبَ هِيَ الرُّطْبُ (تَمْرُ النَّخْلِ إِذَا أُدْرِكَ وَنَضِجَ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ تَمْرًا) : ابنُ الأعرابيِّ ، واللُّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(٧) وَمَنْ يَقُولُ إِنَّ الْأَطْيَابَ هِيَ الفَاكِهِةُ : شِفَاءُ الغليلِ .

(٨) وَمَنْ يَقُولُ إِنَّ الْمَطَائِبَ لَا مَفْرَدَ لَهَا ، كالفَرَاءِ ، وشِفَاءِ الغليلِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطِ . وقد رَدَّ القراءُ مَنْ قَالَ إِنَّ مَفْرَدَهَا مَطِيَّةٌ . وَقَالَ شِفَاءُ الغليلِ : «وقال بعضهم : واحِدُهَا مَطِيَّةٌ» .

(٩) ومن يقولُ إنَّ مَفْرَدَ الْمَطَائِبِ هو : مَطِيَّبٌ ، أو مَطَابٌ ، أو مَطَابَةٌ : الكسائيُّ ، والمحكِّمُ ، والعبابُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ . وقالَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ : أوْلا واحِدَ لَهَا .

أما مَفْرَدُ أَطْيَابٍ فهو : أَطْيَبٌ .

فهذا التَّنَاقُضُ بينَ أعلامِ اللُّغَةِ يجعلُنا نجيزُ استعمالَ الجمعِينِ الْمَطَائِبِ وَالْأَطْيَابِ لِكُلِّ أَنْواعِ المأكولاتِ الطَّيِّبَةِ دُونَ استثناءِ .

وأنا أوثِرُ استعمالَ (الأطيابِ) ؛ لأنه هو الجمعُ الدائرُ على ألسنةِ النَّاسِ اليومَ ، ولأنَّ المعجماتِ اتَّفَقَتْ على أنَّ مَفْرَدَ (أطيابِ) هو (أطيبُ) للمذكَّرِ ، و(طوبى) للمؤنَّثِ ، بينما يختلفونَ في مَفْرَدِ (مطايِبِ) ، أو يُنكرونها وجودَهُ .

### (١٢٢٥) الطَّائِرُ ، الطَّيْرُ

يقولونَ إنَّ الطَّيْرَ جمعُ ، ويستشهدونَ بقولِ جريرِ :

وَمِنَّا الَّذِي أَبْلَى صُدْيَ بِنِ مَالِكِ

وَنَفَرَ طَيْرًا عَن جُعَادَةَ وَقَعَا

وقولِ الطَّرِمَاحِ :

وَإِذْ دَهَرْنَا فِيهِ اغْتِرَارًا وَ طَيْرُنَا

سَوَاكِينُ فِي أَوْكَارِهِنَّ وَقُوعُ

وقولِ ابنِ الأَثَرِيِّ : «الطَّيْرُ جماعةٌ ، وتأتيها أكثرُ مِنَ التَّذْكِيرِ ، ولا يُقالُ للواحدِ طَيْرٌ ، بل طائرٌ» .

وقولِ معجمِ مقاييسِ اللُّغَةِ ، والرَّاعِبِ الأصفهانيِّ في مفرداتِهِ إنَّ الطَّيْرَ جمعُ طائرٍ .

وقولِ الأساسِ في مَجازِهِ : نَفَرْتُ عَنْهُ الطَّيْرَ الوَقْعَ : أَغْشَيْتُهُ .

وقولِ الوسيطِ : الطَّيْرُ جمعُ طائرٍ . ثم استشهدَ بقوله تعالى

يُؤَافِقُهُ . و «طَابَتْ نَفْسُهُ بِالشَّيْءِ : إِذَا سَمَحَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ كِرَاهِيَةٍ» . وَمِمَّا ذَكَرَهُ المدُّ : «طَيَّبَ نَفْسَهُ» والخاطِرُ والنَّفْسُ والبالُ تحمِلُ معانيَ متقاربةً .

ومِمَّا وردَ في محيطِ المحيطِ وأقربِ المواردِ : «طَيَّبَ خَاطِرَهُ : أَمَّنَهُ وَسَكَّنَهُ» .

وجاءَ في هامِشِ المتنِ : «تقولُ العامَّةُ : طَيَّبَ خَاطِرَهُ ، وهو استعمالٌ لا بأسَ بِهِ وصحيحٌ» .

وقال الوسيطُ : «طَيَّبَ خَاطِرَهُ : أَرْضَاهُ وَلَا طَفَهُ وَمَارَحَهُ ، أو هَدَّاهُ وَسَكَّنَهُ» .

ومن معانيِ الفعلِ طَيَّبَ :

(أ) طَيَّبَ الشَّيْءَ : صَيَّرَهُ طَيِّبًا أو طَاهِرًا .

(ب) طَيَّبَهُ : ضَمَّنَهُ بِالطَّيِّبِ .

(ج) طَيَّبَ الصَّيْبِيَّ وَغَيْرَهُ : قَارَبَهُ وَنَاغَاهُ بِكلامِ طَيِّبٍ .

(د) طَيَّبَ لِغَيْرِهِ أو غَيْرِهِ نِصْفَ المَالِ ، أو الدِّينِ ، أو نحوه : أبرأَهُ مِنْهُ وَوَهَبَهُ لَهُ .

### (١٢٢٤) الْمَطَائِبُ وَالْأَطْيَابُ

هُنالكَ خِلافٌ شديدٌ في المعجماتِ حولَ كَلِمَتِي الْمَطَائِبِ وَالْأَطْيَابِ ، يَتَدَوَّرُ فِيهِ التَّنَاقُضُ فِي المعجمِ نَفْسِهِ . فهناكَ مَنْ يَقولُ : (١) قُلْ : مَطَائِبُ الجَزُورِ (أي أَطْيَبُ شَيْءٍ فِي لَحْمِ الإِبِلِ الصَّالِحَةِ لِلذَّبْحِ) ، ولا تَقُلْ أَطْيَابُهَا : ابنُ السِّكِّيتِ ، والمحكِّمُ ، وشِفَاءُ الغليلِ ، والتَّاجُ ، وأقربُ المواردِ .

(٢) وَمَنْ يَقولُ : أَطْيَابُ الجَزُورِ لَا مَطَائِبُهَا : ابنُ الأعرابيِّ ، والصِّحاحُ ، والعبابُ ، والمختارُ (أطيابُ الأَطْعَمَةِ لَا مَطَائِبُهَا) ، واللُّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(٣) وَمَنْ يَقولُ : أَطْيَابُ الجَزُورِ وَ مَطَائِبُهَا : الأصمعيُّ ، والأساسُ ، والعبابُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ الَّذِي قالَ : أَطْيَابُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَطَائِبُهُ .

(٤) وَمَنْ يَقولُ : الْأَطْيَابُ : اللَّذِيذُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، أو الخِيَارُ مِنْهُ : محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(٥) وَمَنْ يَقولُ : الْمَطَائِبُ خِيَارُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَفْضَلُهُ : التَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

القرآن الكريم ، وأبي عبيدة ، والأزهري ، والصباح ،  
والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج .  
والطَّيْرُ مؤنثٌ ، وقد يُذكرُ ، وهو أحدُ مصادرِ الفعلِ  
(طارَ) ، والأسمُ مِنَ التَّطْيِيرِ .  
ويقالُ إنَّ الطَّيْرَ أسمٌ جَمْعُ (المُغْرِبُ ، واللسانُ ، والتاجُ ،  
والمتنُّ) .

ومِن معاني الطَّيْرِ :

(١) الأمرُ . ومنهُ قولُهُم : لا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُ اللَّهِ .

(٢) الحظُّ (بجاز) .

(٣) الشُّومُ : (بجاز) .

(٤) الحِقَّةُ والطَّيْشُ (بجاز) .

وهناك اختلافٌ في جمعِ الطَّائِرِ ، ولكنَّ معظمَ المعاجمِ  
تَرى أنَّ جمعهُ هو : طَيْرٌ ، وجمعُ الطَّيْرِ : طَيْرٌ وأطيَارٌ .  
وفِعْلُهُ : طَارَ يَطِيرُ طَيْرًا وَطَيْرَانًا ، وَطَيْرُورَةً . ويُعْتدى بالهمزةِ  
(أطَارَهُ) ، وبالتضعيفِ (طَيْرَهُ) ، وبحرفِ الجَرِّ (طارَ به) .

في الآيةِ ٤١ من سورةِ التَّوْرِ : ﴿وَالطَّيْرُ صَافَاتٍ﴾ . واستشهدَ  
أيضًا بقولهم : كَانَتْ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ : هادئون ساكنون ،  
ليسَ فيهِم طَيْشٌ ولا خِيفَةٌ .  
ولكنَّ :

وردَ (الطَّيْرُ) أربعَ مرَّاتٍ مفردًا في القرآنِ الكريمِ ،  
منها قولُهُ تعالى في الآيةِ ٤٩ من سورةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿فَانفُخْ فِيهِ  
فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ .

وذكرَ أنَّ الطَّيْرَ يُقالُ للمفردِ كُلُّ من معجمِ ألفاظِ القرآنِ  
الكريمِ ، وَقَطْرُبِ ، وأبي عبيدة ، والأزهري ، والصباح ،  
والمُغْرِبِ ، والمختارِ ، واللسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتاجِ ،  
والمَدِّ ، وِالمتنِّ .

ويقولُ إنَّ الطَّيْرَ هو جمعٌ أيضًا كُلُّ من القرآنِ الكريمِ ،  
إذ قال تعالى في الآيةِ ٢٦٠ من سورةِ البقرةِ : ﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً  
مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ . وذكَّرتِ الطَّيْرُ جمعًا في القرآنِ  
الكريمِ ١٤ مرَّةً أُخرى ، يُؤَيِّدُهُ في ذلك كُلُّ من معجمِ ألفاظِ

## باب الظاء

(١٢٢٦) هذه الظاء ، هذا الظاء

واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد ، والمتن .  
وتُجمعُ الظبةُ أيضاً على : أَطْبِي ، وَطَبَاتٍ ، وَطَبَاةٍ ،  
وَظُبُونٍ ، وَظَبُونٍ .

ويخطئون مَنْ يُدَكِّرُ الحرفَ السابعَ عشرَ من حُرُوفِ الهجاءِ  
(هذا الظاءُ) ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو تأنيثُ هذا الحرفِ  
(هذه الظاءُ) .

قال بشامةُ بنُ حَزْنِ النَّهْشَلِيِّ :

إذا الكُماةُ تَنَحَّروا أَن يَنالَهُمُ

حَدُّ الطُّبَاةِ وصلناها بأيدينا

والحقيقةُ هي أَنَّ التَّأنيثَ والتذكيرَ كليهما جائزان :  
(سيبويه ، والكسائيُّ ، واللحيانيُّ ، والمُحْكَمُ ، واللسانُ ،  
والتاجُ ، والمدُّ ، والمعجمُ الكبيرُ) .

وقال الكُمَيْتُ :

يَرى الرَّأوونَ بالشَّقَرَاتِ مِنّا

وقودَ أَي حُجَابِ وَالظُّبِينا

وقال الكسائيُّ : «الألفُ من حُرُوفِ المعجمِ مؤنثةٌ ،  
وكذلكَ سائرُ الحروفِ . هذا كلامُ العَرَبِ ، وإنْ ذَكَرْتَ جازاً» .  
وكان سيبويه قد قالَ قَبْلَهُ : «حُرُوفُ المعجمِ كُلُّها تُدَكَّرُ وتؤنثُ  
كما أَنَّ الإنسانَ يُدَكَّرُ ويؤنثُ» .

وجاءَ في المعجمِ الكبيرِ : «الألفُ : أولُ الحروفِ الهجائيةِ ،  
تُدَكَّرُ وتؤنثُ ، وكذلكَ سائرُ الحروفِ» .

أما جمعُ الظاءِ والحروفِ الهجائيةِ الأخرى ، فلا يكونُ إلا  
جمعَ مؤنثٍ سالماً . نحو : الظَّاءاتُ ، والألِفَاتُ ، والباءاتُ .

(١٢٢٨) تظافروا على كذا و تظافروا و تظاهروا

ويخطئون من يقول : تظافر الناس على كذا ، ظانين أن  
ما ظنوه خطأ ، قد أخذناه عن أشقائنا عرب العراق ، الذين  
يلفظون الضاد ظاء كالأتراك . ويعتمدون في تخطيهم هذه على  
حديث عليٍّ كرم الله وجهه : «عجبتُ من تظافروهم على  
باطلهم ، وفنيلكم عن حقيكم» . واعتمدوا أيضاً على قول  
الصَّحاحِ ، والأساسِ (تظافر بمعنى تعاون من المجاز) ، والمختارِ ،  
والمصباحِ ، والسَّعْدِ التَّفْتازانيِّ (قالَ في كتابهِ «حاشية على شرح  
العُضدِ على مختصرِ ابنِ الحاجبِ» : التَّظافَرُ لحنٌ) ، والقاموسِ ،  
ومحيطِ المحيطِ .

(١٢٢٧) ظباء و أظب ، و ظبي

ويجمعون الظبي (الغزال) على ظبي و ظبي . والصوابُ :  
ظباء ، و أظب ، و ظبي . وتُجمعُ الظبيَّةُ على ظبياء و ظبيات .  
قالَ مجنونُ ليلي :

بالله يا ظبياتِ القاعِ قُلْنَ لَنَا

ليلاي منكن ، أم ليلي من البشر

أما الظبي فجمعُ مفردِهِ : ظُبَّةٌ ، وهي حَدُّ السِّيفِ أو السِّنانِ  
أو نحوهما . وبدلنا على صِحَّةِ هذا الجمعِ (ظبي) : حديثُ عليٍّ  
كرم الله وجهه : نالِحُوا بِالظُّبِيِّ ، وما جاءَ في الأساسِ ،

والحقيقةُ هي أَنَّ تظافروا على كذا وَ تظافروا عليه تحملُ  
معنى واحداً هو : تعاونوا ، وتجمَّعوا عليه ، وتألَّبوا ، وتصابروا  
كما قالَ ابنُ بَرزجٍ ، والتَّهذِيبُ ، والصَّاعِغانيُّ ، وابنُ مالِكٍ في  
كتابِهِ «الاعتضادُ في الفرقِ بينَ الظَّاءِ والضَّادِ» ، واللسانُ ،



والتاج ، والمد ، وأقرب الموارد الذي ذكر «تظافروا» في الذئيل ، والمتن (بجاز) ، والوسيط .

وهناك فعل ثالث يحمل معنى الفعلين تضاقر و تظافروا هو الفعل : تظاهروا (ابن بزرج ، والأساس ، واللسان ، ومستدرک التاج ، والمد ، وأقرب الموارد ، والمتن) . وجاء في معجم الفاظ القرآن الكريم : ظاهرة : عاونه ، و تظاهروا : تعاونا ، واستظهره عليه : استعانته ، واستظهره به على الأمر : استعان ، وورد من هذا في القرآن الكريم :

(أ) الآية التاسعة من سورة الممتحنة : ﴿وَتَظَاهَرُوا عَلٰى إِخْرَاجِكُمْ﴾ .  
(ب) الآية الرابعة من سورة التوبة : ﴿وَلَمَّ يَظَاهَرُوا عَلَيْكُمْ أَهْدَاكُمْ﴾ .  
(ج) الآية الرابعة من سورة التحريم : ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ﴾ .  
وقال ابن سيده : تضاقرُوا على الأمر : تظاهروا وتعاونوا عليه .  
وجاء في مفردات الراغب : تظاهروا : تعاونوا .

ويجمع أيضا على أَظْفِيرَ : الليث بن سعد (جمع الجمع لأظفار) ، والصحاح (جمع ظفري و ظفيري) ، والحريزي في المقامة الحليية (جمع أظفوير) ، والأساس ، والمختار ، واللسان (جمع ظفري و ظفيري) ، ويقول بعد ذلك إنه جمع أظفوير . ويحيز استعمال أَظْفِيرَ جمعاً لأظفار شِعْرًا) ، والقاموس ، والتاج (جمع أظفوير أو أظفار) ، والمد (مفرداً أظفوير) ، ومحيط المحيط (جمع ظفري و ظفري و أظفوير) ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن (جمع أظفار و أظفيرا) ، والوسيط (جمع أظفار) .

وهناك جمع ثالث هو أَظْفَرُ (المصباح جمع ظفري و ظفيري) ، والمد ، والمتن (جمع نادر لظفري و ظفيري) .  
واختلفوا في المفرد ، فمنهم من قال إنه الظفر : قال تعالى في الآية ١٤٦ من سورة الأنعام : ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾ وقرى الظفر بضم طين وبالسكون . ومن ذكر الظفر أيضا : معجم الفاظ القرآن الكريم ، والصحاح (في الحاشية) ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
وذكر المصباح والتاج والمتن أن الظفر أفصحها .

ومنهم من قال إنه الظفر : معجم الفاظ القرآن الكريم ، وذكر أبو تمام في حماسيه أن الشاعر محمد بن عبد الله العنبي قال :  
وكنت به أكتى ، فأصبحت كلما  
كُنيت به فأضت دموعي على تحري  
وقد كنت ذا نابٍ وظفري على العدى  
فأصبحت لا يخشون نابي ولا ظفري  
وكتاب خلق الإنسان ، والتهديب ، وحن العوام لمحمد الزبيدي ، والصحاح (في الحاشية) ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

بإيتمهم يفرضون على أبنائنا طلاب العراق اللفظ بالضاد ضادا لا ظاء ، كما يفعل قراء القرآن الكريم عندهم ، وعند المصريين الذين يلفظون بالجيم معطشة حين يقرأون آي الذكر الحكيم ، ولا يلفظون بها مثل النياب (ك) التركيبة ، كما تفعل عامتهم .

(١٢٢٩) الظْفُرُ ، والظْفَرُ ، والأظْفُورُ ،  
والظْفِيرُ ، والظْفِرُ ، والأظْفَارُ ،  
والأظْفِيرُ ، والأظْفُرُ

ويجمعون الظفر على أظافر اعتمادا على أقرب الموارد والوسيط ، اللذين أرجح أنهما أخطأ ؛ لأنني لم أجد من يؤيدهما من أصحاب المعاجم الموثقة . والصواب جمعه على أظفار : كتاب خلق الإنسان (مفردا : ظفري و أظفوير) ، والكامل للمبرد (كسر أظفاوة في فلان : اغتابه) ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح (جمع ظفري) ، والقاموس ، والتاج (جمع ظفري و أظفوير) ،

اعتماداً على قول عمرو بن معد يكرب الزبيدي في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي :

ظَلَّتْ كَأَيِّ لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةٌ

أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرَمٍ وَفَرَّتْ

وعلى ما جاء في مفردات الراغب الأصفهاني ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

ولكن :

يُجِيزُ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ (ظَلَّ) ، مِنْ بَابِي تَعَبَ وَمَنَعَ كِلَيْهِمَا ، كُلُّ مِنَ الصِّحَاحِ (ظَلَّتْ فِي مَادَّةِ «ظَلَّ» ، وَظَلَّتْ فِي مَادَّةِ «قَلَّ») ، وَالصَّاعِقَانِي ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ .

وَفِعْلُهُ هُوَ : ظَلَّتْ وَظَلَّتْ ظَلًّا وَظُلُولًا .

### (١٢٣١) الْمِظْلَّةُ ، الْمِظْلَةُ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يُسَمِّي مَا يُسْتَعْمَلُ بِهِ مِظْلَةً ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْمِظْلَةُ . وَكِلْتَا الْكَلِمَتَيْنِ صَحِيحَةٌ ، وَكَسْرُ الْمِيمِ أَعْلَى مِنْ فَتْحِهَا . فَمِمَّنْ ذَكَرَ الْمِظْلَةَ : ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي «أَدَبِ الْكَاتِبِ» ، وَثَعْلَبٌ (إِذَا كَانَتْ مَصْنُوعَةً مِنَ الشَّعْرِ) ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَعَمْرِي لِأَعْرَابِيَّةٍ فِي مِظْلَةٍ

تَظَلُّ بِفَوْدِي رَأْسَهَا الرِّيحُ تَخْفُقُ

والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْمِظْلَةَ : أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ (هِيَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنْ بِيوتِ الشَّعْرِ عِنْدَ الْأَعْرَابِ) ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (الَّذِي أَنْكَرَ كَسْرَ الْمِيمِ فِيهَا ، وَقَالَ إِنَّهَا تُصْنَعُ مِنْ ثِيَابِ) ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالبَطْلَيْوسِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ» ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ (لِغَةِ) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ (وَتُفْتَحُ الْمِيمُ) ، وَالمَتْنُ .

وَتُجْمَعُ الْمِظْلَةُ عَلَى : مِظَالٍ وَمِظَلَاتٍ .

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ الْأَظْفُورُ : كِتَابُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَلَحْنُ الْعَوَامِّ لِلزُّبَيْدِيِّ ، وَالصِّحَاحُ (الَّذِي أَخْطَأَ حِينَ قَالَ إِنَّ الْأَظْفُورَ هُوَ جَمْعُ ظُفْرٍ وَظُفْرٍ) ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ الْحَلِيَّةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ (الَّذِي قَالَ إِنَّ الْأَظْفُورَ هُوَ جَمْعُ ظُفْرٍ وَظُفْرٍ) ، وَهُوَ خَطَأٌ صَحَّحَ فِي الْهَامِشِ بِأَنَّهُ مَفْرَدٌ ، جَمْعُهُ أَظْفِيرٌ) ، وَاللِّسَانُ (هُوَ جَمْعُ ظُفْرٍ وَظُفْرٍ) وَيُدْوَلِي أَنَّهُ خَطَأٌ ، وَالْمِصْبَاحُ (قَالَ إِنَّ جَمْعَهُ أَظْفِيرٌ ، وَاسْتَشْهَدَ هُوَ وَمَعْمَدُ الزُّبَيْدِيُّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

مَا بَيْنَ لُقْمَتَيْهِ الْأُولَى إِذَا انْحَدَرَتْ

وَبَيْنَ أُخْرَى تَلِيهَا قِيدُ أَظْفُورٍ

وَذُكِرَتْ فِي الْمَعْجَمِ الْأُخْرَى : قَيْسُ أَظْفُورٍ) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (جَمْعُهُ : أَظْفِيرٌ) ، وَالمَدُّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسِيطُ (جَمْعُهُ أَظْفِيرٌ وَآظْفِيرٌ) .

وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّهُ الظُّفْرُ : مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَاللِّسَانُ (شَادُّ) ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ (شَادُّ) ، وَالتَّاجُ (شَادُّ) ، وَالمَدُّ (شَادُّ) ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ (شَادُّ) ، وَالمَتْنُ (شَادُّ) .  
أَوْ الظُّفْرُ : المِصْبَاحُ ، وَالمَدُّ (شَادُّ) ، وَمحيطُ المَحِيطِ (شَادُّ) ، وَالمَتْنُ (شَادُّ) .

وَأَخْطَأَ المَتْنُ حِينَ قَالَ إِنَّهُ الظُّفْرُ .

وَأَنْكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ اسْتِعْمَالَ (الظُّفْرِ) ، ثُمَّ أَبَدَهُ فِي الْإِنْكَارِ مُحَمَّدُ الْفَاسِيُّ شَيْخُ الزُّبَيْدِيِّ قَائِلًا إِنَّهُ شَادُّ وَمُخَالَفٌ لِلْقِيَاسِ .

وَقَدْ أَخْطَأَ المَوْسِيطُ حِينَ جَمَعَ الْأَظْفُورَ عَلَى أَظْفِيرٍ حَاضِيًا حَذَوًا أَقْرَبَ المَوَارِدِ ؛ لِأَنَّ الرَّابِعَ الزَّائِدَ اللَّيْنِ إِذَا كَانَ أَلْفًا أَوْ وَاوًا ، قَلِبَ عِنْدَ الْجَمْعِ بَاءً ثَابِتَةً ، وَيُجْمَعُ مَا هُوَ فِيهِ عَلَى (فَعَالِيلٍ) كَذَلِكَ فِي الْأَغْلَبِ ، كَمَا يَقُولُ النُّحُو الوَاقِي ؛ نَحْوُ : عُصْفُورٍ وَعُصَافِيرٍ ، وَأَظْفُورٍ وَأَظْفِيرٍ ، وَفِرْدَوْسٍ وَفِرَادِيسٍ .

أَمَّا الْأَفْعَالُ ظَفَرَهُ يَظْفُرُهُ ، وَظَفَرَهُ ، وَأَظْفَرَهُ فَعِنَاهَا : غَرَزَ فِي وَجْهِهِ ظَفْرَهُ .

### (١٢٣٠) ظَلَّتْ وَفِيًّا وَظَلَّتْ أَظَلُّ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : ظَلَّتْ (مِنْ بَابِ : مَنَعَ يَمْنَعُ) سَاعَتَيْنِ أَصْبَحِي إِلَى صَوْتِ أُمَّ كَلْتُومَ السَّاحِرِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ظَلَّتْ (مِنْ بَابِ : تَعَبَ يَتَعَبُ) سَاعَتَيْنِ ...

وتقديره: سقى السحاب الرياض.

ومع أن هنو المصادر التي استشدهت بها - وعلى رأسها القرآن الكريم - قوية جداً لغوياً ، فانا أرى أن نبتعد عن التنازع ؛ لأنه يترك على المعنى مَسْحَةً مِنَ الْعُمُوضِ ، وأن نعطف الجملة التامة على جملة تامة قبلها ، محافظة على وضوح المعنى ، ونكتي باستعمال جملة: ظلمني فلان وظلمته ، وإن كنا غير قادرين على تخطئة من يقول: ظلمني وظلمته فلان .

### (١٢٣٣) الظنُّ (الشكُّ . اليقين)

ويخطئون من يستعمل (الظن) بمعنى (اليقين) ، ويقولون إن معنى (الظن) هو: إدراك الذهن الشيء مع ترجيحه . ولكن :

(١) جاء في الآية ٢٠ من سورة الحاقة: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيهِ﴾ ، أي: (تَيَقَّنْتُ) ، كما جاء في تفسير الجلالين ، و (عَلِمْتُ) ، كما جاء في اللسان . وجاء في الآية ١١٠ من سورة يوسف: ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ ، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا بِجِآنِهِمْ نَضُرُّنَا﴾ ، أي: (أيقنوا) ، كما جاء في تفسير الجلالين ، و (عَلِمُوا) ، كما جاء في اللسان والتاج .

(٢) جاء في حديث أسيد بن خضير: «وَظَنَّا أَنْ لَمْ يَجِدْ عَلِيَّمَا» أي: عَلِمْنَا . وفي حديث عبيدة: قال أنس: سألتُه عن قوله تعالى (الآية ٤٣ من سورة النساء ، والآية ٦ من سورة المائدة): ﴿أَوْ لِمَسْمُ النَّسَاءِ﴾ ، فأشار بيده ، فظننتُ ما قال . أي: عَلِمْتُ ما قال .

(٣) قال معجم ألفاظ القرآن الكريم: «الظنُّ: ما يحصلُ عن أمارَةٍ ، فهو بهذا شكُّ ، إلا أنه قد يلحقه تدبُّرٌ فيصيرُ ضرباً من يقينٍ ، لكنه دون يقين المعاينة ، الذي لا يُقالُ فيه إلا وعلم» ، فهو إذا ارتقى بالتدبُّر كان يقيناً ، لكنه ليس علماً ، بل هو غلبة ظنٍّ ، وإن لم يكن يقيناً في ذاته . ويلاحظُ في استعمال القرآن للظنِّ على أنه ضربٌ من يقينٍ أن تستعمل بعده (أن): ﴿يظنون أنهم مُلاقو ربهم﴾ .

«هذا إذا قويت الإمارة ، وأما إذا ضعفت الإمارة جداً ، فيكون الظنُّ توهمًا ، وفي هذه يذمُّ الظنُّ ، وربما كان ذلك في كثيرٍ من الأمور ، فإذا قويت أمارته وصار ضرباً من يقينٍ ،

### (١٢٣٢) ظلمني فلان وظلمته وظلمته فلان

ويخطئون من يقول: ظلمني وظلمته فلان ، ويرون أن الصواب هو: ظلمني فلان وظلمته . وكلتا الجملتين صحيحة ، وإن كانت الثانية أعلى .

ومما يؤيد استعمال الجملة الأولى قوله تعالى في الآية ٩٦ من سورة الكهف ، حكاية عن ذي القرنين: ﴿حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا ، قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ . والتقدير: آتوني قِطْرًا (نحاساً مذاباً) أُفْرِغْ عَلَيْهِ ، كما قال الثعالبي في «فقه اللغة» . وجاء في تفسير الجلالين: «حَتَّى إِذَا جَعَلَ الْحَدِيدَ كَالنَّارِ ، قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا . فهنا تنازع الفعلان في القِطْرِ ، وحذف من الأول لإعمال الثاني» .

وقال سبحانه وتعالى أيضاً في الآيتين الأولى والثانية من سورة الكهف أيضاً: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قِيمًا﴾ . والتقدير: أنزل على عبده الكتاب قِيمًا ، ولم يجعل له عِوَجًا . وقال امرؤ القيس :

ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة

كفاني ، ولم أطلب ، قليل من المال

وتقديره: كفاني قليل من المال ، ولم أطلبه .

وقال طرفة بن العبد في معلقته :

وكري إذا نادى المضاف مُجْتَبًا

كسيد الغضا ، نبتة ، المتورد

وتقديره: كذئب الغضا المتورد نبتة . (المضاف: الخائف والمدعور) .

وقال ذو الرمة :

كان أصوات ، من إيغاليهن بنا ،

أواخر الميس أنقاض الفراريج

والتقدير: كان أصوات أواخر الميس من إيغاليهن بنا أنقاض الفراريج .

وقال أبو الطيب المتنبي :

حملتُ إليه من لساني حديقة

سقاها الحجا سقى الرياض السحاب

فإنَّ الظَّنَّ إذْ ذَاكَ يُحْمَدُ ، وَيَعْبَرُ بِهِ فِي مَقَامَاتِ الْيَقِينِ .  
(٤) قَالَ دَرِيدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

فَقُلْتُ لَمْ ظُنُّوا بِالْفَيْ مُدَجِّجٍ

سَرَاتِهِمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمَسْرُودِ

أَيُّ : اسْتَيْقِنُوا ، وَإِنَّمَا يُخَوِّفُ عَدُوَّهُ بِالْيَقِينِ لَا بِالشُّكِّ .

(٥) وَذَكَرَ أَنَّ (ظَنَّ) تَعْنِي الشُّكَّ أَوْ الْيَقِينَ ، كُلُّ مِنْ :

أَدَبِ الْكَاتِبِ ، وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ، وَالتَّهْدِيبِ ، وَالصِّحَاحِ ،  
وَمُعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمُحْكَمِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ ،  
وَالْمُخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمُصْبِحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالْمُنَاوِي ،  
وَالثَّاجِرِ ، وَالْمَدِّي ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَالْوَسِيطِ .

(٦) وَاسْتَشْهَدَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ أَبِي دُوَادٍ (جَارِيَةٍ

أَبْنِ الْحَجَّاجِ) :

رُبَّ هَمٍّ فَرَجْتُهُ بِعَزِيمٍ وَغُيُوبٍ كَشَفْتَهَا بِظُنُونٍ

أَيُّ : كَشَفْتَهَا بِيَقِينٍ وَعِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ .

(٧) وَنَحَصَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ مَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْفَاظِ الْقُرْآنِ

الْكُرَيْمِ بِقَوْلِهِ : الظَّنُّ اسْمٌ لِمَا يَحْصُلُ مِنْ أَمَارَةٍ ، وَمَتَى قَوِيَتْ

أَدَّتْ إِلَى الْعِلْمِ ، وَمَتَى ضَعُفَتْ لَمْ تُجَاوِزْ حَدَّ الْوَهْمِ .

(٨) وَقَالَ الْمُنَاوِيُّ : الظَّنُّ الْإِعْتِقَادُ الرَّاجِحُ مَعَ احْتِمَالِ التَّقْيِضِ ،

وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْيَقِينِ وَالشُّكِّ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ لَا نَسْتَعْمَلُ الظَّنَّ إِلَّا فِي الْإِعْتِقَادِ الرَّاجِحِ مَعَ

احْتِمَالِ التَّقْيِضِ ، كَمَا قَالَ الْمُنَاوِيُّ . وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى اسْتِعْمَالِ

(ظَنَّ) بِمَعْنَى (أَيَقَنَ) ، مَا دَمْنَا قَادِرِينَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ  
(أَيَقَنَ) الَّذِي نَعَرَفُ مَعْنَاهُ جَمِيعًا ، وَتَرَكْنَا الْفِعْلَ (ظَنَّ) لِلْمَعْنَى  
الْمَأْلُوفِ لَدَيْنَا ، دُونَ أَنْ نَسْتَعْمَلَهُ فِي مَعْنَاهُ الْمُضَادِّ ، تَجَنُّبًا لِلْبَسِ  
وَالإِبْهَامِ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «الْأَضْدَادِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

### (١٢٣٤) ظَهَرَ أَنَّهُ مَرِيضٌ

وَيَقُولُونَ : ظَهَرَ بِأَنَّهُ مَرِيضٌ . وَالصُّوَابُ : ظَهَرَ أَنَّهُ

مَرِيضٌ ، أَيُّ : تَبَيَّنَ وَبَرَزَ بَعْدَ الْخَفَاءِ ؛ لِأَنَّا نَقُولُ : ظَهَرَ الشَّيْءُ ،

وَلَا نَقُولُ : ظَهَرَ بِالشَّيْءِ بِمَعْنَى : بَدَأَ وَتَبَيَّنَ .

أَمَّا ظَهَرَ بِعَدُوِّهِ فَمَعْنَاهُ : غَلَبَهُ .

وَمِنْ مَعَانِي ظَهَرَ :

(١) ظَهَرَ عَلَى الْحَائِطِ وَنَحْوِهِ أَوْ : ظَهَرَ الْحَائِطُ : عَلَاهُ .

(٢) ظَهَرَ عَلَى الْأَمْرِ : أَطْلَعَ ، قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ

الْكَهْفِ : ﴿إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ﴾ .

(٣) ظَهَرَ عَلَى عَدُوِّهِ : غَلَبَهُ .

(٤) ظَهَرَ بِالْحَاجَةِ : اسْتَحْفَ بِهَا ، وَلَمْ يَخْفَ لَهَا .

(٥) ظَهَرَ عَنهُ الْعَارُ : زَالَ وَلَمْ يَتَلَقَّ بِهِ .

(٦) ظَهَرَتِ الطَّيْرُ مِنَ بَلَدٍ كَذَا إِلَى بَلَدٍ كَذَا : انْحَدَرَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ .

(٧) ظَهَرَ بِالشَّيْءِ : فَخَرَ .

(٨) ظَهَرَ فَلَانًا ظَهْرًا : ضَرَبَ ظَهْرَهُ .

## باب العين

### (١٢٣٥) التَّعْبَوِيُّ

وَيُحْتَمُونَ مَنْ يَنْسِبُ إِلَى التَّعْبِيَّةِ ، الْمُخَفَّفَةِ عَنْ تَعْبَةِ بَقُولِهِ :  
تَعْبَوِي .

وهذه النسبة جائزة تحويًا وجمعياً (راجع مادة «الزَّبَوِيُّ»  
في هذا المعجم) .

### (١٢٣٦) العُبُّ

وَيُحْتَمُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ العُبَّ (أَي : الكُمَّ أَوْ الرُّدْنَ) ؛  
لأنَّ القَائِمِيَّ ، شَيْخَ الزَّيْدِيَّ صَاحِبَ التَّاجِ ، قَالَ إِنَّهَا «لَعْنَةٌ  
عَامِيَّةٌ لَا تَعْرِفُهَا العَرَبُ» ، وَلأنَّ الصَّحَّاحَ ، وَالْأَسَاسَ ،  
والمَخْتَارَ ، وَاللَّسَانَ ، وَالْمُصْبَاحَ أَهْمَلُوا ذَكَرَ هَذِهِ الكَلِمَةَ .  
ولكن :

ذَكَرَهَا المُحَكَّمُ (فِي مَادَّةِ «رَدْنَ» ) ، وَالصَّاعِقَانِيُّ فِي العُبَابِ ،  
وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَدُوزِي (قَالَ إِنَّ  
العُبَّ هُوَ جَيْبُ الصَّدْرِ) ، وَهِيَ هُنَا عَامِيَّةٌ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَمَتْنُ اللُّغَةِ ، وَالوَسِيطُ .

### (١٢٣٧) عِبْدَرِيٌّ

وَحِينَ يَنْسُبُونَ إِلَى عِبْدِ الدَّارِ يَقُولُونَ : عِبْدُ الدَّارِيِّ ،  
أَوْ دَارِيٍّ ، وَالصَّوَابُ : عِبْدَرِيٌّ كَمَا قَالَ سَيَوِيٌّ ، وَالجَوَالِيقِيُّ ،  
وَالصَّاعِقَانِيُّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَهَمْعُ الهَوَامِعِ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالتَّحْوِ الوَاقِي .

وَأَجَازَ لَنَا التَّاجُ أَنْ نَقُولَ : هَذَا عِبْدِيٌّ أَيْضًا . وَأَنَا أَرَى أَنْ  
نُهَجِلَ هَذِهِ النِّسْبَةَ ؛ لِأَنَّهَا تَصِحُّ أَنْ تَكُونَ نِسْبَةً لِكُلِّ اسْمٍ يَبْدَأُ  
بِكَلِمَةِ (عَبْد) .

(راجع مادة «عَبْقَسِي» في هذا المعجم) .

### (١٢٣٨) عَبْشَمِيٌّ

وَحِينَ يَنْسُبُونَ إِلَى عِبْدِ شَمْسٍ ، لَا يَقُولُونَ : هَذَا عِبْدِيٌّ ،  
أَوْ شَمْسِيٌّ ، أَوْ عِبْدُ شَمْسِيٍّ ، بَلْ يَقُولُونَ : هَذَا عَبْشَمِيٌّ ،  
قَالَ عِبْدُ يَغُوثَ بْنِ وَقَّاصِ الحَارِثِيِّ :  
وَنَضَحَكَ مِنِّي شَيْخَةُ عَبْشَمِيَّةٌ

كَأَنَّ لَمْ تَرَ قَلْبِي أُسِيرًا يَمَانِيَا  
وَمِمَّنْ ذَكَرَ العَبْشَمِيَّ أَيْضًا : الجَوَالِيقِيُّ ، وَاللَّسَانُ ، وَهَمْعُ  
الهَوَامِعِ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالتَّحْوِ الوَاقِي .  
(راجع مادة «عَبْقَسِي» في هذا المعجم) .

### (١٢٣٩) عَبْقَسِيٌّ

عَبْدُ القَيْسِ أَبُو قَبِيلَةٍ عَرَبِيَّةٍ ، يَخْتَلِفُونَ فِي النِّسْبَةِ إِلَيْهِ ؛  
فبَعْضُهُمْ يَقُولُ إِنَّ النِّسْبَةَ إِلَيْهِ هِيَ : عَبْقَسِيٌّ ؛ وَهَمْعُ الهَوَامِعِ ،  
وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالتَّحْوِ الوَاقِي .  
وَيَقُولُ البَعْضُ الآخَرُ إِنَّ النِّسْبَةَ هِيَ عَبْقَسِيٌّ وَعِبْدِيٌّ أَيْضًا :  
الصَّحَّاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ .

وَلَمَّا كَانَتْ كَلِمَةُ عَبْدٍ تُضَافُ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الأَسْمَاءِ كَعَبْدِ  
الرَّحْمَنِ ، وَعَبْدِ القُدُّوسِ ، وَعَبْدِ السَّلَامِ فَإِنَّا لَا نَأْمَنُ اللَّبْسَ  
حِينَ نَنْسِبُ إِلَى عِبْدِ القَيْسِ بِقَوْلِنَا عِبْدِيٌّ . لِذَا أَرَى أَنْ نَقْتَصِرَ  
عَلَى النِّسْبَةِ الأُولَى (عَبْقَسِيٌّ) ، ابْتِعَادًا عَنِ اللَّبْسِ .

### (١٢٤٠) عَيْدُ بْنُ الأَبْرَصِ

مِنَ الأَسْمَاءِ الَّتِي كَانَتِ العَرَبُ تُطَلِّقُهَا عَلَى أَبْنَائِهَا : عَيْدُ  
وَعَيْدُ ، وَأَوْلُهُمَا أَكْثَرُ شُيُوعًا ، مِثْلُ :

أَمَا فِعْلُهُ فَهُوَ : عَبَّرَ يَعْبُرُ عَبْرًا وَعُبُورًا .  
وَمِنْ مَعَانِي عَبْرٍ :

- (١) العَبْرُ وَالْعَبْرُ مِنَ الْمَجَالِسِ : الْكَثِيرُ الْأَهْلِ .  
(٢) عَبْرُ أَسْفَارٍ أَوْ سَفَرٍ (مَثَلَةُ الْعَيْنِ) : قَوِيٌّ عَلَى الْأَسْفَارِ جَرِيءٌ عَلَيْهَا (لِلْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ) .  
قَالَ النَّابِغَةُ الدُّبَيَانِيُّ :

وَقَفْتُ فِيهَا سَرَاةً الْيَوْمِ أَسْأَلُهَا

عَنْ آلِ نَعْمٍ أَمُونًا عَبْرَ أَسْفَارِ

- (٣) هُوَ عَبْرٌ لِكُلِّ عَمَلٍ (مَثَلَةُ الْعَيْنِ) : صَالِحٌ لِكُلِّ عَمَلٍ .  
(٤) الْعَبْرُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْجَمَاعَةِ مِنْ النَّاسِ .  
(٥) الْعَبْرُ : السَّحَابُ السَّرِيعُ .  
(٦) الْعَبْرُ : الْعُقَابُ .

(٧) أَرَى فُلَانًا فُلَانًا عَبْرَ عَيْنِهِ : أَرَاهُ مَا يُبْكِيهِ .

(٨) أَكْبَشُ عَبْرًا : تَرَكْتُ صُوفَهَا عَلَيْهَا دُونَ جَزٍّ .

- (٩) عَبْرٌ : مُصَدَّرٌ (عَبْرَ الرُّؤْيَا يَعْبُرُهَا عَبْرًا وَعِبَارَةً) : فَسَّرَهَا وَأَخْبَرَ بِمَا يُؤُولُ إِلَيْهِ أَمْرُهَا . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٣ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿بَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ .  
(١٠) عَبَّرْتُ الْكِتَابَ عَبْرًا : قَرَأْتُهُ فِي نَفْسِي وَلَمْ أَرْفَعْ بِهِ صَوْتِي .

(١٢٤٢) هَذِهِ الطِّفْلَةُ تُشْبِهُ دُمِيَّةً لَا عِبَارَةَ عَنْ دُمِيَّةٍ

ويقولون : هذه الطِّفْلَةُ عِبَارَةٌ عَنْ دُمِيَّةٍ ، وَالصَّوَابُ : هَذِهِ الطِّفْلَةُ تُشْبِهُ دُمِيَّةً (أَيُّ صُورَةً مُثَلَّةً مِنَ الْعَاجِ وَغَيْرِهِ) ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (عِبَارَةٌ) هِيَ كَمَا جَاءَ فِي مُحِيطِ الْمُحِيطِ : «لَفْظٌ يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّهَا تُفَسِّرُ مَا فِي الضَّمِيرِ الَّذِي هُوَ مُسْتَوْرٌ . وَهَذَا عِبَارَةٌ عَنْ هَذَا ، أَيْ بِمَعْنَاهُ ، أَوْ مُسَاوِلُهُ فِي الدَّلَالَةِ . وَفُلَانٌ حَسَنُ الْعِبَارَةِ ، أَيْ الْبَيَانِ . وَالْعِبَارَةُ عِنْدَ الْبُلْغَاءِ هِيَ الْأَلْفَاظُ الصَّحِيحَةُ الدَّالَّةُ عَلَى الْمَعَانِي الْمُرَكَّبَةِ تَرْكِيبًا فَصِيحًا بَلِيغًا . وَعِنْدَ الْأَصُولِيِّينَ هِيَ عِبَارَةُ النَّصْرِ ، أَيْ : عَيْنُ النَّصْرِ» .

وَكَانَ الْجُرْجَانِيُّ قَدْ قَالَ فِي كِتَابِ «التَّعْرِيفَاتِ» : عِبَارَةُ النَّصْرِ هِيَ النَّظْمُ الْمَعْنَوِيُّ الْمُسَوِّقُ لَهُ الْكَلَامُ ، سُمِّيَتْ عِبَارَةً ؛ لِأَنَّ الْمُسْتَدِلَّ يَعْبُرُ مِنَ النَّظْمِ إِلَى الْمَعْنَى ، وَالْمُتَكَلِّمُ مِنَ الْمَعْنَى إِلَى النَّظْمِ ،

(١) الْأَجْدَادُ الْجَاهِلِيِّينَ : عُبَيْدُ بْنُ كَعْبِ السَّعْدِيِّ ، وَأَبِي بَكْرِ عُبَيْدِ الْعَدْنَانِيِّ ، وَعُبَيْدُ الْأَزْدِيِّ ، وَالسَّلْمِيُّ ، وَالْمُهْدَانِيُّ ، وَعُبَيْدُ بْنُ سَلَامَةَ النَّهْدِيِّ ، وَعُبَيْدُ بْنُ زَيْدِ الْأَوْسِيِّ ، وَعُبَيْدُ ابْنِ ثَعْلَبَةَ .

(٢) وَعُبَيْدُ الْإِسْعَرْدِيِّ الْمَحْدَثُ .

(٣) وَالرَّائِيَةُ عُبَيْدُ بْنُ شَرِيَّةَ الْجُرْهُمِيُّ ، أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ الْكُتُبَ مِنَ الْعَرَبِ .

(٤) وَالشَّاعِرُ الْأُمَوِيُّ الرَّاعِي عُبَيْدُ الثَّمَمِيِّ ، الَّذِي عَاصَرَ جَرِيرًا وَالْفَرَزْدَقَ .

وَهَذِهِ الْكَثْرَةُ مِنْ أَسْبَاءِ عُبَيْدٍ ، تَجْعَلُ الْكَثِيرِينَ يَظُنُّونَ أَنَّ أَسْمَ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ هُوَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ ، أَحَدُ أَصْحَابِ الْمَجْمَهَرَاتِ ، الَّتِي تَأْتِي فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْمُعَلَّقَاتِ .

وَقَدْ وَرَدَ أَسْمُ (عُبَيْدٍ) هَذَا ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ الْبَاءِ ، فِي الصَّفْحَةِ ٨١ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ كِتَابِ الْأَغَانِي لِلْأَصْفَهَانِيِّ ، وَفِي الصَّفْحَةِ ٣٣٩ مِنَ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ كِتَابِ «الْأَعْلَامِ» لِلزَّرْكَلِيِّ .

وَلَمْ أَعْنُرْ فِي «الْأَعْلَامِ» إِلَّا عَلَى عُبَيْدِ آخَرَ ، هُوَ عُبَيْدُ بْنُ مَأْوِيَةَ الطَّائِيُّ ، الَّذِي أَوْرَدَ لَهُ أَبُو تَمَّامٍ فِي كِتَابِهِ «الْحِمَاسِيَّةُ» قَصِيدَةً ، مَطَّلَعُهَا :

أَلَا حَيَّ لَيْلَى وَأَطْلَالُهَا وَرَمْلَةَ رِيَا وَأَجْبَالُهَا

(١٢٤١) سَافَرَ عَبْرَ الْبَحَارِ أَوْ الصَّحَارَى

وَيُحْطَتُونَ مَنْ يَقُولُ : سَافَرَ عَبْرَ الْبَحَارِ أَوْ الصَّحَارَى ، أَيْ قَطَعَ الْبَحَارَ مِنْ عَبْرٍ (شَاطِئِي) إِلَى عَبْرٍ ، وَالصَّحَارَى مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا .

وَلَكِنَّ مَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي دَوْرَتِهِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ ، فِي أَوَاخِرِ شَبَاطِ (فَبْرَايِر) وَأَوَائِلِ آذَارِ (مَارْسِ) ، قَالَ إِنَّ هَذَا التَّعْبِيرَ صَحِيحٌ ، عَلَى أَنْ تَكُونَ لَفْظَةُ (عَبْرَ) مُصَدَّرًا أَخَذَ مَعْنَى الظَّرْفِيَّةِ .

وَوَافِقٌ أَيْضًا عَلَى أَنْ نَقُولَ : كَانَ النَّصْرُ حَلِيفَ الْعَرَبِ فِي مَعَارِكِهِمْ عَبْرَ التَّارِيخِ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ اسْتِعْمَالُ عَبْرَ هُنَا مَجَازِيًّا ، بِتَشْبِيهِ زَمَنِ التَّارِيخِ بِالمَسَافَةِ الْبَعِيدَةِ الَّتِي يَقْطَعُهَا الْمُسَافِرُ .

- (٥) العَبْقُ اللَّبِقُ : الظَّرِيفُ .  
 (٦) امرأةٌ عَبْقَةٌ لَبِقَةٌ : يُشَاكِلُهَا كُلُّ لِبَاسٍ وَطِيبٍ .  
 (٧) العَبْقَةُ : بَقِيَّةُ الشَّيْءِ . يُقَالُ : مَا فِي الإِنَاءِ عَبْقَةٌ مِنْ سَمْنٍ .  
 وَمَا بَقِيَتْ لَمْ عَبْقَتْ : بَقِيَّةٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ .  
 (٨) العَبَاقِيَّةُ : ( أ ) الذَّاهِيَةُ المَكَارُ .  
 ( ب ) اللِّصُّ الجُرِيءُ .

### (١٢٤٥) عَتَبَ عَلَيْهِ

ويقولون : عَتَبَ عَلَيْهِ (لَامَهُ وَخَاطَبَهُ مُخَاطَبَةَ الإِدْلَالِ طَالِبًا حُسْنَ مُرَاجَعَتِهِ ، وَمَذَكِّرًا إِنَاءً بِمَا كَرِهَهُ مِنْهُ) ، وَالصَّوَابُ :  
 عَتَبَ عَلَيْهِ ، اعْتَادًا عَلَى مَعْجَمِ أَفْظَانِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَأَدَبِ  
 الكَاتِبِ ، وَالصِّحَاحِ الَّذِي رَوَى بَيْتِي الغَطْمَشِ الضَّيِّي :

أقولُ وَقَدْ فَاضَتْ بِعَيْنِي عِبْرَةٌ

أَرَى الذَّهْرَ بِيَقِي ، وَالْأَخِيْلَاءُ تَذَهَبُ

أَخِيْلَايَ ! لَوْ غَيْرَ الحِمَامِ أَصَابَكُمْ

عَتَبْتُ ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِلذَّهْرِ مَعْتَبُ

وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالنَّهَائِيَّةِ ، وَاللِّسَانِ (اسْتَشْهَدَ بَيْتِي  
 الغَطْمَشِ) ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالتَّاجِ (اسْتَشْهَدَ بَيْتِي الغَطْمَشِ) ،  
 وَالمَدِّ ، وَالمَحِيْطِ المَحِيْطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتَنِ ، وَالمَوْسِمِ .

وَقَدْ أَخْطَأَ المَخْتَارُ حِينَ أَجَازَ : عَتَبَ يَعْتَبُ (مِنْ بَابِ  
 طَرَبَ) . وَأَنَا أُرْجِحُ أَنَّ هُنَاكَ خَطَأً مَطْبَعِيًّا ، وَضَمَّ فِيهِ الفِعْلُ  
 (طَرَبَ) بَدَلًا مِنْ الفِعْلِ (ضَرَبَ) . وَلَكِنْ المَخْتَارُ أَصَابَ حِينَ قَالَ  
 إِنَّ الفِعْلَ (عَتَبَ) مِنْ بَابِ (نَصَرَ) . وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ (عَتَبَ)  
 يَأْتِي مِنْ بَابِ (نَصَرَ) وَ (ضَرَبَ) - كِلَيْهِمَا : مَعْجَمُ أَفْظَانِ القُرْآنِ  
 الكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالنَّهَائِيَّةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،  
 وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَحِيْطُ المَحِيْطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ،  
 وَالمَتَنِ ، وَالمَوْسِمِ .

وَفِعْلُهُ هُوَ : عَتَبَ عَلَيْهِ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ عَتَبًا ، وَعَتَابًا ،  
 وَمَعْتَبًا ، وَمَعْتَبَةً ، وَمَعْتَبَةً ، وَعَتَابًا ، وَعَتَابًا ،  
 وَعَتَابًا . وَقَدْ نَقَلَ المَدُّ المَصَادِرَ الأَرْبَعَةَ الأَخِيرَةَ عَنْ نُسْخِ كَثِيرَةٍ  
 مِنْ القَامُوسِ .

وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الكَاتِبِ ، قُلْ : عَتَبْتُ عَلَيْهِ  
 لَا عَتَيْتُ عَلَيْهِ .

فَكَانَتْ هِيَ مَوْضِعَ العُبُورِ . فَإِذَا عُمِلَ بِمَوْجِبِ الكَلَامِ مِنْ  
 الأَمْرِ وَالتَّنْهِي ، يُسَمَّى اسْتِدْلَالًا بِعِبَارَةِ النَّصْرِ .

أَمَّا الوَسِيْطُ فَقَدْ قَالَ إِنَّ العِبَارَةَ هِيَ الكَلَامُ الَّذِي يُبَيِّنُ  
 بِهِيَ مَا فِي النَّفْسِ مِنْ مَعَانٍ . يُقَالُ : هَذَا الكَلَامُ عِبَارَةٌ عَنْ كَذَا :  
 مَعْنَاهُ كَذَا .

وَتَكُونُ العِبَارَةُ أَحَدَ مَصْدَرِي الفِعْلِ : عَبَّرَ الرُّؤْيَا بِعِبْرَتِهَا  
 عَبْرًا ، وَعِبَارَةً : فَسَّرَهَا . وَقَدْ جَاءَ فِي الآيَةِ ٤٣ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ :  
 يَا أَيُّهَا المَلَأُ أَفْئُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴿﴾ .

### (١٢٤٣) إِسْحَاقُ شَابٌ مُحْتَرَمٌ لَا مُعْتَبَرٌ

ويقولون : إِسْحَاقُ شَابٌ مُحْتَرَمٌ ، وَالصَّوَابُ : هُوَ شَابٌ  
 مُحْتَرَمٌ ، لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي الفِعْلِ اعْتَبَرَ :

( أ ) اعْتَبَرَ الشَّيْءُ : اخْتَبَرَهُ وَامْتَحَنَهُ .

( ب ) اعْتَبَرَ مِنْهُ : تَعَجَّبَ .

( ج ) اعْتَبَرَ بِهِ : اتَّعَظَ .

( د ) اعْتَبَرَ فُلَانًا : اعْتَدَّ بِهِ .

( هـ ) اعْتَبَرَ فُلَانًا عَالِمًا : عَدَّهُ عَالِمًا وَعَامِلَهُ مَعَامِلَةَ العَالِمِ  
 (مَوْلَدَةً) .

### (١٢٤٤) العَبْقُ

قَالَ شَاعِرُ لَبْنَانِيٍّ بَابِعَهُ شَوْقِي عَلَى إِمَارَةِ الشَّعْرِ بَعْدَهُ :

فِيكَادُ السَّمْعُ يَمْشِي نَحْوَهُ

وَيَعْبُ الثَّمُّ فِي الطَّيِّبِ العَبِيقِ

وَلَيْسَ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ (عَبِيقٌ) ، وَمَا فِيهَا سِوَى عَبِيقٍ وَعَبِيقَةٍ ،  
 كَمَا جَاءَ فِي الأَسَاسِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ،  
 وَالتَّاجِ ، وَالمَحِيْطِ المَحِيْطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتَنِ ، وَالمَوْسِمِ .

وَفِعْلُهُ : عَبِقَ بِهِ الطَّيِّبُ يَعْبِقُ عَبَقًا ، وَعَبَاقِيَّةً ، وَعَبَاقَةً :  
 لَزِقَ وَظَهَرَتْ فِيهِ رَائِحَتُهُ .

وَمِنْ مَعَانِي الفِعْلِ عَبِقَ وَمَشْتَقَاتِهِ :

( ١ ) عَبِقَ بِالمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ .

( ٢ ) عَبِقَ بِهِ : أَوْلِجَ (مَجَاز) .

( ٣ ) عَبِقَ الشَّيْءُ بِقَلْبِي : لَصِقَ (مَجَاز) .

( ٤ ) عَبِقَ الثَّوْبُ : أَلْصَقَ بِهِ الطَّيِّبُ .

ومن معاني عَتَبَ :

(١) عَتَبَ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ عَتَابًا ، وَ عَتَبًا ، وَ تَعْتَابًا : وَتَبَّ بِرَجُلٍ ، وَرَفَعَ الْأَخْرَى (مَجَاز) .

(٢) عَتَبَ مَقْطُوعُ الرَّجْلِ : مَشَى عَلَى خَشْبَةٍ (مَجَاز) .

(٣) عَتَبَ الْبَرْقُ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ عَتَابًا : تَتَابَعَ لِمَعَانِهِ .

(٤) عَتَبَ الْبَابَ عَتَبًا : وَطَى عَتَبَتَهُ .

(٥) عَتَبَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ يَعْتَبُ عَتَبًا : اجْتَازَ وَانْتَقَلَ .

(٦) عَتَبَ الْمَهْرُ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ عَتَبًا ، وَ عَتَابًا ، وَ تَعْتَابًا :

قَبِلَ الْعِتَابَ ، وَهُوَ التَّرْوِيضُ . وَفِي الْحَدِيثِ : «عَاتِبُوا الْحَيْلَ فَإِنَّهَا تُعْتَبُ» . أَي أَدَبُوهَا وَرَوَّضُوهَا لِلْحَرْبِ وَالرُّكُوبِ ، فَإِنَّهَا تَتَادَبُ وَتَقْبَلُ الْعِتَابَ .

## (١٢٤٦) عَتَلَهُ ، الْعَتَالُ

وَيَحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : عَتَلْتُ هَمَّ الْدَيْنِ أَجْلُوا عَنْ وَطَنِهِمْ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حَمَلْتُ هَمَّهُمْ ، ظَائِنٌ أَنَّ كَلِمَةَ (عَتَلُ) عَامِيَةٌ .

ولكن :

قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٧ مِنْ سُورَةِ الدُّخَانِ : ﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ . وَقَدْ جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالِينَ أَنَّ مَعْنَى الْفِعْلِ : (أَعْتِلُوهُ) : جُرَّوهُ بِغِلْظَةٍ وَشِدَّةٍ .

وَتَقُولُ الْمَعَاجِمُ إِنَّ عَتَلَهُ يَعْنِي جَرَّهُ جَرًّا عَنِيفًا ، وَجَذَبَهُ فَحَمَلَهُ : (مَعْجَمُ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْحَرِيرِيِّ فِي الْمَقَامَةِ الْإِسْكَندَرَانِيَّةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسِطُ) .

وَزَادَ الْمَتْنُ قَوْلَهُ : عَتَلَهُ : أَخَذَ بِتَلَابِيهِهِ ، وَجَرَّهُ إِلَيْهِ لِيَذْهَبَ بِهِ إِلَى حَبْسٍ أَوْ يَلِيَّةٍ . وَأَصْلُ الْعَتْلِ : الدَّفْعُ .

وَالْمُّ عِبَاءٌ ثَقِيلٌ ، وَقَوْلُنَا : حَمَلْتُ هَمَّهُمْ ، أَوْ عَتَلْتُ هَمَّهُمْ ، هُوَ قَوْلٌ جَائِزٌ مَجَازِيًّا (اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ) .

وَفِعْلُهُ هُوَ : عَتَلَهُ يَعْتَلُهُ أَوْ يَعْتَلُهُ عَتَلًا فَانْعَتَلَ .

وَهُنَالِكَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْعَتَلَ هُوَ الْحَمَلُ بِالْأَجْرَةِ : مُسْتَدْرَكٌ

التَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَحِيطُ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسِطُ .

فَا دُمْنَا نَقُولُ إِنَّ الْعَتَلَ هُوَ الْحَمَلُ بِالْأَجْرَةِ ، فَلَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ (الْعَتَالُ) مُشْتَقَّةً مِنَ الْفِعْلِ (عَتَلَ) ، الَّذِي تُجْمَعُ الْمَعَاجِمُ عَلَى أَنْ مَعْنَاهُ (حَمَلَ) بَعْدَ الْجَرِّ الْعَنِيفِ وَالمَجْذَبِ .

وَمِنْ مَعَانِي (عَتَلَ) وَمُشْتَقَاتِهِ :

(١) عَتَلَ إِلَى الشَّرِّ يَعْتَلُ عَتَلًا : عَجَلَ وَأَسْرَعَ ، فَهُوَ : عَتِيلٌ .

(٢) لَا أَنْعِلُ مَعَكَ : لَا أَبْرَحُ مَكَانِي .

(٣) الْعَتِيلُ : الْأَجِيرُ وَالمَخَادِمُ . وَيُجْمَعُ عَلَى : عَتَلٍ وَ عَتَلَاءِ . دَاءٌ عَتِيلٌ : شَدِيدٌ .

(٤) الْعَتَلُ : الشَّدِيدُ الخُصُومَةِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٣ مِنْ سُورَةِ الْقَلَمِ : ﴿عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾ .

## (١٢٤٧) الْعَتَمَةُ لَا الْعَتَمَةُ

وَيُسَمُّونَ ظِلَامَ أَوَّلِ اللَّيْلِ بَعْدَ زَوَالِ الشَّفَقِ عَتَمَةً . وَالصَّوَابُ هِيَ الْعَتَمَةُ ، كَمَا تَقُولُ الْمَعَاجِمَاتُ كُلُّهَا .

وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [فِي الْحَدِيثِ : «يَعْلِينَكُمُ الْأَعْرَابُ عَلَى أَسْمِ صَلَاتِكُمُ الْعِشَاءِ ، فَإِنَّ أَسْمَهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْعِشَاءُ ، وَإِنَّمَا يُعْتَمُ بِجِلَابِ الْإِبِلِ» . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَبَابُ النَّعْمِ فِي الْبَادِيَةِ يُرِيحُونَ الْإِبِلَ ثُمَّ يُنِيخُونَهَا فِي مُرَاجِحِهَا حَتَّى يُعْتَمُوا : أَي يَدْخُلُوا فِي عَتَمَةِ اللَّيْلِ وَهِيَ ظُلْمَتُهُ . وَكَانَتِ الْأَعْرَابُ يُسَمُّونَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ صَلَاةَ الْعَتَمَةِ ، تَسْمِيَةً بِالْوَقْتِ ، فَهَاهُمْ عَنِ الْأَقْتِدَاءِ بِهِمْ ، وَاسْتَحَبَّ لَهُمُ التَّمَسُّكُ بِالْأَسْمِ النَّاظِقِ بِهِ لِلسَّانِ الشَّرِيعَةِ] .

وَمِنْ مَعَانِي الْعَتَمَةِ الْأُخْرَى :

(أ) ظُلْمَةُ اللَّيْلِ .

(ب) الْإِبْطَاءُ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ عَتَمَ يَعْتَمُ عَتَمًا :

(أ) تَأَخَّرَ . يُقَالُ : عَتَمْتُ حَاجَتَهُ .

(ب) عَتَمَ عَنِ الشَّيْءِ : كَفَّ عَنْهُ بَعْدَ الْمُضِيِّ فِيهِ .

(ج) عَتَمَ فَلَانٌ قَرَى صَيْفِيهِ : أَخْرَهُ .

أَمَّا أَعْتَمَ الرَّجُلُ وَعَتَمَ فَعْنَاهَا : دَخَلَ فِي وَقْتِ الْعَتَمَةِ ، أَوْ عَمِلَ فِيهِ . وَ مَا عَتَمَ أَنْ فَعَلَ : مَا لَبِثَ أَنْ فَعَلَ .



## (١٢٤٨) استعجب منه

ويخطئون من يقول: استعجب منه، ويقولون إن الصواب هو: عجب منه، أو تعجب منه. ولكن:

قال معجم مقاييس اللغة والأساس: الاستعجاب: فرط التعجب. واستشهدا بقول الشاعر الجاهلي أوس بن حجر التميمي:

و مستعجب مما يرى من أنانا

ولو زبنته الحرب لم يترمزم

وقال المصباح: «عجبت من الشيء عجباً، من باب نعب، وتعجبت، واستعجبت».

وممن أجاز استعمال الفعل استعجب: معجم ألفاظ القرآن الكريم، والصحاح، والعباب، والمختار، واللسان، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

واستشهد اللسان والتاج ببيت أوس بن حجر أيضاً.

لذا قل:

(أ) عجب منه.

(ب) تعجب منه.

(ج) استعجب منه.

## (١٢٤٩) العجة

إن الطعام الذي يُصنع من البيض المصروب، ثم يُقلى بالسمن أو الزيت، والذي يُطلقون عليه اسم (عجة)، يظنون أن الكلمة عامية؛ لأن الأساس، والمختار، والمصباح لم يذكروها.

ولكن:

هذا النوع من الطعام معروف منذ زمن بعيد جداً، فقد ذكره أبو عمرو بن العلاء المتوفى سنة ١٥٩ هـ، ونلاه ابن دريد، فأبن خالويه، فالصحاح، فأبن بري، فالعباب، فاللسان، فالقاموس، فشفاء الغليل للخفاجي، فالتاج، فالمد، فمحيط المحيط، فأقرب الموارد، فالمتن، فالوسيط.

وقال ابن دريد: العجة ضرب من الطعام لا أدري ما حدها.

وقال ابن خالويه: العجة كل طعام يجمع مثل التمر والأقطر (الأقط: لبن مُحَمَّضٌ يُحَمَّدُ حَتَّى يَسْتَحْجِرَ وَيُطْبَخُ، أَوْ يُطْبَخُ بِهِ).

وقال الصحاح: أظنه مؤلداً.

وقال القاموس ومحيط المحيط: إنه مؤلداً.

وقال التاج: لغة شامية.

وأسم هذا اللون من الطعام هو العجة (بضم العين لا بكسرها كما تنفوه بها العامة). وقد قال أحد الشعراء في العجة:

وجاءتنا بعجتها عجوزاً

لها في القلي حس أي حس

فلم أر قبل رؤيتها عجوزاً

تصوغ من الكواكب عين شمس

## (١٢٥٠) عجز عن الأمر يعجز وعجز عنه يعجز

ويخطئون من يقول: عجز عن الأمر (أي: ضعف عنه). ويقولون إن الصواب هو: عجز عن الأمر، اعتماداً على قوله تعالى في الآية ٣١ من سورة المائدة: ﴿قَالَ يَا وَيَلَتَا! أَعَجَزْتُمْ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ؟﴾، واعتماداً على ابن الأعرابي، الذي أنكر عجز يعجز، وعلى أدب الكاتب، والصحاح، والراغب الأصفهاني الذي لم يذكر في مفرداته إلا الفعل عجز ماضياً، ومستعار الأساس، الذي استشهد فيه بيت الفرزدق:

فإن الأرض تعجز عن تميم

وهم مثل المعبدة الجراب

والمختار، والوسيط.

ولكن:

أجاز استعمال الفعل (عجز) من بابي ضرب وفرح، كل من معجم ألفاظ القرآن الكريم، والقراء، والأزهري الذي قال إن عجز يعجز لغة لبعض قيس عيلان، ومعجم مقاييس اللغة، وأبن القطاع الذي قال إن عجز لغة لبعض قيس، والمغرب، والثباب الذي قال إن عجز لغة رديئة، واللسان.

وقد اكتفى النهاية بذكر العجم ، ولم يذكر العجمة .  
وذكر أن العجم عامية كل من ابن السكيت ، والصحاح ،  
واللسان ، والتاج ، والمد .

وتجمع العجمة على عجام أيضاً : اللسان ، والقاموس ،  
والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط (لم يضع حركة فوق العين) ،  
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

### (١٢٥٣) المعجمات والمعجم والمعجم

يخطئ الدكتور مصطفى جواد في كتابه «المباحث اللغوية»  
في العراق ، المطبوع سنة ١٩٥٥ ، من يجمع المعجم على معجم ،  
ويقول إن الصواب هو : المعجم كالمسند والمسانيد ، أو  
المعجمات ؛ لأن المعجم لم ترد في كلام عرب الجاهلية ، وعرب  
القرنين الهجريين الأولين ؛ ولأن المعجم مصدر كما قال  
أبو العباس المبرد ، والمصدر لا يجمع ؛ ولأن المعجم صفة ،  
والصفات من اسمي الفاعل والمفعول التي أولها ميم تُجمع جمعاً  
سالمًا لا جمع تكسير .

وحين قدم الأستاذ عباس محمود العقاد الصحاح للجوهري ،  
عام ١٩٥٦ ظهرت في مقدمته كلمة المعجمات سبع مرات ،  
دون أن يذكر كلمة المعجم أو المعجم مرة واحدة .

ولما قدم الدكتور إبراهيم مذكور ، عام ١٩٧٠ ، (قبل أن  
يُصبح رئيساً لمجمع اللغة العربية بالقاهرة) ، الجزء الأول من  
المعجم الكبير ، لم يذكر إلا المعجمات (أربع مرات) .  
ولكن :

(١) جاء في كتاب الدكتور مصطفى جواد ، الذي خطأ فيه  
استعمال كلمة المعجم ، قوله :

(أ) فخلو المعجم منها .

(ب) الصحيح من الكلمات التي في معجم اللغة .

(٢) وجاء في تصدير الدكتور إبراهيم مذكور ، عام ١٩٦٠ ،  
للطبعة الأولى من المعجم الوسيط ، ذكر المعجم سبع مرات ،  
وذكر المعجمات مرة واحدة فقط .

(٣) واكتفى بذكر المعجم الأستاذ أمين الخولي في مقدمة الطبعة  
الأولى من الجزء الرابع من معجم ألفاظ القرآن الكريم ،  
والمعجم المفهرس في مفتاح الكتاب ، ومتن اللغة الذي ذكر

والمصباح ، والقاموس ، والتاج (عجز لغة رديئة) ، والمد ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن (عجز لغة قليلة وغير  
معروفة) .

وفعله : عجز عن كذا يعجز عجزاً ، ومعجزة ، ومعجزة ،  
ومعجراً ، وعجزاً ، وعجزاً ، (والمصدران الأخيران ذكرهما  
العباب ، والقاموس ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
والمتن) . فهو عجز ، وعجز ، وعجز ، وعجز (يجمع عجز على  
عجز ، وعجز «نادر» وهو لغة هذيل) ، وهي عجز ،  
وعجز (يجمعان على عواجز) .

أما الفعل عجزت المرأة تعجز عجزاً ، وعجزاً ، فمعناه :  
عظمت عجزتها (العجيزة : مؤخر المرأة خاصة) .

وقال اللسان : عجز الشيء ، وعجزة ، وعجزة ،  
وعجزة : آخيه . والجمع : أعجاز . (يذكر ويؤث) .

أما عجزت المرأة تعجز ، وعجزت تعجز عجزاً ، وعجزوا  
فمعناه : صارت عجزوا . قال تعالى في الآية ١٣٥ من سورة  
الصفات : ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾ .

### (١٢٥١) تعجل عبد الحميد السقر

ويقولون : تعجل عبد الحميد في السقر ، والصواب :  
تعجل عبد الحميد السقر .

ومن معاني الفعل تعجل :

(أ) أسرع ، عجل . جاء في الآية ٨٤ من سورة طه :

﴿وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ .

(ب) تعجل فلاناً : حته ، وأمره أن يعجل .

(ج) تعجل الشيء : أخذه بسرعة .

### (١٢٥٢) العجمة ج : العجم ، العجام

نواة كل شيء كالبخ والزيب والرمان يسمونها عجمة ،  
ويجمعونها على : عجم ، والصواب : عجمة ، وجمعها عجم ،  
كما يقول ابن السكيت ، وأبو حنيفة الديبوري ، والصحاح ،  
ومفردات الراغب الأصفهاني ، والنهاية ، والمغرب ، والمختار ،  
واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط  
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وَمُسْنَدٍ وَمَسَانِدَ ، فَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، كَقَوْلِ قَيْسِ  
ابْنِ الْخَطِيمِ :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ

لِعَمْرَةٍ وَحُشًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبٍ

وقد قال ابنُ السِّكِّيتِ في شَرْحِهِ : «وَالْمَذَاهِبُ جُلُودٌ كَانَتْ  
تُذَهَبُ ، وَاحِدُهَا : مُذَهَبٌ» .

وَالْمُجَسَّدُ هُوَ مَا أُشْبِعَ صَبْغُهُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى :  
مَجَاسِدَ .

وَالْمُطْرَفُ هُوَ رِداءٌ مِنْ خَزَلٍ لَهُ أَعْلَامٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى : مَطْرَافٍ .

وَمُضْعَبٌ وَيُجْمَعُ عَلَى مَضَاعِبٍ .

وَالْمُهْرَقُ ، وَهِيَ الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ يُكْتَبُ فِيهَا (فَارِسِيٌّ

مَعْرَبٌ) وَيُجْمَعُ عَلَى : مَهَارِقٍ .

وَمُصْحَفٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى مَصَاحِفٍ .

وهناك أمثلة أخرى ذكرها في مقالهِ الدكتور ناصر الدين

الأسدُ ، الَّذِي وَجَدَ أَنَّ الصَّفْدِيَّ التَّوْفِيَّ سَنَةَ ٥٧٦٤ هـ. أوردَ كلمةَ

(المعاجِم) في الجزءِ الأوَّلِ مِنَ الرَّوَايِ بِالْوَفِيَّاتِ ، صَفْحَةَ ٥٥ :

«وَأَمَّا كُتُبُ الْمُحَدِّثِينَ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ...

وَكُتُبُ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ وَالأَنْسَابِ وَمَعَاجِمُ المُحَدِّثِينَ ، وَمَشَبَخَاتُ

الحُفَاطِ وَالرُّوَاةِ» .

### (١٢٥٤) أَخَذَ لِلأَمْرِ عِدَّتَهُ

ويقولون : أَخَذَ لِلأَمْرِ عِدَّتَهُ ، أَوْ : أَعَدَّ لِلأَمْرِ عِدَّتَهُ .

وَالصُّوَابُ : أَخَذَ لِلأَمْرِ عِدَّتَهُ ، أَوْ : أَعَدَّ لِلأَمْرِ عِدَّتَهُ ، كَمَا يَقُولُ

الصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ،

وَالثُّبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،

وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَالْعُدَّةُ هِيَ مَا أَعَدَّدْتَهُ لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ مِنَ الْمَالِ وَالسَّلَاحِ

وغيرِهما .

وَيُجْمَعُ الْعُدَّةُ عَلَى : عُدَدٍ .

### (١٢٥٥) كَادَ الْجَيْشُ يُبْلَغُ سَبْعِينَ أَلْفًا لَا عَدًّا

ويقولون : هَاجَمْنَاهُمْ بِجَيْشٍ كَادَ يُبْلَغُ سَبْعِينَ أَلْفًا عَدًّا .

وَالصُّوَابُ : هَاجَمْنَاهُمْ بِجَيْشٍ كَادَ يُبْلَغُ سَبْعِينَ أَلْفًا ؛ لِأَنَّ (كَادَ)

المعجمَ وَ المعاجِمَ فِي المَقْدِمَةِ وَأَهْمَلَ ذِكْرَهُمَا فِي مَتْنِ المعجمِ ،  
وَمَقْدِمَةُ الطَّبَعَةِ الْأُولَى مِنَ المعجمِ الوَسِيطِ ، الَّتِي كَتَبَهَا الْأَسَاتِذَةُ  
إِبْرَاهِيمَ مُصْطَفَى ، وَأَحْمَدُ حَسَنَ الزِّيَّاتِ ، وَحَامِدُ عَبْدِ الْقَادِرِ ،  
وَمُحَمَّدُ عَلِيَّ التَّجَارِ ، ذُكِرَتْ فِيهَا كَلِمَةُ المعاجِمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ،  
دُونَ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا جَمْعُ آخَرٍ .

(٤) وَذَكَرَ كِلَا المعجمَاتِ وَ المعاجِمِ كُلُّهُ مِنْ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ فِي  
مَقْدِمَتِهِ (بَيْنَا أَهْمَلُ ذِكْرَ المعجمِ وَجُمُوعِهِ فِي الْمَتْنِ وَالذَّنْبِلِ وَفَائِتِ  
الذَّنْبِلِ) ، وَالْأَبِ أَنْتَاسَ مَارِي الكَرْمَلِيِّ ، وَمَقْدِمَةَ الصَّحَّاحِ  
لِأَحْمَدَ عَبْدِ الْغَفُورِ عَطَّارٍ ، وَالدُّكْتُورِ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَسَدِ فِي مَقَالِ  
لَهُ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ مَجَلَّةِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ،  
الصَّادِرِ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ١٣٨٩ ، الْمَوَافِقِ لِتَشْرِينِ الثَّانِي (نُوفَمْبَرِ)  
عَامَ ١٩٦٩ ، وَالْمَعْجَمِ الوَسِيطِ .

أَمَّا قَوْلُ الدُّكْتُورِ مُصْطَفَى جَوَادٍ إِنَّ الْقِيَاسَ يُوجِبُ أَنْ يُجْمَعَ  
المعجمُ عَلَى مَعَاجِمٍ مِثْلُ : مُسْنَدٍ وَمَسَانِدٍ فَصَحِيحٌ ، وَلَكِنْ  
الْأَصَحُّ هُوَ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى مَعَاجِمٍ أَيْضًا ، مِثْلُ : مَسَانِدَ ، اعْتِمَادًا  
عَلَى قَوْلِ الشَّافِعِيِّ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمُدِّ ، وَمَحِيطِ الْمُحِيطِ ،  
وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ .

وَمِمَّا قَالَهُ الشَّافِعِيُّ إِنَّ الْمَسَانِدَ وَ الْمَسَانِدَ جَمْعَانِ قِيَاسِيَّانِ  
لِكَلِمَةِ مُسْنَدٍ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي التَّاجِ : «مَسَانِدٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَ مَسَانِدٌ  
بِزِيَادَةِ التَّحْتِيَّةِ (الْيَاءِ) إِشْبَاعًا ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ لُغَةٌ ، وَحُكِّيَ فِي  
مِثْلِهِ الْقِيَاسُ أَيْضًا» .

وهناك مَنْ اكْتَفَى بِجَمْعِ المُسْنَدِ عَلَى مَسَانِدَ : كَاللَّسَانِ ،  
وَالْمُصْبَاحِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَحَدَفُ الْبَاءِ مِنْ (مَفَاعِيلِ) وَزِيَادَتُهَا فِي (مَفَاعِيلِ) أَجَازَةُ  
الْبَصْرِيِّونَ فِي الضَّرُورَةِ ، وَأَجَازَةُ الْكُوفِيِّونَ اخْتِيَارًا ، مَعْتَمِدِينَ  
عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٩ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ  
الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ . وَالْأَصْلُ : مَفَاتِيحٌ ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ  
مِفْتَاحٍ . وَعَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ الْقِيَامَةِ :  
﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾ . وَالْأَصْلُ : مَعَاذِرُهُ لِأَنَّهُ جَمْعُ (مَعْلِرَةٍ) .  
وَأَجَازُوا زِيَادَةَ الْبَاءِ فِي جَمْعِ (مَفْعَلِ) فَقَالُوا فِي جَمْعِ جَعْفَرٍ :  
جَعَاغِيرَ وَجَعَاغِيرَ .

أَمَّا جَمْعُ مَفْعَلٍ عَلَى مَفَاعِيلَ ، مِثْلُ مُعْجَمٍ وَ مَعَاجِمٍ ،

للمؤلف ، ففيه بحث مفصل عن جواز تعريف العدد المضاف دون المضاف إليه ، كما يرى الكوفيون ، ووجوب تعريف المعدود الذي أُضيف إليه العدد ، كما يرى البصريون .

ملحوظة :

أنا أكتبُ (المئة) دون ألفٍ بعد الميم ، اعتماداً على أسباب وجية كثيرة ، ذكرتها في مادة (مئة) ، في معجم الأخطاء الشائعة .

### (١٢٥٨) مُعَدَّاتُ الْحَرْبِ

ويطلقون على الآلات والأدوات ، التي تُعدّها للحروب ، اسمَ المُعَدَّاتِ الحربيةِ . ولما كانت هذه الآلات لا تُعدُّ نفسها ، بل يُعدّها الرجالُ الذين لم يُذكروا ، وجب استعمالُ اسمِ المفعول ، الذي نَصَّوْغُهُ مِنَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ (يُعَدُّ) ، بإبدالِ حرفِ المضارعةِ ميماً مضمومة ، فنقولُ : مُعَدَّاتٌ حربيةٌ .

وهناك حالةٌ واحدةٌ فقط ، يجوزُ لنا فيها أن نقولَ : مُعَدَّاتُ الْحَرْبِ ، هي أن تكونَ السيداتُ هنَّ اللواتي يُعَدِّدْنَ وَحَدَمْنَ فِيهَا تِلْكَ الْآلَاتِ وَالْأَدْوَاتِ الْحَرْبِيَّةَ لِلْجُيُوشِ . وهذه الحالةُ غيرُ موجودةٍ في العالمِ كُلِّهِ الْآنَ .

### (١٢٥٩) امْرَأَةٌ عَدْلٌ وَعَدْلَةٌ وَرَجُلَانِ عَدْلٌ وَعَدْلَانِ وَرَجَالٌ عَدْلٌ وَعُدُولٌ

راجع الاستفتاء الثاني في هذا المعجم ، في حرفِ الفاءِ ، ففيه الشرحُ الكافي .

### (١٢٦٠) فُلَانٌ مُعَلِّمٌ

ويقولون : فُلَانٌ مُعَلِّمٌ ، أي : فقيرٌ . ويعتمدون على مَنْ لُغَةً وَحَدَةً . وقد عَرَّ الْمَتْنُ هُنَا ؛ لِأَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فُلَانٌ مُعَلِّمٌ (الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَالْعَلِيمُ ، وَالْعَلِيمُ ، وَالْمَعْدُومُ هِيَ مَرَادِفَاتُ الْمُعَلِّمِ .  
أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : عَدِمَهُ يَعْدِمُهُ عَدَمًا ، وَعَدَمًا .

تدلُّ على مُقَارَبَةِ الْعَدَدِ ، لا على الْعَدَدِ الْحَقِيقِيِّ بِدِقَّةٍ تَامَةٍ ، وَلِأَنَّ كَلِمَةَ (عَدًّا) تُؤَكِّدُ أَنَّنَا عَدَدْنَا الْجُنُودَ وَاحِدًا بَعْدَ آخَرَ حَتَّى بَلَّغُوا سَبْعِينَ أَلْفًا . وَهَذَا يُنَاقِضُ الْمَعْنَى الَّتِي يُؤَدِّيهِ فِعْلُ الْمُقَارَبَةِ (كَادَ) .

ولكننا نستطيعُ أن نقولَ : سَلَّمْتُ يَاسِرًا سَبْعِينَ دِينَارًا ذَهَبِيًّا عَدًّا ، أَي عَدَدْتُ الدَّنَانِيرَ وَاحِدًا وَاحِدًا عِنْدَمَا سَلَّمْتُهُ يَابَا ، وَلَيْسَ بِطَرِيقِ التَّقْدِيرِ وَالتَّقْرِيبِ .

ونقولُ (عَدًّا) ، لِتُؤَكِّدَ أَنَّ الْعَدَدَ لا يَزِيدُ عَلَى السَّبْعِينَ دِينَارًا ، وَلا يَقِلُّ عَنْهَا .

### (١٢٥٦) عَدِيدَةٌ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : عِنْدِي كُتُبٌ عَدِيدَةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَثِيرَةٌ . وَكِلْتَا الْكَلِمَتَيْنِ صَحِيحَةٌ .  
(راجع «الاستفتاء الثاني» في هذا المعجم) .

### (١٢٥٧) إِدْخَالُ (أَل) عَلَى الْعَدَدِ الْمُضَافِ دُونَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، أَوْ عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ دُونَ الْمُضَافِ .

وَيُحِطُّونَ مَنْ يُدْخِلُ (أَل) عَلَى الْعَدَدِ الْمُضَافِ دُونَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، وَيَقُولُ : قَرَأْتُ الْمِثَّةَ كِتَابٍ . وَيُرْوَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَرَأْتُ مِثَّةَ الْكِتَابِ ، اسْتِنَادًا إِلَى رَأْيِ الْبَصْرِيِّينَ .

ولكن :

اقترحت لجنة الأصول ، في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، على مؤتمر المجمع في دورة عام ١٩٧٣ ، الموافقة على جواز تعريف العدد المضاف دون المضاف إليه ، فاتخذ المؤتمر القرار الآتي :

«قد يجوز إدخال (أل) على العدد المضاف دون المضاف إليه مثل : الخمسة كتب ، و المائة صفحة ، و الثلاثمائة دينار ، و الألف كتاب ، استثناساً بورود مثله في الحديث ، كما في صحيح البخاري ، وبإجازة بعض النحاة لذلك كآبن عصفور ، وإن أجازته الشهاب الحفاجي على قبحه .»

(راجع مادة «تعريف العدد» في معجم الأخطاء الشائعة)

## (١٢٦١) عُدِمَ خَوْفُ اللَّهِ

ويقولون : انعدم خوفُ الله لدى جُلِّ أصحابِ الملايين . وهذا خطأ : (الزَمْخَشَرِيُّ فِي الْمَفْصَلِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَابْنُ كَمَالٍ بِأَشَا فِي شَرْحِ الْهُدَايَةِ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ) .  
وَالصَّوَابُ : عُدِمَ خَوْفُ اللَّهِ لَدَى جُلِّ أَصْحَابِ الْمَلَائِكَةِ : (الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَأَهْمَلْ ذَكَرَ الْفِعْلَ الْمَطَاوِعَ (انعدم) إِهْمَالًا تَامًا : (الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَذَكَرَ أَنَّ جُمْلَةَ «وَجِدَ الشَّيْءُ فَانْعَمَ لِحَنِّهِ» كُلُّ مِمَّنِ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْمَفْصَلِ ، وَالْقَامُوسِ وَابْنِ كَمَالٍ بِأَشَا فِي شَرْحِ الْهُدَايَةِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ .

وَمِمَّا قَالَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ : لَا يَفْعُ (انفعل) حَيْثُ لَا عِلَاجَ وَلَا تَأْثِيرَ ، وَلِذَا كَانَ قَوْلُهُمْ (انعدم) خَطَأً .

وَقَالَ ابْنُ كَمَالٍ بِأَشَا : «إِنَّ عَدِمْتَهُ بِمَعْنَى لَمْ أَجِدْهُ» لَا مَطَاوِعَ لَهُ .

وَذَكَرَ التَّاجُ أَنَّ (انعدم) مِنْ لَحْنِ الْعَامَّةِ .

## (١٢٦٢) أَعْدَمَهُ الْحَيَاةَ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : أَعْدَمَ الْجَلَادُ الْمُجْرِمَ ، أَيْ : قَضَى عَلَى حَيَاتِهِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (أَعْدَمَ) فِي الْمَعَاجِمِ يَعْنِي :

أَعْدَمَ الرَّجُلُ : انْفَقَرَ .

أَعْدَمَهُ اللَّهُ : أَفْقَرَهُ .

أَعْدَمَنِي الشَّيْءُ : لَمْ أَجِدْهُ .

وَلَكِنْ :

تُجِيزُ الْمَعَاجِمُ : أَعْدَمَهُ اللَّهُ الْحَيَاةَ : أَفْقَدَهُ إِيَّاهَا . وَيَقُولُ الْمَتْنُ :

الإعدامُ : الإفقادُ . غَلِبَ قَدِيمًا عَلَى الْفَقْرِ ، وَشَاعَ عِنْدَ أَهْلِ

العصرِ فِي إِفْقَادِ الْحَيَاةِ ، فَيَقُولُونَ : حُكِمَ عَلَيْهِ بِالْإِعْدَامِ ،

أَيْ : بِالْمَوْتِ .

وَقَالَ الْوَسِيطُ : قَضَى الْقَاضِي بِإِعْدَامِ الْمُجْرِمِ : قَضَى

بِإِزْهَاقِ رُوحِهِ قِصَاصًا (مَوْلِدَةً) . وَ أَعْدَمَ الْجَلَادُ الْمُجْرِمَ : نَفَذَ

فِيهِ حُكْمَ الْإِعْدَامِ . وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذَكَرْ أَنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ ، الَّذِي أَصْدَرَهُ ، قَدْ وَافَقَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْجُمْلَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ .

وَمَا دَامَتِ الْمَعَاجِمُ تُجِيزُ : أَعْدَمَ الْجَلَادُ الْمُجْرِمَ الْحَيَاةَ ، فَلَا يَبْقَى عَلَى جَمَاعِنَا إِلَّا أَنْ تُجِيزَ حَذْفَ الْمَفْعُولِ بِهِ الثَّانِي (الْحَيَاةَ) ؛ لِأَنَّ الشُّعُوبَ الْعَرَبِيَّةَ كَأَنَّهَا تُجْمِعُ عَلَى أَنَّ مَعْنَى أَعْدَمَهُ هُوَ : أَزْهَقَ رُوحَهُ .

## (١٢٦٣) جَنَّةُ عَدْنٍ

وَيَقُولُونَ : الْقُدْسُ شَبِيهَةٌ بِجَنَّةِ عَدْنٍ ، وَالصَّوَابُ : الْقُدْسُ شَبِيهَةٌ بِجَنَّةِ عَدْنٍ ، أَيْ : جَنَّةِ إِقَامَةٍ ؛ لِإِكْثَارِ الْخُلْدِ فِيهَا . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣١ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ . وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ جَنَّاتِ عَدْنٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الدِّكْرِ الْحَكِيمِ .

أَمَّا عَدْنٌ ، فَهِيَ مَدِينَةٌ عَرَبِيَّةٌ حَارَّةٌ جَدًّا فِي الصَّيْفِ يُقْرَبُهَا مِنْ خَطِّ الْأَسْتَوَاءِ ، بِحَيْثُ يُصْبِحُ قَوْلُنَا : جَعِيمٌ عَدْنٌ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ عَدَنَ :

(أ) عَدَنَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ .

(ب) عَدَنَ الْبَلَدَ : تَوَطَّنَهُ .

(ج) عَدَنَ الْأَرْضَ عَدْنًا : سَعَّدَهَا .

(د) عَدَنَ الْحَجَرَ : قَلَّمَهُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهِيَ : عَدَنَ يَعْدِنُ عَدْنًا ، وَعَدُونًا .

## (١٢٦٤) سَلِمَى عَدْوَةَ الْكَذِبِ وَعَدْوُهُ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : سَلِمَى عَدْوُ الْكَذِبِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سَلِمَى عَدْوَةَ الْكَذِبِ . وَفِي الْحَقِيقَةِ يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : سَلِمَى عَدْوَةَ الْكَذِبِ أَوْ عَدْوُهُ . فَ (عَدْوَةُ) هِيَ خَبْرٌ لِمَبْتَدَأٍ مُؤَنَّثٍ ، وَالخَبْرُ يَجِبُ أَنْ يُطَابِقَ الْمَبْتَدَأَ فِي تَأْنِيثِهِ .

أَمَّا إِذَا ذَكَرْنَا كَلِمَةَ (عَدْوٍ) ، وَقُلْنَا : سَلِمَى (عَدْوُ) الْكَلْبِ ، فَلِأَنَّ كَلِمَةَ (عَدْوٍ) تُشْبِهُ قَوْلَنَا : امْرَأَةٌ ظَلُومٌ ، وَصَبُورٌ ، وَغَضُوبٌ . وَ (فَعُولٌ) إِذَا كَانَ بِمَعْنَى (فَاعِلٌ) اسْتَوَى فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ .

وَيَقُولُ الْأَزْهَرِيُّ : «هَذَا إِذَا جَعَلْتَ ذَلِكَ كَلْمًا فِي مَذْهَبِ

وجاراهُ في قوله هذا كُلُّ من ابنِ الأنباريِّ ، واللَّسانِ ،  
والتَّاجِ ، والمدِّ ، والمتنِّ .

أما فعلُهُ فهو كما جاءَ في :

( أ ) اللسان : اعتذرَ من ذنبِهِ وتَعَدَّرَ : تَنَصَّلَ .

( ب ) والمصباح : اعتذرَ عنِ فِعْلِهِ .

( ج ) والتَّاجِ : الاعتذارُ مِنَ الذَّنْبِ : مَحْوُ أثرِ المَوْجِدَةِ .

وأنا أرى أن نكتفي باستعمالِ الفعلِ (اعتذرَ) بمعنى :  
أتى بِعُذْرٍ ، ونُهَيْلَ استعمالَهُ بمعنى : لم يأتِ بعذرٍ ؛ لأنَّ أولَهما  
هو المألوفُ لدينا جميعاً ، ولأنَّ العُذْرَ يكونُ صحيحاً أو مقبولاً  
أحياناً ، وغيرَ صحيحٍ أو غيرَ مقبولٍ أحياناً أخرى ، ولكنه -  
لغويّاً - يَظَلُّ عُذْرًا .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

## (١٢٦٧) اعتذرَ عَن عَدَمِ الحُضُورِ ، أَوْ التَّخَلُّفِ

ويقولون : اعتذرَ التائبُ عَنِ الحُضُورِ . والصَّوابُ هو :  
اعتذرَ التائبُ عَنِ التَّخَلُّفِ ، أَوْ عَدَمِ الحُضُورِ ، أَوْ عَدَمِ  
استطاعَتِهِ الحُضُورِ ؛ لأننا حينَ نقولُ : اعتذرنا عَنِ الإساءَةِ  
إليه ، نَعْنِي أننا كُنَّا قد أسأنا إليه ، فاعتذرنا عَنِ تلكَ الإساءَةِ .  
وإذا اعتذرنا عَنِ الحُضُورِ نكونُ قد حَضَرْنَا ، والحُضُورُ لا يدعُو  
إلى الاعتذارِ .

ثمَّ اتَّخَذَتْ لَجْنَةُ الألفاظِ والأساليبِ في مجمعِ اللُّغَةِ  
العربيَّةِ بالقاهرةِ القرارَ الآتي :

«مُخْطِئٌ بَعْضُ التَّقَادِيرِ قولَ القائلِ : «اعتذرَ عَنِ الحُضُورِ»  
عَلَى أساسِ أَنَّ الصَّوابَ فِيهِ أنْ يُقالَ : «اعتذرَ عَنِ التَّخَلُّفِ» ،  
كما أثبتتِ المَعْجَمَاتُ .

«وترى اللُّجْنَةُ أَنَّ الأسلوبَ المُعاصِرَ (اعتذرَ عَنِ الحُضُورِ)  
جائزٌ أيضاً ، وأنه يُوجَهُ بأنَّ الكلامَ فِيهِ على حذفِ مُضَافٍ ،  
أي عَنِ عَدَمِ الحُضُورِ .. أو على أنَّ (عَنِ) فِيهِ للمجاوِزَةِ ،  
والمعتذرُ يعتذرُ لأنَّهُ تجاوزَ الحُضُورَ ، الَّذِي كانَ يَنْبَغِي ألاَّ يتجاوزَهُ .»  
ولكنَّ مؤتمَرَ مجمعِ اللُّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في دورتهِ  
الأربعينِ ، المنعقدةِ بينَ ٢٥ شباط و ١١ آذار ١٩٧٤ ، رأتْ  
أغليبيَّةً أنْ مِنَ الخَيْرِ أنْ يعتذرَ المرءُ عَنِ عَدَمِ الحُضُورِ .

الاسمِ والمصدرِ . فإذا جعلتهُ نَعْتًا مَحْضًا ، قُلْتَ : هُوَ عَدُوُّكَ ،  
وَهِيَ عَدُوَّتُكَ ، وَهُمْ أَعْدَاؤُكَ ، وَهِنَّ عَدُوَّاتُكَ .

## (١٢٦٥) العُدَاةُ

ويجمعونَ العُدُوَّ على عِدَاةٍ ، والصَّوابُ هو : عُدَاةٌ كما  
يقولُ المِصْبَاحُ ، والمدُّ ، والمتنُّ ، وعثراتُ الأَقلامِ في اللُّغَةِ .  
وللعُدُوِّ جُمُوعٌ أُخْرَى ، منها العِدَى والأَعْدَاءُ ، وجمعُ  
الجمعِ : الأَعادي .

وقد يكونُ العُدَاةُ جمعاً قِياسياً للعادي ، مثل : قاضي  
وقضاةُ ، ورامي ورماةُ ، وساقٍ وسقاةُ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ العُدَاةَ هو جمعُ العادي : القاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارِدِ ، والمتنُّ ،  
وعثراتُ الأَقلامِ في اللُّغَةِ ، والوسيطُ .

## (١٢٦٦) اعتذرَ (أتى بِعُذْرٍ) . لم يأتِ بعذرٍ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ إنَّ معنى اعتذرَ الرَّجُلُ : لم يأتِ بِعُذْرٍ ،  
ويقولون إنَّ معنى اعتذرَ الرَّجُلُ عن فعله : أظهرَ عُدْرَةً .  
ويستشهدونَ

(١) بقولِ لبيدٍ :

فقوماً فقولاً بالذني قد علمتُما

ولا تخمِشا وجهها ، ولا تخلِقا شعرَ

إلى الحولِ ، ثمَّ اسمُ السَّلامِ عليكما

ومَنْ يَيْكُ حَوْلًا كاملاً فَقَدِ اعتذرَ

أي : فقد أتى بعذرٍ صحيحٍ .

(٢) وبما جاءَ في الألفاظِ الكتابيَّةِ للهمدانيِّ ، والصَّحاحِ ،  
ومعجمِ مقاييسِ اللُّغَةِ ، والمصباحِ ، ومُحيطِ المحيطِ الَّذِي قالَ  
(اعتذرَ عن فعلِهِ ومن فعلِهِ : أبدى عُدْرَةً واحتجَّ لنفسِهِ) ،  
والمعجمِ الوسيطِ .

ولكنَّ :

(١) قال تعالى في الآيةِ ٦٦ من سورةِ التَّوْبَةِ : ﴿لَا تَعْتَذِرُوا﴾ ،  
فَدَلَّ بهذا على أَنَّهُم اعتذروا بغيرِ عذرٍ صحيحٍ .

(٢) وقالَ الفراءُ : اعتذرَ الرَّجُلُ : ( أ ) إذا أتى بِعُذْرٍ .

( ب ) إذا لم يأتِ بِعُذْرٍ .

## (١٢٦٨) عَذْرُهُ فِيمَا صَنَعَ وَعَلَى مَا صَنَعَ

وَيُحْتَسِبُونَ مَنْ يَقُولُ: عَذْرُهُ عَلَى مَا صَنَعَ ، ويقولون إن الصَّوَابَ هو: عَذْرُهُ فِيمَا صَنَعَ ، كما جاء في الصِّحاح ، والعُبابِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، والوسيطِ .

ولكنَّ :

الصِّحاحَ ، والعُبابَ ، واللَّسانَ ، والقاموسَ ، والتَّاجَ ، قالتْ ، وهي تشرحُ كلمةَ العَدْبِيرِ : العَدْبِيرُ : الحالُ التي يُحاولُها المرءُ يُعذِّرُ عليها إذا فَعَلَ . ولم يقولوا : يُعذِّرُ فيها .

وهذا يُجيزُ لنا أن نقولُ :

(أ) عَذْرُهُ فِيمَا صَنَعَ .

(ب) عَذْرُهُ عَلَى مَا صَنَعَ .

أما فِعْلُهُ فهو: عَذْرُهُ بِعَذْرِهِ عَذْرًا ، وَعَذْرًا ، وَعَذْرِي ، وَعَذْرَةَ ، وَمَعَذْرَةً ، وَمَعَذْرَةً .

(راجع مادةَ «لا يَحْفَى عَلَى الْقُرَاءِ» في هذا المُعْجَمِ) .

## (١٢٦٩) اسْتَعذَرَ إِلَيْهِ ، اعْتَذَرَ إِلَيْهِ

ويحْتَطِنُونَ مَنْ يَقُولُ : اسْتَعذَرَ إِلَيْهِ ، أَي : قَدَّمَ إِلَيْهِ الِاعْتِذَارَ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو : اعْتَذَرَ إِلَيْهِ ؛ لأنَّ الرَّاعِبَ الأصفهانيَّ في مفرداته ، والمختارِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، ومحيط المحيطِ ، أهملوا ذِكْرَ الفِعْلِ (استعذَرَ) بهذا المعنى .

ولكنَّ :

ذَكَرَ الفِعْلَ (استعذَرَ إِلَيْهِ) ، بمعنى : اعْتَذَرَ إِلَيْهِ كُلُّ مَنْ الأَسَاسِ ، والعُبابِ ، واللَّسانِ ، ومستدرِكِ التَّاجِ ، والمدِّ ، وذيلِ أقربِ الموارِدِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

أما اسْتَعذَرَ مِنْ فُلَانٍ فَعِنَاهُ : قالَ : مَنْ يَعْذِرُنِي فِي أَمْرِهِ ، إذا جازَيْتُهُ عَلَى صُنْعِهِ ، ولا يُلومُنِي عَلَى ما أَفَعَلْتُهُ . ومنهُ حديثُ الإِفْكِ : فَاسْتَعذَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ ، وقالَ ، وهو عَلَى المِنْبَرِ : «مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ كَذَا وَكَذَا؟» فقالَ سَعْدٌ : «أنا أَعذِرُكَ مِنْهُ» . أَي : مَنْ يَقومُ بِعَذْرِي إنَّ عاقِبَتُهُ عَلَى سَوْءِ صُنْعِيهِ ، فلا يُلومُنِي ؟

## (١٢٧٠) الكلمات المعربة

هنالك كلمات كثيرة ذات أصل عربي ، يأتي اللسان أن يتفوه بها ، وترفض الأذن أن تُصغي إليها ، وتعجز الذاكرة عن استيعابها . وقد أحسن أجدادنا ، خلال القرون السالفة الطويلة ، بنبذها وإهمالها ، ووضعهم بدلاً منها كلماتٍ ظريفةً ، ذات جرسٍ موسيقيٍّ تستسيغهُ الأسماع . فإذن ذلك قولهم :

الاسم العربي	الاسم المعرب
الأثط .	الكوسج (الذي لا شغَرَ على عارضيه)
الأنب ، والمغد ، والمغد ، والوغد ، والحدق ، والخصل ، والكهكم .	الباذنجان
التقدة أو التقدة .	الكزبرة و الكزبرة
التامورة .	الإبريق
الثقوة .	الصحفة ، إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم .
الحوجم .	الورد
المنحاز . المهراس .	الهاون . الهاون . الهاون
الدجر . الدجر . الدجر .	اللوياء
الزمنخر .	التاي
السجلاط . السمسق . السمسق . السمسق .	الياسمين
المشموم .	المسك
الصفان .	الرصاص
العبر .	الترجس
الفرسك (يمانية) .	الخوخ
الفرصاد .	التوت
القند .	الخيار
الثك .	الأترج . الكباد قال ابن المعتز :
	يا حبذا أترجةٌ تُحدثُ في النفسِ الطربُ كانها كافورةٌ لها غشاءٌ من ذهبٍ
المغد .	الخيار
التايس .	الجاوس

فكل من يستعمل إحدى هذه الكلمات العربية السميحة ، التي تنبوعها المسموع ، ويقض التللفُ بها المضاجع ، يجدد به أن يحزم ثيابه ، ويطوي القرون القهقرى ، يعيش في عصور الجهل والظلام ، فنحن لا نريده أن يعيش بين ظهرانينا ، لأننا لسنا منه وليس منا .



## (١٢٧١) فَاقَتِ الْعَرَبُ الْعَجَمَ وَفَاقَ الْعَرَبُ

## الْعَجَمَ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ: فَاقَ الْعَرَبُ الْعَجَمَ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوَابَ هُوَ: فَاقَتِ الْعَرَبُ الْعَجَمَ ؛ لِأَنَّ:

(أ) إِذَا جِئْنَا بِلَفْظِ الْعَرَبِ وَالْعُرْبِ كَجِيلٍ مِنَ النَّاسِ ، كَانَ هَذَا اللَّفْظُ مُؤَنَّثًا ، وَلِذَلِكَ قَالُوا: عَرَبٌ عَرَبَاءُ ، وَعَارِبَةٌ ، وَمُتَعَرِّبَةٌ ، وَمُسْتَعْرِبَةٌ ، وَعَرَبِيَّةٌ (القاموس والمدُّ) ، وَعَرَبِيَّةٌ (الغُبَابُ والمدُّ) .

(ب) وَلِأَنَّ الْمِصْبَاحَ يَقُولُ: الْعَرَبُ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ ، وَلِهَذَا يُوصَفُ بِالْمُؤَنَّثِ فَيُقَالُ: الْعَرَبُ الْعَارِبَةُ وَالْعَرَبُ الْعَرَبَاءُ .

(ج) وَلِقَوْلِ الْقَامُوسِ: الْعُرْبُ وَالْعَرَبُ مُؤَنَّثٌ . وَقَوْلِهِ بَعْدَ ذَلِكَ: «الْعَرَبِيَّةُ نَاحِيَةُ قُرْبِ الْمَدِينَةِ ، وَأَقَامَتُ قُرَيْشٍ بِعَرَبَةِ فُنُسَيْتِ الْعَرَبِ إِلَيْهَا (لم يَقُلْ: فُنُسَيْبٌ) .

(د) وَقَوْلِ الْمَتَنِ: الْعُرْبُ وَالْعَرَبُ: جِيلٌ مِنَ النَّاسِ غَيْرِ الْعَجَمِ (مُؤَنَّثٌ) وَتَصْغِيرُهُ عُرَيْبٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ عُرَيْبِيٌّ .

وَلَكِنْ:

(١) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ جَامِعًا بَيْنَ تَأْنِيثِ الْعَرَبِ وَتَذْكِيرِهَا: «إِنْتَشَرَ (لم يَقُلْ) انْتَشَرَتْ) سَائِرُ الْعَرَبِ فِي جَزِيرَتِهَا ، فُنُسَيْتٌ (لم يَقُلْ) فُنُسَيْبٌ) الْعَرَبُ كُلُّهُمْ (لم يَقُلْ) كُلُّهَا) إِلَيْهَا .

(٢) وَقَالَ الصِّحَاحُ: «وَالْعَرَبُ الْعَارِبَةُ هُمْ (لم يَقُلْ) هِيَ) الْخَلَّصُ مِنْهُمْ» وَالْعَرَبُ الْمُسْتَعْرِبَةُ هُمْ (لم يَقُلْ) هِيَ) الَّذِينَ لَيْسُوا بِمُخْلِصِينَ .

(٣) وَقَالَ الْأَسَاسُ: «هُوَ مِنَ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ وَالْعَارِبَةِ وَهُمْ (لم يَقُلْ: وَهِيَ) الصَّرْحَاءُ الْخَلَّصُونَ . وَقُلَانٌ مِنَ الْمُسْتَعْرِبَةِ وَهُمْ (لم يَقُلْ: وَهِيَ) الدُّخْلَاءُ فِيهِمْ» .

(٤) وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ:

(أ) وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْعَرَبِ لَمْ سُمُّوا (لم يَقُلْ: سُمِّيَتْ) عَرَبًا .

(ب) نَسَبَهُ إِلَى الْعَرَبِ الَّذِينَ (لم يَقُلْ: الَّتِي) أَنْزَلَهُ بِلِسَانِهِمْ (لم يَقُلْ: بِلِسَانِهَا) .

(ج) وَالْعَرَبُ الْمُسْتَعْرِبَةُ هُمُ الَّذِينَ (لم يَقُلْ: هِيَ الَّتِي) دَخَلُوا (لم يَقُلْ: دَخَلَتْ) فِيهِمْ (لم يَقُلْ: فِيهَا) فَاسْتَعْرَبُوا (لم يَقُلْ: فَاسْتَعْرَبَتْ) .

(د) وَجَاءَ فِي كَلِمَاتِ أَبِي الْبَقَاءِ: وَالْعَرَبُ الْعَارِبَةُ (هُمْ) الْخَلَّصُونَ

مِنَ الْعَرَبِ . (لم يَقُلْ: هِيَ) .

(٦) وَقَالَ التَّاجُ: «الْعُرْبُ وَالْعَرَبُ كَجِيلٍ مِنَ النَّاسِ: خِلَافَ الْعَجَمِ (مُؤَنَّثٌ) . وَلَكِنَّهُ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: «سِوَاهُ كَانَ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ مِنَ مَوَالِيهِمْ (لم يَقُلْ: مِنْ مَوَالِيهَا) ثُمَّ قَالَ: «الْعَرَبُ الْمُسْتَعْرِبَةُ قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ دَخَلُوا (لم يَقُلْ: دَخَلَتْ) فِي الْعَرَبِ ، فَتَكَلَّمُوا بِلِسَانِهِمْ (لم يَقُلْ: فَتَكَلَّمَتْ بِلِسَانِهَا) ، وَحَكَّوْا هَيْئَاتِهِمْ (لم يَقُلْ: وَحَكَّتْ هَيْئَاتِهَا) . وَيَجْمَعُ التَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ بَيْنَ التَّائِيثِ وَالتَّذْكِيرِ ، فَيَقُولُ: «وَعَرَبَتُهُ الْعَرَبُ وَأَعْرَبَتُهُ: إِذَا تَفَوَّهَ بِدِ الْعَرَبِ (لم يَقُلْ: تَفَوَّهَتْ) عَلَى مِنْهَاجِهَا (لم يَقُلْ: عَلَى مِنْهَاجِهِمْ)» .

(٧) لَا يَذْكَرُ الْوَسِيطُ أَنَّ الْعَرَبَ أَوْ الْعُرْبَ مُؤَنَّثَةً ، وَلَكِنَّهُ يَقُولُ: وَالتَّسْبُّ إِلَيْهِ (لم يَقُلْ: إِلَيْهَا): عَرَبِيٌّ . وَلَكِنَّهُ يَذْكَرُ الْعَرَبَ الْعَرَبَاءَ ، وَالمُتَعَرِّبَةَ ، وَالمُسْتَعْرِبَةَ بِصِفَاتٍ مُؤَنَّثَةٍ . وَلَا يَجْمَعُ الْعَرَبَ إِلَّا عَلَى أَعْرَابٍ ، وَفَاتَهُ أَنَّ يَجْمَعُهَا عَلَى عَرَبٍ أَيْضًا ، كَمَا فَعَلَ الْمِصْبَاحُ .

وَلَوْ لَمْ تَكُنْ كَلِمَةُ الْعَرَبِ إِلَّا مُؤَنَّثَةً ، لَجَازَ أَنْ نَقُولَ: فَازَ الْعَرَبُ وَفَازَتِ الْعَرَبُ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ الْعَرَبِ مُؤَنَّثَةٌ تَائِيثًا مَجَازِيًّا . وَالْفَاعِلُ إِذَا كَانَ أَسْمًا ظَاهِرًا مَجَازِيًّا التَّائِيثِ ، جَازٍ فِي فِعْلِهِ التَّائِيثِ وَالتَّذْكِيرِ .

وَلَوْ أَجْمَعَتِ الْمَعَاجِمُ عَلَى تَائِيثِ كَلِمَةِ الْعَرَبِ ، وَوَضَعْنَا رَأْيَهَا فِي كَيْفَةِ مِيزَانٍ ، وَوَضَعْنَا رُجُولَةَ الْعَرَبِ وَانْتِصَارَهُمْ فِي مَعْرَكَةِ رَمَضَانَ (تَشْرِينَ الْأَوَّلِ ١٩٧٣) فِي الْكَيْفَةِ الْأُخْرَى ، لَحَمَلْنَا ذَلِكَ عَلَى أَنْ نَقْتَرِحَ عَلَى جَمَاعِينَا إِجَازَةَ تَذْكِيرِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، الْمَرْزُوعِ حُبًّا فِي قُلُوبِنَا جَمِيعًا .

لِذَا قُلْ:

(١) فَاقَ الْعَرَبُ الْعَجَمَ .

(٢) فَاقَتِ الْعَرَبُ الْعَجَمَ .

## (١٢٧٢) الْعَرُوبُ (الْمَرَأَةُ الْمُتَحِبَّةُ إِلَى زَوْجِهَا

## وَالْمُطِيعَةُ لَهُ . الْعَاصِيَةُ لَهُ)

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْعَرُوبَ هِيَ الْمَرَأَةُ الْعَاصِيَةُ لَزَوْجِهَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْعَرُوبَ هِيَ الْمَرَأَةُ الْمُتَحِبَّةُ إِلَى زَوْجِهَا ، وَالْمُطِيعَةُ لَهُ ، وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى:

أما معجم ألفاظ القرآن الكريم ، فِيميلُ ، بعد مدحها ، إلى ذمها أيضاً بقوله : العَرُوبُ أو العَرِيبَةُ : المَكْتِرَةُ للكلام ، أو المتكلمة بمكشوف بين الرجال والنساء .

وأنا أنصح بأن نجتنب - جهد استطاعتنا - استعمال العَرُوبِ بمعنى المرأة العاصية لزوجها ، وأن نكتفي باستعمالها بمعنى المرأة المتحبة إلى زوجها ، والمطبعة له ، دفعاً للبس والغموض ، ولأن جميع المصادر تؤيد ذلك المعنى ، ومنها سنة لا تذكر المعنى المضاد . (راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (١٢٧٣) عُرْجٌ وَعُرْجَانٌ

ويخطئون من يجمع الأعرَجَ على عُرْجَانٍ ، ويقولون إن الصواب هو عُرْجٌ ؛ لأن القياس هو أن يجمع أفلَ فَعْلَاءَ على فُعْلٍ ، مثل : أصفرُ صَفْرَاءُ : صَفْرٌ . ولكن :

شدت كلمة أَعْرَجٌ ، فجمعت على عُرْجٍ وَعُرْجَانٍ كليهما : الصِّحَاحُ ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

واكتفى دوزي بذكر الجمع : عُرْجَانٌ ، والوسيط بذكر الجمع : عُرْجٌ .

وفعله كما جاء في المتن :

- (١) عَرَجَ يَعْرِجُ ، وَعَرَجٌ يَعْرِجُ عَرَجًا وَعَرَجَانًا : خَمَعَ وَمَشَى مِشْيَةَ الأَعْرَجِ ، لشيء أصابه في رجله ، وليس بحلقة .  
(٢) عَرَجَ يَعْرِجُ عَرَجًا وَعَرَجَانًا : إذا كان العَرَجُ خِلْقَةً .

### (١٢٧٤) العِرْزَالُ

ويخطئون من يُسمي سقيفة الناطور عِرْزَالًا ، وهو الأسم الذي يطلقه عليه اللبانيون كافة ، وهو أسم عربي فصيح ، ورد ذكره في الصِّحَاحِ ، والمُحْكَمِ (فوق أطراف النَّخْلِ) ، والعباب (فوق أطراف الشَّجَرِ) ، واللَّسَانِ ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

(١) القرآن الكريم ، إذ جاء في الآيتين ٣٦ و ٣٧ من سورة الواقعة : ﴿فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا . عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ . وجاء في تفسير الجلالين : العَرُبُ : جمعُ عَرُوبٍ ، وهي المتحبة إلى زوجها عشقاً له .

(٢) وعلى الصِّحَاحِ ، ومفردات الرَّاعِبِ ، والأساس ، والمختار ، والوسيط .

(٣) أورد الرَّاعِبُ الأصفهاني في مفرداته كلمة (العَرُوبَةُ) بدلاً من (العَرُوبِ) . ويومُ العَرُوبَةِ (الصِّحَاحِ) ، أو العَرُوبَةُ أو عَرُوبَةُ (التَّاجِ) ، تعني : يومُ الجمعةِ (وهو الأسمُ الجاهليُّ القديم) .

ولكن :

(١) قال أبو عبيدة : العَرُوبُ من النساء : الحسنة التبعّل لزوجها ، التي لا تنظر إلى سواه ، والعَرُوبُ أيضاً : المرأة الفاسدة .

(٢) أجمع على أن العَرُوبَ هي (أ) المرأة المتحبة إلى زوجها والمطبعة له . (ب) العاصية له ، كلُّ من : اللِّحْيَانِي ، وابن الأعرابي ، وأبي الطيب اللُّغَوِي ، والعباب ، واللَّسَانِ ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ومتن اللغة ، والتضاد .

(٣) ومما قاله ابن الأعرابي : «العَرُوبُ : المطبعة لزوجها ، المتحبة إليه ، وهي أيضاً العاصية لزوجها ، الخائنة بفرجها ، الفاسدة في نفسها .

(٤) وقال أبو الطيب اللُّغَوِي : إنَّ العَرُوبَ الفاجرة مأخوذة من عَرَبِ المَعْدَةِ ، وهو فسادها .

(٥) وأضاف اللسان قوله : «وقيل العَرُوبُ الغنجات ، وقيل المغتلمات ، وقيل العواشيق» . (العلمة : شدة الشهوة للجماع) .

(٦) وذكر التاج أن المرأة العَرُوبَ وَالعَرُوبَةَ بمعنى ، وأضاف التاج أن العَرُوبَ هي أيضاً العاشقة لزوجها ، المظهرة له ذلك .

(٧) ذكر معجم ألفاظ القرآن الكريم ، واللَّسَانِ ، والقاموس ، والتاج أن العَرُوبَ هي الضحَاكَةُ أيضاً . وكانت العربُ تعيبُ النساء اللواتي يُكثِرْنَ مِنَ الضَّحِكِ .

(٨) ذكر التضاد أن (العَرُوبِ) من الأضداد ، بينا أهل ابن الأنباري ذكرها في أضداده .

واختلفوا أيضاً في تأنيث العرس وتذكيرها ، فاكتمى الأساس بالتأنيث ، واكتمى المتن والوسيط بالتذكير ، وأجاز بعض المعاجم التأنيث والتذكير كليهما كالصباح ، والمغرب (في مادة «وَم») ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

والتأنيث أقوى من التذكير ؛ لأن اللسان والتاج قالا : وقد تذكّر العرس .

وتجمع العرس على : أعراس وعُرسات .

### (١٢٧٦) عَرَصَة

إن ساحة الدار ، أو البُقعة الواسعة بين الدُور لا بناء فيها ، يُسمونها عَرَصَة . والحقيقة هي : عَرَصَة ، وجمعها : عِرَاصُ ، وأعراصُ ، وعَرَصَاتُ (القاموس) ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيط المحيط ، والمتن) . والجمع الأخير هو الذي جعل الكثيرين يظنون أن مفرد عَرَصَاتٍ هو عَرَصَة ، وهو الجمع الذي اقتصر عليه ابن الأثير في النهاية .

قال مالك بن الربيب التميمي :

تَحَمَّلَ أَصْحَابِي عِشَاءً ، وَغَادَرُوا

أَخَا ثِقَةٍ فِي عَرَصَةِ الدَّارِ ثَاوِيَا  
وقال جميل بثينة :

وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ عَرَصَاتِ دَارِ

تَقَادَمَ عَهْدُهَا ، وَدَنَا بِلَاهَا

وقال الراجز أبو النجم الفضل بن قدامة :

قَرُبًا عَجَّتْ مِنْ القِيَلِصِ

عَلَى أَثَافِي الحَيِّ والعِرَاصِ

وجاء في معجم مقاييس اللغة : «عَرَصَةُ الدَّارِ : وَسْطُهَا ، والجمع : عَرَصَاتٌ وَعِرَاصٌ» . ثم استشهد ببيت جميل بثينة .

وجاء في التاج : يُقَالُ تَرَكَتُ الصَّبِيَانَ يَعْتَرِصُونَ ، أَي يَلْعَبُونَ وَيَمْرَحُونَ ، وَمِنْهُ أُخِذَتِ العَرَصَةُ .

أَمَّا العَرَصُ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

خَشْبَةٌ تَوْضَعُ فِي البَيْتِ عَرَضًا ، إِذَا أَرَادُوا تَسْقِيفَهُ ، ثُمَّ يُلْقَى

عَلَيْهِ أَطْرَافُ الخَشْبِ القِصَارِ .

أَوْ هُوَ الحَائِطُ يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطَيْ البَيْتِ لَا يَبْلُغُ أَقْصَاهُ . والمُحَدِّثُونَ يَرَوْنَهُ بِالصَّادِ ، وَهُوَ خَطٌّ ؛ قَالَهُ المَرْوِيُّ .

ومن معاني العرزال :

(١) الشجرُ الملتفُّ يكونُ مأوىً للأسدِ ، وقيلَ هو مأواه . أو هو ما يجمعهُ الأسدُ في مأواه لأشباليه من شيءٍ يمهدهُ ويهدبُهُ كالعشِ .

(٢) موضعٌ يتخذُهُ الناطورُ فوقَ أطرافِ النَّخْلِ والشَّجَرِ ، يكونُ فيه فرارًا وخوفًا من الأسدِ .

(٣) البقيةُ من اللحمِ .

(٤) مثلُ الجِوَالِي يَجْمَعُ فِيهِ المَتَاعُ . وقال شيرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ : هُوَ بَقَايَا المَتَاعِ .

(٥) عِرْزَالُ الصَّائِدِ : خِرْقَةٌ وَأَهْدَامُهُ يَمْتَهِدُهَا وَيَضْطَجِعُ عَلَيْهَا فِي بَيْتِ كَالْحُصْرِ وَنَحْوِهِ ، يَسْتُرُ بِهِ الصَّائِدُ عِنْدَ تَصْيِدِهِ .

(٦) ما يجمعهُ الصَّائِدُ مِنَ اللَّحْمِ فِي بَيْتِ الصَّيْدِ .

(٧) ما يُجْبَأُ لِلرَّجُلِ مِنَ اللَّحْمِ .

(٨) فَمُ المَزَادَةِ (وعاءُ المَاءِ المَصْنُوعُ مِنَ الجِلْدِ . الرَّاوِيَةُ) .

(٩) بَيْتٌ صَغِيرٌ يَتَّخِذُ لِلْمَلِكِ إِذَا قَاتَلَ . وقال أبو حنيفةَ الدِّيَنَوْرِيُّ إِنَّهُ قَدْ يَكُونُ لِجُنَيْتِي الكَمَاةُ .

(١٠) عِرْزَالُ الحَيَّةِ : جُحْرُهَا .

ويُجْمَعُ العِرْزَالُ عَلَى عِرَازِيلَ . وجمعها المصباحُ على عِرَازِلَ

في مادة (نَطَرَ) ، التي لم يذكر العرزال إلا فيها . وجمع أبو النجم عِرْزَالِ الحَيَّةِ (جُحْرُهَا) عَلَى عِرَازِلَ أَيْضًا ، حِينَ قَالَ :

«وَكَرِهَتْ أَخْنَأُهَا العِرَازِلَا» .

### (١٢٧٥) هَذِهِ العُرْسُ والعُرْسُ ، هَذَا العُرْسُ

#### والعُرْسُ

ويخطون من يسمي :

(أ) الزِّفَافَ والتَّرْوِيجَ ،

(ب) وَوَلِيْمَتَهَا

عُرْسًا ، ويقولون إن الصواب هو : العُرْسُ كما أجمعت على ذلك المعاجم ،

ولكن :

ذَكَرَتْ بَعْضُ المَعْجَمَاتِ العُرْسَ أَيْضًا : كالتَّهْدِيبِ ، والصَّحَاحِ ، والأساسِ ، واللسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيط المحيطِ ، وأقرب المواردِ ، والمتنِ .

وفي الحديث: «كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ الْبَلَاغِ ، قَدَّ حَرَمْتُهَا أَنْ تُعْضَدَ أَوْ تُجَبَّطَ» أَيَّ أَنَّ كُلَّ جَمَاعَةٍ تَبْلُغُ عَنَّا فَلْتَلْبِغْ أَيَّ حَرَمْتُ أَنْ يُقَطَّعَ شَجَرُ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ، أَوْ يُجَبَّطَ وَرُقُهَا .  
وَمِمَّا جَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ : «رَفَعْتُ عَلَى الْعَامِلِ رَفِيعَةً ، وَرَفَعْتُ الْأَمْرَ إِلَى السُّلْطَانِ» .  
وَتُجْمَعُ الرَّفِيعَةُ عَلَى رَفَائِعَ .

(١٢٨٠) عَرَفْتُهُ الْأَمْرَ وَبِالْأَمْرِ لَا عَرَفْتُهُ عَلَيْهِ

ويقولون : عَرَفْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ ، وَالصَّوَابُ :

(أ) عَرَفْتُهُ الْأَمْرَ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ : ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ . فَالْفِعْلُ (عَرَفَ) هُنَا أَكْتَفَى بِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، وَمَعْنَاهُ : أَكْتَسَبَ الْمَعْرِفَةَ .  
وَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَى عَرَفْتُهُ الْأَمْرَ هُوَ : أَعْلَمْتُهُ إِنَاءً :  
مَعْمُومُ أَفْظَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَسَيَّبَوِيٍّ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْنَهَانِيِّ ، وَاللَّسَانِ ، وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .  
(ب) وَعَرَفْتُهُ بِالْأَمْرِ : الْمَصْبَاحُ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ .  
وَالجُمْلَةُ الْأُولَى عَرَفْتُهُ الْأَمْرَ أَعْلَى .

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : عَرَفْتُهُ بِزَيْدٍ : كَقَوْلِكَ (سَمَيْتُهُ) ، أَوْ أَعْلَمْتُهُ بِاسْمِهِ ، أَوْ عَرَفْتُ فُلَانًا بِهَذِهِ الْعَلَامَةِ وَأَوْضَحْتُهُ بِهَا .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

(١٢٨١) عَارِفٌ بِمَعْنَى مَعْرُوفٌ

وَيُحْتَسَبُونَ مَنْ يَقُولُ : أَمْرٌ عَارِفٌ ، أَيُّ : مَعْرُوفٌ ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الْعَارِفَ هُوَ الَّذِي يُدْرِكُ الشَّيْءَ بِحَاسَّةٍ مِنْ حَوَاسِّهِ ،  
أَيُّ : بِمَعْنَى (الْفَاعِلِ) لَا (الْمَفْعُولِ) ، وَيَعْتَمِدُونَ فِي تَحْطِثِهِمْ عَلَى :  
(١) أَبِي عُبَيْدَةَ الَّذِي قَالَ إِنَّ (هَذَا رَجُلٌ عَارِفٌ) لَا تَعْنِي إِلَّا أَنَّهُ :  
(أ) عَالِمٌ بِالشَّيْءِ .

أَوْ (ب) صَبُورٌ .

(٢) وَعَلَى الْأَزْهَرِيِّ ، إِذْ عِنْدَمَا قَالَ اللَّيْثُ : (أَمْرٌ عَارِفٌ) أَيُّ (مَعْرُوفٌ) ، فَهُوَ (فَاعِلٌ) بِمَعْنَى (مَفْعُولٍ) ، أَنْكَرَ الْأَزْهَرِيُّ عَلَيْهِ

(١٢٧٧) إِنْ مَاتَ فُلَانٌ - لَا سَمَحَ اللَّهُ -

فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا

وَيَقُولُونَ : إِنْ - لَا سَمَحَ اللَّهُ - مَاتَ فُلَانٌ ، فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا . وَالصَّوَابُ : إِنْ مَاتَ فُلَانٌ - لَا سَمَحَ اللَّهُ - فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، لِأَنَّ الْجُمْلَةَ الْأَعْتِرَاضِيَّةَ - لَا سَمَحَ اللَّهُ - هِيَ اعْتِرَاضٌ عَلَى حَدَثٍ ذَكَرْتُهُ جُمْلَةً قَبْلَهَا . وَحَرْفُ الشَّرْطِ (إِنْ) لَيْسَ جُمْلَةً تَذَكَّرُ حَدَثًا ، يُمَكِّنُ الْأَعْتِرَاضُ عَلَيْهِ ، لِذَا وَجَبَ وَضْعُ الْجُمْلَةِ الْأَعْتِرَاضِيَّةِ (لَا سَمَحَ اللَّهُ) بَعْدَ جُمْلَةٍ : مَاتَ فُلَانٌ .

(١٢٧٨) الْمِعْرُضُ لَا ثَوْبٌ الْعَرَضُ

وَيَقُولُونَ : لَيْسَتْ عَارِضَةُ الْأَزْيَاءِ ثَوْبًا لِتَعْرِضَهُ عَلَى السَّيِّدَةِ الرَّاعِيَةِ فِي شِرَائِهِ . وَالصَّوَابُ : لَيْسَتْ مِعْرُضًا كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَالْعُبَابِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَشِفَاءِ الْغَلِيلِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .  
وَالْمِعْرُضُ هُوَ :

(أ) الثَّوْبُ الَّذِي يُجَلَى فِيهِ الْفِتَاءُ .

(ب) أَوْ هُوَ الْقَمِيصُ الَّذِي يُعْرَضُ فِيهِ الْعَبْدُ وَالْجَارِيَةُ لِلْبَيْعِ .  
وَمِمَّا جَاءَ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ : الْمِعْرُضُ : لِبَاسٌ تُعْرَضُ فِيهِ الْجَارِيَةُ عَلَى الْمُشْتَرِي .

وَقَدْ أُطْلِقَ بِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ اسْمٌ : عَارِضَةُ الْأَزْيَاءِ عَلَى الْحَسَنَاءِ الَّتِي تَرْتَدِي نُمُودِجَاتِ الْأَزْيَاءِ الْجَدِيدَةِ ، لِتَعْرِضَهَا عَلَى عُيُونِ الْمُشْتَرِينَ فِي حَقْلِ خَاصٍ بِذَلِكَ .

وَذَكَرَ الْمَتْنُ أَنَّ مَجْمَعُ مِصْرَ أُطْلِقَ اسْمَ الْمِعْرُضِ عَلَى الثَّوْبِ الَّذِي تَلْبَسُهُ الْفِتَاءُ لَيْلَةَ زِفَافِهَا ، وَهُوَ أَفْخَرُ أَثْوَابِهَا أَوْ مِنْ أَفْخَرِهَا ، وَذَلِكَ فِي الْجَدْوَلِ رَقْمٌ : ١٩٧ . وَيَجْمَعُ الْمِعْرُضُ عَلَى مَعَارِضَ .

(١٢٧٩) الرَّفِيعَةُ لَا الْعَرِيضَةُ وَلَا الْأَسْتِدْعَاءُ

مَا رُفِعَ إِلَى الْحَاكِمِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْقَضَايَا وَالرَّسَائِلِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ عَرِيضَةٍ أَوْ اسْتِدْعَاءٍ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : رَفِيعَةٌ كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَمَجَازُ الْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ (مَجَاز) ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ (مَجَاز) ، وَالْوَسِيطُ .

## (١٢٨٢) العَرَفُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ أَوْ الْمُتْنَةُ

وَيُحْتَسَبُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ كَلِمَةَ الْعَرَفِ لِلرَّائِحَةِ الْمُتْنَةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْعَرَفَ هُوَ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ ، اعْتِمَادًا عَلَى :

(١) قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦ مِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ : ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ﴾ ، أَيُ : طَيِّبَ الْجَنَّةَ وَزَيَّنَهَا لَهُمْ ، كَمَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

(٢) وَعَلَى مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةِ . أَيُ : رِيحَهَا الطَّيِّبَةَ .

(٣) وَعَلَى مَا جَاءَ فِي بَيْتِي أَبِي تَمَّامِ الشَّيْبَرِيِّ :

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ

طَوَيْتُ ، أَنَاخَ لَهَا لِسَانَ حَمُودٍ

لَوْلَا اشْتِعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرْتُ

مَا كَانَ يُعْرَفُ طَيِّبُ عَرَفِ الْعُودِ

(٤) وَعَلَى قَوْلِ مُعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ : «الْعَرَفُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ ، وَهِيَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ النَّفْسَ تَسْكُنُ إِلَيْهَا» .

(٥) وَعَلَى مَا جَاءَ فِي مَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ : «عَرَفَهُ : جَعَلَ لَهُ عَرَفًا ، أَيُ : رِيحًا طَيِّبًا . وَقَوْلُهُ : فِي الْجَنَّةِ عَرَفَهَا لَهُمْ ، أَيُ طَيِّبًا وَزَيَّنَهَا لَهُمْ» .

(٦) وَعَلَى الْأَسَاسِ الَّذِي اكْتَفَى بِقَوْلِهِ : «مَا أَطْيَبَ عَرَفَهُ !» وَ«عَرَفَ اللَّهُ الْجَنَّةَ : طَيِّبَهَا» .

وَلَكِنْ :

(١) ذَكَرَ أَنَّ الْعَرَفَ يَتَنِي الرَّائِحَةَ طَيِّبَةً كَانَتْ أَوْ مُتْنَةً ، كُلُّ مِنْ : الصَّحَّاحِ ، وَابْنِ سَيِّدِهِ ، وَالْحَرِيرِيِّ (فِي شَرْحِ الْمَقَامَةِ الْمَكِّيَّةِ) ، وَالْعُبَابِ ، وَالْمُخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَالمِحْطِ الْمَحْطِ ، وَالمْتَنِ ، وَالمُوسِطِ .

(٢) فِي المَثَلِ : «لَا يَعْجِزُ مَسْكُ السُّوءِ عَنِ عَرَفِ السُّوءِ» . أَيُ : لَا يَخْلُو الجِلْدُ الرَّدِيءُ مِنَ الرَّائِحَةِ . يُضْرَبُ فِي اللَّتِيمِ لَا يَنْفَكُ عَنْ قُبْحِ فِعْلِهِ . شَبَّهَ بِجِلْدِ لَا يَصْلُحُ لِلدَّبْنِ ، فَنَبَذَ جَانِبًا فَانْتَنَ .

(٣) وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَرَفَ الرَّجُلُ : تَرَكَ الطَّيِّبَ .

(٤) وَقَالَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ وَمُعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي مَكَانٍ آخَرَ : الْعَرَفُ : الرَّائِحَةُ . دُونَ أَنْ يَذْكَرُوا إِنْ كَانَتْ طَيِّبَةً أَوْ مُتْنَةً .

(٥) وَجَاءَ فِي مُسْتَدْرِكِ التَّاجِ : عَرَفَ الرَّجُلُ : طَابَ رِيحُهُ .

قَوْلُهُ هَذَا ، وَقَالَ : «لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . وَالَّذِي حَصَلَنَاهُ لِلْأَيْمَةِ : رَجُلٌ عَارِفٌ أَيُ صَبُورٌ» .

(٣) وَعَلَى الصَّحَّاحِ وَالْمُخْتَارِ اللَّذَيْنِ اكْتَفَى بِقَوْلِهِمَا : الْعَرِيفُ وَالْعَارِفُ بِمَعْنَى ، مِثْلُ عَلِيمٍ وَعَالِمٍ . (ذَكَرَ الصَّحَّاحُ أَنَّ الْعَارِفَ تَعْنِي الصَّبُورَ أَيْضًا) .

(٤) وَعَلَى المَعْجَمِ الوَسِيطِ الَّذِي اكْتَفَى بِقَوْلِهِ :

(أ) عَرَفَ الشَّيْءَ يَعْرِفُهُ عَرَفَانًا ، وَعَرِيفَانًا ، وَمَعْرِفَةً : أَدْرَكَهُ بِجَاسَةٍ مِنْ حَوَاسِيهِ ، فَهُوَ عَارِفٌ وَعَرِيفٌ ، وَهُوَ وَهِيَ عَرُوفٌ ، وَهُوَ عَرُوفَةٌ (التَّاءُ لِلْمَبَالِغَةِ) .

(ب) عَرَفَ لِلْأَمْرِ عَرَفَانًا : صَبَرَ . فَهُوَ عَارِفٌ ، وَعَرُوفٌ ، وَعَرُوفَةٌ .

وَلَكِنْ :

(١) ذَكَرَ أَنَّ (عَارِفًا) تَعْنِي أَنَّهُ : (أ) مُدْرِكٌ يَأْخُذُ بِالحَوَاسِيِّ . (ب) مَعْرُوفٌ .

كُلُّ مِنْ : اللَّيْثِ ، وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ، وَالْعُبَابِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَمُسْتَدْرِكِ التَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَالمِحْطِ الْمَحْطِ ، وَالمْتَنِ .

(٢) وَجَاءَ فِي أَضْدَادِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : «وَيُقَالُ : أَمْرٌ عَارِفٌ ، أَيُ مَعْرُوفٌ ، وَرَجُلٌ عَارِفٌ ، إِذَا كَانَ فَاعِلًا . وَيُقَالُ : مَا هُوَ بِجَازِمِ الرَّأْيِ ، أَيُ بِمَحْزُومِ الرَّأْيِ . وَيُقَالُ : طَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً بَائِتَةً ، أَيُ مُبَائِتَةً . وَيُقَالُ : مَا عِنْدَهُ بَائِتَةٌ لَيْلَةٌ ، أَيُ مَيَّتَ لَيْلَةٍ . وَيُقَالُ : اللِّهْمُ لَا تَجْعَلِ النَّارَ صَائِرِي ، أَيُ مَصِيرِي . وَيُقَالُ : رَجُلٌ طَاعِمٌ كَاسٍ ، إِذَا كَانَ فَاعِلًا ؛ وَإِذَا كَانَ مُطْعَمًا مَكْسُورًا ، قَالَ الحَطِيطَةُ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي هَجَا بِهَا الزُّبَيْرِقَانَ بْنَ بَدْرِ :

دَعِ المَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِغَيْبَتِهَا

وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي

أَرَادَ المَطْعَمَ المَكْسُورَ» .

(٣) جَاءَ فِي الصَّحَّاحِ وَاللَّسَانِ وَالتَّاجِ وَالمَدِّ المَصْدَرُ (عَرَفَةٌ) زِيَادَةً عَلَى المَصَادِرِ الَّتِي ذَكَرَهَا الوَسِيطُ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّا لَسْنَا فِي حَاجَةٍ إِلَى اسْتِعْمَالِ (عَارِفًا) بِمَعْنَى (مَعْرُوفًا) ، وَأَنْصَحُ بِالِاِكْتِفَاءِ بِاسْتِعْمَالِ (عَارِفًا) بِمَعْنَى (الْفَاعِلِ) لَا بِمَعْنَى (المَفْعُولِ) تَجَنُّبًا لِلْبَسِ وَتَشْوِيشِ الذَّهْنِ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «الأضْدَادِ» فِي هَذَا المَعْجَمِ) .

وأرضٌ مَعْرُوفَةٌ : طَيِّبَةُ العَرَفِ .

(٦) تُجْمَعُ المعاجِمُ على أنْ أَكثَرَ استعمالِ كلمةِ عَرَفٍ في الطَّيِّبَةِ .  
وأنا أرى أنْ لا نذكرُ العَرَفَ وَحْدَهُ إِلَّا إذا كانتْ هنالكِ  
قرينةٌ تدلُّ على نوعِهِ ، فإذا أعوزتنا القرينةُ ، وجَبَ علينا أنْ  
نقولَ : طَيِّبُ العَرَفِ ، أو نَتِينُ العَرَفِ ، تَجَنُّبًا لتشويشِ ذهنِ  
القارئِ ، أو السامعِ .

### (١٢٨٣) عُرُقُوبٌ

عُرُقُوبٌ رَجُلٌ جاهليٌّ من العَماليقِ ، يُضْرَبُ المَثَلُ بِهِ في  
خُلْفِ المَواعيدِ ، فيقالُ : مَواعيدُهُ مَواعيدُ عُرُقُوبٍ ، والصَّوابُ  
هُوَ : عُرُقُوبٌ ، كما قالَ الشاعِرُ الجاهليُّ علقمةُ الفَحْلُ :

وقد وعدتكَ موعداً لو وقتَ بهِ

كَمَوعِدِ عُرُقُوبٍ أخاهُ يَبْتَرِبِ

ويُرَوَّى : يَبْتَرِبِ . وكما قالَ كعبُ بنُ زُهَيْرٍ :

كانتْ مَواعيدُ عُرُقُوبٍ لها مَثَلاً

وما مَواعيدُها إِلَّا الأباطيلُ

وكقولِ جَبِيهَةَ الأَشجَمِيِّ :

وَعَدتَ وكان الخُلفُ مِنكَ سَجِيَّةً

مَواعيدَ عُرُقُوبٍ أخاهُ يَبْتَرِبِ

وَمِمَّنْ ذَكَرَ اسمَ عُرُقُوبٍ بضمِّ العينِ أيضاً : أبو عبيدةُ مَعمرُ  
ابنُ المثنى ، والأصمعيُّ ، والقاسمُ بنُ سَلَامٍ في كتابِ الأمثالِ ،  
وابنُ الأعرابيِّ ، وابنُ دُرَيْدٍ ، والصَّحاحُ ، وأبو عبيدِ البكريِّ  
في كتابِهِ «فصلُ المقالِ في شرحِ كتابِ الأمثالِ» ، ومُستعارُ  
الأساسِ ، والتهايةُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المَواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ ، وأعلامُ  
الزَّركليِّ .

### (١٢٨٤) العُرُنُ ، العَرائِنُ

ويخطئون مَنْ يقولُ : خَرَجَتِ الأسودُ مِنْ عَرائِنِها ،  
ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : خَرَجَتِ الأسودُ مِنْ عُرُونِها ؛  
لأنَّ العَرينَ ، الَّذي هو ماوى الأسدِ ، والضَّبعِ ، والذئبِ ،  
والحيَّةِ العظيمةِ يُجْمَعُ على : عُرُونٍ كما يقولُ اللسانُ ، والقاموسُ ،

والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المَواردِ ، والمتنُّ ،  
والوسيطُ .

وهم مُصيبونَ في تخطيئِهِم ومخطئون ؛ فقد أصابوا لأنَّ  
العَرينَ لا يُجْمَعُ إِلَّا على عُرُونٍ ، وأخطأوا ؛ لأنَّ العَرائِنَ هي جمعُ  
عَرِينَةٍ ؛ الَّتِي هي ماوى الأسدِ أيضاً ، لا جمعُ عَرِينٍ .

وتُجْمَعُ العَرِينَةُ على عَرائِنٍ كما يقولُ محيطُ المحيطِ وأقربُ  
المَواردِ . ولم تذكُرِ المعجماتُ الأخرى لِلعَرِينَةِ جمعاً مكسراً ؛  
لأنَّ الجمعَ (فَعائِلٌ) مَقْيَسٌ في كَلِّ رُباعيٍّ - اسمٍ أو صفةٍ -  
مؤنَّثٍ تانيثاً لفظياً أو معنوياً ، ثالثُهُ مَدَّةٌ ، أَلِفًا كانتْ ، أو واواً ،  
أو ياءً . ويشملُ عشرةَ أوزانٍ ، منها وزنُ (فَعيلةٌ) ، نحو : صحيفَةٌ  
وصحائفٌ . على أنْ لا تكونَ صفةً بمعنى «مفعولة» ؛ كجَريجَةٍ ،  
بمعنى : مجروحةٌ ؛ فلا يُقالُ : جرائِحُ .

ومِنَ المعاجِمِ الَّتِي ذَكَرَتِ العَرِينَةَ : الصَّحاحُ ، وابنُ سِيدهِ ،  
والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المَواردِ ، والمتنُّ .

أَمَّا العِرانُ فهوَ وَجَرُ الضَّبْعِ كما جاءَ في القاموسِ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ .

### (١٢٨٥) عُرَيانُ

ويقولونَ : الطِّفْلُ عُرَيانٌ ، و فُلانٌ مِنْ أُسْرَةِ العُرَيانِ  
المِصْرِيَّةِ ، والصَّوابُ : الطِّفْلُ عُرَيانٌ ، و فُلانٌ مِنْ أُسْرَةِ  
العُرَيانِ ، كما جاءَ في الصَّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللِّغَةِ ،  
ومفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، ومقدِّمةِ الأدبِ لِلزَّمخَشَرِيِّ ،  
والمُغْرِبِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ،  
والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المَواردِ ، والمتنِّ ،  
والوسيطِ .

أَمَّا جمعُ عُرَيانٍ فهوَ : عُرَيانُونَ ، ولا يُكسَرُ ، وجمعُ  
عارٍ : عُرَاةٌ .

والمرأةُ عارٍ ، وعارِيَةٌ ، وعُرَيانَةٌ ، وهُنَّ عارِياتٌ .

### (١٢٨٦) هذا قولٌ عارٍ مِنَ الحَقِيقَةِ

ويقولونَ : هذا كلامٌ عارٍ عن الحَقِيقَةِ ، والصَّوابُ :  
عارٍ مِنَ الحَقِيقَةِ ؛ لأنَّ فعْلَهُ هو : عَرِيَ مِنَ الثَّيابِ لا عَرِيَ

(٥) عَزَّرَهُ عَلَى فَرَائِضِ الدِّينِ وَأَحْكَامِهِ : عَزَّرَهُ بِهَا ، وَوَقَّفَهُ عَلَيْهَا .  
(٦) لَامَهُ .

وجاء في النهاية :

(أ) [ومنه حديثُ سعدٍ «أصبحتُ بنو أسدٍ تُعزِّزوني على الإسلامِ» أي تُوقِّفوني عليه . وقيل : تُوجِّهني على التقصير فيه .]

(ب) في حديثِ المبعثِ : [قالَ ورقةُ بنُ نوفلٍ : «إنَّ بُعثَ وأنا حيٌّ فسأعزِّزه وأنصره» . التعزيرُ ما هنا الإعانةُ والتوقيرُ والتصرُّمُ مرةً بعدَ مرةٍ . وأصلُ التعزيرِ المنعُ والردُّ ، فكانَ مَنْ نَصَرْتَهُ قد رَدَدْتَ عَنْهُ أَعْدَاءَهُ ومنَعْتَهُمْ مِنْ أَذَاهُ ، ولهذا قيلَ لِلتَّأْدِيبِ الَّذِي هُوَ دُونَ الْحَدِّ تَعْزِيرٌ ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الْجَانِيَّ أَنْ يُعَاوِدَ الذَّنْبَ . يُقَالُ : عَزَّرْتَهُ وَعَزَّرْتَهُ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ] .

وقالَ معجمُ مقاييسِ اللغةِ : «العينُ والزَّاءُ والرَّاءُ كلمتانِ : إحداهما التَّعْظِيمُ والتَّصَرُّمُ والتَّوْقِيرُ ، والثَّانِيَةُ : الضَّرْبُ دُونَ الْحَدِّ» .  
ثمَّ استشهدَ بقولِ الشاعرِ :

وليسَ بتعزيرِ الأميرِ خزايةً

عليَّ إذا ما كنتُ غيرَ مُريبِ

وقالَ المغربُ : التَّعْزِيرُ : تَأْدِيبٌ دُونَ الْحَدِّ .

(١٢٨٩) هَزَّتِ الْقَائِدَ الْعَرَبِيَّ عِزَّةً جَعَلَتْهُ

يَرْفُضُ الْمَعُونَةَ مِنْ عَدُوِّهِ .

رِحْمَةٌ تُدَاوِي وَرِحْمَةٌ تَجْرَحُ

ويقولونَ : هَزَّتِ الْقَائِدَ الْعَرَبِيَّ عِزَّةً جَعَلَتْهُ يَرْفُضُ الْمَعُونَةَ مِنْ عَدُوِّهِ ؛ لِأَنَّ (عِزَّةً) مُصَدَّرٌ أَصْلِيٌّ لِلْفِعْلِ (عَزَّ) : عَزَّ يَعْزُ عِزًّا ، وَعِزَّةٌ ، وَعَزَاةٌ .

ولكنَّ

المصدرَ (عِزَّةً) هنا مصدرٌ مرَّةً . والقاعدةُ هي وجوبُ تحويلِ صيغةِ المصدرِ الأصليِّ (فَعْلَةٌ) إلى صيغةِ (فَعْلَةٌ) إذا دَلَّ عَلَى الْمَرَّةِ . وإذا كانَ المصدرُ الأصليُّ على وزنِ (فَعْلَةٌ) كَرِحْمَةٌ ، وأردنا أنْ يَدُلَّ عَلَى الْهَيْئَةِ ، فَإِنَّا نُحَوِّلُهُ إِلَى صِيغَةِ (فَعْلَةٌ) ، فنقولُ : رِحْمَةٌ ، مِثْلُ : «رِحْمَةٌ تُدَاوِي وَرِحْمَةٌ تَجْرَحُ» . وهذه حِكْمَةٌ قَدِيمَةٌ ، مَعْنَاهَا أَنَّ هَيْئَةَ الرَّحْمَةِ ، وَالطَّرِيقَةَ الَّتِي تَظْهَرُ بِهَا ، وَتُقَدَّمُ لِمُسْتَحِقِّهَا ، قَدْ تَكُونُ طَرِيقَةً كَرِيمَةً تُفِيدُهُ ، وَتُزِيلُ آلامَهُ

عَنْهَا ، كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمُغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : عَرِيٌّ مِنْ ثِيَابِهِ يَعْزِي عُرِيًّا ، وَعُرِيَّةٌ ، وَعُرِيًّا ، وَعُرِيًّا .

(١٢٨٧) الْعُرِيُّ لَا الْعَرَاءُ

ويقولونَ : عَاشَى اللَّاجِثُونَ فِي الْجُوعِ وَالْعَرَاءِ ، عَانِينَ بِالْعَرَاءِ التَّجَرُّدَ مِنَ الثِّيَابِ . وَالصَّوَابُ : عَاشُوا فِي الْجُوعِ وَالْعُرِيُّ ، وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ : عَرِيٌّ مِنْ ثِيَابِهِ يَعْزِي عُرِيًّا ، وَعُرِيَّةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

عَرِيْتُ مِنَ الشَّبَابِ ، وَكُنْتُ غُصْنًا

كَمَا يَعْزِي مِنَ الْوَرَقِ الْقَضِيبُ

أَمَّا الْعَرَاءُ فَهُوَ الْفَضَاءُ لَا يُسْتَرُّ فِيهِ بِشَيْءٍ . وَجَمْعُهُ : أَعْرَاءٌ . وَلَا تَصِيحُ الْجُمْلَةُ الْأُولَى إِلَّا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَقُولَ إِنَّ اللَّاجِثِينَ عَاشُوا فِي الْجُوعِ ، وَأَقَامُوا فِي مَكَانٍ سَقَفَهُ السَّمَاءُ .

(١٢٨٨) عَزَّرَ الْمَذْنِبَ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : عَزَّرْتُ الْمَذْنِبَ عَلَى مَا فَعَلَ ، أَيْ : عَاقَبْتُهُ ، ظَانِينَ أَنَّ الْفِعْلَ عَزَّرَ بِهَذَا الْمَعْنَى ، هُوَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَاقَبَ الْمَذْنِبَ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ عَزَّرَ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ ، وَالْمَائِدَةِ ، وَالْفَتْحِ ، وَمَعْنَاهُ : آزَرَ ، وَقَوَّى ، وَنَصَرَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٥٧ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ ، وَنَصَرُوهُ ، وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ، أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالِينَ أَنَّ مَعْنَى عَزَّرُوهُ هُوَ : وَقَرَّوهُ .

ولكنَّ الْفِعْلَ عَزَّرَ يَعْزِي أَيْضًا :

(١) عَزَّرَ فُلَانًا : مَتَّعَهُ وَرَدَّهُ .

(٢) أَدَّبَهُ .

(٣) عَاقَبَهُ بِمَا هُوَ دُونَ الْحَدِّ الشَّرْعِيِّ .

(٤) أَعَانَهُ .

وأورد الهروي العزك في الغريبتين ، وقال : ربما خص به  
من لا رُمح معه .

ويجمع ابن جني الأعزك والعزك على معازيل ، ويقول إنه  
على غير قياس .

واستشهد اللسان والتاج بما أنشده أبو عبيد :

وأرى المدينة حين كنت أميرها

أمن البريء بها ، ونام الأعزك

ويقول عبدة بن الطيب :

إذ أشرف الديك يدعو بعض أسرته

إلى الصباح ، وهم قوم معازيل

ومن معاني الأعزك أيضاً :

(١) الرمل المنفرد المنقطع .

(٢) سحاب لا مطر فيه .

(٣) نصيب الغائب من اللحم .

(٤) التاقص إحدَي الحرقفتين (الحرقفة : عظم رأس الورك) .

(٥) الأعزك من الطير : ما لا يقدر على الطيران .

### (١٢٩١) عَسِرَ عَلَيَّ الْأَمْرُ وَ عَسِرَ

ويقولون : عَسِرَ عَلَيَّ الْأَمْرُ (صَعِبَ وَاشْتَدَّ) . والصواب هو :

عَسِرَ عَلَيَّ الْأَمْرُ وَ عَسِرَ : الألفاظ الكتابية (في باب اعتياص

الأمير ، وصعب المرام) ، والصحاح ، والمختار ، واللسان ،

والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،

وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

واكتفى الأساس بذكر الفعل (عَسِرَ) وحده ، بقوله :

عَسِرَتْ عَلَيَّ حَاجَتِي عَسْرًا .

وأجاز الأصمعي : عَسَرْنَا الزَّمانَ : اشتد علينا ، وذكرها

ابن السكيت في ألفاظه ، في باب الفقر والجذب .

واكتفى معجم مقاييس اللغة والتهذيب بذكر الفعل :

عَسِرَ عَلَيْهِ .

وفعله هو : عَسِرَ الْأَمْرُ يَعْسِرُ عَسْرًا وَ عَسْرًا (والمصدر الأخير

عن الصحاح) ، فهو عَسِرٌ . جاء في الآية الثامنة من سورة

القمر : ﴿ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمَ عَسِيرٍ ﴾ . وعَسِرَ الْأَمْرُ يَعْسِرُ

عُسْرًا [قال تعالى في الآية ٧٣ من سورة الكهف : ﴿ قَالَ لَا

وَمَتَاعِيَهُ أَوْ تُحَقِّقَهَا . وقد تكون طريقة جافة خشنة تؤلمه ،  
وتجرح شعوره .

(راجع المسألين ٩٩ و ١٠٠ في المجلد الثالث من النحو

الوافي) ففيهما تفصيل تام) .

### (١٢٩٠) عَزَلٌ ، وَعَزَلٌ ، وَأَعْزَالٌ ،

### وَعُزْلَانٌ ، وَمَعَازِيلٌ

وَيُعْطُونَ مَنْ يَجْمَعُ الْأَعْزَالَ عَلَى عَزَلٍ ، ويقولون إن

الصواب هو : عَزَلٌ ؛

(أ) لأن (فُعلاً) هو جمع قياسي لشئتين :

(١) أفعَلٌ مثل (أعزَل) إذا كان وصفاً لذكر [استثنى ابن هشام

— كما نقل عنه الصبان — أربعة من ألفاظ التوكيد المعنوي هي

أَجْمَعُ ، وَأَكْتَعُ ، وَأَتَّبِعُ ، وَأَبْصَعُ ، مصرحاً بأنها لا تُجمع

جمع تكسير ، وإنما تُجمع جمع سلامة فقط . ولكن المراجع

التحوية المختلفة جمعها جمع تكسير على صيغة (فُعَلٍ) ،

ولم تقتصر على جمع السلامة . ولعل المراد هو منع تكسيرها على

(فُعَلٍ) .

(٢) وَ (فُعَلَاءٌ) إذا كان وصفاً لمؤنث ، مثل : أزرق وزرقاء ،

وجمعهما : زُرُقٌ .

(ب) ولأن (فُعَلًا) مقيسٌ في كلِّ وصفٍ ، صحيح اللام ،

على وزن فاعِلٍ أو فاعِلَةٍ ، سواء أكانت عندها صيغة أم معتلة .

نحو : ساهِرٌ وساهرةٌ ، والجمع : سُهْرٌ . ومن التادر الذي لا يُقاس

عليه أن يكون (فُعَلٌ) جمعاً لوصفٍ معتلٍ اللام لذكرٍ على وزن

فاعِلٍ ، نحو : غازٍ غَزَى .

ولكن :

ذكر الصحاح ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،

ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط أن الأعزك (ومعناه :

الذي لا سلاح له) يُجمع على : عَزَلٍ وَعُزْلٍ .

وقيل أيضاً إن العزك هو في معناه كالأعزك . ويجمعان

كلاهما على : عَزَلٍ ، وَعُزْلٍ ، وَأَعْزَالٍ ، وَعُزْلَانٍ ، وَمَعَازِيلٍ .

وجاء في النهاية : [وفي حديث سلمة «رآني رسول الله ﷺ

بالحديثية عَزْلًا أي ليس معي سلاحٌ ، والجمع أعْزَالٍ ، كجُنُبٍ

وأجنابٍ . يُقال : رَجُلٌ عَزَلٌ وَأَعْزَلٌ] .



(أ) أَعْسَرُ أَيَسْرُ .

(ب) أَوْ أَعْسَرُ يَسْرُ .

ولم أر في المعجمات من أَيْدٍ الوسيط في قوله : أَعْسَرُ أَيَسْرُ ،  
وقالوا إن الصواب هو : أَعْسَرُ يَسْرُ [الصِّحَاحُ ، والأساسُ ،  
والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ نفسه في مادةِ  
(يَسْرَ)] . وقد ورد ذلك في مادةِ (ضبط) في الأساسِ والمصباحِ .  
ويستشهدون أيضاً بقولهم : كانَ عمرُ بنُ الخطَّابِ أَعْسَرَ  
يَسْرًا .

ومِمَّا يَزِيدُ قَوْلَهُمْ تَأْيِيدًا أَنَّ عَدَدًا مِنْ تِلْكَ الْمَعْجَمَاتِ حَدَّثَتْ  
الْقَارِئَ بِقَوْلِهَا : لَا تَقُلْ أَعْسَرَ أَيَسْرَ : الصِّحَاحُ ، والمختارُ ،  
واللَّسَانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُ .

ويُقالُ أيضاً لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تَعْمَلُ بِيَدِهَا الْيُسْرَى : هِيَ عَسْرَاءُ  
أَوْ يَسْرَاءُ . أمَّا الَّتِي تَعْمَلُ يَمِينِهَا وَيُسْرَاهَا كِلْتَيْمَاهَا ، فَيُقالُ لها :  
عَسْرَاءُ يَسْرَةٍ . ولا يُقالُ لها : عَسْرَاءُ يَسْرَاءُ (الأساسُ ، واللَّسَانُ ،  
والتَّاجُ) .

أَمَّا مَنْ يُحِبُّ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، تَدُلُّ عَلَى مَنْ يَسْتَعْمَلُ  
كِلْتَا يَدَيْهِ ، فَمِنْ وَسْئِهِ اسْتِعْمَالُ كَلِمَةِ الْأَضْبَطِ :  
فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأَضْبَطِ ، فَقَالَ :  
«الَّذِي يَعْمَلُ يَسْرَهُ كَمَا يَعْمَلُ يَمِينَهُ» .

وأيَّدَ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ الْأَضْبَطِ : أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ ،  
وَأَبْنُ دُرَيْدٍ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ،  
وَأَبُو عَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّهْيَاةُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَاللَّسَانُ ،  
وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمُزْهَرُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَتَذَكْرَةُ عَلِيٍّ ، وَالْوَسِيطُ .  
أَمَّا مَوْنُتُ الْأَضْبَطِ فَهِيَ : ضَبْطَاءُ ، وَجَمْعُهُمَا : ضَبْطٌ .

(١٢٩٤) عَسِيرٌ : عَسِيرِيٌّ ، عَسْرِيٌّ . طَبِيعَةٌ :

طَبِيعِيٌّ ، طَبِيعِيٌّ . عَقِيلٌ : عَقِيلِيٌّ ،

عَقِيلِيٌّ . جُهَيْنَةٌ : جُهَيْنِيٌّ ، جُهَيْنِيٌّ

ويحفظون من ينسب إلى عسير ، فيقول : عَسْرِيٌّ ،  
ويقولون إن الصواب هو : عَسِيرِيٌّ ، دون حذف الياء ؛ لأنَّ

تَوَاجُلْتَنِي بِمَا نَسِيتُ ، وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿﴾ ، وَعُسْرًا ،  
وَعَسَارَةً ، وَمَعْسُورًا ، وَمَعْسَرَةً ، وَمَعْسَرَةً ، وَعُسْرَةً [قالَ  
تعالى في الآية ١١٧ من سورة التوبة : ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ  
وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾] ، وَعُسْرِيٌّ  
[قالَ تعالى في الآية الثامنة والتاسعة والعاشرية من سورة الليل :  
﴿وَأَمَّا مَنْ بَدَّلَ وَاسْتَعْتَى . وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى . فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى﴾] ،  
فهو عَسِيرٌ . جاءَ في الآية ٢٦ من سورة الفرقان : ﴿وَكَانَ يَوْمًا  
عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا﴾ .

### (١٢٩٢) الْعُسْرُ وَالْعُسْرُ

ويحفظون من يقول : فُلَانٌ فِي عُسْرٍ ، أَي : فِي سُوءِ حَالٍ  
وَقَرِيرٍ . ويقولون إن الصواب هو : فُلَانٌ فِي عُسْرٍ ، اعْتِمَادًا عَلَى  
قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٨٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ  
الْيُسْرَ ، وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾ . وقد وردت كلمة (العُسْرِ)  
أربع مراتٍ أخرى في القرآن الكريم . ويعتمدون أيضاً على  
قولِ أَحْمَدَ بْنِ فَارَسٍ فِي مُعْجَمِهِ «مَقَائِسِ اللُّغَةِ» ، وَالرَّاعِبِ  
الْأَصْفَهَانِيِّ فِي مَفْرَدَاتِهِ ، وَأَبْنِ الْأَثِيرِ فِي نَهَائِيَّتِهِ ، وَالْفَيْوُمِيِّ  
فِي مِصْبَاحِهِ .  
ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْكَلِمَتَيْنِ : (عُسْرٍ وَ عُسْرٍ) كُلُّهُ مِنْ مَعْجَمِ  
أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَعَيْسَى بْنِ عُمَرَ ، وَالصِّحَاحِ ،  
وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

ومِمَّا قَالَهُ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ ، شَيْخُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ،  
وَالْحَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ ، وَسَيُوبِيهِ : «كُلُّ اسْمٍ عَلَى  
ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، أَوَّلُهُ مَضْمُومٌ وَأَوْسَطُهُ سَاكِنٌ ، فَمِنْ الْعَرَبِ  
مَنْ يَثْقِلُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُحَقِّقُهُ ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، وَحَلْمٍ وَحَلْمٍ» .  
ونقلَ قَوْلَهُ هَذَا كُلُّهُ مِنْ الصِّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ،  
وَالْتَّاجِ ، وَالْمَدِّ .

### (١٢٩٣) أَعْسَرُ يَسْرُ ، أَضْبَطُ

الأَعْسَرُ هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، وَمِثْلُهُ الْأَيَسْرُ .  
وجاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ أَنَّ الَّذِي يَعْمَلُ يَسْرَهُ وَيُمْنَاهُ مَعًا ،  
يُقَالُ لَهُ :

## (١٢٩٥) هذه العسل ، هذا العسل

وَيُحَطِّثُونَ مَنْ يُوَثِّثُ الْعَسْلَ ؛ لِأَنَّهُ وَرَدَ فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ ، مَذَكَّرًا : ﴿وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ، وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ ، وَلِأَنَّ كِتَابَ الذَّخَائِرِ وَالتُّحْفِ لِلْقَاضِي الرَّشِيدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، جَاءَ بِهِ مَذَكَّرًا : (عَسْلٌ أبيضٌ) ، وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ كُلِّهَا تُذَكِّرُ (العسل) .  
ولكن :

يُذَكِّرُ الْعَسْلُ وَيُوَثِّثُ : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالنَّهَائَةُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَبَعْضُ هَؤُلَاءِ قَالُوا إِنَّ التَّأْنِيثَ أَكْثَرُ : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْعُبَابُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَاسْتَشْهَدَ كَثِيرٌ مِنَ الْمَعْجَمِ بَيْتِ الشَّاعِرِ الشَّمَاخِ بْنِ ضِرَارِ الْغَطَفَانِيِّ ، الَّذِي أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ ، وَالَّذِي اسْتَعْمَلَ فِيهِ الْعَسْلَ مُؤَنَّثًا :

كَأَنَّ عَيُونَ النَّاطِرِينَ يَشُوقُهَا

بِهَا عَسْلٌ طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشُوقُهَا

وَيُجْمَعُ الْعَسْلُ عَلَى أَعْسَلٍ ، وَعَسْلٍ ، وَعَسْلِيٍّ ، وَعَسُولٍ ، وَعَسْلَانٍ .

وَيُصَغَّرُ عَلَى عُسَيْلَةٍ ، وَيَقُولُ الْمُطَرِّزِيُّ فِي الْمَغْرِبِ إِنَّهَا تُصَغَّرُ (عَسَلَةً) .

## (١٢٩٦) أزال حشيش الأرض لا عشبها

وَيَقُولُونَ : عَشَبَ الْبُسْتَانِ أَرْضَ الْبُسْتَانِ ، وَالصُّوَابُ : أزال حشيش البستان ، أو قلعه ؛ لِأَنَّ عَشَبَ فِعْلٌ لَازِمٌ ، وَمَعْنَى عَشَبَ الْبُسْتَانَ : نَبَتَ عَشْبَهُ ، كَمَا يَقُولُ اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَالْجَمَلَتَانِ أَعْشَبَتِ الْأَرْضُ وَعَاشَوْشَبَتْ تَعْنِيَانِ أَيْضًا : نَبَتَ عَشْبَهَا .

يَاءَ فَعِيلٍ - كَمَا جَاءَ فِي النَّحْوِ الْوَاقِي - لَا تُحذفُ إِلَّا إِذَا كَانَ فَعِيلٌ مَعْتَلًا اللَّامِ ، وَفِي هَذِهِ الصُّورَةِ تَنْقِيبٌ عِنْدَ النَّسَبِ لِأَمَّةٍ الْمَعْتَلَةُ وَأَوَّاءٌ ، مَعَ فَتْحٍ مَا قَبْلَهَا وَجُوبًا ؛ كَغَنِيٍّ وَغَنَوِيٍّ - وَعَلِيٍّ وَعَلَوِيٍّ - وَصَلِيٍّ وَصَلَوِيٍّ - وَعَدِيٍّ وَعَدَوِيٍّ .  
فَإِنَّ كَانَ صَحِيحَ اللَّامِ لَمْ يَحْدُثْ تَغْيِيرٌ ، نَحْوُ : جَمِيلٌ وَجَمِيلِيٌّ ، وَعَقِيلٌ وَعَقِيلِيٌّ .

وَيُرَى النَّحْوُ الْوَاقِي أَيْضًا حَذْفَ يَاءِ فَعِيلَةٍ وَتَائِبًا ، بِشَرَطِ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ غَيْرَ مَضْعُفَةٍ ، وَأَنْ تَكُونَ صَحِيحَةً إِذَا كَانَتِ اللَّامُ صَحِيحَةً . فَتَصِيرُ الْكَلِمَةُ بَعْدَ التَّغْيِيرِ السَّالِفِ عَلَى وَزْنِ : فَعَلِيٍّ ، فَعِنْدَ النَّسَبِ إِلَى : قُرَيْظَةٍ ، وَجُهَيْتَةٍ ، وَحُدَيْفَةٍ ، يُقَالُ : قُرَيْظِيٌّ ، وَجُهَيْتِيٌّ ، وَحُدَيْفِيٌّ .

فَإِنَّ كَانَتِ الْعَيْنُ مَضْعُفَةً لَمْ تُحذفِ الْيَاءُ ؛ كَمَا فِي قَلِيلَةٍ وَقَلِيلِيٍّ ، وَجُدَيْدَةٍ وَجُدَيْدِيٍّ . وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتِ مَعْتَلَةً مَعَ صِحَّةِ اللَّامِ ، كَمَا فِي لُوَيْزَةٍ وَلُوَيْزِيٍّ ، وَنُوَيْرَةٍ وَنُوَيْرِيٍّ .  
ولكن :

جَاءَ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ مَجْلَدِ مَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي بَابِ قَرَارَاتِ الْمَجْمَعِ ، أَنَّ مُؤْتَمَرَ الْمَجْمَعِ ، الْمُنْعَقَدَ فِي كَانُونِ الثَّانِي عَامَ ١٩٦٩ ، أَقرَّ إِحْدَى عَشْرَةَ مَسْأَلَةً عَرَضَهَا عَلَيْهِ لَجْنَةُ الْأَصُولِ ، مِنْهَا :

«الْأَصْلُ فِي النَّسَبِ عَامَّةً الْإِبْقَاءُ عَلَى صِيغَةِ الْكَلِمَةِ ، وَمِرَاعَاةُ هَذَا الْأَصْلِ تَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ النَّسَبُ إِلَى فَعِيلٍ وَفَعِيلِيٍّ مَذَكَّرَةً وَمُؤَنَّثَةً ، بِغَيْرِ حَذْفِ شَيْءٍ إِلَّا نَاءَ التَّأْنِيثِ فِي الْمُوَثِّثِ .

«ولكنَّ الْعَرَبَ لَمْ يَجْرُوا عَلَى هَذَا الْأَصْلِ فِي الْمَشْهُورِ مِنْ أَعْلَامِ الْقَبَائِلِ وَالْبُلْدَانِ ، وَمَنْ طَالَبَ بِحذفِ الْيَاءِ مِنَ التُّحَاةِ اسْتَنْبَطَ الْقَاعِدَةَ مِمَّا وَرَدَ مِنَ الْأَعْلَامِ الْمَشْهُورَةِ ، يُضَافُ إِلَى ذَلِكَ ، أَنَّهُ لَمْ يَتَبَيَّنْ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الْمَسْمُوعَةِ ، أَنَّ الْعَرَبَ احْتِاجُوا فِي هَذِهِ الصِّيغَةِ إِلَى النَّسَبِ إِلَى غَيْرِ الْأَعْلَامِ مِنَ التَّكْرَاتِ وَأَسْمَاءِ الْمَعَانِي إِلَّا فِي التَّدْرِةِ ، عَلَى أَنَّ مِنْ هَذَا النَّادِرِ مَا وَرَدَ بِالْإِبْقَاءِ عَلَى الْيَاءِ ، فَفَعِيلٌ : سَلِيْقِيٌّ فِي النَّسَبِ إِلَى سَلِيْقَةٍ .

«وتستظهرُ اللَّجْنَةُ مِمَّا سَبَقَ بَيَانُهُ مَا يَأْتِي :

«وردَ السَّمْعُ بِحذفِ الْيَاءِ وَإِبْتَائِهَا فِي النَّسَبِ إِلَى فَعِيلٍ (بِفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا) ، مَذَكَّرَةً وَمُؤَنَّثَةً ، فِي الْأَعْلَامِ وَفِي غَيْرِ الْأَعْلَامِ ، وَلِهَذَا يُجَازُ الْحذفُ وَالْإِبْتَاءُ .»

## (١٢٩٩) العَشِيقُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ كَلِمَةَ الْعَشِيقِ بِمَعْنَى الْمُسْرِفِ فِي الْحُبِّ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْعَاشِقُ ، أَوْ الْمُغْرَمُ ، أَوْ الصَّبُّ ، أَوْ الْوَالِدُ ، أَوْ الْمُتِمُّ . وَجَمِيعُ هَذِهِ تَعْنِي الْمُحِبَّ ، وَلَكِنْ دَرَجَةُ الْمَحَبَّةِ تَخْتَلِفُ بَيْنَهُمَا .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْعَشِيقَ صَحِيحَةٌ أَيْضًا ، وَتَعْنِي الْعَاشِقَ وَالْمَعْشُوقَ كِلَيْهِمَا ، كَمَا يَقُولُ مُسْتَدْرِكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَفِعْلُهُ هُوَ : عَشِقَ مُحَمَّدًا سَلَّمَاهُ يَعْشَقُهَا عِشْقًا ، وَعَشَقًا ، وَمَعْشَقًا .

## (١٣٠٠) الْعَشْمُ ، الْعَشَمُ ، الْعَشْمَةُ

وَيَقُولُونَ فِي مِصْرَ الشَّقِيقَةِ : أَنْعَشَمُ أَنْ يَرْحَمَنِي الْقَاضِي . وَالصَّوَابُ : أَطْمَعُ فِي أَنْ يَرْحَمَنِي الْقَاضِي ، أَوْ أَمَلُ ، أَوْ أَرْجُو ، أَوْ أَتَرَقَّبُ أَنْ يَرْحَمَنِي الْقَاضِي ، أَوْ عَشَمِي ، أَوْ عَشَمِي ، أَوْ عَشَمَتِي فِي رَحْمَةِ الْقَاضِي كَبِيرًا أَوْ كَبِيرَةً . وَالْعَشْمُ يَعْنِي الطَّمَعُ ، قَالَ أَحَدُ مَخْضَرَمِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ الشَّاعِرُ سَاعِدَةُ ابْنِ جُوَيْبَةَ الْهَذَلِيُّ :

أَمْ هَلْ تَرَى أَصْلَاتِ الْعَيْشِ نَافِعَةً

أَمْ فِي الْخُلُودِ وَلَا بِاللَّهِ مِنْ عَشْمٍ

وَذَكَرَ أَنَّ الْعَشْمَ يَعْنِي الطَّمَعُ كُلُّهُ مِنَ اللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ . وَ الْعَشْمُ وَ الْعَشْمَةُ يَعْنِيَانِ الطَّمَعُ أَيْضًا . أَمَّا الْفِعْلُ عَشِمَ يَعْشِمُ عَشْمًا وَ عَشَمًا فَمَعْنَاهُ : يَيْسُ .

وَكَتَفَى الصَّحَّاحُ بِقَوْلِهِ : الْعَشْمُ : الْخَيْرُ الْيَابِسُ . وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّهَابِيُّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْمَدُّ لَمْ يَذْكُرُوا مَادَّةَ (عَشْم) .

وَذَكَرَ مُسْتَدْرِكُ التَّاجِ وَالْمَتْنُ أَنَّ عَشْمَهُ تَعْشِيمًا ، بِمَعْنَى طَمَعُهُ ، هِيَ عَامِيَّةٌ .

أَمَّا مَعْنَى (تَعْشَمَ) فَهُوَ : يَيْسُ .

وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ عَشِمَ يَعْشِمُ عَشْمًا وَ عَشْمَةً يَعْنِي : طَمَعَ سِرْوَى الْوَسِيطِ ، غَيْرَ مُؤَيَّدٍ بِمَوَاقِفَةِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ .

وَفِعْلُهُ هُوَ :

(أ) عَشِبَ الْمَكَانَ يَعْشِبُ عَشْبًا وَعَشَابَةً .

(ب) أَوْ عَشَبَ الْمَكَانَ يَعْشِبُ عَشَابَةً .

(ج) أَوْ أَعْشَبَ الْمَكَانَ إِعْشَابًا .

(د) أَوْ عَشَّبَ الْمَكَانَ تَعْشِيًّا .

وَجَمِيعُهَا تَعْنِي : تَبَّتْ عُشْبُهُ . وَلَا يُسَمَّى الْعُشْبُ حَشِيئًا حَتَّى يَبْسُجَ .

## (١٢٩٧) مَضَتْ الْعَشْرُ الْأُولَى ، أَوْ الْأُولَيَاتُ ، أَوْ الْأُولَى مِنَ الشَّهْرِ

وَيَقُولُونَ : مَضَى الْعَشْرُ الْأَوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ ، وَالصَّوَابُ : مَضَتْ الْعَشْرُ الْأُولَى مِنَ الشَّهْرِ ، أَوْ الْأُولَيَاتُ ، أَوْ الْأَوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ ؛ لِأَنَّ الْعَشْرَ صِفَةً لِلْيَالِيِ الْمَحْذُوفَةِ ، وَالْمَقْصُودُ هُنَا : مَضَتْ اللَّيَالِيِ الْعَشْرُ الْأُولَى مِنَ الشَّهْرِ .

وَتُجْمَعُ الْأُولَى عَلَى : أُولَيَاتٍ وَأُولَى ، قَالَ حَافِظُ إِبْرَاهِيمَ :

إِنَّ مَجْدِي فِي الْأُولَيَاتِ عَرِيقٌ

مَنْ لَهُ مِثْلُ أُولَيَاتِي وَمَجْدِي

جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ : «الْعَشْرُ الْأَوَّلُ جَمْعُ أُولَى ، وَالْعَشْرُ الْوَسْطُ جَمْعُ وَسْطَى ، وَالْعَشْرُ الْآخِرُ جَمْعُ آخِرَى ، وَالْعَشْرُ الْآخِرُ أَيْضًا جَمْعُ آخِرَةٍ ، وَهَذَا فِي غَيْرِ التَّارِيخِ» .

## (١٢٩٨) هَذَا هُوَ الْقَرْنُ الْعِشْرُونَ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ الْعَقْدَ وَصَفًا لِلْمَفْرَدِ ، وَيَقُولُ : هَذَا هُوَ الْقَرْنُ الْعِشْرُونَ ، وَ هَذِهِ هِيَ الصَّفْحَةُ الْأَرْبَعُونَ ، وَحَارِبَتْ مَعَ الْكُتَيْبَةِ الْخَمْسِينَ . وَلَكِنْ :

وَافَقَ مُؤْتَمَرُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي دَوْرَةِ عَامِ ١٩٧٣ ، عَلَى قَرَارِ لَجْنَةِ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيبِ الْآتِي :

«تَرَى اللَّجْنَةُ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ مَا يَمْنَعُ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْأَلْفَاظِ الْعَقُودِ بَعْدَ الْمَفْرَدِ ، فَيُقَالُ : الْكِتَابُ الْعِشْرُونَ ، وَ الْبَابُ الثَّلَاثُونَ وَنَحْوُ ذَلِكَ» .

## (١٣٠٢) قَابَلْتُهُ عِشَاءً

ويقولون : قَابَلْتُ يَاسِرًا عِشَاءً ، يُرِيدُونَ : أَوَّلَ ظِلَامِ اللَّيْلِ ، أَوْ : مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعَتَمَةِ ، أَوْ : مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ . وَالصَّوَابُ : قَابَلْتُ يَاسِرًا عِشَاءً ، كَمَا جَاءَ فِي الْآيَةِ السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴾ . وَذُكِرَ الْعِشَاءُ مَرَّةً أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .

وكَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَتَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ لِأَبْنِ السِّكِّتِ ( فِي أَبْوَابِ : صِفَةِ اللَّيْلِ ، وَصِفَةِ النَّهَارِ وَأَسْمَائِهِ ، وَالشُّرُوحِ وَالْإِصْلَاحَاتِ وَالْفَوَائِدِ ) ، وَالصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ ( فِي الْمَقَامَةِ الْكُوفِيَّةِ ) ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَالْعِشْيُ وَالْعِشْيَةُ هُمَا الْعِشَاءُ أَيْضًا . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعِشْيًا ﴾ . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٦ مِنْ سُورَةِ النَّازِعَاتِ : ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عِشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾ . وَوَرَدَ ذِكْرُ الْعِشْيِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ تِسْعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى .

أَمَّا الْعِشَاءُ فَشَرَحَهُ فِي الْمَادَّةِ السَّابِقَةِ .

## (١٣٠٣) تَعَصَّبَ لِعُرُوبَيْتِهِ ، تَعَصَّبَ مَعَهَا

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : تَعَصَّبَ مَعَ عُرُوبَيْتِهِ ، أَيُّ : نَصَرَهَا وَحَامَى عَنْهَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَعَصَّبَ لِعُرُوبَيْتِهِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلْتَا الْجُمْلَتَيْنِ صَحِيحَةٌ ، إِذْ أُورِدَ جُمْلَةٌ تَعَصَّبَ لَهَا : الْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَذَكَرَ جُمْلَةً تَعَصَّبَ مَعَهَا : اللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَلَسْتُ أُدْرِي لِمَاذَا لَا تُؤَيِّدُ الْوَسِيطُ فِي اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ عَشِيمَ بِمَعْنَى طَمَعٍ ؟ وَمَعَا جُمُنَا لَمْ تَذَكِّرِ الْعَشْمَ وَالْعَشْمَ وَالْعَشْمَةَ بِمَعْنَى الطَّمَعِ إِلَّا اعْتِمَادًا عَلَى فِعْلِ جَاءَ هَذَا الْأَسْمُ مِنْهُ ، أَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْمَصَادِرُ الثَّلَاثَةُ أَصُولًا لَهُ .

وَأَنَا أَقْتَرِحُ عَلَى مَجَامِعِنَا تَأْيِيدَ الْوَسِيطِ ، وَالسَّحَابِ لَنَا بِاسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ (عِشْم) بِمَعْنَى : طَمَعٍ وَرَجَا ، مَا دَامَ نَحْوُ أَرْبَعِينَ مَلْيُونَ عَرَبِيًّا فِي مِصْرَ يَسْتَعْمَلُونَهُ ، وَمَا دَامَتْ بَقِيَّةُ الْأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ قَدْ تَعَلَّمَتْهُ مِنْ أَفْلَامِ مِصْرَ السِّيْنَايَةِ ، وَإِذَاعَاتِهَا ، وَمَجَلَّاتِهَا ، وَصُحُفِهَا .

## (١٣٠١) أَكَلَ سَامِرٌ عِشَاءَهُ

وَيُطْلِقُونَ عَلَى طَعَامِ الْعِشْيِ ، الَّذِي يُقَابِلُ الْغَدَاءَ ، أَسْمَ طَعَامِ الْعِشَاءِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الْعِشَاءُ ، كَمَا يَقُولُ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَجَاءَ فِي النَّهَايَةِ : [ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ وَالْعِشَاءُ فَاذْبَدُوا بِالْعِشَاءِ . الْعِشَاءُ : الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ عِنْدَ الْعِشَاءِ . وَأَرَادَ بِالْعِشَاءِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ . وَإِنَّمَا قَدَّمَ الْعِشَاءَ لِتَلَا يَشْتَغِلَ بِهِ قَلْبُهُ فِي الصَّلَاةِ ] .

وَيُجْمَعُ الْعِشَاءُ عَلَى : أَعْشِيَّةٍ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ :

(١) عَشَا فُلَانًا يَعْشُوهُ عِشْوًا : أَطْعَمَهُ الْعِشَاءَ .

(٢) عَشِيَ فُلَانٌ : أَكَلَ الْعِشَاءَ .

(٣) أَعْشَى فُلَانًا : أَطْعَمَهُ الْعِشَاءَ .

(٤) عَشَاهُ : أَطْعَمَهُ الْعِشَاءَ .

(٥) تَعَشَى : أَكَلَ الْعِشَاءَ .

أَمَّا الْعِشَا فَهُوَ مُصَدَّرُ عِشْيٍ يَعْشَى عِشَاً ، وَعِشَاوَةٌ ، فَعْنَاهُ : سَاءَ بَصْرُهُ لَيْلًا ، فَهُوَ : عِشْوٌ ، وَهِيَ عِشْيَةٌ . أَوْ : هُوَ أَعْشَى ، وَهِيَ عِشْوَاءٌ . وَالْجَمْعُ : عِشْوٌ .

أَمَّا قَوْلُنَا : يَخْبِطُ خَبْطَ عِشْوَاءَ فَعْنَاهُ : يُخْطِئُ وَيُصِيبُ ، كَالنَّاقَةِ الَّتِي بَعَيْنُهَا سُوءٌ إِذَا خَبَطَتْ بِيَدَيْهَا .

### (١٣٠٤) تَعَصَّبَ عَلَى الْأَعْدَاءِ لَا تَعَصَّبَ ضِدَّهُمْ

ويقولون: تَعَصَّبَ فلانٌ ضِدَّ الْأَعْدَاءِ ، وَالصَّوَابُ : تَعَصَّبَ عَلَى الْأَعْدَاءِ كَمَا قَالَ اللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَدوزي ، وَأقربُ المواردِ .

ومن معاني الفعلِ تَعَصَّبَ :

- (١) شَدَّ العِصَابَةَ ، وَهي العِمامَةُ .
- (٢) تَعَصَّبَ بِالشَّيْءِ : رَضِيَ بِهِ .
- (٣) كَانَ ذا عَصِيْبَةٍ ، أَي : دَعَا إِلَى نُصْرَةِ عَصِيْبَتِهِ .
- (٤) حَامَى ، وَدَافَعَ ، وَنَصَرَ .

### (١٣٠٥) العَصِيرُ وَالعُصَارَةُ وَالعُصَارُ

وَيَحْتَضِرُونَ مَنْ يَسْمِي مَا يَتَحَلَّبُ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا عَصِرَ عَصَارًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ العَصِيرُ وَالعُصَارَةُ . وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الثَّلَاثَةَ صَحِيحَةٌ ، وَهَنَالِكَ إِجْمَاعٌ عَلَى العَصِيرِ . أَمَّا العُصَارَةُ فَقد قَالَ الْأَعْشَى :

العُودُ يُعَصَّرُ مِائَةً وَلِكُلِّ عِيدَانٍ عُصَارَةٌ

وَمِمَّنْ ذَكَرَ العُصَارَةَ أَيْضًا : الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَمفرداتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأقربُ المواردِ ، وَالمْتَنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ العُصَارَ : الْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأقربُ المواردِ ، وَالمْتَنُ ، وَالْوَسِيطُ .

### (١٣٠٦) يَعْصِرُ العِنَبَ

وَيُجَارِي كَثِيرٌ مِنْ أَدْبَانِنَا العَامَّةِ ، فَيَضْمُونُ الصَّادَ فِي مَضَارِعِ عَصَرَ ، وَيَقُولُونَ : فُلَانٌ يَعْصِرُ العِنَبَ . وَالصَّوَابُ : فُلَانٌ يَعْصِرُ العِنَبَ . اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٦ مِنْ سُورَةِ بُوْسُفَ : ﴿ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾ . وَعَلَى مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَمفرداتِ الرَّاغِبِ ، وَالعُبَابِ ، وَالمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالمَصْبَاحِ ، وَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَالمْتَنِ .

وَيُجُوزُ أَنْ نَقُولَ :

اعْتَصَرَهُ (اللِّسَانُ وَالتَّاجُ) ، وَعَصَّرَهُ تَعْصِيرًا (الصَّاعِقَانِي) .

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ أَنَّ فَعْلَهُ هُوَ : عَصَرَهُ يَعْصِرُهُ عَصْرًا ، فَهُوَ مَعْصُورٌ وَعَصِيرٌ .

### (١٣٠٧) عَصَفَتِ الرِّيحُ وَاعْصَفَتْ

وَيَحْتَضِرُونَ مَنْ يَقُولُ : اعْصَفَتِ الرِّيحُ ، أَي : مَبَتْ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَصَفَتِ الرِّيحُ ، كَمَا جَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [وَفِي الحَدِيثِ «كَانَ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ أَي اشْتَدَّ هُبُوبُهَا»] . وَكَمَا جَاءَ فِي مفرداتِ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالمَقَامَةِ الرَّمَلِيَّةِ لِلحَرِيرِيِّ ، الَّتِي جَاءَ فِيهَا : «اعْصَفَتْ لِي رِيحُ الغَرَامِ» .

ولكن :

يُجُوزُ أَنْ نَقُولَ الجَمَلَيْنِ (عَصَفَتِ الرِّيحُ ، وَاعْصَفَتِ الرِّيحُ) كِلَيْهِمَا ، كَمَا يَقُولُ أَدَبُ الكَاتِبِ (بَابُ الأَبْنِيَةِ) ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالعُبَابُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأقربُ المواردِ ، وَالمْتَنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ أَنَّ (اعْصَفَتِ الرِّيحُ) لُغَةٌ أُسَدٌ كُلُّ مِنْ الصِّحَاحِ ، وَالمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَأقربُ المواردِ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : عَصَفَتِ الرِّيحُ تَعْصِفُ عَصْفًا ، وَعَصُوفًا . فَهِيَ رِيحٌ عَاصِفٌ ، وَعَاصِفَةٌ ، وَمُعْصِفَةٌ ، وَعَصُوفٌ . وَجَمْعُهَا : عَوَاصِفٌ .

وَاعْصَفَتِ الرِّيحُ إِعْصَافًا ، فَهِيَ رِيحٌ مُعْصِفٌ ، وَمُعْصِفَةٌ . وَجَمْعُهَا : مَعَاصِفٌ وَمَعَاصِيفٌ .

### (١٣٠٨) عَصْفُورٌ ، عَصْفُورٌ

هَنَالِكَ جِنْسٌ طَيْرٌ مِنَ الجَوَائِمِ المَخْرُوطِيَّاتِ المُنَاقِيرِ ، يُسَمُّونَهُ عَصْفُورًا ، وَهَنَالِكَ أُسْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ فِلَسْطِينِيَّةٌ يُطَلِّقُونَ عَلَيْهَا أَسْمَ عَصْفُورٍ . وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي أَنْكَرَهُ مُحَمَّدُ الفَاسِي شَيْخُ الرِّبِيدِيِّ صَاحِبِ التَّاجِ ، وَأَهْمَلْ ذِكْرَهُ الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالعُبَابُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأقربُ المواردِ ، وَالْوَسِيطُ . وَقَالُوا إِنَّ

الصَّوَابُ هو: عَصْفُورٌ.

وأجازَ العَصْفُورَ و العَصْفُورَ كِلَيْهِمَا : ابنُ رَشِيْقِ القَيْرَوَانِيُّ (في الفرائبِ والشَّوَادِ) ، والقاموسُ الَّذِي جاءَ في هَامِشِهِ : «قد تَفْتَحُ العَيْنُ» ، والمتنُ الَّذِي قالَ : «تَفْتَحُ عَيْنُهُ في لُغَةٍ قَلِيلَةٍ» . وهذا يُجِيزُ لنا استعمالَ العَصْفُورِ وَ العَصْفُورِ ، وإنَّ كانَ ضَمُّ العَيْنِ أَعْلَى .

وَيُجْمَعُ العَصْفُورُ عَلَى عَصَافِيرٍ .

وَمِنْ مَعَانِي العَصْفُورِ الأُخْرَى :

( أ ) الذَّكْرُ مِنَ الجَرَادِ .

( ب ) الولدُ (بِمانية) .

( ج ) عَظْمَتَانِ نَاتَتَانِ في جَبِينِ الفَرَسِ .

( د ) السَّيِّدُ .

( هـ ) مَسَارُ السَّفِينَةِ .

( و ) طَارَتْ عَصَافِيرُ رَأْسِهِ : تَكَبَّرَ .

( ز ) نَقَّتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ : جَاعَ .

### ( ١٣٠٩ ) المِنْدَفُ و المِنْدَقَةُ

خَشَبَةُ النَّدَافِ الَّتِي يَطْرُقُ بِهَا الوترُ لِيُرَقَّقَ القُطْنَ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا اسْمَ عَصَا المُنْجِدِ ، والصَّوَابُ هو :

( أ ) المِنْدَفُ : الصِّحَاحُ ، ومعجمُ مَقايِسِ اللُّغَةِ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومستدركُ المَدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

( ب ) وَ المِنْدَقَةُ : هَامِشُ الصِّحَاحِ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومستدركُ المَدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا فَعْلُهُ فهو :

نَدَفَ القُطْنَ يَنْدِفُهُ نَدْفًا ، وَ نَدَفَانَا ، فهو : مَدَدُوفٌ وَ نَدِيفٌ ، وَ زَادَ الأساسُ عَلَيْهَا : مَدَفًا .

### ( ١٣١٠ ) العَصَا ، العَصَاةُ

وَيُخَطَّنُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ عَصَاتِي ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هو : هَذِهِ عَصَايَ ؛ لِأَنَّ الفَرَّاءَ قالَ : «أَوَّلُ لَحْنٍ سُمِعَ بِالعِرَاقِ : هَذِهِ عَصَاتِي» . وَآيَةٌ فِي رَأْيِهِ هَذَا اللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَمَعْظَمُ المَعْجَمَاتِ .

ولكن :

أجازَ استعمالَ العَصَاةِ : دوزي ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وقالَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ إِنَّ كَلِمَةَ (العَصَاةِ) عِرَاقِيَّةٌ ، وقالَ المتنُ إِنَّهَا لُغَةٌ مَكْرُوهَةٌ .

وَيُجْمَعُ العَصَاةُ عَلَى أعْصٍ ، وَأَعْصِيَاءٍ ، وَعُصِيٍّ ، وَعِصِيٍّ . وَيُخَطَّنُ ابنُ الجَوَالِقِيِّ في (تَكْمِلَةِ إِصْلَاحِ ما تَغَلَطُ فِيهِ العَامَّةُ) مَنْ يَجْمَعُ العَصَاةَ عَلَى عُصِيٍّ وَيَكْتَنِي بِالجَمْعِ عِصِيٍّ . وَلَكِنْ الصِّحَاحُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمَدِّ مِمَّنْ جَمَعُوهَا عَلَى : عُصِيٍّ .

وَأرجو أن لا يَلْجَأَ أَحَدٌ إلى استعمالِ كَلِمَةِ العَصَاةِ إِلَّا إِقامَةَ لوزنٍ أو مُراعاةً لِقافيةٍ .

### ( ١٣١١ ) عِضَادَاتُ البَابِ

الحشبتانِ المنصوبتانِ المُثَبَّتَانِ في الحائِطِ عَلَى جانِبَيْهِ ، يُسَمَّوْنِها العِضادَتَيْنِ ، والصَّوَابُ : هُمَا عِضادَاتُ البَابِ كما يَقولُ الصِّحَاحُ ، ومعجمُ مَقايِسِ اللُّغَةِ ، ومجازُ الأساسِ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، ومستدركُ التَّاجِ ، والمَدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

والعامةُ تَفْتَحُ العَيْنَ ، وَتُبَدِّلُ الدَّالَ ضادًا ، فنقول : عِضادَاتُ البَابِ .

وفي علمِ المِساخَةِ أَطْلَقَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقاهرةِ العِضادَةَ عَلَى الدِّراعِ المَتَحَرِّكةِ لِلآلاتِ ، الَّتِي تُسْتَعْمَلُ في قِياسِ المِساخَةِ الزَّاويَّةِ .

أَمَّا عِضادَاتُ الرَّجُلِ فهِمَا رَفِيقاهُ وَمعاوناهُ .

### ( ١٣١٢ ) عَطاردُ ، عَطاردُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى أَقْرَبِ النُّجُومِ السَّيَّارةِ التَّسعةَ إِلَى الشَّمْسِ ، اسْمَ عَطاردٍ ، والصَّوَابُ هو : عَطاردُ أَوْ عَطاردُ ؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ صَرْفُهُ وَمَنعُهُ مِنَ الصَّرْفِ ، كما يَقولُ جُلُّ المَعاجِمِ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ اسْمَهُ مضمومُ العَيْنِ (عَطاردُ) : الأزهريُّ ، والصِّحَاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وترى اللجنة أن الصورة الأولى هي أفضل الصور الثلاث ؛ لأنها أفصحها ، وأبعدها من التكلف في التخريج والتأويل .  
ثم ناقش مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في دورته الأربعين ، المنعقدة بين ٢٥ شباط و ١١ آذار ١٩٧٤ ، قرار لجنة الألفاظ والأساليب فوافق عليه .

### (١٣١٥) صيغة التعظيم

ويحظون من يستعمل صيغة التعظيم ، فيقول للحاكم :  
جودوا عليّ بعفوكم . ويعتمدون على قول الشريف الرضي ومن تابعه : « لا يوجد التعظيم في كلام العرب ، وقدماء العرب كان أمراؤهم لا يستعملون إلا ضمير المتكلم » .

ولكن :

ذكر ابن فارس في «فقه اللغة» صيغة التعظيم هذه ، وأيده السيوطي في «المزهر» بقوله : «مخاطبة الواحد بلفظ الجمع من سنن العرب ، فيقال للرجل العظيم : أنظروا في أمري . وكان بعضهم يقول : إنما يقال هذا ؛ لأن الرجل العظيم يقول : نحن فعلنا ، فعلى هذا الابتداء خوطبوا ، ومنه قوله تعالى في الآية ٩٩ من سورة «المؤمنون» : ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ .

وأيد مسلم بن قتيبة في «أدب الكاتب» هذا القول أيضا . وخطأ الخفاجي في «شفاء الغليل» الشريف الرضي ومؤيديه ، وقال : «إن التعظيم ليس دأب المولدين كما توهموا» .

وأنا - مع كل هذه البراهين الدامغة المؤيدة لاستعمال التعظيم - أرى أن نبتعد عن أسلوب التعظيم هذا ، وعن لغة الحكام والملوك (نحن فاروق الأول ...) ، فمن تواضع لله رفعة .

### (١٣١٦) هذا عظم العَضِدِ ، هذا عظمُ

#### الجسم

ويقولون إن العظم مفردٌ ، وهذا ما نفهمه من قول المعاجم : عظمُ الشاة : قطعها عظامًا عظامًا . ويقول الأصمعي : قَصَبَةُ العَضِدِ : عَظْمُهَا (وفي العَضِدِ - من الرِّقِّ إلى الكَتِفِ - عَظْمٌ واحدٌ) . وجاء في كتاب خلق الإنسان : «كُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفٌ فِيهِ

وقد ذكر المتن عطارداً أو عطارداً دون أن يضبطه بالشكل .  
وعطارداً أيضاً بطنٌ من تميم ، وقيل : حيٌّ من سعد .

### (١٣١٣) عطشانة وعطشى ، غضبانة وغضبي

ويحظى أكثر النحاة من يؤنث (عطشان) على (عطشانة) ، و (غضبان) على (غضبانة) ، ويرون أن مؤنثها هو : عطشى وغضبي .

ولكن :

تُجيزُ المعاجمُ كلاً من عطشانة وعطشى ، وغضبانة وغضبي ، وسكرانة وسكرى .

وقد أخذ المجمع اللغوي القاهري بالمدح الكوفي ، وبلغه بني أسد في إلحاق تاء التأنيث جوازاً بكلمة «عطشانة» ونظائرها . وقرار المجمع مدون في الصفحة ٨٣ و ٩١ من المجلد الشامل للبحوث والمحاضرات ، التي أقيمت في مؤتمر الدورة الثانية والثلاثين المنعقد ببغداد سنة ١٩٦٥ . وفيما يلي نصُّ القرار كما قدمته اللجنة المختصة ، ووافقت عليه أغلبية المؤتمرين ، وأخذ به مجمع القاهرة نهائياً :

«إن تأنيث فعلان بالتاء (فعلانة) لغة في بني أسد (كما في الصحاح) - أو لغة بني أسد (كما في المخصص) وقياس هذه اللغة صرفها في النكرة . والناتق على قياس لغة من لغات العرب مصيبٌ غير مخطئ ، وإن كان غير ما جاء به خيراً ، (كما في قول ابن جني) .

«لذا يجوز أن يقال : عطشانة وغضبانة وأشباههما ؛ ومن ثمَّ يُصرفُ «فعلان» وصفاً ، ويُجمعُ «فعلان» ومؤنثه «فعلانة» جمعٌ تصحيح .»

### (١٣١٤) محمدٌ خطيباً أعظمُ منه كاتباً

ناقشت لجنة الألفاظ والأساليب ، في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، أسلوب بعضهم في قولهم : محمدٌ خطيباً أعظمُ منه كاتباً ، وقالت : يستعمل الكاتبون هذا التعبير على ثلاث صور :

١ - محمدٌ خطيباً أعظمُ منه كاتباً .

٢ - محمدٌ خطيبٌ أعظمُ منه كاتباً .

٣ - محمدٌ خطيبٌ أعظمُ منه كاتباً .

والمتن ، والوسيط .

ومِمَّا يَدُلُّ أَيْضًا عَلَى أَنَّ الْعِظْمَ مَذَكَّرٌ هُوَ أَنَّا نَصَغَرُهُ عَلَى عَظِيمٍ ، فَلَوْ كَانَ مُؤَنَّثًا لَصَغَرْنَاهُ عَلَى عَظِيمَةٍ ؛ لِأَنَّ التَّلَاثِيَّ الْمَصَغَرَ إِذَا كَانَ أَشْبَاهًا دَالًّا عَلَى الْمُؤَنَّثِ وَحَدَّهُ ، أَي لَيْسَ دَالًّا عَلَى الْمَذَكَّرِ ، وَلَا مُشْتَرِكًا الدَّلَالَةَ بَيْنَ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَجَبَ عِنْدَ أَمْنِ اللَّبْسِ زِيَادَةُ تَأْوِيلِهِ فِي آخِرِهِ ؛ لِتَدُلُّ عَلَى تَأْنِيثِهِ ، سِوَاهُ أَكَانَ بَاقِيًا عَلَى ثَلَاثِيَّتِهِ ، نَحْوُ : دَارٌ ، وَأُذُنٌ ، وَعَيْنٌ ، وَسِنَّةٌ ، ... أَمْ كَانَ بَعْضُ أَصُولِهِ مَحذُوفًا ؛ نَحْوُ : يَدٌ ، وَأَصْلُهَا : «يَدِي» ؛ حُذِفَتْ لِأَنَّهَا تَخْفِيفًا ؛ فَيُقَالُ فِي تَصْغِيرِ تِلْكَ الْأَسْمَاءِ وَأَشْبَاهِهَا : دَوِيرَةٌ - أُذِينَةٌ - عَيْنَةٌ - سِنَّةٌ - يَدِيَّةٌ .

(١٣١٧) عَفَا عَنْ ذَنْبِهِ ، عَفَا لَهُ ذَنْبُهُ ، عَفَا عَنْهُ ذَنْبُهُ

وَيَحْتَمُونَ مِنْ يَقُولُ : عَفَا الذَّنْبَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَفَا عَنِ الذَّنْبِ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي آيَةِ ١٨٧ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾ ، وَعَلَى وُرُودِهِ فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ عَشْرِينَ مَرَّةً أُخْرَى ، مَتَلُوًّا بِحَرْفِ الْجَرِّ (عَنْ) ، دُونَ أَنْ يَأْتِيَ مَرَّةً وَاحِدَةً مَتَلُوًّا بِالْمَفْعُولِ بِهِ مُبَاشَرَةً .

وَأَنْكَرَ الْبِيضَاوِيُّ ، فِي تَفْسِيرِهِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ (عَفَا) مُتَعَدِّيًا ، وَلَمْ يَذْكَرِ الصِّحَاحُ ، وَالنَّهْيَةُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ سِوَى جُمْلَةٍ : عَفَا عَنْ ذَنْبِهِ وَحَدَّثَا . وَقَالَ عليه السلام : «عَفَوْتُ عَنْكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ» .

ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ

(أ) عَفَا عَنْ ذَنْبِهِ .

(ب) عَفَا لَهُ ذَنْبُهُ .

(ج) عَفَا عَنْهُ ذَنْبُهُ .

(أَيُّ : صَفَحَ عَنْهُ ، وَتَرَكَ مَعَاقِبَتَهُ ، وَهُوَ يَسْتَجِبُهَا ، وَأَعْرَضَ عَنِ مُوَآخَذَتِهِ) كُلُّ مَنْ : السَّرْقُسْطِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْحَفَاجِيُّ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدِيُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَكَتَفَى مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِقَوْلِهِ : عَفَا : تَجَاوَزَ عَنِ الذَّنْبِ ، وَتَرَكَ الْعِقَابَ عَلَيْهِ .

مُخَّ هُوَ قَصَبَةُ (الْعِظْمُ هُنَا مَفْرُودٌ) . وَقَالَ الصِّحَاحُ : الْعِظْمُ وَاحِدُ الْعِظَامِ (وَهُوَ هُنَا مَفْرُودٌ أَيْضًا) . وَجَاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ : «الْعِظْمُ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مُتَمَيِّزٌ بِذَلِكَ لِقُوَّتِهِ وَشِدَّتِهِ» .

ولكن :

جَاءَ فِي آيَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعِظْمُ مِنِّي ، وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ فَالْعِظْمُ هُنَا جَمْعٌ . وَقَالَتِ الْمَعْجَمُ إِنَّ الْعِظْمَ هُوَ قَصَبُ الْحَيَوَانَ الَّذِي عَلَيْهِ اللَّحْمُ (كَانَ عَلَيْهَا أَنْ تَقُولَ : قَصَبُ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانَ الْخ ..) . وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْعِظْمَ هُنَا جَمْعٌ .

وَقَدْ تَبَّهَ الْمَتْنُ إِلَى هَذَا الْعُمُوضِ ، فَقَالَ بَعْدَمَا أوردَ التَّعْرِيفَ الَّذِي اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ نَصَبِ الْمَعْجَمِ : «أَوْ هَذِهِ - أَي الْعِظْمُ - وَاحِدَةٌ الْعِظَامِ» .

لِذَا اقْتَرِحُ عَلَى مَجَامِعِنَا تَسْمِيَةَ وَاحِدَةِ الْعِظَامِ (عِظْمَةً) ، وَجَمْعَهَا عَلَى (عِظْمٍ) ، عَلَى أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْجَمْعِ هُوَ : عِظَامٌ ، وَاعْظُمُ ، وَاعْظَامَةٌ (التَّاءُ الْمَرْبُوطَةُ هُنَا لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ) ، كَمَا تَقُولُ الْمَعْجَمُ .

قال شوقي في براغيث عيادة الدكتور محبوب ثابت :

بَرَاغِيثٌ مَحْجُوبٌ لَمْ أَنْسَهَا

وَلَمْ أَنْسَ مَا شَرِبْتُ مِنْ دَمِي

تَشَقُّ خِرَاطِيمُهَا جَوْرِي

وَتَنْفُذُ فِي اللَّحْمِ وَالْأَعْظُمِ

وقد أهملت معاجمنا ذكر (العِظْمَةِ) ، ما عدا دوزي :

(عِظْمَةُ الْكَيْفِ) ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ : (العِظْمَةُ :

الْقِطْعَةُ مِنَ الْعِظْمِ) . وَأَخْشَى أَنْ تَكُونَ تِلْكَ إِحْدَى عَشْرَةِ

«مَحِيطِ الْمَحِيطِ» ، نَقَلَهَا عَنْهُ «أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ» كَعَادِيَّتِهِ ، بَعْدَ

أَنْ كَانَ دُوزِي قَدْ ذَكَرَهَا . فَعَسَى أَنْ تَوَافِقَ مَجَامِعُنَا عَلَى اقْتِرَاحِي

هَذَا ، جَلَاءً لِلْعُمُوضِ ، وَإِزَالَةً لِلْإِهْامِ ، وَإِرَاحَةً لِلذَّهْنِ مِنْ

هَوَاجِسِ الشُّكِّ .

ويقولون أيضاً إنَّ الْعِظْمَ قَدْ يَكُونُ مُؤَنَّثًا ، وَهُوَ مَذَكَّرٌ ،

كَمَا وَرَدَ فِي آيَةِ الْكَرِيمَةِ الْمَذْكُورَةِ آتِفًا ، فِي مَعْجَمِ أَلْفَاظِ

الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَكُتِبَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَفْرَدَاتِ

الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ،

والتَّاجِ ، وَالْمَدِيِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،



(أ) عَفَاها الزَّمَنُ : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصِّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ب) عَفَاها الزَّمَنُ : جاء في النهاية : [ومنه حديث أم سلمة «قالت لعثمان : لا تَعْفُو سِيلاً كان رسول الله ﷺ لِحَبَّاءِ أَيُّ لا تَطْمِسُهَا» . لِحَبَّاءِ : وطئها وسلكها .

وذكر الصِّحاح ، والمختار ، واللسان ، ومستدرک التاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد جملة عَفَاها كذا أيضاً ، وقالوا إن الفعل (عَفَى) شَدَّذَ للمبالغة . واكتفى المتن والوسيط بذكر الفعل (عَفَى) متعدياً .

وجلُّ هؤلاء استشهدوا بقول الشاعر :

أهاجك رَبُّعُ دَارِسُ الرَّسْمِ بِاللَّوِي  
لِأَسْمَاءِ عَفَى آيَةُ الْمُرِّ وَالْقَطْرِ

أما جملة : عَفَى فلان على ما كان منه . فعناها : جاء بالصلاح بعد الفساد .

### (١٣٢٠) انْقَضَتِ الْعُقَابُ

ويقولون : انْقَضَتِ الْعُقَابُ عَلَى الْأَفْعَى . والصَّوابُ : انْقَضَتِ الْعُقَابُ عَلَى الْأَفْعَى ؛ لأنَّ عَيْنَ الْعُقَابِ مضمومة لا مكسورة ، ولأنَّ لَفْظَ الْعُقَابِ مؤنَّثٌ لِلذَّكْرِ والأُنثى كليهما ، إلا أن يقولوا : هذا عُقَابٌ ذَكَرٌ .

ونعتمد في ضمِّ عَيْنِ الْعُقَابِ ، وتأنِيثِ لَفْظِهَا على : الصِّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والعباب ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

أما الْعُقَابُ فهي :

- (١) أَحَدُ مَصْدَرِي الْفِعْلِ عَاقَبَ . عَاقَبَهُ يُعَاقِبُهُ عِقَابًا وَمُعَاقَبَةً .
- (٢) الْجَزَاءُ بِالشَّرِّ (العقوبة) .
- (٣) جَمْعُ الْعَقَبَةِ (المرق الصَّعْبِ مِنَ الْجِبَالِ) .

وأجاز السَّرْقَسْتِيُّ في أفعاله : عَفَوْتُ الذَّنْبَ ، وَعَفَوْتُ عَنْ الذَّنْبِ .

وهناك : عَفَا الشَّعْرَ وَأَعْفَاهُ : كَثْرَةُ وَطَوْلُهُ ، ومنه الحديث : أَحْفُوا الشَّوَارِبَ ، وَأَعْفُوا اللَّحْيَ ، أو أَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَعْفُوا اللَّحْيَ . وقد ذكر المصباح أنَّ الفَعْلَيْنِ حَفَا وَعَفَا يجوزُ فيهما الرُّبَاعِيُّ أيضاً .

واكتفى الراغب بقوله : أَعْفَيْتُ كَذَا : تَرَكْتُهُ يَعْفُو وَيَكْتُرُ . وقال المغرب : «يُقَالُ عَفَوْتُ عَنْ فُلَانٍ أو عَنْ ذَنْبِهِ إِذَا صَفَحْتَ عَنْهُ ، وَأَعْرَضْتَ عَنْ عَقُوبَتِهِ . وهو كما ترى يُعَدِّي ب (عن) إلى الجاني وإلى الجناية ، فإذا اجتمعَا عُدِّي إلى الأول باللام ، فقيل : عَفَوْتُ لِفُلَانٍ عَنْ ذَنْبِهِ» .

### (١٣١٨) أَعْفَاهُ مِنَ الضَّرْبِ ، عَفَا عَنْ

#### الضَّرْبِ ، عَفَا لَهُ عَنِ الضَّرْبِ

ويقولون : عَفَاهُ مِنْ دَفْعِ الضَّرْبِ ، والصَّوابُ : أَعْفَاهُ مِنَ الضَّرْبِ (اللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط) .

وررد في الصِّحاح والمختار : (أَعْفَيْتُ مِنَ الْخُرُوجِ مَعَكَ : دَعْنِي مِنْهُ) ، وهو يَمْتُّ ضِمْنًا بِصِلَةِ إِلَى الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرَهُ الْوَسِيطُ عَنْ جَمَلَةٍ : (أَعْفَى فُلَانًا مِنَ الْأَمْرِ : أَسْقَطَهُ عَنْهُ فَلَمْ يُطَالِئْهُ بِهِ ، ولم يُحَاسِبْهُ عَلَيْهِ) .

وهناك الفعل (عَفَا) الَّذِي يَتَعَدَّى بِحَرْفِ الْجَرِّ (عن) ، فجمله : عَفَا عَنِ الْحَقِّ ، تَعْنِي : أَسْقَطَهُ كَأَنَّهُ مَحَاهُ عَنِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ (المصباح ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن) .

وجاء في التاج والمد : عَفَوْتُ لَهُ عَمَّا لِي عَلَيْهِ : تَرَكْتُهُ لَهُ . ويأتي الفعلُ عَفَا لازماً ومتعدياً بمعنى : أَمَحَى ، وَمَحَا :

- (١) عَفَا الْأَثْرَ : زَالَ وَأَمَحَى .
  - (٢) عَفَتِ الرِّيحُ الْأَثْرَ : مَحَتَهُ وَدَرَسَتْهُ .
- وفعله : عَفَا يَعْفُو عَفْوًا ، وَعَفُوًا ، وَعَفَاءً .

### (١٢١٩) عَفَاهُ الزَّمَنُ وَعَفَاهُ

ويقولون : عَفَا عَلَى الْحَرْبِ الْبَلْقَانِيَّةِ الزَّمَنُ ، أو : عَفَى عَلَيْهَا الزَّمَنُ ، أي مَحَاهَا ، والصَّوابُ :

## (١٣٢١) الْعُقْبَانُ

هُنَالِكَ طَائِرٌ مِنْ كَوَاسِرِ الطَّيْرِ ، قَوِيٌّ الْمَخَالِبِ ، وَحَادٌ  
الْبَصْرِ ، وَلَهُ مِنْقَارٌ قَصِيرٌ أَعْقَفُ ، يُطْلِقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ الْعُقَابِ  
(مؤنثة) .

وهذه العُقَابُ يجمعونها على عُقْبَانٍ ؛ لِأَنَّ مَفْرَدَهَا مَضْمُومٌ  
الْعَيْنِ . وَالصَّوَابُ هُوَ أَنْ نَجْمَعَهَا عَلَى عُقْبَانٍ . وَهِيَ جُمُوعٌ تَكْسِيرٌ  
أُخْرَى ، هِيَ :

(أ) أَعْقَبُ } عَنْ كُرَاعٍ .  
(ب) وَأَعْقِبَةٌ

(ج) وَعَقَائِبُ (عَنْ أَبِي حَيَّانَ) .

أَمَّا جَمْعُ الْجَمْعِ فَهُوَ : عَقَابِينَ .

## (١٣٢٢) كُسِرَتْ عَقِبُهُ أَوْ عَقِبُهُ

وَيَقُولُونَ : كُسِرَ عَقِبُ فُلَانٍ (العقبُ : عَظْمٌ مُؤَخَّرُ الْقَدَمِ ،  
وهو أكبرُ عِظَامِهَا - مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ) . وَالصَّوَابُ : كُسِرَتْ  
عَقِبُ فُلَانٍ ، لِأَنَّ الْعَقِبَ مُؤَنَّثَةٌ : (كُتِبَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ) (بَابُ  
الْقَدَمِ) ؛ وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ) .

وَيَخْطِئُونَ مَنْ يُسَكِّنُ الْقَافَ ، وَيَقُولُ : عَقِبُ فُلَانٍ ،  
وَيَكْتَفُونَ بِكسْرِ الْقَافِ (عَقِبُهُ) ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ  
٤٨ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ : ﴿فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئْتَانِ نَكَصَ عَلَى  
عَقَبَيْهِ ، وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ ، إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ، إِنِّي أَخَافُ  
اللَّهَ﴾ . وَذُكِرَتْ الْعُقْبَانُ (بِكسْرِ الْقَافِ) مَرَّتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ فِي الْقُرْآنِ  
الْكَرِيمِ - عَلَى عَقَبَيْهِ . وَاعْتَمَدُوا أَيْضًا عَلَى مَعْجَمِ الْفَاظِ الْقُرْآنِ  
الْكَرِيمِ ، وَمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ (المقامة الشنوية) ، وَالْأَسَاسِ ،  
وَالْمَخْتَارِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالْوَسِيطِ .

ولكن :

يُجِيزُ أَنْ نَقُولَ الْعَقِبَ وَالْعَقْبَ كِلَيْهِمَا كُلُّ مِنْ كِتَابِ خَلَقِ  
الْإِنْسَانَ (بَابِ الْقَدَمِ) ، وَالصِّحَاحِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ  
الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

وَيُجْمَعُ الْعَقِبُ وَالْعَقْبُ عَلَى : أَعْقَابٍ : (الْمَخْتَارُ ،

وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ) . وَتُجْمَعَانِ عَلَى :  
أَعْقَابٍ وَأَعْقَبٍ : (اللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ) .

وَأَجَازُ الْفَاسِيَّ شَيْخُ الزَّيْدِيِّ صَاحِبِ التَّاجِ أَنْ نَسْتَعْمَلَ  
الْعَقِيبَ أَيْضًا بِمَعْنَى : الْعَقِبِ وَالْعَقْبِ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ إِنَّهَا لُغِيَّةٌ  
رَدِيئَةٌ . وَنَقَلَ التَّاجُ وَالْمَدُّ رَأْيَ الْفَاسِيَّ . ثُمَّ جَاءَ الْمَتْنُ وَأَجَازَ  
اسْتِعْمَالَ الْعَقِيبِ ، دُونَ أَنْ يَقُولَ إِنَّهَا لُغِيَّةٌ رَدِيئَةٌ .

ومن معاني العقب :

(١) وَطِيَّ عَقِبُهُ : مَشَى فِي أَثَرِهِ (مَجَازٌ) .

(٢) آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ .

(٣) الْوَلَدُ .

(٤) وَلَدُ الْوَالِدِ الْبَاقُونَ بَعْدَهُ .

(٥) رَجَعَ عَلَى عَقْبِهِ : عَلَى الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ سَرِيعًا .

(٦) فُلَانٌ مُوَطَّأٌ الْعَقِبِ : كَثِيرُ الْآتِبَاعِ .

## (١٣٢٣) رَأَيْتُ يَعْقُوبًا وَيَعْقُوبًا

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : رَأَيْتُ يَعْقُوبًا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : رَأَيْتُ يَعْقُوبَ ؛ لِأَنَّ يَعْقُوبَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ .  
وَلَكِنَّ كَلِمَةَ يَعْقُوبَ أَوْ يَعْقُوبٍ تَكُونُ أَسْمًا لِشَخْصٍ ، فُتَمْنَعُ  
مِنَ الصَّرْفِ (التَّنْوِينِ) . نَحْوُ : سَلَّمْتُ عَلَى يَعْقُوبَ ، وَتَكُونُ  
بِمَعْنَى ذَكَرِ الْحَجَلَ وَالْقَطَا ، وَتُسْتَعَارُ لِلخَيْلِ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً ،  
فَتَكُونُ عَرِيَّةً وَتُصَرَّفُ (تُنَوَّنُ) ، نَحْوُ : رَأَيْتُ يَعْقُوبًا فِي سَفْحِ  
الْجَبَلِ .

وُسَمِّيَ الْفَرَسَ يَعْقُوبًا إِذَا كَانَ ذَا عَقْبٍ وَجَرِيٍّ بَعْدَ جَرِيٍّ .  
وَيُجْمَعُ عَلَى يَعَاقِبَ (مُنْعٍ مِنَ الصَّرْفِ لِأَنَّهُ عَلَى صِيغَةِ  
مُتَنَهَى الْجُمُوعِ مَقَاعِيلِ) ، قَالَ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

أَوْدَى الشَّبَابُ حَمِيدًا ذُو التَّعَاجِبِ

أَوْدَى ، وَذَلِكَ شَأٌ غَيْرٌ مَطْلُوبِ

وَلِي حَثِيئًا ، وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ

لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضَ الْيَعَاقِبِ

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : يَتَّبَعُهُ بَدَلًا مِنْ : يَطْلُبُهُ . وَقَالَ الصِّحَاحُ  
وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ : إِنَّ الْيَعْقُوبَ مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ ، وَإِنْ كَانَ  
مَزِيدًا فِي أَوَّلِهِ ، فَلَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

عَالٍ يُقَصِّرُ دُونَهُ الْيَعْقُوبُ

(١٣٢٥) **اعْتَقَدَ صِحَّةَ الْأَمْرِ ، اعْتَقَدَ بِصِحَّتِهِ**  
وَيُحْتَطُونَ مَنْ يَقُولُ : لَا نَعْتَقِدُ بِصِحَّةِ الْأَمْرِ . ويقولون إنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : لَا نَعْتَقِدُ صِحَّةَ الْأَمْرِ ، أَي : لَا نُصَدِّقُهُ ،  
استِنَادًا إِلَى أَنَّ الْفِعْلَ (اعْتَقَدَ) يَتَعَدَّى دَائِمًا بِنَفْسِهِ ، وَلَهُ مَعَانٍ  
كثيرةٌ أُخْرَى ، مِنْهَا :

- (١) **اعْتَقَدَ الشَّيْءَ** : عَقَدَهُ . نَقِيضُ (حَلَّه) .  
(٢) **اعْتَقَدَ الدُّرَّ أَوْ الْخَزْرَزَ أَوْ غَيْرَهُ** : اتَّخَذَ مِنْهُ عِقْدًا .  
(٣) **اعْتَقَدَ التَّاجَ فَوْقَ رَأْسِهِ** : عَصَّبَهُ بِهِ ، قَالَ عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ  
الرُّقِيَّاتِ :

يَعْتَقِدُ التَّاجَ فَوْقَ مَفْرِقِهِ عَلَى جَبِينِ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ  
(٤) **اعْتَقَدَ الصَّيْعَةَ أَوْ غَيْرَهَا** : اقْتَنَاهَا . اشْتَرَاهَا .

- (٥) **اعْتَقَدَ** : مَسَحَ .  
(٦) **اعْتَقَدَ الشَّيْءَ** : صَلَبَ وَاشْتَدَّ وَثَبَتْ .  
ولكن :

يَرَى ابْنَ سَيْدِهِ ، فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ (الْمُخَصَّصِ) ،  
فِي الصَّفْحَةِ السَّبْعِينَ فَا بَعْدَهَا ، مَا خُلِّصَتْهُ :

«مَنْ أَشْرَبَ الْفِعْلُ مَعْنَى فِعْلٍ آخَرَ لِمُنَاسِبَةٍ بَيْنَهُمَا ، تَعَدَّى  
تَعْدِيَّتَهُ ، أَوْ لَزِمَ لُزُومَهُ» .

ويؤيدُ الشَّيْخُ مُصْطَفَى الْغَلَايِنِيِّ هَذَا الرَّأْيَ تَأْيِيدًا قَوِيًّا  
فِي الصَّفْحَةِ ١١ مِنْ كِتَابِهِ «نظرات في اللغة والأدب» ، ويقولُ :  
«لم يذكُرِ اللُّغَوِيُّونَ الْفِعْلَ (اعْتَقَدَ) - إِنْ تَضَمَّنَ مَعْنَى صَدَقَ -  
إِلَّا مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ . أَمَّا إِنْ تَضَمَّنَ مَعْنَى (آمَنَ) ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ تَعْدِيَّتُهُ  
بِالْبَاءِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ تَخْتَلَفُ تَعْدِيَّتُهُ بِاخْتِلَافِ اسْتِعْمَالِهِ ، لِيَتَّضِحَ  
مَعْنَاهُ الْمُرَادُ . وَقَدْ قَالُوا : اعْتَقَدَ بِاللَّهِ ، بِمَعْنَى آمَنَ بِهِ ، وَالْأَعْتِقَادُ  
بِاللَّهِ بِمَعْنَى الْإِيْمَانِ بِهِ» .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَفْتِصِدَ كَثِيرًا جَدًّا فِي اللُّجُوءِ إِلَى مَا أَجَازَ  
ابْنُ سَيْدِهِ اسْتِعْمَالَهُ فِي النَّثْرِ ، وَأَنْ لَا نَلْجَأَ إِلَيْهِ فِي الشُّعْرِ ،  
إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ الْقُصُوِيَّ إِقَامَةَ لَوْزْنٍ ، أَوْ تَقْيِيدًا بِقَافِيَةٍ .

### (١٣٢٦) **العقدُ والعقدُ والعقودُ**

مَاتَ أَحَدُهُمْ فِي الثَّامِنَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ عَمْرِهِ ، فَقَالُوا :  
مَاتَ فِي الْعَقْدِ الرَّابِعِ مِنْ عَمْرِهِ .

وَيَرَى الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ بَعْنِي بِالْعُقُوبِ هُنَا ذَكَرَ الْحَجَلَ ، وَلَكِنْ  
ابْنُ بَرِّي يَقُولُ إِنَّ الظَّاهِرَ فِي الْيَعْقُوبِ هَذَا أَنَّهُ ذَكَرَ الْعُقَابَ ،  
كَالْبُرْخُومِ ذَكَرَ الرَّخْمَ ، وَالْيَحْبُورِ ذَكَرَ الْحُبَارَى ؛ لِأَنَّ الْحَجَلَ  
لَا يُعْرَفُ لَهَا مِثْلُ هَذَا الْعُلُوقِ فِي الطَّيْرَانِ ، وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ هَذَا قَوْلُ  
الْفَرَزْدَقِ :

يَوْمًا تَرَكْنَا لِإِبْرَاهِيمَ عَافِيَةً مِنْ التُّسُورِ عَلَيْهِ وَالْيَعَاقِبِ

فَذَكَرَ اجْتِمَاعَ الطَّيْرِ مِنَ التُّسُورِ وَالْيَعَاقِبِ عَلَى هَذَا الْقَتِيلِ ،  
وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْحَجَلَ لَا تَأْكُلُ الْقَتْلَى .  
وَأَنَا أُوَيْدُ مَا قَالَهُ ابْنُ بَرِّي .

لِلدَّائِلِ :

- (أ) صَادَ فُلَانٌ يَعْقُوبًا .  
رَكِبَ فُلَانٌ عَلَى يَعْقُوبٍ .  
(ب) سَمِعْتُ يَعْقُوبَ يَخْطُبُ النَّاسَ .  
سَلَّمْتُ عَلَى يَعْقُوبِ الْمُهَنْدِسِ .

### (١٣٢٤) **اعْتَقَدَ الدِّبْسَ ، عَقَدَ الدِّبْسَ**

وَيُحْتَطُونَ مَنْ يَقُولُ : عَقَدَ السَّائِلُ وَالرُّبُّ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : اعْتَقَدَ السَّائِلُ أَوْ الدِّبْسَ اعْتِمَادًا عَلَى الْكِسَائِيِّ ،  
وَالصَّحَّاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَحْكَمِ ، وَالْأَسَاسِ ،  
وَالْعُبَابِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ،  
وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ .

ولكن :

ذَكَرَ جَمَلَةً (عَقَدَ السَّائِلُ أَوْ الرُّبُّ) كُلُّهُ مِنَ الْأَسَاسِ ،  
وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَذِيلِ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ . وَقَدْ أَقْرَأَهَا  
جَمْعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَيْضًا ، دُونَ أَنْ يَكُونَ فِي حَاجَةٍ إِلَى  
ذَلِكَ ، مَا دَامَتْ خَمْسَةُ مَوَادِرَ مُوثَّقَةً قَدْ ذَكَرَتْهَا .

وَقَدْ أَخْطَأَ الْمُتَنُ حِينَ انْفَرَدَ بِذِكْرِ : اعْتَقَدَ الدِّبْسَ أَوْ السَّائِلُ  
بَدَلًا مِنْ : اعْتَقَدَ الدِّبْسَ أَوْ السَّائِلِ ، الَّتِي تَعْنِي : غَلَّظَهُ أَوْ جَمَّدَهُ  
بِالتَّسْحِينِ أَوْ التَّبْرِيدِ .

وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا جَمَلَةً «عَقَدَ الدِّبْسَ أَوْ السَّائِلِ» ،  
الَّتِي تَعْنِي أَيْضًا : غَلَّظَهُ أَوْ جَمَّدَهُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْعَقَارُ أَيْضًا : ابنُ الأعرابيِّ ، وأدبُ الكاتبِ ،  
والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللِّغةِ ، والحريريُّ في المقامِ  
الدِّمشقيَّةِ ، والنَّهْأَةُ ، والمُغْرَبُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُ ، والوسيطُ .

وَمَجْمَعُ الْعَقَارِ عَلَى عَقَارَاتٍ .

(١٣٢٨) الْعَقْرَبُ ، الْعَقْرَبَةُ ، الْعَقْرَبَاءُ ،  
الْعَقْرَبَانُ ، الْعَقْرَبَانُ

ويُحِطُّونَ مِنْ يَذْكُرُ الْعَقْرَبَ ، ويقولونَ إِنَّهَا مؤنثةٌ ، ولا يجوزُ  
تذكيرُها ، اعتمادًا على : الصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللِّغةِ ،  
وأبنِ سيدهُ (في المخصَّصِ) ، والمختارِ ، وتذكرةِ السيِّدِ علي  
راتب .  
ولكن :

يقولُ آخرونَ إِنَّهَا تُطَلَّقُ على الذَّكْرِ والأنثى كِلَيْهِمَا : اللَّيْثُ  
ابنُ سَعْدٍ ، والتَّهْدِيبُ ، والعُبابُ ، واللِّسانُ (الثَّانِيَةُ غَالِبٌ) ،  
والمصباحُ (قِيلَ لا يُقالُ إِلاَّ عَقْرَبٌ لِلذَّكْرِ والأنثى) ، والقاموسُ  
(ويؤنثُ) ، والتَّاجُ (الغالبُ الثَّانِيَةُ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ  
(الغالبُ عليه الثَّانِيَةُ) ، وأقربُ المواردِ (الغالبُ عليه الثَّانِيَةُ) ،  
والمتنُ (ويُدَكَّرُ) ، والوسيطُ (أُنثى في الأكثرِ) .

ويقولُ بعضهم إِنَّهم يُطَلِّقونَ على أُنثى هذا الحيوانِ اسمَ  
عَقْرَبَةٍ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ الذي  
استشهدَ مع الصِّحاحِ ، واللِّسانِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ بقولِ  
الشَّاعِرِ إِيَّاسِ بْنِ الأَرْتِ :  
كَانَ مَرَعَى أُمَّكُم إِذْ غَدَتِ  
عَقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عَقْرَبَانُ

ومَرَعَى : اسمُ الأُمِّ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْعَقْرَبَةَ أَيْضًا : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ (رُبَّما) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُطَلِّقونَ على أُنثى هذه الحشرةِ أَيْضًا اسمَ عَقْرَبَاءَ :  
الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ولتأكيدِ تذكيرِ هذه الحشرةِ السَّامَةِ يُطَلِّقونَ عليها اسمَ

والأصلُ اللُّغويُّ العامُّ لِلعَقْدِ الحِسابيِّ هو العَدَدُ الَّذي يكونُ  
على رأسِ تسعةِ أَعْدادٍ قَبْلَهُ من نوعٍ واحدٍ ، أي : العددُ الَّذي  
يكْمُلُ به ما قَبْلَهُ عشرةً متماثلةً النَّوعِ ، فيصدقُ على ١٠ ، ٢٠ ،  
٣٠ و ٤٠٠ كما يصدقُ على ١٠٠ ، ٢٠٠ ، ٣٠٠ ، ١٠٠٠ ،  
١٠٠,٠٠٠ ، ١٠٠,٠٠٠ وهكذا من كلِّ ما يَمِّمُ عشرةً .

أما نحوياً فالعقودُ هي ٢٠ ، ٣٠ إلى التسعين . والعقدُ  
عشرةٌ لا يشتركُ مع البواقي لأنها مختومة بواو ونون ، أو ياء  
ونون ، وتعرَّبُ ملحقةً بجمعِ المذكورِ السَّالمِ . وهي ليست جمعَ  
مذكرٍ سالماً ، لأنها أسماءُ جمعٍ .

لذا وجبَ أن يقولوا :

(١) ماتَ فلانٌ في الثامنةِ والأربعينِ من عُمرِهِ .

(٢) أو : ماتَ مُتَجَاوِزًا عَقْدَهُ الرَّابِعَ بِثمانيةِ أَعوامٍ .

أما عندما يموتُ المرءُ في الثلاثينِ من عمرِهِ ، فعلينا أن نقولَ :  
ماتَ في عَقْدِهِ الثَّالثِ ، وإذا ماتَ في السَّبْعينِ ، نقولَ :  
ماتَ في عَقْدِهِ السَّابعِ ، وهكذا ...

أما كونُ العَقْدِ الخامسِ ، مثلاً ، يمتدُّ من الواحدِ والأربعينِ  
إلى الخمسينِ ، كما اصطَلَحَ على ذلكَ جُلُّ أدبائِنا ، فأمرٌ يحتاجُ  
إلى موافقةٍ مجمعيةٍ .

أما الَّذينَ ذكروا أنَّ العشرةَ هي العَقْدُ الأوَّلُ ، والعشرينِ  
العَقْدُ الثاني ، والسِّتينِ العَقْدُ السَّادسُ ، الخ .. فهم : معجمُ  
ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، اللِّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .  
وذكرَ اللِّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ذلكَ في مادَّةِ (عشر)  
لا (عقد) .

ولم يذكرِ المصباحُ سوى العَقْدِ (٢٠) .

وقالَ بعضهم إنَّ مفردَ العُقودِ هو العَقْدُ : المدُّ الَّذي خطأً  
استعمالَ العَقْدِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .  
وقالَ آخرونَ إِنَّهُ العَقْدُ : مقدِّمةُ الأدبِ لِلزَّمخشرِيِّ ،  
وفرايتاغُ ، والنحوُ الوافي .

(١٣٢٧) الْعَقَارُ

ويُطَلِّقونَ على كلِّ مِلْكٍ ثابتٍ لَهُ أَصْلٌ ، اسمَ العِقَارِ .  
والصَّوابُ هو العَقَارُ . وفي الحديثِ : «مَنْ باعَ دارًا أو عَقارًا» .

لم أجِدِ الفعلَ (عَاكَسَ) فِي المعْجَمَاتِ بِحَمْلِ مَعْنَى الفعلِ (أَغَاظَ) ،  
أَوْ (أَزْعَجَ) ، أَوْ (أَثَارَ) .

### (١٣٣١) عَكَفَتْ هَالَةً عَلَى تَنْقِيحِ شِعْرِهَا

ويقولون : انعَكَفَتْ هَالَةً عَلَى تَنْقِيحِ شِعْرِهَا ، وَالصَّوَابُ :  
عَكَفَتْ عَلَى تَنْقِيحِ شِعْرِهَا ؛ أَي : أَقْبَلَتْ عَلَى تَنْقِيحِ شِعْرِهَا ،  
وَلَزِمَتْهُ ، وَلَمْ تَنْصَرِفْ عَنْهُ . فَقَدْ قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي آيَةِ ١٣٨  
مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَبْكُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ﴾ .  
وَمَعْنَى ذِكْرٍ أَيْضًا أَنَّ عَكَفَ عَلَى الشَّيْءِ مَعْنَاهُ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ ،  
وَلَزِمَهُ ، وَلَمْ يَنْصَرِفْ عَنْهُ : الصَّحَاحُ ، وَمُعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ،  
وَمُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ الْكَرَجِيَّةِ ،  
وَالنَّهَائِيُّ ، وَالْمَغْرِبِيُّ ، وَالْعُبَابِيُّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَحَدَّثَنَا الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ مِنْ أَنَّ نَقُولَ : انعَكَفَ  
عَلَى الشَّيْءِ .

وَفَعْلُهُ هُوَ : عَكَفَ عَلَيْهِ يَعْكَفُ ، وَيَعْكَفُ عَكَفًا ، وَعُكُوفًا .  
وَقَدْ قُرِئَ الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ ﴿يَعْكَفُونَ﴾ فِي الْآيَةِ الْمَذْكُورَةِ  
آيَفَاءً مضمومَ الكافِ ومكسورَها فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ .

### (١٣٣٢) الْمَلْهَى اللَّيْلِيُّ لَا عُلْبَةَ اللَّيْلِ وَلَا

الْكَابَارِيه

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَلْتَهُ فِيهِ الشُّبَّانُ لَيْلًا ، أَسْمُ  
عُلْبَةِ اللَّيْلِ ، وَهِيَ تَرْجُمَةٌ حَرْفِيَّةٌ عَنِ الْفَرَنْسِيَّةِ ، أَوْ أَسْمُ الْفَرَنْسِيِّ  
مُعَرَّبًا : الْكَابَارِيه .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ  
وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَتْهَا لَجْنَةُ أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
بِالْقَاهِرَةِ ، وَوُافِقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، فِي جَلْسَتِهِ الثَّلَاثَةِ ،  
بِتَارِيخِ ١٧ شُبَّاطِ ١٩٧١ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمَ ٤٤ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ أَطْلَقَ  
عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ أَسْمَ : الْمَلْهَى اللَّيْلِي .

الْعُقْرُبَانُ : الصَّحَاحُ ، وَالْعُبَابُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَأَنْكَرَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ اسْتِعْمَالَ الْعُقْرُبَانِ .

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الذِّكْرِ أَيْضًا اسْمَ الْعُقْرُبَانِ : اللِّسَانُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَيُحِيزُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ جَنِّي ، وَالْمَدُّ الْعُقْرُبُ أَيْضًا .

وَالْعُقْرُبُ كُنْيَتُهَا : أُمُّ عَرِيْبٍ وَأُمُّ سَاهِرَةٍ .

أَمَّا الْأَرْضُ الْمُعْقَرِبَةُ فَهِيَ ذَاتُ الْعَقَارِبِ . وَلَا شَكَّ فِي  
أَنَّ تَأْنِيثَ الْعُقْرِبِ هُوَ أَعْلَى مِنْ تذكِيرِهَا .

أَيْتُهَا الضَّادُ ! كَفَى الْمَرْأَةَ ظُلْمًا ، وَكِفَالًا تَأْنِيثُ جُلِّ الشُّرُورِ  
كَالْمُصِيْبَةِ ، وَالتَّائِبَةِ ، وَالتَّازِلَةِ ، وَالقَارِعَةِ ، وَالْحُمِيَّاتِ ،  
وَمَعْظَمِ التَّكْبَاتِ ، وَالْحَشْرَاتِ ، وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُؤَذِيَّةِ ، كَالضَّبُعِ  
وَالْأَفْعَى !

### (١٣٢٩) عَقْرَبَا السَّاعَةِ

هَذَا كَإِبْرَتَانِ فِي وَجْهِ كُلِّ سَاعَةٍ : قَصِيرَةٌ تُشِيرُ إِلَى السَّاعَاتِ ،  
وَطَوِيلَةٌ تُشِيرُ إِلَى الدَّقَاقِ ، يُحَطِّثُونَ مِنْ يُسَمِّيهَا عَقْرَبِي السَّاعَةِ ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مُشِيرَا السَّاعَةِ .

وَلَمَّا كَانَتْ (مُشِيرَا السَّاعَةِ) غَيْرَ مَأْلُوفَةٍ ، وَكَانَ (عَقْرَبَا  
السَّاعَةِ) مَعْرُوفَيْنِ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ كُلِّهِ ، وَلَمَّا كَانَ سَبْعَةٌ مِنْ  
الْمَوَادِرِ الْحَدِيثَةِ (لَأَنَّ السَّاعَةَ اخْتِرَاعٌ حَدِيثٌ نَوْعًا مَا) قَدْ ذَكَرَتْ  
عَقْرَبِي السَّاعَةِ : مَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَبَادِجَرُ ، وَالْفَرَاثِدُ الدَّرِّيَّةُ ، وَالْمَتْنُ (مَوْلَدٌ) ، وَالْوَسِيطُ (مُحَدَّثَةٌ) ؛  
فَأَنْتِي أَرَى أَنَّ نَقْبَلُ مَا ذَكَرْتَهُ تِلْكَ الْمَوَادِرُ السَّبْعَةُ عَنْ عَقْرَبِي  
السَّاعَةِ ، وَنَطْلُبُ مِنْ مَجَامِعِهَا الْأَرْبَعَةِ ، أَوْ مِنْ اتِّحَادِ الْمَجَامِعِ  
اللُّغَوِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ - زِيَادَةً فِي تَثْبِيْتِ (عَقْرَبِي السَّاعَةِ) -  
أَنَّ تَقَرَّرَ اسْتِعْمَالُ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ ، لِنُطْمِئِنَّ قُلُوبَ النُّقَّادِ  
اللُّغَوِيِّينَ ، الْوَاقِفِينَ بِالْمِرْصَادِ لِكُلِّ هَفْوَةٍ تَصْدُرُ مِنْ أَدِيبٍ ،  
حُبًّا فِي إِبْقَاءِ لُغَتِنَا الْمَحْبُوبَةِ خَالِيَةً مِنَ الشَّوَابِ ، قَدَّرَ اسْتِطَاعَتِهِمْ .

### (١٣٣٠) أَغَاظَنِي لَا عَاكَسَنِي

وَيَقُولُونَ : عَاكَسَنِي فَلَانٌ بِأَقْوَالِهِ اللَّادِعَةِ وَحَرَكَاتِهِ  
الْمُرْجَعَةِ ، وَالصَّوَابُ : أَغَاظَنِي فَلَانٌ ، أَوْ أَزْعَجَنِي ؛ لِأَنَّ

(١٣٣٥) المشجَبُ ، الشَّجَابُ ، الشَّمَاعَةُ

لا علاقة الثَّياب

ويُسَمَّونَ قطعة الأثاثِ الصَّغيرةَ الَّتِي تُعَلَّقُ عليها الثَّيابُ :

عَلَاقة الثَّيابِ ، والصَّوابُ هو :

(١) المشجَبُ : ففي حديثِ جابرٍ : «وثوبُهُ على المشجَبِ» .

وذكرَ المشجَبَ كُلُّ من الصَّحاحِ ، وابن الأثيرِ في النهايةِ ،

واللسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ

المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

(٢) أو الشَّجَابُ : اللسانِ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ،

ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وجاءَ في اللسانِ والقاموسِ : الشَّجَابُ و المشجَبُ :

خشبَاتٌ مَوْثِقَةٌ منصوبةٌ تُوضَعُ عليها الثَّيابُ وتُنشَرُ . وقالَ اللسانُ :

«وقد تُعَلَّقُ عليهما الأَسْقِيَةُ لتبريدِ الماءِ» .

وقد أُطلقَ عليها مجمعُ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ اسمَ الشَّمَاعَةِ

أو المشجَبِ ، في المجلدِ الرَّابِعِ من مجموعةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ

والفنيَّةِ ، الَّتِي أقرَّها مؤتمرُ المجمعِ في جلسيتهِ العاشرةِ ، بتاريخِ

٢٧ آذارَ ١٩٦٢ .

وكانتِ المعجماتُ قبلَ ذلكَ بقرونٍ كثيرةً ، قد ذكرتُ أن

اسمَ قطعةِ الأثاثِ الصَّغيرةِ تلكَ هو : المشجَبُ أو الشَّجَابُ .

أما الشَّمَاعَةُ الَّتِي أقرَّها مؤتمرُ مجمعِ القاهرةِ ، فلم يذكرها سوى

المعجمِ الوسيطِ الَّذِي صدرَ عامَ ١٩٧٢ ، مأخوذةً عن عربِ

مصرَ الَّذين يربو عددهم على رُبعِ عددِ الأمةِ العربيَّةِ كُلِّها ،

مِمَّا يفرضُ علينا القبولَ بها ، وإن كانَ المشجَبُ و الشَّجَابُ

خيرًا منها ؛ لأنهما كلمتانِ معجميتانِ ، عربيتانِ الأصولِ

في الضَّادِ .

ويُجمعُ المشجَبُ على مشاجِبَ ، و الشَّجَابُ على شُجُبٍ .

ومن معاني شَجَبَ :

(١) شَجَبَ يشجِبُ شُجوبًا : هَلَكَ .

(٢) حَزَنَ .

(٣) الغرابُ شَجِييًا : نَعَقَ بالبَيْنِ .

(٤) شَجَبَ فلانًا شَجَبًا : أهْلَكَهُ .

(٥) شَجَبَ الصَّيْدَ : رمَاهُ بسهمٍ فأصابَهُ ، وأعجزَهُ عن الحراكِ .

(٦) شَجَبَ فلانًا : أَحزَنَهُ .

(١٣٣٣) المِقلَمَةُ لا عُلْبَةُ الأَقلامِ

ويُطلقونَ على الوِعاءِ الصَّغيرِ الَّذِي نَضَعُ فيه الأَقلامَ ،

اسمَ : عُلْبَةِ الأَقلامِ .

ولكن :

جاءَ في الجزءِ الثامنِ عَشَرَ من مجلَّةِ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ

بالقاهرةِ ، في بابِ حُجْرَةِ المَكْتَبِ ، من فصلِ الفاظِ الحَضارَةِ ،

الَّتِي أقرَّها مؤتمرُ المجمعِ ، في جلسيتهِ العاشرةِ ، بتاريخِ ١٧ آذارَ

١٩٦٢ ، في المادَّةِ رقمَ ٢٦ ، أن المؤتمرَ أطلقَ على ذلكَ الوِعاءِ

الصَّغيرِ ، اسمَ : المِقلَمَةِ .

وعندما ظهَرتِ الطَّبَعَةُ الثَّانيةُ من المعجمِ الوسيطِ ، عامَ

١٩٧٣ ، ذُكرتِ فيها المِقلَمَةُ ، وذكِرَ أن جمعَها هو : مِقالِمُ .

وكانَ «مِثْنُ اللُّغةِ» قد ذُكرَ أن جمعَ اللُّغةِ العربيَّةِ الملكِيَّةِ

بمصرَ ، سبقَ خَلْفَهُ جمعُ القاهرةِ ، بإطلاقِ اسمِ : المِقلَمَةِ ،

على تلكَ العُلْبَةِ الصَّغيرةِ ، في الجدولِ رقمَ ١٣٩ .

(١٣٣٤) العِلْقُ

ويُظنونَ أنك إذا قُلْتَ : فلانٌ عِلْقٌ ، تكونُ قد شتمتَهُ ؛

لأنَّ العِلْقَ عندَ العامَّةِ ، في فلسطينَ ، والأردنَ ، وسوريَّةَ ،

ولبنانَ تعني المأبُونُ والسَّافِلُ والدَّنيءُ ، معَ أنَّها ذاتُ معانٍ

مستحسنَّةِ ، كما تقولُ المعجماتُ ، منها :

(١) النَّفِيسُ من كُلِّ شَيْءٍ يَتَعَلَّقُ به القلبُ . وجمعهُ : أَعْلَاقٌ

وَعُلُوقٌ .

(٢) هو عِلْقُ عِلْمٍ : يُجِبُّهُ .

(٣) الحِمْرُ لِنفاسِها .

(٤) الجِرابُ .

(٥) التُّرسُ أو السِّيفُ .

(٦) العِلْقُ من المَالِ ، ومن كُلِّ شَيْءٍ : البَقِيَّةُ .

(٧) هو عِلْقُ مَهْضَنَةٍ : يُضَنُّ بِهِ .

قالَ رجلٌ من بني تميمٍ :

أَيَّتَ اللَّعْنَ إنَّ سِكابَ عِلْقٍ

نَفِيسٌ لا تُعارُ ولا تُباعُ

أي : مالٌ يُضَنُّ بِهِ .

(٨) الثَّوبُ الجَيِّدُ الجميلُ .

وقال أبو قيس بن الأُسَلْتِ :  
وتُكْرِمُهَا جَارَاتُهَا فَيَزُرُّهَا      وَتَعْتَلُّ عَنْ إِيَابِهَا فُتَعْتَدُرُ  
وليسَ بِهَا أَنْ تَسْتَهِنَ بِجَارَةٍ      وَلَكِنَّا مِنْهَا تَحِيًّا وَتَخْفَرُ  
أَيُّ تَعْتَدُرُ بِذِكْرِ سَبَبِ تَخَلُّفِهَا عَنْ زِيَارَتِهَا . فَهَذِهِ كُلُّهَا تُوَيِّدُ  
اسْتِعْمَالَ التَّعْلِيلِ فِي مَعْنَى ذِكْرِ الْعِلَّةِ .

### (١٣٣٧) أَعْلَمَ عَلَى مَوْضِعٍ كَذَا مِنَ الْكِتَابِ

ويقولون : عَلَّمَ عَلَى مَوْضِعٍ كَذَا مِنَ الْكِتَابِ أَوْ غَيْرِهِ ،  
أَيُّ : وَضَعَ عَلَيْهِ عِلْمَهُ ، وَالصَّوَابُ : أَعْلَمَ عَلَى مَوْضِعٍ كَذَا  
مِنَ الْكِتَابِ : (اللسانُ ، وأبْنُ هَشَامِ الْأَنْصَارِيِّ ، والمصباحُ ،  
والتاجُ (في المستدرَكِ) ، والمدُّ ، وأقربُ الموارِدِ ، والمتنُ ،  
والوسيطُ) .  
أما جملةُ عَلَّمَ لِفُلَانٍ فَتَعْنِي : جَعَلَ لَهُ أَمَارَةً (علامةً)  
يَعْرِفُهَا : (المصباحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارِدِ ،  
والوسيطُ) .

وهناك أَعْلَمَ الثَّوْبَ ، أَيُّ : جَعَلَ فِيهِ عِلْمَهُ : (الصَّحاحُ ،  
والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والتاجُ ، والمدُّ) .  
أما جملةُ أَعْلَمَهُ الْعِلْمَ فَتَعْنِي : عَلَّمَهُ الْعِلْمَ .

### (١٣٣٨) أَعْلَامٌ تَلْزِمُ السُّكُونَ

ويقولون : أَلْفَ ابْنِ جِنِّيِّ كِتَابِ الْخَصَائِصِ ، وَالصَّوَابُ :  
أَلْفَ ابْنِ جِنِّيِّ كِتَابِ الْخَصَائِصِ ؛ لِأَنَّ هُنَاكَ أَعْلَامًا تَلْزِمُ  
السُّكُونَ فِي الْوَصْلِ وَالرَّفْعِ ، كَأَبْنِ جِنِّيِّ (مِنْ قِيَمِ أَيْمَةِ اللُّغَةِ  
والتَّحْوِ ، وَمَوْلَفِ كِتَابِ «الخصائص» فِي اللُّغَةِ ، وَأَحَدِ شُرَاحِ  
ديوانِ المتنبي ، وَمَوْلَفِ كُتُبِ أَدَبِيَّةٍ وَتَحْوِيَّةٍ كَثِيرَةٍ أُخْرَى) ،  
وَأَبْنِ مَاجَةَ (أَحَدِ الْأَيْمَةِ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ) ، وَأَبْنِ مَنَدَةَ (الحافظِ  
المشهورِ ، وَأَحَدِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ الْمَبْرُورِينَ) ، وَأَبْنِ سَيْدَةَ (أَحَدِ  
أَيْمَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْأَنْدَلُسِ ، وَمَوْلَفِ الْمُخَصَّصِ فِي سَبْعَةِ  
عَشَرَ جُزْأً ، وَالْمُحْكَمِ وَالْمَحِيطِ الْأَعْظَمِ فِي ثَمَانِيَةِ عَشَرَ جُزْأً ،  
وَكُتُبِ أُخْرَى كَثِيرَةٍ سِوَاهُمَا) .

إنَّ مِلَازِمَةَ السُّكُونِ لِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ لَا يَعْني أَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ ، بَلْ هِيَ  
مُعَرَّبَةٌ بِحَرَكَاتٍ مَقْدَرَةٍ عَلَى أَوَاخِرِهَا ، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا سُكُونُ  
الْحِكَايَةِ .

(٧) شَجَبَ الشَّيْءُ فُلَانًا : شَغَلَهُ .

(٨) شَجَبَ الشَّيْءَ : جَذَبَهُ . يُقَالُ : شَجَبَ اللَّجَامَ .

(٩) شَجَبَ الْقَارُورَةَ بِالشَّجَابِ : سَدَّهَا .

(١٠) شَجَبَ الرَّأْيَ وَالْمَوْقِفَ : اسْتَنْكَرَهُ .

### (١٣٣٦) عَلَّلَ سُقُوطَ الْمَاءِ مِنَ السَّحَابِ

ويخطئون مَنْ يَقُولُ : عَلَّلَ سُقُوطَ الْمَاءِ مِنَ السَّحَابِ وَعَدَمَ  
سُقُوطِهِ ، أَيُّ : أَدْرَكَ الْعِلَّةَ (السَّبَبَ) الَّتِي تَجْعَلُهُ يَسْقُطُ ، وَالتِّي  
تَحُولُ دُونَ سُقُوطِهِ .

وسببُ تَخَطُّبِهِمْ هُوَ أَنَّ الْمَعْجَمَ لَا تَذْكُرُ أَنَّ لِلْفِعْلِ (عَلَّلَ)  
مَعْنَى : ذَكَرَ الْعِلَّةَ . بَلْ تَقُولُ إِنَّ مَعْنَى عَلَّلَ الشَّارِبَ هُوَ : سَقَاهُ  
مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَالْأَصْلُ فِي هَذَا هُوَ الْعَلَّلُ ، وَهُوَ الشُّرْبُ لِلْمَرَّةِ  
الثَّانِيَةِ ، وَهُوَ ضِدُّ النَّهْلِ ، وَهُوَ الشُّرْبُ لِلْمَرَّةِ الْأُولَى ، إِذْ يُقَالُ :  
سَقَيْتُهُ عِلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ .

ويُقَالُ : عَلَّلَ الْوَلَدَ : إِذَا أَلْهَاهُ عَنِ الْبُكَاءِ بِإِعْطَائِهِ حَلْوَى  
وغيرَهَا . وَيُقَالُ عَلَّلَ فِي كُلِّ تَسْلِيَةٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تُعَلِّلُ - وَهِيَ سَاعِبَةٌ - بَيْنَهَا      بِأَنْفَاسٍ ، مِنْ الشِّيمِ الْقَرَّاحِ

وقال خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ ، أَوْ عِدُونِي وَعَلَّلُوا

بِالْأَرْضِ ، وَالْأَقْوَامُ قِرْدَانُ مَوْظِيَا

يقولُ : هَدَدُونِي وَأَهْجُونِي ، وَاللَّهُوَ بِهَجَائِكُمْ يَأْيِ الْأَرْضِ  
وَالْأَقْوَامُ يَا قِرْدَانَ الْمَوْظِيَّ الْمُسَمَّى مَوْظِبَ ، وَهُوَ مَكَانٌ يَكْثُرُ فِيهِ  
الْقِرْدَانُ (وَاحِدُهَا قِرْدَانٌ ، وَهُوَ دَوِيَّةٌ تَلْصِقُ بِالْبَعِيرِ وَتَعْضُهُ) .

ولكن :

نَقَلَ اللَّسَانُ عَنِ الْمُحْكَمِ قَوْلَهُ : (المُعَلَّلُ : دَافِعُ جَائِي  
الْحَرَاجِ بِالْعِلَلِ) . فَالْمُعَلَّلُ هُنَا : مَنْ يَذْكُرُ الْعِلَلَ ، وَعَلَى ذَلِكَ  
يُقَالُ : عَلَّلَ ، أَيُّ ذَكَرَ الْعِلَّةَ أَوْ الْعِلَلَ .

وَذَكَرَ الْوَصْفُ هُنَا دُونَ ذِكْرِ الْفِعْلِ ، لِأَنَّ مَنَعَ مِنْ وَجُودِ  
الْفِعْلِ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ . وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ جِنِّيِّ فِي الْخَصَائِصِ ، صَفْحَةَ  
١٣٧ : «قَالَ لِي أَبُو عَلِيٍّ - بِالشَّامِ - : إِذَا صَحَّتِ الصِّفَةُ ،  
فَالْفِعْلُ فِي الْكَفِّ» .

وروى المصباحُ عَنِ الْفَارَابِيِّ : «إِعْتَلَّ : تَمَسَّكَ بِجُنْبَتِهِ» .

(١٣٣٩) **عُلُو الشَّيْءِ وَ عِلْوُهُ وَ عُلُوهُ**

ويخطئون من يقول: **عُلُو الشَّيْءِ**، أي: أرفعه، ويقولون إن الصواب هو: **عُلُوهُ وَ عِلْوُهُ** اعتماداً على الصحاح، والمختار، والمصباح، والوسيط.

وقد ذكر الصحاح والمختار أن معنى **عُلُو الدَّارِ** هو: نقيض سفلها.

ولكن:

أجاز لنا أن نقول: **عُلُو الشَّيْءِ**، **وَ عِلْوُهُ**، **وَ عُلُوهُ** كل من اللسان، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمنتز.

وزاد عليها اللسان والمنتز: **عَالِي الشَّيْءِ**.

وزاد **عُلَاوَةَ الشَّيْءِ وَ عَالِيَتَهُ** كل من اللسان، والقاموس، والتاج، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمنتز.

(١٣٤٠) **وَجَدْنَا لَدَى الْبَابِ رَجُلًا**

ويقولون: **وَجَدْنَا عَلَى الْبَابِ رَجُلًا**، والصواب: **وَجَدْنَا لَدَى الْبَابِ رَجُلًا**. قال سبحانه وتعالى في الآية ٢٥ من سورة يوسف: ﴿وَأَلْفَيْاً سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾.

أما كلمة (لدى) فهي:

ظرف مكان بمعنى عند، وقد تستعمل في الزمان، نحو: **جِئْتُكَ لَدَى طُلُوعِ الشَّمْسِ**.

وهي اسم جامد لا حظ لها في التصريف والأشتقاق، وإذا أضيفت إلى مضمرة قلبت ألفها ياء فنقول: **لَدَيْكَ وَ لَدِيهِ**.

وتكون عملة، فتكون خبراً للمبتدأ وما شاكل ذلك، جاء في الآية ٦٢ من سورة المؤمنون: ﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ﴾.

ويقال في الإغراء: **لَدَيْكَ فَلَانًا**، كقولك: **عَلَيْكَ فَلَانًا**.

(١٣٤١) **اعْتَمَدَ عَلَى وَسِيمٍ وَعَلَى الشَّيْءِ**

**اعْتَمَدَ وَسِيمًا وَ الشَّيْءَ**

ويخطئون من يقول: **اعْتَمَدْتُ وَسِيمًا**: اتكأت عليه، و**اعْتَمَدْتُ الشَّيْءَ**: اتكأت عليه، ويقولون إن الصواب هو:

**اعْتَمَدْتُ عَلَى وَسِيمٍ**، و**عَلَى الشَّيْءِ**؛ لأن الصحاح، ومفردات الراغب الأصفهاني، والمختار، والمصباح، والقاموس،

والتاج لم تذكر إلا **اعْتَمَدَ عَلَى فَلَانٍ وَعَلَى الشَّيْءِ**. والحقيقة هي أننا نستطيع أن نقول:

**اعْتَمَدَ وَسِيمًا أَوْ الشَّيْءَ**: معجم مقاييس اللغة، والأساس، واللسان، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمنتز، والوسيط.

ومن ذكر **اعْتَمَدَ عَلَى وَسِيمٍ وَعَلَى الشَّيْءِ** أيضاً: معجم مقاييس اللغة، والأساس، واللسان، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمنتز، والوسيط.

(١٣٤٢) **عَمَّرَ اللَّهُ بَكَ الدَّارَ، أَعْمَرَهَا**

**عَمَّرَهَا**

ويخطئون من يقول: **أَعْمَرَ اللَّهُ بَكَ الدَّارَ**، ويقولون إن الصواب هو: **عَمَّرَ اللَّهُ بَكَ الدَّارَ** كما يقول الوسيط.

ولكن:

يجوز أن نقول الجملتين: **عَمَّرَ اللَّهُ بَكَ الدَّارَ**، **وَ أَعْمَرَهَا** كليهما، أي جعلها أهلة: (أدب الكاتب في باب أبنية الأفعال، والأزهري، والصحاح، والعباب، واللسان، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمنتز).

ويجوز لنا محيط المحيط، وأقرب الموارد، والوسيط أن نقول أيضاً: **عَمَّرَ اللَّهُ بَكَ مَنَزِلَكَ**.

وقال الأزهري: لا يقال: **أَعْمَرَ الرَّجُلُ مَنَزِلَهُ**، بل يقال: **عَمَّرَ مَنَزِلَهُ**، ونقلها عنه اللسان والتاج.

(١٣٤٣) **عَمَّرَ الْبَيْتَ: بَنَاهُ**

ويقولون: **عَمَّرَ فَلَانٌ بَيْتًا**، أي بناه، وهو من أقوال العامة كما قال المنتز، والصواب: **عَمَّرَ الْبَيْتَ: بَنَاهُ** كما جاء في معجم مقاييس اللغة، واللسان، والمصباح، ومحيط المحيط، والوسيط.

أما **عَمَّرَ الْمَنْزِلَ فَعْنَاهُ: جَعَلَهُ أَهْلًا**، كما جاء في اللسان، ومحيط المحيط، والوسيط.

ومن معاني **عَمَّرَ**:

(١) **عَمَّرَ اللَّهُ فَلَانًا: أَطَالَ عُمُرَهُ**، فهو **مُعَمَّرٌ**.

(٢) **عَمَّرَ الْأَرْضَ: بَنَى عَلَيْهَا وَأَهَّلَهَا**.



وجاء في المعجم الوسيط : استعمرت دولة دولة أخرى :  
فرضت عليها سيادتها وأستغلتها (محدثه). فإدام جمع اللغة  
العربية بالقاهرة قد وافق على استعمال كلمة المستعمرة ، فلا بد  
لنا من اشتقاق الفعل (أستعمر) منها ، واعتبار هذا الفعل جمعياً  
أيضاً .

وهذا الاستعمال للفعل (استعمر) ، وللأسم (المستعمرة)  
هو استعمال حديث . أما المعنى القديم لجملة (استعمرة في  
المكان) ، فهو : جعله يعمره ، يُؤيد ذلك قوله تعالى في الآية ٦١  
من سورة هود : ﴿هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها﴾ .  
أي : أذن لكم في عمارتها ، وأستخرج قوتكم منها ، وجعلكم  
عمارها .

وجاء أيضاً ذكر : استعمرة في المكان ، بمعنى : جعله  
يعمره ، في معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصحاح ، ومفردات  
الراغب الأصفهاني ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ،  
والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ،  
والوسيط .

ومما قاله الأساس : استعمر الله عباده في الأرض :  
طلب منهم العماره فيها .

ومن معاني استعمر الأرض : أمدها بما يعوزها من الأيدي  
العاملة .

أما جملة أعمره المكان ، فعناها : جعله يعمره .

### (١٣٤٦) عماره

الوالي الذاهية الذي بد الأجواد بكرمه ، والذي ضرب  
بنيه المثل ، قيل : «أثبه من عماره» ، والقائل :

لا تشكون ، دهرًا صححت به

إن الغنى في صحة الجسم

هيك الإمام ، أكنت متفعمًا

بغضارة الدنيا مع السقم؟

ذكر ياقوت في «معجم الأدباء» أن اسمه عماره بن حمزة  
الكاتب .

والشاعر الذي كان نحاة البصرة في صدر القرن الثالث الهجري  
بأخذون عنه ، والقائل :

(٣) عمّر نفسه : قدر لها قدرًا محدودًا .

(٤) عمّر فلانًا دارًا : أعمره إياها .

(٥) أعمرّك الله أن تفعل كذا : أقسم عليك بالله أن تفعل كذا .

ومن معاني عمّر :

(١) عمّر الرجل يعمر عمراً : عاش زمانًا طويلًا .

(٢) عمّر المال : صار كثيرًا وافرًا .

(٣) عمّر المنزل بأهله : كان مسكونًا بهم ، فهو عامر .

(٤) عمّر الله فلانًا : أبقاه وأطال حياته .

(٥) عمّر المال عمورًا وعمرانًا : أحسن القيام عليه .

### (١٣٤٤) عمّر فلان فهو معمر

ويقولون : عمّر محمد ، أي عاش طويلًا ، فهو معمر ،  
اعتمادًا على محيط المحيط الذي عثر هنا ، وعثر مثله - كالعادة -  
أقرب الموارد . والصواب هو : عمّر الله فلانًا ، أو عمّر فلان فهو  
معمر ، كما جاء في الآية ٦٨ من سورة ياسين : ﴿ومن نعيرة  
نكسه في الخلق ، أفلا يعقلون﴾ . وفي الآية ١١ من سورة  
فاطر : ﴿ما يعمر من معمر﴾ .

ومن ذكر عمّر فلان : معجم ألفاظ القرآن الكريم ،  
والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ،  
والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

أما فعله فهو :

( أ ) عمّر الله وعمره : أطال عمره .

( ب ) عمّر الرجل يعمر عمراً ، وعماره وعمراً . وعمّر يعمر  
(ويعمر : عن سيويه) ، وعمير يعمر : عاش طويلًا .

### (١٣٤٥) استعمرة في المكان ، استعمر الدولة

ويخطئون من يستعمل جملة : استعمرة في المكان ، بمعنى :  
جعله يعمره ، ويقولون إن المعروف هو أن تستعمر دولة دولة  
أخرى ، اعتمادًا على ما هو معروف في البلاد العربية كلها ،  
وعلى موافقة مجمع اللغة العربية بالقاهرة على إطلاق اسم  
المستعمرة على الإقليم الذي يحكمه أجنبي يتوطنه ، أو يكتني  
باستغلاله اقتصادياً أو عسكرياً .

بَدَأْتُمْ فَأَحْسَنْتُمْ ، فَأَثْبَيْتُ جَاهِدًا  
وَأَنْ عُدْتُمْ أَثْبَيْتُ ، وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ

وَالْقَائِلُ :

وَمَا النَّفْسُ إِلَّا نُظْفَةٌ بِقَرَارَةٍ

إِذَا لَمْ تُكَدَّرْ كَانَ صَفْرًا غَدِيرُهَا

يَقُولُونَ إِنَّ اسْمَهُ عِمَارَةٌ بِنُ عَيْلِ التَّمِيمِيِّ . وَالصَّوَابُ هُوَ  
أَمَّا كِلَيْهِمَا ، وَعَشْرَاتٍ مِنَ الْأَعْلَامِ غَيْرِهِمَا ، فِي مَعْجَمِ مَقَائِسِ  
اللُّغَةِ ، وَأَمَّا الْقَائِلُ ، وَأَغَانِي الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَأَعْلَامِ الزَّرْكَلِيِّ ،  
وَمَعْجَمِ الْمُؤَلِّفِينَ لِعَمْرِ رِضَا كَحَالِهِ ، يُسَمُّونَ : عِمَارَةَ ، بِضَمِّ  
الْعَيْنِ ، لَا بِكَسْرِهَا ، وَلَمْ يَذْكَرِ الْقَامُوسُ ، بَيْنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي  
أُورِدَهَا ، اسْمَ عِمَارَةَ إِلَّا مَضْمُومَ الْعَيْنِ ، وَيَبْدُو لِي أَنَّ الْعَرَبَ  
مَا اعْتَادَتْ أَنْ تُطْلَقَ عَلَى أَبْنَائِهَا اسْمَ عِمَارَةَ مَكْسُورَ الْعَيْنِ .  
وَالصَّحَابِيُّ الشَّهِيرَةُ يُطَوِّلُهَا وَدَفَاعِهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِشَجَاعَةٍ  
نَادِرَةٍ فِي يَوْمِ أَحُدٍ ، حَتَّى أُصِيبَتْ بِأَثْبِي عَشْرَ جُرْحًا ، بَيْنَ طَعْنَةِ  
رُمَحٍ وَضَرْبَةِ سَيْفٍ . هَذِهِ الصَّحَابِيُّ الْخَالِدَةُ الَّتِي تُسَمَّى نُسَبِيَّةً  
بِنْتِ كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ الْمَازِنِيَّةِ ، كَانَتْ كُنْيَتُهَا أُمُّ عِمَارَةَ .

### (١٣٤٧) الْعُمُولَةُ

الْمَبْلَغُ الَّذِي يَأْخُذُهُ السِّمْسَارُ أَوْ الْمَصْرِفُ أَجْرًا لَهُ عَلَى قِيَامِهِ  
بِمَعَامَلَةٍ مَا ، يُحْطِثُونَ مَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمُ عُمُولَةٍ .  
وَلَكِنْ يَجْمَعُ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِالْقَاهِرَةِ أَطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمَ الْعُمُولَةِ ،  
كَمَا يَقُولُ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ .

### (١٣٤٨) بَاهِرٌ مَعْمٌ وَمُعِمٌّ

وَيُحْطِثُ الْأَضْمَعِيُّ مَنْ يَقُولُ : بَاهِرٌ مَعْمٌ ، أَيْ كَرِيمٌ  
الْأَعْلَامِ ، وَيَرَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : بَاهِرٌ مَعْمٌ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ  
أَنَّ كِلْتَا الْكَلِمَتَيْنِ صَوَابٌ ، وَإِنْ رَأَى الصَّحَّاحُ أَنَّ فَتْحَ الْعَيْنِ  
(مُعِمٌّ) أَعْلَى .

فَمَنْ قَالَ بَاهِرٌ مَعْمٌ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،  
وَالْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ ، وَالْكَامِلُ لِلْمُبَرِّدِ (شَرْحُ رَايْتِ) ، وَثَعْلَبٌ ،  
وَالْتَهْدِيبُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَمَنْ قَالَ : بَاهِرٌ مُعِمٌّ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،

وَالْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ ، وَالْكَامِلُ لِلْمُبَرِّدِ (شَرْحُ رَايْتِ) ، وَثَعْلَبٌ ،  
وَالْتَهْدِيبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَهَامِشُ الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

لَا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ (مُعِمٌّ وَ مُعِمٌّ) إِلَّا مَعَ (مُخَوَّلٍ وَ مُخَوَّلٍ)  
فَنَقُولُ : بَاهِرٌ مُعِمٌّ مُخَوَّلٌ أَوْ مُعِمٌّ مُخَوَّلٌ .

### (١٣٤٩) الْعِمَامَةُ

وَيُسَمُّونَ مَا يُلْفُ عَلَى الرَّأْسِ عِمَامَةً ، وَالصَّوَابُ هُوَ :  
عِمَامَةٌ ، كَمَا قَالَ الصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
وَالْتَّاجُ ، وَالْوَسِيطُ ، وَبَقِيَّةُ الْمَعْجَمَاتِ الَّتِي أَجْمَعْتُ عَلَى كَسْرِ عَيْنِ  
الْعِمَامَةِ ، وَعَلَى جَمْعِهَا عَلَى : عِمَائِمٌ .  
أَمَّا جَمَلَةٌ : أَرْخَى فَلَانَ عِمَامَتَهُ فَعِنَاهَا : أَمِنْ وَتَرَفَّهُ .

### (١٣٥٠) عُمِيٌّ ، عُمِيَانٌ ، عُمَاءٌ ، عَمُونٌ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَجْمَعُ الْأَعْمَى عَلَى عُمِيَانٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ عُمِيٌّ ؛ لِأَنَّ الْقِيَاسَ هُوَ أَنْ يَجْمَعَ أَفْعَلَ فَعَلَاءُ عَلَى  
فَعْلٍ ، مِثْلُ : أَخْضَرَ خَضْرَاءً : خُضْرٌ .  
وَلَكِنْ :

شَدَّتْ كَلِمَةُ أَعْمَى ، فَجُمِعَتْ عَلَى :

(١) عُمِيٌّ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٧١ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿صَمٌّ  
بِكُمْ عُمِيٌّ فَهَمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ .

وَمِنْ ذَكَرَ الْعُمِيَّ أَيْضًا : الصَّحَّاحُ ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ  
الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَعُمِيَانٍ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ :  
﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ .

وَمِنْ ذَكَرَ الْعُمِيَانَ أَيْضًا : مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَمُفْرَدَاتُ  
الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) وَعُمَاءٌ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(٤) وَعَمُونٌ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٦ مِنْ سُورَةِ التَّمْلِ :  
﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا ، بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ﴾ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ

ولقاء الشدة. يُقال: أَعْتَتَ فلانٌ فلاناً: أدخلَ عليه عتتاً ،  
أي مَشَقَّةً .

وجاء في المعجم أن التعتت هو طالبُ الزلة .

### (١٣٥٢) العنز

ويطلقون على أنثى الميزى والأوعال والظباء اسمَ عَنزَةٍ ،  
والصوابُ هو: العنزُ: الصَّحاحُ (وهي العقابُ الأنثى أيضاً) ،  
ومعجمُ مقاييسِ اللغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (كالصَّحاحِ) ،  
وأقربُ المواردِ (كالصَّحاحِ) ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ القاموسُ أنها العقابُ الأنثى والحبارى الأنثى أيضاً .

وأُشْدَ ابنُ الأعرابيِّ :

أَبِيُّ ا إِنْ العنزَ تمنعُ رَبِّها

مِنْ أَنْ يَبِيَّتَ جَارَهُ بِالْحائِلِ

والمعنى: يا بهيُّ إِنَّ العنزَ يَبْلَغُ صاحبها بِلَبِّها ، فتكفيه الغارةُ  
على الجارِ المستجيرِ بأصحابها المقيمين في (حائل) ، وهي أرضُ .  
وقد دخلتُ عليها (أَل) لِلضَّرورةِ . ومن أمثالهم: «لا تَكُ كالعنزِ  
تبحثُ عَنِ المَدْيَةِ» . وهو يُضْرَبُ لِلجاني على نفسهِ جنايةً يكونُ  
فيها هلاكُهُ .

وقد نقلَ فريتاغُ عن كتابِ الأضدادِ لِابنِ الأنباريِّ أَنَّهُ  
استعملَ (العنزَةَ) كالعنزِ ؛ ولكنَّ الأبَّ أنستاسَ الكرملِيَّ خَطَّاهُ ،  
ولم يُجَارِ فريتاغُ في ذلكَ أَيَّ معجمٍ آخرَ مِمَّا يحملُ على الظنِّ بأنَّ  
هناكَ خطأً مطبعياً في كتابِ «الأضدادِ» .

وتُجمَعُ العنزُ على :

(أ) أَعْنَزٍ : معجمُ مقاييسِ اللغةِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ،  
والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَعَنْوَزٍ : اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَعِنَازٍ : معجمُ مقاييسِ اللغةِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

أما العنزَةُ فعناها الحبارى : ابنُ دُرَيْدٍ (في الجَمهرة) ،  
ومعجمُ مقاييسِ اللغةِ (العقَابُ) ، والعُقَابُ ، واللَّسانُ (وهي عَنزٌ

الجَلالينِ أَنْ (عَمونَ) في الآيةِ هي من عَمَى القلبِ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ الجَمعَ (عَمونَ) أيضاً : الصَّحاحُ ، ومعجمُ  
مقاييسِ اللغةِ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ،  
والمختارُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وكلمةُ عَمونَ هي جَمعُ عَمٍ ؛ لأننا نقولُ :

هو أَعْمَى ، وهما أَعْمِيانِ ، وهم عَمِيٌّ ، وَعَمِيانٌ ، وعَماءُ .

هو عَمٍ ، وهما عَمِيانِ ، وهم عَمونَ .

هي عَمِياءُ ، وهما عَمياوانِ ، وهنَّ عَمِيٌّ وَعَمياواتُ .

هي عَمِيَّةٌ أو عَمِيَّةٌ ، وهما عَمِيَّتانِ أو عَمِيَّتانِ ، وهنَّ عَمِيٌّ أو  
عَمِيَّاتُ ، أو عَمِيَّاتُ .

والنسبةُ إلى أَعْمَى : أَعْمويٌّ ، وإلى عَمٍ : عَمويٌّ .

وقد ذَكَرَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ جمعاً خامساً لكلمةِ  
أَعْمَى هو: أَعْماءُ ، وقد عثرَ محيطُ المحيطِ هنا ، وعثرَ أقربُ  
الواردِ مثله ، كعادتيه وهو يَقْفُو أثرَهُ ؛ لأنَّ الأَعْماءَ معناها  
المجاهلُ ، ومفردُها : مَعْماءُ .

وفعلُهُ : عَمِيَ يَعْمَى عَمِيٌّ .

### (١٣٥١) تَعَتَّتَ فلاناً

ويقولون : تَعَتَّتَ فلانٌ بِرَأْيِهِ ، والصَّوابُ : تَشَبَّثَ بِرَأْيِهِ ،  
أَوْ تَمَسَّكَ بِهِ . أما تَعَتَّتَ فلاناً فعناه :

(أ) أَدخَلَ عليه الأَذَى : أبو الهيثمِ (العباسُ بنُ مُحَمَّدٍ) ،  
واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،  
والوسيطُ .

(ب) وَطَلَبَ زَلَّتَهُ وَمَشَقَّتَهُ : الصَّحاحُ ، والمُغْرِبُ ، واللَّسانُ ،  
والقاموسُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(ج) تَعَتَّتَ الرَّجُلَ وَعَلِيَهُ : سألَهُ عن شيءٍ يريدُ بِهِ اللَّبْسَ عليه  
والمَشَقَّةَ : معجمُ مقاييسِ اللغةِ ، والأساسُ ، والمُغْرِبُ ، واللَّسانُ ،  
والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

قالَ ابنُ الأنباريِّ : أَصْلُ التَّعَتَّتِ التَّشديدُ ، فإذا قُلنا :  
فلانٌ يَتَعَتَّتُ فلاناً وَيُعَتِّتُهُ ، عَنِينا : يُشَدِّدُ عليه وَيُلزِمُهُ بما يَصْعَبُ  
عليه أَداءُهُ ، ثُمَّ نَقَلتُ إلى معنىِ الهلاكِ .

ومِمَّا جاءَ في اللسانِ : العَتَّتُ دُخولُ المَشَقَّةِ على الإنسانِ ،

## (١٣٥٤) العُنُقُ ، العُنُقُ

ويحطون مَنْ يَقُولُ إِنَّ العُنُقَ هُوَ الرِّقْبَةُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ العُنُقُ ، اعتمادًا على قولهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٢٩ مِنْ سُوْرَةِ الإِسْرَاءِ : ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ﴾ ، والآيَةِ ١٣ مِنْ السُّورَةِ ذَاتِهَا : ﴿وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمَانَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ .

واعتمادًا على ما جاء في الحديث :

( أ ) «يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ» أَي طَائِفَةٌ مِنْهَا .

(ب) وفي حديثِ الحُدَيْبِيَّةِ : «وَإِنْ نَجَوَاتُكُنَّ عُنُقُ قَطَعَهَا اللهُ أَي جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ .

(ج) ومنه حديثُ فَرَاةَ : «فَانظُرُوا إِلَى عُنُقِي مِنَ النَّاسِ» .

واعتمدوا أيضًا على اكتفاءِ معجمِ مقاييسِ اللُّغَةِ ، ومفرداتِ الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، والأساسِ ، والنَّهْيَةِ ، والوسيطِ بِذِكْرِ العُنُقِ وإِهْمَالِ ذِكْرِ العُنُقِ .

ولكن :

ذَكَرَ العُنُقُ وَالعُنُقُ كِلَيْهِمَا : معجمُ الفَاظِرِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَسِبْوِيَّةُ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالعُبَابُ ، وَالمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمِحْيطُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمِتنُ .

وَيُجْمَعُ العُنُقُ وَالعُنُقُ على : أعناقِ . قالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٣٣ مِنْ سُوْرَةِ سَبَأَ : ﴿وَجَعَلْنَا الأَغْلالَ فِي أَعْناقِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ . وَذَكَرَ المِصْبَاحُ أَنَّ التَّوْنَ فِي (عُنُقٍ) مضمومةٌ لِلإِتْبَاعِ فِي لُغَةِ الحِجَازِ ، وَسَاكِنَةٌ (عُنُقٍ) فِي لُغَةِ تَمِيمٍ .

وهنالكَ اسْمٌ آخَرَ لِلرِّقْبَةِ هُوَ العُنُقُ ، كما يَقُولُ القَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمِحْيطُ ، وَالمِتنُ .

ولكنَّ التَّاجَ يَقُولُ : لم يذَكَرِ العُنُقُ أَحَدٌ مِنْ أئِمَّةِ اللُّغَةِ ؛ وَقَالَ المِتنُ إِنَّهُ لَيْسَ بِثَبَتٍ .

ويَعْرُفُ آخَرُونَ فَيُطْلَقُونَ العُنُقَ أيضًا على الرِّقْبَةِ .

## (١٣٥٥) ابنُ عُنَيْنٍ

الشَّاعِرُ الدَّمَشْقِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ اللهِ ، وَزَيْرُ المَلِكِ المَعْظَمِ بِدِمَشْقَ ، وَالمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٣٠ هـ . يُكَنِّيهِ بَعْضُهُمْ بابِْنِ عُنَيْنٍ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : ابنُ عُنَيْنٍ كما جاء في الصَّفْحَةِ ٢١٣ مِنْ الجُزْءِ

أيضًا ، وَالقَامُوسُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالمُدُّ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ (أُنْتَى الحِجَازِيِّ وَالتَّسْوِيرِ وَالمُصْقُورِ) ، وَالمِتنُ .

وَالحِجَازِيُّ : طَائِرٌ طَوِيلُ العُنُقِ ، رَمَادِيُّ اللَّوْنِ على شَكْلِ الإِوَزَةِ ، فِي مِثْقَالِهِ طُولٌ . وَالمَذَكَّرُ وَالأُنْثَى وَالجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ .

## (١٣٥٣) رَأَيْتُ امْرَأَةً عَانِسًا

ويقولونَ : رَأَيْتُ عَانِسًا فِي السُّوقِ (العَانِسُ : البِنْتُ البِكْرُ الَّتِي طَالَ مَكْتُهَا فِي بَيْتِ أَهْلِهَا بَعْدَ إِدْرَاكِهَا ، وَلَمْ تَتَزَوَّجْ) . وَالصَّوَابُ : رَأَيْتُ امْرَأَةً عَانِسًا فِي السُّوقِ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ العَانِسِ تُقَالُ لِلْمَوْتِ وَالمَذَكَّرِ ، كما رُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، وَأَبِي عُبَيْدٍ ، وَعَلِيِّ بْنِ حَمَزَةَ البَصْرِيِّ التَّمِيمِيِّ فِي كِتَابِهِ «التَّنْبِيهَاتِ» ، وَكَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقاييسِ اللُّغَةِ ، وَالنَّهْيَةِ ، وَالعُبَابِ ، وَالمِخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالمِصْبَاحِ ، وَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَالمِحْيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمِتنِ ، وَالمِوسِيطِ .

فَإِذَا حَذَفْنَا التَّاءَ عِنْدَ إِرادَةِ التَّأْنِيثِ لم يَبَيِّنِ المُرَادُ . وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ أيضًا : رَأَيْتُ عَانِسَةً فِي السُّوقِ .

أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أُسِّنَّ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ ، فَإِنِّي أَرى أَنْ لا نَقُولَ عَنْهُ : جَاءَ العَانِسُ ، مَعَ أَنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ لُغَوِيًّا ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ العَانِسِ أَكْثَرُ ما تُسْتَعْمَلُ فِي النِّسَاءِ . وَلِذا يُسْتَحْسَنُ أَنْ نَقُولَ : رَأَيْتُ رَجُلًا عَانِسًا .

أَمَّا الفِعْلُ فَهُوَ :

( أ ) عَانَسَ يَعْنَسُ

(ب) وَعَانَسَ يَعْنَسُ

(ج) عَانَسَ يَعْنَسُ (نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ)

وَجُمُوعُ المَرَأَةِ العَانِسِ هِيَ : عَوَانِسُ ، وَعَانِسُ ، وَعَانَسُ ، وَعَانَسُ ، وَعَانُوسُ (وَالجَمْعُ الأَخِيرُ ذَكَرَهُ العُبَابُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ) .

أَمَّا جَمْعُ الرَّجُلِ العَانِسِ فَهُوَ : عَانِسُونَ . قالَ أَبُو قَيْسٍ ابنُ رَفَاعَةَ :

مِنَا الَّذِي هُوَ ما إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ

وَ العَانِسُونَ ، وَمِنَا المُرْدُ وَالمِشِيبُ

(٥) ومِمَّا قَالَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : «عَنْوَةٌ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ : أَخَذَ الشَّيْءَ عَنْوَةً ، إِذَا أَخَذَهُ غَضَبًا وَغَلَبَةً ، وَأَخَذَهُ عَنْوَةً ، إِذَا أَخَذَهُ بِمَحَبَّةٍ وَرِضًا مِنَ الْمَأْخُودِ مِنْهُ . وَقَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١١ مِنْ سُورَةِ طه ﴿وَوَعَنْتَ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ ، أَي : خَضَعْتَ وَذَلَّتْ» .

(٦) وَيَقُولُ يَاقُوتُ الرُّومِيُّ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ عَنْ بَيْتِ كَثِيرٍ الْمَذْكُورِ فِي الْبَدِ (٢) : «يُمْكِنُ أَنْ يُؤَوَّلَ هَذَا الْبَيْتُ تَأْوِيلًا يُخْرِجُهُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْغَضَبِ وَالْغَلَبَةِ ، فَيُقَالُ إِنْ مَعْنَاهُ : فَمَا أَخَذُوهَا غَلَبَةً ، وَهَنَّاكَ مَوَدَّةً ، بَلِ الْقِتَالُ أَخَذَهَا عَنْوَةً . وَأَنَا أُؤَيِّدُ قَوْلَهُ .

(٧) وَمِمَّا قَالَهُ التَّاجُ : «يُقَالُ أَخَذَهُ عَنْوَةً ، أَي قَسْرًا ، وَفُتِحَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ عَنْوَةً ، أَي بِالْقِتَالِ ، قُوتِلَ أَهْلُهَا حَتَّى غَلِبُوا عَلَيْهَا ، وَعَجَزُوا عَنْ حِفْظِهَا ، فَتَرَكَوْهَا ، وَجَلَّوْا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْرِيَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهَا عَقْدُ صُلْحٍ . وَالْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّ الْعَنْوَةَ هِيَ الْأَخْذُ بِالْقَهْرِ وَالْغَلَبَةِ . وَتَأْتِي الْعَنْوَةُ بِمَعْنَى الْمَوَدَّةِ أَيْضًا» .

وَأَرَى أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى اسْتِعْمَالِ (عَنْوَةً) بِمَعْنَى (قَهْرًا ، أَوْ غَضَبًا) ، وَتُهْمَلُ اسْتِعْمَالُهَا بِمَعْنَى (طَاعَةً ، أَوْ مَوَدَّةً) ، دَفْعًا لِلْإِلْتِبَاسِ ، وَجَارَةً لِأَدْبَائِنَا الْمَعَاصِرِينَ .  
(رَاجِعْ مَادَّةَ «الْأَضْدَادِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

### (١٣٥٧) عُنْوَانُ الْكِتَابِ ، وَعِنْوَانُهُ ، وَعِنْوَانُهُ ، وَعِنْوَانُهُ ، وَعِنْوَانُهُ

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَسْمَى مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ عُنْوَانًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَاحَ هُوَ : الْعُنْوَانُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهُ يَمُوزُ أَنْ يَسْمَى :

( أ ) عُنْوَانُ الْكِتَابِ : قَالَ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ أَنَسُ بْنُ ضَبِّبٍ :  
«لِمَنْ طَلَّلُ كَعُنْوَانِ الْكِتَابِ ؟»  
وَذَكَرَ الْعُنْوَانَ أَيْضًا : أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيُّ الْقَائِلُ :  
«نَظَرْتُ إِلَى عُنْوَانِهِ فَنَبَذْتُهُ»

كَتَبْتُكَ نَعْلًا أَخْلَفْتَ مِنْ نَعَالِكَاهُ  
وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالصِّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمُصْبِحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
(ب) وَعِنْوَانُهُ : الصِّحَّاحُ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،

الثَّالِثُ مِنْ مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ، وَالصَّفْحَةُ ٣٣ مِنْ الْجِزْرِ الثَّانِي مِنْ وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ لِابْنِ خَلْكَانَ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ (ابْنُ الْعَيْنِ) ، وَالْمَتْنُ الَّذِي وَضَعَ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ اسْمَ (عَيْنِي) ، وَلَمْ يَضَعْ (عَيْنِي) ، وَالْمَغْرِبِيُّ فِي عَثَرَاتِ الْأَقْلَامِ فِي اللَّغَةِ ، وَالْأَعْلَامُ ، وَمَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ .

### (١٣٥٦) عَنْوَةٌ (قَهْرًا وَغَضَبًا) طَاعَةٌ

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَسْتَعْمَلُ (عَنْوَةً) بِمَعْنَى (طَاعَةً) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ مَعْنَى (عَنْوَةً) هُوَ : قَهْرًا أَوْ غَضَبًا ، يُؤَيِّدُهُمْ فِي ذَلِكَ :

(١) إِجْمَاعُ الْمَعَاصِرِينَ عَلَى اسْتِعْمَالِ (عَنْوَةً) بِمَعْنَى (قَهْرًا) .  
(٢) وَقَوْلُ الْأَسَاسِ : «فُتِحَتْ مَكَّةُ عَنْوَةً» أَي : قَهْرًا .  
(٣) وَقَوْلُ الْيَهْيَاةِ إِنَّ مَعْنَى عَنْوَةً هُوَ : قَهْرًا وَغَلَبَةً .  
(٤) وَقَوْلُ الْوَسِيطِ : عَنَا الشَّيْءَ عَنْوَةً : أَخَذَهُ قَسْرًا . فَهُوَ : عَانِي (ج) عَنَاة . وَهِيَ عَانِيَةٌ (ج) عَوَانِي .  
وَلَكِنْ :

(١) قَالَ كَثِيرٌ مِنْ قَصِيدَةٍ :  
بَجَبَّتْ لَيْلِي عَنْوَةً أَنْ تَزُورَهَا  
وَأَنْتَ أَمْرُؤُ فِي أَهْلِ وَدِكَ تَارِكُ  
عَنْوَةٌ : طَاعَةٌ . تَارِكُ : مُتَبَقٍ .

(٢) وَقَالَ الْفَرَّاءُ مُسْتَشْهِدًا بَيْتِ آخَرَ لِكَثِيرٍ :  
فَمَا أَخَذُوهَا عَنْوَةً عَنْ مَوَدَّةٍ  
وَلَكِنْ ضَرَبَ الْمَشْرِفِيُّ اسْتِقَالَهَا  
وَهَذَا عَلَى مَعْنَى التَّسْلِيمِ وَالطَّاعَةِ بِلَا قِتَالٍ .  
(٣) وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَنَا يَعْنُو عَنْوَةً :  
( أ ) أَخَذَ الشَّيْءَ قَهْرًا .  
(ب) أَخَذَ الشَّيْءَ صُلْحًا يَأْكُرَامٍ وَرِفْقٍ .  
(٤) ذَكَرَ أَنَّ عَنْوَةً تَعْنِي : ( أ ) قَهْرًا وَغَضَبًا .  
(ب) طَاعَةً وَمَوَدَّةً .

كُلُّ مَنْ : أَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ (فِي أَضْدَادِهِ) ، وَتَعَلَّبِ ، وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (فِي أَضْدَادِهِ) ، وَأَبِي الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ (فِي أَضْدَادِهِ) ، وَالْأَزْهَرِيِّ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَابْنِ سَيِّدِهِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمُصْبِحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنِ ، وَرَبِّحِي كِمَالِ (فِي تَضَادِهِ) .

(أ) عِنَايَةٌ : ثعلبٌ ، والصِّحَاحُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ عُنْيًا : المصباحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ . وأقربُ المواردِ .  
(ج) فهو مَعْنِيٌّ بِهِ : الفراءُ ، وابنُ الأعرابيِّ ، والصِّحَاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَ عَنِي بِالْأَمْرِ يَعْنِي :

(أ) عَنَاءٌ : الصِّحَاحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ .  
(ب) وَ عَنَى : محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .  
(ج) وانفردَ ابنُ الأعرابيِّ بزيادةِ المصدرينِ : عِنَايَةٌ وَ عُنْيًا .  
(د) فهو :

(١) عَانٍ بِهِ : الفراءُ ، وابنُ الأعرابيِّ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٢) وَ عَنِ بِهِ : الفراءُ ، وابنُ الأعرابيِّ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
وقالَ المتنُ : عَنَيْتُ بِأَمْرِهِ عِنَايَةً ، مِثْلُ : عَنَيْتُ بِأَمْرِهِ .

وجاءَ في القاموسِ : عَنَاهُ الْأَمْرُ يَعْنِيهِ وَيَعْنُوهُ عِنَايَةً وَ عُنْيًا . أَهَمَّهُ .

أما إذا أردنا استعمالَ الأمرِ مِنَ الفعلِ (عُنِيَ) ، فإننا نقولُ :  
لِتُعْنِ بِحَاجَتِي .

(١٣٥٩) عَهْدَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ

عَهْدَ إِلَيْهِ فِي الْأَمْرِ

عَهْدَ إِلَيْهِ بِالْأَمْرِ

خطَّ البازِجِيُّ وداغِرٌ مَنْ يَقُولُ : عَهْدَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ ، وَقَالَ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَهْدَ إِلَيْهِ فِي الْأَمْرِ وَ بِالْأَمْرِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ  
الْجُمْلَةَ الثَّلَاثَ صَحِيحَةٌ :

(١) عَهْدَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٢٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ :  
﴿وَعَهْدُنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ  
وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ .

وجاءَ في حديثِ الإسراءِ : «ثُمَّ هَبَطَ حَتَّىٰ بَلَغَ مُوسَىٰ ،  
فَاحْتَبَسَهُ مُوسَىٰ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! مَاذَا عَهْدَ إِلَيْكَ رَبُّكَ ؟»

والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ  
المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ عِنَايَتُهُ : الصِّحَاحُ ، وابنُ سيِّدَةٍ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُ .

(د) وَ عُنْيَانُهُ : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
والمتنُ .

(هـ) وَ عُلُوَانُهُ : اللَّيْثُ . بنُ سَعْدٍ ، واللِّسَانُ ، والتَّاجُ ، والمتنُ  
الَّذِي لَمْ يَضْبِطِ الْكَلِمَةَ بِالشَّكْلِ .

وقد ذَكَرَ اللَّيْثُ ، والتَّاجُ ، والمتنُ ، أَنَّ الْعُلُوَانَ لَعْنَةٌ غَيْرُ جَيِّدَةٍ .  
وقالَ اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والصِّحَاحُ ، والمختارُ إِنَّ الْعُنُوَانَ هِيَ  
الفَصِيحَةُ .

أما فعلُهُ فهو :

(١) عَنَّ الْكِتَابَ يَعْنُهُ عَنَّا ، وَعَنَّهُ كَعَنُونَهُ وَعَنُونْتَهُ وَعَلُونْتَهُ .

(٢) وَ عَنَنْتُ الْكِتَابَ تَعْنِينًا ، وَعَنَيْتُهُ تَعْنِيَةً : عَنُونْتَهُ .

(١٣٥٨) عُنِيَ بِالْأَمْرِ وَ عَنِيَ بِهِ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : عُنِيَ بِأَمْرٍ ، أَيُّ : أَهَمَّ بِهِ ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عُنِيَ بِالْأَمْرِ ، اعْتِمَادًا عَلَى ثَعْلَبٍ فِي  
فَصِيحِهِ ، وَالجَوْهَرِيُّ فِي صِحَاحِهِ ، وَالرَّاغِبِ الأصفهانيِّ فِي  
مفرداته .

ولكن :

يُجِيزُ قَوْلَ جُمَلَتِي : عُنِيَ بِالْأَمْرِ وَ عُنِيَ بِهِ كِلْتَابِي : ابنُ  
الأعرابيِّ ، وابنُ دُرُسْتَوَيْدٍ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، والهَرَوِيُّ فِي  
الغَرِيْبِيْنَ ، والطُّوسِيُّ (محمَّدُ بنُ الحسنِ) ، وابنُ بَرِّي ، وابنُ  
الْقَطَّاعِ ، وابنُ الأثيرِ فِي النِّهَايَةِ ، والمطرِزِيُّ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، ومحمَّدُ الفاسيُّ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويعترفُ ابنُ الأثيرِ فِي النِّهَايَةِ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ أَنَّ استعمالَ جُمْلَةٍ :  
عُنِيَ بِالْأَمْرِ قَلِيلٌ .

أما فعلُهُ فهو :

(١) عُنِيَ بِالْأَمْرِ يَعْنِي :

أهل العهد ، لِلذِّمَّةِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا وَ الْعُهُدَةِ الْمَشْتَرِطَةِ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ .  
وَالْعَهْدُ وَالْعُهُدَةُ وَاحِدٌ .

وقال التاج كاللسان .

وَمِمَّنْ أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْعُهُدَةِ أَيْضًا : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

### (١٣٦١) تَعَهَّدَ الضَّيْعَةَ وَتَعَاهَدَهَا

وَيُحْتَطَبُ مَنْ يَقُولُ : تَعَاهَدَ فَلَانٌ ضَيْعَتَهُ ، أَيْ تَفَقَّدَهَا ،  
وَتَرَدَّدَ إِلَيْهَا يُجَدِّدُ الْعَهْدَ بِهَا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَعَهَّدَ  
ضَيْعَتَهُ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ أَبِي حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيِّ ، وَثَعْلَبِ ،  
وَالْأَزْهَرِيِّ ، وَابْنِ فَارِسٍ : ( قُلْ : تَعَهَّدْتُهَا ، وَلَا تَقُلْ : تَعَاهَدْتُهَا ) .  
وَاعْتِمَادًا عَلَى اِكْتِفَاءِ الْحَرِيرِيِّ بِذِكْرِ التَّعَهُّدِ فِي الْمَقَامَةِ  
الْمَهْقَرِيَّةِ .

ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْفَعْلَيْنِ : تَعَهَّدَ الضَّيْعَةَ ، وَتَعَاهَدَهَا كُلُّهُ  
مِنْ مَعْجَمِ الْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْفَرَّاءِ ، وَابْنِ السَّيْتِيبِ ،  
وَالْفَارَابِيِّ ، وَالصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَغْرِبِ ،  
وَالْعُبَابِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ،  
وَالْمَدِّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ،  
وَالْوَسِيطِ .

وَذَكَرَ الْفَارَابِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، أَنَّ الْفَعْلَ (تَعَهَّدَ)  
أَفْصَحُ مِنَ الْفَعْلِ (تَعَاهَدَ) .

### (١٣٦٢) الْعَوَاهِلُ

يَقُولُ الْأَبُ أَنْتَاسُ الْكَرْمَلِيُّ : «الْعَاهِلُ لَمْ يُذَكَّرْ لَهَا جَمْعٌ  
فِي مَعَاجِمِ لِسَانِ الْفُصَّاحِ ، لَا كَبِيرِهَا وَلَا صَغِيرِهَا» .  
وَالْعَاهِلُ هُوَ :

( أ ) الْمَلِكُ الْأَعْظَمُ كَالْخَلِيفَةِ .

( ب ) الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا .

كَمَا يَقُولُ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْعُبَابُ ، وَاللَّسَانُ ،

وَوَرَدَ فِي الْجَامِعِ لِلْقُرْطُبِيِّ : قَالَ عُمَرُ فَوْرَ وَفَاةِ الرَّسُولِ ﷺ :  
«إِنِّي وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ الْمَقَالََةَ الَّتِي قَلْتُ لَكُمْ فِي كِتَابِ أَنْزَلَهُ اللَّهُ ،  
وَلَا فِي عَهْدِ عَهْدَةٍ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» .

وَأَوْصَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «رَجَوْتُ أَنْ  
يُرَفِّقَكَ اللَّهُ لِرُشْدِكَ ، وَأَنْ يَهْدِيكَ لِقَصْدِكَ ، فَعَهَدْتُ إِلَيْكَ  
وَصِيَّتِي هَذِهِ» .

وَقَالَ الْأَسَانُ مَفْسِيرًا حَدِيثَ الدُّعَاءِ : «وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ  
وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ» . قِيلَ مَعْنَاهُ إِلَيَّ مُتَمَسِّكٌ بِمَا عَهَدْتَهُ إِلَيَّ  
مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ ، وَمُبَلِّغُ الْعُدْرَ فِي الْوَفَاءِ بِهِ قَدْرَ الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ ،  
وَإِنْ كُنْتُ لَا أَقْدِيرُ أَنْ أَبْلُغَ كُنْتُ الْوَاجِبِ فِيهِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ عَهْدَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ أَيْضًا : التَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ .

(٢) عَهْدَ إِلَيْهِ فِي الْأَمْرِ : مَعْجَمُ الْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالنِّهَايَةُ ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالتَّرْجُمَةُ التُّرْكِيَّةُ لِلْقَامُوسِ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) عَهْدَ إِلَيْهِ بِالْأَمْرِ : مَعْجَمُ الْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْمَصْبَاحُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِنْ مَعَانِي عَهْدَ :

(١) عَهْدَ الشَّيْءِ : عَرَفَهُ ، يُقَالُ : الْأَمْرُ كَمَا عَهَدْتُ : كَمَا  
عَرَفْتُ .

(٢) عَهْدَ فَلَانًا : تَرَدَّدَ إِلَيْهِ يُجَدِّدُ الْعَهْدَ بِهِ .

(٣) عَهْدَ فَلَانًا بِمَكَانٍ كَذَا : لَقِيَهُ فِيهِ ، فَهُوَ : عَهْدٌ .

(٤) عَهْدَ الْمَكَانِ : أَصَابَهُ مَطَرُ الْعِيَادِ (مَطَرٌ أَوَّلِ السَّنَةِ) .

### (١٣٦٠) الْعُهُدَةُ

وَيُحْتَطَبُ الْيَازِجِيُّ وَدَاغَرُ مَنْ يَسْتَعْمَلُ كَلِمَةَ الْعُهُدَةِ ، وَيَقُولَانِ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْمَعَاهِدَةُ . وَلَكِنَّ الْعُهُدَةَ صَحِيحَةٌ إِذَا أُرِيدَ بِهَا  
الْعَهْدُ ، أَوِ الْعَقْدُ ، أَوِ الصِّكُّ .

قَالَ ابْنُ سَبَّهَةَ فِي الْمَخْصَصِ : «وَالْعُهُدَةُ كِتَابُ الْعَهْدِ  
وَالشِّرَاءِ . وَالْعَقْدُ الْعَهْدُ ، وَالْجَمْعُ : عَقُودٌ» .

وَجَاءَ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ : «وَبَاعْتِبَارِ الْحِفْظِ  
قِيلَ لِلوَيْقَةِ بَيْنَ الْمُتَعَاقِدِينَ عُهُدَةٌ» .

وَرَوَى اللَّسَانُ عَنْ أَبِي الْهَيْمِ : «وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْيَهُودُ وَالتَّصَارِيُّ

والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .  
ولكن :

(١) يقولُ معجمُ مقاييسِ اللغةِ «وأما قولهم للمرأة التي لا زوجَ لها : عاهِلٌ ، وجمعُها : عواهِلٌ ، فصحيحٌ ، وأنشدَ :  
ومثى النساءِ إلى النساءِ عواهِلا

مِنْ بَيْنِ عَارِفَةِ السِّبَاءِ وَأَيْمِ  
ذَهَبَ الرَّمَاحُ بِبِعْلِهَا قَتْرَكْتَهُ

في صدرِ معتدلِ الكعوبِ مقومٍ»

ثمَّ قالَ : «العاهِلُ : المَلِكُ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى» . ولم يذكُرْ لَهُ جَمْعًا ، وَيَبْدُو أَنَّهُ اكْتَفَى بِالْجَمْعِ الْمَذْكُورِ  
أَنفًا .

(٢) ويجمعُ العاهِلَ على عواهِلَ : العُبابُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ التي جاءَ أصحابُها قَبْلَ الأبِ أنستاسَ ، والوسيطُ الَّذِي أَلْفَ بَعْدَ وِفَاةِ الأبِ أنستاسَ .

ويقولُ النُّحَاةُ : يُجْمَعُ (فَاعِلٌ) عَلَى (فَواعِلٍ) قِياسًا ، إِذَا كَانَ  
أَسْمًا ، نَحْوُ : جَائِزٍ وَكَاهِلٍ ، وَجَمْعُهُمَا : جَوَائِزُ وَكَوَاهِلُ .  
[الجائِزُ : الخَشْبَةُ فَوْقَ حَائِطَيْنِ ، أَوِ الخَشْبَةُ الَّتِي تَحْمِلُ خَشْبَ  
السَّقْفِ . وَالكاهِلُ : اسمٌ لِلْمَكَانِ الَّذِي تَتَلَاقَى فِيهِ الكَيْفَانِ] .

والعاهِلُ هُنَا أَسْمٌ . وَلَوْ قِيلَ إِنَّهُ صِفَةٌ لَأَخَذْنَا الْجَوَابَ مِنْ  
التَّحْوِ الوَافِي الَّذِي يَقُولُ : «وَالْحَقُّ أَنَّ صِبْغَةَ (فَاعِلٍ) تُجْمَعُ قِياسًا  
عَلَى (فَواعِلٍ) ، سِوَاهُ أَكَانَتْ صِبْغَةَ (فَاعِلٍ) صِفَةً لِلْمَذْكُورِ الْعَاقِلِ  
أَمْ غَيْرِ الْعَاقِلِ ؛ لَكِنَّ مِرَاعَاةَ شَرْطِ كَوْنِ الصِّبْغَةِ وَصْفًا لِلْمَذْكُورِ  
غَيْرِ عَاقِلٍ ، أَفْضَلُ لِأَنَّهُ الْأَكْثَرُ . أَمَّا مَنْ لَا يُرَاعِيهِ ، فَلَا يُجْحَمُ  
عَلَيْهِ بِالتَّخْطِئَةِ ، وَإِنَّمَا يُجْحَمُ عَلَيْهِ بِتَرْكِ الْأَفْضَلِ إِلَى مَا هُوَ مُبَاحٌ ،  
وَإِنْ كَانَ دُونَهُ فِي الْقُوَّةِ» .

### (١٣٦٣) عَاجٌ عَلَى الْمَكَانِ

ويقولون : عَاجٌ فِزارٌ بِبِירוْتِ ، يُرِيدُونَ عَرَجَ عَلَيْهَا ،  
وَالصَّوَابُ : عَاجٌ نِزارٌ عَلَى بِبِירוْتِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى عَاجٍ بِالْمَكَانِ  
وَفِيهِ : أَقَامَ .

وَمِنْ مَعَانِي عَاجٍ يَبْعُجُ عَوْجًا :

(أ) رَجَعَ

(ب) عَاجٌ عَنِ الْأَمْرِ : انصَرَفَ .

(ج) مَا عَاجَ بِكَلَامِ فُلَانٍ : مَا التَفَّتْ إِلَيْهِ وَاکْتَرَتْ لَهُ .

(د) فُلَانٌ مَا يَبْعُجُ عَنِ الشَّيْءِ : مَا يَرْجِعُ عَنْهُ .

(هـ) عَاجَ الشَّيْءُ عَوْجًا وَعِياجًا : ثَنَاهُ وَأَمَالَهُ .

يُقَالُ : عَاجَ رَأْسَ البَعِيرِ بِالزِّمَامِ .

(رَاجِعُ مَادَّةِ «لَا يَخْفَى عَلَى القُرَاءِ» فِي هَذَا المَعْجَمِ) .

### (١٣٦٤) عَوْدٌ عَلَى بَدءٍ

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يَقُولُ : عَوْدٌ عَلَى بَدءٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : عَوْدٌ إِلَى بَدءٍ ؛ لِأَنَّا نَقُولُ : عَادَ إِلَيْهِ لَا عَلَيْهِ .

ولكن :

يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ :

(١) عَادَ إِلَيْهِ : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْعُبَابُ ، وَاللِّسَانُ ،

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِيطُ .

(٢) وَعَادَ لَهُ : الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،

والمَدُّ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِيطُ .

(٣) وَعَادَ عَلَيْهِ : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،

والتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِيطُ .

(٤) وَعَادَ فِيهِ : الْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْحَاشِيَةُ عَلَى قَامُوسِ

الفِيرُوزِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّبِيبِ الفَاسِيِّ ، شَيْخِ الزَّيْبِيدِيِّ صَاحِبِ

التَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَالمَتْنِ .

وَنَقُولُ : عَادَ يَعُودُ عَوْدًا ، وَعَوْدَةً ، وَمَعَادًا .

أَمَّا عَوْدٌ عَلَى بَدءٍ فَقَدْ قَالَ سَيِّبُونِيهِ : «رَجَعْتُ عَوْدِي عَلَى

بَدءِي» أَي : رَجَعْتُ كَمَا جِئْتُ . فَالمَجِيءُ مُوصُولٌ بِهِ الرُّجُوعُ ،

فَهُوَ بَدءٌ ، وَالرُّجُوعُ عَوْدٌ .

وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : لَكَ العَوْدُ وَالعَوْدَةُ وَالعَوَادَةُ ، أَي :

لَكَ أَنْ تَعُودَ فِي هَذَا الْأَمْرِ .

وَنَقَلَ مَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ عَنِ الخَلِيلِ قَوْلَهُ : «العَوْدُ هُوَ

تَثْنِيَةُ الْأَمْرِ عَوْدًا بَعْدَ بَدءٍ» .

وَقَالَ اللِّسَانُ : رَجَعَ عَوْدًا عَلَى بَدءٍ مِنْ غَيْرِ إِضَافَةٍ .

وَقَالَ الوَسِيطُ : رَجَعَ عَوْدًا عَلَى بَدءٍ ، وَرَجَعَ عَوْدَةً عَلَى بَدءِهِ ،

أَي : لَمْ يَقْطَعْ ذَهَابَهُ حَتَّى وَصَلَهُ بِرُجُوعِهِ .

(رَاجِعُ مَادَّةِ «لَا يَخْفَى عَلَى القُرَاءِ» فِي هَذَا المَعْجَمِ) .



## (١٣٦٥) الأَعْوَرُ

جاء في كتاب الأضداد لابن الأنباري : «يُقَالُ : أَعْوَرُ لِلذَّاهِبَةِ إِحْدَى عَيْنَيْهِ ، وَ أَعْوَرُ لِلصَّحِيحِ الْعَيْنَيْنِ . وَيُقَالُ غُرَابٌ أَعْوَرٌ لِيَصِحَّةِ بَصَرِهِ . وَيُقَالُ : بَصِيرٌ لِلَّذِي يُبْصِرُ بَعَيْنَيْهِ ، وَبَصِيرٌ لِلأَعْمَى ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلأَعْمَى بَصِيرٌ ، عَلَى جِهَةِ التَّفَاوُلِ لَهُ بِالإِبْصَارِ ؛ كَمَا قِيلَ لِلْمَهْلِكَةِ مَفَازَةٌ ، وَلِلدَّبِغِ سَلِيمٌ .

وقال أبو الطيب اللغوي في أضدادِهِ : «رَجُلٌ أَعْوَرٌ : إِذَا كَانَ حَدِيدَ البَصَرِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلغُرَابِ «أَعْوَرٌ» لِجِدَّةِ بَصَرِهِ . وَيَقُولُونَ «هَذَا غُلَامٌ أَعْوَرٌ» ... وَالغَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِمِثْلِ هَذَا عَلَى وَجْهِ القَلْبِ لِلْمَعْنَى ، كَمَا يَكْتُونُ الأَعْمَى «أَبَا بَصِيرٍ» ، وَالأَسْوَدَ «أَبَا البِيضَاءِ» ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُشْبِهُ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَعْمَلُوهُ فِي الشَّيْءِ وَضِدِّهِ .

وَأَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ : « وَصِحَّاحُ العُيُونِ يُدْعَوْنَ عَوْرًا .

وجاء في النهاية : «لَمَّا اعْتَرَضَ أَبُو لَهَبٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ إِظْهَارِهِ الدَّعْوَةَ ، قَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ : يَا أَعْوَرُ ، مَا أَنْتَ وَهَذَا ؟» وَيُعَلِّقُ ابْنُ الأَثِيرِ عَلَى ذَلِكَ ، فيقول : لَمْ يَكُنْ أَبُو لَهَبٍ أَعْوَرًا ، وَلَكِنَّ الغَرَبَ تَقُولُ لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ أَخٌ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّيهِ أَعْوَرًا . وَقِيلَ لَهُمْ يَقُولُونَ لِلرَّديِّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الأُمُورِ وَالأَخْلَاقِ : أَعْوَرٌ ، وَلِلْمَوْنِثِ مِنْهُ عَوْرَاءٌ .

وقال التضاد : «الأَعْوَرُ : العَوْرُ» ذَهَابُ جِسِّ إِحْدَى العَيْنَيْنِ . ثُمَّ نَقَلَ عَنِ اللِّسَانِ قَوْلَهُ : «وَ الأَعْوَرُ الغُرَابُ عَلَى التَّشَاؤُمِ بِهِ ؛ لِأَنَّ الأَعْوَرَ عِنْدَهُمْ مَشُومٌ ، وَقِيلَ لِخِلَافِ حَالِهِ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَبْصَرَ مِنْ غُرَابٍ» . وَنَقَلَ بَعْدَ ذَلِكَ مَا قَالَهُ أَبُو الطَّيِّبِ فِي أَضْدَادِهِ .

ولكن :

(١) اكْتَفَى الصِّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالحريريُّ (المقامة الحليَّة) : الَّتِي وَرَدَ فِيهَا :

وَحَصَلَ المَدْحُ لَهُ عِلْمُهُ

مَا مَهَرَ العَوْرُ مَهْرَ الصِّحَّاحِ

والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ بالقولِ إِنَّ الأَعْوَرَ هُوَ الَّذِي ذَهَبَ بَصَرُ إِحْدَى عَيْنَيْهِ .

(٢) وَقَالَ إِنَّ الغُرَابَ سُمِّيَ أَعْوَرَ تَشَاؤُمًا لِجِدَّةِ بَصَرِهِ كُلِّ مَنْ

الصِّحَّاحِ ، واللَّسَانِ ، والتَّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

(٣) وَجَاءَ فِي التَّكْمَلَةِ لِلصَّاعِقَانِي : «يُقَالُ سُمِّيَ الغُرَابُ أَعْوَرَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَصِيحَ يُغْمِضُ عَيْنَيْهِ» .

(٤) وَقَالَ التَّاجُ : «الأَعْوَرُ : الغُرَابُ عَلَى التَّشَاؤُمِ بِهِ ؛ لِأَنَّ الأَعْوَرَ عِنْدَهُمْ مَشُومٌ . وَقِيلَ لِخِلَافِ حَالِهِ ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَبْصَرَ مِنْ غُرَابٍ» . وَالَّذِي أَعْرَفَهُ مِنْ دِرَاسَتِي الطَّبِيَّةِ هُوَ أَنَّ فَصَّ المَخِ القُدَالِيَّ (القُدَالُ : جِمَاعٌ مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ) هُوَ مَرَكَزُ الإِبْصَارِ ، فَإِذَا ذَهَبَ جِسُّ إِحْدَى العَيْنَيْنِ ، انْتَقَلَ قِسْمٌ كَبِيرٌ مِنْ مَرَكَزِ إِبْصَارِهَا فِي المَخِ إِلَى العَيْنِ الصَّحِيحَةِ ، فَتَصْبِحُ قُوَّةُ إِبْصَارِهَا أَكْثَرَ حِدَّةً .

(٥) وَيُطْلَقُونَ (الأَعْوَرَ) أَيْضًا عَلَى : (أ) الرَّدِيِّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . (ب) الدَّلِيلِ السَّيِّئِ الدَّلَالَةِ . (ج) مَنْ لَيْسَ لَهُ أَخٌ مِنْ أَبِيهِ . (د) الكِتَابِ الدَّارِسِ . (هـ) الجُزْءِ الأَوَّلِ مِنَ المَعْنَى الغَلِيظِ ، وَهُوَ كَيْسٌ لَا مَفْذَ لَهُ نَحْتِ الصِّيَامِ اللِّغَاتِيِّ الأَعْوَرِيِّ . (و) الأَحْوَالِ العَيْنِ . (ز) الضَّعِيفِ الجَبَانِ البَلِيدِ الَّذِي لَا يَدُلُّ عَلَى خَيْرٍ . (ح) مَنْ لَا سَوَاطَ مَعَهُ . (ط) الصُّوَابِ (بِيضِ القَمَلِ) فِي الرَّأْسِ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : عَوْرَ يَعْوَرُ عَوْرًا ، أَوْ عَارَ يَعَارُ عَوْرًا ، أَوْ أَعْوَرَ (القَامُوسُ) يَعْوَرُ اعْوِرَارًا ، أَوْ أَعْوَرَ (الصَّاعِقَانِي وَالقَامُوسُ) يَعْوَرُ اعْوِيرَارًا .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ ابْنَ الأنْبَارِيِّ قَدْ أَخْطَأَ فِي جَعْلِ كَلِمَةِ (الأَعْوَرِ) مِنْ الأَضْدَادِ . وَلَيْسَ فِي قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ ، الَّذِي حَدَا فِيهِ مَعَ صَاحِبِ التَّضَادِ حَدَّثُوا ابْنَ الأنْبَارِيِّ ، وَلَا فِي شَطْرِ البَيْتِ الَّذِي ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ مَا يَدْعُمُ رَأْيَ ابْنِ الأنْبَارِيِّ دَعْمًا قَوِيًّا : لِنَا أَنْصَحُ بِالإِكْفَاءِ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (الأَعْوَرِ) لِلَّذِي ذَهَبَ بَصَرُ إِحْدَى عَيْنَيْهِ ، (لَا) لِلصَّحِيحِ العَيْنَيْنِ ، حُبًّا فِي جَعْلِ الكَلِمَةِ العَرَبِيَّةِ وَاضِحَةً الصُّورَةَ فِي أَذْهَانِ أبنَاءِ الصَّادِ .

## (١٣٦٦) عَوْرٌ

وَيُحْتَشَرُونَ مَنْ يَقُولُ : عَوْرَ فُلَانٌ (أَصْبَحَ أَعْوَرَ) ، وَ صَدِيَّةُ فُلَانٌ (صَارَ غَيْرَ قَادِرٍ عَلَى الأَلْتِفَاتِ مِنْ دَائِهِ) . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : عَارَ فُلَانٌ ، وَ صَادَ فُلَانٌ ؛ لِأَنَّ الرَّوَّ وَالْبَاءَ إِذَا تَحَرَّكَا وَفُتِحَ مَا قَبْلَهُمَا قَبِلَتَا الفَا .

ولكن :

جاء في الصّحاح في مادّة (صيد) :

«نقولُ : صَيْدَ فُلَانٌ : بكسرِ الياءِ . وإنما صَحَّتِ الياءُ فيه لِصِحَّتِهَا فِي أَصْلِهِ لِتَدَلُّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَصِيدٌ بِالتَّشْدِيدِ . وَكَذَلِكَ أَعْوَرٌ ، لِأَنَّ عَوْرَ وَاعْوَرَّ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، وَإِنَّمَا حُدِفَتْ مِنْهُ الزَّوَائِدُ لِلتَّخْفِيفِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَلَّتْ : صَادَ وَ عَارَ ، وَقِيلَتْ الْوَاوُ الْفَاءُ كَمَا قَلَبَتْهَا فِي خَافَ . وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ أَفْعَلٌ ، مَجِيءُ أَخْوَاتِهِ عَلَى هَذَا فِي الْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ ، نَحْوُ : أَسْوَدٌ وَاحْمَرَّ . وَإِنَّمَا قَالُوا عَوْرَ وَ عَوْرَجَ لِلتَّخْفِيفِ» .

### (١٣٦٧) عَوْرٌ وَ عَوْرَانٌ وَ عِيرَانٌ

ويحفظون مَنْ يجمعُ الأعورَ على عورانٍ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوَابَ هُوَ عَوْرٌ ؛ لِأَنَّ الْقِيَاسَ هُوَ أَنْ يَجْمَعَ أَفْعَلُ فَعْلَاءً عَلَى فَعْلٍ .  
ولكن :

شَدَّتْ كَلِمَةُ أَعْوَرَ ، فَجُمِعَتْ عَلَى :

(١) عَوْرٌ : مفرداتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْحَرِيرِيِّ فِي الْمَقَامَةِ الْحَلِيَّةِ ، وَالنَّهَائِيَّةِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَعَوْرَانٍ : الصّحاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ .

(٣) وَعِيرَانٍ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

أَمَّا مُؤَنَّثُ الْأَعْوَرِ فَهُوَ عَوْرَاءُ .

### (١٣٦٨) الْعَارِيَّةُ ، الْعَارَةُ ، الْعَارِيَّةُ

ويخطئُ عبدُ القادرِ المغربيُّ مَنْ يَقُولُ الْعَارِيَّةَ فِي التَّنْبْرِ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْعَارِيَّةُ ، وَهِيَ مَا تُعْطِيهِ غَيْرَكَ ، عَلَى أَنْ يُعِيدَهُ إِلَيْكَ ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْعَارِيَّةَ وَالْعَارَةَ وَالْعَارِيَّةَ تُؤَدِّي هَذَا الْمَعْنَى .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ الْعَارِيَّةَ : حَدِيثُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ : «عَارِيَّةٌ مضمونةٌ مُؤَدَّاةٌ» ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصّحاحُ ، وَمفرداتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالنَّهَائِيَّةُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،

ومحيطُ المحيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَعَثْرَاتُ الْأَقْلَامِ فِي اللُّغَةِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْعَارَةَ : الْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بَيْتَ ابْنِ مُقْبِلٍ :

فَأَخْلِفْ وَأَتْلِفْ ، إِنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ

وَكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْعَارِيَّةَ : الْمَصْبَاحُ (يُجِزُّهَا شِعْرًا) ، وَالْقَامُوسُ ،

وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (اللَّذَانِ عَثْرَا

حِينَ قَالَا إِنَّ الْعَارِيَّةَ أَشْهُرُ الثَّلَاثِ) ، وَالْمَغْرِبِيُّ الَّذِي يُحْطِئُهَا نَثْرًا ،

وَيُجِزُّهَا شِعْرًا ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُجْمَعُ الْعَارِيَّةُ عَلَى عَوَارِيٍّ وَعَوَارٍ .

### (١٣٦٩) عَوَّضَهُ مِنْ خَسَارَتِهِ ، عَاضَهُ مِنْهَا

وَبِهَا ، أَعَاضَهُ مِنْهَا

اعْتَاضَ هَذَا مِنْ ذَلِكَ ، اعْتَاضَهُ

عَنْهُ ، تَعَوَّضَ

ويقولونَ : عَوَّضَ فُلَانًا عَنْ خَسَارَتِهِ . وَالصَّوَابُ : عَوَّضَهُ

مِنْ خَسَارَتِهِ : اللّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ،

وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وهُنَالِكَ الْفِعْلُ : عَاضَهُ الشَّيْءَ : جَاءَ فِي حَدِيثِ لَأْبِي

هُرَيْرَةَ : «فَلَمَّا أَحَلَّ اللَّهُ ذَلِكَ (بِعْنِي الْجَزِيَّةَ) لِلْمُسْلِمِينَ ، عَرَفُوا

أَنَّهُ قَدْ عَاضَهُمْ أَفْضَلَ مِمَّا خَافُوا» . وَوَرَدَ فِي الْمَدِّ عَاضَهُ الشَّيْءَ

أَيْضًا .

أَمَّا عَاضَهُ مِنْ الشَّيْءِ فَقَدْ ذُكِرَ فِي الْأَلْفَاظِ الْكِتَابِيَّةِ (بَابِ

الْبَدْلِ وَالْعَوَّضِ) ، وَالْأَسَاسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،

وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

ويجوزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : عَاضَهُ مِنْ الشَّيْءِ وَبِهِ : اللّسَانُ ،

وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وانفردَ المَدُّ والْوَسِيطُ بِقَوْلِهِمَا : عَاضَهُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَلَمْ أَعُثِرْ

عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي اعْتَمَدَا عَلَيْهِ .

و استصوب ، و استروض . ولهذا ترى اللجنة جواز قول القائل :  
استعوض استعواضاً و استبين استبياناً ، لشروع استعمالها .

و أنا لا أرى رأي هذه اللجنة الموقرة ، للأسباب الآتية :

(١) لا يمكننا الاعتماد على عشرين مثلاً شاذاً ، لنجعل منها قاعدة  
قياسية تطبق على الأفعال السداسية ، التي حوّل الإعلال عنها  
المعتلة من واو أو باء إلى ألف .

(٢) لو اقتصر طلب اللجنة على الموافقة على هذين الفعلين وحدّهما ،  
لزدنا عدد الأفعال الشاذة الناشرة فعلين ، بدلاً من إنقاصها  
فعلين ، أو محاولة حذفها جميعاً من معاجمتنا . والشذوذ يسري  
في عروق اللغة كما تسري الجلطة في عروق الإنسان ، لتكون  
خطراً دائماً مهدداً لحياته . ونحن من طلاب السلامة لبلغتنا الخالدة .

(٣) لا نستطيع الاعتماد على إمام واحد من أئمة اللغة كأبي زيد  
الأنصاري ، من دون مئات الأئمة الذين سبقوه وجاءوا بعده ،  
ولم يروا رأيه .

(٤) استشهدت اللجنة بالفعل (استجوب) ، وهو فعل متعدّ معناه :  
( أ ) طلب منه الجواب .

( ب ) ردّ له الجواب . ويُقال : استجوب له .

( ج ) أطاعه فيما دعاه إليه .

وهناك الفعل استجابته الذي يحمل جميع معاني الفعل استجوبته ،  
ما عدا المعنى الأول كما يقول المعجم الوسيط الذي أصدره مجمع  
القاهرة . واقتصر القرآن الكريم على ذكر الفعل (استجاب)  
بقوله في الآية ١٨٦ من سورة البقرة ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي﴾ . وقد  
ورد الفعل (استجاب) ماضياً ومضارعاً وأمرًا سبعاً وعشرين مرة  
أخرى في آي الذكر الحكيم .

والفعل استصابه يحمل معنى الفعل استصوبته . أمّا الفعل  
(استروض) الذي استشهدت به اللجنة ، فإن معانيه :

( أ ) استروض الثبات : تناهى في عظمه وطوله ، فهو  
مُستروض .

( ب ) استروضت الأرض : أنبت نباتاً جيداً ، فهي مُستروضة .

ولكن هنالك الفعل (استراض) ، الذي من معانيه :

( أ ) استراض المكان و الوادي و الحوض : كثرت رياضه ،  
واجتمع فيه من الماء ما وارى أرضه .

( ب ) استراض المكان : فسح واتسع .

ونستطيع أن نقول : أعاضه من الشيء ، بمعنى : عاضه  
منه : (القاموس الوسيط) .

أمّا اعتاض فيجوز أن نقول : اعتاض هذا من ذلك :  
أخذته بدلاً منه : (الألفاظ الكتابية - باب البدل والعوض - ،  
ومعجم مقاييس اللغة ، واللسان ، والتاج ، والمد ، وذيل أقرب  
الموارد ، والمتن ، والوسيط) .

ويجوز أيضاً أن نقول : اعتاضه عنه : أخذته عوضاً عنه :  
الحريري في المقامة الدمياطية (لم ندر من اعتاض عنا ، أي :  
نعوض) ، ومحيط المحيط ، وذيل أقرب الموارد .

والفعل الحماسي (تعوض) يعني : أخذ العوض : الصحاح ،  
والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
والمتن ، والوسيط .

وفعله : عاضه يعوضه عوضاً ، و عوضاً ، و عياضاً ،  
و تعوضته .

وذكر العباب والقاموس والمد المصدر عواضاً أيضاً ؛  
ولكن التاج قال إن عواضاً تصيح بالإعلال عياضاً .  
(راجع مادة «لا يخفى على القراء» في هذا المعجم) .

## (١٣٧٠) استعاض ، استبان

لجنة الألفاظ والأساليب ، التابعة لمجمع اللغة العربية  
بالقاهرة ، في مؤتمره في دورته الثالثة والأربعين ، المنتهية في  
١٧ ربيع الأول ١٣٩٧ هـ ، الموافق ل ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ،  
قررت ما يأتي :

«يجري على أقلام الكاتبة في هذه الأيام مثل قولهم :  
استعوض استعواضاً استبين استبياناً ، وهذه صورة ينكرها  
جمهور الصرفيين ، إذ يرون نقل حركة حرف العلة إلى الساكن  
الصحيح قبله ، لتصير الصيغة استعاض استعاضة و استبان  
استبانة .

ولكن فريقاً من اللغويين والنحاة ، منهم الجوهري وابن  
مالك ، قد نقلوا عن أبي زيد جواز مثل (استعوض) دون إعلال ،  
على أنه لغة قوم يقاس عليها . وقد عير على نحو عشرين مثلاً  
جاءت بالتصحيح ، ومنها : استجوب ، و استحوذ ،

## (١٣٧٣) عاشَ الأحداثَ ، عاصَرَهَا

ويخطئون مَنْ يقولُ : عاشَ المؤلفُ الأحداثَ ، ويرونَ أن الصوابَ هو : عاصَرَ الأحداثَ .  
ولكن :

وافقَ مؤتمرُ مجمعِ اللغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في دورةِ عامِ ١٩٧٣ ، على قرارِ لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ الآتي :  
«درستُ لجنةُ الألفاظِ والأساليبِ استعمالَ بعضِ المعاصرينِ من الكتابِ تعبيرَ : (عاشَ الأحداثَ) ، وانتهتْ إلى أنَّه تعبيرٌ صحيحٌ ، يُقالُ لمنَ عاصَرَ الأحداثَ ، سواءً شاركَ فيها أم لم يُشاركِ ... وأنَّ توجيهَهُ على تضمينِ (عاشَ) معنَى (لابسَ) ، أو أنَّ الكلامَ على حذفِ مُضافٍ ، والمعنى : عاشَ زمنَ الأحداثِ .»

## (١٣٧٤) عانَهُ وَاَعانَهُ

ويخطئون مَنْ يقولُ : أعانَ فلانًا بمعنى : تفقدهُ ليُصيبهُ بعينه ، ويقولون : إنَّ معنى : أعانَهُ على الشيءِ : ساعدهُ . ولكنَّ جملةً : أعانَ الحاسدُ الشيءَ تعني : تفقدهُ ليُصيبهُ بعينه . وهنالكَ الفعلُ :

(١) عانتِ المرأةُ تعونَ عونًا : صارتْ عونًا (متوسِّطةً في العمرِ بينَ الصِّغَرِ والكِبَرِ) .

وَ (٢) عانَهُ يَعيِنُهُ عَيِّنًا : أصابَهُ بعينه ، فالُصِيبُ : عائنٌ ، وهو معيانٌ ، وهم معاينٌ . وهو عيُونٌ وَ عَيَانٌ (للمبالغةِ) ، وهم عَيْنٌ وَ عَيْنٌ . والمُصابُ : معيِنٌ وَ معيُونٌ . قالَ العباسُ بنُ برداسٍ :

أَكَلَيْبُ مالِكٌ كُلُّ يومٍ ظالمًا  
والظلمُ أنكَدُ وجههُ ملعونُ  
قد كانَ قومكَ يحسبونكَ سيِّدًا  
وإخالُ أنكَ سيِّدُ معيُونُ

وكليبُ هذا هو كليبُ بنُ مالكِ الظفَّريُّ من بني سلِّمٍ ، وكانتِ القريةُ بينَ حربِ بنِ أميةٍ ومرداسِ بنِ أبي عامرٍ ، فأدعى القريةَ كليبُ ، فخاصمه العباسُ ، وقالَ له مُهَكِّمًا : أنتَ سيِّدٌ ، ولكنَّ أصابتكَ العَيْنُ .

والعربُ يؤمنونَ بالإصابةِ بالعَيْنِ ، والحوادثُ التي شاهدوها

(ج) استراضتِ النفسُ : طابتْ وانبسطتْ .  
ومعاني الفعلينِ تبدو مُتقاربةً .

## (١٣٧١) عالَ أولادَهُ ، أعالَهُم ، عيالَهُم

ويخطئون مَنْ يقولُ : يعيلُ تميمٌ زوجًا وخمسةَ أولادٍ ، ويقولون إنَّ الصوابَ هو : يعولُ تميمٌ ... والحقيقةُ هي أننا نستطيعُ أن نقولَ :

(أ) يعولُ تميمٌ أولادَهُ : جاءَ في حديثِ النَّفَقَةِ : «وإبدأ بِمَنْ تَعولُ» . أي بِمَنْ تَمُونُ وتلزُمكُ نفقتُهُ مِنْ عيالِكَ ، فإن فَضَلَ شيءٍ فليكنْ للأجانبِ .

ومنه الحديثُ : «مَنْ كانتْ لَهُ جاريةٌ فعالها وَعَلَمها» أي أنفقَ عليها .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الفعلَ (عالَ) متعدِّيًا أيضًا : الصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والنهايةُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَيُعِيلُهُم : النَّهايةُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ج) وَيُعِيلُهُم : اللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

واكتفى الوسيطُ بذكرِ الفعلِ أعالَ لازمًا ، فقالَ : أعالَ الرَّجُلُ : كَثُرَ عيالُهُ فأنقلوه . رفعَ صوتَهُ بالبكاءِ والصِّياحِ .  
أما فِعْلُهُ فهو :

عَالَهُم يُعولُهُم عَوْلًا ، وَعَوْلًا ، وَعِيالَهُ .

## (١٣٧٢) الزُّبَيْرُ بنُ العَوامِ

الصَّحابِيُّ الشَّجاعُ ، وأحدُ العَشْرَةِ المُبَشِّرِينَ بِالجنَّةِ ، وأوَّلُ من سلَّ سَيْفَهُ في الإسلامِ ، وابنُ عَمَةٍ النَّبِيِّ ﷺ ، الَّذي أسلَمَ وهو في الثانيةِ عشرةَ من عمرِهِ ، وحضَرَ معه غزواتٍ كثيرةً ، وَالَّذي كانَ مِنْ أطولِ الرِّجالِ ، يُسمِّيهِ كثيرونَ الزُّبَيْرُ بنَ العَوامِ ، والصَّوابُ هو : الزُّبَيْرُ بنُ العَوامِ ، كما جاءَ في أعلامِ الزُّرِّيِّ ، وجميعِ كُتُبِ التاريخِ الموثوقِ بِها .

- (٢٢) شَهَقَتْ عَيْنُ النَّاطِرِ إِلَيْهِ : أَصَابَهُ بَعِينٌ .  
 (٢٣) الشَّوْهَاءُ : الشَّدِيدَةُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ ، وَهِيَ مَوْتٌ : الْأَشْوَهُ .  
 (٢٤) تَشَوَّهَ لَهُ : رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَيْهِ لِيُصِيبَهُ بَعِينٌ .  
 (٢٥) تَشَوَّهَ عَلَيْهِ : قَالَ : مَا أَحْسَنَهُ ! فَأَصَابَهُ بِالْعَيْنِ .  
 (٢٦) شَوَّهَ عَلَيْهِ : أَصَابَهُ بَعِينٌ (أَبُو عَيْدَةَ) .  
 (٢٧) فِي الْبَابِ ٣٠ مِنَ الْكَامِلِ (شَرْحُ رَابِتٍ) ، صَفْحَةُ ٣٢٩ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَلَقَ فَلَانٌ فَلَانًا بِعَيْنِهِ ، وَزَلَقَهُ ، وَأَزَلَقَهُ ، وَشَقَدَهُ ، وَشَوَّهَهُ : أَصَابَهُ بَعِينٌ . وَرَجُلٌ شَاةٌ ، وَشَائِهِ ، وَشَقْدٌ ، وَشَقْدَانٌ : يُصِيبُ بِالْعَيْنِ .  
 (٢٨) تَهَوَّلَ مَالَهُ : أَرَادَ إِصَابَتَهُ بِالْعَيْنِ (الْقَامُوسُ ، التَّاجُ (مَجَاز) ، وَالْمَتْنُ) .  
 (٢٩) اللَّامَةُ : الْعَيْنُ الْمَصِيبَةُ بِسُوءِ (الْوَسِيطِ) .  
 (٣٠) كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤْمِنُ بِالْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ ، وَهُوَ الْقَائِلُ (لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حَمَةٍ) : النَّهْيُ ، مَادَّةُ رَقِي . وَرَأَى ﷺ جَارِيَةً فَقَالَ : «إِنَّ بِهَا نَظْرَةً» أَيَّ أَنَّهَا إِصَابَةُ عَيْنِ (اللِّسَانِ) .  
 (٣١) بَاغَاهُ : أَصَابَهُ بَعِينٌ (اللِّسَانِ) . مَنْظُورٌ : أَصَابَتْهُ عَيْنُ (اللِّسَانِ وَالتَّاجُ) .

### (١٣٧٥) شَاهِدُ عَيَانٍ ، رَأَى عَيَانًا

- وَيَقُولُونَ : مُحَمَّدٌ شَاهِدُ عَيَانٍ ، وَرَأَى الْمَعْرَكَةَ عَيَانًا .  
 وَالصَّوَابُ : شَاهِدُ عَيَانٍ ، وَرَأَى الْمَعْرَكَةَ عَيَانًا ، أَيُّ : رَأَى الشَّيْءَ بِعَيْنِهِ ، وَلَا يَشْكُ فِي رُؤْيِيهِ إِثَابَهُ ، أَوْ رَأَى الشَّيْءَ مُوَجَّهَةً : الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
 وَ الْعَيَانُ مُصَدَّرُ الْفِعْلِ : عَائِنَهُ مُعَائِنَةً وَ عَيَانًا . وَيَقُولُ ابْنُ فَارِسٍ فِي مَعْجَمِ الْمَقَائِسِ : «رَأَيْتُ الشَّيْءَ مُعَائِنَةً» .  
 وَفِي الْمَثَلِ : لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْعَيَانِ .

### (١٣٧٦) جَاءَ الْجَدُّ عَيْنَهُ أَوْ بِعَيْنِهِ لِرُؤْيِهِ

#### حُقْدَاتِهِ

- وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : جَاءَ الْجَدُّ بِعَيْنِهِ لِرُؤْيِهِ حُقْدَاتِهِ ،

تَوَيَّدُ إِيمَانَهُمْ بِهَا ، كَمَا تَوَيَّدُ الْحَوَادِثُ الَّتِي نَرَاهَا نَحْنُ أَيْضًا إِيمَانًا بِالتَّكْبَاتِ الَّتِي تَجْرُّهَا تِلْكَ الْإِصَابَةُ . وَلِذَلِكَ وَضَعُوا لَهَا أَعْمَالًا وَأَسْمَاءً كَثِيرَةً تَدُلُّ عَلَيْهَا ، عَثَرْتُ مِنْهَا حَتَّى الْآنَ عَلِ الْآتِيَةِ :

- (١) حَفَّ فَلَانٌ : كَانَ شَدِيدَ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ .  
 (٢) الْحَافُ : الشَّدِيدُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ .  
 (٣) الْحُفُوفُ : شِدَّةُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ .  
 (٤) شَحَذَهُ بِعَيْنِهِ : أَحَدَّهَا إِلَيْهِ وَرَمَاهُ بِهَا حَتَّى أَصَابَهُ .  
 (٥) شَزَّرَهُ : أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ .  
 (٦) الشَّقْدُ : السَّرِيعُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ .  
 (٧) أَشْهَاهُ .  
 (٨) شَاهَهُ شَيْهًا .  
 (٩) لَقَعَهُ بِعَيْنِهِ .

- (١٠) نَجَّاهُ نَجًّا  
 (١١) تَنَجَّاهُ تَنَجُّوًا  
 (١٢) انْتَجَّاهُ انْتِجَاءً
- أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : رُدُّوا نَجَّاهُ السَّائِلِ بِلُقْمَةٍ .

وَحَكَى الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ نَجِيُّ الْعَيْنِ عَلَى (فَعْلٍ) ، وَ نَجَّوُ الْعَيْنِ عَلَى (فَعْلٍ) ، وَ نَجَّوُ الْعَيْنِ عَلَى (فَعْلٍ) ، وَ نَجِيُّ الْعَيْنِ عَلَى مِثَالِ (فَعْلٍ) ، وَ نَجِيُّ الْعَيْنِ ، وَمَعْنَاهَا جَمِيعُهَا : يُصِيبُ بِالْعَيْنِ . وَفَعْلُهُ : نَجَّاهُ الشَّيْءَ نَجَّاهُ وَ انْتَجَّاهُ : أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ (اللِّحْيَانِيُّ وَاللِّسَانُ) ، وَ تَنَجَّاهُ ، تَعَيْنَهُ .

- (١٣) رَجُلٌ مَسْفُوعٌ : أَصَابَتْهُ سَفْعَةٌ أَيُّ عَيْنٍ .  
 (١٤) اسْتَشْرَلَتْ أَبْلَهُمْ : تَعَيَّنَتْهَا لِأُصِيبَهَا بِعَيْنٍ .  
 (١٥) قَالَ أَبُو عَيْدَةَ : لَا تَشَوَّهَ عَلِيٌّ : لَا تَقُلْ مَا أَحْسَنَهُ ! فَيُصِيبَنِي بِعَيْنٍ .

- (١٦) أَصَابَتْهُ نَفْسٌ : عَيْنٌ (مَجَاز) : الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْوَسِيطُ .

- (١٧) النَّفْسُ وَالنَّفْسَانِيُّ : الْعَيْنُ الْحَسُودُ (مَجَاز) .  
 (١٨) النَّافِسُ : الَّذِي يُصِيبُ بِالْعَيْنِ . نَفَسَهُ بِنَفْسِهِ : أَصَابَهُ بِعَيْنِ (اللِّسَانِ) .

- (١٩) تَوَيَّدَ الْمَالَ : أَصَابَهُ بِعَيْنٍ .  
 (٢٠) الْوَيْدُ : الشَّدِيدُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ .  
 (٢١) الْمُتَوَيَّدُ : الشَّدِيدُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ .

ويقولون إن الصواب هو : جاء الجدُّ عَيْنُهُ لِرُؤْيِهِ حَفْدَالِهِ .

ولكن :

تفردُ كلمتا «عَيْنٍ» و «نَفْسٍ» ، دونَ بقيّةِ ألفاظِ التوكيدِ المعنويِّ ، بجوازِ جرِّهما بالباءِ الزائدةِ .

فكلمةُ «عَيْنٍ» أو «نَفْسٍ» توكيدٌ مجرورٌ بالباءِ الزائدةِ في محلِّ رَفْعٍ ، أو نَصْبٍ ، أو جَرٍّ ، على حَسَبِ حالةِ المتبوعِ .

### (١٣٧٧) جاءَ الطَّيَّارُونَ أَعْيُنُهُمْ ، أو أَعْيَانُهُمْ

ويقولون : جاءَ الطَّيَّارُونَ عِيُونَهُمْ ، مُعْرِبِينَ (عيون) توكيدًا معنويًّا لفاعلِ جاءَ (الطَّيَّارُونَ) . والصَّوابُ : جاءَ الطَّيَّارُونَ أَعْيُنُهُمْ أو أَعْيَانُهُمْ ؛ لِأَنَّ فَرِيقًا مِنَ التُّحَاةِ يُبَيِّزُ فِي كَلِمَةِ (عَيْنٍ) المُستعملةِ في التوكيدِ جمعها لِلقَلَّةِ على «أَعْيَانٍ» ، لكنَّ الكثيرَ الفصيحَ هو وزنُ «أَفْعُلٍ» ، وَيَحْسُنُ الأَقْتِصَارُ عَلَيْهِ ؛ مُتَابِعَةً لِلْمَطْرَدِ

في كلامِ العربِ ، كما يقولُ صاحبُ «النحو الوافي» .

أما إجازةُ بعضِ النَّحاةِ - وهم قَلَّةٌ - استعمالَ أحدِ جُمُوعِ عَيْنٍ للكثرةِ ، في التوكيدِ المعنويِّ ، فهي إجازةٌ ضعيفةٌ ، عَلَيْنَا أَنْ نُهْمِلَهَا إِهْمَالًا تامًّا .

### (١٣٧٨) عَيٌّ فِي مَنْطِقِهِ ، عَيْيَ فِيهِ

ويقولون : عَيٌّ فلانٌ في مَنْطِقِهِ ، والصَّوابُ : عَيٌّ فِيهِ يَعْيا عِيًا وَعِيَاءً : عَجَزَ عَنْهُ فلم يَسْتَطِعْ بيانَ مُرادِهِ منه . فالفعلُ (عَيٌّ) هنا مبنيٌّ للمعلومِ ، لا للمجهولِ .

ويقالُ : عَيٌّ بِأَمْرِهِ ، و عَيٌّ عن حُجَّتِهِ . أمَّا عَيٌّ الأَمْرَ وبالأمْرِ فعنائه : جَهْلُهُ ، فهو عَيٌّ ، والجمعُ : أَعْيَاءُ . وهو عَيْيٌّ ، والجمعُ : أَعْيَاءُ وَأَعْيَاءُ . وهو عَيَّانٌ ، وهي عِيًا والجمعُ : عِيَايا . ويجوزُ أنْ نقولَ : عَيْيَ الرَّجُلُ يَعْيا عِيًا ، و عِيًا .

## باب الغين

(١٣٧٩) غِبَّ

ويُحْطِثُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ كَلِمَةَ (غِيبَ) بِمَعْنَى (بَعَدَ) ، ويقولون  
إِنَّ مَعْنَاهَا هُوَ : الْعَاقِبَةُ . وَحُمِّيَ الْغَيْبَ ، وَحُمِّيَ غَيْبٌ : الَّتِي  
تَنْوِبُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ . وَفَسَّرُوا قَوْلَ زَيْدِ الْفَوَارِسِيِّ :

يَرَانِي الْعَدُوُّ بَعْدَ غَيْبٍ لِقَائِهِ

بِأَنَّ الْعَدُوَّ يَرَاهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَلِي غَدَ الْيَوْمِ الَّذِي لَقِيَهُ فِيهِ ،  
أَيُّ أَنَّ هُنَاكَ يَوْمًا لَمْ يَرَهُ فِيهِ ، بَيْنَمَا رَأَاهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَبْلَهُ ،  
وَالَّذِي بَعْدَهُ .

ولكن :

ذَكَرَ اللَّسَانُ ، وَشِفَاءُ الْغَلِيلِ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَالْوَسِيطُ أَنَّ  
غَيْبًا تَأْتِي بِمَعْنَى : بَعْدَ . وَقَوْلُنَا : زَارَنِي غَيْبَ الْأَذَانِ ، تَعْنِي :  
بَعْدَ الْأَذَانِ . وَهُنَاكَ مَثَلٌ يَقُولُ : غَيْبَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ  
السُّرَى ، أَيُّ : بَعْدَ الصَّبَاحِ . وَيُرْوَاهَا بَعْضُهُمْ : عِنْدَ الصَّبَاحِ .  
وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ : جِئْتُهُ غَيْبَ الْأَمْرِ : بَعْدَهُ .

وَجَاءَ فِي التَّاجِ : غَيْبَ الصَّبَاحِ ، وَغَيْبَ الْأَذَانِ ، وَغَيْبَ  
السَّلَامِ ، تَعْنِي : بَعْدَ الصَّبَاحِ ، وَ الْأَذَانِ ، وَالسَّلَامِ .

أَمَّا زُرْغِيَّا تَزْدَدُ حَبًّا ، فَمَعْنَاهُ : زُرْ مَرَّةً فِي الْأُسْبُوعِ ، أَوْ مَرَّةً  
كُلَّ بَضْعَةِ أَيَّامٍ ، لَكِي يَزْدَادَ حُبًّا مَنْ تَزُورُهُمُ لَكَ . وَفَسَّرَهُ  
النِّهَايَةُ بِقَوْلِهِ : « الْغَيْبُ مِنَ الْأُرَادِ الْإِبِلِ : أَنَّ تَرَدَّ الْمَاءُ يَوْمًا وَتَدَعَاهُ  
يَوْمًا ثُمَّ تَعُودُ ، فَتَقْلَهُ إِلَى الزِّيَارَةِ ، وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ أَيَّامٍ . يُقَالُ :  
غَيْبَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا بَعْدَ أَيَّامٍ . وَقَالَ الْحَسَنُ : فِي كُلِّ  
أُسْبُوعٍ » .

ومنه الحديثُ : « أَغْيَبُوا فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ » . أَيُّ لَا تَعُودُوا

فِي كُلِّ يَوْمٍ ؛ لِمَا يَجِدُ مِنْ ثِقَلِ الْعَوَادِ .

لذا قل :

(١) زَارَنِي غَيْبَ الْفَجْرِ .

أَوْ (٢) زَارَنِي بَعْدَ الْفَجْرِ .

(١٣٨٠) عَبَّ الْمَاءَ لَا غَبَّهُ

ويقولون : غَبَّ رَامِزُ الْمَاءِ ، أَيُّ : شَرِبَهُ مِنْ غَيْرِ مَصْرٍ ،  
أَوْ مِنْ غَيْرِ تَنْفُسٍ . وَ (غَبَّ) هُنَا كَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُهَا الْعَامَّةُ ، وَقَدْ  
أَخَذَهَا - عَلَى الْأَرْجَحِ - مِنْ : غَبَّتِ الْمَاشِيَةُ وَالْإِبِلُ أَوْ أَغْبَتُ ،  
أَيُّ : شَرِبَتْ يَوْمًا وَكَفَّتْ عَنِ الشُّرْبِ يَوْمًا .

وَالصَّوَابُ : عَبَّ رَامِزُ الْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مُصُّوا الْمَاءَ  
مَصًّا وَلَا تَعْبُوهُ عَبًّا . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : الْكِبَادُ مِنَ الْعَبِّ (الْكِبَادُ :  
دَاءٌ يُصِيبُ الْكَبِدَ) .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : عَبَّ يَعْبُ عَبًّا .

وَمِنْ مَعَانِي عَبَّ :

(١) عَبَّ فِي الْمَاءِ أَوْ فِي الْإِنَاءِ : كَرَعَ .

(٢) عَبَّ النَّبَاتُ : طَالَ .

(٣) عَبَّ الْبَحْرُ عَبَابًا : ارْتَفَعَ مَوْجُهُ وَاصْطَحَبَ .

(٤) عَبَّ وَجْهَهُ : حَسَنَ بَعْدَ تَغْيِيرٍ .

(٥) عَبَّتِ الدَّلْوُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ غَرْفِ الْمَاءِ .

(٦) قَالَ الْأَسَاسُ : وَمِنْ الْمُسْتَعَارِ : قَوْلُهُمْ لِمَنْ مَرَّ فِي كَلَامِهِ

فَأَكْثَرَ : قَدْ عَبَّ عَبَابُهُ .

(١٣٨١) الْغَابِرُ (الْبَاقِي . الْمَاضِي)

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ مَعْنَى الْغَابِرِ هُوَ الْمَاضِي ، وَيَقُولُونَ

إِنَّ مَعْنَاهُ هُوَ الْبَاقِي ، وَيَسْتَشْهَدُونَ بِمَجِيءِ كَلِمَةِ (الْغَابِرِينَ)

في القرآن الكريم سبع مرات بمعنى (الباقين) ، منها قوله تعالى في الآية ٨٣ من سورة الأعراف: ﴿فَأَجْبِنَاهُ أَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ ، يريدُ امرأة لوطٍ التي بقيت مع مَنْ بقوا في ديارهم فهلكوا . والتذكير هنا لتغليب الذكور .

واكتفى معجم مقاييس اللغة والتهذيب بقولهما إن الغابِر هو الباقي .

والحقيقة هي أن الغابِر تعني الباقي و الماضي كليهما ، فهي من الأضداد ، يُؤيد ذلك ما يأتي :

(١) جاء في الحديث أنه كان يحدُّر فيما غَبَرَ مِنَ السُّورَةِ ، أي يُسرعُ في قراءتها . وقال الأزهري : يَحْتَلُّ الغابِرُ هنا الوجهين ، يعني الماضي والباقي ، فإنه من الأضداد . وجاء في حديث آخر أنه اعتكفَ العَشْرَ الغوابِرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ . أي البواقي (جمعُ غابِرٍ) .

(٢) وجاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم : «إِذَا لُحِظَ مُضِيُّ الغُبارِ عن الأرضِ قِيلَ للماضي : غابِرٌ ، وَإِذَا لُحِظَ تَخَلُّفُ الغُبارِ عن الذي يَعدُّو ، قِيلَ للباقي : غابِرٌ ، فكان الغابِرُ بمعنى الماضي ، وبمعنى الباقي معاً . وجاء في مفردات الراغب كلامٌ شبيهٌ بذلك .

(٣) ذكر أن الغابِرَ تعني الباقي و الماضي كليهما كُلُّ مِنْ :

الليث بن سعد ، وأبي حاتم السجستاني (في أضدادِهِ) ، وابن الأنباري (في أضدادِهِ) ، والأزهري ، والصَّحاح ، والراغب الأصفهاني ، وأساس البلاغة ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومدِّ القاموس ، ومحيط المحيط ، ومتن اللغة ، والتضاد ، والوسيط .

(٤) ومِمَّا قاله ابن الأنباري : «الغابِرُ حرفٌ مِنَ الأضدادِ . يُقالُ : غابِرٌ للماضي ، و غابِرٌ للباقي . قال العجاج :

فما وئى محمدٌ مُدُّ أن غَفَرَ

لَهُ الإلهُ ما مَضَى ، وما غَبَرَ

أي : وما بقي . وأنشد الفراء :

مخافةً ألاَّ يجمعَ اللهُ بيننا

ولا بيننا أُخرى اللَّيالي الغوابِرِ

أي : البواقي . وقال الأعشى :

عَصَّ بما أَتَى المَوايِسِ لَهُ مِنْ أُمِّهِ فِي الزَّمَنِ الغابِرِ

أي : في الزَمَنِ الماضي .

(٥) ومِمَّا قاله أساسُ البلاغة : «هو غابِرُ بني فلانٍ ، أي : بقيتهم . وأنتَ غابِرُ (ماضٍ) غداً ، وذكركَ غابِرُ (باقي) أبداً .

(٦) ومِمَّا قاله التَّضادُ : «الغابِرُ : الماضي و الباقي . قال عبيدُ اللهِ ابنُ عمرَ رضي اللهُ عنهما :

أنا عبيدُ اللهِ يَنمِينِي عَمْرٌ

خَيْرُ قَرِيشٍ ، مِنْ مَضَى وَمَنْ غَبَرَ

بعدَ رسولِ اللهِ والشَّيخِ الأغرِ»

الفاعلُ غَبَرَ هنا معناه : بقي .

(٧) يرى مدُّ القاموسِ ومتنُ اللغةِ أن اسمَ الفاعِلِ (غابِرًا) بمعنى (الباقي) أكثرُ استعمالاً من (غابِرٍ) بمعنى (الماضي) .

أما فِعْلُهُ فهو : غَبَرَ يَغْبِرُ غُبورًا : مَكَثَ وَذَهَبَ . وجمعُ غابِرٍ : غَبَرٌ وَغابِرُونَ .

ولمَّا كانَ المعنَيانِ المتضادَّانِ لِغابِرٍ (الباقي و الماضي) مألوفينَ لَدَيْنا ، فإنِّي لا أُورِثُ اختيارَ أَحَدِ المعنَيَيْنِ المتضادَّينِ دُونَ الآخرِ ، ولكنتي أُوصِي بأن تُوجَدَ قَربَةً لا تَدَعُ مجالاً لِلشكِّ في أَيِّ المعنَيَيْنِ هو المقصودُ ، كقولنا : عَدَدُ المُهاجِرِينَ مِنْ فِلَسطينَ أَكثَرُ مِنْ عَدَدِ الغابِرِينَ . وَجُنودُنا المقاتِلُونَ اليَومَ أَكثَرُ مِنَ الغابِرِينَ .

## (١٣٨٢) غِبْشَ اللَّيْلِ وَ أَغْبَشَ

ويحطون مَنْ يقولُ : أَغْبَشَ اللَّيْلُ (خالطَ بقيةَ ظلمتهِ بياضُ الفجرِ) ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : غَبَشَ اللَّيْلُ . وهم مُحطونُ في نخطيهم وتصويبيهم ؛ لأنَّ جملةَ أَغْبَشَ اللَّيْلُ فصيحَةٌ ، وجملةُ غَبَشَ اللَّيْلُ (لا غَبَشَ) هي الفصيحَةُ كما يقولُ أبو عبيدٍ البكريُّ ، وأدبُ الكاتبِ ، والصَّاغانيُّ في العُبابِ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أما الصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ فقد أغفلوا ذِكرَ الفعلينِ : غَبَشَ وَ أَغْبَشَ ، واكتفوا بِذِكرِ الغَبَشِ .

وقال الأزهريُّ إنَّ الغَبَشَ هو أوَّلُ طُلوعِ الفَجْرِ ، وأوَّلُ اللَّيْلِ أيضًا .

وجاءَ في التَّهذيبِ : «يُقالُ : غَبَشَ اللَّيْلُ وَ أَغْبَشَ إِذا أَظلمَ ظلمَةً يُخالِطُها بياضُ» .



أسم: الغُدَّةُ ، في دورته الخامسة ، المنعقدة بين ١٨ كانون الأول ١٩٣٧ و ٢٧ كانون الثاني ١٩٣٨ ، في الباب (G) من مصطلحات علم الأمراض ، وفي مؤتمري الدورتين : الثانية عشرة والثالثة عشرة .

وعندما ظهر الجزء الثاني ، من الطبعة الثانية ، من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٣ ، ظهرت فيه كلمة الغُدَّةُ ، وذكر أنها كلمة مجمعة .

وجاء في النهاية أن الغُدَّةَ هي طاعون الإبل ، يقال : أغدَّ البعير فهو مُغْدٍ .

وتجمع الغُدَّةُ على : غُدَدٍ .

### (١٣٨٥) الغُدُّ ، الغُدُّو

ويخطئون من يستعمل كلمة الغُدُّو بدلاً من الغُدِّ ، وهم مصيرون إذا كانوا يخطئون من يستعملها في التثنية ، ومخطئون إذا كانوا يخطئون من يستعملها في الشعر ، لأن ابن الأثير في النهاية ، وابن منظور في اللسان قد خطأ من يستعملها في التثنية ، وقال أنها لا تستعمل تامَّةً (الغُدُّو) إلا في الشعر ، قال الشاعر :

وما الناسُ إلا كالديارِ وأهلها

بها يومٌ حلُّوها ، وَغَدُّوا بِلَايِعِ

وانشد ابن بري للراجز :

لا تغلواها وأذلواها دلوا إن مع اليوم أخاه غدوا

فالغُدُّو هو أصلُ الغُدِّ ، كما يقول معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصِّحاحُ ، ومعجم مقاييس اللغة ، والنهاية ، والمختار ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(١) نَسَبَ «النهاية» هذا البيتَ لِذِي الرُّمَّةِ ، ونَسَبَهُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللغةِ ، واللسانُ ، ومحيطُ المحيطِ إلى لَيْدٍ ، وقد ظهرَ في ديوانِهِ الَّذِي حَقَّقَهُ الدكتورُ إحسانُ عباس ، ولم يظهرْ في ديوانِ ذِي الرُّمَّةِ ، المطبوعِ بعنايةِ كارليل هنري هيس مكارثي . أمَّا التَّاجُ والمدُّ فقد حملهما الشُّكُّ على أن ينسبانه إلى لَيْدٍ أَوْ ذِي الرُّمَّةِ .

أما فعله فهو : غَبَشَ يَغْبِشُ غَبْشًا وَغَبْشَةً ، فهو أَغْبِشُ ، وَغَبِشُ ، وهي غَبْشَاءُ ، وَغَبِشَةٌ .

ومن معاني الغَبِشِ :

(١) شِدَّةُ الظُّلْمَةِ .

(٢) بَقِيَّةُ اللَّيْلِ .

(٣) ظُلْمَةٌ آخِرُ اللَّيْلِ .

### (١٣٨٣) غَثَّتِ النَّفْسُ وَغَثِيَتْ

ويخطئ ابن الجوزي ، في كتابه «تقويم اللسان» من يقول : غَثِيَتْ نَفْسِي ، ويرى أن الصواب هو : غَثَّتِ نَفْسِي ، أي : جاشت ونهأت للثيء . والحقيقة هي أننا نستطيع أن نقول : ( أ ) غَثَّتِ نَفْسِي تَغْثِي غَثِيَانًا : أبو زيد الأنصاري ، وأبو عبيد ، والتَّهذِيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللغةِ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وذكر مصدرًا آخر ، هو (غَثِيًا) ، كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، واللسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطِ .

وعنَّ التَّهذِيبُ حينَ ذكرَ المضارعَ تَغْثِي بَدَلًا مِنْ تَغْثِي . ولم يذكر معجمُ مقاييسِ اللغةِ المصدرَينِ .

(ب) غَثِيَتْ نَفْسِي تَغْثِي غَثِيًا : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والتَّهذِيبُ ، والصِّحاحُ ، واللسانُ ، ومستدرِكُ التَّاجِ ، والمدُّ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والوسيطِ .

وذكرَ مصدرًا آخرَ ، هو (غَثِيَانًا) ، كُلُّ مِنَ اللَّيْثِ ، والتَّهذِيبِ ، والوسيطِ .

### (١٣٨٤) الغُدَّةُ

الغُدُّو المَفْرُزُ المَكُونُ مِنْ خَلَايَا بَشَرِيَّةٍ (نسبة إلى البَشَرَةِ) ، الَّذِي قد تكونُ له قنَاةٌ أَوْ لَا تكونُ ، يُسَمَّوْنَهُ : غُدَّةً ، والصَّوابُ : الغُدَّةُ .

جاءَ في الجزءِ الخامسِ مِنْ مَجْلَةٍ مَجْمَعِ فَوَاوِدِ الْأَوَّلِ لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، أَنَّ المَجْمَعِ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ العَضْوِ المَفْرُزِ ،

استغربَ في الضحك : بالغَ فيه : الصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللغةِ ، فالحريريُّ في المقامةِ الإسكندرانيَّةِ ، فالأساسُ ، فالنَّهْيَةُ ، فالعُبابُ ، فاللسانُ (قال : استغربَ أكثرُ منه ، وَاغْرَبَ : اشتدَّ ضحكُه وُلجَّ فيه ، واستغربَ عليه الضَّحِكُ كذلك) ، فالقاموسُ ، فالنَّجُ ، فالمدُّ (قال : «أغْرَبَ في الضَّحِكِ» أيضًا) ، فحيطُ المحيطِ ، فالمتنُ ، فالوسيطُ .

ومنه حديثُ الحسنِ «إذا استغربَ الرجلُ ضحكًا في الصَّلَاةِ ، أعادَ الصَّلَاةَ» ، وهو مذهبُ أبي حنيفةَ ، ويزيدُ عليه إعادةُ الوضوءِ .

وأرجحُ أنَّ أصلَ (استغربَ في الضَّحِكِ) هو : (استغرقَ فيه) ، فحدثَ فيه تصحيفٌ قُلبتْ فيه القافُ باءً ؛ وقد أخصَّيتُ - حتى الآنَ - في كتابي المخطوطِ «معجمنا» ٦٤ كلمةً حدثَ فيها ما يُسمونه تصحيفًا ، أو قلبًا ، أو إبدالًا .

والمصادرُ التي ذكَّرتْ أنَّ معنى «استغرقَ في الضَّحِكِ» بالغَ فيه» هي : الصَّحاحُ (ذكرَ أيضًا أنَّ الاستغراقَ هو الاستيعابُ) ، فالأساسُ (ذكرَ أيضًا أنَّ معنى : أغرقَ في الضَّحِكِ وغيره هو : بالغَ «بجاز» ، وقال إنَّ «استغرقَ في الضَّحِكِ» بجازٍ أيضًا) ، فالعُبابُ ، فختارُ الصَّحاحِ ، فالقاموسُ (ذكرَ أنَّ «استوعبَ» يعني «استغرقَ الشَّيءَ» أيضًا) ، فالمدُّ ، فحيطُ المحيطِ (ذكرَ أنَّ «استغرقَ الشَّيءَ» يعني : استوعبَهُ) ، فالمتنُ (ذكرَ أيضًا أنَّ «استغرقَ الشَّيءَ» : استوعبَهُ ، وأنَّ «استغرقَ في الضَّحِكِ» بجازٍ) ، فالوسيطُ .

ولكن :

جاءَ في مُقدِّمةِ الأدبِ لِلزَّمخَشَرِيِّ ، ومدِّ القاموسِ ، وبحيطِ المحيطِ ، والوسيطِ أنَّ معنى «استغربَ الشَّيءَ» هو : وجدهُ غريبًا ، أو عدَّهُ غريبًا .

لذا قُل :

- (١) استغربَ الشَّيءَ : وجدهُ غريبًا ، أو عدَّهُ غريبًا .
- (٢) استغربَ في الضَّحِكِ : بالغَ فيه .
- (٣) أغربَ في الضَّحِكِ : بالغَ فيه .
- (٤) استغربَ في الضَّحِكِ : بولغَ فيه .
- (٥) استغربَ عليه الضَّحِكُ : بولغَ فيه .
- (٦) استغرقَ في الضَّحِكِ : بالغَ فيه .

والتَّسْبَةُ إليه : غديُّ أو غدويُّ .

والغدُّ أو الغدوُّ هو اليومُ الَّذِي يأتي بعدَ يومك ، وربما كُتِبَ به عن الزَّمنِ القريبِ أو البعيدِ ، كقولهِ تعالى في الآيةِ ٢٦ من سورةِ القمرِ : ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِّنَ الكَذَابِ الأَشْرُفِ﴾ ، يعني يومَ القيامةِ .

## (١٣٨٦) تناولتُ الغداءَ ، تغديتُ ، غداني ، غديتُ

ويقولون : تناولتُ طعامَ الغداءِ ، والصَّوابُ : تناولتُ الغداءَ ، وهي الكلمةُ التي أطلقها مجمعُ اللغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ على أكلةِ الظَّهيرةِ . ولا حاجةُ بنا إلى إقحامِ كلمةِ (طعام) هنا ؛ لأنَّ كلمةَ (الغداءِ) وحدها تحملُ هذا المعنى ، فلا مسوِّغَ لتكرارهِ .

أما المعاجمُ الأخرى ، فتقولُ إنَّ الغداءَ هو طعامُ الغدوةِ أو الغداةِ ، وهما : ما بينَ الفجرِ وطلوعِ الشمسِ . قال تعالى في الآيةِ ٦٢ من سورةِ الكهفِ : ﴿فلما جاوزا قال لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا﴾ . وجاءَ في تفسيرِ الجلالين أنَّ الغداءَ هو ما يُؤكَلُ أوَّلَ النَّهارِ .

وتُجمَعُ الغداةُ على غدواتٍ ، وَ الغدوةُ على غدا ، وَ غدوٌّ . وقد أحسنَ مجمعُ اللغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ في إطلاقهِ كلمةَ (الغداءِ) على أكلةِ الظَّهيرةِ ؛ لأنَّ العامَّةَ في العالمِ العربيِّ تُطلقُ هذه الكلمةَ على أكلةِ الظَّهيرةِ أيضًا .

ونجيزُ لنا الفصحى أن تقولَ :

- (أ) تغديتُ : أكلتُ الغداءَ . ويُقالُ : أذنُ فتغدَّ ، فتقولُ : ما بي تغدو ولا تعش ؛ ولا تقولُ : ما بي غداء ولا عشاء .
- (ب) غديتُهُ : أطعمتُهُ الغداءَ .

- (ج) غديي يغدي غداءً وَ غداً : أكلَ الغداءَ ، فهو : غديانُ ، وَ غديانُ ، وهي غديانةُ ، وَ غديا .

## (١٣٨٧) استغربَ الشَّيءَ ، استغربَ في الضَّحِكِ ، استغرقَ في الضَّحِكِ

ويخطئون مَنْ يقولُ : استغربَ الشَّيءَ ، بمعنى : وجدهُ أو عدَّهُ غريبًا ؛ لأنَّ المراجعَ اللُّغويَّةَ الآتيةَ قالتْ :

(٧) استَغْرَقَ الشَّيْءَ : استَوْعَبَهُ .

أي : هو مجدُّ ثابتٌ لا يزولُ .

وجاءَ في مجازِ الأساسِ أيضاً : طَارَ غُرَابُهُ : شابَ .

(١٣٨٨) الغُرْبَانُ ، والأَغْرِبَةُ ، والأَغْرُبُ ،  
والغُرْبُ ، والغُرَابِينُ

(١٣٨٩) المَغْرِبِيُّ

ويُتَّسَبُونَ مَنْ كَانَتْ أُصُولُهُمْ فِي الْمَغْرِبِ الْعَرَبِيِّ ، بقولهم :  
فُلَانٌ الْمَغْرِبِيُّ ، ومنهم الأديبُ اللُّغَوِيُّ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيُّ ،  
نائبُ رئيسِ المجمعِ العلميِّ العربيِّ بدمشقَ ، وأستاذُ الأدبِ  
العربيِّ بالجامعةِ السُّورِيَّةِ بدمشقَ .

وفي مُعْجَمِ الْمُؤَلَّفِينَ أَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ عَلَمًا مِنْ أَعْلَامِ الْأَدبِ  
العربيِّ ، والفلكِ ، والطِّبِّ ، والحديثِ ، والفقهِ ، والشِّعْرِ ،  
والقضاءِ ، والتفسيرِ ، والزَّجَلِ ، والصُّوفِيَّةِ يُنْسَبُونَ إِلَى الْمَغْرِبِ ،  
ويقولونَ عَنْهُمْ : هَذَا فُلَانٌ الْمَغْرِبِيُّ . والصَّوَابُ : هَذَا فُلَانٌ  
الْمَغْرِبِيُّ ؛ لِأَنَّ النِّسْبَةَ هِيَ إِلَى (الْمَغْرِبِ) ، لَا إِلَى (الْمَغْرَبِ) .

(١٣٩٠) بَدَتْ لَهُ مِنْ عَدُوِّهِ غِرَّةٌ

ويقولونَ : هَاجَمَ عَدُوُّهُ حِينَ بَدَتْ لَهُ مِنْهُ غِرَّةٌ . والصَّوَابُ :  
حِينَ بَدَتْ لَهُ مِنْهُ غِرَّةٌ ، أَي : غَفَلَةٌ فِي الْبِقَظَةِ . وَجَمَعَ الْغِرَّةَ :  
غِرْرًا .

جاءَ فِي النِّهَايَةِ : [ومنه الحديثُ «عليكم بالأبكارِ فإِنَّهُنَّ  
أَعْرَأُ أَخْلَاقًا» . أَي أَنَّهُنَّ أَبْعَدُ مِنْ فِطْنَةِ الشَّرِّ وَمَعْرِفَتِهِ ، مِنَ الْغِرَّةِ :  
الغَفَلَةِ] .

وقد تكونُ الْغِرَّةُ :

(١) مُؤَنَّثَ الْغِرِّ ، وهو الَّذِي لَمْ يَتَّقَنْ لِلشَّرِّ ، ولم يَجِرِّبِ الْأُمُورَ .

(٢) أَحَدَ مَصَادِرِ الْفِعْلِ غَرَّهَ : خَدَعَهُ وَأَطْمَعَهُ بِالْبَاطِلِ .

(٣) الْأَغْرَارَ ، الْأَنْجِدَاعَ .

(٤) غِرَّةُ النَّاسِ : الْبُلْهُ .

أما الْغِرَّةُ فَمِنْ مَعَانِيهَا :

(١) بِيَاضٌ فِي جَبْهَةِ الْفَرَسِ .

(٢) الْغِرَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ وَأَكْرَمُهُ (مَجَاز) .

(٣) الْغِرَّةُ مِنَ الشَّهْرِ : لَيْلَةُ اسْتِهْلَالِ الْقَمَرِ .

(٤) غِرَّةُ الْهَيْلَالِ : طَلْعَتُهُ .

(٥) الْغِرَّةُ مِنَ الْأَسْنَانِ : بِيَاضُهَا وَأَوَّلُهَا .

ويجمعونَ الْغُرَابَ عَلَى غُرْبَانٍ . والصَّوَابُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى  
غُرْبَانٍ : كَلِيلَةُ وَدِمْنَةُ (بابُ الْبُومِ وَالْغُرْبَانِ) ، وَالصِّحَاحُ ،  
وَالنَّهَائِيُّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَمِحْيَطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وهنالكُ جُمُوعٌ أُخْرَى لِغُرَابٍ هِيَ :

أَغْرِبَةٌ : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ،  
وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْيَطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَأَغْرُبٌ : اللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَمِحْيَطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَأَغْرُبٌ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْيَطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وانفردَ اللِّسَانُ وَالْمَتْنُ بِجَمْعِ الْغُرَابِ عَلَى غُرْبٍ ، وَأَرْجَحُ  
أَنَّ هُنَاكَ خَطَأً مَطْبَعِيًّا فِي «اللِّسَانِ» ، وَضَعِ الْمُنْضِدُ الْجَمْعَ (غُرْبٌ)  
فِيهِ بَدَلًا مِنْ (غُرْبٍ) ، فَعَثَرَ «الْمَتْنُ» مِثْلَهُ .

أما الْغُرْبَانُ فَتُجْمَعُ عَلَى غُرَابِينَ (جمعُ الجمعِ) : اللِّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْيَطُ الْمَحِيطِ (أخطأ بقوله إنها  
جمعُ لا جمعُ الجمعِ) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

والغُرَابُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ وَحَدُّهُ . يُقَالُ : غُرَابُ  
الْفَأْسِ ، وَغُرَابُ السَّيْفِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ .

ويُضْرَبُ الْمَثَلُ بِالْغُرَابِ فِي السَّوَادِ ، وَحِدَّةِ الْبَصَرِ ، وَشِدَّةِ  
الْحَدَرِ ، وَالزَّهْوِ ، وَصَفَاءِ الْعَيْشِ ، وَالشُّؤْمِ ، وَالْفِسْقِ ، فَيُقَالُ :  
أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ غُرَابٍ ، وَأَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ ، وَأَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ ،  
وَأَزْهَى مِنْ غُرَابٍ ، وَأَصْفَى عَيْشًا مِنْ غُرَابٍ ، وَأَشَامُ مِنْ غُرَابٍ ،  
وَأَفْسَقُ مِنْ غُرَابٍ .

وجاءَ فِي مَجَازِ الْأَسَاسِ : هَذِهِ أَرْضٌ لَا يَطِيرُ غُرَابُهَا :

كثيرةُ النِّمَارِ مُخْصِبَةٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَلِرَهْطِ حَرَابٍ وَقَدِ سَوَّرَةٌ

فِي الْمَجْدِ ، لَيْسَ غُرَابُهَا بِمُطَارٍ

كُلُّ شَيْءٍ وَحَرْفُهُ ، وَالْجِبَّةُ ، وَالنَّاصِيَةُ (شَعْرُ مَقْدَمِ الرَّأْسِ إِذَا طَالَ) .

أَمَّا الْقِصَّةُ فَهِيَ : الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، أَوْ شَعْرُ مَقْدَمِ الرَّأْسِ ، أَوْ شَعْرُ النَّاصِيَةِ .

(١٣٩٢) غَرَزَ الْإِبْرَةَ فِي الثُّوبِ ، وَأَغْرَزَهَا ،

### وَأَغْرَزَهَا

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : أَغْرَزَ الْإِبْرَةَ فِي الثُّوبِ ؛ لِأَنَّ الصِّحَاحَ ، وَالْأَسَاسَ ، وَالْمَخْتَارَ ، وَاللِّسَانَ ، وَالْقَامُوسَ ، وَالتَّاجَ ، وَالْمَتْنَ لَمْ تَذْكَرْ أَغْرَزَ الْإِبْرَةَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : غَرَزَ الْإِبْرَةَ فِي الثُّوبِ ، أَوْ غَرَزَ الثُّوبَ بِالْإِبْرَةِ (الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانَ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجَ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) . وَلَكِنْ :

أَقْرَبُ اسْتِعْمَالِ الْفَعْلَيْنِ : غَرَزَ الشَّيْءَ بِالْإِبْرَةِ ، وَ أَغْرَزَ الْإِبْرَةَ كِلَيْهِمَا كُلُّهُ مِنَ الْمَصْبَاحِ ، وَالْمَدِّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَهُنَالِكَ الْفَعْلُ (غَرَزَ) ، الَّذِي يَحْمَلُ مَعْنَى الْفَعْلَيْنِ : غَرَزَ الشَّيْءَ وَ أَغْرَزَهُ : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ (شَدِيدٌ لِلْكَثْرَةِ) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا أَغْرَزَ الْوَادِيَّ فَعِنَاهُ : أَنْبَتَ الْغَرَزَ ، وَهُوَ نَبَاتٌ حَوْلِيٌّ ، وَاسِعُ الْإِتِّشَارِ ، كَثِيرُ النَّتْرَعِ مِنَ الْقَاعِدَةِ . وَثَمَرُهُ بُنْدُقَةٌ مِثْلَةٌ مُحَبَّبَةٌ السَّطْحِ . وَقَدْ ذَكَرَ جَمَلَةٌ أَغْرَزَ الْوَادِيَّ كُلُّهُ مِنَ الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَالْفَعْلُ هُوَ : غَرَزَ يَغْرِزُ غَرَزًا .

وَمِنْ مَعَانِي غَرَزَ :

- (١) غَرَزَتِ الْجَرَادَةُ : أَثْبَتَتْ رِجْلَهَا فِي الْأَرْضِ لِتَبْيِضَ .
- (٢) غَرَزَ الرَّكَّابُ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ : وَضَعَهَا فِيهِ لِيرْكَبَ . (الغَرَزُ : رِكَابُ الرَّحْلِ مِنْ جِلْدٍ مَخْرُوزٍ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الرُّكُوبِ) .
- وَفِي الْحَدِيثِ : «كَانَ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ يُرِيدُ السَّقْرَ ، يَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ» .

(٦) الْغُرَّةُ مِنَ الرَّجْلِ : وَجْهُهُ . وَكُلُّ مَا بَدَأَ مِنْ ضَوْءٍ أَوْ صُبْحٍ فَقَدْ بَدَتْ غُرَّتُهُ .

(٧) الْغُرَّةُ مِنَ الْقَوْمِ : شَرِيفُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ .

(٨) الْغُرَّةُ مِنَ الْمَتَاعِ : خِيَارُهُ وَرَأْسُهُ .

(٩) الْغُرُزُ : ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ شَهْرِ قَمَرِيٍّ .

أَمَّا جَمْعُ الْغُرَّةِ فَهُوَ : غُرُزٌ .

(١٣٩١) الطَّرَّةُ ، أَوِ الْقِصَّةُ ، أَوِ النَّاصِيَةُ لَا الْغُرَّةُ

وَيُسَمُّونَ الشَّعْرَ الْمُصَفَّفَ عَلَى الْجِبَّةِ غُرَّةً . وَالصَّوَابُ هُوَ : الطَّرَّةُ ، وَجَمْعُهَا : طَرَرٌ وَ طِرَارٌ : (الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانَ ، وَالْمَصْبَاحُ (فِي مَادَّةِ قِصَصِ) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (مَجَازٌ) ، وَالْوَسِيطُ الَّذِي قَالَ إِنَّ الطَّرَّةَ هِيَ مَا تَقْضِيهِ الْمَرَأَةُ مِنْ الشَّعْرِ الْمُوْفِيِّ عَلَى جَبْهَيْهَا وَتَصَفِّفُهُ) .

وَهَذَا الشَّعْرُ فَوْقَ الْجِبَّةِ يُسَمَّى أَيْضًا قِصَّةً ، وَجَمْعُهَا : قِصَصٌ وَ قِصَاصٌ : (الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانَ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَيُسَمَّى شَعْرُ مَقْدَمِ الرَّأْسِ ، إِذَا طَالَ ، نَاصِيَةً (الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانَ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

أَمَّا الْغُرَّةُ وَجَمْعُهَا غُرُزٌ فَهِيَ : الْحُسْنُ ، وَبَيَاضٌ فِي جِبَّةِ الْفَرَسِ ، وَالْعَبْدُ ، وَالْأَمَةُ ، وَ غُرَّةُ الشَّهْرِ : أَوَّلُهُ ، وَ غُرَّةُ الْهَيْلَالِ : طَلْعَتُهُ ، وَبَيَاضُ الْأَسْنَانِ ، وَخِيَارُ الْمَتَاعِ وَنَفْسُهُ ، وَأَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَعْظَمُهُ ، وَشَرِيفُ الْقَوْمِ ، وَوَجْهُ الرَّجُلِ ، وَكُلُّ مَا بَدَأَ مِنْ ضَوْءٍ أَوْ صُبْحٍ فَقَدْ بَدَتْ غُرَّتُهُ . وَالغُرُزُ ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ شَهْرِ قَمَرِيٍّ : (الصِّحَاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانَ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَمِنْ مَعَانِي الطَّرَّةِ :

جَانِبُ الثُّوبِ الَّذِي لَا هُدْبَ لَهُ ، وَشَفِيرُ النَّهْرِ وَالْوَادِي ، وَطَرَفُ

ولكنّ مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة زاد على معاني (أغرضَ الرجلُ) معنىً خامساً ، هو : أنّ لِفعلِهِ أو قولِهِ غَرَضًا .  
لِدا قُلْ :

هذا رَجُلٌ مُغْرَضٌ ،

ولا نَقُلْ :

هذا رَجُلٌ مُتَغْرَضٌ .

### (١٣٩٥) اغترفَ غُرْفَةً أو غُرْفَةً

ويخطئون من يقول : اغترفَ غُرْفَةً (الغُرْفَةُ : ما غُرِفَ من الماءِ وغيره باليد) ، ويقولون إن الصواب هو : اغترفَ اغترافَةً ، لأنّ المصدرَ الدالَّ على المرّة ، يُصاغُ من غيرِ الثلاثيّ بزيادةِ تاءٍ في آخرِ المصدرِ الأصليِّ . جاء في ألفية ابن مالك :

في غيرِ ذي الثلاثِ ب (الثا) المرّة

وشدَّ فيه هيئةٌ ، كالخيمرة

أما (الهيئة) فلا تجيء منه مباشرةً ، وشدَّ مجيئها منه ، كقولهم : فلانٌ حسنٌ الخيمرة ، وهي حسنة الثقبية . والفعلُ منهما خماسيٌّ ، هو : اختمر ، بمعنى : لفَّ الرأسَ بثوبٍ ونحوه . وانتقب ، بمعنى : لبسَ الثياب .

وليست الغُرْفَةُ مصدرَ هيئةٍ ، وليست شاذةً كمصدري الهيئة : الخيمرة والثقبية .  
ولكن :

جاء في الآية ٢٤٩ من سورة البقرة : ﴿إِلاّ مَنْ اغترفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ . وقرأ ابن كثير ، وأبو جعفر ، ونافع ، وأبو عمرو : ﴿اغترفَ غُرْفَةً﴾ ، والباقون : ﴿غُرْفَةً﴾ . وأجاز أن تقرأ الآية الكريمة : ﴿واغترفَ غُرْفَةً﴾ ، أو ﴿غُرْفَةً﴾ : تفسيرُ الجلالين ، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم ، ومفردات الراغب الأصفهاني .  
ومما قاله الراغب : الغُرْفَةُ ما يُغترفُ ، وَ الغُرْفَةُ للمرؤ .

وقال أبو بكر السجستاني في «غريب القرآن» : ﴿غُرْفَةً﴾ أي مقدارٌ ملءُ اليدينِ من المفروبِ ، وَ (غُرْفَةً) يعني مرّةً واحدةً باليدِ (مصدر غُرِفْتُ) . ولم يقل : مصدر (اغترفْتُ) .

وَ الغُرْفَةُ أو الغُرْفَةُ هي اسمٌ لما يُغرفُ ، أو هي ملءُ اليدِ منه ، وليست مصدرًا من الفعلِ (اغترف) ، لكي يصحَّ تطبيقُ قاعدةٍ مصدرِ المرّةِ عليها .

أما غَرَزَ فلانٌ الغنمَ فعناه : تركَ حَلَبَةَ بَيْنَ حَلَبَتَيْنِ مِنْهَا لِيَسْمَنَ .

### (١٣٩٣) الغراسَةُ

ويخطئون من يستعملُ كلمةَ الغراسَةِ بمعنى : صناعةِ غرسِ الشجرِ ، وحُجَّتُهُمْ أنّها لم تردّ في المعجمات ، والحقيقة هي أن اللسانَ والتاجَ استعملها في مادةٍ (خرَج) بقوليهما : استخرجتِ الأرضُ : أَصْلَحَتِ لِلزَّرَاعَةِ أو الغراسَةِ ، ونسبًا هذا القولُ إلى أبي حنيفة الدينوري .

ويقولُ الأميرُ مصطفى الشهابيُّ في الجزء الثالث عشر من مجلة مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة إن كلمة الغراسَةِ استعملتْ في جميعِ الكتبِ الزراعيّةِ القديمةِ .

ويقولُ أيضًا إنّ مجمعَ اللغة العربيّة بالقاهرة سوَّغ استعمالَ الغراسَةِ على أنّها كلمةٌ مؤلدةٌ من النوعِ الذي جرى فيه الناسُ على أقيسةِ كلامِ العربِ من اشتقاقٍ ، أو مجازٍ أو نحوهما كأصطلاحاتِ العلومِ والصناعاتِ وغيرِ ذلك . وحكّمها أنّها كلمةٌ عربيّةٌ سائغةٌ .

وأنا أرى أنّ الغراسَةَ قياسيةٌ كالصناعةِ ، والزراعةِ ، والتجارةِ ، والملاحَةِ وغيرها من الصناعاتِ . وليست لدينا حُجَّةٌ دامغةٌ واحدةٌ تُحطّي استعمالَ الغراسَةِ بمعنى : صناعةِ غرسِ الشجرِ .

### (١٣٩٤) رَجُلٌ مُغْرَضٌ

ويقولون : هذا رَجُلٌ مُتَغْرَضٌ ، أي : أنّ لِقوله أو فِعْلِهِ غَرَضًا . وهو خطأ ؛ لأنّ معنى (تَغْرَضَ الغصنُ) : انكسرَ ولم يتحطّم ، أو كسرَ دونَ أنْ ينفصلَ أحدُ جزأيه عن الآخرِ .

ويخطئون أيضًا من يقولُ : هذا رَجُلٌ مُغْرَضٌ ؛ لأنّ معنى : (١) أغرضَ للقومِ غريضًا : عجنَ لم عجينًا ابتكره ، ولم يُطعِنهم بائنا .

(٢) أغرضَ فلانٌ الفرضَ : أصابه .

(٣) أغرضَ الرجلُ : أضجره .

(٤) أغرضَ الإناءَ ونحوه : ملأه .

الأضداد؛ فالغريمُ الذي له الدَّينُ ، و الغريمُ الذي عليه الدَّينُ ، قال زهير بن أبي سلمى :

تَطالِعُنا خيالاتٌ لِسَلْمَى كما يتطَلَعُ الدَّينَ الغَريمُ  
فهنا تعني : المديون .

(٣) وقال الصَّحاحُ : «الغَريمُ : الذي عليه الدَّينُ . يُقالُ : خَذُ مِنْ غَريمِ السُّوءِ ما سَنَحَ . وقد يكونُ الغَريمُ أيضًا الذي له الدَّينُ . قال كُثيرٌ عَزَّةَ :

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَ غَريمِهِ  
وعَزَّةٌ مَمطُولٌ مَعْنَى غَريمِها»

(٤) وذكرَ أنَّ كلمةَ الغَريمِ تعني الدَّائِنَ و المديونَ كِلَيْهِما كُلٌّ مِنْ :

المرزوقي (شرح ديوان الحماسة - يزيد بن الحكم) ، وفقه اللغة للتعالي ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، ومختار الصحاح ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن .

(٥) واستشهد بيت كثير كل من : مختار الصحاح ، واللسان ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط .  
أما جمعُ غَريمٍ فهو غَرماءُ .

وجاءَ في النَّهايةَ : [وفي حديث جابر «فاشْتَدَّ عليه بعضُ غَرمائِهِ في التَّقاضي» . الغَرماءُ : جمعُ غَريمٍ كالغَرماءِ ، وهم أصحابُ الدَّينِ ، وهو جَمْعُ غَريمٍ . وقد تكررَ ذكرُهُ في الحديثِ مفردًا ومجموعًا وتصريفًا] .

وفِعْلُهُ : غَرمَ يَغَرمُ غَرمًا (جامعُ الكَرمانِي ، والمصباح ، والتاج) ، و غَرماءُ (المصباحُ والتاج) ، و مَغمَرمًا (التاج) .

ولما كنا جميعًا نعرفُ أنَّ كلمةَ (الغَريمِ) قد تعني (الدَّائِنَ) أو (المديونَ) ، فلا بُدَّ لنا من قرينة تُشيرُ إلى أيِّ الصِّدِّيقِ نَقِضُ ، تجنُّبًا للوقوعِ في لبسٍ أو غموضٍ .

(١٣٩٨) لا غَروَ ، لا غَروَى

يظنونَ أنَّ قولنا : «لا غَروَ مِنْ فوزٍ غالبِ الذِّكْرِ المجتهدِ بشهادةِ الهندسة» يعني أنه لا شكَّ في فوزِهِ . والحقيقةُ أنَّ (لا غَروَ) معناها : لا عَجَبَ ، كما جاءَ في تهذيب الألفاظِ لِأَبْنِ السِّكِّيتِ ، والصَّحاحِ ، والحريريِّ (في المقاماتِ البرِّقيديَّةِ ، والفَرَضِيَّةِ ،

وذكرَ أنَّ الغَرفةَ هي اسمٌ لما عُرفَ مِنَ الماءِ ونحوِهِ بِاليدِ : الصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، والمُغْرِبُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقال بعضُ هؤلاءِ إنَّ الغَرفةَ هي المرَّةُ الواحدةُ ، وَ الغَرفةُ هي اسمُ المفعولِ مِنَ الفعلِ (غَرفَ) .

أما جمعُ الغَرفةِ وَ الغَرفةِ فهو : غِرافُ . وَ الغِرافَةُ هي كالغَرفةِ مِنْ حيثُ معناها ، وجمعُها : غِرافُ أيضًا .

(١٣٩٦) المِغْرَفةُ المُتَقَبِّةُ ، المَقْصُوصَةُ

جاءَ في المجلدِ الرَّابِعِ مِنْ مجموعةِ المصطلحاتِ العِلْمِيَّةِ والفنِّيَّةِ ، الَّتِي أقرَّها مؤتمرُ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في جلسَتِهِ العاشرةِ ، بتاريخِ ٢٧ آذارَ عامِ ١٩٦٢ ، في قِصَلِ «ألفاظِ الحضارة» ، وبابِ «المطبخ» ، في المادَّةِ رقمِ ٤٦ ، أنَّ المجمعَ أطلقَ على المِغْرَفةِ المُسَطَّحةِ المُتَقَبِّةِ ، بُنْشَلُ بِها اللَّحْمُ مِنَ القِدْرِ ، اسمَ المَقْصُوصَةِ .

وقد أيدتْ ذلكَ الطَّبعةُ الثَّانيةُ مِنَ المعجمِ الوسيطِ ، الَّتِي صدرتْ عامَ ١٩٧٣ .

ولما كانتْ كلمةُ «المَقْصُوصَةِ» لا تَمُتُ بِصِلَةٍ ، مِنْ حيثُ مَعْنَى مصدرِها أو فِعْلِها ، إلى نوعِ العملِ الَّذِي تقومُ بِهِ «المِغْرَفةُ المُتَقَبِّةُ» ، فَإِنِّي أَنصحُ لِلأدباءِ بِإِهْمالِ «المَقْصُوصَةِ» ، واستعمالِ «المِغْرَفةِ المُتَقَبِّةِ» ، وإن كنتَ لا أَسْتَطيعُ تَحْطِطُهُ مَنْ يستعملُ اسمَها الجَدِيدَ «المَقْصُوصَةِ» الَّذِي وضَعَهُ مجمعُ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ .

(١٣٩٧) الغَريمُ (الدَّائِنُ . المَدِينُ «المَدِينُونَ»)

يقولُ المعجمُ الوسيطُ إنَّ الغَريمَ هو الدَّائِنُ . والحقيقةُ هي أنَّ الغَريمَ هو الدَّائِنُ (لأنَّهُ يلزَمُ الَّذِي عليه الدَّينُ) ، وَ المَدِينُونَ أيضًا أو المَدِينُ ، وَ المَدِينُونَ تَمييزٌ كما يقولُ اللسانُ (لأنَّ الدَّينَ مُلازمٌ لَهُ) ، فالكلمةُ مِنَ الأضدادِ . يُؤيِّدُ ذلكَ ما جاءَ في :

(١) مُعْجَمُ أَلْفاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ : «الغَريمُ : الَّذِي لَهُ الدَّينُ ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الدَّينُ جَمِيعًا» .

(٢) وَقَالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ فِي أَضدادِهِ : «الغَريمُ حَرفٌ مِنْ

الذي أصدره قد أقر ذلك ، مما يحملني على نخطئة كل من يستعمل الفعل غَزَهُ بدلاً من : وَخَزَهُ ، أو شَكَّهُ ، أو نَخَزَهُ ؛ لأن المعجمات الأخرى الحديثة لم تذكر أنه يحمل معنى : وَخَزَ . وقد جاء في محيط المحيط : «والعامة تقول : غَزَّ الثَّوبَ بِالْإِبْرَةِ غَزًّا : غَمَزَهُ» .

وللفعل غَزَّ معانٍ أخرى ، منها :

( أ ) غَزَّ فلانٌ بفلانٍ يَغْرِزُهُ غَزْرًا : اختصه من بين أصحابه .

( ب ) غَزَّ فلانٌ بالقرابة والأولاد والجيران : برَّهم .

### (١٤٠١) غَزْلَانٌ ، غِزْلَةٌ لا غُزْلَانُ

ويجمعون الغزالَ على غُزْلَانٍ ، والصوابُ جمعه على :

( أ ) غِزْلَانٍ .

( ب ) وَغِزْلَةٍ .

كما يقول الصحاح ، والعباب ، والمختار ، واللسان ، وحياة الحيوان الكبرى للدميري ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

### (١٤٠٢) الْمُغْزَلُ ، المِغْزَلُ ، المَغْزَلُ

ويخطئون من يقول : المِغْزَلُ ، ويقولون إن الصواب هو : المَغْزَلُ . والحقيقة هي أننا نستطيع أن نقول :

(١) المَغْزَلُ : قبيلة قيس ، والفراء ، وأبو زيد الأنصاري ، وابن السكيت في إصلاح المنطق ، والحَرَائِيُّ ، والتَّهْدِيبُ ، والصحاح ، وأبو عبيد البكري ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، وتذكرة علي راتب .

(٢) وَالمِغْزَلُ : قبيلة تميم ، والفراء ، وأبو زيد الأنصاري ، وابن السكيت في إصلاح المنطق ، والحَرَائِيُّ ، والتَّهْدِيبُ ، والصحاح ، وأبو عبيد البكري ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، وتذكرة علي راتب ، والوسيط .

وقال الفراء : استنقلت العرب الضمة في مُغْزَلٍ (مشتق

من أُغْزِلَ : أُدِيرَ وقِيلَ) فكسرت ميمه (مِغْزَلٍ) ، وأصلها الضم (مُغْزَلٍ) .

والمروية ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط (الذي قال إنه يستعمل كثيراً في التنقيح) ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط . وجاء في النهاية : [وفي حديث خالد بن عبد الله :

«لا غَرَوَ إِلَّا أَكَلْتُ بِهَمْطَةٍ»

الغَرَوُ : العَجَبُ . وَغَرَوْتُ : أَي عَجِبْتُ ، وَلا غَرَوُ : أَي لَيْسَ بِعَجَبٍ . وَهَمْطُ : الأَخْذُ بِجُرْحٍ وَظَلْمٍ .

ويجوز أن نقول : لا غَرَوِي أَيضاً : اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ومن معاني الفعل : غَرَا يَغْرُو غَرَوًا :

(١) عَجِبَ .

(٢) غَرَا الشَّيْءُ : أَلْصَقَهُ بِالْغَرَاءِ .

(٣) غَرَا السِّمَنُ قَلْبَهُ : لَصِقَ بِهِ وَغَطَّاهُ .

### (١٣٩٩) أَغْرَانِي بِشِرَاءِ الْقَلَمِ الْمُدْهَبِ

ويقولون : أغراني باهر على شراء القلم المدهب ، والصواب : أغراني بشرائه . جاء في حديث جابر : «فلما رأوه أغرأوا بي تلك الساعة، أي لجأوا في مطالبي وألحوا .

ومن ذكر أغراني بكذا أيضاً : الصحاح ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، ومقامات الحريري (المقامة الواسطية) ، والأساس ، والنهاية ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط . وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وفعله : غَرِيَ بالشَّيْءِ يَغْرِي غَرًا وَغَرَاءً ، وَغِرَاءً : أُولِعَ بِهِ . وَأَغْرِي بِهِ إِغْرَاءً وَغِرَاءً ، وَغُرِي ، وَأَغْرَاهُ بِهِ . وَالْأَسْمُ : الْغُرْوِي ، وَقِيلَ : الْغِرَاءُ .

(راجع مادة «لا يخفى على القراء» في هذا المعجم) .

### (١٤٠٠) وَخَزَ الثَّوبَ لا غَزَهُ

يقول المعجم الوسيط : غَزَّ الثَّوبَ أو الجِئَمَ بِالْإِبْرَةِ وَنَحْوِهَا : وَخَزَهُ خَفِيفًا (مُحَدَّثَةً) . ولم يقل إن جمع اللغة العربية بالقاهرة

وَأَنَّ الْجَمَلَ الثَّلَاثَ الْأَخِيرَةَ نَادِرَةٌ الْأَسْتِعْمَالِ ، وَلَكِنَّهَا صَحِيحَةٌ ،  
وَأَنَّ الْمَصْدَرَ (غَصَصًا) أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنَ الْمَصْدَرِ (غَصًا) .

### (١٤٠٥) الْغُصْنَةُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يُسَمِّي الشَّعْبَةَ الصَّغِيرَةَ مِنَ الْغُصْنِ : غُصْنَةٌ ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْغُصَيْنُ .  
وَكَلَّمَا الْكَلِمَتَيْنِ صَحِيحَةً . فَالْغُصْنَةُ ذَكَرَهَا اللِّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
أَمَّا الْغُصَيْنُ فَهُوَ تَصْغِيرُ الْغُصْنِ .

### (١٤٠٦) أَغْصَانٌ ، غُصُونٌ ، غِصْنَةٌ

وَيَجْمَعُونَ الْغُصْنَ عَلَى أَغْصَانٍ اعْتِمَادًا عَلَى :  
(١) قَوْلِ الْمُتَنَبِّيِّ فِي الْقَصِيدَةِ الَّتِي اعْتَدَرَ بِهَا إِلَى بَدْرِ بْنِ عَمَّارٍ ،  
لِيَتَخَلَّفَ عَنْهُ فِي السَّاحِلِ :

لَوْ تَعَقَّلُ الشَّجْرُ الَّتِي قَابَلَتْهَا

مَدَّتْ مُحِبَّةً إِلَيْكَ الْأَغْصَانَا

(٢) أَمَّا أَمِينُ نَحْلَةٍ ، الَّذِي جَعَلَهُ شَوْقِي وَلِيَّ عَهْدِي ، وَأَمِيرُ الشِّعْرِ  
بَعْدَهُ بِقَوْلِهِ :

هَذَا وَلِيٌّ لِعَهْدِي وَقِيمُ الشِّعْرِ بَعْدِي

فَقَدْ قَالَ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي نَظَمَهَا فِي مَهْرَجَانِ أَبِي تَمَّامٍ :

خَرَجَتْ تَسْتَقْبِلُ الشِّعْرَ وَقَدْ

صَفَّقَتْ نَهْرًا ، وَمَالَتْ أَغْصَانَا

وَقَدْ أَخْطَأَ كِلَا الشَّاعِرَيْنِ الْمُتَنَبِّيُّ وَنَحْلَةُ ؛ لِأَنَّ الْغُصْنَ لَا يُجْمَعُ  
إِلَّا عَلَى :

(أ) أَغْصَانٍ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالنِّهَايَةُ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
(ب) وَغُصُونٍ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ،  
وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ .

وَقَالَ الْمِصْبَاحُ إِنَّ قَبِيلَةَ تَمِيمٍ هِيَ الَّتِي تَضُمُّ الْمِيمَ فِي (مُغْزَلٍ) ،  
فَعُتِرَ .

وَيُجِيزُونَ الْمَغْزَلَ أَيْضًا . وَيُجْمَعُ الْمَغْزَلُ عَلَى مَغَازِلٍ .

### (١٤٠٣) غَسَلُ الثِّيَابِ لَا غَسِيلُهَا

#### مَحَلُّ الْغَسَلِ لَا مَحَلُّ الْغَسِيلِ

وَيَقُولُونَ : مِهْنَةٌ فَلَانَةٌ غَسِيلُ الثِّيَابِ ، وَقُلَانٌ صَاحِبُ مَحَلِّ  
الْغَسِيلِ وَالْكَفِيِّ . وَالصَّوَابُ : مِهْنَةٌ فَلَانَةٌ غَسَلُ الثِّيَابِ ،  
وَقُلَانٌ صَاحِبُ مَحَلِّ الْغَسَلِ وَالْكَفِيِّ .  
أَمَّا الْغَسِيلُ فَعِنَاةُ : الْمَغْسُولُ ، فَيُقَالُ : قَوَّبْتُ غَسِيلًا ،  
وَمَلَحَقْتُ غَسِيلًا ، أَوْ غَسَيْلَةً ، إِذَا ذَهَبَ مَذْهَبَ الْأَسْمَاءِ كَالضَّرْبِيَّةِ ،  
وَالطَّبَعِيَّةِ ، وَالذَّبِيحَةِ وَغَيْرِهَا .

وَقَدْ أُطْلِقَ جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَسْمَ الْغَسَالَةِ ، عَلَى  
الآلَةِ الَّتِي تَغْسَلُ الثِّيَابَ أَوْ الْأَوَانِي بِقُوَّةِ الْكَهْرِبَاءِ .  
وَفِعْلُهُ هُوَ : غَسَلَ الشَّيْءَ يَغْسِلُهُ غَسَلًا .

### (١٤٠٤) غَصِصْتُ بِالْمَاءِ وَالطَّعَامِ أَوْ غَصَصْتُ بِهَا

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : غَصِصْتُ بِالْمَاءِ أَوْ الطَّعَامِ ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : غَصِصْتُ بِهَا ، أَي وَقَفَا فِي حَلْقِي فَلَمْ أَكْذُ  
أُسَيْغُهُمَا ، فَأَنَا غَاصٌّ وَغَصَانٌ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ :

(أ) غَصِصْتُ بِالْمَاءِ أَغْصُ غَصَصًا : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) غَصِصْتُ أَغْصُ غَصَصًا : النَّهَايَةُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ .  
(ج) غَصِصْتُ أَغْصُ غَصًا أَوْ غَصَصًا : الْمَصْبَاحُ (غَصَصًا ،  
لُغَةً) ، وَالتَّاجُ (غَصًا) ، وَالْمَدُّ (غَصًا ، نَادِرًا) ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ  
(غَصَصًا) .

(د) غَصِصْتُ وَغَصِصْتُ أَغْصُ غَصًا : اللِّسَانُ (وَوَغَصَصًا) ،  
وَالْمَتْنُ (نَادِرًا) .

(هـ) غَصِصْتُ وَغَصِصْتُ أَغْصُ غَصَصًا وَغَصًا : اللِّسَانُ ،  
وَالْمَتْنُ (نَادِرًا) .

وَيَبْدُو مِنْ هَذِهِ الْجَمَلِ الْخَمْسِ أَنَّ أَوْلَاهَا هِيَ الْأَعْلَى ،



## (١٤٠٨) الْغُضْرُوفُ وَالْغُرُضُوفُ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يُطْلَقُ اسْمُ الْغُرُضُوفِ عَلَى كُلِّ عَظْمٍ لَيْتٍ رَخِصٍ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْغُضْرُوفُ ، اعْتِمَادًا عَلَى :

(أ) قَوْلِ مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ .

(ب) وَمَا جَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «أَعْرِفُهُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفِ كَفِّهِ» . غُضْرُوفُ الكَفِّ : رَأْسُ لُوحِهِ] .

(ج) وَمَا جَاءَ فِي المَعْجَمِ الوَسِيطِ .

ولكن :

يَجُوزُ أَنْ نُطْلِقَ اسْمَ الْغُضْرُوفِ وَالْغُرُضُوفِ عَلَى ذَلِكَ العَظْمِ اللَّيِّنِ : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْعُبَابُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَالمِحِيطُ المَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

## (١٤٠٩) الْمَغْطِيسُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى حَوْضِ المَاءِ فِي الحِمَامَاتِ العَامَّةِ يَتَّخِذُ لِلْمَغْطِيسِ ، اسْمَ الْمَغْطِيسِ .

ولكن :

(أ) يُصَاحُ اسْمُ المَكَانِ عَلَى وَزْنِ (مَفْعِلٍ) ، عِنْدَمَا يَكُونُ الفِعْلُ صَحِيحَ الآخِرِ ، مَكْسُورَ العَيْنِ فِي المِضَارِعِ (عَطَسَ فِي المَاءِ يَغْطِيسُ غَطْسًا) .

(ب) وَجَاءَ فِي المَجْلَدِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ المِصْطَلِحَاتِ العِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّتْهَا لَجْنَةُ أَلْفَاظِ الحِضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، وَوَفَّقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ المَجْمَعِ ، فِي جُلُوسَتِهِ الثَّلَاثَةِ ، بِتَارِيخِ ١٧ شِبَاطِ ١٩٧١ ، فِي المَادَّةِ رَقْمِ ٤٣ ، أَنَّ المُوْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الحَوْضِ اسْمَ : الْمَغْطِيسِ .

## (١٤١٠) سَدَّ كُلَّ حَاجَاتِ البَلَدِ لَا غَطَّاهَا

وَيَقُولُونَ : غَطَّى العَاكِمُ حَاجَاتِ البَلَدِ ، وَهِيَ تَرْجُمَةٌ حَرْفِيَّةٌ تَأْتِي اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ قَبُولَهَا ، مَعَ مَا نَعْرِفُهُ مِنْ رَحَابَةِ صَدْرِهَا ، وَالصَّوَابُ :

(ج) وَغِصْنَةٌ : الصِّحَاحُ ، وَالْمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَالمِحِيطُ المَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَالْأَسْمَاءُ الَّتِي تُجْمَعُ قِيَاسًا عَلَى (أَفْعَلٍ) ، لَيْسَ بَيْنَهَا الْأَسْمَاءُ الَّتِي عَلَى وَزْنِ (فَعْلٍ) ، مِثْلُ : غُضْنٍ .

رَاجِعُ مَادَّةِ «جَمْعِ الْأَسْمَاءِ القِيَاسِيَّةِ عَلَى أَفْعَلٍ» فِي حَرْفِ الفَاءِ مِنْ هَذَا المَعْجَمِ .

## (١٤٠٧) كَانَ فَلَانٌ غَضْبَانًا أَوْ غَضْبَانًا

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : كَانَ فَلَانٌ غَضْبَانًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَانَ فَلَانٌ غَضْبَانَ ، اعْتِمَادًا عَلَى القَاعِدَةِ الَّتِي تَقُولُ :

يُتَمَعُّ الْأَسْمُ مِنَ الصَّرْفِ لِلوَصْفِيَّةِ مَعَ زِيَادَةِ أَلْفٍ وَنُونٍ إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ «فَعْلَانٍ» ، عَلَى أَنْ تَكُونَ وَصْفِيَّةً أَصِيلَةً ، وَأَنْ يَكُونَ تَأْنِيثُهُ بغيرِ التَّاءِ ؛ إِمَّا لِأَنَّهُ لَا مُؤَنَّثَ لَهُ ؛ لِاِخْتِصَاصِهِ بِالدُّكُورِ ، كَاللَّحْيَانِ (طَوِيلِ اللِّحْيَةِ) . وَمِثَالُ الآخَرِ : غَضْبَانٌ ، وَعِطْشَانٌ ، وَسُكْرَانٌ . وَإِنْ أَشْهَرَ مُؤَنَّثَاتِهَا : غَضْبَانِي ، وَعِطْشَانِي ، وَسُكْرَانِي .

وَيَشْتَرِطُ أَكْثَرُ النُّحَاةِ أَلَّا يَكُونَ المُوْتَمَتُّ عَلَى «فَعْلَانَةٍ» وَيُمَثِّلُونَ لِمُسْتَوْفِي الشَّرْطِ بِغَضْبَانَ ، وَعِطْشَانَ ، وَسُكْرَانَ . مَعَ أَنْ كَتَبَ اللُّغَةُ تَوْتُّ الثَّلَاثَةِ بِاسْمِ مِخْتَمٍ بِالتَّاءِ ، وَبِمُوْتَمَتِّ آخَرَ لَيْسَ مِخْتَمًا بِهَا .

ولكن :

أَخَذَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ بِالمَذْهَبِ الكُوفِيِّ ، وَبَلَّغَهُ بِنَبِيِّ أُسْدٍ ، فِي إلْحَاقِ تَاءِ التَّأْنِيثِ جَوَازًا بِكَلِمَةِ «غَضْبَانَةٍ» وَنظَائِرِهَا وَقَرَّارُ المَجْمَعِ كَانَ بِأَغْلِيَّةٍ مِنْ حَضْرَا مُؤْتَمَرِ الدُّورَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ ، المُنْعَدِ بِبَغْدَادِ ، سَنَةَ ١٩٦٥ . وَهَذَا هُوَ نَصُّهُ :

«إِنَّ تَأْنِيثَ «فَعْلَانٍ» بِالتَّاءِ لُغَةٌ فِي بَنِي أُسْدٍ ، وَقِيَاسُ هَذِهِ اللُّغَةِ صَرَفُهَا فِي التَّنْكِيرِ ، كَمَا جَاءَ فِي شَرْحِ المِفْصَلِ . وَالنَّاطِقُ عَلَى قِيَاسِ لُغَةٍ مِنْ لُغَاتِ العَرَبِ مُصِيبٌ غَيْرُ مُخْطِئٍ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ مَا جَاءَ بِهِ خَيْرًا ، (كَمَا فِي قَوْلِ ابْنِ جَنِّي) . لَذَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ عِطْشَانَةٌ وَغَضْبَانَةٌ ، وَأَشْبَاهُهُمَا ؛ وَمِنْ ثَمَّ يَصْرَفُ «فَعْلَانٌ» وَصَفًا ، وَيُجْمَعُ «فَعْلَانٌ» وَمُوْتَمَتُّهُ «فَعْلَانَةٌ» جَمْعٌ تَصْحِيحٌ .»

بالتاء - ما يجري على غيرها من الصفات ، التي يُفَرَّقُ بينها وبين مُذَكَّرِهَا بالتاء ، فتجمعُ جمعَ تصحيحٍ للمذكَرِ والمؤنثِ .

(١) سَدَّ كُلَّ حَاجَاتِ الْبَلَدِ .  
(٢) أَوْ قَبَضَى حَاجَاتِ الْبَلَدِ كُلِّهَا .

### (١٤١٢) الْخَفِيرُ لَا الْخَفِيرُ

وَيُسَمَّوْنَ الْمَجِيرَ وَالْحَامِيَّ غَفِيرًا ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الْخَفِيرُ  
كَمَا تَقُولُ الْمَعَاجِمُ .  
ومن معاني الْخَفِيرِ :  
( أ ) الْمَجَارُ . الْمُدَافِعُ عَنْهُ .  
( ب ) الْمَرَأَةُ الشَّدِيدَةُ الْحَيَاءِ ، وَتُسَمَّى الْخَفِيرَةَ أَيْضًا .  
أَمَّا الْغَفِيرُ فَعِنَاهُ :

( أ ) الْكَثِيرُ .  
( ب ) شَعْرٌ صِغَارٌ قِصَارٌ كَالرَّغَبِ ، يَكُونُ عَلَى اللَّحْيَيْنِ ،  
وَالجِبَةِ ، وَالقَفَا ، وَسَاقِ الْمَرَأَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَيُسَمَّى الْغَفَارَ أَيْضًا .  
( ج ) يُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ جَمًّا غَفِيرًا ، وَجَمَاءَ غَفِيرًا ، وَجَمَّ  
الْغَفِيرِ ، وَجَمَاءَ الْغَفِيرِ ، وَالْجَمَاءَ الْغَفِيرَ : جَاءُوا جَمِيعُهُمْ  
شَرِيفُهُمْ وَوَضِيعُهُمْ ، وَلَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَهُمْ كَثِيرُونَ .

### (١٤١٣) الْغِلَاطَةُ ، الْغِلَاطَةُ ، الْغِلَاطَةُ ، الْغِلَاطَةُ ، الْغِلَاطُ

ويقولون : فُلَانٌ مَشْهُورٌ بِغِلَاطِيهِ ، وَالصَّوَابُ : مَشْهُورٌ  
بِغِلَاطِيهِ ، أَيْ : بِفِظَاطِيهِ وَقَسَوْتِيهِ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
ويجوزُ أَنْ تَقُولَ أَيْضًا إِنَّهُ مَشْهُورٌ بِ :

(١) غِلَاطِيهِ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٢٣ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ :  
﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ ، وَبِجِدُوا فِيكُمْ غِلَاطَةً ﴾ .  
وَأوردَ الْغِلَاطَةَ أَيْضًا : معجمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ ، وَغَرِيبُ الْقُرْآنِ لِلْسَّجِسْتَانِيِّ ، وَالرَّجَّاجُ ، وَهَامِشُ  
الصِّحَاحِ ، وَمفرداتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَبِجَارِ الْأَسَاسِ ،  
وَالعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَغِلَاطِيهِ : قِرَاءَةُ الْأَعْمَشِ وَعَاصِمِ لِلآيَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي

### (١٤١١) زَيْنُ غَفُورٍ وَغَفُورَةٌ

كَانَ مُؤْتَمَرُ جَمْعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ قَدْ أَقْرَأَ ، فِي الدَّوْرَةِ  
الْمُنَمَّةِ لِلثَّلَاثِينَ ، مَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ لَجْنَةُ الْأَصُولِ فِي دِرَاسَتِهَا  
لِلتَّذْكِيرِ وَالتَّائِيثِ ، مُنْتَهِيَةً إِلَى مَا يَأْتِي :  
« لَا يَجُوزُ أَنْ تَلْحَقَ التَّاءُ فَعُولًا بِمَعْنَى فَاعِلٍ لِلتَّائِيثِ » . فَأَقْرَأَ  
المؤْتَمَرُ ذَلِكَ .  
ولكن :

هُنَالِكَ أَمْثَلَةٌ لِ ( فَعُولٍ ) الَّتِي بِمَعْنَى ( فَاعِلٍ ) ، قَدْ فُرِّقَ بَيْنَ  
مَذَكَّرِهَا وَمؤنثِهَا بِالتَّاءِ فِي أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ ، كَقَوْلِهِمْ : رَجُلٌ  
جَسُورٌ وَامْرَأَةٌ جَسُورَةٌ ، وَرَجُلٌ مَلُوءٌ وَمَلُوءَةٌ ، وَامْرَأَةٌ مَلُوءَةٌ  
وَ مَلُوءَةٌ . وَالتَّاءُ فِي : رَجُلٌ مَلُوءَةٌ لَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ ، وَإِنَّمَا هِيَ  
لِلْمُبَالَغَةِ . أَمَّا فِي : امْرَأَةٌ مَلُوءَةٌ فَهِيَ لِلتَّائِيثِ .

ثُمَّ جَاءَ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ مَجْلَدِ جَمْعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
بِالْقَاهِرَةِ ، فِي بَابِ « قَرَارَاتِ الْمَجْمَعِ » ، أَنَّ مُؤْتَمَرِ الْمَجْمَعِ ،  
فِي دَوْرَتِهِ الرَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ ، أَحَالَ إِلَى لَجْنَةِ الْأَصُولِ بُحْوثًا لِبَعْضِ  
الْأَعْضَاءِ الْعَامِلِينَ وَالْمُرَاسِلِينَ ، أَنْتَهَى أَحَدُهَا - بَعْدَ الدِّرَاسَةِ -  
إِلَى مَا يَأْتِي :

« يَجُوزُ أَنْ تَلْحَقَ تَاءُ التَّائِيثِ صِيغَةَ فَعُولٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ؛  
لِمَا ذَكَرَهُ سَبِيوِيَّةٌ مِنْ أَنَّ ذَلِكَ جَاءَ فِي شَيْءٍ مِنْهُ ؛ وَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ  
مَالِكٍ فِي التَّسْهِيلِ مِنْ أَنَّ امْتِنَاعَ التَّاءِ هُوَ الْغَالِبُ ؛ وَمَا ذَكَرَهُ  
السُّيُوطِيُّ فِي « الْمَهْمَعِ » مِنْ أَنَّ الْغَالِبَ أَلَّا تَلْحَقَ التَّاءُ هَذِهِ الصِّفَاتِ ؛  
وَمَا ذَكَرَهُ الرَّضِيُّ مِنْ قَوْلِهِ : « وَمِمَّا لَا يَلْحَقُ تَاءُ التَّائِيثِ غَالِبًا ،  
مَعَ كَوْنِهِ صِفَةً ، فَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمؤنثُ : فَعُولٌ » .

« وَيُمْكِنُ الْأَسْتِثْنَاءُ فِي إِجَازَةِ دُخُولِ التَّاءِ عَلَى فَعُولٍ ،  
بِأَنَّ صِيغَةَ الْمُبَالَغَةِ ، كَأَسْمِ الْفَاعِلِ ، يُمْكِنُ أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَى صِفَاتٍ  
مُشَبَّهَةٍ ، وَعَلَى ذَلِكَ ، فِي حَالَةٍ دَلَالَتِهَا عَلَى الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ ،  
يُمْكِنُ أَنْ نَلْمَحَ الْمَعْنَى الْأَصْلِيَّةَ لَهَا ، وَهُوَ الْمُبَالَغَةُ ، فَتَدْخُلُ عَلَيْهَا  
التَّاءُ ، جَرِيًّا عَلَى قَاعِدَةِ دُخُولِ التَّاءِ فِي أَسْمِ الْفَاعِلِ وَفِي صِيغَةِ  
الْمُبَالَغَةِ لِلتَّائِيثِ .

« وَعَلَى هَذَا يَجْرِي عَلَى تِلْكَ الصِّيغَةِ - بَعْدَ جَوَازِ تَأْنِيثِهَا

## (١٤١٥) أَكْثَرُ الْغُرْفِ مُغْلَقٌ

ويقولون: أَكْثَرُ الْغُرْفِ مُغْلَقَةٌ. والصَّوَابُ هو: أَكْثَرُ الْغُرْفِ مُغْلَقٌ؛ لَأَنَّ كَلِمَةَ (مُغْلَقٌ) هِيَ خَيْرٌ لِلْمَبْتَدَأِ (أَكْثَرُ). وَ (الْغُرْفِ) مضاف إليه، لا مبتدأ. وهذا الخطأ شاع كثيراً في أيامنا هذه، مع أن انتباهاً بسيطاً يكشفه، ويحول دون الوقوع فيه.

## (١٤١٦) الْغِلُّ

وَيُسَمَّونَ الْحِقْدَ الْكَاِمِنَ وَالْعِدَاوَةَ غُلًّا، والصَّوَابُ هو الْغِلُّ. قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٣ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ﴾. وَقَدْ ذُكِرَ الْغِلُّ بِمَعْنَى الْحِقْدِ مَرَّتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْغِلَّ أَيْضًا: مَعْجَمُ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَتَهذِيبُ الْأَلْفَاظِ لِأَبْنِ السِّكِّيتِ (بَابُ الْغَضَبِ وَالْحِدَّةِ وَالْعِدَاوَةِ)، وَالصِّحَاحُ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَالْأَسَاسُ، وَالنَّهْأَةُ، وَالْعُبَابُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمِصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالمَدُّ، وَالمَحِيطُ، وَدُوزِي، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وَالْغَلِيلُ يَعْنِي الْحِقْدَ أَيْضًا كَالْغِلِّ.

أَمَّا الْغُلُّ فَمِنْ مَعَانِيهِ:

(أ) الْعَطَشُ الشَّدِيدُ، كَالْغُلِّ وَالْغَلَّةِ.

(ب) الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَدَ الْأَسِيرِ إِلَى عُنُقِهِ.

## (١٤١٧) الْغُلَامَةُ

وَيُحْتَمَلُونَ مَنْ يُؤَنَّثُ كَلِمَةَ الْغُلَامِ، وَيَقُولُ: غُلَامَةٌ؛ لِأَنَّ الْأَسَاسَ وَالْوَسِيطَ أَهْمَلَا ذَكَرَ الْغُلَامَةَ.

وَلَكِنْ:

ذَكَرَ الْغُلَامَةَ كُلُّ مَنْ مَعْجَمُ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالصِّحَاحُ، وَأَبْنِ الْجَوَالِيْقِيِّ فِي «تَكْمَلَةِ إِصْلَاحِ مَا تَغَلَطُ فِيهِ الْعَامَّةُ»، وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمِصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالمَدُّ، وَالمَحِيطُ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالمَتْنِ.

وَاسْتَشْهَدَ الصِّحَاحُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ بَيْتِ أَوْسِ بْنِ غُلْفَاءِ الْهَجَبِيِّ، بِصِفِّ فَرَسًا:

رَقْم (١)، وَمَعْجَمُ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَالتَّجَاجُ، وَهَامِشُ الصِّحَاحِ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمِصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالمَدُّ، وَالمَحِيطُ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

(٣) وَغُلْفَتِهِ: قِرَاءَةُ زَرِّ بْنِ حَبِيشٍ، وَأَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، وَالسُّلَمِيِّ لِلآيَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي رَقْم (١)، وَمَعْجَمُ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَالتَّجَاجُ، وَالصِّحَاحُ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمِصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالمَدُّ، وَالمَحِيطُ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وَذَكَرَ الْمَتْنُ أَنَّ الْغُلْفَةَ هِيَ أَشْهُرُ الْكَلِمَاتِ الْأَخِيرَةِ الثَّلَاثِ.

(٤) وَغُلْفَتِهِ: مَعْجَمُ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالصِّحَاحُ، وَالْمَغْرِبُ، وَالْعُبَابُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمِصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَالمَدُّ، وَالمَحِيطُ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وَذَكَرَ الصِّحَاحُ، وَالْمِصْبَاحُ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْوَسِيطُ أَنَّ الْغُلْفَةَ مَصْدَرٌ.

وَأُورِدَ مَعْجَمُ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الْغُلْفَةَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ، وَهَذَا خَطَأٌ طَبَعًا.

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ: غُلْفَ يَغُلْفُ غُلْفًا، وَغِلْفَةً، وَغُلْفَةً، وَغُلْفَةً.

وَيُجِزُّ الصَّاعِقَانِيُّ وَالْقَامُوسُ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْمَعْجَمَاتِ: غُلْفَ يَغُلْفُ.

## (١٤١٤) غِلَافُ الرَّسَالَةِ أَوْ ظَرْفُهَا لَا مُغْلَفُهَا

ويقولون: اشترى خمسين مغلفًا ليضع فيها رسائله. والصَّوَابُ: اشترى خمسين غلافًا؛ لِأَنَّ الرَّسَالََةَ أَوْ الْكِتَابَ حِينَ يُوضَعَانِ فِي ظَرْفٍ، تَكُونُ الرَّسَالََةُ هِيَ الَّتِي أَصْبَحَتْ مُغْلَفَةً بِذَلِكَ الْغِلَافِ، وَالْكِتَابُ هُوَ الَّذِي أَصْبَحَ مُغْلَفًا بِذَلِكَ الْغِلَافِ.

لِذَا يَجِبُ أَنْ نُسَمِّيَ مَا تُوضَعُ فِيهِ الرَّسَالََةُ غِلَافًا أَوْ ظَرْفًا، لَا مُغْلَفًا.

الأفعال ، والألفاظ الكتابية للهمداني «باب في غمد السيف» ،  
وأضداد الأنباري «مادة شام السيف» ، والصحاح ، والتلخيص ،  
لأبي هلال العسكري «باب ما في السيف» ، والأساس ، والمختار ،  
واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط  
المحيط ، وأقرب الموارد ، والإفصاح في فقه اللغة ، والمتن ،  
والوسيط .

وجاء في النهاية : [في شرح الحديث : «إلا أن يتعمدني الله  
برحمته» أي يلبسنيها ويسترتني بها . مأخوذ من غمد السيف ،  
وهو غلافه . يقال : غمدت السيف وأغمدته . وقد تكرّر في  
الحديث] .

وفعله : غمد السيف يغمده و يغمده غمداً .

### (١٤٢٠) غمدان

هنالك قصر مشهور في صنعاء باليمن ، يضرب به المثل  
في الفخامة والصفحة ، ظل قائماً حتى هدمه عثمان بن عفان  
رضي الله عنه . واختلف في بانيه ، فقيل هو سليمان بن داود  
عليهما السلام ، بناءً لبلييس زوجته ، ملكة سبأ . وفي الروض  
الأنف : هو حصن كان لهوذة بن علي ، ملك اليمامة . وذكر  
ابن هشام أن يعرب بن قحطان أنشأه ، وأكمه بعده وائل بن  
حُميد بن سبأ ، وكان ملكاً متوجاً كأيه وجدّه . والذي رجحه  
الكثيرون أن الذي بناه هو يشرخ بن الحرث بن صفي بن سبأ ،  
جد بلقيس ، بناءً بأربعة وجوه : أحمر وأبيض ، وأصفر ،  
وأخضر ، وبني داخله قصرًا بسبعة صفوف ، بين كل سقفين  
أربعون ذراعاً . هذا القصر العظيم يُطلقون عليه اسم غمدان أو  
غمدان ، والصواب هو : غمدان : (الكامل للمبرّد ، تحقيق  
رايت ، في الباب ٣٢ ، والصحاح ، ومعجم البلدان ، واللسان ،  
والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن) .  
وغمدان أيضاً هو أحد جموع الغمد (قرب السيف) ، كما ذكر  
العُباب .

وذكر اللسان أيضاً أن غمدان : قبة سيف بن ذي يزن ،  
وقال المتن إنه قصره بصنعاء .

وردد ذكر غمدان كثيراً في الشعر العربي ؛ قال ذو جَدَن  
الهمداني :

ومركضة صريحي أبوها تُهان لها الغلام والغلام  
ويروى البيت لعمر بن سفيان الأسدي .  
واكتفى المختار والمصباح بالاستشهاد بعجز بيت الهجيمي .  
ويقول المصباح ، والمد ، وأقرب الموارد إن كلمة (غلامه)  
وردت في الشعر ، ولست أرى ما يمنع استعمالها في النثر أيضاً .  
وأنا ما زلت أدعو إلى إجازة استعمال الضرورات الشعرية  
في النثر أيضاً .

### (١٤١٨) الغليون ، الشبك

يطلق الوسيط على الأداة ، التي يوضع فيها التبغ ليُدخن ،  
اسم الشبك ، ويقول إن الكلمة من الدخيل ، ولكنه لم يذكر  
الغليون ، وهي كلمة من الدخيل أيضاً ، ومعروفة في جل  
البلاد العربية .

وكلمة الشبك لم أجدها في أي معجم آخر من المعجمات  
الكثيرة التي لدي ، ولم أسمعها إلا في بغداد ، حيث يستبدلون  
بالكاف قافاً (شبق) .

ولما كانت الكلمتان دخيلتين ؛

وكان الغليون أكثر انتشاراً من الشبك ؛

وما دامت في بيروت أسرة كبيرة اسمها أسرة الغلاييني ،  
التي منها الأديب الكبير الشيخ مصطفى الغلاييني ، مؤلف «جامع  
الدروس العربية» و «نظرات في اللغة والأدب» وغيرهما من  
الكتب النفيسة ، والمتوفى عام ١٩٤٤ م ، فأبي أفرح على مجامعنا  
الأربعة الموافقة على استعمال إحداها أو كليهما ، وأنا أؤثر  
التوصية باستعمال كلمة الغليون ؛ لأنها أكثر شيوعاً من  
الشبك .

والشبك أحد جموع الشبكة ، التي هي شرك الصياد  
في الماء .

### (١٤١٩) غمد السيف وأغمده

ويخطئون من يقول : غمد السيف ، ويقولون إن الصواب  
هو : أغمد السيف . وجملتا : غمد السيف فهو مغمود ،  
وأغمده فهو مغمود : صحيحتان ؛  
(الفرأء ، وأبو عبيد البكري ، وأدب الكاتب في باب أبنية

(مولدة). ونحن لا نستطيع استعمالها لأن مجامعنا لم تنصح لنا بذلك.

وهناك الهزمة ، وتعني التثرة في الصخر ونحوه (الأزهري ،  
والصباح ، والتلخيص لأبي هلال العسكري (فصل في ذكر  
الوجه) ، والأساس ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ،  
ومستدرک التاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
والمتن ، والوسيط).

وقال الأزهري إنها من مترادفات التونة . ومما قاله الصباح  
إن الهزمة هي التثرة في الصدر ، وفي التفاحة إذا غمزتها بيديك ،  
ونحو ذلك . وقال التلخيص إنها التثرة في الخدين ، وقال  
الأساس : الهزمة في الأرض هي الحفرة . وذكر اللسان ومستدرک  
التاج أنها كل ثقرة في الجسد .

وتجمع الهزمة على : هزم ، وهزوم ، وهزومات .

أما الغمازة فمن معانيها :

- (١) الفتاة التي تحسن غمز الأعضاء ، أي : كبتها باليد .
- (٢) التي تشير بعينها ، أو يديها ، أو حاجبها ، أو جفنها . ويقول  
التاج في مادة (رمز) إنها مرادفة لكلمة (رمازة) .
- (٣) الغمازة : مؤنث (الغماز) ، وهي التي تسمى بالناس شراً  
(غمزت بفلان) ، أو هي التي تظن في الناس (غمزت على  
فلان) .

### (١٤٢٢) الغامق

ويخطئون من يقول : غمق لون عيني طفلنا ، أي : صار  
لونهما مائلاً إلى السواد ؛ لأن المعجمات لم تذكر للفعل (غمق)  
هذا المعنى ، ولأن التاج قال في مستدرک : «وأما الغامق والغميقة  
بمعنى الثقل في الألوان فعائية» . وقال المتن في هامشه : «وعند  
العامية : الغامق من الألوان هو الثقل منها» .  
ولكن :

جاء في المعجم الوسيط أن جمع اللغة العربية بالقاهرة  
وافق على استعمال الغامق من الألوان ، بمعنى المائل إلى السواد .  
وأنا أقترح على مجامعنا أن يشمل الغامق جميع الألوان ،  
بدلاً من أن يقتصر على الأسود وحده .

ومن معاني غمق يعمق عمقاً :

وغمدان الذي حدثت عنه  
بناه مشيداً في رأس نيتي

وقال دجيل الخزاعي :

منازل الحمي من غمدان فالنضد  
فمأرب ، فظفار الملك ، فالجند

وقال أبو الصلت يمدح ذا بزني :

فأشرب هنيئاً عليك التاج مرتفقاً

في رأس غمدان داراً منك مخلصاً

وقال شاعر آخر :

هل بعد غمدان أو سلحين من أثر

أو بعد بيتون بيني الناس أياتاً ؟

وسلحين وبيتون يقال إنهما قصران في صنعاء أيضاً .

### (١٤٢١) الفحصة ، والنونة ، والهزمة ، (لا)

#### الغمازة

ويقولون : في خدي غمازة ، ويريدون بها التثرة التي تظهر  
في الخدي عند الضحك . ويؤيدهم في قولهم هذا «متن اللغة»  
في مادة «التونة» ، التي يقول فيها إن التثرة في الخدي تسمى غمازة .  
والصواب : هي الفحصة ، التي قال إنها التثرة في الخدين  
أو الذقن كل من اللسان ، والتاج ، والمد ، والمتن ، والوسيط .  
وقصرها على ثقرة الذقن : الأساس ، والقاموس ، ومحيط  
المحيط ، وأقرب الموارد .

أما التثرة في ذقن الصبي الصغير فاسمها نونة . حكى  
الهرودي في الغريبين أن عثمان بن عفان رضي الله عنه رأى صبياً  
مليحاً ، فقال : دسموا نونته ، أي سودوها لثلاً تصيبه العين .

وذكر أيضاً أن التثرة في ذقن الصبي الصغير تسمى نونة كل  
من الأزهري ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط  
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وقال الأزهري إن للتونة مترادفات كثيرة منها : الخنعة ،  
والثومة ، والوهدة ، والقلدة ، والهرتمة ، والعرتمة ، والخرتمة .  
ونقلها عنه اللسان والتاج ، وأنا أوصي بإهمالها .

وقال المتن : تسمى التونة خاتم الحسن ، وطابع الحسن

## (١٤٢٤) الشاة لا الغنمة

ويقولون : ذبح الجزار غنمة ، أي أثنى من الضأن أو ذكرًا . والصواب : ذبح شاة أو خروفًا ، لأن الغنم لا واحد له من لفظه ، وواحدة هو الشاة كما يقول الليث بن سعد ، والتهديب ، والمحكم ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

أما الذين يقولون إن الغنم لا واحد له فهم : الليث بن سعد ، وابن الأنباري ، والتهديب ، وأبو بكر محمد الزبيدي (في لحن العوام) ، والصحاح ، والمحكم ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

والغنم كلمة مؤنثة تقع على الذكور والإناث ، وتجمع على : (أ) أغنام : اللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ب) وغنوم : اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ج) وأغانيم : أبو جندب الهذلي ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

والغنم هي القطيع من المعز والضأن ، وقد ثنوها على غنمين ، على إرادة القطيعين أو السربين ، كما يقول ابن سيده واللسان .

أما تصغيرها فعلى غنيمة ؛ لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها ، إذا كانت لغير الآدميين ، فالتأنيث لازم لها في التصغير .

ولما كانت العامة هي التي تطلق على أثنى الضأن اسم (غنمة) ، ولما كان هذا الاسم معروفًا في جميع البلاد العربية التي أعرفها ، ولما كان حرمان الشاة من إرجاع اسمها إلى حروفه الأصلية (غنمة) ، دون وجود مسوغ منطقي لذلك ، فإنني أقترح على مجامعنا الأربعة والمكتب الدائم لتنسيق التعريب في الرباط ، أن يدخلوا كلمة الغنمة في معاجمنا ، مجارة للعامة ، وتقليماً لأظفار الشذوذ التي أنشبت في جسم ضادنا المحبوبة ، لتسكت بذلك أفواه أعداء اللغة العربية ، الذين يربصون بها الدوائر

(١) غمق الزرع : أصابه ندى فلم يجف ، فهو : غمق .

(٢) غمقت الأرض : (أ) ركبها الندى .

(ب) قربت من المياه والتزور .

(٣) غمق البلد : كان كثير الماء ، رطب الهواء ، فهو : غمق .

(٤) الغمق : الندى .

ويقول المتن : غمق يغمق ، وغمق يغمق لغة .

## (١٤٢٣) غمي عليه و أغمي عليه

ويخطئون من يقول : غمي عليه ، أي : عرض له ما أفقده الحس والحركة . ويقولون إن الصواب هو : أغمي عليه ، كما جاء في معجم مقاييس اللغة ، وفقه اللغة للثعالبي (فصل في ضروب من العشى) ، وفي الأساس ، والنهاية ، والمغرب .

ولكن :

يُميز قول الجملتين : غمي عليه و أغمي عليه كِلْتَيْهِمَا كُلُّ مِنْ أَدَبِ الْكَاتِبِ (في باب أبنية الأفعال) ، وابن كيسان (أبو الحسن) ، والصحاح ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وتبصرة الراشد لإبراهيم اليازجي (فصل في الاعتلال والصحة) ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

واكتفى ابن السكيت في «الألفاظ» بذكر جملة (غمي عليه) وحدها . ولكن ذكر في الحاشية أن ابن كيسان قال : (غمي عليه) لغة ضعيفة ، وأصح منها : (أغمي عليه) .

نقول : غمي عليه غمى ، فهو مغمى عليه ؛ و أغمي عليه إغماء ، فهو مغمى عليه .

ومن معاني غمي :

(١) غمي اليوم والليلة : دام غيمهما ، فلم ير فيهما شمس ولا هلال .

ومن معاني أغمي :

(١) أغمي اليوم والليلة : غمي . يقال : أغمي علينا الهلال ، فهو مغمى : إذا حال دون رؤيته غيم أو ضباب .

(٢) أغمي عليه الخبر : خفي .

غوث

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْأَغْنِيَةَ : الفراء ، ومعجم مقاييس اللغة ،  
وابن سيده ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والصاغاني ،  
واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْأَغْنِيَةَ : الفراء ، ومعجم مقاييس اللغة ،  
والصاغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط  
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وَمِمَّنْ جَمَعَ الْأَغْنِيَةَ ، أَوِ الْأَغْنِيَةَ وَالْإِغْنِيَةَ كِلْتَيْهِمَا ، عَلَى  
أَغَانٍ : المد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ الْأَغْنِيَةَ أَعْلَى مِنَ الْأَغْنِيَةِ : ابن سيده ،  
والقاموس ، والتاج ، والمتن .

وَيَجْمَعُ اللِّسَانُ وَالْمَتْنَ الْأَغْنِيَةَ وَالْإِغْنِيَةَ عَلَى : أَغَانٍ .

(١٤٢٧) غَاثُهُ يَغُوثُهُ فَهُوَ مَغِيثٌ وَأَغَاثُهُ يُغِيثُهُ فَهُوَ

### مُغَاثٌ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : غَاثُهُ يَغُوثُهُ غَوَاثًا وَغِيَاثًا (بمعنى : أَعَانَهُ  
وَنَصَرَهُ) ، فَهُوَ مَغِيثٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَغَاثُهُ يُغِيثُهُ  
إِغَاثَةً وَمَقْوُوثَةٌ ، فَهُوَ مُغَاثٌ (معجم ألفاظ القرآن الكريم الذي  
ذكر أيضاً : غَاثُهُ يُغِيثُهُ : أَعَانَهُ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَالْأَلْفَاظُ الْكِتَابِيَّةُ  
لِلْهَمْدَانِيِّ «بَابُ الْأَسْتِغَاثَةِ» ، وَالصِّحَاحُ ، وَمفرداتُ الرَّاغبِ  
الأصفهاني ، والمغرب ، والمختار ، والمصباح ، والقاموس ،  
ودوزي الذي ذكر المصدر الإغاثَةَ وحدهً) .

ولكن :

يُجِيزُ غَاثُهُ يَغُوثُهُ غَوَاثًا وَغِيَاثًا فَهُوَ مَغِيثٌ كُلُّ مَنْ مِنْ ابْنِ سِيدِهِ ،  
وَالنَّهْائِي ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

ويقولُ ابنُ سِيدِهِ ، وَالنَّهْائِي ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ،  
وَالْمَتْنُ إِنَّ (أَغَاثَهُ) أَعْلَى مِنْ (غَاثَهُ) .

وهناك غَاثُهُ يُغِيثُهُ غِيَاثًا ، وَهِيَ لَفَةٌ قَلِيلَةٌ .

أَمَّا غَاثُ اللَّهِ الْبِلَادَ يُغِيثُهَا غِيَاثًا فَالْأَرْضُ مَغِيثَةٌ وَمَقْوُوثَةٌ ،  
فَعْنَاهُ : أَنْزَلَ بِهَا الْغِيَاثَ . وَغَاثُ الْغَيْثِ الْأَرْضَ غِيَاثًا : نَزَلَ بِهَا .  
وَفِي الْحَدِيثِ : «أَدْعُ اللَّهَ يُغِيثُكَ» .

وَمِنْ الْمَوَارِدِ الَّتِي ذَكَرَتْ : غَاثُ اللَّهِ الْبِلَادَ يُغِيثُهَا : مَعْجَمٌ

لِلْإِسَاءَةِ إِلَى سُمْعَةَ لُقَيْنَا الْخَالِدَةِ ، الَّتِي سَبَقِي مَا بَقِيَتْ الْفَصَاحَةُ  
وَالْإِقْبَاعُ عَلَى سَطْحِ الْكُرَةِ الْأَرْضِيَّةِ .

وَسَوْفَ أَقْرَحُ عَلَى أَصْدِقَائِي وَزَمَلَائِي الْخَالِدِينَ ، رَئِيسِ  
مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْأُرْدُنِيِّ وَأَعْضَائِهِ ، أَنْ يُوَاظِبُوا عَلَى إِدْخَالِ  
الْقِنَمَةِ فِي مَعَاجِمِنَا ، وَيَطْلُبُوا بَعْدَ ذَلِكَ مُوَافَقَةَ اتِّحَادِ الْمَجَامِعِ  
اللُّغَوِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى اقْتِرَاحِي هَذَا ، جَبْرًا لِخَاطِرِ هَذَا  
الْحَيَوَانِ الْوَدِيعِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ الْأَعْتِدَاءُ عَلَى حَيَاتِهِ ، حَتَّى رُحْنَا  
نَعْتَدِي عَلَى بُنْيَانِهِ اللَّغَوِيِّ .

(١٤٢٥) اغْتَمَّ الْفُرْصَةَ ، انْتَهَزَهَا ، اهْتَبَلَهَا

وَيَقُولُونَ : اسْتَنْمَ اللَّصُّ فُرْصَةً غِيَابًا عَنِ الْمَنْزِلِ ، فَاقْتَحَمَهُ  
وَسَرَقَ مَا خَفَّ حَمْلُهُ ، وَغَلَا ثَمَنُهُ . وَالصَّوَابُ هُوَ : اغْتَمَّ  
الْفُرْصَةَ ، أَوْ انْتَهَزَهَا ، أَوْ اهْتَبَلَهَا كَمَا اتَّفَقَتْ عَلَى ذَلِكَ الْمَعَاجِمُ .  
أَمَّا جَمَلَةُ اغْتَمَّ الشَّيْءَ فَعْنَاهَا : عَدَّهُ غَنِيمَةً .

(١٤٢٦) الْأَغْنِيَةُ ، الْإِغْنِيَةُ ، الْأَغَانِيُ

الْأَغْنِيَةُ ، الْإِغْنِيَةُ ، الْأَغَانِيُ

يُحْطِثُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيُّ ، فِي كِتَابِهِ وَعَرَاتُ الْأَقْلَامِ  
فِي اللُّغَةِ ، مَنْ يُطْلِقُ عَلَى مَا يُبْرَزُّ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ الْمَوْزُونِ وَغَيْرِهِ ،  
أَسْمَ أُغْنِيَةٍ ، وَيَجْمَعُهَا عَلَى أَغَانٍ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ  
أُغْنِيَةٌ ، وَجَمْعُهَا أَغَانِيٌّ . وَكَتَفَى الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ وَالْمَخْتَارُ  
بِذِكْرِ الْأَغْنِيَةِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْأَغْنِيَةَ ، وَالْإِغْنِيَةَ ، وَالْأَغْنِيَةَ ،  
وَالْإِغْنِيَةَ ، وَالْأَغَانِيَّ ، وَالْأَغَانِيَّ صَحِيحَةٌ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ الْأَغْنِيَةَ أَيْضًا : الفراء ، ومعجم مقاييس اللغة ،  
وابن سيده ، والصاغاني ، وهامشُ اللسان ، والقاموس ،  
والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ،  
والوسيط .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْإِغْنِيَةَ : الفراء ، ومعجم مقاييس اللغة ،  
والصاغاني ، وهامشُ اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ جَمَعَ الْأَغْنِيَةَ ، أَوِ الْأَغْنِيَةَ وَالْإِغْنِيَةَ كِلْتَيْهِمَا  
عَلَى أَغَانِيٍّ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَغْرِبِيُّ ، وَالْوَسِيطُ .

ضَوْضَى ، أَوْ جَلْبَةً ، أَوْ ضَجِيجًا ؛ لِأَنَّ الْغَوْغَاءَ هُمُ السَّفِيلَةُ مِنَ النَّاسِ .

وهم في ذلك مُصِيبُونَ ، إِلَّا أَنَّ الْغَوْغَاءَ تَعْنِي أَيْضًا الصَّوْتِ وَالْجَلْبَةَ ، وَهِيَ لَمْ تُطْلَقْ عَلَى السَّفِيلَةِ مِنَ النَّاسِ إِلَّا لِكثْرَةِ لَغَطِهِمْ وَصِيَابِهِمْ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ الْغَوْغَاءَ تَعْنِي الصَّوْتِ وَالْجَلْبَةَ أَيْضًا : النَّهَائِيَّةُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالرَّوْسِيُّ .

وَمِمَّنْ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ الْغَوْغَاءَ تَعْنِي الصَّوْتِ وَالْجَلْبَةَ : الصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَانْفَرَدَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ بِقَوْلِهِ إِنَّ الْغَوْغَاءَ بِمَعْنَى الْجَلْبَةِ وَاللَّغَطِ هِيَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ . وَقَدْ عَثَرَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ هُنَا ؛ لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ فَصِيحَةٌ .

وَقَدْ تَعْنِي كَلِمَةُ الْغَوْغَاءِ : الْجَرَادَ حِينَ يَخْفُفُ لِلطَّيْرَانِ .

### (١٤٣٠) اغْتَالَ فَلَانًا

وَيُحْطَتُونَ مَنْ يَقُولُ : اغْتَالَ الْمَجْرُمُ فَلَانًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : غَالَهُ ، أَيْ : قَتَلَهُ غِيْلَةً . أَوْ أَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرُ ، أَوْ خَدَعَهُ ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ فَقَتَلَهُ فِيهِ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْفَعْلَيْنِ اغْتَالَهُ وَغَالَهُ بِمَعْنَى . وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْفَعْلَ اغْتَالَهُ : الْأَصْمَعِيُّ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَابْنُ السِّكِّتِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَأَبُو عَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهَائِيَّةُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْعَبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالرَّوْسِيُّ .

### (١٤٣١) الْغَوَايَةُ

وَيَقُولُونَ : سَلَكَ طَرِيقَ الْغَوَايَةِ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَعْجَمِ الْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، الَّذِي جَاءَ فِيهِ : غَوِيَ يَغْوِي غَوَايَةً . وَلَكِنْ :

قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ :

فَقَالَتْ : بَيْنَ اللَّهِ مَا لَكَ حَيْلَةٌ

وَمَا إِنَّ أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي

أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَّاحِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْعَبَابِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَقَالَ مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : أَغَاثَهُ إِغَاثَةً وَغَوَّثَهُ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : غَاثَهُ يَغُوثُهُ غَوَثًا هُوَ الْأَصْلُ فَأَمِيتَ .

وَأَنْكَرَ الْأَزْهَرِيُّ وَجُودَ : غَاثَهُ يَغُوثُهُ .

أَمَّا الْغَوَاثُ فَهُوَ قَوْلُ : وَاعْوَاثُهُ أَوْ بِصَوْتِ عَالٍ ، وَيَجُوزُ الْغَوَاثُ ، وَهُوَ شَادُّ وَارِدٌ عَلَى خِلَافِ الْقِيَّاسِ ؛ لِأَنَّهُ دَلٌّ عَلَى صَوْتِ ، وَالْأَفْعَالُ الدَّالَّةُ عَلَى صَوْتِ لَا تَكُونُ مَفْتُوحَةً أَبَدًا ، بَلْ هِيَ مَضْمُومَةٌ كَالصُّرَاخِ ، وَالنَّوَاءِ ، وَالتَّبَاحِ ، أَوْ مَكْسُورَةٌ كَالنِّدَاءِ وَالصِّيَابِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ ، كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

### (١٤٢٨) اسْتِغَاثَهُ وَاسْتِغَاثَ بِهِ

يُحْطَى ابْنُ مَالِكٍ التُّنْحَاةَ فِي قَوْلِهِمْ : الْمُسْتِغَاثُ لَهُ وَبِهِ . وَيَدْعَمُ رَأْيَهُ أَنَّ الْفَعْلَ اسْتِغَاثَ لَمْ يَتَّعَدْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَّا بِنَفْسِهِ ، فَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ : ﴿إِذْ تَسْتَعِينُونَ رَبِّكُمْ فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ ، وَوَرَدَ الْفَعْلُ اسْتِغَاثَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَرَّتَيْنِ أُخْرَتَيْنِ مُتَعَدِّيًّا بِنَفْسِهِ .

وَجَاءَ أَيْضًا مُتَعَدِّيًّا بِنَفْسِهِ (اسْتِغَاثَهُ) فِي الصَّحَّاحِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ .

وَلَكِنَّهُ قَدْ يَتَّعَدَّى بِالْحَرْفِ أَيْضًا ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

حَتَّى اسْتِغَاثَ بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ

مِنَ الْأَبَاطِحِ فِي حَافَاتِهِ الْبِرْكِ

وَأَجَازَ تَعْدِيَةَ الْفَعْلِ (اسْتِغَاثَ) بِنَفْسِهِ وَبِحَرْفِ الْجَرِّ كَلٌّ مِنْ سِيَبِيهِ ، وَالْعَبَابِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ الَّذِي قَالَ إِنَّ اسْتِغَاثَهُ أَكْثَرُ ، وَالرَّوْسِيُّ .

وَكَتَفَى الْمِصْبَاحُ بِذِكْرِ الْفِعْلِ (اسْتِغَاثَ بِهِ) وَحَدَّهُ .

### (١٤٢٩) الْغَوْغَاءُ ، وَالضَّوْضَاءُ ، وَالضَّوْضَى ،

### وَالْجَلْبَةُ ، وَالضَّجِيجُ

وَيُحْطَتُونَ مَنْ يَقُولُ : أَحَدَثَ الطَّلَابُ غَوْغَاءَ فِي مَلْعَبِ

الْمَدْرَسَةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَحَدَثُوا ضَوْضَاءً ، أَوْ



الجمليتين صحيحتان ، كما جاء في أدب الكاتب ، والصِّحاح ،  
ومعجم مقاييس اللغة ، والمختار ، واللَّسان ، والمصباح ،  
والقاموس ، والتَّاج ، والمدِّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
والمتن ، والوسيط .  
وذكرت المعجمات أن الأفعال أُغِيْمَت ، و غِيْمَت ،  
وتغيِّمَت تحملُ معنى الفعلين : غامتِ السَّماءُ وأغامت .

### (١٤٣٤) الغَيْمَةُ و الغَيْمُ

ويخطئون مَنْ يُسَمِّي واحِدَةَ الغَيْمِ : غَيْمَةً ، لأنَّ الصِّحاح ،  
والمختار ، واللَّسان ، والقاموس ، والتَّاج ، والمدِّ ، والمتن  
اكتفت بقولها : الغَيْمُ : السَّحابُ . وعندما ذُكِرَت الغَيْمَةُ ،  
قِيلَ إِنَّهَا شِدَّةُ العَطَشِ : تهذيبُ الألفاظِ (الملحق) ، واللَّسان ،  
والتَّاج ، والمدِّ ، والمتن ، والوسيط .

وقيلَ أيضاً إنَّ الغَيْمَ هو العَطَشُ : تهذيبُ الألفاظِ (بابُ  
العطش) ، والصِّحاح ، والأساس ، والقاموس ، ومحيطُ  
المحيط ، والمتن .

ولكن :

(١) عندما أجمعوا على أنَّ الغَيْمَ هو السَّحابُ ، نسوا أنَّ قطعة  
السَّحابِ هي (سحابَةٌ) ، كما أنَّ قطعةَ (الغَيْمِ) يجبُ أن تكونَ  
(غَيْمَةً) ، كما قلنا في قطعةِ المُرْنِ (مُرْنَةٌ) .

(٢) جاء في المصباح : الغَيْمُ : السَّحابُ ، الواحدةُ : غَيْمَةٌ ،  
و الغَيْمُ مصدرٌ في الأصلِ .

(٣) وقال محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ : الغَيْمَةُ واحدةُ الغَيْمِ .

(٤) وقال دوزي : الغَيْمُ واحِدَتُهُ : غَيْمَةٌ .

(٥) وجاء في الوسيط : الغَيْمَةُ : القطعةُ مِنَ الغَيْمِ كالسَّحابَةِ .

أما جمعُ الغَيْمِ فهو : غُيُومٌ وَ غِيَامٌ (اللَّسان ، والتَّاج ،  
والمدِّ ، والمتن ، والوسيط) . واكتفى محيطُ المحيطِ وأقربُ  
المواردِ بذكرِ الجمعِ : غُيُومٌ .

وقال الحريريُّ في المقامةِ القهقريةِ : مَجَلَبَةُ الغَوَايَةِ استغراقُ  
الغايةِ .

وهناك خمسة عشرَ مصدرًا آخرَ تفتحُ الغَيْنَ ، ونقولُ :  
غَوَايَةً (أبو عبيد ، والألفاظُ الكتابيةُ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ،  
والنَّهابةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ،  
والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .  
وأنا أرجحُ أنَّ هناكَ خطأً مطبعياً ، لم يَتَّبَعْهُ لهُ المُشْرِفونَ على  
طباعةِ معجمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ .

أما معنى الغَوَايَةِ فهو :

(١) الإمعانُ في الضَّلالِ ، والانهماكُ في الباطلِ .

(٢) إكثارُ الرِّضِيعِ مِنَ الرِّضَاعِ ، حتَّى يَتَّخِمَ ويفسَدَ جوفُهُ .

(٣) الخَيْبَةُ .

(٤) الجهلُ من اعتقادِ فاسدٍ .

وفعلُها هو :

(أ) غَوَى بِغَوِيٍّ غَيًّا وَ غَوَايَةً } فهو غَاوٍ ، وَغَوِيٌّ ، وَغَيَانٌ .  
(ب) غَوِيٌّ يَغْوِيُّ غَوِيًّا وَ غَوَايَةً

### (١٤٣٢) هذه الغابةُ كثيفةُ الأشجارِ

#### هذه الغابُ الخمسُ كثيفةُ الأشجارِ

ويقولون : هذا الغابُ كثيفُ الأشجارِ ، والصَّوابُ : هذه  
الغابةُ كثيفةُ الأشجارِ ، أو هذه الغابُ الخمسُ كثيفةُ الأشجارِ ؛  
لأنَّ (الغابَ) جمعُ مُكَسَّرٍ مفردُهُ (غابةٌ) ، التي تُجمَعُ على (غاباتٍ)  
أيضاً ، كما تقولُ المعجماتُ .

وقد تعني (الغابةُ) الجَمْعَ مِنَ النَّاسِ مجازاً .

### (١٤٣٣) غامتِ السَّماءُ ، وأغامت ،

#### وأغِيْمَت ، و غِيْمَت ، وتغيِّمَت

ويخطئون من يقولُ : أغامتِ السَّماءُ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ  
هو : غامتِ السَّماءُ ، أي : غَطَّاهَا الغَيْمُ . والحقيقةُ هي أنَّ

## باب الفاء

(١٤٣٥) الفاء السببية

بذكرة أعلام كالأزهري ، والجوهري ، والرازي ، وابن الأثير المبارك بن محمد .

أما تأتي الفأس فهو دون شك أعلى ، لأن معظم المصادر اللغوية تنص على تأنيها .

وقد يترك همز الفأس ، فيقال : فأس كما جاء في النهاية ، والعباب ، والمصباح ، والتاج ، ومحيط المحيط .

أما فعله فهو : فأسه بفأسه فأساً : ضربته بالفأس .

وتجمع الفأس على : أفوس وفؤوس . وزاد اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمتن جمع تكسير ثالثاً ، هو : فؤس .

وذكر التاج والمد جمع تكسير رابعاً ، هو : فؤس .

(١٤٣٧) فئات الخبز منتثر على الأرض

ويقولون : فئات الخبز منتثرة على الأرض ، والصواب : ... منتثر على الأرض ؛ لأن الفئات مذكر ، كما قال الأساس ،

والتاج ، والشيخ إبراهيم اليازجي ، وأقرب الموارد .

ومما قاله الأساس : فئات المسك هو كسارته وسقاطته .

وجاء في التاج وأقرب الموارد : الفئات : ما تفتت من المسك وهو الكسارة والسقاطة .

أما المعجمات الأخرى ، التي بحثت فيها عن الفئات ، فقد اكتفت بقولها : فئات الشيء : ما تكسر منه ، أو ما تفتت من الشيء . وأسم الموصول (ما) في هاتين الجملتين قد يكون فيه الفئات مذكراً أو مؤنثاً .

(١٤٣٨) مقطوع لا فتاحة

ويطلقون على النصل الرقيق من الخشب ، أو المعدن ، أو العاج يُقطع به الورق ، أسم الفتاحة .

ويقولون : لا يعرفون دارك فيزورونك ، والصواب :

لا يعرفون دارك فيزوروك ؛ لأن الفاء الداخلة هنا على الفعل المضارع الثاني هي الفاء السببية ، التي تضم (أن) بعدها وجوباً

بعد التثنية المحض ، كما جاء في الجملة الثانية ، وبعد جواب الطلب المحض ، وهو الأمر ، والتثنية ، والدعاء ، والاستفهام ،

والعرض ، والتخصيص ، والتثنية ، والترجي نحو : زرتي فأكرمك ، ولعل الأعداء يهجمون فتسحقهم .

(١٤٣٦) هذه فأس ، هذا فأس

ويخطئون من يقول : هذا الفأس جديد ، ويقولون إن الصواب هو : هذه الفأس جديدة ، اعتماداً على الحريري

(في القامة الطيبة) ، والأساس ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،

والمتن ، والوسيط .

ولكن :

(أ) قال التهذيب : «الفأس الذي يُفلق به الحطب» .

(ب) وقال الصحاح والمختار : «الفأس واحد الفؤوس» .

(ج) وأجاز معجم مقاييس اللغة تأنيث كلمة فأس وتذكيرها .

(د) وجاء في النهاية في شرح الحديث «فجعل إحدى يديه في فأس رأسه» : هو طرف مؤخره المشرف على القفا .

وجاء في النهاية أيضاً : [ومنه الحديث «فلقد رأيت الفؤوس في أصولها ، وإنما لتخل عم» . هي جمع الفأس الذي يُشق به

الحطب وغيره] .

فنحن لا نستطيع إلا الموافقة على تذكير الفأس أيضاً ما دام

ولكن :

جاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، بالأشتراك مع المجمع العلمي العراقي ، في الجلسة الخامسة للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادة رقم ١٠١ ، أن المؤتمر وافق على أن نطلق على ذلك النصل الرقيق اسم : المقطع .

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط عام ١٩٧٣ ، ذكر أن المقطع كلمة (مُحَدَّثَةٌ) ، وفاتهم أنها كلمة تجمعية ، ووفق مجمع القاهرة في اختيارها .

أما الفتحة فقد أطلقها المؤتمر نفسه ، في المادة رقم ١٠٤ على الأداة من المعدن يُستعان بها على فتح العلب ونحوها .

(١٤٣٩) الفَتْخَةُ أَوْ الفَتْخَةُ ، تُجْمَعُ عَلَى :

فَتْخٍ ، وَفَتْوْحٍ ، وَفَتْخَاتٍ ، وَفِتَاخٍ

الفَتْخَةُ هِيَ خَاتَمٌ يُلبَسُ فِي أَصَابِعِ رِجْلِ الْمَرَأَةِ أَوْ يَدَيْهَا ، وَهُوَ لَا فُصُوصَ لَهُ ، أَوْ لَهُ فُصُوصٌ ، وَتَطْلُقُ عَلَيْهِ الْعَامَّةُ اسْمُ الْمَحْبَسِ . وَقَدْ أَنْكَرَ مُحَمَّدُ الْفَاسِي ، شَيْخُ الزَّيْبِيدِيِّ صَاحِبِ التَّاجِ الْفَتْخَةِ ، وَقَالَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْفَتْخَةُ . وَاقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِ الْفَتْخَةِ كُلِّ مِنْ ابْنِ السِّكِّيتِ (فِي تَهْدِيبِ الْأَلْفَاظِ) ، وَالصِّحَّاحِ ، وَالتَّلْخِصِ لِأَبِي هِلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ ، وَالْمِصْبَاحِ .

وَاكتفى دُوْزِي وَالْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ بِذِكْرِ الْفَتْخَةِ ؛ مَعَ أَنَّ الْفَتْخَةَ وَالْفَتْخَةَ كِلْتُمَا صَحِيحَتَانِ ، كَمَا جَاءَ فِي النِّهَايَةِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

وَتُجْمَعُ الْفَتْخَةُ عَلَى :

(١) فَتْخٍ : تَهْدِيبُ الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السِّكِّيتِ ، وَالصِّحَّاحِ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) وَفَتْوْحٍ : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) وَفَتْخَاتٍ : الصِّحَّاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،

وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(٤) وَفِتَاخٍ : اللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(١٤٤٠) بَيَانُ الْحِسَابِ ، وَوَرَقَةُ الْحِسَابِ لَا الْفَاتُورَةُ

ويقولون : أرسل لنا التاجر البضاعة مع الفاتورة ، والفاتورة ، كما يقول محيط المحيط ، هي عند التجار لائحة تُرسل مع البضاعة ، تُدرج فيها أصناف البضاعة ، مع بيان كميتها وثمنها وأجرة نقلها .

ثم يقول محيط المحيط إن الكلمة إفرنجية . فإدامت الكلمة إفرنجية ، وما دامت العربية تستطيع أن تُجددنا ب (بيان الحساب ، أو ورقة الحساب) ، فإن كل من يستعمل هذه الكلمة الإفرنجية (فاتورة) يكون مخطئاً .

(١٤٤١) فَتَشْتُهُ ، فَتَشْتُهُ عَنْهُ ، فَتَشْتُهُ

ويقولون : فَتَشْتُهُ عَلَيْهِ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ فِي طَبْعَتِهِ الْأُولَى : فَتَشَّ عَلَى فُلَانٍ : فَحَصَّ عَمَلَهُ (مَوْلَدَةً) . وَالصَّوَابُ : فَتَشْتُهُ ، أَوْ فَتَشْتُهُ عَنْهُ ، أَوْ فَتَشْتُهُ ؛ لِأَنَّ الْوَسِيطَ حَذَفَ (فَتَشَّ عَلَى فُلَانٍ) فِي طَبْعَتِهِ الثَّانِيَةِ .

وَمَعْنَى فَتَشْتُهُ : طَلَبْتُهُ فِي بَحْثٍ . قَالَ شَمِيرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ : فَتَشْتُ شِعْرَ ذِي الرِّمَّةِ أَطْلُبُ فِيهِ بَيْتًا .

وَجَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : فَتَشَّ الْأُمُورَ وَالْأَعْمَالَ : فَحَصَّهَا لِيَعْرِفَ مَدَى مَا اتَّبَعَ فِي إِجْزَائِهَا مِنْ دَقَّةٍ وَأَهْتِمَامٍ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

وَالكَلِمَاتُ الَّتِي فِيهَا فَاءٌ وَتاءٌ وَشِينٌ قَلِيلَةٌ جِدًّا فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ . وَقَدْ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ الْأَزْدِيُّ : «التَّاءُ وَالشِّينُ مَعَ الْفَاءِ أُهْمِلَتُ ، وَكَذَلِكَ حَالُهُمَا مَعَ الْقَافِ وَالْكَافِ وَاللَّامِ» .

(١٤٤٢) الْفِتْنَةُ

هِنَاكَ نَوْعٌ مِنْ شَجَرِ السَّنَطْرِ ، أَصْفَرُ الزَّهْرِ عَطْرُهُ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ فِي فِلَسْطِينَ ، وَالْأُرْدُنِّ ، وَسُورِيَةِ ، وَلُبْنَانَ ، وَأَقْطَارٍ عَرَبِيَّةٍ أُخْرَى ، اسْمُ : الْفِتْنَةِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْوَسِيطِ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْفِتْنَةُ ، وَذَكَرَ أَنَّهَا كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ .

أما الفِتنَةُ فَمِنْ مَعَانِيهَا :

- (١) الأختبارُ بالنارِ .
  - (٢) الأيتلاءُ ، قالَ تعالى في الآية ٣٥ من سورة الأنبياءِ : ﴿وَيَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالخَيْرِ فِتْنَةً﴾ .
  - (٣) الإعجابُ بالشَّيْءِ والتَّذَلُّهُ بِهِ .
  - (٤) الاستهتارُ بالشَّيْءِ .
  - (٥) الأضطرابُ وبلبلةُ الأفكارِ . جاءَ في الآية السابعة من سورة آلِ عمرانَ قوله تعالى : ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الفِتْنَةِ﴾ .
  - (٦) العذابُ . وفي الآية الرابعة عشرة من سورة الذارياتِ قالَ سبحانه وتعالى : ﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ .
  - (٧) الضلالُ . قالَ تعالى في الآية ٤١ من سورة المائدةِ : ﴿وَمَنْ يُرِدِ اللهُ فِتْنَتَهُ ، فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللهِ شَيْئًا﴾ .
  - (٨) فِتْنَةُ الصَّدْرِ : الوسواسُ .
  - (٩) الجنونُ .
  - (١٠) المالُ .
  - (١١) الأولادُ .
  - (١٢) الكُفْرُ .
  - (١٣) الفِتْنَةُ فِي الضَّرَائِ : السِّيفُ .
  - (١٤) الفِتْنَةُ فِي السَّرَائِ : النِّسَاءُ .
- وَتُجْمَعُ الفِتْنَةُ عَلَى : فِتْنٍ وَفِتَيْنَ .

### (١٤٤٣) فِتْنَةٌ وَافْتِنَهُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : افْتِنَهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فِتْنَةٌ ، اعتمادًا على قوله تعالى في الآية العاشرة من سورة البروجِ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ فتنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا ، فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمُ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ الحَرِيقِ﴾ . واعتمادًا على ما جاءَ في معجمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وما قالَهُ الأصمعيُّ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والمصباحُ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ولكن :

أجازَ استعمالَ (فِتْنَةٌ) وَ (افْتِنَهُ) كِلَيْهِمَا : أعشى همدانُ ، الذي قالَ :

لَئِنْ فِتْنَتَنِي لَهَيَ بِالْأَمْسِ افْتِنْتَ

سعيدًا ، فأَمْسَى قد فلا كُلُّ مُسْلِمٍ

وقالَ ابنُ جَنِّي : يُقالُ هذا البيتُ لِابْنِ قَيْسٍ .

وَمِمَّنْ أجازَ استعمالَ كِلَا الفِعْلَيْنِ : سيويهِ ، والقراءُ ، وأبو زيدُ الأنصاريُّ ، وأدبُ الكاتبِ ، والتَّهذِيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ ، والأساسُ ، والنِّهايةُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والتَّاجُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمدُّ ، والمتنُ . وذكرَ أَنَّ كلمةَ (افْتِنَهُ) نَجْدِيَّةٌ كُلُّ مِنَ الفِرَاءِ ، والتَّهذِيبِ ، والصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللِّسانِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، والمتنِ . والتَّهذِيبُ ، والصِّحاحُ ، والتَّاجُ ذَكَرُوا أَنَّ كلمةَ (فِتْنَهُ) حِجَازِيَّةٌ .

وَمِمَّا قالَهُ سيويهِ : فِتْنَهُ : جعلَ فِيهِ فِتْنَةً . و افْتِنَهُ : أوصلَ الفِتْنَةَ إِلَيْهِ .

وذكرَ ابنُ الأثيرِ في النِّهايةِ أَنَّ استعمالَ الفعلِ افْتِنَهُ قليلٌ .

وأنكرَ الأصمعيُّ استعمالَ : افْتِنَهُ .

وَمِنْ مَعَانِي فِتْنٍ يَفْتِنُ فِتْنًا وَفِتُونًا :

- (١) فِتْنَ المَعْدِنِ : صَهْرَهُ فِي النَّارِ لِيخْتَبِرَهُ .
- (٢) فِتْنَ فُلَانًا : عَذَبَهُ لِيُحوِّلَهُ عَنِ رَأْيِهِ ، أَوْ دِينِهِ .
- (٣) فِتْنَهُ : رَمَاهُ فِي شِدَّةٍ لِيخْتَبِرَهُ . قالَ تعالى في الآية ١٢٦ من سورة التَّوْبَةِ : ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾ .
- (٤) فِتْنَ الشَّيْءِ فُلَانًا : أعجَبَ بِهِ واستَهواهُ .
- (٥) فِتْنَتُهُ المِراةُ : وَلَهْتُهُ .

(٦) فِتْنَ فُلَانًا عَنِ الشَّيْءِ : لواهُ وصَرَفَهُ . جاءَ في الآية ٤٩ من

سورة المائدةِ : ﴿وَاحْذَرُوا أَن يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ ما أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكَ﴾ .

### (١٤٤٤) الاستفتاءُ الأوَّلُ

كُنْتُ قد وَجَّهْتُ الاسْتِفتاءَ الآتِيَّ إلى مجاميعِ اللِّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي القاهِرَةِ ودمشقَ وبغدادَ ، والمكتبِ الدائمِ لِتنسيقِ التَّعريبِ فِي الوطنِ العَرَبِيِّ فِي الرِّباطِ ، والسَّادَةِ المُستشرقينَ وأدباءِ الأُمَّةِ العَرَبِيَّةِ :

(١) هلْ تُجَيِّزونَ وَضَعَ هَمْزَةٍ تَحْتَ الألفِ (إِ) فِي الأفعالِ

الحماسيَّةِ والسُّداسيَّةِ إِذا جاءَتْ فِي أوَّلِ الجُملةِ ، مِثْلَ :

(اجْتَمَعَ ، اسْتَقْبَلَ) ، أَمْ تَضَعُونَ تَحْتَ الألفِ كسرةً (اجْتَمَعَ ،

الألف حركتين ، وهي التي يتعدّر عليها أن تحمّل حركة واحدة .  
أم تَصْعُونُ التَّنوينَ على الحرفِ الصحيحِ قبلَ الألفِ  
(ذِكْرًا) ، كما جاءَ في مدِّ القاموسِ ، ومُسْتَدْرَكِ المُعْجَمَاتِ ،  
ومُخْتَارِ الصِّحَاحِ ، ومفرداتِ الرَّاغِبِ ، والمُعْجَمِ المُفَهَّرَسِ  
لِألفاظِ القرآنِ ، ودُرَّةِ الفَوَاصِلِ للحريريِّ ، وتفصيلِ آياتِ  
القرآنِ الحكيمِ .

أم تَصْعُونُ التَّنوينَ على الألفِ في نِهَايَةِ الكَلِمَةِ (كتابًا ،  
رَجُلًا ، حُبْرًا) ؟

واليكُم الأجابة حَسَبَ تَوَارِيخِ وَصُولِهَا إِلَيَّ :

١ - ردّ الدكتور ممدوح حقي كبير الخبراء في المكتب الدائم  
لتنسيق التعريب في العالم العربي - الرباط :

(أ) ما دامت الهمزة همزة وصل ، فرقم الهمزة تحته خطأ  
وعبث . إن ماضي الحماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما ،  
وأمر الثلاثي كلها همزتها همزة وصل . وكذلك الكسرة تحته  
لا لزوم لها . وأتم نفسك سردتم ستة وعشرين مرجعًا يؤيد  
هذا الرأي ، فهو إذن مقبولٌ بحكم الإجماع تقريبًا .

(ب) إن حروف العلة في الأصل امتدادات صوتية لحركاتها ،  
والتنوين تكملة لغنة الحركة وموسيقاها ، ولذا لا نرى أساسًا  
من تحميل الألف هذا التنوين ما دامت قد أصبحت حروفًا .  
أما قول النحاة بأنها حرفٌ معتلٌّ مريضٌ يكفيه أن يحمّل  
حركته وحده فكيف تحمّله حركتين ، فقولٌ فيه كثيرٌ من  
الحنانِ الفلسفيِّ !!! ونحن نعتقد أن الألف من أقوى الحروف ،  
إن لم تكن في واقعها أقواها وأشدّها جلدًا وصلابةً . ألا ترى  
أنها تستطيع أن تتغير وتبدل وتتكرر ، وتلبس لكلّ حالٍ  
لبوسها ؛ فتارة تكون ممدودةً مبسوطةً ، وطورًا مهموزةً مفصولةً ،  
وحينًا موصولةً ، وأحيانًا مفصولةً ؟ فأي حرفٍ من حروف  
اللغة يستطيع هذا التلوي والتغير والتبدل والتلون سواها ؟  
ومع هذا كله ، فإننا نفضلُ متابعة الأكرية المطلقة من علماء  
اللغة ، ورسم التنوين على الحرف السابق حُبًّا بتوحيد الخط ،  
ورغبة عن الشذوذ عن المجموع .

إن مكتب تنسيق التعريب يُجلكم أعظم إجلال ، ويقدر  
جهودكم المبرورة ، ويقف إلى جانبكم في الدفاع عن لغة

استقبل) ؛ لأن الهمزة في الأفعال الحماسية والسداسية  
هي همزة وصل ، كما فعل : المعجم الوسيط ، ولسان العرب ،  
وتاج العروس ، والقاموس المحيط ، وأقرب الموارد ، والفرائد  
الدرية ، ومُسْتَدْرَكِ المُعْجَمَاتِ لرَبْنَهَارَتِ دوزي ، ومدّ  
القاموس لإدورد كين ، وشرح الحماسة للمرزوقي ، وتفصيل  
آيات القرآن الحكيم لجول لايوم (ترجمة محمد فؤاد عبد الباقي) ،  
ومُجْمَعَةُ الرَّائِدِ لِإِبْرَاهِيمِ البازجيِّ ، وغريب القرآن للسجستاني ،  
والإفصاح في فقه اللغة للصعدي وموسى ، ومقامات الحريري ،  
وأساس البلاغة للزمخشري ، ومحيط المحيط ، والصحاح ،  
ومتن اللغة ، وإحياء النحو لإبراهيم مصطفى ، ومعجم الأدباء ،  
وتيسير النحو للدكتور عبد العزيز القوصي ورفاقه ، وأدب  
المعلمي للمنفلوطي والدكتور والي ورفاقهما ، والخواطر العراب  
لجبر ضومط ، والبستان للنشاشيبي ، ومجموعة النشاشيبي ،  
ومقدمة مختار الصحاح .

(٢) هل تَصْعُونُ التَّنوينَ على أعلى جانبِ الألفِ الأيمنِ (كتابًا ،  
جارًا ، رجلاً) كما فعلَ المعجم الوسيط ، والمعجم الكبير ،  
ولسان العرب ، والمحيط ، وأقرب الموارد ، والمنازل ، والفرائد  
الدرية ، وشرح الحماسة للمرزوقي ، وتهذيب الألفاظ لابن  
السيكيت ، وفي مقدمته صفحة بخط ابن السيكيت نفسه ،  
ومُجْمَعَةُ الرَّائِدِ (الطبعة الثانية) ، والإفصاح في فقه اللغة ،  
والمصباح المنير ، ومقامات الحريري ، وكشف الطرة للإلوسي ،  
والألفاظ الكتابية للهمداني (الطبعة التاسعة) ، ومحيط المحيط ،  
والصحاح ، وتجاني الأدب ، وعقد الجمان لناصر البازجي ،  
ورنات الثالث والثاني ، ومفتاح المصباح لبطرس البستاني ،  
وإحياء النحو ، والخواطر العراب ، ومقامات بدیع الزمان  
الهمداني ، والأغاني (طبع دار الكتب المصرية) ، وصبح  
الأعشى ، ومعجم الأدباء ، ومعرض الخطوط العربية ،  
والعرف الطيب لناصر البازجي ، وسيرة ابن هشام (مع  
الآيات) ، وتسهيل الإملاء لعمريحي ، والإملاء العام للإياس  
حداد ، وأدب المعلمي للمنفلوطي ورفاقه ، ومبادئ العربية  
للشرتوني ، وقواعد اللغة لرشيد عطية ، والبستان للنشاشيبي ،  
ومجموعة النشاشيبي ، وكتاب التعريفات للجرجاني ، والمعجم  
الكبير ؛ لأن مؤلفي هذه المعاجم والكتب أبوا أن يحمّلوا

أرجحُ الاكتفاء بالحركة حتى لا يهَمَّ القارئُ في طبيعة  
همزة الوصل.

عبد الهادي هاشم

عضو مجمع اللغة العربية بدمشق

٥ - ردّ المجمع العلمي ببغداد :

.....

نقل إليكم في أدناه موجز ما أقره مجلس المجمع العلمي  
العراقي في جلسته المنعقدة في ١١/٤/١٩٧٢ حول كتابة همزة  
الوصل واقعة في أول الكلام :

«يفضّلُ المجمعُ العلميُّ العراقيُّ أن تعاملَ همزة الوصلِ  
حين تردُّ في أولِ الكلامِ معاملةً همزة القطع في الرسمِ ، أخذًا  
برأيِ أكثريةِ علماءِ رسمِ الحروفِ وتجنُّبًا لئلاَّ يهَمُّ في النطقِ ،  
فهي :

أ - تنطقُ وتكتبُ تحتَ الألفِ ومن تحتها الكسرةُ في حالة  
الكسرِ ، وذلك في مثلِ : إبتدأَ العملُ يومَ كذا . استغفِرَ اللهُ .  
إعلمُ يا زيد .

ب - تنطقُ وتكتبُ فوقَ الألفِ ، وفوقها فتحةٌ في حالةِ الفتحِ  
وذلك في مثلِ : آل . أيمن .

ج - تنطقُ وتكتبُ فوقَ الألفِ وفوقها ضمةٌ في حالةِ الضمِّ ،  
وذلك في الأمرِ المضمومِ العينِ ، نحو : أكتبُ يا زيدُ ،  
وفي الماضي المبنيِّ للمجهولِ ، نحو : أنطَلِقَ بهِ .

أما رسمُ التنوينِ في نهايةِ الأسمِ في حالةِ الفتحِ ، فإنَّ المجمعَ  
يُفضِّلُ أن يُرسمَ التنوينُ على يمينِ الجانبِ الأعلى من الألفِ ،  
وذلك في مثلِ : قرأتُ كتابًا ، وحضرتُ درسًا .  
مع مزيدِ التقديرِ .

الدكتور عبد الرزاق محيي الدين

رئيس المجمع العلمي العراقي

٦ - ردّ الدكتور شكري فيصل الأمين العام لمجمع اللغة العربية  
بدمشق :

.....

أما عن الأسئلة فاسمحوا لي بأن أُجيبَ بصورةٍ شخصيّةٍ .  
(أ) عن وضعِ همزة تحتَ الألفِ في الأفعالِ الحماسيّةِ

القرآن الكريم ، ويشدّ أزركم ، ويرجو أن يوفقكم الله تعالى  
إلى متابعَةِ الطريقِ النبيلِ الذي بدأتُموه ودمتم .

كبير الخبراء

الدكتور ممدوح حقي

٢ - ردّ الأستاذ زكي المهندس عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة :

(أ) لا مُسوِّغٌ لوضعِ همزة في مثل (اجتمعَ واستقبلَ) ،  
خشية الظنِّ بأنها همزة قطع ، ويكتفي وضعُ الكسرة تحتَ  
الألفِ (اجتمعَ ، استقبلَ) .

(ب) التنوين في مثل : « كتابا » إنما هو لِحرفِ الباء ، فوضعهُ  
على الحرفِ أحقُّ ، ولكن لا بأسَ بوضعيهِ على الألفِ ، في  
ذلك تيسيرٌ طباعيٌّ ، إذ تُسبِكُ الألفُ والتنوينُ في قالبٍ واحدٍ .  
وأخيرًا أكرّر لكم شكري ، وأطيب تحياتي ، وأخلص  
تمنّياتي

نائب رئيس المجمع

زكي المهندس

٣ - ردّ الأستاذ رشاد علي أديب :

أرى أن يُكتبَ تنوينُ الفتحِ والضمِّ فوقَ الحرفِ المنونِ  
بالضبط ، ويكتبُ أيضًا تنوينُ الفتحِ على حرفِ الألفِ  
مائلًا عنه إلى اليمينِ قليلًا كما في القرآن الكريم . ولا بأسَ  
من إمالتِهِ إلى اليسارِ قليلًا . أما تنوينُ الكسرِ فيكتبُ تحتَ  
الحرفِ ، أو مائلًا إلى اليسارِ قليلًا .

جبله - سورية : رشاد علي أديب

٤ - ردّ الأستاذ عبد الهادي هاشم عضو مجمع اللغة العربية  
بدمشق :

(أ) [وضع الفتحين في المنصب المنون بالألف الظاهرة قبل  
الألف أو فوقها أو بعدها] . أعتقد أن شأن هاتين الفتحين  
يسيرٌ ، وأمر تقديهما أو توسيطهما أو تأخيرهما ليس يذوي بالِ  
فيما أحسب ، والخطاطون وعلماء الرسم من المتقدمين والمتأخرين  
لم يلتزموا حالة واحدة . أما أنا فأؤثر إثباتهما بعد الألف اللينة .

(ب) [الاكتفاء بإثبات الحركات على همزة الوصل في أول  
الكلام ، أم وضع همزة قطع فوق الألف أو تحتها إشعارًا بأنَّ  
النطق هنا يجعل الوصل قطعًا] .

ينضافُ إلى ما بَعَدَ الألفِ .

أما قولكم بأنَّ الألفَ حرفٌ عِلَّةٌ لا يَقْبَلُ حَرَكََةً واحدةً فَعِنْدِي أَنَّ هذا لا يَرِدُ هُنَا ؛ لِأَنَّ الألفَ هَذِهِ لَيْسَتْ حَرْفَ عِلَّةٍ بِحَالٍ مِنَ الأحوالِ ، وَإِنَّمَا هِيَ شَيْءٌ يُشْبِهُ كُرْسِيَّ الهمزة . إِنَّمَا مُعْتَمَدٌ وَمَعُولٌ لِرَمْزِ التَّنوينِ ( ) ، إِنَّمَا بِمَثَابَةِ كُرْسِيِّ التَّنوينِ ، فَالتَّنوينُ المرفوعُ فوقَ الحرفِ ، وَالتَّنوينُ المجرورُ تَحْتَهُ كِلَاهِمَا لا يُورِثُ أَلْيَاسًا . أَمَّا التَّنوينُ المنصوبُ ( كِتَابًا ) فَقد كان يَمكُنُ أَنْ يَكُونَ ( ) فوقَ الحرفِ ، وَلَكِنَّا اخْتَارُوا الألفَ ( أَوْ صورةَ الألفِ وَحَسْبُ ، أَوْ لِقَبْلِ هَذِهِ العَصَا ) كُرْسِيًّا لَهُ ؛ لِأَنَّ الوَقْفَ على التَّنوينِ المنصوبِ يُجِئُهُ أَلْفًا ، على حينِ أَنَّهُ لا بِحَالٍ لِلوَقْفِ على التَّنوينِ المرفوعِ والمجرورِ . فَإِذَا رَاعَيْتُمَا بَعْدَ هَذَا أُمُورَ الطَّبَاعَةِ ، وَجَدْنَا أَنَّ الأَمْرَ يَسْتَوِي حِينَ يَكُونُ التَّنوينُ فوقَ الألفِ أَوْ على يَمِينِهَا ، وَلَكِنَّهُ بَعْدَهَا يَحْتَاجُ إِلَى فَرَاغٍ خَاصٍّ لا مَعْنَى لَهُ .

وعلى ذلكَ يَبْقَى أَنِّي أَفْضِلُ أَنْ تَكُونَ شَارَةُ التَّنوينِ فوقَ الألفِ جُزْءًا مِنْهَا ، وَكَأَنَّا نَقُولُ لِلقَارِي : اخْتَرُ . وَلَعَلَّنَا نَكُونُ كَذَلِكَ هُنَا أَكْثَرَ اتِّسَاقًا مَعَ الرَّسْمِ القَرَّانِيِّ فِي مُصْحَفِ عُمَانَ .

الأمين العام لمجمع اللغة العربية بدمشق

الدكتور شكري فيصل

### خُلاصَةُ الاسْتِثْنَاءِ

- (١) كَادَ الإجماعُ يَنْعَقِدُ على الأَكْتِفَاءِ بِوَضْعِ كَسْرَةِ نُحْتِ همزةِ الوصلِ في الأفعالِ الحُماسِيَّةِ والسُّداسِيَّةِ ماضِيًّا وَأَمْرًا وَمصدرًا ، إِذَا جَاءَتْ في أَوَّلِ الجُملةِ ، مِثْلُ : انْقَطَعَ الحَبْلُ ، اسْتَبَسَلَ الجُنُودُ ، إِحْتَمَلَ الأَلَمَ ، إِغْتَرَبَ المَرْءُ مُفِيدٌ .
- (٢) تُجِيزُ الضَّرورةُ الشَّعْرِيَّةُ قَطْعَ همزةِ الوصلِ ، وَوَصَلَ همزةِ القَطْعِ إِقامةً لِلوَزْنِ . وَأُضِيفُ إِلَيْهَا فِعْلُ الأَمْرِ التَّلَاقِيِّ إِذَا جَاءَ في أَوَّلِ الجُملةِ ، نَحْوُ : إِذْهَبْ إِلَى البَيْتِ ، أَخْرُجْ مِنْ هُنَا .
- (٣) يَجُوزُ أَنْ يُوَضَعَ التَّنوينُ على الألفِ في نَهايةِ الكَلِمَةِ المنصوبةِ ( كِتَابًا ) ، أَوْ على طَرَفِهَا الأَيْمَنِ ( شَرَابًا ) ، أَوْ على الحرفِ الصَّحِيحِ قَبْلَهَا ( صَوَابًا ، نَصْرًا ) حَسَبَ أنواعِ حروفِ الطَّبَاعَةِ الموجودةِ في المطابعِ . مَعَ أَنَّ جُلَّ المطابعِ الحديثِ تَسْتَطِيعُ أَنْ

والسُّداسِيَّةِ إِذَا جَاءَتْ في أَوَّلِ الجُملةِ ، مِثْلُ : اجْتَمَعَ ، اسْتَقْبَلَ :

لا أرى وَضَعَ الهمزةِ بِحَالٍ ؛ لِأَنَّ ذلكَ يورثُ قَدْرًا مِنَ التَّشويشِ في أذهانِ الطُّلابِ والدارسينَ والقارئِينَ ، وَيؤكدُ أخطاءَ القِرَاءَةِ في المدارسِ وفي أَجْهزةِ الإعلامِ السَّمعيَّةِ والبَصريَّةِ .

وأَكْتَفَى بِوَضْعِ كَسْرَةِ تَحْتِ الألفِ ، تَكُونُ دَلِيلًا مُضِيئًا لِضَبْطِ القِرَاءَةِ .

وهذا كُلُّهُ في نِطاقِ الكُتُبِ التَّعليمِيَّةِ المدرسيَّةِ ، أَو التي نَهْدَفُ إِلَى التَّعلمِ مِنْ نَحْوِ غيرِ مُباشرِ .

أَمَّا فيما سِوَى ذلكَ فَتَبَقِيَ الألفُ وَحَدَّهَا مِنْ غَيْرِ آيَةٍ إِضافةً ، اللَّهُمَّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ ذلكَ في حَالَةِ الضَّرورةِ الشَّعْرِيَّةِ ، حَيْثُ يَنْتَضِي الأَمْرُ إِقامةَ الوَزْنِ . إِنَّ إِثباتَ الهمزةِ هُنَا تعويضُ عن فسادِ الوَزْنِ . وَوصلَ همزةِ القَطْعِ هُنَا يُعَادِلُ قَطْعَ همزةِ الوصلِ في الضَّروراتِ .

(ب) عَن مَوْضِعِ التَّنوينِ على الألفِ في نَهايةِ الكَلِمَةِ : أَنطَلِقُ مِنْ مَلاحِظَةِ أَنَّ التَّنوينَ صوتٌ ، لَنَا أَنْ نَتجاوِزَهُ في حَالَةِ الوَقْفِ . وَالتَّعْيِيرُ عَن هَذَا الصَّوتِ اتَّخَذَ شَكْلَ (=) . فَإِذَا كَتَبْنَا اللَّفْظَةَ المنصوبةَ المُنَوَّنةَ ، واجهتُمَا حَالَتانِ جائِزَتانِ : حَالَةُ إِثباتِ التَّنوينِ - وحَالَةُ الوَقْفِ .

ولمَّا كانتِ الكِتابةُ بِرُمُوزِها المُخْتلِفةِ إِنَّمَا تَهْدِفُ أَنْ تَكُونَ كَذَلِكَ عَوْنًا لِلقَارِيِّ فَإِنَّا نَحْتَاجُ هُنَا أَنْ نَجِدَ الرَّمْزَ الَّذِي يُشِيرُ إِلَى هَاتَيْنِ الحَالَتَيْنِ .

ولهذا تُسْتَعْمَلُ (أ) = (الألفُ وَفوقَها شَارَةُ التَّنوينِ) : الألفُ إِشارةً أَوْ رَمْزٌ لحركةِ النَّصْبِ و ( ) لِلتَّنوينِ . فَإِذَا وَقَفَ القَارِيُّ اكْتَفَى بِما نُسَمِّيهِ الألفَ هُنَا اصطِلاحًا ، وَأَهْمَلَ التَّنوينَ (إِنْ لم يُؤْمِنُوا بِهذا الحديثِ أَسَمًا) .

ولا تَبْدُو لي الحَاجةُ ماسَّةً إِلَى تَغْيِيرِ مَوْضِعِ شَارَةِ التَّنوينِ : أ - فَإِذَا وَضَعْتُمَا فوقَ الألفِ تَحَقَّقَ ما أَشْرْتُ إِلَيْهِ واخْتارَ القَارِيُّ أَحَدَهُمَا .

ب - وكذلكَ إِذَا وَضَعْتُمَا على الجانِبِ الأَيْمَنِ . ج - إِنَّمَا إِذَا وَضَعْتُمَا على الجانِبِ الأَيْسَرِ فَإِذَا يَكُونُ؟ إِنَّمَا لا تَنْصَرِفُ إِلَى الألفِ ولا إِلَى الفاءِ ، وَكَأَنَّها شَيْءٌ جَدِيدٌ

وقال إن (العديدة) تعني الحصة كُلُّ من اللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومدّ القاموس ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وذكر أن (العِدَّة) هو الكثرة كُلُّ من اللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
بينما ذكر التاج والمتن أن العِدَّة هي الجماعة قلت أو كثرت .  
ويقول دوزي في «مستدرک المعجمات» : مدائن عِدَّة : كثيرة .

فهل يعني قولنا : «كُتِبَ عديدة» أنها كثيرة ، أم يعني أنها معدودة ، أم يعني كليهما ؟ وهل يحق لنا أن نقول : عِدَّة كُتِبَ ، وكُتِبَ عِدَّة ؟ وإذا كان لا يحق لنا ذلك فما هو المانع ؟  
(٢) وهل يحق لنا أن نقول : هذه هي دعوة الحق إلى الجهاد ، أم يجب أن نقول : دعوة الحق إلى الجهاد ؟

ذكر النحو الوافي ٣/١٨٠ ، و٣/١٨٣ ، و٣/٢٠١ أن المصدر لا دلالة له على تذكير أو تأنيث ، وأنه «يدلُّ في الغالب على مجرد الحدث . أي : يدلُّ على أمر معنويٍّ تخصُّص ، لا صلة له بزمان ، ولا بمكان ، ولا بذات ، ولا بعلمية ، ولا بتذكير ، أو تأنيث ، ولا بإفراد ، أو تشيية ، أو جمع أو غيره» .

وجاء في «جامع الدروس العربية ٣/٢٢٥ : المصدر الموصوفُ به يبقى بصورة واحدة للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث ، فنقول : رجلٌ عدلٌ ، وامرأةٌ عدلٌ ، ورجلانِ عدلٌ ، وامرأتانِ عدلٌ ، ورجالٌ عدلٌ ، ونساءٌ عدلٌ» .

وكلمة (الحق) هي مصدر . ولكن القاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط تقول إن مصادر الفعلِ حَقَّ يَحِقُّ أو يَحِقُّ هي : حَقَّةٌ ، وحقٌّ ، وحقوقٌ . ومعنى حَقَّ : صارَ حَقًّا .

وأنا أرى أن المصدر (حَقَّة) يُجيزُ لنا أن نقول : الدَّعوة الحَقَّةُ ، لأننا لسنا في حاجة إلى الإتيان بالصفة مذكرة لموصوف مؤنث ، ما دام لدينا مصدر مؤنث أيضًا ، يفرض علينا أن نقول : الدَّعوة الحَقَّةُ والقول الحَقُّ .

وقد خطأوا قبل ذلك من يؤنث المصدر (بَحَث) ومن يُشبه ويجمعه ، ولكن الصَّحاح ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومدّ القاموس ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط

تَضَعُ التَّنوينَ حَيْثُ نَشَاءُ . وأنا أُؤثِرُ وَضْعَ التَّنوينِ إِمَّا عَلَى طَرَفِ الألفِ الأيمنِ (كِتَابًا) ، أَوْ فَوْقَ الحرفِ الصَّحیحِ قَبْلَهَا (شِعْرًا) ؛ لِأَنَّ مُعْظَمَ المعاجِمِ وَجُلَّ أمْهَاتِ كُتُبِ الأَدبِ (٤٧ مصدرًا) يَتَقَدُّ بِأَحَدِ هَذَيْنِ الرَّسْمَيْنِ ، وَلِأَنَّ الألفَ ، الَّتِي قِيلَ إِنَّهَا شَيْءٌ يُشْبِهُ كُرْبِيَّيَ الهَمْزَةِ ، تَظَلُّ أَلْفًا يَتَعَدَّرُ التَّلْفُظُ بِهَا ، إِذَا كَانَتْ وَحْدَهَا وَفَوْقَهَا تَنوينُ الفَتْحِ ، فَنوفَّرُ بِذَلِكَ عَلَى أَنْفُسِنَا زِيَادَةَ نَوْعٍ جَدِيدٍ مِنَ الألفِ عَلَى أَنْواعِهَا الأُخْرَى الأَثْنينِ والعِشرينِ .

أما تنوين النَّصْبِ فأرى أن نُثَبِّتَهُ في الكِتَابَةِ دَائِمًا ، إِلَّا فِي الشِّعْرِ حَيْثُ يَجِبُ أَنْ نُهْمَلَ كِتَابَتُهُ عَلَى حَرْفِ الرَّوِيِّ المَنْصُوبِ مِثْلُ : قَبْرًا ، وَأَجْرًا ، وَنَحْرًا .

ولا بدُّ لي في الختام من شكرِ الأساتذة الأجلِّاء الذين أدَّوا خِدْمَةً عَظِيمَةً لِأُمَّتِهِمْ وَضادِهِمْ بِإِبْدَائِهِمْ آرائِهِمُ النَّفِيسَةَ فِي هَذَا الاسْتِفْتَاءِ ، الَّذِي أزالَ الغُمُوضَ المُحِيطَ بِمِجْرَكَةِ الحَرْفِ الأَوَّلِ مِنَ الأفعالِ الحُماسِيَّةِ والسُّداسِيَّةِ وَكِتَابَةِ التَّنوينِ .

## (١٤٤٥) الاستفتاء الثاني

### الاستفتاء الثاني

هل يجوز { (أ) كتب عديدة ؟  
(ب) دعوته الحقَّة ؟

تحية واحترامًا ، وبعد ؛

فإني أرجو إجابتي عن السؤالين الآتين :

(١) لقد استشرت أربعة عشر مصدرًا لغويًّا ، بينها : الصَّحاحُ ، ومقاماتُ الحريريِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمتنُ ، وأقربُ المواردِ بحثًا عن قولنا «كُتِبَ عديدة» فوجدتها تقول إن العديدة هو العَدَدُ .

بينما قال الرَّاعِبُ الأصفهانيُّ إن الجيشَ العديدةَ هو الكثيرُ . وقال معجمُ مقاييسِ اللُّغةِ واللسانِ : العديدةُ : الكثرةُ (ولم يَقُولَا : الكثيرُ) . وقال المعجمُ الوسيطُ : «العديدةُ : العَدَدُ الكثيرُ (يُقَالُ : ما أَكْثَرَ عديدهم ! ) فلو صَحَّ قولُ الوسيطِ هذا ، ودلَّ (العديدةُ) على الكثرة ، لما احتجنا إلى استعمالِ (أكثر) ، إذ يُصْبِحُ معنى الجملةِ : ما أَكْثَرَ كَثْرَةَ عديدهم ! وهذا غير معقول .



يفاضل بينها ، وينقل عنها ، أو يأخذ منها ما يحقق له غايته في التيسير على الناس مع الحفاظ على اللغة وسلامتها .

والمجمعون - وأنا منهم - لا يعجلون بتخطئة الناس أو تلحينهم ، بل إنهم ليلتمسون أحيانا في لغات العرب ما يصحح استعمالاً شائعاً جرى بعض المحافظين على تخطئته ، ومن هذا الباب : إجازة المجمع تأنيث الصفة على وزن «فعلان» بالناء مطلقاً ، إذ كان ذلك مسموعاً في لغة بني أسد ، أو في لغة بعضهم ، فهم يقولون : «امرأة غضبانة ، وسكرانة ، وحيرانة» وغيرهم يقول : «غضبي ، وسكري ، وحيري» فلا يحق لنا تخطئة من يؤنث الوصف من «فعلان» بالناء ، ما دامت تلك لغة لبعض العرب ، ولغات العرب كلها حجة وإن اختلفت ، كما يقول ابن جنّي .

ولنعد الآن إلى جواب ما سألتم :

أولاً : «العد ، والعدة ، والعديد ..»

إن فقه هذه المادة الواسعة التصرف يؤذن بصحة ما جاء في الوسيط من أن «العديد : العدد الكثير» وبالإضافة إلى ما نقلتم عن الراغب الاصفهاني وغيره فإن كل معاني المادة تدور حول الإحصاء - كما يقول ابن فارس ، أو الكثرة - كما يضيف غيره ، ولا بد أنكم قرأتم في التاج وغيره النصوص الكثيرة الواردة فيها ، وهي تصحح ما تذهبون إليه في هذا الباب وتطمئن معها النفس إلى صنيع المعجم الوسيط .

ثانياً : مسألة «بعت وبعته ، وحق وحقته» والوصف بها :

ضابط هذه المسألة في قول ابن مالك :

وَنَعْتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ

وتفسيره واضح ، وبناء عليه فلك أن تقول : «الدعوة الحق» إذا أردت المعنى المجرد للمصدر (أي الحدث) ومن ذلك قوله تعالى : «هنالك الولاية لله الحق» في قراءة من قرأ برفع الحق صفةً للولاية ، كأنه قال : «هنالك الولاية الحق لله» .

ولك أن تقول : «هذه هي دعوته الحق إلى الجهاد» على أن الحق هو المصدر ، زيدت فيه التاء الدالة على المرة ، ليوافق الموصوف المؤنث وهو الدعوة .

ومثل ذلك يقال في «بعت وبعته» .

أما رغبتكم في نشر أسلتكم وملاحظاتكم على الوسيط في

أجازوا تأنيث المصدر (بعت) ، وتثنيته ، وجمعه ، وقول : قضية سياسية بعته ، مع أن مصدرَي الفعل بعتَ هما (بعت) و (بُعوتة) ، وليس معهما (بعتة) ، كما هو الحال في مصادر الفعل حق : حق ، وحقته ، وحقوق .

والمصدران (بعت) و (حق) هما أيضاً أسنان (كما تقول المعجم كلها) يجب علينا أن نؤنثهما مع موصوفيهما المؤنثين ، ونذكرهما مع موصوفيهما المذكورين .

فهل نقول : الدعوة الحق ، أم الدعوة الحقته ، أم نقول كليهما ؟

أرجو أن تزودوني برأيكم الموفق خلال الأشهر الثلاثة المقبلة ، لكي أنشره في معجمي الجديد «معجم عثرات الأدباء» ، مع الاستثناء الإملائي عن كتابة همزتي الوصل والقطع ورسم تنوين النصب .

وتفضلوا في الختام بقبول شكري وشكر الضاد والناطقين بها .

الأجوبة عن الاستفتاء الثاني

يبدو أن الحرب الأهلية اللبنانية الضروس ، التي فتحت فيها جهنم أبوابها ، منذ نيسان ١٩٧٥ ، ولما تغلقها بعد ، قد حالت دون وصول عدد كبير من أجوبة المجمع اللغوية والأدباء ؛ لإصابة البريد عندنا بشكل شبه كامل ، حملني على الاكتفاء بما يأتي :

السيد الأستاذ محمد العدناني

نحية طيبة وبعد ،

فقد وصلتني رسالتكم المرافقة لما بعثتم به من مسائل تحبون معرفة رأي المجمع فيها ، وأبادر فأشكركم على عنايتكم باللغة العربية تلك العناية البادية في حرصكم على تعقب أساليب الكتاب ، والتنبه على ما تجدونه غير صحيح منها في رأيكم ، ولا شك أن هذا مركب صعب يحتاج إلى مراجعة كل ما تركه لنا الأقدمون في هذا الباب من كتب ودراسات لا تغني عن مراجعتها كتب المحدثين ومختصراتهم .

على أنني لا أود أن تعدوا ما اشتمل عليه جوابي هذا رأياً للمجمع ؛ إذ ليس من شأن المجمع أن يصدر فتاوى للناس ، وإنما سيئه - فيما يعرض له - سبيل الباحثين جميعاً في الرجوع إلى النصوص الصحيحة ، والمصادر الموثوق بها ،

مجلة المجمع ، فذلك شأن المشرف على المجلة ، ينشر فيها ما يتفق مع مادتها في رأيه . (وجبنا لوبعثم بها إلى لجنة الوسيط) .  
وأما ما سألتم عنه في همزتي الوصل والقطع ، ورسم تنوين النصب ، فهذه أمور مقررة في مظاتها ، ويمكنكم التماس الاجابة عنها فيها ، والأخذ بما تطمئن إليه نفسكم إذا تعددت الآراء .  
والله الموفق إلى الصواب .

رئيس المجمع

#### عديدة

انعقد مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة ، في دورته الثالثة والأربعين ، في المدة الواقعة بين ٣ ربيع الأول ١٣٩٧ هـ الموافق للحادي والعشرين من شباط (فبراير) ١٩٧٧ ، و ١٧ ربيع الأول ١٣٩٧ هـ ، الموافق للسابع من آذار (مارس) ١٩٧٧ ، ونظر فيه المؤتمر في أعمال لجنة الألفاظ والأساليب ، ووافق على استعمال كلمة عديدة بمعنى كثيرة ، بعد بحث طويل ، خلاصته :

« كان مجلس المجمع قد وافق على قرار لجنة الألفاظ والأساليب المتضمن : يشيع في الكتابات المعاصرة قولهم : كُتِبَ عديدة بمعنى كثيرة . ويوحي هذا التعبير أن عديدة هي مؤنث عديد ، غير أن المعجمات ذكرت لفظ العِدَّة اسم مصدر بمعنى الكثرة . وبناء على ما سبق للمجمع إقراره من جواز استكمال المادة اللغوية ، يمكن أن نشق من العِدِّ وصفًا على صورة (عديد وعديدة) بمعنى كثير وكثيرة .

« على أن هذه الصيغة الوصفية يمكن أن تكون مأخوذة من عَدَّ الشيء فهو معدود . وتحول مفعول إلى فاعل قياسي عند بعض النحاة ، ولا يُعترض على هذا بأن التاء لا تدخل على فاعل بمعنى مفعول ، فقد سبق للمجمع أن أجاز ذلك في دورته الثلاثين .

« ومما يُستأنس به للاستعمال المعاصر وروده في مقدمة «المخصص» لابن سيده في قوله : فإنه إذا كانت للمسمى أسماء كثيرة وأوصاف عديدة انتقى الخطيب والشاعر منها ما شاء .»

لهذا كله رأيت لجنة الألفاظ والأساليب أن قول القائل «كُتِبَ عديدة» هو قول صحيح ، لا حرج فيه على متحدث أو كاتب .

وقد وافق المؤتمر على قرار اللجنة بالإجماع .

#### إجابة الأستاذ صبحي البصام

سأل الأستاذ محمد العدناني قائلًا : «فهل يعني قولنا (كُتِبَ عديدة) أنها كثيرة ، أم يعني أنها معدودة ، أم يعني كليهما ؟»  
فأجيب قائلًا : إن «عديدة» معناها كثيرة لا غير ، يُؤيد ذلك ما ذكره الأستاذ العدناني ، وهو أن الراغب الأصفهاني قال : إن الجيش العديده هو الكثير العدد . وقد استعمل ابن هاني الأندلسي «العديد» وحده بمعنى الجيش الكثير ، بحذف الموصوف وإبقاء صفته دالة عليه مع القرينة ، قال :

أما والجواري المنشآت التي سرت

لقد ظاهرتها عدة وعديد

وذكر الراغب الأصفهاني : العديده بالتذكير لأن الجيش مذكر ، ومؤنث «عديد» هو «عديدة» . وقد استعمل ابن خلكان «عديدة» بمعنى «كثيرة» في كلامه على أبي القاسم عبد الواحد المعروف بالمطريز ، قال : «قلت : ثم بعد هذا بسنين عديدة رأيت بدمشق المحروسة ديوان شعر أبي القاسم» . ولم تأت (عديدة) في كلام العرب بمعنى (معدودة) ، ولذلك لم ترد في هذا المعنى في المعجمات ، كأنهم أبوا أن يحملوا (عديداً) أكثر من معنيين هما (عدد) و (كثير) تحاشياً للبس ، فاستغنوا بـ (معدود) على زنة مفعول ، وهو أصل ، عن (عديده) على زنة فاعل ، وهو فرع ، كقوليه تعالى في الآية ٨٠ من سورة البقرة : ﴿وقالوا لن نمسنا النار إلا أياماً معدودة﴾ . وكقوليه جل جلاله في الآية ١٠٤ من سورة هود : ﴿وما نُؤَخِّرُهُ إلا لإجلٍ معدود﴾ . ومما استظهرته قديماً رسالة لعبد الرحمن الداخل ، بعث بها إلى مولاة بدر ، جاء فيها : «فشرك مكتوب في مثالي ، وخيرك معدود في مناقينا» .

وسأل الأستاذ العدناني ، إتماماً لسؤاله الأول قائلًا : «وهل يحق لنا أن نقول (عدة كتب ، وكتب عدة) ؟» فأقول : ليس لي دليل على جواز استعمال «كُتِبَ عديدة» إلا شاهد مسجوع دونه ، ثم بحثت عنه إبان تدوين مقالي هذه ، فلم أظفر به ، وهو قريب من قولي الآن على جهة التوضيح «فلما انقضت أشهر عدة ، عادت السفينة إلى جدة» . وإلا ما ذكره العلامة دوزي في «مستدرك المعجمات» من جواز استعمالها بقوله ما مؤداه أن

وأجيب عن سؤاله قائلاً: «يجوز له الوجهان، أي أن يقول «دعوته الحقّة» و«دعوته الحق»؛ لأنّ الحقّ والحقّة مصدران معناهما واحد، وقد استعمل رُوْبَةُ (حقّة) مصدرًا في قوله «حقّة ليست بقول التّره»، وعندني أنّ الأولى أن يُقال «دعوته الحقّ» لكي لا يظنّ ضعيفُ بصير في التّحو أن «الحقّة» مصدرُ أُنث من أجل «دعوة» فيقول من بعد، قياسًا على ذلك «الشّاهدة العذلة» ونحوه مما يُخالِفُ الكلامُ الفصيحَ الصّحيحَ، وبأباه علم التّحو كما قدّمنا من بيت ابن مالك وشرحه، وقد أخبر الله عزّ وجلّ عن «السّاعة» وهي مؤنث ب «الحقّ» وهو مذكّر، وذلك في قوله في الآية ١٨ من سورة الشّورى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا، وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ﴾.

وعسى أن يوافي غيري مجلة مجمع اللّغة العربيّة بدمشق هذه، بشواهد أوّثق وأقدم، في ذلك تيسيرٌ لعمل الأستاذ محمّد العدناني في خدمة لغتنا العربيّة، أيده الله، وسدّد خطاه.

بغداد صبحي البصام

ثمّ جاءني من الأستاذ صبحي البصام رسالة ثانية، هذه خلاصتها:

(١) فأما قولهم «عدّة كُتِبَ» فصحيح، وكنّت ذكرت شواهد عليه، وهذا مزيدٌ منها:

(أ) في الأغاني (طبعة الهيئة المصريّة العامّة) ج ١٩ ص ٦٣ و ٧٢ و ١١٣: «عدّة فصائِد».

(ب) وفي الجزء نفسه ص ٦٣ «عدّة مجاليس».

(٢) وأما قولهم «كُتِبَ عدّة» فصحيح أيضًا، ولكنّه أقلُّ من قولهم: «عدّة كتب» وأظنّها قلةٌ كقِلة الواحد في جنب الثمانية، أو نحو ذلك، وهذا شيءٌ منه:

(أ) في الأغاني ج ٢٠ ص ٢٢٥ و ٢٢٦: «كُتِبَ رِقَاعًا عدّة» (طبعة الهيئة المصريّة العامّة).

(ب) وفي الجزء نفسه ص ٢٨٩: «بيّنات عدّة».

(ج) وفي الأغاني (طبعة الكتب المصريّة) ج ٦ ص ٢٠٨ «ألحان عدّة».

(د) وفي الأغاني (طبعة دار الكتب المصريّة) ج ١١ ص ٢٥١ «في مواضع عدّة».

(هـ) وفي الأغاني (طبعة دار الكتب المصريّة) ج ١٥ ص ٢٤٦

«مدائن عدّة معناها مدائن كثيرة». والرّجلُ نظرٌ في كُتِبنا العربيّة القديمة نظرٌ متدبّرٌ متفكّرٌ لينقلَ منها ما سها عن نقله مؤلّفو معجماتنا العربيّة، على أن يظنّ أمرُ «كُتِبَ عدّة» موقوفًا على شواهد مقبولة. ثمّ استدرك الأستاذ بصّام بقوله: «وجدتُ شاهدًا هو نظير «كُتِبَ عدّة»، وهو قولُ لابن بطوطة في كتابه «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار» وهو: «... فحنت في يمين بالطلاق، ففارقها على ضنّانته بها، وراجعها الفقيه خليلٌ بعد سنين عدّة...»

وأما «عدّة كُتِبَ» فصحيحةٌ على جهة التأكيد، وقد وردت في مختار الصّحاح بتّصّها، قال: «وأندّ عدّة كُتِبَ، أي جماعة كُتِبَ». وممن قال نظير ذلك ياقوت الحمويّ، الذي قال في إسماعيل بن عليّ الخضيريّ: «رحل إلى الموصل وأقام بها دار الحديث عدّة سنين» ج ٧ ص ٢٣. وقال في الحسن بن رشيقي القيروانيّ: «وصنّف في الرّد عليه عدّة تصانيف». ١١١/٨. وقال في هبة الله القاضي السعيد، وهو ابن سناء الملك: «وكان بينه وبين الفاضل ترسل، ومدحه بعدة فصائِد». ١٦٥/١٩. وقال ابن العديم: «ولدت لي عدّة بنات وكبرن، ولم يولد لي غير ولدٍ واحدٍ ذكّر». ٣٩/١٦. وقال أبو عليّ التّنوخينيّ في عليّ بن الحسين بن هندو: «وشاهدتُ عدّة كُتِبَ كتبها عنه بخطه». ١٣٦/١٣.

وسأل الأستاذ العدنانيّ قائلاً: «هل يجوز لنا أن نقول: هذه هي دعوته الحقّة إلى الجهاد، أم يجب أن نقول: دعوته الحقّ إلى الجهاد؟» وقال إنّ الأستاذين مصطفى الغلاييني وعبّاس حسن لا يميزان تأنيث المصدر الموصوف به، ونشر نصًّا لكلّ منهما في كتاب له في النحو. وقبل أن أجيبه عن سؤاله، أقول: الأستاذان المذكوران آفأ، وهما من علماء هذا العصر، إنّما ثبتا فيما قالا ما أجمع عليه علماء النحو القدامى، وقد أشار إليه ابن مالك بقوله:

وَنَعْتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا فَالْتَرَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا

وقال ابن عقيل في هذا المصدر: «وهو مؤوّلٌ إمّا على وضع (عدّل) موضع (عادِل)، أو على حذف مضاف، والأصل مررتُ برجلٍ ذي عدلٍ، ثمّ حذف (ذي) وأقيم (عدّل) مقامه، وإمّا على المبالغة...»

«من جهاتِ عِدَّةٍ» .

(٣) ويجوز أن يُقالَ «عِدَّةٌ مِنَ الكُتُبِ» :

(أ) فني الأغاني (طبعة الهيئة المصرية العامة) ج ٢١ ص ٢١

«عِدَّةٌ مِنَ الجَواري»

(ب) وفي الأغاني (طبعة الهيئة المصرية العامة) «عِدَّةٌ مِنَ جَواريها» .

(ج) وفي الأغاني (طبعة دار الكتب المصرية) ج ١ ص ٧٥

«وحدثنِي عِدَّةٌ من أهل العلم» .

خُلَاصَةُ الأَسْتَفْتَاءِ

(١) كُتِبَ عَدِيدَةٌ :

لقد أجازَ بجمعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرة ، بالإجماع ، قولَ :

كُتِبَ عَدِيدَةٌ بِمَعْنَى كَثِيرَةٌ ، مُؤَيَّدًا إِجَازَتُهُ تِلْكَ بِبِرَاهِينٍ قَوِيَّةٍ دَامِغَةٍ ، مَا عَلَيْنَا إِلَّا القَبُولُ بِهَا .

ثُمَّ أَجَازَ الأَسَازُ صَبْحِي البَصَامَ اسْتِعْمَالَ عَدِيدَةٌ بِمَعْنَى كَثِيرَةٌ . عِدَّةٌ كُتِبَ وَكُتِبَ عِدَّةٌ ، بِمَعْنَى كُتِبَ كَثِيرَةٌ .

أَمَّا اسْتِشْهَادُهُ بِمَا قَالَهُ ابْنُ خَلْكَانَ وَيَاقُوتُ الحَمَويُّ ، فَإِنَّمَا كِصَابُ الأَغَانِي ، وَابْنُ دُرَيْدٍ ، وَالْجَاحِظُ ، وَقَطْرُبُ لَيْسَا مِنْ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ الَّذِينَ يُمْكِنُ الأَعْتَادُ عَلَيْهِمُ ، وَالأَسْتِشْهَادُ بِأَقْوَالِهِمْ .

(٢) دَعَوْتُهُ الحَقُّ إِلَى الجِهَادِ ، وَدَعَوْتُهُ الحَقَّةُ إِلَيْهِ :

لقد أَبَدَ الأَسَازُ البَصَامُ رَأْيِي الَّذِي أَبْدَيْتُهُ فِي الأَسْتَفْتَاءِ الثَّانِي ، بِإِجَازَةٍ : دَعَوْتُهُ الحَقُّ ، وَدَعَوْتُهُ الحَقَّةُ .

وَبَيْنَا يَقُولُ النُّحَاةُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِي ، وَدَقَاتِقُ العَرَبِيَّةِ إِنَّا لَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : امْرَأَةٌ عَدْلَةٌ ، وَرَجُلَانِ عَدْلَانِ ، وَرِجَالٌ عُدُولٌ ، نَرَى غَيْرَهُمْ يُجِيزُونَ لَنَا ذَلِكَ .

فَمِمَّنْ أَجَازَ قولَ : هُوَ لاءِ رِجَالٌ عَدْلٌ وَعُدُولٌ : كَثِيرٌ ،

الَّذِي قَالَ :

وَبَايَعْتُ لَيْلَى فِي الخَلَاءِ ، وَلَمْ يَكُنْ

شُهُودٌ عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقَانِعُ

وَأَبْنُ الأَنْبَارِيِّ ، الَّذِي قَالَ : أَنشَدَنَا أَبُو العَبَّاسِ :

وَتَعَاقَدَا العَقْدَ الوَثِيقَ ، وَأَشْهَدَا

مِنْ كُلِّ قَوْمٍ مُسْلِمِينَ عُدُولًا

وَابْنُ جَنِّي ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالأَسَاسُ ، وَالعُبَابُ ، وَالمِخْتَارُ ،

وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالمَدُّ ، وَمِخِيطُ المِخِيطِ ، وَالمَتْنُ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي اللِّسَانِ : «إِذَا رَأَيْتَ عَدْلًا مَجْمُوعًا ، أَوْ مُتْنِي ، أَوْ مُؤْتِنًا ، فَعَلَى أَنَّهُ أُجْرِي مَجْرَى الوَصْفِ ، الَّذِي لَيْسَ بِمَصْدَرٍ . وَمِمَّا جَاءَ فِي المَتْنِ : «وَقَدْ جَمَعُوهُ عَلَى إِجْرَائِهِ مَجْرَى الوَصْفِ ، الَّذِي لَيْسَ بِمَصْدَرٍ ، رِعَايَةً لِجَانِبِ المَعْنَى ، فَقَالُوا : عُدُولٌ» .

وَمِمَّنْ أَجَازَ قولَ : هَذِهِ امْرَأَةٌ عَدْلٌ وَعَدْلَةٌ : ابْنُ جَنِّي ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمِخِيطُ المِخِيطِ ، وَأَقْرَبُ المِوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمِوَسِيطُ .

وَمِمَّا قَالَهُ ابْنُ جَنِّي : «أَنَّثُوا المِصْدَرَ لِما جَرَى وَصْفًا عَلَى المِوَتِّ» .

أَمَّا مِلْحُوظَاتُ الأَسَازِ صَبْحِي البَصَامَ فِي رِسَالَتِهِ الثَّانِيَّةِ ، فَإِنِّي شَاكِرٌ لَهُ غَيْرَتُهُ عَلَى الضَّادِ ، وَمُوافِقٌ عَلَى كُلِّ ما جَاءَ فِيهَا ، مِنْ حَيْثُ دَقَّتْهُ وَصِحَّةُ آرائِهِ ، وَإِنْ كَانَ مِصْدَرُهُ (الأَغَانِي) لَيْسَ مِنْ كُتُبِ القِمَّةِ ، الَّتِي أَعْتَمِدُ عَلَيْهَا ، إِذَا انْفَرَدَ بِرَأْيٍ لُغَوِيٍّ .

### (١٤٤٦) ماتَ فُجَاءَةً أَوْ فُجَاءَةً

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : ماتَ فلانٌ فُجَاءَةً ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ماتَ فلانٌ فُجَاءَةً ؛ لِأَنَّ الصَّحَّاحَ ، وَالمِغْرِبَ ، وَالعُبَابَ ، وَالمِخْتَارَ لَمْ يَذْكُرُوا فُجَاءَةً ، وَاكْتَفَوْا بِذِكْرِ فُجَاءَةً . وَلَكِنْ :

ذَكَرَ فُجَاءَةً وَفُجَاءَةً كِلَيْهِمَا كُلُّهُ مِنَ الأَسَاسِ ، وَالمِصْبَاحِ ، وَالمِصْبَاحِ ، وَالقَامُوسِ (ذَكَرَ فُجَاءَةً فِي الهَامِشِ) ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمِخِيطُ المِخِيطِ ، وَأَقْرَبُ المِوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ، وَالمِوَسِيطِ . وَذَكَرَ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ أَنَّ فُجَاءَةً هِيَ أَعْلَى مِنْ فُجَاءَةٍ . وَقَالَ المِصْبَاحُ إِنَّ فُجَاءَةً لُغَةٌ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : فُجِئَهُ الأَمْرُ وَفُجِئَهُ بِفُجْؤِهِ فُجَأً ، وَفُجِئَهُ ، وَفُجِئَهُ .

وَيَقُولُونَ إِنَّ فُجِئَهُ أَفْصَحُ مِنْ فُجِئَهُ .

### (١٤٤٧) أَمْرٌ فَاجِعٌ وَمُفْجِعٌ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا الأَمْرُ مُفْجِعٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ... فَاجِعٌ ؛ لِأَنَّا نَقُولُ : فُجِئَهُ الأَمْرُ بِفُجْؤِهِ

فَجَمًّا . وليس في معاجمتنا أفعمة الأمر . ومع ذلك ذكرت (المفجع) ، دون أن يتكلم بالفعل (أفجع) .

فيمَن ذكر المفجع ، وقال إنه اسم فاعل لفعل لم يتكلم به (أفجع) : اللسان ، ومستدرك التاج ، والمد ، والمتن ، والوسيط . ويمَن أهل ذكر المفجع : الصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والمختار ، والمصباح ، والقاموس .

وعثر محيط المحيط حين ذكر : أفعمة المصيبة ، فنقل عنه أقرب الموارد هذه الجملة - كما دتبه - فعثر مثله .

ولما كانت معاجمتنا مؤيدة لصحة استعمال اسم الفاعل (مفجع) ، ومُنكرة لوجود الفعل الذي اشتق منه (أفجع) ، ولما كان هذا مما يحدث تشويشا في اللغة العربية ، فإني أقترح على مجامعتنا إقرار استعمال الفعل (أفجع) ، كما فعل محيط المحيط وأقرب الموارد ، لكي نُضيق حلقة الشدوذ ، الذي لا أرى ما يسوغ وجوده . وسوف أواصل تخطيطه من يستعمل الفعل (أفجع) ، إلى أن يصلر القرار المجعبي بالموافقة على اقتراحي ، وينزل برذا وسلاما على قلبي .

### (١٤٤٨) الفحمة ، الفحم ، الفحم ، الفحم

المادة السوداء ذات المسام التي تتخلف من إحراق الخشب والعظام ونحوهما ، إحراقا جزئيا يُحطون من يُطلق عليها اسم الفحم ، ويقولون إن الصواب هو الفحم ، والحقيقة هي :

(أ) الفحم : الصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، وابن سيده ، وابن مكي الصقلي ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ب) وَالفحم : قال الرَّاَجِرُ الأَعْلَبُ العِجْلِيُّ :

هَلْ غَيْرُ غَارٍ هَذَا غَارًا فَانْهَدَمَ

قد قاتلوا لو ينفخون في فحم

والصَّحاح (قد تحرك الحاء) ، ومعجم مقاييس اللغة ، وابن سيده ، وابن مكي الصقلي (أفصح) ، واللسان ، والمصباح (قد تفتح الحاء) ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ج) وَالفحيم : قال امرؤ القيس :

وَإِذْ هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلُ الفَحِيمِ

تَغْيِي المَطَائِبِ وَالمُنْكِبِ

والصَّحاح ، وابن سيده ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وبعض هؤلاء قالوا : «أوهي جمع للفحم» : ابن سيده ، واللسان ، والتاج ، والمد ، والمتن .

وعثر اللسان فقال إن واحده : فحمة وفحمة ، والصواب : فحمة : الصحاح ، واللسان ، والقاموس ، والتاج (لا نقل) : فحمة ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ويجمع الفحم على : فحام وفحوم .

### (١٤٤٩) الفخار

الأواني التي تُصنع من نوع خاص من الطين وتُحرق ، يُطلقون عليها اسم الفخار ، مجازين العامة في ذلك . والصواب هو : الفخار .

قال سبحانه وتعالى في الآية الرابعة عشرة من سورة الرحمان :

﴿مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾ . ويمَن ذكروا الفخار أيضا : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، واللبث بن سعد ، وغريب القرآن للسجستاني ، والتهديب ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والنهاية ، والنبأ ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

### (١٤٥٠) فخر ، فخورون

ويخطئ البصريون كل من يقول إن جمع (فخور) هو (فخورون) ، ويقولون إن الصواب هو فخور ؛ لأنه لا يُجمع جمع مذكر سالما كل ما يستوي فيه المذكر والمؤنث من الصفات كالفخور ، ووقور ، وكسير ، وميهدار (كثير الهذر) وهو اتخبط ، والكلام بما لا يليق ؛ وكل ما كان على وزن فعول بمعنى فاعل ، وقبلة موصوفة ، أو ما يقوم مقامه ؛ وعلى وزن فعيل بمعنى مفعول ، وقبلة موصوفة أو ما يقوم مقامه ؛ وعلى وزن مفعال ومفعلي .

## (١٤٥٣) فِدْحَةُ الدِّينِ

ويقولون: فلان أفدحه الدين، أي: أثقله، ويعتمدون على حديث ابن جريج أن رسول الله ﷺ قال: وعلى المسلمين أن لا يتركو مفدوحاً في فداء أو عقل. قال أبو عبيد: هو الذي فدحه الدين، أي أثقله. وفي حديث غيره: مفدحاً (من أفدحه الدين) بدلاً من مفدوحاً (من فدحه الدين). ولكن اللسان أنكّر ذلك، وقال: «فأما قول بعضهم في المفعول مفدح، فلا وجه له؛ لأننا لا نعلم أفدح.

وجاء في النهاية:

(أ) نقل حديث ابن جريج، ثم قال: «المفدوح: الذي فدحه الدين: أي أثقله».

(ب) [ومنه حديث ابن ذبي يزن «لكشفك الكرب الذي فدحننا». أي أثقلنا].

وهناك الفعل: أفرحه الدين: أثقله. وقد قال ابن السكيت في تهذيب الألفاظ: «أفرحه الدين وفدحه: إذا ثقل عليه وأجهده». يقال: منهما رجل مفروح ومفدوح. وقال الصحاح: أفرحه الدين: أثقله. وأنشد ليبيس العذري:

إذا أنت لم تبرح تؤدي أمانة

وتحمل أخرى أفرحتك الودائع

وجاء في معجم مقاييس اللغة: [الإفراح هو الإنقال. وقوله ﷺ: «لا يترك في الإسلام مفروح». قالوا: هذا الذي أثقله الدين].

ثم استشهد المعجم بيت يبيس العذري:

وأنا أرجح أن الدين قرأوا أفرحه الدين قد قرأوا (راء) أفرحه (دالاً)، فظنوا (أفدحه الدين) مثل (فدحه).

أما الذين ذكروا (فدحه الدين) فهم: ابن السكيت في تهذيب الألفاظ، والمرزوقي الذي استشهد في الجزء الثالث

من شرح ديوان الحماسة بقول الشاعر:

فقلت وما همت برجع جوابنا

بل أنت آيت الدهر إلا تضرعاً

فقلت لها: ما كنت أول ذي هوى

تحمل حملاً فادحاً فتوجعاً

وقال في الشرح: فدحه الدين: ثقل عليه. ثم جاء الصحاح

ويستشهدون بقول طرفة بن العبد:

ثم زادوا أنهم في قويمهم غفر ذنبهم غير فخر

وومن ذكر أيضاً أن الفخور يُجمع على فخر: الكوفيون، ومنت اللغاة، والتخو الوافي الذي قال: إذا كان فعول وصفاً بمعنى فاعل، مثل فخور بمعنى فاخر، يُجمع على فعل: فخر. ولغويات محمد علي التجار.

ولكن:

يقول الكوفيون أيضاً، ومحمد علي التجار إننا يصح أن نقول: هم فخورون أيضاً.

وأنا أؤيد الكوفيين والتجار، قليلاً للشذوذ والاستثناءات في اللغة العربية؛ وكما لأفواه خصوصاً الكثر وحسادها.

## (١٤٥١) المَفْخُورَةُ ، المَفْخُورَةُ

يقول دوزي في «مستدرک المعجمات» إن المَفْخَرَ والمَفْخُورَةَ يعنيان: المأثرة، وكل ما يفتخر به. ونقلها عنه الوسيط فتر مثله؛ لأن المعجم اكتفت بذكر المَفْخُورَةَ والمَفْخُورَةَ. ولم يتقل المَفْخَرَ واحد منها، نقلاً عن دوزي، كما فعل الوسيط.

فيمن ذكر المَفْخُورَةَ: الصحاح، والمختار، واللسان، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، ودوزي، وأقرب الموارد، والمتن، والوسيط.

وومن ذكر المَفْخُورَةَ: الصحاح، والمختار، واللسان، والقاموس، والتاج، والمد، ومحيط المحيط، وأقرب الموارد، والمتن.

ويجمع المَفْخُورَةَ على: مفاخير.

أما فعلها فهو: فخر يَفْخُرُ فِخْرًا، وفخراً، وفخارًا، وفخارة.

## (١٤٥٢) هذا قَصْرٌ فَخِيمٌ

ويقولون: هذا قصر فخيم، أي: ضخم. والصواب

هو: هذا قصر فخم. وهناك شبه إجماع على ذكر كلمة فخم، ولم أعتز على فخيم في أي معجم أو مصدر لغوي.

أما فعله فهو: فخم يَفْخِمُ فِخَامَةً. فهو: فخم، وهم فِخَامٌ، وهي فِخَمَةٌ.

هيئة أو نوع ، وهو يُصاغُ بأنَّ نَجْمِيَّةً بِمصدرِ الفعلِ الثلاثيِّ ،  
ونحذف ما فيه من الحروفِ الزائدة ، إنَّ وُجِدَتْ ، ثُمَّ نزيدُ في  
آخره تاءَ التانيثِ ، ونجعلُه بعدَ ذلك على صورةِ «فَعَلَّة» .

ومعنى جملةٍ : «فِرْحَةُ النَّاجِحِ تُبِيرُ وَجْهَهُ» : إنَّ فَرَحَ  
النَّاجِحِ هو مِن نَوْعِ يُبِيرُ الوجْهَ .

أما «فِرْحَةُ» فهي على وزنِ «فَعَلَّة» ، وهي صيغةُ مصدرِ  
المرةِ مِنَ الثلاثيِّ ، وتُعني : فِرْحَةٌ واحِدَةٌ ، وليس هذا هو المرادُ .

### (١٤٥٦) المُفْرَحُ (المسرورُ . المحزونُ . المُثْقَلُ بالدينِ)

ويخطئون مَنْ يقولُ إنَّ المُفْرَحَ هو المحزونُ ، أو المُثْقَلُ بالدينِ ،  
ويقولون إنَّ المُفْرَحَ هو المُسرورُ ؛ لأنَّ الفَرَحَ هو السُّرورُ وأنشراحُ  
الصُّدْرِ . والحقيقةُ هي أنَّ المُفْرَحَ كلمةٌ مِنَ الأضدادِ ، تعني  
المسرورُ أو المحزونُ أو المُثْقَلُ بالدينِ . يُؤيِّدُ ذلك ما يأتي :

(١) جاءَ في الكتابِ الَّذي كتبه رسولُ الله ﷺ بينَ المهاجرينِ  
والأنصارِ أن لا يتركوا مُفْرَحًا حتَّى يُعينوه . والمفْرَحُ هنا هو :  
الَّذي أثقله الدينُ . أي : يُقضى عنه دينُه من بيتِ مالِ المسلمين ،  
ولا يُتركُ مدينًا .

(٢) وقالَ قُطْرُبٌ في أضدادِهِ : «المُفْرَحُ : المسرورُ ، والمُفْرَحُ :  
المُثْقَلُ بالدينِ . تقولُ : أفرحتني الدنيا ثُمَّ أفرحتني ، أي سرتني  
ثُمَّ غممتني ، والهمزةُ للسُّلبِ» .

(٣) وذكرَ أنَّ المُفْرَحَ هو المسرورُ ، أو المحزونُ ، أو المُثْقَلُ بالدينِ  
كُلُّهُ مِن : معجمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والأصمعيِّ ، وأبي  
عبيدٍ ، والزُّهريِّ ، وابنِ الأَباريِّ (في أضدادِهِ) ، وأبي الطَّيِّبِ  
اللُّقويِّ (في أضدادِهِ) ، والصِّحاحِ ، ومفرداتِ الرَّاعِبِ  
الأصفهانيِّ ، والأساسِ ، والنَّهْجِ ، والمختارِ ، واللِّسانِ ،  
والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمَدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمتنِ ، والنَّضادِ ،  
والوسيطِ .

(٤) ومما قاله أبو عبيدٍ : «المُفْرَحُ هو الَّذي قد أفرحه الدينُ  
والغُرمُ ، أي أثقله ، ولا يجدُ قضاءً» .

(٥) وقال ابنُ الأَعرابيِّ : «أفرحتني الشَّيْءُ : سرتني وغممتني» .

(٦) ومما قاله الأزهريُّ : «المُفْرَحُ هو الَّذي أثقله العيالُ ، وإنَّ  
لم يكن مُدانًا ، والمُفْرَحُ : الَّذي لا يُعرفُ له نسبٌ ولا ولاءٌ» .

بعدَ المرزوقيِّ ، وقالَ : «لم يُسمعَ أَفدَحَهُ الدِّينُ مِنَّ يوثقُ  
بِعَرَبِيَّتِهِ» . وجاءَ بعدهُ معجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، فقالَ : «فَدَحَهُ الأَمْرُ  
فَدَحًا : عَالَهُ وَأثْقَلَهُ» . وتلاهُ الأساسُ فقالَ : ركبَ فلانًا دَيْنُ  
فادِحُ ، ولم يَقُلْ مُفْلِحُ . وجاءَ بعدهُ المُعْرَبُ ، فالمختارُ ، فاللِّسانُ ،  
فالقاموسُ ، فالتَّاجُ ، فالمدُّ ، فمحيطُ المحيطِ ، فالمتنُ ، فالوسيطُ .  
والمعاجمُ الَّتِي استنكرتْ كالصِّحاحِ قولَ «أفدَحَهُ الدِّينُ»  
هي المختارُ ، واللِّسانُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

وذكرَ القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمتنُ أنَّ معنى (أفدَحَ الأَمْرُ  
واستفدَحَهُ) هو : وجَدَهُ فادِحًا ، أي مُثْقَلًا صَعبًا .

أما فِعْلُهُ فهو : فَدَحَهُ يَفدَحُهُ فَدَحًا .

لذا قُلْ :

(١) فَدَحَهُ الدِّينُ فهو مَفدُوحٌ ،

(٢) أفرحه الدِّينُ فهو مُفْرَحٌ .

وحاولُ أن لا تستعملَ الجملةَ التَّانيةَ إلا عندَ الضَّرورةِ  
القُصوى ؛ لِإِنَّ لِلْفِعْلِ (أفرح) معنى آخرَ يعرفُهُ النَّاسُ جميعًا .

### (١٤٥٤) فَدَغَ رَأْسَ فُلانٍ

ويظنونُ أنَّ استعمالَ الفِعْلِ فَدَغَ ، بمعنى شَدَخَ ، هو من  
أقوالِ العامةِ وحدهم ، والحقيقةُ هي أَنَّهُ فصيحٌ أيضًا ، فقد جاءَ  
في الحديثِ «أنَّهُ دعا عَلِيَّ عَتِيَّةَ بنِ أَبِي لَهَبٍ فَضَغَمَهُ الأَسَدُ  
ضَغْمَةً فَدَغَهُ» . ويقولُ النَّهْجُ لِابنِ الأثيرِ : الفَدَغُ : الشَّدخُ  
والشَّقُّ اليَسِيرُ .

ومِنَ الحديثِ أيضًا : «إِذَا فَدَغَ قُرَيْشُ الرَّأسَ» .

ومِمَّنْ ذَكَرَ أيضًا أنَّ الفِعْلَ فَدَغَ فصيحٌ : الأزهريُّ ،  
والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، والعُبابُ ، واللِّسانُ ،  
والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ (ذَكَرَ فَدَغَ أيضًا) ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (ذَكَرَ فَدَغَ ، وشَدَخَ ،  
وَفَدَشَ ، وَفَدَغَ أيضًا) ، والوسيطُ (فَدَغَهُ : كَسَرَهُ) .

وفِعْلُهُ هو : فَدَغَهُ يَفدَغُهُ فَدَغًا .

### (١٤٥٥) فِرْحَةُ النَّاجِحِ تُبِيرُ وَجْهَهُ

ويقولون : فِرْحَةُ النَّاجِحِ في الأمتحانِ تُبِيرُ وَجْهَهُ .  
والصَّوابُ : فِرْحَةُ النَّاجِحِ الخ ... ؛ لِإِنَّ (فِرْحَةَ) مصدرُ

﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ ووردت هذه الكلمة مرتين آخرين في آي الذكر الحكيم . وورد الجمع فرادى في القرآن الكريم مرتين ، إحداهما في الآية ٩٤ من سورة الأنعام : ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ .

### (١٤٥٨) فَرَزَ الشَّيْءَ وَأَفْرَزَهُ

ويخطئون من يقول : أفرز الشيء ، أي : عزله عن سواه ومازاه ، ويقولون إن الصواب هو : فرز الشيء ؛ لأنه هو الفعل الذي يستعمله الأدباء والعامة في العالم العربي .

والحقيقة هي أن كلا الفعلين : فرز الشيء و أفرزه جائزان (أدب الكاتب في باب أبنية الأفعال ، والصباح ، والأساس ، والنهاية ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط) .

وفعله : فرز يفرز فرزاً .

ومن معاني فرز :

(١) فرزت مسام الجسد العرق ، والغدة اللعاب : رشته وأخرجته .

(٢) فرز القطن ونحوه : فصل رديته عن جديده .

(٣) يجوز أن نقول : فرزه منه ، وفرزه عنه .

ومن معاني أفرز :

(١) أفرز فلاناً بشيء : أفرده وخصه به .

(٢) أفرز الصيد الصائد : أمكنه فرماه من قرب .

### (١٤٥٩) المثلجة لا الفريزر

ويطلقون على المكان في الثلجة ، الذي تبلغ فيه البرودة درجة التليج ، أسم الفريزر .

ولكن :

جاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، بالأشتراك مع المجمع العلمي العراقي ، في الجلسة الخامسة للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شباط

(٧) وما جاء في مفردات الراغب : «كأن الإفرح يستعمل في جلب الفرح ، وفي إزالة الفرح ، كما يستعمل الإشكاء في جلب الشكوى ، وفي إزالتها ، فالمدان قد أزيل فرحه ، ولهذا قيل : لا غم إلا غم الدين» .

(٨) وما قاله ابن الأثير : «أفرحه : إذا غمه ، وحقيقته : أزال عنه الفرح ، كأشكاه إذا أزال شكواه . والمثقل بالديون مغموم مكروب إلى أن يخرج عنها» .

ومن معاني فرح : أشير وبطر .

أما فعله فهو : فرح يفرح فرحاً . ورجل فرح ، وفرح ، وفرح (ابن جني) ، ومفروح (ابن جني) ، وفارح ، وفرحان ؛ من قوم فراحي ، وفراحي ، وفرحي ؛ وامرأة فرحة ، وفرحي ، وفرحانة .

وأرى أن لا نستعمل المفرح إلا بمعنى السرور ، دفعا للبس والغموض ، ولأن جميع سكان البلاد العربية يعرفون أن الفرح هو السرور .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (١٤٥٧) المرأة فردة

إذا كان الرجل الواحد الذي هو ضد الزوج يسمى فرداً ، فإن المرأة تسمى : فردة ، كما يقول اللسان ، والمصباح ، ومستترك التاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وإذا نجت حواء هذه المرة من شر الفصحى (التي تظلمها فتقول إنها مصيبة عندما تبدي رأياً صائباً ، وناثبة عندما تصبح من أعضاء البرلمان) ، فإنها لم تنج من شر اللغة العامية ؛ لأن (الفردة) عند العامة تعني إحدى التعلين . ويا ويلنا من صواحب التعلال ذوات الكعاب العالية !

وتقول المعجمات إن الفرد الذي هو ضد الزوج لا يكاد يُجمع . أما الفرد ، الذي لا يختلط به غيره ، والذي هو أعم من الوتر وأخص من الواحد ، كما جاء في مفردات الراغب الأصفهاني ، فإنه يُجمع على (فرادى) . ويجمعه اللسان على (أفراد) أيضاً .

وقد وردت كلمة الفرد في الآية ٩٥ من سورة مريم :



ولكن :

أجازَ تأنيثَ كلمةِ الفرسِ وتذكيرَها كُلِّ من أدبِ الكاتبِ ،  
والصِّحاحِ ، والمحكمِ ، والمُفْرَبِ ، والعُبابِ ، والمختارِ ،  
واللِّسانِ ، والمصباحِ ، وحياةِ الحيوانِ الكُبرىِ لِلدِّمِيرِيِّ ،  
والقاموسِ ، والتاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ،  
والمتنِ ، والوسيطِ .

واكتفى معجمُ مقاييسِ اللُّغةِ والأساسُ بإيرادِ اسمِ الفرسِ  
مذكراً .

وأجازَ أنْ نُطْلِقَ على أُنثَى الخَيْلِ اسمَ فَرَسَةٍ : يُونسُ بنُ  
حَبِيبِ ، والقراءُ ، وأبو بكرِ بنِ السَّرَّاجِ ، وابنُ الأَنْبَارِيِّ ،  
وَأَبْنُ جَنِّي ، والمحكمُ ، والمصباحُ ، وحياةِ الحيوانِ الكُبرىِ ،  
والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُ .

وقالَ الصِّحاحُ والعُبابُ واللِّسانُ : لا تَقُلْ فَرَسَةً .

وتُجمَعُ الفَرَسُ على أَفراسٍ وفُروسٍ ، وزادَ عليهما العُبابُ  
والمدُّ جمعاً ثالثاً هو : أَفْرَسٌ . ولِلْفَرَسِ جمعُ رابعٌ من غيرِ  
لفظها هو : الخَيْلُ .

وتُصغَرُ الفَرَسُ على فُرَيْسٍ لِلذَّكْرِ وَفُرَيْسَةٍ لِلأُنثَى ، ونَقَلَ  
الصِّحاحُ عن أبي بكرِ بنِ السَّرَّاجِ قولَهُ : لا تُصغَرُ الفَرَسُ الأُنثَى  
إلا على : فُرَيْسَةٍ .

أما راکبُ الفرسِ فيُسمَّى فارساً ، ومثلهُ راکبُ البُغْلِ  
أو الحِمَارِ . وقد استشهدَ الصِّحاحُ ، والأساسُ ، واللِّسانُ ،  
والمصباحُ ، وحياةِ الحيوانِ الكُبرىِ ، والتاجُ بقولِ الشَّاعِرِ :

وإني امرؤٌ لِلخَيْلِ عندي مَرِيَّةٌ

على فارسٍ البرذونِ أو فارسٍ البُغْلِ

وأنكرَ أبو زيدُ الأنصاريُّ ذلكَ قائلاً : «لا أقولُ لصاحبِ

البُغْلِ والحِمَارِ (فارسٌ) ، ولكنْ أقولُ : بَعَالٌ وَحَمَارٌ» .

## (١٤٦٢) الفِرَاسَةُ وَالفَرَاَسَةُ

المهارةُ في تعرُّفِ بواطنِ الأمورِ من ظواهرِها يُسمُّونها  
فِرَاسَةً . والصَّوابُ هو : الفِرَاسَةُ . ففي الحديثِ : «أتقوا فِرَاسَةَ  
المؤمنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ» .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الفِرَاسَةَ أيضاً : الرَّجَّاجُ ، والصِّحاحُ ، وهامشُ

١٩٦٧ ، في المادَّةِ رقمُ ٧ ، أنْ المُوْتَمَرُ وافقَ على أنْ يُطْلَقَ على  
ذلكَ المكانِ في التَّلَاجَةِ اسمٌ : المَتَلَجَةُ .

وعندما ظهرتِ الطَّبعةُ الثَّانِيَةُ من المعجمِ الوسيطِ عامَ ١٩٧٢ ،  
جاءَ فيه : المَتَلَجَةُ : مَوْضِعُ التَّلَاجِ ، دونَ أنْ يذكرَ موافقةَ مجمعِ  
القاهرةِ على استعمالِها .

## (١٤٦٠) الفَارِسَةُ

لم تكنِ التَّسَاءُ العَرَبِيَّاتُ في العَصْرِ العَبَّاسِيِّ وما بعدهُ  
يركَبْنَ الخُيُولَ ، وَكَانَ ذَلِكَ من أَعْمَالِ الرِّجَالِ ، وهذا حَمَلٌ  
أَبْنُ سَيِّدَةَ على أنْ يقولَ في المحكمِ : لم نَسْمَعْ امرأةً فَارِسَةً ،  
فأخذَها عنه التَّاجُ فالمدُّ فالمتنُ ، وأنكروا وضعَ تاءِ التَّأْنِيثِ في  
نهايةِ كلمةِ فارسِ .

وفي العالمِ العَرَبِيِّ اليومَ ، كما هو الحالُ في أورْبَةَ وأمريكا  
عددٌ كبيرٌ من التَّسَاءِ الفُوارِسِ ، فهل نقولُ : هذهُ فارسٌ ؟  
وما هو المانعُ اللُّغَوِيُّ والمنطِقِيُّ الَّذِي يحولُ دُونَ قولِنا : هذهُ  
المرأةُ فَارِسَةٌ ؟

إِنِّي سوفُ أَخْطِئُ مَنْ يقولُ : هلهُ فارسٌ ، دُونَ أنْ أنتظرَ  
موافقةَ مجامعنا - كعادتي - على ذلكَ ؛ لأنَّ وضعَ تاءِ التَّأْنِيثِ  
في نهايةِ كلمةِ فارسٍ قِيَاسِيٌّ . أما غيرُ القِيَاسِيِّ فهو حذفُ تاءِ  
التَّأْنِيثِ مِنْ كلمةِ فارسٍ ، حينَ نَصِفُ بها المرأةَ ، ونقولُ :  
هذهُ المرأةُ فارسٌ .

ألم يَكْفِ اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ أنْ تُجَيِّزَ سَرَقَةَ جمعِ تكسيرِ الإناثِ  
(فُوارِسَ) ، وإطلاقَهُ على الرِّجَالِ ، حتَّى راحتْ تسلبُ حواءَنا  
ونصفنا الأفضَلَ تَأْنِيثاً ؟

ما قولُ ابنِ سَيِّدَةَ وَمَنْ يَرَى رأْيَهُ مِنْ لُغَوِينَا في خولةَ بِنْتُ  
الأزْرِ ، الفارِسَةُ العَرَبِيَّةُ الشَّهِيْرَةُ ؟ هل نقولُ : خولةُ فارسٌ ؟

## (١٤٦١) هذهُ فَرَسٌ ، هذا فَرَسٌ

ويخطئون مَنْ يقولُ : هذا فَرَسٌ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ  
هو : هذهُ فَرَسٌ ؛ لأنَّهم تعودوا أنْ لا يسمَعوا هذهِ الكلمةَ إلا  
مؤنَّثَةً ، ولأنَّ الدِّمِيرِيَّ ، مؤلِّفَ كتابِ «حياةِ الحيوانِ الكُبرىِ» ،  
روى عن أبي داودَ والحاكِمِ ، عن أبي هريرةَ أنْ رسولَ اللهِ ﷺ  
كانَ يُسمِّي الأُنثَى من الخَيْلِ فَرَساً .

## (١٤٦٤) المفروضُ عَلَيْنَا

ويقولون: المفروضُ فِينَا أَنْ نُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالصَّوَابُ :  
 الْمَفْرُوضُ عَلَيْنَا ... قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٠ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ :  
 ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾ .  
 وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : «هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا  
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ» . أَي أَوْجَبَهَا عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى .  
 وَمِمَّنْ ذَكَرَ (فَرَضَ عَلَيْهِ) أَيْضًا : مَعْجَمُ الْفَاظِ الْقُرْآنِ  
 الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ،  
 وَالنِّهَايَةِ ، وَالْمَغْرِبِ ، وَالْعُبَابِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ،  
 وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ،  
 وَالْوَسِيطِ .

أَمَّا جَمَلَةٌ فَرَضَ لَهُ كَذَا ، فَعِنَاهَا : خَصَّهُ بِكَذَا . قَالَ  
 تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٨ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ  
 مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ (فَرَضَ لَهُ) أَيْضًا : مَعْجَمُ الْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،  
 وَالْأَصْمَعِيُّ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ  
 الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
 وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
 وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَيُجِيزُونَ لَنَا أَيْضًا أَنْ نَقُولَ : افترضَ عَلَيْنَا كَذَا ، بِمَعْنَى :  
 فَرَضَ عَلَيْنَا كَذَا .

## (١٤٦٥) أَفْرَغَ الْإِنَاءَ وَالْمَكَانَ وَفَرَّغَهَا

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : أَفْرَغَ الْإِنَاءَ : صَبَّ مَا فِيهِ ، أَوْ أَفْرَغَ  
 الْمَاءَ : صَبَّهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فَرَّغَهَا .  
 وَلَكِنْ :

ذَكَرَ أَنَّ جَمَلَةَ أَفْرَغَ الْإِنَاءَ تَعْنِي : صَبَّ مَا فِيهِ ، أَوْ أَفْرَغَ  
 السَّائِلَ : صَبَّهُ ، كُلٌّ مِنَ الصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،  
 وَالْأَسَاسِ ، وَالنِّهَايَةِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ،  
 وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
 وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَهُنَاكَ مَنْ يَقُولُ : فَرَّغَ الْإِنَاءَ : صَبَّ مَا فِيهِ : الصِّحَاحُ ،

مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالنِّهَايَةِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ،  
 وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ  
 الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَذَكَرَ الْمَدُّ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ يَجِيزُ أَنْ تَحْمَلَ الْفَرَّاسَةُ مَعْنَى  
 الْفَرَّاسَةِ . وَحَذَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَذَوَ الْأَصْمَعِيَّ ، فَانْبَرَى لَهُ  
 الزَّيْدِيُّ فَحَطَّاهُ فِي التَّاجِ . وَيَبْدُو أَنَّ الْمَتْنَ أَخَذَ هَذَا عَنْهَا فَعَثَرَ  
 مِثْلَهُمَا .

أَمَّا الْفَرَّاسَةُ فَعِنَاهَا الْحِذْقُ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ وَأَمْرِيهَا ، كَمَا  
 تَقُولُ الْمَعَاجِمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : «عَلِمُوا أَوْلَادَكُمْ الْعَوْمَ وَالْفَرَّاسَةَ» ،  
 أَي الْعِلْمَ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ وَرُكُوبِهَا .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : فَرَسَ فَلَانٌ يَفْرُسُ فَرَّاسَةً وَفُرُوسَةً : حَذَقَ  
 أَمْرَ الْخَيْلِ .

## (١٤٦٣) الْمِفْرَشُ ، غِطَاءُ الْمَائِدَةِ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْغِطَاءِ يُسَطُّ فَوْقَ الْمَائِدَةِ وَالْمَكْتَبِ وَنَحْوِهَا  
 اسْمٌ : الْمِفْرَشُ .  
 وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي مَتْنِ اللَّغَةِ أَنَّ مَجْمَعَ مِضْرَ أُطْلِقَ عَلَيْهِ اسْمُ الْمِفْرَشِ ،  
 فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ٩٢ .

ثُمَّ جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ التَّاسِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمِصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ  
 وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّتْهَا لَجْنَةُ الْفَاظِ الْحَضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
 بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَافَقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ ، بِالْأَشْرَافِ مَعَ الْمَجْمَعِ  
 الْعِلْمِيِّ الْعِرَاقِيِّ ، فِي الْجُلُوسَةِ الْخَامِسَةِ لِلْمُؤْتَمَرِ ، بِتَارِيخِ ٤ شَبَاطِ  
 ١٩٦٧ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمَ ٦٨ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ وَافَقَ عَلَى أَنْ تُطْلَقَ  
 عَلَى ذَلِكَ الْغِطَاءِ اسْمُ الْمِفْرَشِ .

وَلَمَّا ظَهَرَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ، الصَّادِرَةُ  
 عَامَ ١٩٧٣ ، جَاءَ فِيهَا : الْمِفْرَشُ : غِطَاءٌ يُسَطُّ فَوْقَ الْمَائِدَةِ  
 وَنَحْوِهَا . (مُحَدَّثَةٌ) .

وَأَرَى أَنَّ نَسْتَعْمَلَ الْمِفْرَشَ ، وَإِنْ لَمْ يَذْكَرِ الْوَسِيطُ أَنَّ كَلِمَةَ  
 (الْمِفْرَشِ) مَجْمَعِيَّةٌ .

أَمَّا غِطَاءُ الْمَائِدَةِ فَهُوَ صَحِيحٌ أَيْضًا ، إِذْ جَاءَ فِي الْمَعْجَمِ  
 الْوَسِيطِ نَفْسِهِ : «الْغِطَاءُ : مَا يُجْعَلُ فَوْقَ الشَّيْءِ فَيُؤَارِيهِ وَيَسْتُرُهُ» .  
 وَمِثُّ غِطَاءِ الْمَائِدَةِ وَغِطَاءِ الْفِرَاشِ .

والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .  
 (٢) وَ الْفَرْفَخَةُ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَاللِّسَانُ ،  
 وَالتَّاجُ ، وَالمدُّ ، وَالمتنُ .  
 (٣) وَ الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ : التَّهْدِيبُ (فِي مَادَّةِ فَرْفَخِ) ، وَمفرداتُ  
 أَبِي الْبَيْطَارِ ، وَالمختارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقاموسُ (يُسَمِّيهَا بَقْلَةً  
 الْحَمَقَاءِ) ، وَالتَّاجُ (يُسَمِّيهَا الْبَقْلَةَ الْحَمَقَاءِ وَ بَقْلَةَ الْحَمَقَاءِ) ،  
 وَالمدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأقربُ المواردِ ، وَالمتنُ ، وَالوسيطُ  
 (ذَكَرَهَا فِي مَادَّةِ الرَّجَلَةِ) .

(٤) وَ الرَّجَلَةُ : هَامِشُ الصِّحَاحِ ، وَمفرداتُ أَبِي الْبَيْطَارِ ،  
 وَالمختارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقاموسُ ، وَالمدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ،  
 وَأقربُ المواردِ ، وَالمتنُ ، وَالوسيطُ . وَتُجْمَعُ عَلَى : رِجْلٍ .  
 (٥) وَ الْفَرْفِيرُ : مَخْطُوطَةُ الصِّحَاحِ ، وَمفرداتُ أَبِي الْبَيْطَارِ ،  
 وَمحيطُ المحيطِ ، وَأقربُ المواردِ .

(٦) وَ الْفَرْفِينُ : الصِّحَاحُ ، وَالأَسَاسُ ، وَالمدُّ .  
 (٧) وَ الْبَقْلَةُ الْمُبَارَكَةُ : مفرداتُ أَبِي الْبَيْطَارِ ، وَالتَّاجُ ، وَالمدُّ .  
 (٨) وَ الْبَقْلَةُ اللَّيْنَةُ : مفرداتُ أَبِي الْبَيْطَارِ ، وَالقاموسُ ،  
 وَالتَّاجُ ، وَالمدُّ .  
 وَكَلِمَةُ الْفَرْفِخِ مُعْرَبَةٌ عَنِ الْفَارْسِيَّةِ ، وَمَعْنَاهَا : عَرِيضُ  
 الْجَنَاحِ .

### (١٤٦٨) الْفُرْقَةُ

الاسْمُ الَّذِي يَعْنِي الْأَقْتِرَاقَ يُسَمَّوْنَهُ الْفُرْقَةَ ، وَالصَّوَابُ هُوَ :  
 الْفُرْقَةُ كَمَا يَقُولُ مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالتَّهْدِيبُ ،  
 وَالصِّحَاحُ ، وَالمختارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمصباحُ ، وَالقاموسُ ،  
 وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالمدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأقربُ المواردِ ،  
 وَالمتنُ ، وَالوسيطُ .

أَمَّا الْفُرْقَةُ فَمِنْ مَعَانِيهَا :

(١) الطَّائِفَةُ مِنَ النَّاسِ . يُقَالُ : فِرْقَةٌ التَّمْثِيلِ ، وَفِرْقَةٌ الْمَطَافِ ،  
 وَفِرْقَةٌ الْأَلْعَابِ .

(٢) الْفِرْقَةُ فِي الْمَدْرَسَةِ : الصَّفُّ فِي دَرَجَةٍ وَاحِدَةٍ فِي التَّعْلِيمِ .

(٣) الْفِرْقَةُ مِنَ الْجَيْشِ : عَدَدٌ مِنَ الْأَلْوِيَةِ .

وَرَقْمًا (٢) وَ (٣) هُمَا مِنَ الْمَعَانِي الْمُحَدَّثَةِ .

وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّهْيَاةُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمحيطُ المحيطِ ،  
 وَأقربُ المواردِ .

وَيَنْهَمُ مَنْ يَقُولُ إِنَّ جُمْلَةَ فَرْغِ الْإِنَاءِ وَالْمَكَانِ تَعْنِي :  
 أَخْلَاهُمَا : الْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمصباحُ ، وَالمدُّ ، وَالمتنُ ،  
 وَالوسيطُ .

وَفِي وَسْئِنَا أَنْ نَقُولَ مَجَازِيًّا : أَفْرَعُ الْإِنَاءَ أَوْ الْمَكَانَ وَفَرَعَهُمَا ،  
 دُونَ أَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ تَحْطِئَتَنَا .

### (١٤٦٦) الْحَلْقَةُ الْمَفْرَعَةُ ، الدِّرْهَمُ الْمَفْرَعُ ، الدِّرْهَمُ الْمَفْرَعُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْحَلْقَةِ الْمُتَّصِلَةِ الَّتِي لَا قَطْعَ فِيهَا ، اسْمَ الْحَلْقَةِ  
 الْمَفْرَعَةِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الْحَلْقَةُ الْمَفْرَعَةُ كَمَا قَالَ الصِّحَاحُ ،  
 وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالأَسَاسُ ، وَالمختارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
 وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأقربُ المواردِ ،  
 وَالوسيطُ .

وَخَطَأًا الدِّرْهَمُ الْمَفْرَعُ ، أَي الْمَضْبُوبَ فِي قَالِبٍ ، وَقَالُوا إِنَّ  
 الصَّوَابَ هُوَ : الدِّرْهَمُ الْمَفْرَعُ ، كَمَا قَالَ اللِّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ  
 التَّاجِ ، وَالمدُّ ، وَالمتنُ . وَلَكِنَّ الْوَسِيطَ أَجَازَ الدِّرْهَمَ الْمَفْرَعُ ،  
 وَأَجَازَ الْأَسَاسُ وَأقربُ المواردِ الدِّرْهَمَ الْمَفْرَعُ وَ الْمَفْرَعُ كِلَيْهِمَا .

### (١٤٦٧) الْفَرْفِخُ ، الْفَرْفَخَةُ ، الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ ، الرَّجَلَةُ ، الْفَرْفِينُ ، الْفَرْفِيرُ ، الْبَقْلَةُ الْمُبَارَكَةُ ، الْبَقْلَةُ اللَّيْنَةُ

الْبَقْلَةُ السَّنَوِيَّةُ الْعُشْبِيَّةُ اللَّحْمِيَّةُ ، الَّتِي لَهَا بُزُورٌ دِقَاقٌ ،  
 وَالَّتِي يُؤْكَلُ وَرَقُهَا مَطْبُوخًا وَنَبَاتًا ، يُطْلَقُ عَلَيْهَا مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَالْعَامَّةُ  
 اسْمَ الْفَرْفِخِينَ ، الَّذِي ذَكَرَ الْمَتْنُ أَنَّهُ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ ، وَالَّذِي  
 أَهْمَلَتْ ذِكْرَهُ الْمَعْجَمَاتُ الْأُخْرَى . وَالصَّوَابُ هُوَ :

(١) الْفَرْفِخُ : قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَدُسَّتْهُمْ كَمَا يُدَاسُ الْفَرْفِخُ

يُؤْكَلُ أحيانًا ، وَحِينَئِذٍ يُشَدَّخُ

وَمِمَّنْ ذَكَرُوا الْفَرْفِخَ أَيضًا : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ،

وَالصِّحَاحُ ، وَالأَسَاسُ ، وَالمختارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ،

(١٤٦٩) مَفْرِقُ الطَّرِيقِ وَ مَفْرَقُهُ لَا مُفْتَرَقُهُ

الموضِعُ الَّذِي يَتَشَعَّبُ مِنْهُ طَرِيقٌ آخَرٌ ، يَسَمَّوْنَهُ : مُفْتَرَقُ الطَّرِيقِ . وَالصَّوَابُ :

(أ) مَفْرِقُ الطَّرِيقِ : الصِّحَاحُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) أَوْ مَفْرَقُ الطَّرِيقِ : الصِّحَاحُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَيُجْمَعُ عَلَى : مَفَارِقِ .

وَمِنْ الْمَجَازِ : وَقَفْتُهُ عَلَى مَفَارِقِ الْحَدِيثِ ، أَي : عَلَى وَجْهِهِ الْوَاضِحَةِ .

قَرَاهُ ، قَالَ : (مَحْدَثَةٌ) ، وَكَانَ عَلَى الْمُجْمَعِ أَنْ يُوَافِقَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ : فَرَمَ اللَّحْمَ ، كَمَا وَافَقَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْمِفْرَمَةِ وَالْفَرَامَةِ . وَالغَرِيبُ أَنْ يَجْمَعَ الْقَاهِرَةُ يَقُولُ ، بَعْدَ أَنْ وَافَقَ فِي الْمَجْلَةِ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْمِفْرَمَةِ أَوْ الْفَرَامَةِ ، إِنَّهَا أَدَاةٌ لِغَرَمِ اللَّحْمِ ، وَنُطِقَتْهَا بِالْمِيمِ عَامِيًّا . وَلَسْتُ أُدْرِي كَيْفَ يَكُونُ (الْفَرَمُ) عَامِيًّا ، وَالْمِفْرَمَةُ فَصِيحَةٌ جَمْعِيَّةٌ .

وَأَغْرَبْتُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْوَسِيطَ يُهْمَلُ ذِكْرَ الْمِفْرَاةِ ، الَّتِي قَالَ إِنَّهَا فَصِيحَةٌ ، وَيَذَكُرُ فَرَمَ اللَّحْمِ ، ذَلِكَ الْمَصْدَرُ الَّذِي يَقُولُ إِنَّ مِيمَهُ عَامِيَّةٌ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ الْفِعْلَ (فَرَمَ) أَصْبَحَ جَمْعِيًّا يَوْمَ جَعَلَ جَمْعُ الْقَاهِرَةِ الْمِفْرَمَةَ وَالْفَرَامَةَ وَالْمِفْرَاةَ كَلِمَاتٍ جَمْعِيَّةً .

(١٤٧٢) الْفَرَوَةُ وَالْفِرَاءُ

وَيَقُولُونَ : تَرْتَدِي هَالَةٌ فِرَاءٌ ثَمِينَةٌ حَوْلَ عُنُقِهَا . وَالصَّوَابُ : تَرْتَدِي فَرَوَةٌ ... كَمَا تَقُولُ الْمَعَاجِمُ ؛ لِأَنَّ الْفَرَوَةَ جِلْدُ دُبِّ ، أَوْ ثَعْلَبِ ، أَوْ أَرْنَبِ ، أَوْ مَا شَابَهَا ، تَرْتَدِيهِ الْمَرَاةُ حَوْلَ عُنُقِهَا ، وَتَكُونُ فَرَوَةً وَاحِدَةً .

أَمَّا حِينَ تَرْتَدِي مِعْطَفًا مَصْنُوعًا مِنْ فِرَاءٍ مَأْخُودَةٍ مِنْ عَدُوِّ مِنَ الْأَرَانِبِ أَوْ الثَّعَالِبِ مَثَلًا ، فَإِنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ عِنْدئذٍ : هَالَةٌ تَلْبَسُ فِرَاءً ؛ لِأَنَّ الْفِرَاءَ هِيَ جَمْعُ : فَرَوَةٍ . وَيَجْمَعُ الْوَسِيطُ أَيْضًا الْفَرَوَةَ عَلَى فَرَوٍ ، ثُمَّ يَجْمَعُ الْفَرَوُ عَلَى فِرَاءٍ أَيْضًا .

(١٤٧٣) الْفَرَا ، الْفَرَا ، الْفِرَاءُ

وَيُرْتَدُونَ الْمَثَلَ الْمَشْهُورَ : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفِرَا . وَالصَّوَابُ : ... الْفَرَا . وَأَصْلُهُ الْفَرَا ، وَهُوَ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ . وَعِنْدَمَا تُسَهَّلُ الْهَمْزَةُ تُصْبِحُ : الْفَرَا . وَيَقُولُونَ : حَذَفُوا الْهَمْزَةَ مِنْ الْفَرَا ، فَأَصْبَحَتِ الْكَلِمَةُ الْفَرَا ؛ لِأَنَّهُ مَثَلٌ ، وَالْأَمْثَالُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْوَقْفِ .

وَالْحَقِيقَةُ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) الْفَرَا : الْأَصْمَعِيُّ ، وَابْنُ السِّكِّيتِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَفَصْلُ الْمَقَالِ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ،

(١٤٧٠) إِفْرِيقِيَّةٌ ، إِفْرِيقِيَّةٌ لَا أَفْرِيقِيَا

(رَاجِعْ حَرْفَ الْهَمْزَةِ فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

(١٤٧١) الْمِفْرَمَةُ ، الْفَرَامَةُ ، الْمِفْرَاةُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يُسَمِّي الْآلَةَ الَّتِي تُقَطِّعُ اللَّحْمَ قِطْعًا صَغِيرَةً : الْمِفْرَمَةَ ؛ لِأَنَّ الْمَعْجَمَاتِ - عِدَا الْوَسِيطِ - لَا تَذَكُرُ الْمِفْرَمَةَ ، وَلِأَنَّ الْمَتْنَ يَقُولُ فِي الْهَامِشِ : «تَقُولُ الْعَامَّةُ : فَرَمَ وَهَرَمَ وَفَرَمَ اللَّحْمَ ، إِذَا قَطَعَهُ قِطْعًا صَغِيرَةً . وَلَعَلَّ الْفَرَمَةَ مُحَرَّفَةٌ مِنَ الْفَوْمَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَطَعُوا الشَّاةَ فَوْمًا فَوْمًا ، أَي : قِطْعًا قِطْعًا ، أَوْ مِنْ تَهْرِيمِ اللَّحْمِ ، وَهُوَ تَقْطِيعُهُ قِطْعًا صَغِيرًا ، وَهُوَ الْأَرْجَحُ» . وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ عَشَرَ ، مِنْ مَجْلَدِ جَمْعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي بَابِ الْمَطْبُخِ ، مِنْ فَصْلِ أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ ، الَّتِي أَقْرَاهَا مُؤْتَمَرُ الْمُجْمَعِ ، فِي جَلْسَتِهِ الْعَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ١٧ آذَارِ ١٩٦٢ ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمَ ٢١ ، أَنَّ الْمُؤْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الْآلَةِ اسْمَ الْمِفْرَمَةِ أَوْ الْفَرَامَةِ (أَوْ الْمِفْرَاةِ) .

وَعِنْدَمَا ظَهَرَ الْجُزْءُ الثَّانِي ، مِنْ الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ ، مِنَ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ، عَامَ ١٩٧٣ ، جَاءَ فِيهِ : «الْفَرَامَةُ : آلَةُ الْفَرَمِ (بِجَمْعِ) ، وَالْمِفْرَمَةُ : الْفَرَامَةُ» .

وَعِنْدَمَا ذَكَرَ الْوَسِيطُ الْفِعْلَ : فَرَمَ اللَّحْمَ يَقْرَمُهُ فَرَمًا :

- (٥) فَزَرَ ظَهْرَهُ : اتَّسَعَ .  
 (٦) فَزَرَ يَفْزِرُ فَزْرًا : حُدِبَ (خَرَجَ عَلَى ظَهْرِهِ أَوْ صَدْرِهِ عُقْدَةً ،  
 فَهُوَ أَفْزَرٌ ، وَهِيَ فَزْرَاءُ . وَالْجَمْعُ : فُزْرٌ) .  
 (٧) أَفْزَرَ الشَّيْءَ : فَزَرَهُ .  
 (٨) فَزَرَ الشَّيْءَ : فَزَرَهُ .  
 (٩) تَفَزَّرَ الثُّوبُ : تَشَقَّقَ ، بَلَى .

### (١٤٧٦) فَاْسِدٌ وَفَاسِدٌ

ويقولون : فُلَانٌ مَفْسُودٌ ، وَالصَّوَابُ : فَاْسِدٌ مِنْ فَسَدَ  
 يَفْسُدُ وَيَفْسِدُ فَسَادًا وَفُسُودًا ، أَوْ هُوَ فَاسِدٌ مِنْ فَسَدَ يَفْسُدُ فَسَادًا  
 وَفُسُودًا ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (فَسَدَ) لَازِمٌ ، وَأَسْمُ الْمَفْعُولِ لَا يُصَاغُ إِلَّا  
 مِنَ الْمُتَعَدِّي .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ الْفَاْسِدَ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِسِ اللَّغَةِ ،  
 وَالْمَحْكَمُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْعُبَابُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ،  
 وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
 وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْفَاسِدَ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِسِ اللَّغَةِ ،  
 وَالْمَحْكَمُ ، وَالْعُبَابُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ،  
 وَالْوَسِيطُ .  
 وَيُجْمَعُ فَاْسِدٌ وَفَاسِدٌ عَلَى فَسَدَى .

### (١٤٧٧) انْفَسَدَتْ نَيْتُهُ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : انْفَسَدَتْ نَيْتُهُ فُلَانٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
 الصَّوَابَ هُوَ : فَسَدَتْ نَيْتُهُ ، اعْتِمَادًا عَلَى إِهْمَالِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ  
 فِي مَفْرَدَاتِهِ وَالْوَسِيطِ ذَكَرَ الْفِعْلَ (انْفَسَدَ) ، وَعَلَى الْمَعْجَمَاتِ  
 الْآتِيَةِ الَّتِي أَنْكَرَتْ اسْتِعْمَالَهُ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
 وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .  
 وَلَكِنْ :

قَالَ اللَّسَانُ فِي مَادَّةِ (نَغَل) : نَغَلُ الْأَدِيمِ إِذَا عَفِنَ وَتَهَرَّى  
 فِي الدَّبَاغِ فَيَنْفَسِدُ وَيَهْلِكُ .  
 وَقَالَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ أَنَّ انْفَسَدَ بِمَعْنَى فَسَدَ :  
 «قِيلَ وَلَا يُقَالُ انْفَسَدَ» .

وَذَكَرَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ فِي الذَّبِيلِ مَا جَاءَ فِي اللَّسَانِ فِي مَادَّةِ  
 (نَغَل) .

وَابْنُ الْأَثِيرِ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
 وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
 وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَالْفَرَاءُ : ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ،  
 وَفَصْلُ الْمَقَالِ لِلْبَكْرِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
 وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
 وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَالْفَرَاءُ : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
 وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
 وَيُجْمَعُ الْفَرَاءُ عَلَى : فِرَاءٍ وَأَفْرَاءٍ .

### (١٤٧٤) فَزَارَةٌ

ويقولون : وَقَعَتْ حَرْبٌ دَاحِسٌ وَالْقَبْرَاءُ بَيْنَ عَبَسٍ وَفَزَارَةَ .  
 وَالصَّوَابُ : فَزَارَةٌ . وَالْفَزَارَةُ أَتَى التَّمْرَ ، وَقَدْ سُمِّيَ بِهَا (فَزَارَةٌ)  
 أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ غَطَفَانَ . وَهِيَ قَبِيلَةٌ شَدِيدَةُ الشُّكِيمَةِ كَالنَّعِيرِ .  
 وَمِمَّنْ ذَكَرَ فَزَارَةَ : الْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ فِي التَّصْحِيفِ  
 وَالتَّعْرِيفِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
 وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْأَعْلَامُ ،  
 وَمَعْجَمُ الْمُؤَلَّفِينَ .

### (١٤٧٥) كَادَتْ مَعِدَّتُهُ تَنْفَزِرُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : كَادَتْ مَعِدَّتُهُ تَنْفَزِرُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ ،  
 أَوْ أَنْفَزَرَ كَيْسُ الرَّزِّ ، ظَانِّينَ أَنَّ الْفِعْلَ انْفَزَرَ ، الَّذِي تَسْتَعْمَلُهُ  
 الْعَامَّةُ ، هُوَ غَيْرُ فَصِيحٍ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْمَعْجَمَاتِ كُلَّهَا  
 تَذَكَّرُ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّيَ فَزَرَ ، وَمُطَاوَعَهُ انْفَزَرَ ، بِمَعْنَى شَقَّ الشَّيْءَ  
 فَانْتَشَقَّ ؛ وَهُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْفَصِيحَةِ الْكَثِيرَةِ ، الَّتِي تَجْرِي عَلَى  
 أَلْسِنَةِ الْعَامَّةِ دُونَ أَنْ يَعْلَمَ الْكَثِيرُونَ مَبْدَأَ أَنَّهَا فَصِيحَةٌ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ فَزَرَ الثُّوبَ يَفْزِرُهُ أَوْ يَفْزِرُهُ فَزْرًا وَمُشْتَقَاتِهِ :  
 (١) فَزَرَ الثُّوبَ وَنَحْوَهُ : (أ) شَقَّهُ .  
 (ب) أَبْلَاهُ .

(٢) فَزَرَ الشَّيْءَ : صَدَعَهُ وَفَرَّقَهُ .

(٣) فَزَرَ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ : فَصَلَّهُ وَفَزَرَهُ .

(٤) فَزَرَ ظَهْرَهُ : كَسَرَهُ .

(ب) وَسَمَّ اللِّسَانَ مِفْصَلًا .

### (١٤٧٩) مِفْصَالٌ ، مِفْصَالَةٌ

يُهَيَّلُ التَّهْدِيبُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ ذِكْرُ الْمِفْصَالِ (السَّمْح . ذُو الْفَضْلِ) ، وَذِكْرُ مُؤَنِّيهِ الْمِفْصَالَةِ ، وَذِكْرُ الْأَسَاسِ الْمِفْصَالِ وَأَهْمَلِ الْمِفْصَالَةَ ، مَعَ أَنَّ عِدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْمَعَاجِمِ قَدْ ذَكَرُوهُمَا ، مِنْهَا : الصَّحَاحُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَيُجِيزُ بَعْضُ هَذِهِ الْمَعْجَمَاتِ :

(أ) الْمِفْصَلُ .

(ب) وَالْمُفْضَلُ .

(ج) وَالْفَضَالُ .

### (١٤٨٠) تَفَضَّلَ عَلَيْهِ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ مَعْنَى جُمْلَةٍ : تَفَضَّلْتُ عَلَى فَلَانٍ هُوَ : أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ ، وَيُرْوَى أَنَّ مَعْنَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ هُوَ : أَدَّعَيْتُ الْفَضْلَ عَلَيْهِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْجُمْلَتَيْنِ صَحِيحَتَانِ .

فَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَاهَا هُوَ : أَدَّعَى الْفَضْلَ عَلَيْهِ : الصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَاهَا هُوَ : أَحْسَنَ إِلَيْهِ : الصَّحَاحُ ، وَالْمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَسْتَعْمَلُ الْمَوْلِدُونَ الْفِعْلَ تَفَضَّلَ بِصِيغَةِ الْأَمْرِ ، رَاجِعِينَ مِنَ الْمَخَاطَبِ الزَّيَارَةِ ، أَوْ الْجُلُوسِ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، كَقَوْلِهِ بَهَاءُ الدِّينِ زُهَيْرٍ :

أَنَا فِي دَارِي وَحَدِي فَتَفَضَّلْ أَنْتَ وَحَدِّكَ

### (١٤٨١) فُحُولُ الْعُلَمَاءِ لَا فَطَاحِلُهُمْ

وَيَقُولُونَ : فَلَانٌ مِنْ فَطَاحِلِ الْعُلَمَاءِ ، أَي : عَالِمٌ غَزِيرُ الْعِلْمِ ، اعْتِمَادًا عَلَى وَرُودِ ذِكْرِ كَلِمَةِ فَطَحَلٍ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي مَحِيطِ

وَقَالَ التَّاجُ وَالْمَتْنُ «انْفَسَدَ : لِلْمِطَاوَعَةِ» ، وَلَمْ تَرِدْ فِي كَلَامِهِمْ ، وَالْقِيَاسُ لَا يَأْبَاهَا .

### (١٤٧٨) الْمَفْصِلُ

وَيُسَمَّوْنَ مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ فِي الْجَسَدِ مِفْصَلًا ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ مَفْصِلٌ ، كَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالتَّهْدِيبِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمُحْكَمِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ ، وَالْعُبَابِ ، وَالْمِخْتَارِ ، وَلِسَانِ الْعَرَبِ (الَّذِي يُجِيزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ اللِّسَانُ مِنْ مَعَانِي الْمَفْصِلِ) ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْمَحِيطِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَجَاءَ فِي النَّهْيَةِ : [وَفِي حَدِيثِ التَّخَمِيِّ «فِي كُلِّ مَفْصِلٍ مِنَ الْإِنْسَانِ ثَلَاثُ دَبَبَةٍ الْإِصْبَعِ» . يُرِيدُ مَفْصِلَ الْأَصَابِعِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ كُلِّ أُصْبُعَيْنِ] .

وَلِلْمَفْصِلِ مَعَانٍ أُخْرَى ، مِنْهَا :

(١) كُلُّ مَوْضِعٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ .

(٢) مَفْصِلُ الْوَادِي : الْمَسَائِلُ (أَبُو عُبَيْدَةَ) .

(٣) الْمَفَاصِلُ : الْحِجَارَةُ الْهَبْلَةُ الْمَتْرَاكِمَةُ الْمُتْرَاصِفَةُ .

(٤) الْمَفْصِلُ : كُلُّ مَكَانٍ فِي الْجَبَلِ لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ .

(٥) مَا بَيْنَ كُلِّ أُصْبُعَيْنِ .

(٦) الْمَفْصِلُ مِنَ الْأَمْرِ : مُنْتَهَاهُ .

(٧) صَدْعٌ فِي الْجَبَلِ يَسِيلُ مِنْهُ الْمَاءُ .

وَفِي اللَّيْلِ : إِنَّكَ لَتُكْثِرُ الْحَزَّ ، وَتُحِطِّي الْمَفْصِلَ .

وَالْفَضْلُ كَالْمَفْصِلِ هُوَ مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ فِي الْجَسَدِ .

أَمَّا الْمَفْصَلُ فَمَعْنَاهُ اللِّسَانُ كَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ (قَالَ سُبِّي اللِّسَانَ لِأَنَّ الْأُمُورَ تُفْصَلُ بِهِ وَتُمَيِّزُ) ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ (لِأَنَّ بِهِ تُفْصَلُ الْأُمُورُ وَتُمَيِّزُ) ، وَالْمَرْزُوقِي (فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ) ، وَالْمُحْكَمِ ، وَالْأَسَاسِ (قَالَ : رَبُّ كَلَامٍ بِالْمَفْصَلِ أَشَدُّ مِنْ كَلَامٍ بِالْمَقْصَلِ) ، وَالْعُبَابِ ، وَالْمِخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ (قَالَ إِنَّ الْمَفْصَلَ كَثِيرَتُ مِيمَةٍ عَلَى التَّشْبِيهِ بِاسْمِ الْآلِقِ) ، وَالْمَحِيطِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

لِلدَّ :

(أ) سَمَّ مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ فِي الْجَسَدِ مَفْصَلًا .

والوسيطُ المصدرُ فطسًا .

وقد أصبحَ الفعلُ (فطسَ) الآنَ ، في كثيرٍ من البلادِ العربيةِ ، يُقالُ لِلدَّوَابِّ حينَ تموتُ ، وللأعداءِ حينَ يموتونَ ميتةً شنيعةً . فعسى أن تُقرَّ مجامعنا استعمالَ الفعلِ (فطسَ) لموتِ الأعداءِ والمجرمينَ السَّفَّاحينَ لِشُيُوعِهِ ، ولأنَّ لَدَيْنا أفعالًا كثيرةً تعني ماتَ ، مثلَ : قَضَى نَجْمَهُ ، وتَوَيَّ ، وقُبِضَ ، وهَلَكَ ، وفاظَ ، أو فاظتَ نفسه وروحهُ ، وانتقلَ إلى رحمةِ اللهِ ، ووافتهُ المنيَّةُ ، وفاقَ بنفسِهِ ، وكثيرٍ سواها .

أما موتُ الدَّابَّةِ فإنَّ الفعلَ نَفَقَ يَنْفُقُ نَفَقًا يكفيننا مؤونةَ البحثِ عنْ غَيْرِهِ .

والفعلُ فطسَ يَفطسُ فطسًا مِنَ الفِصاحِ أيضًا ، ومعناهُ : انخفَضتْ قَصَبَةُ أَنْفِهِ ، فهو : أَفطسُ وهي فطساءُ . والجمعُ : فُطسٌ . وفي حديثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : «تُقَاتِلُونَ قَوْمًا فُطسَ الأَنُوفِ» .

### (١٤٨٤) جَمَعَ الأَسْمَاءُ القِياسِيَّةُ عَلَى (أَفْعَلِ)

ويحطونَ مَنْ يجمعُ الجَرَوَّ عَلَى أَجْرٍ ، وَ الطَّبِيَّ عَلَى أَطْبِيٍّ ، وَ العَمُودَ عَلَى أَعْمَدٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ جَمْعُ الجَرَوِّ عَلَى جَوَاءٍ وَأَجْرَاءٍ ؛ وَ الطَّبِيَّ عَلَى طِبْيَاءٍ وَطَبِيٍّ ؛ وَ العَمُودَ عَلَى أَعْمِدَةٍ ، وَ عَمَدٍ ، وَ عَمَدٍ .

ولكن :

تُجمَعُ الأَسْمَاءُ الثَّلَاثَةُ المذكورةُ قِياسًا عَلَى : أَجْرٍ ، وَ أَطْبِيٍّ ، وَ أَعْمَدٍ . جاءَ في النحو الوافي : «يُنْتَقَسُ الجَمْعُ عَلَى (أَفْعَلِ) فِي كلِّ مفردٍ ، اسمٍ (لا صفةٍ) عَلَى وزنِ (فَعَلٍ) صحيحِ العَيْنِ ؛ سِوَاءَ أَكانَ صحيحِ اللّامِ أم معتلِّها ؛ لَيْسَتْ فَاؤُهُ وَاؤًا ، كَوَقْتٍ ، وَلَيْسَ مَضْمَعًا كَمَمٍّ وَجَدِّ . فمثالُ صحيحِ اللّامِ : بَحْرٌ وَأَبْحُرٌّ - نَهْرٌ وَأَنْهَرٌ... ومثالُ معتلِّها : طَبِيٌّ وَأَطْبِيٌّ - جَرَوٌّ وَأَجْرِيٌّ . (أصلُ أَطْبِيٍّ وَأَجْرِيٌّ : «أَطْبِيٌّ» وَ «أَجْرِيٌّ» ، اسْتَحْتَلَّتِ الضَّمَّةُ عَلَى الياءِ فِي الكَلِمَةِ الأُولَى فَحُدِفَتْ - فَالتَقَى ساكِنانِ الياءِ وَالتَّوَيْنُ ؛ فَحُدِفَتْ الياءُ لِلتَّخْلِصِ مِنَ الساكِنَيْنِ ؛ كطريقةِ حذْفِها فِي المَقْصُوفِ . أمَّا فِي الكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ فَحُدِفَتْ الياءُ لِوَقُوعِها مَطْرَفَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ ، ثُمَّ حُدِفَتْ بالطَّرِيقَةِ السَّابِقَةِ) .

«ويُنْتَقَسُ أيضًا فِي كلِّ اسمٍ رُباعيٍّ مؤنَّثٍ تانيثًا معنويًّا .

المحيطِ والوسيطِ ، اللَّذَيْنِ قالا إِنَّها كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ . ولكنَ هذا لا يَكْفِي ؛ لأنَّ المَجْمَعِ الَّذِي أَصْدَرَ الوسيطَ ، وَالمَجْمَعِ الثَّلَاثَةَ الأُخْرَى لم يُواقفوا عَلَى استعمالِ هذه الكَلِمَةِ بِهذا المعنى .

أما الصَّوَابُ فهو : فُلانٌ مِنَ فُحولِ العُلَماءِ ، أَوْ عَظَمائِهِمْ ، أَوْ خِيَارِهِمْ ، أَوْ قِمَمِهِمْ ، أَوْ فِي طَلِيعَتِهِمْ ؛ أمَّا معاني الفِطْحَلِ فَمِنها :

(١) السَّيْلُ العَظِيمُ .

(٢) الضَّخْمُ المَمْتَلِيُّ الجِشْمِ .

(٣) الدَّهْرُ السَّابِقُ لِخَلْقِ النَّاسِ .

(٤) قال أبو عُبَيْدَةَ : تَرَعَمُ الأَعْرَابُ أَنَّ الفِطْحَلَ هُوَ الزَّمَنُ الَّذِي كانَتِ الحِجارَةُ فِيهِ رِطابًا .

(٥) النَّارُ العَظِيمَةُ .

### (١٤٨٢) الفُطْرُ ، الفُطْرُ

هنالك طائفةٌ مِنَ اللَّازَهْرِيَّاتِ ، تنتمي إلى فصائلٍ عديدةٍ ؛ مِنها ما يُؤَكَلُ ، وما هُوَ سامٌّ ، وما هُوَ طُفَيْلِيٌّ عَلَى النَّبَاتِ ، وَمِنها الكَمَاةُ ، يُطَلَّقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ فِطْرٍ ، وَالصَّوَابُ هُوَ :

(١) الفُطْرُ : الصِّحاحُ ، وَاللِّسانُ ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأقربُ المِوارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالوسيطُ .

(٢) وَالفُطْرُ : القاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأقربُ المِوارِدِ ، وَالمَتْنُ .

وقد ذَكَرَ التَّاجُ وَأقربُ المِوارِدِ ، أَنَّ الفُطْرَ لم تَرِدْ إِلا فِي الشِّعْرِ .

### (١٤٨٣) فطسَ قائِدُ جيشِ الأعداءِ

ويَطَّنُونَ أَنَّ قولنا : فطسَ قائِدُ جيشِ الأعداءِ ، (أي : ماتَ) ، خَطَأً كَلَّهُ . وَالحِطُّ الوَحيدُ فِيهِ هُوَ كَسْرُ الطَّاءِ ؛ لأنَّ الصَّوَابَ فَتَحُها (فطسَ) : الصِّحاحُ ، وَمعجمُ مَقايِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَخْتارُ ، وَاللِّسانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمدُّ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأقربُ المِوارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالوسيطُ .

وَذَكَرَ اللِّسانُ ، وَالمدُّ ، وَالمَتْنُ ، وَالوسيطُ أَنَّ الفِعلَ (فطسَ)

قد يَعْنِي أيضًا : ماتَ مِنْ غَيْرِ داءٍ ظاهِرٍ .

وَفِعْلُهُ : فطسَ يَفطسُ (وَأجازَ المِصْبَاحُ ، وَالمدُّ ، وَالمَتْنُ ضَمَّ الطَّاءِ فِي المِضارِعِ أيضًا : يَفطسُ فُطوسًا . وَزادَ المِصْبَاحُ

وَعَوْقَةٌ : كثيرُ العرقِ ، وَأَمَنَةٌ : يَتَّقُ بِكُلِّ النَّاسِ ، وَحُمْدَةٌ : يُكْتَبُ حَمْدَ الْأَشْيَاءِ وَيَزْعَمُ فِيهَا أَكْثَرَ مِمَّا فِيهَا ، وَرَجُلٌ نُومَةٌ : كثيرُ النَّوْمِ ، أَوْ خَامِلُ الذِّكْرِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ ، وَمُسْكَةٌ : بَخِيلٌ ، وَسَهْرَةٌ : قَلِيلُ النَّوْمِ ، وَعَلَنَةٌ : يَبُوحُ بِسِرِّهِ ، وَسُؤْلَةٌ : كثيرُ السُّؤَالِ .

وزادَ أبو عبيدٍ البكريُّ : خُضَعَةٌ : يَخْضَعُ لِكُلِّ أَحَدٍ ، وَجُلْسَةٌ ، وَتُكَاةٌ ، وَلُجَجَةٌ : لَجُوجٌ ، وَسَبِيَّةٌ : كثيرُ السَّبِّ . وفي ديوانِ الأدبِ : هو نُجَبَةُ القومِ : إذا كانَ التَّجِيبُ منهم ، وَهَجَعَةٌ : نَوْمٌ ، وَطَلَقَةٌ : كثيرُ الطَّلَاقِ . وفي الصِّحاحِ : رَجُلٌ عَوْقَةٌ : يَبُوقُ أَصْحَابَهُ . وفي الجُمهرةِ : رَجُلٌ طَلَبَةٌ : يَطْلُبُ الْأُمُورَ ، وَبُرْمَةٌ : يَتَّبِعُمُ النَّاسَ ، وَهَذْرَةٌ بَدْرَةٌ : كثيرُ الكلامِ .

ولكن :

جاءَ في الجزءِ الخامسِ والعشرينِ من مجلَّةِ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، أنَ مؤتمَرَ المجمعِ ، المنعقدَ في كانونِ الثاني عامِ ١٩٦٩ ، أقرَّ المسألةَ الآتيةَ الَّتِي عرَضَتْهَا لَجَنَةُ الْأُصُولِ :

«يجوزُ أنَ يُصاغَ من الفعلِ الثلاثيِّ القابلِ للمبالغةِ صيغةٌ على وزنِ (فَعَلَةٌ) ، بضمِّ الفاءِ وفتحِ العينِ ، كضَحَكَةٍ وصفًا للمذكَّرِ والمؤنثِ ، للدلالةِ على التَّكثِيرِ والمبالغةِ .

«وإذا أدَّى الصَّوْعُ مِنَ المَعْتَلِ اللَّامِ إِلَى لَبْسِ ، وَجَبَ التَّصْحِيحُ ، فيقالُ : سَعِيَةٌ مِنْ سَعَى ، وَدُعَاةٌ مِنْ دَعَا .»

وكانَ مجمعُ القاهرةِ قد أقرَّ قبلَ ذلكَ قِياسِيَّةَ صِيغَةِ فَعَالٍ وَفَعِيلٍ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الكثرةِ والمبالغةِ .

### (١٤٨٧) المصدرُ على وَزْنِ تَفَعَالٍ (لِلْمُبَالَغَةِ)

ويخطئونَ مَنْ يأتي بالمصدرِ على وَزْنِ تَفَعَالٍ لِلْمُبَالَغَةِ ، كترحالٍ وتردادٍ .

ولكن :

يُؤْتَى بِ (تَفَعَالٍ) لِلْمُبَالَغَةِ :

(أ) قالَ الصَّبَّانُ في حواشيِ الأشمونيِّ : «هل هو سماعيٌّ أو قياسيٌّ ؟ قولانٍ» .

(ب) وقالَ صاحبُ التَّسهيلِ : «وقد يُغني في التَّكثِيرِ عَنِ التَّفَعِيلِ

(أي : بغيرِ علامةٍ تانيثٍ ظاهرةٍ) ، قبلَ آخِرِهِ مَدَّةً (ألفٌ) ، أو واوٍ ، أو ياءٍ) ؛ مِثْلُ : عَنَاقٍ (لأنَّني الجَدِّي) وأعنتي ، وعقَابٍ (لأخَذِي الطَّيْرِ الجارِحَةِ) وأعقبِ ، وذِرَاعٍ وأذرعِ ، وبِمينِ وأيمنِ ، وشمودٍ وعمودٍ (على اعتبارِهما من أسماءِ المؤنثِ) وجمعُهما : أئمدُ وأعمدُ .

### (١٤٨٥) جَمْعُ فاعِلٍ وصفًا للمذكَّرِ العاقلِ على :

#### فواعِلٍ

ويخطئونَ عَن يجمعُ (فاعلٍ) للمذكَّرِ العاقلِ عَلَى (فواعِلٍ) ؛ لأنَّ الجَمْعَ (فواعِلٍ) هو جمعُ فاعلةٍ . ولكن :

قرَّرَ مؤتمَرَ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في دورةِ عامِ ١٩٧٣ ، الموافقةَ على اقتراحِ لجنةِ الأُصولِ ، الَّذِي يرى أنَ : «لا مانعَ مِنْ جَمْعِ فاعِلٍ ، وصفًا لمذكَّرٍ عاقلٍ ، على فواعِلٍ ، نحو : باسِلٍ وِبَواسِلَ ، وذلكَ لِما وردَ مِنْ أمثلتهِ الكثيرةِ في فصيحِ الكلامِ» .

راجعَ مادَّةَ «بِواَسِلَ وَبُسَلٍ وَبُسَلَاءَةٍ» في معجمِ الأخطاءِ الشَّائعةِ للمؤلِّفِ ، ففيه بحثٌ مفصَّلٌ ، جاءَ قرارُ مؤتمَرَ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ مؤيِّدًا لَهُ .

### (١٤٨٦) فَعَلَةٌ (لِلتَّكثِيرِ وَالمُبَالَغَةِ)

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : فُلانٌ كُذِّبٌ ، أي : كثيرُ الكذبِ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : فُلانٌ كَذَّابٌ أَوْ كَدُوبٌ ؛ لأنَّ صَوْغَ (فَعَلَةٍ) مِنَ الثَّلَاثِيِّ القابلِ للمبالغةِ غيرُ مُطَّرِدٍ في جميعِ الأفعالِ . فَ (كُذِّبٌ) لا نَجْدُها في المعجماتِ ، كما نَجِدُ ضَحَكَةً ، وَهُمَزَةً وَهُمَزَةً وَمَعْنَاهُمَا : (الَّذِي يَغيبُ النَّاسَ كَثِيرًا فِي وُجُوهِهِمْ) ، وَجَمِيعُها لِلْمذكَّرِ وَالْمؤنثِ .

وجاءَ في الصَّفحةِ ١٥٤ مِنَ الجزءِ الثاني مِنَ المَزهَرِ لِلسُّيوطِيِّ ، نَقْلًا عَنِ ابنِ السِّكِّيتِ فِي الإِصْلاحِ ، وَالتَّبْرِيزِيِّ فِي التَّهذِيبِ : «أَنَّ ما جاءَ على وَزْنِ فَعَلَةٍ مِنَ التَّعْوِثِ هو على تَأْوِيلِ : فاعِلٍ ، يُقالُ : هذا رَجُلٌ لُعبَةٌ : كثيرُ اللَّعبِ ، وَ لُعبَةٌ : كثيرُ اللَّعْنِ لِلنَّاسِ ، وَهُزَّاةٌ : يهزأ مِنَ النَّاسِ ، وَسُخْرَةٌ : يَسْخَرُ مِنْهُمْ ، وَ عُدْلَةٌ ، وَ حُدْلَةٌ ، وَ خُدْعَةٌ ، وَ هُدْرَةٌ : كثيرُ الكلامِ ،



ومجنون ، ومملوك ، ومرجوع ، ومتبوع ، ومعزول .  
(٢) وأورد الأب أنستاس ماري الكرملّي أمثلة أخرى ، نحو :  
مشهور ، ومفلوك ، ومفلول ، ومنحوس ، ومنكود ، ومعمود .  
(٣) وقال أحد شعراء العصر العباسي الأول :  
أضحى إمام الهدى المأمون مشتغلاً

بالدين ، والناس بالدنيا مشاغيلُ  
(٤) وجاء في الجزء السادس والعشرين من مجلة مجمع اللغة  
العربية بالقاهرة ، أن مؤتمر المجمع ، المنعقد في كانون الثاني  
عام ١٩٧٠ ، أقر المسألة الآتية التي عرضتها عليه لجنة الأصول :  
«يُجمعُ مفعولٌ على مفاعيلٍ مطلقاً» .

### (١٤٨٩) صيغةُ فعالة

ليست صيغةُ (فعالة) من الأوزان القياسية لِاسم الآلة ،  
وإن كان المحدثون يصوغون من الفعل الثلاثي المتعدي اسمَ  
الآلة على هذا الوزن كثيراً ، فيقولون :  
حَسَابَةٌ ، وَعَصَاةٌ ، وَكَسَاةٌ ، وَفَرَاةٌ ، وَهَرَاةٌ ،  
وَطَحَانَةٌ ، وَرَشَاشَةٌ ، وَفَرَامَةٌ ، وَقَطَاعَةٌ ، وَخَرَاةٌ ، وَحَفَارَةٌ ،  
وَسَمَاعَةٌ ، وَدَقَالَةٌ ، وما شابه ذلك .  
ولكن :

اجتمع مجلس مجمع اللغة العربية بالقاهرة في ١٠ أيار عام  
١٩٥٤ ، ووافق على القرار الآتي الذي قدّمته لجنة الأصول :  
«صيغةُ فعَالٍ في العربية من صيغِ المبالغة ، واستعملت  
أيضاً بمعنى النَّسَبِ أو صاحبِ الحدث ، وعلى الأخص الحرف ،  
فقالوا : نَجَّارٌ ، وَخَبَّازٌ ، وَحَدَّادٌ .

«ومن أسلوبِ العربِ إسنادُ الفعلِ إلى ما يُلابِسُ الفاعِلَ ،  
زمانه أو مكانه ، أو آليته ، فقالوا : نَهْرٌ جَارٌ ، ويومٌ صَائِمٌ ،  
وليلٌ سَاهِرٌ ، وعيشةٌ راضيةٌ .

«وعلى ذلك يكون استعمالُ صيغةِ فعالةٍ اسماً لِلآلةِ استعمالاً  
عربياً صحيحاً» .

### (١٤٩٠) قياسيةُ جمعِ (فَعِيلَةٍ) . بمعنى مفعولة

#### على (فَعَائِلٍ)

ويخطئون مَنْ يجعلُ جمعَ فعيلةٍ ، بمعنى مفعولةٍ ، قياسياً على :  
فَعَائِلٍ .

تفعالٍ . وقال شارحُه ابنُ أمِّ قاسمٍ : «وظاهرُ كلامِ النحويينَ  
أنَّهُ مقيسٌ ، وقد نصَّ بعضهم على أنه مقيسٌ» .

(ج) وجاء في الجزء السادس من مجلة مجمع فؤاد الأول للغة  
العربية بالقاهرة ، أن مؤتمر المجمع قرّر في الجلسة السابعة  
للمؤتمر ، في ٢٩ كانون الثاني ١٩٤٤ ، صحة أخذ المصدر الذي  
على وزنِ : تفعالٍ ، من الفعلِ ، للدلالة على الكثرة والمبالغة .

(د) ومما قاله النحو الوافي في الصفحة ١٩٣ من الجزء  
الثالث : «مذهبُ البصريينَ أنَّ (التفعال) مثلُ : تذكّارٍ ،  
بمعنى : التذكُّر ، هو مصدرٌ : (فعل) ، وجيءَ بالمصدرِ على  
ذلك الوزنِ للتكثير .

ومن الأمثلة أيضاً : «تطيارٌ» مصدرًا بمعنى : «طيران» ،  
في قولِ مؤرِّجِ بنِ عمرو السدوسيِّ :

فأصبحتُ مثلَ النَّسْرِ ، طارت فِراخُهُ

إذا رامَ تطيارًا يُقالُ لَهُ : قَع .

و «تفقادٌ» مصدرًا بمعنى : «العقد» في قولِ المرقش السدوسيِّ :

لا يَمْتَنِعُكَ مِنْ بُغَايَةِ الخَيْرِ تَفْقَادُ التَّمَائِمِ

وجاء في كتاب الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي بيان  
لكلمة «تذكّار» ، وأنها مصدرٌ له نظائرٌ على وزنه .

وقال الفراء وجماعة من الكوفيين : إن «تفعال» مصدرٌ  
(فعل) ، ورجحه ابنُ مالكٍ وغيره ؛ ليكون هذا المصدرُ للتكثير ؛  
و (فعل) المضعفُ العينِ كذلك ؛ ولكونه نظيرُ (التفعيل) في  
الحركاتِ ، والسكناتِ ، والزوائد ؛ ومواقعها .

### (١٤٨٨) قياسُ جمعِ مفعولٍ على مفاعيلٍ

قال ابنُ هشامٍ إن (مفعولاً) لا يُجمعُ قياساً على (مفاعيل) .  
ثم قال في شرح بيتِ كعبِ بنِ زهيرٍ في قصيدته (بانت سعاد) :  
أنتِ سعادُ بأرضٍ ما يبلغُها

إلا العناقُ والتجيباتُ المراسيلُ

إن كعباً جمعَ (مفعولاً) على (مفاعيل) شذوذاً .

ولكن :

(١) أورد ابنُ قتيبةٍ في كتاب المعاني الكبير طائفةً من الأمثلةِ ،  
نحو : مكسور ، وملعون ، ومشؤوم ، ومسلوخ ، ومغرور ،  
ومصعود ، ومسلوب ، وميسور ، ومستور ، وميمون ،

ولكن :

وَمِمَّنْ أَجَازَ التَّذْكَيرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ، وَالْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ .

أَمَّا إِذَا أَرَدْنَا الذَّكَرَ وَحِدَهُ ، قُلْنَا : هَذَا الْأَفْعَوَانُ سَامٌّ ، كَمَا نَقُولُ تُغْلَبَانُ وَعُقْرَبَانُ لِلذَّكَرِ مِنْ هَذَيْنِ الْحَيَوَانَيْنِ .

(١٤٩٢) الْفِقْرَةُ ، وَ الْفَقْرَةُ ، وَ الْفَقَارَةُ .

جَمْعُهَا : فِقْرٌ ، فِقَارٌ ، فِقْرَاتٌ ،

فِقْرَاتٌ ، فِقْرَاتٌ ، فِقَارَاتٌ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يُطْلِقُ اسْمَ (الْفَقْرَةِ) عَلَى الْوَاحِدَةِ مِنْ عِظَامِ السَّلْسَلَةِ الْعَظْمِيَّةِ الظَّهْرِيَّةِ ، الْمُمْتَدَّةِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْعُضْعُصِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْفِقْرَةُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهَا تُسَمَّى فِقْرَةً (الصِّحَاحُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْعُبَابُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) . أَوْ تُسَمَّى فِقْرَةً (اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ) .

أَوْ تُسَمَّى فِقَارَةً (ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

أَمَّا جَمْعُهَا فَهُوَ : فِقْرٌ (الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ) .

وَمِنْ جُمُوعِهَا : فِقْرَاتٌ (اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَمِنْهَا : فِقْرَاتٌ (الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ) .

وَمِنْهَا : فِقْرَاتٌ (الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ) .

وَمِنْهَا : فِقَارَاتٌ : جَمْعُ فِقَارَةٍ .

وَمِنْهَا : فِقَارٌ (رَاجِعِ الْمَادَّةَ التَّالِيَةَ) .

وَانْفَرَدَ الْمَتْنُ بِإِيرَادِ الْفِقْرَةِ ، وَلَمْ أَعُزَّ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي نَقَلَهَا عَنْهُ ، وَأَرْجَحُ أَنَّهُ أَخْطَأَ .

وَذَكَرَ الْمَتْنُ وَالْوَسِيطُ الْفَقْرَةَ ، دُونَ أَنْ أَجِدَ الْمَصْدَرَ الَّذِي أَخَذَاهَا عَنْهُ ، وَأَرْجَحُ أَيْضًا أَنَّهُمَا قَدْ أَخْطَأَا .

جَاءَ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنَ الْمَجْلَدِ الْحَادِي وَالْحَمْسِينَ ، مِنْ مَجْلَدِ مَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَمَشَقَ (رَبِيعِ الْآخِرِ ١٣٩٦ هـ . نَيْسَانَ (أَبْرِيلِ ١٩٧٦ م) ، مَا يَأْتِي :

«أَحَالَ مَجْلِسُ مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ عَلَى الْمُؤْتَمَرِ ، مَعَ الْمَوَاقِفَةِ ، قَرَارَ لَجْنَةِ الْأَصُولِ الْمُتَضَمِّنِ : «أَقْرَأَ الْمَجْمَعُ مِنْ قَبْلِ لِحُوقِ النَّاءِ لِفِعْلِهِ بِمَعْنَى مَفْعُولِهِ ، سِوَاهُ أَذْكَرَ مَعَهُ الْمَوْصُوفُ أَمْ لَمْ يُذْكَرْ ، وَلَمَّا كَانَ مِنَ النَّحَاةِ مَنْ أَطْلَقَ الْقَوْلَ بِإِجَازَةٍ جَمَعَ مِثْلَ هَذِهِ الصَّبِغَةِ عَلَى فَعَائِلٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ صَرَّحَ بِإِجَازَةِ ذَلِكَ ، وَلَوْ كَانَتْ فِعْلِيَّةً بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، فَالْمَجْمَعُ يُفَرِّقُ قِيَاسِيَّةً جَمْعِهَا وَصَفًا جَمَعَ تَكْسِيرًا عَلَى زِنَةِ فَعَائِلٍ ، مِثْلَ : حَبِيبَةٍ عَلَى حَبَابٍ ، وَسَلِيبَةٍ عَلَى سَلَابٍ .»

وَقَدْ وَافَقَ الْمُؤْتَمِرُونَ عَلَى هَذَا الْقَرَارِ بِالْإِجْمَاعِ ، وَذَلِكَ فِي الدَّوْرَةِ الثَّانِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ ، لِمُؤْتَمَرِ مَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، الْمُنْعَقِدِ فِي الْمُدَّةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ تَارِيخِ ٢٣ صَفَرِ سَنَةِ ١٣٩٦ هـ ، الْمَوَافِقِ ٢٣ شِبَاطِ ١٩٧٦ م ، وَتَارِيخِ ٧ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ١٣٩٦ هـ ، الْمَوَافِقِ ٨ آذَارِ ١٩٧٦ م .

(١٤٩١) هَذِهِ الْأَفْعَى ، هَذَا الْأَفْعَى

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا الْأَفْعَى سَامٌّ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذِهِ الْأَفْعَى سَامَةٌ ، لِأَنَّ الْأَفْعَى مَوْثِقَةٌ كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَكِتَابُ التَّلْخِيسِ لِأَبِي هِلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَكِتَابُ حَيَاةِ الْحَيَوَانِ الْكُبْرَى لِلدَّمِيرِيِّ ، الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَأَنْتَ كَالْأَفْعَى الَّتِي لَا تَحْتَجِرُ

ثُمَّ تَجِي مَبَادِرًا فَتَحْتَجِرُ  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَلَكِنْ :

أَجَازَ التَّذْكَيرَ أَيْضًا : سَبْيُوهِ ، وَخَلَفَ الْأَحْمَرُ الَّذِي قَالَ :  
مُطَرِّقٌ يَرُشِّحُ سُمًّا كَمَا أَطَّ

رَقَّ أَفْعَى يَنْفِثُ السَّمَّ صِلٌ

وَنَسِبَ هَذَا الْبَيْتُ خَطَأً إِلَى تَابِطَ شَرًّا .

ويقول المتن إنَّ الفعلَ (فَقَّسَ) لغةٌ ، بينما تقولُ المصادرُ الأخرى إنَّ معناه هو : كَسَرَ البَيْضَةَ باليدِ .  
ويقولُ اللسانُ ، والتَّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ إنَّ الفعلَ (فَقَّصَ) هو أعلى الأفعالِ الثلاثة .

وبعضُ هؤلاءِ ، كالصِّحاحِ ، يقولونَ إنَّ معنى (فَقَّسَ) البَيْضَةَ هو أفسدها . والصَّوابُ : أخرجَ ما فيها ، أو أفسدها كما يقولُ التَّاجُ .

ولمَّا كانَ تشديدُ الفعلِ لإفادَةِ المبالغةِ (فَقَّسَ مثلاً) سماعياً ، لا قياسياً ؛ ولمَّا أُجمعتِ المعاجمُ على عدمِ ذِكْرِ هذا الفعلِ ؛ ولمَّا كانتِ هنالكِ حالاتٌ لإفادَةِ المبالغةِ ، أو إفادَةِ التَّكثيرِ ، كاللِّدْجاجةِ التي تحتضِنُ ثلاثينَ أو أربعينَ بَيْضَةً ، ثمَّ تَفْقِصُها لإخراجِ الفِراخِ منها ؛ فإنَّ هذا يَحْمِلُنِي على أنْ أقترحَ على جَماعينَا الأربعةِ الموافقةَ على استعمالِ الأفعالِ الثلاثةِ مُضَعَّفَةً (فَقَّصَ ، وَفَقَّسَ ، وَفَقَّشَ) ، عندما يتطلَّبُ المعنى ذلكَ ، وإنَّ كانَ الفعلُ الأخيرُ يعني : كَسَرَ البَيْضَةَ باليدِ .  
أما فِعْلُهُ فهو : فَقَّصَ يَفْقِصُ فَقْصًا ، وَفَقَّسَ يَفْقِيسُ فَقْصًا ، وَفَقَّشَ يَفْقِشُ فَقْشًا .

### (١٤٩٥) الفالوذجُ ، الفالوذقُ ، الفالوذجُ

الفالوذجُ حَلْوَاءٌ تُعْمَلُ مِنَ الدَّقِيقِ والماءِ والتَّسَلِ ، وتُصَنَعُ الآنَ مِنَ النَّشَاءِ والسُّكَّرِ والماءِ . وقد خَطَّ ابنُ السِّكِّيتِ مَنْ يقولُ : الفالوذجُ ، وجاراهُ في ذلكَ الصِّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، وشِفاءُ الغليلِ .  
ولكنَّ الفالوذجَ ، (التي هي مُعَرَّبُ الكَلِمَةِ الفارسيَّةِ بالوده ، أو فالوده ، أو بالوده كما يقولُ المدُّ ، أو فالوذَهَ كما يقولُ محيطُ المحيطِ ، أو ما يُعرَفُ بالبالوزه اليوم كما يقولُ المتنُ) ، قد ذَكَرَها مُحَمَّدُ الفاسيُّ شيخُ الزَّبيديِّ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
ومِمَّا قالَهُ مُحَمَّدُ الفاسيُّ : الفالوذُ لا بُدَّ أنْ تُنْتَمَ بالهَاءِ (فالوذَه) ، على أصلِ اللسانِ الفارسيِّ ، وإذا عُرِّبَتْ ، أُبْدِلَتْ الهاءُ جِيمًا ، فقالوا (فالوذَج) .

وذكرَ التَّاجُ والمتنُ أنَّ ابنَ السِّكِّيتِ أنكرَ (الفالوذَج) .

ومن معاني الفِقْرَةِ :

(١) فَضْلٌ مِنْ كَلَامٍ ، أَوْ بَيْتٌ شِعْرٍ (مجاز الأساس) .

(٢) أَجُودٌ بَيْتٌ فِي القَصِيدَةِ (الصِّحاحُ واللسان) و (المتنُ : مجاز) .

(٣) آخِرُ بَيْتٍ مِنَ القَصِيدَةِ (المصباح) .

(٤) جِزْءٌ مِنْ مَقَالَةٍ يَبْحَثُ عِنصرًا واحداً مِنْ عِناصِرِها ، وَيُسَمِّيهِ بَعْضُهُمْ خَطًّا : فِقْرَةً .

(٥) العَلَمُ مِنْ جَبَلٍ ، أَوْ هَدَفٌ وَنحوه .

(٦) التُّكْتَةُ . يُقالُ : ما أَحْسَنَ فِقْرَ كَلَامِهِ : نُكْتَهُ .

### (١٤٩٣) الفَقَّارُ

ويقولونَ : وَقَعَ فَكْسِرَتْ ثَلَاثٌ مِنْ فِقارِهِ (أي : مِنْ عِظامِ سلسلَتِهِ العَظْمِيَّةِ الظَّهْرِيَّةِ) . والصَّوابُ : ... ثَلَاثٌ مِنْ فِقارِهِ ، كما قالَ ابنُ السِّكِّيتِ ، وأدبُ الكاتبِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ (واحدُها فِقارةٌ) ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : «لا يُقالُ فِقارةُ الظَّهْرِ ، بَلْ فِقارَتُهُ» .  
ونَقَلَهَا المِصْباحُ عَنْهُ .

### (١٤٩٤) فَقَّصَ ، فَقَّسَ ، فَقَّشَ

ويقولونَ : فَقَّسَ الطَّائِرُ بَيْضَتَهُ ، أي : كَسَرَهَا لِخُرُوجِ الفَرَّخِ ، والصَّوابُ :

(أ) فَقَّصَ الطَّائِرُ بَيْضَتَهُ : فِي حَدِيثِ الحُدَيْبِيَّةِ : «وَ فَقَّصَ البَيْضَةَ» . وَمِمَّنْ ذَكَرَ (فَقَّصَ) أَيضًا : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، واللِّخْيَانِيُّ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، والمحكَّمُ ، والنَّهائِيُّ ، والعُبابُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَفَقَّسَهَا : الصِّحاحُ ، والنَّهائِيُّ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعبدُ القادرِ المِغْرِبِيُّ ، والوسيطُ .

(ج) وَفَقَّشَهَا : ابنُ دُرَيْدٍ ، والصَّاعِقِيُّ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

والتحريف ، والصِّحاح ، ومعجم مقاييس اللِّغة ، والمحكم ،  
والنَّهْيَة ، والعُبَابُ ، والمختار ، واللِّسانُ ، والمصباح ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجمَعُ الفَلْسُ على :

(أ) فُلوسٍ : الصِّحاحُ ، ومعجم مقاييس اللِّغة ، والمحكم ،  
والنَّهْيَة ، والعُبَابُ ، والمختار ، واللِّسانُ ، والمصباح ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والوسيطُ .

(ب) وَأَفْلَسُ : الصِّحاحُ ، والمحكم ، والعُبَابُ ، والمختار ،  
واللِّسانُ ، والمصباح ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

أما بائعُ الفُلوسِ فيقالُ لَهُ : فِلاس .

(١٤٩٨) فِلَسْطِينُ ، فِلَسْطِينُ ، فِلَسْطُونُ ،

فِلَسْطُونُ ، فِلَسْطِيٌّ ، فِلَسْطِينِيٌّ

واختلَفُوا في حَرَكَاتِ قلبِ البلادِ العَرَبِيَّةِ (فلسطين) ،  
فقالوا : فِلَسْطِينُ : التَّهْدِيبُ ، والصِّحاحُ ، وابنُ الأثيرِ في  
النَّهْيَة ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ) . وقد ذَكَرَ الصِّحاحُ (فلسطين) في تَرْجُمَةِ  
(طين) ، فانتقدَهُ ابنُ بَرِّي وقالَ : حَقَّهَا أَنْ تُذَكَّرَ في فصلِ الفاءِ  
مِنَ بابِ الطَّاءِ ، لِقَوْلِهِمْ (فِلَسْطُونُ) . وقد قُلْتُ في إحدى  
قصائدي :

أيا فِلَسْطِينُ ! يا قلبَ العروبيَّةِ ، يا

مَهْدَ المَنَى ، ومَلادَ البائسِ الشَّاكي

أُمِّيِّ مِنْكَ رَمْسٌ بَعْدَ عَوْدَتِنَا

مُظْفَرِينَ ، فَهَلْ أَخْطَى بِلِقِيالِكِ؟

وقالوا : فِلَسْطِينُ وَفِلَسْطُونُ (معجمُ البلدان) .

وقالوا : فِلَسْطِينُ وَفِلَسْطُونُ (التَّهْدِيبُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ) .

وقالوا : فِلَسْطُونُ (القاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ) .

وقالَ الأزْهَرِيُّ في التَّهْدِيبِ إِنَّ نُونَ فلسطينَ زائِدَةٌ ، وقالَ

غَيْرُهُ إِنَّهَا كَلِمَةٌ روميَّةٌ . والعَرَبُ في إِعْرابِها على مَذْهَبَيْنِ ؛

والَّذينَ ذَكَرُوا الفالووذَ وَ الفالووذَقَ أَكثَرَ مِنَ الَّذينَ ذَكَرُوا  
الفالووذَجَ .

فَمِمَّنْ ذَكَرُوا الفالووذَ : الحديثُ ، إِذْ جاءَ فِيهِ : (كَانَ  
يَأْكُلُ الدَّجَاجَ وَ الفالووذَ) ، وَابنُ السِّكِّيتِ ، وَالتَّهْدِيبُ ،  
وَالصِّحاحُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتارُ ، وَاللِّسانُ ،  
وَالْقَاموسُ ، وَشَفَاءُ الغَلِيلِ ، وَمَحْمَدُ الفاييُّ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ،  
وَمَحيطُ المَحيطِ الَّذي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَمِيرٌ يَأْكُلُ الفالووذَ سِرًّا وَيُطْعِمُ ضَيْفَهُ خُبْزَ الشَّعِيرِ

وَأقربُ المَوارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرُوا الفالووذَقَ : ابنُ السِّكِّيتِ ، وَالصِّحاحُ ،  
وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتارُ ، وَاللِّسانُ ، وَشَفَاءُ الغَلِيلِ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ،  
وَمَحيطُ المَحيطِ ، وَأقربُ المَوارِدِ ، وَالمَتْنُ .

وَانفَرَدَ مَحيطُ المَحيطِ بِذِكْرِ الفالووذَجِ ، وَنَقَلَهَا عَنْهُ أَقربُ

المَوارِدِ - كَعادَتِهِ - فَعَتَّرَ مِثْلَهُ .

(١٤٩٦) أَفْلَسَ التَّاجِرُ ، فِلَسَ القاضِي التَّاجِرُ

ويقولون : فِلَسَ التَّاجِرُ فُلانًا . وَالصَّوابُ : أَفْلَسَ التَّاجِرُ  
فُلانًا ، أَي : فَقَدَ ما لَهُ فَأَعْسَرَ . فَقَدَ جاءَ في الحديثِ : «مَنْ  
أَذْرَكَ ما لَهُ عِنْدَ رَجُلٍ قَدِ أَفْلَسَ ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ» .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَفْلَسَ أَيضًا : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحاحُ ،  
وَمَعجمُ مَقاييسِ اللِّغَةِ ، وَالأساسُ ، وَالنَّهْيَة ، وَالْعُبَابُ ،  
وَالْمَخْتارُ ، وَاللِّسانُ ، وَالْمَصباحُ ، وَالْقَاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ،  
وَمَحيطُ المَحيطِ ، وَأقربُ المَوارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوسِيطُ .

أما جُمْلَةُ فِلَسَ القاضِي فُلانًا ، فَعِنانها : حَكَمَ يَافِلاسيهِ ،

كما يَقولُ التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحاحُ ، وَالأساسُ ، وَالنَّهْيَة ،  
وَالْعُبَابُ ، وَالْمَخْتارُ ، وَاللِّسانُ ، وَالْمَصباحُ ، وَالْقَاموسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَمَحيطُ المَحيطِ ، وَأقربُ المَوارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوسِيطُ .

(١٤٩٧) الفِلَسُ

هُنالِكَ عَمَلَةٌ يُتَعامَلُ بِها ، مَضروبةٌ مِنْ غَيرِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ،  
كَانَتْ تُقَدَّرُ بِسُدسِ الدِّرْهَمِ ، وَهيَ اليَومَ تَساوِي جُزءًا مِنْ أَلْفِ  
مِنَ الدِّينارِ ، يُطَلِّقونَ عَلَيْها اسْمَ فِلَسٍ ، وَالصَّوابُ هُوَ : فِلَسٌ  
كما قالَ الأَصمعيُّ ، وَالْحَسَنُ العَسْكَرِيُّ في التَّصْحيفِ

الفاءين) ، والمختار ، واللسان ، والمصباح (قالوا : ولا يجوز فيه الكسر) .

ولكن :

أجازَ كَلِمَتِي الْفُلُّ وَالْفُلُّ كِلَيْهِمَا كُلٌّ مِنْ كُرَاعِ النَّمْلِ ، وَأَبْنِ دُرُسْتَوِيهِ ، وَالزُّوزَنِي فِي شَرْحِ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعِ (لفل كَهْمْدُ وَزَبْرَج) ، وَأَبِي جَعْفَرِ اللَّبِّي فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ (الضَّمُّ أَعْرَفُ) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْخَفَاجِي فِي شِفَاءِ الْقَلْبِ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ، وَحَيْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ (وَيُكْسَرُ الْفُلُّ) ، وَالضَّمُّ أَعْرَفُ ، أَوْ الْكُسْرُ مُتَكَرِّرٌ ، وَالْوَسِيطُ .  
وَالْفُلُّ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ أَصْلُهَا : بُلْبُلٌ وَبِلْبُلٌ .

ومن معاني الفلُّ :

(١) الخادمُ الكيسُ (مجاز) .

(٢) الليفُ .

### (١٥٠١) فَلَاحَ الْجِدْعَ بِالْفَاسِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَاحَ الْجِدْعَ بِالْفَاسِ ، أَيُّ : شَقَّ ، وَرَفَعَ فُلَانٌ فَانَفَلَاحَ رَأْسَهُ ، ظَائِنٌ أَنْ كَلِمَتِي (فَلَاحَ) وَمَطَاوَعَهَا (انْفَلَاحَ) عَامِيَّتَانِ ، وَهُمَا فَصِيحَتَانِ ، نَجَدُهُمَا فِي الْمَعْجَمَاتِ كُلِّهَا .

وَالْفِعْلُ تَفَلَّحَ هُوَ مَطَاوَعُ الْفِعْلِ فَلَاحَ . وَانْفَلَحَتِ الْبَيْضَةُ وَتَفَلَّحَتْ : انْفَلَحَتْ . قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :

تَشَقُّ الْعِبَادَ الْحَوَّ لَمْ تُرْعَ قَبْلَنَا

كَمَا شَقَّ بِالْمَوْسَى السَّنَامُ الْمَفْلُوحُ

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ : رَمَاهُ اللَّهُ بِفَالِحَةٍ ، أَيُّ : بِدَاهِيَةٍ .

وَفَعْلُهُ : فَلَاحَ الشَّيْءَ يَفْلُوحُهُ فَلَاحًا .

### (١٥٠٢) فَلَاحَ الْفُسْتَقَةَ فَانَفَلَقَتْ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَاحَ الْفُسْتَقَةَ فَانَفَلَقَتْ ، ظَائِنٌ أَنَّ الْفِعْلَ (انْفَلَاحَ) عَامِيٌّ ، وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ حِينَ يَغْضَبُونَ عَلَى إِنْسَانٍ ، يَقُولُونَ لَهُ : انْفَلِقْ ، وَحِينَ يَتَضَايِقُونَ مِنْ سَهَابَةٍ آخَرَ وَتُرْتَرِّيهِ وَهَرَاتِهِ ، يُلْجَأُونَ إِلَى الْمَجَازِ ، وَيَقُولُونَ : فَلَاحْنَا فُلَانٌ بِرُتْرَتِهِ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْفَعْلَيْنِ فَلَاحَ وَمَطَاوَعَهُ انْفَلَاحَ فَصِيحَانِ ، كَمَا تَقُولُ الْمَعَاجِمُ كُلُّهَا .

وَمِنْ مَعَانِي فَلَاحَ الشَّيْءَ يَفْلُوحُهُ وَيَفْلُحُهُ فَلَاحًا :

فَنَهْمٌ مَنْ يَجْعَلُهَا بِمِثْلَةِ الْجَمْعِ ، وَيُعْرِبُهَا بِالْحُرُوفِ ، فَيُرْفَعُهَا بِالْوَاوِ (هَذِهِ فِلَسْطُونٌ) ، وَيُنْصِبُهَا وَيَجْرُهَا بِالْيَاءِ (اسْتَعَدْنَا فِلَسْطِينَ ، عُدْنَا إِلَى فِلَسْطِينَ) . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا بِمِثْلَةِ مَا لَا يَتَصَرَّفُ ، فَتَلْزِمُهَا الْيَاءُ (فِلَسْطِينَ حَبِيبَةُ الْعَرَبِ ، زُرْنَا فِلَسْطِينَ ، مَا أَجْمَلَ فِلَسْطِينَ !)

وَالنِّسْبَةُ إِلَى فِلَسْطِينَ : فِلَسْطِيٌّ (أَبُو مَنْصُورِ الْأَزْهَرِيُّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَمَنْ اللُّغَةِ) . قَالَ الْأَعْشَى : «نَحَلَهُ فِلَسْطِيًّا إِذَا ذُقَتْ طَعْمُهُ» .

وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ الْقُرَيْشِيُّ :

كَأْسٌ فِلَسْطِيَّةٌ مُعْتَمَةٌ

شَجَّتْ بِمَاءٍ مِنْ مِزْنَةِ السَّبِيلِ

وَزَادَ حَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ نِسْبَةً ثَانِيَةً ، هِيَ : فِلَسْطِينِيٌّ . وَأَنَا أَرْجُو أَنْ تُوَافِقَ جَمَاعِمُنَا عَلَى اسْتِعْمَالِهَا ؛ لِأَنَّ الْعَالَمَ الْعَرَبِيَّ كُلَّهُ ، بِمَلَائِينِهِ الَّتِي نَاهَزَتْ الْمِائَةَ وَالْحَمْسِينَ ، لَا يَعْرِفُونَ إِلَّا النِّسْبَةَ الثَّانِيَةَ (فِلَسْطِينِيٌّ) ، وَهِيَ نِسْبَةٌ قِيَاسِيَّةٌ ، لَا نَسْتَعْمِلُ نَحْنُ نَحْنُ مَنْ يَسْتَعْمِلُهَا .

### (١٤٩٩) رَشَادُ سَوَاءِ الْقَدَمِ لَا مُفْلَطَحُهَا

وَيَقُولُونَ : رَشَادُ مُفْلَطَحِ الْقَدَمِ . وَالصَّوَابُ : رَشَادُ سَوَاءِ الْقَدَمِ ، أَيُّ : بَاطِنُهَا مُسْتَوٍ لَيْسَ لَهُ أَحْمَصُ ، كَمَا يَقُولُ الْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا فَلَاحَ الشَّيْءَ فَعِنَاهُ : بَسَطَهُ وَوَسَّعَهُ . يُقَالُ : فَلَاحَ الْخُبْزُ أَوْ الْقُرْصَ ، فَهُوَ مُفْلَطَحٌ .

وَالْفِلَاطُحُ : الْمَفْلَطَحُ .

### (١٥٠٠) الْفُلُّ وَالْفُلُّ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ (الْفُلُّ) ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي مَعْلَفَتِهِ :

تَرَى بَعَرَ الْأَرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا

وَقِيَعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبُّ فُلُّسَلِ

وَعَلَى مَا جَاءَ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ لِأَبْنِ السِّكِّيتِ ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَالْمُحْكَمِ ، وَالصَّاعِي فِي الْعُبَابِ (الْعَامَّةُ تَكْسِرُ

(١) شَقَّه .

(٢) فَلَقَ اللهُ الصُّبْحَ : أبدأه وأوضحه .

(٣) انْفَلَقَ المكانُ بِهِ : انشقَّ .

(٤) تَفَلَّقَ : انفلق . انشقَّ .

(أ) الفُلُؤُ : أبو زيد الأنصاري ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ،  
والمغربُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،  
والمغربِيُّ ، والوسيطُ .

(ب) وَالفُلُؤُ : في حديثِ الصَّدَقَةِ : « كما يُرَبِّي أَحَدُكُمْ  
فُلُؤَهُ » . وفي حديثِ طَهْفَةَ : « وَالفُلُؤُ الضَّيِّيسُ » ، أي المَهْرُ  
العَبِيرُ الَّذِي لم يُرَضَّ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الفُلُؤُ أَيْضًا : أبو زيد الأنصاريُّ ، والصِّحاحُ ،  
والمحكمُ ، والأساسُ ، والنَّهْيَةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ،  
والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمغربِيُّ .

(ج) وَالفُلُؤُ : المحكمُ ، والأساسُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،  
والمغربِيُّ ، والوسيطُ .

وَيُجْمَعُ الفُلُؤُ عَلَى : فِلايَ وَ أَفلايَ ؛ وَ الفُلُؤُ وَ الفُلُؤُ عَلَى :  
فِلاوِي وَ أَفلايَ .

وَجَمَعَ أَبُو عَلِيٍّ القالِيُّ الفُلُؤُ عَلَى : فِلايَ . وَ فِلايَ يَجِبُ أَنْ  
تَكُونَ جَمْعَ : فِلاوِي .

أَمَّا فَعَلُهُ فَهُوَ : فِلاا الصَّبِيَّ وَالمَهْرَ يَقْلُوهُ فِلاوًا : فَطَمَهُ .  
وَأوردَ المحكمُ مصدرًا آخَرَ هُوَ : فِلايَ .

(١٥٠٦) فَمٌ ، وَفِمْ ، وَفُمٌ - فَمَانٍ ، وَفَمَوَانٍ ،  
وَفَمِيَانٍ - فَمِيٍّ ، وَفَمَوِيٍّ

وَيُحْطَثُونَ مَنْ يَقُولُ : فِمْ وَفُمٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ  
فَمٌ . وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهُ يُجوزُ فَتَحُ الفاءِ فِي (فَمٍ) وَكسرها وَضَمُّها .  
وَلَكِنَّ الفَتْحَ أَكثَرُ وَأفصحُ (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ) .

وَاحْتَلَفُوا فِي تَشْيِئَةِ (فَمٍ) ، فَهَمَّ مَنْ قالَ إِنَّها فَمَانٍ (المصباحُ) ،  
وَمِنْهُمْ مَنْ قالَ إِنَّها فَمَوَانٍ (الصِّحاحُ وَالتَّاجُ) ، وَمِنْهُمْ مَنْ قالَ  
إِنَّها فَمَانٍ ، وَفَمَوَانٍ ، وَفَمِيَانٍ (ابنُ الأعرابيِّ ، واللِّسانُ ،  
والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ) ،  
وَذَكَرَ أَنَّ التَّشْيِئَتَيْنِ الأَخِيرَتَيْنِ نادرَتانِ .

وَيُجْمَعُ بَعْضُهُم الفَمَ عَلَى أَفمامٍ ، وَلَكِنَّ مَعْظَمُهُم يَرَى أَنَّ

(١٥٠٣) فَقِيرٌ لَا مَفْلُوكٌ

وَيَسْتَعْمَلُونَ كَلِمَةَ (مفلوك) ، بِمَعْنَى فقيرٍ ، وَجَمَعُها :  
مَفالِيكُ وَ مفلوكونَ . وَهِيَ كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ ، أُرْجِحُ أَنَّ مِصْطَفَى  
لِطَبِيقِ المَنْفُوطِي كانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَعْمَلَهَا ، وَأَخَذَهَا عَنْهُ الكُتَّابُ ؛  
لأنَّهُ كانَ أَشهرَ كاتِبٍ فِي عَصْرِهِ . وَلم أَجِدْها فِي أَيِّ مَعْجَمٍ غَيْرِ  
الوسيطِ ، فِي طَبِيعَتِهِ اللَّتَيْنِ يَقُولُ فِيهِمَا إِنَّ الكَلِمَةَ مَوْلَدَةٌ ، وَلا  
يَذْكَرُ أَنَّ جَمْعَ القاهِرَةِ الَّذِي أَصْدَرَهُ قَدْ وافقَ عَلَى اسْتِعْمالِها .  
وَما كانَتْ كَلِمَةُ (مفلوك) لا يَعْرِفُ مَعناها جُلُّ كُتَّابِنَا ،  
وَلا يَسْتَعْمَلونها إِلا نادرًا ، فَإِنِّي أَقْرَحُ إِهْمالَها ، وَتَخْطِئَةُ مَنْ  
يَسْتَعْمَلُها . وَأرى أَنَّ نَسْتَعْمَلَ كَلِمَةَ (فقير) بَدَلًا مِنْها .

(١٥٠٤) الفَلِينُ وَ الفَلِينُ

المادَّةُ الدَّمِيَّةُ المَطاطَةُ الكَثُومُ الَّتِي لا تَتَعَفَّنُ ، وَالَّتِي تُسْتَخْرَجُ  
مِنْ لِحاءِ نَوْعٍ مِنْ أَشجارِ البُلُوطِ ، وَيُصْنَعُ مِنْها سِداداتُ لِلقواريرِ  
وَغَيرِها ، يُحْطَثُونَ مَنْ يُطَلِّقُ عَلَى تلكَ المادَّةِ اسْمَ الفَلِينِ ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الفَلِينُ اعْتِمادًا عَلَى مَحيطِ المَحيطِ ، وَمُعْجَبِي  
المُسْتَشْرِقِينَ رَيْنَهارتِ دوزي الهولنديِّ ، وَجورجِ پِرسِي بَدجَرِ  
الإِنْكَلِيزِيِّ ، وَعَلَى الأَسْمِ المَعروفِ فِي العالَمِ العَرَبِيِّ كَلِمَةَ .  
وَلَكِنَ :

ذَكَرَ المَعْجَمُ الوَسِيطُ فِي طَبِيعَتِهِ الأُولَى وَالثَّانِيَةِ أَنَّ اللَّفْظَ  
الصَّحِيحَ لِهذِهِ الكَلِمَةِ الدَّخِيلَةُ هُوَ : الفَلِينُ ، وَأَيْدُهُ فِي ذلكَ  
مَعْجَمُ المِصْطَلِحاتِ العِلْمِيَّةِ وَالفِئَةِ وَالمِهندِسيَّةِ .  
وَما عَلِينا - بَعْدَ ذلكَ - إِلا المِوافِقَةَ عَلَى كَسْرِ فاءِ (الفَلِينِ)  
وَفَتْحِها .

(١٥٠٥) الفِلاوُ ، الفِلاوُ ، الفِلاوُ

وَيُسَمَّونَ أَبْنَ الفَرَسِ حِينَ يُفْطَمُ ، أَوْ حِينَ يَبْلُغُ السَّنَةَ مِنْ  
عُمُرِهِ : فِلاوًا . وَالصَّوَابُ هُوَ :

الفِنْجَانِ ، ويقولون إِنَّمَا عَامِيَّةٌ ، وأصلها فارسيٌّ (بَنِكَان) . ويرى الخَفَاجِيُّ أَنَّ الصَّوَابَ هو : فِنْجَانَةٌ ، وجمعها فَنَاجِينُ وَفَنَاجِينُ ، ويقولُ المَدُّ إِنَّمَا عَامِيَّةٌ ، ويرى كالتَّاجِ أَنَّ الصَّوَابَ هو : فِلْجَانُ ، وجمعه فَلَاجِينُ .

ولكن :

يُجِيزُ استعمالَ كلمةِ الفِنْجَانِ : المغربُ (تعريبُ بَنِكَان) ، ونَصْرُ الهُورِنِيِّ في حَاشِيَةِ شِفَاءِ الغَلِيلِ ، ومحيطُ المحيطِ (معربُ بَنِكَان) ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ (معربُ) ، والوسيطُ .  
ومن مَلَحِ الأَصِيلِيِّ :

قُمْ هَاتِيهَا قَهْوَةً كالمِسْكِ صَافِيَةً

تُحْيِي النُّفُوسَ ، وَتَشْفِي لِي الفَنَاجِينَا

تَدْعُو إِلَى نَحْوِ مَا فِيهِ الرَّشَادُ ، وَلَوْ

دَعَتْ إِلَى نَحْوِ مَا فِيهِ الفَنَاجِينَا

لَوْ أَنَّ أَلْفَ سَقِيمٍ نَحَوَ حَاتِيهَا

أُمُورًا ، لَكُنْتَ وَجَدْتَ الأَلْفَ نَاجِينَا

ويُجِيزُ استعمالَ كلمةِ الفِنْجَالِ : الهُورِنِيُّ في حَاشِيَةِ شِفَاءِ الغَلِيلِ ، والمَدُّ الَّذِي قَالَ إِنَّمَا مَعْرَبَةٌ عَنِ (بَنِكَال) الفَارْسِيَّةِ ، ودوزي ، والوسيطُ .

ومِمَّا قَالَه نَصْرُ الهُورِنِيِّ أَنَّ إِبْدَالَ نُونِ الفِنْجَانِ لَامًا (فِنْجَال) قِيَاسٌ ، وَلَهُ نَظَائِرُ .

أَمَّا الفِنْجَانَةُ فَيَجِيزُهَا - عدا الخَفَاجِيُّ - : محيطُ المحيطِ الَّذِي قَالَ إِنَّمَا الفِنْجَانُ الصَّغِيرُ ، والوسيطُ .

وهنالك ثلاثة أسماءٍ أُخْرَى ، هي :

( أ ) الفِلْجَانَةُ ، زادها المَدُّ .

( ب ) وَ المِنْجَانَةُ ، زادها دوزي .

( ج ) وَ السُّومَلَةُ ، زادها الصِّحَاحُ ، والمحْكَمُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وقالتُ جميعُها إِنَّ السُّومَلَةَ هي الفِنْجَانَةُ الصَّغِيرَةُ .

ومَعَ ذَلِكَ أَرَى أَنَّ لا نَسْتَعْمَلُ هَذِهِ الأَسْمَاءَ الثَّلَاثَةَ الأَخِيرَةَ ، لِأَنَّهَا مَهْجُورَةٌ وَغَيْرُ مَأْلُوفَةٍ .

( ١٥٠٨ ) فِئَاءُ الدَّارِ

ويُطْلَقُونَ عَلَى السَّاحَةِ فِي الدَّارِ ، أَوْ بِجَانِبِهَا ، اسْمٌ : فِئَاءُ الدَّارِ ، والصَّوَابُ : فِئَاءُ الدَّارِ ، كما يَقُولُ التَّهْدِيبُ ، وابنُ

جَمَعَ القَمَّ هُوَ أَفْوَاهٌ . قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١٦٧ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾ . وَذُكِرَتِ الأَفْوَاهُ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً أُخْرَى فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ القَمَّ يُجْمَعُ عَلَى أَفْوَاهٍ : الصِّحَاحُ ، واللِّسَانُ ، والمِصْبَاحُ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

أَمَّا الأَقْصَامُ فَيُقَالُ إِنَّمَا جَمَعَ قَمٌّ ، الَّذِي يُصَغَّرُ عَلَى قَمِيمٍ (اللِّحْيَانِيُّ وَالتَّاجُ) ، بَيْنَا يُصَغَّرُ القَمُّ عَلَى قُوَيْهِ (الصِّحَاحُ ، واللِّسَانُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ) . وَحِينَ يُصِيفُونَ القَمَّ إِلَى بَاءِ التَّكْلِيمِ ، يَقُولُونَ : فِي (المِخْتَارِ ، واللِّسَانِ ، والمِصْبَاحِ ، ومحيطُ المحيطِ) . أَوْ يَقُولُونَ : فِي وَ قَمِي (المِصْبَاحُ ومحيطُ المحيطِ) .

أَمَّا التَّسْبُؤُ إِلَى القَمِّ فَهِيَ : قَمِيٌّ وَ قَمَوِيٌّ (الصِّحَاحُ ، واللِّسَانُ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ ، والمتنُ) . وَيُخْطِئُ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : قَمِيٌّ .

وَيَقُولُونَ إِنَّ مِمَّ القَمَّ تَأْتِي مُضَعَّفَةً فِي الشِّعْرِ . قَالَ الرَّاجِزُ مُحَمَّدُ بْنُ ذُوَيْبِ العُمَانِيِّ الفُقَيْمِيِّ :

يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ قَمِيهِ

حَتَّى يَعُودَ المَلِكُ فِي أُسْطُمِيهِ

أُسْطُمُهُ : صَاحِبُهُ الحَقِيقِيُّ . وَأَيْدٌ أَيْضًا تَشْدِيدُ المِمْ فِي الشِّعْرِ كُلِّهِ مِنْ الصِّحَاحِ ، وَالمِخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمْتَنِ .

أَمَّا أَصْلُ القَمِّ فَهُوَ قَوْهٌ (الرَّاعِبُ الأَصْفَهَانِيُّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَمحيطُ المحيطِ ، وَأقربُ المواردِ) .

أَوْ قَوْهٌ (الصِّحَاحُ وَالمْتَنُ) .

أَوْ قَوْهٌ (اللِّيثُ وَالقَامُوسُ) .

والمِمْ فِي (قَمِّ) هِيَ عِيُوضٌ عَنِ المَاءِ فِي (قَوْه) ، لا عَنِ الوَاوِ (الصِّحَاحُ ، وَالمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمْتَنُ) .

وَ قَوْهٌ ، وَ فَاةٌ ، وَ قِيَهُ ، وَ قَوْهَةٌ ، وَ قَوْهَةٌ تَعْنِي جَمِيعُهَا القَمَّ ، كَمَا يَقُولُ ابنُ سَيِّدِهِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ .

( ١٥٠٧ ) الفِنْجَانُ ، الفِنْجَانَةُ ، الفِنْجَالُ ، الفِلْجَانُ

يُخْطِئُ الخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الغَلِيلِ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى القَدَحِ الصَّغِيرِ ، الَّذِي تُشْرَبُ فِيهِ القَهْوَةُ وَنَحْوُهَا ، اسْمٌ

(أ) استفهمة الحادث فأفهمة: الصِّحاحُ ، والمختارُ ،  
واللسانُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُ .

وأجازَ اللسانُ أيضاً قولَ : استفهمةُ ، دونَ أنْ يضعَ لهذا  
الفعلِ مفعولاً بهِ ثانياً . واكتفى القاموسُ والوسيطُ بذكرِ :  
استفهمةُ ، الذي يعني : سألهُ أنْ يفهمهُ .

(١٥١١) ذُو لِيَاقَةِ تَصْوِيرِيَّةٍ ، لَهُ لِيَاقَةُ تَصْوِيرِيَّةٌ

ويُطلقونَ على الشَّخصِ الَّذِي تَبَدُّو صُورَتَهُ حَسَنَةً فِي  
التَّصْوِيرِ ، الكَلِمَةَ اليُونَانِيَّةَ مُعَرَّبَةً : فُوتُوجَنِيك .

ولكن :

جاءَ في المجلدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ المِصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ  
والفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَهَا لَجَنَةُ أَلفاظِ الحَضَارَةِ «ألفاظُ الفُنُونِ» ،  
بمِجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، وَوَأفَقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ المِجْمَعِ ،  
فِي جَلِيسَتِهِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ، بِتَارِيخِ ٢٠ شَباطِ ١٩٧٢ ، فِي المَادَّةِ  
رَقْمِ ٦٣ ، أَنَّ المُوْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ الشَّخْصِ العِبَارَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ :  
(أ) ذُو لِيَاقَةِ تَصْوِيرِيَّةٍ .  
(ب) لَهُ لِيَاقَةُ تَصْوِيرِيَّةٍ .

(١٥١٢) المِتْكَأُ لَا الفُوتِيلُ

ويُطلقونَ على المَقْعِدِ الفَسِيحِ ، الَّذِي لَهُ مَسْنَدَانِ وَظَهْرٌ ،  
أَسْمَ : فُوتِيلُ .

ولكن :

جاءَ فِي المجلدِ التَّاسِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ المِصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ  
والفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَهَا لَجَنَةُ أَلفاظِ الحَضَارَةِ ، بِمِجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ  
بِالقَاهِرَةِ ، وَوَأفَقَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ المِجْمَعِ ، بِالإِشْتِرَاكِ مَعَ المِجْمَعِ  
العِلْمِيِّ العِرَاقِيِّ ، فِي الجَلِيسَةِ الخَامِسَةِ للمُوْتَمَرِ ، بِتَارِيخِ ٤ شَباطِ  
١٩٦٧ ، فِي المَادَّةِ رَقْمِ ٥٨ ، أَنَّ المُوْتَمَرَ وَافَقَ عَلَى أَنَّ تُطْلَقَ عَلَى  
ذَلِكَ المَقْعِدِ الفَسِيحِ ، ذِي المَسْنَدَيْنِ وَالظَّهْرِ ، أَسْمَ : المِتْكَأُ .

ولَمَّا ظَهَرَتِ الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ المِجْمَعِ الوَسِيطِ ، عَامَ ١٩٧٣ ،  
جاءَ فِيهِ : «المِتْكَأُ : كَرْسِيٌّ مَنْجَدٌ لَهُ ذِرَاعَانِ وَظَهْرٌ (مِجْمَع) .  
وَجْمَعُهُ : مِتْكَآتٌ» .

جِنِّي ، وَالصِّحاحُ ، وَمِجْمَعُ مَقايِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ،  
وَالأَسَاسُ ، وَالتَّهَابَةُ ، وَالْمَغْرَبُ ، وَالْمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالوَسِيطُ .

وَيُجْمَعُ الفِئَاءُ عَلَى :

(أ) أَفْنِيَّةٌ : التَّهذِيبُ ، وَالصِّحاحُ ، وَمِجْمَعُ مَقايِسِ اللُّغَةِ ،  
وَالْمَحْكَمُ ، وَالتَّهَابَةُ ، وَالْمِخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالوَسِيطُ .

(ب) وَفَنِيٌّ : القَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(١٥٠٩) دَلِيلُ الكِتَابِ لَا فِهُرِسْتُهُ

اللَّحَقُ الَّذِي يُوضَعُ فِي أَوَّلِ الكِتَابِ ، أَوْ فِي آخِرِهِ ،  
وَيُذَكَّرُ فِيهِ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الكِتَابُ مِنَ المَوْضُوعَاتِ وَالأَعْلَامِ ،  
أَوْ الفِصُولِ وَالأَبْوَابِ ، مُرتَّبَةً بِنِظامٍ مُعَيَّنٍ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ أَسْمُهُ  
الفَارِسِيَّ (الفِهُرِسْتُ) ، أَوْ مُعَرَّبَهُ (الفِهُرِسُ) .

وَلَا يَرَى مُحَمَّدُ عَلِي التَّجَارُ فِي «لُغَوِيَّاتِهِ بِأَسْمًا بِاسْتِعْمَالِ  
الفِهُرِسْتِ وَالفِهُرِسِ ، وَيَسْتَشْهَدُ بِوُجُودِ كِتَابِ فِهُرِسْتِ ابْنِ  
النَّدِيمِ ، وَعَالِمِ المَشْرِقِيَّاتِ كِرَاوِسُ نَشَرَ بِبَارِيسَ سَنَةَ ١٩٣٩  
رِسَالَةً لِلبِيرُونِيِّ ، يَذَكِّرُ فِيهَا فِهُرِسْتِ كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الرَّازِي .  
وَيَذَكِّرُ الخَوَارِزْمِيُّ فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ «مَفَاتِيحِ العُلُومِ» : «فِهُرِسْتُ  
أَبْوَابِ الكِتَابِ وَفُصُولِهِ» . وَيَقُولُ فِي الصَّفْحَةِ ٣٩ مِنْ هَذَا  
الكِتَابِ : «الفِهُرِسْتُ : ذِكْرُ الأَعْمَالِ وَالدَّفَاتِرِ تَكُونُ فِي  
الدِّيَّانِ» .

وَمَعَ ذَلِكَ ، نَحْنُ لَسْنَا فِي حَاجَةٍ إِلَى الفَارِسِيَّةِ هُنَا ، مَا دَامَتْ  
لَدَيْنَا كَلِمَةُ (الدَّلِيلُ) العَرَبِيَّةُ ، الَّتِي تُؤَدِّي المَعْنَى الَّذِي تَحْمِلُهُ  
كَلِمَةُ (الفِهُرِسْتُ) كَامِلًا مِنْ جَمِيعِ وَجُوهِهِ .

(١٥١٠) اسْتَفْهَمَةُ الحَادِثِ ، اسْتَفْهَمَةُ

انْفَرَدَ الوَسِيطُ بِقَوْلِهِ : اسْتَفْهَمَ مِنْ فُلَانٍ عَنِ الأَمْرِ :  
طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَكشِفَ عَنْهُ . وَقَدْ عَرَّ المِجْمَعُ الوَسِيطُ هُنَا ؛ لِأَنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ :



## (١٥١٣) جَاءَ مِنْ فَوْزِهِ ، جَاءَ عَلَى الْفَوْزِ

ويقولون : جَاءَ فَوْزَ الْحَيْنِ ، وَجَاءَ فَوْزَ السَّاعَةِ ، وَالصَّوَابُ : جَاءَ مِنْ فَوْزِهِ ، أَوْ : جَاءَ عَلَى الْفَوْزِ .  
جاءَ في الجزء السابع من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الصادر عام ١٩٥٣ ، أن المجمع ، في الجلسات من الثالثة والعشرين إلى السابعة والعشرين ، بين ٢٦ نيسان و ٣١ أيار ١٩٤٨ ، في المادة رقم ٨ ، نظر في قولهم : جَاءَ فَوْزًا ، وَدَفَعَ الثَّمَنَ فَوْزًا ، وَجَاءَ فَوْزَ الْحَيْنِ ، وَجَاءَ فَوْزَ السَّاعَةِ . ولاحظ أن التعبير المألوف في العربية : جَاءَ مِنْ فَوْزِهِ ، بمعنى : جاء ولم يُعْرَجْ ، أَوْ : جاء من ساعته ؛ وَجَاءَ عَلَى الْفَوْزِ ، أي : لا على التراخي ، ورأى المجلس أنه يصح أن يقال : جَاءَ فَوْزًا ، وَدَفَعَ الثَّمَنَ فَوْزًا عَلَى الْحَالِيَةِ ، وَالْفَوْزُ السَّرْعَةُ وَعَدَمُ التَّرَاخِي . وأما قولهم : فَوْزَ الْحَيْنِ وَفَوْزَ السَّاعَةِ ، فلا وجه لهما .

## (١٥١٤) فَازَ (نَجَا . هَلَكَ)

ويخطئون من يقول إن الفعل فَازَ معناه هَلَكَ . ويقولون إن معناه هُوَ : نَجَا ، ويعتمدون على :  
(١) قوله تعالى في الآية ٧١ من سورة الأحزاب : ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ . وقد جاء تفسير جملة الجواب في الجلالين : نال غاية مطلوبه . وذكر الفعل فَازَ مع مشتقاته ٢٨ مرة أخرى في القرآن الكريم بهذا المعنى .  
(٢) وعلى ما جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم : «فاز : نجا وظفر بالأمنية والخير» .  
(٣) وعلى قول الأساس : «طوبى لمن فاز بالثواب ، وفاز من العقاب ؛ أي ظفر ونجا» . ومن سجمات الأساس في مجازيه : «فاز فلان بفائزة هنيئة ، وأجيز بجائزة سيئة» .  
(٤) وعلى قول الراغب الأصفهاني في مفرداته : «الفوز : الظفر بالخير مع حصول السلامة» .

(٥) وعلى قول المصباح : «فاز يفوز فوزًا : ظفر ونجا . ويقال لمن أخذ حقه من غريمه : فاز بما أخذ ، أي سليم له ، واختص به . ويتعدى بالهمزة ، فيقال : أفزته بالشيء» .  
(٦) وعلى اكتفاء الوسيط بقوله : «فاز فلان بالخير فوزًا ، ومفازًا ، ومفازة : ظفر به . وفاز من الشر : نجا» .

ولكن :

(١) ذكر أن الفعل فاز يعني : نجا و هلك (ضد) ، كل من المعجم الآتية :

الصَّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن .

(٢) وجاء في الصحاح واللسان والتاج : فَوْزَ الرَّجُلُ : مات ، ومنه قول كعب بن زهير :

فَمَنْ لِلْقَوَائِي شَانَهَا مَنْ بِحُوكُهَا

إذا ما توى كعبٌ وَفَوْزٌ جَرَوْلُ

يقولُ فلا يعيا بشيءٍ يقوله

ومن قائلها من يُسيءُ ويعملُ

شأنها : جاء بها شائنة ، أي معيبة . وتوى وفوز معانها : مات . وورد في الصحاح الفعل (توى) بدلًا من (توى) . ومعناه مات أيضًا .

ويمًا لا شك فيه أن استعمال الفعل (فاز) بمعنى (نجا) و (ظفر) أكثر من استعماله بمعنى (هلك) . وأنا أؤثر استعماله بمعنى (نجا و ظفر) ، وأنصح بإهماله استعماله بمعنى (هلك) ، ما استطعنا إلى ذلك سبيلًا ، دفعًا للبس والغموض . (راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

## (١٥١٥) المفازة (المنجاة . المهلكة)

ويخطئون من يقول إن المفازة تعني المهلكة . ويقولون إن معناها هو المنجاة ، ويعتمدون على قوله تعالى في الآية ١٨٨ من سورة آل عمران : ﴿فَلَا تُحْسِبُهُمْ بِمَفَاذِهِ مِنَ الْعَذَابِ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ . وقد جاء في تفسير الجلالين : «بمفازة : بمكان ينجون فيه» . ووردت المفازة مرة أخرى في القرآن الكريم بمعنى : مكان الفوز من الجنة .

ولكن :

(١) قالت المصادر اللغوية إن المفازة هي المنجاة و المهلكة كِلتاهما ، كآبِنِ الْأَبَارِي فِي أَضْدَادِهِ ، وَالصَّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، والتهاية ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط .

مُخَالَفًا لِمَا وَرَدَ فِي اللُّغَةِ ، إِذِ الْفَصِيحُ فِيهَا أَنْ يُقَالَ : فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى فُلَانٍ ، بِمَعْنَى تَرَكْتُهُ لَهُ ، وَأَسَلَمْتُهُ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٤ مِنْ سُورَةِ غَافِرٍ : ﴿وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ . «دَرَسَتِ اللُّجْنَةُ هَذَا ، ثُمَّ انْتَهَتْ إِلَى أَنَّ الْأَسْلُوبَ الْمَعَاوِرَ يُمَكِّنُ أَنْ يُجَازَ ، إِمَّا عَلَى أَنَّ الْكَلَامَ فِيهِ ، مِنْ قِبَلِ نَزْعِ الْخَافِضِ ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : تَمْرُونَ الدِّيَارَ وَلَا تَعْوِجُوا ، أَيُّ : تَمْرُونَ بِهَا .

«وإمّا على تضمين فوض معنى أناب أو وكل .

ولهذا ترى اللّجنة إجازة من يقول : «فوّضت فلاناً» وما يُصاغُ منه في لغة السياسة ، من قولهم : الوزير المفوّض ونحو ذلك .

وبعد مناقشة التعليلين اللذين استندت إليهما اللّجنة ، وترجيح بعضهم الثاني منهما ، قُبلَ قرارُ اللّجنة .

### (١٥١٧) الفوفُ و الفوفُ

يخطئُ عليُّ البصريُّ في كتابهِ «التنبيهات» أبا عبيدٍ القاسمِ بنِ سلامٍ الهرويِّ ، الَّذِي قَالَ فِي كِتَابِهِ «الغريب المصنّف» إِنَّ الْفَوْفَ هُوَ أَيْضًا الْبِياضُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ ، كَالْفُوفِ . وَلَا يُجِيزُ الْبَصْرِيُّ إِلَّا الْفُوفَ .

ولكن :

أجاز استعمالَ الفوفِ أيضًا : الفراءُ ، وابنُ الأعرابيِّ ، وابنُ السكيتِ في هامشِ «تهذيب الألفاظ» في بابِ الدِّعَاءِ لِلْإِنْسَانِ ، وَشَمِيرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَمِمَّنْ أَجَازَ الْفُوفَ أَيْضًا : الْفَرَّاءُ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ . وَالوَاحِدَةُ : فُوفَةٌ . وَالْجَمْعُ : أَفُوفٌ .

### (١٥١٨) فاق الشيء

قال الصّافي النَّجَافِيُّ فِي قَصِيدَتِهِ «الشَّاعِرُ وَالْقِطُّ» :

(٢) وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سُمِّيَتْ الْمَفَازَةُ بِذَلِكَ تَفَاؤُلًا بِالسَّلَامَةِ وَالْفَوْزِ .

(٣) وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا قِيلَ لِلْمَهْلِكَةِ مَفَازَةٌ ؛ لِأَنَّ مَنْ دَخَلَهَا هَلَكَ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : قَدْ فَوَزَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَمَا ضَرَّهَا أَنْ كَعَبًا قَوَى وَفَوْزٌ مِنْ بَعْدِهِ جَرَّوَلٌ

(٤) وَانْفَرَدَ أَبُو حَبِيبٍ التَّوْحِيدِيُّ بِقَوْلِهِ فِي شَرْحِ التَّسْبِيلِ : «السَّلْمُ هُوَ اللَّدِيعُ مِنْ سَلَمَتِهِ الْحَيَّةُ : لَدَعْتَهُ . وَلَا تَنْظُرُ إِلَى قَوْلِي مَنْ قَالَ إِنَّهُ عَلَى طَرِيقَةِ التَّفَاؤُلِ ؛ فَقَدْ غَلَطَ فِي ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ كَمَا غَلِطُوا فِي قَوْلِهِمْ : إِنَّ الْمَفَازَةَ سُمِّيَتْ مِنَ الْفَوْزِ ، عَلَى التَّفَاؤُلِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مِنْ فَازِ الْإِنْسَانِ فَوْزًا : إِذَا هَلَكَ» . وَلَكِنَّ الْمَصَادِرَ الْأُخْرَى لَا تُوَيِّدُ قَوْلَهُ هَذَا .

(٥) وَجَاءَ فِي مَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ : «قَالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَتْ مَفَازَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : فَوْزَ الرَّجُلُ : إِذَا هَلَكَ . فَإِنْ يَكُنْ فَوْزٌ بِمَعْنَى هَلَكَ صَحِيحًا . فَذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى الْفَوْزِ تَصَوُّرًا لِمَنْ مَاتَ بِأَنَّهُ نَجَا مِنْ حُبَالَةِ الدُّنْيَا . فَلَمُوتُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ وَجْهِ هُلُكًا ، فَمِنْ وَجْهِ فَوْزًا» .

أما فعله فهو : فاز به يفوز فوزًا ، ومفازًا ، ومفازة .

ولما كان جُلْنَا ، أَوْ كُنْنَا تَقْرِيْبًا ، نَعْرِفُ أَنَّ الْمَفَازَةَ تَعْنِي الْمُنْجَاةَ أَوْ الْمَهْلِكَةَ ، فَإِنِّي لَا أَنْصَحُ بِالْاِكْتِفَاءِ بِاسْتِعْمَالِ أَحَدِ الْمَعْنِيَيْنِ الْمُتَضَادَّيْنِ دُونَ الْآخَرِ ، عَلَى أَنْ تُوجَدَ قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى الَّذِي تُرِيدُهُ مِنْهُمَا .

### (١٥١٦) فوّضتُ وسيماً في الأمر

ويخطئون من يقول : فوّضتُ وسيماً في الأمر ، أي : عهدتُ إلى وسيمٍ به .

ولكن :

قَرَّرَتِ لَجْنَةُ الْأَسَالِيبِ ، التَّابِعَةُ لِمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي مُؤْتَمَرِهِ ، فِي دَوْرَتِهِ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعِينَ ، الْمُنْتَهِيَةِ فِي ١٧ رَيْبِ الْأَوَّلِ ١٣٩٧ هـ ، الْمَوَاقِفَ لِـ ٧ آذَارِ (مَارِس) ١٩٧٧ ، مَا يَأْتِي :

«يَشِيْعُ هَذَا الْأَسْلُوبُ كَثِيرًا فِي اللُّغَةِ الْمَعَاوِرَةِ ، وَمَعْنَاهُ : أَنْبَتُ فُلَانًا ، أَوْ وَكَلْتُهُ فِي أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ . وَقَدْ يَبْدُو هَذَا الْأَسْتِعْمَالُ

(٣) والفراء ، الذي فَسَّرَ الآيةَ ٢٦ من سورة البقرة : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ ، بقوله : «فَمَا فَوْقَهَا : أيُّ أعظم منها ، يعني الذباب والعنكبوت» .  
(٤) وذكر الصَّحاحُ ، والرَّاعِبُ الأصفهانيُّ ، والعبابُ ، والمتنُّ ، والوسيطُ أنَّ معنى فوق هو : نَقِيضُ تَحْتِ .  
(٥) ومِمَّا قاله الرَّاعِبُ : «تصوَّرَ بعضُ أهلِ اللُّغةِ أَنَّ القرآنَ الكَرِيمَ - في الآيةِ المذكورةِ آتِفاً - يعني أَنَّ فَوْقَ يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى دُونَ ، فَأَخْرَجَ ذَلِكَ فِي جُمْلَةٍ مَا صَنَّفَهُ مِنَ الأضدادِ ، وَهَذَا تَوَهُّمٌ مِنْهُ» .

ولكن :

(١) يقولُ معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكَرِيمِ ، وقَطْرِبُ ، وأبو عبيدةَ ، وأدبُ الكاتبِ (في بابِ تسميةِ المتضادِّينِ بِاسْمِ واحدٍ) ، وابنُ الأَباريِّ (في أضدادِهِ) ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، وربحي كمال (في تضادِّهِ) إنَّ فوقَ تأتي بِمَعْنَى :  
(أ) تَحْتِ .

(ب) ونَقِيضُ تَحْتِ .

(٢) ويقولُ قَطْرِبُ : «فوقُ تكونُ بِمَعْنَى دُونَ مَعَ الوصفِ ؛ كقولِ العَرَبِ : إِنَّهُ لَقَلِيلٌ وَفَوْقُ القَلِيلِ» .  
(٣) ويقولُ ابنُ الأَباريِّ : «فوقُ حرفٌ مِنَ الأضدادِ . يكونُ بِمَعْنَى أعظَمَ ، كقولك : هذا فوقُ فلانٍ في العلمِ والشَّجاعةِ ؛ إِذَا كَانَ الَّذِي فِيهِ مِنْهُمَا يَزِيدُ عَلَى مَا فِي الأَخرِ ، وَيكونُ فوقَ بِمَعْنَى دُونَ ، كقولك : إنَّ فلانًا لَقَصِيرٌ ، وَفَوْقُ القَصِيرِ ، وَإِنَّهُ لَقَلِيلٌ ، وَفَوْقُ القَلِيلِ ؛ وَإِنَّهُ لَأَحْمَقُ وَفَوْقُ الأَحْمَقِ ؛ أَيُّ هُوَ دُونَ المذمومِ بِاستحقاقِهِ الزيادةَ مِنَ الذَّمِّ» . ثُمَّ خَطَأً قَطْرِبًا لِأَنَّهُ رَدَّ قولَ مُفَسِّرِي الآيةِ الكَرِيمَةِ ، الَّذِينَ ذَكَرُوا أَنَّ «فَوْقًا» فِي الآيةِ بِمَعْنَى «دُونَ» .

(٤) بعد أن قال التَّضادُّ إنَّ معنى (فوقها) في الآيةِ الكَرِيمَةِ هو : فَمَا دُونَهَا ، ختمَ قولَهُ : «وكلمةُ «فوق» في هذا المِثَالِ وما إِلَيْهِ تَدُلُّ عَلَى معناها الأَصْلِيِّ ، إِذْ تَفْسِيرُ الآيةِ : مَا يَفَوْقُ الذُّبابَةَ حَقارةٌ» .

(٥) وقال إنَّ (فوقَ الشَّيءِ) تعني زيادةً عنه صِغَرًا أو كِبَرًا كُلُّ مِن : المُغْرِبَ ، والمِصْبَاحَ ، والقاموسِ .  
والَّذي أَرَجَحَهُ هُوَ أَنَّ (فوقَ) فِي الآيةِ ٢٦ من سورة البقرة

فَفَاقَ حَيَايَ مِنْهُ عَلَى حَيَاهُمْ  
لِذَلِكَ ضَمَمْتُهُ لِي ضَمَّ خِيَدِنِ  
والصَّوابُ : فاقَ حَيَايَ حَيَاهُمْ . وفي الحديثِ : حَبَبٌ إِلَى الجمالِ حَتَّى ما أَحَبُّ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ بِشِرَاكِ نَعْلِي .  
ويؤيِّدُ تَعَدِّي الفِعْلِ فاقَ مِباشِرَةً إلى مفعولٍ بهِ واحدٍ كُلُّ من الصَّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللُّغةِ ، والأساسِ ، والنِّهايةِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمتنِّ .  
أما قَصْرُ الشَّاعِرِ الممدودِ (حَيًا بدلًا من حَياءَ) ، فهو ضرورةٌ شِعْرِيَّةٌ ، غيرُ مستحسنةٍ .

وفِعْلُهُ هو : فاقَ الشَّيْءَ يَفُوقُهُ فَوْقًا ، وفَوْقًا ، وفَوْقَانًا : فَضَّلَهُ ، وصارَ خَيْرًا مِنْهُ (بِجَازِ) .  
ومن معاني فاقَ الشَّيْءَ :

(١) علاهُ .

(٢) كَسَرَهُ .

(٣) فاقَ السَّهْمَ : كَسَرَ فَوْقَهُ (الفوقُ : موضعُ الوترِ مِنَ السَّهْمِ) .  
ومن معاني فاقَ يَفُوقُ فَوْقًا :

(١) شَبِهَ شَهَقَةً عالِيَةً مُتَكَرِّرَةً .

(٢) فاقَ بِنَفْسِهِ يَفُوقُ فَوْقًا ، وفُوقًا ، وفُوقًا : ماتَ أو أشرَفَتْ نَفْسُهُ عَلَى الخَروجِ .

(راجعُ مادَّةَ «تَفُوقُ» فِي مُعْجَمِ الأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ للمؤلِّفِ) .

(١٥١٩) فَوْقَ الشَّيْءِ (نَقِيضُ تَحْتَهُ . تَحْتَهُ)

ويُخَطِّئونَ مَنْ يَقولُ إنَّ فَوْقَ الشَّيْءِ تعني دُونَهُ أو تَحْتَهُ ، ويقولونَ إنَّها لا تكونُ إِلا نَقِيضُ تَحْتَهُ ، ويستشهدونَ بالمراجعِ الآتيةِ :

(١) اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، الَّذِي يَقولُ : «المَفُوقُ نَقِيضُ التَّحْتِ ، فمن جعلَهُ صِفَةً كانَ سِبيلَهُ النَّصْبُ ، كقولك : عبدُ اللَّهِ فوقَ زيدٍ ؛ لِأَنَّهُ صِفَةٌ ، فإنَّ صَيَّرْتَهُ أَسْمًا قُلْتَ : فَوْقَهُ رَأْسُهُ» .

(٢) وقَطْرِبُ ، الَّذِي قالَ فِي أضدادِهِ : «لا تكونُ فوقَ بِمَعْنَى دُونَ ؛ مَعَ الأَسْمَاءِ ، كقولِ العَرَبِ : هُنَّ نَمَلَةٌ ، وَفَوْقَ النَّمَلَةِ ؛ وَهَذَا جِمَارٌ وَفَوْقَ الجِمَارِ . فلا يجوزُ أَنْ تكونَ فوقَ فِي هاتينِ المسألتينِ بِمَعْنَى دُونَ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَقَدَّمْهُ وَصِفٌ ، إِنَّمَا تَقَدَّمَتْهُ النَّمَلَةُ والجِمَارُ ، وهما أَسْمَانِ» .

أعطيته غيري . وأيدته في ذلك كُلُّ من :

أبي زيد ، وابن الأنباري في أضدادِهِ ، والتَّهْدِيب ، والصِّحاح ،  
ومعجم مقاييس اللِّغَةِ ، والمحكم ، والمغرب ، والمختار ،  
واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمدِّ ، والمتن ،  
والوسيط .

وذكر أَنَّ الفعلَ (أفاد) فِعْلٌ من الأضدادِ كُلُّ من :

الكِسائي ، وابن الأنباري ، والقاموس ، والتاج .

وأشدد أبو زيد للقتال :

ناقته تَرْمَلُ في التَّقالِ مُهْلِكُ مالٍ ، ومُفِيدُ مالٍ

أي : مستفيدُ مالٍ . وفي الصِّحاح : بَكْرِيَّةٌ تَعْتَرُ في التَّقالِ .

وقال اللسانُ أيضًا في مادَّةِ (فَوَدَ) : «أَفَدْتُهُ أَنَا : أعطيتهُ

إِيَّاهُ ، وسيأتي بعضُ ذلك في ترجمة (فَيْدَ) ؛ لأنَّ الكلمةَ بآئِيَّةٍ  
واوِيَّةٍ .

وقال المصباحُ : «أَفَدْتُهُ مَالًا : أعطيتهُ . وَأَفَدْتُ مِنْهُ مَالًا :

أَخَذْتُ .

وقال القاموسُ والتَّاجُ : أَفَدْتُ المَالَ : استفدتهُ وأعطيتهُ

(ضيدٌ) .

ومن معاني أفادَ : أَهْلَكَ ، وَأَمَاتَ ، وَنَحَرَ .

ومن معاني فادَ يَفِيدُ فَيْدًا : تَبَخَّرَ . حَذَرَ شَيْئًا فَعَدَلَ عَنْهُ

جَانِبًا . فادَتْ لَهُ الفائِدةُ : حصلتْ لَهُ : فادَ المَلَّةَ (الرَّمادَ الحارَّ)

عن الخَبِزَةِ : ضَرَبَها بيده لِيَقَعَ مِنْها .

### (١٥٢٣) فِيرُوزابادي

ويقولون : فِيرُوزابادي . والصَّوابُ : فِيرُوزابادي ، أو

فِيرُوزابادي ، إذ بينا تُكسَرُ فاءُهُ عندَ النَّسَبِ ، تُفْتَحُ قَبْلَ النَّسَبِ

ونقولُ : (فِيرُوزاباد) ، وهي بِلَدٌ بفارس . أمَّا معجمُ البلدانِ

فيكتفي بذكرِ فِيرُوزابادَ ، ويقولُ إنَّها اسمُ بلدةٍ بفارسٍ قُربَ شيرازَ

وإنَّ هذا الاسمَ يُطلَقُ أيضًا على قريةٍ قُربَ مَرُ ، وعلى قلعةٍ من

أعمالِ أَذْرَبِيجانَ ، وموضعٍ بظاهرِ هِراةَ .

والألفُ بعدَ الزَّاي غيرُ مهموزةٌ كما جاءَ في التَّاجِ والمتنِ .

والدَّالُ غيرُ معجمَةٍ كما جاءَ في التَّاجِ والمتنِ وأعلامِ الزَّرَكَلِيِّ ،

والدَّالُ مُعْجَمَةٌ (ذ) كما جاءَ في القاموسِ المحيطِ نَفْسِهِ ،

ومعجمِ المؤلِّفينِ . ويُجِزُّ القاموسُ المحيطُ نَفْسَهُ فَتَحَ فاءَ (فِيرُوزابادَ)

وكسرها .

تَعْنِي (زيادةً ، أو أعظمَ ، أو أكثرَ) أي : يَضْرِبُ مَثَلًا حَشْرَةً

أصْفَرَ مِنَ البُعُوضَةِ ، أو تَزِيدُ عن البُعُوضَةِ صِغْرًا في الحجمِ .

وهذا هو الَّذي يتبادرُ إلى الذِّهنِ - عندَ قِراءَةِ تلكَ الآيَةِ

الكريمةِ - لا سِوَاهُ . ومعَ ذلكَ أوصي بالآكتفاءِ باستعمالِ (فوق)

حسبَ المعاني التي أوردها الوسيطُ ، حُبًّا في وضوحِ الفِكرَةِ ،

ومُجَنَّبًا لِعُمُوضِها .

(راجع مادَّةَ «الأضداد» في هذا المعجمِ) .

### (١٥٢٠) الفوقاني

ويُنسَبون إلى فُوقٍ ، فيقولون : فُوقِي ، ظانِّينَ أنَّ النسبَةَ

قياسيَّةٌ ، والصَّوابُ : فُوقاني ، وهي نسبةٌ غيرُ قياسيَّةٍ كما قالَ

قالَ ابنُ مالِكٍ في أُلْفِيَّةِ ، والخفاجيُّ في العِنايةِ ، والفاشيُّ شيخُ

الرَّيِّديِّ ، والرَّيِّديُّ صاحبُ التَّاجِ ، والمدِّ ، وعيظُ المحيطِ

الَّذي قالَ إنَّها نسبةٌ شاذَّةٌ ، وأقربُ المواردِ ، والتَّحَوُّ الوافي .

راجع مادَّةَ «التَّختاني» في هذا المعجمِ .

### (١٥٢١) النَّقْضُ لا الفَيْتو

ويقولون : استعملتِ الولاياتُ المتَّحدةُ الأميركيَّةُ حقَّها في

الفَيْتو دِفَاعًا عن الدُّوَلِ العُنْصُريَّةِ . والصَّوابُ : استعملتِ

حقَّها في النَّقْضِ ...

وقد وافقَ جمعُ اللُّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ على أنَّ نَقْضَ الحُكْمِ

هو : إِبْطالُهُ ... كانَ قد صدرَ مَبْنِيًّا على خطأٍ في تطبيقِ القانونِ ،

أو تأويلِهِ ، أو مَشُوبًا بخطأٍ جوهريِّ في إجراءاتِ الفصلِ ، أو

بُطْلانِ في الحُكْمِ . والنَّقْضُ قد يُصِيبُ الحُكْمَ المدنيَّ والحُكْمَ

الجِنائِيَّ على السَّواءِ ، متى كانَ أحدهما قد صدرَ نِهائِيًّا مِنَ المحاكمِ

الأبتدائيَّةِ ، أو مِنْ محاكمِ الاستئنافِ .

### (١٥٢٢) أفادَ (اكتسَبَ . أَكْسَبَ)

ويخطئون مَنْ يستعملُ الفعلَ (أفادَ) بمعنى اكتسَبَ ،

كالفعلِ (استفادَ) ، فيقولُ : أفادَ فلانٌ مالًا . ويقولون إنَّ

الصَّوابَ هو أنَّ الفعلَ (أفادَ) كالفعلِ أَكْسَبَ ، فنقولُ :

أفادَ فلانٌ فلانًا مالًا . والحقيقةُ هي أنَّ الجملتينِ صحيحتانِ ،

إذ قالَ الكِسائيُّ : أَفَدْتُ المَالَ : استفدتهُ . وَ أَفَدْتُ المَالَ :

أيضاً : «فيروزآباد و فيروزآباد» ، بالدال المهملة والذال المعجمة : مدينة بفارس .

ويقول المعجم الفارسي الإنكليزي لستانفيس :

( أ ) لكلمة آباد بالفارسية معانٍ كثيرة منها : المدينة ، والبناء ، والمسكن .

(ب) عندما تأتي آباد بعد اسم تعني المدينة . أو مكان الإقامة . مثل : الله آباد .

(ج) وردت في كلمة (حيدرآباد) بالمدّة . وهما اسمان لمدينتين في الهند .

(د) وردت مدينة (فيروزآباد) ، بفاء مكسورة ، وألف دون مدّة .

(هـ) ذكر كلمة (فيروزه) بكسر الفاء ، وقال إنها حجر نفيس .

فهذه الاختلافات الكثيرة في المعاجم (في حركة الفاء ، ووضع الدال أو الذال في نهاية هذه الكلمة) ، ووجود المدّة في (الله آباد) ، ووجودها في (الفيروزآبادي) قليلاً واختلافها كثيراً ، وعدم استطاعتهم فهم السبب الذي حمل بعض معاجمنا على فرض كسر الفاء في (فيروزآباد) ، عندما تلحق بها باء التّسبب (فيروزآبادي) ، من دون الأسماء المنسوبة الأخرى ، وكون كلمة (فيروز) أعجمية ، و (فيروزآباد) بلداً فارسياً ، وتسامح اللغويين في التصرف قليلاً بألفاظ الأسماء الأعجمية ، وإجازة القاموس المحيط نفسه فتح فاء (فيروزآباد) وكسرها ، هذه الأسباب كلها تحملي - بعد الاستئذان من جامعنا - على أن أجيّز :

(١) فيروز . (٨) و فيروزآبادي .

(٢) و فيروز . (٩) و فيروزآبادي .

(٣) و فيروزآباد . (١٠) و فيروزآبادي .

(٤) و فيروزآباد . (١١) و فيروزآبادي .

(٥) و فيروزآباد . (١٢) و فيروزآبادي .

(٦) و فيروزآباد . (١٣) و فيروزآباد .

(٧) و فيروزآبادي . (١٤) و فيروزآباد .

فبذلك نفتح لأدبائنا دروباً كثيرة ، يُمكنهم أن يسلكوها عند استعمال (فيروز) ، و (فيروزآباد) ، و (فيروزآبادي) .

أما (فيروز) فاللسان يفتح فاءها ويقول : اسم فارسي . وجاء في التاج : فيروز الديلمي : صحابي . و (فيروزآباد) بالفتح ، ومعناه عمارة فيروز ، وهو من سلاطين العجم (وتكسر فاؤه) ، ويقال إن الفتح عند الإطلاق . وأما في التسبب فالفاء مكسورة لا غير ، كما قال ابن الأثير في الأنساب .

ويقول المدّ : فيروزج مأخوذ من الكلمة الفارسية فيروزه ، والكلمة التركيّة فيروزه ، وهو الحجر النفيس المعروف .

وجاء في مستدرک التاج اسم إبراهيم الفيروزي (بفتح الفاء) البلدي . وقال في المستدرک أيضاً : أبو الحسن عباس الحمصي من قرية يُقال لها (فيروز) بكسر الفاء ، وهذا يُقال له الفيروزي بالكسر والفتح . أما الكسر فلما ذكر ، وأما الفتح فنسبة إلى جدّه المذكور .

وجاء في المصباح : و فيروز الديلمي يُقال هو ابن أخت النجاشي . وجاء في المتن : (الفيروز) : الفيروزج (كذا شاع عند العامة ، مُعرب) . ثم يقول : الفيروزج : من الأحجار الكريمة .

وجاء في الزهر للسيوطي ، عن صاحب القاموس : هو محمد بن يعقوب الفيروزآبادي .

وجاء في مُتخبر الألفاظ لابن فارس : «القاموس المحيط للفيروزآبادي» ، (بمدّة فوق الألف) .

وجاء في المعجم الكبير : «الله آباد» (بمدّة فوق الألف أيضاً) : من أقدم مدّن الهند .

ورد في «مقدمه الصحاح» لأحمد عبد الغفور عطار اسم (الفيروزآبادي) دون ألف بعد الزاي ، ودون أن يضح حركة على الفاء .

وعندما ذكر القاموس المحيط اسم فيروز الديلمي ، و فيروز الهمداني ، و فيروزآباد فتح فاءاتها جميعاً .

أما دوزي فيقول : الفيروزج : ضرب من الترابيق . ويقول أيضاً : الفيروزه هي الحجر الكريم المعروف .

ويجيز مدّ القاموس الفيروزآبادي و الفيروزآبادي كليهما . ويقول محيط المحيط : «الفيروزج» : حجر كريم ، والمشهور الفيروز بلا جيم ، وفتح فائه أشهر من كسرها . ويقول

## (١٥٢٤) القابِسُ لا الفَيْشَةُ

ويُطلقون على الأداة ذات الشُعْبَتَيْنِ أو أَكْثَرَ ، تُوصَلُ بِالْقَابِسِ لِتَسْتَمِدَّ مِنْهُ التِّيَّارُ الكَهْرَبِيُّ ، أَسْمَ الفَيْشَةِ . (المَقْبِسُ : الموضع الذي يُوصَلُ بِهِ القابِسُ لِأَسْتِمْدَادِ التِّيَّارِ الكَهْرَبِيِّ) . ولكن :

جاءَ في المجلدِ التاسعِ من مجموعةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ والفنيَّةِ ، التي أقرَّتها لجنةُ الفاظِ الحضارةِ ، بمجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمعِ ، بالأشتراكِ معَ المجمعِ العلميِّ العراقيِّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمرِ ، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادةِ رقم ٧٠ ، أنَّ المؤتمرَ وافقَ على أن يُطلقَ اسمُ القابِسِ على تلكِ الأداةِ ، بدلاً من الفَيْشَةِ . ولما ظهرتِ الطبعةُ الثانيةُ من المعجمِ الوسيطِ ، عام ١٩٧٣ ، ذكِرَ فيها أنَّ كلمةَ القابِسِ قد أصبحتُ جمعيَّةً .

## (١٥٢٥) فَاظٌ ، فَاظَتْ نَفْسُهُ ، فَاظٌ ، فَاظَتْ نَفْسُهُ

ويخطئون من يقول : فَاظَتْ نَفْسُهُ أو رُوْحَهُ (مات) ، فيرى بعضهم أنه لا يقال : (فاظ الرجل) بثة كأي عمرو بن العلاء ، وابن السكيت ، والعباب . ويهمل آخرون ذكر الفعل فَاظٌ بمعنى : مات كما فعل الأساس والوسيط .

ولكن :

بثو ضبة وتميم وقيس وقضاة تقول إن جملة فَاظَتْ نَفْسُهُ تعني مات .

وجاء في النهاية : [وفي حديث الدجال ثم يكون على أثر ذلك الفيض] . قيل : الفيض ما هنا الموت . يقال : فَاظَتْ نَفْسُهُ : أي لعابه الذي يجتمع على شفتيه عند خروج روحه . ويقال : فَاظَ المَيْتُ بالضاد والظاء ، ولا يقال : فَاظَتْ نَفْسُهُ بالظاء . وقال الفراء : قيسٌ تقول بالضاد (فاظ) ، وطبيءٌ تقول بالظاء (فاظ) .

ويمن أجاز أيضاً قول جملة (فاظت نفسه) ، أو (فاظ) ، أو كِلْتَيْهِمَا بمعنى : قضى نحبهُ : الفراء ، وأبو عبيدة ، وأبو زيد الأنصاري ، والأصمعي ، وابن الأعرابي ، وشمر بن حمدويه ،

والبرد ، وأبو القاسم الزجاجي ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، والمغرب ، والعباب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن . وروى ابن دريد عن الأصمعي أنه لا يقال : فَاظَ الرَّجُلُ ، ويُقال : فَاظَتْ نَفْسُهُ .

ويمن اكتفى بقول : إن جملة (فاظت نفسه) هي لغة تميم وحدها : الفراء ، وأبو عبيدة ، وأبو زيد الأنصاري ، والصحاح ، واللسان ، والتاج ، والمد ، والمتن الذي زاد طيناً أيضاً . أما أهل الحجاز وطبيء فلا يجيزون إلا جملة (فاظت نفسه) . قال الراجز دكين بن رجاء :

اجتمع الناس وقالوا عرس  
ففقئت عين ، و فَاظَتْ نَفْسُ

وقد رواه التاج بالضاد (فاظت) .

وجل المصادر تذكر جملتي (فاظ) ، أو (فاظت نفسه) ، أو كِلْتَيْهِمَا بمعنى مات : أبو عمرو بن العلاء ، والليث بن سعد ، والكسائي ، والفراء ، وأبو عبيدة ، والليثاني ، وأبو زيد الأنصاري ، والأصمعي ، وابن الأعرابي ، وأبو حاتم السجستاني ، وابن السكيت ، والمازني ، والبرد ، وأبو القاسم الزجاجي ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة (لا يقال : فَاظَتْ نَفْسُهُ) ، والأساس ، والعباب ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ويقول بعض هؤلاء إن جملة فَاظٌ ، أو فَاظَتْ نَفْسُهُ هي أفصح من فَاظٌ أو فَاظَتْ نَفْسُهُ ، وأكثر استعمالاً . ويقول المغرب : فَاظَتْ نَفْسُهُ إذا مات ، و فَاظٌ من غير ذكر النفس .

ونقول : فَاظَتْ نَفْسُهُ تَفِيظُ فَيْظًا ، و فَيُوظُّ ، و فَيْظَانًا ، و فَيْظُونًا ، و فَيْظُوظَةً .

وربما قالوا : فَاظَتْ نَفْسُهُ تَفُوظُ فَوْظًا و فُوظًا .

ومن معاني الفعل فَاظَ ومشتقاته :

(أ) أفاظه الله : أماته .

(ب) أفاظه الله نفسه : أماته .

- (ز) أفاضوا في الحديث : اندفعوا فيه .  
 (ح) فاضوا عليه : غلبوه .  
 (ط) أفاض بالشيء : دفع به ورماه .  
 (ي) أفاض الماء على جسده : صبّه عليه .  
 (ك) أفاض دمه : سكبّه .  
 (ل) استفاض الخبر : انتشر .

### (١٥٢٦) الدارة لا الفيلا

ويطلقون على البيت الصغير ، الذي له حديقة ، اسم فيلا ، وهو اسم أعجمي . وقد جاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة الفاظ الحضارة ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، بالأشتراك مع المجمع العلمي العراقي ، في الجلسة الخامسة للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادة رقم ٢٤ ، أن المؤتمر وافق على أن يطلق على ذلك البيت اسم الدارة أو الفيلة . وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، الذي أصدره مجمع القاهرة عام ١٩٧٣ ، لم يذكر المعجم سوى أن الدارة هي الدار ، وأن الفيلة كلمة من الدخيل تعني : سداة للقارورة من الفلين . وأنا أرى أن نضرب صفحاً عن استعمال الفيلة ، ونستعمل الدارة ؛ لأنها عربية ومعروفة .

واستشهد اللسان بقول الشاعر :  
 يدك يد جودها برنجي وأخرى لأعدائها غائظة  
 فأما التي خيرها برنجي فأجود جوداً من اللفظة  
 وأما التي شرها بتقي فنفس العدو لها فائظة  
 واستشهد بقول الآخر :

هجرتك لا قلى مني ولكن  
 رأيت بقاء ودك في الصدود  
 كهجر الحائم الورد لما  
 رأت أن المنيّة في الورود  
 تفيظ نفوسها ظمأ ، وتخشي

جماماً ، فهي تنظر من بعيد  
 أما الفعل فاض بمعنى : مات ، فهو : فاض يفيض فيضاً  
 وقيوضاً .

وإذا كان بمعنى كثر حتى سأل ، قلنا : فاض الماء يفيض  
 فيضاً ، وقيوضاً ، وقيوضاً ، وقيوضاً ، وقيوضاً ، وقيوضاً .  
 ومن معاني الفعل فاض ومشتقاته :

- (أ) فاض الإناء : امتلاً حتى طفح .  
 (ب) فاضت عينه : سأل دمعها .  
 (ج) فاض الخبر : ذاع وانتشر .  
 (د) فاض صدره بالسر فيضاً : باح به ولم يطق كتمه .  
 (هـ) فاضت عليه الدرغ : اتسعت .  
 (و) الفيض : (١) الجنازة .  
 (٢) الموت .

## باب القاف

### (١٥٢٧) القَبْقَابُ

التَّعْلُ التَّخَذَةُ مِنْ خَشَبٍ ، وَشِرَاكُهَا مِنْ جِلْدٍ ، أَوْ نَحْوِهِ ، يُسَمُّونَهَا قَبْقَابًا . وَالصَّوَابُ : قَبْقَابٌ : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالخَفَاجِيُّ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَالْقَبْقَابُ مَعْرُوفٌ الْآنَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ . وَقَدْ قَالَ الْمَتْنُ إِنَّ الْكَلِمَةَ مُوَلَّدَةٌ ، مَعَ أَنَّهَا مَوْجُودَةٌ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، كَمَا يَقُولُ اللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَدُوزِي (حَمِيرِيَّة) ، وَالْمَتْنُ . وَمِمَّا قَالَهُ الْخَفَاجِيُّ فِي رِيحَانَةِ الْأَلْبَاءِ : «سُمِّيَتِ التَّعْلُ الْخَشِيبَةُ قَبْقَابًا ؛ لِأَنَّهُ يُحَدِّثُ عِنْدَ الْمَشِيِّ قَبْقَبَةً ، فَصَوْتُ وَقُوعِ الْخَشَبِ عَلَى الْأَرْضِ يُحَدِّثُ مَا يُشْبِهُ لَفْظَ : قَبْ قَبْ ، فَسُمِّيَ بِهِ» .

وقد نظم ابن هاني الأندلسي في القَبْقَابِ قولَهُ :

كُنْتُ غَضًّا بَيْنَ الرِّيَاضِ رَطِيًّا

مَائِسَ الْعَطْفِ مِنْ غِنَاءِ الْحَمَامِ

صِرْتُ أَحْكِي عِدَاكَ فِي الدَّلْوِ إِذْ صِرْتُ

تُ بَرْعَمِي أَدَا سُ بِالْأَقْدَامِ

وَيُجْمَعُ الْقَبْقَابُ عَلَى : قَبَائِبَ .

وَمِنْ مَعَانِي الْقَبْقَابِ :

(١) صَوْتُ أَنْبَابِ الْفَحْلِ وَهَدِيرُهُ .

(٢) الْجَمَلُ الْمَدَارُ .

(٣) رَجُلٌ قَبْقَابٌ وَ قَبَائِبٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ أَوْ أَسَابَ .

(٤) الْكَذَابُ .

(٥) الْحَرَزَةُ الَّتِي تُصَفَّلُ بِهَا الثِّيَابُ .

### (١٥٢٨) قَبْرُسُ ، قَبْرُصُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْجَزِيرَةِ الْوَاقِعَةِ غَرْبَ مَدِينَتِي اللَّادِقِيَّةِ

وَطْرَابَلَسَ ، أَسْمَ قَبْرُصَ مَكْتُوبًا بِالصَّادِ فِي (الْأَطْلَسِ) ، وَكُتِبَ التَّارِيخُ وَالْجُغْرَافِيَّةُ الَّتِي لَدَيْ ، وَهَامِشِ التَّهْذِيبِ ، وَدُوزِي (الَّذِي ذَكَرَ قَبْرُصَ ، وَالتَّاجُ «الشَّبَّ» الْقَبْرُصِيَّ ، وَالْبَقَمَ الْقَبْرُصِيَّ «شَجَرٌ يُصْبَغُ بِهِ» .

أَمَّا الْمَعْجَمُ الْأُخْرَى ، الَّتِي ذَكَرْتُ هَذِهِ الْجَزِيرَةَ ، فَلَمْ تُورِدِ اسْمُهَا إِلَّا بِالسِّينِ (قَبْرُس) ، كَأَبْنِ دُرَيْدٍ ، وَالتَّهْذِيبِ (الَّذِي أَخْطَأَ بَفَتْحِ بَائِيهَا بَدَلًا مِنْ تَسْكِينِهَا) ، وَمُعْجَمِ الْبُلْدَانِ ، وَالتَّكْمِلَةِ لِلصَّاعِقَانِي ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَحَيْطِ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي (الَّذِي ذَكَرَ الزَّجَّ الْقَبْرُصِيَّ أَيْضًا) ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَأَعْلَامِ الزَّرِكَلِيِّ (الَّذِي ذَكَرَ أَحْمَدَ بْنَ شَاهِينَ الْقَبْرُصِيَّ) ، وَمُعْجَمِ الْمُؤَلَّفِينَ (الَّذِي ذَكَرَ أَحْمَدَ بْنَ شَاهِينَ الْقَبْرُصِيَّ) ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ أَشْرَفِ الْمَعْرُوفِ بِقَبْرُسَ مِنْ لَاسِي دُونَ أَنْ يَضْبَطَ حَرَكَاتِ الْحُرُوفِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى مِنْ قَبْرُصِيَّ ، وَقَبْرُسَ) .

وَالنَّسْبَةُ إِلَى قَبْرُسَ : قَبْرُصِيَّ ، وَالْجَمْعُ : قَبَارِصَةٌ .

وَأَجُودُ أَنْوَاعِ التُّحَاسِ يُسَمُّونَهُ الْقَبْرُصَ ، كَمَا يَقُولُ اللَّيْثُ ابْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَمُعْجَمِ الْبُلْدَانِ ، وَتَكْمِلَةُ الصَّاعِقَانِي ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَحَيْطِ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَأَنَا أَقْتَرِحُ عَلَى جَمَاعِنَا الْأَرْبَعَةِ إِجَازَةَ كِتَابَةِ اسْمِ هَذِهِ الْجَزِيرَةِ بِالصَّادِ أَيْضًا (قَبْرُص) ، كَمَا عَرَفْتُ بِهِ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ كُلِّهِ ، وَكُتِبَ التَّارِيخُ وَالْجُغْرَافِيَّةُ الَّتِي أَطَّلَعْتُ عَلَيْهَا ، وَمَا جَاءَ فِي هَامِشِ التَّهْذِيبِ ، وَمُعْجَمِ دُوزِي ؛ لِكَيْ نَسْتَطِيعَ الْأَعْتِمَادَ عَلَى تِلْكَ الْإِجَازَةِ ، وَكِتَابَةَ (قَبْرُصَ) دُونَ خَوْفٍ مِنَ النَّقْدِ .

### (١٥٢٩) الدَّوَاءُ الْقَابِضُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الدَّوَاءِ الَّذِي يُمْسِكُ فَضَلَاتِ الْغِذَاءِ فِي الْأَمْعَاءِ



## قبل

بما جاء في معجم الفاظ القرآن الكريم ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الرأغب الأصفهاني ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمنت ، والوسيط .

وفعله هو : قَبِلَ السَّفَرَ يَقْبَلُهُ قَبُولًا ، وَقَبُولًا .

أما (قَبِلَ بفلان) فتعني : كَفَلَهُ وَضَمِنَهُ (الصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنتُ ، والوسيطُ) .  
والفعلُ (قَبِلَ بِهِ) ، بمعنى كَفَلَهُ وَضَمِنَهُ ، تَفْتَحُ معظمُ المعجماتِ بآءٍ (قَبِلَ بِهِ) : الصَّحاحُ ، والأساسُ ، والصَّاغَانِيُّ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنتُ .

ويُجِيزُ بعضُ المعجماتِ فَتَحَ الباءِ وَكَسَرَهَا (قَبِلَ بِهِ) : الصَّاغَانِيُّ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ (عن الصَّاغَانِيِّ) .  
وأنفردَ الوسيطُ بكسرِ الباءِ : (قَبِلَ بِهِ : كَفَلَهُ وَضَمِنَهُ) .  
أما مضارعةُ فيكونُ إما بِضَمِّ الباءِ (يَقْبِلُ بِهِ) . الصَّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنتُ .  
أو بكسرِها (يَقْبِلُ بِهِ) : الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، وأقربُ المواردِ ، والمنتُ .

أو بفتحِها (يَقْبِلُ بِهِ) : الصَّاغَانِيُّ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ (عن الصَّاغَانِيِّ) ، والوسيطُ .  
ويجوزُ أن تُشْرِبَ الفعلَ (قَبِلَ الشَّيْءَ) معنى الفعلِ (رَضِيَ بالشَّيْءِ) ، لنستطيعَ بعدَ ذلكَ أن نقولَ : قَبِلَ بالشَّيْءِ (راجع مادةً واعتقدهً في هذا المعجم) .

ثمَّ جاءَ مؤتمرُ مجمعِ اللغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في دورتهِ الأربعينِ ، المنعقدةِ بينَ ٢٥ شباط و ١١ آذار ١٩٧٤ ، فوافقَ بأغليتهِ على القرارِ الآتي ، الذي وضعتُه لجنةُ الألفاظِ والأساليبِ :  
«درستِ اللُّجَّةُ القولَ الشائعَ «قَبِلَ بالرأيِ أو قَبِلَ بالأمرِ» ، ورجعتْ إلى القرارِ الذي سبقَ للمجمعِ أن اتَّخَذَهُ بإباحةِ التَّضمينِ بشروطِ محدَّدةٍ ، ثمَّ انتهتْ إلى إجازةِ قولهم : «قَبِلَ بالأمرِ» ، إمَّا على تضمينِ الفعلِ فعلاً يُناسِيهِ ، فيقالُ إنَّ (قَبِلَ) مُضَمَّنٌ

أتم : الدَّوَاءُ المُقْبِضُ ، والصَّوَابُ هو : الدَّوَاءُ القَابِضُ ، كما جاءَ في مفرداتِ ابنِ اليَطارِ (في مادَّةِ «سَبَّاق») ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، وبادجر ، والمنتِ ، والوسيطِ .

وجاءَ في مستدرَكِ المعجماتِ لِذُويزي ، أن الدَّوَاءَ الَّذِي يُسَبِّكُ فَضَلَاتِ الغِذاءِ في الأمعاءِ ، يُسَمَّى الدَّوَاءَ المُقْبِضَ .

## (١٥٣٠) قَابَلْتُ فُلَانًا لَا تَقَابَلْتُ مَعَهُ

ويقولون : تَقَابَلْتُ مَعَ فُلَانٍ أَوْ : تَقَابَلْتُ بِهِ . والصَّوَابُ : قَابَلْتُ فُلَانًا ، لأنَّ الفِعْلَ تَقَابَلَ مِنْ أفعالِ المِشَارَكَةِ ، الَّتِي تُسَنَدُ إلى اثْنَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْنِ ، فنقولُ : هُمَا تَقَابَلَا في الشَّارِعِ ، أَي : لَتِي أَحَدُهُمَا الآخرَ بِوَجْهِهِ ، أَوْ : هُم تَقَابَلُوا في الشَّارِعِ ، أَي التَّقَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا في الشَّارِعِ ، أَوْ : تَوَاجَهُوا .

## (١٥٣١) جَلَسَ قِبَالَتَهُ

ويقولون : جَلَسَ قِبَالَتَهُ أَوْ قِبَالَهُ ، والصَّوَابُ : جَلَسَ قِبَالَتَهُ ، أَي : مُجَاهَةً كَمَا أَجْمَعَتْ على ذلكَ المعاجِمُ .

أما القِبَالَةُ فَمَعَانِيهَا :

(١) حِرْفَةُ القَابِلَةِ .

(٢) الكِفَالَةُ .

(٣) العَمَلُ يَلْتَرِمُهُ الإِنْسَانُ .

ومن معاني القِبَالِ :

(١) أن يَتَقَارَبَ صَدْرَا القَدَمَيْنِ ، وَيَتَبَاعَدَ عَقِيَاهُمَا .

(٢) قِبَالُ التَّغْلِ : الزِّمَامُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الإِصْبَعِ الوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا .

(٣) رَجُلٌ مَنْقَطِعُ القِبَالِ : سَيِّءُ الرَّأْيِ .

(٤) مَا هُوَ لَهُمْ في قِبَالِهِ وَلَا دِيَارٍ : لَا يَكْتَرِبُونَ لَهُ .

(٥) القِبَالُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا يَسْتَقْبَلُكَ .

## (١٥٣٢) قَبِلْتُ لَمَى السَّفَرِ وَبِالسَّفَرِ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : قَبِلْتُ لَمَى السَّفَرِ بِالطَّائِرَةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَبِلْتُ لَمَى السَّفَرِ بِالطَّائِرَةِ ، أَي : رَضِيْتُهُ ، مُسْتَشْهِدِينَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى في الآيَةِ ١٠٤ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ . وَمُسْتَشْهِدِينَ أَيْضًا

حَمَاكَ جَمَاشَةً ، فِي طَبَعِ عَاشِقَةٍ  
لو لم تكن هكذا ما قبلت فاكما  
(جَمَشَ : غَازَلَ بِقَرَصٍ أَوْ مُلَاعَبَةٍ) .

وَتُسَمَّى الْفُصْحَى تِلْكَ الْقَبْلَةَ غَيْرَ الْمَشْتَهَةِ - وَمِنَ الْقَبْلِ  
مَا قَتَلَ - : عُقْبُولًا أَوْ عُقْبُولَةً (الصِّحَاحُ ، وَابْنُ الْأَثِيرِ ، وَاللَّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَشِفَاءُ الْغَلِيلِ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَتُسَمَّى أَيْضًا الْحَلًّا (ابْنُ السِّكِّيتِ فِي بَابِ الْمَقْصُورِ  
وَالْمَهْمُوزِ) ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ) .

وَيُطْلَقُونَ عَلَيْهَا أَيْضًا اسْمَ الْحَلِّ (ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَكُرَاعُ ،  
وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَدُوْزِي ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ «فِي الدَّبْلِ» ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَكَتَبَهَا الْمَدُّ وَدُوْزِي بِالْأَلْفِ اللَّيِّنَةِ (الْحَلَّا) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ إِنَّ الْعُقْبُولَ هُوَ بَقِيَّةُ الْمَرِيضِ وَغَيْرِهِ . وَقَالَ  
اللَّسَانُ إِنَّهُ بَقِيَّةُ الْعِدَاوَةِ وَالْعَشَقِ أَيْضًا .  
وَكَتَفَى الْوَسِيطُ بِذِكْرِ الْعُقْبُولِ .

وَيُجْمَعُ الْعُقْبُولُ وَالْعُقْبُولَةُ عَلَى عَقَابِيلَ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَكْتَنِي بِاسْتِعْمَالِ : قُبْلَةَ الْحُمَى ؛ لِأَنَّ لَفْظَ  
الْعُقْبُولِ وَالْعُقْبُولَةِ ثَقِيلٌ عَلَى اللِّسَانِ وَالسَّمْعِ ، وَلِأَنَّ الْحَلًّا -  
رَغْمَ حَلَاوَةِ لَفْظِهِ وَقِلَّةِ حُرُوفِهِ - غَرِيبٌ عَلَيْنَا ، وَنَحْشَى أَنْ  
يَحْلِطَ الْعَامَّةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قُرْطِ الْأُذُنِ ، بِقَلْبِ قَافِ (الْحَلَقِ) هَمْزَةً .

### (١٥٣٤) أَقْبَاءُ

الْقَبْوُ هُوَ بِنَاءٌ تَحْتَ الْأَرْضِ تَنْخَفِضُ حَرَارَتُهُ فِي الصَّيْفِ ،  
فِيحْفَظُ فِيهِ الْجُبْنُ وَالزُّبْدُ وَالْفَوَاكِهِ وَغَيْرُهَا . وَيَجْمَعُونَهُ عَلَى  
أَقْبِيَةٍ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي مَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَعَلَى مَا يَدُورُ عَلَى  
الْأَلْسِنَةِ ، وَمَا تُحْطُهُ الْأَقْلَامُ .

ولكن :

(١) انفردَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ بِذِكْرِ هَذَا الْجَمْعِ ، وَأَبَى أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
الَّذِي اعْتَادَ أَنْ يَنْقُلَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ تَقْرِيْبًا ، أَنْ يَنْقُلَ عَنْهُ هَذَا  
الْجَمْعَ فِي مَتْنِهِ ، أَوْ ذَيْلِهِ ، أَوْ فَائِتِ ذَيْلِهِ .

مَعْنَى رَضِي ، وَإِنَّمَا أَنْ يُحْمَلَ هَذَا الْفِعْلُ عَلَى نِظَائِرِهِ ، الَّتِي تَعَدَّى  
بِنَفْسِهَا وَبِالْبَاءِ مَعًا ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ فِيمَا هُوَ مَسْمُوعٌ مَنْصُوعٌ عَلَيْهِ .  
وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَقْلَ الْجُوعِ إِلَى التَّضْمِينِ ، أَوْ إِشْرَابِ الْفِعْلِ  
مَعْنَى فِعْلِ آخَرَ لِمُنَاسَبَةِ بَيْنَهُمَا ، ابْتِعَادًا عَنِ الْفَوْضَى ، وَحُبًّا بِالتَّقْيِيدِ  
بِمَا جَاءَ فِي الْمَعْجَمَاتِ ، وَاجْتِنَابًا لِكثْرَةِ الْعُقَبَاتِ ، الَّتِي قَدْ يَضَعُهَا  
فِي سَبِيلِنَا مَا أَجَازَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَالغَلَايِنِيُّ ، وَجَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
بِالْقَاهِرَةِ .

وَمِنَ مَعَانِي قَبْلَ يَقْبَلُ قَبْلًا :

(١) أُنَى . يُقَالُ : قَبِلَ اللَّيْلُ ، أَوْ الشَّهْرُ ، أَوْ الْعَامُ .

(٢) قَبِلَتْ الرِّيحُ : هَبَّتْ .

(٣) قَبِلَ عَلَى الْعَمَلِ : أَسْرَعَ فِيهِ .

(٤) قَبِلَ الْمَكَانَ : جَعَلَهُ أَمَامَهُ . يُقَالُ : قَبِلْتُ الْجَبَلَ مَرَّةً  
وَدَبَّرْتُهُ مَرَّةً .

(٥) قَبْلَةٌ : جَاءَةٌ . يُقَالُ : قَبِلَتْ الْمَاشِيَةُ الْوَادِيَّ .

(٦) قَبِلَ النَّعْلَ : جَعَلَ لَهَا قِبَالًا (الزَّمَامُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْإِصْبَعِ  
الْوَسْطِيِّ وَالَّتِي تَلِيهَا) .

(٧) قَبِلَ الثُّوبَ : رَفَعَهُ .

وَمِنَ مَعَانِي قَبِلَ :

(١) قَبِلَتْ الْقَابِلَةُ الْوَلَدَ : تَلَقَّتْهُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ .

(٢) قَبِلَ اللَّهُ دُعَاءَ فُلَانٍ : اسْتَجَابَهُ .

(٣) قَبِلَ الشَّيْءَ قَبُولًا : أَخَذَهُ عَنْ طَيْبِ خَاطِرٍ . يُقَالُ :  
قَبِلَ الْهَدِيَّةَ .

(٤) قَبِلَ الْخَبَرَ : صَدَّقَهُ .

(٥) قَبِلَ فُلَانٌ يَقْبَلُ قَبْلًا : كَانَ بَعِيْنَهُ قَبْلُ (الْقَبْلُ فِي الْعَيْنِ :  
إِقْبَالُ سَوَادِهَا عَلَى الْأَنْفِ أَوْ الْحَاجِبِ) .

### (١٥٣٣) قُبْلَةُ الْحُمَى ، الْعُقْبُولُ ، الْعُقْبُولَةُ ، الْحَلَّا

وَيُسَمُّونَ مَا يَخْرُجُ عَلَى الشَّقَّةِ عَلَى أَثَرِ الْحُمَى : تَقْبِيلَةَ  
السُّخُونَةِ . وَقَدْ أُطْلِقَ عَلَيْهَا ظُرْفَاءُ الْمَوْلَدِينَ اسْمَ (قُبْلَةَ الْحُمَى) ،  
وَهِيَ اسْتِعَارَةٌ لَطِيفَةٌ . قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ :

يَا لَيْتَ حَمَاكَ بِي ، أَوْ كُنْتُ حَمَاكَ

إِنِّي أَغَارُ عَلَيْهَا حِينَ تَغْشَاكَ

وقال أحدُهم  
 ما زلتُ من حيرةٍ ومن دهشٍ  
 أقولُ لما رأيتُ مبتسمكُ  
 باللهِ يا أفعوانَ مبيهِ  
 على قضيبي الأراكِ من نظمكُ  
 ويقولُ المصباحُ إنَّ واحدةَ الأفعوانِ هي أفعوانةٌ. قلتُ في  
 «ملحة الأوممة» :

أسرعتُ في مسيرها الملحاحِ  
 بجراحِ تسيلُ تلوَ جراحِ  
 وفؤادِ، مروعٍ، غيرِ صاحِ  
 ثم ألفتُ في ذريها أفعوانةُ  
 سلبها أوراقها الفتانةُ  
 عاصفٌ، مستهامةٌ بأصاحي  
 من أزاهيرِ، أرهقتُها أنهبها  
 ويقولُ الصَّحاحُ إنَّ الأفعوانَ يُصنَّرُ على أقيحي.

### (١٥٣٦) قَدْ لَا أَسَافِرُ غَدًا

ويخطئون مَنْ يفصلُ بينَ الفعلِ المضارعِ وَ (قَدْ) بِ (لا) ،  
 فيقولُ : قَدْ لَا أَسَافِرُ غَدًا ؛ لأنَّ النُّحاةَ يقولونَ إنَّ (قَدْ) هنا هي  
 حَرْفٌ يختصُّ بالفعلِ المُثَبِّتِ . فَمِمَّا قاله مُعني اللَّيْبِ : (قَدْ)  
 الحرفيةُ مختصةٌ بالفعلِ المتصرفِ الخبريِّ المُثَبِّتِ المجردِ من  
 جازمٍ وناصبٍ وحرفِ تنفيسٍ (السينِ وسوف) ، وهي معهُ  
 كالجزءِ ؛ فلا تُفصلُ منه بشيءٍ ، اللهمَّ إلا بالقسمِ ، كقولِ  
 الشاعرِ :

لَقَدْ وَاللَّهِ بَيْنَ لِي عَنَائِي  
 بِوَشْكَ فِرَاقِهِمْ صُرْدٌ يَصِيحُ  
 وسُمِّيَ : «قَدْ لَعَمْرِي بِتُ سَاهِرًا» . وَ «قَدْ وَاللَّهِ أَحْسَنْتُ» .

وقالَ الغلايينيُّ في جامعِ الدُّروسِ العربيَّةِ : «وتختصُّ «قد»  
 بالفعلِ الماضي والمضارعِ المتصرفينِ المُثَبِّتينِ . ويُخطئُ مَنْ يقولُ  
 «قد لا يذهبُ ، وَ قَدْ لَنْ يذهبَ» . ثُمَّ قالَ : «وقد شاعَ على  
 ألسنةِ كثيرٍ من أدباءِ هذا العصرِ وعلمائِهِ وأفلامِهِمْ ، دُخولُ (قَدْ)  
 على (لا) . ولم يَسَلَمْ من ذلكَ بعضُ قداماءِ الكُتَّابِ وعلمائِهِمْ .

(٢) ذكرَ المصباحُ ، والمتنُ ، والوسيطُ أن جمعَ القَبْرِ هو : أَقْبَاءُ .  
 ولم تذكُرِ المعجماتُ الأخرى الكثيرةُ ، التي رجعتُ إليها ،  
 جمعًا لهذه الكلمةِ ؛ لأنَّ جمعها قياسيٌّ لا حاجةَ إلى ذكرِهِ ،  
 فكلُّ اسمٍ على وَزْنِ (فَعَلٍ) يُجْمَعُ على (أفعالٍ) ، إذا كانَ صحيحَ  
 العينِ ، مِثْلَ : قَبْرٍ : أَقْبَاءُ . وقلما ذكرتِ المعجماتُ الجموعَ  
 القياسيةَّةَ .

أما الأقيبةُ فهي جمعُ قَبَاءٍ ، وهو نوبٌ يلبسُ فوقَ الثيابِ  
 أو القميصِ ويُنطقُ عليه . قال بشارُ بن بُرْدٍ في خياطِ أعورٍ  
 اسمه عمرو :

خاطَ لي عمرو قَبَاءً لیتَ عَيْنِي سِوَاءَ  
 قلتُ شعراً ليسَ بُدْرِي أمدیحُ أم هجاءُ  
 (راجعُ مادةَ «أبحاثٍ و بُحوثٍ» في «معجم الأخطاءِ  
 الشائعة» للمؤلفِ) .

### (١٥٣٥) أَقَاحِيٌّ وَأَقَاحٌ

ويخطئون مَنْ يجمعُ الأفعوانَ على أَقَاحِ ، ويقولونَ إنَّ  
 الصَّوابَ هو : أَقَاحِيٌّ .

ولكن :

جمعُ الأفعوانِ على أَقَاحِيٍّ وَأَقَاحِ كُلُّ من الصَّحاحِ ،  
 ومعجمِ مقاييسِ اللغةِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ،  
 والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ،  
 والوسيطِ . واكتفى دوزي بجمعه على أَقَاحِ .

والأفعوانُ هو البابونجُ عندَ الفُرسِ ، والقُرَاصُ عندَ  
 العربِ . وذكُرَ اللسانُ والتَّاجُ أنَّه وردَ (فُحوان) ، ولم يرَ إلا  
 في شعرٍ ، ولعله على الصُّرورةِ ، كقولِهِمْ في حدِّ الأضرارِ سامةٌ  
 في أسامة . ولكنَّ الوسيطَ يقولُ إنَّه لغةٌ في الأفعوانِ .

وَ الأفعوانُ اسمٌ يُطلقُ على أنواعٍ نباتيةٍ من الفصيلةِ المركَّبةِ ،  
 ومنها البابونجُ الأبيضُ .

وكثُرَ في الأدبِ العربيِّ تشبيهُ أسنانِ الحسانِ بالأبيضِ منه .  
 قالَ البخريُّ :

كانما يبيسُ عن لؤلؤٍ مُنْضَدٍ ، أو برِّدٍ ، أو أقاحِ

وأَحِبُّ حَبِيْبِكَ حُبًّا رُوِيْدًا

فقد لا يَعُوْلُكَ أَنْ تَصْرِمَا

(٥) وهنالك مثلٌ قديمٌ آخرٌ نصُّهُ : «قد لا يُقَادُ بِِي الْجَمَلُ» .  
يَقُوْلُهُ مَنْ أَضْعَفَتْهُ الشَّيْخُوْحَةُ .

(٦) وقال ابنُ مالكٍ في أَلْفِيَّةِهِ :

وَلَا ضَطْرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفَ

ذُو الْمَنْعِ ، وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ

وابنُ مالكٍ إمامٌ لغويٌّ ثِقَّةٌ ، لا نستطيعُ إلاَّ احترامَ رأيِهِ .

ويَرَى صاحبُ النُّحُو الوافي أنَّ الأمثالَ العربيَّةَ لا يُستحسنُ

رَفْضُهَا ، ويقولُ إِنَّهُ وَقَعَ على بعضِ الشِّعْرِ الجاهليِّ وغيرِهِ من

فصيحِ الكلامِ الَّذي يُحتجُّ بِهِ ، وفيهِ تَفْصِيْلٌ (لا) بينَ (قد)

والفعلِ المضارعِ بَعْدَهَا .

### (١٥٣٧) قَدَرَ عَلَى عَدُوِّهِ

ويقولونُ : قَدِرَ تَمِيمٌ على عَدُوِّهِ . والصَّوابُ : قَدَرَ عَلَيْهِ ،

أَيُّ : تَمَكَّنَ مِنْهُ كما تقولُ المعجماتُ .

وجاءَ في النَّهْجِ : [ومنهُ حديثُ عثمانَ «إِنَّ الذِّكَاةَ في

الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ لِمَنْ قَدَرَ» أَيُّ لِمَنْ أَمَكَّهُ الذَّبْحُ فِيهَا ، فَأَمَّا النَّادُ

وَالْمُتَرَدِّدِي فَأَيْنَ اتَّفَقَ مِنْ جَسْمَيْهِمَا] .

وفعلُهُ هو : قَدَرَ يَقْدِرُ قَدَارَةً .

ومِن معاني قَدَرَ :

(١) قَدَرَ الشَّيْءَ قَدْرًا : بَيَّنَّ مِقْدَارَهُ .

(٢) قَدَرَ فُلَانًا : عَظَّمَهُ . جاءَ في الآيةِ ٩١ من سورةِ الأنعامِ :

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ .

(٣) قَدَرَ الأمرُ : دَبَّرَهُ وَفَكَّرَ في تَسْوِيَّتِهِ .

(٤) قَدَرَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : قَاسَهُ بِهِ وَجَعَلَهُ على مِقْدَارِهِ .

(٥) قَدَرَ اللَّهُ الأمرُ على فُلانٍ : جَعَلَهُ لَهُ ، وَحَكَّمَ بِهِ عَلَيْهِ .

(٦) قَدَرَ الرِّزْقَ عَلَيْهِ : ضَيَّقَهُ . قالَ تعالى في الآيةِ ١٦ من سورةِ

الفَجْرِ : ﴿وَأَمَّا إِذَا ما ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ .

(٧) قَدَرَ اللَّحْمَ : طَبَخَهُ في القِدْرِ .

أما الفِعْلُ : قَدِرَ يَقْدِرُ قَدْرًا فَمِن مَعَانِيهِ :

(١) قَدِرَ الشَّيْءُ : قَصُرَ . يُقالُ : قَدِرَ الرَّجُلُ ، وَقَدِرَ العُنُقُ .

وإنَّ (ربَّما) تقومُ مقامَ (لا) في مثلِ هذا المقامِ ، فبدلَ أَنْ يُقالَ :  
(قد لا يكونُ) مَثَلًا ، يُقالُ : (ربَّما لا يكونُ) .

أما المعاجِمُ الَّتِي قالَتْ إِنَّ الفِعْلَ المضارعَ يَجِبُ أَنْ لا تَفْصِلَ  
(لا) بينَ (قد) وبيْنَهُ ، فهيَ : المحكَّمُ ، والعُبابُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارِدِ ، والمْتَنُ .

ومِمَّنْ أَيْدَ مَغْنَى اللَّيْبِ في عَدَمِ إجازةِ الفِضْلِ بينَ قد والفعلِ  
المضارعِ إلاَّ بالقَسَمِ ؛ لِأَنَّهُ يُوَكِّدُ مضمونَها ، فليسَ بأجنيبٍ عنها :  
التَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ الموارِدِ ، والغلايينيُّ .

ولكنَّ :

(١) قال ابنُ جَنِّي في الخصائصِ ١/٢٠ : «كما أنَّ القولَ قد  
لا يَتِمُّ معناه إلاَّ بغيرِهِ» .

(٢) ذَكَرَ اللِّسَانُ في مادَّةِ (فيم) أَنَّ ابنَ بَرِّي رَوَى عن أَنَسِ  
ابنِ نَواسِ المَحارِبِيِّ قَوْلَهُ :

وَكَنتُ مُسَوِّدًا فِينا حَمِيْدًا وَقَدْ لا تَعْدَمُ الحَسَناءُ ذامًا

وَنَسَبُهُ الأَمِدِيُّ في المُؤْتَلَفِ والمُخْتَلَفِ ، وطِرازُ المَجالِسِ ، ومعجمُ  
البدانِ في ترجمةِ (ردام) ، والنُّحُو الوافي إلى الشاعِرِ الجاهليِّ

قَيْسِ الجُهَيِّيِّ . والذَّامُ هو العَيْبُ . وَ «لا تَعْدَمُ الحَسَناءُ ذامًا»

مَثَلٌ مشهورٌ ، كانتَ أوَّلَ مَنْ نَطَقَ بِهِ حَتَّى بنتُ مالِكِ بنِ عمرو

العَدَوَانِيَّةُ ، وكانتَ جَمِيْلَةً ، خَطَبَها أحدُ ملوكِ عَسَّانَ إلى أبيها ،

فزوجَها إِيَّاهَا . وكانَ لِجِلْدِها خُبْتُ رِيحِ الأَدْهانِ والزَّيْتِ .

فلَمَّا أَصْبَحَ زوجُها ، قالَ لَهُ صَحبُهُ : كيفَ وَجَدْتَ طَرُوقَتَكَ ؟

(الطَّرُوقَةُ : النَّاقَةُ يَطْرُقُها الفَحْلُ . وقالَ الزَّمخَشَرِيُّ : «ويقالُ

للمتزوجِ : كيفَ طَرُوقَتَكَ؟») فقالَ : لم أَرِ كالأبْلِغِ ، لولا

رُويْحَةُ أَنْكرتُها . فسمعتُ قولَهُ مِنْ خَلْفِ السِّتْرِ ، فقالتَ :

«لَنْ تَعْدَمَ الحَسَناءُ ذامًا» . فأرسلتُها مَثَلًا .

أما النَّصُّ الَّذي رُوِيَ بِهِ هذا المَثَلُ ، فهو : «لا تَعْدَمُ الحَسَناءُ

ذامًا» : أبو عُبَيْدِ البَكْرِيُّ في فصلِ المقالِ ، والأساسُ ، والمختارُ ،

واللِّسَانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ .

(٣) وقالَ الأَعْمَشِيُّ ، الشاعِرُ الجاهليُّ الَّذي أدركَ الإسلامَ :

وقد قالَتْ قَتِيلَةُ إِذْ رَأَتْني :

«وقَدْ لا تَعْدَمُ الحَسَناءُ ذامًا»

(٤) وقالَ الثَّمِيرُ بنُ نَوَلِبِ . وهو شاعِرٌ مُخَضَّرٌ :

لا مقداراً واحداً ، ولو كان رَقْمُ الذَّبْدَبَتَيْنِ واحداً ، لَصَحَّ قولُ المذيعِ ، ولكنهما رَقْمَانِ مختلفانِ .

### (١٥٤٠) قَدِمَتْ رَفِيفُ الْقُدْسِ

ويقولون : قَدِمَتْ رَفِيفُ إِلَى الْقُدْسِ ، وَالصَّوَابُ : قَدِمَتْ رَفِيفُ الْقُدْسِ كَمَا يَقُولُ الْأَسَاسُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَفِعْلُهُ هُوَ : قَدِمَ الْقُدْسَ يَقْدِمُهَا قُدُومًا وَمَقْدَمًا : دَخَلَهَا فَهُوَ : قَادِمٌ ، وَهَمُّ قُدُومٍ وَقَدَامٍ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ قَدِمَ :

(١) قَدِمَ عَلَى الْأَمْرِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ .

(٢) قَدِمَ عَلَى الْعَيْبِ : رَضِيَ بِهِ .

(٣) قَدِمَ إِلَى الْأَمْرِ : قَصَدَ لَهُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ : ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ .

(٤) قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ : رَجَعَ .

### (١٥٤١) جُرِحَتْ قَدَمُهُ الْيُسْرَى

ويقولون : جُرِحَ قَدَمُهُ الْيُسْرَى ، وَالصَّوَابُ : جُرِحَتْ قَدَمُهُ الْيُسْرَى ، لِأَنَّ الْقَدَمَ مُؤَنَّثَةً كَمَا يَقُولُ ابْنُ السِّكِّتِ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَتُجْمَعُ الْقَدَمُ عَلَى أَقْدَامٍ ، أَمَّا تَصْغِيرُهَا فَهِيَ : قَدِيمَةٌ . وَالرَّجُلُ مُؤَنَّثَةٌ كَالْقَدَمِ .

### (١٥٤٢) تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بِكَذَا : طَلَبَهُ مِنْهُ ، التَّمَسَّهُ

مِنْهُ ، أَمْرُهُ بِهِ

وَيُحْتَمَى الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْبَازِجِيُّ مَنْ يَقُولُ : تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ بِكَذَا ،

بِمَعْنَى : رَغِبْتُ إِلَيْهِ فِيهِ ، وَسَأَلْتُهُ قَضَاءَهُ . وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، أَوْ فِي كَذَا ،

أَيُّ : أَوْعَزْتُ إِلَيْهِ وَأَمَرْتُهُ .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ مَجْلَدِ مَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

(٢) قَدِيرَ الْفَرَسِ : وَقَعَتْ رِجْلَاهُ مَوْقِعَ يَدَيْهِ ، فَهُوَ : أَقْدَرُ ، وَهِيَ : قَدْرَاءٌ . وَالْجَمْعُ : قُدْرٌ .

### (١٥٣٨) الْقَدِيرُ صَغِيرَةٌ وَصَغِيرٌ ، قُدَيْرَةٌ وَقُدَيْرٌ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يُذَكِّرُ الْقَدِيرَ وَيَقُولُ : الْقَدِيرُ صَغِيرٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْقَدِيرُ صَغِيرَةٌ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْقَدِيرَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَقَدْ تُذَكَّرُ .

فَمِمَّنْ أَكْفَى بَتَانِيهَا : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ .

وَمِمَّنْ أَتَتْهَا وَأَجَازَ تَذَكِيرَهَا : التَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا تَصْغِيرُهَا فَقَدْ اخْتَلَفُوا فِيهِ ، فَمِمَّنْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ قُدَيْرٌ : اللَّيْثُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ .

وَانْفَرَدَ الْمَصْبَاحُ بِقَوْلِهِ إِنَّهُ قُدَيْرَةٌ .

وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّهُ قُدَيْرَةٌ وَقُدَيْرٌ : التَّهْدِيبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَجُلُّ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ تَصْغِيرَ الْقَدِيرِ الْمُؤَنَّثَةِ هُوَ : قُدَيْرٌ ، قَالُوا إِنَّ التَّصْغِيرَ هُنَا غَيْرُ قِيَاسِيٍّ ؛ لِأَنَّ الْقَاعِدَةَ أَنَّ تَصْغِيرَ فُعَيْلٍ الْمُؤَنَّثَةِ عَلَى : فُعَيْلَةٍ .

وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّ التَّصْغِيرَ يَكُونُ عَلَى وَزْنِ فُعَيْلٍ حِينَ يَكُونُ الْمَصْغَرُّ مُذَكَّرًا ، وَعَلَى وَزْنِ فُعَيْلَةٍ حِينَ يَكُونُ الْمَصْغَرُّ مُؤَنَّثًا .

أَمَّا الْوَسِيطُ فَإِنَّهُ لَا يَذَكِّرُ لِلْقَدِيرِ تَصْغِيرًا .

أَمَّا جَمْعُ الْقَدِيرِ فَهِيَ : قُدُورٌ . قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٣ مِنْ سُورَةِ سَبَأَ : ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ ، وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ﴾ .

### (١٥٣٩) نَذِيعٌ عَلَى ذَبْدَبَتَيْنِ مَقْدَارَاهُمَا كَذَا وَكَذَا

مِغَا هَيْرِسْت

وَنَسَمِعُ مِنَ الْقِسْمِ الْعَرَبِيِّ لِإِحْدَى الْإِذَاعَاتِ الْأُورِيبِيَّةِ قَوْلَ

الْمَذِيعِ : نَذِيعٌ عَلَى ذَبْدَبَتَيْنِ مَقْدَارُهُمَا كَذَا وَكَذَا مِغَا هَيْرِسْت .

وَالصَّوَابُ : ... عَلَى ذَبْدَبَتَيْنِ مَقْدَارَاهُمَا كَذَا وَكَذَا مِغَا هَيْرِسْت ؛

لِأَنَّ الذَّبْدَبَتَيْنِ يَخْتَلِفُ مَقْدَارُ إِحْدَاهُمَا عَنِ الْآخَرَى ، فَهُمَا مَقْدَارَانِ

وجاء في النهاية: [وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم  
«لأكونن مقدمته إليك». أي الجماعة التي تتقدم الجيش ، من  
قدم بمعنى تقدم ، وقد استعيرت لكل شيء ، فقيل ؛ مقدمته  
الكتاب ، ومقدمته الكلام بكسر الدال ، وقد تفتح].

واكتفى المصباح المنير بذكر المقدمة وحدها ، واقتصر  
محيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد على ذكر المقدمة .

ويخطئون أيضاً من يقول : مقدمته الجيش ، التي اكتفى  
مد القاموس بذكرها وحدها ، ويقولون إن الصواب هو مقدمته  
الجيش ، أي أوله ، اعتماداً على ما جاء في شرح نهج البلاغة  
لأبن أبي الحديد ، وأدب الكاتب ، والصحاح ، والمختار ،  
والمصباح ، وأقرب الموارد .

والحقيقة هي أن مقدمته الجيش ومقدمته أيضاً صحيحتان ،  
اعتماداً على قول ثعلب ، ومعجم مقاييس اللغة (في المتن والحاوية) ،  
والبطليوسي ، والأساس ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ،  
ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط .

وقال معجم مقاييس اللغة في الحاشية إن كسر الدال (المقدمة)  
هو المشهور .

وقال البطليوسي : لو فتحت دال المقدمة لم يكن لحنًا ،  
لأن غيره قدمه .

ومما قاله المتن : المقدمة من كل شيء : أوله المتقدم منه .  
و المقدمة استعيرت للكتاب والكلام .

لذا قل :

( أ ) مقدمته الكتاب والجيش .

( ب ) مقدمته الكتاب والجيش .

### (١٥٤٤) القُدوم ، القَدوم

ويخطئون من يطلق على آلة النجر والنحت المعروفة اسم  
القُدوم ، ويقولون إن الصواب هو : القَدوم ، اعتماداً على الحديث  
أن زوج فريرة قيل بطرف القُدوم . وعلى حديث آخر : «إن  
إبراهيم عليه الصلاة والسلام اختن بالقُدوم» . وجاء في النهاية :  
«قيل إن القُدوم قرية بالشام . ويروى بغير ألف ولا ميم . وقيل :  
القُدوم (بالتخفيف والتشديد) : قُدوم التجار» . وأنا أرى أن  
الحديث يعني بالقُدوم آلة النجر ، لأنه قال (بالقُدوم) عانياً

بالقاهرة ، في باب «قرارات المجمع» ، أن مؤتمراً المجمع ،  
في دورته الرابعة والثلاثين ، وافق على القرار الآتي للجنة الأصول :  
«ترى اللجنة أن أصل معنى «تقدم إليه» : دنا منه واقترب ،  
وقد استعمل في معانٍ ، منها قولهم : تقدم إلى فلان بكذا ،  
وهما متساويان ، أو المتقدم أدنى ، ويكون المعنى : طلب منه  
أو التمس . ومنها قولهم : تقدم إلى فلان بكذا أيضاً ، والمتقدم  
أعلى منزلة ، ومعناه حينئذ : أمره به ، وهذا كما يفرق في  
صيغة الأمر بين الأمر والدعاء والأتماس ، بالنظر إلى حال المتكلم  
مع المخاطب ، والتعبير على هذا صحيح في المعنيين» .

وكان الأساس قد قال في مجازيه : تقدمت إليه بكذا  
وقدمت : أمرته به .

وتلاه المتن فقال : تقدم إليه في كذا : أوصاه وأمره به  
(مجاز) .

ثم قال الوسيط : تقدم إلى فلان بكذا : أمره به أو  
طلبه منه .

ومن معاني تقدم :

(١) تقدم فلان : صار قداماً .

(٢) تقدم إليه : تقرب منه .

(٣) فلان يتقدم بين يدي أبيه : إذا عجل في الأمر والنهي  
دونه (مجاز) .

(٤) تقدم القوم و عليهم : سبهم في الشرف أو الرتبة ،  
فصار قدامهم .

(٥) تقدم فلان : صار جريئاً كثير الإقدام .

### (١٥٤٣) مقدمته الكتاب والجيش ومقدمتها

ويخطئون من يقول : مقدمته الكتاب ، ويقولون إن الصواب  
هو : مقدمته . والحقيقة هي أن المقدمة والمقدمة كلتيهما صحيحة .  
فالمقدمة هي المادة التي تقدم الكتاب إلى القراء ، وتطلعهم على  
أسلوبه وخلاصته بجملة . أما المقدمة فهي المادة التي يقدمها  
المؤلف أو غيره على مواد الكتاب الأخرى ، لإعطاء القارئ  
لمحة خاطفة ، وموجزة جداً عن العناصر التي عالجها المؤلف فيه .  
ويمن أيد مقدمته الكتاب ومقدمته كلتيهما : البطليوسي ،  
واللسان ، والتاج ، والمتن ، والوسيط .

أن نقول: **بِعْتُ الأَقْلَامَ القَدِيمَاتِ** أو **القَدِيمَةَ**؛ لأنَّ المنعوتَ إذا كان جمعَ مذكَّرٍ غيرِ عاقلٍ [أي جمع التَّكْسِيرِ الَّذِي يَكُونُ مفردُهُ مذكَّرًا غيرِ عاقلٍ]، مثل: **كُتِبَ وَأَقْلَامٌ وَمِيَاهٌ**، وما يشملُ أيضًا: **المَلْحَقَ** بجمعِ المذكَرِ السَّالِمِ، مما يَكُونُ مفردُهُ مذكَّرًا غيرِ عاقلٍ أيضًا، مثل: **أَرْضُونَ (جمعُ أرضٍ)**، و**وَابِلُونَ (جمعُ وابلٍ وهو المطرُ الغزيرُ)**، جازَ في نعتِهِ الحَقِيقِيَّ أن يَكُونُ مفردًا مؤنَّثًا، وجمعَ مؤنَّثٍ سَالِمًا، وجمعَ تَكْسِيرٍ للمؤنَّثِ، كما يجوزُ أن يَكُونُ جمعَ تَكْسِيرٍ للمذكَرِ، إنَّ لاحتِظْنَا في المنعوتِ مفردَهُ المذكَرَ غيرِ العاقلِ، نحو: **لِبِسْتُ الثِّيَابَ الغَالِيَةَ**، أو: **لِبِسْتُ الثِّيَابَ الغَالِيَاتِ**، أو **الغَوَالِي**.

ومنها: أن يَكُونَ المنعوتُ اسمَ جنسٍ جَمْعِيًّا يُفْرَقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ واحِدِهِ بالتَّاءِ المربوطةِ الدَّالَّةِ على الوَحْدَةِ؛ مثلُ: **تَفَّاحٌ وَتُفَّاحَةٌ**؛ فيجوزُ في صِفَتِهِ:

(١) إمَّا الإِفْرَادُ مَعَ التَّذْكِيرِ على اعتِبارِ اللَّفْظِ؛ لأنَّهُ جِنْسٌ، أو الإِفْرَادُ مَعَ التَّائِيثِ على تَأْوِيلِ معْنَى الجَمَاعَةِ، كقولِهِ تَعَالَى في الآيَةِ ٢٠ من سُورَةِ القَمَرِ: ﴿كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾، وقولِهِ في الآيَةِ ٧ من سُورَةِ الحَاقَةِ: ﴿كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾.

(٢) أو جَمْعُ الصِّفَةِ جمعَ تَكْسِيرٍ، كقولِهِ تَعَالَى في الآيَةِ ١٢ من سُورَةِ الرَّعْدِ: ﴿وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾.

(٣) أو جَمْعُهَا جمعَ مؤنَّثٍ سَالِمًا، كقولِهِ تَعَالَى في الآيَةِ ١٠ من سُورَةِ (ق): ﴿وَالنَّخْلَ بِاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾.

ويُجِزُ النَّحْوُ الوَاقِي أن نقولَ: **السُّفُنُ جَارِيَةٌ** أو **جَارِيَاتٌ** أو **جَوَارٍ**، و**السُّفِينَاتُ جَارِيَةٌ** أو **جَارِيَاتٌ** أو **جَوَارٍ**. و**عِنْدِي ثَلَاثَةٌ أَثْوَابٍ بَيْضٍ** أو **بَيْضَاءَ**، و**أرْبَعَةٌ أَثْوَابٍ حُمْرٍ** أو **حُمْرَاءَ**. ولكنَّ الأَفْصَحَ هو الجَمْعُ، كقولِهِ تَعَالَى في الآيَةِ ٢٧ من سُورَةِ فَاطِرٍ: ﴿وَعَرَابِيْبُ سُودٌ﴾.

أما الجَمُوعُ الَّتِي يَكُونُ مفردُهَا مذكَّرًا عاقلًا فَحُكْمُهَا: (١) إنَّ كَانَتْ جَمُوعَ تَكْسِيرٍ لمذكَرٍ عاقلٍ، جازَ في نعتِهَا أمرَانِ: (أ) أن يَكُونَ التَّعْتُ جمعَ تَكْسِيرٍ مُناسِبًا، أو جمعَ مذكَّرٍ سَالِمًا؛ نحو: **أَجَلُ العُلَمَاءِ الأَعْلَامَ**، أو: **أَجَلُ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ**. (ب) أن يَكُونُ مفردًا مؤنَّثًا مُناسِبًا؛ نحو: **ما أَتْبَلَ الرِّجَالَ المُكَافِحَةَ** من أَجْلِ الوَطَنِ.

الآلَةَ، ولو أَرَادَ المَكَانَ لَقَالَ في القَدُومِ. وأنكَرَ ابنُ شُمَيْلٍ مَعْرِفَتَهُ بِقَرِيَّةٍ بِالشَّامِ اسْمُهَا قَدُومٌ. ولكنَّ معْجَمَ البُلْدَانِ قَالَ إنَّ هُنَاكَ قَرِيَّةً بِالشَّامِ، اسْمُهَا قَدُومٌ (دُونَ أَلْفٍ وَلامٍ)، خَتَنَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ الخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَفْسَهُ (لم يَقُلْ: فِيهَا)، وربما كَانَتِ القَرِيَّةُ القَلْبِيَّةُ كَقَدُومٍ هِيَ المَقْصُودَةُ.

وَمِمَّنْ اكْتَفَى بِذِكْرِ القَدُومِ أيضًا: الفَرَاءُ الَّذِي أَنشَدَ:

فَقَلْتُ أَعِيرَانِي القَدُومَ لَعَلَّنِي

أَخْطُ بِهَا قَبْرًا لِأَيْضَ مَاجِدٍ

وَابْنُ السَّيِّتِ الَّذِي حَذَرْنَا مِنْ قَوْلِ القَدُومِ، وَابْنُ الأَنْبَارِيِّ (القَدُومُ عَامِيَّةٌ)، وَمُحَمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ فِي «لَحْنِ العَوَامِّ»، وَالصَّحَّاحُ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ، وَالْمَخْتَارُ، وَالْمِصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالْوَسِيطُ. وَلَكِنْ:

هُنَاكَ مَنْ ذَكَرَ القَدُومَ وَالقَدُومَ كِلَيْهِمَا: الزَّمْخَشَرِيُّ، وَالنَّهَائِيُّ، وَالْمَطْرِزِيُّ، وَمَعْجَمُ البُلْدَانِ، وَاللَّسَانُ (قِيلَ بِالتَّشْدِيدِ أيضًا)، وَالتَّاجُ (لِغَةِ ضَعِيفَةٍ)، وَمُسْتَدْرَكُ المَدِّ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ، وَالمَتْنُ (رَبَّمَا شُدِّدَتْ).

وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ، وَالْمَطْرِزِيُّ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ إنَّ القَدُومَ لُغَةٌ.

وَالقَدُومُ مُؤنَّثَةٌ: الصَّحَّاحُ، وَاللَّسَانُ، وَالْقَامُوسُ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ، وَالمَتْنُ، وَالْوَسِيطُ.

وَيُجْمَعُ القَدُومُ وَالقَدُومُ على: قَدَائِمٍ وَقَدُومٍ. قَالَ الأَعْشَى:

أَقَامَ بِهِ شَاهِبُورُ الجُنُورِ

دَ حَوَلَيْنِ تَضْرِبُ فِيهِ القَدُومُ

وَمِمَّا لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّ القَدُومَ أَعْلَى لُغَوِيًّا مِنَ القَدُومِ. وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتِ العَامَّةُ لَا تَقُولُ إِلَّا القَدُومَ، فَإِنِّي أَرَى أَن نَسْتَعْمَلُهَا أَكْثَرَ مِنَ القَدُومِ، مَا دَامَتِ العَامَّةُ كُلُّهَا تَعْرِفُهَا، وَمَا دَامَتِ فَصِيحَةٌ، وَمَا دَامَتْ غَايِبًا نَقَلْنَا أَفْكَارِنَا، إِلَى أَكْبَرِ عَدَدٍ مُمْكِنٍ مِنَ النَّاسِ بِلُغَةٍ فَصِيحَةٍ مَفْهُومَةٍ.

## (١٥٤٥) بَعْتُ الأَقْلَامَ القَدِيمَاتِ وَالقَدِيمَةَ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ: بَعْتُ الأَقْلَامَ القَدِيمَةَ. وَيَقُولُونَ إنَّ الصَّوَابَ هُوَ: بَعْتُ الأَقْلَامَ القَدِيمَاتِ. وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهُ يَجُوزُ

راكبُ العِزِّ في مَقَاوِزِهَا اليَهُمَاءِ سَارٍ لَا يَرْكَبُ التَّغْرِيرَا  
وقال المتنبي :

وعِقَابُ لُبْنَانٍ ، وَكَيْفَ بَقَطْعِهَا  
وَهُوَ الشِّتَاءُ ، وَصَبْفُهُنَّ شِتَاءُ  
لَبَسَ التَّلُوجُ بِهَا عَلَيَّ مَسَالِكِي  
فَكَأَنَّهُا بِيَاضِهَا سَوْدَاءُ  
وقال أيضاً :

وَبَسَاتِيكَ الْجِيَادُ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ سَمَهَرِيَّةٍ سَمَرَاءُ  
وقال الطُّغْرَائِيُّ :

قَدْ قَلْتُ لِلْمُرْجِي قَلَائِصَهُ  
حَدْبَاءَ يَعْزُقُ لُحْمَهَا الْجَدْبُ  
وقال الأبيوردِّي :

وَلَوْ اسْتَطِيلَ عَلَى الْجِمَامِ بَعِزَّةٌ  
رُفِعَتْ لَهُ الْبِزْيَةُ . السَّمَرَاءُ

ومن شاء زيادة في التفصيل ، عليه أن يعود إلى باب «التعت»  
في الجزء الثالث من النحو الوافي .

### (١٥٤٦) قَرْبُوسُ السَّرْجِ

وَيُسَمُّونَ مَا تَقْوَسَ مِنَ السَّرْجِ ، وَارْتَفَعَ مِنْهُ فِي الْمَقْدَمَةِ  
أَوِ الْمُؤَخَّرَةِ : قَرْبُوسُ السَّرْجِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : قَرْبُوسُ السَّرْجِ :  
(أ) كما جاء في المعجمات .

(ب) وجاء في النهاية في مادة (قدم) : [وفي الحديث «حتى  
إن ذفراها لتكاد تُصيبُ قادمةَ الرَّحْلِ» هي الخشبة التي في  
مقدمة كور البعير ، بمنزلة قَرْبُوسِ السَّرْجِ] .

(ج) وجاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات  
العلمية والفنية ، التي أعدتها لجنة الحضارات القديمة والوسطى ،  
بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في البند (أ) ، ووافق عليها  
مؤتمر المجمع ، في جلسته الرابعة ، بتاريخ ١٠ شباط ١٩٧٢ ،  
في المادة رقم ١ ، أن المؤتمر أطلق على ما تقوس من السرج ،  
اسم : قَرْبُوسِ السَّرْجِ .

### (١٥٤٧) الْمَاءُ الْقَرَّاحُ وَالْقَرِيحُ

وَيُخَطِّثُونَ مَنْ يَقُولُ : شَرِبَ سَامِرًا مَاءً قَرِيحًا ، وَيَقُولُونَ

(٢) إِنْ كَانَتْ جَمْعَ مَذَكَّرٍ سَالِمًا أَصْلِيًّا ، فَتَعْتَهُ جَمْعُ مَذَكَّرٍ  
سَالِمٌ ، أَوْ جَمْعُ تَكْسِيرٍ لِلْمَذَكَّرِ ، نَحْوُ : إِنْ الْحَاكِمِينَ الْفَائِزِينَ  
يَاعْجَابُنَا هُمُ الَّذِينَ يَرْفَعُونَ شَأْنَ شُعُوبِهِمْ . أَوْ : إِنْ الْحَاكِمِينَ  
التُّبَلَاءَ هُمُ الَّذِينَ يَنْذُرُونَ أَنْفُسَهُمْ لَخِدْمَةِ شُعُوبِهِمْ .

(٣) إِنْ كَانَتْ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا لِلْعُقْلَاءِ جَازٍ فِي نَعْتِهِ أَنْ يَكُونَ  
مَفْرَدًا مُؤَنَّثًا ، أَوْ جَمْعًا لِلتَّكْسِيرِ مُؤَنَّثًا ، أَوْ جَمْعًا مَخْتَوْمًا بِالْأَلْفِ  
وَالتَّاءِ الْمَزِيدَتَيْنِ لِلتَّأْنِيثِ ؛ فَقَدْ جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْبِيضَاوِيِّ لِقَوْلِهِ  
تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٧ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ : ﴿لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾  
مَا نَصَّهُ : «مُطَهَّرَةٌ» ، وَقُرِئَ : «مُطَهَّرَاتٌ» وَهُمَا لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ .  
(وَرَدَتْ «أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ» مَرَّتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ) .  
وَيُقَالُ : النِّسَاءُ فَعَلَتْ ، وَفَعَلْنَ ؛ وَهُنَّ فَاعِلَةٌ وَفَوَاعِلُ (أَنَا أُوْرِي  
فَوَاعِلًا) ، قَالَ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ سَلْمَى بْنُ رَبِيعَةَ الضَّبِّيُّ :

وَإِذَا الْعَدَارَى بِالذُّخَانِ تَلَفَّتْ  
وَاسْتَعْجَلَتْ نَضْبَ الْقُدُورِ فَمَلَّتْ

(تَلَفَّتْ : تَفَعَّتْ) .

وجاء في حاشية الشهاب على البيضاوي قوله : «قوله هما  
لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ» يعني أن صفة جمع المؤنث السالم ، والضمير  
العائد إليه مع الفعل يجوز أن يكون مفردًا مؤنثًا ، ومجموعًا مؤنثًا ؛  
فنقول : النِّسَاءُ فَعَلَتْ وَ النِّسَاءُ فَعَلْنَ ، وَ نِسَاءٌ قَانِنَاتٌ وَ نِسَاءٌ  
قَانِنَةٌ .

والمجموع المؤنث يشمل جمع التفسير للمؤنث ، كما  
يشمل المجموع بالألف والتاء المزيديتين .

هذا حكم نعت الجمع المؤنث للعقلاء ، وينطبق على غيرهم  
انطباعًا أتم وأقوى ، أي : أن هذا الحكم ينطبق على الجمع الذي  
مفرده مؤنث مطلقًا ، عاقلًا وغير عاقل ، بالرغم من أن الشائع  
بين كثير من النحاة أن المطابقة واجبة بين النعت ومنعوتيه ،  
إذا كان جمعًا مفردًا مؤنثًا عاقلًا ، ولا قوة لرايهم أمام النص  
الصريح المذكور آنفًا .

وجاء في الجزء السابع من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،  
أن مؤتمر المجمع وافق في الجلسة الحادية عشرة للمؤتمر ،  
في ١٨ شباط ١٩٤٨ ، على جواز وصف غير العاقل بصيغة فعلاء ،  
إلى جانب الصيغ الأخرى التي يستيغها الذوق العربي .

وقال مهبأر الديلمي :



## قرص

قُرْصَانُ بَحْرِ تَوَلَّوْا مِنْ حَوْمَةِ الْمِيدَانِ  
والحقيقة هي أن (القُرْصَان) كلمة معرّبة عن الكلمة  
الإيطالية (كورسال) ، وهي مفردة كما قال دوزي ، والفرائد  
الدّرّيّة ، والذخيرة العلمية لباجر ، والقاموس العصري ،  
والموسوعة الذهبية ، والمورد ، والمنار ، والوسيط .  
ويُجمَعُ القُرْصَانُ على قَرَاصِنَةٍ : دوزي ، والذخيرة العلمية ،  
والقاموس العصري ، والموسوعة الذهبية ، والوسيط . وقد أخطأ  
صاحب «الفرائد الدّرّيّة» حين جمعه على : قَرَاصِينِ .

واستعمل الفعل (قَرَصَنَ) : دوزي وباجر ، والفعل  
(قَرَصَنَ) : المورد والمنار اللذان قالا إن النسبة إلى قُرْصَانٍ هي :  
قُرْصَانِيٌّ وقَرَصِنِيٌّ .

وأطلق باجر اسمَ الفاعلِ (مُقَرَّصِن) على ضاربِ المراكبِ .  
وذكر أن (القَرَصَنَةَ) تعني السطو على سفن البحار كل من  
دوزي ، والقاموس العصري ، والموسوعة الذهبية ، والمورد ،  
والمنار ، والوسيط .

واقترح على مجامينا وضع : قَرَصَنَ يُقَرِّصِنُ قَرَصَنَةً ،  
وَقَرَّصَنَ يُقَرِّصِنُ قَرَّصَنًا ، وَمَقَرَّصِنُ ، وَمَقَرَّصَنُ ، ما دام  
المعجم الوسيط ، الذي وضعه مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،  
قد ذكر القُرْصَان ، والقَرَاصِنَةَ ، والقَرَصَنَةَ .

## (١٥٤٩) أَقْرَضَهُ مَالًا لَا قَرَضَهُ

ويقولون : قَرَضْتُ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَالصَّوَابُ :  
أَقْرَضْتُهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، أَي : أَعْطَيْتُهُ قَرَضًا :- (ما تُعْطِيهِ غَيْرَكَ  
مِنْ مَالٍ عَلَى أَنْ يَرُدَّهُ إِلَيْكَ) ، كما تقولُ المعجماتُ ، وجاء في  
النهاية : [ومنه حديثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ «أَقْرَضُ مِنْ عَرَضِكَ لِيَوْمِ  
فَقْرِكَ» أَي إِذَا نَالَ أَحَدٌ مِنْ عَرَضِكَ فَلَا يُجَازِهِ ، وَلَكِنْ أَجَعَلَهُ  
قَرَضًا فِي ذِمَّتِهِ لِتَأْخُذَهُ مِنْهُ يَوْمَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ . يعني يوم القيامة] .  
أما الفعل (قَرَضَ) فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) قَرَضَ الشَّيْءَ يَقْرِضُهُ قَرَضًا : قَطَعَهُ بِالْمُقْرَضِينَ . ويُقالُ :  
قَرَضَهُ بِنَابِهِ ، وَقَرَضَهُ الْفَارُّ .  
(٢) قَرَضَ الْمَكَانَ : عَدَلَ عَنْهُ وَتَنَكَّبَهُ . ويُقالُ : قَرَضَهُ ذَاتَ  
الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ . وفي الآية السابعة عشرة من سورة

إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : شَرِبَ مَاءً قَرَاخًا ، فَيُحْطِطُونَ مَرَّتَيْنِ :  
أولاهما : الماء القريح صواب ، وهو الماء الخالص الذي  
لا يُخالطه شيء .

وثانيتها : ليس في المعجمات إلا الماء القراخ (بفتح القاف ،  
لا ضمها) ، اعتمادًا على قول عروة بن الورد :

أَقِيمَ جَسْمِي فِي جُسُومٍ كَثِيرَةٍ  
وَأَحْسُو قَرَاخَ الْمَاءِ ، وَالْمَاءُ بَارِدٌ

وعلى قول جرير :

تُعَلِّلُ ، وَهِيَ سَاغِيَةٌ ، بَيْنَهَا

بِأَنْفَاسٍ مِنْ الشَّيْبِ الْقَرَاخِ

واعتمادًا على ما جاء في الصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ،  
ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، والنهاية ، والمختار ،  
والمصباح .

وهناك من أجاز قول الماء القراخ و القريح كليهما :  
أبو حنيفة الدينوري ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ومن معاني القراخ :

الزرعة التي ليس عليها بناء ، ولا فيها شجر . وتجمع على : أفرحة .  
أما القراخ فهو : سيف القطيف ، أو سيف البحر مطلقًا .  
أما القريح فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) الجريح .

(٢) قريح السحابة : ماؤها حين ينزل .

(٣) السحابة أول ما تنشأ .

والجمع : أفرحة أيضًا .

## (١٥٤٨) القُرْصَانُ ، القَرَاصِنَةُ ، القَرَصَنَةُ

ويظنون أن كلمة «القُرْصَان» هي جمع مثل البلدان  
والعبدان ، كما ظن صاحب محيط المحيط ، حين قال :  
(القُرْصَانُ : لُصُوصُ الْبَحْرِ «إفريقية» . وقد تنبّه صاحب أقرب  
الموارد ، هذه المرة ، إلى عثرة صاحب محيط المحيط ، فلم يتخذ  
حدوة - كعادته - ، وضرب صفحًا عن ذكر (القُرْصَان)  
في متن معجمه ، ودليله ، وفائت دليله . ولكن حافظ إبراهيم  
أخطأ حين قال يصف الإيطاليين يوم ضربوا بيروت عام ١٩١٢ :

الكهف: ﴿وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّصُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾ : تُجَاوِزُهُمْ وتتركهم على شمالها .

(٣) قَرَضَ فُلَانًا : جازاه

(٤) قَرَضَ الشَّعْرَ : قاله أو نظمه .

(٥) قَرَضَ فِي الْأَرْضِ : قَطَعَهَا بِالسَّيْرِ .

(٦) قَرَضَ عِرْضَهُ : نَالَ مِنْهُ (مجاز) .

(٧) قَرَضَ الْقَوْمَ : انقَرَضُوا .

### (١٥٥٠) الْقَرِضُ وَالْقَرِضُ

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يُسَمَّى مَا تُعْطِيهِ غَيْرَكَ مِنْ مَالٍ عَلَى أَنْ يَرُدَّهُ إِلَيْكَ : قَرِضًا ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْقَرِضُ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ أُمِّئَةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

كُلُّ أَمْرٍ سَوْفَ يُجْزَى قَرِضُهُ حَسَنًا

أَوْ سَيِّئًا ، أَوْ مَدِينًا مِثْلَ مَا دَانَ

وعلى قولٍ لبيدٍ :

وَإِذَا جُوزِيَتْ قَرِضًا فَاجْزِهِ

إِنَّمَا يُجْزَى الْفَتَى ، لَيْسَ الْجَمَلُ

وعلى قوله تعالى في الآية الحادية عشرة من سورة الحديد : ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ، فَيُضَاعِفَهُ لَهُ ، وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ . وعلى معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، والتهذيب ، والمغرب ، والمصباح .

ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْقَرِضِ وَالْقَرِضِ كِلَيْهِمَا كُلٌّ مِنَ الْكِسَائِي ،

وَتَعَلَّبِ (الَّذِي قَالَ : أَوْ الْفَتْحُ لِلْمَصْدَرِ وَالْكَسْرُ لِلِاسْمِ) ،

وَالصَّحَّاحِ ، وَأَبْنِ سَيِّدَةَ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ،

وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ

الَّذِي نَقَلَ قَوْلَ ثَعْلَبِ ، وَالْوَسِيطِ .

### (١٥٥١) الْمِقْرَاضُ وَالْمِقْرَاضَانِ

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الْمَقْصَرِ ، أَوْ مَا يُقْرِضُ بِهِ التَّوْبُ

أَوْ غَيْرُهُ ، اسْمٌ الْمِقْرَاضَيْنِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْمِقْرَاضُ

اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

كُلَّ صَعْلٍ كَأَنَّمَا شَقَّ فِيهِ

سَعْفَ الشَّرِيِّ شَفَرْنَا مِقْرَاضِ

وقول سيبويه ، والشاعر ابن ميادة القائل :

قَدْ جُبَّهَا جَوَّبَ ذِي الْمِقْرَاضِ مِمْطَرَةً

إِذَا اسْتَوَى مُغْفَلَاتُ الْبَيْدِ وَالْحَدَبِ

وقول أبي الشيص :

وَجَنَاحٍ مَقْصُوصٍ تَحَيَّفَ رِيشَهُ

رَيْبُ الزَّمَانِ تَحَيَّفَ الْمِقْرَاضِ

وقول الأساس ، وابن بري ، والمغرب ، والمختار .

ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ كِلَا الْمِقْرَاضِ وَالْمِقْرَاضَيْنِ كُلُّهُ مِنَ اللَّسَانِ ،

وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ،

وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وقال ابن بري إنَّ المِقْرَاضَ يُسَمَّى مِقْرَاضًا أَيْضًا .

### (١٥٥٢) فُلَانٌ يُقْرِطُ عَلَى أَوْلَادِهِ

وَيَقْتَضُونَ أَنْ قَوْلُنَا : فُلَانٌ يُقْرِطُ عَلَى أَوْلَادِهِ ، هُوَ مِنْ أَقْوَالِ

الْعَامَّةِ ، وَهُوَ فَصِيحٌ مَعْنَاهُ : يُعْطِي أَوْلَادَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا ، كَمَا جَاءَ

فِي الْأَسَاسِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ

الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وجاءَ فِي الْأَسَاسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَتَنِ أَنْ قَوْلُنَا : قَرَّطَ عَلَيْهِ

هُوَ مِنَ الْمَجَازِ .

وَذَكَرَ الْأَسَاسُ أَنَّ الْفِعْلَ قَرَّطَ هُنَا مَأْخُودٌ مِنَ الْقِيرَاطِ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ قَرَّطَ :

(١) قَرَّطَ الْفَتَاةَ : أَلْبَسَهَا الْقُرْطَ .

(٢) قَرَّطَ السِّرَاجَ : نَزَعَ مِنْهُ مَا احْتَرَقَ مِنْ طَرَفِ الْفَتِيلَةِ لِتَحْسُنِ

إِضَاءَتِهِ .

(٣) قَرَّطَ الْكُرَاتَ وَنَحْوَهُ فِي الْقِدْرِ : قَطَّعَهُ .

(٤) قَرَّطَ فَرَسَهُ : وَضَعَ اللَّجَامَ وَرَاءَ أُذُنِهِ عِنْدَ الرَّكْضِ .

(٥) قَرَّطَ إِلَيْهِ رَسُولًا : أَنْفَذَهُ مُسْتَعْجَلًا .

### (١٥٥٣) الْمُقَرَّطُ لَا الْمُقَرَّطُ

ظَنَّ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ أَنَّ كَلِمَةَ الْمُقَرَّطِ مَعْنَاهَا : الْمُتَحَلِّي بِالْقُرْطِ

قُرْطًا ، أي : حلية لِكَلِّ واحدةٍ من أُذُنَيْهَا .  
 وقال الأساسُ : للمرأةِ قُرْطٌ ، وذكر اللسانُ ، والقاموسُ ،  
 والتاجُ أن الامرأةَ المُقَرَّطَةَ هي التي لها قُرْطٌ .  
 ويقولُ المدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ : تَقَرَّطَتِ  
 المرأةُ : لَبَسَتِ القُرْطَ .  
 وبينما يقولُ الوسيطُ : شَفَّ المرأةُ : اتَّخَذَ لها قُرْطًا ،  
 يذكرُ في مادةِ (قرط) القُرْطُ ، ويَضَعُ صورةَ لِقُرْطٍ واحدٍ .  
 فإنَّ هذا كَلِمَةٌ نَرَى أَنَّ أُذُنَ المرأةِ تتحلَّى بِقُرْطٍ ، وأُذُنَيْهَا  
 تتحلَّيانِ بِقُرْطٍ أو قُرْطَيْنِ .

### (١٥٥٥) قَرَّطَهُ (مَدَحَهُ . ذَمَّهُ) : ضِدُّ

ويقولون إنَّ الفعلَ (قَرَّطَ) يعني : مَدَحَ أو ذَمَّ ، اعتمادًا على  
 قولِ قُطْرِبٍ في أصدادِهِ : «التَّقْرِيطُ من حروفِ الأصدادِ ،  
 يُقالُ : قَرَّطْتُ الرَّجُلَ ، إذا أَثْبِتَ عَلَيْهِ وَمَدَحْتَهُ ، وَ قَرَّطْتَهُ  
 إذا ذَمَّمْتَهُ» . وأبدهُ في رأيه هذا : ابنُ الأَثيرِ في أصدادِهِ ،  
 والمستشرقانِ جورجُ ويلهلم فرايتاغ الألمانيُّ ، وأدوردُ لاين  
 الإنكليزيُّ ، والمدُّ . وذكر الثلاثةُ الأولون أنَّ الفعلَ (قَرَّطَ)  
 من الأصدادِ .

ولكن :

(١) جاءَ في حديثِ عليِّ رضي اللهُ عنه : «يَهْلِكُ في رَجُلانِ ،  
 مُحِبُّ مُقَرَّطٍ بِقُرْطَيْنِ بما ليسَ فيَّ ، ومُبْغِضٌ بِحِمْلَةٍ سَنَانِي على أن  
 يَبْهَتِي» . الشَّتانُ : البغضُ الشَّدِيدُ . بَهْتٌ : قَذْفُهُ بِالباطِلِ .

(٢) وقالَ أبو زيدُ الأنصاريُّ ، وابنُ السِّكِّيتِ في تهذيبِ الألفاظِ  
 (بابِ المدحِ والثناءِ) ، وعبدُ الرَّحمنِ بنُ عيسى الهمدانيُّ (في  
 الألفاظِ الكتابيَّةِ) ، والصِّحاحُ ، والحريُّ (في مقاماتِهِ السِّجاريَّةِ)  
 والفرائدِ والرِّقطاءِ) ، والأساسُ ، والنهايةُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ،  
 والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ (عجاز) ، والوسيطُ : إنَّ الفعلَ  
 قَرَّطَهُ يعني : مَدَحَهُ .

وذكرَ جُلُّ هؤلاءِ أنَّ الفعلَ قَرَّطَهُ يعني : مَدَحَهُ حَيًّا بِمَحْيٍ  
 أو باطلٍ .

(٣) أمَّا الفعلُ الَّذِي يعني : مَدَحَهُ أو ذَمَّهُ (ضِدِّ) ، فهو الفعلُ :  
 قَرَّضَ يُقَرِّضُ تَقْرِيضًا ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، واللسانُ ،  
 والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

(ما يُعَلَّقُ في شحمةِ الأذُنِ مِن دُرٍّ أو ذهبٍ أو فضَّةٍ أو نحوها) ،  
 فقال :

قلتُ لهم لما بدا مُقَرَّطُكُ بِحِجِّي القَمَرِ

هذا أبو لؤلؤةٍ مِنهُ خَدُّوا ثارَ عَمَرِ

والصَّوابُ هوَ : المُقَرَّطُ ؛ لأنَّ معنى قَرَّطَ الفتاةُ : ألبَسَها  
 القُرْطَ كما جاءَ في شرحِ الفاظِ ابنِ السِّكِّيتِ (بابِ الحليِّ) ،  
 وشرحِ فصيحِ ثعلبٍ ، والصِّحاحِ ، والأساسِ ، والمختارِ ،  
 واللسانِ ، والقاموسِ ، والتاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ،  
 وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

أمَّا كلمةُ المُقَرَّطِ فتعني : لَبَسَ القُرْطُكُ ، وهو ثوبٌ  
 عَجَمِيٌّ يُشَبِّهُ القَبَاءَ (يُعرفُ اليومَ عندنا بالقُنْبازِ) : اللسانُ ،  
 والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ  
 المواردِ ، والمتنُ .

وقد صرفهُ المولِّدونَ في أشعارِهِم ، كقولِ ابنِ المعتزِّ :

وَمُقَرَّطِي يَسْعَى إلى التَّدَمَاءِ

بعقبةٍ في دُرَّةٍ يَبْضَاءِ

و القُرْطُكُ معرَّبٌ (كُورَةٌ) : اللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ،  
 ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ . وهو :

(١) القُرْطُكُ : اللسانُ ومستدرَكُ التاجِ .

(٢) أو القُرْطُكُ : اللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
 وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٣) أو القُرْطُكُ : المصباحُ ، ومستدرَكُ التاجِ ، والمتنُ .

ويُجمَعُ القُرْطُ على : أَقْراطٍ ، و قِراطٍ ، و قُروطٍ ،  
 و قِرْطَةٍ ، و أَقِرْطَةٍ . ولم أعثرْ على الجمعِ الأخيرِ ، إلا في المصباحِ .

### (١٥٥٤) تَحَلَّتْ أُذُنَا سَلَمَى بِقُرْطٍ أو بِقُرْطَيْنِ

ويخطئون مَنْ يقولُ : اشتريتُ لِسَلَمَى قُرْطًا ، ويقولون  
 إنَّ الصَّوابَ هوَ : اشتريتُ لِسَلَمَى قُرْطَيْنِ ؛ لأنَّ ابنَ السِّكِّيتِ ،  
 والصِّحاحَ ، والمختارَ ، والمصباحَ يُفهمُ من أقوالِهِم أنَّ القُرْطَ  
 لِلأذُنِ الواحدةِ ، والقُرْطَيْنِ لِلأذُنَيْنِ . وقد جاءَ في الحديثِ :  
 «ما يَمْنَعُ إحداكُنَّ أن تَصْنَعَ قُرْطَيْنِ مِن فَضَّةٍ؟» وجاءَ في المثلِ :  
 خُدُّهُ ولو بِقُرْطِي ماريةً .

وذكرَ القاموسُ والتاجُ أيضًا أنَّ لِلأذُنِ قُرْطًا وأنَّ للمرأةِ

الأفصح: ابن دُرَيْدٍ ، واللَّسَانُ ، والتَّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِنَ معاني القَرَعِ :

(١) مَرَضٌ جِلْدِيٌّ مُعَدِّ بِصَحْبِهِ ظُهُورٌ قَشُورٌ فَوْقَ مَنَابِتِ الشَّعْرِ ، فَيَسْقُطُ . وقد أُطْلِقَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقَاهِرَةِ عَلَى هَذَا المَرَضِ أَسْمًا آخَرَ ، هُوَ : القَرَاعُ .

(٢) مواضعُ لا نَبَاتَ فِيهَا مِنَ الأَرْضِ ذَاتِ الكَلَالِ (مجاز) .

(٣) جَرَبُ الإِبِلِ .

(٤) الخَطَرُ الَّذِي يُسْتَبَقُ عَلَيْهِ .

### (١٥٥٧) اقْتَرَفَ السَّيِّئَةَ أَوْ الحَسَنَةَ : عَمَلَهَا

وَيُحْتَسِبُونَ مَنْ يَقُولُ : اقْتَرَفَ الحَسَنَةَ ، أَيَّ عَمَلَهَا . ويقولونَ إنَّ الاقْتِرَافَ لا يَكُونُ إِلاَّ لِلسَّيِّئَاتِ وَالدُّنُوبِ . وَيَسْتَشْهِدُونَ بِمَا جَاءَ فِي الأَسَاسِ ، وَالنَّهَائِيَّةِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالمِصْبَاحِ ، وَالقَامُوسِ ، وَمِجْمَعِ المَحِيطِ ، وَمَتْنِ اللُّغَةِ .

ولكن :

(١) يقولُ معجمُ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ : «اقْتَرَفَ الشَّيْءَ : اقْتَنَاهُ أَوْ اكْتَسَبَهُ . وَيُقَالُ عَلَى سَبِيلِ المَجازِ : اقْتَرَفَ الحَسَنَةَ أَوْ السَّيِّئَةَ ؛ أَيَّ عَمَلَهَا ، فَهُوَ مَقْتَرِفٌ وَهُم مَقْتَرِفُونَ» .

«جاءَ في الآيَةِ ٢٤ مِنْ سورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا﴾ ؛ أَيَّ : اكْتَسَبْتُمُوهَا وَجَمَعْتُمُوهَا . وَيُؤَيِّدُهُ تَفْسِيرُ الجَلالِينِ فِي ذَلِكَ .

«وجاءَ في الآيَةِ ٢٣ مِنْ سورَةِ الشُّورَى : ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾ ؛ أَيَّ : يَعْمَلُ .»

«وجاءَ في الآيَةِ ١١٣ مِنْ سورَةِ الأَنْعَامِ : ﴿وَلْيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾ ؛ أَيَّ : لِيَرْتَكِبُوا مَا يَشَاؤُونَ أَنْ يَرْتَكِبُوا مِنَ الآثَامِ ، فَأَنْتُمْ مُحَاسِبُونَ عَلَيْهَا .»

ذَكَرَ الفِعْلُ (اقْتَرَفَ) وَمُسْتَبْتَاتُهُ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ بِمَعْنَى اكْتَسَبَ أَوْ عَمِلَ أَوْ ارْتَكَبَ إِثْمًا أَوْ ذَنْبًا .

(٢) ويقولُ المَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ دِيوانِ الحَمَاسَةِ لِأبي تَمَّامٍ ، عِنْدَمَا شَرَحَ قَوْلَ الشَّاعِرِ الجَاهِلِيِّ ، المَخْضَعِ القَيْسِيِّ :

نُدَافِعُ عَنِ أَحْسَابِنَا بِلُحُومِهَا

وَأَلْبَانِهَا ، إِنَّ الكَرِيمَ يُدَافِعُ

(٤) وجاءَ فِي الأَسَاسِ : هُمَا يَتَقَارِظَانِ : يَتَمَادِحَانِ ؛ لِأَنَّ المَقَرِّظَ يُحَسِّنُ صَاحِبَهُ ، وَيُزَيِّنُهُ كَمَا يُحَسِّنُ القَارِظُ (دَابِغُ الجِلْدِ) الأَدِيمَ (مَجاز) .

وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُنْثِي عَلَى المَيْتِ ، فَذَلِكَ يُسَمَّى تَأْيِينًا ؛ لِأَنَّ التَّقْرِيطَ لا يَكُونُ إِلاَّ لِلأَحْيَاءِ .

وَيَكادُونَ يُجَمِعُونَ عَلَى أَنَّ جُمْلَةَ «هُمَا يَتَقَارِضَانِ» تَعْنِي : هُمَا يَتَمَادِحَانِ أَوْ يَتَشَامَتَانِ ، فَالفِعْلُ (تَقَارَضَ) لِلخَيْرِ وَالشَّرِّ كِلَيْهِمَا . أَمَّا جُمْلَةُ قَرَّظَ الأَدِيمَ ، فَتَعْنِي : بَالِغَ فِي دَبَاغِهِ بِالقَرَّظِ ، وَهُوَ شَجَرٌ ، أَوْ وَرَقُ شَجَرٍ ، أَوْ ثَمَرٌ يُدْبِغُ بِهِ الأَدَمُ (الجِلْدُ) .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَكُونَ عَلَى حَدِّ شَدِيدٍ حِينَ نُضْطَرُّ إِلَى اسْتِعْمَالِ الفِعْلِ (قَرَّظَ) لِلدَّمِّ ؛ لِأَنَّ المَعْرُوفَ لَدِينَا ، وَمَا ذَكَرَهُ اثْنَا عَشَرَ مَصْدَرًا هُوَ أَنَّ (قَرَّظَ) لا يَعْني إِلاَّ (مَدَحَ الحَيَّ بِحَقِّ أَوْ باطِلِ) لا غَيْرُ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «الأضداد» فِي هَذَا المَعْجَمِ) .

### (١٥٥٦) القَرَعُ وَ القَرَعُ وَ القَرَاعُ

هناكَ نَباتٌ زِراعيٌّ مِنَ الفَصِيلَةِ القَرَعِيَّةِ ، يُحْتَمَى الخِفاجِيُّ فِي شِفاءِ الغَلِيلِ ، وَأبو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ مِنْ يُطْلِقُ عَلَيْهِ اسْمَ القَرَعِ ، وَيَقُولَانِ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : القَرَعُ . وَقَالَ الخِفاجِيُّ إِنَّ فَتْحَ الرَّاءِ هُوَ الفَصِيحُ ، وَتَسْكِينُهَا عَامِيٌّ ، وَانْتَقَدَ الوَرَّاقُ فِي قَوْلِهِ :

أَبْدَى لَنَا لَمَّا بَدَأَ قَرَعَةً بِحَارٍ فِي تَشْبِيهِها القَلْبُ  
قَئِيلٌ : هَلْ تُشْبِهُ بِقَطِينَةٍ ؟ فَقلتُ : لو كانَ لَهَا لُبٌّ

ولكن :

يُطْلِقُ عَلَى ذَلِكَ النَّبَاتِ اسْمَ القَرَعِ : الصِّحاحُ ، وَالصَّاعِغَانِيُّ ، وَالمَخْتارُ ، وَمِجْمَعُ المَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأقربُ المَوارِدِ ، وَالوسيطُ . وَيَقُولُ آخَرُونَ إِنَّ كَلِمَتِي القَرَعُ وَ القَرَعُ كِلَيْهِمَا صَوَابٌ : أَبُو عُبَيْدِ البَكْرِيُّ ، وَأَبْنُ السِّكِّيتِ ، وَأَبْنُ دُرَيْدٍ ، وَالمَعْرِيُّ ، وَأَبْنُ بَرِّي ، وَاللَّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَتْنُ . وَذَكَرَ المَعْرِيُّ وَالمَتْنُ أَنَّ القَرَعُ هُوَ الأَصْلُ . وَأَنشَدَ المَعْرِيُّ :

بِئْسَ إِدَامُ العَزَبِ المَعْتَلِّ ثَرِيدَةٌ بِقَرَعٍ وَخَلِّ  
وَقَالَ ابنُ بَرِّي إِنَّ فَتْحَ الرَّاءِ هُوَ الأَفْصَحُ ، وَذَكَرَ المِصْبَاحُ أَنَّ القَرَعُ هُوَ المَشْهُورُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ العَرَبَ تُطْلِقُ عَلَيْهِ اسْمَ (الدُّبَابِ) ، وَهُوَ

وَمَنْ يَقْتَرِفْ خُلُقًا سِوَى خُلُقِ نَفْسِهِ

يَدَعُهُ ، وَتَرْجِمُهُ إِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ

يُقَالُ : هُوَ يَقْتَرِفُ ذَنْبًا ، أَيْ يَأْتِيهِ وَيَفْعَلُهُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : هُوَ يَقْتَرِفُ لِعِيَالِهِ ، أَيْ يَكْتَسِبُ . وَاقْتَرَفَ حَسَنَةً ، أَيْ اكَتَسَبَهَا . (٣) وَيَقُولُ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مَفْرَدَاتِهِ : «أَصْلُ الْقَرَفِ وَالْأَقْتَرافِ قَشْرُ اللَّحَاءِ عَنِ الشَّجَرِ ، وَالْجِلْدَةُ عَنِ الْجَرَحِ ، وَمَا يُؤْخَذُ مِنْهُ قَرَفٌ (قَشْرٌ) . وَاسْتَعِيرَ الْأَقْتَرافُ لِلْاِكْتِسَابِ ، حَسَنًا كَانَ أَوْ سَوْءًا . وَالْأَقْتَرافُ فِي الْإِسَاءَةِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ، وَلِهَذَا يُقَالُ الْأَعْتَرافُ يُزِيلُ الْأَقْتَرافَ» .

(٤) ثُمَّ جَاءَ التَّاجُ فَأَيَّدَ مَا ذَكَرَهُ الرَّاعِبُ فِي مَفْرَدَاتِهِ .

وَأَنَا أَنْصَحُ أَنْ تُحَاوَلَ حَصْرَ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ (اِقْتَرَفَ) فِي أَرْكَابِ الدُّنْبِ - مَا اسْتَطَعْنَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا - ؛ لِأَنَّ جُلَّ أَدْبَاءِ الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ يَجْهَلُونَ أَنَّ الْفِعْلَ (اِقْتَرَفَ) يُسْتَعْمَلُ فِي فِعْلِ الشَّيْءِ الْحَسَنِ أَيْضًا .

### (١٥٥٨) الْقَرْمَدُ وَالْقَرْمِيدُ

الحجارة المصنوعة التي تُنضَجُ بِالنَّارِ ، وَيُنَى بِهَا ، أَوْ يُعْطَى بِهَا وَجْهَ الْبِنَاءِ يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا اسْمَ الْقَرْمِيدِ ، وَالصَّوَابُ :

(أ) الْقَرْمِيدُ : ابْنُ دَرِيدٍ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَالْقَرْمَدُ : الصِّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُجْمَعُ الْقَرْمِيدُ عَلَى قَرَامِيدَ .

وَالْقَرْمَدُ عَلَى قَرَامِيدَ .

وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : الْقَرْمِيدُ رُومِيٌّ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ قَدِيمًا .

### (١٥٥٩) الْقَرْنَفَلُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الزَّهْرِ الْمَعْرُوفِ ، ذِي الرَّائِحَةِ الذَّكِيَّةِ ، أَسْمَ الْقَرْنَفَلِ ، وَفِي لُبْنَانَ أُسْرَةٌ اسْمُهَا أُسْرَةُ قَرْنَفَلٍ . وَالصَّوَابُ : قَرْنَفَلٌ ، فَقَدْ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِذَا قَامَتَا يَصْوَغُ الْمِسْكَ مِنْهُمَا

نَسِمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَبَا الْقَرْنَفَلِ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

كَأَنَّ الْمِسْكَ نَكْهَتُهُ بِفِيهَا وَرِيحَ قَرْنَفَلٍ وَالْيَاسْمِينَا

وَرَبَّمَا عَنَى الشَّاعِرَانِ بِالْقَرْنَفَلِ أَحَدَ الْأَفَاوِيهِ الْحَارَةِ وَأَذْكَاهَا ، وَهُوَ مَا تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ بِكَبْشِ الْقَرْنَفَلِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرُوا الْقَرْنَفَلَ أَيْضًا : أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَانْفَرَدَ الْمَتْنُ بِاطْلَاقِ اسْمِ آخَرَ عَلَيْهِ ، هُوَ : الْقَرْنَفَلُ .

### (١٥٦٠) اسْتَقْرَى الْأَشْيَاءَ وَاسْتَقْرَأَهَا

وَيَحْطُّونَ مَنْ يَقُولُ : اسْتَقْرَأَ الْأَشْيَاءَ (تَبَّيَّنَا لِمَعْرِقَةِ أَحْوَالِهَا وَخَوَاصِهَا) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اسْتَقْرَى الْأَشْيَاءَ اعْتِمَادًا عَلَى : الصِّحَاحِ ، وَابْنِ سَيِّدِهِ ، وَالْحَرِيرِيِّ فِي الْمَقَامَاتِ الدِّمِيَاطِيَّةِ ، وَالْبَرْقَعِيدِيَّةِ ، وَالْفَرَاتِيَّةِ ، وَالْبَكْرِيَّةِ (وَالْفِعْلُ اسْتَقْرَى يَعْنِي فِيهَا جَمِيعُهَا : تَبَّعَ) ، وَالْأَسَاسِ ، وَالنِّهَايَةَ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ الَّذِي قَالَ إِنَّ الْفِعْلَ اسْتَقْرَى وَآوِيٌّ بِأَيْ .

وَلَكِنْ :

أَجَازَ الْجَمَلَتَيْنِ : اسْتَقْرَى الْأَشْيَاءَ وَاسْتَقْرَأَهَا كِلْتَابِيًّا كُلُّ مِنْ :

الْمَدِّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ الَّذِي قَالَ : (اسْتَقْرَى الْأَمْرَ : تَبَّعَهُ) ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَكَتَفَى بِذِكْرِ اسْتَقْرَأَ الْأَشْيَاءَ : الْمِصْبَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ

الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ الَّذِي قَالَ : الْأَسْتِقْرَاءُ : تَبَّعَ الْجُزْئِيَّاتِ لِلْوَصُولِ إِلَى نَتِيجَةِ كُلِّيَّةٍ .

وَمِنْ مَعَانِي اسْتَقْرَأَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْرَأَ .

وَمِنْ مَعَانِي اسْتَقْرَى :

(١) اسْتَقْرَى بَنِي فُلَانٍ : مَرَّ بِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا .

(٢) اسْتَقْرَى الْأَشْيَاءَ : تَبَّعَهَا لِمَعْرِقَةِ أَحْوَالِهَا وَخَوَاصِهَا .

(٣) اسْتَقْرَى فُلَانًا : سَأَلَهُ أَنْ يَقْرِيَهُ .

(٤) اسْتَقْرَى فُلَانًا : طَلَبَ الْقَرَى .

(٥) اسْتَقْرَى الدُّمْلُ : صَارَتْ فِيهِ الْمِدَّةُ .

(٦) اسْتَقْرَى الْبِلَادَ : تَبَّعَهَا بِخُرُجٍ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ يَنْظُرُ حَالَهَا وَأَمْرَهَا .

وَمِنْ مَعَانِي :

قَرَأَ الْأَمْرَ وَقَرَأَهُ : تَبَعَهُ (اللَّسَانُ) .

وجاء في الصَّحاح :

قَرَوْتُ الْبِلَادَ قَرَوًّا ، وَقَرَيْتُهَا ، وَقَرَيْتُهَا . وَاسْتَقَرَّيْتُهَا : إِذَا تَبَعْتَهَا تَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ .

(١٥٦١) الْإِرْبِيَانُ لَا الْقُرَيْدِسُ

السَّمَكُ الصَّغِيرُ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ فِي الشَّامِ بُرْغُوثُ الْبَحْرِ ، وَفِي مِصْرَ الْجَنْبَرِي ، وَبِالْإِنْكَلِيزِيَّةِ shrimp ، وَفَرَنْسِيَّةِ crevette ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ قُرَيْدِسٍ . وَالصَّوَابُ هُوَ : الْإِرْبِيَانُ ، كَمَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَذِيلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ . وَيَقُولُ ابْنُ دُرَيْدٍ إِنَّهُ يَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا . وَيَقُولُ الْقَامُوسُ وَذِيلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ إِنَّهُ سَمَكٌ .

وَنَقَلَ التَّاجُ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . ثُمَّ جَاءَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ فِي طَبَعَتِهِ الْأَخْبَرَتَيْنِ يَقُولُ إِنَّهُ الْإِرْبِيَانُ ، بَضَمِ الْهَمْزَةِ بَدَلًا مِنْ كَسْرِهَا ، فَعَرَّ هُنَا . وَقَالَ فِي تَعْرِيفِهِ إِيَّاهُ إِنَّهُ سَمَكٌ كَالدُّودِ . بَيْنَا يَكْتَفِي ذِيلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ بِقَوْلِهِ : إِنَّهُ سَمَكٌ ، وَيَكْسِرُ هَمْزَتَهُ . أَمَّا دُوزِي وَبَادِجِرُ فَيُطْلَقَانِ كَلِمَةَ الْإِرْبِيَانِ عَلَى جَرَادِ الْبَحْرِ . وَيُطْلَقُهُ دُوزِي عَلَى سَرَطَانِهِ أَيْضًا .

(١٥٦٢) الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ ، الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ ،

الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ ، الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ ،

الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ

وَيَخْطَى ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي كِتَابِهِ «تَقْوِيمَ اللِّسَانِ» مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الْمَدِينَةِ التُّرْكِيَّةِ الشَّهِيرَةِ ، الَّتِي كَانَتْ عَاصِمَةَ الْإِمْبَرَاطُورِيَّةِ الْعُثْمَانِيَّةِ ، اسْمَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ . وَفِي الْحَقِيقَةِ ، يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ :

(أ) الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ : مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنُ . وَيُجِزُّ بَعْضُ هَؤُلَاءِ ضَمَّ الطَّاءِ الْأَوَّلَى : الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ : الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

(ب) وَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ : مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ . وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ ، مَا عدا مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ أَجَازُوا ضَمَّ الطَّاءِ الْأَوَّلَى : الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ .

(ج) وَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ : ابْنُ الْجَوْزِيِّ ، وَالتَّاجُ ، وَالمْتَنُ .

(١٥٦٣) يَنْقَسِمُ النَّاسُ عَلَى قِسْمَيْنِ أَوْ إِلَى قِسْمَيْنِ

وَيَخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : يَنْقَسِمُ النَّاسُ إِلَى صَالِحِينَ وَطَالِحِينَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : يَنْقَسِمُ النَّاسُ عَلَى صَالِحِينَ وَطَالِحِينَ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (انْقَسَمَ) لَا يَتَعَدَّى - فِي رَأْيِهِمْ - إِلَّا بِحَرْفِ الْجَرِّ (عَلَى) . وَاللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ - كَمَا يَرَى جَمِيعُ النَّحَاةِ - لَيْسَ فِيهَا مَصْدَرٌ ، وَلَا فِعْلٌ ، وَلَا غَيْرُهُ مِنَ الْمَشْتَقَاتِ ، يَتَعَدَّى بِحَرْفِ جَرٍّ مُعَيَّنٍ يَنْتَصِرُ عَلَيْهِ وَحْدَهُ ، كَمَا يَقُولُ الْأُسْتَاذُ عَبَّاسُ حَسَنُ صَاحِبُ النَّحْرِ الْوَاقِي ، فَلِكُلِّ حَرْفٍ جَرٍّ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٌ ، وَنَحْنُ عَلَيْنَا أَنْ نَخْتَارَ الْحَرْفَ الَّذِي يُؤَدِّي الْمَعْنَى الْمُنَاسِبَ لِلْأُسْلُوبِ الْمَعْيَّنِ .

وَإِخْتِلَافُ النَّحَاةِ يَنْحَصِرُ فِي الْآتِي : هَلْ يُؤَدِّي حَرْفُ الْجَرِّ الَّذِي لَهُ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ مُخْتَلِفَةٌ تِلْكَ الْمَعَانِي عَلَى سَبِيلِ الْحَقِيقَةِ جَمِيعًا ، أَمْ يُؤَدِّي وَاحِدًا مِنْهَا - يَخْتَصُّ بِهِ - عَلَى سَبِيلِ الْحَقِيقَةِ ، وَيُؤَدِّي مَا عداهُ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ ؟ فَالْكَوْفِيُّونَ يَقُولُونَ بِالرَّأْيِ الْأَوَّلِ ، وَالبَصْرِيُّونَ بِالرَّأْيِ الثَّانِي . وَالمَذْهَبُ الْكُوفِيُّ هُنَا أَقْرَبُ إِلَى الْمَنْطِقِ بِحَسَبِ رَأْيِ ابْنِ هِشَامٍ ، وَالصَّبَّانِ ، وَالحَضْرِيِّ ، وَعبَّاسِ حَسَنٍ . وَنَحْنُ يَهْمُنَا أَنْ يُؤَدِّي حَرْفُ الْجَرِّ بَعْدَ الْفِعْلِ الْمَعْنَى الَّذِي نُرِيدُهُ ، سَوَاءً أَكَانَتْ تِلْكَ التَّأْدِيَةُ مِنْ بَابِ الْحَقِيقَةِ ، أَوْ مِنَ بَابِ الْمَجَازِ .

وَيَجِبُ أَنْ لَا نَنْسَى رَأْيَ ابْنِ جَنِّي فِي الْخِصَائِصِ ، الَّذِي يُجِزُّ وَضَعَ حَرْفِ جَرٍّ مَكَانَ آخَرَ ، مَا دَامَ الْمَعْنَى لَا يَتَغَيَّرُ . (رَاجِعْ مَادَّةَ «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

(١٥٦٤) أَقْسَتِ الْعُرْبُ قَلْبَهُ

وَيَقُولُونَ : قَسَّتِ الْعُرْبُ قَلْبَ فُلَانٍ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ مَحِيطِ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ : أَقْسَاهُ وَقَسَّاهُ : جَعَلَهُ قَاسِيًا .

وَلَكِنْ :

لَمْ أُعْزِثْ عَلَى الْفِعْلِ (قَسَّى) بِهَذَا الْمَعْنَى فِي أَيِّ مَعْجَمٍ آخَرَ ، مِمَّا يَجْعَلُنِي أَرْجَحُ أَنَّ مَحِيطَ الْمَحِيطِ قَدْ أَخْطَأَ فِي جَعْلِ (قَسَّاهُ) بِمَعْنَى (أَقْسَاهُ) ، فَنَقَلَهُ عَنْهُ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، كَمَا دَرَّتْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ ، وَعَرَّ مِثْلَهُ .

لَنَا عَلَيْنَا أَنْ نَكْتَفِيَ بِاسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ (أَقْسَاهُ) بِمَعْنَى :

وأرى أن نبذل جهدنا للاكتفاء باستعمال القشيب للجديد ،  
أو التظيف ، أو الأبيض ، لأن هذه المعاني هي المألوفة لدينا .  
(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (١٥٦٦) قِشْرَةُ الْجُرْحِ ، الْجُلْبَةُ

القِشْرَةُ التي تَعْلُو الجُرْحَ عندَ البُرءِ يُسَمُّونَهَا قِشْرَةَ الجُرْحِ ،  
وفي الفصحى كلمة واحدة تُغْنِينَا عن استعمال كلمتين ، هي :  
الْجُلْبَةُ كما يقول الصَّحاحُ ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات  
الراغب الأصفهاني ، والأساس ، واللسان ، والقاموس ،  
والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ،  
والوسيط .

ويُحِيزُ المتنُ لنا أن نسميها : الْجُلْبَةُ أيضًا .  
وفعله هو : جَلَبَ الجُرْحُ يَجْلِبُ وَيَجْلُبُ جَلْبًا وَجَلْبًا .  
وَأَجْلَبَ الجُرْحُ مِثْلَهُ .

### (١٥٦٧) الخَرْفُ المِصْقُولُ لا القاشانيُّ

ويُطلقونَ على الخَرْفِ الذي يَلْمَعُ كالمرايا ، اسمَ : القاشانيِّ ،  
أو القِشَانيِّ .

ولكن :

جاءَ في المجلدِ الرَّابِعِ عَشَرَ من مجموعة المصطلحات العلمية  
والفنية ، التي أعدتها لجنة الحضارات القديمة والوسطى بمجمع  
اللغة العربية بالقاهرة ، في البند (ب) ، ووافق عليها مؤتمر  
المجمع ، في جلسته الرابعة ، بتاريخ ١٠ شباط ١٩٧٢ ،  
في المادة رقم ٢٢ ، أن المؤتمر أطلق على ذلك النوع من الخَرْفِ ،  
اسمَ : الخَرْفِ المِصْقُولِ .

### (١٥٦٨) اِقْتِصَادُ البِلَادِ مُزْدَهَرٌ

ويقولون : اِقْتِصَادِيَاتُ البِلَادِ مُزْدَهَرَةٌ . والصوابُ :  
اِقْتِصَادُ البِلَادِ مُزْدَهَرٌ . ولا أرى مسوغًا لإقحام المصدر الصناعي  
هنا .

أما قولنا : فلانٌ هو وزيرُ الخارجية ، فمعناه : هو وزيرُ  
البِلَادِ الخَارِجِيَّةِ ، أو الأُمَمِ الخَارِجِيَّةِ .

جَعَلَهُ قَاسِيًا كما جاءَ في الصَّحاحِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ،  
والقاموسِ ، والتاجِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ومن معاني الفعلِ قَسَا ومشتقاته :

- (١) قَسَا قَلْبُهُ يَقْسُو قَسْوًا وَ قَسَاوَةً : اشتدَّ وصلبَ فذهبتُ منه  
الرَّحْمَةُ واللِّينُ والخُشوعُ ، فهو قَاسٍ ، وقَسِيٌّ ، وهي قَاسِيَةٌ وقَسِيَّةٌ .
- (٢) قَسَتِ الأَرْضُ : لم تُنبتْ شيئًا (مجاز) .
- (٣) قَسَا اليَوْمُ أو العَامُ : اشتدَّتْ أحداثُهُ (مجاز) .
- (٤) سَارَ القَوْمُ سَيْرًا قَسِيًّا : سَيْرًا شديدًا .
- (٥) القَسِيُّ : الشَّيْءُ المرذولُ . الدِّرْهُمُ الرَّدِيءُ . والجمعُ :  
قَسِيَانٌ .

### (١٥٦٥) ثوبٌ قَشِيبٌ (جديدٌ . خَلْقٌ)

ويُحِيطُونَ من يقولُ إنَّ كلمةَ القَشِيبِ تعني الخَلْقَ (البالي) ،  
او يقولون إنَّها تعني الجديدَ ، أو التَّظْفِيفَ أو الأبييضَ ، ويعتمدون  
في ذلك على ما جاءَ في فصح ثعلبٍ ، والصَّحاحِ ، ومعجم  
مقاييس اللغة ، والوسيطِ .

ولكن :

- (١) قالَ إنَّ الثَّوبَ القَشِيبَ هو الجديدُ أو الخَلْقُ ، كُلُّ من :  
أبنِ الأنباريِّ في أضدادِهِ ، والمُحَكِّمِ ، واليهيَّيةِ ، والعبابِ ،  
واللسانِ ، والقاموسِ ، والتاجِ ، والمدِّ ، ومحيط المحيطِ ، والمتنِ .
- (٢) وذكرَ أنَّ السَّيْفَ القَشِيبَ هو السَّيْفُ المِصْقُولُ أو الصَّديئُ  
كُلُّ من : العبابِ ، والقاموسِ ، والتاجِ ، والمدِّ ، ومحيط المحيطِ ،  
والمتنِ .
- (٣) واكتفى الصَّحاحُ ، والأساسُ ، واللَّسانُ ، والوسيطُ  
بقولهم : إنَّ السَّيْفَ القَشِيبَ هو الحديدُ العهدِ بالجلاءِ .
- (٤) ومِمَّا قالَهُ الأساسُ : الطَّرِيقُ القَشِيبُ : القَدِيرُ .

وجاءَ في المعاجمِ : القَشِيبُ : الجديدُ ، أو التَّظْفِيفُ ، أو  
الأبييضُ ، أو الخَلْقُ (ضد) .

- وَقَشِبَ الشَّيْءُ قَشَابَةً : دُنَسَ . جَدَّ وَنَظَّفَ .  
وَأَقَشَبَ أو اقْتَشَبَ : اِكْتَسَبَ حَمْدًا أو ذَمًّا .  
وَقَشَبَهُ : خَلَطَهُ بما يُفْسِدُهُ . وَقَشَبَ الطَّعَامَ : خَلَطَهُ بالسَّمِّ .  
وَقَشَبَ فُلَانًا : سَقَاهُ السَّمَّ .

## (١٥٦٩) الأَصِيصُ لا قَصْرِيَّةُ الزَّرْعِ ولا قَوَازِ الزَّرْعِ

ويُطْلَقُونَ على الوعاءِ المصنوعِ مِنَ الفَخَّارِ غالبًا ، وتُسْتَنْبِتُ فِيهِ التِّبَاتَاتُ ، أَسْمَ قَصْرِيَّةِ الزَّرْعِ ، أَوْ قَوَازِ الزَّرْعِ .  
ولكن :

جاءَ في المجلدِ التاسعِ مِنْ مجموعةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ والفنيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَئَتْهَا لجنةُ أَلْفَاظِ الحضارةِ ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمعِ ، بالاشتراكِ مَعَ المجمعِ العلميِّ العراقيِّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمرِ ، بتاريخِ ٤ شباطِ ١٩٦٧ ، في المادةِ رقمَ ٧٤ ، أَنَّ المؤتمِرَ وافقَ على أَنَّ نُطْلِقَ أَسْمَ الأَصِيصِ على ذلكِ الوعاءِ .

وذكرَ المجمعُ الكبيرُ ، الَّذِي أصدره مجمعُ القاهرةِ أيضًا ، أَنَّ الأَصِيصَ هو وعاءٌ تُزْرَعُ فِيهِ الرِّياحِينُ . وكانَ الصَّحاحُ قد ذكرَ قَبْلَ نحوِ عشرةِ قرونٍ ، ونَقَلَ عنه التاجُ أَنَّ الأَصِيصَ هو نصفُ الجِرَّةِ أو الخاليةِ تُزْرَعُ فِيهِ الرِّياحِينُ .

## (١٥٧٠) هذهِ الفتاةُ قاصِرةٌ

ويقولون : هذهِ الفتاةُ قاصِرةٌ ، أَي لم تَبْلُغْ سِنَّ الرُّشدِ . والصَّوابُ : هذهِ الفتاةُ قاصِرةٌ ، كما جاءَ في محيطِ المحيطِ ، والمتنِّ ، والوسيطِ . وقد ذكرَ الأخيرانِ أَنَّ الكلمةَ مؤلَّدةٌ . وهذا هو - على الأرجحِ - السَّببُ الَّذِي جعلَ بقيةَ المعجماتِ تُهْمِلُ ذَكَرَ القاصِرةِ و القاصِرةِ .

وما دامتَ كلمةُ (قاصِرة) غيرَ خاصَّةٍ بالإناثِ وحدَهُنَّ ، مثلُ : مُرضِع ، وحامِل ، وطالِق ، فَإِنَّ إطلاقها على الإناثِ خطأٌ كاختطأ في قولنا : فتاةٌ ذاهِبٌ ، أو قاتِلٌ ، أو نائِمٌ .  
لذا لا نستطيعُ أن نقولَ إلا : هذهِ الفتاةُ قاصِرةٌ .

## (١٥٧١) الأَقْصُوصَةُ

ويخطئون مَنْ يقولُ : أقصوصة ، ويقولون إنَّ الصَّوابُ هو : القِصَّةُ القصيرةُ ؛ لأنَّ المعجمَ تُهْمِلُ ذَكَرَ الأَقْصُوصَةَ ، ما عدا المعجمَ الوسيطَ ، الَّذِي يقولُ في طبعتهِ الثانيةِ عامَ ١٩٧٣ ، إنَّ الأَقْصُوصَةَ هي القِصَّةُ القصيرةُ ، وإِنَّها كلمةٌ (مُؤلَّدةٌ) تُجمَعُ على أَقْصِيسٍ .

ولكن :

رأتُ لجنةَ الألفاظِ والأساليبِ في مجمعِ القاهرةِ ، في دورتيهِ الحاديةِ والأربعينِ (بينَ ٢٤ شباطِ ١٩٧٥ و ١٠ آذارِ ١٩٧٥) - بعدَ البحثِ والدراسةِ - أَنَّ (الأَقْصُوصَةَ) كلمةٌ مقبولةٌ ، وتوصي بأن تُضافَ إلى مُعْجَمِنا الحديثِ بِمعناها الَّذِي يستعملُها المعاصرونَ فِيهِ . وأقرَّ مجمعُ اللُّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في دورتيهِ تلكِ ، إدخالَ كلمةِ (أَقْصُوصَةَ) في المعجمِ الحديثِ ، بالمعنى المشارِ إليه على أَنَّها (مُؤلَّدةٌ) .

وأنا أرى أن نُهْمِلَ استعمالَ (القِصَّةِ القصيرةِ) ، ونستعملَ (الأَقْصُوصَةَ) بدلًا منها ؛ لِأَنَّها مؤلَّفةٌ مِنْ كلمةٍ واحدةٍ .

و الأَقْصِيسُ هي أيضًا جمعُ قِصَصٍ ، وقِصَصٌ هي جمعُ قِصَّةٍ : الأساسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، والمتنُّ . ويقولُ محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ إنَّ الأَقْصِيسَ هي جمعُ ثابِتٍ لِقِصَّةٍ .  
أما القِصَّةُ الطويلةُ (novel) فإنَّ كلمةَ قِصَّةٍ تكفي للدلالةِ عليها .

## (١٥٧٢) سَمِعْنَا قِصْفَ المَدافِعِ

### قَصَفَتِ المَدافِعُ مَوَاقِعَ العَدُوِّ

ويخطئون مَنْ يقولُ :

(أ) سمعنا قِصْفَ المَدافِعِ .

(ب) وَقَصَفَتِ المَدافِعُ مَوَاقِعَ العَدُوِّ .

ولكن :

قرَّرتُ لجنةُ الأساليبِ ، التابعةُ لمجمعِ اللُّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في مؤتمروهِ ، في دورتيهِ الثالثةِ والأربعينِ ، المنتهيةِ في ١٧ ربيعِ الأوَّلِ ١٣٩٧ هـ ، الموافقِ لـ ٧ آذارِ (مارس) ١٩٧٧ ، ما يأتي :

«يُشِيعُ هذانِ الأسلوبانِ كثيرًا في اللُّغَةِ المعاصرةِ ، ويُقصدُ بالأوَّلِ منهما مجردُ سماعِ صوتِ المَدافعِ ، أما الثانيُ فَإِنَّه يعني أَنَّ المَدافعَ أطلقتْ قذائفها على المواقِعِ ... وظاهرُ هذا يُعدُّ مخالفاً لما أثبتتهُ المعجماتُ من معاني مادةِ (قِصْف) ، الَّذِي يعني شدةَ الصَّوتِ .

«أما الأسلوبُ الثاني وهو (قَصَفَتِ المَدافعُ مَوَاقِعَ العَدُوِّ) ، فيمكنُ قبولُهُ على أَحَدِ توجيهِينِ :



## (١٥٧٤) اسْتَقْطَبَ

ويخطئون مَنْ يَقُولُ: اسْتَقْطَبْتُ قَضِيَّةَ فِلَسْطِينِ اهْتِمَامَ الْعَالَمِ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ:  
(أ) اجْتَدَبْتُ فِلَسْطِينُ نَحْوَهَا اهْتِمَامَ الْعَالَمِ،  
(ب) أَوْ صَرَفْتُ أَنْظَارَ الْعَالَمِ إِلَيْهَا،  
(ج) أَوْ جَعَلْتُ الْعَالَمَ يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا،  
لأنَّ الْفِعْلَ (اسْتَقْطَبَ) لَا يُوجَدُ فِي الْمَعْجَمَاتِ.  
ولكن:

جاءَ في قرارِ لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ، التابعةِ لمجمعِ اللغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ، في مؤتمرهِ في دورتهِ الثالثةِ والأربعينِ (من ٣ ربيعِ الأوَّلِ ١٣٩٧ هـ، الموافقِ لـ ٢١ شباطِ (فبراير) ١٩٧٧، - إلى ١٧ ربيعِ الأوَّلِ ١٣٩٧ هـ، الموافقِ لـ ٧ آذارِ (مارس) ١٩٧٧ ما يأتي:

شاعَ استعمالُ الْفِعْلِ (اسْتَقْطَبَ) كثيراً في لغةِ العصرِ، في مثلِ «اسْتَقْطَبَ الْأَسْتَاذُ طُلَّابَهُ» بمعنى اجْتَدَبَهُمْ نَحْوَهُ، وصيغةُ الْفِعْلِ بهذهِ الصَّوْرَةِ وهذا المعنى لم تَرُدْ في معجماتِ اللغةِ، ولهذا درستهُ اللُّجْنَةُ، ثُمَّ انتهتْ إلى أنْ كلمةَ (اسْتَقْطَابَ) وهي صيغةُ المصدرِ الَّذِي أخذنا منه صيغةُ الْفِعْلِ (اسْتَقْطَبَ) - مأخوذةٌ من اللفظِ العربيِّ (قَطَبَ) لإفادَةِ الطَّلْبِ، ولا يُقالُ إنَّ (القَطْبَ) اسمُ ذاتٍ، لأنَّ المجمعَ أجازَ ذلكَ في إقرارِهِ الْأَشْتِقَاقَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْيَانِ.

ولهذا رأتِ اللُّجْنَةُ إجازةَ لفظِ (اسْتَقْطَبَ) في المعنى الَّذِي يستعملُهُ المعاصرونَ فيه.

وبعدَ المناقشةِ وافقَ المؤتمرونَ على قرارِ اللُّجْنَةِ، على أنْ يُدَيَّلَ بما يأتي:

«على أنْ مَنْ استعملَ (اسْتَقْطَبَ) على أنها استعملَ مِنْ (قَطَبَ) بمعنى: جَمَعَ، صحَّ تعبيرُهُ».

## (١٥٧٥) الْقَطْرَانُ، الْقَطْرَانُ، الْقَطْرَانُ

ويخطئون مَنْ يُطْلِقُ على عصارةِ شَجَرِ الْأَرْزِ والأبْهَلِ اسمَ الْقَطْرَانِ، ويقولونَ إنَّ الصَّوَابَ هو: الْقَطْرَانُ اعْتِمَادًا على قولِهِ تعالى في الآيةِ ٥٠ من سورةِ إبراهيمَ: ﴿سَرَابِلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ، وَتَنَشَى وَجُوهَهُمُ النَّارُ﴾. ويعتمدونَ أيضاً على معجمِ ألفاظِ

الأولو: أنْ إثباتَ القصفِ للمدافعِ نوعٌ مِنَ المِجَازِ، لأنَّ إطلاقَ القذائفِ مِنْ شأنِهِ في الغالبِ أنْ يُحْدِثَ الهدمَ والتكسيرَ. الثاني: أنْ يَكُونَ الكلامُ على تضمينِ قَصْفٍ معنى قَذَفَ أَوْ رَمَى.

ولهذا ترى اللُّجْنَةُ أنْ قولَ المعاصرينَ: قَصَفَتِ المدافعُ مواقعَ العدوِّ جائزٌ في المعنى الَّذِي يُسْتَعْمَلُ فيه. وبعدَ مناقشةٍ حولَ التضمينِ والمِجَازِ، وافقَ المؤتمرونَ على قرارِ اللُّجْنَةِ.

## (١٥٧٣) قَضِمَ الشَّيْءُ وَ قَضَمَهُ

ويخطئون مَنْ يَقُولُ: قَضِمَ الشَّيْءُ، أي: كَسَرَهُ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ، لأنَّ الوسيطَ اِكْتَفَى بِذِكْرِ: قَضِمَ الشَّيْءَ يَقْضِمُهُ قَضْمًا. ولستُ أدري لماذا اختارَ المعجمُ الوسيطُ هذا الْفِعْلَ الضَّعِيفَ، الَّذِي لم تذكرهُ سوى أربعةِ مصادرَ، وَالَّذِي قالَ عنه المصباحُ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ إِنَّهُ لَنُتَّةٌ، وأهمَلَ الْفِعْلَ الْأَعْلَى: قَضِمَ الشَّيْءَ يَقْضِمُهُ قَضْمًا، الَّذِي ذكرهُ عشرونَ مصدرًا؛ إذْ جاءَ في حديثِ عائشةَ رضيَ اللهُ عنها: «فَأَخَذَتِ السَّوَالِكَ فَقَضِمْتُهُ وَطَبَيْتُهُ». أي مَضَغْتُهُ بِأَسْنَانِهَا وَلَبَّيْتُهُ. وجاءَ في حديثِ أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه: «إِثْنَا شَدِيدًا، وَأَمَلُوا بَعِيدًا، وَاخْتَصَمُوا فَإِنَّا سَقَضِمُ». الْقَضْمُ: الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ. وذكرهُ أيضاً شاعرانِ، هما:

(أ) عديُّ بنُ زيدٍ، القائلُ:

رُبَّ نَارٍ بِتِ أَرْمُقُهَا تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا

(ب) والمتنبيُّ، القائلُ:

تَقْضِمُ الْجَمْرَ وَالْحَدِيدَ الْأَعَادِي

دُونَهُ قَضِمَ سُكَّرِ الْأَهْوَاذِ

أي تَقْضِمُ أَعْدَاءَهُ الْجَمْرَ وَالْحَدِيدَ مِنْ شِدَّةِ حَقِيقَتِهَا عَلَيْهِ، وَقُصُورِهَا دُونَهُ كَمَا يَقْضِمُ السُّكَّرَ.

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْفِعْلَ قَضِمَ يَقْضِمُ أَيْضًا: الْكِسَائِيُّ، وَالتَّهْدِيبُ، وَالصِّحَاحُ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ الْلُغَةِ، وَالْمَحْكَمُ، وَأَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ، وَالْأَسَاسُ، وَالتَّهَابِيُّ، وَالْمَغْرِبُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللَّسَانُ، وَالْمِصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالتَّنُّ.

القرآن الكريم ، والصِّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والراغب الأصفهاني ، والمختار ، والمصباح (زاد القَطْران) .

وأوردَ القَطْرانَ والقَطْرانَ كِلَيْهِمَا كُلٌّ مِنَ اللِّسَانِ ، والقاموس ، والتاج ، والمدِّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وزادَ على الأسمينِ السَّابِقينِ اسْمًا ثَالِثًا هُوَ القَطْرانُ كُلٌّ مِنَ القاموسِ ، والتاجِ ، والمدِّ ، ومحيط المحيطِ ، وأقرب المواردِ ، والمتنِ .

أما دوزي فلم يذكر سوى القَطْرانِ وَ القَطْرانِ .

وهناك القَطْرانُ وهو أحدُ مصادرِ الفعلِ : قَطَرَ الماءُ والدمعُ وغيرُهُما يَقْطُرُ قَطْرًا وَ قَطْرًا وَ قَطُورًا .

وذكرَ الوسيطُ أيضًا أَنَّ القَطْرانَ وَ القَطْرانَ مادَّةُ سِوَاءِ سائِلَةٌ لِرِجَّةٍ ، تُسْتَخْرَجُ مِنَ الخَشْبِ والفِحمِ ونحوِهما بالتَّقطيرِ الجافِ ، وتُستعملُ لِحِفْظِ الخَشْبِ مِنَ التَّسْوِسِ ، والحديدِ مِنَ الصَّدَأِ (مُحَدَّثَةٌ) .

وجاءَ في الوسيطِ أيضًا : قَطَرَ البعيرَ وَ قَطْرَنَهُ : طلاهُ بالقَطْرانِ ، فهو مَقْطُورٌ وَ مَقْطَرَنٌ .

وَ القَطْرانُ أيضًا اسمُ رَجُلٍ أُطْلِقَ عَلَيْهِ لِقولِهِ :

أنا القَطْرانُ والشَّعْرَاءُ جَرَبِي

وفي القَطْرانِ لِلجَرَبِيِّ شِفَاءٌ

والرَّوايةُ هِيَ (هِنَاءٌ) بَدَلًا مِنْ (شِفَاءٍ) ، ولكِنها لا مَعْنَى لَهَا هُنَا ؛ لِأَنَّ الهِنَاءَ هُوَ القَطْرانُ أيضًا .

(١٥٧٦) قَطَرَ الماءُ ، أَقَطَرَ الماءُ ، قَطَرَ الماءُ ، أَقَطَرَ الماءُ

ويخطئون مَنْ يقولُ : أَقَطَرَ الماءُ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هُوَ : قَطَرَ الماءُ ؛ لِأَنَّ مفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ والمصباحِ اقتصرا عليها ، ولأنَّ (فَعَلَ) اللَّازِمَ يُصْبِحُ متعدِّيًا حينَ تَزادُ في أولِهِ هَمْزَةٌ .

ولكن :

قالَ إنَّ الفَعْلينِ (قَطَرَ) وَ (أَقَطَرَ) لِأَزمانِ كُلِّ مِنَ الصِّحاحِ ، واللِّسانِ ، والتَّاجِ الَّذي ذَكَرَ أَقَطَرَ في المُستدرِكِ ، والمدِّ ، وأقربِ المُواردِ الَّذي ذَكَرَ أَقَطَرَ في الدَّيْلِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وهناك قَطَرَ الماءُ وَ قَطَرَ الماءُ : الأصمعيُّ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ (قَطْرَةٌ : مَجَازٌ) ، والمغربُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المُواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أنْ نقولَ : قَطَرْتُ عَلَيْهِ الماءَ وَ أَقَطَرْتُهُ : أدبُ الكاتِبِ (بابُ أبنيةِ الأفعالِ) ، والمغربُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المُواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واكتفى أبو زيدٌ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ بِذِكْرِ : (أَقَطَرَ الماءَ) .

ولم يذكرِ المُختارُ سِوَى : قَطَرَ الماءَ .

ويجوزُ أنْ نقولَ : قَطَرْتُ الماءَ .

ولم يذكرِ القاموسُ ومحيطُ المحيطِ من معاني (أَقَطَرَ) سِوَى : حانَ أَنْ يَقْطُرَ .

أما فعلُهُ فهو : قَطَرَ يَقْطُرُ قَطْرًا ، وَ قَطُورًا ، وَ قَطْرًا أَنَا .

(١٥٧٧) جَرَّةٌ زُجَاجِيَّةٌ ، قَلَّةٌ زُجَاجِيَّةٌ كَبِيرَةٌ لا قَطْرَمِيزَ ولا مَرطَبانَ

ويُطلقونَ على القَلَّةِ الكَبيرةِ مِنَ الزُّجاجِ اسمَ :

(١) قَطْرَمِيزٌ ؛ لِأَنَّ الخَفَاجِيَّ ذَكَرَهُ في شِفاءِ الغليلِ ، مُستشهدًا بِقولِ الشَّاعِرِ :

أنا لا أرتوي بِطاسٍ وكاسٍ

فاسقِنِها بِالزَّقِ وَ القَطْرَمِيزِ

والخَفَاجِيُّ لم يذكَرِ اسمَ الشَّاعِرِ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِمَّنْ يُسْتَشْهَدُ بِأقوالِهِمْ ، كما أَظنُّ ، وأنا أُرَجِّحُ أَنَّهُ نَظَّمَ هَذا البَيْتَ ، وهو قايِعٌ في رُكنِ حانَةٍ ، بعدَ أَنْ زَعَزَعَتِ الخَمْرُ لَبَّهُ .

(٢) وَ مَرطَبانَ ، وهو كَلِمَةٌ مَعروفَةٌ ، أَهملتُ ذَكَرَها المَعجماتُ ؛ ما عدا محيطَ المحيطِ الَّذي قالَ : «المَرطَبانُ : عِنْدَ العامَّةِ قارورةٌ مِنَ الخَزَفِ ، تُستعملُ في الغالبِ مِجْرَةً أوِ إِناءً لِلأَدويةِ ونحوِها .

وأنا أَقترحُ أنْ نُطلقَ عليها ما يَأْتِي :

(أ) الجَرَّةُ الزُّجَاجِيَّةُ .

(ب) أو القَلَّةُ الزُّجَاجِيَّةُ الكَبيرةُ .

(ج) أو القَطْرَمِيزُ .

(د) أو المَرطَبانُ .

## قطع

كما جاء في الوسيط ، الذي يقول إن كلمة (القطاع) مؤلدة ، ومعناها : الجزء المقتطع من أي شيء .

أما المعاجم الأخرى فقد أهملت ذكر هذه الكلمة .

ولما كانت لكلمة (القطاع) أهميتها الكبيرة في أيامنا هذه ، فإني أقترح على مجامعنا الأربعة ، مجتمعة أو منفردة ، أن توافق على استعمالها بهذا المعنى ؛ لكي لا يتمكن القاد اللغويون من انتقاد هذه الكلمة (القطاع) غير المعجمية .

أما معاني (القطاع) الأخرى ، كما وردت في الوسيط ، فهي كما يأتي :

- ( أ ) القطاع من الليل : طائفة منه تكون في أوله إلى ثلثه .  
 ( ب ) من الدائرة : جزء محصور بين نصفي قطر وجزء من المحيط (مؤلدة) .  
 ( ج ) القطاع : المثال الذي يُقطع عليه الثوب والأديم ونحوهما .  
 ( د ) زمن قطاع النخل : زمن إدراكه واجتناء ثمره .  
 ( هـ ) وقت قطاع الطير : وقت طيرانها من بلاد إلى أخرى .

## (١٥٨٠) انقطع إلى خدمة أمته

ويقولون : انقطع باهر لخدمة أمته ، أي : انصرف إلى خدمتها . وانقطع لفلان ، أي : انفرد بصحبته . والصواب : انقطع إلى خدمة أمته ، وانقطع إلى فلان ، كما جاء في مستدرک التاج (بحاز) ، والمد ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط . (راجع مادة «لا يخفى على القراء» في هذا المعجم) .

## (١٥٨١) قطع النهر ، عبه ، شقه ، جازه

ويخطئون من يقول : قطع النهر ، أي : اجتازه من أحد شاطئيه إلى الآخر ، ويقولون إن الصواب هو : عبه النهر ، أو شقه ، أو جازه . وهذه الأفعال الأربعة صحيحة ، ويمن ذكر قطع النهر : التهذيب ، والصحاح ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ويقول بعض هؤلاء إن قطع النهر يكون سباحة لا بالركب . أما فعله فهو : قطع يقطع قطعاً وقطوعاً . وقد ذكر هذين

بعد أن نفوز بموافقة مجامعنا الأربعة ، أو أحدها ، على استعمال الكلمتين الأخيرتين ، أو إحداهما .

## (١٥٧٨) قِطاطٌ ، قِطَاطَةٌ ، قِطَاطٌ

ويخطئون من يجمع القط على قِطَاطٍ ، ويقولون جُلهم إنه يُجمع على قِطاطٍ ، وبعضهم يقول إنه يُجمع على قِطَاطَةٍ أيضاً . والحقيقة هي أن جموع التكسير الثلاثة صحيحة .

فيمن جمع القط على قِطاطٍ :

الأخطل التغليي ، الذي نُسب إليه قوله :

أكلت القِطاطَ فأفتيتها

فهل في الخنايص من منمّر

الخنوص : ولد الخنزير ، أو الصغير من كل شيء .

ولم أعتز على هذا البيت في شعر الأخطل .

والتهذيب ، ولسان العرب ، والصحاح ، وابن سيده (المحكم) ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ويمن جمع القط على قِطَاطَةٍ :

ابن سيده (المحكم) ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

والقلة التي جمعتها على قِطَاطٍ هي :

لحن العوام لمحمد الزبيدي ، وهامش الصحاح ، والمصباح ، والمد .

أما مؤنث القط فهو : قِطَةٌ .

ومن معاني القط :

( أ ) الصك .

( ب ) الصحيفة المكتوبة .

( ج ) الكتاب ، أو كتاب المحاسبة .

( د ) الساعة من الليل .

## (١٥٧٩) القطاع

ويقولون : هذا خاص بالقطاع الصناعي ، أو بالقطاع الزراعي . والصواب : القطاع الصناعي أو القطاع الزراعي ،

(١٥٨٤) قَطَنَ بِالْمَكَانِ

ويقولون : قَطَنَ الْمَكَانَ ، أَي : أَقَامَ فِيهِ وَتَوَطَّئَهُ ، اعْتِمَادًا عَلَى الْأَلْفَاظِ الْكِتَابِيَّةِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِيِّ ، الَّذِي أَخْطَأَ فِي ذَلِكَ ؛ لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ لَعُوبًا آخَرَ أَجَازَ اسْتِعْمَالَ : قَطَنَ الْمَكَانِ . وَالصَّوَابُ : قَطَنَ بِالْمَكَانِ (أَلْفَاظُ ابْنِ السِّكِّيتِ - بَابُ الثَّبَاتِ فِي الْمَكَانِ - ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ) .

وَأَجَازَ اسْتِعْمَالَ : قَطَنَ فِي الْمَكَانِ وَبِهِ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ وَالْوَسِيطُ . وَلَمْ يَذْكَرْ مَحِيطُ الْمَحِيطِ سِوَى : قَطَنَ فِي الْمَكَانِ . وَلَمْ أَجِدْ مُعْجَمًا مَوْثُوقًا بِهِ يُجِيزُ : قَطَنَ فِي الْمَكَانِ ، أَوْ بِالْمَكَانِ وَفِيهِ مَعَا سِوَى هَذِهِ الْمَعْجَمِ الثَّلَاثَةِ ، الَّتِي أَرَى أَنَّهَا هِيَ أَيْضًا قَدْ أَخْطَأَتْ كَمَا أَخْطَأَ الْهَمْدَانِيُّ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهوَ : قَطَنَ بِالْمَكَانِ يَقَطِنُ قَطُونًا ، فَهوَ قَاطِنٌ ، وَالْجَمْعُ : قَطَانٌ ، وَقَاطِنَةٌ ، وَقَطِينٌ .

وَمِنْ مَعَانِي قَطَنَ :

(١) قَطَنَ قَلَانًا : خَدَمَهُ (ذَكَرَ الْوَسِيطُ خَطَأً : خَدَعَهُ) .

وَالْقَطِينُ : الْخَدَمُ وَالْأَتْبَاعُ .

(٢) قَطِنَ ظَهْرُهُ يَقَطِنُ قَطْنًا : انْحَى ، فَهوَ : أَقَطِنُ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

(١٥٨٥) ذُو الْقَعْدَةِ ، ذُو الْقَعْدَةِ

ذُو الْقَعْدَةِ هُوَ الشَّهْرُ الْحَادِي عَشَرَ مِنَ الشُّهُورِ الْقَمَرِيَّةِ ، وَيَقَعُ بَيْنَ شَوَّالٍ وَذِي الْحِجَّةِ ، وَقَدْ سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ يَقْعُدُونَ فِيهِ عَنِ الْأَسْفَارِ ، وَالغَزْوِ ، وَالْمِيرَةِ . هَذَا الشَّهْرُ ، الَّذِي هُوَ أَحَدُ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ ، يُخَطِّتُونَ مَنْ يَكْسِرُ قَافَهُ وَيَقُولُ : (ذُو الْقَعْدَةِ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ بَفَتْحِ الْقَافِ (ذُو الْقَعْدَةِ) ؛ لِأَنَّ التَّهْدِيبَ ، وَمَعْجَمَ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَخْتَارَ ، وَاللِّسَانَ ، وَدُوْزِي لَمْ يَذْكَرُوا الْقَافَ إِلَّا مَفْتُوحَةً (ذُو الْقَعْدَةِ) . وَلَكِنْ :

كِلَا الْأَسْمَيْنِ صَحِيحٌ ، وَإِنْ كَانَ فَتْحُ الْقَافِ أَعْلَى ، وَكَسْرُهَا أَشْهَرَ . فَمِمَّنْ أَجَازَ الْفَتْحَ وَالْكَسْرَ كِلَيْهِمَا : الصِّحَاحُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْفَرَائِدُ الدَّرِّيَّةُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

المصدرين : التهذيب ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

واكتفى الصحاح ، والأساس ، والمختار بذكر المصدر (قطع) .

وعثر المتن حين زاد مصادر ثلاثة هي : مقطوع ، وقطعة ، وقطاع ؛ لأنها مصادر ليعان أخرى للفعل (قطع) .

وذكر الأساس ، والتاج ، والمتن أن قولنا : قطع النهار هو من المجاز .

(١٥٨٢) الْقِطْفُ

ويقولون : قُطِفُ أَوْ قُطِفُ مِنَ الْعِنَبِ أَوْ الْبَلَحِ . وَالصَّوَابُ : قِطْفُ مِنَ الْعِنَبِ أَوْ سِوَاهُ ، كَمَا يَقُولُ مَعْجَمُ الْأَفْظَانِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَاللِّبُّ (قَالَ إِنَّ الْقِطْفَ اسْمٌ لِلثَّمَارِ الْمَقْطُوفَةِ) ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالرَّاعِبُ ، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي «النهاية» (القِطْفُ : اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُقَطَفُ) ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِنْ مَعَانِي الْقِطْفِ :

(١) مَا يُقَطَفُ مِنَ الثَّمَرِ ، وَهُوَ مِمَّا جَاءَ عَلَى (فَعْل) بِمَعْنَى (مَفْعُول) ، مِثْلُ قِطْفٍ ، وَقِطْعٍ ، وَذُبْحٍ ، وَطِخْنٍ .

(٢) مَا أُتْبِعَ مِنَ الثَّمَرِ وَحَانَ قِطَافُهُ . وَهَذَا الْمَعْنَى فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ الْحَاقَّةِ : ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ .

(٣) الْعُقُودُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَجْتَمِعُ الثَّمَرُ عَلَى الْقِطْفِ فَيُشْبِعُهُمْ .

(٤) بَقْلٌ يُشْبِهُ الْحَسَكَ ، جَوْفُهُ أَحْمَرٌ ، وَوَرَقُهُ أَغْبَرٌ ، وَاحِدُهُ قِطْفَةٌ .

وَيُجْمَعُ الْقِطْفُ عَلَى : قُطُوفٍ وَقِطَافٍ .

أَمَّا الْقِطْفُ فَهوَ :

(أ) انْحَدَسُ ، وَجَمَعُهُ : قُطُوفٌ .

(ب) مَصْدَرٌ قَطَفَ (يَقِطِفُ قِطْفًا ، وَقِطْفَانًا ، وَقِطَافًا ، وَقِطَافًا) الثَّمَرَ : جَنَاهُ .

(ج) قَطَفَ الشَّيْءَ قِطْفًا وَقِطَافًا : قَطَعَهُ .

(١٥٨٣) الْقِطِيفَةُ

رَاجِعْ مَادَّةَ (الْمُخْمَلِ) فِي هَذَا الْمَعْجَمِ .

- (أ) الطَّعَامُ أَوْ الْخُبْزُ غَيْرَ مَا دُومَ .  
 (ب) الزَّبِيلُ (القَفَّةُ) .  
 (ج) الحَلَّةُ العَظِيمَةُ البَحْرَانِيَّةُ وتُسَمَّى القَلِيفَ ، وفي ديارِ الشَّامِ الشَّلِيفَ .

### (١٥٨٨) قَفَلَ الجَيْشُ وَأَقْفَلَ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : أَقْفَلَ الجَيْشُ ، أَي رَجَعَ ، ويقولونَ  
 إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَفَلَ مِنَ السَّفَرِ وَنَحْوِهِ ؛ لِأَنَّ التَّهْدِيبَ ،  
 وَالصِّحَاحَ ، وَمفرداتِ الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِيَّ ، وَالأسَاسَ ،  
 وَالْمَخْتَارَ ، وَالْمِصْبَاحَ ، وَالْقَامُوسَ ، وَمَحِيطَ المَحِيطِ اكْتَفَتْ  
 بِذِكْرِ الفِعْلِ قَفَلَ ، بِمعْنَى : رَجَعَ .

ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الفِعْلَيْنِ قَفَلَ وَأَقْفَلَ بِمعْنَى : رَجَعَ كُلُّ مَنْ  
 النِّهَايَةَ ، وَاللِّسَانَ ، وَمَسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَذَبِيلِ أَقْرَبِ المَوَارِدِ ،  
 وَالْمَتْنِ ، وَالوَسِيطِ .

وجاءَ في النِّهَايَةِ وَاللِّسَانِ : جاءَ في بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : أَقْفَلَ  
 الجَيْشُ ، وَقَلَّمَا أَقْفَلْنَا ، وَالْمَعْرُوفُ : قَفَلَ ، وَقَفَلْنَا ، وَأَقْفَلْنَا  
 غَيْرُنَا ، وَأَقْفَلْنَا .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : قَفَلَ يَقْفُلُ وَيَقْفِلُ قُفُولًا ، وَقَفَلًا ، وَمَقْفَلًا .

### (١٥٨٩) القُفْلُ ، القُفْلُ ، القُفْلُ

وَيُسَمُّونَ الجِهَازَ مِنَ الحَدِيدِ وَنَحْوِهِ ، يَقْفُلُ بِهِ البَابُ وَيُفْتَحُ  
 بِالْمِفْتَاحِ ، قُفْلًا . وَالصَّوَابُ : هُوَ قُفْلٌ (مَعْجَمُ أَلْفَاظِ القُرْآنِ  
 الكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِسِ اللُّغَةِ ، وَمفرداتِ الرَّاغِبِ ،  
 وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ . وَالْمَدُّ (ذَكَرَهَا فِي مَادَّةِ  
 فِرَاشِ) ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالوَسِيطُ) .  
 وَيُسَمِّيهِ اللِّسَانُ قُفْلًا وَقُفْلًا . وَيُسَمِّيهِ التَّاجُ قُفْلًا وَقُفْلًا  
 (ذَكَرَ القُفْلَ فِي المَسْتَدْرَكِ) .

ويقولُ أَقْرَبُ المَوَارِدِ وَالْمَتْنُ إِنَّهُ القُفْلُ ، وَالقُفْلُ ، وَالقُفْلُ  
 (ذَكَرَ أَقْرَبُ المَوَارِدِ القُفْلَ فِي الذَّبِيلِ) .

وَجَمَعَ القُفْلُ : أَقْفَالٌ . قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ  
 مُحَمَّدٍ : ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ القُرْآنَ ، أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا﴾ ،  
 وَأَقْفَلٌ ، وَقُفُولٌ . وَأَنْشَدَتْ أُمُّ القَرَمَدِ :

ويقولُ المِصْبَاحُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ إِنَّ الكَسْرَ  
 لُغَةٌ . وَيَقُولُ القَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ : وَتُكْسَرُ القَافُ .  
 وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الفَتْحَ أَعْلَى (ذُو القَعْدَةِ) .

ويقولُ مَحِيطُ المَحِيطِ وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ إِنَّ الكَسْرَ (ذُو القَعْدَةِ)  
 أَشْهُرُ ، وَهَذَا صَحِيحٌ .

وَيُجْمَعُ ذُو القَعْدَةِ عَلَى : ذَوَاتِ القَعْدَةِ وَذَوَاتِ القَعْدَاتِ .  
 وَتَنْبِئُهُ : ذَوَاتَا القَعْدَةِ وَذَوَاتَا القَعْدَتَيْنِ (وَجَمْعُ الكَلِمَتَيْنِ  
 وَتَنْبِئُهُمَا مِنَ الأُمُورِ التَّادِرَةِ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ) .

### (١٥٨٦) القَعُودُ لَا القَاعُودُ

البَكْرُ (القَتِيُّ مِنَ الإِبِلِ) ، إِلَى أَنَّ يَصِيرَ فِي السَّادِسَةِ مِنْ  
 عَمْرِهِ . يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ أَسْمَ القَاعُودِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : القَعُودُ  
 كَمَا قَالَ أَبُو عبيدَةَ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِسِ اللُّغَةِ ،  
 وَجَازُ الأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
 وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
 وَالوَسِيطُ .

وَيُجْمَعُ القَعُودُ عَلَى : أَقْعَدَةٍ ، وَقُعْدَةٍ ، وَقِعْدَانٍ ، وَقَعَائِدَ .

### (١٥٨٧) الخَلِيَّةُ وَالخَلِيُّ لَا القَفِيرُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى بَيْتِ النَّحْلِ الَّذِي تُعَسِّلُ فِيهِ أَسْمَ قَفِيرٍ ، وَهُوَ  
 مِنْ أَقْوَالِ العَامَّةِ كَمَا ذَكَرَ المَتْنُ فِي هَامِشِهِ . وَالصَّوَابُ هُوَ :

(١) الخَلِيَّةُ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِسِ  
 اللُّغَةِ ، وَالأسَاسُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
 وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
 وَالْمَتْنُ ، وَالوَسِيطُ .

(٢) وَ الخَلِيُّ : المَغْرِبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
 وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
 وَالوَسِيطُ .

وَيُجْمَعُ الخَلِيَّةُ وَ الخَلِيُّ عَلَى خَلَايَا . فِي حَدِيثِ عُمَرَ «إِنَّ  
 عَامِلًا لَهُ عَلَى الطَّائِفِ كَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ رِجَالًا مِنْ فَهْمِ كَلِمُونِي فِي  
 خَلَايَا لَمْ ، أَسَلَمُوا عَلَيْهَا وَسَأَلُونِي أَنْ أَحْمِيهَا لَهُمْ» .

وَمِنْ حَدِيثِهِ الآخَرُ : «فِي خَلَايَا العَسَلِ العُشْرُ» .

وَمِنْ معَانِي كَلِمَةِ قَفِيرٍ :

تَرَى عَيْنُهُ مَا فِي الْكِتَابِ ، وَقَلْبُهُ

عَنِ الدِّينِ أَعْمَى وَائِقٌ يَقُولُ

وَنَقَلَ اللِّسَانَ الْقُفُولَ عَنِ الهَجْرِيِّ .

أَمَّا صَانِعُ الْأَقْفَالِ فَهُوَ الْقَفَالُ .

(٢) الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى الخَيْلِ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ ، قَالَ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِيَّيْ رَجُلٍ قَلْعٌ ، فَادْعُ اللَّهَ لِي .

(٣) الرَّجُلُ الْبَلِيدُ الَّذِي لَا يَفْهَمُ (مَجَاز) .

(٤) صُدَيْرٌ يَلْبَسُهُ الرَّجُلُ عَلَى صدرِهِ . وَقَدْ اسْتَشْهَدَ التَّاجُ بِقَوْلِ

الشَّاعِرِ :

«مُسْتَأْبِطًا فِي قَلْعِهِ سِكِينًا»

### (١٥٩٠) المِقْلَاعُ

وَيُخَطُّ الخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الغَلِيلِ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى مَا يُرْمَى بِهِ

الْحَجَرُ أَسْمٌ : المِقْلَاعُ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَدَاقَةٌ ،

أَوْ قَدِيفَةٌ .

ولكن :

هناك شبه إجماع على أن ما يُرْمَى بِهِ الْحَجَرُ يُسَمَّى مِقْلَاعًا ،

فَمِنْ المعجمات وَكُتِبَ اللُّغَةُ الَّتِي ذَكَرَتِ المِقْلَاعُ : الصِّحَاحُ ،

والحريريُّ فِي المَقَامَةِ المَلْطِيَّةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،

والمِصْبَاحُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ

المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُجْمَعُ المِقْلَاعُ عَلَى مَقَالِيعَ .

### (١٥٩٢) أَمْطَارُ هَذَا العَامِ أَقْلٌ جِدًّا مِنْ أَمْطَارِ

#### العَامِ المَاضِي

وَيَقُولُونَ : أَمْطَارُ هَذَا العَامِ أَقْلٌ بِكَثِيرٍ مِنْ أَمْطَارِ العَامِ

المَاضِي . وَالصَّوَابُ هُوَ : أَمْطَارُ هَذَا العَامِ أَقْلٌ جِدًّا مِنْ أَمْطَارِ

العَامِ المَاضِي ؛ لِأَنَّا لَا نَصِفُ القِلَّةَ بِالكَثْرَةِ .

هَذَا هُوَ رَأْيُ مُؤَلِّفِ «أَغْلَاطِ الكِتَابِ» وَأَنَا أُؤَيِّدُهُ فِيهِ

تَأْيِيدًا تَامًا .

### (١٥٩٣) القِلَّةُ وَالأَقْلِيَّةُ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ كَلِمَةَ الأَقْلِيَّةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : القِلَّةُ . وَلَكِنْ كِلْتَا الكَلِمَتَيْنِ : القِلَّةُ ، وَالأَقْلِيَّةُ (مَصْدَرٌ

صِنَاعِيٌّ) صَحِيحَتَانِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الوَسِيطِ :

الأَقْلِيَّةُ : خِلَافُ الأَكْثَرِيَّةِ . وَالْجَمْعُ : أَقْلِيَّاتٌ .

(رَاجِعُ مَادَّةَ «الأَكْثَرِيَّةِ» فِي هَذَا المَعْجَمِ) .

### (١٥٩٤) قَلَمُ الحِجْرِ ، المَدَادُ

جَاءَ فِي المَعْجَمِ الوَسِيطِ أَنَّ قَلَمَ الحِجْرِ هُوَ قَلَمٌ مِدَادُهُ (حَبْرَةٌ)

مَخزُونٌ فِيهِ ، لَا يَسِيلُ عَلَى سِتِهِ إِلَّا وَقْتُ الكِتَابَةِ بِهِ .

وَأَنَا أَقْتَرِحُ عَلَى مجامِعِنَا الأَرْبَعَةِ إِفْرَارَ كَلِمَةِ مَدَادٍ ؛ لِأَنَّ

المِدَادَ يُخزَنُ فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ المَدَادُ هُوَ بَائِعُ المِدَادِ ، كَمَا يَقُولُ

الْمَتْنُ . فَمَا هُوَ رَأْيُ مجامِعِنَا ؟

### (١٥٩٥) قَلِيٌّ فُلَانًا يَقْلِيهِ ، قَلَا فُلَانًا يَقْلُوهُ ، قَلِيٌّ

#### فُلَانًا يَقْلَاهُ ، قَلِيٌّ فُلَانًا يَقْلَاهُ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : قَلَا فُلَانًا يَقْلُوهُ قِلًا وَقِلَاءً وَمَقْلِيَّةً :

### (١٥٩١) قَلْعُ السَّفِينَةِ . أَقْلَعُ المَلاحُونَ السَّفِينَةَ

وَيَقُولُونَ : قَلْعُ هَذِهِ السَّفِينَةِ جَدِيدٌ . وَالصَّوَابُ : قَلْعُ

السَّفِينَةِ ، أَيْ شِرَاعُهَا ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ الصِّحَاحُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ،

وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (ذَكَرَ أَنَّ القَلْعَ

(لِلشِّرَاعِ) مِنْ أَقْوَالِ العَامَّةِ) ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا جُمُوعُ القَلْعِ فَهِيَ قُلُوعٌ ، وَقِلَاعٌ ، وَقِلْعَةٌ . وَقَدْ يَكُونُ

القِلَاعُ مَفْرَدًا (المَغْرِبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ) ، فَيَكُونُ

جَمْعُهُ (قُلْعٌ) ، كَمَا يَقُولُ التَّهْدِيبُ وَالْمِصْبَاحُ .

وَيُسَمَّى شِرَاعُ السَّفِينَةِ قِلَاعَةً أَيْضًا (الصَّاعِغَانِيُّ وَالتَّاجُ) .

وَيَقُولُونَ أَيْضًا : أَقْلَعَتِ السَّفِينَةَ ، وَيَعْتَوْنَ بِذَلِكَ أَنَّهَا جَرَتْ

تَشَقُّقُ المَاءِ . وَالصَّوَابُ : أَقْلَعُ المَلاحُونَ السَّفِينَةَ ، أَيْ : رَفَعُوا

قِلَاعَهَا . وَالسَّفِينَةُ لَا تَرْفَعُ قِلَاعَهَا بِنَفْسِهَا ، وَلَا بُدَّ لَهَا مِنْ مَلاحِينَ

لِرَفْعِهَا . وَالْمَفْهُومُ ضِمْنًا أَنَّ السَّفِينَةَ - بَعْدَ أَنْ تَرْفَعُ قِلْعَهَا -

لَا بُدَّ لَهَا مِنْ أَنْ تَجْرِيَ شَاقَّةٌ صَدَرَ المَاءِ ، وَتَتَقَلَّلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ .

وَمِنْ مَعَانِي القَلْعِ :

(١) الَّذِي لَا يَثْبُتُ فِي البَطْشِ .

بأبي وواوي ، كما قال الكسائي ، وابن السكيت ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
لذا قل :

( أ ) قَلَى اللَّحْمَ يَقْلِيهِ قَلِيًا : أَنْضَجَهُ عَلَى الْمِقْلَاةِ أَوْ الْمِقْلَى ، فَهُوَ قَلَاءٌ ، وَالطَّعَامُ مَقْلِيٌّ .  
( ب ) قَلَا اللَّحْمَ يَقْلُوهُ قَلْوًا : أَنْضَجَهُ عَلَى الْمِقْلَاةِ أَوْ الْمِقْلَى ، فَهُوَ قَلَاءٌ ، وَالطَّعَامُ مَقْلُوٌّ .

### (١٥٩٧) المِقْلَى وَالمِقْلَاةُ

وَيُحْتَمَى مُحَمَّدُ الرَّيْدِيُّ فِي كِتَابِهِ «لَحْنُ الْعَوَامِّ» مِنْ يُطْلَقُ عَلَى مَا يُقْلَى عَلَيْهِ ، أَسْمَ الْمِقْلَاةِ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْمِقْلَى . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْمِقْلَى وَالمِقْلَاةَ كِلْتُمَا صَوَابٌ ، وَلَكِنْ الْمِقْلَى أَعْلَى .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ الْمِقْلَى : الكِسَائِيُّ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالتَّيَاهِيَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمُسْتَدْرَكُ الْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْمِقْلَاةَ : الصَّحاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ (قَدْ يُقَالُ الْمِقْلَاةُ) ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَمُسْتَدْرَكُ الْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
وَمُجْتَمَعَانِ عَلَى : مَقَالٍ ، وَمُتَنَاهُمَا : مِقْلِيَانِ كَمَا يَقُولُ اللَّسَانُ .

### (١٥٩٨) القَهَارُ

وَيُسَمَّوْنَ كُلُّ لَعِبٍ فِيهِ مُرَاهَنَةٌ : قُمَارًا ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الْقِمَارُ ، كَمَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَالصَّحاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ ، وَمَجَازُ الْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَجَاءَ فِي التَّيَاهِيَةِ : [وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ «مَنْ قَالَ :

أَبْغَضَهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَلَى فَلَانًا يَقْلِيهِ قَلَى وَ قَلَاءٌ وَ مَقْلِيَّةٌ : أَبْغَضَهُ وَكِرِهَهُ غَايَةَ الْكِرَاهَةِ اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ سُورَةِ الضُّحَى : ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ ، وَعَلَى مَعْجَمِ الْقَاطِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَابْنِ بَرِّي ، وَابْنِ سَيِّدِهِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالْوَسِيطِ .  
وَلَكِنْ :

يَجِيزُ اسْتِعْمَالَ الْجَمَلَيْنِ : قَلَى فَلَانًا يَقْلِيهِ ، وَ قَلَا فَلَانًا يَقْلُوهُ كِلْتُمَا : مَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ . وَاسْتَفَى مَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ يَقُولُ : قَلِيَّتُهُ أَقْلِيهِ قَلَى .

وَاسْتَفَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِذِكْرِ : قَلَا فَلَانًا يَقْلُوهُ .

وَجَاءَ فِي الصَّحاحِ : «وَالْقَلَى : الْبُغْضُ ، فَإِنْ فَتَحْتَ الْقَافَ مَدَدْتَ . تَقُولُ : قَلَاءَهُ يَقْلِيهِ قَلَى وَ قَلَاءٌ ، وَيَقْلَاةُ لَعْنَةُ طَيْبِي» . وَنَقَلَ ابْنُ الْأَثِيرِ ذَلِكَ فِي «التَّيَاهِيَةِ» عَنِ «الصَّحاحِ» .  
وَهَذَا لَعْنَةُ فَعْلَانٍ آخَرَانِ ، هُمَا :

( أ ) قَلَى فَلَانًا يَقْلَاهُ قَلَى وَ قَلَاءٌ وَ مَقْلِيَّةٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَتَعَلَّبٌ ، وَابْنُ جَنِّي ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

( ب ) وَ قَلَى فَلَانًا يَقْلَاهُ قَلَى وَ قَلَاءٌ وَ مَقْلِيَّةٌ : سَيِّبَوِيهِ ، وَتَعَلَّبُ الَّذِي أَنْشَدَ :

أَيَّامَ أُمَّ الْغَمْرِ لَا تَقْلَاهَا وَلَوْ تَشَاءُ قُبِلْتُ عَيْنَاهَا

وَالصَّحاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ (نَادِر) ، وَالْمَتْنُ .

وَيَقُولُ الصَّحاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ إِنَّ قَلَاءَهُ يَقْلَاهُ هِيَ لَعْنَةُ طَيْبِي .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْمَصْدَرَ : مَقْلِيَّةٌ : ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَتْنُ .

وَقَالَ ابْنُ السِّكِّتِ : لَا يَكُونُ فِي الْبُغْضِ إِلَّا : قَلَيْتُ .

### (١٥٩٦) قَلَى اللَّحْمَ يَقْلِيهِ ، قَلَاهُ يَقْلُوهُ

وَيُحْتَمَى مَنْ يَقُولُ : قَلَا الطَّاهِي اللَّحْمَ يَقْلُوهُ قَلْوًا : أَنْضَجَهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَلَى الطَّاهِي اللَّحْمَ يَقْلِيهِ قَلِيًا .

وَلَكِنْ :

يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ الْجَمَلَيْنِ كِلْتُمَا ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (قَلَى ، قَلَا)

والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وقال معجم مقاييس اللغة : [القاف والميم والعين أصول ثلاثة صحيحة : أحدها نزول شيء مائع في أداة تعمل له . فالقِمَعُ معروف ، يُقال قِمَعٌ وقِمَعٌ . وفي الحديث : «ويل لأقماغ القول» ، وهم الذين يسمعون ولا يعون ، فكان آذانهم كالأقماغ التي لا يبقى فيها شيء .

وجاء في النهاية : [وفي الحديث «ويل لأقماغ القول» ، ويل للمُصْرَبِينَ] وفي رواية الهروي «ويل لأقماغ الآذان» . الأَقْمَاعُ : جمع قِمَعٍ ، كضلع ، وهو الإناء الذي يُترك في رؤوس الظروف لتملأ بالمائعات من الأشرطة والأذهان . والجمع : أقماغ .

ويقولون :

- (١) فلان قِمَعٌ أخبارٍ : يتبعها ويتحدث بها .
- (٢) ويل لأقماغ القوم : الذين يسمعون ولا يعون .
- (٣) القِمَعُ مِنَ الوَرْدِ : الأضل الأخضر الذي يبقى على الفصن بعد ذهاب أوراق الورد فيحمر .

### (١٦٠١) القَنِيبُ

البقلة الزراعية من الفصيلة الصليبية ، والتي تُطبخ وتؤكل ، وتسمى في مصر والشام القَنِيبُ ، يُسمونها القَنِيبُ ، والصواب : القَنِيبُ ، كما يقول لحن العوام لمحمد الزبيدي ، والصباح ، والمختار ، واللسان الذي روى بيت جندل :

لكن يرون البصل الحريفاً والقَنِيبُ معجباً طريفاً

والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، ومعجم مصطلحات العلوم الزراعية لمصطفى الشهابي ، والوسيط .

وذكر المصباح ، ومحيط المحيط ، والمتن أن العامة تفتح القاف (قَنِيبُ) .

وقال المتن إن العامة تقول (قَنِيبُ) أيضاً .

أما واحده فهي : قَنِيبَةٌ .

### (١٦٠٢) القَبَاءُ أَوِ القُفْطَانُ لا القُنْبازُ

الثوب الفضفاض السائب ، المشقوق المقدم ، يضم طرفيه

تعال أقامرك فليصدق قيل : يتصدق بقدر ما أراد أن يجعله خطراً في القمار .

والمقامرة والتقامر يعنinan القمار أيضاً .

### (١٥٩٩) القاموس

القاموس أو القومس : قعر البحر ، وقيل وسطه ومعظمه . وفي الحديث : «قال قولاً بلغ به قاموس البحر» ، أي : قعره الأقصى .

وقال أبو عبيد : القاموس أبعد موضع غوراً في البحر ، وقال إن أصل القومس هو الغوص .

وقال معجم مقاييس اللغة إن قاموس البحر هو معظمه . هذه هي خلاصة ما ذكرته المعاجم القديمة عن القاموس . أما ما ذكرته المعاجم الحديثة عنه ، فقد قال محيط المحيط : القاموس كتاب الفيروزبادي في اللغة العربية ، لقبه بالقاموس المحيط لتساعه وبعده غوره . ومنه سمي كل كتاب في اللغة ، مشتمل على مفرداتها مرتبة على حروف المعجم ، مع ضبطها وتفسير معانيها ، بالقاموس . وهو من اصطلاح المولدين .

واكتفى «متن اللغة» بذكر ما جاء في المعاجم القديمة عن القاموس .

ولكن الوسيط ، بعدما قال إنه البحر العظيم ، وإنه علم على معجم الفيروزبادي ، قال : القاموس هو كل معجم لغوي على التوسع (بجمع اللغة العربية بالقاهرة) . وهذا يجعلنا نستعمل كلمة (القاموس) بمعنى (المعجم) دون أن نخشى تحطتها ، أو انتقاداً .

### (١٦٠٠) القِمَعُ وَ القِمَعُ وَ القِمَعُ

ويُسمون ما يوضع في قم الإناء فيصب فيه الزيت والدهن وغيرهما قِمَعاً ، والصواب هو : القِمَعُ (تسمية) ، والقِمَعُ (حجازية) ، كما قال الصباح ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج الذي قال : «والعامة تقولهُ بالضم (القِمَع) ، وهو غلط» ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وأضاف يعقوب بن السكيت (القِمَع) ، ونقله عنه الصباح ،



وهناك أسرة عربية مصرية تحمل اسم قنديل أيضاً. والصواب - كما أجمعت على ذلك المعجمات - هو: القنديل الذي يُجمع على: قناديل.

وقد ذكر المعجم الوسيط أن كلمة قنديل معربة.

(١٦٠٥) قَنَسْرِينُ ، قَنَسْرِينُ ، قَنَسْرُونُ ،  
قَنَسْرُونُ ، قَنَسْرِيٌّ ، قَنَسْرِيٌّ ،  
قَنَسْرِينِيٌّ ، قَنَسْرِينِيٌّ ، قَنَسْرُونِيٌّ ،  
قَنَسْرُونِيٌّ

قَنَسْرِينُ كورة بالشام قُرْبَ حَلَبَ يُحَطِّقُونَ مَنْ يَكْثِرُ نُونَهَا  
الأولى المضعفة ، ويقول: قَنَسْرِينُ ، والحقيقة هي أنه يجوز فيها:  
(أ) قَنَسْرِينُ: رَمَى عَكَرْشَةَ الضَّيِّ أَوْلَادَهُ بِقَوْلِهِ:

سَقَى اللهُ أَجْدَانًا وَرَانِي تَرَكَتْهَا

بِحَاضِرِ قَنَسْرِينٍ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ

وذكر قَنَسْرِينُ أيضاً: نكامل للمبرد تحقيق رابت ، ومعجم  
البلدان لياقوت ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد ، والمتن .

(ب) وَقَنَسْرِينُ: الصِّحَاحُ ، ومعجم البلدان ، واللسان ،  
والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

(ج) وَقَنَسْرُونُ: الكامل للمبرد ، والصِّحَاحُ ، ومعجم البلدان ،  
واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
والمتن .

(د) وَقَنَسْرُونُ: الصِّحَاحُ ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

أَمَّا النِّسْبَةُ إِلَى قَنَسْرِينٍ فَهِيَ إِمَّا:

(أ) قَنَسْرِيٌّ: قَالَ الْعَجَّاجُ:

أَطْرَبًا وَأَنْتَ قَنَسْرِيٌّ وَالذَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ

وَمِمَّنْ ذَكَرَ (قَنَسْرِيٌّ) أَيْضًا: الْمَبْرَدُ فِي الْكَامِلِ وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ،  
واللسان ، والقاموس ، والتاج ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(ب) أَوْ قَنَسْرِيٌّ: لَمْ يَذْكُرْهَا إِلَّا الْلسَانُ ؛ لِأَنَّ هُنَا النِّسْبَةَ  
قِيَاسِيَّةً .

(ج) أَوْ قَنَسْرِينِيٌّ: الْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ .

جِزَامٌ ، وَيَتَّخَذُ مِنَ الْحَرِيرِ أَوْ الْقَطَنِ ، وَتَلْبَسُ فَوْقَهُ الْجُبَّةُ ،  
يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمُ الْقُنْبَازِ .  
ولكن:

جاء في المجلد الثالث عشر من مجموعة المصطلحات العلمية  
والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة ، بمجمع اللغة العربية  
بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته الثالثة ،  
بتاريخ ١٧ شباط ١٩٧١ ، في المادة رقم ٤ ، أن المؤتمر وافق  
على أن يطلق على ذلك الثوب ، اسم: القباء أو القفطان .

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، عام  
١٩٧٣ ، جاء فيه أن «القباء: ثوبٌ يُلبسُ فوقَ الثيابِ ، أو  
القميصِ ، ويُتمنطقُ عليه» . وأرجح أن الكلمة عربية الأصل .  
وجاء في الوسيط أن «القفطان» كلمة معربة . وتقول مجموعة  
المصطلحات العلمية والفنية إن كلمة القفطان أصلها فارسي .

### (١٦٠٣) القنبلة لا قنبرة

ويخطئ المتن من يطلق اسم القنبلة على الجسم المعدني  
الأجوف ، الذي يُحْتَمَى بِالْمَوَادِّ الْمُتَفَجِّرَةِ ، وَيُقَذَفُ بِهِ الْعَدُوُّ بِالْيَدِ  
أَوْ الْمِدْفَعِ . وَيُطْلَقُ عَلَيْهَا الْمَتْنُ اسْمَ الْقَنْبَرَةِ ، ويقول إنها كلمة  
مولدة ، أو معربة من خمرة الفارسية ، ويقال لها: بومبة .

ولكن:

يُسَمِّيهَا مَحِيطُ الْمَحِيطِ قُنْبَلَةً ، ويقول إن بعضهم يسميها  
قُنْبَرَةً ، وهي اسم لطائر أيضاً . ويقول إنها فضل ريش قائم  
في رأس الدجاجة ونحوها .

ويكتفي أقرب الموارد بقوله إن القنبرة هي فضل ريش قائم .  
ثم تأتي الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، وتقول إن جمع  
اللغة العربية بالقاهرة أطلق اسم القنبلة على هذا الجسم المعدني  
الفتاك . أما جمعها فهو: قنابل .

والقنبلة هي أيضاً: مِصِيدَةٌ يُصَادُ بِهَا أَبُو بَرَأِشَ ،  
وهو طائر يتغير لونه ألواناً شتى .

### (١٦٠٤) القنديل

المِصْبَاحُ الَّذِي يُشْبَهُ الْكُوبَ ، فِي وَسْطِهِ قَتِيلٌ ، وَيَمْلَأُ  
بِاللَّاءِ وَزَيْتِ الزَّيْتُونِ ، وَيُشْعَلُ لَيْلًا ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ الْقَنْدِيلِ ،

٧٥ من سورة آل عمران : ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْتَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ .

ويجمع القنطار على قناطير ؛ قال تعالى في الآية الرابعة عشرة من سورة آل عمران أيضاً : ﴿زَيْنَ النَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَالْبَنِينَ ، وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ﴾ .

ومن المصادر التي ذكرت القنطار : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصحاح ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والتهامة ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ومن معاني الفعل قنطر :

- (١) ترك البدو وأقام بالأمصار والقرى .
- (٢) ملك مالا كثيرا يوزن بالقنطار .
- (٣) قنطر علينا : طول وأقام لا يبرح .
- (٤) قنطر البناء : جعله كالقنطرة .

### (١٦٠٨) قَطْرُهُ فَتَقَطَّرَ لَا قَنْطَرَهُ

ويقولون : تقنطر فلان ، أي وقع . والكلمة عامية ، لم يثبت لها ابن حجة الحموي ، حين قال :

وقالوا كُتِمْتُ النِّيلُ يَجْرِي وَقَدْ بَدَأَ

عَلَيْهِ خَلُوقُ السَّبْتِ ، قَلْتُ : كَذَا جَرَى

وَلَكِنَّهُ نَحْوَ الْقَنَاطِيرِ مُذْ أَنَّى

تَجْرَى عَلَيْهِ مَعْجَبًا فَتَقَنْطَرَا

والصواب : قَطْرُهُ فَتَقَطَّرَ ، أي ألقاه على قطره (شقيقه وجانبه) ؛ الصحاح ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، وشفاء الغليل ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وجاء في معجم مقاييس اللغة : «يقال طعنه فقطره ، أي ألقاه على أحد قطريه ، وهما جانبه . قال الشاعر :

قَدْ عَلِمْتُ سَلَمَى وَجَارَاتِهَا مَا قَطَرَ الْفَارِسَ إِلَّا أَنَا»

وذكر التاج والمد أن (تقنطر به) عامية ، وقال المتن إن (قنطره وقنطريه) عاميتان .

وهناك الفعل أقطره ، الذي يعني أيضا : ألقاه على شقيقه

واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(د) أوقنطروني : الصحاح ، واللسان ، والتاج ، ومحيط المحيط .

(هـ) أوقنطروني : لم يذكرها إلا اللسان ؛ لأن هذه النسبة قياسية .

(و) أوقنطروني : انفرد اللسان أيضا بذكرها ؛ لأن هذه النسبة قياسية .

### (١٦٠٦) الْقَنْصُ وَالْقَنْصُ

ويخطون من يقول : ذهب حسام للصيد والقنص ، ويقولون إن الصواب هو : ذهب للصيد والقنص ؛ لأن الصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمختار ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والمغربي ، والوسيط ذكروا أن للفعل قنص مصدرًا واحدًا هو القنص .

ولكن :

ذكر المحكم ، واللسان ، والمد أن للفعل قنص مصدرين هما : القنص والقنص .

ويعني القنص أيضا المصيد ، أي الحيوان الذي يصاد ، كما يقول الليث بن سعد ، والتهذيب ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والمغربي ، والوسيط .

والقنص يعني الحيوان الذي يصاد كالقنص .

أما فعله فهو : قنص يقنص قنصا ، وقنصا ، وأقنصه و تقنصه : صاده .

### (١٦٠٧) الْقِنطَارُ

ويطلقون على المعيار المعروف اسم القنطار ، بفتح القاف كما يجدونه في اللغة الإنكليزية ، والكلمة عربية ، مكسورة القاف (القنطار) ، لا مفتوحها ، كما فعل بها الإنكليز ، حين نقلوها عن الصاد إلى لغتهم .

وقد ورد القنطار مرتين في القرآن الكريم ، إحداهما في الآية

وَيُجْمَعُ الْقَيْنَةُ عَلَى قَنَائِيٍّ وَقِنَانٍ. وَيَقُولُ اللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَتْنُ إِنَّ الْجَمْعَ الثَّانِيَّ (قِنَان) نَادِرٌ.

### (١٦١١) الْمَقْهَى لَا الْقَهْوَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي تُشْرَبُ فِيهِ الْقَهْوَةُ وَالشَّايُ  
وَنَحْوَهُمَا ، أَسْمَ الْقَهْوَةِ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ إِنَّ  
الْقَهْوَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى هِيَ كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ .  
وَلَكِنْ :

أُطْلِقَ جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ أَسْمَ  
الْمَقْهَى .

أَمَّا جَمْعُهُ فَهُوَ : مَقَاهٍ .  
وَمِنْ مَعَانِي الْقَهْوَةِ :

- (١) الْحَمْرُ .
- (٢) اللَّبَنُ الْمَخْضُ .
- (٣) مَا يُشْرَبُ مِنْ مَطْبُوحِ الْبَنِّ .
- (٤) الرَّائِحَةُ .
- (٥) الْحِصْبُ .

### (١٦١٢) جَوَادٌ مَقْوُودٌ وَمَقْوُودٌ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : جَوَادٌ مَقْوُودٌ وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
جَوَادٌ مَقْوُودٌ ؛ لِأَنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّ إِجْرَاءَ الْإِعْلَالِ بِالتَّسْكِينِ عَلَى  
اسْمِ الْمَفْعُولِ (مَقْوُودٌ) ، لِيُصْبِحَ (مَقْوُودًا) ، هُوَ أَمْرٌ لَا بُدَّ مِنْهُ .  
وَلَكِنْ :

نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

- (أ) جَوَادٌ مَقْوُودٌ .
  - (ب) وَجَوَادٌ مَقْوُودٌ .
- وَاسْمُ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلُ (مَقْوُودٌ) هُوَ الْأَعْلَى .  
(رَاجِعْ مَادَّةَ «الرُّوم» فِي هَذَا الْمُعْجَمِ) .

### (١٦١٣) الْقَوْسُ الْجَدِيدَةُ وَالْجَدِيدُ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَذَكِّرُ الْآلَةَ الَّتِي لَهَا هَيْئَةٌ هِلَالٍ ، وَتُرْمَى  
بِهَا السِّهَامُ ، وَيَقُولُ : هَذَا الْقَوْسُ جَدِيدٌ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : هَذِهِ الْقَوْسُ جَدِيدَةٌ ؛ لِأَنَّ الْقَوْسَ مُؤَنَّثَةً كَمَا يَقُولُ مُعْجَمُ

وَجَانِبِهِ (الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ) .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (قَطَرَ) وَمَشْتَقَاتِهِ :

- (١) قَطَرَ فَلَانًا : صَرَعَهُ صَرَعَةً شَدِيدَةً .
- (٢) قَطَرَهُ فَرَسَهُ : أَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ قَطْرَيْهِ .
- (٣) مَا قَطَرَكَ عَلَيْنَا ؟ : مَا صَبَبَكَ عَلَيْنَا .
- (٤) قَطَرَ الْعَرَبَةَ : أَلْحَقَهَا بِالْقَطَارِ .
- (٥) قَطَرَ التُّرْبَ : خَاطَهُ .
- (٦) تَقَطَّرَ عَنْ كَذَا : تَخَلَّفَ .
- (٧) تَقَطَّرَ لِلْقِتَالِ : تَهَيَّأَ وَتَحَرَّقَ لَهُ .
- (٨) تَقَطَّرَ بِهِ : أَلْقَاهُ عَلَى شِقِّهِ وَجَانِبِهِ .
- (٩) تَقَطَّرَ فُلَانٌ : رَمَى بِنَفْسِهِ مِنْ عُلُوٍّ .

### (١٦٠٩) الْخُمُّ وَالْخُنُّ لَا (الْقُنُّ)

وَيَنْفَرِدُ مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَدُوْزِي بِتَسْمِيَةِ مَاوَى الدَّجَاجِ قُنًا .  
وَقَدْ يَكُونُ هُنَاكَ إِبْدَالٌ بَيْنَ الْخُنِّ الَّذِي هُوَ مَاوَى الدَّجَاجِ ،  
وَ الْقُنِّ ، أَوْ قَدْ يَوْجَدُ تَصْحِيفٌ بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ . وَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ  
الاعْتِمَادَ عَلَى مَحِيطِ الْمَحِيطِ وَدُوْزِي إِذَا انْفَرَدَا بِذِكْرِ مَادَّةٍ مَا .

وَمَاوَى الدَّجَاجِ هُوَ الْخُمُّ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ فَصِيحَةٌ ذَكَرَهَا ابْنُ  
سَيِّدِهِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّا قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ : سُمِّيَ قَفْصُ الدَّجَاجِ خُمًا لِخُبْتِ  
رَأْسِهِ (مِنْ خَمِّ اللَّحْمِ : أَنْتَنَ) .

وَيَقُولُ اللَّسَانُ : خُمٌّ : إِذَا جُعِلَ فِي الْخُمِّ ، وَهُوَ حَبْسُ  
الدَّجَاجِ .

وَقَالَ الْمَدُّ إِنَّ الْخُنَّ كَالْخُمِّ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مُخَدَّئَةٌ . وَذَكَرَهَا  
دُوْزِي ، وَقَالَ الْوَسِيطُ إِنَّ الْخُنَّ لَغَةٌ فِي الْخُمِّ .

### (١٦١٠) الْقَيْنَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْوِعَاءِ الرَّجَاجِيِّ الْمَعْرُوفِ ، الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ  
الشَّرَابُ أَوْ الْعِطْرُ ، أَسْمَ الْقَيْنَةِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الْقَيْنَةُ كَمَا  
يَقُولُ التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَابْنُ الْجَوَالِقِيِّ فِي «تَكْمَلَةِ إِصْلَاحِ  
مَا تَغَلَطَ فِيهِ الْعَامَّةُ» ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (الْفَصِيحُ الْقَارُورَةُ) ، وَالْوَسِيطُ .

## (١٦١٤) حَدِيثٌ مَقُولٌ وَمَقُولٌ لَا مَقَالٌ

ويقولون : حَدِيثٌ مَقَالٌ ، والصَّوَابُ : حَدِيثٌ مَقُولٌ ؛  
لأنَّ الضَّادَ لَيْسَ فِيهَا (أَقَالَ) بِمَعْنَى : قَالَ : حَتَّى يَصِحَّ أَنْ يَكُونَ  
اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهَا «مَقَالًا» .

وفعله هو : قَالَ يَقُولُ قَوْلًا فَهُوَ قَائِلٌ ، والكلامُ مَقُولٌ ،  
فِيصِحُّ بَعْدَ الإِعْلَالِ بِالتَّسْكِينِ (مَقُولًا) . ويجوزُ لنا إبقاء اسمِ  
المفعولِ (مَقُولٍ) على حالِهِ ، دُونَ إِجْرَاءِ الإِعْلَالِ عَلَيْهِ ، فنقولُ :  
(أ) هَذَا حَدِيثٌ مَقُولٌ .  
(ب) هَذَا حَدِيثٌ مَقُولٌ .  
وأولى الجملتينِ أَعْلَى .

(راجعُ مادَّةَ «المُرُوم» في هذا المعجمِ) .

## (١٦١٥) قِيَامُ الشَّيْءِ وَقِيَامُهُ وَقِيَامُهُ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ قِيَامَ الشَّيْءِ مَعْنَاهُ : عِمَادُهُ وَنِظَامُهُ ،  
ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو : قِيَامُ الشَّيْءِ ؛ لأنَّ أبا عُبَيْدَةَ (مَعْرَرُ  
ابنِ المثنَّى) ، والتَّهْدِيبُ ، والصِّحَاحُ ، ومعجمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ،  
ومفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والنِّهَايَةُ ، والمَخْتَارُ ، واللِّسَانُ ،  
والقَامُوسُ ، ومَحِيطُ المَحِيطِ ، وأقربُ المَوَارِدِ ، والوَسِيطُ ذَكَرُوا  
أَنَّ عِمَادَ الشَّيْءِ وَنِظَامَهُ هو : قِيَامُهُ .

ولكن :

ذَكَرَ قِيَامَ الشَّيْءِ وَقِيَامَهُ كِلَيْهِمَا كُلُّ مِنَ المَصْبَاحِ ، والتَّاجِ  
(ذَكَرَ القَوَامَ فِي مُسْتَدْرَكِهِ) ، والمَدِّ ، والمَتَنِ (بِحَاجِزٍ) .

أَمَّا قِيَامُ الأَمْرِ فَعِنَاهُ مِثْلُ : قِيَامِهِ . وَمَعْنَى : هو قِيَامُ أَهْلِ  
بَيْتِهِ : هو الَّذِي يُقِيمُ شَأْنَهُمْ .

## (١٦١٦) هُزِمَ قَوْمٌ هِتْلَرًا ، وَهُزِمَتْ قَوْمُهُ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يُوْنِثُ اسْمَ الجَمْعِ (قَوْمٍ) ، ويقولُ : هُزِمَتْ  
قَوْمٌ هِتْلَرًا ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو : هُزِمَ قَوْمٌ هِتْلَرًا . والحَقِيقَةُ  
هِيَ أَنَّ القَوْمَ يذَكَّرُ وَيُوْنِثُ اعْتِمَادًا عَلَى :

(١) قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٦٦ مِنْ سُورَةِ الأَنْعَامِ : ﴿وَكَذَّبَ بِهِ  
قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ﴾ ، فَذَكَرَ . وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١٠٥ مِنْ

مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَحُكْمُ أَبِي سَيِّدَةَ ، وَأَسَاسُ الرَّمْخَشَرِيِّ ،  
والمَغْرِبُ .

ولكن :

أَجَازَ تَأْنِيثَ القَوْسِ وَتَذَكِيرَهَا : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ القُرْآنِ  
الكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ،  
والمَخْتَارُ ، واللِّسَانُ ، والمَصْبَاحُ ، والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ ،  
ومَحِيطُ المَحِيطِ ، وأقربُ المَوَارِدِ ، والمَتَنِ ، والوَسِيطُ .

وتَأْنِيثُ القَوْسِ أَقْوَى مِنْ تَذَكِيرِهَا ؛ لِأَنَّ مَعْجَمَ أَلْفَاظِ  
القُرْآنِ الكَرِيمِ ، والقَامُوسَ ، والتَّاجَ ، ومَحِيطَ المَحِيطِ ، وأقربَ  
المَوَارِدِ ، والمَتَنِ قَالُوا إِنَّهَا قَدْ تَذَكَّرَتْ . وَ(قَدْ) حَرْفُ تَقْلِيلٍ أحيانًا  
حِينَ يَدْخُلُ عَلَى الفِعْلِ المَضَارِعِ .

وَيُجْمَعُ القَوْسُ عَلَى أَقْوَامٍ وَقِسِيٍّ كَمَا تَقُولُ جُلُّ المَعْجَمَاتِ ،  
وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى :

(١) قِيَاسٍ : أَبُو عُبَيْدِ البَكْرِيِّ ، وَابْنُ الأَنْبَارِيِّ ، وَالصِّحَاحُ ،  
وَالأَسَاسُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَأقربُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ .

(٢) وَقِسِيٍّ : الفَرَّاءُ ، وَالأَسَاسُ ، وَالصَّاعِغَانِيُّ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَأقربُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ .

(٣) وَ أَقْيَاسٍ : اللِّسَانُ ، وَالْمَدُّ ، وَأقربُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ .

(٤) وَ أَقْوَامٍ : اللِّسَانُ ، وَأقربُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ .

(٥) وَقِسِيٍّ : ابْنُ جَنِّيِّ وَاللِّسَانُ .

أَمَّا تَصْغِيرُ كَلِمَةِ قَوْسٍ ، فَهُوَ :

(أ) قَوْسِيَّةٌ حِينَ تُكُونُ مُؤَنَّثَةً .

(ب) وَقَوْسِيٌّ حِينَ تُكُونُ مذكَّرَةً .

وَمِنْ مَعَانِي القَوْسِ :

(١) الذِّرَاعُ ؛ لِأَنَّهُ يُقَاسُ بِهِ المَذْرُوعُ .

(٢) بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ (هُوَ تَاسِعُ البُرُوجِ) .

(٣) قَوْسٌ قُرْحٌ : قَوْسٌ يَنْشَأُ فِي السَّمَاءِ ، أَوْ عَلَى مَقْرِبَةٍ مِنْ مَسْقَطِ  
المَاءِ مِنَ الشَّلَالِ وَنَحْوِهِ ، وَيَكُونُ فِي نَاحِيَةِ الأَفْقِ المَقَابِلَةِ لِلشَّمْسِ ،  
وَتَرَى فِيهِ ألْوَانَ الطَّيْفِ مُتَابِعَةً .

(٤) رَمَوْا أَعْدَاءَهُمْ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ : كَانُوا مُتَّفِقِينَ .

مَنْ قَاسَ غَيْرَكُمْ بِكُمْ قَاسَ التَّمَادِ إِلَى الْبُحُورِ  
(التَّمَادُ : جَمْعُ تَمَدٍّ أَوْ تَمَدٍّ ، وَهِيَ مَاءُ الْمَطَرِ يَتَجَمَّعُ فِي الْخَفْرِ  
الصَّغِيرَةِ ، وَيَنْضَبُ فِي الصَّيْفِ) .

وَقَالَ الْمُتَنَبِّي :

بِمَنْ أَضْرِبُ الْأَمْثَالَ ، أَمْ مَنْ أَلَيْسَهُ

إِلَيْكَ ، وَأَهْلُ الذَّهْرِ دُونَكَ وَالذَّمْرُ

وَمِمَّنْ أَجَازَ قَوْلَ : قَاسَهُ إِلَيْهِ أَيْضًا : الْأَسَاسُ ، وَالتَّاجُ ،

وَالْمَدُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَهَذَا كَالْفِعْلِ الْوَاوِيِّ : قَاسَهُ يَقُوسُهُ عَلَى غَيْرِهِ ، وَبِغَيْرِهِ

قَوْسًا وَقِيَاسًا : الصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،

وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا :

( أ ) قَاسَهُ بِهِ وَإِلَيْهِ قِيَاسًا وَمُقَاسَةً : قَدَرَهُ .

( ١ ) قَاسَ فَلَانًا إِلَى كَذَا : سَابَقَهُ .

( ب ) اقْتَاسَهُ بِغَيْرِهِ وَعَلَيْهِ : قَاسَهُ .

( ١ ) القَاسَ بِأَبِيهِ : سَلَكَ سَبِيلَهُ ، وَاقْتَدَى بِهِ .

( ج ) قَاسَ الشَّيْءَ بِغَيْرِهِ وَعَلَيْهِ : قَاسَهُ .

( د ) انْقَاسَ : مَطَاوَعُ قَاسَ .

( هـ ) تَقَاسَى الْقَوْمُ : ذَكَرُوا مَارِبَهُمْ .

( ١٦١٨ ) قَيْسَارِيَّةٌ ، قَيْسَارِيَّةٌ

قَيْسَارِيَّةٌ بَلَدَةٌ فِلَسْطِينِيَّةٌ صَغِيرَةٌ ، وَاقَعَةٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ

الْمُتَوَسِّطِ ، اخْتَلَفُوا فِي ضَبْطِ حُرُوفِهَا بِالشَّكْلِ ، فَعَجَمُ الْبُلْدَانِ

يَقُولُ إِنَّهَا قَيْسَارِيَّةٌ ، وَيَجَارِيهِ الْقَامُوسُ فِي فَتْحِ الْقَافِ ، وَلَكِنَّهُ

يُخَفِّفُ الْبَاءَ الثَّانِيَةَ وَيَقُولُ إِنَّهَا قَيْسَارِيَّةٌ ، وَيَلِيهِ التَّاجُ الَّذِي يُجَارِي

الْقَامُوسَ دُونَ أَنْ يَضْبِطَ الْقَافَ بِالشَّكْلِ .

ثُمَّ يَأْتِي مَحِيطُ الْمَحِيطِ فَيُجَارِي الْقَامُوسَ فِي كُلِّ الْحَرَكَاتِ ،

مَا عدا الْقَافَ الَّتِي حَرَكَهَا بِالْكَسْرِ قَيْسَارِيَّةً ، وَنَقَلَ عَنْهُ أَقْرَبُ

الْمَوَارِدِ - كَعَادَتِهِ - فَعَبَّرَ بِمِثْلِهِ .

لِذَا قُلْ : قَيْسَارِيَّةٌ وَقَيْسَارِيَّةٌ ، وَيَبْدُو أَنَّ الْأَسْمَ الْأَوَّلَ أَعْلَى .

سُورَةُ الشُّعْرَاءِ : ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ، فَأَنْتَ . وَقَالَ  
ابْنُ سَيِّدِهِ : إِنَّمَا أَنْتَ عَلَى مَعْنَى : كَذَّبَتْ جَمَاعَةٌ قَوْمَ نُوحٍ .

( ٢ ) وَعَلَى قَوْلِ الصَّحَاحِ : الْقَوْمُ يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ؛ لِأَنَّ أَسْمَاءَ  
الْجُمُوعِ الَّتِي لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا إِذَا كَانَ لِلْأَدْمِيَّةِ يُذَكَّرُ  
وَيؤنَّثُ ، مِثْلَ رَهْطٍ وَنَقَرٍ .

( ٣ ) ثُمَّ نَقَلَ الْمُخْتَارُ وَاللَّسَانُ وَالتَّاجُ مَا ذَكَرَهُ الصَّحَاحُ .

( ٤ ) وَذَكَرَ أَنَّ الْقَوْمَ يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ كُلُّ مِنْ : الْمِصْبَاحُ ،

وَالْقَامُوسُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

أَمَّا جَمْعُ الْقَوْمِ فَهُوَ : أَقْوَامٌ ، وَأَقَاوِمٌ ، وَأَقَاوِيمٌ ، وَأَقَائِمٌ .

وَقَوْمٌ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ شِيعَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ .

أَمَّا إِفْرَادُ كَلِمَةِ قَوْمٍ وَجَمْعُهَا ، فَقَدْ جَحَى ثَعْلَبُ أَنَّ الْعَرَبَ

تَقُولُ : يَا أَيُّهَا الْقَوْمُ كُفُّوا عَنَّا ، وَكُفَّ عَنَّا ، عَلَى اللَّفْظِ وَعَلَى

الْمَعْنَى . وَأَنَا أَوْثَرُ جَمَلَةٍ ثَعْلَبِ الْأُولَى .

وَتَصْغِيرُ قَوْمٍ هُوَ قُؤِيمٌ .

( ١٦١٧ ) قَاسَ الشَّيْءَ ، قَاسَهُ بِهِ ، وَعَلَيْهِ ،

وَإِلَيْهِ ، يَقِيسُهُ قَيْسًا وَقِيَاسًا

وَقَاسَهُ يَقُوسُهُ عَلَى غَيْرِهِ وَبِهِ قَوْسًا وَقِيَاسًا

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : قَاسَهُ إِلَيْهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

( ١ ) قَاسَ الشَّيْءَ بِأَخْرَجَ يَقِيسُهُ قَيْسًا وَقِيَاسًا : الصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ،

وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،

وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

( ٢ ) وَ قَاسَهُ عَلَيْهِ : الصَّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،

وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،

وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

( ٣ ) وَ قَاسَهُ : ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ،

وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ .

وَلَكِنْ :

أَجَازَ أَبُو نُوَّاسٍ قَاسَهُ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ :

## باب الكاف

(١٦١٩) أنا كعربي أرفضُ الدُّلَّ

ويخطئون من يقول: أنا كعربي أرفضُ الدُّلَّ ، ويرونَ  
أنَّ الصَّوابَ هو: أنا أرفضُ الدُّلَّ لأنني عربيٌّ ، أو: أنا -  
العربيُّ - أرفضُ الدُّلَّ ، أي: أخصُّ العربيَّ .  
ولكن:

جاء في الجزء الثاني ، من المجلد الحادي والخمسين ، من  
مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (ربيع الآخر ١٣٩٦ هـ . نيسان  
ابريل ١٩٧٦ م) ، ما يأتي :

«قررت لجنة الأصول ، ووافق المجلس على ما يأتي :  
«تُجيزُ اللجنة قولاً مثل قول الكتاب : أنا كباحثٍ أُقرُّ كذا .  
على أحد وجهين :

( أ ) أن تكون الكاف للتشبيه .

( ب ) أو أن تكون الكاف زائدة .

وقد أُجيزَ القرارُ بالأكثرية ، وذلك في الدورة الثانية  
والأربعين ، لمؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المنعقد في  
المدّة الواقعة بين تاريخ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٢٣  
شباط ١٩٧٦ م ، وتاريخ ٧ ربيع الأول ١٣٩٦ هـ ، الموافق  
٨ آذار ١٩٧٦ م .

(١٦٢٠) كأسُ الرّاحِ و كُوبُ الماءِ

لما رأى مجمعُ اللغة العربية بالقاهرة اختلافاً في معنى  
الكأسِ و الكُوبِ ، قرّر مؤتمره ، في جلسته العاشرة ، بتاريخ  
٢٧ آذار ١٩٦٢ (الصفحة ١٢٩ من المجلد الرابع ، من مجموعة  
المصطلحات العلميّة والفنيّة ، في فصل «الفاظ الحضارة» ،  
وباب «قاعة الاستقبال» ) ، في الرّقم ٧ ، أن تُستعملَ الكأسُ  
للشّرابِ ، وفي الرّقم ١٤ ، أن يُستعملَ الكُوبُ للماءِ .

(١٦٢١) أكَبُّ على المطالعةِ و أنكَبُّ عليها

ويخطئ المنذرُ من يقول: انكَبُّ فلانٌ على المطالعةِ ، ويقولُ  
إنَّ الصَّوابَ هو: أكَبُّ على المطالعةِ ، أي: أقبلَ عليها ،  
ولزمها ، وشغَلَ بها . ويؤيده في رأيه :  
(١) معجمُ مقاييسِ اللّغة .

(٢) والرّاعبُ الأصفهانيُّ ، الذي اقتصرَ على القولِ : (الإكبابُ :  
جعلُ الوجهِ مكبوباً على العملِ) .

(٣) وأساسُ البلاغةِ الذي اكتفى بقوله : «أكَبُّ على عمله ،  
بجاء» .

(٤) والنّهيةُ : أكَبُّ الرَّجُلُ يُكَبُّ على عملٍ عمله (في الهروي :  
يعمله) إذا لزمه .

(٥) والمصباحُ المنيرُ الذي قال : (أكَبُّ على كذا : لزمه) .  
ولكن :

هنالك مصادرٌ قالتُ إنَّ (أكَبُّ على الشّيءِ و أنكَبُّ عليه)  
معناها : أقبلَ عليه ، ولزمه ، وشغَلَ به ، منها : (الصّحاحُ ،  
والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (كلتا الجملتين بجاز) ،  
والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ (كلتا الجملتين بجاز) ، والوسيطُ) .  
ومن معاني أكَبُّ :

( أ ) أكَبُّ لِلشّيءِ : انحنى عليه .

( ب ) أكَبُّ فلانٌ : صرِعَ .

( ج ) أكَبُّ على وجهه : انقلبَ . جاء في الآية ٢٢ من سورة  
الملك : ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى ، أَمْ مَنْ يَمْشِي  
سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ . وهو فعلٌ جاء لزمه على أفعَل ،  
ومتعدّيه على فَعَلَ ، وهو من التّوادرِ .

ومن معاني انكَبُّ :

انكَبُّ لِوَجْهِهِ : انقلبَ على وجهه .

## (١٦٢٢) صَبَّ الْمَاءُ أَوْ أَرَأَقَهُ لَا كَبَّهُ

ويقولون : كَبَّ الْمَاءُ ، وَالصَّوَابُ : صَبَّ الْمَاءُ ، أَوْ أَرَأَقَهُ ، أَوْ كَبَّ إِثَاءَ الْمَاءِ ، أَيْ : قَلَبَهُ ، فَانصَبَ الْمَاءَ الَّذِي فِيهِ ، لِأَنَّهُ جَمَلَةٌ : كَبَّ الْإِنَاءَ ، مَعْنَاهَا : قَلَبَ الْإِنَاءَ ، سِوَاهُ أَكَانَ مِمْتَلِئًا أَمْ فَارِغًا .

فَنَحْنُ نَصَبُ السَّوَائِلِ أَوْ تُرَيْقُهَا ، وَلَا نَكْبُهَا ، بَلْ نَكْبُ الْآيَةَ الَّتِي نَضَعُ السَّوَائِلَ فِيهَا . فِي الْآيَةِ ٩٠ مِنْ سُورَةِ النَّعْلِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَيْتٌ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ . وَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : «وَهَلْ يَكْبُ النَّاسَ عَلَى مَنَاجِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ السِّنِينِ؟» .

وَمِنْ مَعَانِي كَبَّ :

(١) كَبَّهُ لِيُوجِهُهُ : صَرَعَهُ .

(٢) ثَقُلَ .

(٣) أَوْقَدَ الْكُبَّ (شَجَرَ) .

(٤) كَبَّ الْغَزْلَ : جَمَعَهُ وَجَعَلَهُ كَبَّةً (مِجَازًا) .

(٥) كَبَّ الْبَعِيرَ : عَقَرَهُ .

(٦) كَبَّهُ كَبَّةً : دَهَوْرَهُ وَرَمَاهُ فِي هَوَّةٍ .

(٧) كَبَّ اللَّحْمَ عَلَى الْجَمْرِ : أَلْقَاهُ .

وَقَالَ التَّاجُ وَالْمَدُّ : الْكَبَابُ : اللَّحْمُ الْمُسْرَحُ الْمَشْوِيُّ . وَمِنْ الْمِجَازِ : كَبَّيُوا اللَّحْمَ . وَالتَّكْيِيبُ عَمَلُهُ ، مِنْ الْكَبَابِ ، وَهُوَ اللَّحْمُ يُكَبُّ عَلَى الْجَمْرِ : يُلْقَى عَلَيْهِ .

وَجَاءَ فِي مَحِيطِ الْمُحِيطِ وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ : الْكَبَابُ : اللَّحْمُ الْمُسْرَحُ يُشْوَى عَلَى النَّارِ ، وَيُقَالُ لَهُ الطَّبَاهِجُ أَيْضًا (وَرَدَ فِي الصِّحَاحِ بِكسْرِ الْمَاءِ - الطَّبَاهِجِ) .

وَقَالَ الْمَتْنُ : الْكَبَابُ هُوَ اللَّحْمُ الْمُسْرَحُ الْمَشْوِيُّ ، وَهُوَ الطَّبَاهِجَةُ (فَارْسِيًّا) .

ثُمَّ جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَاهَا مُؤْتَمَرٌ بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي جُلُوسِهِ الْعَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٧ آذَارِ عَامِ ١٩٦٢ ، فِي فَصْلِ «الْفَاظِ الْحَضَارَةِ» ، وَبَابِ «الْمَطْبُخِ» ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمِ ٤٣ ، أَنَّ الْمَجْمَعِ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ التَّنَوُّعِ مِنَ الطَّعَامِ اسْمَ الْكَبَابِ .

وَقَدْ أُبْدِتْ ذَلِكَ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ، الَّتِي صَدَرَتْ عَامَ ١٩٧٣ ، وَلَكِنْ دُونَ أَنْ يُذَكَّرَ أَنَّ مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ الَّذِي أُصْدِرَهُ ، هُوَ الَّذِي أَقْرَأَ اسْتِعْمَالَ الْكَبَابِ ، كَمَا فَعَلَ بِالْكَلِمَاتِ الَّتِي أَقْرَأَ الْمَجْمَعُ اسْتِعْمَالَهَا .

## (١٦٢٤) الْكَبَادُ وَالْكَبَادُ وَالْأَتْرُجُ

الْكَبَادُ شَجَرٌ مِنَ الْفَصِيلَةِ السَّدَائِيَّةِ ، لَا يُؤْكَلُ ثَمَرُهُ ، بَلْ يُصْنَعُ مِنْهُ رُبٌّ . يَقُولُ مَحِيطُ الْمُحِيطِ إِنَّ الْكَلِمَةَ عَامِيَّةٌ ، وَإِنَّ كَافَهَا مَضْمُومَةٌ (الْكَبَادُ) . وَالْكَلِمَةُ فَصِيحَةٌ كَمَا يَقُولُ التَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَالَ الْمَتْنُ وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ أَيْضًا إِنَّهَا (الْكَبَادُ) . وَذَكَرَ الْمَتْنُ أَنَّ الْكَبَادَ هُوَ الْأَتْرُجُ فِي مِصْرَ وَالْعِرَاقِ ، وَقَالَ الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ إِنَّ الْكَبَادَ هُوَ اسْمُهُ فِي بِلَادِ الشَّامِ . وَأَنَا أَذْكَرُ أَنَّ أَهْلَ الشَّامِ يَفْتَحُونَ الْكَافَ (الْكَبَادُ) .

وَذَكَرَ مُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَالْوَسِيطُ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

الْكَبَادُ .

أَمَّا الْأَتْرُجُ فَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَرِّ

فِي قَوْلِهِ :

يَا حَبْدَا أَتْرُجَّةٌ تُحَدِّثُ فِي النَّفْسِ الطَّرْبُ  
كَأَنَّهَا كَافُورَةٌ لَهَا غِشَاءٌ مِنْ ذَهَبٍ

## (١٦٢٣) الْكَبَابُ

وَيُحَطِّطُونَ مَنْ يُسَمِّي اللَّحْمَ الْمَشْوِيَّ كَبَابًا .

وَلَكِنْ :

يُظَنُّ ابْنُ السِّكِّيتِ أَنَّ كَلِمَةَ الْكَبَابِ فَارْسِيَّةٌ .

وَيَقُولُ الصِّحَاحُ وَالْمَخْتَارُ : الْكَبَابُ : الطَّبَاهِجُ ، وَلَكِنَّمَا لَمْ يَذْكُرَا مَا هُوَ الطَّبَاهِجُ . وَزَادَ الْمَخْتَارُ قَوْلَهُ : «قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْفِعْلُ التَّكْيِيبُ» .

وَجَاءَ فِي مِجَازِ الْأَسَاسِ : كَبَّيُوا اللَّحْمَ تَكْيِيبًا : مِنْ الْكَبَابِ ، وَهُوَ اللَّحْمُ يُكَبُّ عَلَى الْجَمْرِ : يُلْقَى عَلَيْهِ .

وَقَالَ يَاقُوتُ الرُّومِيُّ : مَا أَظُنُّ الْكَبَابَ إِلَّا فَارْسِيًّا .

وَقَالَ اللَّسَانُ : الْكَبَابُ : الطَّبَاهِجَةُ (فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ) ضَرْبٌ

مِنْ قَلْبِ اللَّحْمِ . وَالْفِعْلُ التَّكْيِيبُ . وَكَبَّ الْكَبَابُ : عَمِلَهُ .

وَقَالَ الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ : «مَا أَظُنُّ الْكَبَابَ إِلَّا

فَارْسِيًّا ، لَكِنْ عَرَبَهُ الْمُؤَلَّدُونَ ، وَاشْتَهَرَ بَيْنَهُمْ» .

وَجَمَعَ الْكَبِدُ عَلَى : أَكْبَادٍ وَكُبُودٍ .

وَصَغَرُوا الْكَبِدَ عَلَى : كَيْدَاءَ (على غير قياس) .

أَمَّا الْكَبْدُ فَهِيَ الْمَشَقَّةُ ، أُخِذَ مِنَ الْمَكَابِدَةِ لِلشَّيْءِ ، وَهِيَ تَحْمَلُ الْمَشَاقِقَ فِي فِعْلِهِ .

وَمِنْ مَعَانِي الْكَبِدِ الْأُخْرَى :

(١) وَسَطُ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ . يُقَالُ : الشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ (مجاز) .

(٢) الْكَبِدُ مِنَ الْقَوْسِ : مَا بَيْنَ طَرَفَيْ عِلَاقَتِهَا ، أَوْ فَوْقَ مِقْبَضِهَا حَيْثُ يَقَعُ السَّهْمُ ، أَوْ قَدَرُ ذِرَاعٍ مِنْهُ (مجاز) .

(٣) أُمَّ وَجَعِ الْكَبِدِ : عُشْبٌ مَفْرَشٌ أَمْلَسٌ ، يَنْبَتُ فِي أُرْبَّةِ وَبِلَادِ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ ، أَوْ رَاقَةٌ صَغِيرَةٌ بَسِيطَةٌ ، يُفِيدُ فِي أَمْرَاضِ الْكَبِدِ .

(٤) يُقَالُ عَنِ الْأَعْدَاءِ : هُمْ سُودُ الْأَكْبَادِ ، كِنَايَةٌ عَنْ حِقْدِهِمْ (مجاز) .

(٥) فُلَانٌ تَضَرَّبَ إِلَيْهِ أَكْبَادُ الْإِبِلِ : يُرْحَلُ إِلَيْهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ (مجاز) .

(٦) الْجَنْبُ الَّذِي فِيهِ الْكَبِدُ (مجاز) .

(١٦٢٦) أَكَلْتُ كَبِدَ الدِّيَكَيْنِ ، أَوْ كَبِدَيْهِمَا ، أَوْ

### أَكْبَادُهُمَا

وَيَخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : أَكَلْتُ كَبِدَ الدِّيَكَيْنِ ، أَوْ أَكْبَادَهُمَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَكَلْتُ كَبِدَيِ الدِّيَكَيْنِ ، وَهِيَ جَمَلَةٌ أَقْوَى مِنَ الْجَمَلَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ .

ولكن :

جاءَ في التَّحْوِ الوَافِي (الجزء الثالث . صفحة ٤٨٨) : «كُلُّ مَثْنَى فِي الْمَعْنَى ، مُضَافٍ إِلَى مُتَضَمِّنِهِ (أَيُّ إِلَى مَا اشْتَمَلَ عَلَى الْمُضَافِ) ، يُجَوِّزُ فِيهِ الْإِفْرَادَ . وَالتَّنْيِيزُ . وَالْجَمْعُ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ : ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ . وَتَقُولُ : تَصَدَّقْتُ بِرَأْسِ الْكَبْشَيْنِ ، أَوْ رَأْسَيْهِمَا ، أَوْ رُؤُوسَيْهِمَا . وَإِنَّمَا فَضِّلَ الْجَمْعُ عَلَى التَّنْيِيزِ ؛ لِأَنَّ الْمُتَضَافَيْنِ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ . فَكِرِهُوا الْجَمْعَ بَيْنَ تَنْيِينِهِمَا . وَلِأَنَّ الْمَثْنَى جَمْعٌ فِي الْمَعْنَى . وَفُضِّلَ الْجَمْعُ عَلَى الْإِفْرَادِ ؛ لِأَنَّ الْمَثْنَى جَمْعٌ فِي الْمَعْنَى ، وَالْإِفْرَادَ لَيْسَ كَذَلِكَ . فَهُوَ أَقْلٌ مِنْهُ دَلَالَةٌ عَلَى الْمَثْنَى .»

وَالصِّحَاحُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَزَّازِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بَيْتَ عُلُقَمَةَ بْنِ عَبْدِ :

يَحْمِلُنَ أُتْرُجَةً نَضَحَ الْعَبِيرُ بِهَا

كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ

وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ الَّذِي قَالَ إِنَّهَا مَعْرَبٌ تُرْنَجٌ بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَالْوَسِيطُ .

(١٦٢٥) هَذِهِ الْكَبِدُ مَقْرُوحَةٌ ، هَذَا الْكَبِدُ مَقْرُوحٌ

وَيَخْطِئُونَ مَنْ يَذَكِّرُ الْكَبِدَ (عَضُوٌّ فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْبَطْنِ ، تَحْتَ الْحِجَابِ الْحَاجِزِ . لَهُ وِظَائِفٌ كَثِيرَةٌ أَظْهَرُهَا إِفْرَازُ الصَّفْرَاءِ) ، وَيَقُولُ : هَذَا الْكَبِدُ مَقْرُوحٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذِهِ الْكَبِدُ مَقْرُوحَةٌ ؛ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ كَمَا قَالَ اللَّحْيَانِيُّ ، وَكُتِبَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ، وَالصِّحَاحُ (وَاحِدَةُ الْأَكْبَادِ) ، وَابْنُ سَيِّدِهِ . وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ . وَالتَّهَابِيُّ . وَالْمَغْرِبِيُّ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَلِي كَبِدٌ مَقْرُوحَةٌ مَنْ يَبْعِي

بِهَا كَبِدًا لَبَسَتْ بِذَاتِ قُرُوحٍ؟

ولكن :

أَجَازَ تَأْنِيثَ الْكَبِدِ (وَهُوَ الْأَعْلَى) وَتَذَكِيرَهَا ، كَلُّ مِنَ الْقَرَاءِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ الْكَبِدُ أَيْضًا . جَاءَ فِي قَصِيدَتِي الَّتِي رَتَيْتُ بِهَا

ابْنِي نَائِلًا رَحِمَهُ اللَّهُ :

أَمْسَكْتُ فَذَّ ضُلُوعِي بَاكِيًا بِيَدِ

وَرُحَّتْ أَضْمِدُ كَبِدِي نَازِفًا بِيَدِ

وَيُجِزُّ الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ أَنْ تَقُولَ (الْكَبِدُ) أَيْضًا .

وَإِنْفَرَدَ الْمَخْتَارُ بِتَذَكِيرِ الْكَبِدِ بِقَوْلِهِ : الْكَبِدُ وَاحِدُ الْأَكْبَادِ ، وَلَمْ يَقُلْ : وَاحِدُهَا . وَقَدْ أَخْطَأَ الْإِمَامُ الرَّازِيُّ هُنَا ؛ لِأَنَّ جَمِيعَ الْمَعْجَمِ لَا تُؤَيِّدُهُ فِي الْاِقْتِصَارِ عَلَى تَذَكِيرِ الْكَبِدِ .

وَفِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ : وَتَلَّقَى الْأَرْضُ أَفْلَادَ كَبِدِهَا . أَيُّ :

تَلَّقَى مَا خُيِّئَ فِي بَطْنِهَا مِنَ الْكُنُوزِ وَالْمَعَادِنِ ، فَاسْتَعَارَ لَهَا الْكَبِدَ .



## (١٦٢٧) ثِقَابٌ لَا عُوْدُ كِبْرِيتٍ

ويقولون : أشعلَ لِثِقَابَهُ بِعُوْدِ كِبْرِيتٍ . والصوابُ :  
أشعلَهَا بِثِقَابٍ .  
(راجع مادة «ثِقَاب» في هذا المعجم) .

## (١٦٢٨) الكِبْرِيَاءُ الوَطْنِيَّةُ

جاء في جريدة الأهرام المصرية : «إرضاءُ لِكِبْرِيَاءِ مِصْرَ  
الوطنيِّ» . والصوابُ : كِبْرِيَاؤُهَا الوَطْنِيَّةُ ؛ لأنَّ الكِبْرِيَاءَ كلمةٌ  
مؤنثةٌ ، لا مذكرةٌ كالحِرْبَاءِ .

قال تعالى في الآية ٧٨ من سورة يونس : ﴿قَالُوا أَجِئْنَا  
لِنُلْفِتْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آباءَنَا وَتَكُونَ لَكُمُ الكِبْرِيَاءُ فِي  
الأَرْضِ﴾ ، فقد أتت هنا «تكون» لِمَكَانِ (الكِبْرِيَاءِ) .  
ويمنَّ ذكر (الكِبْرِيَاءِ) مؤنثةً أيضاً : الرَّاغِبُ الأصفهانيُّ  
في مفرداته ، واللَّسانُ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وأكتفي بِذِكْرِ هذه المصادر ؛ لأنَّ هنالك إجماعاً على أنَّ  
الكِبْرِيَاءَ مؤنثةٌ .

(١٦٢٩) كَبَسَ الجَسَدَ ، ضَغَطَ الشَّيْءَ لَا  
كَبَسَهُ

ويخطئون مَنْ يقولُ : كَبَسَ الجَسَدَ تَكْبِيسًا ، بمعنى : لَبَنَهُ .  
ولكن :

جاء في مستدرِك التاج أنَّ تَكْبِيسَ الجَسَدِ هو تَلْبِينُهُ ،  
وأيدَهُ المُلْدُّ في ذلك ، دونَ أن يقولَ إنَّهُ مِنَ المَجَازِ كما قال التاجُ .  
وجاء في المتن : كَبَسَ الجَسَدَ : لَبَنَهُ بِيَدِهِ (مجاز) .

ويقولُ الوسيطُ : كَبَسَ الشَّيْءَ : ضَغَطَهُ ، ثُمَّ يقولُ إنَّهَا  
كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ ، ولا يذُكُرُ أَنَّ المَجْمَعِ الَّذِي أَصْدَرَهُ قد وافقَ على  
استعمالِ تلكَ الكَلِمَةِ بِذلكَ المعنى .

بينما يقولُ محبِطُ المحيطِ : «كَبَسَ على الشَّيْءِ : شَدَّ . وهو  
مِن كَلَامِ العَامَّةِ» . فنقلها عنه أَقْرَبُ المَوَارِدِ - كعادته - ،  
ولم يتجاوزَ بَصْرَهُ كَلِمَةَ : «شَدَّ» ، لكي يرى الجَمَلَةَ الَّتِي تَلَّهَا :  
«وهو مِن كَلَامِ العَامَّةِ» .

ثمَّ راجعتُ الصِّحاحَ ، والأساسَ ، واللَّسانَ ، والقاموسَ ،  
والتَّاجَ ، والمُلْدَّ ، والمتنَّ ، فلم أَجدْ واحداً منها يذُكُرُ أَنَّ معنى

كَبَسَهُ هو : ضَغَطَهُ . مِنَّا يَحْمِلُنِي على تَحْطِئَةٍ مَنْ يَسْتَعْمَلُ جَمَلَةً :  
كَبَسَ الشَّيْءَ ، أو عَلَيْهِ ، بمعنى : ضَغَطَهُ ، إلى أن يوافقَ مَجْمَعُ  
اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ ، واضعُ المعجمِ الوسيطِ ، أو مَجْمَعُ عَرَبِيَّةِ  
آخِرُ ، على صِحَّةِ استعمالِهِ بِذلكَ المعنى .

ومن معاني الفعلِ كَبَسَ :

(١) كَبَسَ البِئْرَ ونحوها يَكْبِسُهَا كَبْسًا : رَدَمَهَا بالترابِ وغيرِهِ .  
(٢) كَبَسَ دارَ فلانٍ . أو على فلانٍ : هَجَمَ عليه واحتاطَ -  
(مجاز) .

(٣) كَبَسَتِ النَّاصِيَةُ الجِهَةَ ، أو الأرنبةُ الشَّفَّةَ العُلْيَا : أَقْبَلَتْ  
عليها (مجاز) .

(٤) كَبَسَ رأسَهُ في ثوبِهِ كَبْسًا : أَخْفَاهُ وأدخَلَهُ فِيهِ .  
(٥) كَبَسَ الجِلْدَ : وَضَعَهُ في حَفِيرَةٍ حَتَّى يَسْتَرخيَ شعرُهُ أو  
صُوفُهُ .

## (١٦٣٠) المَقْصُورَةُ لَا الكابِينُ

الحِجْرَةُ الصَّغِيرَةُ المُعَدَّةُ لِبَعْضِ الأَغْراضِ العَامَّةِ . كالحديثِ  
المَاطِيئِ ، أو خَلْعِ المَلابِسِ في الحَمَامَاتِ ، يُطَلِّقُونَ عليها أَسمَاءَ  
الفرَنَسِيِّ والإِنْكَلِيزِيِّ مُعَرَّبًا : الكابِينِ .  
ولكن :

جاءَ في المجلدِ الثالثِ عَشَرَ مِن مَجْمُوعَةِ المُصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ  
والفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّتْهَا لَجْنَةُ أَلْفاظِ الحِضارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ  
بِالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مُؤتمِرُ المَجْمَعِ ، في جِلسَتِهِ الثالثَةِ ،  
بتاريخِ ١٧ شُباطِ ١٩٧١ ، في المادَةِ رَقْمِ ٤٧ ، أَنَّ المُؤتمِرَ  
أَطْلَقَ على تلكَ الحِجْرَةِ الصَّغِيرَةِ اسمَ المَقْصُورَةِ .

وَمِن معاني المَقْصُورَةِ :

(١) المَقْصُورَةُ مِنَ النِّسَاءِ : المُنْعَمَةُ فِي البَيْتِ لَا تَتْرُكُهُ لِتَعْمَلِ .  
(٢) المَصُونَةُ المَخْدَرَةُ . قالَ تعالى في الآيةِ ٧٢ مِن سِوَرَةِ الرَّحْمَانِ :  
﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الخِيَامِ﴾ .  
(٣) المَقْصُورَةُ مِنَ الشِّعْرِ : ما كَانَتْ قَافِيَتُهَا مَخْتومَةً بِالْفِ  
مَقْصُورَةٍ .

(٤) الحِجَلَةُ .

(٥) مَقَامُ الإِمَامِ .

(٦) هَوَابِنُ عَمِّي مَقْصُورَةٌ : دَائِي النَّسَبِ .

## (١٦٣١) كِتَابُ الْمَعْرُوضَاتِ لَا الْكِتَالُوجِ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْكِتَابِ الَّذِي تُوضَعُ فِيهِ أَسْمَاءُ الْمَعْرُوضَاتِ ،  
أَوْ صُورُهَا ، أَسْمَ كِتَالُوجِ .

وقد اقترح محمود تيمور ، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،  
في الجزء الثالث عشر أن يُطْلَقَ عَلَيْهِ أَسْمَ : دَفْتَرِ الْمَعْرُوضَاتِ .  
وهو اقتراحٌ وجيهٌ ، وأنا أرى أن يُطْلَقَ عَلَيْهِ أَسْمَ : كِتَابِ  
الْمَعْرُوضَاتِ ؛ لِأَنَّ صَفَحَاتِ الدَّفْتَرِ تَكُونُ بِيضًا ، وَصَفَحَاتِ  
الْكِتَابِ تَكُونُ مَمْلُوءَةً بِالْحُرُوفِ وَالصُّوَرِ .

فَسَى أَنْ يُوَافِقَ عَلَى ذَلِكَ اتِّحَادُ جَمَاعِنَا ، أَوْ وَاحِدٌ مِنْهَا ؛  
لِأَنَّ (كِتَابَ الْمَعْرُوضَاتِ) يَدُلُّ عَلَى مَا فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الْكَلِمَةِ  
الْأَجْنَبِيَّةِ (الْكِتَالُوجِ) .

## (١٦٣٢) كُتِّبُ وَ كُتِّبُ

وَيُخَطِّتُونَ مَنْ يَجْمَعُ الْكِتَابَ عَلَى كُتِّبِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : كُتِّبُ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٠٤ مِنْ سُورَةِ  
الْأَنْبِيَاءِ : ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ لِلْكِتَابِ﴾ .  
ووردَ هذا الجُمُوعُ مضمومَ التاءِ خمسَ مرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ  
الْكَرِيمِ ، وَذَكَرَهُ أَيْضًا مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالرَّاعِبُ  
الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مَفْرَدَاتِهِ ، وَالتَّاجُ ، وَالغَلَايِنِيُّ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
وَلَكِنْ :

أَجَازَ قَوْلَ الْكُتِّبِ وَالْكِتِّبِ كُلُّ مِنَ الصِّحَاحِ ، وَابْنِ مَكِّي  
الصِّقْلِيُّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَدِّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّحْوِ الْوَافِي الَّذِي  
قَالَ : «كُلُّ اسْمٍ رُبَاعِيٍّ صَحِيحِ اللَّامِ ، قَبْلَ لَامِهِ مَدَّةٌ ،  
سِوَا أَكَاثِرِ الْفَاءِ ، أَوْ وَاوَا ، أَوْ يَاءَ ، وَكَانَ الْأَسْمُ غَيْرَ مُضَاعَفٍ  
جَازٍ تَسْكِينُ عَيْنِهِ إِنْ كَانَتْ حَرْفًا صَحِيحًا ؛ نَحْوُ : كِتَابِ  
و كُتِّبُ وَ كُتِّبُ ، وَ أَتَانُ وَ أَتْنُ وَ أَتْنُ .

وجاء في إحدى قصائدي :

وَنَرْتَجِلُ الْأَجْمَادَ فِي كُلِّ مَعْرَكِ

لِتُصْبِحَ لِلتَّارِيخِ مِنْ بَعْدِنَا كُتِّبَا

وَمِمَّا قَالَهُ ابْنُ مَكِّي الصِّقْلِيُّ فِي «تَثْقِيفِ اللِّسَانِ» أَيْضًا :  
«كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى فِعْلٍ جَازٍ إِسْكَانُهُ بِاتِّفَاقٍ ، نَحْوُ كُتِّبِ وَ كُتِّبِ ،  
وَ رُسُلٍ وَ رُسُلٍ . وَأَمَّا مَا جَاءَ عَلَى فِعْلٍ ، وَلَمْ يُسْمَعْ فِيهِ فِعْلٌ ،  
فَجَائِزٌ ضَمُّهُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَالْبَصْرِيِّينَ لَا يُجِيزُونَ ذَلِكَ» .

وَأَهْلَ ذَكَرَ جَمَعَ الْكِتَابِ كُلُّ مِنَ الْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ،  
وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ .

## (١٦٣٣) الْكِتَابُ وَالْمَكْتَبُ

وَيُخَطِّئُ الْمَبْرَدُ فِي الْكَامِلِ ، وَالْفَيْرُوزَابَادِيُّ فِي الْقَامُوسِ  
الْجَوْهَرِيِّ الَّذِي قَالَ فِي صِحَاحِهِ : الْكِتَابُ هُوَ مَوْضِعُ تَعْلِيمِ  
الْأَوْلَادِ ، وَيَرِيانُ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْمَكْتَبُ .

ولكن :

يُؤَيِّدُ قَوْلَ الصِّحَاحِ كُلُّ مِنَ اللَّيْثِ ، وَالْأَزْهَرِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ،  
وَالصَّاعِقَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْفَاسِيَّ شَيْخَ الزُّبَيْدِيِّ ،  
وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطِ .

وَمِمَّا قَالَهُ الْفَاسِيُّ نَقْلًا عَنِ الشَّهَابِ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ ، أَنَّ  
الْكِتَابَ لِلْمَكْتَبِ . وَارْدٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَلَا عِزَّةَ بَيْنَ قَالَ  
إِنَّهُ مُؤَلَّدٌ .

وَيَذَكِّرُ أَنَّ الْمَكْتَبَ وَالْكِتَابَ كِلَيْهِمَا يَعْنِيانِ مَكَانَ تَعْلِيمِ  
الْأَوْلَادِ ، كُلُّ مِنَ اللَّيْثِ ، وَالْمَبْرَدِ ، وَالْأَزْهَرِيِّ ، وَالصِّحَاحِ ،  
وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَغْرِبِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالتَّاجِ ،  
وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطِ .

وَهُنَاكَ مَنْ يَقُولُونَ إِنَّ الْكِتَابَ هُوَ أَحَدُ جُمُوعِ كَاتِبِ :  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا إِنَّ كَلِمَةَ الْكِتَابِ تَعْنِي أَوْلَادَ الْمَدْرَسَةِ : ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْمَبْرَدُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ .

وَمِمَّا قَالَهُ التَّاجُ : «أَصْلُ كِتَابِ جَمْعُ كَاتِبٍ ، مِثْلُ كِتَابَةِ ،  
فَأُطْلِقَ عَلَى مَجَلِّهِ مَجَازًا لِلْمَجَاوِرَةِ ، وَلَيْسَ مَوْضِعًا ابْتِدَاءً ، كَمَا  
قَالُوا» . وَقَدْ صَدَقَ التَّاجُ ، فَهُوَ مَجَازٌ مُرْسَلٌ عِلَاقَتُهُ الْحَالِيَّةُ .

وَالْبَسَامِيُّ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا :

تَبَا لِدَهْرٍ قَدْ أَتَى بِعُجَابِ وَحَا فُنُونِ الْعِلْمِ وَالْآدَابِ

جَمَعَ مَعْنِيَيْنِ مِنْ مَعَانِي الْكِتَابِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ، بِقَوْلِهِ :

الأزرار . وأسم الآلة الكاتبة خير منه ؛ لأنه أكثر دلالة على عمل تلك الآلة من مطبعة الأزرار .

وأطلق عليها مجمع دمشق في الجدول رقم ٧٠ اسم النساخة ، وهو اسم لا يؤدي أيضاً المعنى الحقيقي لعمل هذه الآلة . فالنساخة هي ال cyclostyle ، التي تنسخ بضع صفحات في الدقيقة الواحدة ، نقلاً أو نسخاً عن صفحة مُشتمعة مطبوع عليها بالآلة الكاتبة ، أو مكتوب عليها باليد بقلم حديدي .

ولست أرى ما يمنع الإبقاء على اسم (الآلة الكاتبة) ، ذلك الاسم المعروف في العالم العربي كله . أما الذين يحبون تسميتها بكلمة واحدة بدلاً من كلمتين ، فأترح عليهم أن يطلقوا عليها اسم «الكاتبة» ، إذا وافقت مجامعنا على هذا الاقتراح .

### (١٦٣٥) امرأة ذات كفين أو ذات أكتاف

الكف أو الكيف أو الكيف هي عظم عريض خلف المنكب ، وهما كفتان ، ولذلك خطأوا من يقول : فلانة عريضة الأكتاف . ولكن :

روى ابن السكيت ، والسيوطي في الزهر عن الأصمعي أن الكيف ورد بصيغة الجمع ، فقيل : فلانة عريضة الأكتاف ، مع أن الإنسان والحيوان ليس لهما سوى كفتين ؛ لأن لكل منهما منكبتين .

وأنا لا أستطيع أن أخطيء لغويًا من يقول : هي عريضة الأكتاف بدلاً من الكفتين ، ولكنني أستطيع أن أوصي الأدباء بإهمال استعمال هذا الجمع في النثر ، بدلاً من المنثي ؛ لأن في استعمال الجمع هنا خطأ علمياً ، يُقصينا عن الحقيقة ، دون أن يوجد مسوغ لغوي لذلك .

أما الشعراء في وسعهم أن يقولوا : هي عريضة الأكتاف ، عندما تفرض ذلك عليهم الضرورة الشعرية ، إقامة لوزن ، أو مراعاة لقفية ، وإن كان هذا يجعل البيت الذي ترد فيه كلمة الأكتاف بدلاً من الكفتين ، ركيكاً .

### (١٦٣٦) تكاتفوا على بناء وطنهم

ويخطئون من يقول : تكاتفوا على بناء وطنهم . ويقولون إن الصواب هو : تعاونوا على بناء وطنهم ؛ لأن المعجمات ، من

وأي بكتاب لو أنبسطت يدي

فيهم ، ردذتهم إلى الكتاب

ومن معاني الكتاب : سهم صغير مدور الرأس يتعلم به الصبي الرمي . ويجمع الكتاب على كتائب .

أما المكتب فقد ذكر المختار ، والمتن ، والوسيط أنه موضع الكتابة ، ولم تذكر ذلك المعاجم الأخرى ؛ لأنه اسم مكان مصوغ من فعل ثلاثي ، مضموم العين في المضارع (يكتب) ، فيصاغ منه اسم المكان على وزن (مفعول) قياساً .

وذكر المتن والوسيط أن المكتب هو ما يطلق على المكان الذي يقوم فيه المهندس والمحامي وأشباههما بأعمالهم (نقلاً عن مجمع الفاهرة) . وذكرنا أيضاً أن المكتب هو قطعة الأثاث يجلس إليها للكتابة .

ويجمع المكتب على مكاتب .

قول المعاجم إن الكتاب أو المكتب هما مكان تعليم الصبية ؛ لأن البنات لم يكن هن من التعليم نصب في الماضي البعيد . وقد وضعت كلمة «الأولاد» بدلاً من «الصبية» ؛ لأن التعلم اليوم يشمل الجنسين كليهما .

لذا يمكنك أن تقول إن الكتاب هو :

( أ ) مكان تعليم الأولاد .

( ب ) أولاد المدرسة .

( ج ) جمع كاتب .

( د ) سهم صغير .

وإن المكتب هو :

( أ ) مكان تعليم الأولاد .

( ب ) المكان الذي يقوم فيه المهندس والمحامي وأشباههما بأعمالهم .

( ج ) موضع الكتابة .

( د ) قطعة الأثاث يجلس إليها للكتابة .

### (١٦٣٤) الآلة الكاتبة ، الكتابة ، مطبعة الأزرار

ويخطئون من يطلق على الآلة الصغيرة ، التي نطج بها في المكاتب بضر الأزرار بالأنامل ، اسم الآلة الكاتبة ، مما جعل مجمع دار العلوم ، في الجدول رقم ٢٢ ، يطلق عليها اسم مطبعة

(١٦٣٧) كَتَمَ السِّرَّ ، اِكْتَمَهُ ، كَتَمَهُ ، كَاتَمَهُ  
سِرَّهُ ، تَكْتَمُ الشَّيْءُ

ويقولون : تَكْتَمُ فلانُ السِّرَّ ، أي : أخفاهُ ، وهو خطأ ،  
صوابه : كَتَمَ السِّرَّ ، كما تقولُ المعاجمُ كُلُّهَا . وجاءَ في الآية ٤٢  
من سورة البقرة : ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ، وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ  
وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ . ووردَ الفعلُ كَتَمَ ماضياً ومضارعاً إحدَى  
وعشرين مرةً أخرى في آيِ الذِّكْرِ الحكيمِ .

ويجوزُ أن نقولَ أيضاً : اِكْتَمَ فلانُ السِّرَّ (الصِّحاحُ ،  
المختارُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ الذي انفردَ بقوله إنه للمبالغة) .  
ونستطيعُ أن نقولَ أيضاً : كَتَمَ السِّرَّ (للمبالغة) : الأساسُ ،  
المختارُ ، واللِّسانُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُ ، والوسيطُ .

أما القاموسُ فقد ذكرَ الفعلَ (كَتَمَ) ، ولكنه لم يذكرْ أنه  
للمبالغة .

ويجوزُ أن نقولَ : كَاتَمَهُ سِرَّهُ : كَتَمَهُ عَنْهُ (الصِّحاحُ ،  
والأساسُ ، واللِّسانُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ  
المواردِ) .

وعندما تسألُ إنساناً كِتْمَانَ سِرِّكَ ، تقولُ : اِسْتَكْتَمْتُ  
فُلَانًا سِرِّي .

وفعلهُ : كَتَمَ السِّرَّ يَكْتُمُهُ كِتْمًا ، وَكِتْمَانًا ، فهو : كَاتِمٌ ،  
وَكَتَامٌ ، وَكَتَامَةٌ ، وَكَتُومٌ . وَرُبَّمَا عَلِيٌّ كَتَمَ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، فيقالُ :  
كَتَمْتُ فُلَانًا الْحَدِيثَ . وَتُرَادُ (مِنْ) جَوَازًا فِي الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ ،  
فيقالُ : كَتَمْتُ مِنْ زَيْدٍ الْحَدِيثَ .

أما الفعلُ تَكْتَمُ فلم أعثرُ عليه إلا لازماً ، وفي صيغة المصدرِ  
(التَّكْتُمُ) في التَّهْدِيْبِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ فِي مَادَّةِ دَلَسَ  
(التَّدَلُّسُ : التَّكْتُمُ) ، وليس في مَادَّةِ (كَتَمَ) .

أما المدُّ فقد ذكرَ أن معنى تَدَلَّسَ وَانْدَلَّسَ هو تَكْتَمَ ، في  
مادَّتِي (كَتَمَ وَدَلَّسَ) .

وقالَ المتنُ : تَدَلَّسَ بِالشَّيْءِ : تَكْتَمُ .

وقالَ الوسيطُ : تَدَلَّسَ الرَّجُلُ : تَكْتَمُ .

وكيلاَ المتنِ والوسيطِ لم يذكرْوا الفعلَ (تَكْتَمُ) في مَادَّةِ  
(كَتَمَ) ، واكتفيا بذكرِهِ في مَادَّةِ (دَلَّسَ) كما فعلتِ المعاجمُ

الصِّحاحِ إلى أقربِ المواردِ ، لا تذكرُ الفعلَ : تَكَاتَفَ .

ولكن :

(١) جاءَ في الجزءِ السَّابعِ مِنْ مَجْلَدِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ ،  
الصادرِ عامَ ١٩٥٣ ، في الجلساتِ مِنَ الثَّالِثَةِ والعشرينِ إلى  
السَّابعةِ والعشرينِ ، بينَ ٢٦ نيسانَ و ٣١ أيارَ ١٩٤٨ ، في المادَّةِ  
رَقْمَ ١٠ ، أن مجلسَ المجمعِ قالَ :

«نظَرَ المجلسُ في استعمالِ كلمةِ «تَكَاتَفُوا» بمعنى تَعَاوَنُوا ،  
ولم تَرِدْ هذهِ الكلمةُ في كُتُبِ اللُّغَةِ ، وكلُّ ما جاءَ في لسانِ  
العَرَبِ ، مِمَّا يُمْكِنُ أَنْ يُتَّفَعَ بِهِ هُنَا هُوَ : «الكَتْفُ : شِدَّةُ  
الْيَدَيْنِ مِنْ خَلْفٍ ؛ وَ كَتَفَ الرَّجُلَ يَكْفُهُ كَفًّا ، وَ كَفَّهُ :  
شَدَّ يَدَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ بِالْكِتَافِ ، وَالْكِتَافُ مَا شَدَّ بِهِ» . وجاءَ بِهِ  
في كِتَافٍ ، أَي في وَتَاقٍ .

ولكنَ اللُّجْنَةُ (لِجْنَةُ الأَلْفَاظِ والأَسَالِيبِ) رَأَتْ قَبُولَهَا أَسْتِنَادًا  
إِلَى شُبُوحِهَا فِي اسْتِعْمَالِ الكِتَابِ المُحَدِّثِينَ ، ولأنَّ أقيسةَ اللُّغَةِ لا  
تأبَاهَا ؛ كما اسْتَشَقُّوا مِنَ العَضْدِ (تَعَاضَدُوا) ، وَمِنَ السَّنْدِ  
(تَسَانَدُوا) . ففِي القاموسِ فِي مَادَّةِ (عَضَدَ) : «العَضْدُ - بالفتحِ  
وبالضَّمِّ وبالكسْرِ ، وَكَكْتِفٍ وَنَدَسٍ وَعُنُقٍ : ما بَيْنَ المَرْفِقِ إِلَى  
الكَتِفِ . وَ تَعَاضَدُوا : تَعَاوَنُوا» . وَفِي اللِّسَانِ : «عَاضَدُهُ :  
أَعَانَهُ . وَعَاضَدَنِي فُلَانٌ عَلَيَّ فُلَانٍ ، أَي : عَاوَنَنِي . وَ المُعَاضَدَةُ :  
المُعَاوَنَةُ» . وَفِي المِيعَارِ : «وَ تَعَاضَدُوا ، عَلَيَّ تَفَاعَلُوا : تَعَاوَنُوا» .  
وَفِي القاموسِ فِي مَادَّةِ (سَنَدَ) : «وَ تَسَانَدَ : اسْتَنَّدَ . وَسَانَدَ فُلَانًا :  
عَاضَدَهُ وَ كَاتَفَهُ» . وَفِي التَّاجِ : «يُقَالُ : سَانَدْتُهُ إِلَى الشَّيْءِ ، فَهُوَ  
يَتَسَانَدُ إِلَيْهِ ، أَي أَسْنَدْتُهُ إِلَيْهِ ... وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :  
خَرَجَ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ وَفُلَانٌ مُتَسَانِدَيْنِ ، أَي مُتَعَاوِنَيْنِ ، كَأَنَّ كُلَّ  
وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْنُدُ عَلَى الآخَرَ وَيَسْتَعِينُ بِهِ . وَفِي الأَسَاسِ : «وَمِنَ  
المِجَازِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ الذِّبَابُ مُتَسَانِدَيْنِ . وَغَزَا فُلَانٌ وَفُلَانٌ  
مُتَسَانِدَيْنِ» .

(٢) ثُمَّ ظَهَرَ المِجْلَدُ الخَامِسُ مِنْ «مِجْمَعِ مَتَنِ اللُّغَةِ» عامَ ١٩٦٠ ،  
وَجَاءَ فِيهِ : تَكَاتَفُوا فِي العَمَلِ : تَعَاوَنُوا : تَنَاصَرُوا (مِجَازًا) .

(٣) وَعِنْدَمَا ظَهَرَ الجِزْءُ الثَّانِي مِنَ الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ المِجْمَعِ الوَاسِطِ ،  
عامَ ١٩٧٣ ، جَاءَ فِيهَا :

(أ) كَاتَفَهُ فِي الأَمْرِ ، وَعَلَى الأَمْرِ : سَاعَدَهُ وَعَاضَدَهُ .

(ب) تَكَاتَفَ القَوْمُ : تَسَاعَدُوا وَتَعَاضَدُوا .

ولكن :

ذكر محيط المحيط كلمة (الأكثرية) في قوله : الحكم  
بالأكثرية .

وجاء في المعجم الوسيط أن الأكثرية هي الأغلبية ، وأن  
الأغلبية هي الكثرة ، مما يجعل للكثرة ، والأكثرية ، والأغلبية  
معنى واحداً .

و الأكثرية و الأغلبية هما مصدران صناعيان ، مكونان  
من اللفظ المزيد عليه باء النسب ، وتاء النقل ، كما يرى  
أبو البقاء في «الكليات» ، وجمع القاهرة في جلسته الثانية  
والثلاثين .

وذكر الوسيط أيضاً :

(أ) الأغلبية المطلقة (في الانتخاب أو الاقتراع) . وقال إنها  
أصوات نصف الحاضرين بزيادة واحد (محدثة) .

(ب) و الأغلبية النسبية ، التي قال إنها زيادة أحد المرشحين  
في الأصوات بالنسبة إلى غيره (محدثة) .

### (١٦٤٠) أكثر من واحد ، أكثر من مرة

كنت أرى أن قولنا : (أكثر من واحد . وأكثر من مرة) ،  
خطأ ؛ لأن الواحد ليس كثيراً ، والمرة ليست كثيرة . وهذا ما  
يتبادر إلى الذهن أول وهلة .

ولكن :

وافق مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في دورة عام  
١٩٧٣ ، على القرار الآتي للجنة الألفاظ والأساليب :

«ترى اللجنة جواز قول الكتاب : فَعَلَ كَذَا أَكْثَرَ مِنْ  
وَاحِدٍ ، وما أشبهه ؛ لأن أفعال التفضيل قد يخرج عن الدلالة على  
المشاركة بين أمرين في أصل المعنى ، مع زيادة أحدهما على الآخر  
فيه ، فبدل على مجرد الوصف بأصل المعنى . وقد جاء أفعال  
التفضيل على هذا الوجه في آيات من القرآن الكريم ، كقوله  
تعالى في الآية ٣٥ من سورة بونس : ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ  
أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَى﴾ .

وقوله تعالى في الآية ٤٠ من سورة فصلت : ﴿أَفَمَنْ يُلْقَى  
فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ .

وكذلك ورد التعبير ب (أكثر من واحد) في فصيح الكلام ،

الثلاثة الأولى . وهذا أمر غريب يجعلني حائراً بين تخطئة استعمال  
الفعل (تكتّم) وتصويبه ؛ وإن كنت أكثر ميلاً إلى التصويب ،  
لأن جمل المعاجم التي ذكرته لها وزن لغوي كبير .

وبحثت عن الفعل (تكتّم) في مادة (دلس) في الصحاح ،  
والأساس ، والمختار ، والمصباح فلم أعثر له على أثر .

وانفرد المتن بقوله : أَكْتَمَ الشَّيْءَ : كَتَمَهُ ، ولم أجد هذا  
الفعل المزيد في أي معجم آخر ، مما يدل على أن المتن عثر هنا .

### (١٦٣٨) رماه من كتب و عن كتب

ويخطئون من يقول : رماه عن كتب ، ويقولون إن الصواب  
هو : رماه من كتب ، أي : من قرب وتمكن ، اعتماداً على  
ما جاء في حديث بدر : «إذا كتبوكم فأرؤهم بالنبل من كتب» .  
كتبوكم : دنوا منكم .

ويتمادون أيضاً على الصحاح ، والأساس (بجاز) ،  
والمغرب ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمد ، والمتن (بجاز) ،  
والوسيط .

وأشدد أبو إسحق :

فهذان يذودان وذا من كتب يرمي

ولكن :

قال الحريري في المقامة الزبيدية : «وبذل تحصيله عن  
كتب» .

وأجاز محيط المحيط وأقرب الموارد استعمال جملتي :  
رماه من كتب و عن كتب كليهما .

فا دام المعنى لا يتغير هنا بوضع حرف جر مكان آخر ،  
نستطيع بحسب رأي ابن جني أن نضع حرف الجر (عن) بدلاً  
من حرف الجر (من) . (راجع مادة لا يخفى على القراء في هذا  
المعجم) . وإن كنت أرى أن استعمال (من) أعلى ؛ لأن أمهات  
المعجم والمصادر اللغوية لا تذكر سواه .

أما أكتب فلان إلى القوم فعناها : دنا منهم .

### (١٦٣٩) الكثرة و الأكثرية و الأغلبية

ويخطئون من يقول : الأكثرية ، ويقولون إن الصواب هو :  
الكثرة .

## (١٦٤٢) الأَكْحَلُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْعِرْقِ الْمَوْجُودِ فِي وَسْطِ الذَّرَاعِ اسْمٌ : عِرْقِ الأَكْحَلِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الأَكْحَلُ ؛ لِأَنَّهُ لَا تَجُوزُ إِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا يَقُولُ التَّاجُ . وَيُدْعَى الأَكْحَلُ أَيْضًا نَهْرَ البَدَنِ وَعِرْقَ الحَيَاةِ .

والمعجمُ وَكُتِبَ اللُّغَةُ فِتْنَانِ ، فَتَةً تُعْرَفُ الأَكْحَلُ ، وَتَقُولُ : لَا تَقُلْ عِرْقَ الأَكْحَلِ (الصَّحَاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ) . وَفَتَةً تَكْتَنِي بِذِكْرِ الأَكْحَلِ وَتَعْرِيفِهِ (التَّلْخِصُ لِأَبِي هَلَالٍ العَسْكَرِيِّ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالمُدُّ ، وَالمَوْسِطُ) . وَيُعْرَفُ الوَسِيطُ الأَكْحَلُ بِقَوْلِهِ إِنَّهُ وَرِيدٌ فِي وَسْطِ الذَّرَاعِ يُفْصَدُ أَوْ يُحْقَنُ .

## (١٦٤٣) المُكْحَلَةُ

وَيُسَمَّوْنَ الوَعَاءَ الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ الكُحْلُ مُكْحَلَةً ؛ لِأَنَّهُ مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ مِفْعَلٍ وَمِفْعَلَةٌ مِمَّا يُعْمَلُ بِهِ ، هُوَ مَكْسُورُ المِيمِ ، مِثْلُ : مِخْرَزٍ ، وَمِضْغٍ ، وَمِسْلَةٍ ، وَمِزْرَعَةٍ . وَمِخْلَاةٍ ، إِلَّا كَلِمَاتٌ جَاءَتْ نَوَادِرَ بَضْمِ المِيمِ وَالعَيْنِ ، مِنْهَا : مُكْحَلَةُ الَّتِي أَجْمَعَ أئِمَّةُ اللُّغَةِ وَالمَعَاجِمُ عَلَى أَنَّهَا الصَّوَابُ . فَتَهَا : سَبِيوِيهِ ، وَأَبْنُ السِّكِّيتِ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالأَسَاسُ . وَالمَغْرِبُ . وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ . وَالمَتْنُ . وَالمَوْسِطُ . وَمِمَّا قَالَهُ المِصْبَاحُ : المُكْحَلَةُ هِيَ مِنَ التَّوَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ بِالضَّمِّ ، وَقِيَاسُهَا الكَسْرُ (المِكْحَلَةُ) ؛ لِأَنَّهَا آلَةٌ .

وَتُجْمَعُ المُكْحَلَةُ عَلَى مَكَاحِلَ .

وهنالك المِكْحَلُ أَوْ المِكْحَالُ : المِرْوَدُ (المِيلُ مِنَ الرُّجَاجِ) أَوْ المَعْدِنُ يُكْتَحَلُ بِهِ) .

وَمِنْ تِلْكَ الكَلِمَاتِ التَّوَادِرِ كَالْمُكْحَلَةِ : المُسْعَطُ ، وَالمُنْخَلُ ، وَالمُدْقُ ، وَالمُدْهَنُ ، وَالمُنْصَلُ لِلسِّيفِ .

## (١٦٤٤) كَخَّ ، كَخَّ ، كَخَّ ، كَخَّ ، كَخَّ ، كَخَّ

كَخَّ

وَيُخَطَّوْنَ مَنْ يَزْجُرُ الصَّيَّ الصَّغِيرَ عَن تَنَاوُلِ شَيْءٍ لَا يُرَادُ

مِثْلُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ الأَشْتِقَاقِ لِأَبِي دُرَيْدٍ : «جَدَعَ اللهُ أَنْفَ رَجُلٍ أَخَذَ أَكْثَرَ مِنْ شَاةٍ» . وَمَا جَاءَ فِي مَادَّةِ (خَضَرَ) مِنْ صِحَاحِ الجَوْهَرِيِّ : «كَرِهَ بَعْضُهُمْ بَيْعَ الرِّطَابِ أَكْثَرَ مِنْ جَزَةٍ وَاحِدَةٍ» .

وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ التِّسَاءِ : ﴿فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ﴾ فَإِنْ أَكْثَرَ مِنْ أَحَدٍ وَاحِدٍ ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ أُخْتٍ وَاحِدَةٍ ... وَعَلَى هَذَا المَعْنَى كَانَ الحُكْمُ الشَّرْعِيُّ فِي التَّوْرِيثِ .

## (١٦٤١) الكَعْبَانِ لَا الكَا حِلَانِ

وَيُسَمَّوْنَ العَظْمَيْنِ التَّاشِيزَيْنِ مِنَ جَانِبَيْ القَدَمِ كَا حِلَيْنِ ، وَالصَّوَابُ هُمَا : الكَعْبَانِ . وَلِكُلِّ قَدَمٍ كَعْبَانٍ عَنِ يَمِينِهَا وَعَنْ يَسْرَتِهَا . قَالَ سَبْحَانَهُ تَعَالَى فِي الآيَةِ السَّادِسَةِ مِنْ سُورَةِ المَائِدَةِ : ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ﴾ . وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الكَعْبَيْنِ هُمَا عَنِ يَمِينِ القَدَمِ وَيَسَارِهَا : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ العَلَاءِ ، وَأَبُو زَيْدِ الأَنْصَارِيِّ ، وَالأَصْمَعِيُّ ، وَكِتَابُ خَلْقِ الإِنْسَانِ ، وَالأَزْهَرِيُّ ، وَالتَّلْخِصُ لِأَبِي هَلَالٍ العَسْكَرِيِّ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسِطُ .

وَقِيلَ إِنَّ الكَعْبَ هُوَ المَفْصِلُ بَيْنَ السَّاقِ وَالقَدَمِ : المَفْضَلُ الصَّيِّ ، وَأَبْنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ .

وَالكَعْبُ أَيْضًا : كُلُّ مَفْصِلٍ مِنَ العِظَامِ .

وَجَاءَ فِي المَصْبَاحِ وَالتَّاجِ : «وَذَهَبَتِ الشَّيْبَةُ إِلَى أَنَّ الكَعْبَ فِي ظَهْرِ القَدَمِ ، وَأَنْكَرَهُ أئِمَّةُ اللُّغَةِ كالأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ» . أَمَا الكَا حِلُّ فَهُوَ الَّذِي يَضَعُ الكُحْلَ فِي العَيْنِ ، وَيُسَمَّى كَحَالًا أَيْضًا .

وَيُجْمَعُ الكَعْبُ عَلَى : كَعُوبٍ ، وَ أَكْعَبٍ ، وَ كِعَابٍ . وَمِنْ مَعَانِي الكَعْبِ :

(١) الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ ، وَهُوَ فَصُّ التَّرْدِ . وَجَمْعُهُ : كِعَابٌ .

(٢) الكَعْبُ مِنَ القَصَبِ وَالقَنَا : المَقْدَةُ بَيْنَ الأَنْبُوتَيْنِ (مَجَاز) .

(٣) رَجُلٌ عَالِي الكَعْبِ : مَوْصُوفٌ بِالشَّرَفِ وَالمُظْفَرِ .

(٤) ذَهَبَ كَعْبُ القَوْمِ : ذَهَبَ جَدُّهُمْ وَشَرَفَهُمْ .

(٥) كُلُّ شَيْءٍ عَلا وَارْتَفَعَ (مَجَاز) .

والأفعال الثلاثة صحيحة ؛ لأنَّ الفعلَ : كَدَّرَ الماءَ معناه أنَّ الماءَ كانَ صافياً ، فأصبحَ كَدِيراً . وحينَ نقولُ : كَدَّرَ المرضُ فلاناً ، نعي أنَّه جعلَ نفسَهُ الصَّافيةَ كَدِيراً ، أي : غَمَّهُ ، كما قالَ المتنُّ والوسيطُ .

ومنَ أنكرَ هذهَ الجملةَ مِنَ اللُّغويينَ حقيقةً ، لا يستطيعُ أنْ يُنكرَها مجازاً .

### (١٦٤٧) تَكَدَّرَ فلانٌ ، استاءَ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : تَكَدَّرَ فلانٌ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : استاءَ فلانٌ ؛ لأنَّ التَكَدَّرَ لا يكونُ إلا في الماءِ الصَّافي ، أو السَّوائلِ الصَّافيةِ ، فتفقدُ صفاءَها ، وتُصبحُ عَكِيراً .

ولو صحَّ أنَّ التَكَدَّرَ لا يكونُ إلا في السَّوائلِ ، فإننا نستطيعُ تشبيهَ النفسِ الصَّافيةِ بسائلِ صافٍ ، نخدِّقُه ونأثي بِشيءٍ من لوازمِهِ ، وهو الكُدُورَةُ ، من بابِ الاستعارةِ المكنيةِ الأصليَّةِ ، فلا نجدُ بذلكَ عنَ حَجةِ الصَّوابِ .

وقد جاءَ في المتنِّ أنَّ الكُدُورَةَ في الماءِ وفي العَيْشِ مِنَ المَجازِ . وجاءَ في الوسيطِ : يُقالُ : تَكَدَّرَتِ مَعِيشَةُ فلانٍ .

### (١٦٤٨) المَالُ مُكَدَّسٌ عندَ أحمدَ

ويظنونَ أنَّ اسمَ المفعولِ (مُكَدَّس) في قولنا : المَالُ مُكَدَّسٌ عندَ أحمدَ ، هو من أقوالِ العامَّةِ ، معَ أنَّه فصيحٌ ، وفعلُهُ : كَدَّسَ الحَصِيدَ والتَّمَرَ والذَّراهمَ ونحوها يَكُدِّسُها كَدَّسًا : الأساسُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وقد جاءَ في محيطِ المحيطِ وأقربِ المواردِ : كَدَّسَ الحَصِيدَ : بمعنى كَدَّسَهُ . وقد أحسنا في ذلكَ ؛ لأنَّ مجازَ الأساسِ ومجازَ مستدرِكِ التَّاجِ ذَكَرنا : عِنْدَهُ مِنَ الدَّراهمِ والثَّيابِ كَدَّسٌ مُكَدَّسٌ ، وأكَدَّسُ مُكَدَّسَةٌ ، دُونَ أنْ يَرَدَ فيهما وفي اللِّسانِ ، والمصباحِ ، والمتنِّ ، والوسيطِ ذِكْرٌ للفعلِ (كَدَّسَ) ، الَّذي لا بُدَّ من وجودِهِ في الضَّادِ ، وإنْ لم تذكُرْهُ جُلُّ المَعْجَماتِ ؛ لأنَّ اسمَ المفعولِ منه (مُكَدَّس) مذكورٌ في مُعْظَمِها .

ومنَ معانيِ الفعلِ (كَدَّسَ) وبعضِ مُشْتَقَّاتِهِ :

(١) كَدَّسَتِ الخيلُ : ازدَحَمَتْ في سيرِها فركبَ بعضها بعضاً .

أنْ يَتناولَهُ ، بقولِهِ لَهُ : كَخِ كَخِ ؛ لأنَّ الصَّحاحَ ، ومعجمَ مقاييسِ اللُّغةِ ، والأساسَ ، والمختارَ ، والمصباحَ ، والمدَّ قد أهملوا ذَكَرَها .

ولكن :

جاءَ في النِّهايةِ في حديثٍ عن أبي هريرةَ : [«أكلَ الحسنُ أو الحسينُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ ، فقالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : كَخِ كَخِ ، هو زَجْرٌ لِلصَّبِيِّ وَرَدْعٌ . وَيُقالُ عِنْدَ التَّقَدُّرِ أَيضاً ، فَكَانَتْ أَمْرُهُ بِالقائِمِ مِنْ فِيهِ»] .

وذكرَ كَخِ كَخِ القاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ اللِّسانُ كَخِ كَخِ دُونَ أنْ يَضبطَهما بالشَّكْلِ . وذكُرَتْ بعضُ المصادرِ قولَ كَخِ وَكَخِ كالقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِّ .

واكتفى دوزي بذكرِ (كَخِ) .

ويُقالُ إنَّها عربيَّةٌ ، وقيلَ إنَّها فارسيَّةٌ ، وهو الأرجحُ ، كما صرَّحَ بذلكَ النِّهايةُ والتَّاجُ .

### (١٦٤٥) المِلاكُ ، المِلاكُ لا الكادر

ويقولونَ : دَخَلَ فلانٌ في الكادرِ ، وهو ما كانَ يُعرَفُ زمنَ العثمانيينَ باسمِ (القادرو) ، الَّذي قُصِدَ بِهِ النِّظامُ الَّذي يُشَبَّهُ بِهِ موظفو الدَّولةِ .

والصَّوابُ : دَخَلَ فلانٌ في المِلاكِ (بكسرِ الميمِ وفتحِها) ، وهو الاسمُ الَّذي أطلقَهُ عليه مجمعُ دمشقَ في الجدولِ رقمَ ٧٩ . ومنَ معانيِ المِلاكِ :

(أ) مِلاكُ الأمرِ و مِلاكُهُ : قوامُهُ و خِلاصَتُهُ ، أو عنصَرُهُ الجوهريُّ . يُقالُ : القلبُ مِلاكُ الجسدِ (مجاز) .

(ب) مِلاكُ الطَّرِيقِ : وَسَطُهُ أو مُعْظَمُهُ .

(ج) المِلاكُ و المِلاكُ : التَّمالُكُ و التَّماسُكُ (مجاز) .

(د) المِلاكُ : الطَّيْنُ (مجاز) .

### (١٦٤٦) كَدَّرَهُ الأمرُ ، ساءَهُ ، غَمَّهُ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : كَدَّرَهُ الأمرُ ، وَيَرَوْنَ أنَّ الصَّوابَ هو :

ساءَهُ أو غَمَّهُ .

وقال التاج إن تكريت بنت وإيل هي أخت قاسط .

### (١٢٦٥١) المَقْوَى لا الكَرْتُونُ

الورق الذي تُصنع منه دِفافُ الكُتُبِ ، وَعَلْبُ الحَلْوَى لِلأغراسِ وغيرِها ، يُطْلَقُونَ عليه اسمَ الكَرْتُونِ . والصَّوابُ هو : المَقْوَى وهو الاسمُ الذي وضعَهُ له مجمعُ دمشق في الجدولِ رقم : ٦٨ .

فلعلَّ جميعَ معجماتنا تؤيدُ هذه التسميةَ ، وتذكرُها في طبعاتها المقبلة ، لكي لا ينحصرَ ذكرُها في معجمِ متنِ اللغةِ وحدهُ .

### (١٦٥٢) حَظِيرَةُ السَّيَّارَةِ ، المِرَّابُ لا الكَرَّاجُ

ويُطْلَقُونَ على المكانِ المُعدِّ لإيواءِ السَّيَّارَةِ ، والمكانِ الذي تُصَلِّحُ فيه السَّيَّاراتُ ، اسمهُ الإنكليزيُّ والفرنسيُّ المَرَبُ : الكَرَّاجُ .

ولكن :

( أ ) جاء في المجلدِ الثالثِ عشرَ من مجموعةِ المصطلحاتِ العِلْمِيَّةِ والفنيَّةِ ، التي أقرَّتها لجنةُ أفاضِ الحضارةِ ، بمجمعِ اللغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمعِ ، في جلستهِ الثالثةِ ، بتاريخِ ١٧ شباط ١٩٧١ ، في المادةِ رقم ٦١ ، أن المؤتمرَ أطلقَ على المكانِ المُعدِّ لإيواءِ السَّيَّارَةِ اسمَ : حَظِيرَةِ السَّيَّارَةِ .

( ب ) جاء في متنِ اللغةِ أن المكانَ الذي تُصَلِّحُ فيه السَّيَّاراتُ ، وأطلقَ على ما يُسمَّى بالكراجِ ، هو : المِرَّابُ .

وعندما ظهرتِ الطبعةُ الثانيةُ من الوسيطِ ، عام ١٩٧٢ ، لم تُذكرَ فيه : حظيرةُ السَّيَّارَةِ ، وَالمِرَّابُ .

### (١٦٥٣) صَفَى فُلانُ الشَّرَابَ لا كَرَّرَهُ

ويقولون : كَرَّرَ فُلانُ الشَّرَابَ . والصَّوابُ : صَفَّاهُ ، كما تقولُ المعجماتُ ؛ لأنَّ معنى : كَرَّرَ الشَّيْءَ تَكَرَّرًا ، وتَكَرَّرًا : أعادَهُ مرَّةً بعدَ أُخرى .

ومن معاني الفعلِ صَفَّى :

(١) صَفَّاهُ : أزالَ عنه القَدَى والكُدْرَةَ .

(٢) صَفَّاهُ : نَقَّاهُ مِمَّا يَشوبُهُ . ومنهُ : صَفَّى ما بينهما .

(٣) صَفَّى الحِسابَ : حَرَّرَهُ وَأَنهَأَهُ .

(٢) كَدَسَتْ الدَّابَّةَ وغيرُها كَدَسًا و كُداسًا : عَطَسَتْ .

(٣) كَدَسَ بهِ الأرضَ كَدَسًا : صَرَعهُ وَالصَّقَهُ بها .

(٤) كَدَسَ الرَّاكِبُ أو السَّائِقُ الإِبِلَ : حَرَّكها (مجاز) .

(٥) تَكَدَّسَتِ الخَيْلُ : كَدَسَتْ .

(٦) تَكَدَّسَ الطَّعامُ وَالتَّمْرُ وَالدَّرَاهِمُ وَنحوُ ذلكَ : تَجَمَّعَ بعضُهُ فوقَ بعضٍ .

(٧) تَكَدَّسَ : دُفِعَ مِنْ ورائِهِ فَسَقَطَ .

### (١٦٤٩) السَّوْطُ لا الكُرْبَاجُ

ويقولُ المُعْجَمُ الوسيطُ إنَّ كلمةَ الكُرْبَاجِ تعني السَّوْطُ ، وقالَ إنَّها كلمةٌ دخيلةٌ على اللغةِ العربيَّةِ .

وأنا أرى أن نُهْمِلَ استعمالَ كلمةِ كُرْبَاجٍ ، ونستعملَ كلمةَ سَوْطٍ للأسبابِ الآتيةَ :

( أ ) لأنَّ كلمةَ سَوْطٍ كلمةٌ عربيَّةٌ ، وردتْ في القرآنِ الكريمِ في الآيةِ ١٣ من سورةِ الفَجْرِ : ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطًا عَذَابٍ﴾ . أمَّا كلمةُ الكُرْبَاجِ فيقولُ محيطُ المحيطِ إنَّها فارسيَّةٌ ، ويكسِرُ كافَها بينا الوسيطِ يَضُمُّها .

( ب ) لأنَّ ثلاثةَ أحماسٍ كلمةُ (كرباج) هو : كرب ، أبعدهُ اللهُ عَنَّا .

( ج ) جاء في النِّهايةِ لِأَبْنِ الأَثِيرِ : [وفي حديثِ حليلةٍ : «أولُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ السَّوَّاطُونَ» قِيلَ هُمُ الشُّرَطُ الَّذِينَ تَكُونُ مَعَهُمُ الأَسْوَاطُ يَضْرِبُونَ بِها النَّاسَ] .

### (١٦٥٠) تَكَرَّيْتُ

يُطْلَقُ التَّاجُ على البلدةِ الصَّغيرةِ بينَ بَغدَادَ والمَوْصِلِ اسمَ تَكَرَّيْتُ ، والصَّوابُ هو : تَكَرَّيْتُ كما قالَ التَّهْدِيبُ ، وأبو عُبَيْدِ البَكْرِيِّ في «مُعْجَمِ ما اسْتَعْجَمَ» ، وأبْنُ الجَوْزِيِّ ، الَّذِي حَدَّثَنَا في كتابِهِ «تَقْوِيمِ اللِّسَانِ» من قولِهِ تَكَرَّيْتُ ، وَالمُطَرِّزِيُّ ، وَمُعْجَمُ البُلْدانِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقاموسُ ، وَمحيطُ المَحيطِ ، وَأَقْرَبُ المَواردِ ، وَالأَعْلَامُ ، وَمُعْجَمُ المَوْالِفِينَ . وقالَ معْجَمُ البُلْدانِ وَالمِصْبَاحُ إنَّ العامَّةَ يَكْسِرُونَ التَّاءَ ، ويقولون : تَكَرَّيْتُ .

وقالَ القاموسُ إنَّها سُمِّيَتْ باسمِ تَكَرَّيْتُ بِنْتِ وإيلِ .



ذلك الكرسي اسم : كرسي بحر ، بدلاً من اسمه الشائع : كرسي قماش .

ومن العبارات المحدثه : صفى الشركة : حرر حسابها وحلها .

(١٦٥٧) تكرم عليه بكذا أو جاد عليه بكذا

ويخطون من يقول : تكرم عليه بكذا . ويقولون إن الصواب هو : جاد عليه بكذا . أو : أفضل عليه بكذا ؛ لأن الفعل تكرم يعني : تكلف الكرم . كما قال الصحاح مستشهداً بقول الشاعر الجاهلي المتلمس (جرير بن عبد العزى) :

تكرم لتعاد الجميل . فلن ترى

أخا كرم إلا بأن يتكرماً

وأبده في ذلك مختار الصحاح . واللسان . والتاج . واستشهدوا بيت المتلمس . أما اللد ، وأقرب الموارد . والمتن فقد اكتفوا بالقول : إن معنى تكرم هو : تكلف الكرم .

ولكن :

قال عترة في معلقته :

وإذا صحوت فما أقصر عن ندى

وكما علمت شائلي وتكرمي

وقد ذكر الزوزني في «شرح المعلقات السبع» أن التكرم هو الجود . وجاء في «جوهرة أشعار العرب» في شرح البيت : وتكرمي : كرمي . وقال البحري خاتماً إحد قصائده ، التي مدح بها المهيم الغنوي :

تكرمت من قبل الكؤوس عليهم

فا أسطن أن يُحدثن فيك تكراً

وتكرمت معناه هنا : جدت .

وقال المتني :

ولو ضرمراً قبله ما يسره لأثر فيه بأسه و التكرم

وقد ذكر العكبري . والبيازجي . والبرقوني في شروحيهم لديوان المتني أن التكرم هنا يعني : الكرم .

وقال الشريف الرضي :

ومتصير برعى يحلم حقوقه

ويطرأ أضغان العدى بالتكرم

إذا عظم الطلاب لم يثن كفه

وإن طال نطق القوم لم يتجههم

(١٦٥٤) كسيح ، أكسح ، كسحان ، مكسح

ويطلقون على من تزم يده ورجلاه (تصاب بمرض يدوم زمناً طويلاً) ، اسم المكرسح . والصواب هو : الكسيح ، أو الأكسح ، أو الكسحان ، أو المكسح . وأكثر ما يستعمل الكساح في الرجلين . أما فعله فهو : كسح يكسح كسحاً ، وكساحاً ، وكساحة .

(١٦٥٥) كرسي هزاز لا كرسي مرجيحة

ويطلقون على الكرسي الذي صنع لكي يهتز الجالس عليه ، متى شاء . اسم : كرسي مرجيحة .

ولكن :

جاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة أفاض الحضارة ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، بالاشتراك مع المجمع العلمي العراقي . في الجلسة الخامسة للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادة رقم ٥٩ . أن المؤتمر وافق على أن تطلق على ذلك الكرسي اسم : الكرسي الهزاز ، ملغياً اللفظ الشائع : كرسي مرجيحة .

(١٦٥٦) كرسي بحر لا كرسي قماش

ويطلقون على المقعد من نسيج ونحوه ، يطوى ويحمل ، وأكثر ما يستعمل على الشواطئ وفي السفن لسهولة نقله ، اسم كرسي قماش .

ولكن :

جاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية . التي أقرتها لجنة أفاض الحضارة ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، بالاشتراك مع المجمع العلمي العراقي . في الجلسة الخامسة للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادة رقم ٦٠ ، أن المؤتمر وافق على أن تطلق على

والتكرم هنا لا يمكن أن تعني إلا الجود .

وقال مهبيار الديلمي :

وإن ملوكاً في (بروجرد) كرمت

بهم ، بذلوا الإنصاف فيما تكرموا

و تكرموا هنا معناه : جادوا .

فهؤلاء الشعراء الفحول الخمسة ، وشراح دواوينهم لهم

وزنهم الأدبي ، وقدرتهم اللغوية المشهود لهم بها ، تلك القدرة التي

تجعلني أجزئ استعمال الفعل تكرم بمعنى :

(١) جاد .

(٢) تكلف الكرم .

وأقترح على مجامعنا الموافقة على زيادة المعنى (جاد) على

الفعل (تكرم) .

أما تكرم عن الشيء ، فقد قال الليث إن معناه (تنزه) ،

وقال الشاعر الأموي العباسي الهيثم بن الربيع التميمي :

ألم تعلمي أني إذا النفسُ أشرقتُ

على طمعٍ ، لم أنسَ أن أتكرماً

وقال الأساس : هو يتكرم عن الشوائب أي يتنزه عنها ،

وأستشهد بيت التميمي .

### (١٦٥٨) الكريُّ (المكري . المكري)

ويخطئون من يقول إن الكري هو المكري (الذي يكري

الدابة) ، ويقولون إن الكري هو مكري الدواب (المكاري الذي

تكثر منه الدواب) ، استناداً إلى قول المصباح ، والقاموس ،

والوسيط .

ولكن :

(١) قال ابن الأنباري في أضداده : الكري : المكري ،

والمكري منه .

(٢) وأيد رأيه كل من الصحاح ، الذي استشهد بيت عذافر

الكندي :

ولا أعود بعدها كرياً أمارسُ الكهلة والصبيبا

والنهاية ، والمغرب ، واللسان ، والتاج (ذكر المكري في

مستدركه) ، ومد القاموس ، ومحيط المحيط ، والمتن .

(٣) جاء في تهذيب الألفاظ : «الكري : الناعس الذي

استولى عليه الكرى : النعاس) .

أما جمع الكري فهو : أكرباء .

وذكر متن اللغة أن فعله هو : أكرى فلاناً الدابة والبيت :

آجره إياها ، فهو مكري ، والبيت مكري ، والدابة مكرأة .

و اكترى الدابة وتكارها واستكراها : استأجرها ، فهو

مكتر .

و كراه الدابة والبيت : أكرأه إياها . والأسم الكروة ،

والكروة ، والكرو ، والكرو ، والكراء .

ولما كنت أرى صعوبة في التفريق بين معنى الكري

(المكري) ، ومعناه الآخر (المكري) في كثير من الأحيان ،

أقترح أن نستعمل كلمة (المكري أو المكاري) لمن يكري دابته ،

و (المكترى) لمن يستأجر دابة من غيره . وبذلك ننجو من الوقوع

في لبس ، أو شك في فهم المعنى المقصود .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (١٦٥٩) الكزبرة ، الكزبرة ، الكزبرة

نقل السيد علي راتب ، في تذكرته عن مخصص ابن سيده ،

أن الكزبرة في الفصحى هي التقدة والتقد .

وقد ذكر التقدة : الجامع للكرمان ، والصحاح ، ومعجم

مقاييس اللغة ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط

المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

أما التقد فلم أعتز عليه في مكان آخر . وتسمى الكزبرة

أيضاً :

(أ) التقدة : هاشم الصحاح ، والهروي ، واللسان ،

والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وذيل أقرب

الموارد .

(ب) والتقدة : معجم مقاييس اللغة ، واللسان ، والتاج ،

والمد ، والمتن .

وقد ذكر الكزبرة : اللسان ، والقاموس . والتاج ، والمد ،

وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ومن هؤلاء من قال إنها الكزبرة ، أو الكزبرة ، أو الكزبرة .

و الكزبرة أعلاها .

وزهبَ ضَوْؤُهَا ، اعتمادًا على قولِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، وَالصِّحَاحِ ،  
وَالْقَرَازِ (في الجامع) ، والمغربِ ، والمختارِ ، والجلالِ (في  
التَّوْشِيحِ) ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ  
كما تقولُ المعجماتُ ؛ لأنَّ انكسفتِ الشَّمْسُ في رأيهم من  
أقوالِ العامَّةِ .  
ولكن :

روى جابرٌ وأبو عبيدٍ عنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ حِينَ  
احتجبتِ الشَّمْسُ في عهده مكسوفةٌ : انكسفتِ الشَّمْسُ .  
وقد أوردَ هذا الحديثَ الأزهرِيُّ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ،  
ومحيطُ المحيطِ .

ومِمَّنْ أجازَ قولَ : انكسفتِ الشَّمْسُ : الأزهرِيُّ ،  
والنَّهْأِيَّةُ ، والمصباحُ (بعضهم بخطئه) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ،  
ومحيطُ المحيطِ (يقولُ بعضهم إنَّها عامية) ، وأقربُ المواردِ (يقولُ  
بعضهم إنَّها خطأ) ، والمتنُ (أنكرها بعضهم) .

أما اللسانُ فقد خطأ قولنا : انكسفتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ روى  
حديثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . عن جابرٍ وأبي عبيدٍ ، ثُمَّ أجازَ كالنَّهْأِيَّةِ :  
كسفتِ الشَّمْسُ ، وَكسَفَهَا اللهُ ، وَانكسفتِ .

وأهل الوسيطُ ذكروا : كَسَفَ اللهُ الشَّمْسَ ، وإنَّ كانَ قد  
ذكرها كُلُّ من الصِّحَاحِ ، والحريريِّ في المقامَةِ الفرائِئِ ،  
والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسَانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ،  
والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

ويجيزونَ الفعلَ كَسَفَ وَانكسَفَ لِلشَّمْسِ والقَمَرِ . ولكنَّ  
الفراءَ يُؤثِّرُ استعمالَ الكسوفِ لِلشَّمْسِ ، والخسوفِ للقمرِ .  
وأيدَهُ التَّاجُ والمتنُ في ذلك .

ومن معاني الفعلِ كَسَفَ يَكسِفُ كُسُوفًا :

- (١) كَسَفَ الوجهُ : اصفرَّ وتغيَّرَ .
- (٢) كَسَفَ الرَّجُلُ : نكسَ طَرَفَهُ (بجاز) . ويُقالُ : كَسَفَ  
بَصْرَهُ : خَفَضَهُ (بجاز) .
- (٣) كَسَفَ بَصْرَهُ : لم يفتَحْ مِنْ رَمْدٍ (بجاز) .
- (٤) كَسَفَ بِالهُ : ساءتْ حالُهُ (بجاز) .
- (٥) كَسَفَ أَمْلُهُ : خابَ (بجاز) .
- (٦) كَسَفَ الشَّيْءَ كَسْفًا : غَطَّاهُ .
- (٧) كسفتِ الشَّمْسُ النجومَ : غَلَبَ ضَوْؤُهَا عَلَيْهَا .

وهناك مَنْ يُطَلِّقُ عَلَيْهَا اسْمَ الكُسْبِرَةِ . كمعجم مقاييسِ  
اللُّغَةِ واللَّسَانِ .

وَيُسْتَحْسَنُ الأَكْفَاءُ بِالزَّايِ (الكزبرة) . وإهمالُ التَّقْدَةِ ،  
والتَّقْدَةِ ، والتَّقْدَةِ إهمالًا تامًّا ؛ لأنَّ العربَ جميعًا أهملوها ،  
فطلَّتْ مدفونةٌ في أجداثِ المعاجمِ القديمةِ ، ولستُ مِمَّنْ يُجِبُّ  
نَبْشَ قُبُورِ الضَّادِ .

### (١٦٦٠) المُتَدَيُّ لا الكازينو

ويُطَلِّقُونَ على المَشْرَبِ ، الَّذِي يَحْوِي وسائلَ اللُّهُوِّ والترفيهِ ،  
اسْمَ الكازينو ، وهي كلمةٌ أعجميةٌ مُعَرَّبَةٌ .

ولكن :

جاءَ في المجلدِ التاسعِ من مجموعةِ المُصطلحاتِ العِلْمِيَّةِ  
والفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أقرَّتها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ ، بمجمعِ اللُّغَةِ العربيَّةِ  
بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمعِ ، بالأشترَكِ مَعَ المجمعِ  
العِلْمِيِّ العِرَاقِيِّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمرِ ، بتاريخ ٤ شباط  
١٩٦٧ ، في المادَّةِ رَقْمَ ٢٥ ، أَنَّ المؤتمَرَ وافقَ على أَن يُطَلِّقَ  
على ذلكَ المَشْرَبِ اسْمَ : المُتَدَيِّ بَدَلًا من الكلمةِ المُعَرَّبَةِ :  
الكازينو .

وعندما ظهرتِ الطَّبَعَةُ الثانيةُ من المعجمِ الوسيطِ ، الَّذِي  
أصدره مجمعُ القاهرةِ عامَ ١٩٧٣ . جاءَ فِيهِ أَنَّ المُتَدَيِّ هو مجلسُ  
القومِ ما داموا مجتمعينَ فِيهِ .  
وأنا أُؤيِّدُ هذهَ التسميةَ الموقَّعةَ .

### (١٦٦١) خالَفَ القانونَ لا كَسَرَهُ

ويقولونَ : كَسَرَ فلانُ القانونَ ، وهي ترجمةٌ منقولةٌ حَرْفِيًّا  
عن الإنكليزيةِ ، جاءَنا بِهَا التَّراجمُ إبانَ الأحتلالِ الإنكليزيِّ ،  
وبعدَ احتلالِ الحلفاءِ الشَّرْقِ العربيِّ عقبَ الحربِ العظمى الأولى .  
والصَّوَابُ هُوَ إمَّا :

(أ) خالَفَ القانونَ .

(ب) أو انتهكَ حرمةَ القانونِ .

### (١٦٦٢) كَسَفَتِ الشَّمْسُ ، انكسفتِ ، كَسَفَ

اللهُ الشَّمْسَ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : انكسفتِ الشَّمْسُ . أي احتجبتِ

الصِّحَاحَ ، والأساسَ ، واللِّسَانَ ، والقاموسَ ، والمدَّ ، والوسيطَ  
لم تذكرها بهذا المعنى ، ولأنَّ المختارَ والمصباحَ لم يذكرَا مادةَ  
(كَشَّ) كَلِّهَا .

ولكن :

هذه الكلمةُ فصِيحةٌ ، ذكرَها التاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ويمما جاءَ في مستدرِكِ التاجِ وأقربِ المواردِ : الكَشُّ :  
الطَّرْدُ والزَّجْرُ .

وقالَ محيطُ المحيطِ : كَشَّ الدَّجاجةَ : زَجَرَهَا بقولِهِ :  
كِشْ ، كِشْ ، وهو عندهم زَجْرُهَا .

وقالَ المتنُ : كَشَّهُ : طَرَدَهُ أَوْ زَجَرَهُ (بجَاز) .

أما فِعْلُهُ فهو : كَشَّ يَكِشُّ كَشًّا ، وَ كَشِيشًا .

### (١٦٦٥) كَشَفَ الشَّيْءَ وَعَنَهُ لَا كَشَفَ عَلَيْهِ

ويقولون : كَشَفَ فلانٌ عَلى الشَّيْءِ أَوْ الكَثْرَةِ ، والصَّوابُ :

(١) كَشَفَ الشَّيْءَ : قالَ تعالى في الآيةِ ٨٤ من سورةِ الأنبياءِ :

﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ ، فَكَشَفْنَا ما بِهِ مِنْ ضُرِّهِ﴾ . ووردَ الفِعْلُ كَشَفَ

الشَّيْءَ عن المتكلمين ، والمخاطبِ والمخاطبين ، والغائبِ والغائبين

تِسْعَ مرَّاتٍ أُخرى ، ومعجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ،

ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ،

والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،

والوسيطُ .

(٢) أَوْ كَشَفَ عن الشَّيْءِ : قالَ تعالى في الآيةِ ٤٤ من سورةِ

النَّمْلِ : ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا﴾ . وأجازَ

استعمالَ (كَشَفَ عن الشَّيْءِ) أيضًا كُلُّ من معجمِ ألفاظِ القرآنِ

الكريمِ ، وأبو حنيفةَ الدينوريِّ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ،

وَاللِّسَانُ ، ومستدرِكُ التَّاجِ ، والمدُّ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ،

والوسيطُ .

وفِعْلُهُ : كَشَفَ يَكْشِفُ كَشْفًا .

أما كَشَفَ عَلَيْهِ الطَّيِّبُ ، فقد قالَ الوسيطُ إنَّ معناها :

فحصَ حالَتَهُ وكشفَ عن عِلَّتِهِ . وقالَ إنَّ معنَى كلمةِ كَشَفَ هُنَا

من المعاني المولَّدةُ .

(٨) كَشَفَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ .

(٩) كَشَفَ في وجهِهِ : عَبَسَ (بجَاز) .

### (١٦٦٣) كَشَرَ عَنْ أَنْبِيَاءِهِ فَهُوَ كَاشِرٌ

ويخطئون مَنْ يقولُ : هَجَمَ الأسدُ كَاشِرًا عَنْ أَنْبِيَاءِهِ ،

ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : هَجَمَ الأسدُ مُكْثِرًا عَنْ أَنْبِيَاءِهِ .

فَهُمْ يُخْطِئُونَ هُنَا خَطَأً مُزْدَوِجًا ؛ لأنَّهم يجعلونَ الخطأَ صوابًا

والصَّوابَ خطأً .

والحقيقةُ هيَ أننا يجبُ أنْ نقولَ : هَجَمَ الأسدُ كَاشِرًا عَنْ

أَنْبِيَاءِهِ . كما يقولُ التَّهْدِيبُ ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والأساسُ ،

وَالنَّهْيَةُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،

وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفِعْلُهُ : كَشَرَ يَكْشِرُ كَشْرًا كما تقولُ جميعُ المصادرِ

المذكورةِ آنفًا ، ما عدا المتنَ ، الَّذِي عَثَرَ هُنَا وَفَتَحَ الشَّيْنَ في

المضارعِ (يَكْشِرُ) .

وذكرَ الصِّحاحُ أنَّ المضارعَ مكسورُ العينِ في هامِشِهِ .

وأَهْمَلْ ذِكْرَ الفِعْلِ (كَشَرَ) إهمالًا تامًّا كُلُّ من معجمِ مقاييسِ

اللغةِ ، والمختارِ ، والمصباحِ .

أما الفِعْلُ المضعَّفُ (كَشَّرَ) ، فقد ذكرَهُ محيطُ المحيطِ ،

وقالَ إنَّهُ ضِعْفٌ للمبالغةِ ، ونَقَلَ أقربُ المواردِ ذلكَ عَنْهُ ،

كعادَتِهِ في الكثرةِ السَّاحِقَةِ مِنْ مَوادِّهِ ، فَعَثَرَ مِثْلَهُ . وهذانِ المعجمانِ

لا يُعْتَمَدُ عليهما إذا انفردا بِذِكْرِ مادَّةٍ مِنَ المَوادِّ . ولم يُؤَيِّدْهُما

سِوَى المعجمِ الوسيطِ ، الَّذِي يبدو أَنَّهُ نَقَلَ الفِعْلَ المضعَّفَ

(كَشَّرَ) عَنْ محيطِ المحيطِ دُونَ أَنْ يبحثَ عَنْهُ في معجمِ أُخرى .

والوسيطُ لا يذكُرُ أَنَّ مَجْمَعَ القَاهِرَةِ ، الَّذِي أصدرَهُ ،

أقرَّ تَضْعِيفَ كُلِّ فِعْلِ ثَلَاثِيٍّ للمبالغةِ ، أَوْ أقرَّ تَضْعِيفَ الفِعْلِ

(كَشَّرَ) للمبالغةِ . ولو أَيْدَى مُحِيطَ المحيطِ وأقربِ المواردِ معجمٌ

تَبَتْ أُخْرَى كالمعجمِ الوسيطِ ، لَأَيَّدَتْ استعمالَ الفِعْلِ المضعَّفِ

(كَشَّرَ) .

### (١٦٦٤) كَشَّ الدُّبَابَ وَالدَّجَاجَ

ويخطئون مَنْ يقولُ : كَشَّ الدُّبَابَ وَالدَّجَاجَ ونحوها ،

أَيَّ : طَرَدَهَا وَزَجَرَهَا . ظانِّينَ أَنَّ كلمةَ (كَشَّ) عامِيَّةٌ ؛ لأنَّ

## (١٦٦٦) استكشَفَ عَنِ الشَّيْءِ

ومنه من نقل عن المطرزي أن الكشك فارسي معرب :  
التاج ، والمصباح ، والوسيط .  
وقال المتن أيضاً إن الكشك فارسي معرب .

ويقولون : استكشَفَ فلانٌ حقيقةَ الشيءِ ، جاعلين الفعلَ (استكشَفَ) متعدياً ، اعتماداً على ما جاء في الصفحة ٣٦٨ ، من الجزء الخامس من كتاب الأغاني ، طبع دار الكتب المصرية (الطبعة الأولى) . رواية عن أحمد المكي ، أحد رواة الألفان في الأغاني : «ومضى إسحاق الموصلي إلى المأمون ، وأخبره القصة ؛ فأستكشَفَهَا مِنْ لَيْسَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهَا ، وَجَعَلَ يَعْثُ بِإِسْحَاقَ بِذَلِكَ مُدَّةً» .

## (١٦٦٨) الكَشْكُولُ وَالكَشْكُولُ

يقول محيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد إن قدح المكدي (السائل الملح) ، الذي يجمع فيه رزقه يسمى الكشكول أو الكشكولة . وهما كلمتان فارسيتان .

والصواب : استكشَفَ عنها من ليس ، أو استكشَفَ فلانٌ عن حقيقة الشيء كما جاء في القاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط ، والصفحة ٢٦٨ من الجزء الثالث عشر من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة . أما الصحاح ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والمد فقد أهملت ذكر الفعل استكشَفَ .

ويقول الأب أنستاس الكرملي إن اسمه هو بضم الكاف الأولى (كشكول) ، لا بفتحها . ولما كانت الكلمة هذه فارسية الأصل ، فإننا نستطيع فتح الكاف الأولى وضمها . وإن كان فتحها (كشكول) أعلى ، لأن العامة تفتحها ؛ ولأن المصادر التي تفتحها ثلاثة ، ولا يضمها إلا مصدر واحد . هو الأب أنستاس الذي عرف بكثرة العترات ؛ ولأن الكتاب المشهور ، الذي ألفه محمد بهاء الدين العاملي ، أطلق عليه اسم الكشكول ، كما سمعنا من أساتذتنا ، ومن ذكره من الأدباء في إذاعاتهم .

## (١٦٦٧) الكَشْكَ

السَّمِيدُ يُعْجَنُ بِاللَّبَنِ ، وَيُبْرَكُ حَتَّى يُحْمَضَ ، ثُمَّ يُجَفَّفُ ، وَيُقَتَّتُ ، وَيُعْمَلُ مِنْهُ طَعَامٌ مَائِعٌ ، يُطْلِقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ الكَشْكَ . والصواب هو : الكَشْكَ ، كما قال المطرزي ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، وأقرب الموارد ، والمتن ، وعترات اللسان .

## (١٦٦٩) العَقَبُ أَوْ العَقْبُ لا الكَعْبُ

وتطلق العامة على عظم مؤخر القدم ، وهو أكبر عظامها ، اسم الكعب ، والصواب هو العقب . كما سماه مجمع اللغة العربية بالقاهرة . قال تعالى في الآية ١٤٤ من سورة آل عمران : ﴿وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً﴾ .

وأجاز الوسيط فتح الكاف الأولى وكسرها (الكشك) ، ولكن التاج والمتن قالا إن الكسر من أقوال العامة .

وذكر العقب أيضاً معجم الفاظ القرآن الكريم ، وكتاب خلق الإنسان ، والصحاح ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والحري في المقامة الشتوية ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ومما جاء في التاج : قالوا في الكشك : الكشك شيء خبيث محرّك للسواكين الأصل ذرٌ وبسرٌ نعم الجدود ولكن وقال محيط المحيط إن الكشك هو ماء الشعير ، والكشك هو التعريف المذكور في صدر هذه المادة .

وأجاز استعمال العقب ككل من الصحاح ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

ومنه من قال إن الكشك هو ماء الشعير : اللسان ، والقاموس ، وأقرب الموارد .

والعقب مؤنثة ، وتجمع على أعقاب . قال الحصين المري : ولسنا على الأعقاب تدمي كلومنا

ومنه من قال إنه السמיד يعجن الخ . : المصباح ، وعترات اللسان .

ولكن على أقدامنا تقطر الدما

ومنه من قال إنه ماء الشعير والسמיד كلاهما : التاج والمتن .

وجاء في الأساس : «يُقَالُ لِلْقَادِمِ : مِنْ أَيْنَ عَقِبُكَ؟  
أَيُّ : مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟» و «فُلَانٌ مُوَطَّأُ الْعَقِيبِ ، أَيُّ : كَثِيرُ  
الْأَتْبَاعِ» .

ومِن معاني الْعَقِيبِ :

(١) آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ وَخَاتِمَتُهُ .

(٢) الْوَلَدُ . وَوَلَدُ الْوَالِدِ الْبَاقُونَ بَعْدَهُ .

(٣) رَجَعَ عَلَى عَقْبِهِ : رَجَعَ بِسُرْعَةٍ عَلَى الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ .

(٤) وَطِئُوا عَقِبَ فُلَانٍ : مَشَوْا فِي آثَرِهِ (مجاز) .

(٥) قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : فُلَانٌ يَسْعَى عَقِبَ آلِ فُلَانٍ : بَعْدَهُمْ .

أَمَّا الْكَعْبَانُ فَيَقُولُ النَّهْيَةُ إِنَّمَا : الْعِظْمَانِ التَّائْتَانِ عِنْدَ  
مَفْصِلِ السَّاقِ وَالْقَدَمِ عَنِ الْجَنْبَيْنِ .

وذهب قومٌ إلى أَنَّهُمَا الْعِظْمَانِ اللَّذَانِ فِي ظَهْرِ الْقَدَمِ ،  
وهو مذهبُ الشَّيْخِ ، كما يَقُولُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «النَّهْيَةِ» .

### (١٦٧٠) مُكْعَبٌ لَا مُكْعَبٌ

الجِسْمُ الَّذِي يُحِيطُ بِهِ سِتَّةُ مَرَبَّعَاتٍ مُتَسَاوِيَةٍ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ  
اسْمَ : مُكْعَبٍ ؛ الَّذِي يُطْلَقُونَهُ فِي الْحِسَابِ أَيْضًا عَلَى الْعَدَدِ  
الْحَاصِلِ مِنْ ضَرْبِهِ بِمُرَبَّعِهِ ؛ فَالْعَدَدُ ثَمَانِيَةٌ هُوَ مُكْعَبُ الْعَدَدِ  
أَثْنَيْنِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : الْمَكْعَبُ ، كما يَقُولُ اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
والتَّاجُ ، وَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَبَادِجَرُ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ .

وجاء في اللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ :

كَعَبْتُ الشَّيْءَ : رَبَعْتُهُ .

وبعضُ هؤلاءِ يَقُولُ : إِنَّ الْبُرْدَ الْمَكْعَبَ هُوَ الَّذِي فِيهِ وَثِيٌّ

مُرَبَّعٌ .

أَمَّا الْمَكْعَبُ فَخَطَأٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَوْجَدُ فِي الْمَعْجَمِ : أَكْعَبُهُ :

جَعَلَهُ مُحَاطًا بِسِتَّةِ مَرَبَّعَاتٍ مُتَسَاوِيَةٍ .

### (١٦٧١) الْكَاعِغْدُ ، الْكَاعِغْدُ ، الْكَاعِغْدُ ، الْكَاعِغْدُ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى الْوَرَقِ اسْمَ الْكَاعِغْدِ ، وَيَقُولُونَ

إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْقِرْطَاسُ أَوْ الْوَرَقُ ؛ لِأَنَّ الصِّحَاحَ ، وَالْأَسَاسَ ،

وَالْمَخْتَارَ كَانُوا بَيْنَ الَّذِينَ أَهْمَلُوا ذَكَرَ الْكَاعِغْدِ .

ولكن :

ذَكَرَ الْكَاعِغْدَ كُلُّهُ مِنَ الصَّاعِغَانِيِّ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ،

وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ .

وَأَجَازَ الْكَاعِغْدَ وَالْكَاعِغْدَ كِلَيْهِمَا : الْمَدُّ ، وَحِيطُ الْمُحِيطِ ،

وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَتُطْلَقُ عَلَى الْوَرَقِ الْأَسْمَاءُ الثَّلَاثَةُ الْآتِيَةُ أَيْضًا :

(١) الْكَاعِغْدُ : اللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ

الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(٢) وَ الْكَاعِغْدُ : الصَّاعِغَانِيُّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحِيطُ

الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

(٣) وَ الْكَاعِغْطُ : مُسْتَدْرِكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ . وَلَمْ يَضْبِطْ

حَرَكَةَ الْغَيْنِ مِنْ هَوْلَاءِ غَيْرِ الْمَتْنِ .

وَالْأَثْرُكَ يُسَمُّونَ الْوَرَقَ كَاعِغْدًا أَيْضًا ، وَعِنْدَمَا يُنْطَقُونَ

بِالذَّالِ تَكُونُ قَرِيبَةً مِنَ الطَّاءِ ، مِمَّا جَعَلَ الزَّيْدِيُّ ، صَاحِبَ

التَّاجِ ، يَظُنُّ أَنَّ الْكَاعِغْطَ تَعْنِي الْوَرَقَ أَيْضًا . وَأَنَا أُرَجِّحُ أَنَّهُ

عَثَرَ هُنَا ، وَجَعَلَ الْمَدُّ وَالْمَتْنُ يَعْثُرَانِ مِثْلَهُ عِنْدَمَا نَقَلَا عَنْهُ .

وقد ذَكَرَ أَنَّ كَلِمَةَ الْكَاعِغْدِ مَعْرَبَةٌ : الصَّاعِغَانِيُّ ، وَاللِّسَانُ ،

وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ الْمُحِيطِ ،

وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ أَنَّ أَصْلَ الْكَلِمَةِ فَارِسِيٌّ : الصَّاعِغَانِيُّ ، وَاللِّسَانُ ،

وَالْتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَانْفَرَدَ الْمَتْنُ بِقَوْلِهِ إِنَّ أَصْلَ الْكَلِمَةِ فَارِسِيٌّ أَوْ صِينِيٌّ .

وَذَكَرَ دَوْزِي أَنَّ الْكَاعِغْدَ هُوَ الْوَرَقُ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَضْبِطْ حَرْفَ

الْغَيْنِ بِالشَّكْلِ .

### (١٦٧٢) كَفَّاءُ الْإِنَاءِ ، أَكْفَاهُ ، كَفَّاهُ ، اِكْتَفَاهُ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : أَكْفَأَ الْإِنَاءَ ، أَيُّ : كَبَّهُ وَقَلَبَهُ ،

وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَفَّاءُ الْإِنَاءِ ؛ لِأَنَّ الْأَصْمَعِيَّ أَبِي

(أَكْفَاهُ) ، وَلِأَنَّ ابْنَ السِّكِّيتِ اِكْتَفَى فِي «تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ»

بِذِكْرِ : كَفَّاءُ الْإِنَاءِ .

ولكن :

أَجَازَ (كَفَّاءُ الْإِنَاءِ وَ أَكْفَاهُ) كُلُّهُ مِنَ الْكِسَائِيِّ (كَفَّاءُ أَكْثَرُ

أَسْتَعْمَالًا وَ أَكْفَاءُ لُغِيَّةٌ) ، وَأَبِي زَيْدٍ (فِي كِتَابِ الْهَمْزِ) ، وَأَبِي عُبَيْدٍ

كما هو مألوف لدى البلاد العربية كلها ، ويؤيدهم قول الأساس : كان صلى الله عليه وسلم لا يقبل الثناء إلا عن مكافئ . ولكن :

يقول معجم مقاييس اللغة : « كافات فلانا ، إذا قابلته بمثل صنيعه » .

ويذكر اللسان ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط أن المكافأة تكون في الخير والشر .

ومما قاله اللسان : « كافات الرجل : فعلت به مثل ما فعل بي » . فهذه الجملة تعني أن الرجل إما أن يكون قد أحسن إلي أو أساء .

ويقول محيط المحيط وأقرب الموارد إن المكافأة أكثر استعمالاً في الخير منها في الشر ، وهما مضميان في رأيهما .

أما جمل المعاجم الأخرى فتجنب توضيح معنى (كافأ) ، وتقول : كافأه : جزاه أو جزاهه . وفي مادّي (جزاه) و (جزاهه) تقول : كافأه .

وقد ذكر القرآن الكريم الكلمات : جزى ، و جزى ، و أثاب ، و ثوب ، و ثوبة ، و ثواب دون أن يذكر كافأ أو المكافأة مرة واحدة .

وهناك حرفا جرّ يأتیان بعد (كافأه) هما (على) و (الباء) ، فنقول :

(١) كافأه على صنيعه (الصحيح ، واللسان ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط) .

(٢) كافأه بصنيعه (الأساس ، والمتن ، والوسيط) .

أما فعله فبقول اللسان والتاج إنه : كافأه مكافأة و كفاء . وأنا أرى أن نتجنب استعمال الفعل (كافأ) في الإساءة قدر استطاعتنا ، ونستعمل بدلاً منه (عاقب) أو (جزى) أو (جازى) .

### (١٦٧٤) الكفء

جاء في المعجم الوسيط أن من معاني الكفء : القوي القادر على تصريف العمل .

ولكن :

(١) لم أعتز على الكفء في المعجمات إلا بمعنى : التطير والمساوي .

في المصنف (كفأته أفصح) ، وابن الأعرابي (أكفأته لغة) ، وابن قتيبة في «أدب الكاتب» (باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى) ، والزجاج (في فعلت وأفعلت) ، وابن درستويه ، وابن القوطية الأندلسي (في الأفعال) ، والصحيح ، ومعجم مقاييس اللغة (أضاف : اكفأه) ، وابن سيده في المحكم (أكفأته لغة نادرة) ، وأبي عبيد البكري (في فصل المقال) ، وابن القطاع (في الأفعال) ، والزمخشري (في الأساس) ، وابن الأثير (في النهاية) ، والمطرزي في المغرب (أكفأ لغة) ، واللسان (قال : أكفأه لغة) ، وأضاف : كفأه و اكفأه) ، والقاموس (أضاف : اكفأه) ، والتاج (أضاف : اكفأه) ، والمد ، ومحيط المحيط (أضاف : اكفأه) ، وأقرب الموارد ، والمتن والوسيط (أضاف : كفأه و اكفأه) .

وجاء في التاج : كفأه يكفأه كفاً ، وكفاءةً ، فكفاً ، وهو مكفوء .

ومن معاني :

(١) كفأه : صرفه عن وجهه كان يريد .

كفأ القوم عن الشيء : انصرفوا ورجعوا . انهزموا .

كفأه : تبعه في أثره .

كفأ الخيل : طردها .

(٢) أكفأ عن القصد : جاز وما .

أكفأ لونه : تغير .

أكفأ له : جعل له كفتاً .

أكفأ الخباء : جعل له كفاءً ، وهو ستر من خلفه .

(٣) اكفأ لونه : تغير .

(٤) إنكفأ على الشيء : من . يند : انكفأت على ولدها ترضعه .

إنكفأ عنه : انصرف .

إنكفأ إليه : رجع .

إنكفأ لونه : تغير .

إنكفأ القوم : انهزموا .

### (١٦٧٣) كافأه على إحسانه ، وعلى إساءته

ويخطئون من يقول : كافأت فلاناً على إساءته مكافأة عنيفة ، ويقولون إن المكافأة لا تكون إلا على العمل الطيب المستحسن ،

مُخَضَّبَةٌ بِالذَّمِّ ؛ لِأَنَّ الْكُفَّ مُؤَنَّثَةٌ . جَاءَ فِي آيَاتِ الْأَعْشَى الَّتِي مَدَحَ بِهَا الْمُحَلَّقُ :

يَدَاهُ يَدَا صِدْقٍ ؛ فَكَفٌّ مُفِيدَةٌ

وَأُخْرَى إِذَا مَا ضُنَّ بِالْمَالِ تَنْفِقُ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «إِنَّ اللَّهَ - إِنْ شَاءَ - أَدْخَلَ خَلْقَهُ الْجَنَّةَ بِكُفٍّ وَاحِدٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَدَقَ عُمَرُ .

وَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ الْكُفَّ مُؤَنَّثَةٌ : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَكِتَابُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ (بَابُ الْكُفِّ) ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالرَّاعِبُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَبِحَيْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّا قَالَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : زَعَمَ مَنْ لَا يُوثِقُ بِهِ أَنَّ الْكُفَّ مَذَكَّرٌ ، وَلَا يَعْرِفُ مَنْ يُوثِقُ بِعَلَمِهِ أَنَّهَا مَذَكَّرَةٌ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : كُفٌّ مُخَضَّبٌ فَعَلَى مَعْنَى : سَاعِدٌ مُخَضَّبٌ .

وَمِمَّا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ : الْكُفُّ : الرَّاحَةُ مَعَ الْأَصَابِعِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَكُفُّ الْأَذَى عَنِ الْبَدَنِ .

وَيَجْمَعُونَ الْكُفَّ عَلَى أَكُفٍّ ، وَكَفُوفٍ ، وَ أَكُفَّافٍ . وَأَضَافَ ابْنُ عَبَّادٍ إِلَيْهَا : كُفٌّ ، فَتَقَلَّهَا عَنْهُ الْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَبِحَيْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

### (١٦٧٧) كَفَلَّ بِهِ ، كَفَلَّهُ ، كَفَلَهُ

وَيَخْطُونَ مَنْ يَقُولُ : كَفَلَّ فُلَانًا ، أَيْ : ضَمِنَهُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَفَلَّ بِفُلَانٍ ، اعْتِمَادًا عَلَى أَدَبِ الْكَاتِبِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَابْنِ الْقَطَّاعِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَدِّ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ .

ولكن :

يجوز أن نقول :

(أ) كَفَلَّهُ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَابْنُ الْقَطَّاعِ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَبِحَيْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَ كَفَلَهُ : ذَكَرَ الْأَخْفَشُ أَنَّ الْآيَةَ ٣٧ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ هِيَ : ﴿وَأَنْبِئْنَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَلْنَا زَكْرِيَّا﴾ ، بَدَلًا مِنْ : ﴿وَكَفَلْنَا

(٢) جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : هُوَ كُفٌّ بَيْنَ الْكَفَاءَةِ وَالْكَفَاءِ . وَيُرِيدُ بِالْكَفِّ هُنَا : الْمُسَاوِي .

(٣) لَمْ يُفَرِّجْ جَمْعُ الْقَاهِرَةِ اسْتِعْمَالَ الْكُفِّ بِمَعْنَى الْقَوِيِّ الْقَادِرِ . (٤) خَطَأً إِبْرَاهِيمُ السَّامِرَائِيُّ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنَ الْمَجْلَدِ السَّادِسِ وَالْأَرْبَعِينَ ، مِنْ مَجْلَدِهِ جَمْعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدِمَشْقَ ، مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ كُفٌّ لِمَلَأَ هَذَا الْمَنْصِبَ الْكَبِيرَ ؛ لِأَنَّ الْكُفَّ لَا تَعْنِي إِلَّا الْمَثَلُ وَالنَّظِيرَ . وَأَسْتَشْهَدُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ سُورَةِ الْإِحْلَاصِ : ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ أَوْ ﴿كُفُوًا﴾ .

وَيَقُولُ السَّامِرَائِيُّ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْعَالِمُ الْكَافِي ، أَيْ صَاحِبُ الْكِفَايَةِ ، لَا الْكَفَاءَةَ ، وَمِنَ اللَّقَبِ الْمَشْهُورِ (كَافِي الْكُفَاءَةِ) ، وَهُوَ لَقَبُ الصَّاحِبِ بْنِ عَبَّادٍ .

لِذَا لَا نَسْتَطِيعُ اسْتِعْمَالَ الْكُفِّ بِمَعْنَى الْقَوِيِّ الْقَادِرِ عَلَى تَصْرِيفِ الْعَمَلِ . وَلَكِنِّي أَقْرَحُ عَلَى جَمْعِ الْقَاهِرَةِ أَوْ الْمَجَامِعِ الثَّلَاثَةِ الشَّقِيقَةَ الْمُوَافِقَةَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْكُفِّ بِمَعْنَى الْقَوِيِّ الْقَادِرِ عَلَى تَصْرِيفِ الْأُمُورِ ؛ لِأَنَّ جُلَّ أَدْبَاءِ الْعَرَبِ يَسْتَعْمَلُونَهَا ، حَتَّى ظَنَّهَا الْوَسِيطُ صَحِيحَةً .

(رَاجِعْ مَادَّةَ أَكُفَّاءِ فِي مَعْجَمِ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ) .

### (١٦٧٥) الْكُفْتَةُ

وَيَخْطُونَ مَنْ يُطْلِقُ اسْمَ الْكُفْتَةِ عَلَى الطَّعَامِ مِنْ لَحْمٍ يُقَطَّعُ وَيُدَقُّ وَيُضَافُ إِلَيْهِ الْبَصَلُ وَالتَّوَابِلُ ، وَيُعْمَلُ عَلَى هَيْئَةِ أَصَابِعِ ، أَوْ أَقْرَاصِ ، وَيُسَوَّى فِي السَّقُودِ عَلَى النَّارِ أَوْ يُقَلَى .

ولكن :

جَاءَ فِي الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَاهَا مَوْثَمَرُ جَمْعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي جَلْسَتِهِ الْعَاشِرَةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار عام ١٩٦٢ ، فِي فَصْلِ «أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ» ، وَبَابِ «الْمَطْبَخِ» ، فِي الْمَادَّةِ رَقْمَ ٤٢ ، أَنَّ الْمَجْمَعَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ النَّوعِ مِنَ الطَّعَامِ اسْمَ الْكُفْتَةِ .

وَقَدْ أُيِّدَتْ ذَلِكَ الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ، الَّتِي صَدَرَتْ عَامَ ١٩٧٣ .

### (١٦٧٦) كَفٌّ مُخَضَّبَةٌ

وَيَقُولُونَ : كَفَّهُ مُخَضَّبٌ بِالذَّمِّ . وَالصَّوَابُ : كَفَّهُ



والصِّحاحُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .  
وبينَ الدَّهْناءِ واليَمَامَةِ موضعٌ يقالُ لَهُ الكَلابُ أيضًا .

### (١٦٨٠) مُكَلَّمَةٌ

ويقولون : فُلَانَةٌ مُكَلَّمَةٌ ، أي : جميلةٌ قَسَمَاتِ الوَجْهِ ،  
أو ذاتُ أنفٍ دَقِيقٍ . والصَّوابُ : فُلَانَةٌ مُكَلَّمَةٌ ، أي : ذاتُ  
وَجْتَيْنِ ، من غيرِ أنْ تُلزَمَها جُهومةُ الوَجْهِ ، كما يقولُ الصِّحاحُ .  
وقالَ شَمِيرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ : المُكَلَّمُ من الوجوه : القصيرُ  
الحَنَكِ ، النَّاقِئُ الجَبْهَةِ ، المستديرُ الوجوه . وزادَ في النِّهايةِ : مَعَ  
خِيفَةِ اللَّحْمِ .

وقالَ أبو عبيدةَ في صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّهُ لم يَكُنْ بِالمُكَلَّمِ ،  
أي لم يَكُنْ مستديرَ الوجوه ، ولكنَّهُ كانَ أَسِيلًا .

وجاءَ في التَّاجِ : جاريةٌ مُكَلَّمَةٌ : حسنةٌ دائرةُ الوجوه .  
وقيلَ : وجهٌ مُكَلَّمٌ : مستديرٌ كثيرُ لحمِ الوجوه .

وقالَ الوسيطُ : كَلَّمَمَ وجهُهُ : اجتمعَ لحمُهُ بلا جُهومةٍ .

### (١٦٨١) كَلْثُومُ بنُ فُلانٍ

ويُطلقونَ اسمَ كَلْثُومٍ على الإناثِ ، وهو من أسماءِ الذَّكُورِ ،  
كما يقولُ القاموسُ والتَّاجُ والمتنُ . فَمِنْ أشهرِ مَنْ أُطلقَ عليهمُ  
اسمُ كَلْثُومٍ في الجاهليَّةِ والإسلامِ :

(١) كَلْثُومُ بنُ مالِكِ بنِ عَتَّابِ ، من أشهرِ فرسانِ العربِ في  
الجاهليَّةِ ، وزوجُ ليلى ، التي أبوها المهلهلُ بنُ ربيعةِ الشاعرِ  
الفارسِ المغوارِ ، وعمُّها كَلِيبُ وائلِ أعزُّ العربِ . وكَلْثُومٌ هذا  
هو والدُ الشاعرِ الجاهليِّ ، عمرو بنِ كَلْثُومِ ، صاحبِ المعلقِ  
المشهورِ ، التي مطلعُها :

ألا هُبِّي بصحبتكِ فاصبَحينا

ولا تُبقي خُمورَ الأندرينا

(٢) وَ كَلْثُومُ بنُ عمرو العَتَّابِيُّ ، الكاتبُ المرسلُ ، والشاعرُ  
المجيدُ ، الَّذي سلكَ طريقَ التَّابِغَةِ الذَّيبانيِّ ، ويتصلُ نسبُهُ  
بعمرِو بنِ كَلْثُومِ الشاعرِ الخالدِ .

(٣) وَ كَلْثُومُ بنُ عِياضِ القُشَيْرِيِّ ، أميرُ إفريقيَّةِ الشَّجاعِ ،  
في ولايةِ هشامِ بنِ عبدِ الملكِ .

زَكَرِيَّا ، وهي قراءةُ الكوفيِّينَ عاصمِ وحمزةَ والكِسائيِّ .  
ويمَن ذَكَرَ (كَلْفَهُ) أيضًا : أبو زيدُ الأنصاريُّ ، والصِّحاحُ ،  
والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، والمتنُ .

(ج) ويمَن ذَكَرَ كَفَلَ بِهِ أيضًا : الصِّحاحُ ، والمختارُ ،  
واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
والمتنُ ، والوسيطُ .

أما فعلُهُ فهو : كَفَلَ يَكْفُلُ وَيَكْفُلُ ، وَ كَفَلَ يَكْفُلُ ،  
وَ كَفَلَ يَكْفُلُ كَفْلًا ، وَ كَفَالَةً ، وَ كَفُولًا المالَ وبِهِ : ضَمِينَهُ .

جاءَ في الآيةِ ٤٤ من سورةِ آلِ عِمْرانَ : ﴿إِذْ يُلقُونَ أَقلامَهُمْ  
أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ . وقد وردَ الفعلُ (يَكْفُلُ) مضمومَ العينِ أيضًا  
في المضارعِ في الآيةِ ٤٠ من سورةِ (طه) ، والآيةِ ١٢ من سورةِ  
(القَصصِ) .

### (١٦٧٨) اكَتَفَى بِدَخْلِهِ لا اسْتَكْفَى بِهِ

ويقولونَ : اسْتَكْفَى فُلانٌ بِدَخْلِهِ مِنْ عَقارَاتِهِ ، والصَّوابُ :  
اكَتَفَى بِدَخْلِهِ مِنْها ؛ لأنَّ اسْتَكْفَى فعلٌ مُتَعَدٍّ ، فنقولُ : اسْتَكْفَاهُ  
الشَّيْءُ : طلبَ مِنْهُ أنْ يَكْفِيَهُ إِيَّاهُ . ونقولُ :

اسْتَكْفَيْتُهُ الشَّيْءَ فَكَفَانِيهِ : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ،  
واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ  
المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

### (١٦٧٩) الكَلابُ

الكَلابُ اسمُ ماءٍ ، وكانَ بِهِ يومانِ من أيامِ العَرَبِ ، يومُ  
الكَلابِ الأوَّلِ ، وكانَ في الجاهليَّةِ لقبيلةً تغلبَ على بَكْرِ ، ويومُ  
الكَلابِ الثانيِّ ، وكانَ لِبَنِي سَعْدِ والرَّبابِ . ويخطئُ الكثيرونَ  
حينَ يكسرونَ الكافَ : الكِلابُ ، والصَّوابُ ضَمُّها : الكَلابُ .  
فيمَن ذَكَرَ أنَّ كافَ الكَلابِ مضمومةٌ السَّقَّاحُ بنُ خالدِ  
التَّغْلِبِيُّ ، القائلُ :

إنَّ الكَلابَ ماؤنا فحلوةٌ وساجرًا واللهِ لَنَ نَحْلُوهُ

ساجر : اسمُ ماءٍ لبنيِ تميمٍ بينَ الكوفةِ والبصرةِ .

ويمَن ذَكَرَ أيضًا أنَّ كافَ الكَلابِ مضمومةٌ : أبو عبيدٍ ،  
والحسنُ العسكريُّ في الجزءِ الثانيِّ من «التَّصحيفِ والتَّحريفِ» ،

## (١٦٨٣) الكِلَّةُ و النَامُوسِيَّةُ

كنتُ ، في الطَّبعةِ الأولى من معجم الأخطاءِ الشائعةِ ، قد استحسنْتُ استعمالَ التاموسيةِ ، بمعنى الكِلَّةِ ، ووددتُ لو أقرتُ مجامعنا استعمالها ؛ لأنها معروفةٌ أكثرَ من الكِلَّةِ .

ثمَّ وجدتُ في الجزءِ الثامنَ عشرَ ، من مجلَّةِ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في بابِ حُجْرَةِ النَّوْمِ ، من فصلِ ألفاظِ الحضارةِ ، التي أقرها مؤتمرُ المجمعِ ، في جلسيتهِ العاشرةِ ، بتاريخِ ١٧ آذارَ ١٩٦٢ ، في المادةِ رقمَ ١٠ ، أن المؤتمرَ أطلقَ على ذلك التسيجِ الرقيقِ ، الذي يُحيطُ بالفراشِ ويعلوهُ ، ليمنعَ دخولَ التاموسِ ، اسمَ التاموسيةِ .

وعندما صدرَ الجزءُ الثاني ، من الطَّبعةِ الثانيةِ ، من المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، جاءَ فيه :

(أ) التاموسةُ : البعوضةُ الصغيرةُ . والجمعُ : ناموسٌ .

(ب) التاموسيةُ : كِلَّةٌ رقيقةٌ ، ذاتُ خروقٍ صغيرةٍ ، تتخذُ للوقايةِ من التاموسِ (مجمع) .

## (١٦٨٤) اليَخْضُورُ لا كلوروفيل

ويُطلقونَ على المادةِ الخضراءِ في النباتِ اسمَ (الكلوروفيل) . والصوابُ هو : اليَخْضُورُ الاسمُ الذي وضعَهُ له مجمعُ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ في دورتيهِ السادسةِ والعشرينَ ، والسابعةِ والعشرينَ (الصفحة ٢٢١ من الجزء ١٦ من مجلَّةِ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ عام ١٩٦٣) .

جاءَ في اللسانِ : اخْضَرَ فهو أخْضَرٌ ، وَخْضُورٌ ، وَخْضِرٌ ، وَخْضِيرٌ ، وَيَخْضُرُ ، وَيَخْضُورُ .

## (١٦٨٥) البِطَانَةُ لا الكُمبارِسُ

ويُطلقونَ على الأشخاصِ الذين يقومونَ بأدوارٍ ثانويةٍ على المسرحِ ، الاسمَ الفرنسيَّ مُعَرَّبًا : الكُمبارِسُ . ولكن :

جاءَ في المجلدِ الرابعِ عشرَ من مجموعةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ والفتيةِ ، التي أقرتها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ «ألفاظُ الفنون» ، بمجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمعِ ، في جلسيتهِ الثانيةِ عشرةً ، بتاريخِ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ، في المادةِ

(٤) وَكُلْثُومُ بْنُ الْحَصِينِ (أبو رُهم) الغناريُّ الذي شهدَ أحدًا والمُشاهدَ .

(٥) وَكُلْثُومُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ الْمُصْطَلِقِ الْحَضْرَمِيِّ (رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ) .

(٦) وَكُلْثُومُ بْنُ هُذَمِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَوْسِيِّ ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ . أَسْلَمَ وَقَدْ شَاخَ ، وَتَوَفَّى قَبْلَ بَدْرِ بَزْمَنِ يَسِيرٍ . وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، فَتَزَلَّ عَلَيْهِ .

أما الإناثُ فُطِّلِقُ الْعَرَبُ عَلَيْهِنَّ أَسْمَ : أُمُّ كُلْثُومٍ ، وَمِنْ أَشْهَرِ مَنْ سُمِّيَ بِذَلِكَ :

(أ) أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ أَسْنُ مِنْ رُقِيَّةَ وَفَاطِمَةَ . تَزَوَّجَهَا عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بَعْدَ رُقِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ .

(ب) أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ .

(ج) أُمُّ كُلْثُومٍ (بِنْتُ سَهْلِ بْنِ عَمْرِو ، وَابْنَةُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَابْنَةُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ ، وَابْنَةُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ ، وَابْنَةُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيظٍ ، وَابْنَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَجَمِيعُهُنَّ صَحَابِيَّاتٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ .

(د) أُمُّ كُلْثُومٍ أَمِيرَةُ الْغِنَاءِ الْعَرَبِيِّ فِي الْقَرْنِ الْعَشْرِينَ .

أما الكُلْثُومُ فِي الْمَعْجَمَاتِ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) الكَثِيرُ لَحْمِ الْخَدَّيْنِ وَالْوَجْهِ .

(٢) الْفَيْلُ ، أَوْ هُوَ الْكَبِيرُ مِنَ الْفَيْلَةِ .

(٣) الْحَرِيرُ عَلَى رَأْسِ الْعَلَمِ .

## (١٦٨٢) الحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ

طبيبُ الْعَرَبِ الْمُخَضَّرُ الْمَشْهُورُ ، وَالصَّحَابِيُّ الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٥٥٠ هـ ، وَأَحَدُ حُكَمَاءِ مَدِينَةِ الطَّائِفِ الْمَشْهُورِينَ ، يُسَمُّونَهُ الْحَارِثَ بْنَ كَلْدَةَ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ كَمَا جَاءَ فِي الْأَعْلَامِ وَمَعْجَمِ الْمُؤَلِّفِينَ .

أما مَعْنَى الْكَلْدَةِ فَهِيَ الْقِطْعَةُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، كَمَا يَقُولُ أَدَبُ الْكَاتِبِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَغَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) نَزَعَ الأميرُ عاملَهُ عن عَمَلِهِ : عَزَلَهُ .  
وتُطْلَقُ عليها العَامَّةُ اسْمًا ثَالِثًا هُوَ الكَلْبَانِ والصَّوَابُ :  
الكَلْبَانِ ، وهي أداةٌ يأخُذُ بها الحَدَّادُ الحَدِيدَ المحمَّى .  
وأرى أن هذا الاسمَ الأخيرَ هو أوفقُ الأسماءِ الثلاثةِ ؛  
للسببِ الآتيةِ :

(١) لأنَّ الكَمَاشَةَ لم يُقَرَّ استعمالُها مجمعُ القَاهِرَةِ والمجاميعُ  
الشَّقِيقَةُ وإنْ جاءَ في المعجمِ الوسيطِ : الكَمَاشَةُ : آلةٌ تُنَزَعُ  
بها المساميرُ ونحوُها ، وهي كلمةٌ مؤلَّدةٌ .

(٢) لأنَّ المِزْعَةَ كلمةٌ غيرُ مألوفةٍ ، ولأنَّها تعني مجازياً :  
(أ) الحصومةُ .

(ب) والهيمَةُ .

(٣) لأنَّ كلمةَ الكَلْبَتَيْنِ مألوفةٌ ، وقد ذَكَرَها كُلُّ منْ مفرداتِ  
الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، واللَّسَانِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ،  
وأقربِ المواردِ ، واتبِ ، والوسيطِ .

وقد أخطأَ المتنُ بفتحِ لامِها (الكَلْبَانِ) ، بدلاً منْ تسكينِها  
(الكَلْبَتَيْنِ) .

(١٦٨٩) اشترَاهَا بِرُمَّتِيهَا لا بِأَكْمَلِيهَا

ويقولونُ : اشترى غَالِبُ البَايَةَ بِأَكْمَلِيهَا ، والصَّوَابُ :  
اشترَاهَا بِرُمَّتِيهَا ، أو كُلَّهَا ، أو جَمِيعَهَا ، أو كَامِلَةً ؛ لأنَّ المعاجِمَ  
لا تذكُرُ إلاَّ الفِعْلَ أَكْمَلَ ، فنقولُ : أَكْمَلَ الشَّيْءَ : أَتَمَّهُ .  
وقد قالَ تعالى في الآيةِ الثالثةِ مِنْ سورةِ المائدةِ : ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ  
لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ .

(١٦٩٠) الكَمِيَّةُ

انتقدَ ابنُ السَّيِّدِ البَطْلَوِيُّ ، في كتابهِ «الأقتضابِ» في  
شرحِ أدبِ الكَاتِبِ ، الرِّجَاجَ لأنَّهُ يُشَدِّدُ مِمَّ (كَمِيَّةً) ، وقالَ  
إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : (كَمِيَّةً) ؛ لأنَّهُ القِياسُ عندما تَنسِبُ إلى  
(كَم) . ورأى الخَفَاجِيُّ أنَّ المسئلةَ فيها نَظَرٌ .

ولكن :

ذَكَرَ الصِّحَاحُ ، واللَّسَانُ ، ومُعْني اللَّيْبِ ، والقاموسُ ،  
والنَّجْ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ أَنَّ (كَم)  
اسمٌ ناقِصٌ مَبْهُمٌ ، إذا جعلتهُ اسماً تاماً شَدَّدتْ آخِرَهُ ، وصَرَّفَتْهُ

رَقْمَ ١٩ ، أَنَّ المُوْتَمَرَ أَطْلَقَ على أولئك الأشخاصِ اسْمَ : البِطَانَةِ .  
وعندما ظهرتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ المعجمِ الوسيطِ ، في العامِ  
نفسِهِ ، ذَكَرَ أَنَّ البِطَانَةَ معناها : صَنِيُّ الرَّجُلِ يَكشِفُ لَهُ عن  
أسرارِهِ .

ومن معاني البِطَانَةِ :

(١) ما يُبْطِنُ بِهِ الثَّوبُ ، وهي خِلافُ ظَهَارَتِهِ .

(٢) السَّرِيرَةُ .

(٣) الطَّبَقَةُ الطَّلَائِيَّةُ الَّتِي تُبْطِنُ جَمِيعَ الأوعِيَةِ الدَّمَوِيَّةِ وَاللِّمْفَاوِيَّةِ .  
(مجمعُ القَاهِرَةِ) .

(١٦٧٦) المِصْوَرَةُ لا الكَمِرا

إنَّ الآلَةَ الَّتِي تَنْقُلُ صُورَةَ الأشياءِ المِجَسَّمَةِ ، بِانبِعَاثِ أشعَّةِ  
صَوْتِيَّةٍ مِنَ الأشياءِ ، تَسْقُطُ على عَدْسَةٍ في جُزئِها الأماميِّ ،  
ومنْ ثمَّ إلى شريطِ أَوْ رُجَاجِ حَسَّاسٍ في جُزئِها الخَلْفِيِّ ، فُتَطْبَعُ  
الصُّورَةُ عليه بِتأثيرِ الضَّوءِ فيه تأثيراً كِماوياً ، يُطْلِقونَ عليها  
اسْمَ الكَمِرا ، ناقِلِينَ هذا الاسمَ عَنِ الإنكليزيةِ بالْتَعْرِيبِ .  
والصَّوَابُ هُوَ : المِصْوَرَةُ ، وهو الاسمُ الَّذِي وُفِّقَ جَمْعُ اللُّغَةِ  
العَرَبِيَّةِ بالقَاهِرَةِ في إِطْلَاقِهِ على تِلْكَ الآلَةِ ؛ لأنَّهُ اسْمٌ واحِدٌ  
يَدُلُّ على عَمَلِ الآلَةِ دِلالةً تامَّةً .

وهو خَيْرٌ مِنَ الآلَةِ المِصْوَرَةِ ، ذلكَ الاسمُ الَّذِي تَعوَدنا  
إِطْلَاقَهُ على تِلْكَ الآلَةِ .

(١٦٨٧) طَمَرَ كَيْسَ الدَّنَانِيرِ لا كَمَرَهُ

ويقولونُ : كَمَرَ فلانٌ كَيْسًا مملوءًا بالدَّنَانِيرِ الدَّهْيِيَّةِ ،  
والصَّوَابُ : طَمَرَهُ ، أي سَرَّهُ حيثُ لا يُدْرِي أو لا يُرَى ، كما  
تقولُ المعجماتُ كُلُّها .

وقد ذَكَرَ محيطُ المحيطِ وَمتنُ اللُّغَةِ أَنَّ استعمالَ كَمَرَ بمعنى  
طَمَرَ هُوَ مِنْ أقوالِ العَامَةِ .

(١٦٨٨) الكَلْبَتَانِ لا الكَمَاشَةَ

ويُطْلِقونَ على الأداةِ الَّتِي نَقْلَعُ بِها المساميرَ اسْمَ الكَمَاشَةِ ،  
ويُطْلِقُ عليها آخرونَ اسْمَ المِزْعَةِ ؛ لأنَّ :  
(أ) نَزَعَ الشَّيْءَ مِنْ مَكَانِهِ يعني : جَذَبَهُ وَقَلَعَهُ .

الدُّفُوفُ . (ابن سيده ، واللّسان ، والمتن) . وذكرها اللّسان في مادة (كوب) وضبطها : الكَنَارَةُ . ومنه حديثُ عبدِ اللهِ بنِ عمرو بنِ العاصِ : أنزلَ اللهُ تباركَ وتعالى الحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الباطِلَ ، وَيُطِيلَ بِهِ اللَّعِبَ ، والزَّفَنَ ، والزَّمَارَاتِ ، والمزَاهِرَ ، والكِنَارَاتِ . (٣) الكَنَارُ : التَّبَقُّ الكِبَارُ .

### (١٦٩٣) الكَنَارِيُّ ، الكَنَارُ

ويختلفون في تسمية الطائر الصغير الغريد ، الذي جيء به من جزر كناريا إلى كثير من أقطار العالم ، منذ أكثر من أربعة قرون ؛ فبعضهم يسميه الكَنَارُ ، مُجَارِيًا جُلَّ البلاد العربية بذلك ، كمعجم أبكار يوس ، والمتن ، والمنار ، ومعجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية .

وبعضهم يطلق عليه اسم الكَنَارِيُّ : مُحِيطُ المحيطِ ، ودوزي ، والفرائد الدرّية ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والمنار ، والمورد ، والوسيط .

ولم تذكر الموسوعة الذهبية هذا الطائر إلا بصيغة الجمع ، فقالت : طيور الكَنَارِيا .

وأطلق عليه معجم بادجر اسمين غريبين ، لم أعرّض على المصدر الذي نقلهما عنه ، وهما : الحَزَارُ والترَجِيُّ .

والدميري في كتاب حياة الحيوان الكبرى لم يذكر الكَنَارِيَّ ؛ لأنّ الدميري توفّي قبل نحو ستّة قرون (سنة ٨٠٨ هـ) ، أي قبل أن يخرج هذا الطائر من جزيره ، ويسحر العالم بصوته الرّخيم .

ويبدو لي أن وصوله إلى العالم العربي جاء متأخرًا ؛ لأنّ الزبيدي صاحب التاج ، الذي توفّي قبل نحو قرنين (١٢٠٥ هـ) ، أهمل ذكره في معجمه ، الذي ذكر فيه كلَّ شاردة وواردة ، بحيث زادت مواده على ١٢٠ ألف مادة (ثلاثة أضعاف مواد الصّحاح) .

### (١٦٩٤) الكَنَسُ لا الكِنَاسَةُ

ويقولون : تُجيدُ فلانة الكِنَاسَةَ ، والصّوابُ : تُجيدُ الكَنَسَ . وفعلُهُ : كَنَسَ المكانَ يَكْنَسُهُ كَنَسًا : كَسَحَ القمَامَةَ عَنْهُ .

وليس في المعجم إلا الكِنَاسَةُ ، ومعناها :

فقلت : أكثرت من الكم ، وهي : الكَمِيَّةُ .

وذكر أنّ الكَمِيَّةَ تعني مقدار الشيء : الصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، ومعني اللّيب ، والقاموسُ ، والتاجُ ، وملحقُ المدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .  
وذكر الوسيطُ أنّ كلمتي (الكَمِيَّةُ و الكَمِّ) مؤلّدتان .

### (١٦٩١) الأَرِيكَةُ لا الكَنَبَةُ

المقعدُ الطويلُ يتّسعُ لجلوسِ بضعةِ أشخاصٍ ، وله عادةً ظهرٌ يُعتمدُ عليه في الجلوسِ ، يُسمونه الكَنَبَةُ . والصّوابُ : الأَرِيكَةُ ، وهو الاسمُ الذي أطلقه عليه مؤتمرُ مجمعِ اللغةِ العربيّةِ بالقاهرة ، في جلسته العاشرة ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ (الصفحة ١٢٩ من المجلد الرابع ، من مجموعة المصطلحات العلميّة والفنيّة التي أقرها المجمعُ ، الرّقْمُ ٤ ، قاعة الاستقبال) .

وتُجمَعُ الأَرِيكَةُ على أرائك . جاء في الآية الثالثة عشرة من سورة الإنسان : ﴿مُتَكِينٍ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ ، لا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا ولا زَمَهْرِيرًا﴾ .

وذكرت الأرائكُ أربعَ مرّاتٍ أُخرى في آيِ الذِّكْرِ الحكيمِ . ويجوزُ أن نطلقَ على الأَرِيكَةِ اسمًا آخرَ ، هو السَّرِيرُ ، وأحدُ معانيه : ما يُجَلَسُ عليه ، كما تقولُ المعجماتُ .

قال تعالى في الآية ٤٧ من سورة الحجرِ : ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ . و السُّرُّ : جمعُ سَرِيرٍ . وقد وردَ الجمعُ (سُرُرٌ) خمسَ مرّاتٍ أُخرى في آيِ الذِّكْرِ الحكيمِ :

وقال الشاعرُ :

فسبحانَ الَّذي أعطاك مَلَكًا

وعَلَمَكَ الجُلُوسَ عَلَى السَّرِيرِ

### (١٦٩٢) حاشيةُ الثَّوبِ لا كَنَارُهُ

ويقولون : ثوبٌ هُدَى مطرّزُ الكَنَارِ ، والصّوابُ : ثوبُها مطرّزُ الحاشيةِ ؛ وليسَ هناكُ سوى :

(١) الكِنَارَةُ أو الكِنَارِ : الشُّقَّةُ من ثيابِ الكَتانِ (فارسيٌّ دخيلٌ) . وجمعُهما : كِنَارَاتٌ وكنانيرُ . (اللّسانُ والمتنُ) .

(٢) الكِنَارَاتُ : العيدانُ التي يُضربُ بها ، ويُقالُ : هي

كفي

المِرْحَاضَ أَيْضًا. وَرَأَى أَنْ نَكْتَبِي بِمَعْنَاهُ الْآخِرِ ، الَّذِي هُوَ :  
مَوْضِعُ التَّوَضُّؤِ .

( أ ) الْقِمَامَةُ .

( ب ) مَوْضِعُ الْقَائِمَا .

## ( ١٦٩٥ ) الْكِنَافَةُ وَ الْكِنَافِيُّ

رُيُطَلَقُ الْمَتْنُ عَلَى الْخَلْوَى الْمَعْرُوفَةِ اسْمَ الْكِنَافَةِ ، وَيُورِدُهَا  
مَحِيطُ الْمَحِيطِ مَكْسُورَةً الْكَافِ ( كِنَافَةٌ ) .  
وَلَكِنْ :

يَقُولُ مُسْتَدْرِكُ التَّاجِ ، وَمُسْتَدْرِكُ الْمَدِّ ، وَذِيلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْوَسِيطُ إِنَّهَا الْكِنَافَةُ . وَيَذَكُرُ الْوَسِيطُ أَنَّهَا كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ .  
أَمَّا صَانِعُهَا فَهُوَ الْكِنَافِيُّ كَمَا جَاءَ فِي مُسْتَدْرِكِ التَّاجِ ،  
وَمُسْتَدْرِكِ الْمَدِّ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ . وَالْكَِنَافِيُّ هُوَ الْأَسْمُ الَّذِي  
تُطَلِّقُهُ الْعَامَّةُ عَلَى الْأَسْرِ الَّتِي مَهْنَةٌ مُؤَسَّسِيهَا صُنْعُ الْكِنَافَةِ . وَيَشْدُ  
مَحِيطُ الْمَحِيطِ هُنَا أَيْضًا ، فَيَقُولُ إِنَّ صَانِعَهَا هُوَ الْكِنَافِيُّ  
وَالْكَِنَافِيُّ ، فَيَعْتَرُ كَمَا عَتَرَ فِي كَسْرِ كَافِ الْكِنَافَةِ .

( ١٦٩٧ ) كَنَى وَسِيمًا بِأَبِي مُحَمَّدٍ ، كَنَاهُ أَبَا

مُحَمَّدٍ ، أَكْنَاهُ بِأَبِي مُحَمَّدٍ ، اكَتَنَى بِأَبِي

مُحَمَّدٍ ، تَكَنَّى بِأَبِي مُحَمَّدٍ ، كَنَاهُ بِأَبِي

مُحَمَّدٍ ، كَنَاهُ أَبَا مُحَمَّدٍ

بُنِكِرُ الْكِسَائِيُّ وَمُحَمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ فِي كِتَابِهِ «لَحْنُ الْعَوَامِ» مَنْ  
يَقُولُ : وَسِيمٌ مُكْنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ ؛ لِأَنَّ الضَّادَ لَيْسَ فِيهَا :  
أَكْنَاهُ بِكَلِمَةٍ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْمَصَادِرَ الْآتِيَةَ تُجِزُ : أَكْنَاهُ بِأَبِي  
مُحَمَّدٍ : التَّهْدِيبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ نَقُولَ :

( أ ) كَنَى وَسِيمًا بِأَبِي مُحَمَّدٍ ، فَهُوَ مُكْنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ :  
كِتَابُ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ ، وَاللِّسَانُ بْنُ سَعْدٍ ،  
وَالْتَهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

( ٢ ) وَ اكَتَنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ فَهُوَ مُكْتَنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ : الصِّحَاحُ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَمُسْتَدْرِكُ التَّاجِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

( ٣ ) تَكَنَّى بِأَبِي مُحَمَّدٍ فَهُوَ مُتَكَنَّى بِأَبِي مُحَمَّدٍ : الْأَسَاسُ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَهَامِشُ الْقَامُوسِ ، وَمُسْتَدْرِكُ التَّاجِ ،  
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيُجِزُ لَنَا آخَرُونَ أَنْ نَقُولَ : كَنَاهُ بِكَلِمَةٍ فَهُوَ مُكْنَى بِهِ ،  
وَ كَنَاهُ أَبَا مُحَمَّدٍ .

وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : كَنَيْتُهُ أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَلَكِنْ : كَنَيْتُهُ  
بِأَبِي مُحَمَّدٍ أَبْلَغُ .

وَيَجُوزُ أَيْضًا : تَكَنَّى أَبَا مُحَمَّدٍ .

وَذَكَرَ أَبُو عَيْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَاللِّسَانُ أَنْ كَنَوْتُهُ بِأَبِي مُحَمَّدٍ ،  
أَوْ كَنَوْتُهُ أَبَا مُحَمَّدٍ لُغَةً فِي : كَنَيْتُهُ .

أَمَّا جَمَلَةٌ هُوَ كَنَيْتُهُ فَهِيَ كَمَا نَقُولُ : هُوَ سَمِيَةٌ .

## ( ١٦٩٦ ) الْكَنِيفُ ، الْمِرْحَاضُ ، الْخَلَاءُ ، بَيْتُ

## الْخَلَاءِ ، الْمُسْتَرَاخُ

وَيُظَنُّونَ أَنَّ الْكَنِيفَ كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ ، وَلَكِنَّا فَصِيحَةٌ كَمَا جَاءَ  
فِي مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَغْرِبِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ،  
وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ (مَادَّةُ رَحَضَ) ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ  
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ . وَيُجْمَعُ الْكَنِيفُ عَلَى كُنُفٍ .  
وَمِنَ الْأَسْمَاءِ الْآخَرَى الْفَصِيحَةِ الَّتِي تُطَلَّقُ عَلَى الْكَنِيفِ :

( ١ ) الْمِرْحَاضُ : اللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَيُجْمَعُ  
الْمِرْحَاضُ عَلَى مَرَاخِضَ وَمَرَاخِضَ .

( ٢ ) وَ الْخَلَاءُ : التَّرْمِيزِيُّ ، وَاللِّسَانُ ، وَهَامِشُ الْقَامُوسِ ،  
وَالتَّاجُ (مَادَّةُ رَحَضَ) ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

( ٣ ) وَ بَيْتُ الْخَلَاءِ : مَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ .

( ٤ ) وَ الْمُسْتَرَاخُ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ التَّاجُ فِي مَادَّةِ «رَحَضَ» ، وَالْوَسِيطُ أَنَّ الْمَتْرُضًا يَعْنِي

## (١٦٩٨) الكَهْرَبَاءُ ، الكَهْرَبَا ، الكَهْرَمَانُ

ويُحْتَمَى الأبُ أُنْتَسَسُ الكَرْمَلِيُّ مَنْ يَقُولُ : كَهْرَبَاءُ  
وَكَهْرَبَائِيَّةُ ، وَيَرَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَهْرَبَاءُ وَكَهْرَبِيَّةُ .  
ولكن :

جاء في الوسيط أن مجمع القاهرة أقر ما يأتي :

(أ) الكَهْرَبَاءُ : مادة راتنجية صفراء اللون ، شبه شفاقة قوية  
العزل للكهربائية ، وهي أولى المواد التي عُرفَ تكهربها بالذَّكِّ ،  
ومنها اشتقت كلمة الكَهْرَبَائِيَّةُ .

(ب) الكَهْرَبَاءُ : العامل الطبيعي الذي تنشأ عنه بصفة عامة  
ظواهر التجاذب والتنافر ، التي تحدث في حالات معينة نتيجة  
لِلذَّكِّ ، أو التسخين ، أو التفاعل الكيماوي ، أو نتيجة لحركة  
نسبية بين المغناطيس ودائرة معدنية موصلة .

و الكَهْرَبَا هي الكَهْرَبَاءُ ، كما يقول الوسيط . وجاء في  
التاج : «يُقَالُ الكَهْرَبَا مقصوراً ، لهذا الأصغر المعروف ،  
وله منافع وخواص . وهي فارسية وأصلها كاه ربا أي جاذب  
التبن . والعامة تسميه (كَهْرَمَان) . بينا الكَهْرَمَانُ هُوَ الَّذِي  
أطلقه مجمع القاهرة على علك أخفوري ، أفرزته أشجار من  
المخروطيات ، عاشت في عصور جيولوجية قديمة .

## (١٦٩٩) اِكْتَهَلَ : صار كَهَلًا

ويقولون : كَهَلُ فلان ، والصَّوَابُ : اِكْتَهَلُ فلان ، أي :  
صار كَهَلًا (الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والنَّهْيَةُ «اِكْتَهَلُ فلانُ  
وكاهل» ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمثنى ، والوسيط) .

وقد روي أن رسول الله ﷺ سأل رجلاً أراد الجهاد معه ،  
فقال : هل في أهلِكَ مِنْ كاهِلٍ (على أنه اسم) ، ويروى : مَنْ  
كاهل ، على أنه فعلٌ ، بوزن ضاربٍ ، وضاربٌ ، وهما من  
الكهولة . والمعنى : هل فيهم مَنْ أَسَنَّ وصار كَهَلًا ؟

وأنكر أبو سعيد الضرير هذا القول ، وزعم أنه خطأ ،  
وأن ما قاله رسول الله ﷺ هو : هل مِنْ كاهِنٍ ، لا كاهِلٍ .  
و الكاهِنُ هُوَ الَّذِي يَحْتَفُ الرِّجْلُ فِي أَهْلِهِ . وأنكر الأزهريُّ  
قول أبي سعيد ، وأيدَّ صححة الحديث . وأنا لم أستشهد بهذا  
الحديث ، لأن الشكَّ حامٍ حول صحته .

أما سِنَّ الكَهُولَةِ فقد اختلفوا كثيراً في تحديد معنى الكهل ،  
الذي ورد في القرآن الكريم مرتين ، منها قوله تعالى في الآية ٤٦  
من سورة آل عمران : ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهَلًا وَمِنَ  
الصَّالِحِينَ﴾ . وجاء في المصحف المفسر : الكَهْلُ : مَنْ جاوزَ  
الثلاثين إلى الواحد والخمسين .

وقال معجم ألفاظ القرآن الكريم : الكَهْلُ : مَنْ جاوزَ  
الثلاثين إلى نحو الخمسين وخطه الشيب ، أو هو مَنْ جاوزَ  
الشباب ولم يصل إلى الشيخوخة ، أي مَنْ كانت سِنُهُ بَيْنَ ثلاثين  
وسِتِينَ سَنَةً تقريباً .

وقال ثابت بن أبي ثابت اللغوي الكوفي إن الكهل هو الذي  
سنه بين ٤٠ و ٥٠ سنة .

وجاء في ألفاظ ابن السكيت أنه التام الشباب .

وقال ابن الأعرابي : يُقالُ لَهُ كَهْلٌ وهو ابن ثلاث وثلاثين  
سنة .

وروى المنذري عن أحمد بن يحيى (تعلب) أنه قال : ذكر  
الله عز وجل لسيدنا عيسى آيتين : تكليمه الناس في المهدي ،  
وهذه معجزة ، والأخرى نزوله إلى الأرض عند اقتراب الساعة  
كَهَلًا ابن ثلاثين سنة يُكَلِّمُ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ .

وقال الأزهري : إذا بلغَ الخمسين يُقالُ لَهُ كَهْلٌ ، ومنه قولُ  
الشاعر :

هل كَهْلٌ خمسين إن شاقته منزلة  
مُسْفَهَةٌ رأيه فيها ومَسْبُوبٌ ؟

وقال الصِّحاحُ إنه الذي جاوزَ الثلاثين وخطه الشيب .

وقال المرزوقي في شرح حماسه أبي تمام : الكهل هو الذي  
وخطه الشيب .

وقال أبو منصور الثعالبي : إذا بلغَ الخمسين يُقالُ لَهُ كَهْلٌ .  
وقال المحكم : الكهل مَنْ كان عمره بين الرابعة والثلاثين  
والحادية والخمسين .

وقال الراغب الأصفهاني : الكهل هو مَنْ وخطه الشيب .

وقال ابن الأثير : مَنْ زادَ على ثلاثين إلى الأربعين .

ونقل المختار ما قاله الصِّحاحُ .

وقال اللسان : مِنَ الثالثةِ والثلاثينَ إلى تمامِ الخمسين .

الإنسان : ما بين كَيْفِيهِ ، أو هو مؤصل العُنُق في الصُّلْبِ .  
وَ الكَاهِلُ مِنَ الفَرَسِ : مُقَدَّمٌ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي العُنُقَ ،  
وفيه سِتٌّ فِقْرٌ .

وَمِنْ معاني الكَاهِلِ :

(١) صوتُ الغاضِبِ والفَحْلِ المائِحِ ، فَيُقَالُ : إِنَّهُ لَدُو كَاهِلٍ .  
(٢) هُوَ شَدِيدُ الكَاهِلِ : مَنِيحُ الجَانِبِ ، يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي المَلَمَاتِ  
(بجاء) .

(٣) كَوَاهِلُ اللَّيْلِ : أوائِلُهُ إِلَى أوساطِهِ .

(٤) هُوَ كَاهِلُ أَهْلِهِ : كَافِلُهُمْ وَمُعْتَمِدُهُمْ فِي أُمُورِهِمْ (بجاء) .  
وَيُجْمَعُ الكَاهِلُ عَلَى كَوَاهِلَ .  
وَالكَاهِلُ مُذَكَّرٌ كَالْمُنْكَبِ ، وَلَيْسَ مُؤنَّثًا كَالكَيْفِ .

### (١٧٠١) كُوتُ الإِمَارَةِ لَا كُوتُ العِمَارَةِ

وَيُطَبَّقُونَ عَلَى مَرَكِزِ اللِّوَاءِ المَعْرُوفِ عَلَى نَهْرِ دِجْلَةَ أَسْمَ :  
كُوتُ العِمَارَةِ ، وَالصَّوَابُ : كُوتُ الإِمَارَةِ ، كَمَا جَاءَ فِي  
مَقَالِ عِنَاةٍ : «إِصْلَاحُ مَا حَرَّفَهُ الأَعَاجِمُ مِنْ أَسْمَاءِ الأَعْلَامِ  
وَالبُلْدَانِ» ، لِلأَسْتَاذِ مُحَمَّدِ رِضَا الشَّيْبِيِّ ، عَضُوٌّ مَجْمَعِ اللُّغَةِ  
العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، فِي الصَّفْحَةِ ٣٩ مِنْ العَدَدِ الثَّانِي العَشْرِ مِنْ  
مَجَلَّةِ المَجْمَعِ .

### (١٧٠٢) لَمْ يَكْدِ الضَّيْفُ يَدْخُلُ حَتَّى عَانَقَهُ سَامِرٌ

وَيَشْكُونَ فِي صِحِّهِ قَوْلُنَا : لَمْ يَكْدِ الضَّيْفُ يَدْخُلُ حَتَّى  
عَانَقَهُ سَامِرٌ . وَقَدْ أزالَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ هَذَا الشُّكَّ ،  
حِينَ قَرَرَتِ لَجْنَةُ الأَسَالِبِ التَّابِعَةَ لَهُ ، فِي مُؤْتَمَرِهِ ، فِي دَوْرَتِهِ  
الثَّالِثَةِ والأَرْبَعِينَ ، المُنْتَهِيَةِ فِي ١٧ رَيْبِعِ الأَوَّلِ ١٣٩٧ هـ ،  
المُوافِقِ لِ ٧ آذَارِ (مَارِس) ١٩٧٧ ، مَا بَأْتِي :

«بِشَيْعٍ فِي العَصْرِ الحَدِيثِ مِثْلُ قَوْلُنَا : لَمْ يَكْدِ الضَّيْفُ  
يَدْخُلُ حَتَّى عَانَقَهُ صَاحِبُ الدَّارِ ، وَالمَرَادُ بِهِ أَنَّ التَّرْحِيبَ بِالضَّيْفِ  
تَمَّ مَعَ أَشَدِّ الشُّوقِ وَالتَّلَهُّفِ ، فَكَانَ زَمَنَ الدُّخُولِ قَدْ اقْتَرَنَ بِزَمَنِ  
العِنَاقِ ، أَوْ كَانَ الحَدِيثَيْنِ قَدْ وَقَعَا فِي آنٍ وَاحِدٍ .

«درستِ اللُّجْنَةُ هَذَا الأَسْلُوبَ ، وَرَجَعَتْ إِلَى أقْوَالِ أَيْمَّةِ  
النُّحَاةِ فِي (كَادِ) المُنْفِيَةِ ، ثُمَّ انْتَهَتْ إِلَى أَنَّهُ يُمْكِنُ قَبُولُهُ عَلَى  
أَسَاسِ القَوْلِ بِأَنَّ تَيَّ (كَادِ) إِثْبَاتٌ لِخَبَرِهَا ، فَعَنَى الأَسْلُوبُ عَلَى

وَنَقَلَ المِصْبَاحُ مَا ذَكَرَهُ الصِّحَاحُ وَالمُخْتَارُ ، ثُمَّ قَالَ :  
وَقِيلَ مَنْ بَلَغَ الأَرْبَعِينَ .

وَقَالَ القَامُوسُ : الكَهْلُ هُوَ مَنْ وَخَطَهُ الشَّيْبُ ، أَوْ مَنْ  
جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ ، أَوْ كَمَا قَالَ المَحْكَمُ : مِنَ الرَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ إِلَى  
الحَادِيَةِ وَالخَمْسِينَ .

وَنَقَلَ التَّاجُ أقْوَالَ الصِّحَاحِ ، وَابْنِ الأَثِيرِ ، وَاللَّسَانِ ،  
وَالْمَحْكَمِ ، وَالأَزْهَرِيِّ ، وَابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَنَقَلَ مَجِيطُ المَحِيطِ وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ قَوْلَ الصِّحَاحِ وَالمَحْكَمِ .  
وَنَقَلَ مِثْلَ اللُّغَةِ مَا ذَكَرَهُ الصِّحَاحُ ، وَابْنُ الأَثِيرِ ، وَاللَّسَانُ ،  
وَالْمَحْكَمُ ، وَزَادَ عَلَيْهِمْ قَوْلُهُ : مِنَ الأَرْبَعِينَ إِلَى السِّتِّينِ .

وَقَالَ الوَسِيطُ : الكَهْلُ مَنْ جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ إِلَى نَحْوِ الخَمْسِينَ .  
أَمَّا جُمُوعُ الكَهْلِ فَهِيَ : كَهْلُونَ ، وَكِهَالٌ ، وَكُهَلٌ ،  
وَكُهُولٌ ، وَكُهْلَانٌ . قَالَ السَّمَوِيُّ :

وَمَا قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا

شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعُلَا وَكُهُولٌ

وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

وَكَيفَ تُرَجِّحُهَا ، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا

بَنُو أَسَدٍ كُهْلَانُهَا وَشَبَابُهَا

وَلَمَّا كَانَ الأَخْتِلَافُ بَيْنَ لُغَوِيَّتِنَا عَلَى سِنِّ الكُهُولَةِ اِخْتِلَافًا  
كَبِيرًا ، يَتَرَاوَحُ بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالسِّتِّينِ ، وَلَمَّا كَانَ عَمْرُ الإِنْسَانِ فِي  
القُرُونِ الحَالِيَةِ ، الَّتِي أُلْفَ فِيهَا جُلٌّ مَعَاجِمِنَا ، لَا يَتَجَاوَزُ الأَرْبَعِينَ  
عَامًا ، وَلَمَّا أَصْبَحَ المَعْدَلُ الآنَ خَمْسَةً وَسِتِّينَ عَامًا ، وَرَبَّمَا بَلَغَ  
التِّسْعِينَ فِي نِهَائِهِ هَذَا القَرْنَ ، بِفَضْلِ الاِكتِشَافَاتِ الطَّبِيبِيَّةِ وَالمُوقَاتِيَةِ  
الرَّائِعَةِ ، فَإِنِّي أَقْرَحُ عَلَى مَجَامِعِنَا جَعْلَ سِنِّ الكُهُولَةِ يَبْدَأُ مِنَ  
الخَمْسِينَ أَوِ الخَامِسَةِ وَالخَمْسِينَ ، وَيُنْتَهِي فِي السَّبْعِينَ أَوِ الخَامِسَةِ  
وَالسَّبْعِينَ ، لِتَسِيرِ مَعَاجِمِنَا مَعَ أَنْظِمَةِ الحَيَاةِ جَنِّبًا إِلَى جَنِّبٍ ،  
وَنَتَخَلَّصُ بِذَلِكَ مِنَ الفَوْضَى اللُّغَوِيَّةِ ، الَّتِي لَا نَزَالَ ، فِي كَثِيرٍ  
مِنَ الأَحْيَانِ ، نَتَخَبَّطُ فِي كُهُوفِ غَمُوضِهَا .

### (١٧٠٠) يَحْمِلُهَا عَلَى كَاهِلِهِ

وَيَقُولُونَ : فَلَانَ يَحْمِلُ هُمُومَ الدُّنْيَا عَلَى كَاهِلِيهِ ، ظَنًّا  
مِنْهُمْ أَنَّ لِلْمَرءِ كَاهِلَيْنِ كَالكَيْفَيْنِ وَالمُنْكَبَيْنِ . وَالصَّوَابُ :  
يَحْمِلُهَا عَلَى كَاهِلِهِ ؛ لِأَنَّ للإِنْسَانَ كَاهِلًا وَاحِدًا ، وَالكَاهِلُ مِنَ

(١٧٠٤) لا يَكَادُ فُلَانٌ يَسْلُو ، كَادَ فُلَانٌ لَا يَسْلُو

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : يَكَادُ فُلَانٌ لَا يَسْلُو ، ويقولون إن الصَّوَابَ هو : لا يَكَادُ فُلَانٌ يَسْلُو ، ويستشهدون بقوله تعالى في الآية ٧١ من سورة البقرة ﴿فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ . وقوله في الآية ٧٨ من سورة النساء : ﴿فَا لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ .

ويعتمدون أيضاً على أن جملة : كَادَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ ، لم يذكرها معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصَّحاحُ ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط . ولكن :

( أ ) قال زهير بن أبي سلمى :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى ، وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو

وَأَقْفَرَ مِنْ سَلْمَى التَّعَانِيقُ وَالْحَيْلُ

(ب) وقال الراغب الأصفهاني في مفرداته : «لا فرق بين أن يكون حرفُ النَّوِيِّ متقدِّماً على الفعلِ كَادَ ، أو متأخراً عنه» .

(٣) وجاء في مدِّ القاموس : كَادَ لَا يَقُومُ .

فهذا يُرِينَا أَنَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

( أ ) لَا يَكَادُ يَسْلُو .

(ب) وَ يَكَادُ لَا يَسْلُو .

والجملة الأولى أعلى .

(١٧٠٥) جَرَى وِرَاءَهُ وَبِالْكَادِ أَدْرَكَهُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : جَرَى وِرَاءَهُ وَبِالْكَادِ أَدْرَكَهُ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هو : ولم يُدْرِكْهُ إِلَّا بَعْدَ مَشَقَّةٍ .

ولكن :

جاء في الجزء السابع من مجلَّة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الصادر عام ١٩٥٣ ، أن المجمع قرَّر الموافقة على رأي لجنة الألفاظ والأساليب في الجلسات من الثالثة والعشرين إلى السابعة والعشرين ، بين ٢٦ نيسان و ٣١ أيار ١٩٤٨ ، في المادة رقم ٦ ، وخلاصته :

أنَّ لجنَةَ الألفاظِ والأساليبِ وافقتْ على قولِ : جَرَى

هذا أَنَّهُ بِمَجْرَدِ دُخُولِ الضَّيْفِ عَائِقَهُ صَاحِبُ الدَّارِ . فَالترتيبُ بينَ الحَدِيثَيْنِ ، معَ القِصْرِ الشَّدِيدِ في الفِرقِ الزَّمَنِيِّ بَيْنَهُمَا قد تَمَّ طَبِيعاً ، أَي دَخَلَ الضَّيْفُ فَعَائِقَهُ صَاحِبُ الدَّارِ مُبَاشَرَةً وَبِسرعةٍ . «هذا إلى أنَّ الأسلوبَ بصورتِهِ المُعاصرةِ ، قد ورد فيما يُحْتَجُّ بِهِ مِنْ مَأثورِ الكلامِ ، وهو ما جاءَ في حديثِ عمرَ بنِ الخطابِ رضيَ اللهُ عنه أَنَّهُ قالَ يَوْمَ الخَنْدَقِ : «ما كِذْتُ أَصليَ العِصرَ حتَّى كادتِ الشَّمسُ تَغْرُبُ» .

ولهذا ترى اللجنة أن هذا الأسلوبَ صحيحٌ ، لا حَرَجَ في استعمالِهِ .

وبعد مناقشة سريعة وافق المؤتمر على القرار .

(١٧٠٣) كَادَ يَفْرُقُ ، كَادَ أَنْ يَفْرُقَ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَجْعَلُ الحَرْفَ النَّاصِبَ (أَنْ) يَسْبِقُ خَبَرَ (كَادَ) ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ حَدَّثُهَا : كَادَ يَفْرُقُ بَدَلًا مِنْ : كَادَ أَنْ يَفْرُقَ ، مستشهدين بورود الفعلِ (كَادَ) ماضياً ومضارعاً ١٨ مرةً في القرآن الكريم ، دونَ أَنْ يُسْبِقَ خَبَرُهَا مرةً واحدةً ب (أَنْ) ، كقولهِ تعالى في الآية ٢٠ من سورة البقرة : ﴿يَكَادُ الْهَرَقُ يَحْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ .

ولكن :

قالَ رُوَيْبَةُ بْنُ العَجَّاجِ :

رَبْعٌ عَفَاهُ الذَّهْرُ طَوَّلاً فَانْمَحَى

قَدْ كَادَ مِنْ طَوْلِ الْبَلِي أَنْ يَمْضَحَا

أَي : يَمْضِي وَيُدْرَسُ .

واستشهد بقوله هذا الصَّحاحُ ، والراغب الأصفهاني في مفرداته ، والمختار ، واللسان ، والتاج ، والمدِّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

ومن بين هؤلاء انفردَ الراغب الأصفهاني بقوله : لا تدخلُ (أَنْ) على خَبَرِ (كَادَ) إِلَّا في ضرورةِ الشَّعْرِ .

وذكرَ محيطُ المحيطِ أن اقترانَ خَبَرِ كَادَ بِأَنْ نادرٌ .

وذكرَ المتنُ أنَّ خَبَرَ كَادَ مجرَّدٌ مِنْ أَنْ غَالِباً .

ومِمَّا لا شكَّ فيه أَنَّ خُلُوَّ خَبَرِ كَادَ مِنْ أَنْ أَعْلَى .



عام ١٩٧٢ أن الرّصيف هو حاجز من البناء الوثيق ، تقف إليه القطر والسفن (مجمع) . والجمع : رصف وأرصفة .

### (١٧٠٨) المرفق ، المرفق ، المرفق لا الكوع

ويُسمون موصِل الذراع في العَضِد كوعاً ، والصواب هو : (أ) المرفق : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، واللبث بن سعد ، ويونس بن حبيب ، وثلعب ، والتهديب ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والنهاية ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ب) وَ المرفق : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وثلعب ، والتهديب ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ج) وَ المرفق : هامش الصحاح والأساس .

وقد يعني المرفق و المرفق أيضاً : ما يرتفق به ويتفق ويستعان .

أما الكوع فهو : طرف الزند الذي يلي الإبهام .

### (١٧٠٩) الصوانة لا الكومودينو

ويطلقون على قطعة الأثاث الصغيرة ، التي توضع عادة بجانب السرير ، اسم الكومودينو ، وهو اسم أجنبي .

وقد أطلق مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، على تلك القطعة الصغيرة من الأثاث ، اسماً عربياً ، هو : الصوانة ، وذلك في جلسيته العاشرة ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ (الصفحة ١٣١ من المجلد الرابع ، من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، في فصل «ألفاظ الحضارة» ، وباب «حجرة النوم» ، في الرقم ٣) .

### (١٧١٠) كان فعل كذا ، كان قد فعل كذا

ويخطئون من يقول : كان يأسر فعل كذا ، ويقولون إن الصواب هو : كان قد فعل كذا ، ويستشهدون بقوله تعالى في الآية ١٨٥ من سورة الأعراف : ﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ

وراءه . وبالكاد أدركه ، ما دام في اللغة كلمة «كؤود» ، وهي فعول من الثلاثي ، فلا بد أن يكون هناك الفعل الثلاثي «كأد» بمعنى : شق وصعب ، وهذا يستلزم وجود المصدر ، وهو الكأد . ولذا يصحح هذا الأسلوب على أن الألف مسهلة من المهمزة .

ومع ذلك ، أرى أن جملة : جرى وراءه ولم يدرکه إلا بعد مشقة أبلغ كثيراً من جملة : جرى وراءه وبالكاد أدركه .

### (١٧٠٦) المشد لا الكورسيه

ويطلقون على النطاق تشده المرأة على بطنها ليدق ، اسم الكورسيه ، وهو اسمه الفرنسي معرباً .

ولكن :

جاء في المجلد الثالث عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسيته الثالثة ، بتاريخ ١٧ شباط ١٩٧١ ، في المادة رقم ١١ ، أن المؤتمر وافق على أن يطلق على ذلك النطاق اسم المشد .

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٢ ، ذكر فيه المشد ، وقيل إنها كلمة مؤلدة ، ولم يقل إنها جمعة .

### (١٧٠٧) الرصيف لا الكورنيش

ويطلقون على الطريق المرصوف ، الذي يحف بالبحر أو النهر ، اسم الكورنيش .

ولكن :

جاء في المجلد السابع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في دورته الحادية والثلاثين ، في الجلسة التاسعة ، بتاريخ ١٨ شباط ١٩٦٥ ، في فصل «مصطلحات ألفاظ الحضارة» ، وباب «ألفاظ حضارية مختلفة» ، في المادة رقم ٢ ، أن المجمع وافق على أن يطلق اسم الرصيف على ذلك الطريق ، بدلاً من الاسم الأعجمي الكورنيش .

وجاء في الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، التي صدرت

كان أبو العباس احتج بشيء من شعر حبيب بن أوس الطائي .  
وقال الجاحظ في كتاب الحيوان : كُنْتُ بَعَجْتُ بَطْنَ  
عقرب ... وقال أيضًا في الكتاب ذاته : وقد كان حرَّ النارِ  
هَبَّجَ تلك الحرارة .

وتوجد عدة نصوص كهذه في شرح المعلقات السبع  
للزوزني ، منها : «وإن كنتِ وطنتِ نفسكِ على فراقِ فأجملي» .  
ومنها : «وكان طرفة هجًا قبل ذلك عمرو بن هند» . ومنها :  
«... ويسقونه الخمر حتى قتل ، وقد كان قال في ذلك  
قصيدته ...» .

أما الشعرُ ففيه عدة أمثلة ، منها قول الشاعر :

فناقدُ هذاجونَ حولَ يُورهمُ  
بما كان إياهمُ عطيةً عودًا

ومنها قول أبي زيد في كتابه «النوادر» :

وقد كان مات الأقرعانِ كِلاهما

ومنها قول البحري قصيدة مدح بها المتوكل :

يا بانيَ المجدِ الذي قد كان قَوْضَ فأنهدمَ

فهذه الأمثلة الكثيرة كلها تُرينا أن استعمالَ الفعلِ (كان)  
مثلًا بفعلٍ ماضٍ هو الاستعمالُ الأعلى والأصحُّ ، وأن استعمالَ  
الفعلِ الماضي مسبقًا ب (قد) ، المسبوقة بالفعلِ (كان) ماضيًا  
أو مضارعًا ، هو استعمالٌ جائزٌ . وحسبنا ورودُهُ في القرآنِ الكريمِ .  
ومن الأدلة على أن قولنا : كان احتجَّ أعلى من قولنا :

كان قد احتجَّ :

(أ) وردَ القولُ الأولُ مرَّاتٍ كثيرةً في القرآنِ الكريمِ ،  
ولم يردِ الثاني إلا مرَّةً واحدةً .

(ب) لم أعتز على القولِ الثاني إلا في المؤلفاتِ العربية التي بدأت  
تظهر منذ نحو مئة وخمسين عامًا ، أي منذُ بدءِ عصرِ ترجمة  
الكتبِ من الفرنسيةِ إلى العربية .

(ج) إنَّ القولَ الأولَ المؤلَّفَ من كلمتين أُبلغُ من القولِ الثاني ؛  
لأنه مؤلَّفٌ من ثلاثِ كلماتٍ .

أما انتقادُ بعضهم كونَ الفعلِ الذي سبقَ (قد) ، في الآيةِ  
الأولى التي استشهدتُ بها فعلًا مضارعًا (يكون) ، لا ماضيًا  
(كان) ، فهو نقدٌ لا يؤبه له ؛ لأنَّ ما يُجيزُ استعمالَ الفعلِ

أَقْرَبَ أَجْلُهُمْ ﴿١﴾ . ويعتمدون على أن هنالك شبهة إجماع على  
اكتفاء الكتاب المعاصرين بقول : كان قد فعلَ كذا .  
ولكن :

قال تعالى في الآية ٣٥ من سورة الأنعام ﴿وإن كان كبرَ  
عليك إغراضهم﴾ .

وقال في الآية ١٤ من سورة القمر : ﴿تجرى بأعيننا جزاءً  
لمن كان كفيراً﴾ .

ويأتي التركيبُ نفسه مع وجودِ فاصل بين الفعلين بالضميرِ ،  
أو بغيره ، كقوله تعالى في الآية ٨٧ من سورة الأعراف :  
﴿وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذي أرسلتُ به﴾ .

وفي الآية ٢٧ من سورة يوسف : ﴿وإن كان قبيصه قد  
من دبر فكذبت وهو من الصادقين﴾ .

ويأتي فعلُ الكينونة أحيانًا بصيغة المضارع لفظًا والماضي  
معنى ، ثمَّ يجمي الماضي للفعل الآخِر بدون (قد) ، سواء أكانَ  
فعلُ الكينونة متصلًا بضمير بارز أم غير متصل ، مثل قوله تعالى  
في الآية ١٥٨ من سورة الأنعام : ﴿يومَ يأتي بغضُ آياتِ ربِّكَ  
لا ينفعُ نفاً إيمانها لم تكن آمنتم من قبل﴾ . وقوله عزَّ وجلَّ  
في الآية ٤٤ من سورة إبراهيم : ﴿أو لم تكونوا أقسمتم من قبلُ  
مالكم من زوال﴾ .

ويقول سيوري في كتابه : «وإذا قلتَ : كان رجلٌ ذاهبًا  
فليس في هذا شيءٌ تعلُّمه كان جهله» .

وقال البلاذريُّ في الصفحة ٢٥٧ من فتوح البلدان : «وكانَ  
أصابه سهمٌ بعين التمر فاستشهد» .

وجاء في كتاب طبقات الثوريين واللغويين لأبي بكرٍ محمد  
الزبيدي : «وروي عن أبي عثمان الخراعي أنه كان قال لأبي  
حاتم» ... وجاء فيه أيضًا : (وكان أبو حاتم رأي) ، (وكان  
احتمل لقضاء البصرة) ، (وكان أخذ عن عيسى بن عمر) ،  
(وعن إجراني عليه ما كان تعودته مني) ، واستشهد حسن عون .

في مقالٍ نفيسٍ له ، في الجزء الثامن والعشرين من مجلة مجمع  
اللغة العربية بالقاهرة ، بأمثلة كثيرة أخرى . منقولة عن  
الزبيدي . فمن شاء الاستزادة منها عليه الرجوعُ إلى هذا الجزء .

وقال ابنُ جني في مقدمة كتابه «الخصائص» : على أن  
أبا الحسن (الأخفش) قد كان صَنَّفَ ... وفي «الخصائص» أيضًا :

كم

(١٧١٤) القمحُ مَكِيلٌ ، ومَكْيُولٌ ، ومَكُولٌ ومُكَالٌ

ويخطئون مَنْ يَقُولُ : القمحُ مَكْيُولٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هو : القمحُ مَكِيلٌ .

والحقيقةُ هي أننا نستطيعُ أن نقولَ :

(أ) القمحُ مَكِيلٌ : الأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والنَّهْيةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، ومستدركُ التَّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

(ب) و القمحُ مَكْيُولٌ : الأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، ومستدركُ التَّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

(ج) وَ القمحُ مَكُولٌ : وهناك مَنْ يَقُولُ كَوْلَ الطَّعامِ وَبُوعٌ ، فيكونُ اسمُ المفعولِ منهما : (مَكُولٌ وَ مَبُوعٌ) . ومِمَّنْ ذَكَرَ المَكُولَ ، الَّتِي هي لغةُ بَنِي أسَدٍ : الأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، ومستدركُ التَّاجِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ . وجاءَ في التَّهذِيبِ ، ومستدركُ التَّاجِ ، والمتنُّ أَنَّ اسمَ المفعولِ (مَكُولٌ) لغةٌ رديئةٌ .

(د) القمحُ مُكَالٌ : أجازها بعضهم ، وقالوا إنها لغة رديئةٌ . وذكرَ التَّاجُ في مستدركِهِ أَنَّ (المَكِيلَ) أفصحُها جميعاً . أمَّا فعلُهُ فهو : كَالَ القمحَ بِكَيْلِهِ كَيْلًا ، وَ مَكَالًا ، وَ مَكَيْلًا .

(راجع مادة «المروم» في هذا المعجم) .

(١٧١٥) تَدْرُسُ كَيْمَا تَنْجَحُ ، كَيْمَا تَنْجَحَ

ويخطئون مَنْ يَقُولُ : تَدْرُسُ لَمَي كَيْمَا تَنْجَحُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هو : تَدْرُسُ كَيْمَا تَنْجَحُ ؛ لأنَّ (ما) في (كَيْمَا) زائدةٌ ، ولا تُلغى عَمَلَ (كَيْ) الَّتِي تنصِبُ الفِعْلَ المضارعَ .

والحقيقةُ هي أَنَّ النِّحَاةَ قِسْمَانِ :

(أ) قِسْمٌ يَجْعَلُ (ما) الزَّائِدَةَ تَكْفُفُ (كَيْ) عَن عَمَلِهَا ، فَيَأْتِي الفِعْلُ المضارعُ بَعْدَ (كَيْمَا) مرفوعاً (تَدْرُسُ كَيْمَا تَنْجَحُ) .

(ب) وقِسْمٌ آخَرٌ يَجْعَلُ (كَيْ) المتصلةَ بِ (ما) الزَّائِدَةِ ، ناصبةً الفِعْلَ المضارعَ بَعْدَهَا (تَدْرُسُ كَيْمَا تَنْجَحُ) .

المضارعِ مِنْ فِعْلٍ ما (يكونُ) ، يجبُ أن يُجيزَ استعمالَ الفِعْلِ الماضي مِنْهُ (كانَ) أَيْضًا .

(١٧١١) الكَيُّ لا الكَوِيُّ

ويقولونَ : كَوَى جُرْحَ فلانٍ كَوِيًّا ، والصَّوَابُ : كَوَاهُ كَيًّْا . وقد وردَ ذِكْرُ المَصْدَرِ (الكَيِّ) في المعجماتِ كُلِّهَا . وجاءَ في الصِّحاحِ : «آخِرُ الدَّوَاءِ الكَيُّ» ، وقالَ اللُّسانُ : «وفي المثلِّ : «آخِرُ الطِّبِّ الكَيُّ» . (راجعُ مادةَ «الشِّي» في هذا المعجم) .

(١٧١٢) الكِيلَانِيُّ

هناك أسرةٌ عربيَّةٌ تُقِيمُ في العِراقِ وفلسطينَ وسوريَّةَ ، يُسَمُّونها أُسْرَةَ الكِيلَانِيِّ ، ومنها رشيدُ عالي الكيلانيُّ رئيسُ وزراءِ العِراقِ السَّابِقِ ، وقائدُ الثَّورَةِ المشهورةِ على الإنكليزِ في الحربِ العظمى الثَّانيةِ .

والصَّوَابُ : الكِيلَانِيُّ .

راجعُ مادةَ «الجِيلَانِيُّ» في هذا المعجم) .

(١٧١٣) سِرْتُ سبعةَ كيلومتراتٍ ، سِرْتُ

عشرينَ كيلومتراً

ويخطئون مَنْ يُجمَعُ (كيلومتر) جمعَ مؤنثٍ سالماً (كيلومترات) ، قائلينَ إِنَّ (كيلومتر) ليست كلمةً واحدةً ، والعربيَّةُ لا تعرفُ مثلَ هذا التَّركيبِ ، وهو ليس تَرْكيباً مزجياً ، والصَّوَابُ أن نقولَ : كيلوات الأمتارِ . ولكن :

جاءَ في الجزءِ السَّادِسِ والعشرينِ مِنْ مجلَّةِ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، أَنَّ مؤتمرَ المجمعِ ، المنعقدَ في كانونِ الثَّاني عامَ ١٩٧٠ ، أقرَّ المسألةَ الآتيةَ الَّتِي عرَضَتْها لجنةُ الأُصولِ عليه : «إِنَّ الكلماتِ العربيَّةَ تَبْقَى كما هي ، وتُجمَعُ جمعَ مؤنثٍ سالماً . مثل : مارستان ومارستانات ... و كيلومترين هذا الباب ، وعلى ذلكَ يَصِحُّ جمعهُ جمعَ مؤنثٍ سالماً على كيلومتراتٍ ، كما يَصِحُّ تمييزُهُ على نحوِ تمييزِ الكلماتِ العربيَّةِ ، فيقالُ : سِرْتُ سبعةَ كيلومتراتٍ ، وسِرْتُ عِشرينَ كيلومتراً» .

## (١٧١٦) الكِيمَاوِيُّ ، الكِيمِيُّ ،

## الكِيمَوِيُّ ، الكِيمَاوِيُّ

الكِيمِيَاءُ كما يعرفها الوسيطُ هي : «عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ طَرُقُ سَلْبِ الخَوَاصِّ مِنَ الجَوَاهِرِ المعدنيَّةِ ، وجلبِ خاصَّةٍ جديدةٍ إليها ، ولا سِيَّما تحوِيلُهَا إلى ذَهَبٍ . و (عندَ المُحدِّثينَ) : عِلْمٌ يُبْحَثُ فِيهِ عن خَوَاصِّ العنَاصِرِ المادِّيَّةِ ، والقَوَانِينِ الَّتِي تُخَضَعُ لَهَا فِي الظُّرُوفِ المَختلفَةِ ، وبخاصَّةٍ عندَ اتِّحَادِ بعضها ببعضٍ : [التَّرْكِيبُ] ، أو تَخْلِيفِ بعضها مِن بعضٍ [التَّحْلِيلُ] . (معْرَبٌ) .»

ويظنون أَنَّ الكِيمِيَاءَ مِنَ العِلْمِ الحَدِيثِ ، وَلَكِنَّا كَانَتْ مَعْرُوفَةً مِنْذُ أَكْثَرِ مِنْ أَلْفِ سَنَةٍ ، إِذْ ذَكَرَهَا الصِّحَاحُ فِي مَادَّةِ كُومٍ وَكَمِيٍّ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَمَعْرَبُ ابْنِ الجَوَالِقِيِّ ، وَالصَّاعِقَانِيُّ ، وَالمَخْتَارُ فِي مَادَّةِ كُومٍ ، وَاللَّسَانُ فِي مَادَّةِ كُومٍ وَكَمِيٍّ ، وَالقَامُوسُ فِي مَادَّةِ كَامٍ وَكَمِيٍّ وَكَسْرًا ، وَالتَّاجُ فِي مَادَّةِ كُومٍ وَكَمِيٍّ وَكَسْرًا ، وَاسْتَشْهَدَ بِمَا أَنشَدَهُمُ شَيْخُهُمْ :

كَافُ الكُتُوبِ وَكَافُ الكِيمِيَاءِ مَعًا

لَا يُوجَدَانِ ، قَدَحُ عَن نَفْسِكَ الطَّمَعَا

وَمِحِيطُ المَحِيطِ فِي مَادَّةِ الإِكْسِيرِ وَكَمٍ ، وَأَجَازُ الكِيمِيَاءِ وَالكِيمِيَاءُ ؛ وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ فِي مَادَّةِ كَمٍ ، وَأَجَازُ الكِيمِيَاءِ وَالكِيمِيَاءِ أَيضًا ؛ وَالمَتْنُ فِي مَادَّةِ الإِكْسِيرِ وَكَمِيٍّ وَكُومٍ ، وَالْوَسِيطُ فِي مَادَّةِ كَمٍ .

وَاخْتَلَفُوا فِي أَصْلِ الكِيمِيَاءِ ، فَقَالَ الصِّحَاحُ إِنَّهَا عَرَبِيَّةٌ ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ إِنَّهُ يَحْسِبُهَا أَعْجَمِيَّةً ، وَذَكَرَهَا ابْنُ الجَوَالِقِيِّ فِي (المَعْرَبِ) ، وَقَالَ التَّاجُ وَالمَتْنُ إِنَّهَا قَدْ تَكُونُ عَرَبِيَّةً ، آتِيَةً مِنْ الكُومِ ، وَمَعْنَاهُ العِظْمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، فَسَمِّيَ هَذَا العِلْمُ بِهِ ، لِكَوْنِهِ عَظِيمَ المَنْزِلَةِ ، بَعِيدَ المَنَالِ . ثُمَّ قَالَا : قَدْ تَكُونُ مَعْرَبَةً . وَقَالَ المَتْنُ : وَهُوَ الأَصَحُّ . أَمَّا الوَسِيطُ فَقَالَ إِنَّهَا مَعْرَبَةٌ .

وَاخْتَلَفُوا أَيضًا فِي النِّسْبِ إِلَيْهَا . وَقَدْ عَثَرْتُ فِي الجُزْءِ الخَامِسِ . مِنْ مَجَلَّةِ مَجْمَعِ فَوَائِدِ الأَوَّلِ لِللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِمِصْرَ ، الصَّادِرِ عَامَ ١٩٤٨ ، عَلَى بَحْثِ لِأَبِ أنَسْتِاسَ مَارِي الكَرْمَلِيِّ ، عُضْوِ المَجْمَعِ . خُلَاصَتُهُ : أَنَّ الأَقْدِمِينَ مِنَ السَّلَفِ قَالُوا : الكِيمِيَاءُ وَالكِيمَا ، وَأَنَّ أَوَّلَاهَا وَرَدَتْ فِي بَعْضِ نُسخِ كِتَابِ مَفَاتِيحِ

العِلْمِ لِلخَوَارِزْمِيِّ ، وَثَانِيَتُهُمَا وَرَدَتْ فِي نُسخِ الكِتَابِ عِنْدِهِ ، وَفِي كِتَابِ الكَامِلِ لِأَبْنِ الأَثِيرِ .

وَمِنْ جِهَةِ النِّسْبِ ، اعتَبَرَ بَعْضُهُمُ الكَلِمَةَ مَعْرَبَةً ، وَأَحْرَفُ المَعْرَبَاتِ كُلُّهَا أَصُولٌ ، فَإِذَا نُسِبَ إِلَيْهَا قَالُوا : كِيمِيَائِيٌّ ؛ لِأَنَّ هَمْزَتَهَا اعتَبِرَتْ أَصْلِيَّةً ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي لُغَاتِ العَالَمِ كُلِّهَا أَسْمٌ مِنْتَهُ بِأَلْفٍ وَرَاءَهَا هَمْزَةٌ . وَلَا نَرَى ذَلِكَ فِي اللُّغَاتِ اليَافِثِيَّةِ ، فَضْلًا عَنِ السَّامِيَّةِ ، لِذَلِكَ نَعْتَبِرُ الهَمْزَةَ زَائِدَةً فِي العَرَبِيَّةِ ، وَتَكُونُ النِّسْبَةُ : كِيمِيَائِيٌّ كَمَا نَسَبَ سَيُوبَةُ وَالجَوْهَرِيُّ إِلَى زَكَرِيَاءَ : زَكَرِيَائِيٌّ ، وَلَمْ يُحِيزُوا : زَكَرِيَائِيٌّ .

أَمَّا إِذَا لَمْ نَهْمِزِ الكِيمِيَاءَ (كِيمِيَاءُ) ، فَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا : كِيمِيٌّ . وَتَكُونُ النِّسْبَةُ إِلَى كِيمِيَاءٍ : كِيمَاوِيٌّ . وَعِنْدَمَا نَقَصَرُ الكَلِمَةَ ، وَنَقُولُ : الكِيمَا ، يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : الكِيمِيَّ وَ الكِيمَوِيَّ وَ الكِيمَاوِيَّ عَلَى حَدِّ مَا يَقُولُ الصَّرْفِيُّونَ فِي النِّسْبَةِ إِلَى الحُبْلِيِّ : حُبْلِيٌّ وَ حُبْلَوِيٌّ وَ حُبْلَاوِيٌّ .

وَقَدْ وافَقَ المَجْمَعُ عَلَى بَحْثِ الأَبِ أنَسْتِاسَ الكَرْمَلِيِّ فِي جُلُوسَتِهِ الخَامِسَةِ فِي ٢١ كَانُونِ الأَوَّلِ ١٩٣٨ .

وَعِنْدَمَا صَدَرَ الجُزْءُ الثَّانِي مِنَ الوَسِيطِ عَامَ ١٩٧٣ ، جَاءَ فِيهِ أَنَّ النِّسْبَ إِلَى الكِيمِيَاءِ هِيَ الكِيمِيَائِيُّ وَ الكِيمِيَائِيٌّ ، وَيَبْدُو أَنَّ الوَسِيطَ اعتَبَرَ هَمْزَةَ الأَوَّلَى أَصْلِيَّةً ، (هِيَ لَيْسَتْ كَذَلِكَ ، حَسَبَ رَأْيِ الأَسْتَاذِ الكَرْمَلِيِّ الَّذِي وافَقَ عَلَيْهِ المَجْمَعُ) ، وَاعتَبَرَ هَمْزَةَ الثَّانِيَةَ لِلتَّأْنِيثِ .

وَالقَاعِدَةُ ، عِنْدَ النِّسْبِ إِلَى المَمْدُودِ ، هِيَ النَّظَرُ إِلَى هَمْزَتِهِ ، فَإِنْ كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ قُلِبَتْ وَاوًا ؛ وَإِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً بَقِيَتْ عَلَى حَالِهَا ؛ وَإِنْ كَانَتْ مَنقَلِبَةً عَنِ أَصْلِ جَارٍ إِيقَاؤُهَا وَقَلْبُهَا وَاوًا .

ثُمَّ عَثَرْتُ عَلَى الجُزْءِ الخَامِسِ وَالعَشْرِينَ مِنْ مَجَلَّةِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، فَرَأَيْتُ أَنَّ مُؤْتَمَرَ المَجْمَعِ ، المُنْعَقِدَ فِي كَانُونِ الثَّانِي عَامَ ١٩٦٩ ، أعَادَ النَّظَرَ فِي النِّسْبَةِ إِلَى كِيمِيَاءَ ، بَعْدَ أَنْ نَاقَشَتْهَا لَجَنَةُ الأَصُولِ مَنَاقِشَةً تَامَةً ، وَانْتَهَوْا إِلَى القَرَارِ الآتِي :

«يَجُوزُ إِثْبَاتُ الهَمْزَةِ فِي النِّسْبِ إِلَى كِيمِيَاءَ ، عَلَى اعتِبَارِ أَنَّ الهَمْزَةَ لِلتَّأْنِيثِ اسْتِنَادًا إِلَى مَا نَقَلَهُ «الصَّبَّانُ» مِنْ قَوْلِهِ : «مِنَ العَرَبِ مَنْ يُقَرِّرُ هَذِهِ الهَمْزَةَ» ، وَلَكِنْ قَلَبَ هَمْزَةَ كِيمِيَاءَ وَاوًا عِنْدَ النِّسْبِ أَوَّلَى .»

## باب اللام

(١٧١٧) عَلِمْتُ أَنَّنَا قَادِرُونَ عَلَى اسْتِرْدَادِ فِلَسْطِينَ

ويقولون : علمت أننا قادرون على استرداد فلسطين ، والصواب هو : علمت أننا قادرون على استرداد فلسطين ؛ لأن اللام المُرْحَلَّة لا تدخل إلا على خبر (إن) ، لا (أن) . وسُميت اللام هذه مُرْحَلَّة ؛ لأنها ترحلت من المبتدأ إلى الخبر ، لأن أصل الجملة هو : لنحن قادرون على استرداد فلسطين .

(١٧١٨) إِنِّي آخِذٌ لِمَا تَخْتَارُ لِي مِنَ الْكُتُبِ

ويخطئون من يقول : «إني آخذ لما تختار لي من الكتب» ، ويقولون إن الصواب هو : «إني آخذ ما تختار لي من الكتب» ؛ لأننا نقول : آخذ الشيء ، ولا نقول : آخذ للشيء .

والجملتان الأوليان كلتاها صحيحتان ؛ لأن اللام في الجملة الأولى هي لام التقوية . وهي تقدم المفعول به ، تقوية لعامل قد ضعف أصلاً كالمصدر ، واسم الفاعل ، وصيغ المبالغة ، أو ضعف عرضاً كالفعل إذا تأخر عن مفعوله . فنقول : أنا شارب لما تشاء ، لتقوية عمل اسم الفاعل . قال تعالى في الآية ٧٨ من سورة الأنبياء : ﴿ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴾ . وقال في الآية ٣٤ من سورة النساء : ﴿ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ ﴾ .

وقال عمرو بن كلثوم :

وَأَنَا الْمَانِعُونَ لِمَا أَرَدْنَا

وقال زهير بن أبي سلمى :

وَكَاثِنٌ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ

زيادته ، أو نقصه في التكلم

وقال الحطيئة :

فَجِئْتُكَ مَعْتَذِرًا رَاجِيًا

لعفوك أربأ منك التكالأ

وقال أبو تمام :

وطول مقام المرء في الحي مخلق

لديباجتيه فاغترب تنجدد

وتأتي اللام لتقوية عمل صيغة المبالغة ، كقوله تعالى في

الآية ٢٥ من سورة ق : ﴿ مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ ﴾ ، وقوله في الآية ٤١

من سورة المائدة : ﴿ سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ ﴾ ، وقوله في الآية ٤٢

من سورة المائدة : ﴿ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ ﴾ .

وتأتي اللام لتقوية عمل المصدر ، كقولنا : أنا راضٍ

بشربي لما تشاء .

وتأتي أيضاً لتقوية عمل الفعل الذي أضعفه تأخره ،

كقوله تعالى في الآية ١٥٤ من سورة الأعراف : ﴿ وَفِي نَسْحَتِهَا

هُدًى وَرَحْمَةً لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ .

وقولنا : أنا لما تشاء أسمع .

وجاء في كتاب «لغويات» لمحمد علي التجار ، في الصفحة

٤٠ ، ما خلاصته :

يُحْطَى النِّحَاةُ مِنْ يَقُولُ : أَعْطَيْتُ لِيَّاسِرَ قَلَمًا ، أَوْ : أَعْطَيْتُ

القَلَمَ لِيَّاسِرٍ ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ (أَعْطَى) يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ بِنَفْسِهِ .

ولكن :

جاء في شعر ليلى الأخيلية ، في مدح الحجاج ، قولها :

أَحْجَاجُ ! لَا تُعْطِرِ العُصَاةَ مُنَاهُمْ

ولا الله يُعْطِي لِلْعَصَاةِ مُنَاهَا

وجاء في الإنباء قول الصِّفَارِ النَّحْوِيِّ ، صاحب المبرِّد :

وَلَكِنِّي أُعْطِي صَفَاءَ مَوَدَّتِي

لِمَنْ لَا يَرَى يَوْمًا عَلِيَّ لَهُ فَضْلًا

ويرى النِّحَاةُ أَنَّ اللَّامَ فِي هَذَا البَيْتِ زَائِدَةٌ .

أما إذا كان العاملُ فعلاً مؤخرًا ، أو كان وصفًا ، فإن

- يا هذا ا هلا قلت : لا ، ورحمك الله .  
ان هذه الواو الزائدة ضرورية ؛ لان السامع - اذا لم تنفوه  
بها بعد لا - يفهم اننا ندعو عليه ، بينما نحن نريد الدعاء له .

### (١٧٢٠) (لا) الناهية : لا ينم الطالب

وينظنون من يدخل (لا) الناهية على الغائب ، ويقول :  
لا ينم الطالب قبل إنهاء دروسه ، ويرون ان النهي يجب ان  
يكون مخاطباً ، لكي يصح توجيه النهي اليه . والحقيقة هي ان  
(لا) الناهية تجزم المضارع ، سواء اكان المطلوب منه الامتناع  
عن العمل مخاطباً ، كقوله تعالى في الآية الاولى من سورة  
المتجنه : ﴿يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم  
اولياء﴾ ، وقوله تعالى في الآية ٢٨ من سورة آل عمران :  
﴿لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين﴾ . وفسرها  
المصحف المفسر بقوله : نهى الله عن اتخاذ الكافرين انصاراً  
واحباباً من دون المؤمنين ، خشية ان يكون ذلك سبباً لانحلال  
جماعهم .

ويجوز معنى اللبيب ان يكون المطلوب منه متكلماً ، نحو :  
لا ازينك ههنا . وهذا النوع هو مما اقيم فيه السبب مقام  
السبب ، والاصل : لا تكن ههنا فاراك .

وقد اجاز دخول (لا) الناهية على الغائب كل من الصحاح ،  
واللسان ، ومعنى اللبيب ، والتاج ، ومحيط المحيط ، واقترب  
الموارد ، والنحو الوافي ، الذي استشهد بقول الشاعر :

لا يعجبني مضيماً حسن بزرتي

وهل تروق دفيناً جودة الكفن ؟

اما المضارع المبدوء بعلامة التكلم (الهمزة والثون) فيرى  
النحو الوافي ان من التادر الذي لا يقاس عليه جزمه - في الرأي  
المختار - لان التكلم لا ينهى نفسه إلا مجازاً ، ومن القليل  
المسموع قول الشاعر :

إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد

لها أبداً ما دام فيها الجراضم

الجراضم : كثير الأكل ، كبير البطن ، ويريد الشاعر به  
معاوية بن أبي سفيان . والمعنى الذي يريده الشاعر : لا تكن منا  
عودة بعد خروجنا .

زيادة اللام ترد بأطراد وقياس عند جميع النحاة ، كقوله  
تعالى في الآية ٤٣ من سورة يوسف : ﴿إن كنتم للرؤيا تعبرون﴾ ،  
وقوله في الآية ١٥٤ من سورة الأعراف : ﴿وفي نسخها هدى  
ورحمة للذين هم لربهم يرهبون﴾ ، وقوله في الآية ٧ من سورة  
هود ، والآية ١٦ من سورة البروج : ﴿فعلال ما يريد﴾ ،  
وقوله في الآية ٤١ من سورة البقرة : ﴿وآمنوا بما أنزلت مصدقاً  
لما معكم﴾ . وورد قوله تعالى : ﴿مصدقاً لما...﴾ إحدى عشرة  
مرة أخرى في آي الذكر الحكيم .

ويرى ابن مالك تخصيص ذلك بالفعل المتعدي لواحد ،  
وبأن ابن هشام هذا التخصيص .

ويرى البرد أن لا بأس بزيادة اللام في قولنا : قرأ محمد  
للكتاب . ومما قاله : «والذي يستعمل في صلة الفعل اللام ؛  
لأنها لام الإضافة . تقول : لزيد ضربت ولعمرو أكرمت .  
وتقديره : إكرامي لعمرو وضرتي لزيد ، فأجرى الفعل مجرى  
المصدر . وأحسن ما يكون ذلك إذا تقدم المفعول ؛ لأن الفعل  
إنما يجيء وقد عملت اللام ، كما قال تعالى ﴿إن كنتم للرؤيا  
تعبرون﴾ . وإن أخرج المفعول فعربي حسن .

فاعتماداً على البرد ، وهو من أئمة اللغة ، نستطيع أن نقول :  
أعطيت لياسر قلماً .

أما ورود اللام في الشعر ، فإننا لا نستطيع الاعتماد عليه ؛  
لأنه هنا قد يكون ضرورة شعرية .

لذا قل :

( أ ) أنا آخذ ما تختار لي من الكتب .

أنا آخذ لما تختار لي من الكتب .

(ب) أنا شراب ما تشاء من العصير .

أنا شراب لما تشاء من العصير .

(ج) أنا راض بشرتي ما تشاء من العصير .

أنا راض بشرتي لما تشاء من العصير .

### (١٧١٩) لا ، ورحمك الله

مر أبو بكر الصديق برجلٍ معه ثوبٌ ، فقال له :

- أتبعه ؟

- لا ، ورحمك الله .

ولكن :

جاء في الصفحة ٥٣٣ من الجزء الرابع عشر ، من مجلّة مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة ، في باب «الفاظ من الحياة العامّة» ، أن مؤتمر المجمع أطلق على تلك الأداة اسم : لباس الحذاء ، في جلسته الرابعة ، التي عقدها في ٢٦ كانون الأول عام ١٩٥٧ . ثم جاءت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط التي صدرت عام ١٩٧٣ ، وفيها : «اللباسة : أداة يُستعان بها على لبس الحذاء (مُحدثة)» .

ولم يذكر الوسيط :

(أ) أن الكلمة مجعّية .

(ب) وأن اسمها هو : لباس الحذاء ، بل اكتفى بذكر : اللباسة .

### (١٧٢٣) اللثغة و اللثغ

ويقولون : فلان بين اللثغة . ولم أر اللام مفتوحة (في اللثغة) إلا في مستدرک المعجمات لدوزي ، لأن الصواب هو : اللثغة ، أي : لفظ الرأ غنّاء ، أو ياء ، أو لاماً ، ولفظ السين ناء ، أو هي تحوّل في اللسان من حرف إلى حرف .

وقد ذكر اللثغة كل من الليث بن سعد ، والأزهري ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

ويقول الليث ، والأساس ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط إن اللثغ و اللثغة معناهما واحد .

ويرى اللسان ، والتاج ، والوسيط أن اللثغ مصدر .

وجاء في اللسان ومستدرک التاج أن الألف قد يجعل الصاد فاء .

وأنشد بعضهم في حكاية اللثغ بلفظ الرأ غنّاء :

تَشغَبُ المُنكَغُ الحَمَامُ ، وغنبي  
أَحْمَغُ سَكَغُ شَغَابُ مُكَغَغُ

وأنا أرى أن لا نستعمل (لا) الناهية قبل المضارع المبدوء بعلامة التكلّم ، لأن العقل لا يسبغ نهي المتكلّم نفسه .

أما إذا كان المضارع المبدوء بعلامة التكلّم مبنياً للمجهول ، فإنّ (لا) الناهية تجزئه بكثرة ، نحو : لا نُخْرِجُ من أوطاننا وفينا عِرْقُ بِنِصُّ . وإنما كثر هذا ؛ لأنّ النهي متّجه إلى غير المتكلّم ، فأصل الكلام : لا يُخْرِجُنَا أحدٌ من أوطاننا . وأرى أن لا تلجأ إلى استعمال هذا النوع من النهي إلا عند الضرورة القصوى .

### (١٧٢١) اللبأ

ويُسَمَّونَ أولَ اللبَنِ عندَ الولادة قَبْلَ أن يَرِقَّ : لبَاءً ، والصوابُ هو : اللبأ ، كما قال الليثُ بنُ سعدٍ ، وأبو زيد الأنصاريُّ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللغةِ ، والحريريُّ في المقامَةِ القَرُصِيَّةِ ، والأساسُ ، والنهايةُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، وابنُ هشامِ الأنصاريُّ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ . ويقولُ أبو زيدِ الأنصاريُّ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والمتنُّ إن اللبأ أقلُّ حَلْبَةً وأكثرُهُ ثلاثُ حَلْبَاتٍ .

ويُجْمَعُ اللبأُ على ألباءٍ .

ومن معاني الفعل لبأً ومشتقاته :

(١) لبأ القومَ يلبؤهم لبأً : أطعمهم اللبأ .

(٢) ألبأه : سقاه اللبأ .

(٣) التبان الشاة : احتلبنا لبأها .

(٤) استلبأها ولدها : شرب لبأها .

(٥) لبأ اللبأ : طبخه .

(٦) لبأ الرجلُ من الطعامِ : أكثرَ منه .

(٧) بنو فلانٍ لا يلبئونَ فنام : لا يزوجونَ الغلامَ صغيراً .

(٨) إلبأ فلانٌ : شرب اللبأ .

(٩) إلبأ لبأ فلانٍ : كان أولَ من ابتكرَ خبره .

### (١٧٢٢) لباس الحذاء لا اللبيسة ولا الكرثة

ويطلقون على الأداة التي تمكّنا من لبس الحذاء بسهولة في بلاد الشام اسم : الكرثة ، وفي مصر اسم : اللبيسة .

يريد :

(٢) لَثَمَ أَنْفَهُ : لَكَمَهُ (مجاز) .

(٣) لَثَمَتِ الْمَرْأَةُ تَلْثِمًا لَثَمًا وَ لِثَامًا . وَ التَّثَمَتَ . وَ تَلَثَّمَتُ :

رَدَّتْ قِنَاعَهَا (لِثَامَهَا) عَلَى أَنْفِهَا .

(٤) لَثَمَ الرَّجُلُ : رَدَّ عِمَامَتَهُ عَلَى أَنْفِهِ .

تَشْرَبُ الْمُنْكَرَ الْحَرَامَ ، وَرَبِي

أَحْمَرٌ سُكَّرَ شَرَابُهُ مُكْرَرٌ

وَيَقُولُ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ : قُلْ هُوَ التَّلْغُ بَيْنَ التَّلْغَةِ ، وَلَا تَقُلْ :

بَيْنَ التَّلْغَةِ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : لَتَغَ يَلْتَغُ لَتَغًا . فَهُوَ التَّلْغُ وَهِيَ لَتَغَاءُ .

قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ الرَّازِيَّةِ :

هَذَا لَهُ . وَلَسَوْفَ يُوقَفُ مَوْقِفًا

فِي يُرَى رَبُّ الْفَصَاحَةِ التَّلْغَا

## (١٧٢٤) لَثِمَ فَاها وَ لَثَمَهُ

وَيَحْطِنُونَ مَنْ يَقُولُ : لَثِمَ فَاها ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

لَثِمَ فَاها اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ الْمُنْخَلِّ الشُّكْرِيِّ :

وَ لَثِمْتُهَا فَتَفْتَسَتْ كَتَفَسِ الظُّبَيْرِ الْغَرِيرِ

وَلَمْ يَذْكَرِ الْمَرْزُوقِيُّ ، شَارِحُ حِمَاسَةِ أَبِي تَمَّامٍ ، أَنَّهُ يَجُوزُ لَنَا أَنْ

نَقُولَ : وَ لَثِمْتُهَا .

وَاعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ لِأَبْنِ السِّكِّتِ ،

وَأَدَبِ الْكَاتِبِ ، وَالْأَسَاسِ .

وَلَكِنْ :

يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : لَثِمَ فَاها وَ لَثَمَهُ كُلُّ مِنَ الصِّحَاحِ ،

وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمُصْبَاحِ ،

وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنِينِ .

وَمِمَّا قَالَهُ الصِّحَاحُ : وَرَبَّمَا جَاءَ بِالْفَتْحِ (لَثِمَ) . قَالَ

ابْنُ كَيْسَانَ : سَمِعْتُ الْمُبَرَّدَ يُنْشِدُ قَوْلَ جَمِيلِ بَيْتَةَ :

قَلْتَمْتُ فَاها آخِذًا بِقُرُونِهَا

شُرْبَ التَّرْيِيفِ يَبْرِدُ مَاءُ الْحَشْرِجِ

بِالْفَتْحِ . وَفِي هَامِشِ الصِّحَاحِ : قَالَ فِي الْمُصْبَاحِ : قَالَ ابْنُ

كَيْسَانَ : سَمِعْتُ الْمُبَرَّدَ يُنْشِدُهُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِهَا .

وَنَقَلَ قَوْلَ ابْنِ كَيْسَانَ أَيْضًا : الْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ .

وَفَعْلُهُ : لَثِمَهَا يَلْثِمُهَا وَ لَثَمَهَا يَلْثِمُهَا لَثَمًا ، فَهُوَ لِثِمٌ ،

وَهُمْ لَثِمٌ .

وَمِنْ مَعَانِي لَثِمَ :

(١) لَثَمَتِ الْحِجَارَةُ خُفَّ الْبَعِيرِ تَلْثِمُهُ لَثَمًا : أَصَابَتْهُ فَأَذَمَتْهُ ،

فَالْحُفُّ مَلْثُومٌ .

## (١٧٢٥) أَلْجَمَ الْجَوَادَ

وَيَقُولُونَ : لَجَمَ الْفَارِسُ الْجَوَادَ . وَالصَّوَابُ : أَلْجَمَ

الْفَارِسُ الْجَوَادَ ، أَي : أَلْبَسَهُ اللَّجَامَ (مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،

وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالتَّنِينُ ،

وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالتَّنِينُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَجَاءَ فِي النَّهْيَةِ : [وَفِي الْحَدِيثِ «مَنْ سُئِلَ عَمَّا يَعْلَمُهُ

فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَلْجِمُ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» . أَي أَنَّ الْمُسْئَلِ

عَنِ الْكَلَامِ مُمَثَّلٌ بِمَنْ أَلْجَمَ نَفْسَهُ بِلْجَامٍ] .

أَمَّا لَجَمَ الثَّوْبَ فَعِنَاها : خَاطَهُ .

وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ اللَّجَامَ مُذَكَّرٌ (سَيُوبِيهِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ،

وَالْقَامُوسُ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ) .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي كِتَابِ السَّرْجِ وَاللِّجَامِ لِأَبْنِ دُرَيْدٍ : اللَّجَامُ هِيَ

الْحَدِيدَةُ فِي فَمِ الْفَرَسِ . هَذَا مَا رَوَاهُ التَّاجُ عَنْ أَبِي دُرَيْدٍ ،

وَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : ثُمَّ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ ، حَتَّى سَمَّوْا اللَّجَامَ بِسَيُورِهِ

(لَمْ يَقُلْ : بِسَيُورِهَا) . وَآلِيهِ (لَمْ يَقُلْ : بِآلِيهَا) لِجَامًا ، فَفِيهِ

(لَمْ يَقُلْ : فَفِيهَا) الشُّكِيمَةُ . وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي الْفَمِ .

ثُمَّ قَالَ التَّاجُ فِي مَكَانٍ آخَرَ : وَسَمَّ الدَّابَّةَ بِهِ : أَي بِاللِّجَامِ .

فَمِنْ هَذَا نَرَى أَنَّ التَّاجَ ذَكَرَ اللَّجَامَ فِي جَمِيعِ جُمْلِهِ الَّتِي

وَرَدَتْ فِيهَا .

وَكَانَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ قَدْ قَالَ فِي مَفْرَدَاتِهِ ، فِي مَادَّةِ

(حَكَم) ، قَبْلَ التَّاجِ : «وَمِنْهُ سُمِّيَتِ اللَّجَامُ حَكَمَةَ الدَّابَّةِ» .

وَأَنَا - وَإِنْ كُنْتُ لَا أُسْتَطِيعُ تَخْطِئَةً مِنْ يَوْنَتِ اللَّجَامِ -

أَوْثَرُ تَذْكَيرُهُ ؛ لِأَنَّ جُلَّ الْمَعْجَمِ تَذْكَيرُهُ ، أَوْ لَا تَذْكَرُ أَنَّهُ مُؤنَّثٌ ،

وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ تَذْكَرُهُ .

وَقَالَ سَيُوبِيهِ إِنَّ اللَّجَامَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّهُ

مَعْرَبٌ (لِكَامِ) الْفَارِسِيَّةِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ عَرَبِيٌّ .

أَمَّا جَمُوعُهُ فَهِيَ : لُجْمٌ . وَ أَلْجِمَةٌ . وَ لُجْمٌ .



## (١٧٢٦) لَحَدَ الْقَبْرِ وَالْحَدَهُ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : أَلْحَدَ الْقَبْرَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَحَدَ الْقَبْرِ . أَيُّ : حَفَرَ فِي جَانِبِهِ شَقًّا يُوضَعُ فِيهِ الْمَيِّتُ . وَكِلْتَا الْجُمْلَتَيْنِ : لَحَدَ الْقَبْرِ وَالْحَدَهُ صَحِيحَةٌ . كَمَا يَقُولُ أَدَبُ الْكَاتِبِ فِي بَابِ أُنْبِيَةِ الْأَفْعَالِ . وَالصِّحَاحُ . وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ . وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ . وَالْأَسَاسُ . وَالنِّهَايَةُ . وَالْمَغْرِبُ . وَالْمَخْتَارُ . وَاللِّسَانُ . وَالْمِصْبَاحُ . وَالْقَامُوسُ . وَالتَّاجُ . وَالْمَدُّ . وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ . وَالْمَتْنُ . وَالْوَسِيطُ .

وَإِذَا اسْتَشِينَا أَدَبَ الْكَاتِبِ . وَالصِّحَاحَ . وَالنِّهَايَةَ . وَالْمَخْتَارَ . نَرَى أَنَّ الْمَوَادِرَ الْمَذْكُورَةَ آفَأُ قَالَتْ أَيْضًا : إِنَّ مَعْنَى لَحَدَ الْمَيِّتِ وَالْحَدَهُ : جَعَلَهُ فِي اللَّحْدِ .

وَاللَّحْدُ كَاللَّحْدِ . وَيُجْمَعَانِ عَلَى الْأَحَادِ وَالْحُودِ . وَيَقُولُ الْمِصْبَاحُ إِنَّ (الْحَادَا) هِيَ جَمْعُ (لُحْدٍ) . وَ (لُحُودًا) هِيَ جَمْعُ (لُحْدٍ) .

وَفِعْلُهُ : لَحَدَ يَلْحَدُ لَحْدًا .

وَمِنْ مَعَانِي لَحَدَ :

(١) مَالَ عَنْ طَرِيقِ الْقَصْدِ ، وَيُقَالُ : لَحَدَ السَّهْمُ عَنِ الْمَدْفِ : عَدَلَ عَنْهُ .

(٢) لَحَدَ إِلَيْهِ : مَالَ .

(٣) لَحَدَ فَلَانٌ : جَارَ وَظَلَمَ .

(٤) لَحَدَ عَلِيٌّ فِي شَهَادَتِهِ : أَثِمَ .

وَمِنْ مَعَانِي أَلْحَدَ :

(١) أَلْحَدَ السَّهْمُ عَنِ الْمَدْفِ : عَدَلَ عَنْهُ .

(٢) أَلْحَدَ إِلَيْهِ : مَالَ .

(٣) أَلْحَدَ فَلَانٌ : عَدَلَ عَنِ الْحَقِّ . وَأَدْخَلَ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ .

(٤) أَلْحَدَ فِي الْحَرَمِ : اسْتَحَلَّ حُرْمَتَهُ وَاتَّهَكَهَا .

(٥) أَلْحَدَ الرَّجُلُ : جَادَلَ وَمَارَى .

(٦) أَلْحَدَ بِفُلَانٍ : أَزْرَى بِهِ ، وَقَالَ عَلَيْهِ بِاطْلًا .

## (١٧٢٧) أَلْحَدَ فِي الدِّينِ وَلَحَدَ فِيهِ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُ : لَحَدَ فِي الدِّينِ . أَيُّ : حَادَ عَنْهُ وَعَدَلَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَلْحَدَ فِي الدِّينِ . يُؤَيِّدُهُمْ مَعْجَمُ

الْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ . وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَمَجَازُ الْأَسَاسِ . وَالْقَامُوسُ .

وَلَكِنْ :

يُجِيزُ جُمْلَتِي أَلْحَدَ فِي الدِّينِ وَ لَحَدَ فِيهِ كِلْتَابِيمَا : الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ، الَّذِي أُوْرِدَ فِي الْآيَةِ ١٠٣ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَبِي ، وَهَذَا لِسَانُ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ . وَقُرِئَ : ﴿يَلْحَدُونَ﴾ .

وَيُجِيزُ اسْتِعْمَالَ الْجُمْلَتَيْنِ أَيْضًا : أَدَبُ الْكَاتِبِ فِي بَابِ أُنْبِيَةِ الْأَفْعَالِ . وَالصِّحَاحُ . وَالْمَخْتَارُ . وَاللِّسَانُ . وَالْمِصْبَاحُ . وَالتَّاجُ . وَالْمَدُّ . وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ الَّذِي قَالَ : (لَحَدَ فِي الدِّينِ وَالْحَدَهُ عَنْهُ) . وَالْمَتْنُ . وَالْوَسِيطُ .

## (١٧٢٨) اللَّحَافُ

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يُسَمِّي الْعِظَاءَ مِنَ الْقَطَنِ الْمَضْرَبِ يَتَدَثَّرُ بِهِ النَّائِمُ : لِحَافًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ اللَّحَافَ هُوَ أَسْمُ مَا يُلْتَحَفُ بِهِ (مَا يُغَطِّي بِهِ الْإِنْسَانُ جِسْمَهُ أَوْ بَعْضَهُ) . وَهُوَ - كَمَا يَقُولُ اللَّسَانُ - كَالْمَلْحَفِ وَالْمَلْحَفَةِ : اللَّبَاسُ الَّذِي فَوْقَ سَائِرِ اللَّبَاسِ مِنْ دِثَارِ الْبَرْدِ وَنَحْوِهِ ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَأَبْنُ السِّكِّتِ . وَالْأَزْهَرِيُّ . وَالصِّحَاحُ . وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ . وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ . وَالْمَخْتَارُ . وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ . وَالْقَامُوسُ . وَالْحَفَاجِيُّ . وَالتَّاجُ . وَالْمَدُّ . وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ . وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَكُلُّ شَيْءٍ تَغَطَّتْ بِهِ فَقَدْ أَلْتَحَفَتْ بِهِ : تَهْدِيبُ الْفَاظِ أَبِي السِّكِّتِ . وَالصِّحَاحُ . وَالْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ الصُّورِيَّةِ . وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ . وَالْمِصْبَاحُ . وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ . وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ . وَالْمَتْنُ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي تَهْدِيبِ الْفَاظِ أَبِي السِّكِّتِ لِلتَّبْرِيذِيِّ فِي بَابِ اللَّبْسِ : وَالتَّحَفْتُ بِاللِّحَافِ وَتَلَحَّفْتُ أَيْضًا .

وَمِمَّا جَاءَ فِي الْمَقَامَةِ الصُّورِيَّةِ لِلْحَرِيرِيِّ : التَّحَفَ بِالشَّيْءِ : تَغَطَّى بِهِ . وَجَاءَ فِي الْمَقَامَةِ الزَّيْدِيَّةِ : التَّحَفَ عَلَيْهِ هَوَاهُ : اشْتَمَلَ . فَهِيَ عَدَى الْفِعْلِ التَّحَفَ بِعَلَى ؛ لِأَنَّهُ ضَمَّتْهُ مَعْنَى الْأَشْتَمَالِ (رَاجِعَ مَادَّةَ «اعْتَقَدَ» فِي هَذَا الْمُعْجَمِ) .

واحدٍ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، والنِّهايةُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ . واستشهدَ اللِّسانُ بقولِ الشَّاعرِ الجاهليِّ جاريةَ بنِ الحجاجِ الإياديِّ المعروفِ بأبي دُوادٍ :

فَأَلْحَقَهُ وَهُوَ سَاطِرٌ بِهَا

كَمَا تُلْحِقُ الْقَوْسُ سَهْمَ الْغَرْبِ

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا : أَلْحَقَ بِهِ بِمَعْنَى : أَدْرَكَهُ : (اللِّيثُ ابنُ سعدٍ ، وابنُ دُرَيْدٍ ، والصَّاعِقِيُّ ، واللِّسانُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ) .

وجاءَ في التَّاجِ : «وفي دُعَاءِ الْقُنُوتِ : (إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ) أَي : لَاحِقٌ ، وَالْفَتْحُ (مُلْحَقٌ) أَحْسَنُ ، أَوْ هُوَ الصَّوَابُ» . وأجازَ ابنُ دُرَيْدٍ (مُلْحَقٌ وَ مُلْحِقٌ) كِلَيْهِمَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : بِالْكَسْرِ أَحَبُّ إِلَيْنَا .

واختلفوا في مصدرِهِ ، بعدَ أَنْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ فِعْلَهُ هُوَ : لَحِقَهُ يُلْحِقُهُ ، أَوْ لَحِقَ بِهِ . فَتَمَّ مِنْ قَالَ إِنَّ مَصْدَرَهُ هُوَ : لَحِقَهُ لِحَاقًا ، كَقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَسْرَعُكُمْ لِحَاقًا فِي أَطْوَلِكُمْ يَدًا» . وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا الْمَصْدَرَ لِحَاقًا : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحاحُ ، وَالْمَخْتارُ ، وَاللِّسانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَ الْمَصْدَرَيْنِ (لِحَاقًا وَ لِحُوقًا) كِلَيْهِمَا : الْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ . وَمِمَّا قَالَهُ الْمِصْبَاحُ : لَحِقَهُ التَّمَنُّ لِحُوقًا : لَزِمَهُ . اللَّحُوقُ اللَّزُومُ ، وَاللَّحَاقُ الْإِدْرَاكُ .

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّ لِحِقَ بِهِ لِحُوقًا تَعْنِي : ضَمَرَ : الصِّحاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ . وَمِمَّا قَالَهُ التَّاجُ وَالْمَتْنُ : لِحِقَ الْفَرَسُ : لَصِقَ بَطْنُهُ وَضَمَرَ (بِحَازٍ) . وَزَادَ التَّاجُ قَوْلَهُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (اللُّحُوقُ : اللَّصُوقُ) .

وَانْفَرَدَ الْأَسَاسُ بِقَوْلِهِ : لَحِقَهُ وَ لِحِقَ بِهِ لِحَقًا وَ لِحَاقًا . وَأَرْجَحُ أَنَّهُ عَثَرَ هُنَا فِي قَوْلِهِ : (لِحَقًا) ؛ لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ مَنْ يُوَيِّدُهُ مِنَ الْمَعْجِمِ الْأُخْرَى سِوَى الْوَسِيطِ ، الَّذِي عَثَرَ مِثْلَهُ ؛ لِأَنَّهُ نَقَلَ الْمَصْدَرَ (لِحَقًا) عَنِ الْأَسَاسِ ، حَسَبَ ظَنِّي .

وَقَالَ الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ : (لِحَافٌ) : غِطَاءٌ وَدِثَارٌ مَعْرُوفٌ .

وَجَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ؛ أَلْحَفَ الرَّجُلُ ضَيْفَهُ : آثَرَهُ بِفِرَاشِهِ وَلِحَافِهِ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ وَالتَّلْجِ . وَجَاءَ فِيهِ أَيْضًا : لَحَفَ بِاللِّحَافِ : تَغَطَّى بِهِ (لَغِيَةً) .

وَقَالَ مَحِيطُ الْمُحِيطِ : يُطْلَقُ اللَّحَافُ عِنْدَ الْمُؤَلِّدِينَ عَلَى غِطَاءٍ مَخْصُوصٍ مِنْ قِمَاشٍ ، يُخْشَى قُطْنًا وَنَحْوَهُ ، وَيُشْرَجُ عَلَيْهِ . ثُمَّ جَاءَ بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَوَافَقَ عَلَى أَنْ يُطْلَقَ عَلَى الْغِطَاءِ مِنَ الْقُطْنِ الْمَضْرَبِ ، الَّذِي يَتَدَثَّرُ بِهِ النَّائِمُ ، أَسْمُ اللَّحَافِ . فَتَبَّتْ بِذَلِكَ لِلْحَافِ الْمَعْنَى الَّتِي تَعْرِفُهُ الْبِلَادُ الْعَرَبِيَّةُ كَأَنَّهُ .

وَيُجْمَعُ اللَّحَافُ عَلَى لِحُوفٍ .

وَمِنْ مَعَانِي لَحَفَ يُلْحَفُ لِحَفًا :

- (١) لَحَفَ الْقَمَرُ : دَخَلَ فِي الْمَحَاقِ (مَا يُرَى فِي الْقَمَرِ مِنْ نَقْصٍ بَعْدَ انْتِهَاءِ لَيْلِي اكْتِمَالِهِ) .
- (٢) لَحَفَ فَلَانًا التُّوبَ : أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ .
- (٣) لَحَفَ فَلَانًا : غَطَّاهُ بِاللِّحَافِ .
- (٤) لَحِقَهُ فَضْلٌ لِحَافِهِ : أَعْطَاهُ فَضْلَ عَطَائِهِ (بِحَازٍ) .
- (٥) لَحَفَ النَّارَ الْحَطَبَ : أَلْفَاهُ عَلَيْهَا .
- (٦) لَحَفَ اللَّحْمَ عَنِ الْحَيَوَانِ : قَشَرَهُ (بِحَازٍ) .
- (٧) لَحَفَ فَلَانًا بِجُمُوعِ كَفِّهِ : ضَرَبَهُ (بِحَازٍ) .
- (٨) لَحَفَ فَلَانًا سَهْمًا : أَصَابَهُ بِهِ (بِحَازٍ) .
- (٩) لَحَفَ اللَّحَافَ : عَمِلَهُ .
- (١٠) لَحِقَهُ : لَحَسَهُ (بِحَازٍ) .
- (١١) لَحَفَ إِزَارَهُ : جَرَّهُ عَلَى الْأَرْضِ بَطْرًا (بِحَازٍ) .

### (١٧٢٩) لَحِقَهُ وَ أَلْحَقَهُ

وَيُخَطَّبُونَ مَنْ يَقُولُ : أَلْحَقَنِي فَلَانٌ ، أَي : أَدْرَكَنِي ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَحِقَنِي ، أَوْ لَحِقَ لِي كَمَا تَقُولُ الْمَعْجِمُ كُلُّهَا .

وَلَكِنْ :

تَقُولُ كَتَبُ الْأَدَبِ وَالْمَعْجِمُ أَيْضًا إِنَّ أَلْحَقَنِي فَلَانٌ تَعْنِي : أَدْرَكَنِي : (أَدَبُ الْكَاتِبِ ، وَالْأَزْهَرِيُّ «لَحِقْتُهُ وَأَلْحَقْتُهُ بِمَعْنَى

ولكن :

(١) جاء في الآية ٣٠ من سورة محمد : ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ ، وفي تفسير الجلالين : «أي إذا تكلموا عندك بأن يعرضوا بما فيه تهجين أمر المسلمين». وجاء في مختصر تفسير ابن كثير أن معنى لحن القول هو : «فيما يبدو من كلامهم الدال على مقاصدهم ، يفهم المتكلم من أي الحزبين هو بمعاني كلامه وفخواه» .

(٢) (أ) قال رسول الله ﷺ : «إنما أنا بشر مثلكم ، وإنكم تختصمون إلي . ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ، فأقضي له بنحو ما أسمع ، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه ، فإنما أقطع له قطعة من النار» . ومعنى : ألحن بحجته : أقوم بها مئة . وأقدر عليها . كما جاء في تفسير الجلالين . أو : «لعل بعضكم ألسن . وأفصح ، وأبين كلاماً ، وأقدر على الحججة» كما جاء في مفردات الراغب الأصفهاني .

(ب) وفي الحديث أيضاً : «إذا انصرفنا فآلحننا لي لحنًا» ، أي : عرضاً لي بما رأيتنا . ولا تُفصحنا .

(٣) وجاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم : «لحن في كلامه لزميله لحنًا : قال كلاماً يفهمه ذلك الزميل ، ولا يفهمه غيره . لما فيه من تورية غامضة ، أو تعريض مبهم ، أو إشارة خفية لا يعرفها إلا الزميلان» .

«و لحن القول : ما كان يتبعه المنافقون في كلامهم من تعريض أو تورية . لإخفاء مرادهم عن الرسول . ولكن الله تعالى أطلعهم على حقيقة أمرهم» .

(٤) وفي حديث عمر : «تعلّموا اللحن في القرآن ، أي لغة العرب فيه . واعرفوا معانيه» .

(٥) وقال ابن الأنباري في أصداديه : «اللحن حرف من الأصداد . يقال للخطأ لحن ، وللصواب لحن . وأخبرنا أبو العباس . عن ابن الأعرابي . قال : يقال : لحن الرجل يلحن لحنًا . إذا أخطأ . ولحن يلحن إذا أصاب . وقال غير أبي العباس : يقال للصواب : اللحن و اللحن» . ثم روى عن عيسى بن عمر أن معاوية قال للناس : كيف ابن زياد فيكم ؟ قالوا : ظريف . على أنه يلحن . قال : فذاك أظرف له ؛ ذهب معاوية إلى أن معنى (يلحن) : يتظن ويصيب .

وذكر آخرون المصدرين : لحنًا و لحنًا : القاموس ، والتأج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن . وانفرد الوسيط بقوله : لحن به لحنًا و لحنًا ، عائرًا هنا أيضًا في المصدر (لحنًا) ؛ لأن المراجع الأخرى جاءت به مفتوح اللام (لحنًا) .

أما المصباح فبعد ما قال : «لحنته ولحنته به لحنًا (بالفتح) : أدركته» ، قال : «اللحن اللزوم ، و اللحن الإدراك» . وأرجح أنه عرّ هنا ؛ لأنه بعد أن وضع فتحة على لام المصدر (لحنًا) ، قال : بالفتح ، للتأكيد . وفي نهاية المادة نفسها يقول : اللحن الإدراك . وكان عليه أن يقول : اللحن .

### (١٧٣٠) القصدير من مواد اللحام أو اللحم

ويخطون من يقول : القصدير من مواد اللحام ، ويقولون إن الصواب هو : من مواد اللحم . وكلتا الجملتين صحيحة ، فهناك اللحام ، وهو ما يلحم به الذهب والفضة من قصدير ونحوه ، أو هو ما يلام به الصدع ويلحم (بجاز) : بجاز الأساس ، واللسان ، والتأج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وهناك الفعل : لاحم الشيء بالشيء لحنًا وملاحمة : الزقة به (بجاز) : الصبح ، والأساس الذي قال إن الجملة بجاز ، واستشهد بيت الحطيئة :

هو لاحموني بعد فقر وعسرة

كما لاحم العظم الكبير جبارة

والمختار ، واللسان ، ومستدرك التأج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن (بجاز) ، والوسيط .

أما اللحم فهو مصدر الفعل : لحم الشيء يلحمه لحمًا : لأمه (بجاز) . لحم الصائع الفضة : لأمها (بجاز) .

### (١٧٣١) لحن (أخطأ . أصاب) ، اللحن

ويخطون من يستعمل الفعل (لحن) بمعنى (أصاب) ، ويقولون إن معناه المعروف في البلاد العربية هو : أخطأ في الإعراب ، وخالف وجه الصواب في النحو .

الأضداد ص ٢٤٢ - ٢٤٤).

وكان الجاحظ قبل ابن قتيبة قد استحسّن اللّحن من الجارية بقوله بعد سماع بيت مالك الفزاري: «يُسْتَظَرَفُ مِنَ الْجَارِيَةِ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ فَصِيحَةٍ ، وَأَنْ يَعْتَرِيَ مِنْطِقَهَا اللَّحْنُ». فذكر حمزة الأصفهاني أن ابن ذرّيد قال: «ليس معنى اللّحن ما هنا ما ذكره الجاحظ ، وإنما أراد أنّها تتكلّم بالشيء ، وهي تُريدُ غيره ، من فِطْنَتِهَا وَذَكَائِهَا».

ويؤيد رأي ابن ذرّيد وحمزة الأصفهاني قول القتال الكلابي:

وَلَقَدْ وَحَيْتُ لَكُمْ لِكَيْمًا تَفْهَمُوا

وَلَحْنَتْ لَحْنًا ، لَيْسَ بِالْمُرْتَابِ

وجاء هذا البيت في الملاحين:

وَلَقَدْ لَحْنَتْ لَكُمْ لِكَيْمًا تَفْهَمُوا

و اللّحن يفهمه ذوو الألباب

وأنا أرى أن ما قاله ابن قتيبة قد يكون هو المعنى الذي أرادهُ الشاعر ، وإن كان مُعْظَمُ مَنْ اسْتَشْهَدُوا بَيْتِي مَالِكِ الْفَزَارِيِّ ، يَفْسِرُونَهَا كَمَا فَسَّرَهَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَالْجَوْهَرِيُّ .

ومن معاني الفعل لَحَنَ ومُشْتَقَاتِهِ:

لَحَنَ فِي قِرَاءَتِهِ وَلَحَنَ فِيهَا : طَرَّبَ بِهَا وَغَرَّدَ .

لَحَنَ لَهُ : قَالَ لَهُ قَوْلًا يَفْهَمُهُ عَنْهُ ، وَيَخْفَى عَلَى غَيْرِهِ .

لَحَنَ إِلَيْهِ : مَالَ .

لَحِنَ لَحْنًا : قَطِنَ لِحُجَّتِهِ وَانْتَبَهَ ، فَهُوَ : لَحِنٌ .

الْحِنَّةُ الْقَوْلُ : أَفْهَمَهُ إِيَّاهُ فَلَحِنَهُ .

لَا حَنَّهُمْ : فَاطَنَهُمْ .

لَحْنُهُ : خَطَأُهُ .

اللّحنُ : اللّغة (كِلَابِيَّةٌ) .

لَحْنُ الْقَوْلِ : فَحْوَاهُ وَمَعْنَاهُ .

الْلّاحِنُ : الْعَالِمُ بِعَوَاقِبِ الْكَلَامِ .

اللّحْنَةُ : مَنْ يَلْحَنُ .

اللّحْنَةُ : مَنْ يَلْحَنُ النَّاسَ كَثِيرًا .

ورغمًا عما ذكره هؤلاء جميعًا ، ومن أيديهم من أصحاب المعاجم الأخرى الكثيرة ، أرى أن نكون حذرين جدًا عند اختيارنا الفعل (لَحَنَ) ومُشْتَقَاتِهِ لِاسْتِعْمَالِهِ بِمَعْنَى : (أَصَابَ) ،

ثُمَّ رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : «تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَالسَّنَةَ وَاللَّحْنَ ، كَمَا تَتَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ» . ويرى ابن الأنباري أن (اللّحن) هنا ، يجوز أن يكون الصّواب ، ويجوز أن يكون (الخطأ) ، يُعرفُ فَيَتَجَنَّبُ . وَحَدَّثَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا اللَّحْنُ ؟ فَقَالَ : النَّحْوُ .

وقال عمر بن عبد العزيز: «عَجِبْتُ لِمَنْ لَاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ!» أراد بـ (لاحن) : فاطن . (٦) وروى الأساس عن أبي مَهْدِيَّةَ قَوْلَهُ : «لَيْسَ هَذَا مِنْ لَحْنِي وَلَا مِنْ لَحْنِ قَوْمِي» . أي : مِنْ نَحْوِي وَمَذْهَبِي الَّذِي أَمِيلُ إِلَيْهِ وَأَتَكَلَّمُ بِهِ . يَعْنِي لَعْنَتَهُ وَرِسْنَتَهُ .

(٧) وَمِمَّنْ أَبْدَوْا مَنْ يَقُولُونَ إِنَّ اللَّحْنَ يَعْنِي الْخَطَأَ أَوْ الصَّوَابَ : أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبِحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٨) اسْتَشْهَدَ ثَعْلَبٌ فِي مَجَالِسِهِ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيُّ ، وَالْقَالِي فِي أَمَالِيهِ ، وَسَمَطُ اللَّالِي ، وَحَمْزَةُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي التَّنْبِيهِ عَلَى حَدُوثِ التَّصْحِيفِ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَاللِّسَانُ وَغَيْرُهُمْ بِقَوْلِ مَالِكِ بْنِ أَسَاءِ ابْنِ خَارِجَةَ الْفَزَارِيِّ :

وَحَدِيثُ اللَّهِ هُوَ مِمَّا

تَشْبِيهِ التُّفُوسِ يُوزَنُ وَزْنَا

مَنْطِقُ صَائِبٌ ، وَتَلْحَنُ أَحْسِبَا

نَا ، وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا

وَفِي الصَّحَّاحِ : يَنْعَتُ النَّاعَتُونَ يُوزَنُ وَزْنَا ، وَمَنْطِقُ رَائِعٌ . وَيَفْسِرُ الصَّحَّاحُ الْبَيْتَ بِقَوْلِهِ : «يُرِيدُ أَنْ تَتَكَلَّمَ ، وَهِيَ تُرِيدُ غَيْرَهُ ، وَتُعْرَضُ فِي حَدِيثِهَا فَتُرِيدُهُ عَنْ جَبْتِهِ ، مِنْ فِطْنَتِهَا وَذَكَائِهَا» وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْمَعْنَى الَّذِي فَهَمَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ .

ولكن ابن قتيبة قال في «الشعر والشعراء»: «اللّحن في هذا البيت الخطأ ، وهذا الشاعر استملح من هذه المرأة ما يقع في كلامها من الخطأ . فثار عليه ابن الأنباري ثورة شعواء ، وقال : «قول ابن قتيبة عندنا محال ؛ لأن العرب لم تزل تستقبح اللّحن من النساء كما تستقبحه من الرجال ، ويستملحون البارع من كلام النساء كما يستملحونه من الرجال» . ثم استشهد ابن الأنباري بأبيات لعدد من الشعراء والشواعر تؤيد رأيه (كتاب

وقال التاج في مادة (رَوَّع) : ويقال (هذه رواغتهم ورباغتهم أي مصطرعهم) ، أي الموضع الذي يصطرعون فيه . صارت الواو ياءً لانكسار ما قبلها . نقل الجوهري الثانية عن اليزيدي . قال الصاغاني : وهذا القلب ليس بضربة لازب .

أو قل قولاً يُشبهُ اللَّغزَ ؛ لأننا قد يتبادرُ إلى أذهاننا معنى (أخطأ) وحده ، فيصعبُ علينا أن نفهمَ المعنى المضادَّ المقصودَ من الفعلِ (لَحَنَ) .  
(راجع مادة «الأصداد» في هذا المعجم) .

### (١٧٣٣) لِسَانٌ طَوِيلٌ وَ طَوِيلَةٌ

ويخطئون مَنْ يَقُولُ : لِسَانٌ طَوِيلَةٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هو : لِسَانٌ طَوِيلٌ ، اعتماداً على قولهِ تعالى في الآية ٥٠ من سُورَةِ مَرِيَمَ : ﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا ، وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾ . وقد وردَ اللِّسَانُ سِتَّ مَرَّاتٍ أُخْرَى في آيِ الذِّكْرِ الحَكِيمِ مُذَكَّرًا ، دُونَ أَنْ يَرِدَ مَرَّةً وَاحِدَةً مُؤَنَّثًا .  
ويعتمدونَ أيضاً على «الألفاظِ الكتائبيَّة» للهمداني ، الذي لم يَرِدْ فيه اللِّسَانُ إِلا مُذَكَّرًا .

ولكن :

يجبُ أن لا تَتَوَقَّعَ ورودَ جميعِ الكلماتِ في اللِّغَةِ العَرَبِيَّةِ ، في جميعِ حالاتِها ، في القرآنِ الكريمِ . والهمدانيُّ الذي جاءَ باللِّسَانِ مُذَكَّرًا ، لم يَقُلْ إِنَّهُ لا يجوزُ تَأْنِيثُهُ . وأجازَ تذكيرَ اللِّسَانِ وتَأْنِيثَهُ كُلُّ مَنْ سَبَّوْهُ ، وأبي حاتمِ السَّجِسْتَانِي ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مَقاييسِ اللِّغَةِ ، ومخصَّصِ ابنِ سَيِّدِهِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ عليِّ ، والوسيطُ . وقد أجمَعَ هؤلاءِ على أن التَّذكيرَ أَكثَرُ .

وعندما أوردَ معجمُ مَقاييسِ اللِّغَةِ والأساسُ اللِّسَانَ مُؤَنَّثًا ، قالَ إِنها تعني الرِّسالةَ والخَبَرَ . وحينَ حاكأها التَّاجُ ، استشهدَ كالصَّحاحِ ومعجمِ مَقاييسِ اللِّغَةِ بقولِ أَعْتَشَى باهلةً :

إِنِّي أَتَنِّي لِسَانٌ لا أُسْرُ بِهَا

مِنْ عُلُوِّ لا عَجَبٌ مِنْهَا ، ولا سَخَرُ

وقالَ ابنُ بَرِّي أيضاً : «اللِّسَانُ هُنَا الرِّسالةُ» . واستشهدَ اللِّسَانُ والتَّاجُ بقولِ الشَّاعِرِ :

أَتَنِّي لِسَانٌ بَنِي عَامِرٍ أَحاديثُها بَعْدَ قَوْلِ نُكْرُ

وقد يُذَكَّرُ اللِّسَانُ على معنى الكلامِ ، واستشهدَ اللِّسَانُ والتَّاجُ بقولِ الحُطَيْبَةِ :

### (١٧٣٢) ضَرْبَةٌ لِازِبٍ وَضَرْبَةٌ لِازِمٍ

ويخطئون مَنْ يَقُولُ : صارَ الأمرُ ضَرْبَةً لِازِمٍ ، أي : صارَ واجباً أو ثابتاً . ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هو : صارَ الأمرُ ضَرْبَةً لِازِبٍ ، اعتماداً على الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ الَّذِي قالَ في مفرداتِهِ : «يُعَبَّرُ بِاللِّازِبِ عَنِ الواجبِ ، وعلى الأساسِ (مجاز) ، والنَّهايةِ ، والوسيطِ .  
ولكن :

يجوزُ أن نقولَ : صارَ الأمرُ ضَرْبَةً لِازِبٍ أو لِازِمٍ : ابنُ دَرِيدِ (أبو بكر) ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مَقاييسِ اللِّغَةِ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وذكرتُ هذه المصادرُ كُلُّها أَنَّ (ضَرْبَةً لِازِبٍ) أَفصَحُ وأعلى مِنْ (ضَرْبَةٍ لِازِمٍ) .

وذكرَ الشَّيْخُ نصرُ المهورينيُّ في حاشيةِ القاموسِ أَنَّ كلمةَ لِازِبٍ أَفصَحُ .

ومِمَّا قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ : «معنى قولِهِم : ما هذا بضربةٍ لِازِبٍ ، أي ما هذا بواجبٍ لِازِمٍ ، أي ما هذا بضربةٍ سيفٍ لِازِبٍ ، وهو مثَلٌ . وصارَ الشَّيْءُ ضَرْبَةً لِازِبٍ ، أي لازماً . هذه هي اللِّغَةُ الجَيِّدَةُ ، وقد قالوها بالميمِ ، والأوَّلُ أَفصَحُ» .

وجاءَ في الآيةِ الحاديةِ عشرةَ في سورةِ الصَّافَّاتِ : ﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لِازِبٍ﴾ أي : شديدٍ متماسِكِ الأجزاءِ .

وقالَ التَّابِغَةُ الدُّيَّانِيُّ :

ولا يَحْسِبُونَ الخَيْرَ لا شَرَّ بَعْدَهُ

ولا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةً لِازِبٍ

وجاءَ في قصيدةِ كُثَيْبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَنْفِيَّةِ ، وهو في حبسِ ابنِ الزُّبَيْرِ :

فا وَرِقُ الدُّنْيَا بياقٍ لِأهلِهِ

وما شِدَّةُ البُلُوِّ بِضَرْبَةٍ لِازِمٍ

نَدِمْتُ عَلَى لِسَانِ فَاتٍ مِثِّي

فَلَيْتَ بَأَنَّهُ فِي جَوْفِ عَكْمٍ

وقال ابن سيده في المخصص ، وعلي راتب في تذكروته إن

اللِّسَانَ اللَّغَةَ مُؤَنَّثٌ لَا غَيْرُ .

وقال المصباح : «وَاللِّسَانُ اللَّغَةُ مُؤَنَّثٌ ، وَقَدْ يُذَكَّرُ بِاعْتِبَارِ

أَنَّهُ لَفْظٌ ، فَيُقَالُ : لِسَانُهُ فَصِيحَةٌ وَفَصِيحٌ ، أَي لُغَتُهُ فَصِيحَةٌ

أَوْ نَطْقُهُ فَصِيحٌ» .

وَمِنْ مَعَانِي اللَّسَانِ :

(١) التَّنَاءُ ، قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٤ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ : ﴿وَأَجْعَلْ

لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ .

(٢) لِسَانُ الْقَوْمِ : الْمَتَكَلِّمُ عَنْهُمْ (بِجَاز) .

(٣) لِسَانُ الْآثَارِ : مَا يَتَشَكَّلُ مِنْهَا عَلَى شَكْلِ اللَّسَانِ (بِجَاز) .

(٤) لِسَانُ الْمِيزَانِ : عُدَّةٌ مِنَ الْمَعْدِنِ ، يُثَبَّتُ عَمُودِيًّا عَلَى أَوَاسِطِ

الْعَاتِقِ وَتَتَحَرَّكُ مَعَهُ ، وَيُسْتَدَلُّ مِنْهُ عَلَى تَوَازُنِ الْكَفَّتَيْنِ (بِجَمْعِ

اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) ، بِجَاز .

(٥) اللَّغَةُ ، قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٩٧ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿فَإِنَّمَا

يَسْرِنَاهُ بِلِسَانِكَ﴾ .

(٦) لِسَانُ الْجِدَاءِ : الْهِنَةُ النَّائِثَةُ تَحْتَ فَتْحَتِهِ فَوْقَ ظَهْرِ الْقَدَمِ .

(٧) لِسَانُ الزُّمَارِ : (فِي التَّشْرِيحِ) : صَفِيحَةٌ غَضْرُوقِيَّةٌ عِنْدَ

أَصْلِ اللَّسَانِ ، سَرَجِيَّةُ الشَّكْلِ ، مَغْطَاةٌ بَغِشَاءٍ مُخَاطِيَّةٌ ،

تَتَحَلَّى لِلْخَلْفِ لِتَغْطِيَةَ فَتْحَةِ الْحَنْجَرَةِ ، لِإِقْفَالِهَا فِي أَثْنَاءِ عَمَلِيَّةِ

الْبَلْعِ (بِجَمْعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) .

(٨) التَّقَاضِي (بِجَاز) .

(٩) عُنُقٌ مِنَ الْبَرِّ يَمْتَدُّ فِي الْبَحْرِ كَهَيْئَةِ اللَّسَانِ (بِجَاز) : بِجَمْعِ

الْقَاهِرَةِ .

(١٠) ذُو اللَّسَانَيْنِ : الْمُنَافِقُ . يُقَالُ : هُوَ ذُو وَجْهَيْنِ وَذُو لِسَانَيْنِ .

(١١) لِسَانُ الثُّورِ : (عُشْبَةٌ سَوِيَّةٌ) ، وَ لِسَانُ الْحَمَلِ (نَبْتُ

عُشْبِيٍّ مُعَمَّرٍ) ، وَ لِسَانُ الْعَصَافِيرِ (الدَّرْدَارُ : مِنْ شَجَرِ الْحِرَاجِ

وَالزَّرْبَةِ) .

وَيُجْمَعُ اللَّسَانُ عَلَى :

(أ) أَلْسِنَةٍ (عَلَى التَّذْكِيرِ) ، ائْتَصَرَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ؛

فَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ الثُّورِ : ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ

أَلْسِنُهُمْ ، وَأَيْدِيهِمْ ، وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ . وَوَرَدَ هَذَا

الْجَمْعُ تِسْعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .

(ب) أَلْسُنٍ (عَلَى التَّأْنِيثِ) .

(ج) لُسْنٍ .

(د) لُسْنٍ (التَّاجُ) . وَقَدْ قَلْتُ فِي وَصْفِ الْإِتْنَادِ الْبَغِيضِ

عَلَى فِلَسْطِينَ :

وَالْبَطْشُ مُرْتَجِلٌ ، وَالشَّعْبُ مُضْطَبِرٌ ،

وَالْجَوْرُ مُسْتَيْقِظٌ ، وَالْعَدْلُ وَسَنَانٌ

وَالشَّعْرُ مُخْتَبِسٌ ، وَاللُّسْنُ مُغْمَدَةٌ

كَأَنَّهَا الْبَيْضُ وَالْأَفْوَاهُ أَجْفَانٌ<sup>٢</sup>

كَأَنَّمَا أَعْتَمَلَ الْأَعْدَاءُ أَلْسِنَا

وَفَوْقَ كُلِّ لِسَانٍ قَامَ سَجَانٌ

### (١٧٣٤) تَلَاشِي

وَيُخَطِّثُونَ مِنْ يَقُولُ : تَلَاشَى الْجِسْمُ بِمَعْنَى : اِضْمَحَلَّ .

وَاعْتَرَضَ التَّاجُ الْكِنْدِيُّ عَلَى قَوْلِ ابْنِ نُبَاتَةَ الْخَطِيبِ : «وَبَقَايَا

جُسُومٍ مُتَلَاشِيَةً» .

وَلَكِنْ :

قَالَ الْجَاهِظُ فِي الْبَيَانِ وَالتَّيْبِينَ : «لَا شَاهُمْ فَتَلَاشَوْا» .

وَقَالَ الصَّنَوْبَرِيُّ :

وَتَلَاشَى نَضْحُ الدَّمْعِ فَمَا تَمَّ

بِلِكُ عَيْنِي إِلَّا دَمًا نَضَّاحًا

وَرُويَ أَنَّ السَّخَاوِيَّ عِنْدَمَا سُئِلَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : تَلَاشَتْ

الْأَخْدَانُ عِنْدَ فَصِيلَتِهِ ، وَتَبَاعَدَتْ الْأَنْسَابُ عِنْدَ ذِكْرِ عَشِيرَتِهِ .

وَجَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : «تَلَاشَى الشَّيْءُ : اِضْمَحَلَّ» .

وَقَالَ فِي مَادَّةِ (لُوش) : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ (لَاش) فَإِنَّهُ مُخْتَصَرٌ عَنْ

لَاشِيءَ .

وَاسْتَعْمَلُوا مِنْهُ التَّلَاشِي ، وَكَانَتْهُ مُؤَلَّدٌ .

وَذَكَرَ الْمَدُّ أَنَّ كَلِمَةَ (لَاش) مُخْتَصَرَةٌ مِنْ : لَاشِيءَ .

وَقَالَ مَحِيظُ الْمَحِيظِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ : «لَاشَاءُ مُلَاشَاءٌ فَتَلَاشَى

(١) وَرَدَ الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ (فِيهَا) فِي مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ .

(٢) الْبَيْضُ : مَفْرُودُهَا أَيْبِضٌ ، وَهُوَ السَّيْفُ . أَجْفَانٌ : مَفْرُودُهَا

جَفْنٌ ، وَهُوَ غِمْدُ السَّيْفِ .

مناقشة الأعضاء في هذه التصوص إلى القرار الآتي ، وهو :  
« إذا أُريدَ صُنِعَ مصدرٍ من كلمة يُزادُ عليها ياءُ التَّسْبِ والتَّاءُ .  
(راجع صفحة ١٨٢ من المجلد الثالث من النحو الوافي) .  
أما جمعُ (اللَّصِ) فهو : لُصُوصٌ ، ولِصَاصٌ ، وألصَاصٌ ،  
وزادَ عليها ابنُ دُرَيْدٍ : لِصَصَةٌ .

### (١٧٣٦) اللَّصِقَ الْوَرِقَ بِالصَّمْغِ

ويقولون : لَصِقَ الْوَرِقَ بِالصَّمْغِ ، وَالصَّوَابُ : أَلَصَقَهُ  
بِالصَّمْغِ كما يقولُ الصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،  
وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

ذَكَرَهَا التَّاجُ فِي بَابِ لَزِقَ . وَهَنَالِكَ فِعْلَانِ آخَرَانِ بِمَعْنَى  
لَصِقَ هُمَا : لَسِقَ وَلَزِقَ . وَلَصِقَ لَغَةٌ تَمِيمٌ ، وَلَسِقَ لَغَةٌ قَيْسٍ ،  
وَلَزِقَ لَغَةٌ رَيْبَعَةٌ . وَلَصِقَ أَعْلَاهَا وَلَزِقَ أُنْبُحُهَا .  
أَمَّا لَصِقَ بِالشَّيْءِ فَهُوَ فِعْلٌ لَازِمٌ ، وَمَصْدَرُهُ اللَّصُوقُ كما  
تَقُولُ الْمُعْجَمَاتُ . وَهَنَالِكَ مَصْدَرٌ آخَرٌ ذَكَرَهُ الْمِصْبَاحُ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ هُوَ : اللَّصِقُ . وَعَبَّرَ الْوَسِيطُ حِينَ  
ذَكَرَ أَنَّهُ اللَّصِقُ .

### (١٧٣٧) قَامَ بَدْوَرٍ فَعَالٍ فِي سِيَاَسَةِ بَلَدِهِ لَا لَعِبَ دَوْرًا فَعَالًا ...

وَيَحْتَضِرُونَ مِنْ يَقُولُ : لَعِبَ دَوْرًا فَعَالًا فِي سِيَاَسَةِ بَلَدِهِ ؛  
لِأَنَّ :

( أ ) الْفِعْلَ (لَعِبَ) فِعْلٌ لَازِمٌ .

(ب) وَلِأَنَّهُ لَا يُفِيدُ مَعْنَى التَّمَثِيلِ الْمَسْرُوحِيِّ ، وَالْقِيَامِ بِالْعَمَلِ  
الْأَجْتِمَاعِيِّ ، كَمَا يُفِيدُ الْفِعْلُ play الْإِنْكَلِيزِيِّ ، وَ jouer  
الْفَرَنْسِيِّ .

وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَامَ بَدْوَرٍ فَعَالٍ فِي سِيَاَسَةِ بَلَدِهِ .

وَيَرَى آخَرُونَ أَنَّ الْفِعْلَ لَعِبَ :

(١) يَكُونُ لَازِمًا ، إِذَا كَانَ بِمَعْنَى :

( أ ) لَهَا . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿أَرْسِلْهُ

مَعَنَا غَدًا يَرْتَعِ وَيَلْعَبْ ، وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ .

(ب) لَعِبَ بِالشَّيْءِ : اخْتَذَهُ لُغْبَةً .

تَلَاشِيًا : صَبَّرَهُ إِلَى الْعَدَمِ فَصَارَ كَذَلِكَ ، وَهُمَا مَنْحَوْتَانِ مِنْ :  
لَا شَيْءٍ .

وَجَاءَ فِي مَتْنِ اللُّغَةِ : (تَلَاشَى) مَوْلَدَةٌ ، وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْعَرَبُ .  
وَهِيَ مَنْحَوْتَةٌ مِنْ (لَا شَيْءٍ) . وَعَهْدُهَا بِهَذَا التَّوْلِيدِ قَدِيمٌ .  
وَقَالَ الْوَسِيطُ : «تَلَاشَى : مَطَاوَعٌ لِأَشَاهُ . وَ لِأَشَاهُ :  
أَفْتَاهُ . وَذَكَرَ فِي حَرْفِ الضَّادِ أَنَّ مَعْنَى أَضْمَحَلَّ الشَّيْءُ :  
انْحَلَّ شَيْئًا فَشَيْئًا حَتَّى تَلَاشَى .

هَذَا الْفِعْلُ الْمَنْحَوْتُ مِنْ (لَا شَيْءٍ) هُوَ كَالْأَفْعَالِ : (بَسَمَلٌ)  
الْمَنْحَوْتُ مِنْ بِسْمِ اللَّهِ ، وَ (حَمْدَلٌ) الْمَنْحَوْتُ مِنْ الْحَمْدِ لِلَّهِ ،  
وَ (حَوْقَلٌ) الْمَنْحَوْتُ مِنْ : قَالَ «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ  
الْعَظِيمِ» .

### (١٧٣٥) اللَّصُوصِيَّةُ

وَيَحْتَضِرُ الْمُنْذِرُ مَنْ يَقُولُ : جُرْمَ اللَّصُوصِيَّةِ ، وَيَقُولُ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : جُرْمَ السَّلْبِ . وَكِلْتَا الْكَلِمَتَيْنِ (اللَّصُوصِيَّةُ  
وَالسَّلْبُ) هُنَا صَحِيحَةٌ . فَاللَّصُوصِيَّةُ (بِفَتْحِ اللَّامِ وَضَمِّهَا ،  
وَالفَتْحِ أَفْصَحُ) مَصْدَرُ الْفِعْلِ لَصَّ يَلُصُّ : أَدَبُ الْكَاتِبِ (بَابُ  
مَا جَاءَ مَفْتُوحًا وَالْعَامَّةُ تَضُمُّهُ) ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،  
وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ) .  
وَجَمِيعُهُمْ أَجَاوَزُوا فَتَحَ اللَّامِ وَضَمَّهَا ، مَا عدا أَدَبَ الْكَاتِبِ  
الَّذِي اقْتَصَرَ عَلَى الْفَتْحِ : لِصَّ بَيْنَ اللَّصُوصِيَّةِ ، وَالصَّحَّاحِ الَّذِي  
اقْتَصَرَ عَلَى الضَّمِّ .

وَهَنَالِكَ مَصَادِرُ أُخْرَى هِيَ : اللَّصُّ ، وَاللَّصَصُ ، وَاللَّصَاصُ ،  
وَالْأَخِيرَانِ نَقَلَهُمَا الصَّاعِقَانِي .

أَمَّا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَصَوِّغَ مَصْدَرًا صِنَاعِيًّا مِنَ اللَّصُوصِ فَإِنَّا  
نَقُولُ (لَصُوصِيَّةً) أَيْضًا . وَقَدْ وَرَدَ فِي مُحَضَّرِ الْجُلُوسَةِ ٣٢ مِنْ مُحَاضِرِ  
جُلُوسَاتِ دَوْرِ الْأَنْعَادِ الْأَوَّلِ صَفْحَةَ ٤٢٦ عَلَى لِسَانِ أَحَدِ أَعْضَاءِ  
مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ ، قَالَ : (قَالَ الْعُلَمَاءُ إِنَّ الْمَصْدَرَ الصِّنَاعِيَّ مِنَ  
الْمَوْلَدِ الْقَيْسِيِّ عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَتَخْرِيجُهُ سَهْلٌ ؛ لِأَنَّ هَذَا  
الْمَصْدَرَ مَكُونٌ مِنَ اللَّفْظِ الْمَزِيدِ عَلَيْهِ يَاءُ التَّسْبِ ، وَتَاءُ التَّنْقِيلِ ،  
عَلَى رَأْيِ أَبِي الْبَقَاءِ فِي «الْكَلِّيَّاتِ» .

(ثُمَّ قَرَأَ عَضْوًا آخَرَ نُصُوصًا مِنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ :  
«كَيْفَ» وَنُصُوصًا أُخْرَى مِنْ «كَلِّيَّاتِ أَبِي الْبَقَاءِ» ، وَاتَهَتْ .

ونحن حين نقول : قام بدور في سياسة بلده . نغني مجازاً أنه مثل دوراً في سياسة بلده . ولا نغني أنه لها بها .  
(٣) لسنا في حاجة إلى ترجمة أية عبارة ترجمة حرفية عن الإنكليزية . أو الفرنسية . أو غيرهما من اللغات الأجنبية ، ما دام لدينا عبارات أخرى عربية تؤدي معناها تامة ، أو شبه تامة .

(٤) لا نستطيع استعمال عبارة : «لعب دوراً في كذا» ما لم نُقرها بجامعنا ، أو أحدها . أو اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية .

### (١٧٣٨) لَعِبَ . شَغِيلٌ

ويقولون : فلان لَعِبَ أو شَغِيلٌ . أي كثير اللعب أو كثير الشغل ، والصواب هو : فلان لَعِبَ أو شَغِيلٌ ؛ لأن صيغة (فَعِيل) غير معروفة بين صيغ المبالغة ، والصيغة المعروفة هي (فَعِيل) . ويرى النحاة الأقدمون أن صيغة (فَعِيل) مقصورة على السماع .

ولكن :

جعل مجمع اللغة العربية بالقاهرة هذه الصيغة قياسية ، إذ جاء في تقرير لجنة الأصول المرفوع إلى المؤتمر اللغوي ، الذي انعقد في آخر كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٦٧ . ما يأتي :  
«في اللغة ألقاظ على صيغة «فَعِيل» من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي ، للدلالة على المبالغة . وكثرتها تسمع بالقول بقياسيتها ، ومن ثم يجوز أن يصاغ من مصدر الفعل الثلاثي - لازماً أو متعدياً - لفظ على صيغة «فَعِيل» - بكسر الفاء وتشديد العين - لإفادة المبالغة» .

### (١٧٣٩) قَصَفَ المِدْفَعُ ، أو زَمَزَمَ ، أو رَعَدَ ، أو أَرَعَدَ لا لَعَلَعٌ

ويقولون : لَعَلَع المِدْفَعُ ، أي : صَوَّت كالرعد ، اعتماداً على قول أقرب الموارد والوسيط : لَعَلَع الرعدُ : صَوَّت . ولم أعتز على المصدر الذي نقل عنه أقرب الموارد الفعل (لَعَلَع) بهذا المعنى ، الذي لم أجده في محيط المحيط ، المصدر الرئيس لأقرب

(ج) لَعِبَ في الدين : اتَّخَذَهُ سُخْرِيَةً . قال تعالى في الآية ٧٠ من سورة الأنعام : ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَيْعًا وَلَهْوًا﴾ .  
(د) عَمِلَ عَمَلًا لا يُجْدِي عَلَيْهِ نَفْعًا (ضد : جَدَّ) . قال تعالى في الآية ٨٣ من سورة الزخرف . والآية ٤٢ من سورة المعارج : ﴿فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ . فهو : لَاعِبٌ . وَ لَعِبٌ .

(هـ) لَعِبَتْ بِهِمُ الهمومُ : عَبَثَتْ بِهِمْ .

(و) لَعِبَتْ الرِّيحُ بالمنزل : دَرَسَتْهُ .

(٢) ويكون متعدياً إذا كان على نمطٍ مُعَيَّن . وله قواعد معروفة بين من يمارسونه . واسم متعارف عليه . كقول ابن دريد :  
(أ) لَعِبَ الصَّبِيانُ لَعِبَةً كَذَا وكَذَا .

(ب) وقول اللَّيْثِ : «يُقَالُ : لَعِينَا الشَّعَارِيرَ . والشَّعَارِيرُ لَعِبَةٌ لِلصَّبِيانِ» .

(ج) وقول الصَّاعِقَانِي : «يُقَالُ : لَعِبَ الصَّبِيانُ حَدْبَدَتِي ، وهي لَعِبَةٌ لَهُمْ» .

(د) وقال جرير :

كانت مجرَّبَةً تروُزُ بِكَفِّهَا

كَمَرِ العَيْدِ وَ تَلْعَبُ المِهْزَامَا

و المِهْزَامُ عودٌ يُجْعَلُ في رَأْسِهِ نارٌ تَلْعَبُ به صَبِيانُ الأعرابِ ، وهو لَعِبَةٌ لَهُمْ .

(٣) أما إذا كان المراد الإشارة إلى الشيء الذي استُخْدِمَ في ممارسة اللَّعِبِ . فإنَّ الفعلَ لَعِبَ يتعدى بالباء ، فنقول : لَعِبَ بالترد . وبِكِرَّةِ المَضْرِبِ . وبالشُّطْرَنْجِ . وبِكِرَّةِ السَّلَّةِ أو القَدَمِ .

وَأنا أرى :

(١) أننا نستطيع أن نقول :

(أ) قام بدورٍ فَعَالٍ في سياسة بلده .

(ب) أو : مثل دوراً فَعَالًا في سياسة بلده .

(ج) أو : أدَّى دوراً فَعَالًا في سياسة بلده .

(د) أو : أسهم بدورٍ فَعَالٍ في سياسة بلده .

(هـ) أو : أضطلع بدورٍ فَعَالٍ في سياسة بلده .

(٢) أنَّ الفِعْلَ (لَعِبَ) . الذي استعمله آنفاً ابنُ دريدٍ ، واللَّيْثُ ، والصَّاعِقَانِي ، وجريرٌ متعدياً لا يعنِي التَّمثِيلَ ، بل يعنِي اللَّهْوَ .



وأدركتها. والصَّحاحُ ، والأساسُ ، والنهايةُ ، والمختارُ ،  
واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفِعْلُهُ : لَغِبَ يَلْغِبُ لَغَبًا .

(ب) وَ لَغَبَ : الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والمتنُ ، والوسيطُ .

وفِعْلُهُ : لَغَبَ يَلْغَبُ لَغَبًا وَ لُغُبًا .

(ج) وَ لُغِبَ : أبو جعفرٍ أحمدُ اللَّيْلِيُّ ، والقاموسُ ، والتاجُ ،  
والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وفِعْلُهُ : لُغِبَ يَلُغِبُ لُغَبًا .

ويقولُ الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمدُّ إنَّ (لُغِبَ)  
لغةٌ ضعيفةٌ . ويقولُ المصباحُ إنَّها لغةٌ .

### (١٧٤١) المشروعُ مُلغى لا لاغ

ويقولون : مشروعُ مَدِّ الكَهْرَبَاءِ إلى قريتنا لاغ ، والصوابُ :

مُلغى .

(١) أَلغى الشيءَ أَبطلَهُ . ويقالُ : أَلغى القانونَ .

(٢) وفي الحديثِ : كانَ ابنُ عَبَّاسٍ يُلغِي طلاقَ المَكْرَه .

(٣) أَلغى مِنَ العَدَدِ كذا : أسقطَهُ .

أَمَّا لَغَا فِي القَوْلِ يَلْغُو لُغْوًا ، أَوْ لَغِي فِيهِ يَلغِي لَغًا ، فعناهُ :  
أخطأ . وقالَ باطلاً ، فهو لاغ .

ومِن معاني لَغَا يَلْغُو أَيضًا :

(أ) لَغَا فُلانٌ لُغْوًا : تَكَلَّمَ باللُّغُو (ما لا يُعتدُّ بِهِ مِن كلامٍ

وغيرِهِ . ولا يُحصَلُ مِنْهُ على فائدةٍ ولا نفعٍ) .

(ب) لَغَا بكذا : تَكَلَّمَ بِهِ .

(ج) لَغَا عَنِ الصَّوابِ وَعَنِ الطَّرِيقِ : حادَّ عَنْهُ .

(د) لَغَا الشَّيْءُ : بَطَلَ .

أَمَّا الفِعْلُ لَغِي يَلغِي ، فَمِن معانيهِ :

(أ) لَغِي بالأمرِ : أُولِجَ بِهِ .

(ب) لَغِي بالشَّيْءِ : لَزِمَهُ فلم يَفارِقْهُ .

(ج) لَغِي بالماءِ والشَّرابِ : أَكثَرَ مِنْهُ دُونَ أَنْ يَرَوَى .

(د) لَغِي الطَّائِرُ بِصَوْتِهِ : نَغَمَ .

المواردِ فِي مُعظَمِ الأحيانِ . وَأشكُّ فِي اكتفاءِ الوسيطِ بِالاعتمادِ  
على مصدرٍ واحدٍ ، غَيْرِ ثَبَتٍ فِي بعضِ الأحيانِ ، كأقربِ المواردِ .  
ولم أَجدُ ذِكْرًا لِلْفِعْلِ (لَغَع) فِي كثيرٍ مِنَ المعجماتِ .  
وَكُتِبَ اللُّغَةُ وَالْمعجماتُ الَّتِي ذَكَرْتَهُ ، كتهذيبِ الفَاضِلِ ابنِ  
السَّيِّدِ ، وَالصَّحاحِ ، وَالأساسِ ، وَاللسانِ ، وَالقاموسِ ،  
والتاجِ ، وَمحيطِ المحيطِ ، وَالمتنِ ، إِذْ لم يَقُلْ واحِدًا مِنْها إنَّ معناهُ :  
صَوْتٌ . لِذلكَ أَرى أَنَّ نقولَ :

(أ) قَصَفَ المِدْفَعُ .

(ب) أَوْ زَمَزَمَ .

(ج) أَوْ رَعَدَ .

(د) أَوْ أَرَعَدَ ، وَما شابهها مثلُ : هَدَرَ ، وَدَوَى ، وَجَلَجَلَ .

ومِن معاني الفِعْلِ (لَغَع) وَمشتقاتِهِ :

(١) لَغَعَ العَظْمُ : كَسَرَهُ .

(٢) لَغَعَ الشَّرابُ : بَصَّ وَتَلَّأَ .

(٣) لَغَعَ فُلانٌ مِن كُلِّ شَيْءٍ : ضَجَرَ واضطربَ .

(٤) تَلَّعَ مِنَ الجوعِ : تَضَوَّرَ . قالَ الشاعِرُ هاجِيًا :

يُجَرِّئُ فَضَلَ الزَّادِ بَيْنَ كِلابِهِ

وَأُمُّ العِيالِ لَيْلِها تَلَّعُ

(٥) تَلَّعَ عَظْمُهُ (مُطاوَعٌ لَغَعَهُ) : تَكسَّرَ . قالَ رُؤبَةُ :

«وَمَنْ هَمَزَنَا رَأْسَهُ تَلَّعَنا»

(٦) تَلَّعَ الكَلْبُ : أَخْرَجَ لسانَهُ عَطشًا .

(٧) تَلَّعَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ مِن مَرَضٍ أَوْ تَعَبٍ .

(٨) تَلَّعَ الشَّرابُ : تَلَّأَ .

(٩) تَلَّعَ العَسَلُ : امْتَدَّ بَعْدَ رَفْعِهِ فلم يَنْقَطِعْ لِلزُّوجَتِ .

(١٠) اللُّغَعُ : (أ) الذَّئِبُ .

(ب) الشَّرابُ .

(١١) اللُّغاعُ : الجَبانُ .

### (١٧٤٠) لَغِبَ ، لَغَبَ ، لُغِبَ

وَيَظُنُّونَ أَنَّ قولنا : لَغِبَ فُلانٌ بِمعنى تَعَبَ وَأَعْيَا أَشَدَّ

الإغْياءِ ، هو قولٌ خَطَأٌ ، صوابُهُ : لَغِبَ فُلانٌ . والحقيقةُ هِي

أَنَّنا نَسْتَطِيعُ أَنْ نقولَ : لَغِبَ ، وَ لَغَبَ ، وَ لُغِبَ . فَمِمَّن قالَ :

(أ) لَغِبَ : جاءَ فِي حَدِيثِ الأَرْنَبِ : «فَسَعَى القومُ فَلَغِبُوا

(١٧٤٢) يَلْفِظُ (أَوْ) يَلْفَظُ الْخَطِيبُ بِكَلِمَاتِهِ (أَوْ)

### كَلِمَاتِهِ بوضوح

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : يَلْفِظُ الْخَطِيبُ كَلِمَاتِهِ بوضوح ،  
ويقولون إن الصواب هو : يَلْفِظُ الْخَطِيبُ بِكَلِمَاتِهِ بوضوح ،  
وهم مُصِيبُونَ فِي ضَرُورَةٍ كَسْرَ الْفَاءِ فِي (يَلْفِظُ) . وَيُؤَيِّدُهُمْ فِي ذَلِكَ  
قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ ق : ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا  
لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ .

وَيُؤَيِّدُهُمْ أَيْضًا كُلُّ مِنْ مُعْجَمِ الْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،  
وَالصِّحَاحِ ، وَمُعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالنَّهَائِجِ ،  
وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ،  
وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ (مَجَاز) ، وَالْوَسِيطِ .  
وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُصِيبُوا فِي إِهْمَالِهِمْ ذِكْرَ جَوَازِ تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ (يَلْفِظُ)  
تَعْدِيَةً مُبَاشِرَةً ، وَمِمَّنْ أَهْمَلُوا ذَلِكَ : الصِّحَاحُ ، وَمُعْجَمُ مَقَائِسِ  
اللَّغَةِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : يَلْفِظُ كَلِمَاتِهِ وَيَلْفِظُ  
بِكَلِمَاتِهِ اعْتِمَادًا عَلَى مُعْجَمِ الْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْأَسَاسِ ،  
وَالتَّاجِ .

وَقَدْ قَرَأَ الْخَلِيلُ الْفِعْلَ (يَلْفِظُ) فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ الْمَذْكُورَةِ  
أَيْضًا بِفَتْحِ الْفَاءِ ، جَاعِلًا إِيَّاهُ مِنْ بَابِ (سَمِعَ يَسْمَعُ) . وَأَيَّدَهُ  
فِي ذَلِكَ ابْنُ عَبَّادٍ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، بَعْدَ أَنْ قَالُوا أَيْضًا إِنَّ الْفِعْلَ لَفَظَ مُضَارِعُهُ  
يَلْفِظُ مِنْ بَابِ (ضَرَبَ يَضْرِبُ) .

وَيَقُولُونَ أَيْضًا : لَفَظَ مِنْ فِيهِ الشَّيْءُ وَبِالشَّيْءِ يَلْفِظُهُ لَفَظًا :  
رَمَاهُ وَطَرَحَهُ ، مُعْتَمِدِينَ عَلَى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : «بِئْسَ فِي  
الْأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا. تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ» . وَمُعْتَمِدِينَ أَيْضًا عَلَى  
ابْنِ سَيِّدِهِ (فِي الْمُحْكَمِ) ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمِحْطِ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

بَيْنَا أَكْتَفَى بِإِيرَادِ (يَلْفِظُ الشَّيْءَ مِنْ فِيهِ) كُلُّ مِنْ مُعْجَمِ  
الْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْمِصْبَاحِ .  
وَتَقُولُ أَيْضًا : تَلْفَظَ بِالْكَلامِ : نَطَقَ بِهِ وَتَكَلَّمَ . وَنُسِمِيَ  
الشَّيْءَ الْمَلْفُوظَ لَفَاطَةً .

لذا قل :

- (١) لَفَظَ الْخَطِيبُ بِكَلِمَاتِهِ يَلْفِظُهَا لَفَظًا .
- (٢) لَفَظَ الطِّفْلُ بِالدَّوَاءِ الْمَرِّ مِنْ فِيهِ .
- (٣) لَفَظَ الْخَطِيبُ كَلِمَاتِهِ يَلْفِظُهَا لَفَظًا .
- (٤) لَفَظَ الطِّفْلُ الدَّوَاءَ الْمَرِّ مِنْ فِيهِ .
- (٥) لَفَظَ الْخَطِيبُ كَلِمَاتِهِ يَلْفِظُهَا لَفَظًا .
- (٦) لَفَظَ الْخَطِيبُ بِكَلِمَاتِهِ يَلْفِظُهَا لَفَظًا .
- (٧) لَفَظَ الطِّفْلُ الدَّوَاءَ الْمَرِّ مِنْ فِيهِ يَلْفِظُهُ لَفَظًا .
- (٨) لَفَظَ الطِّفْلُ بِالدَّوَاءِ الْمَرِّ مِنْ فِيهِ يَلْفِظُهُ لَفَظًا .

### (١٧٤٣) اللَّقَاحُ

الْقَدْرُ الْيَسِيرُ مِنَ الْجُرْثُومَاتِ الَّتِي يُدْخَلُ فِي جِسْمِ الْإِنْسَانِ ،  
أَوْ الْحَيَّوانِ لِيُكْسِبَهُ مَنَاعَةٌ مِنَ الْمَرَضِ الَّتِي تُحْدِثُهَا تِلْكَ الْجُرْثُومَاتُ ،  
يُطَلِّقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ اللَّقَاحِ ، وَهُوَ الطُّعْمُ أَيْضًا ، كَلِقَاحِ الْجُدْرِيِّ  
وَالْتَيْفُوسِ .

ولكن :

(١) جَاءَ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ مَجْلَدِ مَجْمَعِ فَوَائِدِ الْأَوَّلِ لِلَّغَةِ  
الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، أَنَّ الْمَجْمَعَ أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الْجُرْثُومَاتِ ،  
الَّتِي يُلْقَحُ بِهَا النَّاسُ ، اسْمَ اللَّقَاحِ ، فِي دَوْرَتِهِ الْخَامِسَةِ ،  
الْمُنْعَقِدَةِ بَيْنَ ١٨ كَانُونَ الْأَوَّلِ ١٩٣٧ و ٢٧ كَانُونَ الثَّانِي ١٩٣٨  
فِي الْبَابِ (٧) مِنْ مُصْطَلِحَاتِ عِلْمِ الْبِكْتِيرِيَا .

(٢) عِنْدَمَا ظَهَرَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنَ الْمَعْجَمِ  
الْوَسِيطِ ، الَّتِي أَصْدَرَهُ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ ، عَامَ ١٩٧٣ ، ذُكِرَتْ  
كَلِمَةُ اللَّقَاحِ ، عَلَى أَنَّهَا كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ ، لَا مَجْمَعِيَّةٌ .

### (١٧٤٤) مِلْقَطُ الشَّعْرِ ، الْمِنتَافُ ، الْمِنتَاشُ

وَيُطَلِّقُونَ عَلَى الْآلَةِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي نَلْقَطُ بِهَا أَصُولَ شَعْرِ  
الْحَاجِبِينَ ، وَبَعْضَ شَعْرِ الْوَجْهِ ، اسْمًا : مِلْقَطُ الشَّعْرِ ، وَفِي  
وُسْعِنَا الْأَسْتِغْنَاءُ عَنْ هَذَا الْأَسْمِ الْمَكُونِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ ، وَاسْتِعْمَالُ  
كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مَأْلُوقَةٍ بَدَلًا مِنْهُ ، هِيَ :

- (١) الْمِنتَافُ : مِنْ : نَفَسَ الشَّعْرَ يَنْتَفُهُ نَتْفًا .
- (٢) أَوْ الْمِنتَاشُ : مِنْ : نَتَشَ الشَّعْرَ يَنْتَشُهُ نَتَشًا .

## (١٧٤٥) اللَّقْطَةُ وَاللُّقْطَةُ

وقد ذكر الأساس وهامش القاموس أن كلمة لُقْيَا هي  
أخذ مصادر الفعل (لَقِيَ) ، بينما ذكر محيط المحيط وأقرب  
الموارد أنها آتم .

أما مصادر الفعل (لَقِيَ) فهي : لَقِيَ يَلْقَى لِقَاءً ، وِلْقَاءَةً ،  
وَلِقَاءَةً ، وِلْقَاءَةً ، وِلْقَاءَةً ، وِلْقَاءَةً ، وِلْقَاءَةً ،  
وَلِقْيَةً ، وِلْقِيَةً ، وِلْقِيَةً ، وِلْقِيَةً ، وِلْقِيَةً ، وِلْقِيَةً ،  
وَلِقَاءَةً ، وِلْقَاءَةً .

وقد استشهد الفراء في كتابه «المنقوص والممدود» بقول  
الشاعر :

وَإِنَّ لُقْيَاهَا فِي الْمَنَامِ وَغَيْرِهِ  
وَإِنْ لَمْ تُجَدْ بِالْبَدَلِ عِنْدِي لَرَابِحٌ

## (١٧٤٧) تَلَكَّا عَنِ الْأَمْرِ ، تَلَكَّا فِيهِ

ويحفظون من يقول : تَلَكَّا فِي الْأَمْرِ ، أَي تَبَاطَأَ وَتَوَقَّفَ ،  
وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَلَكَّا عَنِ الْأَمْرِ : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ،  
وَالْمَغْرِبُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمِحِيطُ  
المَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسِيطُ .  
ولكن :

جاء في النهاية : وفي حديث زياد : «أَيُّ بَرَجَلٍ فَتَلَكَّا  
فِي الشَّهَادَةِ» .

وأجاز لنا اللسان ، والتاج ، وأقرب الموارد أن نقول  
الجمليتين :

(أ) تَلَكَّا عَنِ الْأَمْرِ } كِلْتَابِيهَا .  
(ب) تَلَكَّا فِي الْأَمْرِ }

## (١٩٤٨) لَكَشَهُ

يقول محيط المحيط : «لَكَشَهُ يَدُهُ : ضَرَبَهُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ  
عَامِيَّةٌ» . ويقول من اللغة في شرح مادة (لكش) : «والعامية  
تقول : لَكَشَهُ . ورُبَّمَا كَانَتْ فَصِيحَةً» .

والحقيقة هي أن «لكشه» عربية صحيحة ، كما جاء في  
مستدرک التاج ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، ومتن اللغة الذي  
عاد فقال : «لَكَشَهُ يَلْكَشُهُ لَكْشًا : ضَرَبَهُ بِجُمْعٍ كَفَيْهِ ، وَالْأَفْصَحُ :  
لَكَشَهُ» . وَالمَوْسِيطُ .

وَيُسَمُّونَ مَا نَجِدُهُ مُلْقَى فَنَلْقُطُهُ ، لَقْطَةً . وَالصَّوَابُ هُوَ :  
لُقْطَةً [الأصمعي ، وأبو عبيد ، والفارابي ، والأزهري ،  
وابن فارس ، والأساس ، وابن الأثير في النهاية ، واللسان ،  
والمصباح ، وتعريفات الجرجاني (اللُّقْطَةُ : مَا لَمْ يُوجَدْ عَلَى  
الْأَرْضِ ، وَلَا يُعْرَفُ لَهُ مَالِكٌ) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ،  
وَالمِحِيطُ المَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسِيطُ] .

وهو لُقْطَةٌ أَيْضًا . وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ هُوَ اللَّيْثُ ، الَّذِي  
أَنكَرَهَا عَلَيْهِ كَثِيرُونَ ، وَوَافَقَهُ كَثِيرُونَ كَالْفَرَّاءِ ، وَالْأَسَاسِ ،  
وَابْنِ بَرِّي ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَالمِحِيطِ  
المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ .

وهناك اللَّقْاطَةُ أَيْضًا ، وَهِيَ مَا أَلْقَطَ مِمَّا كَانَ سَاقِطًا ،  
دُونَ أَنْ تَكُونَ لَهُ قِيَمَةٌ (الأساس ، واللسان ، والمصباح ،  
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد) .  
وَاللُّقَاطُ مِنْ حَيْثُ مَعْنَاهُ هُوَ كَاللُّقَاطَةِ .

وَاللُّقْطَةُ أَيْضًا هُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ اللَّقْطَاتِ وَيَلْقُطُهَا (الليث ،  
وابن بري ، وابن الأثير ، واللسان ، والتاج ، والمد ، والمتن) .  
وجاء في نوادر أبي زيد أن اللُّقْطَةَ هِيَ مَا يُلْقَطُ ، وَاللُّقْطَةُ  
هُوَ مَنْ يَلْقُطُ . وَيَذْهَبُ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّ اللَّقْطَةَ هِيَ اللَّاقِطُ ؛  
وَاللُّقْطَةُ هِيَ الْمَلْقُوطُ . وَأَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ يُؤَيِّدُ الْقَوْلَ  
الْأَخِيرَ .

أما اللَّقْطَةُ فَهِيَ مَصْدَرُ الْمَرَّةِ مِنْ لَقَطَ . وَذَكَرَ الْمَوْسِيطُ أَنَّ  
اللُّقْطَةَ هِيَ الْمَنْظَرُ فِي الْفِلمِ تُؤَخَذُ صُورَتُهُ عَلَى حِدَةٍ (مُحَدَّثَةٌ) .  
فَعَسَى أَنْ تَوَافَقَ جَمَاعَتَانِ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا بِهَذَا الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ هَذِهِ  
الكَلِمَةَ (اللُّقْطَةُ) لَازِمَةٌ لِصِنَاعَةِ السِّيْمَا . الَّتِي عَمَّتْ الْعَالَمَ فِي  
هَذِهِ الْأَيَّامِ .

## (١٧٤٦) أَنَا تَوَاقٌ إِلَى لُقْيَا رَانِيَةً أَوْ لُقْيَاهَا

ويحفظون من يقول : أَنَا تَوَاقٌ إِلَى لُقْيَا رَانِيَةً ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لُقْيَا رَانِيَةً : الْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَذَيْلُ  
أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

وَاللُّقْيَا صَحِيحَةٌ أَيْضًا ، كَمَا قَالَ الْأَسَاسُ ، وَهَامِشُ  
الْقَامُوسِ ، وَالمِحِيطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وهناك الفعلُ : لَكَنَّهُ يَلْكُئُهُ لَكْنًا و لُكْنًا : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ أَوْ رِجْلِهِ : (ابنُ الأعرابيِّ ، وكراعٌ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

والفِعْلُ : لَكَزَهُ يَلْكُزُهُ لَكَزًا : ضَرَبَهُ بِجُمُعِ كَفِّهِ فِي صَدْرِهِ : [في الحديثِ : لَكَزَنِي لَكَزَةً ، وأبو عبيدَةَ ، والصِّحاحُ ، والحريريُّ (في المقامةِ البصريَّةِ) ، والأساسُ ، والمُغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ (أضافَ : وربَّما أُطلقَ على جميعِ البدنِ) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ] .  
وهناك أيضًا اللَّكْزُ ، ومعناهُ : الضَّرْبُ على الصِّدْرِ أو جميعِ الجَسَدِ (ابنُ دُرَيْدٍ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، وأقربُ المواردِ) .

والفِعْلُ : نَكَزَهُ يَنْكُزُهُ نَكَزًا : ضَرَبَهُ وَدَفَعَهُ : (الأصمعيُّ ، والصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، وأقربُ المواردِ) .

والفِعْلُ نَهَزَهُ يَنْهَازُهُ نَهَازًا : (في الحديثِ : مَنْ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، لَا يَنْهَازُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ ، غُفِرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ) ، والكسائيُّ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ (نَهَزَ فِي صَدْرِهِ : ضَرَبَ بِجُمُعِهِ) ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

والفِعْلُ وَكَزَهُ يَكْزُهُ وَكَزًا : ضَرَبَهُ بِجُمُعِ يَدِهِ عَلَى ذَقَبِهِ : (جاءَ في الآيةِ ١٥ من سورة القَصَصِ : ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾ . وفي حديثِ المِراجِ : إِذْ جَاءَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ .

وأبَدَ معنى الفعلِ وَكَزَهُ ، بمعنى : ضَرَبَهُ بِجُمُعِ يَدِهِ عَلَى ذَقَبِهِ ، كُلُّ مِنْ مُعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، والكسائيُّ ، والصِّحاحُ ، والحريريُّ (المقامةِ البصريَّةِ) ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وأرى أَنَّهُ حَدِثٌ تَصْحِيفٌ (أو إبدالٌ كما يُسمِّيها الثعالبيُّ في فقهِ اللِّغَةِ) في هذهِ الكلماتِ ، كما حَدِثَ لكَثِيرٍ مِثْلِهَا فِي اللِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، كقولنا :

الأسدُ والمسدُّ  
وبحثَ وفحثَ  
وجدَّ وجدَّ

وخرَمَ وخرَمَ  
وداسَ وحاسَ وهاسَ  
والرُصْنُ والرُصْنُ  
ومُصَيِّطِرٌ ومُصَيِّطِرٌ  
والصَّيْدَلَانِيُّ والصَّيْدَلَانِيُّ  
وتضافروا عليه وتظافروا  
وما أطيَّبهُ وما أطيَّبهُ  
وتعرَّضَ لِلشَّيْءِ وتارَّضَ لَهُ  
وغمزهُ ورمزهُ  
وفناءُ الدارِ وثناؤها  
والمقراضُ والمقراضُ  
وكسأهُ وكسعهُ : طردهُ .

والتصقَ وارتصقَ  
ومكَّهُ وبكَّهُ  
ونقشهُ ورقشهُ

والهزيعُ من اللَّيْلِ ، والهزيعُ ، والهجيعُ .  
وأوباشُ وأوشابُ .

وفي كتابي المخطوطِ «معاجمنا» عَشْرَاتٌ مِنْ أَمْثَالِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ .

### (١٧٤٩) الملامحُ

في اللِّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ جُمُوعٌ لَا مَفْرَدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، مِثْلُ مَلَامِحَ ، ذَلِكَ الْجَمْعُ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الصِّحاحُ وَالْمَخْتارُ إِنَّهُ مِنْ الْجُمُوعِ النَّادِرَةِ ، وَالَّذِي قَالَ عَنْهُ الصِّحاحُ إِنَّهُمْ جَمَعُوهُ عَلَى غَيْرِ لَفْظِهِ .

وهناك مَنْ قَالَ إِنَّ الْمَلَامِحَ جَمْعٌ لَمَحَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَبْنِ جَنِّي ، وَابْنِ سَيِّدِهِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

(١٧٥٠) نَارٌ مُلْهَبَةٌ ، وَ مُلْهَبَةٌ ، وَ مُلْهَبَةٌ ،  
و مُلْهَبَةٌ

ويقولونَ : التَّارُ لَاهِبَةٌ ، وَالصَّوَابُ :

( أ ) التَّارُ مُلْهَبَةٌ مِنْ : أَلْهَبَ النَّارُ فَيْهِيَ : مُلْهَبَةٌ .

أَوْ لَهْنَةُ الْمُطَبَّقَةِ فِي أَقْصَى سَقْفِ الْقَمْرِ . وَالْجَمْعُ : لَهَوَاتٌ ،  
وَلَهَيَاتٌ ، وَلَهِيٌّ ، وَلَهَاءٌ ، وَلِهَاءٌ .

رَوَى ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَالسُّيُوطِيُّ فِي الْمُزْهِرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ  
أَنَّ اللَّهَاءَ وَرَدَتْ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْإِنْسَانِ  
وَالْحَيَوَانَاتِ وَاحِدَةً . فَقَدْ قِيلَ : أَلْقَاهُ فِي لَهَوَاتِ اللَّيْثِ ، نَعَمْ أَنْ  
اللَّيْثَ لَيْسَ لَهُ سِوَى لَهَاءٍ وَاحِدَةٍ .

وَأَنَا - وَإِنْ كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ لَعُوبًا تَخَطُّةً مَنْ يَقُولُ :  
(لَهَوَاتٌ) بَدَلًا مِنْ (لَهَاءٌ) - أَنْصَحُ لِلْكَتَّابِ أَنْ يُهَيِّلُوا اسْتِعْمَالَ  
جَمْعِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ بَدَلًا مِنْ مَفْرَدِهَا ؛ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ خَطَأً عِلْمِيًّا .  
نَحْنُ فِي غَيْبِ عَنِ اقْتِرَافِهِ .

أَمَّا الشَّرَاءُ فَيُسَمَّحُ لَهُمْ بِذَلِكَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ الْقُصُوفِ ،  
إِقَامَةَ لَوْزْنٍ ، أَوْ مُرَاعَاةً لِقَافِيَةٍ . وَإِنْ كَانَ هَذَا يَجْعَلُ الْبَيْتَ ،  
الَّذِي تَرَدُّ فِيهِ كَلِمَةُ اللَّهَوَاتِ بَدَلًا مِنْ اللَّهَاءِ ، رَكِيكًا .

وَرَدَتْ لَامُ (اللَّهَاءِ) فِي الْمَتْنِ مَضْمُومَةً ، وَالصَّوَابُ فَتَحُّهَا  
(اللَّهَاءُ) ، كَمَا قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالرَّجَّاجُ . وَالتَّهْدِيبُ ،  
وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَأَبْنُ سَيِّدَةَ ، وَالْأَسَاسُ ،  
وَالنَّهْيَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَالْمَحِيطُ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَبَادِجُرُ ، وَالْوَسِيطُ .  
أَمَّا التَّاجُ فَقَدْ ذَكَرَ (اللَّهَاءَ) دُونَ أَنْ يَضْبِطَهَا بِالشَّكْلِ .

(١٧٥٤) لَهِيَ عَنِ الشَّيْءِ ، لَهَا عَنْهُ ، لَهِيَ مِنْهُ  
وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : لَهَا عَنِ الشَّيْءِ ، بِمَعْنَى : سَلَا عَنْهُ  
وَتَرَكَ ذِكْرَهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَهِيَ عَنْهُ . وَالْحَقِيقَةُ  
هِيَ أَنَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ : لَهِيَ عَنِ الشَّيْءِ . وَ لَهَا عَنْهُ ،  
وَلَهِيَ مِنْهُ ؛ وَلَكِنْ لَهِيَ عَنْهُ أَعْلَاهَا .

فَمَنْ قَالَ لَهِيَ عَنْهُ : فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ «أَنَّهُ كَانَ إِذَا  
سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ لَهِيَ عَنْ حَدِيثِهِ» . أَي تَرَكَهُ وَأَعْرَضَ عَنْهُ .  
وَمِمَّنْ ذَكَرَ (لَهِيَ عَنْهُ) أَيْضًا : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،  
وَالْكَسَائِيُّ ، وَالْأَصْمَعِيُّ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَابْنُ بَرُوجٍ ،  
وَالْتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ،  
وَالنَّهْيَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَالْمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَفَعَلَهُ : لَهِيَ عَنِ الشَّيْءِ يَلْهَى لَهْيًا وَ لَهْيَانًا . وَبَعْضُ هَذِهِ

(ب) وَالتَّارُ مَلْهَبَةٌ مِنْ : لَهَبَ النَّارَ فِيهَا : مَلْهَبَةٌ .

(ج) وَالتَّارُ مَلْتَهَبَةٌ مِنْ : التَّهَبَتِ النَّارُ فِيهَا : مَلْتَهَبَةٌ .

(د) وَالتَّارُ مَلْتَهَبَةٌ مِنْ : تَلَهَّبَتِ النَّارُ فِيهَا : مَلْتَهَبَةٌ .

أَمَّا قَوْلُنَا : لَهَبَ الرَّجُلُ يَلْهَبُ لَهْبًا ، فَمَعْنَاهُ : عَطِشَ ،  
فَهُوَ لَهْيَانٌ . وَهِيَ لَهْيٌ .

### (١٧٥١) فَصِيحُ اللَّهْجَةِ وَ اللَّهْجَةِ

وَيُحْتَمَلُ مَنْ يَقُولُ : هَذَا الْبَدَوِيُّ فَصِيحُ اللَّهْجَةِ ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ... فَصِيحُ اللَّهْجَةِ ؛ وَهِيَ لُغَةُ الْإِنْسَانِ الَّتِي  
جَبَلَهَا عَلَيْهَا فَاعْتَادَهَا .

وَكَلَّمْنَا الْكَلِمَتَيْنِ صَحِيحَةً ، فَمِمَّنْ ذَكَرَ اللَّهْجَةَ : التَّهْدِيبُ ،  
وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَحِيطُ  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ اللَّهْجَةَ : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ  
مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ .

### (١٧٥٢) لَهْوَجَ الشَّيْءِ

وَيُحْتَمَلُ أَنْ قَوْلُنَا : لَهْوَجَ الشَّيْءِ ، بِمَعْنَى لَمْ يُحْكِمَهُ وَلَمْ  
يُيَرِّمَهُ ، هُوَ مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ . وَلَكِنَّهُ فَصِيحٌ ، كَمَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ  
الْأَنْصَارِيُّ ، وَابْنُ السِّكِّيتِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ  
مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ (لَهْوَجَ الْحَدِيثِ : بَجَازٌ) ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِنْ مَعَانِي لَهْوَجَ أَيْضًا :

(أ) لَهْوَجَ بِالْأَمْرِ : أَوْلَعَ بِهِ وَاعْتَادَهُ .

(ب) لَهْوَجَ الطَّعَامَ : لَمْ يُنْضِجْهُ . وَيُقَالُ : حَدِيثٌ مَلْهَوْجٌ ،  
وَ رَأْيٌ مَلْهَوْجٌ .

### (١٧٥٣) لَهَاءُ اللَّيْثِ وَ لَهَوَاتُهُ

اللَّهَاءُ مِنْ كُلِّ ذِي حَلْقٍ هِيَ اللَّحْمَةُ الْمَشْرِفَةُ عَلَى الْحَلْقِ ،

أما فعله فهو : لَابَ يَلُوبُ لَوْبًا ، وَ لَوْبًا ، وَ لَوْبَانًا ، وَ لَوْبَانًا ، وَ لَوْبَانًا ، وَ لَوْبَانًا .

### (١٧٥٦) هذا اللُّوبِيَاءُ طَرِيٌّ

ويقولون : هذه اللُّوبِيَاءُ طَرِيَّةٌ . والصَّوَابُ : هذا اللُّوبِيَاءُ طَرِيٌّ ؛ لِأَنَّ اللُّوبِيَاءَ مذكَّرٌ كما يقولُ اللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وهناك أسماءٌ أُخرى لِلُّوبِيَاءِ ، هي :

(١) اللُّوبَاءُ : اللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

(٢) وَ اللُّوبِيَا : اللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

(٣) اللُّوبِيَاجُ : اللِّسَانُ ، والمدُّ ، والمتنُّ .

وذكرَ ابنُ الجَوَالِيكِيِّ ، والخَفَاجِيُّ ، والتَّاجُ ، والمتنُّ أَنَّ اللُّوبِيَاءَ غيرُ عَرَبِيٍّ . وذكرَ المدُّ أَنَّ أصلَهُ فارسيٌّ .

### (١٧٥٧) اللُّوْتَةُ وَ اللُّوْتَةُ

ويقولون : فُلَانٌ بِهِ لُوْتَةٌ ، يُريدونَ أَنَّ بِهِ مَسًّا مِنَ الجُنُونِ ، والصَّوَابُ : فُلَانٌ بِهِ لُوْتَةٌ : قَالَ قُرَيْبٌ بنُ أَتَيْفِ العَنَبَرِيِّ :

إِذَا لَقَامَ بِنَصْرِي مَعَشْرٌ خُشْنٌ

عِنْدَ الحَفِيظَةِ إِنَّ ذُو لُوْتَةٍ لَنَا

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيضًا أَنَّ اللُّوْتَةَ تَعْنِي مَسَّ الجُنُونِ : الكَامِلُ لِلْمُبَرِّدِ ، تحقيقُ رَايَتِ ، والصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، وابنُ سَيِّدِهِ ، والأساسُ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

أما اللُّوْتَةُ فتعني الحُمَقُ والهَيْجُ ، كما قَالَ الأَصْمَعِيُّ ، وابنُ الأَعْرَابِيِّ ، والتَّهْدِيبُ ، والمَرْزُوقِيُّ فِي شرحِ ديوانِ الحماسَةِ ، وابنُ سَيِّدِهِ ، والنَّهْيَةُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ (الضَّعْفُ فِي الرَّأْيِ والعَقْلِ) ، والوسيطُ .

وَمِنْ معاني اللُّوْتَةِ أَيضًا :

(أ) الأَسْتِرْحَاءُ والبُطْءُ : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، وتَهْدِيبُ أَلْفَاظِ ابنِ السِّكِّيتِ (بابُ الفَتْوْرِ والإِبْطَاءِ) ، والتَّهْدِيبُ ، والصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، والأساسُ ، والنَّهْيَةُ ، واللِّسَانُ ،

المعجمُ زادَ عَلَيْهَا المَصْدَرُ لِهَيًّا كَالنَّهْيَةِ ، وبعضُها اِكْتَفَى بِالمَصْدَرِ لِهَيًّا كَالتَّهْدِيبِ ، وبعضُها اِكْتَفَى بِذِكْرِ المَصْدَرِ لِهَيًّا كَالمَخْتَارِ ، وبعضُها اِكْتَفَى بِالمَصْدَرِ لَهَا كَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وبعضُها زادَ المَصْدَرُ لَهَا أَيضًا كَالمتنِ ، وبعضُها ذَكَرَ الفِعْلَ لِهَيِّ عَنْهُ دُونَ مَصَادِرِ ، بِحَسَبِ المَرَاجِعِ الَّتِي نُقِلَتْ عَنْهَا ، وَالمَوْجُودَةِ عِنْدِي ؛ كَمعجمِ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالكَسَائِي ، وَابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وَابنِ بَرُزْجِ ، وَالأَسَاسِ .

وَمِمَّنْ قَالَ : لَهَا عَنِ الشَّيْءِ : التَّهْدِيبُ ، وَمعجمُ مَقاييسِ اللُّغَةِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمصباحُ ، وَالقاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسِطُ .

وَفِعْلُهُ : لَهَا عَنِ الشَّيْءِ يَلْهُو لِهَيًّا وَ لِهَيَانًا : سَلَا عَنْهُ وَتَرَكَ ذِكْرَهُ .

وَاِكْتَفَى التَّهْدِيبُ بِذِكْرِ المَصْدَرِ لَهَا ، وَالمصباحُ بِذِكْرِ المَصْدَرِ لِهَيًّا ، وَقَالَ إِنَّ لَهَوْتُ عَنْهُ أَلْهُو لِهَيًّا لُغَةً نَجْدِيَّةٌ .

وَمِمَّنْ قَالَ : لِهَيِّ مِنَ الشَّيْءِ : الأَصْمَعِيُّ ، وَابنُ بَرُزْجِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَالمَوْسِطُ .

وَفِعْلُهُ : لِهَيِّ مِنْهُ يَلْهُو لِهَيًّا وَ لِهَيَانًا .

وَمِنْ معاني لَهَا بِالشَّيْءِ يَلْهُو لَهَوًّا :

(أ) لَعِبَ بِهِ .

(ب) أُولِجَ بِهِ .

(ج) لَهَتِ المَرَأَةُ إِلَى حَدِيثِ صَاحِبِهَا لَهَوًّا وَ لَهَوًّا : أَرَسَتْ بِهِ وَأَعْجَبَتْ .

### (١٧٥٥) لَابَ عَلَى جَوَادِهِ الضَّائِعِ

وَيُظَنُّ أَنَّ قَوْلَنَا : لَابَ فُلَانٌ ، بِمعْنَى حَامٍ حَوْلَ الشَّيْءِ ، هُوَ مِنَ أقْوَالِ العَامَّةِ . وَهُوَ لَيْسَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ اسْتِعْمَالَ الفِعْلِ (لَابَ) هُنَا فَصِيحٌ . وَقَوْلَنَا : لَابَ فُلَانٌ عَلَى جَوَادِهِ المَفْقُودِ ، هُوَ صَحيحٌ مَجَازِيًّا ؛ لِأَنَّ معْنَى لَابَ هُوَ : حَامٍ حَوْلَ المَاءِ ، وَهُوَ عَطْشَانٌ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ ، كَمَا يَقُولُ الأَصْمَعِيُّ ، وَتَهْدِيبُ أَلْفَاظِ ابنِ السِّكِّيتِ (فِي بابِ العَطْشِ) ، وَالصِّحَاحُ ، وَالأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوْسِطُ .

أسم «لَوْحَةَ التَّوْزِيعِ» على اللُّوحَةِ المَكُونَةِ مِنْ مَادَّةٍ عَازِلَةٍ مِنْ الرُّخَامِ أَوْ الخَشَبِ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَالَّتِي تُثَبَّتُ عَلَيْهَا مَفَاتِيحُ تَوْصِيلِ التِّيَّارِ وَقَطْعِهِ ، وَتَتَّصِلُ بِمَجْمِيعِ مَسَارَاتِ التَّوْصِيلَاتِ الكَهْرِبَائِيَّةِ فِي المَكَانِ .

### (١٧٦٠) لاذَ بِهِ وَالأَذَ بِهِ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : الأَذَ بِهِ ، أَي : لَجَأَ إِلَيْهِ ، وَاسْتَرَى بِهِ ، وَتَحَصَّنَ ، وَامْتَنَعَ ؛ وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لاذَ بِهِ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الحديثِ : «يَلُودُ بِهِ المَلَاكُ» ، أَي : يَسْتَرِي بِهِ المَالِكُونَ . وَجَاءَ فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : «اللَّهُمَّ ! بِكَ أَعُوذُ ، وَبِكَ أَلُوذُ» .

وَاعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي معجمِ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَمعجمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالأَسَاسِ (الَّذِي يَسْتَعْمَلُ الفِعْلَ الأَذَ مُتَعَدِّيًا ، فيقولُ : الأَذَ بِهِ غَيْرُهُ) ، وَالمَخْتَارِ . وَلَكِنْ :

يُجِيزُ اسْتِعْمَالَ الفِعْلَيْنِ الأَلْزَمَيْنِ : لاذَ بِهِ ، وَ الأَذَ بِهِ كُلُّهُ مِنْ أَدَبِ الكَاتِبِ فِي بَابِ أُنْبِيَةِ الأَفْعَالِ ، وَالأَلْسَانِ ، وَالمَصْبَاحِ ، وَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَمحيطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ، وَالمَوَاسِطِ .

وَهُنَالِكَ : لاوَدَ بِكَلِمَا يَلَاوُدُ لِوَادًا ، وَ مُلَاوَدَةً : اسْتَرَى بِهِ . وَيَقُولُ الأَلْسَانُ إِنَّ اللِّوَادَ وَ اللِّيَادَ هُمَا مُصْدَرَانِ لِلْفِعْلَيْنِ لاذَ وَ لاوَدَ . ثُمَّ يَعُودُ الأَلْسَانُ فيقولُ مُنَاقِضًا نَفْسَهُ فِي تَعْلِيلِهِ عَلَى الآيَةِ ٦٣ مِنْ سُورَةِ النُّورِ ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَادًا﴾ : «وَإِنَّمَا قَالَ تَعَالَى (لِوَادًا) ؛ لِأَنَّهُ مُصْدَرٌ (لاوَدَ) ، وَلَوْ كَانَ مُصْدَرًا لِرِ (لاذَ) لَقُلْنَا : لُذْتُ بِهِ لِيَادًا ، كَمَا نَقُولُ : قُمْتُ إِلَيْهِ قِيَامًا» . أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : لاذَ يَلُودُ لَوْدًا وَ لِيَادًا (الصِّحَاحُ ، وَالأَسَاسُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَالأَلْسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَاسِطُ) ، وَ لِوَادًا (الآيَةُ الكَرِيمَةُ ، رَقْمُ ٦٣ مِنْ سُورَةِ النُّورِ ، وَالمَذْكُورَةُ آتِيًا ، وَمعجمُ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَالأَلْسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ) . وَلامُ (لِوَادًا) مُثَلَّثَةٌ (لِوَادًا ، وَ لَوَادًا ، وَ لِوَادًا) . وَجَاءَ فِي خُطْبَةِ الحِجَاجِ : «وَأَنَا أَرْمِيكُمْ بِطَرْقِي ، وَأَنْتُمْ تَتَسَلَّلُونَ لِوَادًا» . أَي : مُسْتَخْفِينَ مُسْتَرِينَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ .

وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمحيطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ، وَالمَوَاسِطِ .

(ب) وَ الحُمُقُ : ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ (المُهَيَّبُ) ، وَالمَرْزُوقِيُّ ، وَابْنُ سِيَدِهِ ، وَالأَلْسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمحيطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ، وَالمَوَاسِطِ .

(ج) وَ الحُبْسَةُ فِي اللِّسَانِ : جَاءَ فِي الحديثِ : «أَنَّ رَجُلًا كَانَ بِهِ لُوثَةٌ ، فَكَانَ يُغْبَنُ فِي البَيْعِ» . أَي : فِي رَأْيِهِ ضَعْفٌ ، وَفِي كَلَامِهِ تَلَجُّجٌ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ اللُّوثَةَ تَعْنِي الحُبْسَةَ فِي اللِّسَانِ : النِّهَابَةُ ، وَالأَلْسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمحيطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَوَاسِطِ .

### (١٧٥٨) المَقْصُورَةُ الثَّانِيَةُ لا اللَّوْجُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى المَكَانِ الَّذِي يَأْتِي فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ المَقْصُورَةِ الأُولَى (البَنُورِ) فِي دُورِ التَّمثِيلِ وَالسِّيَا ، أَسْمَ اللَّوْجِ . وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي المَجْلَدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ المَصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ وَالفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّتْهَا لَجَنَةُ أَلْفَاظِ الحَضَارَةِ «أَلْفَاظِ الفُنُونِ» ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، وَوَأَقَّعَ عَلَيْهَا مُؤْتَمَرُ المَجْمَعِ فِي جَلْسَتِهِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ، بِتَارِيخِ ٢٠ شَبَّاطِ ١٩٧٢ ، فِي المَادَّةِ رَقْمُ ٣٨ ، أَنَّ المُوْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى ذَلِكَ المَكَانِ أَسْمَ : المَقْصُورَةُ الثَّانِيَةُ .

وَعِنْدَمَا ظَهَرَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ المَعْجَمِ الوَاسِطِ ، عَامَ ١٩٧٣ ، جَاءَ فِيهَا : «المَقْصُورَةُ مِنَ الدَّارِ وَالمَسْرَحِ : حُجْرَةٌ خَاصَّةٌ مَفْصُولَةٌ عَنِ العُرْفِ المَجَاوِرَةِ فَوْقَ الطَّابِقِ الأَرْضِيِّ (مَجْمَع)» .

### (١٧٥٩) لَوْحَةُ التَّوْزِيعِ

جَاءَ فِي المَجْلَدِ السَّابِعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ المَصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ وَالفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّتْهَا مُؤْتَمَرُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، فِي دَوْرَتِهِ الحَادِيَةِ وَالمِثْلَاثِينَ ، فِي الجَلْسَةِ التَّاسِعَةِ ، بِتَارِيخِ ١٨ شَبَّاطِ ١٩٦٥ ، فِي فَصْلِ «مَصْطَلَحَاتِ أَلْفَاظِ الحَضَارَةِ» ، وَبَابِ «أَلْفَاظِ صِنْعَةِ الكَهْرِبَاءِ» ، فِي المَادَّةِ رَقْمُ ١١ ، أَنَّ المَجْمَعِ أَطْلَقَ

## (١٧٦١) مُلْتَاعٌ

قال أحمدُ الصَّافِي النَّجِّيُّ :

والصَّحْبُ تَهَزُّ فِيهِ غَيْرَ كَثِيَّةٍ

منهُ لِقَلْبٍ فِي الْحَيَاةِ مُلْوَعٌ

والصَّوَابُ : مُلْتَاعٌ أَوْ لَائِعٌ . وَرَبَّمَا اعْتَمَدَ النَّجِّيُّ عَلَى مَحِيطِ

المَحِيطِ ، الَّذِي قَالَ :

(أ) لَوَّعَهُ الْحُبُّ تَلْوِيْعًا : أَمْرَضَهُ .

(ب) لَوَّعَ فُلَانًا : عَذَّبَهُ ، أَوْ : مَوْلَدَهُ .

وعلى الوسيطِ الَّذِي قَالَ : لَوَّعَهُ الشُّوقُ : أَحْرَقَهُ .

ولكن :

(أ) ذَكَرَ مُسْتَدْرِكُ التَّاجِ : لَوَّعَهُ الشُّوقُ تَلْوِيْعًا فَهُوَ مُلْوَعٌ ،

هَذِهِ عَامِيَّةٌ .

(ب) وَقَالَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ : لَوَّعَهُ الْحُبُّ تَلْوِيْعًا : أَمْرَضَهُ (عَامِيَّةٌ

عَنِ التَّاجِ) . وَلَوَّعَ فُلَانًا : عَذَّبَهُ (وَهِيَ عَامِيَّةٌ أَيْضًا) .

(ج) وَقَالَ الْمَنْزُ : لَوَّعَهُ تَلْوِيْعًا ، وَهُوَ مُلْوَعٌ : جَعَلَهُ يَلْتَاعُ .

وهذه عَامِيَّةٌ نَصَّ عَلَيْهَا صَاحِبُ التَّاجِ .

(د) وَأَهْمَلَ ذِكْرَ الْفِعْلِ (لَوَّعَهُ) كُلُّ مَنْ الصِّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ،

وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالْمَدِّ .

(هـ) أَمَّا الْمِصْبَاحُ فَلَمْ يَذْكُرْ مَادَّةَ (لَاعَ) كَلِّهَا .

وَفِعْلُهُ هُوَ :

لَاعَ يَلَاعُ (مِنْ بَابِ قَطَعَ يَقْطَعُ) ، وَيَلْوَعُ (عَنِ ابْنِ الْقَطَاعِ)

مِنْ بَابِ : نَصَرَ يَنْصُرُ .

لَاعَ { يَلَاعُ }  
لَاعَ { يَلْوَعُ } نَوْعَةٌ .

## (١٧٦٢) لَوٌّ ، لَوٌّ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يُضَعِّفُ الْوَاوَ فِي (لَوٌّ) ، وَيَقُولُ : لَوٌّ ،

وَلَوٌّ ، وَلَوٌّ .

ولكن :

قَالَ الْحَلِيلُ الْفَرَاهِيدِيُّ : «إِذَا جَاءَتْ الْحُرُوفُ اللَّيِّنَةُ فِي

كَلِمَةٍ ، نَحْوَ لَوٍّ وَأَشْبَاهِهَا ، ثُقِلَتْ ؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ اللَّيِّنَ خَوَّارٌ

أَجُوفٌ ، لَا بُدَّ لَهُ مِنْ حَشْوٍ يَقْوَى بِهِ ، إِذَا جُعِلَ أَسْمَاءً . ثُمَّ قَالَ :

«وَالْحُرُوفُ الصِّحَاحُ الْقَوِيَّةُ مُسْتَغْنِيَةٌ بِجُرُوسِهَا ، لَا تَحْتَاجُ إِلَى

حَشْوٍ ، فَتُرَكُّ عَلَى حَالِهَا» . وَأَنْشَدَ أَبُو حَمِزَةَ لِشَيْبِ بْنِ عَمْرٍو  
الطَّائِبِيَّ :

هَلْ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ فِي جَهَنَّمَ

قَلْتُ لَهَا : لَا ، وَالْجَلِيلُ الْأَعْظَمُ

مَا لِي مِنْ هَلٍّ وَلَا تَكَلُّمٍ

وَاسْتَشْهَدَ التَّاجُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِنَّ لَيْتًا وَإِنْ لَوَّا عَنَاءً .

## (١٧٦٣) قُلٌّ : لَا ، وَلَا تَقُلُّ : لَامُ أَلِفٍ

يَضَعُونَ (لَا) بَيْنَ حَرَفَيْ الْمَجَاءِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، وَيُسَمُّونَهَا

خَطًّا : (لَامُ أَلِفٍ) . وَالصَّوَابُ أَنْ تُسَمَّى (لَا) ؛ لِأَنَّ الْمُرَادَ بِهَا

هُوَ الْحَرْفُ الْهَآوِي (الْأَلِفُ) ، الَّذِي يَتَعَدَّرُ عَلَيْنَا الْإِبْتِدَاءُ بِهِ ؛

لِأَنَّهُ لَا يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ .

قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ : إِنَّ هَذَا الْحَرْفَ عِلْمَةٌ الْأَلِفِ اللَّيِّنَةِ ،

وَمَا لَمْ يُمَكِّنِ التَّلْفِظُ بِهِ بِنَفْسِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ ، لَفْظًا مَعَهُ

بِالْأَلَمِ ، لِيُمْكِنَهُمُ التَّلْفِظُ بِهِ ، فَإِذَا لَفَظْتَهُ فَقُلٌّ فِيهِ : (لَا) ،

وَقَوْلُ الْعَامَّةِ : (لَامُ أَلِفٍ) غَلَطٌ .

## (١٧٦٤) اللَّيُّ لَا اللَّوِيُّ

وَيَقُولُونَ : لَوَّى الصَّبِيَّ الْعُودَ لَوْيًا ، وَالصَّوَابُ : لَوَّاهُ لَيًّا .

وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ الْمَصْدَرِ (اللَّيِّ) فِي الْمَعْجَمَاتِ كَافَّةً .

وَجَاءَ فِي النَّهَابَةِ :

(أ) [وَفِي حَدِيثِ الْأَخْتِمَارِ «لَيَّةٌ لَا لَيْتَيْنِ» أَيُّ تَلْوِيٍّ خِمَارَهَا عَلَى

رَأْسِهَا مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَلَا تُدِيرُهُ مَرَّتَيْنِ ، لِئَلَّا تَتَشَبَّهَ بِالرِّجَالِ إِذَا

اعْتَمَوْا] .

(ب) [وَفِي الْحَدِيثِ : «لَيُّ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ» .

اللَّيُّ : الْمَطْلُ . يُقَالُ : لَوَّاهُ غَرِيمَهُ بِدَيْتِهِ يَلْوِيهِ لَيًّا . وَأَصْلُهُ :

لَوْيًا ، فَأَذْغَمَتِ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ] .

(ج) [وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ «يَكُونُ لَيُّ الْقَاضِي وَإِعْرَاضُهُ

لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ» أَيُّ تَشَدُّدُهُ وَصَلَابَتُهُ] .

(رَاجِعُ مَادَّةَ (الشَّيِّ) فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

## (١٧٦٥) لَوَّى رَأْسَهُ ، لَوَّى بِرَأْسِهِ ، أَلْوَى بِرَأْسِهِ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : لَوَّى بِرَأْسِهِ ؛ لِأَنَّ أَدَبَ الْكَاتِبِ ،



والصِّحاح ، والمختارَ أهملتَ ذكرَ هذهِ الجملةِ ، وذكرتَ  
الجملتينِ : لَوَى رَأْسَهُ ، وَ أَلَوَى بِرَأْسِهِ . وهذهِ الجُمْلَةُ الثَّلَاثُ  
صَحِيحَةٌ .

فَمِمَّنْ ذَكَرُوا : لَوَى رَأْسَهُ : الآيَةُ الخَامِسَةُ مِنْ سُورَةِ  
(الْمُنَافِقِينَ) : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوُوا  
(أَوْ: لَوُوا) رُؤُوسَهُمْ﴾ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ، وَالصِّحَاحُ ،  
وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهَائَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْيَطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرُوا : أَلَوَى بِرَأْسِهِ : أَدَبُ الْكَاتِبِ ، وَالصِّحَاحُ ،  
وَالنَّهَائَةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْيَطُ الْمُحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرُوا : لَوَى بِرَأْسِهِ : مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ،  
وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَمِحْيَطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

لَقَدْ ذَكَرَ أَدَبُ الْكَاتِبِ جَمَلَتِي : لَوَى رَأْسَهُ وَ أَلَوَى بِرَأْسِهِ  
فِي (بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِاتِّفَاقِ الْمَعْنَى وَاخْتِلَافِهِمَا فِي التَّعَدِّيِّ) .

### (١٧٦٦) لَيْلٌ لَائِلٌ ، لَيْلٌ أَلَيْلٌ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : لَيْلٌ أَلَيْلٌ أَيُّ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَيْلٌ لَائِلٌ . وَكِلَا التَّعْتِينِ (لَائِلٌ وَأَلَيْلٌ)  
صَّوَابٌ كَمَا تَقُولُ الْمَعْجَمَاتُ .

وَمِنْ سُنَنِ الْعَرَبِ اشْتِقَاقُهُمْ نَعْتَ الشَّيْءِ مِنْ أَسْمِهِ عِنْدَ

المبالغةِ فيهِ كقولهم :

يَوْمٌ أَيُّومٌ : طَوِيلٌ شَدِيدٌ .

وَ رَوْضٌ أَرِيضٌ : حَسَنٌ مَرَأَى نَبَاتِهِ .

وَ أَسَدٌ أَسِيدٌ وَ آسِيدٌ : شَدِيدُ الْجَرَاءَةِ .

وَ صُلْبٌ صَلْبٌ : شَدِيدُ الصَّلَابَةِ .

وَ صَدِيقٌ صَدُوقٌ : شَدِيدُ الْإِحْلَاصِ .

وَ ظِلٌّ ظَلِيلٌ : دَائِمٌ .

وَ حِرْزٌ حَرِيْزٌ : حَصِينٌ .

وَ كَيْنٌ كَيْنِيْنٌ : مُسْتَوْرٌ . (الْكَيْنُ : كُلُّ مَا يَرُدُّ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ مِنْ

الْأَبْنِيَةِ وَغَيْرِهَا) .

وَ دَاءٌ دَوِيْئٌ : شَدِيدٌ .

### (١٧٦٧) لِيَانُ الْعَيْشِ

وَيَقُولُونَ : وَسِيمٌ فِي لِيَانٍ مِنَ الْعَيْشِ ، وَالصَّوَابُ :

هُوَ فِي لِيَانٍ مِنَ الْعَيْشِ ، أَيُّ : فِي رَخَاءِ الْعَيْشِ وَنِعْمَتِهِ ، كَمَا

جَاءَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ، وَتَهْدِيبِ الْأَزْهَرِيِّ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ

الشَّاعِرِ :

بِيضَاءُ بَاكَرَهَا النَّعْمُ فَصَاغَهَا

بِلِيَانِهِ ، فَأَدَقَّهَا وَأَجَلَّهَا

وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَمَجَازِ الْأَسَاسِ ، وَاللِّسَانِ ،

وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ (مَجَازٍ) ، وَمِحْيَطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،

وَالْمَتْنِ (مَجَازٍ) ، وَالْوَسِيطِ .

وَفِعْلُهُ هُوَ : لِأَنَّ الشَّيْءَ يَلِينُ لِيَانًا وَ لِيَانًا .

## باب المسيم

الأرقام (١) و (٢) و (٣) ركيكة ، وتبدو كأنها مترجمة عن لغات أجنبية .

(١٧٦٩) حضر (ما) يقرب من عشرين ، وتختلف (ما) يزيد على أربعين

ويخطئون من يستعمل ما للدلالة على العاقل في قولهم : حضر ما يقرب من عشرين طالباً . ولكن :

جاء في الجزء الثاني من المجلد الحادي والخمسين ، من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (ربيع الآخر ١٣٩٦ هـ . نيسان (ابريل) ١٩٧٦ م) ، ما يأتي :

« كان قرار لجنة الألفاظ والأساليب ، المحال على المؤتمر من قبل مجلس المجمع يتضمن :

« يشيع هذا الأسلوب في كتابات المعاصرين ، وهو ما يعترض عليه بأن (ما) في الجملتين اللتين تتصدران هذا البحث ، هي للعاقل ، على حين أن الشائع في استعمال (ما) أن تكون لغير العاقل .

وقد درست اللجنة هذا ، واتهمت إلى قبول الأسلوب بالأدلة الآتية :

الأول : أن النحاة يجيزون استعمال (ما) للعاقل على سبيل التدرج .

الثاني : (وهو أفضل من الأول في رأي اللجنة) أن (ما) في التعبيرين نكرة موصوفة ، معناها هنا : عدد ، ويكون المعنى حينئذ : حضر عدد يقرب من كذا أو يزيد عليه . ومثله ما جاء

(١٧٦٨) ما إذا

كانت لجنة الألفاظ والأساليب في مجمع اللغة العربية بالقاهرة قد درست بعض الأساليب الشائعة مثل قولهم :

(١) لا أعرف ما إذا كنت راضياً أو غاضباً .

(٢) أسألك عما إذا كنت تعرف هذا أولاً .

(٣) لا أدري إن كان قد حدث هذا .

وهذه أمثلة لأساليب تشيع كثيراً في الكتابات المعاصرة ، وترد فيها أفعال القلوب وما يشبهها ، وقد وليها ما إذا ، أو عما إذا ، أو إن . ورأت اللجنة ما يأتي :

أولاً : في المثالين الأولين حيث تأتي (إذا) مسبوقاً بـ (ما) ، أو بـ (عما) ، تُحْمَلُ (ما) على أحد وجهين :

( أ ) أن تكون موصولة .

( ب ) أن تكون نكرة بمعنى شيء .

و (إذا) ظرف متعلق بمحذوف صلة لـ (ما) على الأول ، وصفة لها على الثاني .

ثانياً : في المثال الثالث ، حيث تأتي (إن) بعد أفعال القلوب وما يشبهها ، تكون (إن) شرطية معلقة ، سدت مسد المفعول الواحد ، أو الأثنين ، استناداً إلى قول الدماميني إن كل ما له الصدارة ، يعلق و (إن) الشرطية كذلك .

ولهذا كلفه انتهت اللجنة إلى أن هذه الأساليب جائزة ، لا حرج على الكتاب في شيء منها .

ولكن مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في دورته الأربعين ، المنعقدة في المدة الواقعة بين تاريخ ٢٥ شباط و ١١ آذار سنة ١٩٧٤ ، رفض الموافقة على قرار اللجنة .

وقد أحسن المؤتمر في رفض قرار اللجنة ، لأن الجمل ذات

في جلسيته الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ، في المادة رقم ٤٢ ، أن المؤتمر أطلق على ذلك المثال المجسم ، اسم : النموذج المصغر .

### (١٧٧٢) العنوان العريض لا المانشيت

ويطلقون على ما يكتب بالخط العريض ، في صدر الصحف اسمه الفرنسي معرباً : المانشيت . ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة «ألفاظ الفنون» ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسيته الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ، في المادة رقم ٤١ ، أن المؤتمر أطلق على ذلك النوع من الخط ، اسم : العنوان العريض .

### (١٧٧٣) قائد موسيقى لا مايسترو

ويطلقون على من يوجه بإشاراته أفراد الموسيقيين في الفرقة اسمه الأعجمي المعرب : مايسترو . ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة «ألفاظ الفنون» ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسيته الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ، في المادة رقم ٤٠ ، أن المؤتمر أطلق على ذلك الرجل اسم : القائد الموسيقي .

### (١٧٧٤) أمجاد ، مجدة ، ماجدون ، مجيدون

ويخطئون من يجمع الماجد على أمجاد ، ويقولون إن الأمجاد (ذوي المجد) هو جمع (مجيد) ، اعتماداً على قول دوزي ، وإبراهيم اليازجي (في مجلة الضياء) ، والمتن ، والوسيط . ولكن :

(أ) يجمع الماجد والمجيد كلاهما على أمجاد ، كما قال الأساس ، واللسان ، والتاج ، والمد ، وأقرب الموارد . وذكر

في القرآن الكريم ، من قوله تعالى ، في الآية السادسة من سورة الأنعام : ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمْكِنْ لَهُمْ﴾ ، إذ يرى جمهور المفسرين أن (ما) في الآية نكرة موصوفة ، أي مكانهم تمكيناً لم نمكنه لكم .

الثالث : أن تكون (ما) الموصولة صفة لغير عاقل ، والتقدير : حصر العدد الذي يقرب أو يزيد من كذا . ولهذا كله ترى اللجنة إجازة هذا الأسلوب في المعنى الذي يستعمله المعاصرون .

ثم وافق المؤتمر على إجازة هذا الأسلوب ، وذلك في الدورة الثانية والأربعين ، لمؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المنعقد في المدة الواقعة بين تاريخ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٢٣ شباط ١٩٧٦ م ، وتاريخ ٧ ربيع الأول ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٨ آذار ١٩٧٦ م .

### (١٧٧٠) إذا جاءت هدى جئت ، إذا ما جاءت هدى جئت

هاتان الجملتان تحملان معنى واحداً ، وصحیحتان . والفرق بينهما أن الثانية جاءت فيها (ما) الزائدة بعد (إذا) . ولما كانت (ما) تدل على التثنية أحياناً ، فقد يتبادر إلى الذهن أن معنى الجملة الثانية هو : إذا لم تجيء هدى جئت . فتجنباً لذلك ، أرى أن نهمّل استعمال (ما) بعد (إذا) ؛ لأن وجودها أو حذفها لا يؤثر في الجملة من حيث معناها أو بلاغتها ، ولأنها زائدة . وفي حذفها إيجاز ، علينا أن نتمسك به ، إلا في الشعر حيث يكون وجودها ضرورياً أحياناً محافظة على الوزن ، على أن لا تُحطى من يضعها بعد (إذا) في النثر .

### (١٧٧١) النموذج المصغر لا الماكيت

المثال المجسم الصغير لتوضيح الأصل المراد تفيذه ، يطلقون عليه اسمه الفرنسي معرباً : الماكيت . ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة «ألفاظ الفنون» ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ،

هو: مَحْضَةُ الْوُدِّ؛ لأنَّ الْأَصْمَعِيَّ أَنْكَرَ (أَمْحَضَهُ الْوُدَّ).  
وقال الحريريُّ في المقامة السِّنْجَارِيَّةِ:

ونديمٍ مَحْضَتُهُ صِدْقٌ وَوَدِي  
إِذْ تَوَهَّمْتُهُ صَدِيقًا حَمِيمًا

ولكن:

(١) قَالَ الْبَطْلِيُّوسِيُّ فِي الْأَقْتَضَابِ: «وَقَدْ أَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَسْيَاءَ كَثِيرَةً، كُلُّهَا صَحِيحٌ».

(٢) لَا تَسْتَعْمَلُ الْمَقَامَاتُ جَمِيعَ الْكَلِمَاتِ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

(٣) يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ: مَحْضَةُ الْوُدِّ أَوْ التُّصْحُحُ. وَأَمْحَضَهُ:  
أَخْلَصَهُ أَيَّاهُ (بَجَاز)، كُلُّ مِنْ: أَدَبِ الْكَاتِبِ فِي بَابِ ابْنِيَّةِ  
الْأَفْعَالِ، وَالصِّحَاحُ. وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ، وَالْأَسَاسُ الَّذِي  
قَالَ إِنَّ (مَحْضَتَكَ الْوُدَّ وَالتُّصْحُحُ. وَأَمْحَضَتَكَ هُمَا مِنَ الْمَجَازِ)،  
وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ، وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ الَّذِي  
رَوَى (أَمْحَضَتُهُ) عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَالْمَدِّ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ. وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ، وَالْوَسِيطِ.

أَمَّا ابْنُ دُرَيْدٍ فَقَدْ أَنْكَرَ قَوْلَنَا: مَحْضَتَكَ الْوُدَّ. وَقَالَ:  
«أَمْحَضَتَكَ فِي الْوُدِّ لَا غَيْرُ».

أَمَّا مَحْضٌ فَلَنَا فَتْنِي: سَقَاهُ لَبْنَا خَالِصًا لَا مَاءَ فِيهِ.  
وَفِعْلُهُ: مَحْضُهُ يَمْحَضُهُ مَحْضًا.

### (١٧٧٧) اِمْحَى، اِنْمَحَى، اِمْتَحَى

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ: اِنْمَحَى الشَّيْءُ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ: اِمْحَى الشَّيْءُ، أَيُّ: ذَهَبَ أَثَرُهُ. وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّا  
نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ:

(أ) اِمْحَى: اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَالتَّهْدِيبُ، وَالصِّحَاحُ،  
وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ،  
وَالْقَامُوسُ، وَالتَّاجُ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ. وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ،  
وَالْوَسِيطُ.

(ب) وَانْمَحَى: اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ (الأصلُ)، وَالتَّهْدِيبُ  
(الأصلُ)، وَهَامِشُ الصِّحَاحِ، وَالْأَسَاسُ، وَاللِّسَانُ (الأصلُ)،  
وَهَامِشُ الْقَامُوسِ، وَمَسْتَدْرَكُ التَّاجِ، وَالْمَتْنِ.

(ج) وَامْتَحَى: اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ (لِغَةً رَدِيئَةً)، وَالصِّحَاحُ (لِغَةً  
ضَعِيفَةً)، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ، وَالْمَخْتَارُ (ضَعِيفَةً)، وَاللِّسَانُ

اللِّسَانُ وَالتَّاجُ أَنْ جَمَعَ مَاجِدٌ وَمَجِيدٌ عَلَى أَمْجَادٍ هُوَ مِثْلُ أَشْهَادٍ،  
جَمَعَ شَاهِدٍ وَشَهِيدٍ.

(ب) يُجْمَعُ الْمَاجِدُ عَلَى مَجْدَةٍ؛ لِأَنَّ جَمْعَ التَّكْسِيرِ (فَعْلَةٌ)  
مَقِيسٌ فِي كُلِّ وَصْفٍ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ، لِمَذْكَرٍ، عَاقِلٍ، صَحِيحٍ  
اللَّامِ. نَحْوُ: مَاجِدٍ وَمَجْدَةٍ، وَكَامِلٍ وَكَمَلَةٍ، وَكَاتِبٍ  
وَكَتَبَةٍ، وَبَارٍ وَبَرَرَةٍ.

وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْجَمْعَ الطَّبْرِيُّ (٣: ١٣٤) وَالْمَتْنُ، وَلَمْ تَذْكَرِ  
الْمَعْجَمَاتُ الْأُخْرَى هَذَا الْجَمْعَ؛ لِأَنَّهُ قِيَاسِيٌّ.

(ج) انْفَرَدَ الْمَتْنُ بِقَوْلِهِ إِنَّ جَمْعَ مَاجِدٍ هُوَ مَاجِدُونَ. وَهُوَ جَمْعٌ  
قِيَاسِيٌّ. لَيْسَتْ الْمَعْجَمَاتُ فِي حَاجَةٍ إِلَى ذِكْرِهِ. أَمَّا الْمَجِيدُ فَجَمْعُهُ  
الْقِيَاسِيُّ مَجِيدُونَ أَيْضًا.

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَمَّا نَحْنُ  
بَنُو هَاشِمٍ فَأَنْجَادٌ أَمْجَادٌ».  
أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ:

(أ) مَجَدَ يَمْجُدُ مَجْدًا، فَهُوَ: مَاجِدٌ.

(ب) مَجَدَ يَمْجُدُ مَجَادَةً، فَهُوَ: مَجِيدٌ.

### (١٧٧٥) فِضَّةٌ مَحْضٌ وَمَحْضَةٌ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ: فِضَّةٌ مَحْضٌ، أَيُّ غَيْرُ مَشُوبَةٍ بِمَعْدِنٍ  
آخَرَ؛ لِأَنَّ الْأَسَاسَ ذَكَرَ فِي مَجَازِهِ: «عَرَبِيٌّ مَحْضٌ، وَسَيْدٌ  
مَحْضٌ، وَفِضَّةٌ مَحْضَةٌ».

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كَلِمَةَ (الْمَحْضِ) يَسْتَوِي فِيهَا الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى  
وَالْجَمْعُ، وَفِي وَسْعِنَا تَشْبِيهُهَا وَجَمْعُهَا وَتَأْنِيثُهَا، كَمَا يَقُولُ:  
سَبْيُوهُ. وَأَبُو عَيْبٍ (هَذِهِ عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ وَمَحْضٌ)، وَالتَّهْدِيبُ،  
وَالصِّحَاحُ، وَالْعُجَابُ، وَالْمَخْتَارُ، وَاللِّسَانُ، وَالْمَصْبَاحُ،  
وَالْقَامُوسُ (فِضَّةٌ مَحْضٌ وَمَحْضَةٌ)، وَالتَّاجُ، وَالْمَدُّ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ. وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالْمَتْنِ، وَالْوَسِيطُ.

وَيَقُولُ الْمَصْبَاحُ: وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ. وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ إِنَّ الْمَحْضَ  
لِلْجَمْعِ أَجُودُ مِنَ الْمَطَابِقَةِ. وَيَزِيدُ مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ  
قَوْلَهُمَا: لِأَنَّ الْمَحْضَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ.

(رَاجِعْ مَادَّةَ «بَحْت» فِي مَعْجَمِ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ لِلْمُؤَلِّفِ).

### (١٧٧٦) مَحْضَةُ الْوُدِّ، أَمْحَضَةُ الْوُدِّ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ: أَمْحَضَةُ الْوُدِّ. وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

- (٣) مَخَرَ المِحْرُ مَدَارَهُ : أَكَلَ مِنْهُ فَاتَّسَعَ .  
 (٤) مَخَرَ البَيْتَ : أَخَذَ خِيَارَ مَتَاعِهِ ، فَذَهَبَ بِهِ .  
 (٥) مَخَرَ الذَّنْبُ الشَّاةَ : شَقَّ بَطْنَهَا .

### (١٧٧٩) المِدَّةُ

وَيُسَمُّونَ مَا يَجْتَمِعُ مِنَ القَيْحِ فِي الجُرْحِ مِدَّةً . والصَّوَابُ  
 هُوَ المِدَّةُ (الصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ  
 الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمِصْبَاحُ ،  
 والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارِدِ ،  
 والمتنُّ ، والوسيطُ) .

ويقولُ الأساسُ ، والمِصْبَاحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
 وأقربُ الموارِدِ ، والمتنُّ : إِذَا كَانَ القَيْحُ فِي الجُرْحِ كَثِيرًا وكَثِيفًا  
 فَهُوَ : مِدَّةٌ ، وَإِنْ كَانَ رَقِيقًا فَهُوَ : صَدِيدٌ .

وَأَرَى أَنْ تَنَاضَى عَنِ التَّفْرِيقِ بَيْنَ المِدَّةِ وَالصَّدِيدِ ؛ لِأَنَّ  
 أُمَّهَاتِ المَعَاجِمِ كَالصِّحَاحِ ، والمَخْتَارِ ، واللِّسَانِ ، والقَامُوسِ ،  
 وَالتَّاجِ ، وَالوَسِيطِ تَكْنِي بِقَوْلِهَا إِنَّ المِدَّةَ هِيَ القَيْحُ ، دُونَ أَنْ  
 تَصِفَهُ بِالكثَافَةِ أَوْ الرِّقَّةِ .

### (١٧٨٠) مَاءٌ ، مَسَاءٌ ، صَفَاءٌ ، ضِيَاءٌ

يَضَعُونَ مِدَّةً عَلَى أَلْفِ الكَلِمَاتِ المَمْدُودَةِ المَذْكُورَةِ (مَاءٌ ،  
 وَمَسَاءٌ ، وَصَفَاءٌ ، وَضِيَاءٌ) . وَهَذَا بِمَحْمَلِنَا عَلَى أَنْ نَقْرَأَهَا كَمَا  
 نَقْرَأُ مَاءً ، وَمَسَاءً ، وَصَفَاءً ، وَضِيَاءً ؛ لِأَنَّ المَدَّ ، كَمَا نَقُولُ  
 كُتِبَ الصَّرْفِ ، يَدُلُّ عَلَى أَلْفٍ حُدِفَتْ خَطًّا بَعْدَ هَمْزَةٍ بِصُورَةٍ  
 الألفِ . نَحْوُ : آمَنَ ، أَصْلُهُ : آمَنَ .

ولستُ أَرَى مُسَوِّغًا لِكِتَابَةِ المِدَّةِ ، لِلأسبابِ الآتِيَةِ :

- (١) لِأَنَّنا قَدْ نُحِطُّ فِي قِرَاءَةِ الكَلِمَةِ المَمْدُودَةِ ، إِذَا كُنَّا لَا نَعْرِفُهَا ،  
 فنَقْرَأُ كَلِمَةَ سَنَاءً : سَنَاءً ، عَلَى وَزَنِ (فَعْلَال) .
- (٢) إِنَّ المَعَاجِمَ القَدِيمَةَ كَهذِيبِ أَلْفَاظِ ابْنِ السِّكِّيتِ ، وَالصِّحَاحِ ،  
 وَاللِّسَانِ ، وَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، لَمْ تَضَعْ هَذِهِ المِدَّةَ الزَّائِدَةَ .
- (٣) إِنَّ المَعَاجِمَ الثَّلَاثَةَ الَّتِي أَصْدَرَهَا مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ :  
 مَعْجَمُ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَالمَعْجَمُ الكَبِيرُ ، وَالمَعْجَمُ الوَسِيطُ ،  
 وَإِنَّ مَعْجَمَ مَتَنِ اللُّغَةِ الَّذِي أَصْدَرَهُ عَضُوٌّ فِي مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ  
 بِدمشقَ ، بَعْدَ أَنْ وافقَ المَجْمَعُ عَلَى إِصْدَارِهِ ، لَا تَضَعُ المِدَّةَ  
 عَلَى الألفِ فِي آخِرِ الأَسْمَاءِ المَمْدُودَةِ .

(ضعيفة) ، والقاموسُ (قليلة) ، والتَّاجُ (قليلة) ، ومحيطُ المحيطِ  
 (ضعيفة) ، وأقربُ الموارِدِ (ضعيفة) ، والمتنُّ (ضعيفة) .

وقال اللِّسَانُ وَالمَتْنُ إِنَّ الفِعْلَ (امَّحَى) أَجْوَدُهَا . وَقَالَ مُحِيطُ  
 المَحِيطِ إِنَّ أَصْلَ الفِعْلِ (امَّحَى) هُوَ (انَّمَحَى) ، فَقَلِّبَتِ التَّنُونُ  
 مِيمًا وَأُدْغِمَتِ .

وجاءَ فِي اللِّسَانِ : هُنَالِكَ : «مَحَا لَوْحَهُ يَمَحُوهُ مَخْرًا ،  
 وَيَمْجِيهِ مَحْيًا ، فَهُوَ مَمَّحُوٌّ وَمَمَّحِيٌّ . صَارَتِ الواوُ بَاءً لِكسْرِ  
 مَا قَبْلَهَا ، فَأُدْغِمَتِ فِي البَاءِ الَّتِي هِيَ لِأَمِ الفِعْلِ» .

### (١٧٧٨) مَخَرَتِ السَّفِينَةُ وَمَخَرَتِ السَّفِينَةُ المَاءَ

وَيَحْطَتُونَ مَنْ يُعَدِّي الفِعْلَ (مَخَرَ) وَيَقُولُ : مَخَرَتِ السَّفِينَةُ  
 المَاءَ ، وَيَكْتَبُونَ بِقَوْلِ : مَخَرَتِ السَّفِينَةُ (جَرَّتْ تَشَقُّ المَاءَ  
 بِصَوْتِ) ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١٤ مِنْ سُورَةِ النُّحْلِ :  
 ﴿وَتَرَى الفُلْكَ مَوَاحِرَ فِيهِ﴾ . وَيَعْتَمِدُونَ أَيْضًا عَلَى مَا جَاءَ فِي  
 مَعْجَمِ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ٤ وَالصِّحَاحِ ، وَمفرداتِ الرَّاعِبِ  
 الأصفهانيِّ ، وَالمَخْتَارِ ، وَالقَامُوسِ ، وَمحيطِ المحيطِ ، وَأقربِ  
 الموارِدِ ، وَالمَتْنِ ، وَالوَسِيطِ .

ولكن :

جاءَ فِي مَعْجَمِ مقاييسِ اللُّغَةِ وَالنِّهَايَةِ : «يُقَالُ : مَخَرَتِ  
 السَّفِينَةُ المَاءَ» .

وَأَجازَ اسْتِعْمَالَ الفِعْلَيْنِ : الأَلازمِ (مَخَرَتِ السَّفِينَةُ) ،  
 وَالمَتَعَدِّي (مَخَرَتِ السَّفِينَةُ المَاءَ) كِلَيْهِمَا : اللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ،  
 وَالمَدُّ .

وَاكتفى بِذِكْرِ الفِعْلِ المَتَعَدِّي كُلُّ مَنْ أَحْمَدَ بنِ بِحْرِي  
 (ثعلب) ، وَالعَبَّاسِ بنِ مُحَمَّدٍ (أبو الهيثم) ، وَالأَسَاسِ .

وَاخْتَلَفُوا فِي حَرَكَةِ عَيْنِ المِضَارِعِ ، فَالوَسِيطُ اكَتَفَى بِضَمِّهَا  
 (تَمَخَّرُ) ، وَاقْتَصَرَ القَامُوسُ وَمحيطُ المحيطِ عَلَى فَتْحِهَا (تَمَخَّرُ) .

وَأَجازَ ضَمُّهَا وَفَتْحُهَا كِلَيْهِمَا كُلُّ مَنْ مِنَ الصِّحَاحِ ، وَالأَسَاسِ ،  
 وَالمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ ، وَأقربِ الموارِدِ ، وَالمَتْنِ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : مَخَرَ مَخْرًا وَمَخُورًا .

وَمِنْ مَعَانِي مَخَرَ :

- (١) مَخَرَ السَّابِحُ : شَقَّ المَاءَ بِيَدَيْهِ .
- (٢) مَخَرَ الزَّارِعُ الأَرْضَ يَمَخَرُهَا مَخْرًا : شَقَّهَا لِلزَّرْعَةِ .

(١٧٨٢) مَدَّ اللهُ فِي عُمُرِهِ ، مَدَّ اللهُ عُمُرَهُ ،  
وَ أَمَدَّ لَهُ فِي الْأَجَلِ ، أَمَدَّ أَجَلَهُ

وَيُخَطِّثُونَ مَنْ يَقُولُ : مَدَّ اللهُ فِي عُمُرِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّرَابَ  
هُوَ : مَدَّ اللهُ عُمُرَهُ أَوْ أَجَلَهُ ، اعْتِمَادًا عَلَى الْمِصْبَاحِ ، وَمَحِيطِ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .  
وَلَكِنْ :

يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : مَدَّ اللهُ فِي عُمُرِهِ : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ  
(مَجَاز) ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ (مَجَاز) ، وَالْمَدُّ .  
وَهُنَالِكَ الْفِعْلَانِ الرَّبَاعِيَانِ :

(١) أَمَدَّ لَهُ فِي الْأَجَلِ (ابْنُ الْقَطَّاعِ ، وَاللِّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ،  
وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ (مَجَاز) ) .

و (٢) أَمَدَّ أَجَلَهُ (الْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ) .

وَقَالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ : « مَا كَانَ مِنَ الْخَيْرِ فَإِنَّكَ تَقُولُ :  
أَمَدَدْتُهُ » . كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٢ مِنْ سُورَةِ الطُّورِ : ﴿ وَأَمَدَدْنَاكُمْ  
بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴾ . « وَمَا كَانَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ : مَدَدْتُهُ » .  
كَقَوْلِهِ جَلَّ جَلَالُهُ فِي الْآيَةِ ٧٩ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ  
الْعَذَابِ مَدًّا ﴾ . وَجَاءَ الْفِعْلُ (مَدَّ) دَالًّا عَلَى الشَّرِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ  
أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، وَوَرَدَ الْفِعْلُ (أَمَدَّ) دَالًّا عَلَى الْخَيْرِ  
عَشْرَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وَيَرَى الْأَخْفَشُ عَكْسَ رَأْيِ يُونُسَ ، وَلَكِنْ آيِ الذِّكْرِ  
الْحَكِيمِ مُخْطِئَةً .

وَمِنْ مَعَانِي مَدَّ :

(١) مَدَّهُ فِي غِيهِ : أَمَهَلَهُ (مَجَاز) . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ  
سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ .

(٢) مَدَّ بَصَرَهُ إِلَى الشَّيْءِ : طَمَحَ بِهِ إِلَيْهِ (مَجَاز) .

(٣) مَدَّ اللهُ الْأَرْضَ يَمُدُّهَا مَدًّا : بَسَطَهَا وَسَوَّاهَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

(٤) مَدَّ فُلَانٌ فِي سَبْرِهِ : مَضَى .

(٥) مَدَّ الشَّيْءُ : زَادَ فِيهِ . قَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْآيَةِ ٢٧ مِنْ سُورَةِ

لُقْمَانَ : ﴿ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ ﴾ .

(٦) مَدَّ الْجَيْشُ : أَعَانَهُ بِمَدَدٍ يُقْوِيهِ .

(٧) مَدَّ الْقَوْمُ الْجَيْشَ : كَانُوا مَدَدًا لَهُ .

(٨) مَدَّ الدَّوَاةُ : زَادَ مِدَادَهَا (حَبْرَهَا) .

(٩) مَدَّ الْقَلَمُ : غَمَسَهُ فِي الدَّوَاةِ .

(٤) إِنَّ فِي حَذْفِ هَذِهِ الْمَدَّةِ الزَّائِدَةِ فِي الطَّبَاعَةِ تَوْفِيرًا كَبِيرًا  
لَوْقَتِ مَنْضِدِ الْحُرُوفِ .

(١٧٨١) مَدَّ الدَّوَاةُ وَ أَمَدَّهَا

اِكْتَفَى مَعْجَمُ الْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ  
الْأَصْفَهَانِيِّ بِذِكْرِ : مَدَّ الدَّوَاةُ ، أَيَّ جَعَلَ فِيهَا مِدَادًا ، أَوْ زَادَ  
مِدَادَهَا .

وَلَكِنْ الْمَعْجَمُ يُجِيزُ : مَدَّ الدَّوَاةُ وَ أَمَدَّهَا (أَدَبُ الْكَاتِبِ فِي  
بَابِ أُنْبِيَةِ الْأَفْعَالِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،  
وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ،  
وَذَيْلُ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَيَقُولُ أَدَبُ الْكَاتِبِ : أَمَدَدْتُهُ بِالرِّجَالِ لَا غَيْرَ ، وَيُؤَيِّدُ  
رَأْيَهُ كُلُّ مَنْ مَعْجَمُ الْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصِّحَاحُ ،  
وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ،  
وَالْقَامُوسِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ .

وَلَكِنْ :

يُجِيزُ مَدَّ الْجَيْشِ وَ أَمَدَّهُ كُلُّ مَنْ الْمِصْبَاحِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ،  
وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَيَقُولُونَ إِنَّ (أَمَدَّ) يُقَالُ فِي الْخَيْرِ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٣٢  
وَ ١٣٣ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ : ﴿ وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ .  
أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنِينَ ﴾ . وَفِي الْآيَةِ ٦ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ :  
﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ ، وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنِينَ ﴾ .  
وَفِي الْآيَةِ ٢٢ مِنْ سُورَةِ الطُّورِ : ﴿ وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا  
يَشْتَهُونَ ﴾ .

وَإِنَّ (مَدَّ) يُقَالُ فِي الشَّرِّ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ  
الْبَقَرَةِ : ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ، وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ .  
وَقَالَ أَيْضًا فِي الْآيَةِ ٧٩ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿ كَلَّا سَنَكْتُبُ  
مَا يَقُولُ ، وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴾ .

وَيَرَى الْأَزْهَرِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ أَنَّ مَعْنَى مَدَدْنَاكُمْ :  
سَاعَدْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَا ، وَمَعْنَى أَمَدَدْنَاكُمْ : سَاعَدْنَاكُمْ بِغَيْرِنَا .

أَمَّا مَعْنَى مَدَّ الْكَاتِبُ مِنَ الدَّوَاةِ ، وَاسْتَمَدَّ مِنْهَا فَهُوَ :  
أَخَذَ مِنْهَا مِدَادًا (حَبْرًا) بِالْقَلَمِ لِلْكِتَابَةِ .

- (١) المَدَى : المسافة . و - الغاية .  
 (٢) مَدَى البَصْرِ : مُتْنَاهُ وَغَايَتُهُ . يُقَالُ : هُوَ مَدَى البَصْرِ .  
 وكذلك مَدَى الصَّوْتِ ، وَ مَدَى الأَجَلِ .  
 وَيُقَالُ : لَا أَفْعُلُ كَذَا مَدَى الدَّهْرِ : طَوْلَهُ .

### (١٧٨٤) المَرءُ و الإِنسَانُ

وَيُطْلَقُونَ كَلِمَةَ الإِنسَانِ عَلَى الرَّجُلِ وَحَدَهُ ؛ لِأَنَّ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ كَلِمَةَ (إِنْسَانَةً) ، الَّتِي تَدُلُّ عَلَى أُنثَى الإِنسَانِ (رَاجِعٌ مَعْجَمُ الأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ للمؤلف) ، كَمَا تَدُلُّ المَرأَةُ عَلَى مَوْثِ المَرءِ .  
 وَقَدْ أخطأوا هُنَا حِينَ قَالُوا إِنَّ كَلِمَةَ (الإِنسَانِ) تُطْلَقُ عَلَى الرَّجُلِ وَحَدَهُ ، وَأَصَابُوا حِينَ ذَكَرُوا أَنَّ (الإِنْسَانَةَ) هِيَ مَوْثُ الإِنسَانِ ، وَإِنْ جازَ أَنْ تَقَعَ كَلِمَةُ الإِنسَانِ أَيْضًا عَلَى الذَّكْرِ والأُنثَى .

فِيمَنْ قَالَ إِنَّ كَلِمَةَ الإِنسَانِ تُطْلَقُ عَلَى الذَّكْرِ والأُنثَى كِلَيْهِمَا : الآيَةُ ٥٣ من سُورَةِ الإِسْرَاءِ : ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ ، والآيَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ سُورَةِ العَلَقِ : ﴿خُلِقَ الإِنسَانُ مِنْ عَلَقٍ﴾ .

وَيَمَنُ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ كَلِمَةَ الإِنسَانِ تُطْلَقُ عَلَى الذَّكْرِ والأُنثَى : كِتَابُ خَلْقِ الإِنسَانِ لِثَابِتِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، وَالصَّحاحُ ، وَكِتَابُ التَّلْخِيصِ لِأَبِي هَلَالِ العَسْكَرِيِّ ، وَالْمُخَصَّصُ لِأَبِي سَيْدَةَ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَكِتَابُ التَّعْرِيفَاتِ لِلجُرْجَانِيِّ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَبَادِجَرُ ، وَالْمَتْنُ .

### (١٧٨٥) مَرثِيٌّ ، إِمرثِيٌّ ، مَرْقِسِيٌّ

وَيُخْتَلَفُونَ فِي النِّسْبَةِ إِلَى امْرِئِ القَيْسِ ، فيقولون :

- (١) مَرثِيٌّ : القَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .  
 (٢) وَ امْرِئِيٌّ : الصَّحاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَتْنُ .  
 (٣) وَ مَرثِيٌّ : اللِّسَانُ .  
 (٤) وَ مَرْقِسِيٌّ : ابنُ الجَوَانِيِّ فِي المَقْدِمَةِ ، وَقَامُوسُ الفَيْرُوزِأَبَادِيِّ فِي مَتْنِهِ ، وَهَمَّعُ الهَوَامِعِ ، وَالتَّحْوِ الوَاقِي .  
 (٥) وَذَكَرَ أَنَّ المَرْقِسِيَّ هِيَ نِسْبَةٌ خَاصَّةٌ بِالجَدِّ الرَّابِعِ لِأَمِيرِ شُعْرَاءِ

(١٠) مَدَّ الحَبْلَ : جَدَّبَهُ ، وَطَوَّلَهُ .

(١١) مَدَّ الحَرْفَ : طَوَّلَهُ فِي النُّطْقِ أَوْ الكِتَابَةِ .

(١٢) مَدَّ التَّهَارَ : ارْتَفَعَ (مَجَازٌ) .

(١٣) مَدَّ الظِّلَّ : امْتَدَّ .

وَمِنْ مَعَانِي أَمَدَّ :

(١) أَمَدَّ الجُرْحُ : صَارَ فِيهِ مِدَّةٌ (فَتِيحٌ) .

(٢) أَمَدَّ التَّهَرَّ : مَدَّهُ .

(٣) أَمَدَّ اللِّدَاةَ : زَادَ نَقَسَهَا (جِرْهًا) .

(٤) أَمَدَّ فُلَانًا : أَعَانَهُ وَأَغَاثَهُ .

(٥) أَمَدَّهُ : أَمَهَلَهُ .

(٦) أَمَدَّ الجُنْدَ : مَدَّهُمْ (مَجَازٌ) .

(٧) أَمَدَّ فِي مَشِيهِ : تَبَخَّرَ (مَجَازٌ) .

### (١٧٨٣) مَدَى البَصْرِ ، مَدُّ البَصْرِ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ قِطْعَةٌ أَرْضِي قَدْرُ مَدَى البَصْرِ ؛ لِأَنَّ ابْنَ قُتَيْبَةَ ، وَالْقَالِي فِي البَارِعِ ، وَابْنُ سَيْدَةَ فِي المَحْكَمِ ، وَالحَرِيرِيُّ فِي دُرَّةِ العَوَاصِرِ أَنْكَرُوا صِحَّةَ قَوْلِ : مَدَى البَصْرِ . وَقَالُوا إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مَدَى البَصْرِ .  
 وَلَكِنْ :

نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) مَدَى البَصْرِ : فِي الحَدِيثِ (إِنَّ المَوْذِنَ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ) ، أَيْ أَنَّ المَكَانَ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الصَّوْتُ ، لَوْ قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ أَقْصَاهُ وَمَقَامِ المَوْذِنِ ذُنُوبٌ ، تَمَلَأَتْ تِلْكَ المَسَافَةَ لَغَفَرَهَا اللهُ لَهُ .

وَيَمَنُ ذَكَرَ مَدَى البَصْرِ أَيْضًا : الصَّحاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهْيَةُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالصَّاعِغَانِيُّ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمُحَمَّدُ القَاسِي ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالوَسِيطُ .

(ب) وَ مَدُّ البَصْرِ : رُوِيَ الحَدِيثُ المَذْكُورُ فِي (أ) : يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ ، وَالصَّحاحُ ، وَمَجَازُ الأَسَاسِ ، وَالنَّهْيَةُ ، وَالصَّاعِغَانِيُّ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمُحَمَّدُ القَاسِي ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (مَجَازٌ) . وَ المَدَى أَفْصَحُ وَأَوْلَى وَأَكْثَرُ ، وَالوَسِيطُ .

وَجَاءَ فِي الوَسِيطِ :

- (٤) مَرَوُّ الرَّجُلُ : صارَ ذا مَرُوَّةٍ (أبو زيد) .  
 (٥) تَمَرًا فُلَانٌ : صارَ ذا مَرُوَّةٍ (اللسان) .  
 (٦) تَمَرًا فُلَانٌ : تَكَلَّفَ المَرُوَّةَ (اللسان) .  
 (٧) مَرِيٌّ يَمَرُّ مَرًّا : صارَ كالمرأةِ هَيْئَةً أو حَدِيثًا .  
 (٨) اسْتَمَرَّ الطَّعَامُ : وَجَدَهُ مَرِيئًا .  
 (٩) مَرًّا فُلَانٌ : طَعِمَ .

### (١٧٨٧) المَرِيخُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى النُّجُومِ مِنَ الخُنُسِ (الكواكبِ السَّيَّارةِ دُونَ الثَّابِتَةِ) اسْمَ المَرِيخِ ، والصَّوَابُ : المَرِيخُ (الصَّحاحُ ، والمَخْتارُ ، واللسانُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :  
 فَعِنْدَ ذَاكَ يَطْلُعُ المَرِيخُ بِالصُّبْحِ بِحُكْمِ لَوْنِهِ زَخِيخُ  
 مِنْ شُعْلَةٍ سَاعِدَهَا المَرِيخُ  
 (الزَّخِيخُ : اسْتِدَادُ الوَهْجِ) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
 ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ الموارِدِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .  
 ويقولُ القُدَّمَاءُ إِنَّ المَرِيخَ فِي السَّمَاءِ الخَامِسَةِ . أمَّا اسْمُهُ فِي  
 الفارسيَّةِ فهو : بَهْرَام (الوسيطُ) . وهو فِي الأساطيرِ إِلَهُ الحَرْبِ  
 (مارس) .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : « ما كانَ مِنْ أسْمَاءِ الدَّراريِّ فِيهِ أَلِفٌ  
 ولامٌ ، وقد يَجيءُ بِغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ ، كقولِكَ : مَرِيخُ ، إلا أَنَّكَ  
 تنوِي فِيهِ الأَلِفَ واللامَ » .

ومن معاني المَرِيخِ :

- (١) سَهْمٌ طَوِيلٌ ذُو أُذُنَيْنِ يُغَالِي بِهِ (أَيُّ يُنْظَرُ مَدَى ذَهَابِهِ) .  
 (٢) رَجُلٌ مَرِيخٌ : كَثِيرُ الأَدِّهانِ .  
 (٣) الرَّجُلُ الأَحْمَقُ .  
 (٤) المَرِيخُ مِنَ الشَّجَرِ : اللَّيْنُ .  
 (٥) الذَّنْبُ (اللسانُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، والمتنُ (بجاء) ،  
 والوسيطُ) .

### (١٧٨٨) الأَمْرَدُ

الأَمْرَدُ هو الَّذِي طَرَّ شارِبُهُ ، ولم تَنْبِتْ لِحْيَتُهُ . ولَمَّا كانَ  
 القياسُ أنْ يَكُونَ مَوْنَتْ أَفْعَلٌ هُوَ فَعْلَاءُ ، فَقَدْ يُجِيزُ بَعْضُهُمْ لِنَفْسِهِ  
 أنْ يَقولَ : هَذِهِ الفَتاةُ مَرْدَاءُ ، وهذا غَيْرُ جائِزٍ ؛ لأنَّ الفَتاةَ لَيْسَ

الجاهليَّةِ أَمْرِيٌّ القيسِ الكِنْدِيِّ : نَصَرَ المَهورِيَّ فِي هَامِشِ  
 القاموسِ ، والتَّاجُ . ومتنُ اللُّغَةِ .

ولمَّا كانَ اللِّسانُ قد انْفَرَدَ . من دُونَ المعاجِمِ الأخرى ،  
 بذَكَرِ النِّسْبَةَ المَرِيَّيَّةَ ، فَإِنِّي أَرى أنْ نَهْمِلُهَا . ونُحْطِئُ مَنْ يَسْتَعْمَلُهَا  
 لِأَنَّا :

(أ) لا نَسْتَطِيعُ الأَعْتادَ عَلَى مَصْدَرٍ واحِدٍ . ولو كانَ ثَبَّتًا  
 كاللِّسانِ .

(ب) يَسْتَحِيلُ عَلَيْنَا إِيجادُ صِلَةٍ بَيْنَ أَمْرِيٍّ وَ مَرِيٍّ نَسُوخُ هَذِهِ  
 النِّسْبَةِ الشَّاذَّةِ الَّتِي جَاءَنَا بِهَا اللِّسانُ .

### (١٧٨٦) مَرُوَّةٌ وَ مَرُوَّةٌ

ويقولون : فُلَانٌ ذُو مَرُوَّةٍ . والصَّوَابُ : هو ذُو مَرُوَّةٍ ،  
 كما تقولُ المعاجِمُ كافَّةً . و المَرُوَّةُ ، كما قالَ الأَحْفَفُ ، هِيَ  
 العِفَّةُ . وسُئِلَ آخَرُ عَنْهَا ، فقالَ : هِيَ أنْ لا تَفْعَلَ فِي السِّرِّ أَمْرًا  
 وَأَنْتَ تَحْجَلُ أنْ تَفْعَلَهُ جَهْرًا . وفي شرحِ شِفَاءِ الغليلِ لِلْحَفَّاجِيِّ :  
 هِيَ تَعاطِي المَرءِ ما يَسْتَحْسِنُ ، وَتَجَنُّبُ ما يَسْتَرِذَلُ . وقيلَ :  
 هِيَ صِيانَةُ النَّفْسِ عَنِ الأَدْناسِ . وما يَثْبِينُ عِنْدَ النَّاسِ ، أو هِيَ  
 حِفْظُ اللِّسانِ وَتَجَنُّبُ المُجَوَّنِ . وقالَ المعجمُ الوسيطُ : هِيَ آدابُ  
 نَفْسائِيَّةٌ . تحمِلُ مَراعاةَها الإنسانَ عَلَى الوُقوفِ عِنْدَ محاسِنِ  
 الأخلاقِ وَجَميلِ العاداتِ ، أو هِيَ كَمالُ الرُّجولِيَّةِ .

ويجوزُ أنْ تقولَ أيضًا : هو ذُو مَرُوَّةٍ : الصَّحاحُ ،  
 والعُبابُ ، والمَخْتارُ ، واللسانُ ، والمِصْبَاحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
 ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ الموارِدِ ، والمتنُ .

واكتفى الرَّاغِبُ الأصفهانيُّ فِي مَفرداتِهِ بِذَكَرِ المَرُوَّةِ  
 وَحَدَّثَها . وقالَ : إِنَّها كَمالُ المَرءِ ، كما أَنَّ الرُّجولِيَّةَ كَمالُ  
 الرُّجُلِ .

ونَحِيلُ إِلَى الكَثِيرينَ أنْ المَرُوَّةَ عامِيَّةٌ ؛ لأنَّ العامَّةَ تَنفَوُّ بِها .  
 وَفِي جَنوبِ لَبْنانِ أُسْرَةٌ كَبيرَةٌ ، اسمُها أُسْرَةُ مَرُوَّةٍ .

أما فِعْلُهُ فهو : مَرَوُّ يَمَرُّ مَرُوَّةً . فهو : مَرِيٌّ .

وَمِنْ معاني الفِعْلِ مَرَوُّ وَبعضُ مُشْتَقَّاتِهِ :

- (١) مَرَوَّتِ الأَرْضُ تَمَرُّ مَرَاءَةً : حَسَنَ هَواؤُها . فِيهِ مَرِيئَةٌ .  
 (٢) مَرَوُّ الطَّعَامِ مَرَاءَةً : صارَ مَرِيئًا (هَيْئَةً حَميدَ المَغْبَةِ) .  
 (٣) أَمْرًا الطَّعَامُ فُلَانًا : نَفَعَهُ فهو طَعامٌ مُمَرِيٌّ .



(٢) أَمْرَ الْحَبْلِ : فَنَلَهُ . أَمْرَ الْأَمْرِ : أَحْكَمَهُ .

(٣) أَمْرًا فَلَانًا : عَالَجَهُ ، وَضْرَبَ عُنُقَهُ لِيَصْرَعَهُ .

(٤) أَمْرًا عَلَى بَعِيرِهِ : شَدَّ عَلَيْهِ الْمِرَارَ (الْحَبْلَ) .

(١٨٩٠) الْمِرَارُ ، الْمَرَاتُ ، الْمَرُّ ، الْمِرْرُ ،  
الْمُرُورُ

وَيَخْطُونَ مَنْ يَجْمَعُ الْمَرَّةَ عَلَى مِرَارٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : الْمَرَاتُ ، وَكَيْلَا الْجَمْعَيْنِ صَحِيحٌ . فَمِمَّنْ جَمَعَ الْمَرَّةَ عَلَى  
مِرَارٍ : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ .

وَفِي ذَاكِرَتِي الْكَلِيلَةَ قَوْلُ أَحَدِ الشُّعْرَاءِ :

مَا إِنْ نَدِمْتُ عَلَى سَكْرَتِي مَرَّةً

وَلَقَدْ نَدِمْتُ عَلَى الْكَلَامِ مِرَارًا

وَتُجْمَعُ الْمَرَّةُ أَيْضًا عَلَى : مَرٍّ ، وَمِرْرٍ ، وَمُرُورٍ .

وَلِلْمِرَارِ مَعَانٍ أُخْرَى ، مِنْهَا :

(أ) جَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [وَفِي الْحَدِيثِ «أَنَّهُ كَرِهَ مِنَ الشَّيْءِ سَبْعًا :

الدَّمُ ، وَ الْمِرَارُ ، وَكَذَا وَكَذَا» . الْمِرَارُ : جَمْعُ الْمَرَارَةِ ، وَهِيَ الَّتِي  
تُجَاوَرُ كَبَدَّ الْإِنْسَانِ وَالشَّاةِ وَغَيْرِهِمَا ، يَكُونُ فِيهَا سَائِلٌ أَخْضَرٌ مُرٌّ .

وَفِي الْمُرُورِيِّ وَاللِّسَانِ وَرَدَتْ مَعَهُ الْمِرَارُ مَفْتُوحَةً .

(ب) الْمِرَارُ : جَمْعُ مَرٍّ وَمِرْرٍ .

(ج) الْحَبْلُ أَوْ الْحِيَالُ وَمَفْرَدُهَا : الْمَرُّ .

(د) الْمِرَارُ : الْأَنْجِرَارُ ، وَأَصْلُهُ الْفَتْلُ . وَفَعْلُهَا : مَارَ الشَّيْءُ

نَفْسَهُ مِرَارًا .

(١٧٩١) مَرَّةً وَمَرَّةً وَ مَرَاتٍ

وَيَخْطُونَ مَنْ يَقُولُ : زُرْتُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ مَرَّةً وَ مَرَّةً ،

وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : زُرْتُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ مَرَّتَيْنِ ، إِنْ أَرَدْنَا  
التَّنْبِيَةَ ، أَوْ : زُرْتُهَا مَرَاتٍ ، إِنْ أَرَدْنَا كَثْرَةَ الزِّيَارَاتِ .

وِيرَى الْأَسْتَاذُ عَبَّاسُ حَسَنُ ، فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنَ الْمَجْلَدِ

السَّابِعِ وَالْأَرْبَعِينَ ، مِنْ مَجَلَّةٍ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدِمَشْقَ ، فِي

الصَّفْحَةِ ٤٨٩ ، أَنَّ التَّعْبِيرَ عَنِ الْكَثْرَةِ بِقَوْلِنَا : مَرَّةً وَ مَرَّةً ،

صَحِيحٌ فَصِيحٌ مَعَ التَّكْرَارِ بِعَطْفٍ أَوْ بغيرِهِ ، كَمَا نَصَّ عَلَى هَذَا

لَهَا شَارِبٌ لَكِي يَطِيرُ ، وَلَا نَتَوَقَّعُ أَنْ تَنْبِتَ لَهَا لِحْيَةً .

وَقَدْ ذَكَرَتِ الْمَعْجَمَاتُ الْآيَةَ الْأَمْرَدَ ، وَحَدَّرْتَنَا مِنْ قَوْلِ

مَرْدَاءَ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،

وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَلِلْمَرْدَاءِ مَعَانٍ أُخْرَى ، مِنْهَا :

(أ) الرَّمْلَةُ لَا تُنْبِتُ .

(ب) الشَّجَرَةُ لَا وَرَقَ عَلَيْهَا .

(ج) الْأَرْضُ الْخَالِيَةُ مِنَ النَّبَاتِ .

(١٧٨٩) مَرَّ الطَّعَامُ وَ أَمَرَ الطَّعَامُ

قَدْ اخْتَلَفُوا فِي جَوَازِ قَوْلِنَا : مَرَّ الطَّعَامُ ، إِذْ خَطَّ الْكِسَائِيُّ مَنْ

يَقُولُ ذَلِكَ ، وَقَالَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَمَرَ الطَّعَامُ ، أَيَّ :

كَانَ طَعْمُهُ مُرًّا . بَيْنَمَا اكْتَفَى مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِذِكْرِ

جَمَلَةٍ : مَرَّ الطَّعَامُ وَحَدَّهَا .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ : مَرَّ الطَّعَامُ وَ أَمَرَ الطَّعَامُ ،

اعْتِمَادًا عَلَى أَبِي الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ فِي بَابِ أُنْبِيَةِ الْأَفْعَالِ ،

وَتَعَلُّبِ الَّذِي قَالَ إِنَّ (أَمَرَ) أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنْ (مَرَّ) ، وَالْحَسَنُ

الْعَسْكَرِيُّ فِي التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ

مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ،

وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ،

وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ،

وَالْوَسِيطِ .

وَتُجِيزُ لَنَا الْمَعْجَمُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : اسْتَمَرَ الطَّعَامُ ، أَيَّ صَارَ

مُرًّا ، مِنْهَا الْأَسَاسُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ نَقُولَ : أَمْرَةٌ غَيْرَةٌ وَمَرْرَةٌ : صَيْرَةٌ مُرًّا .

وَفَعْلُهُ هُوَ : مَرَّ يَمُرُّ ، وَيَمُرُّ (عَنْ تَعَلُّبِ) مَرَارَةً فَهُوَ مَرِيرٌ

وَمَرٌّ . وَالفعلُ (مَرَّ) مِنْ بَابِ نَصَرَ وَ عَلِمَ .

وَمِنْ مَعَانِي مَرَّ :

(١) مَرَّ يَمُرُّ مُرًّا ، وَمُرُورًا ، وَمَمَرًا : جَازَ وَذَهَبَ وَمَضَى .

(٢) مَرَّ فَلَانًا ، وَمَرَّبَهُ ، وَمَرَّ عَلَيْهِ : جَازَ عَلَيْهِ .

(٣) مَرَّ الْبَعِيرَ مُرًّا : شَدَّ عَلَيْهِ الْمَرَّ (الْحَبْلَ) .

(٤) مَرَّ الْقَرْيَةَ وَنَحْوَهَا : مَلَأَهَا .

وَمِنْ مَعَانِي أَمَرَ :

(١) أَمَرَ الشَّيْءَ : جَعَلَهُ يَمُرُّ .

والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ب) وَمَرَعُ الوادي : الصِّحاحُ ، والنَّهْيَةُ ، والمختار ،  
واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط  
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(ج) مَرَعُ الوادي : الأساسُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،  
والوسيطُ .

لقد ذَكَرَ اللِّسَانُ الفِعْلَ (مَرَعٌ) ، لَكِنَّهُ جَاءَ فِيهِ : «قِيلَ :  
لم يَأْتِ مَرَعٌ» .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : مَرَعٌ يَمْرَعُ وَيَمْرَعُ ، وَ مَرَعٌ يَمْرَعُ مَرَاعَةً ،  
وَمَرَعٌ يَمْرَعُ مَرَعًا الوادي : أَكْلًا وَأَخْصَبًا ، فَهُوَ مَرَعٌ وَمَرِيعٌ ،  
والجمعُ : أَمْرَعٌ وَأَمْرَاعٌ .

### (١٧٩٤) المُرُونُ والمَرَانَةُ

ويقولون : مَرَنَ فلانٌ على المشي مُرُونَةً جَعَلَتْهُ يُعَمِّرُ طويلاً ،  
أَيُّ : تَعَوَّدَ على المشي وَأَسْتَمَرَ عليه . ويعتمدون في قولهم هذا  
على مَنِّ اللُّغَةِ ، الَّذِي قَالَ : مَرَنَ على الشَّيْءِ يَمْرُنُ مَرْنًا وَمَرْنًا  
وَمَرَانَةً وَمُرُونَةً وَمَرْنًا : أَلْفَةً فَدَرَبَ فِيهِ ، وَتَعَوَّدَهُ ، وَأَسْتَمَرَ  
عليه (أَرْجَحُ أَنَّ هُنَاكَ خَطَأً في المَصْدِرِ (مَرْنًا) ، وَصَوَابُهُ :  
مُرُونًا) . والحقيقةُ هي أَنَّ الصَّوَابَ هو : مَرَنَ عليه يَمْرُنُ مَرُونًا أَوْ  
مَرَانَةً ، اعْتِمَادًا على ما قَالَه ابنُ سَيِّدِهِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ .

واكتفى معجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ بِذِكْرِ المَصْدِرِ (مُرُونٍ) .  
وللفعلِ (مَرَنَ) معنَى آخَرَ هو : لَانَ في صَلَابَةٍ ، فَتَقُولُ :  
مَرَنَ الشَّيْءُ يَمْرُنُ مَرَانَةً وَمُرُونَةً كما جَاءَ في الصِّحاحِ (اكتفى  
بمصدرٍ واحدٍ (المَرَانَةُ) ، ثُمَّ قَالَ : المَرَانَةُ : اللِّينُ) ، وَالْأَسَاسُ  
(زَادَ مَصْدَرًا ثَالِثًا هُوَ : مُرُونًا) ، وَالْمِخْتَارُ (قَالَ كَالصِّحاحِ) ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ  
(الَّذِينَ زَادُوا جَمِيعُهُم المَصْدِرَ : مُرُونًا) ، وَالْوَسِيطُ .

وهُنَاكَ خَطَأٌ انْفَرَدَ بِهِ «مَنُّ اللُّغَةِ» حِينَ قَالَ : مَارَنَ الأَمْرَ :  
مَارَسَهُ حَتَّى اعْتَادَهُ وَتَدَرَّبَ عَلَيْهِ . وليسَ في اللُّغَةِ إِلَّا : مَارَنْتِ  
النَّاقَةَ مِرَانًا وَمُمَارَنْتَهُ ، فَهِيَ مُمَارِنٌ ، أَيُّ : ظَهَرَ أَنَّهَا لَاتِحٌ ،

النُّحَاةُ في بابِ الحَالِ مِنْ مَطْوَلَاتِهِمْ ، عِنْدَ الكَلَامِ على الحَالِ  
الدَّالَّةِ على التَّرْتِيبِ ، أَوْ الأَسْتِيعَابِ . وَأَنَا أُوَيِّدُ ما قَالَه الأَسْتَاذُ  
عَبَّاسُ حَسَنُ تَأْيِيدًا تَامًا .

راجعُ كِتَابِ الإِقْلِيدِ ، وما نَقَلْتُهُ حَاشِيَةَ الأَلُوسِيِّ على شَرْحِ  
القَطْرِ ، صَفْحَةُ ٨٠ .

### (١٧٩٢) المَارِسْتَانُ ، المَارِسْتَانُ

وَيُطْلَقُونَ على مَسْتَشْفَى المَجَانِينِ اسْمٌ : مُرِسْتَانُ . وَالصَّوَابُ  
هو المَارِسْتَانُ أَوْ المَارِسْتَانُ ، وَمَعْنَاهُ المَصْحَةُ أَوْ المَسْتَشْفَى .

وهذهِ الكَلِمَةُ فَارِسِيَّةٌ ، أَصْلُهَا : بِيْمَارِسْتَانُ ، وَهِيَ مُرَكَّبَةٌ  
مِنْ (بِيْمَار) أَيُّ مَرِيضٍ ، وَ (أَسْتَان) أَيُّ مَاوَى كما يَقُولُ التَّاجُ .  
فَمِمَّنْ ذَكَرَ المَارِسْتَانَ : ابنُ السِّكِّيتِ ، وَالصِّحاحُ ،  
والمختارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ المَارِسْتَانَ : المِصْبَاحُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

وَجَمِيعُ هؤُلَاءِ قَالُوا إنَّ كَلِمَةَ المَارِسْتَانِ أَوْ المَارِسْتَانِ هِيَ  
مُعَرَّبَةٌ ، وَتُجْمَعُ على : مَارِسَاتٍ .

وَجَاءَ في المَتْنِ : عُرِفَ في الزَّمَنِ الأَخِيرِ بِاسْمِ المَسْتَشْفَى ،  
أَيُّ مَحَلِّ الأَسْتِشْفَاءِ .

### (١٧٩٣) أَمْرَعُ الوادي ، وَ مَرَعٌ ، وَ مَرِيعٌ ،

#### وَمَرَعٌ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : مَرَعُ الوادي : أَخْصَبَ بِكَثْرَةِ الكَلَالِ ؛  
لأنَّ الصِّحاحَ ، وَالْأَسَاسَ ، وَالنَّهْيَةَ ، وَالْمِخْتَارَ ، وَالْمِصْبَاحَ ،  
وَالْمُدَّ ، وَأَقْرَبَ المَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطَ لم يَذْكُرُوا الفِعْلَ : مَرَعٌ .  
ولكن :

وَرَدَ ذَكَرُ الفِعْلِ (مَرَعٌ) في أَدبِ الكَاتِبِ (بابِ فَعَلْتُ  
وَأَفْعَلْتُ بِاتِّفَاقِ المَعْنَى) ، وَمَعْجَمُ مَقاييسِ اللُّغَةِ ، وَاللِّسَانِ ،  
وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالمَتْنِ .

وهُنَاكَ أَيْضًا :

(أ) أَمْرَعُ الوادي : أَدبُ الكَاتِبِ (بابُ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِاتِّفَاقِ  
المَعْنَى) ، وَالصِّحاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقاييسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهْيَةُ ،

هذا البلد أيضاً مَرُوذٌ ، والتسبة إليهما : مَرُوذِيٌّ ، أو مَرُوذِيٌّ ، كما يقول المصباح ، والتاج (مَرُوذِيٌّ نسبة إلى مَرُو الرُوذ) ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن (الذي أخطأ حين ذكر أن النسبة إلى مَرُوذٍ هي مَرُوذِيٌّ بدلاً من مَرُوذِيٌّ) .  
(راجع مادة «قحطاني» في هذا المعجم) .

### (١٧٩٦) مَارُونِيٌّ

ويطلقون على من يتسب إلى القديس المسيحي مارون ، اسم مَارُونِيٍّ . والصواب : مَارُونِيٌّ ؛ لأن النسبة هي إلى مَارُونٍ ، لا إلى موران .  
ويجمع المارونيُّ على مَارُونِيَّينَ وَ مَارُونِيَّةٍ ، وهم طائفة من النصارى على مذهب الكنيسة الرومانية .  
ويجيزون قول : مَارُونٌ فُلَانٌ وَ تَمَوَّزَنَ ، أي اتبع الموارنة وتخلق بأخلاقهم .

### (١٧٩٧) طَلَبَ رَأْيَهُ ، التَّمَسَّ رَأْيَهُ ، جَسَّ نَبْضَ رَأْيِهِ لا اسْتَمْرَجَ رَأْيَهُ

ويقولون : اسْتَمْرَجَ رَأْيَ فُلَانٍ بِشأنِ الصَّلْفَةِ التَّجَارِيَّةِ .  
والصواب : طَلَبَ رَأْيَهُ ، أو التَّمَسَّ رَأْيَهُ ، أو جَسَّ نَبْضَ رَأْيِهِ (بجاز) ؛ لأن الفعل (استمرج) لا تذكره المعجمات كلها بين مشتقات الفعل (مزج) .

### (١٧٩٨) مَارَحَهُ لا مَرَحَ مَعَهُ

ويقولون : مَرَحَ تَمِيمٌ مَعَ وَسِيمٍ ، يُرِيدُونَ : دَاعَبَهُ ، والصواب هو : مَارَحَهُ كما يقول التهذيب ، والصباح ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
وفعله : مَارَحَهُ مِرَاحًا وَ مَمَارَحَةً : التَّهْدِيبُ ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

أما مَرَحَ تَمِيمٌ مَعَ وَسِيمٍ فتعني أنهما مَرَّحَا مَعًا ، مثل : جَلَسَ مَعَهُ ، وسافر معه (اشتركا في الجلوس والسفر) ، وهي لا تعني

وليست بلافتح ، كما جاء في اللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط الذي يقول : مَارَتَتِ النَّاقَةُ : انْقَطَعَ لَبُّهَا .

ومن معاني الفعل (مَرَنَ) :

- (١) مَرَنَ ثَوْبُهُ : لَانَ وَمَلَسَ .
- (٢) مَرَنَتْ يَدُهُ عَلَى الْعَمَلِ : تَعَوَّدَتْهُ وَمَهَّرَتْ فِيهِ .
- (٣) مَرَنَ وَجْهُهُ عَلَى الْأَمْرِ : تَعَوَّدَ تَنَاوُلَهُ بِدُونِ حَيَاءٍ أَوْ خَجَلٍ .
- (٤) مَرَنَ عَلَى الْكَلَامِ : دَرَبَ .
- (٥) مَرَنَ الْجِلْدُ مَرْنًا : لَانَ .
- (٦) مَرَنَ مِنْ عُلُوِّهِ : فَرَّضَعَفًا وَخَوْرًا .
- (٧) مَرَنَ بِهِ الْأَرْضُ : ضَرَبَهَا بِهِ .
- (٨) مَرَنَ بَعِيرُهُ : دَهَنَ أَسْفَلَ قَوَائِمِهِ مِنْ حَقَا لِيْلِيهَا .

### (١٧٩٥) مَرُوذِيٌّ ، مَرُوِيٌّ ، مَرُوِيٌّ ، مَرُوِيٌّ

#### مَرُوذِيٌّ ، مَرُوذِيٌّ

مَرُوُ بِلْدٌ بِفَارَسَ ، يُقَالُ لَهُ أُمُّ خُرَّاسَانَ ، افْتَحَهُ حَاتِمُ بْنُ التُّعْمَانِ الْبَاهِلِيُّ ، فِي خِلَافَةِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَنَةَ ٥٣١ هـ . يُحْتَمَلُونَ مَنْ يَنْسَبُ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ مَرُوِيٌّ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مَرُوذِيٌّ (على غير قياس) . والحقيقة هي أن النسبة إلى مَرُوِ الشَّاهِجَانِ (هنالك مَرُوُ أُخْرَى فِي خُرَّاسَانَ) ، هي :

(أ) مَرُوذِيٌّ : الصَّحَاخُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَهَمَّعُ الْهَوَامِعِ لِلْسُّيُوطِيِّ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوذِيٌّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (لَمْ يَضْبِطْهَا بِالشَّكْلِ) .

(ب) وَمَرُوِيٌّ وَ مَرُوِيٌّ : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَهُمَا نَسَبَانِ إِلَى الْبَلَدِ (مَرُو) أَيْضًا .

(ج) وَمَرُوِيٌّ (نسبة إلى الثوب المصنوع في مرو) : لِحْنُ الْعَوَامِ لِلزُّبَيْدِيِّ ، وَالصَّحَاخُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ (وَمَرُوِيٌّ أَيْضًا) ، وَدُوذِيٌّ (وَمَرُوِيٌّ أَيْضًا) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (وَمَرُوِيٌّ أَيْضًا) ، وَالْمَتْنُ (وَمَرُوِيٌّ أَيْضًا) .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ لِيَعْبُضِ الْأَعْرَابِ :

وَتَوْبِيئِ مَرُوِيَّيْنِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ

فقلتُ : الزَّيْنَا خَيْرٌ مِنَ الْجَرْبِ الْقَشِيرِ

وهناك مَرُوُ أُخْرَى فِي خُرَّاسَانَ ، يُقَالُ لَهُ : مَرُوْرُوذٌ ، وَيُسَمَّى

(٣) المَزُّ : الكثرة (مستدرَكُ التَّاجِ) .

وَمِنْ مَعَانِي الْمَزِّ :

(١) الْمَصُّ . نَقُولُ : مَزَّهُ يَمَزُّهُ مَزًّا .

(٢) مَزَّ الشَّرَابُ مَزًّا : صَارَ مَزًّا (طَعَمَهُ بَيْنَ الْحَامِضِ وَالْحَلْوِ) .

### (١٨٠١) مَزَّعَ الثُّوبَ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : مَزَّعَ الْوَلَدُ ثُوبَهُ ، ظَنًّا مِنْهُمْ أَنْ اسْتَعْمَلَ  
الْفِعْلَ (مَزَّعَ) هُنَا هُوَ اسْتَعْمَالَ عَامِيٍّ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
مَزَّقَ الْوَلَدُ ثُوبَهُ .

ولكن :

مِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (مَزَّعَ) : فَرَّقَ ، فَيُقَالُ : مَزَّعَ اللَّحْمَ  
وَالثُّوبَ .

ونقول أيضاً : مَزَّقَ الثُّوبَ وَنَحْوَهُ ، أَي : شَقَّهُ . والشَّقُّ هُنَا  
تَفْرِيقُ النَّسِجِ بَعْضِهِ عَنْ بَعْضٍ . وَالتَّمْزِيعُ إِنْ لَمْ يَحْمِلِ الْمَعْنَى  
كَلَّةً حَقِيقَةً ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُ بَعْضَهُ مَجَازًا .

وَجَاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ : «المِمُّ وَالزَّاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلُ  
صَحِيحٌ ، يَدُلُّ عَلَى قَطْعٍ وَتَقَطُّعٍ . وَالْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ مُزْعَةٌ ،  
وَقَدْ تَكَسَّرَ المِمُّ (مِزْعَةٌ) . وَفُلَانٌ يَتَمَزَّعُ مِنَ الْغَيْظِ ، أَي يَكَادُ  
بِتَقَطُّعِهِ . وَمَنْهُ مَزَّعَ الظُّبِّيَّ مَزْعًا : أَسْرَعَ ، كَأَنَّهُ يَنْقُدُّ مِنْ شِدَّةِ  
عَدُوِّهِ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْفَرَسِ » .

لذا لا أرى بأساً بأن نقول :

(أ) مَزَّقَ اللَّحْمَ أَوْ الثُّوبَ .

(ب) مَزَّعَ اللَّحْمَ أَوْ الثُّوبَ .

أما معاني الفعل (مَزَّعَ) فُتُهَا :

(١) مَزَّعَ الْفَرَسُ وَنَحْوَهُ فِي عَدُوِّهِ يَمَزَّعُ مَزْعًا : عَدَا سَرِيعًا ،  
أَوْ فِي خِيفَةٍ .

(٢) مَزَّعَ الْقَطْنَ : نَفَّسَهُ بِأَصَابِعِهِ (يَمَانِيَةً) .

### (١٨٠٢) يَسْكَبُ الْمَزْنُ مَاءَهُ ، تَسْكَبُ الْمَزْنُ

مَاءَهَا

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : تَسْكَبُ الْمَزْنُ مَاءَهَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ

الصَّوَابَ هُوَ : يَسْكَبُ الْمَزْنُ مَاءَهُ ، اعْتِمَادًا عَلَى :

(١) قَوْلِ مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ :

إِلَّا أَنْ نَبِمًا هُوَ الْمَارِحُ ، وَلَوْ كَانَ وَسِمٌ قَدْ شَارَكَ تَمِيمًا فِي  
الْمَرْحِ ، لَقُلْنَا : إِنَّمَا تَمَارَحَا .

### (١٧٩٩) الْمِزَّةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى إِحْدَى قُرَى دِمَشقَ ، الْمَشْهُورَةِ بِمَتَزَّهَاتِهَا ،  
أَسْمَ الْمِزَّةِ ، وَعَلَى مَطَارِ دِمَشقَ أَسْمَ مَطَارِ الْمِزَّةِ ، وَيَنْسَبُونَ إِلَى  
الرَّجُلِ السَّاكِنِ فِي الْمِزَّةِ بِقَوْلِهِمْ : هَذَا مِزِّيٌّ . وَالصَّوَابُ : قَرْيَةُ  
الْمِزَّةِ ، وَ مَطَارُ الْمِزَّةِ ، وَ هَذَا رَجُلٌ مِزِّيٌّ كَمَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ  
الْبُلْدَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَكُتَابِ عَثْرَاتِ اللِّسَانِ لِعَبْدِ  
الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيِّ .

ومن معاني المِزَّةِ وَ الْمِزَّةِ :

(١) صَحْفَةٌ مِزَّةٌ : وَاسِعَةٌ .

(٢) الْمِزَّةُ :

(أ) الْخَمْرُ اللَّذِيذَةُ الطَّعْمُ (لَا يُقَالُ مِزَّةٌ) . قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

كَأَنَّ فَاهَا قَهْوَةٌ مِزَّةٌ حَدِيثَةُ الْعَهْدِ بِفَضْلِ الْخِتَامِ

(ب) الْمِصَّةُ . فِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ : فَتُرْضِعُهَا جَارِئًا الْمِزَّةَ وَالْمِزْتِينَ .

أَي : الْمِصَّةَ وَالْمِصَّتِينَ .

(ج) مَا بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ إِلَّا مِزَّةٌ : قَلِيلٌ .

(د) مَا يُؤَكَّلُ عَلَى الشَّرَابِ مِنْ نَقْلِ وَكَامِخٍ وَنَحْوِهِمَا . وَهِيَ

كَلِمَةٌ مُحَدَّثَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى مُوَافَقَةٍ تَجْمَعِيَّةٍ .

### (١٨٠٠) طَعْمُ التُّفَاحَةِ مِزٌّ

وَيَقُولُونَ : طَعْمُ هَذِهِ التُّفَاحَةِ مِزٌّ أَوْ مِزٌّ ، أَي : بَيْنَ الْحَامِضِ  
وَالْحَلْوِ ، أَوْ هُوَ خَلِيطٌ بَيْنَهُمَا . وَالصَّوَابُ : طَعْمُهَا مِزٌّ : (اللَّيْثُ  
ابْنُ سَعْدٍ ، وَأَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ  
اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَعَثْرَاتُ  
اللِّسَانِ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيِّ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَيَقُولُونَ أَيْضًا إِنَّ الْمِزَّ مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ ، أَوْ هِيَ الْخَمْرُ ذَاتُ

الْمِزْوَرَةِ : (اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ) .

أما كلمة المِزِّ فَمِنْ مَعَانِيهَا :

(١) الْقَدْرُ وَالْفَضْلُ . نَقُولُ : هَذَا لَهُ عَلَيْكَ مِزٌّ : فَضْلٌ .

(٢) هَذَا رَجُلٌ مِزٌّ وَ مِزِيٌّ وَ أَمْرٌ : فَاضِلٌ (اللِّسَانُ وَمُسْتَدْرَكُ

التَّاجِ) .

حَمْدَوِيَّة ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَجِازُ الْأَسَاسِ ،  
وَالنِّهَائِيَّةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (مَجَاز) ، وَالْوَسِيطُ . وَلَمْ أَعْتَرُ عَلَى كَلِمَةٍ  
مَسْحَةٌ فِي نَسْخَةِ اللِّسَانِ الَّتِي لَدَيَّ .

وَقَالَ شَمِيرُ بْنُ حَمْدَوِيَّةَ ، وَأَبْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَائِيَّةِ ، وَاللِّسَانِ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَجِازُ الْمَتْنِ إِنَّ الْمَسْحَةَ لَا تُقَالُ إِلَّا فِي الْمَدْحِ ،  
وَلَكِنْ :

قَالَ التَّهْدِيبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ إِنَّمَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ :  
عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مِنْ هُزَالٍ . وَالْهُزَالُ لَيْسَ مَدْحًا ، وَوَزْنُهُ فُعَالٌ يَدُلُّ  
عَلَى الْمَرَضِ ، كَالسُّلَالِ ، وَالسُّعَالِ ، وَالكَرَّازِ ، وَالخُنَاقِ ،  
وَالصُّدَاعِ ، وَالزُّكَامِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَمْرَاضِ . وَكَانَ الْعَرَبُ  
الْأَقْدَمُونَ يَرَوْنَ الصِّحَّةَ فِي السَّمَنِ لَا فِي الْهُزَالِ ، وَيَتَغَنَّوْنَ بِالْمَرَأَةِ  
السَّمِيَّةِ ، وَالْوَرَكَاءِ (عَظِيمَةِ الْوَرَكَيْنِ) ، وَالخَدَلَجَةِ (الْمَمْتَلِئَةِ  
الدِّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ) ، وَالرِّدَاحِ (عَظِيمَةِ الْعَجِيزَةِ) . وَمَنْ شَاءَ  
الْإِطْلَاقَ عَلَى الْأَوْصَافِ الْمَحْمُودَةِ فِي مَحَاسِنِ خَلْقِ الْمَرَأَةِ ، عَلَيْهِ أَنْ  
يَقْرَأَ فَصْلًا كَامِلًا عَنْهَا فِي الصَّفْحَةِ ٢٣٠ مِنْ «فِقْهِ اللُّغَةِ» لِلشَّعَالِيِّ ،  
لِيَرَى ذَوْقَ أَجْدَادِنَا فِي الْجَمَالِ ، سَاعَهُمُ اللَّهُ .

وَيَسْتَشْهَدُونَ عَلَى كَلِمَةٍ (مَسْحَةٌ) بِقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

عَلَى وَجْهِ مَيِّ مَسْحَةٌ مِنْ مَلَاخَةٍ

وَتَحْتَ الْيَتَابِ الْعَارُ لَوْ كَانَ بَادِيَا

وَيُنْسَبُ هَذَا الْبَيْتُ أَيْضًا لِعَمْرٍو بْنِ هُدَيْلِ اللَّبْدِيِّ .

وَيَسْتَشْهَدُونَ أَيْضًا بِقَوْلِ الْكُمَيْتِ :

خَوَادِمُ أَكْفَاءَ عَلَيْهِنَّ مَسْحَةٌ

مِنْ الْعَتَقِ أَبْدَاهَا بَنَانٌ وَمَحْجِرٌ .

أَمَّا حَرْفُ الْجَرَ الَّذِي يَجُوزُ أَنْ يَسْبِقَ كَلِمَةَ الْمَسْحَةِ فَهُوَ الْبَاءُ

وَعَلَى ، فَنَقُولُ :

(أ) بِهَا مَسْحَةٌ مِنْ جَمَالٍ .

(ب) عَلَى وَجْهِهَا مَسْحَةٌ مِنْ جَمَالٍ .

(١٨٠٤) امَّحَى لَا انْمَسَحَ

وَيَقُولُونَ : انْمَسَحَ الْحَبْرُ عَنِ الْجِدَارِ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ

الشَّاعِرِ الْمِصْرِيِّ أَبِي سَنَاءِ الْمَلِكِ ، الْمَتَوِّفَى سَنَةَ ٦٠٨ هـ :

(أ) الْمُزْنُ : السَّحَابُ ، وَالْقِطْعَةُ مُزْنَةٌ .

(ب) وَلَقَلَّ الْمُزْنُ هُوَ الْأَصْلُ فِي الْبَابِ .

(٢) وَقَوْلُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ فِي مَفْرَدَاتِهِ : «الْمُزْنُ : السَّحَابُ  
الْمُضِيُّ» ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ مُزْنَةٌ . وَلَمْ يَقُلْ : مِنْهَا .

(٣) وَقَوْلُ اللِّسَانِ : «الْمُزْنُ : وَاحِدَتُهُ مُزْنَةٌ» . وَلَمْ يَقُلْ : وَاحِدَتُهَا .

(٤) وَقَوْلُ التَّاجِ : «الْمُزْنُ : السَّحَابُ» ، وَقِيلَ هُوَ الْمُضِيُّ مِنْ  
السَّحَابِ . وَلَمْ يَقُلْ : هِيَ .

وَلَكِنْ :

نَقَلَ التَّاجُ عَنْ كِتَابِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ السَّحَابَ أَسْمُ جِنْسٍ  
جَمْعِي ، وَاحِدُهُ سَحَابَةٌ ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، وَيُفْرَدُ وَيُجْمَعُ .

وَالْمُزْنُ كَالسَّحَابِ وَاحِدُهُ مُزْنَةٌ ، وَهَذَا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ :

الْمُزْنُ تَسْكَبُ مَاءَهَا .

وَالْمُزْنَةُ : الْمَطْرَةُ (مَخْتَارُ الصِّحَاحِ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،

وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) . وَالْمَطْرَةُ وَجْمَعُهَا مُؤنَّثَانِ  
تَأْنِيثًا مَجَازِيًّا .

وَالْمُزْنَةُ هِيَ أَيْضًا : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمُزْنِ (مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ

الْكَرِيمِ ، وَشَرْحُ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ

الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَمَقَامَاتُ الْحَرِيرِيِّ الْحَلْوَانِيَّةُ وَالكَرَجِيَّةُ ، وَالْمَخْتَارُ ،

وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،

وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) . وَالْقِطْعَةُ وَجْمَعُهَا الْمُؤنَّثُ وَالتَّكْسِيرُ ،

هِيَ كَلِمَاتٌ مُؤنَّثَةٌ تَأْنِيثًا مَجَازِيًّا أَيْضًا .

لِذَا قُلْ :

(أ) تَسْكَبُ الْمُزْنُ مَاءَهَا .

(ب) وَيَسْكَبُ الْمُزْنُ مَاءَهُ .

وَقَدْ قَلْتُ فِي قَصِيدَتِي الَّتِي رَثَيْتُ بِهَا شَوْقِي ، فِي الْحَفْلَةِ التَّائِيئِيَّةِ الَّتِي

أَقِيمَتْ لَهُ فِي نَابِلَسَ فِي تَشْرِينِ الثَّانِي ١٩٣٢ :

يَذْرِفُ الْمُزْنُ دَمْعَهُ فَوْقَ يَمِّ

كَوْنَ الْمُزْنِ مَأْوُهُ قَبْلَ حِينِ

(١٨٠٣) الْمَسْحَةُ

ذَكَرَ مَدُّ الْقَامُوسِ ، نَقْلًا عَنْ إِحْدَى نُسَخِ لِسَانِ الْعَرَبِ ،

قَوْلَهُ : مَا زَالَتْ عَلَى وَجْهِهَا مَسْحَةٌ مِنْ جَمَالٍ . وَالصُّوَابُ :

مَسْحَةٌ مِنْ جَمَالٍ ، أَيُّ : أَثَرٌ ظَاهِرٌ مِنْهُ ، كَمَا قَالَ شَمِيرُ بْنُ

## (١٨٠٥) الدَّوَّاسَةُ لَا مَسَاحَةَ الْأَحْدِيَةِ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَا يُوضَعُ أَمَامَ الْبَابِ لِتَنْظِيفِ الْجِدَائِ أَسْمَ :  
مَسَاحَةِ الْأَحْدِيَةِ .  
ولكن :

جاءَ في المجلدِ التاسعِ من مجموعةِ المصطلحاتِ العلميَّةِ  
والفنيَّةِ ، التي أقرتها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ ، بمجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ  
بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمعِ ، بالأشتراكِ معَ المجمعِ  
العلميِّ العراقيِّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمرِ ، بتاريخِ ٤ شباطِ  
١٩٦٧ ، في المادَّةِ رقمَ ٨٠ ، أنَّ المؤتمرَ وافقَ على أن يُطلقَ على  
تلكِ الأداةِ أَسْمَ : الدَّوَّاسَةُ .

وعندما ظهرتِ الطَّبعةُ الثَّانيةُ من المعجمِ الوسيطِ عامَ  
١٩٧٢ ، وردَ فيها ذكرُ الدَّوَّاسَةِ ، دُونَ أن يُذكرَ أنَّها كلمةٌ  
مجمعيَّةٌ ، واكتفى المعجمُ بقوله في نهايةِ التعريفِ أنَّها كلمةٌ  
(مُحدَثَةٌ) . وقد يكونُ السَّببُ في ذلكِ .

## (١٨٠٦) الْمَسْحُ وَالْمِسْحُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : الْقِرْدُ مِسْحُ الْإِنْسَانِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : الْقِرْدُ مَسْحُ الْإِنْسَانِ . والحقيقةُ هيَ أنَّ كِلْتَا  
الكلمتينِ صَوَابٌ .

فيمَن ذَكَرَ الْمَسْحَ : التَّهْدِيبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُدُّ ، وَدُوزِي ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْمِسْحَ : الْأَسَاسُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَحَيْطُ  
المحيطِ ، وَدُوزِي ، وَالْوَسِيطُ .

والتَّاجُ لم يَضِطُّ هذهَ الكلمةَ بالشَّكْلِ .

أما فِعْلُهُ فَهُوَ : مَسَحَهُ يَمْسَحُهُ مَسْحًا . وهذا يُرِينَا أَنَّ  
(الْمَسْحَ) مصدرٌ وَأَسْمٌ .

وهنالكَ أَسْمٌ ثَالِثٌ يَحْمِلُ مَعْنَى (المَسْحِ) ، هُوَ : الْمَسِيحُ .

## (١٨٠٧) مَسَسْتُ أَمْسًا ، مَسَسْتُ أَمْسًا

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : مَسَسْتُ النَّارَ أَمْسَهَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : مَسَسْتُ النَّارَ أَمْسَهَا . والحقيقةُ هيَ أَنَّ كِلَا  
الفِعْلَيْنِ صَحِيحٌ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ مَسَسْتُ النَّارَ أَمْسَهَا : مَعْجَمُ الْأَفْظِ الْقُرْآنِ

وَلِي صَقِيلٌ مِنْ مَرَاشِفِ شَادِنٍ

لَوْ شِئْتُ أَمْسَحُهُ بِلَثْمِي لِأَتَمَسَحَ

وعلى قولِ الوسيطِ : (أَمَسَحَ وَامْسَحَ) الشَّيْءُ : ذَهَبَ مَا عَلَيْهِ .  
ولكن :

ليسَ ابنُ سَنَاءِ الْمَلِكِ حُجَّةً فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، لَكِي نَسْتَدَ  
إِلَى قَوْلِهِ ، وَنُصِّبَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ : أَمَسَحَ .

ولمَّا كَانَ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ قد انْفَرَدَ بِذِكْرِ الْفِعْلَيْنِ : ائْمَسَحَ  
الشَّيْءُ وَامْسَحَ ، بِمَعْنَى : ذَهَبَ مَا عَلَيْهِ ، دُونَ أَنْ أُعْتِرَّ عَلَى مَعْجَمِ  
آخِرِ يَوْمَيْهِ ، حَتَّى يَحِيطَ الْمَحِيطُ وَظِلُّهُ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، اللَّذَيْنِ  
يَنْقَلَانِ أحيانًا كَلِمَاتٍ غَيْرَ فَصِيحَةٍ ؛ وَلمَّا كَانَ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ قد  
ذَكَرَ هَذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ ، فِي طَبْعَتِهِ الْأَوَّلَى وَالثَّانِيَةَ ، دُونَ أَنْ يَقُولَ  
إِنَّ مَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، الَّذِي أَصْدَرَهُ ، قد وافقَ على  
اسْتِعْمَالِهِمَا ، فَإِنِّي أُحْطِئُ مَنْ يَسْتَعْمَلُهُمَا ، وَأُقَرِّحُ اسْتِعْمَالَ  
الْفِعْلِ اللَّزِمِ أَمَحَى ، أَوْ زَالَ ، أَوْ الْفِعْلِ الْمَجْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ :  
مُسِحَ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ مَسَحَ :

(١) مَسَحَ فِي الْأَرْضِ يَمْسَحُ مَسُوحًا : ذَهَبَ .

(٢) مَسَحَ الشَّيْءَ الْمَتَلَطِّخَ أَوْ الْمُبْتَلَّ مَسَحًا : أَمَرَ يَدَهُ عَلَيْهِ لِإِذْهَابِ  
مَا عَلَيْهِ مِنْ أَثَرِ مَاءٍ وَنَحْوِهِ .

(٣) مَسَحَ عَلَى الشَّيْءِ بِالْمَاءِ أَوْ الدَّهْنِ : أَمَرَ يَدَهُ عَلَيْهِ بِهِ . وَيُقَالُ :

مَسَحَ بِالشَّيْءِ . وَفِي الْآيَةِ السَّادِسَةِ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿وَأَمْسَحُوا  
بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكُعْبَيْنِ﴾ .

(٤) مَسَحَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْيَتِيمِ : عَطَفَ عَلَيْهِ .

(٥) مَسَحَ اللَّهُ الْعِلَّةَ عَنِ الْعَلِيلِ : شَفَاهُ .

(٦) مَسَحَ فُلَانًا بِالْقَوْلِ : قَالَ لَهُ قَوْلًا حَسَنًا يَجْدَعُهُ بِهِ .

(٧) مَسَحَ الْقَوْمَ : مَرَّ بِهِمْ وَلَمْ يُقِمَّ عِنْدَهُمْ .

(٨) مَسَحَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ : لَمَسَهُ أَوْ تَسَلَّمَهُ تَبَرُّكًا .

(٩) مَسَحَ شَعْرَهُ : مَشَطَهُ .

(١٠) مَسَحَ فُلَانًا بِالسَّيْفِ : قَطَعَهُ بِهِ ، فَهُوَ مَاسِحٌ ، وَالْمَفْعُولُ  
مَمْسُوحٌ وَمَسِيحٌ .

(١١) مَسَحَ الْقَوْمَ قَتْلًا : أَتَخَنَ فِيهِمْ .

(١٢) مَسَحَ الْمَسَاحُ الْأَرْضَ مَسْحًا وَمِسَاحَةً : قَاسَهَا بِالذَّرَاعِ  
وَنَحْوِهِ .

والمصباح ، والتاج ، ودوزي ، والوسيط الذي قال إن أمسك الرزق معناه : حبسه .

(ج) وتمسك به : التهذيب ، والصحاح ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، والنهاية ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(د) واستمسك به : قال تعالى في الآية ٤٣ من سورة الزخرف : ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾ .

ويمن ذكر (استمسك به) أيضاً : التهذيب ، والصحاح ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، والنهاية ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(هـ) ومسك به يمسك مسكاً : التهذيب ، والنهاية ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

(و) ومسكة : الأساس ودوزي .

## (١٨٠٩) الضم ، الضم ، الضم ، المشبك لا المسناكة

ويُسَمَّونَ الأداة التي نضمُّ بها الورقَ بعضه إلى بعضٍ : مسَاكَةً ، والصوابُ : الضمُّ ، أو الضمُّ ، أو المشبكُ ، وهما الآسمان اللذان أطلقهما عليها مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في جلسته العاشرة ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ (الصفحة ١٢٨ من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع ، الرقم ٢١ (حجرة المكتب) - المجلد الرابع) .

## (١٨١٠) الأسمية

ويجمعون المساء على أسماء ، والصواب جمعُه على أسمية كما يقول ابن الأعرابي ، واللسان ، والتاج ، وذيل أقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ولست أدري لماذا أهل جُلُّ المعاجم ذكر جمع لكلمة المساء .

الكريم ، وابن السكيت ، والتهذيب ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

ويمن ذكر مسست النار أمها : أبو عبيدة ، والتهذيب (عتر هنا ففتح عين المضارع بدلاً من ضمها) ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، والمختار ، واللسان (لغة) ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، وأقرب الموارد ، والمتن . وذكر ابن السكيت ، والتهذيب ، والصحاح ، والمختار ، واللسان ، وأقرب الموارد أن الجملة الأولى هي الفصيحة .

أما في القرآن الكريم ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والوسيط فلم يظهر إلا المضارع مفتوح العين (يمس) . جاء في الآية ٧٩ من سورة الواقعة ﴿في كتاب مكنون ، لا يمشه إلا المطهرون﴾ .

أما فعله فهو :

(أ) مسسته أمسه مساً ، ومسيساً ، ومسيسي .

(ب) مسسته أمسه مساً ، ومسيساً .

## (١٨٠٨) أمسك بالشيء ، أمسكه ، تمسك

به ، استمسك به ، مسك به ، مسكه ويحفظون من يقول : مسك الحبل ، ويقولون إن الصواب هو : أمسك به ، والحقيقة هي أننا نستطيع أن نقول :

(أ) أمسك بالشيء : قال تعالى في الآية العاشرة من سورة المتحة : ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ . وقرأها أبو عمرو ، وابن عامر ، ويعقوب الحضرمي : ﴿وَلَا تُمْسِكُوا﴾ .

ويمن ذكر (أمسك بالشيء) أيضاً : مفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، والنهاية ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن (بجاز) ، والوسيط .

(ب) وأمسكه : قال تعالى في الآية ٦٥ من سورة الحج : ﴿وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بَإِذْنِهِ﴾ .

ويمن ذكر (أمسكه) أيضاً : الصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والنهاية ، واللسان ،

### (١٨١١) الإِنْفَحَةُ ، الإِنْفَحَةُ ، المِنْفَحَةُ لا المَسْوَةَ

المادَّةُ الخَاصَّةُ الَّتِي تُسْتَخْرَجُ مِنَ الجِزءِ الباطِنِيِّ مِنْ مَعْدَةِ الرِّضِيعِ مِنَ العُجُولِ ، أَوِ الجِداءِ ، أَوِ نَحْوِهَا ، وَالتِّي فِيهَا خَمِيرَةٌ تُجَبِّنُ اللَّبَنَ (الحَلِيبَ) ، تُطَلَّقُ عَلَيْهَا العَامَّةُ ، كَمَا نَعْرِفُ ، وَكَمَا يَقُولُ مَحِيطُ المَحِيطِ وَهَامِشُ المَتَنِ ، اسْمُ المَسْوَةِ . وَالصَّوَابُ هُوَ :

(أ) الإِنْفَحَةُ : ابْنُ السِّكِّيتِ فِي إِصْلَاحِ المَنْطِقِ ، وَثَعْلَبُ فِي الفَصِيحِ ، وَالتَّهذِيبِ ، وَهَامِشُ الصِّحَاحِ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَحِيطُ ، وَالمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَسِيطُ .

(ب) وَ الإِنْفَحَةُ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ ، وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَابْنُ السِّكِّيتِ فِي إِصْلَاحِ المَنْطِقِ ، وَالمَبْرَدُ ، وَثَعْلَبُ فِي الفَصِيحِ ، وَالتَّهذِيبِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَالأَسَاسُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَحِيطُ ، وَالمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَسِيطُ .

(ج) وَ المِنْفَحَةُ : أَبُو عُبَيْدٍ ، وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَابْنُ السِّكِّيتِ فِي إِصْلَاحِ المَنْطِقِ ، وَالمَبْرَدُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَحِيطُ ، وَالمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَوَسِيطُ .

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ إِنَّ الإِنْفَحَةَ ، الَّتِي تُجْمَعُ عَلَى أَنالِحَ هِيَ اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ .

وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ إِنَّ الإِنْفَحَةَ هِيَ اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ . وَقَالَ التَّاجُ إِنَّهَا أَعْلَى .

وَزَادَ القَامُوسُ وَالتَّاجُ الإِنْفَحَةَ وَ المِنْفَحَةَ مُؤَيَّدَيْنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَالقَرَّازِ .

وَلَا تُسَمَّى إِنْفَحَةً ، أَوْ إِنْفَحَةً ، أَوْ مَنْفَحَةً إِلا إِذَا كَانَ العِجْلُ وَالجَدْيُ رَضِيعَيْنِ .

### (١٨١٢) مَشَطَّتْ شَادِنُ شَعْرَهَا

وَالمَحِيطُونَ مَنْ يَقُولُ : مَشَطَّتْ شَادِنُ شَعْرَهَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَجَلَتْ شَعْرَهَا (سَوَّتُهُ وَرَزَيْتُهُ) . وَالفِعْلَانِ صَحِيحَانِ .

فَمِمَّنْ قَالَ : مَشَطَّتْ شَعْرَهَا : التَّهذِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِسِ اللُّغَةِ ، وَالمَحْكَمُ ، وَالأَسَاسُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمِصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَسِيطُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ كَمَا يَقُولُ جُلٌّ هُوَلاءُ : مَشَطَّهُ يَمَشُطُهُ ، وَ يَمَشِطُهُ مَشَطًا ، وَ يَكْتَنِي مَعْجَمُ مَقَايِسِ اللُّغَةِ ، وَالمَخْتَارُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَوَسِيطُ بِضَمِّ عَيْنِ مَضَارِعِهِ (يَمَشُطُ) .

أَمَّا التَّهذِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالأَسَاسُ فَإِنَّهَا تُهَيِّلُ ضَبَطُ هَذَا الفِعْلِ بِالشَّكْلِ .

وَأَرَى أَنَّ ضَمَّ الشَّيْنِ (يَمَشُطُ) أَعْلَى مِنْ كَسْرِهَا (يَمَشُطُ) . أَمَّا الأَدَاةُ الَّتِي نَمَشُطُ بِهَا الشَّعْرَ ، فَهِيَ كَمَا يَقُولُ التَّاجُ : المِشْطُ ، وَ المَشْطُ ، وَ المِشْطُ ، وَ المِشْطُ ، وَ المِشْطُ ، وَ المِشْطُ ، وَ المِشْطُ ، وَ المِشْطُ ، وَ المِشْطُ ، وَ المِشْطُ ، وَ المِشْطُ ، وَ المِشْطُ ، وَ المِشْطُ ، وَ المِشْطُ . وَقَدْ أَنْكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ : المِشْطُ .

### (١٨١٣) المِشْمِشُ ، المَشْمِشُ ، المِشْمِشُ

الشَّجَرُ المُشْمِرُ مِنَ الفَصِيلَةِ الوَرْدِيَّةِ ، الَّذِي يُؤْكَلُ ثَمْرُهُ غَضًّا ، أَوْ مُجَفَّفًا ، أَوْ عَلَى شَكْلِ شَرَايِحَ تُسَمَّى : قَمَرِ الدِّينِ ، يُحِطِّي المَغْرِبِيُّ فِي «عَثَرَاتِ الأَقْلَامِ» ، مَنْ يُطَلَّقُ عَلَيْهِ اسْمُ المِشْمِشِ ، وَيَرَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : المِشْمِشُ ، وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) المِشْمِشُ : التَّهذِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَسِيطُ .

(ب) وَ المَشْمِشُ : أَبُو عُبَيْدَةَ (مَعْمَرُ بْنُ المُنْتَهَى) ، وَالتَّهذِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَحِيطُ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَسِيطُ .

وَذَكَرَ التَّهذِيبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ أَنَّ المِشْمِشَ لُغَةٌ بِصَرِيَّةٍ ، وَأَنَّ المَشْمِشَ لُغَةٌ كُوفِيَّةٌ .

(ج) وَ المِشْمِشُ : التَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَسِيطُ . وَقَدْ ذَكَرَ هُوَلاءُ ، مَا عَدَا الوَسِيطَ ، أَنَّ المِشْمِشَ لُغَةٌ بَعْضِ أَهْلِ الشَّامِ .

وَلَا شَكَّ أَنَّ المِشْمِشَ أَعْلَاهَا .



أبي عمرو بن العلاء (مَضْنِي كَلَامٌ قَدِيمٌ قَدْ تَرِكَ) ، والأصمعي (لم يُعْرَفْ غَيْرُ الْفِعْلِ أَمْضِي) ، وثعلب وابن سيده ، اللذين قالوا : (كَانَ مَنْ مَضَى يَقُولُ : مَضْنِي) ، والحريري في المقامة الإسكندرانية (أَمْضِي السَّنْبُ) .  
ولكن :

أجاز استعمال الجملتين : مَضْنِي الْفِرَاقُ وَ أَمْضِي كِلَيْهِمَا كُلُّ مَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ (أَمْضِي لُغَةٌ تَمِيمٌ) ، وألغاز ابن السكيت (في باب الزيادة) ، وأدب الكاتب (في باب أبنية الأفعال) ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، وابن بري ، والمختار (مَضْنِي لُغَةٌ فِيهِ) ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وتما قاله معجم مقاييس اللغة : «الميم والضاد أصل صحيح يدلُّ على ضَغَطِ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ . تقولُ : مَضْنِي الشَّيْءُ وَ أَمْضِي : بَلَغَ مِنِّي الْمَشَقَّةُ ، كَأَنَّهُ قَدْ ضَغَطَكَ» .  
وفعله : مَضَّهُ يَمْضُهُ مَضًّا (عن ابن دُرَيْدٍ) ، وَ مَضِيضًا (عن ابن سيده) .

وهناك الفعل اللّازم (مَضَّ) ، ومعناه : تَأَلَّمَ ، ونقولُ : مَضَيْتُ أَمْضُ مَضْفًا ، وَ مَضِيضًا ، وَ مَضَاضَةً .

### (١٨١٦) مَطْرُهُ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَ أَمْطَرَاهُ

ويخطون مَنْ يستعملُ الفعلَ (مَطَرَ) المتعدّي في الشَّرِّ ، وَ (أَمْطَرَ) المتعدّي في الْخَيْرِ ، ويقولون إن الصَّوَابَ هُوَ : مَطْرُهُ الْخَيْرُ وَ أَمْطَرُهُ الْعَذَابُ ، اعتمادًا على ما جاء في مفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .  
ولكن :

(أ) يُجِيزُ مَطْرُهُ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَ أَمْطَرُهُ الْخَيْرُ وَ الشَّرُّ كُلُّ مَنْ الصِّحَاحِ ، والمختار ، واللسان ، والتاج .

(ب) وردَ الفعلُ المتعدّي أَمْطَرَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، وَجَمِيعُهَا تَعْنِي أَمْطَرَ الشَّرِّ وَالْعَذَابِ ؛ مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٢ مِنْ سُورَةِ هُودٍ : ﴿وَ أَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِنْ سِجِّيلٍ مَنصُودٍ﴾ . وَقَصَرَ مَعْنَى الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي أَمْطَرَ عَلَى الشَّرِّ كُلِّ مَنْ ابْنِ سِيدِهِ ، والمصباح ، والقاموس ، والمد .

ويحارُّ ابنُ دُرَيْدٍ فِي أَمْرِهِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ أَيَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثَةِ هُوَ الصَّحِيحُ .  
وَيُحْطَى بِبَعْضِ أَهْلِ الشَّامِ فَيَسْمَى الْإِجَاصَ مِثْمِثًا : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَاللسانُ ، وَالتَّاجُ .  
وَيُحْطَى بِبَعْضِهِمْ فَيَسْمَى الْإِجَاصَ مِثْمِثًا أَيْضًا : الْقَامُوسُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

### (١٨١٤) مَضَيْتُ الْقَصَبَ أَمْضُهُ وَ مَضَيْتُهُ أَمْضُهُ

ويخطون مَنْ يَقُولُ : يَمْضُ فُلَانٌ الْقَصَبَ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : يَمْضُ فُلَانٌ الْقَصَبَ ، اعتمادًا على ما جاء في أدب الكاتب ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة (اكتفى بقول : مَضَيْتُ الشَّيْءَ أَمْضُهُ) . وَالتَّهْيَاةُ ، وَالمختار .  
ولكن :

يُجِيزُ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ (مَضَّ) مِنْ بَابِي (فَرِحَ يَفْرَحُ ، وَ نَصَرَ يَنْصُرُ) كُلُّ مَنْ الْأَزْهَرِيِّ (الَّذِي زَادَ : (يَمْضُهُ) ، وَقَالَ : الْفَصِيحُ الْجَيِّدُ مَضَيْتُهُ أَمْضُهُ) ، وَاللسانِ ، وَالمصباحِ الَّذِي قَالَ : «مِنْهُمْ مَنْ يَقْتَصِرُ عَلَى يَمْضُ» ، وَالقاموسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَدِّ الَّذِي قَالَ : «مَضَيْتُهُ أَعْلَى» ، وَمحيطِ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَمَحْقِقِ «التَّهْيَاةِ» فِي الْهَامِشِ .

ونقل اللسان ، والتاج ، وأقرب الموارد ما قاله الأزهري . واكتفى الوسيطُ بِذِكْرِ : مَضَّ الْقَصَبَ يَمْضُهُ .  
وهناك الفعلُ (امضه) الَّذِي يَحْمِلُ مَعْنَى الْفِعْلِ : (مَضَّهُ) .  
أَمَّا الْفِعْلُ : (تَمْضُهُ) فَمَعْنَاهُ : مَضَّهُ فِي مُهْلَةٍ . تَرَشَّفَهُ .  
ونقل ابنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ أَنَّ الْمَصَانَ هُوَ قَصَبُ السُّكَّرِ . وَنَقَلَهُ التَّاجُ عَنْهُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ .

أَمَّا مَضَّ مِنَ الدُّنْيَا فَجَمَلَةٌ مَعْنَاهَا : نَالَ الْقَلِيلَ مِنْهَا (بَجَاز) : الْلسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالمَتْنُ . وَهُوَ مَاصٌ ، وَ مَضَاصٌ ، وَ مَضُوصٌ . وَأَسْمُ الْمَفْعُولِ : مَمْضُوصٌ .

### (١٨١٥) مَضْنِي الْفِرَاقُ وَ أَمْضِي

ويخطون مَنْ يَقُولُ : مَضْنِي الْفِرَاقُ ، أَي : آلَمَنِي ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَمْضِي الْفِرَاقُ ، اعتمادًا على قولِ

الفراء ، وابن الأعرابي ، واللسان ، والتاج .  
 وذكر المتن أن المطرة استعملت في الإداوة ونحوها . والإداوة  
 هي إناء صغير يُحمَلُ فيه الماء .  
 وتقول المعجمات إن المزادة وعاء يُحمَلُ فيه الماء في السفر ،  
 مما يجعلها والمطر كلمتين مترادفتين .  
 ويحيز التاج ، والمد ، والمتن أن نُسكِنَ الطاء ، وتقول المطرة  
 أيضًا .

ومن معاني المطرة :

- (١) الدفعة من المطر .
- (٢) العادة . يقال : إن تلك من فلان مطرة .
- أما المطرة فتعني : وسط الحوض أيضًا .

### (١٨١٨) المَطْرَانُ ، المِطْرَانُ

الرئيسُ الدينيُّ عندَ النَّصارى ، الذي هو فوقَ الأُسقفِ  
 ودونَ البطريركِ ، يُسمونه مَطْرَانًا ، ويقولون : سَجَّبتْ إسرائيلُ  
 المَطْرَانَ المِجَاهِدَ البَطلَ هيلاريونَ كَبوجي لإخلاقِهِ لِعُرُوبِهِ ،  
 ومَقْتِهِ الظُّلمَ والاسْتِبدادَ .  
 والصَّوابُ هو :

- (أ) المَطْرَانُ كَبوجي : القاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
 ودوزي ، وأقربُ المواردِ (دخيل) ، والوسيطُ .
- (ب) وَ المَطْرَانُ كَبوجي : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
 المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وقد أخطأ المدُّ حينَ ذكرِ المَطْرَانِ ؛ لأنَّ من عادته أن يذكُرَ  
 المصدرَ الذي اعتمدَ عليه في ذكرِ الكلمةِ ، وهنا لم يفعلْ .  
 وأخطأَ المتنُ أيضًا حينَ ذكرِ الميمِ المضمومةِ (المَطْرَانِ) ،  
 التي أهملتها المصادرُ الأخرى ، وأهملَ المفتوحةَ والمكسورةَ ،  
 التي ذكرتها المصادرُ الأخرى ، مما يدلُّ على أنه لم يبحثَ عن  
 كلمةِ (المَطْرَانِ) ، كعادته .

ويُجمَعُ المَطْرَانُ والمِطْرَانُ على مَطَارِينِ ومَطَارِنَةٍ .

### (١٨١٩) يَوْمٌ مَاطِرٌ ، وَمَطِيرٌ ، وَمَطِرٌ ، وَمُطِيرٌ

ويخطئون من يقول : هذا يومٌ مُطِيرٌ ، ويقولون إن الصَّوابَ  
 هو : هذا يومٌ مَاطِرٌ ، أو مَطِيرٌ ، أو مَطِرٌ . والحقيقة هي أن هذه

(ج) وذكر الأساس والمد أن الفعل المتعدي مَطَرَ يُقالُ في الخيرِ  
 والشَّرِّ . واستشهد الأساسُ بقولِ مُصَرِّسِ بنِ رَبِيعِي :

أَتَى دُونَ نَفْعِ الغَاضِرِيَّةِ أَهْلِهَا

ولكنَّ شَرَّ الغَاضِرِيَّةِ مَاطِرُهُ

(د) وقصر الوسيطُ الفعلَ مَطَرَ على الخيرِ ، فقال : مَطَرُهُ بخيرِ :  
 أصابَهُ .

(هـ) وأجازَ معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ استعمالَ الفعلِ المتعدي  
 أمَطَرَ في الخيرِ والشَّرِّ .

ومن معاني الفعلِ مَطَرَ :

- (١) مَطَرَتِ السَّمَاءُ تَمَطَّرُ مَطَرًا وَمَطَرًا : نَزَلَ مَطَرُهَا .
- (٢) مَطَرَتِ السَّمَاءُ القَوْمَ : أصابَهُم بالمَطْرِ .
- (٣) لا أدري مَنْ مَطَرَ بِهِ : أَخَذَهُ .
- (٤) مَطَرَ فلانٌ في الأرضِ مَطُورًا : ذَهَبَ .
- (٥) مَطَرَ العبدُ : أَتَى .

(٦) مَطَرَتِ الطَّيْرُ : أَسْرَعَتْ في هَوِيَّهَا .

(٧) مَطَرَ الفرسُ مَطَرًا وَمَطُورًا : أَسْرَعَ في مُرُورِهِ وَعَدُوِهِ .

(٨) مَطَرَ القِرْبَةُ : مَلَأَهَا .

ومن معاني الفعلِ أمَطَرَ :

- (١) أمَطَرَتِ السَّمَاءُ : نَزَلَ مَطَرُهَا .
- (٢) أمَطَرَتِ السُّحُبُ أو السَّمَاءُ القَوْمَ : أصابَهُم بالمَطْرِ .
- (٣) أمَطَرَ فلانٌ : (أ) صارَ في المَطْرِ .  
 (ب) عَرَقَ جَبِينَهُ .
- (٤) أمَطَرَ المكانَ : وجده مَمَطُورًا .

### (١٨١٧) المَطَرَةُ ، المَزَادَةُ

ويخطئون من يُسمي الظرفَ الجِلديَّ الصَّغِيرَ ، الذي يُوضَعُ  
 فيه ماءُ الشَّرْبِ : مَطَرَةً ، ويقولون إن الصَّوابَ هو : القِرْبَةُ  
 أو القِرْبَةُ الصَّغِيرَةُ .

ولكن :

ذكر أن القِرْبَةَ هي إحدى معاني المَطَرَةِ كُلِّ مِنَ الفراءِ ،  
 وابنِ الأعرابيِّ ، والصَّاعِغانيِّ ، واللسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ،  
 والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .  
 وذكر أن المَطَرَةَ بمعنى القِرْبَةِ مسموعٌ من العَرَبِ كُلِّ مِنْ

الظرفية دائما ، دُونَ أَنْ تَأْتِيَ مَبْنِيَّةً عَلَى السُّكُونِ (مَع ، مَعَهُ) مرةً واحدةً .

ولكن :

تُجِيزُ جَمِيعُ المَعَاجِمِ وَكُتِبَ النَّحْوُ نَضْبَ الظَّرْفِ غَيْرِ المَتَصَرِّفِ (مَع) عَلَى الظَّرْفِيَّةِ بِالفَتْحَةِ ، وَنَسَكِينَهُ (مَع) بِنَائِهِ عَلَى السُّكُونِ فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِ . وَإِسْكَانُ العَيْنِ لِفَعْلٍ لِيَبِي رِبِيعَةَ وَغَمْرًا ، لَا ضَرُورَةَ خِلَافًا لِسَبَبِيَّةِ .

وختلاصة ما جاء في معني اللَّيْبِ والنَّحْوِ الرَّافِي والمَعَاجِمِ عَن (مَع) ، هُوَ أَنَّ لِهَذِهِ الكَلِمَةِ أَحْوَالًا ثَلَاثًا ؛ تُضَافُ فِي اثْنَتَيْنِ ، وَتُفْرَدُ فِي وَاحِدَةٍ :

الأولى : الظَّرْفِيَّةُ بِأَنَّ تَكُونَ ظَرْفَ مَكَانٍ يَدُلُّ عَلَى اجْتِمَاعِ اثْنَيْنِ وَأَصْطِحَابِهِمَا ، نَحْوُ : التَّوَاضُّعُ مَعَ التَّكَلُّفِ زَهْرًا مُصْطَنَعٌ ؛ لَا فِي العُيُونِ نَصْرًا ، وَلَا فِي الأَنْوْفِ عَطْرًا .

الثانية : أَوْ بِأَنَّ تَكُونَ ظَرْفَ زَمَانٍ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ، نَحْوُ : يُغَادِرُ البُلْبُلُ عَشَّةً مَعَ الصَّبَاحِ البَاكِرِ .

الثالثة : أَوْ بِأَنَّ تَكُونَ ظَرْفًا مَحْتَمِلًا لِلأَمْرَيْنِ ، نَحْوُ : احْتَفَيْنَا بِالعُلَمَاءِ الأَجَانِبِ ، مَعَ عُلَمَائِنَا ، وَكَرَمَانَهُمْ مَعَ التَّابِعِينَ مِنْ رِجَالِنَا .

أَمَّا إِذَا وَقَعَ بَعْدَ الظَّرْفِ (مَع) حَرْفٌ سَاكِنٌ فَإِنَّا نَبْنِيهِ عَلَى الكَسْرِ ؛ لِلتَّخْلِصِ مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، أَوْ عَلَى الفَتْحِ لِلخِفَةِ ، نَحْوُ :

قَدْ يُدْرِكُ المُنَائِي بَعْضَ حَاجَتِهِ

وقد يكونُ مَعَ المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

و (مَع) أَسْمٌ بِدَلِيلِ التَّنْوِينِ فِي قَوْلِنَا : (مَعًا) . وَقَدْ رَدَّ ابْنُ هِشَامٍ قَوْلَ النَّحَّاسِ : «إِنَّ مَعَ حَرْفٌ بِالإِجْمَاعِ» . وَيَقُولُ النَّحْوِيُّ الوَافِي إِنَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الظَّرْفَ (مَع) عَلَى السُّكُونِ فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِ قَلِيلُونَ .

وَقَالَ المُغْنِي إِنَّ (مَعًا) تُسْتَعْمَلُ لِلجَمَاعَةِ كَمَا تُسْتَعْمَلُ لِلأَثْنَيْنِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : «إِذَا حَنَّتِ الأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعًا» .

وَجَاءَ فِي المِصْبَاحِ أَنَّ أَلِفَ (مَعًا) عِنْدَ الخَلِيلِ بَدَلٌ مِنْ التَّنْوِينِ ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَ لَهَا لَامٌ عِنْدَهُ ، أَمَّا عِنْدَ يُونُسَ والأَخْفَشِ فَهِيَ كالأَلِفِ فِي (الْفَتَى) ، أَيُ : بَدَلٌ مِنْ لَامٍ مَحذُوقَةٍ . وَالتَّسْبِيَةُ إِلَى (مَع) : مَعِي . وَمِنْهُ وَأُو المَعِيَّةُ عِنْدَ النُّحَاةِ .

الكلمات الثلاث مَعَ كَلِمَةِ «مُطِيرٍ» تَعْنِي أَنَّ اليَوْمَ كَثِيرُ المَطَرِ . فَمِمَّنْ ذَكَرَ اليَوْمَ المَاطِرَ : مَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَجَزَاءُ الأَسَاسِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ (مَجَاز) ، وَالمُوسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ اليَوْمَ المَطِيرَ : مَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَجَزَاءُ الأَسَاسِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ (مَجَاز) ، وَالمُوسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ اليَوْمَ المَطَرِ : اللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالمَتْنُ (مَجَاز) ، وَالمُوسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ اليَوْمَ المَطِيرَ : مَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَاللِّسَانِ ، وَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَالمَتْنُ (مَجَاز) .

وقد أخطأ أقرب الموارِدِ حين قال : يَوْمٌ مَمْطُورٌ بَدَلًا مِنْ : مَكَانٍ مَمْطُورٍ .

## (١٨٢٠) طَالَ مِطَالُ المَدِينِ

ويقولون : طَالَ مِطَالُ المَدِينِ ، أَيُ : طَالَ تَأْجِيلُهُ مَوْعِدَ الوَفَاءِ بِدِينِهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَالصَّوَابُ : طَالَ مِطَالُهُ ، أَوْ طَالَتْ مُمَاطَلَتُهُ ؛ لِأَنَّ مِصْدَرِيَّ فَاعِلَ القِيَاسِيَيْنِ هُمَا : فِعَالٌ وَمُفَاعَلَةٌ (مَاطَلٌ مِطَالًا وَمُمَاطَلَةٌ) .

ويجوزُ : طَالَ مِطَلُ فُلَانٍ المَدِينِ ، مِنْ : مِطَلَّهُ حَقَّهُ وَبِحَقِّهِ يُمِطَلُّ مِطَلًّا ، فَهوَ مَاطِلٌ ، وَ مِطُولٌ ، وَ مِطَالٌ (للمبالغة) ؛ أَوْ مَاطَلُهُ بِحَقِّهِ ، فَهوَ مُمَاطِلٌ .

وَمِنْ مَعَانِي مِطَلَّ :

مِطَلَّ الحَبَلِ : مَدَّةٌ .

مِطَلَّ الحَدِيدَةِ : طَرَفُهَا وَمَدَّمَا لِيَتَطَوَّلَ (وَأَصْلُ المَعْنَى المَدُّ) .

## (١٨٢١) مَع ، مَع

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : سَافِرٌ يَاسِرٌ مَعَ غَالِبٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ... مَعَ غَالِبٍ ؛ لِأَنَّهَا وَرَدَتْ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ عَشْرَ المَرَّاتِ مَفْرَدَةً ، أَوْ مُضَافَةً إِلَى الضَّمَائِرِ ، وَمِنْصُوبَةً عَلَى

## (١٨٢٢) اجتمعَ محمدٌ معَ ياسرٍ ، اجتمعَ محمدٌ

### وياسرٌ

يخطئُ الحريريُّ في دُرّةِ الغَوَاصِ مَنْ يَقولُ : اجتمعَ محمدٌ معَ ياسرٍ ، ويقولُ إنَّ الصَّوابَ هو : اجتمعَ محمدٌ وياسرٌ ؛ «لأنَّ لفظَ اجتمعَ على وزنِ اقْتَلَ . وهذا التَّوَعُّجُ من وجوهِ القَتْلِ ، مثلِ اخْتَصَمَ واقتتلَ ، وما كانَ أيضاً على وزنِ تفاعلٍ ، مثلِ تخاصمَ وتجادَلَ ، يقتضي وقوعَ الفعلِ من أكثرِ من واحدٍ ، فتى أسندَ الفعلُ إلى أحدِ الفاعلينِ لزمَ أن يُعطفَ عليه الآخرُ بالواوِ لا غيرُ...» .

ولكن :

(١) إنَّ النُّحاةَ الذين يقولونَ إنَّ أمثالَ هذه التراكيبِ لا يُعطفُ فيها إلا بالواوِ ، يريدونَ حرفَ العطفِ (الواوِ) دونَ حرفِ العطفِ الآخرَينِ ، الفاءَ وَ ثُمَّ . و (مع) ليستَ حرفَ عطفٍ لكي نمنعَ استعمالها هنا .

(٢) ردَّ الشَّهابُ الخفاجيُّ في كتابه : «شرح دُرّةِ الغَوَاصِ» على الحريريِّ بصدِّدِ هذه المسألة ، فقال :

«في الحواشي لا يمتنعُ في قياسِ العَرَبِيَّةِ أن يُقالَ : اجتمعَ زيدٌ معَ عمرو ، واختصمَ معَ بكرٍ ، بدليلِ جوازِ : اختصمَ زيدٌ وعمراً واستوى الماءُ والخشبةُ . وواوُ المفعولِ معهُ بمعنى (مع) ، ومقدرةُ بها ، فكما يجوزُ (استوى الماءُ والخشبةُ) كذلك يجوزُ (استوى الماءُ معَ الخشبةِ) و (استوى) في هذا مثلُ (اختصم) ، فإنَّ المساواةَ تكونُ بينَ اثنينِ فصاعداً كالاختصاصِ . فإذا جازَ في هذه الأفعالِ دخولُ واوِ المفعولِ معهُ جازَ دخولُ (مع)» .

## (١٨٢٣) يرعى المَواعِزَ

ويقولونَ : فلانٌ يرعى المَواعِزَ ، والصَّوابُ : فلانٌ يرعى المَعزَ ، أو المَعزَ ، أو المَواعِزَ ، أو المَعيزَ ، أو المَعازَ ، أو الأَمعوزَ ، أو المِعزَى (اللسانُ والتَّاج) ؛ لأنَّ المَواعِزَ واحدُ المَعزِ كصاحبِ وصحْبِ (للذكرِ والأنثى) . وقيلَ : المَواعِزُ الذَّكَرُ ، والأنثى : ماعِزةٌ ومِعزاةٌ .

جاءَ في الآيةِ ١٤٣ من سورةِ الأنعامِ : ﴿وَمِنَ المَعزِ اثْنينِ﴾ . وقرأَ أهلُ المدينةِ والكوفةِ وابنُ فُلَيْحٍ : ﴿وَمِنَ المَعزِ﴾ بتسكينِ العَيْنِ .

وقالَ سيويهِ : مِعزَى : مُنَوَّنٌ مصروفٌ ؛ لأنَّ الألفَ للإلحاقِ لا للتأنيثِ ، وهو مُلحقٌ بديرهم على فِعْلٍ ، لأنَّ الألفَ الملحقةَ تجري مجرى ما هو من نفسِ الكلمةِ ، يدلُّ على ذلك قولهم مُعيزٌ في تصغيرِ مِعزَى في قول مَنْ نَوَّنَ وكسروا ما بعدَ ياءِ التصغيرِ ، كما قالوا دُرِيهمُ . ولو كانتَ للتأنيثِ لم يقلُّوا الألفَ ياءً ، كما لم يقلُّوها في تصغيرِ حُبلى وأخرى .

وقالَ الفراءُ : المِعزَى مؤنثةٌ ، وبعضهم ذكَّرها .

ويجمعُ اللسانُ والقاموسُ الماعِزةَ على مَواعِزَ ، وهو القياسُ ، ويجمعُها الصِّحاحُ على مَواعِزَ .

## (١٨٢٤) مَعَكَ الثَّوبَ

ويخطئونَ من يقولُ : مَعَكَ الثَّوبَ ، ظانِّينَ أنَّ الفعلَ (مَعَكَ) عامٌّ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : ذلكَ ذلكَ شديداً . ولكن :

تقولُ المعاجِمُ : مَعَكَ الأديمَ ونحوه في التُّرابِ : ذلكَ بالتُّرابِ ذلكَ شديداً ، كما جاءَ في الصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللُّغةِ ، والنَّهْيةِ ، والمغربِ ، والمختارِ ، واللسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ويجوزُ أن نقولَ أيضاً : مَعَكَ الثَّوبَ ، بمعنى ذلكَ بشدَّةٍ ؛ لأنَّ التَّاجَ ، ومحيطَ المحيطِ ، وأقربَ المواردِ تقولُ إنَّ الفعلَ (مَعَكَ) يُستعملُ للأديمِ وغيرِهِ .

ويجوزُ أيضاً أن نستعملَ هذا الفعلَ مجازياً لغيرِ الأديمِ .

وفِعْلُهُ : مَعَكَ يَمَعُكَ مَعَكَ .

ومن معاني مَعَكَ :

(١) مَعَكَ في القِتالِ أو الخُصومةِ : لَوَاهُ وأذَلَّهُ .

(٢) مَعَكَ فلاناً دِينَهُ وِدينيهِ : مَطَّلَهُ بِهِ ودافَعَهُ ، فهو مَعَكَ ، وَمِمَعَكَ ، وَمَماعِكَ .

## (١٨٢٥) أَنعمَ النَّظَرَ في الأمرِ ، أَمعَنَ في النَّظَرِ

لا تَمعَنَ فيه

ويقولونَ : تَمعَنَ عدنانُ في الأمرِ ، والصَّوابُ هو :

(أ) أَنعمَ النَّظَرَ فيه ، أي أطالَ الفِكرةَ فيه : الصِّحاحُ ،

والوسيط . وفعله : مَغَسَهُ يَمَغْسُهُ مَغْسًا .

والمَغْسُ كالمَغْصِ والمَغْسِ ، كما قال ابن السكيت (في باب المرض) ، وابن القوطية ، واللسان في مادة «قطع» ، والمصباح ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن . وفعله : مَغَسَ يَمَغْسُ مَغْسًا .

ويجوز ابن القوطية ، والمصباح ، والقاموس ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، أن نقول : مَغَسَ مَغْسًا أَيضًا .

ويزيد القاموس مصدرًا آخر ، هو المصدر مَغَسُ .

ويجوز أيضًا أن نقول : مَغِصَ يَمَغِصُ مَغْصًا ، فهو مَغِصٌ ،

كما يقول ابن دُرَيْدٍ ، وابن القوطية ، والأساس ، واللسان ،

والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،

والمتن ، والوسيط . وقال الأساس والمتن إن المَغِصَ أفصح من

المَغْصِ . وقال اللسان والتاج إن المَغِصَ هو المَغْصُ أيضًا .

وقال آخرون إن المَغِصَ عامية ، أو خطأوا استعمالها كآبِنِ

السكيت ، والأزهري ، والصحاح ، والمختار ، والمصباح .

ويجوز أيضًا : مَغِصَ فُلَانٌ مَغْصًا فهو مَمَغُوصٌ : ابنُ

القوطية ، والصحاح ، والأساس ، والمختار ، واللسان ،

والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب

الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ويجمع المَغِصُ والمَغْصُ على أمغاصٍ .

ويجوز أن نقول أيضًا :

(١) تَمَغَّصَ بَطْنُهُ .

(٢) وَتَمَغَّسَ .

(٣) وَتَمَغَّصَ .

(٤) وَتَمَغَّصَ .

ومعناها جميعها : أصابَهُ المَغِصُ .

(١٨٢٧) اِمْتَقَعَ لَوْنُهُ ، اِنْتَقَعَ ، اِبْتَقَعَ

ويقولون : اِمْتَقَعَ لَوْنُ فُلَانٍ ، والصواب :

(١) اِمْتَقَعَ لَوْنُهُ : الصَّحَّاحُ ، ومعجم مقاييس اللغة ، والحريريُّ

في المقامة الرازية ، والأساس ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ،

والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(٢) أَوِ اِنْتَقَعَ لَوْنُهُ : الصَّحَّاحُ ، ومعجم مقاييس اللغة ،

ومفردات الراغب الأصفهاني ، والمختار ، واللسان . فهؤلاء قالوا إن معنى هذه الجملة : زاد ، وضم إليها اللسان جملة أخرى ، هي : وأطالَ الفكرة في الأمر .

والقاموس ، ومحمد الفاسي ، والتاج ، ومحيط المحيط ،

وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط . وهؤلاء قالوا إن معنى الجملة

هو : أطالَ الفكرة في الأمر . وزاد الفاسي قوله : «وهو مقلوبٌ

أمعن» .

(ب) وَآمَعَنَ فِي التَّنْظَرِ ، أَي جَدَّ ، وَأَبْعَدَ ، وَبَالَغَ فِي الِاسْتِقْصَاءِ :

الأساس (أبعدَ فيه) ، والمغرب (بالغَ فيه وأبعدَ) ، واللسان ،

والمصباح ، والقاموس (أبعدَ فيه) ، ومحمد الفاسي ، والتاج

ومستدرکه (أبعدَ في الأمرِ وبالغَ) ، والمد ، ومحيط المحيط ،

وأقرب الموارد (أمعنَ التَّنْظَرَ في الأمرِ : بالغَ فيه وأبعدَ في

الاستقصاء) ، والمتن (بالغَ في الاستقصاء) ، والرصافي الذي

قال :

وَإِنْ نَظَرْتَ بِإِمْعَانٍ مَسَاعِيَهُ

فَقَدْ نَظَرْتَ بِعِيٍّ رَأْسِكَ الشَّرْفَا

والوسيط (جدَّ وأبعدَ وبالغَ في الاستقصاء) .

أما تَمَعَّنَ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ ، فعناها : تَصَاغَرَ وَتَذَلَّلَ انْقِيَادًا .

ولم يذكر أن معناها هو : رَوَى فِي الْأَمْرِ إِلَّا مُحِيطَ الْمُحِيطِ ، الَّذِي

شَعَرَ أَنَّهُ عَمَّرَ هُنَا ، فَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : أَوْ مُؤَلَّدَةً .

(١٨٢٦) المَغْصُ ، وَالمَغْصُ ، وَالمَغْسُ ،

وَالمَغْسُ

ويخطئون من يقول : أصابَ فُلَانًا مَغْسًا ؛ لأنَّ الصَّحَّاحَ ،

والأساس ، والمختار ، والقاموس ، والمد لم يذكروا المَغْسَ ،

ويقولون إن الصَّوابَ هو : المَغْصُ ، اعتمادًا على ابن السكيت ،

والأزهري ، والصَّحَّاحِ ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ،

والتهابة ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ،

والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ولكن :

أجازَ استعمالَ المَغْسِ كُلِّ مِنْ ابْنِ السَّكَيْتِ (في بابِ

المرض) ، والأزهري ، والحريري (في المقامة الحليية) ، واللسان ،

والمصباح ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ،

ويجوز أيضاً : طال مَكْثُهُ في المكانِ : الصِّحاحُ ، واللِّسانُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .  
وَ طالَ مَكْوثُهُ : اللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَ طالَ مَكْثُهُ : الصِّحاحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
وَ طالَ مَكِثَاهُ : اللِّحيانيُّ ، وكُرَاعُ النَّملِ ، واللِّسانُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،  
والوسيطُ .

وَ طالَ مَكِثَاؤُهُ : اللِّحيانيُّ ، وكُرَاعُ النَّملِ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
وَ طالَ مَكْثَانُهُ : القاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وَ طالَ مَكَاثُهُ : اللِّسانُ ، والتَّاجُ ، والمتنُ .  
وَ طالتُ مَكَاثُهُ : اللِّسانُ ، والتَّاجُ ، وأقربُ المواردِ ،  
والتنُ .

أما الآية ٢٢ من سورة النَّملِ : ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ فقد  
قالَ الفَرَّاءُ : «قرأها النَّاسُ بالضمِّ ، وقرأها عاصِمٌ بالفتح» .  
وقالَ أبو منصورٍ (الأزهريُّ) : «اللُّغَةُ العالِيَةُ هِيَ مَكْثٌ ،  
وهو نادرٌ . وَ مَكْثٌ جائرةٌ ، وهو القِيَّاسُ» .

ورودَ المضارعِ يُمَكْثُ في الآية ١٧ من سورة الرَّعدِ :  
﴿فَأَمَّا الزُّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ، وَأَمَّا ما يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي  
الْأَرْضِ﴾ .  
ونقولُ :

(أ) هُوَ ما كِثَّ (مُكْمٍ) . قالَ تعالى في الآية ٧٧ من سورة  
الزُّحُوفِ : ﴿وَنادُوا يا مالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ، قالَ إِنَّكُمْ  
ما كِثُّونَ﴾ .

(ب) وَ هُوَ مَكِثٌ (المَكِثُ هو الرِّزِينُ الَّذِي لا يَتَجَلُّ في أمرِهِ) .  
وَهُمُ المَكْثاءُ وَ المَكِثُونَ : قالَ أبو المَثَلِمْ يُعائِبُ صَخْرًا :

أَنْسَلَ بَيْيَ شِعارَةَ ! مَنْ لِيَصْخِرِ

فإني عَنْ تَفْقُرِكُمْ مَكِثٌ

عَنْ تَفْقُرِكُمْ : أي عن أن أقنيت آثاركم . ويروى : عَنْ تَفْقُرِكُمْ ،  
أي أن أعْمَلَ بِكُمْ فاقِرَةٌ (داهية) .

والحريريُّ في المقامَةِ الرَّازِيَّةِ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ،  
والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وذكرَ الحريريُّ أن معناها : تَغْيَرُ باطنُهُ .

(٣) أَوْ اِبْتَقَعَ لَوْنُهُ : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، واللِّسانُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،  
والتنُ .

وذكرَ الصِّحاحُ ، واللِّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ أن (امتقَعَ لَوْنُهُ) هِيَ أجودُ الجَمَلِ  
الثلاثِ .

أما اِمْتَقَعَ الفَصِيلُ ما في ضَرْعِ أُمِّهِ ، فعناهُ : شَرِبَهُ أَجمَعُ .  
ويعني اِنْتَقَعَ الشَّيْءُ : اِنْحَلَّ مِنْ طُولِ مَكِثِهِ في ماءٍ أَوْ نَحْوِهِ .  
وَ اِنْتَقَعَ النَّعِيمةَ (ما يُذْبِحُ لِلضَّيافةِ) : نَحَرَهَا .

(١٨٢٨) طالَ مَكْثُهُ في المَكانِ ، وَ مَكْثُهُ ،  
وَ مِكْثُهُ ، وَ مَكْوثُهُ ، وَ مَكْثُهُ ،  
وَ مِكِثَاهُ ، وَ مِكِثَاؤُهُ ، وَ مَكْثَانُهُ ،  
وَ مَكَاثُهُ ، وَ مَكَاثُهُ

ويُحْطَى ابنُ قُتَيْبَةَ في «أدبِ الكاتبِ» مَنْ يقولُ : طالَ  
مَكْثُهُ في المَكانِ ، ويقولُ إنَّ الصَّوابَ هُوَ : طالَ مَكْثُهُ في المَكانِ ،  
إذ جاءَ في الآية ١٠٦ من سورة الإسراءِ : ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ  
لِيَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكْثٍ ، وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾ ، أَي : عَلَى  
مَهَلٍ وَتَوَدُّةٍ لِيَفْهَمُوهُ .

ورودَ المَكْثُ أيضاً في مُعْجَمِ أَلْفاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ،  
والصِّحاحِ ، ومُعْجَمِ مَقايِسِ اللُّغَةِ ، ومفرداتِ الرَّاغِبِ  
الأصْفهانيِّ ، والنِّهايةِ ، والمغربِ ، والمختارِ الَّذِي قالَ إنَّ بابَهُ  
نَصَرَ ، واللِّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ولكن :

يُجِيزُ مَكْثُ يَمْكُثُ في المَكانِ مَكْثًا (لَبِثَ وَأقامَ) : معْجَمُ  
أَلْفاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، والصِّحاحِ ، ومُعْجَمِ مَقايِسِ اللُّغَةِ ،  
والنِّهايةِ ، والمغربِ ، والمختارِ ، واللِّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ،  
والتَّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِ .

المليء بالشيء هو : المضطلع به . ويعني أيضاً : صار كثير المال .  
ويجمع المليء على ملاء .

وفعله : ملؤ فلان يملؤ ملاءً وملاءةً : صار كثير المال .

ولكن :

ترى لجنة الألفاظ والأساليب ، في مجمع اللغة العربية  
بالقاهرة ، أن تُجيز استعمال مليءٍ ومليئةٍ ، أما :

(١) على أن صيغة فَعِيلٍ مسموعةٌ بوفرةٍ في الصيغة المشبهة .

(٢) وإما على أن تحويل (مفعول) إلى (فَعِيلٍ) ، قياسيٌّ عند  
بعض النحاة .

وقد أقر المجمع رأي لجنة في دورته الحادية والأربعين (في

المدّة الواقعة بين ٢٤ شباط ١٩٧٥ ، و ١٠ آذار ١٩٧٥) .

### (١٨٣٢) المِلْحُ

ويفتحون ميم المِلْحِ والصَّوابُ هو أن ما نضعه في طعامنا  
مكسور الميم المِلْحُ : الصِّحاحُ ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات  
الراغب الأصفهاني ، والأساسُ ، والنهايةُ ، والمختارُ ، واللسانُ ،  
والمصباحُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ  
المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويجمع المِلْحُ على : مِلَاحٍ ، ويصغُرُ على : مَلِيحَةٍ .

أما المِلْحُ فَمِنْ معانيه :

( أ ) المِلْحُ مِنَ الأخبارِ .

( ب ) سُرْعَةُ خَفْقَانِ الطَّيْرِ بِجَنَاحَيْهِ .

( ج ) الرِّضَاعُ (وَرُوِي فِيهِ المِلْحُ أَيْضًا) .

( د ) طَرْحُ المِلْحِ فِي القِدْرِ .

### (١٨٣٣) ماءٌ مِلْحٌ و ماءٌ مَالِحٌ

ويخطئون من يقول : ماءٌ مَالِحٌ ؛ لأنَّ بونسَ بنَ حبيبٍ  
والنَّضْرَ بنَ شَمِيلِ المازنيَّ أنكرا هذا القولَ ، وذكر أن الصَّوابَ  
هو : ماءٌ مِلْحٌ ، ولأنَّ ابنَ السِّكِّيتِ (في بابِ المِياهِ) ، والأساسُ ،  
والقاموسَ اِكتَمَوْا بذكرِ المِاءِ المِلْحِ . والحقيقةُ هي أنَّ الجملتينِ :  
ماءٌ مِلْحٌ و ماءٌ مَالِحٌ صحيحتانِ .

فَمِنْ ذَكَرَ المِاءَ المِلْحَ أَيْضًا : قوله تعالى في الآية ١٢ من

سورة فاطرٍ : ﴿ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٍ سَائِغٌ شْرَابُهُ ، وَهَذَا مِلْحٌ

وتعني المكيثُ أيضاً : البطيءُ المتأبّي غير المستعجلِ . وفي  
الحديثِ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَضُوءًا مَكِيثًا .

### (١٨٢٩) مَالَأَهُ عَلَى الأَمْرِ ، مَلَأَهُ عَلَى الأَمْرِ

ويقولون : مَالَأَهُ فِي الأَمْرِ ، أَي سَاعَدَهُ وَعَاوَنَهُ . والصَّوابُ

هو : مَالَأَهُ عَلَى الأَمْرِ ؛ جاءَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : « وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ  
عُثْمَانَ ، وَلَا مَالَأْتُ عَلَى قَتْلِهِ » .

وَمِنْ ذَكَرَ مَالَأَهُ عَلَى الأَمْرِ أَيْضًا : أبو زيدُ الأنصاريُّ ،  
وابنُ السِّكِّيتِ ، والصِّحاحُ ، والنهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ،  
واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ .

ويجوزُ لنا أن نقولَ : مَلَأَهُ عَلَى الأَمْرِ بِمعنى سَاعَدَهُ وشَابَعَهُ :

اللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ (ليسَ بِمَشهورٍ عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ) ،  
والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

أما تَمَالَأُوا عَلَيْهِ فَعِنَّاها : اجْتَمَعُوا .

(راجعُ مادَّةَ « لا يَخْفَى عَلَى القُرْأَةِ » فِي هذا المعجمِ) .

### (١٨٣٠) مَلَّانٌ ، مَمْلُوءٌ ، مُمْتَلِيٌّ

ويخطئون مَنْ يقولُ : الوِعَاءُ مُمْتَلِيٌّ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ

هُوَ : الوِعَاءُ مَلَّانٌ ، والحقيقةُ هي أَنَّا نستطيعُ أن نقولَ :

( أ ) الوِعَاءُ مَلَّانٌ : أبو حاتمِ السِّجِسْتَانِيُّ ، والصِّحاحُ ،  
والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

والبِئْرُ مَلَّاءٌ وَمَلَّانَةٌ ج . : مِلاءٌ وَأَمْلَاءٌ .

( ب ) وَ الوِعَاءُ مَمْلُوءٌ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ،  
والقاموسُ (نادرٌ) ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ  
المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

( ج ) وَ الوِعَاءُ مَمْتَلِيٌّ : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ،  
والمختارُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

### (١٨٣١) مَلِيٌّ وَ مَلِيئَةٌ

ويخطئون مَنْ يستعملُ مَلِيٌّ وَ مَلِيئَةٌ بِمعنى الأمتلاءِ ؛ لأنَّ معنى

فَمَنْ قَالَ إِنَّهُ مُؤَنَّثٌ : ابنُ الأَنْبَارِيِّ ، والأساسُ ،  
والصَّاعِغَانِيُّ فِي العُجَابِ ، واللِّسَانُ ، والمِصْبَاحُ ، والقَامُوسُ ،  
والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ،  
والوسيطُ .

وقالَ مِسْكِينُ الدَّارِمِيُّ :

لا تَلْمَها ، إِنها مِن نِسْوَةٍ

مِلْحُها موضوعةٌ فوقَ الرُّكْبِ

وَمَنْ قَالَ إِنَّ المِلْحَ مذكَّرٌ : الأساسُ ، والصَّاعِغَانِيُّ فِي  
العُجَابِ ، واللِّسَانُ ، والمِصْبَاحُ ، والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وَمَنْ ذَكَرَ أَنَّ التَّائِيثَ أَغْلَى : الصَّاعِغَانِيُّ ، واللِّسَانُ ،  
والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

(١٨٣٥) مَلَحَتُ الطَّعَامَ ، وَمَلَحْتُهُ ، وَأَمَلَحْتُهُ

يقولُ سَيِّبَوَيْهِ : مَلَحَتُ الطَّعَامَ ، وَمَلَحْتُهُ ، وَأَمَلَحْتُهُ  
بمعنى . والحقيقةُ هي أَنَّ جملةَ مَلَحَ الطَّعَامَ تعني : جعلَ فِيهِ مِلْحًا  
بقدرٍ كما يقولُ ابنُ السِّكِّيتِ (في بابِ الطَّعَامِ) ، والصَّحاحُ ،  
ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، والأساسُ ، والنَّهْأَةُ ، والمختارُ ،  
واللِّسَانُ ، والمِصْبَاحُ ، والقَامُوسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

أما جملةُ مَلَحَ الطَّعَامَ فعناها : أَكثَرَ مِلْحَهُ فأفسدَهُ كما جاءَ  
في الصَّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللُّغةِ ، والأساسِ ، والنَّهْأَةُ ،  
والمختارِ ، واللِّسَانِ ، والمِصْبَاحِ ، والقَامُوسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ،  
ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِّ ، والوسيطِ .

ومعنى أَمَلَحَ الطَّعَامَ مِثْلُ : مَلَحَهُ تمامًا .

وذكرَ الصَّحاحُ ، والمِصْبَاحُ ، والقَامُوسُ ، والمدُّ أَنَّ فعلَهُ هُوَ :  
مَلَحَ الطَّعَامَ يَمَلِحهُ وَيَمَلِحهُ مَلْحًا .

وذكرَ ابنُ السِّكِّيتِ : أَمَلَحَ القِدرَ ولم يذكرْ : مَلَحَها .  
وأخطأَ الرَّاعِبُ الأصفهانيُّ حينَ قالَ : مَلَحَتُ القِدرَ : أَلقيتُ  
فِيها المِلْحَ ، بدلًا مِن : أَكثرتُ مِلْحَها فأفسدْتُها .

(١٨٣٦) مَلَحَ المَاءَ وَ أَمَلَحَ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : أَمَلَحَ المَاءَ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هُوَ :

أَجَاجٌ . وفي حديثِ عِثانَ : «أنا أَشربُ ماءَ المِلْحِ» .  
وَمَنْ ذَكَرَ المَاءَ المِلْحَ أَيضًا : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ،  
وأبو الدُّقَيْشِ ، وابنُ الأعرابيِّ ، والأزهريُّ ، والصَّحاحُ ،  
ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، وابنُ  
السِّيدِ البَطَلَيْبُوسِيِّ ، وابنُ بَرِّي ، والنَّهْأَةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ،  
واللِّسَانُ ، والمِصْبَاحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وَمَنْ ذَكَرَ المَاءَ المَالِحَ : أبو الدُّقَيْشِ ، وابنُ الأعرابيِّ ،  
والأزهريُّ (لغةٌ لا تُنكَّرُ) ، والصَّحاحُ (لغةٌ رديئةٌ) ، ومعجمُ  
مقاييسِ اللُّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ (قليلةٌ) ،  
وإبنُ السِّيدِ البَطَلَيْبُوسِيِّ (قليلةٌ) ، وابنُ بَرِّي الذي استشهدَ بقولِ  
الأغلبِ العِجَلِيِّ يَصِفُ أَتْنَا وَجِمارًا :

نَحالُهُ مِن كَرِيهِنَ كَالِحَا وافترَّ صابًا ، ونشوقًا مالِحًا  
وقولِ غسانِ السَّلَيْطِيِّ :

ويبيضُ غِذاهنَّ الحليبُ ، ولم يكنْ

غِذاهنَّ نِينانُ مِن البَحْرِ مالِحُ

وقولِ عمرَ بنِ أبي ربيعةَ :

ولو تفلَّتْ في البَحْرِ ، والبَحْرُ مالِحُ

لأصبحَ ماءُ البَحْرِ مِن ريقِها عَذبا

ويوجدُ هذا البيتُ في شعرِ أبي عَبيدَةَ مُحَمَّدِ بنِ أبي صَفرةَ ، في  
قصيدةِ أُولَها :

عَجَّيْ عَلينا أَهلُ مَكثومةِ الدُّنْيا

وكانوا لنا سِلْمًا ، فصاروا لنا حَرْبا

وَمَنْ ذَكَرَ المَاءَ المَالِحَ أَيضًا : النَّهْأَةُ (لغةٌ ليستُ بالعالية) ،  
والمغربُ (لغةٌ رديئةٌ) ، والمختارُ واللِّسَانُ والمِصْبَاحُ والتَّاجُ (الذين  
قالوا إِنها لغةٌ رديئةٌ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (قليلةٌ) ، ودوزي ،  
وأقربُ المواردِ (قليلةٌ) ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

ويجوزونَ لنا أَنَّ نقولَ : هذا ماءٌ مَلِيحٌ أَيضًا ، أي : مالِحٌ .

(١٨٣٤) هذِهِ المِلْحُ ، هذِهِ المِلْحُ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : هذِهِ المِلْحُ نَظِيْفَةٌ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ

هو : هذِهِ المِلْحُ نَظِيْفٌ ؛ لأنَّ العامَّةَ تكتفي بتذكيرِ المِلْحِ .

والحقيقةُ هي أَنَّ المِلْحَ يُؤنَّثُ (وهو الأَكثَرُ) ، وقد يذكرُ .



أَنْ بَكَى : لَأَنَّ الْفِعْلَ تَمَالَكَ لَازِمٌ كَمَا يَقُولُ التَّهْدِيبُ ،  
وَالصِّحَاحُ ، وَالْمُغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمُسْتَدْرَكُ الْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (مَجَاز) ، وَالْوَسِيطُ .

ويقولون : مَا تَمَالَكَ أَنْ فَعَلَ كَذَا : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ،  
وَمَجَازُ الْأَسَاسِ ، وَالْمُغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَمُسْتَدْرَكُ الْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي الْمَغْرِبِ : «مَا تَمَالَكَ أَنْ قَالَ ذَلِكَ ، وَمَا  
تَمَاسَكَ ، أَيْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَحِيسَ نَفْسَهُ» .  
وَنَسْتَطِعُ أَنْ تَقُولَ أَيْضًا : لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ  
مَلَّكَ مُتَعَدِّ .

### (١٨٣٩) الْمَلَاكُ

يَشِيْعُ اسْتِعْمَالُ لَفْظِ الْمَلَاكِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ إِغْفَالِ الْمَعْجَمِ  
الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ لَهُ .

وَقَدْ بَحَثَتْ لَجْنَةُ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيبِ فِي مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ هَذِهِ  
اللَّفْظَةَ ، وَرَأَتْ أَنَّهُ يُمَكِّنُ قَبُولَهَا عَلَى وَاحِدٍ مِنَ الْأَسُسِ الْآتِيَةِ :  
أَوَّلًا : الْأَصْلُ فِيهَا (مَلَاكٌ) ، كَمَا وَرَدَ فِي مَعْجَمِ اللَّغَةِ ،  
نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ ، ثُمَّ سُهِّلَتْ بِقَلْبِهَا أَلِفًا ، فَصَارَتْ  
(مَلَاك) ، وَنظِيرُهُ كَمَاةٌ وَمَرَاةٌ ، نَسَمِعُ فِيهَا كَمَاةً وَمَرَاةً .  
ثَانِيًا : وَرَدَ (الْمَلَاكُ) عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ مِنْ قَدِيمٍ فِي اللَّغَةِ السِّرْيَانِيَّةِ ،  
وَمِنْ الْمُمْكِنِ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ مَنْ اسْتَعْمَلَهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ قَدْ نَقَلَهَا عَنِ  
السِّرْيَانِيَّةِ .

ثَالِثًا : أَنْ تَكُونَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ نَتِيجَةَ اسْتِقْاقٍ مِنَ الْفِعْلِ (لَاكٌ) ،  
الَّذِي هُوَ مُسَهَّلُ الْفِعْلِ (لَأَكٌ) ، كَمَا يَحْدُثُ فِي سَأْلِ وَرَافٍ ،  
يُسَهِّلَانِ إِلَى سَأْلِ وَرَافٍ ، وَمُضَارَعُهُمَا الْمَسْمُوعُ يَسْأَلُ وَيَرَافُ .  
وَعَلَى هَذَا يَكُونُ (الْمَلَاكُ) «مَفْعَلًا» مِنْ (لَاكٌ) عَلَى الْقِيَاسِ .

وَيَكُونُ إِذَنْ لَفْظُ (الْمَلَاكِ) صَحِيحًا جَائِزًا لِلْاسْتِعْمَالِ .

وَقَدْ وَافَقَ مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ عَلَى رَأْيِ لَجْنَةِ الْأَلْفَاظِ  
وَالْأَسَالِيبِ ، بَعْدَ أَنْ اسْتَبَعَدَ التَّعْلِيلَيْنِ الثَّانِيَّ وَالثَّلَاثَ .

### (١٨٤٠) هَذَا الْإِمْلَاءُ صَحِيحٌ

وَيَقُولُونَ : إِمْلَاءٌ فَلَانٍ فِيهَا أخطاءٌ كَثِيرَةٌ . وَالصَّوَابُ :

مَلَحَ الْمَاءُ . وَكِلَا الْفِعْلَيْنِ اللَّازِمَيْنِ صَحِيحَانِ . فَمِمَّنْ قَالَ :  
( أ ) مَلَحَ الْمَاءُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ (فِي بَابِ فَعَلْتُ  
وَأَفْعَلْتُ بِاتِّفَاقِ الْمَعْنَى) ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِسِ اللَّغَةِ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ قَالَ : أَمْلَحَ الْمَاءُ (أَيْ كَانَ عَذْبًا ثُمَّ مَلَحَ) : الشَّاعِرُ  
نُصَيْبُ بْنُ رَبَاحٍ :

وَقَدْ عَادَ عَذْبُ الْمَاءِ مِلْحًا فَرَادَنِي

عَلَى مَرَضِي أَنْ أَمْلَحَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ

وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ (فِي بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بِاتِّفَاقِ  
الْمَعْنَى) ، وَمَعْجَمُ مَقَايِسِ اللَّغَةِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَفَعْلُهُ هُوَ :

( أ ) مَلَحَ يَمْلَحُ مَلُوحَةً وَمَلَاحَةً .

( ب ) مَلَحَ يَمْلَحُ مَلُوحًا .

### (١٨٣٧) الْمَمْلَحَةُ

وَيُسَمُّونَ الْوَعَاءَ الصَّغِيرَ الَّذِي نَضَعُ فِيهِ الْمَلْحَ ، ثُمَّ نَضَعُهُ  
عَلَى الْمَائِدَةِ مَمْلَحَةً ، وَلَكِنَّ مُؤْتَمَرَ مَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ،  
فِي جُلُوسَتِهِ الْعَاشِرَةِ ، بِتَارِيخِ ٢٧ آذَارِ ١٩٦٢ (الصفحة ١٣٠  
مِنَ الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ ، مِنْ مَجْمُوعَةِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفَنِّيَّةِ ،  
فِي فَصْلِ «الْفَاظِ الْحَضَارَةِ» ، وَبَابِ «حُجْرَةِ الطَّعَامِ» ، فِي  
الرَّقْمِ ١٩) ، أَطَلَقَ عَلَيْهَا اسْمَ الْمَمْلَحَةِ وَالْمَلَاحَةِ .

ثُمَّ ظَهَرَتْ الطَّبْعَةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ، الَّذِي أَصْدَرَهُ  
مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ نَفْسُهُ ، بَعْدَ أَحَدِ عَشْرٍ عَامًا مِنْ جُلُوسَةِ مُؤْتَمَرِهِ  
الْعَاشِرَةِ ، فَذَكَرَ أَنَّ اسْمَ وَعَاءِ الْمَلْحِ هُوَ الْمَمْلَحَةُ لَا الْمَمْلَحَةُ ، وَأَيْدُهُ  
مَتْنُ اللَّغَةِ أَيْضًا . وَذَكَرَ الْوَسِيطُ أَنَّ الْمَلَاحَةَ هِيَ مَكَانُ تَكْوُنِ الْمَلْحِ  
وَبَيْعِهِ ، لَا مَا يُجْعَلُ فِيهِ الْمَلْحُ ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ نَسَخَ مَا قَرَّرَهُ  
مُؤْتَمَرُهُ فِي جُلُوسَتِهِ الْعَاشِرَةِ بِشَأْنِ : الْمَمْلَحَةِ وَالْمَلَاحَةِ .

(١٨٣٨) مَا تَمَالَكَ أَنْ فَعَلَ كَذَا ، لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ

أَنْ فَعَلَ كَذَا

وَيَقُولُونَ : مَا تَمَالَكَ نَفْسَهُ أَنْ بَكَى ، وَالصَّوَابُ : مَا تَمَالَكَ

إملاؤه فيه أخطاء كثيرة؛ لأن الإملاء هو مصدرُ الفعل :  
أَمَلَى يُمَلِّي إملاءً ، وهو مذكَّرٌ مثلُ : أصغى يُصغِي إصغاءً ،  
وَأَلْفَى يُلْفِي إلقاءً .

فكما نقولُ : إصغاءٌ غالبٌ تامٌّ ، وإلقاءٌ شادنٌ ممتازٌ ،  
نقولُ : إملاءٌ أحمدٌ صحيحٌ ، لا صحيحةٌ .

ويجوزُ أن نقولَ أيضاً : أمَلتُ المقالَ على الكاتبِ إملاً ،  
كما نقولُ : أمَلتُهُ عليه إملاءً . أَلَمْتُهُ عليه ، أي : قلتهُ له  
نكتهُ عني . و أمَلتُ المقالَ لغةَ الحجازِ وبني أسدٍ . و أمَلتُهُ  
لغةَ بني تميمٍ وقيسٍ .

وذكرَ المغربُ الإملاءَ في قوله : «وأما الإملاءُ على الكاتبِ  
فأصلُهُ إملاٌ قَلْبٌ» .

### (١٨٤١) مُلَاءَةُ السَّرِيرِ

وَيُطْلِقُونَ عَلَى غِطَاءِ السَّرِيرِ ، الَّذِي يُوضَعُ فَوْقَ الْحَشِيَّةِ ،  
أَسْمَ مُلَائِيَةِ السَّرِيرِ .  
ولكن :

جاءَ في المجلدِ التاسعِ مِنْ مَجْمُوعَةِ المِصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ  
وَالفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّتْهَا لَجْنَةُ أَلْفَاظِ الحِضَارَةِ ، بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ  
بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمِرُ المَجْمَعِ ، بِالِاشْتِرَاكِ مَعَ المَجْمَعِ  
العِلْمِيِّ العِرَاقِيِّ ، فِي الجِلْسَةِ الخَامِسَةِ للمؤتمِرِ ، بتاريخِ ٤ شباطِ  
١٩٦٧ ، فِي المَادَّةِ رَقْمِ ٥٢ ، أَنَّ المؤتمِرَ وافقَ على أَنَّ نُطْلَقَ على  
غِطَاءِ الحَشِيَّةِ أَسْمَ : مُلَاءَةِ السَّرِيرِ .

ولمَّا ظَهَرَتِ الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ المَعْجَمِ الوَسِيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ،  
جاءَ فِيهِ : المُلَاءَةُ : المُلْحَقَةُ . وَ - ما يُفْرَسُ على السَّرِيرِ (مَجْمَع) .  
والمَجْمَعُ : مُلَاءٌ .

### (١٨٤٢) مَنبَجَانِيٌّ ، أَنبَجَانِيٌّ

ويقولونَ حينَ يَنسُبُونَ إلى مَنبَجٍ : مَنبَجِيٌّ ، والصَّوابُ هو :  
(أ) مَنبَجَانِيٌّ : سيبويهُ ، وأدبُ الكاتبِ ، والصَّحاحُ ،  
وابنُ سيدهُ (نسبةٌ غيرُ قياسيةٍ) ، ومعجمُ البلدانِ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

قالَ سيبويهُ إنَّ المِمَّ فِي مَنبَجٍ زائدةٌ . وقيلَ إنَّ بَاءَ مَنبَجَانِيٍّ  
فِيحَتْ ؛ لِأَنَّهُ خُرِجَ مَخْرَجَ مَنظَرَانِيٍّ وَمَخْبِرَانِيٍّ .

(ب) أَنبَجَانِيٌّ : جاءَ فِي الحديثِ : «إِثْنُونِي بِأَنبَجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ» .  
ويروى بِفَتْحِ الباءِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الأَنبَجَانِيَّ أَيضاً : المَبْرَدُ فِي الكامِلِ ، الَّذِي  
أَنشَدَ :

كَالأَنبَجَانِيِّ مِصْقُولاً عَوَارِضُهَا

سوداءُ فِي لِينِ خَدَيْ الغَادَةِ الرُّودِ  
والبَطْلِيوسِيِّ ، والنَّهَابَةِ ، ومعجمُ البلدانِ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .  
وقد ذَكَرَ التَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ أَنَّ النِّسْبَةَ أَنبَجَانِيٍّ  
غَيْرُ قِياسِيَّةٍ .

وأجازَ اللِّسانُ كَسْرَ بَاءِ أَنبَجَانِيٍّ أَيضاً .

وأنكَرَ ابنُ قُتَيْبَةَ قولَ : أَنبَجَانِيٍّ . وجاءَ فِي النَّهَابَةِ ، واللِّسانِ ،  
والتَّاجِ ، وأقربُ المواردِ : «وقيلَ إنَّ (أَنبَجَانِيٍّ) مَنْسُوبَةٌ إلى  
مَوْضِعٍ أَسْمُهُ (أَنبِجان) ، وهو أشَبهُ ؛ لِأَنَّ الأَوَّلَ فِيهِ تَعَسُّفٌ .  
وأنا - وإنْ كُنْتُ لا أَسْتَطِيعُ تَخْطِئَةَ المَنبَجَانِيِّ وَالْأَنبَجَانِيِّ ،  
النِّسْبَتَيْنِ اللَّتَيْنِ أَقْرَهُما النُّحاةُ والمعْجَماتُ ، لِسُوءِ حَظِّنا ،  
أَقْرَحُ على مِجامِعِنا إِجازَةَ النِّسْبَةِ : مَنبَجِيٍّ ، لِتُرْبُلِ واحِدَةً مِمَّا  
تَعَدَّرَها أَفواهُ كَثِيرينَ مِنَّا ، بَيْنَ الحَينِ وَالْآخِرِ .

### (١٨٤٣) مَنَحْتُ تَمِيمًا ثِقْتِي

وَيُنْقَلُ المَتْرَجِمُونَ عَنِ الفَرَنسِيَّةِ جَمَلَةً je lui ai accordé  
نَقلاً حَرْفِيًّا ، فيقولونَ : مَنَحْتُ إلى تَمِيمٍ ثِقْتِي . وهذا خطأ ؛ لِأَنَّ  
الفِعْلَ (مَنَحَ) يَتَعَدَّى تَعَدِّيًّا مُباشِراً ، لا بِوساطَةِ حَرْفِ الجَرِّ (إلى)  
أَوْ (اللامِ) .

والصَّوابُ هو : مَنَحْتُ تَمِيمًا ثِقْتِي ، كما جاءَ فِي جُلِّ  
المعْجَمِ .

### (١٨٤٤) مَنَعَهُ الشَّيْءَ ، وَ مِنْ الشَّيْءِ ، وَعَنْ

الشَّيْءِ

ويحْطِئُونَ مَنْ يَقولُ : مَنَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ  
هو : مَنَعَهُ الشَّيْءَ ، وَمِنْ الشَّيْءِ ، اعْتِقاداً على ما جاءَ فِي المِصْبَاحِ ،  
والمِتنِ ، والوسيطِ (الَّذِي نَقَلَ عَنِ التَّاجِ قولَهُ : مَنَعَهُ مِنْ حَقِّهِ ،  
وَ مَنَعَ حَقَّهُ مِنْهُ) .

وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ .  
وذكرَ المتنُ أنَ المنعَةَ هي أشهرُ الأسماءِ الثلاثةِ .

### (١٨٤٦) امتنعَ مِنَ التَّدخِينِ ، امتنعَ عَنْهُ

ويخطئونَ مَنْ يَقولُ : امتنعَ عَنِ التَّدخِينِ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هُوَ : امتنعَ مِنَ التَّدخِينِ ، اعتمادًا على ما جاءَ في الصِّحاحِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللِّسانِ ، والمصباحِ ، والتَّاجِ ، ومستدرِكِ المدِّ ، ودوزي .  
ولكنَّ :

جاءَ في مستدرِكِ المدِّ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ أنَ جملةَ (امتنعَ عَنِ الشَّيْءِ) تعني الكَفَّ عَنْهُ .  
ولا يسعُنِي إلاَّ قَبولُ رأيِ هذهِ المصادرِ ، والاعترافُ بأنَّ جملةَ : امتنعَ مِنَ الشَّيْءِ أَعلَى من جملةِ : امتنعَ عَنْهُ .  
(راجع مادَّةَ «لا يَخْفَى على القراءِ» في هذا المعجمِ) .

### (١٨٤٧) جَلَسَ تَمِيمٌ مِنْ عَنِّ يَسَارِ أَبِيهِ

ويخطئونَ مَنْ يَقولُ : جَلَسَ تَمِيمٌ مِنْ عَنِّ يَسَارِ أَبِيهِ ؛  
لأمتناعِ دخولِ حرفِ الجرِّ على حرفِ جرِّ آخرَ .  
ولكنَّ :

١- لا يَرى بعضُ الكوفيينَ مانعًا من دخولِ حرفِ جرِّ على آخرَ .  
٢- وردَ في شِعْرِ مَنْ يُجْتَجُّ بكلامِهِ ، كقولِ الشَّاعِرِ مُزاحِمِ العُقَيْلِيِّ ، البدويِّ الَّذِي عاصرَ الفرزدقَ وجريراً وذا الرُّمَّةِ ، فَشَهِدُوا لَهُ بِأَنَّهُ مِنَ الشُّعراءِ المُجيدِينَ ، يَصِفُ قِطَاةً :

عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظِمُّوْهَا

تَصِلُ ، وَعَنْ قِيصِ بَيْدَاءَ مَجْهَلِ

وجاءَ في الصِّحاحِ واللِّسانِ : بِرِيزاءَ مَجْهَلِ .

وقالَ الصِّحاحُ واللِّسانُ والتَّاجُ إنَّ (على) هُنَا هي اسمٌ .  
وذكرَ التَّاجُ أَنها بمعنى : فُوقَ . وقالَ اللِّسانُ إِنها بمعنى : عِنْدَ .  
وقالَ الشَّاعِرُ الأُمويُّ يَزِيدُ بنُ الطَّرِيبةِ القُشَيْرِيُّ :

عَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الطَّلَّ بَعْدَمَا

رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى قَرَفَها

قالَ الصِّحاحُ : أَي عَدَّتْ مِنْ فَوْقِهِ ؛ لأنَّ حرفَ الجرِّ لا يَدْخُلُ على حرفِ الجرِّ .

والحقيقةُ هي أَننا نستطيعُ أنَ نقولَ : مَنَعَهُ الشَّيْءُ ، وَ مِنْ الشَّيْءِ ، وَعَنِ الشَّيْءِ ، اعتمادًا على معجمِ أَلِفاظِ القرآنِ الكَرِيمِ ، والأساسِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ .

وقد وردَ مفعولُ الفعلِ مَنَعَ مصدرًا مؤوَّلًا في القرآنِ الكَرِيمِ ، كقولِهِ تعالى في الآيةِ ٥٩ من سورةِ الإسراءِ : ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ﴾ .

واكتفى الصِّحاحُ والمختارُ بقولِهِما : مَنَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ .  
ولم يذكُرْ معجمُ مقاييسِ اللُّغةِ والمدِّ سيوى : مَنَعَهُ الشَّيْءِ .  
لِذا قُلْ :

(أ) مَنَعَهُ الشَّيْءَ .

(ب) مَنَعَهُ مِنَ الشَّيْءِ .

(ج) مَنَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ .

### (١٨٤٥) المِنَعَةُ ، المِنَعَةُ ، المِنَعَةُ

ويخطئونَ مَنْ يَقولُ : ستعيشُ الأُمَّةُ العربيَّةُ في عِزٍّ ومِنَعَةٍ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : ... في عِزٍّ ومِنَعَةٍ ، والحقيقةُ هي أَننا نستطيعُ أنَ نقولَ :

(أ) المِنَعَةُ (أي العِزُّ والقوَّةُ) : التَّهذِيبُ ، والصِّحاحُ ، وهامشُ معجمِ مقاييسِ اللُّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، ومجازُ الأساسِ ، والنِّهايةُ (قد تُفْتَحُ التُّونُ) ، والمغربُ (قد تُسَكَّنُ التُّونُ) ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومستدرِكُ المدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ المِنَعَةُ : جاءَ في الحديثِ : «سَيَعُوذُ بِهذا البَيْتِ قومٌ لَيْسَتْ لَهُمُ مَنَعَةٌ» أَي قوَّةٌ تمنعُ مَنْ يُريدُهُم بِسوءِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ المِنَعَةَ أَيضًا : ابنُ السِّكِّيتِ ، والتَّهذِيبُ ، والصِّحاحُ (قد تُسَكَّنُ التُّونُ) ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، والنِّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ (قد تُسَكَّنُ التُّونُ) ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومستدرِكُ المدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد ذَكَرَ المصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ أنَ نونَ المِنَعَةِ لا تُسَكَّنُ إلاَّ في الشِّعْرِ .

(ج) وَ المِنَعَةُ : اللِّسانُ ، ومستدرِكُ التَّاجِ ، ومستدرِكُ المدِّ ،

٣- إنَّ (عَنْ) فِي قَوْلِنَا : «مِنْ عَنِ يَسَارِ أَبِيهِ» ، تَعْنِي الْجَانِبَ ،  
أَيُّ : مِنْ جَانِبِ يَسَارِ أَبِيهِ .

٤- جَاءَ فِي الْفَيْهِ ابْنِ مَالِكٍ :

شِبْهَ بِكَافٍ ، وَبِهَا «التَّعْلِيلُ» قَدْ

يُعْنَى ، وَزَائِدًا لِتَوْكِيدِ وَرَدِّ

وَاسْتَعْمِلَ أَسْمَاءُ ، وَكَذَا : عَنْ وَعَلَى

مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا «مِنْ» دَخَلَا

يُرِيدُ : أَنَّ حَرْفَ الْكَافِ اسْتَعْمِلَ أَسْمَاءُ ، وَكَذَلِكَ عَنْ وَعَلَى .  
وَمِنْ أَجْلِ اسْتِعْمَالِهِمَا أَسْمَيْنِ دَخَلَ عَلَيْهِمَا الْحَرْفُ الْجَارُ مِنْ ،  
وَهُوَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأَسْمَاءِ .

٥- أَقْرَبُ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي دَوْرَتِهِ الْحَادِيَةِ  
وَالْأَرْبَعِينَ ، فِي شَهْرِي شَبَاطَ وَأَذَارَ عَامِ ١٩٧٥ ، قَوْلَ :  
سَمِعْنَا الْخَطِيبَ كَثِيرًا مِنْ عَلَى الْمَنَابِرِ ؛ لِأَنَّ عَلَى هُنَا هِيَ أَسْمُ  
بِمَعْنَى (فَوْقَ) ، كَمَا ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ فَرِيقٌ مِنْ كِبَارِ النَّحَاةِ ،  
وَفِي مَقْدِمَتِهِمْ سَبَبِيَّةٌ ، وَبَسَتْ (عَلَى) هُنَا حَرْفَ جَرِّ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ بُجَارِي أَوْلَتْكَ النَّحَاةَ الْكُوفِيِّينَ ، الَّذِينَ يُجِيزُونَ  
دَخُولَ حَرْفِ جَرِّ عَلَى آخَرَ ، عَلَى أَنْ تَكُونَ (عَلَى) أَسْمًا مَجْرُورًا  
بِحَرْفِ الْجَرِّ الَّذِي جَاءَ قَبْلَهُ .

### (١٨٤٨) الْمَنْجَبِيُّ

أَنْظَرُ مَادَّةَ (جَنَقَ) فِي هَذَا الْمَعْجَمِ .

### (١٨٤٩) الْمَنْ وَالسَّلْوَى

يُعْلَنُ بَعْضُ الْخَلَوَائِيينَ عَنِ وُجُودِ الْمَنْ وَالسَّلْوَى عِنْدَهُمْ لِلْبَيْعِ ،  
وَعِنْدَمَا نَطَلَّبُهُمَا مِنْهُمْ لَا يُحْضِرُونَ لَنَا غَيْرَ الْمَنْ ، الَّذِي يَطْنُونَ  
أَنَّ اسْمَهُ هُوَ (الْمَنْ وَالسَّلْوَى) . وَهُمْ مُخْطِئُونَ ؛ لِأَنَّ الْمَنْ هُوَ طَلٌّ  
يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى شَجَرٍ أَوْ حَجَرٍ يَنْعَقِدُ وَيَجِفُّ جَفَافَ الصَّمْغِ ،  
وَهُوَ حَلْوٌ يُؤْكَلُ . بَيْنَا السَّلْوَى ، الَّتِي وَاحِدُهَا سَلْوَاةٌ ، لَيْسَتْ سِوَى  
طَائِرٍ صَغِيرٍ مِنْ رُبَّةِ الدَّجَاجِيَّاتِ ، جِسْمُهُ مُنْضَغِطٌ مَمْتَلٌ ،  
وَهُوَ مِنَ الْقَوَاطِعِ الَّتِي تُهَاجِرُ شِتَاءً إِلَى الْحَبَشَةِ وَالسُّودَانِ ،  
وَيَسْتَوِطِنُ أُرْدَبَةَ وَحَوْضَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ . وَهُوَ يُشْبِهُ السَّمَانِيَّ ،  
أَوْ هُوَ السَّمَانِيَّ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٥٧ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿وَوَضَّعْنَا عَلَيْكُمْ  
الْعِمَامَ ، وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى﴾ . وَوَدَّ ذِكْرُ الْمَنْ وَالسَّلْوَى

مَرَّتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وَالْمَعْجَمُ كُلُّهَا يُجْمَعُ عَلَى إِعْطَاءِ كَلِمَتِي الْمَنْ وَالسَّلْوَى  
الْمَعْنِيَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ آتِفًا .

وَذَكَرَ الْوَسِيطُ أَنَّ الْمَنْ هُوَ أَيْضًا مَادَّةٌ رَاتِنَجِيَّةٌ صَمْغِيَّةٌ حَلْوَةٌ ،  
تُفْرَزُهَا بَعْضُ الْأَشْجَارِ كَالْأَثَلِ .

### (١٨٥٠) هَذِهِ الْمُنُونُ ، هَذَا الْمُنُونُ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : خَطَفَهُ الْمُنُونُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : خَطَفَتْهُ الْمُنُونُ ؛ لِأَنَّ الْمُنُونَ مَوْثِقَةٌ كَمَا قَالَ الْفَرَّاءُ ، وَالْأَصْمَعِيُّ  
الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

غَلَامٌ وَغَى تَقَحَّمَهَا فَأَبْلَى فَخَانَ بَلَاءَهُ الدَّهْرُ الْخَوُونُ

فَإِنَّ عَلَى الْفَتَى الْإِقْدَامَ فِيهَا وَلَيْسَ عَلَيْهِ مَا جَنَّتِ الْمُنُونُ

وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَابِسِ اللُّغَةِ ، وَالْحَرِيرِيُّ الَّذِي قَالَ فِي  
الْمَقَامَةِ السَّمَرْقَنْدِيَّةِ :

وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْمُنُونَ جَائِلَةٌ

وَقَدْ أَدَارَتْ عَلَى الْوَرَى دَارَا

وَالْأَسَاسُ ، وَابْنُ بَرِّي ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَبِحَيْطِ الْمَحِيطِ .  
وَلَكِنْ :

هَنَّاكَ مَنْ أَنْتَهَا وَأَجَازَ تَذَكِيرَهَا ، كَالْتَهْدِيبِ (مَنْ ذَكَرَهُ أَرَادَ  
بِهِ الدَّهْرَ) ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَابْنِ بَرِّي ، وَاللَّسَانِ  
وَالتَّاجِ الْقَائِلِينَ : (تَوَثَّتْ حَمَلًا عَلَى الْمَنِيَّةِ ، وَتَذَكَّرَ حَمَلًا عَلَى  
الْمَوْتِ) ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ الَّذِي أَجَازَ تَذَكِيرَهَا فِي ذَيْلِهِ ، وَالْمَتْنِ ،  
وَالْوَسِيطِ الَّذِي قَالَ : (قَدْ تَذَكَّرْتُ) .

أَمَّا أَبُو ذُرَيْبِ الْهَذَلِيُّ الْقَائِلُ :

أَمِنْ الْمُنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ

وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنْ يَخْرَعُ

فَقَدْ رَوَاهُ التَّهْدِيبُ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ  
مَذْكُورًا (وَرَيْبِهِ) .

وَاكَتَفَى الْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ الْحِمَاسَةِ بِتَذَكِيرِهِ .

وَقَدْ تَكُونُ كَلِمَةُ (الْمُنُونِ) وَاحِدَةً وَجَمْعًا .

### (١٨٥١) مَنِى

الْبَلَدُ الَّذِي يَبْعُدُ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ عَنِ مَكَّةَ ، وَالَّذِي يَنْزِلُهُ  
الْحُجَّاجُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ ، يُطْلِقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ (مَنِى) ، وَالصَّوَابُ :

وأدبُ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، والأزهريُّ ، والصَّحاحُ ،  
ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، والحريُّ في المقامةِ الواسطيَّةِ ، والأساسُ ،  
والنِّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ الَّذِي يَقولُ :  
(مَهْرٌ لُغَةٌ تَمِيمٌ ، وَهِيَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ،  
والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
وَفِعْلُهُ : مَهَّرَ يَمَهِّرُ مَهْرًا .

وَمِنْ مَعَانِي مَهَّرَ :

(١) مَهَّرَ الْمَرْأَةَ : جَعَلَ لَهَا مَهْرًا .

(٢) مَهَّرَ الشَّيْءَ ، وَفِيهِ ، وَبِهِ يَمَهِّرُهُ مَهَارَةً : أَحْكَمَهُ وَصَارَ  
بِهِ حَازِقًا ، فَهُوَ مَاهِرٌ . وَيُقَالُ : مَهَّرَ فِي الْعِلْمِ وَفِي الصِّنَاعَةِ  
وغيرهما .

وَمِنْ مَعَانِي أَمَهَّرَ :

(١) أَمَهَّرَتِ الْفَرَسُ : تَبَعَهَا مَهْرٌ ، فَهِيَ مُنَهَّرٌ .

(٢) أَمَهَّرَ الْمَرْأَةَ : سَمَّى لَهَا مَهْرًا .

#### (١٨٥٤) الْمَهْنَةُ ، الْمِهْنَةُ ، الْمِهْنَةُ ، الْمَهْنَةُ

وَيُخَطِّئُ الْأَصْمَعِيُّ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى الْعَمَلِ بِحِثَابِ إِلَى خَبْرَةٍ  
وَمَهَارَةٍ وَحَذَقٍ بِمَارَسَتِهِ ، أَسْمَ الْمِهْنَةِ ، وَيَقولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
الْمَهْنَةُ . وَنَحْنُ فِي الْحَقِيقَةِ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقولَ :

(أ) الْمَهْنَةُ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : (مَا عَلَى أَحَدِكُمْ لَوْ اشْتَرَى  
ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ جَمْعَتِهِ ؛ سِوَى ثَوْبِي مَهْنَتِهِ) . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ :  
(أَكْرَهُ أَنْ أَجْمَعَ عَلَى مَا هُنِي مَهْنَتَيْنِ) ، أَيُّ : أَجْمَعَ عَلَى خَادِمِي  
عَمَلَيْنِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ ، كَالطَّبَّخِ وَالخَبْزِ مَثَلًا .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْمَهْنَةَ أَيْضًا : الْكِسَائِيُّ ، وَأَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ،  
وَالأَصْمَعِيُّ (الكَلَامُ الْفَتْحُ) ، وَالرِّيَّانِيُّ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحاحُ ،  
وَمَعِجْمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمَغْرِبُ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمُسْتَدْرَكُ  
الْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدَوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَ الْمِهْنَةُ : الْكِسَائِيُّ ، وَأَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَالتَّهْدِيبُ ،  
وَالصَّحاحُ ، وَمَعِجْمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنِّهَايَةُ (قَدْ  
تُكْسَرُ الْمِيمُ) ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ (لُغَةً) ،  
وَالْقَاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمُسْتَدْرَكُ الْمَدِّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدَوزِي ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

مِنِي كَمَا يَقولُ أَبُو عِيْنَةَ التَّمِيمِيُّ ، وَالتَّنْضُرِيُّ بْنُ شَمِيلِ الْمَازِنِيُّ ،  
وَتَعَلَّبُ ، وَأَبْنُ السَّرَاجِ ، وَالصَّحاحُ ، وَمَعِجْمُ الْبُلْدَانِ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَاموسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

فَبَعْضُ هَؤُلَاءِ يَقولُ إِنَّ مَنِي مُذَكَّرٌ ، وَلِذَا يُصْرَفُ : ابْنُ  
السَّرَاجِ ، وَالصَّحاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَاموسُ .  
وَكَتَفَى مَعِجْمُ الْبُلْدَانِ بِقَوْلِهِ إِنَّهُ يُنَوَّنُ (أَيُّ : مُذَكَّرٌ) .

وَبَعْضُهُمْ قَالُ : الْغَالِبُ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ : الْمَصْبَاحُ (يُصْرَفُ) ،  
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (يُصْرَفُ) .  
وَقَالَ التَّاجُ وَالْوَسِيطُ إِنَّهُ يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ ، أَيُّ يُذَكَّرُ  
وَيُنَوَّنُ .

وَجَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ إِنَّهُ سُمِّيَ (مِنِي) لِمَا يُعْتَمَدُ بِهِ مِنَ الدَّمِّ ،  
أَيُّ : يُرَاقُ .

وَمِنِي هَذَا غَيْرُ مَنِي لَيْبِدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ ، الَّذِي جَاءَ فِي  
مَطْلَعِ مُتَلَقِّتِهِ :

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا

بِمَنِي تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا

لَمَعْنِي هُنَا مَوْضِعٌ يَجْمَعُ ضَرْبَتَيْهِ ، وَهُوَ يُصْرَفُ (مُذَكَّرٌ) ، وَلَا  
يُصْرَفُ (مُنَوَّنٌ) .

#### (١٨٥٢) مَنِي اللَّصِّ بِالْعِقَابِ

وَيَقولُونَ : مَنِي اللَّصِّ بِعِقَابٍ شَدِيدٍ . وَالصَّوَابُ : مَنِي  
بِالْعِقَابِ ، أَيُّ : ابْتَلَى بِهِ ، كَمَا تَقولُ الْمَعْجَمَاتُ كُلُّهَا .

أَمَّا مَنِي الرَّجُلِ بِالشَّيْءِ ، فَمَعْنَاهُ : جَعَلُوهُ يَتَمَنَّى الْحَصُولَ  
عَلَى ذَلِكَ الشَّيْءِ ، وَيَتَشَوَّقُ إِلَى الْفَوْزِ بِهِ . وَالْمَرْءُ لَا يَتَمَنَّى الْعِقَابَ ،  
وَنَحْنُ نُوْعِدُ اللَّصَّ بِالْقِصَاصِ الشَّدِيدِ ، وَلَا نَجْعَلُهُ يَتَحَرَّقُ شَوْقًا  
إِلَيْهِ . وَنَمْتَنِي الْمَحْسَنَ بِالْخَيْرِ ، وَلَا نَهْدِدُهُ بِالشَّرِّ .  
أَمَّا مَنِي فَلَانَ لِكُذِّهِ فَمَعْنَاهُ : وَفَّقَ لَهُ .

#### (١٨٥٣) مَهَرُ الْمَرْأَةِ وَ أَمَهَرُهَا

وَيُخَطِّتُونَ مَنْ يَقولُ : أَمَهَّرَ الْمَرْأَةَ ، أَيُّ : أَعْطَاهَا مَهْرًا ،  
وَيَقولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مَهَّرَ الْمَرْأَةَ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلَا  
الْفِعْلَيْنِ مَهَّرَ الْمَرْأَةَ ، وَأَمَهَّرَهَا صَوَابٌ : أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ،

القرآن الكريم الفعل مات (من باب نصر) إلا مرتين ، إحداهما قوله تعالى في الآية ١٥٨ من آل عمران : ﴿وَلَمَّا قُتِلْتُمْ لِيَلِيَّ اللَّهِ تُخَشِرُونَ﴾ . بينما استعمل الفعل مات (من باب علم) تسع مرات (متنا ٥ مرات ، وميت ٣ مرات ، وميت مرة واحدة) . قال تعالى في الآية ٤٧ من سورة الواقعة : ﴿وَكَاُنَا يَقُولُونَ اِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا اَنَا لَمَبْعُوثُونَ﴾ .

وهناك مضارع ثالث (يميت) من باب ضرب . وقد ذكره القاموس ، وحاشية على قاموس الفيروزآبادي لمحمد بن الطبيب الفاسي ، ومد القاموس ، ومحيط المحيط ، ومن اللغة . ويقول التاج والمد إن المضارع (يميت) قد أنكره جماعة . وأنا أرى أن نستعمل (مات) من باب نصر وعلم حين نسد ماضية إلى ضمير رفع متحرك (ميتن ، ميت ، ميتا ، ميتم ، ميت ، ميتن ، ميت ، ميتا ، بكسر الميم وضمة فيها جميعا . وأرى أن نهمل استعمال المضارعين (يمات و يميت) .

والقاعدة هي : إذا أسند الماضي الأجوف إلى ضمير رفع متحرك ، حركت فأوه بالضم إن كان من باب نصر (صلت ، رمت ، مت ، وبالكسر إن كان من باب ضرب (ملت ، عشت ، ميت) ، أو من باب فرح (خفت ، حرت ، مت) .

ومن معاني مات :

(١) سَكَنَ وَرَكَدَ (مجاز) . قال الشاعر :

إني لأرجو أن تموتَ الرِّيحُ  
فأسكنَ اليومَ وأستريحُ

(٢) نامَ (مجاز) .

(٣) بَلِيَ (مجاز) .

(٤) ماتت النارُ (مجاز) : بردت ، فلم يبقَ من الجمرِ شيءٌ .

(٥) مات الطريقُ : انقطع سلوكه (مجاز) .

(٦) ماتت الأرضُ مواتًا ومواتًا : خلَّتْ من العمارة والسكان ، فهي مواتٌ .

(٧) مات الماءُ : نشفت الأرضُ (مجاز) .

(٨) مات الرجلُ : خضع للحق (مجاز) .

(٩) مات الحرُّ والبرُدُ : باخ .

(١٠) الفطرُ (مجاز) .

(١١) عصي (مجاز) .

وسمع أبو زيد يقول : هو في مهنة أهله ، فنقلها عنه اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمتن ، وزادوا اسمًا رابعًا هو : المهنة . ولا شك أن المهنة أعلاها .

## (١٨٥٥) مهاة لا مها

ويطلقون على البنات اسم : مها ، والصواب : مهاة ؛ لأنَّ المها جمع مهاة ، والمولودة واحدة لا ثلاث . فممن ذكر أن المها جمع مهاة : الصحاح ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وتجمع المهاة على : مهوات ومهيات أيضًا .

والمهاة لغويًا هي البقرة الوحشية ، وقد سُميت بها الأنثى لاتساع عينيها وجمالهما : وقديماً قال الشاعر البغداديُّ عليُّ ابنُ الجهم :

عيونُ المها بين الرِّصافة والجسرِ

جلبنَ الهوى من حيث أدري ولا أدري

## (١٨٥٦) يموت ، يمات ، يميت

ويخطئون من يقول : يمات في الحربِ كثيرون ، ويقولون إن الصواب هو : يموت ... (من باب نصر) . والحقيقة هي أننا يجوز لنا أن نقول : يمات ... أيضًا (من باب علم) وهي طائفة . وقد جاء في «معجم الأخطاء الشائعة» قولُ الرَّاجزِ :

بنيي ا سيدةَ البناتِ

عيشي ، ولا نأمنُ أن تماتي

وفي اللسان : ولا يؤمنُ .

والمعجمُ كلها يُجيزُ لنا استعمالَ الفعلين (يموت) و (يمات) كليهما .

ونحنُ نستعملُ الفعلَ المضارعَ (يموت) دائمًا ، ولا نستعملُ الفعلَ المضارعَ (يمات) أبدًا . والقرآنُ الكريمُ استعملَ الفعلَ يموت ١٧ مرةً ، كقولهِ تعالى في الآية ١٥ من سورة مريم : ﴿وسلامٌ عليه يومٌ وُلِدَ ، ويومٌ يموتُ ، ويومٌ يُبعثُ حيًّا﴾ ، دون أن يستعملَ المضارعَ يمات مرةً واحدةً . ولكن ، عندما يتصلُ الفعلُ الماضي مات بضميرِ الرفعِ المتحركِ ، لا يستعملُ

## (١٨٥٧) هذه الموسى و هذا الموسى

يقول الأُمويُّ إنَّ الموسى مُذَكَّرٌ دَائِمًا ، ويقولُ ابنُ السِّكِّيتِ  
إنَّهُ مَوْثٌ دَائِمًا . وهو في الحقيقة يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ (ابنُ الأنباريِّ ،  
واللسانُ ، والمصباحُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ  
المواردِ ، والوسيطُ) .

وجاءَ في المصباحِ : «الموسى آلةُ الحديدِ ، وقيلَ الميمُ زائدةٌ ،  
ووزنُهُ (مُفْعَلٌ) مِن أَوْسَى رَأْسُهُ . وعلى هذا هو مصروفُ يَنْوُنُ  
عندَ التَّنكِيرِ . وقيلَ الميمُ أصليَّةٌ ، ووزنُهُ فَعَلَى ، وعلى هذا لا ينصرفُ  
لألفِ التَّائِيثِ المقصورة . وأوجزَ ابنُ الأنباريِّ فقالَ إنَّ الموسى  
يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ . ، وينصرفُ ولا ينصرفُ . ويُجمَعُ على قولِ الصَّرْفِ  
على الموسى ، وعلى قولِ المنعِ على الموسياتِ . لكنَّ قالَ ابنُ  
السِّكِّيتِ : الوجهُ الصَّرْفُ ، وهو (مُفْعَلٌ) مِن أَوْسَيْتُ رَأْسُهُ :  
إذا حَلَقْتَهُ . واكتفى النَّبَاةُ بِذِكْرِ الموسى .

ونقلَ في البارِعِ عن أبي عبيدٍ : لم أسمعُ تذكيرَ الموسى إلا  
مِنَ الأُمويِّ .

أما جمعُ موسى فهو : مَواسٍ وَ مَوَسِيَاتٌ .  
وتصغيرُهُ : مَوَيْسِيَّةٌ وَ مَوَيْسِيٌّ (حينَ تُؤنَّثُ) ، وَ مَوَيْسٌ  
(حينَ يُذَكَّرُ) .

أما كلمةُ (موس) فهي عاميةٌ .

## (١٨٥٨) الميزة لا الميزة

قال المغربيُّ في «عتراتِ الأعلامِ» :

«الميزةُ اسمٌ مصدرٌ لِفِعْلِ مازَ الشَّيْءَ عن غيره ، إذا فَرَزَهُ  
وتَحَاهُ . وقد يكونُ هذا الفَرزُ أحيانًا لِتَفْضِيلِ ذلكَ الشَّيْءِ على  
غيرِهِ ، فتكونُ (الميزةُ) بمعنى (الزِّيَّةِ) . ومنَ ثَمَّ سَرَى وهُمُّهُمُ  
مِنَ (الزِّيَّةِ) إلى (الميزةِ) ، فَشَدَّدُوا ياءَها أيضًا ، وقالوا (مِيزَةُ)  
عَلَى وَزِنِ (بِئِنَّةٍ) ، وهو خطأ» .

وكانَ التَّاجُ قد ذَكَرَ قَبْلَهُ أَنَّ المِيزَةَ هي الأسمُ مِن : مازَهُ  
يَمِيزُهُ .

وتلاهُ المتنُ فقالَ إنَّ المِيزَةَ هي :

( أ ) الأسمُ مِن : مِيزُهُ وَ مازَهُ . (ب) ومصدرٌ لِلْفِعْلِ (مازَ) .  
أما محيطُ المحيطِ والوسيطُ فلم يذكرا المِيزَةَ أسماءً ولا  
مصدرًا ، بهذا المعنى .

## (١٨٥٩) الفِعْلُ (مازَ)

عندما نقلَ القاموسُ عَنِ المحكمِ ، واللسانِ ، والمصباحِ  
مازَ الشَّيْءَ : فَصَّلَ بَعْضَهُ مِن بَعْضٍ ، خَبَّلَ إلى مؤلِّفِهِ أَنَّ الفِعْلَ  
هو (فَصَّلَ) ، فقالَ : مازَ الشَّيْءَ : فَصَّلَ بَعْضَهُ على بعضٍ .  
فنقلَ هذه الهفوةَ عنه محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ ، ثمَّ جاءَ  
الوسيطُ ، فقالَ : «مازَ فَلانًا عَلَيْهِ : فَصَّلَهُ عَلَيْهِ» . فعترَ مثلَ  
الفيروزاباديِّ وَمَنْ نَقَلَ عَنْهُ .

ولورجعتِ المعجماتُ الثلاثةُ الأخيرةُ إلى :

( أ ) قولِ الشَّيْخِ نَصْرِ الهورينيِّ ، شارِحِ القاموسِ ، في  
الهامشِ : «والذي في المحكمِ : فَصَّلَ بَعْضَهُ مِن بَعْضٍ» ،  
وهذا هو الصَّوابُ .

(ب) وإلى التَّاجِ ، الذي قالَ : «مازَ الشَّيْءَ يَمِيزُهُ مِيزًا :  
فَصَّلَ بَعْضَهُ على بعضٍ ، هكذا في سائرِ الأصولِ الموجودةِ ،  
والذي في المحكمِ : فَصَّلَ بَعْضَهُ مِن بَعْضٍ ، وهذا هو الصَّوابُ» .  
لما عتروا كصاحبِ القاموسِ .

وهناكَ مازَ الشَّيْءَ يَمِيزُهُ مِيزًا وَ مِيزَةً : عَزَلَهُ وَفَرَزَهُ .  
في الحديثِ : «مَنْ مازَ أَذَى فَالحِستَةُ بِعَشْرِ أمثالِها» أي : نَحَاهُ  
وَأزَالَهُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ مازَهُ بِمعنى عَزَلَهُ وَفَرَزَهُ أيضًا : معجمُ ألفاظِ  
القرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللِّغَةِ ، وابنُ  
سيدهِ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والنَّهْجَةُ ، والمختارُ ،  
واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

فبعضُ هؤلاءِ أهملَ ذَكَرَ المصدرِ كالتَّيْبَةِ ، وبعضهمُ ذَكَرَ  
المصدرينِ (مِيزًا وَ مِيزَةً) : ابنُ سيدهِ ، واللسانُ ، والمتنُ .

واكتفتِ المصادرُ الأخرى بِذِكْرِ المصدرِ (مِيزَ) .

ويقولُ بعضهمُ : مازَهُ مِنْهُ : جاءَ في الآيةِ ١٧٩ من سورةِ  
آلِ عِمْرانَ : ﴿حَتَّى يَمِيزَ الخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ (مازَهُ مِنْهُ) أيضًا : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ،  
والأساسُ ، والنَّهْجَةُ ، واللسانُ ، ومُسْتَدْرَكُ التَّاجِ .

وقالَ المتنُ والوسيطُ : مازَهُ عَنْهُ : نَحَاهُ عَنْهُ .

(راجعُ مادَّةَ «لا يَخْفَى عَلَى القُرْأَةِ» ورأيَ ابنِ جِنِّي في  
حروفِ الجَرِّ ، في هذا المعجمِ) .

منسبًا في هَيْتَةٍ. والصَّوَابُ: الماءُ كثيرُ المَيْعِ: الصَّحاحُ،  
واللِّسَانُ، والمصباحُ، والتَّاجُ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ،  
والمتنُ، والوسيطُ.

ويجوزُ أن يكونَ معنى مَاعٍ يَمِيعُ مَيْعًا: ذابَ أيضًا.

وَمَاعٌ يَمُوعٌ مَوْعًا معناه: ذابَ، كما قالَ اللِّسَانُ،  
والمصباحُ، والتَّاجُ، والمتنُ.

وقد ذكرَ اللِّسَانُ: مَاعٌ يَمُوعٌ، ولم يذكرِ المصدرَ: المَوْعُ.

وعندما ذكرَ التَّاجُ مَاعٌ مَيْعًا، قال: «وَمَوْعًا على المعاقبة».

ويقول آخرون: الماءُ كثيرُ المَيْوعِ، وهو خطأٌ كالمَيْوعَةِ.

ومن معاني الفعلِ مَاعٌ:

(١) مَاعَ السَّرَابُ: تَمَوَّجَ على الأرضِ مضطربًا في مرآة.

(٢) مَاعَ الرَّجُلُ: قَتَرَ وَحَقَّقَ.

(٣) مَاعٌ: امتَصَّ بُحَارَ المَاءِ مِنَ الجَوِّ وسالَ. (كلمةٌ مؤلدةٌ).

ويُقَالُ: مَاعَ المَلْحُ.

(١٨٦٢) المِنْظَارُ أَوْ المِجْهَرُ لا المَيْكروسكوب

ويُطْلَقُونَ على الآلةِ البَصْرِيَّةِ، الَّتِي تُسْتَعْمَلُ لِرُؤْيَةِ الأَجْسَامِ

الصَّغِيرَةِ، أَسْمَ المَيْكروسكوبِ. والصَّوَابُ: المِنْظَارُ، وهو

الاسْمُ الَّذِي أُطْلِقَ عَلَيْهِ جَمْعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ كما ذكر

المعجمُ الوسيطُ في طبعتيهِ الأولى والثانيةِ.

ويُطْلَقُ على تلكِ الآلةِ أَسْمُ المِجْهَرِ أيضًا.

(١٨٦٣) الفِلمُ الصَّغِيرُ، الفِلمُ لا المَيْكروفِلم

ويُطْلَقُونَ اسْمَ المَيْكروفِلمِ على نوعٍ مِنَ الأفلامِ الصَّغِيرَةِ

الحجمِ، الَّتِي يَكْتَفُرُ اسْتِخْدَامُهَا في تَصْوِيرِ الكُتُبِ.

ولكن:

جاءَ في المجلدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ مَجْمُوعَةِ المِصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ

والفنيَّةِ، الَّتِي أَقَرَّتْهَا لَجْنَةُ أَلْفَاظِ الحَضَارَةِ «أَلْفَاظِ الفنونِ»،

بمجمعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ، ووافقَ عليها مؤتمَرُ المجمعِ،

في جلسَتِهِ الثانيةِ عَشْرَةَ، بتاريخِ ٢٠ شُباطِ ١٩٧٢، في المادَّةِ

رَقْمِ ٤٨، أنَ المؤتمَرَ أَطْلَقَ على ذلكِ التَّوَعُّعِ مِنَ الأفلامِ، أَسْمَ:

الفِلمِ الصَّغِيرِ.

(١٨٦٠) مَاطَ فُلَانٌ عَنِّي وَأَمَاطَ، مِطَّتُ اللِّثَامَ

وَأَمَطْتُهُ

ويُخَطِّبُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ الفِعلَيْنِ مَاطَ التَّلَاثِيَّ، وَ أَمَاطَ

الرُّبَاعِيَّ لَازِمِيَّ، وَيَقُولُونَ إِنَّهُمَا لا يُسْتَعْمَلَانِ إِلاَّ مُتَعَدِّيَّيْنِ.

وَيُؤَيِّدُهُمْ في رَأْيِهِمْ هَذَا مَعْجَمُ مَقَايِسِ اللُّغَةِ، والمِخْتَارُ ودوزي،

الَّذِينَ اكْتَفَوْا بِذِكْرِ (مَاطَ وَ أَمَاطَ) المُتَعَدِّيَّيْنِ.

ولكن:

هذانِ الفِعلانِ لَازِمَانِ ومُتَعَدِّيَانِ في آنٍ واحِدٍ، فقد جاءَ في

(حديثِ العَقِيْقَةِ): أَمِيطُوا عَنْهُ الأَذَى. وفي حديثِ خَبَرٍ:

أَخَذَ رَايَةً، ثُمَّ هَزَّهَا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا؟ فِجَاءَ فُلَانٌ،

فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ: أَمِيطُ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: أَمِيطُ.

أَيُّ: تَنَحَّى وَأَذْهَبَ. وفي حديثِ العَقَبَةِ: مِيطَ عَنَّا يا سَعْدُ،

أَيُّ: أَتَبَعْتُ. وفي حديثِ بَدْرِ: فَا مَاطَ أَحَدُهُمْ عَن مَوْضِعٍ يَدِ

رَسُولِ اللهِ ﷺ.

وذكرَ أيضًا أَنَّ الفِعلَيْنِ مَاطَ وَ أَمَاطَ يَأْتِيَانِ لَازِمِيَّيْنِ ومُتَعَدِّيَّيْنِ

كُلُّهُ مِنَ أَبِي عُبَيْدٍ، والصَّحاحُ، واللِّسَانُ، والمصباحُ،

والقاموسُ، والتَّاجُ، والمَدِّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ،

والمتنُ، والوسيطُ.

والأَصْمَعِيُّ لم يُجِزْ إِلاَّ مَاطَ (لَازِمًا)، وَ أَمَاطَهُ (مُتَعَدِّيًّا).

ولم يَسْتَعْمَلِ أَبْنُ السِّكِّيتِ في أَلْفَاظِهِ سِوَى: مَاطَ عَلَيْهِ:

تَنَحَّى عَنْهُ. وقالَ الحَرِيرِيُّ في المَقَامَةِ الحُلوانِيَّةِ: مِيطَتْ عَنِّي

التَّائِمُ: أَزِيلَتْ وَرُفِعَتْ.

أَمَّا فِعلُهُ فهو: مَاطَ عَنِّي يَمِيطُ مِيطًا وَ مِيطَانًا، وَ مَاطَهُ فهو

مِيطٌ، وَأَمَاطَهُ فهو مَماطٌ.

ومن معاني مَاطَ:

(١) مَاطَ بِهِ مِيطًا وَ مِيطَانًا: ذَهَبَ بِهِ.

(٢) مَاطَ مِيطًا وَ مِيطَانًا: ذَهَبَ.

(٣) مَاطَ عَلَيْهِ مِيطًا في حُكْمِهِ: جَارَ عَلَيْهِ.

(٤) مَاطَ مِيطًا: مَالَ.

(٥) مَاطَ فُلَانًا مِيطًا: رَجَرَهُ وَدَفَعَهُ.

(١٨٦١) المَاءُ كَثِيرُ المَيْعِ لا المَيْوعَةِ

ويقولون: المَاءُ كَثِيرُ المَيْوعَةِ، أَيُّ: يَجْرِي على وَجْهِ الأَرْضِ



وأنا أترجّح على جامعنا أن نطلق أيضاً عليه اسمَ الفلّيم؛ لأنّ في ذلك إيجازاً.

(١٨٦٤) المشجاة لا الميلودرام

التمثيلية التي تختلط فيها الأحداثُ المثيرة بالغناء، يُطلقون عليها اسمها الفرنسيّ مُعرَّباً : الميلودرام.

ولكنّ :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلميّة والفنيّة ، التي أقرتها لجنة الفاظ الحضارة والفاظ الفنّ ، بمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلسته الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ، في المادّة رقم ٤٧ ، أنّ المؤتمر أطلق على تلك التمثيلية اسمَ : المشجاة.

## باب النون

ومفردات الراغب الأصفهاني ، واللسان ، والمصباح ،  
والقاموس ، والتاج ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
(ب) وَنَبَأَهُ الْخَبَرَ : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، واللسان ،  
والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ،  
والوسيط .

أما قوله تعالى في الآية ٢٨ من سورة القمر : ﴿وَنَبِّئِهِمْ  
أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ ، كُلُّ شَرْبٍ مُّحْتَضَرٌ﴾ . وقوله في الآية ٤٩  
من سورة الحجر : ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ ، فهناك  
حرف جرّ محذوف هو (الباء) قبل ﴿أَنَّ الْمَاءَ﴾ و ﴿أَنِّي أَنَا﴾ ؛  
لأن النحاة يجيزون حذف حرف الجرّ قبل (أَنَّ) رغبة في التخفيف .  
(راجع مادة «شك» في هذا المعجم) .

ولكن :

(أ) جاء في الآية ٥١ من سورة الحجر : ﴿وَنَبِّئِهِمْ عَنْ ضَيْفِ  
إِبْرَاهِيمَ﴾ . وقد راجعت تفسير ابن كثير ، وتفسير الجلالين ،  
ومصحف وجدي المفسر ، فلم أجد واحداً من هؤلاء يُعلّق  
على وجود حرف الجرّ (عَنْ) بعد ﴿وَنَبِّئِهِمْ﴾ ، أو يخطئه ،  
مع أن المعجمات التي لديّ تحاشت ذكره .

ويجيزون أنباء بالخبر و أنباء الخبر ، وقد وردت الجملة  
الأولى ثلاث مرّات في القرآن الكريم ، والثانية مرّة واحدة .

ويقولون إن الفعل (نَبَأَهُ) أبلغ من الفعل (أَنبَأَهُ) . جاء في  
مفردات الراغب الأصفهاني والتاج : [قال تعالى في الآية ٣ من  
سورة التحريم : ﴿مَنْ أَنبَأَكَ هَذَا؟﴾ قال نَبَأَني العلمُ الخبيرُ .  
لم يقل ﴿أَنبَأَني﴾ ، بل عدل إلى ﴿نَبَأَ﴾ الذي هو أبلغ ، تبيهاً  
على تحقيقه ، وكونه من قبل الله تعالى] .

(راجع مادة «لا يخفى على القراء» في هذا المعجم) .

(١٨٦٥) ذَكَرْتُهُ فِي مُعْجَمِي لَا فِي مُعْجَمِنَا :

قرأتُ لكثيرٍ من الأدباءِ الجملَ الآتيةَ :

(أ) ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي مُعْجَمِنَا ...

(ب) رَاجِعْ ذَلِكَ فِي كِتَابِنَا ...

(ج) شَرَحْنَا ذَلِكَ فِي مَقَالَتِنَا ...

(د) أوردنا ذلك في نقدنا ...

مع أن مؤلف المعجم واحد لا اثنين ، أو أكثر من اثنين ،  
حتى نقول : مُعْجَمِنَا ، أو كِتَابِنَا ، أو مَقَالَتِنَا ، أو نَقْدِنَا .

وأنا لا أرى مسوغاً لجعل الأديب نفسه جمعاً ، كما كان  
يفعل السلاطين ، والملوك ، وبعض الحكام من قبل : (نحن ،  
فؤاد الأول ، ملك مصر ...) .

وأترح أن يذكر الأديب نفسه بصيغة المفرد ، فيقول :  
ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي مُعْجَمِي ... أو كِتَابِي ... الخ .. لأن العرب  
ليس من شيمهم حبّ التّفخيم ، والإعجاب بالنفس . ولا يرفع  
شأن المرء مثل تواضعه .

(١٨٦٦) نَبَأَهُ بِالْخَبْرِ ، نَبَأَهُ الْخَبَرَ ، نَبَأَهُ عَنْ

الْخَبَرَ

ويخطئون من يقول : نَبَأَهُ عَنِ الْخَبْرِ ، ويقولون إن الصواب

هو :

(أ) نَبَأَهُ بِالْخَبْرِ : قال تعالى في الآية الثالثة من سورة التحريم :  
﴿فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَذَا؟﴾ . وفي الآية ٣٧ من  
سورة يوسف : ﴿قَالَ لَا يَا أَبَتِي كَمَا طَعَامُ تُرْزَقَانِي إِلَّا نَبَأْتُكُمَا  
بِأُولِيهِ﴾ . وذكر الفعل نَبَأَهُ بِهِ ٣٧ مرّة أخرى في آي الذكر  
الحكيم .

ومعنى ذكر نَبَأَهُ بِالْخَبْرِ أيضاً : معجم ألفاظ القرآن الكريم ،

## (١٨٦٧) نَبَتَ الْبَقْلُ ، أَنْبَتَ الْبَقْلُ

وَيَحْتَمُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ الْفِعْلَ (أَنْبَتَ) لَازِمًا ، وَيَقُولُ :  
أَنْبَتَ الْبَقْلُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَبَتَ الْبَقْلُ . قَالَ تَعَالَى  
فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ «الْمُؤْمِنُونَ» : ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ  
سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَيِّغٌ لِلْأَكْلِينَ﴾ . وَوَرَدَ الْفِعْلُ (أَنْبَتَ)  
مُتَعَدِّيًا سِتِّ عَشْرَةَ مَرَّةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، ١٢ مِنْهَا مَاضِيًا ،  
و ٤ مُضَارِعًا .

وَكَتَفَى بِذِكْرِ الْفِعْلِ (نَبَتَ) لَازِمًا : مُعْجَمُ الْفَاطِرِ الْقُرْآنِ  
الْكَرِيمِ ، وَالْأَصْمَعِيُّ الَّذِي أَنْكَرَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ (أَنْبَتَ)  
لَازِمًا ، وَمُفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ .  
وَلَكِنْ :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْفَعْلَيْنِ اللَّازِمَيْنِ : نَبَتَ الْبَقْلُ ، وَانْبَتَ  
الْبَقْلُ كُلُّهُ مِنَ الْفَرَاءِ ، وَأَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ فِي  
بَابِ أُبْنِيَةِ الْأَفْعَالِ ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْكَرِيِّ ، فِي الْجُزْءِ  
الثَّانِي مِنْ كِتَابِهِ «التَّصْحِيفُ وَالتَّحْرِيفُ» ، وَالصِّحَاحُ .  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدِّ ،  
وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ الَّذِي قَالَ إِنَّ (أَنْبَتَ)  
النَّبَاتِ لَفَتْ قَلِيلَةً ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِنْ شَوَاهِدِ الْفِعْلِ (أَنْبَتَ) اللَّازِمِ قَوْلُ زَهْرِي بْنِ أَبِي سَلْمَى :

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ

وَنَالَ كَرَامَ النَّاسِ فِي الْحَجَرَةِ الْأَكْلُ

رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بَيْوتِهِمْ

قَطِينًا لَمْ حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ

أَمَا فَعَلَهُ فَهُوَ : نَبَتَ النَّبَاتُ يَنْبُتُ نَبَاتًا وَنَبَاتًا .

## (١٨٦٨) تَنَابَذَ الْحُكَّامُ

وَيَقُولُونَ : تَنَابَزَ الْحُكَّامُ ، أَيِ اخْتَلَفُوا وَتَفَارَقُوا عَنْ عِدَاوَةٍ ،  
وَالصَّوَابُ : تَنَابَذُوا كَمَا تَقُولُ الْمُعْجَمَاتُ .

أَمَّا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ فَعِنَّا : تَعَايَرُوا وَتَدَاعَوْا بِالْأَلْقَابِ .  
جَاءَ فِي الْآيَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ سُورَةِ الْحُجُرَاتِ : ﴿وَلَا تَنَابَزُوا  
بِالْأَلْقَابِ﴾ . وَقَدْ جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالَيْنِ أَنَّ مَعْنَاهَا : «عَلَيْكُمْ  
أَنْ لَا يَدْعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِلقَبٍ يَكْرَهُهُ ، مِثْلُ : يَا فَاسِقُ !  
يَا فَاجِرُ» .

## (١٨٦٩) الْيَبُوعُ

وَيُسَمُّونَ الْعَيْنَ النَّابِعَةَ ، أَوِ الْجَدُولَ الْكَثِيرَ الْمَاءِ يُنْبِغُ .  
وَالصَّوَابُ : يَنْبُغُ ، كَمَا أَجْمَعَتْ عَلَى ذَلِكَ الْمَعْجَمُ .

وَقَدْ جَاءَ فِي اللِّسَانِ : نَبَعَ الْمَاءُ ، وَنَبَعَ ، وَنَبَعَ (عَنِ  
اللَّحْيَانِيِّ) ، يَنْبِعُ ، وَيَنْبِعُ وَيَنْبِغُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ،  
نَبْعًا وَنُبُوعًا : تَفَجَّرَ . وَقِيلَ خَرَجَ مِنَ الْعَيْنِ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ  
الْعَيْنُ يُنْبِغًا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ يَقْعُولُ مِنْ نَبَعَ الْمَاءُ : إِذَا جَرَى  
مِنَ الْعَيْنِ . وَجَمَعَهُ : يَنْبِغُ .

وَجَاءَ فِي مَجَازِ الْأَسَاسِ : وَفَجَّرَ اللَّهُ يَنْبِغُ الْحِكْمَةَ عَلَى لِسَانِهِ .

## (١٨٧٠) النَّبْلُ ، النَّبْلَةُ ، نِبَالٌ ، أَنْبَالٌ ، نُبْلَانٌ

وَيَحْتَمِي مُحَمَّدُ الرَّيْدِيُّ فِي كِتَابِهِ «لَحْنُ الْعَوَامِّ» مَنْ يَقُولُ  
إِنَّ مُفْرَدَ النَّبْلِ هُوَ نَبْلَةٌ ، وَيَقُولُ إِنَّ وَاحِدَهَا هُوَ سَهْمٌ ، لِأَنَّ نَبْلًا  
لَا وَاحِدَ لَهَا عِنْدَ الْعَرَبِ كَالْحَلِيلِ وَالغَنَمِ . وَيَقُولُ آخَرُونَ إِنَّ وَاحِدَ  
النَّبْلِ هُوَ نُشَابَةٌ أَيْضًا .

وَيُؤَيِّدُ الرَّيْدِيُّ فِي رَأْيِهِ : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمُسْتَدْرَكُ الْمَدِّ ،  
وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .  
وَلَكِنْ :

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ : وَاحِدُهَا نَبْلَةٌ ،  
وَقَالَ الْقَامُوسُ : بِلَا وَاحِدٍ أَوْ نَبْلَةٌ .

وَقَالَ مِحْطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ : قِيلَ الْوَاحِدُ نَبْلَةٌ .

وَقَالَ الْمَتْنُ : يُقَالُ نَبْلَةٌ عَلَى قَلَةٍ .

وَلَمَّا كَانَ جِرْمَانُ وَاحِدِ النَّبْلِ مِنْ هَائِهِ ، أَوْ تَائِهِ الْمَرْبُوطَةِ  
شُدُودًا فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَإِنِّي أَنْضَمْتُ إِلَى الْمَوَارِدِ الْخَمْسَةِ الَّتِي  
تَوْيِّدُ اسْتِعْمَالَ النَّبْلَةِ مُتَرَدِّدَةً ، أَنْضَمْتُ إِلَيْهَا بِقُوَّةٍ وَانْدِفَاعٍ ،  
تَقْلِيمًا لِأَطْفَارِ الشُّدُودِ ، الَّتِي تَخْدِشُ سُمْعَةَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَحْبُوبَةِ  
الْحَالِدَةِ ، وَأَهْيَبُ بِمَجَامِعِهَا الْأَرْبَعَةِ ، وَالْمَكْتَبِ الدَّائِمِ لِتَنْسِيقِ  
التَّعْرِيبِ فِي الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ فِي الرَّبَاطِ ، أَنْ تُدْخِلَ (النَّبْلَةَ) فِي  
مَعَاجِمِهَا الَّتِي أَصْدَرَتْهَا ، أَوْ الَّتِي سَتُّصِدِرُهَا ، وَأَنْ تُزِيلَ هَذَا  
التَّرَدُّدَ فِي اسْتِعْمَالِهَا ، لِئَسْكِتَ أَصْوَاتَ أَعْدَاءِ الْعَرَبِ ، الَّذِينَ  
يَنْعُونَ عَلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَثْرَةَ الشُّدُودِ فِيهَا ظَلَمًا وَعُدْوَانًا ،  
مَعَ أَنَّ الشُّدُودَ فِيهَا قَلِيلٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ اللُّغَاتِ الْأُخْرَى .

- (١) نَتَرَ الكَلَامَ : غَلَّظَهُ وَشَدَّدَهُ . أَفْحَشَ فِيهِ .  
 (٢) نَتَرَ الثَّوْبَ : شَقَّهُ بِالأَصَابِعِ أَوْ بِالأَصْرَاسِ .  
 (٣) نَتَرَ فِي الأَمْرِ : ضَعَفَ وَوَهَنَ .  
 (٤) نَتَرَ فِي قَوْسِهِ : مَدَّهُ بِقُوَّةٍ .  
 (٥) نَتَرَ فِي مَشْيِهِ : مَشَى كَأَنَّهُ يُجَذِّبُ شَيْئًا .  
 (٦) نَتَرَ فِي طَعْنِهِ : ( أ ) بِالغِ .  
 ( ب ) اخْتَلَسَهُ اخْتِلَاسًا .  
 (٧) نَتَرَ فِي الأَمْرِ : تَشَدَّدَ .  
 (٨) نَتَرَتِ القَيْسِيُّ أوتارها : قَطَعَهَا لِصَلَابَتِهَا ، فَالقَوْسُ نَاتِرَةٌ ،  
 وَالقَيْسِيُّ نَوَاتِرٌ .  
 (٩) نَتَرَ الشَّيْءُ يُنْتَرُ نَتْرًا : فَسَدَ وَضَاعَ .

### (١٨٧٣) نَتَفَ الشَّعْرَ وَنَتَشَهُ وَنَقَشَهُ

- وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : نَتَشَ شَعْرَاتِ مِنْ حَاجِبِيهِ ، وَيَقُولُونَ  
 إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَتَفَ شَعْرَاتِ مِنْ حَاجِبِيهِ . وَلَكِنَّ الفِعْلَ  
 نَتَشَ فَصِيحٌ كالفِعْلِ نَتَفَ ، كَمَا تَقُولُ المَعْجَمَاتُ ، وَروَاةُ  
 ابْنِ السِّكِّيتِ عَنِ الأُمَوِيِّ : « مَا نَتَشَتْ مِنْهُ شَيْئًا » أَي : مَا أَصَبَتْ .  
 وَقَوْلُ عَلِيِّ بْنِ حمزةَ البَصْرِيِّ التَّمِيمِيِّ فِي كِتَابِهِ التَّنْبِيهَاتِ :  
 نَتَشَتْ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذَتْ مِنْهُ بِسَيْرٍ ، وَأَبْنُ الأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ .  
 وَهَنَالِكَ فِعْلٌ ثَالِثٌ يَحْمَلُ مَعْنَى الفِعْلَيْنِ : نَتَشَ وَنَتَفَ ،  
 هُوَ : نَقَشَ ، يُقَالُ : نَقَشَ الشَّعْرَ : نَتَفَهُ .  
 وَلَمَّا كَانَ المَعْرُوفُ فِي البِلَادِ العَرَبِيَّةِ كُلِّهَا ، أَنَّ نَقَشَ الشَّيْءَ  
 تَعْنِي : لَوَّنَهُ بِالألْوَانِ وَزَيَّنَهُ ، فَإِنِّي أَرَى أَنَّ لا نَسْتَعْمَلُ هَذَا الفِعْلَ  
 بِمَعْنَى : نَتَفَ ، وَأَنَّ نَكْتَنِي بِاسْتِعْمَالِ الفِعْلَيْنِ نَتَشَ وَنَتَفَ ؛  
 لِأَنَّهُمَا فَصِيحَانِ وَمَعْرُوفَانِ عِنْدَ العَامَّةِ .  
 وَمِنْ مَعَانِي الفِعْلِ نَتَشَ :

- (١) مَا نَتَشَ مِنْهُ شَيْئًا : مَا أَخَذَ .  
 (٢) نَتَشَ اللَّحْمَ وَنَحَوَهُ : جَذَبَهُ قَرَصًا وَنَهَشًا .  
 (٣) نَتَشَ فُلَانًا نَتَشًا وَتَنَاشًا : عَابَهُ سِرًّا .  
 (٤) نَتَشَ الشَّيْءَ بِرِجْلِهِ : دَفَعَهُ وَنَحَاهُ .  
 (٥) نَتَشَ المَدَابَّةَ بِالعَصَا : ضَرَبَهَا .

### (١٨٧٤) أَتَنَ الطَّعَامُ ، نَتَنَ ، نَتَنَ ، نَتِنَ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : نَتَنَ الطَّعَامُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

ثُمَّ مَا هُوَ المَنْطِقُ الَّذِي يُسَوِّغُ جَمْعَ سَهْمٍ أَوْ نُشَابَةِ عَلَى نَبَلٍ ؟  
 أَلَيْسَ مِنَ المَعْقُولِ أَنَّ يَكُونُ مَفْرَدُ (النَّبَلِ) كَلِمَةً مِنْ لَفْظِهَا (نَبَلَةٌ)  
 بَدَلًا مِنْ كَلِمَتَيْنِ لَهَا أَصْلَانِ بَعِيدَانِ جِدًّا عَنِ (نَبَلَةٌ) هُمَا السَّهْمُ  
 وَالنُّشَابَةُ !؟

وَ النَّبَلُ مُؤَنَّثَةٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى نِبَالٍ وَ أَنْبَالٍ : الصِّحَاحُ ،  
 وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
 وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمَوَاسِطُ . وَقَدْ اسْتَشْهَدَ الصِّحَاحُ  
 بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَكُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ ذَوِي سَوَادٍ

بِأَنْبَالٍ مَرَقَنَ مِنَ السَّوَادِ

وَهُنَاكَ جَمْعٌ ثَالِثٌ هُوَ : نُبْلَانٌ : اللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ،  
 وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

### (١٨٧١) أَمْرُهُ بَأَنَّ لَا يُدَخِّنَ التَّبِعَ

وَيَقُولُونَ : نَبَهُ عَلَيْهِ بَأَنَّ لَا يُدَخِّنَ التَّبِعَ ، وَالصَّوَابُ :  
 أَمْرُهُ بَأَنَّ لَا يُدَخِّنَ التَّبِعَ ، أَوْ : حَذَرُهُ مِنْ تَدَخِينِ التَّبِعِ ؛ لِأَنَّ  
 مَعْنَى نَبَهُهُ عَلَى الشَّيْءِ هُوَ : وَقَفَهُ عَلَيْهِ وَأَطْلَعَهُ ، كَمَا جَاءَ فِي  
 الصِّحَاحِ ، وَالمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَالمَدِّ ،  
 وَمَحِيطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ، وَالمَوَاسِطِ .  
 وَأَجَازَ مَحِيطُ المَحِيطِ وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ أَنَّ نَقُولَ : نَبَهُهُ إِلَيْهِ  
 أَيْضًا .

وَأَجَازَ المَوَاسِطُ : نَبَهُهُ لِلسَّيِّئِ أَيْضًا . وَمِنْ مَعَانِي الفِعْلِ نَبَهُ :

( أ ) نَبَهُ بِأَسْمِيهِ : نَوَّهَ بِهِ .

( ب ) نَبَهُ فُلَانًا : رَفَعَهُ وَشَهَّرَ اسْمَهُ .

( ج ) نَبَهُهُ مِنْ نَوْمِهِ : أَبْقَطَهُ ، وَيُقَالُ : نَبَهُهُ مِنْ غَفْلَتِهِ .

### (١٨٧٢) نَتَرَ القَلَمَ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : نَتَرَ القَلَمَ مِنْ يَدِي ، أَي : جَذَبَهُ  
 بِجَفَاءٍ ، طَائِبِينَ أَنَّ كَلِمَةَ (نَتَرَ) عَامِيَةٌ . وَهِيَ فَصِيحَةٌ تَذَكَّرُهَا  
 المَعْجَمَاتُ كُلُّهَا . وَجَاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالنِّهَايَةِ ،  
 وَالمَغْرَبِ أَنَّ النَّتْرَ هُوَ : جَذَبَ فِيهِ قُوَّةً وَجَفْوَةً .

وَمِنْ مَعَانِي نَتَرَ :

كالبحر، إن لم أَرَهُ فقد أتاني خبرُهُ  
وجاء في مادة (كتم) من تاج العروس قولُ طُقَيْلِ الغَنَوِيِّ ،  
يصفُ بعضَ أفراسِ العَرَبِ :

دِقَاقُ كَأَمْثَالِ الشَّوَجِينِ ضَمْرٌ  
ذخائرُ ما أبقي الغرابُ ومذهبُ

أبوهُنَّ مكتومٌ وأعوَجُ ، أنجَبَا  
ورادًا وحواً ليسَ فيهنَّ مُغْرِبُ  
وفي هذَيْنِ البيتينِ تحريفانِ ؛ فالشَّوَجِينُ صوابُهُ السَّرَاحِينُ  
(الذَّنَاب) ، والعربُ تُشَبِّهُ الأفراسَ بِهَا في ضَمُورِهَا وَعَدْوِهَا .  
وروايةُ البيتِ الأوَّلِ في ديوانِ طُقَيْلِ :

وخيَلِ كَأَمْثَالِ السِّيرَاحِ مَصُونَةٌ  
ذخائرُ ما أبقي الغرابُ ومذهبُ

والسِّيرَاحُ والسَّرَاحِينُ جمعُ السِّرْحَانِ ، وهو الذَّنْبُ .  
والتحريفُ الثَّانِي - كما جاءَ في ديوانِ طُقَيْلِ - هو وَضْعُ  
(أنجَبَا) مكانَ : تُفْتَلِي (أي تُفَصِّلُ مِنْ أُمَّتِهَا) .

وقال الرُّصَافِيُّ يُخَاطَبُ بَغْدَادَ :

أراكِ عَقِمْتَ لا تَلِدِينَ حُرًّا فَهَلَا تُنَجِّينَ قَتَى أَعْرَا

وبعدما أجازَ الوسيطُ استعمالَ : أنجَبَ بِهِ والداهُ ، أي :  
جاءوا بِهِ نَجِيًّا ، ذَكَرَ أَنَّ جَمْعَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ وافقَ على  
أنْ نقولَ : أنجَبَهُ والداهُ .

ومِن معاني الفعلِ نَجَبَ ومشتقاتِهِ :

(١) نَجَبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً : نَبَهُ وبانَ فَضْلُهُ على مَنْ كانَ مِثْلَهُ .

(٢) نَجَبَ الشَّجَرَةَ يَنْجُبُهَا نَجْبًا : قَشَرَ لِحَاءَهَا .

(٣) أَنْجَبَ : نَجَّبَ .

(٤) أَنْجَبَ مِنَ الشَّجَرَةِ قَرْعًا : قَطَعَهُ .

(٥) أَنْجَبَ فُلانٌ :

(أ) جاءَ بولدٍ نَجِيْبٍ .

(ب) جاءَ بولدٍ جَبانٍ . وليسَ المعنَيانِ متضادَّينِ كما ذَكَرَ  
القاموسُ والمتنُ ؛ لأنَّ النَجِيْبَ قد يكونُ شجاعًا أو جَبانًا ،  
والجَبانَ قد يكونُ نَجِيْبًا .

(١٨٧٦) أَنْجَزَ الحَاجَةَ والوَعْدَةَ وَنَجَزَها

ويُخَطِّبُونَ مَنْ يَقولُ : نَجَزَ الحَاجَةَ أو الوَعْدَةَ ، أي :

هو : أَتَمَّنَ الطَّعامُ ، والحقيقةُ هي أَنَّ هُنالكَ ثلاثَةُ أفعالٍ صحيحةٍ :  
(١) أَتَمَّنَ الطَّعامُ : أدبُ الكاتبِ في بابِ (فَعَلْتُ وَأفَعَلْتُ  
بِاتِّفَاقِ المَعْنَى) ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،  
والوسيطُ .

(٢) وَتَمَّنَ الطَّعامُ : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ،  
والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ  
المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) وَتَمَّنَ الطَّعامُ : أدبُ الكاتبِ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،  
والوسيطُ .

أما فَعَلَهُ التُّلاثِيُّ فهو :

( أ ) تَمَّنَ يَتَمَّنُ تَمًّا وَتَمًّا .

( ب ) تَمَّنَ يَتَمَّنُ تَمًّا .

وتجيزُ بعضُ المعجماتِ فعلاً رابعًا ، هو : تَمَّنَ يَتَمَّنُ تَمًّا .

(١٨٧٥) أَنْجَبَ بِهِ أبَواهُ وَأنجَبَهُ أبَواهُ

ويُخَطِّبُونَ مَنْ يَقولُ : أَنْجَبَهُ أبَواهُ ، ويقولُونَ إِنَّ الصَّوابَ  
هو : أَنْجَبَ بِهِ أبَواهُ ، اعتمادًا على :

(١) قولِ الأَعشى :

أَنْجَبَ أَيامَ والداهُ بِهِ إِذْ نَجَلَهُ ، فَنَمَّ ما نَجَلَا

ووردتْ في الصِّحاحِ ، واللِّسانِ ، والتَّاجِ كلمةُ (أزمان) بدلًا مِنْ  
(أَيام) الَّتِي رواها الأساسُ .

(٢) واعتمادًا على ما جاءَ في الصِّحاحِ ، والأساسِ ، واللِّسانِ ،  
والتَّاجِ ، وذيلِ أقربِ المواردِ ، والمتنِ .

ولكن :

قال الرَّاجِزُ حَفْصُ الأَمويُّ :

إِنَّ الجَواذَ السَّابِقَ الإمامَ خَلِيفَةَ اللهِ الرِّضِيِّ الهَمامِ

أَنْجَبَهُ السَّوابِقُ الكِرامِ مِنْ مُنْجِياتِ ما بَيْنَ ذامِ

وكتَبَ الشَّاعِرُ عَطِيَّةَ اللهِ البَكْرِيُّ (مِنْ شعراءِ «خريدةِ القصر»)

إلى الرَّمْخَشَرِيِّ صاحِبِ «أساسِ البلاغة» :

هذا أديبٌ كاملٌ مِثْلُ الدَّراريِ دُرَّة

زَمخَشَرِيُّ فاضِلٌ أَنْجَبَهُ زَمخَشَرَةُ

اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، والنهاية ،  
والغريب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ،  
ومستدرک المد ، ومحیط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ،  
والمتن ، والوسيط .

أما النجمة فهي كل نبات ليس له ساق ، وتطلق عادة على  
نبات التجيل : أبو عمرو الشيباني ، وابن الأعرابي ، وأبو حنيفة ،  
الليثوري ، وثعلب ، والتهديب ، والصحاح ، واللسان ،  
والقاموس ، ومستدرک المد ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

ويقول آخرون إن هذا النبات يسمى النجمة أيضا :  
شمير بن حمدويه ، وأبو عبيد ، والتهديب ، والقاموس ،  
والتاج ، وأقرب الموارد ، والمتن .

ويقول القاموس ، والتاج ، وأقرب الموارد إن هذا قد يكون  
نباتا آخر .

و النجم الذي نطقه على كل نبات ، ليس له ساق ، قد  
يكون :

(أ) مفردا : معجم مقاييس اللغة ، ومفردات الراغب  
الأصفهاني ، والنهاية ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ،  
والتاج ، ومستدرک المد ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

(ب) و جمعا : قال تعالى في الآية السادسة من سورة الرحمان :  
﴿والنجم والشجر يسجدان﴾ .

و ممن ذكر أن النجم جمع أيضا : معجم ألفاظ القرآن  
الكريم ، والتهديب ، والصحاح ، والمختار ، والتاج .

وعندما كان العرب يذكرون النجم محلى ب (أل) ،  
كانوا يخصصون به الثريا وهي مجموعة من النجوم في صورة ثور ،  
وكلمة النجم علم عليها .

## (١٨٧٨) النجوم ، الأنجم ، الأنجام ، النجم

يجمع الوسيط النجم على : نجوم ، وأنجم ، ونجام ،  
ولست أدري من أين جاءنا بالجمع الثالث ، الذي لم أستطع  
العثور على المصدر الذي نقله عنه . وهناك جمعان آخران  
لم يذكرهما الوسيط ، هما : الأنجام والنجم . فمن ذكر :

(أ) النجوم : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والتهديب ،  
ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، والنهاية ، واللسان ،

قضاها . ويقولون إن الصواب هو : أنجزهما ، وكلتا الجملتين  
صحيحة ، ولكن الجملة التي فيها الفعل المزيد (أنجز) أعلى .

فمن ذكر أنجز الحاجة أو الوعد : ابن السكيت ،  
وأدب الكاتب (في باب فعلت وأفعلت باتفاق المعنى) ، والصحاح ،  
ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والنهاية ، والغريب ،  
والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

و ممن ذكر نجز الحاجة أو الوعد : ابن السكيت ،  
وأدب الكاتب ، والصحاح ، والأساس ، والمختار ، واللسان ،  
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
والمتن ، والوسيط .

أما فعله فهو : نجز ينجز نجزا . وقد يقال : نجز ينجز .

## (١٨٧٧) النجم

الكوكب السماوي المضيء بذاته ، يطلق عليه المعجم الوسيط  
أستين : النجم والنجمة ، ويقول إن النجمة محدثة ، دون أن  
يذكر أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الذي أصدره قد وافق  
على إطلاق النجمة على الكوكب .

وكان متن اللغة قد قال قبله إن النجمة هي مؤنث النجم .  
وكان قد ذكر أن النجم يعني (أ) الكوكب ، و (ب) النبات  
الذي لا يقوم على ساق ، ولم يقل أي الأستين مذكر النجمة .  
وقد أخطأ المعجمان كلاهما ، والحقيقة هي أن النجم وحده  
هو الكوكب ، أو أحد الأجرام السماوية المضيئة بذاتها ،  
ومواضعها النسبية في السماء ثابتة ، ومنها الشمس .

قال تعالى في الآية ١٦ من سورة النحل : ﴿وبالنجم هم  
يهتدون﴾ ، يريد هنا النجوم ، كما أراد الشاعر الراعي بقوله :  
فباتت تعد النجم في مستحيرة

سريع بأيدي الآكلين جمودها

واللسان ممن ذكر أن النجم قد يأتي مفردا أو جمعا .

وجاء في الحديث : «إذا طلع النجم ارتفعت العاهة» .  
ويحسب القتيبي أنه يريد عاهة الثمار خاصة .

و ممن ذكر أن النجم هو الكوكب أو الكواكب : معجم  
ألفاظ القرآن الكريم ، والتهديب ، والصحاح ، ومعجم مقاييس

واكتفى النهاية بتذكير النحل . وقال الصّحاح ، والمختار ،  
والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد إن النحل والنحلة  
يقعان على الذكر والأنثى حتى نقول يعسوب . فتطلق على  
الذكر . والحقيقة هي أن يعسوب ملكة النحل . وكان العرب  
يظنونها ذكراً لخصاميتها .  
وقالت بعض المعجمات : لقد ذكروا النحل لأن لفظه  
مذكر ، وأثوه لأنه جمع نحلة .

### (١٨٨٠) النحوي

هناك أسرة فلسطينية من مدينة صفد . اشتهرت بعلمائها ،  
وقضايتها ، وأساتذتها ، وانتسبت إلى أحد أجدادها من علماء  
النحو ، أطلقوا عليها اسم النحوي .

ولما كانت هذه النسبة إلى النحو ، ولما كانت الحاء في  
(النحو) ساكنة ، فإنها تبقى ساكنة في النسبة أيضاً .

ويمن ذكر النحوي من المعجم : الأساس ، واللسان ،  
والقاموس ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ،  
والمتن ، والوسيط .

وقد ذكر محيط المحيط أن النحوي والنحويين من لحن  
العوام .

أما جمع النحوي فهو : نحويون .

### (١٨٨١) المنخر ، المنخر ، المنخر ، المنخر .

#### المنخور ، النخرة ، النخرة

ويطلقون على الأنف اسم منخار أو منخار ، وهو من أقوال  
العامة كما يقول محيط المحيط ، والصواب هو :  
( أ ) المنخر : قال تائبط شراً :

فذاك قريع الدهر ما عاش حول

إذا سد منه منخر . جاش منخر

ويمن ذكر المنخر أيضاً : التهذيب ، والصّحاح ، ومعجم  
مقاييس اللغة ، والنهاية ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ،  
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
والمتن ، والوسيط . ويجمع على : مناخير .

(ب) و المنخر : التهذيب ، والصّحاح ، والمختار ، واللسان ،

والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، ودوزي ،  
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

أما القرآن الكريم فقد اكتفى بذكر هذا الجمع ؛ قال تعالى  
في الآية ٩٧ من سورة الأنعام : ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ  
لِيَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ﴾ . وقد ورد ذكر النجوم  
ثماني مرات أخرى في آي الذكر الحكيم .

(ب) و الأنجم : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والأساس ،  
واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ج) و الأنجم : اللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط  
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(د) و النجم : هي المصادر التي ذكرت الأنجم نفسها .  
وقد يكون النجم جمعاً أيضاً ، فتكون جموع التكسير  
الأربعة ، المذكورة آنفاً ، جمعاً للجمع .

### (١٨٧٩) طارت النحل ، طار النحل

ويخطون من يذكر النحل ويقول : طار النحل ، ويقولون  
إن النحل مؤنث ، فقد جاء في الآية ٦٨ من سورة النحل :  
﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا﴾  
وقرأ يحيى بن وثاب الكوفي : ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾  
وقال أبو ذؤيب الهذلي :

إذا لسعت النحل لم يرج لسعها

وحالفها في بيت نوب عوايل

واكتفى المصباح والوسيط بتأنيها أيضاً . وقال شوقي :

وتدهب النحل خفاً فاً ، وتجيء موقرة

مشدودة جيوبها على الجنى مزررة

ولكن :

أجاز تأنيث كلمة النحل وتذكيرها : معجم ألفاظ القرآن  
الكريم ، والزجاج ، والصّحاح ، ومفردات الراغب الأصفهاني ،  
والمختار ، واللسان ، وحياة الحيوان الكبرى للدميري ، والقاموس ،  
والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(١) أراد : لم يحف لسعها .

مَعَ أَنَّ أَنْفَ الْإِنْسَانِ لَيْسَ لَهُ سِوَى مَنْخَرَيْنِ .  
وأنا لا أستطيع أن أُخطئَ لُغَوِيًّا مَنْ يَقُولُ : فَلَانُ صَغِيرُ  
الْمَنَاخِرِ بَدَلًا مِنَ الْمَنْخَرَيْنِ ، وَلَكِنِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْصَحَ لِلأَدْبَاءِ  
إِهْمَالَ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْجَمْعِ فِي النَّثْرِ ، بَدَلًا مِنَ الْمُتْنِ ؛ لِأَنَّ فِي  
ذَلِكَ خَطَأً عِلْمِيًّا ، يُقْصِينَا عَنِ الْحَقِيقَةِ . دُونَ أَنْ يَوْجَدَ مَسْوَعٌ  
لُغَوِيًّا لِذَلِكَ .

أَمَّا الشُّعْرَاءُ فَيَسْعَهُمْ أَنْ يَقُولُوا : فَلَانُ صَغِيرُ الْمَنَاخِرِ  
عِنْدَمَا تَفْرَضُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ الضَّرُورَةُ الشَّعْرِيَّةُ ، إِقَامَةً لِوِزْنِ ،  
أَوْ مُرَاعَاةً لِقَافِيَةٍ ، وَإِنْ كَانَ هَذَا يَجْعَلُ الْبَيْتَ ، الَّذِي تَرَدُّ فِيهِ  
كَلِمَةُ الْمَنَاخِرِ بَدَلًا مِنَ الْمَنْخَرَيْنِ ، رَكِيكًا .

### (١٨٨٣) النَّدْبُ

وَيَسْمُونَ أَثَرَ الْجُرْحِ فِي الْجِلْدِ ، إِذَا لَمْ يَرْتَفِعْ . نَدْبًا أَوْ نُدْبًا ،  
وَالصَّوَابُ : نَدْبٌ (كِتَابُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ «بَابُ الرَّأْسِ» ،  
وَتَهْدِيبُ أَلْفَاظِ ابْنِ السِّكِّيتِ «بَابُ الْجِرَاحَاتِ وَالْقُرُوحِ» ،  
وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمِحْطُ المِحْطِ ، وَدُوْزِي ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمِتْنُ ، وَالمِحْطُ ، وَالمِحْطِ .

وَجَاءَ فِي النِّهَايَةِ : [فِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ «وَإِنَّ  
بِالْحَجَرِ نَدْبًا : سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ ، مِنْ ضَرْبِهِ إِنَاءٌ» . النَّدْبُ :  
أَثَرُ الْجُرْحِ إِذَا لَمْ يَرْتَفِعْ عَنِ الْجِلْدِ ، فَشِبْهُهُ بِأَثَرِ الضَّرْبِ فِي  
الْحَجَرِ] .

وَيَقُولُ آيْنُ الأَثَرِ فِي النِّهَايَةِ ، فِي بَابِ «نَدَمٌ» : [النَّدَمُ :  
الأَثَرُ ، وَهُوَ مِثْلُ النَّدْبِ . وَالبَاءُ وَالمِيمُ يُتْبَدَلَانِ] .

وَيُجْمَعُ النَّدْبُ عَلَى أُنْدَابٍ وَنُدُوبٍ . وَيُقَالُ إِنَّ أَثَرَ الْجُرْحِ  
يُدْعَى نَدْبَةً ، وَجَمْعُهَا : نَدْبٌ ، وَجَمْعُ الجَمْعِ : أُنْدَابٌ وَنُدُوبٌ .  
قَالَ الفَرَزْدَقُ :

وَمُكَبَّلٌ تَرَكَ الحَدِيدُ بِسَاقِهِ

نَدْبًا مِنَ الرَّسْغَانِ فِي الأَحْجَالِ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الغَنَوِيُّ :

وَذِي نَدْبٍ دَامِي الأَظْلَى قَسَمْتُهُ

مُحَافَظَةً بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي

(الأَظْلَى : بَاطِنُ خُفِّ البَعِيرِ) .

والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمِحْطُ المِحْطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمِتْنُ . وَيُجْمَعُ عَلَى : مَنْاخِرٍ .

(ج) وَ الْمَنْخَرُ : التَّهْدِيبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمُدُّ ، وَالمِحْطُ المِحْطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمِتْنُ ، وَالمِحْطُ .  
وَيُجْمَعُ عَلَى : مَنْاخِرٍ .

(د) وَ الْمَنْخَرُ : هَامِشُ التَّهْدِيبِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمِحْطُ المِحْطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمِتْنُ ،  
وَالْمِحْطُ . وَيُجْمَعُ عَلَى : مَنْاخِرٍ .

(هـ) وَ الْمَنْخَرُ : هَامِشُ التَّهْدِيبِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمَصْبَاحُ (لُغَةُ طَبِيبِي) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمِحْطُ  
المِحْطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمِحْطُ . وَيُجْمَعُ عَلَى : مَنْاخِرٍ .  
وَقَدْ عَتَرَ المِتْنُ حِينَ قَالَ إِنَّهُ الْمَنْخَرُ ، بَدَلًا مِنَ الْمَنْخَرِ .

(و) وَ التُّخْرَةُ : جَاءَ فِي الحَدِيثِ : (أَنَّهُ أَخَذَ بِتُخْرَةِ الصَّيْرِ)  
أَي مَقْدَمَةِ أَنْفِهِ . وَمِمَّنْ ذَكَرَ التُّخْرَةَ أَيْضًا : التَّهْدِيبُ ، وَمَعْجَمُ  
مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَالنِّهَايَةُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمِحْطُ المِحْطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمِتْنُ ، وَالمِحْطُ . وَيُجْمَعُ عَلَى : نُخْرٍ .

(ز) وَ التُّخْرَةُ : اللِّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالمُدُّ ، وَالمِحْطُ  
المِحْطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمِحْطُ . وَيُجْمَعُ عَلَى : نُخْرٍ .  
وَقَدْ عَتَرَ الرَّاغِبُ الأَصْفَهَانِيُّ فِي مَفْرَدَاتِهِ فَذَكَرَ (الْمَنْخَرَ) ،  
فَنَقَلَهُ المِتْنُ عَنْهُ ، وَعَتَرَ مِثْلَهُ .

وَذَكَرَ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ أَنَّ الْمَنْخَرَ ، وَ الْمَنْخَرَةَ ، وَ التُّخْرَةَ  
قَدْ تَعْنِي الأنْفَ ، أَوْ مَقْدَمَتَهُ ، أَوْ نَقَبَهُ ، أَوْ مَا بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ ،  
أَوْ أَرْنَبَتَهُ .

أَمَّا الْمَنْخَارُ فَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يُخْدِتُ النَّخِيرَ .

### (١٨٨٢) فَلَانُ صَغِيرُ الْمَنْخَرَيْنِ أَوْ صَغِيرُ الْمَنَاخِرِ

الْمَنْخِرُ أَوْ الْمَنْخَرُ أَوْ الْمَنْخَرُ : ثَقْبُ الأنْفِ . وَيُجْمَعُ عَلَى مَنْاخِرٍ .  
وَلأنْفِ الْإِنْسَانِ مَنْخَرَانِ ، وَلذَلِكَ خَطَأًا مَنْ قَالَ : فَلَانُ  
صَغِيرُ الْمَنَاخِرِ .

وَلَكِنْ :

رَوَى ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَالسُّبُوطِيُّ فِي الزُّهْرِيِّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ  
أَنَّ الْمَنْخَرَ وَرَدَ بِصِيغَةِ الجَمْعِ ، فَقِيلَ : هُوَ صَغِيرُ الْمَنَاخِرِ ،



لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : «إِنَّ لِي الْمَعَارِضَ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ» .  
فَمِمَّنْ ذَكَرَ حَدِيثَ عِمْرَانَ هَذَا : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : لَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْدُوحَةٌ : أَبُو عُبَيْدٍ ،  
وَأَبْنُ السِّكِّيتِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ،  
وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَابْنُ عُصْفُورٍ (فِي الْمُتَمَعِّ) ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْوَسِيطُ .  
وَلَكِنْ :

ذَكَرَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ :  
إِنَّكَ لَفِي نُدْحَةٍ مِنَ الْأَمْرِ وَمَنْدُوحَةٍ مِنْهُ .  
وَجَاءَ فِي النَّهَائِيَّةِ : إِنَّكَ لَفِي نُدْحَةٍ وَمَنْدُوحَةٍ مِنْ كَذَا ،  
أَيُّ : سَعَةٍ .

وَقَدْ أَجَازَ مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ التَّدْحَةَ وَالتَّنْدَحَةَ  
كِلْتَابِيًّا .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

### (١٨٨٥) تَبَخَّرَ غَالِبٌ بِعُودِ النَّدِّ أَوْ النَّدِّ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى النَّبَاتِ ، الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِعُودِهِ ،  
أَسْمَ النَّدِّ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : النَّدُّ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ  
الْأَحْوَصِ بْنِ مُحَمَّدٍ :

أَمِنْ جَلِيدَةٍ وَهَنَا شَبَّتِ النَّارُ

وَدُوْنَهَا مِنْ ظِلَامِ اللَّيْلِ أَسْتَارُ

إِذَا خَبَّتْ أَوْقَدَتْ بِالنَّدِّ ، وَاسْتَعْرَتْ

وَلَمْ يَكُنْ عِطْرُهَا قَسَطُ وَأَظْفَارُ

وَعَلَى قَوْلِ الْعَرَّاجِيِّ :

تَشَبُّ مُتُونِ الْجَمْرِ بِالنَّدِّ تَارَةً

وَبِالْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ ، فَالْعَرَفُ سَاطِعُ

وَاعْتَمَدُوا أَيْضًا عَلَى قَوْلِ أَبِي دُرَيْدٍ ، وَالرَّمَحْشَرِيِّ فِي  
رَبِيعِ الْأَبْرَارِ : وَالْمَخْتَارِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالخَفَاجِيِّ الَّذِي قَالَ إِنَّ  
النَّدَّ هُوَ الْعُودُ الْمُطَرَّى بِالْمِسْكِ ، وَالْعَنْبَرِ ، وَالْبَانِ ، وَمُحَمَّدِ الْقَاسِمِيِّ  
شَيْخِ الزُّبَيْدِيِّ ، وَالْوَسِيطِ .

وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْعَرَبِ : النَّدْبَ لِلْعَرَضِ ، فَقَالَ :

نُبْتُ قَافِيَةً قَلْتُ تَنَاشِدَهَا

قَوْمٌ سَأَزُوكَ فِي أَعْرَاضِهِمْ نَدْبًا

أَيُّ : أَجْرَحُ أَعْرَاضَهُمْ بِالْهَجَاءِ ، فَيُغَادِرُ فِيهَا ذَلِكَ الْجَرْحُ نَدْبًا .  
وَقَلْتُ فِي إِحْدَى قِصَائِدِي :

هِيَا تَبْنِجُو الظَّالِمُو نَ مِنْ أَنْفَاضَاتِ الشُّعُوبِ

قَدْ بَلَامُ الزَّمَنُ الْجِرَا حَ عَلَى يَدَيِّ آسِ أَرِيْبِ

فَيَجِفُّ نَزْفُ نَجِيْعِهَا وَتَظَلُّ آثَارُ النَّدُوبِ

أَمَّا إِذَا جَاءَ (النَّدْبُ) سَاكِنَ الدَّالِ فِي الشُّعْرِ ، فَتَلْكَ ضَرْوَةٌ  
شِعْرِيَّةٌ ، لَا يَجُوزُ لَنَا اللُّجُوءُ إِلَيْهَا فِي النَّثْرِ .

وَيُسَمَّى الْجَرْحُ نَدْبِيًّا إِذَا كَانَ ذَا نَدْبٍ . قَالَ ابْنُ أُمِّ حَزَنَةَ  
يَصِفُ طَعْنَةً :

فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَلَمْ آلَهُ

وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجَرْحُ نَدِيْبٍ

وَمِنْ مَعَانِي النَّدْبِ :

(١) الْخَطَرُ يُتْرَاهُنُ عَلَيْهِ .

(٢) الْقَوْسُ السَّرِيْعَةُ السَّهْمِ .

(٣) رَمِيْنَا نَدْبًا : رَشَقًا .

(٤) اسْمُ قَبِيْلَةٍ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ :

نَدْبَ الْعَجْرُحُ يَنْدُبُ نَدْبًا .

وَنَدِبَ الظَّهْرُ يَنْدِبُ نَدْبًا ، وَنُدُوبَةٌ ، وَنُدُوبًا فَهُوَ نَدِيْبٌ :

صَارَتْ فِيهِ نُدُوبٌ .

أَمَّا النَّدْبُ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) السَّرِيْعُ الْخَفِيْفُ إِلَى الْحَاجَةِ .

(٢) الظَّرِيْفُ النَّجِيْبُ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ نَدْبٌ : مَاضٍ .

وَجَمْعُ النَّدْبِ : نُدُوبٌ وَنَدْبَاءٌ .

### (١٨٨٤) لَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْدُوحَةٌ

الْمَنْدُوحَةُ ، وَالتَّنْدَحَةُ ، وَالتَّنْدَحَةُ مَعْنَاهَا السَّعَةُ وَالْفُسْحَةُ ،

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : إِنَّكَ لَفِي مَنْدُوحَةٍ ، أَوْ نَدْحَةٍ ، أَوْ نُدْحَةٍ

مِنْ كَذَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : إِنَّكَ لَفِي مَنْدُوحَةٍ ،

أَوْ نَدْحَةٍ ، أَوْ نُدْحَةٍ عَنْ كَذَا . فَمِنْ حَدِيثِ أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ

وحتى كلمة (مصحف) ، التي سُمِّيَ بها القرآن الكريم نفسه هي معرّبة عن اللغة الحبشية ، وهي مُشتقة من كلمة (صحف) ، ومعناها في الحبشية : كُتِبَ .  
وذكر الجواليقي وابن الجوزي ، وسواهما من أئمة العربية ، أن الكلمات الأعجمية ، التي عربها العرب ، وحولوها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظهم ، تُصبح عربية .  
هذه كلها تدحض حجة محمد الفاسي ، شيخ الزبيدي .

(١٨٨٦) هُوَ نِدٌ فَلَانٍ شَجَاعَةٌ ، وَنَدِيدُهُ ،  
وَنَدِيدَتُهُ وَهِيَ نِدٌ فَلَانَةٌ ذَكَاءٌ ،  
وَنَدِيدُهَا ، وَنَدِيدَتُهَا

النِدُّ هو المثلُّ والنظيرُ . ويرى جلُّ أعلام اللغة تخصيصه بالمثل ، الذي يناوئ نظيره وينازعه ، فلا تقول لصديقك ومن هو على رأيك : هذا ندي ، وإنما تقول هذا لمن يذهب في غير الوجه الذي تذهب فيه . وهذا جعل بعضهم يفسره بالصدد . ويرى آخرون تخصيص النِدِّ بالمثل ، دون تقييده بالمنافاة والشجاعة . ويخطئ بعضهم في استعمال كلمة (نِدِّ) ، فيقول : خولة بنت الأزور نِدَّةٌ لأخيها ضرارٍ في الشجاعة . وفي هذه الجملة عثران ، صوابهما :

(١) خَوْلَةٌ نِدٌّ لَا نِدَّةٌ ؛ لأن كلمة (نِدِّ) تُقال للمفرد من الجنسين .  
(٢) خَوْلَةٌ نِدٌ فَلَانَةٌ لَا فَلَانٍ ؛ لأن كلمة النِدِّ يجب أن تُضاف إلى كلمة من جنس الكلمة التي تسبقها ؛ فإذا سبقها مذكرٌ وجبت إضافتها إلى مؤنث ، وإذا سبقها لفظ مؤنث ، وجبت إضافتها إلى مؤنث .  
لذا نقول :

(أ) هِيَ نِدٌ فَلَانَةٌ : النَّضْرُ بْنُ شَمِيلِ الْمَازِنِيِّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) هُوَ نِدٌ فَلَانٌ : النَّضْرُ بْنُ شَمِيلِ الْمَازِنِيِّ ، وَالْأَخْفَشُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) ويجوز أن نقول أيضاً : هُوَ نَدِيدَتُهُ : قَالَ كَيْدٌ :

ولكن :

أَجَازَ النَّدُّ وَ النَّدَّةُ كِلَيْهِمَا : الصِّحَاحُ (النَّدُّ) وَحَاشِيَتُهُ (النِّدَّةُ) ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَحْكَمُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ . وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

والمشهور فتح التون (النَّدُّ) ، وهو الأفتح أيضاً ؛ لأن عدد المصادر التي فتحت التون أكثرُ جداً من التي كسرتها ، ولأن المتن حين ذكر (النَّدُّ) قال : وَيُكَسَّرُ ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فَتْحَ التُّونِ هُوَ الْأَعْلَى .

وقال ابن دريد ، والصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، إِنَّ كَلِمَةَ (النَّدِّ) غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ الْفَاسِيُّ إِنَّهَا عَرَبِيَّةٌ ، وَأَشْهَدُ بِقَوْلِ الْأَحْوَصِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْعَرَجِيِّ ، وَهُمَا شَاعِرَانِ مِنْ مُخْضَرَمِي الْقَرْنَيْنِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي الْمُهْجَرِيَيْنِ ، مَاتَ أُولُهُمَا سَنَةَ ١٠٥ هـ . وَمَاتَ تَانِيَهُمَا سَنَةَ ١٢٠ هـ . وَلَكِنْ حُجَّةُ الْفَاسِيِّ وَاهِيَةٌ ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ نَفْسَهُ وَرَدَتْ فِيهِ كَلِمَاتٌ كَثِيرَةٌ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ كَالِاسْتَبْرَقِ مِنَ الْفَارْسِيَّةِ ، وَالْقِسْطَاسِ مِنَ الرُّومِيَّةِ ، وَالْأَرَاثِكِ مِنَ الْحَبَشِيَّةِ ، وَالسُّرَادِقِ مِنَ السَّرْيَانِيَّةِ ، وَالسَّرِيَّ مِنَ الزِّنْجِيَّةِ ، وَالْقَوْمِ مِنَ الْعَبْرِيَّةِ ، وَالغَسَاقِ مِنَ التَّرْكِيَّةِ الْقَدِيمَةِ ، وَالْمِشْكَاءِ مِنَ الْهِنْدِيَّةِ ، وَهِيَ تَلَكُ مِنَ الْقَبْطِيَّةِ .

وقد ذكر السيوطي ١١٠ كلمات أعجمية وردت في آي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .

وورد في الحديث الشريف كثيرٌ من الكلمات الأعجمية اللدخيلة ، مثل :

سَرَقَةٌ : الْقِطْعَةُ مِنْ جِيدِ الْحَرِيرِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى : سَرَقٍ (فَارْسِيَّةٌ) .  
وَطَازِجَةٌ : مَعْرَبٌ (تَازَه) الْفَارْسِيَّةِ .

وَالكُرْكُمُ : الزَّرْعُ الْفَارْسِيَّةِ .

وَالْمَاخُورُ : فَارْسِيَّةٌ .

وَالْمَرْزُبَانُ (الرَّئِيسُ مِنَ الْفُرْسِ) : فَارْسِيَّةٌ .

وَالْقَهْرَمَانُ (الْحَازِنُ وَالْوَكِيلُ) : فَارْسِيَّةٌ .

وَالخِرْبِزُ (البَطِيخُ) : فَارْسِيَّةٌ .

وَالْقَيْرَوَانُ (الْجَمَاعَةُ أَوْ الْقَافِلَةُ) : فَارْسِيَّةٌ .

وَيَدْرِقُلُونُ (يَلْعَبُونَ وَيَرْقُصُونَ) : حَبَشِيَّةٌ .

وَدَحَلُ (خَافَ) : نَبْطِيَّةٌ .

وجاء في المتن : لَقِيَهُ نَذْرَةٌ ، وَ فِي النَّذْرَةِ . وَعَلَى النَّذْرَةِ .  
وَنَذَرِي ، وَ فِي النَّذَرِي ، وَ نَذَرِي . وَ فِي نَذَرِي : أَي فِيمَا بَيْنَ  
الْأَيَّامِ ، أَوْ فِي الْأَحْيَانِ مَرَّةً (مجاز) .

### (١٨٨٨) النَّادِلُ وَالنُّدْلُ لَا الْجَرَسُونُ

مَنْ يَقُومُ عَلَى خِدْمَةِ الْقَوْمِ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرَابِ . يُطْلَقُونَ  
عَلَيْهِ اسْمًا فَرَنْسِيًّا مُعَرَّبًا ، هُوَ الْجَرَسُونُ ، وَالصَّوَابُ هُوَ النَّادِلُ .  
الَّذِي ذَكَرَهُ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ ، وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي وَضَعَهُ لَهُ مَجْمَعُ  
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ . وَيُجْمَعُ عَلَى نُدْلٍ .  
أَمَّا الْمَعْجَمَاتُ الْأُخْرَى ، فَقَدْ أَهْمَلْتُ ذِكْرَهُ جُلُّهَا ، وَذَكَرْتُ  
جَمْعَهُ (النُّدْلُ) بَعْضُهَا .

فَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ النَّدْلَ هُمْ خَدَمُ الدَّعْوَةِ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَقَسَّرَ حَيْطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ كَلِمَةَ الدَّعْوَةِ بِقَوْلِهِمَا :  
أَيِ الضِّيَافَةِ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْمَتْنُ : سُمُّوا نُدْلًا ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ الطَّعَامَ  
إِلَى مَنْ حَضَرَ الدَّعْوَةَ .

وَمِمَّا قَالَهُ الْمَتْنُ أَيْضًا : «لَمْ يُذَكَّرْ لِكَلِمَةِ النَّدْلِ مُفْرَدًا .  
وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا النَّدْلُ . اخْتَارَهُ أَحْمَدُ تَيَمُورُ فِي  
الْجَدُولِ ت : ٢٣ ، وَأَثَبَتْهُ مَجْمَعُ مِصْرَ فِي الْجَدُولِ رَقْم ١١٢ .

وَمِمَّا قَالَهُ الْوَسِيطُ : «النَّادِلُ : مَنْ يَقُومُ عَلَى خِدْمَةِ الْقَوْمِ  
فِي الْأَكْلِ أَوْ الشَّرَابِ . وَيُجْمَعُ عَلَى : نُدْلٍ» مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ .

### (١٨٨٩) أَنْدَمَهُ ، نَدَمَهُ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : نَدَمَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، أَي : جَعَلَهُ  
يَنْدَمُ عَلَى مَا فَعَلَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَنْدَمَهُ عَلَيْهِ ،  
اعْتِمَادًا عَلَى الصَّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ،  
وَمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، وَحَيْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ،  
وَالْوَسِيطِ .

وَلَكِنْ :

(١) جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : نَدَمَنِي عَلَيْهِ كَذَا .

(٢) وَقَالَ الْوَسِيطُ : نَدَمَهُ عَلَيْهِ : جَعَلَهُ يَنْدَمُ .

وَهَذَانِ الْمَعْجَمَانِ لِهَذَا وَزَنُّ كَبِيرٌ ، يَحْمَلُنِي عَلَى تَأْيِيدِ مَا

لِكَيْ لَا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي

وَأَجْعَلُ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَامِيًا

(السَّنْدَرِيُّ : شَاعِرٌ . وَيُرْوَى : وَأَشْتَمَ أَقْوَامًا) .

وَمِنْ الَّذِينَ ذَكَرُوا هُوَ نَدِيدَتُهُ أَيْضًا : النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ  
الْمَازِنِيُّ ، وَالْأَخْفَشُ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

(د) وَهُوَ نَدِيدَتُهُ : النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، وَالْأَخْفَشُ ، وَالصَّحَّاحُ ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ .

(هـ) وَهِيَ نَدِيدَتُهَا كَمَا ذَكَرَ الْمَتْنُ وَالْوَسِيطُ . وَلَمْ تَذَكُرْ  
الْمَعْجَمَاتُ الْأُخْرَى ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ مُسَلَّمٌ بِهِ ، مَا دُمْنَا نَسْتَطِيعُ  
قَوْلَ : هُوَ نَدِيدَتُهُ ، فَقَوْلُ : هِيَ نَدِيدَتُهُ أَوْلَى ؛ لِأَنَّا بِذَلِكَ  
نَجْعَلُ الْخَبَرَ يُطَابِقُ الْمَبْتَدَأَ فِي تَأْنِيهِ .

وَيَجْمَعُونَ التَّدَّ عَلَى : أَنْدَادٍ ، وَ التَّدِيدَةَ عَلَى : نُدْدَاءِ ،  
وَ التَّدِيدَةَ عَلَى : نَدَائِدَ .

وَيَجْمَعُ مَعْجَمُ الْفَاطِمَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ التَّدَّ وَ التَّدِيدَةَ كِلَيْهِمَا  
عَلَى أَنْدَادٍ تَشْبِيْهًُا بِ(مِثْلِ وَأَمْثَالِ ، وَيَتِيمٍ وَأَيْتَامٍ) .

قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٢ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ  
أَنْدَادًا ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ . وَذَكَرَ الْجَمْعُ (أَنْدَادًا) خَمْسَ مَرَّاتٍ  
أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ .

### (١٨٨٧) نُدُورُ الْأَمْطَارِ وَ نُدْرَتُهَا وَ نَدْرَتُهَا

وَيَقُولُونَ : هَجَرَ الرُّعَاةُ الْقَرْيَةَ لِئُدُورَةِ الْأَمْطَارِ فِيهَا .  
وَالصَّوَابُ :

(١) لِنُدُورِ الْأَمْطَارِ : اللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٢) أَوْ : لِنُدْرَةِ الْأَمْطَارِ : الْأَسَاسُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(٣) أَوْ : لِنَدْرَةِ الْأَمْطَارِ : مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَاللَّسَانُ ،  
وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْمَدُّ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَأَصْلُ مَعْنَى : نَدَّرَ يَنْدُرُ نُدُورًا : سَقَطَ وَشَدَّ ، كَمَا جَاءَ فِي

اللَّسَانِ . وَالْأَشْيَاءُ النَّادِرَةُ هِيَ الشَّاذُّ وَجُودُهَا لِقَلْبِهَا .

ثُمَّ جَاءَ فِي الْوَسِيطِ : نَدَّرَ فُلَانٌ فِي عِلْمٍ وَفَضْلٍ : تَقَدَّمَ

وَقَلَّ وَجُودُ نَظِيرِهِ .

جاء به . وإن كنت أرى أن جملة (أندمة على الشيء) ، التي ذكرها عدد كبير من المعجمات الموثقة ، أعلى من جملة (ندمة عليه) .

(١٨٩٠) هو ندمان ، وهم ندمان ، وندمان ، وندام ، وندامى ، وندماء ، وندام

ويحطون من يقول : هو ندمانه ، أي : مناديه على الشرب ؛ ويقولون إن الصواب هو : نديمه . والحقيقة هي أننا يجوز أن نقول : هو نديمه وندمانه : الصبح ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، ومختار الصحاح ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج .

قال التعمان بن نضلة العدوي :

فإن كنت ندماني فبالأكبر أسقني

ولا تسقني بالأكبر المشتم

وينسب هذا البيت إلى التعمان بن عددي أيضاً .

وقال البرج بن مسهر :

و ندمان يزيد الكأس طيباً

سقيت إذا تفررت النجوم

وجاء في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي : «إذا تعرضت النجوم» .

ونقل هلال ناجي في كتابه «هوامش تراثية» عن كتاب قطب السور (صفحة ٣٦٣) ، أن الشاعر أبا الهندي قال للأخطل التغلبي :

إن كنت ندماني أبا مالك

فأستق أبا الهندي (بالكندرة)

ويجوز أن نقول أيضاً : هم ندمانه (تهذيب ألفاظ ابن

السيكيت «باب الندام والشراب» ، واللسان ، والقاموس ، والتاج . ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

ويجمع النديم على :

(١) ندام (الصبح ، ومختار الصحاح ، واللسان ، والمصباح) .

(٢) وندماء (اللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج) .

(٣) وندمان (التاج ، ومن اللغة) ذكر التاج هذا الجمع في

المتن والمستدرک كليهما .

ويجمع الندمان على :

(١) ندامي (الصبح ، ومختار الصحاح) . ويقول الصحاح ،

ومختار الصحاح ، واللسان ، والقاموس ، والتاج إن الندمانه

تجمع على ندامي .

(٢) وندماء (اللسان) .

(٣) وندام (اللسان والقاموس) .

ويجمع الندام على : ندامي (اللسان) .

ويجمع الأساس النديم و الندمان كليهما على ندامي ،

وندماء ، وندام .

ويرى اللسان أن النديم و الندمان لا يجمعان بالواو والنون ،

وإن دخلت الهاء في مؤنثهما (نديمه وندمانه) . ويجمع المصباح

ندمان وندمانه على ندامي .

ويقال إن المنادمة مقلوبة من المدامنة ؛ لأن المنادم يذم

شرب الشراب مع نديمه ، ولأن القلب في كلام العرب كثير ،

كالقيسي من القوس ، وجذب وجذب ، وما أطيئه وأيطبه ،

وخز اللحم وخزن (الصبح ، واللسان ، والتاج) .

وقد أحصيت في كتابي المخطوط (معاجمنا) عدداً كبيراً

من تلك الكلمات ، مثل : غرس ورغس ، ودرج ودرج ،

وغضروف وغرضوف ، وأوباش وأوشاب .

وفعله هو : نادمه على الشراب منادمة ونداماً : الأساس ،

واللسان ، والقاموس . ومعناه جالسه على الشراب . وجاء في

كتاب الألفاظ لابن السكيت «باب الندام والشراب» :

قد يكون النديم الصاحب والمجالس على غير شراب .

وهذا غير الفعل : نيم على الشيء ، ونيم على ما فعل

ندماً وندامة ، وتندم : أسف . ورجل نادم وندمان ، وقوم

ندام وندام وندامى .

وفي الحديث : مرحباً بالقوم غير خزايا ولا ندامى .

### (١٨٩١) النارج

هنالك شجرة مثمرة من الفصيلة السدائية ، دائمة الخضرة ،

تسمى بضعة أمتار . وأوراقها جلدية خضراء لامعة ، لها رائحة

عطرية ، وأزهارها بيضاء عبقرة الرائحة ، تظهر في الربيع .

وثمرتها ذات عصاره حمضية مرة ، وتستخدم أزهارها في صنع

كما جاء في المجلد الأول من حاشية الأمير على المغني ، عند الكلام على (لكين) . وهو مقصور على ما ورد منها منصوباً مع فعله الوارد نفسه ، فلا يجوز - في الرأي الصائب - أن ينصب فعل من تلك الأفعال المحددة المعينة ، كلمة على نزع الخافض ، إلا الكلمة التي وردت معه مسموعة عن العرب ، كما لا يجوز في كلمة من تلك الكلمات المحددة المحدودة أن تكون منصوبة على نزع الخافض إلا مع الفعل الذي وردت معه مسموعة . أي : أن هذه الكلمات القليلة المنصوبة على نزع الخافض ، لا يجوز القياس عليها : فهي مقصورة على أفعالها الخاصة بها ، وأفعالها مقصورة عليها . فنحن نعرُّ حين نقول : توجَّهتُ القدس ، وذهبتُ مكة ، ومطيرنا المدينة والقرية ، وضربتُ اللصَّ الظَّهْرَ والبطنَ .

أما المنصوب على نزع الخافض للضرورة الشعرية ، فيظلُّ حكمه كالضرائر الشعرية الأخرى ، محصوراً في الشعر الموزون المقفى ، لا الشعر الذي بسمونه حديثاً ، والذي لا يحقُّ له التمتع بالميزات التي يتمتع بها الشعر الأصيل الخالد .

وهناك شكٌ يحوم حول بيت جرير ، إذ رواه بعضهم :  
مَرَرْتُم بِالْدِيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامُ  
وهو ما أرجحه ؛ لأن المعروف عن جرير صحة اللغوة ، وحُبُّ الأبتعاد عن الشذوذ والتعقيد ، لتجري نقائضه على كلِّ لسان . ويرى ابن الأعرابي ، الذي توفِّي بعد جرير بنحو ١٢٠ سنة ، أننا نستطيع أن نقول : مَرَّ زَيْدًا بَدَلًا مِنْ : مَرَّ زَيْدًا ، لا على الحذف ، ولكن على التعدي الصحيح . وقد شكَّ ابن جني في صحة ذلك ، وقال : «لم يروِه أصحابنا» .

والذي أراه :

(أ) أن نقبل - على مَضْضٍ - بالجمل التي نطق بها العرب ، وفيها كلمات منصوبة على نزع الخافض ، لكي لا نقطع الصلة بيننا وبين ما تقوِّه به أجدادنا .

(ب) أن نعدَّ إلى الرواية الثانية لبيت جرير ، ما دامت هنالك روايتان ؛ إحداهما مستقيمة ، والثانية ملتوية لكي يستشهد بها النحاة ، الذين بدَّلَ جُلُّهم أقصى الجهود لتعقيد النحو العربي ، بدلاً من تبسيطه .

(ج) أن نُحْطِيَّ كلَّ كاتبٍ حديثٍ مُعاصِرٍ يلجأ إلى نصبٍ على

ماء الزَّهْرِ ، وفي زيتٍ طيارٍ يُستعملُ في العُطُورِ ، وقشرة الثمرة تُستعملُ دواءً أو في عملِ المرَبِّياتِ ، يُطلقون عليها اسمَ التَّارِنَجِ ، والصَّوابُ : التَّارِنَجُ ، كما يقول ابن مكي الصِّقْلِيُّ في تنقيفِ اللسانِ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ التاجُ التارنجَ دونَ أنْ يضبطَ حركةَ راءِها ، ولكنَّهُ استشهدَ بما أنشدهُ شيخُهُ محمدُ القاسي من شعرِ الإمامِ محمدِ بنِ المَسْأَوِيّ :

وشادني قلت له صيف لنا بستاننا الزاهي و نارنجنا  
فقال لي : بستانكم جنة ومن جنى التاريخ ناراً جنى  
وبما أنشدهُ شيخُهُ نورُ الدينِ محمدُ القبوليُّ :

إن في بستاننا نارنجنا من جنى نارنجنا ناراً جنى  
فالتورية في القولين : نارنجنا ، و ناراً جنى تُرينا أن حركة الراءِ في (نارنجنا) هي الفتحُ .

وذكرَ المتنُ التارنجَ ، ولكنَّهُ لم يضبطَ حركةَ الراءِ . وكلمةُ (نارنج) معربُ كلمةِ (نارنك) الفارسية . وتطلقُ هذه الكلمةُ على الثمرةِ أيضاً .

وانفردَ المدُّ بذكرِ (التارنج) ، قائلاً إنها كلمةٌ منقولةٌ عن إحدى نسخِ القاموسِ ، ولكنني لم أجدها في النسخة التي عندي .

## (١٨٩٢) نزع الخافض

وردت أمثلة قليلة مسموعة عن العرب ، حذفت فيها حرف الجرِّ ، ونصبَ الاسم الذي كان مجروراً به ؛ كقول جرير :  
تَمَرُونَ الدِّيَارَ ، وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامُ  
بَدَلًا مِنْ تَمَرُونَ بالدِّيَارِ .

وكقولهم : تَوَجَّهْتُ مَكَّةَ ، بَدَلًا مِنْ : إِلَى مَكَّةَ .

و ذَهَبْتُ الشَّامَ ، بَدَلًا مِنْ : إِلَى الشَّامِ .

و مُطِيرْنَا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ ، بَدَلًا مِنْ : فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ .

و ضَرَبْتُ الخَائِنَ الظَّهْرَ وَالْبَطْنَ ، بَدَلًا مِنْ : عَلَى الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ .  
فكلمات : الدِّيَارَ ، وَمَكَّةَ ، وَالشَّامَ ، وَالسَّهْلَ وَالْجَبَلَ ، وَالظَّهْرَ وَالْبَطْنَ منصوبةٌ على نزعِ الخافضِ (حذفِ الجارِ) ، كما يقولُ النحاةُ .

و النَّصْبُ على نزعِ الخافضِ ليسَ قياسياً ، بل هو سماعيٌّ ،



ولما كان استعمال جملة (استنزف الدمع أو الدم) شائعاً في العالم العربي كله ، فإني أترح على مجامعنا الموافقة على استعمالها ، وضمتها إلى معجمنا ؛ لأنني لا أجد مانعاً لغويّاً يحول دون تلك الموافقة .

### (١٨٩٥) نَزَفَ فُلَانٌ

ويقولون : نَزَفَ فُلَانٌ ، أي : سالَ الدَّمُ مِنْ عُرْوِقِهِ .  
والصَّوَابُ : نَزَفَ فُلَانٌ ، أو : نَزَفَ فُلَانٌ دَمًا . ويجوز أن نقول أيضاً : نَزَفَ فُلَانٌ دَمْعَهُ أو مَالَهُ أو نَحْوَهُمَا : أنها .  
جاء في معجم مقاييس اللغة : «التُّونُ والزَّاءُ والفَاءُ أصلٌ يدلُّ على نفاذِ شَيْءٍ وانقطاعِ . و نَزَفَ دَمُهُ : خَرَجَ كُلُّهُ . و نَزَفَ الرَّجُلُ فِي الْخُصُومَةِ : انقطعتْ حُجَّتُهُ» .

وجاء في المغرب : نَزَفَ : خرجَ دَمُهُ .  
جاء في النهاية : [في الحديث «رَمَزَمَ لَا تُنَزَفُ وَلَا تُدْمُ» .  
أي لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء] .

ومن معاني نَزَفَ وَنُزِفَ :

- (١) نَزَفَ الشَّيْءُ يَنْزِفُ نَزْفًا : نَفَدَ .
- (٢) نَزَفَ فُلَانٌ فِي الْخُصُومَةِ وَنَحْوَهَا : انقطعتْ حُجَّتُهُ .
- (٣) نَزَفَهُ الْفَرْعُ وَنَحْوَهُ : أزالَ عقلَهُ .
- (٤) نَزَفَ عقلَهُ : ذهبَ بِسُكْرٍ وَنَحْوِهِ .

### (١٨٩٦) نَزَلَ عَلَى إِرَادَتِهِ لَا عِنْدَ إِرَادَتِهِ

ويقولون : نَزَلَ مُحَمَّدٌ عِنْدَ إِرَادَةِ أَبِيهِ ، أي وافقه في الرأي .  
والصَّوَابُ : نَزَلَ عَلَى إِرَادَتِهِ كما جاء في الوسيط .  
أما المعاجم الأخرى فإنها لم تذكر هذه الجملة . ولكننا نستطيع استعمالها مجازياً ، فنقول : نَزَلَ عَلَى إِرَادَتِهِ ، كما نقول : نَزَلَ عَلَيْهِ ، أي حلَّ ضيفاً عليه . ولما كان الضيف ليس له إلا أن يوافق المضيف على ما يقدمه له من طعام ، وما يرسم له من خُطَطٍ ، فإن جملة (نَزَلَ عَلَى إِرَادَتِهِ) تعني مجازياً : وافقه في رأيه .

### (١٨٩٧) تَنَزَّهَ ، إِنْتَزَهَ ، نَزَهَ ، مَتَنَزَّهَ ، مَتَنَزَّهَ

ويخطئون من يستعمل الفعل (تَنَزَّهَ فُلَانٌ) إذا خَرَجَ إِلَى

فحسبنا الحملات الشعواء ، التي يشنها على الضاد أعداؤها الكثر ، الذين لا يكفون عن الدس لها ، مع أنها أرحب لغات العالم صدراً ، ومن أقلها تعقيداً .

### (١٨٩٤) نَزَفَ دَمَهُ ، أَنْزَفَ دَمَهُ

ويقولون : اسْتَنَزَفَ فُلَانٌ دَمَهُ أو دَمْعَهُ . ولم أجد ما يثبت صحة قولهم ، سوى قول الحريري في المقامة الصورية : «وأرسل البكاء مثيراً ، حتى إذا استنزف الدمع ، استنصت الجمع» . وجاء في الشرح : استنزف الدمع : استفرغ الدمع . ثم أخذه عن الحريري محيط المحيط ، ونقله عنه أقرب الموارد كعادته في جلِّ عنراته . وأخطأ معروف الرصافي بعد ذلك حين قال :

فلو ترى القوم قاموا في ضفافهما

واستنزفوا من شؤون الدمع ما غزرا

وكنت قد أوردت في كتابي «معجم الأخطاء الشائعة» عشرات الأخطاء التي أقرها الحريري في كتابه «درة العواصم في أوامير الخواص» . بما يجعلنا نشكُّ أحياناً في صحة بعض أقواله . وكان قد سبقني العلامة الشهاب محمود الألوي ، في كتابه الشهير «كشف الطرة عن الغرة» إلى تصحيح مئات الأخطاء التي أقرها الحريري .

وقد بحثت في معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وتهذيب ألفاظ ابن السكيت ، والصباح ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، والمتن ، والوسيط فوجدتها جميعاً تُجيزُ لنا أن نقول : نَزَفَ دَمَهُ أو دَمْعَهُ ، ولا تُجيزُ : استنزفهما .

وفي المعاجم أيضاً : أَنْزَفَ الدَّمُ أو الدَّمْعُ (تهذيب ألفاظ ابن السكيت ، والصباح الذي استشهد بقول العجاج :

وَصَرَحَ ابْنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ دَمَّرَ

وَ أَنْزَفَ الْعَبْرَةَ مَنْ لَأَى الْعَبْرَ

ومفردات الراغب الأصفهاني ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمتن ، والوسيط) .

وذكر محيط المحيط وأقرب الموارد أيضاً الجملتين : نَزَفَ الدَّمُ ، وَأَنْزَفَهُ كِلْتَيْهِمَا .

البساتين ، اعتماداً على قول ابن السكيت : «ومِمَّا بَضَعَهُ النَّاسُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ قَوْلُهُمْ : خَرَجْنَا نَتَزَّهُ ، إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْبَسَاتِينِ . وَإِنَّمَا التَّنَزُّهُ التَّبَاعُدُ عَنِ الْمَيَاةِ وَالْأَرْيَافِ . وَمِنْهُ : فَلَانُ يَتَنَزَّهُ عَنِ الْأَقْدَارِ ، أَيُّ يُبَاعِدُهَا عَنْهُ» .

وذكر قول ابن السكيت هذا ، أو أيده كلُّ من الصِّحاحِ ، فمعجم مقاييس اللغة ، فالمحكِّم ، فالأساس ، فالمختار ، فاللسان ، فالمصباح ، فالقاموس ، فالتاج .  
ولكن :

قال ابن قتيبة : «ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي قَوْلِ النَّاسِ (خَرَجُوا يَتَزَهَوْنَ إِلَى الْبَسَاتِينِ) ، أَنَّهُ غَلَطٌ ، وَهُوَ عِنْدِي لَيْسَ بِغَلَطٍ ، لِأَنَّ الْبَسَاتِينَ فِي كُلِّ بَلَدٍ ، إِنَّمَا تَكُونُ خَارِجَ الْبَلَدِ ، فَإِذَا أَرَادَ وَاحِدٌ أَنْ يَأْتِيَهَا ، فَقَدْ أَرَادَ الْبُعْدَ عَنِ الْمَنَازِلِ وَالْبُيُوتِ ، ثُمَّ كَثُرَ هَذَا حَتَّى اسْتَعْمِلَتِ التَّنَزُّهُةُ فِي الْخَضِرِ وَالْجَنَانِ» .

وقال ابن القوطية الأندلسي : «نَزَاهُ الْمَكَانُ يَتَزَهُ فَهُوَ نَزَاهٌ ، وَنَزَاهَةٌ نَزَاهَةٌ فَهُوَ نَزَاهَةٌ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ ذُو الْوَالِدِ حِسَانٍ» .  
وقال المختار واللسان أيضاً : «خَرَجْنَا نَتَزَهُ فِي الرِّيَاضِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبُعْدِ» .

ونقل المصباح قول ابن قتيبة وابن القوطية ، بعدما أورد قول ابن السكيت .

وقال الفايي شيخ الزبيدي صاحب التاج ، نقلاً عن الشهاب في شفاء الغليل : «لَا يَجْنَى أَنْ الْعَادَةَ كَوْنُ الْبَسَاتِينِ فِي خَارِجِ الْقَرْيِ غَالِبًا ، وَلَا شَكَّ أَنْ الْخُرُوجَ إِلَيْهَا تَبَاعُدٌ ، وَمَعَ التَّسْلِيمِ فِي كَوْنِ التَّنَزُّهُ التَّبَاعُدَ ، عَلَى أَنْ الْمَصْنِفَ فَسَّرَ التَّنَزُّهُ بِالْتَّبَاعُدِ مُطْلَقًا ، وَلَمْ يَقْيِدْهُ ، فَتَغْلِيظُهُ النَّاسِ عَجِيبٌ بِلَا مِرَاءٍ» . ثُمَّ قَالَ الْفَايِي : «وَكَلَامُ الشَّهَابِ أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ ، وَقَدْ أَوْضَحَهُ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ بِأَزِيدَ مِمَّا مَرَّ» .

ثُمَّ قَالَ التَّاجُ : «إِنَّ اسْتِعْمَالَ التَّنَزُّهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْبَسَاتِينِ مُخَالَفٌ لِكَلَامِ الْأُمَّةِ ، وَنَاهِيكَ بِالْجَوْهَرِيِّ وَابْنِ سَيِّدَةَ فَقَدْ أَقْرَأَ ابْنَ السَّكَيْتِ فِيمَا قَالَ» . وَمِنَ الْغَرِيبِ أَنْ صَاحِبَ التَّاجِ نَفْسَهُ يَسْتَعْمِلُ الْفِعْلَ انْتَزَهُ ، وَيَقُولُ :

(١) فِي مَادَّةِ (بَرَى) : كَانَ بَقْرِيَّةَ بَارِي الْعِرَاقِيَّةِ بَسَاتِينَ وَمُنْتَزَهَاتٍ (المستدرک) .

(٢) فِي مَادَّةِ (بَشْتَنَ) : بُشْتَنَانُ : قَرْيَةٌ عَلَى فَرْسَخٍ مِنْ نَيْسَابُورَ ،

وَهِيَ إِحْدَى مُنْتَزَهَاتِهَا (المستدرک) .

(٣) فِي مَادَّةِ (بَشْتَنَ) : بُشْتَنَانُ إِحْدَى مُنْتَزَهَاتِ نَيْسَابُورَ (المستدرک) .

(٤) فِي مَادَّةِ (جَنَقَ) : وَبِرْكَةِ جَنَاقِ إِحْدَى الْمُنْتَزَهَاتِ (المستدرک) .

(٥) فِي مَادَّةِ (جَبْرَ) : وَجَبْرُونُ مِنْ مُنْتَزَهَاتِ دِمَشْقَ (المستدرک) .

(٦) فِي مَادَّةِ (حَبَشَ) : وَبِرْكَةِ الْحَبَشِ مِنْ أَجْلِ مُنْتَزَهَاتِ مِصْرَ .

(٧) فِي مَادَّةِ (رَطَلَ) : وَبِرْكَةِ الرَّطَلِيِّ إِحْدَى مُنْتَزَهَاتِ مِصْرَ (المستدرک) .

(٨) فِي مَادَّةِ (زَمَلَكَ) : وَزَمَلَكَانُ مُنْتَزَهُةٌ بَيْلَخَ .

(٩) فِي مَادَّةِ (زَهَرَ) : الزَّهْرَاءُ بَلَدٌ بِالْأَنْدَلُسِ ، قَرِيبٌ مِنْ قَرْطَبَةَ ، مِنْ أَعْجَبِ الْمُدُنِ وَأَعْزَبِ الْمُنْتَزَهَاتِ .

(١٠) فِي مَادَّةِ (سَغَدَ) : السُّغْدُ بِسَمَرْقَنْدَ أَحَدُ مُنْتَزَهَاتِ الدُّنْيَا .

(١١) فِي مَادَّةِ (صَمَدَحَ) : الصَّمَادِحِيَّةُ مِنْ مُنْتَزَهَاتِ الدُّنْيَا بِالْأَنْدَلُسِ .

(١٢) فِي مَادَّةِ (طَلَحَ) : وَادِي الطَّلَحِ مِنْ مُنْتَزَهَاتِ الْأَنْدَلُسِ (المستدرک) .

وَلَمْ يَقْتَصِرِ اسْتِعْمَالُ كَلِمَةِ (مُنْتَزَهُةٌ) عَلَى التَّاجِ ، فَقَدْ سَبَقَهُ إِلَى ذَلِكَ حَامِي حِصْنِ شَيْزَرَ ، وَأَمِيرُهُ وَشَاعِرُهُ الْبَطْلُ أُسَامَةُ بْنُ مُنْقِذٍ ، الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٥٦٤ هـ . بِحَلَبَ ، فَجَاءَ فِي آيَاتٍ لَهُ ذَكَرَهَا مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ (٥ : ٢٣٢) :

فَكُلُّهَا لِمَجَالِ الطَّرْفِ مُنْتَزَهُةٌ

وَكَلُّهُمْ لِمَصْرُوفِ الدَّهْرِ أَقْرَانُ

وَجَاءَ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ لِأَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرِ طَيْفُورِ قَوْلُهُ : «وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَأْمُونِ يَوْمًا فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ ، وَقَدْ خَرَجَ إِلَى مُنْتَزَهُةٍ لَهُ الْخ...» .

وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَى أَمْثَلِ أُخْرَى ، اسْتَعْمِلَتْ فِيهَا كَلِمَةَ (مُنْتَزَهُةٌ) ، فَإِنِّي أُحِبُّهُ عَلَى :

(أ) مَرُوجُ الذَّهَبِ لِلْمَسْعُودِيِّ ، طَبْعَةُ الْإِفْرَنْجِ (١) - ٨٤ ، ٩٠ ، ١٣٠ ، ١٧٨ ، ٢٦٦ . وَ (٢) - ١٥٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ .  
(ب) الْأَغَانِي (١) - ٢٧٧ طَبْعَةُ بُولَاقِ .

(ج) رِسَائِلُ بَدِيعِ الزَّمَانِ الْهَمْدَانِيِّ صَفْحَةُ ٢١٠ طَبْعَةُ بَيْرُوتِ .  
(د) آخِرُ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنْ قَلَائِدِ الْعِيقَانِ لِأَبْنِ خَلِّكَانِ .

أَمَّا ابْنُ الْأَثِيرِ الَّذِي يُبَدِّئُ أُسَامَةَ وَالْمَسْعُودِيَّ وَالْهَمْدَانِيَّ



رَمِيَتْ عَنِ الْقَوْسِ ، وسافرتُ عنِ البلدِ ، ورَغِيْتُ عن كذا .  
وقد أجمعتِ المعاجمُ كُلُّها على ذِكْرِ حرفِ الجِزِّ (عن) بَعْدَ  
الفِعْلَيْنِ (نَزَّهَ وَتَنَزَّهَ) عندما يحملانِ معنى الإبعادِ .

وجاءَ في النِّهَايَةِ : [وحدِيثُ عَائِشَةَ «صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
شَيْئًا ، فَرَخَّصَ فِيهِ ، فَتَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ . أَي تَرَكَوهُ وَأَبْعَدُوا عَنْهُ ،  
وَلَمْ يَعْمَلُوا بِالرُّخْصَةِ فِيهِ . وَقَدْ نَزَّهَ نَزَاهَةً ، وَتَنَزَّهَ تَنَزُّهًا ،  
إِذَا بَعُدَ] .

وجاءَ في اللِّسَانِ : «فَلَانٌ يَتَنَزَّهُ عَنْ مَلَائِمِ الْأَخْلَاقِ ،  
أَي يَرْفَعُ عَمَّا يُدْمُ مِنْهَا» .  
(راجع مادة «لا يخفى على القراء» في هذا المعجم) .

(١٨٩٩) أَنْسَأَ اللَّهُ أَجَلَهُ ، نَسَأَ فِي أَجَلِهِ ، نَسَأَ  
أَجَلَهُ ، أَنْسَأَ فِي أَجَلِهِ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : أَنْسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنْ  
الصَّوَابَ هُوَ : أَنْسَأَ اللَّهُ أَجَلَهُ ، أَي : مَدَّ فِي عُمُرِهِ . وَالْحَقِيقَةُ  
هِيَ أَنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) أَنْسَأَ اللَّهُ أَجَلَهُ : أَدَبُ الْكَاتِبِ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،  
وَالْأَسَاسُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَمَحْمَدُ الْفَاسِي ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَنَسَأَ فِي أَجَلِهِ : فِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :  
«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَاطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَنَسَأَ فِي أَجَلِهِ فَلْيَبْصِلْ رَحِمَهُ» .  
وَمِمَّنْ ذَكَرَ (نَسَأَ فِي أَجَلِهِ) أَيْضًا : أَدَبُ الْكَاتِبِ ، وَمَعْجَمُ  
مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ،  
وَالْمُعْرَبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَمَحْمَدُ الْفَاسِي ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَنَسَأَ أَجَلَهُ : ابْنُ الْقَطَّاعِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ،  
وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَمَحْمَدُ الْفَاسِي ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(د) وَنَسَأَ فِي أَجَلِهِ : ابْنُ الْقَطَّاعِ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَمَحْمَدُ  
الْفَاسِي ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَالْأَصْفَهَانِيُّ وَابْنُ خَلِّكَانَ لُغَوِيًّا ، وَالْمَتَوَقَّى قَبْلَ وِفَاةِ صَاحِبِ التَّاجِ  
بِنَحْوِ سِتَّةِ قُرُونٍ ، فَلَمْ يَكْتَفِ بِاسْتِعْمَالِ الْمُنْتَزَّهِ وَ الْمُنْتَزَّهَاتِ  
مَرَارًا كَثِيرَةً ، بَلِ اسْتَعْمَلَ اسْمَ الْفَاعِلِ ، فَقَالَ : «خَرَجَ حَمَادٌ  
عَامَ ٤١٧ هـ . مِنْ قَلْعَتِهِ مُنْتَزِّهًا فَمَرِضَ وَمَاتَ» .

أَمَّا الْمَعْجَمُ الْحَدِيثِيُّ :

(١) فَيَسْتَعْمِلُ الْمَدُّ (تَنَزَّهَ) ، وَيَقُولُ مَا قَالَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ ،  
وَالصِّحَاحُ ، وَالْقَامُوسُ .  
(٢) وَيَكْتَنِي مَحِيطُ الْمَحِيطِ بِإِيرَادِ مَا قَالَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَابْنُ  
قُتَيْبَةَ ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ ، وَلَا يَذْكُرُ شَيْئًا عَنْ (انْتَزَّهَ وَ مُنْتَزَّهَ) .  
(٣) وَيُجِيزُ دَوْزِي اسْتِعْمَالَ (انْتَزَّهَ وَ تَنَزَّهَ وَ مُنْتَزَّهَاتٍ وَ مُنْتَزَّهَاتٍ) .  
(٤) وَيَكْتَنِي الْمَتْنُ بِذِكْرِ (تَنَزَّهَ وَ التَّنْزَهُةَ) .

(٥) وَيَقُولُ الْوَسِيطُ فِي طَبْعَتِهِ الثَّانِيَةِ عَامَ ١٩٧٢ م :

(أ) نَزَّهَ الْمَكَانُ نَزَاهَةً وَ نَزَاهِيَةً : بَعْدَ عَنِ الرَّيْفِ وَفَسَادِ الْهَوَاءِ .  
(ب) نَزَّهَتْ الْأَرْضُ : تَزَيَّنَتْ بِالنَّبَاتِ .  
(ج) تَنَزَّهَ فَلَانٌ : خَرَجَ إِلَى الْأَرْضِ لِلتَّنْزَهُةِ .  
(د) اسْتَنَزَّهَ : طَلَبَ التَّنْزَهُةَ .  
(هـ) الْمُنْتَزَّهَةُ : مَكَانُ التَّنْزَهُةِ .

(و) الْمُنْتَزَّهَةُ : الْمُنْتَزَّهَةُ (كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُجِيزَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ  
(انْتَزَّهَ) ، مَا دَامَ أَجَازَ اسْتِعْمَالَ اسْمِ الْمَكَانِ مِنْهُ (مُنْتَزَّهَةَ) .  
(ز) التَّنْزَهُةُ : التَّنْزَهُةُ .

(٦) ثُمَّ قَرَّرَ مُؤَمَّرٌ مَجْمَعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي دَوْرَتِهِ  
الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ (بَيْنَ ٢٤ شَبَاطِ ١٩٧٥ وَ ١٠ آذَارِ ١٩٧٥) ،  
بِأَكْثَرِيَّةِ أَعْضَائِهِ ، الْمَوَافَقَةَ عَلَى صِحَّةِ اسْتِعْمَالِ (الْمُنْتَزَّهَةَ) لِشُبُوحِ  
هَذِهِ الْكَلِمَةِ .

لِذَا قُلْ :

(١) مُنْتَزَّهَ (مِنْ الْفِعْلِ تَنَزَّهَ) .

(٢) مُنْتَزَّهَ (مِنْ الْفِعْلِ انْتَزَّهَ) .

(٣) مُنْزَهُ (مِنْ الْفِعْلِ نَزَّهَ) .

(١٨٩٨) نَزَّهَهُ عَنِ الشَّيْءِ

وَيَقُولُونَ : نَزَّهَهُ مِنَ الشَّيْءِ ، أَي : أَبْعَدَهُ عَنْهُ . وَالصَّوَابُ :  
نَزَّهَهُ عَنِ الشَّيْءِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ نَزَّهَ يَحْمِلُ مَعْنَى الْإِبْعَادِ . وَالْمُجَاوِزَةُ  
هِيَ أَحَدُ الْمَعَانِي السَّعَةِ الَّتِي يَحْمِلُهَا حَرْفُ الْجِزِّ (عَنْ) ، كَقَوْلِنَا :

(ب) استنسب فلاناً : سأله أن يذكر نسبه : الحريري في المقامة الفرائية (استنسبناه فاستراب) ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

### (١٩٠٢) أكثر مناسبه

قال المصباح المنير في مادة (نسب) : و الأنسب تقديم القبيلة على البلد . والصواب : وتقديم القبيلة على البلد أكثر مناسبه ، لأن الفعل : ناسب الأمر أو ناسب الشيء فلاناً : لآمة ووافق مزاجه . ونحن نصوغ اسم التفضيل من فوق الثلاثي بوضع أكثر أو أشد قبل مصدره . و الأنسب على صيغة أفعّل هي صيغة اسم التفضيل من الثلاثي . والفعل (نسب) الثلاثي لا يعني : لآم ، مثل الفعل (ناسب) الرباعي .

ولم أجد بين الشواذ عند العرب ما يسمح بصياغة التفضيل من الرباعي ، كما شذت صياغته من الثلاثي الدال على الألوام ، كقولهم : أسود من حلك الغراب ، و أبيض من اللبن ، وهو مذهب الكوفيين .

وأدباؤنا - الذين يُحطون كالقيومي صاحب المصباح ، ويقولون : من الأنسب أن تفعل كذا - لا يزال عددهم كبيراً .

### (١٩٠٣) النسر ، النسر

ويحطون من يطلق على أكبر الطيور الجوارح حجماً اسم النسر ، ويقولون إن الصواب هو : النسر . وكلا الأسمين صحيح ، ولكن أولهما (النسر) أعلى وأفصح .

فمن ذكر النسر : الصبح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ومن ذكر النسر : اللسان ، وهامش القاموس ، والتاج ، والمد (يستعمل أحياناً) . وأقرب الموارد ، والوسيط .

وجاء في حاشية شيخ الإسلام زكريا على تفسير البيضاوي ، أن النسر مثلث النون ، ولكن لم يقره على رأيه الشاذ هذا أحد . ويجمع النسر على : أنسر وأنسور .

وهناك الصنم نسر أو النسر ، الذي كان قوم نوح يعبدونه ،

ويجزون لنا أن نقول أيضاً ، نقلاً عن الأصمعي :  
(أ) أنساه الله أجله .

(ب) نساءه الله في أجله .

أما فعله فهو : نسا الله أجله ينسأه نسا . ونسا . ومنسا ، ونساء : مد في عمره .

### (١٩٠٠) نسب الشاعر بحبيته

ويقولون : نسب الكاتب بحبيته ، والصواب : تغزل الكاتب بحبيته ، لأن التسيب لا يكون إلا شعراً بالنساء ، لا يسواهن ، كما قال الكسائي ، وشمر بن حمدويه ، وابن درستويه ، والصباح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والصاغاني ، واللسان . والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وفعله : نسب بالمرأة ينسب أو ينسب

(أ) نسا : اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(ب) ونسبياً : شمر بن حمدويه ، والتهديب ، والصباح ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ج) ومنسبه : التكملة للصاغاني ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمتن .

وقد عثر المد فجاء بهذا المصدر مفتوح السين (منسبه) ، فنقلها عنه محيط المحيط وأقرب الموارد ، فعثر مثله .

(د) ومنسبياً : الصاغاني في التكملة ، وهامش اللسان ، والتاج ، والمتن ، والوسيط .

### (١٩٠١) استحسن لا استنسب

ويقولون : اختر ما تستنسه من هذه الأقلام . والصواب : اختر ما تستحسبه ، أو ما يعجبك ، أو ما يلائمك منها ؛ لأن الفعل استنسب يعني :

(أ) استنسب فلان : ذكر نسبه : أبو زيد الأنصاري ، والتهديب ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

## (١٩٠٥) النَّسْنَسُ وَالنِّسْنَسُ

ويخطئون مَنْ يُطْلَقُ عَلَى نَوْعٍ مِنَ الْقِرْدَةِ . صغيرِ الجسمِ ،  
طويلِ الذَّنْبِ اسْمُ النَّسْنَسِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
النِّسْنَسُ . وكلا الاسمينِ صحيحٌ .

ويقالُ : بَلَغَ مِنْهُ نَسْنَسَةٌ : مَجْهُودُهُ وَضَبْرُهُ . وَقَطَعَ اللَّهُ  
نَسْنَسَهُ : أَثْرَهُ . وَالنِّسْنَسُ : الْجُوعُ الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ : جُوعٌ  
نِسْنَسٌ : شَدِيدٌ .

وَيُجْمَعُ النَّسْنَسُ عَلَى نَسَائِسٍ .

## (١٩٠٦) النَّسَائِيُّ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مُؤَلِّفِ (السَّنَنِ الْكُبْرَى) فِي الْحَدِيثِ . وَالْمُجْتَبَى  
(السَّنَنِ الصَّغْرَى) ، اسْمُ النَّسَائِيِّ ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ  
عَلِيِّ بْنِ سِنَانِ بْنِ بَحْرِ بْنِ دِينَارٍ . وَالصَّوَابُ : النَّسَائِيُّ كَمَا جَاءَ فِي  
النِّهَائِيَّةِ ، وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالتَّاجِ الْجَامِعِ  
لِلْأَصُولِ فِي أَحَادِيثِ الرَّسُولِ .

وُسَمِيَ كَذَلِكَ نَسْبَةً إِلَى نَسَاءٍ (بِفَتْحِ التَّوْنِ) كَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ  
الْبُلْدَانِ ، وَهِيَ مَدِينَةُ بَحْرَسَانَ .

وَحِينَ يُطْلَقُونَ عَلَى هَذَا الْمُؤَلِّفِ الْكَبِيرِ اسْمُ (النِّسَائِيِّ) ،  
بَدَلًا مِنْ (النَّسَائِيِّ) ، يَظُنُّونَ أَنَّ تِلْكَ نَسْبَةً إِلَى (النِّسَاءِ) ، وَلَيْسَ  
ذَلِكَ بِصَحِيحٍ ؛ لِأَنَّ النِّسْبَةَ إِلَى النِّسَاءِ هِيَ نِسْوِيٌّ لَا نِسَائِيٌّ ،  
(رَاجِعَ مَعْجَمِ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ لِلْمُؤَلِّفِ) .

## (١٩٠٧) أَنْشَدَتْ هَالَةً قَصِيدَةً

ويقولونَ : نَشَدَتْ هَالَةً قَصِيدَةً مِنْ نَظْمِهَا ، وَالصَّوَابُ :  
أَنْشَدَتْ هَالَةً قَصِيدَةً ، أَي قَرَأَتْهَا رَافِعَةً بِهَا صَوْتَهَا .  
وَمِنْ مَعَانِي نَشَدَ :

(أ) نَشَدَتْ هَالَةً تَنْشُدُ نَشْدًا ، وَنَشْدَانًا : تَذَكَّرَتْ .

(ب) نَشَدَ الصَّالَةَ : طَلَبَهَا وَسَأَلَ عَنْهَا .

(ج) نَشَدَ وَسِيمًا : قَصَدَهُ وَسَأَلَهُ .

(د) نَشَدَ فُلَانًا بِكَذَا : ذَكَرَهُ بِهِ وَاسْتَعَطَفَهُ . يُقَالُ : نَشَدْتُكَ

اللَّهُ وَبِهِ ، وَنَشَدْتُكَ الرَّحْمَ وَبِهَا .

أَمَّا جَمَلَةٌ (أَنْشَدَ الصَّالَةَ) فَمَعْنَاهَا : عَرَفَهَا وَدَلَّ عَلَيْهَا .

وَالَّذِي قَالَ الْجَوْهَرِيُّ إِنَّهُ كَانَ لِذِي الْكَلَاعِ بِأَرْضِ حِمَيْرٍ ،  
وَنُونُهُ مَفْتُوحَةٌ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ نُوحٍ : ( وَلَا  
تَذَرْنِ وِدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَافُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ) .

وَقَالَ الْعَبَّاسُ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ :

بَلْ نُطْفَةٌ تَرْكَبُ السَّفِينِ وَقَدْ

أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الصَّنَمَ (النَّسْرَ) أَيْضًا : الصِّحَاحُ . وَمَفْرَدَاتُ

الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالنِّهَائِيَّةِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ . وَنُونُ هَذَا الصَّنَمِ مَفْتُوحَةٌ دَائِمًا .

وَهُنَاكَ أَيْضًا :

(أ) النَّسْرُ الطَّائِرُ : مَجْمُوعَةٌ مِنَ النُّجُومِ مَعْرُوفَةٌ بِمَشَابَهَةِهَا  
لِلنَّسْرِ ، وَالنَّجْمُ ذُو الْقَدْرِ الْأَوَّلِ مِنْهَا يُسَمَّى : النَّسْرَ الطَّائِرَ .

(ب) وَ النَّسْرُ الْوَاقِعُ : النَّجْمُ ذُو الْقَدْرِ الْأَوَّلِ فِي مَجْمُوعَةِ النُّجُومِ ،  
الَّتِي تُسَمَّى الشُّلْيَاقَ .

وَكِلَا النَّسْرَيْنِ فِي النِّصْفِ الشَّمَالِيِّ مِنَ الْقَبَةِ السَّمَاوِيَّةِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ النَّسْرَ الطَّائِرَ وَ النَّسْرَ الْوَاقِعَ : الصِّحَاحُ ،  
وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ  
الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

## (١٩٠٤) النَّسْرِينُ

الرُّوزُ الْأَبْيَضُ ذُو الرَّائِحَةِ الْعِطْرِيَّةِ يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ نَسْرَيْنِ ،  
وَيُسَمَّوْنَ بِهِ الْإِنَاثَ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : النَّسْرَيْنُ كَمَا يَقُولُ  
اللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَوَاحِدَتُهُ نِسْرِيَّةٌ ، وَيَقُولُ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ أَعْرَبِيٌّ أَمْ لَا .  
وَقَدْ أَصَابَ الْمِصْبَاحُ حِينَ قَالَ إِنَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَأَصَابَ  
دُوزِي حِينَ قَالَ إِنَّ فَارِسِيَّةً هُوَ : نَسْرَيْنُ ؛ لِأَنَّ شَتَائِنِغَاسَ قَالَ فِي  
مَعْجَمِهِ الْفَارِسِيِّ الْإِنْكَلِيزِيِّ (فَرِهَنْكُ جَامِعٌ) : «إِنَّ النَّسْرَيْنَ  
وَرْدَةٌ بَرِّيَّةٌ» .

أَمَّا نَحْنُ فَتَقْتَبِدُ بِحَرَكَةِ الْأَسْمِ الْمُعَرَّبِ : نِسْرَيْنَ .

## (١٩٠٨) الأنشودة ، النشيدة ، النشيد

القطعة من الشعر أو الزجل في موضوع حماسي ، أو وطني ، تُشده جماعة ، يخطئون مَنْ يُطلق عليه اسم النشيد ، ويقولون إن الصواب هو : الأنشودة أو النشيدة . ولكن :

أطلق مجمع اللغة العربية بالقاهرة على تلك القطعة الشعرية أو الزجلية اسم «النشيد» .  
ويجمع النشيد و الأنشودة على : أناشيد .

## (١٩٠٩) نشء الذباب ونحوه

ويقولون : نشء الذباب ونحوه (أي : طرده) ، ظانين أن الفعل (نشء) عامي ؛ لأن الصبح ، والأساس ، والمختار ، والمصباح ، والقاموس ، ومحيط المحيط لم يذكروا الفعل (نشء) بمعنى : طرد .  
ولكن :

هذه الجملة فصيحة ؛ ففي حديث عمر (رضي الله عنه) ، أنه كان يئنس الناس بعد العشاء بالبرية : أي : يسوقهم إلى يوتهم يرفق . ويمن أيد استعمال (نشء) بمعنى (طرد) : اللسان (نشء الناس : ساقهم برفق . ونشء و نشئ : ساق وطرد) ، والتاج (النشء : السوق والطرء . نشء و نشئ : بمعنى) ، والمد ، وأقرب الموارد (نشء البعير : ساقه سوقاً رقيقاً) ، والمتن (نشء الصبي : ساقه وطرده) ، والوسيط .  
ومما قاله أقرب الموارد : نشئ الثور : ساقه وطرده .  
وفعله : نشء ينشء أو ينشء نشأ و نشيئاً .  
ومن معاني نشء :

(١) نشء اللحم في المقلاة : أخرج صوتاً .

(٢) نشء الغدير : أخذ في التصوب .

(٣) نشء الزعفران : خلطه .

(٤) نشء الماء : صوت عند الغليان أو المصبي .

(٥) نشئ القدر نشيئاً : أخذت تغلي فسمع لها صوت .

(٦) نشء الشيء ينشئه نشأ : خلطه .

وهناك المنشئة التي ينشئ بها الذباب ويطرد : (مستدرک

التاج ، والوسيط) .

## (١٩١٠) النشوق

ويُسْمَوْنَ ما يدخل من دقيق التبغ في الأنف نشوقاً ، والصواب هو : النشوق : جاء في الحديث : «إن للشيطان نشوقاً ولعوقاً ودساماً» . يعني أن له وساوس لا يجد منفذاً إلا دخلت فيه .

وممن ذكر النشوق أيضاً : الليث بن سعد ، وابن السكيت ، والتهديب ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، وابن سيده في المخصص ، ومجاز الأساس ، والنهاية ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن (مجاز) ، وتذكرة علي ، والوسيط .

وعثر دوزي حين قال إنه النشوق ، بضم الميم بدلاً من فتحها .

أما فعله فهو : نشق ينشق نشقاً ، ونشقاً .

## (١٩١١) سامر رجل ناصح أو نصيح

ويقولون : سامر رجل نصح ، أي : لا يغش حين يُلبي رأيه ، ويؤيدهم في خطاهم هذا معجم من اللغة ، الذي قال إن الناصح ، والنصح ، والنصح لها معنى واحد .  
والصواب هو : سامر ناصح أو نصيح ، كما جاء في الصحاح ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

أما النصح فهو الذي يُكثِر من النصح (مبالغة من نصح) .  
والتوبة النصوح هي الخالصة ، وقيل هي أن لا يرجع المرء إلى ما تاب عنه . قال تعالى في الآية الثامنة من سورة التحريم : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا ﴾ .

وجاء في النهاية : [وفي حديث أبي «سألت النبي ﷺ عن التوبة النصوح ، فقال : هي الخالصة التي لا يُعاود بعدها الذنب» . وقول من أبنية المبالغة . يقع على الذكّر والأنثى ، فكان الإنسان بالغ في نصح نفسه بها] .

ويجمع الناصح على : نصح ونصح .

ويجمع النصيح على : نصحاء .

## (١٩١٢) نَصَحَ لَهُ وَنَصَحَهُ

وَيَحْتَمُونَ مَنْ يَقُولُ : نَصَحْتُ فُلَانًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : نَصَحْتُ لَهُ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (نَصَحَ) وَمَشْتَقَاتِهِ وَرَدَّ أَحَدُ عَشَرَ  
مَرَّةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، مُتَعَدِّيًا بِاللَّامِ ، ذُونَ أَنْ يَرِدَ مَرَّةً وَاحِدَةً  
مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧٩ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ :  
﴿وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِي وَنَصَحْتُ لَكُمْ﴾ .  
وَاعْتَمَدُوا أَيْضًا عَلَى اكْتِفَاءِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ بِذِكْرِ الْفِعْلِ  
(نَصَحَ لَهُ) .  
وَلَكِنْ :

قَالَ التَّابِغَةُ الدُّيَّانِيُّ :

نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ ، فَلَمْ يَتَّعَبُوا

رَسُولِي ، وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسَائِلِي

وَأَجَازَ : نَصَحَ لَهُ وَنَصَحَهُ كُلُّ مِنْ مَعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،  
وَالْفَرَائِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسِ ،  
وَالنِّهَايَةِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَأَحْمَدَ اللَّيْلِيِّ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمُصْبِحِ ،  
وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ،  
وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَقَالَ إِنَّ (نَصَحَ لَهُ) أَفْصَحُ مِنْ (نَصَحَهُ) : الْفَرَاءُ (فِي  
كِتَابِ الْمَصَادِرِ : «لَا تَكَادُ تَقُولُ نَصَحْتُكَ ، إِنَّمَا يَقُولُونَ :  
نَصَحْتُ لَكَ ، وَقَدْ يَقُولُونَ : نَصَحْتُكَ ، يُرِيدُونَ نَصَحْتُ  
لَكَ» .) ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَأَحْمَدُ اللَّيْلِيُّ ، وَاللَّسَانُ ،  
وَالْمُصْبِحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ .

وَفِعْلُهُ : نَصَحَ لَهُ وَنَصَحَهُ نَصَحًا ، وَنَصِيحَةً ، وَنُصُوحًا ،  
وَنَصَاحَةً ، وَنِصَاحَةً ، وَنِصَاحِيَةً ، وَنَصَحًا .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (نَصَحَ) وَمَشْتَقَاتِهِ :

(١) نَصَحْتُ لَهُ نَصِيحَتِي نُصُوحًا : أَخْلَصْتُ وَصَدَقْتُ .

(٢) نَاصِحُ الْجَيْبِ : تَبِيُّ الصَّدْرِ ، نَاصِحُ الْقَلْبِ لَا غِشَّ فِيهِ .  
قَالَ التَّابِغَةُ الدُّيَّانِيُّ :

أَبْلَغَ الْحَارِثُ بْنُ هِنْدٍ بِأَبِي

نَاصِحُ الْجَيْبِ بَازِلُ لِشَوَابِ

(٣) اسْتَنْصَحَهُ : عَدَّهُ نَصِيحًا .

(٤) نَصَحَ التَّوْبَ : خَاطَهُ .

(٥) تَنَصَّحَ : تَشَبَّهَ بِالنُّصَحَاءِ .

(٦) انْتَصَحَ : قَبِلَ النَّصِيحَةَ .

(٧) انْتَصَحْتُهُ : أَخَذْتُهُ نَصِيحًا .

## (١٩١٣) نَصَّ إِلَيْهِ الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ ، نَصَّ

## الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ

وَيَقُولُونَ : نَصَّ الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ عَنْ فُلَانٍ ، يَرِيدُونَ :  
نَقَلَهُ عَنْهُ ، وَالصَّوَابُ : نَصَّ الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ إِلَى فُلَانٍ ،  
أَيُّ : رَفَعَهُ وَأَسْنَدَهُ إِلَى الْمُحَدِّثِ عَنْهُ ، كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ،  
وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ مَجَازٌ ، وَاسْتَشْهَدُ  
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَنَصَّ الْحَدِيثَ إِلَى أَهْلِهِ فَإِنَّ الرِّثْقَةَ فِي نَصِيهِ

وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (مَجَازٌ) .

وَيَجُوزُ أَنْ نَحْدِفَ شِبْهَ الْجُمْلَةِ ، وَنَقُولَ : نَصَّ الْحَدِيثَ :  
رَفَعَهُ وَأَسْنَدَهُ إِلَى الْمُحَدِّثِ عَنْهُ ، كَمَا يَقُولُ الْمُحْكَمُ ، وَاللَّسَانُ ،  
وَالْمُصْبِحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَجَاءَ فِي مَحِيطِ الْمَحِيطِ : «نَصَّ الْكِتَابَ عَلَى فُلَانٍ : أَمْلَأَهُ  
(خَطًّا) . هَذَا مِنْ أَقْوَالِ بَعْضِ الْكُتَّابِ» .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

## (١٩١٤) يُنْظِرُ حَوْلَهُ لَا يُنْصِرُ حَوْلَهُ

وَيَقُولُونَ : كَانَ فُلَانٌ يُنْصِرُ حَوْلَهُ ، وَالصَّوَابُ : كَانَ  
يُنْظِرُ حَوْلَهُ ، أَيُّ : يُكْبِّرُ النَّظَرَ ، كَمَا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ ،  
وَمُسْتَدْرِكِ التَّاجِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ الَّذِي نَسِيَ مُنْصِدُّ حُرُوفِهِ  
تَضْعِيفَ الظَّاءِ .

وَقَدْ اسْتَشْهَدَ الْأَسَاسُ بِقَوْلِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ :

فَأَصْبَحَ مَجْبُورًا يُنْظِرُ حَوْلَهُ

بِمَنْبِطَةٍ لَوْ أَنَّ ذَلِكَ دَائِمٌ

أَمَا نَظَرَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ فَعَنَاهُ : جَعَلَهُ نَظِيرًا لَهُ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ نَصَرَ وَمَشْتَقَاتِهِ :

(١) نَصَرَ يُنْصِرُ نُصُورًا وَنَصْرَةً : كَانَ ذَا رُوْتَةٍ وَبِهَجَةٍ .

## (١٩١٦) النَّاطُورُ ، النَّاطِرُ ، النَّاطُورُ

ويخطونَ مَنْ يُطَلِّقُ عَلَى حَارِسِ الْكَرْمِ وَالتَّخْلِ وَالزَّرْعِ  
اسمَ النَّاطُورِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ النَّاطُورُ ، اعتمادًا على  
ما نقله الأزهرِيُّ عن اللَّيْثِ أَنَّ النَّاطِرَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ السَّوَادِ ،  
وعلى قولِ ابنِ دَرِيدٍ : «هُوَ بِالظَّاءِ مِنَ النَّظَرِ ، وَلَكِنَّ النَّبْطَ يَقْبَلُونَ  
الظَّاءَ طَاءً ، وَعَلَى قَوْلِ الْقَامُوسِ إِنَّ النَّاطُورَ أَعْجَمِيٌّ ، وَيُرْوَى  
بِالظَّاءِ» .

ولكن :

ذَكَرَ أَنَّ النَّاطُورَ هُوَ الْحَارِسُ كُلُّهُ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ ، وَابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَبِي حَنِيْفَةَ الدِّينَوْرِيِّ ، الَّذِي قَالَ إِنَّهَا كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ ،  
وَالْأَزْهَرِيُّ الَّذِي شَكَّ إِذَا كَانَ النَّاطُورُ سَوَادِيًّا أَوْ عَرَبِيًّا ،  
وَالصَّحَّاحُ ، وَابْنُ الْقَطَّاعِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالصَّاعِقَانِيُّ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ ، وَالْمَدِّ ،  
وَمِحْيَطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَسُئِلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جُدَيْمَةَ عَنْ عَرَاذِيلَ ، فَقَالَ : هِيَ  
مَظَالٌ لِلنَّوَاتِيرِ .

وقال ابن الأعرابي : النَّظْرَةُ : الحِفْظُ بِالْعَيْنَيْنِ ، وَمِنْهُ أُخِذَ  
النَّاطُورُ .

وأجاز اللسان أن نسمي الناطورَ ناطِرًا أيضًا ، واستشهد  
بقول الشاعر :

أَلَا يَا جَارَتَا بِأَبَاضِ إِيَّيْ  
رَأَيْتُ الرِّيحَ خَيْرًا مِنْكَ جَارَا  
تُعْذِّبُنَا إِذَا هَبَّتْ عَلَيْنَا  
وَتَمَلُّ وَجَهَ نَاطِرِكُمْ غُبَارَا

وجاء في شفاء الغليل : «البربرُ والنَّبْطُ يجعلونَ الظَّاءَ طَاءً ،  
فيقولونَ نَاطُورٌ فِي نَاطُورٍ» . وقد أخطأ شفاء الغليل هنا ، والصَّوَابُ  
ما رواه الأساسُ عن ابنِ دُرَيْدٍ ، الَّذِي قَالَ إِنَّ النَّبْطَ يَقْبَلُونَ  
الظَّاءَ طَاءً ، وَأَيَّدَ رِوَايَةَ الْأَسَاسِ كُلُّهُ مِنَ الْمِصْبَاحِ ، وَالتَّاجِ ،  
وَالْمَتْنِ .

وقال التاجُ والمتنُ إِنَّ النَّاطُورَ لَيْسَتْ كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ ،  
وزاد التاجُ أَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ ، وَالْمَتْنُ أَنَّهَا سَوَادِيَّةٌ .  
ويُجْمَعُ النَّاطُورُ عَلَى نَوَاتِيرَ ، قَالَ الْمَتْنِيُّ :

يُقَالُ : نَصَرَ النَّبَاتُ ، وَنَصَرَ الشَّجَرُ ، وَنَصَرَ وَجْهَهُ ، وَنَصَرَ  
لُونَهُ ، فَهُوَ نَاصِرٌ ، وَهِيَ نَاصِرَةٌ .

(٢) نَصَرَ الشَّيْءَ : حَسَنَهُ وَنَعَّمَهُ .

(٣) نَصِرَ يَنْصُرُ نَصْرًا : نَصَرَ ، فَهُوَ نَاصِرٌ وَأَنْصُرُ ، وَهِيَ نَصِيرَةٌ  
وَنَصْرَاءُ .

(٤) نَصَرَ يَنْصُرُ نَصَارَةً : نَصَرَ ، فَهُوَ نَاصِرٌ .

(٥) نَصْرَةٌ : جَعَلَهُ ذَا رَوْتِي وَبِهَجَةٍ .

## (١٩١٥) نَصَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَنْصَرَهُ ، نَصْرَهُ

ويخطونَ مَنْ يَقُولُ : نَصَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : أَنْصَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَيُّ : حَسَنَهُ وَنَعَّمَهُ ، وَجَعَلَهُ  
ذَا رَوْتِي وَبِهَجَةٍ .  
ولكن :

هناك مصادر كثيرة تقول إن كلنا الجملتين : نَصَرَ اللَّهُ  
وَجْهَهُ وَأَنْصَرَهُ صَحِيحَةٌ ، مِنْهَا : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ  
فِي بَابِ أُبْنِيَةِ الْأَفْعَالِ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْأَسَاسُ (مَجَازٌ) ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْيَطُ  
الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وجاء في الحديث : «نَصَرَ اللَّهُ عِبْدًا سَمِعَ مَقَالِي ، فَوَعَاها ،  
ثُمَّ أَذَاهَا إِلَى مَنْ يَسْمَعُهَا» . قَالَ شَمِيرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ : «الرُّوَاةُ  
يَرَوُونَ هَذَا الْحَدِيثَ بِالتَّخْفِيفِ (نَصَرَ) ، وَالتَّشْدِيدِ (نَصْرًا)» .

وهناك مَنْ يُجِيزُ اسْتِعْمَالَ (نَصْرَهُ) أَيْضًا : الْأَصْمَعِيُّ ،  
وَشَمِيرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمِعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ،  
وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ مَجَازٌ ،  
وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

نَصَرَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا

بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ

والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمِصْبَاحُ ، والقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَمِحْيَطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وجاء في النهاية : [نَصْرَهُ وَنَصْرَهُ وَأَنْصَرَهُ : أَيُّ نَعْمَةٍ] .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : نَصَرَ يَنْصُرُ ، وَنَصَرَ يَنْصُرُ ، وَنَصِرَ يَنْصُرُ  
نَصَارَةً ، وَنُصُورًا ، وَنَصْرَةً ، وَنَصْرًا .

وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .  
(٧) وَ النَّطِيسُ : اللِّسَانُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بَيْتِ  
رُؤْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ :

وقد أكونُ مرَّةً نَطِيسًا طَبًّا بأدواءِ الصِّبَا يَقْرِبُهَا  
والتَّقْرِيسُ قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ النَّطِيسِ . ووردتِ الكَلِمَةُ فِي  
هَامِشِ مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ وَاللِّسَانِ : نَطِيسًا .  
والمُدُّ ، والمتنُ .

(٨) وَ الْمُتَنَطِّسُ : الصِّحَاحُ ، والمَخْتَارُ ، واللِّسَانُ ، والقَامُوسُ ،  
والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومَحِيطُ المَحِيطِ ، وأقربُ المَوَارِدِ ، والمتنُ ،  
وَالوَسِيطُ .

وَ النَّطِيسِيُّ هُوَ فِي الرُّومِيَّةِ نِطَاسٌ كَمَا يَقُولُ اللِّسَانُ  
والتَّاجُ ، وَنِطَاسٌ كَمَا يَقُولُ المُدُّ .  
وَفِعْلُهُ : نَطَسَ يَنْطَسُ نَطْسًا .  
وَيُجْمَعُ نَطِيسٌ ، وَنَطْسٌ ، وَنَطْسٌ عَلَى : نَطْسٍ .

### (١٩١٨) المِنْطَقَةُ ، المِنْطَقُ ، النَّطَاقُ

يقولُ المَعْجَمُ الوَسِيطُ إِنَّ المِنْطَقَةَ هِيَ إِحْدَى الكَلِمَاتِ الَّتِي  
تَعْنِي مَا يُشَدُّ بِهِ وَسَطُ الْإِنْسَانِ (الرَّجُلِ وَالْمَرَأَةِ) ، ثُمَّ يَقُولُ إِنَّهَا  
كَلِمَةٌ مُخَدَّتَةٌ .

وَمَا كَانَ يَجْمَعُ اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ بِالقَاهِرَةِ ، الَّذِي أَصْدَرَ الوَسِيطُ ،  
لَمْ يُوَافِقْ أَعْضَاؤُهُ عَلَى اسْتِعْمَالِ المِنْطَقَةِ ، فَإِنِّي أَخْطِئُ مَنْ  
يَسْتَعْمَلُهَا ؛ لِأَنَّ هُنَالِكَ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ فَصِيحَةٍ تَوَدِّي مَعْنَاهَا ،  
هِيَ :

(أ) المِنْطَقَةُ : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، والمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَدُوْزِي ،  
وَأقربُ المَوَارِدِ ، وَالمِتْنُ ، وَالوَسِيطُ .

(ب) وَ المِنْطَقُ : فِي حَدِيثِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ : «أَوَّلُ مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ  
المِنْطَقَ مِنْ قَبْلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ» . وَمِمَّنْ ذَكَرَ المِنْطَقَ أَيضًا :  
الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهَائَةُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَدُوْزِي ، وَأقربُ المَوَارِدِ ، وَالمِتْنُ ، وَالوَسِيطُ .

(ج) وَ النَّطَاقُ : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهَائَةُ ، وَاللِّسَانُ ،

نَامَتْ نَوَاطِيرُ مِصْرَ عَنِ ثَعَالِبِهَا  
فَقَدْ بَشِمْنَ وَمَا تَفَنَّى العَنَايِدُ  
وَيُجْمَعُ النَّاطِرُ عَلَى نَطَّارٍ ، وَنَطْرَاءَ ، وَنَاطِرِينَ ، وَنَطْرَةً .

(١٩١٧) النَّطَّاسِيُّ ، النَّطَّاسِيُّ ، النَّطِيسِيُّ ،  
النَّطِيسُ ، النَّطْسُ ، النَّطْسُ ،  
النَّطِيسُ ، الْمُتَنَطِّسُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى العَالِمِ المَاهِرِ ، وَالمُطِيبِ الحَازِقِ ، وَالمُدَقِّقِ  
فِي الأُمُورِ ، أَسْمَ : النَّطَّاسِيُّ ، وَالصَّوَابُ :

(١) النَّطَّاسِيُّ : أَبُو عُبَيْدِ البَكْرِيُّ ، وَتَهْدِيبُ الأَلْفَاظِ لِأَبْنِ  
السِّكِّيتِ فِي بَابِ «الْبَحْثِ عَنِ الشَّيْءِ» وَ «الْفِطْنَةِ» ، وَالصِّحَاحُ  
الَّذِي اسْتَشْهَدَ بَيْتَ البَيْتِ بْنِ بَشِيرٍ ، يَصِفُ شَجَّةً أَوْ جِرَاحَةً :  
إِذَا قَاسَهَا الأَبِي النَّطَّاسِيُّ أَدْبَرَتْ

غَيْثُهَا ، وَأَزْدَادَ وَهَبًا هَزُومَهَا  
وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأقربُ المَوَارِدِ ، وَالمِتْنُ ،  
وَالوَسِيطُ .

(٢) وَ النَّطَّاسِيُّ : أَبُو عُبَيْدِ البَكْرِيُّ ، وَأَبْنُ السِّكِّيتِ فِي بَابِ  
«الْبَحْثِ عَنِ الشَّيْءِ» ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،  
وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأقربُ المَوَارِدِ ، وَالوَسِيطُ .

(٣) وَ النَّطِيسُ : أَبْنُ السِّكِّيتِ فِي بَابِ «الْبَحْثِ عَنِ الشَّيْءِ»  
وَ «الْفِطْنَةِ» ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأقربُ المَوَارِدِ ، وَالمِتْنُ ، وَالوَسِيطُ .

(٤) وَ النَّطْسُ : الأَصْمَعِيُّ ، وَأَبْنُ السِّكِّيتِ فِي بَابِ «الْبَحْثِ  
عَنِ الشَّيْءِ» ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأقربُ المَوَارِدِ ، وَالمِتْنُ ،  
وَالوَسِيطُ .

(٥) وَ النَّطْسُ : ابْنُ السِّكِّيتِ فِي بَابِ «الْبَحْثِ عَنِ الشَّيْءِ» ،  
وَالصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ  
المَحِيطِ ، وَأقربُ المَوَارِدِ ، وَالمِتْنُ .

(٦) وَ النَّطْسُ : سُرُوحُ تَهْدِيبِ الأَلْفَاظِ لِأَبْنِ السِّكِّيتِ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،

لبلة حتى كان شطر الليل «يقال: نَظَرْتُهُ وَاَنْتَظَرْتُهُ ، إِذَا ارْتَقَبْتَ حُضُورَهُ» .

وقال معجم مقاييس اللغة: «نَظَرْتُهُ ، أَي انْتَظَرْتُهُ . وَهُوَ ذَلِكَ الْقِيَاسُ ، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي يَأْتِي فِيهِ . قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ :

فإنكما إن تنظراني ليلة  
من الدهر ينفعني لدى أم جندب  
ويروى : ساعة من الدهر تنفعني .

### (١٩٢١) يَنْعَبُ الْغُرَابُ وَيَنْعَبُ

ويخطئون من يقول: يَنْعَبُ الْغُرَابُ ، ويقولون إن الصَّوَابَ هو: يَنْعَبُ الْغُرَابُ ، أَي: يَصِيحُ وَيُصَوِّتُ ، وَيَعْدُ عُنُقَهُ ، وَيُحَرِّكُ رَأْسَهُ فِي صِيَاحِهِ . وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى فَتْحِ الْعَيْنِ فِي (يَنْعَبُ) عَلَى مَعْجَمِ مَقَايِسِ اللَّغَةِ وَالْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ .  
ولكن:

يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ: يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ كِلَيْهِمَا كُلُّهُ مِنَ الصَّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالنِّهَايَةِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَتْنِ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

ومن معاني نَعَبَ:

- (١) نَعَبَ الدَّيْكَ : صَاحَ .
- (٢) نَعَبَ الْمُؤَذِّنُ : صَاحَ (مَجَاز) .
- (٣) نَعَبَ الْبَعِيرُ : أَسْرَعَ فِي سَبْرِهِ ، فَهُوَ نَاعِبٌ ، وَالتَّاقَةُ نَاعِيَةٌ .  
والجمعُ : نَوَاعِبٌ وَنَعَبٌ . أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : نَعَبَ نَعَبًا ، وَنَعِيًا ، وَنَعَابًا ، وَتَنَعَابًا ، وَتِنَعَابًا ، وَنَعَابَانًا .

### (١٩٢٢) وَخَزَ الدَّابَّةُ لَا نَعَرَهَا وَلَا نَعَزَهَا

ويقولون: نَعَرَ الصَّبِيُّ الدَّابَّةَ بِالْمِثْلَةِ ، أَوْ نَعَزَهَا بِهَا ، وَالصَّوَابُ: وَخَزَ الدَّابَّةَ ، أَوْ نَخَزَهَا ، أَوْ نَخَسَهَا ؛ لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي نَعَرَ يَنْعُرُ نَعْرًا ، وَنَعِيرًا ، وَنَعَارًا :

- (أ) صَاحَ وَصَوَّتَ بِحَيْشُومِهِ .
- (ب) نَعَرَتِ الرِّيحُ : هَبَّتْ مَعَ صَوْتِ .
- (ج) نَعَرَ الْعَرُوقُ : فَارَ دَمُهُ وَصَوَّتَ عِنْدَ خُرُوجِهِ .
- (د) نَعَرَ فُلَانٌ نَعْرًا : خَالَفَ وَأَبَى .

والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

### (١٩١٩) بَاعَهُ السِّلْعَةَ دُونَ رِبْحٍ لِفَقْرِهِ

ويقولون: بَاعَ جَارَهُ السِّلْعَةَ دُونَ رِبْحٍ نَظْرًا لِفَقْرِهِ . فَاسْتِعْمَالُ (نَظْرًا) هُنَا مَأْخُودٌ مِنْ لُغَةِ الدَّوَاوِينِ . وَالصَّوَابُ هُوَ أَنْ نَلْجَأَ إِلَى لَامِ التَّعْلِيلِ ، وَنَقُولَ :  
بَاعَ جَارَهُ السِّلْعَةَ دُونَ رِبْحٍ لِفَقْرِهِ .

### (١٩٢٠) نَظَرَ إِلَيْهِ ، نَظَرَهُ

ويخطئون من يقول: نَظَرَهُ ، أَي: رَأَهُ ، ويقولون إن الصَّوَابَ هو: نَظَرَ إِلَيْهِ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَايِسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ ، وَالْمَخْتَارِ .  
ولكن:

يُجِيزُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ اسْتِعْمَالَ الْفَعْلَيْنِ (نَظَرَ إِلَيْهِ وَنَظَرَهُ) كِلَيْهِمَا ، فَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٢٧ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾ . وَفِي الْآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ النَّبَأِ : ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاؤُهُ﴾ . وَاسْتِعْمَالُ (نَظَرَ إِلَيْهِ) أَعْلَى مِنْ اسْتِعْمَالِ (نَظَرَهُ) . وَقَدْ اسْتَعْمَلَ ١٨ مَرَّةً أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، بَيْنَمَا لَمْ يُسْتَعْمَلْ (نَظَرَهُ) سِوَى مَرَّتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ .

ويُجِيزُ اسْتِعْمَالَ الْفَعْلَيْنِ (نَظَرَ إِلَيْهِ وَنَظَرَهُ) أَيْضًا : مُعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ نَظَرَ إِلَيْهِ أَوْ نَظَرَهُ يَنْظُرُهُ نَظْرًا ، وَنَظْرًا ، وَمَنْظَرًا ، وَنَظْرَانًا ، وَمَنْظَرَةً ، وَتَنْظَارًا . وَيُجِيزُ الْقَامُوسُ وَالتَّاجُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : نَظَرَهُ يَنْظُرُهُ . وَلَا أَنْصَحُ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ غَرِيبٌ جِدًّا عَلَى أَسْمَاعِنَا .

وهنالك نَظَرَهُ ، وَانْتَظَرَهُ ، وَتَنْظَرَهُ بِمَعْنَى : تَأَنَّى عَلَيْهِ . وَقَدْ يَأْتِي الْفِعْلُ نَظَرَهُ بِمَعْنَى : ارْتَقَبَ حُضُورَهُ .

جاءَ فِي النِّهَايَةِ : [وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ «نَظَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ



وثعلبُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِمَّا قالَهُ اللَّيْثُ : رُبَّمَا قالُوا نَعْسَانُ وَنَعْسَى حَمَلًا على  
وَسَنانَ وَسَنَى ، وكثيرًا ما يُحْمَلُ الشَّيْءُ على نِظائِرِهِ . ومِمَّنْ نَقَلَ  
قولَ اللَّيْثِ : المِصباحُ ، ثمَّ التاجُ ، ثمَّ محيطُ المحيطِ ، ثمَّ  
أقربُ المواردِ .

وقالَ الفَرَّاءُ إِنَّهُ لا يَشْتَبِي «نَعْسَانُ» ، وأحسنُ ما يكونُ ذلكَ  
في الشَّعْرِ .

وقال ثعلبُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ،  
ومحيطُ المحيطِ إنَّ نَعْسَانَ قَلِيلَةُ الأَسْتِعْمالِ .  
وقال اللّسانُ والمتنُ : يُقالُ نَعْسَانُ ، وقيلَ لا يُقالُ .

### (١٩٢٥) النَّعَّاسُ

قالَ أَحَدُ شُعراءِ هذا القرنِ العَشرينِ :

أنا في قلبِك القَبَسُ وفي أَجفانِك النَّعَسُ

ولم يُؤَيِّدْهُ مِن معاجِنِنا سوى المعجمِ الوسيطِ ، الَّذي جَعَلَ  
النَّعَسُ أَحَدَ مِصادرِ الفِعلِ (نَعَسَ) ، وقد أخطأَ كالأشاعِرِ .  
والصَّوابُ : النَّعَّاسُ . وقد قالَ تعالى في الآيةِ ١١ من سُورَةِ  
الأنفالِ : ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النَّعَّاسَ أَمَنَةً مِنْهُ ، وَيُنزِلُ عَلَيْكُم مِّنَ  
السَّمَاءِ ماءً﴾ . وقالَ الرَّاعِبُ الأصفهانيُّ : «قيلَ النَّعَّاسُ هاهنا  
عبارةٌ عنِ السُّكونِ والهدوءِ ، وإشارةٌ إلى قولِ النبيِّ ﷺ :  
طوبى لِكُلِّ عَبْدٍ نُومَةٍ» .

وقد ذَكَرَ الكَثيرُ مِن مَراجِعِنا النَّعَّاسَ ، كمعجمِ ألفاظِ  
القرآنِ الكَريمِ ، وَعَدِي بنِ الرِّقاعِ الَّذي قالَ :

وَسَنانُ أَقْصَدُهُ النَّعَّاسُ فَرَنَّتْ

في عَينِهِ سِنَةٌ ، وليسَ بنائمِ

وابنِ السِّكِّيتِ «بابُ النَّومِ» ، والأزهريُّ الَّذي قالَ : حَقيقَةُ  
النَّعَّاسِ : السِّتَةُ مِن غيرِ نومٍ ، والصِّحاحُ ، ومعجمِ مقاييسِ  
اللُّغةِ ، والتَّلخِصِ لأبي هِلالِ العسْكَريِّ ، الَّذي قالَ : أوَّلُ  
النَّومِ النَّعَّاسُ وَالوَسَنُ والسِّتَةُ ، وشرحِ الحَمامَةِ للمَرزُوقِيِّ ،  
وفقهِ اللُّغةِ لِلعَاليِّ (النَّعَّاسُ أوَّلُ النَّومِ ، وهو أنْ بِحِتابِ الإنسانِ  
إلى النَّومِ) ، ومفرداتِ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ،  
والنِّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ،

(هـ) نَعَرَ في البَلاَدِ : ذَهَبَ .

(و) ما كانَتْ فِتنَةً إِلَّا وَنَعَرَ فيها فُلانٌ : نَهَضَ فيها وَنَكَلَّمَ .

(ز) ما كانَ مِن أمرٍ إِلَّا نَعَرَ فيه : نَهَضَ فيه وَسَعَى .

(ح) مِن أينَ نَعَرَ إلينا فُلانٌ ؟ : أَقْبَلَ وأتى .

ومِن معاني نَعَرَ يَنْعَرُ نَعْرًا :

(أ) نَعَرَ بَينَ القومِ : أَغْرَى وحَمَلَ بَعْضَهُم على بَعْضٍ .

(ب) نَعَرَ فُلانًا : اغتابَهُ .

(ج) نَعَرَ الصَّيْبَ : دَغَدَعَهُ .

### (١٩٢٣) النَّاعُورُ وَ النَّاعُورَةُ

ويُخطئُ الجَفاجِجِيُّ في شِفاءِ الغَليلِ مِن يُطَلِقُ على دِولابِ المِاءِ ،  
الَّذي يُسَمَّى بِهِ ، اسمَ النَّاعُورَةِ ، ويقولُ إنَّ الكَلِمَةَ عامِيَّةٌ ،  
صوابُها : الدِّولابُ .

ولكن :

يُجِزُ لنا أنْ نُطَلِّقَ على ذلكَ الدِّولابِ اسمَ النَّاعُورَةِ كُلِّ مِن

اللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ،  
ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وقالَ أَحَدُ الشُّعراءِ في النَّاعُورَةِ مُورِّبًا :

نَاعُورَةٌ في سَيرِها وَلَهانَةٌ وحائِرَةٌ

قد ضاعَ مِنها قَلبُها فَمِهيَ عليه (دائِرَةٌ)

وَلِلنَّاعُورَةِ اسمٌ آخَرُ هو النَّاعُورُ : الصِّحاحُ ، ومعجمِ مقاييسِ  
اللُّغةِ ، والأساسُ ، والمُغَرَّبُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ،  
والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

### (١٩٢٤) نَاعِسٌ ، نَعْسَانُ

ويُخطئونَ مِن يَقولُ : فُلانٌ نَعْسَانُ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ

هو : فُلانٌ نَاعِسٌ ، اعتمادًا على ابنِ السِّكِّيتِ ، والصِّحاحِ ،  
والمرزوقِيِّ في شرحِ الحَمامَةِ ، والحَريريِّ في المَقامَةِ الحَلِيبَةِ ،  
والأساسِ ، والنِّهايةِ ، والمختارِ ، والوسيطِ .

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ والنِّهايةُ : لا يُقالُ نَعْسَانُ . وجاءَ في

النَّسخةِ (e) مِن ألفاظِ ابنِ السِّكِّيتِ : يُقالُ نَعْسَانُ .

ولكن :

أجازَ اسْتِعْمالَ نَاعِسٍ وَنَعْسَانَ : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والفَرَّاءُ ،

واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
وفعله : نَعَشَهُ اللهُ يَنْعَشُهُ نَعَشًا فهو مَنْعُوشٌ ، وَاَنْعَشَهُ فهو مَنْعُوشٌ .

والفعلُ نَعَشَهُ كالفعلينِ نَعَشَهُ وَأَنْعَشَهُ .

ومن معاني نَعَشَهُ وَأَنْعَشَهُ :

- (١) نَعَشَ الشَّيْءَ : أَنهَضَهُ وَأَقَامَهُ .
- (٢) نَعَشَ فُلَانًا : جَبَرَهُ بَعْدَ قَرِيهِ ، أَوْ تَدَارَكَهُ مِنْ وَرَطَةٍ .
- (٣) يَنْعَشُ الرَّبِيعُ النَّاسَ : يُعِيشُهُمْ وَيُخَصِّبُهُمْ .
- (٤) نَعَشُوا الْمَيْتَ : حَمَلُوهُ عَلَى النَّعْشِ .

### (١٩٢٧) يَنْعَقُ وَيَنْعِقُ

وَيُحَطِّثُونَ مَنْ يَقُولُ : يَنْعَقُ الرَّاعِي بِغَنَمِهِ ، أَي : يَصِيحُ بِهَا وَيَزْجُرُهَا . ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : يَنْعِقُ ... ، اعتمادًا على قوله تعالى في الآية ١٧١ من سورة البقرة : ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ﴾ . ويقول تفسير الجلالين إنَّ معنى (يَنْعِقُ) هُنَا هُوَ : يُصَوِّتُ . وجاء في غريب القرآن للإمام أبي بكر السجستاني : يَصِيحُ بِالغَنَمِ فَلَا تَدْرِي مَا يَقُولُ لَهَا إِلَّا أَنَّهُ تَنْزَجِرُ بِالصَّوْتِ عَمَّا هِيَ فِيهِ . ويعتمدون أيضًا في تصويب الكسرِ وَحْدَهُ في عَيْنِ (يَنْعِقُ) على قولِ الصَّحاحِ ، والرَّاعِبِ الأصفهاني ، والأساس ، والصَّاعِقِي ، واللِّسَانِ .

ولم يكتفِ بفتحِ العَيْنِ في (يَنْعِقُ) إِلَّا الوسيطُ . وفي الحقيقة يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَفْتَحَ العَيْنَ في مَضَارِعِ (نَعَقَ) ، وَنَكْسِرَهَا اعتمادًا على مُعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَمُعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَحَاشِيَةِ النِّهَايَةِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنِ .

لِذَا قُلْ :

نَعَقَ يَنْعِقُ أَوْ يَنْعَقُ نَعِيقًا وَنَعَاقًا .

### (١٩٢٨) نَعَمٌ ، بَلَى

وَيُحَطِّثُونَ حِينَ يُجِيبُونَ بِ (نَعَم) عَنْ سؤَالِنَا : أَلَمْ نَتَّصِرْ فِي حَرْبِ تَشْرِينَ عَامَ ١٩٧٣ ؟ لِأَنَّ إِجَابَتَنَا بِ (نَعَم) تَعْنِي أَنَّنَا لَمْ نَتَّصِرْ ، وَالصَّوَابُ هُوَ أَنْ نُجِيبَ بِكَلِمَةِ (بَلَى) . وَهِيَ حَرْفٌ

وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَجُجَعَةُ الرَّائِدِ لِإِبْرَاهِيمَ الْيَازْجِي ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ الَّذِي أَحْسَنَ تَعْرِيفَ النَّعَاسِ بِقَوْلِهِ : ( أ ) فَتَوَّرُ فِي الْحَوَاسِ .

(ب) الْوَسْنُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ .

(ج) أَوَّلُ النَّوْمِ .

أَمَّا فَعْلُهُ فهو : نَعَسَ يَنْعَسُ وَ يَنْعَسُ نَعَسًا وَ نَعَاسًا ، فهو نَعَسَانٌ وَ نَاعِسٌ . قَالَ الْمَذَلُولُ بْنُ كَعْبِ الْعَنْبَرِيِّ :

وَإِي لِأَشْرِي الْحَمْدَ أَبْيِي رِبَاحَةَ

وَآتَرَكُ قِرْتِي وَهُوَ خَزْبَانُ نَاعِسُ

وَهِيَ نَاعِسَةٌ ، وَنَعَاسَةٌ ، وَنَعَسَى ، وَنَعُوسٌ .

وَانْفَرَدَ مُعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِقَوْلِهِ : (يَنْعَسُ) ،

وَقَدْ أَخْطَأَ .

أَمَّا مَنْ قَالُوا : (يَنْعَسُ) فَمِنْهُمْ : مُعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،

وَالْأَسَاسُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ قَالَ (يَنْعَسُ) : الصَّحَاحُ ، وَالتَّلْخِصُ لِأَبِي هَلَالٍ

الْعَسْكَرِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،

وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

### (١٩٢٦) نَعَشَهُ اللهُ وَأَنْعَشَهُ

وَيُحَطِّثُ أَبُو السَّيِّتِ ، وَالصَّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ مَنْ يَقُولُ :

أَنْعَشَهُ اللهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَعَشَهُ اللهُ . وَالْحَرِيرِيُّ

لَمْ يَسْتَعْمَلْ فِي مَقَامَاتِهِ إِلَّا الْفِعْلَ (نَعَشَ) مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ ، فِي الْمَقَامَةِ الْكُوفِيَّةِ (عِشْتَ وَنَعِشْتَ) .

وَمِمَّا قَالَهُ أَبُو السَّيِّتِ : أَنْعَشَهُ اللهُ مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ .

وَقَالَ الصَّحَاحُ وَالْمَخْتَارُ : «لَا يُقَالُ أَنْعَشَهُ اللهُ ، وَاسْتَشْهَدَ

الصَّحَاحُ بِقَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ :

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا نَحَوْتَهُ

دَاعٍ يُنَادِيهِ بِأَسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومٌ

وَلَمْ يَذْكَرِ النِّهَايَةَ إِلَّا نَعَشَهُ اللهُ .

وَلَكِنْ :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ (نَعَشَهُ اللهُ وَأَنْعَشَهُ) كِلَيْهِمَا كُلُّهُ مِنَ اللَّيْثِ بْنِ

سَعْدٍ ، وَالْكَسَائِيِّ ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ ، وَمُعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ،

الشَّقَوِيَّةُ ، وفيه أنواعٌ بعضها يُزْرَعُ ، وبعضها يَنْبِتُ بَرِّياً في الأراضي الرطبة ، يُسَمِّيهِ المغربيُّ في عَرَاتِ الأَقْلَامِ نَعْنَعاً ، ويخطئُ الصِّحَاحُ الذي يسمِّيه نَعْنَعَاً وَ نَعْنَعَاً . وهذه الأسماءُ الثلاثةُ صحيحةٌ ، فَمِمَّنْ ذَكَرَ النُّعْنَاعَ : أبو حنيفةَ الدِّينَوْرِيُّ (قالَ إِنَّ النُّعْنَاعَ عامِّيَّةٌ) ، وابنُ مَكِّي الصِّقَلِيُّ (أعلى الثلاثة) ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمغربيُّ ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ النُّعْنَاعَ : الصِّحَاحُ . وابنُ مَكِّي الصِّقَلِيُّ ، والأساسُ (أكثرُ انتشاراً من النُّعْنَاعِ) ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ النُّعْنَاعَ : الصِّحَاحُ ، وابنُ مَكِّي الصِّقَلِيُّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ (أو هو وهمٌ) ، والمتنُ ، والوسيطُ .

### (١٩٢٩) هَذِهِ نَعَامَةٌ ، هَذَا نَعَامَةٌ

ويخطئون مَنْ يُطَلِّقُ كلمةَ النِّعَامَةِ على الذَّكْرِ والأنثى كِلَيْهِمَا ، ويقولونَ إِنها لا تُطَلِّقُ إِلا على الأنثى ، أمَّا ذَكَرُ النِّعَامِ فَيُطَلِّقُونَ عليه اسمَ الظَّلِيمِ . والحقيقةُ هي أَنَّ الظَّلِيمَ لا يُطَلِّقُ إِلا على ذَكَرِ النِّعَامِ ؛ أمَّا النِّعَامَةُ فَتُطَلِّقُ على الذَّكْرِ والأنثى كِلَيْهِمَا ، كما قالَ : الأزهرِيُّ ، والصِّحَاحُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحيوانِ الكَبْرَى لِلدِّمِيرِيِّ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .  
وَيُجْمَعُ النِّعَامَةُ على :

(أ) نَعَامٍ : الصِّحَاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، وحياةُ الحيوانِ الكَبْرَى لِلدِّمِيرِيِّ ، والقاموسُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
ويقولُ بعضُ هؤلاءِ إِنَّ النِّعَامَ اسمُ جِنْسٍ أيضاً .

(ب) وَ نَعَائِمٍ : اللَّسَانُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
(ج) وَ نَعَامَاتٍ : اللَّسَانُ ، وحياةُ الحيوانِ الكَبْرَى لِلدِّمِيرِيِّ ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

### (١٩٣٠) النُّعْنَعُ ، النُّعْنَاعُ ، النُّعْنَاعُ

هنالك جِنْسٌ مِنَ النَّبَاتِ البَقِيلِيَّةِ والطَّبِيَّةِ ، من الفَصِيلَةِ

### (١٩٣١) نَفَقَ الغُرَابُ وَ نَعَقَ

ويخطئُ الأصمعيُّ ، وابنُ قُتَيْبَةَ في أدبِ الكاتبِ ، في بابِ ما تصحَّفُ فِيهِ العَوَامُ ، والمعجمُ الوسيطُ مَنْ يقولُ : نَعَقَ الغُرَابُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هو : نَفَقَ الغُرَابُ .  
ويقولُ معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكَرِيمِ والوسيطُ إِنَّ مَعْنَى : نَعَقَ الرَّاعِي بِغَنَمِهِ ، هو : صاحَ بِها وَزَجَرَهَا .  
ولكن :

يقولُ إِنَّ جُمْلَتِي (نَفَقَ الغُرَابُ) وَ (نَعَقَ الغُرَابُ) صحيحتانِ كُلُّهُنَّ مِنَ الأزهرِيِّ ، والصِّحَاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللُّغَةِ ، والأساسِ (العَيْنُ أَعْلَى) ، واللَّسَانِ (العَيْنُ أَحْسَنُ) ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

ويقولُ : نَفَقَ الغُرَابُ يَنْفِقُ وَيَنْفِقُ نَفِيقًا وَ نَعَقًا كُلُّهُنَّ مِنَ اللَّسَانِ وَالتَّاجِ . ويكتفي الصِّحَاحُ والقاموسُ بقولِهِما : نَفَقَ يَنْفِقُ نَفِيقًا .

أمَّا فِعْلُ (نَعَقَ الغُرَابُ) فهو : يَنْفِقُ وَيَنْفِقُ نَفِيقًا ، وَ نَعِيقًا ، وَ نَعِيقًا .

وقالَ اللَّيْثُ : «نَفَقَ فِي الخَيْرِ ، وَ نَعَبَ فِي الشَّرِّ» . ولكن

المعروف عند العرب أن صوت الغراب إنذارٌ بالشرِّ والويلِ والتُّبورِ .

### (١٩٣٢) ضَرْبُهُ عَلَى يَأْفُوخِهِ أَوْ يَأْفُوخِهِ لَا نَأْفُوخِهِ

ويقولون : ضَرْبُهُ عَلَى نَأْفُوخِهِ . والصَّوَابُ : ضَرْبُهُ عَلَى يَأْفُوخِهِ أَوْ يَأْفُوخِهِ . ويرى اللسانُ أَنَّ الْيَأْفُوخَ أَعْلَى . وهو فَجْوَةٌ مُغَطَّاةٌ بِفِشَاءٍ ، تكونُ عِنْدَ تَلَاقِي عِظَامِ الْجُمُجْمَةِ . وهما يَأْفُوخَانِ : يَأْفُوخُ أَمَامِيٌّ ، وَيَأْفُوخُ خَلْفِيٌّ . وَيُجْمَعُ يَأْفُوخٌ عَلَى يَأْفِيخٍ ، وَيَأْفُوخٌ عَلَى يَوَافِيخٍ كَمَا يَرَى اللِّسَانُ . ويرى مُحِيطُ الْمُحِيطِ أَنَّ النَّأْفُوخَ مِنْ تَحْرِيفِ الْعَوَامِ .

وفي حديثِ عليٍّ رضي اللهُ عنه : وَأَنْتُمْ لَهَا مِيمُ الْعَرَبِ وَيَأْفِيخُ الشَّرَفِ (استعمارٌ للشرفِ رؤوسًا ، وجعلَهُمْ وَسَطَهَا) . وقال شوقي :

لَوْ تَسَأَلُونَ النَّبِيَّ يَوْمَ جَنْدَلِهَا

بِأَيِّ سَيْفٍ عَلَى يَأْفُوخِهَا ضَرْبًا

وَمِنْ مَعَانِي الْيَأْفُوخِ أَوْ الْيَأْفِيخِ :

(١) مِنَ اللَّيْلِ : مُعْظَمُهُ . يُقَالُ : ضَرَبَ يَأْفُوخَ اللَّيْلِ : إِذَا سَرَى فِي أَوَّلِهِ .

(٢) مَسَّ أَوْ حَكَ بِيَأْفُوخِهِ السَّمَاءَ : عَلَا قَدْرُهُ وَتَكَبَّرَ .

(٣) رَكِبَ يَأْفُوخَ فَلَانٍ : غَلَبَهُ وَقَضَلَهُ .

(٤) وَطِئَ يَوَافِيخَ الْقُرُومِ : سَلِمَتْ لَهُ السِّيَادَةُ وَالْعُلُوُّ .

لقد ذكرتِ المعاجِمُ الْيَأْفُوخَ فِي بَابِ (أَفَخَ) ، وَ الْيَأْفُوخَ فِي بَابِ (بَفَخَ) . وقد قال ابنُ سيدهُ : لم يُشَجِّعْنَا عَلَى وَضْعِهِ فِي بَابِ (بَفَخَ) إِلَّا أَنَا وَجَدْنَا جَمْعَهُ يَوَافِيخَ فَاسْتَدَلَّلْنَا بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ يَاءَهُ أَصْلٌ .

وجاءَ فِي اللِّسَانِ : رَجُلٌ مَأْفُوخٌ : إِذَا شَجَّ فِي يَأْفُوخِهِ .

### (١٩٣٣) نَفَخَ فِي الصُّورِ ، نَفَخَ الصُّورَ ، نَفَخَ النَّارَ بِالْمِنْفَاحِ

ويقولون : نَفَخَ فَلَانٌ بِالزُّمَارِ أَوْ بِالنَّايِ ، وَالصَّوَابُ : نَفَخَ فِيهِمَا ، لَا بِيَهُمَا ، لِأَنَّ النَّافِيخَ يُخْرِجُ الْهَوَاءَ مِنْ رِثْمِيهِ إِلَى الْآلَةِ الْمَوْسِيقِيَّةِ مَبَاشَرَةً ، لَا بِوَسَاطَةِ آلَةٍ أُخْرَى كَالْمِنْفَاحِ ، الَّذِي يُحْمَمُ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ : نَفَخَ النَّارَ أَوْ كَرَّةَ الْقَدَمِ بِالْمِنْفَاحِ ، أَوْ بِالْمِنْفَخِ ؛

لأنَّ الْبَاءَ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ اسْتَعْمَلْنَا لِلنَّفْخِ أَدَاةً مَا .

فَمِمَّنْ قَالَ : نَفَخَ فِي الزُّمَارِ ، أَوْ الصُّورِ ، أَوْ النَّايِ أَوْ مَا شَابَهَا : قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ . وقد ذُكِرَ الْفِعْلُ نَفَخَ مَاضِيًّا وَمُضَارِعًا وَأَمْرًا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ١٨ مَرَّةً أُخْرَى ، مَثَلُوهُ جَمِيعُهَا بِحَرْفِ الْجَرِّ (فِي) . وَذَكَرَ الْمَتْنُ أَنَّ نَفَخَ فِي الشَّيْءِ أَعْلَى مِنْ : نَفَخَهُ .

وفي الحديثِ : «أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ» .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا : نَفَخَ فِي الزُّمَارِ ، أَوْ الْبُوقِ ، أَوْ نَحْوِهَا : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْفَرَاءُ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهْأَةُ ، وَالْمَغْرَبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالمِحْيطُ الْمُحِيطُ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمِمَّنْ قَالَ : نَفَخَ النَّارَ ، أَوْ كَرَّةَ الْقَدَمِ ، أَوْ نَحْوَهَا بِالْمِنْفَاحِ أَوْ الْمِنْفَخِ : مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَابْنُ سِيْدِهِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالمِحْيطُ الْمُحِيطُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْدِفَ حَرْفَ الْجَرِّ ، وَنَقُولَ : نَفَخَ الصُّورَ : الْفَرَاءُ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَهَامِشُ الْقَامُوسِ ، وَمَحْمَدُ الْقَاسِي ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالمِحْيطُ الْمُحِيطُ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : نَفَخَ يَنْفِخُ نَفْخًا وَنَفِيحًا .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

### (١٩٣٤) فَوَارَةُ الْمَاءِ لَا النَّوْفَرَةَ

كُنْتُ قَدْ خَطَّأْتُ فِي مَعْجَمِ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى الصُّنْبُورِ ، الَّذِي يَنْدَفِعُ مِنْهُ الْمَاءُ صُعْدًا فِي وَسْطِ الْبِرْكَةِ ، اسْمَ النَّوْفَرَةِ ، وَوَضَعْتُ لَهُ اسْمَ (الْمَفْجَرَةِ) أَوْ (الْمَفْجَرِ) .

ثُمَّ وَجَدْتُ الْخَفَاجِيَّ يُسَمِّيهِ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ : فَوَارَةَ الْمَاءِ ، وَيَسْتَشْهَدُ بِقَوْلِ الشَّرِيفِ الْعَقِيلِيِّ :

مِنْ حَوْلِ فَوَارَةِ مُرْكَبَةٍ قَدْ انْحَى ظَهْرُ مَائِهَا تَعْبًا

وَبِقَوْلِ شَاعِرٍ آخَرَ يَصِفُ فَوَارَةَ الْمَاءِ :

تَخَالُ أَنْبُوبَهَا لِصِحَّتِهِ وَالْمَاءُ يَعْلُو بِهَا وَيَنْحَدِرُ

كَصَوْلَجَانٍ مِنْ فِضَّةٍ سُبِكَتْ فَوَاقِعُ الْمَاءِ نَحْتَهَا أَكْرُ

وأنا أُؤَيِّدُ الحَفَاجِيَّ ، على أن نفوزَ بموافقةِ مجامعنا ، أو أحدها ، على هذه التسمية .

(١٩٣٥) النَّفَّاسُ ، النَّفْسَاءُ ، النَّفْسَاءُ ،  
النَّفْسَاءُ ، نَفْسَاوَاتٌ ، نِفَّاسٌ ،  
نُفَّاسٌ ، نَفْسٌ ، نَفْسٌ ، نُوَافِسٌ ،  
نُفَّسٌ ، نُفَّاسٌ ، نَفَسٌ

المُدَّةُ الَّتِي تَعْبُ وَضِعَ الأُمُّ الوَالِدَةَ ، لِتَعُودَ فِيهَا الرَّحِمُ  
وَالأَعضَاءُ التَّنَاسُلِيَّةُ إِلَى حَالَتِهَا السَّوِيَّةِ قَبْلَ الحَمْلِ ، وَهِيَ نَحْوُ سِتَّةِ  
أَسَابِعَ ، يُطَلَّقُونَ عَلَيْهَا أَسْمَ النَّفَّاسِ . وَيُسَمَّوْنَ الحُمَى الَّتِي تَنَابُ  
الأُمُّ أحيانًا ، بَعْدَ الوِلادَةِ ، حُمَى النَّفَّاسِ . وَالصَّوَابُ :  
النَّفَّاسُ ، وَحُمَى النَّفَّاسِ كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَمفرداتِ  
الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَجَازِ الأَسَاسِ ، وَالثَّهَابِيِّ ، وَالمَخْتَارِ ،  
وَاللَّسَانِ ، وَالمَصْبَاحِ ، وَتَعْرِيفَاتِ الجُرْجَانِيِّ ، وَالقَامُوسِ ،  
وَالتَّاجِ (جَاز) ، وَالمَدِّ ، وَمَحِيطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنِ (جَاز) ، وَمَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، وَالوَسِيطِ .

وَيُقَالُ : نَفَسَتِ المَرَأَةُ صَبِيًّا ، وَنَفَسَتْ بِهِ ، فَهِيَ نَفْسَاءٌ  
كَمَا تَقُولُ المَعْجَمَاتُ كُلُّهَا ، أَوْ هِيَ نَفْسَاءٌ كَمَا يَقُولُ المَحْكَمُ ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ .

أَوْ هِيَ نَفْسَاءٌ ، كَمَا يَقُولُ المَحْكَمُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ .

وَتَجْمَعُ النَّفْسَاءُ عَلَى :

(١) نَفْسَاوَاتٍ : الصِّحَاحُ ، وَالمَحْكَمُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ،  
وَالوَسِيطِ .

(٢) وَنِفَّاسٍ : الصِّحَاحُ ، وَالمَحْكَمُ ، وَالمُغْرِبُ ، وَالمَخْتَارُ ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ  
المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ، وَالوَسِيطِ .

(٣) وَنُفَّاسٍ : المَحْكَمُ ، وَمفرداتِ الرَّاعِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ،  
وَاللَّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ ، وَالوَسِيطِ .

وَذَكَرَ القَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ إِنَّ هَذَا الجَمْعَ نَادِرٌ .

(٤) وَنَفْسٍ : المَحْكَمُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ .

(٥) وَنَفْسٍ : القَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ .

(٦) وَنُفَّاسٍ : اللَّسَانُ ، وَالمَدُّ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنِ .

(٧) وَنُوَافِسٍ : القَامُوسُ ، وَالمَدُّ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ  
المَوَارِدِ .

(٨) وَنُفَّسٍ : اللِّحْيَانِيُّ ، وَاللَّسَانُ ، وَالمَدُّ ، وَذَيْلُ أَقْرَبِ  
المَوَارِدِ .

(٩) وَنَفْسٍ : المَحْكَمُ وَالمَدُّ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : نَفَسَتِ المَرَأَةُ تَنفَسُ نَفْسًا ، وَنَفَّاسَةً ،  
وَنِفَّاسًا : وَوَلَدَتْ .

(١٩٣٦) قَرَأْتُ الكِتَابَ نَفْسَهُ ، قَرَأْتُ نَفْسَ

### الكِتَابِ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : قَرَأْتُ نَفْسَ الكِتَابِ ، أَوْ جِئْتُ فِي  
نَفْسِ الوَقْتِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَرَأْتُ الكِتَابَ نَفْسَهُ ،  
أَوْ جِئْتُ فِي الوَقْتِ نَفْسِيهِ . وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى الأَشْمُونِيِّ القَائِلِ :  
وَلَا يَلِي العَامِلَ شَيْءٌ مِنْ أَلْفَاظِ التَّوَكِيدِ ، وَهُوَ عَلَى حَالِهِ فِي  
التَّوَكِيدِ ، إِلَّا جَمِيعًا وَعَامَّةً مُطْلَقًا ، فَتَقُولُ : قَامَ القَوْمُ جَمِيعُهُمْ  
وَعَامَّتُهُمْ ، وَرَأَيْتُ جَمِيعَهُمْ وَعَامَّتَهُمْ ، وَمَرَرْتُ بِجَمِيعِهِمْ وَعَامَّتِهِمْ .  
وَإِلَّا كَيْلًا وَكَيْلًا مَعَ الإِبْتِدَاءِ بِكَثْرَةٍ ، وَمَعَ غَيْرِهِ بِقِلَّةٍ .

وَقَالَ الصَّبَّانُ : «قَوْلُهُ : وَهُوَ عَلَى حَالِهِ فِي التَّوَكِيدِ ،

أَيُّ مِنْ إِفَادَةِ التَّقْوِيَةِ وَرَفْعِ الأَحْثَالِ . وَاحْتَرَزَ بِذَلِكَ عَنْ نَحْوِ :  
طَابَتْ نَفْسُ زَيْدٍ ، وَقَفَّاتُ عَيْنِ عَمْرٍو ، فَإِنَّ المُرَادَ بِالنَّفْسِ

الرُّوحَ ، وَبِالعَيْنِ البَاصِرَةَ ، فَلَيْسَا عَلَى حَالِهِمَا فِي التَّوَكِيدِ .

وَلَكِنْ :

يَقُولُ سَيِّبُونِي فِي الكِتَابِ ٨٤/٢ : «وَإِذَا أَضَفْتَ إِلَى

شَاةٍ ، قَلْتَ شَاهِي ، تَرَدُّ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ ، وَهُوَ الهَاءُ .

وَحَكَى سَيِّبُونِي أَيْضًا عَنِ العَرَبِ : «نَزَلَتْ بِنَفْسِ الجَبَلِ ،

وَ نَفْسُ الجَبَلِ مُقَابِلِي» .

واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

وقد ذكر الصحاح ، والأساس ، والنهاية ، والمختار ، والمد أن معنى تنافس في الشيء ، أو ناقس فيه هو : رغب فيه . وقال الراغب الأصفهاني : المنافسة مجاهدة النفس للتشبه بالأفاضل .

ومما جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم : «تنافس الرجلان في الأمر من الخير : تغالبا في إحراره وتسابقا إليه ، يريد كل أن يستأثر به ، أو يفوق صاحبه فيه . ومأخذ ذلك من التفاضة ، وهي رفعة الشيء وعظم مكانته ، فإن التغالب يكون في الشيء النفيس ، أو أن كلاً يريد أن يكون أنف من الآخر ، بما يحزره من الفضل أو يتفوق فيه» .  
ويجيز لنا التاج ، والمد ، والمتن أن نقول : تنافسنا ذلك الأمر .

(راجع مادة «لا يخفى على القراء» في هذا المعجم) .

### (١٩٤٠) طيب نفسي لا نفساني

ويسمون الطيب الذي يعالج الأمراض النفسية طبيًا نفسانيًا ، معتمدين على المد الذي يقول إن النسبة إلى النفس هي نفسي ونفساني ؛ وعلى دوزي الذي يقول : روح نفسي وكلام نفسي (نسبة إلى النفس) .

ولم أعر في المعجمات على من يقول إن النسبة إلى النفس هي : نفسي ؛ لأن الصواب حسب القاعدة هو : نفسي .

أما النفساني فهو العيون الحسود المتعين لأموال الناس ليصيبها ، أي الذي يصيب الآخرين بعينه فيؤذيهم كما جاء في مجاز الأساس ، والمد ، ومجاز المتن .

### (١٩٤١) ناقر فلان فلانا

ويظنون أن قولنا : ناقر فلان فلانا (أي : نازعه) ، هو من أقوال العامة ؛ لأن الصحاح ، والمختار ، والمصباح ، والمد أهملوا ذكر الفعل (ناقره) .

ولكن :

ذكر الفعل : ناقره نقارا وناقرة ، بمعنى : نازعه وراجعه

ويقول ابن جني في الخصائص ٢٩٥/١ : «وهي متعلقة بنفس تبا» . يريد بـ تبا نفسها .

وحسبنا الاعتماد على هذين العملاقين سيوييه وابن جني .

### (١٩٣٧) ذهب رئيس الجمهورية نفسه ، أو بنفسه لمحاربة الأعداء

ويظنون من يقول : ذهب الرئيس بنفسه لمحاربة الأعداء ، ويقولون إن الصواب هو : ذهب الرئيس نفسه لمحاربة الأعداء . ولكن :

تفرد كلمتا «نفس» و «عين» ، دون بقية ألفاظ التوكيد المعنوي ، بجواز جرهما بالياء الزائدة . فكلمة «نفس» أو «عين» توكيد مجرور بالياء الزائدة في محل رفع ، أو نصب ، أو جر ، على حسب حالة المتبوع .

### (١٩٣٨) سافر الحكام أنفسهم

ويقولون : سافر الحكام نفوسهم ، والصواب : سافر الحكام أنفسهم ؛ لأن جُلّ النحاة ممنوعوا أن نستعمل لتوكيد الجمع بالنفس واحداً من جموع الكثرة ، وفرضوا علينا استعمال جمع القلة (أنفس) ، على أن تضاف إلى ضمير الجمع .  
أما إجازة بعض النحاة - وهم قلة - استعمال أحد جموع نفس للكثرة ، في التوكيد المعنوي ، فهي إجازة ضعيفة تستحق الإهمال التام .

### (١٩٣٩) تنافسوا في الأمر ، تنافسوا الأمر لا تنافسوا على الأمر

ويقولون : تنافسوا على الأمر ، والصواب : تنافسوا فيه ، أي : تسابقوا فيه وتباروا ، دون أن يلحق بعضهم الضرر ببعض . جاء في الآية ٢٦ من سورة المطففين : ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ .

ويمن ذكر تنافس في الأمر أيضاً : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والصحاح ، والراغب الأصفهاني في مفرداته ، والأساس ، والنهاية (ناقس في الشيء : رغب فيه) ، والمختار ،

(ب) وامتدًا لمفعولين ، جاء في الآية التاسعة من سورة التوبة : ﴿ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا﴾ .

وللفعل (نقص) أربعة مصادر هي : نقص ، ونقصان ، وتقص ، وتقصان . وأجمعت المعجمات على ذكر المصدرين نقص ونقصان ، وذكر المصدر الثالث (تقصا) كل من القاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن . أما المصدر الرابع (نقيصة) فقد ذكره المحكم ، واللسان ، والتاج ، والمد ، والمتن .

ويقول الأساس ، والمختار ، والمد (نقلًا عن المختار) ، والدكتور مصطفى جواد إن مصدر الفعل اللازم (نقص) هو نقصان .

ويقول معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والأساس ، والمختار ، والمد (نقلًا عن المختار) ، والدكتور مصطفى جواد إن مصدر الفعل المتعدي (نقص) هو نقص .

ويعلل ذلك الدكتور مصطفى جواد في كتابه : دراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم (راجع مادة «زاد ماء الفرات» في هذا المعجم) .

وأنا أرى أن تمييز استعمال المصدرين (نقص ونقصان) للفعل نقص لازماً وامتدًا ، كما ترى جل المعجمات ، توسيعاً لإفاق اللغة ، واجتناباً للتضيق عليها .

(١٩٤٤) انتقع لونه

(راجع مادة «انتقع لونه» في هذا المعجم) .

(١٩٤٥) النقل ، النقل

إن ما ينتقل به على الشراب من فواكه وكوامخ وغيرها ، وما يتفكك به من جوز ولوز وبندق ونحوها يسمونها النقل ، ويخطئون من يضمُّونها (النقل) : ثعلب ، وابن دُرَيْد في الجمهرة ، والمُنْدَرِي ، وابن خالويه (العامة تضمه) ، والأزهري ، وابن بَرِّي ، ودوزي ، والمتن الذي قال : «رَوَى الجوهري بالضم ، أو هو للعامة» .

ولكن :

ذكر (النقل) كلُّ من الصَّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ،

في الكلام (اللسان) ، ومستدرک التاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن الذي قال إنه من المجاز ، والوسيط . وذكر اللحياني (التقار) ، وقال إن معناه الكلام ، وهو مجاز .

وقال ابن سيده والقاموس إنه مراجعة في الكلام .

وقال الأساس في مجازوه : المناقرة : مراجعة كلام .

(١٩٤٢) انتقص حقه ، انتقصه حقه لا انتقص من حقه

ويقولون : انتقص من حق فلان ، أو من قدره . والصواب : انتقص حق فلان ، أو قدره كما جاء في الصحاح ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، ومستدرک التاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط . ويجوز أن يأتي الفعل انتقص :

(أ) لازماً ، فنقول : انتقص الشيء : نقص .

(ب) وامتدًا إلى مفعولين : انتقص فلاناً حقه أو قدره . ويجوز أن نقول أيضاً :

(أ) تنقص حق فلان : أخذ منه قليلاً قليلاً .

(ب) تنقص فلاناً : عابه .

(١٩٤٣) نقص الشيء ، نقص فلان الشيء ، نقص فلاناً حقه نقصاً ونقصاناً وتقصاً ونقيصة

ويخطئون من يقول : نقص فلان الشيء ، ويقولون إن الصواب هو : نقص الشيء ؛ لأنهم يظنون أن الفعل (نقص) لا يأتي إلا لازماً . والحقيقة هي أنه يأتي امتدًا أيضاً : الصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمغرب ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وقد ورد الفعل (نقص) في القرآن الكريم :

(أ) امتدًا لمفعول به واحد ، جاء في الآية ٤١ من سورة الرعد : ﴿أولم يروا أننا نأني الأرض ننقصها من أطرافها﴾ .

صحيحان ، وإن كان أولهما هو الأجود . كما يقول الزجاج ،  
والأزهري ، واللسان ، والأكثر قراءة في القرآن الكريم .

فَمِمَّنْ قَالَ : نَقَمَ عَلَيْهِ : معجم ألفاظ القرآن الكريم ،  
والليث بن سعد ، والكسائي ، والزجاج ، والتهديب ، والصحاح ،  
ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ،  
والأساس . وابن بري ، والنهاية ، والمختار ، واللسان ،  
والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وورد الفعل نَقَمَ مرتين في القرآن الكريم ، إحداهما قوله  
تعالى في الآية ٧٤ من سورة التوبة : ﴿وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ  
اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ . ويروى أَنَّ قَلَّةً مِنَ الْقُرَاءِ قَرَأُوا الْفِعْلَ  
(نَقَمَ) مكسور القاف .

وجاء في حديث الزكاة : «ما يَنْقِمُ ابنُ جميلٍ إلا أنه كان  
فقيراً ، فأغناه الله» .

وَمِمَّنْ قَالَ (نَقَمَ عَلَيْهِ) : جاء في حديث عمر : «فهو  
كالأرقيم إن يقتل ينقَم» . ومِمَّنْ قَالَ : (نَقَمَ عَلَيْهِ) أيضاً :  
الكسائي (لغة) ، والزجاج ، والتهديب ، ومفردات الراغب  
الأصفهاني ، وابن بري ، والنهاية ، والمختار (لغة) ، واللسان ،  
والمصباح (لغة) ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد ، والمتن (لغة) .

ويجوزون أن نقول : نَقَمَ مِنْهُ أيضاً .

ومضارع الفعل نَقَمَ هو : يَنْقِمُ .

ومضارع الفعل نَقِمَ هو : يَنْقِمُ .

### (١٩٤٨) النَّقْمَةُ ، النَّقْمَةُ ، النَّقْمَةُ

ويخطئون من يُسَمِّي العقوبة نَقْمَةً ، ويقولون إن الصواب  
هو : النَّقْمَةُ ، وكلتا الكلمتين صواب .

وهناك كلمة ثالثة ، يقول التاج والمتن إنها أصل الكلمات  
الثلاث ، وهي : النَّقْمَةُ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ النَّقْمَةَ : ابن جني ، والصحاح ، والمختار ،  
واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ،  
وأقرب الموارد ، والمتن .

وَمِمَّنْ أوردَ النَّقْمَةَ : ابن الأعرابي ، والأزهري ، والصحاح ،

والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ،  
والتاج ، ومستدرک المد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
(قد يُضَمُّ) ، والمغربي (يُجِزُهُ بعض أهل اللغة) ، والوسيط (مولد) .  
وقال القاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط : «قد يُضَمُّ ،  
أو ضمه خطأ» .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ (النَّقْلَ) أيضاً : معجم مقاييس اللغة ، والأساس  
(نقلًا عن ابن دريد) ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ،  
والقاموس ، والتاج ، ومستدرک المد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ،  
وأقرب الموارد ، والمتن ، والمغربي (أعلى) ، والوسيط (مولد) .  
ويُجْمَعُ (النَّقْلُ) على نُقُولٍ ، و نَقُولَاتٍ ، و أنقالٍ .

### (١٩٤٦) الكانونُ لا المنقلُ

ويُطْلَقُونَ على الموقدِ يوضع فيه الفحمُ اسمُ المنقل . والصواب  
هو : الكانونُ كما جاء في المعجمات ، وفي المجلد التاسع من  
مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة ألفاظ  
الحضارة ، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر  
المجمع ، بالأشتراك مع المجمع العلمي العراقي ، في الجلسة  
الخامسة للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادة رقم ٩١ ،  
أن المؤتمر وافق على أن تُطْلَقَ على ذلك الموقدِ اسمُ الكانونِ .

وتُجِزُ المعجمات أن نقول الكائونة أيضاً .

ومن معاني الكانون الأخرى :

(١) الثقل الوخم من الناس (بجاز) .

(٢) الذي يجلس حتى يتبين الأخبار والأحداث لينقلها .

وتُجْمَعُ كلها على كوائين .

ومن معاني المنقل :

(١) الطريق في الجبل .

(٢) الطريق المختصر .

(٣) الخف الخلق .

(٤) الثقل المرقعة (وتكسر ميمها) .

### (١٩٤٧) نَقَمَ ، نَقِمَ

ويخطئون من يقول : نَقَمَ عَلَيْهِ . ويقولون إن الصواب

هو : نَقَمَ عَلَيْهِ ، والحقيقة هي أن كلا الفعلين (نَقَمَ و نَقِمَ)



استعمال هذا الجمع للفرد من الناس في التثنية بدلاً من المثني ؛ لأن في ذلك خطأ علمياً ، يتأى بنا عن الواقع ، دون أن يوجد مسوغ لغوي لذلك .

أما الشعراء فلهم أن يقولوا : عظيم المناكب ، أو عظيمة المناكب عند الضرورة القصوى ، إقامة لوزن ، أو مراعاة لقافية ، وإن كان هذا يجعل البيت الذي ترد فيه كلمة المناكب بدلاً من المنكبين ركيكاً .

### (١٩٥١) أُصِيبَ الْمَرِيضُ بِنُكْسٍ أَوْ نُكَاسٍ

ويقولون : أُصِيبَ الْمَرِيضُ بِنُكْسٍ ، وَالصَّوَابُ : أُصِيبَ بِنُكْسٍ ، أي عودة المرض بعد البرء : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَعَثْرَاتُ الْأَقْلَامِ ، وَالْوَسِيطُ .

ويقول بعض هؤلاء إن النكاس يحمل معنى النكس ، قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

خَبَالُ لِيَزِينَبَ قَدْ هَاجَ لِي

نُكَاسًا مِنْ الْحَبِّ بَعْدَ انْدِمَالِ

ويجوز محيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط لنا أن نقول : اننكاس . ولم أعتز على هذا المصدر ، أو فعله في المعاجم الأخرى ، وأرجو أن يوافق على استعماله بقرارٍ جمعيٍّ ؛ لأن الوسيط هنا لا يستند إلى معجم ثبت ، يجعلنا نقدم على استعمال الفعل (اننكس) ومشتقاته ، دون اكتناف هذا الاستعمال ببعض الشك ، والغموض .

وَالفِعْلُ الصَّحِيحُ هُوَ : نُكِسَ الْمَرِيضُ (بِنَاءِ الْفِعْلِ لِلْمَجْهُولِ) ، كَمَا يَقُولُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالْأَسَاسُ (مَجَازٌ) ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أما النكس بمعنى النكس ، فيجوز في حالة واحدة فقط ، هي عندما ندعو على العدو ، ونقول : تَعَسَا لَهُ وَنُكَسَا ، لِلأَزْدِ وَاجٍ مَعَ (تَعَسَا) : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَعَثْرَاتُ الْأَقْلَامِ .

ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وذكر النقمة : الأزهرى ، والصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

أما جمعها فهو : نَقِمٌ ، وَنَقَمٌ ، وَنَقِمَاتٌ .

### (١٩٤٩) السُّجُقُ لَا النَّقَائِقُ ، وَلَا الْمَقَائِقُ ، وَلَا اللَّقَائِقُ

ويطلقون على المعى الذي يُخَشَى بِقِطْعِ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ وَالْأَفَاوِيهِ اسم : النَّقَائِقُ أَوْ الْمَقَائِقُ . وَقَالَ الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اللَّقَائِقُ ، وَلَمْ أَعْتَزْ عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي أَيِّ مَصْدَرٍ لُغَوِيٍّ آخَرَ . وَقَدْ وَرَدَتْ فِي دُوزِي بِاللَّامِ (لَقَائِقٌ) .

وذكر محيط المحيط المقائِقُ وَقَالَ إِنَّهَا عَامِيَّةٌ ، وَ النَّقَائِقُ وَقَالَ إِنَّهَا كَالْمَقَائِقِ . وَأُورِدَ مُعَاوِيَةُ دُوزِي النَّقَائِقُ وَقَالَ إِنَّهَا كَلِمَةٌ مَعْرَبَةٌ عَنِ اللَّاتِينِيَّةِ Lucamica ، وَذَكَرَ الْمَقَائِقُ ، وَقَالَ إِنَّهَا كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ .

وَالصَّوَابُ هُوَ السُّجُقُ ، وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي أُطْلِقَهُ عَلَيْهِ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، كَمَا نَقُولُ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ .

وكان دوزي قد ذكر السُّجُقُ وَ السُّجُقُ دُونَ تَشْدِيدِ الْقَافِ . وَ النَّقَائِقُ هِيَ أَيْضًا جَمْعُ : النَّقِيقِ ، وَهُوَ ذَكَرُ النَّعَامِ . وَأَرَى أَنَّ نَكْتِي بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ : (السُّجُقُ) .

### (١٩٥٠) فَلَانُ عَظِيمُ الْمَنَكِبِينَ أَوْ عَظِيمُ الْمَنَاكِبِ

الْمَنَكِبُ مَجْتَمَعُ رَأْسِ الْعَضُدِ وَالْكَتِفِ ، وَلِلْإِنْسَانِ مَنَكِبَانِ . وَمَعَ ذَلِكَ ، رَوَى ابْنُ السِّكِّتِ ، وَالسُّيُوطِيُّ فِي الزُّهْرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ الْمَنَكِبَ وَرَدَ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ ، فِقِيلٌ : رَجُلٌ عَظِيمُ الْمَنَاكِبِ ، مَعَ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَيْسَ لَهُ سِوَى مَنَكِبَيْنِ .

وَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُحْطِيَ لُغَوِيًّا مَنْ يَقُولُ : هُوَ عَظِيمُ الْمَنَاكِبِ بَدَلًا مِنَ الْمَنَكِبِينَ ، وَلَكِنِّي أَنْصَحُ لِلْأَدْبَاءِ أَنْ يُهْمِلُوا



## (١٩٥٥) النَّهْجُ ، الْمِنْهَاجُ ، الْمِنْهَجُ ، الْخُطَّةُ

وَيُخَطِّتُونَ مَنْ يُسَمِّي الْخُطَّةَ الْمَرْسُومَةَ لِعَمَلِ مَا كَبَّرَ مِجَّ الدَّرْسِ وَالْإِذَاعَةَ ، بِرُتَابِجًا ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ فَارِسِيَّةٌ ، أَصْلُهَا : بَرْنَامَةٌ .

ولكن :

دخلت هذه الكلمة المعربة اللغاة العربية منذ نحو تسعة قرون ، إذ ذكرها القاضي عياض ، المتوفى سنة ٥٤٤ هـ . في كتابه «مشارق الأنوار» ، وربما ذكرت في كتب أخرى ، ألفت قبل كتاب القاضي عياض .

ومن المعجمات التي ورد فيها ذكر (البرنامج) : القاموس ، والتاج ، ودوزي ، والمتن ، والوسيط .

وأجاز التاج كسر الباء والميم (برنامج) . وأجاز التاج ودوزي فتح الباء وكسر الميم (برنامج) .

وهناك معجمات أهملت ذكر (البرنامج) ، منها : الصحاح ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

ولما كانت المعجمات التي ذكرت (البرنامج) لها وزنها الكبير ، ولما كانت هذه الكلمة معروفة في العالم العربي كله ، أقرح على مجامعنا الموافقة على قولنا : بَرْمَجُ فلان البرنامج يُرْمِجُهُ بَرْمَجَةً ، فهو مَبْرَمَجٌ ، وواضعه مَبْرَمِجٌ .

أما أنا فأؤثر أن لا أستعمل كلمة (البرنامج) المعربة ، ما دامت لدينا كلمات عربية أصيلة تحل محلها كالتَّهْجِ ، والمِنْهَاجِ ، والمَنْهَجِ ، والْخُطَّةِ .

## (١٩٥٦) نَهَجَ الْعَدَاءُ

إن جملة : نَهَجَ الْعَدَاءُ ، التي تعني : (لَهَتْ أو تَابَعَتْ أنفاسه من الإعياء ، أو كثرة الحركة ، أو شدتها) ، يظنونها عامية ؛ لأن العامة يتفوهون بها . وهي فصيحة : (الصحاح ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط) .

وفعله : نَهَجَ يَنْهَجُ وَنَهَجَ يَنْهَجُ (اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط) .

واكفى الصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والنهاية ،

والمختار بذكر : نَهَجَ يَنْهَجُ .

ولم يذكر محيط المحيط سوى : نَهَجَ يَنْهَجُ .  
وهناك فعل ثالث يعني : لَهَتْ مِنَ الْإِعْيَاءِ ، وهو : أَنْهَجَ ، قال الشاعر :

فَوَضَعْتُ كَفِّي عِنْدَ مَقْطَعِ خَصْرِهَا

فَتَنَفَّسْتُ بُهْرًا ، وَلَمَّا تَنَهَجَ

وللفعل نَهَجَ يَنْهَجُ مصدران هما : نَهَجَ وَنَهَجَ .  
والفعل نَهَجَ يَنْهَجُ له مصدران أيضًا ، هما : نَهَجَ وَنَهَجَهُ .

## (١٩٥٧) الْمَنْهَجَةُ

ويخطون من يستعمل كلمة (المنهجة) ، أي وضع خطة مرسومة ؛ لأن معجمتنا ليس فيها إلا المنهج والمنهج والمنهاج ، ومعناه الطريق الواضح . قال تعالى في الآية ٤٨ من سورة المائدة : ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ .  
ولكن :

جاء في الجزء الثاني من المجلد الحادي والخمسين ، من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (ربيع الآخر ١٣٩٦ هـ . نيسان (ابريل) ١٩٧٦ م) ، ما يأتي :

« كان مجلس المجمع وافق على قرار لجنة الألفاظ والأساليب المتضمنين : «يقال منهج الباحث بحثه : رسم له طريقاً معينة . ولفظ الفعل هنا يوحي بأنه رباعي على «فعلل» ، ويقضي ذلك أن تكون الميم أصلية .

ولكن المادة اللغوية لهذه الكلمة هي «نهج» ، فهي ثلاثية والميم زائدة . وقد توقف بعض اللغويين في قبول الفعل «منهج» على أساس أنه غير جارٍ على قواعد التصريف .

وقد درست اللجنة هذا الفعل ، ومصدره (المنهجة) ، وانتهت إلى أن استعمالها جائز على مبدأ توهم أصالة الحرف ، تطبيقاً لما سبق للمجمع إقراره من قبول ما يشيع من الكلمات على هذا النحو ، مثل تمذهب وتمركز .»

وقد جرى جدال حول (الميم) في الكلمة ، وإمكان الاستغناء عنها ، والقول بِنَهَجٍ المشددة . ثم أقر المؤتمر في ضوء الموافقة السابقة على إجازة كلمة «المنهجة» .

وكان ذلك في الدورة الثانية والأربعين ، ليؤتمر مجمع اللغة

في جَنَاتٍ وَنَهْرٍ ، فَإِنَّ كَلِمَةَ نَهْرٍ هُنَا هِيَ جَمْعُ كَلِمَةِ نَهْرٍ ،  
كما جاء في تفسير الجلالين والمصحف المفسر. وقد ذُكِرَتْ  
كَلِمَةُ (النَّهْرِ) ٤٧ مَرَّةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَجَمِيعُهَا تَعْنِي أَنَّهَا  
جَمْعٌ لِكَلِمَةِ (نَهْرٍ) .

### (١٩٥٩) النَّوَائِبُ

وَيَحْتَضِرُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ النَّوَائِبَ لِلشَّرِّ وَالخَيْرِ كِلَيْهِمَا ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّهَا لِلْكَوَارِثِ وَالْمَصَائِبِ ، وَمَفْرَدُهَا نَائِبَةٌ ، اعْتِمَادًا عَلَى  
التَّهْدِيبِ ، وَالصَّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ،  
وَالْمِصْبَاحِ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَالْوَسِيطِ .  
ولكن :

قَالَ لَيْدٌ :

نَوَائِبٌ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ كِلَاهِمَا

فَلَا الْخَيْرُ مَمْدُودٌ ، وَلَا الشَّرُّ لَازِبٌ

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ النَّوَائِبَ تَعْنِي الشَّرَّ وَالخَيْرَ كِلَيْهِمَا : مُسْتَدْرَكُ  
التَّاجِ ، وَالْمَدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

### (١٩٦٠) النَّصُّ الْمَوْسِيقِيُّ لَا النُّوتَةُ

العلامات الموسيقية المكتوبة ، الَّتِي تَدُلُّ عَلَى اللَّحْنِ الْمُرَادِ  
عَرَفَهُ ، يُطْلِقُونَ عَلَيْهَا اسْمَهَا الْأَجْنَبِيَّ مَعْرَبًا : النُّوتَةُ .  
ولكن :

جاء في المجلد الرابع عشر من مجموعة المصطلحات العلمية  
والفنية ، الَّتِي أَقْرَبَتْهَا لَجْنَةُ أَلْفَاظِ الْحَضَارَةِ «أَلْفَاظِ الْفُنُونِ» ،  
بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافقَ عَلَيْهَا مَوْتَمِرُ الْمَجْمَعِ ،  
فِي جَلْسَتِهِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ، بِتَارِيخِ ٢٠ شَبَاطِ ١٩٧٢ ، فِي الْمَادَّةِ  
رَقْمِ ٥٤ ، أَنَّ الْمَوْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الْعَلَامَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ ،  
اسْمَ : النَّصِّ الْمَوْسِيقِيِّ .

### (١٩٦١) النُّوتِيُّ ج : النَّوَائِيُّ ، النَّوْتِيُّ ج :

#### النَّوَاتُونُ

النُّوتِيُّ هُوَ الْمَلَّاحُ الَّذِي يُدِيرُ السَّفِينَةَ فِي الْبَحْرِ ، كَمَا جَاءَ  
فِي الصَّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ،  
وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ ، وَالْوَسِيطِ .

العربية بالقاهرة ، المنعقد في المدَّة الواقعة بين تاريخ ٢٣ صفر  
سنة ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٢٣ شباط ١٩٧٦ م ، وتاريخ ٧ ربيع  
الأول ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٨ آذار ١٩٧٦ م .

### (١٩٥٨) نُهْرٌ ، أَنْهَرٌ ، أَنْهَرَةٌ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ :

#### نَهْرٌ

وَيَجْمَعُونَ النَّهَارَ (ضِيَاءَ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ  
الشَّمْسِ) عَلَى : نَهَارَاتٍ وَ أَنْهَارٍ . وَلَمْ يَذْكَرِ النَّهَارَاتِ سِوَى  
مَحِيطِ الْمَحِيطِ وَدُوزِي ، اللَّذَيْنِ قَالَا إِنَّهَا عَامِيَةٌ ، أَمَّا الْجَمْعُ الثَّانِي  
أَنْهَارٌ ، فَلَمْ أَعْرِ عَلَيْهِ فِي الْمَعْجَمِ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ النَّهَارَ يُجْمَعُ عَلَى :

( أ ) نُهْرٍ : الْفَرَاءُ ، وَأَبْنُ كَيْسَانَ الَّذِي قَالَ :

لَوْلَا التَّرِيدَانِ ، لَمَتْنَا بِالضُّمْرِ

تَرِيدٌ لَيْلٍ ، وَتَرِيدٌ بِالنُّهْرِ

وَأَبُو الْهَيْثَمِ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَأَبْنُ بَرِّي ،  
وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمُنْدَرِيُّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ (رُبَّمَا  
يُجْمَعُ عَلَى نُهْرٍ) ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَالَ الْمَخْتَارُ وَالْقَامُوسُ : إِذَا جَمَعْنَا النَّهَارَ جَمْعَ تَكْسِيرٍ ،  
قُلْنَا : نُهْرٌ .

(ب) وَ أَنْهَرٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ .

وَقَالَ الْمَخْتَارُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ : إِذَا جَمَعْنَا النَّهَارَ جَمْعَ  
قَلْبَةٍ ، قُلْنَا : أَنْهَرٌ .

(ج) وَ أَنْهَرَةٌ : الْقَامُوسُ ، وَمَحْمَدُ الْفَاسِيُّ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَالْمَتْنُ .

وَرَوَى الْقَامُوسُ ، وَالْفَاسِيُّ ، وَالتَّاجُ أَنَّ هَذَا الْجَمْعَ قِيَاسِيٌّ ،  
وَقَالَ الْفَاسِيُّ ، شَيْخُ الزَّيْبِيدِيِّ ، إِنَّ أَنْهَرَةَ قِيَاسِيٌّ ، مِثْلُ طَعَامٍ  
وَأَطْعَمَةٍ ، وَشَرَابٍ وَأَشْرَبَةٍ ، وَعَذَابٍ وَأَعْدِيَّةٍ .

وَذَكَرَ اللَّسَانُ أَنَّ هُنَالِكَ جَمْعًا لِلْجَمْعِ نُهْرٌ ، هُوَ : نَهْرٌ ،  
وَقَدْ عَرَّ الْمَتْنَ حِينَ قَالَ إِنَّهُ : نُهْرٌ .

أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٤ مِنْ سُورَةِ الْقَمَرِ : ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ

(ب) وَ نِيَاحَةٌ : الأساسُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .  
 (ج) وَ مَنَاحَةٌ : التَّهْدِيبُ ، واللِّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .  
 (د) وَ مَنَاحًا : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .  
 وقال المصباحُ : رَمَا كَانَ هُنَاكَ اسْمٌ آخَرَ ، هُوَ النِّيَاحُ ،  
 بَيْنَا قَالَ الْمَدُّ إِنَّ النِّيَاحَ هُوَ مَصْدَرٌ وَاسْمٌ .

### (١٩٦٤) مُنَاخُ الْبَلَدِ

كَانَ النَّاسُ الرَّحْلُ يُنِيخُونَ جِمَالَهُمْ لِلإِقَامَةِ فِي الْمَكَانِ  
 الطَّيِّبِ الْمَاءِ وَالْهَوَاءِ عَادَةً ، وَأَطْلَقُوا عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ اسْمَ الْمُنَاخِ .  
 وَذَكَرَ عَبْدُ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيُّ أَنَّهُمْ تَوَسَّعُوا بَعْدَ ذَلِكَ فِيهِ ، فَجَعَلُوا  
 يُطْلِقُونَهُ عَلَى مُلَاعَمَةِ الْمَكَانِ لِصِحَّةِ النَّازِلِينَ فِيهِ ، سِوَاهُ أَكَانُوا  
 أَرْبَابَ رِحْلَةٍ وَاتِّجَاعٍ أَمْ لَمْ يَكُونُوا .  
 وَيُطْلِقُونَ الْآنَ عَلَى حَالَةِ الْبَلَدِ تِلْكَ ، اسْمٌ : الْمُنَاخُ ،  
 وَالصَّوَابُ : الْمُنَاخُ ، وَهُوَ اسْمٌ مَكَانٍ مِنَ الْفِعْلِ (أَنَاخَ) . وَقَدْ  
 ذَكَرَهُ الْمُتَنُ (بِجَازٍ) ، وَالشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيُّ ، وَالْوَسِيطُ ،  
 الَّذِي ذَكَرَ أَنَّ مَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ قَدْ أَطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمَ  
 الْمُنَاخِ ، فَتَطَعْنَا جَهِيْزَةً بِذَلِكَ قَوْلَ كُلِّ مُعْجَمٍ .

### (١٩٦٥) نَارَ الشَّيْءِ وَ أَنْارَ الشَّيْءِ وَ الشَّيْءِ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : نَارَ الشَّيْءِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
 أَنْارَ الشَّيْءِ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ نَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ  
 الْفُرْقَانِ : ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾ . وَقَدْ وَرَدَ اسْمُ  
 الْفَاعِلِ (مُنِيرٍ) خَمْسَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .  
 وَاعْتَمَدُوا أَيْضًا عَلَى قَوْلِ مُعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّذِي  
 قَالَ : أَنْارَ الْأَمْرُ : وَضَحَ وَاسْتَبَانَ ، وَعَلَى الصِّحَاحِ ، وَالرَّاعِبِ  
 الْأَصْفَهَانِيِّ الَّذِي قَالَ فِي مَفْرَدَاتِهِ : أَنْارَ اللَّهُ كَلْنَا ، مُسْتَعْمِلًا  
 الْفِعْلَ (أَنَارَ) مُتَعَدِيًا ، وَعَلَى الْمُخْتَارِ الَّذِي قَالَ كَالصِّحَاحِ :  
 أَنْارَ الشَّيْءُ .

وَلَكِنْ :

يُجِيزُ اسْتِعْمَالَ : نَارَ الشَّيْءِ وَ أَنْارَ الشَّيْءِ كُلُّهُ مِنْ أَدَبِ  
 الْكَاتِبِ فِي بَابِ أَهْنِيَةِ الْأَفْعَالِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ،

يَجْمَعُونَ التَّوَاتُؤَ عَلَى فَوَاتِيَةٍ ، وَالصَّوَابُ جَمْعُهُ عَلَى :  
 (أ) نَوَاتِيَةٍ : الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
 وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .  
 وَقَدْ أَهْمَلَ التَّاجُ وَالْمَتْنُ ضَبَطَ هَذَا الْجَمْعَ بِالشَّكْلِ .  
 (ب) وَ نَوَاتِيَةٍ : التَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ .  
 وَيَجْمَعُ التَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْمَتْنُ التَّوَاتُؤَ وَ التَّوَاتِيَةَ عَلَى : نَوَاتِيَيْنِ .  
 وَيَكْفِي اللِّسَانُ بِقَوْلِهِ : التَّوَاتُؤُونَ : الْمَلَّاحُونَ .  
 أَمَّا كَلِمَةُ التَّوَاتُؤِ فَلَيْسَتْ عَرَبِيَّةَ الْأَصْلِ ، بَلْ هِيَ شَامِيَّةٌ  
 مُوَلَّدَةٌ .

### (١٩٦٢) نَاحَتْ عَلَيْهِ ، نَاحَتْهُ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : نَاحَتْ الْأُمُّ أَبْنَاهَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
 الصَّوَابَ هُوَ : نَاحَتْ الْأُمُّ عَلَى أَبْنَاهَا . وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ صَحِيحٌ ،  
 وَإِنْ كَانَتْ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ أَعْلَى كَمَا يَقُولُ الْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ،  
 وَالْمَتْنُ .  
 فَمِمَّنْ قَالَ : نَاحَتْ عَلَيْهِ : الْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،  
 وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ (الرَّاجِحُ) ، وَالْمَدُّ (الرَّاجِحُ) ، وَمَحِيطُ  
 الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (الرَّاجِحُ) ، وَالْوَسِيطُ .  
 وَمِمَّنْ قَالَ : نَاحَتْهُ : اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ  
 (الرَّاجِحُ) ، وَالْمَدُّ (الرَّاجِحُ) ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
 وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ الَّذِي قَالَ : « وَيُقَالُ : نَاحَتْهُ عَيْنًا أَنْ جُمْلَةٌ  
 نَاحَتْ عَلَيْهِ أَعْلَى » .

### (١٩٦٣) النَّوَاحُ لَا النَّوَاحُ

وَيَقُولُ الْمُتَنُ : نَاحَتْ الْأُمُّ عَلَى أَبْنَاهَا نَوَاحًا شَدِيدًا ،  
 وَالصَّوَابُ : ... نَوَاحًا شَدِيدًا ، كَمَا يَقُولُ اللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ،  
 وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .  
 وَقَدْ ذَكَرَ جَمِيعُهُمْ هُوَ لِأَنَّ النَّوَاحَ مَصْدَرٌ ، مَا عَدَا الْمَصْبَاحَ ،  
 الَّذِي قَالَ إِنَّهُ اسْمٌ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : نَاحَ يَنْوَحُ نَوْحًا ، وَنَوَاحًا ، (وَهُنَاكَ شَيْءٌ

إِجْمَاعٍ عَلَى هَذَيْنِ الْمَصْدَرَيْنِ) وَ

(أ) نِيَاحًا : الصِّحَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
 وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

قام بتدريب حربي ، أو بتمرين حربي ، لأن المناورة ، بهذا المعنى ، كلمة فرنسية ، انتقلت إلى اللغة التركية في عهد العثمانيين ، ثم عربناها إبان الحكم العثماني الطويل للبلاد العربية . أما معنى المناورة في اللغة العربية ، فهو المشاتمة ، كما جاء في القاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ويقترح الشيخ إبراهيم اليازجي ، في مجلة الضياء ، أن نسميها المناقفة ، من ناقفه : لآعبه بالسلاح . وأنا أؤثر التمرين الحربي على المناقفة ، التي هي - وإن كانت أوجز - غير مألوقة ، وحروفها لا تدل على المعنى المقصود .

ويقول المتن : «استعملت المناورة بين المتأخرين «توليداً» في شبه المعركة ، يتمرّن بها الجند على خوض المعارك . فكأنها تمثيل للعداوة ، أو عداوة مصنوعة ؛ (لأنه ذكر أن معنى ناوره : شاتمته أو عاداه) . وكأنهم قالوا فيها : تمثيل مناورة ، ثم حذفوا المضاف ؛ كما قالوا للسمة في الإبل : نار بني فلان ، أي سمة نارهم . فحذفت المضاف لكثرة الاستعمال . فتكون على هذا عربية» .

وأرى أن محاولة صاحب المتن إثبات عروبة هذه الكلمة ، لم يحالفها التوفيق .

وقد أحسن مجمع دمشق حين وضع لها كلمة «التدريب» . ولما كان التدريب يشمل أموراً كثيرة يمكننا التدوّب عليها ، ولما كنا نريد تدريباً خاصاً هو التدريب الحربي ، لذلك وصفت التدريب بكلمة : الحربي ، حتى تدل هاتان الكلمتان دلالة شاملة على المراد منهما .

أما تعريف الوسيط للمناورة ، فهو أدق من تعريف المتن ، ونصه : «المناورة : عملية عسكرية ، تقوم بها فرق من الجيش ، يُقاتل بعضها بعضاً على سبيل التدريب» . وتعني أيضاً : الخديعة ، وهي كلمة معربة .

### (١٩٦٧) أبو نواس

ويقولون إن اسم الشاعر العباسي الماجن المشهور هو : أبو نواس ، ويُطلقونه على كثير من الفنادق والمطاعم والمقاهي والملاهي في العالم العربي ، والصواب هو : أبو نواس ،

والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وجميع هذه المصادر (ما عدا أدب الكاتب والقاموس) قالت إن الفعل (أنار) لازم ومتعد .

وجاء في النهاية : [وفي صفة النبي ﷺ «أنور المتجرد» أي نير لون الجسم ، يقال للحسن المشرق اللون : أنور ، وهو أفعل من النور . يقال : نار فهو نير ، وأنار فهو نير] .

وهناك ثلاثة أفعال لازمة أخرى تحمل معنى الفعلين : نار وأنار وهي : استنار ، وتنور ، ونور . وقد يأتي الفعل (نور) متعدياً أيضاً .

وفعله : نار الشيء يُنور نوراً ، ونوراً ، ونياراً (والمصدر : الأخير عن ابن القطّاع) : أضاء ، فهو : نير .

ومن معاني نار :

(١) نارت المرأة تنور نوراً ونواراً : نفرت من الريبة .

(٢) نار فلان : أشرق وحسن لونه .

(٣) نارت الفتنة : وقعت وانتشرت .

(٤) نار فلان : انهزم .

(٥) نار من الشيء : نقر . يقال : نار الظبي من صائده ، والمرأة تنور من الشيب .

(٦) نار الشيء : جعل عليه علامة تميزه . يقال : نار السلعة ، ونار الثوب .

(٧) نار النار من بعيد : تبصرها .

(٨) نار فلاناً وغيره : نقره وأقرعه .

ومن معاني أنار :

(١) أنار الشجر : أزهق . خرج نواره .

(٢) أنار الثبات : ظهر وحسن .

(٣) أنار فلان : أشرق وحسن لونه .

(٤) أنار الأمر : وضحه وبيّنه .

(٥) أنار الظبي وغيره : نقره .

### (١٩٦٦) التدريب الحربي ، التمرين الحربي لا المناورة

ويقولون : قام الجيش بمناورة عسكرية ، والصواب :

الظَّهْرَةَ ، وهذا يجعلُ الفعلَ (تَغَدَّى) يَعْنِي : تناولَ الطَّعامَ الَّذِي نَأْكُلُهُ ظَهْرًا .

والبلاغةُ تَرَى أَنَّ استعمالَ كلمةٍ واحدةٍ (تَغَدَّى) ، هو خيرٌ مِنْ إيرادِ ثلاثِ كلماتٍ ، لتأديةِ المعنى ذاتِهِ .

(١٩٧٠) رَأَيْتُ حُلْمًا أَوْ حُلْمًا أَوْ رُؤْيَا لَا مَنَامًا

ويقولونَ : رَأَيْتُ مَنَامًا أُرْعَبْنِي . والصَّوابُ : رَأَيْتُ حُلْمًا ، أَوْ حُلْمًا أُرْعَبْنِي ، أَوْ رُؤْيَا أُرْعَبْتَنِي ؛ لِأَنَّ المَنَامَ هو التَّوَمُّ . فقد جاءَ في الآيةِ ١٠٢ من سورةِ الصَّافَّاتِ : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ إِنِّي أَرَى فِي المَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ ، فَانظُرْ مَاذَا تَرَى ﴾ .

ووردَ المصدرُ (المَنَامُ) أيضًا ، في معنى التَّوَمِّ ، في الآيةِ ٤٣ من سورةِ الأَنْعَالِ ، والآيةِ ٢٣ من سورةِ الرُّومِ . والآيةِ ٤٢ من سورةِ الزُّمَرِ .

وقالَ مُعْجَمُ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ : حَلَمَ فِي نَوْمِهِ يَحْلُمُ حُلْمًا وَحُلْمًا : رَأَى فِي مَنَامِهِ رُؤْيَا .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ المَنَامَ هو مصدرٌ ميميٌّ مِنَ الفِعْلِ : نَامَ يَنَامُ نَوْمًا وَ مَنَامًا (معجمُ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، والأزْهَرِيُّ ، واللِّسَانُ) .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ ما نراهُ في نومنا هو حُلْمٌ أَوْ حُلْمٌ : معجمُ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، ومفرداتُ الرَّاجِبِ الأصفهانيِّ ، واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

اكتفى الوسيطُ بِذِكْرِ الحُلْمِ ، وفاتهُ أَنْ يذَكَرَ : الحُلْمَ .

(١٩٧١) أَسْبَتَ لَا نَامَ فَصَلَ الشِّتَاءِ

وَيُسَمُّونَ نَوْمَ الحَيَوَانَاتِ فَصَلَ الشِّتَاءِ كُلَّهُ . كالدَّبَّيَّةِ : النَّوْمِ الشِّتَوِيِّ . ولكن :

جاءَ في الجزءِ الخامسِ من مجلَّةِ مجمعِ فؤادِ الأوَّلِ لِللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ ، أَنَّ المجمعَ أَطْلَقَ على ذلكَ التَّوَعِ الطَّوِيلِ مِنَ التَّوَمِّ ، أَسْمَ الإِسْبَاتِ ، وفعلُهُ : أَسْبَتَ . وذلكَ في دورتيهِ الخامسةِ ، المنعقدةِ بينَ ١٨ كانونِ الأوَّلِ ١٩٣٧ و ٢٧ كانونِ الثَّاني ١٩٣٨ . وأرجَّحُ أَنَّهُم أخذوها مِنَ الفِعْلِ :

وهو مُشْتَقٌّ مِنَ التَّوَسِّ ، وهو مصدرُ الفِعْلِ : ناسَ الشَّيْءُ يَتَوَسُّ نَوْسًا ، وَ نَوْسَانًا : تَحَرَّكَ وَتَذَبَدَّبَ . وقد سُمِّيَ الشَّاعِرُ العَبَّاسِيُّ الحَسَنُ بِنِ هَانِيٍّ أبا نَواَسٍ . لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ ذُؤَابَتَانِ تُنَوَسَانِ عَلَى ظَهْرِهِ ، وهو الَّذِي قالَ لِلخَلِيفَةِ العَبَّاسِيِّ :

مَنْ ذَا يَكُونُ أبا نَواَسٍ سِكَ إِنْ قَتَلْتَ أبا نَواَسِكَ

وَ ذُو نَواَسٍ العِمِّيُّ كَانَ آخِرَ مُلُوكِ حِمْيَرَ فِي اليَمَنِ ، وقد تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٠٢ قَبْلَ الهِجْرَةِ .

أما اسْمُ شاعِرنا أَبِي نَواَسٍ فهو الحَسَنُ بِنِ هَانِيٍّ .

(١٩٦٨) نَطَطُ الأَمْرِ بِفُلانٍ

ويقولونَ : نَطَطُ فُلانًا بالأَمْرِ ، وَ نَوَطْتُهُ بالأَمْرِ .

والصَّوابُ : نَطَطَ الأَمْرَ بِفُلانٍ ، أَي : عَهَدْتُ بالأَمْرِ إِلَيْهِ ؛ لِأَنَّا نَعْهَدُ بالأَمْرِ إلى الإنسانِ لِتدبيرِهِ ، ولا نَعْهَدُ بالإنسانِ إلى الأَمْرِ لِتصرفِهِ بِهِ كما يَشَاءُ . فنحنُ الَّذينَ نَصَرِفُ الأُمُورَ ، وَ لَيْسَتِ الأُمُورُ هي الَّتِي تُصَرِّفُنا .

جاءَ في اللِّسَانِ : «نَطَطَ هذا الأَمْرَ بِهِ أَنْوَطُ ، وَقَدْ نِيطَ بِهِ فهو مَنُوطٌ» .

وقالَ المِصْبَاحُ : «ناطَهُ يَنْوِطُهُ نَوِطًا : عَلَّقَهُ ، واسمُ موضعِ التعلُّيقِ : مَنَاطٌ» .

ومِمَّا جاءَ في الوسيطِ : «نِيطَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ : عَهَدَ بِهِ إِلَيْهِ» . أما الفِعْلُ نَوَّطَ فمعناهُ : أَسَّأَمَ وَأَضْجَرَ . يُقالُ : أَبْطَأَ حَتَّى نَوَّطَ الرُّوحَ .

(١٩٦٩) تَغَدَّى

ويقولونَ : تَنَاوَلْتُ طَعامَ الغَداءِ ، يُريدونَ طَعامَ الظَّهْرِ . والمعجمُ يَقُولُ إِنَّ طَعامَ الغَداءِ هو طَعامُ الغُدُوةِ . والغُدُوةُ هي ما بينَ الفَجْرِ وطلُوعِ الشَّمْسِ ، كما أَجمَعَ على ذلكَ اللُّغَوِيُّونَ . وجاءَ في الجَلالينِ حينَ فَسَّرَ الآيةَ ٦٢ مِنْ سورةِ الكَهْفِ : ﴿ فَلَمَّا جاوزَا قالَ لِفَتاهُ آتِنَا غَداءَنا ﴾ أَنَّ الغَداءَ هو ما يُؤَكَلُ أوَّلَ النَّهارِ . ولكن :

أطلقَ مجمعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ كلمةَ الغَداءِ على أَكْلِهِ

## (١٩٧٣) التَّنْوِين

ويختلفون في وضع التنوين على الألف في نهاية الكلمة المنصوبة ؛ فبعضهم يضعه على الألف (كتاباً) ، وآخرون يضعونه على طرف الألف الأيمن (شرباً) ، وفئة ثالثة تضعه على الحرف الصحيح قبلها (صواباً ، نصراً) .

وجميعها صحيحة ، إلا أن ثانيها (شرباً) أعلاها ، وأولها (كتاباً) أضعفها .

(راجع الاستفتاء الأول في هذا المعجم) .

## (١٩٧٤) أَشَارَ إِلَى كُرْهِهِ التَّعَصُّبِ الدِّينِيِّ لَا نَوْهٍ بِهِ

ويقولون : نَوْهَ الشَّاعِرِ فِي قَصِيدَتِهِ بِكُرْهِهِ التَّعَصُّبِ الدِّينِيِّ ، وَالصَّوَابُ : أَشَارَ إِلَى كُرْهِهِ التَّعَصُّبِ الدِّينِيِّ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (نَوْهَ) ، يَعْنِي - كَمَا تَكَادُ تُجْمَعُ عَلَى ذَلِكَ الْمَعْجَمُ - مَا يَأْتِي : (أ) نَوْهَ بِهِ : دَعَاهُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ .

(ب) نَوْهَ الشَّيْءِ أَوْ بِهِ : رَفَعَهُ . يُقَالُ : نَوْهَ بِفُلَانٍ أَوْ بِأَسْمِهِ : شَهَرَهُ ، وَرَفَعَ ذِكْرَهُ ، وَعَظَّمَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ نَوْهَ بِالْعَرَبِ .

(ج) نَوْهَ بِالْحَدِيثِ : أَشَادَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ .

(د) نَوْهَهُ : سَدَّ خِصَاصَتَهُ (فَقَرَهُ وَسُوءَ حَالِهِ) .

(هـ) نَوْهَهُ الْأَكْلُ : نَجَعَ فِيهِ .

## (١٩٧٥) النَّوَى مُرْهَقَةٌ لِلْأَعْصَابِ

ويقولون : النَّوَى مُرْهَقٌ لِلْأَعْصَابِ . وَالصَّوَابُ : النَّوَى مُرْهَقَةٌ لِلْأَعْصَابِ ؛ لِأَنَّ النَّوَى (الْبُعْدَ) مُؤَنَّثَةٌ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ مُعَقِّرِ بْنِ أَوْسِ الْبَارِقِيِّ :

فَأَلَقْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى

كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ

وعلى ما جاء في أمالي القاضي الذي استشهد بقول الشاعر :

فَا لِلنَّوَى ، لَا بَارِكَ اللَّهُ فِي النَّوَى

وَهَمَّ لَنَا مِنْهَا كَهَمَّ الْمَرَاهِنِ

وَالصِّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَهَامِشِ الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَحَيْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ ، وَالْجَزْءِ

(١) سَبَتَ يَسْبُتُ سَبْتًا وَسُبَاتًا : نَامَ ، أَوْ ؛ لَمْ يَتَحَرَّكَ ، فَهُوَ : مَسْبُوتٌ .

(٢) أَسَبَتَ يُسَبِتُ إِسْبَاتًا : لَمْ يَتَحَرَّكَ ، فَهُوَ : مُسَبَّتٌ .

## (١٩٧٢) النَّونُ : الْحَوْتُ

جاء في كتاب التضاد ، دون سائر كتب الأضداد ، أَنَّ النَّونَ هُوَ الْحَوْتُ وَ السَّمَكَةُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ النَّونَ هُوَ الْحَوْتُ ، كَمَا جَاءَ فِي : مَعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَغَرِيبِ الْقُرْآنِ لِلْسَّجِسْتَانِيِّ ، وَالصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ (قَالَ إِنَّهُ الْحَوْتُ الْعَظِيمُ) ، وَمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ (المقامة السنجارية) ، وَالثَّهَابِيِّ ، وَمَخْتَارِ الصِّحَاحِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَحَيْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَمَثَنِ اللَّغَةِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَجُلُّ هَذِهِ الْمَوَادِرِ تَقُولُ إِنَّ النَّونَةَ هِيَ السَّمَكَةُ لَا النَّونَ . وَذُو النَّونِ هُوَ لَقَبُ النَّبِيِّ يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَلَقِبَ بِذَلِكَ لِأَنَّ النَّونَ (الْحَوْتُ) التَّمَمَةُ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ جَوْفِهِ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٧ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ : ﴿ هُوَذَا النَّونُ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا ، فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ، فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ ، إِنْ كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

و ذُو النَّونِ أَيْضًا سَيْفٌ كَانَ لِمَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ ، أَخِي قَبَسِ بْنِ زُهَيْرٍ ، قَتَلَهُ حَمَلُ بْنُ بَدْرِ ، وَأَخَذَ مِنْهُ ذَا النَّونِ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرِ الْعَبْسِيُّ :

وَيُحْبِرُهُمْ مَكَانَ النَّونِ مِنِّي وَمَا أُعْطِيْتُهُ عَرَقَ الْخِلَالِ

أَيُّ : مَا أُعْطِيْتُهُ مَكَافَاةً وَلَا مَوَدَّةً ، وَلَكِنِّي قَتَلْتُ حَمَلًا ، وَأَخَذْتُهُ مِنْهُ قَسْرًا .

وَمِنْ مَعَانِي النَّونِ :

(أ) حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَجَاءِ .

(ب) شَفْرَةُ السَّيْفِ .

(ج) الدَّوَاةُ .

وَيُجْمَعُ النَّونُ عَلَى نَيْنَانٍ وَأَنْوَانٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَعْلَمُ اخْتِلَافَ النَّينَانِ فِي الْبَحَارِ الْغَامِرَاتِ .

لِذَا قُلْ إِنَّ :

(١) النَّونُ هُوَ الْحَوْتُ . (٢) وَ النَّونَةُ هِيَ السَّمَكَةُ .



الثاني : إنَّ السَّامِعَ هو الأساسُ الغالبُ في جمعِ التَّكْسِيرِ ، وعلى هذا تكونُ «النَّيَّةُ» في جمعِها على «نَوَايا» مثلَ كلماتٍ أُخرى كثيرةٍ جُمِعَتْ على فِصَائِلَ ، ومن ذلك : الجَزَّةُ ، والعِجَّةُ ، والكَنَّةُ ، والضَّرَّةُ ، والحِوَّةُ ... الخ

الثالث : أن يكون استعمالُ اللفظِ جاءَ من طريقِ الاشتقاقِ بأن يُصاغَ من «نوى» اسمٌ مفعولٌ تلحقُه التَّاءُ ، ثمَّ يُحوَّلُ إلى فعيلةٍ ، فتخلصَ لنا «نوية» بمعنى منويةٍ والجمعُ نَوَايا ، والمحققون على صحَّةِ هذا الجمعِ ، مع أن فعيلةً هنا بمعنى مفعول .

ولهذا كَلِّمَ ترى اللَّجَّةُ إجازةً التَّوَايا في جمعِ نِيَّةٍ ، وترجوُ إضافتهُ إلى معجمينا العربيِّ الحديثِ .

وجزى نقاشٌ طويلٌ حولَ قرارِ المجلسِ ، بينَ مؤيِّدٍ له ورافضٍ ، وبعدَ استعراضِ حُججِ كلِّ فريقٍ ، أعلن الأستاذُ محمدُ بهجة الأثريُّ عدمَ موافقتهُ على القرارِ كما وردَ ، إلا إذا كانَ تعليلُهُ حملَ الكلمةِ على أنها جمعُ نويةٍ ، وتمتَّ بهذا الموافقةً على القرارِ بالإجماعِ .

وكانَ ذلكَ في الدَّورَةِ الثانيةِ والأربعينِ ، لمؤتمِّرِ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، المنعقدِ في المدَّةِ الواقعةِ بينَ تاريخِ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٢٣ شباط ١٩٧٦ م ، وتاريخِ ٧ ربيع الأولِ ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٨ آذار ١٨٧٦ م .

وأنا لا أوافقُ على رأيِ المجمعِ هذا ؛ لأنَّ الكلمةَ هي نِيَّةٌ (أصلُها نَوِيَّةٌ) ، وليستَ نَوِيَّةٌ ، مثلَ طَوِيَّةٍ حتَّى تُجمَعُ على نَوَايا مثلَ طَوَايا . ولو كانتِ الكلمةُ (نَوِيَّةً) ، لأنَّ المجمعَ لم يَضِبْطْها بالشَّكْلِ ، فإنَّ جمعَها هو نَوِيَّاتٌ لا نَوَايا .

ولستُ أدري كيفَ تكونُ الموافقةُ على القرارِ بالإجماعِ ، والأستاذُ الأثريُّ قالَ لي إنَّه لا يُوافقُ إلا إذا كانتِ التَّوَايا جمعَ نَوِيَّةٍ ، ولا تُوجدُ في المعجماتِ وكتبِ الأدبِ كُلِّها ، كلمةُ نَوِيَّةٍ . وهذا يحملني على تخطيطِ كلِّ مَنْ يجمعُ النِّيَّةَ على نَوَايا .

### (١٩٧٧) خُلِعَ نَابُهُ ، خُلِعَتْ نَابُهُ

ويُخطِّئونَ مَنْ يقولُ : خُلِعَتْ نَابُهُ . أي السِّنَّ بجانبِ الرَّبَاعِيَّةِ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : خُلِعَ نَابُهُ ؛ لأنَّ التَّابَ مُدَكَّرٌ ، اعتماداً على ما جاءَ في التَّهْدِيْبِ ، واللَّسَانِ ، والمِصْبَاحِ ، والتَّاجِ ، والمَدِّ .

الثَّانِي عَشَرَ مِنْ مَجَلَّةِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ (تقرير لجنة الأُصولِ) .

أما إذا كانتِ النَّوَى جمعاً لِلنَّوَاةِ (عَجَمِ التَّمْرِ والزَّيْبِ وسواهما) ، فإنَّها تُؤنَّثُ وتُدَكَّرُ ، كما قالَ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمُنَى . وتُجمَعُ النَّوَى ، بمعنى البُعْدِ ، على : أَنْوَاءٍ ، وَنَوِيٍّ ، وَنَوِيٍّ .

أما النَّوَاةُ ، بمعنى عَجَمِ التَّمْرِ وسواها ، فتُجمَعُ على : نَوِيٍّ ، وَنَوِيَّاتٍ ، وَنَوَى . قالَ تعالى في الآيةِ الخامسةِ والتَّسعينِ من سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ .

### (١٩٧٦) النَّيَّاتُ لا النَّوَايا

كنتُ قد خَطَّأتُ في معجمِ الأخطاءِ الشَّالِغَةِ مَنْ يجمعُ النِّيَّةَ على نَوَايا ، وقلتُ إنَّ الصَّوابَ هو النَّيَّاتُ .

ثمَّ ظهرَ الجزءُ الثَّانِي من المجلدِ ٥١ ، من مجلَّةِ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بدمشقَ (ربيع الآخر ١٣٩٦ هـ ، نيسان (أبريل) ١٩٧٦ ، وفيه ما يأتي :

لجنة الألفاظ .

تصويبُ كلمةِ «نَوَايا»

كانَ مجلسُ المجمعِ وافقَ على قرارِ يتضمَّنُ : «تُقْبَلُ كلمةُ «النَّوَايا» في معنى النَّيَّاتِ ، حَمَلًا لَهَا على نظيرةِ لها بمعناها وهي «الطَّوَايا» ، أو باعتبارها جمعاً لِنِيَّةٍ ، حَمَلًا على نظائرِ مِنَ الكلماتِ ، جُمِعَتْ فيها فعلةٌ على «فَعائِلٍ» . وذلكَ على دراسةِ قرارِ لَجْنَةِ الألفاظِ والأساليبِ ، وقد جاءَ فيه : «شاعَ لي الاستعمالُ المعاصرُ لفظُ «النَّوَايا» جمعاً لِنِيَّةٍ ، على خلافِ ما يَسْمَحُ به الظاهرُ من القواعدِ الصَّرْفِيَّةِ في جمعِ النِّيَّةِ ، وهو أن يكونَ على نِيَّاتٍ .

وقد دَرَسَتْ اللَّجْنَةُ هذا اللفظَ ، وانتهتْ إلى إجازتهِ على

أحدِ الأسسِ الآتيةِ :

الأولُ : شاعتُ قَدِيمًا وحديثًا كلمةُ «الطَّوَايا» ، جمعاً لَطَوِيَّةٍ التي ترتبطُ بكلمةِ النِّيَّةِ في الدَّلالةِ ، وقد أدَّى هذا الارتباطُ الدَّلاليُّ إلى أنَّ التَّوَايا في جمعِ نِيَّةٍ ، حَمَلًا لها على صيغةِ طَوَايا في جمعِ طَوِيَّةٍ .

(ب) خُلِعَتْ نَابُهُ .

### (١٩٧٨) السَّلْبِيَّةُ لَا النَّيجَاتِيْفُ

الصُّورَةُ الْأُولَى عَلَى الْفِلمِ ، الَّتِي يَظْهَرُ فِيهَا الْأَبْيَضُ أَسْوَدًا ،  
وَبالعَكْسِ ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهَا اسْمَهَا الْفَرَنْسِيَّ وَالْإِنْكَلِيزِيَّ مُعْرَبًا :  
النَّيجَاتِيْفُ .  
وَلَكِنْ :

جاءَ في المجلدِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ مَجْمُوعَةِ المِصْطَلَحَاتِ العِلْمِيَّةِ  
وَالفَنِّيَّةِ ، الَّتِي أَقْرَبَتْهَا لَجْنَةُ أَلْفَاظِ الحَضَارَةِ «أَلْفَاظِ الفُنُونِ» ،  
بِمَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ ، وَوَأفَقَ عَلَيْهَا مَوْتَمَرُ المَجْمَعِ ،  
فِي جَلِيسَتِهِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ، بِتَارِيخِ ٢٠ شُبَّاطِ ١٩٧٢ ، فِي المَادَّةِ  
رَقْمِ ٥٣ ، أَنَّ المَوْتَمَرَ أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الصُّورَةِ الْأُولَى مِنَ الْفِلمِ ،  
اسْمَ : السَّلْبِيَّةِ .

### (١٩٧٩) نَيْسَانُ

الشَّهْرُ السَّابِعُ مِنْ شُهُورِ السَّنَةِ السَّرِيَانِيَّةِ ، وَالَّذِي يُقَابَلُهُ  
أَبْرِيْلُ ، الشَّهْرُ الرَّابِعُ مِنْ شُهُورِ السَّنَةِ الرُّومِيَّةِ (المِيلَادِيَّةِ) ،  
يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمُ : نَيْسَانُ ، وَالصَّوَابُ : نَيْسَانُ كَمَا يَقُولُ  
التَّاجُ ، وَالْمَدُّ (نَيْسَانُ عَامِيَّةً) ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالوَسِيْطُ .  
وَقَدْ عَرَّرَ مَحِيطُ المَحِيطِ هُنَا عِنْدَمَا أَجَازَ لَنَا أَنَّ نَقُولَ : نَيْسَانُ .

وَذَكَرَ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ أَيْضًا قَوْلَ ابْنِ سَيِّدِهِ : «التَّابُ هِيَ  
السِّنُّ الَّتِي خَلْفَ الرَّبَاعِيَّةِ (مَوْثَثُ) .

وَقَالَ المِصْبَاحُ : التَّابُ مَذَكَّرٌ مَا دَامَ لَهُ هَذَا الْأَسْمُ . وَتُصْبِحُ  
هَذِهِ الكَلِمَةُ مَوْثَثَةً إِذَا عَمَّتِ النَّاقَةُ المُسِنَّةَ .  
وَقَالَ المَدُّ : التَّابُ مَذَكَّرٌ ، فَإِذَا ذَكَرْتَ السِّنَّ صَارَتْ  
الكَلِمَةُ مَوْثَثَةً .

وَلَكِنْ :

يَقُولُ المُحَكَّمُ (ابْنُ سَيِّدِهِ) ، وَالْمَحِيطُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ إِنَّ التَّابَ مَوْثَثٌ .

وَيَكْنِي المَحِيطُ وَمَحِيطُ المَحِيطِ بِقَوْلِهِمَا : التَّابُ : السِّنُّ  
خَلْفَ الرَّبَاعِيَّةِ .

أَمَّا الوَسِيْطُ فَقَدْ قَالَ : التَّابُ مُذَكَّرٌ ، وَقِيلَ مَوْثَثٌ .

وَيُجْمَعُ التَّابُ عَلَى أَنْيَابٍ ، وَأَنْيَابٍ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ،  
وَنُيُوبٍ (عَنِ التَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَتْنِ اللُّغَةِ) . أَمَّا جَمْعُ الجَمْعِ فَهُوَ :  
أَنْيَابٌ (عَنِ سَيِّوِيَّةِ) .

وَمِنْ مَعَانِي التَّابِ :

(١) النَّاقَةُ المُسِنَّةُ بِطَوْلِ نَابِهَا وَيَعْظُمُ (مَوْثَثَةٌ) . جَمْعُهَا : أَنْيَابٌ ،  
وَنَيْبٌ ، وَنُيُوبٌ .

(٢) هُوَ نَابُ قَوْمِهِ : سَيِّدُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ (مَجَازًا) . وَالجَمْعُ : أَنْيَابٌ .  
لِذَا قُلُ :

( أ ) خُلِعَ نَابُهُ .

## بابُ الهاءِ

(١٩٨٠) ها أنذا منطلقٌ إلى القدس ،

ها أنا مُنْطَلِقٌ إلى القدس ،

ها هما ذانِ منطلقانِ إلى القدس ،

ها هما منطلقانِ إلى القدس

ها هم أولاءِ منطلقونَ إلى القدس ،

ها هم مُنْطَلِقُونَ إلى القدس

واختلفوا في قولنا : ها أنا منطلقٌ إلى القدس . فن التَّحَاةُ مَنْ قَالَ بَأَنَّ الْعَرَبَ لَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ : هَا أَنَا ، وَيَقُولُونَ : هَا أَنَذَا ، وَذَلِكَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ .

وَقَالَ صَاحِبُ التَّسْهِيلِ بَأَنَّ الْأَكْثَرَ هُوَ اسْتِعْمَالُ أَدَاةِ التَّنْبِيهِ (هَا) مَعَ الضَّمِيرِ أَوْ اسْمِ الْإِشَارَةِ .

وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ بَأَنَّ اسْتِعْمَالَ : هَا أَنَا هُوَ مِنَ الشُّذُوذِ .

وَجَارَى هَؤُلَاءِ فِي آرَائِهِمْ كُلُّ مَنْ خَلَّلِ ، وَسَيُويهِ ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي دَرَّةِ الْغَوَاصِ ، وَالْأَثْمُونِيُّ ، وَالْأَلُوسِيُّ فِي كَشْفِ الطُّرَّةِ .

ولكن :

قَالَ أَبُو بَكْرِ الْهُذَلِيُّ ، الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ الَّذِي أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ ،

وَقِيلَ إِنَّ الشَّاعِرَ هُوَ عَوْفُ بْنُ مُحَلِّمٍ :

وَلُوعًا ، فَشَطَّتْ غُرْبَةً دَارُ زَيْنَبِ

فَهَا أَنَا أَبُكِي وَالْفَوَادُ جَرِيحُ

وَقَالَ سُحَيْمٌ مِنْ شِعْرَاءِ صَدْرِ الْإِسْلَامِ :

لَوْ كَانَ يَبْنِي الْفِدَاءَ قَلْتُ لَهُ

هَا أَنَا دُونَ الْحَيْبِ يَا وَجَعُ

وقال مجنونٌ لَيْلَى :

وَعُرْوَةٌ مَاتَ مَوْتًا مُسْتَرْجِحًا      وَهَا أَنَا مَيِّتٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ

وقال المتنبي :

وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ فِي مَحْفَلٍ      لَهَا أَنَا فِي مَحْفَلٍ مِنْ قُرُودِ

وَرَوَى أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي «ذَيْلِ الْأَمَالِي وَالتَّوَادِرِ» :

فَهَا أَنَا لِلْعُشَاقِ يَا عَزُّ قَائِدُ

وَبِي تُضْرَبُ الْأَمْثَالُ فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ

وَهُنَاكَ أَمْثَلَةٌ كَثِيرَةٌ أُخْرَى فِي الشِّعْرِ لِلْبَحْرِيِّ ، وَالْعَبَّاسِ

ابْنِ الْأَحْنَفِ ، وَإِبْرَاهِيمَ الصُّوَلِيِّ ، وَأَبِي فِرَاسِ الْحَمْدَانِيِّ ،

وَأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ ، وَأَبِي بَكْرِ الْخَوَارِزْمِيِّ ، وَالْحَرِيرِيِّ .

فَإِذَا قَالَ قَائِلٌ : رَبُّمَا كَانَتْ ضَرُورَةُ الْوِزْنِ فِي الشِّعْرِ ،

هِيَ الَّتِي فَرَضَتْ عَلَى الشُّعْرَاءِ حَذْفَ اسْمِ الْإِشَارَةِ بَعْدَ الضَّمِيرِ ،

وَوَضَعَ (هَا) التَّنْبِيهِ قَبْلَهُ ، فَإِنَّ الْأَمْثَلَةَ الْكَثِيرَةَ فِي النَّثْرِ تُزِيلُ شَكَّهُ :

قَالَ ابْنُ الْمُفَضَّلِ فِي كَلِيلَةِ وَدِئْمَتِهِ ؛ وَهَا أَنَا قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ .

وقال المبرد في الكامل : ها هي عندي .

والحريريُّ الذي قال في «مقدمة دُرَّةِ الْغَوَاصِ» : وَهَا أَنَا

قَدْ أَوْدَعْتُهُ مِنَ التُّخْبِ كُلِّ لُبَابٍ ؛ هُوَ الَّذِي بَنَى عَنْهَا فِي الْكِتَابِ

نَفْسِهِ ، وَيُجَيِّزُهَا بَرَارًا فِي مَقَامَاتِهِ :

(أ) قَالَ فِي الْمَقَامَةِ الْخُلُوتِيَّةِ : «وَهَا أَنَا قَدْ عَرَّضْتُ خَبِيئَتِي

لِلْإِخْتِيَارِ .

(ب) وَقَالَ فِي الْمَقَامَةِ الْقَطِيعِيَّةِ :

وَهَا أَنَا قَدْ عَزَّمْتُ عَلَى انْتِصَافِ

أَسَاقِي فِيهِ خَلِي مَا أَسَاقِي

(ج) وَقَالَ فِي الْمَقَامَةِ التَّبْرِيذِيَّةِ : وَهَا نَحْنُ قَدْ تَسَاعَيْنَا إِلَى

الْحَاكِمِ .

وما قاله أبو عبيد البكري ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهاني ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيطُ المحيط ، والمتن ، والوسيط .

ولكن :

أجاز استعمالَ جُمُتِي : هَبَطَ البَلَدَ ، وإلى البَلَدِ كِلْتَيْهِمَا كُلُّ مِنَ الأساسِ ، واللِّسانِ ، والمدِّ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ . وقال ابنُ سينا في مطلعِ قصيدته في «النَّفسِ» :

هَبَطْتُ إِلَيْكَ مِنَ المَحَلِّ الأَرْفَعِ

ورِقَاءَ ذاتِ تَعَزُّزٍ ، وتَمَنُّعٍ .

ومِمَّا قاله الأساسُ واللِّسانُ : هَبَطَ الرَّجُلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

وقال الأساسُ : هَبَطُوا مِنْ حَالِ الغِنَى إِلَى حَالِ الفَقْرِ .

وقال المصباح ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ : هَبَطْتُ مِنْ

مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ : انْتَقَلْتُ .

وقال دوزي : فَأَمَرَنِي أَبِي أَنْ أَهْبَطَ إِلَى البَرَّازِينَ فِي طَلْبِهِ .

ويقولون : هَبَطْتُ أَنَا ، وَهَبَطْتُ غَيْرِي (لِأَزْمِ مُتَعَدِّ) .

ويقولون أيضاً : هَبَطَ ثَمَنُ السِّلْعَةِ ، وَهَبَطْتُ أَنَا ثَمَنَهَا ،

وَأَهْبَطْتُهُ : أَنْقَصْتُهُ (مَجَاز) .

وجاءَ في التَّهذِيبِ والتَّاجِ : أَهْبَطُهُ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ .

وجاءَ في اللِّسانِ : أَهْبَطَ اللهُ آدَمَ إِلَى الدُّنْيَا .

ورَوَى اللِّسانُ عن خالِدِ بْنِ جَنبَةَ قولَهُ : هَبَطَ فُلَانٌ أَرْضَ

كَذَا . وَهَبَطَ السُّوقَ : أَتَاهَا .

وقال المصباح : هَبَطْتُ الوادِيَّ : تَرَلَّيْتُهُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فهو : هَبَطَ يَهْبِطُ وَ يَهْبِطُ (الضَّمُّ قَلِيلٌ) هَبُوطًا .

وقد وردَ الفعلُ هَبَطَ في القرآنِ الكريمِ مضارعاً مَرَّةً واحِدَةً ،

وأمرًا سبعَ مَرَّاتٍ . وجميعها مكسورةُ الباءِ ، إلا أن الأعمشَ

قرأ الآيةَ ٧٤ من سورة البقرة : ﴿وَإِنْ مِنْهَا لَمَّا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ

اللهِ﴾ . وقرأ أيوبُ السَّخْتِيَانِيُّ الآيةَ ٦١ من سورة البقرة ،

المذكورة في أولِ هذه المادَّةِ : ﴿أَهْبَطُوا مِصْرًا﴾ ، مع أن جميعَ

القراءِ الآخَرِينَ قرأوا ﴿يَهْبِطُ﴾ وَ ﴿أَهْبَطُوا﴾ بكسرِ الباءِ ،

وَقَفًّا لما جاءَ في مصحفِ عثمانَ ، الَّذي بينَ أيدينا .

## (١٩٨٢) الأَهْبَلُ

ويُخَطِّبُونَ الَّذينَ يُسَمُّونَ مَنْ فَسَدَ عَقْلُهُ ، وَفَقَدَ قُوَّةَ التَّمييزِ :

(د) وجاءَ في المقامَةِ البكريَّةِ : وَها هو مِنَ المُبْصِرِينَ .

وقال ابنُ منظورٍ في اللِّسانِ : «وَمِنَ اللُّغَوِيِّينَ مَنْ أَثْبَتَ

أَنَّهُمْ قالُوا : ها أَنْتَ تَفْعَلُ كَذَا .

وقال الفيروزآباديُّ في القاموسِ : وَها هو عَرَضُ عَيْنٍ ،

أَيُّ قَرِيبٌ .

فهذه الأمثلةُ كافيةٌ للدلالةِ على أن (ها) التَّنْبِيهُ يجوزُ دخولُها

على الضميرِ دُونَ أَنْ يَكُونَ الخَبْرُ اسمَ إشارةٍ .

ثم وافقَ مؤتمَرُ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في دورةِ

عامِ ١٩٧٣ ، على قرارِ لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ ، الَّذي جاءَ فيه :

«تَرى اللَّجَّةُ أَنَّهُ يجوزُ دُخُولُ (ها) التَّنْبِيهِ على الضميرِ ،

دُونَ أَنْ يَكُونَ الخَبْرُ اسمَ إشارةٍ ، نحو : ها أَنَا الفَعْلُ ، وَها أَنْتَ

تَفْعَلُ ، مستدِلَّةٌ على صِحَّةِ ذلكَ بالشواهدِ الكثيرةِ ، الَّتِي وردتْ

في كلامِ العَرَبِ ، الَّذينَ يُحْتَجُّ بِقولِهِمْ ، كقولِ خالدِ بنِ

الوليدِ : ثُمَّ ها أَنَا أموتُ على فراشي ، وَما يُنسَبُ إلى المستوردِ بنِ

عَلَفَةَ الخارجيِّ : وَها أنتم تعلمونَ ما حَدَثَ

«ولهذا لا سبيلَ على الكاتبِ أَنْ يَكْتُبَ : ها أَنَا ، وَها أَنْتَ ،

وَها هو . وَما يُشْبِهُ ذلكَ مِنَ الصَّائِرِ» .

ومع كُلِّ هذا يَرى النُّحاةُ واللُّغويونَ أَنَّ ذِكْرَ اسمِ الإشارةِ

بعد ضميرِ الرَّفْعِ المنفصلِ أَعْلَى مِنْ حَذْفِهِ .

وأنا أَرى أَنَّ حَذْفَ اسمِ الإشارةِ أَعْلَى ؛ لِأَنَّ في الحذفِ

إيجازًا بلاغيًّا ، ولأنَّ المعنى - بعد حذفِهِ - يَبْقَى كما كانَ قبلَ

الحذفِ .

ومن شاءَ أمثلةً أُخْرى ، أُحيلُهُ على الصَّفحةِ ١٠٨ من الجزءِ

الثامنِ والعشرينَ مِنْ مجلَّةِ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ،

ففيه أمثلةٌ كثيرةٌ تُجيزُ لنا أنْ نقولَ : ها أَنَا منطِقٌ إلى القدسِ ،

كما أُجيزُ لنا قولَ : ها أَنذا منطِقٌ إلى القدسِ .

(١٩٨١) هَبَطَ البَلَدَ ، هَبَطَ فُلَانًا البَلَدَ ، هَبَطَ

## إلى البَلَدِ

ويُخَطِّبُونَ مَنْ يقولُ : هَبَطَ فُلَانٌ إِلَى البَلَدِ ، ويقولونَ إنَّ

الصَّوابَ هو : هَبَطَ فُلَانٌ البَلَدَ ، اعتمادًا على قولِهِ تعالى في الآيةِ

٦١ من سورة البقرة : ﴿هُوَ خَيْرٌ أَهْبَطُوا مِصْرًا ، فَإِنَّ لَكُمْ ما

سَأَلْتُمْ﴾ . واعتمادًا على ما جاءَ في مُعْجَمِ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ،

السَّهْرُ - أو الأَسْتِيقَاطُ مِنَ النَّوْمِ لِلصَّلَاةِ أَوْ غَيْرِهَا ، اعْتِمَادًا عَلَى :  
(١) قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧٩ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالِينِ : «فَتَهَجَّدْ بِهِ : فَصَلِّ بِهِ بِالْقُرْآنِ» . وَقَالَ إِنْ مَعْنَى : نَافِلَةٌ لَكَ : فَرِيضَةٌ زَائِدَةٌ لَكَ دُونَ أَمْتِكَ .

(٢) وَقَوْلِهِ مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : «تَهَجَّدَ : اسْتَيْقَظَ مِنَ النَّوْمِ . وَاشْتَهَرَ التَّهَجُّدُ فِي الشَّرِيعَةِ فِي صَلَاةِ النَّافِلَةِ فِي اللَّيْلِ بَعْدَ النَّوْمِ» .

(٣) وَحَدِيثُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : «فَنظَرَ إِلَى مُتَهَجِّدِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَي : الْمُصَلِّينَ بِاللَّيْلِ» .

(٤) وَقَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ : «المَرْفُوعُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ الْهَاجِدَ هُوَ التَّائِمُ . أَمَّا الْمُتَهَجِّدُ فَهُوَ الْقَائِمُ إِلَى الصَّلَاةِ مِنَ النَّوْمِ ، وَكَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ مُتَهَجِّدٌ ، لِإِقَابِهِ الْهَجُودَ (النَّوْمَ) عَنْ نَفْسِهِ» .

(٥) وَقَوْلُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ : «هَجَّدْتُهُ فَتَهَجَّدَ : أَزَلْتُ هُجُودَهُ ، أَي : أَبْقَيْتُهُ قَبِيضًا . وَالتَّهَجُّدُ : الْمُصَلِّي لَيْلًا» .

(٦) وَقَوْلُ مَعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْأَزْهَرِيِّ ، وَالرَّاعِبِ ، وَالتَّنَزُّهِ إِنْ الْفِعْلَ هَجَّدَ مَعْنَاهُ : نَامَ .

ولكن :

(١) ذَكَرَ الصَّحَّاحُ ، وَالتَّيَاهِيَةُ ، وَالمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمُحِيطُ الْمُحِيطُ ، وَالتَّنَزُّهُ ، وَالمُوسِيطُ أَنْ تَهَجَّدَ يَعْنِي : نَامَ أَوْ سَهَرَ (ضَيْدٌ) .

(٢) وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَابْنُ قُتَيْبَةَ (فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ) ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ (فِي أَضْدَادِهِ) ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَالمُحِيطُ الْمُحِيطُ ، وَمَنْهُ اللَّغَةُ ، وَالمُوسِيطُ إِنْ الْهَاجِدَ هُوَ التَّائِمُ أَوْ السَّاهِرُ (ضَيْدٌ) .

(٣) وَمِمَّا قَالَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : «الْهَاجِدُ حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ لِلتَّائِمِ هَاجِدٌ ، وَلِلسَّاهِرِ هَاجِدٌ ، قَالَ المَرْقَشِيُّ الْأَكْبَرُ :

سَرَى لَيْلًا خِيَالًا مِنْ سُلَيْمَى  
فَارَقَنِي ، وَأَصْحَابِي هُجُودُ

أَي : نِيَامٌ . وَقَالَ الْآخَرُ :

أَلَا هَلْكَ أَمْرٌ ظَلَّتْ عَلَيْهِ  
بِشْطِ عُنَيْزَةٍ بَقَرٌ هُجُودُ

أَرَادَ نِسْوَةَ كَالْبَقْرِ فِي حُسْنِ أَعْيُنِهَا ، سَوَاهِرَ : وَقَالَ لَبِيدٌ :

أَهْبَلٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَهْلُهُ ، أَوْ أَحْبَلٌ ، أَوْ خَبِلٌ ، أَوْ مَخْبُولٌ ، أَوْ مُخْبَلٌ ، أَوْ مُخْتَبِلٌ . وَالحَقِيقَةُ هِيَ أَنْ هَذِهِ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ . وَقَدْ ذَكَرَ الْأَهْبَلُ (بِمَعْنَى فَاسِدِ الْعَقْلِ وَفَاقِدِ قُوَّةِ التَّمْيِيزِ) : اللِّسَانُ ، وَمُسْتَدْرِكُ التَّاجِ ، وَدُوذِي . وَذَيْلُ أَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .

فِيمَا قَالَهُ اللِّسَانُ : (وَفِي حَدِيثِ أُمِّ حَارِثَةَ بْنِ سُرَّاقَةَ : «وَيْحُكَ ! أَوْ هَبِلْتِ؟» وَقَدْ اسْتَعَارَهُ هَا هُنَا لِفَقْدِ المِيزِ وَالْعَقْلِ مِمَّا أَصَابَهَا مِنَ التُّكْلِ بِوَلَدِهَا ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَفَقَدْتِ عَقْلَكَ بِفَقْدِ أَيْنِكَ؟) .

وَجَاءَ فِي مُسْتَدْرِكِ التَّاجِ : «وَقَدْ يُسْتَعَارُ الهَيْلُ لِفَقْدِ الْعَقْلِ وَالتَّمْيِيزِ» . ثُمَّ نَقَلَ حَدِيثَ أُمِّ حَارِثَةَ عَنِ اللِّسَانِ ، وَزَادَ عَلَيْهِ قَائِلًا : «وَمِنْهُ الْأَهْبَلُ لِفَاقِدِ التَّمْيِيزِ ، وَالجَمْعُ هَبْلٌ ، وَمَصْدَرُهُ الهِبَالَةُ» .

فِيمَا قَالَهُ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ فَفَهُمُ أَنَّ الفِعْلَ (هَبَلَ يَهْبَلُ هَبْلًا) بِمَعْنَى : فَقَدَ الْعَقْلَ وَالتَّمْيِيزَ ، مَاخُوذٌ مِنَ الفِعْلِ الَّذِي يَعْنِي تَكِيلَ ، وَمَصْدَرُهُ الهَيْلُ أَيْضًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ

مَا يَشْتَهِي ، وَلِأَمِّ المُخْطِئِ الهَيْلُ

وَأَمْرًا هَابِلٌ : تَاكَلٌ . وَمِنْ مَعَانِي الهَابِلِ :

(١) الكَاسِبُ .

(٢) المَحْتَالُ .

(٣) الكَثِيرُ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ .

وَقَدْ ذَكَرَ هَذِهِ المَعَانِيَ الثَّلَاثَةَ كُلُّهُ مِنَ اللِّسَانِ ، وَمُسْتَدْرِكِ التَّاجِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ .

وَيَقُولُ مُحِيطُ المُحِيطِ : الهَيْبِلُ وَالمَهْبُولُ كَلِمَتَانِ عَامِيَتَانِ . وَلَكِنَّ المَهْبُولَ فَصِيحَةٌ ، إِذَا كَانَتْ تَعْنِي الَّذِي هَبِلَتْهُ أُمُّهُ (تَكَلَّتْهُ) . وَجَاءَ فِي ذَيْلِ أَقْرَبِ المَوَارِدِ : أَهْبَلٌ : فَقَدَ الْعَقْلَ وَالتَّمْيِيزَ . وَقَدْ أَخْطَأَ هُنَا ؛ لِأَنَّهُ نَقَلَ عَنِ مُسْتَدْرِكِ التَّاجِ حَدِيثَ أُمِّ حَارِثَةَ : أَهْبَلْتِ . فَظَنَّ الفِعْلَ رُبَاعِيًّا (أَهْبَلًا) ، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الهَمْزَةَ هِيَ هَمْزَةُ اسْتِيفَاحٍ (أَهْبَلْتِ؟) .

وَمَعَايِمُنَا الحَدِيثَةُ تَفْضَلُ غَيْرَهَا بِالتَّرْقِيمِ .

(١٩٨٣) التَّهَجُّدُ (السَّهْرُ النَّوْمُ)

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ إِنْ التَّهَجُّدُ هُوَ النَّوْمُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّهُ

قَالَ هَجِدْنَا فَقَدْ طَالَ السَّرَى

وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَا الدَّهْرَ غَفَلَ

أَرَادَ بِ (هَجِدْنَا) : تَوَمَّنَا . وَقَالَ الْآخَرُ :

بَسِيرٌ لَا يُبِيحُ الْقَوْمُ فِيهِ

لِسَاعَاتِ الْكَرَى إِلَّا هُجُودًا

مَعْنَاهُ : إِلَّا سَاهِرِينَ .

أَمَّا جَمْعُ هَاجِدٍ فَهُوَ : هُجْدٌ وَهُجُودٌ .

وَفِعْلُهُ هُوَ : هَجَدَ يَهْجُدُ هُجُودًا : نَامَ أَوْ سَهَرَ .

وَ هَجَدَهُ : أَيْقَظَهُ أَوْ نَوَّمَهُ .

أَهْجَدَ : نَامَ .

أَهْجَدَهُ : أَنَامَهُ .

### (١٩٨٤) الهجر: القَطْعُ (ضِدُّ الوصل)

قَالَ قُطْرُبٌ فِي أَضْدَادِهِ : «مِنَ الْأَضْدَادِ الْهَجْرُ؛ يُقَالُ :

هَجَرْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا أَعْرَضْتَ عَنْهُ ، وَ هَجَرْتُ النَّاقَةَ ، إِذَا

شَدَدْتَ فِي أَنْفِهَا الْهَجَارَ - وَهُوَ حَبْلٌ - لِيُعْطِفَهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا» ،

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْآيَةِ ٣٤ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿وَاللَّاتِي

تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ ، وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ﴾ .

ثُمَّ قَالَ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ آهْجُرُوهُنَّ : اعْطِفُوهُنَّ كَمَا تُعْطَفُ

النَّاقَةُ» .

ثُمَّ قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ فِي أَضْدَادِهِ : «وَقَالَ قَوْمٌ فِي

قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ﴾ ، أَي :

اعْطِفُوهُنَّ ، وَهُوَ ضِدُّ الْهَجْرِ» .

ثُمَّ أَبَدَ التَّضَادُ مَا قَالَهُ أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ .

وَلَكِنْ :

(١) قَالَ مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : «هَجَرَهُ بِهَجْرِهِ هَجْرًا

وَ هَجْرَانًا : صَرَمَهُ وَتَرَكَ وَصَلَهُ وَقُرْبَهُ ، مَعَ سَخَطِهِ هُنَاكَ .

وَأَغْلَبُ مَا يَكُونُ السُّخْطُ مِنَ الْهَاجِرِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْمَهْجُورِ .

تَقُولُ : هَجَرْتُ فَلَانًا الْخَائِنَ ، وَ هَجَرْتُ هَذَا الْعَمَلَ الْمَقْبُوتَ .

وَتَقُولُ : أَيُّهَا الْغَادِرُ أَهْجُرْفِي ، وَلَا تَدُنْ مِنِّي» . وَقَدْ وَرَدَ الْفِعْلُ

هَجَرَ وَمَشْتَقَاتُهُ ٣١ مَرَّةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

(٢) وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالَيْنِ لِلآيَةِ الْكَرِيمَةِ ذَاتِهَا : «فَاللَّاتِي

تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ ، فَعِظُوهُنَّ ، وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ» ، أَي :

اعْتَرَلُوا إِلَى فِرَاشِ آخَرَ إِنْ أَظْهَرَ النَّشُوزَ .

(٣) وَفِي الْحَدِيثِ : «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ ثَلَاثِ ، يُرِيدُ بِهِ الْهَجْرَ ضِدُّ

الْوَصْلِ» . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ

إِلَّا مُهَاجِرًا» يُرِيدُ هِجْرَانَ الْقَلْبِ ، وَتَرَكَ الْإِحْلَاصَ فِي الذِّكْرِ ،

فَكَانَ قَلْبُهُ مُهَاجِرًا لِللِّسَانِ ، غَيْرُ مُوَاصِلٍ لَهُ .

(٤) وَقَالَ الشَّاعِرُ الْأُمَوِيُّ ابْنُ الدُّمَيْنَةِ :

هَجَرْتُكَ أَيَّامًا بِذِي الْغَمْرِ إِنِّي

عَلَى هَجْرٍ أَيَّامِ بَدِي الْغَمْرِ نَادِمٌ

وَإِنِّي وَذَلِكَ الْهَجْرَ لَوْ تَعَلَّمِينَهُ

كَعَازِبَةٍ عَنِ طِفْلِهَا ، وَهِيَ رَائِمٌ

وَالْمَقْصُودُ بِالْهَجْرِ هُنَا هُوَ الصَّرْمُ ، وَالْقَطِيعَةُ ، وَالتَّرْكُ .

(٥) وَجَاءَ أَنَّ الْهَجْرَ مَعْنَاهُ الْقَطْعُ ، فِي الْمَصَادِرِ الْآتِيَةِ :

الْأَلْفَاظِ الْكُتَابِيَّةِ (بَابِ الْانْحِرَافِ) ، وَالْأَزْهَرِيِّ ، وَالصِّحَاحِ ،

وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ ، وَالْحَرِيرِيِّ (الْمَقَامَةِ الشَّعْرِيَّةِ) ، وَالزَّمْخَشَرِيِّ

(فِي الْكَشَافِ) ، وَابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ ، وَالْمُخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ،

وَالْمِصْبَاحِ ، وَتَعْرِيفَاتِ الْجُرْجَانِيِّ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ،

وَالْمَدِّ ، وَحَبِيطِ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَمِمَّا قَالَهُ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ : «الْهَجْرُ وَ الْهَجْرَانُ :

مُفَارَقَةُ الْإِنْسَانِ غَيْرَهُ ، إِمَّا بِالْبَدَنِ ، أَوْ بِاللِّسَانِ ، أَوْ بِالْقَلْبِ .

قَالَ تَعَالَى : ﴿وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ﴾ كِنَايَةٌ عَنِ عَدَمِ

قُرْبَيْنَ» .

وَمِمَّا قَالَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ

«... وَقِيلَ مَعْنَاهُ : أَكْرَهُوهُنَّ عَلَى الْجِمَاعِ وَارِبَطُوهُنَّ ، مِنْ

هَجَرَ الْبَعِيرَ إِذَا شَدَّهُ ، وَهَذَا مِنْ تَفْسِيرِ الثَّقَلَاءِ» .

وَأَنَا أُؤَيِّدُ الزَّمْخَشَرِيَّ فِي رَأْيِهِ تَأْيِيدًا تَامًا .

وَمِمَّا قَالَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الرَّدِّ عَلَى قُطْرُبٍ : «وَهَذَا الْقَوْلُ

عِنْدِي بَعِيدٌ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى الثَّانِيَّ (شَدَّ الْهَجَارِ فِي أَنْفِ النَّاقَةِ)

لَمْ يُسْتَعْمَلْ فِي النَّاسِ ، وَالْمَفْسِّرُونَ يَقُولُونَ : هِجْرَانُهُنَّ : تَرَكَهُنَّ

مُضَاجِعَتَيْنِ» .

ثُمَّ رَوَى ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ يَوْسُفَ

الْقَطَّانِ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ :

﴿وَاهْجُرُوهُنَّ﴾ ، أَي : لَا تُضَاجِعُوهُنَّ عَلَى فُرْشِكُمْ .

وَقَدْ فَسَّرَ الْمِصْبَاحُ الْآيَةَ تَفْسِيرًا مَنْطِقِيًّا ، بِقَوْلِهِ : «وَفِي

تَهْجِيَّةٌ ، وَ تَهَجَّيْتُ : كَلَّمَهُ بِمَعْنَى . وَجَمَلَةٌ : هَجَوْتُ الحُرُوفَ ذَكَرَهَا التَّاجُ ، مِنْ دُونِ أُخْوَاتِهَا فِي مُسْتَدْرَكِهِ .

وَأَنشَدَ ثَعْلَبٌ لِأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ :

يَا دَارَ أَسْمَاءَ قَدْ أَقْوَتُ بِأَنْشَاجِ

كَالْوَحْيِ ، أَوْ كإِمَامِ الكَاتِبِ الهَاجِي

وَمِنْ مَعَانِي الفِعْلِ (هَجَا) وَبَعْضِ مُشْتَقَاتِهِ :

(١) هَجَا الكِتَابَ يَهْجُوهُ هَجْوًا وَ هِجَاءً :

(أ) قَرَأَهُ .

(ب) تَعَلَّمَهُ .

(٢) هَجَا فُلَانًا : ذَمَّهُ وَعَدَّدَ مَعَايِبَهُ . وَيُقَالُ : المَرَأَةُ تَهْجُو صُحْبَةَ زَوْجِهَا .

(٣) تَهَجَّى القُرْآنَ : (أ) تَلَاهُ .

(ب) تَعَلَّمَ تِلَاوَتَهُ .

أَمَّا الهِجَاءُ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) هَذَا عَلَى هِجَاءٍ كَذَا : عَلَى شَكْلِهِ .

(٢) فُلَانٌ عَلَى هِجَاءِ فُلَانٍ : عَلَى مَقْدَارِهِ فِي الطُّولِ وَالعَرَضِ .

### (١٩٨٦) ذَهَبَ دَمُهُ هَدْرًا وَ هَدْرًا

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : ذَهَبَ دَمُ القَتِيلِ هَدْرًا ، أَيُّ : ذَهَبَ بَاطِلًا ، لَيْسَ فِيهِ قَوْدٌ وَلَا عَقْلٌ ، وَلَمْ يُدْرِكْ بِشَأْرِهِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ذَهَبَ دَمُهُ هَدْرًا ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ أُسَاسِ البَلَاغَةِ .

وَلَكِنْ :

يُجِيزُ لَنَا الصِّحَاحُ أَنْ نَقُولَ : ذَهَبَ دَمُ فُلَانٍ هَدْرًا وَ هَدْرًا . وَيُؤَيِّدُهُ فِي ذَلِكَ كُلُّ مَنْ النِّهَايَةِ ، وَالمُخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالمِصْبَاحِ ، وَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمَتَنِ ، وَالمُوسِطِ .

وَفِي الحَدِيثِ : «مَنْ أَطَّلَعَ فِي دَارٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ هَدَرَتْ عَيْنُهُ . أَيُّ إِنَّ فَعَاوَهَا ذَهَبَتْ بَاطِلَةً لَا قِصَاصَ فِيهَا وَلَا دِيَّةَ .

وَمِنْ مَعَانِي الفِعْلِ هَدَرَ :

(١) هَدَرَ يَهْدِرُ هَدْرًا وَ هَدْرًا : بَطَلَ (لَازِمٌ) .

(٢) هَدَرَ الشَّيْءَ : أَبْطَلَهُ (مَتَعَدًى) .

(٣) هَدَرَ البَعِيرُ أَوْ الحِمَامُ يَهْدِرُ هَدْرًا وَ هَدِيرًا : رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي حَنَجْرَتِهِ .

التَّزْيِيلِ : وَ اهْجُرُوهُنَّ فِي المَضَاجِعِ ، أَيُّ فِي المَنَامِ ، تَوَصُّلاً إِلَى طَاعَتِيْن . فَإِنَّ المَرَأَةَ ، إِنْ كَانَتْ تُحِبُّ زَوْجَهَا وَتُرِيدُهُ ، شَقَّ عَلَيْهَا المِجْرَانُ فِي المَضْجَعِ ، فَتَرْجِعُ بِذَلِكَ إِلَى طَاعَتِهِ ، وَإِنْ رَغِبَتْ عَنْ صُحْبَتِهِ ، وَدَامَتْ عَلَى التُّشْوِزِ ، ارْتَقَى الزَّوْجُ إِلَى تَأْدِيبِهَا بِالصَّرْبِ ، فَإِنْ رَجَعَتْ ، صَلَحَتِ العِشْرَةُ . وَإِنْ دَامَتْ عَلَى التُّشْوِزِ ، اسْتَحَبَّ الفِرَاقُ .

وَقَالَ الوَسِيطُ : «هَجَرَ زَوْجَهُ : اعْتَزَلَ عَنْهَا ، وَلَمْ يُطَلِّقْهَا» .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا ، وَ هِجْرَانًا ، وَ هِجْرَةً .

وَهُنَالِكَ الفِعْلُ أَهْجَرَ بِمَعْنَى هَجَرَ . وَ أَهْجَرَ هُدَيْيَةً .

وَ الهِجْرَةُ وَ الهِجْرَةُ : الخُرُوجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أُخْرَى .

وَ أَنَا لَا أَرَى رَأْيَ قُطْرُبٍ ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَ (وَ اهْجُرُوهُنَّ) ، وَ مَا بَعْدَهَا فِي الآيَةِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ المَقْصُودَ بِالهِجْرِ هُنَا هُوَ القَطْعُ ، وَ الصَّرْمُ ، وَ تَرْكُ الوَصْلِ . وَ أَرْجَحُ أَنَّ قُطْرُبًا قَدْ أَخْطَأَ حِينَ قَالَ إِنَّ الهِجْرَ يَعْنِي القَطْعَ وَ الوَصْلَ كِلَيْهِمَا ، فَنَقَلَ هَذَا الخَطَأَ عَنْهُ أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ وَرَبِحِي كَمَالٌ ، بَيْنَمَا يَرَى اثْنَانِ وَعِشْرُونَ مُصَدِّرًا أَنَّ الهِجْرَ لَا يَعْنِي إِلَّا القَطْعَ وَحْدَهُ .

وَ هَذَا يَجْعَلُنِي أَخْطِيءُ كُلَّ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الفِعْلَ (هَجَرَ)

بِمَعْنَى : وَصَلَ .

### (١٩٨٥) تَهَجَّى الكَلِمَةَ وَ تَهَجَّأَهَا

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : تَهَجَّأَ الكَلِمَةَ (عَدَّدَ حُرُوفَهَا بِأَسْمَائِهَا) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَهَجَّى الكَلِمَةَ ؛ لِأَنَّ الصِّحَاحَ ، وَالأُسَاسَ ، وَالمُخْتَارَ ، وَالمُوسِطَ اكْتَفَوْا بِذِكْرِ الفِعْلِ تَهَجَّى المَقْصُورِ ، وَاهْتَمَلُوا ذِكْرَ الفِعْلِ تَهَجَّأَ المَهْمُوزِ .

وَلَكِنْ :

ذَكَرَ الفَعْلَيْنِ : تَهَجَّى وَ تَهَجَّأَ كِلَيْهِمَا كُلُّ مَنْ اللِّسَانِ ، وَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمُحِيطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَتَنِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ : «الهِجَاءُ : القِرَاءَةُ ، قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي قَيْسٍ : أَنْتَرَأُ مِنَ القُرْآنِ شَيْئًا ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَهْجُو مِنْهُ حَرْفًا» . يُرِيدُ : مَا أَقْرَأُ مِنْهُ حَرْفًا .

وَجَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : أَهْجُو مِنَ القَصِيدَةِ بَيْتَيْنِ : أَرُوِي .

وَذَكَرَ الصِّحَاحُ ، وَالأُسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ أَنَّ :

هَجَوْتُ الحُرُوفَ ، وَ تَهَجَّيْتُهَا هَجْوًا ، وَ هِجَاءً ، وَ هَجَّيْتُهَا

ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
 ويستعمل المصباح (الباء) بدلاً من (في) ، ويُجيز المد  
 استعمال حرفي الجر (في و الباء) كليهما .  
 وفعله : هَجَسَ يَهْجِسُ أو يَهْجِسُ هَجْسًا . وأسمُ الفاعل هو  
 الهاجِسُ ، ويُجمَعُ على هَوَاجِسٍ . قال أوسُ بنُ نَعْبَةَ :  
 جَدَامُ حَبْلِ الهوى ماضٍ إذا جعلتُ  
 هَوَاجِسُ الهَمِّ بعدَ التَّوَمِّ تَعْتَكِرُ

وفي وسعنا أن نقول بدلاً من هَجَسَ في قلبي :

(أ) دار في فكري .

(ب) أو وقع في خلدي .

(ج) أو خطر ببالي .

(د) أو خطر بضميري .

(هـ) أو دار في بالي .

(و) أو حدثت نفسي بكذا .

(ز) أو حدثت نفسي في صدري كالوسواس .

ومن معاني هَدَسَهُ يَهْدِسُهُ هَدْسًا : طرده وزجره «بمانية ممانته» .  
 والهدس هو الآس (بمانية) .

### (١٩٨٨) هَدَنَهُ وَ هَدَنَهُ

ويخطئون من يقول : هَدَنَهُ بمعنى : سَكَنَهُ ، ويقولون إن

الصواب هو : هَدَنَهُ .

ولكن :

أجاز استعمال الفعل هَدَنَهُ أيضًا كُلاً من الصِّحاح ،  
 ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، واللسان ، والقاموس ،  
 والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
 وذكر الصِّحاح ، والأساس ، واللسان ، والتاج ، وأقرب  
 الموارد ، والمتن ، والوسيط أن من الفعل هَدَنَ أخذوا تهدين  
 الأُمَّ لطفلها لينام .

وقد ذكر الصِّحاح المصدر التهدين ، وأهمل ذكر فعله هَدَنَ .

أما المصباح فقد اكتفى بذكر : هَدَنَ الصَّبِيَّ : سَكَنَهُ ،

ولم يذكر الفعل : هَدَنَ .

وجاء في مجاز الأساس : «هادنه مُهادنة» : صالحه .

وتهادنوا : تصالخوا . وبينهم هُدنة . وتهادن الأمر : استقام .

(٤) هَدَرَ الغلامُ : أراغ الكلام وهو صغير .

(٥) هَدَرَ الشَّرابُ : غلا (بجاز) .

(٦) هَدَرَ اللَّبَنُ : خثر أعلاه .

(٧) هَدَرَ الجَوْفُ : انتفخ .

(٨) هَدَرَ الشيءُ هُدورًا : سقط .

(٩) هَدَرَ العُشْبُ : طال وكثر وتم .

### (١٩٨٧) حَدَسَ أو هَجَسَ لا هَدَسَ

ويقولون : هدس فلان في الأمر ، أي : ظنَّ وخمَّن .

والصواب :

(١) حَدَسَ فلان في الأمر : الصِّحاح ، والأساس ، والمختار ،  
 واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط  
 المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وقال الأساس إن معنى حَدَسَ هو : رَجَمَ بالظنِّ ، وقال

المصباح إن معناه هو : ظنَّ ظنًا مؤكَّدًا .

(٢) أو هَجَسَ الشيءَ في القلب ، أو الصدر ، أو النفس ،

ومعناه : وقع وخطر ؛ ففي حديث قباث بن رزين اللخمي :

«وما هو إلا شيءٌ هَجَسَ في نفسي» . وفي الحديث أيضًا :

«وما يهَجِسُ في الضمائر» ، أي : يخطر بها ، ويدور فيها من

الأحاديث والأفكار .

ومعنى ذكر الفعل هَجَسَ بهذا المعنى : تهذيب ألفاظ ابن

السكيت (في باب بقیة الماء) ، والصِّحاح ، والحريري في المقامة ،

الحلواني (فتوجس ما هجس في أفكارهم) ، والأساس ،

والنهایة ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ،

والمد ، ومحيط المحيط ، ودوزي الذي استشهد بقول الشاعر :

فانت الذي لولاه ما فاه لي قم

ولا هَجَسَتْ نفسٌ ، ولا كتبت كَفُّ

وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وذكر الصِّحاح ، والمختار ، واللسان ، والتاج ، والمد أن

الفعلين حَدَسَ وَ هَجَسَ معناهما واحد .

ويستعمل حرف الجر (في) بعد الفعل (هَجَسَ) كُلاً من :

تهذيب ألفاظ ابن السكيت ، والصِّحاح ، والحريري ،

والأساس ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ،



فإن أتوك ، وقالوا إنها نصف  
: فإن أمثل نصفها الذي ذهب  
والمراد بالتكاح هنا : العقد . ومعنى منها : من أجلها . وأمثلة  
نصفها : أصلحهما .

واعتماداً على قول ابن القطاع ، والأساس ، والصاغاني  
في التكملة ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ،  
والمذ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ولكن :

أيّد وجود المصدر (هروب) كلُّ من معجم ألفاظ القرآن  
الكريم ، وابن القطاع ، والمصباح ، ومحيط المحيط ، ودوزي ،  
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وذكر محيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن مصدرين  
آخرين هما : هرباناً ومهرباً .

وأهمّل ذكر (الهروب) أيضاً : القاموس ، والتاج ، والمذ ،  
واكتفوا بذكر ثلاثة مصادر هي : الهرب ، والمهرب ،  
والمهربان . (نقل التاج الهربان عن تكملة الصاغاني) . وذكر  
المهربان الوسيط أيضاً .

ولم يذكر الأساس سيوى الهرب ، والمهرب .

### (١٩٩١) هُوع ، أهوع ، أهوع

ويقولون : هرعت شادن إلى لقاء جدّها ، والصواب :

(أ) هرعت إلى لقاءه ، أي : أسرعت . جاء في الآية ٧٨  
من سورة هود قوله سبحانه وتعالى : ﴿وجاءه قومه يهرعون إليه﴾ .  
وممن قال : هرعت إليه أيضاً : معجم ألفاظ القرآن  
الكريم ، والمهلل الذي قال :

فجاءوا يهرعون ، وهم أسارى

يقودهم على رُغم الأنوف  
والليث بن سعد ، والكسائي ، وأبو عبيدة ، والتهديب ،  
والصباح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، وأنشد ابن بري :  
كان حمولهم متتابعات رَعيلٌ يهرعون إلى رَعيل  
واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، وأقرب الموارد ،  
والمذ ، والوسيط .

(ب) وأهرعت إلى لقاءه : معجم ألفاظ القرآن الكريم ،

ومن معاني الفعل هَدَنَ :

(١) حَمَقَ فهو : هَادِنٌ .

(٢) هَدَنَ فُلَانًا : قَتَلَهُ .

(٣) هَدَنَ خَصْمَهُ :

(أ) خَدَعَهُ بعهدٍ لا ينوي الوفاء به فسكَّنه .

(ب) انصرف عن مُناوَأته ، ولو إلى حين .

(٤) هَدَنَ الشَّيْءَ : دَفَنَهُ .

(٥) هَدَنَ الخَبْرُ فُلَانًا : حَوَّلَهُ عن قَصْدِهِ .

(٦) هَدِنَ فُلَانٌ عَنكَ : أَرْضَاهُ منك الشَّيْءَ اليسيرُ .

### (١٩٨٩) استهدى فُلَانًا

الفعلُ المزيدُ (استهدى) يُهْمِلُ عددٌ كبيرٌ من المعاجم ذكره .  
ويقول بعضهم : استهديتُ من فُلَانٍ هَدِيَّةً . والصواب :  
استهديتُ فُلَانًا : طلبتُ منه هَدِيَّةً : الحريريُّ في المقامة الصنعاية  
(إلى زادِ تَسْهِيديه) ، والأساسُ (بجاء) ، ومستدرک التاج ،  
ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن (بجاء) ،  
والوسيطُ .

أما جملةُ (استهداه) ، فعناها : طلبتُ هِدَايَتَهُ : الحريريُّ  
في المقامة الصنعاية (وترغبُ عن هَادٍ تَسْهِيديه) ، والأساسُ  
(استهديتُهُ فهداني) ، ومستدرک التاج ، ودوزي ، والمتن .

وقد ذكر محيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيطُ أن  
(استهدى) فعلٌ لازمٌ ، ومعناه : طلبُ الهدى .

### (١٩٩٠) هَرَبَ يَهْرَبُ هَرَبًا ، وَهَرُوبًا ،

#### وَهِرْبَانًا ، وَمَهْرَبًا

ويخطئون مَنْ يقولُ : هَرَبَ مِنَ السَّجْنِ هَرُوبًا ، ويقولون  
إنَّ الصَّوَابَ هَرَا : هَرَبَ ... هَرَبًا ، اعتمادًا على قوله تعالى في  
الآية ١٢ من سورة الجن : ﴿وَأَنَا ظَنْنَا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي  
الْأَرْضِ ، وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا﴾ ، وعلى حماسة أبي تمام ،  
التي جاء فيها قولُ الشاعِرِ :

لا تنكحنَّ عَجُوزًا إن أُتيتَ بها

وأخلعَ ثيابكَ مِنهَا - مُمَعِنًا هَرَبًا

والتهديبُ ، والصِّحاحُ (أُرْعِدَ غَضَبًا) ، والأساسُ ، واللِّسانُ ،  
والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ  
المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَأَهْرَعْتَ إِلَى لِقَائِهِ : القاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ . وهذا الفعلُ أضعفُ الأفعالِ الثلاثةِ .

وعَرَّ محيطةً المحيطِ حينَ انْفَرَدَ يَقُولِهِ : هَرَعَ إِلَيْهِ يَهْرَعُ هَرَعًا :  
مَشَى إِلَيْهِ بِاضْطِرَابٍ وَسُرْعَةٍ .

وهناكَ الفعلُ هَرَعَ الَّذِي يَعْنِي :

(أ) هَرَعَ اللَّيْلُ يَهْرَعُ هَرَعًا : سَالَ .

(ب) هَرَعَ فَلَانٌ : أَسْرَعَ فِي الْمَشْيِ .

(ج) هَرَعَ الصَّبِيُّ : كَانَ سَرِيعَ الْبِكَاةِ .

(١٩٩٢) هَرَقَ الْمَاءَ ، أَهْرَقَهُ ، هَرَّاقَهُ ، أَهْرَاقَهُ ،  
أَرَّاقَهُ

وَيَحْتَوُونَ مَنْ يَقُولُ : أَهْرَقَ الْمَاءَ ، أَيُّ : صَبَّهُ ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَرَقَ الْمَاءَ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ الَّذِي  
خَطَأً اسْتَعْمَلَ الْفِعْلَ (أَهْرَقَ) . وَجَاءَ بَعْدَهُ الْمَصْبَاحُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ فَذَكَرُوا (هَرَقَ) ، وَأَهْمَلُوا ذَكَرَ  
(أَهْرَقَ) . وَلَكِنْ مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ذَكَرَا أَنَّ (الْمَهْرَقَ)  
اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ (أَهْرَقَ) .

ولكن :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ هَرَقَ الْمَاءَ وَ أَهْرَقَهُ : سَبِيحِيَّةُ ، وَأَبُو زَيْدٍ  
الْأَنْصَارِيُّ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ فِي بَابِ «أَبْنِيَةِ الْأَفْعَالِ» ، وَاللِّسَانُ ،  
والتَّاجُ (الَّذِي ذَكَرَ هَرَقَ هَرَقًا فِي الْمُسْتَدْرَكِ ، وَقَالَ إِنَّهَا لُغَةٌ بَنِي  
تَغْلِبَ) ، وَالْمَتْنُ (الَّذِي قَالَ إِنَّ أَهْرَقَ لُغَةٌ نَادِرَةٌ) ، وَالْوَسِيطُ .

وهناكَ أَصْحَابُ الصِّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْقَامُوسِ الَّذِيْنَ  
ذَكَرُوا (أَهْرَقَ) ، وَأَهْمَلُوا ذَكَرَ (هَرَقَ) .

وقال أبو زيد : الماءُ في (أَهْرَقَ) زائِدَةٌ .

وقد اختلفوا كثيرًا في هذا الفعلِ ، ووجدتُ أَنَّ هُنَاكَ خَمْسَ  
لغاتٍ :

(١) هَرَّاقَ الْمَاءَ يَهْرِيقُهُ هَرَّاقَةً ، فَهُوَ مُهْرَاقٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

رُبَّ كَأْسٍ هَرَّقَتْهَا ابْنُ لُؤَيٍّ

حَدَرَ الْمَوْتِ لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَةً

(٢) أَهْرَقَهُ يَهْرِقُهُ إِهْرَاقًا .

(٣) أَهْرَاقَهُ يَهْرِيقُهُ إِهْرَاقَةً ، فَهُوَ مُهْرِيقٌ ، وَذَلِكَ مُهْرَاقٌ .

(٤) هَرَقَ يَهْرَقُ هَرَقًا .

(٥) أَرَّاقَ يُرِيقُ إِرَّاقَةً .

وقالوا (هَرَّاقَ) أَفْصَحُ هَذِهِ اللَّغَاتِ ، وَهِيَ يَمَانِيَّةٌ ، ثُمَّ (أَرَّاقَ)  
الَّتِي هِيَ الْأَصْلُ .

وَاسْتَفَى الْمَغْرِبُ بِذِكْرِ : هَرَّاقَ الْمَاءَ يَهْرِيقُهُ ، وَ أَهْرَاقَ الْمَاءَ  
يَهْرِيقُهُ ، وَقَالَ إِنَّ الْمَاءَ فِي الْأَوَّلِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَفِي الثَّانِي  
زَائِدَةٌ .

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : أَهْرَقَ الْمَاءَ يَهْرِيقُهُ . وَكَانَ الصِّحَاحُ  
وَالْعُبَابُ قَدْ ذَكَرَا قَبْلَهُ أَنَّ مَضَارِعَ (أَهْرَقَهُ) هُوَ : (يَهْرِقُهُ) .  
ثُمَّ جَاءَ التَّاجُ ، وَقَالَ إِنَّ اللِّسَانَ نَقَلَ خَطَأً عَنِ الصِّحَاحِ (يَهْرِيقُهُ) ،  
وَهِيَ (يَهْرِقُهُ) .

وقال المتنُ إِنَّ أَهْرَاقَ لُغَةٌ مُنْكَرَةٌ .

(١٩٩٣) الْأَهْرَامُ لَا الْأَهْرَامَاتُ

الْبِنَاءُ الضَّخْمُ الَّذِي بَنَاهُ أَحَدُ الْفِرَاعَةِ مِنَ الْحِجَارَةِ الضَّخْمَةِ  
الصُّلْبَةِ ، لِيَكُونَ قَبْرًا لَهُ ، وَالَّذِي لَهُ قَاعَةٌ مُرَبَّعَةٌ فِي الْغَالِبِ ،  
وَأَرْبَعَةُ جُذُرَانِ ، كُلُّ مِنْهَا مُثَلَّثُ الشَّكْلِ وَرَأْسُهُ إِلَى أَعْلَى ، وَالَّذِي  
تَرْتَفِعُ جُدْرَانُهُ مَائِلَةٌ ارْتِفَاعًا شَدِيدًا ، حَتَّى تَلْتَقِيَ رُؤُوسَهَا ، فَتُكَوِّنُ  
رَأْسًا وَاحِدًا هُوَ قِمَّتُهَا ؛ هَذَا الْبِنَاءُ يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ الْهَرَمِ ،  
وَيَجْمَعُونَهُ عَلَى : أَهْرَامَاتٍ ، وَالصَّوَابُ جَمْعُهُ عَلَى : أَهْرَامٍ كَمَا  
جَاءَ فِي الْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْوَسِيطِ .

وقد استشهدَ التَّاجُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

حَسَرْتُ عَقُولَ ذَوِي النَّهْيِ الْأَهْرَامِ

وَاسْتَصْنَرْتُ لِعَظِيمِهَا الْأَخْلَامِ

لَمْ أَدْرِ حِينَ كَبَا التَّفَكُّرُ دُونَهَا

وَاسْتَوَهَنْتُ بِعَجِيبِهَا الْأَوْهَامِ

أَقْبُرُ أَمْلَاكِ الْأَعَاجِمِ هُنَّ أُمَّ

طَلَسْتُ رَمْلًا كَنْ أُمَّ أَعْلَامِ؟

وَلَا مُسَوِّعَ لِمَجْمَعِ الْأَهْرَامِ ، الَّذِي هُوَ جَمْعٌ ، عَلَى أَهْرَامَاتٍ ،

وإصلاح المنطق لابن السكيت ، والصحاح ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، ومد القاموس ، وأقرب الموارد ، وتذكرة علي في المنطق العربي لعلي راتب ، ومتن اللغة (الذي لا يستعمل حرف الجر الباء) إلا بعد الفعل المبني للمجهول ، والوسيط .

(١٩٩٥) هزلت الأسفار جواده ، أهزله ، أهزله

ويخطئون من يقول : أهزلت الأسفار جواده ؛ لأن ابن السكيت (في باب الهزال من تهذيب الألفاظ) ، والصحاح ، والأساس ، والمختار ، والمصباح ، والقاموس ، ومحيط المحيط اكتفوا بذكر : هزلت الأسفار جواده ، ولم يذكرها : أهزله الأسفار .

ولكن :

يجز أهزله الأسفار : ابن الأعرابي . والنهاية (ليست لغة عالية) ، واللسان ، والتاج ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وبعض هؤلاء كاللسان ، والتاج ، وأقرب الموارد ، والمتن يعرف أن (أهزله الأسفار) لغة ليست بالعالية .

وهناك مصادر أخرى تجز لنا أن نقول : هزلت الأسفار جواده كاللحياني ، واللسان ، والتاج ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ونستطيع أن نقول أيضاً : هزله الأسفار : ابن الأعرابي ، والأساس ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وفعله : هزله يهزله هزلاً وهزلاً . وأنشد أبو إسحق :

والله لولا حنق برجله ودقة في ساقه من هزله

ما كان في فتيانكم من مثله

(١٩٩٦) نش الذباب لا هشه

ويقولون : هش الذباب ونحوه ، والصواب : نشه ، أي طرده برفق ، كما جاء في النهاية ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ودوزي ، والوسيط .

التي هي جمع الجمع ، لأن الأهرام ليست كثيرة العدد بحيث تُقدّم على جمع جمعها .

(١٩٩٤) هزى به ومنه ، هزاً به ومنه ، استهزأ به ويخطئون من يقول : هزى منه . ويقولون إن الصواب هو : هزى به ، اعتماداً على :

(١) قول يونس بن حبيب إمام ثمجة البصرة : «إذا قال الرجل هزئت منك ، فقد أخطأ ، إنما هو هزئت بك» .

(٢) واكتفاء الراغب الأصفهاني بقوله : هزى به .

(٣) واقتصار المصباح على هزى به وهزاً به .

(٤) وقول المتن : هزى به ، واستشهاده بقول يونس .

ولكن :

هناك الأفعال :

(أ) هزى به ومنه يهزأ هزاً ، وهزواً ، وهزواً ، ومهزأة : سخر به أو منه كما جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وكما قال الأخفش ، والصحاح ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ومتن اللغة (لا يستعمل حرفي الجر (به ومنه) إلا بعد الفعل المبني للمجهول) ، والوسيط .

واكتفى ابن السكيت في «إصلاح المنطق» وعلي راتب في تذكيره بذكر : هزى به .

(ب) وهزاً به ومنه هزواً ، وهزواً كما يقول معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والأخفش ، والصحاح والمختار (الذنان يكتفیان بقولهما : هزاً به) ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن (الذي لا يستعمل حرفي الجر (به ومنه) إلا بعد الفعل المبني للمجهول) ، والوسيط .

واكتفى ابن السكيت في «إصلاح المنطق» وعلي راتب في

تذكيره بذكر : هزاً به .

(ج) واستهزأ به الذي لا يتعدى إلا بالباء ، ومعناه : هزى به ، ويؤيد ذلك قوله تعالى في الآية السابعة من سورة الزخرف : ﴿وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ . وقد ورد الفعل (استهزأ به) إحدى وعشرين مرة أخرى في القرآن الكريم . ويؤيد ذلك أيضاً ما جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم ،

الموارد يقول إنها جمع هضب ، أما المعجمات الأخرى فلا تذكر شيئاً .

ويقول مد القاموس إن هنالك جمعاً آخر للجمع ، هو أهاضب ، ويقول إنه لا يستعمل إلا في الشعر .

(١٩٩٨) الهاضيم ، الهضوم ، الهاضوم ،  
الهضام ، المهضم

ويخطون من يقول : هذا الدواء مهضم ، ويقولون إن الصواب هو :

( أ ) هذا الدواء هاضم : الصبح ، وبجاز الأساس ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن (بجاز) ، والوسيط .

(ب) وهضوم : اللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومستدرک المد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(ج) وهاضوم : الصبح ، ومعجم مقاييس اللغة ، وبجاز الأساس ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج (بجاز) ، ومستدرک المد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ولكن :

ذكر اللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد أن الهضام أيضاً هو الدواء الذي يساعد كثيراً على هضم الطعام . ووجود فعال (هضام) يدل على وجود فعل (هضم) في اللغة العربية . وقد أهمل الآن استعمال الفعل (هضم) ، وأبقى على صيغة المبالغة منه . ويؤيد رأبي هذا ذكر دوزي لإسم الفاعل (مهضم) في مستدرک المعجمات ، وهو المعجم الذي يذكر الكلمات التي أصبحت الآن لا تدور على الألسنة .

أما فعله فهو : هضمه يهضمه هضماً .

ومن معاني الفعل هضم :

(١) هضم عليه : هجم . هبط .

(٢) ما هضم عليه : ما دنا منه .

(٣) هضم له من حقه : ترك له منه شيئاً عن طيبة نفس .

(٤) هضم الشيء : كسره .

ولم يذكر النهاية ، واللسان ، والقاموس كلمة الذهب ، واكتفوا بقولهم : النش : السوق الرقيق .

ويجوز أن نقول : نش الناس ، في حديث عمر رضي الله عنه أنه كان ينش الناس بعد العشاء بالذرة . أي يسوقهم إلى بيوتهم .

وفعله : نشه ينشه نشاً .

أما المنشة فهي ما ينش به الذهب .

(١٩٩٧) الهضبة لا الهضبة

ويقولون : مدينة القدس مبنية على هضبة ، والصواب : .... على هضبة ، ومعناها : الرابية ، أو الجبل المنبسط المتدلى على وجه الأرض . فممن ذكر الهضبة : قس بن ساعدة الإيادي ، القائل : ماذا لنا بهضبة ؟ والأصمعي ، وأبو عبيد ، والتهديب ، والصباح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ويجمع الهضبة على :

( أ ) هضاب : الأصمعي ، وأبو عبيد ، والتهديب ، والصباح ، والأساس ، والنهاية ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ب) وهضب : الصبح ، والأساس ، والنهاية ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ج) وهضب : الصبح ، واللسان ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(د) وهضبات : الأساس ، والنهاية ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(هـ) أما أهاضب فهي جمع الجمع : أبو زيد الأنصاري ، والأساس ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

ويختلفون في جمع التكسير ، التي هي جمعه ، فأبو زيد واللسان يقولان إن الأهاضب هي جمع هضاب ، وأقرب

(ج) تَهَكَّمَ فُلَانٌ : تَغَيَّرَ وَتَرَنَّمَ . وَيُقَالُ : تَهَكَّمَ لِفُلَانٍ : تَرَنَّمَ .

(د) حَدَّثَ نَفْسَهُ .

(هـ) تَكَبَّرَ .

(و) تَبَحَّرَ بَطْرًا .

(ز) تَهَكَّمَ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ : تَنَدَّمَ .

(ح) تَهَكَّمَتِ السَّمَاءُ : أَمَطَرَتْ مَطْرًا كَثِيرًا لَا يُطَاقُ .

(ط) تَهَكَّمَتِ الْبُرُونُ حَوْهَا : تَهَدَّتْ .

(ي) تَهَكَّمَ فُلَانًا : ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ . طَعَنَهُ بِهِ أَوْ بِالرُّمْحِ .

(٢٠٠٠) هَلْ جَاءَ نِزَارٌ أُمَ بَاهِرٌ؟ ، أَجَاءَ نِزَارٌ أُمَ

بَاهِرٌ؟

وَيَحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : هَلْ جَاءَ نِزَارٌ أُمَ بَاهِرٌ؟ وَيُرْوَى أَنَّ

الصَّوَابَ هُوَ : أَجَاءَ نِزَارٌ أُمَ بَاهِرٌ؛ لِأَنَّ (هَلْ) لَا تَتَلَوَّمَا (أُمَ)

الْمَعَادِلَةَ ، إِلَّا إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى (بَلْ) .

ولكن :

جاءَ في حاشية الصَّبَانِ على شرح الأَشْمُونِيِّ لِأَلْفِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ ،

في نهاية بابِ العطفِ : «وَإِذَا اسْتَفْهَمَ بِغَيْرِ الِهْمْزَةِ ، عَطِفَ

بِ (أَوْ) ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٩٨ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿هَلْ

لَيْسَ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْوَاهٌ﴾ .

وقد تكونُ (هَلْ) بِمَعْنَى الِهْمْزَةِ ، فَيُعْطَفُ بِ (أُمَ) بَعْدَهَا ،

كحَدِيثِ : هَلْ تَزَوَّجْتَ بِكَرًّا أُمَ نَيْبًا؟

وقالَ الحَسِينُ بْنُ مُطَيْرٍ الأَسَدِيُّ ، المُتَوَفَى سَنَةَ ١٦٩ هـ .

وهو من الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ يُسْتَشْهَدُ بِأَقْوَالِهِمْ :

هَلْ اللهُ عَافٍ عَنِ ذُنُوبِ كَثِيرَةٍ

أَمْ اللهُ إِنْ لَمْ يَغْفُ عَنْهَا يُعِيدُهَا؟

وجاءَ في مَعْنَى اللَّيْبِ ، وَحَيْطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ :

هَلْ زَيْدٌ قَائِمٌ أَمْ عَمْرُو؟ إِذَا أُرِيدَ بِ (أُمَ) المُتَّصِلَةِ .

(٢٠٠١) هَلْ يَصْدُقُ الكَذُوبُ؟ ، هَلْ الكَذُوبُ

يَصْدُقُ؟

كُنْتُ قد خَطَّاتُ في «معجم الأخطاء الشائعة» مَنْ يَقُولُ :

هل هذا البُستانُ يروُقُك؟ وقلتُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَلْ يَرُوقُكَ

هذا البُستانُ؟

(٥) هَضَمَ فُلَانًا : ظَلَمَهُ وَغَضَبَهُ .

(٦) هَضَمَ حَقَّهُ : نَقَصَهُ .

(٧) هَضَمَ نَفْسَهُ : وَضَعَ مِنْ قَدْرِهِ تَوَاضِعًا .

(٨) هَضَمَ الطَّعَامَ : نَهَكَهُ . وَيُقَالُ : هَضَمَتِ المَعِدَةُ الطَّعَامَ ،

وَهَضَمَ الدَّوَاءُ الطَّعَامَ .

(١٩٩٩) تَهَكَّمَ بِفُلَانٍ ، تَهَكَّمَ فُلَانًا

ويقولون : تَهَكَّمَ عَلَى فُلَانٍ ، بِمَعْنَى : اسْتَهْزَأَ بِهِ وَاسْتَخَفَّ ،

اعْتِمَادًا عَلَى مَحِيطِ المَحِيطِ . وَالصَّوَابُ :

(١) لَهَكَّمَ بِفُلَانٍ ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ الأَنْصَارِيِّ :

بَيْ أُمِّ البَيْنِ أَلَمْ يَرُعْكُمْ

وَأَنْتُمْ مِنْ ذَوَائِبِ أَهْلِ تَجْدِ

تَهَكَّمُ عَامِرٌ بِأَبِي بَرَاءٍ

لِيخْفِرَهُ ، وَمَا خَطَأُ كَعَمْدِ

وذكرَ تَهَكَّمَ بِهِ أَيضًا كُلُّ مَنْ تَهَذَّبَ أَلْفَاظِ ابْنِ السِّكِّيتِ ،

وَالأَسَاسِ ، وَاللَّسَانِ ، وَشِفَاءِ الغَلِيلِ ، وَحَيْطِ المَحِيطِ ، وَالمَتَنِ .

وجاءَ في النِّهَايَةِ :

(أ) [في حديثِ أَسَامَةَ «فَخَرَجْتُ فِي آثِرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ جَعَلَ

بَتَهَكَّمُ بِي» أَيِ يَسْتَهْزِئُ بِي وَيَسْتَخِفُّ] .

(ب) [ومنه حديثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ «وهو يَمْشِي القَهْقَرَى ،

ويقولُ : هَلُمَّ إِلَى الجَنَّةِ ، يَتَهَكَّمُ بِنَا» .]

(ج) وَقَوْلُ سُكَيْتَةَ لِهُشَامِ «يَا أَحْوَلُ ، لَقَدْ أَصْبَحْتَ تَتَهَكَّمُ بِنَا» .

(٧) أَوْ تَهَكَّمَ فُلَانًا : مَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَوَسِيطُ .

أَمَّا جَمَلَةُ تَهَكَّمَ عَلَيْهِ فَمَعْنَى : اشْتَدَّ غَضَبُهُ ، كَمَا جَاءَ فِي

تَهَذِّبِ أَلْفَاظِ ابْنِ السِّكِّيتِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَالأَسَاسِ ،

وَاللَّسَانِ ، وَحَيْطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالمَوَسِيطِ .

وَيُمَيِّزُ لَنَا ابْنُ جَنِّي فِي «الخصائص» أَنَّ نَضَعَ حَرْفَ الجِرِّ

(عَلَى) بَدَلًا مِنْ (البَاءِ) . [راجعُ مَادَّةُ «لَا يَخْفَى عَلَى القُرَاءِ»

في هذا المعجم] .

ومن معاني تَهَكَّمَ :

(أ) تَهَكَّمَ عَلَيْنَا : تَعَدَّى . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَهَكَّمْ عَمْرُو عَلَى جَارِنَا وَأَلْقَى عَلَيْهِ لَهَ كَلْكَلا

(ب) تَهَكَّمَ فُلَانٌ عَلَى مَا لَا يَغْنِيهِ : اقْتَحَمَ عَلَيْهِ .

هَلَاكًا ، وَهَلَكًا ، وَهَلُوكًا ، وَمَهْلِكًا ، وَمَهْلِكًا ، وَمَهْلِكًا ،  
وَتَهْلِكَةً ، وَتَهْلِكَةً ، وَتَهْلُوكًا ، وَتَهْلُوكًا (والمصدر الأخير عن  
ابن بري) . وَالْأَسْمُ : الْهَلِكُ .

وهو هَالِكٌ . وجمعه : هَلَكَى ، وَهَلَكٌ ، وَهَوَالِكٌ ،  
وَهِلَاكٌ . قَالَ جَمِيلٌ بُيْتَهُ :

أَبِيْتُ مَعَ الْهَلَاكِ ضَيْفًا لِأَهْلِهَا

وَأَهْلِي قَرِيبٌ مُوسِعُونَ ذُوو فَضْلٍ

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ :

يُطِيفُ بِهِ الْهَلَاكُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

فَهُمْ عِنْدَهُ فِي نِعْمَةٍ وَفَوَاضِلٍ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِابْنِ جَدَلِ الطَّعَانِ :

تَجَاوَزْتُ هِنْدًا رَغْبَةً عَنْ قِتَالِهِ

إِلَى مَالِكٍ أَعْشُو إِلَى ذِكْرِ مَالِكٍ

فَأَيَقَنْتُ أَنِّي ثَائِرٌ ابْنِ مُكَدَّمٍ

غَدَاتِيذٍ ، أَوْ هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ

### (٢٠٠٣) الْحَمْرَاءُ لَا الْهَمْبَرَا

فِي اللُّغَاتِ الْأُورِيَّةِ عِدَّةٌ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي حُرِّفَتْ ،

مِثْلُ :

(١) الْهَمْبَرَا بَدَلًا مِنْ : الْحَمْرَاءُ .

(٢) وَالْكَازَارُ بَدَلًا مِنْ : الْقَصْرِ .

(٣) وَأَدِينَا بَدَلًا مِنْ : عَدَنِيَّةُ .

(٤) وَأَرَابِيْتُ بَدَلًا مِنْ : عَوْبِيَّةُ .

(٥) وَأَرْنِيشُو بَدَلًا مِنْ : حَرْشَفِي .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْجُزْءِ الْعَاشِرِ مِنْ مَجْلَدِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ،

الصَّادِرِ عَامَ ١٩٥٨ ، أَنَّ مُؤْتَمَرَ الْمَجْمَعِ ، فِي جُلُوسَتِهِ الْمُنَعَقَدَةِ فِي

٥ كَانُونِ الثَّانِي عَامَ ١٩٥٦ ، أَصْدَرَ الْقَرَارَ الْآتِي :

«الْكَلِمَاتُ الْعَرَبِيَّةُ الَّتِي نُقِلَتْ إِلَى اللُّغَاتِ الْأَجْنِبِيَّةِ وَحُرِّفَتْ ،

تَعُودُ إِلَى أَصْلِهَا الْعَرَبِيِّ إِذَا مَا نُقِلَتْ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مَرَّةً أُخْرَى .»

### (٢٠٠٤) الْهَمَجُ وَالْهَمَجَةُ

وَيُظَنُّونَ أَنَّ كَلِمَةَ هَمَجٍ بِمَعْنَى رَعَاعٍ ، أَوْ أَحْمَقٍ ، أَوْ حَمَقِي

ثُمَّ وَجَدْتُ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ مَجْلَدِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ  
الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، أَنَّ مُؤْتَمَرَ الْمَجْمَعِ ، الْمُنَعَقَدَ فِي كَانُونِ الثَّانِي  
عَامَ ١٩٦٩ ، أَقَرَّ الْمَسْأَلَةَ الْآتِيَةَ الَّتِي عَرَضَتْهَا عَلَيْهِ لَجْنَةُ الْأُصُولِ :

«يَجْرِي عَلَى أَقْلَامِ الْكُتَّابِ مِثْلُ هَذَا التَّعْبِيرِ : «هَلِ الْكَذُوبُ  
يَصْدُقُ؟» بِدُخُولِ (هَلِ) عَلَى اسْمٍ مُخْبِرٍ عَنْهُ بِجُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ .  
وَجُمْهُورُ النُّحَاةِ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، عَلَى أَنَّهُ  
جَاءَ فِي (الهمج - في الصَّفحة ٧٧ مِنْ الْمَجْلَدِ الثَّانِي - تَجْوِيزُ  
الْكِسَائِي دُخُولَ (هَلِ) عَلَى الْاسْمِ الَّذِي يَلِيهِ فِعْلٌ فِي الْاِخْتِيَارِ ،  
وَلَا مَانِعَ بِهَذَا مِنْ إِجَازَةِ ذَلِكَ التَّعْبِيرِ» .

### (٢٠٠٢) هَلَكَ فُلَانًا وَ أَهْلَكَهُ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : هَلَكَ فُلَانًا ، أَي : أَمَاتَهُ ، وَيَقُولُونَ

إِنَّ هَلَكَ فِعْلٌ لَازِمٌ ، مَعْنَاهُ : مَاتَ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : أَهْلَكَ

فُلَانًا ، اعْتِمَادًا عَلَى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، الَّذِي وَرَدَ فِيهِ الْفِعْلُ (هَلَكَ)

لَازِمًا خَمْسَ مَرَّاتٍ ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٤ مِنْ سُورَةِ

غَافِرٍ : ﴿حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا﴾ .

وَذَكَرَ فِيهِ الْفِعْلُ (أَهْلَكَ) الْمُتَعَدِّي إِحْدَى وَخَمْسِينَ مَرَّةً ، مِنْهَا

الْآيَةُ التَّاسِعَةُ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ : ﴿هُمْ صَدَقَانُهُمُ الْوَعْدَ ،

فَأَجْبَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ ، وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ﴾ .

وَمِمَّنْ أُوْرِدَ أَيْضًا (أَهْلَكَ) مُتَعَدِّيًا ، وَاكْتَفَى بِذِكْرِ (هَلَكَ)

لَازِمًا : مَعْجَمُ الْأَفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ

الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَدُّ ، وَالْوَسِيطُ .

وَلَكِنْ :

أَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْفَعْلَيْنِ : هَلَكَ فُلَانًا ، وَ أَهْلَكَهُ كُلُّ مَنْ

رُوِيَ بِنِ الْعَجَّاجِ ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ (مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى) ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ

فِي بَابِ أُنْبِيَةِ الْأَفْعَالِ ، وَالصَّحَّاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ،

وَالْمُصْبِحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَمِحْطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ

الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنِ .

وَذَكَرَ أَنَّ قَبِيلَةَ تَمِيمٍ هِيَ الَّتِي تَسْتَعْمَلُ الْفِعْلَ (هَلَكَ) مُتَعَدِّيًا :

أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمُصْبِحُ ،

وَالتَّاجُ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَثْنُ .

وَالْفَعْلَانِ : هَلَكَهُ وَ أَهْلَكَهُ بِحَمْلَانِ مَعْنَى الْفِعْلِ : أَهْلَكَهُ .

وَفِعْلُهُ : هَلَكَ يَهْلِكُ ، وَ هَلَكَ يَهْلِكُ ، وَ هَلِكَ يَهْلِكُ .



استعمالها ، ولفهمنا معناها الحقيقي ، الذي استقر في أذهاننا ، خلال عشرات السنين .

ويقول معجم مقاييس اللغة أيضاً : الأمر المهم : الشديد . والمسئلة المهمة هي الشديدة ، وهنا نحذف المسئلة ، ونبقى صفتها (المهمة) .

وجاء في التهذيب ، واللسان ، ومستدرک التاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد : المهمات من الأمور : الشدائد . وقال اللسان ومستدرک التاج : إنها الشدائد المحرقة .

وقال محيط المحيط وأقرب الموارد إن (المهمة) هي مؤنث (المهم) ، ومعناه : الأمر الشديد . وتجمع على : مهمات .

وقال دوزي إن المهمة هي الأمر ذو الشأن والخطر .

وذكر الوسيط أن «المهم هو ما يدعو إلى اليقظة والتدبير» .

والقضية المهمة هي التي تدعو إلى اليقظة والتدبير .

وقال تآبط شراً :

قليل التشكي للمهم يصيبه

كثير الهوى ، شتى التوى والمسالك

وتجمع المهمة على مهام أيضاً .

أما المهمة فليست اسماً ، بل هي مصدر الفعل : همه يهجه هماً ومهمة : حزنه وأقلقه ، كما جاء في اللسان ، والتاج ، ومحيط المحيط ، واللسان ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

(راجع مادة «لا يخفى على القراء» في هذا المعجم) .

(حزنه) ، ولم يذكر (أقلقه) .

وقالت بعض المعجمات إن المهمة تعني : القصد والنية ، (يقال : لا مهمة لي ، أي : لا إرادة ، أو قصد ، أو نية) ، كما يقول التهذيب ، والصحاح ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد .

وقد ذكرها التهذيب في مادة (هم) ، وذكرها بقية المعاجم في مادة (كود) . وذكرها مستدرک التاج في مادة (هم) أيضاً . وهنا (المهمة) من الفعل : هم يفعل كذا يهيم هماً : أي كاد يفعلها .

وجاء في الصحاح أيضاً : «لا مهمة لي ، ولا همام ، أي أهم بذلك ، ولا أفعله» والصاب : لا أهم بذلك ولا أفعله ، كما قال اللسان ، ومستدرک التاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

لم تبيته ، اعتماداً على قول اللسان : همسوا الكلام همساً .

وجاء في التاج : همس الكلام همساً : أخفاه . وجاء في

مستدرکه : همس الشيطان في الصدر : وسوس .

وجاء في الوسيط : همس الكلام : أخفاه همساً .

ولكن :

نستطيع أن نقول :

(أ) همس الكلام : أخفاه . جاء في حديث رواه

(ب) همس بالكلام : أخفاه . جاء في حديث رواه

صهيب (رضي الله عنه) ، أن الرسول ﷺ إذا صلى العصر همس بشيء لا نفهمه (نقله التاج) .

وجاء في الأساس : والشيطان يهيس بوسوسته في صدر

الإنسان .

## (٢٠٠٩) اهتم بالأمر

ويقول المتن : اهتم للأمر ، والصاب : اهتم بالأمر :

عني بالقيام به ، كما يقول الصحاح ، والأساس ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

(راجع مادة «لا يخفى على القراء» في هذا المعجم) .

## (٢٠١٠) سافر القائد في مهمة عسكرية

لا (مهمة)

ويقولون : سافر القائد في مهمة عسكرية ، والصاب :

سافر في مهمة عسكرية ، أي لإنجاز مسألة ذات خطر ،

أو شأن مقلتي .

وقد ذكر الصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، واللسان ،

والمصباح ، والتاج ، وأقرب الموارد أن معنى أهمني الأمر هو :

أقلقتني ، فهو : مهم ، وأهمني القضية : أقلقتني ، فهي :

مهمة . وعندما نقول : سافر رايض في مهمة ، تكون كلمة (مهمة)

مجرورة ، لأنها صفة لكلمة محذوفة مجرورة ب (في) ، والتقدير :

سافر في قضية مهمة ، فحذفنا الموصوف ، وأبقينا الصفة ،

حبا في الإيجاز ، ولأن كلمة (مهمة) ، التي اعتدناها ، لكثرة



## (٢٠١١) الهَامَةُ ، الهَوَامُّ

حَشْرَاتُ الْأَرْضِ ودَوَابُّهَا الْمُؤَذِيَةُ ، الَّتِي تَعِيشُ فِي ظِلْمَاتِ الدُّبُرِ ، كَمَا يَقُولُ الْمَغْرِبِيُّ ، أَوْ ذَوَاتُ السَّمِّ الَّتِي يَقْتُلُ سُمُّهَا ، كَمَا يَقُولُ الْوَسِيطُ ، يُطْلِقُونَ عَلَيْهَا اسْمَ : هَوَامِ الْأَرْضِ ، وَالصَّوَابُ : هَوَامُّ الْأَرْضِ ، وَمفْرَدُهَا : هَامَةٌ كَمَا تَقُولُ الْمُعْجَمَاتُ كُلُّهَا .

وَيُحْتَمَلُ إِلَى الْمَغْرِبِيِّ أَنَّهَا سُمِّيَتْ هَوَامًّا ؛ لِأَنَّهَا تَهْمُ بِالْحَاقِ الْأَذَى بِالْإِنْسَانِ .

أَمَّا الْهَامَةُ فَجَمْعُهَا هَامٌ ، وَمِنْ مَعَانِيهَا :

(أ) الرَّأْسُ .

(ب) أَعْلَى الرَّأْسِ أَوْ وَسَطُهُ .

(ج) هَامَةُ الْقَوْمِ : سَيْدُهُمْ وَرِئِيسُهُمْ .

(د) جَمَاعَةُ النَّاسِ .

(هـ) طَائِرٌ صَغِيرٌ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ يَأْلَفُ الْمَقَابِرَ .

(و) الْبُومَةُ .

(ز) طَائِرٌ يَزْعَمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ هَامَةِ الْقَيْلِ ، وَيَقُولُ :

اسْقُونِي اسْقُونِي ، حَتَّى يُؤَخِّدَ بئَارِهِ . وَيُقَالُ لَهُ الصَّدَى .

(ح) بَنَاتُ الْهَامِ : مَخُّ الدِّمَاغِ .

## (٢٠١٢) ذُو خَطَرٍ ، ذُو شَأْنٍ لَا ذُو أَهْمِيَّةٍ

وَيَقُولُونَ : لَيْسَ الْجُرْحُ بِذِي أَهْمِيَّةٍ . وَالصَّوَابُ :

لَيْسَ الْجُرْحُ بِذِي خَطَرٍ ، أَوْ بِذِي شَأْنٍ ، أَوْ : الْجُرْحُ لَا يُغْشَى

مَنْهُ . وَلَمْ أَعْرِضْ عَلَى كَلِمَةِ (أَهْمِيَّةٍ) فِي أَيِّ مَعْجَمٍ . مَعَ أَنَّ كَثِيرًا

مِنْ كِتَابِنَا الْمَشْهُورِينَ اسْتَعْمَلُوهَا ، وَمِنْهُمْ الْمَنْفُلُوطِيُّ .

وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ ضَرْورِيَّةً لَنَا ، وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ كَلِمَةً خَيْرًا

مِنْهَا تُرَجِّمُ بِهَا كَلِمَةَ importance الإنكليزية والفرنسية ،

فَأَنْبِي أَقْرَحُ عَلَى جَمَاعَتِنَا الْمُوَافَقَةَ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا ؛ لِأَنَّ أُمَّهَاتِ

الْمَعْجَمِ مِنَ الْإِنْكَلِيزِيَّةِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ تَقُولُ إِنَّ مَعْنَى importance

هو : لَزُومٌ ، عِظَمٌ ، ضَرْورَةٌ ، قِيَمَةٌ ، عِظَمُ شَأْنٍ . شَأْنٌ . وَجَمِيعُهَا

لَا تُؤَدِّي الْمَعْنَى الَّتِي تُؤَدِّيهِ كَلِمَةُ (أَهْمِيَّةٍ) .

## (٢٠١٣) هَنَاهُ بِنَجَاحِهِ

وَيَقُولُونَ : هَنَاهُ عَلَى نَجَاحِهِ . وَالصَّوَابُ : هَنَاهُ بِنَجَاحِهِ

(الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ الَّذِي قَالَ : هَنَاهُ بِالْوِلَايَةِ = مَجَازٌ ) .

وَالْمَخْتَارُ . وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ . وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَالْفِعْلُ (هَنَاهُ) مُصْدَرَانِ هُمَا : تَهْنِئَةٌ . وَتَهْنِيئًا .

أَمَّا هَنَاهُ بِالْأَمْرِ يَهْتَوُهُ هَنَاءٌ ، فَعِنَاهُ . قَالَ لَهُ لِيَهْنِكَ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

## (٢٠١٤) هَنَّا إِسْحَاقَ بِوُصُولِهِ سَالِمًا

وَيَقُولُونَ : هَنَّا إِسْحَاقَ بِسَلَامَةِ الْوُصُولِ ، وَهَذَا خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ

(الْوُصُولَ) لَيْسَ لَهُ حَيَاةٌ أَوْ صِحَّةٌ ، حَتَّى تُخَشَى عَلَى سَلَامَتِهِ .

وَالصَّوَابُ هُوَ : هَنَاهُ بِوُصُولِهِ سَالِمًا ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ مُعْرَضٌ فِي

أَسْفَارِهِ دَائِمًا لِلْأَخْطَارِ وَالْحَوَادِثِ الْمُسْئِفَةِ ، فَإِذَا نَجَا مِنْهَا .

وَوَصَلَ إِلَى الْبَلَدِ الَّذِي يَمَّمُهُ سَالِمًا ، اسْتَحَقَّ التَّهْنَةَ بِذَلِكَ .

## (٢٠١٥) لِيَهْنِكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ ، لِيَهْنِكَ ،

## لِيَهْنِكَ ، لِيَهْنِكَ

وَيَخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : لِيَهْنِكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ ، وَيَرَوْنَ

أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لِيَهْنِكَ كَذَا ، أَوْ لِيَهْنِكَ كَذَا (وَضَعَتْ الْيَاءُ

بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ الْمَحذُوفَةِ) : الْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ الْكُوفِيَّةِ (لِيَهْنِكُمْ

الضَّيْفُ) ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ

الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ الَّذِي شَرَحَ مَعْنَى

لِيَهْنِكَ هَذَا الْأَمْرُ بِقَوْلِهِ : خَاطَبَهُ رَاجِعًا أَنْ يَكُونَ هَذَا الْأَمْرُ

مَبْعَثَ سُورِرٍ لَهُ .

وَلَكِنْ :

وَرَدَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ، فِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :

يَقُولُونَ : لِيَهْنِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ . ضَبَطَهُ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ

الْعَسْقَلَانِيُّ ، وَزَعَمَ ابْنُ الْيَمِينِ أَنَّهُ بَفَتْحِهَا (لِيَهْنِكَ) ، وَصَوَّبَهُ

الْبِرْمَاوِيُّ ، وَنَقَلَهُ التَّاجُ .

## (٢٠١٦) الْهِنْدَبَاءُ ، الْهِنْدَبَا ، الْهِنْدَبَاءُ ،

## الْهِنْدَبَا ، الْهِنْدَبَا

الْبَقْلُ الزَّرَاعِيُّ الْحَوْبِيُّ وَالْمَحْوِلُ ، مِنْ الْفَصِيلَةِ الْمَرْكَبِيَّةِ ،

ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، وعثرات الأقلام ، والوسيط .  
ولا تُقال الهنة في الخير ، كما يقول الصّحاح ، ومعجم  
مقاييس اللغة ، والنّهاية ، والتّاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب  
الموارد .

وانفرد دوزي بقوله إن الهنة تُقال في الشر والخير كليهما .

### (٢٠١٨) وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَهُوَ الصَّوَابُ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يُسْكِنُ الْهَاءَ مِنْ هُوَ وَهِيَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَاءِ ،  
ويقول : أَمَا كَلَامُ فَلَانٍ فَهَوُ الصَّوَابُ ، وَيَرُونَ أَنَّ الضَّمَّةَ عَلَى  
هَاءِ (هُوَ) ، وَالْكَسْرَةَ عَلَى هَاءِ (هِيَ) يَجِبُ أَنْ تَبْقِيَ .

والحقيقة هي أننا يجوز لنا أيضاً أن نُسْكِنَ الْهَاءَ مِنْ هُوَ وَهِيَ  
بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَاءِ ، ونقول : (وَهُوَ) وَ (فَهُوَ) وَ (وَهِيَ) وَ (لَهَا) ،  
وهو كثير شائع . ويجوز تسكين الهاء أيضاً بعد اللام ، نحو :  
إِنَّ هَذَا لَهَوُ الْحَقِّ . وهو قليل .

وقد تُسْكِنُ الْهَاءَ بَعْدَ هِزَّةِ الْأَسْتِفْهَامِ فِي الشِّعْرِ . وبعض  
العَرَبِ يُسْكِنُ الْوَاوَ مِنْ هُوَ ، وَالْيَاءَ مِنْ هِيَ ، فيقولون : هُوَ قَامَ .  
وَ هِيَ قَامَتْ . وَتَشْدِدُهَا هَمْدَانُ كَقَوْلِهِ :

وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهُ اللَّهُ عَلَقْمَ

وجاء في التحو الوافي : «الأصل أن تكون الهاء في : «هو»  
مضمومة ، وفي «هي» مكسورة . ويجوز تسكينهما بعد الواو ،  
أو الفاء ، أو ثم ، أو اللام .

### (٢٠١٩) فَلَانٌ أَهْوَجُ مِنْ جَارِهِ أَوْ أَشَدُّ هَوَجًا مِنْهُ

ويحطون مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ أَهْوَجُ مِنْ جَارِهِ ؛ لِأَنَّ أَسْمَ  
التفضيل هنا يدلُّ على عيب ، ويقولون إن الصَّوَابَ هُوَ :  
فَلَانٌ أَشَدُّ هَوَجًا مِنْ جَارِهِ .

والحقيقة هي أن الجملتين كليهما صحيحتان كما يقول  
النحاة .

وفعله هو : هَوَجَ يَهْوَجُ هَوَجًا : حَمَقَ ، فَهُوَ أَهْوَجُ ،  
وهي هَوَجَاءُ ، وَيُجْمَعَانِ عَلَى : هَوَجٍ .  
(راجع مادة «أهله» في هذا المعجم) .

### (٢٠٢٠) هَائِلٌ ، مَهُولٌ

ويحطى التّهذيب ، وابن جني ، والمصباح ، والخفاجي من

والذي يُطْبَخُ وَرُقَهُ . أَوْ يُجْعَلُ (سَلْطَةً) ، يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ هِنْدِيَّةٍ .  
والصَّوَابُ :

(١) الهندياء : أبو زيد الأنصاري ، وأبو حنيفة الدينوري ،  
وإبن بزرج ، والصّحاح ، والمختار ، واللّسان ، والتّاج ، والمد ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(٢) وَ الهنديا : أبو زيد الأنصاري ، والصّحاح ، ومفردات  
أبن اليطار الذي لا يضبط الكلمة بالشكل ، والمختار ، والتّاج ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(٣) وَ الهندياء : الليث بن سعد ، وابن بزرج ، وكراع ،  
والتهذيب ، واللّسان ، والقاموس (في مادة بقل) ، والتّاج ،  
والمد ، والمتن .

(٤) وَ الهنديا : كراع ، والصّحاح ، والمختار ، واللّسان ،  
والتّاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(٥) وَ الهنديب : الليث بن سعد ، والتهذيب ، والصّحاح ،  
والمختار ، واللّسان ، والتّاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب  
الموارد ، والمتن .

### (٢٠١٧) الهنة ، الهنات ، الهنوات

الهنات و الهنوات جمعُ هنة ، ويكنون بها عن الأشياء  
الحقيرة ، التي لا يحسن الأهتمام بها . وهم يُحْطِثُونَ حِينَ يَكْبِرُونَ  
الهاء في المفرد والجمع (الهنة و الهنات) . والصَّوَابُ فَتَحُهَا :  
(الهنة ، و الهنات ، و الهنوات) . قال لبيد :

أَكْرَمْتُ عِرْضِي أَنْ يَنَالَ بِنَجْوَةٍ

إِنَّ الْبَرِيَّ مِنَ الْهِنَاتِ سَعِيدٌ

وفي الحديث : «ستكون هنات و هنات» ، فمن رأيتموه بمشي  
إلى أمة محمد ﷺ ، لِيُفَرِّقَ جَمَاعَتَهُمْ ، فَاقْتُلُوهُ . أي : سيكون  
فساداً وشروراً .

وَمِنْ ذَكَرَ الْهِنَةَ وَالْهِنَاتِ أَيْضًا : الصَّحاحُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ  
بقوله الشاعر :

أَرَى ابْنَ زَرَارٍ قَدْ جَفَانِي وَمَلَّنِي

عَلَى هِنَاتٍ شَأْنَهَا مُتَّبِعٌ

ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والنّهاية ، واللّسان ،  
والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،

قبول ما جاء به الأحاد عشر مصدرًا مؤنثًا عن كلمة المهول .  
ونستطيع أن نقول أيضًا : مكان مهبل ومهال ، أي مخوف ،  
كما ذكر الصحاح ، واللسان ، ومستدرک التاج ، ومحيط  
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن . قال أمية الهذلي :

ألا يا لقومي لطيف الحيا  
لو أرق من نازح ذي دلال  
أجاز إلينا على بعده  
مهاوي خرق مهاب مهال

### (٢٠٢١) هَدَدَهُ بِالْعَصَا لَا هَوْلَ عَلَيْهِ بِهَا

ويقولون : هَوَكَ عَلَيْهِ بِالْعَصَا ، أي : هم أن يضربه بها  
ولم يفعل . واستعمال الفعل هَوَلَ هُنَا ، بهذا المعنى ، من أقوال  
العامة . والصواب : هَدَدَهُ بِالْعَصَا ، كما تقول المعجمات .

أما الفعل هَوَلَ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

- (١) هَوَلَ عَلَيْهِ : أَفْرَعَهُ . حَمَلَ عَلَيْهِ .
- (٢) هَوَلَتِ الْمَرْأَةُ : تَرَيَّتْ بِزِينَةِ الْبِيَّاسِ وَالْحَلِيِّ .
- (٣) هَوَلَ فُلَانًا : مُبَالِغَةً فِي هَالِهِ (أَيِ أَفْرَعَهُ) .
- (٤) هَوَلَ الْأَمْرَ : شَتَّعَهُ وَبَالَغَ فِيهِ حَتَّى جَعَلَهُ هَائِلًا (مُفْرَعًا) .

### (٢٠٢٢) يَمْشِي نِزَارًا عَلَى هَيْبَتِهِ أَوْ عَلَى هَوْنِهِ

ويقولون : يَمْشِي نِزَارًا عَلَى هَيْبَتِهِ ، وَالصَّوَابُ : يَمْشِي عَلَى  
هَيْبَتِهِ ، أَيْ بِتَوَدُّةٍ وَرِفْقٍ ، اعْتِمَادًا عَلَى الصَّحَّاحِ ، وَالْأَسَاسِ ،  
والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمبدئ ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
ونجيز لنا المعجمات أن نقول يَمْشِي عَلَى هَوْنِهِ أَيْضًا ،  
وَلَهَا مَعْنَانِ :

- ( أ ) قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٣ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ  
الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ ، أَيْ : بِسَكِينَةٍ وَتَوَاضَعٍ .
- ( ب ) وَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا ،  
أَيْ حُبًّا مُقْتَصِدًا لَا إِفْرَاطَ فِيهِ . وَإِضَافَةٌ (مَا) إِلَيْهِ تُفِيدُ التَّقْلِيلَ .
- ( ج ) وَجَاءَ فِي النَّهْيَةِ : [ فِي صِفَتِهِ ﷺ « يَمْشِي هَوْنًا » الْهَوْنُ :  
الرِّفْقُ وَاللِّينُ وَالتَّسَبُّتُ ] .

يستعمل كلمة (مهول) ، بمعنى : مُخِيفٌ . فَمِمَّا قَالَهُ ابْنُ جَنِّي :  
قَوْلُ الْعَامَّةِ لِأَمْرِ عَظِيمٍ : مَهُولٌ ، لَا وَجْهَ لَهُ . تَقُولُ : هَائِلِي  
الشَّيْءُ ، فَأَنَا مَهُولٌ ، لَا الشَّيْءُ . وَالصَّوَابُ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ  
هَائِلٌ ؛ لِأَنَّهُ يَهُولُ النَّاسَ ، أَيْ يُخِيفُهُمْ .

ويقول هؤلاء إن الصواب هو : هائل : التهذيب ،  
وابن جني ، والأساس ، والنهاية ، واللسان ، والمصباح ،  
والقاموس ، والخفاجي ، والتاج ، ومحيط المحيط ، ودوزي ،  
وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ولكن :

هُنَالِكَ أَحَدَ عَشَرَ مَصْدَرًا تُجِزُ الْهَائِلَ وَالْمَهُولَ كِلَيْهِمَا :  
بِحَازِ الْأَسَاسِ ، وَالنَّهْيَةِ ، وَشَرَفِ الدِّينِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الرُّبَيْيِّ ،  
وَاللِّسَانِ ، وَابْنِ نُبَاتَةَ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَدُوزِيِّ ، وَأَقْرَبِ  
الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنِ .

وَمِمَّا قَالَهُ الرُّبَيْيِّ : « الْعَرَبُ تَحْمِلُ الشَّيْءَ عَلَى مَعْنَاهُ .  
قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٥ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ : ﴿ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ،  
وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَدِينَةِ مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَجْلَهُ ﴾ .  
وَإِنَّمَا يُقَالُ عَاكِفٌ ، فَلَمَّا كَانَ فِي مَعْنَى (مَجْبُوسٍ) ، حُمِلَ عَلَيْهِ ،  
نَكَذَلِكَ (مَهُولٌ) فِي مَعْنَى (مَخُوفٌ) . أَمَّا الْهَدْيِيُّ فَيَقُولُ مَعْجَمُ  
الْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : « الْهَدْيِيُّ : مَا يُهْدَى وَيُسَاقُ إِلَى الْبَيْتِ  
الْحَرَامِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ لِيُنْحَرَ وَيُذْبَحَ هُنَاكَ ، وَيُتَّصَدَّقَ  
بِلَحْمِهِ » . وَمَعَكُوفًا : مَجْبُوسًا .

وجاء في اللسان : وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ كَلِمَةَ (مَهُولٍ) . وَقَدْ جَاءَ  
فِي الشِّعْرِ الْفَصِيحِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَهُولٌ مِنَ الْمَاهِلِ وَحَشِي  
ذِي عَرَايِبَ آجِرٍ مِذْفَانِ  
وَانْتَقَدَ الْخَفَاجِيُّ ابْنَ نُبَاتَةَ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ الْخَطْبَ مَهُولٌ  
مَنْظَرُهُ .

ودافع التاج عن كلمة المهول بقوله :

« هَوْلٌ هَائِلٌ وَمَهُولٌ كَمَقُولٍ : تَأْكِيدٌ ، أَيْ فِيهِ هَوْلٌ . وَقَدْ كَرِهَ  
الْمَهُولَ بَعْضُهُمْ ، وَنَسَبَهُ ابْنُ جَنِّي إِلَى لُغَةِ الْعَامَّةِ ؛ « إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ  
فِي الشِّعْرِ الْفَصِيحِ ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّسَانُ .  
وَمَعَ أَنَّ الْمَهُولَ اسْمٌ مَفْعُولٌ ، وَالْهَائِلَ اسْمٌ فَاعِلٌ ، وَلَا يُمَكِّنُ  
أَنْ يُحْمَلَا مَعْنَى وَاحِدًا ، وَمَعَ أَنَّ نَفَهُمْ مِنْ قَوْلِنَا : هَائِلِي الْأَسَدُ :  
أَفْرَعَنِي كَثِيرًا ، أَنَّ الْأَسَدَ هَائِلٌ ، وَأَنَا مَهُولٌ ، فَلَا بُدَّ لَنَا مِنْ

## (٢٠٢٣) هَوَى (أَنحَدَرَ. اِرْتَفَعَ)

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : هَوَى النَّسْرُ هَوِيًّا : صَعِدَ وَارْتَفَعَ ،  
ويقولون إنَّ الفِعْلَ هَوَى معناه : انحدر ، ويعتمدون على ما يعرفه  
سُكَّانُ البلادِ العربيَّةِ كافَّةً ، وعلى :

(١) قوله تعالى في الآية ٨١ من سورة طه : ﴿وَمَنْ يَجْلِلْ عَلَيْهِ  
غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾ . وفسره معجم ألفاظ القرآن الكريم بـ :  
(عَرَبَ وَغَابَ) . وعلى ما جاء في الآية ٣١ من سورة الحج :  
﴿فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ ، أَوْ تَهَوَّى بِهِ الرِّيحُ إِلَى مَكَانٍ سَحِيْقٍ﴾ .  
تَهَوَّى : تَسَقَطَ وَتَسْفَلُ .

(٢) وقول معجم ألفاظ القرآن الكريم :

(أ) يُقَالُ : هَوَى : سَقَطَ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ .  
(ب) وَيُقَالُ : هَوَى : تَرَدَّى وَهَلَكَ ، كَأَنَّمَا سَقَطَ مِنْ عَالٍ .  
(ج) وَيُقَالُ : هَوَتْ الدَّابَّةُ وَالْمَاشِي : أَسْرَعَ .  
(د) وَيُقَالُ : هَوَى إِلَى وَطْنِهِ : نَزَعَ إِلَيْهِ وَحَنَّ .  
(هـ) وَيُقَالُ : هَوَى النَّجْمُ : غَابَ وَغَرَبَ . وَهُوَ فِي مَرَأَى الْعَيْنِ  
يَسْقُطُ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ .

(٣) واكتفاء الأصمعي ، وابن الأثير ، والصحاح ،  
والمغرب ، والمختار بالقول : إنَّ الفِعْلَ هَوَى لا يعني إلا انحدر .

(٤) ومن غريب أمر ابن الأثير أنه ذكر الفِعْلَ هَوَى في كتابه  
(الأضداد) قائلاً : «قال قطرب : يَهْوِي من حروف الأضداد ،  
يكون بمعنى يَضَعُدُ ، ويكون بمعنى يَنْزِلُ ، وأنشد : «والدَّلْوُ  
تَهْوِي كالعُقَابِ الكاسِرِ» . وقال : معناه تَضَعُدُ . ثُمَّ عَلَنَ  
ابن الأثير على قول قطرب ، قائلاً : «والمعروف في كلام  
العرب : هَوَتْ الدَّلْوُ تَهْوِي هَوِيًّا ، إِذَا نَزَلَتْ» .

ولكن :

(١) ذكر أن الفعل هَوَى له معنيان متضادان (انحدر أو ارتفع)  
كُلٌّ مِنْ : الشَّاعِرِ الشَّاعِرِ الجَاهِلِ الإسلامي :

على طريق كظهر الأيم مطرد

يهوي إلى قنة في سهل عال

(الأيم : الحية الذكرك) ، وقطرب ، وأبي زيد الأنصاري ،  
وإبن الأعرابي . وأبي حاتم السجستاني ، ومعجم مقاييس اللغة ،  
والراغب الأصفهاني ، واليهية ، واللسان ، والقاموس ،

والتاج ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والتضاد ، والوسيط .

(٢) ومما قاله أبو زيد : الهَوِيُّ إِلَى أَسْفَلَ ، وَالهَوِيُّ إِلَى فَوْقِ .

(٣) ومما قاله أبو حاتم السجستاني : «هَوَتْ الدَّلْوُ تَهْوِي  
هَوِيًّا ، إِذَا انْحَدَرَتْ ، وَهَوَتْ أَيْضًا ، إِذَا ارْتَفَعَتْ ، وَلَا يُقَالُ  
إِلَّا فِي الدَّلْوِ خَاصَّةً» .

(٤) وجاء في مفردات الراغب : «الهَوِيُّ : ذَهَابٌ فِي انْحِدَارٍ ،  
وَالهَوِيُّ : ذَهَابٌ فِي ارْتِفَاعٍ» .

(٥) واستشهد التضاد على الارتفاع بيت الشماخ ، وعلى  
الأنحدر بيت زهير بن أبي سلمى :

فَشَجَّ بِهَا الْمَفَاوِزَ ، وَهِيَ تَهْوِي

هُوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَهَا الرِّشَاءُ

أَمَا فِعْلُهُ فَهُوَ : هَوَى يَهْوِي هَوِيًّا ، وَهَوِيًّا ، وَهَوِيَانًا .

وقال القاموس والتاج : هَوَى الرَّجُلُ هَوَةً : صَعِدَ وَارْتَفَعَ .  
وذكر اللسان ومستدرك التاج : أَهْوَى الشَّيْءُ : أَلْقَاهُ مِنْ  
فَوْقِ .

ومثالك الفعلان : أَهْوَى وَانْهَوَى : سَقَطَ (مثل هَوَى) .

وأنا أنصح بالآكتفاء - جهد المستطاع - باستعمال الفعل

(هَوَى) بمعنى (انحدر) ، لأنَّ في الضادِ أفعالاً كثيرة تعني  
(ارتفع) ، ونحن في غنى عن استعمال الفعل (هَوَى) بهذا المعنى ،  
حُبًّا فِي إِيْصَالِ الْمَعْنَى إِلَى ذِهْنِ الْقَارِئِ ، أَوْ السَّمْعِ وَاضِحًا ،  
دُونَ لَبْسٍ أَوْ إِبْهَامٍ .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

## (٢٠٢٤) الهَوَايَةُ

ويُطْلَقُونَ عَلَى اللَّعِبِ ، أَوْ الْعَمَلِ الْمَحْبُوبِ يُشغَفُ بِهِ الْمَرْءُ ،

ويُقْضِي أَوْقَاتَ فَرَاغِهِ فِي مُزَاوَلَتِهِ بِدُونِ أَنْ يَحْتَرِفَهُ اسْمَ هَوَايَةٍ ،

وبعضهم يُنْكِرُ وجودَ هذه الكلمة ، لأنَّ المعاجم لا تُدَكِّرُهَا .

ولكن :

مجمع اللغة العربية بالقاهرة وضع لها كلمة (الهواية)

- بكسر الهاء لا بضمها - وأوردتها في معجمه الوسيط . وأطلق

كلمة (الهاوي) على مَنْ يَعْشَقُ نوعًا مِنَ الرِّيَاضَةِ أَوْ الْعَمَلِ  
يُزَاوِلُهُ عَلَى غَيْرِ أَحْتِرَافٍ . وَيُجْمَعُ الهَاوِي عَلَى هَوَاةٍ .

(ب) وَهَيْبٌ : فِي حَدِيثِ عُمَيْرِ بْنِ عُمَيْرٍ : «الْإِيمَانُ هَيْبٌ» .  
أَيُّ يَهَابٌ مَنْ يَتَحَلَّى بِالْإِيمَانِ ، أَوْ صَاحِبُ الْإِيمَانِ يَهَابُ الْمَعَاصِيَ .  
وَمِمَّنْ ذَكَرَ الْهَيْبُ أَيْضًا : نَعْلَبُ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ،  
وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهْيَةُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَأَسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ :

(أ) هَيْبٌ : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَهَيْبٌ : الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَهَيْبٌ : الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَالْمَبَالِغَةُ مِنْهُ :

(أ) هَيْبٌ : الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ .

(ب) وَهَيْبَانٌ : الْأَسَاسُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَهَيْبٌ : اللَّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(هـ) وَهَيْبَانٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَنَعْلَبُ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَهَامِشُ  
الصِّحَاحِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

(و) وَهَيْبَةٌ : اللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ز) وَهَيْبَةٌ : الصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(ح) وَهَيْبَةٌ : الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

لِذَا قُلْ :

هُوَآيَتِي الْمَطَالَعَةُ ، أَوْ السَّبَاحَةُ ، أَوْ الصَّيْدُ ، أَوْ الْغِنَاءُ ،  
أَوْ الرَّسْمُ .  
وَلَا تَقُلْ : هُوآيَتِي .

## (٢٠٢٥) الْهَيْئَةُ

وَيَقُولُونَ : الْهَيْئَةُ الْإِدَارِيَّةُ ، وَالْهَيْئَةُ التَّفْتِيضِيَّةُ ، وَالصَّوَابُ :  
اللَّجْنَةُ ، أَوْ الْجَمَاعَةُ ؛ لِأَنَّ هَيْئَةَ الشَّيْءِ مَعْنَاهَا كَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ  
أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : شَكْلُهُ وَصُورَتُهُ . وَقَدْ تَفَسَّرَ الْهَيْئَةُ بِأَنَّهَا  
حَالَةُ الشَّيْءِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا ، مَحْسُوسَةٌ كَانَتْ أَوْ مَعْقُولَةٌ .

قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١٠ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ  
مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي﴾ . فَغِنَى الْهَيْئَةُ هُنَا هُوَ الشَّكْلُ  
وَالصُّورَةُ الْحِسِّيَّةُ . وَقَدْ ذُكِرَتِ الْهَيْئَةُ مَرَّةً أُخْرَى ، فِي الْآيَةِ  
٤٩ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ، حَامِلَةً الْمَعْنَى نَفْسَهُ .

وَلَكِنِ الْوَسِيطُ يَقُولُ أَيْضًا : إِنَّ الْهَيْئَةَ هِيَ الْجَمَاعَةُ مِنْ  
النَّاسِ ، يُنْعَدُّ إِلَيْهَا بِعَمَلٍ خَاصٍّ ، فَيُقَالُ : هَيْئَةُ الْأُمَّمِ الْمُتَّحِدَةِ ،  
وَهِئَةُ مَجْلِسِ الْإِدَارَةِ ، وَجَاءَ الْمَجْلِسُ بِكَامِلِ هَيْئَتِهِ (مَوْلَدَةً) .  
وَأَنَا أَقْتَرِحُ عَلَ مجامعنا عامَّةً ، وَمَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ ، الَّذِي أُصْدِرَ  
الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ ، وَمَعْجَمِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَحَرْفِ الْهَمْزَةِ  
مِنَ الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ ، خَاصَّةً أَنْ يُقَرَّرَ اسْتِعْمَالُ (هِئَةُ) ، كَمَا  
تَنْهَمُّهَا الْأُمَّةُ الْعَرَبِيَّةُ كَافَّةً مِنْ مُحِيطِهَا إِلَى خَلِيجِهَا .

## (٢٠٢٦) هَابَةٌ

وَيَقُولُونَ : هَابٌ مِنْ فُلَانٍ ، وَالصَّوَابُ : هَابَ فُلَانًا ،  
أَيُّ خَافَهُ ، وَفِعْلُهُ : هَابَهُ يَهَابُهُ هَيْبًا وَهَيْبَةً ، كَمَا يَقُولُ التَّهْدِيبُ ،  
وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : هَابَهُ يَهِيئُهُ هَيْئَةً : الْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَالْمَدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَأَسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ :

(أ) هَابٌ : اللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

## (٢٠٢٧) مَهِيَجٌ أَوْ مَهِيَجٌ

وَيُحْطِثُونَ حِينَ يَجْعَلُونَ اسْمَ الْمَفْعُولِ (مُهَاجٍ) مُرَادِفًا لِاسْمِ الْمَفْعُولِ (مُتَارٍ) ؛ لِأَنَّهَا عِنْدَمَا تُثِيرُ غَضَبَ إِنْسَانٍ ، تَجْعَلُهُ مُتَارًا مِنْ الْفِعْلِ : أَثَارَهُ . وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ (أَهَاجَهُ) بِمَعْنَى (أَثَارَهُ) ، حَتَّى يَحْتَجَّ لَنَا أَنْ نَقُولَ : (مُهَاجٍ) . وَلَكِنْ فِيهَا هَاجَهُ يَهِيَجُهُ فَهُوَ (مَهِيَجٌ) ، وَهِيَجُهُ يَهِيَجُهُ فَهُوَ مَهِيَجٌ .

وَمِنْ مَعَانِي هَاجَ هَيَجًا وَهَيَجَانًا وَهَيَاجًا :

(١) هَاجَ بِهِ الدَّمُ : تَحَرَّكَ وَتَارَ (بِحَاجٍ) .

(٢) هَاجَتِ الْحَرْبُ : ظَهَرَتْ وَاشْتَدَّتْ .

(٣) هَاجَتِ السَّمَاءُ : تَغَيَّرَتْ وَكَثُرَتْ رِيحُهَا .

(٤) هَاجَ الْبَقْلُ هَيَجًا وَهَيَاجًا : بَيَسَ وَأَصْفَرَ .

(٥) هَاجَتِ الْأَرْضُ : بَيَسَتْ نَبَاتُهَا .

(٦) هَاجَ الْإِبِلُ : حَرَّكَهَا وَأَثَارَهَا بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَوْرِدِ وَالْكَلْبِ .

(٧) هَاجَتِ الْإِبِلُ : عَطِشَتْ .

(٨) هَاجَ هَائِجَةً : اشْتَدَّ غَضَبُهُ وَتَارَ .

## (٢٠٢٨) هَالٌ عَلَيْهِ التُّرَابُ وَ أَهَالُهُ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : أَهَالَ عَلَيْهِ التُّرَابَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَالَ عَلَيْهِ التُّرَابَ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤ مِنْ سُورَةِ الزُّمَرِ : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيرًا مَهِيلاً﴾ . وَ (مَهِيْلٌ) اسْمٌ مَفْعُولٍ مِنَ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي (هَالَ) . وَاعْتِمَادًا عَلَى مُعْجَمِ الْفَاطِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْحَرِيرِيِّ ، الَّذِي اسْتَعْمَلَ مُصَدَّرَ (هَالَ) فِي الْمَقَامَةِ السَّائِيَةِ : «وَلَا يَهُولُكُمْ هَيْلُ التُّرَابِ» ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْمَدْرِ ، وَغَيْطِ الْمَحِيْطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ .

وَلَكِنْ :

أَجَازَ قَوْلَ : هَالَ عَلَيْهِ التُّرَابَ وَ أَهَالَهُ كُلُّ مَنْ أَدَبِ الْكَاتِبِ فِي بَابِ أُنْبِيَةِ الْأَفْعَالِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَالنِّهَايَةِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيْطِ الَّذِي قَالَ إِنَّ (أَهَالَهُ) مُبَالِغَةٌ فِي (هَالَهُ) .

وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : هَيْلٌ عَلَيْهِ التُّرَابُ فَتَهَيَّلَ . وَقَالَ مَحِيْطُ الْمَحِيْطِ إِنَّهُ يُسْتَعْمَلُ لِلْكَثْرَةِ ، وَقَالَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ وَالْوَسِيْطُ إِنَّهُ مُبَالِغَةٌ فِي (هَالَهُ) .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : هَالَ عَلَيْهِ التُّرَابَ يَهِيْلُهُ هَيْلًا : صَبَّهُ ، فَهُوَ : هَالٌ (عَنِ الْقَرَاءِ) ، وَ أَهَيْلُ (فِي حَدِيثِ الْخَنْدَقِ : «فَعَادَتْ كَثِيْرًا أَهَيْلًا» . أَيَّ : رَمَلًا سَائِلًا) . وَ أَهَالَهُ فَهُوَ : مُهَالٌ .

## (٢٠٢٩) الْهِيَامُ وَ الْهِيَامُ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يُطَلِّقُ عَلَى الْبِنَاتِ اسْمَ هِيَامٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ هِيَامٌ اعْتِمَادًا عَلَى جُلِّ الْمَعْجَمَاتِ ، وَمَعْنَاهُ الْجَنُونُ مِنَ الْعَشَقِ .

وَلَكِنْ :

يَضَعُ اللِّسَانُ وَالْمَتْنُ الْهِيَامَ بَيْنَ مَصَادِرِ الْفِعْلِ : هَامَ بِهَا يَهِيْمُ هَيْمًا ، وَهَيَوْمًا ، وَهِيَامًا ، وَهَيْمَانًا ، وَتَهِيَامًا .

وَلَمْ يَذْكَرِ الْهِيَامَ مُصَدَّرًا لِلْفِعْلِ : هَامَ بِسَلْمَى ، سَيَوَى الْمَعْجَمِ الْوَسِيْطِ ، وَذَكَرَ مَعَهُ مُصَدَّرًا آخَرَ ، هُوَ : التَّهِيَامُ .

أَمَّا الْهِيَامُ فَهُوَ اسْمٌ مُصَدَّرٌ اعْتِدْنَا تَسْمِيَةَ الْإِنَاثِ وَالذُّكُورِ بِهِ ، مِثْلَ : هِيَامٍ وَ نَوَالٍ ، كَمَا اعْتِدْنَا تَسْمِيَتَهُنَّ بِالْمَصَادِرِ ، مِثْلَ : هِيَامٍ وَ نِيْضَالٍ .

وَهُنَالِكَ الْهِيَامُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَهُوَ : مَا كَانَ تُرَابًا دُقَاقًا يَابَسًا ، لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُسَمِكَ بِهِ لِدِقَّةِ ذَرَاتِهِ . وَيُجْمَعُ عَلَى : هِيَمٍ .

## (٢٠٣٠) هَيَا وَ هِيَا

يَقُولُ مُحَمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ فِي «لَحْنِ الْعَوَامِّ» : «وَيَقُولُونَ عِنْدَ الْأَسْتِعْجَالِ «هَيَا» وَالصَّوَابُ «هِيَا» .

قَالَ الرَّاجِزُ : «وَقَدْ دَنَا اللَّيْلُ فَهَيَا هِيَا»

«وَأَكْثَرُ مَا تَسْتَعْمَلُهُ الْعَرَبُ فِي اسْتِحْثَاتِ الْإِبِلِ . قَالَ الشَّيْخُ : «ذَلِكَ مِمَّا لَقِينَا مِنْ دَلَجِ اللَّيْلِ»

لِ ، وَقَوْلِ الْخُدَاةِ بِاللَّيْلِ هِيَا»

وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، وَيُرْوَى لِجَمِيْلِ بَيْتِنَةَ أَيْضًا ، وَنَحْوَهُ الْمَجْنُونُ .

وَقَدْ أَخْطَأَ الزُّبَيْدِيُّ هُنَا ؛ لِأَنَّ هِيَا لَيْسَتْ لِرَجْرِ الْإِبِلِ ، أَوْ اسْمِ فِعْلٍ مَعْنَاهُ (أَسْرَعُ) ، بَلْ هِيَ لِلتَّحْذِيرِ كَمَا يَقُولُ الْقَرَاءُ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ (مَعْنَى هِيَاكَ : أَيَّاكَ ؛ قَلِيَّتِ الْهَمْزَةُ هَاءً) ، وَاللِّسَانُ (هِيَاكَ وَزَيْدًا) ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ (لِغَةِ فِي أَيَّا) ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيْطُ .

هي

القاموسُ ، والتَّاجُ ، ومستدرُّكُهُ ، ومحيطُ المحيطِ وأقربُ  
المواردِ (ذكرَ كلاهما أن هيا هيا من أسماء الأفعالِ ، ومعناهُ :  
أسرع) ، والمتنُ (كلمةُ زَجْرٍ لِلإِيلِ) ، والوسيطُ .

ويجيزُ الأَخْفَشُ هِيَاكَ ضَرَبْتُ ، أَيُ إِيَاكَ ضَرَبْتُ ، وأنشدَ :  
فَهِيَاكَ وَالأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعْتُ

مواردهُ ، ضاقتُ عليكِ المصادِرُ

وتقولُ لي ذاكرتي إِنْ هَذَا البَيْتَ عَلِقَ بِهَا مِنْذُ نَحْوِ سِتِّينَ عَامًا ،  
وَنَصُّهُ :

وإِيَاكَ وَالأَمْرَ ...

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وقد جاءَ في الوسيطِ أَنَّ (هِيَا) هي كلمةٌ نهيٍ تَلَحُّقُهَا  
كَافُ الحِطَابِ ، يقولونَ هِيَاكَ وَزَيْدًا : إِيَاكَ .

وَالصَّوَابُ : هِيَا هِيَا ، وهي كلمةٌ حَثٌّ . يقولونَ إِذَا حَدَّوْا  
بِالْمِطِيِّ : هِيَا هِيَا : أَسْرِعِي . يُؤَيِّدُ ذَلِكَ سَبْيَوِيهِ الَّذِي أَنشَدَ :

لَتَقْرُبَنَّ قَرَبًا جُلْدِيَا مَا دَامَ فِيهِنَّ فَصِيلُ حِيَا

وقد دجا اللَّيْلُ ، فَهِيَا هِيَا

وقالَ الحريريُّ في المقامةِ الكُوفِيَّةِ : «فَقُلْنَا لِلغُلامِ هِيَا هِيَا ،

وهاتِ مَا تَهَيَّا» .

وقالَ اللسانُ : تُقالُ : هِيَا هِيَا مَتَى حَدَّوْا بِالْمِطِيِّ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ هِيَا هِيَا أَيضًا :

## بَابُ الْوَاوِ

(٢٠٣١) كُلُّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ

يُخَطِّئُ بَعْضُ النَّقَادِ قَوْلَ النَّاسِ فِي أَعْيَادِهِمْ : «كُلُّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ» ، ظَانِّينَ أَنَّ الْوَاوَ لَا مَوْضِعَ لَهَا هُنَا . وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كُلُّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ .

ولكن :

درست لجنة الألفاظ والأساليب في مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته الحادية والأربعين ، في المدة الواقعة بين ٢٤ شباط (فبراير) و ١٠ آذار (مارس) ١٩٧٥ ، وأنتهت إلى أن هذا التعبير جائز من وجهين :

(١) أن تكون (كُلُّ) فاعلاً حذف فعله لكثرة الاستعمال ، والتقدير : يُقْبَلُ كُلُّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ .  
(٢) أن تكون (كُلُّ) مبتدأ حذف خبره ، والتقدير حينئذٍ : كُلُّ عَامٍ مُقْبَلٌ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ .

وفي كلتا الحالتين تكون الواو حاليةً ، والجمله بعدها حالاً . وأنا أؤيد هذا القرار الذي ثبت جملةً بقولها نحو مئة وخمسين مليون عربي في أعيادهم .

(٢٠٣٢) مَا أَعْتَلَى مِنْبَرَ الْخُطَابَةِ إِلَّا فَتَنَ الْعُقُولَ

مَا أَعْتَلَى مِنْبَرَ الْخُطَابَةِ إِلَّا وَفَتَنَ الْعُقُولَ

يُخَطِّئُ إِبْرَاهِيمُ الْمُنْدَرُ مَنْ يَقُولُ : مَا أَعْتَلَى مِنْبَرَ الْخُطَابَةِ إِلَّا وَفَتَنَ الْعُقُولَ ، وَيَرَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ حَذْفُ الْوَاوِ قَبْلَ (فَتَنَ) ... إِلَّا فَتَنَ الْعُقُولَ .

ولكن :

قال زهير بن أبي سلمى :

نِعْمَ أَمْرًا هَرِمٌ ، لَمْ تَعْرِ نَائِبَةٌ

إِلَّا وَكَانَ لِمُرْتَاعِ بِهَا وَزْرًا

وجاء في نهج البلاغة (في الصفحة ٢٧٩) : «لا يبقى بيتٌ مَدْرٍ ، ولا وَيْرٍ إِلَّا وَدَخَلَهُ الظَّلْمَةُ» .  
وقال ابن زريق البغدادي :

مَا آبَ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا وَ أَرْعَجَهُ

عَزَمَ عَلَى سَفَرٍ بِالرَّغْمِ يُزِمُّهُ

وقد خطأ المنذر هنا ابن زريق على وضعه الواو بعد إلا .

وقال محيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط : «ترادُ الواو بعد إلا لتأكيد الحكم المطلوب إثباته ، نحو : مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَلَهُ طَمَعٌ أَوْ حَسَدٌ» .

ويرى النحاة أن زيادة الواو سُنُوذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

(٢٠٣٣) الْأَوَائِلُ ، الْأَوَالِي ، الْأَوَّلُونَ ، الْأَوَّلُ ،

الْأَلَى

ويخطئون مَنْ يَجْمَعُ الْأَوَّلَ عَلَى الْأَوَالِي ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْأَوَائِلُ ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْأَوَّلَ يُجْمَعُ عَلَى :  
(١) الْأَوَائِلِ : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ومعن بن أوس القائل :

لَسْنَا ، وَإِنْ كَرَّمْتَ أَوَائِلَنَا يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ نَتَّكِلُ

واللَّيْتُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالتَّهْذِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَقْنُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ، وَالْوَسِيطُ ، وَ«مِنْ مَعْجَمِ الْمُتَنَبِّي» .

(٢) وَ الْأَوَالِي : قَالَ ذُو الرُّمَّةِ ، حَسَبَ رَوَايَةِ اللِّسَانِ :



والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .  
وهناك مَنْ يُورِدُها في مادَّةِ (أول) وَحَدَّها : معجمُ ألفاظِ  
القرآنِ الكريمِ ، والتَّهذِيبُ ، ومعجمُ مقياسِ اللِّغَةِ ، ومفرداتُ  
الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والنَّهْيَةُ ، والمصباحُ ، ومعجمُ  
ديوانِ المتنبيِّ .

أما في المتنِ والمعجمِ الكبيرِ فإننا نجدُ هذه الكلمةَ (أول)  
في مادَّتَيْ (وأل) وَ (أول) كِلْتَيْهِمَا .

### (٢٠٣٤) الأوباش

ويخطئُ المنذرُ مَنْ يقولُ : مَنْعُوا أوباشَ الناسِ مِنَ الدُّخُولِ .  
ويقولُ إنَّ الصَّوابَ هو : مَنْعُوا رُعَاعَ الناسِ أَوْ سَفَلَتَهُمْ .  
ولكنَّ :

الأوباشُ ، التي مفردُها وَبَشٌ وَ وَبَشٌ ، تعني أخلاطَ  
الناسِ ، أَوْ رُعَاعَهُمْ ، أَوْ سَفَلَتَهُمْ ، أَوْ أَوْغَادَهُمْ ، أَوْ أَوْشَابَهُمْ ،  
أَوْ أَشْوَابَهُمْ ، أَوْ أَرَادِلَهُمْ ، أَوْ حُنَاتَهُمْ ، أَوْ طَعَامَهُمْ ، أَوْ أَنْذَالَهُمْ  
(الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقياسِ اللِّغَةِ ، والنَّهْيَةُ ، والمختارُ ،  
واللسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .  
وتعني كلمةُ الأوباشِ أيضاً : الضُّرُوبَ المتفرِّقةَ مِنَ الشَّجَرِ  
والنباتِ .

### (٢٠٣٥) الوتينُ ، الأورطى

ويخطئونَ مَنْ يُطَلِّقُ على الشَّريبانِ الرِّئيسِ ، الذي يُغَدِّي  
جسمَ الإنسانِ بالدمِ النَّقيِّ الخارجِ مِنَ القلبِ ، اسمُ : الأورطى ،  
ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : الوتينُ .  
ولكنَّ :

جاءَ في الصَّفحةِ ٣١٠ من مجلَّةِ مجمعِ اللِّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ،  
أنَّ مؤتمَرَ المجمعِ أطلقَ على ذلكَ الشَّريبانِ اسمَ الوتينِ ، وأسمهُ  
المعربَ الأورطى ، وذلكَ في الجلسةِ الثَّانيةِ ، المنعقدةِ في الثَّاني  
والعشرينَ من كانونِ الثَّاني ، عامِ ١٩٥٩ ، في بابِ :  
«مصطلحاتِ علمِ الأحياءِ» .

وذكرَ المعجمُ الكبيرُ أنَّ العربَ تسمِّيهِ الأَبْهَرَ ، ولكنَّ الأَبْهَرَ  
هو أحدُ الوريدَيْنِ اللَّذَيْنِ يحملانِ الدَّمَ مِنْ جميعِ أوردَةِ الجسمِ

تَكَادُ أَوَّلِيهَا تُفَرِّي جُلُودَهَا

ويكتحلُّ التَّالي بِمُورٍ وَحاصِبٍ .  
(المُورُ : الغُبَارُ المتردِّدُ في الهَوَاءِ ، وَ الحاصِبُ : الرِّيحُ تحمِلُ  
صِخَارَ الحجارةِ) . رواها السَّامِرِيُّ : تُفَرِّي جُلُودَهَا .

وقالَ المتنبيُّ :

يُدَقِّنُ بَعْضُنا بَعْضًا ، وَيَمِشِي

أَوَاخِرُنا على هامِ الأَوابِي

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الأَوابِي أَيْضًا : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،  
والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ ، و«مِنْ معجمِ المتنبيِّ» .

وجميعُ هؤلاءِ ، ما عدا الوسيطُ ، ذَكَرُوا أَنَّ الأَوابِلَ  
صارتِ الأَوابِي على القَلْبِ .

(٣) وَ الأَوابِلِ : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ،  
والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،  
والمُتَنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

(٤) وَ الأَوابِلِ : قالَ بشيرُ بنُ النَّكَّثِ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أَوَّلِ

يَمُوتُ بِالترِّكِ ، وَيَحْيَا بِالعَمَلِ

وقالَ المتنبيُّ :

لَيْتَ المَدائِحَ تَسْتَوِي مَنافِقَهُ

فَا كَلِّبْ وَأَهْلُ الأَعْصِرِ الأَوابِلِ

والتَّهذِيبُ ، والصِّحاحُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمعجمُ الكبيرُ .

(٥) وَ الأَوابِي : قالَ أبو تَمَّامٍ :

إِنَّ القَوافِي والمَساعيَ لَمْ تَزَلْ

مِثْلَ التَّظامِ إِذا أَصابَ فَريدا

مِنْ أَجْلِ ذلكَ كانتِ العَرَبُ الأَوابِي

يَدْعُونَ هذا سُودُداً مَجْدودا

أرادَ الأَوابِلَ قَلْبَ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الأَوابِي أَيْضًا : اللسانُ ، والتَّاجُ ، والمعجمُ الكبيرُ .

أَما أَصلُ الأَوابِلِ فَكَمَا يَقولُ الوسيطُ هُوَ : أَوَّلُ ، أَوْ :

وَأَوالِ . ولذلكَ تَراهُ يُورِدُ هذه الكلمةَ في مادَّةِ (وأل) وَحَدَّها ،

كما فَعَلَ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ،

فَوَثَّبَ لَهُ وَسَادَةً ، أَي ؛ أَقْعَدَهُ عَلَيْهَا .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : وَثَّبَ يَثِبُ وَثْبًا ، وَوَثَّبَانًا ، وَوَثْبَانًا ، وَوَثَابًا ، وَوَثِيبًا . وَضَمَّ إِلَيْهَا اللَّسَانَ الْمَصْدَرَ (وَوَثَابًا) ، وَلَكِنَّ التَّاجَ خَطَأً . وَأَنَا أَنْصَحُ بِالْاِكْتِفَاءِ بِاسْتِعْمَالِ وَثَّبَ بِمَعْنَى طَفَّرَ ، وَإِهْمَالِ التَّحْيِيرِ ، ابْتِعَادًا عَنِ الْقَلِيلِ ، وَعَنْ تَحْمِيلِ الذَّاكِرَةِ عَيْثَا هِيَ فِي غَيْبِ عَنَّهُ .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

### (٢٠٣٨) المَوَائِقُ وَالمِيَاثِقُ وَالمِيَاثِقُ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَجْمَعُ المِيثَاقَ عَلَى مِيَاثِقٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : المَوَائِقُ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ بَاءِ المِيثَاقِ وَوُ ، مِنْ وَثَقَ : مَوَائِقُ (تَصِحُّ «مِيثَاقُ» ؛ لِأَنَّ الوَاوَ السَّاكِنَةَ تُقَلِّبُ بَاءً حِينَ تُسَبِّقُ بِكسري) .

والْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كَلِمَةَ (مِيثَاقٍ) تُجْمَعُ عَلَى مَوَائِقٍ (عَلَى الْأَصْلِ) ، وَعَلَى مِيَاثِقٍ عَلَى اللَّفْظِ ، كَمَا قَالَ التَّاجُ ، أَوْ عَلَى تَوَهُمِ أَصَالَةِ البَاءِ ، كَمَا قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ القَادِرِ المَغْرِبِيُّ ، فِي الصَّفْحَةِ ٣٦٣ مِنَ الْجُزْءِ السَّابِعِ مِنْ مَجْلَدِ جَمْعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ .

وَيُجَوِّزُ أَنْ يَجْمَعَ المِيثَاقَ عَلَى مِيَاثِقٍ ، كَمَا قَالَ الصِّحَاحُ ، وَالمَحْكَمُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُوسِيطُ . وَأَنشَدَ الفَرَّاءُ وَابْنُ الأَعْرَابِيِّ لِعِيَاضِ بْنِ دُرَّةِ الطَّلَاطِي :

جَمِي لَا يَحِلُّ الدَّهْرَ إِلَّا بِإِذْنِنَا

وَلَا نَسْأَلُ الأَقْوَامَ عَهْدَ المِيَاثِقِ

أَمَّا المَوَائِقُ فَقَدْ جَمَعَهُ المَتْنُ عَلَى مَوَائِقٍ ، وَهَذَا صَحِيحٌ ، وَعَلَى مِيَاثِقٍ ، وَهَذَا خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (مَوَائِقٍ) لَيْسَ فِيهَا بَاءٌ ، وَوَاوَاهَا لَيْسَ أَصْلُهَا بَاءً حَتَّى تَرُدَّهَا إِلَيْهَا ، كَمَا رَدَدْنَا بَاءَ مِيثَاقٍ إِلَى أَصْلِهَا ، حِينَ جَمَعْنَاهَا عَلَى : مَوَائِقٍ .

### (٢٠٣٩) الشَّهَامَةُ مَوْجُودَةٌ عِنْدَ العَرَبِ ، الشَّهَامَةُ

#### عِنْدَ العَرَبِ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يُجِيزُ ظُهُورَ الكَوْنِ العَامِّ ، فيقول : الشَّهَامَةُ مَوْجُودَةٌ عِنْدَ العَرَبِ ، أَوْ : هَذِهِ الكَلِمَةُ مَوْجُودَةٌ فِي المَعْجَمِ الكَبِيرِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الشَّهَامَةُ عِنْدَ العَرَبِ ،

إِلَى الأَذْيَنِ الأَيْمَنِ مِنَ القَلْبِ . كَمَا جَاءَ فِي المَعْجَمِ الوَسِيطِ ، فَهُوَ وَرِيدٌ لَا شِرْيَانٌ .

وَجَاءَتْ وَوُ «الأورطى» فِي المَعْجَمِ الكَبِيرِ مَكْسُورَةً . وَالصَّوَابُ أَنْ تَكُونَ مَضْمُومَةً ؛ لِأَنَّهَا تَعْرِيبُ كَلِمَةِ أَلْ Aorta وَأَلْ (O) فِي الإِنْكَلِيزِيَّةِ تُقَابِلُهَا الضَّمَّةُ لَا الكَسْرَةُ . وَقَدْ جَاءَتْ فِي الطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الوَسِيطِ مَضْمُومَةً .

وَيُجْمَعُ الوَثِينُ عَلَى : وَثْنٍ وَ أَوْثِنَةٍ كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالمُوسِيطِ .

### (٢٠٣٦) وَاتَاهُ عَلَى الأَمْرِ مُوَاتَاةً

راجع مادة : آتَاهُ عَلَى الأَمْرِ مُوَاتَاةً فِي هَذَا المَعْجَمِ .

### (٢٠٣٧) وَثَّبَ (طَفَّرَ . قَعَدَ)

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَسْتَعْمَلُ الفِعْلَ (وَثَّبَ) بِمَعْنَى (قَعَدَ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ مَعْنَاهُ المَعْرُوفَ فِي العَالَمِ العَرَبِيِّ كَلَّهُ هُوَ : طَفَّرَ ، يُؤَيِّدُهُمْ فِي ذَلِكَ الأَسَاسُ وَالمِصْبَاحُ . وَلَكِنْ :

(١) قَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ : «وَثَّبَ» حَرْفٌ مِنَ الأَضْدَادِ ، يُقَالُ : وَثَّبَ الرَّجُلُ إِذَا نَهَضَ وَ طَفَّرَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَجَمِيرٌ يَقُولُ : وَثَّبَ الرَّجُلُ إِذَا قَعَدَ .

«وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ جَمِيرٍ ، وَكَانَ المَلِكُ جَالِسًا فِي مَوْضِعٍ مُشْرِفٍ ، فَارْتَقَى إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ المَلِكُ : ثِبْ ؛ يُرِيدُ اجْلِسْ ، فَطَفَّرَ ، فَسَقَطَ ، فَانْدَقَتْ عُنُقُهُ ، فَقَالَ المَلِكُ : «مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حَمَرٍ» ، أَي : تَكَلَّمَ بِلِسَانِ جَمِيرٍ .

(٢) وَأَبَدَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ فِي رَأْيِهِ كُلُّ مَنْ التَّهْدِيبِ ، وَالمُصْحَاحُ ، وَالمَعْجَمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمَدِّ ، وَالمُحِيطُ المَحِيطُ ، وَالمَتْنُ ، وَالتَّضَادُّ ، وَالمُوسِيطُ .

(٣) وَمِمَّا رَوَاهُ التَّضَادُّ :

(أ) فِي حَدِيثِ فَارِعَةَ ، أَخْتِ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، قَالَتْ : «قَدِيمٌ أَخِي مِنْ سَفَرٍ ، فَوَثَّبَ عَلَى سَرِيرِي» . أَي : قَعَدَ عَلَيْهِ وَاسْتَقَرَّ .

(ب) وَقَدَّمَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ ﷺ ،

أو الألم ، في مقابل حالاتٍ أخرى تمتاز بالإدراك والمعرفة .  
(٢) كُلَّ إِحْسَاسٍ أَوْلَى بِاللَّذَّةِ وَالْأَلَمِ .  
وفي هذا فصلُ المقالِ .

### (٢٠٤١) وَجِلَ يَوْجَلُ وَجَلًّا وَمَوْجَلًا

ويَقُولُونَ : وَجِلَ الصَّبِيُّ مِنْ رُؤْيَةِ الْأَفْعَى يَجِلُ وَجَلًّا  
ظَانِينَ أَنَّهُمْ مَثَلُ : وَعَدَّ يَعْدُوهُمْ يَهُمُّ ، وَالصَّوَابُ هُوَ :  
(أ) وَجِلَ (خَافَ) : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : وَعَظْنَا مَوْعِظَةً وَجَلَّتْ  
مِنْهَا الْقُلُوبُ . وَمِمَّنْ ذَكَرَ وَجِلَ أَيْضًا : سَبِيؤُهُ ، وَالتَّهْدِيبُ ،  
وَالصِّحَاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ،  
وَالنَّهَائِيَّةُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(ب) يَوْجَلُ : قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٣ مِنْ سُورَةِ الْحِجْرِ : ﴿قَالُوا  
لَا تَوْجَلْ ، إِنَّا نَبْشِرُكَ بِغُلَامٍ عَالِمٍ﴾ .

وَجَاءَ فِي دِيوَانِ حَمَاسَةِ أَبِي تَمَّامٍ قَوْلُ مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ الْمُرِّيِّ :  
لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي ، وَإِنِّي لَأَوْجَلُ

عَلَى آيَاتِنَا تَعْدُو الْمَيْتَةَ أَوَّلُ

وَمِمَّنْ ذَكَرَ (يَوْجَلُ) أَيْضًا : التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ،  
وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنَّهَائِيَّةُ ، وَالْمَخْتَارُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْمَتْنُ (اللُّغَةُ الْفُصْحَى) ، وَالْوَسِيطُ .

(ج) وَجَلًّا : الصِّحَاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ،  
وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(د) وَمَوْجَلًا : الصِّحَاحُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وهناك ثلاثة أفعالٍ مضارعةٍ أُخرى ، هي :

(١) يَجِلُّ : الصِّحَاحُ ، وَالنَّهَائِيَّةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(٢) وَيَجَلُّ : التَّهْدِيبُ (تَأْجَلُّ) ، وَالصِّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

(٣) وَيَجِلُّ : التَّهْدِيبُ ، وَابْنُ بَرِّي ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ،  
وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ ؛ بِحَذْفِ كَلِمَةٍ (مَوْجُودَةٌ)  
مِنَ الْجُمْلَتَيْنِ .

ولكن :

(١) قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ النَّملِ : ﴿فَلَمَّا رَأَهُ  
مُسْتَجِرًا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي﴾ . فَهَذَا يُحْتَمَلُ ظَهُورُ الْكُونِ  
الْعَامِّ فِي كَلِمَةٍ (مُسْتَجِرًا) ، الَّتِي تَحْمِلُ مَعْنَى : مَوْجُودًا . وَقَدْ  
صَرَّحَ ابْنُ عَطِيَّةَ بِظَهُورِ الْكُونِ الْعَامِّ فِي تِلْكَ الْآيَةِ .

(٢) نُسِبَ إِلَى ابْنِ جَنِّي أَنَّهُ أَجَازَ ظَهُورَ الْكُونِ الْعَامِّ .

(٣) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ إِنَّ ظَهُورَ الْكُونِ الْعَامِّ أَغْلِيٌّ .

(٤) أَجَازَ ابْنُ يَعِيشَ ذِكْرَ الْكُونِ الْعَامِّ قَبْلَ الظَّرْفِ .

(٥) جَاءَ فِي الْجُزْءِ السَّادِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ مَجْلَدِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
بِالْقَاهِرَةِ ، أَنَّ مُؤْتَمَرَ الْمَجْمَعِ ، الْمُنْعَقِدَ فِي كَانُونِ الثَّانِي عَامِ  
١٩٧٠ ، أَقْرَأَ الْمَسْأَلَةَ الْآتِيَةَ الَّتِي عَرَضَتْهَا لَجْنَةُ الْأَصُولِ عَلَيْهِ :

«يرى جمهرة النُّحَاةِ أَنَّ حَذْفَ الْكُونِ الْعَامِّ وَاجِبٌ ، وَنُقِلَ  
عَنْ ابْنِ جَنِّي جَوَازُ إِظْهَارِهِ ، كَمَا نُقِلَ عَنْ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ حَذْفَهُ  
أَغْلِيٌّ . وَتَرَى اللَّجْنَةُ أَنَّ مَا وَرَدَ مِنْ تَعْبِيرَاتٍ عِلْمِيَّةٍ - مِثْلُ :  
«هَذَا حَمِضٌ يُوجَدُ فِي عَسَلِ الشَّمْعِ» ، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مَوْجُودَةٌ فِي  
الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ - صَحِيحٌ . وَهُوَ بَابٌ مِنَ الْكُونِ الْخَاصِّ» .

وَأَرَى أَنَّ نَحْذِفَ الْكُونِ الْعَامِّ ، مَا اسْتَطَعْنَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا ؛  
لَأَنَّ فِي الْإِيجَازِ الْبَلَاغَةَ الْعَظْمَى .

### (٢٠٤٠) الْوِجْدَانُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : أُنْبِي وَجْدَانِي (ضَمِيرِي) عَلَى تَرْكِ

الصَّلَاةِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الْوِجْدَانَ هُوَ :

(أ) أَحَدُ مَصَادِرِ الْفِعْلِ وَجَدَ مَطْلُوبُهُ يَجِدُهُ وَجْدًا ، وَوَجْدًا ،  
وَجِدَةً ، وَوُجُودًا ، وَإِجْدَانًا ، وَوِجْدَانًا : أَدْرَكَهُ .

(ب) وَأَحَدُ مَصَادِرِ الْفِعْلِ وَجَدَ يَجِدُ وَجْدًا ، وَوَجْدًا ، وَوِجْدَانًا ،  
وَجِدَةً ، وَوِجْدَانًا : اسْتَغْنَى ، أَوْ اسْتَغْنَى غَنَى لَا فِقْرَ بَعْدَهُ .

(ج) وَأَحَدُ مَصَادِرِ الْفِعْلِ وَجَدَ عَلَيْهِ يَجِدُ وَجْدًا ، وَجِدَةً ،  
وَمَوْجِدَةً ، وَوِجْدَانًا : غَضِبَ عَلَيْهِ .

ولكن :

أَطْلَقَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ كَلِمَةَ الْوِجْدَانِ عَلَى :

(١) ضَرْبٍ مِنَ الْحَالَاتِ النَّفْسِيَّةِ ، مِنْ حَيْثُ تَأْتُرُهُ بِاللَّذَّةِ .

استقبلته ، يُسَمَّى الْوَجْهَةَ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْوَجْهَةُ ، اعتماداً على قوله تعالى في الآية ١٤٨ من سورة البقرة : ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾ ، واعتماداً على معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والفراء ، والتهديب ، ومعجم مقاييس اللغة ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والحريزي في المقامة الصورية (فسألت لانتجاع التزهة ، عن العُصْبَةِ وَالْوَجْهَةِ) ، والمقامة الملتية (وضربنا دون وجهته بالأسناد) ، والأساس ، والمصباح ، ومستدرک المدد . ولكن :

أجازَ الْوَجْهَةَ وَالْوَجْهَةَ كِلْتَيْهِمَا : الصَّحَاخُ ، والمختار ، واللسان ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(٢٠٤٤) سَافَرُوا وَاحِدًا وَاحِدًا ، أَوْ وَاحِدًا وَاحِدًا ،  
أَوْ مَوْحَدًا مَوْحَدًا

ويخطئون من يقول : سَافَرُوا وَاحِدًا وَاحِدًا ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سَافَرُوا وَاحِدًا أَوْ مَوْحَدًا .  
ولكن :

درست لجنة الأصول في مجمع اللغة العربية بالقاهرة هذا ، وأقرت أن وَاحِدًا وَ مَوْحَدًا معدولٌ بهما عن واحدٍ واحدٍ ، وما يُشْبِهُهُ ، وهذا المعدول لا يَمْنَعُ مِنَ الْأَصْلِ ؛ لأن استعمال المعدول والمعدول عنه جائزٌ ، كما في عامرٍ وعمرٍ ، ولهذا قررت اللجنة أن التعبير وما يُشْبِهُهُ صحيحٌ .

ووافق مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في دورة عام ١٩٧٣ ، على قرار لجنة الأصول .  
لذا قل :

- (١) سَافَرُوا وَاحِدًا وَاحِدًا .
- (٢) أَوْ سَافَرُوا مَوْحَدًا مَوْحَدًا .
- (٣) أَوْ سَافَرُوا وَاحِدًا وَاحِدًا .

(٢٠٤٥) جَلَسَ وَحْدَهُ ، جَلَسَ عَلَيَّ وَحْدِهِ

ويقولون : جَلَسَ أَحْمَدُ لَوْحْدِهِ . والصواب : جَلَسَ وَحْدَهُ :

- (١) إمَّا لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ مَطْلُوقٌ لِلْفِعْلِ : وَحَدَ الرَّجُلُ يَجِدُ وَحْدًا .
- (٢) وإمَّا لِأَنَّهُ حَالٌ .

وهناك فعلٌ مضارعٌ رابعٌ ، هو : يَجَلُّ ، كما يقول الصَّحَاخُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ . ويُقالُ إِنَّهُ لَغَةُ بَنِي أَسَدٍ .

ويقولون : هُوَ وَجَلٌّ وَ أَوْجَلُّ ، والجمعُ : وَجَالٌ وَ وَجِلُونَ . وهي وَجِلَةٌ : الصَّحَاخُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، ومحيط المحيط . وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وقال بعضهم : لا تَقُلْ وَجَلَاءً : الصَّحَاخُ ، واللَّسَانُ ، والتاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاءَ في الصَّحَاخِ : إِنَّ بَنِي أَسَدٍ يَكْسِرُونَ الْيَاءَ فِي يَجَلُّ ، لِتَقْوِي إِحْدَى الْيَاءَيْنِ الْأُخْرَى .

والأثرُ منه : إِيْجَلُّ . لا إِيْجَلُّ ، كما يقولُ النحوُ الواضِحُ ؛ لأنَّ الرَّاوِ السَّاكِنَةَ تُقَلِّبُ يَاءً إِذَا كُسِرَ مَا قَبْلَهَا .  
أما ما يقوله النُّحَاةُ ، فراجعُ مَادَّةَ وَهَمَّ فِي هَذَا الْمَعْجَمِ .

(٢٠٤٢) رَانِيَةُ حَمْرَاءُ الْوَجْتَيْنِ أَوْ حَمْرَاءُ

### الْوَجْنَاتِ

ويخطئون من يقول : رَانِيَةُ حَمْرَاءُ الْوَجْنَاتِ ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَ لَهَا سَوَى وَجْتَيْنِ .  
ولكن :

رَوَى ابْنُ السِّكِّتِ ، وَالشُّوَيْطِيُّ فِي الْمُزْهِرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ الْوَجْنَةَ وَرَدَتْ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ ، فَقِيلَ : هُوَ غَلِيظُ الْوَجْنَاتِ . وأنا لا أستطيع أن أخطئ لغويًا من يقول : رَانِيَةُ حَمْرَاءُ الْوَجْنَاتِ بَدَلًا مِنَ الْوَجْتَيْنِ ، وَلَكِنِّي اسْتَطِيعُ أَنْ أُوصِيَ الْأَدْبَاءَ بِإِهْمَالِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْجَمْعِ فِي النَّثْرِ ، بَدَلًا مِنَ الْمَثْنِيِّ ؛ لِأَنَّ فِي اسْتِعْمَالِ الْجَمْعِ خَطَأً عِلْمِيًّا ، يُقْصِبُنَا عَنِ الْحَقِيقَةِ ، ذُونَ أَنْ يُوجَدَ مَسَوِّغٌ لُغَوِيٌّ لِلذَلِكَ .

أما الشعراءُ في وسعهم أن يقولوا : رَانِيَةُ حَمْرَاءُ الْوَجْنَاتِ ، عندما تفرض عليهم ذلك الضرورة الشعرية ، إقامة لوزنٍ ، أو مراعاة لقافية ، وإن كان هذا يجعل البيت الذي ترد فيه كلمة الوجنات بدلًا من الوجتين ، ركيكًا في رأيي .

(٢٠٤٣) الْوَجْهَةُ ، الْوَجْهَةُ

ويخطئون من يقول إنَّ الْجَانِبَ وَالنَّاحِيَةَ ، أَوْ كُلَّ مَكَانٍ

السُّكُونِ ، إِذَا تَلَيْتَ مَقْطَعَةً ، وَلَمْ يُجْبَرْ عَنْهَا ، كَمَا قَالَ تَعَالَى :  
كَافَ هَا يَا صَاذُ وَحَا مِيمٌ عَيْنٌ سِينٌ قَافٌ . وَتُعْرَبُ إِذَا غُطِفَ  
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، كَمَا حَكَى الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ : أَنْشَدَنِي  
عَيْسَى بْنُ عَمْرِو بْنِ بَيْتَانَ ، هَجَا بِهِ النَّحْوِيِّينَ ، وَهُوَ :  
إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى الْفِي وَبَاءِ

وتاءٍ ، هاجَ بينهمَ قِتالٌ

فَإِنْ غَوِرَ ذَلِكَ بَفَتْحِ الْمِيمِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي مَفْتَحِ سُورَةِ  
آلِ عِمْرَانَ : ﴿ اَللّٰهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ . فَالْجَوَابُ عَنْهُ أَنَّ  
أَصْلَ الْمِيمِ السُّكُونُ ، وَإِنَّمَا فَتِحَتْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَهُمَا الْمِيمُ  
وَاللَّامُ مِنْ أَسْمِ اللَّهِ تَعَالَى . وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُكْسَرَ عَلَى مَا يُوجِبُهُ  
الْتِقَاءُ السَّاكِنَيْنِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَرِهُوا الْكُسْرَ . لِئَلَّا يَجْتَمِعَ فِي الْكَلِمَةِ  
كُسْرَانِ ، بَيْنَهُمَا يَاءٌ هِيَ أَصْلُ الْكُسْرَةِ . فَتَقْتَلُ الْكَلِمَةُ ، فَلذَلِكَ  
عُدِلَ إِلَى الْفَتْحِ ، الَّتِي هِيَ أَخْفُ ، كَمَا بُنِيَ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ (كَيْفَ)  
وَ (أَيْنَ) عَلَى الْفَتْحِ .

وَأَنَا أُوَيْدُ الْحَرِيرِيِّ ؛ لِأَنَّا عِنْدَمَا نَعُدُّ ، نَقُولُ : وَاحِدٌ ،  
ثُمَّ نَقِفُ هَنِيئَةً لَا تَجَاوِزُ بَضْعَ ثَوَانٍ ، نَقُولُ بَعْدَهَا : إِثْنَانٌ وَنَقِفُ ،  
إِلَى آخِرِهِ . وَقَاعِدَةُ الْوَقْفِ هِيَ : إِذَا كَانَ آخِرُ الْكَلِمَةِ سَاكِنًا ،  
بَقِيَ عَلَى سُكُونِهِ ، وَإِنْ كَانَ مَتَحَرِّكًا سَكَنَ .

### (٢٠٤٧) اسْتَوْحَدَ

يُحْطَى صَاحِبُ «تَذَكُّرَةِ الْكَاتِبِ» مَنْ يَقُولُ «أَنَا مِنْ أَوْلِيكَ  
الْمُسْتَوْحِدِينَ» ، أَيْ الْمَتَّوَحِّدِينَ الْمُنْفَرِدِينَ ، وَيَقُولُ : «وَلَمْ يُسْمَعْ  
(اسْتَفْعَلَ) مِنْ (وَاحِدٍ)» .

وَقَدْ أَهْمَلَ ذَكَرَ (اسْتَوْحَدَ) كُلُّ مَنْ التَّهْدِيبِ ، وَالصِّحَاحِ ،  
وَمَعْجَمِ مَقَايِسِ اللُّغَةِ ، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ،  
وَالْمَخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمِحْطِ  
وَالْمَحِيطِ ، وَدُرُوزِي ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالمْتَنِ .  
وَلَكِنْ :

ذَكَرَ الْأَسَاسُ ، وَالمُدُّ ، وَالمُوسِطُ أَنَّ الْفِعْلَ الْمَزِيدَ اسْتَوْحَدَ  
مَعْنَاهُ : انْفَرَدَ .

وَفِعْلُهُ هُوَ : وَحَدٌ يَجِدُ جِدَّةً ، وَوَحْدًا ، وَوُحُودًا ، وَوَحْدَةً ؛  
انْفَرَدَ بِنَفْسِهِ .

(٣) أَوْلَى لَهُ مَنْصُوبٌ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ .

وَذَكَرَ الْجَلَالُ السُّبُوطِيُّ فِي مَعْرِ الْمَوَامِعِ : «هُوَ لِأَزْمِ الْإِفْرَادِ  
وَالتَّنْكِيرِ ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وَقَدْ يُثْبِتُ شِدُوذًا ، أَوْ يُجْرَى بِعَلَى ، فَقَدْ  
سُمِعَ : جَلَسَا عَلَى وَحْدَيْهِمَا ، وَقَلْنَا ذَلِكَ وَحَدَيْنَا . وَاقْتَضَيْتُ  
كُلَّ دَرَاهِمٍ عَلَى وَحْدِهِ ، وَجَلَسَ عَلَى وَحْدِهِ . وَقَدْ يُجْرَى بِإِضَافَةٍ ،  
وَالْمُضَافُ هُوَ كَلِمَةٌ : نَسِيجٌ ، أَوْ قَرِيعٌ (سَيِّدٌ أَوْ رَبِّيسٌ) ،  
أَوْ جُحَيْشٌ ، أَوْ عُيَيْرٌ (إِذَا أُرِيدَ قَلَّةُ نَظِيرِهِ فِي الشَّرِّ ، وَهُمَا مَصْغَرٌ  
عَيْرٌ بِمَعْنَى : حِمَارٌ ، وَجُحَيْشٌ وَهُوَ وَلَدُهُ) . مَعَ إِحْطَاءِ عِلَامَاتِ  
التَّنْثِيَةِ وَالْجَمْعِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ عَلَى الْأَصَحِّ ، يُقَالُ : هُوَ نَسِيجٌ  
وَحْدِهِ ، وَ قَرِيعٌ وَحْدِهِ ، إِذَا قُصِدَ قَلَّةُ نَظِيرِهِ فِي الْخَيْرِ ؛ وَأَصْلُهُ  
فِي الثُّوبِ ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ رَفِيعًا لَمْ يُنْسَجْ عَلَى مِثَالِهِ غَيْرُهُ» .

وَقِيلَ لَا يَتَّصِلُ بِكَلِمَةِ نَسِيجٍ وَأَخْوَاتِهَا الْعِلَامَاتُ الدَّالَّةُ عَلَى  
التَّنْثِيَةِ وَالْجَمْعِ ، يُقَالُ : هُمَا نَسِيجٌ وَحْدَهُمَا ، وَهُنَّ نَسِيجٌ  
وَحْدَهُنَّ ، وَهُمَ نَسِيجٌ وَحْدَهُمْ ، وَهَكَذَا .

وَخُلَاصَةٌ مَا قَالَهُ ابْنُ مَالِكٍ هُوَ أَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ بَعْدَ وَحْدٍ ،  
وَدَوَائِي ، وَسَعْدِي وَأَشْبَاهِهَا ، لَا يَكُونُ اسْمًا ظَاهِرًا ، وَإِنَّمَا يَجِبُ  
أَنْ يَكُونَ ضَمِيرًا .

وَالْبَصْرِيُّونَ يَنْصِبُونَ وَحْدَهُ عَلَى الْحَالِ ، لَا عَلَى الْمَصْدَرِ ،  
عَلَى تَقْدِيرٍ : مَنْفَرَدًا . وَيَنْصِبُهُ يُونُسُ عَلَى الظَّرْفِ بِإِسْقَاطِ عَلَى .  
وَجَعَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (وَحْدَهُ) اسْمًا مَمَكَّنًا ، فَقَالَ : جَلَسَ  
وَحْدَهُ ، وَعَلَى وَحْدِهِ ، وَجَلَسَا وَحْدَيْهِمَا ، وَعَلَى وَحْدَيْهِمَا .  
وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : «قَلْنَا هَذَا الْأَمْرَ وَحْدَيْنَا ، وَقَالَتْهُ وَحْدَيْهِمَا» .

### (٢٠٤٦) وَاحِدٌ ، إِثْنَانٌ ، ثَلَاثَةٌ ، أَرْبَعَةٌ

قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي ذُرَّةِ الْغَوَاصِ :

«وَيَقُولُونَ : هَذَا وَاحِدٌ ، اِثْنَانٌ ، ثَلَاثَةٌ ، أَرْبَعَةٌ ، فَيُعْرَبُونَ  
أَسْمَاءَ الْأَعْدَادِ الْمُرْسَلَةَ . وَالصَّوَابُ أَنْ تُثْبِتَ عَلَى السُّكُونِ فِي حَالِهِ  
الْعَدَدِ ، يُقَالُ : وَاحِدٌ (بِسُكُونِ الدَّالِ) ، وَكَذَا حُكْمُ نَظَائِرِهِ ؛  
اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تُوصَفَ ، أَوْ يُعْطَفَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ؛ فَتُعْرَبُ  
حِينَئِذٍ بِالْوَصْفِ ، كَقَوْلِكَ : سَبْعَةٌ أَقَلُّ مِنْ ثَمَانِيَةٍ ، وَ ثَلَاثَةٌ  
نِصْفُ السِّتَةِ ؛ وَالْعُطْفِ ، كَقَوْلِكَ : وَاحِدٌ وَ اِثْنَانٌ وَ ثَلَاثَةٌ ؛  
لِأَنَّهَا بِالْصِفَةِ وَبِالْعُطْفِ صَارَتْ مَتَمَكِّنَةً ، فَاسْتَحَقَّتْ الْإِعْرَابَ .  
«وَعَلَى هَذَا الْحُكْمِ تَجْرِي أَسْمَاءُ حُرُوفِ الْمَهْجَاءِ ، فَتُثْبِتُ عَلَى

## (٢٠٤٨) وَحْشِيَّ الْكَلَامِ وَحُوشِيَّةٌ

راجع مادة «حُوشِيَّ الْكَلَامِ وَحْشِيَّة» في هذا المعجم.

## (٢٠٤٩) الْوَحْلُ وَالْوَحْلُ

وَيَحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ (الْوَحْلُ) ، وَيَرَوْنَ أَنْ الصَّوَابَ هُوَ (الْوَحْلُ) ؛ لِأَنَّ تَعَوُّدَنَا تَسْكِينَ الْحَاءِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ (الْوَحْلَ) هِيَ اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ ، وَقَدْ اقْتَصَرَ عَلَيْهَا التَّهْدِيبُ ، وَالْأَسَاسُ . بَيْنَا أَجَازَ فَتَحَ الْحَاءِ وَتَسْكِينَهَا (الْوَحْلُ) كُلُّ مِنَ الصِّحَاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالنِّهَايَةِ ، وَالْعُبَابِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَقَالَ إِنْ التَّسْكِينِ (الْوَحْلُ) لُغَةٌ رَدِيئَةٌ كُلُّ مِنَ الصِّحَاحِ ، وَهَامِشِ مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالنِّهَايَةِ ، وَالْعُبَابِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ (رَوَايَةٌ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ وَالصَّاعِقَانِيِّ) ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ .

وَاسْتَشْهَدَ اللِّسَانُ بِقَوْلِ لَبِيدٍ :

فَتَرَوْا فَايْرًا مَشِيهًا

كَرَوَايَا الطَّيِّعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ

أَمَّا فِعْلُهُ فَهَوَّ : وَحَلَّ يُوْحَلُّ وَحَلًّا فَهَوَّ وَحَلًّا .

وَجَمَعَهُ : أَوْحَالٌ وَوُحُولٌ .

وَيَقُولُ الْمِصْبَاحُ إِنَّ الْأَوْحَالَ هِيَ جَمْعُ الْوَحْلِ ، وَ الْوُحُولُ هِيَ جَمْعُ الْوَحْلِ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ التَّسْكِينَ (الْوَحْلَ) لُغَةٌ صَحِيحَةٌ ؛ لِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ تَسْكِينُ الْحَاءِ وَلَا تَفْتَحُهَا ، وَلِأَنَّ الْمِصْبَاحَ ، وَالْقَامُوسَ ، وَالْمَدِّ ، وَالْوَسِيطَ أَجَازُوا فَتَحَ الْحَاءِ وَتَسْكِينَهَا ، دُونَ أَنْ يَقُولُوا إِنَّ (الْوَحْلَ) لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .

## (٢٠٥٠) أَوْحَى إِلَيْهِ وَلَهُ ، وَحَى إِلَيْهِ وَلَهُ

وَيَحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : وَحَى إِلَيْهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَوْحَى إِلَيْهِ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ الْحَرِيرِيِّ (المقامة المَلطية) ، وَالْمَغْرِبِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالْمَدِّ .

وَلَكِنْ :

يُجِيزُ اسْتِعْمَالَ الْفَعْلَيْنِ أَوْحَى إِلَيْهِ وَ وَحَى إِلَيْهِ كِلَيْهِمَا كُلُّ مِنْ :

مُعْجَمِ الْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْفَرَائِ ، وَأَدَبِ الْكَاتِبِ (بَابِ أُنْبِيَةِ الْأَفْعَالِ) ، وَالصِّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالنِّهَايَةِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالْمِصْبَاحِ ، وَالتَّاجِ ، وَمَحِيطِ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتَنِ ، وَالْوَسِيطِ .

ذَكَرَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ الْفِعْلَ أَوْحَى إِلَيْهِ سِتًّا وَسِتِينَ مَرَّةً ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١٧ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ، فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ . وَذَكَرَ الْفِعْلَ أَوْحَى لَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْآيَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ سُورَةِ الزَّلْزَالِ : ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ .

وَالْفِعْلُ وَحَى الَّذِي لَمْ يَرِدْ لَهُ ذِكْرٌ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَرَدَّ ذِكْرُ مَصْدَرِهِ (الْوَحْيِ) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥١ مِنْ سُورَةِ الشُّورَى : ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا ، أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ .

وَجَاءَ فِي مَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ : أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى وَ وَحَى . ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الْعَجَّاجِ : «وَوَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ» .

وَكَتَفَى الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ بِذِكْرِ (أَوْحَى إِلَيْهِ وَ أَوْحَى لَهُ) . أَمَّا الْمَرْزُوقِيُّ فَلَمْ يَذْكَرْ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ سِوَى : وَحَى لَهُ (وَ وَحَيْتُ لَكَ بَحِيرٌ ، أَيُّ أَخْبَرْتُ) .

وَيَجِيزُ لَنَا الْمَعْجَمُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : أَوْحَى لَهُ ، وَ وَحَى لَهُ .

وَيُجْمَعُ الْوَحْيُ عَلَى : وَحْيٍ .

وَفِعْلُهُ : وَحَى يَحِي وَحْيًا ، وَ أَوْحَى يُوْحِي إِيحَاءً .

وَمِنْ مَعَانِي وَحَى إِلَيْهِ ، وَ لَهُ :

(١) أَشَارَ وَأَوْمَأَ .

(٢) كَلَّمَهُ بِكَلَامٍ يَنْفَى عَلَى غَيْرِهِ .

(٣) كَتَبَ إِلَيْهِ .

(٤) أَمَرَهُ .

(٥) وَحَى اللَّهُ إِلَيْهِ :

(أ) أَرْسَلَ .

(ب) أَلْهَمَهُ .

(ج) سَخَّرَهُ .

(٦) وَحَى الْقَوْمَ وَحَى : صَاوَأَ .

(٧) وَحَى فَلَانُ الْكَلَامَ إِلَىٰ فَلَانٍ وَحْيًا : أَلْقَاهُ إِلَيْهِ .

(٨) وَحَى الْكِتَابَ : كَتَبَهُ .

الكهف: ﴿وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ ،  
أي: أمامهم .

(٢) ذكر أن وراء الشيء تعني: خلفه أو قدامة كل من الآتيه:  
معجم الفاظ القرآن الكريم، وأدب الكاتب لابن قتيبة،  
والزجاج، وابن الأنباري، والصحاح، ومعجم مقاييس اللغة،  
وفقه اللغة للثعالبي، ومفردات الراغب الأصفهاني، والمغرب،  
والمختار، واللسان، والمصباح، والقاموس، والتاج، والمد،  
ومحيط المحيط، والمتن، والوسيط.

(٣) وعندما فسر معجم الفاظ القرآن الكريم الآية الكريمة:  
﴿وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ ، قال: ويرى  
بعض المفسرين أن (وراءهم) في معنى (قدامهم)، فقد ورد  
أن الملك كان قدامهم. ويرى بعضهم حمل الكلمة على معناها  
المشهور.

(٤) ومما جاء في أضداد ابن الأنباري: «وراء من الأضداد.  
يقال للرجل: وراعه، أي خلفه، ووراءك أي أمامك.  
قال سوار بن المضرب:

أترجو بنو مروان تمني وطاعتي

وقومي تميم، والفلاة ورائيا؟

أراد: قدامي. وقال ليبد:

أليس ورائي إن تراخت ميني

لزوم العصا تمني عليها الأصابع؟

أي: أمامي. وقال عروة بن الورد:

أليس ورائي أن أدب على العصا

قيامن أعدائي، ويسأمني أهلي؟

أي: أمامي.

(٥) وروى الصحاح عن الأخصر قوله: «يقال لقيته من وراء  
فترقه على الغاية إذا كان غير مضاف، تجعله أمًا، وهو غير  
ممكن، كقولك: من قبل ومن بعد. وأنشد لعبي بن مالك  
العقبلي:

إذا أنا لم أومن عليك، ولم يكن

لقاؤك إلا من وراء وراء

أما كلمة وراء فقد ذكر وتوثق. وتصغيرها وريته (كوفية)  
أو وريته (بصرية).

(٩) وحى الذبيحة: ذبحها ذبحًا وحياً (سريعاً).

ومن معاني أوحى إليه، وأوحى له:

(١) أوحى له، وإليه: أشار وأوماً.

(٢) كلمته بكلام يخفى على غيره.

(٣) كتب إليه.

(٤) أمره.

(٥) بعثه.

(٦) أوحى الله إليه: (أ) أرسل.

(ب) ألهمه.

(٧) سخره.

(٨) أوحى نفسه: وقع فيها خوف.

(٩) أوحى القوم: صاحوا.

(١٠) أوحى بالشيء: أسرع.

(١١) أوحى فلان الكلام إلى فلان: ألقاه إليه.

(١٢) أوحى الميت: بكاه. ناح عليه. يقال: أوحى الناحية  
الميت.

(١٣) أوحى العمل: أسرع فيه.

## (٢٠٥١) التوادُّ

إذا صيغ الفعل الثلاثي المضاعف على وزن (تفاعل)،  
وجب في مصدره إدغام أحد الحرفين المتجانسين في الآخر.  
والناس يُخطئون حين يقولون: لو استبدل الشعب العربي  
الاتحاد والتوادد بالفرقة والتباغض، لأصبح في طبيعة شعوب  
العالم.

والصواب: لو استبدل الشعب العربي الاتحاد والتوادد  
بكذا، لأصبح...

## (٢٠٥٢) وراء (خلف. قدام)

ويخطئون من يستعمل وراء الشيء بمعنى: قدامة. ويقولون  
إنها تعني: خلفه. والحقيقة هي أن وراء الشيء تعني خلفه أو  
قدامة، يؤيد ذلك:

(١) قوله تعالى في الآية ١٠ من سورة الجاثية: ﴿مِنْ وِرَائِهِمْ  
جَهَنَّمَ﴾ ، أي: من أمامهم. وقوله تعالى في الآية ٧٩ من سورة

## (٢٠٥٥) الورشُ

ويخطئون مَنْ يَقُولُ : هذا الصَّبِيُّ وَرِشٌ (نشيطٌ وخفيفٌ) ؛ لأنَّ هذه الكلمة تدورُ كثيراً على ألسنة العامة ، ولأنَّ الصِّحاحَ ، والأساسَ ، والمختارَ ، والمصباحَ ، والمدَّ أهلوا ذكراً .

وهي كلمةٌ فصيحةٌ ذكرها أبو عمرو بن العلاء (زبانُ بنُ عمارة) ، ومعجمُ مقاييس اللِّغة ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . لقد اكتفى أبو عمرو بن العلاء واللِّسانُ بذكرِ الوارشِ ، وجاءَ في معجمِ مقاييس اللِّغة : «الورشةُ : الدابةُ التي تَقَلَّتْ في الجريِّ ، وصاحبها يَكْفُها» .

وفعلُهُ : وَرِشَ يَورِشُ وَرِشًا : نَشِطَ وَخَفَّ ، فهو وَرِشٌ وهي وَرِشَةٌ .

## (٢٠٥٦) قَلْبَ الورقةِ وَ الصَّفحةِ

ويخطئون مَنْ يَقُولُ : قلبَ غالبُ صفحةِ الكتابِ ؛ لأنَّ الَّذِي يُقَلِّبُ ، يجبُ أن يكونَ لَهُ وجهانِ لكي يُقَلِّبَ على أحدهما ، وليس للصفحةِ إلا وجهٌ واحدٌ . ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : قَلَّبَ غالبُ ورقةَ الكتابِ .

والمخطئون مُصيبون إذا نظروا إلى هذه الجملةِ بمنظارِ الحقيقةِ ، وهم مُخطئون إذا نظروا إليها مجازياً ؛ لأنَّ في الجملةِ مجازاً مرسلًا علاقتهُ الجزئيةُ ، فالصفحةُ هي جزءٌ مِنَ الورقةِ ، أطلقناها على الورقةِ كُلِّها إطلاقاً مجازياً ، كما نُطَلِّقُ العينَ على الجاسوسِ ، فنقولُ : أطلقنا عُيوننا ، ونعني جواسيسنا ؛ لأنَّ العينَ جزءٌ مِنَ الجاسوسِ ، ولها شأنٌ كبيرٌ في عمله ، فأطلقَ الجزءَ وأريدَ الكلَّ . ومع ذلك أرى أن تقتصدَ كثيراً في اللُّجوءِ إلى المجازِ وأنواعِهِ الكثيرةِ ؛ لأنَّ الحقيقةَ أقوى مِنَ المجازِ ، وأكثرُ منه تأثيراً في النفوسِ .

## (٢٠٥٧) فلانةُ كبيرةُ الوركينِ أو كبيرةُ الأوراكِ

الوركُ ، أو الوركُ ، أو الوركُ هي ما فوقَ الفخذِ مِنَ الإنسانِ . وهما وركانِ ، ولذلك خَطَّأوا مَنْ يَقُولُ : فلانةُ كبيرةُ الأوراكِ . ولكن :

روى ابنُ السِّكِّيتِ ، والسُّيوطيُّ في المزهَرِ عن الأصمعيِّ أنَّ

مع أنَّ هناك إجماعاً على أنَّ وراءَ الشيءِ تعني خَلْفَهُ أو أَمَامَهُ ، فإنني أرى أنَّ نكونَ على حَدَرٍ شديدٍ ، عندما نستعملُها بمعنى أَمَامَهُ ؛ لأننا نكادُ نستعملُها جميعاً بمعنى خَلْفَهُ ، ولسنا في حاجةٍ إلى أنَّ نلجأَ إلى اللَّبسِ والغموضِ . (راجع مادةَ «الأضداد» في هذا المعجم) .

## (٢٠٥٣) وُردٌ

ويخطئون مَنْ يجمعُ الوردَ عَلَى وُردٍ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو جمعهُ على : وُردٍ وَ وِرادٍ كما يقولُ الصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واكتفى المصباحُ بذكرِ الجمعِ (وِرادٍ) وحدهُ .

ولكن :

ذكرَ المتنُ الجمعَ (وُردٍ) ، الَّذي أهملتُ ذكرهُ المعجماتُ الأخرى ؛ لأنَّ جَمَعَ (فَعَلَ) على (فُعُولٍ) قياسيٌّ ، إذا كانَ الأسمُ مفتوحَ الفاءِ ، غيرَ معتلِّ العينِ ، مثل : وُردٍ ، وَ بَحْثٍ ، وَ كَعْبٍ الَّتِي تُجْمَعُ عَلَى : وُردٍ ، وَ بَحْثٍ ، وَ كَعْبٍ . والوردُ هنا هي جمعُ الجَمْعِ ؛ لأنَّها جمعُ الوردِ ، والوردُ هو جمعُ الوردِ .

## (٢٠٥٤) الورسُ

هناك نبتٌ مِنَ الفصيلةِ القرنيَّةِ (الفراشيةِ) ، نبتُ في بلادِ العربِ والحبشةِ والهندِ ، وثمرتهُ قرنٌ مُعَطَّى عندَ نُضجِهِ بغدٍ حمراءَ ، كما يوجدُ عليه زغبٌ قليلٌ . ويُستعملُ لتلوينِ الملابسِ الحريريةِ ، لاحتوائِهِ على مادةٍ حمراءَ ، وعلى راتينج . فهذا النبتُ يُطَلِّقونَ عليه اسمَ (ورس) ، والصَّوابُ هو : ورسٌ كما يقولُ التهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييس اللِّغةِ ، والأساسُ ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ المغربُ والتَّاجُ الورسَ دونَ أنَّ يضبِّطَهُ بالشَّكْلِ .



وقاموسُ أوضح التبيان في حلِّ ألفاظ القرآن ، وهدية الإخوان لمصطفى الأسير .

وجلُّ المعاجم اكتفت بقولها إن معنى توارى هو : استتر .  
ذون أن تذكر حرف الجر الذي يجيء بعدها ، منها : الصحاح ،  
والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، وأقرب الموارد ،  
والمتن .

أما المصباح فقد قال إن معنى توارى هو : استخفى .

وفي وسعنا أيضاً أن نشرب الفعل (توارى) معنى الفعل  
(استتر) ، الذي يتعدى بالياء ، لأنهما يحملان المعنى ذاته ،  
فيتعدى أولهما بالياء كما تعدى ثانيهما بحسب رأي ابن سيده  
في المخصص .

ويجوز لنا أيضاً أن نقول : توارى في الشيء ، بدلاً من :  
توارى به ، كما يقول ابن جني في الخصائص .

(راجع مادتي : لا يخفى على القراء واعتقد في هذا المعجم)

### (٢٠٦٠) الوزارة أو الوزارة منصب رفيع

يرى الشيخ عبد القادر المغربي أن كلمة الوزارة يجب أن  
تأتي مكسورة الواو ؛ لأنها تفيد معنى الحرقة ، كالتجارة وخطابة  
المساجد ، يؤيده في ذلك الراغب الأصفهاني في مفرداته .  
أما المصدر فيرى أنه بفتح الواو ، ووزر يوزر وزارة ، يؤيده المد ،  
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

وأنا لا أرى الوزارة حرقة كالتجارة والحداثة ؛ لأن المرء  
يفترض فيه أن يزاوِل الحرقة طول عمره عادة ، بينما قد يكون  
الوزير جلَّ عمره إما محامياً ، أو مهندساً ، أو طبيباً ، أو أستاذاً  
جامعياً ، أو غير ذلك من المهن الحرّة ؛ ولكنه لا يمكنه عادة أن  
يكون وزيراً معظماً عمره .

و الصواب هو أن حال الوزير ورتبته تكون بكسر الواو  
وفتحها (الوزارة أو الوزارة) ، كما يقول الصحاح ، والمختار ،  
واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط  
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، وعلي راتب ، والوسيط .

ويرى اللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،  
وأقرب الموارد ، والمتن ، وعلي راتب ، أن الكسر (الوزارة)  
أعلى .

الورك ورد بصيغة الجمع ، فقيل : هي كبيرة الأوراك ،  
مع أن الإنسان ليس له سوى وركين .

وأنا لا أستطيع أن أخطئ لغويًا من يقول : هي كبيرة  
الأوراك بدلاً من الوركين ، ولكنني أستطيع أن أوصي الأدباء  
بإهمال استعمال هذا الجمع في النثر ، بدلاً من المثني ؛ لأن في  
استعمال الجمع خطأً علمياً ، يُقصينا عن الحقيقة ، ذون أن  
يوجد مسوغ لغويٌّ لذلك .

أما الشعراء في وسعهم أن يقولوا : هي كبيرة الأوراك ،  
عندما تفرض عليهم ذلك الضرورة الشعرية ، إقامة لوزن ،  
أو مراعاة لافية . وإن كان هذا يجعل البيت الذي ترد فيه كلمة  
الأوراك بدلاً من الوركين ، ركيكاً .

### (٢٠٥٨) يرمُ الجلدُ

ويقولون : يورمُ الجلدُ من الضرب . والصواب : يرمُ  
الجلدُ ... ؛ لأن فاء المثال المجرد تُحذف في المضارع إذا كان  
واوياً مكسوراً العين في المضارع ، مثل : ورم يرم ، و وعد يعد ،  
و وصل يصل .

وحين لا يكون المثال مكسوراً العين في المضارع تبقى واؤه ،  
مثل : وجل يوجل ، و جمع يوجع .

ومن الأفعال المعتلة الفاء ما جاء ماضيه ومضارعه كلاهما  
بالكسر . مثل : ورم يرم ، و وفق يوفق ، و وفق يوفق ، و وثق  
يثق . و ورع يرع ، و ورت يرت ، و وري الزند يري ، و وولي يولي .  
(راجع مادة «تريف الظلال» في معجم الأخطاء الشائعة  
للمؤلف) .

### (٢٠٥٩) توارى بالشيء

ويقولون : توارى في الشيء ، والصواب : توارى به ،  
أي : استتر به . فقد قال تعالى في الآية ٣٢ من سورة (ص) عن  
الشمس : ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ (توارى بالشيء) أيضاً : معجم ألفاظ القرآن  
الكريم ، وغريب القرآن للسجستاني ، ومفردات الراغب  
الأصفهاني ، ومختصر تفسير ابن كثير ، وتفسير الجلالين ،

لأنَّ الوِسَادَ كلمةٌ مذكَّرةٌ ومفردةٌ ، ففي الحديثِ : قَالَ لِعَدِيِّ ابْنِ حَاتِمٍ إِنَّ وِسَادَكَ إِذَا لَعْرِيضٌ .

وَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ الوِسَادَ مفردٌ مذكَّرٌ : اللِّسَانُ (في مادَّةِ أزر ، ووسد) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ . واكتفى بالقولِ إِنَّ الوِسَادَ مفردٌ كُلُّ من الصِّحَاحِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، والمصباحِ ، والوسيطِ .

و الوِسَادُ هو المِخْدَةُ أو الوِسَادَةُ . وذكروا أَنَّ وَاوَ الوِسَادَةِ مُثَلَّثَةٌ الحِركَةُ (الكسرةُ والفتحةُ والضمةُ) ، واختلفوا في حركةِ وَاوِ الوِسَادِ ، وقال الصَّاعِقَانِيُّ : تثليثُ الواوِ في الوِسَادَةِ ، وليس في الوِسَادِ .

وقال الأساسُ : عَرِيضُ الوِسَادِ : أَبْلَهُ (بجاء) .

وقال المصباحُ : عَرِيضُ الوِسَادِ : بليدٌ . وجاءَ في القاموسِ ، في مادَّةِ (أسد) أَنَّ الأِسَادَةَ لغةٌ في الوِسَادَةِ .

وذكر مستدرِكُ التَّاجِ أَنَّ الإِسَادَةَ لغةٌ في الوِسَادَةِ .

### (٢٠٦٤) الوَسَطُ وَالْوَسَطُ

ويقولون : جَلَسَ سَامِرٌ وَسَطَ الطَّلَابِ . والصَّوَابُ : جَلَسَ وَسَطَ الطَّلَابِ ، أَي : بَيْنَهُمْ ؛ لِأَنَّ سَامِرًا وَطَلَابًا لَا يُكُونُونَ جِسْمًا وَاحِدًا ، وَلَوْ كَانُوا كَذَلِكَ لَصَحَّ قَوْلُنَا : جَلَسَ وَسَطَهُمْ .

ويحملُ الظَّرْفُ (وَسَطَ) معنَى الظَّرْفِ (بَيْنَ) كَامِلًا . أَمَّا وَسَطُ الشَّيْءِ فَهُوَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ ، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ جُزْءًا مِنْهُ ، كَقَوْلِنَا : وَسَطُ البَحْرِ ، وَ وَسَطُ الصَّحْرَاءِ ، وَ وَسَطُ الدَّارِ ؛ لِأَنَّ الوَسَطَ هُنَا جُزْءٌ غَيْرٌ مُفَصَّلٍ عَنِ البَحْرِ ، أَوِ الصَّحْرَاءِ ، أَوِ الدَّارِ .

وجاءَ في النِّهَايَةِ : [وفي الحديثِ «الجَالِسُ وَسَطَ الحَلْقَةِ ملعونٌ» الوَسَطُ بالسُّكُونِ ، يُقَالُ فِيمَا كَانَ مُتَفَرِّقَ الأَجْزَاءِ غَيْرَ مُتَّصِلٍ ، كَالنَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ ؛ فَإِذَا كَانَ مُتَّصِلَ الأَجْزَاءِ ، كَالدَّارِ وَالرَّأْسِ ، فَهُوَ بِالْفَتْحِ (الْوَسَطِ) وَقِيلَ : كُلُّ مَا يَصْلُحُ فِيهِ (بَيْنَ) فَهُوَ بِالسُّكُونِ (وَسَطَ) ، وَمَا لَا يَصْلُحُ فِيهِ (بَيْنَ) فَهُوَ بِالْفَتْحِ (وَسَطَ) .

وقيلَ : كُلُّ مِنْهُمَا يَقَعُ مَوْجِعَ الآخِرِ ، وَكَأَنَّهُ الأَشْبَهُ .

وَبَرَى معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ وَالوَسِيطُ أَنَّ فَعْلَهُ هو : وَدَدَ يَزِرُ وَزَارَةً وَوِزَارَةً .

واكتفى الأساسُ بذكرِ المصدرِ مكسورِ الواوِ (وِزَارَةً) . ويقولونَ إِنَّهُ سُمِّيَ وِزِيرًا ؛ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ الوِزَرَ (الثِّقْلَ) عَنِ السُّلْطَانِ أَوِ الحَاكِمِ .

### (٢٠٦١) المَوَازِينُ

ويجمعونَ المِيزَانَ على مِيزَانٍ ، وَالصَّوَابُ : مَوَازِينُ . قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ السَّادِسَةِ مِنْ سُورَةِ القَارِعَةِ : ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ . وَقَدْ ذُكِرَتْ المَوَازِينُ سِتِّ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الحَكِيمِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ المَوَازِينَ أَيْضًا : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وَثَعْلَبُ ، وَالتَّرْجَاجُ ، وَمفرداتُ الرَّاغِبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَدُوْزِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالوَسِيطُ .

وَيُجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلْمِيزَانِ الوَاحِدِ بِأَوْرَانِهِ مَوَازِينُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٤٧ مِنْ سُورَةِ الأنْبِيَاءِ : ﴿وَنَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ﴾ ، يُرِيدُ المِيزَانَ ذَا العَدْلِ .

وَ المِيزَانُ أَصْلُهُ مِيزَانٌ مِنَ الفَعْلِ (وَزَنَ) . وَفِي الإِعْلَالِ : تُقَلَّبُ الواوُ السَّاكِنَةُ يَاءً إِذَا كُسِرَ مَا قَبْلَهَا ، مِثْلُ : (أ) مِيعَادٍ مِنْ وَعَدَ : أَصْلُهَا مِوَعَادٌ . (ب) وَ مِيلَادٍ مِنْ وَلَدَ : أَصْلُهَا مِوِلَادٌ .

### (٢٠٦٢) وَاوَاهُ

واوَاهُ : حَاذَاهُ .

(راجعُ مادَّةَ «آوَاهُ» فِي هَذَا المَعْجَمِ) .

### (٢٠٦٣) هَذَا الوِسَادُ

- قَالَ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ :

إِنِّي لِبُعْدِهِمَا حُرْمَتُ مَسَرَّتِي

وَمِنَ الأَسَى قَلِقْتُ عَلَيَّ وِسَادِي

ويقولونَ : عِنْدَنَا سَبْعُ وِسَادٍ ، فَيَجْعَلُونَ كَلِمَةَ وِسَادٍ مُؤَنَّثَةً وَجَمْعًا . وَالصَّوَابُ : قَلِقَ عَلَيَّ وِسَادِي . وَ عِنْدَنَا سَبْعَةٌ وِسْدٍ أَوْ وُسْدٍ ؛

وسع

(ب) و واسطة القلادة هي : الجوهر الذي في وسطها ، وهو أجودها .

أما الوساطة (في القانون الدولي العام) ، فقد ذكر الوسيط أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وافق على أن يُعَرَّفَها بما يأتي : «محاولة دولة أو أكثر فضّ نزاع قائم بين دولتين أو أكثر . عن طريق التفاوض الذي تشترك هي أيضا فيه» .

وجاء في المتن أن وساطة الدنانير هي خيارها .

وكان ابن مالك قد قال قبل ذلك في الفيتية :

التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا  
وقال ابن الحشّاب : «لأن المتعلّي إذا استوفى معموّله ،  
الذي يتعدّى إليه بنفسه ، لم يتعدّ إلى غيره إلا بواسطة» .

### (٢٠٦٦) السَّعَةُ وَالسَّعَةُ

ويخطئون من يقول : أحمد في سعة من العيش ، ويقولون إن الصواب هو : ... في سعة من العيش . وكلتاها صحيحة :

(١) إذا كانا مصدرًا للفعل وسِعَ يَسَعُ سَعَةً وَسِعَةً : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والأساس ، والتهذيب ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(٢) وإذا كانا أسماء : المصباح ، والتاج ، والمتن .

وقول المصباح إن كسر السين (السَّعَةُ) لغة ، يعني أن فتحها (السَّعَةُ) هو الأشهر .

وهناك من لم يذكر إلا :

(أ) المصدر (سَعَةٌ) : الصّحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمختار ، واللسان ، والمصباح .

(ب) والأسم (سَعَةٌ) : قال تعالى في الآية ٢٤٧ من سورة البقرة : ﴿وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمَلِكِ مِنْهُ ، وَلَمْ يَأْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ﴾ .

وذكرت كلمة (سَعَةٌ) أربع مراتٍ أخرى في آي الذكر الحكيم . وممن لم يذكر إلا الأسم (السَّعَةُ) : معجم ألفاظ القرآن

الكريم ، والصّحاح ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

وقرأ زيد بن عليّ الآية الكريمة المذكورة آنفاً : ﴿وَلَمْ يَأْتِ سَعَةً﴾ .

لقد لَعَنَ الجَالِسَ وَسَطَ الحَلَقَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ وَأَنْ يَسْتَدِيرَ بعضَ المحيطينَ بهِ ، فيؤذِيهم ، فيلعنونه ويدمونه .

ومن معاني الوَسَطِ :

(١) المعتدل من كلِّ شيءٍ . يُقالُ : شيءٌ وَسَطٌ : بينَ الجيدِ والرديءِ .

(٢) ما يكتفه أطرافه ولو من غير تساوي .

(٣) العدل .

(٤) الخير (يوصفُ بهِ المفردُ وغيره) . قال تعالى في الآية ١٤٣ من سورة البقرة : ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ : عدولاً أو خياراً .

(٥) هو من وَسَطَ قوميه : من خيارهم .

(٦) مجالُ الشيءِ وبيئته (معدنة تحتاجُ إلى موافقةٍ جمعيّةٍ على استعمالها) .

### (٢٠٦٥) الواسطةُ والوساطةُ

ويخطئون من يستعمل كلمة الواسطة بمعنى الوسيلة ، التي يتوصّلُ بها إلى الشيءِ .

ولكن :

(١) قال محيطُ المحيطِ : «ربّما أريدُ بالواسطةِ الوسيطُ والعلةُ . يُقالُ هو الواسطةُ بينهما ، أي الوسيطُ . وهو واسطةٌ لكذا ، أي علةٌ . وبواسطةِ كذا ، أي بعلةِ كذا» .

(٢) وقال متنُ اللغةِ : «وقد تأتي الواسطةُ بمعنى العلةِ والوسيلةِ ، من المجازِ المولّدِ ، ولم يعرفه الأئمةُ» .

(٣) وجاء في الطبعة الأولى من المعجم الوسيط : «الواسطةُ : ما يتوصّلُ بهِ إلى الشيءِ - كلمة مولدة» .

(٤) ثم جاء في الجزء التاسع عشر من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الصادر في حزيران ١٩٦٥ ، أن لجنة الأصول التابعة للمجمع أقرت استعمال الواسطة بمعنى الوساطة ، وذلك في الصفحة ٩٥ .

(٥) ثم ظهرت الطبعة الثانية من الوسيط ، وفيها أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة وافق على إطلاق كلمة الواسطة على ما يتوصّلُ بهِ إلى الشيءِ . وذكر الوسيط أيضاً :

(أ) أن واسطة الكور هي : مقدّمه .

وقد تعني السعة: الطاقة والقوة .

ومن معاني الفعل وسع :

(١) لم يضيق . وسع الشيء : لم يضيق عنه .

(٢) وسع الله عليه : رفهه وأغناه .

(٣) وسعت رحمة الله كل شيء ، ولكل شيء ، وعلى كل شيء : لم تضيق عنه .

(٤) وسع المال الدين : كثر حتى وقى به كله .

(٥) لا يسعك أن تفعل كذا : لا يجوز .

(٦) لا يسعني ذلك الأمر : لا أطيعه .

### (٢٠٦٧) الموسوس

وسوس فلان : تكلم بكلام خبي مخيل لم يبينه .  
ووسوس الشيطان إليه وله ، وفي صدره وسوسة وسواساً :  
حدته بما لا نفع فيه ولا خير .

فهذا الرجل الذي يتكلم بكلام خبي غير واضح ،  
والذي يحده الشيطان بما لا نفع فيه ولا خير ، يسونه :  
موسوساً . والصواب هو : موسوس ، كما يقول ابن الأعرابي ،  
وثعلب ، والتهذيب ، والأساس ، والنهاية ، واللسان ، ومستدرک  
التاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ،  
والمتن .

وومن قال : لا تقل موسوس : ابن الأعرابي ، وثعلب ،  
والتهذيب ، واللسان ، ومستدرک التاج ، ودوزي (عامية) ،  
والمتن .

وأجاز لنا بعضهم قول : موسوس إليه : اللسان ، والمصباح ،  
والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

ويجوز أيضاً : موسوس له .

وعر المد حين أجاز لنا تسميته موسوساً أيضاً .

### (٢٠٦٨) التوشيح

التوشيح كما جاء في مستدرک التاج ، وكما نقله عنه المعجم  
الوسيط ، هو : اسم لنوع من الشعر ، استحدثه الأندلسيون ،  
وله أسباط وأغصان وأعاريض مختلفة ، وأكثر ما ينتهي عندهم  
إلى سبعة أبيات . ويجمعونه على توشيح ، والصواب :

توشيحات ؛ لأن القاعدة هي :

أن كل خماسي لم يسمع له عن العرب جمع تكسير ، مثل :  
سرادقات ، وحمّامات ، وكتانات ... في جمع : سرادق ،  
وحمّام ، وكتان ، يُجمع جمع مؤنث سالمًا . وكلمة توشيح  
لم يجمعها أي معجم جمع تكسير ، لذا وجب جمعها جمعاً  
مؤنثاً سالمًا .

ولا يشترط بعض النحاة أن يكون خماسياً ، ويكتفي بأنه  
لم يسمع له جمع تكسير . وأنا أرى ، كصاحب «النحو الوافي» ،  
أن لا نعتد برأي أولئك النحاة ؛ لمخالفته الأثرية .  
لذا قل :

التوشيحات .

### (٢٠٦٩) يوشك أن يموت . هو مشرف على

الموت

ويقولون : فلان يوشك على الموت . والصواب :

(أ) هو مشرف على الموت .

(ب) أو : هو يوشك أن يموت .

واستعمال اسم الفاعل من فعل المقاربة (أوشك) قليل .  
وخير منه استعمال الفعل المضارع منه :

فلان يوشك أن يموت .

### (٢٠٧٠) نصبوا مجلس حرب مؤلفاً من تسعة

ضباط كبار (باب الصفة)

ويقولون : نصبوا مجلس حرب مؤلفاً من تسعة ضباط  
كبار . والصواب : نصبوا مجلس حرب مؤلفاً من تسعة ضباط  
كبار ؛ لأن الصفة (مؤلفاً) هي صفة للمضاف (مجلس) ،  
وهو مذكّر ، لا للمضاف إليه (حرب) ، وهي كلمة مؤنثة ،

إني اضطررت إلى ذكر هذه العثرة وصوابها - على  
وضوح الخطأ النحوي فيها - ؛ لأن كثيراً من المذيعين العرب  
تعتروا لسهم بها في هذه الأيام .

### (٢٠٧١) المواصفات

ويخطئون من يطلق على بيان الصفات ، التي يجب توافرها

المدّة الواقعة بين تاريخ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦ هـ ، الموافق لـ ٢٣ شباط ١٩٧٦ م ، وتاريخ ٧ ربيع الأول ١٣٩٦ هـ ، الموافق لـ ٨ آذار ١٩٧٦ م .

### (٢٠٧٣) أَكْرَمُ الضَّيْفِ بَوْصْفِي عَرَبِيًّا ، أَوْ : بِصِفْتِي عَرَبِيًّا

كنتُ قد خَطَّاتُ في الطَّبعةِ الأولى من «معجم الأخطاءِ الشَّائعةِ» مَنْ يَقُولُ : «وَقَعَ المَعَاهِدَةُ بِصِفْتِهِ رَئِيسًا لِلجُمْهُورِيَّةِ ، أَوْ بِصِفَةِ كَوْنِهِ رَئِيسًا لِلجُمْهُورِيَّةِ ؛ وَقَلْتُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : وَقَعَهَا كَرِيسٍ لِلجُمْهُورِيَّةِ (الكافُ هُنَا لِلتَّمثِيلِ بِمَا لَا مِثْلَ لَهُ ، وَتُسَمَّى كَافَ الأَسْتِصَاءِ) .

ثمَّ رأيتُ في الجزءِ الثاني ، من المجلدِ الحادي والخمسين من مجلَّةِ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بدمشقَ (ربيعِ الآخِرِ ١٣٩٦ هـ . نيسانِ ابريلِ) ١٩٧٦ م . ، ما يأتي :

«وافقَ مجلسُ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ على إحالةِ قولِ لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ المتضَمِّينِ : «بَشِيعُ استعمالُ مثلِ هذا الأسلوبِ (الجمليتينِ اللَّتينِ صُلِّبَ بهما هذا البحثُ) في اللُّغةِ المعاصرةِ ، وهو أسلوبٌ محدثٌ يَبْدُو في توجيهِه بَعْضُ الغموضِ ، كما يُعْتَرَضُ عليه بأنَّهُ على غيرِ المأثورِ عن العربِ في التعبيرِ عن هذا المعنى من قولهم مَثَلًا : أنا - عربيًّا - أَكْرَمُ الضَّيْفِ ، ونحوِ ذلك .

«وقد درستُ اللُّجَّةَ هذا ، وانتهتُ إلى أَنَّ كُلاً من (وصفي) و (صفتي) مصدرٌ للفعلِ (وصَفَ) ، وهو فعلٌ يتعدَّى إلى مفعولٍ واحدٍ . ثُمَّ أُضِيفَ هذا المصدرُ إلى فاعلِهِ وحُذِفَ مفعولُهُ ، والمعنى : بوصفي أو صفتي لنفسِي عربيًّا .

«ويمكنُ أن يكونَ كِلا المصدرَينِ مضافاً إلى المفعولِ ، وأن يكونَ المحذوفُ هو الفاعلُ ، فيكونُ المعنى : بوصفِي غيرِي أو بصفتي إِيَّاي ، وتكونُ كلمةُ (عربيًّا) حالاً على كِلا الفرضَينِ .» وقد أجازتْ أكثريةُ المؤتمِرِينَ هذا الأسلوبَ في الدَّورَةِ الثانيةِ والأربعينِ ، لمؤتمِرِ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، المنعقدِ في المدَّةِ الواقعةِ بينَ تاريخِ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦ هـ ، الموافق لـ ٢٣ شباط ١٩٧٦ م ، وتاريخِ ٧ ربيعِ الأولِ ١٣٩٦ هـ ، الموافق لـ ٨ آذار ١٩٧٦ م .

في الشَّيْءِ المطلوبِ الحصولُ عليه ، أَسَمَ المَوَاصِفَاتِ ؛ لأنَّ البَاحِثِينَ في المعجماتِ لا يجدونَ هذه الصِّغَةَ ، وما تَدُلُّ عليه في استعمالِ المعاصِرِينَ لها .

ولكنُ :

جاءَ في الجزءِ الثاني ، من المجلدِ الحادي والخمسينِ ، من مجلَّةِ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بدمشقَ (ربيعِ الآخِرِ ١٣٩٦ هـ . نيسانِ ابريلِ) ١٩٧٦ م . ، ما يأتي :

«درستُ لجنةُ الألفاظِ هذا ، وانتهتُ إلى أمرَينِ : الأولُ : أَنَّ اشتقاقَ صِغَةِ «المَوصِفةِ» هو من مسموعِ اللُّغةِ في عصرِ الرِّوَايَةِ والأَسْتِشْهادِ .

الثَّاني : أَنَّ دلالةَ «المَوصِفةِ» على معنى صِغَةِ الشَّيْءِ دلالةٌ جرى بها الأَسْتِعمالُ في فصيحِ العربيَّةِ الخالصِ .

ولهذا ترى اللُّجَّةُ إجازةَ استعمالِ «المَوصِفاتِ» في معناها الَّذي يستعملُها المعاصِرُونَ فيه .»

ووافقَ المؤتمِرُونَ على إجازةِ كلمةِ «المَوصِفاتِ» .

وكانَ ذلكَ في الدَّورَةِ الثانيةِ والأربعينِ ، لمؤتمِرِ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، المنعقدِ في المدَّةِ الواقعةِ بينَ تاريخِ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦ هـ ، الموافق لـ ٢٣ شباط ١٩٧٦ م ، وتاريخِ ٧ ربيعِ الأولِ ١٣٩٦ هـ ، الموافق لـ ٨ آذار ١٩٧٦ م .

### (٢٠٧٢) التَّوْصِيفُ

وَيَحْتَوُونَ مَنْ يُطْلَقُ على تصنيفِ الأشياءِ ، وبيانِ أنواعِها أو صِفَاتِها ، أَسَمَ التَّوْصِيفِ ؛ لأنَّ المعجماتِ القديمةَ والحديثةَ لا تذكرُ هذه الكلمةَ بهذا المعنى .

ولكنُ :

جاءَ في الجزءِ الثاني من المجلدِ الحادي والخمسينِ ، من مجلَّةِ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بدمشقَ (ربيعِ الآخِرِ ١٣٩٦ هـ . نيسانِ ابريلِ) ١٩٧٦ م . ، ما يأتي :

«درستُ لجنةُ الألفاظِ هذا ، وانتهتُ إلى أَنَّ التَّضْعِيفَ فيه مَفْصُودٌ به التَّفْصِيلُ الدَّقِيقُ (الكثير) . ولهذا ترى أَنَّ لا مانعَ من استعمالِ (التَّوصِيفِ) بمعناه العَصْرِيِّ الَّذي يُسْتَعْمَلُ فيه .»

وقد وافقَ المؤتمِرُونَ على هذا القرارِ في الدَّورَةِ الثانيةِ والأربعينِ ، لمؤتمِرِ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، المنعقدِ في

## (٢٠٧٤) أَوْصَلَهُ إِلَى الْبَيْتِ ، وَصَلَهُ إِلَيْهِ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : وَصَلَهُ إِلَى الْبَيْتِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَوْصَلَهُ إِلَى الْبَيْتِ . وكلا الفعلين المتعديين أَوْصَلَ وَ وَصَلَ صحيحٌ . فَمِمَّنْ ذَكَرَ أَوْصَلَهُ إِلَى الْبَيْتِ (أَنَّهُ أَوْصَلَهُ إِلَى الْبَيْتِ) : الصَّحاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِيطُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ وَصَلَهُ إِلَى الْبَيْتِ : الحَرِيرِيُّ فِي المَقَامَةِ المَكِّيَّةِ وَالحِجَازِيَّةِ (وَسَمَّطِيكَ مَا يُوَصِّلُكَ إِلَى بَلَدِكَ) أَيُ : سَمَّطِيكَ مَطِيَّةٌ تَرْكَبُهَا ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِيطُ .

وَمِنْ مَعَانِي الفِعْلِ وَصَلَ :

(١) وَصَلَ القَوْلُ : أَتَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا . قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٥١ مِنْ سُورَةِ القَصَصِ : ﴿ وَلَقَدْ وَصَلْنَا إِلَيْهِمُ القَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ .

(٢) وَصَلَهُ : أَكْثَرَ مِنْ وَصَلِهِ . لَأَمَّهُ (ضِدُّ فَصَلَهُ) .

## (٢٠٧٥) الوَصْلُ وَالإِصَالُ

جَاءَ فِي شِفَاءِ الغَلِيلِ : الوُصُولُ بِطَاقَةٍ تُعْطَى لِرَبِّ الدِّينِ وَنَحْوِهِ . وَهِيَ كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ عَامِيَّةٌ ، لَمْ يَسْتَعْمِلْهَا مُتَقَدِّمٌ وَلَا مُتَأَخِّرٌ مُحْسِنٌ ، إِلَّا أَنَّهُا وَقَعَتْ فِي الأَشْعَارِ ، كَقَوْلِ تَيِّبِ الدِّينِ السَّرُوجِيِّ فِي إِحْدَى قِصَائِدِهِ :

أَنْعَمَ بِوَصْلِكَ لِي ، فَهَذَا وَقْتُهُ

يَكْنِي مِنَ المِجْرَانِ مَا قَدْ ذُقْتُهُ

أَنْفَقْتُ عَمْرِي فِي هَوَاكَ ، وَلِبْتِي

أَعْطَى وَصُولًا بِأَلْذِي أَنْفَقْتُهُ

وَلَكِنْ :

وَضَعَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ كَلِمَتِي الوُصْلِ وَالإِصَالِ لِلحَطِّ يُعْطَاهُ مَنْ أَدَّى مَالًا وَنَحْوَهُ إِلَى آخِرِ سَنَدًا بِهِ يَتَسَلَّمُهُ .

## (٢٠٧٦) المَوْصِلُ وَالمَوْصِلِيُّ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى المَدِينَةِ الكَبِيرَةِ فِي شِمَالِ العِرَاقِ اسْمَ المَوْصِلِ ، وَالصَّوَابُ هُوَ : المَوْصِلُ (الكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ، شَرَحُ رَأَيْتَ ، فِي

البَابِ ٥٤ ، وَابْنُ الأَنْبَارِيِّ ، وَالأَغَانِي فِي كِتَابَتِهِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ المَوْصِلِيِّ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصَّحاحُ ، وَابْنُ مَكِّي الصِّقْلِيُّ فِي «تَثْقِيفِ اللِّسَانِ» ، وَابْنُ الأَثِيرِ ، وَمَعْجَمُ البُلْدَانِ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَعَثْرَاتُ اللِّسَانِ لِعَبْدِ القَادِرِ المَغْرِبِيِّ ، وَالمَتْنُ . وَقَدْ زَعَمَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ أَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا وَصَلَتْ بَيْنَ الفُرَاتِ وَدِجْلَةَ .

وَيَسْتَبِينُ إِلَى المَوْصِلِ بِقَوْلِهِمْ : المَوْصِلِيُّ . وَالصَّوَابُ : المَوْصِلِيُّ ؛ لِأَنَّ المَوْصِلِيَّ هِيَ التَّسْبَةُ بِاللُّغَةِ التُّرْكِيَّةِ (لِي) ، كَقَوْلِهِمْ : بَغْدَادِي ، وَمِصْرِي ، وَشَامِي ، بَدَلًا مِنْ بَغْدَادِي ، وَمِصْرِي ، وَشَامِي . فَحَنَّ العَرَبَ ، نَسِبَ بِالياءِ ، لَا بِالأَلَمِ وَالياءِ (لِي) .

وَمِنْ مَعَانِي المَوْصِلِ :

(١) المَوْتُ .

(٢) المَفْصِلُ .

(٣) مَا يُوَصَّلُ بِهِ الحَبْلُ ، وَهُوَ مَعْقَدُهُ فِي حَبْلِ آخِرٍ .

(٤) مَكَانُ الوُصُولِ .

وَيُجْمَعُ المَوْصِلُ عَلَى مَوَاصِلَ .

## (٢٠٧٧) الوُضُوءُ وَالتَّوَضُّؤُ

وَيُخْتَلَفُونَ فِي الأَسْمِ الَّذِي يُطْلَقُونَهُ عَلَى عَمَلِ التَّوَضُّؤِ ، وَعَلَى المَاءِ يُتَوَضَّأُ بِهِ . فَبَعْضُهُمْ يُنَكِّرُ ضَمَّ الوَاوِ (الْوُضُوءَ) ، وَيَقُولُ إِنَّهُ الوُضُوءُ لَا غَيْرُ : أَبُو عَمْرٍو بْنُ العَلَاءِ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ ، وَابْنُ السِّكِّيتِ ، وَأَبُو حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيُّ ، وَالحَرَّائِيُّ ، وَالتَّهْدِيبُ . وَيَقُولُ هُوَ لِأَنَّ عَمَلَ التَّوَضُّؤِ وَالمَاءِ يُتَوَضَّأُ بِهِ كِلَاهِمَا .

والبعضُ الآخَرُ ، كَسِيبَوَيْهِ ، وَالأَخْفَشِ ، وَالأَصْمَعِيِّ ، وَالصَّحاحِ ، وَمَعْجَمِ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَابْنِ مَكِّي الصِّقْلِيُّ ، وَالأَسَاسِ ، وَالنَّهَائِي ، وَالمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالمَصْبَاحِ ، وَالقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالمُدِّ ، وَمحيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَالمُوسِيطِ فَقَدْ قَالَ جُلُّهُمْ إِنَّ الوُضُوءَ يَعْنِي المَاءَ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ .

أَمَّا الوُضُوءُ فَقَدْ ذَكَرَهُ الأَخْفَشُ ، وَالصَّحاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَابْنُ مَكِّي الصِّقْلِيُّ ، وَالأَسَاسُ ، وَالنَّهَائِي ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالمَصْبَاحُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُدُّ ،

ويقول محيط المحيط : واطنه على الأمر موطنه : واقفه .  
ويقول المتن إن معنى واطنه : أضمر فعله معه .

ويقول الوسيط : واطنه : أضمر فعله معه . واقفه عليه .  
ثم يقول : واطن القوم : عاش معهم في وطن واحد (محدثه) .  
وأنا أرى أن الفعل واطنه يعني : وجد معه في وطن واحد ،  
مثلما يعني الفعل عايشه : عاش معه ، كما قال اللسان ، الذي  
استشهد بيت قنبر بن أم صاحب :

وقد علمت على أي أعاشهم

لا تبرح الدهر إلا بيننا إحن

وكما جاء في مستدرک التاج (الذي استشهد بيت قنبر أيضا) ،  
وفي مد القاموس ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
ومثلما يعني الفعل ساكنه في الدار ساكنة : سكن معه  
في دار واحدة (التاج ، وأقرب الموارد ، المتن ، والوسيط) .

فعل جمع اللغة العربية بالقاهرة ، الذي أصدر المعجم  
الوسيط ، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم ، وحرف الهمزة من  
المعجم الكبير يقرأ استعمال واطنه بمعنى : عاش معه في وطن  
واحد ، فهو مواطن له . ولعل جماع دمشق وبغداد وعمان  
يوافقون على ذلك أيضا .

(٢٠٨٠) أَوْعَزْتُ إِلَيْهِ ، وَعَزْتُ إِلَيْهِ ، وَعَزْتُ

إِلَيْهِ

ويخطئون من يقول : وعز إليه بمعنى تقدم إليه ، وأمره  
أن يفعل شيئا أو يتركه ، اعتمادا على :

( أ ) أن ابن السكيت لم يميز : وعزت إليه .

(ب) وعلى رواية أبي خاتم السجستاني عن الأصمعي أنه  
أنكر (وعزت) بالتخفيف .

ولكن :

نستطيع أن نقول :

(١) أوعزت إليه : ابن السكيت ، وأدب الكاتب ، والأزهري ،

والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والمغرب

(أوعزت إليه بكذا) ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط

المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(٢) وعزت إليه : ابن السكيت ، والصحاح ، والأساس ،

ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط . وقال  
القسم الأعظم من هؤلاء إن الوضوء يعني التوضؤ بلغة الوسيط ،  
أو فعلك إذا توضأت بلغة معجم مقاييس اللغة .

ومما استشهد به الأساس والمتن قولهما : توضأ وضوءا  
سابقا بوضوء طاهر .

وقال الأخفش أيضا : زعموا أنهما لغتان بمعنى واحد .

(٢٠٧٨) وَضُوحُ الْعِبَارَةِ ، وَضِحْتُهَا ، وَضَحْتُهَا

ويقولون : اشتهر فلان بوضوح العبارة ، والصواب :

(١) بوضوحها : تهذيب الألفاظ لابن السكيت (باب أسماء  
القرى وصفته) ، والألفاظ الكتابية (باب وضوح الأمر)  
والصحاح ، والمغرب ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ،  
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،  
والمتن ، والوسيط .

(٢) بضحيتها : اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط  
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(٣) بضحيتها : اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط  
المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وفعله : وَضَحَ يَضِحُ وَضُوحًا ، وَضِحَةً ، وَضَحَةً ؛  
بان وظهر ، فهو : واضح ووضاح .

ومن معاني وَضَحَ :

(١) وَضَحَ الرَّكَّابُ : بدا وطلع .

(٢) وَضَحَ الْوَجْهَ : حَسَنَ .

(٢٠٧٩) الْمُوَاطِنُ

ويخطئ «أغلاط الكتاب» من يقول إن المواطن هو الساكن  
في وطن واحد ، ويرى أن الصواب هو : بنو الوطن ، أو  
الوطيئون ، أو الموطنون (اسم فاعل من أوطن) ؛ لأن معنى  
واطنه : واطاه وأضمرة .

ويؤيده اللسان والتاج بقولهما : واطنه على الأمر :

أضمر فعله معه ، فإن أراد معنى (واقفه) ، قال واطاه . وقال

التاج إن هذا مجاز . ثم قال اللسان : «نقول واطنت فلانا على

هذا الأمر : إذا جعلنا في نفسيكما أن تفعلاه» .

التَّرْتَرَةُ دُونَ الْقِيَامِ بِأَيِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعَمَلِ .  
ويعتمدون أيضاً على أن الجمعجة تعني :

(أ) صوت الرَّحَى : الصِّحَا حُ ، وفصلُ المقالِ لِلْبَكْرِيِّ ،  
والحريريُّ (المقامة الكرجية) ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
(ب) أصواتُ الجمالِ إذا اجتمعتْ ، أو هديرَ الجملِ الشَّدِيدِ :  
الصِّحَا حُ ، والحريريُّ (المقامة الكرجية) ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .  
ولكن : نقولُ :

(١) وَعَوَعَ الكَلْبُ وَعَوَعَةً وَوَعَوَاعًا : عَوَى وَصَوَّتَ (الليثُ بنُ  
سَعْدٍ ، والأساسُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .  
(٢) وَعَوَعَ الذِّئْبُ (الليثُ بنُ سَعْدٍ ، والصِّحَا حُ ، وفقهُ اللُّغَةِ  
لِلثَعَالِيِّ ، والأساسُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .  
(٣) وَعَوَعَ ابْنُ آوَى (الليثُ بنُ سَعْدٍ ، والأساسُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .  
وذكرَ الشَّيْخُ نَصْرُ الهُورِينِيُّ فِي حَاشِيَةِ القَامُوسِ ، وَالزَّيْدِيُّ  
فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ أَنَّ الوَعَوَعَةَ هِيَ صَوْتُ الأَسَدِ ، وَاسْتَشْهَدَا  
بِحَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : «وَأَنْتُمْ تَنْفِرُونَ مِنْهُ نُفُورَ المِعْزَى مِنْ  
وَعَوَعَةِ الأَسَدِ» .

فَوَعَوَعَةُ الكَلْبِ وَابْنُ آوَى لَا تُخْفَانِ ، وَلَا تُحْدِثَانِ فِي  
الثُّفُوسِ رُعبًا ، وَفِي وَسْئِنَا أَسْتَعَارَةً فَعِلْهُمَا لِمَنْ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ .  
أَمَّا وَعَوَعَةُ الأَسَدِ وَالدِّئِيبِ فَبِي وَسْئِنَا أَسْتَعَارَةً فَعِلْهُمَا لِمَنْ يُتَّبِعُ  
القولَ العَمَلِ .

وَيُسَاعِدُنَا عَلَى أَسْتِعْمَالِ الوَعَوَعَةِ لِلتَّرْتَرَةِ قولُ الصِّحَا حِ  
وَالقَامُوسِ وَالتَّاجِ إِنَّ الوَعَوَاعَ هُوَ التَّرْتَارُ المِهْدَارُ ، وَيَقُولُ  
الصِّحَا حُ إِنَّهُ نَعْتُ قَبِيحٌ . وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الوَعَوَاعُ آتِيًا مِنَ الفِعْلِ  
وَعَوَعَ ، الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : تَرْتَرٌ .  
وَجَاءَ فِي التَّاجِ : وَعَوَعَ القَوْمُ : ضَجُّوا .

وَقَالَ الصِّحَا حُ أَيْضًا إِنَّ الخَطِيبَ الوَعَوَاعَ هُوَ المَفْوَةُ المِدْرَةُ ،  
وَأَيْدُهُ أَقْرَبُ المَوَارِدِ فِي ذَلِكَ . ثُمَّ قَالَ الصِّحَا حُ إِنَّهُ نَعْتُ حَسَنٌ .

وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ،  
وَالوَسِيطُ .

(٣) وَوَعَزْتُ إِلَيْهِ : أَدَبُ الكَاتِبِ ، وَالصِّحَا حُ ، وَمَعْجَمُ  
مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَمَحِيطُ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ (لِغَةُ قَلِيلَةٍ) ، وَوَسِيطُ .  
أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : وَعَزَّ إِلَيْهِ فِي كَذَا يَعْزُّ وَعَزًّا .

### (٢٠٨١) مَوْعُوكُ ، وَعَعُكُ ، وَعِكَ

وَيَقُولُونَ : فُلَانٌ مَوْعُوكٌ ، أَيُّ : أَصَابَتْهُ دَكَّةُ الحُمَّى  
وَأَلَامُهَا ، وَالصُّوَابُ :

(أ) فُلَانٌ مَوْعُوكٌ : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، وَالأَصْمَعِيُّ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ ،  
وَأَبْنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَالتَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَا حُ ، وَبَحَّازُ الأَسَاسِ ،  
وَالنِّهَابِيُّ ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ  
المَحِيطِ ، وَدُوزِي ، وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ ، وَوَسِيطُ .  
(ب) رَوَعُوكُ : اللُّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ ، وَالمَتْنُ .  
(ج) رَوَعِوكُ : اللُّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمَحِيطُ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبُ المَوَارِدِ .

وَقَدْ عَثَرَ مَحِيطُ المَحِيطِ حِينَ قَالَ : تَوَعَّكَ : أَصَابَتْهُ الوَعَكَةُ ،  
أَيُّ المَرَضَةِ وَدَكَّةُ الحُمَّى ، وَنَقَلَ عَنْهُ أَقْرَبُ المَوَارِدِ ذَلِكَ -  
كَالعَادَةِ - فَعَثَرَ مِثْلَهُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : وَعَعَكَ المَرَضُ فُلَانًا يِعَكُّهُ وَعَعَا ، وَوَعَكَةُ .

### (٢٠٨٢) وَعَوَعَ فُلَانٌ أَوْ جَعَجَعَ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : وَعَوَعَ فُلَانٌ ، أَيُّ أَحَدَثَ ضَجَّةً دُونَ  
أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : جَعَجَعَ فُلَانٌ ،  
اعْتِمَادًا عَلَى المَثَلِ المَشْهُورِ : أَسْمَعُ جَعَجَعَةً وَلَا أَرَى طِخْنًا ،  
وَهُوَ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ بِكثْرِ الكَلَامِ وَلَا يَفْعَلُ : الصِّحَا حُ ، وَفَصَلُ  
المَقَالِ لِلْبَكْرِيِّ (بَابُ الجَبَانِ يَتَوَعَّدُ صَاحِبَهُ بِالإِقْدَامِ عَلَيْهِ ثُمَّ  
لَا يَفْعَلُ) ، وَالحَرِيرِيُّ (المقامة الكرجية) ، وَالصَّاعِقَانِيُّ (الَّذِي  
يَقُولُ إِنَّهُ يُضْرَبُ لِلجَبَانِ يُوعَدُ وَلَا يُوقَعُ ، وَلِلبَخِيلِ يَعُدُّ وَلَا  
يُنْجِزُ) ، وَالمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ  
المَوَارِدِ ، وَوَسِيطُ . وَهَذَا المَثَلُ جَعَلَ المَفْهُومَ مِنَ الجَعَجَعَةِ هُوَ



أما الوَعْوَعُ فيقولون إنه ابنُ آوى ، ويرى الفارابي والصاغاني أنه الثعلب .  
وقال ابن الأثير في النهاية : وعوَّعُ الناسَ : ضجَّهم .

### (٢٠٨٣) وَعَى الْعِلْمَ وَالزَّادَ وَأَوْعَاهُمَا

ويخطئون من يقول : وَعَى الزَّادَ ، أي : وضعه في الوعاء ، ويقولون إن الصواب هو : أَوْعَى الزَّادَ ، اعتماداً على قول الشاعر الجاهلي عبيد بن الأبرص الأسدي :  
الحيرُ يبقى ، وإن طال الزمانُ به

والشُّرُّ أَخْبْتُ ما أَوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ

وعلى ما جاء في معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وأدب الكاتب في باب أبنية الأفعال ، والصِّحاح ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والأساس ، والمختار ، والمصباح ، ومحيط المحيط .  
ولكن :

أجاز وَعَى الْعِلْمَ وَأَوْعَاهُ كُلُّ مِنْ معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وأدب الكاتب في باب أبنية الأفعال ، ومعجم مقاييس اللغة ، واللسان ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن الذي قال إن كلتا الجملتين مجاز ، والوسيط .  
وأجاز : وَعَى الزَّادَ وَأَوْعَاهُ كُلُّ مِنْ اللسان ، والقاموس ، والتاج ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .  
وفي حديث أبي أمامة : « لا يُعَذِّبُ اللهُ قَلْبًا وَعَى الْقُرْآنَ » .  
أي : حَفِظَهُ ، وفهمه ، وقبله .

واقصر على ذكر : وَعَى الحديث : القرآن الكريم ، الذي قال في الآية ١٢ من سورة الحاقة : « لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً ، وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعْيَتْكُمْ » ، والصِّحاح ، ومفردات الراغب الأصفهاني ، والحري في المقامة الزبيدي ، والأساس ، والمختار ، والمصباح ، والمد .

وقال المد : أَوْعَاهُ الحديث : جعله يحتفظ به في ذاكرته .

أما فعله فهو : وَعَاهُ يَعِيهِ وَعِيًا .

ومن معاني وَعَى :

(١) وَعَى الْعَظْمُ : برأ على أعوجاج .

(٢) وَعَى الْجُرْحُ : ( أ ) سأل قِبحه .

(ب) انضمَّ فيه على مِدَّةٍ .

(٣) وَعَى الْمِدَّةُ فِي الْجُرْحِ : اجتمعت .

(٤) وَعَى الشَّيْءُ : جمعه في وعاء .

(٥) وَعَى الْأَمْرَ : أدركه على حقيقته .

ومن معاني أَوْعَى :

(١) أَوْعَى الشَّيْءُ : وعاه وحفظه .

(٢) أَوْعَى الحديث : وعاه .

(٣) أَوْعَى فلاناً وعليه : قتر عليه (بجاز) ، ومنه الحديث :

« لا تُوعِي فُوعِي اللهُ عَلَيْكَ » .

(٤) أَوْعَى جَدَعَ الأنف : استوعبه .

(٥) أَوْعَى مِنْهُ حَقَّهُ : استوفاه .

(٦) أَوْعَى فِي قَلْبِهِ : أضمر فيه من التكذيب : قال تعالى في

الآية ٢٣ من سورة الأنشاق : ﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ ،

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾ .

### (٢٠٨٤) قَتَرَ فِي النَّفَقَةِ لَا وَقَرَّهَا

ويقولون : فلانٌ بخيلٌ ويوفرُّ كثيراً النفقة على عياله .

والصواب : يُقَيِّرُ على عياله ، أي يُضَيِّقُ عليهم في النفقة . أو :

يُقَلِّلُ النَّفَقَةَ عَلَى عِيَالِهِ .

أما جملة وَقَرَّ النَّفَقَةَ فنعناها : كثرها . وإذا كان غير مُسرفٍ

في النفقة وغير مُقَيِّرٍ ، قلنا : هو مقتصدٌ في الإنفاق .

ومن معاني وَقَرَّ :

(١) وَقَرَّ لفلانٍ طعامه : كَمَلَهُ ، ولم يُنْقِصْهُ ، وجعله وافراً .

(٢) وَقَرَّ الثَّوْبُ : قطعهُ واسعاً .

(٣) وَقَرَّ لَهُ عِرْفُهُ : صانه ووقاه ولم يشتمه .

(٤) وَقَرَّ عَلَيْهِ حَقُّهُ : استوفاه .

(٥) وَقَرَّ اللهُ حَفْظَهُ مِنْ كَذَا : أسبغهُ .

(٦) وَقَرَّ شَعْرَهُ : أبقاه .

### (٢٠٨٥) وَفَى الْفَقِيدَ حَقَّهُ مِنَ الرِّثَاءِ وَوَفَاهُ حَقَّهُ

ويخطئون من يقول : وَفَى الخَطيْبُ الْفَقِيدَ حَقَّهُ مِنَ الرِّثَاءِ ،

ويقولون إن الصواب هو : وَفَاهُ حَقَّهُ ، أو : وِفَاهَهُ ، أو أَوْفَاهَهُ

فَتَوَفَّاهُ واستوفاه ، أي : أخذهُ وافيًا .

ولكن :

ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والمغربُ ،  
واللسانُ ، والتاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وهناكُ : وفي الكيلُ ، أي : تمَّ (معجمُ الفاظِ القرآنِ  
الكريمِ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ،  
والمغربُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ،  
والتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .  
أما فعلُهُ فهو : وفي الكيلُ يفي وُفياً .

وجاءَ في معجمِ مقاييسِ اللُّغةِ : «الواوُ والفاءُ والحرفُ  
المعتلُّ : كلمةٌ تدلُّ على إكمالِ وإتمامِ . منه الوفاءُ : إتمامُ  
العهدِ وإكمالُ الشرطِ . وَوَفَى : أوفى ، فهو وُفياً . ويقولونُ :  
أوفيتُك الشيءَ ، إذا قضيتُهُ إياه وافيًا . وَتَوَفَّيْتُ الشيءَ واستوفيتُهُ ؛  
[إذا أخذتهُ كُلَّهُ] حتى لم تتركْ منه شيئًا . ومنهُ يُقالُ للمبِتِّ :  
توفاهُ اللهُ .

ومن معاني وُفَى :

(١) كَثُرَ .

(٢) وفي فلانُ نذرُهُ وفاءً : أداهُ .

(٣) وَفَتَ أُذُنُهُ : ظهرَ صدقُهُ في إخبارِهِ عَمَّا سَمِعَ .

(٤) هذا الشيءُ لا يفي بذلكُ : يفتُرُ عنه ولا يُوازيهِ .

(٥) وفي اللزيمُ المثقالُ : عادلهُ ، فهو وافيٌ ، وهي وافيةٌ .

ومن معاني أوفى :

(١) أوفى اللهُ بأذنيه : أظهرَ صدقَهُ في إخبارِهِ عَمَّا سَمِعَتْ أُذُنُهُ .

(٢) أوفى على المكانِ ، وفيهِ : أشرفَ عليه .

(٣) أوفى على الميئةِ : زادَ عليها .

(٤) أوفى القومُ : اتاهمُ ولقيهمُ .

(٥) أوفى نذرُهُ ، وبِهِ : وفاهُ .

(٦) أوفى فلانًا حقَّهُ : أعطاهُ إياه وافيًا تامًا .

(٢٠٨٨) وَقَعَتْ عَيْنِي عَلَيْهِ ، وَقَعَتْ عَيْنَايَ عَلَيْهِ

ويحطونَ مَنْ يقولُ : وَقَعَتْ عَيْنِي عَلَيْهِ ، ويقولونَ إنَّ

الصَّوابَ هو : وَقَعَتْ عَيْنَايَ عَلَيْهِ . وكلتا الجملتينِ صحيحةٌ .

قالَ الفراءُ : تقولُ العربُ : رأيتُ بعيني ورأيتُ بعيني ،

و الذَّارُ في يدي وفي يدي .

(١) التَّكْمَلَةُ مِنَ اللِّسَانِ .

قالتُ لجنةُ الأساليبِ ، التابعةُ لمجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ،  
في مؤتمِرِهِ ، في دورتِهِ الثالثةِ والأربعينِ ، المنهيةِ في ١٧ ربيعِ  
الأولِ ١٣٩٧ هـ ، الموافق لـ ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، ما يأتي :  
«يُحطَى بِبعضِ اللُّغويينَ ما تجرِي بِهِ أقلامُ المعاصرينَ من نحوِ  
قولِهِم : مَدَحَهُ مَدْحًا لا يَفِيهِ حَقُّهُ ، على أساسِ أَنَّ الفعلَ (وفي)  
هنا تعدى إلى مفعولينِ ، عل حينَ أَنَّهُ لم يَرِدْ في المعجماتِ إلا  
لازمًا ، أو متعلِّيًا إلى واحدٍ ، في مثل : وفي اللزيمُ المثقالُ :  
عَدَلَهُ ، وفي فلانُ نذرُهُ : أداهُ» .

«درستُ اللُّجنةُ هذا ، وانتهتُ إلى أَنَّ الأسلوبَ تُمكنُ  
إجازتهُ على أساسِ أَنَّ الأصلَ في قولِهِم : لا يَفِيهِ حَقُّهُ : لا يَفِي  
حَقُّ فلانٍ ، وعلى هذا تكونُ (حقُّهُ) بدَلًا اشتغالٍ من الأسمِ  
السابقِ ، الواقعِ مفعولًا بِهِ في الأسلوبِ المعاصرِ .

«ولهذا ترى اللُّجنةُ إجازةَ قولِ القائلِ : مَدَحَهُ مَدْحًا لا يَفِيهِ  
حَقُّهُ ، في المعنى الَّذي يُقالُ فيه .»

ورافقَ المؤتمِرُ على القرارِ .

## (٢٠٨٦) الوَفَيَاتُ

الوَفَاةُ : المَوْتُ ، ويجمَعونها على وَفَيَاتٍ ، والصَّوابُ :  
وَفَيَاتٌ ، فقد سَمَى ابنُ خَلِيكانٍ كتابَهُ المشهورَ في التَّراجمِ :  
وَفَيَاتِ الأَعْيَانِ وَأَنْبَاءُ أبنائِ الزَّمانِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أيضًا أَنَّ جَمَعَ الوَفَاةِ هو الوَفَيَاتُ : محيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمغربِيُّ في «عُتْرَاتِ الأَقلامِ» ،  
ومحمدُ عليُّ التَّجَارُ في «الأخطاءِ اللُّغويَّةِ الشَّائعةِ» ، والوسيطُ .

## (٢٠٨٧) أَوْفَى الكَيْلِ

ويقولونَ : وفي الكيلِ ، والصَّوابُ : أوفى الكيلِ ،  
أي : أتمَّهُ ولم يَنْقُصْ منه شيئًا . جاءَ في الآيةِ ١٥٢ من سورةِ  
الأنعامِ : ﴿وَأَوْفُوا الكَيْلَ والمِيزانَ بالقِسْطِ﴾ . وجاءَ في الآيةِ  
٥٩ من سورةِ يوسفَ : ﴿أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أوفِي الكَيْلَ ، وأنا خيرُ  
الْمُنزِلِينَ؟﴾ .

واكتفى بِذِكْرِ (أوفى الكَيْلِ) وحدها أيضًا : معجمُ الفاظِ  
القرآنِ الكَرِيمِ ، وأدبُ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ،

سبقَ اللَّجْنَةُ والمَجْمَعُ بقوله :  
(الوقائع) : الأحوال والأحداث ، مفردة وَقَعَةٌ [على غير  
قياس] .

### (٢٠٩٠) وَقَفَ الدَّابَّةَ وَ أَوْقَفَهَا

ويخطئُ «دقائق العربية» مَنْ يقولُ : أَوْقَفَ فلانُ الدَّابَّةَ ،  
أي : جعلها تَقِفُ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : وَقَفَهَا . ولم أجِدْ  
أحدًا آخرَ خطأً الفعلَ «أَوْقَفَ» هنا سوى الأصمعيِّ ، الذي يبدو  
لي أنَّ صاحبَ «دقائق العربية» اعتمدَ عليه وَحَدَهُ في تخطئِهِ ،  
مَعَ أنَّ جملةَ «أَوْقَفَ الدَّابَّةَ» صحيحةٌ ، وهي لغةٌ تميميةٌ . التي  
لها وزنٌ كبيرٌ في معجماتنا .

ومنَ الذينَ أجازوا استعمالَ جملةِ «أَوْقَفَ الدَّابَّةَ» :  
الكسائيُّ ، وابنُ السِّكِّيتِ ، والصِّحاحُ ، وابنُ بَرِّي ، واللَّسانُ  
الذي استشهدَ بقولِ الشَّاعِرِ :

وقولها والرِّكابُ مُوقَفَةٌ أقيمَ علينا أخي ، فلم أقيمِ .  
والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،  
والوسيطُ الذي قالَ : أَوْقَفَ الإنسانَ وغيرَهُ .

### (٢٠٩١) وَقَفَ تَمِيمٌ دُورَهُ لِلْمَساكينِ وَعَلَيْهِمْ

#### وَأَوْقَفَهَا

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : أَوْقَفَ تَمِيمٌ دُورَهُ على المساكينِ ،  
ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : وَقَفَهَا عليهم ، اعتمادًا على إنكارِ  
الأصمعيِّ استعمالَ الفعلِ (أَوْقَفَ) ، وقوله إنَّ الفصحى هو :  
(وَقَفَهَا ...) ، وعلى اقتصارِ مفرداتِ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ،  
والأساسِ ، والوسيطِ على ذِكرِ الفعلِ (وَقَفَ) وَحَدَهُ .  
ولكن :

أجازَ استعمالَ الفعلينِ المتعديينِ وَقَفَ وَ أَوْقَفَ كليهما :  
الصِّحاحُ ، والنِّهايةُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،  
والدكتورُ علي جواد الطَّاهر (في ملحوظاتِهِ عن وَفَيَاتِ الأعبانِ ،  
في عددِ شعبانِ ١٣٩١ هـ ، وتشرينِ الأوَّلِ عامِ ١٩٧١ ، من  
مجلةِ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بدمشق) .

وقالَ إنَّ الفعلَ أَوْقَفَ لغةٌ رديئةٌ كلُّ منَ الصِّحاحِ ،

وقد أفردَ أبو منصورٍ الثَّعالبيُّ في كتابه «فقه اللُّغة» فضلًا  
عنوانه «في الآثنينِ يُعَبَّرُ عنهما مرَّةً وبأحديهما مرَّةً» ، جاءَ فيه :  
«وَقَعَتْ عَيْنُهُ عَلَيْهِ أَي عِينَاهُ . وفلانٌ حَسَنُ الحَاجِبِ أَي الحَاجِبِينَ .  
وأخذَ بيدهُ ، أَي يَدَيْهِ . وقامَ على رِجْلِهِ ، أَي رِجْلَيْهِ» .  
وقالَ الفرزدقُ :

ولو بَجَلَتْ يَدَايَ بِهِ وَضَنْتُ لَكَانَ عَلِيٌّ لِلْقَدَرِ الحِيارُ  
فقالَ ضَنْتُ بعدَ قوله يَدَايَ .

وقالَ آخرُ :

وكانَ في العَيْنينِ حَبٌّ قَرَنُفُلٍ  
أو سُنْبُلٍ كُحِلَتْ بِهِ فأنهَلَتْ  
فقالَ : كُحِلَتْ بِهِ بعدَ قوله في العَيْنينِ .

### (٢٠٨٩) الوقائعُ

ويخطئونَ مَنْ يستعملُ الوقائعَ بمعنى الحوادثِ . و الوقائعُ  
في المعجمِ هي جمعُ (وقية) ، التي تعني :

(١) الوقيةُ مِنَ الأرضِ : المكانُ الصُّلبُ لا يكادُ يَنْشِفُ الماءُ .  
(٢) غيبةُ النَّاسِ (بجاز) .

(٣) صَدْمَةُ الحربِ والقِتالِ (بجاز) .

(٤) لُغَةٌ في الوَفِيَّةِ ، وهي قُفَّةٌ مِنَ الخوصِ .

(٥) وقيةُ الطَّائِرِ : موضعٌ وقوعِهِ الذي يقعُ عليه ، ويعتادُ  
الطَّائِرُ إتيانَهُ .

(٦) وقائعُ العَرَبِ : أيامُ حُرُوبِها .

(٧) أنْ يُذَكَّرَ في الإنسانِ ما ليسَ فيه .

ولكن :

تَرَى لَجْنَةَ الألفاظِ والأساليبِ في مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ  
بالقاهرةِ ، في دورتِهِ الحاديةِ والأربعينِ ، (في المدَّةِ الواقعةِ بين  
٢٤ شباطِ ١٩٧٥ و ١٠ آذارِ ١٩٧٥) ، أنْ تقبلَ باستعمالِ  
الوقائعِ ، على أساسِ أنَّ مفردَها (وقية) ، حملًا على نظائِرِهِ مِنْ  
مثلِ : رُخْصَةٍ ورُخائِصَ ، حَلْبَةٍ وحلائِبَ ، كَنَّةٍ وكَنائِنَ .

وقد أقرَّ مجمعُ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ - بأكثريةِ أعضائِهِ -  
استعمالَ لفظِ (الوقائعِ) بمعنى الحوادثِ ، مَعَ تجاوزِ تعيينِ  
مفردِها .

وكانَ المعجمُ الوسيطُ ، في طبعَتِهِ الثانيةِ عامِ ١٩٧٢ ، قد

من سورة الطور: ﴿فَمَنْ لَّهِ عَظِيمٌ وَعَقَابًا وَعَذَابَ السُّمُومِ﴾ .  
وقد وردَ الفعلُ (وَقَى) مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولَيْنِ ١٣ مَرَّةً أُخْرَى فِي  
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . وَعَمَادًا عَلَى مَعْجَمِ الْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،  
وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالنِّهَايَةِ ، وَالْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ ،  
وَمَدِّ الْقَامُوسِ .

ويقول آخرون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : وَقَاهُ : حَفِظَهُ ، اعْتِمَادًا عَلَى  
الصِّحَاحِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالْمَتْنِ .  
ولكن :

يُصَوِّبُ قَوْلَنَا : وَقَاهُ مِنَ السُّوءِ :

(١) الْحَدِيثُ الشَّرِيفُ : مَنْ عَصَى اللَّهَ لَمْ يَقِهِ مِنْهُ وَاقِيَةٌ إِلَّا  
بِأَحْدَاثِ تَوْبَةٍ .

(٢) وَقَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ : «وَعَلَى رَأْسِهَا وَقَايَةٌ مِنَ الدِّيَابِ تَقِيهَا  
مِنَ الْمَطَرِ .

وفي الحقيقة يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : ( أ ) وَقَاهُ السُّوءَ

(ب) وَقَاهُ مِنَ السُّوءِ

كُلُّ مِّنَ : الْأَسَاسِ ، وَالْمَغْرِبِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَحَيْطِ  
الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ .  
أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ :

وَقَاهُ اللَّهُ السُّوءَ (أَوْ مِنَ السُّوءِ) يَقِيهِ وَقَايَةً وَوَقَايَةً (رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ  
عَنِ الْكِسَائِيِّ) ، وَوَقَايَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَاللِّسَانِ) ، وَوَقَاءً ،  
وَوَقَاءً ، وَوَقَايَةً (الْمَوَارِدُ الثَّلَاثَةُ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

### (٢٠٩٣) تَوَقَّاهُ

ويقولون : تَوَقَّى فُلَانٌ مِنَ الشَّرِّ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ الْقَامُوسِ  
فِي مَادَّةِ (حَرَزَ) : احْتَرَزَ مِنْهُ وَتَحَرَّزَ : تَوَقَّى ، وَعَلَى قَوْلِ التَّاجِ  
أَيْضًا فِي مَادَّةِ (حَرَزَ) : احْتَرَزَ مِنْهُ وَتَحَرَّزَ : تَحَفَّظَ وَتَوَقَّى .  
ثُمَّ جَاءَ مَدُّ الْقَامُوسِ فَنَقَلَ مَا ذَكَرَهُ الْقَامُوسُ ، ظَانًّا أَنَّ تَوَقَّى  
تَعْنِي : تَوَقَّى مِنْهُ . وَلَكِنَّ الْقَامُوسَ وَالتَّاجَ كِلَيْهِمَا لَمْ يَقُولَا :  
تَوَقَّى مِنْهُ ، وَلَا تَوَقَّاهُ فِي مَادَّةِ (حَرَزَ) ، وَلَمْ يَذْكُرْهُمَا الْقَامُوسُ  
فِي مَادَّةِ (وَقَى) .

وَأَرَى أَنَّ مَدَّ الْقَامُوسِ أَخْطَأَ هُنَا ؛ لِأَنَّ الْمَادَّةَ وَرَدَتْ فِي  
الْقِسْمِ الَّذِي حَقَّقَهُ الْمُسْتَشْرِقُ سِتَانِي لَيْنٌ يُؤَلِّقُ ، الَّذِي عَوَّدَنَا  
أَنْ يَعْتَرَّ أَحْيَانًا ، لَا فِي الْقِسْمِ الَّذِي أَلْفَهُ الْمُسْتَشْرِقُ أَدُورْدَ وَلَمْ لَيْنٌ ،

وَالنِّهَايَةِ ، وَالْمَغْرِبِ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالدَّكْتُورِ  
عَلِي جَوَادِ الطَّاهِرِ .

وَذَكَرَ أَنَّ الْفِعْلَ أَوْقَفَ لُغَةً تَمِيمِيَّةً كُلُّ مِنَ الْمِصْبَاحِ ، وَحَيْطِ  
الْمَحِيطِ وَأَقْرَبِ الْمَوَارِدِ .

وَقَالَ الْمَتْنُ إِنَّ الْفِعْلَ أَوْقَفَ لُغَةً تَمِيمِيَّةً وَرَدِيئَةً ، وَقَالَ إِنَّ  
اسْتِعْمَالَهُ مَجَازِيٌّ .

وَذَكَرَ الْقَامُوسُ فِي الْمَتْنِ أَنَّ أَوْقَفَ لُغَةً رَدِيئَةً ، وَقَالَ الشَّيْخُ  
نَصْرُ الْهُورِينِيُّ فِي الْحَاشِيَةِ إِنَّهَا لُغَةٌ تَمِيمِيَّةٌ .

وَقَالَ الْأَسَاسُ وَالدَّكْتُورُ عَلِي جَوَادِ الطَّاهِرُ إِنَّ حَرْفَ الْجَرِّ  
الَّذِي يَلِي الْفِعْلَ وَقَفَ أَوْ أَوْقَفَ هُوَ : عَلَى .

وَقَالَ الصِّحَاحُ وَالْمَخْتَارُ إِنَّ حَرْفَ الْجَرِّ هُوَ : اللَّامُ .

وَقَالَ اللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَحَيْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْوَسِيطُ إِنَّ حَرْفَ الْجَرِّ اللَّامُ وَعَلَى يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَا بَعْدَ الْفِعْلَيْنِ :  
وَقَفَ وَ أَوْقَفَ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ وَقَفَ :

(١) وَقَفَهُ عَلَى ذَنْبِهِ : أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ وَأَعْلَمَهُ بِهِ .

(٢) وَقَفَ الدَّابَّةَ : جَعَلَهَا تَقِفُ .

(٣) سَكَنَ بَعْدَ الْمَشْيِ .

(٤) وَقَفَ عَلَى الشَّيْءِ : عَابَنَهُ .

(٥) وَقَفَ فِي الْمَسْأَلَةِ : ارْتَابَ فِيهَا .

(٦) وَقَفَ عَلَى الْكَلِمَةِ : نَطَقَ بِهَا مُسَكِّنَةً الْأَخْرَجِ قَاطِعًا لَهَا عَمَّا  
بَعْدَهَا .

(٧) وَقَفَ الْحَاجُّ بِعَرَفَاتٍ : شَهِدَ وَقْتَهَا .

(٨) وَقَفَ فُلَانًا عَنِ الشَّيْءِ : مَتَعَهُ عَنْهُ .

(٩) وَقَفَ الْأَمْرَ عَلَى حُضُورِ فُلَانٍ : عَلَّقَ الْحُكْمَ فِيهِ بِحُضُورِهِ .  
وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ أَوْقَفَ :

(١) أَوْقَفَ فُلَانًا عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ فِيهِ : أَقْلَعَ عَنْهُ .

(٢) كَلَّمْتُهُ فَأَوْقَفَ : سَكَتَ .

(٣) أَوْقَفَ فُلَانًا : جَعَلَهُ يَقِفُ .

### (٢٠٩٢) وَقَاهُ اللَّهُ السُّوءَ وَمِنَ السُّوءِ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : وَقَاهُ اللَّهُ مِنَ السُّوءِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : وَقَاهُ اللَّهُ السُّوءَ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٧

(١) مَشَى رُوَيْدًا ، وقاربَ الحَطَوَ . يُقَالُ : دَلَفَ الشَّيْخُ .  
وَ دَلَفَ الحَامِلُ بِحِمْلِهِ .

(٢) دَلَفَ إِلَيْهِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ .

(٣) دَلَفَتِ الكَيْبَةُ فِي الحَرْبِ ، تَقَدَّمَتْ .

وَمِنْ مَعَانِي وَكَيْفَ يُوَكِّفُ وَكَفًّا :

(١) وَقَعَ فِي عَيْبٍ أَوْ مَأْتَمٍ .

(٢) مَالَ وَجَارَ .

(٣) وَكَيْفَ عَقْلُهُ وَرَأْيُهُ : فَسَدَ .

(٤) وَكَيْفَ الشَّيْءُ : ثَقُلَ وَاشْتَدَّ .

وَمِنْ مَعَانِي أَوْكَفَ :

(١) أَوْكَفَتِ الحَامِلُ : قَارَبَتْ أَنْ تَلِدَ .

(٢) أَوْكَفَ فُلَانٌ فُلَانًا : أَوْقَعَهُ فِي الإِثْمِ .

(٢٠٩٥) وَلَجَّ البَيْتَ وَفِيهِ . أَوْلَجَهُ فِي الشَّيْءِ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : وَلَجَّ البَيْتَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

وَلَجَّ فِي البَيْتِ اعْتِمَادًا عَلَى سَيِّئِيهِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَالرَّاعِبِ  
الأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسِ ، وَالْمَصْبَاحِ ، وَالْمَتْنِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ  
مُعْجَمَ أَفْظَانِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ،  
وَمِحْطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ تُجِيزُ : وَلَجَّ فِي البَيْتِ .  
أَمَّا مُعْجَمُ أَفْظَانِ القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَمُعْجَمُ مَقَائِسِ اللُّغَةِ ، وَالْمَدِّ ،  
وَمِحْطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطِ فَإِنَّمَا تُجِيزُ : وَلَجَّ  
فِي البَيْتِ ، وَوَلَجَّ البَيْتَ كِلَيْهِمَا .

وَيَقُولُ آخَرُونَ : أَوْلَجَهُ الشَّيْءَ ، وَالصَّوَابُ : أَوْلَجَهُ فِي

الشَّيْءِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الآيَةِ ٢٧ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿تَوَلَّجُ  
اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ، وَتَوَلَّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾ . وَوَرَدَ الفِعْلُ (وَلَجَّ)  
إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً أُخْرَى فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ ، مِثْلًا بِحَرْفِ الجَرِّ  
(فِي) .

وَذَكَرَ (أَوْلَجَهُ فِي الشَّيْءِ) أَيْضًا كُلُّ مِنْ مُعْجَمِ أَفْظَانِ  
القُرْآنِ الكَرِيمِ ، وَابْنِ السِّكِّيتِ ، وَالصِّحَاحِ ، وَالرَّاعِبِ  
الأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمِحْطِ  
المَحِيطِ .

أَمَّا الفِعْلُ (وَلَجَّ مَالَهُ) فَمَعْنَاهُ : جَعَلَهُ فِي حَيَاتِهِ لِبَعْضِ أَوْلَادِهِ ،  
لِيَسْمَعَ النَّاسُ وَيَكْفُوا عَنْ سُؤَالِهِ (اللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالْمَدِّ) .

المشهورُ بِدِقَّتِهِ . وَيُؤَيِّدُ رَأْيِي هَذَا اكْتِفَاءُ المَصَادِرِ الآتِيَةِ بِذِكْرِ  
تَوَلَّاهُ بِمَعْنَى : تَحَرَّزَ مِنْهُ ، وَاحْتَرَزَ مِنْهُ ، وَعَدَمُ إِجَازَتِهَا قَوْلُهُمْ :  
تَوَلَّى مِنْهُ .

فِي الحَدِيثِ : «تَبَقَّةٌ وَتَوَقَّهَ» ، أَيُّ : اسْتَبَقَ نَفْسَكَ وَلَا  
تُعْرِضْهَا لِلتَّلَفِ ، وَتَحَرَّزْ مِنَ الآفَاتِ وَأَتَقِهَا ؛ وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ :  
«وَتَوَقَّ كَرَامَتَ أُمُوالِهِمْ» ، وَلَا تَأْخُذْهَا فِي الصَّدَقَةِ» ، نَرَى أَنَّ  
الفِعْلَ (تَوَلَّى) جَاءَ مُتَعَدِّيًّا تَعَدِّيًّا مَبْشَرًا ، لَا تَعَدِّيًّا بِحَرْفِ الجَرِّ .  
وَالْمَصَادِرُ الأُخْرَى الَّتِي تُؤَيِّدُ رَأْيِي هِيَ الأَسَاسُ ، وَالنِّهَايَةُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْطِ المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ،  
وَالْوَسِيطُ .

(٢٠٩٤) وَكَفَّ البَيْتَ بِالمَطَرِ وَأَوْكَفَ لَا دَلَفَ

وَيَقُولُونَ : دَلَفَ سَقْفُ البَيْتِ ، أَيُّ : قَطَرَ مِنْهُ المَاءُ قَلِيلًا  
قَلِيلًا . وَالصَّوَابُ : وَكَفَّ البَيْتَ أَوْ السَّقْفَ وَ أَوْكَفَ : أَدْبُ  
الكَاتِبِ فِي بَابِ أُنْبِيَةِ الأَفْعَالِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْمَغْرِبُ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْطِ  
المَحِيطِ ، وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَاقْتَصَرَتِ المَصَادِرُ الآتِيَةُ عَلَى ذِكْرِ : وَكَفَّ البَيْتَ [كِتَابُ  
خَلْقِ الإِنْسَانِ الَّذِي ذَكَرَ الوَكْفَ وَ الوَكَيْفَ فِي بَابِ «الدَّمْعِ  
وَمَا فِيهِ» ، وَهُمَا مِنْ مَصَادِرِ (وَكَفَّ) ، وَأَفْظَانِ ابْنِ السِّكِّيتِ  
فِي بَابِ الدَّمْعِ ، وَالْأَفْظَانِ الكِتَابِيَّةُ لِلْهَمْدَانِيِّ فِي بَابِ البُكَاءِ ،  
وَالتَّلْخِصُ لِأَبِي هَلَالِ العَسْكَرِيِّ فِي بَابِ ذِكْرِ البُكَاءِ ، وَالْحَرِيرِيُّ  
فِي المَقَامَةِ الرَّقْطَاءِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمَدِّ] .

وَيُجِوزُ أَنْ يَقُولَ : وَكَفَّتِ العَيْنُ الدَّمْعَ وَكَفًّا وَ وَكَيْفًا  
(اللِّحْيَانِيُّ ، وَابْنُ السِّكِّيتِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ فِي المُسْتَدْرَكِ ،  
وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ) .

وَالفِعْلُ (تَوَكَّفَ) يَحْمَلُ مَعْنَى الفَعْلَيْنِ : (وَكَفَّ) وَ (أَوْكَفَ) .  
وَفِعْلُهُ : وَكَفَّ يَكْفُ وَكَفًّا ، وَوَكَيْفًا ، وَتَوَكَّفًا (الصِّحَاحُ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمِحْطِ المَحِيطِ ،  
وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ) ، وَوَكَّفَانًا (اللِّسَانُ ، وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ،  
وَأَقْرَبِ المَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ) . أَمَّا المَصْدَرَانِ الأَوَّلُ وَالثَّانِي ، فَتَكَادُ  
المَعْجِمُ كُلُّهَا تُجْمَعُ عَلَى ذِكْرِ هِمَا .

وَمِنْ مَعَانِي دَلَفَ يَدْلِفُ دَلْفًا ، وَ دُلُوفًا ، وَ دَلْفَانًا :

وقال الزَّجَّاجُ : الْوَلَدُ وَالْوَلْدَةُ وَاحِدٌ مِثْلَ الْعَرَبِ وَالْعُرْبِ ،  
وَالعَجْمِ وَالعُجْمِ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :  
وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا قَدْ ثَمَّرُوا مَالًا وَوُلْدًا  
وَمِنْ أَمْثَالِ بَنِي أَسَدٍ : «وُلْدُكَ مِنْ دَمِّي عَقِيْبِكَ» . أَي :  
مَنْ نُفِستِ بِهِ فَهُوَ أَبْنُكَ . يُضْرَبُ فِي ادِّعَاءِ الْمَرْءِ مَا لَيْسَ لَهُ .  
وَجَاءَ فِي الْمَغْرِبِ : «الْوَلْدُ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ،  
وَالوَاحِدِ وَالْجَمْعِ» .

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : الْوَالِدَةُ جَمْعُ الْأَوْلَادِ .  
وَيُجْمَعُ الْوَلْدُ عَلَى أَوْلَادٍ ، وَوَالِدَةٌ ، وَوَالِدَةٌ ، وَوَالِدَةٌ . وَقَدْ  
يَكُونُ الْوَلْدُ جَمْعَ وَوَالِدٍ ، مِثْلُ : أَسَدٍ وَأَسَدٍ (لِغَةِ قَيْسٍ) . وَيَقُولُ  
اللِّسَانُ إِنَّ الْوَالِدَ لِنِغَةِ فِي الْوَالِدِ . أَمَّا وَلِدَانٌ فَهُوَ جَمْعُ وَوَالِدٍ (لِلذَّكَرِ  
وَالْأُنْثَى) ، وَوَالِدَةٌ جَمْعُ وَوَالِدَةٍ .

وَمِنْ مَعَانِي الْوَالِدِ :

(١) مَا وُلِدَ أَيًّا كَانَ .

(٢) يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِ الْحَيَوَانِ مَجَازًا ، فَيُقَالُ وَوَالِدٌ النَّخْلَةُ لِلْوَدِيِّ  
(صِغَارِ الْفَيْسَلِ) .

(٣) الرَّهْطُ (مَجَازٌ) . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢١ مِنْ سُورَةِ نُوحٍ :  
﴿وَاتَّبِعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوَالِدُهُ إِلَّا خَسَارًا﴾ .

أَمَّا الْمِيلَادُ فَهُوَ اسْمٌ لِلْوَقْتِ الَّذِي تُوَلَدُ فِيهِ . وَالْمَوْلِدُ هُوَ الْمَوْضِعُ  
الَّذِي تُوَلَدُ فِيهِ . وَالْفِعْلُ هُوَ : وَوَالِدَتِ الْمَرْأَةُ تِلْدًا وَوَالِدًا ، وَوَالِدًا ،  
وَوَالِدَةً ، وَوَالِدَةً ، وَوَالِدَةً ، وَوَالِدَةً ، وَوَالِدَةً .

(٢٠٩٨) هِيَ لِذَاتِي ، هُوَ لِذَاتِي

يَخْطِي صَاحِبُ (حَوْلِ الْخَطِ وَالْفَصِيحِ) مَنْ يَقُولُ : سَافَرْتُ  
مَعَ بَعْضِ لِذَاتِي ، أَيِ الَّذِينَ وُلِدُوا يَوْمَ وَوَالِدَتِي ، وَيَقُولُ إِنَّ كَلِمَةَ  
(لِذَاتِي) لَا تُطْلَقُ إِلَّا عَلَى الْمَوْثِ ، فَيُقَالُ : فَاطِمَةُ لِذَاتِي عَائِشَةَ .  
وَيَرَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سَافَرْتُ مَعَ بَعْضِ أَتْرَابِي . وَهِيَ جَمْعُ :  
تَوْبٍ ، الَّتِي تُطْلَقُ عَلَى الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثِ كِلَيْهِمَا ، وَالَّتِي تَعْنِي لِذَاتِي .  
وَلَكِنْ :

أَجَازَ لَنَا أَنْ نُطْلِقَ كَلِمَةَ لِذَاتِي عَلَى كِلَا الْجِنْسَيْنِ كُلِّ مَنْ  
الْأَسَاسِ ، وَاللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمَدِّ .

وَمِمَّا قَالَهُ الْأَسَاسُ : هُوَ وَهِيَ لِذَاتِي ، وَهُمُ وَهِنَّ لِذَاتِي .

وَذَكَرَ اللِّسَانُ أَنَّهَا تُطْلَقُ كَلِمَةَ لِذَاتِي عَلَى الذَّكَرِ فِي مَادَّةِ (وَالِدِ) ،

وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ) .

أَمَّا وَوَالِدَةُ الْعَمَلِ ، وَوَالِدَةُ الْعَمَلِ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ مِحْطُ الْمَحِيطِ  
إِنَّ مَعْنَاهُمَا : فَوَضَّ الْعَمَلَ إِلَيْهِ .

وَيَقُولُ مِثْلُ اللَّغَةِ : «الْمَعْرُوفُ الْيَوْمَ وَوَالِدَةُ الْعَمَلِ : سَلَّمَهُ  
وَفَوَضَهُ إِلَيْهِ تَفْوِضَ مَنْ هُوَ لَهُ . وَوَالِدَةُ الْعَمَلِ : دَخَلَ فِيهِ  
وَبَاشَرَهُ» .

وَأَنَا أَقْتَرِحُ عَلَى مَجَامِعِنَا الْمَوَافَقَةَ عَلَى اسْتِعْمَالِ : وَوَالِدَةُ الْعَمَلِ ،  
بِمَعْنَى : فَوَضَهُ إِلَيْهِ ، وَوَالِدَةُ الْعَمَلِ : بَاشَرَهُ ؛ لِأَنَّ هَذَيْنِ  
الْفِعْلَيْنِ يَجْرِيَانِ كَثِيرًا عَلَى أَلْسِنَةِ الْأَدْبَاءِ وَأَقْلَامِهِمْ .

(٢٠٩٦) تَوَلَّدَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ وَعَنْهُ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : تَوَلَّدَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ ، أَي :  
نَشَأَ عَنْهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَوَلَّدَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ ؛  
كَمَا تَقُولُ مَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، وَالْمَدِّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْوَسِيطُ .

وَلَكِنْ :

اقْتَصَرَ مَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ وَالْمَصْبَاحُ عَلَى قَوْلِ : تَوَلَّدَ  
الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ : وَأَجَازَ الْمَدُّ كِلْتَا الْجَمَلَتَيْنِ :  
( أ ) تَوَلَّدَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ .  
( ب ) وَوَالِدَةُ عَنْهُ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

(٢٠٩٧) هُوَ أَوْ هِيَ أَوْ هِيَ أَوْ هُمُ وَوَالِدٌ

وَيَقُولُونَ : لِغُلَّانٍ وَوَالِدَانٍ وَبِنْتٌ ، أَي : لِغُلَّانٍ صَبِيَّانِ  
وَبِنْتٌ ، ظَانِينَ أَنَّ كَلِمَةَ الْوَالِدِ لَا تَعْنِي إِلَّا الصَّبِيَّ ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ  
أَنَّ كَلِمَةَ الْوَالِدِ ، أَوْ الْوَالِدِ ، أَوْ الْوَالِدِ ، أَوْ الْوَالِدِ تَشْمَلُ الذَّكَرَ  
وَالْأُنْثَى وَالْمَوْثِ وَالْجَمْعَ ، كَمَا يَقُولُ مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ،  
الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِآيَاتٍ كَثِيرَةٍ ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٧ مِنْ  
سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَوَالِدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي  
بَشْرٌ﴾ ، وَكَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ، وَالْمُحْكَمُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ ،  
وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ،  
وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

(راجع المادة التالية : ولوع غالب ...).

### (٢١٠١) ولوع غالب بالموسيقى عظيم

ويقولون : ولوع غالب بالموسيقى عظيم ، والصواب : ولوعه بالموسيقى عظيم : الصبح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمقامة الحليّة للحريري (إلى أن أقصر القلب عن ولوعه) ، والأساس ، والنهاية ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وفعله : ولع به يولع ولعاً ولوعاً : علق به شديداً .

وفي المصباح : ولع به ولعاً ولعاً ولعاً . أما الولوع فهو عنده مصدر الفعل : أولع بالشيء بالبناء للمفعول . أما الصبح ، واللسان ، والقاموس ، والتاج ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط فقد جاء فيها : ولع ولعاً ولعاً : كذب . وذكر اللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط أن مضارعه هو : يلع . وأخطأ أقرب الموارد حين قال إن مضارعه هو : يلع . وأخطأ محيط المحيط حين قال إن مصدره هو : ولع (كذب) .

### (٢١٠٢) القداحة لا ولاعة السجاير

ويطلقون على الأداة التي نشعل بها لفائف التبغ اسم : ولاعة السجاير . ولكن :

جاء في المجلد التاسع من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ، التي أقرتها لجنة الفاظ الحضارة ، بمعجم اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، بالأشتراك مع المجمع العلمي العراقي ، في الجلسة الخامسة للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادة رقم ١٨ ، أن المؤتمر وافق على أن يطلق على تلك الأداة اسم : القداحة .

وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٣ ، جاء فيه : «القداحة : أداة من المعدن ، ذات حجر وزناد وشريط ، ونشعل بالبتريز ونحوه . (مجمع)» . وقد تشعل القداحة بالغاز أيضاً .

وعلى الأنتى في مادة (ترب) . وقال التاج إننا نطلق كلمة اللدة على الذكر والأنتى في مادة (ترب) . كما نطلق كلمة الترب على الجسّين معاً .

وقال الصبح ، والراغب الأصفهاني في مفرداته ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط : هو لِدَي . ولم يذكرها شيئاً عن الأنتى ، لأن كلمة (اللدة) مؤنثة بنائها المربوطة ، وعدم ذكر دلالة كلمة (لدة) على الذكر وحده ، تعني أنها كلمة مؤنثة .

ويقول الصبح إن التاء المربوطة في (لدة) هي عوض من الواو المحذوفة من أوله (ولد) . وجمع لِدَةٍ : لِدَاتٌ وَ لِدُونٌ . ومثناها : لِدَانٌ .

وتصغيرها : وُلَيْدَاتٌ وَ وُلَيْدُونَ ، أو لُدَيَاتٌ وَ لُدَيُونَ ، نظراً إلى ظاهر اللفظ ، كما يرى سعدي جلي في حاشيته ، والتاج ، والمد .

### (٢٠٩٩) أشعل النار لا ولعها

ويقولون : ولع فلان النار . والصواب هو : أشعل فلان النار ، أو أوقدها ، أو أضرمها ، أو أججها ، أو أوراها ، أو أذكاها ، أو أرتتها ، كما تقول المعجمات كلها . أما كلمة ولع بمعنى أشعل ، فهي من استعمال العامة ، كما جاء في مستدرک التاج ، وحاشية المتن .

ومن معاني ولع :

(١) ولع الذاء جسد فلان : برّسه .

(٢) ولع فلاناً به : أغراه .

### (٢١٠٠) ولع به ، أولع به

ويقول الوسيط : تولع به : تعلّق به وحرص . والصواب : (أ) ولع به : الصبح ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط . (ب) وأولع به : الصبح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

## (٢١٠٣) وَاللَّهُ ، وَلَهَا ، مَوْلَهُ ، آله

ويقولون عن المتحير من شدة الوجد إنه وله ، فيعثرون كما عثر الزمخشري في الأساس ؛ لأن الصواب هو :

( أ ) والله : التهذيب ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والنهاية ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومستدرک المد ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

( ب ) وَلَهَا : اللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

( ج ) وَمَوْلَهُ : معجم مقاييس اللغة ، والنهاية ، واللسان ، والمصباح ، ومستدرک التاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

( د ) وَآلِهِ (على البدل) : اللسان ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

ومؤنث الواله : وآلهة ، ويجوز أن نقول أيضاً : امرأة والله . قال الأعشى :

فَأَقْبَلَتْ وَالِيَهَا تَكَلَّى عَلَى عَجَلٍ

كُلُّ دَهَاها ، وَكُلُّ عِنْدَهَا اجْتَمَعَا

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الْمَرْأَةَ يُقَالُ لَهَا : وَالِيَةٌ :

التهذيب ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والأساس ، والنهاية ، والمختار ، والمصباح ، ومحيط المحيط .

ومؤنث وَلَهَا : وَلِيٌّ . وَمَوْلَهُ : مَوْلَاهُ .

أما فعله فهو : وَلِيَهُ يَوْلِيهِ وَوَلِيَتْهَا ، وَوَلِيَتْهَا ، وَيَجُوزُ : وَلِيَتْ يَلِيهِ .

## (٢١٠٤) الْمَوْلَى (المالك . العبد)

ويخطئون من يستعمل المولى بمعنى العبد ، ويقولون إن المولى هو المالك . والحقيقة هي أن كلمة (المولى) تعني المالك والعبد كليهما . وقد ذكر ابن الأنباري في كتابه «الأضداد» أن المولى هو المنعم المعتق . والمولى هو المنعم عليه المعتق .

وأورد الثعالبي في كتابه «فقه اللغة» كلمة المولى في الفصل الذي عنوانه : (في تسمية المتضادين باسم واحد) . وأيدها في ذلك ابن الأثير في النهاية ، والمعجم كلها ، دون استثناء .

وهناك معاني أخرى كثيرة لكلمة (المولى) هي :

الصاحب ، والقريب كابن العم ونحوه ، والجار ، والحليف ، والأبن ، والعم ، والتزيل ، والشريك ، وابن الأخت ، والولي ، والرب ، والتاصر ، والمنعم ، والمنعم عليه ، والمحب ، والتابع ، والصهر .

ويجمع المولى على الموالي ، والنسبة إليه : مَوْلَوِيٌّ .

وأرى أن لا نستعمل المولى بمعنى المالك مثلاً ، أو بمعنى العبد ، ما لم توجد هناك قرينة قوية تدل على المعنى المراد . (راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

## (٢١٠٥) أَوْماً إِلَيْهِ ، وَمَا إِلَيْهِ ، وَمَا إِلَيْهِ

ويخطئون من يقول : وَمَا إِلَيْهِ ، ويقولون إن الصواب هو : أَوْماً إِلَيْهِ (أشار بحاجب ، أو يد ، أو رأس ، أو غير ذلك) ؛ لأننا في أحاديثنا نستعمل الإيماء لا الومء ، ولأن الأساس لم يذكر إلا الفعل : أَوْماً إِلَيْهِ . ولكن :

يجوز أن نقول : وَمَا إِلَيْهِ وَأَوْماً إِلَيْهِ كليهما : (أدب الكاتب «في باب أبنية الأفعال» ، والصحاح ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمختار ، واللسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن الذي قال إن أَوْماً أَكْثَرُ وَأَشْهَرُ ، والوسيط) .

ونقلت المعجم عن الفراء : وَمَا إِلَيْهِ تَوْمِئَةٌ : أشار إليه .

وفعله هو : وَمَا يَمَأُ وَمَمَأً ، فهو وامئ ، وهي وامئة . وأنشد القناني :

فَقُلْتُ السَّلَامُ ، فَاتَّقَتْ مِنْ أَمِيرِهَا

وما كان إلا ومؤها بالحواجب

## (٢١٠٦) الْوَامِقُ (المحب . المحب)

ذكر ابن الأنباري في أضداده أن الوامق من الأضداد ؛ يقال : فلان وامق إذا كان محباً ومحباً ، قال الشاعر :

إِنَّ الْبَغِيضَ لَمَنْ تَمَلُّ حِدِيثَهُ  
فَاتَّقَعُ فَوَادِكُ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ



وقال إن أبا العباس روى عن ابن الأعرابي أنه قال : الوامق في هذا البيت معناه المومق .

وأيد اللسان ابن الأنباري في رأيه ، ونسب البيت إلى جابر وذكر أن صدره هو : إن البليّة من تملّ حديثه . وقال : وضع الوامق موضع المومق . ثم استدرك فقال : «ويجوز أن يكون على وجهه ؛ لأن كل من تمقه فهو يمقك ، لقوله : الأرواح جنود مجنّدة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلفت . وذكر اللسان أن هناك فرقاً بين الوامق والعشق ، فالوامق محبة لغير ربيبة ، والعشق محبة لربيبة ، وأورد بيت جميل بثينة : وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا

سوى أن يقولوا إنني لك وامق

ولكن :

يكني الصّباح ، والنّهية ، والمختار ، والقاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط بقولهم إن الوامق هو المحب ليس غير .

أما فعله فهو : ومقه يمقه مقة ، وممقا . وهو وامق ووميق ، ولا يقال : ومق .

أنصح باستعمال الوامق بمعنى المحب ، وهو المعنى المألوف لدينا في البلاد العربية كافة . ولا حاجة بنا إلى استعماله بمعنى المحب ما دام المومق والمحبوب يؤديان المعنى نفسه . (راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم) .

(٢١٠٨) أومى إليه ، ومى إليه

ويخطئ الصّباح والمختار ومحيط المحيط من يقول : أومى إليه ، أي : أشار إليه بيده ، أو عينه ، أو حاجبه ، أو رأسه ، أو غيرها . ويقول الأولان : لا تقل أوميت ، ويقول ثالثهما إن أومى إليه ومى إليه من أقوال العامة . ويقولون إن الصّواب هو : أوماً إليه (راجع هذه المادة في هذا المعجم) .

ولكن : يميز أيضاً :

( أ ) أومى إليه : الفراء ، وابن قتيبة (في باب أبنية الأفعال) ، وابن خالويه ، والأساس ، واللسان ، والقاموس (في الهامش) ، والسيوطي ، وشفاء الغليل ، والتاج ، والمد ، والمتن (لغة قليلة) ، والوسيط .

واستشهد صاحب شفاء الغليل بالبيت الآتي :

أومى إلى الكوماء : هذا طارق

نحرتني الأعداء إن لم تنحري

واستشهد المد بقول الشاعر :

إذا قلّ مال المرء قلّ صديقته

و أومت إليه بالعيون الأصابع

(ب) ومى إليه : يونس (في نوادره) ، والفراء ، وابن خالويه ،

واللسان ، والقاموس (في الهامش) ، والسيوطي ، والتاج ،

والمتن (لغة قليلة) ، والوسيط .

وفعلهما :

(١) أومى يومي إيماء .

(٢) ومى يمي ومياً .

(٢١٠٨) المومى إليه . الموماً إليه

ويخطئون من يقول : المومى إليه (المشار إليه) ، ويقولون

إن الصّواب هو : الموماً إليه . وكلتاها صحيحة ، فالأولى اسم

مفعول من : أومى إليه يومي ، والثانية اسم مفعول من : أوماً

إليه يومي ، والأولى أكثر استعمالاً ، والثانية أعلى (راجع مادتي

أومى إليه وأوماً إليه في هذا المعجم) .

جاء في الأساس : فلان مومى إليه .

وحكى السيوطي عن ابن خالويه : «ليس في كلامهم كلمة

فيها أربع لغات ، لغتان بالهمز ، ولغتان بغير الهمز سوى أربعة

أحرف :

( أ ) أومات إليه .

(ب) ومأت إليه .

(ج) وأومت إليه .

(د) وميت إليه .

(٢١٠٩) تونس ، تونس ، تونس

راجع حرف التاء في هذا المعجم .

(٢١١٠) هب أني فعلت كذا

ويخطئون من يورد (أن) واسمها وخبرها بعد (هب)

ويقول: هَبْ أَي فَعَلْتُ كَذَا ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : «هَبْنِي فَعَلْتُ وَهَبَهُ فَعَلَ» بوصولِ الفعلِ بالضميرِ .  
ولكن :

رأت لجنة الأصول ، في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ،  
أن قولنا : «هَبْ أَي فَعَلْتُ كَذَا» صحيحٌ للأسباب الآتية :  
١- لما نقله الشهاب الخفاجي عن ابن بري : «من أنه غير ممتنع ،  
إذا جُعِلَ (هَبْ) بمعنى (أَحْسَبُ)» .

٢- ولما جاء في المغني «من تصحيحه وروده في قول القائل في  
المسألة المعروفة بالحجرية ، أو المشتركة ، وقد ذُكِرَتْ أيضًا في  
اللسان ، في مادة (شرك) .

٣- ولأنَّ (هَبْ) من الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين ، ومن  
المقرر أن هذه الأفعال تسدُّ فيها (أَنَّ) ومعمولاها مسدِّ المفعولين .  
وقد وافق مؤتمر المجمع ، في دورة عام ١٩٧٣ على رأي  
لجنة الأصول .

أما الجملة التي أشارت إليها لجنة الأصول في مادة (شرك)  
في اللسان ، فهي : هَبْ أَنْ أَبانا كَانَ حِمَارًا فَأَشْرَكْنَا بِقِرَابَةِ أَمِنَا .  
ثم نقل التاج والمدُّ هذه الجملة ، وزادا عليها جملة أخرى ، هي :  
هَبْ أَنْ أَبانا كَانَ حَجَرًا مَلَقَى فِي اليمِّ .

وقد أُطلق على هذه المسألة اسمُ الفريضة المشتركة ، أو  
المشركة ، أو المشتركة ، أو المشتركة ، أو الحِمَارِيَّة ، أو الحَجَرِيَّة ،  
أو اليَمِّيَّة ، أو العُمَرِيَّة لقضاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيها .  
ومن معاني (هَبْ) :

- ١- هَبْنِي سافرت : أَحْسَبْنِي وَأَعُدُّدُنِي .
- ٢- هَبْ : أَحْسَبْهُ (وهي كلمة للأمر فقط ، ولا يُستعملُ منه  
ماضٍ ولا مُستقبلٌ في هذا المعنى) .

(٢١١١) وَهَمَ الشَّيْءُ يَهْمُهُ وَهَمًّا : وَقَعَ فِي خَلْدِهِ  
وَهُمَّ فِي الْحِسَابِ يَوْهَمُ وَهَمًّا : غَلِطَ

ويقولون : وَهَمَ الشَّيْءُ يَوْهَمُهُ وَهَمًّا ، أَي : وَقَعَ فِي خَلْدِهِ .  
والصَّوَابُ : وَهَمَ الشَّيْءُ يَهْمُهُ وَهَمًّا ، كما تقولُ المعاجمُ :  
التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ،  
وَالنَّهْيَةُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَمُسْتَدْرَكُ الْمَدِّ ،  
وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْوَسِيطُ .

أما النَّحَاةُ فيقولون : تُحَذَفُ فَاءُ الْمِثَالِ الْمُجَرَّدِ فِي الْمَضَارِعِ  
وَالْأَمْرِ ، إِذَا كَانَ وَاوِيًّا مَكْسُورَ الْعَيْنِ فِي الْمَضَارِعِ . مِثْلُ :  
وَعَدَّ يَعْدُ عِدًّا ، وَصَلَّ يَصِلُ صِلًا ، وَهَمَّ يَهْمُ هِمًّا . وَإِذَا لَمْ يَكُنْ  
مِضَارِعُ الْمِثَالِ الْوَائِي الْمَجْرَدِ مَكْسُورَ الْعَيْنِ ، فَإِنَّا نُنْبِي فَاءَهُ ،  
مِثْلُ : وَهَمَّ فِي الْحِسَابِ يَوْهَمُ وَهَمًّا ، وَمَعْنَاهُ غَلِطَ ، كما يقولُ  
التَّهْدِيبُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ،  
وَالنَّهْيَةُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَمُسْتَدْرَكُ الْمَدِّ ،  
وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وقد سَكَنَ الْمَاءَ فِي الْمَصْدَرِ (وَهَمًّا) بَدَلًا مِنْ فَتْحِهَا :  
الصِّحَاحُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَمُسْتَدْرَكُ الْمَدِّ ، وَأَرْجَحُ أَنَّهُمْ أَخْطَأُوا ،  
رَغْمَ اشْتِهَارِهِم بِالذِّقَّةِ .

وَعَرَّ مُسْتَدْرَكُ الْمَدِّ أَيْضًا ، حِينَ قَالَ : وَهَمَّ فِي الْحِسَابِ  
يَوْهَمُ ، وَالصَّوَابُ : يَوْهَمُ .  
وَأَهْمَلَ التَّهْدِيبُ ذِكْرَ الْمَصْدَرِ ، أَمَا التَّاجُ فَلَمْ يَذْكُرِ الْمَصْدَرَ  
مُضْبُوطًا بِالشَّكْلِ (وَهَمًّا) .

(٢١١٢) وَهَنَ فُلَانٌ ، وَهَنَ الدَّاءُ فُلَانًا ، أَوْ هَنَ  
الدَّاءُ فُلَانًا ، وَهَنَهُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : وَهَنَ الدَّاءُ فُلَانًا ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : وَهَنَ فُلَانٌ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (وَهَنَ) فِعْلٌ لَازِمٌ . فَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ  
١٣٩ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ  
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ . وَوَرَدَ الْفِعْلُ (وَهَنَ) لَازِمًا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ  
أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وَذَكَرَ مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ اللَّغَةِ ،  
وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَتْنُ أَنَّ الْفِعْلَ (وَهَنَ) لَازِمٌ .

ولكن :

تُجِيزُ الْمَصَادِرُ الْآتِيَةُ أَنَّ يَأْتِي الْفِعْلُ (وَهَنَ) مُتَعَدِّيًّا أَيْضًا :  
الصِّحَاحُ ، وَالنَّهْيَةُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمِصْبَاحُ ،  
وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَدُّ ، وَمِحْطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ،  
وَالْوَسِيطُ .

ويُورِدُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ الْفِعْلَ (أَوْهَنَ) مُتَعَدِّيًّا ، فَقَدْ جَاءَ فِي  
الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ : ﴿ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَثِيدٌ  
الْكَافِرِينَ﴾ .

وترى المراجع الآتية أن الفعل (أوهن) لا يأتي إلا متعدياً :  
 مُعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالصَّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ  
 اللُّغَةِ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالنِّهَايَةُ ، وَالْمَغْرَبُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللِّسَانُ  
 الَّذِي اسْتَشْهَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ :

فَلَيْتَ عَقَوْتُ لِأَعْفُونَ جَلًّا

وَلَيْتَ سَطَوْتُ لِأَوْهِنَ عَظْمِي

والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ،  
 وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ويرى المصباح ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد أن (أوهته)

أجود من (وهته) .

وهناك (وهته) مثل (أوهته) بمعنى : أضعفه . وقد جاء في  
 حديث الطواف : «وقد وهنتهم حتى يترب» . وجاء في النهاية :  
 وَهَّنْتَهُمْ .

ومن معاني وهن وأوهن : دخل في الوهن من الليل (نحو  
 نصف الليل ، أو بعد ساعة منه) .

أما فعله فهو : وهن يهن وهناً فهو موهون . أو وهن يهن  
 (لغة ذكرها اللسان ، ورواها المصباح عن أبي زيد أنه سمع بعض  
 الأعراب يقرأ الآية ١٤٦ من سورة آل عمران : ﴿فَمَا وَهَنُوا  
 لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ بدلاً من ﴿وهنوا﴾ .

وهناك أيضاً : (أ) وهن يوهن وهناً .

و (ب) وهن يوهن وهناً وهناً .

والوهن والوهن : الضعف .

لذا قل :

(١) وهن فلان ، أو وهن ، أو وهن : ضعف .

(٢) وهن فلاناً : أضعفه .

(٣) أوهن فلاناً : أضعفه .

(٤) وهن فلاناً : أضعفه .

### (٢١١٣) الموهون والموهن

ويخلطون بين معنى الموهون والموهن . فالموهون : اسم مفعول

من الفعل وهن ، وهو :

(أ) لازم : ضعف في الأمر والعمل والبدن .

(ب) ومتعد ، وهن فلاناً : أضعف فلاناً .

أما الموهن فهو من الفعل المتعدي أوهن . تقول : أوهن

فلاناً : أضعفه لا غير . فالفعل المتعدي وهن ، والفعل أوهن

بمعنى : أضعف ، لهما معنى واحد ، ولأسم المفعول منهما معنى

واحد أيضاً .

## باب الياء

(٢١١٤) يائِسٌ ، يُووسٌ ، يُووسٌ

ويخطئون مَنْ يَقولُ : فلانُ يُووسٌ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : يائِسٌ كما أجمعتُ على ذلك المعاجم .

ولكن ، يجوز أيضاً أن نقول :

(أ) يُووسٌ : جاء في الآية التاسعة من سورة هود : ﴿وَلَمَّا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ ، إِنَّهُ لَكَفُورٌ ﴿١٠﴾ . وَذُكِرَتْ كَلِمَةُ يُووسٍ مَرَّتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ . وَمِمَّنْ ذَكَرَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ أَيْضًا : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ يُووسٌ : المحكمُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ويُجمَعُ يائِسٌ و يُووسٌ و يُووسٌ على : يُووسٌ .

وانفردَ اللسانُ والوسيطُ بذكرِ يئِس ، ونقلَ المدُّ عن المحكمِ كلمةَ يئِس . ونحنُ نَهملُ هاتينِ الكلمتينِ ؛ لأننا لم نجدَ مَنْ يُوَيِّدُهُم .

أما فعلُهُ فهو : يئِسَ يئِيسُ يئِيساً و يئِيساً و يئِيساً .

ويجوزُ أن نقولَ : يئِسَ يئِيسُ كما قالَ الأصمعيُّ . وقالَ المصباحُ إنَّ يئِسَ لُغَةٌ . وقالَ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، وأقربُ المواردِ إنَّهُ شاذٌّ . وقالَ سيبويهُ ، والمحكمُ ، واللَّسانُ إنَّهُ نادرٌ .

ونستطيعُ أن نقَلِبَ الفعلَ ، ونقولَ : أئِسنا منه ، كما تقولُ العامَّةُ .

(٢١١٥) يابِسٌ ، يئِسٌ ، يئِيسٌ ، يئِسٌ ،

يُووسٌ

ويخطئون مَنْ يَقولُ : هذا عُصْنُ يُووسٌ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : يابِسٌ ، كما ترى المعجماتُ كُلُّها . والحقيقةُ هي أنَّه يجوزُ أيضاً :

(أ) يئِسٌ : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ يئِيسٌ : المختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ يئِيسٌ : مفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(د) وَ يُووسٌ : قالَ عبيدُ بنُ الأبرصِ :

أما إذا استقبلتها فكأنها

ذبلت من الهندي غير يئوس

ومِمَّنْ ذَكَرَ (يئوس) أيضاً : المحكمُ ، ومستدرِكُ التَّاجِ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أما فعلُهُ فهو : يئِسَ يئِيسُ و يئِيسُ يئِيساً ، وَيئِيساً ، وَيئِيساً : جَفَّ بعدَ رطوبةٍ .

وقالَ اللسانُ إنَّ المضارعَ (يئِيسُ) نادرٌ ، وقالَ التَّاجُ إنَّهُ شاذٌّ .

(٢١١٦) اليئِمُّ ، العَجِيُّ ، اللَّطِيمُ

إنَّ الَّذِي ماتَتْ أُمُّهُ مِنَ الأَطْفالِ الذَّكُورِ أوِ الإناثِ قَبْلَ فِطامِهِ ، فَيَرَبِّي بِلَبَنِ غَيْرِها ، يُسَمُّونَهُ يئِيمًا ، والصَّوابُ هو

كما كانوا يُسمون النبي ﷺ ، وهو كبير : يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ ؛  
لأنه رباه بعد موت أبيه .

وقال ابن خالويه : «الْيَتِيمُ فِي الطَّيْرِ مِنْ قِبَلِ الْأَبِّ وَالْأُمِّ ؛  
لأنهما كليهما يَرْقَانِ فِرَاحَهُمَا» .

أما الذي مات أبواه وهو صغير فهو : لَطِيمٌ ، والجمع :  
لَطِيمٌ : (الصِّحَاحُ ، وابنُ بَرِّي ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ  
(باب يتم) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ  
المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

وقد اختلفوا في فعله ، فهم من قال إنه يَتِمُّ : (الأساسُ ،  
واللِّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ . وأقربُ المواردِ ،  
والوسيطُ) . ومضارعه يَتِمُّ : (القاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ  
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ) .

وقيل يَتِمُّ : (معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحَاحُ ،  
والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ،  
والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ) . ومضارعه  
يَتِمُّ : (معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحَاحُ ، والمختارُ ،  
واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،  
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ) .

وانفردَ المصباحُ وأقربُ المواردِ بقولهما إنه : يَتِمُّ يَتِمُّ .  
أما مصدره فهو : يَتِمُّ (معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ،  
والصِّحَاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،  
والوسيطُ) .

ويَتِمُّ : (الصِّحَاحُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ) .  
وانفردَ اللِّسَانُ والمتنُ بقولهما إنه : يَتِمُّ .

وقال ابن الأعرابي إن من مات أبوه يُسَمَّى الْيَتِيمَانَ ،  
وأبدهُ في ذلك التَّاجُ والمتنُ .

ويُجْمَعُ الْيَتِيمُ عَلَى أَيْتَامٍ ، وَيَتَامَى ، وَيَتَمَّةٌ ، وَمَيْتَمَةٌ ؛  
وَالْيَتِيمَةُ عَلَى بِنَامَى وَيَتَائِمٍ . وقال ابن سيده : حَرِيٌّ يَتَامَى  
أَنْ يَكُونَ جَمَعَ يَتِمَانٍ أَيْضًا .

وَالْيَتِيمُ هُوَ فُقْدَانُ الْأَبِّ قَبْلَ الْبُلُوغِ كَالْيَتِيمِ لِلنَّاسِ ،  
وهو فُقْدَانُ الْأُمِّ وَحْدَهَا فِي الْبِهَائِمِ .

العَجِيُّ : (الصِّحَاحُ ، وابنُ بَرِّي ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ،  
والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ (من  
النَّاسِ وَالْإِبِلِ) ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

ويُسَمَّى ابْنُ السِّكِّيتِ ، واللِّسَانُ ، والمتنُ مُنْقَطِعًا أَيْضًا ،  
وَيُخْطَى ابْنُ السِّكِّيتِ مَنْ يُسَمِّيهِ يَتِيمًا .

أما اليتيمُ من النَّاسِ فهو مَنْ فَقَدَ أَبَاهُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْحُلُمَ :  
(اللِّسَانُ بنُ سَعْدٍ ، وابنُ السِّكِّيتِ ، والصِّحَاحُ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ  
الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، وابنُ بَرِّي ، والمغربُ ، والمختارُ ،  
واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، وكتابُ التعريفاتِ للجرجانيِّ ، والقاموسُ ،  
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

ويُسَمَّى يَتِيمًا أَيْضًا كُلُّ مَنْ فَقَدَ أُمَّهُ مِنَ الْبِهَائِمِ : (ابنُ  
السِّكِّيتِ ، والصِّحَاحُ ، ومفرداتُ الرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ،  
والمغربُ ، والمختارُ ، واللِّسَانُ ، والمصباحُ ، وكتابُ التعريفاتِ  
للجرجانيِّ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ  
المواردِ ، والمتنُ) .

وعليُّ الجرجانيُّ يُعَرِّفُ الْيَتِيمَ فِي كِتَابِهِ «التَّعْرِيفَاتِ» بِقَوْلِهِ :  
«الْيَتِيمُ هُوَ الْمَفْرُودُ عَنِ الْأَبِّ ؛ لِأَنَّ نَفَقَتَهُ عَلَيْهِ لَا عَلَى الْأُمِّ ،  
وَفِي الْبِهَائِمِ الْيَتِيمُ هُوَ الْمَفْرُودُ عَنِ الْأُمِّ ؛ لِأَنَّ اللَّبْنَ وَالْأَطْعِمَةَ مِنْهَا» .  
ويقولُ معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ : «قَدْ يُقَالُ الْيَتِيمُ لِمَنْ  
بَلَغَ ، وَهَذَا عَلَى سَبِيلِ الْأَسْتِصْحَابِ لِلْأَصْلِ» . قال تعالى في  
الآيَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ : ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ ، وَلَا  
تَبَدَّلُوا الْخَيْرَ بِالْطَّبِيبِ﴾ . فَالْيَتَامَى هُنَا تَعْنِي مَنْ كَانُوا يَتَامَى ،  
وَالكَلِمَةُ هُنَا بَجَازٌ مُرْسَلٌ ؛ لِأَنَّهَا اسْتُعْمِلَتْ فِي الرَّاشِدِينَ ،  
وَالعِلَاقَةُ اعْتِبَارًا مَا كَانَ .

وقال أبو عبيدة : «تُدْعَى فَاقِدَةُ الْأَبِّ يَتِيمَةً مَا لَمْ تَتَزَوَّجْ ،  
فَإِذَا تَزَوَّجَتْ زَالَ عَنْهَا اسْمُ الْيَتِيمِ» .

وقال أبو سعيد السيرافي : «يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ يَتِيمَةً لَا يَزُولُ عَنْهَا  
اسْمُ الْيَتِيمِ أَبَدًا . واستشهد بقول الشاعر : «وَيَنْكِحُ الْأَرَامِلَ  
الْيَتَامَى» . وأفهم من قوله هذا أَنَّ الْمَرْأَةَ مَتَّى تَرَمَلَتْ عَادَتْ إِلَى  
الْيَتِيمِ ، وَتَنْظَلُ يَتِيمَةً إِلَى أَنْ تَتَزَوَّجَ ثَانِيَةً .

وقال الأساسُ : «فُلَانٌ يَتِيمٌ : مُقْطَعٌ مَاتَ أَبُوَاهُ» .  
وقال اللِّسَانُ : «إِذَا بَلَغَ الْفَتَى وَالْفَتَاةُ سِنَّ الرَّشْدِ ، زَالَ  
عَنْهُمَا اسْمُ الْيَتِيمِ حَقِيقَةً ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَيْهِمَا بَجَازًا بَعْدَ الْبُلُوغِ ،

لأنَّ المنذرَ يرى أنَّ الأياديَّ تعني العطايا ، وأنَّ الصَّوابَ هو :  
ومُدَّتْ أَيْدِينَا .

ولكن :

يجمعُ اليَدَ على أَيَادٍ أيضاً كُلُّ من ابنِ جَنِيٍّ ، والصِّحاحِ  
(جُمِعَتْ على أَيَادٍ في الشِّعْرِ) ، ومعجمِ مقاييسِ اللِّغَةِ ، وابنِ  
سَيِّدِهِ ، والرَّاعِبِ الأصفهانيِّ ، والمختارِ ، واللِّسانِ (نقلَ ما جاءَ  
في الصِّحاحِ) ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ (نقلَ ما ذكره  
الصِّحاحُ) ، ومحيطِ المحيطِ ، والمثَنِّ ، والوسيطِ .

أما جمعُ اليَدِ على أَيْدٍ ، فقد جاءَ في الآيَةِ ١٩٥ من سُورَةِ  
الأَعْرَافِ : ﴿اللَّهُمَّ أَرْجُلُ يَمْشُونَ بِهَا ، أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبِطِّشُونَ  
بِهَا﴾ . وقالَ بِشْرُ بنُ أَبِي خازِمٍ :

تَكُنْ لَكَ في قَوْمِي يَدٌ يَشْكُرُونَهَا

وَأَيْدِي النَّدَى في الصَّالِحِينَ قُرُوضُ

ويؤَيِّدُ جمعَها على أَيَادٍ قولُ الشَّاعِرِ :

فَأَمَّا وَاحِدًا فَكَفَاكَ مِثْلِي

فَمَنْ لِيَدٍ تَطَاوَحُهَا الأَيَادِي ؟

وقالَ ابنُ جَنِيٍّ : أَكثَرُ ما تُسْتَعْمَلُ الأَيَادِي في النِّعَمِ ،

لا في الأَعْضَاءِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

لَهُ عَلَيَّ أَيَادٍ لَسْتُ أَكْفُرُهَا

وَإِنَّمَا الكُفْرُ أَنْ لا تُشْكِرَ النِّعَمَ

وقالَ أبو الهَيْمِ العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ ، والصِّحاحُ ، وابنُ سَيِّدِهِ ،

واللِّسانُ ، والتَّاجُ إِنَّ الأَيَادِي هِيَ جَمْعُ الأَيْدِي (جمعُ الجمعِ) .

وَتُجْمَعُ اليَدُ أيضاً على يَدَيِّ (أبو عُبَيْدٍ ، وأبو الهَيْمِ ،

والرَّاعِبُ ، واللِّسانُ ، والتَّاجُ) . قالَ التَّابِغَةُ الدُّيَّانِيُّ :

فَإِنْ أَشْكُرِ النُّعْمَانَ يَوْمًا بِلَآئِهِ

فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا

وروىَ المحكَّمُ للأَعَشِيِّ :

فَلَنْ أَذْكَرَ النُّعْمَانَ إِلا بِصَالِحٍ

فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا

وقالَ ابنُ بَرِّيِّ إِنَّ البَيْتَ لضمرةِ بنِ ضمرةِ النَّهْشَلِيِّ .

وقالَ أبو الهَيْمِ أيضاً إِنَّ الأَيْدِي تُجْمَعُ على أَيْدِينَ ، وأنشَدَ :

يَبْحَثَنَّ بِالْأَرْجُلِ والأَيْدِينَا بَحْثَ المُضِلَّاتِ لِمَا يَبْغِينَا

ونقلَها عنه اللِّسانُ ، والتَّاجُ في مُستدرَكِهِ .

وقد أَطلقَ بجمعِ دمشقَ كلمةَ (المَيْتَمِ) على : مَأْوَى اليَتَامَى .

ويجوزُ أَنْ نقولَ :

(١) يَتَمَّهُمُ اللهُ وَأَيْتَمَّهُمْ : جَعَلَهُمْ أَيْتَامًا . قالَ الفِندُ الزِمَّانِيُّ ،

وأسمهُ شَهْلُ بنُ شَيْبَانَ :

بضربِ فيه تَأْيِمٌ وَ تَيْتِيمٌ وَإِرْئَانُ

(٢) أُيْتِمَتِ المِراةُ إِيْتَامًا : صارَ أولادُها يَتَامَى ، فهي مُؤْتِمٌ ،

وهُنَّ مَيَاتِيمٌ (عن اللِّحيانيِّ) .

(٣) تَيْتَمٌ : صارَ يَتِيمًا .

(٢١١٧) اليَدُ

ويخطئونَ مَنْ يُضَاعِفُ دالَ اليَدِ في القافيةِ ، ويقولُ : اليَدُ .

ولكن :

قالَ ابنُ بَرزُجَ : العَرَبُ تُشَدِّدُ القوافي ، وإنَّ كانتَ مِنْ

غيرِ المضاعَفِ ما كانَ مِنَ الياءِ وغيرِها ، وأنشَدَ :

فجازَوْهُمْ بما فَعَلُوا إليكم

مُجازاةَ القُرومِ يَدًا يَسِيْدُ

تعالُوا يا حَنيْفَ بَنِي لُجَيمِ

إِلَى مَنْ فَلَ حَدَّكُمْ وَحَدَيِ

واستشهدَ اللِّسانُ والتَّاجُ بهذينِ البيتينِ .

ونقلَ الآلُوسِيُّ في كتابِهِ «الضَّرائِرُ» ما جاءَ في إحدى أراجيزِ

العَجَّاجِ :

يا لَيْتَها قد خَرَجَتْ مِنْ قَسَمِهِ

حَتَّى يَعودَ المَلِكُ إِلى أَهلِهِ

وقالَ شاعِرٌ آخَرُ :

يا لَيْتَها قد خَرَجَتْ مِنْ قَمِيهِ

حَتَّى يَعودَ المَلِكُ في أُسْطَمِيهِ

أُسْطَمُ الشَّيْءِ : وَسَطُهُ ومَعْظَمُهُ . وفي عَجَزِ البَيْتِ الأوَّلِ اخْتِلالٌ

في الوِزْنِ .

(٢١١٨) الأَيْدِي والأَيَادِي

اليَدُ : مِنْ أَطْرافِ الأَصْابعِ إِلى المَنْكَبِ ، وهي مؤنثةٌ ،

وأصلُها : يَدَيُّ أو يَدَيِّ . وكتابُ المنذرِ يخطئُ الشَّاعِرَ الَّذِي

جمعَها على أَيَادٍ ، في قولِهِ :

ومُدَّتْ أَيادِينَا إِلَيْهِمُ تَكَرُّمًا

فَطَنُوهُ مِثْلَ ذَلَّةٍ وَخُنُوعًا

وَيُجْمَعُ الْيَدُ أَيْضًا عَلَى يَدَيْ (الصِّحَاحُ ، وَمَعْجَمُ مَقَائِسِ  
اللُّغَةِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَتْنُ) .

أَمَّا تَثْنِيَةُ الْيَدِ فَهِيَ :

(أ) يَدَايِنِ . قَالَ الْمُنَنِّي :

بِعَضْدِ الدَّوْلَةِ أَمْتَعَتْ وَعَزَّتْ

وَلَيْسَ لِغَيْرِ ذِي عَضْدٍ يَدَايِنِ

(ب) وَبَدَايِنِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

يَدَايِنِ بِيضَاوَانٍ عِنْدَ مُحَلِّمٍ

قَدْ يَمْتَعَانِكَ بَيْنَهُمْ أَنْ تُهَضَمَا

وَبُرُؤَى : عِنْدَ مُحَرِّقٍ . وَقَالَ السَّيْرَافِيُّ وَأَبْنُ بَرِّي ، صَوَابُهُ :

قَدْ يَمْتَعَانِكَ أَنْ تُضَامَ وَتُضَهَدَا .

وَالنِّسْبَةُ إِلَى الْيَدِ : يَدِيٌّ وَيَدَوِيٌّ .

وَتُصَغَّرُ عَلَى : يَدِيَّةٌ .

وَمِنْ مَعَانِي الْيَدِ :

(١) الْجَاهُ (مَجَاز) .

(٢) الْوَقَارُ (مَجَاز) .

(٣) الْحَجْرُ عَلَى مَنْ يَسْتَحِقُّهُ (مَجَاز) ، أَيْ الْمَنْعُ عَلَيْهِ .

(٤) مَنَعُ الظُّلْمِ (عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ) .

(٥) الطَّرِيقُ (مَجَاز) يُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ يَدَ الْبَحْرِ ، أَيْ طَرِيقَهُ ،

وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُمْ : تَفَرَّقُوا أَيَادِي سَبَا ؛ لِأَنَّ أَهْلَ سَبَا لَمَّا مَزَقَهُمُ

اللَّهُ تَعَالَى أَخَذُوا ضَرْقَاتٍ شَتَّى . وَتُرْوَى : أَيَدِي سَبَا .

(٦) الْقُوَّةُ (عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ) (مَجَاز) . كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٠

مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ : ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ ، أَيْ : قُوَّتُهُ فَوْقَ

قُوَّتِهِمْ .

(٧) الْقُدْرَةُ ، كَقَوْلِهِمْ : لِي عَلَيْهِ يَدٌ ، أَيْ : قُدْرَةٌ (عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) . مَجَاز .

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَاعْمَدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِالَّذِي

لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَسْدَانِ

(٨) السُّلْطَانُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، كَيْدُ الرِّيحِ : سُلْطَانُهَا (مَجَاز) .

(٩) الْمَلِكُ ، كَقَوْلِهِمْ : هَذِهِ الصَّنَعَةُ فِي يَدِ فُلَانٍ ، أَيْ : فِي

فِي مِلْكِهِ ، وَلَا يُقَالُ : فِي يَدَيْ فُلَانٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . مَجَاز .

(١٠) الْجَمَاعَةُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : هُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ ، أَيْ :

هَمْ مَجْتَمِعُونَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ . (مَجَاز) .

(١١) الْأَكْلُ . ضَعَّ يَدَكَ : كَلَّ (مَجَاز) .

(١٢) التَّدْمُ . كَقَوْلِنَا : سَقَطَ فِي يَدِهِ : أَوْ : أَسْقَطَ فِي يَدِهِ :

نَدِيمَ (مَجَاز) .

(١٣) الْغِيَاثُ (مَجَاز) .

(١٤) الْأَسْتِسْلَامُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُنَاجَاةِ : هَذِهِ يَدِي لَكَ ،

أَيْ : اسْتَسَلَمْتُ إِلَيْكَ ، وَأَتَقَدَّتْ لَكَ .

(١٥) الذُّلُّ (عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ) مَجَازٌ . وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي

الْآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ ،

وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ .

(١٦) النِّعْمَةُ السَّابِغَةُ (عَنْ اللَّيْثِ وَأَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، مَجَاز .

(١٧) الْإِحْسَانُ تَضَطَّنَعُهُ (مَجَاز) ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَسْرَعُكُنَّ

بِي لِحُوقًا أَطْوَلُكُنَّ يَدًا ، (كُنِيَ بِطُولِ الْيَدِ عَنِ الْعَطَاءِ وَالصَّدَقَةِ) .

(١٨) الطَّاعَةُ (مَجَاز) .

(١٩) يَدُ الثَّوْبِ : كُمُّهُ (مَجَاز) .

(٢٠) يَدُ الطَّائِرِ : جَنَاحُهُ (مَجَاز) .

(٢١) الْكِفَالَةُ فِي الرَّهْنِ .

(٢٢) ضَرَبَ يَدَهُ فِي كَذَا : شَرَعَ فِيهِ .

(٢٣) خَرَجَ فُلَانٌ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ : خَرَجَهُ ، وَعَلَّمَهُ ، وَرَبَّاهُ .

(٢٤) الْأَمْرُ بِيَدِ فُلَانٍ : فِي تَصَرُّفِهِ .

(٢٥) مَشَى بَيْنَ يَدَيْهِ : قُدَّامَهُ .

(٢٦) لَقِيْتُهُ أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ : أَوَّلَ شَيْءٍ .

(٢٧) يَدُ اللَّهِ : كِتَابَةُ عَنِ الْحَفْظِ وَالرِّقَابَةِ (مَجَاز) .

(٢١١٩) الْيُدَاءُ ، وَجَعُ الْيَدِ

وَيَقُولُونَ : أُصِيبَ فُلَانٌ بِالْمِ شَدِيدٍ فِي يَدِهِ . وَهِيَ جَمَلَةٌ

صَحِيحَةٌ ، لَكِنَّا طَوِيلَةٌ ، وَخَيْرٌ مِنْهَا أَنْ نَقُولَ : أُصِيبَ فُلَانٌ

بِالْيُدَاءِ ؛ كَمَا نَقُولُ : أُصِيبَ بِالصُّدَاعِ ، أَوِ السُّعَالِ ، أَوِ السَّلَالِ ،

أَوِ الْفُوقِ (تَقْلُصُ فُجَائِيًّا لِلْحِجَابِ الْحَاجِزِ ، يُحَدِّثُ شَهَقَةً قَصِيرَةً ،

يَقْطَعُهَا تَقْلُصُ الْمِزْمَارِ) ، أَوِ الْهُدَامِ (الدُّوَارُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي

الْبَحْرِ) ، أَوِ الزُّحَارِ (الدُّوسَنْطَارِيَا) وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَمْرَاضِ الَّتِي

تَأْتِي أَسْمَاؤُهَا وَزَانَ (فُعَالِي) .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ الْيُدَاءَ :

(٢١٢١) قَعَدَ عَنْ يَسْرَتِهِ

ويقولون : قَعَدَ عَنْ يَسْرَتِهِ (عَنْ يَسَارِهِ) ، ظَانِّينَ أَنْ يَأْمَا مضمومةً مثلُ يَاءِ يُسْرَى . والصَّوَابُ : قَعَدَ عَنْ يَسْرَتِهِ ، كما تقول المعاجمُ كُلُّهَا .

ومن معاني اليَسْرَةِ أو اليَسْرَةِ :

- (١) واحدة اليَسْرَاتِ ، وهي القوائمُ الخِفافُ الطَّيْعَةُ . يُقالُ : إِنَّ قوائمَ هذه الدَّابَّةِ يَسْرَاتُ .
- (٢) ما بين أساريرِ الوجهِ وفي الرَّاحَةِ اليَمْنَى واليُسْرَى ، وهو خَطُّ يقطعُ خُطوطَ الرَّاحَةِ الَّتِي تُشْبِهُ الصَّليبَ .
- (٣) فُرْجَةٌ ما بينَ الأَسِرَةِ من أسرارِ الوجهِ ، ويَتَمَيَّنُ بِهَا .
- (٤) أسرارُ الكَفِّ إِذَا كانتْ غَيْرَ مُلتَزِقَةٍ .

(٢١٢٢) الأَيْسَرُ ، الأَعْسَرُ

ويُسَمُّونَ مَنْ لا يَكْتُبُ أو يَعْمَلُ إِلا بِيَدِهِ اليُسْرَى : يُسْرَوايَا أو عَسْرَوايَا .  
والصَّوَابُ هو :  
(أ) أَيْسَرُ .  
(ب) أو أَعْسَرُ .

كما أجمعتُ على ذلكَ جميعُ المعجماتِ وكُتِبَ الأدبُ الَّتِي لَدَيْ . ولا شَكَّ أَنَّ كَلِمَتِي : يُسْرَوايَا و عَسْرَوايَا هما مِن أقوالِ العامَّةِ .

(٢١٢٣) الياسمينُ ، الياسمينُ ، الياسمُ :

الياسمونُ ، الياسمُ : الياسمونُ

ويُخَطِّثُونَ مَنْ يُطَلِّقُ عَلَى الجَنِّيَّةِ (ما كانَ بينَ الشَّجَرِ والبقلِ مِن النَّباتِ) المعروفةِ أَسْمَ الياسمينِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هو : الياسمينُ ، اعتمادًا على الصِّحاحِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ .

ولكن :

يُجيزُ الياسمينَ و الياسمينَ كِلَيْهِمَا : المختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والمتنُ الَّذِي قالَ إِنَّ بَعْضَهُم يَكسِرُ السِّينَ ، وهذا يَدُلُّ على أَنَّ فَتْحَ السِّينِ في كَلِمَةِ ياسمينِ أَعْلَى .

ويقولُ القاموسُ ومحيطُ المحيطِ إِنَّهُ الياسمونُ ، ويقولُ إِنَّ

ابنُ سيدهُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢١٢٠) اليَرْقَانُ ، اليَرْقَانُ ، الأَرْقَانُ ، الأَرْقَانُ ،

الأَرْقَانُ ، الإِرْقَانُ ، الإِرْقَانُ ،

الأَرَقُ ، الأَرَقُ

الحالَةُ المَرَضِيَّةُ الَّتِي تَمْنَعُ الصَّفراءَ مِن بُلُوغِ المَعَى بِسَهولَةٍ ، فتختلطُ بالدمِ ، فتَصْفَرُّ بِسببِ ذلكَ أنسجةَ الجِسمِ ، يُطَلِّقُونَ عليها أَسْمَ (أَبو صَفارٍ) أو (رِيقانٍ) ، والصَّوَابُ :

(أ) يَرْقَانُ : ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، والجامعُ للكَرْمَانِيِّ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) أو يَرْقَانُ : ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) أو أَرْقَانُ : الجامعُ للكَرْمَانِيِّ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

(د) أو أَرْقَانُ : هامِشُ اللِّسانِ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(هـ) أو أَرْقَانُ : القاموسُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(و) أو إِرْقَانُ : القاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

(ز) أو إِرْقَانُ : اللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(ح) أو أَرَقُ : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ط) أو أَرَقُ : القاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ونَقَلَ أَقربُ المواردِ عن مُحيطِ المحيطِ ، كعادَتِهِ ، أَسْمًا تاسِعًا ، هو الأَرْقَانُ ، فعثرا كلاهما .

وانفردَ المتنُ بِزيادةِ ثلاثةِ أَسْماءٍ جَدِيدَةٍ ، هي الأَرْقَانُ ، والإِرْقَانُ ، والأَرَقُ فَأَهْمَلْتُ ذِكْرَها ؛ لِأَنِّي لَمْ أَعثرُ على مصدرٍ ثَبَتَ آخِرَ يَوِيْدُهُ .

و اليَرْقَانُ أيضًا آفةٌ تُصيبُ الزَّرْعَ .



(أ) جمعُ يافعٍ ، كما قال الأساسُ والوسيطُ .  
 (ب) وهي مفردٌ ومثنىٌ وجمعٌ في آوٍ واحدٍ ، كما تقولُ النهايةُ ،  
 والعُبابُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ  
 المواردِ .  
 (ج) وهي مفردٌ وجمعٌ ليافعٍ : الصِّحاحُ ، والمغربُ ،  
 واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ .

وهنالكُ جمعانِ آخرانِ ليافعٍ ، هما :

(١) أَيْفَاعُ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمغربُ ،  
 واللِّسانُ ، والمصباحُ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .  
 (٢) وَيُفَعَانُ : القاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .  
 وقالَ المغربُ والتكلمةُ إِنَّ اليُفَعَانَ هِيَ جمعُ يفاعٍ .  
 ويقولونُ : يَفَعُ الغلامُ فهو يافعٌ لا مؤنِّعٌ ، وهو من النوادرِ ،  
 كما يقولُ المختارُ واللِّسانُ وغيرهما .

والغلامُ اليُفَعُ كاليافعِ . ويقولُ أبو زيدُ الأنصاريُّ واللِّسانُ  
 إِنَّ الوَفْعَةَ تحملُ معنى اليُفَعَةَ .

وقالَ اللِّسانُ : شابُّ أفعهٌ وَيَفَعُ : يافعٌ .

وقالَ اللِّسانُ ومستدرِكُ التَّاجِ إِنَّ تَفَعَّ الغلامُ معناها : أَيْفَعُ .

### (٢١٢٦) يَقِظٌ ، يَقِظٌ ، يَقِظَانُ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : يَاسِرٌ يَقِظٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو :  
 يَقِظٌ وَيَقِظَانُ كما تقولُ المعاجمُ ، ولكنَّ اليَقِظَ صحيحةٌ أيضاً  
 كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومجازُ الأساسِ ، والنهايةُ ، والمختارُ ،  
 واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ  
 المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفعلهُ هو : يَقِظُ من نومِهِ يَتَّقِظُ يَقِظًا ، وَيَقَاطِظُ .

ويجمعُ الوسيطُ اليَقِظَ واليَقِظَ على أَيْقَاطٍ ، ويجمعُ يَقِظَانُ  
 على يَقَاطِيٍّ وَيَقَاطِظٍ .

### (٢١٢٧) اليَمَامُ والحَمَامُ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ إِنَّ اليَمَامَ هو الطَّائِرُ الأليفُ ، الَّذِي  
 يَرَبِّي في البيوتِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو الحَمَامُ ، وإنَّ الحَمَامَ  
 البَرِّيَّ هو اليَمَامُ . وهنالكُ مَنْ يقولُ إِنَّ الأليفَ هو اليَمَامُ ،  
 والبَرِّيَّ هو الحَمَامُ .

واحدَهُ هو الياسمُ كُلُّ مِنَ القاموسِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ،  
 وأقربِ المواردِ .

ويقولُ الصِّحاحُ ، واللِّسانُ ، وأقربُ المواردِ إِنَّهُ الياسمونُ ،  
 ويقولُ إِنَّ واحدَهُ هو الياسمُ كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، والمختارِ ،  
 واللِّسانِ إِنَّهُ وردَ في الشِّعْرِ ، واستشهدَ الصِّحاحُ واللِّسانُ بيتَ  
 أَبِي النَّجْمِ :

مِنَ ياسِمٍ يَبِضٍ ووردٍ أحمرًا

يُخْرَجُ مِنَ أَكمامِهِ مُعَضِّفًا

وَمِمَّنْ ذَكَرَ الياسِمَ أيضاً : القاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ  
 المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

ويقولُ المختارُ والتَّاجُ إِنَّهُ الياسمونُ والياسمونُ كِلاهما .  
 ويكسِرُ المختارُ سِينَ الياسمينِ في مادَّةِ (نصب) ، ويكسرُها  
 ويفتحُها في مادَّةِ (يسم) .

ويقولُ ابنُ بَرِّي : ياسِمٌ جمعُ ياسِمةٍ .

وجاءَ في اللِّسانِ والتَّاجِ : «مَنْ قالَ ياسِمُونَ جَعَلَ واحدَهُ  
 ياسِماً ، وَمَنْ قالَ ياسِمينُ جَعَلَهُ واحداً .

وقد جمعُ المتنُ (ياسم) على (ياسمين) ، دُونَ أَنْ يَضِبَّ  
 المفردَ والجمعَ بالشكْلِ .

وكلمةُ الياسمينِ فارسيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ . أمَّا الكلمةُ العربيَّةُ للياسمينِ  
 فهي السِّجْلاطُ ، وهي غايَةٌ في القُبْحِ ، والكلمةُ الفارسيَّةُ  
 الياسمينُ خيرٌ منها ألفَ مرَّةٍ .

### (٢١٢٤) عَلَّقَ لافِئَةً فوقَ بابِ دُكَّانِهِ لا يافِئَةً

ويقولونُ : عَلَّقَ يافِئَةً جميلةً فوقَ بابِ دُكَّانِهِ ، جَعَلَتْ  
 الأنظارَ تتجهُ إليها . والصَّوابُ : عَلَّقَ لافِئَةً ...

واللافِئَةُ كلمةٌ مُحدَّثةٌ كما يقولُ الوسيطُ ، وهي في حاجةٍ  
 إلى قرارٍ مجعَميٍّ ، لِذَعْمِ استعمالِها ، دُونَ خَوْفِ مِنْ حَمَلاتِ  
 التَّقادِ اللَّاذِعةِ .

### (٢١٢٥) يَفَعَةٌ ، أَيْفَاعٌ ، يُفَعَانُ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ إِنَّ اليُفَعَةَ هِيَ اليافعُ (مَنْ شارَفَ  
 الأحتلامَ ، وهو دُونَ المراهقِ) ، ويقولونَ إِنَّها جمعُ اليافعِ ،  
 والحقيقةُ هِيَ أَنَّها :

للماء المِلْحِ دُونَ الْعَذْبِ . وقوله تعالى في الآية ١٢ من سورة فاطر : ﴿وما يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ ، هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شْرَابُهُ ، وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ ، إِنَّمَا سُمِّيَ الْعَذْبُ بَحْرًا لِكُونِهِ مَعَ الْمِلْحِ ، كَمَا يُقَالُ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ قَمْرَانِ .

(٤) وَذَكَرَ الْمُخْتَارُ أَنَّ كُلَّ نَهْرٍ عَظِيمٍ بَحْرٌ .

(٥) وَقَالَ الْقَامُوسُ وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ إِنَّ الْيَمَّ هُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، أَوْ الْمِلْحُ فَقَطٌ . ثُمَّ قَالَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ إِنَّهُ النَّهْرُ الْعَظِيمُ كَالنَّيْلِ وَالْفُرَاتِ .

(٦) وَقَالَ التَّاجُ إِنَّ الْيَمَّ هُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، مِلْحًا كَانَ أَوْ عَذْبًا .

(٧) وَقَالَ التَّنْضَادُ : «يُقَعُّ اسْمُ الْيَمِّ عَلَى مَا كَانَ مِائَةً مِلْحًا زُعَاقًا ، وَعَلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ الْعَذْبِ الْمَاءِ» .

(٨) وَقَالَ الْوَسِيطُ إِنَّهُ الْمَاءُ الْوَاسِعُ الْكَثِيرُ ، وَيَغْلِبُ فِي الْمِلْحِ .

وَكَانَتْ قَدْ ذَكَرْتُ فِي مَادَّةِ (بَحْر) فِي هَذَا الْمَعْجَمِ أَنَّ الْبَحْرَ يَعْنِي الْمَاءَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ الْمِلْحَ وَالْعَذْبَ كِلَيْهِمَا .

وَذَكَرَ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ أَنَّ (الْيَمَّ) لَا يُنْتَهَى ، وَلَا يُكْسَرُ ، وَلَا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ تَقْتَصِرَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْيَمِّ عَلَى مَا كَانَ مِائَةً مِلْحًا (الْبَحْر) ، وَأَنَّ نُسَمِيَ الْأَنْهَارَ الْكَبِيرَةَ كَالنَّيْلِ ، وَالْأَمَازُونَ ، وَدِجْلَةَ ، وَالْفُرَاتِ بِأَسْمَائِهَا ، كَنَهْرِ النَّيْلِ إلخ... لِلتَّفَرُّقِ بَيْنَ الْبَحْرِ الْمِلْحِ وَالنَّهْرِ الْكَبِيرِ ، ذِي الْمِيَاهِ الْعَذْبَةِ .

(رَاجِعْ مَادَّةَ «الْأَضْدَاد» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

### (٢١٢٩) السِّيفُ الْيَمَنِيُّ وَالْيَمَانِيُّ وَالْيَمَانِيُّ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : سَيْفٌ يَمَانِيٌّ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سَيْفٌ يَمَانِيٌّ أَوْ السِّيفُ الْيَمَانِيُّ ؛ لِأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : الْيَمَانِيُّ فِي التَّنْسِبِ إِلَى الْيَمَنِ ، بَدَلًا مِنَ الْيَمِينِيِّ ، فَيَأْتُونَ بِالْفِ زَائِدَةٍ بَعْدَ الْمِيمِ عَوَضًا عَنِ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ فِي الْيَمِينِيِّ ، فَتَصْبِحُ الْكَلِمَةُ الْيَمَانِيُّ (بُسُكُونِ الْيَاءِ الْأَخِيرَةِ) عَلَى صُورَةِ الْمَنْقُوصِ . وَتُحْدَفُ هَذِهِ الْيَاءُ عِنْدَ تَنْوِينِهِ إِذَا تَجَرَّدَ مِنْ «أَل» وَمِنْ «الْإِضَافَةِ» كَالشَّانِ فِي الْمَنْقُوصِ .

وَجَاءَ فِي التَّحْوِ الْوَافِي : «يَتَمَيَّزُ بَعْضُ النَّسَبِ الْمَسْمُوعِ بِتَخْفِيفِ يَاءِ النَّسَبِ الْمَشْدُودَةِ ، فَيُحْدَفُونَ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ الْمُدْغَمَتَيْنِ ، وَيَأْتُونَ بِدَلَّهَا بِالْفِ لِلتَّعْوِيزِ عَنْهَا قَبْلَ لَامِ الْكَلِمَةِ ، فَيَقُولُونَ

فَيَمَّنُ قَالَ إِنَّ الْحَمَامَ هُوَ الَّذِي يَأْلَفُ الْبَيْوتَ : الْأَصْمَعِيُّ ، وَالْأَمَوِيُّ ، وَالصَّبْحَاخُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَدْ ذَكَرَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ أَنَّ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ .

وَيَمَّنُ قَالَ إِنَّ الْيَمَامَ هُوَ الَّذِي يَأْلَفُ الْبَيْوتَ : الْكِسَائِيُّ ، وَالصَّبْحَاخُ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ .

وَيَمَّنُ قَالَ إِنَّ الْحَمَامَ هُوَ الْبَرِّيُّ : الْكِسَائِيُّ ، وَالصَّبْحَاخُ ، وَابْنُ سَيِّدِهِ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ (الَّذِي قَالَ إِنَّ هَذَا هُوَ الْأَرْجَحُ) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَيَمَّنُ قَالَ إِنَّ الْيَمَامَ هُوَ الْبَرِّيُّ : الْأَصْمَعِيُّ ، وَالصَّبْحَاخُ ، وَالْمَخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمُدُّ ، وَمَحِيطُ الْمَحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَقَالَ مَحِيطُ الْمَحِيطِ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ إِنَّ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ .

وَلَمَّا كَانَ مَعْظَمُ الْعَامَّةِ - إِنْ لَمْ أَقُلْ كَلِّهِمْ - يُسَمُّونَ الْأَلْيَفَ حَمَامًا وَالْبَرِّيَّ يَمَامًا ، وَلَمَّا كُنَّا نَجِدُ عِدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْمَعْجَمَاتِ مُؤَيَّدًا لِذَلِكَ ، فَإِنِّي اقْتَرَحْتُ مَجَارَاةَ الْعَامَّةِ ، عَلَى أَنْ لَا نَخْطِئَ مَنْ يُطَلِّقُ اسْمَ الْيَمَامِ عَلَى الطَّائِرِ الْأَلْيَفِ ، وَالْحَمَامِ عَلَى الْبَرِّيِّ .

### (٢١٢٨) الْيَمُّ : الْبَحْرُ ذُو الْمَاءِ الْمِلْحِ ، وَالنَّهْرُ الْكَبِيرُ ذُو الْمَاءِ الْعَذْبِ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يُسَمِّي النَّهْرَ الْكَبِيرَ ذَا الْمَاءِ الْعَذْبِ يَمًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْيَمَّ هُوَ الْبَحْرُ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي النَّهْيَةِ وَالْمَصْبَاحِ . وَلَكِنْ :

(١) قَالَ مَعْجَمُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : الْيَمُّ : الْبَحْرُ ، يَسْتَوِي فِي ذَلِكَ الْعَذْبُ وَالْمِلْحُ .

(٢) وَقَالَ الصَّبْحَاخُ : الْيَمُّ : الْبَحْرُ . وَكُلُّ نَهْرٍ عَظِيمٍ بَحْرٌ .

(٣) وَقَالَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ هُوَ وَجَمِيعُ مَنْ سَبَقَهُ وَلِحَقَّهُ إِنْ الْيَمُّ هُوَ الْبَحْرُ ؛ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ : ﴿فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾ . وَالْيَمُّ هُنَا نَهْرُ النَّيْلِ ، الَّذِي أُلْقِيَ فِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . ثُمَّ قَالَ : الْبَحْرُ يُقَالُ فِي الْأَصْلِ

## (٢١٣٠) اتَّجَهَتِ السَّيَّارَةُ يَمَنَةً

ويقولون : اتَّجَهَتِ السَّيَّارَةُ يَمَنَةً (إلى الجهة اليمنى) .  
والصَّوابُ : اتَّجَهَتِ السَّيَّارَةُ يَمَنَةً كما يقول ابن الأثير في النهاية  
والمعجمُ كافةً .

ومِنَ مَعَانِيِ الْيَمَنِ :

(أ) نَوْعٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .

(ب) الْيَمَنَةُ مِنَ الطَّعَامِ : أَنْ تَهْوِيَ إِلَى الطَّعَامِ وَيَدُوكَ مَبْسُوطَةٌ ،  
فَتُعْطِي بِهَا مَا حَمَلْتَهُ وَهِيَ مَبْسُوطَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ مَقْبُوضَةً فَهِيَ  
الْقَبْضَةُ .

وَالْيَمَنَةُ أَيْضًا هِيَ نَوْعٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .

## (٢١٣١) جَلَسَ عَنِ يَمِينِهِ ، أَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ ،

أَخَذَ نَاحِيَةَ يَمِينٍ ، أَخَذَ بِهِ يَمِينًا .

ويقولون : جَلَسَ عَلَى يَمِينِ فُلَانٍ . وَالصَّوَابُ : جَلَسَ عَنِ  
يَمِينِهِ . فَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٨ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا  
إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَّبِعُهُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ سُجَّدًا  
لِلَّهِ ، وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾ ، أَي : تَتَمَلَّلُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ  
الشَّمَالِ (جمع شمال) .

وَقَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ سَاءٍ : ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَاءٍ فِي  
مَسْكَنِهِمْ آيَةً ، جَنَّانٍ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ .

وَقَالَ جَلَّ شَأْنُهُ فِي الْآيَةِ ٢٨ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ : ﴿قَالُوا  
إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ .

وَقَالَ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ (ق) : ﴿إِذْ  
يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ .

وَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ فِي الْآيَةِ ٣٧ مِنْ سُورَةِ الْمَعَارِجِ : ﴿عَنِ  
الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾ . عِزِينَ : فِرْقًا شَتَّى مُتَحَلِّقَةً .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿ثُمَّ لَا يَمِينُ مِنْ  
بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ، وَمِنْ خَلْفِهِمْ ، وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ ، وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ﴾ .

وَيَقُولُ سَبِيحَتُهُ وَاللِّسَانُ : يَمَنَ فُلَانٌ يَمَنًا : أَخَذَ ذَاتَ

الْيَمِينِ .

وَيَقُولُ ابْنُ السِّكِّيتِ : يَأْمِنُ بِأَصْحَابِكَ وَشَائِمًا : خُذَ بِهِمْ

يَمِينًا وَشِمَالًا .

فِي يَمِينٍ : يَمَانِي ، وَفِي شَامِيٍّ : شَامِيٌّ ؛ بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ فِيهَا  
سَاكِنَةٌ . وَيَصِيرُ الْأَسْمُ بِهَذَا مَنْقُوصًا ؛ تَقُولُ قَامَ الْيَمَانِي ، وَرَأَيْتُ  
الْيَمَانِيَّ ، وَفَرَزْتُ بِالْيَمَانِيِّ ، وَنَحَذَفُ الْبِيَاءَ عِنْدَ تَنْوِينِهِ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ الْيَمَانِيَّ هِيَ النِّسْبَةُ إِلَى الْيَمَنِ : سَبِيحَتُهُ ،  
وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ، وَالصِّحَّاحُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَاللِّسَانُ (نَسَبُ  
نَادِرٍ) ، وَمُحَمَّدُ الْفَاسِيُّ (هُوَ الْأَكْثَرُ) ، وَالتَّاجُ (مِنْ نَادِرِ  
النَّسَبِ) ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (جَائِزٌ وَهُوَ حَسَنٌ) ، وَالْوَسِيطُ .  
وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ الْيَمِينِيُّ : سَبِيحَتُهُ ، وَالصِّحَّاحُ ، وَالْمَغْرِبُ ،  
وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ (أَجْرُدُهَا) .

وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّهُ الْيَمَانِيُّ : قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ خَلْفٍ الْهَذَلِيُّ :

يَمَانِيًّا يَظَلُّ يَشُدُّ كَبِيرًا وَيَنْفُخُ دَائِمًا لَهَبَ الشُّوَاطِرِ  
وَذَكَرَ الْيَمَانِيَّ أَيْضًا : سَبِيحَتُهُ ، وَالْمَبْرَدُ فِي الْكَامِلِ ، وَالصِّحَّاحُ ،  
وَمُحَمَّدُ الْفَاسِيُّ ، وَالتَّاجُ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

أَمَّا مَوْنَةُ الْيَمَانِيِّ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى الْيَمَنِ فِيهِ الْيَمَانِيَّةُ :  
قَالَ ﷺ : «الْإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ» . قَالَ هَذَا لِأَنَّ  
مَكَّةَ مِنْ يَمَانَةٍ ، وَتَهَامَةَ مِنْ الْيَمَنِ .

وَمِمَّنْ ذَكَرُوا الْيَمَانِيَّةَ أَيْضًا : الصِّحَّاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ ،  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَمَوْنَةُ الْيَمَانِيِّ : يَمَانِيَّةٌ .

وَنَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْخَلِيلِ وَسَبِيحَتِهِ : وَقَوْلُهُمْ رَجُلٌ يَمَانٍ  
(مَنْسُوبٌ إِلَى الْيَمَنِ) ، كَانَ فِي الْأَصْلِ (يَمِينِيٌّ) ، فَزَادُوا أَلْفًا ،  
وَحَذَفُوا بِيَاءَ النِّسْبَةِ ؛ وَتَهَامَةُ كَانَ فِي الْأَصْلِ تَهَمَةً ، فَزَادُوا أَلْفًا ،  
وَقَالُوا : تَهَامٌ .

أَمَّا الْأَيَامِنُ فَهُمْ الْمُنْتَسِبُونَ إِلَى الْيَمَنِ ، كَمَا قَالَ اللَّسَانُ ،  
وَالْتَّاجُ ، وَالْمَتْنُ .

وَ يَمِينٌ : تَنَسَّبَ إِلَى الْيَمَنِ (الصِّحَّاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ) .  
أَمَّا مَعْنَى قِيَامَنَ فَهُوَ : أَخَذَ نَاحِيَةَ الْيَمَنِ ، وَتَشَاءَمَ أَخَذَ  
نَاحِيَةَ الشَّامِ ، وَيَأْمَنُ : أَخَذَ عَنِ يَمِينِهِ ، وَتَشَاءَمَ أَخَذَ عَنِ شِمَالِهِ .  
وَيَقُولُ الصِّحَّاحُ وَالتَّاجُ إِنَّ يَأْمَنَ تَعْنِي :

(أ) أَيْ الْيَمَنِ .

(ب) أَوْ سَارَ يَمِينًا .

وَيَقُولُ اللَّسَانُ إِنَّ الْفِعْلَ يَمَنَ يَعْنِي : أَيْ الْيَمَنِ أَيْضًا .

وَجَمْعُ الْيَمَانِيِّ وَالْيَمَانِيِّ : يَمَانُونَ وَيَمَانِيَّةٌ .

يُوسُفُ . وَحَسَبْنَا الْأَسْتِشْهَادُ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، الَّذِي وَرَدَ فِيهِ اسْمُ (يُوسُفَ) سَبْعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً ، كَانَ مَضْمُومَ السَّيْنِ فِيهَا كُلِّهَا ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٨ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿ وَجَاءَ إِخْوَتَهُ يُوسُفَ ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴾ .

### (٢١٣٤) يَعْمَلُ مِياوَمَةً

وَيَقُولُونَ : فُلَانٌ يَعْمَلُ بِالْيَوْمِيَّةِ . وَالصَّوَابُ : يَعْمَلُ مِياوَمَةً ، وَمُشَاهَرَةً : إِذَا أَخَذَ أَجْرَتَهُ مَرَّةً كُلَّ شَهْرٍ . وَمُسَانَهَةٌ : إِذَا أَخَذَهَا مَرَّةً كُلَّ سَنَةٍ ، أَوْ مِعاوَمَةً : إِذَا أَخَذَهَا مَرَّةً كُلَّ عَامٍ ، كَمَا يَقُولُ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مَفْرَدَاتِهِ .  
وَأَقْرَبُ أَنْ نَقُولَ : (مُسَابَعَةً) ، إِذَا أَخَذَهَا مَرَّةً كُلَّ أُسْبُوعٍ .  
فَمَا هُوَ رَأْيُ مَجَامِعِنَا ؟

### (٢١٣٥) يُونِسُ ، يُونِسُ ، يُونِسُ ، يُونِسُ ، يُونِسُ ، يُونِسُ

وَيُحِطُّونَ كَسَرَ التَّوْنِ فِي اسْمِ يُونِسَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : يُونِسُ اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٩٨ مِنْ سُورَةِ يُونِسَ : ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونِسَ ﴾ .  
وَجَاءَ مَضْمُومَ التَّوْنِ أَيْضًا فِي الْآيَةِ ١٦٣ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ ، وَفِي الْآيَةِ ٨٦ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ ، وَالْآيَةِ ١٣٩ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ ، دُونَ أَنْ يَأْتِيَ فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ مَرَّةً وَاحِدَةً بِنُونٍ غَيْرِ مَضْمُومَةٍ .  
وَاعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي مُحِيطِ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَأَعْلَامِ الزَّرْكَلِيِّ ، وَمَعْجَمِ الْمُؤَلَّفِينَ .  
وَلَكِنْ :

يُجِيزُ أَنْ نَقُولَ : يُونِسُ ، وَيُونِسُ ، وَيُونِسُ ، وَيُونِسُ ، وَيُونِسُ ، وَيُونِسُ ، وَيُونِسُ كُلٌّ مِنَ الْفَرَاءِ ، وَالصَّحَّاحِ ، وَالْمُخْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ .

وَإِكْتَفَى الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ بِذِكْرِ يُونِسُ ، وَقَالَ إِنَّهُ لِأَحَدِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

أَمَّا مَتْنُ اللَّغَةِ فَلَمْ يَذْكَرْ إِلَّا الْمَهْمُوزَ (يُونِسُ ، وَيُونِسُ ، وَيُونِسُ) .

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ : يَأْمَنَ فُلَانٌ : أَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ ، وَيَأْسَرَ : أَخَذَ ذَاتَ الشِّمَالِ .

وَيَقُولُ اللَّسَانُ أَيْضًا : يَأْمَنَ : أَخَذَ عَنِ الْيَمِينِ ، وَشَاءَمَ : أَخَذَ عَنِ شِمَالِهِ .

وَيَقُولُ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ : أَخَذَ يَمَنَةً وَيَمَنًا ، وَيَسْرَةً وَيَسْرًا ، أَيَّ : نَاحِيَةَ يَمِينٍ وَيَسَارٍ .

وَيَقُولُ التَّاجُ : تَيَأْمَنُ : ذَهَبَ بِهِ ذَاتَ الْيَمِينِ .  
فَهَذَا يُرِينَا أَنَّ فِي وَسْعِنَا اسْتِعْمَالَ كَثِيرٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ لِلذَّلَالَةِ عَلَى جِهَةِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ . وَعِنْدَمَا نَسْتَعْمَلُ الْجَمْلَ الَّتِي فِيهَا حَرْفُ جَرٍّ ، نَسْتَعْمَلُ حَرْفَ الْجَرِّ (عَنْ) ، لَا حَرْفَ الْجَرِّ (عَلَى) ، إِلَّا إِذَا شِئْنَا اللُّجُوءَ إِلَى رَأْيِ ابْنِ جَنِّي فِي الْخِصَائِصِ ، الَّذِي يُبِيحُ لَنَا بِهِ اسْتِعْمَالَ حَرْفِ جَرٍّ مَكَانَ آخَرَ مَا دَامَ الْمَعْنَى لَا يَتَّعَبَّرُ . (رَاجِعْ مَادَّةَ «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ) .

وَأَنَا أَوْثِرُ التَّقْيِيدَ بِمَا وَرَدَ فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، وَمَا ذَكَرْتَهُ الْمَعْجِمُ وَأَعْلَامُ الضَّادِ .

### (٢١٣٢) أَيَنْعَ الثَّمَرُ ، يَنْعَ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : يَنْعَ الثَّمَرُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَيَنْعَ الثَّمَرُ . وَالْفِعْلَانِ كِلَاهُمَا صَحِيحَانِ ، كَمَا يَقُولُ التَّهْدِيبُ ، وَالصَّحَّاحُ ، وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمُخْتَارُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَالْقَامُوسُ ، وَالتَّاجُ ، وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَالْمَتْنُ ، وَالْوَسِيطُ .

وَذَكَرَ اللَّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ، وَمُحِيطُ الْمُحِيطِ ، وَالْمَتْنُ أَنَّ الْفِعْلَ أَيَنْعَ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا مِنَ الْفِعْلِ يَنْعَ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ كَمَا جَاءَ فِي اللَّسَانِ :

( أ ) يَنْعَ الثَّمَرُ يَنْعُ وَيَنْعُ يَنْعًا ، وَيَنْعًا ، وَيَنْعًا ؛ فَهُوَ يَنْعُ مِنْ ثَمَرٍ يَنْعُ .

قَالَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ (وَيُرَوَّى لِلأَحْوَصِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَوْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ) :

فِي قِيَابِ حَوْلِ دَسْكَرَةٍ حَوْلَهَا الزَّبْتُونَ قَدْ يَنْعَا

(ب) وَ أَيَنْعَ يُونِيعُ إِيْنَاعًا فَهُوَ : مُونِيعٌ .

### (٢١٣٣) يُوسُفُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى أَبْنَائِهِمْ اسْمَ يُوسُفَ (بِكَسْرِ السَّيْنِ) ، وَالصَّوَابُ :

# دَلِيلُ الْمُعْجَمِ

دَلِيلٌ يُبَيِّنُ الْخَطْبَ الشَّائِعَ فِي الْعَمُودِ الْأَيْمَنِ  
وَالصَّوَابِ فِي الْعَمُودِ الْأَيْسَرِ



رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
------------	--------	-------	--------

## حَوْفُ الهمزة

١	١		هو الآخرُ ، هي الأخرى
١	٢		الآدميُّ
١	٣	آسيًا ، آسية	آسيًا ، أسيًا
١	٤	أَبْجُورَةٌ المِصْبَاحُ	ظِلَّةُ المِصْبَاحِ
٢	٥		إِبَالَةٌ ، إِبَالَةٌ ، إِبَالَةٌ ، إِبَالَةٌ ، إِبَالَةٌ ، وَيْبِلٌ ، أَبَالَةٌ ، مَوْبِلَةٌ ، أَيْبِلٌ ، بِلَةٌ ، آبَالٌ ، آيْبِلٌ
٣	٦		أُحِبُّ أَبَا بَكْرٍ ، أُحِبُّ أَبُو بَكْرٍ
٣	٧		آتَاهُ عَلَى الأَمْرِ مَوَاتَاةً ، وَاتَاهُ عَلَى الأَمْرِ مَوَاتَاةً
٣	٨		مَوَاتَاةً
٤	٩	الآتَيْكِيَتُ	اللَّصِيْقَةُ
٤	١٠		مَأْتُورَاتٌ شَعْبِيَّةٌ ، تُوَاتٌ شَعْبِيَّةٌ ، فُولْكَلُورٌ
٤	١١		تَاتَمَ
٥	١٢		الإِجَاصُ ، الإِنجَاصُ
٥	١٣	الْأَجْرُومِيَّةُ	الْأَجْرُومِيَّةُ
٥	١٤		أَخَذْتُ الكِتَابَ ، أَخَذْتُ بِالكِتَابِ
٦	١٥		المَأْدَبَةُ ، المَأْدَبَةُ ، المَأْدَبَةُ ، الأَدْبَةُ
٦	١٦	الأَدَامُ	الإِدَامُ
٧	١٧	أَدَّتِ الحَرْبُ بِهِم إِلَى الهَلَاكِ	أَدَّتِ الحَرْبُ الهَلَاكَ إِلَيْهِم
٧	١٨	أَدَّاهُ حَقَّةٌ	أَدَّى إِلَيْهِ حَقَّةٌ
٧	١٩	مُودَى الخِطَابِ	فَحْوَى الخِطَابِ
٧	٢٠		إِذْنٌ ، إِذَا

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢١	٧		المِئذِنَةُ ، المُوذِنَةُ ، المِئذِنَةُ
٢٢	٨	آذَانُ الفَجْرِ	أَذَانُهُ
٢٣	٨	أَذْنُ العَصْرِ	أُذِنَ بالعِصْرِ (أُذِنَ)
٢٤	٨		أُذِنَا القَلْبِ ، و أُذِنَاهُ ، و أُذِنَتَاهُ
٢٥	٩		المَأْذُونُ لَهُ ، المَأْذُونُ
٢٦	١٠		أَذِيَّ أَدَى ، و آذَاءٌ ، و أَذِيَّةٌ ، آذَاهُ
			إِيذَاءٌ
٢٧	١٠		رِبَاطُ العُنُقِ
٢٨	١٠	أَرْبِيلٌ	إِرْبِيلٌ
٢٩	١١	أَرْجَ الوَرْدِ العُرْفَةِ	عَطَّرَ الوَرْدُ العُرْفَةَ ، عَبَقَ أَرْبِجُ الوَرْدِ
			بِالعُرْفَةِ ، فَاحَ أَرْجُهُ فِي العُرْفَةِ
٣٠	١١		التَّارِيخُ ، التَّارِيخُ ، التَّوْرِيخُ
٣١	١١		قِرَاءَةُ التَّوَارِيخِ ، قِرَاءَةُ الأَعْدَادِ
٣٢	١٢		الأُرْدُنُّ وَالأُرْدُنِّيُّ ، وَ الأُرْدُنُّ وَالأُرْدُنِّيُّ
٣٣	١٢	أَرْضُ الدَّارِ	الرَّذْهَةُ
٣٤	١٣		صَارُوخٌ أَرْضِ جَوٍّ أَوْ جَوِّ أَرْضِ
٣٥	١٣		إِرْمِينِيَّةٌ ، إِرْمِينِيَّةٌ ، إِرْمِينِيَّةٌ ، أِرْمِينِيَّةٌ ،
			إِرْمِينِيَّةٌ
٣٦	١٣		الأَرُومَةُ ، الأَرُومَةُ ، الأَرُومُ
٣٧	١٤		اشْتَرَى إِزَارًا جَدِيدًا ، اشْتَرَى إِزَارًا جَدِيدَةً
٣٨	١٤		الأَزْرُ (القُوَّةُ وَالضَّعْفُ)
٣٩	١٥	الأَزْمَا	الرَّبْوُ
٤٠	١٥		آزَاهُ ، وَازَاهُ : حَاذَاهُ
٤١	١٥	الْأَسْتَبْرَقُ	الإِسْتَبْرَقُ
٤٢	١٦		أَسِدًا (جَسَرَ ، جَزَعَ)
٤٣	١٦	قَتَلَ العَدُوَّ المَرَاةَ الأَسِيرَةَ	قَتَلَ المَرَاةَ الأَسِيرَ ، قَتَلَ الأَسِيرَةَ
٤٤	١٧		إِسْطَبْلٌ (رَاجِعٌ : إِسْطَبْلٌ)



رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤٥	١٧		الأسْطُرْلَاب (راجع: الأَصْطُرْلَاب)
٤٦	١٧		الإِسْفِينُ
٤٧	١٧	الأسْكِيمُو	الإِسْكِيمُو
٤٨	١٧		الإِسَاءُ ، الأَسُو ، الآسُونُ
٤٩	١٧		التَّاسِي
٥٠	١٨	الإِشَارِبُ	الوِشَاحُ ، الوِشَاحُ ، الإِشَاحُ ، الأَشَاحُ
٥١	١٨	تَأْشِيرَةُ الدُّخُولِ	أَذْنُ الدُّخُولِ
٥٢	١٨		أَشْرَ عَلَيِ الرَّيْقَةِ
٥٣	١٨		أَصْبَهَانُ ، إِصْبَهَانُ ، أَصْفَهَانُ . إِصْفَهَانُ ، أَصْفَهَانُ ، أَصْبَهَانُ . صَفَاهَانُ
٥٤	١٩	أَصَابِلُ	إِصْطَبَلَاتُ ، إِسْطَبَلَاتُ ، أَصَابِطُ
٥٥	٢٠		أَصْطُرْلَاب (راجع: أسْطُرْلَاب)
٥٦	٢٠	المحيطُ الأَطْلَنْطِيُّ	الأَطْلَسِيُّ
٥٧	٢٠	أَفْرِيقِيَا	إِفْرِيقِيَّةُ ، إِفْرِيقِيَّةُ
٥٨	٢٠		الأَقْتُ ، الرِّقْتُ ، المَوْقْتُ ، المَوْقْتُ
٥٩	٢١		أَكَّدَ أَنَّ الحَقَّ مُنْتَصِرٌ ، أَكَّدَ أَنَّ ... أَكَّدَ أَنَّ ...
٦٠	٢١	تَأْكَلُ الحَدِيدُ	أَكَلِ الحَدِيدُ ، تَأْكَلِ الحَدِيدُ ، ائْتَكَلِ الحَدِيدُ
٦١	٢٢	سَاعَتُنِي أَكَلْتُكَ الطَّعَامَ بَارِدًا	سَاعَتِي أَكَلْتُكَ الطَّعَامَ بَارِدًا
٦٢	٢٢		الأَكْمُ ، الأَكَاتُ ، الإِكَامُ ، الآكْمُ ، الأَكْمُ ، الأَكْمُ ، الآكَامُ ، الأَكَامِيمُ
٦٣	٢٣	مِسَارُ الأَوْوِظِ	مِسَارُ مَلَوْبِ
٦٤	٢٣		الأَلْبُ ، الإِلبُ
٦٥	٢٣	الأَلْبُومُ	مَجْمُوعَةُ الصُّوَرِ
٦٦	٢٣		إِلَا ، إِلَا ، الإِنْسَانُ ، الإِنْسَانُ
٦٧	٢٤		النَّبَاتَاتُ اللَّازَهْرِيَّةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٨	٢٥	يَا الْمَأْمُونُ	يَا الْمَأْمُونُ!
٦٩	٢٥		أَلَهُ بَاهِرٌ وَطَنُهُ ، أَلِهَهُ ، أَلَّهَهُ
٧٠	٢٥	أَمَّا وَقَدْ نَجَّحَ بَاهِرٌ فِي الْفُوزِ بِشَهَادَةِ الْمُهَنْدِسَةِ ، فَإِنَّ عَلَيْهِ الشُّرُوعَ بِنَاءِ الْمَدْرَسَةِ لْمَدِينَةِ	أَمَّا وَقَدْ نَجَّحَ بَاهِرٌ الْخ... لْمَدِينَةِ
٧١	٢٦	قَامَ بِمُؤَامَرَةٍ لِقَتْلِ الْحَاكِمِ	قَامَا أَوْ قَامُوا بِمُؤَامَرَةٍ لِقَتْلِ الْحَاكِمِ
٧٢	٢٦		أَمْسٍ وَالْبَارِحَةَ
٧٣	٢٦		سَافِرَ رَشَادُ أَوَّلَ أَمْسٍ ، سَافَرَ أَمْسٍ الْأَوَّلَ
٧٤	٢٧		رَجُلٌ إِمَّعٌ ، وَ إِمَّعَةٌ ، وَ أَمَّعٌ ، وَ أَمَّعَةٌ
٧٥	٢٧	نَتَأَمَّلُ مِنْ بَاهِرٍ خَيْرًا	نَتَأَمَّلُ مِنْهُ خَيْرًا ، نَتَوَمَّلُ مِنْهُ خَيْرًا
٧٦	٢٨		التَّامِيمُ
٧٧	٢٨	أُمُّ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ	الْحَرِيشُ
٧٨	٢٨		أَمَّنْتُ فُلَانًا وَ آمَنْتُهُ
٧٩	٢٨		الْأَمِينُ
٨٠	٢٩		الْأُمَّهَاتُ وَ الْأُمَّاتُ
٨١	٣٠		الْأُمُومَةُ وَ الْأُمُومَةُ
٨٢	٣٠		أُمُويٌّ ، أُمُويٌّ ، أُمُويٌّ
٨٣	٣٠	مَا أَنْ سَمِعْتُ بَكَاءَ طِفْلِيهَا حَتَّى رَكَضْتُ إِلَيْهِ	مَا أَنْ سَمِعْتُ بُكَاءَ... حَتَّى إِنَّهُمْ لَا يَرْجُونَهُ
٨٤	٣١	مَرِضٌ حَتَّى أَنَّهُمْ لَا يَرْجُونَهُ	أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَنَّ الْعَرَبَ لِأَبْطَالُ
٨٥	٣١	أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَنَّ الْعَرَبَ لِأَبْطَالُ	قَالَ إِنَّ أَوْ أَنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ
٨٦	٣١		... وَإِلَّا لَمَا طَالَبُوا...
٨٧	٣١	هُمْ غَيْرُ آمِنِينَ ، وَإِلَّا لَمَا طَالَبُوا بِالْحُدُودِ الْآمِنَةِ	... مَا طَلَبَ تَمَنَّى أَنْ يُزَادَ
		إِنَّ أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ مَا طَلَبَ لَتَمَنَّى أَنْ يُزَادَ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٨	٣١		قَلْتُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ
٨٩	٣٢	يقولُ العلماءُ إنَّ الحياةَ موجودةٌ في المَرِيخِ	يقولُ العلماءُ أنَّ الحياةَ موجودةٌ في المَرِيخِ
٩٠	٣٢	عَلِمْتُ أَنَّ حُبَّ العَرَبِ لَنَوْعٍ مِنَ العِبَادَةِ	عَلِمْتُ أَنَّ حُبَّ العَرَبِ لَنَوْعٍ مِنَ العِبَادَةِ
٩١	٣٢	اشْتَدَّ البَرْدُ حَتَّى أَنَّ أَوْصَالِي تَرْتَجِفُ	اشْتَدَّ البَرْدُ حَتَّى إِنَّ أَوْصَالِي تَرْتَجِفُ
٩٢	٣٢		أُحِبُّكَ حَيْثُ إِنَّكَ أَوْ أَنْكَ عَاصِي لَأَمْرِكَ وَأُغْتَبِكُ
٩٣	٣٢	أَرَى أَنَّ هَذِهِ الأَدْوَاتِ الفَنِّيَّةَ كُلَّهَا شِعْرًا	أَرَى أَنَّ هَذِهِ الأَدْوَاتِ الفَنِّيَّةَ كُلَّهَا شِعْرًا
٩٤	٣٣		لَا بُدَّ أَنَّهُ آتٍ ، أَطْمَعُ أَنْ يُغْفَرَ لِي (راجعُ مادَّةَ «رَيْبًا» وَ «شَكًّا» فِي هَذَا المعْجَمِ)
٩٥	٣٣	أَنَا وَاللَّهُ	اللَّهُ وَأَنَا
٩٦	٣٣		أَنْتَ وَهُوَ وَأَنَا - أَنْتُمْ وَهُمْ وَنَحْنُ
٩٧	٣٣		أَنْسَ بِهِ ، أَنْسَ إِلَيْهِ ، اسْتَأْنَسَ بِهِ . اسْتَأْنَسَ إِلَيْهِ
٩٨	٣٤		أَنْبِيَّانَ
٩٩	٣٤	أَنْطَاكِيَّةٌ ، مَلْطِيَّةٌ	أَنْطَاكِيَّةٌ ، مَلْطِيَّةٌ ، قَيْسَارِيَّةٌ ، قَيْسَارِيَّةٌ
١٠٠	٣٥	أَعَدْتُ قِرَاءَةَ الكِتَابِ الأَنْفِ الذِّكْرِ	أَعَدْتُ قِرَاءَةَ الكِتَابِ المَذْكَورِ أَيْضًا
١٠١	٣٥	أَخَذَ لِلأَمْرِ أَهْبَتَهُ	أَخَذَ لِلأَمْرِ أَهْبَتَهُ
١٠٢	٣٥		مَكَانُ مَأْهُولٍ وَآهْلٍ
١٠٣	٣٥	جَاءَ أَيُّوبُ ، رَأَيْتُ أَيُّوبًا ، صَبَرْتُ كَأَيُّوبٍ	جَاءَ أَيُّوبُ ، رَأَيْتُ أَيُّوبَ ، صَبَرْتُ كَأَيُّوبَ
١٠٤	٣٦		الأُوبرا
١٠٥	٣٦		الأُوبريتُ
١٠٦	٣٦	ساعةُ أوتوماتيك	ساعةُ تِلْقَائِيَّةٌ
١٠٧	٣٧		أُورْبَةُ
١٠٨	٣٧	الأوركسترا	الفِرْقَةُ المَوْسِيقِيَّةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠٩	٣٧	الأَوْقِيَّةُ ، الأَوْقِيَّةُ	الأَوْقِيَّةُ ، الوُقِيَّةُ ، الوُقِيَّةُ
١١٠	٣٧		الأَوَائِلُ ، الأَوَالِي ، الأَوَّلُونَ ، الأَوَّلُ ، الألَى (راجع مادة «وَال» في هذا المعجم)
١١١	٣٧		الْأَيْلُ ، الْأَيْلُ ، الْأَيْلُ
١١٢	٣٨		أَهْ وَأَخَوَاتُهَا
١١٣	٣٨		أَوَى إِلَى الْمَنْزِلِ ، أَوَى الْمَنْزِلَ
١١٤	٣٩		أَوَيْتُهُ وَ أَوَيْتُهُ
١١٥	٤٠		جَاءَ أَخوكَ أَيُّ غَالِبٌ ، رَأَيْتُ أَخَاكَ أَيُّ غَالِبًا ، مَرَرْتُ بِأَخِيكَ أَيُّ غَالِبِ الْأَيْمِ
١١٦	٤٠		أَنْ يَأْتِي ، أَنْ يَأْتِي ، أَنْ يَأْتِي : حَانَ
١١٧	٤٠		أَيُّهُ
١١٨	٤١	أَيُّهُ	أَيُّهُ
١١٩	٤١		إِقْرَأْ أَيُّ كِتَابٍ
١٢٠	٤٢	أَيُّهُ طَالِبَةٌ فَازَتْ بِالْجَائِزَةِ؟ أَيُّهُ امْرَأَةٌ تَسْتَنْجِدُ بِي أَنْجِدُهَا	أَيُّهُ طَالِبَةٌ فَازَتْ بِالْجَائِزَةِ؟ أَيُّهُ امْرَأَةٌ تَسْتَنْجِدُ بِي أَنْجِدُهَا

## حَرْفُ الْبَاءِ

١٢١	٤٣	بَابُونَج	بَابُونَج
١٢٢	٤٣		الْبَادِنَجَانُ ، الْبَادِنَجَانُ ، الْأَنْبُ ، الْمَعْدُ ، الْمَعْدُ ، الْوَعْدُ ، الْحَدَقُ ، الْحَيْصَلُ
١٢٣	٤٤		الْبَيْغَاءُ وَ الْبَيْغَاءُ ، وَ الْبَيْغَاوَاتُ وَ الْبَيْغَاوَاتُ
١٢٤	٤٤		بَتَرَ مَصِيرَهُ الْأَعْوَرَ ، أَوْ الْأَطْرَافَ ، أَوْ الْخُطْبَةَ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٢٥	٤٤		بَثَّ ما في نفسه ، بَثَّهُ ما في نفسه ، أَبَثَّهُ الحديث
١٢٦	٤٥	البِجَامَةُ	المَنَامَةُ
١٢٧	٤٥		تَبَحَّجَ ، بَحَّجَ
١٢٨	٤٥	البَحْبُوحَةُ	البُحْبُوحَةُ
١٢٩	٤٥	بَحَّرَ مَالَهُ	بَحَّرَ مَالَهُ
١٣٠	٤٦	بُحَّ صَوْتُ الْخَطِيبِ	بَحَّ الْخَطِيبُ
١٣١	٤٦		الْبَحْرُ
١٣٢	٤٦	فِي بَحْرِ الْعَامِ	فِي أَثْنَاءِ الْعَامِ أَوْ غُضُونِهِ
١٣٣	٤٦	الرَّاهِبُ بُحَيْرًا	الرَّاهِبُ بَحِيرَاءَ ، أَوْ بَحِيرَى
١٣٤	٤٦		الْبِدَاءَةُ ، الْبِدَايَةُ
١٣٥	٤٧		بَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ وَأَبْدَأَهُمْ
١٣٦	٤٧		لَا بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ كَذَا
١٣٧	٤٨		لَا بُدَّ لِفِلَسْطِينَ مَنْ أَنْ تَعُودَ إِلَى الْعَرَبِ أَصْحَابِهَا
			لَا بُدَّ لِفِلَسْطِينَ أَنْ تَعُودَ إِلَى أَصْحَابِهَا
١٣٨	٤٨		جَاءَ بَدْرَانُ ، رَأَيْتُ بَدْرَانَ أَوْ بَدْرَيْنِ ، مَرَرْتُ بِبَدْرَانَ أَوْ بِبَدْرَيْنِ
١٣٩	٤٩	الْبَدْرُونَ	السَّرْبُ أَوْ السَّرْدَابُ
١٤٠	٤٩		الْبَدْلَةُ أَوْ الْحُلَّةُ
١٤١	٤٩		بَدَلًا مِنْهُ ، هَذَا بَدْلُهُ ، هَذَا بَدْلُهُ ، هَذَا بَدِيلُهُ
١٤٢	٥٠	الْبَدَلَاتُ	الْأَبْدَالُ
١٤٣	٥٠		أَبْدَلَ الشَّيْءَ بِآخَرَ ، أَبْدَلَ الشَّيْءِ شَيْئًا آخَرَ
١٤٤	٥٠	لَا يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ	لَا يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٤٥	٥٠		تَبَدَّى : (أقام بالبادية ، ظَهَرَ)
١٤٦	٥١	قَضَى شَبَابَهُ فِي الْمَبَادِرِ	قَضَى شَبَابَهُ فِي الرِّذَائِلِ وَالْفَضَائِحِ
١٤٧	٥١		بَذَهُ وَ بَزَّهُ
١٤٨	٥١	زُرْنَا وَسِيمًا الْبَارِحَ	زُرْنَا وَسِيمًا الْبَارِحَةَ
١٤٩	٥١	الْهَرَاقَانُ	السَّاتِرُ
١٥٠	٥١		أَبْرَدَ إِلَيْهِ بِرِسَالَةٍ
١٥١	٥٢	الْبُرْدُ (جَمْعُ بُرْدٍ)	الْبُرْدُ جَمْعُهُ : أَبْرَادٌ ، وَأَبْرُدٌ ، وَ بُرُودٌ ، وَ بَرَادٌ
١٥٢	٥٢	الْبُرْدَعَةُ	الْبُرْدَعَةُ ، الْبُرْدَعَةُ
١٥٣	٥٢		التَّبْرِيرُ وَالتَّسْوِيعُ
١٥٤	٥٣		الْبِرَازُ ، الْبِرَازُ
١٥٥	٥٣	الْبَرِيْزَةُ	الْمَقْبِسُ
١٥٦	٥٣	الْبُرُوشُ	الْمِشْبِكُ
١٥٧	٥٣		سَامٌ أَبْرَصٌ ، سَامًا أَبْرَصٌ ، سَوَامٌ أَبْرَصٌ ، سَوَامٌ ، بَرِصَةٌ ، أَبَارِصُ
١٥٨	٥٤		بَرَطَمَ
١٥٩	٥٤		الْبَرِغَشُ
١٦٠	٥٥		بَرَقَ الْعَدُوُّ وَرَعَدَ ، أَبْرَقَ الْعَدُوُّ وَارْعَدَ
١٦٠	٥٥	الْبَارُوكَةُ	الْجُمَّةُ الْمُرَكَّبَةُ ، الْجُمَّةُ الْمَصْنُوعَةُ ، الشَّعْرُ الْمُصْطَنَعُ
١٦٢	٥٥		بَرَمَ شَارِبِيهِ
١٦٣	٥٥		الْبَرِيْمَةُ أَوْ الْبِرَالُ
١٦٤	٥٦		الْبَرْمَجَةُ
١٦٥	٥٦		أَبْرَهُ ، بَرَهَنَ
١٦٦	٥٦	الْبِرَوَازُ	الْإِطَارُ
١٦٧	٥٧	الْبِرُوتُوكُولُ	الْعُرْفُ السِّيَاسِيُّ
١٦٨	٥٧	الْبِرُوفَا	تَجْرِبَةُ الطَّبْعِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٦٩	٥٧	بِرَايَةُ القَلَمِ	بُرَايَةُ القَلَمِ ، أَوْ بُرَاؤُهُ
١٧٠	٥٧		أَعْطِ القَوْسَ بَارِيهَا ، أَعْطِ القَوْسَ بَارِيهَا
١٧١	٥٨	الپَرِيمُوسُ	مَوْقِدُ النِّفْطِ ، مَوْقِدُ النِّفْطِ
١٧٢	٥٨	بِزْرُ قَطُونَةٍ	بِزْرُ قَطُونَاءِ ، بِزْرُ قَطُونَاءِ ، بِزْرُ قَطُونَا ، بِزْرُ قَطُونَا
١٧٣	٥٨		بِزَقَ
١٧٤	٥٨	البِزِيمُ ، البُكَلَةُ	الإِزِيمُ
١٧٥	٥٩		البازِي ، البازُ ، البَازُ ، البازِي
١٧٦	٥٩	البِسُّ	البِسُّ
١٧٧	٦٠		بَسَ
١٧٨	٦٠		البَسْتُ : السُّرُورُ
١٧٩	٦٠	بُسْطَامٌ ، بُسْطَامِيٌّ	بِسْطَامٌ ، بِسْطَامِيٌّ
١٨٠	٦١		بَسَقَ : بَصَقَ
١٨١	٦١		المَبْسِمُ أَوْ المِيسِمُ
١٨٢	٦١	البَشْرَةُ	البَشْرَةُ : ظَاهِرُ الجِلْدِ
١٨٣	٦٢	البَثُّ الإِذَاعِيُّ المَبَاشِرُ	البَثُّ الإِذَاعِيُّ المَبَاشِرُ
١٨٤	٦٢	بَشَشْتُ بِهِمُ أَبَشُّ فَأَنَا بَشُوشٌ	بَشَشْتُ بِهِمُ أَبَشُّ فَأَنَا بَشُوشٌ
			وَبَاشٌ
١٨٥	٦٢		البَاشِقُ وَالبَاشِقُ
١٨٦	٦٣		بَضَبَصَ الكَلْبُ
١٨٧	٦٣		بَضْرِيٌّ وَبِضْرِيٌّ
١٨٨	٦٣		بِضْعٌ أَوْ بَضْعٌ وَثَلَاثُونَ غُرْفَةً
١٨٩	٦٤		بَطَحَ المِصَارِعُ خَصْمَهُ
١٩٠	٦٤	البَطْرِيْقُ	البَطْرِيْقُ
١٩١	٦٤		هَذِهِ البَطَّةُ أُنْثَى ، هَذِهِ البَطَّةُ ذَكَرٌ
١٩٢	٦٥	إِبْنُ بَطُوطَةَ	إِبْنُ بَطُوطَةَ
١٩٣	٦٥		البَطَالَةُ ، البَطَالَةُ ، البَطَالَةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٩٤	٦٥		الْبَعْتَةُ
١٩٥	٦٥		بَعِيدٌ مِنَّا ، بَعِيدٌ عَنَّا
١٩٦	٦٦		هَذَا بَعِيرٌ أَوْ بَعِيرٌ ، هَذِهِ بَعِيرٌ أَوْ بَعِيرٌ
١٩٧	٦٦		بَعَزَقَ مَالَهُ فَتَبَعَزَقَ
١٩٨	٦٦		بَعْضُ الشَّيْءِ : جُزْءٌ مِنْهُ ، كُلُّهُ
١٩٩	٦٧		الْبُعْكَوْكَةُ وَ الْبُعْكَوْكَةُ
٢٠٠	٦٨		الْبِغَاثُ ، الْبِغَاثُ ، الْبِغَاثُ ، الْبِغَاثَةُ ، الْبِغَاثَانُ
٢٠١	٦٨		بَغْدَادٌ ، تَبَغْدَدٌ
٢٠٢	٦٩		أَبْغَضَهُ فَهُوَ مُبْغَضٌ ، وَ بَغَضَهُ فَهُوَ مُبْغُوضٌ وَ بَغِضٌ
٢٠٣	٦٩		لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُسَافِرَ ، يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُسَافِرَ
٢٠٤	٧٠	سَهْلُ الْبِقَاعِ	سَهْلُ الْبِقَاعِ
٢٠٥	٧٠		الْبِقْلُ
٢٠٦	٧٠	بَقَالٌ	بَدَالٌ
٢٠٧	٧١		بَقِيَ ، بَقِيَ ، بَقَا
٢٠٨	٧١		تَبَقَّى عِنْدِي مَالٌ ، تَبَقَّيْتُ عِنْدِي مَالاً
٢٠٩	٧١	الْبِكَارَةُ	الْبِكَارَةُ
٢١٠	٧٢		الْبِكْرَةُ ، الْبِكْرَةُ
٢١١	٧٢		الْبِكْرُ
٢١٢	٧٢		ابْتَكَرَ الشَّيْءَ ، اخْتَرَعَهُ ، ابْتَدَعَهُ
٢١٣	٧٣	الْبِكْرَجُ	إِبْرِيقُ الشَّايِ
٢١٤	٧٣		بُكْمٌ ، بُكْمَانٌ ، أَبْكَامٌ
٢١٥	٧٤		الْبَلَّورُ ، الْبَلَّورُ ، الْبَلَّورُ
٢١٦	٧٤	الْبَلْرَيْنُ	الْحَرْمَلَةُ
٢١٧	٧٤	بَلَّصَهُ مَالَهُ ، بَلَّصَهُ مِنْ مَالِهِ	بَلَّصَهُ مِنْ مَالِهِ
٢١٨	٧٤	بِلَاطُ الْمَلِكِ	بِلَاطُ الْمَلِكِ



رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢١٩	٧٤		البُلُوعَةُ ، البَالُوعَةُ ، البَلَاعَةُ ، البُلَيْعَةُ
٢٢٠	٧٥	سَعَدُ بُلَعٍ	سَعَدُ بُلَعٍ
٢٢١	٧٥	بَلْعُومٌ	البُلْعُومُ ، البُلْعُومُ ، المَبْلَعُ
٢٢٢	٧٥	تَبَلَّغُ فُلَانٌ الإِنْدَارَ أَوْ القَرَارَ	بَلَّغْتُ فُلَانًا الإِنْدَارَ ، أَبْلَغْتُهُ إِيَاهُ
٢٢٣	٧٥	البَلَكُونُ	الشَّرْفَةُ
٢٢٤	٧٦	بِلَالُ بِنُ رِبَاحِ الحَبَشِيِّ	بِلَالُ بِنُ رِبَاحِ الحَبَشِيِّ
٢٢٥	٧٦		أَبْلٌ مِّن مَّرَضِهِ ، بَلٌّ مِّنْهُ
٢٢٦	٧٦		فُلَانٌ أَبْلَهُ مِّن فُلَانٍ ، أَوْ أَشَدُّ بِلَاهَةً مِّنْهُ
٢٢٧	٧٦		بَلْهَاءُ (نَاقِصَةُ العَقْلِ ، كَامِلَةُ العَقْلِ)
٢٢٨	٧٧		بَلَاهُ بِالشَّرِّ وَالحَيْرِ
٢٢٩	٧٧	بِمَا أَنَا أَتَمَمْنَا اسْتِعْدَادَنَا لِلْمَعْرَكَةِ ، فَعَلَيْنَا أَنْ نَخُوضَ غَارَهَا مِنْ فَوْرِنَا	وَلَمَّا كُنَّا قَدْ أَتَمَمْنَا اسْتِعْدَادَنَا لِلْمَعْرَكَةِ ، فَإِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَخُوضَ غَارَهَا مِنْ فَوْرِنَا
٢٣٠	٧٨	البِنْدُ	المَادَّةُ ، الفِقْرَةُ
٢٣١	٧٨		بَتَدُولِ السَّاعَةِ ، رَقَاصُهَا ، خَطَّارُهَا
٢٣٢	٧٨		البِنَانَةُ ، البِنَانُ
٢٣٣	٧٩	البِنُّ ، البِنُّ	البِنُّ
٢٣٤	٧٩	البِنَوَارُ	المَقْصُورَةُ الأُولَى
٢٣٥	٨٠	أَبْنَا عَمَّةٍ أَوْ أَبْنَا خَالَ	هُمَا أَبْنَا عَمٍّ أَوْ أَبْنَا خَالَةٍ
٢٣٦	٨٠		البِنِيَّةُ
٢٣٧	٨٠		بِنِيٌّ ، بِنِيٌّ
٢٣٨	٨٠	البَهَارُ ، البَهَارُ ، البَهَارَاتُ ، البَهَارَاتُ	التَّابِلُ ، التَّابِلُ ، التَّابِلُ ، التَّابِلُ جَمْعُهَا :
٢٣٩	٨٠	تَبَهَوْرٌ ، البَهْوَرَةُ	التَّوَابِلُ
٢٤٠	٨١	بَهَاظَةُ الحِمْلِ وَالصَّرِيبةِ	ابْتَهَرَ ، الإِيتِهَارُ
٢٤١	٨١	بَهْلُولٌ	بَهْظُ الحِمْلِ وَالصَّرِيبةِ
٢٤٢	٨١		بُهْلُولٌ
٢٤٣	٨٢		المَبَاءَةُ (لِلشَّرِّ وَالحَيْرِ)
			البُوتَقَةُ ، البُودَقَةُ ، البُوطَةُ ، البُوطُ ، البُومَةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٤٤	٨٣	سِرٌّ مُبَاحٌ بِهِ	سِرٌّ مُبُوحٌ بِهِ ، سِرٌّ مُبَاحٌ
٢٤٥	٨٣	بَاخَ لَوْنُهُ	تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، أَوْ فَصَلَ ، أَوْ نَفَضَ
٢٤٦	٨٣	الْبُوزُ	الْوَضْعَةُ
٢٤٧	٨٤		بَاسٌ ، قَبْلَ
٢٤٨	٨٤		الْبُوالُ
٢٤٩	٨٤		هَذَا يَوْمٌ ، هَذَا يَوْمٌ ؛ هَذَا يَوْمَةٌ ، هَذَا يَوْمَةٌ
٢٥٠	٨٤	الْبَيْرُونُ	الْمَوْضِعَةُ أَوْ الرِّضَاعَةُ
٢٥١	٨٥		أَيَاتٌ وَ يُبُوتٌ
٢٥٢	٨٥		اشْتَرَيْتُ يُبُوتًا خَمْسَةً أَوْ خَمْسًا
٢٥٣	٨٥		يَيْتٌ ، يِيَاتٌ
٢٥٤	٨٦	الْبَيْرَةُ	الْجِعَّةُ ، الْجَعَّةُ ، الْجَعْوُ ، الْجِعْوُ
٢٥٥	٨٦		الْبَيْرُونِيُّ وَ الْبَيْرُونِيُّ
٢٥٦	٨٦	يَيْسَانُ	يَيْسَانُ
٢٥٧	٨٧	الْبَيْسِينُ	حَمَامُ السَّبَاحَةِ
٢٥٨	٨٧		الْبَيْضُ
٢٥٩	٨٧	مِيبِضُ الْمَرَأَةِ	مِيبِضُ الْمَرَأَةِ
٢٦٠	٨٧		هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ (سَيِّدٌ فِي قَوْمِهِ . حَقِيرٌ مَهِينٌ)
٢٦١	٨٨		دَجَاجَةٌ بَائِضٌ ، يُّوِضٌ ، بَيَّاضَةٌ
٢٦٢	٨٨		بَاعَ الشَّيْءَ ، بَاعَ فُلَانًا الشَّيْءَ ، بَاعَ الشَّيْءَ مِنْ فُلَانٍ ، بَاعَ الشَّيْءَ لِفُلَانٍ
٢٦٣	٨٨		بَاعَ (ابْتَاعَ ، اشْتَرَى)
٢٦٤	٨٩		الْبَيْعُ (الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي وَالْمَسَاوِمُ)
٢٦٥	٨٩		الْبَيْنُ (الْفِرَاقُ ، الْوَصْلُ)
٢٦٦	٩٠	أَحْسَنَ بَاهِرٌ إِلَيْكَ ، بَيْنَا أَنْتَ قَدْ أَسَأْتَ إِلَيْهِ	أَحْسَنَ بَاهِرٌ إِلَيْكَ ، وَ أَسَأْتَ إِلَيْهِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٦٧	٩٠	هِيَ بَائِنَةٌ	هِيَ بَائِنٌ

## حَرْفُ التَّاءِ

٢٦٨	٩١		تَبْرِينُ - تَبْرِينُ
٢٦٩	٩١		تَبَعَ الْقَوْمَ ، أَتَبَعَهُمْ
٢٧٠	٩١	أَتَّبَعَ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ	أَتَّبَعَ الْقَوْلَ الْفِعْلَ
٢٧١	٩٢		التَّبِيعُ (التَّابِعُ وَالتَّبِيعُ)
٢٧٢	٩٢		التَّبِيعُ ، التَّبِيعُ ، التَّبِيعُ ، الطَّبَاقُ (راجعُ مَادَّةَ الطَّبَاقِ فِي هَذَا الْمَعْجَمِ)
٢٧٣	٩٣	التَّبَانُ	التَّبَانُ (السَّرَاوِيلُ الْقَصِيرُ)
٢٧٤	٩٣	تَاجَرَ فُلَانٌ بِالْأَرَزِّ	تَجَرَ فُلَانٌ فِي الْأَرَزِّ ، أَوْ أَتَجَرَ فِيهِ
٢٧٥	٩٣	تَحَنِّيٌّ	تَحَاتِيٌّ
٢٧٦	٩٣	التَّرَاتُورُ	الطَّوَارُ ، الطَّوَارُ ، الطَّوَارُ
٢٧٧	٩٣	تَرَاغَارُ	الطَّرْفُ الْأَغْرُ
٢٧٨	٩٤	التَّرْبَاسُ	المِزْلَاجُ
٢٧٩	٩٤	هَذَا غَنِيٌّ تَرِبٌ	هَذَا غَنِيٌّ مُتَرِبٌ ، وَفَقِيرٌ تَرِبٌ وَمُتَرِبٌ
٢٨٠	٩٤	هَذِهِ التُّرْسُ قَدِيمَةٌ	هَذَا التُّرْسُ قَدِيمٌ
٢٨١	٩٥		التَّرْمِذِيُّ ، التَّرْمِذِيُّ ، التَّرْمِذِيُّ ، التَّرْمِذِيُّ ، التَّرْمِذِيُّ
٢٨٢	٩٥	التَّرْمُسُ	الرُّجَاجَةُ الْعَازِلَةُ
٢٨٣	٩٥	التَّرْمُومِترُ	المِحْرُ ، مِيزَانُ الْحَرَارَةِ
٢٨٤	٩٥	تَشْرِينُ الْأَوَّلُ ، تَشْرِينُ الثَّانِي	تَشْرِينُ الْأَوَّلُ ، تَشْرِينُ الثَّانِي أَوْ الْآخِرُ
٢٨٥	٩٦	هُمُ تَعَسَاءُ	هُمُ تَعَسُونَ وَتَاعِسُونَ ، هُوَ تَعَسٌ وَتَاعِسٌ
٢٨٦	٩٦	تُقَاحَةُ آدَمَ	الْحَرْقَةُ
٢٨٧	٩٧		تَقَلَّ (بَصَقَ)

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٨٨	٩٧	تِفْلُ الْقَهْوَةِ	تُفْلُ الْقَهْوَةِ
٢٨٩	٩٧	تَكَابَا	تُكَاتُ
٢٩٠	٩٧		تَكَرِبْتُ (راجعُ مادَّةَ كَرَتَ في هذا المعجم)
٢٩١	٩٧	التَّلِسْكَوبُ	المِنْظَارُ
٢٩٢	٩٨		التَّلْعَةُ (ما ارتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وما انخَفَضَ منها)
٢٩٣	٩٨	التَّلْفُونُ	الهَاتِفُ ، المِهْتَفُ
٢٩٤	٩٩	مَتْلُوفٌ	تَالِفٌ ، مُتَلَفٌ
٢٩٥	٩٩	التَّالُولُ	التُّوْلُولُ
٢٩٦	٩٩	تَتَلَمَّدَ عَلَيْهِ	تَلَمَّدَ لَهُ
٢٩٧	٩٩		تَلَامِيذٌ وَ تَلَامِيذَةٌ
٢٩٨	١٠٠		دَافِعٌ عَنِ وَطَنِهِ ، وَبِالتَّالِيِ اسْتَحَقَّ التَّكْرِيمَ
٢٩٩	١٠٠		دَافِعٌ عَنِ وَطَنِهِ ، فَاسْتَحَقَّ التَّكْرِيمَ زَارِي فِي تَمَامِ السَّاعَةِ الثَّامِنَةِ ، أَوْ الثَّامِنَةِ وَالنِّصْفِ
٣٠٠	١٠٠	تُنُورَةٌ ، جُوبٌ	النُّقْبَةُ أَوْ النِّصْفِيَّةُ
٣٠١	١٠١	التَّنِينُ	التَّنِينُ
٣٠٢	١٠١	أَتَهَمَهُ بِالسَّرِقَةِ	أَتَهَمَهُ بِالسَّرِقَةِ
٣٠٣	١٠١	تَهَامَةٌ ، تُهَامَةٌ	تِهَامَةٌ
٣٠٤	١٠١		التُّوتُ وَ التُّوتُ
٣٠٥	١٠٢	توليدو	طَلِيْطَلَةٌ ، طَلِيْطَلَةٌ
٣٠٦	١٠٢		تُونِسُ ، تُونِسُ ، تُونِسُ
٣٠٧	١٠٢	تازَه	طَاوِجُ (راجعُ مادَّةَ «طَاوِجُ» في هذا المعجم)
٣٠٨	١٠٢		التَّيْسُ
٣٠٩	١٠٣		التَّيْمَلِيُّ
٣١٠	١٠٣		تَاهَ فِي الصَّخْرَاءِ يَتِيَهُ وَ يَتَوَهُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
------------	--------	-------	--------

## حَرْفُ الثَّاءِ

٣١١	١٠٤	ثَبَّتُ الْكِتَابَ	ثَبَّتُ الْكِتَابَ
٣١٢	١٠٤	ثَخَانَةُ الْجِدَارِ ، ثَخُونَتُهُ ، ثِخْنُهُ ، ثُخْنُهُ	
٣١٣	١٠٤	ثِقَابٌ أَوْ ثُقُوبٌ	عُودٌ ثِقَابٍ
٣١٤	١٠٥	الْخَرَامَةُ	الثَّقَابَةُ
٣١٥	١٠٥	الثَّقْبُ وَ الثُّقْبُ	
٣١٦	١٠٥	الثَّقَالَةُ ، الْمُثْقَلَةُ	الثَّقَالَةُ
٣١٧	١٠٥	الثَّلَاثَاءُ وَ الثَّلَاثَاءُ	
٣١٨	١٠٦	فِي الثَّلَاثِيَّاتِ	فِي الثَّلَاثِيَّاتِ
٣١٩	١٠٦	ثَلَّ الْعَرْشَ وَ أَثَّلَهُ	
٣٢٠	١٠٧	ضَرَبْتُهُ فَبَكَى	ضَرَبْتُهُ ثُمَّ بَكَى
٣٢١	١٠٧	ثُمَّ ، ثُمَّتْ ، ثُمَّتْ ، ثُمَّ ، ثُمَّ	
٣٢٢	١٠٧	ثَنَدُوهَ الرَّجُلَ ، وَ ثَنَدُوهُ = ثَدَبَهُ	
٣٢٣	١٠٨	الثَّنَوِيُّ وَ الثَّنَوِيُّ	
٣٢٤	١٠٨	يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ أَوْ الْاِثْنَيْنِ ، أَوْ الْاِثْنَانِ أَوْ الْاِثْنَانِ	
٣٢٥	١٠٩	جَاءَ الْجُنُودُ مَنَى أَوْ ثَنَاءً	جَاءَ الْجُنُودُ اِثْنَيْنِ اِثْنَيْنِ
٣٢٦	١٠٩	أَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا	
٣٢٧	١٠٩	فُلَانَةٌ ثَبِّبٌ ، فُلَانٌ ثَبِّبٌ	
٣٢٨	١١٠	أَثَابَ الْحَسَنَ وَ الْمُسِيءَ	
٣٢٩	١١٠	لَمْ يَثْرِ الطُّلَّابُ عَلَى مُعَلِّمِهِمْ	لَمْ يَثْرِ الطُّلَّابُ عَلَى مُعَلِّمِهِمْ
٣٣٠	١١٠	ثَارُوا بِحَاكِمِهِمْ ، ثَارُوا عَلَى الْحَاكِمِ	
٣٣١	١١١	ثَارَ فُلَانٌ ، وَ فُلَانٌ ، وَ فُلَانٌ عَلَى الْمُسْتَعْمِرِينَ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٣٢	١١١		ثَوَى بِالْمَكَانِ فِيهِ . وَ أَثْوَى بِالْمَكَانِ فِيهِ
٣٣٣	١١٢		الثَّيْبُ (انظُرْ «ثَوْبَ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ)
<b>حَرْفُ الْجِيمِ</b>			
٣٣٤	١١٣		جَبَرَ الْعَظْمُ وَالْعَظْمُ
٣٣٥	١١٣		أَجْبَرَهُ عَلَى السَّفَرِ ، جَبْرَهُ عَلَيْهِ
٣٣٦	١١٣	الجَبْسِيُّ أَوْ الْجَقْصِيُّ	الجِصُّ ، وَالْجَصُّ
٣٣٧	١١٤	الضَّرَائِبُ مُجْبَاةٌ	الضَّرَائِبُ مَجِيَّةٌ أَوْ مَجْبُوءَةٌ
٣٣٨	١١٤		مَكَانٌ جَدْبٌ ، وَ جَدِيبٌ ، وَ جَدُوبٌ . وَ مَجْدُوبٌ ، وَ مُجْدِبٌ
٣٣٩	١١٤		أَجْدَبَ الْوَادِي ، جَدَبَ الْوَادِي ، جَدَبٌ
٣٤٠	١١٤		هُوَ جَادٌ فِي أَمْرِهِ وَ مُجَدٌّ فِيهِ
٣٤١	١١٥		الْجَدِيدُ (الْحَدِيثُ وَالْمَقْطُوعُ)
٣٤٢	١١٥		جَدَفَ السَّفِينَةَ بِالْمِجْدَافِ ، جَدَفَهَا بِالْمِجْدَافِ
٣٤٣	١١٦		الْجَدْوَلَةُ
٣٤٤	١١٦	جَدِيلَةٌ مِنَ الشَّعْرِ	ضَفِيرَةٌ مِنَ الشَّعْرِ
٣٤٥	١١٧		الْجَدْيُ ، الْجَدْيُ
٣٤٦	١١٧	الْجَذَلُ مِنَ الْكَلَامِ	الْجَزَلُ مِنَ الْكَلَامِ
٣٤٧	١١٧		جِرَابُ السِّيفِ ، أَوْ غِمْدُهُ ، أَوْ قِرَابُهُ . أَوْ جَفْنُهُ ، أَوْ جُرْبَانُهُ
٣٤٨	١١٨	الْجُرْتُومُ ، الْمِكْرُوبُ	الْجُرْتُومَةُ
٣٤٩	١١٨	جَرْجِيرٌ	جَرْجِيرٌ ، جَرْجَارٌ ، جَرْجِرٌ
٣٥٠	١١٩		عَمَلِيَّةٌ جُرْحِيَّةٌ ، أَوْ جِرَاحِيَّةٌ
٣٥١	١١٩	جَرَدَ لَوْنُهُ	شَحَبَ لَوْنُهُ ، شَحَبَ ، شَحِبَ ، تَغَيَّرَ . نَصَلَ ، نَفَضَ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٥٢	١٢٠	جَرَّصَ فَلَائِنَا	جَرَّسَ بِهِ ، جَرَّسَهُ
٣٥٣	١٢٠		جَرَّعَ الْمَاءَ وَ جَرَّعَهُ
٣٥٤	١٢٠	الْمَجْرَفَةُ	الْمِجْرَفُ . الْمِجْرَفُ
٣٥٥	١٢١		الْجُرْمُ وَالْجَرِيمَةُ . الْجُنَاحُ . الْجِنَايَةُ
٣٥٦	١٢١		الْجَارِيَةُ
٣٥٧	١٢١	الْجُزُرُ (جمعُ الجزيرة)	الْجَزَائِرُ
٣٥٨	١٢٢	الْجِزَّةُ	الْجِزَّةُ ، الْجَزِيَّةُ
٣٥٩	١٢٢		جَزَاهُ عَلَى إِحْسَانِهِ وَإِسَاءَتِهِ ، وَ جَزَاهُ عَلَيْهَا
٣٦٠	١٢٣	تَحَدَّثْتُ إِلَى جَعْفَرٍ ، رَأَيْتُ جَعْفَرَ	تَحَدَّثْتُ إِلَى جَعْفَرٍ ، رَأَيْتُ جَعْفَرًا
٣٦١	١٢٣	الْجُغْرَافِيَا	الْجُغْرَافِيَّةُ ، الْجُغْرَافِيَّةُ ، الْجُغْرَافِيَا ، الْجُغْرَافِيَا ، الْجُغْرَافِيَا ، الْجُغْرَافِيَّةُ
٣٦٢	١٢٣	الْجَاكِيْتُ	الرِّدَاءُ ، السُّتْرَةُ
٣٦٣	١٢٤		الْمُجَلَّدُ وَ الْمُجَلَّدَةُ
٣٦٤	١٢٤	جَلَسَ الْعَصَا	قَوْمَ الْعَصَا
٣٦٥	١٢٤		جَلَعَتْ فَلَائِنًا وَ جَلَعَتْ
٣٦٦	١٢٥		جَلَّقُ أَوْ جَلَّقُ ، جَلَّقُ أَوْ جَلَّقُ
٣٦٧	١٢٥		الْأَمْرُ الْجَلَلُ (العظيمُ والبَسيْرُ)
٣٦٨	١٢٥	جُلُولَائِي	جُلُولِي
٣٦٩	١٢٥		يَجْلُو الْمِرْآةَ وَالْفِضَّةَ وَالسَّيْفَ وَنَحْوَهَا وَ يَجْلِيهَا
٣٧٠	١٢٦		جَلَا الْعَدُوُّ أَوْ (جَلَا الْجَيْشُ الْعَدُوُّ) عَنِ الْمَدِينَةِ ، أَجَلَى الْعَدُوُّ أَوْ (أَجَلَى الْجَيْشُ الْعَدُوُّ) عَنِ الْمَدِينَةِ
٣٧١	١٢٦		أَنْجَلَى عَنَّا الْهَمُّ ، تَنْجَلَى عَنَّا الْهَمُّ
٣٧٢	١٢٦		جَمَدَ الْمَاءَ وَ جَمَدَ
٣٧٣	١٢٦		جَمَعَ الْجَمْعَ

الصواب	الخطأ	الصفحة	رقم المادة
جَمَعُ المصدر		١٢٧	٣٧٤
الجُمُعَةُ ، الجُمُعَةُ ، الجُمُعَةُ (راجع مادة		١٢٧	٣٧٥
«الأسبوع»			
جُمُوعُ التَّائِبِ النَّالِمَةُ		١٢٧	٣٧٦
جاءَ القومُ أَجْمَعُهُمْ ، بأَجْمَعِهِمْ ،		١٢٨	٣٧٧
بِأَجْمَعِهِمْ			
استجمعَ قُواه		١٢٨	٣٧٨
الجُمهورِيَّةُ العَرَبِيَّةُ المِصرِيَّةُ	جُمهورِيَّةُ مِصرَ العَرَبِيَّةُ	١٢٩	٣٧٩
الجُنُوبُ ، الجُنُوبُ		١٢٩	٣٨٠
كُسيرَ جَنَاحِ العُصفورِ	كُسيرَتُ جَنَاحِ العُصفورِ	١٢٩	٣٨١
جَدَلُهُ ، جَدَلُهُ ، تَجَدَّلَ ، انجَدَلَ	جَنَدَلُهُ	١٣٠	٣٨٢
الجِنَازَةُ ، الجِنَازَةُ		١٣٠	٣٨٣
المَنجَنِيقُ ، المَنجَنِيقُ ، المَنجَنُوقُ ،		١٣٠	٣٨٤
المَنجَلِيقُ			
جَنَّ عليه اللَيلُ ، أَجَنَّهُ ،		١٣١	٣٨٥
جَنَّهُ : سَتَرَهُ			
أَجَنَّ اللهُ فلانًا ، جَنَّهُ		١٣١	٣٨٦
جَهَدَهُ ، أَجَهَدَهُ		١٣٢	٣٨٧
الجَهْدُ ، الجَهْدُ		١٣٢	٣٨٨
الجُهودُ		١٣٢	٣٨٩
جَهَرَ بالقولِ ، أَجَهَرَ بِهِ		١٣٣	٣٩٠
الجِهازُ ، الجِهازُ		١٣٣	٣٩١
رشادُ جِوادٍ ، هالَةُ جِوادٍ		١٣٤	٣٩٢
كانتِ الجِبادُ كُلُّها مِن نَسْلِ عَرَبِيٍّ أَصِيلٍ		١٣٤	٣٩٣
كانَ الجِبادُ كُلُّهم مِن نَسْلِ عَرَبِيٍّ أَصِيلٍ			
لَيسَ جِوَرَبُهُ أَوْ جِوَرِيئُهُ		١٣٤	٣٩٤
كِنُ المُلَقِّنِ	جُورَةُ المُلَقِّنِ	١٣٥	٣٩٥



رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٩٦	١٣٥		الجرُّ على الجاورة : هذا بيتٌ بطلٍ مِفوارٍ أو مِفوارٌ
٣٩٧	١٣٥		الجوسقُ ، الكشكُ ، الكشكُ
٣٩٨	١٣٦	الجاطُ	الصَّحْفَةُ
٣٩٩	١٣٦	جِيعانُ	جَوَعانُ
٤٠٠	١٣٧		الجَوْفَةُ
٤٠١	١٣٧	هَضْبَةُ الجَوْلانِ	هَضْبَةُ الجَوْلانِ
٤٠٢	١٣٧	تَجَوَّلَ في البلادِ	جالَ في البلادِ
٤٠٣	١٣٨	طَفَعَ جامٌ غَضَبِهِ	طَفَحَتْ جامٌ غَضَبِهِ
٤٠٤	١٣٨		الجَوْنُ (الأبيضُ والأسودُ ، الظُّلْمَةُ والنُّورُ)
٤٠٥	١٣٨	المُجَوِّهَراتُ	الجَوَّاهِرُ
٤٠٦	١٣٩		فُلانَةٌ طويلةٌ الجِيدِ أوِ الأَجِيادِ
٤٠٧	١٣٩	الجِيزُ	السَّخانُ
٤٠٨	١٣٩	الجِيلانيُّ	الجِيلانيُّ

## حَرْفُ الحاءِ

٤٠٩	١٤٠	الحاءُ المهملةُ ، الدالُّ المهملةُ ، الدالُّ المعجمةُ	الحاءُ ، و الدالُّ ، و الدالُّ
٤١٠	١٤٠		حَبُّ البَرَكةِ ، الشُّونِيزُ
٤١١	١٤٠		أَحَبُّ ، حَبَّةُ
٤١٢	١٤١		حَبًّا و كَرامَةً
٤١٣	١٤١	التُّحَابُ	التَّحَابُ
٤١٤	١٤١		حَبَدَ الأمرِ ، اسْتَحَسَنَ الأمرِ
٤١٥	١٤٢		الحَبْرُ ، الحَبْرُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤١٦	١٤٢		مَحْبَرَةٌ ، مَحْبَرَةٌ ، مَحْبَرَةٌ ، مَحْبَرَةٌ
٤١٧	١٤٣	لِحُبْكَةُ الْقَصَصِيَّةُ	الْحَبْكُ الْقَصَصِيُّ
٤١٨	١٤٣	حَتَمَ عَلَيْهِ السَّفَرُ	حَتَمَ عَلَيْهِ السَّفَرُ
٤١٩	١٤٣	حَاتَمٌ	حَاتِمٌ
٤٢٠	١٤٣		حَتَّى أَنْتَ يَا بَرُوْتُسُ تَخُونُنِي ، حَتَّى تَلَامِيذُهُ يَنْتَقِدُونَهُ
٤٢١	١٤٤	وَحَتَّى اللَّيْرُ الْإِيطَالِيُّ تَحَسَّنَ سِعْرُهُ	حَتَّى اللَّيْرُ الْإِيطَالِيُّ تَحَسَّنَ سِعْرُهُ
٤٢٢	١٤٤		حَتَّى (فِي بَعْضِ التَّعْبِيرَاتِ الْعَصْرِيَّةِ)
٤٢٣	١٤٤		فَلَانٌ غَلِيظٌ الْحَاجِبِينَ ، غَلِيظٌ الْحَوَاجِبِ
٤٢٤	١٤٤	بَاهِرٌ قَوِيٌّ الْحِجَّةُ	بَاهِرٌ قَوِيٌّ الْحِجَّةُ
٤٢٥	١٤٤		الْحَجُّ الْأَكْبَرُ وَ الْحَجُّ الْأَصْغَرُ
٤٢٦	١٤٥		ذُو الْحِجَّةِ وَ ذُو الْحِجَّةِ
٤٢٧	١٤٥		الْمَحْجُورُ عَلَيْهِ ، الْمَحْجُورُ
٤٢٨	١٤٥	حَجَمَ الْمَقَاوِمَةَ	أَضْعَفَ الْمَقَاوِمَةَ ، صَغَّرَ حَجْمَهَا
٤٢٩	١٤٦		حَدَّثَ
٤٣٠	١٤٦		حَدَقَ الْقَوْمُ بِهِ وَأَحَدَقُوا
٤٣١	١٤٦	الْمِحْدَلَةُ	الْمِرْدَاسُ ، الْمِرْدَاسُ
٤٣٢	١٤٧	الْحَنْدَرُ	الْحَزْرُ
٤٣٣	١٤٧		حَذَرَهُ الشَّيْءُ ، حَذَرَهُ مِنْ الشَّيْءِ
٤٣٤	١٤٧	حَارِبٌ وَسِمٌ ضِدُّ الْأَعْدَاءِ	حَارِبَ الْأَعْدَاءِ
٤٣٥	١٤٧	حَرْبٌ عَلَيْنَا	حَرْبٌ لَنَا : عَدُوٌّ
٤٣٦	١٤٧		انْتَهَتْ الْحَرْبُ ، انْتَهَى الْحَرْبُ
٤٣٧	١٤٨		حَرَسَ (حَقِظَ ، سَرَقَ لَيْلًا)
٤٣٨	١٤٨		حَرَصَ عَلَى الْأَمْرِ ، حَرِصَ عَلَيْهِ
٤٣٩	١٤٩		الْحَرْفُ وَالْكَلِمَةُ
٤٤٠	١٤٩	حَرْقَصَنِي	أَغَاظَنِي
٤٤١	١٤٩	الْحَرْقَفَةُ	الْحَرْقَفَةُ (عَظْمُ رَأْسِ الْوَرِكِ)

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤٤٢	١٤٩	حَرِيقَةٌ	حَرِيقٌ
٤٤٣	١٥٠	غُلَامٌ حَرِيقٌ	غُلَامٌ حَرِيقٌ
٤٤٤	١٥٠	حِرَامٌ	بَطَانِيَّةٌ
٤٤٥	١٥٠		الْحَرَامِيُّ
٤٤٦	١٥٠		حُرْمَةُ الرَّجُلِ ، و حُرْمَةٌ ، و حُرْمَةٌ ، و حَرِيمَةٌ
٤٤٧	١٥٠		احْتَرَمَهُ . أَجَلَّهُ
٤٤٨	١٥١		حَرَانِيٌّ ، حَرْنَانِيٌّ
٤٤٩	١٥١	حُزَيْرَانٌ	حَزِيرَانٌ
٤٥٠	١٥١	الْحَازِرُوقَةُ	الْفُوقُ
٤٥١	١٥٢		قَبِضْتُ عَشْرَةَ فَحَسِبْتُ ، قَبِضْتُ عَشْرَةَ وَحَسِبْتُ ، قَبِضْتُ عَشْرَةَ حَسِبْتُ
٤٥٢	١٥٢	حَسِبَ (أَبْقَنَ)	حَسِبَ (ظَنَّ ، شَكَّ)
٤٥٣	١٥٣		بِحَسَبِ عَمَلِكَ وَبِحَسْبِهِ
٤٥٤	١٥٣		الْحَاسَةُ وَالْحَوَاسُ
٤٥٥	١٥٤		جِسْمٌ حَسَّاسٌ
٤٥٦	١٥٤		مُحْسُوسٌ وَ مُحَسٌّ
٤٥٧	١٥٥	أَحْسَنُ حَسَاءً	حَسَنٌ ، حَسَاءٌ
٤٥٨	١٥٥		حِسَانٌ ، حَسَنَاتٌ
٤٥٩	١٥٥		الْمَحَاسِنُ
٤٦٠	١٥٥	الْحَسَاءُ سَاخِنَةٌ	الْحَسَاءُ سَاخِنٌ
٤٦١	١٥٥	الْحَشْرَةُ	الْحَشْرَةُ
٤٦٢	١٥٦	الْمَحْشِيُّ	الْمَحْشِيُّ
٤٦٣	١٥٦	مُحْصَبٌ	مُحْصَبٌ ، مَخْصُوبٌ ، الْحَصْبَةُ ، الْحَصْبَةُ ، الْحَصْبَةُ
٤٦٤	١٥٦		الْحِصَادُ ، الْحِصَادُ
٤٦٥	١٥٧	حَصْرُ الْبَوْلِ	حُصْرُ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ وَ حُصْرُهُمَا . أُسْرُ الْبَوْلِ وَالْغَائِطِ ، أُسْرُ الْبَوْلِ وَ أُسْرُهُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤٦٦	١٥٧	الحِصَّةُ	الحِصَّةُ
٤٦٧	١٥٨	حُصُّ الثُّومِ	السِّنُّ مِنَ الثُّومِ ، السِّنَّةُ ، الفَصُّ ، الفُصُّ ، الفِصُّ ، الفِصَّةُ
٤٦٨	١٥٨		حِصَاهُ وَ أَحْصَاهُ
٤٦٩	١٥٩		الحَضْرَةُ وَالْجَنَابُ
٤٧٠	١٦٠		حَاضِرٌ . مَحَاضِرَةٌ ، خَطَبٌ ، خُطْبَةٌ
٤٧١	١٦٠		حَضْرَمِيٌّ
٤٧٢	١٦١	شَرِبَ الحَنْظَلُ	أَكَلَ الحَنْظَلُ
٤٧٣	١٦١		جَمَعَ حَقْلٌ وَ حَقِيلٌ
٤٧٤	١٦١	المَحْفَلُ	المَحْفِلُ
٤٧٥	١٦١		حَفَنَةٌ ، حُفْنَةٌ
٤٧٦	١٦١		الحِفاوَةُ . الحِفاوَةُ
٤٧٧	١٦٢		اشْتَرَيْتُ مِنَ الحَقَائِبِيِّ حَقِيْبَةً
٤٧٨	١٦٢		حَقَدَ عَلَيْهِ ، حَقَدَ عَلَيْهِ
٤٧٩	١٦٢		هَذِهِ هِيَ دَعْوَتُهُ الحَقُّ إِلَى الجِهَادِ
			هَذِهِ هِيَ دَعْوَتُهُ الحَقَّةُ إِلَى الجِهَادِ
٤٨٠	١٦٢		الحُكُّ ، الحُقُّ ، البُوصَلَةُ
٤٨١	١٦٣		حَكَمَ البِلَادَ
٤٨٢	١٦٣	أَعْمَالُهُ مُحَكَّمَةٌ	أَعْمَالُهُ مُحَكَّمَةٌ
٤٨٣	١٦٤	الحَارِثُ بْنُ حِلِزَةَ	الحَارِثُ بْنُ حِلِزَةَ
٤٨٤	١٦٤		حَلَفَ حَلْفًا ، وَ حَلِيفًا ، وَ حَلِيفًا ، وَمَحْلُوفًا ، وَ مَحْلُوفَةً ، وَ مَحْلُوفَاءَ
٤٨٥	١٦٤	الحَلَقُ	القُرْطُ
٤٨٦	١٦٤	الحَلْقُومُ	الحَلْقُومُ
٤٨٧	١٦٤		المَحَلُّ ، المَحِلُّ
٤٨٨	١٦٥	حَلَّةُ الضَّغْطِ	الحَلَّةُ الكَاتِمَةُ ، القِدْرُ الكَاتِمَةُ
٤٨٩	١٦٥	الحَلُّومُ	الحَالُومُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤٩٠	١٦٥	رَأَى فِي نَوْمِهِ حِلْمًا	رَأَى حُلْمًا أَوْ حُلْمًا
٤٩١	١٦٦	حَلْوَانُ	حُلْوَانُ
٤٩٢	١٦٦	الْحَلَوِيَّاتُ	الْحَلَوِيَّاتُ
٤٩٣	١٦٧		اسْتَحْلَى الشَّيْءَ ، إِحْلَوْلَاهُ ، تَحْلَاهُ ، حَلِيَهُ
٤٩٤	١٦٧	حَمَدَ اللَّهَ	حَمِدَ اللَّهَ
٤٩٥	١٦٧		حَمِشَ فُلَانٌ : غَضِبَ
٤٩٦	١٦٨	حُمُصٌ	حِمِصٌ
٤٩٧	١٦٨	الْحُمُصُ	الْحِمِصُ ، الْحِمِصُ
٤٩٨	١٦٨	الْحِمِصُ	الْحِمِصُ
٤٩٩	١٦٨	حَامُصٌ	حَامِصٌ
٥٠٠	١٦٨		فُلَانٌ أَحْمَقُ مِنْ فُلَانٍ ، أَوْ أَشَدُّ حِقَاقَةً مِنْهُ
٥٠١	١٦٩		هِيَ حَامِلٌ وَحَامِلَةٌ
٥٠٢	١٦٩	الْحَمَّالَةُ	حَمَّالَةٌ
٥٠٣	١٦٩		أَحَمَّ الطِّفْلَ أَوْ الرَّجُلَ وَحَمَّمَهُ
٥٠٤	١٧٠		هَذَا الْحَمَامُ كَبِيرٌ ، هَذَا الْحَمَامُ كَبِيرَةٌ
٥٠٥	١٧٠		الْحَمِيمُ (الماء الحارُّ والباردُ)
٥٠٦	١٧١	الْحِمَّةُ (عَيْنُ الْمَاءِ الْحَارِّ)	الْحِمَّةُ
٥٠٧	١٧٢		الْحَمُوءُ ، الْحَمُوءُ ، الْحَمَاءُ ، الْحَمُّ . الْحَمَاءُ ، الْحَمَاءُ
٥٠٨	١٧٢		الْحَانُوتُ صَغِيرٌ ، الْحَانُوتُ صَغِيرَةٌ
٥٠٩	١٧٣	الْحِنِكَةُ	الْحُنْكَةُ ، الْحُنْكُ ، الْحِنْكُ ، الْحُنْكُ
٥١٠	١٧٣	الْحُنْكَالِيْسُ	الْأَنْقَلِيْسُ ، الْأَنْكَلِيْسُ ، الْأَنْقَلِيْسُ
٥١١	١٧٣	الْحِنَّةُ	الْحِنَاءُ
٥١٢	١٧٤	حَنَّ الطَّعَامُ	فَسَدَ ، تَغَيَّرَ طَعْمُهُ
٥١٣	١٧٤		التَّحْنَانُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥١٤	١٧٤	الْحَنَائِنُ	الْحَنَائِنُ
٥١٥	١٧٤	الْحِنِّيَّةُ	الْحِنَّةُ ، الْحَنَانُ
٥١٦	١٧٤		حَنَائِكَ ، حَنَانِكَ
٥١٧	١٧٥		الْحَوْتُ
٥١٨	١٧٥	الْحَوْرُ (جُلُودُ الضَّانِ ، شَجَرُ الدُّلْبِ)	الْحَوْرُ
٥١٩	١٧٦	حُورَانُ	حُورَانُ
٥٢٠	١٧٦	تَحَوْرُ شَادِنُ عَلَى إِعْجَابِ النَّاسِ	(أ) تَحَوْرُ شَادِنُ إِعْجَابِ النَّاسِ (ب) تَحِيْرُ إِعْجَابِهِمْ
٥٢١	١٧٧	حَوْشُ الْمَدْرَسَةِ	فِنَاءُ الْمَدْرَسَةِ ، بَاحْتِهَا ، سَاحَتِهَا
٥٢٢	١٧٧	حَاشَ اللَّيْصَ	مَنَعَهُ وَأَمْسَكَهُ
٥٢٣	١٧٨		حَوْشَ الْمَالِ
٥٢٤	١٧٨		حُوشِي الْكَلَامِ وَوَحْشِيهِ
٥٢٥	١٧٨	الثَّوْبُ الْمُحَاكُ	الثَّوْبُ الْمُحَوَّكُ أَوْ الْمَحِيكُ
٥٢٦	١٧٨		تَغَيَّرَ الْحَالُ ، تَغَيَّرَ الْحَالُ
٥٢٧	١٧٩		حَوَالِي أَلْفِ كِتَابٍ ، نَحْوُ أَلْفِ كِتَابٍ ، زُهَاءُ أَلْفِ كِتَابٍ
٥٢٨	١٧٩	شَدَّ النِّطَاقَ حَوْلَ وَسَطِهِ	شَدَّ النِّطَاقَ عَلَى وَسَطِهِ ، أَوْ فِي وَسَطِهِ
٥٢٩	١٧٩		فُلَانٌ أَحْوَلُ مِنْ فُلَانٍ ، أَوْ أَحْيَلُ مِنْهُ
٥٣٠	١٨٠	حَوْمَ الطَّائِرِ حَوْلَ عُنُقِهِ	حَامَ الطَّائِرِ حَوْلَ عُنُقِهِ ، حَامَ عَلَيْهِ
٥٣١	١٨٠		الْحَيْرَةُ وَ الْحَيْرَةُ
٥٣٢	١٨١	الْحَيَّوَانُ	الْحَيَّوَانُ
٥٣٣	١٨١	لَمْ تَحْنِ الصَّلَاةُ	لَمْ تَحْنِ الصَّلَاةُ
٥٣٤	١٨٢		حَيَّةٌ يَبِضَاءُ ، حَيَّةٌ أَيْضُ
٥٣٥	١٨٢	حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ	حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
------------	--------	-------	--------

## حَرْفُ الْخَاءِ

٥٣٦	١٨٣	الْخُبْرَةُ ، الْخُبْرَةُ ، الْخَيْرُ ، الْخَيْرُ .	
		الْمَخْبِرَةُ ، الْمَخْبِرَةُ	
٥٣٧	١٨٣	أَخْبَرَهُ النَّبَأَ وَبِالنَّبَأِ ، خَبَرَهُ النَّبَأَ وَبِالنَّبَأِ	
٥٣٨	١٨٤	الْخَاتِمُ ، الْخَاتِمُ ، الْخَاتِمُ ، الْخَاتِمُ .	
		الْخَتْمُ ، الْخَتْمُ ، الْخَتْمُ ، الْخَتْمُ .	
		الْخَيْتُومُ ، الْخَيْتُومُ ، الْخَيْتُومُ ، الْخَيْتُومُ	
٥٣٩	١٨٤	الْخِتَامُ ، الْخِتَامُ ، الْخِتَامُ ، الْخِتَامُ	
		(الطِّينُ أَوْ الشَّمْعُ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ .	
		وَالْأَدَاةُ الَّتِي تُوضَعُ عَلَى الشَّمْعِ أَوْ	
		الطِّينِ)	
٥٤٠	١٨٥	هُوَ مَخْجُولٌ ، وَخَجْلَانٌ ، وَخَجُولٌ	هُوَ خَجِلٌ
٥٤١	١٨٥		الْمُخْدَعُ ، الْمِخْدَعُ ، الْمَخْدَعُ
٥٤٢	١٨٦	خُذْلَانٌ	خِذْلَانٌ
٥٤٣	١٨٦		خَرَبَشَ الْكِتَابَ وَالْعَمَلَ
٥٤٤	١٨٦	الْخَرَّازَةُ	الدَّبَّاسَةُ
٥٤٥	١٨٦		خُرْسٌ وَخُرْسَانٌ
٥٤٦	١٨٧	الْخَارِطَةُ	الْخَرِيطَةُ
٥٤٧	١٨٧	الْخَرُوعُ	الْخِرُوعُ
٥٤٨	١٨٧	التَّخْرِيفُ	الْخَرْفُ أَوْ الْهَدْيَانُ
٥٤٩	١٨٧	الْخَارُوفُ	الْخُرُوفُ ، الْخُرُوفَةُ ، الْأَخْرَفَةُ .
			الْخِرْفَانُ ، النَّعْجَةُ
٥٥٠	١٨٧		الْخُرْقُ : النَّقْبُ ؛ الْخُرْقُ : الْحُمُقُ
٥٥١	١٨٨		فُلَانٌ أَخْرَقَ مِنْ فُلَانٍ ، أَوْ أَشَدَّ خَرَقًا مِنْهُ
٥٥٢	١٨٨		خُرْمُ الْإِبْرَةِ . سُمُّهَا . سُمُّهَا . سُمُّهَا ؛
			نَقْبُهَا ، عَيْنُهَا

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥٥٣	١٨٨		خَرَمَشَ
٥٥٤	١٨٨	الخَيْرَانُ	الخَيْرَانُ
٥٥٥	١٨٩	الخَسْرَانُ	الخَاسِرُ
٥٥٦	١٨٩		خَسَّ وَزَنَ نِزَارٍ أَوْ خَسَّ نِزَارُ
٥٥٧	١٨٩		خَسَفَ الْقَمَرُ . انْخَسَفَ الْقَمَرُ . خَسَفَ اللَّهُ الْقَمَرُ . خُسِفَ الْقَمَرُ
٥٥٨	١٩٠		خَشَّ فِي الشَّيْءِ
٥٥٩	١٩٠		خَشُوا . بَقُوا . نَهُوا . سَرُوا . دَنَوْا . رَمَوْا
٥٦٠	١٩١	كِتَابِي أَخْصَرُ مِنْ كِتَابِكَ	كِتَابِي أَشَدُّ اخْتِصَارًا مِنْ كِتَابِكَ
٥٦١	١٩١	أُمُورٌ خَاصَّةٌ بِالذَّرْسِ	أُمُورٌ مَخْصُوصَةٌ بِالذَّرْسِ
٥٦٢	١٩١	يَاسِرٌ أَخْصَائِيٌّ بِالذَّرَّةِ	يَاسِرٌ إِخْصَائِيٌّ فِي الذَّرَّةِ . أَوْ مُتَخَصِّصٌ فِيهَا . أَوْ مَحْتَصٌّ فِيهَا
٥٦٣	١٩١	فَعَلْتُ هَذَا خَصِيصًا لَكَ	فَعَلْتُ هَذَا خَاصًّا بِكَ . أَوْ خِصِيصِي . أَوْ خَصًّا . أَوْ خُصُوصًا
٥٦٤	١٩١		الْخُصْلَةُ وَ الْخُصْلَةُ
٥٦٥	١٩٢	الْخُصِيَّةُ	الْخُصِيَّةُ . الْخُصِيَّةُ . الْخُصُوءَةُ . الْخُصِيُّ . الْخُصِيُّ . الْخُصِيَّانُ . الْخُصِيَّانِ . الْخُصِيَّتَانِ . الْخُصِيَّتَانِ . الْخُصُوتَانِ
٥٦٦	١٩٣		خَطِيءٌ فُلَانٌ ، أَخْطَأَ فُلَانٌ
٥٦٧	١٩٣		الْخَطَابَةُ ، وَ الْخِطَابَةُ
٥٦٨	١٩٤		هِيَ خَطِيئَتُهُ ، وَ خِطْبَتُهُ ، وَ خُطْبَتُهُ ، وَ خِطْبُهُ وَ خِطْبِيَاهُ ، وَ خِطْبِيئَتُهُ (الطَّاءُ مُضَعَّفَةٌ)
٥٦٩	١٩٤	الْمَرِيضُ خَطِرٌ	الْمَرِيضُ مُخْطِرٌ
٥٧٠	١٩٤	الْمَخَاطِرُ	الْأَخْطَارُ
٥٧١	١٩٤	أَخْطَرُوا سُكَّانَ الْمَنْزِلِ أَنَّهُ سَيَنْهَارُ خِلَالَ أَيَّامٍ	أَنْذَرُوهُمْ أَنَّهُ سَيَنْهَارُ



رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥٧٢	١٩٥	الخطافُ (طائر)	الخطافُ
٥٧٣	١٩٥		الخطوةُ ، الخطوةُ
٥٧٤	١٩٥		سارتِ المفاوضاتُ خطوةً خطوةً . أو خطوةً بخطوةٍ
٥٧٥	١٩٥	الطبيبُ الخفرُ ، الجنديُّ الخفرُ	الطبيبُ الخافرُ ، أو طبيبُ الخفرِ . والجنديُّ الخافرُ أو جنديُّ الخفرِ
٥٧٦	١٩٦	خفَّاشُ	خفَّاشُ ، خشافُ ، الوطواطُ
٥٧٧	١٩٦		خفَّقَ الطائرُ بجناحيه . أخفَّقَ المخاضةُ
٥٧٨	١٩٦	خفَّاقةُ البيضِ	
٥٧٩	١٩٧		لا يخفى على القراء . لا يخفى عن القراء
٥٨٠	١٩٩	ما كان يخفَّاك	ما كان يخفى عليك
٥٨١	١٩٩		أخفى الشيءَ : ستره . أظهره .
٥٨٢	٢٠٠	أخفى عليه الأمرُ	أخفى عنه الأمرُ . أخفى منه الأمرُ
٥٨٣	٢٠٠	المخلبُ	المخلبُ
٥٨٤	٢٠٠	خلدوا معركة الكرامة بطون الأوراق	خلدوا معركة الكرامة في بطون الأوراق
٥٨٥	٢٠١		الخلدانُ ، الخلودُ ، المناجدُ
٥٨٦	٢٠١	أخلفَ بالوعدِ	أخلفَ الوعدَ ، أخلفه الوعدُ
٥٨٧	٢٠١		أخلفَ الله عليك ، خلفَ الله عليك
٥٨٨	٢٠٢		الخلفُ (الصالحُ والطالحُ) . الخلفُ (الطالحُ والصالحُ)
٥٨٩	٢٠٢	اختلفوا على الأمرِ	اختلفوا في الأمرِ
٥٩٠	٢٠٣	خلوقُ	حسنُ الأخلاقِ أو حميئتها
٥٩١	٢٠٣		خلَّقَ الثوبُ ، أخلقَ الثوبُ . أخلقَ الثوبَ
٥٩٢	٢٠٤		رشادُ خَلِيقٍ بالاحترامِ . وللإحترامِ . ومن الاحترامِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥٩٣	٢٠٤	ابنُ خَلِّكَانَ	ابنُ خَلِّكَانَ
٥٩٤	٢٠٤	الْخُلْخَالُ	الْخُلْخَالُ ، الْخُلْخَلُ ، الْخُلْخُلُ
٥٩٥	٢٠٥		خَلَّى الْأَمْرَ
٥٩٦	٢٠٥	الْمُخْلَاةُ	الْمِخْلَاةُ
٥٩٧	٢٠٥		هَذِهِ الْخَمْرُ ، هَذَا الْخَمْرُ
٥٩٨	٢٠٥	الْخَمَّارَةُ	الْحَمَّانَةُ
٥٩٩	٢٠٦	خُمْسَانُ	أَخْمِسَةٌ ، أَخْمِسَاءُ ، أَخْمِيسُ
٦٠٠	٢٠٦		الْمَخْلُ وَ الْقَطِيفَةُ
٦٠١	٢٠٦		خَمَّ اللَّحْمِ وَاللَّبَنِ وَ أَخْمَأَ
٦٠٢	٢٠٧		التَّخْمِينُ
٦٠٣	٢٠٧	الْخُنُوصُ	الْخِنُوصُ
٦٠٤	٢٠٧		خَنَقَهُ خَنَقًا وَ خَنَقًا
٦٠٥	٢٠٨		خَافَ الْعَدُوَّ ، خَافَ الْعَدُوَّ الْعَرَبَ .
٦٠٦	٢٠٨		خَافَ مِنَ الْعَرَبِ ، خَافَهُ عَلَى كَذَا
٦٠٧	٢٠٨	خَوَّلَ الْأَمْرَ إِلَيْهِ	رَشَادٌ مُخَوَّلٌ ، وَ مُخَالٌ ، وَ مُخَوَّلٌ
٦٠٨	٢٠٨		خَوَّلَهُ الْأَمْرَ
٦٠٩	٢٠٩	مُخَاطٌ	الْخَوَانُ ، الْخَوَانُ ، الْإِخْوَانُ
٦١٠	٢٠٩	خَيْطَانُ (جَمْعُ خَيْطٍ)	مَخِيْطٌ ، مَخِيْوْطٌ أَخْيَاطٌ ، خِيْوْطٌ ، خِيْوْطَةٌ

## حَرْفُ الدَّالِ

٦١١	٢١١		الدَّابَّةُ
٦١٢	٢١١		هَذِهِ دَابَّةٌ ، هَذَا دَابَّةٌ
٦١٣	٢١٢		دَبَّ السُّقْمُ فِي الْجِسْمِ وَ إِلَى الْجِسْمِ
٦١٤	٢١٢	مُدَبِّبٌ	ذُو رَأْسٍ نَفَّاذٍ أَوْ حَادٍ
٦١٥	٢١٢	دُوَيْبَةٌ	دُوَيْبَةٌ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦١٦	٢١٢		الدِّيَاجُ ، الدِّيَاجُ
٦١٧	٢١٣		دَبَقَ الطَّائِرَ
٦١٨	٢١٣	دِبْلُومٌ فِي الرِّيَاضِيَّاتِ	إِجَازَةٌ فِي الرِّيَاضِيَّاتِ
٦١٩	٢١٣	تَدَجَّجَ بِسِلَاحِهِ	تَدَجَّجَ فِي سِلَاحِهِ
٦٢٠	٢١٣		الدُّجَاجَةُ ، الدُّجَاجَةُ ، الدُّجَاجَةُ ، الدُّجَاجُ ، الدُّجَاجُ ، الدُّجَاجُ ، الدُّجَاجُ ، الدُّجُجُ ، الدُّجَاجَاتُ
٦٢١	٢١٤		نَهْرٌ دِجَلَةٌ أَوْ دِجَلَةٌ
٦٢٢	٢١٥	الدَّحُّ	الدَّاحُ
٦٢٣	٢١٥	اندحَرَ جيشُ العدوِّ	دُحِرَ جيشُ العدوِّ
٦٢٤	٢١٥	الدَّوْحَاسُ	الدَّاحِسُ وَ الدَّاحُوسُ
٦٢٥	٢١٥	دَحَشَهُ	دَحَسَهُ
٦٢٦	٢١٦	دَحَضَ الحُجَّةَ	دَحَضَتِ الحُجَّةَ ، أَدْحَضَ الحُجَّةَ
٦٢٧	٢١٦		دَحَمَهُ
٦٢٨	٢١٦		دَخَلَ البَيْتَ ، وَ إِلَيْهِ ، وَ فِيهِ
٦٢٩	٢١٧	كَلِمَةٌ دَخِيلَةٌ	كَلِمَةٌ دَخِيلٌ
٦٣٠	٢١٨		أَدْخَلَهُ المَكَانَ ، أَدْخَلَهُ فِي المَكَانِ
٦٣١	٢١٨		الدُّخَانُ وَ الدُّخَانُ
٦٣٢	٢١٩		المِدْحَنَةُ وَ الدَّاحِنَةُ
٦٣٣	٢١٩	هَذِهِ الدَّرْبُ	هَذَا الدَّرْبُ
٦٣٤	٢١٩		الدَّرَابِزِينُ
٦٣٥	٢٢٠	ضَرَبَهُ بِالدَّرَّةِ	ضَرَبَهُ بِالدَّرَّةِ
٦٣٦	٢٢٠		دِرْعٌ فَضْفَاضَةٌ أَوْ فَضْفَاضٌ
٦٣٧	٢٢٠		الدِّرَامُ ، الدِّرَامَا
٦٣٨	٢٢١	دَرَنَةٌ	دَرْنَةٌ
٦٣٩	٢٢١		دِرْهَمٌ ، دِرْهَمٌ ، دِرْهَامٌ
٦٤٠	٢٢١	الدَّسْتُورُ	الدَّسْتُورُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٤١	٢٢١	الدَّسْكُ	الطَّبَقُ
٦٤٢	٢٢٢	الدَّسَامَةُ	الدَّسَمُ و الدَّسُومَةُ
٦٤٣	٢٢٢		دَعَكَ الثَّوْبَ
٦٤٤	٢٢٢	الدَّعَامَةُ	الدَّعَامَةُ
٦٤٥	٢٢٢	مُدَعَمٌ	مَدْعُومٌ
٦٤٦	٢٢٣		تَدَاعَى الْجِدَارُ أَوْ تَدَاعَى الْجِدَارُ لِلسَّقُوطِ
٦٤٧	٢٢٣	الدَّعَايَةُ	الدَّعَاوَةُ وَ الدَّعَاوَةُ
٦٤٨	٢٢٣	الْمَدْفَعُ	الْمِدْفَعُ
٦٤٩	٢٢٤	الدِّفْلَةُ	الدِّفْلَى ، الدِّفْلُ
٦٥٠	٢٢٤		الدِّئَانُ ، الدِّئَالُ
٦٥١	٢٢٤	تَدَلَّعَ الطِّفْلُ عَلَى أُمِّهِ	تَدَلَّلَ الطِّفْلُ عَلَى أُمِّهِ
٦٥٢	٢٢٤		دَلَّعَ لِسَانَهُ ، دَلَّعَ لِسَانَهُ ، أَدَلَّعَ لِسَانَهُ
٦٥٣	٢٢٥	الدُّلْفَيْنُ	الدُّلْفَيْنُ ، الدُّخَسُ
٦٥٤	٢٢٥		إِنْدَلَقَتْ أَحْشَاؤُهُ
٦٥٥	٢٢٥		ذَلَّكَ الْجَسَدَ
٦٥٦	٢٢٦		الدُّلَالَةُ ، الدُّلَالَةُ ، الدُّلَالَةُ
٦٥٧	٢٢٦	دَمَجَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ	دَمَجَ الشَّيْءِ ، وَ اِنْدَمَجَ ، وَ اِدْمَجَ ، وَ اِدْرَمَجَ
٦٥٨	٢٢٦	دَلَّهِي	دَهْلِي
٦٥٩	٢٢٧		هَذِهِ الدَّلُّوُ جَدِيدَةٌ ، هَذَا الدَّلُّوُ جَدِيدٌ
٦٦٠	٢٢٧		الدَّوَالِي
٦٦١	٢٢٨	دَمَعَ الثِّيَابَ	وَسَمَ الثِّيَابَ
٦٦٢	٢٢٨	دَمِيٌّ	دَمِيٌّ وَ دَمَوِيٌّ - دَمَانٍ وَ دَمِيَانٍ وَ دَمَوَانٍ
٦٦٣	٢٢٩	الدِّنُّ	- دَمَاءٌ وَ دُمِيٌّ وَ دِمِيٌّ
٦٦٤	٢٢٩	أَذْهَارٌ	الدِّنُّ
٦٦٥	٢٢٩		دُهْرٌ ، أَذْهَرٌ
			الدَّهْرِيُّ ، الدُّهْرِيُّ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٦٦	٢٢٩	الدَّهْلِيْزُ	الدَّهْلِيْزُ
٦٦٧	٢٣٠	دَاهِمَ رِجَالُ الشُّرْطَةِ اللَّصِّ وَهُوَ يَسْرِقُ الْهَيْضَةَ (الكلوليرا) خَطَرٌ مُدَاهِمٌ	دَهَمَ رِجَالُ الشُّرْطَةِ اللَّصِّ وَهُوَ يَسْرِقُ الْهَيْضَةَ خَطَرٌ دَاهِمٌ
٦٦٨	٢٣٠	الدِّهْنُ	الدُّهْنُ
٦٦٩	٢٣٠	الدُّوْبَلَاجُ	الْأَزْدِيَاجُ
٦٧٠	٢٣٠	مُدَوِّدٌ	مُدَوِّدٌ . مُدَيْدٌ . مَدَوِّدٌ
٦٧١	٢٣١		هَذِهِ دَارٌ ، هَذَا دَارُ الْمُتَّقِيْنَ
٦٧٢	٢٣٢	الدَّوْسِيَّةُ ، الْفَائِلُ	الْإِضْبَارَةُ . الْمِلْفُ
٦٧٣	٢٣٢	دَاوَلُهُ فِي الْأَمْرِ	شَاوَرَهُ فِي الْأَمْرِ
٦٧٤	٢٣٢		الدُّوْلَابُ وَالدَّوْلَابُ
٦٧٥	٢٣٣	دُوْلَابُ الْكُتُبِ	خِزَانَةُ الْكُتُبِ
٦٧٦	٢٣٣		الدَّائِمُ : السَّاكِنُ . الْمُتَحَرِّكُ
٦٧٧	٢٣٤	الدَّوَامَةُ	الدَّوَامَةُ
٦٧٨	٢٣٤		سَيَكْتُبُ لَهُ النَّجَاحُ مَا دَامَ مُجْتَهِدًا فِي دُرُوسِهِ
٦٧٩	٢٣٤		مَا دَامَ مُجْتَهِدًا فِي دُرُوسِهِ فَسَيَكْتُبُ لَهُ النَّجَاحُ
			جَاءَ فُلَانٌ دُونَ سِلَاحٍ . جَاءَ بِدُونِ سِلَاحٍ
٦٨٠	٢٣٥		الدُّوْنُ
٦٨١	٢٣٥		الدِّيَوَانُ . الدِّيَوَانُ
٦٨٢	٢٣٦		الدَّيَاةُ
٦٨٣	٢٣٦	الدِّيُوسُ	الدِّيُوْتُ

الصواب	الخطأ	رقم المادة	الصفحة
<b>حَرْفُ الدَّالِ</b>			
كَمْ ذَا نَصَحْتِكَ !؟		٢٣٧	٦٨٤
المُدْبَذِبُ ، المُدْبَذِبُ ، المُتَدْبَذِبُ		٢٣٧	٦٨٥
ذَبَلَ الرَّيْحَانُ وَ ذَبَلَ		٢٣٧	٦٨٦
الدُّبَالَةُ ، والدُّبَالَةُ		٢٣٨	٦٨٧
الدُّبَابَةُ ، و الدُّبَابُ		٢٣٨	٦٨٨
النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيَّةُ أَوْ الدُّبْيَانِيَّةُ		٢٣٩	٦٨٩
الدُّرُورُ	الدُّرُورُ	٢٣٩	٦٩٠
ذَرَوْتُ الحَبَّ وَ ذَرَيْتُهُ وَ أَذَرَيْتُهُ وَ ذَرَيْتُهُ		٢٣٩	٦٩١
الدُّكْرُ ، الذِّكْرُ ، التَّدَكُّرُ		٢٤٠	٦٩٢
الدِّمَاءُ	الدِّمَاءُ	٢٤٠	٦٩٣
الدَّهَبُ الأَحْمَرُ ، الدَّهَبُ الحَمْرَاءُ		٢٤٠	٦٩٤
مُدْهَبٌ ، مُدْهَبٌ ، ذَهَبٌ		٢٤١	٦٩٥
فَعَلْتُ ذَاتَ الشَّيْءِ وَ الشَّيْءَ ذَاتَهُ		٢٤١	٦٩٦
ذَوِي يَدَوِي ، ذَوِي يَدَوِي		٢٤٢	٦٩٧
أَذَاعَ السِّرَّ ، أَذَاعَ بِالسِّرِّ		٢٤٢	٦٩٨
أَذَرَى الدَّمْعَ ، ذَرَفَهُ ، ذَرَفَهُ ، ذَرَفَهُ ، صَبَّهُ .	أَذَالَ الدَّمْعَ	٢٤٢	٦٩٩
أَرَاقُهُ ، أَسَالَهُ ، سَكَبَهُ			
المَرِيضُ أَحْسَنُ مِنْ قَبْلُ ، المَرِيضُ أَحْسَنُ		٢٤٣	٧٠٠
مِنْ ذِي قَبْلُ			

الصواب	الخطأ	الصفحة	رقم المادة
	<b>حَرْفُ الرَّاءِ</b>		
المِرَابُ	المِرَابُ ، المِرَابُ ، الكاراجُ	٢٤٤	٧٠١
العَضُو الرَّيْسِيُّ ، الشَّخْصِيَّاتُ الرَّيْسِيَّةُ		٢٤٤	٧٠٢
قَطَعَ رَأْسِي الكَبْشَيْنِ أَوْ رُؤُوسَهُمَا		٢٤٤	٧٠٣
رُبٌّ		٢٤٥	٧٠٤
المُرَبَّبُ و المُرَبِّيُّ		٢٤٥	٧٠٥
رَبَّتِ الأُمُّ طِفْلَهَا لِيَنَامَ ، رَبَّتْ جَنبَ طِفْلِهَا لِيَنَامَ	رَبَّتْ عَلَى جَنْبِهِ لِيَنَامَ	٢٤٥	٧٠٦
أَرَبَحْتُهُ عَلَيْهَا أَوْ بِهَا	رَبَّحْتُهُ عَلَى بِضَاعَتِهِ	٢٤٥	٧٠٧
تَقْرِيرٌ	رابور ، ريبورتاج	٢٤٥	٧٠٨
مَدِينَةُ الرِّبَاطِ أَوْ رِبَاطُ الفَتْحِ	مَدِينَةُ الرِّبَاطِ	٢٤٦	٧٠٩
الأَرْبَعَاءُ ، الأَرْبَعَاءُ ، الأَرْبَعَاءُ ، الأَرْبَعَاءُ		٢٤٦	٧١٠
الرَّبِيعُ		٢٤٦	٧١١
رَائِعَةُ النَّهَارِ	رَابِعَةُ النَّهَارِ	٢٤٧	٧١٢
عَمَلٌ رَابِكٌ وَ مُرَبِكٌ		٢٤٧	٧١٣
رَبَّانُ السَّفِينَةِ ، الرَّبَّانِيُّ ، الرَّبَّانِيُّ	رَبَّانُ السَّفِينَةِ	٢٤٨	٧١٤
رَبَابِينُ السُّفُنِ	رَبَابِينَةُ السُّفُنِ	٢٤٨	٧١٥
الرَّبْوَةُ ، الرَّبْوَةُ ، الرَّبْوَةُ ، الرَّبْوَةُ ، الرَّبْوَةُ ، الرَّبْوُ ، الرَّبَاةُ ، الرَّبَاةُ ، الرَّبَاةُ ، الرَّبَاةُ ، الرَّبَاةُ		٢٤٩	٧١٦
الرَّبَاوَةُ .			
تَرْبَوِيٌّ		٢٤٩	٧١٧
الرَّوَاتِبُ وَ المُرَتَّبُ		٢٤٩	٧١٨
الفِرَاشُ أَوْ الحَشِيَّةُ	المَرْتَبَةُ	٢٥٠	٧١٩
الرَّوَاتِجُ وَ المِرْتَاجُ		٢٥٠	٧٢٠

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧٢١	٢٥٠		أُرْتِجَ عَلَيْهِ ، إِرْتِجَ عَلَيْهِ ، إِسْتُرْتِجَ عَلَيْهِ ، إِرْتِجَ عَلَيْهِ
٧٢٢	٢٥١	الرُّتُوشُ	اللَّمْسَةُ
٧٢٣	٢٥١	رَتَى الثَّوْبَ أَوْ رَتَاهُ	رَفَأَ الثَّوْبَ ، وَ رَفَاهُ يَرْفُوهُ ، وَ رَفَاهُ يَرْفِيهِ
٧٢٤	٢٥١	مُرَيْبَةٌ	مَرْنِيَّةٌ ، مَرْنَاءَةٌ
٧٢٥	٢٥٢		رَجَعْتُ يَدِي ، وَ أَرْجَعْتُهَا
٧٢٦	٢٥٢	الثَّمَرُ الرَّجْعِيُّ	الخِلْفَةُ
٧٢٧	٢٥٣	التَّرَاجِيعُ	التَّرْجِيعَاتُ
٧٢٨	٢٥٣		رَجَفَ ، إِرْتَجَفَ
٧٢٩	٢٥٣		الرَّجَلَةُ
٧٣٠	٢٥٤		هَذَا رَجُلٌ عِلْمٌ فَاضِلٌ وَ فَاضِلٌ
٧٣١	٢٥٤		الرُّجُولَةُ ، الرُّجُولِيَّةُ ، الرُّجُلَةُ ، الرُّجُلِيَّةُ
٧٣٢	٢٥٥	المَرَاجِيلُ	الرُّجُولِيَّةُ ، الرُّجُلِيَّةُ
٧٣٣	٢٥٥	الرَّجِيمُ	المَرَاجِلُ
٧٣٤	٢٥٥		رَحَبَتِ الدَّارُ وَ أَرَحَبَتِ
٧٣٥	٢٥٥		مَكَانٌ رَحْبٌ وَ رَحِيبٌ وَ رُحَابٌ
٧٣٦	٢٥٦	عَلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ	عَلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ
٧٣٧	٢٥٦	لَقِيَهُ بِالتَّرْحَابِ	لَقِيَهُ بِالتَّرْحَابِ
٧٣٨	٢٥٦	الرَّحَلَةُ	الرَّحَلَةُ
٧٣٩	٢٥٦		الرَّحْلُ ، كَرْسِيُّ المُصْحَفِ
٧٤٠	٢٥٧	اسْتَرَحَمَ تَعْيِينَهُ حَارِسًا	رَحِمَهَا صَغِيرَةً أَوْ صَغِيرٌ
٧٤١	٢٥٧		إِتْمَسَ تَعْيِينَهُ حَارِسًا
٧٤٢	٢٥٧		الرَّخْوُ ، الرَّخْوُ ، الرَّخْوُ
٧٤٣	٢٥٨	مُرَادِفَاتُ	امْرَأَةٌ ذَاتُ رِدْفٍ كَبِيرٍ ، أَوْ أَرْدَافٍ كَبِيرَةٍ
٧٤٤	٢٥٨		مُرَادِفَاتُ
			رَدَفْتُهُ ، أَرْدَفْتُهُ ، تَرَدَّفْتُهُ : رَكِبْتُ خَلْفَهُ
			أَرْدَفْتُهُ : رَكِبْتُ خَلْفَهُ ، أَرَكَبْتُهُ خَلْفِي



رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧٤٥	٢٥٨	الرْدِنجوت	حَلَّةُ المَراسِمِ ، بَدَلَةُ المَراسِمِ
٧٤٦	٢٥٩	رَواسِبُ الطَّعامِ	القَلْحُ ، القَلْحُ
٧٤٧	٢٥٩	المَرَسَحُ	المَسْرَحُ
٧٤٨	٢٥٩		رَواسِفُ ، رُسْفُ ، راسِفاتُ
٧٤٩	٢٦٠		المِرْسالُ
٧٥٠	٢٦٠	الرَّاسِلُ	المُرْسِلُ
٧٥١	٢٦٠	أرْسَلَ إِلَيْهِ بِرِسالَةٍ	أرْسَلَ إِلَيْهِ رِسالَةً
٧٥٢	٢٦٠		اسْتَرَسَلَ فِي غِنائِهِ ، واصلَهُ
٧٥٣	٢٦١	ارْتَسَمَتْ صُورَتُهُ فِي ذِهْنِي	رُسِمَتْ صُورَتُهُ فِي ذِهْنِي
٧٥٤	٢٦١		رَسَنَ الجِوادَ وَارْسَنَهُ
٧٥٥	٢٦١	رَشَّ المِلْحَ عَلى الطَّعامِ	ذَرَّهُ عَلى الطَّعامِ
٧٥٦	٢٦١		المِرْشُ ، الدُّشُّ ، الدُّوشُ
٧٥٧	٢٦٢	الرُّصاصُ	الرِّصاصُ ، الرِّصاصُ
٧٥٨	٢٦٢	رَضِيَّتِ الأُمَّةُ رِضاءَ عَظِيمًا	رَضِيَّتِ الأُمَّةُ العَرِيبَةَ رِضاءَ عَظِيمًا عَن
			حَرْبِ رَمَضانَ
٧٥٩	٢٦٣		رَضِيَهُ ، رَضِيَ عَنْهُ ، رَضِيَ عَلَيْهِ ،
			رَضِيَ بِهِ
٧٦٠	٢٦٣		رَضاهُ تَرْضِيَةً فَرَضِي
٧٦١	٢٦٤	المَرطَبانُ (راجعِ القَطْرَمِيز)	جَرَّةُ زُجاجِيَّةٍ . قَلَّةُ زُجاجِيَّةٍ كَبيْرَة
٧٦٢	٢٦٤		الرُّعْبُ وِ الرُّعْبُ
٧٦٣	٢٦٤		الرَّعِيبُ : الجَبانُ
٧٦٤	٢٦٤		فُلانُ أَرَعَنُ مِنْ أَخيهِ أَوْ أَشَدُّ رُعوْنَةً مِنْهُ
٧٦٥	٢٦٤	أَرغَبُ أَنْ أَسافِرَ	أَرغَبُ فِي أَنْ أَسافِرَ
٧٦٦	٢٦٥		فَعَلْتُ كَذا رَغْمًا عَنْهُ ، أَوْ عَلى الرِّغْمِ
			مِنْهُ ، أَوْ بِرِغْمِهِ
٧٦٧	٢٦٥		رَفَعَ الحِسابَ ، أَجْرَهُ
٧٦٨	٢٦٥		تَوَبُّ رَفِيعٌ وَ حَسَبٌ رَفِيعٌ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧٦٩	٢٦٥		الإِرْفَاقُ و المُرْفَقَاتُ
٧٧٠	٢٦٦		فُلَانٌ شَدِيدٌ المَرْفِقَيْنِ أَوْ شَدِيدُ المَرَاقِ
٧٧١	٢٦٦		الرَّقْصُ التَّعْبِيرِيُّ ، البَالِيه
٧٧٢	٢٦٦	مَدِينَةُ الرِّقَّةِ	مَدِينَةُ الرِّقَّةِ
٧٧٣	٢٦٧		الرِّقُّ ، الرِّقُّ
٧٧٤	٢٦٧		الأَرْقَامُ العُبَارِيَّةُ و الهِنْدِيَّةُ
٧٧٥	٢٦٨		المَرَقَاةُ ، المَرَقَاةُ
٧٧٦	٢٦٨	إِرْتَقَى عَلَى الشَّيْءِ	إِرْتَقَى الشَّيْءَ ، إِرْتَقَى فِيهِ ، إِرْتَقَى إِلَيْهِ
٧٧٧	٢٦٨	الرَّقْوَةُ	الرَّقِيَّةُ
٧٧٨	٢٦٨		رَكَّزَ فِكْرَهُ فِي كَذَا
٧٧٩	٢٦٩	رَكَعَ المُصَلِّي وَقَرَأَ «التَّحِيَّاتِ»	جَنَّا أَوْ جَنَى
٧٨٠	٢٦٩	رَكَعَ صَلَاةَ الفَجْرِ رُكْعَتَانِ ، وَالظُّهْرِ أَرْبَعُ رُكْعٍ	رَكَعَاتٍ
٧٨١	٢٦٩		رَكَتِ العِبَارَةُ رَكَكَةً ، و رِكَّةً ، وَرَكًّا ، و وِرْكُوكَةً
٧٨٢	٢٧٠		رَكَنَ يَرُكِنُ و يَرُكِنُ ، و رَكِنَ يَرُكِنُ و يَرُكِنُ ، و رَكُنَ يَرُكِنُ
٧٨٣	٢٧٠		أَرَمَدُ رَمْدَاءُ و رَمِدٌ و رَمِدَةٌ
٧٨٤	٢٧١	رَمُوشُ العَيْنَيْنِ	أَهْدَابُ العَيْنَيْنِ
٧٨٥	٢٧١	تَرَامَى عَلَى قَدَمَيْهِ	خَرَّ عَلَى قَدَمَيْهِ ، وَقَعَ عَلَى قَدَمَيْهِ
٧٨٦	٢٧١		هَذَا الأَرْتَبُ ، هَذَا الأَرْتَبُ - هَذَا الأَرْتَبَةُ ، هَذَا الأَرْتَبَةُ
٧٨٧	٢٧١		تَرَهَّبَ فُلَانٌ ، تَرَهَّبَ عَدُوَّهُ
٧٨٨	٢٧٢		رَهَبَ الرَّعْدُ الطِّفْلَ
٧٨٩	٢٧٢		الرَّاهِبُ : الرَّهْبَانُ ، الرَّهْبَةُ
٧٩٠	٢٧٣	مَدِينَةُ الرَّهَاءِ	الرَّهْبَانُ : الرَّهَابِنَةُ ، الرَّهَابِينُ ، الرَّهْبَانُونُ الرَّهَاءُ أَوْ الرَّهَاءُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧٩١	٢٧٣		رَوَّأَ فِي الْأَمْرِ ، رَوَّى فِيهِ ، رَوَّى رَأْسَهُ بِالذُّهْنِ الرَّتَابَةُ
٧٩٢	٢٧٤	الرَّوْتَيْنُ	
٧٩٣	٢٧٤		بَلَغَ الرُّوحُ التَّرَاقِي ، بَلَغَتِ الرُّوحُ التَّرَاقِي بَقِيَ مَكَانَهُ
٧٩٤	٢٧٤	رَاوَحَ مَكَانَهُ	
٧٩٥	٢٧٥	تَرَاوَحَ سِعْرُ الذَّهَبِ بَيْنَ كَذَا وَكَذَا	رَاوَحَ سِعْرُ الذَّهَبِ بَيْنَ كَذَا وَكَذَا
٧٩٦	٢٧٥		رَوَّحَ فُلَانٌ إِلَى بَيْتِهِ
٧٩٧	٢٧٥	تَرَاوَحَ الرَّجُلُ هَذَا الْعَمَلَ	تَرَاوَحَ الرَّجُلَانِ أَوْ الرَّجَالُ هَذَا الْعَمَلَ
٧٩٨	٢٧٦	الرَّيْحَانُ	الرَّيْحَانُ
٧٩٩	٢٧٦	مُرَّوسٌ	ذُو رَأْسٍ نَفَازٍ أَوْ حَادٍ
٨٠٠	٢٧٦		أَفْرَخَ رُوعَهُ ، أَفْرَخَ رُوعَهُ
٨٠١	٢٧٦	وَقَعَ فِي رُوعِي كَذَا	وَقَعَ فِي رُوعِي كَذَا
٨٠٢	٢٧٧	رُوفٌ جَارِدٌ	حَدِيقَةُ السَّطْحِ
٨٠٣	٢٧٧	المُرَامُ	المَرُومُ
٨٠٤	٢٧٧	المذهبُ الرُّومَانِسِيُّ	المَذْهَبُ الأَيْدَاعِيُّ
٨٠٥	٢٧٨		لَا رَبِّبَ فِي أَنَّ النَّصْرَ قَرِيبٌ ، لَا رَبِّبَ أَنَّ النَّصْرَ قَرِيبٌ
٨٠٦	٢٧٨	الرَّيْبُورْتَاجُ	التَّحْقِيقُ الصُّحْفِيُّ
٨٠٧	٢٧٨	الرَّيْحَانُ	الرَّيْحَانُ (وُضِعَتْ هَذِهِ الْمَادَّةُ فِي «رُوح»)
٨٠٨	٢٧٨	رَيْعَانُ الشَّبَابِ ، رَيْعَانُهُ	رَيْعَانُ الشَّبَابِ
٨٠٩	٢٧٩	رَيْعُ الْعَقَارِ	رَيْعُ الْعَقَارِ
٨١٠	٢٧٩	رَيْبِي ، رَوَّوِي	رَاوِي

## حَرْفُ الزَّايِ

الزَّايُ ، الرَّاءُ ، الزَّيُّ ، زَيْ ، زَا	زَيْنُ	٢٨٠	٨١١
الزَّيْبِقُ ، الزَّيْبِقُ		٢٨٠	٨١٢
زَارُ ، زَيْرُ	تَزَارُ	٢٨٠	٨١٣
الزُّبْدِيَّةُ	الزُّبْدِيَّةُ	٢٨١	٨١٤
الزُّبْدُ وَالزُّبْدَةُ	الزُّبْدُ وَالزُّبْدَةُ	٢٨١	٨١٥
عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبِ الزُّبَيْدِيِّ	عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبِ الزُّبَيْدِيِّ	٢٨١	٨١٦
الْكُنَّاسَةُ ، الْقُمَّامَةُ	الزُّبَالَةُ ، الْكِنَّاسَةُ	٢٨١	٨١٧
الزُّبُونُ ، الزُّيْنُ	الزُّبُونُ وَالزُّبَائِنُ	٢٨١	٨١٨
أَزَّرَ الثَّوْبَ ، جَعَلَ لَهُ أَزْرَارًا		٢٨٢	٨١٩
الزَّرَافَةُ ، الزَّرَافَةُ ، الزَّرَافَةُ ، الزَّرَافَةُ		٢٨٢	٨٢٠
إِزْدَرَاهُ ، أَزْرَى بِهِ	أَزْدَرَى بِهِ	٢٨٢	٨٢١
الزُّعْرُورُ	الزُّعْرُورُ	٢٨٣	٨٢٢
الزَّعْلُ		٢٨٣	٨٢٣
الزَّعَامَةُ	الزَّعَامَةُ	٢٨٣	٨٢٤
زَعَمَ عَلَى الْقَوْمِ ، زَعَمَ عَلَيْهِمُ	تَزَعَمَ عَلَى الْقَوْمِ	٢٨٤	٨٢٥
الزَّعْفَةُ ، الزَّعْفَةُ		٢٨٤	٨٢٦
زَغْبِرُ الثَّوْبِ ، وَ زَغْبِرُهُ ، وَ زَغْبِرُهُ ، وَ زَغْبِرُهُ	زَغْبِرَةُ الثَّوْبِ وَزَغْبِرَتُهُ	٢٨٥	٨٢٧
الزَّغْلُ		٢٨٥	٨٢٨
زَغَرَدَتْ	زَغَلَطَتِ الْمَرْأَةُ	٢٨٥	٨٢٩
زُغْلُولُ	زَغْلُولُ	٢٨٦	٨٣٠
الزَّيْفُ ، الْقَارُ ، الْقَيْرُ		٢٨٦	٨٣١
زَفَرَاتُ وَ زَفَرَاتُ		٢٨٦	٨٣٢
زَفَفْتُ الْعُرُوسَ ، أَزَفَفْتُهَا ، أَزَدَفَفْتُهَا		٢٨٧	٨٣٣
الزُّفَاقُ الضِّيقُ أَوْ الضِّيقَةُ		٢٨٧	٨٣٤

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٣٥	٢٨٧		الزَّلْزَالُ ، الزَّلْزَالُ
٨٣٦	٢٨٧	الزَّنَجِيرُ	الزَّنَجِيرُ ، الجَنْزِيرُ
٨٣٧	٢٨٨		الزَّنَجَارُ
٨٣٨	٢٨٨	الزَّنَارُ	الزَّنَارُ ، النِّطَاقُ
٨٣٩	٢٨٨	الزَّنَزَلَخْتُ	الأزْدَرَخْتُ ، الأَزْدِرِخْتُ ، الأزَادَرَخْتُ ، الأَزَادِرِخْتُ
٨٤٠	٢٨٩		زَنَقَ عَلَى عِيَالِهِ : ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ بُخْلًا أَوْ فَقْرًا
٨٤١	٢٨٩	المَزْهَرِيَّةُ	الزُّهْرِيَّةُ
٨٤٢	٢٨٩	زَهَاءُ أَلْفٍ	زُهَاءُ أَلْفٍ ، زِهَاءُ أَلْفٍ
٨٤٣	٢٨٩		الأزْدِوَاجُ
٨٤٤	٢٩٠	زِيَجَةٌ	زَوَاجٌ ، زَوَاجٌ
٨٤٥	٢٩٠	نَشِبَتِ الحَسَكَةُ فِي زُورِهِ	نَشِبَتْ فِي زُورِهِ
٨٤٦	٢٩١		زَالَ اللهُ المَكْرُوهَ وَ أَزَالَهُ
٨٤٧	٢٩١		زَاحَ الشَّيْءُ يَزُوحُ ، زَاحَ الشَّيْءُ يَزُوحُهُ ، زَاحَ الشَّيْءُ يَزِيحُ ، زَاحَ الشَّيْءُ يَزِيحُهُ
٨٤٨	٢٩٢		زَوَّقَ المَكَانَ
٨٤٩	٢٩٢		زَيْتُ الزَّاجِ ، حَمَضُ الكَبْرِيْتِكِ
٨٥٠	٢٩٢		زَادَ مَاءَ الفُرَاتِ ، زَادَتِ الأَمْطَارُ مَاءَ الفُرَاتِ ، زَادَتِ الأَمْطَارُ مَاءَ الفُرَاتِ
			هَدِيْرًا
٨٥١	٢٩٣	زَيْفُ إِخْلَاصِهِ	زَيْفُ إِخْلَاصِهِ
٨٥٢	٢٩٣	أَبْيَقُ الزِّيِّ	أَبْيَقُ الزِّيِّ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
			<b>حَرْفُ السَّيْنِ</b>
٨٥٣	٢٩٥		السَّيْنُ وَسُوفَ
٨٥٤	٢٩٥		المَسْؤُولِيَّةُ
٨٥٥	٢٩٥		السُّبَاتُ
٨٥٦	٢٩٦		سُبُوتٌ وَ أُسْبُتٌ
٨٥٧	٢٩٦		الْأُسْبُوعُ ، السَّبُوعُ ، الْجُمُعَةُ ، الْجُمُعَةُ ، الْجُمُعَةُ
٨٥٨	٢٩٧	سَبِيلُ الْمَاءِ	الْحَوْضُ الْمُبَاحُ ، الْمَوْرِدُ الْمُبَاحُ ، حَوْضُ السَّابِلَةِ
٨٥٩	٢٩٧		هَذِهِ السَّبِيلُ ، هَذَا السَّبِيلُ
٨٦٠	٢٩٧	السَّتَنِيلُ	وَرَقُ الشَّمْعِ
٨٦١	٢٩٨	السَّتُودِيُو	الْمَرْسَمُ
٨٦٢	٢٩٨	السَّجَادُ	السَّجَادَاتُ وَ السَّجَاجِيدُ
٨٦٣	٢٩٨		الْأَنْسِجَامُ
٨٦٤	٢٩٨		السَّحُورُ وَ السُّحُورُ
٨٦٥	٢٩٩		السَّحَارَةُ
٨٦٦	٢٩٩		سَحَنَ الْحَجَرَ بِالسَّحْنَةِ
٨٦٧	٢٩٩		سَحْنَةُ الْوَجْهِ ، وَ سَحْنَتُهُ ، وَ سَحْنَتُهُ ، وَ سَحْنَاؤُهُ ، وَ سَحْنَاؤُهُ
٨٦٨	٢٩٩		سَخِرَ مِنْهُ ، سَخِرَ بِهِ
٨٦٩	٣٠٠		السُّخْرِيُّ ، السَّخْرِيُّ ، السُّخْرِيَّةُ ، السُّخْرِيَّةُ ، السَّخْرِيَّةُ
٨٧٠	٣٠٠		هَذِهِ سَخْلَةٌ ، هَذَا سَخْلَةٌ
٨٧١	٣٠١		سَدَادُ الدِّينِ ، قَضَاؤُهُ ، تَأْدِيَتُهُ
٨٧٢	٣٠١		السُّدْفَةُ (الظُّلْمَةُ وَالضُّوءُ)
٨٧٣	٣٠١		السَّادِجُ ، السَّادِجُ ، السَّادِجَةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٧٤	٣٠٢	أَطْلَقُوا سِرَاحَ الْأَسِيرِ	أَطْلَقُوا سَرَاحَهُ
٨٧٥	٣٠٢		سَرَّحُوا فُلَانًا مِنْ السِّجْنِ . أَطْلَقُوهُ
٨٧٦	٣٠٢		سَرَّحَتْ رَانِيَةً شَعْرَهَا
٨٧٧	٣٠٢		أَسَرَّ فُلَانٌ الْحِقْدَ وَبِالْحِقْدِ (كَتَمَهُ . أَظْهَرَهُ)
٨٧٨	٣٠٣	قَطَعَتْ سُرَّةَ الْمَوْلُودِ	قَطَعَ سُرَّةً ، سَرَّةً ، سِرَّةً
٨٧٩	٣٠٤		السِّرَاطُ وَالصِّرَاطُ
٨٨٠	٣٠٤	السَّرْقِيسُ	الطَّقِمُ
٨٨١	٣٠٤		السَّرَاوِيلُ ، السَّرَوَالُ ، السَّرْوَالَةُ . السَّرْوِيلُ ، السَّرَاوِينُ ، السَّرْوَالُ
٨٨٢	٣٠٦	سُرَاةُ الْقَوْمِ	سَرَاةُ الْقَوْمِ
٨٨٣	٣٠٦	السَّرَايُ ، السَّرَايَا	دَارُ الْحُكُومَةِ
٨٨٤	٣٠٦		الْمِسْطَبَةُ ، الْمِسْطَبَةُ ، الْمِسْطَبَةُ . الْمِصْطَبَةُ ، الْمِسْطَبَةُ ، الْمِصْطَبَةُ
٨٨٥	٣٠٧	سَعْدَى	سُعْدَى ، سَعْدَةُ
٨٨٦	٣٠٧		أَسَعَدَهُ اللَّهُ ، وَسَعَدَهُ
٨٨٧	٣٠٧	الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ	السُّعُودِيَّةُ
٨٨٨	٣٠٧		السَّاعِدُ ، الزَّنْدُ ، الْعَضْدُ
٨٨٩	٣٠٨	هَذِهِ السَّاعِدُ	هَذَا السَّاعِدُ
٨٩٠	٣٠٨		سَعَّرَ الْحَاجَةَ وَاسْعَرَهَا
٨٩١	٣٠٨		السُّعَالُ ، السُّعْلَةُ
٨٩٢	٣٠٨		السُّفْرَةُ
٨٩٣	٣٠٩	سُفُوفٌ	سُفُوفٌ
٨٩٤	٣٠٩		سِيفُ الدَّارِ وَسُفْلُهَا
٨٩٥	٣٠٩	السُّفَيْسُ	الزُّهْرِيُّ ، الزُّهْرِيُّ
٨٩٦	٣١٠		سَقَطَ الْمَطَرُ . وَقَعَ الْمَطَرُ
٨٩٧	٣١٠		الْأَسْقُفُ ، الْأَسْقُفُ ، السَّقْفُ ، السَّقْفُ

الصواب	الخطأ	الصفحة	رقم المادة
السُّقَاةُ و السَّقَاوُونَ		٣١١	٨٩٨
سَقَاهُ و أَسْقَاهُ		٣١١	٨٩٩
سَكَتَ الْقَوْمُ و أَسَكْتُوا		٣١١	٩٠٠
السُّكَّةُ ، السِّكَّةُ	الْأُسْكُوتَةُ	٣١٢	٩٠١
الرَّسْمُ التَّقْرِيْبِيُّ ، التَّمْثِيلِيَّةُ الْقَصِيْرَةُ	السِّكِّتَشُ	٣١٢	٩٠٢
سُكَارَى ، سَكْرَى ، سَكَارَى		٣١٢	٩٠٣
سَكْرَى ، سَكْرَانَةٌ ، سَكِرَةٌ		٣١٣	٩٠٤
أَمِيْنُ السِّرِّ ، كَاتِمُ السِّرِّ ، كَاتِبُ السِّرِّ	السُّكْرَتِيْرُ	٣١٣	٩٠٥
الإِسْكَافُ		٣١٣	٩٠٦
لَمْ يَنْقُلِ الْقَصِيْدَةَ مِنَ الدِّيَوَانِ	لَمْ يَنْقُلِ الْقَصِيْدَةَ مِنَ الدِّيَوَانِ	٣١٤	٩٠٧
أَنْقُلِ الْقَصِيْدَةَ مِنَ الدِّيَوَانِ	أَنْقُلِ الْقَصِيْدَةَ مِنَ الدِّيَوَانِ		
هَذَا السِّكِّينُ حَادٌّ ، هَذِهِ السِّكِّينُ حَادَّةٌ		٣١٤	٩٠٨
هَذَا السِّلَاحُ جَدِيْدٌ ، هَذِهِ السِّلَاحُ جَدِيْدَةٌ		٣١٥	٩٠٩
الشَّرِيْحَةُ	السَّلَايِدُ	٣١٥	٩١٠
السُّلْطَانِيَّةُ		٣١٥	٩١١
السَّلْطَةُ		٣١٦	٩١٢
السَّلْعَةُ	السُّلْعَةُ	٣١٦	٩١٣
أَسَلَفَهُ مَالاً ، سَلَفَهُ ، تَسَلَفَهُ مِنْهُ ، اسْتَلَفَهُ مِنْهُ ، اسْتَسَلَفَهُ مِنْهُ		٣١٦	٩١٤
السِّلْفُ ، السِّلْفُ		٣١٦	٩١٥
تَسَلَّقَ الْجِدَارَ ، تَسَلَّقَ عَلَى الْجِدَارِ		٣١٧	٩١٦
كَلَبٌ سُلُوْقِيٌّ	كَلَبٌ سُلُوْقِيٌّ	٣١٧	٩١٧
سَلَكَةُ الْمَكَانِ ، أَسَلَكَةُ الْمَكَانِ		٣١٧	٩١٨
السِّلُّ ، السَّلَالُ ، السُّلُّ ، السَّلَّةُ	السِّلُّ	٣١٨	٩١٩
سُكَّانُهَا مُسَلِّمُونَ	سُكَّانُ إِنْدُونِيْسِيَا إِسْلَامٌ	٣١٨	٩٢٠
هَذِهِ السِّلْمُ ، هَذَا السِّلْمُ		٣١٨	٩٢١
السِّلْمُ قَوِيٌّ وَ قَوِيَّةٌ		٣١٨	٩٢٢



رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩٢٣	٣١٩	السُّلَامِيَّاتُ	السُّلَامِيَّاتُ
٩٢٤	٣١٩		السَّلِيمُ (السَّالِمُ واللَّدِينُ)
٩٢٥	٣١٩		سُلْمَى
٩٢٦	٣٢٠		السُّلْوَى
٩٢٧	٣٢٠		هو سَمَخٌ، و سَمِيحٌ، و مِسْمَخٌ، و مِسْأَحٌ، و سَمُوْحٌ، و سَمِيْحٌ
٩٢٨	٣٢٠	السِّيَادُ	السِّيَادُ
٩٢٩	٣٢٠		السَّامِرُ، السَّمَارُ، السَّمْرُ، السَّمْرَةُ، السَّامِرَةُ، السَّمْرُ، السَّامِرُونَ
٩٣٠	٣٢١		السَّمْسَارُ
٩٣١	٣٢١		إِسْتَمَعَهُ، اسْتَمَعَ لَهُ، اسْتَمَعَ إِلَيْهِ
٩٣٢	٣٢٢		سَمْعَانُ، سَمْعَانُ، دَيْرُ سَمْعَانَ، دَيْرُ سَمْعَانَ
٩٣٣	٣٢٣		سَيَاكُ، سُمُوكُ، أَسْيَاكُ
٩٣٤	٣٢٣	سَمِيكٌ	نَخِينٌ
٩٣٥	٣٢٣	السَّمَكْرِيُّ	الصَّفَّاحُ
٩٣٦	٣٢٣	السُّمُوكِيْنَج	حَلَّةُ السَّهْرَةِ، بَدَلَةُ السَّهْرَةِ
٩٣٧	٣٢٤		ثَوْبُ أَسْهَالُ، و سَمَلَةٌ، و سَمَلٌ، و سَمِيْلٌ، و سَمُولٌ، و سَمِيْلٌ
٩٣٨	٣٢٤		سَمَّ الطَّعَامِ وَسَمَّمَهُ
٩٣٩	٣٢٤		السَّمُّ، السَّمُّ، السِّمُّ
٩٤٠	٣٢٤		المَسَامُ (مَعَ جُمُوعٍ أُخْرَى لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ بِنَاءِ جَمْعِهَا)
٩٤١	٣٢٤	رِيحُ السُّمُومِ	رِيحُ السُّمُومِ
٩٤٢	٣٢٥		السَّيَاءُ وَاسِعَةٌ وَوَأَسِعُ
٩٤٣	٣٢٦	يَسْمُو الشُّهْبَا	يَعْلُو الشُّهْبَا
٩٤٤	٣٢٦		سَمَاهُ يَاسِرًا وَ يَاسِيرٍ، أَسْمَاهُ يَاسِرًا وَ يَاسِيرٍ، تَسَمَّى يَاسِرٍ، اسْتَسْمَاهُ (طَلَبَ أَسْمَهُ)

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩٤٥	٣٢٦	إبرهيم ، إسماعيل ، إسحق ، يس ، داود	إبراهيم ، إسماعيل ، إسحاق ، ياسين ، داوود
٩٤٦	٣٢٧		سَخِخَ الطَّعَامُ . أَوْ زَنَخَ
٩٤٧	٣٢٧	سندوتش	الشَّطِيرَةُ ، المشطُورُ
٩٤٨	٣٢٧		السُّنُونَةُ ، السُّنُونُوتُ ، السُّنُونُو
٦٤٩	٣٢٨	قَصَى سِنِّيَّ حَيَاتِهِ فِي الْقُدْسِ	قَصَى سِنِّي حَيَاتِهِ فِي الْقُدْسِ
٩٥٠	٣٢٨	السَّهْرِيَّةُ	السَّهْرَةُ
٩٥١	٣٢٨		سُهْلِيٌّ ، سَهْلِيٌّ
٩٥٢	٣٢٨		سَاهَمَ فِي رَفْعِ دَعَائِمِ الْأَدَبِ ، وَأَسْهَمَ
٩٥٣	٣٢٩		سَوَاءٌ عَلَيَّ أَسَافَرْتُ أَمْ بَقَيْتَ
			سَوَاءٌ عَلَيَّ سَافَرْتُ أَمْ بَقَيْتَ
			سَوَاءٌ عَلَيَّ أَسَافَرْتُ أَوْ بَقَيْتَ
			سَوَاءٌ عَلَيَّ سَافَرْتُ أَوْ بَقَيْتَ
٩٥٤	٣٢٩		سَاءَ بِهِ ظَنًّا ، أَسَاءَ بِهِ ظَنًّا ، أَسَاءَ بِهِ
			الظَّنَّ
٩٥٥	٣٢٩		سُودٌ وَ سُودَانٌ
٩٥٦	٣٣٠		السُّوَارُ ، السُّوَارُ ، الإِسْوَارُ ، الأُسْوَارُ
٩٥٧	٣٣٠		سَوَسَ الْجِمَّصُ ، وَ سَاسَ ، وَ أُسَاسَ ،
			وَ تَسَوَسَ ، وَ سَيَسَ وَ سَوَسَ ، وَ أُسْتَاسَ
٩٥٨	٣٣٠		سَاعَاتٌ ، سَاعٌ ، سَوَاعٍ
٩٥٩	٣٣١		هَذَا يَعْمَلُ مُسَاوَعَةً
٩٦٠	٣٣١		مَسُوقٌ وَ مُسَاقٌ
٩٦١	٣٣١	الْمُتَسَوِّلُ	المُسْتَعْطِي
٩٦٢	٣٣١		سَامَ السِّلْعَةَ (أَرَادَ شِرَاءَهَا ، عَرَضَهَا
			لِلْبَيْعِ)
٩٦٣	٣٣٢		يُسَاوِي ، يَسَوِي
٩٦٤	٣٣٢		خَرَجُوا سَوِيًّا

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩٦٥	٣٣٣		سَيَّبَ الرَّاعِي غَنَمَهُ
٩٦٦	٣٣٣		السَّيِّخُ ، السَّفُودُ
٩٦٧	٣٣٣		سَايَرَ فُلَانًا فِي "الْأَمْرِ وَعَلَيْهِ
٩٦٨	٣٣٤	السَّيْرُ	الْمَصْلُ
٩٦٩	٣٣٤	السَّيْفُونُ	صُنْدُوقُ الطَّرْدِ
٩٧٠	٣٣٤		الْقَنَابِلُ الْمَسِيلَةُ لِلدَّمْعِ ، وَ الْمَسِيلَةُ لِلدَّمْعِ
٩٧١	٣٣٤	السَّيْكَورَتَاهُ	التَّامِينُ
٩٧٢	٣٣٥		وَلَا سَيًّا ، لَا سَيًّا ، لَا سَيًّا ، سَيًّا . سَيَّا
٩٧٣	٣٣٦		تُعْجِبُنِي أُمَّ كُنُومٍ لَا سَيًّا وَهِيَ تُغْنِي
٩٧٤	٣٣٦		سَيَّاءُ ، سَيَّاءُ
٩٧٥	٣٣٦	السَّيْنَارِيو	النَّصْرُ السَّيْنَمَائِيُّ

## حَرْفُ الشَّيْنِ

٩٧٦	٣٣٧		الشُّبُوبِيَّةُ
٩٧٧	٣٣٧		المُشَبُّ (الشَّابُّ وَالْمُسِنَّ)
٩٧٨	٣٣٧	أَبُو شَبَّتْ	الشَّبْتُ
٩٧٩	٣٣٨	شَيَّاطُ	شُبَّاطُ ، شُبَّاطُ ، شُبَّاطُ ، شُبَّاطُ ، شُبَّاطُ ، شُبَّاطُ
٩٨٠	٣٣٨		الشَّيْبُ ، الشَّيْبُ ، الشَّيْبُ ، الشَّيْبُ
٩٨١	٣٣٨		الشُّبَّاكُ
٩٨٢	٣٣٩	مَشْبُوهٌ ، مَشْبُوهٌ فِيهِ	مُشْتَبَهٌ فِيهِ
٩٨٣	٣٣٩		الْمَشَابِهُ
٩٨٤	٣٣٩	أَمْرِيَّةٌ شَتُوتُ	أَمْرِيَّةٌ شَتُوتُ
٩٨٥	٣٣٩		شَتَوِيٌّ ، شَتَوِيٌّ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩٨٦	٣٣٩		الشَّجِيُّ و الشَّجِي
٩٨٧	٣٣٩		شُحِبَ لَوْنُهُ ، و شَحَبَ ، و شُحِبَ
٩٨٨	٣٤٠	لا مَشَاحَةً ، لا مَشَاحَةً	لا مُشَاحَةً
٩٨٩	٣٤٠	الشَّحَادُ ، الشَّحَاتُ	الشَّحَادُ ، الشَّحَاتُ
٩٩٠	٣٤١	الشَّحْطَةُ	الشَّرْطَةُ (dash)
٩٩١	٣٤١	يَشْخُرُ	يَشْخُرُ شَخْرًا و شَخِيرًا
٩٩٢	٣٤١		ثَلَاثَةُ شُخُوصٍ ، ثَلَاثُ شُخُوصٍ
٩٩٣	٣٤٢		الشَّدِيقُ و الشَّدِيقُ ، وَاوَسِعُ الشَّدِيقِينَ ، وَاوَسِعُ الْأَشْدَاقِ
٩٩٤	٣٤٢	نَظَرَ إِلَيْهِ شَذْرًا	نَظَرَ إِلَيْهِ شَزْرًا
٩٩٥	٣٤٢	الشُّرْبَةُ	القَلَّةُ
٩٩٦	٣٤٣	الشَّرَابَةُ	الشُّرَافَةُ
٩٩٧	٣٤٣	شَرَحَهُ	شَرَّحَهُ (مِثْلُهُ وَنَظِيرُهُ)
٩٩٨	٣٤٣		الشَّرِيدُ (الطَّرِيدُ ، البَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ)
٩٩٩	٣٤٤	الشَّرْشَرَةُ	المُنِجِلُ
١٠٠٠	٣٤٤	الْأَشْرِطَةُ	الشُّرْطُ و الشَّرَائِطُ
١٠٠١	٣٤٤		تَشَرَّفَ القَصْرَ أَوْ اسْتَشْرَفَهُ
١٠٠٢	٣٤٤	شَرَقَ المَاءَ	رَشَفَ المَاءَ ، شَرِبَهُ
١٠٠٣	٣٤٤		الطَّرِيقُ المَشْتَرِكُ فِيهِ ، الطَّرِيقُ المَشْتَرِكُ
١٠٠٤	٣٤٥		شَرَمَ
١٠٠٥	٣٤٥	الشَّرَاهَةُ	الشَّرَهُ
١٠٠٦	٣٤٥		شَرَى و اشْتَرَى
١٠٠٧	٣٤٦		الشَّرِيَانُ و الشَّرِيَانُ
١٠٠٨	٣٤٧	القُمَّبَلَةُ الأَنْشِطَارِيَّةُ	القُمَّبَلَةُ النَّارَةُ
١٠٠٩	٣٤٧		أَشْطَرُ ، شُطُورُ ، أَشْطَارُ
١٠١٠	٣٤٧		شَيْطَنَ و تَشَيْطَنَ
١٠١١	٣٤٧		شَعَبَدَ ، شَعَبَدَ ، شَعَوَدَ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠١٢	٣٤٨		الشَّعْرُ و الشَّعْرُ
١٠١٣	٣٤٨	شَعْرِيٌّ ، مَشْعَرَانِيٌّ	شَعْرَانِيٌّ و شَعْرَانِيٌّ
١٠١٤	٣٤٨		شَعَمَ و تَشَعَّمَ
١٠١٥	٣٤٨	طَارَتْ نَفْسُهُ شُعَاعًا	طَارَتْ نَفْسُهُ شَعَاعًا
١٠١٦	٣٤٩		شَعَلَ النَّارَ فَهِيَ مَشْعُولَةٌ . و أَشْعَلَهَا فَهِيَ مُشْعَلَةٌ
١٠١٧	٣٤٩	شَاغَبَ عَلَيْهِ	شَاغَبَهُ
١٠١٨	٣٤٩		شَغِيفَ بِهِ . شَغِيفَ بِهِ . شَغِيفَ بِهِ
١٠١٩	٣٤٩	شَغِيفَ الْقَلْبِ	شَغِيفَ الْقَلْبِ
١٠٢٠	٣٥٠	شَفَعَتِ الرَّسُولَيْنِ بِثَالِثٍ	شَفَعَتِ الرَّسُولَ بِآخَرَ
١٠٢١	٣٥٠		المَشْفَى و المَشْتَشْفَى
١٠٢٢	٣٥٠	الشَّقَّةُ	الشَّقْفَةُ
١٠٢٣	٣٥٠	الشَّقَّةُ	الشَّقَّةُ ، الجِنَاحُ
١٠٢٤	٣٥١	شِقُّ الْبَابِ	شِقُّ الْبَابِ
١٠٢٥	٣٥١		الشَّقِيقَةُ . شَقَائِقُ النُّعْمَانِ . الشَّقِيرَةُ . الشَّقِيرُ
١٠٢٦	٣٥٢		شَكَرَ اللَّهَ ، و لِلَّهِ . و بِاللَّهِ . و نِعْمَةَ اللَّهِ . و بِنِعْمَةِ اللَّهِ . و شَكَرَ اللَّهُ نِعْمَتَهُ
١٠٢٧	٣٥٢		لَا شَكَّ فِي أَنَّ الْعَرَبَ سَيَنْتَصِرُونَ فِي المَعْرَكَةِ
١٠٢٨	٣٥٢	الْفِدَائِيُّونَ يُشَكِّلُونَ خَطَرًا عَلَى إِسْرَائِيلَ	لَا شَكَّ أَنَّ الْعَرَبَ سَيَنْتَصِرُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ
١٠٢٩	٣٥٣	تَشَكَّلَتْ لِحْنَةُ التَّرْبِيَةِ مِنْ ...	الْفِدَائِيُّونَ خَطَرٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ تَكَوَّنَتْ مِنْ ...
١٠٣٠	٣٥٣	كِتَابُ مُشَكَّلٍ	كِتَابُ مُشْكُولٍ ، و مُشَكَّلٌ
١٠٣١	٣٥٣	شِلَّةٌ مِنَ الشَّبَابِ	ثَلَّةٌ ، جِمَاعَةٌ
١٠٣٢	٣٥٣		شَلَّ الثُّوبَ
١٠٣٣	٣٥٤		الشَّلْوَةُ
١٠٣٤	٣٥٤	شَمْرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ	شَمْرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠٣٥	٣٥٤		شَمَسَ يَوْمَنَا وَ أَشْمَسَ
١٠٣٦	٣٥٤	الشَّمْعَدَانُ ، الشَّمْعِدَانُ	المِشْمَعَةُ
١٠٣٧	٣٥٥	المُشَمَّعُ	المِمْطَرُ
١٠٣٨	٣٥٥		شَمِلَ الأَمْرَ القَوْمَ وَ شَمَلَهُم
١٠٣٩	٣٥٥		شَمِمْتُ أَشْمُهُ ، شَمِمْتُ العِطْرَ أَشْمُهُ
١٠٤٠	٣٥٦		الشَّنبُ
١٠٤١	٣٥٦	شَنَفَ الآذَانَ	أَطْرَبَ الآذَانَ أَوْ أَمْتَعَهَا
١٠٤٢	٣٥٦		الأشهبُ
١٠٤٣	٣٥٦		الشَّهْدُ وَ الشُّهْدُ
١٠٤٤	٣٥٦		الشَّهْرُ (الهلالُ ، القَمَرُ)
١٠٤٥	٣٥٧		شَهَرُهُ ، شَهَرَ بِهِ
١٠٤٦	٣٥٧		إِشْتَهَرَ تَمِيمٌ بِالتُّقَى ، إِشْتَهَرَ تَمِيمٌ بِالتُّقَى
١٠٤٧	٣٥٨		شَهَقَ يَشْهَقُ ، شَهَقَ يَشْهَقُ ، شَهَقَ يَشْهَقُ
١٠٤٨	٣٥٨		أَشَارَ إِلَيْهِ : أَوْمَأَ إِلَيْهِ ، أَشَارَ عَلَيْهِ : نَصَحَهُ
١٠٤٩	٣٥٨	تَشَاوَرْنَا الهِلَالَ بِالْأَيْدِي	تَشَاوَرْنَا الهِلَالَ بِالْأَيْدِي ، تَشَاوَرَ زُعْمَاءُ
١٠٥٠	٣٥٩	شَارَ عَلَيْهِ بِكَذَا	العَرَبِ أَشَارَ عَلَيْهِ بِكَذَا
١٠٥١	٣٥٩		شَوَّرَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ
١٠٥٢	٣٥٩		الشَّاورِمَةُ
١٠٥٣	٣٥٩	الشُّوشَةُ	الجُمَّةُ ، الدُّوَابَةُ
١٠٥٤	٣٦٠		الشَّاشُ ، الغَزِيُّ
١٠٥٥	٣٦٠	شَافَهُ	رَأَهُ
١٠٥٦	٣٦١	تَشَوَّقَ فُلَانًا	تَشَوَّقَ فُلَانًا ، تَشَوَّقْتُ إِلَيْهِ
١٠٥٧	٣٦١		شَلْتُ الشَّيْءَ ، شَلْتُهُ ، أَشَلْتُهُ
١٠٥٨	٣٦١		هَذِهِ الشَّاةُ أَنْثَى أَوْ ذَكَرٌ
١٠٥٩	٣٦٢		الشُّوْهَاءُ (القبيحةُ ، الجميلةُ)
١٠٦٠	٣٦٢	الشُّوِيُّ	الشَّيْءُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠٦١	٣٦٢		المِشْوَاةُ ، الشَّوَايَةُ
١٠٦٢	٣٦٣		الشُّوَايَةُ ، الشَّوَايَةُ ، الشَّوَايَةُ ، الشَّوَايَةُ
١٠٦٣	٣٦٣		مَشِيدٌ ، مُشِيدٌ ، مُشَادٌ
١٠٦٤	٣٦٣		شَاطَ الطَّعَامُ
١٠٦٥	٣٦٣	شَيَّعَ الخَبَرَ	أَشَاعَ الخَبَرَ ، أَشَاعَ بِهِ
١٠٦٦	٣٦٤		شَامَ السَّيْفَ (أَغْمَدَهُ ، سَلَّهُ)

## حَرْفُ الصَّادِ

١٠٦٧	٣٦٥	الصَّيْبَانَةُ	الصُّوَابَةُ ، الصُّوَابُ ، الصَّيْبَانُ
١٠٦٨	٣٦٥	الصَّيْبَةُ	الصَّيْبَةُ
١٠٦٩	٣٦٥	مِصْبَاحُ النَّوْمِ	السَّهَارِيُّ
١٠٧٠	٣٦٥		الصَّبْرُ وَ الصَّبْرُ (العَقَارُ المُرُّ)
١٠٧١	٣٦٦		إِضْبَعٌ ، إِضْبَعٌ ، إِضْبَعٌ ، إِضْبَعٌ ، أُضْبِعُ ، أُضْبِعُ ، أُضْبِعُ ، أُضْبِعُ ، أُضْبِعُ ، أُضْبِعُ
١٠٧٢	٣٦٦		أَدْخَلْتُ إِضْبِعِي فِي الخَاتَمِ أَدْخَلْتُ الخَاتَمَ فِي إِضْبِعِي
١٠٧٣	٣٦٧	صابونة الرُّكْبَةِ	الرَّضْفَةُ ، الرَّضْفَةُ
١٠٧٤	٣٦٧		صَبِيَانٌ ، صَبِيَّةٌ ، صَبِيَانٌ ، صَبِيَانٌ ، صَبِيَانٌ ، صَبِيَّةٌ ، أَصْبِيَّةٌ ، أَصْبِيَّةٌ ، صَبِيَّةٌ ، صَبِيَّةٌ
١٠٧٥	٣٦٨		حُسَامٌ صَاحِبٌ يَاسِرٍ
١٠٧٦	٣٦٨		الصَّحَابَةُ ، الصَّحَابَةُ ، الصَّحَابِيُّ
١٠٧٧	٣٦٨		يَا صَاحِ!
١٠٧٨	٣٦٩		صَحَارَى ، صَحَارٍ ، صَحَارِيٌّ ، صَحْرَاوَاتٌ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠٧٩	٣٦٩	الصَّحَافَةُ	الصِّحَافَةُ
١٠٨٠	٣٦٩		التَّصْحِيفُ و التَّحْرِيفُ
١٠٨١	٣٧٠		الصَّحْفَةُ ، الصَّحِيفَةُ ، الصَّفْحَةُ ، الصَّفِيحَةُ
١٠٨٢	٣٧٠		المُصْحَفُ ، المِصْحَفُ ، المِصْحَفُ ، المُنْفِضَةُ ، الطَّفَايَةُ
١٠٨٣	٣٧١	صَحْنُ السَّجَائِرِ	سَحَنَةٌ
١٠٨٤	٣٧١	صَحَنَ الشَّيْءَ : دَقَّهُ أَوْ كَسَرَهُ	
١٠٨٥	٣٧١		صَدَدْتُ الرَّجُلَ وَ أَصَدَدْتُهُ
١٠٨٦	٣٧١	غَالِبٌ فِي صَدَدِ السَّفَرِ	غَالِبٌ بِصَدَدِ السَّفَرِ
١٠٨٧	٣٧٢		أُصِيبَ بِصُدَاعٍ أَوْ بِصُدَاعِ الرَّأْسِ
١٠٨٨	٣٧٢	صِدْنُغٌ ، صَدْنُغٌ	صُدْنُغٌ وَ سُدْنُغٌ
١٠٨٩	٣٧٢		تَصَدَّقَ (أَعْطَى الصَّدَقَةَ ، سَأَلَ الصَّدَقَةَ)
١٠٩٠	٣٧٣		الصِّدَاقُ وَ الصَّدَاقُ
١٠٩١	٣٧٣		صَدَّقَ الوَزِيرُ عَلَيَّ القَرَارِ
١٠٩٢	٣٧٤	الصَّنْدَلُ	الصَّنْدَلَةُ
١٠٩٣	٣٧٤		الصُّرَاحِيَّةُ ، الصُّرَاحِيَّةُ
١٠٩٤	٣٧٤		الصَّرِيخُ وَ الصَّارِخُ (المُسْتَعِيثُ وَالمُغِيثُ)
١٠٩٥	٣٧٥	أَصَرَ عَلَى حُضُورِهِ الحِفْلَةَ	أَصَرَ عَلَيْهِ أَنَّ يَحْضُرَ الحِفْلَةَ
١٠٩٦	٣٧٥	صَرُضُورٌ	صُرُضُورٌ ، صَرُضُرٌ ، صُرُضُرٌ
١٠٩٧	٣٧٥		هَذَا الصِّرَاطُ ، هَذِهِ الصِّرَاطُ
١٠٩٨	٣٧٦		الصَّرَافُ ، الصَّرِيفِيُّ ، الصَّرِيفُ ، الصَّيَارِفُ ، الصَّيَارِفَةُ ، الصَّيَارِيفُ
١٠٩٩	٣٧٧		المُنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ
١١٠٠	٣٧٨		المِصْطَبَةُ ، المِصْطَبَةُ ، المِصْطَبَةُ ، المِصْطَبَةُ ، المِصْطَبَةُ ، المِصْطَبَةُ (رَاجِعُ
١١٠١	٣٧٨		مَادَّةَ «المِصْطَبَةُ» فِي هَذَا المَعْجَمِ) العُمْلَةُ الصَّعْبَةُ



رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٠٢	٣٧٨		صَعِدَ فِي الْجَبَلِ
١١٠٣	٣٧٨		صَعَقْتَهُمُ السَّمَاءُ وَ أَصَعَقْتَهُمُ
١١٠٤	٣٧٩	فِي وَجْهِهِ صَفَارٌ أَوْ صُفَارٌ	فِي وَجْهِهِ صُفْرَةٌ أَوْ أَصْفِرَارٌ
١١٠٥	٣٧٩		أَصْفَتِ الدَّوْلَةَ مَالَهُ ، إِسْتَصَفَّتُهُ . صَادَرَتْهُ
١١٠٦	٣٧٩	جَاءُوا مِنْ كُلِّ صَفْعٍ	جَاءُوا مِنْ كُلِّ صُفْعٍ
١١٠٧	٣٨٠	هَالَةٌ صَلْبَةٌ فِي إِيمَانِهَا بِعُرْوَتَيْهَا	هَالَةٌ صُلْبَةٌ فِي إِيمَانِهَا بِعُرْوَتَيْهَا
١١٠٨	٣٨٠		الصُّلْحُ قَرِيبٌ وَ قَرِيبَةٌ
١١٠٩	٣٨٠	صَلَّحَ السَّيَّارَةَ	أَصْلَحَ السَّيَّارَةَ
١١١٠	٣٨٠		صَلَاحِيَّةٌ ، صَلَاحِيَّةٌ
١١١١	٣٨٠		الصَّلْعَاءُ
١١١٢	٣٨١		الصَّلْفُ
١١١٣	٣٨١		صَلَبْتُ الشَّيْءَ فِي النَّارِ وَ أَصْلَبْتُهُ
١١١٤	٣٨٢		صَلَى فُلَانًا ، أَوْ الصَّيْدَ ، أَوْ لَهَا
١١١٥	٣٨٢		صَمَتَ الرِّجَالُ ، أَصْمَتُوا
١١١٦	٣٨٢		الصَّمْعُ وَ الصَّمْعُ
١١١٧	٣٨٢	تَصَامَمَ النَّاسُ عَنِ التَّحْذِيرِ	تَصَامَّ النَّاسُ عَنِ التَّحْذِيرِ
١١١٨	٣٨٣		صُمٌّ وَ صُمَانٌ
١١١٩	٣٨٣	الصَّمَامُ الرَّثْوِيُّ	الصِّمَامُ الرَّثْوِيُّ
١١٢٠	٣٨٤		رَجُلٌ صَنَعٌ ، وَ صِنْعُ الْيَدِ ، وَ صِنْعُ الْيَدَيْنِ ، وَ رَجُلٌ أَوْ أَمْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ أَوْ الْيَدَيْنِ
١١٢١	٣٨٤		مَدْرَسَةُ الصِّنَاعَاتِ أَوْ الصَّنَائِعِ
١١٢٢	٣٨٤	صَنَعَائِيٌّ ، صَنَعَاوِيٌّ	صَنَعَانِيٌّ
١١٢٣	٣٨٥		صَاهَرَهُ الْقَوْمَ وَالْبَهْمَ وَفِيهِمْ ، وَ أَضْهَرَ بِهِمْ
١١٢٤	٣٨٥		وَالْبَهْمَ وَصَهْرِيحٌ ، وَ صَهْرِيحٌ
١١٢٥	٣٨٥		ذَهَبَ صَوْبَ فُلَانٍ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٢٦	٣٨٦		أصاخَ لَهُ . أصاخَ إِلَيْهِ
١١٢٧	٣٨٦		مَشَى بِصُورَةٍ جَيِّدَةٍ ، سَارَ بِشَكْلِ حَسَنِ
١١٢٨	٣٨٦		هَذَا الصَّاعُ مَمْلُوءٌ قَمَحًا . هَذَا الصَّاعُ مَمْلُوءٌ قَمَحًا
١١٢٩	٣٨٧		الصَّيْفَةُ
١١٣٠	٣٨٧	حِلْيَةٌ مُصَاغَةٌ	حِلْيَةٌ مَصُوعَةٌ
١١٣١	٣٨٧	الصَّالَةُ	الْبَهُؤُ
١١٣٢	٣٨٨	حَجَرُ الصَّوَانِ	حَجَرُ الصَّوَانِ
١١٣٣	٣٨٨		المِصِيدَةُ . المِصِيدُ ، المِصِيدَةُ . المِصِيدَةُ ، المِصِيدُ
١١٣٤	٣٨٨		الطَّائِرُ المِصِيدُ أَوْ المِصِيدُ جَمِيلٌ
١١٣٥	٣٨٩	صَادَ	صِيدَ (رَاجِعُ مَادَّةَ «عَوْرَ» فِي هَذَا المعجمِ)
١١٣٦	٣٨٩	الصَّيْدَلِيُّ	الصَّيْدَانِيُّ ، الصَّنْدَلَانِيُّ ، الصَّيْدَانِيُّ
١١٣٧	٣٨٩	المِصِيفُ	المِصِيفُ ، المِصِطَافُ ، المِصِيفُ

## حَرْفُ الضَّادِ

١١٣٨	٣٩٠	الضَّبَّانُ	فَرَشُ الجِذَاءِ
١١٣٩	٣٩٠		ضَجَّ القَوْمُ : أَضَجُوا
١١٤٠	٣٩٠	ضَحِكَ عَلَيْهِ	ضَحِكَ مِنْهُ . ضَحِكَ بِهِ
١١٤١	٣٩١	ضَخَّاتٌ	ضَخَّاتٌ
١١٤٢	٣٩١		الأضدادُ
١١٤٣	٣٩٢	أَضْرَحَةٌ . أَضْرَحٌ	ضَرَّاحٌ
١١٤٤	٣٩٢		ضَرَّهُ ، ضَرَّ بِهِ ، أَضَرَّهُ ، أَضَرَّ بِهِ
١١٤٥	٣٩٢	الضَّرَّةُ	الضَّرَّةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٤٦	٣٩٣		الضَّرورةُ الشَّعْرِيَّةُ
١١٤٧	٣٩٣		هذا ضِرْسٌ ، هذه ضِرْسٌ
١١٤٨	٣٩٤		ضَرَعَ لِهْ وَإِيهِ ، تَضَرَعَ إِلَى اللَّهِ ، اسْتَضَرَعَ لِلَّهِ
١١٤٩	٣٩٤	الضَّرْفَةُ	المِضْرَاعُ
١١٥٠	٣٩٥		ضِغْفُ الشَّيْءِ (مِثْلُهُ ، وَمِثْلَاهُ ، وَأَمثَالُهُ)
١١٥١	٣٩٦		الضِّفْدَعُ ، الضَّفْدَعُ ، الضِّفْدَعُ ، الضُّفْدَعُ ، الضَّفْدَعَةُ ، الضَّفَادِعُ ، الضَّفَادِي
١١٥٢	٣٩٦		ضِيفَةُ النَّهْرِ ، وَالْبَحْرِ ، وَالْوَادِي
١١٥٣	٣٩٦		ضِيفَةُ النَّهْرِ وَضِيفَتُهُ
١١٥٤	٣٩٧	ضُلُوعُ الْقَاضِي مَعَ فُلَانٍ جَعَلَهُ يُبْرِئُهُ	ضَلَعُ الْقَاضِي مَعَ فُلَانٍ ، أَوْ ضَلَعَهُ جَعَلَهُ يُبْرِئُهُ
١١٥٥	٣٩٧		هَذِهِ الضِّلْعُ قَوِيَّةٌ ، هَذَا الضِّلْعُ قَوِيٌّ
١١٥٦	٣٩٧		ضَمَرَ الرَّجُلُ وَضَمَّرَ
١١٥٧	٣٩٧	أَضْنَكُهُ الْجِهَادُ	أَضْنَاهُ ، جَهْدُهُ ، نَهْكَهُ
١١٥٨	٣٩٨		الضُّوءُ ، الضُّوءُ ، الضِّيَاءُ ، الضِّوَاءُ
١١٥٩	٣٩٨		ضَاءُ الْقَمَرِ وَ أَضَاءُ
١١٦٠	٣٩٨		الضَّاوِي وَ الضَّاوِيُّ
١١٦١	٣٩٩		يَضِيرُهُ ، يَضُورُهُ
١١٦٢	٣٩٩		إِضَافَةُ الْأَسْمِ إِلَى الْفِعْلِ (فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ)
١١٦٣	٣٩٩		أَضَافَ إِلَيْهِ كَذَا : زَادَ ، ضَمَّ
١١٦٤	٤٠٠		هُوَ ضَيْفِي ، هِيَ ضَيْفَتِي وَ ضَيْفِي ، هُم ضَيْفِي وَ أَضْيَافِي وَ ضِيُوفِي وَ ضَيْفَانِي وَ ضِيَابِي

الصواب	الخطأ	الصفحة	رقم المادة
<b>حَرْفُ الطَّاءِ</b>			
قِطَارٌ	طَابُورٌ	٤٠٢	١١٦٥
طَابِعُ الْحُسْنِ . النُّونَةُ		٤٠٢	١١٦٦
الطَّابِعُ . وَ الطَّابِعُ		٤٠٢	١١٦٧
الطَّبَاقُ . التَّبَعُ . التَّبَعُ . التَّبَعُ		٤٠٣	١١٦٨
هَذَا طَبِقٌ ذَاكَ ، وَ طَبَقُهُ ، وَ طِبَاقُهُ ، وَ طَابِقُهُ . وَ طَبِيقُهُ وَ مُطَبِقُهُ . وَ مُطَابِقُهُ . وَ وَفَقُهُ . وَ وَفَاقُهُ ، وَ قَالِبُهُ ، وَ قَالِبُهُ		٤٠٣	١١٦٩
الصَّبَانَةُ	طَبِقُ الصَّابُونِ	٤٠٤	١١٧٠
طَبِقُ تَوَزِيعٍ	طَبِقُ سِرْقِيسٍ	٤٠٤	١١٧١
الْفَاكِهِيَّةُ	طَبِقُ الْفَوَاكِهِ	٤٠٤	١١٧٢
الْقِدْرُ	الطَّاجِنُ	٤٠٤	١١٧٣
الطِّحَالُ	الطُّحَالُ	٤٠٥	١١٧٤
الطُّحْلُبُ ، الطِّحْلِبُ ، الطُّحْلَبُ ، الطِّحْلَبُ	الطُّحْلَبُ	٤٠٥	١١٧٥
أَسْمَعُ جَعَجَعَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا	أَسْمَعُ جَعَجَعَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا	٤٠٥	١١٧٦
المِطْحَنَةُ ، الطَّاحُونُ ، الطَّاحُونَةُ ، الطَّحَانَةُ	المِطْحَنَةُ	٤٠٦	١١٧٧
النَّسِيفَةُ	الطَّرِيدُ	٤٠٦	١١٧٨
طَرَبُوشٌ	طَرَبُوشٌ	٤٠٦	١١٧٩
الطَّرْحَةُ		٤٠٦	١١٨٠
لَا يَزَالُ الْكِتَابُ فِي الْمَطْرَحِ الَّذِي كَانَ فِيهِ		٤٠٧	١١٨١
طَرَسُوسٌ ، طَرَسُوسٌ ، طَرَسُوسٌ		٤٠٧	١١٨٢
بَيْضَ الْجِدَارِ ، جِصَّصُهُ ، قِصَّصُهُ	طَرَشَ الْجِدَارِ	٤٠٧	١١٨٣
طَرُشٌ	طَرُشَانٌ	٤٠٧	١١٨٤

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٨٥	٤٠٨	طَرَطُوسُ	طَرَطُوسُ
١١٨٦	٤٠٨		المَطْرَفُ ، المِطْرَفُ ، المَطْرَفُ
١١٨٧	٤٠٨		الطَّرِيقُ الأعْظَمُ ، الطَّرِيقُ العُظْمَى
١١٨٨	٤٠٩	سَافَرَ بِطَرِيقِ الجَوِّ ، أَوْ البَحْرِ ، أَوْ البَرِّ	سَافَرَ جَوًّا ، أَوْ بَحْرًا ، أَوْ بَرًّا
١١٨٩	٤٠٩	طَرَقَعَ أَصَابِعَهُ	فَرَقَعَ أَصَابِعَهُ
١١٩٠	٤٠٩	طَازِجٌ ، طَازَهُ	طَازِجٌ
١١٩١	٤٠٩		الطَّسْتُ قَدِيمَةٌ وَ قَدِيمٌ
١١٩٢	٤١٠		مَاتَ بَدَاءَ الطَّاعُونِ ، مَاتَ مَطْعُونًا
١١٩٣	٤١٠		الطُّغْرَاءُ ، الطُّرَّةُ
١١٩٤	٤١٠	طَفَأَ المِصْبَاحَ	أَطْفَأَ المِصْبَاحَ
١١٩٥	٤١٠		طَفَفَ الكَيْلَ أَوْ الوِزْنَ : نَقَصَهُ وَبَخَسَهُ
١١٩٦	٤١١		هِيَ طِفْلَةٌ ، أَوْ طِفْلٌ هُمَا طِفْلَانِ ، أَوْ طِفْلَتَانِ . أَوْ طِفْلٌ هُنَّ طِفْلَاتٌ أَوْ طِفْلٌ هُمُ أَطْفَالٌ أَوْ طِفْلٌ
١١٩٧	٤١١		الطَّلَسَمُ ، الطَّلَسَمُ ، الطَّلَسَمُ ، الطَّلَسَمُ ، الطَّلَسَمُ ، الطَّلَسَمُ ، الطَّلَسَمُ ، الطَّلَسَمُ
١١٩٨	٤١٢		أَطْلَقَ يَدَهُ بِخَيْرٍ ، وَ طَلَّقَهَا
١١٩٩	٤١٢		أَنْتِ طَالِقٌ ، أَنْتِ طَالِقَةٌ
١٢٠٠	٤١٢		أَطْمَعَهُ ، طَمَعَهُ
١٢٠١	٤١٣	طَمَّنَ الطَّيِّبُ قَلْبَ الأُمِّ	طَاطَنَ قَلْبَهَا ، طَمَّانَهُ ، طَامَنَهُ ، طَاطَنَ مِنْهُ ، طَمَّانَ مِنْهُ ، طَامَنَ مِنْهُ
١٢٠٢	٤١٣	الطَّمَّانِيَّةُ	الطَّمَّانِيَّةُ
١٢٠٣	٤١٤		الطَّمِّيُّ
١٢٠٤	٤١٤	طَنَبُ الخَيْمَةِ	طُنَبُ الخَيْمَةِ وَ طُنْبُهَا
١٢٠٥	٤١٤	الطَّنْبُورُ	الطَّنْبُورُ ، الطَّنْبَارُ
١٢٠٦	٤١٤		الطَّنْفِسَةُ ، الطَّنْفِسَةُ ، الطَّنْفِسَةُ ، الطَّنْفِسَةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٢٠٧	٤١٥	طَهْرَان ، طُهُرَان	طِهْرَان
١٢٠٨	٤١٥		طُوْنِي لَكَ ، طُوبَاكَ
١٢٠٩	٤١٥	التَّطْوِيبُ ، الطَّابِر	التَّمْلِيكُ ، دَائِرَةُ التَّمْلِيكِ
١٢١٠	٤١٦	أَطَاخَ بِهِ	أَطَاخَهُ ، طَوَّحَهُ ، طَوَّحَ بِهِ ، طَيَّحَهُ
١٢١١	٤١٦	المِنْطَادُ	المِنْطَادُ
١٢١٢	٤١٦	الطَّارُ	الدُّفُّ
١٢١٣	٤١٧	يَطُوفُ الخَشَبُ عَلَى سَطْحِ المَاءِ	يَطْفُو الخَشَبُ فَوْقَ سَطْحِ المَاءِ
١٢١٤	٤١٧		طَافَ بِالشَّيْءِ وَ أَطَافَ بِهِ
١٢١٥	٤١٧	الطَّاقَةُ (طَاقَةُ العُرْفَةِ)	الكُوُّ ، الكَوَّةُ ، الكُوَّةُ
١٢١٦	٤١٧		لَا طَاقَةَ لِي بِهَذَا العَمَلِ ، لَا طَاقَةَ لِي عَلَيْهِ
١٢١٧	٤١٨	لَعِبَ بِالطَّوَالَةِ	لَعِبَ بِالنَّرْدِ ، وَزَهَرِهِ أَوْ كِعَابِهِ
١٢١٨	٤١٨		هَذَا أَمْرٌ لَا طَائِلَ فِيهِ أَوْ لَا طَائِلَ تَحْتَهُ
١٢١٩	٤١٨		لِلشَّجَاعَةِ اليَدُ الطُّوْلَى فِي انْتِصَارِ العَرَبِ
١٢٢٠	٤١٨	انْتَهَتْ رَفِيفٌ مِنْ طُوْيِ الثِّيَابِ	لِلشَّجَاعَةِ يَدُ طُوْلَى فِي انْتِصَارِ العَرَبِ
١٢٢١	٤١٩		انْتَهَتْ رَفِيفٌ مِنْ طَيِّ الثِّيَابِ
١٢٢٢	٤١٩	طَيْبَةٌ (اسْمُ المَدِينَةِ المَنُورَةِ)	الطَّوَى وَ الطَّوَى
١٢٢٣	٤١٩		طَيْبَةٌ ، طَابَةٌ ، المُطَيَّبَةُ ، الطَّيْبَةُ ، المُطَيَّبَةُ
١٢٢٤	٤٢٠		طَيَّبَ خَاطِرَهُ
١٢٢٥	٤٢٠		المَطَايِبُ وَ الأَطَايِبُ
			الطَّائِرُ ، الطَّيْرُ

## حَرْفُ الظَّاءِ

١٢٢٦	٤٢٢	هَذِهِ الظَّاءُ ، هَذَا الظَّاءُ
١٢٢٧	٤٢٢	ظِيٌّ وَظِيٌّ : جَمْعُ ظِيٍّ
١٢٢٨	٤٢٢	تَظَاهَرُوا عَلَى كَذَا ، تَظَاهَرُوا ، تَظَاهَرُوا

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٢٢٩	٤٢٣	أَظْفِرُ ، ظَفَرٌ	الظُّفْرُ ، الظُّفْرُ ، الأظْفُورُ ، الظُّفْرُ ، الظُّفْرُ ، الأظْفَارُ ، الأظْفِيرُ ، الأظْفُرُ
١٢٣٠	٤٢٤		ظَلَلْتُ وَفِيًّا (أَظَلُّ) ، ظَلَلْتُ وَفِيًّا (أَظَلُّ)
١٢٣١	٤٢٤		مِظْلَةٌ ، مِظْلَةٌ
١٢٣٢	٤٢٥		ظَلَمَنِي فُلَانٌ وَظَلَمْتُهُ ، ظَلَمَنِي وَظَلَمْتُهُ فُلَانٌ
١٢٣٣	٤٢٥		الظَّنُّ (الشَّكُّ وَالْبَقِيْنُ)
١٢٣٤	٤٢٦	ظَهَرَ بَأَنَّهُ مَرِيضٌ	ظَهَرَ أَنَّهُ مَرِيضٌ

## حَرْفُ الْعَيْنِ

١٢٣٥	٤٢٧		التَّعْبِيُّ
١٢٣٦	٤٢٧		العُبُّ
١٢٣٧	٤٢٧	عَبْدُ الدَّارِيِّ	عَبْدَرِيٌّ
١٢٣٨	٤٢٧	عَبْدُ شَمْسِيِّ	عَبْشَمِيٌّ
١٢٣٩	٤٢٧	عَبْدُ الْقَيْسِيِّ	عَبْقَيْسِيٌّ
١٢٤٠	٤٢٧	عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ	عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ
١٢٤١	٤٢٨		سَافِرٌ عَبَّرَ الْبِحَارِ أَوْ الصَّحَارَى
١٢٤٢	٤٢٨	هَذِهِ الطِّفْلَةُ عِبَارَةٌ عَنِ دُمِيَّةٍ	هَذِهِ الطِّفْلَةُ تُشْبِهُ دُمِيَّةً
١٢٤٣	٤٢٩	إِسْحَاقُ شَابٌّ مُعْتَبَرٌ	إِسْحَاقُ شَابٌّ مُحْتَرَمٌ
١٢٤٤	٤٢٩	عَبِيْقٌ	عَبِيْقٌ
١٢٤٥	٤٢٩	عَتَبَ عَلَيْهِ	عَتَبَ عَلَيْهِ
١٢٤٦	٤٣٠		عَتَلَ الْهَمَّ ، الْعَتَالُ
١٢٤٧	٤٣٠	الْعَتَمَةُ	الْعَتَمَةُ
١٢٤٨	٤٣١		اسْتَعْجَبَ مِنْهُ ، عَجِبَ مِنْهُ ، تَعَجَّبَ مِنْهُ
١٢٤٩	٤٣١	العِجَّةُ	العِجَّةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٢٥٠	٤٣١		عَجَزَ عَنِ الْأَمْرِ يَعْجِزُ ، عَجَزَ عَنْهُ يَعْجِزُ
١٢٥١	٤٣٢	تَعَجَّلَ عَبْدُ الْحَمِيدِ فِي السَّفَرِ	تَعَجَّلَ عَبْدُ الْحَمِيدِ السَّفَرَ
١٢٥٢	٤٣٢	عَجْمَةُ التَّمْرِ وَعَجْمُهُ	عَجْمَةُ التَّمْرِ ، وَ عَجْمُهُ ، وَ عُجَامُهُ
١٢٥٣	٤٣٢		المُعْجَمَاتُ وَ المَعَاجِمُ وَ المَعَاجِمُ
١٢٥٤	٤٣٣	أَخَذَ أَوْ أَعَدَّ لِلْأَمْرِ عِدَّتَهُ	عِدَّتَهُ
١٢٥٥	٤٣٣	كَادَ الْجَيْشُ يَبْلُغُ سَبْعِينَ أَلْفًا عَدًّا	كَادَ الْجَيْشُ يَبْلُغُ سَبْعِينَ أَلْفًا
١٢٥٦	٤٣٤		عَدِيدَةٌ
١٢٥٧	٤٣٤		إِدْخَالُ (أَلْ) عَلَى الْعَدَدِ الْمُضَافِ دُونَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، أَوْ : عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ دُونَ الْمُضَافِ
١٢٥٨	٤٣٤	مُعِدَّاتُ الْحَرْبِ	مُعِدَّاتُ الْحَرْبِ
١٢٥٩	٤٣٤		امْرَأَةٌ عَدْلٌ وَ عَدْلَةٌ ، رِجَالٌ عَدْلٌ وَ عُدُولٌ
١٢٦٠	٤٣٤	هَذَا فَقِيرٌ مُعْدَمٌ	هَذَا فَقِيرٌ مُعْدِمٌ
١٢٦١	٤٣٥	انْعَدَمَ الْوَفَاءُ فِي النَّاسِ أَوْ انْعَدَمَ خَوْفُ اللَّهِ	عُدِمَ الْوَفَاءُ فِي النَّاسِ ، عُدِمَ خَوْفُ اللَّهِ
١٢٦٢	٤٣٥	أَعْدَمَهُ	أَعْدَمَهُ الْحَيَاةَ
١٢٦٣	٤٣٥	جَنَّةٌ عَدَنِيٌّ	جَنَّةٌ عَدْنِيٌّ
١٢٦٤	٤٣٥		سَلِمَى عَدْوَةٌ الْكَذِبِ وَ عَدْوُهُ
١٢٦٥	٤٣٦	العِدَاةُ	العُدَاةُ
١٢٦٦	٤٣٦		اعْتَذَرَ (أَتَى بِعُذْرٍ ، لَمْ يَأْتِ بِعُذْرٍ)
١٢٦٧	٤٣٦		اعْتَذَرَ عَنْ عَدَمِ الْحُضُورِ ، أَوْ عَنْ التَّخَلُّفِ
١٢٦٨	٤٣٧		عَذْرَهُ فِي الشَّيْءِ ، وَعَلَى الشَّيْءِ
١٢٦٩	٤٣٧		اسْتَعَذَرَ إِلَيْهِ ، اعْتَذَرَ إِلَيْهِ
١٢٧٠	٤٣٨		الكَلِمَاتُ الْمُعْرَبَةُ
١٢٧١	٤٣٩		فَاقَتِ الْعَرَبُ الْعَجَمَ ، فَاقَ الْعَرَبُ الْعَجَمَ
١٢٧٢	٤٣٩		الْعُرُوبُ (الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا وَالْمُطِيعَةُ لَهُ ، الْعَاصِيَةُ لَهُ)



رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٢٧٣	٤٤٠		عُرْجٌ و عُرْجَانُ
١٢٧٤	٤٤٠		العِرْزَالُ
١٢٧٥	٤٤١		هذه العُرْسُ و العُرْسُ . هذا العُرْسُ و العُرْسُ
١٢٧٦	٤٤١	عَرَصَةُ الدَّارِ	عَرَصَتُهَا
١٢٧٧	٤٤٢	إِنَّ - لَا سَمَحَ اللَّهُ - ماتَ فلانُ فعلتُ	إِنَّ ماتَ فلانُ - لَا سَمَحَ اللَّهُ - فَعَلْتُ
		كذا	كذا وكذا
١٢٧٨	٤٤٢	ثَوْبُ العَرَضِ	المِعْرَضُ
١٢٧٩	٤٤٢	العَرِيضَةُ ، الأَسْتِدْعَاءُ	الرَّفِيعَةُ
١٢٨٠	٤٤٢	عَرَفْتُهُ عَلَى الأَمْرِ	عَرَفْتُهُ الأَمْرَ . عَرَفْتُهُ بالأَمْرِ
١٢٨١	٤٤٢		عارِفٌ بِمَعْنَى مَعْرُوفٍ
١٢٨٢	٤٤٣		العَرْفُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ أَوْ المُنْتَنَةُ
١٢٨٣	٤٤٤	عَرْقُوبٌ	عُرْقُوبٌ
١٢٨٤	٤٤٤		العُرْنُ ، العَرَائِنُ
١٢٨٥	٤٤٤	عَرِيَانٌ	عُرِيَانٌ
١٢٨٦	٤٤٤	هذا قولٌ عارٍ عَنِ الحَقِيقَةِ	هذا قولٌ عارٍ مِنَ الحَقِيقَةِ
١٢٨٧	٤٤٥	عاشوا في العراءِ	عاشوا في العُرْيِ
١٢٨٨	٤٤٥		عَزَرَ المُنْذِبَ
١٢٨٩	٤٤٥	هَزَّتِ القَائِدَ عِزَّةً جَعَلَتْهُ يَرْفُضُ المَعُونَةَ	هَزَّتِ القَائِدَ عِزَّةً جَعَلَتْهُ يَرْفُضُ المَعُونَةَ مِنَ
		مِنْ عَدُوِّهِ	عَدُوِّهِ
١٢٩٠	٤٤٦		عُزْلٌ ، عُزْلٌ ، أَعْزَالٌ ، عُزْلَانٌ ، مَعَارِيزٌ
١٢٩١	٤٤٦	عَسَرَ عَلَيَّ الأَمْرَ	عَسِرَ عَلَيَّ الأَمْرُ ، و عَسُرَ
١٢٩٢	٤٤٧		العُسْرُ و العُسْرُ
١٢٩٣	٤٤٧	أَعْسَرُ أَيْسَرُ	أَعْسَرُ يَسْرُ . أَضْبَطُ
١٢٩٤	٤٤٧		عَسِيرٌ : عَسِيرِيٌّ عَسْرِيٌّ . طَبِيعَةٌ : طَبِيعِيٌّ .
			طَبِيعِيٌّ .
			عُقَيْلٌ : عُقَيْلِيٌّ ، عُقْلِيٌّ . جُهَيْنَةٌ :
			جُهَيْنِيٌّ ، جُهَيْنِيٌّ .

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٢٩٥	٤٤٨		هذه العسل ، هذا العسل
١٢٩٦	٤٤٨	عشب الأرض	أزال حشيش الأرض
١٢٩٧	٤٤٩	العشر الأول من الشهر	العشر الأولى من الشهر ، أو الأوليات ، أو الأول
١٢٩٨	٤٤٩		هذا هو القرن العشرون
١٢٩٩	٤٤٩		العشيق
١٣٠٠	٤٤٩		العشم ، العشم ، العشمة
١٣٠١	٤٥٠	أكل سامر عشاءه	أكل سامر عشاءه
١٣٠٢	٤٥٠	قابلته عشاء	قابلته عشاء
١٣٠٣	٤٥٠		تعصب لعرويته ، تعصب معها
١٣٠٤	٤٥١	تعصب ضد أعدائه	تعصب على أعدائه
١٣٠٥	٤٥١		العصير و العصاره ، و العصار
١٣٠٦	٤٥١	عصر العنب يعصره	عصر العنب يعصره
١٣٠٧	٤٥١		عصفت الريح ، و أعصفت
١٣٠٨	٤٥١		عصفور ، عصفور
١٣٠٩	٤٥٢	عصا المنجد	مندف المنجد ، مندفته
١٣١٠	٤٥٢		العصا ، العصاة
١٣١١	٤٥٢	عضادتا الباب	عضادتا الباب
١٣١٢	٤٥٢	نجم عطاردي أو عطاردي	نجم عطاردي ، نجم عطاردي
١٣١٣	٤٥٣		عطشانة و عطشى ، غضبانة و غضسى
١٣١٤	٤٥٣		محمد خطيبا أعظم منه كاتبيا
١٣١٥	٤٥٣		صيغة التعظيم
١٣١٦	٤٥٣		هذا عظم العصد ، هذا عظم الجسم
١٣١٧	٤٥٤		عفا عن ذنبه ، عفا له ذنبه ، عفا عنه
١٣١٨	٤٥٥		ذنبه
١٣١٩	٤٥٥		أعفاه من الضريبة ، عفا عن الضريبة ، عفا له عن الضريبة

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٣٢٠	٤٥٥	عفا عليه الزمن . أو عفى عليه	عفاه الزمن . و عفاه
١٣٢١	٤٥٦	انقضَّ العقابُ	انقضت العقابُ
١٣٢٢	٤٥٦	العقبانُ	العقبان . الأعقب . الأعقبية . العقائب . العقابينُ
١٣٢٣	٤٥٦	كسِرَ عَقْبُهُ	كسرت عقبه . كسرت عقبه
١٣٢٤	٤٥٧	اصطدتُ عشرينَ يعقوبًا	اصطدتُ عشرينَ يعقوبًا
		رأيتُ المهندسَ يعقوبًا	رأيتُ المهندسَ يعقوبَ
١٣٢٥	٤٥٧		أعقدَ الدبسُ . عقدَ الدبسُ
١٣٢٦	٤٥٧		اعتقدَ صحةَ الأمرِ . اعتقدَ بصحتهِ
١٣٢٧	٤٥٨		العقدُ . العقدُ . العقودُ
		ما له دارٌ ولا عقارٌ	ما له دارٌ ولا عقار
١٣٢٨	٤٥٨		العقربُ . العقربةُ . العقرباءُ . العقربانُ . العقربانُ
١٣٢٩	٤٥٩		عقربا الساعةِ
١٣٣٠	٤٥٩	عاكسني	أغاظني
١٣٣١	٤٥٩	انعكفتُ هالةً على تنقيحِ شعرها	عكفتُ هالةً على تنقيحِ شعرها
١٣٣٢	٤٥٩	عُلبَةُ اللَّيْلِ . الكابارية	الملهى اللَّيْلِيُّ
١٣٣٣	٤٦٠	عُلبَةُ الأفلامِ	المِقلَمَةُ
١٣٣٤	٤٦٠		العِلْقُ
١٣٣٥	٤٦٠	علاقةُ الثيابِ	المِشجَبُ . الشِجَابُ . الشَّمَاعةُ
١٣٣٦	٤٦١		عَلَّلَ سقوطَ الماءِ مِنَ السَّحابِ
١٣٣٧	٤٦١	عَلَّمَ على موضعٍ كذا مِنَ الكِتَابِ	أَعَلَّمَ على مَوْضِعٍ كذا مِنَ الكِتَابِ
١٣٣٨	٤٦١		أَعْلَامٌ تَلْزَمُ السُّكُونُ (ابنُ جِنِّي . ابنُ سيدهُ . ابنُ ماجه . ابنُ مندَه)
١٣٣٩	٤٦٢		عَلُوُ الشَّيْءِ . و عَلُوهُ . و عَلُوهُ . وعاليه . و عاليتهُ . و علاوتهُ
١٣٤٠	٤٦٢	وجدنا على البابِ رجلاً	وجدنا لدى البابِ رجلاً

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٣٤١	٤٦٢		اعْتَمَدَ عَلَيَّ وَسِيمٍ وَعَلَى الشَّيْءِ ، اعْتَمَدَ وسيمًا والشَّيْءِ
١٣٤٢	٤٦٢		عَمَّرَ اللَّهُ بَكَ الدَّارَ ، أَعْمَرَهَا ، عَمَّرَهَا عَمَّرَ بَيْتًا : بَنَاهُ
١٣٤٣	٤٦٢	عَمَّرَ بَيْتًا : بَنَاهُ	
١٣٤٤	٤٦٢	عَمَّرَ فُلَانٌ فَهُوَ مُعَمَّرٌ (عاشَ طويلاً)	عَمَّرَ فُلَانٌ فَهُوَ مُعَمَّرٌ
١٣٤٥	٤٦٣		اسْتَعْمَرَهُ فِي الْمَكَانِ ، اسْتَعْمَرَ الدَّوْلَةَ
١٣٤٦	٤٦٣	عِمَارَةُ بِنُ فُلَانٍ	عِمَارَةُ بِنُ فُلَانٍ
١٣٤٧	٤٦٤		الْعُمُولَةُ
١٣٤٨	٤٦٤		بَاهِرٌ مُعَمٌّ وَ مُعِمٌّ
١٣٤٩	٤٦٤	العِمَامَةُ	العِمَامَةُ
١٣٥٠	٤٦٤		عُمِيٌّ ، عُمِيَانٌ ، عُمَاءٌ ، عَمُونٌ
١٣٥١	٤٦٥	تَعَنَّتْ فِي رَأْيِهِ	تَعَنَّتْ بِهِ ، تَعَنَّتْ فُلَانًا
١٣٥٢	٤٦٥	العَنْزَةُ	العَنْزُ
١٣٥٣	٤٦٦	رَأَيْتُ عَانِسًا	رَأَيْتُ امْرَأَةً عَانِسًا
١٣٥٤	٤٦٦		العُنُقُ ، العُنُقُ
١٣٥٥	٤٦٦	ابنُ عَيْنٍ	ابنُ عَيْنٍ
١٣٥٦	٤٦٧		عَنَوَةٌ (قَهْرًا وَغَضَبًا ، طَاعَةً)
١٣٥٧	٤٦٧		عُنْوَانُ الْكِتَابِ ، وَ عُنْوَانُهُ ، وَ عُنْيَانُهُ ، وَ عُنْيَانُهُ ، وَ عُلْوَانُهُ
١٣٥٨	٤٦٨		عُنِيَّ بِالْأَمْرِ ، وَ عُنِيَّ بِهِ
١٣٥٩	٤٦٨		عَهْدَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ ، عَهْدَ إِلَيْهِ فِي الْأَمْرِ ، عَهْدَ إِلَيْهِ بِالْأَمْرِ
١٣٦٠	٤٦٩		العُهُدَةُ
١٣٦١	٤٦٩		تَعَاهَدَ الضَّيْعَةَ ، تَعَاهَدَهَا
١٣٦٢	٤٦٩		العَوَاهِلُ
١٢٦٣	٤٧٠	عَاجَ بِالْمَكَانِ	عَاجَ عَلَى الْمَكَانِ
١٣٦٤	٤٧٠		عَوْدٌ عَلَى بَدْنٍ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٣٦٥	٤٧١		الأَعْوَرُ
١٣٦٦	٤٧١	عَارَ	عَوْرَ
١٣٦٧	٤٧٢		العُورُ ، العُورانُ ، العيرانُ
١٣٦٨	٤٧٢		العارِيَةُ ، العارَةُ ، العارِيَةُ
١٣٦٩	٤٧٢		عَوَّضَهُ مِنْ خَسَارَتِهِ ، عَاضَهُ مِنْهَا وَبِهَا ، أَعَاضَهُ مِنْهَا
			اعتاضَ هذا مِنْ ذاك ، اعتاضَهُ عنه ،
			تَعَوَّضَ
١٣٧٠	٤٧٣		استعاضَ ، استبانَ
١٣٧١	٤٧٤		عالَ أولادَهُ ، أعالَهُم ، عَيَّ لَهُم
١٣٧٢	٤٧٤	الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَامِ	الزُّبَيْرُ بْنُ العَوَامِ
١٣٧٣	٤٧٤		عاشَ الأحداثَ ، عاصَرَهَا
١٣٧٤	٤٧٤		عَانَهُ ، أعانَهُ
١٣٧٥	٤٧٥	شاهدُ عَيَانٍ ، رآهُ عَيَانًا	شاهدُ عَيَانٍ ، رآهُ عَيَانًا
١٣٧٦	٤٧٥		جاءَ الجَدُّ عَيْنَهُ لِرُؤْيَةِ حُفَدَائِهِ
			جاءَ الجَدُّ بِعَيْنِهِ
١٣٧٧	٤٧٦		جاءَ الطَّيَّارُونَ أَعْيُنُهُمْ أَوْ أَعْيَانُهُمْ
١٣٧٨	٤٧٦		عَيَّ فِي مَنطِقِهِ ، عَيَّ فِيهِ

## حَرْفُ الغَيْنِ

١٣٧٩	٤٧٧		غَبَّ
١٣٨٠	٤٧٧	غَبَّ المَاءَ	عَبَّ المَاءَ
١٣٨١	٤٧٧		الغَابِرُ (الباقِي . الماضي)
١٣٨٢	٤٧٨		غَبَّشَ اللَّيْلُ ، أَغْبَشَ
١٣٨٣	٤٧٩		غَشَّتِ النَّفْسُ وَغَشِيَتْ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٣٨٤	٤٧٩		الغُدَّةُ
١٣٨٥	٤٧٩		الغَدُّ وَ الغَدُو
١٣٨٦	٤٨٠	تَنَاوَلْتُ طَعَامَ الغَدَاءِ	تَنَاوَلْتُ الغَدَاءَ ، تَغَدَّيْتُ ، غَدَّانِي . غَدَّيْتُ
١٣٨٧	٤٨٠		اسْتَغْرَبَ الشَّيْءَ ، اسْتَغْرَبَ فِي الضَّحِكِ ، اسْتَفْرَقَ فِي الضَّحِكِ
١٣٨٨	٤٨١		غَرَبَانٌ ، أَغْرَبَةٌ ، أَغْرَبٌ ، غُرْبٌ . غَرَابِينُ
١٣٨٩	٤٨١	المُغْرَبِيُّ	المُغْرَبِيُّ
١٣٩٠	٤٨١	بَدَتْ لَهُ مِنْ عَدْوِهِ غِرَّةٌ	بَدَتْ لَهُ مِنْ عَدْوِهِ غِرَّةٌ
١٣٩١	٤٨٢	الغُرَّةُ	الطَّرَّةُ ، أَوِ القِصَّةُ ، أَوِ النَّاصِيَةِ
١٣٩٢	٤٨٢		غَرَزَ الإِبْرَةَ فِي الثَّوْبِ ، أَغْرَزَهَا ، غَرَزَهَا
١٣٩٣	٤٨٣		الغِرَاسَةُ
١٣٩٤	٤٨٣	رَجُلٌ مُتَغَرِّضٌ	رَجُلٌ مُغَرِّضٌ
١٣٩٥	٤٨٣		إِغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ أَوْ غُرْفَةً
١٣٩٦	٤٨٤		المِغْرَفَةُ المُنْقَبَةُ ، المَقْصُوصَةُ
١٣٩٧	٤٨٤		الغَرِيمُ
١٣٩٨	٤٨٤		لَا غَرَوَى ، لَا غَرَوَى
١٣٩٩	٤٨٥	أَغْرَاهُ عَلَى شِرَاءِ القَلَمِ المُنْذَهَبِ	أَغْرَاهُ بِشِرَاءِ القَلَمِ المُنْذَهَبِ
١٤٠٠	٤٨٥	غَزَّهُ بِالإِبْرَةِ	وَحَزَّهُ بِالإِبْرَةِ ، أَوْ شَكَّهُ بِهَا ، أَوْ نَحَزَّهُ بِهَا
١٤٠١	٤٨٥	غُرْلَانٌ	غُرْلَانٌ ، غِرْلَةٌ
١٤٠٢	٤٨٥		المُغْرَلُ ، المِغْرَلُ ، المَغْرَلُ
١٤٠٣	٤٨٦	غَسِيلُ الثِّيَابِ . مَحَلُّ الغَسِيلِ	غَسَلُ الثِّيَابِ ، مَحَلُّ الغَسْلِ
١٤٠٤	٤٨٦		غَصَصْتُ بِالمَاءِ وَ الطَّعَامِ أَوْ غَصَصْتُ بِهَا
١٤٠٥	٤٨٦		الغُصْنَةُ
١٤٠٦	٤٨٦		أَغْصَانٌ ، غُصُونٌ ، غِصْنَةٌ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٤٠٧	٤٨٧		كَانَ فُلَانٌ غَضْبَانٌ أَوْ غَضْبَانًا
١٤٠٨	٤٨٧		الغُضْرُوفُ وَ الغُرُضُوفُ
١٤٠٩	٤٨٧	المَغْطَسُ	المَغْطِسُ
١٤١٠	٤٨٧	غَطَّى حَاجَاتِ البَلَدِ كُلِّهَا	سَدَّ حَاجَاتِ البَلَدِ كُلِّهَا ، قَضَاهَا كُلِّهَا
١٤١١	٤٨٨		زَيْنَبُ غَفُورٌ وَ غَفُورَةٌ
١٤١٢	٤٨٨	الغَفِيرُ	الخَفِيرُ
١٤١٣	٤٨٨	الغَلَاظَةُ مُنْفِرَةٌ	الغِلَاظَةُ ، الغُلَاظَةُ ، الغِلَاظَةُ ، الغَلَاظَةُ ، الغِلَاظُ
١٤١٤	٤٨٩	مُغْلَفُ الرِّسَالَةِ	غِلَافُ الرِّسَالَةِ أَوْ ظَرْفُهَا
١٤١٥	٤٨٩	أَكْثَرُ العُرْفِ مُعَلَّقَةٌ	أَكْثَرُ العُرْفِ مُغْلَقٌ
١٤١٦	٤٨٩	العُلُّ (الحِقْدُ الكَامِنُ)	العِلُّ
١٤١٧	٤٨٩		الغَلَامَةُ
١٤١٨	٤٩٠		العَلْيُونُ ، الشُّبْكُ
١٤١٩	٤٩٠		عَمَدَ السِّيفِ ، أَغْمَدَهُ
١٤٢٠	٤٩٠	قَصْرُ عَمْدَانَ ، قَصْرُ عَمْدَانَ	قَصْرُ عَمْدَانَ
١٤٢١	٤٩١	العَمَّازَةُ	الفَحْصَةُ ، النَّونَةُ ، الهَزْمَةُ
١٤٢٢	٤٩١		الغَامِقُ
١٤٢٣	٤٩٢		عُمِيَّ عَلَيْهِ ، أَغْمِيَّ عَلَيْهِ
١٤٢٤	٤٩٢	الغَنَمَةُ	الشَّاةُ
١٤٢٥	٤٩٣	اسْتَعْنَمَ الفُرْصَةَ	إِغْتَنَمَ الفُرْصَةَ ، انْتَهَزَهَا ، إِهْتَبَلَهَا
١٤٢٦	٤٩٣		الأَغْنِيَةُ ، الإِغْنِيَةُ ، الأَغَانِيُ
١٤٢٧	٤٩٣		الأَغْنِيَةُ ، الإِغْنِيَةُ ، الأَغَانِي
			غَانَهُ يَغُونُهُ فَهُوَ مُغِيثٌ ، أَغَانَهُ يَغِيثُهُ فَهُوَ مُغَاتٌ
١٤٢٨	٤٩٤		اسْتَعَاثَهُ ، اسْتَعَاثَ بِهِ
١٤٢٩	٤٩٤		الغَوَغَاءُ ، الضَّوْضَاءُ ، الضَّوْضِيُّ ، الجَلْبَةُ ، الضَّجِيحُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٤٣٠	٤٩٤		اغْتالَ المجرمُ فلانًا
١٤٣١	٤٩٤	سَلَّكَ طريقَ الغوايةِ	سَلَّكَ طريقَ الغوايةِ
١٤٣٢	٤٩٥	هذا الغابُ كثيفُ الأشجارِ	هذه الغابةُ كثيفةُ الأشجارِ ، هذه الغابُ الخمسُ كثيفةُ الأشجارِ
١٤٣٣	٤٩٥		غَامَتِ السماءُ . أَغَامَتْ ، أَغِيَمَتْ ، غِيَمَتْ . تَغِيَمَتْ
١٤٣٤	٤٩٥		الغَيْمَةُ و الغَيْمُ

## حَرْفُ الْفَاءِ

١٤٣٥	٤٩٦		الفاءُ السَّبِيبةُ
١٤٣٦	٤٩٦		هذه فأسٌ ، هذا فأسٌ
١٤٣٧	٤٩٦	فُتاتُ الخُبْزِ منتثرةٌ على الأرضِ	فُتاتُ الخُبْزِ مُنْتَثِرَةٌ على الأرضِ
١٤٣٨	٤٩٦	الْفَتَّاحَةُ	المِقْطَعُ
١٤٣٩	٤٩٧	المَحْبَسُ	الْفَتَّخَةُ أَوْ الْفَتَّخَةُ . تُجْمَعُ على : فَتَّخٍ ، وَفُتُوخٍ ، وَفَتَّخَاتٍ ، وَفِتَاخٍ
١٤٤٠	٤٩٧	فاتورةُ الحِسابِ	بَيانُ الحِسابِ ، وَرَقَةُ الحِسابِ
١٤٤١	٤٩٧		فَتَّشَهُ ، فَتَّشَ عَنْهُ ، فَتَّشَهُ
١٤٤٢	٤٩٧	شَجَرُ الْفِتْنَةِ	شَجَرُ الْفِتْنَةِ
١٤٤٣	٤٩٨		فَتَّنَهُ وَ أَفْتَنَهُ
١٤٤٤	٤٩٨		الاستِفتاءُ الأوَّلُ : إملائيٌّ عن كتابَةِ هَمَزَتَيْ الوَصْلِ وَالْقَطْعِ ، ورسمِ تَنْوِينِ النَّصْبِ .
١٤٤٥	٥٠٢		الاستِفتاءُ الثاني : هل يجوزُ (أ) كُتِبُ عَدِيدَةٌ (ب) دَعَوْتُهُ الحَقَّةُ



رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٤٤٦	٥٠٦		ماتَ فُجَاءَةً أَوْ فِجَاءَةً
١٤٤٧	٥٠٦		أَمْرٌ فَاجِعٌ ، وَ مُفْجِعٌ
١٤٤٨	٥٠٧		الْفَحْمَةُ ، الْفَحْمُ ، الْفَحْمُ ، الْفَحِيمُ
١٤٤٩	٥٠٧	الْفُخَّارُ	الْفَخَّارُ
١٤٥٠	٥٠٧		فُخْرٌ ، فُخُورٌ
١٤٥١	٥٠٨	مَفْخَرٌ	مَفْخَرَةٌ ، مَفْخَرَةٌ
١٤٥٢	٥٠٨	قَصْرٌ فَخِيمٌ	قَصْرٌ فَخْمٌ
١٤٥٣	٥٠٨	أَفْدَحَهُ الدِّينُ	فَدَحَهُ الدِّينُ
١٤٥٤	٥٠٩		فَدَغَ رَأْسَ فُلَانٍ
١٤٥٥	٥٠٩	فَرَحَةُ النَّاجِحِ تُنِيرُ وَجْهَهُ	فِرْحَةُ النَّاجِحِ تُنِيرُ وَجْهَهُ
١٤٥٦	٥٠٩		المُفْرِحُ (المَسْرُورُ . المَحْزُونُ . المُنْتَقِلُ بالدين)
١٤٥٧	٥١٠		الْمَرْأَةُ فَرْدَةٌ
١٤٥٨	٥١٠		فَرَزَ الشَّيْءَ وَ أَفْرَزَهُ
١٤٥٩	٥١٠	الْفَرِيْزَرُ	الْمَثَلِجَةُ
١٤٦٠	٥١١		الْفَارِسَةُ
١٤٦١	٥١١		هَذِهِ فَرَسٌ ، هَذَا فَرَسٌ
١٤٦٢	٥١١		الْفَرَّاسَةُ ، الْفَرَّاسَةُ
١٤٦٣	٥١٢	مَفْرَشُ الْمَائِدَةِ	مِفْرَشُ الْمَائِدَةِ ، غِطَاءُ الْمَائِدَةِ
١٤٦٤	٥١٢	المَفْرُوضُ فِيكَ أَنْ تُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	المَفْرُوضُ عَلَيْكَ أَنْ تُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
١٤٦٥	٥١٢		أَفْرَغَ الْإِنَاءَ وَالْمَكَانَ وَ فَرَّغَهَا
١٤٦٦	٥١٣	حَلَقَةٌ مُفْرَغَةٌ	حَلَقَةٌ مُفْرَعَةٌ ، دِرْهَمٌ مُفْرَعٌ وَ مُفْرَعٌ
١٤٦٧	٥١٣	الْفَرْفَجِينُ	الْفَرْفِخُ ، الْفَرْفِخَةُ ، الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ ، الرَّجْلَةُ ، الْفَرْفِينُ ، الْفَرْفِيرُ ، الْبَقْلَةُ الْمُبَارَكَةُ ، الْبَقْلَةُ اللَّيْنَةُ
١٤٦٨	٥١٣	الْفِرْقَةُ (الْأَفْتِرَاقُ)	الْفُرْقَةُ : الْأَفْتِرَاقُ
١٤٦٩	٥١٤	مُفْتَرِقُ الطَّرِيقِ	مَفْرَقُ الطَّرِيقِ ، مَفْرَقُهُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٤٧٠	٥١٤	أَفْرِيقِيَا (راجع حرف الهمزة)	إَفْرِيقِيَّةُ . إَفْرِيقِيَّةُ
١٤٧١	٥١٤		المِفْرَمَةُ ، الفَرَامَةُ ، المِفْرَاةُ
١٤٧٢	٥١٤		تَرْتَدِي هَالَةً فَرَوَةً أَوْ فِرَاءً
١٤٧٣	٥١٤	كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الفِرَا	الفَرَا ، الفِرَا ، الفِرَاءُ
١٤٧٤	٥١٥	فِرَارَةٌ	فِرَارَةٌ
١٤٧٥	٥١٥		كَادَتْ مَعِدَّتُهُ تَنْفِرُ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ
١٤٧٦	٥١٥	مَفْسُودٌ	فَاسِدٌ ، فَسِيدٌ
١٤٧٧	٥١٥		إِنْفَسَدَتْ نَيْتَهُ
١٤٧٨	٥١٦	مِفْصَلٌ	مِفْصِلٌ (مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ فِي الجَسَدِ)
١٤٧٩	٥١٦		مِفْصَالٌ . مِفْصَالَةٌ
١٤٨٠	٥١٦		تَفَضَّلَ عَلَيْهِ
١٤٨١	٥١٦	فَطَاحِلُ العُلَمَاءِ	فحولُ العُلَمَاءِ
١٤٨٢	٥١٧	الفِطْرُ	الفُطْرُ . الفُطْرُ (النَّبَاتُ المَعْرُوفُ)
١٤٨٣	٥١٧	فَطِيسَ قَائِدُ الأَعْدَاءِ	فَطَسَ قَائِدُ الأَعْدَاءِ
١٤٨٤	٥١٧		جَمَعُ الأَسْمَاءِ القِيَاسِيَّ عَلَى (أَفْعَلِ)
١٤٨٥	٥١٨		جَمَعُ (فَاعِلِ) وَصَفًا للمذكَرِ العَاقِلِ عَلَى (فَوَاعِلِ)
١٤٨٦	٥١٨		(فُعَلَةٌ) للتكثِيرِ والمُبَالِغَةِ
١٤٨٧	٥١٨		المصدرُ عَلَى وَزْنِ تَفْعَالٍ (لِلْمُبَالِغَةِ)
١٤٨٨	٥١٩		قِيَاسُ جَمْعِ (مَفْعُولِ) عَلَى (مَفَاعِيلِ)
١٤٨٩	٥١٩		صِيغَةُ (فَعَالَةٍ)
١٤٩٠	٥١٩		قِيَاسِيَّةُ جَمْعِ (فَعِيلَةٍ) بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ عَلَى (فَعَائِلِ)
١٤٩١	٥٢٠		هَذِهِ الأَفْعَى ، هَذَا الأَفْعَى
١٤٩٢	٥٢٠		الفِقْرَةُ ، الفَقْرَةُ ، الفَقَارَةُ . جَمْعُهَا : فِقْرٌ ، فِقَارٌ ، فِقْرَاتٌ ، فِقْرَاتٌ ، فِقَارَاتٌ ، فِقَارَاتٌ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٤٩٣	٥٢١	فِقَارُ الظَّهْرِ	فِقَارُ الظَّهْرِ
١٤٩٤	٥٢١	فَقَّسَ الطَّائِرُ بِيَضَّتَهُ	فَقَّصَّهَا ، فَقَّسَهَا ، فَقَّشَهَا
١٤٩٥	٥٢١		الفَالُودُ ، الفَالُودُقُ ، الفَالُودِجُ
١٤٩٦	٥٢٢	فَلَّسَ التَّاجِرُ	أَفَلَّسَ التَّاجِرُ ، فَلَّسَ القَاضِي التَّاجِرَ
١٤٩٧	٥٢٢	الفِلْسُ	الفَلْسُ
١٤٩٨	٥٢٢		فِلَسْطِينُ ، فِلَسْطِينُ ، فِلَسْطُونُ ، فِلَسْطُونُ ، فِلَسْطِينِيُّ ، فِلَسْطِينِيُّ
١٤٩٩	٥٢٣	رَشَادٌ مُفْلَطَحُ القَدَمِ	رَشَادٌ سَوَاءُ القَدَمِ
١٥٠٠	٥٢٣		الفُلْفُلُ و الفُلْفُلُ
١٥٠١	٥٢٣		فَلَعَ الجِدْعُ بالفَاسِ
١٥٠٢	٥٢٣		فَلَقَ الفُسْتَقَةَ فأنفَلَقَتْ
١٥٠٣	٥٢٤	مَفْلُوكٌ	فَقِيرٌ
١٥٠٤	٥٢٤		الفَلِينُ وَ الفَلِينُ
١٥٠٥	٥٢٤	الفَلُوُّ	الفَلُوُّ ، الفَلُوُّ ، الفَلُوُّ
١٥٠٦	٥٢٤	فَمِّيُّ	فَمٌّ ، فِمٌّ ، فُمٌّ - فَمَانٍ ، فَمَوَانٍ ، فَمِيَانٍ - فَمِيُّ ، فَمَوِيُّ
١٥٠٧	٥٢٥		الفِنْجَانُ ، الفِنْجَانَةُ ، الفِنْجَالُ ، الفِلْجَانُ
١٥٠٨	٥٢٥	فَنَاءُ الدَّارِ	فِنَاءُ الدَّارِ
١٥٠٩	٥٢٦	الفِهْرِسْتُ ، الفِهْرِسُ	دَلِيلُ الكِتَابِ
١٥١٠	٥٢٦	إِسْتَفْهَمَهُ عَنِ الحَادِثِ	إِسْتَفْهَمَهُ الحَادِثَ - إِسْتَفْهَمَهُ
١٥١١	٥٢٦	فوتوجنيك	ذُو لِيَاقَةِ تَصْوِيرِيَّةٍ ، لَهُ لِيَاقَةُ تَصْوِيرِيَّةٍ
١٥١٢	٥٢٦	الفوتيل	المُتَكَا
١٥١٣	٥٢٧	جَاءَ فَوْرَ الحَيْنِ ، جَاءَ فَوْرَ السَّاعَةِ	جَاءَ مِنْ فَوْرِهِ ، جَاءَ عَلَى الفَوْرِ
١٥١٤	٥٢٧		فَازَ ، (نَجَا ، هَلَكَ)
١٥١٥	٥٢٧		المَفَازَةُ (المَنْجَاةُ ، المَهْلِكَةُ)
١٥١٦	٥٢٨		فَوَّضْتُ وَسِيمًا فِي الأَمْرِ
١٥١٧	٥٢٨		الفُوفُ ، الفُوفُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٥١٨	٥٢٨	فَاقَ عَلَيْهِ	فَاقَهُ
١٥١٩	٥٢٩		فَوْقَ الشَّيْءِ (نَقِيضُ تَحْتَهُ ، تَحْتَهُ)
١٥٢٠	٥٣٠	فَوْقِي	فَوْقَانِي
١٥٢١	٥٣٠	فَيْتُو	نَقْضُ
١٥٢٢	٥٣٠		أَفَادَ (اِكْتَسَبَ ، اَكْسَبَ)
١٥٢٣	٥٣٠		الفِירוْزَا بَادِي
١٥٢٤	٥٣٢	الفَيْشَةُ	القَابِسُ
١٥٢٥	٥٣٢		فَاطَتْ نَفْسُهُ ، فَاطَ ، فَاضَ ، فَاضَتْ ، نَفْسُهُ
١٥٢٦	٥٣٣	الفَيْلَا	الدَّارَةُ

## حَرْفُ الْقَافِ

١٥٢٧	٥٣٤	قُبَابٌ	قُبَابٌ
١٥٢٨	٥٣٤		قُبْرُسٌ ، قُبْرُصٌ
١٥٢٩	٥٣٤	دَوَاءٌ مُقْبِضٌ	دَوَاءٌ قَابِضٌ
١٥٣٠	٥٣٥	تَقَابَلْتُ مَعَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ	قَابَلْتُ فُلَانًا
١٥٣١	٥٣٥	جَلَسَ قِبَالَتَهُ أَوْ قِبَالَهُ	جَلَسَ قِبَالَتَهُ
١٥٣٢	٥٣٥		قَبِلْتُ لَمَى السَّفَرِ وَبِالسَّفَرِ
١٥٣٣	٥٣٦	تَقْبِيلَةُ السُّخُونَةِ	قُبْلَةُ الْحُمَى ، عُقْبُولٌ ، عُقْبُولَةٌ ، حَلَأٌ
١٥٣٤	٥٣٦	أَقْبِيَّةٌ	أَقْبَاءٌ (جَمْعُ قَبِيٍّ)
١٥٣٥	٥٣٧		أَقَاحِيٌّ ، أَقَاحٌ
١٥٣٦	٥٣٧		قَدَّ لَا أُسَافِرُ غَدًا
١٥٣٧	٥٣٨	قَدِرَ عَلَيْهِ	قَدَرَ عَلَيْهِ
١٥٣٨	٥٣٩		القَدِيرُ صَغِيرَةٌ وَصَغِيرٌ ، قُدَيْرَةٌ وَقُدَيْرٌ
١٥٣٩	٥٣٩	نُذِيعٌ عَلَى ذَبْدَبَتَيْنِ مِقْدَارُهُمَا كَذَا وَكَذَا	نُذِيعٌ عَلَى ذَبْدَبَتَيْنِ مِقْدَارُهُمَا كَذَا وَكَذَا
			مِغَا هِيرِسْت

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٥٤٠	٥٣٩	قَدِمَتْ رَفِيفٌ إِلَى الْقُدْسِ	قَدِمَتْ رَفِيفُ الْقُدْسِ
١٥٤١	٥٣٩	جُرِحَ قَدَمُهُ الْأَيْسَرُ	جُرِحَتْ قَدَمُهُ الْيُسْرَى
١٥٤٢	٥٣٩		تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بِكَذَا: طَلَبَهُ مِنْهُ، التَّمَسَّهُ مِنْهُ، أَمَرَهُ بِهِ
١٥٤٣	٥٤٠		مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ وَالْجَيْشِ وَ مَقَدِّمَتُهَا
١٥٤٤	٥٤٠		الْقَدُومُ، الْقَدُومُ
١٥٤٥	٥٤١		بِعْتُ الْأَقْلَامَ الْقَدِيمَاتِ وَالْقَدِيمَةَ
١٥٤٦	٥٤٢	قَرَبُوسُ السَّرَجِ	قَرَبُوسُ السَّرَجِ
١٥٤٧	٥٤٢	مَاءُ قَرَاخٍ	مَاءُ قَرَاخٍ وَ قَرِيحٍ
١٥٤٨	٥٤٣	الْقُرْصَانُ جَاءُوا	الْقُرْصَانُ جَاءَ، الْقَرَاصِنَةُ جَاءُوا، الْقَرِصَنَةُ
١٥٤٩	٥٤٣	قَرَضَهُ مَالًا	أَقْرَضَهُ مَالًا
١٥٥٠	٥٤٤		قَرَضٌ مَالِيٌّ، قَرِضٌ مَالِيٌّ
١٥٥١	٥٤٤		الْمِقْرَاضُ وَالْمِقْرَاضَانِ
١٥٥٢	٥٤٤		فُلَانٌ يُقْرِطُ عَلَيَّ أَوْلَادِهِ
١٥٥٣	٥٤٤	مُقَرِّطٌ	مُقَرِّطٌ (ذُو قُرْطٍ)
١٥٥٤	٥٤٥		تَحَلَّتْ أُذُنَا سَلَمَى بِقُرْطٍ أَوْ بِقُرْطَيْنِ
١٥٥٥	٥٤٥		قَرَطَهُ (مَدَحَهُ، دَمَهُ)
١٥٥٦	٥٤٦		الْقَرَعُ، الْقَرَعُ، الْقَرَاغُ
١٥٥٧	٥٤٦		اِقْتَرَفَ السَّيِّئَةَ أَوْ الْحَسَنَةَ (عَمَلَهَا)
١٥٥٨	٥٤٧	قَرَمِيدٌ	قَرَمِيدٌ وَ قَرَمَدٌ
١٥٥٩	٥٤٧	قَرْنَفُلٌ	قَرْنَفُلٌ
١٥٦٠	٥٤٧		اِسْتَقْرَى الْأَشْيَاءَ وَ اِسْتَقْرَأَهَا
١٥٦١	٥٤٨	الْقَرْنَيْدِسُ	الْإِرْبِيَانُ
١٥٦٢	٥٤٨		الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ، الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ،
			الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ، الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ، الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ
١٥٦٣	٥٤٨		يُنْقَسِمُ النَّاسُ عَلَى قِسْمَيْنِ أَوْ إِلَى قِسْمَيْنِ
١٥٦٤	٥٤٨	قَسَّتِ الْغُرْبَةُ قَلْبَهُ	أَقَسَّتِ الْغُرْبَةُ قَلْبَهُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٥٦٥	٥٤٩		ثَوْبٌ قَشِيبٌ (جديدٌ. خَلَقُ)
١٥٦٦	٥٤٩		قِشْرَةُ الْجُرْحِ ، الْجُلْبَةُ
١٥٦٧	٥٤٩	القاشانيُّ	الخَزْفُ الْمَضْقُولُ
١٥٦٨	٥٤٩	اقتصادياتُ البلادِ مُزْدَهَرَةٌ	اقتصادُ البلادِ مُزْدَهَرٌ
١٥٦٩	٥٥٠	قَصْرِيَّةُ الزَّرْعِ ، قَوَارُ الزَّرْعِ	الأصيصُ
١٥٧٠	٥٥٠	هذهِ الفتاةُ قاصِرٌ	هذهِ الفتاةُ قاصِرةٌ
١٥٧١	٥٥٠		الأقْصُوصَةُ
١٥٧٢	٥٥٠		سَمِعْنَا قَصْفَ الْمَدَافِعِ ، قَصَفَتِ الْمَدَافِعُ مَوَاقِعَ الْعَدُوِّ
١٥٧٣	٥٥١		قَضِمَ الشَّيْءُ يَقْضِمُهُ ، قَضَمَهُ يَقْضِمُهُ
١٥٧٤	٥٥١		اسْتَقْطَبْتُ فَلِسْطِينَ اهْتِمَامَ الْعَالَمِ
١٥٧٥	٥٥١		الْقَطْرَانُ ، الْقَطْرَانُ ، الْقَطْرَانُ
١٥٧٦	٥٥٢		قَطَرَ الْمَاءَ ، أَقَطَرَ الْمَاءَ ، قَطَرَ الْمَاءَ ، أَقَطَرَ الْمَاءَ
١٥٧٧	٥٥٢	قَطْرَمِيزٌ ، مَرْطَبَانٌ	جَرَّةٌ زُجَاجِيَّةٌ ، قُلَّةٌ زُجَاجِيَّةٌ كَبِيرَةٌ
١٥٧٨	٥٥٣		الْقِطَاطُ ، الْقِطَاطَةُ ، الْقِطَاطُ
١٥٧٩	٥٥٣	الْقِطَاعُ الصِّنَاعِيُّ	الْقِطَاعُ الصِّنَاعِيُّ
١٥٨٠	٥٥٣	انْقَطَعَ لِخِدْمَةِ أُمَّتِهِ	انْقَطَعَ إِلَى خِدْمَةِ أُمَّتِهِ
١٥٨١	٥٥٣		قَطَعَ النَّهْرَ ، عَبَّرَهُ ، شَقَّهُ ، جَاذَهُ
١٥٨٢	٥٥٤	قُطِفُ مِنَ الْعِنْبِ وَالْبَلْحِ	قُطِفُ مِنَ الْعِنْبِ وَالْبَلْحِ
١٥٨٣	٥٥٤		الْقَطِيفَةُ (راجعُ مادةَ «المُخْمَلِ» في هذا المُعْجَمِ)
١٥٨٤	٥٥٤	قَطَنَ الْمَكَانَ وَفِيهِ	قَطَنَ بِالْمَكَانِ
١٥٨٥	٥٥٤		ذُو الْقَعْدَةِ ، ذُو الْقَعْدَةِ
١٥٨٦	٥٥٥	القاعودُ	القعودُ
١٥٨٧	٥٥٥	قَفِيرُ النَّحْلِ	الْخَلِيَّةُ ، الْخَلِيُّ
١٥٨٨	٥٥٥		قَفَلَ الْجَيْشُ رَاجِعًا ، أَقْفَلَ رَاجِعًا

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٥٨٩	٥٥٥	قَفْلُ البابِ	قُفْلُ البابِ ، قُفْلُهُ ، قُفْلُهُ
١٥٩٠	٥٥٦		المِقْلَاعُ
١٥٩١	٥٥٦	قَلَعُ السَّفِينَةِ ، أَقْلَعَتِ السَّفِينَةُ	قَلَعُ السَّفِينَةِ ، أَقْلَعِ المَلَّاحُونَ السَّفِينَةَ
١٥٩٢	٥٥٦	عَدَدُهُمْ أَقْلٌ بِكثِيرٍ مِنْ عَدَدِنَا	عَدَدُهُمْ أَقْلٌ جِدًّا مِنْ عَدَدِنَا
١٥٩٣	٥٥٦		القِلَّةُ ، الأَقْلِيَّةُ
١٥٩٤	٥٥٦		قَلَمُ الحَبِيرِ ، المَدَادُ
١٥٩٥	٥٥٦		قَلَى فُلَانًا يَقْلِيهِ ، قَلَا فُلَانًا يَقْلُوهُ ، قَلَى فُلَانًا يَقْلَاهُ ، قَلِيَّ فُلَانًا يَقْلَاهُ .
١٥٩٦	٥٥٧		قَلَى اللَّحْمَ يَقْلِيهِ ، قَلَاهُ يَقْلُوهُ
١٥٩٧	٥٥٧		المِقْلَى و المِقْلَاةُ
١٥٩٨	٥٥٧	القُجَارُ	القُجَارُ
١٥٩٩	٥٥٨		القَامُوسُ
١٦٠٠	٥٥٨	القُمْعُ	القِمْعُ وَ القِمْعُ ، وَ القَمْعُ
١٦٠١	٥٥٨	القَرْنِيْطُ ، القَنِيْطُ	القَنِيْطُ
١٦٠٢	٥٥٨	القُنْبَارُ	القَبَاءُ أَوْ القُفْطَانُ
١٦٠٣	٥٥٩	القُنْبَرَةُ	القُنْبَلَةُ
١٦٠٤	٥٥٩	القَنْدِيلُ	القَنْدِيلُ
١٦٠٥	٥٥٩		قَنَسْرِينُ ، قَنَسْرِينُ ، قَنَسْرُونُ ، قَنَسْرُونُ ، قَنَسْرِيٌّ ، قَنَسْرِيٌّ ، قَنَسْرِينِيٌّ ، قَنَسْرِينِيٌّ ، قَنَسْرُونِيٌّ ، قَنَسْرُونِيٌّ
١٦٠٦	٥٦٠		القَنْصُ وَ القَنْصُ
١٦٠٧	٥٦٠	القَنْطَارُ	القَنْطَارُ
١٦٠٨	٥٦٠	قَنْطَرَةٌ	قَطْرَةٌ فَتَقَطَّرَ
١٦٠٩	٥٦١	القُنُّ	القُحْمُ وَ القُنُّ
١٦١٠	٥٦١	القَنِينَةُ	القَنِينَةُ
١٦١١	٥٦١	القَهْوَةُ	المَقْهَى
١٦١٢	٥٦١		جَوَادٌ مَقْوَدٌ وَ مَقْوُودٌ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٦١٣	٥٦١		القَوْسُ الجديدة ، القَوْسُ الجديدُ
١٦١٤	٥٦٢	حَدِيثُ مُقَالَ	حَدِيثُ مَقُولٍ و مَقُولٌ
١٦١٥	٥٦٢		قِوَامُ الشَّيْءِ ، قَوَامُهُ ، قِيَامُهُ
١٦١٦	٥٦٢		هُزِمَ قَوْمٌ هِتَلَرَ ، وَهُزِمَتِ قَوْمُهُ
١٦١٧	٥٦٣		قَاسَ الشَّيْءَ ، قَاسَهُ بِهِ ، وَعَلَيْهِ ، وَإِلَيْهِ يَقْيِسُهُ قَيْسًا و قِيَاسًا
١٦١٨	٥٦٣		قَاسَهُ يَقُوسُهُ عَلَى غَيْرِهِ وَبِهِ قَوْسًا و قِيَاسًا قَيْسَارِيَّةً ، قَيْسَارِيَّةً

## حَرْفُ الْكَافِ

١٦١٩	٥٦٤		أَنَا كَعَرَبِيٌّ أَرْفُضُ الدُّلَّ
١٦٢٠	٥٦٤		كَأْسُ الرَّاحِ وَكَوْبُ الْمَاءِ
١٦٢١	٥٦٤		أَكَبَّ عَلَى الْمَطَالَعَةِ وَانكَبَّ عَلَيْهَا
١٦٢٢	٥٦٥	كَبَّ الْمَاءَ	صَبَّ الْمَاءَ ، أَرَاقَهُ ، كَبَّ إِذَا الْمَاءُ الْكَابُ
١٦٢٣	٥٦٥		الْكَبَادُ ، الْكُبَادُ ، الْأَتْرُجُ
١٦٢٤	٥٦٥		هَذِهِ الْكَبِيدُ مَقْرُوحَةٌ ، هَذَا الْكَبِيدُ مَقْرُوحٌ
١٦٢٥	٥٦٥		أَكَلْتُ كَبِدَ الدِّيَكَيْنِ ، أَوْ كَبِدَيْهِمَا ، أَوْ أَكْبَادَهُمَا
١٦٢٦	٥٦٦		أَشْعَلَهَا لِإِفَافَتِهِ بِعُودِ كَبْرِيتٍ
١٦٢٧	٥٦٧		هَذَا الْمُعْجَمُ
١٦٢٨	٥٦٨	الْكِبْرِيَاءُ الْوَطْنِيَّةُ	الْكِبْرِيَاءُ الْوَطْنِيَّةُ
١٦٢٩	٥٦٨	كَبَسَ الشَّيْءَ	ضَغَطَ الشَّيْءَ ، كَبَسَ الْجَسَدَ
١٦٣٠	٥٦٨	الْكَابِيْنُ	الْمَقْصُورَةُ
١٦٣١	٥٦٨	الْكَتَالُوجُ	كِتَابُ الْمَعْرُوضَاتِ



رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٦٣٢	٥٦٨		الْكُتْبُ وَ الْكُتْبُ
١٦٣٣	٥٦٨		الْكَتَابُ وَ الْمَكْتَبُ
١٦٣٤	٥٦٩		الآلَةُ الْكَاتِبَةُ ، الْكَتَابَةُ ، مَطْبَعَةُ الْأَزْرَارِ
١٦٣٥	٥٦٩		امْرَأَةٌ ذَاتُ كَتِفَيْنِ أَوْ ذَاتُ أَكْتافٍ
١٦٣٦	٥٦٩		تَكَاتَفُوا عَلَى بِنَاءِ وَطَنِهِمْ ، تَعَاوَنُوا عَلَى بِنَائِهِ
١٦٣٧	٥٧٠	تَكْتَمُ السِّرَّ	كَتَمَ السِّرَّ ، اِكْتَمَهُ ، كَتَمَهُ ، كَاتَمَهُ سِرَّهُ ، تَكْتَمُ الشَّيْءَ
١٦٣٨	٥٧١		رَمَاهُ مِنْ كَتَبٍ ، رَمَاهُ عَنْ كَتَبٍ
١٦٣٩	٥٧١		الْكَثْرَةُ ، الْأَكْثَرِيَّةُ ، الْأَغْلِيَّةُ
١٦٤٠	٥٧١		أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدٍ ، أَكْثَرُ مِنْ مَرَّةٍ
١٦٤١	٥٧٢	الْكَاحِلَانِ	الْكَعْبَانِ
١٦٤٢	٥٧٢	عِرْقُ الْأَكْحَلِ	الْأَكْحَلُ
١٦٤٣	٥٧٢	مِكْحَلَةٌ	مُكْحَلَةٌ
١٦٤٤	٥٧٢		كَيْخٌ ، كَيْخٌ ، كَيْخٌ ، كَيْخٌ ، كَيْخٌ ، كَيْخٌ
١٦٤٥	٥٧٣	الْكَادِرُ	الْمَلَاكُ ، الْمَلَاكُ
١٦٤٦	٥٧٣		كَدَّرَهُ الْأَمْرُ ، سَاءَهُ ، غَمَّهُ
١٦٤٧	٥٧٣		تَكَدَّرَ فُلَانٌ ، اسْتَاءَ
١٦٤٨	٥٧٣		الْمَالُ مُكَدَّسٌ عِنْدَ أَحْمَدَ
١٦٤٩	٥٧٤	كُرْبَاجٌ	سَوْطٌ
١٦٥٠	٥٧٤	تِكْرِيْتُ	تَكْرِيْتُ
١٦٥١	٥٧٤	الْكَرْتُونُ	الْمُقْوَى
١٦٥٢	٥٧٤	الْكَرَاجُ	حَظِيرَةُ السَّيَّارَةِ ، الْمِرَابُ
١٦٥٣	٥٧٤	كَرَّرَ فُلَانٌ الشَّرَابَ	صَفَّاهُ
١٦٥٤	٥٧٥	مُكْرَسَحٌ	كَسِيحٌ ، أَكْسَحٌ ، كُسْحَانٌ ، مُكْسَحٌ
١٦٥٥	٥٧٥	كُرْسِيٌّ مُرْجِيحَةٌ	كُرْسِيٌّ هَزَّازٌ
١٦٥٦	٥٧٥	كُرْسِيٌّ قَهَّاشٌ	كُرْسِيٌّ بَحْرِيٌّ
١٦٥٧	٥٧٥		تَكَرَّمَ عَلَيْهِ بِكِدَا ، جَادَ عَلَيْهِ بِكِدَا

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٦٥٨	٥٧٦		الكَرِيُّ (المُكْرِي . المُكْتَرِي)
١٦٥٩	٥٧٦		الكَزْبَرَةُ . الكُزْبَرَةُ . الكَزْبَرَةُ
١٦٦٠	٥٧٧	الكَازِينُو	المُنْتَدَى
١٦٦١	٥٧٧	كَسَرَ القَانُونَ	خَالَفَ القَانُونَ ، اِنْتَهَكَ حُرْمَتَهُ
١٦٦٢	٥٧٧		كَسَفَتِ الشَّمْسُ ، اِنْكَسَفَتْ . كَسَفَ اللهُ الشَّمْسَ
١٦٦٣	٥٧٨	كَشَّرَ عَنِّ اَنْبِيَاءِهِ	كَشَّرَ عَنِّ اَنْبِيَاءِهِ فَهُوَ كَاشِرٌ
١٦٦٤	٥٧٨		كَشَّ الدُّبَابَ وَ الدَّجَاجَ
١٦٦٥	٥٧٨	كَشَفَ عَلَى الشَّيْءِ	كَشَفَ الشَّيْءَ . كَشَفَ عَنْهُ
١٦٦٦	٥٧٩	اِسْتَكْشَفَ الشَّيْءَ	اِسْتَكْشَفَ عَنِ الشَّيْءِ
١٦٦٧	٥٧٩	الْكِشْكُ (الَّذِي يُؤْكَلُ)	الْكَشْكُ
١٦٦٨	٥٧٩		الْكَشْكُوكُ وَ الْكُشْكُوكُ
١٦٦٩	٥٧٩	كَعَبُ الرَّجُلِ	عَقِبُ الرَّجُلِ ، عَقَبُ الرَّجُلِ
١٦٧٠	٥٨٠	مُكْعَبٌ	مُكْعَبٌ
١٦٧١	٥٨٠		الْكَاغِدُ ، الْكَاغِدُ . الْكَاغِدُ ، الْكَاغِدُ
١٦٧٢	٥٨٠		كَفَّ الْاِثْمَ ، اَكْفَاهُ . كَفَّاهُ ، اَكْفَاهُ
١٦٧٣	٥٨١		كَفَّاهُ عَلَى اِحْسَانِهِ ، وَ عَلَى اِسَاءَتِهِ
١٦٧٤	٥٨١		الْكَفُّ
١٦٧٥	٥٨٢		الْكَفَّةُ
١٦٧٦	٥٨٢	كَفُّ مُخَضَّبٌ بِالْدَمِ	كَفُّ مُخَضَّبَةٌ بِالْدَمِ
١٦٧٧	٥٨٢		كَفَلَ بِهِ . كَفَّلَهُ . كَفَّلَهُ
١٦٧٨	٥٨٣	اِسْتَكْفَى بِدَخْلِهِ	اِكْتَفَى بِدَخْلِهِ
١٦٧٩	٥٨٣		الْكَلابُ
١٦٨٠	٥٨٣	مُكَلِّمَةٌ	مُكَلِّمَةٌ
١٦٨١	٥٨٣	كُلْتُومُ بِنْتُ فُلَانٍ	كُلْتُومُ بِنْتُ فُلَانٍ
١٦٨٢	٥٨٤	الحَارِثُ بِنُّ كِلْدَةَ	الحَارِثُ بِنُّ كِلْدَةَ
١٦٨٣	٥٨٤		الْكِلَّةُ وَ النَّامُوسِيَّةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٦٨٤	٥٨٤	كلوروفيل	يَخْضُرُ
١٦٨٥	٥٨٤	الْكُمْبَارْسُ	البِطَانَةُ
١٦٨٦	٥٨٥	الْكَمِيرَا	المصَوْرَةُ
١٦٨٧	٥٨٥	كَمَرٌ كَيْسَ الدَّنَانِيرِ	طَمْرَهُ
١٦٨٨	٥٨٥	الْكَمَّاشَةُ	الْكَلْبَانُ
١٦٨٩	٥٨٥	اشتراها بِأَكْمَلِهَا	اشتراها بِرُمْتِهَا . كَلَّهَا . جميعها . كَامِلَةٌ
١٦٩٠	٥٨٥		الْكَمِيَّةُ
١٦٩١	٥٨٦	الْكَنْبَةُ	الْأَرِيكَةُ
١٦٩٢	٥٨٦	كَنَارُ الثَّوْبِ	حَاشِيَةُ الثَّوْبِ
١٦٩٣	٥٨٦		الْكَنَارِيُّ . الكَنَارُ
١٦٩٤	٥٨٦	هل تُجِيدُ الكِنَاسَةَ؟	هل تُجِيدُ الكَنَسَ؟
١٦٩٥	٥٨٧	الْكِنَافَةُ	الْكِنَافَةُ . الكِنْفَانِيُّ
١٦٩٦	٥٨٧		الْكِنِيفُ . المِرْحَاضُ . الخَلَاءُ . بَيْتُ الخَلَاءِ . المِشْرَاحُ
١٦٩٧	٥٨٧		كَنَى وَسِيمًا بِأَبِي مُحَمَّدٍ . كَنَاهُ أَبَا مُحَمَّدٍ . أَكْنَاهُ بِأَبِي مُحَمَّدٍ . اكَتَنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ . تَكَنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ . كَنَّاهُ بِأَبِي مُحَمَّدٍ . كَنَّاهُ أَبَا مُحَمَّدٍ
١٦٩٨	٥٨٨		الْكَهْرَبَاءُ . الكَهْرَبَا . الكَهْرَمَانُ
١٦٩٩	٥٨٨		اكَتَهَلَ : صارَ كَهَلًا
١٧٠٠	٥٨٩	يَحْمِلُهَا عَلَى كَاهِلِيهِ	يَحْمِلُهَا عَلَى كَاهِلِهِ
١٧٠١	٥٨٩	كوتُ العِمَارَةِ	كُوتُ الإِمَارَةِ
١٧٠٢	٥٨٩		لَمْ يَكْدِ الضَّيْفُ يَدْخُلُ حَتَّى عَانَقَهُ سَامِرٌ
١٧٠٣	٥٩٠		كَادَ يَغْرَقُ . كَادَ أَنْ يَغْرَقَ
١٧٠٤	٥٩٠		لَا يَكَادُ فُلَانٌ يَسْلُو . كَادَ فُلَانٌ لَا يَسْلُو
١٧٠٥	٥٩٠		جَرَى وِرَاءَهُ وَبِالْكَادِ أَدْرَكَهُ
١٧٠٦	٥٩١	الْكُورْسِيَّةُ	المِشْدُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٧٠٧	٥٩١	الكورنيشُ	الرَّصِيفُ
١٧٠٨	٥٩١	الكُوْعُ	المِرْفَقُ ، المَرْفِقُ ، المَرْفِقُ
١٧٠٩	٥٩١	الكومودينو	الصِّوَانَةُ
١٧١٠	٥٩١		كَانَ فَعَلَ كَذَا ، كَانَ قَدْ فَعَلَ كَذَا
١٧١١	٥٩٣	الكَوِيُّ	الكَيُّ
١٧١٢	٥٩٣	الكَيْلَانِيُّ	الكَيْلَانِيُّ
١٧١٣	٥٩٣		كيلومترات
١٧١٤	٥٩٣		القمحُ مَكِيلٌ ، و مكبولٌ ، و مَكُولٌ ، و مَكَالٌ
١٧١٥	٥٩٣		تَدْرُسُ كَيْمَا تَنْجَحُ ، تَدْرُسُ كَيْمَا تَنْجَحُ
١٧١٦	٥٩٤		الكِيمِيَاوِيُّ ، الكِيمِيِيُّ ، الكِيمَوِيُّ ، الكِيَاوِيُّ

## حَرْفُ اللَّامِ

١٧١٧	٥٩٥	عَلِمْتُ أَنَّنَا لِقَادِرُونَ عَلَى اسْتِرْدَادِ فِلَسْطِينَ	عَلِمْتُ أَنَّنَا قَادِرُونَ عَلَى اسْتِرْدَادِ فِلَسْطِينَ
١٧١٨	٥٩٥		إِنِّي آخِذٌ لِمَا تَخْتَارُ لِي مِنَ الْكُتُبِ
١٧١٩	٥٩٦	لا ، رَحِمَكَ اللهُ	لا ، وَرَحِمَكَ اللهُ
١٧٢٠	٥٩٦		لا النَّاهِيَةَ (لا يَنْمِ الطَّالِبُ)
١٧٢١	٥٩٧	اللياءُ	اللياءُ
١٧٢٢	٥٩٧	اللييسةُ ، الكرثةُ	لباسةُ الحِذَاءِ
١٧٢٣	٥٩٧	اللثغةُ	اللثغةُ ، اللثغُ
١٧٢٤	٥٩٨		لثِمَ فَاها وَ لثَمَهُ
١٧٢٥	٥٩٨	لجَمَ الجَوَادِ	أَلْجَمَ الجَوَادِ
١٧٢٦	٥٩٩		لَحَدَ القَبْرِ وَ أَلْحَدَهُ
١٧٢٧	٥٩٩		أَلْحَدَ فِي الدِّينِ وَ لَحَدَ فِيهِ .

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٧٢٨	٥٩٩		اللِّحَافُ
١٧٢٩	٦٠٠		لِحِقَهُ وَ الْحَقَّةُ
١٧٣٠	٦٠١		القَصْدِيرُ مِنْ مَوَادِّ اللَّحَامِ أَوْ اللَّحْمِ
١٧٣١	٦٠١		لَحْنٌ (أَخْطَأَ . أَصَابَ) ، اللَّحْنُ
١٧٣٢	٦٠٣		ضَرْبَةٌ لِازِبٍ ، ضَرْبَةٌ لِازِمٍ
١٧٣٣	٦٠٣		لِسَانٌ طَوِيلٌ وَ طَوِيلَةٌ
١٧٣٤	٦٠٤		تَلَاشَى (إِضْمَحَلَّ)
١٧٣٥	٦٠٥		اللُّصُوصِيَّةُ ، اللُّصُوصِيَّةُ
١٧٣٦	٦٠٥	لَصَقَ الْوَرَقَ بِالصَّمْعِ	أَلْصَقَ الْوَرَقَ بِالصَّمْعِ
١٧٣٧	٦٠٥	لَعِبَ دَوْرًا فَعَالًا فِي سِيَاسَةٍ بَلَدِهِ	قَامَ بِدَوْرِ فَعَالٍ ، مَثَلُ دَوْرًا فَعَالًا . أَدَّى دَوْرًا فَعَالًا ، أَسْهَمَ بِدَوْرِ فَعَالٍ . إِضْطَلَعَ بِدَوْرِ فَعَالٍ
١٧٣٨	٦٠٦		لَعِيبٌ ، شَغِيلٌ (لِإِفَادَةِ الْمُبَالَغَةِ)
١٧٣٩	٦٠٦	لَعَلَعَ الْمِدْفَعُ	قَصَفَ الْمِدْفَعُ ، زَمَزَمَ ، رَعَدَ ، أَرَعَدَ ، هَدَرَ ، دَوَّى ، جَلَجَلَ
١٧٤٠	٦٠٧		لَغَبَ ، لَغَبَ ، لَغَبَ
١٧٤١	٦٠٧	مَشْرُوعٌ لِأَغٍ	مَشْرُوعٌ مُلْفَى
١٧٤٢	٦٠٨	يَلْفُظُ الْخَطِيبُ كَلِمَاتِهِ	يَلْفِظُ (أَوْ) يَلْفُظُ الْخَطِيبُ بِكَلِمَاتِهِ (أَوْ) كَلِمَاتِهِ بوضوحٍ
١٧٤٣	٦٠٨	اللِّقَاحُ	اللِّقَاحُ
١٧٤٤	٦٠٨		مِلْقَطُ الشَّعْرِ ، الْمِنتَافُ ، الْمِنتَاشُ
١٧٤٥	٦٠٩	لِقْطَةٌ	لُقْطَةٌ ، لُقْطَةٌ
١٧٤٦	٦٠٩		أَنَا نَوَاقُ إِلَى لَقِيَا رَانِيَةً أَوْ لُقِيَاهَا
١٧٤٧	٦٠٩		تَلَكَّا عَنِ الْأَمْرِ ، تَلَكَّا فِي الْأَمْرِ
١٧٤٨	٦٠٩		لَكَشَهُ
١٧٤٩	٦١٠		المَلَامِحُ
١٧٥٠	٦١٠	نَارٌ لِأَهْبِيَّةٍ	نَارٌ مُلْهَبَةٌ ، وَ مُلْهَبَةٌ ، وَ مُلْهَبَةٌ ، وَ مُتَلَهَّبَةٌ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٧٥١	٦١١		فَصِيحُ اللَّهْجَةِ ، فَصِيحُ اللَّهْجَةِ
١٧٥٢	٦١١		لَهَوَجَ الشَّيْءِ
١٧٥٣	٦١١		لَهَاةُ اللَّيْثِ وَ لَهَوَاتُهُ
١٧٥٤	٦١١		لَهِيَ عَنِ الشَّيْءِ ، لَهَا عَنْهُ ، لَهِيَ مِنْهُ
١٧٥٥	٦١٢		لَابَ عَلَى جَوَادِهِ الضَّائِعِ
١٧٥٦	٦١٢	هذه اللُّوبِيَاءُ طَرِيَّةٌ	هذا اللُّوبِيَاءُ طَرِيٌّ
١٧٥٧	٦١٢	فُلَانٌ بِهِ لَوْتَةٌ	فُلَانٌ بِهِ لُوْتَةٌ
١٧٥٨	٦١٣	اللُّوَجُ	المقصورةُ الثانيةُ
١٧٥٩	٦١٣		لَوْحَةُ التَّوْزِيعِ
١٧٦٠	٦١٣		لَاذَ بِهِ وَ الْأَذَ بِهِ
١٧٦١	٦١٤	مُلَوَّعٌ	مُلْتَاعٌ
١٧٦٢	٦١٤		لَوٌ ، لَوٌّ ، لَوًّا ، لَوٍّ
١٧٦٣	٦١٤	لامُ أَلِفٍ	لا
١٧٦٤	٦١٤	لَوَى العُودَ لَوِيًّا	لَوَاهُ لَوِيًّا
١٧٦٥	٦١٤		لَوَى رَأْسَهُ ، لَوَى بِرَأْسِهِ ، أَلَوَى بِرَأْسِهِ
١٧٦٦	٦١٥		لَيْلٌ لَائِلٌ ، لَيْلٌ أَلَيْلٌ
١٧٦٧	٦١٥	هُمٌ فِي لِيَانٍ مِنَ العَيْشِ	هُمٌ فِي لِيَانٍ مِنَ العَيْشِ

## حَرْفُ المِيمِ

١٧٦٨	٦١٦	ما إِذَا	
١٧٦٩	٦١٦		حَضَرَ (ما) يَقْرُبُ مِنْ عِشْرِينَ ، وَتَخَلَّفَ
١٧٧٠	٦١٧		ما يَزِيدُ عَلَى أَرْبَعِينَ
١٧٧١	٦١٧	المَاكِتُ	إِذَا جَاءَتْ هُدَى جِئْتُ ، إِذَا مَا جَاءَتْ هُدَى جِئْتُ
			النَّمُودَجُ المُصَغَّرُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٧٧٢	٦١٧	مانشيت	العنوان العريض
١٧٧٣	٦١٧	مايسترو	قائد موسيقى
١٧٧٤	٦١٧		أمجاد ، مجددة ، ماجدون ، مجيدون
١٧٧٥	٦١٨		فضة محض و محضة
١٧٧٦	٦١٨		محضة الود ، أمحضة الود
١٧٧٧	٦١٨		إمحي ، إنمحي ، إمتحي
١٧٧٨	٦١٩		مخرت السفينة ، مخرت السفينة الماء
١٧٧٩	٦١٩	المدة	المدة (القيح)
١٧٨٠	٦١٩	ماء ، مساء ، صفاء ، ضياء	ماء ، مساء ، صفاء ، ضياء
١٧٨١	٦٢٠		مدّ الدواة ، أمدها
١٧٨٢	٦٢٠		مدّ الله في عمره ، مدّ الله عمره ، أمده
			له في الأجل . أمده أجله
١٧٨٣	٦٢١		مدى البصر ، مدّ البصر
١٧٨٤	٦٢١		المرء والإنسان
١٧٨٥	٦٢١		مرئي ، إمري ، مرقسي
١٧٨٦	٦٢٢		مروءة و مروءة
١٧٨٧	٦٢٢	المريخ	المريخ
١٧٨٨	٦٢٢		الأمرد
١٧٨٩	٦٢٣		مرّ الطعام و أمرّ الطعام
١٧٩٠	٦٢٣		المرار ، المرات ، المر ، المرر ، المورر
١٧٩١	٠٢٣		زرت القدس مرة ومرة أو مرات
١٧٩٢	٦٢٤	المرستان	المرستان ، المرستان
١٧٩٣	٦٢٤		أمرع الوادي ، ومرع ، ومرع ، ومرع
١٧٩٤	٦٢٤	المرونة	المرون و المرانة
١٧٩٥	٦٢٥		مروزي ، مروبي ، مروبي ، مروزي
			مروزي
١٧٩٦	٦٢٥	موراني	ماروني . جمعه : مارونيون و موارنة

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٧٩٧	٦٢٥	اسْتَمَزَجَ رَأْيَهُ	طَلَبَ رَأْيَهُ ، التَّمَسَّ رَأْيَهُ ، جَسَّ نَبْضَ رَأْيِهِ
١٧٩٨	٦٢٥	مَزَحَ مَعَهُ	مَارَحَهُ
١٧٩٩	٦٢٦	صَاحِيَةُ الْمِرَّةِ	صَاحِيَةُ الْمِرَّةِ
١٨٠٠	٦٢٦	طَعْمُ التَّفَاحَةِ مِرٌّ أَوْ مَرٌّ	طَعْمُ التَّفَاحَةِ مَرٌّ
١٨٠١	٦٢٦		مَزَّعَ الثَّوْبَ
١٨٠٢	٦٢٦		يَسْكُبُ الْمُنُّ مَاءَهُ ، تَسْكُبُ الْمُنُّ مَاءَهَا
١٨٠٣	٦٢٧	بِهَا مَسْحَةٌ مِنْ جَمَالٍ	بِهَا مَسْحَةٌ مِنْ جَمَالٍ ، عَلَى وَجْهِهَا مَسْحَةٌ مِنْ جَمَالٍ
١٨٠٤	٦٢٧	إِنْمَسَحَ ، إِمْسَحَ	إِمْحَى ، مُسِحَ ، زَالَ
١٨٠٥	٦٢٨	مَسَّاحَةُ الْأَحْذِيَّةِ	الدَّوَّاسَةُ
١٨٠٦	٦٢٨		الْقِرْدُ مَسَخُ الْإِنْسَانِ وَ مِسْخُهُ
١٨٠٧	٦٢٨		مَسَيْتُ أَمْسٌ ، مَسَيْتُ أَمْسٌ
١٨٠٨	٦٢٩		أَمْسَكَ بِالشَّيْءِ ، أَمْسَكَهُ ، تَمَسَّكَ بِهِ ، اسْتَمَسَّكَ بِهِ ، مَسَكَ بِهِ ، مَسَكَهُ
١٨٠٩	٦٢٩	المَسَاكَةُ	الضَّيَامُ ، الضُّيَامُ ، المِشْبِكُ
١٨١٠	٦٢٩	أَمْسَاءُ	أَمْسِيَّةُ
١٨١١	٦٣٠	المَسْوَةُ	الْإِنْفَحَةُ ، الْإِنْفَحَةُ ، الْمِنْفَحَةُ
١٨١٢	٦٣٠		مَشَطَتْ شَادِنُ شَعْرَهَا
١٨١٣	٦٣٠		المِشْمِشُ ، المِشْمِشُ ، المِشْمِشُ
١٨١٤	٦٣١		مَصِصْتُ الْقَصَبَ أَمَصُهُ ، مَصِصْتُهُ أَمَصُهُ
١٨١٥	٦٣١		مَضَّيَ الْفِرَاقُ وَ أَمَضَّيَ
١٨١٦	٦٣١		مَطَّرَهُ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَ أَمَطَّرَاهُ
١٨١٧	٦٣٢		المَطْرَةُ ، المَزَادَةُ
١٨١٨	٦٣٢	المَطْرَانُ	المَطْرَانُ وَ المِطْرَانُ
١٨١٩	٦٣٢		يَوْمٌ مَاطِرٌ ، وَ مَطِيرٌ ، وَ مَطِرٌ ، وَ مُمَطِرٌ



رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٨٢٠	٦٣٣	طالَ مَطالُ الدِّينِ	طالَ مِطالُ الدِّينِ
١٨٢١	٦٣٣		مَعَ . مَعْ
١٨٢٢	٦٣٤		اجْتَمَعَ مُحَمَّدٌ مَعَ يَاسِرٍ . اجْتَمَعَ مُحَمَّدٌ وَيَاسِرٌ
١٨٢٣	٦٣٤	يَرَعَى المَاعِزَ	يَرَعَى المَواعِزَ
١٨٢٤	٦٣٤		مَعَكَ الثَّوبَ
١٨٢٥	٦٣٤	تَمَعَّنَ في الأَمْرِ	أَنعَمَ النَّظَرَ في الأَمْرِ . أَمَعَنَ في النَّظَرِ
١٨٢٦	٦٣٥		المَغصُ . المَغصُ . المَغصُ . المَغصُ
١٨٢٧	٦٣٥	إِمتَقَعَ لَوْنُهُ	إِمتَقَعَ لَوْنُهُ . إِتَقَعَ . إِبْتَقَعَ
١٨٢٨	٦٣٦		طالَ مَكْنَهُ في المَكَانِ ، وَمَكْنَهُ ، وَمِكْنَهُ ، وَمُكُونُهُ ، وَمَكْنَهُ ، وَمِكْنَاهُ ، وَمِكْنَاهُ ، وَمُكْنَاهُ ، وَمُكْنَاهُ ، وَمُكْنَاهُ ، وَمُكْنَاهُ
١٨٢٩	٦٣٧	مَالَهُ في الأَمْرِ	مَالَهُ عَلى الأَمْرِ . مَلَّاهُ عَلى الأَمْرِ
١٨٣٠	٦٣٧		مَلَانُ . مَمْلُوءٌ ، مُمْتَلِئٌ
١٨٣١	٦٣٧		مَلِيٌّ وَ مَلِيئَةٌ
١٨٣٢	٦٣٧	المَلْحُ	المَلْحُ
١٨٣٣	٦٣٧		ماءٌ مَلِحٌ ، ماءٌ مَالِحٌ ، ماءٌ مَلِيحٌ
١٨٣٤	٦٣٨		هذِهِ المَلِحُ ، هذِهِ المَلِحُ
١٨٣٥	٦٣٨		مَلَحَتُ الطَّعامَ ، وَ مَلَحْتُهُ ، وَ أَمَلَحْتُهُ
١٨٣٦	٦٣٨		مَلَحَ المَاءُ ، أَمَلَحَ المَاءُ
١٨٣٧	٦٣٩		المَمْلَحَةُ
١٨٣٨	٦٣٩	ما تَهَالَكَ نَفْسُهُ أَنْ بَكَى	ما تَهَالَكَ أَنْ بَكَى ، لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ أَنْ بَكَى
١٨٣٩	٦٣٩		مَلَاكٌ
١٨٤٠	٦٣٩	هذِهِ الإِملَاءُ صَحيحةٌ	هذِهِ الإِملَاءُ صَحيحٌ
١٨٤١	٦٤٠	مُلايَةُ السَّرِيرِ	مُلاءَةُ السَّرِيرِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٨٤٢	٦٤٠	مَنْبَجِيٌّ	مَنْبَجَانِيٌّ ، أَنْبَجَانِيٌّ
١٨٤٣	٦٤٠	مَنْحَتُ إِلَى تَمِيمٍ ثَقْتِي	مَنْحَتُ تَمِيمًا ثَقْتِي
١٨٤٤	٦٤٠		مَنْعَهُ الشَّيْءَ ، وَ مِنْ الشَّيْءِ ، وَ عَنْ الشَّيْءِ
١٨٤٥	٦٤١		الْمَنْعَةُ ، الْمَنْعَةُ ، الْمَنْعَةُ
١٨٤٦	٦٤١		امْتَنَعَ مِنَ التَّدْخِينِ ، امْتَنَعَ عَنِ التَّدْخِينِ
١٨٤٧	٦٤١		جَلَسَ تَمِيمٌ مِنْ عَن يَسَارِ أَبِيهِ
١٨٤٨	٦٤٢		الْمَنْجَنِيْقُ (أَنْظُرْ مَادَّةَ «جَنْق» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ)
١٨٤٩	٦٤٢		الْمَنْ وَالسَّلْوَى
١٨٥٠	٦٤٢		هَذِهِ الْمُنُونُ ، هَذَا الْمُنُونُ
١٨٥١	٦٤٢	مَنْى	مَنْى (الْمَكَانُ الْمَشْهُورُ فِي ضَاحِيَةِ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ)
١٨٥٢	٦٤٣	مَنْى اللَّصُّ بِالْعِقَابِ	مَنْى اللَّصُّ بِالْعِقَابِ
١٨٥٣	٦٤٣		مَهْرَ الْمَرْأَةِ وَ أَمْهَرَهَا
١٨٥٤	٦٤٣		الْمِهْنَةُ ، الْمِهْنَةُ ، الْمِهْنَةُ ، الْمِهْنَةُ
١٨٥٥	٦٤٤	مَهَا	مَهَاة
١٨٥٦	٦٤٤		يَمُوتُ ، يَأْتُ ، يَمِيتُ
١٨٥٧	٦٤٥	المُوسُ	هَذِهِ الْمُوسَى ، هَذَا الْمُوسَى
١٨٥٨	٦٤٥	الْمِيزَةُ	الْمِيزَةُ
١٨٥٩	٦٤٥		الْفِعْلُ (مَاز)
١٨٦٠	٦٤٦		مَاطَ فُلَانٌ عَنِّي وَ أَمَاطَ . مِطَتُ اللَّثَامُ وَ أَمَطْتُهُ
١٨٦١	٦٤٦	السَّائِلُ كَثِيرُ الْمُبِوعَةِ وَالْمُبُوعِ	كَثِيرُ الْمُبِيعِ
١٨٦٢	٦٤٦	المِيكْرُوسَكُوبُ	الْمِنْظَارُ أَوْ الْمِجْهَرُ
١٨٦٣	٦٤٦	المِيكْرُوفِلْمُ	الْفِلْمُ الصَّغِيرُ . الْفُلِيمُ
١٨٦٤	٦٤٧	المِيلُودْرَامُ	الْمَشْجَاةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
------------	--------	-------	--------

## حَرْفُ النُّونِ

١٨٦٥	٦٤٨	ذَكَرْتُهُ فِي مُعْجَمِنَا	ذَكَرْتُهُ فِي مُعْجَمِي
١٨٦٦	٦٤٨		نَبَّأَهُ بِالْخَبْرِ . نَبَّأَهُ الْخَبْرَ . نَبَّأَهُ عَنِ الْخَبْرِ
١٨٦٧	٦٤٩		نَبَتَ الْبَقْلُ . أَنْبَتَ الْبَقْلُ
١٨٦٨	٦٤٩	تَنَابَزَ الْحُكَّامُ	تَنَابَذَ الْحُكَّامُ
١٨٦٩	٦٤٩	يُنْبِوعُ	يُنْبِوعُ
١٨٧٠	٦٤٩		النَّبْلُ . النَّبْلَةُ . نِبَالٌ . أَنْبَالٌ . نُبْلَانٌ
١٨٧١	٦٥٠	نَبَّهَ عَلَيْهِ بِأَنْ لَا يُدَخِّنَ التَّبَعِ	أَمَرَهُ بِأَنْ لَا يُدَخِّنَ التَّبَعِ
١٨٧٢	٦٥٠		نَتَرَ الْقَلَمَ
١٨٧٣	٦٥٠		نَتَفَ الشَّعْرَ . نَتَشَهُ . نَقَشَهُ
١٨٧٤	٦٥٠		أَنْتَنَ الطَّعَامُ . نَتْنٌ . نَتْنٌ . نَتِنٌ
١٨٧٥	٦٥١		أَنْجَبَ بِهِ أَبَوَاهُ . أَنْجَبَهُ أَبَوَاهُ
١٨٧٦	٦٥١		أَنْجَزْتُ الْحَاجَةَ وَالْوَعْدَ . وَ نَجَزْتُهَا
١٨٧٧	٦٥٢		النَّجْمُ
١٨٧٨	٦٥٢	النِّجَامُ	النُّجُومُ . الْأَنْجُمُ . الْأَنْجَامُ . النُّجْمُ
١٨٧٩	٦٥٣		طَارَتِ النَّحْلُ . طَارَ النَّحْلُ
١٨٨٠	٦٥٣	النَّحْوِيُّ . وَالنَّحْوِيُّونَ	النَّحْوِيُّ وَ النَّحْوِيُّونَ
١٨٨١	٦٥٣	الْمُنْخَارُ . الْمُنْخَارُ	الْمُنْخِرُ . الْمُنْخِرُ . الْمُنْخِرُ . الْمُنْخِرُ . الْمُنْخَرُ . الْمُنْخَرُ
١٨٨٢	٦٥٤		الْمُنْخُورُ . النُّخْرَةُ . النُّخْرَةُ
١٨٨٣	٦٥٤	النَّدْبُ . النَّدْبُ	فُلَانٌ صَغِيرُ الْمُنْخَرَيْنِ أَوْ صَغِيرُ الْمُنْخَرِ
١٨٨٤	٦٥٥		النَّدَبُ : أَثَرُ الْجُرْحِ
١٨٨٥	٦٥٥		لَكَ عَنَ هَذَا الْأَمْرِ مَنْدُوحَةٌ . إِنَّكَ لَفِي مَنْدُوحَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ . إِنَّكَ لَفِي نَدْحَةٍ مِنْهُ . إِنَّكَ لَفِي نُدْحَةٍ مِنْهُ
			تَبَخَّرَ غَالِبٌ بِعُودِ النَّدِّ أَوْ النَّدِّ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٨٨٦	٦٥٦		هو نِدُّ فُلَانٍ شَجَاعَةٌ ، و نَدِيدُهُ ، و نَدِيدَتُهُ
			هي نِدُّ فُلَانَةٍ ذَكَاءٌ ، و نَدِيدُهَا ، و نَدِيدَتُهَا
١٨٨٧	٦٥٧	نُدُورَةُ الْأَمْطَارِ	نُدُورُ الْأَمْطَارِ ، و نُدْرَتُهَا ، و نَدْرَتُهَا
١٨٨٨	٦٥٧	الْجَرَسُونُ	النَّادِلُ ، النُّدُلُ
١٨٨٩	٦٥٧		أَنْدَمَةٌ عَلَى الْأَمْرِ ، نَدَمَةٌ عَلَيْهِ
١٨٩٠	٦٥٨		هو نَدَمَانُ ، وَهُمْ نَدَمَانُ ، و نُدَمَانُ ، و نِدَامٌ ، و نَدَامِي ، و نُدَمَاءُ ، و نُدَامٌ
١٨٩١	٦٥٨	النَّارِجُ	النَّارِجُ
١٨٩٢	٦٥٩		نَزَعُ الْخَافِضِ : تَمْرُونَ الدِّيَارِ ، تَوَجَّهْتُ مَكَّةَ ، ذَهَبْتُ الشَّامَ ، مُطِرْنَا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ ، ضَرَبْتُ الْخَائِنَ الظُّهْرَ وَالْبَطْنَ التَّنَازُعُ
١٨٩٣	٦٦٠		نَزَفَ الدَّمْعَ وَ أَنْزَفَهُ نُزِفَ فُلَانٌ
١٨٩٤	٦٦١	اسْتَنْزَفَ الدَّمْعَ	نَزَفَ فُلَانٌ
١٨٩٥	٦٦١	نَزَفَ فُلَانٌ	نَزَلَ عَلَى إِرَادَتِهِ
١٨٩٦	٦٦١	نَزَلَ عِنْدَ إِرَادَتِهِ	تَنَزَّهَ ، إِنْتَزَهَ ، نَزِهَ ، مُتَنَزَّهٌ ، مُتَنَزِّهٌ ، مَنَزَهٌ
١٨٩٧	٦٦١		نَزَّهَهُ عَنِ الشَّيْءِ
١٨٩٨	٦٦٣	نَزَّهَهُ مِنَ الشَّيْءِ	أَنْسَأَ اللَّهُ أَجَلَهُ ، نَسَأَ فِي أَجَلِهِ ، نَسَأَ أَجَلَهُ ، أَنْسَأَ فِي أَجَلِهِ ، أَنْسَأَهُ أَجَلَهُ ، نَسَأَهُ فِي أَجَلِهِ
١٨٩٩	٦٦٣		نَسَبَ الشَّاعِرُ بِحَبِيبَتِهِ
١٩٠٠	٦٦٤	نَسَبَ الْكَاتِبُ بِحَبِيبَتِهِ	اسْتَحْسَنَ
١٩٠١	٦٦٤	اسْتَنْسَبَ	أَكْثَرُ مُنَاسَبَةٍ
١٩٠٢	٦٦٤	مِنَ الْأَنْسَابِ	النَّسْرُ ، النَّسْرُ
١٩٠٣	٦٦٤		النَّسْرِينُ
١٩٠٤	٦٦٥	النَّسْرِينُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٩٠٥	٦٦٥		النَّسَاسُ وَ النَّسَاسُ
١٩٠٦	٦٦٥	النِّسَائِيُّ	النَّسَائِيُّ
١٩٠٧	٦٦٥	نَشَدَتْ هَالَةَ قَصِيدَةً	أَنْشَدَتْ هَالَةَ قَصِيدَةً
١٩٠٨	٦٦٦		الْأَنْشُودَةُ ، النَّشِيدَةُ ، النَّشِيدُ
١٩٠٩	٦٦٦		نَشَّ الدُّبَابَ وَنَحَوَهُ
١٩١٠	٦٦٦	النُّشُوقُ	النَّشُوقُ
١٩١١	٦٦٦	سَامِرٌ نَصُوحٌ	سَامِرٌ نَاصِحٌ أَوْ نَصِيحٌ
١٩١٢	٦٦٧		نَصَحَ لَهُ ، نَصَحَهُ
١٩١٣	٦٦٧	نَصَّ الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ عَنِ فُلَانٍ	نَصَّ الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ إِلَى فُلَانٍ
١٩١٤	٦٦٧	كَانَ يُنْضِرُ حَوْلَهُ	كَانَ يُنْظِرُ حَوْلَهُ (يُكْثِرُ النَّظَرَ)
١٩١٥	٦٦٨		نَضَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَنْضَرَهُ ، نَضَّرَهُ
١٩١٦	٦٦٨		النَّاطُورُ ، النَّاطِرُ ، النَّاطُورُ
١٩١٧	٦٦٩	النُّطَاسِيُّ	النَّطَاسِيُّ ، النَّطَاسِيُّ ، النَّطِيسُ
			النَّطِيسُ ، النَّطْسُ ، النَّطْسُ ، النَّطِيسُ
			الْمُنْطِيسُ
١٩١٨	٦٦٩	الْمِنْطِقَةُ	الْمِنْطَقَةُ ، الْمِنْطَقُ ، الْمِنْطَاقُ
١٩١٩	٦٧٠	بَاعَهُ السِّلْعَةَ دُونَ رِبْحٍ نَظَرًا لِفَقْرِهِ	بَاعَهُ السِّلْعَةَ دُونَ رِبْحٍ لِفَقْرِهِ
١٩٢٠	٦٧٠		نَظَرَ إِلَيْهِ ، نَظَرَهُ
١٩٢١	٦٧٠		يَنْعَبُ الْغُرَابُ وَ يَنْعَبُ
١٩٢٢	٦٧٠	نَعَرَ الدَّابَّةَ ، نَعَزَهَا	وَحَزَّ الدَّابَّةَ ، نَعَزَهَا ، نَحَسَهَا
١٩٢٣	٦٧١		النَّاعُورُ وَ النَّاعُورَةُ
١٩٢٤	٦٧١		نَاعِسٌ ، نَعَسَانٌ
١٩٢٥	٦٧١	النَّعْسُ	النُّعَاسُ
١٩٢٦	٦٧٢		نَعَشَهُ اللَّهُ . أَنْعَشَهُ
١٩٢٧	٦٧٢		يَنْعِقُ وَ يَنْعِقُ
١٩٢٨	٦٧٢		نَعَمٌ ، بَلَى

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٩٢٩	٦٧٣		هذه نَعَامَةٌ ، هذا نَعَامَةٌ والجمعُ : نَعَامٌ ، نَعَائِمٌ ، نَعَامَاتٌ
١٩٣٠	٦٧٣		النُّعْنَعُ ، النُّعْنَاعُ ، النُّعْنَعُ
١٩٣١	٦٧٣		نَعَقَ الغُرَابُ ، نَعَقَ الغُرَابُ
١٩٣٢	٦٧٤	نَافُوخٌ	يَافُوخٌ ، يَافُوخٌ
١٩٣٣	٦٧٤	نَفَخَ بالصُّورِ	نَفَخَ فِي الصُّورِ . نَفَخَ الصُّورَ ، نَفَخَ النَّارَ بِالْمِنْفَاحِ
١٩٣٤	٦٧٤	النَّوْفَرَةُ	فَوَارَةُ المَاءِ
١٩٣٥	٦٧٥	نَفَاسُ المَرَأَةِ ، حُمَى النِّفَاسِ	نِفَاسُ المَرَأَةِ ، حُمَى النِّفَاسِ . النِّفَاسُ . النِّفَاسُ . النِّفَاسُ . نِفَاسَاتٌ . نِفَاسٌ . نِفَاسٌ . نِفَاسٌ . نِفَاسٌ . نَوَافِسٌ ، نِفَاسٌ . نِفَاسٌ ، نِفَاسٌ
١٩٣٦	٦٧٥		قَرَأْتُ الكِتَابَ نَفْسَهُ ، قَرَأْتُ نَفْسَ الکِتَابِ
١٩٣٧	٦٧٦		ذَهَبَ رَئِيسُ الجُمهُورِيَّةِ نَفْسَهُ ، أَوْ بِنَفْسِهِ لِمُحَارَبَةِ الأَعْدَاءِ
١٩٣٨	٦٧٦	سَافَرَ الحُكَّامُ نَفُوسَهُمْ	سَافَرَ الحُكَّامُ أَنفُسَهُمْ
١٩٣٩	٦٧٦	تَنَافَسُوا عَلَى الأَمْرِ	تَنَافَسُوا فِي الأَمْرِ . تَنَافَسُوا الأَمْرَ
١٩٤٠	٦٧٦	طَيِّبُ نَفْسَانِيٌّ	طَيِّبُ نَفْسِيٌّ
١٩٤١	٦٧٦		نَاقَرَ فُلَانٌ فُلَانًا
١٩٤٢	٦٧٧	إِنْتَقَصَ مِنْ حَقِّهِ	إِنْتَقَصَ حَقَّهُ ، إِنْتَقَصَهُ حَقَّهُ ، إِنْتَقَصَ الحَقُّ
١٩٤٣	٦٧٧		نَقَصَ الشَّيْءُ ، نَقَصَ فُلَانٌ الشَّيْءَ ، نَقَصَ فُلَانًا حَقَّهُ نَقْصًا ، وَ نَقْصَانًا ، وَ تَقْصَانًا . وَ نَقِصَةً
١٩٤٤	٦٧٧		إِنْتَقَعَ لَوْنُهُ
١٩٤٥	٦٧٧		النَّقْلُ ، النُّقْلُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٩٤٦	٦٧٨	المَنْقَلُ	الكَائُونُ
١٩٤٧	٦٧٨		نَقَمَ وَ نَقِمَ عَلَيْهِ وَ مِنْهُ
١٩٤٨	٦٧٨		النَّقْمَةُ . النِقْمَةُ . النَقْمَةُ
١٩٤٩	٦٧٩	النَّقَاتِقُ . المَقَاتِقُ . اللِّقَاتِقُ	السُّجُقُ
١٩٥٠	٦٧٩		فُلَانٌ عَظِيمٌ المُنْكَبِينِ أَوْ عَظِيمٌ المَنَاكِبِ
١٩٥١	٦٧٩	أُصِيبَ المَرِيضُ بِنُكْسٍ	أُصِيبَ المَرِيضُ بِنُكْسٍ أَوْ نُكَاسٍ
١٩٥٢	٦٨٠		الْأَنْمَلَةُ . الْأَنْمَلَةُ . الْأَنْمَلَةُ . الْأَنْمَلَةُ . الْأَنْمَلَةُ . الْأَنْمَلَةُ . الْأَنْمَلَةُ . الْأَنْمَلَةُ . الْأَنْمَلَةُ . الْأَنْمَلَةُ
١٩٥٣	٦٨٠	نَمَلَتْ يَدُهُ	نَمَلَتْ يَدُهُ
١٩٥٤	٦٨٠		النَّمَلِيَّةُ
١٩٥٥	٦٨١		النَّهْجُ . المِنْهَاجُ . المِنْهَاجُ . المِنْهَاجُ . الْخَطَّةُ
١٩٥٦	٦٨١		نَهَجَ العَدَاءُ
١٩٥٧	٦٨١		المِنْهَاجَةُ
١٩٥٨	٦٨٢	نَهَارَاتُ . أَنَهَارُ	نَهْرٌ . أَنَهْرٌ . أَنَهْرَةٌ . وَجَمْعُ الجَمْعِ :
١٩٥٩	٦٨٢		نَهْرٌ النَّوَابِ (لِلشَّرِّ وَالخَيْرِ كِلَيْهِمَا)
١٩٦٠	٦٨٢	النُّوتَةُ	النَّصُّ المَوْسِيقِيُّ
١٩٦١	٦٨٢	النَّوَاتِيَّةُ	النُّوتِيُّ . وَيُجْمَعُ عَلَى : نَوَاتِيٍّ وَنَوَاتِيَّةٍ . وَيُجْمَعَانِ عَلَى : نَوَاتِيْنِ
١٩٦٢	٦٨٣		نَاحَتٌ عَلَيْهِ . نَاحَتُهُ
١٩٦٣	٦٨٣	النَّوَاخُ	النَّوَاخُ
١٩٦٤	٦٨٣	مَنَاخُ البِلَادِ	مَنَاخُ البِلَادِ
١٩٦٥	٦٨٣		نَارَ الشَّيْءِ وَ أَنَارَ الشَّيْءُ وَ الشَّيْءُ
١٩٦٦	٦٨٤	المُنَاوَرَةُ العَسْكَرِيَّةُ	التَّدْرِيبُ الحَرْبِيُّ . التَّمْرِينُ الحَرْبِيُّ
١٩٦٧	٦٨٤	أَبُو نَوَاسٍ	أَبُو نَوَاسٍ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٩٦٨	٦٨٥	نُطْتُ فُلَانًا بِالْأَمْرِ	نُطْتُ الْأَمْرَ بِفُلَانٍ
١٩٦٩	٦٨٥		تَغَدَّى
١٩٧٠	٦٨٥	رَأَيْتُ مَنَامًا	رَأَيْتُ حُلْمًا أَوْ حُلْمًا أَوْ رُؤْيَا
١٩٧١	٦٨٥	نَامَ فَضَلَ الشِّتَاءِ	أَسْبَتَ
١٩٧٢	٦٨٦	النُّونُ : السَّمَكَةُ	النُّونُ : الحُوتُ
١٩٧٣	٦٨٦		التَّنْوِينُ (على الألفِ)
١٩٧٤	٦٨٦	نَوَّهَ بِكُرْهِهِ التَّعَصُّبَ الدِّينِيَّ	أَشَارَ إِلَى كُرْهِهِ التَّعَصُّبَ الدِّينِيَّ
١٩٧٥	٦٨٦	النَّوَى مُرْهِقٌ لِلْأَعْصَابِ	النَّوَى مُرْهِقَةٌ لِلْأَعْصَابِ
١٩٧٦	٦٨٧	النَّوَايَا	النِّيَّاتُ
١٩٧٧	٦٨٧		خُلِعَ نَابُهُ ، خُلِعَتْ نَابُهُ
١٩٧٨	٦٨٨	النِّيْجَاتِيْفِ	السَّلِيَّةِ
١٩٧٩	٦٨٨	نَيْسَانُ	نَيْسَانُ

## حَرْفُ الْهَاءِ

١٩٨٠	٦٨٩		هَا أَنَذَا مُنْطَلِقٌ إِلَى الْقُدْسِ ، هَا أَنَا مُنْطَلِقٌ إِلَى الْقُدْسِ
			هَا هُمَا ذَانِ مُنْطَلِقَانِ إِلَى الْقُدْسِ ، هَا هُمَا مُنْطَلِقَانِ إِلَى الْقُدْسِ
			هَا هُم أَوْلَاءُ مُنْطَلِقُونَ إِلَى الْقُدْسِ ، هَا هُم مُنْطَلِقُونَ إِلَى الْقُدْسِ
١٩٨١	٦٩٠		هَبَّطَ الْبَلَدَ ، هَبَّطَ فُلَانًا الْبَلَدَ ، هَبَّطَ إِلَى الْبَلَدِ
١٩٨٢	٦٩٠		الْأَهْبَلُ
١٩٨٣	٦٩١		التَّهَجُّدُ (السَّهْرُ ، النَّوْمُ)
١٩٨٤	٦٩٢		الْهَجْرُ (الْقَطْعُ ضِدَّ الْوَصْلِ)



رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٩٨٥	٦٩٣		تَهَجَّى الكَلِمَةَ وَ تَهَجَّأَهَا
١٩٨٦	٦٩٣		ذَهَبَ دَمُهُ هَدْرًا وَ هَدْرًا
١٩٨٧	٦٩٤	هَدَسَ فِي الْأَمْرِ	حَدَسَ فِي الْأَمْرِ، هَجَسَ الشَّيْءَ فِي الْقَلْبِ أَوْ الصَّدْرِ أَوْ النَّفْسِ هَدَنَهُ وَ هَدَنَهُ
١٩٨٨	٦٩٤		هَدَنَهُ وَ هَدَنَهُ
١٩٨٩	٦٩٥	إِسْتَهْدَى مِنْ فُلَانٍ	إِسْتَهْدَى فُلَانًا
١٩٩٠	٦٩٥		هَرَبَ يَهْرُبُ هَرَبًا، وَ هُرُوبًا، وَ هَرَبَانًا، وَ مَهْرَبًا
١٩٩١	٦٩٥	هَرَعَ إِلَى لِقَائِهِ	هَرَعَ إِلَى لِقَائِهِ، أَهْرَعَ، أَهْرَعَ
١٩٩٢	٦٩٦		هَرَقَ الْمَاءَ، أَهْرَقَهُ، هَرَّاقَهُ، أَهْرَاقَهُ، أَرَّاقَهُ
١٩٩٣	٦٩٦	الْأَهْرَامَاتُ	الْأَهْرَامُ
١٩٩٤	٦٩٧	اسْتَهْرَأَ مِنْهُ	هَرَى بِهِ وَ مِنْهُ، هَرَأَ بِهِ وَ مِنْهُ، اسْتَهْرَأَ بِهِ
١٩٩٥	٦٩٧		هَزَلَتِ الْأَسْفَارُ جَوَادَهُ، أَهَزَلَتْهُ، هَزَلَتْهُ
١٩٩٦	٦٩٧	هَشَّ الدُّبَابَ	نَشَّ الدُّبَابَ
١٩٩٧	٦٩٨	الْهَضْبَةُ	الْهَضْبَةُ
١٩٩٨	٦٩٨		الْهَاضِمُ، الْهَضُومُ، الْهَاضُومُ، الْهَضَامُ، الْمُهَضِّمُ
١٩٩٩	٦٩٩	تَهَكَّمَ عَلَى فُلَانٍ	تَهَكَّمَ فُلَانًا وَبِهِ: هَرَى بِهِ
٢٠٠٠	٦٩٩		هَلْ جَاءَ نِزَارٌ أَمْ بَاهِرٌ؟ أَجَاءَ نِزَارٌ أَمْ بَاهِرٌ؟
٢٠٠١	٦٩٩		هَلْ يَصْدُقُ الْكَذُوبُ؟ هَلِ الْكَذُوبُ يَصْدُقُ؟
٢٠٠٢	٧٠٠		هَلَكْتُ فُلَانًا وَ أَهْلَكْتُهُ
٢٠٠٣	٧٠٠	الْهَمِّرَا	الْحَمْرَاءُ
٢٠٠٤	٧٠٠		الْهَمَجُ وَ الْهَمَجَةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٠٠٥	٧٠١	هَمْدَان ، هَمْدَانِيَّ	هَمْدَان ، هَمْدَانِيَّ
٢٠٠٦	٧٠١		همزة الأفعال الخُصَاسِيَّة والسُدَاسِيَّة في أوَّل الجملة: اسْتَبَسَلَ الجَيْشُ ، انْصَرَفَ المَعْلَمُ
٢٠٠٧	٧٠١		همزة الوصل وقطعها
٢٠٠٨	٧٠١		هَمَسَ الكَلَامَ ، هَمَسَ بالكَلَامِ
٢٠٠٩	٧٠٢	إِهْتَمَّ لِلْأَمْرِ	إِهْتَمَّ بِالْأَمْرِ
٢٠١٠	٧٠٢	سَافَرَ القَائِدُ فِي مَهْمَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ	سَافَرَ القَائِدُ فِي مَهْمَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ
٢٠١١	٧٠٣	الهَامَةُ ، الهَوَامُ	الهَامَةُ ، الهَوَامُ
٢٠١٢	٧٠٣	ذُو أَهْمِيَّةٍ	ذُو خَطَرٍ ، ذُو شَأْنٍ
٢٠١٣	٧٠٣	هَنَاهُ عَلَى نَجَاحِهِ	هَنَاهُ بِنَجَاحِهِ
٢٠١٤	٧٠٣	هَنَّا إِسْحَاقَ بِسَلَامَةِ الوُصُولِ	هَنَّا إِسْحَاقَ بِوُصُولِهِ سَالِمًا
٢٠١٥	٧٠٣		لِيَهْنِكَ رِضَى اللّهِ عَنكَ ، لِيَهْنِكَ ، لِيَهْنِكَ ، لِيَهْنِكَ
٢٠١٦	٧٠٣		الهِنْدِيَاءُ ، الهِنْدِيَا ، الهِنْدَبَاءُ ، الهِنْدَبَا ، الهِنْدَبُ
٢٠١٧	٧٠٤	هِنَةٌ ، هِنَاتٌ	هِنَةٌ ، هِنَاتٌ ، هِنَاتٌ
٢٠١٨	٧٠٤		وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَهُوَ الصَّوَابُ
٢٠١٩	٧٠٤		فُلَانٌ أَهْوَجُ مِنْ جَارِهِ فُلَانٌ أَشَدُّ هَوَجًا مِنْ جَارِهِ
٢٠٢٠	٧٠٤		هَائِلٌ ، مَهُولٌ ، مَهِيلٌ ، مَهَالٌ
٢٠٢١	٧٠٥	هَوَّلَ عَلَيْهِ بالعَصَا	هَدَدَهُ بالعَصَا
٢٠٢٢	٧٠٥	يَمْشِي نِزَارٌ عَلَى هَيْبَتِهِ	يَمْشِي نِزَارٌ عَلَى هَيْبَتِهِ (بِرْفَقٍ وَتَوَدِّعٍ)
٢٠٢٣	٧٠٦		يَمْشِي نِزَارٌ عَلَى هَوْنِهِ (بِرْفَقٍ وَتَوَدِّعٍ)
٢٠٢٤	٧٠٦	الهَوَايَةُ	هَوَى (انْحَدَرَ. ارْتَفَعَ)
٢٠٢٥	٧٠٧		الهَوَايَةُ الهَيْئَةُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٠٢٦	٧٠٧	هابَ مِنْهُ	هابَهُ
٢٠٢٧	٧٠٨		مَهَيْجٌ ، مَهَيْجٌ
٢٠٢٨	٧٠٨		هَلَتْ عَلَيْهِ التُّرَابَ وَ أَهْلَتْهُ
٢٠٢٩	٧٠٨		الهِبَامُ وَ الهِبَامُ
٢٠٣٠	٧٠٨		هَيَا ، هَيَا

## حَرْفُ الْوَاوِ

٢٠٣١	٧١٠		كُلُّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ
٢٠٣٢	٧١٠		مَا اعْتَلَى مِنْبَرَ الْخَطَابَةِ إِلَّا فَتَنَ الْعُقُولَ
٢٠٣٣	٧١٠		مَا اعْتَلَى مِنْبَرَ الْخَطَابَةِ إِلَّا وَفَتَنَ الْعُقُولَ الْأَوَائِلُ ، الْأَوَالِي ، الْأَوْلُونَ ، الْأَوْلُ ، الْأَلَى
٢٠٣٤	٧١١		الْأَوْبَاشُ
٢٠٣٥	٧١١		الْوَرَيْنُ ، الْأَوْزُطَى
٢٠٣٦	٧١٢		وَاتَاهُ عَلَى الْأَمْرِ مُوَاتَاةً (راجع مادة «آتاه على الأمرِ مُوَاتَاةً» في هذا المعجم)
٢٠٣٧	٧١٢		وَتَبَّ (طَفَرَ ، قَعَدَ)
٢٠٣٨	٧١٢		المَوَائِقُ ، المَيَائِقُ ، المَيَائِقُ الشَّهَامَةُ مَوْجُودَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ الشَّهَامَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ
٢٠٣٩	٧١٢		
٢٠٤٠	٧١٣		الْوَجْدَانُ
٢٠٤١	٧١٣	وَجَلَّ يَجِلُّ	وَجَلَّ يَجِلُّ وَجَلَّ وَ مَوْجَلًا
٢٠٤٢	٧١٤		رَانِيَةٌ حَمْرَاءُ الْوَجْتَيْنِ أَوْ حَمْرَاءُ الْوَجَاتِ
٢٠٤٣	٧١٤		الْوَجْهَةُ ، الْوَجْهَةُ
٢٠٤٤	٧١٤		سَافَرُوا وَاحِدًا وَاحِدًا ، أَوْ وَاحِدًا وَاحِدًا ، أَوْ مَوْحَدًا مَوْحَدًا

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٠٤٥	٧١٤	جَلَسَ لِوَحْدِهِ	جَلَسَ وَحْدَهُ ، جَلَسَ عَلَى وَحْدِهِ
٢٠٤٦	٧١٥	هذا واحدٌ ، اثنانِ ، ثلاثةٌ	هذا واحدٌ ، اثنانِ ، ثلاثةٌ ، أربعةٌ
٢٠٤٧	٧١٥		استَوَحَّدَ
٢٠٤٨	٧١٦		وَحْشِيُّ الْكَلَامِ وَ حَوْشِيُّهُ
٢٠٤٩	٧١٦		الْوَحْلُ ، الْوَحْلُ
٢٠٥٠	٧١٦		أَوْحَى إِلَيْهِ وَ لَهُ ، وَحَى إِلَيْهِ وَ لَهُ
٢٠٥١	٧١٧	التَّوَادُّدُ	التَّوَادُّ
٢٠٥٢	٧١٧		وَرَاءَ (خَلْفَ . قُدَّامَ)
٢٠٥٣	٧١٨		الْوَرْدَةُ ، الْوَرْدُ ، الْوُرُودُ
٢٠٥٤	٧١٨	الْوَرْسُ	الْوَرْسُ
٢٠٥٥	٧١٨		الْوَرِشُ
٢٠٥٦	٧١٨		قَلْبَ الْوَرَقَةِ أَوْ الصَّفْحَةِ
٢٠٥٧	٧١٨		فُلَانَةٌ كَبِيرَةٌ الْوَرَكَيْنِ ، أَوْ كَبِيرَةُ الْأُورَاكِ
٢٠٥٨	٧١٩	وَرِمَ الْجِلْدُ يَوْمَ	وَرِمَ الْجِلْدُ يَوْمَ
٢٠٥٩	٧١٩	تَوَارَى فِي الْمَكَانِ	تَوَارَى بِالْمَكَانِ
٢٠٦٠	٧١٩		الْوَزَارَةُ أَوْ الْوَزَارَةُ
٢٠٦١	٧٢٠	الْمَيَازِينُ	الْمَوَازِينُ
٢٠٦٢	٧٢٠		وَأَزَاهُ : حَاذَاهُ (رَاجِعُ مَادَّةَ «أَزَاهُ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ)
٢٠٦٣	٧٢٠	هَذِهِ الْوِسَادُ	هَذَا الْوِسَادُ
٢٠٦٤	٧٢٠		الْوَسْطُ وَ الْوَسْطُ
٢٠٦٥	٧٢١		الْوَاسِطَةُ وَ الْوَسَاطَةُ
٢٠٦٦	٧٢١		السَّعَّةُ وَ السَّعَّةُ
٢٠٦٧	٧٢٢	مُوسَسُوسٌ	مُوسِسُوسٌ
٢٠٦٨	٧٢٢	التَّوَشِيحُ	التَّوَشِيحَاتُ
٢٠٦٩	٧٢٢	مُوشِكٌ عَلَى الْمَوْتِ	يُوشِكُ أَنْ يَمُوتَ ، مُشْرِفٌ عَلَى الْمَوْتِ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٠٧٠	٧٢٢	نَصَّبُوا مَجْلِسَ حَرْبٍ مُؤَلَّفٍ مِنْ تِسْعَةِ ضُبَّاطٍ كِبَارٍ	نَصَّبُوا مَجْلِسَ حَرْبٍ مُؤَلَّفًا مِنْ تِسْعَةِ ضُبَّاطٍ كِبَارٍ
٢٠٧١	٧٢٢		المُواصِفَاتُ
٢٠٧٢	٧٢٣		التَّوْصِيفُ
٢٠٧٣	٧٢٣		أَكْرِمُ الضَّيْفِ بِوَصْفِي عَرِيًّا ، أَوْ: بِصِفِّي عَرِيًّا
٢٠٧٤	٧٢٤		أَوْصَلَهُ إِلَى الْبَيْتِ ، وَصَلَهُ إِلَيْهِ
٢٠٧٥	٧٢٤	الْوُصُولُ	الْوَصْلُ وَ الْإِصَالُ
٢٠٧٦	٧٢٤	المُوصِلُ ، المُوَصِّلِيُّ	المُوصِلُ ، المُوَصِّلِيُّ
٢٠٧٧	٧٢٤		الرُّضُوءُ ، الرُّضُوءُ
٢٠٧٨	٧٢٥	وَصَاحَةُ الْعِبَارَةِ	وُضُوحُ الْعِبَارَةِ ، أَوْ وَصَحْتُهَا ، أَوْ وَصَحْتُهَا
٢٠٧٩	٧٢٥		المُؤَاطِنُ
٢٠٨٠	٧٢٥		أَوْعَزْتُ إِلَيْهِ ، وَعَزْتُ إِلَيْهِ ، وَعَزْتُ إِلَيْهِ
٢٠٨١	٧٢٦	مُتَوَعِّكٌ	مَوْعُوكٌ ، وَعَكٌ ، وَعِكٌ
٢٠٨٢	٧٢٦		وَعَوَّعَ فُلَانٌ أَوْ جَعَجَعَ
٢٠٨٣	٧٢٧		وَعَى الْعِلْمَ وَالزَّادَ وَأَوْعَاهَا
٢٠٨٤	٧٢٧	وَفَّرَ فِي النَّفَقَةِ	قَتَرَ فِي النَّفَقَةِ
٢٠٨٥	٧٢٧		وَفَّى الْفَقِيْدَ حَقَّهُ مِنَ الرِّثَاءِ ، وَفَاهُ حَقَّهُ
٢٠٨٦	٧٢٨	الْوَفِيَّاتُ	الْوَفِيَّاتُ
٢٠٨٧	٧٢٨		أَوْفَى الْكَيْلَ ، وَفَى الْكَيْلُ
٢٠٨٨	٧٢٨		وَقَعَتْ عَيْنِي عَلَيْهِ ، وَقَعَتْ عَيْنَايَ عَلَيْهِ
٢٠٨٩	٧٢٩		الْوَقَائِعُ
٢٠٩٠	٧٢٩		وَقَفَ الدَّابَّةَ وَ أَوْقَفَهَا
٢٠٩١	٧٢٩		وَقَفَ تَمِيمٌ دُورَهُ لِلْمَسَاكِينِ وَعَلَيْهِمْ ، وَأَوْقَفَهَا
٢٠٩٢	٧٣٠		وَقَاهُ اللَّهُ السُّوءَ وَ مِنْ السُّوءِ
٢٠٩٣	٧٣٠	تُوَقِّي مِنَ الشَّرِّ	تَوَقَّى الشَّرَّ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٠٩٤	٧٣١	دَلَفَ الْبَيْتُ بِالْمَطَرِ	وَكَفَ الْبَيْتُ بِالْمَطَرِ وَ أَوْكَفَ
٢٠٩٥	٧٣١	أَوْلَجَهُ الشَّيْءُ	وَلَجَ الْبَيْتَ فِيهِ ، أَوْلَجَهُ فِي الشَّيْءِ
٢٠٩٦	٧٣٢		تَوَلَّدَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ وَ عَنْهُ
٢٠٩٧	٧٣٢		هُوَ أَوْ هِيَ أَوْ هُمَا أَوْ هُمْ وَ لَدَّ
٢٠٩٨	٧٣٢		هِيَ لِذَاتِي ، هُوَ لِذَاتِي
٢٠٩٩	٧٣٣	وَلَّعَ النَّارَ	أَشْعَلَ النَّارَ ، أَوْقَدَهَا ، أَضْرَمَهَا ، أَجَّجَهَا ، أَوْزَاهَا ، أَذْكَاهَا ، أَرْتَّهَا
٢١٠٠	٧٣٣	تَوَلَّعَ بِهِ	وَلَعَ بِهِ ، أُولِعَ بِهِ
٢١٠١	٧٣٣	وُلُوعٌ غَالِبٌ بِالْمُوسِيقَى عَظِيمٌ	وُلُوعٌ غَالِبٌ بِالْمُوسِيقَى عَظِيمٌ
٢١٠٢	٧٣٣	وَلَاعَةُ السَّجَائِرِ	الْقَدَاحَةُ
٢١٠٣	٧٣٤	عَاشِقٌ وَ لَهُ	وَالَهُ ، وَلَهَانٌ ، مُوَلَّهُ ، آلَهُ
٢١٠٤	٧٣٤		الْمَوْلى (المَالِكُ . العَبْدُ)
٢١٠٥	٧٣٤		أَوْمَأَ إِلَيْهِ ، وَمَأَّ إِلَيْهِ ، وَمَأَّ إِلَيْهِ
٢١٠٦	٧٣٤		الْوَامِقُ (المُحِبُّ ، المُحَبُّ)
٢١٠٧	٧٣٥		أَوْمَى إِلَيْهِ ، وَمَى إِلَيْهِ
٢١٠٨	٧٣٥		المُومَى إِلَيْهِ ، المُومَأَ إِلَيْهِ
٢١٠٩	٧٣٥		تُونِسُ ، تُونِسُ ، تُونَسُ
			(راجع حَرْفَ التَّاءِ فِي هَذَا المَعْجَمِ)
٢١١٠	٧٣٥		هَبْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا
٢١١١	٧٣٦		وَهَمَ الشَّيْءُ يَهْمُهُ وَهَمًّا : وَقَعَ فِي خَلْدِهِ
			وَهِمَ فِي الحِسَابِ يَوْهَمُ وَهَمًّا : غَلِطَ
٢١١٢	٧٣٦		وَهَنَ فُلَانٌ ، وَهَنَ الدَّاءُ فُلَانًا ، أَوْهَنَ
			الدَّاءُ فُلَانًا ، وَهَنَهُ
٢١١٣	٧٣٧		المَوْهُونُ وَ المَوْهَنُ



رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢١٣٤	٧٤٦	فلانُ يَعْمَلُ بِالْيَوْمِيَّةِ	فُلانٌ يَعْمَلُ مِياوَمَةً
٢١٣٥	٧٤٦		يُونِسُ ، يُونِسُ ، يُونِسُ ، يُونِسُ ، يُونِسُ ، يُونِسُ ، يُونِسُ ، يُونِسُ



مَرَّاجِعُ الْمُعْجَمِ



## حَرْفُ الْهَمْزَةِ

ابن بطوطة : محمد بن عبد الله بن محمد الطنجي  
(١) تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب  
الأسفار

ابن البيطار : عبد الله بن أحمد الملقبي  
(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية  
(٢) المغني في الأدوية المفردة

ابن جنبي : عثمان بن جنبي الموصلي  
(١) الخصائص (دراسة لغوية عميقة)  
(٢) سر الصناعة (في اللغة)

ابن الجواليقي : (مؤهب بن أحمد)  
(١) تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة  
ابن حجة الحموي : علي بن عبد الله  
(١) خزانة الأدب وغاية الأرب  
(٢) ثمرات الأوراق

ابن خطيب الدهشة : محمود بن أحمد  
(١) التقريب في علم الغريب (في اللغة)  
(٢) تكملة شرح المنهاج للسبكي  
ابن درستويه : عبد الله بن جعفر  
(١) تصحيح الفصيح (يُعرف بشرح فصيح ثعلب)  
(٢) أخبار النخوين

ابن دريد : محمد بن الحسن بن دريد الأزدي  
(١) الجمهرة (في اللغة)  
(٢) المقصور والمدود وشرحه

الآلوسي الكبير : محمود بن عبد الله الحسيني  
(١) كشف الطرة عن الغرة  
(٢) روح المعاني

الآلوسي : محمود شكري بن عبد الله بن شهاب الدين  
(١) الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر  
(٢) بلوغ الأرب في أحوال العرب  
(٣) أخبار بغداد وما جاورها من القرى والبلاد

إبراهيم المنلير : راجع (المنذر)

إبراهيم اليازجي : راجع (اليازجي)

ابن الأثير : نصر الله بن محمد الشيباني الجزري  
(١) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر  
(٢) المعاني المختوعة (في صناعة الإنشاء)

ابن الأعرابي : محمد بن زياد

(١) النوادر (في الأدب)

(٢) معاني الشعر

ابن الأنباري : محمد بن القاسم

(١) الأضداد

(٢) الزاهر (في معاني الكلمات التي يستعملها الناس  
في صلاتهم ودعائهم وتسيبهم)  
(٣) غريب الحديث

ابن بري : عبد الله بن بري بن عبد الجبار

(١) حواش على صحاح الجوهري

(٢) غلط الضعفاء من الفقهاء

- ابن الدماميني: محمد بن أبي بكر بن عمر المخزومي  
 (١) تحفة الغريب (شرح لمغني اللبيب)  
 (٢) إظهار التعليل المغلق (نحو)
- ابن رشيقي القيرواني: راجع الحسن بن رشيقي  
 ابن السكيت: يعقوب بن إسحاق  
 (١) كتاب الألفاظ  
 (٢) القلب والإبدال
- ابن سيده: علي بن إسماعيل  
 (١) المخصص (١٧ جزءاً)  
 (٢) المحكم والمحيط الأعظم في لغة العرب (١٨ جزءاً)
- ابن الصائغ: محمد بن عبد الرحمن بن علي الزمردئي  
 (١) شرح ألفية ابن مالك (في النحو)  
 (٢) الثمر الجني (في الأدب)
- ابن عقيل: عبد الله بن عبد الرحمن  
 (١) شرح ألفية ابن مالك  
 (٢) شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك
- ابن قتيبة: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري  
 (١) أدب الكاتب  
 (٢) الشعر والشعراء  
 (٣) عيون الأخبار
- ابن القطاع الصقلي: علي بن جعفر بن علي السعدي  
 (١) كتاب الأفعال (في اللغة)  
 (٢) أبنية الأسماء
- ابن القوطية: محمد بن عمر  
 (١) تصاريف الأفعال  
 (٢) المقصور والمدود
- ابن مالك: محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي  
 (١) الألفية (ألف بيت في النحو)
- (٢) تسهيل الفوائد (نحو)  
 ابن المقفع: عبد الله بن المقفع  
 (١) كلیلة ودمنة
- ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي  
 (١) لسان العرب  
 (٢) أخبار أبي نواس
- ابن هشام الأنصاري: عبد الله بن يوسف الأنصاري  
 (١) مغني اللبيب عن كتب الأعراب  
 (٢) شذور الذهب في معرفة كلام العرب
- ابن ولاد: محمد التميمي  
 (١) المقصور والمدود  
 (٢) المنق (في النحو)
- الأينية: الجرمي  
 أبنية الأسماء: ابن القطاع  
 أبو البقاء: أيوب بن موسى الحسيني الكفوي  
 (١) الكلبيات
- أبو بكر الصولي: محمد بن يحيى بن عبد الله (راجع حرف الصاد)
- أبو حاتم السجستاني: سهل بن محمد  
 (١) المقصور والمدود  
 (٢) ما تلحن فيه العامة
- أبو حيان التوحيدي: علي بن محمد  
 (١) الإمتاع والمؤانسة  
 (٢) المقابسات
- أبو زيد الأنصاري: سعيد بن أوس بن ثابت  
 (١) الهمز  
 (٢) النواذر
- أبو عبيد: عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي  
 (١) معجم ما استعجم

- (٢) شرح أمالي القاضي  
أبو عبيدة: معمر بن المثنى  
(١) نقائص جريو والفرزدق  
(٢) طبقات الشعراء
- أبو عليّ الفارسيّ: الحسن بن أحمد  
(١) التذكرة  
(٢) جواهر النحو
- أبو عمرو الشيبانيّ: إسحاق بن مرار  
(١) كتاب النوادر الكبير  
(٢) كتاب اللغات.
- أبو عمرو بن العلاء: زيّان بن عمّار التميميّ المازنيّ  
(١) أعراب أدركوا الجاهليّة
- أحمد رضا: أحمد بن إبراهيم بن حسين العامليّ  
(١) متن اللغة (معجم)  
(٢) ردّ العاميّ إلى الفصيح
- أحمد شفيق الخطيب: راجع (الخطيب)
- أحمد بن فارس: أحمد بن فارس بن زكريّا القزوينيّ  
الرازيّ  
(١) متخير الألفاظ  
(٢) تمام فصيح الكلام
- أخبار أبي عمرو بن العلاء: أبو بكر الصّوليّ  
أخبار أبي نواس: ابن منظور  
أخبار بغداد وما جاورها من القرى والبلاذ: الآلوسيّ  
أخبار الزّمان ومنّ أباده الحدّثان: المسعوديّ  
أخبار النّحويّين: ابن درستويه  
أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعيّة والنباتيّة: مصطفى  
الشّهابيّ
- الأخفش الأكبر: عبد الحميد بن عبد المجيد
- الأخفش الأوسط: سعيد بن مسعدة  
(١) معاني الشعر  
(٢) كتاب الملوك
- الأخفش الأصغر: عليّ بن سلمان بن الفضل  
(١) شرح سيّويه  
(٢) التثنية والجمع
- أدب الكاتب: عبد الله بن مسلم بن قتيبة  
أدب الكتاب: محمد بن يحيى الصّوليّ  
إدورد وليم لين: راجع (لين)  
الأزبوعون النّويّة: النّويّ  
الأزهريّ: محمد بن أحمد  
(١) تهذيب اللغة  
(٢) غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء
- أساس البلاغة: محمود بن عمر الرّمخشريّ  
أسرار البلاغة: عبد القاهر الجرجانيّ  
أسعد داغر: أسعد بن خليل  
(١) تذكرة الكتاب  
الأسماء والكنى: الإمام مسلم  
إسماعيل بن حماد الجوهريّ: الصّحاح  
إسماعيل بن القاسم القاضي: الأمالي  
الأشمونيّ: عليّ بن محمد بن عيسى  
(١) شرح ألفية ابن مالك (نحو)  
(٢) نظم المنهاج (فقه)
- الأصفهانيّ (الراغب): الحسين بن محمد بن الفضل  
(١) المفردات في غريب القرآن  
(٢) محاضرات الأدباء  
إضاءة الرّاموس: الفاسيّ  
الأضداد: ابن الأثيريّ

- الأطعمة (معجم) : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربيّ
- إظهار التعليل المُغلق : ابنُ الدَّمَامِينِيّ
- الأعلام : خير الدين الزَّرْكَلِيّ
- الأعلام الجليّة في شرح الألفيّة للشَّهيد : حسين بن عليّ الهجريّ
- أقرب الموارد : سعيد الشَّرْتُوْنِيّ
- الألْفَاظ : ابنُ السُّكَيْتِ
- الألْفَاظ الكِتَابِيَّة : عبد الرَّحْمَن بن عيسى الهَمْدَانِيّ
- الألْفِيَّة : ابن مالك
- الأُمَالِي : إسماعيل بن القاسم القاليّ
- الإمْتَاع والمُؤَانَسَة : أبو حَيَّان التَّوْحِيدِيّ
- أَمِين المَعْلُوف : راجع حرف الميم .
- أَمِين آل ناصر الدِّين : راجع حرف النُّون

## حَرْفُ الْبَاءِ

- البُخَارِيّ : مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل
- (١) صحیح البُخَارِيّ (في الحديث)
- البُخَلَاء : الجاحظ
- بَدِيع الزَّمَان الهَمْدَانِيّ : راجع حرف الهاء
- الْبَرْقُوقِيّ : عبد الرَّحْمَن بن عبد الرحمن
- (١) شرح ديوان المتنبي
- (٢) دولة النساء (معجم ثقافيّ)
- البُسْتَانِيّ : بَطْرُسُ بنُ بُولُسَ بنِ عبدِ اللهِ
- (١) مُحِيطُ المَحِيطِ
- (٢) دائرة المعارف
- (٣) مِفْتَاحُ المِضْبَاحِ (نحو)
- البَطْلِيُونِسِيّ : عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّد بنِ السَّيِّدِ
- (١) شرح أدب الكاتب
- (٢) المَثَلُثُ (لغة)
- البَغْدَادِيّ : عبدُ القَادِر بنُ عُمَرَ
- (١) خزانة الأدب
- (٢) شرح شواهد المغنبي
- بُلُوغُ الأَرَبِ في أحوال العَرَبِ : الآلُوسِيّ
- البِنَاء (معجم) : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربيّ
- البَيَان والتَّبْيِين : الجاحظ
- بَيَانُ الإِعْرَابِ : الفَارَابِيّ

## حَرْفُ التَّاءِ

- التَّاجُ الْجَامِعُ لِلْأُصُولِ فِي أَحَادِيثِ الرَّسُولِ : الشَّيْخُ مَنْصُورُ عَلِيِّ نَاصِفِ الْحُسَيْنِيِّ
- تَاجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ : الزُّبَيْدِيُّ
- التَّشْبِيهُ وَالْجَمْعُ : الْأَخْفَشُ الْأَصْفَرُ
- تُخْفَةُ الْغَرِيبِ : ابْنُ الدَّمَامِينِيِّ
- تُخْفَةُ النَّظَارِ فِي غَرَائِبِ الْأَمْصَارِ وَعَجَائِبِ الْأَسْفَارِ : ابْنُ بَطُّوطة
- التَّدَكُّرَةُ : أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ
- تَذَكُّرَةُ الْكَاتِبِ : أَسْعَدُ خَلِيلِ دَاغِرٍ
- التَّرْمِذِيُّ : مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى
- (١) جَامِعُ التَّرْمِذِيِّ (فِي الْحَدِيثِ)
- تَسْهِيلُ الْفَوَائِدِ : ابْنُ مَالِكٍ
- تَسَارِيفُ الْأَفْعَالِ : ابْنُ الْقُوطِيَّةِ
- تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ : ابْنُ دُرِّسْتَوَيْهِ
- التَّعْرِيفَاتُ : عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْجُرْجَانِيِّ
- التَّفْتَازَانِيُّ (السَّعْدُ) : مَسْعُودُ بْنُ عَمْرِ
- (١) شَرْحُ تَلْخِيصِ الْمِفْتَاحِ فِي الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ
- (٢) الْمَقَاصِدُ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ
- تَفْسِيرُ الْجَلَالَيْنِ : الْمَحَلِّيُّ وَالسُّيُوطِيُّ
- تَفْسِيرُ الْكِتَابِ بِالْكِتَابِ : الطَّهَطَاوِيُّ
- تَفْصِيلُ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ : مُحَمَّدُ فَوَّادُ عَبْدِ الْبَاقِي
- التَّقْرِيبُ فِي عِلْمِ الْغَرِيبِ : ابْنُ خَطِيبِ الدَّهْشَةِ
- التَّكْمِيلَةُ : الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّاعِقَانِيِّ
- تَكْمَلَةُ إِصْلَاحِ مَا تَغَلَطُ فِيهِ الْعَامَّةُ : ابْنُ الْجَوَالِقِيِّ
- تَكْمَلَةُ شَرْحِ الْمَنَاهِجِ لِلْسُّبْكِيِّ : ابْنُ خَطِيبِ الدَّهْشَةِ
- تَمَامُ فَصِيحِ الْكَلَامِ : أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ
- تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ : النَّوَوِيُّ (يَحْيَى بْنُ شَرَفٍ)
- تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ الْعَامِيَّةِ : مُحَمَّدُ عَلِيُّ الدُّسُوقِيِّ
- تَهْذِيبُ اللَّغَةِ : الْأَزْهَرِيُّ (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدٍ)
- التَّوْحِيدِيُّ : عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ . رَاجِعِ (أَبُو حَبِيبَانَ)

## حَرْفُ التَّاءِ

- (١) الْفَصِيحُ
- (٢) كِتَابُ مَا يَنْصَرَفُ وَمَا لَا يَنْصَرَفُ
- ثَمَرَاتُ الْأُورَاقِ : ابْنُ حِجَّةِ الْحَمَوِيِّ

- الثَّعَالِبِيُّ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ
- (١) فِقْهُ اللَّغَةِ
- (٢) يَتِيمَةُ الدَّهْرِ
- ثَعْلَبُ : أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

## حَرْفُ الْجِيمِ

- الجاحظ : عمرو بن بَحْرٍ  
 (١) البيان والتبيين  
 (٢) الحيوان  
 (٣) البخلاء  
 جارُ الله : زُهدي  
 (١) الكتابة الصحيحة  
 الجامع : القَرَاز  
 الجامع : الكرْمانيّ  
 جامع الترمذيّ : محمد بن عيسى الترمذيّ  
 جامع اللروس العربية : مصطفى الغلاينيّ  
 الجامع الصغير : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ  
 الجامع لمفردات الأدوية والأغذية : ابن البيطار  
 الجرجانيّ : عبد القاهر بن عبد الرحمن  
 (١) دلائل الإعجاز  
 (٢) أسرار البلاغة  
 الجرجانيّ : عليّ بن محمد  
 (١) التعريفات  
 (٢) الحواشي على المطول للتفتازانيّ  
 الجلال السيوطيّ : عبد الرحمن بن أبي بكر (راجع حرف  
 السين)  
 جلال الدين المحليّ : محمد بن أحمد. (راجع حرف  
 الميم)  
 الجمل الكبرى : الزجاجيّ  
 الجمهرة : ابن دريد  
 جواهر النحو : أبو عليّ الفارسيّ  
 الجوهرية : اسماعيل بن حمّاد  
 (١) الصحاح  
 (٢) كتاب المقدمة في النحو

## حَرْفُ الْحَاءِ

- حاشية على شرح الأشموني على الألفية : الصّبّان  
 حاشية على مختصر البخاري لابن أبي جمرة : الشنّوانيّ  
 حنّي : يوسف  
 (١) معجم حنّي الطّبيّ  
 الحدود : هشام الضرير  
 الحرف والمهّن (معجم) : المكتب الدائم لتنسيق  
 التعريب في العالم العربيّ  
 الحروف : القَرَاز  
 الحويريّ : القاسم بن عليّ بن محمد  
 (١) المقامات الحويرية  
 (٢) دُرّة الفواص في أوهام الخواصّ  
 الحسن بن رشيق القيروانيّ  
 (١) العمدة (في معرفة صناعة الشعر ونقده وغيوبه)  
 (٢) قراضة الذهب (في النقد)



- الحسن بن عبد الله : راجع (السِّيرافيّ)  
 حضارة العرب في الأندلس : عبد الرحمن البرقوقيّ  
 حكمة الإشراق إلى كتاب الآفاق : الزُّبيديّ  
 الحمويّ : ابن حجة  
 حواشٍ على صحاح الجوهريّ : ابن برّيّ  
 الحواشي على المطول للتفتازانيّ : عليّ بن محمّد الجرجانيّ  
 حياة الحيوان الكبرى : الدّميريّ  
 الحيوان : الجاحظ

## حَرْفُ الخَاءِ

- خزانة الأدب : ابن حجة الحمويّ  
 خزانة الأدب : عبد القادر البغداديّ  
 الخصائص : عثمان بن جنيّ  
 الخطيب : أحمد شفيق  
 (١) معجم المصطلحات العلميّة والفنيّة والهندسيّة  
 الخفاجيّ : الشّهاب أحمد بن محمّد  
 (١) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل  
 (٢) شرح ذرّة الفواص في أوام الخواصّ للحريريّ  
 الخليل بن أحمد : راجع الفراهيديّ  
 الخوارزميّ : محمّد بن أحمد  
 (١) مفاتيح العلوم (أقدم ما صنّفه العرب على  
 الطّريقة الموسوعيّة)  
 خير الدّين الزّركليّ : راجع حرف الزّاي

## حَرْفُ الدّالِ

- دائرة المعارف : بطرس البستانيّ  
 داغر : أسعد خليل  
 (١) تذكرة الكاتب  
 ذرّة الفواص : الحريريّ  
 ابن درستويه : راجع حرف الهمزة  
 الدّسوقيّ : محمّد عليّ  
 (١) تهذيب الألفاظ العاميّة  
 دقاتق العربيّة : أمين آل ناصر الدّين  
 الدلائل في شرح ما أغفل أبو عبيد وابن قتيبة من غريب  
 الحديث : السّرقسطيّ  
 دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجانيّ  
 ابن الدّمامينيّ : راجع حرف الهمزة  
 الدّميريّ : محمّد بن موسى بن عيسى  
 (١) حياة الحيوان الكبرى  
 (٢) شرح المعلقات السّبع  
 الدّنيا وما فيها : إبراهيم المنذر  
 دوزي (رينهارت) : مُستدرك المعجمات (معجم عربي  
 فرنسي)  
 دولة النّساء : عبد الرحمن البرقوقيّ  
 ديوان الأدب : الفارابيّ

## حَرْفُ الدَّالِ

ذو الرِّمَّة : غَيْلَانُ بْنُ عُقْبَةَ الْمُضَرِّيَّ

الدَّخِيرَةُ فِي الْأُصُولِ : الشَّرِيفُ الْمُرْتَضَى

الذَّهَبُ الْإِبْرِيْزِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْعَزِيْزِيِّ : الرَّازِيَّ

## حَرْفُ الرَّاءِ

الرَّدُّ عَلَى ابْنِ الْخَشَّابِ : ابْنُ بَرِّي

الرَّازِيَّ : مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ

الرَّقَاشِيَّ : عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ

(١) مَخْتَارُ الصُّحَا ح

(١) الْمَغَازِي

(٢) الذَّهَبُ الْإِبْرِيْزِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْعَزِيْزِيِّ

رُؤْيَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ :

الرَّاحِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ : رَاجِعْ حَرْفَ الْهَمْزَةِ

(١) دِيْوَانُ رَجَزٍ

الرَّفَافُ : أَمِيْنُ آلِ نَاصِرِ الدِّينِ

رُوحُ الْمَعَانِي : الْأَلُوسِيُّ الْكَبِيْرُ

رَدُّ الْعَامِيِّ إِلَى الْفَصِيْحِ : أَحْمَدُ رِضَا

## حَرْفُ الزَّايِ

(١) الزَّاهِرُ

الزَّاهِرُ : ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، الزَّجَّاجِيُّ

(٢) الْجُمَلُ الْكَبِيْرُ

زَبَّانُ بْنُ عَمَّارِ التَّمِيْمِيِّ : رَاجِعْ (أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ)

الزَّرِكَلِيُّ : خَيْرُ الدِّينِ

الزَّرِيْدِيُّ (مُرْتَضَى) : مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) الْأَعْلَامُ

(١) تَاجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ

(٢) عَامَانُ فِي عَمَّانَ

(٢) حِكْمَةُ الْإِشْرَاقِ إِلَى كِتَابِ الْآفَاقِ

الزَّمْخَشَرِيُّ : مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ

الزَّجَّاجِ : إِبْرَاهِيْمُ بْنُ السَّرِيِّ بْنِ سَهْلٍ

(١) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ

(١) فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ

(٢) الْكَشَافُ

(٢) مَخْتَصِرُ النَّحْوِ

زُهْدِي جَارُ اللَّهِ : رَاجِعْ حَرْفَ الْجِيْمِ

الزَّجَّاجِيُّ : عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ

## حَرْفُ السِّينِ

- السُّبْكِيُّ : أحمد بن عليّ  
(١) شَرْحُ الْمِنْهَاجِ  
(٢) عروس الأفراح . وهو شَرْحُ التَّلْخِيسِ للقزوينيّ  
(في المعاني والبيان)
- السُّجِسْتَانِيُّ (أبو حاتم) : راجع حرف الهمزة  
السُّجِسْتَانِيُّ (أبو داود) : راجع (سليمان بن الأشعث)  
سِرُّ الصَّنَاعَةِ : ابن جنيّ  
السُّرْقُسْطِيُّ : ثابت بن حَزْم  
(١) الدلائل في شَرْحِ ما أغفل أبو عبيد وابن قتيبة من  
غريب الحديث  
السَّعْدُ التَّفَازَانِيُّ (مسعود بن عمر) : راجع حرف التاء  
سعيد بن أوس الأنصاريّ (أبو زيد) : راجع حرف الهمزة  
سِفْرُ السَّعَادَةِ : الفيروزآباديّ  
السُّكَّاكِيُّ : يوسف بن أبي بكر بن محمد
- (١) مِفْتَاحُ الْعُلُومِ  
(٢) مصحف الزهرة  
سليمان بن الأشعث السُّجِسْتَانِيُّ :  
(١) سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ  
سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ : سليمان بن الأشعث  
سَيَّبَوَيْهِ : عمرو بن عثمان بن قنبر  
(١) كتاب سيويهِ  
السُّيْرَافِيُّ : الحسن بن عبد الله بن المرزبان  
(١) شَرْحُ كِتَابِ سَيَّبَوَيْهِ  
(٢) صنعة الشعر والبلاغة  
السُّيُوطِيُّ : عبد الرحمن بن أبي بكر (جلال الدين)  
(١) المزهَر  
(٢) الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير  
(٣) تفسير الجلالين (بالاشتراك مع جلال الدين  
المحليّ)

## حَرْفُ الشِّينِ

- الاشتقاق والتعريب : عبد القادر المغربيّ  
شذور الذهب : ابن هشام الأنصاريّ  
الشَّرْتُونِيُّ : سعيد بن عبد الله بن ميخائيل  
(١) أقرب الموارد في فَصْحِ الْعَرَبِيَّةِ والشَّوَاهِدِ (معجم)  
(٢) الشَّهَابُ الثَّاقِبُ فِي صِنَاعَةِ الْكَاتِبِ  
شَرْحُ أَدَبِ الْكَاتِبِ : البَطْلَيْوْسِيُّ  
شَرْحُ أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ : الأَشْمُونِيُّ  
شَرْحُ أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ : ابن الصَّائِعِ
- شرح ألفية ابن مالك : ابن عقيل  
شرح أمالي القاضي : أبو عبيد  
شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك : ابن  
عقيل  
شرح تلخيص المفتاح في المعاني والبيان : التفتازانيّ  
شرح حاسة أبي تمام : المرزوقيّ  
شرح دُرَّةِ الْفَوَاصِلِ : الخفاجيّ  
شرح ديوان حسّان : عبد الرحمن البرقوقيّ

- شرح ديوان المتنبي : عبد الرحمن البرقوقي  
 شرح ديوان المتنبي : (العرف الطيب في شرح ديوان أبي  
 الطيب) : ناصيف اليازجي  
 شرح سيبويه : الأخصس الأصغر  
 شرح شواهد الكشاف : الفاسي  
 شرح شواهد المغني : عبد القادر البغدادي  
 شرح الفصيح : المرزوقي  
 شرح كتاب سيبويه : السرافيني  
 شرح لامية الطغرائي : الصفدي  
 شرح المعلقات السبع : الدميري  
 شرح المنهاج : السبكي  
 الشريف الرضي : محمد بن الحسين بن موسى  
 (١) مجاز القرآن  
 (٢) المجازات النبوية  
 الشريف المرتضى : علي بن الحسين بن موسى  
 (١) غرر الفوائد ودرر القلائد (المعروف بأمالى  
 المرتضى)
- (٢) الذخيرة في الأصول  
 الشعر والشعراء : ابن قتيبة  
 شفاء الغليل : أحمد الخفاجي  
 شمر بن حمدويه الهروي  
 (١) كتاب الجيم  
 (٢) غريب الحديث  
 الشنوني : محمد بن علي  
 (١) حاشية على مختصر البخاري لابن أبي جرة  
 الشهاب أحمد بن محمد : راجع الخفاجي  
 الشهاب الثاقب في صناعة الكاتب : سعيد الشرنوبلي  
 الشهابي (مصطفى) :  
 (١) أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية  
 الشوارد في اللغات : الصاغاني  
 الشيباني (اسحاق بن مرار) : راجع (أبو عمرو)  
 الشيرازي (قطب الدين) : محمود بن مسعود  
 (١) فتح المنان في تفسير القرآن (نحو ٤٠ مجلدًا)  
 (٢) مفتاح المفتاح (في البلاغة)

## حَرْفُ الصَّادِ

- الصاغاني : الحسن بن محمد بن الحسن القرشي  
 (١) العباب (معجم في اللغة)  
 (٢) التكملة (سنة مجلدات ، جعلها تكملة لإصحاح  
 الجوهري)  
 (٣) الشوارد في اللغات  
 الصبان : محمد بن علي  
 (١) حاشية على شرح الأشموني على الألفية  
 (٢) الكافية الشافية في علمي العروض والقافية  
 صبح الأعشى في صناعة الإنشا : القلقشندي  
 الصحاح : إسماعيل بن حماد الجوهري  
 صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل البخاري  
 صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج النيسابوري  
 الصفات : النضر بن شميل

الصُّوِّيُّ (أبو بكر) : محمد بن يحيى بن عبد الله  
(١) أدب الكتاب  
(٢) أخبار أبي عمرو بن العلاء

الصَّفديّ : خليل بن أيّك  
(١) الوافي بالوفيات (٣٠ مجلّدًا)  
(٢) شرح لامية الطُّغرائيّ  
صنعة الشعر والبلاغة : السِّرافيّ

## حَرْفُ الضَّادِ

الأضداد : ابن الأنباريّ  
ضرائر الشعر : القزّاز  
الألوسيّ  
الضّريّر : راجع هشام بن معاوية الكوفيّ  
الضّرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر : محمود شكري  
الضعفاء والمتروكون : النسائيّ

## حَرْفُ الطَّاءِ

الطُّبرسيّ : الفضل بن الحسن  
(١) مجمع البيان في تفسير القرآن  
طبقات الشعراء : أبو عبيدة  
الطُّهطاويّ : عبد الرّحيم عنبر  
(١) هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري  
(٢) تفسير الكتاب بالكتاب

## حَرْفُ العَيْنِ

عامان في عمّان : الزرّكلّي  
الهباب : الصّاعانيّ  
عبّاس حسن :  
(١) النّحو الوافي (أربعة مجلّدات)  
عبد الباقي : محمد فؤاد  
(٢) تفصيل آيات القرآن المحكم  
عبد القادر المغربيّ : راجع حرف الميم  
عبد القاهر الجوّجانيّ : راجع حرف الجيم  
عبد الله بن المقفّع : راجع حرف الهمة  
عثرات اللّسان : البغريّ

(١) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم

عَمْرُ رِضَا كَحَالَةٍ :  
 (١) مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ  
 العَيْنُ : الفَرَاهِيدِيّ  
 عُيُونُ الْأَخْبَارِ : ابنُ قُتَيْبَةَ

العَرُوضُ : الجَرْمِيّ  
 عَلِيٌّ بنُ أَبِي طَالِبٍ :  
 (١) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ  
 العُمْدَةُ : الحَسَنُ بنُ رَشِيْقِ القَيْرَوَانِيّ

## حَرْفُ الْغَيْنِ

الغَلَايِينِيّ : مِصْطَفَى بنِ مُحَمَّدٍ  
 (١) جَامِعُ الدَّرُوسِ العَرَبِيَّةِ  
 (٢) نِظَرَاتُ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ  
 غَلَطُ الضَّعْفَاءِ مِنَ الفُقَهَاءِ : ابنُ بَرِّيّ  
 غَيْلَانُ بنُ عُقْبَةَ : رَاجِعُ (ذُو الرُّمَّةِ)

غُرُورُ الفَرَاوِدِ وَدُرُّرُ القَلَائِدِ : الشَّرِيفُ المُرْتَضَى  
 غَرِيبُ الْأَلْفَاظِ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا الفُقَهَاءُ : الْأَزْهَرِيّ  
 غَرِيبُ الْحَدِيثِ : ابنُ الْأَنْبَارِيّ  
 غَرِيبُ الْحَدِيثِ : شَمْرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ  
 غَرِيبُ سَيَّوَيْهِ : الجَرْمِيّ

## حَرْفُ الْفَاءِ

الفَرَاهِيدِيّ : الخَلِيلُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَمْرٍو  
 (١) كِتَابُ العَيْنِ  
 (٢) كِتَابُ العَرُوضِ  
 الفَصِيحُ : نَعْلَبُ (أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى)  
 فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ : الزَّجَّاجُ (إِبْرَاهِيمُ بنُ السَّرِيِّ)  
 فِقْهُ اللُّغَةِ : الثَّعَالِيّ (عَبْدُ المَلِكِ بنِ مُحَمَّدٍ)  
 الفَيْرُوزْأَبَادِيّ : مُحَمَّدُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ مُحَمَّدٍ (مَجْدُ الدِّينِ)  
 (١) القَامُوسُ المُحِيطُ  
 (٢) سِفْرُ السَّعَادَةِ (فِي الْحَدِيثِ)  
 الفَيَّومِيّ : أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدَ بنِ عَلِيّ  
 (١) المِضْبَاحُ المُنِيرُ (مُعْجَمُ)  
 (٢) نَثْرُ الجَّانِ فِي تَرَاجِمِ الْأَعْيَانِ

الفَارَابِيّ : إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ  
 (١) دِيْوَانُ الْأَدَبِ  
 (٢) بَيَانُ الإِعْرَابِ  
 الفَارَسِيّ : الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ (رَاجِعُ «أَبُو عَلِيٍّ»)  
 الفَاسِيّ : مُحَمَّدُ بنُ الطَّيِّبِ :  
 (١) إِضَاءَةُ الرَّامُوسِ (حَاشِيَةُ عَلِيّ قَامُوسِ  
 الفَيْرُوزْأَبَادِيّ فِي مَجْلَدَيْنِ كَبِيرَيْنِ)  
 (٢) شَرْحُ شَوَاهِدِ الكَشَافِ  
 فَتْحُ المَنَانِ فِي تَفْسِيرِ القُرْآنِ : الشُّرَايِزِيّ  
 الفَرَّاءُ : يَحْيَى بنُ زِيَادِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَسْلَمِيّ  
 (١) المَقْصُورُ والمَمْدُودُ  
 (٢) المَذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ  
 (٣) مَا تَلَحَّنَ فِيهِ العَامَّةُ

## حَرْفُ الْقَافِ

قُطْبُ الدِّينِ الشِّيرَازِيِّ (محمود بن مسعود): راجع  
(الشِّيرَازِيِّ)

قل ولا تقل: مصطفى جواد

الْقَلْبُ وَالْإِبْدَال: ابنُ السَّكِّيتِ

الْقَلْقَشْنَدِيُّ: أحمد بن علي

(١) صُبْحُ الْأَعْشَى فِي صِنَاعَةِ الْإِنْشَاءِ (١٤ مُجَلَّدًا)

(٢) نِهَآيَةُ الْأَرْبِ فِي مَعْرِفَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ

الْقَبْرَوَانِيُّ: الحسن بن رشيق (راجع حرف الحاء)

الْقَالِي: اسماعيل بن القاسم

(١) الْأَمَالِي

(٢) الْمَمْدُودُ وَالْمَقْصُورُ وَالْمَهْمُوزُ

الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ: الفيروزآبادي

قِرَاضَةُ الذَّهَبِ: الحسن بن رشيق القَبْرَوَانِيُّ

الْقَزَازِ: أبو عبد الله محمد بن جعفر

(١) الْجَامِعُ (فِي اللَّغَةِ)

(٢) الْحُرُوفُ (فِي النَّحْوِ)

(٣) ضَرَائِرُ الشُّعْرِ (اللَّفْظِيَّةُ وَالْمَعْنَوِيَّةُ)

## حَرْفُ الْكَافِ

كِتَابُ النَّوَادِرِ الْكَبِيرِ: أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ

الْكِتَابَةُ الصَّحِيحَةُ: زهدي جار الله

كِحَالَةٌ: عمر رضا

(١) مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ (١٥ جُزْءًا)

كُرَاعُ النَّمْلِ: علي بن الحسن الهُنَائِيُّ الْأَزْدِيُّ

(١) الْمُنْضَدُ (فِي اللَّغَةِ)

(٢) الْمُنْجِدُ (فِي أَعْضَاءِ الْبَدَنِ، وَأَصْنَافِ الْحَيَوَانَ،

وَالطَّيْرِ، وَالسَّلَاحِ، وَالسَّمَاءِ، وَالْأَرْضِ)

الْكَرْمَانِيُّ: محمد بن عبد الله بن محمد

(١) الْجَامِعُ (ذَكَرَ فِيهِ مَا أَغْفَلَهُ الْخَلِيلُ فِي الْعَيْنِ)

(٢) الْمَوْجِزُ (فِي النَّحْوِ)

الْكَسَائِيُّ: علي بن حمزة الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ

الْكَامِلُ: المبرّد (محمد بن يزيد)

الْكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ فِي عِلْمِي الْعَرُوضِ وَالْقَافِيَةِ: الصَّبَّانُ

كِتَابُ الْأَفْعَالِ: ابنُ الْقَطَّاعِ

كِتَابُ الْجِيمِ: شَمِيرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ

كِتَابُ سَيِّبَوَيْهِ: سَيِّبَوَيْهِ (عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ)

كِتَابُ الْعَرُوضِ: الْفَرَاهِيدِيُّ

كِتَابُ اللَّغَاتِ: أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ

كِتَابُ مَا يَنْصَرِفُ وَمَا لَا يَنْصَرِفُ: نَعْلَبُ

كِتَابُ الْمَقْدَمَةِ فِي النَّحْوِ: الْجَوْهَرِيُّ

كِتَابُ الْمَلُوكِ: الْأَخْفَشُ الْأَوْسَطُ

كِتَابُ الْمُنِيرِ: إِبْرَاهِيمُ الْمُنْدَرُ

كَلِيلَة وَدَمْنَة : عبدُ الله بنُ المقفَّع  
 الكُليَّات : أبو البقاء (أيوب بن موسى الكنفي)  
 كنز الراغبين : جلال الدين المحليّ

(١) المختصرُ في النحو  
 (٢) المصادر  
 الكشاف : الزمخشريّ  
 كشف الطرّة عن الغرّة : الألويسيّ الكبير

## حَرْفُ اللَّامِ

لغة الجرائد : إبراهيم اليازجيّ  
 اللغات : يونس  
 الألفاظ : ابنُ السكّيت  
 لّين : أدورد وليم  
 (١) مدّ القاموس  
 (٢) أخلاق المصريين المعاصرين وعاداتهم

اللحيانيّ : عليّ بنُ حازم  
 (١) النوادر  
 لسان العرب : مُحَمَّدُ بنُ مُكْرَمٍ ، جمالُ الدين (ابن  
 منظور) الأنصاريّ الإفريقيّ  
 اللسانُ العربيّ (مجلّة) : المكتب الدائم لتنسيق التعريب  
 في العالم العربيّ

## حَرْفُ المِيمِ

المُجْتَبَى (في الحديث) : النَّسَائِي  
 مجمع البحرين : ناصيف اليازجيّ  
 مَجْمَعُ البَيَانِ في تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ : الطَّبْرَسِيّ  
 مجموع الأدب في فنون العرب : ناصيف اليازجي  
 محاضرات الأدباء : الرَّاغِبُ الأصفهانيّ  
 المُحْكَم : ابنُ سيده  
 المحليّ (جلال الدين) : مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ مُحَمَّد  
 (١) تَفْسِيرُ الجَلالين (أتمه جلال السيوطي)  
 (٢) كنز الراغبين  
 محمد عليّ الدسوقي : راجع حرف الدال  
 محمد فؤاد عبد الباقي :

ما تلحنُ فيه العامّة : السُّجِسْتَانِيّ  
 ما تلحنُ فيه العامّة : الفراء  
 المبرّد : مُحَمَّدُ بنُ يزيد الأزديّ (أبو العباس)  
 (١) الكامل  
 (٢) المذكّر والمؤنث  
 متخير الألفاظ : أحمد بن فارس  
 متن اللغة (معجم) : أحمد رضا  
 المثلُ السائر في أدب الكاتب والشاعر : ابنُ الأثير  
 المثلث : البَطْلَيْوسِيّ  
 مجاز القرآن : الشّريف الرّضيّ  
 مجازات النبويّة : الشّريف الرّضيّ



المصادر: الكيسائي  
 المصباح المنير: الفيومي  
 المصباح (في النحو): المطرزي  
 مصحف الزهرة: السكاكي  
 مصطفى جواد:  
 (١) قُلْ وَلَا تَقُلْ  
 مصطفى الشهابي: راجع حرف الشين  
 مصطفى الغلاييني: راجع حرف الغين  
 المطرزي: ناصر بن عبد السيد بن علي  
 (١) المغرب في ترتيب المغرب  
 (٢) المصباح (في النحو)  
 المعاني: النصر بن شميل  
 معاني الشعر: ابن الأعرابي  
 معاني الشعر: الأخفش الأوسط  
 معاني القرآن: يونس  
 المعاني المخترعة: ابن الأثير  
 معجم الأدباء: ياقوت الحموي  
 معجم الأطعمة: المكتب الدائم لتنسيق التعريب في  
 العالم العربي  
 معجم البلدان: ياقوت الحموي  
 معجم البناء: المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم  
 العربي  
 معجم حتي الطي: يوسف حتي  
 معجم الحرف والمهن: المكتب الدائم لتنسيق التعريب  
 في العالم العربي  
 معجم الحيوان: أمين المعلوف  
 المعجم الفلكي: أمين المعلوف  
 المعجم الكبير: مجمع اللغة العربية بالقاهرة

(١) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم  
 (٢) تفصيل آيات القرآن الحكيم (ترجمه عن العالم  
 الفرنسي جول لأبوم)  
 محمد بن الوليد بن ولاد التميمي: راجع (ابن ولاد)  
 محيط المحيط: بطرس البستاني  
 مختار الصحاح: الرازي  
 المختصر: هشام الضرير  
 المختصر في النحو: الكيسائي  
 مختصر النحو: الزجاج  
 المخصص: ابن سيده  
 مد القاموس: أدورد ولیم كين  
 المذكر والمؤنث: الفراء  
 المذكر والمؤنث: المبرد  
 مرتضى الزبيدي: راجع حرف الزاي  
 المرزوقي: أحمد بن محمد بن الحسن  
 (١) شرح حماسه أبي تام  
 (٢) شرح الفصيح  
 مروج الذهب: المسعودي  
 المزهر: السيوطي  
 مستدرک المعجمات: دوزي  
 المسعودي: علي بن الحسين بن علي  
 (١) مروج الذهب  
 (٢) أخبار الزمان ومن أباده الحدثان (في نحو ثلاثين  
 مجلداً)  
 الإمام مسلم (مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري  
 النيسابوري):  
 (١) صحيح مسلم (اثنا عشر ألف حديث)  
 (٢) الأسماء والكنى (أربعة أجزاء)

مفتاحُ المفتاح : الشيرازي  
 مفرداتُ ابنِ البيطار : راجع حرف الهمزة (ابن البيطار)  
 المفردات في غريب القرآن : الراغب الأصفهاني  
 المقابسات : أبو حيان التوحيدي  
 المقاصد في علم الكلام : التفتازاني  
 المقامات : الحريري  
 مقامات الهمذاني : بديع الزمان  
 المقصور والمدود وشرحه : ابن دُرَيْد  
 المقصور والمدود : الفراء  
 المقصور والمدود : ابن القوطية  
 المقصور والمدود : ابن ولاد التميمي  
 المقصور والمدود : أبو حاتم السجستاني  
 المنجد : كراع النمل  
 المنذر : إبراهيم بن ميخائيل بن منذر  
 (١) كتاب المنذر  
 (٢) الدنيا وما فيها  
 الشيخ منصور علي ناصف الحسيني :  
 (١) التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول  
 (خمسة مجلدات)  
 المنصد : كراع النمل  
 الموجز : الكرمانلي

معجم ما استعجم : أبو عبيد  
 معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية : أحمد شفيق الخطيب  
 المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي  
 معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة  
 معجم النبات : أمين المعلوف  
 المعلوف : أمين  
 (١) معجم النبات  
 (٢) معجم الحيوان  
 (٣) المعجم الفلكي  
 معمر بن المثنى : راجع (أبو عبيدة)  
 المغازي : الرقاشي  
 المغرب في ترتيب المغرب : المطرزي  
 المغربي : عبد القادر بن مصطفى  
 (١) الاشتقاق والتعريب  
 (٢) عثرات اللسان  
 مغني اللبيب : ابن هشام الأنصاري  
 المغني في الأدوية المفردة : ابن البيطار  
 مفاتيح العلوم : الخوارزمي  
 مفتاح العلوم : السكاكي  
 مفتاح المصباح : بطرس البستاني

## حَرْفُ النُّونِ

ناصر الدين : أمين بن علي  
 (١) دقائق العربية  
 (٢) الرافد  
 ناصيف اليازجي : أطلبه في حرف الياء  
 نثر الجان في تراجم الأعيان : الفيومي  
 نجعة الرائد في المترادف والمتوارد : إبراهيم اليازجي

نظم المنهاج : الأشموني  
 نقائص جرير والفرزدق : أبو عبيدة  
 نقطة الدائرة : ناصيف اليازجي  
 نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : القلقشندي  
 نهج البلاغة : الإمام علي بن أبي طالب  
 النوادر : ابن الأعرابي  
 النوادر : أبو زيد الأنصاري  
 النوادر : اللحياني  
 النووي : يحيى بن شرف الحزامي  
 (١) تهذيب الأسماء واللغات  
 (٢) الأربعون النووية (في الحديث)

النحو الوافي (أربعة مجلدات) : عباس حسن  
 النسائي : أحمد بن شعيب بن علي  
 (١) المعجبى (من الكتب الستة في الحديث ، وهو السنن الصغرى)  
 (٢) الضعفاء والمتروكون  
 النضر بن شميل : النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد  
 المازني التميمي  
 (١) الصفات (في صفات الإنسان والبيوت والجبال والابل والغنم والطير والكواكب والزروع)  
 (٢) المعاني  
 نظرات في اللغة والأدب : الغلابيني

## حَرْفُ الهَاءِ

الهمداني (بديع الزمان) : أحمد بن الحسين بن يحيى  
 (١) مقامات الهمداني  
 الهمداني : عبد الرحمن بن عيسى  
 (١) الألفاظ الكتابية  
 الهمز : أبو زيد

الهجري : حسين بن علي الأوالي  
 (١) الأعلام الجلية في شرح الألفية للشهد  
 هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري : الطهطاوي  
 هشام الضرير : هشام بن معاوية الكوفي  
 (١) الحدود  
 (٢) المختصر

## حَرْفُ الواوِ

الوافي بالوقيات : الصفدي

## حَرْفُ الْيَاءِ

- اليازجي : إبراهيم بن ناصيف بن عبد الله  
 (١) لغة الجرائد  
 (٢) نجعة الرائد في المترادف والمُتَوَارِدِ (جزءان)
- اليازجي : ناصيف بن عبد الله بن ناصيف  
 (١) مجموع الأدب في فنون العرب  
 (٢) مجمع البحرين  
 (٣) نُقْطَةُ الدَّائِرَةِ فِي عِلْمِي العَرُوضِ والقافية
- ياقوت الحموي : ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي
- (١) معجم البلدان  
 (٢) معجم الأدياء  
 يتيمة الدهر : الثعالبي  
 يفعل : الصّاغاني  
 يُونس : يُونس بن حبيب (النحوي)  
 (١) معاني القرآن (كبير وصغير)  
 (٢) اللغات

## فَهْرَسُ دَلِيلِ الْمُعْجَمِ

الصفحة	الحرف	الصفحة	الحرف
٨٠٠	الضاد	٧٤٩	الهمزة
٨٠٢	الطاء	٧٥٤	الباء
٨٠٤	الظاء	٧٦١	التاء
٨٠٥	العين	٧٦٣	الثاء
٨١١	الغين	٧٦٤	الجيم
٨١٤	الفاء	٧٦٧	الحاء
٨١٨	القاف	٧٧٣	الخاء
٨٢٢	الكاف	٧٧٦	الدال
٨٢٦	اللام	٧٨٠	الذال
٨٢٨	الميم	٧٨١	الراء
٨٣٣	النون	٧٨٦	الزاي
٨٣٨	الهاء	٧٨٨	السين
٨٤١	الواو	٧٩٣	الشين
٨٤٥	الياء	٧٩٧	الصاد

## فهرس مَرَجع المعجم

الصفحة	الحرف	الصفحة	الحرف
٨٥٩	الضاد	٨٤٩	الهمزة
٨٥٩	الطاء	٨٥٢	الباء
٨٥٩	العين	٨٥٣	التاء
٨٦٠	الغين	٨٥٣	الثاء
٨٦٠	الفاء	٨٥٤	الجيم
٨٦١	القاف	٨٥٤	الحاء
٨٦١	الكاف	٨٥٥	الخاء
٨٦٢	اللام	٨٥٥	الدال
٨٦٢	الميم	٨٥٦	الذال
٨٦٤	النون	٨٥٦	الراء
٨٦٥	الهاء	٨٥٦	الزاي
٨٦٥	الواو	٨٥٧	الشين
٨٦٦	الياء	٨٥٧	السين
		٨٥٨	الصاد

## محتويات المعجم

الصفحة		الصفحة	
٤٠٢	الطاء	أ	الإهداء
٤٢٢	الظاء	ز	المقدمة
٤٢٧	العين	١	الهمزة
٤٧٧	الغين	٤٣	الباء
٤٩٦	الفاء	٩١	التاء
٥٣٤	القاف	١٠٤	الثاء
٥٦٤	الكاف	١١٣	الجيم
٥٩٥	اللام	١٤٠	الحاء
٦١٦	الميم	١٨٣	الخاء
٦٤٨	النون	٢١١	الدال
٦٨٩	الهاء	٢٣٧	الذال
٧١٠	الواو	٢٤٤	الراء
٧٣٨	الياء	٢٨٠	الزاي
٧٤٧	دليل المعجم	٢٩٥	الشين
٨٤٧	مراجع المعجم	٣٣٧	الشين
٨٦٧	فهرس دليل المعجم	٣٦٥	الصاد
٨٦٨	فهرس مراجع المعجم	٣٩٠	الضاد

## مؤلفات محمد العَدْنَانِي

المطبوعة

(شعر)	اللَّهيب
(شِعْر)	ملحمة الأمومة
(شِعْر)	فجر العروبة
(شِعْر)	الوثوب
(شِعْر)	الروض
(نَفْد)	أمير الشعراء شوقي
(قِصَّة)	في السرير
	أبو بكر
(نَفْد)	النحو البسيط
(خمسة أجزاء)	الإعراب
(خمسة أجزاء بالاشتراك مع آخرين)	الروضة للمحفوظات
(سبعة أجزاء)	أقاصيص الأطفال
	معجم الأخطاء الشائعة
	معجم الأغلط اللغوية المعاصرة



LIBRAIRIE DU LIBAN  
Riad Solh Square, Beirut  
*Associated companies, branches and  
representatives throughout the world*

© All rights reserved  
First Edition  
1984  
**REPRINTED 1989**

**Printed in Lebanon**

A DICTIONARY  
OF  
COMMON MISTAKES  
IN MODERN WRITTEN ARABIC  
*(With Corrections, Explanations and Examples)*

Compiled by  
Muhammad Al-'Adnānī

Librairie du Liban  
Beirut



**A DICTIONARY  
OF  
COMMON MISTAKES  
IN MODERN WRITTEN ARABIC**





## محمد العدناني

١٩٠٣ - ١٩٨١

وُلِدَ في مدينة جنين ، فلسطين . درس في جنين  
وغزة وطولكرم ، ثم انتقل إلى الجامعة الأميركية في  
بيروت حيث نال عام ١٩٢٧ شهادة ب.ع .

مارس التعليم في عدد من الأقطار العربية . وأنهى  
حياته في السلك التعليمي مدرساً في الجامعة السورية  
(جامعة دمشق اليوم) فجامعة حلب . وانتخب عضواً  
شرفياً في مجمع اللغة العربية الأردني .

كان العدناني أديباً ولغوياً غزير الإنتاج . أصدر  
العديد من دواوين الشعر ، وكان له إسهام في  
الدراسات الأدبية واللغوية وفي الرواية وأدب الأطفال .  
وقد أسهم في إعداد الكثير من كتب المطالعة للأطفال  
التي تصدرها «مكتبة لبنان» بالعربية ، في سلسلة  
ليديرد الشهيرة . ولا يزال الكثير من إنتاجه مخطوطاً .

أما إسهامه الكبير في اللغة فيتمثل في «معجم  
الأخطاء الشائعة» الذي أصدرته «مكتبة لبنان» ، وفي  
شقيقه «معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة» الذي تفخر  
«مكتبة لبنان» أن تقدمه إلى العالم العربي .

سلخ العدناني شبابه وكهولته وشيوخته . وهو  
يدأب في البحث عن كنوز الضاد ، وتعليم الناطقين  
بها . ولعل من مآثره في معجميه الشقيقين أنه أراد بهما  
تقليل الأغلاط التي يقترفها كثير من أدبائنا ، ونحبيب  
الفصحى إلى الناس . وهو من أشد المتحمسين لنقاء  
اللغة العربية والداعين إلى تجديدها بإبقاء باب الاجتهاد  
النحوي واللغوي مفتوحاً في وجوه علماء اللغة والنحو .  
وقد دعا إلى ضبط معظم الكتب والمجلات بالشكل  
التام ، حتى تصبح صحة اللغة ملكة لدى القراء . كما  
دعا إلى أن تتوحد مجامع اللغة العربية كلها ، وتنبتق  
من ذلك المجمع الموحد لجنة تؤلف معجماً حديثاً  
شاملاً ودقيقاً ثبت فيه المولد والمغرب والدخيل .

Muhammad Al-‘Adnānī

**A Dictionary of  
Common Mistakes  
in Modern Written Arabic**

**With Corrections, Explanations  
and Examples**

**Librairie du Liban**